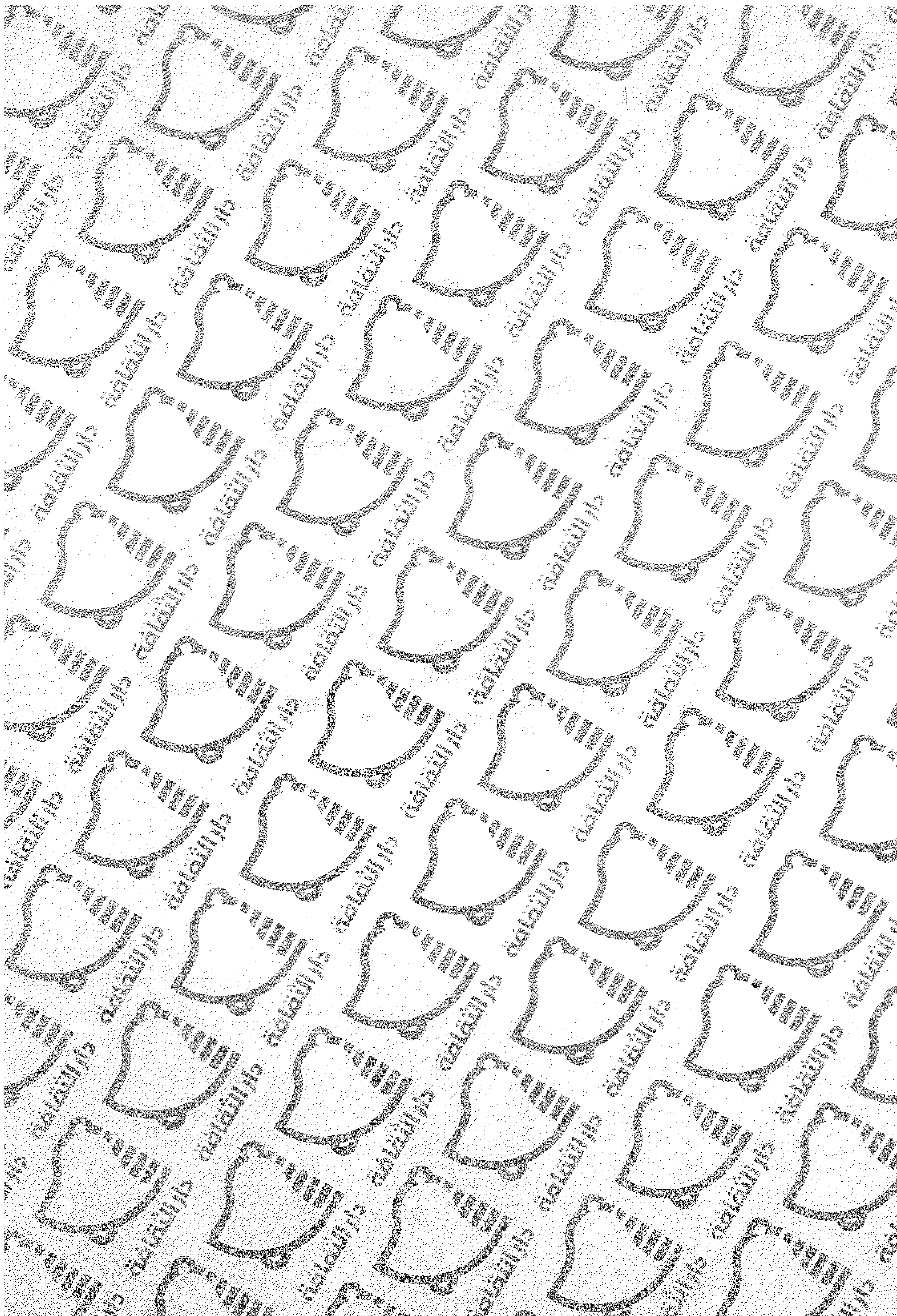
قاموس

الكتاب المقدس




دار الثقافة


دار الثقافة

قاموس الكتاب المقدس

الطبعة العاشرة

قاموس الكتاب المقدس

صدر عن دار الثقافة - ص. ب ١٢٩٨ - القاهرة بالاتفاق مع رابطة الإنجيليين بالشرق الأوسط

١٠ / ٥.٧ ط.١ / ٣.٠٠٠ / ١٩٩٥

رقم الإيداع بدار الكتاب: ١١٧١٨ / ٩٥

I.S.B.N 977 - 213 - 301 -E

طبع بمطبعة سيوبرس

قاموس الكتاب المقدس

تأليف

نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين

هيئة التحرير

الدكتور بطرس عبد الملك

الدكتور جون الكساندر طمسن | الاستاذ ابراهيم مطر



مقدمة

منذ أن ظهر قاموس الكتاب المقدس في العربية في عام ١٨٩٤ والإقبال عليه منقطع النظير لما يسديه من خدمة جليلة لقاريء العربية في المعرفة المتعمقة بالكتاب المقدس. فقاموس الكتاب يعتبر مرجعاً أساسياً لكل دارس يتوخى دراسة كلمة الله باستفاضة . ومازال كثيرون من رجال الدين والعلم يتداولونه ويستخدمونه كمرجع أساسي . وقد ساهم كثيرون من مختلف الطوائف المسيحية في إعداده .

ويسر دار الثقافة أن تعيد طباعته بالاتفاق مع رابطة الانجيليين بالشرق الأوسط وذلك استجابة لشدة الحاجة إليه .

ونحن إذ نشكر الله لأجل هذا العمل الكبير نعاهد القاريء العربي أن نبذل أقصى جهد لتزويده بالمزيد من المراجع والكتب الهامة التي تسهم في تعميق المعرفة الكتابية والشركة مع الله .

دار الثقافة

المساهمون في إعداد قاموس الكتاب المقدس

نحمد الله جزيلاً لأجل نعمائه التي أسبغها علينا وعونه الذي أمدنا به في إعداد هذا القاموس.
كما نحمده لأجل الذين قاموا بتحرير مواد هذا الكتاب وهم :

الاسم	الوظيفة	نوع الحرف
الدكتور القس بطرس عبد الملك والدكتور القس جون الكساندر طمسن	الاستاذ بالجامعة الاميريكية بالقاهرة — سابقاً الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الألف
الدكتور القس توفيق صالح	الاستاذ المقيم بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الباء
الاستاذ يسى عبد المسيح	امين مكتبة المتحف القبطي بالقاهرة — سابقاً	حرف التاء
القس فيليب أمين والقس ولس ماكجل	راعي الكنيسة الانجيلية بشبرا القاهرة — سابقاً الاستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الثاء
القس إبراهيم عبد الله	راعي الكنيسة الانجيلية بالجيزة واستاذ العهد الجديد بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الجيم
القس بشاي سعيد	راعي الكنيسة الانجيلية بالسويس — سابقاً	حرف الحاء
الاستاذ حبيب سعيد	سكرتير المطبوعات للمجلس المسيحي في الشرق الأدنى — سابقاً	حرف الخاء
الدكتور مراد كامل	استاذ الآداب السامية بجامعة القاهرة وعضو المجمع اللغوي بالقاهرة — سابقاً	حرف الدال
القس فيليب أمين والقس ولس ماكجل	راعي الكنيسة الانجيلية بشبرا القاهرة — سابقاً أستاذ بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الذال
القس مرقس داود	راعي كنيسة القديس مرقس القبطية الارثوذكسية بشبرا — سابقاً	حرف الراء
القس فيليب أمين والقس ولس ماكجل	راعي الكنيسة الانجيلية بشبرا القاهرة — سابقاً استاذ بكلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة — سابقاً	حرف الزاي
الدكتور القس لبيب مشرقي والدكتور القس منيس عبد النور	راعي الكنيسة الانجيلية بالملك الصالح بالقاهرة — سابقاً راعي كنيسة قصر الدوبارة الانجيلية	حرف السين
الدكتور القس صموئيل حبيب	رئيس الطائفة الانجيلية بمصر — ومدير عام الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية	حرف الشين
المطران جورج خضر	مطران لبنان للروم الارثوذكس	حرف الصاد حرف الضاد حرف الطاء حرف الظاء

الاستاذ أنيس صايغ	الاستاذ بجامعة كمبردج للغة العربية ـــ انجلترا	حرف العين حرف الغين
الدكتور يوسف شماس	الاستاذ بكلية اللاهوت للشرق الأدنى في بيروت ـــ سابقاً	حرف الفاء
القس جبره الحلو	راعي الكنيسة الانجيلية بالمنيارة ـــ لبنان	حرف القاف
الاستاذ فؤاد عقاد	مدير جمعية الكتاب المقدس ببيروت ـــ سابقاً	حرف الكاف
الاستاذ شاكر نصّار	مدير تعليم اللغة الانجليزية بالسفارة الامريكية ـــ بيروت	حرف اللام
القس جورج خوري	راعي الكَنيسة الانجيلية بطرابلس ـــ لبنان	خرف الميم
الاستاذ أنيس صايغ	الاستاذ بجامعة كمبردج للغة العربية ـــ انجلترا	حرف النون حرف الهاء حرف الواو
سة ويقابل الشهر الحادي عشر في التقو	مطران الكنيسة الانجيلية اللوثرية بالقدس ـــ سابقاً	حرف الياء

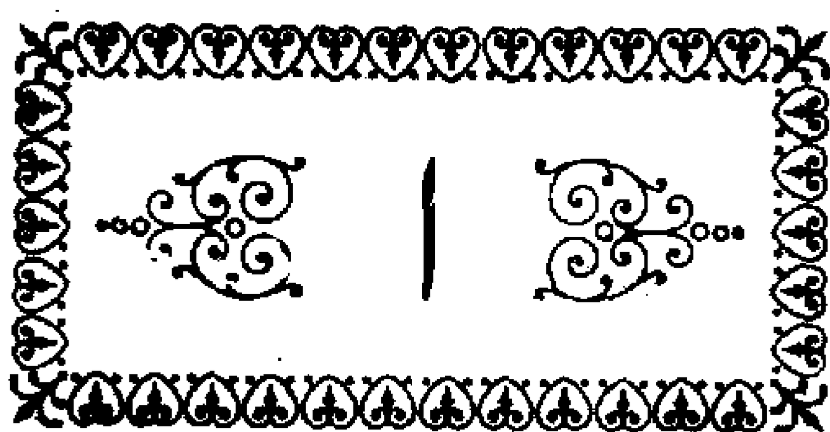
جدول بالاختصارات المستعملة لاسفار الكتاب

العهد القديم

تك : تكوين	٢ اخبار : اخبار الايام الثاني	دا : دانيال
خر : خروج	عز : عزرا	هو : هوشع
لا : لاويين	نح : نحميا	يوء : يوئيل
عد : عدد	اس : استير	عا : عاموس
تث : تثنية	اي : ايوب القاهرة — سابقا	ا د ا
يش : يشوع	مز : المزامير القاهرة — سابقاً	حرف الثاء
قض : القضاة	ام : الامثال	مي : ميخا
را : راعوث	جا : الجامعة	نا : ناحوم
١ صم : صموئيل الاول	نش : نشيد الانشاد	حب : حبقوق
٢ صم : صموئيل الثاني	اش : اشعياء	صف : صفنيا
١ مل : الملوك الاول	ار : ارميا	حج : حجي
٢ مل : الملوك الثاني	مرا : مراثي ارميا	زك : زكريا
١ اخبار : اخبار الايام الاول	حز : حزقيال	ملا : ملاخي

العهد الجديد

مت : متى	اف : افسس	عب : عبرانيين
مر : مرقس	في : فيلبي	يع : يعقوب
لو : لوقا	كو : كولوسي	١ بط : بطرس الاول
يو : يوحنا	١ تس : تسالونيكي الاولى	٢ بط : بطرس الثانية
اع : اعمال الرسل	٢ تس : تسالونيكي الثانية	١ يو : يوحنا الاولى
رو : رسالة رومية	١ تي : تيموثاوس الاول	٢ يو : يوحنا الثانية
١ كو : كورنثوس الاولى	٢ تي : تيموثاوس الثاني	٣ يو : يوحنا الثالثة
٢ كو : كورنثوس الثانية	تي : تيطس	يه : يهوذا
غل : غلاطية	فل : فليمون	رؤ : رؤيا



آب : لفظ يطلقه المسيحيون على الله لانه الآب السماوي (مت ١١ : ٢٥ غل ١ : ١) وغير هذا انظر ابو .

آب : اسم من الاصل الاكادي « ابو » وهو الشهر الخامس في السنة البابلية وكذلك في السنة العبرية المقدسة ويقابل الشهر الحادي عشر في التقويم المدني . وهو يقابل جزءاً من شهري يوليو واغسطس (تموز وآب) في التقويم الميلادي . ويصوم اليهود في اليوم التاسع من هذا الشهر تذكاراً لخراب اورشليم وتخريب الهيكل .

آبص : وردت بهذه الصورة في العبرية في حالة الوقف . اما فيما عدا ذلك فقد وردت هكذا « إبص » وربما معناها « قصدير » او « ابيض » وهي احدى مدن يساكر (يش ١٩ : ٢٠) وربما مكان علاقة بالقاضي إبصان ، ويحتمل انها نفس المكان المعروف حديثاً باسم عين الحبوص او العوص بين عولام وسرين .

آبل : كلمة عبرية ربما تعني « مرج » او « مياه » من « وبل » اي « امطرت وابلاً » وقد وردت في ٢ صم ٢٠ : ١٤ و ١٨ في حادثة تمرد شبع بن بكري على داود . ويغلب على الظن انها نفس آبل بيت معكة . انظر ٢ صم ٢٠ : ١٥ .

آبل بيت معكة : اسم عبري معناه « مرج بيت الظلم » او « مرج بيت شخص اسمه معكة » . وكانت مدينة حصينة في نفتالي (٢ صم ٢٠ : ١٥ ، ١ ملوك ١٥ : ٢٠) . وكانت كذلك شهيرة بالحكمة وبتمسكها بالعوائد الاسرائيلية (٢ صم ٢٠ : ١٨) وقد هرب اليها شبع بن بكري عندما فشل في تمرده على داود ، وقد تأهب لمهاجمة المدينة للقبض عليه ولكن امرأة حكيمة تقدمت وكلمت يوآب واتفقت معه على قتل شبع وبذلك انقذت مدينتها من الدمار (٢ صم ٢٠ : ١٤ - ٢٢) وقد اخذ بنهدد المدينة عندما طلب آسا ملك يهوذا معونته على بعشا ملك اسرائيل (١ ملوك ١٥ : ٢٠) . وفي سنة ٧٣٤ ق م . غزا تغلث فلاسر المدينة واخذ سكانها في السبي الى اشور (٢ ملوك ١٥ : ٢٩) . وربما مكانها اليوم هو المعروف باسم تل آبل او تل القمح . وهي قرية غرب الاردن على رابية تشرف على الوادي مسافة اثني عشر ميلاً شمال بحيرة الحولة مقابل دان ويحيط بها سهل مياهه وفيرة ، وارضه خصبة ولذا فقد اطلق عليه في القديم اسم « آبل مايم » او « آبل المياه » (٢ اخبار ١٦ : ٤) .

آبل شطيم : اسم عبري ومعناه « مرج السنط » وقد ورد الاسم بهذه الصورة في عدد ٣٣ : ٤٩ . اما فيما عدا ذلك فقد ورد باسم « شطيم » فقط انظره في موضعه .

آبل الكروم : اسم عبري ومعناه « مرج الكروم » وهو موضع شرقي الاردن . وقد تعقب يفتاح بني عمون الى ذلك المكان (قض ١١ : ٣٣) وربما تقوم مكانه حديثاً خربة السوق على الطريق من عمان الى حسبان .

قام بكتابة هذا الحرف الدكتوران بطرس عبد الملك وجون طمسن من القاهرة

آبل محولة : اسم عبري ومعناه «مرج الرقص» كان هذا الموضع حسبما يظهر، يقع في وادي الاردن (١ ملوك ٤ : ١٢). وهو المكان الذي طرد جدعون والثلاثمائة الذين معه المديانيين الى حافته (قض ٧:٢٢). وهناك اقام اليشع (١ ملوك ١٩ : ١٦) وقد عين جيروم موضعه على بعد عشرة اميال رومانية جنوبي بيسان. وقد ظن بعضهم ان مكانها حديثاً هو عين حلوة على بعد تسعة اميال ونصف جنوبي بيسان. ويغلب على الظن ان المكان اصلاً كان يقع بالقرب من تل ابي سفري عند التقاء وادي المالح بوادي الحلوة.

آبل مصرايم : انظر تحت «**اطاد**».

آبل المياه : اسم عبري ومعناه «مرج المياه» وهو اسم آخر لآبل بيت معكة (٢ اخبار ١٦ : ٤).

الابنوس : نوع مشهور من الخشب من الفصيلة التي يطلقون عليها في اللاتينية اسم Diospyros Ebenum والاجزاء الداخلية من هذا الخشب سوداء وصلبة جداً وثقيلة. ويستخدم في اعمال التطعيم والزخرفة. وتعمل منه الآلات الموسيقية والتماثيل الصغيرة والادوات المزخرفة لانه قابل للصقل واللمعان الى درجة كبرى. وكان شعب ددان يتاجرون فيه في اسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند او الحبشة (حزقيال ٢٧ : ١٥).

آحاز : اسم عبري ومعناه «هو امسك» اي «الرب امسك».

(١) الملك الحادي عشر من ملوك يهوذا (وقد ورد اسمه بصورة أحاز في مت ١ : ٩ وقد ذكر في نقوش تغلث فلاسر ملك اشور باسم يوحزي الذي يقابله يهو احاز في العبرية) وقد خلف اباه يوثام في الملك وهو في العشرين من العمر. وكان ذلك في سنة ٧٣٦ ق. م. وقد تعلق قلبه بحب الاصنام من أول حكمه. فعبر ابنه في النار ... وذبح واوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. (٢ ملوك ١٦ : ٣ و ٤). وقد تحالف رصين ملك ارام وفقح بن رمليا ملك اسرائيل ضد آحاز، وكان تحالفهما هذا قد بدأ في اواخر حكم ابيه يوثام، فسار هذان الملكان على آحاز وحاصراه في اورشليم (٢ ملوك ١٦ :٥، اش ٧ : ١) فارسل الرب اليه النبي اشعيا. قبل وصول القوات الغازية، ليحثه على وجوب الاتكال على الرب وعدم دعوة قوات اجنبية لمعونته، ولكنه لم يؤمن بقول الرب ورفض ان يطلب اية علامة منه. عندئذ نطق النبي بنبوته المشهورة الخاصة بميلاد **عمانوئيل** (اش ٧ : ١ — ١٦). كذلك انظر **عمانوئيل**. واتجه آحاز الى تغلث فلاسر ملك اشور طالباً معونته بعد ان دفع ثمن هذه المعونة من ذخائر الهيكل وذخائر قصر الملك فزحف تغلث فلاسر لتقديم المعونة له. ويبدو ان رصين وفقح عندما علما باقتراب جيوش الاشوريين رفعا الحصار عن اورشليم. فهاجم تغلث فلاسر ارض الفلسطينيين وزحف على السامرة ثم سار واخذ دمشق وقتل رصين. وقد ذهب آحاز الى دمشق مع غيره من الملوك الخاضعين لأشور لتقديم فروض الولاء لتغلث فلاسر (٢ ملوك ص ١٦ و ٢ اخبار ص ٢٨) كما ذكر في النقوش الاشورية. وبينما هو هناك اعجب بمذبح الوثن وامر ان يُصنع مذبح يشبهه في اورشليم.

وقد اقام آحاز «درجات» كانت تستخدم لقياس الوقت وكانت عبارة عن درجات او سلسلة من الدرجات مبنية حول عمود قصير ويعرف الوقت بها في سير الشمس الظاهر في الظل الذي يقع على الدرجات (قارن ٢ ملوك ٢٠ : ١٩ — ٢١ واش ٣٨ : ٨) انظر

«درجات آحاز» .

ومن اعمال هذا الملك انه قطع اتراس القواعد ورفع عنها المرحضة وانزل البحر عن الاثني عشر ثوراً من نحاس التي اقامها سليمان وجعل البحر على رصيف من حجارة (٢ ملوك ١٦ : ١٧) .

ولم يقتصر هذا الملك على اقامة مذبح الوثن في اورشليم بل اغلق ابواب الرواق واطفأ السرج فلم يوقد بخوراً ولم يصعد محرقة لاله اسرائيل (٢ اخبار ٢٩ : ٧). وهو الذي بنى المذابح التي على سطح «عليَّة آحاز» ويحتمل انه بناها فوق ساحة الهيكل لعبادة الاجسام السماوية (٢ ملوك ٢٣ : ١٢) . ويحدثنا الكتاب عن الكثير من عبادته الوثنية واعمال الارتداد التي سادت الامة في عصره (٢ اخبار ٢٨ : ٢٢ وما بعده) .

وفي السنوات الاخيرة من ملكه اقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا — وكذا اتى الادوميون وضربوا يهوذا (٢ اخبار ٢٨ : ١٨ و ١٩) فطلب معونة تلغث فلاسر ولكن ملك اشور ضايقه ولم يساعده . اما آحاز في ضيقه فقد ازداد خيانة للرب (٢ اخبار ٢٨ : ٢٠ — ٢٢) .

وقد تنبأ في عصره هوشع وميخا واشعيا .

ومات آحاز في السادسة والثلاثين من عمره سنة ٧٢١ قبل الميلاد بعد ان حكم ستة عشر عاماً فيها اساء الحكم وعمل الشر في عيني الرب .

(٢) آحاز ابن ميخا من نسل يوناثان (١ اخبار ٨ : ٣٥ و ٣٦ و ٩ : ٤٢) .

آحود : اسم عبري ومعناه «الاتحاد» وهو رجل من بنيامين (١ اخبار ٨ : ٦) .

آدم : اسم عبري ومعناه «انسان» او «الجنس البشري» وكذلك معناه لغويا «احمر» من «آدام» العبرية . ويقول بعض الثقاة انها جاءت في الاصل الاكادي او الاشوري «ادامو» اي «يعمل» او «ينتج» . وهو الانسان الاول . والانسان من صنع الله كبقية المخلوقات (تك ١ : ٢٦) . وقد خلقه الله ذكراً وانثى (تك ١ : ٢٧ ومت ١٩ : ٤—٦) . وقد جبل الرجل اولاً ثم الانثى (تك ٢ : ٧ و ٢٠ — ٢٣ ، اتيموثاوس ٢ : ١٣) . وقد جبله الله من تراب الارض ونفخ في انفه نسمة حياة (تك ٢ : ٧) . خلقه الله على صورته (تك ١ : ٢٦ و ٢٧) . ويشير الرسول بولس الى ان التشابه مع صورة الله هو في المعرفة والبر وقداسة الحق (افسس ٤ : ٢٢ و ٢٣ وكولوسي ٣ : ٩ و ١٠) وقد اعطى الانسان سلطاناً على الحيوانات (تك ١ : ٢٦ — ٢٨) . وأمر ان يثمر ويكثر ويملأ الارض ويخضعها (تك ١ : ٢٨) . واشترك مع الخليقة في نوال استحسان الله اذ قيل «ورأى الله ان كل ما عمله حسن جداً» (تك ١ : ٣١) . وقد وضع آدم في جنة عدن ليعملها ويحفظها . وقد امره ان يعطي الحيوانات اسماء (تك ٢ : ١٩) . وقد صنع الله له معيناً نظيره اذ اخذ ضلعاً من اضلاعه وبناها امرأة واحضرها اليه (تك ٢ : ٢١ و ٢٢) . وقد امره الله ان لا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر لئلا يموت موتاً (تك ٢ : ١٦ و ١٧) ولكنه تعدى الامر فحق عليه حكم الموت ولعنت الارض بسببه وحكم عليه ان يأكل منها بالتعب كل ايام حياته . وطرد من جنة عدن (تك ٣ : ١٧ — ١٩) . ومن بعد ذلك ولد له ولدان وهما قايين وهابيل . ثم لما كان في السنة المائة والثلاثين من عمره ولد له ابن اسمه شيث . وكانت ايام حياته تسعمائة وثلاثين سنة .

وفي روميه ٥ : ١٢ يذكر الرسول بولس انه بآدم « دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت. وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس » وفي ١ كو ١٥ : ٤٥ يدعو الرسول المسيح « آدم الاخير » قائلا « صار آدم الانسان الاول نفساً حية وآدم الاخير روحاً محييا » .

آدم وحواء

اسفار آدم وحواء. — كتبة هذه الاسفار الغير القانونية يهود كتبوها في الارامية قبل سقوط اورشليم في سنة ٧٠ ميلادية ولا زالت اجزاء من هذه الاسفار باقية الى اليوم في ترجمات مختلفة . وتسمى هذه الاسفار في الترجمة اليونانية « رؤيا موسى » وهذا خطأ . ومن يدرس هذه الترجمات سوف يرى ان فيها اضافات وضعها كتاب مسيحيون ونجد فيها وصفاً خيالياً مفصلا لما حدث لآدم وحواء بعد السقوط .

آرح : اسم عبري ومعناه « رحالة » وقد جاء في الكتاب المقدس :

(١) اسم رئيس من اشير وهو احد ابناء علا (١ اخبار ٧ : ٣٩) .

(٢) اب لفريق من الراجعين من سبي بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٥) وربما انه هو نفس آرح الذي تزوجت ابنة ابنه بطوبيا العموني (نحميا ٦ : ١٨ ، ٧ : ١٠) .

آس : وهو نبات جميل المنظر عطري الرائحة . اوراقه دائمة الخضرة . اسمه بالعبرية « هدس » وهذا هو الاسم الذي يطلقه عليه عرب اليمن ايضاً . واسم استير بالعبرية « هدسة » وهو مأخوذ من اسم هذا النبات . ويسمى ايضاً « ريحان » واسمه باللاتينية Myrtus Comnunis وتنمو شجيراته الى ثلاثة او اربعة اقدام في الارتفاع وتصل احياناً الى ثمانية اقدام . ويكثر على الجبال ومجاري المياه . وقد ذكر في نحميا ٨ : ١٥ ان اليهود كانوا يجمعون اغصانه مع غيرها من الاغصان لاستخدامها في مظالهم في عيد المظال . وقد ذكر الآس ايضاً في اش ٤١ : ١٩ و ٥٥ : ١٣ ، وزك ١ : ٨ — ١١ .

آسا : اسم عبري ومعناه « الآسي » اي « الطبيب » وربما كان الاسم اختصار « يهوه آسا » اي « الرب داوى وشفى » (١) وهو ملك من ملوك يهوذا حكم من سنة ٩١٢ الى سنة ٨٧١ ق . م . وقد ارتقي العرش في السنة العشرين من ملك يربعام الاول ملك اسرائيل . وآسا هو ابن ابيام وحفيد رحبعام . وكانت معكة ابنة ابشالوم امه او على الاصح جدته (١ ملوك ١٥ : ٩ — ١٠ قارنه مع عدد ٢) . وكانت العشر السنوات الاولى من ملكه سني نجاح وازدهار وسلام (٢ اخبار ١٤ : ١) . وقد قام باصلاحات كثيرة كما يظهر من ١ ملوك ١٥ : ١٢ حيث يقول « وازال المأبونين من الارض ونزع جميع الاصنام التي عملها اباؤه » وقد نزع المذابح الغريبة والمرتفعات وكسر التماثيل وقطع السواري . وخلع « معكة » من الملك بسبب عبادتها الوثنية وعملها تمثالاً « لسارية » او الالهة « اشيرة » (١ ملوك ١٥ : ١٣ ، ٢ اخبار ١٤ : ٣) . ومع انه كان مصلحاً غيوراً الا ان الشعب لم يسايره في جميع اصلاحاته فبقيت المرتفعات ولم تنزع (١ ملوك ١٥ : ١٤ ، ٢ اخبار ١٥ : ١٧) . وقد اغار عليه زارح الكوشي وغزا املاكه بجيوش جرارة ولكن آسا انتصر عليهم في مريشة وهزمهم وطردهم بمعونة الرب (٢ اخبار ١٤ : ٩ — ١٥) .

وفي السنة الخامسة عشرة من ملكه ارسل الرب اليه النبي عزريا الذي شجعه بكلمات الرب على اتمام اصلاحاته التي بدأها فجدّد مذبح المحرقة في الهيكل

وحثّ الشعب على تجديد عهدهم مع الرب (٢ اخبار ١٥ : ١ – ١٥).

وفي السنة السادسة والثلاثين (التي يظن بعض المفسرين انها السادسة عشرة) من ملكه صعد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا وبنى رامة على التخوم بين يهوذا واسرائيل في الطريق من اورشليم الى الشمال وحصّنها . ولما لم يستطع آسا ان يأخذ رامة ليفتح الطريق ، اخذ خزائن الهيكل ليستأجر بها بنهدد ملك آرام ليستعين به على بعشا . فغزا بنهدد الجزء الشمالي من مملكة اسرائيل وبذلك اضطر بعشا الى الانسحاب من رامة . فاخذ آسا مواد البناء التي كان قد جمعها بعشا في رامة وحصّن بها جبع والمصفاة . فجاء حناني الرائي الى آسا ووبخه لاستناده على بنهدد ملك ارام بدلاً من استناده على الرب الهه بعد ان اختبر معونة الرب في حربه ضد الغزاة من الكوشيين واللوبيين فقاوم آسا دخول الرائي وغضب عليه ووضعه في السجن (١ ملوك ١٥ : ١٦ – ٢٢ و ٢ اخبار ١٦ : ١ – ١٠).

وفي السنة التاسعة والثلاثين من ملكه مرض في رجليه فلم يطلب الرب بل طلب الاطباء. (١ ملوك ١٥ : ٢٣ و ٢ اخبار ١٦ : ١٢). ولم يكن اميناً للرب في اواخر ايامه كما كان في اوائلها . ومات في السنة الحادية والاربعين من ملكه ودفن باحتفال عظيم في قبره الذي حفره لنفسه في مدينة داود . (١ ملوك ١٥ : ٢٤ و ٢ اخبار ١٦ : ١٤).

(٢) آسا اسم للاوي هو ابن القانة الساكن في قرى النطوفاتيين بعد الرجوع من سبي بابل (١ اخبار ٩ : ١٦).

آساف : اسم عبري ومعناه «الجامع» او ربما هو اختصار «يهوه ساف» اي «الرب جمع» وهو :

(١) اسم للاوي هو ابن برخيا من عشيرة الجرشوميين (١ اخبار ٦ : ٣٩ و ٤٣). وكان يقف مع المغنين بآلات غناء ورباب وصنوج مستمعين برفع الصوت بفرح ، هو وهيمان بن يوئيل وايثان بن قوشيا (١ اخبار ١٥ : ١٦ – ١٩) ثم بعد ذلك عين في وظيفة دائمة في ضرب الصنوج في الخدمة في الهيكل (١ اخبار ١٦ : ٤ و ٥ و ٧). ويدعى آساف ، بالرائي ، كغيره من رؤساء المغنين (٢ اخبار ٢٩ : ٣٠ وقارنه مع ٢ اخبار ٣٥ : ١٥ و ١ اخبار ٢٥ : ٥). ولما حان الوقت لوضع ترتيب كامل نهائي للخدمة ، عهد ، بصفة دائمة ، الى عشيرته ، وآساف على رأسها ، بالجزء الموسيقى لاجل غناء بيت الرب بالصنوج والرباب والعيدان لخدمة بيت الله (١ اخبار ٢٥ : ١ – ٩). وكانوا يقفون على اليمين في اثناء القيام بالخدمة (١ اخبار ٦ : ٣٩). وقد رجع من السبي من عشيرة آساف مائة وثمانية وعشرون كلهم من المغنين (عزرا ٢ : ٤١ قارنه مع نحميا ٧ : ٤٤). ولما اسس البانون هيكل الرب في ايام زربابل اقاموا . . . اللاويين بني آساف بالصنوج لتسبيح الرب (عزرا ٣ : ١٠). وينسب الى بني آساف اثنا عشر مزموراً كما يظهر ذلك من عنواناتها وهي مزمور ٥٠ و ٧٣ – ٨٣ ثم قارن هذه مع ٢ اخبار ٢٩ : ٣٠ . ويجيء مزمور ٥٠ في القسم الثاني من سفر المزامير . اما المزامير الاخرى (٧٣ – ٨٣) فتشمل الجزء الاكبر من القسم الثالث من السفر وفيه نجد ان الاسم الذي يطلق على الرب هو «الوهيم» بدل «يهوه» .

(٢) «آساف» اسم لابي يوآخ كاتب حزقيا (٢ ملوك ١٨ : ١٨ و ٣٧ واش ٣٦ : ٣ و ٢٢).

(٣) وكذلك «آساف» اسم لحارس فردوس الملك ارتحشستا (ارتزركسيس لونجمانوس) ملك الفرس (نحميا ٢ : ٨).

آسرحدون : وهي عبارة اشورية معناها « اشور اعطى اخاً » وهو ابن سنحاريب المفضل لديه مع انه لم يكن ابنه الاكبر . وقد اثار تحيّز سنحاريب لهذا الابن غضب اثنين آخرين من اخوته وهما ادرملك وشرآصر ، فتآمرا على ابيهما وقتلاه غيلة في سنة ٦٨١ ق . م وهو ساجد في بيت نسروخ الهه وهربا الى ارمينية – اي ارض اراراط (٢ ملوك ١٩ : ٣٦ و ٣٧ و ٢ اخبار ٣٢ : ٢١ واش ٣٧ : ٣٧ و ٣٨) . وقد ارتكب هذا الجرم الشنيع عندما كان آسرحدون يقوم بحملة في الشمال الغربي ، واغلب الظن انها كانت ضد ارمينية . وقد قتل سنحاريب في شهر طيبت (الشهر العاشر من السنة) فقفل آسرحدون راجعاً الى نينوى في شهر شباط (الشهر الحادي عشر) وانتهت الحرب الاهلية في اشور في شهر اذار (الشهر الثاني عشر) سنة ٦٨١ قبل الميلاد .

وقد برز آسرحدون في ميدان القيادة الحربية كما برز في ميدان الحكم والسياسة ، ففي السنة الاولى من حكمه هزم ابن مرودخ بلادان جنوب بابل . ثم بعد ذلك بدأ اعادة بناء بابل التي كان قد اخربها سنحاريب اذ اثارت سخطه بعصيانها المتكرر ضد سلطة اشور . وقام اسرحدون ايضاً بحرب ضد الكمرين البرابرة (وربما كان هؤلاء ابناء جومر) انظر تحت « جومر » وقد نزلوا على اشور من وراء جبال القوقاز في الشمال . وحارب كذلك رجال الجبال في كيليكية وكذلك حارب بني عدن الذين في تلسار قارن اشعياء ٣٧ : ١٢ . وفي السنة الرابعة من ملكه اخذ صيدون ونهبها واجلى اهلها منها وخرّبها ودكها الى الارض وبنى عوضاً عنها مدينة جديدة في البقعة الاصلية . وخضعت فيما بعد لحكم اشور اثنتا عشرة قبيلة في ارض فلسطين وسوريا وعشر قبائل في قبرص . وكان من ضمن الذين اخضعهم لسلطان اشور منسى ملك يهوذا ، وملوك ادوم ، وموآب ، وعمون وغزة ، واشقلون ، وعقرون ، واشدود ، واخذ بلاد العرب وبلاد مادي . وقام بحملات على مصر من سنة ٦٧٥ الى سنة ٦٧٤ ق . م ولكنه قام بحملته الكبرى عليها في سنة ٦٧١ ق . م . ومر في طريقه بصور وترك المدينة محاصرة . ثم دخل مصر واخذ منف (منفيس او نوف) وتقدم فاخضع البلاد بجملتها وهرب ملكها ترهاقة (واسمه بالمصرية القديمة تهرقا) وقد ورد ذكره في ٢ ملوك ١٩ : ٩ واشعياء ٣٧ : ٩ . وقد مات اسرحدون في سنة ٦٦٩ ق . م . وخلفه في الحكم ابنه الاكبر اشور بانيبال .

آصَلُ : اسم عبري ومعناه « الربط » او « الوصل » قارن الفعل « وَصَل » . وهو اسم مكان بالقرب من اورشليم (زك ١٤ : ٥) وربما هو وادي يصول الى يين عين اللوز في وادي النار .

آصيل : اسم عبري ومعناه « شريف » او « اصيل » وهو اسم رجل من نسل يوناثان بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٧ و ٣٨ و ٩ : ٤٣ و ٤٤) .

آطير : اسم عبري ومعناه « مغلق » او « الذي يغلق » انظر « أَطر » اي « ثنى » وكذلك « إطار » وهو :

(١) اسم رجل من نسل حزقيا ورد هكذا « اطير لحزقيا » او « اطير من يحزقيا » تمييزاً له عن غيره . وقد عاد ثمانية وتسعون من نسله من السبي مع زربابل (عزرا ٢ : ١٦ ونحميا ٧ : ٢١) .

(٢) اسم رجل كان رأس اسرة من بوابي الهيكل وقد رجعوا من بابل الى اورشليم (عزرا ٢ : ٤٢ ، ونحميا ٧ : ٤٥) .

آلف : كلمة عبرية ومعناها « ثور » او « الف » اسم قرية في بنيامين يش ١٨ : ٢٨ وربما بقي الاسم في لفتة الحديثة التي تقع قريبة من اورشليم الى الشمال الغربي .

آموص : اسم عبري ومعناه « قوي » وهو ابو اشعياء النبي (٢ ملوك ١٩ : ٢ و ٢٠ واش ١ : ١ الخ) . ويقول التقليد اليهودي انه كان نبياً واخاً لأمصيا ملك يهوذا .

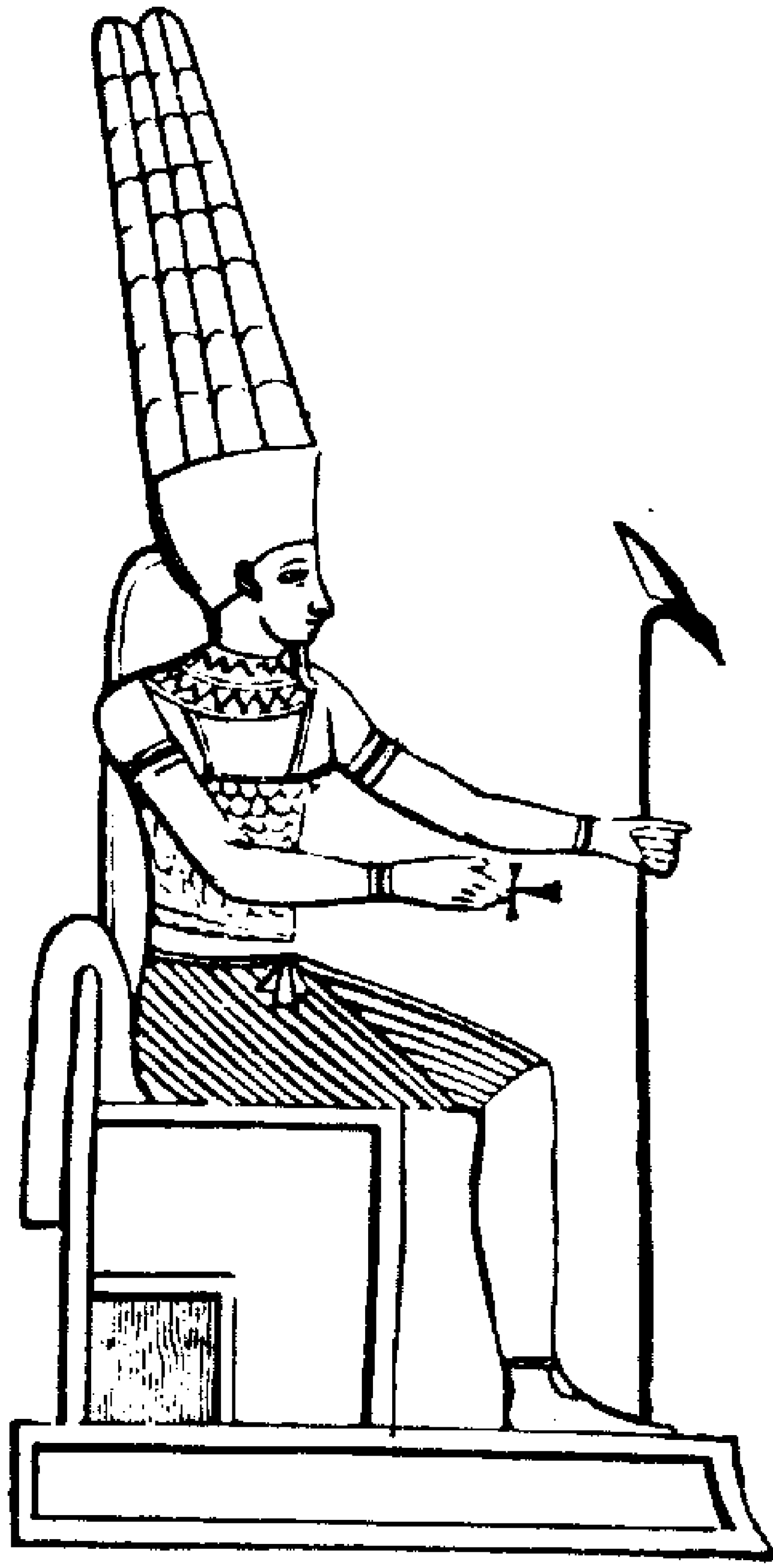
آمون : اسم عبري ومعناه « امين » او « صانع » وهو اسم :

(١) ملك يهوذا وقد خلف اباه منسى وهو في الثانية والعشرين من العمر . وربما يظهر من الاسم « امون » وثنية ابيه في اختيار اسم وثني لابنه وقد سار آمون على مثال ابيه في عبادته الاوثان وبعده عن الاله الحق . وكانت مدة حكمه سنتين ثم بعد ذلك قام عبيده ضده بغتة وقتلوه في بيته . فقتل شعب الارض الفاتنين وملكوا يوشيا ابنه عوضاً عنه (٢ ملوك ٢١ : ١٩ – ٢٦ و ٢ اخبار ٣٣ : ٢١ و ٢٥) .

(٢) رئيس مدينة السامرة الذي سلم اليه اخاب الملك ميخا النبي لكي يسجنه (١ ملوك ٢٢ : ٢٦) .

(٣) كان رئيس جماعة اطلق عليها « بنو عبيد سليمان » وذكروا مع « النثينيم » او « عبيد الهيكل » (نحميا ٧ : ٥٧ – ٥٩) وقد جاء ذكره في عزرا ٢ : ٥٧ باسم « آمي » .

(٤) آمون في اللغة المصرية القديمة معناه « المحتجب » او « المختفي » وكان في الاصل اله طيبة او « آمون نو » كما في ارميا ٤٦ : ٢٥ او « نو آمون » كما في ناحوم ٣ : ٨ التي كانت عاصمة مصر العليا . ولما ارتفعت مكانة هذه المدينة في عصر المملكة الوسطى ارتفعت معها مكانة آمون وصار اعظم الهة مصر وكثيراً ما كان يذكر كصنو للاله « رع » باسم « امون رع » .



آمون الاله المصري

آمي : اختصار « امون » وهو احد رؤساء عشائر « عبيد سليمان » الذين رجعوا من السبي (عزرا ٢ : ٥٧) . ويدعى ايضاً امون (نحميا ٧ : ٥٩) .

آمين : كلمة عبرية ومعناها « ثابت » او « راسخ » او « صادق » او « امين » وهي تستعمل :

(١) لتفيد التحقيق او التأكيد في قسم او عهد كما في تثنية ٢٧ : ١٥ – ٢٦ حيث وردت اثنتي عشر مرة . وكذلك وردت بهذا المعنى في ارميا ١١ : ٥ ونحميا ٥ : ١٣ وغيره .

(٢) في ختام الصلاة بمعنى « ليكن هكذا » او « ليتم هذا الامر » او بمعنى « استجب » (١ كو ١٤ : ١٦ وغيره) .

(٣) وقد استعملها المسيح كثيراً في فاتحة كلامه وترجمت « الحق » فوردت هذه العبارة « الحق اقول لكم » مرات كثيرة في الاناجيل وهي في الاصل « امين اقول لكم » او « امين امين اقول لكم » .

(٤) استعملت « اسماً » ليسوع المسيح كما في رؤيا ٣ : ١٤ وصفة له كما في ٢ كو ١ : ٢٠

واستعملت ايضاً اسماً لله او صفة له وترجمت « الحق » (اشعيا ٦٥ : ١٦) .

آون : اسم عبري ومعناه « بطل » او « عدم » او « صنم » وكان يطلق على :

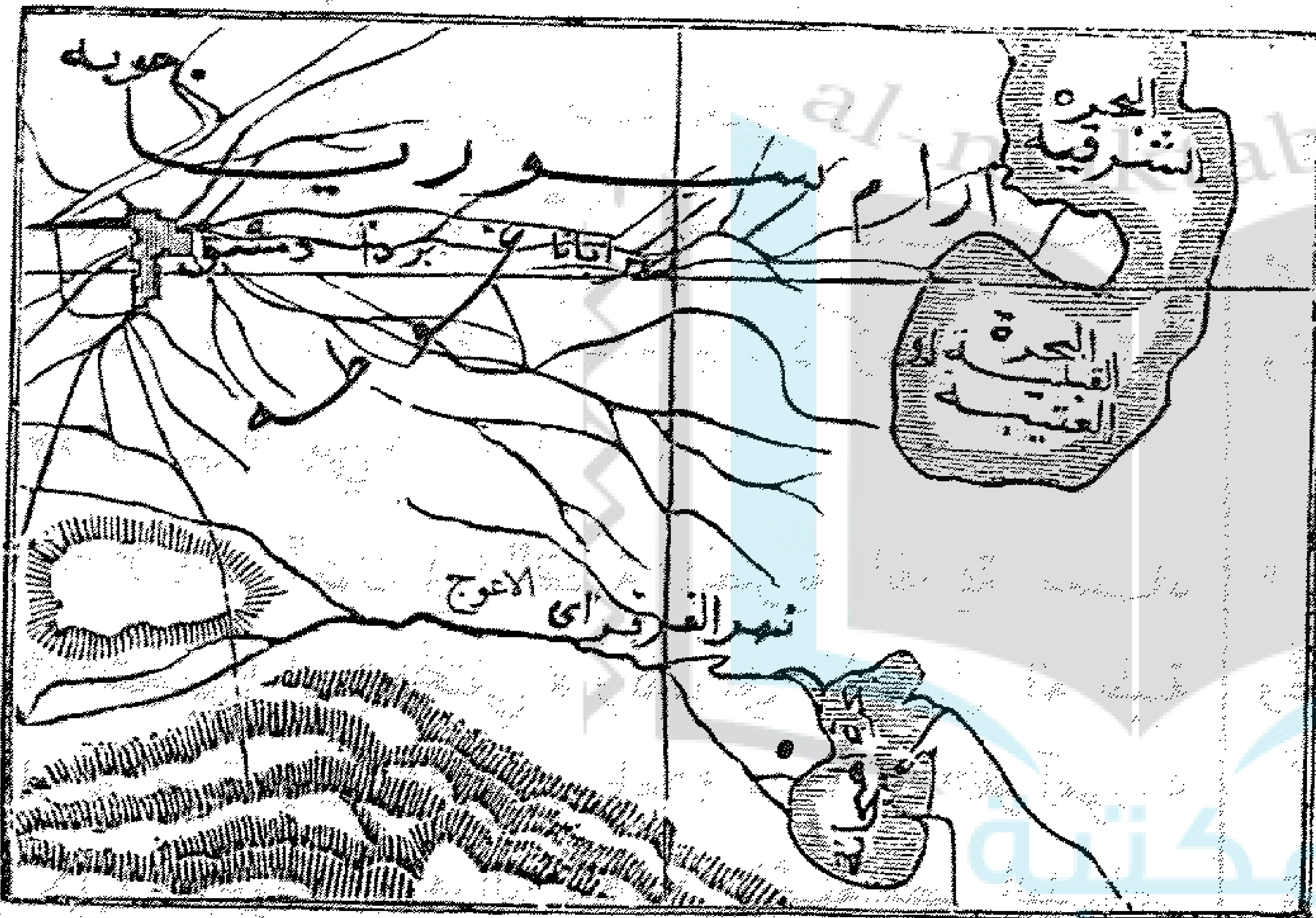
(١) بلدة اطلق اسمها على سهل في سوريا (عاموس ١ : ٥) وربما هي اويقة بالقرب من يبرود على الطريق الى تدمر أو كما يعتقد البعض ، انها بقعة لبنان (يشوع ١١ : ١٧) . ولذلك فالسهل هو سهل البقاع الذي تقع فيه مدينة بعلبك .

(٢) اطلق هوشع هذا الاسم على « بيت ايل » للدلالة على انها لم تعد بعد بيت الله بل قد صارت بيت الصنم (هوشع ١٠ : ٨) . وانظر ايضاً « بيت اون » .

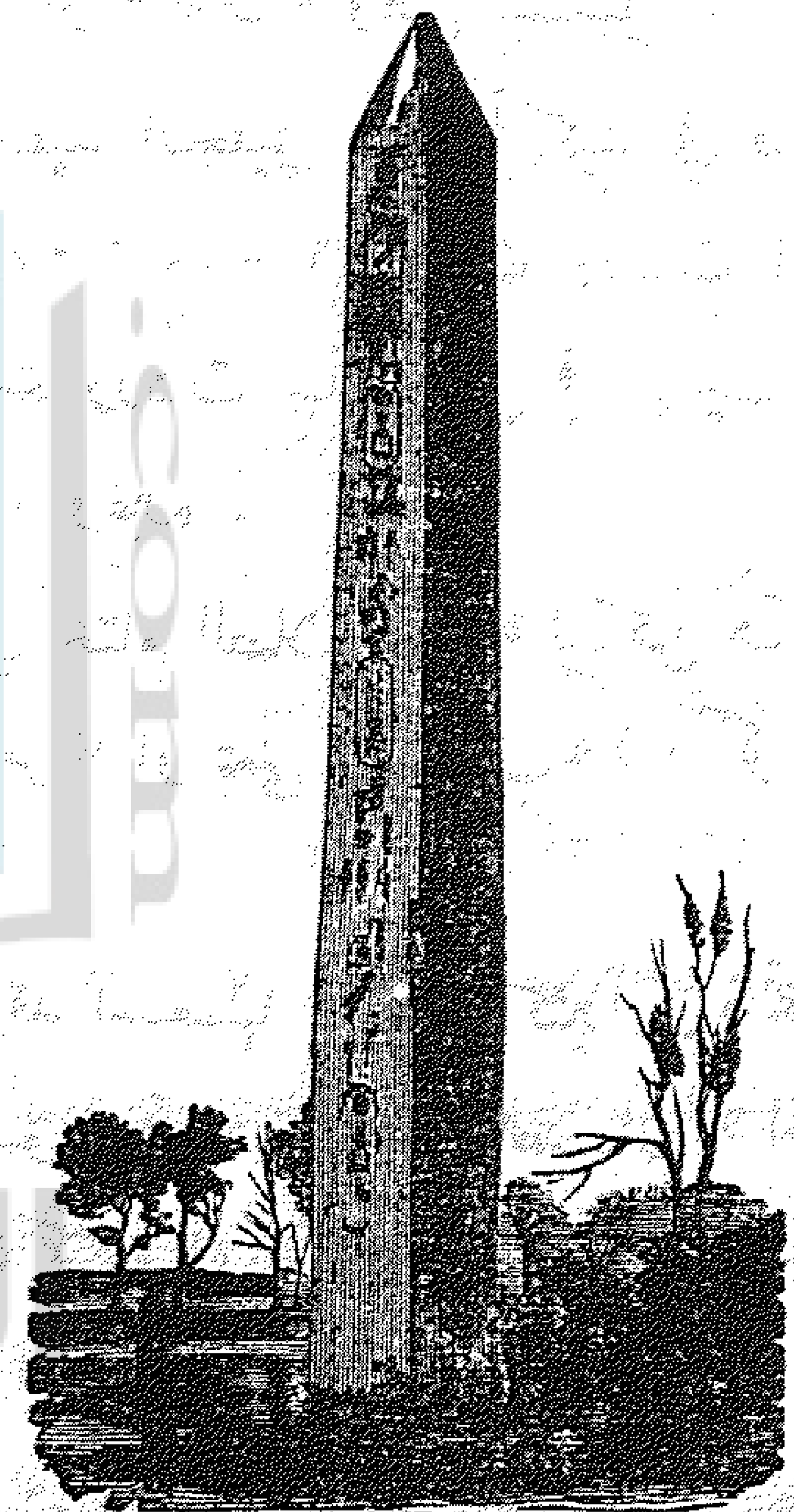
(٣) مدينة « اون » المصرية التي اطلق عليها اليونان اسم هليوبوليس اي « مدينة الشمس » (حزقيال ٣٠ : ١٧) . ومع ان هناك اختلافاً في النطق بين « اون » المصرية و « آون » العبرية التي معناها صنم الا ان النبي اطلق عليها اسم « آون » للدلالة على ما فيها من عبادة الاصنام .

آبا : كلمة ارامية ومعناها « أب » وهي اسم مستعار من لغة البنوة للتعبير عن ثقة الابناء القصوى ومحبتهم العميقة في مخاطبتهم للآب السماوي (مرقس ١٤ : ٣٦ ، رومية ٨ : ١٥ ، غلاطية ٤ : ٦) . ونجد انه قد اضيف لها في هذه المواضع الثلاثة في اليونانية ترجمتها اي « اب » وكان اليهود والمسيحيون الاولون يستخدمونها في صلواتهم . ولم يكن يسمح للخدم او العبيد ان يقولوا « ابا » في مخاطبتهم لرب البيت .

ابانة : اسم ارامي ومعناه « صخري » وقد ورد في بعض النسخ بلفظ « امانة » التي تعني « دائم » ، « مستمر الجريان » وهو احد نهري دمشق « ابانة » و « فرفر » اللذين ورد ذكرهما في قصة نعمان السرياني (٢ ملوك ٥ : ١٢)



مجرى نهر ابانة قرب دمشق


آون — المسلة التي في هليوبولس او المطرية حاليًا

وهو على الارجح نهر بردى في سوريا الذي اطلق عليه اليونانيون اسم «خريسورواس» وينبع من عين بردى بالقرب من قرية زبداني على بعد ثلاثة وعشرين ميلاً من دمشق ويجري من الجبل الشرقي ماراً بالسور الشمالي لمدينة دمشق القديمة، ويمد ينابيع دمشق وحدائقها الكثيرة بالمياه ويستمر في جريانه الى ان يصب مياهه في بحيرة اجمية في بقعة تسمى المرج على بعد عشرين ميلاً من المدينة تقريباً. والى هذا النهر يعزى جمال وخصوبة السهل الذي تقع فيه دمشق ومياه نهر بردى صافية بخلاف مياه نهر الاردن العكرة وهو يختلف عن انهر فلسطين، فانها، ما عدا الاردن، تجف معظم ايام السنة الا ان هذا النهر يجري باستمرار وهذا ما حدا نعمان السرياني ان يقول «اليس ابانة وفرفر نهرا دمشق احسن من جميع مياه اسرائيل».

أَبَدِيٌّ - ألأَبَدُ: يستخدم العهد القديم كلمتين عبرانيتين للتعبير عن فكرة الابد وهما «عولام» و «عاد». اما العهد الجديد فيستخدم هذه الكلمات اليونانية: «ايون» و «ايونيوس» و «ايديوس» للدلالة على فكرة الابد. ويستخلص من دراسة هذه الكلمات أن أبد وأبدي تشير الى فكرة البقاء والدوام الى ما لا نهاية. وعندما تستخدم عن الله فأنها تدل على انه لا بداية له ولا نهاية. ولكن عندما تشير الى المخلوقات الخالدة فانه يقصد بها تلك الخلائق التي لها الرسوخ والثبات وطول البقاء. فقيلت عن الجبال والتلال والآكام وغيرها وترجمت في العربية «بالدهرية» او «القدم» (تكوين ٤٩ : ٢٦ وحبقوق ٣ : ٦).

امّا كلمة «عولام» العبرية فانها تقال للاشارة الى ابدية الله (تثنية ٣٢ : ٤٠). وعهده او ميثاقه (تكوين ٩ : ١٦)، وكلامه (اشعيا ٤٠ : ٨)، وفرائضه (خروج ٢٩ : ٢٨) ومواعيده (٢ صموئيل ٧ : ١٣ و ١٦ و ٢٥) وكهنوت المسيح وملكه وملكوته (مز ١١٠ : ٤، اشعيا ٩ : ٦ و ٧).

وكلمة «ايونيوس» اليونانية تستخدم عن ازلية الله وابديته وقد ترجمت في العربية بكلمة «ازلي» (رومية ١٦ : ٢٦) وروحه (عب ٩ : ١٤)، وكذلك تشير الى ابدية الانجيل (رؤيا ١٤ : ٦) والحياة الابدية (يوحنا ٣ : ١٦ و ٣٦) وملكوت المسيح (٢ بط ١ : ١١) وبالمظال الابدية في السماء (لوقا ١٦ : ٩) وكذلك تشير الى النار والعذاب الابديين (مت ٢٥ : ٤١ و ٤٦).

أَبَدُّونُ: كلمة عبرية معناها «هلاك» او «خراب» او «ابادة» وقد وردت في كتب العهد القديم في العبرية في عدة مواضع وترجمت «الهلاك» (ايوب ٣١ : ١٢). وكذلك ذكرت اسماً لمكان الموتى كرادف لقبر (مز ٨٨ : ١١)، وكرادف للهاوية (ايوب ٢٦ : ٦ وامثال ١٥ : ١١)، وكرادف الموت نفسه (ايوب ٢٨ : ٢٢). و «أبدون» في رؤيا ٩ : ١١ اسم ملاك الهاوية واسمه باليونانية «ابوليون».

أَبْرَامُ - إِبْرَاهِيمُ: ومعنى ابرام «الاب الرفيع» او «الاب المكرّم» ومعنى ابراهيم «ابورهام» اي «ابو جهور» (تك ١٧ : ٥). وتدرس تحت هذا العنوان المواضيع الآتية:

اولاً: تاريخ حياته.

١ - حياته وهو فيما بين النهرين، ومدتها خمسة وسبعون عاماً. وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح وقد عاش ابراهيم الجزء الاول من حياته مع ابيه واخوته في اور الكلدانيين وقد تزوج من ساري

وكانت اخته بنت ابيه وليست بنت امه كما نعرف ذلك من تك ٢٠ : ١٢ . وبعد موت اخيه هاران ، رحل هو وزوجته وتارح ابوه ولوط ابن اخيه من اور ليذهبوا الى ارض كنعان (تك ١١ : ٢٧ — ٣١) بناء على امر الرب كما اشار الى ذلك استفانوس انظر اعمال ٧ : ٢ — ٤ فأتوا واقاموا في حاران حيث مات تارح (تك ١١ : ٣١ ، ٣٢) ولما كان ابرهيم في الخامسة والسبعين من عمره رحل هو وزوجته ولوط من حاران الى ارض كنعان بناء على امر الرب (تك ١٢ : ١) ويحتمل انهم ذهبوا عن طريق دمشق لان اليعازر الدمشقي الموكل على بيتهِ كان من هناك (تك ١٥ : ٢) .

٢ — تنقلاته في كنعان ومصر .

اقام ابراهيم اولا في شكيم (تك ١٢ : ٦) ثم ذهب الى بيت ايل (تك ١٢ : ٨) وارتحل منها الى ارض الجنوب (تك ١٢ : ٩) وحدث جوع في الارض فارتحل من هناك الى مصر (تك ١٢ : ١٠) وهناك ، خوفاً على حياته ، ذكر لفرعون ان ساراي اخته دون ان يذكر انها زوجته (تك ١٢ : ١١ — ٢٠) ثم من هناك عاد الى ارض الجنوب في فلسطين (تك ١٣ : ١) وذهب من هناك الى بيت إيل (تك ١٣ : ٣) ثم افترقا هو ولوط بسبب كثرة املاكهما . فاختار لوط ان يذهب الى ارض دائرة الاردن (تك ١٣ : ٥ — ١٢) اما ابراهيم فسكن في ارض كنعان ونقل خيامه واتى واقام عند باوطات ممرا وبقي هناك سنوات عديدة (تك ١٣ : ١٢ و ١٣ و ١٨) .

واثناء اقامته عند بلوطات ممرا عمل عهداً مع ملوك الاموريين (تك ١٤ : ١٣) . وشن كدرلعومر ملك عيلام وحلفاؤه حرباً على ملوك الاموريين فانتصر عليهم وسبي لوطاً واملاكه ، ولكن ابراهيم كسرهم واسترجع لوطاً والنساء وكل الاملاك (تك ١٤ : ١ — ١٦) وعند عودته استقبله ملكي صادق ملك شاليم ، فاعطاه ابراهيم عشراً من كل شيء . وبارك ملكي صادق ابراهيم (تك ١٤ : ١٧ — ٢٤) وقد وعده الرب حينئذ بوارث فصدق وعد الرب وآمن به فحسبه له براً وقد وعده الرب بميراث ارض كنعان وايد له هذا الوعد بعهد (تك ص ١٥) واخذ ابراهيم هاجر جاريته المصرية زوجة فولدت له إسماعيل (تك ص ١٦) ولما كان ابرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر له الرب وغير اسمه من ابرام الى ابراهيم ووضع له الختان علامة للعهد ، وغير اسم ساراي امرأته الى سارة ، وكشف له مضمون العهد ان النسل الوارث سيكون من سارة وسيدعى اسمه اسحاق ويقيم الرب معه العهد (تك ص ١٧) . ثم اعلن الرب لابراهيم خراب سدوم وعمورة بسبب شرهما فتشفع ابراهيم لاجل الابرار هناك فانقذ الرب لوطاً بيد ملاكين (تك ص ١٨ و ١٩) .

ومن عند بلوطات ممرا انتقل ابراهيم الى ارض الجنوب وهناك ارسل ابيمالك ملك جرار واخذ سارة لان ابراهيم قال انها اختي ولكن الرب ظهر لابيمالك في حلم ولم يدعه يمسها ، ولما عاقبه الرب على اخذه سارة ردها الى ابراهيم . وصلى ابراهيم لاجله ولاجل بيته فرفع الرب العقاب عنه (تك ص ٢٠) .

وافتقد الرب سارة فحبلت وولدت لابراهيم ابناً في شيخوخته لما كان ابن مئة سنة . ودعا اسمه اسحاق ، وختن ابراهيم اسحاق ابنه (تك ٢١ : ١ — ٨) . وقد الحت عليه سارة من جهة هاجر وابنها فسمح له الرب فابعدهما بابعادها (تك ٢١ : ٩ — ٢١) وبعد ذلك عمل ابراهيم عهداً مع ابيمالك عند بئر دعيت فيما بعد بئر سبع (تك ٢١ : ٢٢ — ٣٤) .

ولما كبر اسحاق اراد الرب ان يمتحن ابراهيم فامره بان يذهب الى ارض المريا ويصعد ابنه محرقة هناك . واذ

كان على وشك تقديمه ذبيحة ناداه ملاك الرب قائلاً «لا تمد يدك الى الغلام ولا تفعل به شيئاً» فرفع ابراهيم عينيه ونظر واذا كبش وراءه ممسكاً في الغابة بقرنيه فاخذ ابراهيم الكبش واصعده محرقة عوضاً عن ابنه وبعد ذلك ذهبا معاً الى بئر سبع (تك ٢٢ : ١ - ١٩).

ثم رجعوا الى حبرون وهناك ماتت سارة وكانت سنو حياتها مئة وسبعا وعشرين ودفنها ابراهيم في قبر في مغارة المكفيلة التي اشتراها من بني حث (تك ص ٢٣).

وبعد ذلك ارسل ابراهيم اليعازر الدمشقي الى ما بين النهرين لكي يحضر لابنه زوجة من عشيرته فاحضر له رفقه بنت بتوئيل . وقابلها اسحاق عند بئر لحي رئي ، فاتخذها اسحق لنفسه زوجة ، وكان حينئذ ابن اربعين سنة (تك ص ٢٤ و ٢٥ : ٢٠).

وبعد موت سارة اخذ ابراهيم لنفسه زوجة اسمها قطورة (تك ٢٥ : ١ - ٥) ومات ابراهيم لما كانت ايام سني حياته مئة وخمسا وسبعين سنة ودفن في مغارة المكفيلة (تك ٢٥ : ٧ - ١٠).

ثانياً : ايمان ابراهيم

كان اباء ابراهيم يعبدون آلهة غير الرب (يشوع ٢٤ : ٢ و ١٤) فكانوا في اور الكلدانيين يعبدون آلهة كثيرة وبنوع خاص «نانار» اله القمر وزوجته «ننجال» وكان في اور على مرتفعة عالية بناء يشبه الهرم يسمى باللغة البابلية «زجوراة» وفوق «الزجوراة» معبد للاله «نانار» . اما ابراهيم فقد آمن بالاله الواحد مالك السماء والارض والهها (تك ١٤ : ٢٢ ، ٢٤ : ٣) وديان الامم وكل الارض (تك ١٥ : ١٤ و ١٨ : ٢٥) والذي كل قوات الطبيعة طوع امره ولا يستحيل عليه شيء (تك ١٨ : ١٤ و ١٩ : ٢٤ و ٢٠ : ١٧ و ١٨) وهو الاله العلي المرتفع (تك ١٤ : ٢٢) وهو سرمدي ابدي (تك ٢١ : ٣٣) ولم يكن الله لابراهيم الاله الواحد فحسب بل كانت لابراهيم معه علاقة شخصية وشركة روحية قوية (تك ٢٤ : ١٤) ولذلك نال ابراهيم لقب «خليل الله» الذي ذكر في الكتاب ثلاث مرات (٢ اخبار ٢٠ : ٧ واش ٤١ : ٨ ويع ٢ : ٢٣) اما صفات الله التي نسبها ابراهيم اليه فهي : العدل (تك ١٨ : ٢٥) ، البر (تك ١٨ : ١٩) ، الامانة واللطف والحق (تك ٢٤ : ٢٧) ، الحكمة والرحمة (قارن تك ٢٠ : ٦) وقد آمن ابراهيم ان الله يطلب من البشر ان يتصفوا بالصفات الخلقية التي لله (تك ١٨ : ١٩) وقد اعلن الله ذاته لابراهيم في الرؤى والاحلام (تك ١٥ : ١ و ٢٠ : ٣) والظهور في شكل انسان او في شخص ملاك الرب (تك ١٨ : ١ و ٢٢ : ١١) وحيثما سكن ابراهيم كان يقيم مذبحاً للرب ويدعو باسمه (تك ١٢ : ٧ و ٨) وقد قدم صلوات تشفعية لاجل الآخرين ففي تك ١٧ : ٢٠ صلى لاجل اسماعيل وفي تك ١٨ : ٢٣ - ٣٢ تشفع لاجل لوط ، قارن هذا مع تك ١٩ : ٢٠ ، وفي تك ٢٠ : ١٧ صلى لاجل ابيمالك وذلك لانه عرف بانه نبي . وقد عمل ابراهيم عهوده ومواثيقه واقسامه باسم الرب (تك ١٤ : ٢٢ ، ٢١ : ٢٣ ، ٢٤ : ٣) وقد قدم عشوره لملكي صادق كاهن الله العلي (تك ١٤ : ٢٠) وقد مارس الختان كعلامة للعهد مع الرب (١٧ : ١٠ - ١٤) وكان ايمان ابراهيم عظيماً الى الحد الذي عنده كان مستعداً ان يقدم ابنه وحيده اسحاق ذبيحة للرب ولكن الرب منعه من ذلك (تك ٢٢ : ٢ و ١٢).

وقد كانت حياة ابراهيم مع الناس مظهراً لايمانه بالله وقد ظهر هذا في كرمه (تك ١٣ : ٩ ، ١٤ : ٢٣ الخ .) واضافته الغرباء (تك ١٨ : ٢ - ٨) ، واخلاصه

ووفائه وامانته ، وحنوه ورقة عاطفته (تك ١٤ : ١٤ ، ٢٤ و ١٨ : ٢٣ - ٣٢ ، ٢٣ : ٢) وشجاعته (تك ١٤ : ١٤ - ١٦) الا انه اظهر ضعفاً مرتين عندما لم يقل الحق كله في ذكر علاقة سارة زوجته به (تك ١٢ : ١٨ و ٢٠ : ١١) .

ثالثاً : مكانته في الكتاب المقدس :

١ - في العهد القديم : فانه من زمن اسحاق وما بعده كان الرب (يهوه) يلقب بإله ابرهيم (خروج ٣ : ١٥) ويذكر الكتاب ان الرب ظهر لابراهيم (خروج ٦ : ٣) واختاره (نحميا ٩ : ٧) وفداه (اش ٢٩ : ٢٢) وباركه هو ونسله وكذلك جعله هو ونسله واسطة بركة لجميع امم الارض (تك ١٢ : ٣ ، ١٧ : ١٨ ، ٢٢ : ١٧ و ١٨) ودعي ابراهيم خليل الله (٢ اخبار ٢٠ : ٧ ، اش ٤١ : ٨) .

٢ - في العهد الجديد : يدعى ابراهيم في العهد الجديد اباً لبني اسرائيل (اعمال ١٣ : ٢٦) والكهنوت اللاوي (عب ٧ : ٥) واباً للمسيح (مت ١ : ١) ، وغلاطية (٣ : ١٦) واباً لكل المسيحيين كمؤمنين (غلاطية ٣ : ٢٩ ، ورومية ٤ : ١١) اما البركات التي بورك بها فقد وردت في العهد الجديد باسماء متنوعة منها « الوعد » (رومية ٤ : ١٣) « وبركة » (غلاطية ٣ : ١٤) « ورحمة » (لوقا ١ : ٥٤ و ٥٥) و « القسم » (لوقا ١ : ٧٣) « والعهد » (اعمال ٣ : ٢٥) وقد قال المسيح ان ابراهيم رأى يومه وفرح (يوحنا ٨ : ٥٦) ويذكر العهد الجديد ابرهيم كمثال للتبرير بالايمان (رومية ٤ : ٣ و ١١ ، ١٨) وكذلك ذكره كمثال للاعمال الصالحة التي بها أكمل الايمان (يع ٢ : ٢١ - ٢٣) وطاعة الايمان (عب ١١ : ٨ و ١٧) وقد اشار المسيح الى مكانته السامية بين القديسين في السماء (مت ٨ : ١١ ولو ١٣ : ٢٨ ، ١٦ : ٢٣ - ٣١) .

رابعاً : ابراهيم والكشوف التاريخية الحديثة :

لا يمكن ان نعين على وجه التحديد التاريخ الذي عاش فيه ابراهيم ولكنه ولد ، وفقاً للتاريخ الذي حسبه الاسقف اشر ، حوالي سنة ١٩٩٦ ق . م . وقد اكتشفت اثار ونقوش في بابل ترجع الى ذلك العصر ووجد عليها اسم ابراهيم في هذه الصيغ « ابرامو » . « ابرام » و « ابراما » . وقد اظهرت الكشوف التاريخية الحديثة الحالة التي كانت عليها مدينة اور التي منها خرج ابرهيم كما كانت حينئذ .

ويمكننا الآن ان نعرف من تلك الكشوف مقدار ما كانت عليه هذه المدنية من تقدم في المدينة ، وكذلك يمكننا ان نعرف نوع الوثنية التي نشأ فيها ابراهيم في اور والتي خرج منها بناء على دعوة الهية . ويمكننا ان نعرف العلاقة التي كانت بين اور و حاران لان المدينتين كانتا تعبدان الهاً واحداً هو اله القمر . وكذلك اظهرت الكشوف ان بعض المدن القديمة القريبة من حاران كانت تحمل اسماء افراد اسرة ابراهيم كما ورد ذكرها في الكتاب المقدس ، فمن ضمن هذه مدن فالج وسروج وناحور وتارح (قارن هذه مع تك ١١ : ١٦ - ٢٦) وقد اظهرت عقود الزواج التي اكتشفت في مدينة نوزي في شمال ما بين النهرين ان العلائق التي كانت بين ابراهيم وسارة وهاجر كانت وفقاً للنظم والقوانين التي كانت سائدة في ذلك الحين في تلك البلاد . ومع ان اسماء الملوك المذكورين في تك ص ١٤ لم تكتشف بعد الا ان الكشوف التي وجدت دلت على ان كثيرين من ملوك بابل كانوا يقومون بحملات على كنعان في ذلك الحين . وكذلك دلت الكشوف والبحوث التاريخية على ان الاقاليم المجاورة للبحر الميت اي « ارض دائرة الاردن » كانت عامرة آهلة بالسكان الى حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد وبعد ذلك وقعت كارثة مروعة

وصفها بعضهم بانها شبيهة بانقلاب بركاني او بانفجار ذريع في جوف الارض اندلعت منه نيران ولهب ارتفعت في الجو ثم نزلت على الناس نزول المطر ونتيجة لذلك خربت تلك البقاع وبقيت بلقعاً خالياً خاوياً مدة قرون عديدة .

حضن ابراهيم « انظر حضن »

أَبْشَالُومُ : ومعنى الاسم العبري « ابي سلام » او « الاب سلام » او « ابو السلام » وهو ثالث ابناء داود ولد في حبرون واسم امه معكة بنت تلماي ملك جشور في ارام وهي بقعة صغيرة واقعة بين حرمون وباشان (٢ صم ٣ : ٣) . وعندما نقل داود عاصمة ملكه الى اورشليم انتقل معه ابشالوم وهو لا يزال بعد صبياً صغيراً . وقد كان ابشالوم حسن المنظر جميل الصورة طويل الشعر محبوباً من ابيه ومن جميع الشعب .

نفيه : عندما اذل امنون ثامار اخت ابشالوم الشقيقة ، وكان امنون اخاه من ابيه ، توانى داود عن ايقاع العقاب بامنون فاغتاظ ابشالوم جداً . وبعد سنتين اقام ابشالوم وليمة في بعل حاصور ودعا اليها جميع بني الملك ومن ضمنهم امنون ولكنه اوصى عبيده بانه متى طاب قلب امنون ان يوقعوا به ويضربوه ويقتلوه . فلما قتل امنون غضب داود جداً . وهرب ابشالوم من امام وجهه الى ملك جشور ابي امه وبقي هناك ثلاث سنوات (٢ صم ص ١٣) ولما عفا داود عنه ، عاد الى اورشليم وبقي فيها سنتين لم ير فيها وجه الملك (٢ صم ص ١٤) .

عصيانه على ابيه : فلما عاد ابشالوم الى اورشليم بدأ يجذب قلوب الشعب اليه وسلبها من ابيه ، ولما اكمل وضع خطة مؤامرته على ابيه ، ادعى انه يريد الذهاب الى حبرون وفاء لنذر كان قد نذره وهو في جشور فاذن له الملك بذلك فذهب الى حبرون . ومن هناك ارسل جواسيسه الى جميع اسباط اسرائيل فاشتدت الفتنة واجتمع اليه جمع كبير من الشعب ومن ضمنهم اخيتوفل وكان احد مشيري داود الاذكيا. (٢ صم ١٥ : ١ - ١٢) .

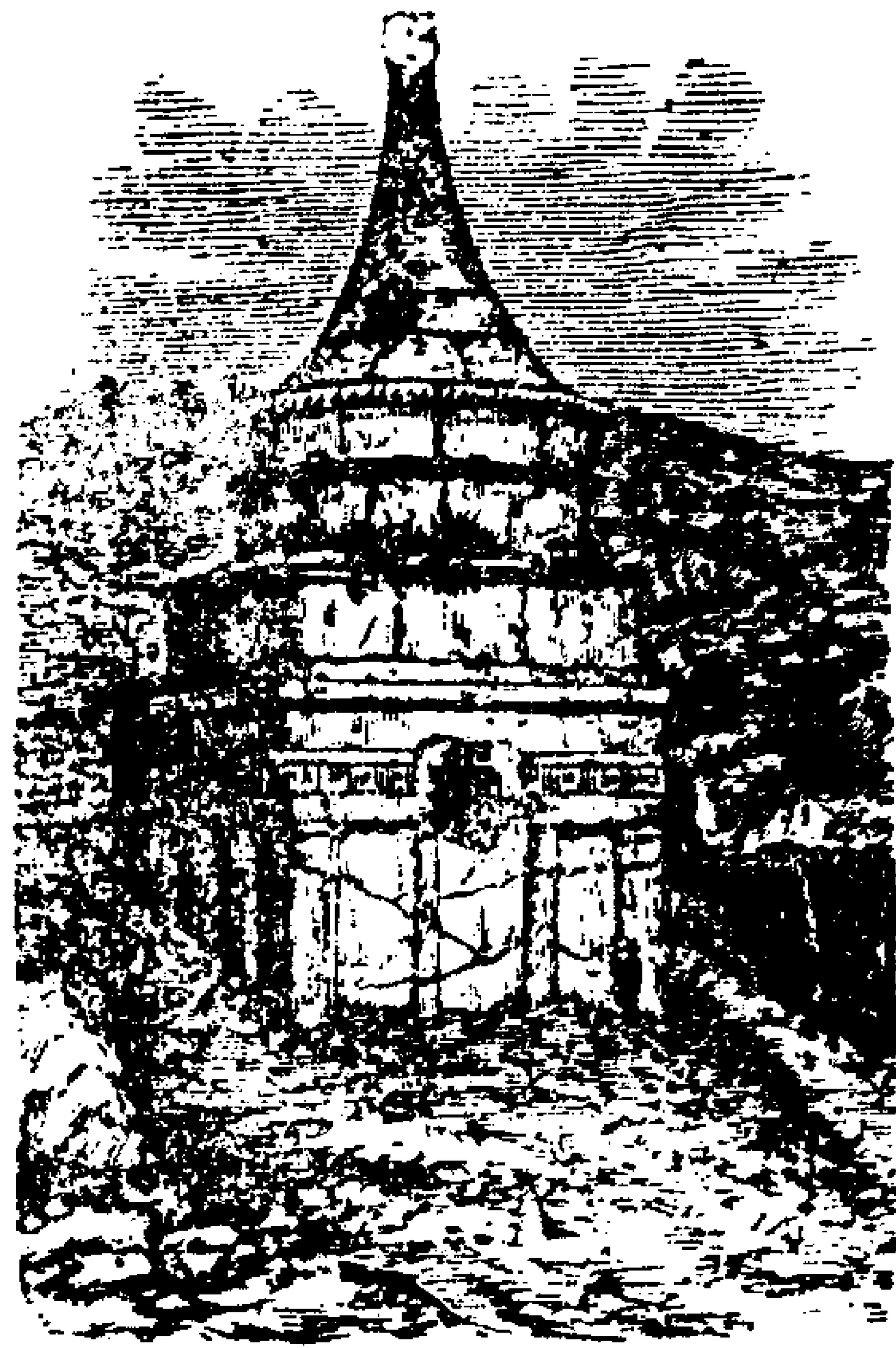
هروب داود امامه : فهرب داود وجميع المخلصين له من بنيه ومن شعبه ، من اورشليم . ولكنه ارسل صادوق وابيثار الكاهنين الى اورشليم ثانية مع تابوت العهد وارسل ايضاً حوشاي احد مشيريه لكي يعمل هؤلاء على ابطال مشورة اخيتوفل (٢ صم ١٥ : ١٣ - ٣٧) . فعندما اشار اخيتوفل بان يهاجم ابشالوم داود مباشرة اشار حوشاي بتأخير الهجوم . ثم تشاور مع صادوق وابيثار وارسلوا الى داود لكي لا يبيت تلك الليلة في سهول البرية وبذلك اتاحت هذه المشورة فرصة كافية لداود ليعبر الاردن ويهرب الى محنايم في جلعاد (٢ صم ١٦ - ١٧ : ٢٤) .

انهزامه وموته : اقام ابشالوم على جيشه عماسا قائداً بدلاً من يوآب . ونزل ابشالوم وجيشه الى جلعاد (٢ صم ١٧ : ٢٥ - ٢٩) وفي هذه الاثناء قسم داود جيشه الى ثلاثة اقسام تحت قيادة يوآب وابيشاي واتاي (٢ صم ١٨ : ١ و ٢) وفي المعركة التي وقعت في غابة افرايم قتل ما يقرب من عشرين الف جندي من جيش ابشالوم وقد هلك بين اشجار الغابة الكثيفة عدد يزيد على هذا العدد ومن ضمن هؤلاء ابشالوم نفسه وقد كان راكباً على بغل فدخل البغل تحت اغصان شجرة بطم فتعلق رأسه بغصن يرجح انه كان منخفضاً متشعباً فعلق بين السما. والارض ومر البغل الذي كان تحته (٢ صم ١٨ : ٦ - ٩) فوجده جندي واخبر يوآب فأخذ يوآب ثلاثة سهام وصوبها الى قلب ابشالوم وهو لا يزال بعد حياً غير عابئ. بوصية داود ان يحترزوا من ان يمسوا ابشالوم بسوء .

وللتحقق من موته احاط به عشرة من فتيان يوآب وضربوه وقتلوه (٢ صم ١٨ : ١٠ - ١٥) ودفنوه في حفرة عظيمة بالقرب من المكان الذي قتل فيه واقاموا عليه رجمة عظيمة من الحجارة وفقاً لعادة اليهود في تحقير الثوار والمجرمين والتشهير بهم في دفنهم (٢ صم ١٨ : ١٧) قارنه مع يشوع ٧ : ٢٦ و ٨ : ٢٩ .

حزن داود عليه : لما بلغ داود خبر موته استسلم لحزن شديد — وفي بكاء ورثاء ابان عن شعور العطف الجميل والحنو الشديد نحو ابنه العاق (٢ صم ١٨ : ٣٣) ويظهر من عنوان المزمور الثالث انه كتب اثناء عصيان ابشالوم على ابيه داود .

نصب أبشالوم : اقام ابشالوم قبل موته نصباً في وادي الملك لتخليد ذكره لانه قال « ليس لي ابن لاجل تذكير اسمي » ٢صم ١٨ : ١٨ ومع اننا نقرأ في ٢صم ١٤ : ٢٧



القبر الذي يقال انه قبر ابشالوم

انه كان له ثلاثة ابناء وابنة الا انه يفهم من قوله هذا ان ابناءه ماتوا في سن مبكرة . ودعي هذا النصب « يد ابشالوم » ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق ويوجد في وادي قدرون اليوم قبر يعرف بقبر ابشالوم ولكن يظهر من هندسة البناء انه اقيم في عصور متأخرة ربما ترجع الى العصر الروماني او الاغريقي الروماني .

أبشاي انظر « ابيشاي »

إبصان : وهو احد قضاة اسرائيل والعاشر في عددهم . جاء بعد يفتاح وقضى لشعبه مدة سبع سنين وكان له عدد عظيم من البنين والبنات . وكان من بلدة تدعى « بيت لحم » ويرجح انها بيت لحم التي في زبولون والتي كانت مقر قضائه . وقد مات ودفن فيها (قضاة ١٢ : ٨ - ١٠) ويوجد تقليد يهودي يقول ان إبصان هذا هو نفس بوعز الذي كان في بيت لحم يهوذا .

أبغثا : ويرجح ان الاسم فارسي وربما معناه « السعيد الحظ » وكان احد الخصيان الذين في خدمة احشويروش (استير ١ : ١٠) .

أبفراس : اسم يوناني اختصار ابفرودتس وربما معناه « الحسن المنظر » . وكان خادماً غيوراً في كنائس كولوسي ولاودكية وهيرابوليس كما كان العامل الرئيسي في تأسيس هذه الكنائس . وهو الذي حمل الى الرسول بولس في السجن اخباراً طيبة عن كنيسة كولوسي (كو ١ : ٧ و ٨، ٤ : ١٢ و ١٣) ثم صار بعد ذلك رفيق الرسول في السجن (فليمون ٢٣) . ويظهر تقدير الرسول له من الالقاب التي يطلقها عليه مثل « العبد الحبيب معنا » « خادم امين للمسيح » « وعبد للمسيح » وهذا اللقب الاخير اطلقه الرسول على نفسه عدة مرات ولم يطلقه على اخر غير ابفراس الا مرة واحدة عندما لقب به تيموثاوس (فيلبي ١ : ١) .

ومع ان الاسم ابفراس هو اختصار « ابفرودتس » الا انه يرجح ان هذين اسمان لشخصين مختلفين . فابفراس هذا كان من كنيسة كولوسي اما ابفرودتس فكان من كنيسة فيلبي ويظهر ان ابفراس كان يتمتع

بمكانة في كنيسة كولوسي اعظم من التي كان يتمتع بها ابفرودتس في كنيسة فيلبي . انظر ابفرودتس .

أَبَفْرُودِتُس : اسم يوناني وربما معناه «الحسن المنظر» . انتدبته كنيسة فيلبي ليحمل عطايا تقدير الاخوة هناك للرسول بولس ومحبتهم له وقد كان بولس في ذلك الحين مأسوراً في رومية (فيلبي ٤ : ١٨) وبعد وصول ابفرودتس الى رومية اصيب بمرض خطير وحزن عندما علم ان اخبار مرضه قد وصلت الى فيلبي واحدثت قلقاً للاخوة هناك ولذلك فانه حالما استرد صحته ارسله بولس بسرعة الى فيلبي مرة ثانية (فيلبي ٢ : ٢٥ — ٣٠) وقد حمل ابفرودتس رسالة الرسول الى المؤمنين هناك .

أَبْفِيَّة : يظهر انه اسم فيريجي يحمل معنى «التعزيز» . وابفية امرأة مسيحية في كنيسة كولوسي وكانت على ما يظهر فرداً من افراد اسرة فليمون ولذلك ظن البعض انها لا بد كانت زوجة فليمون نفسه انظر فليمون عدد ٢ .

أَبَلّس : اسم لرجل مسيحي في رومية ارسل اليه الرسول تحياته في رسالته (رومية ١٦ : ١٠) ويصفه بولس بالقول «المزكى في المسيح» .

أُبُلّوس : اسم يوناني اختصار «ابولونيوس» او «ابولودورس» . وهو رجل يهودي ولد في مدينة الاسكندرية وكان فصيحاً ملماً بما جاء في كتب العهد القديم وكان يتبع تعاليم يوحنا المعمدان ويكرز بغيرة عن المسيا المنتظر مع انه لم يكن يعرف الا معمودية التوبة التي كرز بها يوحنا المعمدان . وقد قام برحلة تبشيرية في آسيا الصغرى والتقى باكيلا وبرسكلا في مدينة افسس . وقد علمه هذان باكثر وضوح عن المسيح ويرجح انه بعد ذلك مباشرة ذهب الى اخائية حيث واصل عمله التبشيري هناك وشجع المؤمنين كثيراً وكان يحاج اليهود بقوة مثبتاً لهم ان يسوع هو المسيح (اعمال ١٨ : ٢٤ — ٢٨) وقد ذهب بولس الى افسس حالاً بعد ان غادرها ابلوس ووجد هناك جماعة لا تعرف الا معمودية يوحنا فقط ولم تسمع عن الروح القدس فكرز لهم بالمسيح واقام بينهم مدة سنتين (اعمال ١٩ : ١ — ١٠) وقد لقيت كرازة ابلوس في كورنثوس نجاحاً ، الا انه وُجد بسببها انشقاق وتفرقة في الكنيسة اذ كان هناك اختلاف ضئيل بين كرازة بولس وبطرس وابلوس مع ان ابلوس نفسه لم يقصد هذه التفرقة البتة (١ كو ١ : ١٢ و ٣ : ٤ — ٦ و ٢٢ و ٤ : ٦) ويظهر ان الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس كتبت لبحث هذا الموضوع بين بولس وابلوس . فالرسول بولس لم يكتب هذه الرسالة بقصد انتقاد زميله في الخدمة او معارضته بل كتبها مقاوماً روح التفرقة والشقاق . وقد بقيت ثقة الرسول بابلوس قوية الى النهاية وقد حثه على زيارة كورنثوس مرة اخرى (١ كو ١٦ : ١٢) وآخر ذكر لابلوس نجده في رسالة الرسول الى تيطس حيث يطلب اليه فيها ان يساعد ابلوس (تيطس ٣ : ١٣) .

إِبْلِيس : اصل الاسم في اللغة اليونانية «ديابولس» ومعناه «المشتكي زوراً» او «الثالب» . والكلمة «ديابوليس» في العهد الجديد باللغة اليونانية ترجمت في العربية في معظم الاماكن بكلمة «ابليس» وفي مواضع قليلة ترجمت «بالشيطان» او «الثالب» . وهو «روح شرير» او «شيطان» . وقد استخدمت هذه الكلمات كمرادفات انظر مت ٤ : ١ — ١١ وبحسب دراسة ما ورد في الكتاب المقدس عنه نجد انه :

(١) اكثر الارواح الساقطة شراً (رؤيا ١٢ : ٩) كما جاء ذكره في التجربة فيما سبق . اما الخطية التي سقط فيها فهي الكبرياء كما يظهر ذلك من ١تيمو ٣ : ٦ .

(٢) وهو اكبر عدو لله (١ يو ٣ : ٨) والانسان (١ بط ٥ : ٨) وهو الذي جرب المسيح، وهو الذي يغري الانسان على ارتكاب الشر (يوحنا ١٣ : ٢).

(٣) وهو الحية القديمة التي اوقعت حواء في التجربة (٢ كو ١١ : ٣) ولذلك دعي «قتالاً للناس من البدء» «وكذاباً» «وابا الكذاب».

(٤) وهو الذي ينزع الزرع الجيد متى زرع (لوقا ٨ : ١٢) او يزرع في وسطه زواناً (مت ١٣ : ٣٩).

(٥) وهو كأسد زائر يجول دائماً ملتمساً من يبتلعه هو (١ بط ٥ : ٨).

(٦) وهو الذي يضع فخاخاً ويطرح شباكاً بقصد ايقاع الضرر والاذى بابناء الله (افسس ٦ : ١١ و ٢ تيمو ٢ : ٢٦) ويسببهم بخداعه (٢ كو ١١ : ٣) ولكن على الشخص المجرب ان لا يستسلم لتجربة ابليس بل عليه ان يقاومه فيهرب منه (افسس ٤ : ٢٧ ويعقوب ٤ : ٧).

(٧) ولابليس قوة على اعطاء الارواح النجسة سلطة على البشر (اعمال ١٠ : ٣٨).

(٨) وهو الذي يغري على اضطهاد الشهداء وسجنهم (رؤيا ٢ : ١٠).

(٩) وسيطرح في النهاية في بحيرة متقدة بالنار والكبريت قد اعدت له ولجنوده (مت ٢٥ : ٤١ ويهوذا ٦). وقد سمي المتأصلون في الشر والكذب والقتل اولاد ابليس (يوحنا ٨ : ٤٤ و ١ يو ٣ : ٨ و ١٠). وقد دعا المسيح يهوذا مسلمه ابليس كما في الاصل اليوناني في (يوحنا ٦ : ٧٠) وقد جاء المسيح الى العالم ليهدم عمل ابليس (١ يوحنا ٣ : ٨) وقد اشار يهوذا في عدد ٩ من رسالته الى الخصام بين ابليس وميخائيل على جسد موسى. وقد ارتأى بعضهم ان في زكريا ٣ : ١ و ٢ اشارة الى هذا الامر (انظر **شيطان**).

أبِلِيَّة او أبِلِينَة : اسم لمقاطعة في سوريا اخذته من اسم عاصمتها «ابيلا» ويرجح ان هذا الاسم «ابيلا» مأخوذ من الكلمة العبرية آبل التي تعني «مرج» وتقع العاصمة على نهر بردى على مسافة ثمانية عشر او عشرين ميلًا من دمشق ويرجح ان مكانها اليوم قرية «سوق وادي بردى» او بالقرب منها ويذكر في لوقا ٣ : ١ انها كانت في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، ولاية يحكمها ليسانيوس رئيس الربع، وكان هذا في ايام كرازة يوحنا المعمدان.

أبِنَ : انظر مأبون

أبْنِير : ومعنى الاسم «ابي نور» او «الاب نور» وكان رئيساً لجيش شاول الملك وهو ابن نير عم شاول (١ صم ١٤ : ٥٠) واول مرة التقى فيها بداود كانت عندما قتل داود جليات الفلسطيني (١ صم ١٧ : ٥٥ — ٥٨) وقد رافق ابنير شاول في مطاردته لداود (١ صم ٢٦ : ٥ وما بعده) ولما مات شاول اخذ ابنير ايشبوشث بن شاول ونادى به ملكاً في محنايم (٢ صم ٢ : ٨) وكان من نتيجة ذلك ان اشتعلت الحرب بين بيت شاول وبيت داود وانكسر ابنير ورجال اسرائيل امام عبيد داود فسعى عسائيل اخو يوآب رئيس جيش داود وراء ابنير فقتله ابنير. واستمرت العداوة قوية بين بيت شاول وبيت داود (٢ صم ٢ : ١٢ — ٣ : ٦). وكانت لشاول سرية اسمها رصفة بنت أية اخذها ابنير لنفسه ولما سأله ايشبوشث عن سبب ذلك اغتاظ جداً واخذ البنيامينيين الى جانبه. وذهب الى داود الى حبرون ومعه عشرون رجلًا منهم ثم اتفق معه على ان يجمع جميع اسرائيل الى جانبه. واذ ذهب لاتمام هذا الاتفاق علم

يوآب بما حدث ، ومن دون ان يستأذن داود ارسل واعاد ابنير بزعم التحدث اليه ولكنه قتله غيلة انتقاماً لاخيه عسائيل . ولما سمع داود الخبر حزن عليه حزناً عميقاً وبكاه مع جميع الشعب ورثاه وقال: « الا تعلمون ان رئيساً وعظيماً سقط اليوم في اسرائيل » (٢ صم ٣ : ٦ - ٣٨) . ومع ان داود لم يكن له شأن البتة في موت ابنير الا ان موت ابنير سلب المعارضين لداود قوتهم فانحاز اليه كل الشعب ونودي به ملكاً على كل اسرائيل .

أبٌ : كلمة سامية وردت بهذا اللفظ في العبرية والفينقية والاشورية والارامية والسريانية والسبئية والحبشية كما في العربية . وقد وردت في الكتاب المقدس بمعان كثيرة منها :

(١) السلف المباشر للانسان اي والده (تك ٢ : ٢٤ ، ٤٢ : ١٣) وكان للأب في الاسرة العبرانية وكذلك في الاسرة الرومانية سلطة مطلقة على اولاده ، فكان منْ حقه مثلاً ان يتصرف كما يشاء في زواج ابنته (تك ٢٩ : ١ - ٢٩) وفي تدبير زواج ابنه (تك ص ٢٤) وكان له ان يبيع اولاده ان اراد ذلك (خروج ٢١ : ٧) كما كان له عليهم حكم الموت او الحياة كما نرى في تقدمة ابراهيم اسحاق ابنه (تك ص ٢٢) وكذلك ابنة يفتاح (قض ١١ : ٣٤ وما بعده) وكان الآباء قديماً يقدمون اولادهم ذبيحة لمولك (لاويين ١٨ : ٢١) واحترام الآباء واكرامهم ، وكذلك الامهات ، كان واجباً لزاماً على الاولاد (خروج ٢٠ : ١٢ ، لاويين ١٩ : ٣ ، تثنية ٥ : ١٦) .

(٢) الجد او الاسلاف على وجه عام (تك ٢٨ : ١٣ ، ١ ملو ٢٢ : ٥٠ ، ارميا ٣٥ : ٦) وقد ورد ذكر آباء بمعنى الاسلاف عامة ما يزيد على خمسمائة مرة في العهد القديم .

وكذلك اطلق اللفظ « آباء » على الاصول الاولى في الامة والقبيلة والديانة كما في رومية ٩ : ٥ « ولهم الآباء » وخروج ٦ : ١٤ « هؤلاء رؤساء بيوت آبائهم » .

(٣) اطلق هذا اللفظ رمزياً :

ا . على الاب الروحي الذي ينفث من روحه في غيره سواء كان تأثيره طيباً او على النقيض من ذلك . فقد دعي ابراهيم « ابو المؤمنين » (رومية ٤ : ١١) كما دعي ابليس أب الاشرار « انتم من أب واحد وهو ابليس » (يوحنا ٨ : ٤٤) .

ب . وللدلالة على التشابه والتقارب والتماثل « وقلت للقبر انت ابي » (ايوب ١٧ : ١٤) .

ج . وعلى مصدر الشيء كما في افسس ١ : ١٧ « ابو المجد » وايوب ٣٨ : ٢٨ « هل للمطر أب » .

د . وعلى الخالق كما في يعقوب ١ : ١٧ « ابو الانوار » .

هـ . وعلى مبتدع فن ما او عمل ما او مبتكر اسلوب خاص للحياة كما في تكوين ٤ : ٢٠ « أب ساكني الخيام ورعاة المواشي » .

و . على الشخص الذي تظهر فيه خاصيات الابوة كما في مز ٦٨ : ٥ « ابو اليتامى » .

ز . على من يقوم بعمل المرشد والمشير والمهتم بامر من الامور كما في تك ٤٥ : ٨ « وهو قد جعلني اباً لفرعون » وقض ١٧ : ١٠ « وكن لي اباً وكاهناً » .

ح . على رئيس محترم مكرم كما في ٢ ملوك ٥ : ١٣ « فتقدم اليه عبيده وكلموه وقالوا: « يا ابانا » واطلق بخاصة على الانبياء . كما في ٢ ملوك ٢ : ١٢ « وكان اليشع يركض وهو يصرخ : « يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل وفرسانها ؟ » كما اطلق على المتقدمين

في السن والمقام (١ يوحنا ٢ : ١٤) « اكتب اليكم ايها الآباء » وعلى المسيحيين الاولين كما في ٢ بط ٣ : ٤ . « من حين رقد الاباء » .

(٤) يعتبر الله في الديانة المسيحية ابافيقال « ابانا الذي في السماوات » وهكذا (مت ٦ : ٩ و ١٤ و ٢٦) ويدعى الله « ابو ربنا يسوع المسيح » (٢ كو ١١ : ٣١) وان قوة العلاقة وغنى المحبة والنعمة المتضمنة في هذا التعبير العميق والخاصة بانجيل المسيح تبدو واضحة . وقد اعلن الله في العهد القديم كأب للشعب المختار (خروج ٤ : ٢٢) ، وللملك الذي كان الممثل الخاص للشعب (٢ صم ٧ : ١٤) وتظهر ابوته في ترأفه « كما يترأف الأب على البنين يترأف الرب على خائفيه » (مز ١٠٣ : ١٣) . ولكن ابوة الله هذه اعلنت بانها نفس جوهر الذات الالهية وبانها وثيقة الصلة بالانسان ، في انجيل المسيح فقط . فاننا نستخلص من كلمات وحياة يسوع انه دعا الله « ابا » ليس لانه الخالق او الحاكم او بسبب عهده مع ابرهيم ولكن لانه يحبنا . وقد وردت كلمة أب تسعين مرة في انجيل يوحنا وخمس مرات في مرقس وسبع عشرة مرة في لوقا وخمساً واربعين مرة في متى . وفي كل مرة من هذه المرات ، ما عدا اربع ، ورد هذا القول على فم يسوع .

وابوة الله تسير في اتجاهين الاتجاه الاول : ابوته للبشر بالخلق والثاني : ابوته للمؤمنين بالنعمة . فقد خلق الله الانسان مشابهاً طبيعته حتى تتحقق بنوته لله ولكن الخطيئة وقفت حائلًا دون تحقيق هذه الغاية التي لا يمكن تحقيقها الآن الا بالفداء ولذا فتعتبر بنوة المؤمنين لله امتيازاً لا يُنطق به ومجيد (١ يوحنا ٣ : ١) . وهي تنال بالنعمة بالميلاد الثاني (يوحنا ١ : ١٢ و ١٣) والتبني (رومية ٨ : ١٤ و ١٩) وفي هذه العلاقة الممتازة في القرب من الآب يعتبر المؤمنون ابناء الله بمعنى خاص بهم دون غيرهم (كولوسي ١ : ١٣ و ١٤) وهذه العلاقة ليست بحسب الطبيعة ولكنها بالنعمة .

أَبُو عَلْبُون : ربما كان معنى الاسم العبري « ابو القوة » او « القوي » . وهو احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣١) ويسمى ابيئيل العَرباتي في (١ اخبار ١١ : ٣٢) . وربما يمكن ان نستنتج من اللقب « العرباتي » انه كان في بيت العربة (يشوع ١٥ : ٦ و ٦١) انظر **بيت العربة** .

أَبُو كْرِيفَا : كلمة يونانية معناها « مخفى » او « مُخبأ » او « سري » . وقد وردت في سفر دانيال في الترجمة السبعينية (وهي ترجمة يونانية للعهد القديم) في ص ١١ : ٤٣ للتعبير عن الكنوز المخفية . كما وردت في دانيال ٢ : ١٩ للدلالة على معرفة الاسرار المخفية عن علم البشر وقد وردت الكلمة في اليونانية في العهد الجديد ثلاث مرات : مر ٤ : ٢٢ « لانه ليس خفي لا يظهر » ولوقا ٨ : ١٧ وكولوسي ٢ : ٣ « المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم » .

وقد كان هناك نوعان من المعرفة الدينية عند اليونان في ذلك الحين . النوع الاول كان يشمل عقائد وطقوساً عامة يمكن لجميع طبقات البشر معرفتها وممارستها ، اما النوع الثاني فقد كان يشمل حقائق عميقة غامضة لا يمكن ان يفهمها او يدرك كنهها الا قلة من الخاصة ولذلك بقيت « مخفية » او « ابو كريفية » عن العامة .

وقد اطلقت في العصور المسيحية الاولى على بعض الكتب غير القانونية في العهد القديم وكذلك في العهد الجديد . ويمكن ان ندرك معنى الخفاء والسرية في ذلك لان بعض هذه الكتب « رؤوي » Apocalyptic تحدث عن امور مستقبلة كانت بطبيعتها « مخفية »

وكتبت في اوقات محنة لتشجيع الشعب .

ومع ان هذه الاسفار قد وضعت ضمن النسخة السبعينية للعهد القديم الا ان علماء اليهود لم يضعوها ضمن كتبهم القانونية للاسباب الآتية :

١ . ان هذه الكتب قد نسبت الى اناس لم يكتبوها اصلاً .

٢ . ولان معظم هذه الاسفار قد كُتب باللغة اليونانية.

٣ . ولانها لا ترتفع الى المستوى الروحي الذي في الاسفار القانونية ولذلك لا يمكن اعتبارها وحياً .

٤ . كتبت هذه الاسفار في عصور متأخرة بعد ان ختم العهد الجديد.

وقد سار الاباء المسيحيون الاولون ، ما عدا نفر قليل منهم ، على نهج علماء اليهود في نظرتهم الى هذه الاسفار . ومع انهم اقتبسوا بعض الاقوال الواردة فيها الا انهم لم يضعوها في نفس منزلة الكتب القانونية . وقد اجازوا قراءتها للاستنارة والتعليم ، لما فيها من معلومات تاريخية ولكنها لم تكن في عرفهم صالحة كأساس لعقيدة دينية او تعليم كنسي او طقس ما . وقد دافع عن هذه الكتب افراد بين حين وآخر وقاموا بمحاولات لادخالها او ادخال بعض منها ضمن الكتب القانونية الا انه عندما قررت مجامع الكنيسة الاولى الكتب التي تدخل ضمن الاسفار القانونية اعتبرت كتب الابوكريفا كتباً اضافية او «محذوفة» او غير قانونية .

ولكن بما ان هذه الكتب موضوعة ضمن اسفار العهد القديم في الترجمات السبعينية واللاتينية فقد اقر مجمع ترنت في القرن السادس عشر اعتبارها قانونية وقد وضعت ضمن التوراة الكاثوليكية ما عدا كتابي اسدراس وصلاة منسّى .

ويمكن ترتيب اسفار الابوكريفا في العهد القديم على النحو الآتي :

(١) اسفار تاريخية وتشمل : **اسدراس الاول والمكابيين الاول والثاني** واضافات الى سفر دانيال وهي (أ) **نشيد الثلاثة الفتية المقدسين** وتتمة سفر دانيال و (ب) **وتاريخ سوسنة** و (ج) . **وتاريخ انقلاب بيل . وبقية سفر استير ، ورسالة ارميا وصلاة منسى.**

٢ . اسفار قصصية تحوي اساطير وهي : **سفر باروخ وسفر طوبيت وسفر يهوديت** .

٣ . اسفار رؤوية – **اسدراس الثاني** .

٤ . سفران تعليميان وهما : **سفر حكمة سليمان وسفر حكمة يشوع بن سيراخ** .

وقد كتبت هذه الاسفار في ازمنة مختلفة الا اننا يمكن ان نقول ان معظمها كتب ما بين سنة ٢٠٠ قبل الميلاد و ١٠٠ بعد الميلاد .

اما ابوكريفا العهد الجديد فتحوي عدة كتب فيها تواريخ واناجيل موضوعة مصنوعة ،منسوبة الى اناس لم يكتبوها ، وتراجم ورسائل – ولم تدخل هذه الكتابات ضمن الكتاب المقدس على الاطلاق وهي تقل كثيراً في مرتبتها الروحية عن الكتب الحقيقية ، وقد انشأها على هذا المنوال بعض ذوي الاغراض لمآرب ذاتية او لاثبات وجهات نظر معينة ولكن عرفت مطامحهم ولم تعبأ الكنيسة بما وضعوه أو انشأوه .

أبُولُونِيَّة : اسم يوناني نسبة الى ابولو . وهي بلدة في مكدونية وكانت واقعة على طريق اغناطية احدى الطرق الرومانية الحربية والتجارية . ويظن انها اسست في وقت سابق للقرن الرابع قبل الميلاد . وقد اجتاز فيها بولس وسيلا في طريقهما من فيلبي الى تسالونيكي (اعمال ١٧ : ١) .

أبُو لِيُّون : اسم يوناني معناه «المهلك» او «المبيد». والكلمة من صوغ كاتب سفر الرؤيا انظر ص ٩ : ١١

وقد استخدمها كترجمة لكلمة « ابدون » العبرية التي تعني الهاوية او مكان الموتى ولكن الكاتب هنا وضعها للدلالة على شخص او ملاك يحكم على الهاوية . وقد جعله يوحنا بنيان في كتابه « سياحة المسيحي » احد الشخصيات التي يلتقي بها المسيحي في طريقه (انظر ابدون) .

أَبِي : ويغلب على الظن ان الاسم العبري في هذا الوضع اختصار « ابية » او « ابيا » التي معناها « الربُّ أبٌ » او « الرب ابي » : وهي ام الملك حزقيا وبنت زكريا (٢ ملوك ١٨ : ٢) .

وورد ذكرها باسم « ابية » في ٢ اخبار ٢٩ : ١ .

أَبِيَاثَار : اسم عبري ومعناه « ابو الفضل » او « ابو التفوق » او « الابُ فاضل » وكان كاهناً وهو ابن اخيمالك من نسل عالي . ولما قتل شاول اباه اخيمالك والكهنة في نوب لانهم اعطوا الخبز المقدس وسيف جليات لداود عندما كان فاراً من وجه شاول ، هرب ابياثار الى داود (١ صم ٢٢ : ٢٠ — ٢٣) ويبدو انه عندما اخذ داود الملك اشترك ابياثار مع صادوق في رئاسة الكهنوت (قارن ١ اخبار ١٥ : ١١) وقد بقي ابياثار اميناً لداود اثناء عصيان ابشالوم عليه ولكن لما اراد ادونيا ان يخلف داود في الملك اشترك ابياثار مع يوآب ابن صروية في مساعدته على تنفيذ مطمحه ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وجلس سليمان على كرسي ابيه (١ ملوك ١ : ٥ — ٣١) .

وفي بداية ملك سليمان قام ادونيا بمحاولة اخرى فغضب سليمان عليه وارسل وقتله وطرد ابياثار من الكهنوت (١ ملوك ٢ : ١٢ — ٢٨) .

وبطرده حرم ابناء اخيمالك ويوناثان من الكهنوت وبذلك تمت النبوة على بيت عالي من حيث نهاية كهنوته (١ صم ٢ : ٣١ — ٣٥) .

وقد اشار يسوع المسيح الى ابياثار في مرقس ٢ : ٢٦ .

اِبيأَساف : اسم عبري ومعناه — « ابي جمع او زاد » وهو من نسل لاوي من بني قورح ورئيس احدى عشائر القورحيين (خروج ٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٦ : ٢٣ و ٣٧ وغيره) .

اِبيَام : اسم عبري ومعناه « ابو اليم » او « ابو لبحر » او « ابو الغرب » . وهو ابن رحبعام ملك يهوذا الذي خلف اباه على العرش (١ ملوك ١٤ : ٣١ و ١٥ : ١ و ٧ و ٨) وقد قرىء الاسم « ابيا » قارن مت ١ : ٧ .

اِبيئِيل : ومعنى الاسم العبري « ايل ابي » او « الله ابي » .

(١) وقد ورد اسماً لرجل بنياميني كان اب قيس ونير وجد شاول الملك وابنير (١ صم ٩ : ١ و ١٤ : ٥١) .

(٢) اسم احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٢) ويدعى ابو علبون في ٢ صم ٢٣ : ٣١) .

أَبِيب : اسم عبري ومعناه « سنبلة خضراء من الشعير او غيره من الحبوب » وهو اول شهر في السنة العبرية . وقد غير اسم هذا الشهر الى « نيسان » بعد السبي (نحميا ٢ : ١ واستير ٣ : ٧) وابيب اسم وصفي معناه شهر سنابل الحبوب الخضراء او شهر الحصاد . والسنة التي كانت تبدأ بشهر أبيب تشبه السنة البابلية القديمة ويرجح ان ابراهيم هو الذي ادخلها في التقويم العبراني . وكان عيد الفطير او عيد الفصح يقع في هذا الشهر . (خروج ١٢ : ٢ و ١٣ : ٤ و ٢٣ : ١٥ وتثنية ١٦ : ١) . وهو يقابل شهر اذار (مارس) واوائل نيسان (ابريل) في التقويم الميلادي .

اِبيجَايِل : اسم عبري ومعناه « ابي فرح » وهو اسم :

(١) امرأة نابال وكانت امرأة ذكية الفهم جميلة المنظر . ولما مات نابال زوجها اخذها داود امرأة له (١ صم ٢٥ : ٣ و ١٤ – ٤٤) ولما اخذ العمالقة صقلغ ، اخذوها اسيرة . ولكن داود انقذها بعد ان هزم العمالقة (١ صم ٣٠ : ٥ و ١٨) وولدت له ابناً يدعي كيلآب (٢ صم ٣ : ٣) او دانيئيل (١ اخبار ٣ : ١) .

(٢) اخت داود ويظن انها اخته من امه وليست من ابيه لانها تدعى في ٢ صم ١٧ : ٢٥ . بنت ناحاش . وكانت ام عماسا (١ اخبار ٢ : ١٧) .

ابيحائل او ابيحايل : اسم عبري ومعناه « ابو القوة » او « الاب قوة » وهو :

(١) اسم لاحد اللاويين في عشيرة مراري (عدد ٣ : ٣٥) .

(٢) اسم امرأة ابيشور (١ اخبار ٢ : ٢٩) .

(٣) اسم احد رؤساء سبط جاد (١ اخبار ٥ : ١٤) .

(٤) اسم امرأة الملك رحبعام ومن نسل الياب اخي داود (٢ اخبار ١١ : ١٨) .

(٥) اسم ابي استير الملكة (استير ٢ : ١٥) .

أبيداع : اسم عبري ومعناه « ابو المعرفة » او « ابي يعرف » وهو ابن مديان وحفيد ابراهيم من قطورة (تك ٢٥ : ٤ و ١ اخبار ١ : ٣٣) .

أبيدن : اسم عبري ومعناه « الاب قاض » . وهو ابن جدعوني (عدد ٢ : ٢٢) احد رؤساء بني بنيامين وقد اختير ليُمثِّلَ سبطه في التعداد الذي تم في برية سيناء (عدد ١ : ١١) .

أبيرام : اسم عبري ومعناه « الاب الرفيع » او « ابي رفيع » وقد ورد :

(١) اسم ابن الياب من نسل رأوبين (عدد ٢٦ : ٥ – ٩) وقد اشترك مع اخيه داثان وقورح وغيرهم في مخاصمة موسى وهرون (عدد ص ١٦ .

(٢) اسماً لبكر حيئيل البيتئيلي الذي اعاد بناء اريحا في ايام اخاب فبابيرام بكره وضع اساسها وبسجوب صغيره نصب ابوابها (١ ملوك ١٦ : ٣٤) .

ابيشاي او ابشاي : اسم عبري وربما معناه « ابي يسى » . وكان ابن صروية اخت داود وكان هو واخواه يوآب وعسائيل من ضمن ابطال داود البارزين (٢ صم ٢ : ١٨) .

ولما كان مع داود وهو هارب من وجه شاول ووجد شاول نائماً ليلًا اشار على داود بقتله فابى داود قائلًا « لا تهلكه فمن الذي يمد يده الى مسيح الرب ويتبرأ ؟ » (١ صم ٢٦ : ٩) . وكان يعمل مع يوآب في جيش داود (٢ صم ٢ : ١٨) ولما هرب ابنير بعد معركة جبعون تبعه عسائيل ولم يشأ ان يتحول عنه ، وضربه ابنير فمات ، فتبع يوآب وابيشاي ابنير ولكنهما لم يستطيعا اللحاق به (٢ صم ٢ : ١٨ – ٢٤) . ولكن ابشاي ساعد اخاه يوآب فقتلا ابنير غيلة فيما بعد (٢ صم ٣ : ٣٠) .

وفي حرب داود مع العمونيين والاراميين وضع ابشاي على راس الجيش الذي حارب العمونيين ويوآب اخاه على رأس الجيش الذي حارب الاراميين وانتصر اسرائيل في تلك المعركة (٢ صم ١٠ : ١٠ – ١٤) . وكان ابيشاي دائماً اميناً مخلصاً لداود ورافقه عند هروبه من وجه ابشالوم . ولما سب شمعي بن جيرا ، من عشيرة بيت شاول ، داود ، اراد ابيشاي ان يقتله في

الحال ولكن داود منعه من ذلك (٢ صم ١٦ : ٥ – ١٤)

ولما عاد الملك منتصراً نصح ابشاي داود بان يرفض ندامة شمعي وتوبته ويقتله فلم يسمع له داود في ذلك (٢ صم ١٩ : ٢١ – ٢٣) .

وفي الحرب ضد جيش ابشالوم كان ابيشاي على رأس احدى فرق جيش داود (٢ صم ١٨ : ١٢) . وقد ساعد داود عند ما ثار عليه شبع ابن بكري البنياميني (٢ صم ٢٠ : ٦ و ٧) ولما تقدمت السن بداود وكان في حرب ضد الفلسطينيين اراد يشبي بنوب ان يقتله فانجده ابيشاي فضرب الفلسطيني وقتله (٢ صم ٢١ : ١٥ – ١٧) .

وكان ابيشاي شجاعاً شديد الاندفاع الا انه كان اقل مكراً من اخيه يوآب ومع ذلك فقد كان مثله في قسوته وعناده نحو اعدائه . وقد ادرك داود هذه القسوة وهذا العناد وكان يخشاهما . ولكنه كان يقدر اخلاص ابيشاي له وامانته في خدمته .

ابيشَج : اسم عبري ومعناه « ابي تائه » وهي المرأة الشونمية التي اختيرت امة لداود للعناية به وخدمته في شيخوخته وضعفه بسبب جمالها وحداثة سنها وحيويتها (١ ملوك ١ : ١ – ٤) .

وبعد موت داود اراد ادونيا ابنه ان يتزوجها وطلب من سليمان ان يسمح له بذلك فاعتبر سليمان هذا الطلب دسيسة لاخذ الملك منه فرفض الطلب وقتل ادونيا (١ ملوك ٢ : ١٣ – ٢٥) .

ابيشُور : اسم عبري معناه « ابي حائط او حصن » . وهو رجل من يهوذا من عشيرة حصرون ومن بيت يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٢٨ و ٢٩) .

ابيشُوع : اسم عبري ومعناه « ابو الخلاص » وقد ورد .

(١) اسماً لرجل بنياميني من بيت بالع (١ اخبار ٨ : ٤) .

(٢) اسم ابن فينحاس الكاهن (١ اخبار ٦ : ٤ و ٥ و ٥٠) .

ابيطَال : اسم عبري ومعناه « ابي طل او ندى » . وهو اسم احدى نساء داود وهي ام شفطيا (٢ صم ٣ : ٤ و ١ اخبار ٣ : ٣) .

ابيطُوب : اسم عبري ومعناه « ابي طيبة او صلاح » . وهو اسم رجل بنياميني ابن شحرايم واسم امه حوشيم (١ اخبار ٨ : ١١) .

ابيعَزَر : اسم عبري ومعناه « ابو المساعدة او ابي معونة او الاب عون » . وهو اسم :

(١) رجل جلعادي من نسل منسى . وكان جدعون القاضي من ابنائه (قض ٦ : ١١) . وعندما شكا الافرايميون ان جدعون ذهب لمحاربة المديانيين والثلاث مئة رجل جلهم من بيت ابيعزر دون ان يستعين بالافرايميين تلطف جدعون في القول معهم وقال لهم ان ما فعله هو والرجال الذين معه لا يحسب شيئاً في مقابل ما فعله الافرايميون عندما اسروا اميري المديانيين غراباً وذئباً ثم قال لهم « اليس خصاصة افرايم خيراً من قطاف ابيعزر ؟ » فرضوا عن قوله (قض ٨ : ١ – ٣) .

(٢) احد رجال داود الذين كان يقيمهم على جيشه احياناً وكان يدعى العناثوثي (٢ صم ٢٣ : ٢٧)

ابيعزري : نسبه الى **ابيعزر** .

الأَبيكُوريُون : اسم لاتباع ابيكورس الفيلسوف اليوناني ، الذي اسس مذهباً تسمّى باسمه . وكان ابيكورس (ابيقور) من اصل اثيني وولد في جزيرة ساموس عام ٣٤١ ق . م . ومات عام ٢٧٠ ق . م . وفحوى مذهبه الفلسفي في الاخلاق ان اللذة غاية ما يريده الانسان ، فعليه ان يبحث عنها ويتجنب الالم . وقد اسيء فهم قصده فانه لم يعن اشباع اللذة الشهوانية كما ظن معارضوه ولكنه اراد باللذة امتناع

الالم الجسماني وانتزاع القلق العقلي والروحي في الانسان . ولقد عاش هو في طهر حتى ظن البعض انه كان خلواً من كل ميل شهواني . اما اتباعه فمنهم من اتخذ من مبادئه سبيلاً الى الاباحية واطلاق العنان للشهوات . ومع ان ابيكورس لم يذكر فكرة وجود اله الا انه رأى ان الالهة يعيشون في عالم بعيد كل البعد ، غريب كل الغرابة ، عن عالم البشر ولا توجد ثمت علاقة بين هؤلاء واولئك ولا يتأثرون بمجريات الامور في عالم البشر .

وقد التقى الرسول بولس بالابيكوريين في اثينا وكان طبيعياً ان تتناقض تعاليم الرسول مع تعاليمهم وظنوه متخلفاً عن ركب الفكر يريد ان يعود الى الخرافات والشعوذات القديمة فيعلم عن اله صار انساناً لخلاص البشر وفدائهم (اعمال ١٧ : ١٨) .

ابيمالك : اسم عبري ومعناه « ابو ملك » او « الاب ملك » وقد ورد .

(١) اسماً لملك في فلسطين عاش في عصر ابراهيم . وقد جاء ابراهيم الى بلاده ومعه سارة زوجته ولكنه قال عنها انها اخته (تك ص ٢٠) . وفيما بعد ذلك دخل ابراهيم مع ابيمالك في عهد بشأن ابار المياه التي تخاصم عليها رجالها مع بعضهم البعض ، وبناء على هذا العهد سمي ذلك المكان بئر سبع (تك ص ٢١) . انظر ابراهيم .

(٢) اسماً لملك آخر في فلسطين عاش في عصر اسحاق وتكرر معه امر مشابه لما حدث لابيه ابراهيم وامه سارة فادعى اسحاق ان رفقه زوجته هي اخته ولما كشفت حقيقة الامر انبه ابيمالك لذلك ، ولكن كان كريماً لطيفاً في معاملته اسحاق . وكذلك حدث له مع ابيمالك مثلما حدث لابراهيم مع ابيمالك الاول في شأن الابار فدخلا معاً في عهد عند بئر سبع (تك ص ٢٦) .

(٣) اسماً آخراً لاخيش ملك جت الذي هرب اليه داود من وجه شاول (١ صم ٢١ : ١٠ - ٢٢ : ١ قارنه مع عنوان مز ٣٤) . ويغلب على الظن ان الاسم « ابيمالك » كان لقباً لملوك الفلسطينيين .

(٤) اسماً لابن جدعون احد القضاة . وكانت امه سرية جدعون من شكيم وكان لعشيرتها شيء كثير من النفوذ هناك . وقد استطاع ابيمالك بتأييد هذه العشيرة ، ان يكتسب رضا الشعب عند ملكه . ومن النتائج الطبيعية من تعدد الزوجات ان يتشاجر ويتشاحن ابناء الزوجة الواحدة مع ابناء الاخرى ، وهذا ما عمله ابيمالك فانه قتل جميع ابناء ابيه . وكان عددهم سبعين ولم ينج الا الابن الاصغر واسمه يوثام لانه اختبأ . وبالرغم عن تأييد اهل شكيم له الا انه بعد ثلاث سنوات من ملكه قامت ضده فتنة في شكيم فقام ابيمالك لمحاربتها وأخمد الفتنة . ونجح في اخذ المدينة ولكنه وهو يطارد الثائرين الذين هزموا احتموا في برج قوي في وسط مدينة تاباص . واذ كان يهاجم البرج طرحت امرأة قطعة رحى على رأسه فشجت جمجمته . ولما رأى انه قد جرح جرحاً مميتاً ، فلئلا يقال ان امرأة قتلته ، امر حامل سلاحه ان يقتله بسيفه فطعنه الغلام فمات (قضاة ص ٩) .

(٥) اسماً الكاهن في ايام داود وهو ابن ابياثار من نسل عالي (١ اخبار ١٨ : ١٦) وابيمالك هذا هو نفس اخيمالك المذكور في ١ اخبار ٢٤ : ٦ .

ابيمايل : ومعناه في اللغة العربية الجنوبية « الله اب » وهو التاسع في العدد من ابناء يقطان الثلاثة عشر ومن نسل سام (تك ١٠ : ٢٨ ، ١ اخبار ١ : ٢٢) .

ابيناداب : اسم عبري معناه « الاب كريم او منتدب » وقد جاء هذا :

(١) اسماً لرجل من قرية يعاريم وهو الذي قبل ان يكون تابوت العهد في بيته عندما ارجعه الفلسطينيون وتقدس اليعازار ابنه لاجل حراسة التابوت (١ صم ٧ : ١ و ٢) وبعد مضي قرن تقريباً من هذا ، قام داود بارجاع التابوت وعهد الى اثنين من نسل ابيناداب بسوق المركبة التي اخذ عليها التابوت (٢ صم ٦ : ٣ و ٤ و ١ اخبار ١٣ : ٧) .

(٢) اسماً للابن الثاني بين ابناء يسى الثمانية واحد اخوه داود الثلاثة الذين كانوا يعملون في جيش شاول عندما عير جليات الفلسطيني صفوف اسرائيل (١ صم ١٦ : ٨ و ١٧ : ١٣) .

(٣) اسماً لأحد ابناء شاول الذين قتلوا مع ابيهم في معركة جلبوع (١ صم ٣١ : ٢) .

(٤) اسماً لرجل تزوج ابنة طافة بنت سليمان . وكان ابن ابيناداب هذا احد وكلاء سليمان الاثني عشر لتموين قصره الملكي . (١ ملوك ٤ : ٧ و ١١) .

ابِينِتُوس : اسم يوناني ومعناه « الممدوح » وكان من المسيحيين الذين ارسل اليهم الرسول بولس تحياته في رومية ويشير اليه في رومية ١٦ : ٥ بأنه حبيبه وبأنه باكورة اخائية للمسيح ويجب ان تكون « باكورة اسيا » لان هذا هو النص الصحيح استناداً الى احدث دراسة للنصوص القديمة . وربما كان من مدينة افسس .

ابِينُوعَم : اسم عبري ومعناه « ابي نعيم » او « ابو النعم » وهو ابو باراق (ض ٤ : ٦ و ١٢ و ٥ : ١ و ١٢) .

إِبينيِر : اسم عبري ومعناه « ابو النور » (١ صم ١٤ : ٥٠) . انظر إبنير :

ابِيهُو : اسم عبري ومعناه « الاب هو » او « ابي هو » . وهو الابن الثاني لهرون رئيس الكهنة (خروج ٢٨ : ١) ، وقد مات هو واخوه الاكبر ناداب عندما قدما ناراً غريبة امام الرب (لاويين ١٠ : ١ و ٢) . وبما انه مات دون ان يكون له نسل فلذلك لم يكن له نصيب في سلسلة الكهنوت (١ اخبار ٢٤ : ٢) .

ابِيهُود : اسم عبري ومعناه « ابي جلال » او « الاب جلال » وكان ابن بالع بكر بنيامين (١ اخبار ٨ : ٣) .

ابِيا : اسم عبري ومعناه « ابي يهوه » او « يهوه اب » وقد ورد هذا الاسم لمن يلي :

(١) رجل من نسل بنيامين ، وهو ابن باكر (١ اخبار ٧ : ٨) .

(٢) الابن الاصغر لصموئيل . وقد عينه ابوه قاضياً في بئر سبع ولكنه افسد الحكم وعوج القضاء . (١ صم ٨ : ٢ و ٣ و ١ اخبار ٦ : ٢٨) .

(٣) رجل من نسل هرون عينه داود رئيس فرقة من فرق الكهنوت (١ اخبار ٢٤ : ١٠) انظر فرقة ابيا .

(٤) ابن يربعام الاول ملك اسرائيل . وقد مرض وهو لا يزال غلاماً فارسل ابوه امه متخفية الى النبي اخيا الذي تنبأ ليربعام بالملك . ولكن النبي عرفها رغم تخفيها وانبأها بموت الغلام وبانتهاء ملك بيت يربعام بسبب شره . وكذلك تنبأ بان هذا الغلام وحده من بيت يربعام يدخل القبر لانه وجد فيه امر صالح نحو الرب . اما الاخرون فتأكلهم الكلاب او طيور السماء . (١ ملوك ١٤ : ١ — ١٨) .

(٥) ابن رحبعام ملك يهوذا واسم امه معكة (وقد ورد ذكرها باسم ميخايا في بعض الاماكن) من نسل ابشالوم . وقد خلف اباه في الملك على يهوذا . وقد سار في شر ابيه ولم يكن مرضياً لدى الرب . ولما كانت الحرب لا تزال قائمة بين اسرائيل ويهوذا ، قاد ابيا جيوش يهوذا ضد اسرائيل وانتصر عليه (١ اخبار ٣ : ١٠ و ٢ اخبار ١١ : ٢٠ — ١٤ : ١) .

وقد ورد ذكره باسم ابيام في ١ ملوك ١٤ : ٣١ و ١٥ : ١ و ٧ و ٨ .

(٦) احد الكهنة في عصر نحميا ومن ضمن الذين ختموا العهد (نحميا ١٠ : ٧) ويحتمل ان يكون نفس الكاهن المذكور في ١٢ : ٤ و ١٧ والذي رجع من السبي مع زربابل .

فِرقة أَبيّا : ورد ذكر هذه الفرقة في لو ١ : ٥ وفي هذا اشارة الى تنظيم الكهنة واللاويين وعملهم في ايام داود الملك . كما جاء في ١ اخبار ص ٢٤ الذي يذكر ان داود قسم الكهنة الى اربع وعشرين فرقة وكان على كل فرقة من هذه ان تقوم بالخدمة في الهيكل مدة اسبوع ما عدا ايام الاعياد الكبرى التي كانت تشترك فيها كل الفرق . ويظهر انه لم يرجع من سبي بابل الا اربع من هذه الفرق ، ولكن فيما بعد اعيد تنظيم الكهنة وتقسيمهم الى اربع وعشرين فرقة كما كانوا قبلًا .

وقد كان زكريا ابو يوحنا المعمدان من فرقة ابيا التي كانت الفرقة الثامنة .

أَبِياه : اسم عبري ومعناه «ابي يهوه» او «يهوه اب» وقد ورد في ١ اخبار ٢ : ٢٤ اسماً لزوجة حصرون وقد ورد في بعض الترجمات كالعلم فحسب وليس اسم علم وكأنها تقول «امرأة حصرون ابيه» .

أبيّة : ورد هذا اسماً لام حزقيا في ٢ اخبار ٢٩ : ١ . اما في ٢ ملوك ١٨ : ٢ فقد ورد بصورة «ابي» المختصرة .

أَتارِيم : اسم عبري ومعناه «اثار القدم» وهو اسم لطريق غير بعيد من عراد في «النقب» في جنوب فلسطين التي حارب ملكها اسرائيل وهم في طريقهم الى كنعان (عدد ٢١ : ١)

أَتالِيَة : هي مدينة تنسب الى اتالس فيلادلفس ملك برغامس الذي حكم من عام ١٥٩ – ١٣٨ ق . م . وكانت المدينة ميناء في مقاطعة بمفيلية في جنوب آسيا الصغرى . وقد نزل منها بولس الى انطاكية في رحلته التبشيرية الاولى وكان برنابا معه . (اعمال ١٤ : ٢٥) .

إِتّاي : اسم عبري وربما معناه «الرب معي» وهو:

(١) اسم ابن ريباي من جبعة بني بنيامين وكان واحداً من ابطال داود (٢ صموئيل ٢٣ : ٢٩ و ١ اخبار ١١ : ٣١) .

(٢) اسم واحد من رجال جتّ كان رئيساً لستمئة رجل من الذين تبعوا داود من تلك المدينة الفلسطينية . وكان اميناً لداود وفياً له في كل الظروف . وكان يقود ثلث جيش داود في المعركة التي قتل فيها ابشالوم (٢ صموئيل ١٥ : ١٨ – ٢٢ و ١٨ : ٢ و ٥) .

أَثْبَعَل : اسم فينيقي ومعناه «مع بعل» او «معه بعل» وهو ملك صيدون وابو ايزابل امرأة الملك آخاب (١ ملوك ١٦ : ٣١) .

أثاث : وردت هذه الكلمة في اعمال ٢٧ : ١٩ ترجمة لكلمة «سكيوي» اليونانية . ومعناها كل معدات السفينة التي يمكن الاستغناء عنها لجعلها خفيفة في حالة هياج البحر الشديد .

أَثْلٌ : نوع من الشجر تنمو انواع عديدة منه بكثرة في فلسطين . وقد غرس ابراهيم اثلًا في بئر سبع (تك ٢١ : ٣٣) وكان شاول يقيم تحت الاثلة في الرامة (١ صموئيل ٢٢ : ٦) وقد دفنت عظام شاول وعظام بنيه تحت الاثلة في يابيش (١ صموئيل ٣١ : ١٣) . ويقال ان في سيناء نوعاً من الاثل يخرج شيئاً يعرف بين الاهلين بالمن .

أَثنان : ومعنى الاسم عبري « هدية او اجرة » وهو يطلق غالباً على الاجرة التي تدفع عنا لارتكاب فاحشة . وهو ايضاً اسم رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٧) .

أَثناي : اسم عبري ومعناه « هدية » وهو لاوي من نسل جرشوم ومن اسلاف اساف (١ اخبار ٦ : ٤١) وربما هو نفس الشخص المذكور في ١ اخبار ٦ : ٢١ باسم يأثراي .

أَثينا : اسم يوناني وهو اصلاً اسم الالهة « اثينا » ثم اطلق على المدينة التي كانت عاصمة اتيكا (وهي قسم من اقسام اليونان في القديم) ، وقد اصبحت المدينة فيما بعد مركز الثقافة في العلوم والاداب في العالم القديم .

ولا يعرف شيء بالتحقيق عن التاريخ الذي اسست فيه ، الا ان الاساطير تشير الى ان كيكروبس (اول ملوكها ويظن انه جاء من مصر) اسسها حوالي سنة ١٥٨١ ق . م وقد استمرت يحكمها ملوك الى عام ١٠٦٨ ق . م تقريباً . حين انتقلت السلطة الى ايدي اراخنة (او رؤساء سياسيون) .

وقد اشتهر من بين هؤلاء مشرعان هما دراكو الذي عاش حوالي سنة ٦٢٠ ق . م وعرف بقسوته وجبروته ، وصولون وعاش حوالي سنة ٥٩٤ ق . م وقد وضع الدستور الاول لدولته . وقد انتصر الاثينيون في عام ٤٩٠ ضد قواد داريوس هستاسبس ملك الفرس ، بمعونة البلاتيين. اما في عام ٤٨٠ ق . م فقد سلمت المدينة لزركسيس بن داريوس . ولكن اليونان اضطروا الغزاة الى الانسحاب بعد معركة بحرية في سلاميس في نفس تلك السنة وقد ساعد هذا الانتصار الاثينيين على تأسيس امبراطورية صغرى عاصمتها اثينا كانت تعتمد في كيانها على قوة الاسطول البحري لا على الجيش . وقد برز في عام ٤٥٩ – ٤٣١ ق . م . قائد ديمقراطي قدير وهو بركليس . وقد كان



مدينة اثينا مع مشهد للاكروبول والاريوس باغوس مأخوذة عن كتاب "The Good News"

من خصائص حكمه الخيّر ان اقيم في اثينا عدد كبير من الابنية العامة الجميلة ، وكذلك ازدهرت الاداب اثناء حكمه . وفي اواخر حكمه اندلعت نيران الحرب البلپونيسية ودامت الى عام ٤٠٤ ق . م حيث انتهت بتسليم اثينا للاسبرطيين . ولما جاء فيليب المقدوني وتداخل في شؤون اليونان لم تكن الامور مستقرة ولكن بعد ان قتل فيليب وجاء ابنه الاسكندر وتسلم مقاليد الحكم استتب له الامر ووصلت اثينا في عصره الى الذروة من القوة والنفوذ . وبعد ان خضعت بلاد اليونان للرومان اصبحت اثينا تحت نطاق حاكم مقدونية ، ولكنها منحت استقلالاً ذاتياً تقديراً لتاريخها الماضي المجيد .

ومع انها كانت خاضعة للحكم الروماني فانها صارت المدينة الجامعية في العالم الروماني ومنها شعّ نور روحي وحيوية فكرية الى مدن اخرى مثل طرسوس وانطاكية والاسكندرية ، وقد ازدهت فيها اربع مدارس فلسفية : وهي الافلاطونية ، والمشائية ، والابيكورية والرواقية . وقد اقبل طلاب كثيرون الى المدارس من بلاد اليونان ومن روما ايضاً وقد استمرت مركزاً للعلم الى ان حرم جستنيان دراسة الفلسفة في عام ٥٢٦ ميلادية .

وفي اثناء رحلته التبشيرية الثانية نزل بولس في بيرية وهي ميناء اثينا على البحر . وبينها طريق طوله ميلان . ويرجح انه وهو في هذا الطريق رأى المذابح المخصصة للاله المجهول – وقد اشار مؤرخو القرن الثاني الميلادي الى وجود هذه المذابح على نفس هذا الطريق ، وفي اماكن اخرى في المدينة . ويرجح انه عند اقترابه من العاصمة رآها كما كانت حينئذ ولا زالت الى اليوم مبنية حول تل الاكروبوليس الذي ارتفاعه حوالي ٥٠٠ قدم فوق سطح البحر ، وقد كان هذا التل قبلاً حصنا ثم اصبح فيما بعد مركزاً دينياً ، حيث اقيمت اشهر واعظم المذابح والهياكل وربما قضى بولس وقتاً ما وهو يسير في شوارع المدينة ينظر الى الابنية العامة والهياكل العديدة والاستاديوم (ساحة الالعاب) والسوق وقاعات الاجتماعات حيث كانت تعقد المجالس او يلقن الطلاب العلم . وربما اكتشف حينئذ ان الاثينيين يحبون الجلوس في السوق اثناء النهار للتحدث في انباء اليوم او للتناقش في الاراء الفلسفية والدينية او للمناظرة . وقد رأى بولس في ذلك فرصة سانحة لينادي بالانجيل ، ولكن لم تجد رسالته اذناً صاغية لدى جميع السامعين فطلبوا منه ان يذهب معهم الى اريوس باغوس ليدافع عن تعليمه . وقد ظهر دفاعه امام اعينهم كأنه فلسفة جديدة تنادي باله واحد . وقد وجدت رسالته اذناً صاغية لدى دايونسيوس الاريوباغي . كما قد آمن بالرسالة عدد من المدينة ومن مجمع اليهود كما ورد في (اعمال ١٧ : ١٥ – ٣٤) . ولا نعرف شيئاً عن كنيسة اسست في اثينا في زمنه او انه كتب رسالة لها كما كتب لغيرها من الكنائس ، انظر **اريوس باغوس** .

ألاثينيون : اسم اطلق على اهل مدينة اثينا . وقد اشار لوقا الى حبهم للاستطلاع وشغفهم بكل شيء جديد ، انظر اعمال ١٧ : ٢١ .

أجاج : اسم عماليقي وربما معناه « متأجج او عنيف » ويظن البعض ان الاسم « اجاج » كان لقباً لملوك العماليق كما كان يطلق اسم فرعون على كل ملك في مصر ، ويشير الكتاب الى شخصين بهذا الاسم وهما :

(١) اجاج ملك العماليق ذكره بلعام في بركته لاسرائيل ، انظر سفر العدد ٢٤ : ٧ .

(٢) اجاج ملك العماليق الذي قتله صموئيل بعد ان عفا عنه شاول ١ صموئيل ١٥ : ٨ – ٣٣ .

أَجاجِي : ومعناه الاصلي «شخص ينسب الى اجاج» ولكن اليهود فيما بعد استعملوه للتحقير لان العمالقة كانوا اعداء اسرائيل الالداء، ولذا فللسخرية من هامان ولتحقيره قالوا «هامان الاجاجي» (١ استير ٣ : ١ و ١٠ و ٨ : ٥ و ٩ : ٢٤) .

أُجْوَة : وهي ما يدفع مقابل القيام بعمل ما وكانت قديماً تدفع من محاصيل العمل ذاته كما حدث في امر يعقوب ولابان (انظر تك ٢٩ : ١٥) وقد دفعت ابنة فرعون اجرة لام موسى عندما عهدت اليها بارضاعه (انظر خروج ٢ : ٩) وقد نصت الشريعة الموسوية على ان تدفع اجرة عمل يوم ما في ختام ذلك اليوم (انظر لاويين ١٩ : ١٣ وتثنية ٢٤ : ١٤ و ١٥) . وقد استنكر الكتاب المقدس الامتناع عن دفع اجرة العامل (انظر ارميا ٢٢ : ١٣ وملاخي ٣ : ٥ ويعقوب ٥ : ٤) . وفي ايام وجود الرب يسوع المسيح على الارض كانت اجرة العامل في الكرم ديناراً في اليوم (مت ٢٠ : ٢) . وقد اشار السيد المسيح الى الاجرة التي يستحقها من يعملون في الخدمة الروحية فقال «والفاعل مستحق اجرته» (لوقا ١٠ : ٧) . وكذلك اشار الرسول بولس الى وجوب توفير ما يسد الحاجات المادية لمن يقومون بخدمة روحية (انظر ١ كو ٩ : ٨ – ١٤) .

أَجِير : عامل يستخدم للقيام بعمل ما يقابل اجرة معينة تدفع له (انظر ايوب ٧ : ١ و ٢) . وقد حرصت الشريعة الموسوية على ان تحفظ للاجير حقه في اجرته (انظر **اجوة**) واننا ندرك من قول السيد المسيح في مثل الابن الضال ان السيد الصالح كان يعطي اجراءه طعاماً كافياً ويزيد على حاجتهم (لوقا ١٥ : ١٧) . وكانت مدة عمل الاجير محدودة (انظر اشعياء ١٦ : ١٤) . ويمكننا ان نفهم من كلام السيد المسيح عن الراعي الصالح بان الاجير لم يكن يعمل بنفس روح التضحية والبذل اللتين يعمل بهما صاحب الغنم نفسه (انظر يوحنا ١٠ : ١٢ و ١٣) .

أَجلاَيِم : اسم عبري وربما معناها «بركتان» وهي قريبة من الاشتقاق «مأجل الماء» اي مستنقع الماء . وهي اسم لبلدة في موآب (انظر اشعياء ١٥ : ٨) وربما مكانها اليوم «رجم الجلمة» او «خربة الجلمة» بالقرب من الكرك .

أَجَام : جمع اجمة وقد اطلقت الكلمة على مجتمعات المياه المتخلفة من فيضان النيل وبنوع خاص في الدلتا حيث ينمو فيها الاعشاب وعيدان البردي (انظر خروج ٧ : ١٩ و ٨ : ٥) وكذلك تطلق على الاماكن التي توجد فيها المياه بالمقارنة بالصحراء (انظر اشعياء ١٤ : ٢٣ و ٣٥ : ٧) .

أَجُور : اسم عبري ربما معناه «جامع» . وهو اسم لرجل حكيم، وربما اطلق عليه هذا الاسم لانه جمع اقوال الحكماء في امثال ص ٣٠ ويذكر في الترجمة العربية بانه «ابن متقية» ولكن بحسب الاصل العبراني يجب ان تكون «ابن ياقة» (انظر امثال ٣٠ : ١) .

أَجِي : اسم عبري وربما معناه «شارد» او ربما الاسم مشتق من الفعل العربي «اجا» اي «هرب» او «ارغم» . وهو ابو شمة . احد قواد جيش داود (انظر ٢ صم ٢٣ : ١١) .

أحاز انظر **آحاز** (١)

أَحْبَان : اسم عبري وربما معناه «الاخ فهيم او ذكي» . وهو ابن ابي شور من سبط يهوذا (انظر ١ اخبار ٢ : ٢٩) .

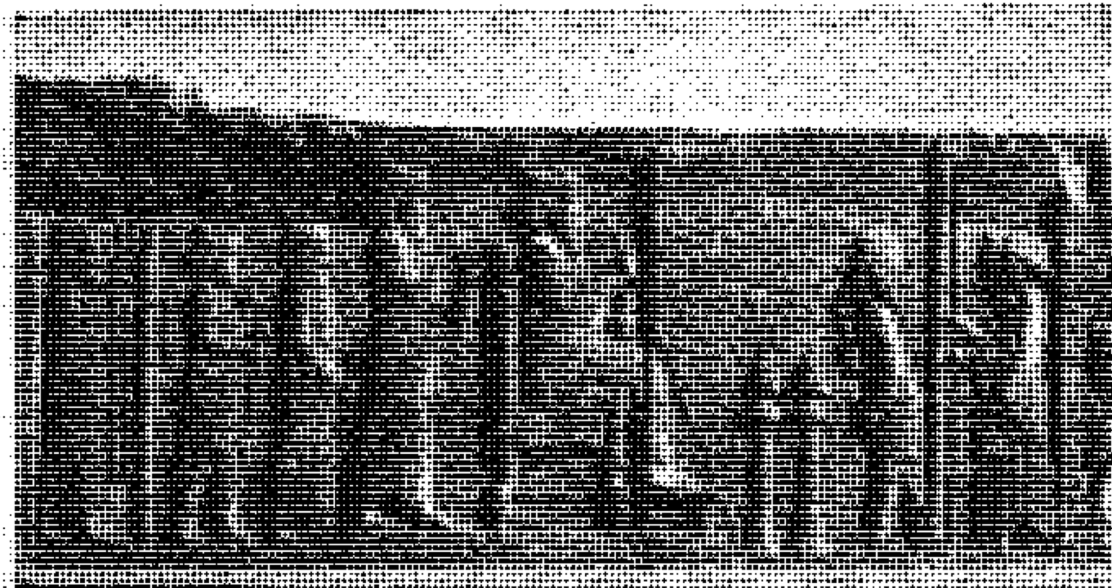
أَحُذَّات : اسم عبري وربما معناه « المأخوذ » او « المملوك » . وكان من ضمن خواص اصحاب ومشيري ابيمالك ملك جرار وقد رافق ابيمالك عندما التقى باسحاق وعقد معه عهداً في بئر سبع (انظر تك ٢٦ : ٢٦) .

أَحسْبَاي: اسم عبري ربما معناه « إلجأ الى الرب » . وهو ابو اليفلط احد قادة جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٣٤) .

أَحشْوِيرُوش : اسم فارسي قديم ربما معناه « رئيس الحكام » . وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس :

(١) اسم ابي داريوس المادي (دانيال ٩ : ١) انظر **داريوس** .

(٢) اسم ملك فارسي تزوج استير (انظر استير ١ : ٢ و ١٩ و ٢ : ١٦ و ١٧) وهو المعروف في اللغة اليونانية باسم « زركسيس » . ويمكننا ان نعرف شيئاً عن اخلاقه وطباعه من سفر استير فقد كان صاحب نزوات متقلقلاً ، قصير النظر طاغية ، قاسياً . وهذه هي الصورة التي نراها لزركسيس في التاريخ اليوناني . وهو ابن داريوس هستاسبس وقد خلف اباه على عرش الفرس حوالي سنة ٤٨٦ ق . م . وكانت امه ابنة كورش . وبعد استعداد وتجهز لمدة اربع سنوات قام على رأس جيش جرار لغزو بلاد اليونان . وربما نجد اشارة الى هذا الاستعداد في الاصحاح الاول من سفر استير . ولكنه لما رأى انهزام الابطال في سلاميس في سنة ٤٨٠ ق . م عاد ثانية الى بلاد الفرس . وفي السنة التالية (٤٧٩ ق . م) انهزم جيشه الذي كان يقوده ماردونيوس امام اليونان في معركة بلاتيا . وفي سنة ٤٦٥ قتل « زركسيس » اذ اغتاله احد رجال حاشيته وخلفه على العرش ابنه ارتزركسيس لونجمانوس (انظر **سفر استير**) .



صورة زركسيس او احشويرش

ويرجح ان احشويروش المذكور في عزرا ٤ : ٦ هو نفس (زركسيس) هذا .

أَحْلاَي : اسم عبري وربما كان معناه « اخو الاهي » او « آه ياليت » وقد ورد :

(١) اسم شخص من نسل شيشان (انظر اخبار ٢ : ٣١ و ٣٤) .

(٢) اسم ابي زاباد احد قواد جيش داود (١ اخبار ١١ : ٤١) .

أَحْلَب : اسم عبري معناه « سمين » او « مثمر » . اسم بلدة في نصيب اشير ، ولم يطرد رجال هذا السبط الكنعانيين الذين كانوا يسكنون هذه البلدة (قضاة ١ : ٣١) . ويظن بعض الباحثين انها وحلبة مكان واحد ويرجح ، بعض العلماء بان مكانها اليوم « خربة المحالب » على بعد اربعة اميال شمال غربي صور . كما يظن آخرون انها نفس « جوش » حلب ، المذكورة في التلمود او بلدة « الجش » الحديثة بالقرب من صفد .

أَحْمَثَا . اسم ارامي من الاسم الفارسي القديم « هجمتانا » وهي عاصمة ميديا . وقد وجد بها درج مكتوب فيه امر كورش ببناء الهيكل في اورشليم (عزرا ٦ : ٢) . واسمها باليونانية « اكبتانا » واسمها الحديث « همدان »

أَحِير : اسم عبري معناه « آخر » . وهو اسم لرجل بنياميني (١ اخبار ٧ : ١٢) وربما كان هو نفس الشخص المذكور باسم احيرام في عدد ٢٦ : ٣٨ .

أَحِيرَام : اسم عبري معناه « الاخ رفيع » . وهو اسم لرجل بنياميني أب عشيرة في سبط بنيامين (عدد ٢٦ : ٣٨) وربما كان هو نفسُ الشخص الذي ذكر باسم احير في ١ اخبار ٧ : ١٢ او ايحى في تك ٤٦ : ٢١ ، او اخرح في ١ اخبار ٨ : ١ .

أَخْآب : اسم عبري معناه « اخو الاب » وقد ورد اسماً لشخصين :

(١) – ملك اسرائيل وهو ابن عمري الذي خلفه على العرش . وقد بدأ حكمه حوالي عام ٨٧٥ ق . م في السنة الثامنة والثلاثين من ملك آسا مَلِك يهوذا (١ ملوك ١٦ : ٢٩) . وقد تزوج من ايزابل ابنة اثبعل ملك صيدون وكانت امرأة وثنية تعبد الاله بعل . وكان زوجها ضعيف الارادة قليل العزيمة ، فاثرت عليه وانقاد وراءها في عبادة بعل (١٦ : ٣٠ – ٣٣) . وقد ارسل الرب ايليا الى اخآب فتنبأ بمجيء جفاف وقحط عقاباً لخطية أخآب (١ مل ١٧ : ١) وقد دام القحط مدة ثلاث سنين تقريباً (١ مل ١٨ : ١ ، ولو ٤ : ٢٥ ، يع ٥ : ١٧) . وقد تقدم ايليا الى عوبديا وكيل بيت اخآب ، وكان رجلًا يعبد الرب باخلاص ، لكي يمهد له مقابلة مع اخآب . وعند التقاء ايليا باخآب طلب منه ان يجمع كل اسرائيل وانبياء الاوثان الى جبل الكرمل حيث ايد الرب رسالة ايليا بارسال نار التهمت الذبيحة . فاختار الشعب عبادة الرب وقتلوا انبياء الاوثان . ومن بعد هذا تنبأ ايليا لاخآب بمجيء المطر ، وفعلًا نزل المطر بغزارة وانتهى الجفاف . واذ كان ايليا على جبل حوريب امره الرب ان يذهب ويمسح ياهو بن نمشي ملكاً على اسرائيل عوضاً عن أخآب وليعاقب بيت اخآب على خطيئته (١ مل ١٩ : ١٦) .

وقد حاصر بنهدد ملك ارام السامرة عاصمة اسرائيل فانتصر اخآب عليه ، ولكنه عمل مع بنهدد عهداً واطلقه ولم يكن هذا وفقاً لارادة الرب فجاء انذار الرب له على فم احد الانبياء بانه ما دام قد اطلق هذا العدو من يده فان الشر سيأتي عليه وعلى مملكته على يد شعب هذا الرجل الذي اطلقه (١ ملوك ٢٠ : ٤٢) .

وقد استولى اخآب وايزابل على كرم نابوت اليزرعيلي بعد ان دبرا له مكيدة لقتله فقتل ظلماً بناء على شهادة شهود زور . فارسل الرب ايليا فتنبأ بموت اخآب وايزابل ، وبأن الكلاب التي لحست دم نابوت سوف تلحس دم اخآب ايضاً في نفس المكان (١ مل ٢١ : ١٩) . وقد ندم أخآب وتاب واتضع امام الرب فجاءت كلمة الرب الى ايليا بان الشر الذي سيأتي على بيت اخآب لا يأتي في ايامه بل في ايام ابنه (١ مل ٢١ : ٢٩) .

وقد ورد في النقوش الاشورية ان اخآب ارسل الفي مركبة وعشرة الاف من المشاة ليشتركوا مع جيش ارام في حربهم ضد اشور . ويقول شلمناسر الثالث ملك اشور انه انتصر عليهم في معركة « قرقر » بالقرب من حماة وكان هذا حوالي سنة ٨٥٣ ق . م .

وقد اراد اخآب ان يسترد راموث جلعاد من الاراميين فطلب معونة يهوشافاط في حربه ضدهم . ومع ان بعض الانبياء شجعوه على الدخول في هذه الحرب الا ان ميخا النبي تنبأ بانهزامه وموته في راموث جلعاد وذهب يهوشافاط مع اخآب ولم يلبس اخآب ثيابه الملكية حتى لا يعرف ، ولكن اصابه سهم غير مقصود بجرح مميت . فسال دمه في مركبته ومات وحمل الى السامرة ولحست الكلاب الدم من مركبته وفقاً لقول الرب (١ مل ٢٢ : ٣٨) .

وقد اكتشف المنقبون الواحاً من العاج في السامرة وربما كانت بعض هذه الالواح من بقايا قصر العاج الذي بناه اخآب (انظر ١ مل ١٢ : ٣٩) .

(٢) اسم لنبي كذّاب وهو ابن قولايا وكان يتنبأ بالكذب لبني اسرائيل وقت ان كانوا في سبي بابل وقد تنبأ ارميا بان نبوخذ نصر ملك بابل سيقليه في النار (ار ٢٩ : ٢١ — ٢٣) .

أَخائيكُوس : اسم يوناني (نسبة الى اخائية) وهو اسم احد القادة في كنيسة كورنثوس وقد جاء الى افسس لزيارة الرسول بولس (١ كو ١٦ : ١٧) .

أَخائِيَة : اقليم كان في الاصل جزءاً من بلاد اليونان في الجنوب في شبه جزيرة البلوبونيس . وفي زمن العهد الجديد كانت اخائية ولاية رومانية تشمل بلاد اليونان الواقعة جنوبي مقدونية وكانت عاصمتها كورنثوس . وكان بيت استفانوس اول باكورة المسيحيين في اخائية اي في عاصمتها كورنثوس (١ كو ١٦ : ١٥) . وقد هاجم اليهود في كورنثوس بولس وعارضوا مناداته بالانجيل واحضر بولس الى غاليون حاكم تلك الولاية في ذلك الحين (اي في سنة ٥١ او ٥٢ ميلادية) وقد اذن غاليون لبولس ان يستمر في مناداته . (اع ١٨ : ١٢ — ١٧) . وقد ارسل المسيحيون في اخائية عطايا لفقراء القديسين في اورشليم على يد بولس الرسول (رومية ١٥ : ٢٦) . وقد زار بولس اخائية مراراً .

أَخَوْحيل : اسم عبري وربما معناه « اخو راحيل » او « آخر القوة » وهو بن هارم وكان رئيس عشيرة في يهوذا (١ اخبار ٤ : ٨) .

أُخوخ : اسم عبري وربما معناه « تابع الاخ » . وهو الابن الثالث لبنيامين (١ اخبار ٨ : ١) . ويعتقد البعض انه نفس احيي المذكور في تك ٤٦ : ٢١ وهو ايضاً نفس احيرام المذكور في عدد ٢٦ : ٣٨ .

أُخُزّام : اسم عبري معناه « الملك » او « المالك » رجل من سبط يهوذا وهو ابن اشحور من عشيرة حصرون (١ اخبار ٤ : ٦ وانظر ايضاً ١ اخبار ٢ : ٢٤) .

أُخْزَاي : اختصار أخزيا . وهو كاهن كان يقيم في اورشليم . وكان ابن مشليموث بن امير (نحميا ١١ : ١٣) . ويرجح انه نفس « يحزيرة » المذكور في ١ اخبار ٩ : ١٢ .

أَخَزْيا : اسم عبري معناه « الرب يمسك » او « الرب يسند » وقد ورد :

(١) اسم ملك من ملوك اسرائيل وهو ابن اخآب وايزابل . خلف اباه على العرش فكان ثامن ملوك اسرائيل . وقد حكم سنتين فقط من ٨٥٢ — ٨٥٠ ق . م (١ ملوك ٢٢ : ٤٠ و ٥١) . وقد اتحد اخزيا مع يهوشافاط في عمل سفن ترشيش لتذهب الى اوفير لاجل الذهب ولكن السفن تحطمت في عصيون جابر فاقترح اخزيا على يهوشافاط ان يحاولا القيام بهذا العمل مرة اخرى ولكن يهوشافاط رفض ذلك بناء على تحذير واحد من الانبياء (١ ملوك ٢٢ : ٤٨ و ٤٩ و ٢ اخبار ٢٠ : ٣٥ — ٣٧) .

وقد ثار شعب موآب على اسرائيل بعد موت اخآب ولكن اخزيا لم يتخذ اية خطوة لاخضاعه (٢ مل ١ : ١ و ٣ : ٥) يرجع حجر موآب الشهير الى ذلك الحين .

وسقط اخزيا من نافذة عليته التي في السامرة ومرض فارسل رسلاً الى بعل زبوب اله عقرون ليسأل هل يبرأ من مرضه ، فقابل ايليا الرسل واخبرهم بان مرض اخزيا هذا للموت وقد مات ولم يعقب ابناً فاخذ العرش من بعده اخوه يهورام (٢ مل ١ : ٢ — ١٧) .

(٢) اسم الملك السادس من ملوك يهوذا . وهو ابن يورام او يهورام وكانت امه عثليا ابنة اخآب ملك اسرائيل ويرجح انه بدأ حكمه اثناء مرض ابيه (٢ اخبار ٢١ : ١٨ و ١٩) . وبعد سنة مات ابوه فخلفه على العرش (٢ مل ٨ : ٢٥) وكان ذلك حوالي عام ٨٤٣ ق . م . وقد سلك في طريق اخآب لان امه كانت تشير عليه بفعل الشر (٢ اخبار ٢٢ : ٣) . وقد

ذهب مع يورام ملك اسرائيل ليحارب الاراميين في راموث جلعاد فجُرح يورام وذهب الى يزرعيل ليبرأ فذهب اخزيا لزيارته (٢ مل ٨ : ٢٨ و ٢٩). وفي تلك الاثناء ثار ياهو على يورام وقتله، وكذلك امر رجاله بقتل اخزيا فقتلوه (٢ مل ٩ : ١٦ — ٢٨) . ويسمى اخزيا في ٢ اخبار ٢١ : ١٧ يهوآحاز وكذلك يدعى عزريا في ٢ اخبار ٢٢ : ٦ ولكن بعض المخطوطات العبرية تذكره باسم اخزيا في هذا الموضع عينه .

أَخَشْتَارِيّ : ربما من الفارسية ومعناه « تابع للملكة » وهو ابن اشحور من عشيرة حصرون في سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٦) .

أَخْنُوخ : اسم عبري ومعناه « مكرس » او « محنك » ولفظ الاسم في الاصل العبري هو نفس الاسم حنوك في الترجمة العربية . وهو ابن يارد وابو متوشالح (تك ٥ : ١٨ و ٢١) وهو السابع من آدم (يهوذا عدد ١٤) من نسل شيث . ويخبرنا الكتاب المقدس ان اخنوخ سار مع الله اي انه عاش في طاعة الله وشركة معه (تك ٥ : ٢٢ و ٢٤). وعاش ثلاثمائة وخمساً وستين سنة (تك ٥ : ٢٣) ويخبرنا الكتاب انه لم يوجد بعد ذلك لان الله اخذه (تك ٥ : ٢٤) وقد فسر كاتب الرسالة الى العبرانيين هذا القول بان الله نقله لكي لا يرى الموت (عب ١١ : ٥) ويذكر يهوذا في رسالته عدد ١٤ و ١٥ ان اخنوخ تنبأ عن القضاء الذي يحل بالاشرار. ويمكن ان نرى هذه النبوة مذكورة في سفر اخنوخ (ص ٩١) — وهو من الاسفار غير القانونية . .

كتاب اخنوخ : سفر من الاسفار غير القانونية ويسمى ايضاً « نسخة اخنوخ الاثيوبية » او « الحبشية » ويسمى ايضاً اخنوخ الاول . وينسب خطأ الى اخنوخ المذكور في تك ٥ : ٢٣ و ٢٤ . والكتاب عبارة عن مجموعة من الاسفار اليهودية كتبت اصلاً في اللغة الارامية على وجه الترجيح . وقد فقد الاصل الارامي ولكن وجدت اجزاء من هذا الكتاب في الترجمة اليونانية . وكذلك توجد نسخة حبشية ترجمت عن النسخة اليونانية التي بدورها ترجمت عن الاصل الارامي الذي يرجح انه كتب بين سنة ١٦٣ و ٨٠ قبل الميلاد .

والكتاب مليء باخبار الرؤى عن المسيا المنتظر والدينونة الاخيرة وملكوت المجد . ولعقيدة المسيا في هذا الكتاب اهمية خاصة لانها تمهد الطريق للعهد الجديد وكذلك تعتبر اعداداً لمجيء المسيا . ويدعى المسيا في هذا الكتاب « مسيح الله » انظر ص ٤٨ : ١٠ . وكذلك يدعى « البار » انظر ٣٨ : ٢ وقارنه مع اعمال ٣ : ١٤ « والمختار » انظر ص ٤٠ : ٥ وقارنه مع لوقا ٩ : ٣٥ في الاصل اليوناني وكثيراً ما يدعى المسيا « ابن الانسان » ص ٤٦ : ٢ الخ . ويقول كاتب سفر اخنوخ ان « ابن الانسان » كان موجوداً قبل خلق العالم انظر ص ٤٨ : ٢ و٣ وانه سيد العالم انظر ص ٦٩ : ٢٧ وانه سيملك على الشعب البار انظر ص ٦٢ : ١ — ٦ .

ويقتبس كاتب رسالة يهوذا في عددي ١٤ و ١٥ سفر اخنوخ ص ١ : ٩ . وكذلك يوجد لبعض الاقوال الخاصة باواخر الايام في العهد الجديد ما يقابلها في سفر اخنوخ . وقد اقتبس بعض الاباء في العصور المسيحية الاولى بعض اقوال هذا السفر . ومن بين هؤلاء جاستن الشهيد وارينيوس واكليمندوس الاسكندري واوريجانوس. ولكن قادة المسيحيين فيما بعد انكروا هذا الكتاب ورفضوه . ومن بين هؤلاء يوحنا فم الذهب واغسطينوس وجيروم او اورينيموس . ولم يعتبر اليهود او المسيحيون هذا الكتاب ضمن الاسفار القانونية .

توجد نسخة سلافية تختلف في محتوياتها عن النسخة السابقة ويسمى هذا السفر غير القانوني « اخنوخ الثاني » او « كتاب اسرار اخنوخ » وقد كتب هذا السفر

اليهودي اولا في اللغة اليونانية في مدينة الاسكندرية في النصف الاول من القرن الاول الميلادي . وقد فقد الاصل اليوناني اما النسخة الموجودة الآن فهي ترجمة سلافية .

ويحتوي على رحلة اخنوخ في السماوات السبع واعلانات الله لاخنوخ حسبما يزعمون وكذلك يحتوي على ما يقولون انه تحذيرات اخنوخ لابنائه .

أَخٌ : جمعه **إِخْوَةٌ** (١) : لفظ اطلق على الابن في علاقته بابناء او بنات نفس الوالدين (تك ٢٧ : ٦) او نفس الاب فقط (تك ٢٨ : ٢) او نفس الام فقط (قض ٨ : ١٩) .

(٢) كذلك اطلق على قريب من الاسرة الواحدة ، ابن الاخ مثلا ، (تك ١٤ : ١٦) او من نفس الجنس (نح ٥ : ٧) او من امة قريبة (تث ٢٣ : ٧) او من امة حليفة (عا ١ : ٩) .

(٣) واطلق ايضاً على انسان من نفس الدين الواحد (اعمال ٩ : ١٧) وكثيراً ما دعى المسيحيون اخوة (مت ٢٣ : ٨) .

(٤) كما اطلق ايضاً على الصديق المحبوب فقد دعا داود يوناثان اخاً (٢ صم ١ : ٢٦) وكذلك اطلق على انسان غريب كنوع من حسن الخطاب فقد دعا اخآب بنهدد اخاً (١ ملو ٢٠ : ٣٢)

(٥) وكذلك اطلق على اي انسان من الجنس البشري مراعاة لاخوة البشر (تك ٩ : ٥) .

إِخوَةُ الرَب : ذكر العهد الجديد اسماء اربعة وهم : يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا . وقد ذكر انهم اخوة الرب (مت ١٣ : ٥٥) وقد ذكر ايضاً انتقالهم الى كفر ناحوم مع مريم ويسوع في بدء كرازته (يوحنا ٢ : ١٢) . ومرة فيما كان يسوع يكلم الجمع جاءت امه واخوته طالبين ان يكلموه (مت ١٢ : ٤٧) . وحتى نهاية خدمته لم يكونوا قد آمنوا به بعد (يوحنا ٧ : ٣ و ٥) . ولكن بعد القيامة نقرأ انهم كانوا يجتمعون مع التلاميذ (اع ١ : ١٤) .

ويذكرهم الرسول بولس كقادة في الكنيسة المسيحية (١ كو ٩ : ٥) وقد اصبح احدهم وهو يعقوب قائداً ممتازاً في كنيسة اورشليم (اع ١٥ : ١٣ وغلا ١ : ١٩) وهو كاتب الرسالة التي تحمل اسمه (يعقوب ١ : ١) .

وقد تشعبت الاراء في نسبهم الى المسيح ودرجة قرابتهم له :

(١) فقال قوم انهم اخوته بالجسد من مريم . اي ان مريم بعد ان ولدت المسيح الذي حبل به فيها من الروح القدس وولدته وهي عذراء ، ولدت هؤلاء الاخوة من يوسف ويقولون ان هذا هو التفسير البسيط الطبيعي للاقوال الواردة في (مت ١ : ٢٥ ، ١٣ : ٥٥) قد قال بهذا الرأي ترتليانوس في القرن الثاني هلفديوس في القرن الرابع ومعظم رجال الطوائف الانجيلية ولكن هناك من يعارضون هذا الرأي ويقولون ، لو انه كان لمريم اولاد لما عهد المسيح بها الى يوحنا تلميذه كما نجد هذا في يوحنا ١٩ : ٢٦ و ٢٧ ، ويرد عليهم اصحاب الرأي بالقول ان اخوة المسيح لم يكونوا بعد قد آمنوا به ولذلك فضل المسيح ان يضعها في عهدة يوحنا تلميذه ويرجح انه كان ايضاً قريبها .

(٢) اما الرأي الثاني فيقول انهم كانوا اولاد يوسف من زوجة سابقة . ومن بعدها اتخذ مريم العذراء زوجة ثانية . ويستدلون على ذلك من ان الكتاب المقدس لا يذكر شيئاً عن حياة يوسف بعد ان بلغ يسوع السنة الثانية عشرة من العمر ويقولون لا بد ان يوسف مات بعد ذلك ويرجحون انه تزوج العذراء وهو متقدم في السن . وقد ورد هذا الرأي في بعض

الاسفار غير القانونية وقال به اوريجانوس في القرن الثالث وابيفانيوس في القرن الرابع الميلادي وكذلك تعتنق كنيسة الروم الارثوذكس هذا الرأي .

(٣) وهناك رأي ثالث يقول ان هؤلاء الاخوة هم اولاد كلوبا وكانت امهم اخت ام المسيح ،فهم اولاد خالته (انظر يوحنا ١٩ : ٢٥) ويقول اصحاب هذا الرأي ان مت ٢٧ : ٥٦ ومرقس ١٥ : ٤٠ يذكر وجود مريم ام يعقوب ويوسي عند الصليب . ويقول ان مريم هذه كانت اخت مريم ام يسوع وان يعقوب ويوسي هما اللذان ذكرعنهما انهما اخوان .

واول من قال بهذا الرأي هو ايرونيموس في القرن الرابع واتبعته كنيسة رومية ولوثر وبعض اتباعه . اما معارضو هذا الرأي فيقولون – انه من المستبعد ان يكون لاختين اسم واحد . كما يقولون ان الكتاب المقدس يفرّق بين التلاميذ واخوة الرب ويجعلها فريقين يختلف احدهما عن الآخر قارن اعمال ١ : ١٣ و ١٤ .

أَخُوخ : اسم عبري وربما معناه « اخوي » وهو اسم لابن بالع من سبط بنيامين (١ اخبار ٨ : ٤) ويحتمل انه هو نفس الشخص المذكور باسم اخيا في عدد ٧ من نفس الاصحاح .

أَخُوخِي : نسبة الى اخوخ واطلقت على بعض القادة في جيش داود وسليمان (٢ صم ٢٣ : ٩ و ٢٨ و ١ اخبار ١١ : ١٢ و ٢٩) .

أَخُومَاي : اسم عبري وربما معناه « اخو ماء » وهو اسم رجل من رؤساء عشائر يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢) .

أَخِي : اسم عبري وربما معناه « اخي » او ربما تكون اختصار « اخيا » وقد ورد :

(١) اسم واحد من رؤساء سبط جاد الذين كانوا يسكنون جلعاد في باشان (١ اخبار ٥ : ١٥) .

(٢) اسم رجل من سبط اشير (١ اخبار ٧ : ٣٤) .

أَخِيآم : اسم عبري ومعناه « اخو الام » وهو احد قادة جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٣٣ . و ١ اخبار ١١ : ٣٥) .

أَخِيَان : اسم عبري معناه « أُخَيٌّ او اخ صغير » رجل من سبط منسى من عشيرة شميداع (١ اخبار ٧ : ١٩) .

أَخِيتُوفَل : اسم عبري ربما معناه « اخو الجهل » او « اخو الغباء » . رجل من جيلوه في ارض يهوذا واحد مشيري داود (٢ صم ١٥ : ١٢) وكان اب احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٤) ويحتمل انه كان جداً لبثشبع (٢ صم ١١ : ٣ و ٢٣ : ٣٤) وكان رجل احتيال ومكر ولم يكن مخلصاً في مشورته . وكان من اكبر مشيري ابشالوم واعوانه في اثناء عصيانه على ابيه داود . ولما اتبع ابشالوم مشورة حوشاي وكان هذا العمل لصالح داود سراً ، قتل اخيتوفل نفسه (٢ صم ١٥ : ٣١ – ٣٤ و ١٦ : ١٥ و ١٧ : ٢٣) وهذه من حالات الانتحار النادرة في تاريخ اسرائيل في العهد القديم .

أَخِيحُود : اسم عبري ومعناه « اخو الاتحاد » . وكان من نسل اهود من سبط بنيامين من بلدة جبعة (١ اخبار ٨ : ٧) وقد ورد ذكر هذا الرجل في بعض المخطوطات باسم اخيهود .

أَخِيرَع : اسم عبري ومعناه « اخو الاثم » او « اخورع » وهو ابن عينن ورئيس سبط نفتالي في زمن ارتحال اسرائيل في البرية (عدد ١ : ١٥ ، ٢ : ٢٩ ، ٧ : ٧٨ ، ١٠ : ٢٧) .

أَخِيسَامَاك : اسم عبري ومعناه « اخو السند » او « اخو العضد » وهو رجل من سبط دان وابو اهولياب

(خر ٣١ : ٦) .

أَخيش : يغلب على الظن ان هذا اسم فلسطيني ولذلك فعناه غير معروف . وهو ملك جت وابن معوك ملكها قبله (١ صم ٢٧ : ٢) وقد هرب اليه داود مرتين ففي المرة الاولى تظاهر داود بالجنون لخوفه على نفسه منه (١ صم ٢١ : ١٠ — ١٥) اما في المرة الثانية فقد لجأ داود الى اخيش فرحب به وذلك بسبب العداوة بينه وبين شاول ، واعطاه مدينة صقلغ ليقيم فيها هو ورجاله (١ صم ٢٧ : ٦)

ولما اجتمع الفلسطينيون لمحاربة اسرائيل اراد اخيش ان يأخذ داود معه للحرب ولكن رؤساء الفلسطينيين عارضوا في ذهاب داود معهم فاذن له اخيش ان يعود الى صقلغ (١ صم ٢٨ : ١ و ٢ و ص ٢٩) ويرجح ان هذا هو نفس اخيش ملك جت الذي نقرأ عنه في بدء ملك سليمان . كما نقرأ في ١ مل ٢ :٣٩ و ٤٠ عن هروب عبدين من عبيد شمعي اليه وذهاب شمعي اليه لاستعادتها . ويذكر اخيش في عنوان مز ٣٤ باسم ابيمالك وربما كان هذا هو لقب ملوك الفلسطينيين .

أَخيشاحر : اسم عبري ومعناه « اخو السحر او الفجر » وهو ابن بلهان ابن يديعئيل ابن بنيامين (١ اخبار ٧ : ١٠) .

أَخيشار : اسم عبري ومعناه « اخو الرجل المستقيم او اخو المرنم » وكان موظفاً موكلًا بشؤون بيت سليمان (١ ملوك ٤ : ٦) .

أَخيطوب : اسم عبري ومعناه « اخو الطيبة » وقد جاء هذا اسماً لثلاثة اشخاص في الكتاب المقدس :

(١) ابن فينحاس بن عالي (١ صم ١٤ : ٣) وهو ابو اخيمالك الكاهن (١ صم ٢٢ : ٩) .

(٢) ابن امريا وابو صادوق الكاهن (١ اخبار ٦ : ٧ و ٨) .

(٣) ورد هذا اسماً لاخيطوب آخر ولكن من نفس العشيرة واسم ابيه امريا ايضاً واسم حفيده صادوق (انظر ١ اخبار ٦ : ١١ و ١٢ وقارنه مع نحميا ١١ : ١١) .

أَخيعَزَر : اسم عبري ومعناه « اخو المعونة » او « الاخ عون » وقد ورد هذا اسماً لشخصين :

(١) ابن عميشداي من رؤساء بيوت سبط دان. وقد ناب عن سبط دان في التعداد الذي عمل في البرية (عدد ١ : ١٢ و ٢ : ٢٥ و ٧ : ٦٦) .

(٢) رجل بنياميني رافق داود لما كان في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٣) .

أَخيقام : اسم عبري ومعناه « اخي قام » وهو ابن شافان احد رؤساء يهوذا ، وقد ارسله يوشيا الملك مع اخرين الى خلدة النبية ليسأل عن سفر الشريعة (٢ ملوك ٢٢ : ١٢ و ١٤) وقد استخدم نفوذه فيما بعد لحماية ارميا ضد هجمات الكهنة والانبياء الكذبة اثناء حكم يهوياقيم . (ارميا ٢٦ : ٢٤) وهو ابو جدليا (٢ ملوك ٢٥ : ٢٢) .

أَخيلود : اسم عبري ومعناه « اخو الولد » وهو ابو يهوشافاط المسجل في عصر داود وسليمان (٢ صم ٨ : ١٦ و ١ ملوك ٤ : ٣) . ويرجح انه هو ايضاً ابو بعنا احد وكلاء سليمان (١ ملوك ٤ : ١٢) .

أَخيم : هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبراني « ياكين » او « ياقيم » الذي هو اختصار يهوياقيم اي « الرب يقيم » وقد ورد اسمه في مت ١ : ١٤ في سلسلة نسب المسيح .

أَخيمالك : اسم عبري ومعناه « اخو الملك » ورد هذا

اسماً :

(١) لابن اخيطوب ورئيس كهنة نوب ، فلما كان داود هارباً من وجه شاول وكان في حاجة شديدة الى الطعام اعطاه اخيمالك خبز الوجوه الذي لا يحل اكله الا للكهنة ،واعطاه ايضاً سيف جليات (١ صم ٢١ : ١ — ٩ وقارنه مع مر ٢ : ٢٦) وانظر « ابياثار » . وقد نقل دواغ الى شاول خبر هذا الامر . وقد فسره شاول بانه خيانة من اخيمالك وفرية من كهنة نوب فأمر بقتلهم . ولكن ابياثار ابن اخيمالك نجا بنفسه (١ صم ٢١ : ٧ ، ٢٢ : ٧ — ٢٣ وانظر عنوان مز ٥٢) .

(٢) اسم لابن ابياثار وحفيد اخيمالك المذكور آنفا . وقد كان واحداً من رؤساء الكهنة الذين عاصروا داود (٢ صم ٨ : ١٧ ، ١ اخبار ٢٤ : ٣ و ٦ و ٣١) ويرجح ان اخيمالك هذا هو المذكور في ١ اخبار ١٨ : ١٦ مع ان اسمه ورد « ابيمالك » في بعض المخطوطات العبرية .

(٣) اسم رجل حثي من اتباع داود (١صم ٢٦ : ٦) .

أَخِيمَان : اسم عبري معناه « اخو منّة او هبة » وهو اسم :

(١) احد اولاد عناق الحبروني الثلاثة (عدد ١٣ : ٢٢) وكانوا يدعون « النفيليم » او « الجبابرة » (عدد ١٣ : ٣٣) وقد طردهم كالب من حبرون (يش ١٥ : ١٤ وقض ١ : ١٠) .

(٢) احد اللاويين حراس ابواب الهيكل وكان في عهدته حراسة الباب الشرقي الذي كان يدخل منه الملك (١ اخبار ٩ : ١٧) .

أخيمَعَص : اسم عبري معناه « اخو الامتعاض او الغضب » .

(١) اسم ابي اخينوعم امرأة الملك شاول (١ صم ١٤ : ٥٠) .

(٢) اسم ابن صادوق رئيس الكهنة في ايام داود . وقد بقي اخيمعص ويوناثان بن ابياثار في اورشليم اثناء عصيان ابشالوم على ابيه وكانا يعملان على ابلاغ داود بخطط ابشالوم (٢ صم ١٥ : ٢٧ و ٣٦ و ١٧ : ١٥ — ٢١) وكان اخيمعص اول من اخبر داود بانهزام ابشالوم (٢ صم ١٨ : ١٩ — ٣٠) .

(٣) اسم وكيل سليمان في نفتالي واخذ باسمة بنت سليمان امرأة (١ ملوك ٤ : ١٥) . وقد ظن بعض الباحثين ان هذا هو نفس اخيمعص المذكور في عصر داود .

أَخِيمُوت : اسم عبري معناه « اخو الموت » وهو لاوي ابن القانة من عشيرة قورح (١ اخبار ٩ : ١٧) .

أَخِينَادَاب : اسم عبري معناه « اخي نبيل او كريم » وهو ابن عِدُّو وكان وكيلا لسليمان في محنايم (١ ملوك ٤ : ١٤) .

أَخِينُوعَم : اسم عبري معناه « اخي نعيم او بهجة » وهو اسم :

(١) ابنة اخيمعص وزوجة شاول (١ صم ١٤ : ٥٠) .

(٢) امرأة من يزرعيل تزوجها داود بعد ان اخذت منه ميكال (١ صم ٢٥ : ٤٣ و ٢٧ : ٣) وكانت ام امنون بكر داود (٢ صم ٣ : ٢) وقد اخذها العمالقة في الاسر من صقلغ مع ابيجايل امرأته الاخرى ولكن داود انقذها . (١ صم ٣٠ : ٥ و ١٨) .

أَخِيهُود : اسم عبري ومعناه « اخو العظمة » وهو ابن شلومي ورئيس في سبط اشير وقد مثل هذا السبط في تقسيم ارض كنعان (عدد ٣٤ : ٢٧) .

أَخِيُو : اسم عبري معناه « اخوي او اخو يهوه » وكان هذا اسم :

(١) ابن ابيناداب واخو عزّة وقد عهد اليه مع اخيه بنقل تابوت الرب من يعاريم الى اورشليم في عصر داود (٢ صم ٦ : ٣ و ٤، ١ اخبار ١٣ : ٧) .

(٢) رجل من بنيامين من بني الفَعَل (١ اخبار ٨ : ١٤) .

(٣) رجل آخر من بنيامين وهو ابن يعوئيل (يعيئيل) من امرأته معكة (١ اخبار ٨ : ٢٩ و ٩ : ٣٥ و ٣٧) .

أَخِيا : اسم عبري معناه « اخو يهوة » وهو اسم :

(١) رجل من يهوذا وهو ابن يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٢٥) .

(٢) رجل من بنيامين من الذين نقلوا من جبع الى مناحة (١ اخبار ٨ : ٦ و ٧) وربما هو نفس اخوخ المذكور في عدد ٤ من نفس الاصحاح .

(٣) ابن اخيطوب وكان رئيس كهنة في جبعة وربما هو نفس اخيمالك او اخوه (١ صم ١٤ : ٣ و ١٨) .

(٤) احد ابطال جيش داود المذكور باسم اخيا الفلونيّ (١ اخبار ١١ : ٣٦) .

(٥) احد اللاويين الذين عاشوا في عصر داود وكان على خزائن بيت الله وخزائن الاقداس (١ اخبار ٢٦ : ٢٠) .

(٦) ابن شيشا وكان كاتباً في عصر سليمان (١ ملوك ٤ : ٣) .

(٧) نبي ويلقب بالشيلوني نسبة الى شيلوه . وفي عصر سليمان التقى اخيا بيربعام وكان اخيا لابساً رداء جديداً فمزّق رداءه الى اثنتي عشرة قطعة واعطى يربعام عشر قطع دلالة على انه سيملك على عشرة اسباط وقد تنبأ على مملكة سليمان بالانقسام بسبب عبادة سليمان الوثنية (١ ملوك ١١ : ٢٩ – ٣٩) . وبعد ان ملك يربعام مرض ابنه فارسل امرأته متخفية لتسأل اخيا فيخبرها بأمر الغلام . وفعلاً قامت امرأة يربعام وذهبت الى اخيا متخفية ولكنه عرفها واخبرها ان الغلام سيموت عقاباً لعبادة يربعام الوثنية (١ ملوك ١٤ : ١ – ١٨) ونعلم من ٢ اخبار ٩ : ٢٩ ان نبوات اخيّا سجلت في كتاب .

(٨) ابو بعشا ملك اسرائيل (١ ملوك ١٥ : ٢٧ و ٣٣) .

(٩) احد رؤساء الشعب الذين ختموا الميثاق في ايام نحميا (نحميا ١٠ : ٢٦) .

أَدَام : اسم عبري معناه « احمر » وهو اسم مدينة بجانب نهر الاردن بالقرب من صرتان، ويرجح ان مكانها اليوم تل الدامية على الشاطىء الشرقي للاردن على بعد مسافة تقل عن الميل جنوبي مكان اتصال نهر يبّوق بالاردن . وقد فاضت مياه هذا النهر عدة مرات في العصور المتأخرة وعملت على سد نهر الاردن فاوقفت مياهه كما نرى شيئاً من مثل ذلك في يشوع ٣ : ١٦ .

أَدَامَة : اسم عبري معناه « ارض » او « اديم » مدينة محصنة في نفتالي (يشوع ١٩ : ٣٦) ويحتمل ان مكانها اليوم خربة تقع على مسافة عشرة اميال شمالي بيسان وتدعى ادمة، او حجر الدم عند التقاء نهر الاردن ببحر الجليل .

أَدَامي النَاقِب : « الموضع الاحمر في المعبر » . بلدة على حدود نفتالي (يش ١٩ : ٣٣) ويحتمل ان مكانها اليوم هو خربة الداميّة التي تقع على مسافة خمسة اميال جنوبي غرب مدينة طبرية وهي في ممر طريق القوافل من جلعاد الى عكا . وربما يحسن اعتبارها مع الكلمة التي تليها اسماً واحداً « ادامى الناقب » اي ادامي العبر .

مُؤَدِّب : هذه ترجمة للكلمة اليونانية «بيدجوجوس» الشخص الذي يرشد التلميذ . وكان المؤدب عبداً يوثق به ويعتمد عليه في عنايته باولاد اثرياء اليونانيين . وكان عليه ان يحرص على الاولاد ضد اي خطر جسمي او خلقي . وكان له ان يؤدبهم ان اساءوا وكان يرافقهم في ذهابهم الى المدرسة وعند عودتهم منها . وفي غلاطيه ٣ : ٢٤ و ٢٥ يشبه الناموس بالمؤدب لان الناموس يمنعنا من السير في طريق الخطأ ويظهر اننا خطأة وبذلك يقودنا الى الايمان بالمسيح وفي رسالة كورنثوس الاولى ص ٤ : ١٥ نجد نفس الكلمة اليونانية مستعملة في الجمع وقد ترجمت «مرشدون» .

أَدَبْئِيل : اسم عبري معناه «ادب الله» وهو الابن الثالث لاسماعيل (تك ٢٥ : ١٣ و ١ اخبار ١ : ٢٩) وربما كان هذا الاب الاول لقبيلة ادبئيل العربية . وكان افرادها يعيشون في القرن الثامن قبل الميلاد في شمالي غرب بلاد العرب كما نعلم ذلك من سجلات تغلث فلاسر ملك اشور .

أَدَّار : كلمة عبرية وربما معناها «الرحب او العظمة» وقد وردت :

(١) اسم مدينة على حدود يهوذا الجنوبية (يشوع ١٥ : ٣) وفي سفر العدد ٣٤ : ٤ تسمى حصد ادار .

(٢) اسم رجل بنياميني هو ابن بالع (١ اخبار ٨ : ٣) وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات العبرية واليونانية باسم «ارد» ويرجح ان هذا هو الصواب . انظر **«ارد»** .

أَدَّان : معناها غير معروف وهي اسم مدينة في بابل ، وبعض من اليهود الذين عادوا منها الى فلسطين مع زربابل لم يقدروا ان يثبتوا سلسلة نسبهم الى اسرائيل (عزرا ٢ : ٥٩) وفي نحميا ٧ : ٦١ نجد ان البلدة نفسها تدعى ادّون .

أَدِّي : هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبري عدّو وهو احد اسلاف يوسف زوج مريم ام يسوع المسيح (لو ٣ : ٢٨) .

أَدْرَامِيتِينِيَّة : ميناء في ميسيا في شمالي غربي اسيا الصغرى . وتوجد قرية تدعى بالتركية «ادرمية» في موقع بالقرب من مكان هذه الميناء . ولما كان الرسول بولس ذاهباً الى رومة اقلع من قيصرية في سفينة ادراميتينية (اعمال ٢٧ : ٢) .

أَدْرَمَّلَك : اسم اكدي معناه «ملك مقتدر» او «الاله ملك مقتدر» وقد ورد اسماً :

(١) لاله سفراويم . فبعد ان اخذ الاشوريون اسرائيل في السبي اسكنوا بعض اهل سفراويم في السامرة مكانهم . وكان هؤلاء الناس من اهل سفراويم يقدمون اولادهم محرقات لأدرملك (٢ ملوك ١٧ : ٣١) . وقد ظن بعضهم ان هذا الاله هو نفس «اددملك» الذي كان يعبد في بابل .

(٢) الابن سنحاريب ملك اشور من ٧٠٥ — ٦٨١ ق . م . وقد اشترك هو واخوه شرآصر في قتل ابيها وفرّا الى ارض اراراط (٢ ملوك ١٩ : ٣٧ واش ٣٧ : ٣٨) .

أَدْرِيَا : اسم بحر انجرت فيه سفينة كان بولس الرسول عليها . وقد غرقت السفينة عند جزيرة كريت (اعمال ٢٧ : ٢٧) والاسم مأخوذ من اسم بلدة تجارية تقع عند مصب نهر البو . ويظن البعض ان البحر الادرياتيكي قد سمي ايضاً كذلك بالنسبة لهذه البلدة . ويشمل الاسم خليج ترنتين والبحر الصقلي والبحر الايوني وخليج كورنثوس ويمتد استعمال هذا الاسم ليشمل المياه الواقعة بين كريت ومالطه . ويطلقون على هذا البحر الان اسم البحر الادرياتيكي .

أَدَلْيَا : ويرجح ان الاسم من اصل فارسي . وهو اسم أحد ابناء هامان العشرة (أس ٩ : ٨) .

أَدْمَاثَا : اسم فارسي ويرجح ان معناه « الذي لا يقهر » وكان واحداً من امراء مادي وفارس اثناء حكم احشويروش (أس ١ : ١٤) .

أَدْمَة : ربما كان معنى الاسم « احمرار » وهو اسم لمدينة من مدن السهل (تك ١٠ : ١٩ و ١٤ : ٢ و ٨) وكانت من ضمن المدن التي اهلكت مع سدوم وعمورة (تك ١٩ : ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ ، تثنية ٢٩ : ٢٣ ، هو ١١ : ٨) .

أَدُمِّيم : اسم عبري ومعناه « الاشياء الحمراء » وهو اسم لطريق يسير من وادي الاردن الى الارض الجبلية بالقرب من الحدود بين بنيامين ويهوذا . وهو اقصر الطرق من اورشليم الى اريحا . وكان يمر في برية اليهودية (يش ١٥ : ٧ و ١٨ : ١٧) . وهو المكان الذي وقعت فيه حوادث مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٣٠) . وهناك تل قريب من هذا المكان يطلقون عليه اسم : « طلعة الدم » .

أَدُورَام : انظر ادونيرام .

أَدُرَايِم : اسم عبري ربما كان معناه معنى « التلان او المرتفعتان » وقد اطلق على احدى مدن يهوذا التي حصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٩) وربما كانت هي نفس ادورا المذكورة في المكابيين الاول ١٣ : ٢٠ . ويظن ايضاً انها دورا التي تبعد مسافة خمسة اميال جنوبي حبرون .

أَدُوم : معنى الاسم « احمر » . وقد ورد هذا الاسم فيما يأتي :

١ – لقب عيسو بن اسحاق لانه كان احمر عند ولادته (تك ٢٥ : ٢٥) ولانه باع بكوريته لاجل طعام احمر اللون (تك ٢٥ : ٣٠) .

٢ – شعب الادوميين (عدد ٢٠ : ١٨ و ٢٠ و ٢١) .

٣ – الاقليم الذي كان يسكنه ابناء عيسو او آدوم . وكان يطلق على هذا الاقليم اسم ارض سعير (تك ٣٢ : ٣) وهو اقليم جبلي وعر . وجبل هارون الذي يقع في تلك البقعة يرتفع الى ٤٧٨٠ قدماً فوق سطح البحر . ويمتد الاقليم مسافة مائة ميل بين البحر الميت وخليج العقبة ، على جانبي غور العربة (تك ١٤ : ٦) والجزء السفلي من سلسلة الجبال مكوّن من صخور حمراء رملية ممتزجة ببعض حجر الجرانيت الاحمر مع بعض الاحجار الرخامية الحمراء . ولذا فلون الصخور في البتراء (بيترا) جميل للغاية . وليست ارض ادوم خصبة كارض فلسطين . ولكن وجد فيها في عصر موسى حقول وكروم وآبار وطريق رئيسي يسير شمالاً وجنوباً (عدد ٢٠ : ١٧ و ١٩) وقد وجد المنقبون مناجم للنحاس والحديد هناك . وكانت سالع عاصمة ادوم قديماً ثم تغير اسمها فيما بعد الى البتراء . ومن ضمن المدن المهمة في آدوم : بصرة من الشمال وتيمان بالقرب من البتراء ، وعصيون جابر في الجنوب . واسم البلاد في اليونانية ، ادوميا . وبرية آدوم هي العربة الواقعة جنوبي البحر الميت (٢ ملوك ٣ : ٨ و ١١) . والجزء الشرقي من آدوم يقع الان في المملكة الاردنية الهاشمية .

أَلادُومِيُّون : هم نسل عيسو او آدوم (تك ٣٦ : ١ – ١٩) وقد ذكر الادوميون في سجلات مصر في عصر الاسرة الثانية عشرة التي حكمت من سنة ٢٠٠٠ الى سنة ١٧٨٨ ق . م . وقد طرد عيسو ونسله الحوريين من ارض آدوم وسكنوا في موضعهم (تثنية ٢ : ١٢) وكان حكام آدوم ، في البداية ، امراء يشبهون رؤساء القبائل (انظر تك ٣٦ : ١٥ – ١٩) ولكنهم اصبحوا فيما بعد ، وقبل قيام مملكة اسرائيل ، يلقبون بالملوك (تك ٣٦ : ٣١ – ٣٩) .

وعندما كان شعب اسرائيل ذاهباً من البرية الى كنعان طلب من آدوم ان ياذن له بالمرور في ارضه ولكن ملك آدوم ابى عليه ذلك (عدد ٢٠ : ١٤ - ٢١) وقد اكتشف المنقبون حصوناً منيعة على حدود آدوم ، ترجع الى ذلك العصر .

وقد كان الادومي يعتبر اخاً للعبراني حتى ان الجيل الثالث من نسل الادومي المقيم في اسرائيل كان يعد عبرانياً (تثنية ٢٣ : ٧ و ٨) . وقد حارب شاول الادوميين (١ صم ١٤ : ٤٧) . وكذلك غزا داود آدوم واقام عليها حراساً (اخبار ١٨ : ١٣) وقد تنبأ بلعام بغزو اسرائيل لآدوم (عدد ٢٤ : ١٨) وبعد ان غزا داود آدوم هرب احد امراء الاسرة المالكة في آدوم ، واسمه هدد ، الى مصر وصار فيما بعد خصماً لسليمان (١ ملوك ١١ : ١٤ - ٢٢). وفي اثناء حكم يهوشافاط ، وبعد موت آخاب ، غزا الادوميون والعمونيون والموآبيون يهوذا . الا انهم افنوا بعضهم بعضاً في حرب اثارها عليهم الرب (٢ اخبار ٢٠ : ١ و ٢٢ و ٢٣) وكان حاكم آدوم في ذلك الحين يحمل لقب « ملك » ، وقد عاون الادميون اسرائيل ويهوذا في حربهم ضد ميشع ملك موآب (٢ ملوك ٣ : ٤ - ٢٧) ولكنهم ثاروا في ايام حكم يورام ابن يهوشافاط فقهرهم يورام ولكنه لم يتمكن من اخضاعهم (٢ ملوك ٨ : ٢٠ ، ٢ اخبار ٢١ : ٨ - ١٠). وقد قتل امصيا عشرة الاف من الادوميين بان طوّح بهم من فوق قمة الصخرة ، فقتلهم في وادي الملح واخذ سالع عاصمة بلادهم (٢ ملوك ١٤ : ٧ ، ٢ اخبار ٢٥ : ١١ و ١٢) . وقد غزا الادوميون سبط يهوذا واخذوا منه اسرى ، في اثناء حكم آحاز ، عندما قام عليه فقح ابن رمليا ورصين ملك آرام واخذا منه بعض الاسرى . وقد بقيت آدوم مدة من الزمن خاضعة لحكم اشور وكان هذا اثناء حكم تغلث فلاسر الثالث وسرجون وسنحاريب واسرحدون واشور بانيبال . ولكنها اشتركت في ثورات عامي ٧١١ و ٧٠١ ق . م . ضد اشور . وقد ابتهج الادوميون عندما خرّب نبوخذ نصر اورشليم (مز ١٣٧ : ٧) وقد تنبأ الانبياء بالكوارث التي حلت بادوم بسبب عدائها المرير لاسرائيل . ولكنهم تنبأوا ايضاً باندماجها النهائي ضمن ملكوت الله (ارميا ٤٩ : ٧ - ٢٢ ، مراثي ٤ : ٢١ و ٢٢ ، حزقيال ٢٥ : ١٢ - ١٤ ، يوئيل ٣ : ١٩ الخ) وبعد سبي السبطين بقيت ارض يهوذا خراباً يباباً ، فاستولى الادوميون عليها حتى مدينة حبرون . وفي القرن الخامس قبل المسيح طرد الانباط الادوميين من جبل سعير . وفي القرن الثاني قبل الميلاد اخذ يهوذا المكابي واليهود حبرون وغيرها من المدن التي كان قد استولى عليها الادوميون ، وقد ارغم يوحنا هركالوس الادوميين على الاختتان وادخلهم ضمن جماعة اليهود . وقد كان هيرودوس ونسله ادوميين .

ويستفاد من الكشوف الاثرية ان مدنية الادوميين ازدهرت من القرن الثالث عشر الى القرن السادس قبل الميلاد .

واللغة الادومية شبيهة باللغة العبرية . ولا يعرف شيء عن ديانة الادوميين الا اسماء بعض الالهة مثل « قوس » و « هدد » . وقد اشتهرت ادوم بحكمائها (ارميا ٤٩ : ٧ وعوبديا عدد ٨) . وقد كان اليفاز التيماني اكثر اصحاب ايوب حكمة ، ادومياً .

أدون : انظر ادّان .

أَدُونِي بَازَق : اسم كنعاني معناه « سيد بازق » وهو ملك بازق الذي حاربه جيش يهوذا وانتصر عليه ففر هارباً غير انه أُمسك ، وقطعت أباهم يديه وقدميه . وقد اعتبر هذا جزاء وفاقاً لما ارتكب من قسوة ، اذ كان قد قطع اباهم ايدي واقدام سبعين ملكاً . وجيء به

الى اورشليم حيث مات هناك (قض ١ : ٤ - ٧) .

أَدُوني صادَق : اسم كنعاني ومعناه « سيد البر » او « سيد العدل » . وكان ملكاً على اورشليم قبلما افتتحها الاسرائيليون . وعندما سمع ان يشوع قد اخذ عاي ، وكان قد اخذ اريحا من قبل ، وان الجبعونيين قد حالفوا يشوع ، عمل هو حلفاً مع اربعة من ملوك الاموريين لمعاقبة جبعون . فانهزم هو وحلفاؤه ، واسروا وقتلوا (يش ١٠ : ١ - ٢٧) .

أَدُونِيرَام : اسم عبري ومعناه « السيد رفيع » ، رجل اقامه داود على الجزية (٢ صم ٢٠ : ٢٤) وقد بقي على الجزية طوال مدة حكم سليمان والى عصر رحبعام. وهو ابن عبدا ، ويدعى ادورام في ٢ صم ٢٠ : ٢٤ ، ويدعى هدورام في ٢ اخبار ١٠ : ١٨ ، وقد ارسله رحبعام الى العصاة الذين تمرّدوا عليه فرجموه بالحجارة ومات (١ ملو ٤ : ٦ و ١٢ : ١٨ و ٢ اخبار ١٠ : ١٨) وقد ظن البعض ان ادورام وادونيرام اسمان لشخصين مختلفين انما على الارجح انهما اسمان لشخص واحد .

أَدُونِيقَام : اسم عبري معناه « السيد قام » وكان رأس اسرة عاد بعض افرادها من سبي بابل مع زربابل والبعض مع عزرا (عز ٢ : ١٣ ، ٨ : ١٣ ، نحم ٧ : ١٨) ويظهر ان رأس هذه الاسرة كان من ضمن من ختموا العهد في عصر نحميا (نحم ١٠ : ١٦) حيث ورد هناك ذكره باسم « ادونيا » .

أَدُونِيَّا : اسم عبري معناه « يهوه هو السيد » او « الرب هو السيد » . وقد ورد هذا اسماً لهؤلاء :

(١) احد ابناء داود واسم امه حجيث ، احدى نساء داود . وكان الرابع بين ابناء الملك الذين ولدوا في حبرون (٢ صم ٣ : ٢ و ٤) وكان محبوباً مدللاً لدى ابيه ، وربما كان احب ابناء داود اليه بعد ابشالوم . ويظهر ان محبة ابيه له اعمته عن اخطائه فلم يؤنبه على اساءة البتة . ولما تقدمت بداود السن حاول ادونيا ان يغتصب العرش لنفسه . ومن المحقق انه كان قد علم بما اعتزمه ابوه من ان سليمان هو الذي يخلفه على العرش (١ ملوك ١ : ١٣ ، ١ اخبار ٢٣ : ١ ، ٢٨ : ٥) ، ولكن بما ان الاول والثالث من ابناء داود قد ماتا ، ويرجح ان الابن الثاني كان قد مات ايضاً ، فقد رأى ادونيا ان من حقه ، بما انه اكبر ابناء داود الاحياء ان يخلف اباه على العرش من دون ان يستند في ذلك الى قانون او عرف يحصران وراثة العرش في اكبر الابناء . وقد تمكن من ان يضم يوآب قائد الجيش الى صفه ، وكذلك ايده ابياثار الكاهن ، وكان يرجو ان ينحاز اليه الكهنة واللاويون . ولكنه فشل في استمالة صادوق الكاهن وبنايا رئيس حرس الملك ، وناثان النبي الى صفه . وقد دعا اتباعه الى وليمة عظيمة في عين روجل ، ونودي به ملكاً في تلك الوليمة . ولكن داود ، وهو في اورشليم ، اعلن ان سليمان ابن بثشبع هو الذي يخلفه على العرش ، فخاف ادونيا وذهب وامسك بقرون المذبح وطلب وعداً من سليمان ان لا يقتله ، فوعده سليمان بذلك على شرط ان لا يوجد فيه شر او خيانة (١ ملوك ١ : ٥ - ٥٣). ولكن بعد موت داود طلب ادونيا ان تعطى له ابيشج ، آخر زوجة اخذها داود . فظن سليمان انه بطلبه هذا يطلب الملك فغضب وامر بقتله فقتل (١ ملوك ٢ : ١٣ - ٢٥) .

(٢) احد اللاويين الذين ارسلهم الملك يهوشافاط لتعليم شعب يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

(٣) احد رؤوس الشعب الذين ختموا العهد في عصر نحميا (نحم ١٠ : ١٦) وربما هو نفس « ادونيقام » .

أَذَار : من اصل اكادي ومعناه « مظلم » او « مليء بالسحب » وهو الشهر الثاني عشر في السنة

البابلية . وقد استعار اليهود الاسم من البابليين اثناء السبي (عز ٦ : ١٥ واستير ٣ : ٧ و ١٣ ، ٩ : ١٥) . وهو يمتد من وقت ظهور الهلال في شباط (فبراير) الى ظهوره ثانية في اذار (مارس) . وكان عيد الفوريم يقع في هذا الشهر . وبالنسبة الى اختلاف الزمن بين السنة الهلالية والسنة الشمسية فقد كانوا يضيفون شهراً واحداً الى السنة يسمونه « اذار الثاني » .

إِذْرَعِي : اسم عبري وربما معناه « ذراع » او « قوة » وهي :

(١) عاصمة باشان (تثنية ٣ : ١٠ ، يش ١٢ : ٤ و ١٣ : ١٢ و ٣١) وقد هزم اسرائيل عوج ملك باشان وقتلوه في هذا المكان (عدد ٢١ : ٣٣ — ٣٥ ، تثنية ١ : ٤ ، ٣ : ١ و ١٠) . واسمها الحالي « درعة » ، وتقع في وادي زيدة على مسافة تسعة وعشرين ميلاً شرقي الطرف الجنوبي لبحر طبرية . وعلى الحدود بين الاردن وسوريا ويوجد ، تحت البلدة الحالية ، كهوف منقورة في الصخر ترجع الى العصور القديمة .

(٢) احدى مدن نفتالي المحصنة (يش ١٩ : ٣٧) وربما كان مكانها اليوم « تل خربيبة » الذي يقع جنوبي قادش .

أَرا : اسم عبري ربما معناه « اسد » وهو اسم رجل من الرؤساء في سبط اشير ١ اخبار ٧ : ٣٨ .

أَرَاب : اسم عبري ومعناه « كمين » وهي قرية في تلال يهوذا (يش ١٥ : ٥٢) ومكانها الحالي يدعى « الرابية » وهي خربة جنوبي حبرون وشرقي دومة .

أَرَارَاط : هذا اللفظ العبري مأخوذ من الاصل الاكادي (اورارطو) وقد اطلق هذا الاسم على بلاد جبلية تقع شمالي اشور ، على احد جبالها استقر فلك نوح (تك ٨ : ٤) . والقمة التي يطلق عليها اليوم « جبل ارارط » ترتفع الى ١٦٩١٦ قدماً فوق سطح البحر واسمها في التركية « اغرى داغ » . ولما قتل ابنا سنحاريب اباهما هربا الى ارض اراراط اي ارمينية (٢ ملوك ١٩ : ٣٧) . ويظهر انه كانت هناك مملكة في ارض اراراط في عصر ارميا دعاها النبي مع غيرها للاشتراك في حرب ضد بابل (ارميا ٥١ : ٢٧) .

أَرَاسْتُس او أَرَسْطُوس : اسم يوناني معناه « محبوب » وهاتان الصورتان المختلفتان هما لاسم واحد في الاصل اليوناني . وكان ارسطوس واحداً من رفاق بولس الذين كانوا يخدمونه ، وقد ارسله بولس في رفقة تيموثاوس من افسس الى مكدونية (اعمال ١٩ : ٢٢) ويغلب على الظن انه هو نفس اراستس الذي بقي في كورنثوس بعد ان تركهما بولس للمرة الاخيرة (٢ تيموثاوس ٤ : ٢٠) ويظن البعض انه نفس اراستس خازن المدينة في كورنثوس . وكان مسيحياً وقد ارسل سلامه الى بولس في رومية (رومية ١٦ : ٢٣) . وقد وجد في خرائب كورنثوس نقش على البلاط يذكر ان اراستس هو الذي رصف المدينة على نفقته . ويظن انه هو نفس الشخص المذكور انفاً .

أَرام : ولفظه في الاكادية « ارامو » وربما كان معناه « الارض المرتفعة » وقد ورد اللفظ فيما يلي :

(١) اسم احد ابناء سام (تك ١٠ : ٢٢ و ٢٣ ، ١ اخبار ١ : ١٧) ونسله الاراميون الذين سكنوا ارض ارام .

(٢) ارض ارام وقد سكنها الاراميون وكانت تمتد من جبال لبنان في الغرب الى ما وراء الفرات في الشرق ، ومن جبال طوروس في الشمال الى دمشق وما وراءها في الجنوب . وقد اطلق على هذا الاقليم اسم « سوريا » في الترجمة اليونانية للكتاب المقدس (السبعينية) . وقد وصل تارح واسرته من اور الكلدانيين الى حاران وهي احدى مدن ارام (تك ١١ : ٣١) وقد دعي ابراهيم « ارامياً تائهاً » لانه

خرج من حاران الى كنعان (تثنية ٢٦ : ٥) وقد ظهرت عدة ولايات ارامية في نفس الوقت الذي نشأت فيه مملكة في ارض اسرائيل . وهذه هي الدويلات الارامية التي ظهرت في ذلك الحين :

(١) ارام النهرين (تك ٢٤ : ١٠) والنهران هما الدجلة والفرات . ويظن البعض انها نهرا خابور والفرات . وكان فدّان ارام يقع في هذا الاقليم (تك ٢٨ : ٢ و ٥) وقد سكن ناحور بن تارح ونسله في مدينة حاران في فدان ارام (تك ٢٩ : ٤ و ٥) وقد دعا العبرانيون هذه البقعة « ارام التي في عبر النهر » (٢ صم ١٠ : ١٦) وفي هذا الاقليم كانت تقع مدينتا « نصيبين » و « الرها » اللتين اشتهرتا كمركزين للثقافة والاداب السريانية .

(ب) ارام دمشق : واهم مدن هذا الاقليم هي دمشق نفسها التي كانت العاصمة. وكان الاراميون يملكون هذه المدينة في عصر قيام مملكة في اسرائيل (٢ صم ٨ : ٥ ، ١ ملوك ١٥ : ١٨) وقد صارت المدينة في النهاية مركزاً لنفوذ الاراميين في المناطق الواقعة غربي الفرات . وكثيراً ما اشتعلت نيران الحرب بين دمشق والاسرائليين واستغرقت اماداً طويلة . وقد غزا الاشوريون دمشق وامتلكوها عام ٧٣٢ قبل الميلاد .

(ب) ارام صوبة او صوبا وقد ازدهرت هذه الدولة في عصر شاول الملك وداود وسليمان وكانت تقع غربي الفرات وقد امتدت في عصور ازدهارها الى حدود حماه في الشمال الغربي (١ صم ١٤ : ٤٧ و ٢ صم ٨ : ٣ و ١٠ : ٦ و ١ اخبار ١٨ : ٣) .

(٢) ارام معكة : كانت دويلة تقع شرقي الاردن بالقرب من جبل حرمون في نصيب منسى (يش ١٢ : ٥ و ١٣ : ١١ و ١ اخبار ١٩ : ٦) .

(ه) جشور وكانت دويلة ارامية تقع بالقرب من معكة شرقي الاردن ، وكذلك كانت تقع في نصيب منسى (تثنية ٣ : ١٤) وقد هرب ابشالوم اليها بعد ما قتل اخاه امنون (٢ صم ١٣ : ٣٧ و ١٥ : ٨) .

(و) ارام بيت رحوب . وهذه ايضاً دويلة ارامية يرجح انها كانت تقع بالقرب من مدخل حماه (عدد ١٣ : ٢١ ويش ١٩ : ٢٨ و ٢ صم ١٠ : ٦) .

(٣) رجل من نسل اشير وكان اسم ابيه شامر (١ اخبار ٧ : ٣٤) .

(٤) وردت ارام كالصيغة اليونانية لاسم « رام » في العبرية (مت ١ : ٣ و ٤ ولو ٣ : ٣٣) وهو ابن حصرون وابو عميناداب .

أَرَامِي : النسبة الى ارام . وقد دعي بتوئيل « ارامياً » وكذلك لابان (تك ٢٥ : ٢٠) ويرجح ان يعقوب ايضاً دعي « ارامياً تائهاً » (تثنية ٢٦ : ٥) ودعي نعمان « الارامي » في ٢ ملوك ٥ : ٢٠ ولكنه يدعى نعمان السرياني في لوقا ٤ : ٢٧ وذلك لان الترجمة السبعينية استخدمت اللفظ « سرياني » بدلاً من « ارامي » . ويذكر في ١ اخبار ٧ : ١٤ انه كان لمنسى سرّية ارامية .

أَلارَامِيَّة : احدى اللغات السامية الشمالية . وتسمى احياناً الكلدانية لان الكلمات التي نطق بها الكلدانيون المذكورون في سفر دانيال ٢ : ٤ كانت بهذه اللغة ، ولكن العلماء يتجهون اليوم الى الرأي القائل بان لغة الكلدانيين القومية لم تكن الآرامية بل كانت الاكادية ، ولذا فتسمية هذه اللغة في الكتاب المقدس باللغة الارامية هو عين الصواب .

واقدم الكتابات الارامية فيما عدا الكتاب المقدس تنحصر في نقوش ترجع الى ثمانمائة سنة قبل الميلاد . وقد اكتشفت في سوريا وآسيا الصغرى وكذلك وجدت نقوش ارامية على النقود والاوزان في اشور وبابل . وكذلك وجدت كتابات ارامية على

اوراق البردي والرقوق اكتشفت في مصر وترجع الى خمسمائة عام قبل الميلاد . ويظهر من الكتابات ان الارامية كانت اللغة السائدة في ميادين التجارة والسياسة ، ليس في الدول الارامية فحسب بل في مناطق اخرى في الشرق الاوسط القديم .

ويمكن تقسيم اللهجات الارامية الى قسمين : الارامية الشرقية والارامية الغربية . اما اللهجات الارامية الشرقية فكانت تشمل :

(١) ارامية التلمود البابلي .

(٢) المندعية . وكان المندعيون شيعة غنوسية.

(٣) السريانية : وهي لهجة الرها التي اصبحت فيما بعد لغة الكنائس المسيحية التي تتكلم الارامية في سوريا وفيما بين النهرين .

اما الارامية الغربية فكانت تشمل اللهجات الآتية :

(١) الارامية الكتابية – وهي لغة الاجزاء الارامية الموجودة في العهد القديم وسيرد ذكرها فيما بعد .

(٢) الارامية اليهودية التي وجدت بعد تمام العهد القديم وهذه تشمل :

ا : كلمات ارامية وردت في العهد الجديد في كتابات يوسيفوس المؤرخ اليهودي .

ب : ارامية الترجوم او الترجمات وهي عبارة عن ترجمات وتفسيرات لاسفار العهد القديم من العبرانية الى الارامية .

ج : فصول موجودة في كتب التقليد اليهودية وهي « المشنا » و « الجمارا » و « المدراشيم » .

(٣) الارامية السامرية .

(٤) الارامية النبطية .

(٥) ارامية بلميرا – اي تدمر .

(٦) الارامية المسيحية الفلسطينية .

أرامية الكتاب المقدس : وقد وجد في الكتاب المقدس اجزاء كتبت باللغة الارامية وهي هذه :

كلمتان اراميتان نطق بهما لابان : وردتا في تك ٣١ : ٤٧ .

وقد طلب ممثلو الملك حزقيا من الاشوريين الذين كانوا يحاصرون اورشليم ان يتكلموا بالارامية (٢ ملوك ١٨ : ٢٦ واشعيا ٣٦ : ١١) وكذلك يوجد عدد في ارميا وهو ارميا ١٠ : ١١ .

وتوجد اجزاء ارامية مطولة في عزرا ٤ : ٨ – ٦ : ١٨ و ٧ : ١٢ – ٢٦ ، وهذه عبارة عن قرارات اصدرها الملك الفارسي . وكذلك ورد في دانيال جزء كبير بالارامية في ص ٢ : ٤ ب الى ص ٧ : ٢٨ ويظن البعض ان هناك بعض آثار للارامية في غير هذه من اسفار العهد القديم .

ولما حُمل اليهود الى السبي اخذوا في استعمال اللغة الارامية التي حلت محل اللغة العبرية ، كلغة للتخاطب في شؤون الحياة اليومية كما نجد في نحميا ٨ : ٨ اشارة الى هذا ، فقد وجد الشعب انه لا بد له من تفسير الكتاب في الارامية حتى يمكن فهمه . واستتبع ذلك استخدام اليهود للحروف الارامية المربعة بدل الكتابة الفينيقية القديمة .

وقد تكلم السيد المسيح اللغة الارامية . ووردت بعض اقواله في العهد الجديد في هذه اللغة مثلاً مرقس ٥ : ٤١ « طليثا قومي » ، مرقس ٧ : ٣٤ « افثا » ، مرقس ١٥ : ٣٤ « الوي الوي لما شبقتني » .

أَرَان : اسم كنعاني معناه « جدي عنز وحشي » ، وهو اسم لابن ديشان الحوري (تك ٣٦ : ٢٨ و ١ اخبار ١ : ٤٢) .

أَربئيل : انظر « بيت اربئيل » .

أَربع : اسم كنعاني معناه « اربعة » وهو ابو عناق ، واعظم العناقيين . وقد تسمت مدينة قرية اربع باسمه (يش ١٤ : ١٥ و ١٥ : ١٣) .

أَرابع : انظر « ربع » .

أَرُبُوت : كلمة عبرية معناها « طاقات » وهي اسم مكان بالقرب من سوكوه وحافر (١ ملوك ٤ : ١٠) ويظن ان مكانها اليوم « عرابة » بالقرب من دوثان وبلدة جنين الاردنية .

أَلاَرَبيُّ : نسبة الى آراب ، وهي مدينة في اقليم اليهودية الجبلي . وقد لقب فعراي احد ابطال داود بالاربي (٢ صم ٢٣ : ٣٥) .

أَرتَحْشَشْتَا او أَرتَحْشَسْتَا : وهما صورتان لاسم واحد في الاصل العبري ولفظه في الفارسية القديمة « ارتكسشثرا » ومعناه « الذي يعطي القانون المقدس السيادة » وقد ورد اسما لملكين : اولهما هو الابن الثالث للملك زركسيس وقد خلف اباه على عرش الفرس وحكم من عام ٤٦٥ الى عام ٤٢٤ ق . م . ويدعى « لونجمانوس » اي « طويل الباع » وقد امر في اول عهده بمنع الاستمرار في بناء الهيكل في اورشليم (عزرا ٤ : ٧) ولكنه عاد فيما بعد واذن بالاستمرار في البناء (عزرا ٦ : ١٤) . وفي السنة السابعة من ملكه اذن لعزرا ان يعود ومعه عدد كبير من المسبيين الى اورشليم (عزرا ٧ : ١ و ١١ و ١٢ و ٢١ و ٨ : ١). وقد يظن بعض العلماء ان عزرا قام بنشاطه في زمن حكم ارتحشستا الثاني (٤٠٤ — ٣٥٨ ق . م .) ولكن هذا الامر يعوزه الدليل ولا يستقيم مع النصوص الكتابية .

وفي السنة العشرين من ملكه (٤٤٥ ق . م). اذن لنحميا ، الذي كان يعمل ساقياً له ، ان يذهب الى اورشليم ، وان يبني سور المدينة (نح ٢ : ١) وفي السنة الثانية والثلاثين من ملكه ايضاً (٤٣٣ ق . م .) اذن لنحميا ان يذهب الى اورشليم مرة ثانية . وعينه حاكماً على المدينة (نح ١٣ : ٦) وقد ذكر المؤرخون اليونان ان ارتحشستا اخمد ثورة قامت في مصر عام ٤٦٠ ق . م . واخرى في سوريا عام ٤٤٨ ق . م .

أَرتِماس : اختصار الاسم اليوناني ارتيادورس ومعناه « عطية الالهة ارطاميس » . وهو احد رفقاء بولس في الجزء الاخير من حياته . وقد فكر الرسول في ارسال رسالة معه الى تيطس (تيطس ٣ : ١٢) .

أُرجُوان : لون صباغة يشمل البنفسجي والقرمزي او الاحمر (قارن مرقس ١٥ : ١٧ مع مت ٢٧ : ٢٨) وكانت ثياب الارجوان غالية الثمن يلبسها الاغنياء وذوو المكانة الرفيعة وكبار موظفي الدولة (استير ٨ : ٢ و ١٥ ، دانيال ٥ : ٧ ، لو ١٦ : ١٩ ورؤ ١٧ : ٤) وكان يلبسه الملوك بنوع خاص (قض ٨ : ٢٦ ، ١ مكابيين ٨ : ١٤) وعندما البس الجند المسيح ثوب الارجوان قصدوا بذلك السخرية والاستهزاء من قوله انه ملك (مر ١٥ : ١٧) وكانت تستخدم ثياب الارجوان في اماكن العبادة كلباس لالهة الاوثان (ارميا ١٠ : ٩) وقد استخدم الارجوان في صنع ستائر خيمة الاجتماع والحجاب (خر ٢٥ : ٤ و ٢٦ : ١ و ٣١ و ٣٦) وكذلك استخدم في صنع ثياب رئيس الكهنة (خر ٢٨ : ٥ و ٦ و ١٥ و ٣٣ و ٣٩ : ٢٩) وقد صنع حورام ، وهو رجل صوري ، حجاب هيكل سليمان من الارجوان (٢ اخبار ٢ : ١٤ و ٣ : ١٤) ويقول يوسيفوس ان البنفسجي او الازرق الذي كان في الحجاب يشير الى زرقة السماء (يوسيفوس: حروب اليهود ، الكتاب الخامس ، الفصل الخامس ، والفقرة الرابعة) وكانوا يصنعون لون الارجوان من بعض اصداف السمك . وكان الصوريون يصنعون الارجوان الذي اشتهروا به من نوعين من محار السمك اسمها

بالاتينية Murex brandaris, Murex trunculus .
وقد وجد صدف كثير في منية البيضا وكانت ميناء اوجاريت في العصور القديمة . ومن هذا يتضح ان لون الارجوان كان يصنع هناك حوالي عام ١٤٠٠ ق . م . وقد وجدت اكوام من هذه الاصداف في صيدون . وكان الفينيقيون يرسلون الوان الارجوان الى اماكن بعيدة في العالم القديم (حز ٢٧ : ٧ - ١٦). وكانت ليديا ، اول من قبل رسالة المسيح على فم بولس الرسول ، بياعة ارجوان (اع ١٦ : ١٤) .

أَرْجُوب : اسم عبراني معناه « كتلة من الطين » وهو اسم :

(١) اقليم في باشان يقع على حدود جشور ومعكة وكان كذلك ضمن ممتلكات عوج اثناء دخول اسرائيل ارض كنعان، وكان هذا الاقليم يشمل ستين مدينة حصينة في ذلك الحين . وقد استولى عليه يائير الذي من سبط منسي ولذا فقد دعي المكان « حووث يائير » (تثنية ٣ : ٤ و ١٣ و ١٤ ويش ١٣ : ٣٠ و ١ ملوك ٤ : ١٣) .

(٢) اسم رجل قتله فقح ابن رمليا ، لما قتل فقحيا ملك اسرائيل في السامرة ليحل محله (٢ ملوك ١٥ : ٥) .

أرجيم : انظر « يعري ارجيم » .

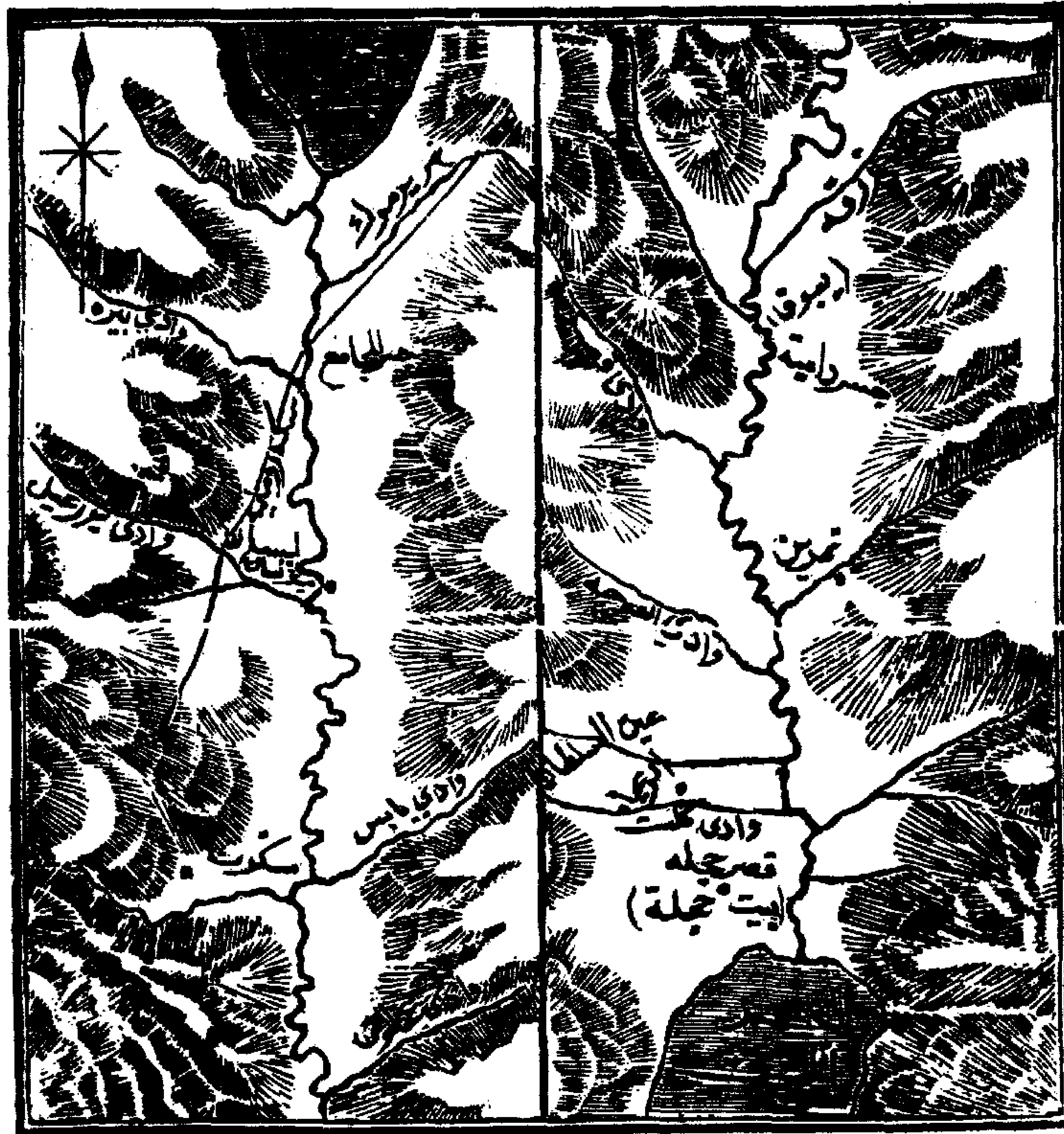
أَرْخِبسُّ : معناه في اليونانية « المتسلط على الفَرَس » وهو مسيحي كان في كولوسي وربما كان ابن فليمون . وكان خادم الكنيسة في تلك المدينة . وقد ارسل بولس تحياته اليه (كولوسي ٤ : ١٧ وفليمون عدد ٢) .

أَرْخِيلاوُس : اسم يوناني معناه « حاكم الشعب » وهو الكبير بين ولدين ولدتها ملثاس زوجة هيرودس الكبير السامرية . وقد تعلم في رومية هو واخوه انتيباس واخواهما الاخران من ابيها وهما هيرودس وفيلبس . وبعد موت هيرودوس الكبير سنة ٤ ق . م . اخذ ارخيلاوس الجزء الاكبر من مملكته بما في ذلك اليهودية والسامرة (مت ٢ : ٢٢) . وقد اخمد ارخيلاوس ثورة لليهود اشتعلت في اورشليم في وقت عيد الفصح عقب ارتقائه العرش . وقد قتل حينئذ ثلاثة الاف رجل . وبالرغم عن المعارضة التي لاقاها من قادة اليهود ومن اخيه الصغير انتيباس فانه تمكن من ان ينال موافقة رومية على توليه العرش كحاكم لا كملك . ويظهر من « مثل الامناء » ان الرب يسوع يشير الى ما حدث عندما تسلم ارخيلاوس مقاليد الحكم . ويحتمل ان القول « انسان شريف الجنس » يشير الى ارخيلاوس . وان القول « ذهب الى كورة بعيدة لياخذ لنفسه الملك » يشير الى رومية « واهل مدينته كانوا يبغضونه » ربما يشير الى زعماء اليهود (لو ١٩ : ١٢ - ١٤) وان القول « اما اعدائي الذين لم يريدوا ان املك عليهم فاتوا بهم الى هنا واذبحوهم قدامي (لوقا ١٩ : ٢٧) فربما يشير الى معاملته القاسية لليهود .

وقد خلعه اغسطس قيصر من ملكه بسبب سوء حكمه ، في سنة ٦ ميلادية ، ونفاه الى فينّ في بلاد الغال . وبعد ذلك تولى الحكم في اليهودية والسامرة ولاة رومانيون من امثال بيلاطس البنطي وغيره .

أرد : انظر « ادّار » .

أَلأُرْدُنّ : اسم عبري معناه « الوارد المنحدر » وهو اهم انهار فلسطين وله اربعة منابع : المنبع الشرقي في بانياس (التي هي قيصرية فيلبس قديماً) وينبع هذا النبع من كهف في صخرة عالية . اما النبع الاوسط وهو اكبر المنابع جميعاً فهو في تل القاضي . ويرجح ان هذا المكان هو « دان » قديماً . وهناك مجرى لدان الوافر الفيضان الذي يتكون من اتحاد نبعين . اما



خارطة لنهر الاردن

منابعه شمالاً واكثرهـا ارتفاعاً فوق سطح البحر فهو المنبع الذي ينبع من اسفل حاصبيا ويتكون منه نهر الحاصباني . واصغر هذه المنابع هو نبع براغيت وهو اقصاها غرباً . والحاصباني هو اطول هذه النهيرات اذ يبلغ طوله اربعة واربعين ميلاً ، واللدان اكبرها حجماً واغزرها ماء . وبانياس اجملها وتختلط مياه نهر براغيث بمياه الحاصباني . وكذلك تختلط مياه نهر بانياس بمياه اللدان . ويتكون من هذه النهيرات الاربعة نهران . وهذان بدورهما يمتزجان معاً في بقعة من المستنقعات على بعد خمسة اميال شمالي بحيرة الحولة ليكونا نهراً واحداً وهو نهر الاردن – وبعد ان يمر هـذا النهر في بحيرة الحولة التي طولها اربعة اميال تقريباً يجري النهر الى مسافة عشرة اميال ونصف ثم يصل الى بحر الجليل ويبلغ طول بحر الجليل اثني عشر ميلاً ونصف ميل . والمسافة من الطرف الجنوبي لبحر الجليل الى البحر الميت تبلغ خمسة وستين ميلاً . ولكن النهر يتعرّج في سيره بحيث تصل المسافة التي يقطعها الى ما يزيد على مائتي ميل . امـا المسافة من نهر بانياس الى البحر الميت اذا قيست في خط مستقيم فتبلغ مئة ميـل واربعة اميال فقط .

ويدعى الاردن «الغور المنحدر» فان ارتفـاع النبع في حاصبيا يبلغ ١٧٠٠ قدم فوق سطح البحر . اما بحيرة الحولة فتقع على ارتفاع تسعة اقدام فوق سطح البحر . ويبلغ انخفاض بحر الجليـل عن سطح البحر ٦٨٥ قدماً . امـا البحر الميت فيبلغ انخفاضه ١٢٧٥ قدماً تحت سطح البحر ، فالاردن هو النهر الوحيد في العالم الذي يجري في انخفاض عن سطح البحر في الجزء الاكبر من مجراه . واهم النهيرات التي تصب مياههـا في الاردن اثناء سيره فهي :

من الشرق : نهر اليرموك والزرقا . ويتصـل نهر

اليرموك بالاردن على مسافة اربعة اميال جنوبي بحر الجليل – اما نهر الزرقاء فينبع من مدينة الزرقاء الاردنية ثم يتصل على مسافة اربعين ميلاً تقريباً جنوبي بحر الجليل .

ويوجد في الغرب بعض الوديان التي تفيض فيها المياه في الشتاء . ولكنها تجف في الصيف . ومن ضمن هذه الوديان « وادي البيرة » الذي يصل الى الناصرة ، وكذلك « وادي الجلود » الذي يسير في وادي يزراعيل الى ان يمر بباشان « ووادي فرة » ويسير الى شكيم ثم وادي نديعة الذي يسير الى عاي . ثم « وادي القلت » وهو يسير الى اورشليم . اما اهم قسم في مجرى هذا النهر فهو القسم الواقع بين بحر الجليل والبحر الميت . ويحيط بالنهر في هذا القسم اشجار وشجيرات كثيرة وكثيفة وتدعى « كبرياء الاردن » او « غابة الاردن » (ارميا ٤٩ : ١٩) وكانت الاسود تسكنها في ازمنة العهد القديم .

ويسمي هذا الجزء الضيق الذي تملأه الغابات الكثيفة التي تحيط بالنهر الآن « الزور » اما الوادي المتسع الذي يحيط بالنهر ويرتفع عن « الزور » فيسمى « الغور » . وفي الجزء الجنوبي من الغور حيث يمكن ري الاراضي رياً منظماً ، تنمو الفاكهة بوفرة وبكثرة فتنمو مثلاً اشجار النخيل والبرتقال في اريحا . وهذا هو القسم الذي اختاره لوط لسكنه بسبب خصوبة ارضه وكثرة انتاجه (تك ١٣ : ٨ – ١٣) .

وقد كان وادي الاردن في عصور الكتاب المقدس مزدحماً بالسكان اكثر مما هو الان . وقد وجد على الجانب الشرقي من نهر الاردن ما لا يقل عن سبعين تلاً لمدن كانت آهلة بالسكان في العصور القديمة . ويرجع العهد ببعض هذه الاماكن التي في وادي الاردن الى اربعة الاف سنة قبل الميلاد او الى ثلاثة الاف عام على الاقل .

وتوجد معابر في النهر حيث يمكن عبوره وهي تكثر في الشمال وتصل جنوباً الى « مخاضة يبوق » حيث عبر يعقوب النهر (تك ٣٢ : ٢٢) اما جنوبي مخاضة يبوق فتندر هذه المعابر ولا يمكن استخدامها الا عندما ينقضي فيضان النهر .

وقد عبر اسرائيل النهر بمعجزة بقيادة يشوع ونعلم من يش ٣ : ١٦ ان المياه المنحدرة من فوق وقفت وقامت سداً واحداً بعيداً جداً عن آدام . واسم آدام الان هو دامية قرب جسر دامية ، وهي قريبة من المكان الذي يتصل فيه نهر اليبوق بالاردن .

وقد سجل التاريخ عدة مرات فيها سقطت قطع كبيرة من الارض واوقفت فيضان النهر الى حين . وقد حدث مثل هذا عام ١٢٦٧ ميلادية و ١٩٠٦ و ١٩٢٧ ميلادية . ويظن بعض العلماء ان الرب جعل قطعة كبيرة من الارض تسقط في مجراه فتمكن اسرائيل من عبوره .

اما امتلاء النهر الى شطوطه في وقت الحصاد فسببه ذوبان الثلوج التي على جبل حرمون .

بعض الحوادث الكتابية المرتبطة بالاردن :

يضاف الى ما سبق من سكن لوط في سهل الاردن وعبور يعقوب للاردن وعبور بني اسرائيل النهر في ايام يشوع فقد عبر المديانيون الذين كان يطاردهم جدعون في معابر قريبة من مخاضة يبوق (قض ٧ : ٢٤) . ولما كان داود هارباً من ابشالوم ابنه في خروجه من اورشليم وكذلك في عودته الى اورشليم عبر الاردن فيما بين اريحا ويبوق (٢ صم ١٧ : ٢٢ و ٢٤ و ١٩ : ١٥ – ١٨) . وعبر ايليا واليشع الاردن اذ ضرباه بطرف رداء ايليا (٢ ملوك ٢ : ٥ – ٨ و ١٣ – ١٥) . وقد اوصى اليشع نعمان السرياني ان يغتسل في الاردن سبع مرات ففعل واغتسل بقرب بحر الجليل فشفي من برصه (٢ ملوك ٥ : ١٤) . وكان يوحنا المعمدان يعمد

في الاردن وقد ذهب اليه يسوع هنـاك واعتمد منه (مت ٣ : ٦ و ١٣ - ١٧) . وفي بانياس او قيصرية فيلبس ، اي بالقرب من ينابيع الاردن ، نطق بطرس باعترافه ان يسوع المسيح هو ابن الله الحي (مت ١٦ : ١٣ - ١٦) .

أَرْدُون : اسم عبري معناه « سنامي الظهر » وهو اسم ابن كالب بن حصرون من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ١٨) .

أَرْز : اسم سامي قديم من اصل ربما كان معناه « ثابت » او قوي ، قارنه مع الفعل « ارز » في العربية ، وهو شجر لبنان الدائم الخضرة وينتمي الى الفصيلة الصنوبرية وثمره يشبه ثمر الصنوبر (١ ملو ٥ : ٦) واسمه باللاتنية Cedrus libani . وقد يصل ارتفاع الشجرة منه الى ثمانين قدماً وقد يبلغ محيط جذعها اربعين قدماً . وربما امتدت اغصانها الى محيط قدره ثلاثمائة قدم (اش ٢ : ١٣ ، حز ١٧ : ٢٢ و ٣١ : ٣) وخشبه جيد قابل للدهان وله رائحة عطرية (نش ٤ : ١١) ويعمر امداً طويلاً . وقد استخدم في بناء القصور والهياكل وصواري السفن (حز



ارزة على جبال لبنان

٢٧ : ٥) وكان يستخدم ايضاً في صنع التماثيل والصناديق (حز ٢٧ : ٤ و ٥) والآلات الموسيقية والتوابيت .

وقـد جلب داود وسليمان خشب الارز من حيرام ملك صور (٢ صم ٥ : ١١ و ١ ملو ٥ : ٨) وكان يؤتى به طافياً الى يافا . وقـد استخدم خشب الارز في بناء قصر داود (٢ صم ٥ : ١١ و ٧ : ٢) وقصر سليمان ونجاصة في بنـاء « بيت غاب لبنان » (١ ملو ٧ : ٢ و ٣) وكان الجزء الداخلي في هيكل سليمان من خشب الارز (١ ملو ٦ : ١٨) وكان المذبح ايضاً من الارز (١ ملو ٦ : ٢٠) ولما اصلح بناء الهيكل في ايام عزرا استخدم خشب الارز في اصلاحه (عز ٣ : ٧) وقد صدر خشب الارز في العصور القديمة من لبنان الى مصر وبابل واشور واليونان .

ويظن البعض ان الارز الذي استخدم في طقوس التطهير (لاويين ١٤ : ٤ وعدد ١٩ : ٦) انما كان نوعاً من الرتم الذي ينمو في البرية . واكبر غابات الارز في لبنان اليوم تحتوي على ما يقرب من اربعمائة شجرة وهي في الجبال قرب بشري فوق نبع قاديشة الى الشرق من طرابلس في لبنان . ويظهر رسم شجرة الارز على العلم اللبناني وكذلك يظهر على بعض انواع طوابع بريد الجمهورية اللبنانية .

أَرِسْتَرْخُس : ومعناه في اليونانية « خير حاكم » وكان رجلاً مكدونياً من تسالونيكي ، واحـد رفاق بولس الرسول . وقد خطفه الغوغاء الى المسرح اثنـاء اضطراب احدثوه من اجل الإلاهة ارطاميس (اعمال ١٩ : ٢٩) وقد رافق بولس من اليونان الى مكدونية .

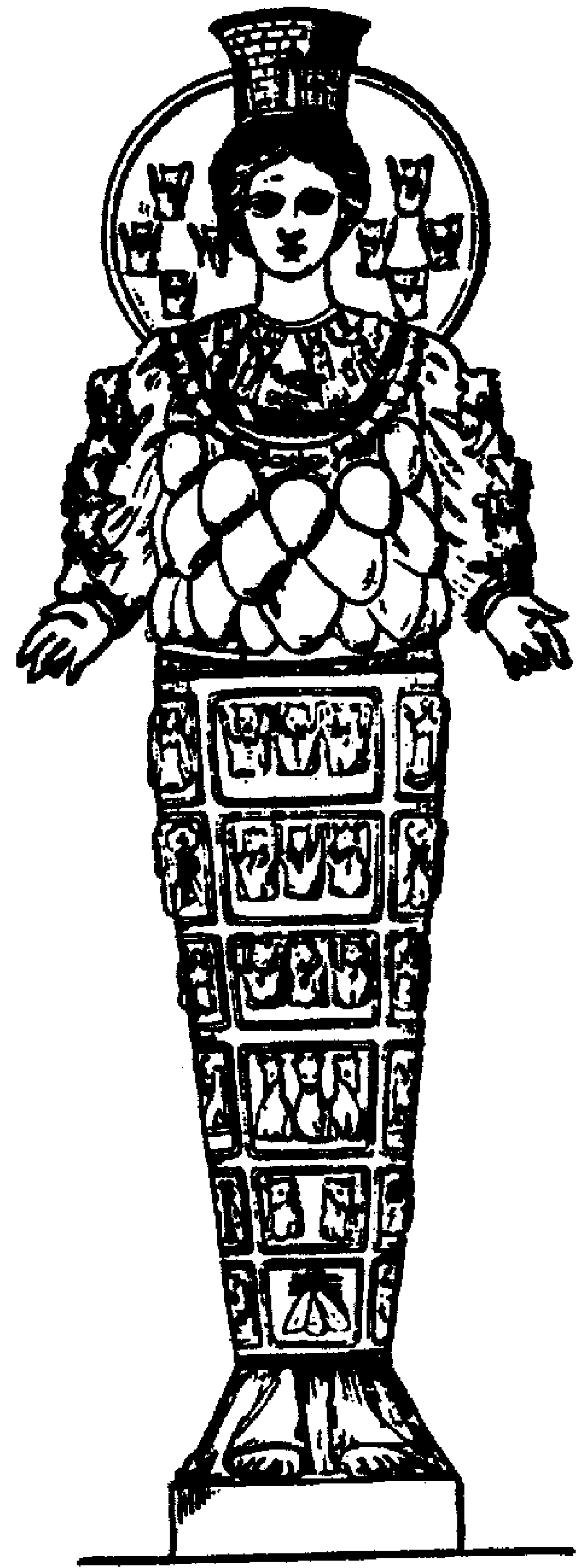
وتقدم الرسول الى ترواس (اعمال ٢٠ : ٤ و ٦) وقد سافر مـع بولس الى رومية (اعمال ٢٧ : ٢) وسجن مع الرسول فإنه يذكره بولس في كو ٤ : ١٠ وفي رسالة فليمون عدد ٢٤ .

أَرِسْتُوبُولس : كلمة يونانية معناها « خير مشير » وكان هذا الرجل يقطن رومية ، وقد ارسل بولس تحياته الى اهل بيته (رو ١٦ : ١٠) وقد ارتأى بعضهم انه حفيد هيرودس الكبير ، الذي يعرف عنه انه عاش في رومية وان بولس يرسل تحياته الى خدم هذا الرجل .

أَرِسطوس : انظر اراستس

أَرْصَا : معناه في العبرية « الرضا » وكان هذا الرجل وكيلاً على بيت ايلة ملك اسرائيل . وقد قتل زمري ايلة بينا كان يحتسي الخمر في بيت ارصا في ترصة (١ ملو ١٦ : ٩) .

أَرْطاميس : إلهة القمر عند اليونان . وهي العذراء اخت ابلو وكثيراً ما ترسم في شكل صياد .



ارطاميس

وقد اعطي هذا الاسم في افسس لإلهة مختلفة جداً عن هذه وهي الالهة الام التي تشبه سيبيل . وكانوا يعتقدون ان تمثالها سقط من السماء . (اعمال ١٩ : ٣٥) ويرجح انه كان واحداً من النيازك المحترقة التي تسقط من الجو . ويظهر رسم التمثال على النقود التي وجدت في افسس . ويظهر شكلها في الرسم بثدي كثيرة وعلى رأسها تاج ويرتكز ذراعاها على دعائم . وكان هيكل ارطاميس الذي رآه بولس في افسس خامس هيكل بني على هذا الموقع . اما الهيكل الرابع فكان يعتبر واحداً من عجائب الدنيا السبع . وقد خرب الهيكل الذي رآه بولس وبقي موقعه غير معروف الى ان اكتشف في عام ١٨٧٠ وقد وجد المنقبون في اساسات الهيكل هدايا ثمينة من فضة وذهب . وكان ديمتريوس وغيره من الصناع يصوغون نماذج فضية لهذا الهيكل (اعمال ١٩ : ٢٤) ويبيعون هذه لعباد هذه الالهة .

وقد اشتكي ضد بولس بانه ينادي بان ارطاميس وغيرها من الالهة المماثلة لها ليست بآلهة حقاً . وكان هتاف الشعب في المسرح هو « عظيمة هي ارطاميس الافسسيين » وقد وجدت صيغة هذا الهتاف مكتوبة في بعض النقوش التي اكتشفت في افسس .

أَرْفاد : وهي مدينة في ارام يرجح ان موضعها اليوم هو « تل ارفاد » على مسافة ١٣ ميلاً شمالي حماة ، وتذكر عادة مع حماة في العهد القديم ، ونقرأ في ٢ ملو ١٨ : ٣٤ ، ١٩ : ١٣ واش ١٠ : ٩ ان الاشوريين يفتخرون بانهم اخذوا ارفاد . كذلك يذكر ارميا (ص ٤٩ : ٢٣) الاضطراب الذي شاع فيها بسبب الاخبار السيئة التي وصلت اليها . ونجد في سجلات الاشوريين انهم اخذوها في القرن التاسع قبل الميلاد وانها ثارت ضدهم ولكنهم عادوا واخذوها عدة مرات .

أَرْفَكْشَاد : ولا يعرف معنى الاسم بالتحقيق.

(١) كان هذا الرجل ابناً لسام (تك ١٠ : ٢٢ و ٢٤) وقد ولد قبل الطوفان بسنتين. ولما صار عمره ٣٥ سنة ولد له شالح. وقد مات بعد هذا باربعمائة وثلاث سنين، وكانت سنه حينئذ اربعمائة وثمان وثلاثين سنة (تك ١١ : ١٠ - ١٣) وقد ظن بعضهم ان قسماً من نهر الزاب شمالي شرقي نينوى قد سمي باسمه وقد ورد هذا الاسم في الاشورية بصور «اربا خا».

(٢) وقد ورد اسم ارفكشاد اسماً لاحد ملوك مادي كما جاء في سفر يهوديت ١ : ١.

أَرَك : وردت صيغة الاسم في الاكادية هكذا «اورك» و «اركو». وكانت مدينة في شنعار بناها نمرود كما نجد هذا في تك ١٠ : ١٠. وتسمى في العربية «وركة» وهي مكان يبعد بمقدار ٨٠ ميلاً شمالي غربي «اور» في العراق وقد كشف التنقيب في هذا المكان عن بقايا واثار ترجع الى عصور سحيقة، يعود بعضها الى اربعة الاف سنة قبل المسيح. وبين هذه الاثار اقدم منارة عالية لهيكل، واقدم ختم اسطواني واقدم بناء من الاحجار. وهذه اقدم اثار من نوعها اكتشفت في بابل. ونجد في الاسطوره البابلية ان «ارك» كانت موطن البطل «جلجاميش» الذي كان كنمرود صياداً ماهراً

أَرَكْوِيُّون : وهم سكان ارك وقد سباهم اسنفر ونقلهم الى السامرة واسكنهم هناك بعد ما سبي العشرة الاسباط (عز ٤ : ٩).

أَرَكِيّ واركيون : وكان الاركيون قبيلة كنعانية تملك مدينة عطاروت بالقرب من بيت ايل على الحدود بين افرايم وبنيامين (يش ١٦ : ٢) وقد ظن بعضهم ان هذا الاسم نسبة الى بلدة غير معروفة كانت تدعى ارك. وكان حوشاي، مشير داود الامين، اركيا (٢ صم ١٥ : ٣٢).

أَرْمُونِي : الكلمة العبرية معناها «متعلق بالقصر» وكان اسم احد ابناء شاول من سريته رصفة، وقد سلمه داود مع ستة اخرين من ابناء شاول الى الجبعونيين فصلبوهم انتقاماً للهجوم الذي قام به شاول على جبعون (٢ صم ٢١ : ٨).

إِرْمِيا : ومعناه «الرب يؤسس» او «الرب يثبّت» وقد ورد في الكتاب المقدس في المواضع الآتية :

(١) اسم رجل بنياميني من الذين انضموا الى داود (١ اخبار ١٢ : ٤).

(٢) اسم رجل من سبط جاد من الذين انضموا الى داود (١ اخبار ١٢ : ١٠).

(٣) اسم رجل آخر من سبط جاد انضم ايضاً الى داود (١ اخبار ١٢ : ١٣).

(٤) اسم رجل كان رئيس بيت في سبط منسى



ارميا

من الذين سكنوا شرقي الاردن (٢ اخبار ٥ : ٢٤).
وقد ورد اسم هؤلاء الاربعة بصيغة «يرميا».

(٥) اسم رجل من سكان لبنة، وكان ابا حموطل زوجة يوشيا الملك وام يهواحاز (٢ ملو ٢٣ : ٣٠ و ٣١).

(٦) ارميا بن حبصينيا وكان من الركابيين (ارميا ٣٥ : ٣).

(٧) رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح ١٢ : ١ و ٧) وكان رئيس بيت سمي باسمه في الجيل الذي اعقبه (نح ١٢ : ١٢) وقد ورد اسمه بصيغة «يرميا».

(٨) كاهن كان رئيس بيت من الذين وضعوا الختم على العهد ليبقوا في معزل عن الغرباء ويحفظوا شريعة الله (نح ١٠ : ٢) وقد ورد اسمه ايضاً بصيغة «يرميا».

(٩) **ارميا النبي العظيم**. وهو ابن حلقيا الكاهن من عناثوث في ارض بنيامين (ارميا ١ : ١) وقد دعاه الرب للقيام بالعمل النبوي في رؤيا رآها وهو بعد حدث، فاحس بانه لم يكتمل النضوج بعد، وبانه قليل الخبرة وغير كفوء للقيام بهذا العمل العظيم ومخاطبة الرجال الذين يكبرونه سناً وخبرة ومركزاً فمد الرب يده ولمس فمه وقال له «ها انذا قد جعلت كلامي في فمك. انظر! قد اقمتك اليوم على الشعوب وعلى الممالك لتقلع وتهدم، وتهلك وتنقض، وتبني وتغرس». وقد اخبره الرب ايضاً بانه سوف يلقى مقاومة عنيفة من الحكام والكهنة والشعب ولكنهم سوف لا ينتصرون عليه (ارميا ١ : ٤ - ١٠) وقد بدأ عمله النبوي في السنة الثالثة عشرة من ملك يوشيا وبقي يقوم بهذا العمل الى ان اخذت اورشليم في الشهر الخامس من السنة الحادية عشرة من ملك صدقيا (ارميا ١ : ٢ و ٣). لذا فقد دامت خدمته مدة الثماني عشرة سنة التي حكم فيها يوشيا، والثلاثة الشهور التي حكم فيها يواحاز والاحدى عشرة سنة التي حكم فيها يهوياقيم، والاحدى عشرة سنة والخمسة الشهور التي حكم فيهما صدقيا. اذاً لجملة مدة خدمته كانت احدى واربعين سنة. وحتى ذلك الحين لم يكن قد توقف بعد عن القيام بعمله النبوي (ارميا ص ٤٢ - ٤٤).

وكان رجال عناثوث مواطنوه، في مقدمة من قاوموه، وهددوه ان لم يمتنع عن الاستمرار في عمله النبوي. ولكنه ثابر على القيام برسالته بالرغم من الاضطهاد. الا انه شعر بقوة وطأة هذه المقاومة لعمل الله والتي شنها عليه مواطنوه لذا فقد صرخ الى الرب لكي يُنزل بهم قضاءه (ارميا ١١ : ١٨ - ٢١، ١٢ : ٣). اما العداء الذي ظهرت بوادره في عناثوث فقد ذاع وانتشر بعد حين حتى اصبح عداء عاماً مما الجأه ان يصرخ ايضاً طالباً من الرب ان ينزل قضاءه بالمقاومين (ارميا ١٨ : ١٨ - ٢٣، قارنه ايضاً مع ص ٢٠ : ١٢) ولكنه بقي اميناً لمهمته بالرغم من كل مقاومة واضطهاد. وفي السنة الرابعة من ملك يهوياقيم املى ارميا نبواته التي نطق بها مدة العشرين سنة السابقة، وكتبها باروخ الكاتب في درج. واخبر ارميا باروخ ان ياخذ السفر الى بيت الرب وان يقرأه على من ياتون من الشعب الى الهيكل في يوم الصوم. ووصل الدرج في النهاية الى الملك الذي بعد ان استمع الى بعض فقرات منه مزق الدرج قطعاً، ورماه في النار حتى احترق كله (ارميا ٣٦ : ١ - ٢٦) ولكن الرب ارشد ارميا ان يكتب درجاً ثانياً كالدرج الاول وزيدت عليه اضافات اخرى (ص ٣٦ : ٢٧ - ٣٢). وقام واحد من اعدائه وهو الكاهن فشحور الناظر الاول للهيكل وضرب ارميا وجعله في المقطرة. ولكنه اطلقه في اليوم التالي (ص ٢٠ : ١ - ٣).

وعندما كانت اورشليم محاصرة تدارست السلطات اليهودية نبوات ارميا الخاصة بتقدم الكلدانيين وسبي يهوذا الذي يعقب ذلك، ونظروا في هذه النبوات من الناحيتين السياسية والحربية بدلاً من ان ينظروا فيها من الناحية الدينية وعلى الصعيد الروحي. وادعوا عليه ان نبواته ضد يهوذا واورشليم تثبط همم المدافعين عن المدينة. ولما رفع الكلدانيون الحصار الى حين، واوشك ارميا ان ينتهز هذه الفرصة الذهاب الى عناثوث لبعض شانه، اتهم بانه فارّ ليذهب الى الكلدانيين، والقي في الجب (ص ٣٧ : ١ — ١٥) وبعد ايام كثيرة اطلقه الملك صدقيا من حبسه واخذه وسأله سراً عن كلمة الرب بشأنه فاخبره ارميا بانه يدفع الى ملك بابل. وامر صدقيا ان يضعوا ارميا في دار السجن وان يحسنوا معاملته بعض الشيء ولكن الرؤساء اخذوه ورموه في الجب ليموت جوعاً (ص ٣٧ : ١٦ — ٢١ و ٣٨ : ١ — ٦) فاشفق عليه خصيّ حبشي واستأذن الملك في ان يرفع ارميا من وحل الجب فأذن له ورفعه واخذه ووضعه في دار السجن. وكان هناك الى ان اخذت اورشليم (ص ٣٨ : ٧ — ٢٨) وقد علم الكلدانيون بما عاناه، واعتقدوا انه قاسى كثيراً من اجلهم لذلك فقد اصدر نبوخذنصر اوامر صريحة بان يحسنوا معاملة ارميا ووفقاً لذلك ارسل نبوزردان الكلداني رئيس الشرطة الى دار السجن واخذوه واحضروه اليه مع غيره من الاسرى الى الرامة فاطلق سراحه ومنحه حق الاختيار في ان يذهب الى بابل او يبقى في وطنه فآثر ان يبقى في وطنه واعطاه رئيس الشرطة زاداً وهدية واطلقه فأتى الى جدليا بن اخيقام الى المصفاة واقام عنده في وسط الشعب الباقين في الارض (ص ٣٩ : ١١ — ١٤، ٤٠ : ١ — ٦) ولما قتل جدليا حثّ ارميا الشعب ان لا يهربوا الى مصر ولكن عبثاً حاول ان يثنيهم عن عزمهم، ولم يذهبوا الى مصر فحسب بل ارغموا ارميا على مرافقتهم في رحلتهم (ص ٤١ : ١ و ٤٣ : ٧) وقد نطق بنبواته الاخيرة في تحفنحيس في مصر (ص ٤٣ : ٨ — ص ٤٤ : ٣٠) ولا يعرف شيء عن موته ولا كيف كان ولا متى حدث ذلك.

نبوات ارميا : تتجلى حياة ارميا الروحية في سفره بوضوح. ولقد كانت رسالته رسالة قضاة على شعبه ولذا فقد جلبت على رأسه مقت مواطنيه وبغضهم. واضطره ثقل حملها ان يتوجع بمرارة من انه ولد (ص ١٥ : ١٠، ٢٠ : ١٤ — ١٨) ولكنه بقي اميناً لرسالته وللمهمة التي القيت على عاتقه. لقد كان رجلاً وحيداً، أسيء فهمه وافتري عليه واضطهد وكان مصير الجهود التي بذلها لاجل مواطنيه الفشل، وكثيراً ما قاسى عذاب السجن ولم يكن له عزاء سوى في الله وحده. لقد اضطرته ظروف حياته ان يلقي نفسه على الله، لذا فامكنه ان يقدر عن بصيرة ومقدرة الشعور بالمسؤولية لله (ص ١٧ : ٩، ٣١ : ٢٩ و ٣٠) ولذا فاننا نجد في سفر ارميا قوة الشعور بمسؤولية الفرد لله وحقيقة الشركة والاتصال بين النفس البشرية والله.

والديانة بحسب مناداة ارميا هي ديانة القلب والحياة. لقد دعي للاضطلاع بعمله النبوي لخمس سنوات قبل اكتشاف سفر الشريعة في الهيكل اثناء اجراء بعض الاصلاحات في البناء. وكان لكلمات السفر اثر قوي في قلب الملك يوشيا. فقام يحرب شعواء على العبادة الوثنية واجرى اصلاحات دينية كثيرة. فسرت في الشعب نهضة مباركة وعاد الى عبادة الرب. وكان ارميا في تلك الاثناء يقوم بعمله النبوي على خير وجه فكان يحث الشعب على الطاعة مذكراً اياه بالعهد الذي عمله الرب معه وبأنّ الشر الذي اصاب الشعب لم يأت جزافاً بل حل بالشعب نتيجة عصيانه. وابان لهم ان الطاعة هي اولى مطالب هذا العهد (ارميا ١١ : ١ — ٨) ولقد حذر ارميا قومه من ان يقتصر الاصلاح على الامور الخارجية، بل ينبغي

ان يصل الى اعماق الحياة الداخلية ، اي الى القلب نفسه . واعلن لهم في صراحة بان الرب لم يطلب منهم الذبائح فحسب بل انه يتطلب من الانسان الاستماع والطاعة . وارادة الله هي ان يحيا الناس حياة خُلقيّة رفيعة (ص ٧ : ٢١ – ٢٨ قارنه مع ص ٦ : ٢٠ و ١٤ : ٢٠) والذبائح التي يرضى الله عنها هي ذبائح المستمع المطيع (ص ١٧ : ٢٤ – ٢٦ ، ٢٧ : ١٩ – ٢٢ ، ٣٣ : ١٠ و ١١ و ١٨) اما صوم الذين يميلون الى الزيغ عنه ، وذبائحهم فغير مقبولة لديه (ص ١٤ : ١٠ – ١٢) وتواكل الشعب واستهتاره ، وهم يزعمون ان الرب حاضر في وسط الهيكل وبين شعبه فبطل وبهتان . وكذلك الارتكان على ان شريعة الرب في حوزة الشعب . فلا نفع الا في الطاعة (ص ٧ : ٤ – ٧ و ٨ : ٧ – ٩). وينتج عن ذلك ان سيأتي وقت لا يذكر التابوت فيه (ص ٣ : ١٦) والله انما ينظر الى القلب فحسب (ص ١١ : ٢ و ١٧ : ١٠ و ٢٠ : ١٢) فعلى الانسان والحالة هذه ان ينتزع من قلبه الشهوات الجسدية ان اراد ان يعبد الرب بالحق وان يخدمه الخدمة التي تليق به وعليه ان يغتسل من شره وان يرجع الى الرب من كل القلب (ص ٣ : ١٠ و ٤ : ٤ و ١٤ و ١٧ : ٥) . وقد انبأ ارميا بالعهد الجديد حين يكون للشعب قلب جديد وتكتب شريعة الرب في هذا القلب (ص ٢٤ : ٧ و ٣١ : ٣٣ و ٣٢ : ٣٩ و ٤٠). ولقد وصف في رؤياه مجد المملكة العتيدة . ولذا فللحقائق التي ادلى بها مكانة راسخة ، وقيمة ادبية في قلوب شعب الله .

ولقد دونت بعض نبوات ارميا اثناء حكم يهوياقيم ولكن الملك مزّق الدرج واحرقه (ص ٣٦ : ١ و ٢٣) ولكن لم يمض وقت قصير حتى دونت مرة ثانية وزيد عليها نبوات اخرى كثيرة (ص ٣٦ : ٣٢) والسفر في وضعه الراهن يشمل تلك النبوات ، وكذلك ما نطق به النبي من نبوات بعد ذلك . وقد اعيد ترتيبها وتمّ اعدادها قرب ختام خدمة النبي .

محتويات السفر : يحتوي سفر ارميا على مقدمة تسرد دعوة النبي للاضطلاع بعمله . وكيف كانت (ص ١) ويشمل السفر ايضاً ثلاثة اقسام نبوية مرتبة بحسب الحوادث التي دعت الى النطق بهذه النبوات (ص ٢ – ٥١) ويختم السفر بخاتمة تاريخية (ص ٥٢) .

اما الاقسام النبوية الثلاثة فهي :

(١) إنباء بالقضاء الوشيك ان يحل بيهوذا والوعد بالرجوع من السبي (ص ٢ – ٣٣) ويشمل هذا القسم أ : اعلان القضاء على يهوذا بوجه عام ، بسبب شروره (ص ٢ – ٢٠) . ب : اعلان القضاء على الحكام المدنيين والرؤساء الدينيين (ص ٢١ – ٢٣) . ج : اعلان الخطّة التي سيتَّبعها القضاء والزمن الذي يستغرقه (ص ٢٤ – ٢٩) . د : نبوة بالبركات التي تتبع القضاء (ص ٣٠ – ٣٣) .

(٢) تاريخ وقوع القضاء (ص ٣٤ – ٤٤) ويشمل أ : اعلان القضاء على الفساد الذي كان متفشياً قبل خراب المدينة مباشرة (ص ٣٤ – ٣٨) . ب : بيان بالخراب الذي حلّ باورشليم وكيف كان وقوعه عليها . (ص ٣٩) ج : حالة الشقاء التي كان عليها من بقي من السكان في البلاد والنبوات التي نطق بها النبي بشأنهم (ص ٤٠ – ٤٤) .

(٣) نبوات على الامم الغريبة (ص ٤٦ – ٥١) ويمهد النبي لهذه النبوات بخطاب يوجهه الى باروخ (ص ٤٥) .

وقد تحدث النبي عن المسيا في (ص ٢٣ : ٥ – ٨ و ٣٠ : ٤ – ١١ و ٣٣ : ١٤ – ٢٦) وكذلك تحدث عن عهد الرب الراسخ والثابت بين الرب وشعبه في (ص ٣ : ٣١ – ٤٠ و ٣٢ : ٣٦ – ٤٤ و ص ٣٣) .

ويمكن ترتيب نبوات ارميا تاريخياً كالآتي :

(أ) نبوات نطق بها في اثناء حكم يوشيا الملك وقد حكم يوشيا احدى وثلاثين سنة . وبدأ النبي الاضطلاع بمهمته النبوية في السنة الثالثة عشرة للملك يوشيا وهذه النبوات مدونة في الاصحاحات ١ - ١٢ و ١٤ - ٢٠ . ولم يذكر الوحي ان النبي نطق باية نبوة في اثناء حكم يهواحاز ومدته ثلاثة اشهر .

(ب) نبوات نطق بها اثناء حكم يهوياقيم ومدته احدى عشرة سنة . وهي مدونة في الاصحاحات ٢٢ : ١ - ١٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٥ و ٣٦ وجزء من ص ٤٥ وجزء من ص ٤٦ .

(ج) نبوات نطق بها اثناء حكم يهوياكين ومدته ثلاثة اشهر وهي مدونة في ص ١٣ والجزء الاخير من ص ٢٢ .

(د) نبوات نطق بها اثناء حكم صدقيا ومدته احد عشر عاماً وهي مدونة في الاصحاحات ٢١ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٩ وجزء من ص ٤٩ وجزء من ص ٥١ .

(هـ) نبوات نطق بها في يهوذا بعد سقوط اورشليم وهي مدونة في جزء من ص ٣٩ وفي ص ٤٠ : ١ - ٤٣ : ٧ .

(و) نبوات نطق بها في مصر وهي تشمل جزءاً من ص ٤٣ وكل ص ٤٤ .

(ز) نبوات لم يذكر لها تاريخ ولكن فيها ما يمكن ان يستدل منه على الزمن الذي قيلت فيه على وجه التقريب وهي مدونة في الاصحاحات ٢٣ و ٣٠ و ٣١ وجزء من ص ٤٥ وجزء من ص ٤٦ وص ٤٧ - ٥٠ وجزء من ص ٥١ .

(ح) خاتمة ، ص ٥٢ .

والسفر هو الرابع والعشرون بين اسفار العهد القديم.

وهو اهم مرجع لدينا عن تاريخ الربع الاخير من القرن السابع واوائل القرن السادس قبل الميلاد. واسلوب ارميا سهل العبارة سهل الفهم دقيق اللفظ يمثل لنا عصره والظروف التي جاز فيها فيذكر المنطقة لشد الحقوين (ص ١٣ : ١ - ١١) وزق الخمر (ص ١٣ : ١٢ وما بعده) والفخاري (ص ١٨ : ١ - ١١) وابريق الفخار الذي تكسر (ص ١٩ : ١ - ٣) وسلال التين (ص ٢٤ : ١ - ١٠) وفي اسلوبه الكثير من فحص النفس وامتحانها مما يدلّ على تقدم عظيم في الفكر الديني وانتقاله من النظر اليه من الناحية القومية الى اعتباره شيئاً يتعلق بالفرد وعلاقته بالله واصبح للفرد قيمته وشخصيّته المستقلة . فربما يزول الهيكل وتنتهي العبادة الرسمية للامة كأمة ولكن يستطيع الفرد في اي مكان وفي اي وقت ان يرتفع الى السموات العلى في الشركة مع الله . وقد حطّت نبواته صنم وحدة وتماسك ونجاح وانتصار اسرائيل بزعمه انه شعب الله المختار . فشعب الله في كل امة تتقيه . فبذلك ارتفع الفكر الديني من ميدان القومية الضيقة المحدودة الى افاق السمو الروحي ، فكل فرد يعبد الرب العبادة الحقة ويسلك السلوك الذي يرضيه يقبل لديه بغض النظر عن جنسه وقومه وامته ولونه . هذه الديانة الشخصية التي يعتنقها الفرد بعد ان يتوب الى الرب ويرجع اليه تصبح الاساس الذي يبنى عليه العهد الجديد الذي يكتب على القلب بين الانسان البشري والرب في السماء . (انظر ارميا ٣١ : ٣١ وما بعده وص ٣٤ ومواضع اخرى كثيرة في السفر) .

مراثي ارميا : اسم هذا السفر بالعبرية « ايكا » ومعناه « كيف » وهي اول كلمة في السفر وهو عبارة عن مجموعة خطابات رثاء تشبه الرثاء الذي نطق به داود توجعاً على شاول الملك ، وابنه يوناثان لما سقطا على جبل جلبوع (٢ صم ١ : ١٧ - ٢٧) . و « مراثي ارميا » احد اسفار العهد القديم وقد ورد في الكتاب المقدس

بعد سفر ارميا ولكن نجده في الاصل العبراني في القسم الثالث من اسفار العهد القديم المسمى «كتوبيم» او «الكتب» وقد ورد بعد الجامعة وقبل استير.

ومما يجدر ملاحظته ان عدد اعداد كل من الاصحاحات ١ و ٢ و ٤ و ٥ هو ٢٢ عدداً اما الاصحاح الثالث ففيه ٢٢ عدداً × ٣ اي ٦٦ عدداً. ونعلم ان في اللغة العبرية اثنين وعشرين حرفاً. واعداد الاصحاحات ١ و ٢ و ٤ تسير مرتبة بحسب حروف الابجدية العبرية فالعدد الاول من الاصحاح يبدأ بكلمة اولها «أليف» والثاني يبدأ بكلمة اولها حرف «بيت» والثالث يبدأ بكلمة اولها حرف «جيمل» وهلم جرا. اما في الاصحاح الثالث فالثلاثة الاعداد الاولى تبدأ بكلمات اول كل منها حرف «اليف» والثلاثة الاعداد الثانية تبدأ بكلمات اولها حرف «بيت» والثلاثة الاعداد الثالثة تبدأ بكلمات اولها حرف «جيمل» وهلم جرا. اما الاصحاح الخامس فلا يسير في ترتيب اعداده على هذا النظام الابجدي.

وموضوع هذا الرثاء هو غزو اورشليم وخرابها والالام المروعة المرعبة التي قاساها المدافعون عنها في وقت الحصار من جوع وسيف. ويعلن الرثاء في صراحة ان خطايا الشعب كانت سبب الكارثة الدهماء التي حلت به. فما نزل باورشليم وما اصاب شعبها كان نتيجة حتمية للتمرد على الله وعصيانه. وقد ابدع الكاتب في وصف الحوادث ايما ابداع بحيث يخيّل للقارىء انه يرى هذه الكوارث تقع باورشليم امام عينه. وقد اتفق النقاد على أن مراثي ارميا هي من ابدع واروع ما كتب في العالم من رثاء. وقد يخيل للقارىء انها كلمات دبجتها اقلام من نار بمداد من دموع.

ولم يذكر في الكتاب المقدس اسم مؤلف هذا السفر غير ان التقليد جرى على ان ارميا هو مؤلف هذه المراثي. فقد جاء في الترجمة السبعينية، وفي فاتحة هذا السفر هذا القول: «وكان بعد سبي اسرائيل وخراب اورشليم ان جلس ارميا يبكي ورثى اورشليم بهذا الرثاء. وقال» لذا فقد نسب السفر الى ارميا من زمن بعيد جداً. وقد اخذت الترجمات القديمة وكتب التقليد كالفلجات والترجوم والتلمود وغيرها بهذا الرأي. وقد اتفق رأي العلماء على ان السفر كتب بعد سنة ٥٨٦ قبل الميلاد. اي بعد خراب اورشليم مباشرة. ومن يدرس سفر ارميا وهذا السفر لا يمكنه الا ان يرى بوضوح التشابه العظيم في الروح والاحاسيس والعبارات والاصطلاحات.

وقد ورد في ٢ اخبار ٣٥ : ٢٥ ان ارميا رثى يوشيا الملك ولكن من الواضح انه لا توجد علاقة بين ذلك الرثاء وهذه المراثي.

رسالة ارميا: هذه الرسالة من ضمن الاسفار المحذوفة «الابوكريفا» وقد وردت في الترجمة السبعينية رسالة منفصلة قائمة بذاتها. اما في الترجمة اللاتينية الفلجات، والترجمة العربية اليسوعية فتجعلان الرسالة الاصحاح السادس في باروخ. وبما ان هذه الرسالة لم ترد في الكتب القانونية في العبرية، ولا صلة لها بارميا ولم يكتبها هذا النبي العظيم لذا فلم تحسبها المذاهب المصلحة ضمن الاسفار القانونية. وقد كتبت اصلاً بالارامية، كتبها واحد من اليهود في القرن الثاني او الثالث ق. م. وقد فقد الاصل الارامي وبقيت الترجمة اليونانية. وهذا الكتيب الصغير عبارة عن رسالة يدحض فيها الكاتب العبادة الوثنية ويسخر من الغباء الذي فيها. وهي في هذا تشبه الاصحاح العاشر من سفر ارميا.

أُرْنان: (١ اخبار ٢١ : ١٥) انظر ارونة.

أرنب: واسمه في العبرية «ارنبث» وهو حيوان معروف اسمه باللاتينية Lepus ويعتبر أكله محرماً

بحسب شريعة الاطعمة عند العبرانيين لانه يجترّ ولكنه غير مشقوق الظلف (لاويين ١١ : ٦ وتثنية ١٤ : ٧) على ان الارنب ليس حيواناً مجترّاً عند التحقيق . انما لانه يحرك قواطعه وشفته العليا حركة خاصة نسبية بحركة شفتي الحيوانات المجترة ، لذا فقد ظنه البعض انه من ضمنها . والاسم اللاتيني للارنب الذي موطنه فلسطين هو Lepus Syriacus على انه قد لوحظ انه يوجد اربعة انواع اخرى من الارانب في فلسطين وسينا . . ويعتبر لحم الارنب من الاطعمة المحبّبة عند العرب .

أَرْنُون : كلمة عبرانية معناها « الزئير » وهو اسم لنهر يدعى اليوم « وادي الموجب » في المملكة الاردنية الهاشمية . ويتكون من وادي « وله » الذي يأتي من الشمال الشرقي ، ووادي « عنقيلة » الآتي من الشرق « وسيل الصعدة » الآتي من الجنوب . هذه هي اودية ارنون (عدد ٢١ : ١٤) ويجري نهر ارنون في غور عميق حتى يصل الى البحر الميت في نقطة تقع الى مسافة قصيرة من منتصف الشاطىء الشرقي . وكان الارنون في عصر موسى الحد الفاصل بين الموآبيين في الجنوب والاموريين في الشمال (عدد ٢١ : ١٣ و ٢٦) . وكان الارنون في عصر القضاة الحد الجنوبي لسبط راوبين ، الذي يفصل بينهم وبين مؤاب (تثنية ٣ : ٨ و ١٦ ويشوع ١٣ : ١٦) . ويخبرنا الحجر الموآبي ان ميشع ملك موآب في القرن التاسع قبل الميلاد وسع تخومه شمالي الارنون . وتقع مدينة عروعير على الشاطىء الشمالي للنهر . ويقع بالقرب منها مكان قديم للعبور وربما كان هذا هو المكان الذي اطلق عليه اسم « معابر ارنون » (اشعياء ١٦ : ٢) .

أَرْوَاد : وقد يكون معناه « تيه » وربما هي ارفاد وتسمى الان رواد ، وتقع على جزيرة صغيرة تبعد مسافة ميلين من الشاطىء السوري على بعد ٣٠ ميلا تقريباً شمالي طرابلس . وقد ورد في تك ١٠ : ١٨ ان الاروادين من نسل كنعان . وكانت ارواد مدينة فينيقية للسفن والتجارة مثل صور وصيدا . ويخبرنا سفر حزقيال (ص ٢٧ : ٨ و ١١) ان ارواد ارسلت ملاحين ومحاربين للدفاع عن صور . وتحدثنا السجلات الاشورية ان ارواد اشتركت مع دمشق واسرائيل في حرب ضد اشور في معركة قرقر سنة ٨٥٤ قبل الميلاد .

أَرْوَادي : اي ساكن جزيرة ارواد (تك ١٠ : ١٨) .

أَرُود او أَرُودي : اللفظ العبري معناه « احدب » . وكان ارود ابناً لجاد واباً للاروديين (عدد ٢٦ : ١٧) وقد ورد ذكر هذا الرجل نفسه في تك ٤٦ : ١٦ باسم « ارودي » .

أَرُومة او رومة : واللفظ العبري ربما كان معناه « ارتفاع » . وهي بلدة اقام فيها ابيمالك وهو يتأهب لغزو شكيم المدينة المجاورة لها (قض ٩ : ٤١) وقد ظن بعضهم ان موضعها هو « الأرمة » الحديثة وهي على بعد ستة اميال شمالي شرقي شكيم .

أَرُونَة وأُرْنَان : ولا يعرف معنى اللفظ العبري على وجه التحقيق . وهو اسم لرجل يبوسي اشترى داود بيدره على جبل الموريا . وعلى ارض البيدر بنى داود مذبحاً للرب . وقد عمل ذبيحة حتى يقف الوباء . (٢ صم ٢٤ : ١٨ – ٢٥) (١ اخبار ٢١ : ١٥ – ٢٨) . وفي نفس هذا الموقع بنى سليمان الهيكل (٢ اخبار ٣ : ١) ويحتمل ان هذا البيدر كان على الصخرة التي تقوم عليها الان قبة الصخرة . وقد ورد الاسم بصيغة « ارونة » في صموئيل وبصيغة « ارنان » في اخبار الايام ، وهما من اصل واحد .

أَرِيئِيل : وقد اختلفت الاراء في معنى اللفظ العبري لهذه الكلمة فمن قائل انها تعني « موقد مذبح الله » او « موقد مذبح » او « اسد الله » او « جبل

الله» وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس :

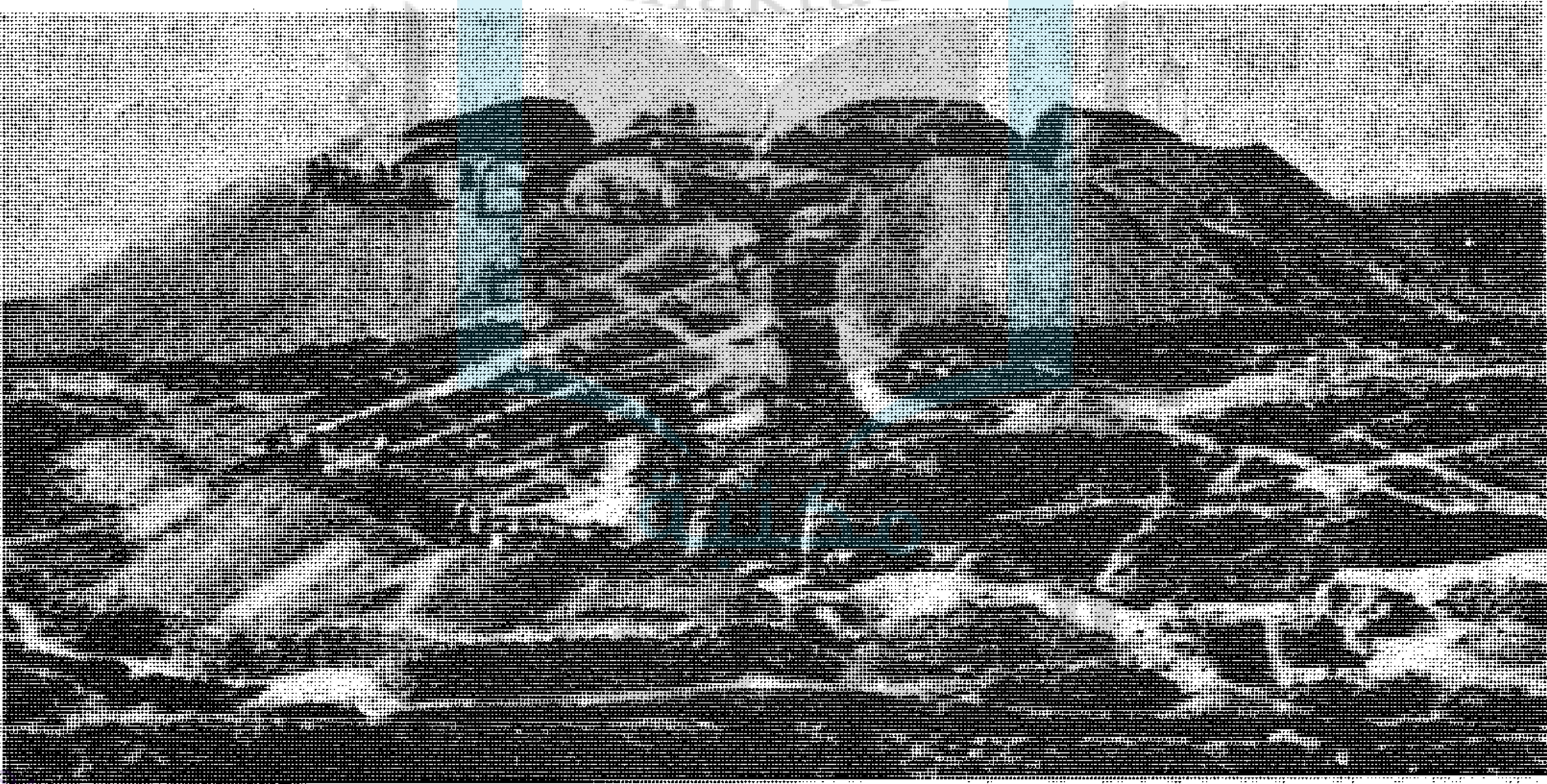
(١) اسم رجل من اليهود الذين رجعوا من سبي بابل مع عزرا . وقد ارسله عزرا مع آخرين الى كسيفا ليأتوا بخدام للهيكل في اورشليم (عزرا ٨ : ١٥ — ١٧) .

(٢) اسم اطلق على اورشليم (اش ٢٩ : ١ و٢ و٧) .

أرْيَة : كلمة عبرية معناها «اسد» اسم رجل اغتيل مع فقحيا بن منحيم ملك اسرائيل اغتالها فقح بن رمليا (٢ ملوك ١٥ : ٢٥) .

أريحا : معناها «مدينة القمر» او «مكان الروائح العطرية» . وهي مدينة ذات اهمية عظمى ، تقع على مسافة خمسة اميال غربي نهر الاردن وعلى مسافة سبعة عشر ميلاً شمال شرقي اورشليم . اما اريحا التي ورد ذكرها في العهد القديم فموضعها تل السلطان ، الذي يقع على بعد مسافة ميل من مدينة اريحا الحديثة التي تدعى الان «الريحا» وتلول ابو العليق التي تقع على مسافة ميل غربي اريحا الحديثة هي بقايا الحي الراقي الغني من اريحا في عصر العهد الجديد . وتقع اريحا في منخفض يبلغ ٨٢٥ قدماً تحت مستوى سطح البحر ولذا فجوها حار . وقد ساعدت المياه الجارية من نبع السلطان ومن وادي القلت على جعل الاراضي المحيطة باريحا خصبة . وقد اشتهرت منذ عصور قديمة بزراعة شجر النخيل (تثنية ٣٤ : ١ و ٣ وقض ٣ : ١٣) . وفي العصور الحديثة الموز والبرتقال والورد (سيراخ ٢٤ : ١٤) واشجار الجميز (لوقا ١٩ : ٤) والبلسم وكثير من اشجار الفاكهة .

وقد ورد ذكر هذه المدينة كثيراً في الكتاب المقدس لانها كانت تتحكم في الوديان الذاهبة الى عاي واورشليم . وكانت اول مدينة هاجمها الاسرائيليون ، غربي الاردن . وقد ارسل يشوع جواسيس الى هذه المدينة وقد اخفتهم راحاب الزانية (يشوع ٢ : ١ — ٢٤) ووفقاً لامر الرب سار المحاربون من اسرائيل صحبة سبعة من الكهنة حاملين ابواقاً وتابوت العهد، وقد طاف هؤلاء بالمدينة مرة في اليوم لمدة ستة ايام. وفي اليوم السابع طافوا حولها سبع مرات وضربوا بالابواق وهتفوا هتافاً عالياً فسقطت اسوار المدينة .



منظر لتلول ابو العليق لمدينة اريحا قرب بركة السلطان وهي جزء من اريحا في ايام المسيح

ويظن البعض ان الرب استخدم زلزلة من الزلازل التي كثيراً ما تحدث في تلك البقعة . وقد ذبح الاسرائيليون جميع سكان اريحا ، ما عدا راحاب واسرتها وخصصوا الاشياء الثمينة فيها للرب . (يشوع ص ٦) وقد اخذ عاخان بعض هذه الاشياء الثمينة من اريحا لنفسه وكان من نتيجة هذا ان انهزم الاسرائيليون اما هو وبيته فرجموا (يش ص ٦) . وقد اعطيت اريحا ضمن نصيب بنيامين وكانت على الحدود بين بنيامين وافرايم (يش ١٦ : ١ و ٧ ، ١٨ : ١٢ و ٢١) وكان عجلون ملك موآب يسكن قصراً في اريحا لما اذل الاسرائيليين (قض ٣ : ١٣) . وقد اقام رسل داود الذين حلق ملك عمون لحاهم ، في اريحا الى ان نمت لحاهم (٢ صم ١٠ : ٥ و ١ اخبار ١٩ : ٥) وفي ايام اخاب حصّن حيئيل البتئيلي اريحا ولكنه فقد ابنيه وفقاً لنبوة يشوع (١ ملوك ١٦ : ٣٤ قارنه مع يش ٦ : ٢٦) وقد زار ايليا واليشع جماعة الانبياء في اريحا قبل انتقال ايليا ، ورجع اليشع الى هؤلاء الانبياء . والنبع الذي ابرأه اليشع هو على ما يرجح عين السلطان (٢ ملو ص ٢) وقد اطلق سراح اسرى يهوذا الذين اخذهم جيش اسرائيل ، بقيادة فقح بن رمليا في اريحا (٢ اخبار ٢٨ : ١٥) . وبالقرب من اريحا قبض البابليون على صدقيا الملك (٢ ملو ٢٥ : ٥ وارميا ٣٩ : ٥ ، ٥٢ : ٨) وقد رجع مع زربابل من السبي ٣٤٥ من سكان اريحا السابقين ونسلهم (عزرا ٢ : ٣٤ ونح ٧ : ٣٦) وقد ساعد بعض من هؤلاء في بناء سور اورشليم (نح ٣ : ٢) .

وقد بنى هيرودوس الكبير قلعة بالقرب من اريحا ، وفي النهاية مات هناك . وفي عصر العهد الجديد كانت فرقة من الكهنة تسكن اريحا . ولا بد انهم كثيراً ما كانوا يسافرون في الطريق الموصل من اورشليم الى اريحا كما ذكر في مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٣٠ و ٣١) وقد اعاد يسوع البصر لبارتيماوس الاعمى ورفيقه في اريحا (مت ٢٠ : ٢٩ ومر ١٠ : ٤٦ ولو ١٨ : ٣٥) . وقد زار المسيح بيت زكا جابي الضرائب في اريحا وقد تاب زكا ورجع الى الرب بعد ما زار يسوع بيته (لو ١٩ : ١ - ١٠) .

وقد اثبتت الكشوف التي اجريت في تل السلطان على ان اريحا من اقدم مدن العالم وترجع الى العصر الحجري في الالف سنة السادسة قبل الميلاد . وقد اكتشف هنا اقدم فخار واقدم نحت في العالم . وقد اكتشفت ايضاً اسوار اريحا التي سقطت في ايام يشوع وقد اسودت جدرانها من الحريق . وقد قدر بعض العلماء على ان ذلك الخراب الذي حلّ باريحا حدث عام ١٤٠٠ ق . م . ويقول آخرون انه حدث في عام ١٣٥٠ ق . م . وقد كشف المنقبون في تلول العليق عن قصر هيرودوس الكبير الذي يظهر واضحاً من جبل التجربة (مت ٤ : ٨) وقد وجدت هنا منازل مترفة شبيهة بالمنزل الذي كان يملكه زكا (لو ١٩ : ١ - ٩) .

عربات اريحا او « سهول اريحا » : وقد اطلق هذا الاسم على الاراضي الواقعة بين اريحا ونهر الاردن (يش ٤ : ١٣) وكانت مدينة الجلجال ، حيث حل الاسرائيليون في دخولهم ارض كنعان ، في هذه البقعة (يش ٥ : ١٠) .

أَرِيداثا : اسم فارسي وربما كان معناه « عطية هاري » وهو الابن السادس بين ابناء هامان (اس ٩ : ٨) .

أَرِيداي : اسم فارسي ربما كان معناه « بهجة هاري » وهو الابن التاسع بين ابناء هامان (اس ٩ : ٩) .

أَرِيساي : اسم فارسي لا يعرف معناه . وهو اسم الابن الثامن بين ابناء هامان (اس ٩ : ٩) .

أَرْيوباغي : النسبة لاريوس باغوس ، وهو لقب

يعطى للقاضي في محكمة اثينا وكان ديونيسيوس الذي آمن بواسطة كرازة بولس يحمل هذا اللقب (اعمال ١٧ : ٣٤) .

أَرْيوخ : اسم ربما كان من السومرية ولفظه فيها « اري اكو » ومعناه « عبد اله القمر » وهو رئيس شرطة الملك نبوخذنصر ملك بابل (دانيال ٢ : ١٤) وقد كاف بابادة حكماء بابل الذين لم يستطيعوا ان يفسروا حلم الملك (دانيال ٢ : ٢٤) وهو الذي احضر دانيال الى حضرة نبوخذنصر ليخبره بالحلم وبتفسيره (دا ٢ : ٢٥) . ولفظ هذا الاسم في العبرية هو نفس لفظ الاسم « اريوك » .

أريوس باغوس : معناه في اليونانية « تل س » وهو اله الحرب او « تل اللعنات » وهو تل في اثينا قريب من التل الكبير الذي يسمى الاكربول ، من جهة الغرب . وكان يسمى تل اللعنات بسبب الاقسام التي كانوا يقسمون بها امام المحكمة التي كانت تعقد على هذا التل . وكانت محكمة اثينا العليا تسمى اريوس باغوس لانها كانت تلتئم على هذا التل لتصدر احكامها . وكانت هذه المحكمة تنعقد في ايام بولس لاجراء المحاكمات في « ستوا باسليوس » في « الاجورا » بجانب تل اريوس باغوس . وربما يشير اسم اريوس باغوس المذكور في



اريوس باغوس في تلة الاكربولس

اعمال ١٧ : ١٩ و ٢٢ الى هذه المحكمة التي كانت تشرف على الشؤون الدينية . وربما يستفاد من هذه الاعداد ان بولس القى خطابه على تل اريوس باغوس . وهذا ما سار عليه التقليد المسيحي في اثينا .

أَرْيُوك : معناه نفس معنى اريوخ فانظره . وهذا اسم ملك الاسار وهو واحد من الملوك الذين تحالفوا مع كدرلعومر ملك عيلام لغزو وادي الاردن في عصر ابراهيم (تك ١٤ : ١) . والاسار هذه هي لارسا في بابل ويعتقد البعض ان اريوك هذا هو نفس « وراد سن » الذي حكم تلك المدينة من سنة ١٨٣٦ – ١٨٢٤ ق . م . او انه هو نفس رمسن ، الذي حكم من سنة ١٨٢٤ – ١٧٦٣ ق . م . .

أَزْباي : ومعناه غير معروف . وهو اسم ابي نعراي احد ابطال جيش داود (١ اخبار ١١ : ٣٧) ويحتمل ان هذا هو نفس الرجل المذكور باسم « الاربي » في ٢ صم ٢٣ : ٣٥

أَزْرَاحي : النسبة الى زارح وهو اسم اطلق على اثنين من ابناء زارح ، ايثان (١ ملوك ٤ : ٣١ ، وعنوان مز ٨٩ قارنه مع ١ اخبار ٢ : ٦) وهيمان (عنوان مز ٨٨ قارنه مع ١ اخبار ٢ : ٦) .

أَزَّين شِيرَة : اسم عبري معناه « نصيب شيرة » وهو اسم لقرية بنتها شيرة ابنة رجل من افرايم اسمه افرايم ايضاً (١ اخبار ٧ : ٢٤) وقد ورد ذكرها مع بيت حورون السفلى والعليا . ومكانها اليوم « بيت سيرة » على بعد ثلاثة اميال جنوبي غرب بيت حورون السفلى .

أَزْنُوت تابور : عبارة وهي عبرية ومعناها « اذان » او « منحدرات تابور » وهي موضع يقع على حدود نفتالي بالقرب من جبل تابور (يش ١٩ : ٣٤) ويعتقد البعض ان مكانها اليوم هي قرية « ام جبيل » الواقعة بالقرب من جبل تابور .

أَزْني : اختصار ازنيا ومعناه « الرب يسمع » وهو اسم احد ابناء جاد وابو الازنيين (عدد ٢٦ : ١٦) ويدعى « اصبون » في تك ٤٦ : ١٦

أَزَنيا : اسم عبري ومعناه « الرب يسمع » وهو لاوي ، وابو يشوع الذي كان واحداً ممن ضمنوا العهد في ايام نحميا (نح ١٠ : ٩) .

إسبانيا : اطلق هذا الاسم في العصور القديمة على كل شبه جزيرة ايبيرية التي تشمل في العصور الحديثة اسبانيا والبرتغال . ويرجح ان ترشيش التي كان يونان يقصد الذهاب اليها (يونان ١ : ٣) هي طرطوسة ، وكانت مستعمرة فينيقية في اسبانيا بالقرب من جبل طارق . وكانت اسبانيا مشهورة بمناجمها التي يستخرج منها الذهب والفضة (١ مكابيين ٨ : ٣) . وقد اراد الرسول بولس ان يزور اسبانيا (رومية ١٥ : ٢٤ و ٢٨) ويحدثنا التقليد المسيحي الذي جاءنا من العصور المسيحية الاولى ان الرسول تمم هذه الزيارة بعدما اطلق من سجنه في رومية . فآخر ما يسجله لنا سفر الاعمال عن بولس انه اقام سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه .

أُسبُوع : الكلمة العبرية هي « شَبُوَع » وهي من اصل معناه سبعة وقد استخدم العبرانيون تقسيم الوقت الى اسابيع في عصر مبكر جداً في تاريخهم فالخلق تمّ في اسبوع من سبعة ايام (تك ١ : ١ — ٢ : ٣) وكذلك ورد ذكر الاسبوع كثيراً في قصة الطوفان (تك ٨ : ٨ و ١٠ و ١٢) . وكانت حفلات الزواج تستغرق سبعة ايام (تك ٢٩ : ٢٧ و ٢٨) . وكانت المآتم كذلك تقام لمدة سبعة ايام (تك ٥٠ : ١٠) . وكان الاسبوع ذا اهمية بالغة في الشريعة العبرية الطقسية (خروج ١٢ : ١٥ و ١٣ : ٦ و ٧ و ٢٢ : ٣٠ و ٢٩ : ٣٠ و ٣٥ و ٣٧ ولاويين ١٢ : ٢ و ١٣ : ٥ و ١٤ : ٨ الخ) ولم يطلق العبرانيون اسماء على ايام الاسبوع فيما عدا اليوم السابع الذي اطلقوا عليه اسم السبت (انظر سبت) .

وكان العبرانيون يقدسون مدة من الزمن تقسم الى سبعات من السنين وتختتم بالسنة التي هي سبت السنين (لاويين ٢٥ : ٣ و ٤) ويعتقد اغلب العلماء ان الكلمة اسبوع المستعملة في دانيال ٩ : ٢٤ — ٢٧ تعني مدة من سبع سنوات .

اما الكلمة اليونانية في العهد الجديد فهي كلمة « سبَّاتون » وهي كما هو واضح مشتقة من « سبت » وتعني مدة الزمن الممتدة من سبت الى السبت الآخر (مت ٢٨ : ١) وفي القرن الاول الميلادي كان العبرانيون يطلقون اسماء الاعداد على ايام الاسبوع كاول الاسبوع وما شابه ذلك (مت ٢٨ : ١ واعمال ٢٠ : ٧) وكانوا احياناً يلقبون اليوم السابق ليوم السبت بيوم الاستعداد (مر ١٥ : ٤٢) .

وقد سار البابليون ايضاً على اعتبار الاسبوع وحدة الزمن عندهم ، وذلك في حسابهم الزمن لبعض فروضهم وطقوسهم الدينية . وتشير قصة الطوفان عند البابليين عدة مرات الى دورة من الزمن قوامها سبعة ايام ، كما ورد في قصة الطوفان في العهد القديم . اما المصريون فكانوا يحسبون الدورة عشرة ايام . وقد قسم اليونان الشهر الى ثلاثة اقسام . اما الرومان فكانت دورة الزمن عندهم ثمانية ايام ولكنهم في القرن الثاني الميلادي اخذوا باستخدام الشبوع مكوَّن من سبعة ايام .

إستاخيس : اسم يوناني معناه « سنبلة قمح » وهو اسم لمسيحي في رومـا ارسل اليه بولس تحياته وكان من احباء بولس (رومية ١٦ : ١٠)

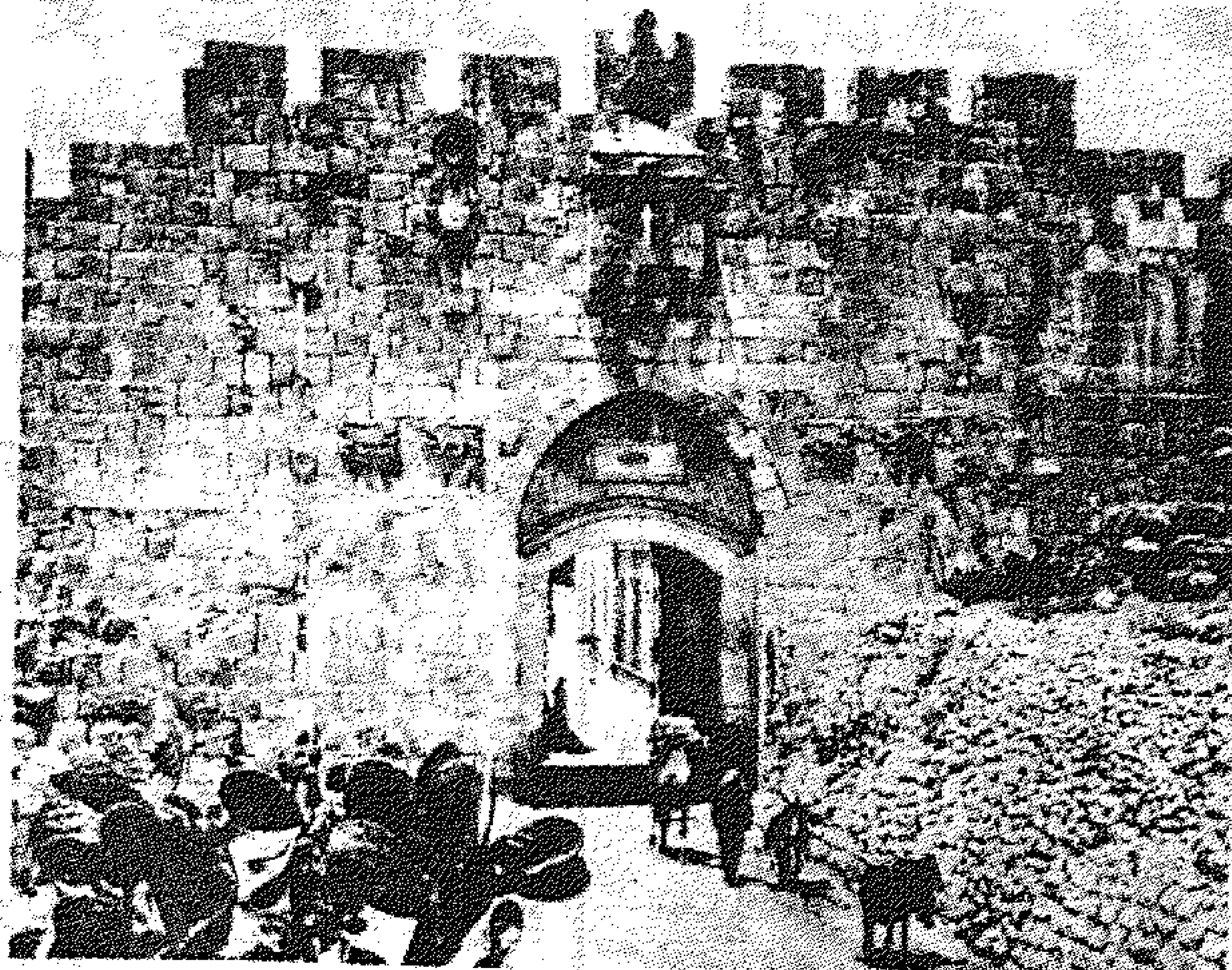
إستفاناس : اسم يوناني معناه « متوّج » وهو اسم لمسيحي في كورنثوس وكان هو واهل بيته اول

الثمار الروحية لكرازة بولس في اخائيا (١ كو ١٦ : ١٥) وقد عمدهم الرسول بنفسه (١ كو ١ : ١٦) وقد خدموا حاجات القديسين (١ كو ١٦ : ١٦) وقد ذهب استفاناس مع فورتوناتوس لزيارة بولس في افسس (١ كو ١٦ : ١٧) ويحتمل انهما حملا معهما رسالة الرسول الاولى الى الكورنثويين .

إِسْتِفَانُوس : اسم يوناني معناه «تاج» او «اكليل من الزهور» وهو اسم اول شهداء المسيحية . وبما ان اسمه يوناني فيرجح انه كان هيلينيا (اي انه لم يكن يوناني الجنس بل يوناني اللغة والثقافة) او انه كان يهودياً يتكلم اليونانية . ولما اشتكى الهيلينيون المسيحيون في اورشليم من ان ارامله كن يهمان (اعمال ٦ : ١) انتخب سبعة رجال من ضمنهم استفانوس ليقوموا بامر الخدمة اليومية وتوزيع التقدمات على الفقراء من المسيحيين (اعمال ٦ : ٢ – ٦) وهؤلاء الرجال السبعة يعرفون باول شمامسة في الكنيسة المسيحية . ويصف الكتاب المقدس استفانوس بانه رجل ممتلىء من الايمان والروح القدس (اعمال ٦ : ٥) وانه كان يصنع قوات وعجائب (اعمال ٦ : ٨) وكان ينادي بالرسالة بحكمة (اعمال ٦ : ١٠) .

ولما لم يتمكن بعض من هؤلاء اليهود الهلينيين ان يجاوبوا استفانوس او يقاوموا قوة الحكمة والروح التي كانت فيه اخترعوا ضده شكايات زور ، فدسّوا رجالا مأجورين يقولون اننا سمعناه يجدف على الله وعلى موسى وانه تكلم ضد الشريعة وضد الهيكل . وقدمت هذه الشكاوى الى مجمع السنهدريم (اعمال ٦ : ٩ – ١٤) .

وقد سجل لنا سفر الاعمال ملخصاً للدفاع المجيد الذي قدمه استفانوس (اع ص ٧ : ١ – ٥٣) فابان اولا انه يعطي المجد كله لله (عدد ٢) وانه يكرم موسى (عدد ٢٠ – ٤٣) والناموس (عدد ٣٨ و ٥٣) والهيكل (عدد ٤٧) ثم ابان ثانية انه لم يكن لموسى الكلمة النهائية ولا كان الهيكل نهائياً ايضاً . فقد اتبع موسى اعلانات سابقة . وقد وعد نفسه بمجيء نبي بعده وهو المسيح (عدد ٣٧) . وكذلك الهيكل فقد جاء في اثر خيمة الاجتماع . ولم يكن المسكن النهائي لله رب الكون بجملته (عدد ٤٨ – ٥٠) ثم ثالثة وبخ استفانوس اليهود على مقاومتهم لله المتكررة طوال حقب تاريخهم ، فقد قاوموا يوسف في اول نشأتهم (عدد ٩) وموسى في دور تكوينهم كأمة (اعداد ٣٩ – ٤٢) والانبياء لما استقر بهم



بوابة اسطفان وبقربها رجم استفانوس اول شهيد في المسيحية

الامر في كنعان (عدد ٥٢) ؛ وفي النهاية صب عليهم اعنف اللوم واشده لانهم رفضوا المسيح نفسه وقد قتلوه (عدد ٥٢) .

وقد رفض المجلس ان يستمع لاستفانوس بعد هذا ، اما هو فقال انه يرى السماوات مفتوحة وابن الانسان قائماً عن يمين الله (اعمال ٧ : ٥٤ - ٥٦) عندئذ اخرجوه خارج المدينة ، ربما من الباب الذي يدعى اليوم باب استفانوس ، ورجموه . وكان وهم يرجمونه يقول « ايها الرب يسوع اقبل روحي » ثم طلب من الرب غفران خطيئتهم بسبب رجمه . وشاول الذي اصبح فيما بعد بولس ، رسول يسوع المسيح العظيم ، كان راضياً برجم استفانوس (اعمال ٨ : ١) وكان يحرس ثياب الذين رجموه (اعمال ٧ : ٥٨) ولقد كانت شهادة استفانوس المجيدة حقاً من اكبر عوامل النعمة لإعداد شاول لكي يقبل المسيح (اعمال ٢٢ : ٢٠) . وبعد موت استفانوس لاقى المسيحيون من العذاب اشده فتشتتوا من اورشليم الى اليهودية والسامرة (اعمال ٨ : ١) .

إستير : يغلب على الظن ان هذا الاسم من اصل هندي قديم ومعناه « سيدة صغيرة » ، ثم انتقل الى الفارسية واصبح معناه « كوكب » ويظن بعض العلماء انه يرجع الى اصل اكادي لفظة « اشتار » ويقابل في العبرية « عشتاروث » . وكانت استير فتاة جميلة ، وهي ابنة ابيحائل الذي يرجح انه من سبط بنيامين (اس ٢ : ١٥ وقارن عدد ٥ مع عدد ٧) اما اسمها في العبرية فهو هدسّة اي « شجرة الآس » وقد تركت يتيمة وهي بعد صغيرة فاحضرها ابن عمها مردخاي الذي تبناها ، الى شوشن العاصمة الفارسية . وقد اقام الملك احشويروش (وهو المعروف باسم زركسيس عند اليونان) وليمة لعظمائه واذ كانوا يحتسون الخمر لعبت الخمر برأسه فأمر ان يحضر امرأته الملكة وشتي كي يرى عظماؤه جمالها الرائع . ولكن وشتي رفضت ان تمتهن كرامتها . واهاج رفضها ثائرة الملك فاصدر وفقاً لنصيحة مشيريه قراراً بحرمان الملكة وشتي من المثول لديه . واصدر امراً بان تعطى مكانتها لاخرى . كذلك امر بان يبحثوا بين الفتيات في كل مملكته عن فتاة جميلة لتأخذ مكانة وشتي . فاختيرت استير في السنة السابعة للملك احشويروش ونصبت ملكة في القصر . ولم يكن معروفاً حينئذ انها يهودية الجنس . ولقد اعتلت استير العرش في ظروف دقيقة ومتحرجة ايضاً . فقد كان « هامان » اقرب المقربين من الملك احشويروش ، وحدث بعد ان اعتلت استير العرش بخمس سنوات (اس ٢ : ١٦ و ٣ : ٧) ان ثار غضب هامان على مردخاي لانه رفض ان يقدم له الخضوع والاجلال . وقصد هامان ان ينتقم لنفسه لا بقتله مردخاي فحسب بل بابادة كل اليهود في كل انحاء الامبراطورية . وقد تمكن هامان من ان يحوز رضا الملك وياخذ موافقته ، فقد قدم رشوة باهظة وشكا اليهود بانهم قوم صلاب عنيدون يتمسكون اين كانوا بشرائعهم وعاداتهم . ولكي يعضده الرعاع في فعلته بابادة اليهود زيّن لهم النهب واشباع اطماعهم (ص ٢ : ٥ و ٣ : ١٥) وقد حثّ مردخاي استير ان تتدخل في الامر لحماية بني جنسها . ولكنها خافت ولم تجرؤ على الاقدام على مثل هذا الامر فخاطبها مردخاي في حزم وقوة ، فما كان منها الا ان صامت وصلت وخاطرت بحياتها اذ مثلت في حضرة الملك دون ان يصدر لها امراً بذلك . وفي فطنة فائقة وحكمة نادرة انتهزت الفرصة لتوجيه التفات الملك الى ان مؤامرة هامان غزت قصر الملك وامتدت الى شخصها هي وبما انه لم يكن من الممكن الغاء امر الابادة فقد امكنها ان تحصل لليهود على اذن بان يدافعوا عن انفسهم وان يردوا كيد اعدائهم الى نحورهم ان ارادوا .

ولا يعرف شيء عن موت استير او كيفية موتها او تاريخه ومتى كان ذلك ، فاذا كان احشويروس هو زركسيس كما هو الاعتقاد السائد تكون استير اذا واحدة من زوجاته . واول زوجة لزركسيس ذكرها التاريخ على وجه التحقيق هي « امسترس » حفيدة « اوثانوس » . فيذكر هيرودتس انها كانت زوجته في سنة ٤٧٩ ق . م . وهي السنة السابعة والثامنة من ملكه ، وكانت وشتي زوجة لزركسيس في السنة الثالثة من ملكه ، وكانت هي الملكة (اس ١ : ٣ و ٩) وقد حلت استير محلها في الشهر العاشر من السنة السابعة لملكه (اس ٢ : ١٦ و ١٧) وفي السنة الثانية عشرة من ملكه كانت لا تزال استير ملكة (اس ٣ : ٧ و ٥ : ٣) .

سِفرُ إِستير : هذا آخر الاسفار التاريخية بحسب ترتيب الاسفار في الكتاب المقدس باللغة العربية وفي بعض اللغات الاخرى . اما في العهد القديم باللغة العبرية فيقع في القسم الذي يسمى كتوبيم اي « الكتب » وكان هو واربعة ادراج اخرى او « مجلوث » تقرأ في المناسبات الهامة . كان يقرأ كل واحد من هذه الادراج او المجلات في واحدة من هذه المناسبات . واخر هذه المناسبات هو عيد « البوريم » . ولذا فكان استير في التوراة العبرية في آخر الادراج المعروفة في العبرية باسم « مجلوث » .

ولسفر استير مكانة خاصة ممتازة عند اليهود . اما مكانه ضمن اسفار الوحي القانونية فقد كان موضع نقاش كثير . فقد حذفه مليتو الساردسي وجرجوري النزيانزي من سجلات الاسفار القانونية . وحسبه اثناسيوس بطريرك الاسكندرية وبطل مجمع نيقية (سنة ٣٢٥ ميلادية) ضمن الاسفار غير القانونية ورفض لوثر اعتباره ضمن الاسفار الموحى بها . وقد اتخذ هؤلاء هذا الموقف من ناحية هذا السفر العظيم لان اسم الله لم يذكر فيه ، صراحة ولا مرة واحدة . ولكن روح السفر كله ينم عن اعتقاد راسخ بوجود الله وايمان قوي فيه وفي قدرته وعنايته (ص ٤ : ١٤) وتأمل مكانة الصوم كعمل ديني معترف به (ص ٤ : ١٦) وكذلك الصراخ والابتهال والتضرّع في الصلاة مع الصوم وكلها يعتبرها السفر اموراً لازمة واجبة حتمية ولها قوتها وفاعليتها (ص ٩ : ٣١) والدرس الرئيسي الذي يعلمه هذا الكتاب هو حقيقة العناية الربانية التي تسود في الكون وتحوّل اعمال البشر بحيث تتمم قصد السماء .

اما اسماء بعض الشخصيات الرئيسة المذكورة في السفر فهي اسماء بابلية او عيلامية . فاسم استير بطلة القصة شبيه باسم « اشتار » إلهة البابليين واسم « هدسّة » قريب من الكلمة البابلية « حدشتو » اي عروس وكان اصلًا يطلق على شجرة الآس ، ومردخاي اسم الاله البابلي الرئيسي « مردوخ » و « هامان » عدو مردخاي هو نفس « هِمان » او « هُمّان » (هميان) احد الالهة الرئيسية في عيلام . « وشوش » عاصمة عيلام هي المكان الذي جرت فيه حوادث هذه القصة . واسم وشتي كان اسماً لاحد الالهة في عيلام . ولهذا فقد ظن بعض النقاد ان السفر لا يستند الى اساس تاريخي . ولكن الرأي المعقول في هذا السفر والذي يسهل تصديقه انه سفر تاريخي بكل معنى الكلمة . فالسفر يشير الى تاريخية الحوادث التي يتحدث عنها ويؤيدها بتواريخ واضحة بحسب التقويم الفارسي (ص ٢ : ٢٣ و ٦ : ١ و ١٠ : ٢) وهو يعطينا التفسير المعقول الطبيعي لنشأة عيد البوريم الذي كان يمارس في عصر يوسيفوس في كل انحاء العالم المعروف حينئذ . وعلاقة السفر بهذا العيد تدل دلالة واضحة على تاريخيته . ويقدّم السفر وصفاً دقيقاً حياً للعوائد الفارسية والاحوال السائدة حينئذ وبخاصة كما كانت في شوشن (ص ١ : ٥

و ١٠ و ١٤ و ٢ : ٩ و ٢١ و ٢٣ و ٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ و ٤ : ٦ و ١١ و ٥ : ٤ و ٨ : ٨). ثم ان الوصف الذي يصوره الكتاب للاخلاق التي اتصف بها احشويروش ينطبق تماماً على ما نعرفه من التاريخ عن اخلاق زركسيس . ويظهر ان زركسيس عقد مجلساً حربياً في السنة الثالثة من حكمه قبل ان يقوم بحملته على اليونان وانه عاد الى شوشن في ربيع السنة السابعة كما نفهم ذلك من تاريخ هيرودوتس . وهذه التواريخ تتفق تماماً مع تاريخ الوليمة العظيمة التي اقامها ، وتاريخ اختيار من خلفت وشتي على العرش (ص ١ : ٣ و ٢ : ١٦) .

وقد اكتشفت حديثاً نقوش فارسية ذكرت اسم مردخاي كواحد من رجال البلاط الفارسي اثناء حكم احشويروش وهذا مما يؤيد تاريخية السفر .

ويسرد السفر حوادث القصة بدقة فائقة مبيناً كل الظروف المحيطة بها ذاكراً اسماء رجال البلاط الفارسي وامرائه (ص ١ : ١٠ و ١٤) . فمن يتصفح سفر استير يجد ذكراً مفصلاً لهامان . فهو ابن همداثا الاجاجي (ص ٣ : ١ و ١٠ و ٨ : ٥ و ٩ : ٢٤) واسماء ابنائه العشرة (ص ٩ : ٧ — ١٠) .

اما العبرانيون الذين ورد ذكرهم في هذا السفر فهم استير ابنة ابيحائل والملكة زوجة احشويروش ، ومردخاي ويحتمل ان الاسم نسبة الى «مردوخ» او تصغير «مردوخ» . اما الاسم في صيغته هذه فيدل على انه اسم انسان لا اسم اله . ولم تكن مثل هذه الاسماء ممنوعة عند العبرانيين او محرمة لديهم (قارن اسماء يهود مثل «ابولس» و «هناداد» و «شنآصر» وغيرها) . وكان احد الرجال الذين رجعوا من السبي يدعى مردخاي (عزرا ٢ : ٢) ويعطينا سفر استير سلسلة نسب مردخاي الذي ينتمي الى سبط بنيامين (اس ص ٢ : ٥) .

وقد كتب سفر استير في اللغة العبرية المتأخرة وتتخلله كلمات فارسية كثيرة ويظهر من ص ١٠ : ٢ ان زركسيس كان قد مات لما كتب السفر . ويعتقد بعض العلماء ان السفر كتب اثناء حكم ارتزركسيس لونجيمانوس (٤٦٥ — ٤٢٥ ق . م .) ولا توجد لدينا المعلومات الكافية لتقدير تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق . ويميل معظم النقاد الى القول بانه كتب في العصر الاغريقي الذي بدأ بفتوح الاسكندر عام ٣٣٢ ق . م ، فيظنون انه كتب حوالي عام ٣٠٠ ق . م . ولا يوجد اقتباس واحد من هذا السفر في العهد الجديد ولا يشير اليه كتاب العهد الجديد .

تقسيم السفر :

(١) الملكة وشتي تتحدى احشويروش الملك ص١

(٢) استير تصبح ملكة ص ٢ : ١ — ١٨ .

(٣) مردخاي يظهر مؤامرة ضد الملك ص ٢ : ١٩ — ٢٣ .

(٤) مكيدة هامان لاهلاك اليهود ص٣:١—١٥.

(٥) استير تعد بان تتوسط لدى الملك لاجل شعبها ص ٤ : ١ — ١٧ .

(٦) استير تدعو الملك وهامان الى وليمة ص ٥ : ١ — ١٤ .

(٧) هامان يدعم الملك على تكريم مردخاي ص ٦ : ١ — ١٤ .

(٨) صلب هامان ص ٧ : ١ — ١٠ .

(٩) اليهود يدافعون عن انفسهم ص٨:٢—٩:١٥.

(١٠) عيد الفوريم ص ٩ : ١٦ — ٣٢ .

(١١) تكريم مردخاي ص ١٠ .

وقد زيدت بعض اضافات الى سفر استير كما جاء في الترجمة السبعينية . وقد فصل ارنيموس (جيروم)

هذه الزيادات عن السفر ووضعها في آخره وقد اعطيت هذه الزيادات مكاناً في الابوكريفا (اي الاسفار غير القانونية).

الاضافات الابوكروفية (غير القانونية) لسفر استير

ورد في الترجمة اليونانية السبعينية لسفر استير خمسة اجزاء تبلغ في مجموعها ١٠٧ من الاعداد ولا يوجد لهذه نصوص في الاصل العبري فوضعت في نهاية السفر في الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وكذلك في ترجمة اليسوعيين العربية للكتاب المقدس. وقد كتبت هذه الاضافات اليونانية في عام ١١٤ ق. م. كما نقرأ هذا في ص ١١ : ١٠ وهي تحتوي وصفاً لبعض النواحي القومية والدينية عند اليهود، وبعض الرسائل التي تدعى انها للملك ارتزركسيس. ولا يوجد تناسق او انسجام بين السفر في العبرية وبين هذه الزيادات. بل ان هناك تناقضاً بينهما. فتذكر هذه الاضافات ان ملك الفرس في ذلك الحين هو ارتزركسيس بدلاً من زركسيس. وتذكر ان هامان كان مقدونياً بدلاً من كونه فارسياً. فلهذه الاسباب، ولان هذه الاضافات لم ترد في الاصل العبري، فلا تعتبرها المذاهب الانجيلية ضمن الاسفار القانونية.

إسحاق : ومعناه بالعبرية «يضحك» وهو ابن ابراهيم وسارة، وقد ولد في النقب، وفي بئر سبع على الارجح (تك ٢١ : ١٤ و ٣١). وقد ولد حين كان ابوه قد بلغ السنة المائة من العمر، وحين كانت امه قد بلغت ٩٠ عاماً من العمر تقريباً (تك ١٧ : ١٧ و ٢١ : ٥). ولما وعد الله سارة بانها تلد ابناً ضحك ابراهيم لان امراً مثل هذا يبعد تصديقه (تك ١٧ : ١٧ - ١٩). ولما سمعت سارة الوعد نفسه ينطق به احد الضيفين السماويين ضحكت هي ايضاً لانها لم تصدق شيئاً من مثل هذا (تك ١٨ : ٩ - ١٥). ولما ولد الطفل قالت سارة ان الرب صنع اليّ ضحكاً وان جيرانها سيضحكون معها (تك ٢١ : ٦). فقد لازم الضحك هذا الصبي من وقت الوعد به الى ما بعد ولادته ولذا فقد دعا ابراهيم اسم ابنه «اسحاق» اي «يضحك».

ولقد ختن ابراهيم اسحاق في اليوم الثامن كما امره الرب (تك ٢١ : ٤) وفي مناسبة الاحتفال بفطام اسحاق، وبناء على اثارة سارة واشارتها، طرد ابراهيم الامة هاجر وابنها اسماعيل (تك ٢١ : ٨ - ٢١). وفي نقطة ما على جبل المربا، ويرّجح انها البقعة التي بني عليها المذبح في هيكل سليمان فيما بعد، كاد ابراهيم يقدم ابنه ذبيحة، ولكن الله منعه من تقديم هذه الذبيحة، فقدم ابراهيم كبشاً عوض اسحاق ابنه (تك ٢٢ : ١ - ١٣). وبهذا اظهر الله لابراهيم في وضوح وابانة انه لا يطلب تقديم الاولاد ذبائح كما كان يفعل الكنعانيون في ذلك الحين.

وعندما اراد ابراهيم ان ياتي بزوجة لاسحاق ارسل الى قومه في حاران ليحضر زوجة له من اهله ومن عشيرته. وكان اسحاق وقت زواجه يسكن «بئر لحي رُئي» في النقب (تك ٢٤ : ٦٢) وكان قد بلغ الاربعين من العمر (تك ٢٥ : ٢٠). ثم من بعد عشرين سنة من زواجه، استجاب الرب صلاة اسحاق واعطاه وزوجته رفقة توأمين عيسو ويعقوب، وجاءت النبوة بان الكبير يستعبد الصغير (تك ٢٥ : ٢١ - ٢٦).

وانتقل اسحاق الى جرار بسبب الجوع، وهناك ظهر الله له في حلم وحذره من الذهاب الى مصر، وجدد له العهود التي وعد بها ابراهيم اباه (تك ٢٦ : ١ - ٥). وقد تشبه بابيه في اظهار زوجته بانها اخته وذلك لكي ينجي نفسه. ولكن ابيمالك ملك جرار اكتشف الخدعة، واكد له حمايته (تك ٢٦ : ٦ - ١١) وقد بارك الله اسحاق في زرعه، وفي ما شيده حتى ان الفلسطينيين حسدوه وغاروا منه (تك ٢٦ : ١٢ - ١٦). ولذا انتقل اسحاق من جرار وحفر عدة ابار على

التوالي ولكنه تركها بسلام للفلسطنيين الذين كانوا يتنازعونها (تك ٢٦ : ٢٢) . وظهر الله لاسحاق في بئر سبع ووعد بان يباركه وبنى اسحاق مذبحاً للرب هناك (تك ٢٦ : ٢٣ — ٢٥) . وقد جاء اليه ابيمالك ملك جرار وعمل معه عهد سلام كما كان قد عمل مع ابيه من قبل (تك ٢٦ : ٢٦ — ٣٣) قارنه مع تك ٢١ : ٢٢ — ٣٢) . لذلك فقد اتصلت بئر سبع مرة اخرى بالقسم والحلف .

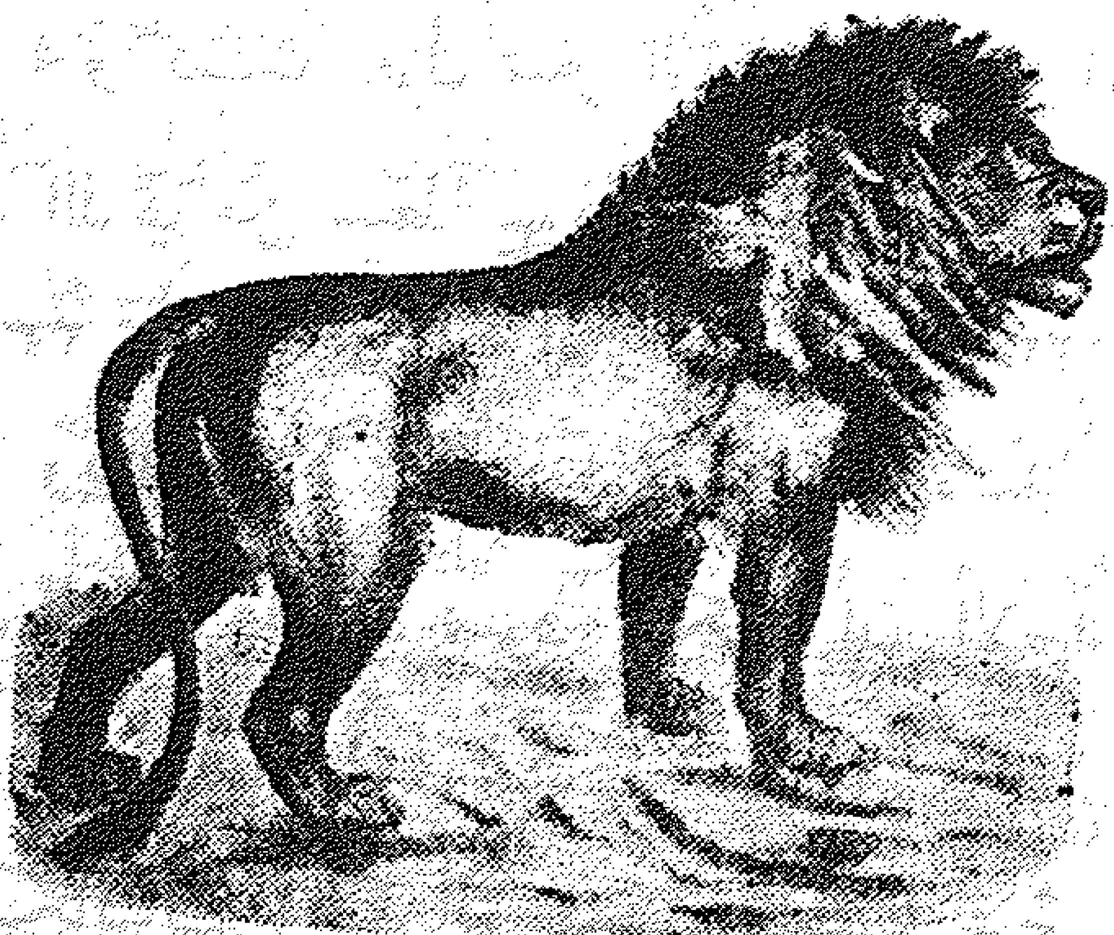
وقد احب اسحاق عيسو واحبت رفقة يعقوب (تك ٢٥ : ٢٨) . ولما اراد اسحاق ان يعطي البركة والجزء الاكبر من ميراثه لابنه عيسو ، احتالت رفقة واستغلت عمى اسحاق واشارت على يعقوب ان يتقدم لنوال البركة بدل عيسو . ولم يتمكن اسحاق من بعد هذا ان يمنح عيسو سوى بركة ثانوية ضئيلة (تك ٢٧ : ١ — ٤٠) . وبناء على اشارة رفقة ارسل اسحاق يعقوب الى فدان ارام ليهرب من اصام غضب اخيه عيسو وليتخذ لنفسه زوجة من قومه واهل عشيرته (تك ٢٧ : ٤١ — ٢٨ : ٦) .

ولما عاد يعقوب من فدّان ارام بعد فوات عشرين عاماً كان اسحاق لا يزال ساكناً في حبرون (تك ٣٥ : ٢٧) . وهناك مات اسحاق فدفنه ابناه في مغارة المكفيلة الى جوار والديه وزوجته (تك ٤٩ : ٣١) .

وقد اتصف اسحاق بالخضوع لابيه (تك ٢٢ : ٦ — ٩) وبالتأمل (تك ٢٤ : ٦٣) وبالمحبة لامه وزوجته (تك ٢٤ : ٦٧) وعسالمته للغير (تك ٢٦ : ٢٠ — ٢٢) وبالصلاة (تك ٢٥ : ٢١ و ٢٦ : ٢٥) . ولكنه تمثل بابيه في انه لم يقل الحق من جهة زوجته خوفاً على حياته (تك ٢٦ : ٧) . ويرد اسمه كثيراً مقترناً مع ابراهيم ويعقوب بصفتهم اباء شعب الله (١ ملو ١٨ : ٣٦ ، مت ٢٢ : ٣٢ الخ) . ويتخذ بولس من اسحاق رمزاً للمتحررين من عبودية الناموس والذين نالوا الموعد وقد ولدوا حسب الروح (غلاطية ٤ : ٢١ — ٣١) ويرى كاتب الرسالة الى العبرانيين (ص ١١ : ٢٠) في بركة يعقوب وعيسو دليلاً على الايمان .

إِسْخَرْيُوطِي : انظر « يهوذا الاسخريوطي » .

أَسَد : وهو حيوان ضارٍ كبير الحجم من اكلة اللحوم . اسمه باللاتينية Fe is leo وكان الاسد معروفاً تمام المعرفة في فلسطين في العصور التي جرت فيها الحوادث المدونة في الكتاب المقدس ولكنه لا يوجد فيها الان . وفي الكتاب المقدس ست كلمات عبرية للدلالة على الاسد وهي : « ارى » (قض ١٤ : ٥) و « اريه » (قض ١٤ : ٨ و ٩) وكلتاهما من اصل واحد وتدلان على الاسد المكتمل النمو ، و « لبي » (عدد ٢٣ : ٢٤) اي لبوءة ، و « كفير » (مز ١٠٤ : ٢١) وهو الشبل ، و « شحل » (اي ٢٨ : ٨) وهو الاسد الشديد الزئير ، و « ليش » وهو « الليث » فقد ورد اللفظ العبري في امثال ٣٠ : ٣٠ . وجميع هذه الاسماء وردت في ايوب ٤ : ١٠ و ١١ . ويشير الكتاب المقدس الى كثير من خصائص الاسد واعماله وقوته (٢ صم ١ : ٢٣) وشجاعته (٢ صم ١٧ : ١٠) وتحفزه قبل وثوبه وهجومه على فريسته (تك ٤٩ : ٩)



صورة للاسد

وزئيره (اي ٤ : ١٠) وافتراسه الغنم (١ صم ١٧ : ٣٤) والبشر (١ ملو ١٣ : ٢٤) وكان من احب الامكنة لسكن الاسود في فلسطين الغابات والاحراش القائمة على ضفتي الاردن (أر ٤٩ : ١٩) وكذلك وجدت الاسود على جبل حرمون (نشيد ٤ : ٨) وفي السامرة (٢ ملو ١٧ : ٢٥) وفي البرية الواقعة جنوبي يهوذا (اش ٣٠ : ٦) وقد نال شمشون (قض ١٤ : ٥) وداود (١ صم ١٧ : ٣٤ — ٣٦) وبناياهو (٢ صم ٢٣ : ٢٠) الفخر لشجاعتهم في قتل الاسود . ونجد على الاثار المصرية والاشورية الرسوم التي تمثل صيد الاسد . وقد استعملت اشكال الاسد وتمثيلاته في هيكل سليمان (١ ملو ٧ : ٢٩ و ٣٦) وفي عرشه (١ ملو ١٠ : ١٩ و ٢٠) كما نرى تماثيل اسود على جانبي عرش توت عنخ آمون ملك مصر . وقد انقذ الرب دانيال من الاسود في بابل (دانيال ٦ : ١٦ — ٢٣) وكثيراً ما نرى رسم الاسود على جدران باب اشتار في بابل القديمة .

وكثيراً ما استخدم الكتاب المقدس الاسد في مقارناته وتشبيهاته وامثاله . فنجد مقارنة بين الاسد وبين الاعداء (امثال ٢٨ : ١٥) والانبياء الكذبة (حز ٢٢ : ٢٥) والملك الغاضب (امثال ١٩ : ١٢) والله في غضبه وغيظه (ارميا ٢٥ : ٣٠) والشيطان (١ بطر ٥ : ٨) . ويقارن يهوذا بالاسد في (تك ٤٩ : ٩) وكذلك يقول سفر الرؤيا ٥ : ٥ عن المسيح : « الاسد الذي من سبط يهوذا » . وشبه ايضاً « دان » (تثنية ٣٣ : ٢٠) وكل اسرائيل (عدد ٢٣ : ٢٤) وشاول ويوناثان (٢ صم ١ : ٢٣) بالاسد ومن علامات السلام الذي يسود الكون ان الاسد والحمل يربضان معاً (اش ١١ : ٧) .

والكائنات الحية التي يستند عليها عرش الله في رؤيا حزقيال لكل واحد منها اربعة وجوه، واحد هذه الوجوه وجه الاسد (حز ١ : ١٠) واول الكائنات الحية حول عرش الله في رؤيا يوحنا يشبه الاسد (رؤ ٤ : ٧) وقد ظن البعض ان الاسد في هذه الرؤى رمز لقوة الله .

أَسِّير : كلمة عبرانية معناها « اسير » وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس لما يأتي :

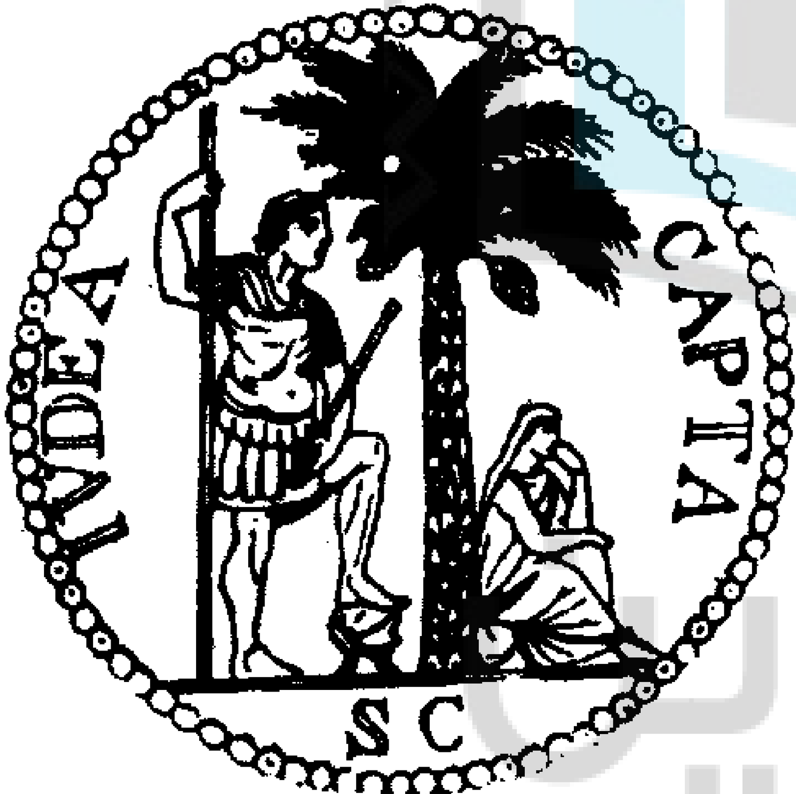
(١) لرجل لاوي ولد لقورح في مصر (خر ٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٦ : ٢٢) .

(٢) اسم لاحد احفاد الرجل المذكور آنفاً وابن ابياساف . وكان أسير هذا من اسلاف صموئيل (١ اخبار ٦ : ٢٣) .

(٣) اسم ابن الملك يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٧) . وقد ظن بعضهم ان هذا الاسم يعني وصف يكنيا « بالاسير » ولكنه يتضح من النص العبري ومن الترجمات القديمة على انه لا يدل على وصف بل على اسم علم .

أسير : استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للدلالة على الانسان الذي يؤخذ اسيراً في الحرب (اش ١٤ : ١٧) او يوضع في السجن ليلقى عقابه (حز ١٢ : ٢٩) .

وكثيراً ما كان اسرى الحرب يبعدون عن اوطانهم (تك ١٤ : ١٤) وقد دأب الاشوريون على



ظهر قطعة نقود من عصر فسبسيان تظهر عليها امرأة مأخوذة في الاسر

ترحيل الاسرى جملة كما فعلوا ببني اسرائيل (٢ ملو ١٧ : ٦) . وقد سار البابليون على منوالهم فرحلوا بني يهوذا بجملتهم (ارميا ٥٢ : ٢٨ - ٣٠) .

واحياناً ما كان يباع الاسرى كعبيد (يوئيل ٣ : ٣) ويشير ٢ صم ١٢ : ٣١ قارنه مع ١ اخبار ٢٠ : ٣ لا الى العذاب الذي يلاقيه الاسرى فحسب بل الى اعمال السخرة وغيرها كالتي تطلبها داود من العمونيين . واحياناً كان يضع الفاتح قدمه على رقاب الاسرى كعلامة لاذلالهم واخضاعهم (يشوع ١٠ : ٢٤) . وكثيراً ما كانت تشوه اعضاء اجسام الاسرى او تتقطع كما قطع الاسرائيليون اباهم يدي وقدمي ادوني بازق كما فعل بسبعين ملكاً (قض ١ : ٦ و ٧) . ولم تكن مثل هذه القسوة شائعة بين بني اسرائيل في العهد القديم كما كانت سائدة عند الاشوريين مثلاً . فقد كان هؤلاء يتفاخرون بقسوتهم وبشدة الرعب الذي يوجدونه في قلوب الشعوب المغلوبة على امرها امامهم كما نقرأ هذا في سجلاتهم . وكان اسرى الحرب يقتلون في بعض الاحيان (٢ صم ٨ : ٢) وكانوا احياناً يقتلون بجملتهم (٢ اخبار ٢٥ : ١٢) وكانت هذه المذابح تشمل النساء والاطفال في بعض الاحيان (٢ ملو ٨ : ١٢) وقد تطلبت الشريعة الموسوية معاملة الاسرى من النساء معاملة انسانية (تثنية ٢١ : ١٠ - ١٤) .

وقد استعملت كلمة « ماسورين » في لو ٤ : ١٨ مجازياً كناية عن اسرى الخطية او الشيطان الذين يحررهم المسيح . ويذكر في مز ١١٠ : ١ وعب ١ : ١٣ ان المسيح يضع قدميه فوق اعدائه دلالة على انهم اسراه . وتوجد صورة الاسرى مقيدين عند موطىء قدمي توت عنخ امون فرعون مصر .

وقد تنوعت معاملة هؤلاء الاسرى بسبب جرائمهم الحقيقية او الافتراضية المدعاة عليهم بغير وجه حق . وقد سجن ارميا النبي في جب مليء بالوحل (ارميا ٣٨ : ٦) وطرح دانيال في جب الاسود (دانيال ٦ : ١٦) والقي رفاقه في اتون النيران المتقدة (دا ٣ : ٢١) . وقد لقي يوسف في سجنه في مصر (تك ٣٩ : ٢٢) وبولس في سجنه الاول في رومية (اع ٢٨ : ٣٠) قدراً كبيراً من الحرية . ويفتخر الرسول بولس بانه اسير يسوع المسيح (فليمون عدد ٩) .

أَسَرْئِيل : اسم عبري ومعناه « من اسرة الله » وهو ابن يهللئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٦) .

إِسْرَائِيل : معنى هذا الاسم العبري « يجاهد مع الله » او « الله يصارع » وقد اطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على ما يأتي :

(١) يعقوب اذ اطلق عليه الملاك الذي صارعه حتى مطلع الفجر في فنوئيل في مخاضة يبوق (تك ٣٢ : ٢٨) انظر « يعقوب » .

(٢) نسل يعقوب جميعاً ، فاستعمل كمرادف لبني اسرائيل . ففي الشعر العبري كثيراً ما نجد يعقوب في صدر البيت ، ويقابلها اسرائيل في عجزه او العكس بالعكس (عدد ٢٣ : ٧ ومز ١٤ : ٧) . وقد بدأ بتسمية نسل يعقوب « اسرائيل » حتى وهو بعد حي (تك ٣٤ : ٧) واحياناً كان بنو اسرائيل اثناء تيهانهم في البرية يلقبون باسرائيل (خر ٣٢ : ٤ وتثنية ٤ : ١) . وقد اصبح اسم اسرائيل يطلق على كل الاثني عشر سبطاً كأمة واستمر كذلك من وقت افتتاح ارض كنعان على يد يشوع الى موت سليمان . وأول اشارة الى اسرائيل كأمة خارج الكتاب المقدس نجدها في نقش لمنفتاح فرعون مصر الذي حكم مصر من سنة ١٢٣٤ - ١٢٢٧ ق . م . وقد حكم مملكة اسرائيل المتحدة ثلاثة ملوك ، شاول ، وداود ، وسليمان اي من سنة ١٠٥٠ تقريباً الى سنة ٩٣٠ ق . م . تقريباً . وبعد الرجوع من السبي ، يتحدث الكتاب عن الاسرائيليين الذين رجعوا من بابل وسكنوا في فلسطين ويطلق عليهم اسم

اسرائيل كمرادف لشعب اسرائيل (عزرا ١٠ : ٥ قارنه مع ٩ : ١) او بدل بني اسرائيل (نح ٩ : ٢ قارنه مع عدد ١) .

(٣) يطلق هذا الاسم على العشرة الاسباط الذين انشقوا وانفصلوا عن يهوذا وبنيامين واصبحوا مملكة اسرائيل . وقد اطلق الاسم على الاسباط التي تسكن الشمال لتمييزها عن سبط يهوذا (١ صم ١١ : ٨) وبعد موت شاول اعترفت الاسباط الشمالية بابن شاول « ايشبوشث » ملكاً عليها ومن ذلك الوقت فصاعداً اصبح الاسم « اسرائيل » يدل على الاسباط التي كانت تسكن في الشمال (٢ صم ٢ : ٩) . ومع ان المملكة اتحدت بعد ذلك أي اثناء حكم داود وسليمان فان هذه الاسباط نفسها ثارت على رحبعم وكونت مملكة اسرائيل التي حكمها يربعام . وهذه الاسباط العشرة الثائرة هي : رأوبين ، جاد ، نصف سبط منسى (وكان هؤلاء يسكنون شرقي الاردن) ونصف سبط منسى وافرايم ويساكر وزبلون واشير ودان ومعظم بنيامين كانوا يسكنون غربي الاردن اما اسباب هذا الانقسام فبعضها يرجع الى :

(١) الغيرة القديمة بين سبطي يهوذا وافرايم التي ترجع الى وقت دخولهم ارض كنعان .

(٢) التحيز الذي اظهره داود وسليمان بنوع خاص ليهوذا واورشليم مما اثار حفيظة الاسباط التي كانت تسكن في الشمال .

(٣) فداحة الضرائب وقسوة اعمال التسخير التي فرضها سليمان على الشعب في اورشليم .

(٤) رفض رحبعام ان يخفف حمل هذه الضرائب واعمال التسخير .

ولقد كانت مملكة اسرائيل تختلف عن مملكة يهوذا من عدة نواح :

(١) كانت ارض مملكة اسرائيل اكبر من يهوذا كثيراً فقد كانت مساحة ارضها ضعف مساحة ارض يهوذا وكان عدد سكانها ثلاثة امثال عدد سكان يهوذا .

(٢) كانت ارض مملكة اسرائيل كثيرة السهول صالحة للزراعة ولشق طرق التجارة بين اسيا وافريقيا .

(٣) هذه السهول وهذه الطرق التجارية جعلت اسرائيل اكثر عرضة من يهوذا للغزو وللمؤثرات الاجنبية .

(٤) كان في يهوذا بيت ملكي واحد له مواعيد الله التي اعطاها لداود اما في اسرائيل فقد وجد تسع اسر تداولت الحكم على التوالي ووجد فيه ثمانية ملوك ماتوا اغتيالاً او انتحروا .

(٥) كان في يهوذا عاصمة واحدة فقط وهي اورشليم وكان فيها هيكل الرب اما في اسرائيل فقد انتقلت العاصمة من شكيم الى ترصة ثم الى السامرة .

(٦) ولم يكن اسرائيل في امر الدين مستقراً مثلما كان يهوذا بل كان عرضة لتأثير الوثنية وعبادة الاصنام .

وقد دامت المملكة الشمالية مدة ٢١٠ سنوات تقريباً اي من سنة ٩٣٠ الى سنة ٧٢٢ قبل الميلاد وحكمها ١٩ ملكاً (انظر ملوك اسرائيل) . ستة من هؤلاء الملوك يستحقون الذكر بنوع خاص وهم : يربعام الاول ابن ناباط (٩٣١ – ٩١٠) وكان قائد الثورة ضد رحبعام ، وهو الذي نصب عجول الذهب للعبادة في بيت ايل ودان ، وهو الذي دخل في حرب لا طائل تحتها مع يهوذا . (٢) عمري (٨٨٥ – ٨٧٤) وقد نقل عاصمة الملك من ترصة الى السامرة واخضع موآب . وترك اثراً قوياً في الامم الغريبة فبعد مضي حكمه بقرن تقريباً كان الاشوريون لا يزالون يدعون اسرائيل باسم

«بيت عمري» . (٣) آخاب بن عمري (٨٧٤ – ٨٥٢ ق . م .) وقد تزوج ايزابل التي شجعت على عبادة البعل في اسرائيل . وقد عقد حلفاً مع يهوذا وآخر مع ارام انما الى حين ، وكان قد اعان ارام ضد اشور في معركة قرقر سنة ٨٥٤ ق . م . ولكنه مات فيما بعد في حربه ضد ارام . (٤) ياهو (٨٤٢ – ٨١٤ ق . م .) وقد اسقط اسره عمري ووضع حداً لعبادة البعل . وقد اخذ ارام منه معظم شرقي الاردن وفرضت اشور الجزية عليه . (٥) يربعام الثاني وهو ابن يواش (٧٨٥ – ٧٤٥ ق . م .) وفي اثناء حكمه الطويل بلغت المملكة الشمالية اقصى عظمتها وتقدمت اكثر من اي عصر آخر . فقد استعاد شرقي الاردن من ارام وعمل صلحاً مع يهوذا . (٦) هوشع (٧٣٠ – ٧٢٢ ق . م .) وهو آخر ملوك المملكة الشمالية وعندما حاول العصيان على اشور ثارت اشور ضده واخذت السامرة وكانت هذه نهاية مملكة اسرائيل .

وكثيراً ما كانت العلاقات بين اسرائيل ويهوذا علاقات عداوة . فاننا نجد ذكر حروب طاحنة بين اسرائيل ويهوذا اثناء حكم يربعام الاول وبعشا ويواش وفقح . انما تحسنت العلاقات اثناء حكم اسرة عمري واصبحت علاقات مودة وصداقة وقد تزوج يهورام ملك يهوذا عثليا ابنة اخاب ملك اسرائيل .

وقد دارت حروب طاحنة بين ارام واسرائيل . فقد حارب بعشا ملك اسرائيل بنهدد ملك ارام . وقد قتل آخاب اثناء حربه ضد ارام . وقد اخذ الاراميون السامرة اثناء حكم يهورام . واذل حزائيل ملك ارام اسرائيل ايما اذلال اثناء حكم ياهو ويهوآخاز . ولم تتحالف اسرائيل مع ارام سوى مرتين ، وكان التحالف في هاتين المرتين للحرب ضد العدو المشترك اشور ، مرة في معركة قرقر في سنة ٨٥٤ ق . م . والمرة الاخرى اثناء حكم فقح ملك اسرائيل (٧٣٤ – ٧٣٠ ق . م .)

وقد حكم الاشوريون المملكة الشمالية ولكنهم في النهاية افنوها . وقد قاوم آخاب اشور ولكن ياهو دفع لاشور جزية . واذ ضعفت اشور فترة من الزمن تمكنت اسرائيل من النهوض والازدهار وكان هذا اثناء حكم يربعام الثاني . ولكن منحايم (٧٤٤ – ٧٣٥) دفع لاشور جزية فادحة . وقد اراد فقح (٧٣٤ – ٧٣٠) ان يقاوم اشور فغزا ملك اشور اقليم الجليل من املاك اسرائيل واخذ في الاسر عدداً كبيراً من الشعب . وقد حاول هوشع (٧٣٠ – ٧٢٢) ان يقوم بثورة على اشور فما كان من شلمناسر الخامس ملك اشور الا ان جاء وحاصر السامرة ، ومن بعده جاء سرجون الثاني وافتتح المدينة واخذ كثيرين من الشعب اسرى الى اشور (٢ ملو ١٨ : ١٠ و ١١) . ويرى كاتب الاصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني في هذا الدمار الذي حل بمملكة اسرائيل قضاء الله العادل جزاء خطيتهم وعبادتهم الوثنية . وقد جاء ملك اشور بقوم من اشور واسكنهم مع الباقين في البلاد من شعب اسرائيل فاختلطوا بهم وجاء السامريون نتيجة لهذا الاختلاط .

ومع ان الكتاب المقدس يوقع القضاء الشديد على عبادة اسرائيل الوثنية وانتشار عبادة الاصنام بينهم الا اننا نرى عدداً من الانبياء العظام الذين قاموا برسالتهم في ربوع اسرائيل والذين كان لهم نصيب فذ في احقاق الحق وفي رفع منار الدين الحق. ومع ان اخيا النبي هو الذي شجع يربعام على العصيان على رحبعام الا انه وبخه اشد التوبيخ لانه اقام عجلي الذهب (١ ملو ١١ : ٢٦ – ٤٠ و ١٤ : ١ – ١٦). وقد استخدم الرب ايليا في ارجاع الشعب عن عبادة البعليم الى الرب (١ ملو ص ١٨) وقد وبخ ايليا آخاب ايما توبيخ لاجل ظلمه وجوره (١ ملو ص ٢١) . وحذر

ميخا بن يملة من قضاء الله (١ ملو ٢٢ : ٥ – ٣٣). وقد ارسل اليشع رجلاً من قبله لكي يمسح ياهو ولكي يسقط بيت عمري ويبطل عبادة البعل (٢ ملو ٩ : ١ – ١٠) وشجع اليشع ايضاً يهورام ويوآش على مقاومة الاراميين (٢ ملو ٦ و ٧ و ١٣ : ١٤ – ١٩). وقد اشتهر يونان بن امتاي بتناداته لنينوى ولكنه ايضاً شجع يربعام الثاني لحاز انتصارات على ارام (٢ ملو ١٤ : ٢٥). وكان عاموس من ارض يهوذا ولكنه قام بعمله النبوي في اسرائيل . وقد اعلن قضاء الله على ظلمهم وعلى العبادة الطقسية الفرضية التي يمارسونها وحذرهم من الاسر والسبي العتيدين (عاموس ص ٥). وقد اضطلع هوشع بمهمته النبوية في اشد الايام قتاماً في تاريخ اسرائيل ، وقد اعلن قضاء الله على الشعب بسبب خيانتهم لله والفقراء ودعاهم للتوبة وحذرهم من القضاء الآتي .

(٤) يستعمل الاسم « اسرائيل » و « اسرائيليون » بمعنى روحي ففي اشعياء ص ٤٩ : ٣ يدعو الله اسرائيل « عبدي » والاشارة هنا الى شعب الله الروحي الامين وفي الرسالة الى رومية ٩ : ٦ يفرق بولس بين اسرائيل حسب الجسد واسرائيل حسب الروح . وفي رومية ٩ : ٤ و ٥ يذكر الرسول امتيازات الاسرائيليين وفي ٢ كورنثوس ١١ : ٢٢ يتكلم عن نفسه بانه ليس عبرانياً فحسب بل انه اسرائيلي وفرد من شعب العهد . ويقول يسوع المسيح عن نثنائيل انه اسرائيلي حقاً لا غش فيه (يوحنا ١ : ٤١) ولا يشير الى قوميته فحسب بل يشير الى ايمانه واخلاصه .

ارض إسرائيل : انظر « كنعان وفلسطين »

أسرِيئيل : اسم عبري وربما كان معناه « الله يجاهد » وهو ابن جلعاد من سبط منسى كان رأس بيت الاسرائيليين (عدد ٢٦ : ٣١ ويش ١٧ : ٢ و ١ اخبار ٧ : ١٤) وفي هذا العدد الاخير ورد اسمه في الترجمة العربية إشرئيل ولكنه في العبراني اسريئيل .

أسُوس : وهي ميناء بحري في ميسيا في آسيا الصغرى تجاه جزيرة ميتيليني . وقد ترك الرسول بولس في رحلته الثالثة السفينة في ترواس ومشى الى اسوس حيث اخذ السفينة مرة اخرى (اعمال ٢٠ : ٣ و ٤) ويسمى مكانها اليوم في التركية « بهرمكوي » وفيها خرائب كثيرة ترجع الى ازمنة قديمة .

أسْفاثا : وهي كلمة فارسية معناها « عطية الفرس المقدس » وهو ثالث ابناء هامان (اس ٩ : ٧) .

إسفِنجة : الاسفنج هيكل لين ليفي لحيوان بحري من الجموعة التي تسمى باللاتينية Cornacuspongiae ويوجد كثير من الاسفنج على الصخور قرب الشواطئ الشرقية للبحر الابيض المتوسط . ومن اكثر اصناف الاسفنج المعروفة صنف يطلقون عليه في اللاتينية اسم Euspongia officinalis ويستخدم في غسل الجسم . وعندما كان المسيح على الصليب اخذ واحد من الواقفين هناك اسفنجة وملأها خلاً ووضعها على قصبة وامسك بها لكي يسقي المسيح لتخفف حدة الشعور بالالم (مت ٢٧ : ٤٨ ومر ١٥ : ٣٦ ويو ١٩ : ٢٩) .

أسْقف : الكلمة العربية مقتبسة عن اللفظ اليوناني « ابسكوبوس » التي معناها « مشرف » . وهذه الكلمة اليونانية استعملت في الترجمة السبعينية عن العازر الكاهن (عدد ٤ : ١٦) وعن قواد الجيش (عدد ٣١ : ١٤) وقد استعملت هذه الكلمة خمس مرات في العهد الجديد . ففي اعمال ٢٠ : ٢٨ يدعو الرسول شيوخ (عدد ١٧) كنيسة افسس « اساقفة » ويقول ان واجبهم ان يرعوا كنيسة الرب . وكان في كنيسة فيلبي عدد من الاساقفة (فيلبي ١ : ١) . وفي ١ تيمو ٣ : ٢ – ٧ يعدد الرسول المؤهلات التي ينبغي ان تتوفر في الاسقف . اما الموظفون الآخرون الذين

يذكرهم الرسول فهم الشمامسة (عدد ٨ – ١٣) . وفي تيطس ١ : ٥ – ٩ يذكر الرسول مرة ثانية المؤهلات التي ينبغي ان تتوفر في الاساقفة (عدد ٧) الذين يذكرهم ايضاً باسم الشيوخ (عدد ٥) ويمكن ان تلخص هذه المؤهلات فيما يأتي .

(١) ينبغي ان يكون الاسقف زوج امرأة واحدة وله اولاد في الخضوع .

(٢) وينبغي ان يكون طاهر الخلق كريماً جواداً .

(٣) وينبغي ان يكون له صيت حسن لدى الذين هم من الخارج .

(٤) وينبغي ان يكون صحيح الايمان سليم المعتقد .

(٥) ومن جهة المقدرة الشخصية ينبغي ان يكون كفؤاً ، قادراً على ان يعلم الاخرين . وقد اكتمل نضوجه من حيث السن .

ومن الواضح ان الرسول يتكلم عن نفس الوظيفة الواحدة ، مرة باسم شيخ ومرة باسم اسقف . وفي ١ بط ٢ : ٢٥ يدعى المسيح راعي النفوس واسقفها .

أُسقُفِيَّة : هذه هي وظيفة الاسقف او المشرف. وقد استعملت هذه الكلمة مرة واحدة في الكتاب المقدس باللغة العربية وذلك في ١ تيمو ٣ : ١ والاعداد التي تلي هذا العدد تصف الامور التي يتطلب وجودها والمؤهلات التي يجب ان تتوفر في الاسقف . والكلمة اليونانية المستعملة هنا وردت ايضاً في اعمال ١ : ٢٠ وجاءت وصفاً لوظيفة الرسول التي كان يشغلها يهوذا الاسخريوطي وقد ترجمت في الكتاب المقدس باللغة العربية « وظيفة ».

إِسكَندَر : انظر « الاسكندر »

أَسَل : الاسل نبات مائي كحشائش المستنقعات ويرجح انه هو نفس النبات المعروف باللاتينية باسم Arundo donax . وكان يستعمل الاسل في صنع الحبال (ايوب ٤١ : ٢) او في الوقود (ايوب ٤١ : ٢٠) في هامش الترجمة العربية للكتاب المقدس . وقد ورد الاسل في اش ٩ : ١٤ و ١٩ : ١٥ رمزاً للشعب الوضيع. ويشبه احناء الرأس في العبادة وبانحناء الاسلة امام الريح او تيار المياه (اش ٥٨ : ٥) .

أَسمَانجُونِي : حجر كريم يشبه الياقوت ، لونه ازرق ضارب الى الحمرة . وهو الحجر الحادي عشر في اساسات اورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ٢٠) .

لَون أَسمَانجُونِي : وهو لون ازرق شديد الزرقة يشبه لون الياقوت الازرق . وقد امرت الشريعة الموسوية الاسرائيليين باستعمال اهداب اسمانجونية في اذيال ثيابهم (عدد ١٥ : ٣٨) وكانت الحلل الملكية تصنع من اللون الاسمانجوني والارجواني (اس ٨ : ١٥) وكذلك حلل اصحاب المناصب الرفيعة (حز ٢٣ : ٦) . وكانت الثياب الزرقاء والارجوانية ضمن البضائع التي كانت تبيعها صور وتتجر فيها (حز ٢٧ : ٢٤) . وبعض الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في رؤيا ٩ : ١٧ اسمانجونية تتناسب مع لون الكبريت المذكور في العدد نفسه .

إِسمَاعِيل : اسم عبري ومعناه « يسمع الله » وقد ورد اسماً لعدة اشخاص :

(١) اسماعيل بن ابراهيم من هاجر المصرية امة سارة. وقد حثت سارة ابراهيم ان ياخذ امتها زوجة لكي يعقب منها نسلاً لان سارة كانت عاقراً (تك ١٦ : ١ – ٤) وكان هذا النظام في الزواج معمولاً به في تلك الازمنة. وقد دلت الاكتشافات على انه كان موجوداً في « نوزي » بالقرب من كركوك في العراق . اما هذا العمل من ناحية سارة فمصدره ضعف الايمان بمواعيد الرب

لابراهيم وسارة بان يكون لهما ابنٌ . وبعد ان حملت سارة نظرت الى سيدتها باحتقار لانها كانت عاقراً فطردتها سيدتها ، ولاقاها ملاك الرب في الطريق وامرها ان ترجع الى سيدتها والى بيت ابراهيم ، ووعدها بانها ستلد ابناً تسميه اسماعيل وانه يكون ابا لجمهور من الناس، وانه سيسكن البرية كحمار وحشي (تك ١٦ : ٥ - ١٤) وبعد ان رجعت هاجر ولدت اسماعيل لما كان ابراهيم ابن ست وثمانين سنة، وبعد ان كان له في ارض كنعان عشر سنين (تك ١٦ : ٣ - ١٦) .

وقد ختن اسماعيل في الثالثة عشرة من عمره (تك ١٧ : ٢٥) وهي السن التي يختن فيها الاولاد العرب في الوقت الحاضر . وفي الوليمة التي اقيمت بمناسبة فطام اسحاق سخر اسماعيل من اخيه الصغير وكان اسماعيل حينئذ قد بلغ السادسة عشرة من عمره . فالحت سارة على ابراهيم ان يطرد هاجر وابنها فطردهما (تك ٢١ : ٨ - ١٤) . فتاهت الام وابنها في برية بئر سبع في جنوب فلسطين وكانا على وشك الهلاك من الظمأ . فأرى الله هاجر بئر ماء. ووعدها ثانية بان ابنها اسماعيل سيصير مصدر امة عظيمة. ومنذ ذلك الحين سكن اسماعيل في برية فاران في جنوب فلسطين على حدود شبه جزيرة سيناء واصبح ماهراً في استعمال القوس . واخذت له امه زوجة من بلادها ، من مصر (تك ٢١ : ١٥ - ٢١) وولد له اثنا عشر ابناً الذين اصبحوا اباء القبائل العربية (انظر «اسماعيليين») وولد له ايضاً ابنة اسمها محلة (تك ٢٨ : ٩) او بسمة (تك ٣٦ : ٣) وقد تزوجها عيسو . وقد اشترك اسماعيل مع اسحاق في دفن ابيهما ابراهيم في ممرا بالقرب من حبرون (تك ٢٥ : ٩). وقد مات اسماعيل بعد ان بلغ من العمر ١٣٧ سنة (تك ٢٥ : ١٧) .

ويستخدم الرسول بولس اسماعيل في العهد الجديد رمزاً لاولاد ابراهيم حسب الجسد وليس حسب الروح، وهم تحت عبودية الناموس وكانوا يضطهدون ابناء الموعد اي المسيحيين (غلا ٤ : ٢٢ - ٣١) .

ويقول العرب انهم من نسل اسماعيل . والتقاليد العربية تقول ان الابن الذي اراد ابراهيم ان يقدمه ذبيحة هو اسماعيل لا اسحاق حسبما نعرف من الكتاب المقدس . وتنتقل هذه التقاليد بمشاهد حياة ابراهيم واسماعيل من جنوب فلسطين الى مكة التي يقولون ان هذه الحوادث جرت فيها .

(٢) اسماعيل بن نثنيا من الاسرة المالكة في يهوذا . فبعد خراب اورشليم في سنة ٥٨٧ ق . م . جاء اسماعيل وبعض من ضباط جيش يهوذا المشتت واعلنوا خضوعهم لجدليا ، الحاكم اليهودي الذي عينه نبوخذنصر ملك بابل حاكماً على ارض يهوذا . ولكن بعليس ملك عمون شجع اسماعيل فقصد سراً ان يخرج الكلدانيين من بلاده ، وربما كان يقصد ايضاً ان ينتزع العرش لنفسه . وكان اسماعيل وعشرة من رجاله في ضيافة جدليا في المصفاة فقتلوا جدليا وقتلوا جنوده من اليهود والكلدانيين . وحتى يبقى جرمهم سراً قتلوا سبعين حاجاً يهودياً كانوا مارين بالمصفاة في طريقهم الى اورشليم واسروا جميع سكان المصفاة ومن ضمنهم بنات الاسرة اليهودية المالكة ، وكن من اقرباء اسماعيل . وانطلقوا في طريقهم الى عمون فادركهم يوحانان بن قاريح ورجاله وانقذوا جميع من سباهم اسماعيل من المصفاة وهرب اسماعيل مع ثمانية من رجاله الى عمون (٢ ملو ٢٥ : ٢٥ وارميا ٤٠ : ٧ و ٤١ : ١٨) .

وكان من نتيجة اغتيال جدليا الحاكم الذي عينه البابليون على يد اسماعيل ، ان اضطر جماعة من اليهود الى الهرب الى مصر خوفاً من انتقام البابليين (ارميا ٤٢ : ١ - ٤٣ : ٧) وقد تركت جريمة اسماعيل اثراً لا يمحى في اذهان اليهود حتى انهم اصبحوا بعد

رجوعهم من السبي يصومون اليوم السابع من شهر تشرين كذكرى لذلك الحادث .

(٣) رجل بنياميني يدعى اسماعيل بن اصيل (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

(٤) ابو زيديا كان احد قواد جيش يهوشافاط ملك يهوذا وقد جاء ذكره باسم « يشمعيل » وهو اللفظ العبري الذي يقابله في العربية لفظ « اسماعيل » .

(٥) اسماعيل بن يهوحانان وكان قائد مئة في جيش يهوذا (٢ اخبار ٢٣ : ١) وقد ساعد يهوياداع الكاهن على التخلص من عثليا وتنصيب يوآش ملكاً على يهوذا .

(٦) اسماعيل بن فشحور وكان كاهناً وكان احد الذين اقنعهم عزرا ان يتركوا زوجاتهم الاجنبيات (عزرا ١٠ : ٢٢) .

إِسمَاعِيلِيُّون : وهم نسل اسماعيل بن ابراهيم من امته المصرية هاجر ، وقد ورد في تك ١٧ : ٢٠ و ٢٥ : ١٢ — ١٦ انه كان لاسماعيل اثنا عشر ابناً صاروا امراء ورؤساء قبائل . وقد كانت هذه القبائل تسكن الجزء الشمالي من شبه جزيرة العرب على حدود فلسطين وارض ما بين النهرين (تك ٢٥ : ١٨) . وقد عرف الاسماعيليون بانهم تجار رحل ينتقلون من مكان الى آخر (تك ٣٧ : ٢٥ — ٢٨) وكذلك عرفوا بمهارتهم في قيادة الجمال (١ اخبار ٢٧ : ٣٠) وسكنهم الخيام (مز ٨٣ : ٦) وبانهم حاذقون في استعمال القوس (اش ٢١ : ١٧) .

واحياناً يستعمل الاسم « اسماعيليون » للدلالة على القبائل البدوية التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية ولذا فيدعى المديانيون اسماعيليين (تك ٣٧ : ٢٥ و ٢٨) وقد كانت غالبية هذه القبائل من البدو ولكن بعضاً منها استقر بها الامر ، واسست ممالك مستقلة كالنبطيين والتدمريين (سكان تدمر اوبلميرا) والغساسنة او (بنو غسان) واللخميين او (بنو لخم) .

ويرجع جميع العرب اليوم الى اسماعيل فيعتبرونه جدهم الاكبر .

أَسْنَات : اسم مصري لفظه في اللغة المصرية القديمة (نس — نيت) وهي نسبة الى الالهة (نيت) وكانت ابنة فوطيفار كاهن اون وزوجة يوسف وام منسى وافرايم (تك ٤١ : ٤٥ و ٥٠ و ٤٦ : ٢٠) .

أَسْنَة : اسم عبري ومعناه « عليق » او « شجيرة شائكة » وكان اسماً لواحد من النثينيم او خدام الهيكل . وقد رجع بعض من نسله من بابل الى فلسطين مع زربابل (عزرا ٢ : ٥٠) .

أَسْنَفَّر او أُسْنَفَّر : وهذا رجل اشوري يلقب في (عزرا ٤ : ١٠) بالعظيم الشريف . وقد اسكن قبائل اجنبية متنوعة في السامرة . ويقول العلماء الان انه هو نفس اشور بانيبال (« اشور خالق ابن ») ملك اشور من سنة ٦٦٩ الى سنة ٦٢٦ ق . م . وكان ابن اسرحدون وخليفته ، وقد اخمد جيشه ثورة قامت في مصر ، ونهب مدينة « طيبة » او « نوآمون » كما جاء ذكرها في ناحوم ٣ : ٨ — ١٠ . وقد عفا اشور بانيبال فيما بعد عن واحد من الثوار واسمه نخو واعاده الى ملكه في « صان الحجر » في الدلتا . وقد عفا عن ثائر آخر وهو منسى ملك يهوذا واذن له ان يرجع الى عرشه في اورشليم (٢ اخبار ٣٣ : ١٣) وقد اخمد ثورة اخرى في عيلام واخذ كثيرين اسرى من عاصمة بلادهم سوسا او شوشن (قارن هذا مع عزرا ٤ : ٩) . وكذلك اخمد ثورة ثالثة قام بها اخوه شماش — شم — اكن . وكان نائباً للملك في بابل . وكان اشور بانيبال من اعظم من تعهدوا الفن والادب برعايتهم في العالم القديم . وقد جمع الكتّاب في عصره الافاً عديدة من الكتب ونسخوها في الخط المسماري على اللوحات الفخارية

واضحت هـذه اللوحات في العصور الحديثة المرجع الرئيسي لما نعرفه من تاريخ البابليين والاشوريين وآدابهم .

أَسْوَان : مدينة من مـدن صعيد مصر في الجنوب (حز ٢٩ : ١٠ و ٣٠ : ٦) وهي نفس اسوان الحديثة . اسمهـا في المصرية القديمة سوان وتقع على الشلال الاول في النيل . وقد استخدم الفراعنة حجر الجرانيت المستخرج من اسوان في عمل التماثيل والنصب وفي بنـاء القصور والمعابد القديمة ، وكانت عاصمة المنطقة (Nome) الاولى في مصر القديمة . وقـد اشتهرت اسوان والفنتين بتجارتها مـع الحبشة ، ومكانتها في الدفاع عن مصر . ويتضح من اوراق البردي المكتوبة باللغة الارامية والتي اكتشفت في جزيرة الفنتين انه كان في مصر في القرن الخامس قبل الميلاد حامية جنود يهودية وهيكل يهودي هناك .

أَسِينْكِرِيتُس : اسم يوناني ومعناه « لا نظير له » وهو احد المسيحيين في رومية ومن ضمن الذين ارسل اليهم بولس تحياته (رومية ١٦ : ١٤) .

آسِيا : عندما يتحدث العهد الجديد عن آسيا يقصد بها دائماً المقاطعة الرومانية التي كانت تحمل هذا الاسم والتي كانت تقع في غرب آسيا الصغرى (اعمال ١٩ : ١٠ و ١ كو ١٦ : ١٩ و ٢ تيمو ١ : ١٥ و ١ بط ١ : ١ ورؤيا ١ : ٤) وكانت هـذه المقاطعة تشمل ميسيا وليديا وكارية وجزءاً من فريجية وبعض الموانيء البحرية المستقلة وترواس وبعض الجزر الساحليـة . وكانت افسس عاصمة هـذه المقاطعة في ازمنة العهد الجديد . وقد قضى الرسول بولس بها عدة سنوات ، ومن هذه المدينة انتشر الانجيل الى كل بقاع المقاطعة (اعمال ١٩ : ١٠) وكان الحاكم الروماني المقاطعة من رتبة « نائب قنصل » او « وال » وكان يعين كل سنة من قبل مجلس الشيوخ الروماني . وقد بعث المسيح المقام على لسان يوحنا رسائل الى السبع الكنائس التي في آسيا (رؤ ١ : ٣) .

وُجوه آسِيَا : الاسم اليوناني المفرد « اسيارخيس » ومعناه « رئيس آسيا » . وكان هؤلاء الموظفون يعينون بواسطة المدن الواقعة في المقاطعة الرومانية آسيا ، وكانت مهمتهم الاشراف على الاعياد والمواسم السنوية وكذلك كانوا ينظمون الالعاب الرياضية العامة تكريماً للامبراطور الروماني . وكان اناس من وجوه آسيا اصدقاء لبولس (اعمال ١٩ : ٣١) .

أَشْبَان : اسم عبري ومعناه « رجل ذو فطنة » وهو ابن ديشان بن سعير الحوري من ارض آدوم (تك ٣٦ : ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٣٨ و ٤١) .

إِشْبَعَل : اسم عبري ومعناه « رجل البعل » وهو الاسم الاول لايشبوشت بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٣ و ٩ : ٣٩) .

أَشْبَيع : اسم عبري وربما كان معناه « كثرة » او « شِبَع » وهو واحد من نسل شيلة من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢١) وكانت اسرته تنسج نوعاً دقيقاً ممتازاً من الكتان يعرف بالبز . ويظن البعض ان بيت اشبيع اسم لمكان ما .

أَشْبِيل : اسم عبري وربما كان معناه صورة من صور الاسم « اشبعل » وهو ابن بنيامين ومؤسس اسرة (تك ٤٦ : ٢١ وعدد ٢٦ : ٣٨ و ١ اخبـار ٨ : ١) ويرجح ان يديعئيل المذكور في (١ اخبار ٧ : ٦) اسم آخر لهذا الرجل نفسه .

أَشْتَأُول : اسم عبري وربما كان معناه « السؤال » وهو اسم لمدينة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يشوع ١٥ : ٢٠ و ٣٣) وكانت من نصيب الدانيين (يشوع ١٩ : ٤٠ و ٤١) وربما هي نفس اشوع الحديثة التي تبعد مسافة ميل ونصف الميل شرقي صرعة الى الشمال وعلى مسافة

تقرب من ثلاثة عشر ميلاً غربي اورشليم . ومن اشتأول ذهب الدانيون شمالاً لاخذ مدينة لايش (قض ص ١٨) .

أَشْتَمُوع : اسم عبري ومعناه « الطاعة » وقد جاء ذكره في الكتاب المقدس :

(١) اسم لمدينة في ارض يهوذا الجبلية وكانت قد اعطيت للكهنة (١ اخبار ٦ : ٥٧) وتدعى هذه المدينة في يشوع ١٥ : ٥٠ « اشتموه » . وقد ارسل داود الى هذه المدينة جزءاً من الغنيمة التي اخذها من العمالقة (١ صم ٣٠ : ٢٨) ويرجح ان مكانها اليوم بلدة « السموعة او سموع » على بعد تسعة اميال جنوبي حبرون .

(٢) اشتموع رجل معكي ابن يشبح من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٧ و ١٩) .

أَشْتِمُوه : انظر اشتموع .

أَشْتُون : ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق . وهو اسم احد ابناء محير من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١١ و ١٢) .

أَشْحُور : اسم عبري وربما كان معناه « سواد » وهو ابن حصرون من سبط يهوذا واسم امه ابياه (١ اخبار ٢ : ٢٤) ويدعى « ابا تقوع » وربما كان سكان بلده تقوع من نسله .

أَشْدُود : ربما كان معناها « قوة » او « حصن » . وهي احدى مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (يش ١٣ : ٣ و ١ صم ٦ : ١٧) . وكان الاله الرئيسي فيها هو داجون (١ صم ٥) . وقد بقي العناقيون فيها بعد ما فتح العبرانيون كنعان . (يش ١١ : ٢٢) وقد كانت من نصيب يهوذا (يش ١٥ : ٤٧) ولكن لم يتمكن هذا السبط من اخذها . وبعد ان انتصر الفلسطينيون على اسرائيل حملوا معهم تابوت الرب الى اشدود ووضعوه في هيكل داجون (١ صم ٥ : ١-٢) فسقط تمثال داجون واصيب الاشدوديون بالمرض فارسلوا تابوت الرب الى جت (١ صم ٥ : ٣-٨) وقد هدم عزيا ملك يهوذا اسوار اشدود (٢ اخبار ٢٦ : ٦) . وقد حاصر ترتان ، القائد الاشوري اثناء حكم سرجون ، اشدود واخذها (اش ٢٠ : ١) . وقد وردت اسماء الملوك الذين حكموا في اشدود تحت حكم اشور في السجلات التي جاءتنا من عصر سرجون وسنحاريب واسرحدون ملوك اشور . ويقول المؤرخ الاغريقي هيرودت ان سماتيك ملك مصر من ٦٦٣ - ٦٠٩ ق . م . حاصر اشدود لمدة ٢٩ سنة . ويظن بعضهم ان « بقية اشدود » المذكورة في ارميا ٢٥ : ٢٠ تشير الى من بقي في اشدود بعد هذا الحصار الطويل . وقد قاوم الاشدوديون اعادة بناء اسوار اورشليم في ايام نحميا (نح ٤ : ٧) . وقد اخذ بعض اليهود الراجعين من السبي زوجات اشدوديات فلقوا من نحميا قصاصاً صارماً وتأنيباً مريراً (نح ١٣ : ٢٣ و ٢٤) . وقد اخذ المكابيون المدينة مرتين في القرن الثاني قبل الميلاد ، وقد اخربوا هيكل داجون في المرة الثانية (١ مكا ٥ : ٦٨ و ١٠ : ٨٤) وقد نادى فيلبس بالانجيل في اشدود (اعمال ٨ : ٤٠) . والاسم العربي الحديث لاشدود هو « اسدود » وتبعد مسافة ١٨ ميلاً تقريباً ، الى الشمال الشرقي لغزة وهي في منتصف المسافة تقريباً بين غزة ويافا .

أَشَرْئِيلَة : والمعنى غير معروف على وجه التحقيق ، وهو اسم لابن آساف ، وقد عينه داود لكي يقود العبادة في اورشليم (١ اخبار ٢٥ : ٢) ويدعى « يشرئيلة » في (١ اخبار ٢٥ : ١٤) وادق المخطوطات العبرية الموجودة بين ايدينا الان تذكره باسم « اسرئيلة » و « يسرئيلة » .

إِشْوِيئِيل : انظر اسرئيل .

أَشُور : ولا يعرف معنى الاسم بالضبط وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس للدلالة على :

(١) اسم ثاني ابناء سام وابي الاشوريين (تك ١٠ : ٢٢) .

(٢) اشور ينطبق ايضاً على بلاد اشور (تك ٢ : ١٤) وعلى شعب اشور (اش ٣١ : ٨) .

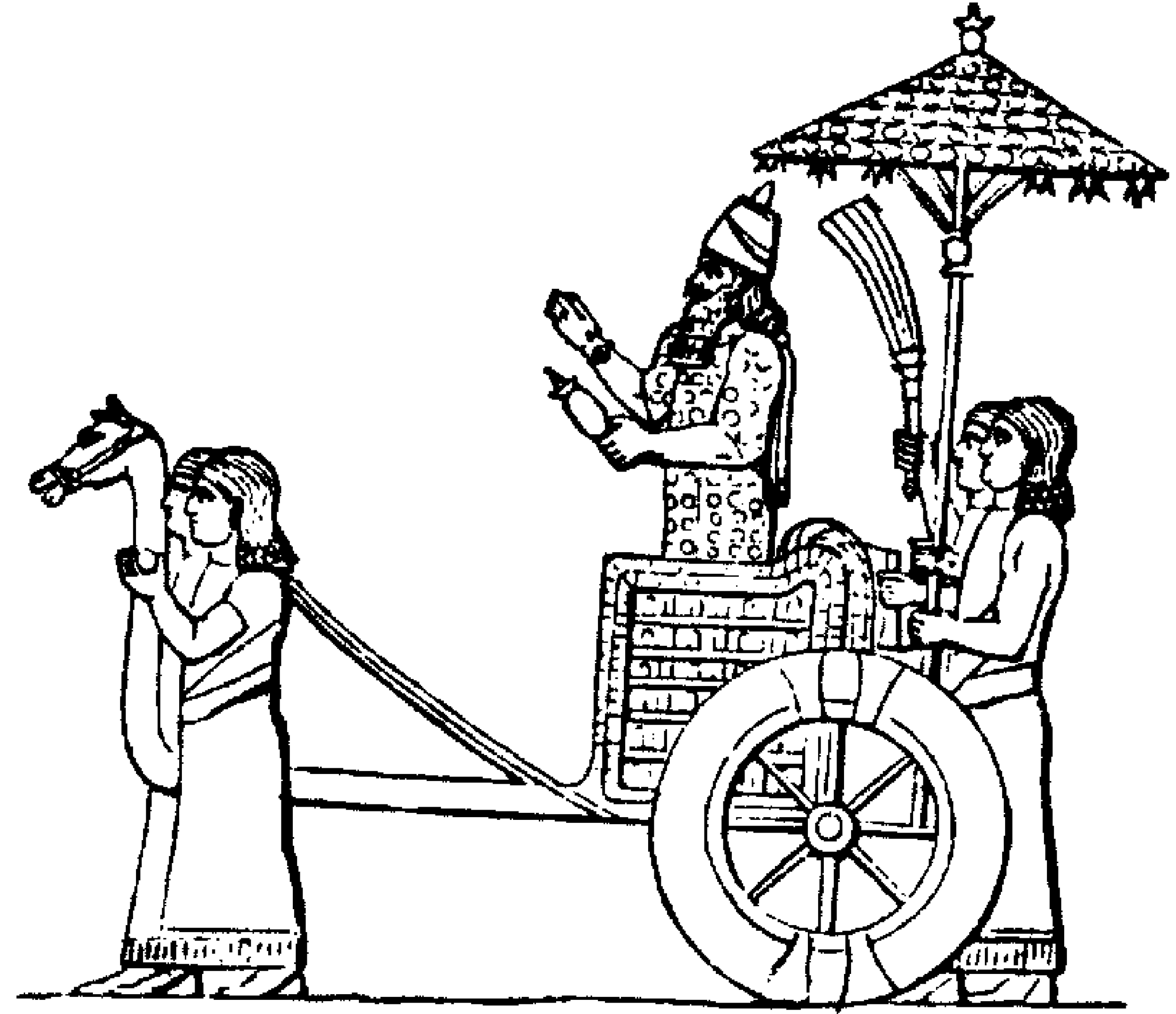
وبلاد اشور الاصلية تقع على الجزء الاعلى من نهر الدجلة . وكان الاشوريون مزيجاً من اجناس عدة فقد قطن البلاد في حقب مختلفة ، السومريون والحوريون والميتانيون . ولكن في النهاية سادت العناصر السامية وبخاصة الاكاديون والبابليون وامتلكوا البلاد . واولى عواصم اشور هي مدينة اشور نفسها (وهي اليوم قلعة شرقات) على الشاطىء الغربي لنهر الدجلة . وقد كشف التنقيب عن هيكل للالهة « اشتار » مما يدل على وجود الاثر السومري في اشور ، وقد بنى هذا الهيكل حوالي سنة ٢٩٠٠ ق . م . اما العواصم الاخرى التي صارت عواصم لاشور من بعد فكانت جميعها تقع شرقي الدجلة وتبعد كثيراً الى الشمال . وهذه العواصم هي « كالح » (وهي اليوم نمرود)



ودور شردكين (وهي اليوم خورسباد) ولكن اهم العواصم جميعاً هي نينوى (تل كوينجك الان) وهذه العواصم كلها قد اصبحت خرباً .

وقد ظلت اشور مشتبكة في حرب ضد البابليين في الجنوب ، وضد الحثيين في الشمال الغربي لمدة ازمنة طويلة . وانتهت حروب اشور في سوريا الى اتصالها باسرائيل . وتشير السجلات التاريخية الاشورية الى عدد من ملوك اسرائيل ، والذين جاء ذكرهم هم : عمري وآخاب وياهو ومنحيم وفقح وهوشع ، وبعض من ملوك يهوذا وهم عزيا وحزقيا ومنسى . وقد دفع معظم هؤلاء الملوك جزية لاشور . اما ملوك اشور الذين اتصل تاريخهم بتاريخ اسرائيل فهم : شلمناصر الثالث (٨٥٩ - ٨٢٤ ق . م .) وقد حارب آخاب ملك اسرائيل وحارب الاراميين في معركة قرقر سنة ٨٥٤ ق . م . واخذ جزية من ياهو .

وتغلات فلاسر الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق . م .) وقد افتتح الجليل وجلعاد وسبى شعبها الى اشور (٢ ملو ١٥ : ٢٩) وشلمانصر الخامس (٧٢٧ - ٧٢٢ ق . م .) وهو الذي بدأ حصار السامرة (٢ ملو ١٧ : ٥) وسرجون الثاني (٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م .) وهو الذي اخذ السامرة نهائياً ونقل الاسرائيليين من بلادهم الى اجزاء اخرى متفرقة في الامبراطورية الاشورية (٢ ملو ١٧ : ٦) . وسنحاريب (٧٠٥ - ٦٨١ ق . م .) وقد اخذ الجيش في يهوذا ولكنه لم يتمكن من اخذ اورشليم (٢ ملو ١٨ : ٣ - ١٩ : ٣٧) . واسرحدون (٦٨١ - ٦٦٩ ق . م .) وقد اتى باناس من اجزاء متفرقة من امبراطورية اشور واسكنهم السامرة (عزرا ٤ : ٢) . واشور بانيبال وهو آخر الملوك العظام في اشور (٦٦٩ - ٦٢٦ ق . م .) وقد نقل قوماً من اجزاء اخرى متفرقة واسكنهم في السامرة ايضاً (عزرا ٤ : ١٠) ويذكر ناحوم في نبواته ص ٣ : ٨ و ١٠ ان اسرحدون



صورة سنحاريب ملك اشور وهو يركب عربته الملوكية

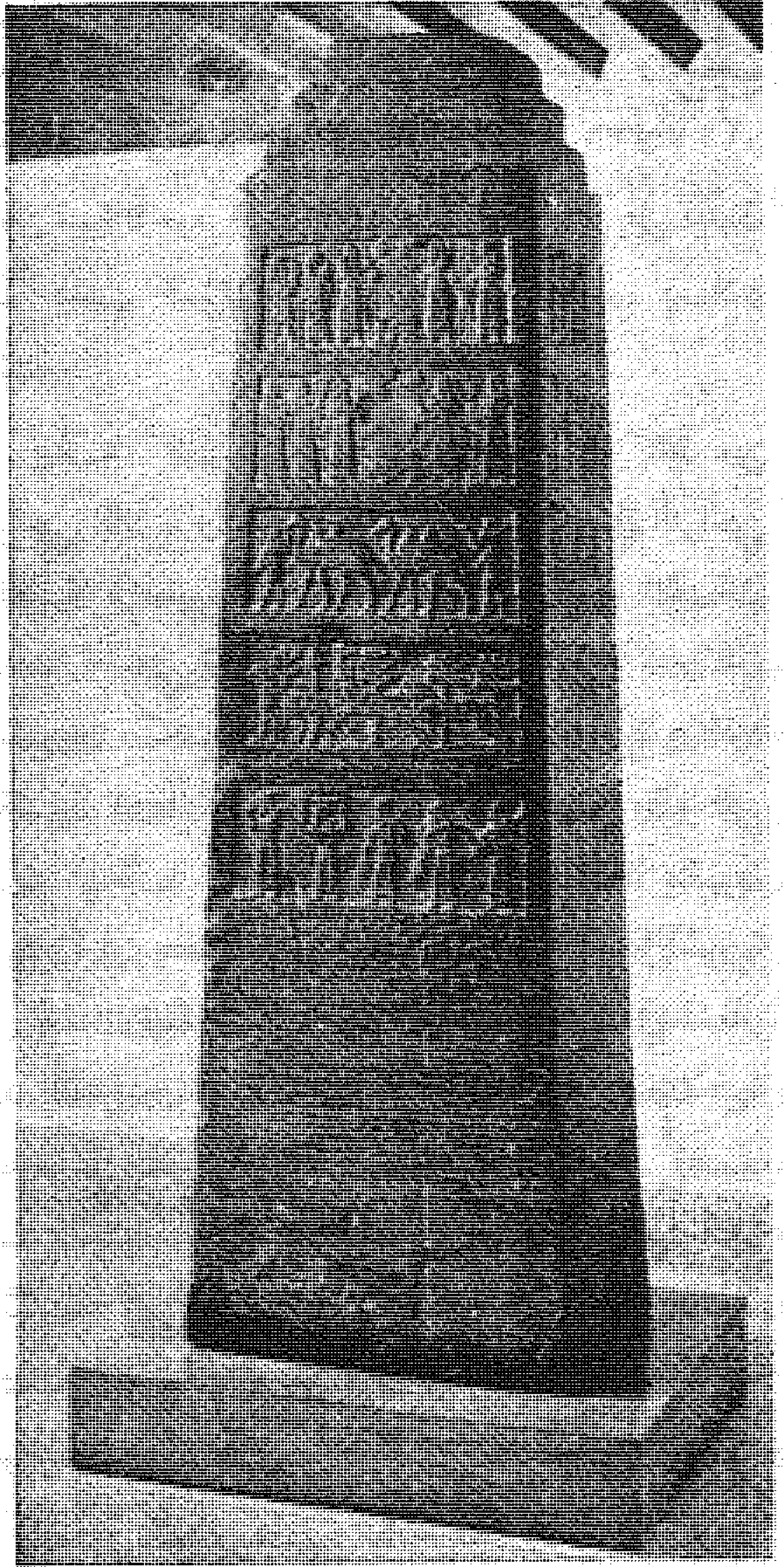
اخرب (نو آمون) في مصر . وفي النهاية تحالف البابليون والماديون وحاربوا الاشوريين واخذوا مدينة نينوى سنة ٦١٢ ق . م . فحلت بابل محل اشور كالدولة العظمى في الشرق الاوسط .

ويشير كثيرون من انبياء العهد القديم الى اشور فيونان النبي وهو من اسرائيل وقام بعمله النبوي في اوائل القرن الثامن قبل الميلاد ، نادى في نينوى عاصمة اشور واعلن قضاء الرب عليها ما لم تتب فتابت ورجعت عن شرها .

وتنبأ كل من عاموس (ص ٥ : ٢٧ و ٦ : ١٤) وهوشع (١٠ : ٦ و ١١ : ٥) بان اشور ستغزو اسرائيل وتاخذ شعبها من السبي وبان هذا هو قضاء الله العادل على شر اسرائيل . وجاء الوعد لآحاز الملك على فم اشعياء النبي بان الاشوريين سينقذون يهوذا من الاراميين والاسرائيليين الذين كانوا قد تحالفوا لعمل حرب ضد يهوذا في ذلك الحين (ص ٧ : ١ - ٢٠) اي انها الوسيلة التي يوقع بها الله العقاب على شعوب ذلك العصر ، ولكنه يعلن بان دور اشور لا بد آت وبان العقاب سيحل بها لسبب كبريائها (ص ١٠ : ١٢) . ولما حاصر الاشوريون اورشليم جاء الوعد للملك حزقيا على فم اشعياء النبي بان الله سيدافع عن المدينة . وفعلا مات عدد كبير من جنود اشور وانسحب سنحاريب بقواته ونجت اورشليم (اش ص ٣٦ و ٣٧) . وتعلن نبوة ناحوم مجيء الخراب الذي سيقع على نينوى حتماً بسبب قسوتها في نهب وسلب وتخريب بلاد كثيرة .

وقد كان لأشور ثقافة ناهضة في كثير من النواحي المادية ولكنها كانت ناقصة كثيراً في النواحي الخلقية والمعنوية . واللغة الاشورية احدى اللغات السامية ، وهي قريبة الشبه جداً باللغة البابلية . وكان الاشوريون يكتبون على لوحات طينية او حجرية وكانوا يكتبون احرفاً تشبه المسامير في شكلها ولذا سمي خطهم بالخط المسماري Cuneiform وكانوا يشبهون البابليين في كتابتهم . وتثبت السجلات الاشورية التاريخية الدقيقة الكثير من الحقائق المذكورة في اسفار العهد القديم وتؤيدها . وتكمل التاريخ المدون فيها وبخاصة في سفري الملوك وفي الاسفار النبوية . وقد حفظ الكثير من الاداب السومرية والبابلية في المكتبة الاشورية التي كانت في نينوى . ومن ضمن هذه الاداب قصة للطوفان فيها اوجه شبه كثيرة مع قصة الطوفان في ايام نوح .

اما في اقامة مبانيهم العامة فقد كان الاشوريون يستخدمون الحجارة واللبن ، بينما كان البابليون يستخدمون اللبن فقط . وقد اتبع الاشوريون نهج البابليين في بناء منائر هياكلهم . وكانوا يزخرفون ابنيتهم كالبابليين وكانوا يستخدمون في هذه الزخرفة البلاط اللامع او الحجر والرخام المنقوشين نقشاً بارزاً . وكانت هذه الزخارف ذات رونق وجمال فائقين وبخاصة في الاثار التي جاءت من عصر اشور بانيبال . وقد اكتشفت في كثير من المدن الاشورية تماثيل هائلة الحجم مصنوعة من الحجر ، وكانت توضع على جانبي ابواب الهياكل



المسلة السوداء وعليها نقوش تشير الى حملات شلمنصر ملك اشور

والقصور . وكان الاشوريون يسمون هذه التماثيل « شيدو » . وكانت تمثل حيوانات لها رؤوس بشرية واجنحة واما اجسامها فكانت اجسام اسود او ثيران . ويرى بعض العلماء شبهاً كبيراً بين هذه التماثيل « شيدو » وبين وصف حزقيال للكروبيم (حز ١ : ٥ — ١٤) .

وكان الأشوريون يعبدون الهة كثيرة . اما الهم الرئيسي فكان اشور وهو اله الحرب وكانوا يمثلونه في شكل رام للسهام داخل دائرة تمثل قرص الشمس ولها أجنحة . وكانت اشتارا الالهة العظيمة للحرب والخصب وكانت الالهة الاخرى تمثل قوى الطبيعة . وكان « انو » يمثل قوة السماء و « بل » يمثل الارض و « ايا » تمثل المياه و « سين » يمثل القمر و « شماش » تمثل الشمس و « رمان » تمثل العاصفة ، والخمسة الكواكب السيارة التي كانت معروفة حينئذ . وكان معظم هذه الالهة يعبد في بابل فيما عدا الاله « اشور » .

ويفخر ملوك اشور في سجلاتهم بقوتهم الحربية ومعاملتهم الامم المغلوبة على امرها بكل صنوف القسوة . وكانوا كذلك يباهون بوسائل التعذيب التي كان يعذب بها الأسرى الذين يقعون في أيديهم وقد ادخلوا وسائل جديدة والآت للحصار لم تكن معروفة من قبل ، وكانوا اول من قام بترحيل شعوب الامم المنهزمة على نطاق واسع من بلادهم الى بلاد اخرى واحلال شعب آخر محلهم كما فعلوا باسرائيل .

أَشُّورِيم : وهو ابن ددان وحفيد ابراهيم وقطورة (تك ٢٥ : ٣) وتسمت احدى القبائل باسمه اذ انها من نسله .

ألأشُّورِيُّون : وقد اطلق هذا الاسم على :

(١) احد الشعوب التي كانت من ضمن مملكة ايشبوشت بن شاول (٢ صم ٢ : ٩) وكانوا يحسبون بين جلعاد ويزرعيل وقد جاء ذكرهم في الترجوم الارامي باسم « اشيرين » ويعتقد البعض ان هذا هو اسمهم الحقيقي .

(٢) شعب مملكة اشور (اش ١٩ : ٢٣) .

أَشْعَان : اسم عبري ومعناه « السند » وكان هذا اسماً لقرية في جبال يهوذا ورد ذكرها مع دومة وحبرون (يش ١٥ : ٥٢) . ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق .

إِشَعْيَاء : ومعنى الاسم « الرب يخلص » وهو النبي العظيم الذي تنبأ في يهوذا في ايام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا – ملوك يهوذا . ويرجح أنه عاش الى ان جاوز الثمانين من العمر ، وامتدت مدة قيامه بالعمل النبوي الى ما يزيد على الستين عاماً . وكان اسم ابيه « آموص » (اش ١ : ١) ويقول التقليد العبري ان آموص هذا كان أخ امصيا ملك يهوذا . ويتضح من تاريخ اشعياء انه كان يسهل عليه الدخول الى ملوك يهوذا والتحدث اليهم ، ولذا فلقد ظن بعضهم انه لا بد كان من دم ملكي او على الأقل كان ذا ثروة طائلة . وواضح ايضاً انه كان على ثقافة عالية . ويدل تاريخه على انه كان يقطن اورشليم وانه كان يعرف الهيكل والطقوس التي كانت تجري فيه تمام المعرفة . وفي سنة وفاة عزيا الملك (سنة ٧٤٠ ق . م . تقريباً) رأى اشعياء في الهيكل رؤيا فيها رأى الله وسمع دعوة الله له للاضطلاع بالعمل النبوي (اش ٦ : ١ – ٧) ويدعو اشعياء امرأته بالنبية (اش ٨ : ٣) وقد اعطي ولداه اسمين رمزيين احدهما « شآر يشوب » اي « البقية ترجع » (اش ٧ : ٣) والثاني « مهير شلال



صورة النبي اشعياء

حاش بز » اي « يعجل السلب ويسرع النهب » (اش ٨ : ١) .

وفي سنة ٧٣٦ ق . م . تقريباً وعد اشعياء الملك آحاز بان الله سينقذ يهوذا من الهجوم المزدوج الذي يشنه اسرائيل ، المملكة الشمالية ، وارام ، على يد اشور ولكنه في نفس الوقت انذر بان اشور ستخرب يهوذا ايضاً (اش ص ٧) . وبما ان آحاز رفض ان يقبل تعاليم اشعياء فقد سلّم النبي شهادته ورسالته لتلاميذه (ص ٨ : ١٦) ويظهر انه اختفى من الحياة العامة الى حين .

اما حزقيا الملك فقد أبدى قبولاً لرسالة اشعياء . ولما مرض حزقيا تنبأ اشعياء بشفائه (اش ص ٣٨) . ولما اظهر حزقيا رسل مرودوخ بلادان ، ملك بابل ، على كنوزه انذره اشعياء بان هذه الكنوز والاسرة الملكية في يهوذا ستحمل جميعها في يوم ما الى بابل (اش ص ٣٩) . وقد اخمدت جيوش سرجون الثاني ملك اشور ، في سنة ٧١١ ق . م . ثورة قامت في اشدود (اش ٢٠ : ١) . وقد قاوم اشعياء اي تحالف مع مصر ضد اشور (اش ٢٠ و ٣٠ و ٣١) وقد مثل هذا الانذار تمثيلاً حياً واقعياً بان سار حافي القدمين وليس عليه من الثياب سوى ثيابه الداخلية تشبهاً بما كانوا يفعلونه مع الاسرى (اش ٢٠ : ٢ – ٤) ولكن بالرغم من احتجاجات اشعياء (اش ١٤ : ٢٩ – ٣٢) فان يهوذا تحالف مع الفلسطينيين في شق عصا الطاعة على سنحاريب الذي خلف سرجون على عرش اشور . فاتى سنحاريب واخذ معظم مدن يهوذا وحاصر اورشليم وقد تنبأ اشعياء اثناء الحصار بأن الرب لا بد منقذ المدينة . وفعلاً اضطر سنحاريب الى الانسحاب وقد ضرب ملاك الرب جيش الاشوريين ومات عدد كبير منهم وربما وقعت ضربة الله عليهم في شكل وباء حصد الكثيرين منهم (اش ص ٣٧) .

ويذكر سفر «صعود اشعياء» وهو واحد من الاسفار غير القانونية ان اشعياء مات منشوراً بالمنشار تنفيذاً لأمر الملك منسى . ويعتقد البعض ان في الرسالة الى العبرانيين ص ١١ : ٣٧ اشارة الى استشهاد اشعياء، ولذا فربما كان دم اشعياء النبي من ضمن الدماء الزكية التي اراقها منسى في اورشليم (٢ ملو ٢١ : ١٦).

ويعتبر اشعياء اعظم انبياء العهد القديم قاطبة وذلك من عدة وجوه . فاسلوبه الادبي الرائع يعتبر اجمل ما ورد في العهد القديم . وعدد المفردات التي يستخدمها اشعياء يفوق اي مقدار في اي من اسفار العهد القديم . وغالبية سفر نبوات اشعياء شعر عبري راقٍ . وبالاضافة الى سفر نبواته فقد ورد في ٢ اخبار ٢٦ : ٢٢ انه كتب حياة الملك عزيا . وقد كتب حياة للملك حزقيا في سفر يدعى «رؤيا اشعياء» (٢ اخبار ٣٢ : ٣٢) . ولم تحفظ لنا هذه الاسفار التاريخية . ولكنها ربما كانت ضمن المصادر التي استقى منها كتّاب اسفار الملوك واخبار الايام الكثير من معلوماتهم .

وكان اشعياء مصلحاً اجتماعياً . ففي الاصحاحات من ١ – ٥ نراه يلوم شعبه اشدّ اللوم، ويوبخهم اقسى التوبيخ بسبب رشوتهم وتعويجهم القضاء . وظلمهم للمسكين (ص ١ : ٢٣) ولاجل بذخهم وترفهم (ص ٣ : ١٦ – ٢٤) ولاجل طمعهم وجشعهم وسكرهم (ص ٥ : ١١ – ١٢) ولاجل انعدام الاحساس الخلقي عندهم (ص ٥ : ٢٠) .

اما كسياسي فقد ادرك اشعياء تمام الادراك وبارشاد روح الله شؤون عصره والاحوال التي كانت سائدة فيه . فقد رأى سقوط دمشق قبل وقوعه، وتنبأ عن سقوط السامرة قبلما سقطت . وكذلك تنبأ بامتداد سلطان الاشوريين على الشرق الاوسط (اش ص ٧) . ورأى في المستقبل البعيد بابل والخطر المحدق منها بيهوذا (اش ص ٣٩) . وقد ادرك ان ليس من الحكمة في شيء ان يعتمد يهوذا على مصر في معاونته ضد اشور (اش ص ٣٠ و ٣١) وقد علّم اشعياء بقوة ان الرب وحده هو سند الشعب ومعتمده وحليفه (اش ص ٣٧) .

اما اراء اشعياء اللاهوتية فقد ارتفعت الى السماك الاعلى . فاراؤه عن الله سامية للغاية . فقد رأى الله المثلث القداسة «قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض» (اش ٦ : ٣) ومن ضمن عباراته التي يتميّز بها سفره هو وصفه لله بانه «قدوس اسرائيل» (اش ١ : ٤) وكذلك علم بوضوح ان للعالم كله الهاً ورباً واحداً الاله الحي الحقيقي وحده، والاله الذي ستعترف به كل الامم في النهاية (اش ٢ : ٢ و ٣) .

واذ نظر اشعياء الى المستقبل امكنه بروح الوحي والاعلان ان يخترق حجب الزمن وان يرى خلاص البقية الامينة (اش ١ : ٩) . ولكثرة نبواته عن المسيا (انظر مثلاً اش ٩ : ٦ و ٧) فقد اعتُبر «النبي الانجيلي» وتقتبس نبواته في العهد الجديد اكثر مما يقتبس اي سفر آخر في العهد القديم .

سفر اشعياء : ويمكن تقسيم سفر اشعياء الى سبعة اقسام رئيسية وهي كما يأتي :

(١) من الاصحاح الاول الى الاصحاح الثاني عشر . ويشمل هذا القسم نبوات عن مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ويشمل نبوات نطق بها في مناسبات متنوعة من سنة ٧٤٠ ق . م . تقريباً الى سنة ٧٠١ . وفي هذا القسم نجد ا : مقدمة (ص ١) ب : نبوة على اورشليم (ص ٢ – ٤) ونبوات اخرى عن اثار القضاء الذي يحل بها ومجد عصر المسيا . ويرّجح ان النبي نطق بهذه النبوات في زمن عزيا الملك وكان زمن نجاح وتقدم وازدهار لشعب يهوذا (ص ٥)

جـ : رؤيا مجد الرب التي رآها في الهيكل (ص ٦) وهي تتصل بالقسم الخاص بعمانوئيل (ص ٧ – ١٢) .

(٢) من اصحاح ١٣ – ٢٣ ويشمل عشر نبوات عن الامم ويقسمها اصحاح ٢٠ الذي يتكلم عن العلاقات الدولية ذات الاهمية العظمى في ذلك الحين ، الى قسمين : يشمل القسم الاول منها خمس نبوات ويشمل القسم الثاني خمس نبوات اخرى .

(٣) من اصحاح ٢٤ – ٢٧ نرى في هذا القسم صورة حية ناطقة للقضاء الذي يقع على امم العالم جمعاء (ص ٢٤) ويعقبه انتصار يهوذا والبركة التي تحلّ عليه (ص ٢٥ – ٢٧) .

(٤) من اصحاح ٢٨ – ٣٣ وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل معظمها يختص بالعلاقة بيهوذا واشور . الجزء الاول منها يوبخ قصر النظر في التحول عن اشور والاتكال على مصر لاجل المعونة ، والجزء الاخير ينبىء بالشقاء الذي يحل على اورشليم ويهوذا بسبب اهمالها لتحذيرات اشعياء وانذاراته . ثم ينبىء بالخلاص الذي يعقب هذا الشقاء .

(٥) اصحاح ٣٤ و ٣٥ وترى في هذين الاصحاحين مقارنة بين مستقبل آدوم ومستقبل اسرائيل .

(٦) من اصحاح ٣٦ – ٣٩ . هذا قسم تاريخي يتشابه الى حد كبير مع ٢ ملو ١٨ : ١٣ – ص ٢٠ : ١٩ . وفي هذا القسم نجد قصة حوادث على اعظم ما يكون من الاهمية وترتبط بحياة اشعياء اشد الارتباط وهي :

ا : طلب سنحاريب ان تسلم اورشليم وتنبوء اشعياء بانها لا بد وان تنقذ ، وتحقيق هذه النبوة (ص ٣٦ و ٣٧) .

ب : مرض حزقيا وصلاته وشفاؤه واغنية الحمد التي نطق بها (ص ٣٨) .

جـ : بعثة من قبل مردوخ بلادان وتوبيخ اشعياء لحزقيا وانباؤه بان الخراب آت على يد بابل .

(٧) كتاب العزاء (ص ٤٠ – ٦٦) وفي هذا القسم نبوات عن رجوع اسرائيل من السبي من بابل ، والشخصية البارزة في هذه الاصحاحات هي شخصية « عبد الرب » .

وقد رأى بعض النقاد تشابهاً بين اش ص ١ – ٣٥ وسفر حزقيال ، وسفر ارميا ، كما ورد في الترجمة السبعينية ، في ان هذه الاصحاحات تنقسم الى ثلاثة اقسام .

١ : تهديدات بالقضاء ضد شعب النبي نفسه .

٢ : تهديدات بالقضاء ضد الشعوب الاخرى .

٣ : وعود بالخلاص لشعبه . ويمكن ان نرى هذه الاتجاهات الثلاثة في هذا القسم من اشعياء . في ص ١ – ١٢ تهديدات ضد اورشليم ويهوذا ، وفي ص ١٣ – ٢٣ تهديدات ضد الامم الاجنبية وفي ص ٢٤ – ٣٥ وعود للشعب .

والرأي الذي ساد طوال الاجيال هو ان اشعياء النبي الذي عاش في القرن الثامن واوائل القرن السابع قبل الميلاد هو كاتب هذه النبوات . الا ان النقاد في العصور الحديثة قالوا ان اشعياء كتب القسم الاول من ص ١ – ص ٣٩ وان كاتباً آخراً اصطلحوا على تسميته « اشعياء الثاني » كتب القسم الذي يشمل من ص ٤٠ – ص ٥٥ ، وان كاتباً ثالثاً اصطلحوا على تسميته « اشعياء الثالث » كتب القسم الذي يشمل من ص ٥٦ – ص ٦٦ .

ولكن وحدة السفر ووحدة كاتبه يمكن رؤيتها بوضوح فيما يأتي :

(١) لا توجد في السفر كلمة واحدة ترجع الى عصر متأخر عن العصر الذي عاش فيه اشعياء النبي . ولا يوجد اي مؤثر اجنبي واحد او عنصر غريب عن اورشليم ويهوذا كما كان في عصر اشعياء النبي .

فكل كلمة وكل عبارة وكل صيغة جاءت من ذلك العصر او وجدت في العصور السابقة لعصر النبي .

اما من ناحية التغيير في اسلوب الكتابة فانه من المسلم به ان الاسلوب يتابع الموضوع والظروف والازمنة المعينة في حياة الكاتب الواحد . فهناك مثلاً اختلاف كبير بين كتابات شكسبير في حقبة ما في حياته وكتاباته في حقبة اخرى ، مع ان نشاطه الادبي ومدة انتاجه لم تتجاوز خمسة وعشرين عاماً . وقد تمكن النقاد ان يتبينوا اربع مراحل متفاوتة في رواياته تظهر واضحة في اختلاف اسلوبه في مرحلة ما عن الاخرى . اما مدة نشاط اشعياء وزمن انتاجه فقد زاد كثيراً على الاربعين عاماً ، وربما امتد الى الستين عاماً او يزيد . ومع ذلك فلا يمكن ان نتبين تفاوتاً كبيراً في الاسلوب بل بالحري يثبت الاسلوب وتقاربه وحدة السفر ووحدة المؤلف .

(٢) وقد قال بعض النقاد ان هناك اشارات في اشعياء الى الامم الاجنبية تظهر احوال ما بعد السبي لا الاحوال والظروف التي كانت سائدة في عصره ، وللرد على هذا يكفي ان نذكر ما يأتي .

أ : من طبيعة النبوة ومن عبقرية الوحي ان ينتقل النبي برؤيا صافية وحس مرهف وبقوة معجزية الى المستقبل . والا فاننا ننكر قوة الوحي ومكانة المعجزة . واننا نرى في اشعياء نبوات لم تتم في عصره بل تمت بعد عصره بازمنة بعيدة ، فمثلاً يقول عن زبلون ونفتالي وكانا في عصره ، قد اخذا في السبي واخربت ارضها وبلادهما ، يقول عنهما : « الشعب السالك في الظلمة ابصر نوراً عظيماً ، الساكنون في ارض ظلال الموت ، اشرق عليهم نور » (اش ٩ : ٢) . ولكن ما فاق كل شيء من حيث قوة الوحي وقوة المعجزة هو تنبؤاته عن المسيح كولادته من عذراء . ولاهوته وآلامه وموته ودفنه وقيامته مما يظهر بوضوح لكل ذي عينين مبصرتين وقلب مؤمن .

ب : اما نبؤاته عن بابل والسبي والرجوع منه فليست بالكثيرة الى الحد الذي ينقلها من ميدان النبوة الى ميدان التاريخ .

ج : ينبغي ان لا يفوتنا ان اشعياء والانبياء الذين عاصروه كانوا يعيشون في حالة ترقب لكثير من الحوادث التي وقعت فيما بعد . فكانوا يتوقعون مثلاً انكماش قوة اشور وقيام قوة بابل ونهوضها . وقد تنبأ الانبياء الذين عاصروا اشعياء بخراب اورشليم والهيكل (عا ٢ : ٥ وميخا ٣ : ١٢ وقارنهما مع اش ٣ : ٨ و ٦ : ١١) وتنبأوا بالقضاء على ارض يهوذا كما في (هو ٨ : ١٤ وعاموس ٩ : ١١ و ١٤ وقارنه مع اش ٣ : ٢٥ و ٢٦ و ٦ : ١١ و ١٢ و ٣٢ : ١٣) وبسبي يهوذا (ميخا ١ : ١٤ — ١٦ وقارنه مع اش ١١ : ١٢) وبان الشعب سيسبى في هذه المرة الى بابل (ميخا ٤ : ١٠ وقارنه مع اش ٣٩ : ٦ و ٨) وكذلك تنبأوا بالرجوع من السبي (يوئيل ٣ : ١ وقارنه مع اش ١١ : ١١) وباعادة بناء اورشليم والهيكل (ميخا ٤ : ٢) مع انهم قد سبقوا وانبأوا بخراب اورشليم (ميخا ٣ : ١٢ وقارنه مع يوئيل ٣ : ١٦ — ٢٠) وقد تنبأوا ان شعوباً كثيرين سيأتون ليعبدوا في اورشليم (اش ٢ : ٢ — ٤ و ١١ : ١٠ و ١٨ : ٧ مع ميخا ٤ : ١ — ٣) .

د : حالة الشعب الروحية التي تظهر لنا في سفر اشعياء هي انعكاس صادق لما كانت عليه حالة الشعب في ذلك الحين ، كما يظهر ذلك في كتابات الانبياء والمؤرخين الذين عاشوا في ذلك العصر ، كانغماس الشعب في العبادة الوثنية تحت كل شجرة خضراء مثلاً (اش ١ : ٢٩ و ٥٧ : ٥ وقارنه مع ٢ ملو ١٦ : ٤) وبين اشجار البطم (اش ١ : ٢٩ و ٥٧ : ٥ وقارنه مع هو ٤ : ١٣) وبالذبح في الجنات (اش ٦٥ : ٣ و ٦٦ : ١٧) وذبح الاطفال في الوديان (اش ٥٧ : ٥ و ٢ اخبار

٢٨ : ٣ و ٣٣ : ٦ و ٢ ملو ٢٣ : ١٠) والارتفاع فوق الجبال العالية لتقديم الذبائح (اش ٥٧ : ٧ و ٢ اخبار ٢٨ : ٤ وهو ٤ : ٣ قارنه مع حز ٦ : ١٣) وغير هذا الكثير ، مما يصف حالة العصر الروحية وصفاً صادقاً مثل تفشي الرياء وكسر السبت وسفك الدم والظلم والجور والخداع واهمال العبادة في الهيكل والتبخير على الآجر وتقديم لحم الخنزير واكله ، مما صوره اشعياء كما صوره غيره من الانبياء المعاصرين له .

بقي امر آخر لا بد من ذكره في دراسة سفر اشعياء وهو ورود إسم كورش صراحة . وقد ارتأى الكثيرون ان الوحي ذكر اسم كورش حتى يعلم العبرانيون المسبيون انه حالما يأتي كورش فقد اتى خلاصهم . ويقول المصلح كلفن ان الوحي قصد انه عندما يأتي كورش ويعرف انه هو المعين من قبل الله ليحمل الخلاص للمسبيين فانه سيتجاوب مع هذا القصد السماوي ويتممه بان يرد المسبيين الى فلسطين . إلا أننا نقول انه لو كان هناك ايمان بوحي وبالمعجزة وبالنبوة وبالحوادث قبل وقوعها ، وان ابناء الله القديسين نطقوا بهذه النبوات تحت قيادة وارشاد روح الله القدوس لزالت كل صعوبة في ذكر اشعياء لكورش باسمه صراحة .

صعود اشعياء : هذا سفر من الاسفار غير القانونية نتج عن مزج ثلاثة كتب معاً وهي :

(١) استشهاد اشعياء وهو من اصل يهودي ويرجح انه كتب باللغة الارامية في القرن الاول قبل الميلاد .

(٢) وصية حزقيا .

(٣) رؤيا اشعياء . وهذان الاخيران يرجعان الى اصل مسيحي وقد كتبا باللغة اليونانية في القرن الثاني للميلاد . والسفر بكمله موجود الان في الترجمة الحبشية وتوجد كذلك اجزاء منه في اليونانية واللاتينية

ويصف كتاب « استشهاد اشعياء » الاضطهاد الذي لاقاه النبي على يد الملك منسى . وقد قال اوريجانوس ان القول الوارد في عب ١١ : ٣٧ « نشروا » مقتبس من هذا السفر الذي يشير الى ان اشعياء مات منشوراً في عصر منسى . اما سفر رؤية اشعياء فيدّعي ان اشعياء صعد الى السماء وتقبل اعلانات هناك ، وانه عاد من بعدها واخبر حزقيا الملك بما رأى .

أَشْفَنَز : ويرّجح انه اسم فارسي معناه « ضيف » وهو رئيس الخصيان في عصر الملك نبوخذنصر في بابل (دا ١ : ٣) وقد عهد الى اشفنز امر تعليم دانيال وغيره من الشبان الاسرائيليين الاشراف الذين أخذوا في السبي .

أَشْقَلُون : وهي احدى المدن الفلسطينية الخمس الرئيسية . وكان حاكمها يعتبر قطباً من اقطاب الفلسطينيين (يش ١٣ : ٣) . ومكانها اليوم مدينة عسقلان التي تبعد مسافة اثني عشر ميلاً شمالي غزة وكان لأشقلون ميناء تجري في العصور الغابرة . وقد أخذ سبط يهوذا هذه المدينة في عصر القضاة (قض ١ : ١٨) ولكن الفلسطينيين استرجعوها بعد وقت قصير ، فقد كانت في قبضة الفلسطينيين عندما قتل شمشون ثلاثين رجلاً من اهلها (قض ١٤ : ١٩) وكان منها واحد من بواسير الذهب الخمسة التي ردها الفلسطينيون قربان اثم مع التابوت (١ صم ٦ : ١٧) . وقد تنبأ الانبياء العبرانيون بخرابها وبخراب المدن الفلسطينية الاخرى (ارميا ٢٥ : ٢٠ و عا ١ : ٨ وصف ٢ : ٤ وزك ٩ : ٥) .

وتذكر الوثائق المصرية القديمة عصيان اشقلون على مصر في القرن الرابع عشر ق . م . وتوجد على اسوار هيكل رعمسيس في ثيبة نقوش ترجع الى القرن الثالث عشر ق . م . وتمثل حصار المصريين لاشقلون وقد اخذ الاشوريون المدينة في سنة ٧٠١ ق . م . وكذلك

اخذهـا يوناثان المكابي في القرن الثاني ق . م . (١ مكا ١٠ : ٨٦ و ١١ : ٦٠) وقد ولد هيرودوس الكبير في اشقلون واقام فيها عدداً من الابنية الكبيرة هناك وقد اقامت اخته سالومي هناك . واسم الإلاهة الرئيسية في اشقلون هو « دركتو » وهذه المعبودة هي عبارة عن وجه انسان وجسم سمكة .

أَشْكَنَاز : وكان هذا :

(١) اسم ابن جومر وحفيد يافث (تك ١٠ : ٣).

(٢) اسم شعب ، يرجح جداً انهم من نسل اشكناز بن جومر ويذكر ارميا ان اشكناز واراراط ومني ممالك (ارميا ٥١ : ٢٧) وهي في ارمينيا . ويتنبأ انه سيكون لهذه الممالك نصيب في سقوط بابل . وقد ورد في بعض النقوش الاشورية ذكر لشعب له اسم يشبه هذا الاسم ويقطن اقليم ارمينيا . وكان اليهود في القرون الوسطى يعتقدون ان اشكناز هي المانيا ولذا فكانوا يدعون يهود شرقي اوربا اشكنازيم.

أَشْكُول : اسم عبري ومعناه « عنقود من العنب » وقد ورد انه :

(١) اسم رجل اموري كان يسكن بالقرب من حبرون وقد ساعد اخواه عانر وممرا ابرام في انقاذ لوط (تك ١٤ : ١٣ و ٢٤) .

(٢) اسم واد بالقرب من حبرون . ومنه احضر الجواسيس الذين ارسلهم موسى ، عنقود عنب كبير الحجم ثقيل الوزن بحيث لزم رجلان لحمله (عدد ١٣ : ٢٣ و ٢٤ و ٣٢ : ٩ وتث ١ : ٢٤) والمنطقة الواقعة شمالي حبرون لا زالت الى اليوم مشهورة بكرومها .

أُشْنان إِشْنان وأُشْنان : اي صابون ، وقد وردت هذه الكلمة في ايوب ٩ : ٣٠ ترجمة للكلمة العبرية « بور » التي معناها « مطهر » او « منظف » وفي ارميا ٢ : ٢٢ وملاخي ٣ : ٢ وردت ترجمة لكلمة قريبة من هذه تنطق في العبرية « بوريث » والنصان الاولان يشيران الى استخدام الاشنان في غسل الايدي . اما النص الاخير فيشير الى استخدام الاشنان في غسل الثياب ويرجح ان هذه الكلمة تشير الى الرماد القلوي الذي يتخلف عن حريق بعض النباتات المالحة في الصحراء. وبخاصة سلسولا القلوي التي تحتوي على الصودا والبوتاس . وهذا الرماد مطهر منظف يصلح للغسيل . وفي فلسطين اليوم وبخاصة في مدينة نابلس فانهم يمزجون هذا الرماد ليصنعوا منه نوعاً مفضلًا من الصابون .

أَشِير : اسم عبري ومعناه « سعيد » او « مغبوط » وقد ورد انه :

(١) اسم الثامن من بين ابناء يعقوب والثاني من بين ابناء زلفة امة ليئة وعند . ولادته قالت ليئة « مغبوطة انا لانه تغبطني بنات » ودعت اسمه اشير (تك ٣٠ : ١٢ و ١٣) وعندما ذهب اشير مع يعقوب الى مصر كان معه اربعة اولاد وابنة واحدة (تك ٤٦ : ١٧) وقد تنبأ يعقوب بالنجاح لاشير (تك ٤٩ : ٢٠) .

(٢) اسم واحد من اسباط إسرائيل كان امراؤه من نسل اشير . وعندما كان يحل اسرائيل في خيامه في البرية كان مكان اشير الى شمال خيمة الاجتماع مع دان ونفتالي . وكان رئيس سبط اشير في ذلك الحين فجعيئيل بن عكرن (عدد ٢ : ٢٧) وكان ممثل سبط أشير بين الجواسيس الذين ذهبوا ليتجسسوا على ارض كنعان هو ستور ابن ميخائيل (عدد ١٣ : ١٣) وقد تنبأ موسى بالوعد بان اشير يغمس في الزيت قدمه (تثنية ٣٣ : ٢٤) وقد تحقق هذا الوعد في ان الارض التي اصبحت من نصيب اشير كانت غنية باشجار الزيتون .

وقد امتدت المنطقة التي عينت نصيباً لاشير على ساحل البحر الابيض المتوسط من « دور » جنوبي

الكرمل الى حدود صيدون (يش ١٩ : ٢٤ – ٣١) وكان حد اشير الجنوبي يلامس القسم الغربي من منسى، اما الحد الشرقي لاشير فكان يلامس زبولون ونفتالي . وكانت فينيقية تحده من الشمال . ولكن لم يتمكن اشير من طرد الكنعانيين من المدن الساحلية مثل عكا وصور وصيدون . ولم يشترك سبط اشير مع دبورة وباراق في حربها ضد الكنعانيين في حاصور (قض ٥ : ١٧) وحتى عصر داود وسليمان كانت لا تزال معظم المنطقة المعينة لاشير في قبضة الفنيقيين . وكان سبط اشير احد الاسباط الشمالية التي انفصلت عن يهوذا في عصر رحبعام . وقد كان الأشيريون ضمن الذين اخذتهم اشور في السبي بعد ان غزت المملكة الشمالية في القرن الثامن ق . م . ونعلم من ٢ اخبار ٣٠ : ١١ ان بعضاً من سبط اشير اصغوا الى دعوة حزقيا في يهوذا ليذهبوا الى اورشليم في الفصح .

وكانت حنة النبية التي ابتهجت بظهور المسيح في الهيكل (لو ٢ : ٣٦ – ٣٨) من سبط اشير .

أَشِيمَا : اسم إلاهة سورية . وقد صنع اهل حماة، الذين اتى بهم الاشوريون واسكنوهم في السامرة، تمثالاً لهذه الالاهة (٢ ملو ١٧ : ٣٠) وقد ترجمت الكلمة « اشمث » في عاموس ٨ : ١٤ بكلمة « ذنب » وهي تشبه كثيراً اسم هذه الآلهة ويحتمل انها تشير اليها .

أَصْبُون : اسم عبري ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق . وقد ورد انه :

(١) اسم ابن جاد (تك ٤٦ : ١٦) ويدعى في عدد ٢٦ : ١٦ « ازني » .

(٢) اسم ابن بالع بن بنيامين (١ اخبار ٧:٧).

أَصَلْيَا : اسم عبري وربما معناه « من اعطاه الرب شرفاً » وهو ابن مشلام وابو شافان الكاتب (٢ ملو ٢٢ : ٣ و ٢ اخبار ٣٤ : ٨) .

أَطَاد : اسم كنعاني معناه « شوك » وهو اسم بيدر يقع شرقي الاردن حيث ناح يوسف واخوته على ابيهم يعقوب سبعة ايام، قبل ذهابهم الى مغارة المكفيلة لدفنه هناك . ولما رأى الكنعانيون مناحة هذه الجماعة من مصر اطلقوا على المكان اسم آبل مصرايم ومعناها « مرج مصر او نوح مصر » ولا يعرف الان موقعها على وجه التحقيق (تك ٥٠ : ١٠ و ١١) .

أَطِير : اسم عبري ويرّجح ان معناه « من يغلق » والاسم على هذه الصورة ورد في الترجمة العربية في نحميا ٧ : ٢١ اما صيغته في العبرية فهي نفس صيغة آطير الواردة في عزرا ٢ : ١٦ . انظر « آطير » .

أَعْرَابِيّ : انظر « عربي » .

أَعمال الرُّسل : هذا هو عنوان السفر الخامس من اسفار العهد الجديد . ويرجع هذا العنوان الى القرن الثاني الميلادي . وهو لا يدل على ان السفر يذكر كل اعمال الرسل، فان القصد من السفر هو اظهار كيفية تاسيس الكنيسة المسيحية بين الامم بعمل روح الله القدوس في الرسل . وابرز شخصية في القسم الاول من السفر هي شخصية بطرس، اما الشخصية البارزة في القسم الثاني من السفر فهي شخصية بولس . ولكن السفر يذكر شخصيات واعمال غيرهما من الرسل في مناسبات عدة (انظر اعمال ١ : ٢٣ – ٢٦ و ٢ : ٤٢ و ٤ : ٣٣ و ٥ : ١٢ و ٢٩ و ٦ : ٢ و ٨ : ١ و ٢٤ و ١٥ : ٦ و ٢٣). والسفر معنون باسم رجل يدعى ثاوفيلس ومعناه « حبيب الله » يرجح انه كان مسيحياً امميًا له مركز مهم في الامبراطورية الرومانية . ويشير الكاتب الى سفر سابق (اعمال ١ : ١) عن حياة المسيح واعماله وتعاليمه وهو يشير من غير شك الى الانجيل الثالث اي انجيل « لوقا » او بشارة « لوقا » وذلك للاسباب الآتية :

(١) تُقدم البشارة الى ثاوفليس مثلما يُقدم سفر الاعمال اليه .

(٢) تشتمل البشارة على حياة المسيح وتعاليمه من المبدأ الى الصعود (لو ٢٤ : ٥١) .

(٣) يقدم انجيل لوقا صورة حية لخدمة المسيح من وجهة نظر عموميتها وشمولها العالم كله . وهي وجهة النظر التي بها كتب سفر الاعمال . فيظهر سفر الاعمال كيف استمرت الرسالة التي بدأت في اليهودية في الاشراق والاضاءة الى ان وصلت الى اقصى العالم المعروف حينئذ .

(٤) تشابه مفردات السفرين تشابهاً قوياً . والاسلوب واحد في السفرين .

(٥) ومع ان الكاتب لا يذكر اسمه سواء في البشارة او في سفر اعمال الرسل الا انه في بعض الاجزاء التي تتحدث عن رحلات بولس التبشيرية يستخدم ضمير المتكلم الجمع « نحن » (اعمال ١٦ : ١٠ - ١٧ و ٢٠ : ٥ و ٢١ : ١٨ و ٢٧ : ١ - ٢٨ : ١٦) ومنها يظهر ان الكاتب كان رفيقاً للرسول بولس في بعض تجولاته وانه قابله في رحلته التبشيرية الثانية ورافقه الى فيلبي . ثم في الرحلة التبشيرية الثالثة قابل الرسول في فيلبي مرة اخرى . ورافقه الى اورشليم وسافر معه من قيصرية الى روما .

وقد جرى التقليد المسيحي من العصور الاولى على ان كاتب البشارة الثالثة وسفر اعمال الرسل هو لوقا . وتتفق مع هذا الرأي الاشارات التي يشير بها الرسول في رسائله الى لوقا . واذا حاولنا ان نضع شخصاً آخر من رفاق بولس مكان لوقا لما اتفقت الاشارات مع الحوادث المذكورة في سفر اعمال الرسل . فمن كولوسي ٤ : ١٤ وفليمون عدد ٢٤ نعلم ان لوقا كان مع بولس في روما . ولا نجد له ذكراً في الرسائل التي كتبت ولم يكن كاتب الاعمال مع الرسول .

اضف الى هذا ان اللغة اليونانية التي كتب بها البشارة وسفر الاعمال هي اللغة اليونانية التي استخدمها الكتاب الاطباء . ويظهر من بعض خواص اسلوبه واشاراته انه كان ملماً بالعالم الروماني كما كان في ذلك الحين ، وانه كان على قسط وافر من الثقافة كما كان اطباء ذلك العصر .

محتويات السفر :

(١) مقدمة ص ١ ويشمل ظهور المسيح واحاديثه مع التلاميذ مدة اربعين يوماً والوعد بحلول الروح القدس والامر بالمناداة وحمل الرسالة الى اقصى الارض (ص ١ : ٨) وصعود المسيح والاعمال التي كان يقوم بها التلاميذ الى يوم الخمسين .

(٢) الكنيسة في اورشليم (ص ٢ : ١ - ٨ : ٣) وفيها ذكر حلول الروح على التلاميذ في يوم الخمسين . ونجد في هذا القسم المؤمنين الأول ، والاضطهادات الاولى التي وقعت على الكنيسة ، والقصاص الاول الذي اوقعته الكنيسة على الخائنين ، واعمال التنظيم الاولى في اختيار الشمامسة ، واول استشهاد وتأثير هذا على الكنيسة . وابرز شخصية في هذا القسم هي شخصية بطرس . والشهيد الاول الذي كان استشهاده الممهد لدخول الكنيسة المسيحية في مرحلة اخرى غير السابقة هو استفانوس .

(٣) الكنيسة تقوم بالعمل المرسلي في اليهودية والسامرة ص ٨ : ٤ - ١٢ : ٢٥ . ونجد هنا خمس حوادث مهمة وهي : (أ) عمل فيلبس في السامرة وتجديد الوزير الحبشي (ص ٨ : ٤ - ٤٠) . (ب) شاول يقبل المسيح ويبدأ بالمناداة برسالته (ص ٩ : ١ - ٣٠) . (جـ) مناداة بطرس في سوريا وقبول كرنيليوس الايمان واقتناع الكنيسة ان الانجيل وبشارة الخلاص للامم ايضاً (ص ٩ : ٣١ - ١١ : ١٨) . (د) تأسيس كنيسة للامم في انطاكية وقد اصبحت الكنيسة في انطاكية

مركزاً لارسال النور المسيحي الى العالم الاممي . (ص ١١ : ١٩ – ٣٠) هـ – اضطهاد هيرودس للكنيسة ورفض اليهود للرسالة المسيحية (ص ١٢) .

(٤) انتشار المسيحية في كل بقاع العالم المعروف في ذلك الحين . واهم شخصية في هذا القسم هي شخصية بولس الرسول (ص ١٣ : ١ – ص ٢٨ : ٣١) وقد قام الرسول بالكرازة في ثلاث رحلات تبشيرية عظمى . ففي الاولى هو ذهب الى قبرص والى داخل اسيا الصغرى (ص ١٣ و ١٤) . وكان من نتيجة دخول الامم الى حظيرة الايمان ان اجتمع مجمع اورشليم (ص ١٥ : ١ – ٣٥) وفيه تحررت الكنيسة من قيود الختان للمسيحيين من الامم . وفي الرحلة الثانية ذهب الرسول الى مكدونية واليونان (ص ١٥ : ٣٦ – ١٨ : ٢٢) . وفي الرحلة الثالثة ذهب الى افسس واليونان (ص ١٨ : ٢٣ – ٢٠ : ٣) . ويأتي من بعد هذا ذكر آخر زيارة لبولس في اورشليم (ص ٢٠ : ٤ – ٢١ : ٢٦) حيث القي عليه القبض ، وبعد ان كان قد دافع عن نفسه امام اليهود وامام فيلكس الوالي وامام فستوس واغريباس . وبعد ان قضى سنتين في السجن في قيصرية (ص ٢١ : ٢٧ – ٢٦ : ٣٢) ارسله الوالي الى روما اذ كان قد رفع دعواه الى الامبراطور (ص ٢٧ : ١ – ٢٨ : ١٦) وقد بقي هناك مدة سنتين ينادي برسالة المسيح (ص ٢٨ : ١٧ – ٣١) .

تاريخ كتابة سفر الاعمال : يعتقد الكثيرون ان سفر الاعمال كتب في ختام السنتين اللتين قضاهما بولس في روما (ص ٢٨ : ٣٠) اي حوالي سنة ٦٣ ميلادية . ويعتقد الكثيرون ان لوقا توقف هنا لان قصده كان ليُظهر ان رسالة المسيح وصلت الى اقصى الأرض ، وانها كانت قد وصلت الى قلب عاصمة الامبراطورية وها هو رسولها الاعظم ينادي بها في روما . هذه هي القمة في تحقيق القصد الذي من اجله كتب لوقا سفر الاعمال ولذا فعندما بلغ القمة بلغ غاية القصد. ويعتقد الكثيرون ان سفر الاعمال لا بد وان يكون قد كتب قبل استشهاد بولس الذي تم حوالي سنة ٦٧ ميلادية

اما قيمة سفر الاعمال التاريخية فعظيمة الى اقصى غاية ، فهي المرجع الصادق القوي الدقيق لتاريخ الكنيسة المسيحية في نشأتها ، كما ابان هذا السير وليم رمزي في كتابه «الكنيسة في الامبراطورية الرومانية».

أغابُوس : ربما كانت الكلمة من اصل عبري معناها «المحبوب» واغابوس نبي مسيحي كان في اورشليم في عصر الرسل الاول وذهب الى انطاكية وتنبأ بجوع عظيم . وقد حدث هذا الجوع في ايام كلوديوس قيصر (اعمال ١١ : ٢٨) ولما مر بولس بقيصرية في رحلته الاخيرة الى اورشليم جاء اغابوس من اليهودية وربط يديه ورجليه بمنطقة بولس وحذر الرسول من انهم سيقيدونه هكذا متى وصل الى اورشليم (اعمال ٢١ : ١٠ و ١١) ويقول التقليد ان اغابوس كان واحداً من السبعين تلميذاً الذين ارسلهم المسيح (لو ١٠ : ١) .

أغرِيبَاس : اسم لاتيني ويدعى الملك هيرودوس اغريباس الثاني في اعمال ٢٥ : ١٣ – ٢٦ : ٣٢ بهذا الاسم . وقد ولد حوالي عام ٢٧ ميلادي وهو ابن هيرودوس اغريباس الاول انظر «هيرودوس» واسم امه قبرس ، وهو ايضاً حفيد هيرودوس الكبير. وكانت لأختيه دروسلا وبرنيكي سمعة سيئة . وقد حامت حول برنيكي شبهات بانها على علاقة فاسدة مع اخيها اغريباس . وقد تربى اغريباس في بيت الامبراطور في روما . وقد ايد التماسات اليهود من الامبراطور عدة مرات . وبعد موت عمه هيرودوس ملك كالكس ، عيّنه الامبراطور كلوديوس حاكم ولاية «تترارخ» في هذا الاقليم في سنة ٤٨ ميلادية . وفي سنة ٥٢ ميلادية نقله الى مملكة اكبر مكونة من مملكة عمه هيرودوس فيلبس بما في ذلك بتانيا وتراخونيتس بالاضافة الى غالونيتس وابلين وكل المقاطعات الواقعة شمالي بحر

الجليل وشرقيه . وفي سنة ٥٥ ميلادية اضاف الامبراطور نيرون مدينتي طبرية وتاريخيا في الجليل ، ويولياس وبعض المدن المستقلة في بيرية الى مملكة اغريباس .

ولما اصبح فستوس والياً رومانياً على اليهودية جاء اغريباس وبرنيكي الى قيصرية لتحيته (اعمال ٢٠ : ١٣) وكان بولس الرسول في هذا الوقت سجيناً من اجل اتهامات كاذبة اتهمه بها قادة اليهود . وقد طلب اغريباس ان يسمع بولس (اعمال ٢٥ : ٢٢) فخاطب بولس اغريباس كما يخاطب انساناً ملماً بعوائد اليهود (اعمال ٢٦ : ٣) ولكن يؤمن بنبوات العهد القديم (٢٦ : ٢٧) وقد قال اغريباس انه كان من الممكن اطلاق سراح بولس لو لم يكن قد رفع دعواه الى قيصر .

وقد حذر اغريباس اليهود بانهم عبثاً يحاولون التمرد على روما . فلما اشتعلت نيران الثورة ضد روما حارب اغريباس الى جانب روما ضد اليهود الثائرين . وبعد سقوط اورشليم اصبحت مملكة اغريباس تحت حكم روما عن طريق غير مباشر . وقد انتقل اغريباس مع برنيكي الى روما حيث منح لقب Praetor « بريتور » او والي من درجة ممتازة ومات في روما حوالي سنة ١٠٠ ميلادية .

أَفبُولُوس : اسم يوناني معناه « حسن النصح » وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس « او بولس » وهو مسيحي كان في رومية وارسل تحيات مع بولس الرسول الى تيموثاوس (٢ تيمو ٤ : ٢١) .

أَفتِيخُوس : كلمة يونانية معناها « السعيد الطالع » وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية بصيغة « اونتيخوس » وهو شاب من ترواس غلبه النوم بينما كان بولس يعظ في الليل فسقط من النافذة من الطابق الثالث وحملوه ميتاً . وقد رد اليه الرسول الحياة (اعمال ٢٠ : ٩ - ١٢) .

أَفرَلت وافراتة : كلمة عبرية معناها « مثمر » .

(١) وهو الاسم الاصلي لبيت لحم في اليهودية (تك ٣٥ : ١٩ و ٤٨ : ٧ وراعوث ٤ : ١١) وتدعى في بعض الاحيان « بيت لحم افراتة » (ميخا ٥ : ٢) .

(٢) اسم امرأة كالب وكانت ام حور (١ اخبار ٢ : ١٩ و ٥٠ و ٤ : ٤) .

أَفرَايِم : كلمة عبرية معناها « الاثمار المضاعفة » وهو :

(١) ابن يوسف واسنات ، وقد ولد في مصر واعطاه يوسف هذا الاسم « الاثمار المضاعفة » لانه كان الابن الثاني (تك ٤١ : ٥٢) وعندما بارك يعقوب ابني يوسف وتبناهما ، وضع يده اليمنى التي تدل على عظمة الكرامة على راس افرايم مشيراً بذلك الى ان السبط الذي يأتي من نسل افرايم سيكون اعظم من السبط الذي سيأتي من نسل اخيه الاكبر منسى (تك ٤٨ : ٨ - ٢٠) . وقد قتل ابنان لافرايم هما عزر والعاد بينما كانا يقومان باغارة على ماشية جت (١ اخبار ٧ : ٢٠ - ٢٢) .

(٢) اسم سبط من اسباط اسرائيل هم نسل افرايم . وكان رئيس هذا السبط في زمن الخروج هو اليشمع بن عميهود (عدد ١ : ١٠) . ولما كانت الاسباط تحل في البرية حول خيمة الاجتماع كان مكان افرايم الى غربي الخيمة مع منسى وبنيامين (عدد ٢ : ١٨) . والرجل الذي مثل سبط افرايم بين الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا الارض هو هوشع او يشوع بن نون عبد موسى (عدد ١٣ : ٨) . وكان ممثل سبط افرايم عند تقسيم الارض هو قموئيل بن شفطان (عدد ٣٤ : ٢٤) . وقد تنبأ موسى في بركته للاسباط عن قوة افرايم (تثنية ٣٣ : ١٧) . وكان خليفة موسى ، يشوع

بن نون من سبط افرايم وهو الذي قاد اسرائيل في غزوهم فلسطين (تثنية ٣٤ : ٩) .

اما المنطقة التي عينت نصيباً لافرايم فكانت تقع في القسم الاوسط من فلسطين الغربية ويحدها من الشمال منسى، ومن الجنوب بنيامين ودان، ومن الشرق نهر الاردن، ومن الغرب البحر الابيض المتوسط (يش ١٦ : ٥ - ١٠). وكانت منحدرات افرايم الغربية ارضاً خصبة تصلح لزراعة حقول الحنطة والكروم والزيتون واشجار الفاكهة الاخرى . اما المنحدر الشرقي فكانت تتخلله اغوار عميقة ومنحدرات صخرية وشديدة الانحدار . واهم مدن افرايم هي شكيم (يش ٢١ : ٢٠) التي كانت عاصمة المملكة الشمالية مدة من الزمن (١ ملو ١٢ : ٢٥). وكانت شيلوه من اهم مدن افرايم فقد نصبت فيها خيمة الاجتماع حقبة من الزمن كما كانت مركز العبادة الدينية عند اسرائيل في زمن القضاة (١ صم ١ : ٣) وقد اخذ سبط يوسف بيت إيل التي كانت مركزاً دينياً في المملكة الشمالية (١ ملو ١٢ : ٢٩ - ٣٣) ولم يتمكن افرايم من طرد الكنعانيين من جازر (يش ١٦ : ١٠) وتسمى منطقة افرايم في بعض الاحيان « جبل افرايم » .

وقد لعب افرايم دوراً هاماً في تاريخ اسرائيل وبخاصة في حياة الاسباط التي كانت تسكن في الشمال . فقد ساعد الافرايميون دبورة وباراق في حربها ضد الكنعانيين (قض ٥ : ١٤) . وقد تنازعوا مع جدعون ومع يفتاح (قض ٨ : ١ - ٣ و ١٢ : ١ - ٦) لان هذين القاضيين لم يدعواهم في حربها ضد اعداء اسرائيل . وكان صموئيل، اخر قاض عظيم في اسرائيل قبل ظهور المملكة، من سبط افرايم (١ صم ١ : ١) . ويربعام، الذي كان قائد العشرة الاسباط الشمالية في عصيانها على يهوذا ، من سبط افرايم (١ ملو ١١ : ٢٦) . وبما ان دور القيادة في الاسباط الشمالية قام به افرايم فاننا نجد ان الانبياء كثيراً ما يستعملون الاسم افرايم للدلالة على كل المملكة الشمالية (انظر رقم ٣ فيما يلي) . وقد اشترك افرايم في هزيمة المملكة الشمالية وفي السبي على يد الاشوريين في سنة ٧٢١ ق . م .

(٣) وبما ان افرايم اضطلع بدور القيادة بين الاسباط الشمالية فاحياناً ما يستخدم الانبياء الاسم افرايم للدلالة على المملكة الشمالية بكاملها (مثلاً اش ٧ : ٢ وارميا ٣١ : ١٨ وهو ٤ : ١٧) .

(٤) مدينة بجوار بعل حاصور (٢ صم ١٣ : ٢٣) ويرّجح انها نفس افريمة المذكورة في (١ مكا ١١ : ٣٤) وافرايم التي زارها يسوع المسيح في الجزء الاخير من خدمته (يو ١١ : ٥٤) وقد ظنوا انها نفس عفرون ، ويرجحون ان مكانها اليوم بلدة الطيبة التي تبعد مسافة اربعة اميال شمال شرق بيت ايل .

باب أفرايم : احد ابواب اورشليم القديمة وهو الباب الشمالي (نحم ٨ : ١٦) انظر اورشليم .

جَبَل أفرايم : وهي الارض الجبلية الواقعة في القسم الاوسط من فلسطين الغربية والتي عينت نصيباً لسبط افرايم (يش ١٩ : ٥٠) .

وَعر افرايم او غابة افرايم : وهو المكان الذي هزمت فيه قوات داود قوات ابشالوم المتمردة وقتلت ابشالوم (٢ صم ١٨ : ٦) ومن الواضح ان هذا المكان كان شرقي الاردن بالقرب من محنايم وربما هو نفس المكان المتلىء بالاشجار بالقرب من عجلون الحديثة . وربما اخذ اسمه من هزيمة الافراميين في عصر يفتاح (قض ١٢ : ١ - ٦) او لانه كان يقع تجاه منطقة افرايم .

أَفْرَسْتِكيون وأَفْرَسَكيُون : اسماء فارسية معناها « موظفون » وقد استخدمت هذه الكلمات الفارسية فيما وراء النهر (سوريا وفلسطين) للذين

اشتركوا في الكتابة لارتحشستا وداريوس ضد اليهود الذين كانوا يبنون اورشليم (عز ٤ : ٩ و ٥ : ٦ و ٦ : ٦). وقد كان الاعتقاد السائد قبلاً ان هذه الكلمات اسماء لقبائل، وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

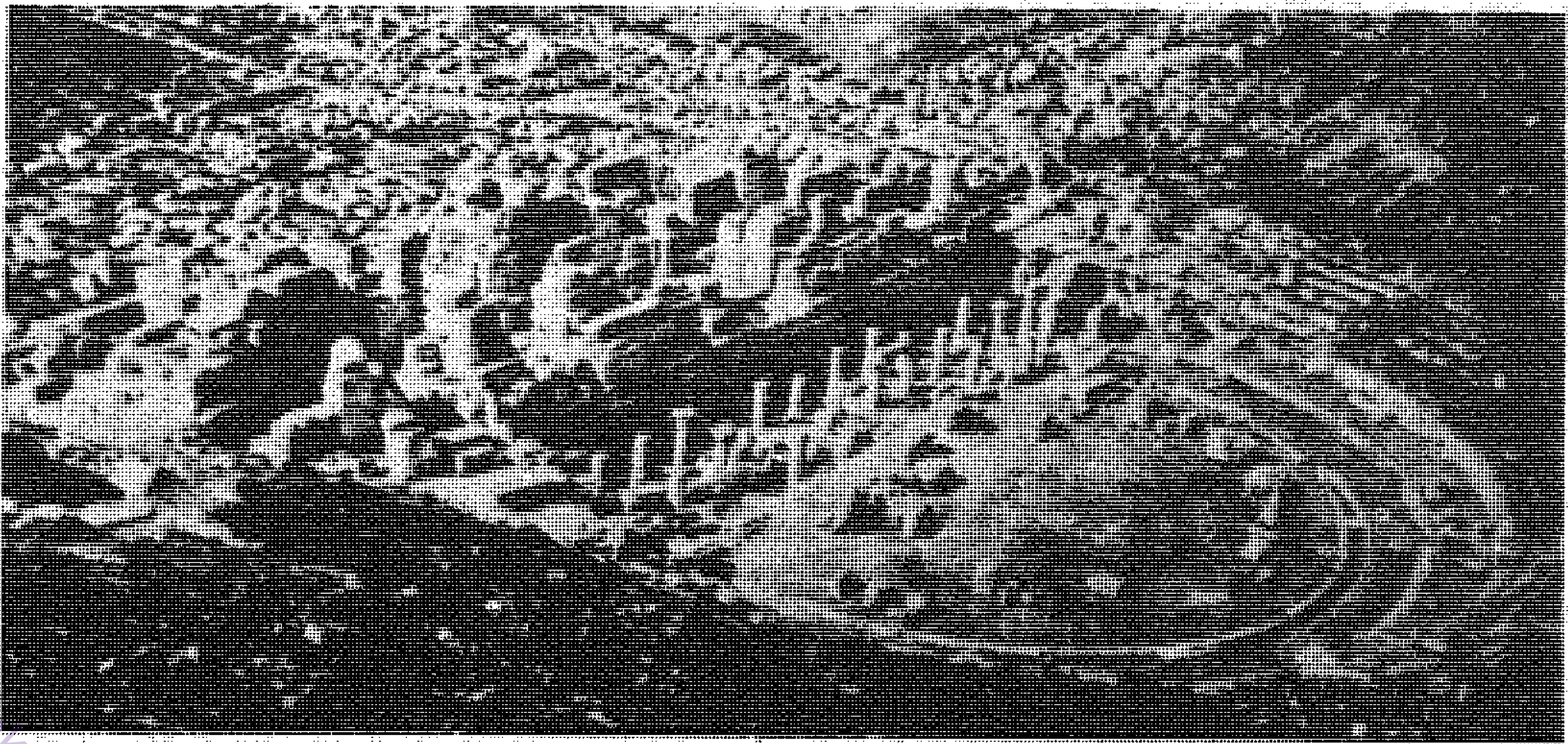
أفَرَسِيثُون : كلمة ارامية يرجح ان معناها «فرس» وهذه الكلمة التي وردت في (عزر ٤ : ٩) يرجح انه يقصد بها الفرس. ولكن يظن بعض العلماء انها لقب موظف فارسي وقد كان الاعتقاد السائد قبلاً انها اسم لقبيلة من فارس وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

أفَس دَمّيم : كلمة عبرية معناها «نهاية او حد سفك الدم» وهي اسم مكان في يهوذا بين سوكوه وعزيقة (١ صم ١٧ : ١) وتسمى في ١ اخبار ١١ : ١٣ «فس دميم» ويرجح ان مكانها اليوم الخرب التي تسمى دموم على بعد اربعة اميال شمالي شرقي سوكوه.

أفْسُس : كلمة يونانية معناها «المرغوبة» وهي عاصمة المقاطعة الرومانية اسيا على الشاطىء الايسر من نهر الكايستر وعلى مسافة ثلاثة اميال من البحر وتجاه جزيرة ساموس، وقد بني لها مرفأ صناعي مما جعل افسس ميناء بحريا مهما في العصور القديمة. ووادي كايستر هو المدخل الطبيعي الى قلب آسيا الصغرى. وكان في افسس هيكل ارطاميس العظيم مما جعل المدينة مركزاً دينياً ومزاراً لكثيرين من الحجاج.

وقد احتلّ الاغريق الايونيون مدينة افسس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد واصبحت عاصمة ايونيا وقد وجد اليونان تشابهاً بين الآلهة الأم التي كانت تعبد هناك والآلهة ارطاميس. ووقعت المدينة تحت حكم كريسس ملك ليديا وكورش العظيم ملك الفرس والاسكندر الاكبر وخلفائه ومملكة برغامس وفي النهاية وقعت المدينة تحت حكم الرومان عام ١٣٣ ق.م.

وقد اكتشفت خرب كثيرة من المباني التي رآها بولس الرسول في عصره في افسس. ولم يبق من هيكل ارطاميس الذي كان احدى عجائب الدنيا



صورة المسرح الكبير في افسس

السبع سوى الاساسات ، وكثيراً ما اعيد بناء هذا الهيكل . وقد كان طوله في عصر بولس الرسول ٣٤٢ قدماً وعرضه ١٦٤ قدماً ، وكان فيه مائة عمود من الرخام طول كل منها ٥٥ قدماً ، وقد عمل اعظم فناني اليونان في زخرفة داخله وتزيينه . وقد اكتشفت نماذج فضية لهذا الهيكل شبيهة بما كان يعمله ديمتريوس وغيره من الصياغ (اعمال ١٩ : ٢٤) وتدل النقوش والاسوار والابنية على تسلط السحر والخرافات على اولئك القوم (قارن اعمال ١٩ : ١٩) . والمسرح الذي تظاهر فيه الصياغ واحدثوا شغباً ضد المسيحيين (اعمال ١٩ : ٢٩) هو من اكبر المسارح التي بقيت من العالم القديم . وفيه ٦٦ صفاً من المقاعد ومكان يسع ٢٤٥٠٠ نفس .

وقد نادى بولس برسالة المسيح في المجمع اليهودي في افسس اثناء رحلته التبشيرية الثانية . وترك هناك بريسكلا واكيلا ليحملا الشهادة المسيحية في افسس (اعمال ١٨ : ١٨ — ٢١) واقام الرسول بولس اثناء رحلته التبشيرية الثالثة في افسس مدة لا تقل عن سنتين وثلاثة شهور ينادي في المجمع ، وفي مدرسة تيرانس وفي بيوت خاصة (اعمال ١٩ : ٨ — ١٠ و ٢٠ : ٢٠) ويظهر نجاح الانجيل هناك من حرق كتب السحر (اعمال ١٩ : ١٩) ومن التظاهر الذي قام به الصياغ الذين اصبحت صياغتهم ، صناعة تماثيل لهيكل ارطاميس ، في خطر (اعمال ١٩ : ٢٣ — ٤١) . وقد وقفت سفينة الرسول فيما بعد في هذه الرحلة في ميليتس فارسل واستدعى شيوخ كنيسة افسس وطلب اليهم ان يهتموا بالرعية (اعمال ٢٠ : ١٧ — ٣٨) . وقد ارسل بولس الى افسس رسالة بيد تيخيكس ويرجح انها كانت رسالة دورية ارسلت الى كنائس اخرى غير كنيسة افسس (افس ١ : ١ و ٦ : ٢١) . ويرجح ان بولس زار افسس بعد سجنه الاول في روما وانه ترك تيموثاوس هناك لكي يشرف على سير العمل في الكنيسة (١ تيمو ١ : ٣) .

وبحسب التقليد الذي يوثق بصحته ، قضى يوحنا السنوات الاخيرة من حياته وخدمته في افسس . وكتب سفر الرؤيا وهو في جزيرة بطمس تجاه افسس وفيها رسالة مدح ورسالة تحذير لكنيسة افسس (رؤيا ١ : ١١ و ٢ : ١) . وقد اصبحت المدينة فيما بعد مركزاً مهماً للمسيحية وقد التأم هناك المجمع الثالث المسكوني في سنة ٤٣١ ميلادية .

وقد ملأ الطمي الذي يحمله نهر كايستر الميناء . وبعد ان اخذ الاتراك المدينة في سنة ١٣٠٨ لم يعد بناؤها ومكانها في هذه الايام مليء بالخرب البارزة التي يسميها الاتراك افيس . وقد تم فيها القضاء الذي أنذرت به في رؤيا ٢ : ٥ .

الرسالة الى اهل افسس : كتب هذه الرسالة بولس لما كان سجيناً (افسس ٣ : ١ و ٤ : ١ و ٦ : ٢٠) وفي الغالب كتبها في رومية حوالي عام ٦٢ ب . م . على ان البعض يظن انها كتبت اثناء سجنه في قيصرية (اعمال ٢٤ : ٢٧) وقد ارسلها « الى القديسين في افسس والمؤمنين في المسيح يسوع » وقد دلت الابحاث على ان العبارة « في افسس » موجودة في بعض المخطوطات دون البعض الآخر حتى نشأ اختلاف في الرأي من جهة قراء الرسالة ، من هم ؟ واين كانوا ؟ على ان الرأي الراجح ان الرسالة كانت دورية قصد بها كل الكنائس في مقاطعة آسيا ، وبما ان افسس كانت الكنيسة الرئيسية في هذه المقاطعة ، فقد جرى التقليد المسيحي المبكر على اعتبارها مرسلة الى اهل افسس . وربما كان اسم المرسل اليهم متروكاً دون ان يملأ . وتظهر صفتها الدورية هذه من انه لا توجد في الرسالة اشارات او مناقشات خاصة بمكان ما بذاته . وهي عبارة عن رسالة تعليمية خلقية في شكل خطاب . وقد ارسلت على يد تيخيكس كما ارسلت على يده الرسالة الى اهل كولوسي

(افسس ٦ : ٢١) والتشابه في اللغة والافكار بين الرسالتين يظهر انهما كتبا في نفس الوقت، قارن مثلاً (افسس ١ : ١ و ٢) مع كو ١ : ١ و ٢ و افسس ١ : ٣ و ٢٠ و ٢ : ٦ و ٣ : ١٠ و ٦ : ١٢ مع كو ١ : ٥ و ٣ : ١ - ٣ و افسس ١ : ٦ و ٧ مع كو ١ : ١٣ و ١٤ و افسس ١ : ٩ و ٣ : ٩ و ٦ : ١٩ مع كو ١ : ٢٦ و ٢ : ٢ و ٤ : ٣ و افسس ١ : ١٠ مع كو ١ : ٢٠ و ٢٥ و افسس ١ : ١١ مع كو ١ : ١٢ و افسس ١ : ١٧ مع كو ١ : ١٠ و افسس ١ : ١٩ و ٢٠ مع كو ٢ : ١٢ و افسس ١ : ٢٠ مع كو ٣ : ١ و افسس ١ : ٢٢ مع كو ١ : ١٨ افسس ١ : ٢٣ مع كو ٢ : ٩ و افسس ٤ : ٢٢ - ٢٤ مع كو ٣ : ٨ - ١٠ و افسس ٤ : ٣٢ مع كو ٣ : ١٣) .

هذه امثلة قليلة من كثيرة مما يدل على مقدار التشابه بين الرسالتين . ومن الواضح ان الرسالتين هما من قلم الرسول الواحد في ظروف واحدة. ويظهر ان الرسالة الى اهل افسس كتبت بعد الرسالة الى اهل كولوسي بوقت قصير اذ اننا نجد توسعاً في الفكر في الرسالة الى اهل افسس على ما هو عليه في الرسالة الى اهل كولوسي. وموضوع الرسالة الى اهل كولوسي هو « تقدم شخص المسيح وعمله » فهو الاول في كل شيء وعمله اول الاعمال . اما موضوع الرسالة الى اهل افسس فهو تأسيس الكنيسة التي هي مجموع المفديين . ويمكن ان يقال ان الرسالة الى اهل افسس توجز كل تعاليم الرسول السابقة ليبين ان قصد الله في ارسال ابنه هو فدا. شعب مختار لله ، الفداء الذي يُظهر للعالم غنى نعمة الله . لذا فتفترض الرسالة ان الخلاص هو بالايمان، كما وتظهر عمل يسوع في الفداء الذي اكمله وفتح الباب على مصراعيه لاقبال الامم الى النعمة التي في المسيح يسوع .

محتويات الرسالة :

(١) الجانب الالهي في تاريخ الكنيسة ص ١ . فقد بدأت الكنيسة في قصد الله الازلي (عدد ٣ - ٦) ونفذت بواسطة عمل المسيح (عدد ٧ - ١٢) وتثبت بواسطة ختم الروح (عدد ١٣ و ١٤) ويصلي الرسول بولس كي يدركوا رجاء دعوة المسيح التي اول ثمارها هو المخلص المقام في المجد والذي هو ايضاً عربون هذا الرجاء وضمانه (عدد ١٥ - ٢٣) .

(٢) الجانب البشري في تاريخ الكنيسة ص ٢ وهو يعلمنا ان المختارين قد انقذوا من الخطية والدينونة بالنعمة المجانية التي لا يستحقونها (عدد ١ - ١٠) انهم مرتبطون ومتحدون معاً سواء. أكانوا يهوداً ام امماً في المسيح الواحد ، ومتحدون ليكونوا هيكلاً واحداً مقدساً للرب (عدد ١١ - ٢٢) .

(٣) مركز الرسول كخادم هذا السر الالهي في الكنيسة (ص ٣ عدد ١ - ١٣) وهو يصلي لاجلهم كي يقدروا ما اعده الله لهم ويتمتعوا به (ص ٣ عدد ١٤ - ٢١) .

(٤) حث على السلوك كما يليق بهذه الدعوة العليا في كل علاقتهم في الحياة الحاضرة ص ٤ - ٦ .

وقبلما كتب الرسول الرسالة الى اهل افسس كان قد شاهد قيام الجماعة الروحية الجديدة في العالم، وهي مكونة من اشخاص من اجناس مختلفة . لقد كان يعلم ان هذه الجماعة ، اي الكنيسة ، هي جسد المسيح وكثيراً ما حثَّ على التناسب والتناسق والترافق بين اعضاء هذا الجسد الواحد (رومية ١٢ : ٤ - ٨ و ١ كو ١٢ : ١٢ - ٣٠ و كو ١ : ١٨ و ٢ : ١٩) وهو اذ يكتب الان الى كنائس مقاطعة آسيا ، وكان اعضاؤها من اجناس ونحل متباينة مختلفة ، وكانت تسود بينهم نظريات واراء ترمي الى الحط من مكانة المسيح ، ولذا فقد كان من الطبيعي ان يعز الرسول

بولس مكانة المسيح كرأس هذا الجسد الذي هو الكنيسة (افسس ١ : ٢٢ و ٢٣) « الذي منه كل الجسد منسق ومرتبط معاً بتأييد كل مفصل ، على حسب العمل المناسب لكل جزء ، يتم نموه لبنيانه في المحبة » (٤ : ١٦ قارنه مع ٢ : ١١ - ٢٢) .

والرسالة الى رومية التي ارسلت من الشرق الى الغرب تشمل تعاليم الرسول الكاملة عن طريق الخلاص . اما الرسالة الى اهل افسس ، وقد ارسلت من الغرب الى الشرق ، فتشمل ايضاً تعليم الرسول الكامل عن كل قصد الله في التاريخ البشري ويمكن ان يقال عنها انها بلغت الذروة بين تعاليم الرسول اللاهوتية .

أَفسَنتِين (البعيثران) : وهو نبات من الفصيلة التي تعرف باسم Artemesia ويوجد منه خمسة انواع في فلسطين ، واكثر الانواع وجوداً هو الذي يعرف باسم Artemesia absinthium . وعصيره مر للغاية وسام ايضاً (رؤيا ٨ : ١١) ولذا فقد استخدم كرمز للعصيان على الله (تثنية ٢٩ : ١٨) وللويلات التي تجلبها المرأة الزانية (امثال ٥ : ٤) ولقضاء الله على اسرائيل (ارميا ٩ : ١٥) وللآلام التي يعانيها اسرائيل (مراثي ٣ : ١٥ و ١٩) ولظلم الانسان وجوره (عا ٥ : ٧ و ٦ : ١٢) واسم الكوكب الذي يجعل ثلث مياه الارض مراً وساماً هو الافسنتين (رؤيا ٨ : ١٠ و ١١) .

أَفعى - أَفاعي : في العهد القديم فان الكلمة العربية افعى هي ترجمة لكلمة عبرية قريبة منها منطوقها « افعه » ومعناها حية سامة من الصنف المسمى باللاتينية Vipera . وهذه الافعى رمز للقضاء الذي يحل بالاشرار (ايوب ٢٠ : ١٦) ولتدبيرات الشر التي يريدها الاشرار (اش ٥٩ : ٥) . اما في العهد الجديد فكلمة افعي ترجمة الكلمة اليونانية التي منطوقها (اخيدنا » ويقصد بها ايضاً الصنف السام من الافاعي وفي مت ٣ : ٧ والنص الذي يقابله في لو ٣ : ٧ وفي مت ١٢ : ٣٤ و ٢٣ : ٣٣ نجد المسيح يسوع يشبه الكتبة والفريسين بالافاعي . وفي جزيرة مالطة لدغت افعى بولس الرسول وانتظر اهالي الجزيرة ان يروا الرسول بولس يسقط ميتاً ولكنه لم يصبه ضرر (اعمال ٢٨ : ٣ - ٦) .

أُفعُوَان : هذه الكلمة العبرية يقصد بها الذكر بين الافاعي وقد وردت في تك ٤٩ : ١٧ ومز ١٤٠ : ٣ وامثال ٢٣ : ٣٢ واش ١٤ : ٢٩ وهي ترجمة للكلمة العبرية « نحاش » وهي الكلمة العامة التي تعني ثعبان . انما تدل معظم القرائن في هذه النصوص على ان المقصود بها هو الثعبان السام . وقد وردت في اش ١١ : ٨ ترجمة لكلمة « صفعوني » التي معناها ثعبان سام .

أَفَايِم : كلمة عبرية معناها « المنخران » وهي اسم ابن ناداب من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٠ و ٣١) .

أَفلاَل : كلمة عبرية معناها « فطن » وهي اسم ابن زاباد من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٧) .

أَفنِيكِي : كلمة يونانية معناها « الارادة المنتصرة » ويكتب هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس بصورة « اونكة » وهو اسم ام تيموثاوس ، وابنة لوئيس على الارجح (٢ تيمو ١ : ٥) وكانت يهودية تزوجت يونانياً . ونراها ضمن المؤمنات المسيحيات عندما زار بولس لسترة في رحلته التبشيرية الثانية (اعمال ١٦ : ١) ولذا فربما قبلت الايمان المسيحي هي وامها لوئيس وابنها تيموثاوس اثناء زيارة بولس الرسول الاولى للسترة (اعمال ١٤ : ٢١) . ولقد كانت امينة في تلقين ابنها تيموثاوس الكتب المقدسة وتعليمه فيها (٢ تيمو ٣ : ١٤ و ١٥)

ولذا فقد ساعدت على اعداده للخدمة في الكنيسة .

أَفود : كلمة عبرانية لا يعرف معناها على وجه التحقيق وهي تنطبق على ثوب يشبه الصدرة كان يلبسه رئيس الكهنة العبراني اثناء خدمة الكهنوت . وكان يصنع من لون الذهب واللون الازرق والارجواني والقرمزي ، وكان يصنع من كتان دقيق ومبروم . وكان يثبت على الجسم بواسطة شريطين للكتفين من فوق ، وحزام من اسفل . وعلى كل من شريطي الكتف حجر جزع منقوش عليه اسماء الاثني عشر سبطاً في اسرائيل . وكان يتصل بالصدرة بواسطة سلاسل ذهب . وكانت الصدرة تحتوي على اثني عشر حجراً كريماً موضوعة في اربعة صفوف وفيها وسائل القرعة المقدسة التي هي الاوريم والتميم والتي كانت تستخدم في تبين ارادة الله . وكان الكاهن يلبس تحت الافود ثوب الافود الازرق الذي كان يمتد الى قدمي الكاهن . ومن الواضح ان الافود كان جميلاً جداً وعظيم القيمة . وكانت الحجارة الاثني عشر تحمل اسماء اسباط اسرائيل الاثني عشر وتشير الى ان الكاهن يمثل كل الشعب وانه يقدم العبادة عنهم وباسمهم (خر ٢٨ : ٣١ – ٣٥ و ٣٩ : ٢٢ – ٢٦) .

وكانت الافود الكهنوتية تستخدم في طلب ارشاد الله كما فعل داود (١ صم ٢٣ : ٩ و ٣٠ : ٧) ويرجح انها كانت تستخدم لهذا الغرض لانها كانت تشتمل على الصدرة التي تشمل الاوريم والتميم .

وقد حدا استخدام الافود في العبادة وفي تبين ارادة الله بالبعض الى تقديسها كصنم (قض ٨ : ٢٧ و ١٧ : ٥ و ١٨ : ١٤ وهو ٣ : ٤) .

وكان يلبس بعض العابدين افوداً ابسط من افود رئيس الكهنة ، كما كان يفعل صموئيل عندما كان يقوم بدوره في مساعدة رئيس الكهنة عالي (١ صم ٢ : ١٨) وقد كان الخمسة والثمانون كاهناً في نوب يلبسون افوداً من كتان (١ صم ٢٢ : ١٨) . وقد لبس داود الملك افود كتان عندما كان يرقص امام تابوت الرب (٢ صم ٦ : ١٤) .

أَفودِيَة : كلمة يونانية معناها « رحلة موفقة » وهي اسم امرأة مسيحية في فيلبي وقد ساعدت الرسول بولس كثيراً في عمل الانجيل (فيلبي ٤ : ٣) وترى الرسول بولس في فيلبي ٤ : ٢ يحثها وزميلتها في العمل المسيحي ان تفتكرا فكراً واحداً في الرب .

أَفيح : كلمة عبرية وربما كان معناها « نافوخ » او الجزء اللين في رأس الرضيع . وهي اسم رجل بنياميني من اسلاف الملك شاول (١ صم ٩ : ١) .

أَفيق : كلمة عبرانية معناها « قوة او حصن » وهي :

(١) اسم مدينة في سهل شارون . وكانت مدينة للكنعانيين قتل الاسرائيليون بقيادة يشوع ملكها (يش ١٢ : ١٨) . وقد اجتمع الفلسطينيون في هذا المكان ليحاربوا اسرائيل في زمن عالي الكاهن (١ صم ٤ : ١) ويرجح ايضاً انهم اجتمعوا كذلك هنا لمحاربة اسرائيل في زمن شاول الملك (١ صم ٢٩ : ١) . ومكانها اليوم بلدة رأس العين الحديثة وهي عند منبع نهر العوجة بالقرب من انتيباتريس (اعمال ٢٣ : ٣١) .

(٢) مدينة فينيقية لم يتمكن الاسرائيليون من اخذها (يش ١٣ : ٤) وبما انها في شمال صيدون فقد ورد ذكرها مع ارض الجبليين ويرجح انها افقة الحديثة عند نبع نهر ابراهيم شرقي بيبلس ، اي جبيل الحديثة .

(٣) مدينة في نصيب اشير (يش ١٩ : ٣٠) ولكن لم يتمكن الاشيريون من طرد الكنعانيين منها (قض ١ : ٣١) ويرجح انها تل الكردانة الحديثة

بالقرب من منبع نهر النعمين على بعد مسافة ثمانية اميال جنوبي شرقي عكا .

(٤) مدينة يظن انها كانت شرقي الاردن استخدمها بنهدد ملك ارام كقاعدة في حربه ضد اخاب وهناك قتل كثيرون من الاراميين بسبب سقوط حائط (١ ملو ٢٠ : ٢٦ و ٣٠) . وافيق هذه ربما كانت نفس افيق الحديثة التي تدعى ايضاً فيق على بعد ثلاثة اميال شرقي بحر الجليل بالقرب من قلعة الحصن .

أَفِيقة : كلمة عبرية معناها « معقل » او « حصن » وهي مدينة في يهوذا ، يرجح انها كانت بالقرب من حبرون (يش ١٥ : ٥٣) وربما كانت هي خربة الصرامة الحديثة التي تقع جنوب غرب حبرون .

أَكْزِيب : كلمة عبرية معناها « خادع » وكانت اسم :

(١) مدينة في غربي يهوذا (يش ١٥ : ٤٤) وتسمى في تك ٣٨ : ٥ « كزيب » حيث كان يهوذا لما ولد ابنه شيلة . وتسمى نفس المدينة في سجل للرجال والبلدان في سبط يهوذا « كزيبا » (١ اخبار ٤ : ٢٢) وفي ميخا ١ : ١٤ توجد تورية لفظية بين الاسم ومعناه « خادع » او « كاذب » . وربما اخذت البلدة اسمها من نبع متقطِّع الفيضان . وقد ظن بعضهم انها نفس « عين كزيبة » الحديثة الواقعة في وادي إيله شمالي عدلام . وظن آخرون انها « تل البيضا » جنوبي غربي عدلام . ويذكر احد خطابات لخيش التي ترجع الى عصر ارميا انها كانت احدى مدن يهوذا الحصينة .

(٢) مدينة عينت من نصيب الاشيريين (يش ١٩ : ٢٩) ولكنهم لم يتمكنوا من طرد الكنعانيين منها (قض ١ : ٣١) وتقوم مكانها اليوم بلدة الزيب الحديثة ، التي تبعد مسافة ثمانية اميال ونصف شمالي عكا

أَكْشاف : كلمة عبرية معناها « سحر » او « عرافة » وهي بلدة في اشير (يش ١٩ : ٢٥) وقد هزم يشوع ملكها (يش ١١ : ١ و ١٢ : ٢٠) وربما هي نفس « تل كيسان » الحديثة بالقرب من جنين .

أُكَّال : كلمة عبرية معناها « انا قوي » وهي اسم رجل وجّه اجور اليه والى إيثيئيل كلامه في امثال ٣٠ : ١ . ونلاحظ ان كل الامثال في الاصحاح الثلاثين موجهة الى شخص ما ، ففسر رجال « المازوره » او كتبة اليهود هذا الاسم كاسم علم . اما الترجمة السبعينية وغيرها من الترجمات اليونانية القديمة فقد فسرت هذا الاسم كفعل معناه « لقد فنيت » ويرجح انها مخطئة في هذا التفسير .

أَكَّد : مدينة قديمة في ارض شنعار ، وفي مملكة بابل . وتذكر في تك ١٠ : ١٠ جنباً الى جنب مع بابل كجزء من مملكة نمرود بن كوش . وقد جعل سرجون الاول اكد عاصمة امبراطوريته حوالي عام ٢٤٠٠ ق . م . وربما كان موقع هذه المدينة بقرب « ابي هبة » على نهر الفرات شمالي بابل .

وقد امتد اسم اكد من المدينة الى كل المقاطعة حيث يفيض نهرا الدجلة والفرات بالقرب من بعضهما في العراق الاوسط . وقد وسعت اسرة اكد من حوالي (٢٤٠٠ — ٢٢٠٠ ق . م .) التي اسسها سرجون الاول حكمها بحيث كان يشمل معظم العراق ، وعيلام من فارس والجزء الشرقي من سوريا . وقد قام اعضاء هذه الاسرة بكثير من الابنية في مدن بابل القديمة . ونصب النصر الذي اقامه « نرام سن » حفيد سرجون مثل مشهور للفن الاكادي ، وقد كان الاكاديون يتكلمون لغة سامية قريبة من اللغتين العربية والعبرية . ولقد استعاروا الرموز المسمارية من السومريين ليتمكنوا من تدوين لغتهم . وكان هذا الخط المسماري . وتشمل

اللغة الاكادية اللغتين الاشورية والبابلية والكتابات الاكادية التي حفظت لنا تضم عقوداً تجارية وقوانين وسجلات تاريخية واقاصيص دينية ، بعض منها يساعد على تثبيت وتوضيح بعض اجزاء العهد القديم .

أكل ، وجبات الاكل :

(١) اوقات تناول الطعام : كان طعام الافطار في الصباح الباكر جداً طعاماً خفيفاً يخلو من الرسميات . وكان يسميه التلمود « لقمة الصباح » ومن الواضح انه لا يذكر في الكتاب المقدس سوى فطور واحد . فبعد ليل طويل انقضى في الصيد اكل التلاميذ سمكاً مع المسيح بعد قيامته (يو ٢١ : ١٢ و ١٥) . وينطق كاتب سفر الجامعة بالويل على الولائم الصباحية (جامعة ١٠ : ١٦) ولم يكن من المألوف شرب الخمر في الصباح ، (اعمال ٢ : ١٥) .

امــا تناول الغداء في الظهر فيظهر انه كان من عادات المصريين الشائعة (تك ٤٣ : ١٦) وكذا كان من عادات السوريين او الاراميين (١ ملو ٢٠ : ١٦) وفي وقت الظهيرة كان العمال في فلسطين يتوقفون عن العمل ليستريحوا ويتناولوا الطعام الذي احضروه معهم (راعوث ٢ : ١٤) . وكان بطرس على اهبة تناول طعام الغداء في الظهر عندمـا وصل اليه الرجال الذين ارسلهم كرنيليوس وقد دعاهم بطرس لتناول الغـداء معه (اعمال ١٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣) .

اما الوجبة الرئيسية في اليوم فكانت طعام العشاء ، وكانوا يتناولونها وقت غروب الشمس عندمـا كان يتوقف المسافرون عن الاستمرار في رحلتهم ليقضوا الليــل (تك ١٩ : ١ - ٣ ، لو ٢٤ : ٢٩ و ٣٠) او عندما كان العمال يعودون من الحقل (لو ١٧ : ٧) . هذا هو الوقت الذي اطعم فيه المسيح الخمسة الآف (مر ٦ : ٣٥) وفي طعام العشاء تتناول الاسرة عادة طبقاً واحداً رئيسياً ، كثيراً ما يكون من اللحم والخضراوات المطبوخة . ويعتقد بعض المفسرين انه عندمـا قال المسيح لمرثا : « ولكن الحاجة الى واحد » (لو ١٠ : ٤٢) انه كان يشير الى هذه العادة في تناول طبق واحد وان كل الترتيبات الاخرى التي كانت تقوم بهـا مرثا لم تكن لازمة .

(٢) العادات المتبعة في تناول الطعام : وضع الجسم عند الجلوس لتناول الطعام : في العصور الاولى كان العبرانيون يتناولون طعامهم وهم جالسون عـلى الارض او على حصر كما يفعل البدو في الوقت الحاضر (تك ٣٧ : ٢٥) . اما استخدام المقاعد فقد جاء تبعاً للانتقال من حياة البدو الى الحيـاة الزراعية بعد فتح ارض كنعان . فكان الملك شاول ورفاقه يجلسون على المقاعد (١ صم ٢٠ : ٥) وكذلك الملك سليمان ورجال بلاطه فانهم كانوا يجلسون على المقاعد (١ ملو ١٠ : ٥) . ولما ازدادت الثروة وكثر الترف في عصر المملكة اصبحت عادة الاتكاء عند تناول الطعام ، تدريجياً ، وهي العادة المتبعة . وكانت في ايام عاموس تعتبر بدعة المترفين (عا ٣ : ١٢ و ٦ : ٤) ولكن بعد ذلك الحين بقرنين نجد حزقيال يتكلم عن الجلوس على السرير الفاخر امام مائدة منضضة وكأن ذلك لا بدع فيه (حز ٢٣ : ٤١) .

وكان الاغنيـاء بـين الفرس (استير ١ : ٦) واليونان والرومان يتكئون وهم يتناولون طعامهم . وفي القرن الثاني قبل الميلاد اصبح الاتكاء عـند تناول الطعام امراً عادياً لدى اليهود (سيراخ ٤١ : ٢٤ في الترجمة اليسوعية) . وكان يوضع عادة ثلاثة متكآت حول المائدة ويترك الجانب الرابع خالياً كي يقدم منه الخدم الاطباق للآكلين . وكانت ترتب المتكآت هكذا : العليا فالوسطى . وكانت العليـا على يمين الخدم وهم يتقدمون لتقديم الطعام . وكان يجلس على المتكأ الواحد ثلاثة اشخاص عادة ؛ ولكن احياناً ما ،

كان يجلس اربعة او خمسة . وكان يتكيء من يأكل ورأسه بجوار المائدة ومرتفع ليتناول الطعام من فوق المائدة، اما جسمه فيمتد بحيث تكون اقدامه في مؤخر المتكأ . وكان الذي يأكل يسند جسمه على مرفقه الايسر ليترك الذراع الايمن حراً يتناول به الطعام . كان رأس المتكيء في المقدمة يوضع قريباً من صدر المتكيء الذي يليه ولذا فيظهر انه اثناء تناول العشاء الرباني كان يوحنا متكئاً في المقدمة امام المسيح . وكانت المكانة في الجلوس على المتكأ بحسب هذا الترتيب الاعلى فالاوسط فالسفلي . فمن كان يجلس في المكان الاعلى لم يكن هناك انسان وراء ظهره . ومرتبة الشرف والتكريم هي المكانة العليا في المتكأ ، وهي التي جلس فيها المسيح عند العشاء الرباني .

الاغتسال عند تناول الطعام : وكان العبرانيون يغسلون ايديهم قبل تناول الطعام كما يفعل العرب اليوم وقد اصبحت هذه العادة طقساً وفريضة في ذاتها كما كانت الحال عند الفريسيين . ولقد اوضح السيد المسيح ان نظافة الداخل هي الامر الجوهري الذي يعتد به (مر ٧ : ١ – ١٣) وقد كان ايضاً من عاداتهم غسل الاقدام عند تناول الطعام (تك ١٨ : ٤ و ١٩ : ٢ ولو ٧ : ٤٤ ويو ١٣ : ٥٤) .

الصلاة عند تناول الطعام : قبل تناول الطعام طلب صموئيل البركة (١ صم ٩ : ١٣) وبارك المسيح قبل تناول الطعام (مت ١٤ : ١٩ و ١٥ : ٣٦ و ٢٦ : ٢٦) . وطلب المسيحيون الاولون البركة على الطعام (اعمال ٢٧ : ٣٥) اما الصلاة بعد الانتهاء من الطعام فقد نشأت عند اليهود مما جاء في تثنية ٨ : ١٠ .

واعتادوا في تناول طعام العشاء ان يغمس كل واحد من الآكلين الخبز في طبق الطعام الواحد (مت ٢٦ : ٢٣) . وكانت النساء العبرانيات يأكلن مع الرجال (خر ١٢ : ١ – ١١ وراعوث ٢ : ١٤ و ١ صم ١ : ٥ وايوب ١ : ٤) ويوبخ امثال ٢٣ : ١ و ٢ النهم عند تناول الطعام .

(٣) تناول الطعام عند الحكام : وكانت موائد الملوك والحكام كثيراً ما تجمع عدداً كبيراً من الموظفين . وقد غضب الملك شاول لما امتنع داود عن ان يأكل في قصره (١ صم ٢٠ : ٥ و ٦) . وكانت موائد سليمان فاخرة جداً حتى انه عين موظفين مهمتهم الخاصة جمع المؤن من كل اجزاء البلاد (١ ملو ٤ : ٧ – ٢٧) . وكانت الملكة ايزابيل في السامرة تطعم بانتظام ٤٥٠ نبياً من انبياء البعل و ٤٠٠ نبي من انبياء أشيرة (١ ملو ١٨ : ١٩) . وكان نحميا كحاكم يضيف بانتظام ١٥٠ من الموظفين ومن الفقراء (نحم ٥ : ١٧ – ١٩)

(٤) يسوع وتناول الطعام : ان بعضاً من اهم تعاليم يسوع قد نطق بها اثناء تناول الطعام . ففي عرس قانا الجليل اجرى اول آية وهي تحويل الماء الى خمر . (يوحنا ٢ : ١ – ١١) . وكضيف في الوليمة التي اقامها له متى اكل يسوع مع جباة الضرائب والخطاة وقال انه جاء ليخلص مثل هؤلاء . عندما انتقده الفريسيون لانه يأكل مع الخطاة (مت ٩ : ١٠ – ١٣) . وعند تناوله الطعام في بيت سمعان الفريسي مدح يسوع المرأة الخاطئة التي غسلت رجليه ودهنتها بالطيب توبة منها وايماناً به (لو ٧ : ٣٦ – ٥٠) . وقد اظهر فادينا قوته وتحننه في اطعامه الخمسة الاف (مت ١٤ : ١٣ – ٢١) ثم ايضاً في اطعامه الاربعة الاف (مت ١٥ : ٣٢ – ٣٨) وعند تناول الطعام في بيت عنيا علم المسيح مرثا ان اعداد الطعام الفاخر غير مهم وهو دون التعليم الروحي الذي كانت تسمعه مريم بكثير (لو ١٠ : ٣٨ – ٤٢) . وعند تناول الغداء في يوم سبت في بيت فريسي شفى يسوع انساناً كان مريضاً بمرض الاستسقاء وحذر ضد طلب الاماكن الاولى على المائدة وضد

دعوة الاغنياء فقط الى تناول الطعام، وقدم مثل العشاء العظيم (لو ١٤ : ١ – ٢٤) وعند تناول عشاء في بيت عنيا دهنت مريم قدميه بالطيب وامتدح يسوع وفاءها وولاءها (يو ١٢ : ٢ – ١١). وفي عشاء الفصح الاخير مع تلاميذه تقدم يسوع وغسل ارجلهم وانشأ فريضة العشاء الرباني ونطق على مسمع تلاميذه بتعاليم عن الروح القدس على جانب عظيم من الاهمية (مت ٢٦ : ٦ – ٢٩ يو ١٣ – ١٧). واثناء تناول طعام العشاء في عمواس عرف التلميذان الرب المقام لما كسر الخبز واعطاهما (لو ٢٤ : ٢٨ – ٣١). وبعد هذا اكل يسوع بعضاً من سمك مشوي مع تلاميذه ليظهر لهم صدق وحقيقة جسده بعد القيامة من الاموات (لو ٢٤ : ٤١ و ٤٢). وعند تناول طعام الافطار على شواطيء بحر الجليل عهد يسوع ثلاث مرات الى بطرس بان يرعى خرافه الذين هم جماعة المؤمنين (يو ٢١ : ٩ – ٢٣).

(٥) الاكل المقدس : كان يسترجع الفصح الى ذاكرة العبرانيين ذكرى نجاة الابكار وقت ان كانوا في مصر (خر ١٢ : ١ – ٢٧). وكان الاشتراك في تناول الطعام المقدس يرتبط مع كثير من الذبائح العبرانية ونخاصة ذبيحة السلامة (لاويين ص ٣). وبعدما كانت تقدم اجزاء من بعض الذبائح للرب على المذبح كان الكهنة ومعشر العابدين ياكلون الباقي منها (لاويين ٢ : ١ و ٧ : ٦). ونرى في ١ صم ٩ : ١١ – ٢٤ مثلاً لتناول الطعام بعد تقديم الذبيحة في ايام صموئيل. وكان الوثنيون يشتركون في موائد مقدسة لديهم (اش ٦٦ : ١٧) ومع هذه الموائد احياناً ما كانوا يسكرون (عا ٢ : ٨).

ويستعيد عشاء الرب المسيحي الى الذاكرة ذبيحة المسيح عنا (مت ٢٦ : ٢٦ – ٢٩ و ١ كو ١١ : ٢٣ – ٢٦). وفي بعض الاحيان كان يسبق عشاء الرب في الكنيسة الاولى وليمة تسمى وليمة المحبة (يهوذا عدد ١٢ و ١ كو ١١ : ١٧ – ٢٢).

ويشبه انتصار المسيح وشركة المفديين معه بعشاء عرس الحمل في رؤيا ١٩ : ٩.

انظر ايضاً : «وليمة» «وضيافة» «وطعام».

مأكل النار : الكلمة العبرية للوقود هي «مأكلت ايش» (اش ٩ : ٥ و ١٩) و«اكله» (حز ١٥ : ٤ و ٦ و ٢١ : ٣٢) وهما لا تشبهان الكلمتين الاراميتين «مأكل النار» و «اكله» وبعض انواع الوقود المذكورة في الكتاب المقدس هي : الشوك الذي يحدث شقشقة عند احتراقه (جا ٧ : ٦) واغصان الكروم (حز ١٥ : ٤ و ٦) والجل المجفف (حز ٤ : ١٥) وعشب الحقل (مت ٦ : ٣٠) والحطب اكثر انواع الوقود شيوعاً (عدد ١٥ : ٣٢ واعمال ٢٨ : ٣ وغيره) وكان يصنع الفحم الخشبي من نبات الرتم (مز ١٢٠ : ٤) وكذلك من البلوط. وربما كان يشعل موقد الملك يهوياقيم بالفحم الخشبي (ارميا ٣٦ : ٢٢). وقد استعمل خدام رئيس الكهنة الفحم الخشبي للتدفئة (يو ١٨ : ١٨) ومنه ايضاً الجمر الذي استخدمه يسوع في شي السمك للتلاميذ (يو ٢١ : ٩)

ويستخدم الوقود في الكتاب المقدس في عدة نواح رمزية. فاسرائيل (حز ١٥ : ٦) وعمون (حز ٢١ : ٣٢) يأكلها القضاء كما تأكل النار الوقود. وعندما ينقذ اسرائيل يكون كشعلة منتشلة من النار (زكريا ٣ : ٢). وترمز نار الكبريت الى عذاب جهنم (رؤيا ٢٠ : ١٠).

أكليمندس : اسم لاتيني معناه «رقيق او رحيم» وهو رجل مسيحي في فيلبي وكان عاملاً مع بولس الرسول (فيلبي ٤ : ٣) ويرجح انه يختلف عن اكليمندس احد مسيحيي رومــا الذي كتب رسالة الى الكنيسة

في كورنثوس حوالي عام ٩٠ ميلادي .

أكمة : انظر « عوفل » .

أكمة جارب : انظر « جارب » .

أكيلا : اسم لاتيني معناه « نسر » وهو يهودي ولد في بنتس من اعمال آسيا الصغرى . وقد قبل الايمان المسيحي واصبح زميلاً لبولس في الخدمة . وقد اقام اكيلا وزوجته بريسكلا مدة من الزمن في رومية ولكنهما اضطرا الى ترك المدينة عندما اصدر الامبراطور كلوديوس امراً الى كل سكانها من اليهود بتركها . فانتقل الى كورنثوس حيث اخذ معه صناعته وهي صناعة الخيام . وقد اقام معه بولس هناك لانه كان من ابناء صناعته ويحتمل انه عن طريق شهادة الرسول قبل اكيلا وامرأته بريسكلا الايمان المسيحي (اعمال ١٨ : ١ – ٣) وقد رافقه في السفر من كورنثوس الى افسس (اعمال ١٨ : ١٨ و ١٩) ونقرأ في ١ كو ١٦ : ١٩ انهما اشتركا مع الرسول في ارسال تحياتهما من اسيا ، ويرجح انهما كانا في ذلك الحين في افسس حيث كانت الكنيسة تجتمع في بيتهما . وقد قابلا ابلوس في افسس وعلماه باكثر وضوح عن التعاليم المسيحية (اعمال ١٨ : ٢٦) وقد رجعا فيما بعد الى رومية لاننا نجد بولس يرسل اليهما تحياته الى رومية (رو ١٦ : ٣) ويرجح انهما كانا في افسس مرة ثانية عندما ارسل اليهم الرسول تحياته في ٢ تيمو ٤ : ١٩ .

ألإسكندر : اسم يوناني معناه « حامي البشر » وقد ورد هذا :

· (١) اسماً للاسكندر الكبير ملك مكدونيا (٣٣٦ – ٣٢٣ ق . م .) وفاتح امبراطورية الفرس . ويقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الاول الميلادي ان الاسكندر بعد ان اخذ غزة ذهب الى اورشليم وهناك تقابل مع رئيس الكهنة



الاسكندر الكبير ملك مكدونيا

جدوع الذي اخبر الاسكندر بالنبوات الخاصة به في سفر نبوات دانيال . وتمثل الرؤيا الواردة في دانيال ص ٨ بلاد اليونان في شكل تيس من الماعز قرنه الاول العظيم رمز للاسكندر الكبير (عدد ٢١) وانه هو الملك الجبار المذكور في دانيال ١١ : ٣ . ويقول يوسيفوس ان الاسكندر منح اليهود عدة امتيازات . ولما ذهب الاسكندر الى مصر زار هيكل زيوس – امون في واحة سيوة ، وقد اعلنت النبوة انه ابن لذلك الاله . ولذا فتراه يظهر بعد ذلك على قطع النقود وله قرنا كبش الاله المصري آمون ، وجلد الاسد الذي للاله اليوناني هيركليز الذي كان ابناً لزيوس وبسبب قطع العملة هذه دعا القرآن الاسكندر بذي القرنين (سورة ١٨ : ٨٣ و ٨٦ و ٨٩) . وقد مات الاسكندر في بابل في سن الثالثة والثلاثين – وهي نفس السن التي صلب فيها المسيح . وكما اشار سفر دانيال (ص ٨ : ٢٢ و ١١ : ٤) انه بعد موت الاسكندر ستقتسم مملكته بين قواده الاربعة هكذا حدث . اما الاثر الباقي لفتوحاته فهو انتشار اللغة اليونانية في كل ربوع الشرق الادنى . ولذا فقد مهدت الطريق للترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم . وكذلك مهدت الطريق لكتابة العهد الجديد باللغة اليونانية . وقد كانت هذه اللغة شائعة في كل الاقطار ما حول شرقي

البحر الابيض المتوسط وكان يفهمها معظم شعوب تلك البقاع .

(٢) الكسندرس ابن سمعان القيرواني الذي حمل صليب المسيح (مر ١٥ : ٢١) ويظن الكثيرون ان الكسندرس ذكر في هذه المناسبة لانه كان مسيحياً .

(٣) الاسكندر احد اقرباء رئيس الكهنة حنان ، وعضو في المجلس الذي فحص بطرس ويوحنا (اعمال ٤ : ٦) .

(٤) اسكندر رجل يهودي من افسس حاول ان يدافع عن اليهود امام الشعب في المسرح (اعمال ١٩ : ٣٣) .

(٥) اسكندر رجل من افسس صار مسيحياً ولكنه ترك الايمان الصحيح والاخلاق القوية ولذلك يوبخه الرسول بولس اشد التوبيخ ويوقع عليه دينونة (١ تيمو ١ : ٢٠) .

(٦) اسكندر رجل نحاس في افسس قاوم تعاليم الرسول بولس ورفاقه (٢ تيمو ٤ : ١٤ و ١٥) ويحتمل ان اسكندر هذا والمذكور في (١ تيمو ١ : ٢٠) هما شخص واحد .

ألاسكندرية : مدينة على شاطىء مصر الشمالي ، اسسها الاسكندر الكبير في سنة ٣٣٢ ق.م. وقد سميت باسمه . وكانت الاسكندرية تشتمل البلدة المصرية القديمة ركوتس التي كانت قبل تأسيس الاسكندرية ، وتبعد ١٤ ميلاً غربي مصب فرع كانوب (رشيد) ، احد فرعي النيل الرئيسيين ، وكانت تقع على قطعة من الارض بين بحيرة مريوط والبحر الابيض المتوسط . وقد بني حاجز في وسط المياه طوله ميل يوصل بين الشاطىء وجزيرة فاروس ، وقد ساعد هذا الحاجز على جعل ميناء الاسكندرية احسن ميناء في مصر . واقيم على جزيرة فاروس فنار ارتفاعه اربعمائة قدم وكان يعتبر احدى عجائب الدنيا القديمة السبع . واصبحت الاسكندرية بعد تأسيسها مركزاً للتجارة بين الشرق والغرب وقد زاد عدد سكانها الى ان بلغ ٦٠٠،٠٠٠ نسمة . وقد كانت مدينة الاسكندرية عاصمة البلاد المصرية طوال عصر البطالسة والرومان والبيزنطيين الى الفتح العربي في عام ٦٤٠ ميلادي . وكانت الميوزيوم (المتحف) مركزاً للدراسة العلمية



الاسكندرية في عهد البطالسة

وكانت مكتبة الاسكندرية اكبر مكتبة في العالم القديم اذ كانت تضم ما يزيد على ٥٠٠،٠٠٠ مجلد . وكان من اهم معابدها السرابيوم، هيكل الاله سرابيس وهو اله مكون من امتزاج الاله اوزيرس بالاله ابيس . ويظن بعضهم انه خليط من زيوس الاله اليوناني واوزيرس اله العالم الآخر عند المصريين القدماء . واعظم ما تبقى من آثار الاسكندرية هو ما يسمى خطأ عمود بمباي . ولكنه في الحقيقة عمود دقلديانوس الذي اقامه حوالي سنة ٣٠٣ ميلادية، ويسمى عمود السواري، ويحتمل انه كان منصوباً في السرابيوم . وسراديب المقابر التي في كوم الشقافة تظهر امتزاجاً بين الفن الاغريقي والفن المصري والديانة الاغريقية والديانة المصرية القديمة .

وقد منح البطالسة اليهود امتيازات خاصة في الاسكندرية فاقبلوا اليها بكثرة، حتى كانوا يسكنون قسمين من اقسام المدينة الخمسة . وقد ترجم العهد القديم من العبرانية الى اليونانية في مدينة الاسكندرية وقد بدأت ترجمته حوالي عام ٢٨٥ ق . م في عصر الملك بطليموس فيلادلفس . وهذه هي الترجمة المعروفة بالترجمة السبعينية . وقد حاول الفيلسوف اليهودي فيلو ان يوفق بين الفلسفة الاغريقية والوحي عند العبرانيين، وقد فسر العهد القديم تفسيراً مجازياً وعاش فيلو في القرن الاول الميلادي .

ويشير دانيال ص ١١ الى البطالسة في الاسكندرية كملوك الجنوب . وقد حاور استفانوس مجمعاً في اورشليم كان بعض اعضائه من يهود الاسكندرية (اعمال ٦ : ٩) . وكان ابلوس مثلاً للثقافة اليهودية في الاسكندرية (اعمال ١٨ : ٢٤) . وتظهر اهمية المدينة التجارية من ان الرسول بولس في ميرا في ليكية باسيا الصغرى نزل في سفينة اسكندرية محملة بالحبوب الى ايطاليا في رحلته الى روما (اعمال ٢٧ : ٦) واتم رحلته من مالطة الى ايطاليا على سفينة اسكندرية اخرى (اعمال ٢٨ : ١١) .

ويقول التقليد ان مرقس البشير حمل رسالة الانجيل الى الاسكندرية وانه استشهد هناك . واصبحت المدينة فيما بعد مركزاً للثقافة والتعليم المسيحيين وبخاصة في عصر اكليمندس الاسكندري واوريجانوس . واهم المخطوطات اليونانية للكتاب المقدس كتبت على الارجح في مدينة الاسكندرية، وخاصة تلك المخطوطات المسماة بنسخة الاسكندرية، ونسخة الفاتيكان، والنسخة السينائية .

إسكندريون : كان هنالك اسكندريون اعضاء مجمع التحررين (الليبرتينيين) في اورشليم (اعمال ٦ : ٩) وقد حاور اعضاء من هذا المجمع استفانوس واتهموه بتهم باطلة (اعمال ٦ : ٩ - ١٤) .

أَلْتَقُون : كلمة عبرية ربما معناه « الله هو الاساس » وهي اسم قرية في ارض يهوذا الجبلية (يش ١٥ : ٥٩) ويرجّح ان مكانها اليوم « خربة الدير » الحديثة التي تبعد مسافة اربعة اميال غربي بيت لحم وهي على بعد ميلين جنوبي « حوسان » .

إِلْتَقَى إِلْتَقَيْه : كلمتان عبرانيتان بمعنى « الله خوفها » وهما اسم مدينة في دان تعينت للاويين (يش ١٩ : ٤٠ و ٤٤ و ٢١ : ٢٠ و ٢٣) وفي سنة ٧٠١ ق . م هزم سنحاريب ملك آشور المصريين بالقرب من التقى واخرب البلدة . ويرّجح انها نفس « خربة المقنع » الحديثة التي تقع على بعد ٦ اميال جنوبي عقير (عقرون) و ٧ اميال شمالي تبنة (تمنة) .

أَلْتُولَد : كلمة عبرية ربما معناها « الله الميلاد » وهي بلدة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يش ١٥ : ٢١ و ٣٠) وقد تعينت ضمن نصيب الشمعونيين (يش ١٩ : ٤) وتدعى في ١ اخبار ٤ : ٢٩ « تولاد » ويرّجح انها نفس « خربة عرقة سقرة » الحديثة التي تبعد مسافة ١٣ ميلاً جنوبي شرق بئر سبع .

ألحانان : اسم عبري معنـاه « الله حنان » وهو اسم :

(١) ابن ياعير وهو الذي قتل اخا جليات الجتي (١ اخبار ٢٠ : ٥) وقد ورد في ٢ صم ٢١ : ١٩ ان اباه بيتلحمي، وان الحانان نفسه هو الذي قتل جليات ولكن من الواضح انه يقصد « قتل اخا جليات » .

(٢) رجل بيتلحمي هو ابن دودو واحد ابطال داود الثلاثين (٢ صم ٢٣ : ٢٤ و ١ اخبار ١١ : ٢٦).

ألداد : اسم عبري معنـاه « من احبه الله » وهو واحد من الشيوخ السبعين الذين انتخبوا لمعاونة موسى في القضاء لبني اسرائيل في البرية . ولم يذهب الداد وميداد الى خيمة الاجتماع مع الشيوخ الآخرين ولكن روح الرب حل عليهما ايضاً وتنبأ كلاهما، وقد اراد يشوع ان يمنع الداد من ان يتنبأ ولكن موسى أنب يشوع وقال : « يا ليت كل شعب الرب كانوا انبياء » (عدد ١١ : ٢٤ - ٢٩) .

ألدعة : اسم عبراني معناه « من دعاة الله » وهو ابن مديان (تك ٢٥ : ٤ و ١ اخبار ١ : ٣٣) .

ألزاباد : اسم عبراني معناه « قد انعم الله » وهو :

(١) رجل جادي محارب اتى الى داود (١ اخبار ١٢ : ٨ و ١٢) .

(٢) لاوي من اسرة عوبيد ادوم وكان من حراس الابواب في بيت الرب في اورشليم (١ اخبار ٢٦ : ٧) .

ألصافان او اليصافان : اسم عبراني معنـاه « الله قد اخفى » وهو ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين في البرية (خر ٦ : ١٨ و ٢٢ وعدد ٣ : ٣٠) وقد ساعد في نقل جسمي ناداب وابيهو الى خارج المحلة (لا ١٠ : ٤) وقد اتخذ احـد بيوت الاباء اسمه منه (١ اخبار ١٥ : ٨ و ٢ اخبار ٢٩ : ١٣) وقـد ورد اسمه في سفر العدد وسفر اخبار الايام بصورة اليصافان ومعناه مثل الصافان تماماً .

ألعاد : اسم عبراني معناه « الله قد شهد » وهو ابن افرايم . وقد قتل هو واخوه عزر عندمـا حاولا سرقة ماشية رجال جت، وقد ناح عليهما افرايم ابوهمـا اياماً كثيرة (١ اخبار ٧ : ٢١ و ٢٢) .

ألعادا : اسم عبراني معنـاه « من جمّله الله » وهو ابن تحث من سبط افرايم (١ اخبار ٧ : ٢٠) .

ألعازار : اسم عبري معناه « الله قد اعان » وقد ورد :

(١) اسم ابن هارون الثـالث (خر ٦ : ٢٣) وقد كرس كاهناً مع ابيه واخوته (خر ٢٨ : ١) وقد منع موسى العازار من النوح والظهور بمظهر الحزن عند موت اخويه ناداب وابيهو فقد قتـلا عندما قربا نارا غريبة (لا ١٠ : ١ - ٧) وقـد اصبح حينئذ العازار رئيس اللاويين، وثانيـاً لهارون في السلطة الكهنوتية (عدد ٣ : ٣٢) وقبـل موت هارون مباشرة نقل موسى ثياب الكهنوت ووظيفته (عدد ٢٠ : ٢٥ - ٢٨ وتثنية ١٠ : ٦) وظلّ في هذه الوظيفة بقية حياة موسى ومدة قيادة يشوع . وقد كان له نصيب كبير في توزيع ارض كنعان بالقرعة على اسباط اسرائيل (يش ١٤ : ١) وقد دفن في جبعة التي يمتلكها ابنه فينحاس في جبـل افرايم (يش ٢٤ : ٣٣) وقد خلفه في رئاسة الكهنوت ابنه فينحاس (قض ٢٠ : ٢٨) .

(٢) اسم لاوي من عشيرة مراري من بيت محلي . وقد مات دون ان يعقب ابناً وقـد تزوجت بناته ابناء عمهن (١ اخبار ٢٣ : ٢١ و ٢٢ و ٢٤ : ٢٨ قارنه مع عدد ٣٦ : ٦ - ٩)

(٣) اسم ابن ابيناداب . وقد كرس رجال قرية يعاريم العازار لاجل حراسة التابوت عندما ارسل اليهم من بيتشمس (١ صم ٧ : ١) .

(٤) اسم احد ابطال داود وهو ابن دودو بن اخوخي (٢ صم ٢٣ : ٩ و ١ اخبار ١١ : ١٢) .

(٥) اسم كاهن وهو ابن فينحاس وقد ساعد رئيس الكهنة في عصر عزرا (عزرا ٨ : ٣٣) .

(٦) اسم كاهن كان احد الذين خدموا كعازفين على الآلات الموسيقية عند تدشين سور اورشليم في عصر نحميا (نحم ١٢ : ٢٧ و ٤٢) . ويظن بعضهم انه نفس الرجل المذكور في عزرا ٨ : ٣٣ .

(٧) اسم ابن فرعوش . وقد اقنعه عزرا ان يخرج امرأته الغريبة (عزرا ١٠ : ١٨ و ٢٥) .

(٨) اسم ابن متتيا الكاهن واخي يهوذا المكابي انظر الابوكريفا (١ مكا ٢ : ٥) وفي المعركة التي حدثت بين يهوذا والسوريين في بيت زكريا ذهب الى احد فيلة السوريين ظاناً ان الملك على هذا الفيل ونزل تحته وقتله فسقط عليه الفيل ومات في مكانه (مكا ٦ : ٤٣ — ٤٦) .

(٩) اسم ابن اليهود واحد اسلاف يسوع المسيح (مت ١ : ١٥) وقد ورد بصورة اليعازار وورد في الترجمة اليسوعية للكتاب المقدس بصورة العازار .

إلعاسة : اسم عبراني معناه «قد صنع الله» وهو :

(١) اسم رجل من نسل يهوذا ومن نسل يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٣٩) .

(٢) اسم رجل من نسل شاول ويوناثان ابنه (١ اخبار ٨ : ٣٣ — ٣٧ و ٩ : ٤٣) وقد ورد ذكره في هذا النص الاخير بصورة «العسة» .

(٣) اسم ابن لشافان وقد حمل هو وجمريا بن حلقيا رسالة من ارميا في اورشليم الى المسبيين في بابل (ارميا ٢٩ : ١ — ٣) .

(٤) اسم ابن فشحور وقد اقنع عزرا العاسة ان يخرج امرأته الغريبة (عزرا ١٠ : ١٩ و ٢٢) .

أَلعَالَة : كلمة عبرانية ربما كان معناها «الله قد صعد» وهي اسم بلدة في شرقي الاردن اخذها الرؤبينيون واعادوا بناءها (عدد ٣٢ : ٣ و ٣٧) ثم فيما بعد اخذها المؤابيون (اش ١٥ : ٤ و ١٦ : ٩ وارميا ٤٨ : ٣٤) وخرب هذه البلدة تسمى الان «العال» وهي على قمة تل على بعد ميلين شمالي حشبون .

إلعُوزَاي : اسم عبري معناه «الله قوتي» وهو احد الابطال الذين جاءوا الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١ و ٥) .

ألف : اسم الحرف الاول في الابجدية العربية ، والفا اسم الحرف الاول في الابجدية اليونانية التي اخذت عن الاصل السامي. والالف احد القاب المسيح التي وردت في سفر الرؤيا ويقصد بهذا اللقب ان المسيح هو قبل كل الاشياء. وانه بدء كل شيء. (رؤيا ١ : ٨ و ١١ و ٢١ : ٦ و ٢٢ : ١٣ قارنه مع اش ٤٤ : ٦) .

أَلِفَالَط : اسم عبري معناه «الله نجاة» وهو ابن داود (١ اخبار ١٤ : ٥) وقد ورد ذكره في ١ اخبار ٣ : ٦ بصورة اليفالط»

أَلْفَعَل : اسم عبري معناه «الله قد فعل» وهو رجل بنياميني ابن شحرايم وكان رئيس بيت من بيوت الآباء (١ اخبار ٨ : ١١ و ١٢ و ١٨) .

ألقَانَة : اسم عبري معناه «الله قد خلق» او «اقتنى» وقد ورد :

(١) اسم لاوي من عشيرة قهات ، من بيت يصهار ومن القورحيين . وكان اخاً لاسير وابياساف (خر ٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٦ : ٢٣ و ٣٦) .

(٢) اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يوئيل (١ اخبار ٦ : ٣٦) .

(٣) اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن محث (١ اخبار ٦ : ٢٦ و ٣٥) .

(٤) اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يروحام . وكان من ارض افرايم الجبلية وكان يقيم في راماتايم صوفيم وكان زوجاً لفننة وحنة ، وهو ابو صموئيل من زوجته حنة (١ صم ١ : ١ و ٢ : ١١ و ٢٠ و ١ اخبار ٦ : ٢٧ و ٣٤) .

(٥) اسم لاوي من القورحيين كان يقطن في بنيامين وقد جاء الى داود وهو في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١ و ٦) .

(٦) اسم احد حراس الابواب للتابوت في عصر داود (١ اخبار ١٥ : ٢٣) .

(٧) اسم احد الموظفين البارزين في بلاط الملك آحاز وكان يلقب « ثاني الملك » (٢ اخبار ٢٨ : ٧).

(٨) اسم لاوي كان يقطن قرية من قرى النطوفاتيين (١ اخبار ٩ : ١٦) .

الألقوشي : وكان النبي ناحوم القوشيا . ويذكر تقليد ان القوش كانت من ضمن بلدان الجليل . ويقول تقليد آخر انها كانت تقع جنوبي بيت جبرين في منحدرات يهوذا . اما التقليد المتاخر الذي يقول ان موطن ناحوم كان في ارض اشور على مسافة سفر يومين شمالي الموصل فلا قيمة له .

الكسندروس : انظر الاسكندر

ألاسار : مكان في بابل . ويرجح انه نفس لارسا القديمة . ومكانه اليوم سنكرة جنوبي شرقي ارك . وكان اريوك ملك الاسار من الاربعة الملوك الذين اتوا من الشرق وهاجموا شرقي فلسطين واخذوا لوطاً اسيراً (تك ١٤ : ١ و ٩) وكانت لارسا احدى المدن الرئيسية في بابل حوالي سنة ٢٠٠٠ ق . م .

الليريكون : مقاطعة رومانية على الشاطىء الشرقي للبحر الادرياتيكي . وقد سميت هذه المقاطعة فيما بعد باسم دلماطية وهي الان جزء من يوغسلافيا ويقول بولس الرسول في الرسالة الى اهل رومية ص ١٥ : ١٩ انه نادى بانجيل المسيح من اورشليم وما حولها الى الليريكون . وانه لسبب خدمة بولس التبشيرية وغيره من المسيحيين تثبتت رسالة المسيح وتأصلت المسيحية في الليريكون اثناء القرن الاول والثاني الميلاديين . والعالم المسيحي جيروم (٣٤٠ - ٤٢٠ ميلادية) الذي ترجم الكتاب المقدس الى اللاتينية تلك الترجمة المعروفة باسم « الفلجات » ولد في الليريكون .

ألون : اسم عبري معناه « بلوطة » وهو اسم ابن يدايا من سبط شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

ألون باكوت : اسم عبراني معناه « بلوطة البكاء » وهو اسم بلوطة بالقرب من بيت ايل وقد دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك ٣٥ : ٨) .

ألملك : كلمة عبرية معناها « بلوطة الملك » وهي اسم قرية في اشير (يش ١٩ : ٢٦) ويحتمل ان يكون في اسم المكان الحديث المسمى « وادي الملك » والذي يفرغ مياه سهل البطوف في نهر قيشون مقابل جبل الكرمل ، بقية من الاسم القديم .

ألم . آلام . تألم : تشير الكلمة تألم كما وردت في اعمال ١ : ٣ الى آلام المسيح ابتداء من

المه في بستان جثسيماني الى موته على الصليب . ويعلمنا الكتاب المقدس ان آلام المسيح كانت لاجل فداء الجنس البشري (١ بط ٣ : ١٨). وفي اعمال ١٤ : ١٥ ويعقوب ٥ : ١٧ تستخدم الكلمة « الم » عن المشاعر والعواطف الانسانية .

الموداد : اسم عبراني معناه « الله صديق » وهو اسم ابن يقطان من نسل سام (تك ١٠ : ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٢٠) وربما قطن هو ونسله جنوبي بلاد العرب .

المودام : وهو ابن عير في سلسلة نسب يسوع المسيح (لو ٣ : ٢٨) .

الناثان : اسم عبري معناه « الله اعطى » وهو اسم :

(١) ابي نحوشتا ام الملك يهوياكين (٢ ملو ٢٤ : ٨) وقد سكن في اورشليم ويرجح انه نفس الامير الناثان الذي ارسله الملك يهوياقيم الى مصر (ارميا ٣٦ : ١٢ و ٢٥) .

(٢ و ٣ و ٤) ثلاثة لاويين . الاولان رئيسان والثالث معلم دعاه عزرا الى نهر اهوا في بابل ليعدّوا العدّة للرجوع الى اورشليم (عزرا ٨ : ١٥ و ١٦) .

النعم : اسم عبراني معناه « الله سرور » وهو ابو يريباي ويوشويا وهما بطلان من ابطال جيش داود (١ اخبار ١١ : ٤٦)

آلهة : اكثر معاني هذا الاسم الجمع شيوعاً وهو يطبق على الآلهة الوثنية الباطلة كما نجد هذا في خر ٢٠ : ٣ و ١ كو ٨ : ٥ . وتستعمل هذه الكلمة للقضاة بما انهم يمثلون الله ويعملون نيابة عنه (مز ٨٢ : ١ و ١٣٨ : ١ ويوحنا ١٠ : ٣٤) .

أَلله : هذا اسم الاله خالق جميع الكائنات والحاكم الاعظم لجميع العوالم ، والواهب كل المواهب الحسنة . والله « روح غير محدود ، ازلي غير متغير في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه » وهو يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة وفي احوال مختلفة متباينة فيظهر لنا في اعماله ، وتدبير عنايته (رو ١ : ٢٠) ولكنه يتجلى غاية التجلي ويظهر ذاته في الكتب المقدسة . وقد اعلن لنا نفسه باجلى بيان وعلى اكمل كيفية في شخص ابنه الوحيد مخلصنا يسوع المسيح وعن طريق حياته واعماله .

وفي تأملنا في الله نتدبر الامور الآتية :

(١) **أسماء الله** : ويوجد في العهد القديم باللغة العبرية ثلاث مترادفات رئيسية لاسم الجلالة وهي « الوهيم » و « يهوه » و « ادوناي » . فالاسم الاول مستعمل كثيراً في الاصحاح الاول من سفر التكوين . ويكثر استعماله في مز ٤٢ – ٧٢ تلك المزامير التي سميت بزامير الوهيم . ويستعمل على التبادل مع الاسمين الاخرين فيما بقي من اسفار العهد القديم . ويدل هذا الاسم على صفة الله كالخالق العظيم ، وعلى علاقته مع جميع شعوب العالم من امم ويهود . اما الاسم الثاني فيدل على علاقة الله مع بني اسرائيل وهو اله تابوت العهد واله الرؤيا والاعلان واله الفداء . اما ادوناي فتستعمل في مخاطبة الله بخشوع ووقار وهيبة . وكان اليهود يستعملون ادوناي عوضاً عن يهوه وهي كلمة لم يكونوا يلفظونها على الاطلاق . غير ان هذه الكلمات الثلاث لا ترد في الترجمة العربية بصيغها العبرانية ، انما تستعمل بدلا منها الفاظ الله ويهوه والرب او السيد .

(٢) **طبيعة الله** : الله واحد وهو ثلاثة اقانيم متساوية في الجوهر (مت ٢٨ : ١٩ و ٢ كو ١٣ : ١٤) ، الله الآب ، والله الابن ، والله الروح القدس ، فالآب هو الذي خلق العالمين بواسطة الابن (مز ٣٣ : ٦ وكو ١ : ١٦ وعب ١ : ٢) والابن هو الذي اتم الفداء وقام به ، والروح القدس هو الذي يطهر القلب

والحياة، غير ان الاقانيم الثلاثة يشتركون معاً في جميع الاعمال الالهية على السواء . ولا تظهر عقيدة التثليث واضحة كل الوضوح في العهد القديم كما تظهر في العهد الجديد . وقد اشير الى التثليث في تك ص ١ حيث ذكر «الله» و «روح الله» الخ (قابل مز ٣٣ : ٦ ويو ١ : ١ و ٣) و «الحكمة الالهية» المتجلية في امثال ص ٨ تقابل «الكلمة» في يوحنا ص ١ . وهي تشير الى الاقنوم الثاني في اللاهوت، وتطلق الصفات الالهية على كل اقنوم من هذه الاقانيم الثلاثة على حدته .

(٣) **وحدة الله** : وهذه ظاهرة بوضوح وجلاء في العهد القديم كما تظهر ايضاً في العهد الجديد . غير ان التثليث أمر بيّن واضح في العهد الجديد ويشار اليه، ويفهم ضمناً في العهد القديم . واعظم داع لابراز وحدة الله هو اظهار خطأ اشراك الهة اخرى معه، ومنع عبادة الاوثان التي كانت كثيرة الشيوع في الازمنة الاولى قديماً . ففي تثنية ٦ : ٤ يدعى الله «رباً واحداً» ويدعى في العهد القديم ايضاً «الاله الحي» تمييزاً له عن الهة الوثنيين الباطلة . والاعتقاد بان الله واحد بيّن جداً وجلّي في الديانة اليهودية كما انه بيّن جداً في الديانة المسيحية .

(٤) **صفات الله** : وتظهر صفات الله واعماله، فقد اكمل جميع الكائنات فهو قدوس (يش ٢٤ : ١٩) لا يفنى (١ تي ١ : ١٧) حاضر في كل مكان (مز ١٣٩ : ٧ و ١ ع ١٧ : ٢٤) قدير (تك ١٧ : ١) غير متغير (مز ١٠٢ : ٢٦) عادل (ار ٩ : ٢٤) رحوم (مز ١٣٦) حكيم (اي ١٢ :١٣) وهو محبة (١ يو ٤ : ١٦) وهناك كثير من الصفات غير هذه التي تظهر في اعماله التي تفوق ادراك العقل البشري وتزيد عن الحصر .

ابن الله : اطلق هذا اللقب على المسيا (مز ٢ : ٧ ويو ١ : ٤٩) وهو يدل على العلاقة القوية المكينة بين الاب السماوي والابن الازلي . وقد استعمل هذا اللقب في العهد الجديد ما يقرب من ٤٤ مرة عن يسوع المسيح. والله الاب يحب ابنه (يو ٣ :٣٥ و ١٠ : ١٧) الاب هو الذي ارسل الابن ويعمل به (يو ٣ : ١٦ و ١٧ و ٨ : ٤٢) وغلا ٤ : ٤ وعب ١ : ٢) والمسيح بما انه ابن الله فهو اله بكل الكمالات غير المحدودة التي للجوهر الالهي (يو ١ : ١ - ١٤ و ١٠ : ٣٠ - ٣٨ وفيلبي ٢ : ٦) والابن مساو لله في الطبيعة (يو ٥ : ١٧ - ٢٥) ومن هذه الاعتبارات فالمسيح فريد في هذا وهو «ابن الله» ليس من وجهة النظر الجسدية كما يفهم من الكلمة «ولد» انما يفهم به كتشبيه ليعبر عن مقدار المحبة والتعاون والتساوي في الطبيعة بين الاقنوم الاول والاقنوم الثاني في الثالوث الاقدس .

وقد قال المسيح عن نفسه انه ابن الله (يو ٥ :١٧ - ٤٧ و ١٠ : ٣٦ و ١١ : ٤) وقد اتهمه كهنة اليهود وحاكموه وحكموا عليه لانه قال انه المسيح ابن الله (مت ٢٦ : ٦٣ - ٦٦) وكثيراً ما اطلق الرسل هذا اللقب على المسيح (اعمال ٩ : ٢٠ وغلا ٢ : ٢٠ و ١ يو ٣ : ٨ و ٥ : ٥ و ١٠ و ١٣ و ٢٠) .

والبراهين على ان المسيح هو ابن الله الازلي كثيرة في العهد الجديد، فعند معمودية المسيح جاء صوت من السماء قائلاً : «هذا هو ابني الحبيب» (مت ٣ : ١٧) وقد جاء الصوت بنفس هذه الكلمات عند تجلي المسيح (مت ١٧ : ٥) وان اخلاق الرسل واعمال المسيح المعجزية لبراهين قوية على انه ابن الله بواسطة القيامة من الاموات (رو ١ : ٤) وبصعوده الى السماء (عب ١ : ٣) .

واستخدم هذا اللقب «ابن الله» عن المسيح بنوع خاص في التحدث عن عمل الفداء العظيم الذي اجراه فهو النبي الاعظم (عب ١ : ٢) وهو الكاهن الاعظم (عب ٥ : ٥) وهو الملك الاعظم (عب ١ : ٨) .

أَبناء الله : وقد ورد هذا اللقب :

(١) للملائكة لان الله هو خالقهم وضابطهم (اي ١ : ٦ و ٢ : ١ و ٣٨ : ٧ ومز ٢٩ : ١ و ٨٩ : ٦ ود ٣ : ٢٥) .

(٢) وقد دعي آدم ابن الله لان الله خالقه مباشرة (لو ٣ : ٣٨)

(٣) دعي شعب اسرائيل ابن الله او ابناء الله بما انهم كانوا موضوع محبته الخاصة وعنايته (خر ٤ : ٢٢ و ٢٣ وتثنية ١٤ : ١ و ٣٢ : ٥ و ٦ و ١٩ واش ٤٣ : ٦ و ٧ وهو ١ : ١٠) .

(٤) استعمل هذا التعبير « ابناء الله » في العهد الجديد عن المؤمنين بالله بنوع خاص . فيصبح المؤمنون ابناء الله بالميلاد الجديد (يو ٣ : ٣ و ٥ و ٦ و ٨) انهم مولودون من الله بالمعنى الروحي (يو ١ : ١٢ و ١٣ و ٥ : ٢١ وافس ٢ : ٥ ويعق ١ : ١٨ و ١ بط ١ : ٢٣) وعليهم ان ينموا في مشابهتهم لله في القداسة والمحبة (١ يو ٣ : ٩ و ٤ : ٧ و ٥ : ٤) وقد صار المؤمنون ابناء الله بالتبني (غلا ٤ : ٥) ويعلمهم الروح القدس ان يقول « ابا اي الآب » (غلا ٤ : ٦ ورو ٨ : ١٥) وروح الله القدوس هو الذي يرشدهم ويقودهم (رو ٨ : ١٤) .

(٥) اما معنى التعبير « ابناء الله » الوارد في تك ٦ : ٢ فقد حدث كثير من النقاش حول تفسيره :

ا – فمنهم من قال ان « ابناء الله » المقصودين في هذا الموضع هم الملائكة (انظر رقم ١ اعلاه) الذين تركوا حالتهم السماوية واتخذوا لانفسهم زوجات من بنات الناس . وقد ورد هذا التفسير في الترجمة السبعينية في سفر اخنوخ . وكذا قال به فيلو ويوسيفوس وجستن مارتر واكليمندس الاسكندري وترتليان .

ب – واعتقد الاخرون ان العبارة ابناء الله الواردة في تكوين ٦ : ٢ تعني الناس الاتقياء ، عباد الله وبنوع خاص نسل شيث الصالح وقد تزوج هؤلاء نساء لم يكن من النسل الصالح ولذا فقد حلّ بهم القصاص . ويؤيد هذا الرأي من النصوص الواردة في رقم ٣ و ٤ من هذا البند . وقد قال به ايضاً يوليوس افريكانوس وكريستم (يوحنا فم الذهب) وكيرلس الكبير بطريرك الاسكندرية واغسطينوس وجيروم .

أُلوش : اسم مكان حل فيه الاسرائيليون اثناء ترحالهم (عدد ٣٣ : ١٣ و ١٤) وكان بالقرب من رفيديم التي كانت المكان الثاني الذي حلوا فيه .

أُلوي أُلوِى لِمَا شَبقْتَنِي ؟ : هذه كلمات ارامية نطق بها السيح وهو على الصليب (مر ١٥ : ٣٤) ومعناها : « الهي الهي لماذا تركتني ؟ » وقد وردت هذه العبارة في متى ٢٧ : ٤٦ على هذه الصورة « ايلي ايلي لما شبقتني ؟ » وهي في معناها كالعبارة السابقة . وقد وردت هذه العبارة في الترجوم . وهي الترجمة الارامية لمزمور ٢٢ : ١ وتظهر هذه العبارة مقدار الالم الروحي الذي عاناه المسيح على الصليب وقد قال بعضهم بان المسيح كان في تلك اللحظة يحمل خطية العالم باسره ، ولذا فقد شعر بالانفصال الوقتي عن الآب السماوي .

أَلِيَاب : اسم عبراني معناه « الله اب » وهو اسم :

(١) ابن حيلون ورئيس سبط زبولون في البرية (عدد ١ : ٩ و ٢ : ٧ و ٧ : ٢٤ و ٢٩ و ١٠ : ١٦) .

(٢) اسم رجل رأوبيني ، وهو ابن فالت وابي داثان وابيرام (عدد ١٦ : ١ و ١٢) .

(٣) اسم رجل لاوي من اسلاف صموئيل (١ اخبار ٦ : ٢٧) ويدعى في ١ صم ١ : ١ « اليهو » وفي ١ اخبار ٦ : ٣٤ يدعى « إيليئيل » .

(٤) اسم اخي داود الاكبر . وكان طويل القامة ولكن لم تكن روحه كروح داود (١ صم ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ : ١٣) وقد استهان بداود قبل مبارزته لجليات (١ صم ١٧ : ٢٨ و ٢٩) وقد تزوجت ابنة ابيحايل احد ابناء داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١ و ٨ و ٩ و ٢ اخبار ١١ : ١٨) .

(٥) احد الرجال المحاربين في جاد وقد جاء الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١ و ٨ و ٩) .

(٦) لاوي كان عازفاً على الآلات الموسيقية وحارساً للباب في مقدس الرب في زمان داود (١ اخبار ١٥ : ١٢ و ١٦ و ٢٠) .

أَلِيادَاع : انظر اليداع .

أَلِيَاسَاف : اسم عبري معناه « من زاده الله » :

(١) وقد كان رئيساً لبني جاد عند الاحصاء الثاني (عدد ١ : ١٤ و ٢ : ١٤ و ٧ : ٤٢ و ٤٧ و ١٠ : ٢٠) .

(٢) اسم لاوي كان رئيساً لبيت الجرشونيين (عدد ٣ : ٢٤) .

أَلِيَاشِيب : اسم عبري معناه « من يرده الله » وهو اسم :

(١) كاهن في عصر داود واحد اسلاف الفرقة الحادية عشرة في الكهنوت (١ اخبار ٢٤ : ١ و ١٢) .

(٢) لاوي ومرنم من ضمن الذين اقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عزرا ١٠ : ١٠ و ١٩ و ٢٤) .

(٣ و ٤) اسم لرجلين احدهما ابن زنو والاخر ابن باني وقد اقنعهما عزرا ان يتركا زوجتيهما الغريبتين (عزرا ١٠ : ٢٧ و ٣٦) .

(٥) ابن يوياقيم وقد خلف اباه كرئيس للكهنة (نحم ١٢ : ١٠) وقد عاش في عصر نحميا واعاد هو والكهنة بناء باب الضأن في اورشليم (نحم ٣ : ١ و ٢٠ و ٢١) وقد دخل في علاقة قرابة عن طريق الزواج ، مع طوبيا العموني وتزوج حفيده من ابنة سنبلط الحوروني (نحم ١٣ : ٤ و ٢٨) وبما انه لم يكن متمسكاً في امر الانفصال بين اليهود والامم فقد عين مخدعاً في الهيكل لطوبيا بسبب قرابته له (نحم ١٣ : ٥) .

(٦) ابن اليوعيني وواحد من نسل زربابل (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

أَلْيَاقِيم : اسم عبري معناه « من يثبته الله » وهو اسم :

(١) ابن مليا احد اسلاف يسوع المسيح (لو ٣ : ٣٠) .

(٢) ابن حلقيا وكان على بيت الملك حزقيا . وكان واحداً من ثلاثة ارسلهم حزقيا ليجتمعوا مع ربشاقي القائد الاشوري الذي كان يحاصر اورشليم (٢ ملو ١٨ : ١٨ و ٢٦ و ٣٧ واش ٣٦ : ٣ و ١١ و ٢٢) ثم من بعد هذا ارسل حزقيا الياقيم والرسولين الاخرين معه الى اشعيا النبي ليخبروه بجواب ربشاقي (٢ ملو ١٩ : ٢ واش ٣٧ : ٢) وقد امتدح اشعيا الياقيم جداً (اش ٢٢ : ٢٠ — ٢٥) .

(٣) ابن يوشيا وخليفته على عرش يهوذا وقد ملكه نخو فرعون مصر على يهوذا وغير اسمه الى يهوياقيم (٢ ملو ٢٣ : ٣٤ و ٢ اخبار ٣٦ : ٤) .

(٤) واحد من الكهنة الذين اشتركوا في خدمة تدشين سور اورشليم في عصر نحميا (نحم ١٢ : ٢٧ و ٤١) .

(٥) ابن ابيهود واحد آسلاف يسوع المسيح (مت ١ : ١٣)

إليئيل وايليئيل : وهما اسم واحد في الاصل العبري ومعناه « ايل هو الله » وهو اسم :

(١) لاوي ابن توح ومن القهاتيين واحد اسلاف صموئيل النبي ، ويدعى ايضاً اليآب واليهو (١ اخبار ٦ : ١ و ٣٤) .

(٢) رجل من محويم واحد ابطال جيش داود (١ اخبار ١١ : ٢٦ و ٤٦) .

(٣) اسم رجل آخر من ابطال جيش داود (١ اخبار ١١ : ٤٧) .

(٤) اسم رجل من جاد وقد جاء الى داود الى صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١١) .

(٥) اسم لاوي ، هو ابن حبرون . وقد عاش في زمان داود (١ اخبار ١٥ : ٩ و ١١) .

(٦) اسم رجل بنياميني وهو ابن شمعي (١ اخبار ٨ : ١ و ٢٠ و ٢١) .

(٧) اسم رجل بنياميني وهو ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٢ و ٢٥) .

(٨) اسم رئيس في نصف سبط منسى الذي سكن شرقي الاردن (١ اخبار ٥ : ٢٤) .

(٩) اسم احد المشرفين على العشور والتقدمات في زمان حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

أليحبا : اسم عبري معناه « من يخبئه الله » وهو شعلبوني واحد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٢ و ١ اخبار ١١ : ٣٣) .

أليحورف . اسم عبري وربما كان معناه « الله يعطي الخريف الثمر » وهو كاتب سليمان (١ ملو ٤ : ٣) .

أليداد : اسم عبري معناه « من يحبه الله » وكان احد رؤساء سبط بنيامين عندما كان بنو اسرائيل يحلّون في شطيم قبل دخولهم ارض كنعان . وقد يعين كواحد ممن عهد اليهم بتقسيم الارض بين الاسباط (عدد ٣٤ : ١٧ و ٢١) .

أليداع : اسم عبري معناه « من يعرف الله » وهو :

(١) ابن لداود ولد في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٦) وقد ورد ايضاً بصورة « اليادع » (١ اخبار ٣ : ٨) ويدعى في ١ اخبار ١٤ : ٧ « بعلياداع » حيث عوض بلفظة « بعل » بدلاً من لفظة « ايل » اي الله .

(٢) ابو رزون (١ ملو ١١ : ٢٣) .

(٣) جبار من بنيامين كان مع يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٧) .

أليشابع : اسم عبري معناه « الله يُقسم » وهو اسم ابنه عميناداب واخت نحشون . وقد صارت زوجة هارون وام ناداب وابيهو والعازار وإيثامار (خر ٦ : ٢٣) .

أليشافاط : اسم عبري معناه « الله قضى » وكان احد رؤساء المئات وقد ساعد يهوياداع في خلع عثليا ووضع يوشيا على عرش يهوذا (٢ اخبار ٢٣ : ١ - ١٥) .

أليشة : ابن ياوان (تك ١٠ : ٤) ويظهر من تك ١٠ : ٥ ان نسله من ضمن اولئك اليونان الذين استقروا في الجزائر وعلى سواحل البحر الابيض المتوسط .

سواحل اليشة : وتسمى ايضاً جزر اليشة وكان يؤتى بالارجوان من هذه الجزر الى صور (حز ٢٧ : ٧) ونعلم الآن من لوحات تل العمارنة ومن الكتابات الاوجريتية ان اليشة كانت جزءاً من جزيرة قبرص .

أليشع : اسم عبراني معناه « الله خلاص » وهو خليفة ايليا في العمل النبوي في المملكة الشمالية . وكان اليشع ابن شافاط ومن سبط يساكر . وقد اقام في آبل محولة في وادي الاردن . وكان ينتسب الى اسرة ثرية ، لان حقل ابيه كان يستلزم اثني عشر زوجاً من الثيران لحرثه . وقد وجده ايليا يحرث

فدعاه للعمل النبوي اذ طرح رداءه عليه (١ ملو ١٩ : ١٦ و ١٩ – ٢١) وعندما ذهب ايليا الى ما وراء الاردن لينقل الى السماء ذهب اليشع معه وطلب منه ان يكون له نصيب اثنين من روحه عليه . وبعد ان حملت مركبة نارية ايليا ، اخذ اليشع رداء ايليا وضرب بالرداء مياه الاردن فانفلق الاردن وانشطر وعبر اليشع الى الجانب الغربي من النهر (٢ ملو ٢ : ١ – ١٨) .

وكان اليشع يختلف عن ايليا من نواح عدة . فقد كان اليشع اصلع الرأس (٢ ملو ٢ : ٢٣ قارنه مع ٢ ملو ١ : ٨) وكان يرتدي ملابس عادية كبقية الناس (٢ ملو ٢ : ١٢ قارنه مع ٢ ملو ١ : ٨) وكان يحمل معه عكازاً (٢ ملو ٤ : ٢٩) . ويختلف عن ايليا في انه كثيراً ما كان يوجد في البلدان والمدن (٢ ملو ٦ : ١٣ و ١٩) وكان له بيته الخاص في السامرة (٢ ملو ٦ : ٣٢) وقد خصصت اسرة شونمية غرفة معدة في بيتها كان يأتي اليها في رحلاته للقيام بعمله النبوي (٢ ملو ٤ : ٨ – ١٣) واحياناً ما كانت الموسيقى تحركه للتنبوء (٢ ملو ٣ : ١٥) .

ويسجل لنا العهد القديم معجزات قام بها اليشع اكثر من اي نبي آخر . وقد اظهرت بعض هذه المعجزات كما اظهرت معجزات ايليا ان الرب هو الاله الواحد الحقيقي . وقد ساعد بعض هذه المعجزات شعبه ضد اعدائه . وكانت بعض هذه المعجزات اعمال رحمة ورأفة وشفقة شبيهة بالمعجزات التي قام بها المسيح ، وكانت هذه اعظم بكثير مما قام به اليشع . ولقد أبرأ اليشع المياه في نبع عند اريحا بوضع ملح فيه (٢ ملو ٢ : ١٩ – ٢٢) وقد نطق بلعنة الرب على الاحداث الذين سخروا منه كنبي للرب (٢ ملو ٢ : ٢٣ – ٢٥) ولقد انبأ بنجاح الحملة على موآب (٢ ملو ٣ : ١١ – ٢٧) وقد زاد زيت الارملة على يديه (٢ ملو ٤ : ١ – ٧) وبصلاته عادت الحياة الى ابن المرأة الشونمية (٢ ملو ٤ : ٨ – ٣٧) وذكر ترياقا للسم الذي تناوله بعض الانبياء في الطعام (٢ ملو ٤ : ٣٨ – ٤١) واطعم مئة رجل بعشرين رغيف شعير وبعض السويق (٢ ملو ٤ : ٤٢ – ٤٤) واخبر نعمان ان يغتسل في الاردن فيبرأ من برصه (٢ ملو ٥ : ١ – ١٩) وقد انبأ بان جيجزي سيصير ابرص بسبب طمعه وشهوته (٢ ملو ٥ : ٢٠ – ٢٧) وجعل حديد الفأس الذي سقط في الماء ، يطفو الى السطح (٢ ملو ٦ : ١ – ٧) وانبأ ملك اسرائيل بتحركات الجيوش الارامية (٢ ملو ٦ : ٨ – ١٢) وقد انبأ في وقت حصار السامرة وتفشي الجوع فيها بأن الحصار سيرفع عنها وان الطعام سيكون متوفراً (٢ ملو ص ٧) وقد انبأ بنهدد ملك ارام انه سيموت قريباً (٢ ملو ٨ : ٧ – ١٥) .

وقد ارسل نبياً شاباً ليمسح ياهو وان يأتي بالقضا على بيت آخاب (٢ ملو ٩ : ١ – ١٠ : ٢٨) وقد تنبأ بثلاث انتصارات على الاراميين . واخيراً بعد ان مات اليشع اوتي بميت ووضع في نفس القبر مع اليشع فعادت الحياة الى جسم ذلك الميت حالما مسَّ جثمانه عظام النبي (٢ ملو ١٣ : ٢٠ و ٢١) .

أليشاماع، وأليشامع، وأليشمع : اسم عبري معناه « قد سمع الله » وهو :

(١) ابن عميهود واحد رؤساء افرايم في بدء ارتحالهم في البرية (عدد ١ : ١٠ و ٢ : ١٨) وهو احد اسلاف يشوع (١ اخبار ٧ : ٢٦) .

(٢) ابن يقمية من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤١) .

(٣) ابن داود . وقد ولد في اورشليم (١ اخبار ٣ : ١ و ٥ و ٦) انظر اليشوع .

(٤) ابن آخر لداود (٢ صم ٥ : ١٦ و ١ اخبار ٣ : ٨) .

(٥) كاهن وهو احد اولئك الذين ارسلهم يهوشافاط ليعلموا في مدن يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٧ و ٨).

(٦) احد الرؤساء. وكان كاتباً في حكم يهوياقيم (ارميا ٣٦ : ٩ و ١٢ و ٢٠ و ٢١) ويرجح انه نفس جد اسماعيل الذي قتل جدليا (٢ ملو ٢٥ : ٢٥ وارميا ٤١ : ١).

أَلِيشُوع : اسم عبري معناه «الله خلاص» وهو ابن داود وقد ولد في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٥ و ١ اخبار ١٤ : ٥). وقد ورد في سجل اسماء ابناء داود اسم اليشامع مقابل اسم اليشوع (١ اخبار ٣ : ٦) وربما هذان اسمان لشخص واحد. وقد ورد الاسم في هذا العدد في بعض المخطوطات العبرية واليونانية «اليشوع» مما يرجح انه نفس الشخص.

أَلِيصَابَات : هذه هي الصيغه اليونانية لاسم لفظه في اللغة العبرية «اليشبع» اي «الله قسم» وهو اسم امرأة تقية من سبط لاوي ومن بيت هارون. واسمها في العبرية هو نفس اسم امرأة هارون «اليشبع». وكانت اليصابات هذه زوجة زكريا وصارت فيما بعد ام يوحنا المعمدان الذي ولدته بعد ان كانت قد تقدمت بها السن. ومع انها كانت من سبط يختلف عن السبط الذي جاءت منه مريم في الناصرة الا انهما كانتا قريبتين. وقد زارت العذراء مريم اليصابات في ارض يهوذا الجبلية. وقد اوحي الى اليصابات بالروح القدس فرحبت بمريم داعية اياها «ام ربي» (لو ١ : ٥ — ٤٥).

أَلِيصَافَان : اسم عبري معناه «إله اخفي» وقد ورد :

(١) اسم ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين اللاويين في البرية (خر ٦ : ١٨ و ٢٢ وعدد ٣ : ٣٠) وقد ساعد في رفع جثتي ناداب وابيهو من قدام القدس الى خارج المحلة (لا ١٠ : ٤) وقد اصبح اباً لبيت ضمن عشائر اسرائيل (١ اخبار ١٥ : ٨ و ٢ اخبار ٢٩ : ١٣).

(٢) اسم ابن فرناخ ورئيس في سبط زبولون وقد مثّل هذا السبط عند تقسيم الارض (عدد ٣٤ : ٢٥).

أَلِيصُور : اسم عبري معناه «الله صخرة» وهو ابن شديئور. وكان رئيس سبط رأوبين اثناء عمل الاحصاء في البرية (عدد ١ : ٥ و ٢ : ١٠).

أَلِيعَازَر وأَلِيعَزَر : اسم عبري معناه «الله عون» وقد ورد اسماً لعدة اشخاص وهم :

(١) وكيل بيت ابراهيم وخادمه الامين (تك ١٥ : ٢). وقد ارسله ابراهيم لاحضار زوجة لاسحاق فذهب الى فدان ارام واحضر رفقة من هناك (تك ص ٢٤).

(٢) ثاني ابناء موسى وصفورة (خر ١٨ : ٤ و ١ اخبار ٢٣ : ١٥ و ١٧ و ٢٦ : ٢٥).

(٣) رئيس من بني بنيامين (١ اخبار ٧ : ٨).

(٤) كاهن من الذين كانوا يضربون البوق امام التابوت اثناء حكم داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤).

(٥) رئيس للراؤبينيين في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ١٦).

(٦) وهو نبي وابن دوداواهو من مريشة. وقد تنبأ بغرق سفينة يهوشافاط لانه اتحدّ مع اخزيا من بيت آخاب (٢ اخبار ٢٠ : ٣٧)

(٧) احد اليهود البارزين في ايام عزرا، وقد ارسله عزرا مع غيره ليبحثوا عن اللاويين (عز ٨ : ١٦).

(٨ و ٩ و ١٠) ثلاثة رجال احدهم كاهن والثاني لاوي. والثالث ابن حاريم. وقد اقنعهم عزرا

بترك نسائهم الغريبات (عز ١٠ : ١٠ و ١٨ و ٢٣ و ٣١) .

(١١) ابن يوريم وواحد من اسلاف المسيح (لو ٣ : ٢٩) .

أَلِيعَام : اسم عبري معناه « الله قريب » وقد تسمى بهذا الاسم :

(١) ابو بثشبع التي كانت امرأة اوريا واخذها داود (٢ صم ١١ : ٣) وقد ورد ذكره في ١ اخبار ٣ : ٥ باسم « عميئيل » .

(٢) ابن اخيتوفل واحد ابطال جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٨ و ٣٤) . وقد ظن بعضهم انه هو نفس الشخص الذي ورد تحت رقم (١) .

أَليعيناي : اسم عبري ويرّجح انه اختصار « اليهوعيناي » ومعناه « عيناي نحو يهوه » وهو ابن شمعي واحد رؤساء بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢٠) .

أَلِيفاز : اسم عبري وربما كان معناه « الله ذهب نقي » وقد ورد اسماً لشخصين وهما :

(١) ابن عيسو من امرأته عدا ، وابو تيمان (تك ٣٦ : ٤ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ و ١ اخبار ١ : ٣٥ و ٣٦) .

(٢) احد اصحاب ايوب الثلاثة ، وكان من تيمان في ادوم وربما كان من نسل اليفاز المذكور في (١) (ايوب ٢ : ١١) وكان اليفاز اول من تكلم بين اصحاب ايوب الثلاثة . وقد وردت اقواله في ايوب ص ٣ - ٨ و ١٥ و ٢٢ - ١٤ وقد ذكر في هذه الاقوال ان كل الم هو نتيجة الخطية ، وان خطايا ايوب لا بدّ وان تكون جسيمة لانه قاسى آلاماً مبرحة . ولكن في النهاية وبخ الله اليفاز ورفيقيه الآخرين لانهم اتهموا ايوب بما لم يصدر عنه (ايوب ٤٢ : ٧ - ٩) .

أَلِيفَال : اسم عبري معناه « الله قد قضى » وهو احد ابطال جيش داود وابن أور (١ اخبار ١١ : ٢٦ و ٣٥) وقد ورد ذكره في ٢ صم ٢٣ : ٣٤ باسم أليفلط بن احسباي .

أَلِيفالط وأَلِيفَلَط : اسم عبري معناه « الله نجاه » وهو اسم :

(١) ابن ابيشاي ، واحد ابطال جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٣٤) وقد ورد ذكره في ١ اخبار ١١ : ٣٥ باسم أليفال .

(٢) ابن لداود ولد في اورشليم (١ اخبار ٣ : ٥ و ٦ و ١٤ : ٥) .

(٣) ابن آخر لداود ولد في اورشليم ايضاً ، وربما بعد موت الابن المذكور في رقم (٢) (٢ صم ٥ : ١٦ و ١ اخبار ٣ : ٨ و ١٤ : ٧) .

(٤) ابن عاشق من سبط بنيامين (١ اخبار ٨ : ٣٩) .

(٥) احد ابناء ادونيقام . وقد رجع مع عزرا من بابل (عز ٨ : ١٣) .

(٦) احد ابناء حشوم ، وكان من ضمن من اقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز ١٠ : ٣٣) .

أَلِيفَلْيا : اسم عبري معناه « ليميّزه الله » وهو لاوي مغن ، وضارب بالعود ، وكان كذلك احد حراس ابواب المقدس في عصر داود (١ اخبار ١٥ : ١٥ - ٢١) .

أَلِيقَا : اسم عبري معناه « من تقيأه الله او من رفضه الله » وهو حرودي وكان واحداً من ابطال جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٢٥) .

أَلِيمَاس : انظر « بار يشوع » .

أَلِيمَالِك : اسم عبري معناه « الله ملك » رجل من بيت لحم وهو زوج نعمي حماة راعوث (را ١ : ٢ و ٣ و ٢ : ١ و ٣ و ٤ : ٣ و ٩) .

أَلِيهَو : اسم عبري معناه «هو الله» وقد ورد :

(١) اسم ابن توحو وأحد اسلاف صموئيل (١ صم ١ : ١) وقد ذكر في ١ اخبار ٦ : ٢٧ باسم الياب وذكر باسم ايليئيل في ١ اخبار ٦ : ٣٤ .

(٢) اسم اكبر اخوة داود (١ اخبار ٢٧ : ١٨) ويدعى ايضاً اليآب (١ صم ١٦ : ٦) .

(٣) أحد الرؤساء في سبط منسى وقد تبع داود الى صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٢٠) .

(٤) لاوي من القورحيين من بني عوبيد أدوم وكان واحداً من حرّاس ابواب المقدس في عصر داود (١ اخبار ٢٦ : ١ و ٨)

(٥) ابن برخئيل البوزي وهو واحد من اصحاب ايوب وقد ادلى بحديثه (ايوب ٣٢ - ٣٧) بعد ان فرغ اصحاب ايوب الثلاثة المتقدمون في السن من كلامهم . وقد انّب ايوب لانه يبرر نفسه من دون الله . وقد وبّخ اصحاب ايوب الثلاثة لانهم اوقعوا اللوم على ايوب . وقد اشار اليهو الى انه يمكن ان يكون الالم واسطة الله في تأديب الابرار وتعليمهم . وقد مهدت عباراته التي نطق بها عن عظمة الله ، لكلمات الله ذاته .

أَلِيهُو عِينَاي : اسم عبري معناه «عيناي نحو يهوه» وقد ورد :

(١) اسم لاوي من عشيرة قورح ، وهو ابن مسلميا وكان أحد حراس ابواب المقدس في اورشليم (١ اخبار ٢٦ : ٢ و ٣) .

(٢) اسم ابن زرحيا وقد رجع من السبي من بابل الى اورشليم مع عزرا وكان معه مئتان من اتباعه (عزر ٨ : ١ و ٤) .

أَلِيُود : هذه هي الصيغه اليونانية لاسم عبري لفظه اليهود ومعناه «الله جلال» وهو ابن اخيم وهو واحد من الاسلاف الذين ورد ذكرهم في سلسلة نسب المسيح (مت ١ : ١٤ و ١٥) .

أَلِيُوعِينَاي : اسم عبري معناه «عيناي نحو يهوه» وقد ورد :

(١) اسم رئيس بيت في سبط شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٦ و ٣٦) .

(٢) اسم رئيس بيت في سبط بنيامين (١ اخبار ٧ : ٨) وهو ابن باكر .

(٣ و ٤) اسم كاهنين اقنع عزرا كلاً منهما بترك زوجته الغريبة (عزرا ١٠ : ٢٢ ونحميا ١٢ : ٤١ وعزرا ١٠ : ٢٧) .

أَلْيُوعِينِي : هذا الاسم في العبرية يشبه سابقه وهو ابن نعريا من سبط يهوذا (١ اخبار ٣ : ٢٣ و ٢٤) .

أَمَام : اسم قريه في جنوب يهوذا (يشوع ١٥ : ٢٦) وربما كانت تقع في وادي الصيني .

أَمَانَة : كلمة عبرية معناها «الثبات» وهي اسم لجبل لبنان الصغير . وربما يقع نبع نهر ابانة ، الذي يسمّى ايضاً امانة ، في هذا الجبل (نشيد ٤ : ٨) .

أَمبِلِيَاس او أَمبِلِيَاتِس : اسم لاتيني معناه «متسع» وهو اسم احد المسيحيين في رومية الذين ارسل اليهم الرسول بولس سلامه (رو ١٦ : ٨) .

أَمِتَّاي : اسم عبري معناه «حقيقي» وهو ابو يونان (٢ مل ١٤ : ٢٥ ويون ١ : ١) .

أَمِير : تستخدم كلمة امير في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على رئيس قبيلة او قائدها ، او رئيس اسرة فمثلا اطلق على ادوم (تك ٣٦ : ٥ -

٤٣) ويطلق اللقب امير على قائد حربي في جيش اسرائيل (١ مل ٩ : ٢٢) او رومية (اعمال ٢١ : ٣٢) وقد ورد اسم امير في زكريا ٩ : ٧ ترجمة لكلمة عبرية يحسن ان تترجم «اسرة» او «عشيرة».

أَمرَافَل : ملك شنعار الاقليم الواقع حول بابل، وقد اغار هو وثلاثة ملوك غيره معه على خمس مدن بالقرب من البحر الميت واخذ لوطاً واسرته اسرى. وقد استرد ابراهيم لوطاً واسرته والغنائم التي اخذها امرافل وغيره من ملوك الشرق (تك ١٤ : ١ و ٩) وقد ذكر بعض العلماء بانه هو نفس حامورابي صاحب القوانين المعروفة باسمه ولكن كثرة العلماء الآن تضع هذا الرأي موضع الشك.

أِمْرِي : اسم عبري اختصار امريا وقد ورد :

(١) اسم ابن باني من سبط يهوذا (١ اخبار ٩ : ٤).

(٢) اسم ابي زكور الذي بنى جزءاً من سور اورشليم في زمن نحميا (نحم ٣ : ٢).

أَمَرْيَا : اسم عبري معناه «قال يهوه» وقد ورد :

(١) اسم كاهن هو ابن مرايوث (١ اخبار ٦ : ٧).

(٢) اسم رئيس كهنة هو ابن عزريا (١ اخبار ٦ : ١١ وعز ٧ : ٣).

(٣) اسم رئيس بين الكهنة الذين رجعوا من بابل الى اورشليم مع زربابل ورئيس احد بيوت الآباء (نحم ١٢ : ٢ و ٧ و ١٣).

(٤) اسم كاهن ختم العهد في زمن نحميا (نحم ١٠ : ٣).

(٥) اسم واحد ممن اقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عز ١٠ : ٤٢).

(٦) اسم ابن شفطيا من سبط يهوذا (نحم ١١ : ٤) :

(٧) اسم ابن حزقيا وواحد من اسلاف النبي صفنيا (صف ١ : ١).

(٨) كاهن رئيس في زمن يهوشافاط (٢ اخبار ١٩ : ١١) وقد عينه الملك ليعطي رأياً بشأن شريعة الرب في المنازعات في الامور القانونية.

(٩) اسم ابن حبرون من سبط لاوي (١ اخبار ٢٣ : ١٩ و ٢٤ : ٢٣).

(١٠) اسم لاوي عاون في توزيع التقدمات للكهنة في زمن حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٤ و ١٥).

أَمْصِي : اسم عبري وربما كان اختصار «امصيا» وقد ورد :

(١) اسم لاوي وهو ابن باني (١ اخبار ٦ : ٤٦).

(٢) اسم ابن زكريا وكان كاهناً في زمن نحميا (نحم ١١ : ١٢).

أَمَصْيَا : اسم عبري معناه «يهوه قوي» وقد ورد :

(١) اسم احد ملوك يهوذا، وهو ابن يوآش واسم امه «يهوعدان»، وقد تسلم مهام الحكم في الخامسة والعشرين من عمره بالنيابة عن ابيه الذي كان مريضاً. ثم اعتلى العرش بعد اغتيال ابيه، وقد قتل من اغتالوا اباه ولكنه عفا عن اولادهم وقد استأجر ١٠٠،٠٠٠ (مائة الف) من جنود اسرائيل ليذهبوا معه في حملة على آدوم ولكنه صرفهم بناء على امر واحد من رجال الله، واخذ معه قوات يهوذا فقط. وهزم الادوميين في وادي الملح واخذ سالع عاصمتهم.

ولكنه احضر معه في عودته اوثان آدوم واقامها آلهة له . اما الاسرائيليون الذين كان قد صرفهم فنهبوا مدن يهوذا الواقعة شمال بيت حورون . فحارب امصيا اسرائيل ولكنه انهزم في بيت شمس واخذ اسيراً . وهدم يهوآش ملك اسرائيل جزءاً من سور اورشليم واخذ الخزائن وبعض الرهائن معه الى السامرة . ثم لما حدثت مؤامرة على امصيا في اورشليم هرب الى لخيش واجلسوا ابنه عزريا او عزيا على العرش عوضاً عنه . وفي النهاية ذهب المتآمرون الى لخيش وقتلوا امصيا هناك ، وقد حكم مدة ٢٩ تسعة وعشرين عاماً من حوالي ٧٩٩ - ٧٧١ ق . م . (٢ مل ١٤ : ١ - ٢٠ و ٢ اخبار ٢٥ : ١ - ٢٨) .

(٢) اسم رجل من سبط شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٤) .

(٣) اسم لاوي وهو ابن حلقيا (١ اخبار ٦ : ٤٥) .

(٤) اسم كاهن في بيت ايل وقد منع النبي عاموس من التكلم ضد يربعام بن يوآش ملك اسرائيل ، وضد المقدس في بيت ايل . وقد تنبأ عاموس بان امصيا سوف يؤخذ في السبي (عاموس ٧ : ١٠ - ١٧) .

أَمْفِيبُولِيس : اسم يوناني معناه «حول المدينة» وكانت امفيبوليس مدينة بالقرب من نهر ستريمون ، وقد سميت امفيبوليس لانها كانت محاطة تقريباً بانحناء النهر . وكانت على الطريق المعروف بڤيا اغناطيا Via Egnatia على مسافة ٣٣ ميلًا جنوب غرب فيلبي . وقد مرّ فيها الرسول بولس وسيلا عندما سافرا من فيلبي الى تسالونيكية (اعما ١٧ : ١) وفي مكانها الآن قرية تسمى نيو خوريو .

أُمّ : لم يطلق هذا اللفظ في العهد القديم على الامّ الحقيقية فحسب ، بل كان يطلق ايضاً على الجدّة (١ مل ١٥ : ١٠) وكذلك اطلق على الرابّة او زوجة الأب (تك ٣٧ : ١٠) وعلى القائدة (قض ٥ : ٧) وامّ البلدان والشعوب (ار ٥٠ : ١٢ وحز ١٩ : ٢) . وبما ان مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية يتخذ دليلًا على تمدن الشعوب وانحطاطها فيحسن بنا ان نراجع ما ورد بشأن الامهات من الآيات والنصوص . فقد ورد في امثال ١٠ : ١ و ١٥ : ٢٠ و ١٧ : ٢٥ و ٢٩ : ١٥ و ٣١ : ١ وكذلك في اسفار موسى الخمسة (خر ٢٠ : ١٢ وتث ٥ : ١٦ و ٢١ : ١٨ - ٢١ ولا ١٩ : ٣) الكثير عن الامهات . وكانت امّ الملك تكرّم وتحترم جداً (١ مل ٢ : ١٩) انظر «ملكة» . وكانت مريم امّ الرب يسوع المسيح المباركة مثالاً نبيلًا للامومة في ايمانها (لو ١ : ٣٨) وفي محبتها لابنها (لو ٢ : ٤٨) وقد عهد المخلص وهو على الصليب بامّه الى الرسول يوحنا (يو ١٩ : ٢٦ و ٢٧) . وقد اخذ تيموثاوس الايمان ومعرفة الكتب المقدسة عن امه افنيكي التي نشأت بدورها في معرفة الرب على يدي امها لوئيس (٢ تيم ١ : ٥) .

أُمَم : يطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على الشعوب غير العبرانيين (اش ٤٩ : ٦ ورو ٢ : ١٤) وقد رأى انبياء العهد القديم بان المسيح سيكون نوراً للامم (اش ٤٩ : ٦) وان سيدخل الامم ضمن جماعة المؤمنين بالاله الواحد الحقيقي (ملا ١ : ١١) وضمن رعية ملكوت الله (اش ٢ : ٢ - ٤ وعا ٩ : ١٢ وزك ٩ : ٧) .

وقد اعلن سمعان الشيخ ان يسوع المسيح يكون نور اعلان للامم (لو ٢ : ٣٢) وقد اعلن يسوع المسيح في متى ١٢ : ٢١ بان نبوة اشعياء (ص ٤٢ : ٤) بانه «على اسمه يكون رجاء الامم» قد تمت فيه. وقد اشار المسيح في تعليمه الى بعض ضعفات الامم كاهتمامهم بالامور المادية مثلًا (مت ٦ : ٣٢) والى

سيادة وتسلّط رؤساء الامم عليهم (مت ٢٠ : ٢٥) وفي ارساليته العظمى امر المسيح رسله ان يتلمذوا جميع الامم (مت ٢٨ : ١٩).

وقد علم الله بطرس في رؤيا ان الامم ليسوا بنجسين (اعمال ١٠ : ٩ – ١٦) وقد ارسل الروح القدس الى قائد المئة الروماني كرنيليوس واهل بيته بعد ما آمنوا ولذا فقد اعتمد هؤلاء الامم (اع ١٠ : ٤٤ – ٤٨) وقد وصلت الكنيسة في اورشليم الى هذه النتيجة وهي ان الله قد وهب التوبة للامم ايضاً (اع ١١ : ١٨) وقد قرر مجمع اورشليم ان الشريعة الموسوية غير ملزمة للمؤمنين من الامم (اعمال ص ١٥).

وقد دعا المخلص القائم من الاموات شاول الطرسوسي وارسله ليبشر بالانجيل وبخاصة بين الامم (اع ٢٦ : ١٧ و ١٨) ويدعو بولس نفسه رسول الامم (رو ١١ : ١٣) ويذكر بولس الامم بانهم يقبلون الخلاص عن طريق شعب الله (رو ١١ : ١٣ – ٢٤).

جزائر الامم : يظهر انه قصد بهذا الاسم كما ورد في تك ١٠ : ٥ وصف ٢ : ١١ جزائر وسواحل الجزء الشمالي الشرقي من البحر الابيض المتوسط حيث كانت هناك جماعات من اليونان.

دار الامم : انظر كلمة «هيكل».

أَمَّة : كلمة عبرية معناها «ام» وتلّ امّة تلّ تجاه جيح قرب جبعون. وقد سعى يوآب وراء ابنير الى هذا المكان (٢ صم ٢ : ٢٤) انظر «زمام القصبة» (٢ صم ٨ : ١).

إِمِّير : كلمة عبرية معناها «غنم» وقد ورد :

(١) اسم كاهن في عصر داود وقد كانت الفرقة السادسة عشرة من الكهنة من نسله (١ اخبار ٢٤ : ١٤) وربما كان هو سلف الكهنة المذكورين في (١ اخبار ٩ : ١٢ ونحم ١١ : ١٣ وعز ٢ : ٣٧ و ١٠ : ٢٠ ونحم ٧ : ٤٠).

(٢) اسم اب فشحور كاهن في عصر ارميا (ار ٢٠ : ١).

(٣) اسم اب صادوق الكاهن الذي ساعد في بناء الهيكل في زمن نحميا (نحم ٣ : ٢٩) وقد وضع بعضهم (٢) و (٣) تحت (١).

(٤) اسم مكان في بابل رجع منه المسبيون العبرانيون الى اورشليم مع زربابل ولكنهم لم يمكنهم ان يثبتوا نسبهم العبراني (١ عز ٢ : ٥٩ ونحم ٧ : ٦١) ويظن بعضهم انّ هذا كان اسماً لشخص عبراني ولم يكن اسم مكان.

أَمَانَة : صفة من صفات الله تعالى وتدلّ على اقرار كل ما وعد به العدل الالهي واظهاره في اوانه (عد ٢٣ : ١٩ ومز ٨٩ : ١ و ٣٣ و ٣٤).

إِيمان : قد وردت هذه الكلمة مراراً عديدة في العهد الجديد وهي تفيد انها :

(١) ديانة المسيح وملكوت الله (اع ٦ : ٧ ورو ١ : ٥ وغل ١ : ٢٣ و ١ تي ٣ : ٩ ويه ٣) وهي المسلمة مرة للقديسين.

(٢) وهو العمل الذي يمكننا من التمسك بصحة الانجيل ويسوع المسيح وقوتها فينا ولنا، والثقة بالخلاص الذي تممه المسيح نيابة عنا. وهذا المعنى اكثر شيوعاً من غيره وخاصة في رسائل بولس الرسول وانجيل يوحنا وكذلك في مت ٨ : ١٠ ويو ٣ : ١٦ ورو ١ : ١٦. ولم ترد كلمة «آمن» في العهد القديم الا مرات قليلة الا ان معناها يفهم ضمناً في عبارات متنوعة مثل قوله : «التفتوا الى الرب» (اش ٤٥ : ٢٢) و «انتظر الرب» (مز ٢٧ : ١٤) و «المتكلين عليه» (نا ١ : ٧). ويعتبر ابراهيم «اباً للمؤمنين» اذ كان جلّ اعتماده على الله (رو ٤ : ١١). وقد اتخذ

الرسول بولس موضوع رسالته الى رومية من آية في حبقوق «اما البار فبالايمان يحيا» (رو ١ : ١٧ وحب ٢ : ٤) ونجد في عب ص ١١ مثالاً مفصلًا تفصيلًا تاماً عن ايمان الابطال الاقدمين .

ويتطلب الايمان ثلاثة امور – اولاً : اقتناع الفهم . ثانياً : تسليم الارادة . ثالثاً : ثقة القلب . انما الثقة هي عمدة الايمان وملاكه ، ولا سيما حينما يكون مخلصنا يسوع المسيح موضوع الايمان . وينبغي ان تقترن ثقتنا بالاقتناع التامّ بصحة اقواله وتعاليمه والاّ كان ايماننا باطلًا . ويؤهلنا الايمان بالمسيح لادراكه والتمسك به وبكل الفوائد الناجمة عن هذا ولذا فقد ورد في يو ٣ : ٣٦ «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية» . والايمان على طرف نقيض من الشك (مت ٢١ : ٢١) ولا يلازم العيان (٢ كو ٥ : ٧) فانّ ما نؤمن به لا نراه (عب ١١ : ١) ولا يمكننا ان نشارك المسيح في برّه واستحقاقاته ما لم يكن لنا ايمان به . فبالايمان «نلبس المسيح» وبالايمان نتبرر لا بالاعمال . اما خلاصنا فقد تممه لنا المسيح حين قال «قد اكمل» على انه كما ان شذا رائحة الورد تفوح منه وكما ان الشجرة الجيّدة تأتي باثمار حسنة كذلك الايمان الحيّ فانه ينبغي ان يكون مصحوباً بالاعمال الصالحة ، واليك بعض النصوص : قال مخلصنا «ايمانك قد شفاك» وقال الرسول بولس «لانكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم بل هو عطية الله (اف ٢ : ٨) غير انه لا بد لنا من ان نقول ايضاً ان «الايمان بدون اعمال ميت» (يع ٢ : ٢٦) ونقول ايضاً بلزوم «الايمان العامل بالمحبة» (غل ٥ : ٦) .

أَمْنُون : اسم عبري معناه «امين» وقد ورد اسماً لما يأتي :

(١) لابن داود من اخينوعم اليزرعيلية . وقد ولد في حبرون لما كانت هذه المدينة عاصمة ملك ابيه . وقد اذل ثامار اخته من ابيه فقتله ابشالوم شقيقها (٢ صم ص ١٣ و ١ اخبار ٣ : ١) .

(٢) لابن شيمون من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

أَلأَمُورِيُون : شعب كان يتكلم لغة سامية . وقد حكموا اجزاء من فلسطين وسوريا وبابل بعض الزمن . وكان البابليون من قبل سنة ٢٠٠٠ ق . م يدعون سوريا وفلسطين ، ارض الاموريين . وكان ملوك الاسرة الاولى في بابل ، من القرن التاسع عشر الى القرن السادس عشر ق . م . اموريين . وكان حمورابي الذي عمل الشرائع والقوانين ، اشهر ملوك هذه الاسرة . وكانت ماري ، وهي واقعة على نهر الفرات وتدعى الآن ، تل الحريري ، عاصمة الاموريين في اوائل الالف الثانية قبل الميلاد . وقد اكتشف قصر كبير وما يقرب من ٢٠،٠٠٠ (عشرين الف) لوحة فخارية مكتوبة بالخط المسماري .

ويذكر تك ١٠ : ١٦ ان سلسلة نسب الاموريين ترجع الى كنعان . وكان الاموريون في عصر ابراهيم اهم قبيلة في الارض الجبلية في جنوب فلسطين (تك ١٤ : ٧ و ١٣) وفي وقت الخروج كان الاموريون ما زالوا يقطنون ذلك الاقليم (عدد ١٣ : ٢٩ و تث ١ : ٧ و ١٩ و ٢٠ و ٤٤) . وكانوا قبل الخروج قد افتتحوا ما وراء الاردن من نهر ارنون في الجنوب الى جبل حرمون في الشمال (عدد ٢١ : ٢٦ – ٣٠ وتث ٣ : ٨ و ٤ : ٤٨ ويش ٢ : ١٠ و ٩ : ١٠ وقض ١١ : ٢٢) وكان سيحون (عدد ٢١ : ٢١) ملك الارض الواقعة بين ارنون واليبوق ، وعوج ملك باشان (عدد ٢١ : ٣٣) . اموريين وقد هزم العبرانيون هذين الملكين واحتلوا ارضهما ، وقد غزا يشوع الاموريين الذين كانوا يقطنون الارض الجبلية في غرب فلسطين

(يش ١٠ : ٥و٦) وبني. تـك ١٥ : ١٦ بانهزام الاموريين قضاء عليهم بسبب شرهم ولكن بقي الاموريون في ارض كنعان بعد ان افتتحها العبرانيون (قض ١ : ٣٥ و٣ : ٥) وقد عقد العبرانيون صلحاً معهم في زمن صموئيل (١ صم ٧ : ١٤) وقد استعبد سليمان جميع الاموريين الذين بقوا الى عصره (١ مل ٩ : ٢٠ و٢١ و٢ اخبار ٨ : ٧) وبما ان الاموريين كانوا من اهم القبائل في فلسطين فيظهر ان اسم الاموريين قد اطلق في بعض الاحيان على كل شعب فلسطين (يش ٧ : ٧ وقض ٦ : ١٠ وعا ٢ : ١٠).

أَمُونُ : انظر كلمة «آمون».

أَنَاثِيمَا : كلمة يونانية معناها «مفرز» او واقع تحت لعنة» وقد وردت هذه الكلمة اليونانية بمعنى «واقع تحت لعنة» كما هي في نطقها اليوناني في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس للدلالة على من توقع عليه اللعنة (١ كو ١٢ : ٣ و١٦ : ٢٢ وغل ١ : ٨ و٩) وقد ترجمت نفس الكلمة اليونانية في رو ٩ : ٣ بلفظ «محروم» وقد وردت هذه الكلمة اليونانية في الترجمة السبعينية للكتاب المقدس ترجمة للكلمة العبرية «حرم» التي تعني ان شخصاً ما او شيئاً ما قد افرز او خصص للهلاك (عدد ٢١ : ٣ ويش ٦ : ١٧) او هي تعني في بعض الاحيان انه قد كرّس لله (لا ٢٧ : ٢٨).

أَنَاحَوَة : كلمة عبرية ربما تعني «منخر او ممر» وهي مدينة قديمة على حدود يساكر (يش ١٩ : ١٩) وربما حلّ مكانها اليوم بلدة الناعورة على بعد خمسة اميال شمالي شرق يزرعيل.

أَنتِيبَاتْرِيس : كلمة يونانية معناها ما يخص انتيباتير» وقد اخذ الجنود الرومانيون الرسول بولس اسيراً» ليلاً من اورشليم الى هذه البلدة في طريقهم الى قيصرية (اع ٢٣ : ٣١) وكانت هذه البلدة تدعى «افيق» في العهد القديم (يش ١٢ : ١٨) وقد اعاد هيرودس الكبير بناء هذه البلدة واطلق عليها اسم ابيه انتيباتير تكريماً له. ويرجح ان مكانها الآن هو رأس العين التي تقع على طريق روماني قديم بين اورشليم وقيصرية. ويوجد نبع كبير فيها ومنه ينبع نهر العوجة.

أَنْتِيبَاس : اختصار الاسم اليوناني «انتيباتير» ومعناه «من يحل عوضاً عن ابيه» وقد ورد :

(١) اسم احد المسيحيين وقد مات شهيداً في برغامس في القرن الاول المسيحي (رؤ ٢ : ١٢ و١٣).

(٢) اسم آخر لهيرودس حاكم الجليل وابن هيرودس الكبير. فيدعوه يوسيفوس المؤرخ باسمي هيرودس وانتيباس. اما العهد الجديد فيدعوه فقط باسم هيرودس. انظر كلمة «هيرودس».

إِنْجِيل : من اللفظ اليوناني اونجليون ومعناه «خبر طيب» وقد أوجز الانجيل في يو ٣ : ١٦ في ان الله ارسل ابنه الوحيد لخلاص المؤمنين. والنقط الرئيسية في الانجيل كما بشر به بولس هي : ان المسيح مات لاجل خطايانا» وانه قام من بين الاموات (١ كو ١٥ : ١ — ٤). ويدعى في العهد الجديد «انجيل الله» (رو ١ : ١ و١ تسا ٢ : ٢ و٩ و١ تيم ١ : ١١) و«انجيل المسيح» (مر ١ : ١ ورو ١ : ١٦ و١٥ : ١٩ و١ كو ٩ : ١٢ و١٨ وغل ١ : ٧) «وانجيل نعمة الله» (اع ٢٠ : ٢٤) «وانجيل السلام» (افس ٦ : ١٥) «وانجيل خلاصكم» (افس ١ : ١٣) «وانجيل مجد المسيح» (٢ كو ٤ : ٤) «وانجيل الملكوت او بشارة الملكوت» (مت ٤ : ٢٣) وقد بشر يسوع المسيح نفسه بهذا الانجيل (مر ١ : ١٤) وبشر به الرسل (اع ١٦ : ١٠) والمبشرون (اع ٨ : ٢٥).

وقد استعمل جستن مارتر (الشهيد) كلمة انجيل عن الكتابات التي تتضمن الشهادة الرسولية ليسوع، في عصر مبكر او في سنة ١٥٠ ميلادية تقريباً. والكلمة العربية للانجيل، وهي بشارة، تشمل هذا المعنى ايضاً اي انها كتاب رسولي يختص بحياة المسيح على الارض.

ألاناجيل الاربعة القانونية: نسب الكتاب المسيحيون في القرن الثاني الميلادي، الاربعة الاناجيل الى متى ومرقس ولوقا ويوحنا. وقد تسلمت الكنيسة هذه الكتابات كسجلات يوثق بها وذات سلطان اذ تحتوي على شهادة الرسل عن حياة المسيح وتعاليمه. وبدأ الكتاب المسيحيون من القرن الثاني الميلادي باقتباس هذه الاناجيل وشرحها وقاموا بعمل ترجمات منها الى لغات متنوعة كالسريانية والقبطية واللاتينية، ولذا فما من شك في ان هذه الاناجيل سجلات رسولية صحيحة صادقة. وتؤيد الرسائل في العهد الجديد صورة حياة المسيح وتعاليمه واعماله وشخصه كانسان واله كما وردت في هذه الاناجيل.

ولكل من الاناجيل الاربعة خاصياته المميزة له التي تنفرد بها بسبب غرض الكاتب في كتابته والاشخاص الذين كتب اليهم كما كانت ماثلة في ذهنه. فقد كتب متى من وجهة النظر اليهودية، وهو يقدم لنا يسوع كالمسيا الملك الذي تمت فيه نبوات العهد القديم. ومرقس يكتب للامم وربما كان يقصد الرومانيين منهم بوجه خاص، وهو يقدم لنا فوق كل شيء قوة المسيح للخلاص كما تظهر في معجزاته. اما لوقا، وهو يكتب للمثقفين من اليونان، يكتب لهم في لغة باسلوب اكثر روعة مما كتب غيره من كتبة الاناجيل، ويُظهر لنا تأثير الرسول بولس في ابراز نعمة المسيح التي تشمل الساقطين والمنبوذين والفقراء والمساكين بعطفه. اما قصد يوحنا الخاص فهو في ان يُظهر يسوع كالكلمة المتجسد الذي يعلن الآب للذين يقبلونه (يو ٢٠ : ٣٠ و ٣١).

ويوجد بين الاناجيل الثلاثة الاولى كثير من التشابه ولكنها تختلف عن انجيل يوحنا من عدة اوجه. وبما ان متى ومرقس ولوقا يقدمون حياة المسيح من وجهات نظر متشابهة على وجه العموم لذا فقد اطلق على هذه الاناجيل الثلاثة اسم «الاناجيل المتشابهة» او Synoptic وهي مأخوذة من كلمة Synopsis اليونانية التي تعني «النظر معاً» وهؤلاء يركزون كتاباتهم حول تبشير المسيح ومناداته في الجليل بينما يركز يوحنا انجيله حول عمل المسيح في اليهودية. ويقدم الثلاثة الاول تعليم المسيح عن الملكوت، وامثاله وتعليمه للشعب، اما يوحنا فيسجل لنا تعليم المسيح عن نفسه في احاديث مستفيضة، وتشترك الاناجيل الاربعة في الشيء الكثير بحيث يؤيدون الواحد الآخر، ويختلفون عن بعضهم البعض بحيث يكمل الواحد منهم الآخر ويتممه.

اما المصادر التي استقى منها البشيرون الاربعة المعلومات التي ضمنوها في اناجيلهم فهي مصادر موثوق بها. فقد كان متى ويوحنا رسولين اتبعا يسوع ولذا فمعرفتهما بالحوادث التي سجلاها هي معرفة شخصية. اما مرقس فقد كان رفيقاً لبطرس وقد ذكر بياس حوالي سنة ١٤٠ ميلادية ان مرقس ضمّن في انجيله ما وعظ به بطرس عن يسوع. ويحقق لنا لوقا نفسه بانه استقى معلوماته من شهود عيان (لو ١ : ١ — ٤) ولذا فاننا نجد في الاناجيل شهادة الرسل.

ويظن بعض العلماء ان مرقس هو اول الاناجيل التي دونت، وان متى ولوقا استخدما على وجه العموم نفس النقاط الرئيسية التي وضعها مرقس. وهناك فريق من النقاد، ويسمون «نقاد الشكل» يؤكدون ان مادة الاناجيل حفظت في احاديث شفاهية. وقد اشار غيرهم من العلماء الى اساس ارامي يرى في خلال

لغة الاناجيل اليونانية كما هي بين ايدينا، وان هذه البقايا الارامية في الاناجيل دليل على زمن كتابتها المبكر، ودليل أيضاً على صحتها وصدقها ولا سيما وان المسيح كان يتكلم الارامية في احاديثه .

واخيراً ان وعد المسيح لتلاميذه ليؤيد صدق هذه الاناجيل وصحة رسوليتها . فقد قال : «اما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو ١٤ : ٢٦) .

ألاناجيل غير القانونية : يدخل تحت هذا العنوان كل ما كتبه بعض الكتاب في العصر المسيحي المبكر بعد العصر الرسولي، بما يختص باخبار سيرة مخلصنا، ونسبوه الى غيرهم كانجيل يعقوب وانجيل نيقوديموس وانجيل الابيونيين وانجيل المصريين وانجيل العبرانيين وانجيل الناسيين وانجيل بطرس وانجيل توما وانجيل الطفولية وهو انجيل عربي . والمظنون ان انجيل يعقوب كتب في القرن الثاني . واما موضوع هذه الاناجيل فوصف لحالة يوسف والعذراء مريم، والعجائب التي عملها المسيح في حداثته، وما شاهده في الهاوية وغير هذه مما يرضي عقول السذج ومن شابههم من العامة الذين يرتاحون الى مثل هذه الاساطير واخبار القصصيين . اما نقص هذه الاناجيل فظاهر لانها تناقض روح المخلص وحياته على انها دليل على صحة الاسفار القانونية دلالة النقود الزائفة على وجود النقود الصحيحة الحقيقية الخالصة .

إتفاق البشيرين : ويراد به جمع الاناجيل القانونية معاً وترتيبها على نسق يظهر اوجه التشابه واوجه الاختلاف بينها فتوضع المادة التي في كل انجيل على حدة في عمود يقابل المادة المشابهة لها او المختلفة عنها في غيره من الاناجيل الاخرى مع اظهار تاريخ الحوادث المذكورة في كل من الاناجيل (انظر: «متى» و«مرقس» و«لوقا» و«يوحنا») .

واقدم اتفاق للبشيرين بقي لدينا هو الذي اعده تاشيان في سنة ١٧٠ ميلادية . وقد ترجم ابو الفرج المدعو بابن العبري اتفاق البشيرين هذا الى العربية في القرن الثالث عشر الميلادي .

أندراوُس : اسم يوناني معناه «رجل حقاً» وهو اسم احد تلاميذ المسيح، واخ سمعان بطرس وكان موطنه بيت صيدا (يوحنا ١ : ٤٤) وكان صياداً كبطرس (مر ١ :١٦ – ١٨) وكان لاندراوس بيت مع بطرس في كفرناحوم (مر ١ : ٢٩) وكان تلميذاً ليوحنا المعمدان الذي ارشده الى يسوع حمل الله وبعد ما اقتنع اندراوس بان يسوع هو المسيا احضر بطرس اخاه الى يسوع (يو ١ : ٣٥ – ٤٢) وقد دعا يسوع اندراوس ليتبعه (مر ١ : ١٦) وقد جاء ذكره في سجل الرسل كما ورد في مر ٣ : ١٨ . واندراوس هو الذي اخبر يسوع عن الصبي الذي كان معه خمسة ارغفة وسمكتان عند اطعام الخمسة الآلاف (يو ٦ : ٨ و ٩) وقد سأل هو وبطرس ويعقوب ويوحنا عن خراب اورشليم ومجيء المسيح الثاني (مر ١٣ : ٣ و ٤) واخبر هو وفيلبس يسوع برغبة بعض اليونانيين في رؤيته (يو ١٢ : ٢٢) .

ويقول التقليد ان اندراوس استشهد في باتريا في اخائيا في القسم الجنوبي من بلاد اليونان وانه صلب على صليب بشكل × وهذا النوع من الصلبان يسمى الآن صليب القديس اندراوس . ويقول تقليد آخر ان سفينة كانت تحمل شيئين من بقايا اندراوس غرقت بالقرب من المكان المعروف الآن باسم مدينة القديس اندراوس في اسكتلندا . وتقام ذكرى استشهاده في ٣٠ من نوفمبر من كل عام وتلقى العظات في ذلك اليوم في بعض الكنائس عن الارساليات التبشيرية بما ان اندراوس يبرز في الاناجيل كالشخص الذي يحضر الآخرين الى

يسوع . ومما هو محقق ان الرسول اندراوس لم يكتب سفر الابوكريفا المعروف باسم «اعمال القديس اندراوس» .

أَنْدُرونِكُوس : اسم يوناني معناه «قاهر الرجال» وكان اسم احد اقرباء الرسول بولس ، وكان في السجن معه . وقد قبل المسيحية قبل بولس وذهب الى روما وقد ارسل الرسول تحياته اليه في رو ١٦ : ٧ .

إِنْسان : (تك ١ : ٢٦) وهو رأس المخلوقات الحيّة وسيدها (تك ١ : ٢٦ - ٢٨) ويعلمنا الكتاب المقدس ان الناس في الاصل من دم واحد غير انهم تفرقوا بعدئذ الى امم وقبائل عديدة يتميز بعضها من بعض في اللون والقامة والهيئة واللغة والعادات . وقد قطنت كل امّة من بقاع الارض ما خصتها به العناية الالهية . وخلق الله الانسان من التراب وخلقه على صورته تعالى مميزاً اياه عن سائر الكائنات الحيّة بما اودع فيه من روح حيّة خلقية تؤهله ليكون مشابهاً صورة خالقه جلّ شأنه . وقد اوجد الله فيه العواطف الخلقية والميول الروحية والقوى العقلية . وقد ورد في اللغة العبرية مترادفات كثيرة بمعنى الانسان . وقد اشتق معظمها للدلالة على اصله وهيئته وعناصره وما اشبه هذا . وقد جاء في تك ٢ : ٧ ان الله نفخ في انفه نسمة حياة ، ولا يراد بنسمة الحياة هذه عملية التنفس الطبيعي فحسب وانما المراد منها هو ان الله اعطاه تلك القوى العقلية والروحية مقترنة بالنفس الحية (انظر كلمة «آدم») .

وبعد ما خلق الله الانسان على صورته وضع له من الشرائع الالهية ما ينبغي عليه ان يسير وفقاً له . على انه غلب على امره وانقاد الى مخالفة تلك الشرائع وعصيان الامر السماوي فاستحق غضب الله عليه . وفقد بسبب ذلك جميع امانيه وامانه . ومنذ ذلك الحين انحرفت طبائعه عما كانت قد فطرت عليه من البرآءة والبُعد عن شبه الخالق فصار ميالاً الى الشر والفساد . واخذت المفاسد تستحوذ عليه الى ان تحكمت في طباعه وانتقلت عنه بحكم الوراثة الى نسله (انظر كلمة «خطية») واستولى الموت على جميع نسل آدم . وقد شملت العناية الالهية الانسان كيما ترفعه وترده الى مكانته من الله ، فجعلت عليه ان يحب الرب الهه من كل قلبه ونفسه وفكره وقدرته . وان يحب قريبه كنفسه ولكن الانسان ضعيف بطبعه كثير النزوع الى الآثام والشرور ولو انه قدّر الشريعة السماوية حق قدرها وسلك بموجبها من بداءة امره لظهر له في جلاء قبح المعصية ولارتدّ عن ارتكاب الشرور والمعاصي .

وقد ارسل الله ابنه الوحيد الى العالم لينقذ الانسان وينتشله من تلك الوهدة التي تردّى فيها فجاء المسيح واطاع الشريعة الالهية واحتمل عقاب التعدّي عليها وهكذا هو صالحنا مع الله وفتح الطريق ثانية امام كل مؤمن يروم الاقتراب الى الله لنوال السعادة الابدية . ولم يكفر مخلصنا عن خطايانا فحسب بل ارسل لنا الروح المعزّي ليوجه قلوبنا اليه مجدداً اياها ويثبت نفوسنا فيه مقوماً لها . وهو لا يزال يشفع فينا لدى الآب في السماوات . ومع ان بني الانسان قد فقدوا الصورة الالهية التي خلقوا عليها ، ومع انهم وقعوا تحت طائلة العقاب الالهي الرهيب الا انهم أصبحوا بسبب عمل الفداء اهلاً لان ينالوا غفران خطاياهم غفراناً تاماً كاملاً اذا آمنوا بالرب يسوع المسيح «الشفيع الوحيد بين الله والناس» وندموا على خطاياهم ندامة صحيحة حقيقية ، واصبحوا اهلاً للتحرر من عبودية الخطية ورقها ، والانتقال الى حرية ابناء الله بالنعمة المجانية التي لا تحدّ قط . بل يصبحون «ورثة الله ووارثين مع المسيح» ودليل الايمان الطاعه لاوامر الله والخضوع التام عن اختيار لسلطته الالهية .

والبشر كافة معرضون في الحياة الحاضرة لصنوف من الضيقات والتجارب والموت، اما بعد انتقالهم من هذه الدار الدنيا فانهم سيحاكمون كل بحسب ما عمل في الجسد خيراً كان ام شراً . اما الابرار الذين قد غفرت آثامهم وثبتوا في محبة الله فانهم سيدخلون الى افراح الملكوت السماوي الابدية . واما الاشرار الذين اهملوا وسائط النعمة ولم يكترثوا بالخلاص المقدم لهم بل رفضوه مستهينين او متهاونين فانهم سيذهبون الى عذاب ابدي . (انظر كلمة «المسيح») .

اِبنُ انسان – اِبن الانسان : «ابن الانسان» عبارة وردت في عدد ٢٣ : ١٩ وهي ترجمة لعبارة عبرانية ترجم الى العربية في اماكن اخرى «بابن آدم» فمثلاً في حز ٢ : ١ (وقد وردت هذه العبارة «ابن آدم» اشارة الى النبي حزقيال في سفره سبعاً وثمانين مرة) . وتشير هذه العبارة في دانيال ٧ : ١٣ الى شخص يختلف عن الاربعة الحيوانات التي ورد وصفها في الجزء الاول من الاصحاح في انه شبيه بالانسان في المنظر . وهذا الشخص الشبيه بابن انسان قد اعطي سلطاناً ابدياً وملكوتاً لا ينقرض . وقد وردت هذه العبارة «شبه ابن انسان» في رؤيا ١ : ١٣ و ١٤ : ١٤ للدلالة على المسيح القائم من الاموات والممجّد .

وقد استعملت عبارة «ابن الانسان» في السفر غير القانوني المنسوب الى اخنوخ (ص ٤٦ : ٢ و ٣ و ٤٨ : ٢ و ٦٢ : ٧ و ٩ و ١٤ و ٦٣ : ١١ و ٦٩ : ٢٦ و ٢٧ و ٧٠ : ١ و ٧١ : ١٧) للدلالة على المسيا كما يأتي في يوم القضاء والانتصار .

ويوجد في الاربعة الاناجيل ثمانية وسبعون مثلاً يستخدم فيها يسوع المسيح هذه العبارة «ابن الانسان» عن نفسه . ويستخدم هذا اللقب في مرقس ٢ : ٢٨ عن نفسه وصفته كرأس الجنس البشري وممثله . ولذا فان هذه العبارة تدل على الانسانية الحقة، وتدل في مواضع اخرى على انه المسيا عندما ينبىء بمجيئه الثاني وبمجده (مت ٢٦ : ٦٤ ومر ١٤ : ٦٢) وديئونته لجميع البشر (مت ١٩ : ٢٨) وربما استخدم المسيح هذه العبارة كثيراً لان فيها دلالة على انه المسيا، وهي في نفس الوقت تصلح في الاشارة الى حياته المتواضعة على الارض كالانسان الكامل . ومما يستحق الملاحظة هو ان هذا التعبير «ابن الانسان» لم يستخدم عن المسيح بعد القيامة سوى مرة واحدة (اع ٧ : ٥٦) ويستخدم الكتاب المقدس القاباً اكثر تمجيداً كالرب وغيرها في الاشارة الى المخلص بعد الصعود .

أُنِسيمُس : اسم يوناني معناه «نافع» وهو اسم عبد فليمون، الذي كان من المسيحيين البارزين في كولوسي . ويظهر من الرسالة الى فليمون ان أنسيمس سرق سيده وهرب الى روما . وفي روما اصبح مسيحياً عن طريق مناداة بولس وخدمته . فارسله بولس ثانية الى كولوسي ومعه رسالة الى فليمون يطلب الرسول فيها الى فليمون ان يقبل انسيمس لا كعبد بل كأخ . وقد رافق انسيمس تيخيكس في رحلته من روما الى كولوسي (كو ٤ : ٩) . ويقول التقليد ان انسيمس اصبح فيما بعد اسقف بيرية، وانه مات شهيداً .

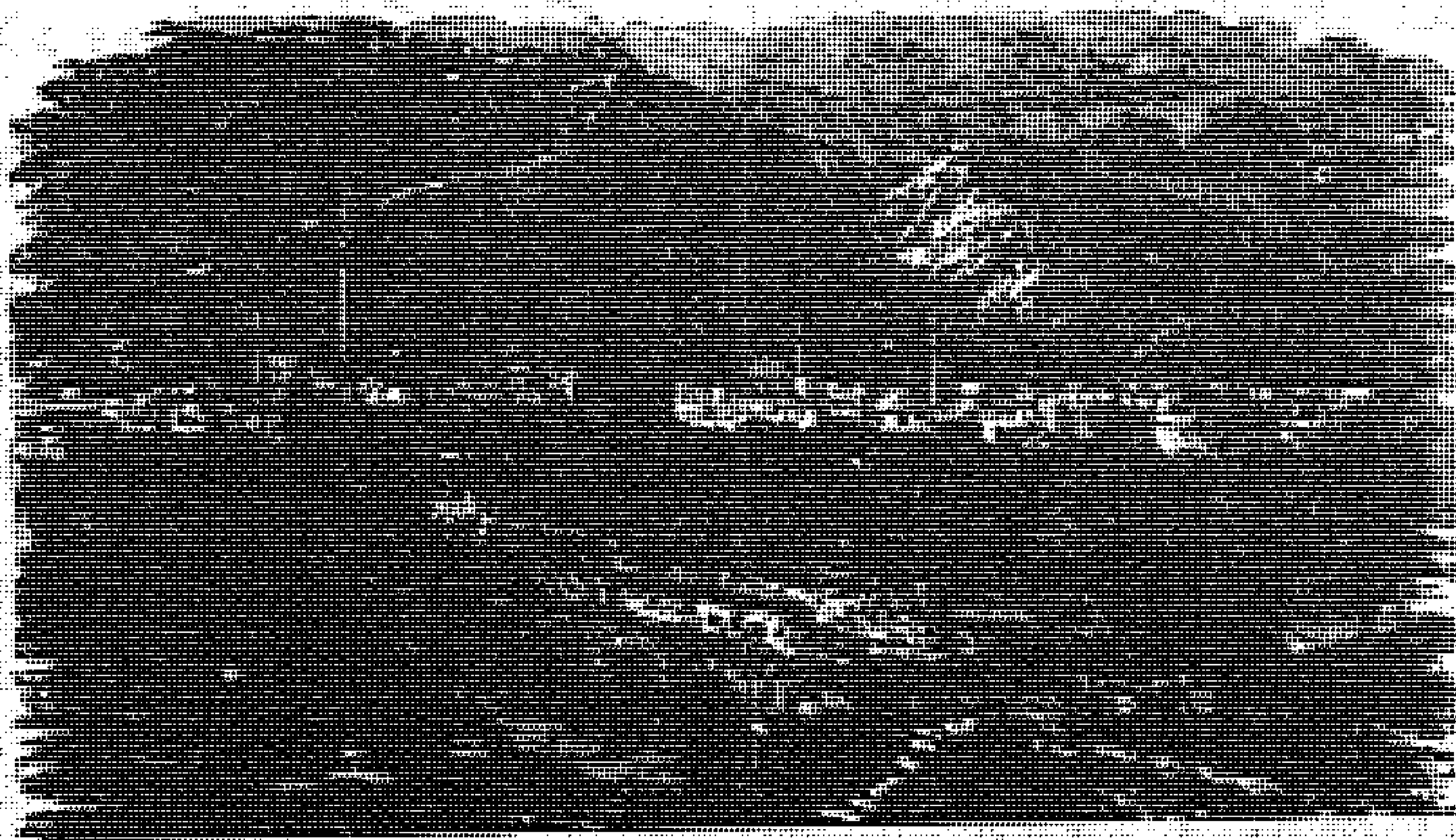
أَنطاكية : (١) وكانت مدينة على نهر العاصي على مسافة خمسة عشر ميلاً من البحر الابيض المتوسط . وقد اسس هذه المدينة سلوقس نيكاتور احد قواد جيش الاسكندر الاكبر اسسها عام ٣٠٠ ق . م . ودعاها انطاكية نسبة الى ابيه انطيوخس . وقد اسس سلوقس ايضاً سلوقية على مصب نهر العاصي لكي تكون ميناء لانطاكية، وقد صارت انطاكية عاصمة السلوقيين وهم نسل سلوقس واتباعه الذين صاروا حكام سوريا من بعده (١ مك ٣ : ٣٧) . وفي عام

٦٤ ق . م . اخذ المدينة بومباي القائد الروماني واصبحت عاصمة اقليم سوريا الروماني . وكانت انطاكية مركزاً مهماً للتجارة والتبادل الثقافي بين الشرق والغرب . وكانت ثالث مدينة في الامبراطورية الرومانية (بعد روما والاسكندرية) وكانت الالهة « تيخى » او « الحظ » هي الهة انطاكية الخاصة وكانت تقوم عبادة « ابولو » في « دفني » بالقرب من انطاكية على كثير من الرجس والنجاسة والممارسات الجنسية الجامحة . وكان في انطاكية جماعة كبيرة من اليهود ومن بينهم ظهر المسيحيون الأول في المدينة .

وقد اصبحت انطاكية اهم مركز المسيحية بعد اورشليم ، وانتشرت المسيحية من هذه المدينة الى الغرب . وقد دعي التلاميذ مسيحيين في انطاكية اولاً (اع ١١ : ٢٦) ومن اوائل الشمامسة في المسيحية في اورشليم رجل يدعى نيقولاوس من انطاكية وقد اهتدى من الوثنية الى اليهودية ثم صار شماساً مسيحياً (اع ٦ : ٥) . وبعد موت استفانوس الشهيد هرب المسيحيون من اورشليم الى انطاكية وبشروا بالانجيل لليهود واليونانيين هناك (اع ١١ : ١٩ - ٢١) . وقد ارسلت الكنيسة في اورشليم برنابا ليقود العمل التبشيري في انطاكية ودعا بولس معه ليعاونه في الوعظ والتعليم (اع ١١ : ٢٢ - ٢٥) . وقد ارسل المسيحيون في انطاكية عطايا وتقدمات الى المسيحيين في اورشليم اثناء المجاعة (اع ١١ : ٢٩ و ٣٠) . وارسلت كنيسة انطاكية الرسول بولس في ثلاث رحلات تبشيرية (اع ١٣ : ١ - ٣ و ١٥ : ٤٠ و ١٨ : ٢٣) وقد عاد الى الكنيسة هناك بعد الرحلتين التبشيريتين الاولين ليقدم لها تقريراً عن خدمته (اع ١٤ : ٢٦ - ٢٨ و ١٨ : ٢٢) .

وقد رأت الكنيسة في انطاكية ان المسيحيين من الامم غير ملزمين ان يحفظوا الشريعة الطقسية . ولذا فقد ارسلت الكنيسة في انطاكية بولس وبرنابا الى مجمع للقادة المسيحيين في اورشليم ، وقرر المجمع ان المسيحيين الداخلين الى المسيحية من الامم غير مرتبطين بمطالب الشريعة الفرضية والطقسية (اع ١٥ : ١ - ٢٩) وقد وبخ بولس في انطاكية بطرس لرفضه ان يأكل مع المسيحيين من الامم (غل ٢ : ١١ و ١٢) وقد جعل مبدأ التحرر من الشريعة الطقسية والفرضية ، التبشير بالانجيل ممكناً على نطاق واسع بين الامم .

وقد ظهر في انطاكية بعد ازمنة العهد الجديد



منظر لمدينة انطاكية على نهر العاصي

اثنان من اعظم قادة الكنيسة المسيحية شهرة وهما : اغناطيوس اسقف انطاكية الذي استشهد في روما ، ويوحنا كرسستم « فم الذهب » الواعظ المسيحي الشهير الذي ذهب الى القسطنطينية . وقد اظهرت الكشوف التي اجريت في انطاكية خرائب كنائس كثيرة اكثرها قديمة يرجع الى القرن الرابع الميلادي . وقد زينت بعض هذه الكنائس برسوم جميلة كانت انطاكية قد اشتهرت بها . وقد اكتشف بالقرب من انطاكية كأس مسيحية فضّية ترجع الى القرن الثالث او الرابع بعد الميلاد ولا يمكن ان نجزم ، كما يدعي البعض ، بان كأساً فضية اخرى اكثر قدماً من هذه وجدت داخل هذه الكأس، وهي بذاتها الكأس التي استخدمها يسوع المسيح عندما وضع فريضة العشاء الرباني . وانطاكية الآن بلدة قليلة الاهمية ، وقد اصبحت بعد الحرب العالمية الثانية تحت حكم تركيا .

(٢) وكانت ايضاً مدينة في وسط اسيا الصغرى ، في فريجية بالقرب من حدود بيسيدية ولذا فتدعى احياناً انطاكية بيسيدية (اع ١٣ : ١٤) او انطاكية التي في اتجاه بيسيدية ، وقد اسس سلوقس الاول نيكاتور ، الذي كان واحداً من قواد الاسكندر الاكبر ، هذه المدينة في اوائل القرن الثالث قبل الميلاد ودعاها انطاكية تكريماً لابيه انطيوخس كما دعى انطاكية على نهر العاصي بهذا الاسم ايضاً تكريماً لابيه . وكانت تقع هذه المدينة على طرق تجارية مهمة وجعلها الرومانيون المركز الاداري للجزء الجنوبي من اقليم غلاطية . وقد اسكن سلوقس مؤسس المدينة جماعة من اليهود هناك .

وقد زار بولس وبرنابا انطاكية بيسيدية في رحلتهما التبشيرية الاولى (اع ١٣ : ١٤) وقد القى الرسول بولس عظة في المجمع اليهودي هناك وقد ورد في اع ١٣ : ١٦ - ٤١ جزء من هذه العظة وقد قبل رسالة الخلاص بالمسيح كثيرون من اليهود والامم ، ولكن اهاج بعض اليهود المقاومين قادة المدينة ضد بولس وبرنابا فجروهما خارج المدينة (اع ١٣ : ٤٢ - ٥٠) . وقد نزل بولس وبرنابا في انطاكية عند عودتهما من رحلتهما التبشيرية ، ونظما الكنيسة هناك باقامة شيوخ لها (اع ١٤ : ٢١ - ٢٣) ويذكر الرسول بولس في آخر رسائله (٢ تيم ٣ : ١١) ما قاساه من الم وعذاب في انطاكية . ويظن بعضهم ان رسالة بولس الى الغلاطيين ارسلت الى الكنائس الواقعة في جنوب غلاطية ومن ضمنها كنيسة انطاكية .

ولم يبقَ من انطاكية هذه سوى خرائب بالقرب من بلدة يلفتش على المنحدر الجنوبي لسلسلة جبال تدعى سلطان دغلاري في اواسط تركيا .

أنطيوخس او انطيوكس : اسم يوناني معناه « مقاوم » وكان اسم :

(١) انطيوخس الثالث الملقب « الكبير » ملك سوريا من ٢٢٣ - ١٨٧ ق . م . وبعد ان قام بعدة محاولات لاخذ فلسطين استولى عليها في النهاية وانتزعها من البطالسة في مصر في معركة بانياس عام ١٩٨ ق م . ويشير ١ مكابيين ٨ : ٦ - ٨ الى انهزامه على يد الرومان في عام ١٩٠ ق . م . ويظن كثيرون من المفسرين انه ملك الشمال المذكور في دانيال ١١ : ١٣ - ١٩ .

(٢) انطيوخس الرابع او « ابيفانيس » ملك سوريا من ١٧٥ - ١٦٣ ق . م . وقد اراد ان يمحق الديانة اليهودية فثار المكابيون ضده (١ مكا ١ : ٤١ - ٥٣). ويظن كثيرون من المفسرين انه هو القرن الصغير المذكور في دانيال ٧ : ٨ و ٨ : ٩ - ١٤ وان الاشارة الواردة في دانيال ١١ : ٧ - ٤٥ والتي تذكر المحتقر الذي ينجس الهيكل في اورشليم انما تعني انطيوخس ابيفانيس هذا .

(٣) انطيوخس الخامس او «ايوباتور» ملك سوريا من ١٦٣ – ١٦٢ ق. م وقد قتله ابن عمه دمتريوس وخلفه على العرش (١ مكا ٦ : ١٧ – ٧ : ٣).

(٤) انطيوخس السادس او «ثيوس» ملك سوريا من ١٤٥ – ١٤٢ ق. م. وقد اجلسه على العرش قائد يدعى تريفون ثم قتله من بعد ذلك (١ مكا ١١ : ٣٩ و ٤٠ و ٥٤ و ١٣ : ٣١ و ٣٢).

(٥) انطيوخس السابع او «سيديتس» ملك سوريا من ١٣٨ – ١٢٩ ق. م. وقد قبل في مبدأ الامر ان يتنازل عن بعض الامتيازات لسمعان المكابي ولكنه فيما بعد قام يحرب ضد سمعان وضد ابنه هيركانوس (١ مكا ١٥ : ١ – ١٦ : ١٠).

(٦) اسم ابي رجل يهودي اسمه نومينيوس وكان هذا مشيراً ليوناثان المكابي ولاخيه سمعان (١ مكا ١٢ : ١٦ و ١٤ : ٢٢).

أنطونيا : اسم برج في الزاوية الشمالية الغربية من منطقة الهيكل، وقد بنى هذا البرج هيرودس الكبير وسماه انطونيا تكريماً لماركوس انطونيوس ويرجح انه كان في مكان قلعة بارس التي ذكرها يوسيفوس والتي كانت مقامة على صخرة مرتفعة شمالي غربي الهيكل، ويرجح ان نحميا اصلح القصر الذي كانت فيه هذه القلعة في عصره (نحم ٢ : ٨). ولما هاجم الغوغاء والرعاع بولس، جاء جنود رومانيون من هذا البرج لينقذوا بولس. ومن درج هذا البرج خاطب بولس الشعب (اع ٢١ : ٣١ – ٢٢ : ٢٤) ويشغل الآن الموقع الذي كان فيه هذا البرج ثكنات للجيش الاردني.

أنوق : ومعناه «كاسر» وقد ذكرت الشريعة الموسوية في لا ١١ : ١٣ وتثنية ١٤ : ١٢ هذا الطائر بين الطيور النجسة. وقد حرّم اكله على العبرانيين. واسمه في العبرية «بيرص» ومعناه «كاسر» لانه يحمل الرمم والعظام والسلاحف في الهواء ثم يتركها لتسقط فتتكسر ثم يأكل النخاع الموجود داخل هذه العظام ويأكل لحم السلاحف ولذا فقد سمي «كاسر العظام». واسمه في اللاتينية Gypactus barbatus اي «العقاب الملتحي» او «ابو ذقن» وقد سمي هكذا لوجود ريش اسود تحت ذقنه. وهو طائر كبير الحجم يبلغ طوله ثلاثة اقدام ونصف وعندما يبسط جناحيه يبلغ طوله عشرة اقدام وهو يعيش في الوديان المنعزلة.

أَنُوش : اسم عبري معناه «رجل» وهو ابن شيث (تك ٤ : ٢٦ و ٥ : ٦ – ١١ و ١ اخبار ١ : ١ ولو ٣ : ٣٨).

أُنِيسِيفُورُس : اسم يوناني ومعناه «من يأتي بالنفع» وكان اسم رجل مسيحي خدم في كنيسة افسس. ولما كان بولس سجيناً في روما زاره انيسيفورس وساعده. ويصلي بولس الرسول طالباً بركة الله عليه وعلى اهل بيته (٢ تيم ١ : ١٦ – ١٨) ويرسل سلامه وتحيته الى اهل بيته (٢ تيم ٤ : ١٩) ويظن البعض ان انيسيفورس كان قد توفيّ لما كتب الرسول هذه الرسالة ولكن هذا غير محقق.

أُنِيعَام : اسم عبري ربما كان معناه «انا عمّ» او «مرثاة الشعب» وكان اسم ابن شميداع من سبط منسى (١ اخبار ٧ : ١٩).

أَهْوَا : اسم لنهر ولمنطقة في بابل وقد جمع عزرا اليهود الراجعين الى اورشليم الى هذا النهر ونادى فيهم بصوم وصلاة (عز ٨ : ١٥ و ٢١ و ٣١) ولا يعرف مكانه اليوم على وجه التحقيق.

أَهُود : اسم عبري وربما كان اختصار الاسم ابيهود وكان :

(١) قاضياً لبني اسرائيل وهو ابن جيرا من سبط بنيامين . وكان اهود اعسر . وقد قتل عجاون ملك موآب الذي اذل بني اسرائيل ، وقاد شعبه الى النصر على الموآبيين (قض ٣ : ١٥ — ٣٠) .

(٢) ابن بلهان من سبط بنيامين (١ اخبار ٧ : ١٠) .

أُهولَة : اسم عبري معناه « خيمتها » وقد اطلق النبي حزقيال هذا الاسم على السامرة التي يشبهها بامرأة شريرة اغواها الاشوريون (حز ٢٣ : ٤ — ٤٤) وربما يشير الاسم الى مقدس كان في خيمة .

أُهولِيآب : اسم عبري معناه « خيمة اب » وكان ابن اخيساماك من سبط دان وقد عاون بصلئيل في عمل الخيمة واثاثها (خر ٣١ : ٦ و ٣٥ : ٣٤ و ٣٥).

أُهولِيبامَة : اسم عبري معناه « خيمتي مكان مرتفع » وكان اسم :

(١) زوجة عيسو بنت عنى الحوي (تك ٣٦ : ٢) وكانت تدعى ايضاً يهوديت (تك ٢٦ : ٣٤) .

(٢) رئيس ادومي (تك ٣٦ : ٤١ و ١ اخبار ١ : ٥٢) .

أُهولِيبَة : اسم عبري معناه « خيمتي فيها » وقد اطلق النبي حزقيال هذا الاسم على اورشليم مشبهاً اياها بامرأة شريرة اغواها البابليون (حز ٢٣ : ٤ — ٤٤) ويشير الاسم الى خيمة الرب في اورشليم .

أَهْيَة : اسم عبري معناه « الكائن » هذه كلمة عبرية في حروف عربية وهي لفظ اسم الرب الذي اطلقه الرب على نفسه عندما كان يتكلم الى موسى (خر ٣ : ١٤) ويعبّر هذا الاسم عن ابديته ووجوب وجوده ، والكلمة العبرية في صيغة المضارع المفرد للمتكلم . والاسم العبري الذي يطلق عادة على الرب هو اسم « يهوه » ويترجم عادة بالرب ، وهو في العبرية في صيغة المضارع المفرد للغائب ، من ذات الفعل .

أُنيل : اسم عبري معناه « ارادة الله » وهو ابن باني وقد اقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٣٤) .

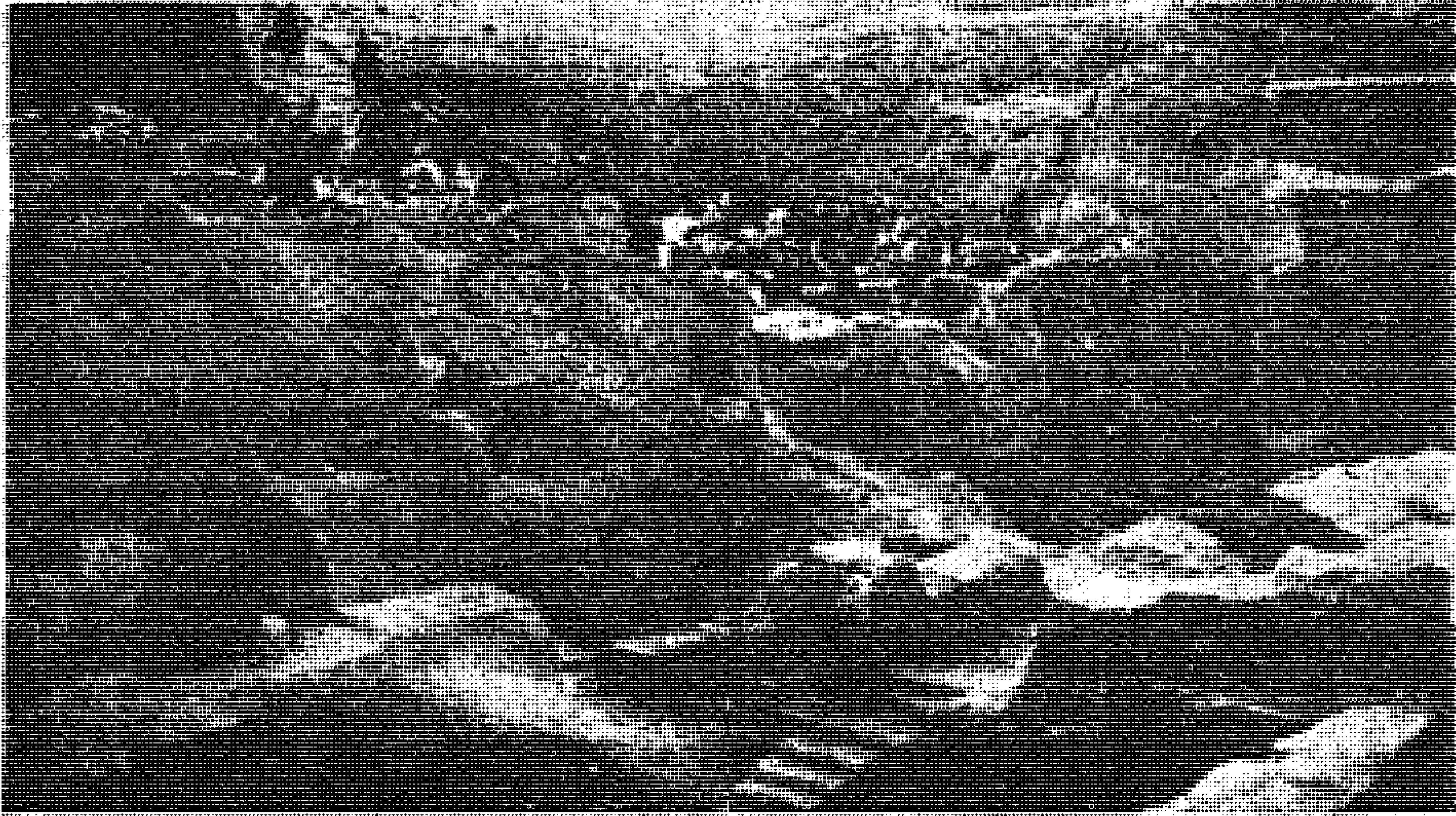
أُوبوت : اسم عبري معناه « قرب الماء » وهو اسم مكان حل فيه بنو اسرائيل . وهو بالقرب من حدود موآب الجنوبية الشرقية (عدد ٢١ : ١٠ و ١١ و ٣٣ : ٤٣ و ٤٤) ومكانها اليوم عين الويبة .

أُوبيل : اسم عبري ربما كان معناه « سائق ابل » وهو اسم رجل اسماعيلي ممن وضع داود ابله في عهدتهم (١ اخبار ٢٧ : ٣٠) .

أُور : اسم عبري معناه « نور او لهب » وهو ابو أليفال احد قواد جيش داود (١ اخبار ١١ : ٣٥) ويدعى احسباي في ٢ صم ٢٣ : ٣٤ .

أُور الكلدانيين : وهي مسقط رأس ابراهيم التي ولد ونشأ فيها ولكنه خرج منها اطاعة لدعوة الرب وذهب الى حاران ومنها ذهب الى كنعان (تك ١١ : ٢٨ و ٣١ و ١٥ : ٧ ونحم ٩ : ٧). ومكان اور اليوم خرائب تدعى المقيّر في منتصف المسافة بين بغداد والخليج الفارسي ، وعلى مسافة عشرة اميال شرقي مجرى نهر الفرات في الزمن الحاضر . وقد احتل المدينة السومريون والعيلاميون والبابليون والكلدانيون على التوالي

وقد اثبتت الكشوف الحديثة ان مدينة اور وجدت ما يقرب من الف عام قبل عصر ابراهيم وكانت في ذلك الزمن السحيق مركزاً لمدنية راقية . وتقول سجلاتها القديمة التي اكتشفت فيها ان بعض ملوكها حكموا آلافاً من السنين ، وتدل طبقة من رواسب الطمي اكتشفت فيها على ان طوفاناً عظيماً



خرائب اور الكلدانيين

حدث في ارض ما بين النهرين . ولكننا لا يمكن ان نجزم بان رواسب الطمي هذه باقية من الطوفان الذي حدث في ايام نوح كما يدعي البعض ذلك .
وقد اكتشفت في المقبرة الملكية التي يرجع تاريخها الى سنة ٢٥٠٠ ق . م تقريباً ، جواهر جميلة واشياء اخرى من الفضة والذهب . ولكن يظهر ان الحياة البشرية لم تكن ذات قيمة تذكر عند اولئك القوم ، فقد دلت الكشوف على ان ثمانية وستين من الخدم قد قتلوا ليقوموا بخدمة الملكة في الحياة الاخرى . وقد امتد سلطان اور في عصر اورنمو حوالي عام ٢٣٥٠ ق . م ، على معظم ارض ما بين النهرين ، التي هي العراق الآن . وقد شيد هذا الملك « زيجورات » او برج هيكل عظيم ، وكان نانار اله القمر يعبد على قمته . وقد وجد هناك كثير من اللوحات الطينية وقد كتبت عليها وثائق معاملات تجارية مما يدل على ان اور كانت في ذلك الحين مركزاً عظيماً للتجارة .

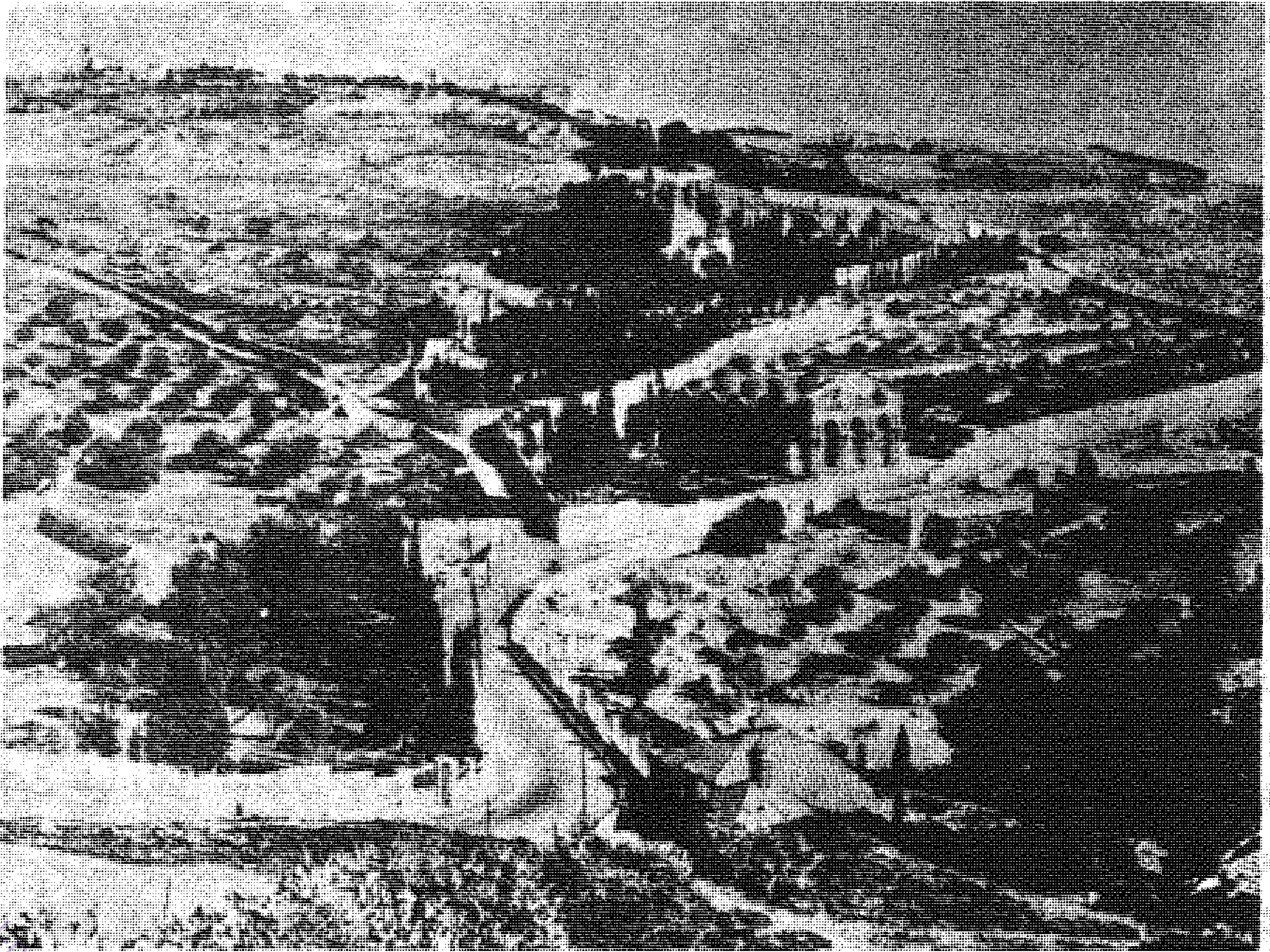
أُرْبَانُوس : اسم لاتيني معناه « ظريف او مؤدب » وكان اسم رجل مسيحي عاون بولس في عمله التبشيري ثم ذهب الى روما . ويرسل اليه بولس تحياته وسلامه الى روما (رو ١٦ : ٩) .

أُورُشَلِيم : وكانت عاصمة يهوذا وفلسطين السياسية لزمن طويل . كما انها مدينة مقدسة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين .

(١) **اسماؤها** واول مرة ورد فيها اسم اورشليم هو في نقش مصري قديم يرجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، وفيه تصب اللعنة على امير هذه المدينة . وربما ان معنى هذا الاسم هو « اساس السلام » او « اساس الاله شاليم » وتدعى هذه المدينة في مز ٧٦ : ٢ « ساليم » ولذا فيرجح ان شاليم التي كان ملكي صادق ملكاً لها هي نفس اورشليم (تك ١٤ : ١٨) . اما اسماء اورشليم الاخرى فهي : — يبوس (قض ١٩ : ١٠ و ١١) اريئيل (اش ٢٩ : ١) مدينة العدل (اش ١ : ٢٦) والمدينة (مز ٧٢ : ١٦) ومدينة القدس او المدينة المقدسة (اش ٤٨ : ٢ ومت ٤ : ٥) اما اسماؤها في العربية فبالاضافة الى اورشليم فهي تسمى ايضاً بيت المقدس والمقدس والقدس الشريف اما الاسم الغالب فهو القدس .

(٢) **جغرافيتها** (١) موقعها . تقع اورشليم على مسافة اربعة عشر ميلاً غربي الطرف الشمالي للبحر الميت ، وعلى بعد ثلاثة وثلاثين ميلاً جنوبي شرق يافا الواقعة على البحر الابيض المتوسط ، وعلى مسافة ستة اميال شمالي شرق بيت لحم ، وعلى بعد مئة وثلاثة وثلاثين ميلاً جنوبي غرب دمشق ، ويتفاوت ارتفاع المدينة فوق سطح البحر بين ٢٣٥٠ قدماً الى ٢٥٨٠ قدماً . ولذا فمناخها معتدل متوسط درجة حرارته على مدار السنة ٦٣ درجة فرنهايت ، ومتوسط سقوط الامطار فيها في السنة يصل الى ٢٦ بوصة تقريباً . وتسقط معظم الامطار بين تشرين الثاني (نوفمبر) ونيسان (ابريل) .

(ب) **تلالها** . بنيت اورشليم على خمسة تلال تكون في مجموعها نتوءاً صخرياً يبرز من وسط ارض يهوذا الجبلية في الشمال ، وتحيط بها الوديان والتلال من الجهات الثلاث الاخرى . وكانت المدينة اليبوسية الاصلية على التل الجنوبي الشرقي ، وهو الآن غير آهل بالسكان كثيراً . وقد دعي هذا التل باسم « صهيون » ومدينة داود (٢ صم ٥ : ٧) وكان اسم عوفل او « الاكمة » يطلق على الطرف الشمالي من هذا التل على الاقل (٢ اخبار ٢٧ : ٣ ونحم ٣ : ٢٦) ويدعو يوسيفوس المؤرخ هذا التل باسم اكرا او المدينة السفلى . اما التل الشرقي الاوسط فقد كان المكان الذي اقيم عليه الهيكل . ويدعى في تك ٢٢ : ٢ « المريا » وقد كان موضع بيدر ارونة او ارنان ، ومنه اشتراه



مدينة اورشليم ويظهر فيها بستان الجثسيماني وجبل الزيتون

داود ليكون الموضع الذي يبنى فيه الهيكل (٢ اخبار ٣ : ١) ويطلق الانبياء اسم صهيون على التل المقام عليه الهيكل ايضاً (انظر اش ٤ : ٥) ويدعو يوسيفوس المؤرخ التل الجنوبي الغربي المدينة العليا . ومنذ القرن الرابع الميلادي واسم صهيون يطلق خطأً على هذا التل . اما التلّ الشمالي الغربي فيرجح انه لم يكن واقعاً ضمن نطاق المدينة في ازمنة العهد القديم . ويدعوه يوسيفوس الحي الشمالي وهو الآن الحيّ المسيحي في المدينة . واما التلّ الخامس وهو الشمالي الشرقي فلم يكن جزءاً من المدينة في ازمنة العهد القديم ويدعوه يوسيفوس بيزيثا او المدينة الجديدة .

وتحيط التلال باورشليم من ثلاثة جوانب (مز ١٢٥ : ٢) فالى الشمال الشرقي منها جبل سكوبس، وجبل الزيتون في الشرق وجبل دير ابو طور في الجنوب، ويسمى ايضاً تل المشورة الشريرة، ويقول عنه التقليد ان يهوذا خنق نفسه هناك، وسلسلة تلال اليهودية الرئيسية في الغرب .

(ج) **الوديان** : وادي قدرون وهو يقع بين المدينة وجبل الزيتون الى الشرق . ويسمى ايضاً وادي يهوشافاط (يؤ ٣ : ١٢) ويدعى في العربية وادي سيدتي مريم، والى الغرب من المدينة يقع واد يدعى وادي الميس ويتجه شرقاً الى بركة السلطان ويسير الى جنوب المدينة ويسمى هذا الجزء منه وادي الربابة . ويرّجح ان وادي الربابة هو وادي ابن هنوم واسمه في العبرية جي هنوم (يش ١٨ : ١٦) وهو نفس اسم «جهنم» في العربية . ويوجد بين التلال الشرقية والتلال الغربية في المدينة واد، وقد امتلأ الآن بقطع الاحجار والطوب وغيرها التي القيت فيه على مدى



منظر لسور اورشليم وباب العمود

القرون ويسميه يوسيفوس وادي « تيروبيون » ومعناه « صانعو الجبن » ويسمى في العربية بالوادي . ويتصل وادي الربابة بوادي سيدتي مريم جنوبي شرق المدينة ويتكون منهما وادي النار الذي يسير في الجنوب الشرقي الى البحر الميت .

(د) **منابع المياه** : ١ . **الينابيع** . توجد في منطقة اورشليم اربعة ينابيع معروفة وهي :

النبع المسمى جيحون في ١ مل ١ : ٣٨ ويدعى الآن عين سيدتي مريم او عين ام الدرج في وادي قدرون شرقي التل الجنوبي الشرقي مباشرة . وقد حفر الكنعانيون سرداباً في الصخر ، يصل بين المدينة وبين هذا النبع ليستخدم في وقت الحصار ، ويرجح ان يوآب ورجاله دخلوا المدينة من هذا السرداب ليأخذوها لداود (٢ صم ٥ : ٨ و ١ اخبار ١١ : ٦) . وتوجد بئر بالقرب من التقاء وادي الربابة بوادي سيدتي مريم تعرف ببئر ايوب ، ويرجح انها عين روجل التي ورد ذكرها في ١ مل ١ : ٩ . وشمالي الهيكل وبالقرب من كنيسة القديسة آن الموجودة في الوقت الحاضر ، توجد بركة بيت حسدا التي يمدها بالمياه نبع متقطع (يوحنا ٥ : ٢ — ٤) وتوجد غرب الهيكل ينابيع تسمى حمام الشفاء .

٢ . **مستودعات المياه** بركة الحمرا في الطرف الجنوبي من التل الجنوبي الشرقي ويرجح انها نفس البركة السفلى والبركة العتيقة (اش ٢٢ : ٩ و ١١) ، والى الشمال قليلاً من بركة الحمرا توجد عين سلوان التي هي البركة العليا المذكورة في ٢ مل ١٨ : ١٧ ويرجح انها نفس بركة الملك المذكورة في نحم ٢ : ١٤ ، وبركة سلوام المذكورة في يوحنا ٩ : ٧ وقد عمل هذه البركة الملك حزقيا (٢ مل ٢٠ : ٢٠) ، والى شمالي منطقة الهيكل توجد بركة اسرائيل الكبيرة وبركة بيت حسدا (يو ٥ : ٢ — ٤) ، خارج الباب الشرقي الذي يدعى باب سيدتي مريم يوجد مستودع مياه يسمى بركة سيدتي مريم ، وفي الجزء الغربي من سور المدينة توجد بركة حمام البطريق ، وقد دعاها البعض خطأ ، بركة حزقيا . وخارج السور الحالي ، وغربي باب يافا او باب الخليل توجد بركة السلطان ، وربما سميت كذلك نسبة الى السلطان سليمان القانوني . كذلك يوجد كثير من خزانات المياه المغطاة والتي تستخدم لخزن المياه فيها وتشمل هذه خزانات المياه الكبيرة الموجودة تحت منطقة الهيكل . واقيمت مستودعات حديثة جلبت اليها المياه من عيون قارة .

٣ . **القنوات** اكتشف مجرى قديم يصل بين عين سيدتي مريم وبركة الحمرا ، ويحتمل انه نفس مجرى مياه شيلوه الذي ورد ذكره في اش ٨ : ٦ وبما ان مجرى هذه القناة كان يسير خارج اسوار المدينة فقد كان من السهل على المحاصرين ان يوقفوا سير المياه فيها ولذلك فقد حفر الملك حزقيا سرداباً تحت الارض في الصخر طوله الف وسبعمائة قدم ليوصل مياه جيحون او عين سيدتي مريم ، الى بركة سلوام او عين سلوان (٢ مل ٢٠ : ٢٠ و ٢ اخبار ٣٢ : ٣٠) وقد اكتشف نقش عبري يصف هذا العمل في السرداب . وتوجد قناة تصل بين بركة ماملا وبركة حمام البطريق . ويرجح ان هيرودس الكبير هو الذي حفر هذه القناة من برك البراق ، والتي تدعى ايضاً برك سليمان بالقرب من بيت لحم ، الى الهيكل في اورشليم وقد مد بيلاطس البنطي هذه القناة جنوباً الى بركة ايوب . وتوجد قناة اخرى يرجح ان الامبراطور سفيرس الذي حكم اثناء القرن الثالث الميلادي هو الذي حفرها وكانت توصل المياه بين وادي بيار الى مكان بالقرب من باب الخليل ، او باب يافا . وترفع المياه في الوقت الحاضر بالمضخات من رأس العين بالقرب من يافا الى اورشليم .

(٣) **الآثار القديمة** : ١ الاسوار . ويرجح

ان الاسوار اليبوسية كانت تحيط بالتل الجنوبي الشرقي الذي يقع الى جنوبي منطقة الهيكل وبعد ان اخذ الملك داود المدينة حصّن هذا السور (٢ صم ٥ : ٩ و ١ اخبار ١١ : ٨) بما في ذلك «مللو» التي كانت على ما يرجّح قلعة في الطرف الشمالي للتلّ . وبنى سليمان سوراً حول اورشليم بما في ذلك الهيكل والقصر المشيدان على التل الاوسط الشرقي (١ مل ٣ : ١) ولكن لا يعرف مكان سور سليمان على وجه التحقيق . واما باب الزاوية المذكور في عصر امصيا (٢ مل ١٤ : ١٣) فيحتمل انه كان بالقرب من مكان باب يافا او باب الخليل ، ويدل هذا على ان المدينة كانت تشمل التلّ الجنوبي الغربي . وكان



مشهد لكنيسة القيامة في اورشليم من الخارج

السور الجنوبي المدينة في عصر ارميا يصل الى طرف وادي ابن هنوم الذي هو الآن وادي الربابة (ار ١٩ : ٢) وكان السور الذي الى الشمال في ذلك الحين، اي في القرن السابع قبل الميلاد، يشمل القسم الثاني او الحي الثاني، ذكرته المشنا العبرية، وكان يقع الى شمال غربي الهيكل (٢ مل ٢٢ : ١٤). ويصف نحميا في نحم ٢ : ١٢ — ١٥ كيف انه شاهد الاسوار والابواب التي هدمها البابليون ويخبرنا في نحم ص ٣ كيف اصلح الشعب هذه الاسوار وهذه الابواب ورمموها . وقد هدم انطيوخس ابيفانيس اسوار اورشليم في القرن الثاني قبل الميلاد (١ مكا ١ : ٣١) ولكن اعاد المكابيون بناءها ورمموها (١ مكا ٤ : ٦٠ و ١٢ : ٣٦ و ١٣ : ١٠). وقد حصن هيرودس الكبير سور اورشليم وبني فيه ابراجاً وبعض ما عمله هو اساس القلعة الموجودة في الوقت الحاضر بالقرب من باب الخليل . وقد اعاد ايضاً بناء اسوار منطقة الهيكل، وبعض الاحجار الكبيرة التي بني بها السور والتي رآها يسوع لا زالت تشاهد الى الوقت الحاضر في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة وعند المكان الذي كان مبكى اليهود فيما قبل . اما مكان السور على وجه التحقيق كما كان في ايام يسوع المسيح فغير يقيني . ويظن كثيرون من العلماء ان السور كان يتجه بحيث يجعل موقع كنيسة القيامة خارج المدينة وهذه هي وجهة النظر التقليدية . اما غيرهم فيظنون ان الاسوار كانت تشمل داخلها موقع هذه الكنيسة، وفي هذه الحال لا يكون هذا هو مكان الصلب الذي كان خارج المدينة (عب ١٣ : ١٢). وقد بنى هيرودس اغريباس الاول السور الشمالي الثالث وقد اكتشفت بعض بقاياه شمال السور الحالي . وفي سنة ١٣٢ ميلادية بنى الامبراطور الروماني هدريان سوراً كان في الغالب مبنياً في مكان الاسوار الحالية وقد اقامها السلطان التركي سليمان في القرن السادس عشر بعد الميلاد . ويوجد في الاسوار الحالية ٣٤ برجاً وثمانية ابواب.

ب . **المواقع الكتابية** : مما لا شك فيه ان الحرم الشريف يقوم في مكان ساحة هيكل سليمان وان قبة الصخرة قائمة على الارجح في مكان هيكل سليمان، والصخرة التي تحت هذه القبة هي على الارجح في موضع مذبح المحرقة كما كان في هيكل سليمان وكان هيكل زربابل وهيكل هيرودس الذي زاره يسوع المسيح في هذا المكان ايضاً . ويظهر من ٢ اخبار ٣ : ١ انه على هذه البقعة ذاتها والتي تسمى ايضاً بجبل المريا شرع ابراهيم بتقديم ابنه اسحاق (تك ٢٢ : ٢) ويعتقد المسلمون ان النبي محمد ارتقى الى السماء بمعجزة من مكان ما في الحرم يدعى قبة المعراج .

وتوجد في اورشليم اماكن كثيرة يربطها التقليد بحوادث في حياة يسوع المسيح . ولكن لا يمكن التثبت الا من القليل منها على وجه التحقيق، فالبركة السفلية التي تحت الارض وبالقرب من كنيسة القديسة آن (حنة) هي على الارجح بركة بيت حسدا حيث شفى يسوع المقعد (يو ٥ : ٢ — ٩) . وعين سلوان هي بالتحقيق بركة سلوام حيث اغتسل المولود اعمى فاستعاد بصره وفقاً لامر يسوع (يو ٩ : ٧) . وكان بستان جتسيماني على وجه التحقيق في المكان التقليدي المعروف عند سفح جبل الزيتون . وتوجد ارضية مرصوفة وعليها نقوش رومانية تحت كنيسة اخوات صهيون ويحتمل ان هذا البلاط في مكان هو البلاط الذي كان يدعى بالارامية «جبّاثا» حيث كان يتخذ بعض الجنود الرومانيين مركزهم بالقرب من ساحة المحاكمة التي حاكم فيها بيلاطس المسيح (يو ١٩ : ١٣) . ويقول التقليد ان كنيسة القيامة مقامة فوق مكان الصلب ومكان قبر يسوع المسيح ولكن يظن بعض العلماء ان موضع هذين المكانين غير معروف، ويقول بعض العلماء،

ان موضعها يقع الى الشمال من الاسوار الحالية .

جـ . **نقوش قديمة لها صلة بالكتاب المقدس :** لقد ذكر قبلًا نقش سرداب سلوام الذي يرجع الى عصر الملك حزقيا . وقد وجد نقش على حجر كان يغطي عظام عزّيا الملك . وكذلك اكتشف نقشان من هيكل هيرودس وفيهما تحذير للامم بالابتعاد عن ساحة العبرانيين (افسس ٢ : ١٤) .

(٤) **تاريخ اورشليم :** يعكس تاريخ اورشليم في العصور الكتابية تاريخ الشرق الادنى . واول اشارة الى اورشليم خارج الكتاب المقدس وردت في نصوص مصرية ترجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد وفيها تصب اللعنة على الاعداء الاجانب ومن ضمنهم ذكرت اورشليم . وتوجد رسائل بين لوحات تل العمارنة مرسلة من ملك اورشليم الى اخناتون ملك مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . وكان ملكي صادق كاهناً ملكاً على ساليم التي هي اورشليم (تك ١٤ : ١٨) ويذكر قضاة ١ : ٨ أن رجال يهوذا اخذوا اورشليم ولكن اخذها منهم اليبوسيون، ومنهم اخذها داود (٢ صم ٥ : ٦ – ٩) وجعلها عاصمة ملكة. وقد كانت هذه خطة حكيمة من جانبه بما ان المدينة لم تكن تتصل باي سبط من الاسباط ولذا فقد كانت صالحة كعاصمة لكل الاسباط . ولقد نهب شيشق ملك مصر اورشليم (١ مل ١٤ : ٢٥ و ٢٦) وكذلك نهبها الفلسطينيون والعرب معاً في عصر يهورام (٢ اخبار ٢١ : ١٦ و ١٧) وكذلك نهبها يهوآش ملك اسرائيل (٢ مل ١٤ : ١٣ و ١٤). وقد فشل سنحاريب ملك اشور في اخذ المدينة (٢ مل ١٩ : ٣٦) . واما نبوخذنصر ملك بابل فقد اخذ المدينة مرتين (٢ مل ٢٤ : ١٠ – ١٦ و ٢٥ : ١ – ١١) . وقد اذن الملك كورش الفارسي وشجع كثيرين من اليهود للرجوع الى اورشليم (عزرا ص ١) وكذلك تمكن نحميا بمساعدة احشويروش (ارتزركسيس) ملك فارس من العودة الى اورشليم واعادة بناء اسوار المدينة . وقد ضمّ الاسكندر الاكبر اورشليم ضمن امبراطوريته وبعد موته صارت اولاً تحت حكم البطالسة في مصر ثم انتقلت الى حكم السلوقيين في سوريا . وفي عام ١٦٥ قبل الميلاد ثار المكابيون اليهود واقاموا في النهاية مملكة يهودية وكانت عاصمتها اورشليم . وبعد ان اخذ القائد الروماني بومباي اورشليم عام ٦٣ ق . م اصبحت المدينة تحت حكم الرومان ، اما عن طريق غير مباشر كما كانت الحال في ايام هيرودس الكبير الذي كان يحكم باذن روما ، او عن طريق مباشر كما كانت الحال في حكم بنطيوس بيلاطس . وبعد ما ثار اليهود على روما اخذ القائد تيطس الروماني المدينة واحرق الهيكل وباع كثيرين من شعبها في السبي وكان ذلك في سنة ٧٠ ميلادية وقد تمّ هذا وفقاً لتحذير السيد المسيح (مت ٢٤ : ٢).

(٥) **اورشليم رمزياً :** يستخدم الانبياء اورشليم وصهيون كرمز الى ملكوت الله فمثلًا انظر اش ٦٥ : ١٧ – ٢٥ ورؤيا ٢١ : ٢ وقد اطلق اسم اورشليم على الكنيسة الممجدة .

أَوْرَن : اسم عبري معناه « شجرة النار » او ربما « شجرة الكافور » ، وتعرف هذه الشجرة في اللاتينية باسم Laurus nobilis وكان اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٥) .

أُورُوكْلِيدُون : كلمة يونانية معناها « رياح جنوبية شرقية تثير الامواج » هذا اسم الرياح الجنوبية الشرقية التي هاجت على السفينة التي كان بولس قد ابحر عليها وجذبتها بعيداً عن طريق سيرها (اع ٢٧ : ١٤) وخير المخطوطات اليونانية تذكر في هذا النص اسم « يورقلون » ومعناها « رياح شمالية شرقية » .

أُورِي : اسم عبري وهو اختصار اوريا

وقد ورد :

(١) اسم رجل من سبط يهوذا وهو ابو بصلئيل الذي كان بين من عملوا في بناء المقدس وترصيعه (خر ٣١ : ٢ و ٣٥ : ٣٠ و ٣٨ : ٢٢ و ١ اخبار ٢ : ٢٠ و ٢ اخبار ١ : ٥) .

(٢) اسم ابي جابر الذي كان وكيلا لسليمان في جلعاد (١ مل ٤ : ١٩) .

(٣) اسم احد حرّاس ابواب الهيكل . وكان ممن اقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز ١٠ : ٢٤) .

أُورِيئِيل : اسم عبري ومعناه « الله نوري » وقد ورد اسم :

(١) ابن تحث من عشيرة قهات من سبط لاوي (١ اخبار ٦ : ٢٤) .

(٢) رئيس لعشيرة قهات من عشائر اللاويين في عصر داود (١ اخبار ١٥ : ٥ و ١١) ويحتمل انه نفس الشخص المذكور في (١) .

(٣) اسم رجل من جبعة وكان اب ميخايا ام ابيّا ملك يهوذا (٢ اخبار ١٣ : ٢) .

(٤) وقد ورد هذا الاسم كاسم ملاك في بعض الاسفار غير القانونية او الاسفار المنسوبة الى اسماء مستعارة مثل سفر اخنوخ ٢٠ : ٢ و اسدراس الثاني ٤ : ١ .

أُورِيم وتُمِّيم : كلمتان عبرانيتان معناهما « انوار وكمالات » ويوجد هذان الاسمان معاً عادة ، مع ان اوريم ذكرت مرتين بمفردها (عدد ٢٧ : ٢١ و ١ صم ٢٨ : ٦) ويرّجح انهما كانا شيئين صغيرين او ربما حجرين ، وكانا يحفظان في صدرة رئيس الكهنة (خر ٢٨ : ٣٠ ولا ٨ : ٨) وكان رئيس الكهنة يستخدم الاوريم والتميم في معرفة ارادة الله في الامور الكهنوتية او السياسية القومية (عدد ٢٧ : ٢١ و ١ صم ٢٨ : ٦ وعز ٢ : ٦٣ ونحم ٧ : ٦٥) وقد وردت في الترجمتين السبعينية اليونانية ، والفلجاتا اللاتينية اشارة الى الاوريم والتميم في ١ صم ١٤ : ٤١ وقد ابطل استخدام هذين القرعتين المقدستين في ازمنة ما بين العهدين ويحتمل ان الاسمين يدلان على نور وكمال الارشاد الذي يأتي من الله .

أُورِيّا : اسم عبري معناه « يهوه نوري » وكان :

(١) اسم رجل من اصل حثي ولكنه كان ضمن من يعبدون الرب اله العبرانيين كما يظهر من اسمه . وكان قائداً في جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٣٩ و ١ اخبار ١١ : ٤١) وقد اتصل الملك داود اتصالاً شريراً ببثشبع زوجة اوريا ، ثم امر داود ان يوضع اوريا في المقدمة في مكان من الجيش يعرّض فيه للموت ، عندما كان الجيش يحاصر ربّة عمون فقتل اوريّا وقد وبّخ النبي ناثان الملك داود على هذه الخطايا واعلنه بحلول دينونة الله عليه بسببها (٢ صم ص ١١ و ١٢) .

(٢) اسم رئيس كهنة اطاع امر الملك آحاز وبنى مذبحاً في الهيكل في اورشليم مثيلاً لمذبح في دمشق (٢ مل ١٦ : ١٠ — ١٦) ويرّجح انه هو نفس الكاهن الذي شاهد اللوح الذي كتب عليه اشعياء اسم « مهير شلال حاش بز » (اش ٨ : ١ و ٢) .

(٣) اسم نبي هو ابن شمعيا من قرية يعاريم . وقد تنبأ ضد يهوذا ثم هرب الى مصر وقد ارسل الملك يهوياقيم رسلاً الى مصر واحضروه فقتله الملك (ارميا ٢٦ : ٢٠ — ٢٣) .

(٤) اسم كاهن وكان اب مريموث (عز ٨ : ٣٣ ونحم ٣ : ٤ و ٢١) ويحتمل انه هو نفس الرجل ، الذي يرّجح انه كان كاهناً ، والذي وقف بجانب

عزرا وقرأ الشريعة (نحم ٨ : ٤) .

أُوزَال : وهو ابن يقطان ويظهر انه استقر في جنوب بلاد العرب (تك ١٠ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٢١) وقد ورد اسم اوزال في كثير من المخطوطات العبرية وكذلك في الترجمة السبعينية لحزقيال ٢٧ : ١٩ كاسم مكان مع غيره من الاماكن في بلاد العرب . وهذا هو المكان الذي تسميه المصادر العربية ازل وهو الاسم القديم لعاصمة اليمن السابقة والتي صار اسمها فيما بعد صنعاء . ويحتمل ان اوزال المذكور في تك ١٠ : ٢٧ هو الذي اقام هذه المدينة .

أُوزَاي : اسم عبري يحتمل ان يكون معناه « يهوه قد سمع » وهو ابو فالال الذي ساعد نحميا في ترميم اسوار اورشليم (نحم ٣ : ٢٥) .

أُوصَم ، أُوصْم : اسم عبري ويحتمل ان معناه « غضبان » وقد ورد :

(١) اسم ابن يسى واخي داود من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ١٥) .

(٢) اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٥) وقد وردت صيغة هذا الاسم في العبرية لسابقة في (١) .

أُصَنَّا : يشبه اللفظ العربي اللفظ اليوناني للكلمة العبرية « هوشيعنا » الواردة في مز ١١٨ : ٢٥ ومعناها « خلِّص » . وقد هتف الجمهور بهذه الكلمة تحية ليسوع المسيح عند دخوله الانتصاري الى اورشليم يوم احد الشعانين او احد السعف . وقد وردت هذه الكلمة بمفردها مرتين (مر ١١ : ٩ ويو ١٢ : ١٣) ووردت مرتين وجاء بعدها « لابن داود » (مت ٢١ : ٩ و ١٥) ووردت مرتين ايضاً وجاء بعدها « في الاعالي » (مت ٢١ : ٩ ومر ١١ : ١٠) . ويقول التلمود ان مز ١١٨ : ٢٥ الذي يشمل هذه الكلمة كان ينطلق من افواه الشعب ضمن هتافهم وهم يهزّون الاغصان في ايديهم اثناء عيد المظال . وقد ورد بعد هذه الكلمة في الاناجيل اقتباس من مز ١١٨ : ٢٦ وكان هذا اللفظ في المبدأ صلاة ، ولكن اصبح يستعمل فيما بعد كتعبير عن الفرح او للترحيب بقادم .

أُوغُسْطُس او أُوغُسْطُس قيصر : اوغسطس لقب لاتيني ومعناه « المبجّل » وقيصر اسم اسرة رومانية وهو اول امبراطور روماني (٣١ ق . م – ١٤ م) وكان اسمه اصلاً كايس اوكتافيوس كابيياس ، ولكنه اخذ اسم الاسرة قيصر عن يوليوس قيصر الذي كان اخاً لجدته لامه . وقد ارسى قواعد السلام في كل انحاء الامبراطورية وفي الاراضي المحيطة بالبحر الابيض المتوسط . وقد حكم هيرودس في فلسطين بسماح من اوغسطس وكان يرسل الجزية الى روما . وقد جاءت مريم ويوسف الى بيت لحم في وقت ولادة يسوع بناء على قرار اوغسطس باجراء احصاء (لو ٢ : ١) ولما اثبت ارخيلاوس ابن هيرودس بانه غير كفء للحكم عزله اوغسطس وارسل حكاماً رومانيين ليحكموا اليهودية . وقد اطلق هيرودس الكبير اسم قيصرية على هذه المدينة تكريماً لاوغسطس وتخليداً له . ولا تزال قيصرية باقية الى اليوم . وكذلك اسم سبسطي وهي الترجمة اليونانية في المؤنث لاسم اوغسطس ، اطلقه



اوغسطس قيصر

على مدينة السامرة القديمة وتدعى الآن سبسطية . وقد اطلق هيرودس فيلبس اسم قيصرية فيلبس على مدينة اخرى تكريماً له وتخليداً لذكره وهذه المدينة تدعى الآن بانياس ، وقد كان في هذه المدينة هيكل للاله اوغسطس . ولذا فقد كانت مناسبة جميلة ان يعلن بطرس في هذا المكان اعترافه المجيد بان يسوع هو ابن الله الحقيقي (مت ١٦ : ١٦) وقد سمي الشهر اغسطس كذلك لذكرى هذا الامبراطور . وقد اصبح باسم اوغسطس واسم قيصر من القاب الاباطرة فيما بعد ذلك الحين ، فنجد مثلاً في اعمال ٢٥ : ٢١ و ٢٦ ان لقب اوغسطس يستعمل لنيرون .

كتيبة اوغسطس : هذا لقب شرف اعطي لكتيبة رومانية (اع ٢٧ : ١) ويعني كتيبة الامبراطور وكان الاسم اوغسطس احد القابها ولا يعرف اذا كان هذا اللقب اطلق على هذه الكتيبة في زمن الامبراطور الاول او فيما بعد .

أوفاز : اسم مكان كان مصدراً للذهب (ارم ١٠ : ٩ ودا ١٠ : ٥) ولا يعرف هذا المكان الا بهذه الصفة فحسب . وقد غيّر التلمود والترجمة السريانية الاسم الى اوفير في هذين النصين . ولكن يرّجح ان اوفاز هي القرآة الصحيحة في هذين الموضعين لانها اكثر صعوبة في قراءتها من اوفير .

أوفير : وقد ورد :

(١) اسم ابن يقطان ويظهر انه استقر في جنوب بلاد العرب لأن اسمه ورد مع اسم شبا وحويلة (تك ١٠ : ٢٩ و ١ اخبار ١ : ٢٣) .

(٢) اسم ارض سميت باسم ابن يقطان الذي ذكر سابقاً ويرّجح ان هذه الارض كانت في جنوب بلاد العرب ، او اليمن في الوقت الحاضر . وقد اشتهر هذا المكان بذهبه (١ اخبار ٢٩ : ٤ واي ٢٢ : ٢٤ و ٢٨ : ١٦ ومز ٤٥ : ٩ واش ١٣ : ١٢) وقد ارسل سليمان ملك بني اسرائيل وحيرام ملك صور اسطولاً تجارياً من عصيون جابر على خليج العقبة الى اوفير وقد احضر هذا الاسطول ذهباً وخشب صندل وحجارة كريمة (١ مل ٩ : ٢٦ - ٢٨ و ١٠ : ١١) . وقد قال بعضهم ان اوفير تقع على شاطىء افريقيا الشرقي او انها في بلاد الهند ولكن يرّجح ان موقعها هو في بلاد اليمن .

أولام : اسم عبري معناه « اول » وهو :

(١) ابن فرش من سبط منسّى (١ اخبار ٧ : ١٦ و ١٧) .

(٢) ابن عاشق من سبط بنيامين (١ اخبار ٨ : ٣٩) وكان بنو اولام ابطال حرب (١ اخبار ٨ : ٤٠) .

أولاي : لما كان دانيال النبي في مدينة شوشان ، وهي شوش في الوقت الحاضر رأى رؤيا ورأى في الرؤيا انه على نهر اولاي (دا ٨ : ٢ و ١٦) ورأى كبشاً وتيساً ، ويحتمل ان نهر اولاي هو نفس نهر كرخة غرب شوشان او انه فرع صغير منه او قناة خارجة من هذا النهر او انه القناة التي تقع شرقي شوشان .

أُولمباس : اسم يوناني وهو اختصار اولمبادوروس اي عطية زيوس « اولمبيوس » وهو مسيحي كان في روما وقد ارسل بولس سلامه اليه (رو ١٦ : ١٥) ويقول تقليد متأخر يشك في صحته ، انه اصبح فيما بعد اسقف فيلبي وانه استشهد في روما .

أومار : اسم عبري ويحتمل ان معناه « فصيح » وكان ابن اليفاز وحفيد عيسو (تك ٣٦ : ١١ و ١٥ و ١ اخبار ١ : ٣٦) .

أون : (١) اسم عبري معناه «قوة» وهو ابن فالت من سبط يهوذا وقد اشترك في عصيان قورح على موسى (عدد ١٦ : ١) .

(٢) اسم من اللغة المصرية القديمة لفظه اونو وقد تزوج يوسف ابنة كاهن أون (تك ٤١ : ٤٥ و ٥٠ و ٤٦ : ٢٠) وقد ورد في الترجمة السبعينية في خروج ١ : ١١ اسم أون مضافاً الى اسماء المدن التي بناها العبرانيون في مصر . والقراءة العبرية في النسخة المتداولة في حز ٣٠ : ١٧ هي آون اي «شر» ولكن القراءة بحسب الترجمة السبعينية والفلجاتا هي أون ويحتمل ان هذه هي القراءة الاصلية . وتدعى المدينة في ار ٤٣ : ١٣ بيت شمش ، وهو نفس الاسم اليوناني لمدينة «هليوبوليس» مدينة الشمس ، وتدعى المدينة في اش ١٩ : ١٨ في بعض المخطوطات العبرية «مدينة الشمس» (حرس) وتدعى في مخطوطات اخرى «مدينة الهلاك» (هرس) . وكانت أون في مصر قديماً عاصمة النوم وهو الاقليم الثالث عشر في مصر السفلى وكانت مركز عبادة رع الاله الشمس وموقع أون بالقرب من ضاحية المطرية الحالية على مسافة عشرة اميال شمالي شرقي القاهرة . واهم ما تبقى من الآثار من هذه المدينة القديمة مسلة اتقنت نقوشها ، وهي مسلة سنوسرت الاول من الاسرة الثانية عشرة الذي حكم من ١٩٧١ — ١٩٢٦ ق . م . ومما لا شك فيه ان يوسف شاهد هذه المسلة ، وهي مذكورة في ار ٤٣ : ١٣ وقد اشتهرت أون قديماً بجامعتها . ويقول التقليد ان العائلة المقدسة جلست لتستريح تحت شجرة جميز في أون التي هي المطرية حالياً ، وان مريم غسلت ثياب الصبي يسوع في مياه عين شمس .

أُونَام : اسم عبري معناه «قوي» وهو اسم :

(١) احد ابناء شوبال ، وهو حوري من آدوم (تك ٣٦ : ٢٣ و ١ اخبار ١ : ٤٠)

(٢) احد ابناء يرحمئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٦ و ٢٨) .

أُونَان : اسم عبري معناه «قوي» وهو احد ابناء يهوذا من امرأة كنعانية . وبعد موت عير اخيه ، رفض أونان ان يخلف نسلاً لاخيه كما كان متبعاً في ذلك الحين ووفقاً لامر ابيه . وقد امات الله أونان بسبب رفضه (تك ٣٨ : ٤ و ٤٦ : ١٢) .

أُونُو : اسم عبري معناه «قوي» وهو اسم مدينة في بنيامين (نحم ٦ : ٢ و ١١ : ٣٥) وقد بناها بنياميني يدعى شامر (١ اخبار ٨ : ١٢) وقد عاد بعض ساكنيها من سبي بابل (عز ٢ : ٣٣ ونحم ٧ : ٣٧) وتدعى الآن كفرعانا وهي على مسافة سبعة اميال شرقي مدينة يافا .

أُوهَد : اسم لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو احد ابناء شمعون (تك ٤٦ : ١٠ وخر ٦ : ١٥).

أُوهَل : اسم عبري بمعنى «خيمة» وهو واحد من بني زربابل (١ اخبار ٣ : ٢٠) .

أَوِي : اسم عبري معناه «رغبة» وهو واحد من ملوك مديان الذين قتلهم بنو اسرائيل في ايام موسى (عدد ٣١ : ٨ ويش ١٣ : ٢١) .

إبنُ آوَى : الاسم العبري هو «تان» وقد ترجم صواباً بابن آوى او بنات آوى بحسب الاصل سواء اكان مفرداً ام جمعاً في اش ١٣ : ٢٢ وار ٩ : ١١ و ١٠ : ٢٢ و ١٤ : ٦ و ٤٩ : ٣٣ و ٥١ : ٣٧ ومراثي ٤ : ٣ وميخا ١ : ٨ . وقد وردت نفس الكلمة وكان ينبغي ان تترجم بابن آوى او بينات آوى حسب صيغتها في المفرد او في الجمع ، في هذه الاماكن اش ٣٤ : ١٣ و ٣٥ : ٧ و ٤٣ : ٢٠ وملا ١ : ٣ ولكنها ترجمت في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس بكلمة «ذئب»

او ذئاب » وكذلك ترجمت في ترجمة فانديك بكلمة « التنانين » في مز ٤٤ : ١٩ وهذا مجانب للصواب . ونعلم من هذه النصوص ان ابن آوى يعيش في الخرب مثلاً ، اش ١٣ : ٢٢ وانه كثير العواء (ميخا ١ : ٨) .

واسم ابن آوى في اللاتينية هو Canis aureus ومعناه « الكلب الذهبي » وفي هذا اشارة الى لون فرائه السفلي الاصفر . وهو اكبر من الثعلب واصغر من الذئب . وتصطاد بنات آوى جماعات وغالبية ما تقتات به الرمم او الجيف .

وقد ورد في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس اسم ابن آوى في قضاة ١٥ : ٤ ومز ٦٣ : ١٠ ترجمة لكلمة تعرب عادة بكلمة « ثعلب » وكذلك وردت ايضاً في اش ١٣ : ٢٢ و ٣٤ : ١٤ ترجمة لكلمة تعني على الارجح « ضبع » .

أَوِيل مَرُودَخ : من البابلي أومل مردوك ومعناه « انسان الاله مردوخ » وهو ابن نبوخذنصر وخليفته في ملك بابل (٥٦٢ – ٥٦٠ ق . م) . وقد اخرج يهوياكين الملك الاسير من السجن وكان يعطيه نصيباً يومياً من الطعام (٢ مل ٢٥ : ٢٧ – ٣٠ وار ٥٢ : ٣١ – ٣٤) وقد ذكر هذا النصيب اليومي في بعض السجلات البابلية التي اكتشفت حديثاً . ونرجل شراصر المذكور في ارميا ٣٩ : ١٣ هو زوج اخت اويل مرودخ الذي قتله وخلفه على العرش .

إِيثَام : مكان حلّ فيه العبرانيون في خروجهم من ارض مصر ويظهر من خروج ١٣ : ٢٠ وعدد ٣٣ : ٦ – ٨ انه كان شرقي سكوت التي يرجح ان مكانها في الوقت الحاضر هو تل المسخوطة ، والتي كانت على طرف الصحراء . ولذا فيظن ان ايثام كانت بالقرب من مدينة الاسماعيلية الحالية . وبعد ان عبروا البحر سار العبرانيون ثلاثة ايام في برية ايثام الى ان وصلوا مارة .

إِيثَامَار : كلمة عبرية معناها « ساحل النخيل » وهو اسم اصغر اولاد هارون (خر ٦ : ٢٣) وقد كرّس لوظيفة الكهنوت مع ابيه واخوته الثلاثة الكبار (خر ٢٨ : ١) وقد عهد اليه بمسؤولية احصاء المواد التي جمعت لبناء خيمة الاجتماع (خر ٣٨ : ٢١) وقد رأس الجرشونيين والمراريين في خدمة خيمة الاجتماع (عدد ٤ : ٢١ – ٣٣) وقد اسس اسرة كهنوتية (١ اخبار ٢٤ : ٤ – ٦) وقد استمرت الى ما بعد السبي (عز ٨ : ٢) . وكان رئيس الكهنة عالي من اسرة ايثامار وقد استمر نسل عالي في رئاسة الكهنوت الى ان اخذ صادوق من اسرة العازار وظيفة الكهنوت في عصر سليمان (١ مل ٢ : ٢٧ و ٣٥) ولم يكن نسل ايثامار كثيرين كما كان نسل العازار (١ اخبار ٢٤ : ٤) .

أَيْثَان : اسم عبري معناه « ثابت » وقد ورد :

(١) اسم ابن زارح من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٦) وقد اشتهر بحكمته (١ مل ٤ : ٣١) ويظهر من عنوان مزمور ٨٩ انه كان كاتب ذلك المزمور .

(٢) اسم ابن قيشي او قوشيا من سبط لاوي وكان احد المغنين في خيمة الاجتماع في عصر داود (١ اخبار ٦ : ٤٤ و ٤٧ و ١٥ : ١٧ و ١٩) وكان يدعى ايضاً يدوثون (١ اخبار ١٦ : ٤١) .

(٣) اسم ابن زمّة من سبط لاوي (١ اخبار ٦ : ٤٢) .

أَيْثَانِيم : اسم عبري ومعناه « مطر دائم » وهو الشهر السابع في التقويم العبري (١ مل ٨ : ٢) وهو يدعى ايضاً تشرى ويقابل شهر اكتوبر على وجه التقريب . وكان عيد الابواق ويوم الكفارة وعيد المظلات تقع في هذا الشهر (انظر « شهر ») .

إِيثِيئِيل : اسم عبري معناه « الله معي »

وقد ورد :

(١) اسم ابن يشعيا من سبط بنيامين (نحم ١١ : ٧) .

(٢) اسم واحد من اثنين وجّه اليهما آجور خطابه في امثاله (امثال ٣٠ : ١) .

إِيحِي : اسم عبري وهو اختصار احيرام ، واحد اولاد بنيامين (تك ٤٦ : ٢١) ويدعى احيرام في عدد ٢٦ : ٣٨ ، واحير في ١ اخبار ٧ : ١٢ واخرخ في ١ اخبار ٨ : ١ .

إِيخَابُود : اسم عبري معناه « اين المجد ؟ او لا مجد » وهو ابن فينحاس وحفيد عالي الكاهن الاعظم (١ صم ٤ : ٢١) وقد ولد بعد وصول الاخبار السيئة الى امه تحمل اليها موت زوجها وحميها واخذ تابوت الرب .

إِيزَابَل : يحتمل ان معنى الاسم « غير مرتفع » وقد ورد :

(١) اسم ابنة اثبعل ملك الصيدونيين وكاهن عشترتى (١ مل ١٦ : ٣١) وقد تزوجت آخاب ملك اسرائيل وادخلت الى اسرائيل عبادة البعل اشيرة (١ مل ١٦ : ٣٢ و ٣٣) وكانت تعول كثيرين من كهنة البعل واشيرة (١ مل ١٨ : ١٩) وقد حاولت ان تقتل انبياء الرب (١ مل ١٨ : ٤) وبعد انتصار ايليا على انبياء البعل على جبل الكرمل عملت ايزابل نذراً بان تقتل ايليا (١ مل ١٩ : ٢) . وايزابل هي التي دبرت قتل نابوت لكي تحصل على كرمه ليأخذه آخاب الملك (١ مل ٢١ : ٨ – ١٤) وقد تنبأ ايليا بان الكلاب ستأكل ايزابل (١ مل ٢١ : ٢٣) واثناء ثورة ياهو على بيت آخاب كحلت ايزابل عينيها وتطلعت من النافذة الى ياهو ولكنه امر فقذف بها رجال الى اسفل وتمت فيها نبوة ايليا (٢ مل ٩ : ٣٠ – ٣٧) .

(٢) اسم امرأة في ثياتيرا كانت تدعو نفسها نبية ، وقد اغوت المسيحيين هناك ان يرتكبوا فاحشة وأن يأكلوا مما ذبح للاوثان . وقد اطلق عليها هذا الاسم اشارة الى شرها (رؤ ٢ : ١٨ – ٢٣) .

إِيشْبُوشَث : اسم عبري معناه « رجل الخزي » وهو ابن الملك شاول وخليفته كملك على اسرائيل وكان اسمه اصلًا اشبعل ومعناه « رجل السيد » ولكن تغير اسمه عندما صار اسم بعل بغيضاً لانه كان كذلك اسم اله من آلهة الاوثان (٢ صم ٢ : ٨ و ١ اخبار ٨ : ٣٣ و ٩ : ٣٩) . وبعد موت شاول نادى ابنير بايشبوشث ملكاً على اسرائيل ولكن يهوذا قبل داود ملكاً عليه . وكانت سن ايشبوشث عندما بدأ حكمه اربعين سنة تقريباً وحكم سنتين وكانت عاصمة ملكة محنايم شرقي الاردن (٢ صم ٢ : ٨ – ١٢) وقد انهزمت قوات ايشبوشث في حربها ضد داود (٢ صم ٢ : ١٢ – ٣ : ١) وقد اتهم ايشبوشث ابنير باطلًا بان له علاقة مع رصفة ، سرية شاول (٢ صم ٣ : ٦ – ٢٠) وبعد موت ابنير فقد ايشبوشث كل شجاعته (٢ صم ٤ : ١) وقد قتل ركاب وبعنة ايشبوشث واتيا برأسه الى داود ولكن داود قتلهما ودفن رأس ايشبوشث بكرامة في حبرون (٢ صم ٤ : ٥ – ١٢) من ثم اصبح داود ملكاً على اسرائيل كله .

إِيشْهُود : اسم عبري ومعناه « رجل جلال » وهو رجل من سبط منسى وكانت امه همولكة (١ اخبار ٧ : ١٨) .

إِيصَر : اسم عبري معناه « كنز » وهو ابن سعير الحوري من ارض ادوم (تك ٣٦ : ٢١ و ٣٠ و ١ اخبار ١ : ٣٨) .

إيطاليا وإيطالية : اطلق الاسم ايطاليا في الاصل على الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الايطالية ولكن في ازمنة العهد الجديد اصبح الاسم يشمل كل شبه الجزيرة بين البحر الادرياتيكي والبحر التيراني . وقد عاش اكيلا وبرسكلا في ايطاليا قبل مجيئهما الى كورنثوس (اع ١٨ : ٢) وقد ذكرت ايطاليا ايضاً في الكلام عن رحلة بولس الى روما ليمثل امام قيصر لنظر شكواه (اع ٢٧ : ١ و ٦) ويشمل كاتب الرسالة الى العبرانيين ضمن من يرسل اليهم سلامه ، اولئك الذين من ايطاليا . ويدل هذا على انه كان هناك مسيحيون في اجزاء متفرقة من شبه الجزيرة الايطالية . وتشمل البلدان الايطالية المذكورة في العهد الجديد ، روما عاصمة ايطاليا والاقاليم المحيطة بالبحر الابيض المتوسط ، وريغيون وبوطيولي (اع ٢٨ : ١٣) وفورن أبيوس والثلاثة الحوانيت (اع ٢٨ : ١٥) .

وكانت الكتيبة الايطالية تدعى رسمياً « الكتيبة الايطالية الثانية للرعية الرومانية » . وكانت تتكون من عبيد محررين من ايطاليا . وقد صار كرنيليوس قائد هذه الكتيبة مسيحياً .

أيعزر : اختصار ابيعزر وهو ابن جلعاد من سبط منسّى (عدد ٢٦ : ٣٠) وصيغة الاسم المألوفة الكاملة هي ابيعزر (يش ١٧ : ٢) .

إيفة : مكيال عبري يستعمل في كيل الدقيق (قض ٦ : ١٩) . او الشعير (راعوث ٢ : ١٧) انظر « مكاييل وموازين » .

إيفود : اسم عبري معناه « غطاء » وهو رجل من سبط منسّى وقد ناب ابنه حنيئيل عن سبط منسّى عند تقسيم الارض (عدد ٣٤ : ٢٣) .

إيقونية : وهي مدينة في جنوبي الجزء الاوسط من آسيا الصغرى . وكانت اصلاً مدينة في فريجية ولكن ضمها الرومان الى ليكأونية ، وكانت على الطريق التجاري بين افسس وسوريا . وقد نادى بولس وبرنابا بالانجيل في ايقونية في رحلتهما التبشيرية الاولى وقد آمن كثيرون من اليهود واليونانيين ولكن لما سمع الرسولان بان هناك خطة للهجوم والاعتداء عليهما ذهبا الى لسترة (اع ١٤ : ١ - ٦) وقد رجع بولس وبرنابا فيما بعد الى ايقونية وشجعا المسيحيين هناك واقاموا هناك قسوساً (اع ١٤ : ٢١ - ٢٣) ويظن بعض العلماء ان بولس زار ايقونية مرة اخرى اثناء رحلته التبشيرية الثانية (اع ١٦ : ٦) . وكذلك يظنون انه زارها مرة ثالثة اثناء رحلته التبشيرية الثالثة (اع ١٨ : ٢٣) وقد امتدح المسيحيون في ايقونية تيموثاوس (اع ١٦ : ٢) ويذكر بولس في نهاية حياته الاضطهادات التي عاناها في ايقونية (٢ تيمو ٣ : ١١) ويقول التقليد ان اكيلا استشهد هناك . والاسم التركي لهذه المدينة هو قونيا

إيل : اسم من اسماء الله في العبرية . وتستعمل ايل بمفردها للدلالة على الاله الواحد الحقيقي فمثلاً عدد ١٢ : ١٣ وكثيراً ما يستعمل ايل مع لقب من القاب الله مثل ايل عليون « الله العلي » وايل شداي « الله القدير » تك ٣٥ : ١١ . وتستعمل كلمة ايل كجزء من اسماء عديدة كثيرة مثل العاد « الله قد شهد » واليعازر « الله قد اعان » . واحياناً ما تستخدم ايل عن اله من آلهة الاوثان مثلاً خر ٣٤ : ١٤ وتوجد كلمات قريبة من كلمة ايل في اللغات السامية الاخرى وتدل على معنى « اله » فمثلاً ايل في الاكادية تدل على الله على وجه العموم ، وايل في الاوجريتية اسم ابي الهه .

إيل اله اسرائيل : ومعناه ايل اله اسرائيل وقد اطلق يعقوب هذا الاسم على مذبح بناه بالقرب

من شكيم واطلقه عليه لان اسمه هو كان قد تغير منذ زمن قصير من يعقوب الى اسرائيل (تك ٣٢ : ٢٨) .

إيل بيت ايل : ومعناه « اله بيت ايل » فقد بنى يعقوب مذبحاً في بيت ايل ودعى اسم المكان ايل بيت ايل لان الله كان قد اعلن نفسه له قبلاً هناك (تك ٢٨ : ١١ — ٢٢) .

ايل فاران : اسم مدينة ادومية على حدود برية فاران وقد اخذ كدرلعومر هذه المدينة (تك ١٤: ٦) ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق . وقد ورد هذا الاسم في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس عند ذكر « بطمة فاران » .

أيلات او أيلة : اسم عبري معناه « شجرة البلوط » وقد ورد :

(١) اسم بلدة في الطرف الشمالي من خليج العقبة بالقرب من عصيون جابر (تث ٢ : ٨ و ١ مل ٩ : ٢٦) وكانت ميناء بحرياً مهماً كما كانت مركزاً للقوافل ذات اهمية . وقد عبر بنو اسرائيل بايلة في طريق مرورهم في آدوم (تث ٢ : ٨) ويرجح ان داود الملك اخذ هذه البلدة من الادوميين (٢ صم ٨ : ١٤) وقد ذكرت ايله في ٢ اخبار ٨ : ١٧ مع عصيون جابر كميناء كان قد اعده سليمان لاسطوله التجاري . وقد استعاد الادوميون المدينة ولكن اخذها منهم عزيا ملك يهوذا ثانية واعاد بناءها (٢ مل ١٤ : ٢٢) وبعد ما اخذ رصين ملك آرام المدينة رجع اليها الادوميون (٢ مل ١٦ : ٦) وكانت المدينة النبطية التي بنيت على هذا الموقع تدعى أيلا . انظر « عصيون جابر » .

(٢) اسم رئيس ادومي (تك ٣٦ : ٤١ و ١ اخبار ١ : ٥٢) .

(٣) اسم ابي شمعي احد ضباط سليمان (١ مل ٤ : ١٨) .

(٤) اسم ابن بعشا ملك اسرائيل وهو الذي خلفه على العرش . (١ مل ١٦ : ٦) ولما كان ايلة في السنة الثانية من حكمه كان يشرب ويسكر في بيت ارصا وكيلة في ترصة وكانت حينئذ عاصمة اسرائيل . فدخل عليه زمري رئيس نصف المركبات وقتله وملك عوضاً عنه (١ مل ١٦ : ٨ — ١٠) .

(٥) اسم ابي هوشع آخر ملوك اسرائيل (٢ مل ١٥ : ٣٠ و ١٧ : ١ و ١٨ : ١ و ٩) .

(٦) اسم ابن كالب من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٥) .

(٧) اسم ابن عزي من سبط بنيامين (١ اخبار ٩ : ٨) .

أيلول : اسم الشهر السادس بين الشهور العبرية (نحم ٦ : ١٥) وهو يقابل شهر سبتمبر على وجه التقريب انظر « شهر » .

إيلون : اسم عبري معناه « بلوطة » وهو اسم :

(١) رجل حثي وابي احد نساء عيسو (تك ٢٦ : ٣٤ و ٣٦ : ٢) .

(٢) احد ابناء زبولون (تك ٤٦ : ١٤ وعدد ٢٦ : ٢٦) .

(٣) قاضي في اسرائيل ويلقب بالزبولوني وقد قضى مدة عشر سنوات ودفن في ايلون في زبولون (قض ١٢ : ١١ و ١٢) .

(٤) قرية في دان (يش ١٩ : ٤٣) ويرجح ان مكانها حالياً هو قرية عليان او يحتمل انها خربة وادي علين الحالية .

أَيلون بيت حانان : وهي بلدة ، ويرجح انها كانت في دان وكان يحكمها ابن دقر احد ضباط سليمان (١ مل ٤ : ٩) ويرجح انها نفس ايلون المذكورة في (٤) السابقة .

إيلياآثة : اسم عبري ومعناه « الله قد جاء » وهو ابن هيمان من سبط لاوي وكان يضرب على الآلات الموسيقية في عبادة الرب في زمن داود (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٧) .

إيليئيل : هذه صورة اخرى وردت في ترجمة فانديك للكتاب المقدس وهو نفس الينيل المذكور آنفاً . انظر « الينيل » .

إيليم : اسم عبري ومعناه « اشجار » وهو اسم المكان الثاني الذي حل فيه بنو اسرائيل بعد عبورهم البحر الاحمر . وكان هذا المكان يقع بين مارة وبرية سين ، وكان فيه اثنا عشر عيناً وسبعون شجرة من اشجار النخيل (خر ١٥ : ٢٧) . ويرجح ان مكانه الحالي هو واحة وادي غرندل حيث توجد ينابيع واشجار ويبعد هذا المكان مسافة ٦٣ ثلاثة وستين ميلاً جنوبي شرقي السويس .

إيليا : اسم عبري ومعناه « الهي يهوه » والصيغة اليونانية لهذا الاسم هي الياس وتستعمل احياناً في العربية . وهو :

(١) نبي عظيم عاش في المملكة الشمالية . وبما انه يدعى التشبي فيرجح انه ولد في تشبة ولكنه عاش في جلعاد (١ مل ١٧ : ١) وكان عادة يلبس ثوباً من الشعر (مسوحاً) ومنطقة من الجلد (٢ مل ١ : ٨) وكان يقضي الكثير من وقته في البرية (١ مل ١٧ : ٥ وص ١٩) وبما ان ايزابل ساقت زوجها وشعب بني اسرائيل الى عبادة البعل فقد تنبأ ايليا بان الله سيمنع المطر عن بني اسرائيل واعتزل النبي الى نهر كريت وكانت الغربان تعوله وتأتي اليه بالطعام وبعد ان جف النهر ذهب الى صرفة وبقي في بيت امرأة ارملة ، ووفقاً لوعد ايليا لها لم يفرغ من بيتها الدقيق والزيت طوال مدة الجفاف . ولما مات ابن الارملة صلى ايليا فاعاد الله الحياة الى الصبي (١ مل ص ١٧) .

وفي السنة الثالثة من الجفاف قابل ايليا عوبديا وكيل آخاب وكان مؤمناً بالله واتفق معه على مقابلة الملك . وطلب النبي من الملك ان يجمع الشعب الى جبل الكرمل وان يحضر معه انبياء البعل واشيرة ليرى ايهما يرسل ناراً تلتهم المحرقة ، الرب ام البعل . فصلى انبياء البعل ولكن لم يكن من مجيب لصلاتهم . ولكن دعا ايليا الرب فاستجاب له ونزلت نار من السماء والتهمت المحرقة . ويشير التقليد الى ان هذه المعجزة تمت على جبل الكرمل في مكان يدعى حالياً « المحرقة » فاقر الشعب بان الرب هو الله الاله الحقيقي . وبناء على امر ايليا قتل انبياء البعل . عندئذ اعلن ايليا بان المطر سوف ينزل وجرى قدام مركبة الملك الى مدخل يزرعيل (١ مل ص ١٨) .

ولما توعدت ايزابل بقتل ايليا لانه قتل انبياء البعل هرب الى الجنوب الى بئر سبع وطلب الى الله ان يأخذ حياته ، ولكن الله ارسل اليه ملاكاً ليشجعه وليعطيه طعاماً وماء . وبقوة هذه الاكلة امكنه ان يسافر مدة اربعين يوماً الى جبل حوريب الذي يدعى ايضاً جبل سيناء . ويقول التقليد ان المغارة التي على جبل موسى هي المكان الذي اقام فيه ايليا ، ثم هناك اتى الرب بالريح والزلزلة والنار ولكنه في النهاية تكلم الى ايليا في صوت منخفض خفيف . ثم بعث الله ايليا ليمسح ياهو ملكاً على اسرائيل وليمحو شر بيت آخاب وعباد البعل ، وليمسح حزائيل ملكاً على ارام وليمسح اليشع نبياً ليخلفه (١ مل ص ١٩) .

وقد دبرت ايزابل قتل نابوت ليرث زوجها آخاب كرم نابوت . ولما دخل آخاب ليأخذ الكرم قابله ايليا وتنبأ بالموت الشنيع الذي سيموته آخاب وايزابل وكذلك انبأ بمحو بيت آخاب (١ مل ص ٢١) .

وسقط اخزيا ابن آخاب وخليفته على العرش من النافذة فمرض، وارسل رسلًا ليسألوا بعل زبوب اله عقرون عن شفائه فقابل ايليا الرسل وارجعهم الى السامرة فارسل اخزيا ضابطاً مع خمسين رجلًا ليأخذوا ايليا ولكنه صلّى فاتت نار من السماء والتهمت الضابط والخمسين رجلًا معه . وحدث ذات الامر مع ضابط ثاني وخمسين رجل آخرين . اما الضابط الثالث الذي أرسل اليه لأخذه فانه تضرّع لاجل حياته وحياة رجاله الخمسين فذهب معه ايليا الى الملك اخزيا وانبأه بانه مادام قد حاول ان يستشير الهاً وثنياً فانه سيموت حالاً . وهكذا حدث وتمت هذه النبوة (٢ مل ص ١) .

ويسجل لنا ٢ اخبار ٢١ : ١٢ – ١٥ رسالة من ايليا الى الملك يهورام ملك يهوذا، فيها ينتقد ايليا سلوك الملك وشروره وينذره بمرض يأتي عليه ويموته .

وفي نهاية ايامه ذهب الى الاردن مع اليشع وضرب ايليا الاردن بردائه فانشق الماء وسار النبيان على اليابسة ثم جاءت مركبة وفرسان نارية وحملت ايليا الى السماء وترك رداءه لأليشع (٢ مل ٢ : ١ – ١٨) .

وقد وردت آخر اشارة الى ايليا في العهد القديم في ملا ٤ : ٥ و ٦ والتي فحواها ان الرب سيرسل ايليا النبي قبل يوم الرب العظيم . ويترك بعض اليهود مقعداً خالياً على مائدة عيد الفصح لايليا .

اما في العهد الجديد فقد وعد الملاك ان يوحنا المعمدان سيتقدم المسيح بروح ايليا وقوته (لو ١ : ١٧) وفي هذا المعنى قال المسيح ان ايليا قد جاء في شخص يوحنا المعمدان (مت ١١ : ١٤ و ١٧ : ١٠ – ١٢) وقد ظن بعض الناس خطأ ان يسوع نفسه هو ايليا (مت ١٦ : ١٤) وفي عظته التي القاها في الناصرة اشار يسوع الى اقامة ايليا في بيت ارملة صرفة (لو ٤ : ٢٦ و ٢٧) وقد ظهر ايليا وموسى مع يسوع عند التجلي (لو ٩ : ٢٨ – ٣٦ وغيره من الاناجيل) . وكان يعقوب ويوحنا يفكران فيما حدث لجنود اخزيا (٢ مل ص ١) عندما طلبا من يسوع اذا ما كانا يدعوان ان تنزل نار على السامريين ولكن يسوع وبخهما على ذلك (لو ٩ : ٥٤ و ٥٥) ويشير بولس الى تشجيع الرب لايليا بان مؤمنين كثيرين كانوا بين بني اسرائيل في ايام ايزابل واخاب (رو ١١ : ٢ – ٤) ويذكر يعقوب (ص ٥ : ١٧ و ١٨) صلاة ايليا لاجل امتناع المطر وصلاته لاجل نزول المطر كمثال لقوة صلاة البار .

(٢) اسم ابن يروحام من سبط بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢٧) .

(٣) اسم كاهن وهو ابن حاريم وقد اقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٢١) .

(٤) اسم رجل من بني اسرائيل وهو ابن عيلام وقد اقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٢٦) .

آلايميون : وهم السكان الاقدمون للمنطقة التي سكنها الموآبيون فيما بعد، وهي تقع الى شرقي الاردن وقد هزمهم كدرلعومر في سهل قريتايم (تك ١٤ : ٥) وكانوا طوال القامة كالعناقيين . وكانوا في وقت ما شعباً كبير العدد وقوياً وكانوا يدعون ايضاً بالرفائيين (تث ٢ : ٩ – ١١) .

إينياس : اسم يوناني وهو رجل من لدّة وكان مضطجعاً على فراشه منذ ثماني سنين مفلوجاً وقد شفاه الرسول بطرس بقوة يسوع المسيح، وقد رجع كثيرون من سكان ذلك الاقليم الى الرب (اع ٩ : ٣٢ – ٣٥) .

أَيَّة : اسم عبري معناه « صقر » وقد ورد :

(١) اسم رجل حوري هو ابن صعون (تك

٣٦ : ٢٤ و ١ اخبار ١ : ٤٠) .

(٢) اسم ابي رصفة سرية شاول (٢ صم ٣ : ٧ و ٢١ : ٨ و ١٠ و ١١) .

أُيل وأُيلة وأيائل : حيوان يأكل العشب ويدعى باللاتينية Cervus وهو شديد السرعة وكان يحسب بين الحيوانات الطاهرة حسب الشريعة (تث ١٢ : ١٥ و ١٤ : ٥) ويشير نش ٢ : ٩ واش ٣٥ : ٦ الى خفته . وهو كثير الظمأ اثناء ركضه ، واذا ما جاع هزل وضعفت قوته (ار ١٤ : ٥ ومراثي ١ : ٦) ومن عادات الايل القفز على الصخور (٢ صم ٢٢ : ٣٤ ومز ١٨ : ٣٣ وحب ٣ : ١٩) ويشير الكتاب المقدس الى محبة الايل (نش ٢ : ٧ و ٣ : ٥) ويشبه نفتالي بأيلة مسيبة (تك ٤٩ : ٢١) .

أُيلة الصبح : (ايلة الفجر) وتوجد هذه العبارة في عنوان مز ٢٢ . وعلى الارجح هي لا تشير الى موضوع الشعر انما تشير الى النغمة التي يوقع عليها المزمور .

أُيلون : اسم عبري معناه (مكان الايائل) وقد ورد :

(١) اسم مدينة للاويين في سبط بني دان (يش ١٩ : ٤٢) وقد اعطيت لبني قهات (يش ٢١ : ٢٤) وكان يقطنها الاموريون (قض ١ : ٣٥) وقد ورد ذكرها في حروب بني اسرائيل مع الفلسطينيين (١ صم ١٤ : ٣١ و ٢ اخبار ٢٨ : ١٨) وقد حصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٠) ثم صارت ضمن منطقة بني بنيامين لان بني دان وسعوا منطقتهم الى الشمال (قض ص ١٨) وبما انها كانت على الحدود الفاصلة بين المملكتين فانها تذكر احياناً في قسم افرايم (١ اخبار ٦ : ٦٦ و ٦٩) واحياناً في قسم يهوذا وبنيامين (٢ اخبار ١١ : ١٠ و ٢٨ : ١٨) واسمها الحديث «يالو» وهي قرية صغيرة على بعد ١٤ ميلاً الى الغرب من اورشليم شمالي طريق يافا .

(٢) اسم واد بالقرب من البلدة التي سبق ذكرها ، وفي هذا الوادي هزم بنو اسرائيل بقيادة يشوع الاموريين (يش ١٠ : ١٢) والاسم الحديث لهذا الوادي هو « وادي سليمان » .

(٣) اسم مكان في زبولون حيث دفن القاضي ايلون (قض ١٢ : ١٢) ولا يعرف موضع هذا المكان الآن على وجه التحقيق ويحتمل انه مكان خربة اللون الحديثة او يحتمل انه مكان تل البطمة .

أيوب : اسم عبري . ولا يعرف معناه على وجه التحقيق ، ويقول بعضهم انه قريب من اللفظ العربي آيب فربما يعني الراجع الى الله او التائب ، ويقول آخرون انه يعني المبتلى من الشيطان ومن اصدقائه ومن الكوارث التي حلت به . ويقول هؤلاء ان الاسم في هذه الحالة مأخوذ من ايئاب اي « المعادي » . وهو احد رجال العهد القديم الابرار وكان يقطن ارض عوص (اي ١ : ١) واول من ذكره هو حزقيال (حز ١٤ : ١٤ و ١٦ و ٢٠) وكان يعيش في بيئة شبيه ببيئة الآباء الاولين وفي ظروف مماثلة لظروفهم ، وكان يقيم بالقرب من الصحراء في زمن كان يقوم فيه الكلدانيون بغزوات في الغرب (اي ١ : ١٧) . ولا يوجد مسوغ للشك في حقيقة الاختبارات العجيبة التي جاز فيها وقد ورد ذكرها في سفره . وقد ابرزت هذه الاختبارات مسألة من اهم المسائل وهي: لماذا يسمح الله بأن يتألم البار ؟ ثم يسير السفر في معالجة هذه المشكلة في قصيدة شعرية فلسفية رائعة . وقد كتب سفر ايوب الذي يعتبر احد اسفار الحكمة شعراً في الاصل . ويرسم لنا السفر صورة حية قوية للآلام التي عاناها ايوب والنقاش الذي دار بينه وبين اصحابه بشأن الاسباب التي لاجلها قاسى ما قاساه من الم ، وبشأن ايجاد حل لهذه المشكلة وتذكر المقدمة (ص ١ : ١ و ٣ : ٢)

ومقدمات الخطابات الاخرى ومجاصة خطاب اليهو (ص ٣٢ : ١ – ٥) والخاتمة عظمة ايوب واتساع ثروته في اوائل ايامه ثم في اواخر ايامه لما باركه الرب (اي ٤٢ : ٧ – ١٧) وقد كتبت هذه الاجزاء التي ذكرناها ، في الاصل نثراً امّا مشكلة السفر التي اشير اليها آنفاً فهي :

لماذا يتألم البار ؟ والغرض الرئيسي هو دحض النظرية التي تقول ان الالم علامة على غضب الله وعدم رضاه ، وانه لا بدّ انه صادر كنتيجة لخطيئة ارتكبها من يقاسي هذا الالم . ومن يدرس العهد القديم يلاحظ ان النجاح كثيراً ما يأتي نتيجة لحياة البر ، وان الشر نذير الفشل والخيبة (قارن خر ٢٣ : ٢٠ و ٢٦ وتث ٢٨ ومز ٣٧ و ٦٣ واش ٥٨ : ٧ – ١٣ وار ٧ : ٥ – ٧ و ١٧ : ٥ – ٨ و ١٩ – ٢٧ وص ٣١ : ٢٩ و ٣٠ وحز ص ١٨) ولذا فعندما يكون هناك استثناء لقانون الثواب والعقاب يصبح سبب حيرة عظيمة وارتياب بالغ ، اما في حالة الابرار فقد كان هناك اتجاه الى البحث عن الخطيئة التي هي سبب ما يقاسون من الم بما ان الالم ينتج عن الخطيئة لذا فكل الم دليل على انه كانت هناك خطيئة سببت هذا الالم. ومن الواضح ان هذا الاستنتاج مجانب للمنطق السليم . وايوب في نقاشه لا يدعي انه بريء كل البراءة من الخطيئة ولكنه يعتقد اعتقاداً راسخاً ان عقابه، ان كان هناك شيء موجب للعقاب، فانه لا يتناسب في قسوته مع خطيئته . وتصور فاتحة الكتاب ايوب كرجل اصاب نجاحاً كبيراً في حياته ويمتلك الكثير من القطعان والمواشي وله عدد كبير من الخدم وله اسرة كبيرة . وقد سمح للشيطان ان يختبر ايمان ايوب ففقد في الاول مقتنياته وحرم من اسرته ولما فشلت هذه الوسيلة في اخماد ايمان ايوب سمح للشيطان فيما بعد ان يصيب جسده بالالم ولكن ايمان ايوب ينتصر في النهاية ويعود الى نجاح فاق نجاحه الاول ويمكن ان يقسم السفر الى :

اولاً : مقدمة ص ١ و ٢ .

ثانياً : محاورات شعرية ص ٣ : ١ – ٤٢ : ٦ ويلي ذلك .

(١) ايوب ينعي يوم مولده ويتمنى الموت ص٣.

(٢) ثلاثة سلاسل محاورات بين ايوب واصحابه ص ٤ – ٢٧ .

(ا) السلسلة الاولى من خطابات اصحاب ايوب وجوابه لهم ص ٤ – ١٤ .

١ – خطاب اليفاز ص ٤ و ٥ .

٢ – رد ايوب ص ٦ و ٧ .

٣ – خطاب بلدد ص ٨ .

٤ – رد ايوب ص ٩ و ١٠ .

٥ – خطاب صوفر ص ١١ .

٦ – رد ايوب ص ١٢ – ١٤ .

(ب) السلسلة الثانية من خطابات اصحاب ايوب وجوابه لهم ص ١٥ – ٢١ .

١ – خطاب اليفاز ص ١٥ .

٢ – رد ايوب ص ١٦ و ١٧ .

٣ – خطاب بلدد ص ١٨ .

٤ – رد ايوب ص ١٩ .

٥ – خطاب صوفر ص ٢٠ .

٦ – رد ايوب ص ٢١ .

(ج) السلسلة الثالثة من خطابات اصحاب ايوب وجوابه لهم ص ٢٢ – ٢٧ .

١ – خطاب اليفاز ص ٢٢ .

٢ – رد ايوب ص ٢٣ و ٢٤ .

٣ – خطاب بلدد ص ٢٥ .

٤ – رد ايوب ص ٢٦ و ٢٧ .

(٣) قصيدة في الحكمة ص ٢٨ .

(٤) ايوب يراجع تاريخ حياته ص ٢٩ – ٣١ .

(٥) خطابات اليهو ص ٣٢ – ٣٧ .

(٦) الرب يتكلم ص ٣٨ – ٤١ .

(٧) خضوع ايوب ص ٤٢ : ١ – ٦ .

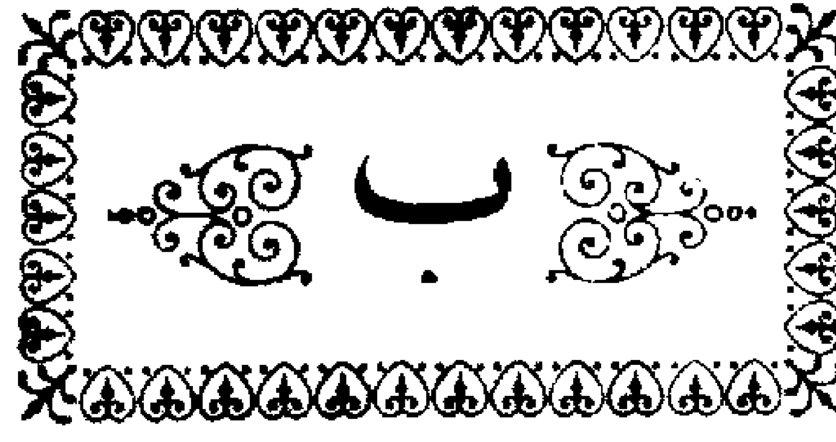
ثالثاً : خاتمة ص ٤٢ : ٧ – ١٧ .

ويظهر من خلال المحاورات التي دارت بين ايوب واصحابه انه كان يشعر شعوراً قوياً باستقامته، ومع ذلك فانه لا يستطيع ان يدرك سر اليد التي جاءت عليه بقوة وبقسوة. ويزداد التنازع الداخلي القلبي كلما ازداد اليأس من حالته الخارجية الظاهرة، ولكنه في كل هذه يبقى ثابتا على عزمه راسخاً في اعتقاده انه مهما يقع عليه من سؤ ومهما يصيبه من شر، فانه سيبقى على ثقته بالله واتكاله عليه. ثم يرى بريقاً من النور عندما يجول بخاطره انه في وقت ما ووفقاً لمسرة الله ورضاه سيظهر بر ايوب وتعلم براءته . وربما لا يحدث هذا في هذه الحياة الدنيا ولكنه سيحدث يقيناً وانه لا بد آت. وفي هذا اقتناع قوي بالخلود . عندئذ ينطق ايوب بهذا القول الرائع « اما انا فقد علمت ان وليّ حيّ والآخر على الارض يقوم وبعد ان يفنى جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله» وبهذا يصل ايوب الى الاساس الراسخ الذي لا يمكن ان يتزعزع عنه البتة (اي ١٩ : ٢٥ و ٢٦) .

ثم في النهاية يتقدم اليهو احد اصحاب ايوب الذي كان صامتاً الى الآن ويقدم اساساً آخراً للحوار فبدلاً من ان نعتبر الالم كعقاب خطيئة يضع هو اعتباراً آخراً وهو ان الالم كثيراً ما يكون وسيلة الى تشجيع اولاد الله وتنقيتهم وتطهيرهم وفي هذه الحالة لا يعتبر الالم عن غضب الله بله يكون كمجرد تأديب صادر من اب محبّ . وفي هذا يظهر اليهو وكأنه يمهد الطريق لمجيء الرب المخلص . ويظهر من اي ٣٢ – ٣٧ ان ايوب قبل هذا الرأي . عندئذ يتكلم الرب ويظهر لايوب ان معرفة الانسان ضئيلة قليلة لا تمكنه من ان يدرك كيف يفسر اسرار الله واحكامه . فيتضع ايوب امام الرب (اي ٣٨ : ١ – ٤٢ : ٦) . وفي الختام يرجع الى ايوب ثراؤه ونجاحه وتعود اسرة ايوب الى ما كانت عليه من قبل (ص ٤٢ : ٧ – ١٧) .

وقد قال بعض النقاد بان اجزاء من سفر ايوب مثل المقدمة والخاتمة ترجع الى مصادر قديمة . كما قال آخرون ان هناك اجزاء ادخلت الى السفر بعد كتابته . ولكنَّ من يدرس السفر درساً مدققاً ويسير مع اتساق الحوار وتسلسله وسير الفكر المنطقي فيه يقتنع بوحدة السفر، وان الاتجاه الى قبول وحدته اقوى كثيراً من الاتجاه الى تجزئته .

اما المنظر الذي تمت فيه حوادث هذه القصيدة الرائعة فهو الهضبة الواقعة شرقي او جنوبي شرقي فلسطين حيث تقع عوص وتيمان وشوة ونعمة . ويعتقد ان الكاتب كان من اهل فلسطين . ولا يمكن تعيين تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق . وقد ظن بعض النقاد انه كتب في عصر ارميا. وظن آخرون انه كتب بعد السبي بسبب الصراع الواضح فيه بشأن الثواب والعقاب. اما لغة السفر ففيها بعض من مؤثرات ارامية او عربية ارامية، وربما تشير الى تاريخ متأخر لكتابة السفر . ومع ان بعض العلماء يقولون انه كتب حالاً بعد السبي الا ان غيرهم يظنون انه كتب في القرن الرابع قبل الميلاد تقريباً كما ان هناك علماء يعتقدون انه بما ان البيئة والظروف التي يتحدث عنها السفر تشبه البيئة والظروف التي عاش فيها الآباء الاولون فلذلك يحتمل انه يرجع الى الالف الثانية قبل الميلاد .



بئر آبار : البئر حفرة في الارض تصل الى نبع مياه . وكان حفر الآبار امراً ضرورياً في برية اليهودية ، لجفاف جوها . وكانت اكثر هذه الآبار ، ان لم تكن كلها ، تخص اناساً معلومين (عدد ٢١ : ٢٢) الا ان بعضها كان قليل العمق يخرج منها في الحال ينبوع ماء غزير (انظر عين) وذلك نادر . وبعضها على عمق عظيم (يو ٤ : ١١) وكان ينفق الاهلون في حفرها مبالغ جسيمة . وكان بعض هذه الآبار ملكاً لافراد ، والبعض الآخر تملكه الجماعة . (تك ٢٩ : ٢ و ٣) .

وكانوا يردمونها اذا وقع خصام بين من حفروها وغيرهم (تك ٢٦ : ١٥) وكانوا يستقون الماء منها بواسطة دلو (يو ٤ : ١١) وقد يستعملون بكرة لرفع الدلو (جا ١٢ : ٦) او يستقون عن طريق الرافعة (الشادوف) كما يفعل بعض الاعراب الى يومنا هذا .

ومن الآبار المشهورة بئر بيت لحم (٢ صم ٢٣ : ١٥ و ١ اي ١١ : ١٧ و ١٨) وبئر عسق وسطنه ورحوبوت (تك ٢٦ : ٢٠ – ٢٢) التي حفرها اسحق في ارض جرار . وبئر هاجر (تك ٢١ : ١٩) وبئر حاران (تك ٢٩ : ٣ و ٤) التي عندها قابل يعقوب رفقة لاول مرة . وبئر يعقوب (يو ٤ : ٦) التي عندها قابل يسوع المرأة السامرية .

وكان اكثر اليهود يجمعون مياه المطر او غيرها في صهاريج او احواض ، يُبَطِّنونها بخشب او يملطون جوانبها بطين ثم يسقفونها ليجتمع فيها الماء ويبقى نظيفاً . وقد ينحتونها في الصخر بعناية عند سفوح التلال .

وكانوا يستعملون هذه الصهاريج الفارغة التي يبقى في قاعها الطين اللزج ، لحبس من يريدون حبسهم كما جرى مع يوسف (تك ٣٧ : ٢٤ – ٢٩) ومع ارميا (ار ٣٨ : ٦) والى ذلك اشار المرنم في الكلام عن جب الهلاك وطين الحمأة في مز ٤٠ : ٢ . وكان اولئك المنكودو الحظ يقاسون في تلك الورطة الوخيمة اشد العذاب .

ولم تزل للان في ارض فلسطين ابار وصهاريج كبيرة وكثيرة العدد باقية من ايام القدم ، اكثرها مشققة وغير نافعة ، والى هذه يشير النبي بقوله ، « اباراً اباراً مشققة لا تضبط ماء لا فائدة منها » (ارميا ٢ : ١٣) .

وكان اهالي اورشليم يعتمدون الاعتماد كله على مياه تلك الصهاريج لجمع الماء اثناء فصل الشتاء ، فكانت تكفي سكان المدينة في وقت الحصار مدة ليست بقليلة بعد انقطاع الماء الجاري اليها عن طريق القنوات . ولما كان الصخر تحت مدينة اورشليم كلسياً ، كان من السهل على اهلها حفر الآبار . فكان لكل اسرة بئر او اثنتان او اكثر ، خاصة بها . وهاك اقيسة اربعة منها مختصة ببيت واحد : (١) ١٥ قدماً طول في ٨ عرض في ١٢ عمق (٢)

قام بكتابة حرف الباء الدكتور القس توفيق صالح (بالقاهرة)

٨ × ٤ × ١٥ (٣) ١٠ × ١٠ × ١٥ (٤) ٣٠ × ٣٠ × ٢٠ .

اذا قابلنا فلسطين مع غيرها من البلدان كالبلاد الاوربية مثلاً ، نرى ان الانهر والينابيع فيها قليلة جداً بالنسبة الى انهر وينابيع اوربا . فلا عجب اذن اذا بذل سكانها الجد والاجتهاد والدرهم والدينار في حفر الآبار والصهاريج وبنائها لتقوم مقام الانهر والينابيع . وكانوا يعتنون الاعتناء كله بنظافتها ، فيبنون على افواهها ارصفة من الحجارة النظيفة ، ويغطونها بحجر كبير يمنع الاوساخ عنها . (تك ٢٩ : ٢ و ٣) . وكانت تقام الى جانب الآبار الحياض والمساقي والاجران لتشرب منها الماشية والقطعان . ولم تصنع هذه الآبار في المدينة فقط بل كان منها مئات والوف في الحقول والطرقات لاجل فائدة المواشي والفعلة والحصادين والمسافرين .

واكثر الآبار الموجودة في الارض المقدسة الان انما هي من صنع الاقدمين كما تشاهد ذلك في الاطلال القديمة والطرق المهجورة كالطريق التي بين اريحا وبيت لحم ، وعدة اماكن اخرى . ومركز هذه الآبار على الغالب في الاودية والاماكن المنخفضة حيث تنحدر اليها مياه الامطار بسهولة ، او تترشح بين طبقات الارض وتتجمع فيها .

ولقلة الماء في فلسطين ، كانت هذه الآبار والصهاريج عند الاهلين افضل من جميع مقتنياتهم . فكثيراً ما كانت تقع بينهم الخصومات من اجلها حتى كان يؤول ذلك احياناً ، الى حروب هائلة بين القبائل المتخاصمة عليها . انظر كلمة « ماء » .

وكانت موارد المياه هذه ، امكنة تجمع الناس ومواقع مشهورة كما نقول اليوم « ساحة المدينة » وهذا يوضح القول « وعلق داود ركاب وبعنة اخاه ، ابني رمون اللذين قتلا ايشبوشث على بركة حبرون » (٢صم ٤ : ١٢) .

بئر : اسم عبري وقد جاء :

(١) اسم المحطة في موآب حيث اعطى الله الماء لبني اسرائيل من بئر حفرها رؤساء الشعب (عد ٢١ : ١٦ — ١٨) .

(٢) مكان بين اورشليم وشكيم (قض ٩ : ٢١) هرب اليه يوثام من وجه اخيه ابيمالك بعد ان القى امثولته عن العوسج . وربما كان هذا المكان هو نفس بئيروث .

بئر ايليم : اسم عبري ومعناه « بئر البطم » وهو موضع في موآب (اشع ١٥ : ٨) يرجح انها المكان المشار اليه في بئر (١) وربما كان مكانه اليوم هو « المدينة » في وادي ثمد .

بئر سَبع : كلمة عبرية معناها « بئر السبعة » او « بئر القَسَم » دعيت هكذا بسبب اعطاء ابراهيم سبع نعاج لابيمالك شهادة على حفره اياها (تك ٢١ : ٣١) . وهناك مكث ابراهيم مدّة طويلة (تك ٢١ : ٣٣) . ومن بعده رجع اسحاق الى نفس الموضع وجدّد البئر (تك ٢٦ : ٢٥) واطلق اسم البئر على المدينة التي نشأت حولها (تك ٢٦ : ٣٣) . وهي تبعد عن حبرون نحو ثمانية وعشرين ميلاً الى الجهة الجنوبية .

ولما كانت هذه المدينة على الحد الجنوبي من ارض كنعان ، ودان على الحد الشمالي منها ، شاع عندهم القول « من دان الى بئر سبع » ، يريدون به طول البلاد (قض ٢٠ : ١) وكذلك قولهم « من بئر سبع الى جبل افرايم » يريدون به طول مملكة يهوذا (٢ اي ١٩ : ٤) .

وكانت بئر سبع في نصيب يهوذا ولو انها اعطيت

عند التقسيم ضمن نصيب سبط شمعون (يش ١٥ : ٢٨ و ١٩ : ٢) ومن الذين سكنوا فيها ابنا. صموئيل النبي (١ صم ٨ : ٢) ثم صارت اخيراً ، كما يخبرنا الكتاب ، مركزاً لعبادة الاصنام (عا ٥ : ٥ و ٨ : ١٤) وقد شاهد بعض السيّاح في خراباتها عدة آبار قديمة العهد جداً ، عمق البعض منها نحو خمسين قدماً . وبالقرب من هذه الآبار احواض تملأ عند الحاجة فتستقي منها الغنم والبقر والجمال . وهذا مما يدلنا على ان تلك الهضاب المجاورة للمدينة كانت مرعى للمواشي .

بئر لحي رئي: وهذه عبارة عبرية معناها « بئر الحي الذي يراني » عين ماء بين قادش وبارد (تك ١٦ : ١٤ و ٢٤ : ٦٢ و ٢٥ : ١١) في الطريق من اشور الى مصر حيث اتجهت هاجر المصرية عند هربها من سيدتها . ويدل تك ٢٥ : ١١ على ان هذه البئر لا تبعد كثيراً عن جيرار . ويقول رولاند انه وجد البئر عند عين مُوَيلح ٥٠ ميلاً جنوب بئر سبع ونحو ١١ ميلاً غرب عين قادش .

أبار بني يعقان : (تث ١٠ : ٦) ويذكر نفس المكان في عدد ٣٣ : ٣١ باسم « بني يعقان » وهو على حدود ادوم . ربما تكون هذه « البيرين » نحو ستة اميال جنوب العوجة .

بئر يعقوب : بئر في قطعة الارض التي ابتاعها يعقوب ونصب فيها خيمته (تك ٣٣ : ١٩) وهي البئر التي جلس يسوع المسيح بجانبها عندما تكلم مع المرأة السامرية (يو ٤ : ٥ و ٦) وهي في فم الوادي بقرب شكيم (قابل تك ٣٣ : ١٩ ويش ٢٤ : ٣٢) . وهنا اعلن الرب للمرأة حقيقة عبادة الله بالروح والحق . وهي على بعد ميل ونصف الى الجنوب الشرقي من نابلس عند سفح جبل جرزيم (جبل الطور) بقرب الدرب الموصل من اورشليم الى الجليل .

ويحيط بالبئر حائط قديم وطول الفسحة المحيطة



منظر لبئر يعقوب قرب شاكيم

بها ١٩٢ قدماً وعرضها ١٥١ قدماً . وفي هذه الفسحة اثار . وعمق البئر نحو ٧٥ قدماً وقطرها نحو سبعة اقدام . ويظن العلماء ان عمقها كان نحو ١٥٠ قدماً وانها قد ارتفعت بسبب سقوط الحجارة فيها . وكانت كنيسة مبنية فوقها في القرن الرابع بعد الميلاد .

بئيرا : اسم عبري معناه « بئر » رجل من سبط اشير (١ اي ٧ : ٣٧) .

بئيرة : اسم عبري معناه « بئر » رئيس من سبط راؤبين سباه تِلغث فلاسر (١ اي ٥ : ٦) .

بئيروت : كلمة عبرية معناها « ابار » وهي مدينة جبعونية في نصيب سبط بنيامين (يش ٩ : ١٧) وهي مبنية في سفح الاكمة التي كانت جبعون مبنية عليها وتبعد ٩ اميال الى الشمال من اورشليم وتدعى الآن « البيرة » .

بئيروتيون : اهل بئيروت (٢ صم ٤ : ٣) وكان منهم الاثنان اللذان قتلا ايشبوشث . وكذلك كان حامل سلاح يوآب من نفس المكان (٢ صم ٤ : ٢ و ٢٣ : ٣٧) وقد رجع رجال من هذه المدينة من

السبي (عزرا ٢ : ٢٥) .

بثيري : اسم عبري معناه « بشري » وقد ورد :

(١) اسم رجل حثي . وهو ابو يهوديت احدى نساء عيسو (تك ٢٦ : ٣٤) . وقد ورد الاسم في ترجمة فانديك العبرية بصورة « بيري » .

(٢) اسم ابي النبي هوشع (هو ١ : ١) .

باباي : اسم اكادي معناه « طفل » هو جدّ بعض المسبيين الذين رجعوا مع زربابل (عز ٢ : ١١ ونح ٧ : ١٦) وقد رجع مع عزرا ايضاً نحو ثمانية وعشرين من بني باباي (عز ٨ : ١١) وصعد منهم اربعة الى اورشليم في ايام عزرا بسبب اتخاذ النساء الاجنبيات (عز ١٠ : ٩ و ٢٨) .

بابل : ما يقصد بها في الكتاب المقدس :

(١) المدينة (اش ١٣ : ١٩ و ٢١ : ٩ و ٤٨ : ٢٠) انظر « مدينة بابل » .

(٢) اهل المدينة وولاية بابل (حز ٢٣ : ١٥ و ١٧) انظر « مدينة بابل » .

(٣) ولاية بابل نفسها (٢ مل ٢٤ : ١ و ٢٥ : ٢٧ مز ١٣٧ : ١) . انظر « مدينة بابل » .

(٤) بابل التي ورد ذكرها في رؤ ١٤ : ٨ و ١٦ : ١٩ و ١٧ : ٥ و ١٨ : ٢ و ٢١ اسم رمزي يشير الى روما . فقد اشبهت روما بابل في بذخها وفي امتداد امبراطوريتها وفي زناها وفي اضطهادها لشعب الله وقد قصد بذلك النطق بالدينونة وايقاع القضاء على روما تحت اسم مستعار هو « بابل » .

(٥) ويرجح ان بابل التي كتب منها الرسول بطرس رسالته الاولى (١ بط ٥ : ١٢) هي روما . وقد ظن بعضهم انها بابل الواقعة على نهر الفرات . او انها بابليون الواقعة في مصر القديمة . ولكن لا يوجد لدينا دليل قاطع على ان بطرس زار هذين الموضعين .

مدينة بابل :

١) **الاسم** : جاء اسم بابل من لفظ « باب ايلو » من اللغة الاكدية ومعناه « باب الله » ونفس اللفظ ترجمة الكلمة السومرية « كادنجرا » وتظهر اهمية بابل في العصور القديمة من ورود ذكرها في الكتاب المقدس اكثر من مائتي مرة . وهو اسم العاصمة العظيمة لمملكة بابل القديمة « شنعار » المذكورة في تك ١٠ : ١٠ و ١٤ : ١ والاسماء الاخرى التي اطلقت على المدينة كثيرة ، منها « تندير » مركز الحياة و « ايريدوكي » المدينة الطيبة اي الفردوس ، اذ كان البابليون يعتقدون ان جنة عدن في بقعتها و « سو - انا » اليد العالية ، ويظن ان المعنى « ذات الاسوار العالية » .

٢) **تاريخ تأسيسها** : جاء في تك ١٠ : ٩ ان مؤسس « بابل » هو « نمرود » على ان البابليين ينسبونها الى « مردوخ » الههم الاكبر وقد بناها مع « ارك واكد وكلنة » وهيكلها الشهير . ولا يعرف بالضبط تاريخ تأسيسها ولكنه من المؤكد انه يرجع الى الازمنة البدائية (يذكر رجال الحفريات ان الطبقة السفلى لبابل ترجع الى نحو ٤٠٠٠ سنة ق . م) .

وصار الهها الاعظم « مردوخ » رأس مجموعة الآلهة البابلية ، بسبب نفوذ بابل كعاصمة ، اذ كانت محج عبادته وبسبب مركز برج بابل العظيم الذي كانوا يتناقلون عنه اموراً عديدة (انظر « برج بابل ») .

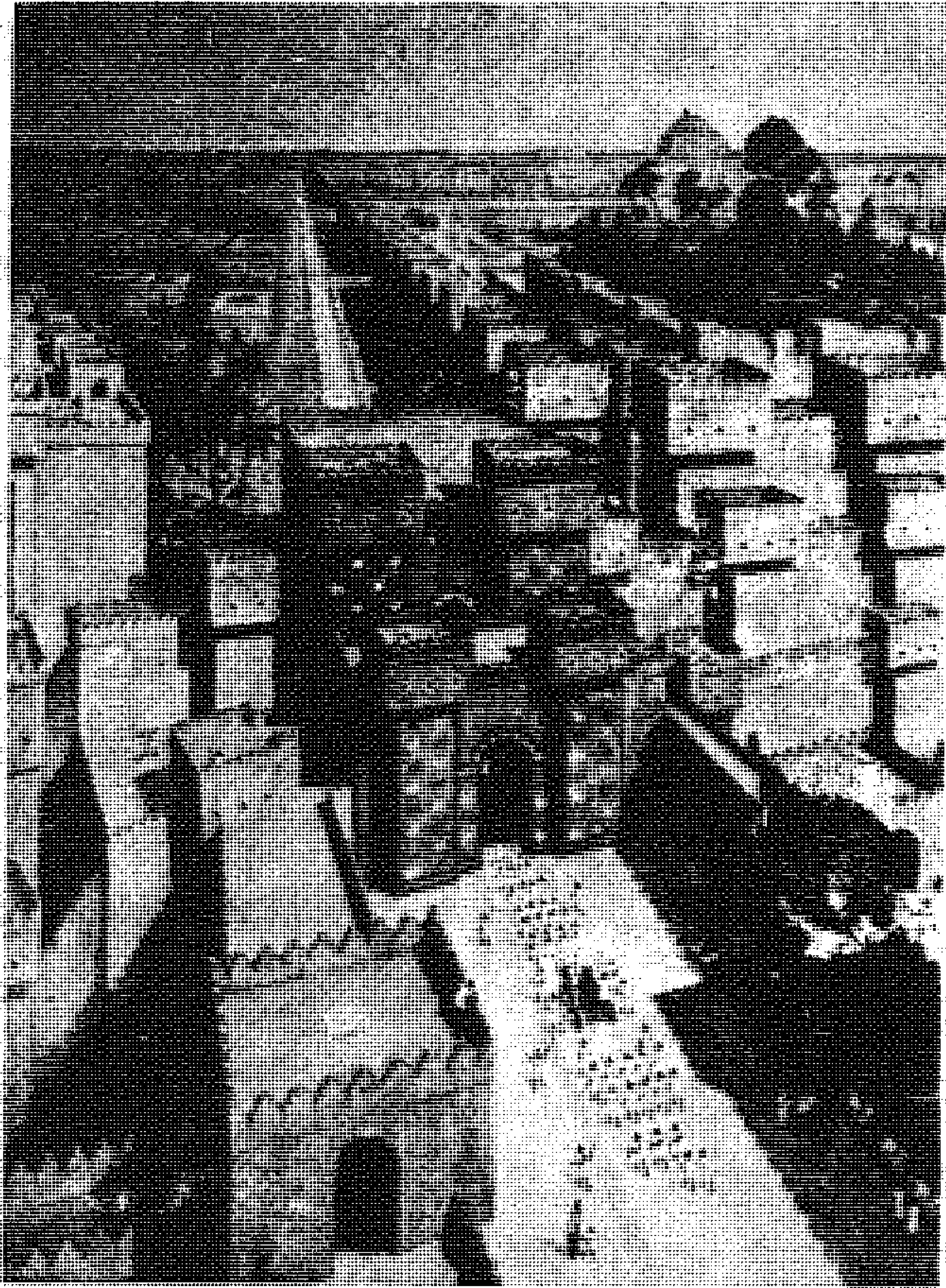
وقد بلغت بابل ذروة مجدها في القرن الثامن عشر قبل الميلاد في عصر حامورابي المشترع العظيم من الاسرة البابلية الاولى ، وكذلك في القرن السادس قبل الميلاد في عصر الملك نبوخذنصر في الاسرة الكلدانية .

٣) **وصف اسوارها وبوّاباتها** : وصف « هيرودتس » المدينة فبيّن انها تقع في سهل عظيم خصيب مربع الشكل ضلعه نحو ١٤ ميلاً فيكون محيطها نحو ٥٦ ميلاً ومساحتها نحو ١٩٦ ميلاً مربعاً . وبما ان هذه

المساحة هائلة وبما انه اثار الاسوار لم يعثر عليها في بعض الاماكن فقد تطرق الشك الى هذا التقدير .

ومما ذكره « هيرودتس » ان المدينة كانت محاطة بخندق عميق عريض مملوء بالماء . ووراء ذلك سور علوه نحو ٣٠٠ قدم وعرضه نحو ٨٧ قدماً . ومع ان بابل بقيت محجراً يقتلع منه البناؤون مواد البناء لمدة الفي سنة ، الا انه لا زال من الغريب ان تختفي كمية الطوب الهائلة هذه بدون ان يترك اي اثر يدل عليها .

٤) مركزها واقسامها وشوارعها وهيكلها : كانت المدينة مبنية على جانبي نهر الفرات . وفي نقطة تقابل السور بالنهر كان ينثني مسافة على الجانبين ليكوّن حاجزاً تعلوه الاستحكامات . وكانت بيوتها ترتفع الى دورين او ثلاثة او اربعة . وشوارعها كانت مستقيمة ويظهر انها كانت تتقاطع في زوايا قائمة كشوارع المدن العظيمة الحديثة . وكان لكل شارع يصل الى النهر بوابة نحاسية كبيرة تحميه. وفي داخل السور الخارجي بنوا سوراً آخر لا يقل عنه قوة الا انه يحصر مساحة اقل. وكانت الارض بين السورين تستخدم كمزرعة للفواكه او الخضراوات او كانت تستخدم كمتنزهات . وكل قسم من اقسام المدينة كان يحوي بنائين عظيمين : احدهما قصر الملك تحيط به استحكامات قوية والآخر هيكل « بيل » وهو بناء له بوابات نحاسية ويمتد فرسخين لكل جانب (الفرسخ ١/٨ ميل اي نحو ٢٢٠ ياردة) .



منظر لمدينة بابل وبرج بابل

داخل هذا المزار المقدس برج صلد في مربع ضلعه نحو فرسخ تعلوه ابراج مدرّجة تصل الى ثمانية . وحول الابراج مصاعد من التراب في نقطة الوسط منها مسطح يرتاح فيه الصاعد . وعلى اعلى برج منها خلوة (حجرة) كبيرة فيها مقعد وطاولة مذهبة . ليس فيها تمثال ولا يبيت فيها احد ، الا امرأة من الشعب تختارها الآلهة . وفي خلوة أخرى سفلية تجد تمثالاً ذهبياً « لبيل » جالساً وكان كرسيه وموطئ قدميه ايضاً من الذهب وبقربه طاولة مذهّبة . وكان وزن المعدن الثمين في كل هذه نحو ٨٠٠ وزنة . وكانت الذبائح الوضيعة فقط تقدم على مذبح ذهبي خارج الخلوة اما الاخرى فكانت تقدم على مائدة اخرى ليست من الذهب . ويظن ان هذا كان برج بابل (تك ١١) .

٥) **وصف « اكتيسياس »** : وبمقتضى وصف اكتسياس كان محيط المدينة نحو ٣٦٠ فرسخاً بعدد ايام السنة اي نحو ٤٢ ميلاً . وكان يوصل الشرق بالغرب جسر (كبري) على الفرات طوله خمسة فراسخ اي ١٠٨٠ ياردة بعرض ٣٠ ياردة . وعلى كلّ من الجانبين من الجسر بنى قصر ملكي . وكان القصر الشرقي ابدع واعظم من الغربي فقد كانت تحميه ثلاثة اسوار عالية . وذكر « اكتسياس » ان جدران السورين الثاني والثالث كانت من القوالب الملونة تمثل مناظر صيد وقنص النمر والاسد ، يطاردها ذكر وانثى اعتبرها تمثل « نينس وسميراميس » . وكان القصر الغربي اصغر من الشرقي ويحيط به سور واحد عليه صور كالسابقة وبالقرب من الجسر نفق تحت النهر .

٦) **هيكل بيل والحدائق المعلقة** : وذكر اكتسياس هيكل « بيل » الذي كان يعلوه ثلاث تماثيل : الاول « لبيل » (بيل مردوخ) وعلوه ٤٠ قدماً ، والثاني لامه « رهية » (دوكينا وهي دوكي بحسب تعبير الكاتب الدمشقي) والثالث « لجونو اي بلتيس » قرينة « بيل مردوخ » . اما الحدائق المعلقة الشهيرة فيذكر عنها انها كانت في مربع ضلعه ٤٠٠ قدم تعلو مصطبة فوق مصطبة . والعليا منها مزروع عليها اشجار من انواع مختلفة . (ايضاً انظر (١٤) .

٧) **منشآت نبوخذنصر** : او « نبوخذ اصر » وهو الذي اكمل السورين العظيمين ، ورصف الخنادق بالطوب وعرّض سمك السورين اللذين كان قد انشأ بعضها ابوه . وكانت البوابات التي انشأها من خشب الارز المغشى بالبرنز . وليس من المرجح ان اي هذه الابواب الضخمة كان من البرنز الصلد كما ظن بعض الكتّاب .

وحتى يضيف تحصيناً آخر للمدينة ، انشأ بحيرة عظيمة وصفها احدهم بالقول « كان عبورها اشبه بعبور البحر الاعظم » يقصد البحر المتوسط . واحاط هذه البحيرة بجسور قوية مرصوفة بالطوب الاحمر .

٨) **هياكل بابل في ايام نبوخذنصر** : ومن بين الهياكل التي كانت في ايام « نبوخذنصر » او اعاد بناءها « ايكوا » مزار « مردوخ » داخل « ايساجيلة » (اي هيكل بيل اوبيلوس) ثم المعبد المدعو « دوازاجا » اي « مكان القضاء والقدر » الذي فيه كان يقام تمثال « ملك آلهة الارض والسماء » في عيد السنة الجديدة اي في ٨ و ٩ نيسان (ابريل) . وهناك كان يعلن الكهنة مستقبل الملك الحاكم وشعبه . ويضارع الاصلاحات في « ايساجيلة » في الاهمية ، ما عمله نبوخذنصر في ترميم « اي – تيمن – انا – كي » المدعو « برج بابل » (انظر « برج بابل ») .

ان اصلاحات ومنشآت الملك نبوخذنصر الذي اذ كان يتمشى على سطح قصره وانتفخ بالكبرياء فقال « اليست هذه بابل العظيمة التي بنيتها » (دانيال ٤ : ٣٠) هذه الاصلاحات كانت حقاً ضخمة وبديعة . والسجل الذي تركه هذا الملك يشير الى

هذه العظمة، كما ويثبتها مـا كتبه المؤرخون اليونان بعد ذلك .

٩) **القوّة الحربية** : كانت هـذه المملكة مؤلفة من امم وشعوب مختلفة من ساميين وطورانيين وكوشيين وغيرهم . امـا اصحاب السلطة فكانوا الساميين . واشتهر شعب هذه المملكة بشدة البأس والاقدام . وفي ايام نبوخذنصر هاجموا جميع البلدان الواقعة مـا بين دجلة والنيل . وكان صدى صليل سيوفهم يملأ اعداءهم رعباً . واما اصوات مركباتهم فكانت كرعد قاصف (ار ٤ : ٢٩ وحز ٢٦ : ١٠) . وقلّما حاقت بهم هزيمة او اخفقوا في غزوة من غزواتهم. واشتهرت فرسانهم بالبسالة والنجدة . وقـد جاء في النبي حبقوق ١ : ٨ شيء من وصف سرعة خيولهم وحدّتها . وامتازت جنودهم بجودة رمي السهام وطعن الرماح وضرب السيوف – فحيثما توّجهوا توّجه معهم الظفر ، وحيثما ساروا ، سار معهم الرعب الذي امتلأت منه قلوب اعدائهم . وهابتهم من اجـله جميع الامم المجاورة ، ولا سيما الشعب اليهودي الذي كان يرى شرب كأس الحمام اهون من ملاقاة تلك الجيوش الجرّارة . فكانوا يمثلون بالقتلى ويرتكبون في معاملة المسبيين والاسرى ما لم يسبقهم احـد الى شرّ منه او الى مثله سوى الاشوريين .

١٠) **صناعة بابل** : واشتهرت هـذه الامة بجودة الصناعة ، كحفر الحجارة الثمينة ورسم الصور على الصخور والآجر (حز ٢٣ : ١٤) . وقـد وجد في اثارهم آنية من زجاج وخزف على هيئات مختلفة بالغة الجمال . وامـا منسوجات بابل فكانت على غاية الاتقان منذ القدم ومما يثبت ذلك ذكر رداء شنعاري نفيس في سفر يشوع ٧ : ٢١ وقد اتقنوا صنع الاقمشة حتى اشتهرت بضاعتهم هذه عند الرومانيين الذين كانوا يتفاخرون بها ويشترونها باثمان غالية . قيـل انه كان معلّقاً في مقصورة الامبراطور نيرون نسيج بابلي موشّى بصور تبلغ قيمته ٣٢٣٠٠ جنيه انكليزي . وكانوا ، فضلاً عن احكام نسجها ، يلوّنونهـا بالوان غاية في الحسن والابداع . ويرسمون عليها الاصداف والحيوانات من مفترسة وغير مفترسة . وبالاختصار فقد كانت اقمشتهم فائقة الحسن والجمال ، فكانت الامم المعاصرة لهم ترغب فيها كل الرغبة كما هو الحال في ايامنا الحاضرة بالنظر الى جودة بعض الاقمشة الشرقيـة كالبسط الكردية والفارسية ، فان منها مـا لا تقلّ قيمته عما كانت تصنعه بابل . ولا عجب اذا حذا اهل المشرق في هذه الصناعة حذو اسلافهم البابليين ، وانتقل اليهم ما كان فيهم من الدراية والحذق والمهارة .

١١) **لباس اهلها** : واما لباس الطبقات العليا في بابل فكان قميصاً من الكتان الى القدمين ، وفوقه حلة من الصوف – وكانت احذيتهم خفـا نعله من الخشب . وامـا شعورهم فكانوا يلفونها ، بعد دهنها بجميع انواع الطيب والعطر ، بعمامة بيضاء . وامـا العامة فكان لباسهم رداء واحداً فقط .

١٢) **علومهم** : ومن جملة العلوم التي امتاز بها اهل هذه المملكة علم الفلك ولهم فيه ابحاث دقيقة . فانهم كانوا يعينون اوقات الخسوف والكسوف قبل حلولها . وقد وصف «هيرودوتس» خمس كسوفات ذكرها اولئك الفلكيون القدماء . ومما يستحق الاعتبار في هـذا الفن معرفتهم السيارات الخمس ، ووضعهم جدولاً للثوابت (النجوم) وتعينهم الابراج ، حتى انهم توصلوا الى تحقيـق طول السنة الشمسية ، واخترعوا المزولة ايضاً . ولا ينكر عليهم الا خلطهم علم الهيئة (الفلك) بعلم التنجيم . فكان علماؤهم عرّافين ومنجمين وسحرة معا . وكان البابليون يكتبون الخط المسماري عـلى لوحات فخارية ، وكانت كتاباتهم تشمل اناشيد دينية وشرائع وبعض القصص عن الخليقة او الطوفان

مثلًا ، ولذلك شملت كتاباتهم شيئاً من التاريخ ومن علوم الفلك والتنجيم وشملت بعض الخطابات والرسائل والوثائق التجارية .

١٣) ثروتهم واخلاقهم : كانت بابل ، فضلًا عن شهرتها العلمية ، مدينة ذات تجارة واسعة براً وبحراً . فكان تجارها يجلبون من البلاد المجاورة لهم ، الذهب والعاج والقرمز واللؤلؤ ، وهذا كانوا يجلبونه من خليج العجم . وهكذا كثرت ثروتهم وزاد مجدهم وغناهم ، فصارت نساؤهم تتزين بجميع انواع الحلى والمجوهرات ، وعاشوا بالتنعم والترفه .

على ان كثرة تنعمهم عادت عليهم بالدمار والخراب . وحطّ التأنق في المعيشة من منزلتهم مادياً وادبياً . فصارت بناتهم نحيفات ضعيفات البنية . واخذ الجهل من البابليين كل مأخذ فادمنوا شرب المسكرات فزادوا تجرفاً وتكبراً ، وكثر الفجور بين سكان هذه المدينة حتى كانت العذارى تباع في الاسواق ، والنساء يرتكبن الفحشاء ، خالعات العذار ، سدًّا لعوزهنّ ، بعد ان كنّ على اعظم جانب من الغنى واليسر . وكن يستعملن من ضروب الحيل وانواع التدليس ما يفوق الوصف لاغواء الرجال ، وايقاعهم في اشراكهن ارواء لميولهن الفاسدة .

١٤) آلهة بابل واضمحلال مملكتها : كان حكام هذه الدولة من النوع المطلق . وديانتها وثنية كما سبق ، ومن الهتهم بيل – ونبو – ومردوخ . وصنعوا لها اصناماً عديدة وشادوا لها هياكل على غاية من الفخامة كهيكل بيل وبرج نمرود وغيرهما من الهياكل المزخرفة التي اغاظوا بها الله تعالى . فغضب عليهم وسلّمهم الى ايدي غيرهم من الامم الذين تغلبوا عليهم ودمّروا بلادهم وسبوا عيالهم .

وحالتها الحاضرة مطابقة لما قاله الله بفم انبيائه القديسين ، اذ يقول : « امر على مياهها فتنشف انهرها فيدخلها العدو على حين غفلة » . وقد تم كلامه تعالى في بابل العظيمة حين دخلها كورش الفارسي في سنة ٥٣٩ ق . م . وافنى اهلها وقد اخذت الخمرة منهم كل مأخذ . وذكر هيرودتس ان العدو دخل المدينة واكثر اهلها غافلون فلم يشعروا بالخطر الآتي عليهم ، فنهب الاعداء جميع امتعتهم واموالهم اذ لم تكن لهم فرصة ان يخفوا منها شيئاً . فجاء ذلك طبقاً لما قال ارميا النبي (٥٠ : ٣٧) وارسل سيفاً على خزائنها فتنهب . وقد وردت نبوات اخرى بالقضاء على بابل مثل اش ١٣ و ١٤ : ١ – ٢٣ و ٢١ : ١ – ١٠ و ٤٦ : ١ و ٢ و ٤٧ : ١ – ٣ وارميا ص ٥٠ وص ٥١ ورؤ ١٨ : ١٠ انظر ايضاً تحت كلمات « كلديا » و « نبو » و « نبوخذنصر » .

برج بابل : (تك ١١ : ٤ – ٩) بعد نهاية الطوفان شرع نسل نوح في بناء برج بابل في سهل شنعار بغية ان يجمعهم مكان واحد من الارض فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة . وكان في قصدهم جعل العالم كله مملكة واحدة عاصمتها هذا المكان الذي اختاروه في ارض شنعار وسمي بابل . وليقيموا لانفسهم اسماً ومجداً دلالة على كبريائهم وتشامخ نفوسهم (تك ١١ : ٤) .

ولعدم توفر الحجر استعملوا اللبن اي صبّوا الطين في قوالب واحرقوا القوالب حتى لا تتأثر بالماء . واستعملوا الحمر بدل الطين والحمر هو المزيج اللزج الذي كان يكثر في بعض هذه البقاع بسبب وجود البترول . والحمر هو القار او المادة الاسفلتية وعندما تيبس تثبت القوالب .

الا ان الرب لم يكن في قصده تجمع الناس بعد

الطوفان بل انتشارهم لتعمير الارض . ثم لم يكن من صالح الناس ان يلجأوا الى طرقهم وكبريائهم في تحدي الرب . فبلبل الرب السنتهم ، فكفوا عن العمل وتفرقوا فعمّروا الارض وصارت البقعة اسمها بابل من الفعل « بلبل » العربي ، والعبري القريب منه « بلـل » وبسبب هذا التشتت والطقس والتربة واختلاف طرق المعيشة نشأت اجناس الناس وتكوّنت لغاتهم المختلفة .

ويظن ان « اي – تيمن – انا – كي » التي معناهـا « بيت الاساس الصخري للسما والارض » ويتركّب من ثماني مصاطب يعلوها هيكل بيل الذي اعاد ترميمه نبوخذنصر وهو هذا البرج المعنيّ ، انظر « بابل » بند ٤ و ٩ .

سِبي بابل : انظر « سبي » .

ولاية بابل : هي البـلاد الواقعة بين نهري الفرات والدجلة وعاصمتها بابل (دا ٢ : ٤٩ و ٣ : ١ و ١٢ و ٣٠) وكانت تعرف قديماً بارض شنعار (تك ١٠ : ١٠) انظر « بابل » .

بابليُّون : اهل بابل .

باتَرَا : مرفأ جميل في ليكية قرب مصب نهر اكسانثوس تجاه جزيرة رودس . وكانت مدينة ذات شأن في القديم . وقـد سمّاها بطليموس فيلادلفس « ارسنوي » باسم امرأته . وهي المدينة التي منهـا ذهب الرسول بولس الى فينيقية في سفره من فيلبي الى اورشليم (اع ٢١ : ١) . وكان بها هيكل مشهور لأبولو – اله الوحي عند اليونان .

بَارَابَاس : اسم ارامي معناه « ابن الاب » وهو رجل اشتهر بسفك الدماء وفعل المنكرات . ولمـا كان اليهود يحاكمون مخلصنا يسوع كان باراباس هذا ملقى في السجن لعلة قتل وتحريك فتنة بين الشعب . وكان من عادة الحكومة الرومانية ان تطلق لليهود اسيراً كل سنة في عيد الفصح من ارادوا . فبلغ من انحطاط تلـك الامة في ذلك الحين انهم طلبوا من الحاكم الروماني اطلاق باراباس المجرم وتسليم مسيحهـا الى الموت على الصليب (مت ٢٧ : ١٦ – ٢٦) .

بَارَاق : اسم عبري معناه « برق » (قض ٤ : ٦ و ٥ : ١ و ١٢ وعب ١١ : ٣٢) هو ابن ابينوعم من قادش نفتالي ، دعته دبّورة النبية فخلّص بني اسرائيل من يـد يابين ملك كنعان . جمع عشرة الاف من رجال نفتالي وزبولون وبهم انتصر على سيسرا قائد جيش يابين في يزرعيل .

بَارْتِيمَاوُس : اسم ارامي معناه « ابن تيماوس » انسان اعمى شفاه مخلصنا يسوع بقرب اريحا (مر ١٠ : ٤٦) .

بَارَد : اسم عبري معنـاه « برد » مكان في جنوب فلسطين قرب بئر لحي رئي (تك ١٦ : ١٤) وقد ظن البعض انه جبل ام البارد بقرب عين قديس

بَارْسَابَا او بَرْسَابَا : اسم ارامي ومعنـاه « ابن سابا » ويظن البعض ان معناه قد يكون « ابن السبت » اي ولد في يوم سبت . ويوجد شخصان يعرفان بهذا الاسم . الاول يوسف بارسابا الملقب يوستس وهو الذي القى الرسل القرعة بينه وبين متياس عندمـا ارادوا تعيين تلميذ بدلاً من يهوذا الاسخريوطي الذي اسلم ربه (اع ١ : ٢٣) والثاني يهوذا بارسابا رجـل اشتهر بالتقوى بـين الاخوة ورافق بولس وبرنابا في سفرهمـا من اورشليم الى انطاكية لابلاغ قرارات المجمع الاول (اع ١٥ : ٢٢) .

بَارَع : يرجح انه اسم كنعاني ربما كان معناه « عطية » او ربما كان معناه « صاعداً » او « فائقاً »

انظر الكلمة العربية «بارع» وهو اسم ملك سدوم (تك ١٤ : ٢) وقد هزمه كدر لعومر .

بَارُوخ : (١) اسم عبري معناه «مبارك» وكان كاتباً محباً ومخلصاً للنبي ارميا (ار ٣٢ : ١٢) . حيث سلمه صك الحقل الذي اشتراه . وفي ار ٣٦ استدعاه ارميا النبي فكتب كلام الله الذي تنبأ به ارميا في درج وقرأه على مسامع الشعب في بيت الرب ثم قرأه بعد ذلك في اذان رؤساء اليهود فاضطربوا اضطراباً عظيماً . واشار بعضهم على باروخ ان يذهب ويختبي هو وارميا من وجه الملك يهوياقيم، لان هذا الملك احتدم غيظاً ومزق السفر والقاه في النار عند استماعه جزءاً صغيراً منه . ثم بعد ذلك اوحي الى ارميا ان يكتب السفر ثانية فاحضر صديقه باروخ واملى عليه ما كان مكتوباً في السفر السابق وبعض الزيادة ايضاً .

ومن اعمال باروخ التي تستحق الذكر ، ذهابه الى بابل حاملاً رسالة من النبي ارميا تنبي بما كان مزمعاً ان يحلّ بتلك المدينة العظيمة من القصاص الالهي والعقوبة . وما لبث ان رجع ارميا الى اورشليم حتى القي الحصار على المدينة وسجنا كلاهما . فلما فتحت المدينة أخرجا من السجن وكان باروخ من جملة من اخذوا الى مصر (ار ٤٣ : ١ — ٧) . اما عن السفر المسمى باسمه «سفر باروخ» فانظر ما بعده .

(٢) باروخ بن زباي (نح ٣ : ٢٠) رمم قسماً ثانياً من سور اورشليم . ويرجح انه كان ضمن الذين ختموا الميثاق (نح ١٠ : ٦) .

(٣) ابن كلحوزة من يهوذا من عشيرة الشيلوني (نح ١١ : ٥) .

سفر باروخ : احد اسفار الابوكريفة ويزعم السفر ان باروخ كاتب ارميا كتب الاصحاحات الخمسة الاولى منه . ويشمل هذا السفر مقدمة ص١ : ١—١٤ وثلاثة اقسام :

(١) اعتراف اسرائيل بخطيئته وصلاته طالباً الغفران ص ١ : ١٥ — ٣ : ٨ ويظهر من دراسة هذا القسم انه كتب اولاً باللغة العبرية اما اقدم المخطوطات التي لدينا الان فهي في اللغة اليونانية . ويحتمل ان تاريخ هذا القسم يرجع الى القرن الثاني قبل الميلاد الا ان البعض يظنون انه يرجع الى العصر الفارسي .

(٢) حثّ على الرجوع الى نبع الحكمة ص ٣ : ٩ — ص ٤ : ٤ .

(٣) تشجيع ووعد بالنجاة ص ٤ : ٥ — ص٥ : ٩ .

وهناك اختلاف في الرأي من جهة هذين القسمين اذا ما كانا قد كتبا اصلاً باللغة العبرانية ام اللغة اليونانية . ويشبه الاصحاح الخامس ، الاصحاح الحادي عشر من «قصائد سليمان» احد الاسفار غير القانونية، وربما يرجع تاريخه الى القرن الاول قبل الميلاد . وقد اتفق رأي غالبية العلماء . على ان باروخ لم يكتب هذا السفر والاصحاح السادس من هذا السفر كما ورد في ترجمة الفلجات والترجمة العربية اليسوعية يكوّن سفراً قائماً بنفسه باسم رسالة ارميا كما وردت في الترجمة السبعينية . انظر «رسالة ارميا» و «الابوكريفا» .

بَارِيح : اسم عبري ومعناه «هارب او شارد» وهو اسم رجل هو ابن شمعيا من ذرية داود (١ اي ٣ : ٢٢) .

بَارْ يَشُوع : اسم ارامي معناه «ابن يشوع» وهو نبي كذاب يعرف بعليم الساحر (اع ١٣ : ٦ و ٨) . وكان مع الوالي سرجيوس بولس في بافوس وهي مدينة في جزيرة قبرص . وقد قاوم بولس وبرنابا طالباً ان يفسد الوالي عن الايمان احتفاظاً بسلطان سحره ، فوبخه بولس ، ففي الحال سقط عليه ضباب وظلمة وكان اعمى الى حين . انظر «سرجيوس بولس» .

بَاز او البَازي : طائر من كواسر الطير ومن

فصيلة الصقر والشاهين وهو نوع يكثر في لبنان وفلسطين . وكان طائراً مقدساً عند المصريين القدما ، حتى كان قتله ولو سهواً يعدّ عندهم من اعظم الجرائم . واما اليهود فيعدونه من جملة الطيور النجسة حسب ما جاء في الشريعة (لا ١١ : ١٦ وتث ١٤ : ١٥) وقد ورد الاسم العبري لهذا الطائر في سفر ايوب ٣٩ : ٢٦ . وجاء في ترجمة فانديك العربية ذكره باسم العقاب . ويرجح ان الاسم العبري يشمل الطيور التي تسمى في اللاتينية Accipitev nisus و Falco tinnuculus .

بَازَق : اسم عبري معناه « بذر البذار » وهي: (١) مدينة كانت في نصيب يهوذا (قض ١ : ٤) حدثت عندها موقعة ظفر فيها شعب الرب بالكنعانيين واسروا ملكهم (انظر « ادوني بازق ») ويظن البعض انها خربة بزقة بقرب جازر او انها نفس المدينة التالية . (٢) مقاطعة او موضع (١ صم ١١ : ٨ و ٩) فيه عد شاول جنوده قبلما انقذ يابيش جلعاد وظن بعضهم انها بقرب ترزه وان اسمها الحالي إبرق .

بَاسِمَة : اسم عبري ومعناه « رائحة ذكية » وهو اسم ابنة سليمان وامرأة اخيمعص احد قواده (١ مل ٤ : ١٥) . وقد ورد هذا الاسم والاسم « بسمة » بصورة واحدة في اللغة العبرية .

بَاشَان : اسم عبري ومعناه « ارض مستوية او ممهدة » وهي مقاطعة في ارض كنعان واقعة شرقي الاردن بين جبلي حرمون وجلعاد (عد ٢١ : ٣٣) . وسميت باشان من جبل في تلك البلاد (مز ٦٨ : ١٥) . وكانت باشان تشمل حوران والجولان واللجاه ، وكلها مؤلفة من صخور واتربة بركانية . وتربتها خصبة للغاية وماؤها غزير . ويزرع فيها الحنطة والشعير والسمسم والذرة والعدس والكرسنة . ويحدها شمالاً اراضي دمشق، وشرقاً بادية سورية، وجنوباً ارض جلعاد ، وغرباً غور الاردن . ويخترق جانبها الشرقي جبل الدروز وهو جبل باشان القديم . ويمر بالجولان سلسلة تلال من الشمال الى الجنوب هي براكين قديمة خامدة . اما مقاطعة اللجاه فهي حقل من « اللافا » اي الصخر البركاني قد انسكبت من تل سيحان وهو فم بركان قديم بقرب شحبة . وذكرت باشان نحو ستين مرة في الكتاب المقدس .

وكان سكان باشان القدماء من الرفائيين (تك ١٤ : ٥ وتث ٣ : ١١) واصابت الهزيمة عوجاً ملكها ، فقتله الاسرائيليون (عد ٢١ : ٣٣ و ٣٢ : ٣٣) واقتسموا ارضه . وقد اشتهرت بمراعيها ومواشيها واشجارها (تث ٣٢ : ١٤ ومز ٢٢ : ١٢ واش ٢ : ١٣ وار ٥٠ : ١٩ وحز ٣٩ : ١٨) وفيها من الآثار ما يؤيد صدق الكتاب المقدس (تث ٣ : ٣ — ١٣ ويش ١٣ : ٣٠) .

ومن ابنيتها اربعة انواع (١) مغاور للسكن (٢) مناجم تحت الارض يبلغ طولها ١٥٠ قدماً وتتفرع منها ازقة سراديب بشكل تحت الارض ، بجانبها بيوت تنفتح كواها في سقفها . (٣) بيوت منقورة في الصخر (٤) بيوت معمرة من حجارة منحوتة وابوابها وكواها من الحجر ايضاً .

بَاشَان حَوُّوت يَائِير : اسم عبري معناه « مخيمات يائير او قرى يائير في باشان » وهو اسم اقليم ارجوب او تراخونيتس في باشان وهي اللجاه (تث ٣ : ١٤) ويدعى ايضاً حوّوث يائير (عد ٣٢ : ٤١) .

بَاشِق : (اطلب ب ش ق) .

بَاصِر او بَاصَر : اسم عبري معناه « حصن » وهو: (١) اسم رجل هو ابن موفح من سبط اشير (٢) اسم مدينة في نصيب رأوبين . واعطيت للاويين وكانت من مدن الملجأ . وتقع شرقي الاردن (تث ٤ : ٤٣ ويش ٢٠ : ٨ و ٢١ : ٣٦ و ١ اي ٦ : ٧٨) . ثم اخذها الموآبيون وحصنها ميشع ملك موآب (انظر حجر موآب

سطر ٢٧) ويظن انها ام العمد التي تقع على بعد خمسة اميال ونصف شرقي حشبون، وثمانية اميال ونصف شمال شرقي مأدبا .

بَاطِح : اسم عبري معناه « ثقة » وهو اسم مدينة هدد عزر ملك ارام (٢ صم ٨ : ٨) وفي ١ اي ١٨ : ٨ تدعى طبحة ولا يبعد انها طبحة التي بين حلب والفرات .

بَاطن : اسم عبري معناه « بطن او وادي » وهو اسم مدينة في نصيب اشير (يش ١٩ : ٢٥) وقد ذكر المؤرخ يوسابيوس انها نفس بلدة بيت بطن الواقعة على مسافة سبعة اميال ونصف شرقي عكا .

بَافُوس : (اع ١٣ : ٦) ميناء على التخم الغربي من جزيرة قبرص كانت في ايام الرومانيين، وكان هناك هيكل للاله افروديت في بافوس القديمة وتدعى الان بافو، حيثما قبل سرجيوس بولس بشرى الخلاص وضرب الله عليم الساحر بالعمى .

بَاكَر : اسم عبري معناه « البكر اي الاول والمبكر » وردت هذه اللفظة في (تك ٤٦ : ٢١ و ١ اي ٧ : ٦ و ٨ اسماً لاحد اولاد بنيامين وفي عدد ٢٦ : ٣٥ اسماً لاحد بني افرايم وهذا الاخير يعرف ايضاً باسم برد (١ اي ٧ : ٢٠) .

البَاكَرِيُّون : عشيرة باكر من نسل افرايم (عد ٢٦ : ٣٥) .

بَالاَق : اسم موآبي ربما كان معناه « المتلف او المخرب » وهو ملك الموآبيين وقد طلب من بلعام ان يلعن بني اسرائيل في ايام موسى (عد ٢٢ : ٢ و ٤ يش ٢٤ : ٩ وميخا ٦ : ٥) انظر « بلعام » .

بَالَة : اسم عبري معناه « سيدة » وربما كان اختصار « بعلة » .

بَالَع : اسم عبري معناه « البلع » او « الفلك » وهو اسم :

(١) مدينة من مدن الدائرة الخمس (تك ١٤ : ٢ و ٨) كانت مبنية على الشاطىء الشرقي من البحر الميت على طريق مصر . (انظر « صوغر ») .

(٢) ملك ادوم وهو ابن بعور (تك ٣٦ : ٣٢) .

(٣) ابن بنيامين الاكبر (عد ٢٦ : ٣٨) .

(٤) رأوبيني وهو ابن عزاز (١ اخبار ٥ : ٨) .

البَالَعِيُّون : هم نسل بالع (عد ٢٦ : ٣٨) .

بَامُوت : وهو نفس « باموت بعل » (عد ٢١ : ١٩) .

بَامُوت بَعل : اسم عبري معناه « مرتفعات البعل » وهو مكان يقع شمالي ارنون ويحتمل انه احد الاماكن التي ضرب فيها بنو اسرائيل خيامهم، واليه اخذ بالاق بلعام، ومنه تظهر سهول موآب (عد ٢١ : ١٩ و ٢٢ : ٤١) وقد ورد ذكره في حجر موآب باسم « بيت باموت » (انظر سطر ٢٧) وكان يقع في حدود رأوبين . وقد ورد ذكره في يش ١٣ : ١٧ بين ديبون وبيت بعل ماعون ويحتمل ان مكانه اليوم هو « خربة القويقية » على بعد ميلين ونصف جنوبي جبل نبو .

بَانِي : اسم عبري معناه « بناء » وربما كان اختصار « بنايا » وقد ورد :

(١) اسم رجل من نسل جاد وكان احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٦) .

(٢) اسم رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٩ : ٤) .

(٣) اسم مؤسس اسرة عاد بعض افرادها من السبي مع زربابل (عز ٢ : ١٠) وقد تزوج بعض منهم بنساء اجنبيات (عز ١٠ : ٢٩) وقد ختم ممثلو الاسرة العهد (نحم ١٠ : ١٤) ويدعى هذا الشخص في نحميا ٧ : ١٥ باسم « بنوي »

(٤) اسم لاوي من عشيرة مراري (١ اخبار ٦ : ٤٦) .

(٥) اسم لاوي كان يعيش قبل الرجوع من السبي وكان احد ابناء اساف ومن عشيرة جرشوم (نحم ١١ : ٢٢) .

(٦) اسم لاوي وهو ابو رجوم (نحم ٣ : ١٧) وربما كان هو الذي اشترك بنصيب وافر في عيد المظال في زمن عزرا (نحم ٨ : ٧ و ٩ : ٤ و ٥) وختم العهد نيابة عن اسرته (نحم ١٠ : ١٣) .

(٧) اسم لاوي (نحم ٩ : ٤) .

(٨) مؤسس بيت او عشيرة وجاء من نسله شخص يدعى باني ايضاً (عز ١٠ : ٣٤ و ٣٨) .

ببغاء : هذا هو الاسم الذي ورد لهذا الطائر في الترجمات العربية التي بين ايدينا حالياً ترجمة لكلمة عبرية لفظها « انفاه » (لا ١١ : ١٩ وتث ١٤ : ١٨) . ولكن الاسم العبري لا يعني ببغاء البتة بل هو اسم لطائر يمثل فصيلة من الطيور واسمه باللاتينية Ardeidae وتشمل هذه الفصيلة مالك الحزين ، و « ايبس » او ابو منجل والكركي واللقلق وغيرها . وهي عادة طيور كبيرة الحجم ذات منقار طويل وارجل طويلة عارية ، وهي بطيئة في طيرانها وتعيش على الاسماك والزواحف وكانت تعتبر نجسة في الشريعة الموسوية ، وتتوالد هذه الطيور كلها وتكثر عند بحيرة الحولة وتعيش مع الماشية في المراعي القريبة من البحيرة .

بَتْرُوبَاس : اسم يوناني وهو اختصار بتروبياس ومعناه « حياة ابيه » وهو رجل مسيحي من مدينة رومية ، ارسل اليه بولس تحيته (رو ١٦ : ١٤) وقد ورد في بعض التقاليد انه كان واحداً من السبعين تلميذاً . ثم صار فيما بعد اسقفاً على بوطيولي حيث استشهد ، ويقيم له اهل مدينته عيداً سنوياً .

بَتُوئِيل : اسم عبري ربما كان معناه « بيت الله » وقد ورد :

(١) اسم ابن ناحور اخي ابراهيم وابي لابان ورفقة (تك ٢٢ : ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ : ١٥ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ : ٢ (انظر « لابان ») .

(٢) اسم موضع كان في نصيب شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٠) ويسمى ايضاً « بيت ايل » (يش ١٢ : ١٦) وبتول (يش ١٩ : ٤) وكسيل (يش ١٥ : ٣٠) . وقد ارسل داود هدية لهذه المدينة (١ صم ٣٠ : ٢٧) .

بَتُول : انظر « بتوئيل » .

بَتُولِمَايِس : مدينة اطلق عليها هذا الاسم احد البطالسة ، وهي عكا الحديثة شمالي حيفا على ساحل البحر المتوسط وكانت قديماً تدعى « عكو » (قض ١ : ٣١) وقد سلم الرسول بولس على الاخوة في بتولمايس وهو في طريقه الى اورشليم لآخر مرة وبقي معهم يوماً هناك (اع ٢١ : ٧) (انظر « عكو ») .

بَثّ : (انظر « مكاييل ») .

بَثّ رَبِّيم : اسم عبري معناه « ابنة كثيرين » ويرجح انه كان باب حشبون . كانت بقربه البرك التي تكلم عنها سليمان في نشيد الانشاد ٧ : ٤ .

بُثُور : قروح او دمامل ظهرت في اجسام الناس والحيوانات في ارض مصر من رماد ذراه موسى امام فرعون (خر ٩ : ٩) فحملته الرياح وبثته في جميع انحاء البلاد فكان اذا سقط شيء منه على انسان او حيوان أصيب بالدمامل وما ذلك الا ليظهر لهم تعالى ان جورهم على بني اسرائيل جلب عليهم هذه الضربة الهائلة . فاذاقتهم اشدّ العذاب جزاء لهم على معاملتهم السيئة لشعب الله . وربما يشار الى مثل ذلك بقرحة مصر (تث ٢٨ : ٢٧) .

بَثْشَبَع : اسم عبري معناه «ابنة القسم» او «ابنة اليوم السابع» ابنة اليعام وامرأة اوريا الحثي (٢ صم ١١) شغف بها داود الملك واحتال على زوجها فقُتل، فتزوجها وجعل ابنها سليمان وريث ملكه (١ مل ١ : ١١ - ٥٣).

بَثْشُوع : تحريف بثشبع (١ اخبار ٣ : ٥).

بِثْيَة : اسم عبري معناه «ابنة يهوه» او «عابدة يهوه» وهي ابنة فرعون وامرأة مرد رجل من يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٨) ويرجح انها دخلت في عبادة يهوه من الاديان.

بِثِينِيَّة : (اع ١٦ : ٧) مقاطعة في الشمال الغربي من آسيا الصغرى. يحدها شرقاً بافلاغونيا وشمالاً البحر الاسود وجنوباً فريجية وغلاطية وغرباً بحر مرمرة. حاول بولس وسيلا دخولها فمنعهما الروح. ولكن الانجيل دخلها عن طرق اخرى. ولما كتب بطرس رسالته الاولى كان اهل بثينية ضمن من وجهها اليهم (١ بط ١ : ١) وقد اشتهر اهلها بالتقوى والثبات كما يشهد بذلك التاريخ الكنسي للقرن الاول من التاريخ المسيحي. وكما تشهد بذلك ايضاً الرسالة التي ارسلها پليني الاصغر الى الامبراطور تراجان في طليعة القرن الثاني وذكر فيها كيف اعتنق الدين المسيحي كثيرون فسجن منهم من سجن وعذب من عذب، فارتد البعض وقدموا خمراً ولباناً لتماثيل الآلهة وسجدوا لصورة الامبراطور. الا ان ذلك لم يجدِ في تخويف الآخرين بل انهم يكثرون. ويطلب الاذن باستعمال طرق اشد.

وبعد ذلك عقد مجمعان في اثنين من مدنها، نيقية ٣٢٥ ب.م. وخلقيدونية ٤٥١ ب.م. وكانا من اكبر المجامع واعمقها تاثيراً في المسيحية.

بَجَع : طائر جميل يرغب في المياه وهو نجس حسب الشريعة اليهودية (لا ١١ : ١٨ وتث ١٤ : ١٦). والاسم في الاصل العبري ربما يعني «فرخة الماء» (Porphyrio caeruleus) او نوعاً من البوم.

بَحْر : اطلقت هذه الكلمة في الكتاب المقدس على الانهر والبحيرات وحيثما اجتمعت المياه بكثرة (اش ٢١ : ٢٢ وار ٥١ : ٣٦) منها :

(١) الاوقيانوس (تك ١ : ٢ و ١٠ تث ٣٠ : ١٣).

(٢) البحر المتوسط، فيسمى البحر الغربي (تث ١١ : ٢٤) وبحر فلسطين (خر ٢٣ : ٣١) والبحر الكبير (عد ٣٤ : ٦ و ٧) وحديثاً البحر الابيض المتوسط.

(٣) البحر الاحمر وهو بحر سوف (خر ١٥ : ٤).

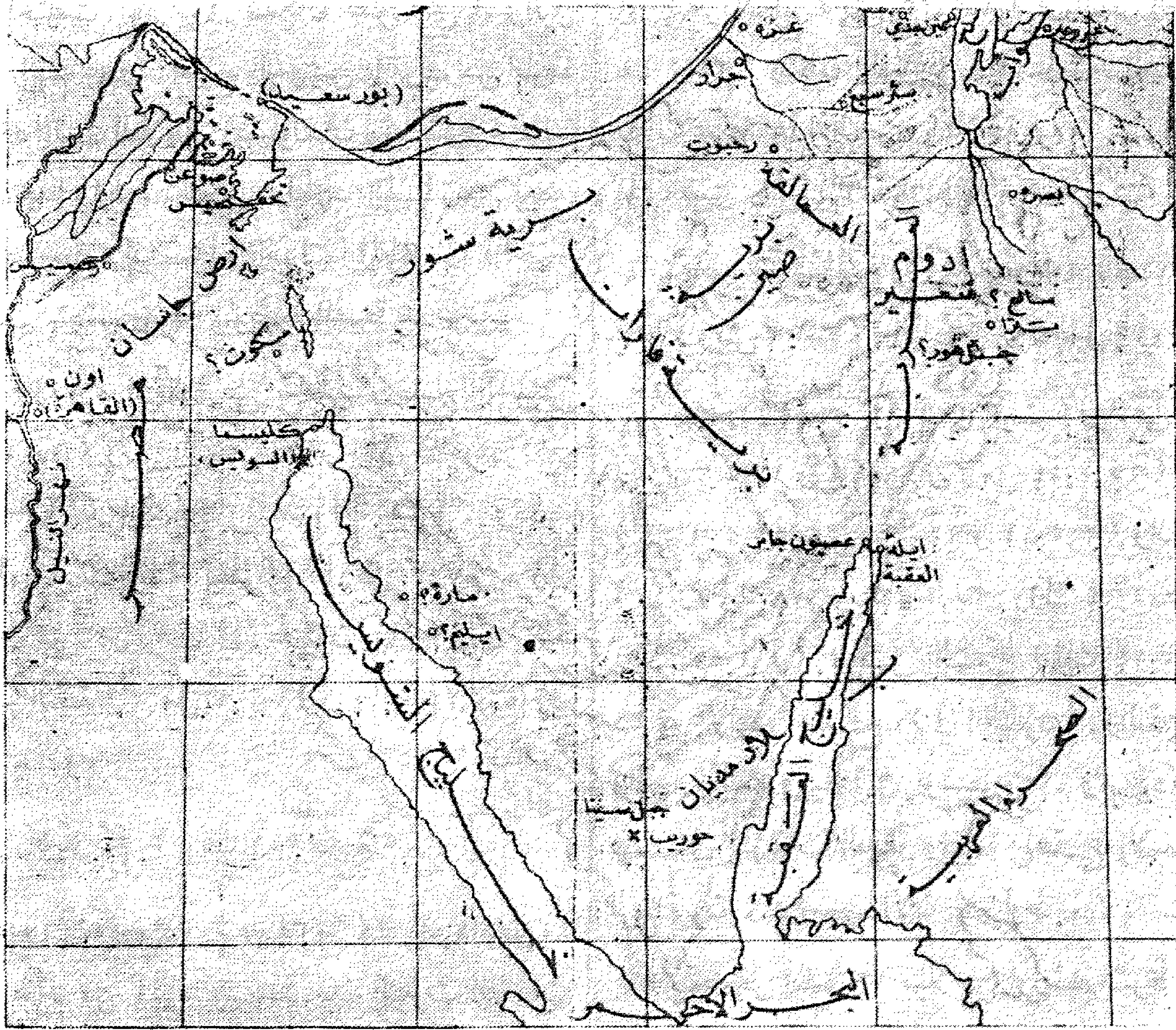
(٤) بحر الملح او بحر العربة (تث ٣ : ١٧).

(٥) لنهر كبير كالنيل (اش ١٩ : ٥) والفرات (ار ٥١ : ٣٦).

(٦) لمستنقع (حز ٣٢ : ٢) وكان العبرانيون يريدون بها الجهة الغربية لوقوع بحر الروم غربي اليهودية.

اَلْبَحْرُ الأَحْمَر : وهو بحر يفصل آسيا عن افريقيا وكان العبرانيون مدة اقامتهم في مصر يسمونه البحر (خر ١٤ : ٢ و ٩ و ١٦ و ٢١ و ٢٨ و ١٥ : ١ و ٤ و ٨ و ١٠ و ١٩ يش ٢٤ : ٦ و ٧) وسمي ايضاً بحر مصر (اش ١١ : ١٥) وبحر سوف وربما اتخذ هذا الاسم من النبات الذي يكثر على شواطئه (خر ١٠ : ١٩ و ١٣ : ١٨ و ١٥ : ٤ و ٢٢ و ٢٣ : ٣١). واطلق اليونانيون اسم البحر الاحمر على هذا البحر والخليج العجمي. وظنّ بان اسم البحر الاحمر أخذ من المرجان الاحمر النامي فيه. وقد سماه المصريون بحر بنط اي بحر العربية ويسميه العرب بحر الحجاز.

وطول البحر الاحمر نحو ١٤٩٠ ميلاً، يوصله بالمحيط



خارطة للطرف الشمالي من البحر الاحمر وفيها يظهر خليجا العقبة والسويس

الهندي مضيق باب المندب وعرضه ١٨ ميلًا فقط . ومعدّل عرض البحر الاحمر ١٥٠ ميلًا ويضيق الى جهتي طرفيه . وفي الشمال ينقسم الى خليجين ، خليج العقبة الى الشرق ، وخليج السويس الى الغرب . ويبعد طرف الاخير عن البحر الابيض المتوسط نحو ٧٠ ميلًا . وتنحصر شبه جزيرة سينا. بين الخليجين . ويختلف عمق البحرالاحمر بين ٤٠٠ و ٦٠٠ قامة . وعلى شواطئه الياف من المرجان وجزائر عديدة تجعل الملاحة فيه عسيرة ولا سيما في اجزائه الضيقة .

وطول خليج السويس نحو ١٨٠ ميلًا ومعدّل عرضه ٣٠ ميلًا. وقد أوصلت ترعة قديمة هذا الخليج بالنيل حفرها بعض الفراعنة ، فكانت تمر بها المراكب في القرن الرابع عشر قبل المسيح وكان طولها ٦٢ ميلًا . واعاد حفرها العرب مرتين وفي سنة ١٨٦٩ تمّ حفر قناة السويس فاتصل البحر الاحمر بالبحر الابيض .

اما خليج العقبة فطوله نحو ١٠٠ ميل ومعدّل عرضه ١٥ ميلًا وعليه مينا. ايلات ومينا. عصيون جابر.

والبلدان المهمة على شاطى. البحر الاحمر الافريقي هي : السويس ، وسواكن ، ومصوّع . واما على شاطئه الاسيوي فالبلدان قليلة واهمها جدّة .

والحادثة المهمة المقرونة بالبحر الاحمر هي مرور بني اسرائيل فيه وغرق المصريين (خر ١٤ و ١٥) وكثيراً ما تشير الكتب المقدسة الى هذه الحادثة (عد ٣٣ : ٨ وتث ١١ : ٤ ويش ٢ : ١٠ و ٢ صم ٢٢ : ١٦ ونح ٩ : ٩ - ١١ ومز ٦٦ : ٦ واش ١٠ : ٢٦ واع ٧ : ٣٩ و ١ كو ١٠ : ١ و ٢ عب ١١ : ٢٩ الخ).

وقد اختلفت الاراء في مكان عبور بني اسرائيل والترجيح انهم عبروا خليج السويس بالقرب من طرفه الشمالي. وقد اثبت العلامة روبنسون ان ريحا شرقية شمالية تهب على هذا الجزء تكفي لطرد الماء من بعض الاماكن. وعلى كل حال تغيرت المعالم في العصور الغابرة بحيث يتعسر معرفة الموضع بالضبط.

وبعد مرورهم ارتحلوا على شاطيء خليج السويس (عد ٣٣ : ١٠) ومن البحر الاحمر اتى الجراد (خر ١٠ : ١٢ — ١٩) والسلوى (عد ١١ : ٣١). وقد داروا حول خليج العقبة ليطوفوا بارض ادوم. وفي ملك سليمان بنى مراكب في عصيون جابر وأيلة عند رأس خليج العقبة (١ مل ٩ : ٢٦ و ١٠ : ٢٢ و ٢ اي ٨ : ١٧ و ١٨).

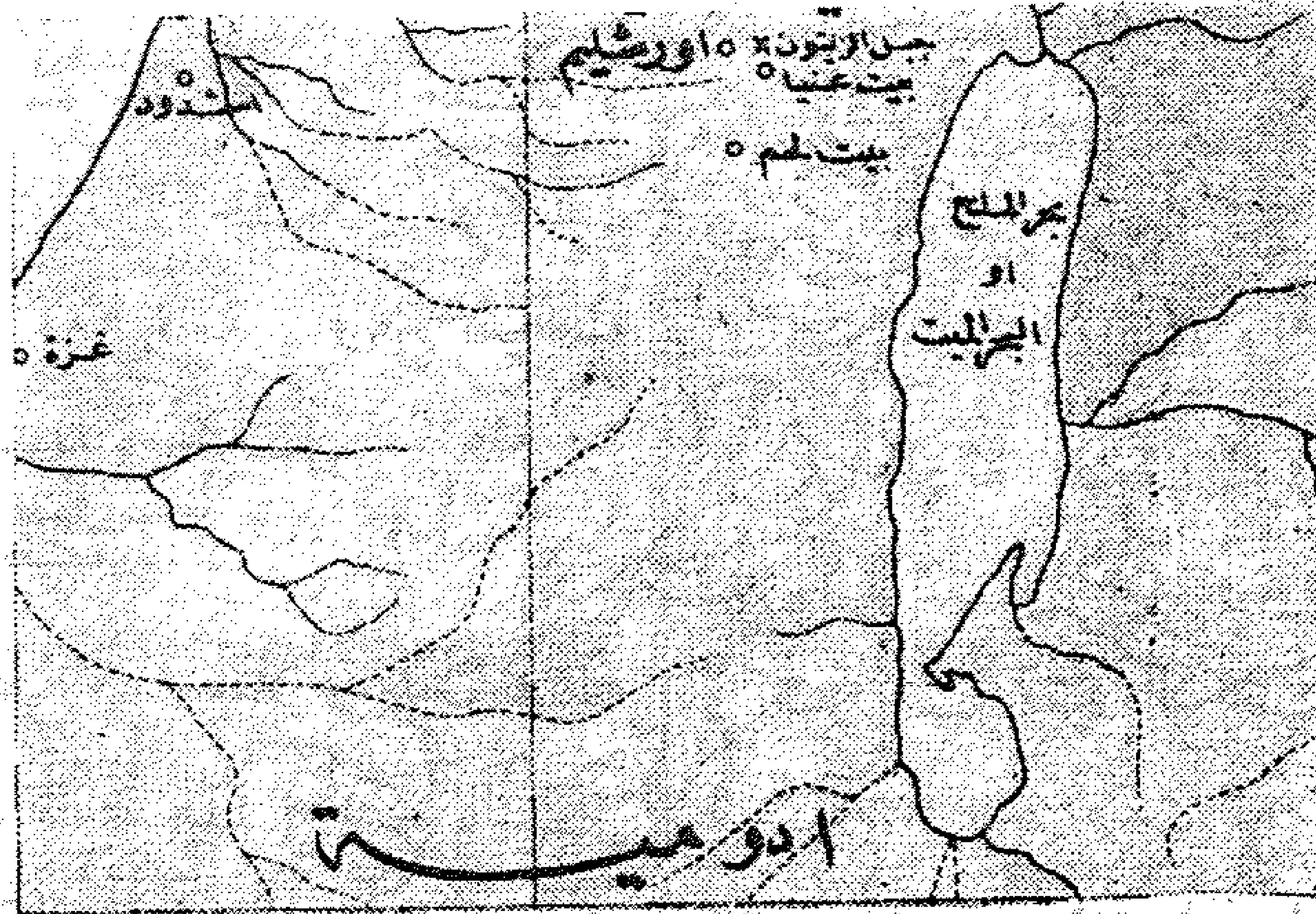
بَحْر طَبَرِيَّة: اطلب «طبرية».

اَلْبَحْر الْكَبِير: (عد ٣٤ : ٦) او بحر فلسطين. هو مجتمع عظيم من المياه يتوسط بين الثلاث القارّات آسيا واوربا وافريقيا، ولذلك دعي، البحر الابيض المتوسط، طوله من الشرق الى الغرب نحو ٢٠٠٠ ميل وعرضه من ٤٠٠ الى ٨٠٠ ميل وعلى منتصف شاطئه الشرقي موقع ارض كنعان. ويشير اليه الكتاب المقدس باسم البحر (عدد ١٣ : ٢٩ واع ١٠ : ٦) او البحر العظيم (يش ٢٣ : ٤) او البحر الغربي (تثنية ١١ : ٢٤) وكان الفينيقيون في ازمنة العهد القديم يلمون بمعرفة هذا البحر وبالملاحة فيه من شواطئ سوريا الى مضيق جبل طارق او اعمدة هرقل.

بَحْر كِنَّارَة وَكِنَّرُوت: (عد ٣٤ : ١١ وتث ٣ : ١٧ ويش ١٢ : ٣) (اطلب «بحر الجليل» في «جليل»).

بَحْر الْمِلْح: (البحر الميت) ويدعى بحر العربة (تث ٣ : ١٧ و ٤ : ٤٩ و ٢ مل ١٤ : ٢٥) وبحر الملح (تث ٣ : ١٧ ويش ٣ : ١٦ و ١٢ : ٣) والبحر الشرقي (حز ٤٧ : ١٨ ويؤ ٢ : ٢٠ وزك ١٤ : ٨) والبحر (حز ٤٧ : ٨) وعمق السدّيم (تك ١٤ : ٣) وبحر سدوم وبحر الملح (في التلمود) والبحيرة الزفتيّة والبحيرة السدومية (في يوسيفوس). ولم يرد اسم البحر الميت في المؤلفات العبرية وانما اخترع الاسم المؤلفون اليونانيون. ويسمى الان بحر لوط.

يبعد بحر الملح ١٦ ميلًا عن اورشليم شرقاً ويرى جليًا من جبل الزيتون وهو في اعمق جزء من الغور الممتد من خليج العقبة الى الحولة. وطوله ٤٦ ميلًا واقصى عرضه عشرة اميال ونصف الميل. مساحته ٣٠٠ ميل مربع تقريباً وان كان ذلك يتغير حسب فصول السنة وارتفاع الماء. وهيئته مستطيلة تحيط به جبال تعلو



خارطة البحر الميت ومصب نهر الاردن فيه

عنه نحو ١٥٠٠ قدم، وتنحدر في اكثر الاماكن الى شاطئه غير انها تبتعد عنه قليلًا في قسمه الجنوبي عند جبل اصدم .

ويخترق جزءه الجنوبي الشرقي اللسان، وهو سهل طوله عشرة اميال وعرضه نحو ٥ اميال وسطحه مؤلف من طباشير طيني مغطى بملح وفيه خرابات برج صغير وصهريج وبعض الاعمدة وبقايا خزف غير انه لم يتحقق تاريخ شيء من ذلك .

قعر هذا البحر مفلطح تقريباً ومؤلف من طين ازرق ورمل ممزوجين ببلورات ملح . واقصى عمقه ١٣١٠ اقدام وجنوبي اللسان ١١ قدماً الا ان المشاهد ان هذا العمق يزيد سنوياً فان جزءاً كان عمقه ٣ اقدام صارا نحو ٩ في ٢٥ سنة .

وينقذف زفت من قعر طرف هذا البحر الجنوبي عند حدوث الزلازل . ويصب في البحر الميت الاردن، والزرقاء معين، ونهر الموجب، وعدة اودية اخرى تجري مياهها في الشتاء فقط كوادي كرك ووادي نميرة ووادي سدّية ووادي زويرة ووادي غوير ووادي النار .

اما ماؤه فلونه صاف وينصب منه من نهر الاردن نحو ستة ملايين طن ماء كل يوم، ويتبخر كله اذ لا مخرج لهذه البحيرة ويحتوي هذا الماء على ٢٥ في المئة من المادة الجامدة نصفها ملح اعتيادي ومن جملتها كلوريد المغنيسيوم الذي يكسبه طعمه المرّ، وكلوريد الكلسيوم الذي يكسبه خاصته اللزجة الزيتية . وفيه كمية وافرة من البروم وقليل من العناصر الاخرى . ويختلف ثقله النوعي من ٠٢١ و ١ الى ٢٥٦ و ١ ومقدار المادة الجامدة فيه نحو ثمانية اضعاف ما في ماء البحار . واذا اصاب شيء من هذا الماء الثياب او الايادي او الوجه، ترك غطاء من الملح عليها . واذا اصاب اللسان احسّ بلذع وحرارة لشدة ملوحته ولا يغرق الانسان في هذا الماء لكثافته .

وزد عليه فانه لا يعيش فيه شيء من النبات او الحيوان . فاذا دفعت اليه مياه الانهر بشيء من ذلك مات وانقذف الى الشاطىء . هذا وان كان قد روى بعض الروّاد ان نباتات قليلة تنمو على افواه الوديان العديدة بعد فصل الشتاء . وقال بعضهم ان انواعاً معدودة من الاسماك تعيش فيه الا ان المعروف عنه ان لا احياء تعيش فيه .

وبجانب هذا البحر ينابيع ساخنة من جملتها عين غوير درجة حرارة مائها في شهر يناير ٥٩٦ ف . واقليم البحر الميت حارّ جداً وشواطئه قاحلة وفي بعض الاماكن محاطة بجذوع الاشجار وفروعها المحمولة اليه من الانهر التي تصب فيه وخشبها متشبع بالملح بحيث لا يكاد يشتعل . وفي بعض المواضع ينمو القصب بجانبه كما هي الحال بقرب عين الفشخة .

ذكر هذا البحر اولاً في الكتاب المقدس في تك ١٤ : ٣ وظن الاكثرون ان الموضع المشار اليه هناك هو الجزء الواقع جنوبي اللسان . وظن غيرهم انه القسم من الغور الواقع جنوبي اريحا .

اما مدن الدائرة (تك ١٩ : ٢٥) فكانت قريبة من البحر . وظن الكثيرون انها تغطّت بالمياه بعد هدمها . (ويذكر حزقيال ان من علامات الحياة في ملكوت الله الجديدة شفاء مياه البحر الميت وتكاثر انواع الاسماك فيه بحيث (حز ٤٧ : ٦ - ١٢) .

لفائف البحر الميت او ادراج البحر الميت .

في عام ١٩٤٧ اكتشف بالقرب من خربة قمران في الشمال الغربي من البحر الميت احد عشر او اثنا عشر درجاً ترجع الى القرن الاول قبل الميلاد والقرن الاول الميلادي، وهذه اللفائف او الادراج على اعظم جانب من الاهمية لدارسي الكتاب المقدس . ومنذ ذلك الحين اكتشف في تلك البقعة والبقاع القريبة منها الاف القطع من مئات المخطوطات . ومن ضمن هذه اللفائف التي وجدت اجزاء من كل اسفار العهد القديم ما عدا



منظر لخربة قمران قرب البحر الميت وهي مسكن جماعة الاسينيين

سفر استير وكذلك وجدت اجزاء من كتب الابوكريفا . وقد وجد سفر اشعيا بكامله تقريباً وبعض التفسيرات على سفر حبقوق مثلاً . كذلك وجد كتاب يتكلم عن نهج ونظام الجماعة التي كانت تسكن هذه البقعة وهي جماعة الاسينيين ، وبعض الاناشيد الدينية والاشعار التعبدية . وما اكتشف من العهد القديم يعتبر اقدم ما وصلنا من اجزاء العهد القديم . وبعض هذه القطع المخطوطة يؤيد نصّ النسخة العبرية الماسورية او المسلّمة ، والبعض الآخر يؤيد نصّ الترجمة اليونانية او السبعينية . ولكثير من هذه الاجزاء من اللفائف اهمية لدارسي العهد الجديد في انها توضح البيئة والافكار التي كانت سائدة قبل ازمنة العهد الجديد وبخاصة روح التطلع وتوقع مجيء المسيا المنتظر مما مهد الطريق في القلوب لمجيء المسيح وقبوله .

اَلبَحْرُ المَسْبُوكُ: هو حوض كبير صنعه سليمان من نحاس كان قد اخذه داود غنيمة (١ اخبار ١٨ : ٨) وجعله سليمان لخدمة الهيكل . وكان موضعه في الدار الداخلية بين مذبح المحرقة والقدس جهة الجنوب قليلاً . وقد وضع ليغسل فيه الكهنة ايديهم واقدامهم قبل دخول القدس او التقدم الى المذبح (١ مل ٧ : ٣٩ و ٢ اخبار ٤ : ٦) وكان مستدير الشكل طول قطره ١٥ قدماً ومحيطه ٤٥ قدماً وعلوه سبعة اقدام ونصف وكان يسع ٢٠٠٠ الفي بث (١ مل ٧ : ٢٣ و ٢٦ قارنه مع ٢ اخبار ٤ : ٥) . وكانت حافته مقوسة الى الخارج كحافة الكأس وكانت الجوانب مزينة بصفين من القثاء . وقد نصب على اثني عشر ثوراً وقد استخدم في الاول الجبعونيون ليملأوه . ثم بعد ذلك كان الماء يجلب اليه في قناة من برك سليمان . وقد انزل احاز البحر عن الثيران وجعله على رصيف من حجارة (٢ مل ١٦ : ١٧) ولما فتح نبوخذنصر اورشليم كسّر هذا الحوض (٢ مل ٢٥ : ١٣ وار ٢٧ : ١٩ — ٢٢) ونقله الكلدانيون الى بابل .

بَحُورُمي: احد اهل بحوريم (١ اخبار ١١ : ٣٣) .

بَحْوَيْعوزير : (ار ٤٨ : ٣٢) انظر « يعزير » .

بَحُوريم : اسم عبري ومعناه « الشباب » وهو اسم قرية بالقرب من جبل الزيتون تقع على الطريق من اورشليم الى الاردن (٢ صم ١٦ : ٥) وقد ورد ذكرها مراراً في تاريخ حياة داود . واليها رجع زوج ميكال عندما احضروها لداود ، وعندها سب

شمعي داود اثناء هروبه من وجه ابشالوم ابنه الثائر عليه ، وفيها اختبأ يوناثان واخيمعص (٢ صم ٣ : ١٦ و ١٦ : ٥ و ١٧ : ١٨) انظر «اخيمعص» ومكانها الآن «رأس التميم» .

بُحَيْرَة : اطلق اسم بحيرة في لو ٥ : ١ و ٢ و ٨ : ٢٢ و ٢٣ و ٣٣ على بحيرة جنيسارت او بحر الجليل . واطلق في رؤيا ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ١٠ و ١٤ و ١٥ و ٢١ : ٨ على بحيرة النار والكبريت . والبحيرات قليلة الوجود في سوريا وفلسطين . والبحر الميت الذي يصح ان يسمى بحيرة يطلق عليه في اغلب الحالات اسم «بحر الملح» ويحتمل ان مياه ميروم الوارد ذكرها في يش ١١ : ٧٥ هي نفس بحيرة الحولة .

بَخُور : (خر ٣٠ : ٨) مركب يصنع من لبان ونوع آخر من الصمغ او بعض العطورات . واما كيفية تركيبه فموجودة في خر ٣٠ : ٣٤ — ٣٦ . وكان استعماله ممنوعاً في غير بيت الرب حيث كان يحرقه الكهنة فقط (٢ اخبار ٢٦ : ١٦ — ٢١) على مذبح من شجر اللبخ مغشى بالذهب يسمى مذبح البخور (انظر «مجمرة» و «مذبح») وكان البخور المتصاعد رمزاً للصلاة انظر مز ١٤١ : ٢ ولو ١ : ١٠ . وفي الرؤيا منظر الملاك الذي يوقد البخور على المذبح الذهبي فيصعد دخانه مع صلوات القديسين (رؤيا ٨ : ٣ — ٦) على ان الوثنيين ايضاً كانوا يوقدون بخوراً للآلهة الكاذبة (ار ١١ : ١٢ و ١٧) .

بَدَاد : اسم عبري معناه «انفصال» وهو ابو هداد ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٥) ويسمى بدد او هدد (١ اخبار ١ : ٤٦) .

بَدَان : اسم عبري ربما كان معناه «ابن الدينونة»

(١) اسم قاضٍ ذكر بين يربعل (جدعون) ويفتاح (١ صم ١٢ : ١١) والارجح انه باراق كما ورد في الترجمة السبعينية والترجمة السريانية .

(٢) اسم رجل ابن اولام من سبط منسى (١ اخبار ٧ : ١٧) .

بَدَد : (انظر «بداد» اعلاه) .

بَيْدر : (انظر «درس») .

بِدْقَر : اسم عبري ربما معناه «ابن دقر» و هو اختصار «بعل دقر» احد قواد ياهو . كان ضابطاً من الرتبة الاولى (٢ مل ٩ : ٢٥) .

بَرَايا : اسم عبري معناه «من خلقه يهوه» وهو رئيس بنياميني وابن شمعي (١ اخبار ٨ : ٢١) .

بَربري برابرة : كانت هذه الكلمة تطلق على كل فرد من امم الارض ما عدا اليوناني والروماني . فيقال يوناني وبربري ولا تتضمن هذه اللفظة حينما تستعمل في الكتاب المقدس شيئاً من معنى الخشونة والتوحش الذي قد يفهم في استعمالنا الحاضر (اع ٢٨ : ٢ و ٤ ورو ١ : ١٤ وكو ٣ : ١١) .

بَرْثُولَمَاوُس : اسم يوناني عن الارامية ومعناه «ابن تولماي» كنية او لقب لنثنائيل والبرهان على ذلك هو ذكر فيلبس ونثنائيل معاً في انجيل يوحنا (يو ١ : ٤٥ — ٥١) وذكر فيلبس وبرثولماوس في الاناجيل الاخر (مت ١٠ : ٣ ومر ٣ : ١٨ ولو ٦ : ١٤) وايضاً عدم ذكر الاسمين اي برثولماوس في جدول يوحنا ونثنائيل في جداول الانجيليين الاخرين . فلذلك يرجح انه كان ذا اسمين كغيره من الرسل . ولم يذكر سوى في الآية المشار اليها وفي يو ٢١ : ٢ ويرجح ان اسم برثولماوس ورد في الكتاب المقدس مع اسم فيلبس لان فيلبس هو الذي اتى به الى المسيح . ويقول التقليد انه بشر في الشرق وانه مات شهيداً بانتزاع جلده .

بُرْج : (مت ٢١ : ٣٣) كانت الابراج في قديم الزمان تبنى على اسوار المدن لدفع العدو عنها عند هجومه على المدينة . وكان البعض يبنون برجاً (عليّة) في الكروم او البساتين لاجل التنزه او لتكون ملجأ للناطور (الحارس) (٢ مل ٢٦ : ١٠) يأوي اليها اذا هطلت الامطار . وكان علو هذه الابراج احياناً ستين قدماً وعرضها ٣٠ قدماً .

ووردت لفظة برج مراراً عديدة في الكتاب المقدس مقرونة باعلام كما يأتي :

برج بابل (تك ١١ : ٤ و ٩) برج تاباص (قض ٩ : ٥١ — ٥٣) برج التنانير (نح ٣ : ١١) برج حننئيل (نح ٣ : ١ وار ٣١ : ٣٨ وزك ١٤ : ١٠) برج داود (نش ٤ : ٤) برج سلوام (لو ١٣ : ٤) برج شكيم وهو عبارة عن قلعة حصينة قرب مدينة شكيم التجأ اليها اهل تلك المدينة عندما هاجمهم ابيمالك (قض ٩ : ٤٦ — ٤٩) . وبرج القطيع (مي ٤ : ٨) وبرج لبنان (نش ٧ : ٤) وبرج المئة (نح ٣ : ١) وبرج يزرعيل (٢ مل ٩ : ١٧) .

بَرْجة : اسم يوناني لا يعرف معناه . عاصمة بمفيلية وهي مستعمرة رومانية في آسيا الصغرى على بعد سبعة اميال ونصف من البحر على ضفة نهر كسترس . تصل اليها المراكب الصغيرة . وكان سكانها يونانيين وفيها هيكل وحلبة سبق ومراسح . وعلى قمة الصخر هيكل لارطاميس وقد وجدت بعض النقود المسكوكة فيها مصوّر عليها صورة هذه الالهة الشهيرة . زارها بولس وبرنابا ومرقس في الربيع . وهناك فارقهما مرقس وعاد الى اورشليم (اع ١٣ : ١٣ و ١٤ : ٢٥) واسمها الان اسكى قلصى . وفيها اثار قديمة كثيرة .

بَرْحومي : نسبة غير قياسية لبحوريم (٢ صم ٢٣ : ٣١) وربما كان هو نفس البحرومي المذكور في ٢ اخبار ١١ : ٣٣ .

بَرَخْئيل : اسم عبراني معناه « المبارك من الله » ابو اليهو احد اصحاب ايوب (اي ٣٢ : ٢ و ٦) .

بَرَخيا وبَرَخِيّا : اسم عبري معناه « المبارك من الله » (١) لاوي ابو آساف (١ اخبار ٦ : ٣٩ و ١٥ : ١٧) . (٢) رجل ابن زربابل من ذرية داود (١ اخبار ٣ : ٢٠) . (٣) لاوي ابن آسا (١ اخبار ٩ : ١٦) . (٤) لاوي كان بوّاباً لتابوت العهد (١ اخبار ١٥ : ٢٣) . (٥) افرايمي ابن مشليموت عاش في ايام فقح الملك (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) . (٦) ابو مشلام احد العاملين في بناء اسوار اورشليم (نح ٣ : ٤ و ٣٠ و ٦ : ١٨) . (٧) ابو زكريا (زك ١ : ١ و ٧ ومت ٢٣ : ٣٥) .

بَرَد : عندما تمر الغيوم في تيار بارد جدّاً فجأة تتحوّل قطعها الى جليد متجمّد . فاحياناً يكون البرد رذاذاً لان التجمد يلحق بحبات الماء النازلة مطراً . واحياناً تكبر القطع فتضر الانسان والحيوان والزرع. وكان البرد احدى الضربات التي اصابت مصر ايام موسى (خر ٩ : ٢٣ و ٣٣ ومز ٧٨ : ٤٧) . واستخدم الله البرد في مساعدة يشوع على اهلاك اعدائه فقد جاء انه رمى الاموريين « بحجارة البرد » من السماء. فاهلك منهم اكثر مما قتل بحد السيف (يش ١٠ : ١١) . وكانت ضربة البرد تعد عند الاقدمين من الضربات العظيمة، ولذلك استعملت مجازاً في الكتاب المقدس للتعبير عن عقابات هائلة (اش ٢٨ : ٢ ورؤ ١٦ : ٢١) .

البَرْدِي : وهو البابيروس الشهير . نوع من الفصيلة السعدية Cyperus Papyrus (اي ٨ : ١١) ينمو في مستنقعات النيل والحولة . وكان المصريون يصنعون منه سلالاً واسفاطاً كالسفط الذي وضع فيه موسى النبي (خر ٢ : ٣ و ٥) ولا عجب اذا قيل انهم صنعوا منه قوارب (اش ١٨ : ٢) لان سيقانه كانت في غاية

المتانة والليونة ، تنثني بعضها على بعض بكل سهولة . واصطنع المصريون من البردي الورق المعروف بورق البابيروس . وكيفية صنع الورق منه هو ان يؤخذ القسم الداخلي من القصب المذكور فيشق الى سيور صغيرة ثم تلصق هذه السيور بعضها الى بعض بالغراء وتترك في الشمس الى ان تجف جيداً .

ومما تجدر ملاحظته ان الكلمة المترجمة « ورق » في ٢ يوحنا ١٢ تشير الى ورق من البردي .

وقد وجد في ارض مصر كميات كبيرة من اوراق البردي التي هي على جانب عظيم من الاهمية في دراسة الكتاب المقدس . فمن بين هذه بردي الالفنتين او الجزيرة وهو مكتوب باللغة الارامية وقد كتب قبل عام ٤٠٠ قبل الميلاد في منطقة اسوان .

وبردي « ناش » وهو مكتوب باللغة العبرية ويحوي بعض الاجزاء من الوصايا العشر ويرجع الى القرن الثاني قبل الميلاد .

وبردي جون ريلندز ويحوي بعض الاجزاء من العهد القديم باللغة اليونانية جاءت من القرن الثاني قبل الميلاد . ومن ضمن هذه المجموعة اقدم جزء معروف الى وقتنا هذا من العهد الجديد وهو جزء من انجيل يوحنا ويرجع الى اوائل القرن الثاني الميلادي .

واوراق بردي تشستر بيتي وتحتوي على اجزاء من العهد القديم والعهد الجديد باللغة اليونانية .

وبردي بودمار (٢) ويشمل معظم انجيل يوحنا ويرجع الى عام ٢٠٠ ميلادي تقريباً .

والبردي الغنوسي الذي اكتشف بالقرب من نجع حماد، ويرجع الى القرنين الثالث والرابع الميلاديين.

بَرّ برّر تبرير : (رو ٣ : ٢٤ و ٢٥ و ٤ : ٢٥) تتضمن كلمة التبرير القانون الاساسي للايمان المسيحي . وهي عكس الدينونة . والتبرير خلاف البراءة ، اي الحكم بعدم ارتكاب الجريمة . وحيث ان الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله ، وحيث ان اجرة الخطية هي موت ، فكل الجنس البشري صار تحت حكم الموت . وهنا المعضلة التي لم تحلها جميع الاديان الوثنية وغيرها : كيف ان الله القدوس يغفر خطايا الناس بدون تنفيذ حكم الموت في الخاطي ؟ كيف يكون الله باراً ، اي عادلاً ، بينما هو لا ينفذ حكمه ؟ كانت الذبائح في العهد القديم رمز موت الفادي. ولما جاء المسيح على الارض،مات هو نفسه،اي قدّم نفسه ذبيحة عن الخطيئة. نفذ الحكم فمات وصار موته يحسب لكل من يؤمن به . هذا معنى القول (رو ٣ : ٢٦) « لاظهار برّه في الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرّر من هو من الايمان بيسوع » هذا هو السبب (رو ٣ : ٢٥) « الذي قدمه الله كفارة بالايمان بدمه من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله » .

وهذا التبرير مجّاني اي بنعمة الله ، وليس للمؤمن فضل فيه . على ان المؤمن ، حتى تغفر خطاياه السالفة ، والمستقبلة ، ينبغي ان يخضع لفعل روح الله القدوس ، الذي يغير قلبه ويجعله يولد من فوق ، فيصير ، كما قال بطرس (٢ بط ١ : ٣ و ٤) « لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الالهية » .

البرّية : قد تطلق هذه الكلمة على ارض خربة غير صالحة لشيء . (اش ٢١ : ١) وقد تطلق ايضاً على ارض غير محروثة تصلح ان تكون مرعى جيداً للمواشي ، واشهرها برية سيناء التي تاه فيها بنو اسرائيل ، وبرية سين ، وبرية فاران ، وبرية يهوذا ، وعين جدي ، واريحا ، وزيف ، وبئر سبع ، وجبعون ، وبيت آون وبرية معون . (انظرها في ابوابها انظر ايضاً « قفر »).

بِرزاوَت او بِرزايث : اسم عبري معناه « نبع الزيتون » وهو اسم رجل اسيري ابن ملكيئيل (١ اخبار ٧ : ٣١) .

بَرزِلاّي : اسم عبري معناه « مصنوع من

حديد» (١) رجل جلعادي (٢ صم ١٩ : ٣١) كان صديقاً لداود وقد احسن معاملته ايام كان هارباً خوفاً من ابشالوم ابنه . فلما قتل ابشالوم ورجع داود الى اورشليم كان برزلاي هذا في صحبته الى ان عبروا الاردن . وعندئذ استأذن من الملك ان يرجع الى وطنه ، اما الملك فعرض عليه ، جزاء لمعروفه ، ان يصحبه الى اورشليم ، ويصرف باقي ايامه في دار الملك . فلم يقبل برزلاي تلك الدعوة لانه كان متقدماً جداً في السن . الا انه ارسل ابنه عوضاً عنه ، وجاء في نص الكتاب ، ان الملك داود احسن الى عائلة برزلاي كل مدة حياته ، واوصى سليمان ابنه من بعده ان يحسن الى اولاد برزلاي ويجعلهم من الآكلين على مائدته (١ مل ٢ : ٧) .

(٢) المحوليّ ، حمو ميكال ابنة شاول (٢ صم ٢١ : ٨) .

(٣) زوج ابنة برزلاي الجلعادي الذي عاد خلفاؤه من بابل ، وطلبوا ان يدخلوا سلك الكهنة ، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك (عز ٢ : ٦١ و ٦٢ ونح ٧ : ٦٣ و ٦٤) .

بَرْسابا : (انظر «بارسابا») .

بَرْسِيس : اسم يوناني معناه «فارسية» وكانت امرأة مسيحية من مدينة رومية «تعبت كثيراً في الرب» ارسل اليها بولس الرسول تحية (رو ١٦ : ١٢) .

بِرْشاع : اسم عبري ربما كان معناه «مع الشر» او «بالشر» وكان ملك عمورة (تك ١٤ : ٢) .

بَرَص أَبرص : البرص مرض عضال وهو غير الجذام المعروف . لان البرص مرض جلدي وان كان يؤثر في الاعضاء التي يصيبها ، فتتساقط عقد الاصابع والانف وسقف الحلق الخ .. وقد يعيش به المريض طويلاً . وكثيراً ما يبدأ كنتوء (ورم) او بياض كالقوباء . الا انها بعد قليل تتأكل حوافيها فتصير اعمق من الجلد ويبيض الشعر النابت فيها (لا ١٣ : ٢ و ٣ و ٧ و ٨ الخ) واذا كان في الجلد ناتىء ابيض قد صيّر الشعر ابيض وفي الناتىء وضح من لحم حي (لا ١٣ : ١٠ و ١٤ - ١٦ و ٢٤) فيحكم على الابرص انه نجس ويجب ان ينعزل عن الناس ، وان كان العلم يقول انه مرض لا يعدي . اما اذا غطّى البرص كل الجسم ولا يرى فيه لحم حي ، فيكون الشخص طاهراً (عد ١٣) وقد يصيب المرض الذقن او الانف او يعقب حرقاً بالنار او دملاً (لا ١٣) وقد ذكر هذا المرض في غير اللاويين في عد ١٢ : ١٠ و ٢ اي ٢٦ : ١٦ - ٢٣ و ٢ مل ٥ : ٢٧ . وقد ورد في لا ١٤ : ٥٥ برص البيوت وبرص الثياب ، وما ذلك الا عبارة عن الفطر الذي قد ينمو على جدران البيوت فيحدث فيها بقعاً كما يحدث البرص بقعاً في بدن صاحبه . والرأي السائد ان البرص هو الذي اسمه الان (بسورياس) .

وكان البرص داء مكروهاً جداً عند اليهود فكان يسطو على البعض منهم باعتباره قصاصاً لهم من الله كما حصل لمريم اخت موسى ، وجيحزي . وقد يصيب المرض اناساً من اي طبقة حتى المتنعمين كنعمان السرياني .

بِرْغامُس : اسم يوناني لا يعرف معناه على وجه التحقيق . وهو اسم مدينة في ميسيا باسيا الصغرى كانت فيها احدى الكنائس السبع (رؤ ١ : ١١ و ٢ : ١٢ - ١٧) وقد لقبها القديس يوحنا بكرسي الشيطان لكثرة المعلمين الكذبة فيها الذين اضلوا الناس واسقطوهم في وهدة الخطية . (وكثرت هيا كلها الوثنية ومن ضمنها هيكل للاله زفس) وعدد سكانها الان ٢٠ الفاً تقريباً وبعضهم مسيحيون واسمها حالياً في اللغة التركية هو برجما . وكان فيها مكتبة تحتوي على مائتي الف مجلد اضافتها كليوباترا الى مكتبة الاسكندرية . وكانت برغامس مركزاً

كبيراً لصناعة الرقوق والورق من الجلود ، ولذا فاسم الرقوق في اللغات الاوربية Parchment مأخوذ من اسمها .

ولم تزل اثار هذه المدينة القديمة باقية الى الان تشهد بعظمتها وغناها ، كالاعمدة الرخامية التي ظنّ انها بقايا هيكل اسكولابيوس . ويدّعي اهاليها الان انهم يعرفون قبر الشهيد انتيباس ، ومحل الكنيسة التي اجتمع فيها التلاميذ لقراءة رسالة يوحنا .

وبالاختصار نقول ان هذه المدينة كانت قديماً ، عامرة متمدنة ، وكفاها فخراً انها مسقط رأس جالينس العالم الشهير الذي كان اول من قال ان الاوعية الدموية تحمل دماً لا هواء حسبما زعم من سبقه من الاقدمين .

بَرْق : لمعان الضوء الناتج عن انفجار كهرباء الجو (السالب والموجب) وردت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للتعبير عن هول الغضب الالهي على بني البشر (۲ صم ۲۲ : ۱۵) . وقد لازم البرق ظهور الرب في جبل سيناء (خر ۱۹ : ۱٦) وكذلك يلازم البرق رؤى السماوات (رؤ ۸ : ۵ ومت ۲٤ : ۲۷) ويشبه مجيء ابن الانسان بالبرق .

بُرقع بَراقع : غطاء للوجه كانت تلبسه نساء اورشليم في ايام اشعياء ولا زالت تلبسه بعض النساء الى يومنا هذا (اش ۳ : ۱۹) .

بَرْقُوس : يرجح انه اسم ارامي معناه « ابن قوس » كان اباً لبعض النثينيم (خدم الهيكل) الذين رجعوا من سبي بابل (عز ۲ : ۵۳ ونح ۷ : ۵۵) .

بِرْكة ، بُرك : حوض تتجمع فيه مياه المطر او نبع ماء من الارض ، وبعضها تتصرف مياهها في قنوات للحدائق . واشهر البرك المذكورة في الكتاب المقدّس ، بركة بيت حسدا (يو ۵ : ۲) وبركة حبرون (۲ صم ٤ : ۱۲) وبركة السامرة (۱ مل ۲۲ : ۳۸) وبركة سلوام (يو ۹ : ۷) والبركة العليا (۲ مل ۱۸ : ۱۷) والبركة السفلى (اش ۲۲ : ۹) وبركة الملك (نح ۲ : ۱٤) والبركة العتيقة (اش ۲۲ : ۱۱) وبركة سليمان (جا ۲ : ٦) .

وادي بَرَكة : واد احتفل فيه يهوشافاط بعد ان غلب الموآبيين (۲ اي ۲۰ : ۲٦) يسمى الان وادي بريكوت وهو على بعد ۸ اميال الى الجنوب من بيت لحم .

بارك يبارك بركة مبارك الخ : ترد لفظة « بارك » ومشتقاتها كثيراً في الكتاب المقدس . فقد تشير الى مباركة الناس الله (مز ۱۰۳ : ۱ و ۱۳٤ : ۱) « باركي يا نفسي الرب » اي احمدي اعماله واثني عليها ومجّدي الرب من اجلها .. وقد تشير الى مباركة الناس (تك ص ٤۹ وتث ۳۳) ومعناها نقل البركة اليهم وطلبها من الرب لهم . ومن هذا القبيل بركة هرون وبنيه لبني اسرائيل (عد ٦ : ۲۳ - ۲۷) . وعماد البركة ان الرب يبارك الناس ، اي يمطر عليهم من نعمه ، ويزيد غلاتهم ويلطف بعائلاتهم (تك ۱۲ : ۲ و ۳) . وقد بارك المسيح تلاميذه قبلما صعد (لو ۲٤ : ۵۰ و ۵۱) .

كأس البركة : في ۱ كو ۱۰ : ۱٦ اشارة الى الكأس المقدسة رمزاً لدم الفادي وتحمل جميع نعم وبركات الفداء بدمه . وتشير اليها كأس الخلاص (مز ۱۱٦ : ۱۳) . وكان من التقاليد القديمة ان رئيس الوليمة يأخذ كأساً ويبارك الله لاجلها ولاجل جميع المراحم للمجتمعين ثم يديرها على الضيوف فيشرب كل منهم كما جرت العادة في العشاء الرباني .

بَرْمِيناس : اسم يوناني يرجح ان معناه « ثابت » وهو احد الشمامسة الذين كانوا يفرقون الحسنات على فقراء الكنيسة واراملها في اورشليم (اع ٦ : ۵)

بَرْنَابَا : اسم ارامي معناه « ابن الوعظ » وهو لاوي قبرصي الجنس . اعتنق المسيحية في زمان الرسل. فترك علاقاته العالمية وابتدأ يجاهد في نشر بشرى الخلاص في العالم ، ويحث الناس على اعتناق المسيحية ، ويعزّيهم في مصائبهم . ولذلك سماه الرسل برنابا اي ابن الوعظ بعد ما كان اسمه اولاً يوسف (اع ٤ : ٣٦) .

وبرنابا ضمن من استجابوا للشركة المسيحية الاولى لحقق المبدأ . « ولم يكن احد يقول ان شيئاً من امواله له، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً » (اع ٤: ٣٢) ، ففي عدد ٣٧ نقرأ « اذ كان له حقل باعه واتى بالدراهم ووضعها عند ارجل الرسل »

وكان كبير القلب كريماً فهو الذي رحّب ببولس بعد ما قبل المسيح وعرّف التلاميذ عليه لما رجع من دمشق الى اورشليم (اع ٩ : ٢٧) . ثم بعد ذلك اخذ بولس من طرسوس الى انطاكية وبشرا هنالك باسم المسيح فنجحا نجاحاً عظيماً (اع ١١ : ٢٥ و ٢٦) . ثم سافرا للتبشير في الخارج في السفرة التبشيرية الاولى (اع ص ١٣) . وحضرا مجمع اورشليم (اع ١٥ : ٢٢ وغل ٢ : ١) . وذهبا مع يهوذا الملقب برسابا وسيلا الى انطاكية (اع ١٥ : ٢٢ — ٣٤) ثم ذهب برنابا ومرقس الى قبرص (اع ١٥ : ٣٩) .

والبعض ينسبون اليه الرسالة الى العبرانيين . وتنسب اليه رسالة معنونة باسمه . الا انه لا يعرف كاتبها من هو . اما انجيل برنابا الذي يزعم البعض ان برنابا كاتبه فهو مؤلف وضع في القرون الوسطى وانتحل اسم برنابا باطلاً . ويشير التقليد الى مكان بالقرب من فاما غوستا في قبرص على انه مقبره برنابا .

بَرْنِيع : (انظر « قادش ») .

بَرْنِيكِي : اسم يوناني معناه « حاملة النصر » وهي ابنة اغريباس الكبير واخت اغريباس الصغير ملك اليهود ، امرأة اشتهرت بسوء السيرة والمفاسد . فقد قال بعضهم انها كانت على علاقة غير شريفة مع اخيها ، قال التاريخ انها كانت عشيقة فسباشيان وتيطس . وذكر عنها انها حضرت ، باحتفال عظيم ، محاكمة بولس امام الوالي فستوس في قيصرية (اع ٢٥ : ١٣) .

بُرُوخُورُس : اسم يوناني معناه « قائد في جوقة المرتلين » وهو احد الشمامسة السبعة الذين انتخبوا للعناية بارامل اليونانيين ويرجح ان العناية بفقراء المسيحيين في اورشليم كانت ضمن مهمتهم (اع ٦ :٥) .

بَرُودَخ بَلادَان : (٢ مل ٢٠ : ١٢) انظر « مرودخ بلادان » .

مِبراة : (ار ٣٦ : ٢٣) هي السكينة الصغيرة المستعملة لبري القلم .

بَرِيث : كلمة عبرية معناه « عهد » (قض ٩ : ٤٦) اطلب « بعل بريث » .

بَرِيسْكّلا : اسم لاتيني معناه « امرأة عجوز صغيرة » وهي امرأة اكيلا رجل يهودي ، اشتهرت بالتقوى والفضيلة فكانت تساعد رجلها في التبشير والمناداة بالانجيل وفي اعماله الخيرية التي كان يعملها مع ابناء الكنيسة في ضيافاته الكثيرة التي كان يصنعها في بيته (اع ١٨ : ٢ و ١٨ و ٢٦ ورو ١٦ : ٣ و ١ كو ١٦ : ١٩) .

بَرِيعة : اسم عبري معناه « بارع » وقد ورد اسم :

(١) احد ابناء افرايم الذي قتل اخوته رجال جتّ حينما نزلوا ليسرقوا ماشيتهم . واذا ما حوّر اسمه قليلاً كان معناه بلية ولذلك سماه ابوه بريعة « لان بلية كانت في بيته » (١ اي ٧ : ٢٣) .

(٢) احد اولاد اشير (تك ٤٦ : ١٧ وعد ٢٦:

٤٤ و ٤٥ و ١ اي ٧ : ٣٠ و ٣١) .

(٣) رئيس بنيامين (١ اي ٨ : ١٣) .

(٤) لاوي ابن شمعي (١ اخبار ٢٣ : ١٠ و ١١).

البَريعيّون : نسل بريعة (عد ٢٦ : ٤٤) .

بِزْثا : اسم فارسي معناه « الهدية المضاعفة » احد خصيان احشويرش السبعة (اس ١ : ١٠) .

بِزْيُوتِية : اسم عبري معناه « محتقر يهوه » مكان في جنوبي شرقي اليهودية (يش ١٥ : ٢٨) ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق

بُستان . بساتين : ارض مسوَّرة معدة لغرس الشجر المثمر او المزهر واحياناً لغرض الانشراح « اطلب جنّة » (١ مل ٢١ : ٢ و ٢ مل ٩ : ٢٧ و ٢١ : ١٨ واش ١٠ : ١٨ و ٢٩ : ١٧ و ٣٢ : ١٥ وار ٢ : ٧ و ٤٨ : ٣٣ ولو ١٣ : ١٩ ويو ١٨ : ١ و ٢٦ و ١٩ : ٤١) .

بُستاني : حارس البستان ومن يشتغل فيه (يو ٢٠ : ١٥) .

بَسمة : اسم عبري معناه « عطرة » وهي احدى نساء عيسو (تك ٢٦ : ٣٤ و ٣٦ : ٣ و ١٧) .

بَسوديا : اسم عبري معناه « من هو موضع ثقة يهوه » وهو اب مشلاّم احد اللذين رمَّما الباب العتيق في سور اورشليم (نح ٣ : ٦) .

بَواسير : مرض اصاب الفلسطينيين (١ صم ٥ : ٦ و ٩) وكان من دأب الوثنيين تقديم تمثال الجزء المصاب بمرض للاله عند البرء منه (١ صم ٦ : ٥) .

بَسُور : وادي البسور جنوبي اليهودية . عبره والجدول الذي كان فيه داود مع ٤٠٠ من رجاله (١ صم ٣٠ : ٩ — ٢١) وكان هذا الوادي يقع جنوبي صقلغ . وربما كان هو وادي غزة الذي تجري مياهه بالقرب من بئر سبع وتسير الى البحر الابيض المتوسط جنوبي غزة .

بَشّر تبشيراً : ابلغ الخبر الطيب – البشارة . وكان مخلصنا يبشر ويعلم في الهيكل وخارجه . وكثيراً ما كان يعظ الجموع من البحر او على الجبل . واوصى تلاميذه من بعده ان يذهبوا ويبشّروا جميع الامم في اقطار المسكونة . فالتبشير بدأ في المسيحية. واما في زمان العبرانيين القدماء . فلم يكن ثمة تبشير. الا انهم بعد السبي ، على ما يخبرنا الكتاب المقدس ابتدأوا ان يفسروا الشريعة للشعب .

مبشّر : تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على من يعظ ببشارة الخلاص ، متنقّلاً من مكان الى آخر ، لا يستقر في مكان مخصوص ، انما همه التجوّل يعظ بالانجيل ويؤسس الكنائس باسم المسيح (اع ٢١ : ٨ واف ٤ : ١١ و ٢ تي ٤ : ٥) .

وكان المبشرون مساعدين للرسل في اشغالهم وكانوا رفاقهم في اسفارهم فكان الرسول بولس يأخذهم في معيته حيث كان يذهب لزور الكنائس (اع ٢٠ : ٤ و ٥) ويرسلهم حاملين اخباراً مختلفة بخصوص بشرى الخلاص ليعلنوها للاخوة البعيدين عنه (في ٢ : ١٩ — ٢٣) حتى انه كان يسلمهم اشغالاً مهمة ليتمموها مدة غيابه (١ تي ١ : ٣ و ٣ : ١٤ و ١٥ و ٤ : ١٣).

وقد اشير بالرموز الآتية الى اصحاب البشائر الاربع : فرمز الى متى بوجه الانسان لانه بيّن تسلسل المسيح من آدم ، والى مرقس باسد لانه كتب عن المسيح من حيث انه اسد يهوذا المنتصر ، والى لوقا بثور لانه اشار الى ان المسيح قدّم نفسه ذبيحة لاجل خطايا العالم ، والى يوحنا بنسر لارتفاعه في افاق لاهوت المسيح العليا .

بَاشِق : من الطيور الكواسر ويعدّ من الطيور غير الطاهرة حسب الشريعة الموسوية (لا ١١ : ١٤) . وهو موصوف بحدة البصر (اي ٢٨ : ٧) .

بِشْلاَم : اسم عبري معناه «بسلام» وكان حاكماً من قبل الدولة الفارسية على فلسطين في مدة رجوع اليهود من سبي بابل . ولما ابتدأ الراجعون من السبي في ترميم هيكلهم ، ارسل كتابة ضدّهم الى الملك ارتحشستا ليمنعهم عما شرعوا فيه (عز ٤ : ٧) .

بُصْرة : اسم عبري معناه «قلعة» او «حظيرة» ويطلق هذا الاسم على مدينتين : الاولى في بلاد ادوم (اش ٣٤ : ٦ و ٦٣ : ١) وقد خربت كما تنبأ عنها ارميا النبي (ص ٤٩ : ١٣ وعا ١ : ١٢) . واما بصيرة الحديثة فعلى بعد ٢٠ ميلًا الى الجنوب الشرقي من بحر الميت . والثانية في بلاد موآب (ار ٤٨ : ٢٤) وظن بعضهم انها باصر .

بُصْقَة : اسم عبري معناه «مرتفع» او «ارض صخرية» وهي مكان في سهول اليهودية في اقصى الجنوب وكان جد يشوع لامه من هذا المكان . وكانت بالقرب من لخيش (يش ١٥ : ٣٩ و ٢ مل ٢٢ : ١) . وربما كان مكانها اليوم بلدة دوائمة .

بَصَل : نبات من الفصيلة الزنبقية ، ينمو بكثرة في مصر . والبصل المصري مشهور لكبره وحسن طعمه . وقد اولع الاسرائيليون باكله حتى انهم فضّلوه على المنّ والسلوى (عد ١١ : ٥) .

بَصَلْئيل : اسم عبري معناه «في ظل الله» وقد ورد هذا الاسم :

(١) لرجل من سبط يهوذا اشتهر بالحذق في الصناعات الدقيقة فصنع الادوات اللازمة للهيكل (خر ٣١ : ١) .

(٢) لرجل ذكر عنه عزرا النبي انه تزوّج بامرأة غريبة (عز ١٠ : ٣٠) .

بَصْلوت او بَصْليت : اسم عبري معناه «انتزاع» وهو رجل رجع نسله من السبي مع خدم الهيكل «النثينيم» الذين رجعوا مع زربابل (عز ٢ : ٥٢ ونح ٧ : ٥٤) .

بَصُور : ابو بلعام ويسمّى في العهد القديم بعور وهو اسم عبري معناه «احتراق» (عد ٢٢ : ٥ الخ) ولكن في ٢ بط ٢ : ١٥ يدعى بصور حسب الصيغة اليونانية .

بَضائع : (نح ١٠ : ٣١) اطلب «تجارة» .

بَطِّيخ : تنمو كل انواع البطيخ بكثرة في الديار المصرية . وفي ذلك حكمة الهية ، لانه مهما كان الظمآن في تلك البلاد الحارة فقيراً ، يقدر ان يروي عطشه باكله شيئاً من البطيخ الرخيص الثمن . والظاهر ان الاسرائيليين اعتادوا عليه واولعوا باكله حتى انهم لما خرجوا الى البرية واشتدّ عليهم الحرّ ، وهم سائرون في صحراء سيناء ، تذكروا بطيخ مصر وقالوا ياليتنا بقينا هناك فنروي عطشنا بتلك الفاكهة الرطبة (عد ١١ : ٥) .

بُطْرُس : اسم يوناني معناه «صخرة او حجر» وكان هذا الرسول يسمي اولاً سمعان واسم ابيه يونا (مت ١٦ : ١٧) واسم اخيه اندراوس ، واسم مدينته بيت صيدا . فلما تبع يسوع سمي «كيفا» وهي كلمة ارامية معناها صخرة ، يقابلها في العربية صفا اي صخرة وقد سمّاه المسيح بهذا الاسم . والصخرة باليونانية بيتروس ومنها بطرس (يو ١ : ٤٢ ومت ١٦ : ١٨) وكانت مهنة بطرس صيد السمك التي كان بواسطتها يحصل على ما يكفي عائلته المقيمة في كفرناحوم كما يستدل من عيادة يسوع لحماته وشفائها من الحمّى .

(مت ٨ : ١٤ و ١٥ ومر ١ : ٢٩ — ٣١ ولو ٤ : ٣٨ — ٤٠) .

ويرجح ان بطرس كان تلميذاً ليوحنا المعمدان قبل مجيئه الى المسيح. وقد جاء به الى يسوع اخوه اندراوس واحد من تلميذي يوحنا المعمدان المقربين اليه . وقد اشار يوحنا في حضورهما الى يسوع بعد رجوعه من التجربة في البرية (يوحنا ١ : ٣٥ — ٤٢) . وقد دعا يسوع بطرس ثلاث مرات فاولاً : دعاه ليكون تلميذاً ، ودعاه ثانية : لكي يكون رفيقاً له ملازماً اياه باستمرار (مت ٤ : ١٩ ومر ١ : ١٧ ولو ٥ : ١٠) ثم دعاه ثالثة : لكي يكون رسولاً له (مت ١٠ : ٢ ومر ٣ : ١٤ و ١٦ ولو ٦ : ١٣ و ١٤) وقد ساعد حماس بطرس ونشاطه وغيرته على ان يبرز كالمتقدم بين التلاميذ من البداية . فيذكر اسمه دائماً اولاً عند ذكر اسماء الرسل (مت ١٠ : ٢ ومر ٣ : ١٦ ولو ٦ : ١٤ واع ١ : ١٣) . وكذلك عند ذكر اسماء التلاميذ الثلاثة المقربين جداً الى يسوع كانه اسمه يذكر اولاً فمثلًا في التجلي ، وعند اقامة ابنه يايرس ، وفي بستان جثسيماني وهلم جرا (مت ١٧ : ١ ومر ٥ : ٣٧ و ٩ : ٢ و ١٣ : ٣ و ١٤ : ٣٣ ولو ٨ : ٥١ و ٩ : ٢٨) .

ولا يدل سقوطه السريع على شيء من الشك ، فان ما اظهره من المحبة لسيدة بعد ذلك كفيل بالبرهنة على ان ما حصل من انكار سيده ، كما تركه جميع التلاميذ في ليلة المحاكمة ، انما كان ضعفاً بشرياً ، لم يستمر طويلًا بل ان نظرة العتاب من سيده الذي عرفه جيداً جعلته يخرج الى خارج ويبكي بكاء مراً (لو ٢٢ : ٦٢) .

وفي الكتاب المقدّس امور تذكر مختصة بهذا الرسول ، تظهر صفاته الحسنة ، كقوله ليسوع « اخرج من سفينتي يا رب لاني رجل خاطيء » (لو ٥ : ٨ و ٩) وما ذلك الا لتأثره السريع بالعجيبة التي صنعها المسيح . وهكذا اذا تتبّعنا سيرة هذا الرسول نرى اموراً تبرهن على سرعة ايمانه وثقته بابن الله ، منها مشيه على الماء (مت ١٤ : ٢٩) ومنها انه اوّل من ادرك حقيقة شخصية يسوع فاقرّ جهاراً بانه المسيح ابن الله (مت ١٦ : ١٦) .

هذا ولا يخلو ان فكره كان متجهاً نحو الاشياء الزمنية كما يظهر من قوله ليسوع بعد ذلك « حاشاك يا رب ، لا يكون لك هذا » . وذلك اذ سمعه يقول ، انه ينبغي ان يذهب الى اورشليم ويتألم الخ (مت ١٦ : ٢٢ و ٢٣) الا انه مع كل ذلك كان متمسكاً بكل ثبات بسيده كما ظهر من قوله ، « يا رب الى من نذهب ؟ كلام الحياة الابدية عندك » (يو ٦ : ٦٧ و ٦٨) .

وحينما اراد يسوع ان يغسل ارجل التلاميذ ابى عليه ذلك اوّلاً الا انه لم يلبث ان اقتنع بكلام سيده وصرخ قائلًا « ليس رجليّ فقط بل يديّ وراسي » . واذ قال يسوع لتلاميذه « حيث اذهب انا لا تقدرون انتم ان تأتوا » ، قال له بطرس : « يا سيد ، لماذا لا اقدر ان اتبعك الان ؟ اني اضع نفسي عنك » (يو ١٣ : ٣٧ و ٣٨) .

وبعد القيامة ، يخبرنا الجزء الاول من سفر الاعمال ان بطرس حقق ما انبأ المسيح عنه « وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي » فسواء أكان المقصود بالصخرة الايمان الذي صرّح به بطرس ، « انه المسيح ابن الله الحي » ام ان لفظة صخرة قصد بها الاستعمال المزدوج اي ان الايمان هذا كان الاساس ، او ان بطرس واسمه معناه « صخرة » كما قدّمنا يعبّر عن الحقيقة ان كل من يؤمن بان المسيح هو ابن الله الحي ومخلص العالم يكوّن الكنيسة ، على كلا الحالين نشط بطرس لقيادة اعضاء الكنيسة الاولى .

فكان هو الذي قاد التلاميذ الى سدّ الفراغ في



المسيح يغسل رجلي بطرس – للرسام برون

عدد الرسل (اع ١ : ١٥) بانتخاب بديل ليهوذا . وكان هو الذي اوضح معنى حلول الروح، وكيف انه من الآن يكون الخلاص بالايمان بابن الله لمغفرة الخطايا (اع ٢ : ١٤ – ٣٦) . فانضم عند ذاك للكنيسة اول ثلاثة الاف عضو . وكان الواسطة في شفاء الاعرج، وكان الكليم المدافع، والشارح للمسيحية (اع ٣ : ٤ و١٢ و ٤ : ٨) وكان هو الذي وبخ حنانيا وسفيرة لتطهير اغراض ودوافع العطاء . (اع ٥ : ٣ و ٨) وكان هو الفم الذي اعلن فتح باب الخلاص لليهود (اع ٢ : ١٠ و٣٨) وللامم في موضوع كرنيليوس (اع ١٠) .

وبعد ما وُضعت اساسات الكنيسة، بدأ بطرس يختفي آخذاً مكاناً متواضعاً برضى وقبول . ففي الكنيسة في اورشليم أخذ القيادة يعقوب، اخو الرب (اع ١٢ : ١٧ و ١٥ : ١٣ و ٢١ : ١٨ وغل ٢ : ٩ و ١٢) وكان الباب للامم قد فتح على مصراعيه وتولى بولس الرسول القيادة في توصيل بشرى الخلاص لهم (غل ٢ : ٧) . واما بطرس كرسول انجيل الختان، (غل ٢ : ٨) فقد واصل تبشيره حيث يوجد يهود، تاركاً اورشليم ليعقوب والامم لبولس .

وينهي سفر الاعمال ذكر نشاط بطرس في ص ١٥ عندما قوبل رأيه عن تبشير الامم بالترحيب من الجميع . وبعد ذلك نسمع انه كان في انطاكية (غل ٢ : ١١) وربما في كورنثوس (١ كو ١ : ١٢) وانه واصل رحلاته التبشيرية وزوجته معه من مكان لآخر (١ كو ٩ : ٥) واخيراً استشهد كما سبق الرب واخبره (يو ٢١ : ١٩) .

بخلاف ذلك لا يخبرنا الكتاب المقدّس شيئاً عن حظ هذا الرسول وعن اتعابه وآلامه او نجاحه وتوفيقه غير ما نستطيع استنتاجه من رسالتيه . ففيهما يبرز بطرس امامنا مثالاً للوداعة والثبات في الايمان وانموذجاً للرجاء الذي لا يفنى ولا يضمحل .

ووصف المؤرخون كيفية سجنه وصلبه بالتفصيل . غير انه لا يستطيع احد تأكيد اين ومتى كان ذلك بالضبط . وقيل ان المسيحيين في رومية نصحوا له بان يهرب غير انه ، كما يقولون ، رأى السيد داخلاً رومية وهو يحمل الصليب . فقال له الى اين يا سيد ؟ فاجابه الى رومية حيث اصلب ثانية . قيل فتوبخ بطرس ورجع واستشهد مصلوباً ، وطلب ان ينكس الراس امعاناً في تأديب نفسه وفي الشهادة لسيده .

غير انه يكفينا الترجيح ان بطرس ذهب الى رومية واستشهد فيها حسبما ذكر بابياس وايرونيموس واكليمندس الاسكندري وترتوليانوس وكايوس واوريجانوس ويوسابيوس . فان هؤلاء لم يزيدوا على قولهم ان الرسول ذهب الى رومية حيث استشهد .

وقد ذهبت بعض الطوائف الى جعل بطرس رئيساً على الكنيسة وجعلوا من انفسهم خلفاء له .

واما دعوى تغيير الاسم والتصريح الذي نطق به السيد المسيح قائلاً : « على هذه الصخرة ابني كنيستي » فقد سبق شرحها بما فيه الكفاية . وشبيه بذلك ، الادّعاء ان رومية ، تبعاً لذلك ينبغي ان تكون الكرسي الوحيد للرئاسة في الكنيسة . ويكفي ان نقول ان الروح لا يحصر في مكان او كرسي وانه حيث يحل الروح يكون كرسي المسيح ولو تعددت الكراسي . وكأني بالرسول الذي حنكته الايام قد ترك اندفاعه الطبيعي الذي جعله اول من كان ينطق عند ما يوجه اليهم السؤال ، كأني به في اخريات حياته خشي ما وقع فيه اولئك ، فبدأ رسالته الثانية بالتصريح ، « سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله الى الذين نالوا معنا ايماناً ثميناً ، مساوياً لنا ببر الهنا والمخلص يسوع المسيح » . فساوى المسيحيين بنفسه فكم بالحري القادة بينهم وبين غيرهم .

وقد كتب الرسول رسالتين النبرة العظمى والفكرة الواضحة فيهما هي : « الرجاء الحي » (١ بط ١ : ٣ و ٤ و ٢ بط ٣ : ١٣) .

رسالة بطرس الاولى : وقد كُتبت على الارجح من رومية فان بابل المشار اليها في ٥ : ١٣ وان كان يمكن ان تكون بابل الكلدانية — وكان فيها مسيحيون . او يمكن ان تكون بابل المصرية (بابلون التي هي مصر القديمة الان) الا ان المرجح هو الرمز لرومية ببابل لانها كانت حينئذ نبع اشدّ الاضطهادات على المسيحية والمسيحيين . وكتبها بين سنتي ٦٣ و ٦٧ للمذكورين في آسيا الصغرى حيث سبق بولس فبشر وارسل رسائل غلاطية وافسس وكولوسي . وكان غرضه تشديد ايمانهم وسط التجارب المحرقة وانعاش روح الرجاء والانتظار فيهم .

ويذكر كاتب هذه الرسالة انه بطرس الرسول (ص ١ : ١) ويؤيد نص الرسالة بجملته هذه الحقيقة كما تشهد بها كل الادلة التاريخية التي لدينا . وهي موجهة « الى المتغربين من شتات بنتس وغلاطية وكبدوكية وآسيا وبيثينية » (ص ١ : ١) وتشير هذه في الغالب الى جميع المسيحيين الذين كانوا يقطنون هذا الاقليم الذي يشمل في العصور الحديثة اقليم آسيا الصغرى .

محتويات رسالة بطرس الاولى

يمكن ان تقسم محتويات الرسالة كما يأتي :

مقدمة : ص ١ : ١ و ٢ .

(١) الرجاء المسيحي بقيامة المسيح من بين الاموات ١ : ٣ — ٢ : ١٠ .

أ الامن والاطمئنان بالرغم عن الاضطهاد ١ : ٤ — ١٢ .

ب حث على ان يحيوا حياة تليق بالرجاء ١ : ١٣ — ٢ : ٣ .

جـ طبيعة الكنيسة ٢ : ٤ — ٢ .

(٢) توجيهات بقصد الوصول الى الخلق المسيحي السامي ٢ : ١٣ — ٤ : ٦ .

أ بالنسبة للدولة ٢ : ١٣ — ١٧ .

ب بالنسبة للعلائق الانسانية ٢ : ١٨ — ٢٥ .

جـ السلوك في البيت ٣ : ١ — ٧ .

ء السلوك تحت الاضطهاد ٣ : ٨ — ٤ : ٦ .

(٣) تعليات بشأن الحاجات الراهنة ٤ : ٧ — ٥ : ١١ .

أ الصبر والاحتمال في زمن الاضطهاد ٤ : ٧ — ١٩ .

ب واجبات الشيوخ والشعب ٥ : ١ — ١١ .

تحيات ختامية ٥ : ١٢ — ١٤ .

رسالة بطرس الثانية : هـذه رسالة رعوية موجهة الى المسيحيين في كل مكان لتحذرهم ضد التعاليم الزائفة ولتحثهم ان يتمسكوا بالايمان ويثقوا فيه .

ويقول كاتب هذه الرسالة عن نفسه انه «سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله» (١ : ١ و٣ : ١) وانه كان مع المسيح فوق جبل التجلي (١ : ١٧ قارنه مع مت ١٧ : ١ — ١٣ ومر ٩ : ٢ — ١٣ ولو ٩ : ٢٨ — ٣٦) والذي انبأ الرب يسوع باستشهاده (٢ بط ١ : ١٤ قارنه مع يو ٢١ : ١٨ وما بعده) وبأنه على قدم المساواة مع الرسول بولس (٢ بط ٣ : ١٥ وما بعده) الا انه مع هذه كلها فان النقاد غير متفقين من جهة كاتبها ومن جهة تاريخ كتابتها فيقولون ان اسلوب الرسالة ليس بالاسلوب البسيط وهي تخالف الرسالة الاولى في اسلوبها وقد بدأ النقاد من عصر جيروم يأخذون اختلاف الاسلوب هذا دليلاً على اختلاف الكاتب . ثم يقولون ايضاً بشكهم في ان رسائل الرسول بولس كانت متداولة قبل موت بطرس الرسول الى الحد الذي يفهم من نص هـذه الرسالة ، ثم يقولون ان الكنيسة الاولى في بعض اجزاء العالم القديم لم تكن متثبتة متحققة من جهة كاتب هذه الرسالة (قارن ما جاء في تاريخ يوسابيوس الكنسي بخصوص هذا) ولم تدخل الرسالة ضمن مجموعة اسفار العهد الجديد في الكنيسة السريانية الا في القرن السادس .

الا ان صدق نسبة هذه الرسالة الى كاتبها بطرس الرسول ثابت من ان بعض العلماء اليوم يعتقدون اعتقاداً راسخاً ان اسلوب الرسالة الثانية هو نفس اسلوب بطرس الصياد ذاته واسلوب الرسالة الاولى هو اسلوبه الذي جاءنا على يد كاتب كما يظهر هذا من ١ بط ٥ : ١٢ ويشير هؤلاء العلماء الى التشابه الكبير بين الرسالتين في الاسلوب والمادة والتعبيرات والتراكيب . ثم ان كون الكنيسة الاولى قبلتها ضمن مجموعة اسفار العهد الجديد ، ففي هذه جميعها دليل على ان كاتبها هو بطرس الرسول .

اما من جهة تاريخ كتابتها فيظهر ان في ص ١ : ١٤ تلميحاً الى انها كتبت قبل استشهاد الرسول في روما مباشرة فيمكن ان تكون قد كتبت والحالة هذه سنة ٦٨ ميلادية ، وان في ذكر الاخطار التي يعالجها الرسول فيها بذاتها وفي استخدام الكاتب لرسالة يهوذا وفيا يفهم فيها من اشارة الى الرسالة الاولى ما يزيد انها كتبت في هذا التاريخ .

محتويات رسالة بطرس الثانية :

(١) تحية ١ : ١ و ٢ .

(٢) حث على النمو في النعمة والمعرفة ١ : ٣ — ١١ .

(٣) التثبت من الخلاص المسيحي ١ : ١٢ — ٢١ .

أ من التعليم الرسولي ١ : ١٢ — ١٨ .

ب من كلمة الوحي ١ : ١٩ — ٢١ .

(٤) ادانة المعلمين الزائفين وبغض تعاليمهم ٢ : ١ — ٢٢ .

(٥) التحقق من مجيء المسيح ثانية ٣ : ١—١٣ .

(٦) واجب المسيحيين ٣ : ١٤ — ١٨ .

أ ان يعيشوا حياة طاهرة ٣ : ١٤ .

ب ان يفسروا التعاليم تفسيراً صائباً ٣ : ١٥ و ١٦ .

جـ ان يقاوموا المعلمين الزائفين ٣ : ١٧ .

د ان ينموا في النعمة ومعرفة المسيح ٣ : ١٨ .

بَطل — ابطال : استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس بمعنى المدح كما نرى في حز ٢٧ : ١١ لا صفة لفئة خاصة من الناس كما ظن البعض .

بَطَّالة : وردت هذه الكلمة في مت ١٢ : ٣٦ . وهي من البطالة اي الخلو من العمل . اي كلمة لاعمل لها — لا لزوم لهـا . ومعناها كلمة غير نافعة ومهملة .. الخ . ويقصد بها كل كلمة لا تليق كالقسم المتكرّر («لا تنطق باسم الرب الهك باطلًا») او نميمة . وقد تكون الكلمة رديّة في ذاتها وقد لا تكون ، مما يحتّم على المؤمن ان يحاسب على لفظه حتى لا يحاسب عليه .

بَطليموس : وجمعه بطالسة — لقب خلفاء الاسكندر المكدوني في مصر . والمذكورون من البطالسة في الكتاب المقدس هم :

(١) بطليموس الاول ولقب «سوتر» اي المخلص (٣٢٣ — ٢٨٥ ق . م .) وهو اول سلسلة البطالسة . يرجح انه ابن غير شرعي لفيلبس . خدم في جيش الاسكندر وفتح مصر سنة ٣٢٣ ق . م . وتغلب على بردكس سنة ٣٢١ ق . م . وزحف الى فلسطين سنة ٣٢٠ ق . م . وأخذ اورشليم يوم السبت . وسبى عدداً من اليهود فاخذهم الى مصر ، الا انه عاملهم بلطف فاقاموا في مملكته . ويظن انه ملك الجنوب (دا ١١ : ٥) .

(٢) بطليموس الثاني الملقب «فيلادلفوس» (٢٨٥ — ٢٤٧ ق . م .) ابن المتقدم ذكره . وملك بسلام بعدما اقترنت برنيكي ابنته بانطيوخس الثاني ملك سوريا (دا ١١ : ٦) وهو الذي اسّس المكتبة الشهيرة في الاسكندرية . وجذب الى تلك المدينة اناساً شهيرين كالشاعر ثيوكريتوس ، والمهندس اقليدس ، والفلكي اراتس وغيرهم . وقيل انه اول من أمر بالترجمة السبعينية . وجمع بين الشرق والغرب وبين حكمة اليهود وفلسفة اليونانيين . وكان لمساعيه تأثير عظيم في تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية .

(٣) بطليموس الثالث الملقب اورجيتس» (٢٤٧ — ٢٢٢ ق . م .) ابن المتقدم ذكره . زحف الى سوريا لاخذ ثأر اخته التي رفضها زوجها وقتلها . ففتح سوريا الى انطاكية شمالاً وبابل شرقاً ، وقدّم ذبائح في اورشليم حسب الشريعة . واسترجع التماثيل التي نقلها قمبيز الى مصر (دا ١١ : ٧ — ٩) .

(٤) بطليموس الرابع الملقب «فيلوباتور» (٢٢٢ — ٢٠٥ ق . م .) ابن المتقدم ذكره وهو الذي غلب جيش انطيوخس الكبير عند «رفح» بقرب غزّة سنة ٢٠٥ ق . م . (دا ١١ : ١٠ — ١٢) وقدّم ذبائح الحمد في هيكل اورشليم الّا انه حاول ان يدخل الى قدس الاقداس فضرب بالفالج .

(٥) بطليموس الخامس الملقب «ابيفانيس» (٢٠٥ — ١٨١ ق . م .) ابن المتقدّم ذكره . وكان عمره خمس سنين عندما مات ابوه . وفي مدة صغره فتح انطيوخس الكبير البقاع وفينيقية واليهودية . وهرب عدد غفير

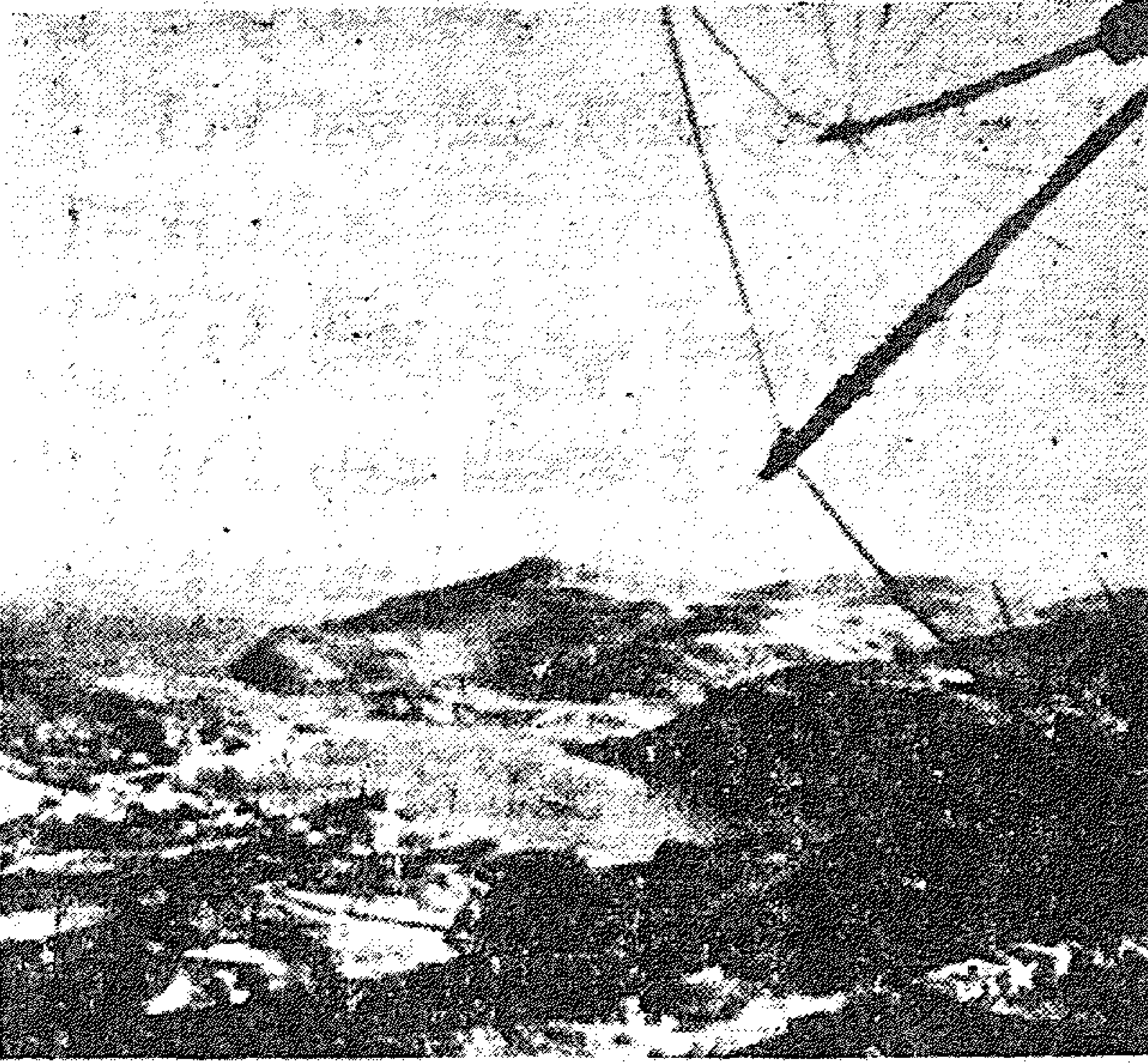
من اليهود الذين بقوا أمناء لسلسلة البطالسة الى مصر حيث اسس رئيس الكهنة هيكل ليونتوبولس . ثم بواسطة الرومانيين تصالح بطليموس وانطيوخس الا ان قوة مصر تقلصت بسرعة بعد ذلك الافتتاح (دا ١١ : ١٣ — ١٧).

(٦) بطليموس السادس الملقب «فيلومتر» (١٨١ — ١٤٦ ق.م.) ابن الاخير . وكان طفلاً عندما توفي ابوه . وكانت امه كليوباترا ملكة الى حين وفاتها ١٧٣ ق . م . وكانت مسالمة لسورية الا انه في سنة ١٧١ ق . م . هجم انطيوخس ابيفانيس على مصر وتغلب على بطليموس واخذه اسيراً . غير ان الرومانيين استرجعوا مصر سنة ١٦٨ ق . م . ثم صارت تلك البلاد تدريجياً ، ولاية رومانية (دا ١١ : ٢٥ — ٣٠) وفي مدة بطليموس السادس كمل بناء الهيكل في ليونتوبولس ، فصار لليهود مركز غير اورشليم . وكانوا يخالطون فلاسفة اليونانيين والمصريين ونتج من ذلك تأثير عظيم في استعداد الشعب اليهودي لقبول الديانة المسيحية .

بُطمة : شجرة من الفصيلة السماقية Pistacia Terebinthus ينمو بكثرة في فلسطين وسورية ويعمر سنين عديدة ، حتى اذا ماتت الشجرة الاصلية تفرخ من اسفلها فروع جديدة تخلفها . والى ذلك اشار النبي (اش ٦ : ١٣) وقد تكبر اشجار البطم كثيراً وتلتف اغصانها كما ورد في وصف الشجرة العظيمة (٢ صم ١٨ : ٩) الملتفة التي علق بها ابشالوم بينما كان هارباً على بغله .

وادي البطم : واد حلت فيه جيوش العبرانيين حينما قتل داود جليات بطل الفلسطينيين (١ صم ١٧ : ١٩) . ويظن انه وادي السنط على بعد احد عشر ميلاً الى الجنوب الغربي من اورشليم ، وعرضه ربع ميل وجوانبه شديدة التصاعد . ويوجد الى الان بعض اشجار البطم الكبيرة فيه .

صورة لجزيرة بطمس



بَطمُس : جزيرة في الارخبيل الرومي تسمى الآن « بطمو » على بعد نحو ٣٠ ميلاً جنوب ساموس على شاطىء آسيا الصغرى الجنوبي للغرب . كان من عادة الدولة الرومانية ان تنفي اليها المذنبين والمجرمين . والارجح ان يوحنا الانجيلي نفي اليها في سنة ٩٤ ب.م في زمان دوميتيانس (رؤ ١ : ٩) .

وتربتها مجدبة لان اكثر اراضيها صخور قاحلة مغطاة بقليل من التراب ، قيل انها بقايا بركانية . وعلى مسافة قليلة من الشاطىء صومعة داخلها كهف يظن ان يوحنا كتب فيه سفر الرؤيا .

بُطونيم : اسم عبري معناه « حبات الفستق » وهي مدينة من املاك سبط بني جاد (يش ١٣ : ٢٦) اسمها الآن خربة بطنة ثلاثة اميال جنوب غرب السلط .

بَعْرَا : اسم عبري معناه « محترقة » وهي امرأة شحرايم من سبط بنيامين (١ اي ٨ : ٨) .

بَعَسيا : اسم عبري ربما كان معناه « عمل يهوه » وهو لاوي جرشوني من سلفاء آساف (١ اي ٦ : ٤٠)

وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات والترجمات القديمة بصورة « معسيا » .

بَعْشا : اسم عبري ربما كان اختصاراً لاسم بعل شمس ومعناه « الشمس بعل او رب » وهو ابن اخيّا من سبط يساكر . تآمر على ناداب بن يربعام وضربه في جبثون التي للفلسطينيين (١ مل ١٥ : ٢٧) وملك عوضاً عنه عشرين سنة . وحذرا من ان يعارضه معارض في الملك قتل كل عائلة يربعام اتماماً لما قاله نبي الله (١ مل ١٤ : ١٠) وسلك بعشا في طريق يربعام وعمل الشر في عيني الرب وكانت الحروب والاضطرابات كل ايام ملكه (١ مل ١٥ : ١٦ — ٢١) ولما مات تولّى ابنه أيله ففتن عليه عبده زمري رئيس نصف المركبات وقتله وكل اهل بيته (١ مل ١٦ : ٩ — ١١) .

بَعَشْتَرة : اسم كنعاني معناه « بيت عشتاروت » مدينة في باشان (يش ٢١ : ٢٧) وتدعى ايضاً عشتاروت (١ اي ٦ : ٧١) .

بَعُوضة — بعوض : نوع من الحشرات الصغيرة يقع في اللبن او السمن فيصفى عنه . وبعض انواع البعوض ينقل جراثيم الملاريا وقول المسيح (مت ٢٣ : ٢٤) يشير الى كون الفريسيين يلتفتون الى الاشياء الصغيرة ويتركون الكبيرة .

البعل وجمعه بعليم : اسم سامي معناه « رب او سيد او زوج » . وهو اله كنعاني وكان ابن الاله ايل وزوج الالهه بعلة او عشيره او عنات او عشتاروت ويعرف كالاله هدد . وكان اله المزارع ورب الخصب في الحقول وفي الحيوانات والمواشي .

وقد اولع اهل المشرق جدًّا بعبادة البعل حتى انهم كانوا يضحّون الذبائح البشرية على مذابحه (ار ١٩ : ٥) . وكانوا يختارون الاماكن المرتفعة كالجبال والتلال ذات المناظر الجميلة فيبنون عليها الابنية الفاخرة المزخرفة ويكرّسونها لهذا الاله العظيم عندهم .



تمثال للبعل كان عند الكنعانيين واكتشف في اوغاريت بسوريا

وقد صار البعل بعد ذلك عثرة للاسرائيليين الذين كسروا شريعة الله بادخالهم عبادة هذا الاله الى بلادهم (١ مل ١٨ : ١٧ — ٤٠ ويش ٢٢ : ١٧ وعد ٢٥ : ٣ و ٥ و ١٨ ومز ١٠٦ : ٢٨ وتث ٤ : ٣) .

وبالاختصار نقول ان عبادة البعل كانت عمومية بين اهالي المشرق في الزمان القديم ولذلك ترى له اسماء عديدة ، وما ذلك الّا لان كل امة كانت تسميّه باسم يعرف به عند قومها . وكان الاسم من اسمائه يبتدي غالباً ببعل وينتهي باسم تلك البلاد او المدينة الموجود هو فيها ، او بشيء ينسب اليه نحو بعل فغور ، وبعل زبوب — اي اله الذباب وهو اله عقرون .

وكان للبعل كهنة كثيرون يخدعون الناس بسحرهم وشعوذتهم واعمال أخرى ينسبونها لآلهتهم ، كما نرى من قصة ايليا وانبياء البعل ، فانه قتل منهم نحو ٤٥٠ نفساً فاظهر بذلك للناس كذبهم وعدم قدرة آلهتهم على عمل العجائب .

بَعْل : (١) رجل من نسل رأوبين (١ اخبار ٥ : ٥) .

(٢) اسم رجل من نسل بنيامين (١ اخبار ٨ : ٣٠) .

(٣) اسم مدينة من سبط شمعون وتسمى ايضاً بعلوت وبعلة بئر (١ اي ٤ : ٣٣) . ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق .

بَعْلة : اسم سامي معناه « سيدة » (١) مدينة في دان (يش ١٩ : ٤٤) والارجح انها المدينة التي حصنها الملك سليمان (١ مل ٩ : ١٨ و ٢ اي ٨ : ٦) . ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق .

(٢) اسم آخر لقرية يعاريم (يش ١٥ : ٩) ولبعل يهوذا (٢ صم ٦ : ٢) ولقرية بعل في يهوذا (يش ١٥ : ٦٠ و ١٨ : ١٤) اطلب « قرية يعاريم » .

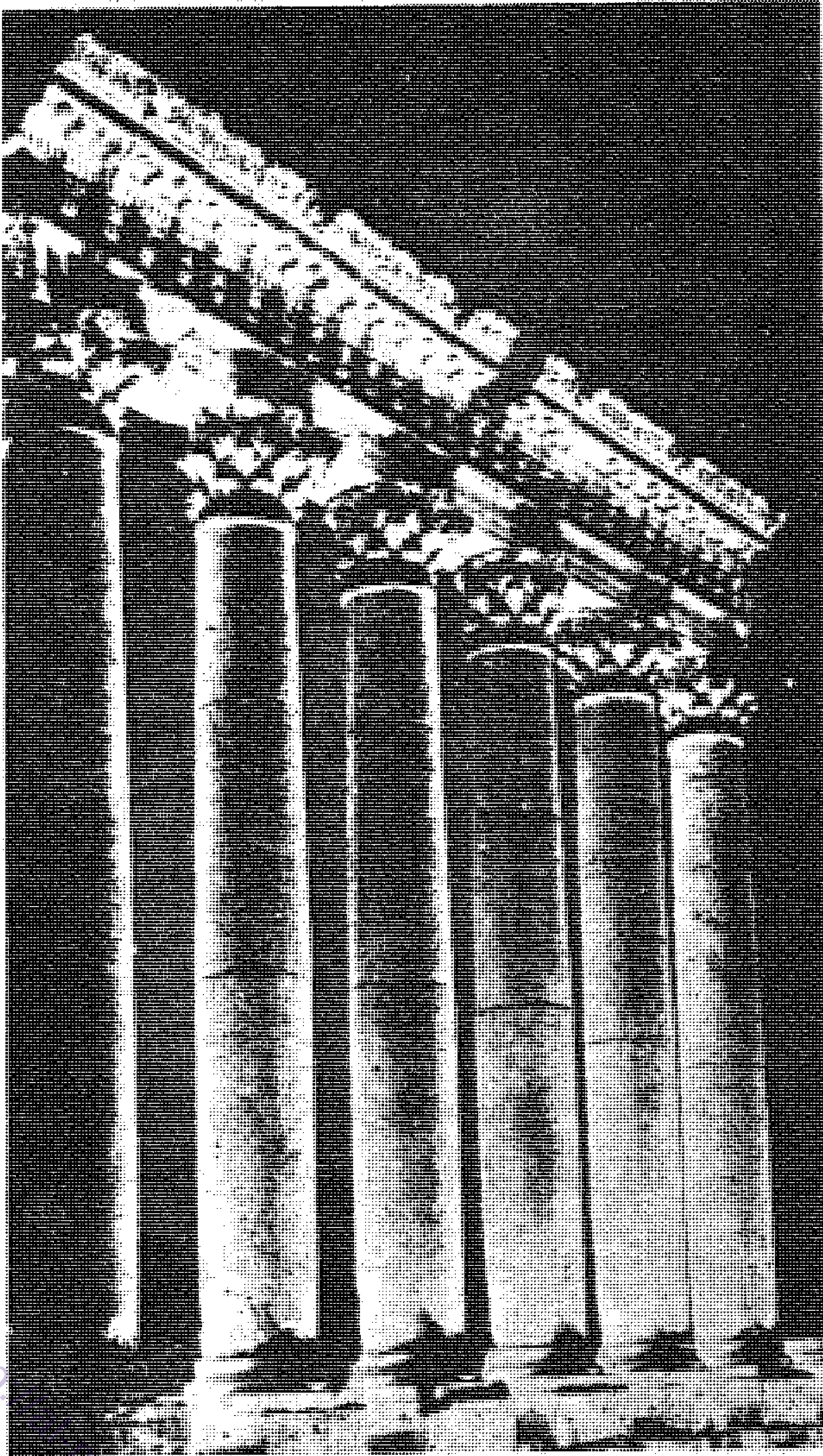
(٣) موضع في يهوذا (يش ١٥ : ٢٩) وهي « بالة » (يش ١٩ : ٣) وبلهة (١ اي ٤ : ٢٩) . ويرجح ان موضعها الآن هو « تلول المذبح » .

جَبَل البعلة : جبل في يهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش ١٥ : ١١) .

بَعْلة بئر : اسم عبري معناه « صاحبة البئر » (يش ١٩ : ٨) انظر بعل (٣)

بَعْل بَريث : اسم كنعاني معناه « رب العهد » وهو الاسم الذي كان يعبد به البعل في شكيم في زمن القضاة (قض ٨ : ٣٣ و ٩ : ٤) وكان له هيكل هناك ، واحياناً كان يعرف باسم ايل بريث اي اله العهد (قض ٩ : ٤٦) .

بَعْلَبَك : هي مدينة واقعة في سهل البقاع عند سفح الجبل الشرقي . وسمّاها اليونانيون هليوبوليس اي مدينة الشمس وهي على بعد ٤٢ ميلاً الى الشمال الغربي من دمشق وعلى علو ٣٨٠٠ قدم فوق سطح البحر . ولا يعرف الّا القليل عن تاريخ هذه المدينة القديمة . ولكنها اشتهرت بعظمة ابنيتها الفاخرة حتى ان هيكلها الكبير كان يعدّ من عجائب الدنيا .



اثار قلعة بعلبك في البقاع بلبنان

وفي بعلبك هيكلان كبيران ، طول اصغرهما ٢٢٥ قدماً وعرضه ١٢٠ قدماً . وكان محاطاً باعمدة كبيرة الحجم طول الواحد منها ٤٥ قدماً والمسافة بين كل عمودين من ٩ — ١٢ قدماً . واما هيكل الشمس وهو اكبرهما فطوله ٣٢٤ قدماً وكان محاطاً باربعة وخمسين عموداً يبلغ قطر الواحد منها ٧ اقدام وعلوه من قاعدته الى قمته ٨٩ قدماً . واما الحجارة المبني منها هذا الهيكل فكلسيّة .

وبالاختصار نقول ان هذه المدينة العظيمة عدّت من اعظم مدن العالم ، حتى ان هياكلها كانت تضاهي هياكل اليونان بعظمة بنائها وان كانت دونها في الترتيب والزخرفة . وقلّما يعرف المؤرخون عن مؤسّسها الاصلي . واما هيكل الشمس فقد بناه انطونينس بيوس سنة ١٥٠ ب . م . وقد ظنّ البعض انها بعل جاد المذكورة في يش ١١ : ١٧ و ١٢ : ٧ و ١٣ : ٥

بَعْل تامار : اسم عبري معناه « اله النخل » مكان قريب من جبعة (قض ٢٠ : ٣٣) . وربما هو المسمّى نخلة دبورة (قض ٤ : ٥) ولا يعرف مكانه الآن على وجه التحقيق . وقد قال بعضهم بان مكانه « الرأس الطويل » وقال آخرون إنه « خربة ارحا » .

بَعْل جاد : اسم عبري معناه « معسكر البعل » كان بعل جاد منتهى فتوحات يشوع شمالاً (يش ١١ : ١٧ و ١٢ : ٧ و ١٣ : ٥) . ولا يعرف مكانه على وجه التحقيق وقد قال بعضهم ان مكانه الآن « حاصبيا » وقال آخرون إنه « بعلبك » .

بَعْل حاصُور : اسم عبري معناه « بعل الساحة » اسم لمكان قتل فيه ابشالوم اخاه امنون (٢ صم ١٣ : ٢٣) . وربما كان مكانه الآن جبل القصور على بعد مسافة اربعة اميال ونصف شمالي شرق بيت ايل .

بَعْل حرمون : اسم عبري معناه « بعل جبل حرمون » مكان بالقرب من جبل حرمون (قض ٣ : ٣ و ١ اخبار ٥ : ٢٣) ولا يعرف الآن موضعه على وجه التحقيق .

بَعْلَزَبوب : اسم كنعاني وفي العهد الجديد بعلزبول . اصل هذا الاسم بعلزبوب فغيّر اليهود لفظه الى بعلزبول (مت ١٠ : ٢٥ و ١٢ : ٢٤ و ٢٧ ومر ٣ : ٢٢ ولو ١١ : ١٥ و ١٨ و ١٩) ومعناه « بعل الاقذار » لانهم كانوا يحتقرون آلهة الوثنيين ، ويعتبرونهم كشياطين (١ كو ١٠ : ٢٠) واما بعلزبوب ومعناه اله الذباب فكان اله عقرون . والارجح انه كان اله الطب عندهم (٢ مل ١ : ٣) وهو اكبر جميع آلهتهم ولذلك دعي رئيس الشياطين كما ورد في مت ١٢ : ٢٤ ولو ١١ : ١٥ وقد ظنّ البعض انه بعل المساكن لانه رئيس الارواح النجسة التي تدخل بعض الناس وتسبب الجنون كالروح النجس الذي اخرجه يسوع من الانسان المجنون حينما دعاه الفريسيون بعلزبول رئيس الشياطين (مت ١٢ : ٢٤) .

بَعْل شليشة : اسم عبري معناه « بعل الثلث » (٢ مل ٤ : ٤٢) وربما كانت كفر ثلث على مسافة ١٦ ميلًا شمالي شرقي « اللد » .

بَعْل صَفون : اسم كنعاني معناه « بعل الشمال » او « بعل برج المراقبة » (برج مجدل) الذي كان قريباً منها . وهو مكان قرب خليج السويس على الشاطىء الغربي من السويس حيث عبر العبرانيون البحر الاحمر (خر ١٤ : ٢ و ٩ وعد ٣٣ : ٧) .

بَعْل فراصيم : اسم كنعاني معناه « بعل الانفجارات » مكان في وادي الرفائيين (٢ صم ٥ : ٢٠ و ١ اخبار ١٤ : ١١) . وهو جبل فراصيم قرب وادي جبعون (اش ٢٨ : ٢١) وربما كان مكانه اليوم « رأس السنادر » .

بَعْل فغور : اسم موآبي لاله كان يعبد في جبل فغور (عدد ٢٥ : ١ — ٩) .

بَعْل معون : اسم موآبي معناه « بعل السكن » مدينة بناها الرأوبينيون (عد ٣٢ : ٣٨ و ١ اخبار ٥ : ٨) وتدعى بعل معون (يش ١٣ : ١٧) وبيت معون (ار ٤٨ : ٢٣) وربما بعون (عد ٣٢ : ٣) واما الآن فتدعى معين وهي على بعد ٩ اميال الى الجنوب الغربي من حسبان وتوجد فيها الآن خرب كثيرة ، وقد ورد ذكرها في الحجر الموآبي .

بَعْل هامون : اسم كنعاني معناه « بعل الجمهور » وهو مكان كان لسليمان فيه كرم (نش ٨ : ١١) ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق .

بَعَلوت : اسم عبراني معناه « سيدات — جمع بعلة » .

(١) مدينة واقعة في الجهة الجنوبية من اليهودية (يش ١٥ :٢٤) والارجح انها بعلة بئر (يش ١٩ :٨) .

(٢) موضع كان في نصيب اشير مكان يحكمه بعنة احد ضباط سليمان (١ مل ٤ : ١٦) .

بَعْلي : اسم عبري معناه « سيدي او ربّي » وردت هذه الكلمة في هو ٢ : ١٦ وهي تحتمل معنيين الاول اله الكنعانيين المشهور . والثاني بعل المرأة ، اي زوجها وفحوى العبارة هو ان شعب الله سيعبده ، تعالى عبادة طاهرة خالية من التقاليد الوثنية .

بَعْليا : اسم عبري معناه « يهوه بعل » رجل بنياميني جاء الى داود الى صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٥) .

بَعْليَا داع : اسم عبري معناه « البعل يعلم » احد ابناء داود (١ اخبار ١٤ : ٧) ويدعى ايضاً البداع والياداع (٢ صم ٥ : ١٦ و ١ اخبار ٣ : ٨) .

بَعْلِيس : اسم عموني معناه « ابن عليس » او « ابن السرور » وكان ملك العمونيين في ايام نبوخذنصر (ار ٤٠ : ١٤) .

البَعْلِيم : جمع بعل (اطلب « بعل ») .

بَعْل يهوذا : انظر « قرية يعاريم »

بَعْنا : اسم عبري معناه « ابن الضيق » هو اسم :

(١) وكيل سليمان في المقاطعة الجنوبية في سهل يزرعيل من مجدو الى الاردن ، وكان ابن اخيلود وربما كان اخاً ليهوشافاط المسجل (١ مل ٤ : ١٢) .

(٢) وكيل سليمان في اشير وما جاورها وكان ابن حوشاي وربما كان حوشاي هذا هو نفس صديق داود ومشيره (١ مل ٤ : ١٦) .

(٣) رجل هو ابو صادوق (نحم ٣ : ٤) .

بَعْنَة : اسم عبري معناه « ابن الضيق » .

(١) احد ابني رمون من رجال ايشبوشث ابن يوناثان . ذهب مع اخيه ركاب فدخلا في حر النهار بيت ايشبوشث المذكور وقطعا رأسه واخذاه الى داود في حبرون ظانين انهما يسرّانه بهذا العمل الفظيع . واما هو فقتلهما جزاء لهما على هذه القسوة البربرية وامر بان تعلق ايديهما وارجلهما على البركة في حبرون (٢ صم ٤ : ٢ — ١٢) .

(٢) اسم ابي خالد احد ضباط جيش داود (١ اخبار ١١ : ٣٠) .

(٣) رجل عاد مع زربابل من سبي بابل (عز ٢ : ٢) .

بَعُور : اسم كنعاني معناه « احتراق » وهو اسم :

(١) ابو بالع ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٢ و ١ اخبار ١ : ٤٣) .

(٢) ابو بلعام (عد ٢٢ : ٥ الخ) ويدعى بصور (٢ بط ٢ : ١٥) .

بعُولة : كلمة عبرية معناه «متزوجة» ذكر هذه الكلمة النبي اشعيا. ليظهر تمسك الارض اليهودية بالله، تعالى، كتمسك المرأة ببعلها (اش ٦٢ : ٤).

بَعُون : (عد ٣:٢٢) (اطلب «بعل معون»).

بِغثا : اسم فارسي قديم معناه «عطية الله» وهو احد خصيان الملك احشويروش السبعة (اس ١٠:١).

بِغثان : وهو احد خصيان الملك احشويرورش. وقد تآمر هو وترش على الملك (اس ٢ : ٢١).

بُغض : البغضة عكس المحبة (مت ٥ : ٤٣ - ٤٨) وقد اوصانا المسيح ان لا نبغض الّا الخطيئة. وان نحبه اكثر من الجميع. واما البغضة فسبب جميع الانشقاقات والخصومات التي تؤدي الى اعظم الاضرار (اطلب «محبة»).

بَغل : حيوان من ذوات الحافر، يتولّد من الحمار والفرس، وهو اكبر من الحمار واصغر من الفرس ولكنه يعمّر اكثر منه. ومن اوصافه العناد (مز ٣٢ : ٩) والصبر على المشقّات. وهو يقوم مقام الفرس في الجبال الوعرة والاراضي المحجرة حيث يصعب على الفرس ان يسير في تلك المسالك الضيقة التي يعبرها البغل بكل سهولة، كانه وجد لينوب منابه فيها. ولذلك يرغب سكان الجبال في اقتنائه كما هو مشاهد في جبل لبنان وغيره من البلدان الجبلية.

وكان البغل معروفاً عند اليهود. ورغب فيه ملوكهم وامراؤهم كما نقرأ عن بغل الامير ابشالوم وغيره (٢ صم ١٨ : ٩ و ٢ اخبار ٩ : ٢٤ و ١ مل ١ : ٣٣ و ١٠ : ٢٥ و ١٨ : ٥). وقد نهى الناموس الموسوي عن تربية البغال (لا ١٩ : ١٩).

بِغواي : اسم فارسي معناه «حسن الحظ» وقد ورد اسم :

(١) رجل رجع بعض اولاد بغواي مع زربابل (نح ٧ : ١٩ وعز ٢ : ١٤) وبعضهم مع عزرا (عز ٨ : ١٤).

(٢) رجل يدعى بهذا الاسم ختم الميثاق الذي صنعه بنو اسرائيل (عز ٢ : ٢ ونح ٧ : ٧ و ١٠ : ١٦)

بَقبَقر : اسم عبري معناه «باحث» وهو رجل لاوي (١ اخبار ٩ : ١٥).

بَقبُوق : اسم عبري معناه «قارورة» وكان اولاد بقبوق مع النثينيم (خدام الهيكل) الذين رجعوا مع زربابل (عز ٢ : ٥١ ونح ٧ : ٥٣).

بَقبُقيا : اسم عبري معناه «قارورة» او ربما كان معناه «الرب سكب» وهو رجل من بني لاوي (نح ١١ : ١٧ و ١٢ : ٩ و ٢٥).

البَقَر : من الحيوانات المجترّة المشقوقة الظلف، ولذلك عدّها العبرانيون من البهائم الطاهرة (لا ٢٢ : ١٩).

بَقرَة : قال النبي (اش ٧ : ٢١ و ٢٢) «ويكون في ذلك اليوم ان الانسان يربي عجلة بقر وشاتين. ويكون انه من كثرة صنعها اللبن، يأكل زبداً. فان كل من ابقى في الارض يأكل زبداً وعسلاً». ومعنى كلام النبي في هذه النبوة هو ان ارض يهوذا ستتغيّر هيئتها ويقل عدد سكانها. فينبت في كرومها الشوك والحسك، حتى ان لبن بقرة وشاتين يكفي لاعالة عائلة واحدة. وحرّم على اليهود حسب الشريعة الموسوية ان يذبحوا بقرة وعجلها في يوم واحد، واما القصد من ذلك فغير معروف. وظنّ بعضهم ان سبب التحريم انما كان لانها عادة وثنيّة او لمجرّد الشفقة والحنو. وقد ورد في سفر العدد ص ١٩ : ٢ ان يرش رماد بقرة حمراء... الخ للتطهر. وكان المصريون القدماء يمثلون الآلهة هاثور في شكل بقرة.

البِقاع : جمع بقعة وهي الارض المستنقعة وهو السهل الواقع بين لبنان والجبل الشرقي (اطلب لبنان وسورية) .

بُقّي : اسم عبري وهو اختصار بقيا .

(١) رجل من سبط دان وكان احد الرؤساء الذين عيّنوا ليقسموا ارض كنعان (عد ٣٤ : ٢٢) .

(٢) رجل من نسل رؤساء الكهنة (١ اخبار ٦ : ٥ و ٥١ وعز ٧ : ٤) ويرّجح انه لم يصل لهذا المنصب.

بُقيّا : اسم عبري وربما كان معناه « الرب قد امتحن » وهو رئيس القسم السادس من المغنيين (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ١٣) .

بِكْر : كانت العادة عند اليهود ان يكرّسوا كل بكر ذكر لخدمة الرب (خر ١٣ : ١٢ و ٣٤ : ١٩) وهناك سبب آخر وهو انهم أمروا بذلك ليتذكروا قتل الله لابكار المصريين وابقائه على ابكارهم (خر ١٣ : ١٢) فنسخ حكم هذه العادة منذ تعيين اللاويين فصار يستعاض عن كل بكر بلاويّ . ولما عدّوا اللاويين زاد عدد الابكار ٢٧٣ ذكراً عن عددهم فداهم العبرانيون بدراهم عن كل رأس خمسة شواقل من الفضة (نحو نصف جنيه انكليزي) واما البكر من البهائم فكان مكرّساً ايضاً لخدمة الرب . لا يفكّ ولا يبدل الا اذا كان من الحيوانات النجسة حسب الشريعة ، واراد صاحبه فكّه . واذا لم يرد بيع او قتل او بدّل (خر ١٣ : ١٣ لا ٢٧ : ٢٧) .

وكان للبكر امتيازات عن باقي اخوته ، يرد ذكرها في الكلام عن حقوق البكورية ، كأن يأخذ نصيب اثنين وغير ذلك (تث ٢١ : ١٧) هذا اذا كان يستحق هذه الامتيازات والا فيسقط حقه في جميع امتيازات البكورية كما حدث لعيسو ورأوبين (تك ٢٧ : ٢٩ و ١ اخبار ٥ : ١ و ٢). وقد اكتشف في النقوش التي وجدت في نوزي في العراق والتي ترجع الى العصر الذي عاش فيه عيسو بان احدهم باع بكوريته لاجل نعجة . واما ما ورد في الكتاب المقدّس من ذكر ابكار المساكين (اش ١٤ : ٣٠) فيراد به شدة الفقر . وكذلك بكر الموت اي الموت العظيم (اي ١٨ : ١٣) وبكر كل خليقة اي اول ورأس الخليقة (كو ١ : ١٥) واما البكر في عب ١ : ٦ فالمراد به الدلالة على عظمة المسيح ورئاسته .

ابكار وباكورة : كانت فريضة على العبرانيين ان يقدّموا لله من باكورة حصادهم وكرمهم وابكار زيتهم واول مخبوز من غلّاتهم الجديدة واول الصوف من ماشيتهم . وكانت كل هذه العطايا تعطى لكهنة الرب الذين كانوا يستعملونها في احتياجاتهم المختلفة (خر ٢٣ : ١٩ وعد ١٥ : ١٩ – ٢١ و ١٨ : ١١ – ١٣) .

واما مقدار ما يقدّم من هذه المواسم فغير معروف تماماً ولكنه يظن انه لا يقل عن ١ من ٦٠ منها . واما كيفية تقديم هذه الباكورات والابكار فمشروحة بالتفصيل في لا ٢٣ : ١٠ – ١٤ .

ومما يستحق الاعتبار كيفية جلب حزمة من اول حصاد الشعير الى الهيكل التي كان يردّدها الكاهن امام الرب في اليوم الثاني بعد عيد الفصح . وكان كذلك انه بعد ان ينقيها ياخذ حفنة من الشعير ، ويشويها ويلتّها بالزيت ويقدمها للرب للرضى عن الشعب . واما القمح فكانوا يقدمون منه خبزاً جديداً شكراً لله على مواسمهم الجديدة .

واما حكم الاشجار فكان اذا زرع احدهم شجرة ، لا يقطف ثمرها الا بعد نهاية ثلاث سنوات . اما اثمار السنة الرابعة فيقدّسها للرب ، واما الخامسة فلصاحب الملك . وكان له بعدها ان يتصرّف بملكه كما يشاء . (عد ١٨ : ١٢ ولا ١٩ : ٢٣ و ٢٤) ولم

يكن مسموحاً لهم ان يمسّوا الحصاد الا بعد تقديم هذه التقدمة المذكورة آنفاً . وما زالوا على ذلك الى ان توفى سليمان الملك ، ثم اهملوها بعده ، الى ان استنهضهم حزقيا الملك للعمل بها (٢ اخبار ٣١ : ٤ و ٥) وكذلك نحميا بعد رجوعهم من السبي (نح ١٠ : ٣٥ و ١٢ : ٤٤) ويشدّد الانبياء بتقديمها (حز ٢٠ : ٤٠ و ٤٤ : ٣٠ و ٤٨ : ١٤، قابل رؤيا ١٤ : ٤) .

البكورية : (تك ٢٥ : ٣١) كان للبكورية عند اليهود امتيازات يمتاز بها البكر عن غيره من اخوته . منها نيابة البكر عن ابيه في البيت حين غيابه . ومنها اختصاصه بالبركة على شرط ان يكون مستحقاً لها ، والّا فتعطى لغيره كما حدث لعيسو ورأوبين . ومنها انه يعطى نصيباً واحداً زائداً عن اخوته (تث ٢١ : ١٧) ومنها ، وهو اهمها واعظمها اعتباراً ، ان البكر كان مكرَّساً للرب (خر ٢٢ : ٢٩) .

وبناء على ذلك اختار الله اللاويين من الشعب ليخدموه عوضاً عن ابكار الشعب وفرض عليهم ازاء ذلك فدية البكر خمسة شواقل من الفضة كما تقدم الكلام عن ذلك .

وكان للبكر من اولاد الملوك الحق ان يتبوّا اريكة الملك بعد ابيه (٢ اخبار ٢١ : ٣ و ٤). على ان ذلك لم يكن مطّرداً فان سليمان ويهوآحاز وابيّا خلفوا اباءهم في الملك ولم يكونوا ابكاراً (٢ مل ٢٣ : ٣١ و ١ اخبار ٣ : ١٤ و ٢ اخبار ١١ : ١٨ — ٢٢) .

ولما كانت البكورية امراً ذا شأن واعتبار عند اليهود ، فانهم كانوا يلقبون كل ما كان كبير الاهمية بالبكر. ولذلك جاء ذكر البكر ، وبكر من الاموات والابن الوحيد في القاب سيدنا المسيح ، له المجد (كو ١ : ١٨ ورو ٨ : ٢٩) .

بُكْران : (جمع بَكر وهو ابن الناقة) ولعل الجمال المشار اليها في اش ٦٠ : ٦ هي الهجن وهي نوع من الجمال مشهور بخفته وسرعته يقطع في النهار من ٦٠ الى ٩٠ ميلًا . وهو اعلى من الجمل المعروف واطول منه ، ولكنه لا يحتمل الحر والبرد مثله (اطلب جمل) .

بُكْرو : اسم عبري معناه « بكر » وهو ابن آصيل (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

بِكْري : اسم عبري ومعناه « بكري » وهو ابو شبع او احد اجداده (٢ صم ٢٠ : ١) .

بَكُورَة : اسم عبري معناه « جد » او « سلف » وهو احد اسلاف شاول (١ صم ٩ : ١) .

بُكاء : وادي البكاء ، طريق تؤدي الى اورشليم ولم يكن فيها أبار اوّلا الّا انهم حفروا فيها أباراً بعد ذلك ، فكان يشرب منها المارّ قاصداً المدينة المقدّسة . وقال بعضهم انها وردت في مز ٨٤ : ٦ على سبيل الاستعارة . وقال آخرون انها وادي جهنّم اي وادي ابن هنوم . وكلمة Baca (بكا) قد تعني « بلسان » .

بَلاَدان : اسم اكادي ومعناه « اعطى ابناً » وهو ابو مردوخ بلادان ملك بابل (٢ مل ٢٠ : ١٢ واش ٣٩ : ١) .

بَلاستُس : اسم يوناني معناه « فرخ نبات » وكان الناظر على مخدع هيرودس اغريباس (اع ١٢ : ٢٠) .

بِلجاي : اسم عبري معناه « سرور » وهو احد الذين ختموا الميثاق (نح ١٠ : ٨) .

بِلْجة : اسم عبري معناه « بهجة » وهو :

(١) رئيس الفرقة الخامسة عشرة من الكهنة في ايام داود (١ اخبار ٢٤ : ١٤)

(٢) كاهن عاد مع زربابل (نح ١٢: ٥ و ١٨).

بِلْدَد : اسم عبري ربما كان معناه « بيل قد احب » وهو احد اصحاب ايوب الثلاثة، الذي تباحث مع ايوب عن عدالة الله تعالى في ما صنعه معه (اي ٨: ١٨ و ٢٥) وكان يكنى بالشوحي – وذلك اما نسبة الى بلاده او الى شوح ابن ابراهيم من امرأته قطورة (تك ٢٥: ٢). وربما كان شوح هذا جدّ بلدد المذكور هنا (اي ٢: ١١).

بَلَسان : (تك ٣٧: ٢٥) وطن البلسان بلاد الحبش. وهو شجر يبلغ علوّه ١٤ قدماً ذو ساق ناعمة واوراق صغيرة خضراء. يستخرج منه بلسان جلعاد المشهور برائحته العطرة الذي طالما اطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه. وقد ذكر الاطباء في القديم له منافع عظيمة في شفاء الامراض والجروح (ار ٨: ٢٢) وهكذا شاع استعماله بين الامم الشرقية في ذلك الزمان. فكان التجار يحملونه الى مصر ويبيعونه لسكان البلاد الذين كانوا يحنطون موتاهم به. وذكر في الكتاب ان الاسماعيليين الذين اشتروا يوسف كانوا حاملين بلساناً معهم الى مصر. ثم عزّ وجوده اخيراً، وراجت سوقه فكان يباع بضعف ثقله من الفضة. وقيل ان تيطس وبومبيوس اخذا منه كميات معهما الى رومية، علامة على انتصارهما العظيم. واما كيفية استخراج هذا البلسم المشهور فهي ان تجرح شجرة البلسان بفأس فيخرج العصير من قشرتها فيُتلقى في اوعية خزفية معدّة لذلك

اما البلسان فلا ينبت الان في جلعاد غير انه لا يستنتج من ذلك انه لم ينبت في الاعصر الماضية. ولا سيما ان لفظة جلعاد كانت تطلق على ارض واسعة ممتدة الى شرقي جلعاد الحالية. ويظن الرهبان الذين في اريحا ان الزّقوم Balanites Egyptiaca هو بلسم جلعاد، فيستخرجون من ثمره نوعاً من العصير يبيعونه كبلسم جلعاد.

بِلْشان : اسم عبري معناه « السائل » او ربما كان من الاكادي ومعناه « سيدهم » وهو رجل رافق زربابل في رجوعه من بابل (عز ٢: ٢ ونح ٧: ٧).

البلاط : (يو ١٩: ١٣) كانت فسحة دار القضاء التي لبيلاطس مبلطة بالرخام او نوع آخر من الحجارة (قابل اش ١: ٦) (واطلب جبّاثا).

بَلْطشاصّر : اسم كلداني ومعناه « ليحفظ بيل حياته » وهو اسم أعطي لدانيال في بلاط نبوخذنصّر (دا ١: ٧) (اطلب دانيال).

بَلّوط : ذكر البلوط في اماكن شتى في الكتاب المقدّس. من جملتها، تك ١٢: ٦ و ١٣: ١٨ و ١٤: ١٣ و ١٨: ١ و ٣٥: ٨ وتث ١١: ٣٠ ويش ٢٤: ٢٦ وقض ٤: ١١ و ٩: ٦ و ٣٧ و ١ صم ١٠: ٣ و ١ مل ١٣: ١٤ واش ٦: ١٣ و ٤٤: ١٤ وحز ٦: ١٣ وعا ٢: ٩ وزك ١١: ٢.

والبلوط حسب اصطلاح لبنان هو الملّول واسمه النباتي السنديان البرتغالي. Quercus Lusitanica, Lam ورقه يسقط في الشتاء. وتبلغ شجرته علو ١٥ متراً. وخشبه اقل قوة من اكثر انواع السنديان، ينشقّ بسهولة. انما حطبه جيد كثير الاستعمال (اطلب سنديان).

البَلّوطة : (يش ١٩: ٣٣) (اطلب صَعنَنّيم).

بَلّوطة تابور : ورد هذا الاسم في ١ صم ١٠: ٣ ولم يذكر في محل آخر في الكتاب المقدس. واما معنى لفظة تابور فغير معروف، وقال البعض ان بلوطة تابور هي ذات ألون باكوت التي دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك ٣٥: ٨) وقال كوندر انها السهل الواقع جنوب اورشليم المسمى الان البقعة.

بَلّوطة صَعَنايم : اسم المكان حيث خيّم حابر القيني (قض ٤ : ١١) وقال آخرون انه السهل الواقع على بعد ميلين او ثلاثة اميال غربي بحيرة الحولة طوله ميلان وعرضه ميل واحد . تحيط به تلال مكتسية بشجر السنديان . وفي منتصف الجهة الغربية من هذا السهل موقع قادش نفتالي او قادش . وربما كانت صعنايم هي بتوم الحديثة الواقعة شرقي تابور او خان البحار (اطلب صعننيم) .

بَلّوطة العائفين : بلوطة بالقرب من شكيم وقد ترجمها بعضهم بلوطة المعوننيم (قض ٩ : ٣٧ قارنه مع تث ١٨ : ١٠ - ١٤) .

بَلّوطات ممرا : (انظر ممرا) .

بَلّوطة مورة : (انظر مورة) .

بَلْعام : اسم عبري ربما كان معناه « المتهم » وهو ابن بعور من فتور وهي قرية فيما بين النهرين . وكان نبيًّا مشهوراً في جيله . والظاهر انه كان موحّداً يعبد الله ، وليس ذلك بعجيب لانه من وطن ابرهيم الخليل حيث يظن ان اصول تلك العبادة كانت لم تزل معروفة عند اهل تلك البلاد ، ما بين النهرين في ايام هذا الرجل .

وقد ذاع صيت هذا النبي بين اهل ذلك الزمان فعلا شأنه وصارت تقصده الناس من جميع انحاء البلاد ليتنبأ لهم عن امور متعلقة بهم ، او ليباركهم ويبارك مقتنياتهم وما اشبه . ومما هو جدير بالذكر ان بالاق ملك موآب استدعاه اليه ليلعن شعب اسرائيل ، واما هو فسأل ربه ليلة قدمت عليه رسل موآب ، فلم يأذن له . فلما كان الصباح رفض طلب بالاق وان كان قد ذهب اخيراً وبارك بني اسرائيل (عد ٢٢ : ٩ - ٢٤ : ٢٥) . ولكنه دبر وسيلة للايقاع بهم في شرك عبادة الاصنام . وقد حارب بنو اسرائيل المديانيين وقتل بلعام عدد ٣١ : ٨ و ١٦ ويهوذا ١١) .

بِلْعَام : اسم عبري ربما كان معناه « نهم او هلاك » (اجانب) وهو اسم مكان في ارض منسى غربي نهر الاردن وقد اعطي نصيباً للاويين من عشيرة قهات (١ اخبار ٦ : ٧٠) ويسمّى ايضاً يبلعام (يش ١٧ : ١١) وجت رمّون (يش ٢١ : ٢٥) . ومكانه اليوم قرية بلعة على مسافة ربع ميل جنوبي جنين و١٣ ميلًا شمالي شرقي السامرة .

بَلِهَان : اسم عبري معناه « ابله او غرّ » وهو اسم :

(١) رئيس حوري وهو ابن إبصر (تك ٣٦ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٤٢) .

(٢) رئيس بنياميني من عشيرة يديعئيل (١ اخبار ٧ : ١٠) .

بِلْهة : اسم عبري معناه « بلهاء او غرّة » وهو اسم :

(١) جارية راحيل (تك ٢٩ : ٢٩ و ٣٠ : ٣) وقد ولدت ليعقوب دان ونفتالي (تك ٣٥ : ٢٥) .

(٢) موضع في شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٩) يسمّى ايضاً بالة (يش ١٩ : ٣) وبعلة (يش ١٥ : ٢٩) .

بَلِيعال وبليّعال : اسم عبري معناه « عديم الفائدة او شرير » وهو اسم كان كتاب الاسفار المقدسة يلقّبون به كل من كان ذميماً ولئيماً لا يخاف الله ولا يهاب انساناً (قض ١٩ : ٢٢ و ١ صم ٢ : ١٢) وبهذا المعنى يقول الرسول « واي اتفاق بين المسيح وبليعال » (٢ كو ٦ : ١٥) .

بَمفيلية : مقاطعة في آسيا الصغرى واقعة الى الجهة الشمالية من بحر الروم بين كيليكية وليكية . وكانت عاصمتها تسمّى برجة ، حينما زارها بولس الرسول (اع ١٣ : ١٣ و ١٤ : ٢٤ و ٢٧ : ٥) واضاف اليها

كلوديوس بيسيدية وليكية اللتان لم تكونا قبل ذلك فيها . وهي ساحل طوله ٨٠ ميلاً وعرضه ٣٠ ميلاً . وتخترقها ثلاثة انهار هي الكتاركتس وألسسترس والاورينيدون . وكانت برجة عاصمتها واتالية (اضالية) ميناها (اع ٢٤ : ٢٥) . وكانت بمفيلية بلادا صغيرة مدة الحروب الفارسية ، فارسلت ثلاثين مركباً فقط ، بينما ارسلت كيليكية مائة . وفي الاول اضافها الرومانيون الى مستعمرة آسيا ثم فصلوها . وكان الحاكم عليها حينئذ شيشرون الشهير . وكانت برجة الموضع الاول الذي زاره بولس وبرنابا في السفرة التبشيرية الاولى . وهناك فارقهما مرقس (اع ١٣ : ١٣) ثم بعد رجوعه من بيسيدية بشر في برجة ثم سافرا من اتالية الى انطاكية (اع ١٤ : ٢٤ – ٢٦) وكان في اورشليم يوم الخمسين بعض سكان بمفيلية .

بِمْهال : اسم عبري ربما كان معناه « على مهل » وهو رجل من سبط اشير (١ اخبار ٧ : ٣٣) .

بَنْ أوني : (ابن حزني) (اطلب بنيامين) .

بَنايا : اسم عبري معناه « من بناه يهوه » وهو :

(١) اسم احد ابطال داود الثلاثة (٢ صم ٢٣ : ٣٠ و ١ اخبار ١١ : ٣١ و ٢٧ : ١٤) .

(٢) احد رؤساء بني شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٦) .

(٣) اسم احد المغنين اللاويين في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢٠ و ١٦ : ٥) .

(٤) اسم كاهن في زمن ملك داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤ و ١٦ : ٦) .

(٥) اسم لاوي (٢ اخبار ٢٠ : ١٤) .

(٦) اسم للاويّ عاش في ايام الملك حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠) اسم لاربعة رجال تزوجوا بنساء غريبة (عز ١٠ : ٢٥ و ٣٠ و ٣٥ و ٤٣) .

(١١) ابو فلطيا (حز ١١ : ١ و ١٣) .

بَنَاياهو : اسم عبري معناه « من بناه يهوه » وهو ابن رئيس الكهنة في ايام داود الملك . وقد اشتهر بشجاعته واقدامه مراراً عديدة (٢ صم ٢٣ : ٢٠ – ٢٣) وكان بناياهو هذا صديقاً مخلصاً لسليمان واتفق معه ضد ادونيا (١ مل ١ : ٣٦ – ٣٩) وبعد ما قتل يوآب اخذ محله في قيادة الجيش (١ مل ٢ : ٢٥ و ٢٩ : ٣٤) .

بُنْتُس : اسم يوناني ولاتيني ومعناه « البحر » (١ بط ١ : ١) اسم المقاطعة الشمالية الشرقية من آسيا الصغرى . وكانت واقعة على شطوط البحر الاسود ، يحدها شرقاً كولخس وجنوباً كبدوكية وغرباً غلاطية . وكان يسكن هذه المقاطعة في ايام مخلصنا عدد ليس بقليل من اليهود (اع ٢ : ٩) . وقد دخلت اليها بشارة الخلاص في القرن الاول المسيحي فاعتنق عدد غفير من اهلها الديانة المسيحية . وقد ارسل اليهم بطرس الرسول رسالته الاولى . وبنتس هذه هي وطن اكيلا رفيق بولس (اع ١٨ : ٢) وكانت مملكة مستقلة ومن ملوكها مثرادتس الشهير . الا انها أضيفت الى املاك الرومانيين في زمن بومبيوس.

بِنْحانان : اسم عبري معناه « ابن القوة » وهو احد الامراء الذين ارسلهم يهوشافاط ليعلموا الشعب الشريعة (٢ اخبار ١٧ : ٧) .

بَن حانان : اسم عبري معناه « ابن المنعم » وهو رجل من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

بنزوحيت : اسم عبري معناه « ابن زوحيت » وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

بِنْعا وبِنْعة : وهو ابن موصا من نسل

يوناثان بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٧ و ٩ : ٤٣) .

بَنْ عمّي : اسم عبري معناه « ابن شعبي » وهو ابن لوط من ابنته الصغرى ومنه تسلسل العمونيّون (تك ١٩ : ٣٨) .

بِنّوي : اسم عبري معناه « مبني » وهو اسم :

(١) رجل لاوي (عز ٨ : ٣٣) .

(٢ و ٣) اثنان من الذين اخذوا نساء غريبة (عز ١٠ : ٣٠ و ٣٨) .

(٤) لاوي بنى قسماً من السور (نح ٣ : ٢٤) .

(٥) أب لقوم عادوا مع زربابل (نح ٧ : ١٥) ويرّجح انه باني (عز ٣ : ١٠) .

بُنِّي : اسم عبري ربما كان معناه « مبني » او « مقام » وهو اسم :

(١) لاوي (نح ٩ : ٤) .

(٢) احد الذين ختموا الميثاق (نح ١٠ : ١٥) .

بَنْهَدَد : اسم عبري صيغته الارامية بار هدد ومعناه « ابن هدد » .

(١) كان ملكاً على دمشق في زمن آسا ملك يهوذا . وهو الذي عقد معه آسا عهداً ضد بعشا ملك اسرائيل (١ مل ١٥ : ١٨) (اطلب آسا وبعشا) .

(٢) ابن بنهدد المذكور اعلاه . خلف اباه في الملك وقد اثار هذا الملك ، ايام آخاب حروباً عديدة على مملكة اسرائيل ، أخذ اسيراً في احداها (١ مل ٢٠) وكان من بعد آخاب انه أثار حرباً على يهورام ملك اسرائيل ، ولكن كان النبي اليشع يخبر ملك اسرائيل بتدابيره التي كان يدبرها عليهم فلم يصادف نجاحاً . وقد حاقت به الهزيمة ، مرة ، باعجوبة الهية (٢ مل ٦ : ٨ - ٣٣) .

ومن امره انه حاصر ، مرة ، السامرة فحدث ضيق شديد في المدينة لان جنوده كانوا محيطين بها ، لا يمكّنون احداً من الدخول اليها ولا الخروج منها . وكانت نجاتها من يده ، ان الله القى الرعب ذات ليلة في قلوب جنوده ، ففرّوا هاربين ، تاركين امتعتهم وسلاحهم ومؤنتهم فنهبها الاسرائيليون . واكلوا واطعموا مساكينهم واراملهم بعد ما اوشكوا ان يموتوا جوعاً (٢ مل ٧) . وحدث بعد ذلك ان بنهدد مرض مرضاً شديداً فارسل حزائيل عبده الى النبي اليشع ليسأله أيشفى من مرضه ام لا . فكان جواب النبي ان الملك لا يشفى، وان حزائيل هذا يملك عوضاً عنه. فرجع حزائيل الى الملك بجواب كاذب انه يشفى . ثم عمل على قتله لخنقه في فراشه وملك مكانه (اطلب حزائيل) . ومما حدث لبنهدد هذا مع اليشع النبي انه ارسل اليه عبده نعمان السرياني ، وكان ابرص ، فشفاه النبي من برصه (٢ مل ٥) (اطلب اليشع) .

(٣) ابن حزائيل في زمن ملك يهوآحاز وقد اضطهد بنهدد العشرة الاسباط او المملكة الشمالية (٢ مل ١٣ : ٣ - ١٣) ولكن يوآش بن يهوآحاز هزم بنهدد ثلاث مرات واستعاد المدن التي اخذها ملك دمشق من بني اسرائيل (٢ مل ١٣ : ٢٢ - ٢٥ قارنه مع ص ١٠ : ٣٢ - ٣٣) .

بَنُو : اسم عبري معناه « ابنه » وهو لاوي (١ اخبار ٢٤ : ٢٦ و ٢٧) .

ابن : توّسع العبرانيون كثيراً في اطلاقهم لفظة ابن على القرابة ، فاستعملوها تارة بمعنى حفيد (تك ٢٩ : ٥) واطلقوها تارة على القرابة البعيدة جداً (مت ٢٢ : ٤٢) وتستخدم ايضاً للدلالة على صفة او خاصيةٍ ما ، كابن السلام (لو ١٠ : ٦) .

ابن آوى : جمعه بنات آوى (اطلب آوى) .

بِنت، ابنة : قد تستعمل هذه الكلمة في اللغة

العبرانية في غير معناها الاصلي ، فيقال مثلًا « يا ابنتي » ويراد بها يا بنت اخي ، او يا اختي او يا حفيدتي ، الى غير ذلك من الاصطلاحات . فاستير مثلًا ، قيل عنها انها ابنة مردخاي وكانت ابنة عم له . وقد يراد بابنة فلان انها من نسله . كقولهم بنات موآب وبنات حث . ومن هذا القبيل قيل عن اليصابات امرأة زكريا انها احدى بنات هرون ، مع ان هرون كان قد مات قبل وجودها بقرون عديدة . وجاء في تك ٦ : ٢ ابناء الله وبنات الناس ، وأريد بذلك ان رجالاً اتقياء اطهاراً تزوجوا ببنات متدنسات بالشرور والآثام .

ابناء الله : (تك ٦ : ٢) ظن البعض انه يراد بلفظة ابناء الله هنا ، اما ملائكة او ارواح طاهرة . ولكن يرجح انه يقصد به الابرار (انظر الله) .

تبنّي : جرت العادة عند الاقدمين ، ولا تزال الى الان ، ان يتبنوا اولاداً لانفسهم . فيتمتع هؤلاء البنون بجميع الحقوق البنوية من وراثة وغيرها كانهم ابناء حقيقيون (خر ٢ : ١٠ واش ٢ : ٧) . وكانت المرأة قديماً ، اذا لم يكن لها ولد تعطي جاريتها زوجة لبعلها ، فاذا ولد له منها بنون ، تبنتهم سيدة الجارية وحسبتهم بنين لها كما صنعت سارة وراحيل . واذا حدث ان رجلًا لم يكن له الّا ابنة وحيدة فقد يكون منه ان يعطيها زوجة لعبد معتوق ، ويتبنى اولادها ليرثوه ويحيوا اسمه بعد موته .

والتبني امر مشهور عند الرومانيين واليونانيين . وقد سنّ لهم حكامهم فيه شرائع مخصوصة . واما التبني فيراد به في الديانة المسيحية ان نؤمن بالمسيح مخلصاً وربّاً لنا ، فيغيّر روح الله القدوس قلوبنا ونولد الولادة الثانية فنصير ابناء الله (يو ١ : ١٢ و ١٣) وورثاء لملكوته .

بَنّاء : انه لامر محقق ان العبرانيين تعلموا صناعة البناء في مصر مدة اقامتهم بين ربوعها الديار (خر ١ : ١١ و ١٤) واما استخدام داود وسليمان البنائين من الفينيقيين فلا ينافي ان الاسرائيليين عرفوا هذه الصناعة (١ مل ٥ : ١٧ و ١٨ و ١ اخبار ١٤ : ١) واتقنوها جيداً ، لانهم انفسهم كانوا يشتغلون في بناء الهيكل بمساعدة بنائي الفينيقيين . واما بناء هيكل سليمان فامر يحيّر العقول ويدهش الالباب . وكل من تأمل في ترتيبه وكيفية تركيب حجارته المربعة يعترف بحذق اولئك الرجال الذين كان لهم اليد الطولى في هذه الصناعة . واعجب ما في ذلك انهم لم يستعملوا في بنائه الطين او الطفال المذكور في حز ١٣ : ١٠ وانما كانوا يسكبون الرصاص احياناً بين تلك الحجارة الكبيرة لتعديل ضغطها . واما الطين فكانوا يستعملونه في الابنية الاعتيادية داخلًا وخارجاً (لا ١٤ : ٤ — ٤٢ ومت ٢٣ : ٢٧) .

بَنيامين : اسم عبري معناه « ابن اليد اليمين ، او ابن اليُمن » (١) تك ٣٥ : ١٨ وهو ابن يعقوب من امرأته راحيل ، وكان اصغر اخوته . ولدته امه في طريق بيت لحم وهم راجعون من فدان ارام الى ارض كنعان . ولكنها ماتت عقب ولادته ، لذلك دعته بن اوني ، اي ابن حزني . واما ابوه فدعاه بنيامين اي ابن يميني . وكان بنيامين ولداً لطيفاً مطيعاً ومحبوباً من ابيه ، ومعزياً له في شيخوخته ولا سيما مدة غياب اخيه يوسف . وكل من قرأ قصة يوسف يرى محبته الغريبة لاخيه الصغير . فانه اخّ على اخوته وهم لم يعرفوه بعد ، ان يحضروه معهم الى مصر . فلما احضروه ونظره ، بكى وقبّله باشتياق لا مزيد عليه .

واما سبط بنيامين فكان نصيبه من ارض كنعان الاراضي الواقعة بين افرايم ويهوذا التي بلغت مساحتها نحو ٢٦ ميلًا طولاً و ١٢ عرضاً ، وهي تعلو نحو ٢٠٠٠

قدم فوق سطح بحر الروم . وكلها اراض خصبة التربة ، جيدة الهواء . ومن مدنها اورشليم عاصمة الاراضي المقدسة و ٢٥ مدينة غيرها .

وقد اشتهر بنو بنيامين بالصفات الحسنة ، كالثبات والوفاء . فانه لما عصت الاسباط العشرة وانفصلت عن مملكة يهوذا لم ينقادوا اليهم ، بل بقوا على اتحادهم وعهدهم مع اخوتهم بني يهوذا (١ مل ١٢ : ٢١ – ٢٣) وقد تنبأ عنهم يعقوب بقوله ، « بنيامين ذئب مفترس » وكانوا اشداء الباس ، اقوياء البنية ، اشتهروا جداً بضرب المقلاع . وقام منهم شاول ، اول ملك على بني اسرائيل .

وجاء في قض ص ٢٠ ان بقية الاسباط تحالفوا مرة ضد هذا السبط واحتالوا بمكيدة كادت تفنيه عن آخره . وكان بولس الرسول من هذا السبط .

(٢) رئيس بنياميني (١ اخبار ٧ : ١٠) .

(٣) احد الذين اخذوا نساء غريبة (عز ١٠ : ٣٢) .

أرض بنيامين : (اطلب بنيامين) .

بَني بَرَق : اسم عبري معناه « بنو البرق » اسم مدينة في دان (يش ١٩ : ٤٥) والارجح انها ابن ابراق او بني براق الحالية على مسافة اربعة اميال من يافا .

بَنِينو : اسم عبري ربما كان معناه « ابننا » وهو رجل لاوي ختم الميثاق (نح ١٠ : ١٣) .

بَنات النعش : (اي ٣٨ : ٣٢) نجوم لامعة في كوكبة الدب الاكبر .

بَني يَعقان : اسم عبري معناه « ابناء يعقان » وهو اسم قبيلة يرجح انها من نسل سعير الحوري وقد أطلق هذا الاسم على الأبار التي حلَّ قربها بنو اسرائيل . وكانت تسمى ايضاً بئيروت . وقيل انها البئرين الحالية على بعد ٦ اميال الى الجهة الجنوبية من العوجا (عد ٣٣ : ٣١ و ٣٢) .

بَهُوَمان : حجر كريم لونه احمر (خر ٢٨ : ١٨ وحز ٢٧ : ١٦ و ٢٨ : ١٣) وبعضهم يقولون ان الكلمة العبرية تعني الزمرُّد .

بَهيموث : (اي ٤٠ : ١٥) قال البعض انها جمع بهيمة في العبرانية . وقد ترجمت في بعض المواضع « وحوش » (اي ٣٥ : ١١ ومز ٧٣ : ٢٢) . وزعم آخرون انها كلمة مصرية قديمة معناها « ثور الماء » . وبناء على ذلك يصح الحكم بان بهيموث هو فرس البحر الموجود قديماً في ارض مصر والآن في النيل الاعلى حيث يقضي معظم نهاره في المياه وبين الاشجار ، فاذا جاء الليل خرج الى الحقول المجاورة في طلب المرعى ، فاتلف مزروعاتها واشجارها لما هو عليه من شدة النهم .

ويصدق قول ايوب على هذا الحيوان اكثر مما يصدق على سواه ، لانه عظيم الحجم ضخم الجسم طوله نحو ١٦ قدماً وعلوه ٧ اقدام . واما علماء اليهود فيزعمون ان بهيموث حيوان كبير الحجم ذو قدرة عظيمة ومنظره هائل ، ومن شأنه انه كان ولا يزال يسمَّن منذ ابتداء الخليقة الى مجيء المسيح ، فاذا جاء قدِّم عندها وليمة للمؤمنين .

بُوانَرجس : اسم ارامي معناه « ابناء الرعد » ولقَّب سيدنا له المجد يعقوب ويوحنا بهذا اللقب (مر ٣ : ١٧) ويرجح ان في ذلك تلميحاً لما ظهر من طبعهما مرة اذ قالا ليسوع ، « يارب ، اتريد ان نقول ان تنزل نار من السماء فتفنيهم كما فعل ايليا ايضاً ؟ » وقد ظن البعض ان ذلك رمز الى القوة التي كانا عتيدين ان يظهراها في تبشيرهما باسم المسيح .

باب : كانت ابواب المدن المحصنة من حديد (اع ١٢ : ١٠) او نحاس او خشب . وكثيراً ما كان في احد مصراعي الباب خوخة (باب صغير) لمرور شخص بعد غلق الباب الكبير . وكثيراً ما كانت الساحة داخل الباب لاجتماع الناس (٢ صم ١٥ : ٢ و ٢ مل ٧ : ١ ونح ٨ : ١ واي ٢٩ : ٧) وكانوا بعض الاحيان يقضون اوقاتهم في هذه الساحة (تث ١٧ : ٥ و ٢٥ : ٧ وعا ٥ : ١٢ و ١٥) وكيفية ذلك تظهر من را ٤ : ١ - ١٢ وكان الناس يجلسون في الباب بعد قضاء اشغالهم (تك ١٩ : ١ ومز ٦٩ : ١٢) .

وبما ان الذي يستولي على باب المدينة يستولي على المدينة ذاتها ، تستعمل كلمة الباب للدلالة على القوة (تك ٢٢ : ١٧ واش ٢٤ : ١٢) قال ربنا ، ان ابواب الجحيم لن تقوى على كنيسته (مت ١٦ : ١٨) .

وكثيراً ما كانت ابواب المدن والبيوت مزيّنة (١ مل ٦ : ٣٤ و ٣٥ و ٢ مل ١٨ : ١٦) وتسمّى احد ابواب الهيكل بالجميل (اع ٣ : ٢) وكان يقتضى لغلقه عشرون رجلاً . والمعلّي بابه في ام ١٧ : ١٩ هو رمز الى الكبريا. (اطلب مسكن) .

باب الضأن : باب من ابواب اورشليم القديمة (نح ٣ : ١ و ٣٢ و ١٢ : ٣٩ ويو ٥ : ٢) قال بعضهم انه كان قرب الهيكل ، ما بين برج المئة وباب السجن . وقال اصحاب التقليد انه باب « ستنا مريم » الذي يفضي منه الى جثسيماني وجبل الزيتون .

باب الوادي : (٢ اخبار ٢٦ : ٩) احد الابواب في غرب اورشليم .

بوّابون : (١ اخبار ١٦ : ٤٢) البواب من يخفر باب المدينة او الهيكل وما اشبه (٢ صم ١٨ : ٢٦ و ٢ مل ٧ : ١٠) وقد بلغ عدد البوّابين على ابواب هيكل اورشليم ٤٠٠٠ بواب (١ اخبار ٢٣ : ٥) وكان لهم رؤسا. يتسلطون عليهم حسب مراتبهم (١ اخبار ٢٦ : ١ - ١٣ و ٢ اخبار ٨ : ١٤) .

بُوبليوس : اسم لاتيني معناه « من الشعب » (اع ٢٨ : ٧) وهو مقدَّم جزيرة مليطة . والارجح انه كان حاكماً على تلك الجزيرة من قبل الحاكم الاكبر في صقليّة ، وقد اضاف الرسول بولس هو ورفاقه لما كانوا في تلك الجزيرة مدة ثلاثة ايام . وقد شفي ابوه عندما صلى الرسول ووضع يديه عليه . ويظهر من اسمه انه كان رومانياً .

بوديس : اسم لاتيني لفظه اصلاً بودنس ومعناه « خجول » او متواضع » وهو احد المسيحيين في رومية . وقد ارسل تحيته الى تيموثاوس على يد بولس (٢ تي ٤ : ٢١) .

بُوركيوس فستوس : (اطلب فستوس) .

بوز : اسم عبري معناه « احتقار » وهو اسم :

(١) اقليم (ار ٢٥ : ٢٣) يرجح انه في القسم الشمالي من بلاد العرب . وربما كان اصل تسميته من بوز ابن ناحور (تك ٢٢ : ٢١) .

(٢) ابن ناحور اخي ابرهيم (تك ٢٢ : ٢١) .

(٣) رجل من سبط جاد (١ اخبار ٥ : ١٤) .

بُوزي : اسم عبري « نسبة لبوز » وهو ابو حزقيال النبي (حز ١ : ٣) .

بُوزي : اليهو البوزيّ احد اصحاب ايوب (اي ٣٢ : ٢) والارجح انه يسمّى بهذا الاسم لانه من نسل بوز المذكور آنفاً (تك ٢٢ : ٢١) .

بوصيص : اسم عبري وربما كان معناه « لامع » وكان بين جبعة والمخماس سنّا صخرة اسم الواحدة بوصيص واسم الاخرى سنه (١ صم ١٤ : ٤ و ٥) ويرجح انهما في وادي الصوينيط .

بوطيولي : اسم لاتيني ومعناه «ابار صغيرة» وهو اسم مدينة من اعمال ايطاليا، على بعد ٨ اميال الى الشمال الغربي من نابولي . وتدعى الآن بزّوولي . وقد اشتهرت قديماً بحماماتها الحارة . وكانت ايضاً احسن أسكلة في ايطاليا واحدى مِيَن رومية . ومنحت للمراكب الاسكندرية الحاملة الحنطة رخصة خصوصية بان تدخل هذه الميناء وقلوعها منشورة . وكان اسمها اليوناني دكيارخيا . ونقل بولس ورفاقه اليها عند وصولهم ايطاليا (اع ٢٨ : ١٣ و ١٤) .

بوعز : اسم عبري ربما كان معناه «ذو العزة» او نشاط» ويذكر :

(١) (را ٢ : ١) هو رجل فاضل من نسل يهوذا، واحد اسلاف ملوك يهوذا (را ٤ : ٢١ ومت ١ : ٥) وكان ذا ثروة وافرة محبا لاقربائه غيوراً على اهل وطنه كما يظهر من تصرفه مع راعوث قريبته واحسانه اليها ثم تزوّجه بها فصار بوعز بذلك جدّا شريفاً لداود ولابن داود، ربنا يسوع المسيح (اطلب راعوث) .

(٢) عمود اوقفه سليمان الى الجهة اليسرى من رواق الهيكل (١ مل ٧ : ١ و ٢ و ٢ اي ٣ : ١٧ قابل ار ٥٢ : ٢١ — ٢٣) وكان اسم العمود الآخر الذي الى الجهة اليمنى «ياكين» ولا نعلم هل هذان الاسمان اسما شخصين قدّما العمودين او عملاهما او مشتقان لمعان رمزية .

بوق : (خر ١٩ : ١٦) آلة موسيقية على هيئة القرن كانوا ينفخون فيها في الاعياد وعند اعطاء علامة الحرب وما اشبه . وكانت ابواق الكهنة من الفضة . وسيعلن البوق مجيء المسيح الثاني (مت ٢٤ : ٣١) وكذلك يعلن قيامة الاموات (١ كو ١٥ : ٥٢) .

عيد الابواق : (عد ٢٩ : ١ — ٦ ولا ٢٣ : ٢٤) كان اول يوم من السنة المدنية في اول تسري اي تشرين الاول (اكتوبر) وسمّاه الحاخامية يوم ميلاد العالم لانه في ذلك الوقت يجمعون الاثمار ويزرعون البذور . وفيه كانوا يبوّقون بالابواق، الا اذا وقع العيد في يوم السبت، فلا يبوّق خارج الهيكل . وكانوا يقدّمون ثوراً وكبشاً، وسبعة خرفان حولية وتيساً من المعز ذبيحة خطيئة . هذا عدا الذبائح اليومية والذبائح الاحد عشر المفروضة عند ظهور الهلال . ويختلف هذا العيد عن بقية اعياد الاهلّة التي فيها انهم كانوا يبوّقون ايضاً على الذبائح لكونه يوم راحة وعبادة .

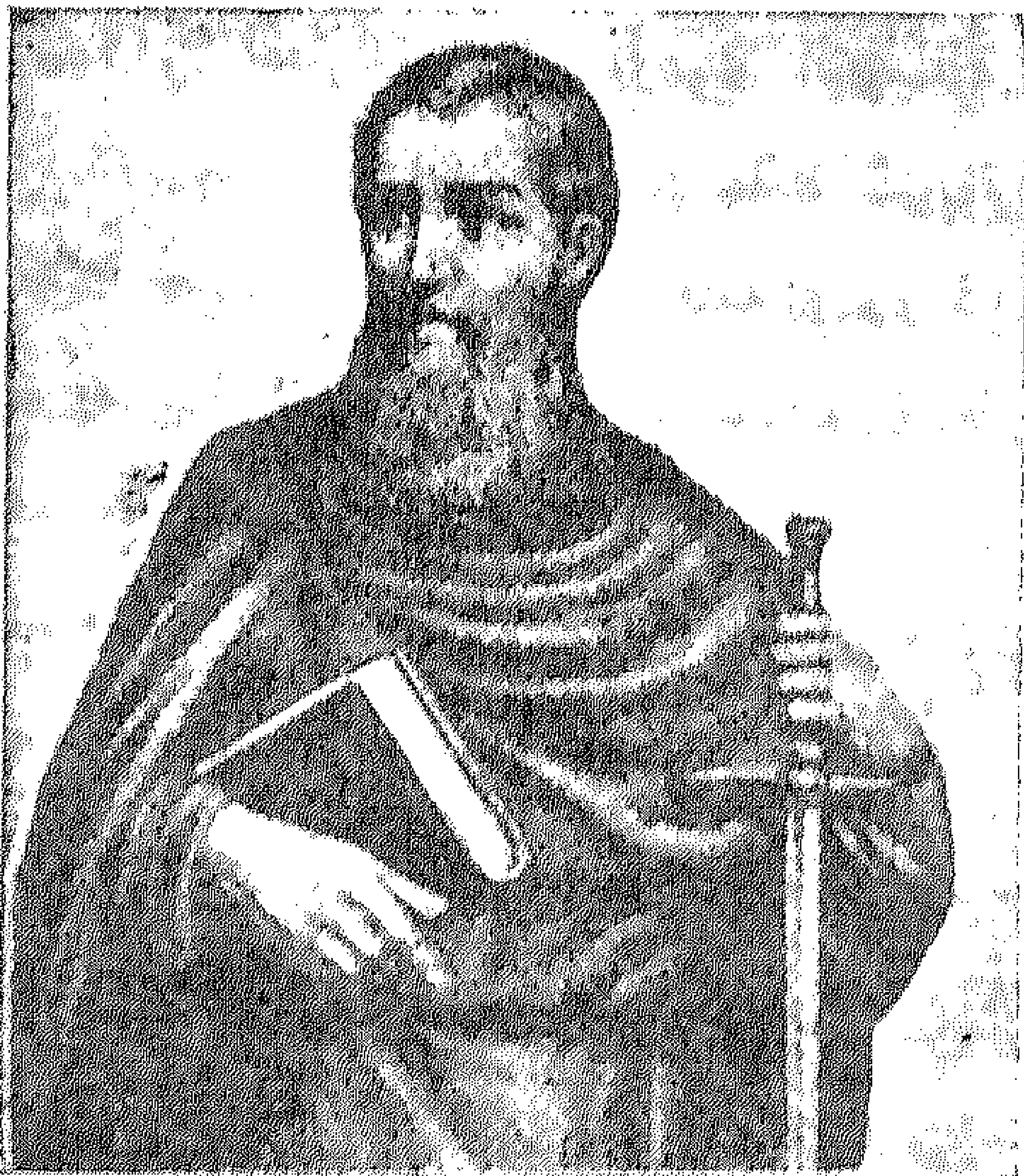
ابواق الهتاف : (لا ٢٥ : ٩) ابواق ذات اصوات عالية .

بوكيم : اسم عبري معناه «الباكون» وهو اسم مكان فوق الجلجال الى الجهة الغربية من الاردن . دعي كذلك من بكاء بني اسرائيل فيه (قض ٢ : ١ — ٥) .

بول : (اطلب شهر) وهو يوافق تشرين الاول او الثاني (اكتوبر او نوفمبر) .

بُولُس :

١ — الاسم والعائلة .



صورة بولس الرسول

٢ – ثقافته .
٣ – اضطهاده للمسيحيين .
٤ – تجدّده .
٥ – فترة الاستعداد والتعارف .
٦ – في كنيسة انطاكية .
٧ – ملخّص حياته وتواريخ حوادثها .
٨ – رسائله وتواريخ ومكان كتابتها .
٩ – تقديره .

١ – الاسم والعائلة : بولس رسول الامم العظيم. كان اسمه العبري شاول اي « مطلوب » وتسمّى بهذا الاسم في سفر الاعمال الى اع ١٣ : ٩ حيث قيل « اما شاول الذي هو بولس ايضاً » ومن ذلك الوقت الى آخر سفر الاعمال دعي بولس ومعناه « الصغير » . وظن البعض انه اخذ الاسم من « سرجيوس بولس » والي قبرص وهذا مستبعد جدّا . ولكن الرأي السائد ، وهو الصواب ، هو ان شاول كان له اسم آخر معروف به عند الامم هو بولس وقد ذكر اسمان لبعض اليهود (اع ١ : ٢٣ و ١٢ : ١٢ وكو ٤ : ١١).

ولد بولس الرسول في طرسوس في ولاية كيليكية من اعمال الامبراطورية ، الرومانية حيثما صرف مدة طفوليته . ومن حصوله على الرعوية الرومانية (اع ٢٢:٢٥ – ٢٩) نستنتج انه كان من عائلة شريفة وعلى الاقل ليست فقيرة ، وصاحبة نفوذ فانه في رو ١٦ :٧ و ١١ نجده يرسل التحية الى ثلاثة انسباء له ويظهر ان الاولين اعتنقا المسيحية قبله . ومن اع ٢٣ : ١٦ نعلم ان ابن اخته نقل اليه خبر المؤامرة ضده ، ويحتمل انه كان موظفاً او ذا نفوذ يجعله يعرف مثل هذه الاسرار . ويدلّ على شرف محتده ما نال من شرف ونفوذ في السنهدريم وبين القادة اليهود (اع ٩ : ١ و ٢ و ٢٢ : ٥ وفي ٣ : ٤ – ٧) .

وكان ابوه فريسيًا من سبط بنيامين وقد ربّي على الناموس الضيق (اع ٢٣ : ٦ وفي ٣ : ٤ – ٧) ولكنه ولد وهو يتمتع بالرعوية الرومانية .

٢ – ثقافته : كانت طرسوس مركزاً من مراكز التهذيب العقلي . فقد كثرت فيها معاهد العلم والتربية . وكانت مركزاً للفلسفة الرواقية التي ظهر تأثيرها في كثير من تعبيرات الرسول عن المبادىء المسيحية . وسبق القول انه لا بد ان يكون الم في صغره بالتاريخ المقدس من الكتاب وتاريخ اليهود من التقاليد .

وكسائر صبيان اليهود تعلم حرفة يلجأ الى الاكتساب منها اذا احتاج . وكانت الحرفة التي تعلّمها بولس صنع الخيام (اع ١٨ : ٣) فلا يدلّ ذلك على فقر او ضعة .

ولمّا اتمّ تحصيل ما يمكن تحصيله في طرسوس أرسل الى اورشليم ، عاصمة اليهودية ليتبحرّ في الناموس. ومن اع ٢٣ : ٣ نعرف انه تربى عند رجلي غمالائيل وكان هذا من اشهر معلمي الناموس ومفسّريه فاصبح بهذا وبما له من العلم والمعرفة والاستعداد اكثر تأهلاً وكفاءة للتبشير. فقد تأهل اكثر من سائر الرسل للمداخلة والتبشير بين اليهود واليونانيين والرومانيين والعبابرة .

ويظهر ان شاول ذهب الى اورشليم في صغر سنه (اع ٢٦ : ٤) وانه كان له من العمر ٢٠ او ٢٢ سنة حينما شرع مخلصنا يظهر ذاته للناس .

٣ – اضطهاده للمسيحيين : كان اوّل ذكر لبولس في سفر الاعمال ٧ : ٥٨ ان الشهود في محاكمة استفانوس « خلعوا ثيابهم عند رجليّ شاب يقال له شاول » مما يدلّ مع ما جاء في اع ٨ : ١ انه صاحب نفوذ وانه كان راضياً بقتله اي انه كان ، على الاغلب ، ضمن المذكورين في اع ٦ : ٩ الذين ساقوا التهم ضد الشهيد الاول . فيظهر هنا كشخص متعصب ، يكره الفكرة ان ذلك المصلوب هو المسيا ويعتقد ان

تابعيه كانوا خطراً دينياً وسياسياً . وبضمير مستريح كان يقوم بنصيب وفير في محاولة ارجاع هؤلاء او قطع دابرهم (اع ٨ : ٣ و ٢٢ : ٤ و ٢٦ : ١٠ و ١١ و ١ كو ١٥ : ٩ وغل ١ : ١٣ وفي ٣ : ٦ و ١ تي ١ : ١٣) قام بهذا الاضطهاد بقسوة شخص يثيره ضمير مضلَّل . فلم يكتف بمهاجمة اتباع ذلك الطريق في اورشليم بل لاحقهم في خارجها . وفي كل ذلك كان يظن انه يؤدي خدمة لله والناموس .

٤ – **تجدُّده** : كان ذلك في الطريق الى دمشق ، في وسط النهار عندما ابرق حوله نور من السماء . فسقط على الارض (اع ٩ : ٣) وكان معه رجال وقفوا صامتين يسمعون الصوت (٩ : ٧) وان كانوا لم يميزوا الالفاظ (٢٢ : ٩) ومن القول « صعب عليك ان ترفس مناخس » نرجّح ان شاول لا بد كان يتساءل في نفسه « الا يمكن ان يكون هؤلاء الناس صادقين ومخلصين ؟ الا يمكن ان يكون هذا المصلوب هو المسيّا ؟ والا فكيف يُعلَّل تمسكهم بهذا الاعتقاد حتى الموت ؟ » ومن اع ٢٢ : ٢٠ يظهر ان غيرة استفانوس وصبره وشجاعة احتماله لم تكن في مقدوره لو لم توجد قوة سرية تعاونه . كان ضميره ينخسه وجاءته الدعوة فلبّى باخلاص ، ووُلد ولادة ثانية . وقد ذكر الحادث لوقا البشير في اع ٩ : ٣ – ٣٢ وكرّر ذكره بولس نفسه مرتين في اع ٢٢ : ١ – ١٦ و ٢٦ : ١ – ٢٦ . وفي رسائله المح بولس للموضوع بكل بساطة واخلاص (١ كو ٩ : ١ و ١٥ : ٨ – ١٠ وغل ١ : ١٢ – ١٦ واف ٣ : ١ – ٨ وفي ٣ : ٥ – ٧ و ١ تي ١ : ١٢ – ١٦ و ٢ تي ١ : ٩ – ١١) مما يثبت حقيقة الموضوع ويبدّد كل شك فيه .

وانه من المؤكد ، ايضاً ، ان الرب يسوع لم يتكلم فقط مع بولس بل ايضاً ظهر له فرآه مرأى العين (اع ٩ : ١٧ و ٢٧ و ٢٢ : ١٤ و ٢٦ : ١٦ و ١ كو ٩ : ١) وبينما لا يتضح الشكل الذي رآه بولس فيه الا انه كان اكيداً وواضحاً مما جعله يتحقق ان يسوع هو ابن الله الحي ، فادي البشرية (اع ٢٦ : ١٩) .

فلم يكن شاول تحت اي تأثير عقلي او تخيّل هستيري بل سمع فعلاً ورأى فعلاً ، ثم عاش طويلاً يردد ويوضح اقتناعه ، وقاسى ما قاسى برضى وثقة وصبر (٢ تي ٤ : ٧ و ٨) الى آخر ايامه .

٥ – **فترة الاستعداد والتعارف** : كان الامر لشاول « قم ادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي ان تفعل » (اع ٩ : ٦) فاطاع وجاءه حنانيا بعد ان بقي اعمى مصلياً ثلاثة ايام وابلغه برنامج حياته (اع ٩ : ١٥ – ١٩) ومن العدد الاخير نفهم انه بعد ان بقي اياماً في دمشق ، اختلى مع ربه في العربية ثلاث سنين (غل ١ : ١٦ و ١٧) ثم رجع ملتهباً بنفس الغيرة التي كان يحارب بها يسوع وانما الان يشهد بها ليسوع (اع ٩ : ٢٠ – ٢٥) ولما حاولوا قتله هرب الى اورشليم حيث رحّب به برنابا وقدّمه للرسل ، وحيث بشّر بمجاهرة جعلت اليونانيين في اورشليم يحاولون قتله فذهب الى قيصرية ومنها الى طرسوس مسقط رأسه (اع ٩ : ٢٦ – ٣٠) .

ولا نعرف شيئاً عن الوقت الذي قضاه في طرسوس ولا كيف صرفه وان كان يرجّح الكثيرون ان الزمن استغرق نحو ست او سبع سنوات ، وانه فيها اسس الكنائس المسيحية في كيليكية ، المذكورة عرضاً في اع ١٥ : ٤١ .

٦ – **في كنيسة انطاكية** : من اع ١١ : ٢٠ – ٣٠ نعرف ان شاول بقي في طرسوس وما حولها في كيليكية الى ان نشأت كنيسة انطاكية وأرسل اليها برنابا الذي تذكّر الشاب الذي اهتدى « شاول » وتذكّر مقدرته في اقناع الاممين ففتش عليه الى ان وجده ودعاه الى انطاكية . ومنها أرسل برنابا وشاول

الى المسيحيين في اورشليم ومعها عطية مادية لاعانتهم وقت الجوع .

ثم جاءت الدعوة السماوية للتبشير في الخارج (اع ١٣ : ٢ – ٤) وبدأت رحلات هذا الرسول التبشيرية التي كان من نتائجها نشر الانجيل في آسيا الصغرى والبلقان وايطاليا واسبانيا .

٧ – ملخّص حياة بولس وتواريخ حوادثها حسب اجماع الباحثين :

تجديد بولس ٣٥ ب . م .

سكناه في العربية ٣٥ – ٣٧ ب . م .

السفر الاول الى اورشليم ٣٧ ب . م (غل ١ : ١٨) وسكناه في طرسوس ثم انطاكية (اع ١١ : ٢٦) ٣٧ – ٤٤ ب . م .

السفر الثاني الى اورشليم مع برنابا لتخفيف غوائل الجوع ٤٤ ب . م .

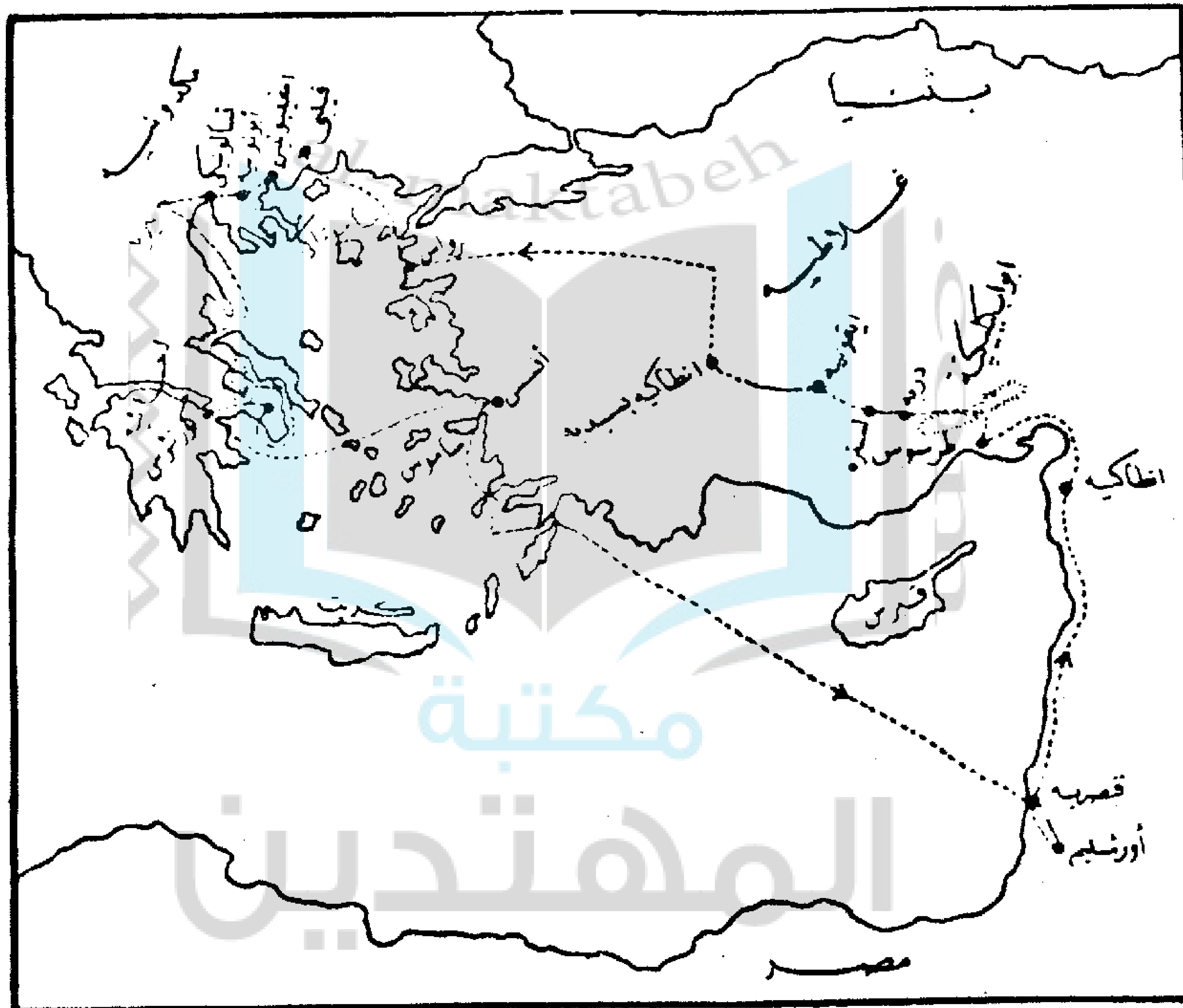
السفرة الاولى التبشيرية في الخارج مع برنابا – الى قبرص وانطاكية بيسيدية وايقونية ولسترة ودربة ورجوعه الى انطاكية ٤٥ – ٤٩ ب . م .

المجمع الرسولي في اورشليم ، الخصام بين العنصر اليهودي والاممي في الكنيسة ، سفره الثالث الى اورشليم مع برنابا وتيطس ، تسوية الخصام ، الاتفاق بين اليهود والامم المؤمنين ، رجوع بولس الى انطاكية (اع ١٥) . مباحثته مع بطرس وبرنابا في انطاكية (غل ٢ : ١١ – ٢١) ومعارضته برنابا بسبب مرقس ٥٠ ب . م .

السفرة التبشيرية الثانية مع سيلا (اع ١٥ : ٤٠ – ١٨ : ١٨) الى سورية وكيليكية ودربة ولسترة وايكأونية وغلاطية وترواس ثم العبور الى اوربا ، فيلبي وتسالونيكي وبيرية واثينا وكورنثوس ٥١ ب . م .

بقاؤه سنة ونصف في كورنثوس وكتابة رسالتي تسالونيكي ٥٢ – ٥٣ .

السفر الرابع الى اورشليم وبقاؤه مدة وجيزة في



خارطة تبين البلدان التي زارها بولس في سفراته

انطاكية (اع ١٨ : ٢١) بقاؤه ثلاث سنين في افسس، كتابته رسالة غلاطية والرسالتين الاولى والثانية الى اهل كورنثوس (سنة ٥٦ او ٥٧) ورحلته الى مكدونية وكورنثوس وكتابته الرسالة الى اهل رومية (سنة ٥٧ او ٥٨).

سفره الخامس الى اورشليم (في الربيع) والقاء القبض عليه وارساله الى قيصرية ٥٨ .

سجنه في قيصرية، اجراء محاكمته امام فيلكس وفستوس واغريباس (اع ٢٤ : ٣١ – ٢٦ : ٣٢) (وفي هذه الفترة يظن ان لوقا شرع في كتابة انجيله وسفر الاعمال) سنة ٥٨ – ٦٠ .

سفره الى رومية (في الخريف) وانكسار السفينة بقرب مالطة وقدومه الى رومية في ربيع سنة ٦١ .

سجنه الاول في رومية، وكتابته الرسائل الى كولوسي وافسس وفيلبي وفليمون سنة ٦١ – ٦٣ .

حريق رومية في شهر تموز (يوليو) واضطهاد المسيحيين ايام نيرون واستشهاد بولس (وذلك على رأي من اعتقد بان بولس سجن مرة واحدة فقط في رومية) (سنة ٦٤) .

من يظن ان بولس أسر ثانية، يرتئي انه أطلق من اسره الاول في رومية سنة ٦٣ وسافر الى المشرق وربما الى اسبانيا وزار افسس ومكدونية وكريت . فاذا صح هذا الرأي كانت كتابته للرسالة الاولى الى تيموثاوس والرسالة الى تيطس في خلال هذه الفترة (بين سنة ٦٤ وسنة ٦٦) .

سجنه الثاني وكتابته الرسالة الثانية الى تيموثاوس (سنة ٦٧ ميلادية) .

استشهاد بولس سنة ٦٧ او ٦٨ ب . م .

٨ – وسائل بولس وتواريخ كتابتها :

الى اهل تسالونيكي الاولى والثانية في سنة ٥٢ و ٥٣ مسيحية – في كورنثوس .

الى اهل غلاطية في سنة ٥٦ – ٥٧ مسيحية – في افسس .

الى اهل كورنثوس الاولى والثانية في سنة ٥٧ و ٥٨ مسيحية – في افسس ومكدونية .

الى اهل رومية في سنة ٥٨ مسيحية – في كورنثوس .

الى اهل كولوسي وافسس وفيلبي وفليمون سنة ٦١ – ٦٣ مسيحية – في رومية .

الى العبرانيين (على قول البعض) سنة ٦٤ مسيحية – من ايطاليا .

تيموثاوس الاولى وتيطس بين سنة ٦٤ وسنة ٦٦ مسيحية – من مكدونية .

تيموثاوس الثانية سنة ٦٧ مسيحية – من رومية .

٩ – تقديره : واذا اعتبرنا تغير بولس من عدو الد الى تابع كرّس حياته بكليتها للديانة المسيحية، مع ما كان عليه من طهارة وعلو شان وقوة ذهن وحذق، وكثرة اتعاب في التبشير، وما كان من سيرته منذ رجوعه الى الرب في طريق دمشق الى استشهاده في رومية – اذا اعتبرنا كل هذا – حكمنا ان بولس رجل فريد بين المسيحيين . وكان انساناً بلا مال، بلا عائلة، وقام في وجهه عالم مضادّ، وتجنّد لخدمة المسيح الذي كان قد اضطهده ثم بواسطة رسائله ومثاله لا يزال يسود على اعتقاد المؤمنين، ويقود عبادتهم في كل اقطار العالم . وفي كل خدمته كان المسيح فيه وروحه يلهمه .

بوم - بومة : طائر من الطيور الكواسر . يسكن الاماكن الخربة والمقفرة البعيدة عن الناس (مز ٢ : ٦١) ويختبىء مدّة النهار في الاوكار وشقوق الصخور وبين الاشجار الغضّة ، ويخرج في الليل من وكره ويطلب فريسته . ومن خصائصه هيئته المحزنة وصوته الكئيب المعروف عند الجميع . ويعدّ بحسب الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (لا ١١ : ١٧ وتث ١٤ : ١٦) ويوجد منه خمسة انواع في سوريا ، غير انه لا يمكن تحقيق هذه الانواع في الآيات التي ورد ذكره فيها .

بوّني : اسم عبري ربما كان معناه « مبني او مُقام » وهو لاوي في ايام نحميا (نح ١١ : ١٥) .

بونة : اسم عبري معناه « ذكاء » وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٥) .

بوهَن : اسم عبري معناه « ابهام » وهو رجل رأوبيني (يش ١٥ : ٦ و ١٨ : ١٧) .

حَجَر بوهَن : كان عبارة عن علامة على الحدود بين يهوذا وبنيامين ولم يكن يبعد كثيراً عن الاردن (يش ١٥ : ٦ و ١٨ : ١٧) .

بوّاي : وهو ابن حيناداد واحد الذين ساعدوا في بناء قسم ثان في سور اورشليم (نح ٣ : ١٨) .

بِيبَاي : رئيس اسرة رجع بعض افرادها من السبي وكان احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١٥) . وقد ورد الاسم في عز ٢ : ١١ و ٨ : ١١ ونح ٧ : ١٦ بصورة باباي في الترجمة العربية التي بين ايدينا .

بَيْت : (اطلب مسكن مساكن) وقد يراد احياناً بكلمة بيت ، اهل البيت او العائلة (تك ١٢ : ١٧ و ١ تي ٥ : ٨) او العشيرة (لو ٢ : ٤) او ما يقتنيه الانسان (١ مل ١٣ : ٨) .

البَيْت : (اش ١٥ : ٢) ربما هيكل كموش او موضع في موآب غير معروف مقرّه .

بَيت آون : عبارة عبرية معناه « بيت الاصنام او بيت الشر » وهي اسم .

(١) مكان في نصيب سبط بنيامين وموقعه الى شرقي بيت ايل (يش ٧ : ٢) وغربي مخماس (١ صم ١٣ : ٥) وقد اشتهر بكثرة اصنامه ويظن انه لهذا السبب دعي بيت آون (قابل ١ مل ١٢ : ٢٨ و ٣٢) .

(٢) اطلق هوشع هذا الاسم مجازاً على بيت ايل لانها اصبحت عندئذ مركزاً للعبادة الوثنية (هو ٤ : ١٥ و ٥ : ٨ و ١٠ : ٥) .

بَيت أربَئيل : مدينة اخربها شلمان (هو ١٠ : ١٤)وهي اربد الحالية في شرق الاردن او اربد غربي طبرية .

بَيت ايل : اسم عبري معناه « بيت الله »

(١) اول ما قدم ابرهيم ارض الميعاد ، نصب خيمته في الاراضي المرتفعة قرب بيت ايل (تك ١٢ : ٨ و ١٣ : ٣) ثم لما سافر يعقوب الى ما بين النهرين هارباً من وجه اخيه عيسو ، بات في مكان قرب مدينة لوز . ورأى هناك رؤياه العظيمة . فدعا اسم المدينة حينئذ بيت ايل ، وذلك لان الله ظهر له فيها تلك الليلة (تك ٢٨ : ١١ - ١٩ و ٣١ : ١٣) اما موقع المدينة فالى شرقي خط يمتد من اورشليم الى نابلس على بعد واحد من كلتا المدينتين . وكانت قديماً محل اقامة ملوك الكنعانيين . ولما عينت لبني افرايم لم يقدروا على اخذها لولا ان جواسيسهم امسكوا رجلاً من اهلها فدلّهم على مدخلها (قض ١ : ٢٢ - ٢٦) والمشهور عنها ان تابوت العهد بقي بعض الزمن فيها (قض ٢٠ : ٢٧) . ثم اقام يربعام فيها العجلين الذهبيين الذين عملهما (١ مل ١٢ : ٢٨ - ٣٣) ويرجح ان هذا هو السبب الذي حمل النبي على ان يسمّيها بيت آون اي بيت الاصنام (هو ١٠ : ٥ و ٨) .

ولما ملك يوشيا على يهوذا صعد الى بيت ايل فاخذها من ايدي اسرائيل وذبح كهنة المرتفعات فيها ، وخرّب اصنامها وهياكلها ، واحرق عظام الناس على مذابحها . ومن ذلك قول النبي عاموس « هلمّ الى بيت ايل » يريد بذلك تمثيل السجود للاوثان عموماً (عا ٤ : ٤ و ٥ : ٥) .

ويظهر ان قسماً من نبوة عاموس كان موجهاً بشأن هذه المدينة ، فتمّ ما تنبأ به عنها في ايام يوشيا الملك (٢ مل ٢٣ : ١٥) والذي يظهر من نبوة عاموس انها كانت في ايامه داراً للملوك اسرائيل (٧ : ١٠ — ١٣) والمعلوم عنها ايضاً ان صموئيل قضى فيها لبني اسرائيل (١ صم ٧ : ١٦) وان اليهود سكنوها ثانية بعد رجوعهم من السبي (نح ١١ : ٣١) وان بكيدس السوري حصّنها في ايام المكابيين وتدعى الآن « بيتين » .

(٢) مدينة في جنوبي يهوذا (يش ١٢ : ١٦) تسمى ايضاً كسيل (يش ١٥ : ٣٠) وبتول (يش ١٩ : ٤) وبتوئيل (١ اخبار ٤ : ٣٠) .

(٣) جبل بيت ايل — جبل بقرب بيت ايل (يش ١٦ : ١ و ١ صم ١٣ : ٢) .

بَيت بارة : (قض ٧ : ٢٤) (اطلب بيت عبرة) .

بَيت بِرئي : اسم عبري معناه « بيت خليقتي » وهو اسم مدينة في ارض شمعون (١ اخبار ٤ : ٣١) ويرّجح انها « بيت لباوت » او « لباوت » (يش ١٩ : ٦ و ١٥ : ٣٢) في جنوبي فلسطين ، وهي البيرة الحديثة على ما يظن .

بيت بعل معون : (يش ١٣ : ١٧) (اطلب بعل معون) .

بيت تَفّوح : اسم عبري معناه « بيت التفاح » مدينة في يهوذا (يش ١٥ : ٥٣) تدعى الآن تفوح وهي على بعد خمسة اميال الى الجهة الغربية من حبرون. ولا يزال فيها بعض الآثار من المدينة القديمة . وهي مشهورة بكثرة اشجارها وجناتها ولا سيما اشجار الزيتون والكرم .

بَيت جادير : اسم عبري معناه « بيت السور » يرّجح انه اسم محل في يهوذا (١ اخبار ٢ : ٥١) يدعى الآن جذور (اطلب جادر) .

بيت جامول : اسم عبري معناه « بيت الجمل » مدينة في موآب ، ربما كانت هي خربة جميل ستة اميال شرقي ذيبان. وخربة جميل بلدة لا سور لها ولا يسكنها انسان بل وحوش البرية كما تنبأ عنها ارميا النبي (ار ٤٨ : ٢١ — ٢٥) .

بَيت الجلجال : (نح ١٢ : ٢٩) (اطلب جلجال) .

بَيت حجلة : اسم عبري معناه « بيت الحجلة » مدينة في ارض بنيامين (يش ١٥ : ٦ و ١٨ : ١٩ و ٢١) وتدعى الآن عين حجلة موقعها بين اريحا والاردن .

بَيت حزائيل : يعني إما عائلته او قصره (عا ١ : ٤) .

بَيت حسدا : اسم ارامي معناه « بيت الرحمة » يوجد في اورشليم ثلاث برك يرّجح ان واحدة منها هي بركة بيت حسدا . اما الاولى فهي بركة اسرائيل على ما يقول التقليديون ، واما الثانية فهي عين ام الدرج . اما الثالثة فهي بركة قديمة فيها خمسة اروقة وهي بقرب كنيسة القديسة حنة (آن) في اورشليم ، وقد اكتشفت في سنة ١٨٨٨ وذهب اكثر المدققين الى انها موضع المعجزة التي صنعها يسوع (يو ٥ : ٢ — ٩) وقد اشتهرت بركة بيت حسدا بما كان لها من الخواص الطبية التي كانت

تشفي كل انسان من اي مرض اعتراه . فكان اصحاب الامراض والاسقام يقصدونها من كل جهة ليحصلوا على الشفاء من امراضهم . وكانوا ، جميعهم يقيمون في اروقة مبنية حول البركة ينتظرون تحريك الماء .

وقد اختلفت الآراء في التعليل عن مسبّب هذه القوّة الشافية في مياه تلك البركة . والرأي المشهور في ذلك هو إما ان تكون تلك القوة ناتجة عن سبب طبيعي او مكتسبة من مواد مطروحة في تلك المياه . وظنّ آخرون ان القوّة الشافية نتجت من سكب دم الذبيحة فيها . وغيرهم ظن انه من نبع مالح في قعر البركة كان يهيج احياناً ويسكن اخرى . وظنّ احد المؤلفين ان كل ما نسب اليها من المنافع الطبية ناتج عن تصوّر فقط لا حقيقة له . وظن غيرهم ان هذه القوة الشافية كانت ناتجة عن اعجوبة . وان تحريك الماء كان علامة للمرضى والمسقومين ليلقوا انفسهم فيها في الوقت المعيّن .

بَيت حورون : اسم عبري معناه « بيت المغارة » يطلق هذا الاسم على قريتين واقعتين على حدود افرايم وبنيامين وعلى بعد ١٢ ميلًا الى الشمال من اورشليم ، وكانتا تدعيان ايضاً بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى (يش ١٠ : ١٠ و ١١ و ١٦ : ٣ و ٥) وذلك ما يقابل تسميتها الآن بيت عور الفوقة وبيت عور التحتة . ويستنتج من ذلك ان الواحدة كانت مبنية على ارض مرتفعة والاخرى على ارض منخفضة . وقد ورد في ١ مل ٩ : ١٧ ان الملك سليمان بنى بيت حورون السفلى ، اي حصّنها .

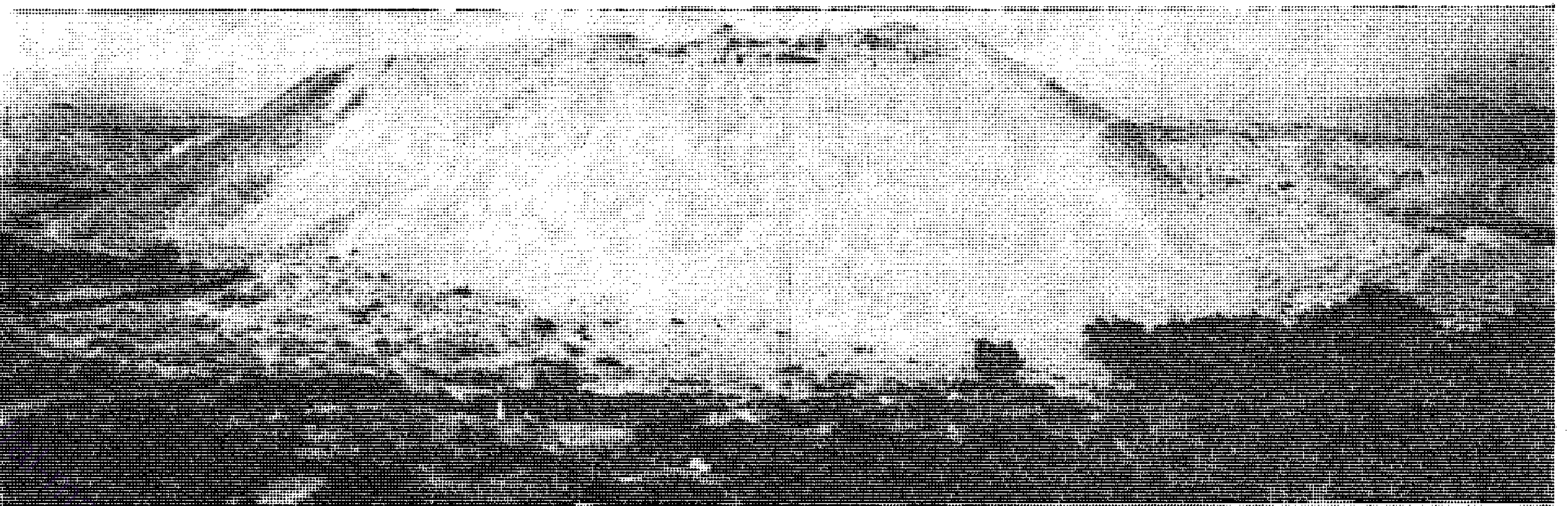
بَيت داجون : (١) اسم مدينة في يهوذا (يش ١٥ : ٤١) لعلها بيت داجان الحالية .

(٢) مكان في اشير على الحدود في الاتجاه الى زبولون (يش ١٩ : ٢٧) ويرجح انها جلامة العتيقة عند سفح الكرمل .

بيت دِبْلَتايم : اسم عبري معناه « بيت اقراص التين » مدينة في موآب (ار ٤٨ : ٢٢) وهي نفس علمون دبلتايم (عد ٣٣ : ٤٦) .

بيت رحوب : اسم عبري معناه « بيت الرحب ، او بيت الشارع » (قض ١٨ : ٢٨ و ٢ صم ١٠ : ٦) وربما هي رحوب (عد ١٣ : ٢١) وموقعها بقرب دان « تل القاضي » وظن البعض انها « بنياس » الحالية (اطلب رحوب) .

بَيت شان : اسم عبري معناه « بيت السكون »



تل الحصون – الذي فيه تظهر خرائب بيسان او بيت شان الاثرية

اسم مدينة على بعد خمسة اميال الى الجهة الغربية من نهر الاردن . وكانت اولاً تخصّ سبط يسّاكر فألحقت اخيراً باملاك سبط منسى (يش ١٧ : ١١ و ١ اخبار ٧ : ٢٩) وبعد السبي صارت رئيسة المدن العشر . ودعيت باسم سكيثوبولس . ومكانها الآن تل الحصن بالقرب من بيسان ، وفيها من بقايا الآثار ما يدل على عظمتها الاصلية ، كبقايا هيا كل واروقة ومسارح وميادين لسباق الخيل . وقد اكتشف فيها من اثار المصريين القدماء نصب لسيتي الاول وآخر لرعمسيس الثاني . ومما يستحق الذكر ان الفلسطينيين سمّروا جسد شاول الملك على سور هذه المدينة فاسترجعه سكان يابيش جلعاد ليلًا (١ صم ٣١ : ١٠).

بَيت شِطّة : اسم عبري معناه « بيت السنط » (قض ٧ : ٢٢) وهي بلدة كانت تقع بين وادي يزرعيل وزريرة في وادي الاردن .

بَيت شَمس : يطلق هذا الاسم على اربعة اماكن ورد ذكرها في الكتاب المقدس :

(١) مدينة واقعة في تخم ارض يهوذا الشمالي وكانت تخصّ بني هرون (يش ١٥ : ١٠ و ٢١ : ١٦ وربما هي عين شمس (يش ١٩ : ٤١) وجبل حارس (قض ١ : ٣٥) وقد اشتهرت برجوع تابوت العهد اليها بعد ما طال مقامه عدة اشهر بين الفلسطينيين (١ صم ٦ : ٩ — ٢٠) .

(٢) اسم مدينة اخرى كانت في ارض نفتالي (يش ١٩ : ٣٨) ويظن « كوندر » انها عين الشمسية الحالية .

(٣) مدينة كانت مبنية في تخم ارض يساكر (يش ١٩ : ٢٢) وربما هي نفس المدينة السابقة .

(٤) مكان في مصر (ار ٤٣ : ١٣) ويطلق عليه ايضاً اسم أون وهي هليوبوليس الآن .

بَيت صور : اسم عبري معناه « بيت الصخر » اسم مدينة واقعة في جبال يهوذا ، بناها رحبعام وساعد حاكم هذه المدينة في ترميم اورشليم (٢ اخبار ١١ : ٧ ونح ٣ : ١٦) وتدعى الآن بيت صور وهي على بعد ٤ اميال الى الشمال من حبرون .

بَيت صيدا : اسم ارامي معناه « بيت الصيد » (مت ١١ : ٢١) يطلق هذا الاسم على مدينتين .

(١) كانت احداهما على الشاطىء الشرقي من نهر الاردن قرب مصبه في بحر طبرية . وبقربها كانت برية بيت صيدا (مت ١٤ : ١٥ — ٢٠ ولو ٩ : ١٠) .

(٢) وكانت الاخرى تدعى بيت صيدا الجليل ، في الجهة الغربية من نهر الاردن قرب بحيرة طبرية بقرب خان منية . وهي مدينة اندراوس وبطرس وفيلبس (يو ١ : ٤٤) اما « طمسن » فيظن ان ليس الّا بيت صيدا واحدة ، وانها عند ابي زاني الحالية ، بجانب مصب الاردن في بحيرة طبرية وذلك لان الكلمات « لمدينة صيدا » محذوفة من بعض النسخ .

بَيت الصيف : (اطلب مسكن — ومساكن).

بَيت العامِق : اسم عبري معناه « بيت الوادي » مدينة في اشير (يش ١٩ : ٢٧) وربما كانت هي عمقة الحالية التي تبعد ٨ اميال شمال شرقي عكا .

بَيت عَبْرة : اسم عبري معناه « بيت المخاضة » وهو اسم مدينة كانت مبنية على الشاطىء الشرقي من نهر الاردن حيث يظن انه موضع المخاضة التي عبر فيها العبرانيون النهر ايام يشوع . وفي بيت عبرة هذا كان يعمد يوحنا المعمدان (يو ١ : ٢٨) وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات القديمة باسم بيت ، عنيا اما موضع المخاضة المشار اليها آنفاً فهو مخاضة الحجلة .

بَيت عَدَن : اقليم بالقرب من نهر بليخ وهي

نفس عدن (٢) (اطلب عدن) .

بَيت العَرَبة : اسم عبري معناه « بيت السهل » مدينة من مدن سبط يهوذا (يش ١٥ : ٦ و ٦١) ولكنها عدّت مع مدن سبط بنيامين (يش ١٨ : ٢٢) وتدعى ايضاً العربة (يش ١٨ : ١٨) . واما موقعها فبالقرب من عين الغربة في وادي القلت .

بَيت عَزْموت : مدينة من مدن سبط بنيامين (نح ٧ : ٢٨) وتدعى ايضاً عزموت (نح ١٢ : ٢٩ وعز ٢ : ٢٤) وربما كانت هي حزمة الحالية الواقعة الى الجنوب الشرقي من جبعة .

بَيت عقد الرعاة : بلدة بين يزرعيل والسامرة حيثما ذبح ياهو ٤٢ نفساً من عائلة ملك يهوذا (٢ مل ١٠ : ١٢) وتسمى ايضاً بيت عقد (٢ مل ١٠ : ١٤) وهي بيت قاد الحالية .

بَيت عناة : اسم كنعاني معناه « بيت الالهة عناة » بلدة في ارض نفتالي (يش ١٩ : ٣٨ وقض ١ : ٣٣) وهي قرية البعنة على بعد اثني عشر ميلاً شرقي عكا .

بَيت عنوت : اسم كنعاني معناه « بيت الالهة عناة » (يش ١٥ : ٥٩) مدينة على بعد ٣ اميال الى الشمال الشرقي من حبرون . ربما كانت هي بيت عينون الحالية .

بَيت عنيا : اسم ارامي معناه « بيت البؤس او البائس » وهي قرية الى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون على بعد ميلين من اورشليم تقريباً . وتدعى الآن العازرية وهي قرية صغيرة مبنية على اكمة صخرية عسرة المسالك . ولا يخفى على القارئ عظم اهمية هذه القرية وعلاقتها بحياة مخلصنا لما كان على هذه الارض . فانه كان يتردد اليها مراراً عديدة ، ولا سيما في ايامه الاخيرة . وكم من الحوادث الملذة والهامة جرت فيها (مت ٢١ : ١٧ و ٢٦ : ٦ ومر ١١ : ١١ و ١٢ و ١٤ : ٣ ويو



صورة لبيت عنيا

١١ : ١ و ١٢ : ١) بين مخلصنا ولعازر واختيه الذين عاشوا في هذه القرية . وحسب زعم البعض ان قبر لعازر وخرابات بيته لا تزال موجودة للآن . واما القبر المذكور فمنحوت في الصخر ، وله مدخل علوه ٣ اقدام ونصف وعرضه قدمان وفيه ٢٧ درجة تنتهي الى غرفة مساحتها ٩ اقدام مربعة وداخلها اربعة نواويس .

بَيت فاجي : اسم ارامي معناه « بيت التين » وهي قرية صغيرة الى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون وتتصل ببيت عنيا من الجهة الغربية كما يظهر من مقابلة لو ١٩ : ٢٩ مع مت ٢١ : ١ والظاهر ان مخلصنا دخلها قبلما دخل بيت عنيا اذ كان آتياً من اريحا الى اورشليم فلذلك يرجح انها قرب بيت عنيا ومنخفضة عنها قليلاً نحو الجهة الشمالية . وقد اختلف الباحثون في معرفة موقعها الاصلي ونسبتها الى اورشليم وبيت عنيا . فقال احد السياح انه وجد خراباتها على بعد ربع

ميل الى الجهة الشمالية من بيت عنيا . وقال جيروم انها قرية صغيرة من جبل الزيتون لا يعرف لها موقع حقيقي الآن .

بيت فالَط : اسم عبري معناه « بيت الهرب » مدينة في جنوبي ارض يهوذا (يش ١٥ : ٢٧ ونح ١١ : ٢٦) وقيل انها الكسيفة الحالية قرب مولادة او الحورة .

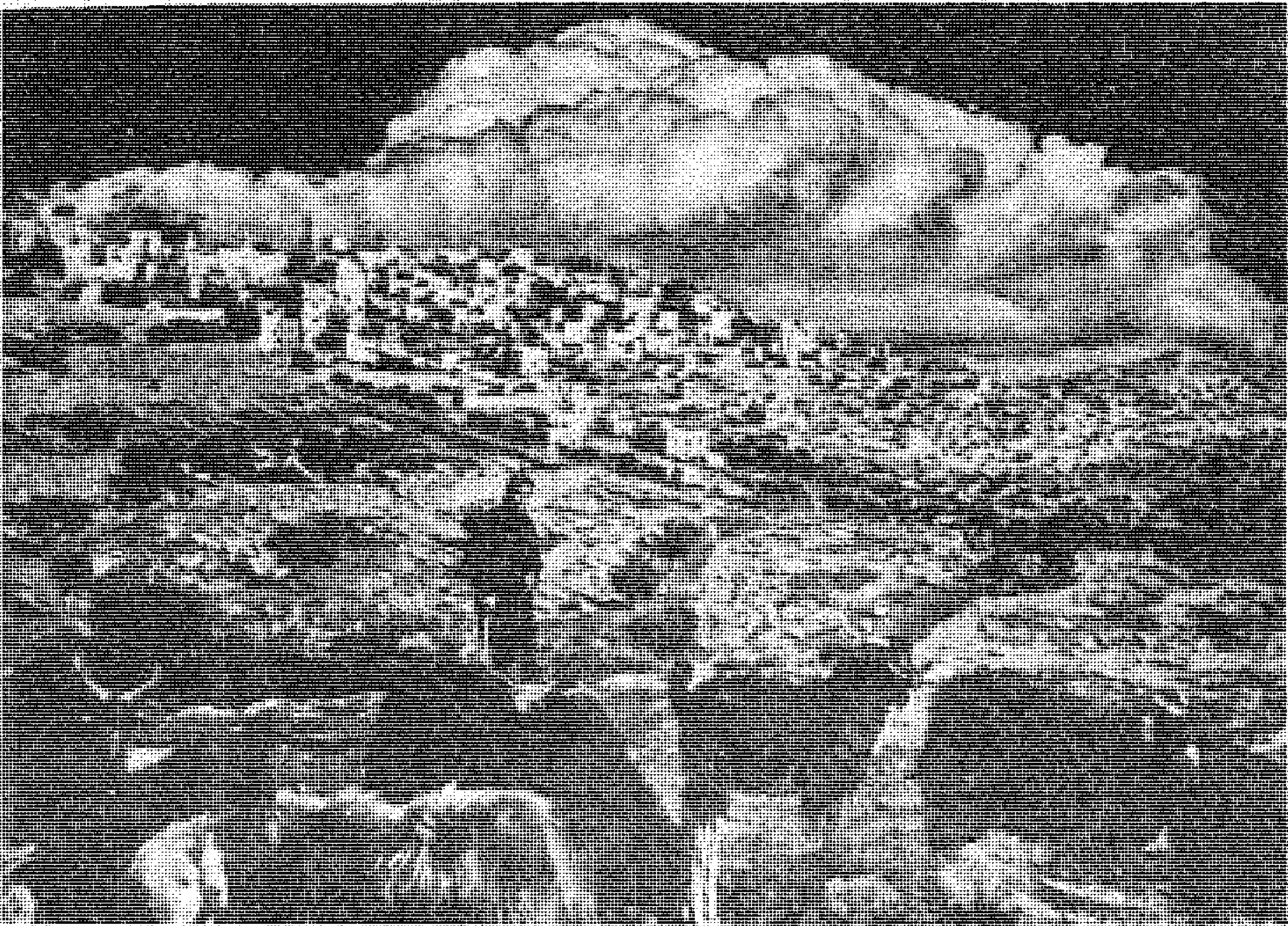
بيت فَصّيص : اسم عبري معناه « بيت التشتيت » وهو مكان في ارض يساكر غربي بحر الجليل . ومن المحتمل انه بيت جنو الحديثة (يش ١٩ : ٢١) .

بيت فغور : اسم عبري معناه « بيت او هيكل فغور » مكان في الفسجة (تث ٣ : ٢٩ و ٤ : ٤٦ و ٣٤ : ٦ ويش ١٣ : ٢٠) (اطلب فسجة) .

بيت كار : اسم عبري معناه « بيت الخرفان » مدينة غربي المصفاة (١ صم ٧ : ١١) ظنها كوندر انها عين كارم الحالية .

بيت لَباوُت : اسم عبري معناه « بيت اللبؤة » بلدة في جنوب يهوذا كانت من نصيب الشمعونيين (يش ١٥ : ٣٢ و ١٩ : ٦) (اطلب بيت برئي) .

بَيت لحم : اسم عبري معناه « بيت الخبز » (١) قرية صغيرة مبنية على اكمة تبعد ٦ اميال الى الجنوب من اورشليم وهي محاطة بتلال تكسوها الاشجار والنباتات الجميلة . وفيها مياه عذبة تنفجر من اراضيها الخصبة . وجاء في نصّ الكتاب ، ان داود الملك اشتاق مرة ان يشرب ماء من بئر بيت لحم لانه كان قد اعتاد عليها حينما كان صبياً يرعى غنم ابيه . ومع ان بيت لحم كانت صغيرة بحيث لم تحسب مستحقة الذكر في جدول املاك يهوذا الاصلي (يش ١٥) فلا يعادلها موضع آخر من المواضع المذكورة في الكتاب المقدّس لاعتبارات شتى فانها كانت مدفن راحيل (تك ٣٥ : ١٩) ومسكن نعمي وبوعز وراعوث (را ١ : ١٩) ومسقط رأس داود (١ صم ١٧ : ١٢) ومدفن آل يواب (٢ صم ٢ : ٣٢) وقد أخذها الفلسطينيون مرة (٢ صم ٢٣ : ١٤ و ١٥) وحصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٦) .



صورة لبيت لحم حيث ولد المسيح

واعظم من ذلك جميعه انه ولد فيها المخلص حسب النبوات (مي ٥ : ٢ ومت ٢ : ٥) لان مريم التي ولدت في الناصرة كانت من نسل داود فاتت الى بيت لحم للاكتتاب فحان فيها وقت ولادتها فولدت يسوع هناك. ففيها اذن تجسّد اللاهوت وسكن الله مع الناس، وفوق سهولها سمعت اصوات اجواق الملائكة ترنم «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرّة». ولبيت لحم اكثر من ٤٠٠٠ سنة منذ أسست ولم تزل صغيرة حتى الى ما بعد ايام المسيح. وقد رمم يوستنياس اسوارها وفي سنة ٣٣٠ مسيحية وبنت الامبراطورة هيلانة كنيسة فوق المغارة التي يظن ان مخلّصنا ولد فيها، وهي اقدم كنيسة مسيحية في العالم. وهي مشتركة الآن بين الروم واللاتين والارمن، وبجانبها أديرة لهذه الطوائف الثلاث ايضاً.

اما هذه المغارة فغير محقق انها نفس المغارة التي ولد فيها مخلصنا له المجد. وهي واقعة داخل كنيسة الميلاد هذه، ومنحوتة في صخر كلسيّ وتحتوي على غرفتين صغيرتين، وفي الشمالية منهما بلاطة رخامية، منزّل فيها نجمة فضية حيث يقال ان يسوع المسيح ولد هناك. واول من قال ذلك هو جستينس الشهيد وبعده اويسيبيوس المؤرخ والقديس جيروم وغيرهم من الذين عاشوا في زمان مقارب لعصر المسيح. الاّ انه لا يستدل من القصة في الانجيل ان موضع ميلاده كان في مغارة بل كان في المذود على ما جاء في النصّ الصريح.

(٢) قرية في زبولون (يش ١٩ : ١٥) لم تزل تدعى بهذا الاسم وهي على بعد ٦ اميال غربي الناصرة. وسكنت فيها جالية المانية حتى الحرب العالمية الثانية.

بَيت المركبوت : اسم عبري معناه «بيت المركبات» مدينة في جنوبي يهوذا (يش ١٩ : ٥ و١ اخبار ٤ : ٣١) قال رولاند انها «المرتبة» الحالية وهي على بعد ١٠ اميال جنوب بئر سبع.

بَيت معكة : (٢ صم ٢٠ : ١٤) وكانت تدعى ايضاً بيت معكة وآبل واما الآن فتدعى آبل القمح. وهي قرية صغيرة واقعة الى الشمال الغربي من بحيرة الحولة. ويظن كوف بان معكة كانت مملكة صغيرة في شمالي فلسطين

بَيت معون : (اطلب بعل معون).

بيت نِمْرة : اسم عبري معناه «بيت الماء العذب القراح او بيت النمر» وهي مدينة في جنوبي ارض جاد (يش ١٣ : ٢٧ وعد ٣٢ : ٣٦) وكانت تدعى نمرة ايضاً (عد ٣٢ : ٣) واما الآن فتدعى نمرين وهي قرية تقع شرقي نهر الاردن قبالة اريحا ويظن البعض انها بيت عبرة.

بَيت هارام : اسم عبري معناه «بيت العلوّ» وهي بلدة في الوادي الذي في ارض جاد (يش ١٣ : ٢٧) ولعلها بيت هاران (عد ٣٢ : ٣٦) قال «مرل» انها تلّ الرامة الحالية الكائنة في سهل شطّيم.

بيت هاران : (اطلب هارام).

بيت هايصِل : اسم عبري معناه «المكان القريب» قيل انها «اصل» الواقعة على مقربة من اورشليم (مي ١ : ١١). وقيل انها دير الاصل على بعد ميلين شرقي تل بيت مرسيم.

بيت هكاريم : اسم عبري معناه «بيت الكرمة» مكان قرب تقوع (ار ٦ : ١ ونح ٣ : ١٤) لعله جبل فريديس الذي يبعد ٤ اميال الى الجنوب الشرقي من بيت لحم.

بيت يشيموت : اسم عبري معناه «بيت القفار» مدينة في موآب (عد ٣٣ : ٤٩ ويش ١٢ : ٣ و١٣ :

٢٠ وخز ٢٥ : ٩) قال « شوارتز » انها واقعة ، باسمها القديم الى الشمال الغربي من البحر الميت . وقال « مرل » انها عين « صويمة » الحالية . واما « ترسترام » فقال انها تل الرامة التي تبعد ٥ اميال الى الشمال الشرقي من مصب نهر الاردن . وقد اخذها رأوبين من موآب وبقيت في ملكه الى زمان السبي ثم رجعت من بعده الى الموآبيين (حز ٢٥ : ٩) .

بيثينية : انظر « بثينية » .

بيدو : (اطلب درس) .

بيديا : اسم عبري كان معناه « عبد يهوه » وهو ابن باني وكان رجلاً تزوج امرأة غريبة وحثه عزرا على تركها (عز ١٠ : ٣٥) .

بيروثاي وبيروثة : اسم عبري معناه « آبار » مدينة في شمال فلسطين (حز ٤٧ : ١٦ و ٢ صم ٨ : ٨) وربما هي بيروت ، على ان الارجح فيها ان تكون قرية بريتان على بعد ٦ اميال الى الجنوب الغربي من بعلبك .

بيري : اسم عبري معناه « صاحب بئر » وهو ابو يهوديت احدى نساء عيسو (تك ٢٦ : ٣٤) .

بيريّ : كنية يونانية معناه « الذي ينتسب الى بيرية » وهي لقب سوباترس (اع ٢٠ : ٤) وفي بعض النسخ يقال ان اباه كان يسمّى بيروس .

بيرّية : (١) مدينة من اعمال مكدونية واقعة على بعد خمسين ميلاً من تسالونيكي وعلى بعد ٢٣ و ٢٤ ميلاً من البحر . وقد نادى بولس فيها بالانجيل في رحلته التبشيرية الاولى (اع ١٧ : ١٠ — ١٣) . وهي تدعى الآن فرّية .

(٢) اسم قديم لمدينة حلب الحديثة وهي واقعة في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة

(٢ مكا ١٣ : ٤) .

أبيريّون : اسم عبري معناه « اهل الآبار » وهو اسم عائلة (٢ صم ٢٠ : ١٤) ولا يعرف من كانت هذه العائلة او الى اي شعب تنتسب .

بيساي : اسم عبري معناه « سيف او منتصر » جدّ بعض النثينيم « خدام الهيكل » (عز ٢ : ٤٩ ونح ٧ : ٥٢) .

بيسيديّة : مقاطعة من اعمال آسيا الصغرى شمالي بمفيلية . وكانت احدى مدنها تسمّى انطاكية وتضاف اليها ، فيقال انطاكية بيسيدية تمييزاً لها عن انطاكية في سورية . وكانت جزءاً من اقليم غلاطية الروماني وتسير من وسطها سلسلة جبال الطورس وكان سكانها شجعاناً الى حد انه لم يتمكن من اخضاعهم لا الفرس ولا الرومان . وقد بشّر بولس الرسول في انطاكية وفي مقاطعة بيسيدية (اع ١٤ : ٢٤) .

بيصاي : ربما كان الاسم اختصار بصلئيل ابو بعض الراجعين من السبي وكان ممثلاً لاسرة من الذين ختموا العهد مع الرب في ايام نحميا (عز ٢ : ١٧ ونح ٧ : ٢٣) .

بيل : اسم اكادي لفظه « بيلو » وهو يقابل الاسم العبري « بعل » وهو الاله الرئيس في بابل وكان يعرف ايضاً باسم مردوخ (اش ٤٦ : ١ وارميا ٥٠ : ٢ و ٥١ : ٤٤) وكان اله الشمس واله الربيع . وقد ورد ذكره في الاضافات الابوكريفية لسفر دانيال في « بال والتنين » .

بيلاطس : (يو ١٩ : ١) ويلقب بالبنطي ، باللاتينية بنطيوس (مت ٢٧ : ٢) هو وال اقامته الحكومة الرومانية نائباً او حاكماً على اليهوديّة في سنة ٢٩ مسيحية . واستمرّ حكمه بضع سنين الى ما بعد صعود مخلصنا ، وكانت قيصرية مركز ولايته . وكان

يصعد الى اورشليم الى دار الولاية فيقضي للشعب هناك (يو ١٨ : ٢٨).

واما ايام حكومته فلم تكن مرضية لليهود لانه كان قاسياً جداً غير مهتم الا لمنافعه الشخصية . وفضلاً عن ذلك فهو الذي سلم السيد المسيح لليهود مع انه اعترف ببراءته وعدم اقترافه جرماً يوجب تسليمه لهم . وما ذلك الا لعدم اكتراثه بصالح المسكين والفريب .

ويرجح ان اجابة بيلاطس طلب اليهود كان لغاية المحافظة على مركزه فانه كان مقتنعاً ببراءة يسوع كما ذكرنا (يو ١٩ : ٦ و ١٢) فلم يبق اذن من سبب الا ما ذكرناه من ارضاء خواطر اليهود الذين كانوا كالاسود الكاسرة يصرخون بصوت واحد « اصلبه اصلبه دمه علينا وعلى اولادنا » . ولو كان بيلاطس شريف النفس او في نفسه مثقال ذرة من العدالة والشفقة لانتصر لذلك البري، وخلصه من يد اعدائه الكثيرين . ويخبرنا الكتاب المقدس انه رفض اجابة طلب اليهود لما ارادوا منه ان يغير الكتابة التي على الصليب (يو ١٩ : ١٩ — ٢٢) وانه سمح ليوسف ان يأخذ جسد يسوع بعد موته ويدفنه (مت ٢٧ : ٥٧ — ٦١) وربما يؤخذ من ذلك انه ندم على ما صنع . واخيراً وضع حرّاساً على القبر يحرسون جسد يسوع (مت ٢٧ : ٦٢ — ٦٦) . وقد اقيل من وظيفته لقسوته وقد نفي الى فرنسا ومات هناك . ويقول بعضهم انه مات منتحراً

بِيلْشَاصَّر : اسم اكادي معناه « ليحفظ بيل الملك » وهو ابن نبونيدس آخر ملوك الامبراطورية الكلدانية وكان شريكه في الملك . ويذكر سفر دانيال انه كان ابناً لنبوخذنصر ولكن يظهر من منطوق العبارات الواردة في سفر دانيال انه لم يكن ابناً مباشراً لنبوخذنصر ، ويرجح انه كان ابن ابنته وربما كان هو نفس بلطشاسر المذكور في السجلات البابلية والذي قام بمهمة النائب الاول للملك . وقد اصبح بيلشاصر ملكاً بالنيابة عن ابيه وفقاً للسجلات البابلية سنة ٥٥٣ ق . م . واستمر في هذا المركز الى سنة ٥٣٩ ق . م . ومع ان نبونيدس كان متغيباً طوال الوقت في تيماء الا انه لم يترك الملك الى ان فتح كورش بابل (دا ٥ : ١ و ٢ و ٩ و ٢٢ و ٢٩ و ٣٠) وقد أولم وليمة مدة حصار مدينة بابل لعظمائه واستعمل آنية الهيكل التي غنمها نبوخذنصّر وفي وسط الوليمة ظهرت اصابع يد انسان وكتبت على الحائط « منا منا ثقيل وفرسين » (دا ٥ : ٢٥) ولما عجز حكماء وسحرة الكلدانيين عن قراءة او تفسير الكتابة أستدعي دانيال لتفسير هذه الكتابة التي ظهرت انها نبوّة بموت الملك وانقلاب المملكة . وحدث ذلك في الليلة التالية اذ اخذ داريوس المادي المدينة .

بَيْنُ : اسم عبري معناه « ابن » بواب لاوي الجنس عاش في زمان داود (١ اخبار ١٥ : ١٨) .

ت

تاَنة شيلوه : اسم عبري معنـاه «قريبة من شيلوه» وهي واقعة على التخوم ما بين افرايم ومنسى (يش ١٦ : ٦) وهي الآن خربة تعنة ، تل على بعد سبعة اميال جنوب شرقي شكيم (نابلس) تقريباً .

تاباص : اسم عبري معنـاه «ضياء او بهاء» وهي مدينة قريبة من شكيم داخلة ضمن تخوم افرايم وفي وسطها برج قوي قتل امامه ابيمالك (قض ٩ : ٥٠ – ٥٥ و ٢ صم ١١: ٢١) ولا يزال باقياً في مدينة توباص الكبيرة وتبعد ١٠ اميال شمال شرقي شكيم (نابلس) على طريق بيسان (انظر ابيمالك) وتعرف الآن «بطوباس» .

تابعة : (لا ٢٠ : ٢٧) (اطلب عرافة) .

تابوت : (تك ٥٠ : ٢٦) (اطلب دفن) .

تابوت العهد : (خر ٢٥ : ١٠) صندوق صنعه موسى بامره تعالى ، طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع



تابوت العهد

ونصف وارتفاعه ذراع ونصف . وكان مصنوعاً من خشب السنط ومغشى بصفائح ذهب نقي من داخل ومن خارج ، ويحيط برأسه اكليل من ذهب فوقه غطاء من ذهب نقي . وفوق كل طرف من الغطاء كروب من ذهب يظلل الغطاء . وعلى كل من جانبي التابوت حلقتان من ذهب لعصوي التابوت المصفحتين بالذهب لحمل التابوت . وكان المنوط بحراسته وحمله بنو قهات من اللاويين (عد ٣ : ٢٩ – ٣١) .

ويمثل الكروبان حضور الرب الذي لا يدنى منه وسكناه بين الكروبين واعلان صوته من بينهما وهناك يجتمع مع ممثلي الشعب (خر ٢٥ : ١٠ – ٢٢ و ٣٠ : ٦ وعد ٧ : ٨٩ و ١ صم ٤ : ٤) .

وكان في التابوت الوعاء الذي يحتوي على المن ، وعصا هارون التي افرخت ، ولوحا العهد ، وكان عليهما وصايا الله العشر المكتوبة باصبع الله (خر ٢٥: ١٦ و ٢١ وعب ٩: ٣ و ٤) ثم وضع بجانبه كتاب التوراة (تث ٣١: ٢٦) ومن ثم يسمى التابوت احياناً تابوت الشهادة (خر ٢٥: ١٦ و ٤٠ : ٢١) ولم يكن وعاء المن وعصا هارون في ملك سليمان (١ مل ٨ : ٩) وفوق الغطاء ظهر السحاب حيث تراءى الله (لا ١٦ : ٢ وعد ٧ : ٨٩) وكان في ايام التيه اذا ما رحل العبرانيون في البرية ان التابوت يحمل امام الشعب ويتقدمه عمود السحاب نهاراً وعمود النار ليلاً . وكان اذا حمل التابوت يقول «قم يا رب فلتتبدد اعداؤك ويهرب مبغضوك من امامك» واذا

قام بكتابة هذا الحرف المرحوم الاستاذ يسى عبد المسيح امين المتحف القبطي بالقاهرة سابقاً

حمل التابوت يقول ايضاً « ارجع يا رب الى ربوات ألوف اسرائيل » (عد ١٠ : ٣٣ – ٣٦) . وعندما عبر العبرانيون الاردن حمل التابوت امامهم الى السماء فانشق تيار النهر فوقفت المياه المنحدرة من فوق وعبر الشعب على اليابسة (يش ٣ : ١٤ – ١٧) . ثم بقي مدة في الخيمة في الجلجال وبعد ذلك نقل الى شيلوه حيث بقي بين ٣٠٠ و ٤٠٠ سنة (ار ٧ : ١٢ – ١٥) ثم اخذ من الخيمة وحمل امام الجيش فوقع في ايدي الفلسطينيين عندما انهزم بنو اسرائيل بقرب افيق (١ صم ٤ : ١١) فأخذه الفلسطينيون الى اشدود ووضعوه بجانب صنم داجون (١ صم ٥ : ٢) غير ان الله انزل عليهم بلايا وامراضاً حتى اضطروا الى ارجاعه الى ارض العبرانيين فوضع في قرية يعاريم (١ صم ٦ و ٧) ثم عندما سكن داود اورشليم نقل التابوت اليها على غاية من التجلة والمظاهر الدينية المناسبة ، فبقي هناك الى ان بني الهيكل (٢ صم ٦ : ١ – ١٥ و ١ اخبار ١٥ : ٢٥ – ٢٩) ويظن انه في اثناء ذلك كتب المزمور المائة والثاني والثلاثون ثم وضع التابوت في الهيكل (٢ اخبار ٥ : ٢ – ١٠) ووضع منسى تمثالا منحوتاً في بيت الله وربما ازال التابوت من مكانه حتى يجد له مكاناً (٢ اخبار ٣٣ : ٧) غير ان يوشيا ارجعه (٢ اخبار ٣٥ : ٣) وسماه تابوت القدس .

ولم يكن التابوت في الهيكل الثاني غير اننا لا نعلم هل اخذ عندما نهب البابليون اورشليم او اختفى ثم فقد . ويوجد تقليد عند الاثيوبيين يفتقر الى اثبات وهو ان تابوت العهد موجود بأكسوم بأثيوبيا .

تابور : جبل في ارض الجليل يسمى الآن الطور يشرف على مرج ابن عمير (عامر) ويقع في تخوم يساكر (يوسيفوس جزء ٥ : ١ ، ٢٢) وهذا يؤيد ما جاء في يشوع ١٩ : ٢٢ . وهو جبل شهير مع انه اصغر من جبل حرمون (مز ٨٩ : ١٢) يقع على بعد خمسة اميال ونصف نحو الجنوب الشرقي من الناصرة و ١٢ ميلاً شمالاً من جبل جلبوع و ١٢ ميلاً جنوب غربي بحيرة جنيسارات .

(١) تاريخه : يصلح موقع تابور لاجتماع الجيوش للقتال لكونه على مرج ابن عمير (عامر) وهناك جمع باراق جيشه نحو ١٠٠٠٠ رجل لمحاربة سيسرا (قض ٤ : ٦ – ١٤) وهناك قتل المديانيون بعض مقاتلي اسرائيل قبل نصرة جدعون (قض ٨ : ١٨) .



صورة جبل تابور بالقرب من الناصرة

ذكر مع تابور كرمل (ار ٤٦ : ١٨) وعبدوا عليه الاوثان (هو ٥ : ١) ولم يذكر في العهد الجديد غير انه في الجيل الثاني للميلاد تشير بعض التقاليد الى ان هذا الجبل هو جبل التجلي (مر ٩ : ٢ — ١٠) وهذا التقليد يفتقر الى اثبات . ووجدت على قمة هذا الجبل مدينة كان قد حاصرها انطيوخس الكبير سنة ٢١٨ قبل الميلاد واستولى عليها ثم حصنها (بوليبوس جزء ٥ : ٧٠ ، ٦) وظلت قائمة الى عصر المسيح ثم ان يوسيفوس ضرب سوراً حولها لتحصينها (يوسيفوس ٣٧ وجزء ٤ : ١ ، ٨) .

وبالنسبة للاعتقاد الذي ساد ان هذا الجبل هو جبل التجلي اقيمت عليه عدة كنائس منذ القرون الاولى للمسيحية . وقبل نهاية القرن السادس بنيت عليه ثلاث كنائس تذكاراً للمظال الثلاث التي طلب بطرس ان تقام هناك . وحديثاً اقيمت كنيسة فخمة للاتين على قمته .

(٢) منظره : ان جبل تابور احد الجبال الرائعة المنظر بين جبال فلسطين لانه مرتفع عن السهل على هيئة ثدوية ، وهو منفرد عن بقية جبال الجليل وعلوه ١٣٧٥ قدماً فوق السهل و ١٨٤٣ قدماً فوق سطح البحر الابيض المتوسط . والطريق الى قمته عسرة المسلك وقد اصبحت واجهته الجنوبية مقفرة واما بقية جوانبه فمكسوة بشجر السنديان والبطم والجوز وغيرها . وتربته مخصبة توافق المرعى ويصطاد من بين اشجاره الحجال والارانب والثعالب وغيرها من الحيوانات والطيور حتى وبعض الضواري كالذئب والنمر . وقمة الجبل اقل من ربع ميل طولاً وثمنه عرضاً وعليها ديران احدهما للروم والآخر للاتين . وعليها ايضاً خرب ابراج وحصون واقبية وصهاريج وغيرها من الابنية اليهودية واليونانية والشرقية والغربية والعثمانية . اما المنظر من رأس تابور فهو اجمل جميع مناظر فلسطين الوسطى فيظهر منه الى الشمال والشرق جبل الشيخ وبحر الجليل وجبال حوران وجلعاد ، والى الجنوب والغرب مرج ابن عمير (او عامر كما يدعى الآن) وجلبوع والكرمل والبحر الابيض المتوسط .

(٢) مدينة في زبولون خصصت لبني مراري من اللاويين (١ اخبار ٦ : ٧٧) (اطلب كسلوت تابور) وربما كان مكانها في الوقت الحاضر خربة دبورة عند سفح جبل تابور وتدعى اليوم دبورية .

تاحت : اسم عبري معناه « ما هو تحت » . احد محطات بني اسرائيل في البرية (عد ٣٣ : ٢٦ و ٢٧) ويظن انها عند جبل التيه بين العرب التياهة .

تاحش : اسم عبري معناه « تحس او دلفين » . ابن لناحور من سريته رؤومة (تك ٢٢ : ٢٤) .

تاحن : اسم عبري معناه « معسكر » . رجل من بني افرايم ومؤسس قبيلة (عد ٢٦ : ٣٥ و ١ اخبار ٧ : ٢٥) .

تاحنيون : ذرية تاحن المذكور انفاً (عد ٢٦ : ٣٥) .

تارح : اسم عبري معناه « عنزة جبلية » ابن ناحور وابو ابراهيم كان يقطن اور الكلدانيين وقضى اغلب حياته فيها مؤثراً عبادة الاوثان على عبادة الله (يش ٢٤ : ٢) ، ومن بين الالهة التي عبدها القمر حيث كان هيكل مكرساً له في اور . وقد رافق ابراهيم الى حاران ما بين النهرين حيث توفي ، وله من العمر مئتان وخمس سنين وكان عمر ابراهيم وقتئذ خمساً وسبعين سنة (تك ١١ : ٣١ و ٣٢) .

تارح : محطة لبني اسرائيل في البرية بين تاحت ومثقة (عد ٣٣ : ٢٧ و ٢٨) وربما كان موقعها بين عرب الطورة .

تاريع : (اطلب تحريع) .

تامح : مؤسس اسرة النثينيم الذين رجعوا مع

زربابل من السبي (عز ٢ : ٥٣ ونح ٧ : ٥٥) ويسمّى ايضاً تامح .

تَبعِيرة : اسم عبري معناه «اشتعال» موضع في برية فران حيث تذمر بنو اسرائيل واشتعلت نار الرب واحرقت طرف المحلة في قبروت هتاوة، واخمدت بتوسلات موسى (عد ١١ : ١ — ٣ وتث ٩ : ٢٢) .

تِبن : كان اليهود يستخدمون التبن لصنع اللبن (خر ٥ : ٧ — ١٨) وكذلك لعلف الحيوانات (تك ٢٤ : ٢٥) .

تِبني : اسم عبري معناه «من التبن» ابن جينة ادعى الملك وحارب عمري وقد انحاز اليه نصف الشعب مدة اربع سنوات غير انه انهزم اخيراً (١ مل ١٦ : ٢١ و ٢٢) .

تَتناي : احد ولاة الفرس في جنوب نهر الفرات عارض في اعادة بناء الهيكل (عز ٥ : ٣ و ٦ و ٦ : ٦ و ١٣) .

تُجار تجارة : (اش ٢٣ : ٢) كانت البضائع في الاعصر الخالية تنقل من مكان الى آخر بواسطة القوافل كما هو جار في وقتنا الحاضر، وقد جاء في الكتاب ان يوسف بيع الى قافلة تجار . واول تجارة سمع عنها مع سبا كانت بواسطة قوافل توسل منها واليها من سوريا وفلسطين ومصر غير انه كانت هناك علاقات كثيرة ايضاً بين امم مختلفة بواسطة الانهر والبحار . واول امة اشتهرت بالتجارة كانت فينيقية، وكانت صيدون عاصمة فينيقية اولاً ثم صارت صور عاصمة البلاد . ومن رام زيادة المعرفة عن تجار فينيقية فعليه بمراجعة حز ٢٧ و ٢٨ وكانت تجارة المصريين ايضاً متسعة النطاق فكانوا يأتون الى بلادهم ببضائع من الصومال وسبا والهند ويرسلون بضائعهم الى عدة اماكن مجاورة للبحر المتوسط . وقد اشار يعقوب الرسول الى تجار تلك الايام الذين كانوا يتجولون من مدينة الى اخرى طمعاً في الارباح (يع ٤ : ١٣) (اطلب فينيقية) . وقد نشأت التجارة على هيئة ما كانت عليه في الازمنة القديمة لما انقسم الناس الى جماهير مختلفة وصارت معيشة اهالي المدن متوقفة على محاصيل الفلاحين وبضائع الامم الاجنبية كما هو معلوم في زمن ابراهيم وما ورد في قصة يوسف حينما حدثت المجاعة العظيمة في مصر . ولم يكن اليهود يعتنون كثيراً بتنظيم تجارتهم مع الامم الاجنبية، وذلك لعدم نجاحهم في عمل السفن فقد خابت مشروعات يهوشافاط التجارية (١ مل ٢٢ : ٤٨ و ٤٩) غير اننا نعلم ايضاً انهم كانوا يبتاعون البضائع الاجنبية (عز ٣ : ٧ ونح ١٣ : ٢٠ و ٢١) ويرسلون بضائعهم الى الممالك الاجنبية ايضاً كفينيقية وغيرها (١ مل ٥ : ١١ وحز ٢٧ : ١٧ واع ١٢ : ٢٠) وقد اشتهرت يافا ميناء اورشليم بتجارتها، فان السفن كانت تقلع منها الى موانئ عديدة (يون ١ : ٣) اما تجارة اليهود الداخلية فكان معظمها ايام المواسم والاعياد فانهم في تلك الاوقات كانوا يبيعون المواشي للذبيحة ويصرفون الدراهم في الهيكل وهذا ما جعل المخلص يسوع ان يقلب موائد الصيارفة ويطرد الباعة من الهيكل (مت ٢١ : ١٢ ويو ٢ : ١٤) .

تَحتيم الى حُدشي : هي المدينة التي زارها من وكلهم داود على احصاء بني اسرائيل قبلما اتوا الى دان يعن واستداروا الى صيدون (٢ صم ٢٤ : ٦) ولا يعرف مكانها بالضبط، وربما تكون واقعة في ارض الحثيين نحو قادش، كما وردت في الترجمة اليونانية السبعينية .

تحث او تاحت : اسم عبري معناه «ما هو تحت» .

(١) لاوي من قبيلة قورح من بيت يصهار (١ اخبار ٦ : ٢٤ و ٢٧) .

(٢) افرايمي وهو ابن برد قبيلة شوتالح (١ اخبار ٧ : ٢٠) .

(٣) ابن العادا من نسل تحث بن برد (١ اخبار ٧ : ٢٠)

تحريع : اسم عبري معناه «مكار» رجل من نسل شاول من جهة يوناثان (١ اخبار ٩ : ٤١) ويدعى ايضاً تاريع (١ اخبار ٨ : ٣٥) .

تَحفنحيس : (حز ٣٠ : ١٨) اطلب «تحفنيس» .

تَحفنيس : (١) امرأة فرعون ملك مصر في عصر سليمان وهي التي اقترن باختها هدد (١ مل ١١ : ١٨ — ٢٠) وكان زوجها من الاسرة الثانية والعشرين لملوك مصر .

(٢) مدينة في مصر السفلى وتدعى تحفنيس (ار ٢ : ١٦) او تحفنحيس (ار ٤٣ : ٧ و ٨ و ٩ و ٤٤ : ١ و ٤٦ : ١٤ وحز ٣٠ : ١٨) التجأ اليها اليهود هرباً من انتقام البابليين بعد قتل جدليا (ار ٤٣ : ٧ — ١٣) ويظهر ان اليهود اتخذوها مسكناً دائماً لهم (ار ٤٤ : ١ و ٤٦ : ١٤) وقرئت هذه الكلمة في النسخة السبعينية تفنيس وهي بذاتها دفنة المدينة المحصنة الواقعة على الفرع البلوذي من النيل (هيرودوت جزء ٢ : ٣٠ ، ١٠٧) وربما يقصد بها تل دفنة الواقع على بعد ١٠ أميال غربي القنطرة .

تَحكَمُوني : لقب عبري بمعنى «حكيم» وهو لقب ليشبعام وهي محرف من حكموني (٢ صم ٢٣ : ٨ و ١ اخبار ١١ : ١١) مؤسس اسرة حكموني .

تَحِنَة : اسم عبري معناه «نعمة او استغاثة» وهو رجل من سبط يهوذا مؤسس مدينة ناحاش ويسمّى اباها وهو ابن اشتون (١ اخبار ٤ : ١٢) .

تَحت : (اطلب سرير) .

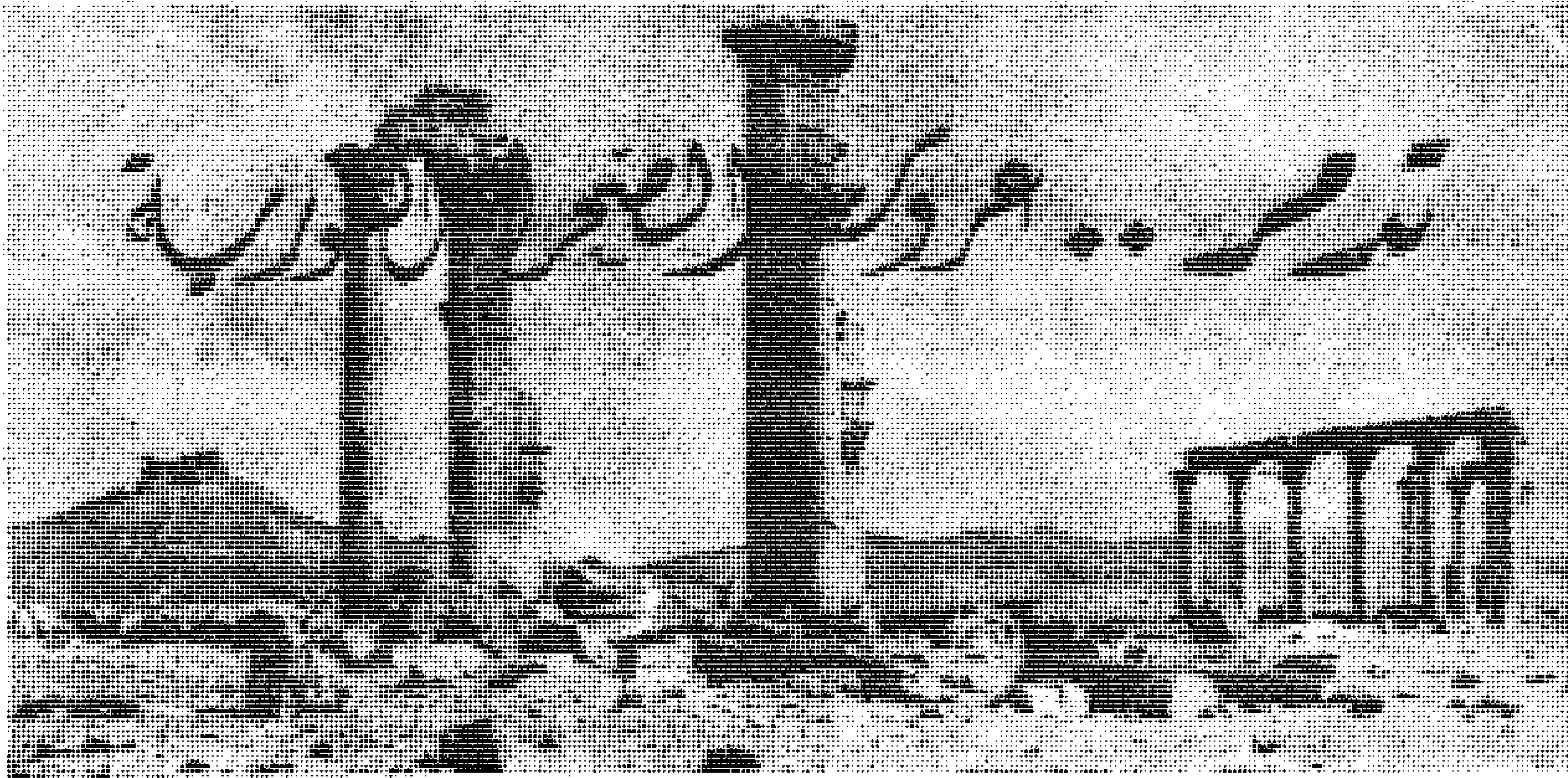
تُخس : ترجمة للكلمة العبرية «تحش» وهو حيوان استعمل جلده للغطاء الخارجي لخيمة الاجتماع (خر ٢٥ : ٥) وتتخذ منه نعال الاحذية الراقية التي تلبسها السيدات (حز ١٦ : ١٠) والجلود المشار اليها هي في الغالب جلود الحيوانات البحرية كالدلفين والدوكونج وعجل البحر .

تَخم : كان بنو اسرائيل اذا تغلبوا على ارض يقتسمونها بالقرعة جرياً على الشريعة الموسوية لكل سبط او بيت او فرد حسب نصيبه . وكان يفصل بين الحقل الواحد والآخر صف من الاشجار او كومة من الحجارة توضع على زوايا الحقل ، وعليه كان نقل هذه التخوم او نزعها سهلاً للغاية ولهذا السبب كان القصاص صارماً على كل من كان يتعدى على تخم صاحبه (تث ١٩ : ١٤ و ٢٧ : ١٧ وام ٢٣ : ١٠) .

تَداوُس : (مت ١٠ : ٣) (اطلب يهوذا) .

تَدعال : ملك جوييم احد الملوك الذين تعاهدوا ان يحاربوا مع كدر لعومر (تك ١٤ : ١ — ٩) .

تَدمر : مدينة في الصحراء . (٢ اخبار ٨ : ٤) وهي قديمة جداً ، وكانت من اجمل مدن العالم حصنها سليمان الحكيم لضبط طرق القوافل المارة بها . وفي ١ مل ٩ : ١٨ ورد الاسم في النص العبري بصورة «تامار» وفي الهامش بصورة تدمر وهي واقعة على بعد ١٤٠ ميلاً من الشمال الشرقي من دمشق و ١٢٠ ميلاً من الفرات وهي خربة الآن تمتد نحو ميل ونصف . وهي واحة يحيط بها القفر من كل الجهات فيفصلها عن المعمورة من الارض حواليها ، ومن سنة ٢٥١ م الى ٢٧٣ م كانت تدمر مستقلة جزئياً ثم بعد وقت استقلت استقلالاً تاماً . ولما تغلب عليها اسكندر اطلق عليها اسم «پالميرا» اي مدينة النخل وذلك لما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة . واطلال هذه المدينة اليوم تستحق النظر والتأمل لما هي عليه من العظمة والجمال ولما فيها



آثار لمدينة تدمر في الصحراء السورية

من الآثار القديمة والاعمدة . ويخترق المدينة شرقاً وغرباً صف من الاعمدة ويقاطع هذا الصف صفاً آخر . واكثر هذه الاعمدة قائمة الى الآن ولم يزل كثير من اعتابها كما كان اولاً وعند طرف اطول الصفين قوس مبنية من الحجارة المنقوشة ، وعند ملتقاهما اربعة اعمدة من الصخر ، اثنان منها قائمان واثنان ساقطان . وفيها عدا هذين الصفين اعمدة كثيرة واثار هياكل وقبور مزخرفة وهيكل الشمس العظيم . وقرية تدمر الحديثة داخل اسوار هذا الهيكل وآثارها لا يضاهيها في الرونق والاتساع في كل سورية الا بعلبك . ومياهها غزيرة تجري من تحتها في اقنية قديمة واعظم ينابيعها يجري في قناة طبيعية تحت الجبل جنوبي المدينة . ودرجة حرارة مائها الكبريتي ٨٨° ف . اما القبور فأكثرها خارج المدينة وهي غاية في الاتقان بعضها محفور في الصخر تحت الارض وبعضها مبني على هيئة ابراج . وكانت المدينة ملآنة بالتماثيل المنحوتة ونواويس فيها مومياء شبيهة بما في قبور مصر . ونظراً لموقع هذه المدينة الكائن بين سورية وما بين النهرين يزعم بأنها كانت ذات اهمية تجارية قبل زمن سليمان وان سليمان استخدمها لمقاصد تجارية فقط وفي ايام الملكة زنوبيا (زينب او الزباء) جعلتها حاضرة مملكتها غير ان اورليانس دمرها سنة ٢٧٣ ق . م . وآثار المدينة تدل على قدم عهدها .

تَراخُونِيتِس : اسم يوناني معناه « ارض محجرة » اقليم وعر كثير الصخور واقع جنوب دمشق وشرقي الاردن ، ويشتمل على الصخور البركانية المسماة الآن اللجاه مع جزء من جبل الدروز (اطلب ارجوب) . وقد اخذ هذا الاقليم هيرودوس الكبير من الامبراطور اوغسطس بشرط ان يبيد جميع اللصوص الذين كانوا فيه فانه كان ملآناً منهم ، وبعد موته في ايام ظهور يوحنا المعمدان استولى عليه مع ايطورية ابنه فيلبس رئيس الربع اخو هيرودس رئيس ربع الجليل (لو ٣ : ١) .

تَرافِيم : كلمة عبرية معناها « مسعدات » وقد وردت بدون ترجمة (قض ١٧ : ٥ و ١ صم ١٥ : ٢٣ و ١٩ : ١٦) وقد تترجم اصناماً (تك ٣١ : ١٩ و ٣٤ و ٣٥) وهي اصنام او الهة رب البيت وتكون صغيرة جداً لسهولة حملها في الهروب بسرعة ويمكن اخفاؤها تحت حداجة الجمل (تك ٣١ : ١٩ و ٣٠ و ٣٤) واكبر ما في الترافيم يكون على هيئة الادميين (١ صم ١٩ : ١٣) وفي الحفريات الاثرية التي اجريت لم يكتشف اية ترافيم كبيرة ، وكان الناس يعتقدون

انها مجلبة للفأل الحسن وكانت تستشار في كل المقترحات (حز ٢١ : ٢١ وزك ١٠ : ٢). وبحسب القانون البابلي كان لمن عنده الهة الاسرة الحق في ان يرث نصيب البكر وقد استعملها لابان في حاران وسرقت ابنته راحيل الترافيم وحملتها الى كنعان (تك ٣١ : ١٩ و ٣٤) ولم يكن ليعقوب علم بها (تك ٣١ : ٣٢) ولما وصل يعقوب الى شكيم امر اهل بيته وكل من كان معه ان يعزلوا الترافيم التي بينهم (٣٥ : ٢ — ٤) وفي ايام القضاة كان لميخا الذي من جبل افرايم مذبح خاص وكاهن بافود وترافيم وتمثال منحوت وتمثال مسبوك (قض ١٧ : ٤ و ٥ و ١٨ : ٤) وبواسطتها كان ميخا يستشير الرب (قض ١٨ : ٥ و ٦) وقد حمل هذه الترافيم والاصنام جماعة من الدانيين (١٨ : ١٧ — ٢٠) وقد اشار صموئيل ان التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم (١ صم ١٥ : ٢٣) ومع ذلك فكان يوجد في بيت داود ترافيم لزوجته (١ صم ١٩ : ١٣). ويستفاد من اشارة النبي الى حالة اليهود (هو ٣ : ٤) بقوله سيقعدون اياماً كثيرة بلا ملك وبلا رئيس وبلا ذبيحة وبلا تمثال وبلا افود وترافيم، إن اليهود سيقعون في حالة الكفر التام بحيث لا يفقدون عبادة الله فقط بل كل دين وكل عبادة. وقد اباد يوشيا الترافيم مع غيرها من الاصنام (٢ مل ٢٣ : ٢٤) ومع ذلك فانه وجد بين الشعب بعد رجوعه من السبي من يسأل الترافيم (زك ١٠ : ٢).

تَرالة : مدينة لسبط بنيامين واقعة بين يرفئيل وصيلع (يش ١٨ : ٢٧).

تَرتاق : اسم اله من آلهة العويين الذين اتى بهم شلمناصر الى السامرة ليسكنوها عوضاً عن بني اسرائيل (٢ مل ١٧ : ٣١).

تَرتان : اسم اشوري وهو لقب كان يطلق على رئيس جيش الاشوريين (٢ مل ١٨ : ١٧ واش ٢٠ : ١) ويلفظ الاشوريون هذا الاسم تَرتانو او تُرتانو.

تَرتُلُّس : اسم لاتيني وهو «تصغير ترتيوس» محام روماني دعي من قبل اليهود للشكاية على بولس امام فيلكس، وذلك لجهل اليهود نظام الشريعة الرومانية. وكان خطابه حقاً متأثراً بأسلوب محامي الرومان في ذلك الوقت (اع ٢٤ : ١ — ٢٨).

تَرتِيُوس : اسم لاتيني معناه «الثالث» وهو الشخص الذي استكتبه بولس الرسول رسالته الى اهل رومية (رو ١٦ : ٢٢).

تُرجمان : (اطلب نبي).

تَرحَنَة : اسم عبري معناه «انعام» ابن كالب ابن حصرون وهو اخو برحيئيل من معكة سريته (١ اخبار ٢ : ٤٨).

تُرس : (اطلب سلاح).

تَرَش : اسم فارسي معناه «ثابت او يابس» وهو احد الخصيين اللذين كانا يحرسان باب قصر الملك احشويروش وطلبا ان يمدا ايديهما الى الملك وقد نفذ فيهما حكم الاعدام (اس ٢ : ٢١ و ٦ : ٢).

تِرشاثا : اسم فارسي معناه «مخوف او محترم» وهو لقب فارسي لحاكم يهوذا في ايام الاحتلال الفارسي وقد جاء مع زربابل (عز ٢ : ٦٣ ونح ٧ : ٦٥ و ٧٠ و ٨ : ٩ و ١٠ : ١).

تَرشِيش : اسم فينيقي معناه «معمل للتكرير».

(١) شعب متناسل من ياوان (تك ١٠ : ٤) ويتضح من دخول يونان الى السفينة ليهرب الى ترشيش من يافا (يون ١ : ٣) انها مدينة وان الطريق اليها كانت عبر مياه البحر الابيض المتوسط. وكذلك كانت سفن

سليمان وحيرام تأتي كل ثلاث سنوات مرة الى ترشيش حاملة ذهباً وفضة وعاجاً وقروداً وطواويس (١ مل ١٠: ٢٢ و ٢ اخبار ٩ : ٢١) ولما كان يقتضي لتلك السفن ثلاث سنين لكي تعود من سفرها يستنتج ان تكون ترشيش بلداً بعيداً (اش ٦٦: ١٩). ويعتقد ان تكون ترشيش هي ترتيسوس وهي واقعة في جنوب اسبانيا قرب جبل طارق (هيرودت جزء ٤ : ١٥٢) ولعل ترتيسوس هذه هي قرطجنة المدينة الواقعة شمال افريقيا وكانت قائمة الى اوائل العصر المسيحي. وكانت ترشيش غنية جداً في الثروة المعدنية كالفضة المطرقة المصنوعة الواحاً (ار ١٠ : ٩) والحديد والقصدير (حز ٢٧ : ١٢) وقد كانت سفن ترشيش مخصصة للتجارة منها واليها. ثم بعد ذلك اصبحت سفن ترشيش من العظمة بمكان بحيث تسافر الى كل جهة. وكانت الرياح تصدم سفن ترشيش المحملة بأثمن البضائع وتكسرها في مياه بحر الروم (الابيض المتوسط) (مز ٤٨ : ٧ واش ٢ : ١٦ و ٢٣ : ١ و ١٤ و ٦٠ : ٩ وحز ٢٧: ٢٥) وان يهوشافاط بنى بعضاً من هذه السفن العظيمة فكانت تسافر الى اوفير الواقعة على فرضة عصيون جابر (ايلات) على خليج العقبة في البحر الاحمر (٢ اخبار ٩ : ٢١ و ١ مل ١٠ : ٢٢). اما القول سفن ترشيش يقصد منه السفن المسافرة الى ترشيش (٢ اخبار ٢٠ : ٣٦ و ١ مل ٩ : ٢٨ و ٢ اخبار ٩: ٢١) وبمعنى اخر ربما يقصد بسفن ترشيش سفن التكرير على شبه السفن التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط ولها اتصال بالمناجم ومعامل التكرير في سردينة وفي عهد متأخر سفن جنوبي اسبانيا مع فينيقية او ربما يكون المقصود بسفن ترشيش السفن الكبيرة (اطلب سفينة).

(٢) رجل من بني بنيامين بن بلهان (١ اخبار ٧ : ١٠).

(٣) احد رؤسا مادي وفارس السبعة (اس ١ : ١٤).

تَرشيشة : انظر ترشيش (١).

تِرْصَة : اسم عبري معناه «فرح او انشراح» مدينة جميلة للغاية (نش ٦ : ٤) وكانت اصلاً للكنعانيين وهي احدى مدنهم التي خربها يشوع بن نون واعطاها لاسباط بني اسرائيل (يش ١٢ : ٢٤) وكانت مركزاً لمملكة اسباط اسرائيل العشرة نحو خمسين سنة (١ ملو ١٤ : ١٧ و ١٥ : ٢١ و ٣٣ و ١٦: ٦ و ٢٣) حتى بني عمري السامرة (٢٣ و ٢٤).

ويمكن ان يكون موقعها رابية تل الفارعة الكبيرة على بعد ٧ اميال شمالي شرقي مدينة نابلس (شكيم).

(٢) اصغر بنات صلحفاد الخمس (عد ٢٦ : ٣٣ و ٢٧ : ١ ويش ١٧ : ٣).

تَرْعاتِيم : احدى عشائر الكتبة اللاويين الثلاثة من القينيين من سكان يعبيص (١ اخبار ٢ : ٥٥).

تَرْمَة : وهي مدينة وُجد فيها مرة ابيمالك (قض ٩ : ٣١) وربما كانت نفس ارومة (قض ٩ : ٤١).

تُرهاقة : (بالمصرية تَهَرْقا) الملك الثالث والاخير من الاسرة الخامسة والعشرين او الاسرة الاثيوبية، لما كان ابن عشرين سنة توجه شمالاً من ناباتا عاصمة اثيوبية مع ملك يرجح ان يكون عمه شاباً لما غزا الاخير مصر واصبح بعد ذلك ترهاقة على رأس الجيشين الاثيوبي والمصري متقدماً لمحاربة الاشوريين. ولما سمع سنحاريب ملك الاشوريين سنة ٧٠١ قبل الميلاد ان ترهاقة ملك الحبشة (اثيوبية) قادم لمحاربته تقابل معه في معركة التكة (٢ مل ١٩ : ٩) وحوالي سنة ٦٨٨ قبل الميلاد اصبح ترهاقة ملكاً على مصر (فرعون) وفي سنة ٦٧١ قبل الميلاد

اندفع ابن سنحاريب اسرحدون داخل القطر المصري وهزم ترهاقة الذي كان يدعوه ملك كوش اي ملك الحبشة (اثيوبية) (٢ مل ١٩ : ٩ واش ٣٧ : ٩) واخذ منه مدينة منفيس واسر ابن ترهاقة .

تِرواس : ميناء بحرية من اعمال ميسية (اع ١٦ : ١١) وفيها رأى بولس رجلاً مقدونياً في رؤيا يدعوه لزيارة اوربا (اع ١٦ : ٨-١٠ و ٢ كو ٢ : ١٢) واقام فيها الرسول بولس ايضاً اسبوعاً حينما كان راجعاً من سفرته الثالثة (اع ٢٠ : ٦) وقد ترك مرة رداءه والرقوق هناك (٢ تي ٤ : ١٣) . اسمها انتيجنوس احد خلفاء الاسكندر الذي سماها انتجونا وبعد موته غيّر اسمها منافسه ليسماخوس ملك تراقية بأسم الاسكندرية ، واضاف اليها ترواس تمييزاً لها من اسكندرية مصر . وهي واقعة على بعد مسافة جنوبي ترويا هوبيروس التي منها اطلق اسم ترواس لهذه المقاطعة . واسمها الان اسكي ستامبول .

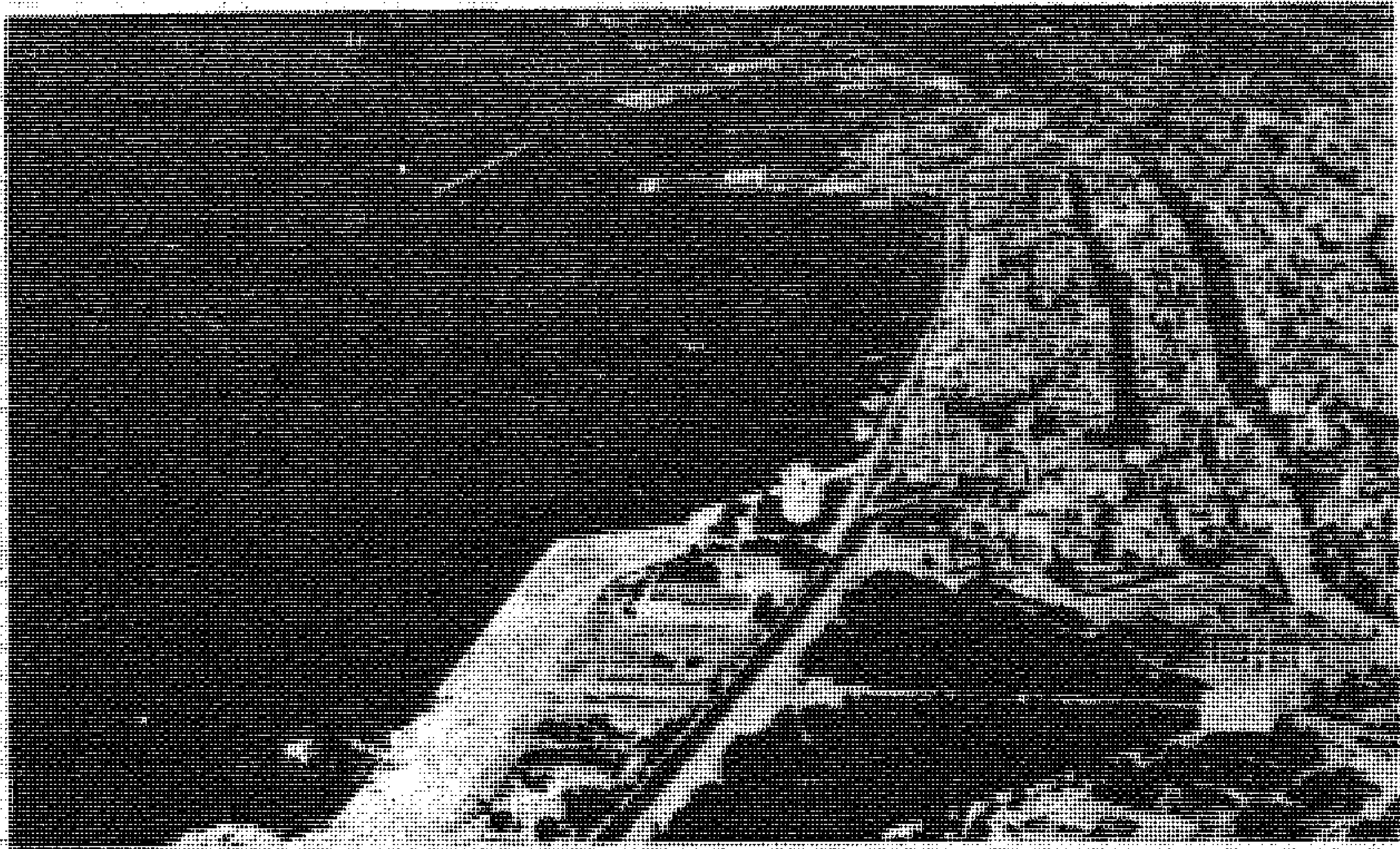
تَرُوجيلِيُون : مدينة ورأس عال واقعة غربي شاطيء آسيا الصغرى مقابل جزيرة ساموس ، اقام بولس هناك عند رجوعه من سفرته الثالثة (اع ٢٠ : ١٥) ويسمى المرفأ في هذا المكان ميناء القديس بولس .

تُروفِيمُس : اسم يوناني معناه «مُغذٍ» وهو مسيحي من الامم من افسس وكان رفيقاً لبولس في سفراته التبشيرية ، وهو الذي اتهم باطلاً انه حضر الى الهيكل للازدراء بالشريعة (اع ٢٠ : ٤ و ٢١ : ٢٦) وآخر ما نسمع عنه ان الرسول تركه مريضاً في ميليتس (٢ تي ٤ : ٢٠) .

تَرِيفَيْنا : اسم يوناني معناه «ظريفة او لطيفة» وهي امرأة من رومية ارسل اليها بولس تحياته موصياً اياها ان تتعب في الرب (رو ١٦ : ١٢) .

تريفُوسَا : اسم يوناني معناه «ظريفة او انيقة» وهي امرأة من رومية يلازم اسمها اسم تريفينا في قائمة اولئك الرومانيين الذين يرسل لهم بولس تحياته وربما تكونان اختين او شماستين وذكر انهما تعبتا في الرب (رو ١٦ : ١٢) .

تَسالونِيكي : مدينة كانت حاضرة احدى مقاطعات مكدونية وتدعى الآن سالونيك واقعة على سالونيكا ، وكان اسمها اولا ثرما ومعناه «ينبوع ساخن» جعلها الكسندر الاول ابن انتيباتير مقراً لسكناه وسماها تسالونيكا باسم امرأته تسالونيك اخت



منظر لمدينة تسالونيكي او سالونيك

اسكندر الاكبر ، وكانت تسالونيكي المدينة الثانية بعد مدينة القسطنطينية بين المدن التجارية وتحررت المدينة ٤٢ قبل الميلاد .

وكان حكامها يسمون بوليترخس «حكام المدينة» (اع ١٧: ٦) وكان بها عدد ليس بقليل من اليهود الذين كانوا يقصدونها للتجارة . وكان لهم مجمع هناك وبعد ما طرد الرسول بولس من فيلبي اتى اليها ليبشر بالانجيل وجذب بولس الى الايمان ممن اصبحوا نواة الكنيسة المسيحية (اع ١٧ : ١ — ١٣) واسس هناك سنة ٥٢ ميلادية كنيسة بمساعدة رفيقيه تيموثاوس وسلوانس (١ تس ١:١ و ٢ : ١ و ٢) وكتب الرسول لهذه المدينة رسالتين ، وكان مساعداه ارسترخس وسكوندس وهما من تسالونيكي وآمنا على يده (اع ٢٠: ٤ و ٢٧: ٢).

الرسالتان الى اهل تسالونيكي : هما السفران الثالث عشر والرابع عشر حسب ترتيب اسفار العهد الجديد وكاتبها الرسول بولس . والارجح ان رسالته الاولى هي اول رسالة كتبها قرب نهاية سنة ٥٢ م او في بداية سنة ٥٣ م وهو في كورنثوس بالاشتراك مع سلوانس وتيموثاوس الى كنيسة التسالونيكيين . والغاية منها تثبيت تابعي المسيح هناك في النعمة والقداسة وتشجيعهم وحثهم على التمسك بعُرى الفضيلة ، وطلب الحصول على الافراح الابدية . والاصحاح الرابع من هذه الرسالة يصف القيامة وصفاً دقيقاً جلياً يؤكد للمؤمنين ان الراقدين لم يهلكوا انما سبقوا غيرهم وسوف يقومون في اليوم الاخير . ويأمرهم ان لا يحزنوا من جهة الراقدين كما يفعل الامم الذين لا رجاء لهم فأنه كما ان المسيح مات ثم قام كذلك سيقوم جميع المؤمنين ، غير ان البعض لا يموتون لانهم يكونون احياء عند مجيء المسيح ثانية ولكنهم لا يسبقون الراقدين لان الراقدين في المسيح سيقومون اولا اي قبل تغير الاحياء . وفي يوم الدينونة العظيم سيتزل الرب نفسه مع جنوده القدسين بهتاف وصوت عظيم يعقبه صوت بوق ينبه الراقدين ويدعوهم لملاقاة ربهم فيقوم هؤلاء من قبورهم ويتغير الاحياء عن شكل جسدهم .

ويمكن ان تقسم محتويات الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي كما يأتي :

(١) تحية ص ١ : ١ .

(٢) شكر لاجل نموهم الروحي ص ١ : ٢ — ١٠ .

(٣) دفاع الرسول عن رسالته وارساليته ضد الهجمات اليهودية ص ٢ : ١ — ١٦ .

(٤) سرد بعض الحوادث ص ٢ : ١٧ — ص ٣ : ١٠ .

أ : غياب بولس عنهم ص ٢ : ١٧ — ٢٠.

ب : ارسالية تيموثاوس ص ٣ : ١ — ٥ .

ج : تقرير تيموثاوس ص ٣ : ٦ — ١٠.

(٥) صلاة بولس لاجلهم ص ٣: ١١ — ١٣ .

(٦) معالجة مشاكل التسالونيكيين ص ٤: ١ — ٥ : ٢٢ .

أ : بعض التوصيات الخلقية ص ٤: ١ — ١٢.

ب : المجيء الثاني ٤ : ١٣ — ٥ : ١١ .

ج : حياة الكنيسة وتصرفها ٥: ١٢ — ٢٢ .

(٧) صلاة بولس الختامية ، وخاتمة الرسالة ٥ : ٢٣ — ٢٨ .

واما الرسالة الثانية فكتبت بعد الاولى ويظهر ان الغاية منها هو ايضاح بعض عبارات مهمة وردت في الرسالة الاولى خشي الرسول من تأويلها على غير ما يقصد بها وتحذيراً للكنيسة التسالونيكية من الرسالة المزورة باسم بولس . ولما كانت كنيسة تسالونيكي قد توهمت من الرسالة الاولى ان يوم الرب كان قريباً جداً ، بيّن لهم

الرسول في الرسالة الثانية ان مجي. الرب سيكون بعد الارتداد، وان سر الاثم سيعمل اولا الى ان يأتي الرب ليبيد الاثيم «الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات . وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم» ثم يوصيهم الرسول ان يثبتوا في الايمان والمحبة وان يتجنبوا جميع الذين يسلكون «بلا ترتيب وليس حسب التعليم المعطى لهم» .

ويمكن ان تقسم محتويات الرسالة الثانية الى اهل تسالونيكي كما يأتي :

(١) تحية ١ : ١ — ٢ .

(٢) شكر لاجل نموهم ١ : ٣ — ١٠ .

(٣) صلاة لاجلهم ١ : ١١ — ١٢ .

(٤) تعاليم من جهة المجيء الثاني ٢ : ١ — ١٢ .

أ : انه ليس عاجلاً ٢ : ١ — ٤ .

ب : الحوادث التي تسبقه ٢ : ٥ — ١٢ .

(٥) قصد الله الازلي ٢ : ١٣ — ١٧ .

(٦) نصائح متنوعة ٣ : ١ — ١٥ .

أ : طلب لاجل الصلاة ٣ : ١ — ٢.

ب : كلمة تشجيع ٣ : ٣ — ٥ .

جـ : حث على العمل ٣ : ٦ — ١٥ .

(٧) صلاة ختامية ، التوقيع ، والبركة ٣ : ١٦ — ١٨ .

تِشْبِي : احد افراد اسرة او اهالي قرية تسمى «تشبة» (١ مل ١٧ : ١) ولا نعرف اسرة بهذا الاسم وفي كتاب طوبيا (١ : ٢) تشبي هي في جنوبي كيديوس من نفتاليم في الجليل فوق اشير وكديوس في قادش . ويلاحظ من النسخة السبعينية ومن تاريخ يوسيفوس ان النص الوارد في ١ مل ١٧ : ١ يبين ان تشبة واقعة في شرقي الاردن في جلعاد ، وهي القرية التي ولد فيها ايليا المعروف بالتشبي .

تَعْنَك : اسم كنعاني معناه «ارض رملية» مدينة للكنعانيين ذكرت نحو عام ١٦٠٠ قبل الميلاد عندما تقدم تحتمس الثالث ضد مجدو . انهزم ملكها وذبحه يشوع بن نون (يش ١٢ : ٢١) وهي تقع في حدود يساكر ولكنها اعطيت لمنسى (يش ١٧ : ١١ و ١ اخبار ٧ : ٢٩) ثم للاويين (يش ٢١ : ١٥) ولم يقو المنسيون على طرد الكنعانيين الساكنين فيها ولكنهم فرضوا اخيراً عليهم ضريبة (قض ١ : ٢٧) ان المعركة الكبيرة التي دارت رحاها بين باراق وسيسرا كانت في تعنك (قض ٥ : ١٩) وكانت هذه المدينة جزءاً من دوائر سليمان (١ مل ٤ : ١٢) المعدة لمؤازرة مائدة الملك وربما هي عانير (١ اخبار ٦ : ٧٠) وتل تعنك هو موضع المدينة القديمة ويقع بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من سهل يزرعيل ٥ اميال نحو الجنوب الشرقي لمجدو القديمة .

تَغْلَث فَلاَسِر : بالاشورية تُكلتي ابل ايشارا معناه «ثقتي ابن اشارة» هو ملك اشور ولم يكن الا اسم آخر لفول ، والمرجح ان فول هو اسمه الاصلي ولما ارتقى العرش اتخذ له لقب تغلث فلاسر العظيم . ففي حوالي سنة ٧٤٣ قبل الميلاد وجد فرصة ليرسل او يقود حملات ليوقع الرعب في الاقاليم ثم احتل ارض اسرائيل ولكن منحيم ملك اسرائيل دفع الضريبة له فثبت ملكه له وترك ارض اسرائيل ورجع الى بلاده . وفي سنة ٧٣٤ قبل الميلاد صار تحالف مع فقح ورصين ضد احاز ملك يهوذا فدعاه احاز ليساعده ضدهما رغم تحذير اشعيا. النبي له وقد قدم لتغلث فلاسر مالاً وفيراً (٢ مل ١٦ : ٧ و ٨) وانتهز فرصة امتداد سلطانه ليكون مع احاز وسار معه ضد فلسطين وحاصر مدنها على الساحل الفينيقي .

وسقطت غزة سنة ٧٣٤ قبل الميلاد وعاقب

الفلسطينيين الذين اغتنموا فرصة مضايقة يهوذا لينهبوا (٢ اخبار ٢٨ : ١٨) وفي اثناء تقدمه نحو الجنوب وهو راجع من الشمال اخذ عيون وابل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل ارض نفتالي وحمل الاسرة الى اشور (٢ مل ١٥ : ٢٩) . وفي ذلك الزمان حول الرب روح فول ملك الاشوريين او تغلث فلاسر فسبى ايضاً الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى (١ اخبار ٥ : ٢٦) . وقد فرض تغلث فلاسر ضريبة على ملوك كثيرين كان من بينهم ملوك امون وموآب ويهوآحاز ملك يهوذا وتتفق هذه الحوادث مع ما جاء في الكتاب فان احاز الملك ذهب الى دمشق ليقابل تغلث فلاسر (٢ مل ١٦ : ١٠) . وفي سنة ٧٣٠ قبل الميلاد سقطت دمشق في يديه . ومات في العاشر من شهر طيبت سنة ٧٢٨ قبل الميلاد بعد ان اقام مملكة عظيمة ومجيدة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين .

تُفنَة : (اطلب توفة) .

تُفاح : اسم هذه الفاكهة بالعبرانية « تبوح » (نش ٢ : ٣ و ٥ و ٧ : ٨ و ٨ : ٥ وام ٢٥ : ١١ ويؤ ١ : ١٢) وهذا الاسم يفيد معنى الرائحة الذكية وهو من اخص صفات التفاح فانها منعشة للعيي والمريض ومفرحة للجميع ، ولا يعتد برأي من اراد ان يترجم اللفظة العبرانية بالمشمش او الرمان لزعمهم ان التفاح قليل الوجود في المشرق وانواعه غير معتبرة . ويُذكر شجر التفاح بين فواكه فلسطين في يؤ ١ : ١٢ وتوجد بلاد تسمى تفوح في الاراضي المنخفضة (يش ١٥ : ٣٤) قرب حبرون (٥٣) وعلى حدود افرايم ومنسى (يش ١٧ : ٨) حيث تنمو اشجار التفاح هناك . واسم التفاح باللاتينية Pyrus malus .

تَفسَح او تفساح : اسم عبري معناه « مخاضة او ممر » وهي مدينة كانت اخر حدود املاك سليمان في اتجاه الفرات (١ مل ٤ : ٢٤) وهي بذاتها ثبتكس الواقعة على الضفة الغربية للفرات فوق مصب بليخ ، وكانت من اهم الممرات في المجرى الاوسط للفرات . وكانت تعرف تحت حكم السلوقيين حيث كانت جيوش كورش الصغير واسكندر الاكبر تستعمل هذه المخاضة . واسمها الآن دبسة .

تَفَصَح او تِفساح : مكان ضرب سكانه منحيم بوحشية قاسية (٢ مل ١٥ : ١٦) وذكر مع ترصة التي يظهر انها ليست بعيدة عنه ويظن العالم كوندر انها موضع تفسح الحديثة الواقعة على بعد نحو ستة اميال ونصف جنوبي غربي نابلس (شكيم) .

تَفُّوح : اسم عبري معناه « تفاحة » وهي اسم :

(١) مدينة في الارض السفلى من يهوذا (يش ١٥ : ٣٤) ويرجح ان تكون بيت نتيف .

(٢) مدينة لافرايم غربي شكيم على حدود افرايم اش ١٦ : ٨ و ١٧ : ٧ و ٨ ربما تكون هي بذاتها شيخ ابو زرد قرب ياسوف الجديدة وتبعد نحو ٨ اميال جنوبي شكيم (نابلس) .

(٣) ابن حبرون (١ اخبار ٢ : ٤٣) من نسل يهوذا .

تِقوَة : اسم عبري معناه « انتظار او امل » .

(١) ابو شالوم زوج خلدة النبية (٢ مل ٢٢ : ١٤) ويدعى ايضاً توقهة (٢ اخبار ٣٤ : ٢٢) .

(٢) ابو يحزيا (عز ١٠ : ١٥) .

تقُوع : اسم عبري ربما كان معناه « نصب الخيام » مدينة في يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٤ و ٤ : ٥) في البرية في اتجاه عين جدي (٢ اخبار ٢٠ : ٢ و ١٠) ويظهر ان الرعاة كانت تقصد هذه البقعة بدليل انها كانت موطن عاموس النبي الذي كان بين الرعاة . والى تقوع

هذه ارسل يوآب واخذ امرأة حكيمة وجعل في فمها كلاماً لتكلم به داود بشأن ابشالوم (٢ صم ١٤ : ٢ — ٢٠) وقد بناها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٦) وفي عصر نحميا ساعد شعب تقوع في اعادة بناء سور اورشليم ، بينما كان اعيان تلك الجهة يظهرون عدم مبالاة بالعمل (نح ٣ : ٥ و ٢٧) ولا يزال اسم تقوع باقياً للآن وهي عبارة عن قرية خربة تبعد نحو ٦ اميال جنوب شرقي بيت لحم تحتوي على تل عريض القمة حيث توجد بقايا اساسات منازل من حجارة مربعة وخرائب تشغل مساحة اربعة او خمسة فدادين .

بِرية تَقوع : كانت مجاورة لتقوع وهي قسم من برية يهوذا وفيها هزم يهوشافاط بني عمون والموآبيين (٢ اخبار ٢٠ : ٢٠ — ٣٠) .

تقوعيّون : هم سكان تقوع المذكورة آنفاً (٢ صم ٢٣ : ٢٦ و ١ اخبار ١١ : ٢٨ و ٢٧ : ٩ ونح ٣ : ٥ و ٢٧) .

تَقيل : (دا ٥ : ٢٥) (اطلب منا) .

تَلاسّار تَلسّار : اسم اشوري معناه « تل اشور » اسم مكان كان يقطنه بنو عدن وتغلب عليه الاشوريون (٢ مل ١٩ : ١٢ واش ٣٧ : ١٢) يكوّن احدى مدن بيت اديني ، مملكة صغيرة على الجزء الاعلى من الفرات .

تَلَح : اسم عبري معناه « شجة او كسرة » رجل من بنى افرايم يرجح ان يكون من جهة بريعة (١ اخبار ٧ : ٢٥) .

تِلَسّار : (اطلب تلاسار) .

تَل أَبيب : اسم بابلي معناه « كومة او تل سنابل القمح » قرية في بابل عند نهر خابور او كِبار سكنها حزقيال النبي مع اليهود المسبيين (حز ٣ : ١٥) ويظن ان موقعها كان في موقع تل ابان الحديثة.

تَل حخيلة او اكمة الحكيلة : اسم عبري معناه « التل المظلم » . تل في نصيب يهودا في برية زيف اختفى فيه داود هارباً من شاول ومعه ٦٠٠ من رجاله ، وهناك عسكر شاول بعد ذلك حينما عزم في نفسه على مطاردة داود (١ صم ٢٦ : ١ — ٣) وهو واقع جنوبي شرقي حبرون وعلى الجنوب من الصحراء . ليس بعيداً من معون (١ صم ٢٣ : ١٩ و ٢٤ — ٢٦) .

تَل حرشا : اسم عبري معناه « تل السكوت او السحر او تل الصانع » . اسم مكان في بابل صعد منه قسم من اليهود المنفيين هناك مع زربابل الى اورشليم (عز ٢ : ٥٩ ونح ٧ : ٦١) .

تَل القُلُف : هذه ترجمة للاسم العبري جبعة هاعرلوث وهي المكان الذي اختتن فيه العبرانيون في ايام يشوع (يش ٥ : ٣) .

تَل مُورة : في وادي يزرعيل لجهة الشمال من ينبوع حرود (قض ٧ : ١) ومن المحتمل ان يكون جبل داحي او حرمون الصغير نحو ٨ اميال الى الشمال الغربي من جبل جلبوع وميل واحد جنوبي نايين (انظر ايضاً مورة) .

تَل مِلح : اسم عبري معناه « تل الملح » . مكان في بابل رجع منه قسم من اليهود المسبيين هناك مع زربابل (عز ٢ : ٥٩ نح ٧ : ٦١) .

تَلم ، اتلام : الاخاديد الباقية بعد مرور المحراث في الارض (١ صم ١٤ : ١٤ واي ٣٩ : ١٠ ومز ٦٥ : ١٠ و ١٢٩ : ٣) وقول ايوب تباكت اتلامها (اي ٣١ : ٣٨) وهذا كلام مجازي يدل على جرح الاحساسات من الظلم .

تَلماي : اسم سامي معناه « خاص بالاخاديد

او الحرّات» . ويرجح ان تكون مشتقة من الكلمة الحورية «تلما» ومعناها «كبير» .

(١) ابن عناق ويرجح ان يكون مؤسس قبيلة العناقيين (عد ١٣ : ٢٢) طرده كالب من حبرون (يش ١٥ : ١٤ وقض ١ : ١٠) .

(٢) ملك جشور وابنته معكة كانت إحدى زوجات داود وهي ام ابشالوم (٢ صم ٣:٣ و ١٣:٣٧).

تِلمِيذ : تشير هذه الكلمة في الكتاب المقدس الى كل من اتبع معلماً مثل اشعياء النبي (اش ٨:١٦) ويوحنا المعمدان (مت ٩ : ١٤) . وتستعمل لكل المؤمنين الذين قبلوا تعاليم المسيح (مت ١٠ : ٤٢ ولو ١٤ : ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ ويو ٤ : ١ و ٦ : ٦٦) وبنوع اخص من الرسل الاثني عشر (مت ٥ : ١ و ٨ : ٢٣ و ١٠ : ١ و ١٢ : ١ الخ) (اطلب مدرسة) .

التَلمُود : اسم عبري معناه «تعليم» . يقسم هذا الكتاب الى قسمين «المشنة» وهو الموضوع «والجمارة» وهي التفسير . فالمشنة «التكرار» عبارة عن مجموعة من تقاليد اليهود المختلفة مع بعض الآيات من الكتاب المقدس . واليهود يزعمون بأن هذه التقاليد اعطيت لموسى حين كان على الجبل ثم تداولها هرون والعازر ويشوع وسلموها للانبياء ، ثم انتقلت عن الانبياء الى اعضاء المجمع العظيم وخلفائهم حتى القرن الثاني بعد المسيح حينما جمعها الحاخام يهوذا وكتبها . ومن ثم صار هذا الشخص يعتبر عندهم جامعاً للمشنة . والجمارة «التعليم» وهي مجموع المناظرات والتعاليم والتفاسير التي جرت في المدارس العالية بعد انتها. المشنة . والتفاسير المسطرة مع المشنة نوعان يعرف اولها بتلمود اورشليم وقد كتب بين القرن الثالث والخامس والذين كتبوه هم حاخمو طبرية ، ويعرف الثاني بتلمود بابل وقد كتب في القرن الخامس . والتلمود يساعدنا كثيراً في درس تعاليم المسيح فانه يفسر بعض الاشارات والاستعارات الموجودة فيها ، مثلاً غسل الايدي وقال المسيح للفريسيين انهم يبطلون كلام الله بتقليدهم (مر ٧ : ١ — ١٣) .

تَمُّوز : اله البابليين الذين يسمونه دوموزي وكان اسمه الكامل بالشومرية دوموزيد ابزو (الابن الامين لمياه المحيط الجوفي) ويسمى ايضاً في كتب العبادة الشومرية ساتاران (رب الشفاء) .

وكان البابليون والاشوريون والفينيقيون والفلسطينيون يعبدون تموز واطلق اسمه على الشهر الرابع من السنة السامية (اطلب سنة)

وكان تموز زوجاً لاخته الالهة عشتر (عشتاروت) وملكاً في الارض السفلية كما انه كان اله المرعى وحامي القطعان وحارسها ، ومن ثم لقب بالراعي وكانوا يتصورون انه يموت سنوياً ثم يعود الى الحياة مع السنة الجديدة . وتقول الاسطورة انه بينما كان يموت في الارض السفلية توقفت الحياة على ظهر الارض ثم اخترقت عشتر الدنيا السفلية ومنحته الشفاء . وترمز هذه الاسطورة الى موت النباتات في حرارة الصيف وعودتها الى الحياة في الربيع . ورأى حزقيال في رؤياه ان النساء اليهوديات كن جالسات على الباب الشمالي من الهيكل نائحات على الاله تموز (حز ٨ : ١٤) . واشار كيرلس الاسكندري وايرونيموس الى ان تموز هو الاله الفينيقي ادونس ، وقال ايرونيموس ان السوريين كانوا يحتفلون سنوياً بتقديم العبادة في شهر يونيه لادونس ، وكانت النساء تنوح على موته وهم يحتفلون بعودته الى الحياة ويُدعى الشهر البابلي الرابع (يونيو ويوليو) تموز باسم هذا الاله .

تُميم : خر ٢٨ : ٣٠ (اطلب اوريم) .

تِمناع : اسم عبري معناه «صدّ» .

(١) ابنة سعير واخت لوطان اصبحت سرية

لا ليفـا ابن عيسو وام عماليق (تك ٣٦ : ١٢ و ٢٢ و ١ اخبار ١ : ٣٩) .

(٢) اسم امير من امراء ادوم (تك ٣٦ : ٤٠ و ١ اخبار ١ : ١٦ و ٥١) .

تِمْنَة : اسم عبري معناه «القسم المعين» .

(١) مدينة في جبال يهوذا الى جنوبي حبرون (يش ١٥ : ٥٧) وربما يكون هذا هو المكان الذي التقى فيه يهوذا بكنته ثامار (تك ٣٨ : ١٢ – ١٤) وكانت قريبة من جبعة واسمها الحديث تبنة وتتصل بعدلام وعينايم على بعد ٤ اميال شرقي بيت نتيف .

(٢) مدينة على حدود الاراضي التي خضعت ليهوذا وليست بعيدة عن بيت شمس (يش ١٥ : ١٠) واعطيت بعد ذلك لسبط دان (يش ١٩ : ٤٣) وكان يقطنها الفلسطينيون وهي بلدة امرأة شمشون (قض ١٤ : ٢) واخذهـا ايضاً الفلسطينيون في حكم احاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٨) وهي خربة تدعى تبنة وتقع على بعد نحو ٣ اميال جنوب غربي بيت شمس .

(٣) مدينة قريبة من بيت ايل ، وبنى السوريون حصناً فيها في ايام يوناثان المكابي (١ مكا ٩ : ٥٠) وربما هي نفس تمنة سارح .

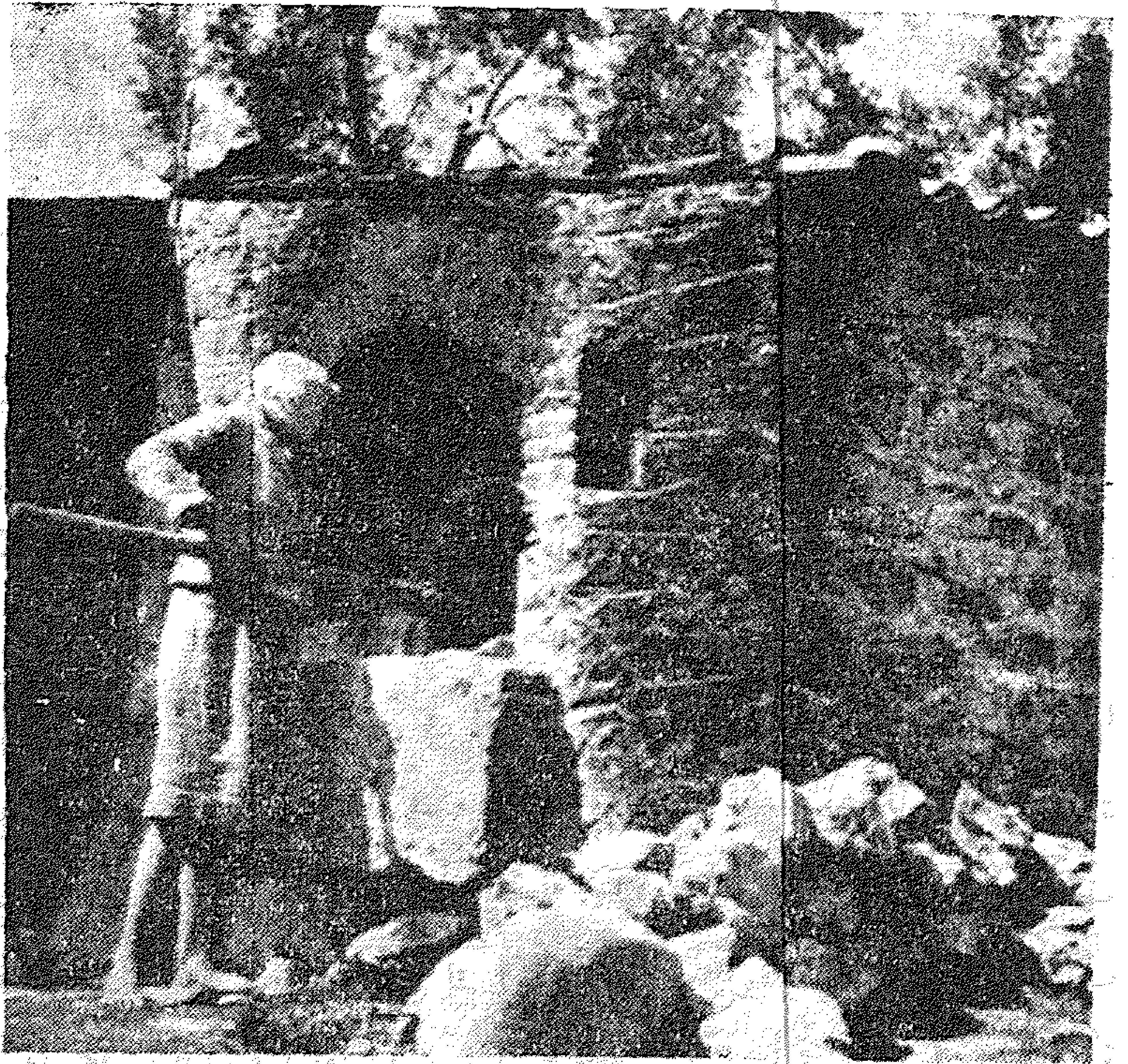
تِمْنَة حارس : (اطلب تمنة سارح) .

تِمْنَة سارح : اسم عبري معنـاه «نصيب وافر» وتمنة حارس «نصيب من الشمس» (قض ٢ : ٩) وهي مدينة على جبـل افرايم في الجانب الشمالي من جبل جاعش اعطيت ليشوع فبناها ودفن فيهـا (يش ١٩ : ٥٠ و ٢٤ : ٣٠) ويرجح ان تكون هي تبنة التي تقع على مسافة ١٢ ميلاً شمال شرقي اللد .

تِمْني : احـد سكان تمنة حمو شمشون (قض ١٥ : ٦) .

تَنْحُومَث : اسم عبري معناه «تعزية» تنحومث النطوفاني ابو احد الرؤسا. الذين كانوا تحت وكالة جدليا (٢ مل ٢٥ : ٢٣ وار ٤٠ : ٨) .

تَنّور : اللفظ العبري لتنور شبيه باللفظ العربي . والتنور (جمعه تنانير) عبارة عن بنـاء من الحجر او الفخار او اللبن يخبز فيه الخبز (خر ٨ : ٣ ولا ٢ : ٤) واحياناً مـا كان من الممكن ان يحمـل تنور صغير يرجح انه كان مصنوعاً من الفخار من مكان الى آخر (تك ١٥ : ١٧) واحياناً ما كانت النساء من عدة اسر يستخدمن تنوراً واحداً كبيراً (لا ٢٦ : ٢٦)



منظر لتنور من الحجر او الفخار

وكان التنور يوقد بعيدان من الحطب او العشب المجفف (مت ٦ : ٣٠) اما داخل التنور فاسود بسبب الدخان الصاعد منه (انظر مراثي ٥ : ١٠) وتشير حرارة التنور واشتعال اللهب فيه الى الغضب (هو ٧ : ٦) والى الشهوة (هو ٧ : ٤) والى هلاك الناس (هو ٧ : ٧) والى دينونة الله (مز ٢١ : ٩ واش ٣١ : ٩ ومـلا ٤ : ١).

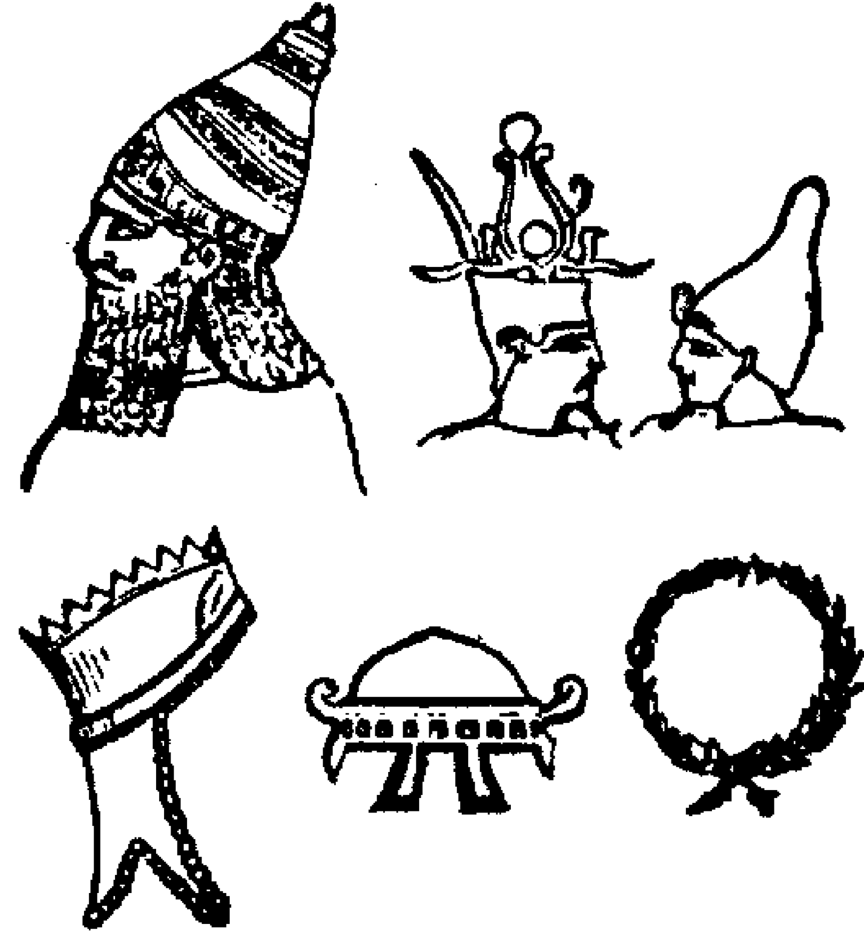
تَنّين : (اي ٧ : ١٢) جاء في الكتاب المقدس ان الله خلق في اليوم الخامس التنانين (تك ١ : ٢١) وهذه الكلمة لا تشير الى جنس مخصوص من الحيوانات انما يقصد بها اكبر الزحافات سواء اكانت برية ام بحرية (اطلب يونان) ويعني بالتنين في العهد الجديد «الحية القديمة المدعوة الشيطان» (رؤ ١٢ : ٣ و ٢٠ : ٢) ويصور التنين رمزياً بلون احمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان وذنبه طويل وله فم كبير قادر ان يلقي منه ماء نهر وراء من يريد اهلاكه (رؤ ١٢ : ١٣ — ١٦ وص ١٦ : ١٣) وطرح من السماء الى الارض حيث اضطهد الكنيسة واخيراً قبض عليه وسُجن في الهاوية (١٢ : ٧ — ١٧ و ٢٠ : ٣) ويشبه التنين في بعض الوجوه الوحش الوارد ذكره في ص ١٣ وهذا الوحش مركب من اربعة وحوش كالوحوش التي ذكرها دانيال وتمثل الاربعة اتحاد اربع قوات على الارض ضد مملكة الله (دا ٧ : ٧).

تاب يتوب توبة : (حز ١٤ : ٦ ومت ٩ : ١٣) اول التوبة تغيير في الفكر يصحبه اسف وندامة على عمل شيء ما كان يتمنى عامله عدم وقوعه ولكنه يمكن وقوع الندامة لسبب نتائج الخطية بدون قصد تركها كما جاء عن يهوذا انه ندم على ما عمل (مت ٢٧ : ٣) وكما ورد ايضاً في عب ١٢ : ١٧ ان عيسو لم يجد مكاناً للتوبة مع انه طلبها بدموع وذلك بعد حادثة مباركة اسحق ليعقوب دونه (تك ٢٧ : ٢٤ — ٤٠) واما التوبة للحياة فهي الحزن والندامة على ارتكاب الشر والابتعاد عن الخطية وبغضها وبذل الجهد في الاتكال التام على نعمة الله ومساعدة الروح القدس للابتعاد عنها والانقياد الى مشيئة الله والخضوع لاوامره الطاهرة (مت ٣ : ٨ واع ٥ : ٣١ و ١١ : ١٨ و ٢ كو ٧ : ٨ — ١٠ و ٢ تي ٢ : ٢٥) وهذه هي التوبة التي تنال مغفرة الخطايا باستحقاق يسوع المسيح.

تُوبال : هو خامس اولاد يافث (تك ١٠ : ٢) وقد ذكر مع ياوان (اش ٦٦ : ١٩) ومع ماشك في تجارة الرقيق والاوعية النحاسية في اسواق صور (حز ٢٧ : ١٣ و ٣٢ : ٢٦) وكان جوج اميراً لماشك وتوبال (حز ٣٨ : ٢ و ٣ و ٣٩ : ١) ويرجح ان ذريته كانت تقطن البلاد الواقعة في شرق آسيا الصغرى.

تُوبال قايين : اسم معناه «ضرب مطرقة الحداد» ابن لامك من امرأته صلّة، وكان حداداً ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك ٤ : ٢٢).

تَاج : او اكليل كان التاج في الازمنة الغابرة لباساً للرأس مزخرفاً منسوجاً علامة السلطان او الاحترام وكان غالباً مخصصاً للملوك والامراء يضعونه على رؤوسهم في اوقات الاحتفالات (٢ اخبار ٢٣ : ١١) وربما صنع الملك الواحد لنفسه تيجاناً بقدر عدد الممالك الخاضعة له (رؤ ١٩ : ١) وقد استعملت كلمة تاج او اكليل على سبيل الاستعارة بمعنى الشرف (ام ١٢ : ٤) والظفر (مرا ٥ : ١٦) والحياة الابدية والمجد (١ بط ٥ : ٤).



اشكال من التيجان

(١) التاج الملوكي عبارة عن دائرة من الذهب (مز ٢١ : ٣) وكان يلصق به الجواهر (٢ صم ١٢ : ٣٠ وزك ٩ : ١٦) واحياناً كانت تجمع التيجان جملة مع بعضها البعض (زك ٦ : ١١ و ١ مكا ١١ : ١٣). ولما حارب داود في ربة بني عمون اخذ تاج ملكهم وكان خاصاً بالصنم مولوك لانهم كانوا يخرجون به الى ساحة القتال (٢ صم ١٢ : ٣٠). واما لفظة وزن في هذه الآية فتشير الى قيمة التاج وليس الى ثقله، ثم تفننوا في عمل التيجان واشكالها وصاروا يزينونها بالحجارة الكريمة، وكانت الملكات تتوج بها ايضاً (اس ٢ : ١٧).

وكان غطاء الرأس العادي لملوك الفرس (اس ١ : ١١) عبارة عن قبعة جامدة ربما تكون من القماش يحيط بها شريط ازرق وابيض . وكان تاج الملك الاشوري مخروطي الشكل يشبه الطربوش تقريباً مزين بأشرطة مشغولة من ذهب، ومرصع بالاحجار الكريمة . وكان في مصر تاجان : احدهما لمصر العليا وكان عالياً مستديراً ابيض دقيق الطرف ينتهي بقبيبة مستديرة والثاني كان تاج مصر السفلى وهو مثل قبعة حمراء مسطحة ترتفع من الخلف الى نقطة عالية وحافته مموجة ذات نتوء تتزل على الجبهة من الامام . ولما اتحدت المملكتان تحت حكم واحد كان الملك يرتدي التاجين متحدين، وكان تاج مصر السفلى يعلو تاج مصر العليا . وكان اللباس الملوكي الذي يلبس فوق الجبهة يحمل الحية المقدسة اوراوس عند قدماء المصريين والتي ترمز الى الملك والسلطان . وكان شكل التاج المألوف عند اليونانيين والرومان والشعوب الخاضعة لسلطانهم عبارة عن تاج متألق، وقد وضع جيش الرومان تاجاً من الشوك على هامة المسيح بقصد مضاعفة تعذيبه والاستهزاء به لادعائه الملك (مت ٢٧ : ٢٩).

(٢) تاج رئيس الكهنة ويحتوي على لوحة من الذهب (لا ٨ : ٩) نقش عليها «قدس يهوه» ومربوطة بخيط من القماش بلون ازرق تكون قدام العمامة (خر ٢٨ : ٣٦ و ٣٧ و ٢٩ : ٦).

(٣) تاج الانتصار (٢ تي ٢ : ٥ و ٤ : ٨ وعب ٢ : ٩) ويكون اكليلاً من الاوراق او المعدن وكان ينقش على تيجان الامراء والابطال ما يدل على اعمالهم العظيمة وخدماتهم الصادقة، وكان الاكليل يعطى لمن يحوز قصب السبق في الالعاب العامة او لمن يجاهد الجهاد الحسن في الحروب (٢ تي ٤ : ٧ و ٨).

(٤) وجرت العادة قديماً ان يتوج العروسان (نش ٣ : ١١ وحز ١٦ : ١٢) ولا تزال هذه العادة مرعية في الكنائس الشرقية القديمة اذ يلبس العريس والعروس اكليلاً اثناء حفلة الزفاف .

تُوجَرْمة : اقليم في اقاصي الشمال (حز ٣٨ : ٦) سكنه قوم من بني يافث من جهة جومر (تك ١٠ : ٣) وكانت تجارتهم مع صور بالخيول والبغال

(حز ٢٧ : ١٤) وكانت توجرمة تقع في الغرب الجنوبي من بلاد ارمينيا .

تُوح : وكان لاوياً من بني قهات (١ اخبار ٦ : ٣٤) ويدعى ايضاً توحو (١ صم ١ : ١) .

تُوعو توعي : ملك حماة وربما كان حثياً وقد اشتبك في الحرب مع هدد عزر ملك صوبة وارسل ليهنئ داود على انتصاره على عدوه (٢ صم ٨ : ٩ و ١٠) ويدعى ايضاً توعي (١ اخبار ١٨ : ٩ - ١٢) .

تُوفة : وكتبت ايضاً تفتة (اش ٣٠ : ٣٣) (تحليلها غير مؤكد ربما تعني هذه الكلمة البصاق او مكان البغضة او تكون مأخوذة من الارامية ومعناها «مكان الحريق» مكان في وادي ابن هنوم وهو وادي الربابة الحالي) وكان قد اعتاد العبرانيون في ايام اشعياء وارميا ان يحرقوا هناك اولادهم وبناتهم في النار (ار ٧ : ٣١ و ٣٢) تقدمة للاله مولوك (٢ مل ٢٣ : ١٠) وكان في توفة جحر عميق وواسع يجمع فيه الخشب وتشعل فيه النيران ودنسه يوشيا (٢ مل ٢٣ : ١٠) وتنبأ ارميا ان عدداً من الشعب سيقتل هناك وان اسم توفة سيختفي والوادي الذي تقع فيه يسمّى وادي الذبح (ار ٧ : ٣٢ و ٣٣ و ١٩ : ٦) (اطلب وادي هنوم) .

تُوفل : اسم عبري معناه «كلسي» مكان ربما كان ذات مرة محطة لبني اسرائيل في البرية (تث ١ : ١) ويقول بعضهم انه طفيلة التي تقع على مسافة ١٤ ميلًا جنوب شرقي البحر الميت .

تُوقهة : وهو نفس تقوه (١) .

تُوكن : اسم عبري معناه «مقياس او وزن» مدينة في ملك بني شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٢) ولا يعرف مكانها الآن على التحقيق .

تُولاد : اسم عبري معناه «ولادة» مدينة في جنوبي يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٩) اطلب كلمة التولد .

تُولاع : اسم عبري معناه «دودة او قماش قرمزي» بكر يساكر جد التولاعيين (تك ٤٦ : ١٣ وعد ٢٦ : ٢٣ و ١ اخبار ٧ : ١) .

تُولع : في العبري نفس الاسم المذكور آنفاً وهو ابن فواة من سبط يساكر وكان قاضياً لبني اسرائيل خلفاً لابيمالك وقضى ٢٣ سنة وعاش ومات ودفن في شامير على جبل افرايم (قض ١٠ : ١ و ٢) .

تُوما : اسم ارامي معناه «توأم» احد الاثني عشر رسولاً (مت ١٠ : ٣) وكان يسمى التوأم والظاهر انه كان ذا مزاج سوداوي وبعد ما ذهب المسيح الى اليهودية لما هدده اليهود برجمه بالحجارة (يو ١١ : ٧ و ٨) فلمحبة توما له قال «للتلاميذ لنذهب لنموت معه» (عدد ١٦) وعندما قال المسيح «انا ذاهب لأُعدَّ مكاناً» وعندما قال ايضاً لهم «انتم تعلمون الى اين اذهب وتعرفون الطريق» قال توما «نحن لا نعلم الى اين تذهب فكيف نقدر ان نعرف الطريق .» فاجاب يسوع بكلماته الحلوة المعروفة «انا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤ : ١ - ٦) ولم يكن توما في الاجتماع الاول لما حظي التلاميذ برؤية الرب بعد قيامته من الاموات فقال توما «ان لم ابصر في يديه اثر المسامير واضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أومن» (يو ٢٠ : ٢٤ و ٢٥) وقد اطلق عليه بعد هذه الحادثة توما المتشكك . ويقول اغسطينوس انه شك على انه لا يجب ان نشك نحن . وبعد ثمانية ايام اراه المسيح الجروح التي في يده وجنبه فقال «ربي والهي» (يو ٢٠ : ٢٩) وكان على بحر الجليل مع ستة آخرين من التلاميذ لما اصلح شباكهم يسوع (يو ٢١ : ١ - ٨) وكان مع

البقية في العلية في اورشليم بعد الصعود (اع ١ : ١٣) ويفيد التقليد ان توما كان بعد ذلك عاملاً في برثيا والفرس، ويظن ايضاً ان الرسول توما بشر في الهند الى ان مات شهيداً. ويوجد مكان قرب مدراس يسمّى الآن جبل القديس توما والى الآن لا يزال كثيرون في الشرق يدعون انهم من مسيحي الكنائس التي اسسها هذا الرسول ولا سيما سكان الملبار بالهند، وهم مسيحيون يتبعون طقس الكنيسة السريانية. وقد اكتشف في نجع حمادي بصعيد مصر مخطوطات غنوسية مكتوبة باللغة القبطية وجدت سنة ١٩٤٥ ومن ضمنها نسخة من انجيل ابوكريفا يدعى «انجيل توما» والاعتقاد العام عند العلماء ان نسبته الى الرسول غير صحيحة وانه من كتابات الغنوسيين، وهذه المخطوطة ترجع الى القرن الخامس الميلادي.

تِيخيوكُس: اسم يوناني معناه «محصن» وهو مسيحي من ولاية آسيا وسافر مع آخرين لما تقدم بولس من مقدونية الى ترواس وكان اخاً محبوباً، وخادماً اميناً للرب. وارسله بولس ليحمل الرسائل الى افسس وكولوسي (اف ٦ : ٢١ وكو ٤ : ٧) واقترح بولس ايضاً ان يرسله الى كريت (تي ٣ : ١٢) ثم اخيراً ارسله بولس الى افسس (٢ تي ٤ : ١٢).

تِيراس: ابن يافث (تك ١٠ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٥) وربما كان نسله الترسنيون وكانوا يحتلون جزيرة واراضي واقعة على ساحل بحر ايجية (راجع تاريخ هيرودوت جزء ١ : ٥٧ و ٩٤) ولعلهم قراصنة تروشا الذين غزوا مصر وسوريا في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

تِيرانُس: اسم لاتيني معناه «حاكم مطلق او طاغية» وهو رجل من افسس يرجّح انه كان معلماً للفلسفة او للخطابة او ربما كان كاتباً يهودياً ويعلم القانون في مدرسته. وكان بولس يحاج كل يوم لمدة سنتين لنشر المسيحية بعد ان اخفق ان يتم ذلك في مجمع اليهود (اع ١٩ : ٩).

تِيريا: ابن يهللئيل وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٦).

التيصي: لقب ليوحا احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٥) ولعل نسبته راجعة الى اسم البلد التي هو من اهلها.

تِيطس: رفيق مؤتمن لبولس وعامل معه (٢ كو ٨ : ٦ و ١٦ و ٢٣) ولد من ابوين اممين (غلا ٢ : ٣) لم يذكر اسمه في اعمال الرسل ولكن الرسول اشار اليه في رسائله وكان احد المندوبين من انطاكية (اع ١٥ : ٣) الذين رافقوا بولس وبرنابا الى اورشليم وقت انعقاد المجمع (غلا ٢ : ١ و ٣) ويحتمل ان يكون من اهل انطاكية ويرجّح انه تجدد على يد بولس اذ ان الرسول يدعوه ابني الصريح حسب الايمان المشترك (تي ١ : ٤) ومن الواضح انه اصغر سناً من بولس ولم يضطر تيطس ان يختتن (غل ٢ : ٣ - ٥) وقد ارسله بولس الى كورنثوس واناط به ترتيب امور خطيرة وتدبير مسائل ذات شأن (٢ كو ٨ : ٦ و ٢ تي ٤ : ١٠ وتي ١ : ٥) ولما ترك الرسول افسس كان يأمل ان يقابل تيطس في ترواس (٢ كو ٢ : ١٢ و ١٣) ولما لم يأت ذهب الى مقدونية وهناك اتصل به تيطس واخبر بولس اخباراً سارة (٢ كو ٧ : ٦ و ١٣ و ١٤) ولم نقرأ شيئاً عن تيطس الا بعد ان افرج عن بولس من سجنه الاول في رومية. وتدلنا رسالة بولس الى تيطس على انه ترك كريت ليتولى تنظيم الكنائس في تلك الجزيرة وظهر انه مثل تيموثاوس في افسس كان مندوباً رسولياً اخيراً. ورافق الرسول الى نيكوبوليس وذهب اخيراً الى دلماطية (٢ تي ٤ : ١٠).

رسالة بولس الى تيطس: هي السفر السابع

عشر من اسفار العهد الجديد وقد كتبت الى تيطس بقصد ارشاده في تصرفه مع سكان كريت اذ كان يبشرهم ويكرز فيما بينهم بأمر الخلاص ومعرفة الرب يسوع. ويرجح انها كتبت بعد الافراج عن بولس من سجنه الاول في رومية واستئنافه العمل التبشيري وربما كتبت في سنة ٦٥ او ٦٦. والرسالة فصيحة العبارة بليغة المعنى، والمبادىء. والتعاليم المعلنة فيها انما هي من اعظم التعاليم واوسعها مجالاً للبحث. وفي هذه الرسالة يحث الرسول تيطس على اتباع التعليم الصحيح والمحافظة على حسن السيرة وطهارتها لان سكان كريت كانوا قوماً مستعبدين للشهوات واللذات الدنيوية ويحذره الرسول من التعاليم الكاذبة والمرطقات، واوضح الصفات التي يتحلى بها الشيوخ والاساقفة.

محتويات الرسالة الى تيطس

(١) تحية ١ : ١ — ٤.

(٢) مؤهلات الشيوخ ١ : ٥ — ١٦.

(٣) تصرف المسيحيين ٢ : ١ — ١٠.

(٤) الانجيل الحافز الاعظم للعيشة الصالحة ٢ : ١١ — ١٥.

(٥) تصرف المسيحيين في العالم ٣ : ١ — ١١.

(٦) امور متفرقة شخصية وتحيات ٣ : ١٢ — ١٥.

تِيلون : اسم عبري معناه «مرتفع» وكان ابن شيمون وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠).

تَيما وتيماء : اسم عبري ربما كان معناه «الجنوبي» وهي قبيلة اسماعيلية تسلسلت من تيما فكانت تقطن بلاد العرب (تك ٢٥ : ١٥ و ١ اخبار ١ : ٣٠) وتسمى ايضاً الجهة التي يسكنون فيها تيما. (اش ٢١ : ١٤) وكانت القوافل معروفة جيداً في هذه البقعة (اي ٦ : ١٩) وتيماء في بلاد العرب في منتصف الطريق بين دمشق ومكة وعلى مسافة متساوية من بابل الى مصر وقد ذكرت تيما مع سباء (اي ٦ : ١٩) ومع ددان (اش ٢١ : ١٣ و ١٤ وار ٢٥ : ٢٣).

تَيمان : اسم عبري معناه «اليميني او الجنوبي»

(١) بكر اليفاز بن عيسو (تك ٣٦ : ١١).

(٢) قبيلة تسميت باسم بكر اليفاز بن عيسو والاقليم الذي تسكنه (تك ٣٦ : ١١ و ١٥ و ٣٤) وواضح ان الاقليم الذي كانت تسكنه واقع في الجزء الشمالي من ادوم. ويسمى ارض ابناء الشرق ويدعى ايضاً تيمن (حز ٢٥ : ١٣) وقد اشتهر اهله بالحكمة (ار ٤٩ : ٧ وعو ٩). وربما كان مكانه الان طويلان شرقي البتراء.

تِيماني : بالنسبة الى تيمان (تك ٣٦ : ٣٤ واي ٢ : ١١) وكان اليفاز صديق ايوب من تيمان (اي ٢ : ١١) وهو اسم احد ابناء اشحور (١ اخبار ٤ : ٦).

تِيمن : الصحراء الجنوبية (اطلب تيمان).

تِيماوس : اسم يوناني معناه «معتبر» هو ابو الرجل الاعمى الذي شفاه المسيح (مر ١٠ : ٤٦).

تِيمُوثاوس : اسم يوناني معناه «عابد الله» رفيق بولس ومساعده، ومن تسمية الرسول إياه إبني والابن الصريح والابن الحبيب والامين (١ تي ١ : ١٨ و ١ : ٢ و ١ كو ٤ : ١٧ و ٢ تي ١ : ٢) يرجح انه آمن على يده. وواضح انه في اول ارسالية تبشيرية زار بولس لسترا في لكاؤنية فوجد هناك تيموثاوس الذي نشأ منذ الطفولة على مبادىء الديانة القويمة بعناية جدته وامه (٢ تي ٣ : ١٥) ومع ان امه كانت يهودية الا ان اباه كان رجلاً يونانياً ولهذا فانه لم يكن مختتناً فاخذه بولس وختنه لئلا يثير غضب اليهود عليه، ولما زار بولس لسترا في رحلته الثانية

وجد الشاب قد اشتهر بين الاخوة في لسترا وايكونية (اع ١٦ : ٢) وجعله بولس رفيقاً له في اسفاره وصحبه الى غلاطية ثم الى ترواس وفيلبي والى تسالونيكي وذكر في اع ١٧ : ١٤ انه بقي مع سيلا في بيرية لما ذهب بولس الى اثينا ارسل لهما ان يأتيا بأسرع ما يمكن (اع ١٧ : ١٥) ولكن من ١ تس ٣ : ١ و ٢ يتضح انه ارسل تيموثاوس الى تسالونيكي وان سيلا وتيموثاوس لم يصحباه حتى وصل الى كورنثوس (اع ١٨ : ٥ و ١ تس ٣ : ٦) ومكث تيموثاوس مع بولس في كورنثوس (١ تس ١ : ١ و ٢ تس ١ : ١) . ويخبرنا بولس في ١ كو ٤ : ١٧ انه قبل كتابة الرسالة ارسل تيموثاوس الى كورنثوس ليصلح العيوب هناك، ولسبب ما يظهر انه رجع الى افسس لانه قبل ما يترك بولس تلك المدينة بوقت قليل تقدمه تيموثاوس واراسطوس الى مقدونية (اع ١٩ : ٢٢) حيث رافق بولس هذا الشاب الصديق (٢ كو ١ : ١) وذهب الاثنان معاً الى كورنثوس وقد شهد له مرة بقوله «لانه يعمل عمل الرب كما انا ايضاً» (١ كو ١٦ : ١٠) وجاء عنه في محل آخر انه كان يكرز معه بيسوع المسيح ابن الله (٢ كو ١ : ١٩) . في الرسالة الى اهل فيلبي يشير الرسول بقوله «لان ليس لي احد آخر نظير نفسي يهتم باحوالكم باخلاص» (في ٢ : ١٩ و ٢٠) وهذا دليل قاطع على ائتلاف الخواطر الذي كان بين الاثنين. ومن مراجعة الرسائل نرى آيات عديدة تشير الى جهد تيموثاوس في كنيسة افسس حينما كان حديث السن (١ تي ٤ : ١٢) . ونعلم من ٢ تيمو ٤ : ٩ و ٢١ ان بولس قد طلب من تيموثاوس ان يذهب الى رومية ونعلم من عب ١٣ : ٢٣ انه ذهب الى رومية وسجن ثم اطلق من السجن وهذا آخر ما نسمعه عن تيموثاوس في الكتاب المقدس.

رسالتا بولس الرسول الى تيموثاوس هما الخامسة عشرة والسادسة عشرة من اسفار العهد الجديد، وكتبت الاولى بعد اطلاق سراح بولس من سجنه واستئناف عمله التبشيري . وكان تيموثاوس قد تُرك في كنيسة افسس لما ذهب بولس الى مقدونية (١ تي ١ : ٣) ويرجح ان تكون الرسالة قد كتبت في مقدونية حوالي سنة ٦٤ او ٦٥ ، وتعالج الرسالة الصعوبات التي واجهت تيموثاوس . وهي تتضمن ايضاً تعاليم خصوصية بشأن صفات معلمي الكنيسة وكل خدمة الانجيل وواجباتهم بجرأة ومحبة على الصدق والامانة في اعمالهم.

محتويات الرسالة الاولى الى تيموثاوس

(١) مقدمة ـ ١ .

أ : تحية ١ : ١ و ٢ .

ب : المسيحية ضد الخطأ ١ : ٣ ـ ١١ .

جـ : بولس خادم للانجيل ١ : ١٢ ـ ١٧.

د : وصية بولس لتيموثاوس ١ : ١٨ ـ ٢٠.

(٢) حياة الكنيسة ونظامها ٢ و ٣ .

أ : ارشادات من جهة العبادة العامة ٢ : ١ ـ ٧.

ب : التصرف في العبادة العامة ٢ : ٨ ـ ١٥.

جـ : مؤهلات موظفي الكنيسة ٣ : ١ ـ ١٦.

١ : الاساقفة ٣ : ١ ـ ٧ .

٢ : الشمامسة ٣ : ٨ ـ ١٣ .

٣ : الغرض من هذه الارشادات ٣ : ١٤ ـ ١٦ .

د : دحض للتعاليم الكاذبة ٤ : ١ ـ ١١ .

هـ : ارشادات خاصة ٤ : ١٢ ـ ٦ .

و : العلاقات المتنوعة ٥ : ١ ـ ٦ : ٢ .

١ : بالنسبة للسن والجنس ٥ : ١ و ٢ .

٢ : بالنسبة للأرامل ٥ : ٣ ـ ١٦ .

٣ : بالنسبة للشيوخ ٥ : ١٧ ـ ٢١ .

٤ : تحذيرات اضافية ٥ : ٢٢ ـ ٢٥ .

ه : واجبات العبيد ٦ : ١ و ٢ .

ز : التعاليم الكاذبة ٦ : ٣ — ١٠ .

(٣) خاتمة ، وصية ختامية للمسيحيين ٦ : ١١—٢١ .

اما الرسالة الثانية فقد كتبت من رومية بعد القبض على الرسول للمرة الثانية نحو سنة ٦٧ وفيها يتكلم عن نفسه انه اسير (٢ تي ١ : ٨ و ١٦ و ٢ : ٩) وتوقع ان يستشهد (٤ : ٦) واصدقاء كثيرون تركوه ولوقا وحده صديقه الاول كان معه (٤ : ١١) مع ان كثيرين اجتمعوا حوله (٢١) اما رسالته فكان جزء منها لتشجيع تيموثاوس على عمله ليبشر ، وجزء منها خاصاً في الاسراع الى رومية وليتم خدمة الرسول. وكتب بولس هذه الرسالة لما كان ينتظر وقت انحلاله وموته (٢ تي ٤ : ٦ — ٨) وتعتبر كوصية الموت الاخيرة من ذلك الاب الرسول الموقر الى ابنه في الرب ، وهي تتضمن عدة امور بشأن واجبات كل مسيحي وما عليه ان يعمله في التجارب والضيقات وفيها يُصرح الرسول بإيمانه القويم بالرب يسوع المسيح وبكل مواعيده العظيمة التي سبق فاعدها المؤمن به .

محتويات الرسالة الثانية الى تيموثاوس

(١) تحيات وشكر ١ : ١ — ٥ .

(٢) نصيحة لتيموثاوس من جهة حاجاته الروحية ١ : ٦ — ٢ : ١٣ .

(٣) توصيات من جهة عمل تيموثاوس كمعلم ٢ : ١٤ — ٤ : ٥ .

أ : معلم ومرشد الى التعليم الصحيح ٢ : ١٤ — ١٩ .

ب : توصيات شخصية ٢ : ٢٠ — ٢٦ .

جـ : التنبؤ بفترة انحلال خلقي ٣ : ١ — ٩ .

د : مثال بولس الرسول ٣ : ١٠ — ١٣ .

ه : تأييد الكنيسة المقدسة ٣ : ١٤ — ١٧ .

و : حث على الثبات .

(٤) كلمات بولس الوداعية ٤ : ٦ — ٢٢ .

أ : موته العتيد ٤ : ٦ — ٨ .

ب : توصيات لتيموثاوس ٤ : ٩ — ١٥ .

جـ : اتكال بولس على الله ٤ : ١٦ — ١٨

د : تحيات والبركة ٤ : ١٩ — ٢٢ .

تِيمُون : اسم يوناني معناه «مكرَّم» وكان احد الشمامسة السبعة الذين اقامهم الرسل ليحلوا محلهم في الامور الدنيوية في الكنيسة الاولى (اع ٦ : ٥) .

تِين : ورد ذكر التين مراراً عديدة في الكتاب المقدس وهو شجر مشهور في فلسطين وسورية وثمره اجاصي الشكل وقد تعلو شجرة التين عن الارض من عشرة اقدام الى عشرين قدماً وتتفرع اغصانها الى انحاء مختلفة وتنتج التينة ثمراً طيباً (قض ٩ : ١١) وشجر التين الجديد لا يثمر ما لم يفلح (لو ١٣ : ٦ — ٩ وام ٢٧ : ١٨) وكان القدماء يعتبرون جلوس كل انسان تحت تينته من دلائل السلام والفلاح (١ مل ٤ : ٢٥ و ٢ مل ١٨ : ٣١ واش ٣٦ : ١٦ ومي ٤ : ٤ وزك ٣ : ١٠ ويو ١ : ٤٨) ومن خواص التين الغريبة ظهور ثمره قبل اوراقه فاذا ظهرت الاوراق ولم يظهر الثمر لا يؤمل اثمارها في تلك السنة (مت ٢١ : ١٩) واوراق التين في فلسطين من اكبر الادلة على اقتراب الصيف (نش ٢ : ١٣ ومت ٢٤ : ٣٢ ولو ٢١ : ٢٩ و ٣٠) . وكانت محاصيل التين مهمة فيما سلف فاذا نقص حمله او اصابته آفة عدّ ذلك ضربة عظيمة على البلاد (ار ٥ : ١٧ و ٨ : ١٣ ويؤ ١ : ٧ و ١٢ وحب ٣ : ١٧) .

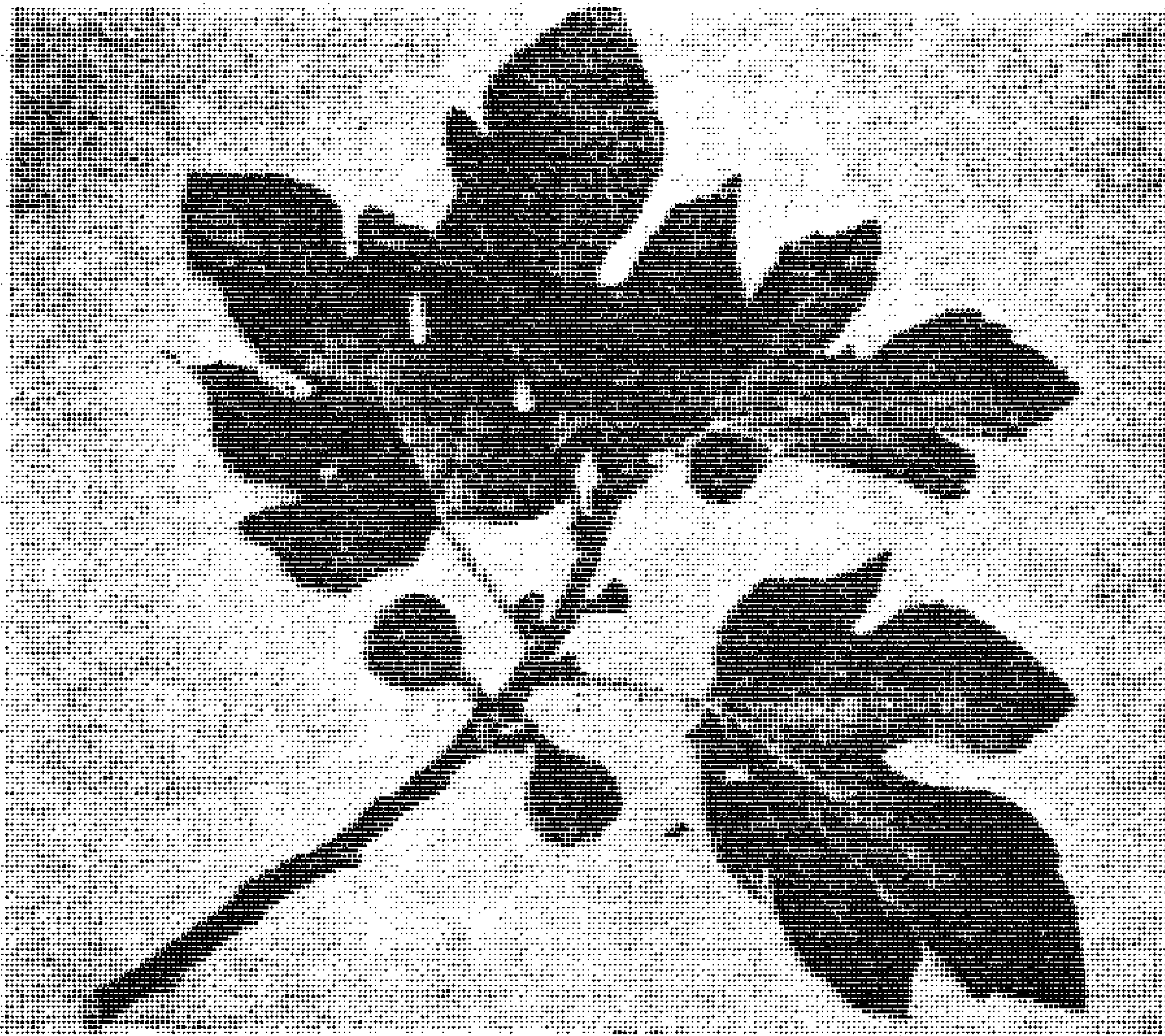
التين الباكوري (نش ٢ : ١٣) وينضج في جزيران (يونيو) وهو جميل ولذيذ جداً (ار ٢٤ : ٢) وقد شبه النبي هوشع علائق الرب مع بني اسرائيل بهذا النوع اذ يقول «رأيت اباءكم كباكورة على تينة في اولها» (هو ٩ : ١٠) والتين اذا نضج يسقط حالاً من مجرد هز اشجاره ، ومن ذلك اتخذ النبي اشارته الى نينوى حيث يقول «جميع قلاعك اشجار تين بالبواكير اذا انهزت تسقط في فم الآكل» (نا ٣ : ١٢) .

التين الصيفي ويظهر في اواخر حزيران (يونيو) اي بعد نضوج النوع السابق ويتم نضجه في آب وايلول فوجاً بعد فوج اثناء ذلك يجمع ويوضع في الشمس الى ان ييبس ثم يحفظ للشتاء .

التين الشتوي قد يبقى على الاشجار بعض التينات الى فصل الشتاء واحياناً الى الربيع الا ان بعض انواعه لا تنضج اثماره الا في اواخر الخريف واوائل الشتاء فيعرف بالشتوي .

واما القول بانه لم يكن وقت التين ... الخ (مر ١١ : ١٣ و ٢١) فالمراد وقت جمع التين الاعتيادي لا وقت ظهوره ومقاربة نضجه. فقد وجد المؤلف شجرة تين عند عيون موسى قرب آخر نيسان وكانت اثمارها تكاد تنضج . وفي بعض الظروف قد ينضج قليل من الثمر في الوقت الذي طلب فيه المسيح ثمراً ولم يجده ويظهر من القصة ان المخلص لم يقطع بوجود ثمر صالح للاكل اذ يقال في انجيل مرقس «فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً» فان قوله لعله يدل على الشك بوجود شيء يسد به جوعه غير انه لما اتى الى الشجرة وجدها حاملة ورقاً فقط فلعنها ليس لان ثمرها لم ينضج في غير اوانه ، بل لانها عقيمة ليس عليها شيء من الثمر لا ناضج ولا غير ناضج ويقصد السيد المسيح بذلك الامة اليهودية .

وكان التين ييبّس ويذخر موؤنة منذ القديم الى الان (١ اخبار ١٢ : ٤٠) فقد جاء عن ابيجايل انها لاقت داود بمئتي قرص من التين (١ صم ٢٥ : ١٨) وقد يستعمل علاجاً ايضاً فان اشعياء عالج دمل حزقيا بوضع قرص التين عليه وهكذا نجاه من خطر الموت (٢ مل ٢٠ : ٧ واش ٣٨ : ٢١) .



اوراق التين وثمره



الثالوث الاقدس (تثليث) : عرَّف قانون الايمان هذه العقيدة بالقول «نؤمن باله واحد الآب والابن والروح القدس اله واحد جوهر واحد متساوين في القدرة والمجد» .



في طبيعة هذا الاله الواحد تظهر ثلاثة خواص ازلية ، يعلنها الكتاب في صورة شخصيات (اقانيم) متساوية . ومعرفتنا بهذه الشخصية المثلثة الاقانيم ليست الا حقاً سماوياً اعلنه لنا الكتاب في العهد القديم بصورة غير واضحة المعالم ، لكنه قدّمه في العهد الجديد واضحاً ، ويمكن ان نلخص العقيدة في هذه النقاط الست التالية :

١ - الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات يعتبرهم شخص الله .

٢ - هؤلاء الثلاثة يصفهم الكتاب بطريقة تجعلهم شخصيات متميزة الواحدة عن الاخرى .

٣ - هذا التثليث في طبيعة الله ليس موقتاً او ظاهرياً بل ابدي وحقيقي .

٤ - هذا التثليث لا يعني ثلاثة آلهة بل ان هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد .

٥ - الشخصيات الثلاث الآب والابن والروح القدس متساوون .

٦ - ولا يوجد تناقض في هذه العقيدة ، بل بالاحرى انها تقدم لنا المفتاح لفهم باقي العقائد المسيحية .

ولقد كانت هذه الحقيقة متضمنة في تعليم المسيح (يو ١٤ : ٩ - ١١ ويو ١٤ : ٢٦ ويو ١٥ : ٢٦) وقد تمسكت الكنيسة بما جاء واضحاً في مت ٢٨ : ١٩ ، وتحدث الرسل مقدمين هذه الحقيقة في ٢ كو ١٣ : ١٤ و ١ بط ١ : ٢ و ١ يو ٥ : ٧ ولا نستطيع ان نغفل منظر معمودية المسيح وفيه يسمع صوت الآب واضحاً موجهاً الى المسيح ، ويستقر الروح القدس على رأس المسيح الابن في شكل حمامة (مت ٣ : ١٦ و ١٧ ومر ١ : ١٠ و ١١ ولو ٣ : ٢١ و ٢٢ ويو ١ : ٣٢ و ٣٣) .

ولقد كان يقين الكنيسة وايمانها بلاهوت المسيح هو الدافع الحتمي لها لتصوغ حقيقة التثليث في قالب يجعلها المحور الذي تدور حوله كل معرفة المسيحيين بالله في تلك البيئة اليهودية او الوثنية وتقوم عليه .

والكلمة نفسها «التثليث او الثالوث» لم ترد في الكتاب المقدس ، ويظن ان اول من صاغها واخترعها واستعملها هو ترتليان في القرن الثاني للميلاد . ثم ظهر سبيليوس ببدعته في منتصف القرن الثالث وحاول ان يفسر العقيدة بالقول «ان التثليث ليس امراً حقيقاً في الله لكنه مجرد اعلان خارجي ، فهو حادث مؤقت وليس ابدياً» . ثم ظهرت بدعة اريوس الذي نادى بان الآب وحده هو الازلي بينما الابن والروح القدس مخلوقان متميزان عن سائر الخليقة ، واخيراً ظهر اثناسيوس داحضاً هذه النظريات وواضعاً اساس العقيدة

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس ولس مكجل والقس فيليب أمين بالقاهرة

السليمة التي قبلها واعتمدها مجمع نيقية في عام ٣٢٥ ميلادية.

ولقد تبلور قانون الايمان الاثناسيوسي على يد اغسطينوس في القرن الخامس، وصار القانون عقيدة الكنيسة الفعلية من ذلك التاريخ الى يومنا هذا.

ولا يستطيع دارس هذه العقيدة ان ينسى المصلح جون كلفن، الذي عاش في القرن السادس عشر، ونعرّ على التساوي التام بين الاقانيم الثلاثة في هذه العقيدة، التي يلزمها مثل هذا التنبير من وقت الى آخر على مر الزمن.

واخيراً نود ان نشير الى ان عقيدة التثليث عقيدة سامية ترتفع فوق الادراك البشري ولا يدركها العقل مجرداً، لانها ليست وليدة التفكير البشري بل هي اعلان سماوي يقدمه الوحي المقدس، ويدعمه الاختبار المسيحي. وهكذا تصير كل ديانة يبتدعها البشر خالية من عقيدة التثليث. وفي سبيل قبول هذه العقيدة واعتناقها لا بد من الاختبار العميق للحياة المسيحية.

ثَامار: اسم عبري معناه «نخلة» وجاء في العهد القديم كاسم لثلاثة من النساء. واسم لمكان.

(١) اسم زوجة «عير» بكر يهوذا (تك ٣٨: ٦ – ٣٠) فلما توفي «عير» اعطيت زوجة لاخيه «اونان» الذي مات ايضاً عاجلاً لشره، فوعدها يهوذا ان يعطيها لابنه الصغير «شيله» متى كبر، حسب العادة، وانتظرت ثامار تحقيق الوعد وطال انتظارها حتى رتبت ان تلاقي يهوذا في شكل بغي على الطريق وقت جزّ غنمه. وقد اخذها فصارت بسببه اماً لفارص وزارح (١ اخبار ٢: ٤) ولما اتهمت بالزنا بررت نفسها مظهرة خطيئة يهوذا، فلم تقتل. ونلاحظ ان اسم ثامار وابنها فارص قد ذكرا في راعوث ٤: ١٢ وفي نسل يسوع المسيح حسب الجسد في مت ١: ٣ بدون اية اشارة شائنة.

والقصة تصور لنا عوائد الزواج عند العبرانيين في ذلك الوقت. فالاب يختار للابن زوجته، واخ المتوفي يتزوج بامرأة اخيه. والزانية تغطي وجهها وتجلس على الطريق في موسم جز الغنم، وتأخذ رهناً لاجرتها.

(٢) اسم اخت ابشالوم الجميلة التي اذلها امنون اخوها باضطجاعه معها رغماً عنها (٢ صم ١٣ و ١ اخبار ٣: ٩).

(٣) اسم ابنة ابشالوم الجميلة (٢ صم ١٤: ٢٧).

(٤) اسم مكان في الجنوب الغربي من البحر الميت (حز ٤٧: ١٩ و ٤٨: ٢٨).

ويظن البعض ان ما جاء في ١ مل ٩: ١٨ باسم تدمر انما هو ثامار حسب بعض النسخ العبرية القديمة (انظر «تدمر»).

ثَامِح: اسم عبري معناه «ضحك» (عز ٢: ٥٣) اطلب «تامح».

ثَاوفِيلُس: اسم يوناني معناه «محبوب من الله» او «صديق الله» وهو الشخص الذي وجّه اليه لوقا الجيله وسفر الاعمال (لو ١: ٣ واع ١: ١). والصفة المطلقة على ثاوفيلس هي «العزيز» انما تشير الى شخص معين بالذات. وليست للمسيحيين عامة كما ظن بعضهم، ولعله كان رومانياً وصاحب منصب كبير تتطلب مخاطبته بهذا التعبير الذي لم يتبعه المسيحيون عادة مع بعضهم البعض. ونلاحظ ان اللقب «العزيز» لم يرد في ديباجة سفر الاعمال، ولذلك يعتقد بعضهم انه اعتنق المسيحية فيما بين كتابة الانجيل، وكتابة سفر الاعمال.

ويعتقد آخرون انه كان محامياً تدخّل للدفاع عن بولس في روما. وان لوقا ارسل اليه هذين السفرين ليكسبه اولاً للمسيح كما ويعطيه مادة للدفاع. واعتقد بعضهم انه شيخ اشترك في ارسال رسالة من الكورنثيين الى بولس. ولكن هذه النظريات كلها

تفتقر الى الدليل .

الثُرَيّا : اسم مجموعة من النجوم جاء ذكرها في اي ٩ : ٩ و ٣٨ : ٣١ وعا ٥ : ٨ وموقعها في عنق برج الثور وتظهر في اوائل الربيع . كما انه يمكن رؤية ستة او سبعة من نجومها بالعين المجردة لكن استعمال التلسكوب يكشف عن اكثر من مائة نجم . ولقد كان العبرانيون الاول والساميون عامة يعنون عناية خاصة بدراسة الفلك . (انظر « الجبار ») .

ثُعبان سام طيار : (اش ١٤ : ٢٩ و ٣٠ : ٦) يرجح ان التشبيه هنا مجازي حقيقته ، افاعي صحاري الشرق المشهورة بسرعة الوثب (انظر « حية »)

والكلمة العبرية التي تلفت نظرنا في هذه التسمية هي كلمة « سيراف » التي تحمل معنى اللذعة النارية وبريق النار المتوهجة ، ومن الغريب ان صيغة الجمع التي وردت في اشعيا ٦ : ٢ و ٦ قد ترجمت الى سيرافيم اي الكائنات السماوية التي ابصرها النبي في رؤياه .

ثَعلَب : حيوان مشهور بالدهاء والمكر والشراهة يكثر وجوده في كل الشرق ، وهو يقتات بالطيور والزحافات الصغيرة ، ويضرب به المثل لشدة مكره ودهائه (حز ١٣ : ٤) ولقد جاء ذكره في كلام السيد المسيح عن هيرودس (لو ١٣ : ٣٢) . والثعالب المعروفة في فلسطين نوعان : النوع المصري ، والنوع الاسمر . ويعيش الثعلب عادة في جحور (مت ٨ : ٢٠) ويكثر وسط الخرب والقبور (مراثي ٥ : ١٨) ، وهو شديد الحرص على حياته (حز ١٣ : ٤ ولو ١٣ : ٣٢) وهو مشهور بنشاطه المدمر وخصوصاً للكروم (نش ٢ : ١٥) .

الثلاثة الحوانيت : (اع ٢٨ : ١٣ — ١٥) كان هذا الاسم يطلق على ثلاثة منتديات عامة على بعد ٣٣ ميلاً جنوبي روما . وقد كانت بمثابة استراحة على الطريق المشهور باسم الطريق الابياني Appian Way . في ايطاليا وجاء في اخبار الرسول بولس انه لما قدم الى روما ونزل في بوطيولي مسافراً على قدميه لاقاه الاخوة في الثلاثة الحوانيت ورافقوه عائدين معاً الى رومية .

مُثَلَّثات : آلة موسيقية يظن انها شريط معدني مثني على هيئة مثلث يدق عليه بقضيب من حديد او معدن آخر فتعطي صوتاً رناناً ، وربما تكون هي الآلة المستعملة حالياً في الكنيسة القبطية الارثوذكسية الى جانب الناقوس ، ويظن آخرون انها آلة موسيقية ذات ثلاثة اوتار .

وقد جاء ذكرها في الكتاب المقدس بمناسبة انتصار داود على جليات (١ صم ١٨ : ٦) .

مُثلثات الاسنان : (١ صم ١٣ : ٢١) الارجح انه يشار بها الى بعض انواع ادوات الحراثة وربما هي شوكات ذات ثلاثة اسنان .

ثلج (ثليج . جليد . بَرَد) : ورد ذكر الثلج كثيراً في الكتاب المقدس بالنسبة لتساقطه بصورة متكررة على سفوح جبال فلسطين ومرتفعاتها ، وقد كان ذلك مصدر المياه والحياة للسكان والحيوان ، ومنظر الثلج في نزوله يشبه بالصوف الابيض (مز ١٤٧ : ١٦) وقد قيل « كبرد الثلج في يوم الحصاد » (ام ٢٥ : ١٣) اشارة الى ما يؤتى به من الثلج ايام الحصاد لتبريد الماء للحاصدين ، ولما كان ماء الثلج ألين من المياه العادية وانسب منها للغسل جاء في اي ٩ : ٣٠ « ولو اغتسلت في الثلج ونظفت يديّ بالاشنان » .

ولم يشر الكتاب الى الثلج بمعناه الحرفي الا قليلاً ، كما في اي ٦ : ١٦ وار ١٨ : ١٤ وان كان يذكره في الغالب بطريقة مجازية ، كما عندما يصف بياض الابرص (خر ٤ : ٦ وعد ١٢ : ١٠ و ٢ مل ٥ : ٢٧) ،

او عندما يصف لباس الله او لباس المسيح او لباس الملائكة (دا ٧ : ٩ ومت ٢٨ : ٣ ور ٩ : ٣) ، او يصف شدة البرد (٢ صم ٢٣ : ٢٠ و ١ اخبار ١١ : ٢٢ وام ٣١ : ٢١) ، لكن المعنى المجازي المألوف هو النقاوة التي تحدثها مغفرة الله وقوته المطهرة من نجاسة الخطيئة (مز ٥١ : ٧ واش ١ : ١٨) .

ثمنية : (رؤ ٦ : ٦) الكلمة اليونانية المستعملة هنا تعني كيلاً يعادل لتراً وثمانية من المائة .

تثنية : هذا هو الاسم الذي يطلق على السفر الخامس من الاسفار الموسوية كما ورد في الترجمة السبعينية ، ويعني تكرار الشريعة الموسوية مرة ثانية ، والقصد من هذا التكرار هو التوضيح والتعبير ، اما اسم السفر الوارد في العبرية فهو « إله هد باريم » اي « هذا هو الكلام » وهي الكلمات الثلاث الاولى في هذا السفر .

وينتسب السفر الى موسى المشرع العظيم ، وقد كتبه قبل تسليم مهام قيادة الشعب ليشوع ، فيما عدا بعض الاجزاء القصيرة ، كالاصحاح الاخير منه ، ويظن البعض ان هذه الاجزاء كتبت بعده . ويعتقد جيروم وهو دارس الكتاب العظيم في القرن الرابع للميلاد ان هذا السفر هو المشار اليه في ٢ مل ٢٢ : ٨ وعلى هذه النظرية الاخيرة بنى بعض الباحثين في العصر الحاضر رأيهم الذي ينادي بأن السفر قد كتب سراً بيد اتقياء اليهود في عهد منسى ملك يهوذا ٦٩٣ – ٦٣٩ ق . م . واكتشف في عصر يوشيا (٦٣٨ – ٦٠٨ ق . م) . غير ان الكشوف الحديثة والابحاث التي قام بها العلماء في النصف الاول من القرن العشرين من مقابلات تاريخية ولغوية تشير الى ان السفر يرجع الى عصر موسى .

وسفر التثنية نبوي يفيض بالحض على البر بغيرة وحرارة متناهيتين فهو غني بالمادة الوعظية ، وبالاجمال فانه تفسير تفصيلي للوصية العظمى « تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (تث ٦ : ٥) .

وقد اشار المسيح في تعليمه الى آيات هذا السفر عدة مرات (قارن متى ٤ : ٤ مع تث ٨ : ٣ ومت ٤ : ٧ مع تث ٦ : ١٦ ومت ٤ : ١٠ مع تث ٦ : ١٣ ومت ٥ : ٣١ مع تث ٢٤ : ١ ومر ١٢ : ٣٠ مع تث ٦ : ٥) .

كذلك اشار لوقا وبولس الى هذا السفر (قارن اع ٣ : ٢٢ مع تث ١٨ : ١٥ و ١٨ و ١ كو ٩ : ٩ مع ٢٥ : ٤ و ٢ كو ١٣ : ١ مع تث ١٩ : ٥ وغل ٣ : ١٣ مع تث ٢١ : ٢٣ ورو ١٠ : ٦ – ٨ مع تث ٣٠ : ١٢ و ١٤) .

تبرز في هذا السفر ثلاثة تعاليم :

١ – الرب اله لا مثيل له ، فليس هناك اله آخر اعلن نفسه كشخصية روحية متميزة بالامانة والرأفة للذين يحبونه ويطيعونه غير الرب .

٢ – شعب الله شعب لا مثيل له . باعتبارهم جنس مختار وكهنوت ملوكي وامة مقدسة ورثة لكل وعود الله للآباء ، وهم محبوبون لذلك يؤدبهم الله ليصيرهم كاملين ومقدسين .

٣ – الصلة القائمة بين الله وشعبه صلة لا مثيل لها . ان علاقة الشعوب بالهتها علاقة خوف اما شعب الرب فعلاقته بالهه علاقة حب وتقدير وتبعيّة وتمسك تقوم على عهد مبارك بين الله والشعب . وينقض العهد وتنفصم الصلة اذا عصى الشعب وصية الرب .

ويشتمل هذا السفر على ثلاثه خطابات القاها موسى على بني اسرائيل في ارض موآب في الشهر الحادي عشر من السنة الاربعين لخروجهم من مصر .

الخطاب الاول : (ص ١ – ٤) ويحتوي على استعراض لرحلات بني اسرائيل منذ قطع العهد مع الله في جبل سيناء ، وذكر الحوادث المتعلقة بشأن دخولهم كنعان وفي هذا الخطاب تحريض على الطاعة لاوامر الله وشرائعه .

الخطاب الثاني : (ص ٥ – ٢٨) وينقسم الى ثلاثة اقسام :

١ – مقدمة تستعرض الوصايا المذكورة في القسم الاول وتنبّر على ضرورة حفظها مع ذكر البركات الناتجة عن الطاعة والعقوبات التي تنتج عن العصيان (ص ٥ – ١١) .

٢ – تفسير مطول لمطالب الله (ص ١٢ – ٢٦) .

٣ – خاتمة تنتهي بالوعد بالبركة في طريق الامانة وباللعنة في طريق العصيان (ص ٢٧ – ٢٨) .

الخطاب الثالث : (ص ٢٩ – ٣٠) وهو خطاب قصير ويدور حول تأييد العهد المذكور بالبركة وباللعنة وتأكيده . اما الاصحاحات ص ٣١ – ٣٣ فهي عبارة عن كلمات موسى الوداعية ، وتحتوي على تشجيعاته كما تحتوي على قصة تسليم كتاب الشريعة للكهنة بني لاوي (٣١ : ٩) ، ثم نشيد موسى (٣٢) وبركته (٣٣) .

اما الاصحاح الاخير ص ٣٤ فيدور حول موت موسى رجل الله .

ثوب . ثياب : وردت في الكتاب المقدس كلمات واسماء كثيرة لما كان يلبسه الناس في اوقات مختلفة ، وان لم ترد اوصاف كافية لهذه الملابس يمكن ان توضحها لنا ، لكننا نستطيع ان نعرف بعض الايضاحات بخصوصها مما صوّره القدماء من المصريين والبابليين والاشوريين واليونانيين في كتاباتهم وفي فنونهم ، الى جانب ما نراه اليوم فيما يلبسه البسطاء في فلسطين وفي بعض بلاد الشرق الاوسط .

١ – ثياب الرجال : وتنقسم الى المنطقة – الثوب الداخلي – الثوب الخارجي – الاحذية – العصائب .

أ – المنطقة : يظن انها اقدم انواع الثياب التي استعملها الانسان . وكانت تعني في الايام الاولى « ازارا » يلبس مباشرة حول الحقوين ويغطي العورة ، ويشار اليه « بالمسح » الذي كان يقوم مقامها في اوقات الحزن (٢ مل ٦ : ٣٠ واش ٢٠ : ٢) ، وكانت تصنع من الجلد او من القماش الخشن او من الكتان (٢ مل ١ : ٨ وار ١٣ : ١) .

وتطور استعمال المنطقة مع الزمن فصارت تعني الزنار او الحزام (خر ٢٩ : ٥ واع ٢١ : ١١) وغايتها إحكام القميص وكانت تصنع عادة من حبل او صوف او بوص او جلد ، اما الكهنة فكانوا يصنعونها من ذهب واسمانجوني وقرمز وبوص مبروم (خر ٢٨ : ٨) . وكانت المنطقة تستخدم في حمل السلاح (٢ صم ٢٠ : ٨) وكذلك الفضة وما نحمله عادة في الجيوب .

ب – الثوب الداخلي : كان في الاصل قميصاً بدون اكمام يمتد الى الركبة فقط ، ثم زيد طولة بعد ذلك واضيفت اليه الاكمام وبدأوا يمنطقونه . وكان يصنع عادة من صوف او كتان يختلف قماشه حسب غنى الشخص وذوقه وقد كان الرجل اليهودي يؤدي كل اعماله اليومية مرتدياً هذا القميص ، ولكن الكتاب اطلق كلمة عريان في بعض الاماكن على من تجرد من كل شيء الا القميص (١ صم ١٩ : ٢٤ وميخا ١ : ٨ ومر ١٤ : ٥١ و ٥٢ ويو ٢١ : ٧) .

جـ – الثوب الخارجي : او الرداء (مت ٥ : ٤٠ و ٢١ : ٨) كان قطعة مربعة او مستطيلة من القماش طولها من ستة اقدام الى تسعة اقدام وعرضها ستة اقدام تلف حول الجسد ، واذا مست الحاجة

تطرح فوق المنكب او تحت الابط . اما في الليل فكانت تستعمل نظير غطاء (خر ٢٢ : ٢٦ و ٢٧ وتث ٢٤ : ١٣) ويظن ان الاهداب كانت على اطراف هذا الثوب وحوافيه (عد ١٥ : ٣٨ ومت ٢٣ : ٥) وهذا هو الثي. الذي كانت الشريعة تحميه لصاحبه لينام فيه حتى وان كان مديناً ، رغم انها اباحت اخذ الثوب الداخلي (القميص) استيفاء للدين . ولكن المسيح في تسامحه العجيب علّم تلاميذه في مت ٥ : ٤٠ ان يخطوا في تبعيته الى ما بعد الشريعة فيقدمون الرداء الذي يتمتع بحمايتها ، علاوة على الثوب ، اعلاناً لرغبة الانسان الخيّرة ، ورفضه التام لكل خصام وشر ، وتسامحه البعيد المدى .

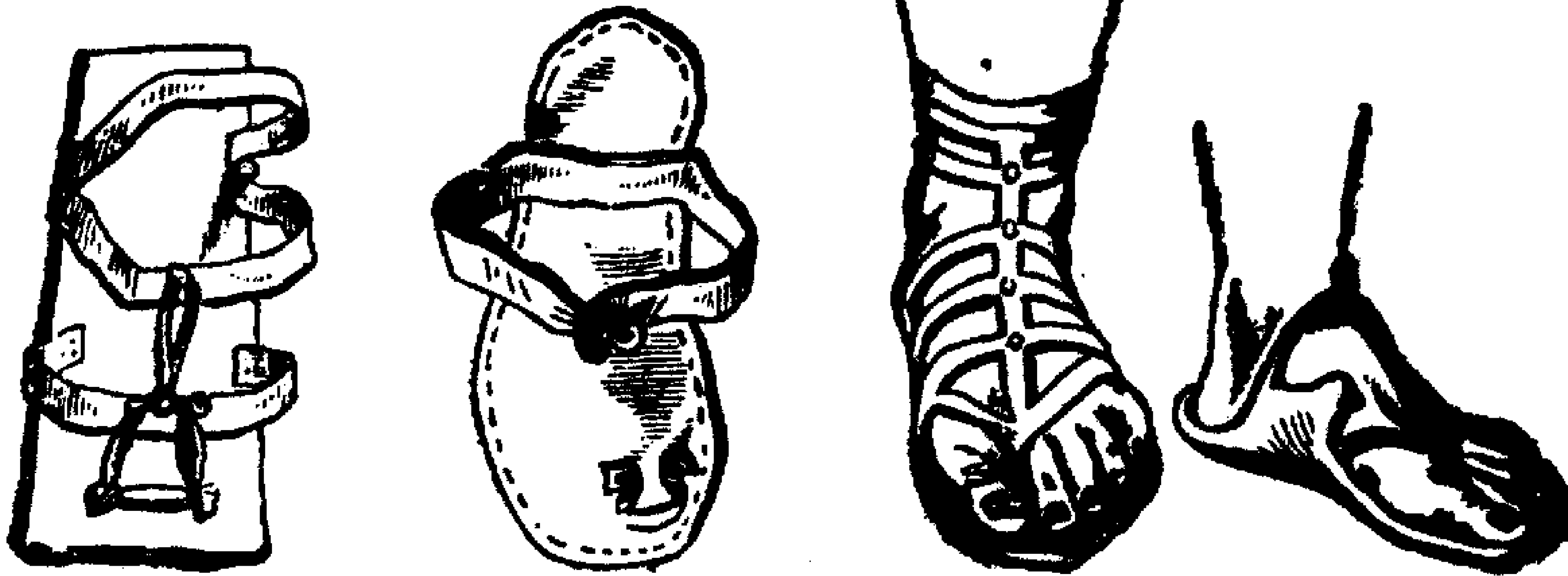
د — **الاحذية** : (مت ٣ : ١١) او النعال (تث ٢٥ : ٩ ور ٦ : ٩) . كان اليهود عادة كباقي الشعوب الشرقية لا يلبسون شيئاً في اقدامهم في داخل بيوتهم ، لكنهم متى خرجوا الى خارج فانهم يلبسون نعالاً . وقد كانت النعال تصنع اما من خشب او جلد ، وتربط بسيور من جلد (شراك) او خيط (تك ١٤ : ٢٣ واش ٥ : ٢٧) . وكانت النعال تخلع عند دخول البيوت او امكنة العبادة احتراماً لها ، كما انها كانت تخلع في اوقات الحزن (٢ صم ١٥ : ٣٠) ولما كانت هذه الاحذية لا تقي القدم من الاقذار والغبار التزم صاحبها ان يغسل قدميه بعد المشي في الخارج ، لذلك وجب على المضيف ان يقدم ماء لهذه الغاية لضيفه (تك ٢٤ : ٣٢ ولو ٧ : ٤٤) . وكان حل سيور الحذاء منوطاً بالخدم وكذلك غسل القدمين (مر ١ : ٧ ويو ١٣ : ١ — ١٦) .

وكانت النعال تستعمل مجازاً عند البيع والشراء . فقد كان المشتري اليهودي يخلع نعله ويعطيه للبائع اشارة الى المبادلة (را ٤ : ٧ و ٨) .

كما كانت الشريعة الموسوية توصي اخا الزوج المتوفى بان يقيم نسلاً لاخيه ، وفي حالة رفضه واصراره على الرفض تتقدم الارملة امام الشيوخ وتخلع نعله من رجله الخ .. ويدعى اسمه عند العبرانيين بيت مخلوع النعل (تث ٢٥ : ٥ — ١٠) .

هـ — **العصائب** : لباس الرأس وقد اتخذ شكل قطعة من القماش ذات طبقتين (كوفية) ويلبسه الانسان للوقاية من الشمس . او تلف حول الرأس كعمامة .

٢ — **ثياب المسيح** : كانت ثيابه بسيطة للغاية وتتكون حسب عادة عصره من (١) قميص داخلي يقابل ولا شك ما نلبسه اليوم من ملابس داخلية (٢) قميص خارجي ، ولعل هذا هو الذي قيل فيه « قميص بغير خياطة منسوجاً كله من فوق » (يو ١٩ : ٢٣) . ويقول فيه يوسيفوس « ان مثل هذا القميص الذي بغير خياطة منسوج كله من فوق لم يَحُل لبسه الا لرؤساء الكهنة » . وقد اخذه العسكر بالقرعة (٣) منطقة لربط القميص (٤) الرداء الخارجي



نماذج من الاحذية المستعملة قديماً

الذي نعتقد انه كان من الصوف الابيض بناء على ما جاء في وصف ملابسه على جبل التجلي (مر ٩ : ٣). وقد اقتسمه العسكر مع باقي الملابس عند صلب المسيح. (٥) الاحذية او النعال. (٦) واخيراً العمامة او غطاء الرأس، لانه كان من الضروري على معلمي اليهود ان يلبسوا غطاء للرأس.

٣ — بدلات ثياب : (٢ مل ٥ : ٥ و ٢٢) كان الملوك والعظماء يهدون بدلات ثياب للضيوف. وبما ان هيئة الثياب كانت متساوية عند الجميع صار ابدال ثياب شخص واحد بثياب آخر امراً سهلاً (تك ٢٧ : ١٥ و ١ صم ١٨ : ٤ وتث ٢٢:٥ ولو ١٥ : ٢٢).

٤ — ثياب الكهنة : تتكون بالنسبة لهرون من صدرة ورداء وجبة وقميص مخرم وعمامة ومنطقة. (خر ٢٨ : ٤) وبالنسبة لبنيه من اقمصة ومناطق وقلانس للمجد والبهاء وسراويل من كتان (خر ٢٨ : ٤٠ — ٤٣).

٥ — ثياب النساء : اما لباس النساء فلم يكن يختلف عن لباس الرجال الا في الثوب الخارجي الذي كان اكثر اتساعاً من رداء الرجال وهو الذي يسمّى الآن مئزراً او ازاراً (مر ١٤ : ٥١) واضيف الى ذلك البرقع او اللثام (تك ٢٤ : ٦٥). اما المناديل فكانت تحمل في اليد او توضع على الوجه (اع ١٩ : ١٢).

وكانت ثياب النساء تزين بالجواهر او اهداب الذهب والفضة والتطريز. وكانت النساء من عامة الشعب يلبسن الاقراط في آذانهن والخزامة في انوفهن ويتحلين بالاساور والخلاخل (٢ صم ١ : ١٠ واش ٣ : ١٦ و ١٩ و ٢٠) ويحملن المرائي المصنوعة من النحاس المصقول في ايديهن او يعلقنها على مناطقهن او في اعناقهن (خر ٣٨ : ٨ واش ٣ : ٢٣). وكانت النساء اليونانيات والرومانيات يتركن الشعر يطول ثم يضفرنه ويزينه بالحلى والجواهر وضروب من الزينة ايضاً (١ تي ٢ : ٩ و ١٠ و ١ بط ٣ : ٣).

ثُودَاس : وهو اختصار للاسم اليوناني ثيودورس ويعني « عطية الله » وقد ورد ذكره في حديث غمالائيل امام السنهدريم في وقت القاء القبض على الرسل (اع ٥ : ١٨ و ٣٦). وفي ذلك الحديث ذكر غمالائيل امر ثبات كل حركة من الله وتبدد كل حركة ليست من الله. وقدّم مثلين لهذا الحق، احدهما ثوداس الذي ادعى انه شيء، وانقاد وراءه اربع مائة رجل قُتلوا جميعاً وتبددوا، ثم مثل يهوذا الجليلي الذي ازاغ وراءه شعباً غفيراً ثم هلك هو وتشتت الشعب. وانهى غمالائيل حديثه طالباً عدم التعرض للرسل في حركتهم، فان كانوا من انفسهم فسيتبددون، وان كانوا من الله فسيثبتون، ويكون اعضاء السنهدريم مقاومين لله.

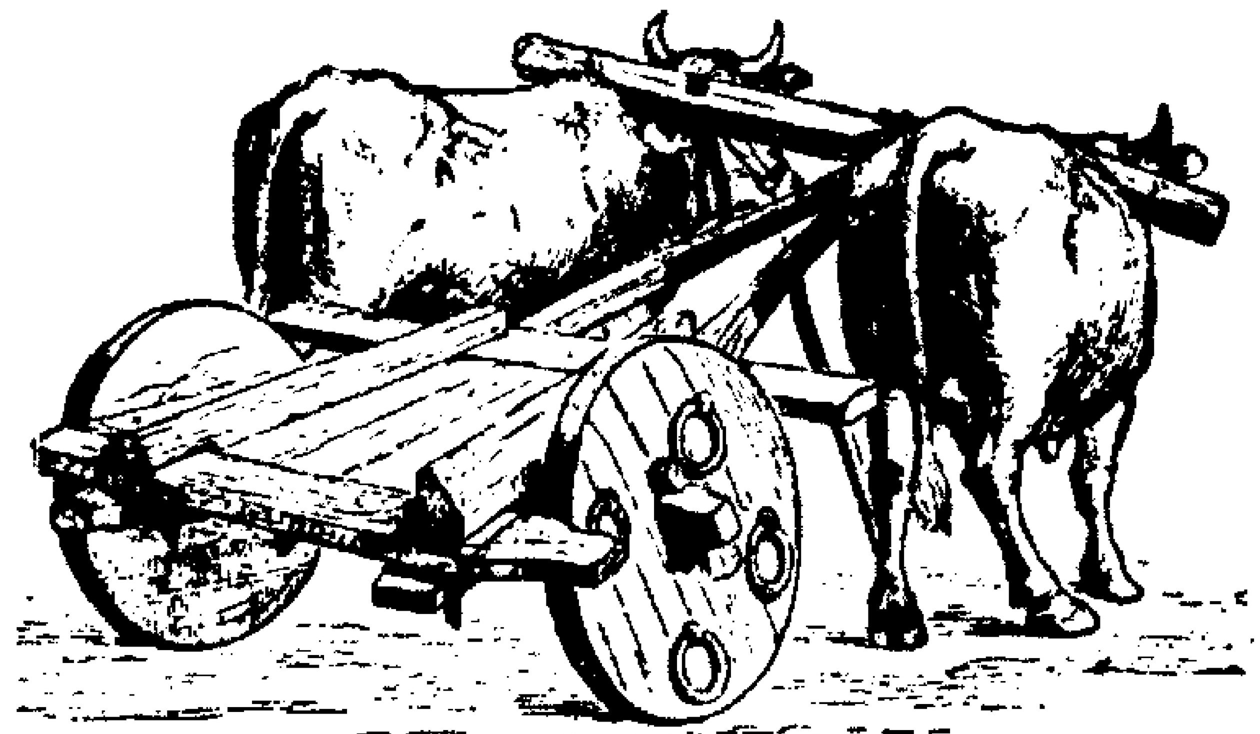
وقد ورد اسم ثوداس في كتابات يوسيفوس عن بعض حركات اليهود العصيانية ضد الرومان لكن الآراء اختلفت بخصوص شخصية ثوداس هذا وصلته بثوداس المذكور على لسان غمالائيل.

ثور : (عجل) ذكر البقر وهو حيوان معروف في الشرق بقوته وجَلَدِهِ على العمل. وهو حيوان استأنسه الانسان وروّضه منذ القديم. وامتلكه ابراهيم وابيمالك في ايامها (تك ١٢ : ١٦ و ٢٠ : ١٤ و ٢١ : ٢٧) كما استخدمه المصريون القدماء. وقت الضربات العشر (تك ٩ : ٣). وكان يُكوّن الجانب الاعظم في مقتنيات الآباء. (تك ٢٤ : ٣٥ اي ١ : ٣). وقد استخدمت الثيران في الحراثة (تث ٢٢ : ١٠ و ١ مل ١٩ : ١٩ واي ١ : ١٤ وام ١٤ : ٤ واش ٣٠ : ٢٤) وفي جر العربات (عد ٧ : ٣ و ٧ و ٨ و ٢ صم ٦ : ٦) وفي الدراسة (تث ٢٥ : ٤ وهو ١٠ : ١١ و ١ كو ٩ : ٩). وكانت تذبح وتؤكل ايضاً

(١ مل ١ : ٢٥ و ١٩ : ٢١ ومت ٢٢ : ٤ و ١ اخبار ١٢ : ٣٩) . كما كانت تقدم كذبائح لا سيما كمحرقات (تث ٧ : ٨٧ و ٨٨ و ٢ صم ٢٤ : ٢٢ و ١ مل ٨ : ٦٣ و ٢ اخبار ٥ : ٦ و ٧ : ٥) . وفي الدراسة كانت الثيران تترك بلا كمامة حسب الشريعة (تث ٢٥ : ٤) وفي وقت حراثة الارض كانت تعلف علفاً جيداً (اش ٣٠ : ٢٤) . كما كانت تربط كل اثنين معاً بالنير ويسمى كل اثنين منهما فدان بقر (١ مل ١٩ : ١٩) .

اما الثور غير المروض الذي اشار اليه ارميا ٣١ : ١٨ فقد سمي الوعل (تث ١٤ : ٥ واش ٥١ : ٢٠) . اما ثيران باشان (مز ٢٢ : ١٢) فقد كانت شهيرة بالنسبة لانها كانت تُربى في الارض الغنية بالخير شرقي بحر الجليل .

وللثور تاريخ واهمية عظمى في عبادات الشرق الاوسط القديمة ، وقد كانت له اهمية كبرى في مصر تركزت في ممفيس تحت اسم عبادة « آبيس » ، وكانوا يعتقدون انه ولد نتيجة نزول شعاع من اشعة الشمس من السماء على بقرة انجبت عجلاً ذا لونين ابيض مع اسود مع مثلث ابيض فوق جبهته وهلال قمري على جانبه الايمن ، خدمه الكهنة في وقت الدولة القديمة حوالي ٢٧٠٠ – ٢٢٠٠ ق . م ، ولقد تغلغلت هذه العبادة بصورة فعالة في مصر . ويعتقد بعضهم ان وقفة موسى ضد العجل الذي صنعه هارون في البرية كانت



مشهد لثورين مشدودين الى النير

بمثابة محاولة لتخليص العبرانيين من ديانة مصر الوثنية (خر ٣٢ : ١ – ٢٤) . اما الثور المجنح فقد تميزت به الرسوم البابلية .

وكان الثور ايضاً رمزاً محبباً للخصب وللعبادة في الديانة الكنعانية ، وكانت الكلمة « ايل » تشير الى « الاب الثور » في عبادتهم .

وفي التقاويم الكنعانية والعبرانية القديمة والعربية ايضاً ، يشار الى الفصول الاربعة باثني عشر ثوراً منتظمة في اربعة اقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران .

وعلى الرغم من الوصية الثانية (خر ٢٠ : ٤) فقد وُجدت صور الثور وتماثيله طريقاً لها في الفنون العبرانية ففي ايام سليمان وقت بناء الهيكل وربما تحت تأثير فنان فينيقي دخلت الوثنية القائمة على الثور في الحياة العبرانية ، اذ صنع البحر المسبوك (١ مل ٧ : ٢٣ – ٢٦) الذي يصور المعاني الوثنية عن الكون ، لانه يرتكز على ١٢ ثوراً منقسمين الى اربعة اقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران تتجه بوجوهها الى جهات الارض الاربع .

اما محاولة يربعام ان يفصل بين اسرائيل ويهوذا باقامته عجلين في دان وبيت ايل (١ مل ١٢ : ٢٦ – ٣٣) فقد جلبت لعنات كثيرة على رأس يربعام وبالتالي على اسرائيل .

ثُوم : نبات يزرع بكثرة في كل الشرق يشبه البصل وله رائحة قوية . يظن انه عرف اولاً في وسط آسيا ثم انتقل الى مصر حيث صار طعاماً شائعاً . وكان اليهود مولعين باكله حتى انهم اشتهوه في البرية وافتقدوه (عد ١١ : ٥) .

ثِياتيرا : (اع ١٦ : ١٤) مدينة في آسيا الصغرى في مقاطعة ليديا قرب حدود ميسيا . وربما يعني الاسم « مدينة او قلعة ثيا » وقد كانت على

الطريق من برغاموس الى ساردس . وبين سنة ٣٠١ وسنة ٢٨١ ق . م . جاء سلوقس نيكاتور واسكن فيها الكثير من الاغريق واطلق عليها الاسم ثياتيرا . وكانت تعرف باسم پيلوپيا او ايوهيپيا ، كما يقول بليني الكبير ، وربما كانت هذه الاسماء وصفية فقط ، ولا تزال بقايا هذه المدينة موجودة في شكل بقايا اعمدة مثبتة في شوارع وعمارات المدينة التي قامت مكانها باسم إق حصار ، وهي الى الجنوب الشرقي من ازمير .

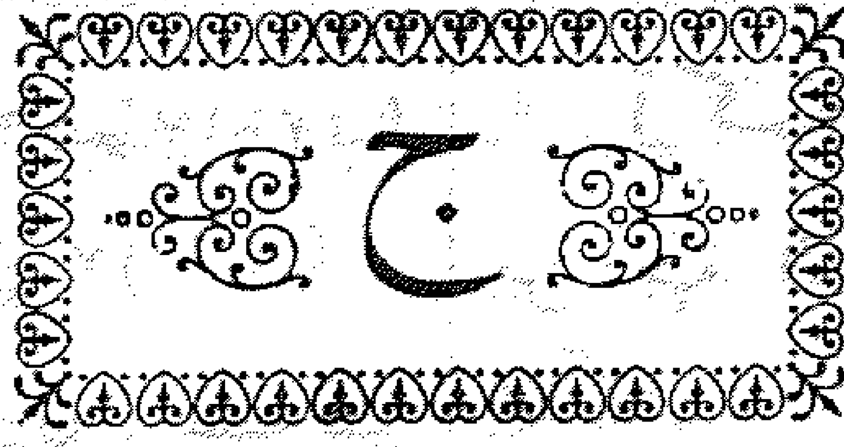
اشتهر اهلها بمهارتهم في صناعة الارجوان وصبغه . وقد كانت ليديا بائعة الارجوان من هذه المدينة (اع ١٦ : ١٤) وفي هذه المدينة قامت احدى الكنائس السبع التي تحدث عنها سفر الرؤيا (رؤ ١ : ١١ و ٢ : ١٨ — ٢٩) .

ويظن انه كان فيها قديماً معبد لسمبث وهو خارج المدينة ،وربما كانت سمبث هي النبية المشار اليها في رؤ ٢ : ٢٠ — ٢٢ .

ثيني : (رؤ ١٨ : ١٢) نوع من الشجر يمتاز خشبه برائحة زكية علاوة على لونه الوردي الجميل وصلابة اعواده لذلك قدّره الرومان وطلبوه فارتفع سعره واعتبر من الكماليات ، يذكره سفر الرؤيا بصفة مجازية ضمن الاشياء التي تباع في اسواق بابل الشريرة .



حوض البحر المتوسط
في القرن الاول بعد المسيح



جابر : اسم عبري معناه «رجل او بطل» ورد مرتين في العهد القديم . اولاً جابَر بفتح الباء. (١ مل ٤ : ١٣) ابو احد وكلاء سليمان في راموت جلعاد وكورة ارجوب وتسمى جلعاد الشمالية . والثاني ابن اوري بكسر الباء جابِر وكيل القسم الجنوبي من جلعاد (١ مل ٤ : ١٩) . واللفظ بصورتيه اسم واحد في الاصل وربما تشيران الى رجل واحد .

جابي : (دا ١١ : ٢٠) و (زك ٩ : ٨) اطلب «جباية» .

جاثو : اسم ارامي معناها غير معروف على وجه التحقيق، وهو من اولاد ارام واخو عوص (تك ١٠ : ٢٣)، وقد ذكرت الكلمة في ١ اخبار ١ : ١٧ ولم يعرف مكانهم .

جاحو : اسم عبري معناه «ضعيف» وهو رأس لعشيرة النثينيم واحد الراجعين من السبي (عزرا ٢ : ٤٧) وذكر ايضاً في نح ٧ : ٤٩ . وقد تكون الكلمة العربية جُحر بضم الجيم مشتقة منها، ولذلك قيل ان معنى الكلمة كمين .

جاحم : اسم عبري معناه «محترق من الشمس» هو اسم احد اولاد ناحور اخي ابراهيم (تك ٢٢ : ٢٤) وكان ولد له من سريته رؤومة .

جاد : اسم عبري معناه «طالع حسن» وهو : (١) احد ابناء يعقوب من زلفة جارية ليئة (تك ٣٠ : ١١) في ميلاده قالت ليئة «بسعد» وكانت بركة يعقوب له «جاد يزحمه جيش . ولكنه يزحم مؤخره» (تك ٤٩ : ١٩) وموسى بارك الله لانه وسع جاد (تث ٣٣ : ٢٠) .

كان لجاد سبعة بنين كل منهم اسس عشيرة من قبائل الجاديين (تك ٤٦ : ١٦ وعد ٢٦ : ١٥ — ١٨) .

(٢) جاد، رائي او نبي، وهو صديق لداود جاء اليه لما كان داود في مغارة عدلام . ونصحه ان يترك ذلك المكان، الى غيره اكثر امانا (١ صم ٢٢ : ٥) صار لداود مشيراً ورائياً ثم جاء الى داود بعد ذلك ليختار، بناء على امر الله، واحداً من ثلاثة انواع من القصاص لما احصى داود الشعب (٢ صم ٢٤ : ١١ — ١٤) .

ساعد في ترتيب الخدمة الموسيقية في بيت الرب وتنظيمها (٢ اخبار ٢٩ : ٢٥) وكتب تاريخ ملك داود (١ اخبار ٢٩ : ٢٩) .

(٣) سبط جاد المتناسل من جاد بن يعقوب (عد ١ : ١٤ وتث ٢٧ : ١٣ وحز ٤٨ : ٢٧ و ٢٨) . في الاحصاء الاول الذي تم في البرية كان عدد الجاديين كافياً لحمل السلاح وهو ٤٥٦٥٠ (عدد ١ : ٢٤ و ٢٥) وفي الاحصاء الثاني ٤٠٥٠٠ (عد ٢٦ : ١٥ — ١٨) وكان جبابرة سبط جاد مرافقين لداود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٨ — ١٥) واشتهر من هذا

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس ابراهيم عبدالله — بالجيزة بمصر

السبط رجلان هما: برزلاّي الجلعادي (٢ صم ١٧ : ٢٧) وايليا التشبي من مستوطني جلعاد (١ مل ١٧ : ١) .

وكان نصيب سبط جاد شرق الاردن . عينه لهم موسى واشترط عليهم ان يعبروا النهر الى اخوتهم وان يساعدوهم في غزو ارض كنعان (عد ٣٢ : ٣٠ - ٣٢) ويمتد نصيبهم بين تخم رأوبين من الجنوب ونصف سبط منسى من الشمال . واشتمل تخمهم على الجزء الجنوبي من جبل جلعاد من اليبوق جنوباً الى حشبون ومن حشبون الى ربة عمون غرب وادي الاردن، وشملت من الوادي، الشاطىء الشرقي من بيت نمرة بالقرب من الطرف الشمالي للبحر الميت والى بحيرة جنيسارت (يش ١٣ : ٢٤ - ٢٨ وتث ٣ : ١٢ و ١٦ و ١٧) وكان الاقليم مناسباً للمراعي (عد ٣٢ : ١ - ٤) وفي هذا الاقليم ايضاً كانت تقع راموت جلعاد التي تعينت مدينة ملجأ (يش ٢٠ : ٨) وكان تخمهم ساحة قتال للحروب التي جرت بين آرام واسرائيل (٢ مل ١٠ : ٣٣) .

ولما احصى داود اسرائيل ويهوذا خرج رؤساء الجيش وعبروا الاردن ونزلوا في وسط وادي جاد تجاه يعزير (٢ صم ٢٤ : ٥) .

جادَر : اسم عبري معناه « جدار اي حائط او سور » وهي اسم مدينة في اقصى جنوب ارض يهوذا (يش ١٢ : ١٣) ومكانها الآن غير معروف ويحتمل ان تكون بيت جادر او جدور .

جادِي : ابو منحيم ملك اسرائيل (٢ مل ١٥ : ١٤ و ١٧) .

جارَب : اسم عبري ربما كان معناه « جراب » وهو اناء مصنوع من الجلد . وجاءت بمعنى برص او مرض الجرب . جارب اليثري وهو احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٨ و ١ اخبار ١١ : ٤٠) .

أَكَمَة جارِب : اكمة بالقرب من اورشليم من جهة الغرب (ار ٣١ : ٣٩) وموقعها غير معروف الآن .

جازَر : اسم عبري معناه « نصيب او مهر العروس » . وهو اسم مدينة كنعانية قديمة يرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة ق . م . قريبة من لخيش وبيت حورون السفلى تتاخم ارض افرايم (يش ١٠ : ٣٣ و ١٦ : ٣ و ١ اي ٧ : ٢٨) وتجاور نصيب افرايم وقد اعطيت مع مسارحها لبني قهات اللاويين (يش ٢١ : ٢١ و ١ اخبار ٦ : ٦٧) وقد عجز الافراميون عن طرد الكنعانيين منها فسكنوا معهم مدة من الزمن (يش ١٦ : ١٠) وكان الكنعانيون عبيداً تحت الجزية (قض ١ : ٢٩) .

ذكرت جازر في حروب داود في اكثر من موقعة حصلت فيها او بالقرب منها (٢ صم ٥ : ٢٥ و ١ اخبار ٢٠ : ٤) .

وقد غزاها فرعون ملك مصر واحرقها واعطاها مهراً لابنته امرأة سليمان، وبعد ذلك اعاد سليمان بناءها (١ مل ٩ : ١٥ - ١٧) وكانت ايضاً ذات اهمية في حروب المكابيين الذين قوّوا تحصيناتها (١ مك ٩ : ٥٢) وقد اخذها سمعان المكابي بعد حصار . اما اسمها الحالي فهو تل الجزر وهي تقع على بعد ١٨ ميلاً شمالاً غرب اورشليم وعلى بعد خمسة اميال وثلثي الميل شرقي عقرون، وقد وجدت نقوش باليوناني والعبراني في خرائبها تشير الى اسم المدينة .

جازِيز : اسم عبري معناه « جزاز » وهو اسم احد اولاد كالب واسم احد احفاده (١ اي ٢ : ٤٦) .

جاسان : (تك ٤٥ : ١٠) وهي منطقة خصبة في مصر كثيرة المرعى للقطعان والمواشي، واقعة شرق الدلتا . وهي المعروفة الآن بالشرقية الممتدة من جوار الي زعبل الى البحر ومن برية جعفر الى وادي توميلات

وقد اعطاها يوسف لابيه واخوته فسكنوا فيها هم وذريتهم من بعدهم نحو مائتي سنة . وكانت تعد من «افضل الارض» (تك ٤٦ : ٣٤ و ٤٧ : ٦) وهي تكون جزءاً من ارض رعمسيس، وهناك استقبل يوسف اباه واخوته لما حضروا من ارض كنعان (تك ٤٦ : ٢٨ و ٢٩) وفي وقت اضطهادهم كان الشعب مقيماً هناك (خر ٨ : ٢٢) .

جَاعَش : اسم عبري معناه «رعد او زلزلة» (قض ٢ : ٩) هضبة تابعة لسبط افرايم جنوب تمنة سارح (يش ٢٤ : ٣٠) هناك دفن يشوع . ويقال ان اودية جاعش المذكورة في ٢ صم ٢٣ : ٣٠ و ١ اخبار ١١ : ٣٢ كانت في تلك النواحي .

الجَامِعَة : السفر الحادي والعشرون من العهد القديم، ومعنى اسمه الكارز، ودعي بسفر الجامعة في الترجمة السبعينية وهي ترجمة الكلمة العبرية (قوهيلت) التي معناها من يجلس في محفل او يتكلم في مجتمع او كنيسة . والاسم الجامعة يشير الى سليمان بن داود الملك في اورشليم (جا ١ : ١) وقد فاق السابقين جميعاً في اورشليم في الحكمة والغنى (جا ١ : ١٦ و ٢ : ٧ و ٩) .

كتبه سليمان في شيخوخته او في كمال اختباره، وفيه يلقى درساً عظيماً من حياته ويعبّر عن عواطفه ونظراته الى الحياة التي اختبرها فما جاء في ١ : ١٢ — ١٤) يشير الى اختباره الفعلي وهو ملك، ويشير الى انّ كل شيء باطل والادلة على ان كاتبه سليمان، بخلاف ما ذكر سابقاً، ما يأتي :

(١) كتب عن سليمان انه اتخذ نساء كثيرات بينهن كثير من الاجنبيات وعابدات الاوثان اللواتي املن قلبه عن اتباع الرب (١ مل ١١ : ٣ و ٤) ويقول الكاتب (ص ٧ : ٢٦ و ٢٨) «وجدت امرّ من الموت المرأة التي هي شباك وقلبها اشراك ويداها قيود» ويقول «اما امرأةً فبين كل اولئك لم اجد» .

(٢) يقال ان سليمان الف امثالاً عديدة ولا شك انه كتب اكثر سفر الامثال، ويقال انه تكلم بثلاثة آلاف مثل (١ مل ٤ : ٣٢) اما الكاتب فيقول (ص ١٢ : ٩) «واتقن امثالاً كثيرة» وقد قال بعض المنتقدين ان في هذا الكتاب كلمات غير عبرانية محضة، فلذلك يجب ان يكون الكاتب من جيل آخر وانه شخص يشبه سليمان . غير ان ادخال بعض الكلمات الغريبة في تأليف انسان امتدت صلاته التجارية الى امم والسنة كثيرة لا يستغرب .

ان رسالة هذا السفر خاصة بالحياة الحاضرة على الارض . والسؤال هل من نفع للانسان من كل تعبه (ص ١ : ٣) فيجيب عن هذا السؤال من اختباره المتنوع . ويجد الجامعة ان المصدر الوحيد لكفاية الانسان هو في ذاته، وفي استعمال قواه العقلية والجسدية في اتفاق مع نواميس الكون الطبيعية والادبية التي وضع فيها (ص ٢ : ٢٤) ثم ينتقل من ذاته الى العالم الخارجي (ص ٣) فيبحث في حال الانسان في الزمان فيجد ان الله قد رتب كل شيء حسناً في وقته وهو وقت ثابت لا يتغير . وكل شيء جميل في وقته غير ان الناس يعملون الشر ويظلمون بعضهم بعضاً بحيث ان البار يقع تحت القصاص، والشرير ينجو والتقي لا يجازى خيراً هنا، والشقي لا ينال جزاء افعاله الرديئة . ويستنتج من ذلك ان الله سيدين الطرفين (ص ٣ : ١٦ الى ٤ : ٣) فينصف الواحد ويقاص الآخر . ويستدل من ذلك على اعتقاده بالدينونة والحياة الآتية .

والثروة اقل نفعاً من الصحة (ص ٥ : ١ الى ٦ : ٩) ثم يتحدث الجامعة عن الصيت الذي هو افضل من الدهن الطيب وكيفية الحصول عليه (ص ٧ : ١ الى ١٠) الحكمة صالحة (ص ٧ : ١٢) وهي تحيي اصحابها وتفيد في التعامل مع الملوك (ص ٨ : ١ — ٨،

ويذكر الجامعة هذه الحقيقة العامة « ان التقوى هي افضل سياسة » (ص ٨ : ١٠ — ١٥) وان الموت يأتي للجميع على السواء . فليبحث الانسان اذاً عن اللذة في افراح الحياة المتواضعة العادية لانها نصيبه (ص ٩ : ٢ — ١٠) ثم ينصح الجامعة الشباب ان يفرحوا في شبابهم ووقت قوتهم متذكرين انهم تحت سياسة الله الادبية . فليذكر اذاً الشاب خالقه. وتختم النصائح بهذه : « اتقِ الله واحفظ وصاياه لان هذا هو الانسان كله لان الله يحضر كل عمل الى الدينونة » (ص ١١ : ٩ الى ١٢ : ١٤) ويستعمل الكاتب في حججه فلسفة كانت سائدة في وقته وهي : ان يكيف الانسان نفسه للظروف والاختبار المحيطين به . وقد شك بعض اليهود في قانونية هذا السفر ولكنهم اقتنعوا اخيراً بمكانته بين الاسفار القانونية . ويلاحظ انه لا توجد اقتباسات مباشرة او تلميحات منه في كتب العهد الجديد .

جَامُول : اسم عبري معناه « مفطوم » من نسل هرون رئيس الفرقة الثانية والعشرين من الكهنة مدة ملك داود (١ اخبار ٢٤ : ١٧) .

جَأُوئِيل : اسم عبري معناه « عظمة الله او مفدي من الله » ابن ماكي ، وهو احد الجواسيس من سبط جاد (عد ١٣ : ١٥) .

جَبَّاي : اسم عبري معناه « جابي الجزية » بنياميني كان ساكناً في اورشليم (نح ١١ : ٨) .

جُبّ : حفرة كبيرة عميقة تحفر في الارض لجمع المياه او قد تكون موجودة من قبل . والجب يسمى ايضاً بئراً قد يفرغ ماؤه (زك ٩ : ١١) ويبقى فيه الطين نظير الجب الذي انزلوا فيه يوسف (تك ٣٧ : ٢٢ — ٢٤) وارميا النبي (ار ٣٨ : ٦) ويستعمل مجازياً للقبر والموت « كحفرة » (اش ٣٣ : ١٨ — ٣٠) وسمي « جب الهلاك » (مز ٤٠ : ٢) وموضع الموتى (مز ٢٨ : ١ و ٣٠ : ٣ و ٨٨ : ٤) .

جُبَّة : (١ صم ٢٤ : ٤) كان يرتديها شاول وقطع داود طرف جبته (اطلب « ثوب ») .



جباثا الحالية بمدينة القدس

جَبَّاثَا : لفظة ارامية معناها « تل مرتفع او جبهة » ولما ترجمت لليونانية (ليثو ستروتن) فهمت بانها موضع مستوي مرصوف ببلاط يشبه مقعد القضاة . ومنه حكم بيلاطس على يسوع واسلمه للموت (يو ١٩ : ١٣) وكان يوجد امام قصر هيرودس فضاء فسيح فيه شي من الارتفاع والاستدارة . وقد اكتشف شمالي الحرم الشريف حديثاً ساحة على بلاطها نقوش حفرها الجنود الرومان ترجع الى عصر السيد المسيح .

جِبَّثُون : اسم عبري معناه « جبل او ارتفاع » اسم بلدة لبني دان اعطيت لبني قهات اللاويين (يش ١٩ : ٤٤ و ٢١ : ١٠ — ٢٣) امتلكها الفلسطينيون وهناك قتل ناداب وهو يضرب عليها حصاراً (١ مل ١٥ : ٢٧) وحاصرها عمري قبل ان يعتلي العرش (١ مل ١٦ : ١٥ — ١٧) ودام حصارها سبعاً وعشرين سنة . وربما تكون هي المعروفة اليوم بتل الميلاط وتقع على بعد خمسة اثمان الميل جنوب نمنه وشرق عقرون مباشرة.

جَبَّار : (الرجل الذي يقتل في الغضب) «مولود الارض» (تك ١٠ : ٨ و ٩) يقصد بهذه الكلمة احياناً ذو البأس والجور والتعدي والاثم واحياناً يقصد بها طول القامة وذو البنية الغريبة الهائلة . وكان الجبابرة اشداء البأس معطلين (تك ٦ : ٤) نظير التيتانيين المذكورين في ميثولوجية اليونان واساطيرهم. وكان بنو عناق سكان حبرون قديماً من اشهر الجبابرة المذكورين في الكتاب المقدس نخافهم بنو اسرائيل جداً حتى كان من جواسيسهم انهم قالوا فيهم « اننا كنا في عيوننا كالجراد وكذلك كنا في اعينهم » وهنا دليل قاطع على ما بلغه بنو عناق من طول القامة وشدة البطش والقوة. ومن الابطال المعدودين والجبابرة المشهورين قديماً عوج ملك باشان (تث ٣ : ١) الذي كان سريره من حديد طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع ، وجليات (١ صم ١٧ : ٤) الذي كان طوله ست اذرع وشبر ، والمصري الذي قتله بنايا الذي كانت قامته خمس اذرع (١ اخبار ١١ : ٢٣) . وقد قام افراد كثيرون اتصفوا بطول القامة وعظمة البنية مثل الايميين والرفائيين والزمزميين وامم قديمة من كنعان وغيرها في شرق الاردن (تث ١ : ٢٨ و ٢ : ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢١ و ٩ : ٢) ولما اخذ العبرانيون حبرون لجأ العناقيون الهاربون من الهلاك الى المدن الفلسطينية (يش ١١ : ٢١ — ٢٢) ومن هؤلاء يشبي بنوب الذي من اولاد رافا .

واطلقت لفظة جبار كاسم من اسماء الله (مز ٢٤ : ٨) نظراً لقوته ، والجبار مضاف الى « ال » التعريف اسم لاحد الابراج « اوريون » وهو مجموعة من الكواكب تحتوي على ١٠٠٠ كوكب ويرى بالمنظار المقرب (تلسكوب) (عاموس ٥ : ٨) . والكلمة في هذا الموضع هي ترجمة للكلمة العبرية « كسيل » وفي الميثولوجية الكلاسيكية يشبه الجبار بانسان عظيم القوة اشتهر بصنع الحديد وبالصيد ، ولما قتلته الالهة ديانا انتقل للسموات وربط بها (ايوب ٣٨ : ٣١) ويكنى عنه هنا بربط لا يمكن للبشر حلها ، وترى هذه المجموعة بقرب (الدب الاكبر) في خطوط طولية وعرضية .

جِبَّار : بكسر الجيم اسم عبري معناه « بطل » وهو اسم لرجل رجع بنوه من السبي مع زربابل (عزرا ٢ : ٢٠) في هذا الموضع ذكرت عبارة (بنو جبعون) لان الرجل من جبعون .

جِبْرَائِيل : اسم عبري معناه « رجل الله او اظهر الله ذاته جباراً » اسم علم لملاك ذي رتبة رفيعة ارسل ليفسر رؤيا لدانيال النبي (دانيال ٨ : ١٦ — ٢٧) وبعث مرة في زيارة لنفس النبي ليعطيه فهماً وليعلن له نبوة السبعين اسبوعاً (دانيال ٩ : ٢١ — ٢٧) .

وقد ارسل الى اورشليم ليحمل البشارة لزكريا في شأن ولادة يوحنا المعمدان (لوقا ١ : ١١ — ٢٢) .

وارسل ايضاً الى الناصرة ليبشر العذراء مريم بأنها ستكون اماً للمسيح (لوقا ١ : ٢٦ — ٣٨) وقد وصف جبرائيل نفسه بأنه واقف امام الله (لوقا ١ : ١٩) .

جَبَع جِبْع جَبْع : اسم عبري معناه « تل » مدينة في بنيامين (يشوع ١٨ : ٢٤) وعينت للكهنة (يشوع ٢١ : ١٧) وكانت تقع على الطرف الشمالي لمملكة يهوذا (٢ ملوك ٢٣ : ٨ وزكريا ١٤ : ١٠) وتوجد الآن قرية تحمل الاسم القديم واقعة على قمة هضبة وتبعد مسافة ٦ اميال شرق اورشليم .

جَبْعَا : اسم عبري معناه « تل » واحد من نسل كالب ١ اخبار ٢ : ٤٩ .

جَبْعَة : اسم عبري معناه « اكمة » (اطلب « جبل » .

جِبْعَة : اسم عبري معناه « تل » اسم لعدة قرى منها :

(١) جبعة الله : (١ صموئيل ١٠ : ٥) .

(٢) جبعة بنيامين : (يشوع ١٨ : ٢٨ وقضاة ٢٠ : ١٠ و ١ صموئيل ١٣ : ٢) وهي تل الفول الحالية على بعد ٤ اميال شمال اورشليم شرقي الطريق من اورشليم الى نابلس .

(٣) جبعة في جبال يهوذا : (يشوع ١٥ : ٥٧) على بعد ١٠ اميال الى الشمال من حبرون .

(٤) جبعة شاول : (١ صموئيل ١٠ : ٢٦ و ١١ : ٤ و ١٥ : ٣٤ و ٢٢ : ٦ و ٢٣ : ١٩ اشعياء ١٠ : ٢٩) وهي نفس جبعة بنيامين وكانت عاصمة ملك شاول .

جِبْعُون : اسم عبري معناه «تل» المدينة الرئيسية للحويين من اهل كنعان (يشوع ٩ : ٣ و ١٧ و ١١ : ١٩) وينتمون ايضاً الى الاموريين (٢ صموئيل ٢١ : ٢) وقد امتلكوا ايضاً كفيرة وبئيروت وقرية يعاريم (يشوع ٩ : ١٧) وتبعد جبعون عن اورشليم بنحو ٥٠ غلوة او ٥ اميال الى الشمال كما يقول يوسيفوس. اما موقعها الحالي فيعرف بقرية الجيب الواقعة على قمة هضبة شمال غربي اورشليم . عمل سكانها صلحاً مع يشوع وبدهائهم قطعوا عهداً (يشوع ٩ : ٤ - ١٥) ولما اكتشف خداعهم صاروا لبني اسرائيل عبيداً وجامعي حطب ، لكن المعاهدة احترمت فلما اجتمع ملوك الاموريين الخمسة عليهم وحاربوهم اتى بنو اسرائيل لمعونتهم وانقذوهم من ايديهم (يشوع ١٠ : ١ - ١١ واشعياء ٢٨ : ٢١) .

وبعد عدة قرون لما قتل شاول الجبعونيين اقتص العدل من بنيه السبعة وصلبوا (٢ صموئيل ٢١ : ١ - ٩) وقد صارت جبعون من نصيب بنيامين (يشوع ١٨ : ٢٥) كما اعطيت مع مسارحها لبني هرون (يشوع ٢١ : ١٧) سكنها اسلاف شاول وقتاً من الزمن وكان لهم نفوذ (١ اخبار ٨ : ٢٩ و ٩ : ٣٥) وفي الصراع الذي قام بين ايشبوشث وداود شبت معركة في جبعون (٢ صموئيل ٢ : ٨ - ١٧ و ٢٤ و ٣ : ٣٠) الكسر فيها رجال اسرائيل امام عبيد داود في بركة جبعون وهناك سقط الرجال الاربعة والعشرون .

وفي جبعون انتصر داود على الفلسطينيين (١ اخبار ١٤ : ١٦) وعند صخرة جبعون العظيمة قتل يوآب عماساً بالسيف (٢ صموئيل ٢٠ : ٨ - ١٠) وفي جبعون حكم داود في نهاية ايامه وحكم سليمان في بداية ملكه . وفيها نصبت خيمة الاجتماع ومذبح النحاس. وقبل ان يبنى الهيكل قدم سليمان هناك ذبائح ، وهناك اخذ في الحلم رسالة الله (١ ملوك ٣ : ٤ - ١٥ و ١ اخبار ١٦ : ٣٩ - ٤٠ و ٢١ : ٢٩ و ٢ اخبار ١ : ٣ و ٦ - ٣٠ .) ولما رجع الجبعونيون من السبي عاونوا في بناء سور اورشليم (نحميا ٧ : ٢٥ و ٣ : ٧) وفي الجنوب الشرقي من قرية الجيب الحالية يوجد نبع ماء يتصل بخزان صناعي ويسمى هذا في العهد القديم بركة جبعون (٢ صموئيل ٢ : ١٣) حيث التقى يوآب بابنير وقتل من عبيد داود ١٩ رجلاً وعسائيل ومن رجال ابنير وبنيامين مات ٣٦٠ رجلاً ، وفي برية جبعون انتصر يشوع على الملوك الخمسة المتعاهدين . وهناك حدثت معجزة وقوف الشمس عن المغيب (يشوع ١٠ : ١٢ - ١٤) وقد اكتشف اخيراً درج عظيم يوصل الى بئر عميقة تصل الى نبع الماء في جبعون .

الجِبْعُونِيُّون : هم سكان جبعون المذكورة آنفاً او سكان القرى الثلاث المتصلة بها (٢ صموئيل ٢١ : ١ - ٤ ويشوع ٩ : ٣ و ٧ و ١٧) .

الجِبْعِي : من جبعة (١ اخبار ١٢ : ٣) احد الابطال الذين جاءوا الى داود الى صقلغ .

جَبَل وجِبَال : (١) ذكرها موسى وكتبة الوحي على سبيل الالقاب والاعلام . فلقب موسى فلسطين ببلاد الهضاب والاكام نظراً لكثرة جبالها

التي توسع مساحتها . وكان اعلاها في فلسطين جبل حرمون ثم جبال لبنان وجبل صهيون وجبل الموريا وجبل الكرمل وجبل الزيتون وجبل تابور (اطلب « لبنان وكرمل وتابور » ... وغيرها في مواضعها) .

(٢) هذه الجبال لا تحيط بالبلاد على هيئة سور لوقايتها بل تخترقها في انحاء مختلفة وتتشعب في جميع جهاتها. واما جبال اسرائيل (حزقيال ٣٦ : ١) فيقصد بها البلاد بأسرها لكونها بلاداً جبلية وكثيرة الهضاب. وكانت اكثر جبال فلسطين تحرث من اسافلها الى قنتها ولم تزل آثار الاجلال على جوانبها حتى اليوم .

(٣) يذكر كتبة الوحي الجبال على سبيل الاستعارة في اشعارهم ونبواتهم فالجبل استعارة طبيعية للبقاء. والاستمرار الازلي الابدي (تثنية ٣٣ : ١٥ وحبقوق ٣ : ٦) وهي استعارة للثبات (مزمور ٣٠ : ٧ واشعياء ٥٤ : ١٠) وللصعوبات ومخاطر الحياة المتعبة (ارميا ١٣ : ١٦) وللعقبات التي يصعب تسلقها او يقوى عليها (زكريا ٤ : ٧ ومتى ٢١ : ٢١) وشبهت وقاية الله وحمايته شعبه بالجبال (مزمور ١٢٥ : ٢) وقد ورد تشبيه ملكوت المسيح بجبل (اشعياء ٢ : ٢ و ١١ : ٩ ودانيال ٢ : ٣٥) اطلب « اكمة » .

جِبَال : (١) مذكورة في (مزمور ٨٣ : ٧) هي تعني الجزء الشمالي من جبال ادوم وهو موضع معروف ايضاً بتيمان .

(٢) البلاد المجاورة لاورشليم (الجبال) ذهبت اليها مريم العذراء لتزور اليصابات (لوقا ١ : ٣٩) .

الجَبَل الأقرَع : هو جبل املس جنوب فلسطين في طريق جبل سعير (يشوع ١١ : ١٧ و ١٢ : ٧) في شمال شرقي عبرة في وادي المارة . واسمه في الاصل جبل حلق .

جَبل يَعَارِيم : انظر « يعاريم » .

الجِبَال المُشعَّبَة : (نش ٢ : ١٧) هي جبال ليست ملساء بل خشنة وهي مجاورة لسلسلة جبال لبنان .

الجِبلِيُّون : اهل مدينة جبيل (يشوع ١٣ : ٥) ومشهورون بكونهم قاطعي الاحجار .

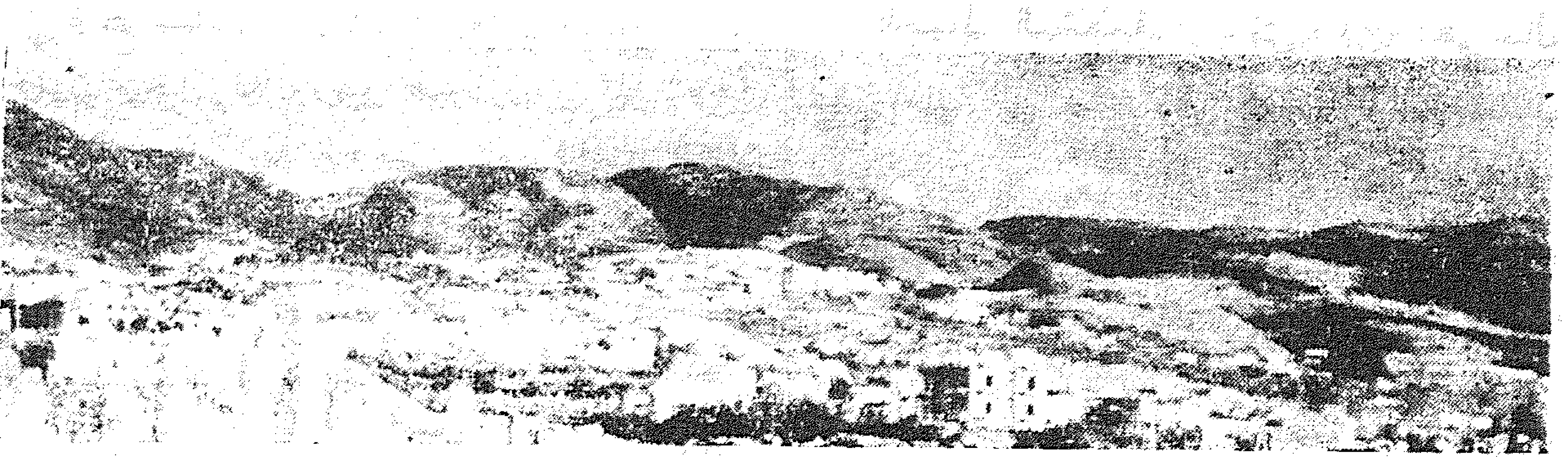
جُبْن : روب اللبن وتخثيره وتجميده بعزل المصل منه ثم يضغط على هيئة اقراص (١ صم ١٧ : ١٨ و ٢ صم ١٧ : ٢٩ واي ١٠ : ١٠) وقد ورد ذكر الجبن في الكتاب المقدس اربع مرات . وطريقة التخثير قديماً كانت بازهار الارضي، وحديثاً بمواد كيماوية او منفحة . ثم يحفظ الجبن في سلال او اواني خزفية الى حين الحاجة (ام ٣٠ : ٣٣) « لان عصر اللبن يخرج جبناً » . ويعرف قسم من اورشليم بوادي الجبانيين كما يقول يوسيفوس .

جَبهَة : يقال ان العبيد كانوا قديماً يوسمون على جباههم . وجاء في رؤيا ٧ : ٣ ان ملاك الله امر بختم بعض الرجال على جباههم لانقاذهم من الخراب وفي رؤيا ١٤ : ٩ ان عبيد الوحش وسموا على جباههم، وفي رؤيا ١٧ : ٥ كان مكتوباً على جبهة المرأة الزانية « سر » وبما ان العادة جرت بأن تغطي المرأة جبهتها بالبرقع كانت المكشوفة الجبهة تحسب زانية (ارميا ٣ : ٣) والجمع جباه (حزقيال ٣ : ٧ ورؤيا ٧ : ٣) .

جِبَايَة : (جابي) (مت ١٧ : ٢٥ ورو ١٣ : ٧) مال يدفع على البضائع الصادرة والواردة (اطلب « جزية ») .

مكان الجِبَايَة : اطلب « عشار » .

جُبَيْل : مدينة فينيقية على ساحل البحر الابيض المتوسط شمال بيروت على بعد ٢٠ ميلاً منها وعلى بعد



خرائب مدينة جبيل في لبنان

٤٢ ميلاً من صيدون وسكانها هم الجبيليون .

وكانت تسمى قديماً عند اليونان ببلوس واما عند العرب الآن فهي تسمى جبيل وقد تكون تصغير كلمة جبل . كانت تابعة لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وقد حفظت لنا المراسلات المتبادلة بين حاكها رب عداي مع فرعون في الرسائل المعروفة بالواح تل العارنة . وقد اشتهرت ايضاً في ايام عظمة صور بعمل السفن (حز ٢٧ : ٩) . وفيها الآن خرائب عديدة ، تشهد بعظمتها القديمة . وقد اظهرت الكشوف الحديثة آثاراً ترجع الى عهد الفراعنة والفينيقيين والرومان والاتراك . ووجدت فيها مدافن قديمة وضعت فيها رفات الاموات في جرار من الفخار .

جَت : اسم عبري معناه « معصرة » وهي احدى مدن الفلسطينيين الخمس العظمى (١ صم ٦ : ١٧ و ٧ : ١٤) اشتهرت بكونها مسكناً لبقية من العناقيين وهم اناس طوال القامة (يش ١١ : ٢٢ وعد ١٣ : ٣٣ وتث ٢ : ١٠ و ١١) . وهي في تخوم دان وولد فيها جليات الجبار وغيره من رجال الحرب الجبابرة الفلسطينيين (١ صم ١٧ : ٤ و ٢ صم ٢١ : ١٥ — ٢٢ و ١ اخبار ٢٠ : ٤ — ٨) وكانت حصناً من حصونهم (يش ١١ : ٢٢) . وكان اسم ملكها اخيش (١ صم ٢١ : ١٠ — ١٥ و ٢٧ : ١ — ٧) .

ثم اخذها داود من ايديهم (٢ صم ١٥ : ١٨ و ١ اخبار ١٨ : ١) ثم دارت عليها نكبات الزمان فاخذها الفلسطينيون (١ مل ٢ : ٣٩) ثم عادت ليهوذا فعززها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٨) ثم اخذها حزائيل ملك ارام (٢ مل ١٢ : ١٧) ثم استرجعها يهوآش (٢ مل ١٣ : ٢٥) وبعد رجوعها الى يد الفلسطينيين هدم عزيا سورها (٢ اخبار ٢٦ : ٦) . يذكرها ميخا في اقتباس تاريخي عفا عليها الزمن (مي ١ : ١٠ و ٢ صم ١ : ٢٠) . ويظن ان موقعها الحالي ما يعرف بتل عراك المنشية وهي على بعد ستة اميال ونصف غرب بيت جبرين .

جِتَّايِم : اسم عبري معناه « معصرتان » قرية لبنيامين (نح ١١ : ٣٣) هرب اليها البئيروتيون من قسوة شاول (٢ صم ٤ : ٣) وقد ذكر اسم جامتيتي في الواح تل العارنة وموقعها قرب مدينة الرملة .

جَتّ حَافِر : اسم عبري معناه « معصرة الحفرة او البئر » (٢ مل ١٤ : ٢٥) وهي مدينة من مدن زبولون في ارض حافر (يش ١٩ : ١٣ و ١ مل ٤ : ١٠) . مسقط رأس النبي يونان (٢ مل ١٤ : ٢٥) .

وكانت في ايام جيروم قرية صغيرة على بعد ميلين شرقي صفورية موضعها مزرعة المشهد على بعد ٣ اميال شرقي الناصرة . امـا الموقع الاصلي فكان جنوب خربة الزرة ، وفيها احد قبور يونان .

جَتّ رِمُّون : اسم عبري معنـاه « معصرة الرمان » وهو اسم :

(١) مدينة لسبط دان (يش ١٩ : ٤٥) تعينت نصيباً للاويين من بني قهات (يش ٢١ : ٢٤ و ١ اخبار ٦ : ٦٩) ويظن انها تل ابو زيتون شرقي جريشة في سهل شارون بالقرب من يافا .

(٢) مدينة في سبط منسى غرب الاردن اعطيت للاويين من بني قهات (يش ٢١ : ٢٥) ويحتمل انهـا سميت خطأ بلعام (١ اخبار ٦ : ٧٠) .

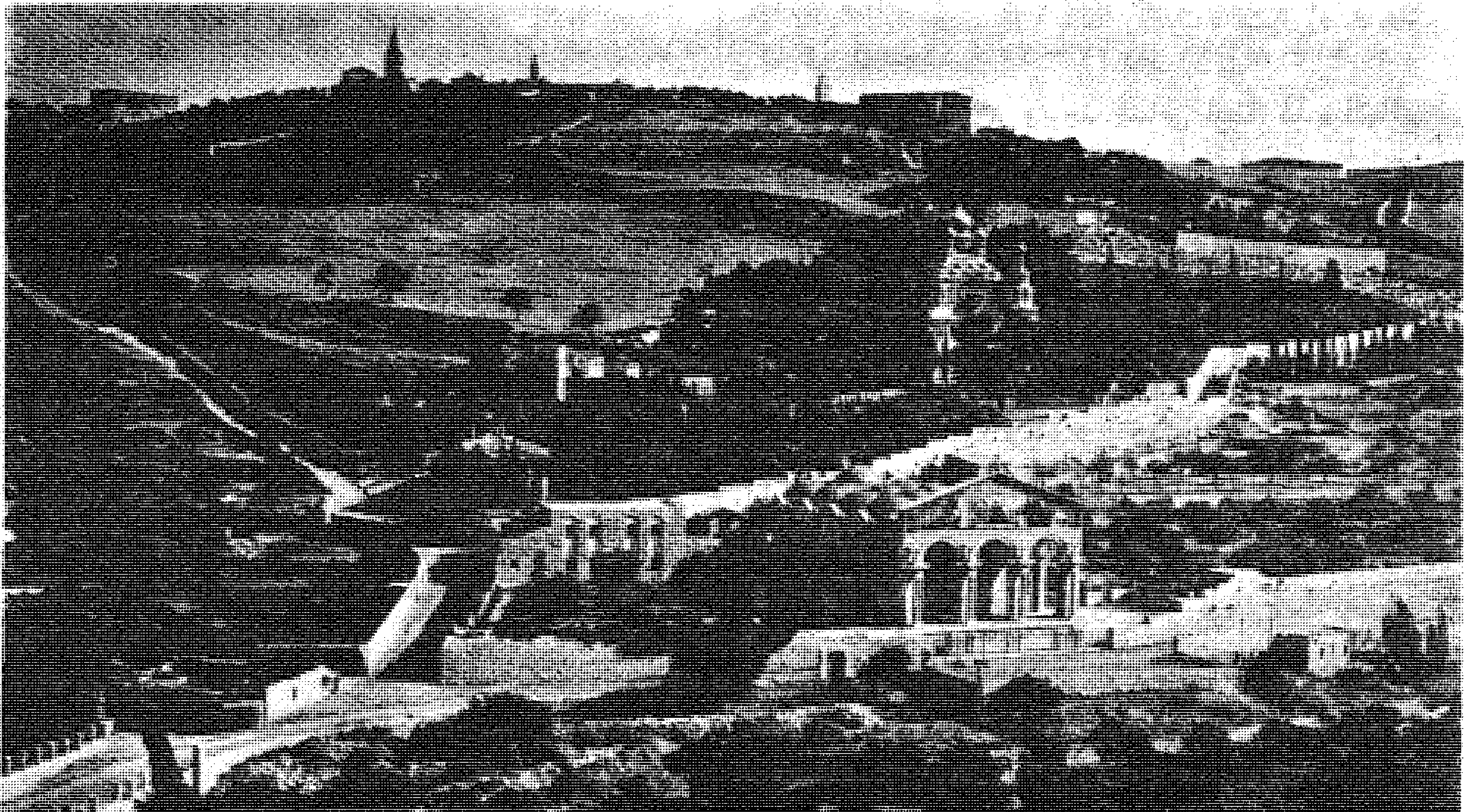
جَتِّي: وجتيون وهم سكان جت اطلب « جت ».

جَتِّيَّة : تسمية لآلة موسيقية وقـد ذكرت الكلمة عنواناً لمزمور ٨ و ٨١ و ٨٤ . مؤنث الصفة جتي وهي آلة موسيقية كانت تستعمل في جت . او هي اغنية قطاف الكرم او نشيد للحرس الجتي (٢ صم ١٥ : ١٨) .

جَثْسَيْمَانِي : كلمة ارامية معناهـا « معصرة الزيت » (مت ٢٦ : ٣٦) وكان بستاناً فيه اشجـار الزيتون ومعصرة لعصره وهو يقـع شرق اورشليم فيما وراء وادي قدرون قرب سفح جبـل الزيتون (مت ٢٦ : ٣٠ ومر ١٤ : ٢٦ و ٣٢ ويو ١٨ : ١) كان المسيح يتردد اليه كثيراً طلباً للعزلة وترويح النفس (لو ٢٢ : ٣٩ ويو ١٨ : ٢) .

وهو الآن مكان مقدس . لانه كان مكان المه وتسليمه والقبض عليه (مت ٢٦ : ٣٦ – ٥٦ ومر ١٤ : ٣٢ – ٥٢ ولو ٢٢ : ٣٩ – ٥٣ ويو ١٨ : ١ – ١٢) .

ويرجح ان البستان الذي ذهب اليه المخلص يقع



بستان الجثسياني على سفح جبل الزيتون

قليلاً الى شرق الجسر الذي يوصل ما بين باب استفانوس ووادي قدرون وهو في مفترق طريقين . والبستان مربع الشكل ١٥٠ × ١٤٠ قدماً . وفي عام ١٨٤٨ احاطه الرهبان الفرنسيسكان بسور ، فيه الآن ثماني شجرات من الزيتون متناهية في الكبر يشاهد عندها آثار اوائل العهد العربي في لاورشليم في القرن السابع فهي بالطبع لم تشاهد آلام المسيح لان تيطس قطع جميع الاشجار حول اورشليم وقت حصارها كما يذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس .

وقد اشار الرحالة روبنسون وجيروم وغيرهما الى ان المكان كان يقع في سفح جبل الزيتون وان كان طمسون يعتقد ان المكان الاصلي لا بد ان يكون بعيداً عن اسواق اورشليم وضوضائها عدة مئات من الياردات . والرهبان يجمعون نوى زيتونه فيعملون منها خرزاً للمسابح . ويقصد السياح البستان للزيارة .

جَحَر : اسم عبري معناه « ضعيف » وهو رأس عائلة من النثينيم (عز ٢ : ٤٧) رجع من السبي وهو ايضاً جاحر (نح ٧ : ٤٩) .

جَحْش : يطلق هذا الاسم على صغار الحمر وقد ورد ذكره في بركة يعقوب لابنه يهوذا (تك ٤٩ : ١١) كان يركبه الشرفاء . (قض ١٠ : ٤) .

ومنه ما هو بري كجحش الفرا (اي ١١ : ١٢). وقد اظهر المسيح تواضعه كما اظهر روح الملوك الاولين لما رفض ان يركب فرساً وركب جحشاً ابن اتان في دخوله الانتصاري الى اورشليم (زك ٩ : ٩ ومت ٢١ : ٥) .

الجَحِيم : (١) الهاوية مقر الموتى . وهي ترجمة للكلمة العبرية شئول والكلمة اليونانية هاديس وقد فهم العبرانيون هذه الكلمة تارة كأنها قبر او موت . وقد صور كتاب الاسفار المقدسة الجحيم كأنه مكان تحت الارض (عد ١٦ : ٢٠ — ٣٣ وحز ٣١ : ١٤ — ١٧ وعا ٩ : ٢) وله ابواب (اش ٣٨ : ١٠) وهو مكان مظلم مخيف سكانه يشعرون ولكنهم في وجود بليد جامد (٢ صم ٢٢ : ٦ ومز ٦ : ٥) تذهب اليه نفوس الجميع (تك ٣٧ : ٣٥) فيه القصاص وفيه الثواب ، ولا يمكن العودة منه الى الارض (١ صم ٢٨ : ٨ — ١٩ وتث ١١ : ٦) وهو مكان عريان امام الله (اي ٢٦ : ٦) .

ويقول المرنم ان الله هناك (مز ١٣٩ : ٨) وان ارواح شعبه وحالتهم في ذلك المكان كانت تحت عينه الساهرة . وهذا التعليم عن معرفة الله لشعبه بعد الموت وحضوره معهم ومحبته الدائمة لهم اشتمل على الغبطة للابرار والويل للاشرار بعد الموت. واصبح لهم مقران: الابرار يكونون مع الرب، والاشرار يبعدون عن وجهه. وهذا التعليم ايضاً يتصل بتعليم قيامة الجسد والحياة الابدية والمجد العتيد . وهذه كلها يذكرها العهد القديم كما في ايوب ١٩ : ٢٥ — ٢٧ ومز ١٦ : ٨ — ١١ ... الخ ودا ١٢ : ٢ و ٣ ويوجد اساس ايضاً لهذه التعاليم في انتقال اخنوخ واختطاف ايليا اما المسيح فقد اوضح كل الغموض حول هذه التعاليم لانه انار الخلود (٢ تي ١ : ١٠ ويو ١٤ : ١ — ٣ وفيلبي ١ : ٢٣) .

(٢) ويوجد معنى ثان مأخوذ من اللفظ اليوناني جيئنة (متى ٥ : ٢٢ و ٢٩ و ٣٠ ومرقس ٩ : ٤٧ ولوقا ١٢ : ٥ ويعقوب ٣ : ٦) وهذا بدوره مأخوذ من الكلمة العبرية جيهنوم او وادي هنوم حيث كان يحرق الاطفال لمولك . ومن هذا العمل كان يشار اليه كرمز للخطية والويل حتى صار الاسم اشارة الى مكان القصاص الابدي (متى ١٨ : ٨ و ٩ ومرقس ٩ : ٤٣) واشار اليه بطرس في رسالته الثانية ٢ : ٤ بالطرح في جهنم . كما ان للكلمة جهنم اسماً آخر عند الرومان والاغريق

هو كلمة ترتاروس مقر الويل وهو في اسفل الهاوية .

جِدَار : (مزمور ٦٢ : ٣ وامثال ٢٤ : ٣١ وجامعة ١٠ : ٨ واشعيا ٣٠ : ١٣ وحزقيال ١٣ : ٥) وهي نفس الكلمة العبرانية جادير في المعنى الحقيقي ما يحيط بالبيت ، والمعنى المجازي ما يفيد الحمى والحراسة (انظر « جدران ») .

جِدْجُود : (تث ١٠ : ٧) (اطلب حور الجد جاد) .

تَجْدِيد : (متى ١٩ : ٢٨ وتيطس ٣ : ٥) الكلمة اليونانية في الموضوعين المشار اليهما واحدة وهي « پالنجانسيا » . وكثرت المباحثة بخصوصها واول معنى تحمله الكلمة هو الوارد في تيطس ٣ : ٥ بمعنى ميلاد جديد واما معناها في متى ١٩ : ٢٨ وهو رد الامور الى حالتها الكاملة في العصر الجديد . ومن الخطأ ان تترجم بكلمة « قيامة » . وكان مخلصنا يقصد بها العالم الجديد عندما تزول الاشياء العتيقة وتستبدل بما هو جديد في مجيئه ثانياً الى العالم ، اذ تصير السماء والارض جديدتين .

اما المعنى المراد في تيطس ٣ : ٥ فهو يتبع غسل الميلاد الثاني لما يخلع الانسان العتيق ويلبس الجديد المخلوق حسب صورة الله في البر وقداسة الحق وهو ما يعرف بالولادة من فوق (يوحنا ٣ : ٣) ويصبح المسيحيون اولاد الله (يوحنا ١ : ١٢ و ١٣) كما يدعى ايضاً الولادة الثانية وتجديد الروح القدس والقيامة الروحية من موت الخطيئة كما انه يعني الحياة مع المسيح .

والتجديد في معناه اللاهوتي هو غرس الحياة الروحية ، بمعونة الروح القدس وكلمة الله ، في نفس قد تلطخت بالآثام والمعاصي لتكون قادرة على ادراك الامور الروحية والايمان بها ، والتعلق الشديد بتلك الحالة الجديدة فيشرع الانسان بالاتيان بالاعمال الطيبة والخدمات المبرورة والمقاصد الخيرية .

والحاصل على التجديد يشعر بتوبة وتواضع ، ويفرح بمعرفة الله والشركة معه ، ويسر بنعمة المسيح التي تجدد فيه العواطف والميول والمحبة لجميع البشر لان تلك العواطف صارت ملكاً لرب المحبة .

عِيد التَّجْدِيد : احد الاعياد اليهودية السنوية انشأ الاحتفال به يهوذا المكابي سنة ١٦٥ ق . م . تذكاراً لتطهير الهيكل وتجديده . وبعد ثلاث سنوات دنسه اليونانيون بامر انطيوخس ابيفانيس سنة ١٦٣ ق . م . كما جاء في تاريخ المكابيين الاول ٤ : ٥٢ – ٥٩ .

ويسمى هذا العيد ايضاً عيد الانوار كما ورد في تاريخ يوسيفس (اثار ١٢ : ٧) وكان الاحتفال بهذا العيد يشبه الاحتفال بعيد المظال ويدوم ثلاثة ايام ابتداء من ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) . ويقع عادة في الشتاء . وقد حضره المسيح مرة على الاقل وفيه القى خطاباً على الجمهور المعيد (يوحنا ١٠ : ٢٢) وما زال اليهود يحتفلون به للآن .

جِدَّلْتِي : اسم عبري معناه « عظّمت الله » هو لاوي واحد المغنين للرب ابن هيمان ، وكان رئيساً على الفرقة الثانية والعشرين من الـ ٢٤ فرقة التي عينها داود لخدمة الغناء في بيت الرب . وقد بلغ مجموعهم الكلي ٢٨٨ مغنياً (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٧ و ٢٩) .

جِدِّي : اسم عبري معناه « سعيد » جاسوس من سبط منسى استخدم في استكشاف ارض كنعان (عدد ١٣ : ١١) .

جَدِّيئِيل : اسم عبري معناه « نصيبي الله » احد الجواسيس من سبط زبولون في اكتشاف ارض كنعان (عدد ١٣ : ١٠) .

جدّيل : (اطلب « جديل ») .

جُدْران : «حوائط» كانوا قديماً يبنون الجدران من اللبن وهو مزيج من التراب والتبن يجبلان معاً بالماء على نسب معلومة ثم يجفف في الشمس، ولذلك كانوا يبنون البناء سميكاً ليقاوم فعل السيول الجارفة التي كثيراً ما كانت تهدم الجدران المذكورة (مزمور ٦٢: ٣ واشعياء ٣٠ : ١٣) ذلك لانه واهي التركيب كما نرى في البيوت الموجودة في القرى سريعة الاندثار. وهذا مما يؤيد قول النبي اشعياء «قد هبط اللبن فنبني بحجارة منحوتة» (اشعياء ٩ : ١٠) ويتفق هذا مع قول عاموس ان النار تأكل القصور لان جزءاً عظيماً من اللبن المبنية منه كان من التبن والتراب الكثير المسام (عاموس ١ : ٧ و ١٠ و ١٤).

قد استعملت كلمة جدران مجازاً لمّا يتخلى الله عن امة او عن انسان (اشعياء ٥ : ٥) واستعملها ارميا لعضلات القلب (ارميا ٤ : ١٩).

كما تستعمل الجدران الواطئة ايضاً اسواراً تقام حول الكروم لتمتد عليها دوالي العنب كما يقصد بها وقاية العنب من بنات آوى التي كانت تسطو على حقول القثاء والكروم فتلحق بها ضرراً جسيماً ولا سيما في ايام قطاف العنب. وجاء في نحميا ٤ : ٣ ان طوبيا العموني هزأ باليهود اذ كانوا يبنون السور «ان ما يبنونه اذا صعد ثعلب فانه يهدم حجارة حائطهم» (نحميا ٤ : ٣).

جَدَرِيّون : (متى ٨ : ٢٨ ومرقس ٥ : ١ ولوقا ٨ : ٢٦) هم اهل جدرة المعروفة الآن باسم ام قيس الواقعة جنوب شرقي بحر طبرية ويصفها يوسيفوس المؤرخ اليهودي بانها مدينة عظيمة. ويصفها يوسابيوس بانها واقعة شرق الاردن مقابل طبرية. تقع على بعد ٣ ساعات غربي اربد على رأس الجبل المشرف على وادي نهر اليرموك وعلى بعد ٥ اميال من الشاطئ الجنوبي. اشتهرت ايام المسيح كمدينة تاريخية ذات آثار رومانية، وتوجد فيها ينابيع معدنية حارة تتراوح درجة حرارة الماء فيها بين ١٠٨ درجة - ١١٩ درجة ف. ويقول يوسيفوس ايضاً باحتمال وجود مدينتين بهذا الاسم ثانيتهما عاصمة بيرية - وهي مكان حصين يسكنه أناس اثرياء. ويعرف هذا المكان اليوم بتل جادور.

اما كورة الجدريين فهي المقاطعة كلها. (اطلب «جرجسيون»).

جِدْعُوم : اسم عبري معناه «ابادة او خراب» اسم لقرية في بنيامين تقع بين جبعة وصخرة رمون (قضاة ٢٠ : ٤٥).

جِدْعُون : اسم عبري معناه «حاطب او قاطع بشدة» هو ابن يوآش الابيعزري كان يسكن في عفرة (قضاة ٦ : ١١) بينما كان يخبط الحنطة في المعصرة لكي يهربها من الناهبين المديانيين دعاه ملاك الرب ليخلص شعبه من المديانيين (قضاة ٦ : ١٢ - ٢٤) وفي الحال قدم ذبيحة، وفي تلك الليلة هدم مذبح البعل الذي لابيه، وبنى مذبحاً للرب (قضاة ٦ : ٢٥ - ٢٧). وطلب اهل المدينة موته لكن اباه الح على ان البعل يدافع عن نفسه ومن هنا صار اسم جدعون يربعل (ليقاتله البعل). جمع معه منسى واشير وزبولون للقتال ولكنه تأنى ريثما تتحقق دعوته بمعجزة جزة الصوف (قضاة ٦ : ٢٤٠).

قام مع رجاله بعد ان انقص العدد الى ٣٠٠ رجل ليكون مجد الانتصار للرب وليس لانسان، قام بهجوم ليلي على محلة المديانيين الذين كانوا حالين في وادي يزرعيل (قضاة ٦ : ٣٣) عند تل مورة (قضاة ٧ : ١) وشاع الاضطراب في صفوف المديانيين حتى حارب بعضهم بعضاً وهربوا الى الاردن حتى حدود بلادهم، ثم ارسل جدعون رسله الى الافرايميين للقاء المديانيين وقطع خطوط الرجعة عليهم عند مخاوض الاردن، فقام هؤلاء بالقبض على الهاربين وقتلوا اميري

المديانيين غراباً وذئباً . واتوا برأسيهما الى جدعون عبر الاردن (قضاة ٧ : ٢٤ الى ٨ : ٣) . وواصل جدعون ورجاله مطاردة المديانيين الى حدود الصحرا. واسر ملكي مديان وقتلهما (قضاة ٨ : ٤ — ٢١) كانت هذه النصرة يوماً مشهوراً واصبح يسمّى يوم مديان (اشعياء ٩ : ٤ و ١٠ : ٢٦ ومزمور ٨٣ : ١١) .

قامت حركة بعد ذلك لجعل جدعون وبيته بيتاً ملكياً فرفض جدعون قائلاً « الرب يتسلط عليكم » (قضاة ٨ : ٢٢ — ٢٣) . على ان جدعون اخذ اقراط الذهب التي غنمها الاسرائيليون من المديانيين وصنع منها افوداً وجعل الافود في مدينته في عفرة ، ولقد برهن هذا الفعل على عدم حكمة لانه جعل لنفسه ولبيته ولاسرائيل فخاً (قضاة ٨ : ٢٧ وانظر لاويين ٢٠ : ٦) .

وكان لجدعون زوجات كثيرات وكان له ٧٠ ولداً . ومن سريته ولد له ابيمالك الذي جعل نفسه ملكاً بعد موت ابيه .

ومات جدعون بشيبة صالحة بعد ان قضى لاسرائيل نحو ٥٠ سنة . وقد ذكر اسمه في رسالة العبرانيين في العهد الجديد في قائمة ابطال الايمان .

جِدْعُونِي : اسم عبري معناه « قاطع » ابو رئيس سبط بنيامين في البرية في زمن موسى (عدد ١ : ١١ و ٢ : ٢٢ و ٧ : ٦٠ و ٦٥ و ١٠ : ٢٤) .

تَجْدِيف : شتيمة وغيمة (كولوسي ٣ : ٨) ويقصد بها في الكتاب المقدس كلام غير لائق في شأن الله وصفاته (مزمور ٧٤ : ١٠ — ١٨ واشعياء ٥٢ : ٥ ورؤيا ١٦ : ٩ و ١١ و ٢١) وفي شريعة موسى كان عقاب التجديف الرجم (لاويين ٢٤ : ١٠ — ١٦) وقد اتهم بها نابوت اليزرعيلي زوراً (ملوك الاول ٢١ : ٩ — ١٣) واستفانوس (اعمال ٦ : ١١) وربنا يسوع المسيح نفسه (متى ٩ : ٣ و ٢٦ : ٦٥ — ٦٦ ويوحنا ١٠ : ٣٣ و ٣٦) .

ومن انواع التجديف على الروح القدس الطعن في معجزات المسيح كقول الفريسيين ان شفاء الاعمى والاخرس الذي تمّ بروح الله انما هو من اعمال بعلزبول (متى ١٢ : ٢٢ — ٣٢ ومرقس ٣ : ٢٢ — ٣٠) فمثل هذا التجديف غير قابل للمغفرة واما الذين يشعرون بيأس ظناً منهم انهم قد جدفوا على الروح القدس ، فيأسهم بهذا السبب يظهر انهم قابلون للتجديد والمغفرة بخلاف الذين قد رفضوا التوبة عن تصلف فقاوموا الروح القدس وتجاوزوا في معارضته وتكذيب انذاره الى ان صارت التوبة عندهم من المحال . فامثال هؤلاء لا ينالون المغفرة اصلاً .

جَدَائِل : (تثنية ٢٢ : ١٢) هي اهداب الاثواب عند العبرانيين (اطلب « هدب ») وعليه فالهدب الذي لمسته المرأة النازفة الدم على ثوب المسيح (متى ٩ : ٢٠) ربما كان من هذا القبيل ، لان المسيح اطاع الشريعة واكملها (اطلب « ثياب ») .

جِدَال ومُجَادَلَة : (١ تي ٢ : ٨) مناقشة مصحوبة بالغضب والدمدمة (فيلبي ٢ : ١٤) .

جَدَلْيَا : اسم عبري معناه « يهوه عظيم » .

(١) احد المتنبئين بالعود والرباب وهو ابن يدوثون (١ اخبار ٢٥ : ٣) وكان رأس الفرقة الثانية من الاربع والعشرين فرقة المكونة من اثني عشر موسيقياً الذين عينهم داود لخدمة بيت الرب (١ اخبار ٢٥ : ٩) .

(٢) احد اسلاف النبي صفنيا (صفنيا ١ : ١).

(٣) ابن فشحور في زمن ارميا (ارميا ٣٨ : ١).

(٤) رجل من يهوذا عالي النسب وهو ابن اخيقام بن شافان اقامه نبوخذنصر وكيلاً وحاكماً على فلسطين (يهوذا) بعد غزو اورشليم (ارميا ٤٠ : ٥ وملوك الثاني ٢٥ : ٢٢) اقام في المصفاة ومن هناك اغتاله غدراً اسمعيل بن نثنيا من النسل الملكي بمساعدة بعض رجاله (ارميا ٤١ : ٢ و ١٨) .

(٥) احد الكهنة من الذين امالهم عزرا ان يطلقوا نساءهم الغريبة (عزرا ١٠ : ١٨) .

جَدُور : اسم عبري معناه «حصن او مكان مسور» وهو :

(١) ابن يعوئيل واخو نير وقيس من اسلاف شاول (١ اخبار ٨ : ٣٠ – ٣١ و ٩ : ٣٥ – ٣٧) .

(٢) ابن فنوئيل (١ اخبار ٤ : ٤) .

(٣) ابن يارد من امرأته اليهودية (١ اخبار ٤ : ١٨) .

(٤) مدينة في جبال يهوذا واقعة بين بيت لحم وحبرون (يشوع ١٥ : ٥٨) .

(٥) موضع بين سعير ويهوذا ربما كان في تخوم سبط شمعون بالقرب من الحدود الشمالية الغربية لفلسطين (١ اخبار ٤ : ٣٩) وقد وردت في الترجمة السبعينية جيرار .

(٦) قرية في سبط بنيامين (١ اخبار ١٢ : ٧) جاء منها اثنان من الابطال الذين يرمون الحجارة والسهام من القسي باليمين واليسار ورافقوا داود وهو محجوز عن وجه شاول . وموضعها الآن خربة الجديرة بين بيت عنان وبيت لقيا شمال غرب اورشليم .

جَدْي : اسم لصغير المعزى وكان يعد من اخر الاطعمة (تكوين ٢٧ : ٩ و ٣٨ : ١٧ وقضاة ٦ : ١٩) وكان لا يجوز للعبرانيين ان يطبخوه بلبن امه لان هذه كانت عادة وثنية وطقساً دينياً عند الوثنيين . وكان يستعمل الجدي احياناً محرقة (قضاة ١٣: ١٥ و ١٩) ولم تزل الامم الشرقية مولعة بأكله (اطلب «معز» و«لبن») .

جَدِيرَة الجَدِيرِيّ : اسم عبري معناه «حظيرة الغنم» (يشوع ١٥ : ٣٦) وهي :

(١) قرية في سهول يهوذا تقع على بعد اربعة اميال ونصف شمال غربي صرعة واشتأول (يشوع ١٥: ٣٦) .

(٢) قرية في تخوم بني بنيامين (١ اخبار ١٢: ٤) وتقع على بعد ٦ اميال الى الشمال الغربي من اورشليم .

الجَدِيرِي : بعل حانان الجديري (١ اخبار ٢٧ : ٢٨) احد رؤساء الاملاك التي للملك داود اقامه على الزيتون والجميز اللذين في السهل انظر «جديرة» رقم (١) .

جَدِيرُوت وجَدِيرُوت : اسم عبري معناه «حظائر الغنم» وهي مدينة في سهل يهوذا (يشوع ١٥ : ٤١) وفي مدة حكم آحاز اخذها الفلسطينيون (٢ اخبار ٢٨ : ١٨) والمعتقد انها هي «كترة» الحالية وقد ذكرت في سفر المكابيين الاول باسم قدرون (مكابيين الاول ١٥ : ٣٩) التي هي قرية في وادي سورق على بعد ٣ اميال من الجنوب الغربي من عفير و ٤ اميال جنوب غربي عقرون

جَدِيرُوتَايم : وهي صيغة المثنى لجديرة في اللغة العبرية ومعناها «حظيرتان للغنم» اسم القرية في سهل يهوذا (يشوع ١٥ : ٣٦) ويرجح ان الاسم هنا ليس لقرية بل لحظيرتين، ولذلك ترجمتها السبعينية بالقول في يشوع ١٥ : ٣٦ «الجديرة وحظائر غنمها» لان المدن اربع عشرة مدينة فقط، ولكن الاسماء خمسة عشر اسماً .

جَدِيل وجَدَّيل : اسم عبري معناه «الله زاد وعظم» الاسم الاول ابو احد النثينيم (عزرا ٢ : ٤٧) والثاني من عبيد سليمان (عزرا ٢ : ٥٦) وكلاهما رجعا من السبي مع زربابل (نحميا ٧ : ٤٩ و ٥٨) .

جَرَار : اسم عبري معناه «جرة» وهي آنية خزفية. وهي مدينة قديمة شهيرة في جنوب فلسطين على بعد ثمانية اميال من جنوب شرقي غزة (تكوين ١٠ : ١٩ و ٢ اخبار ١٤ : ١٣) وقديماً احتلها الفلسطينيون

(تكوين ٢٦ : ١) وربما كانت هي المكان المعروف الآن بجربة ام جرار . وهذه المدينة اتى اليها كل من ابراهيم واسحق بسبب الجوع ، وتعرض كل منهما الى الكذب على ابيمالك بشأن امرأتيهما . والكلمة ابيمالك كانت لقباً لجميع ملوكها (تكوين ٢٠ : ١ و ٢٦ : ١ و ٦ و ١٧ و ٢٠) والمعروف عنها ايضاً ان آسا ساق الكوشيين المتقهقرين اليها (٢ اخبار ١٤ : ١٣) . ويعين بعض العلماء موقعها الآن على بعد ١٩ ميلاً من الجنوب الغربي لبيت جبرين .

أَجْرَب : (لاويين ٢١ : ٢٠ و ٢٢ : ٢٢) هو الشخص المصاب بالجرب وهذا مرض جلدي معروف كان ممنوعاً ان يدخل مصاب به في تقريب الوقائد للرب او تقديم خبز الهه من نسل هرون .

وذكر الجرب من ضمن اللعنات لمن لا يطيع وصايا الرب (تث ٢٨ : ٢٧) .

جِرَاب : (صموئيل الاول ١٧ : ٤٠) وعاء مصنوع من الجلد المدبوغ او القماش الخشن يعلق في الكتف بواسطة سير ويوضع فيه زاد السفر ولا غنى لكل راع او مزارع عن هذا الجراب . ولما كان داود راعياً علق واحداً على كتفه لما قتل جليات .

جَرَّبَ - يُجَرِّب - تَجْرِبَة : (متى ٢٢ : ١٨ ولوقا ٤ : ١٣) وردت الكلمة في صيغة الفعل في الكتاب المقدس اكثر من ٥٠ مرة . وكلمة تجربة ١٦ مرة ، وكلمة تجارب ٧ مرات ، وكلمة مجرب مرتين (متى ٤ : ٣ وتسالونيكي الاولى ٣ : ٥) وكلمة مجرب ٤ مرات وهي تفيد معاني مختلفة .

(١) المعنى الغالب يقصد بالتجربة الاغراء على الخطيئة وارتكاب الاثم لذلك دعي الشيطان عدو الجنس البشري الآن « مجربا » (متى ٤ : ٣)

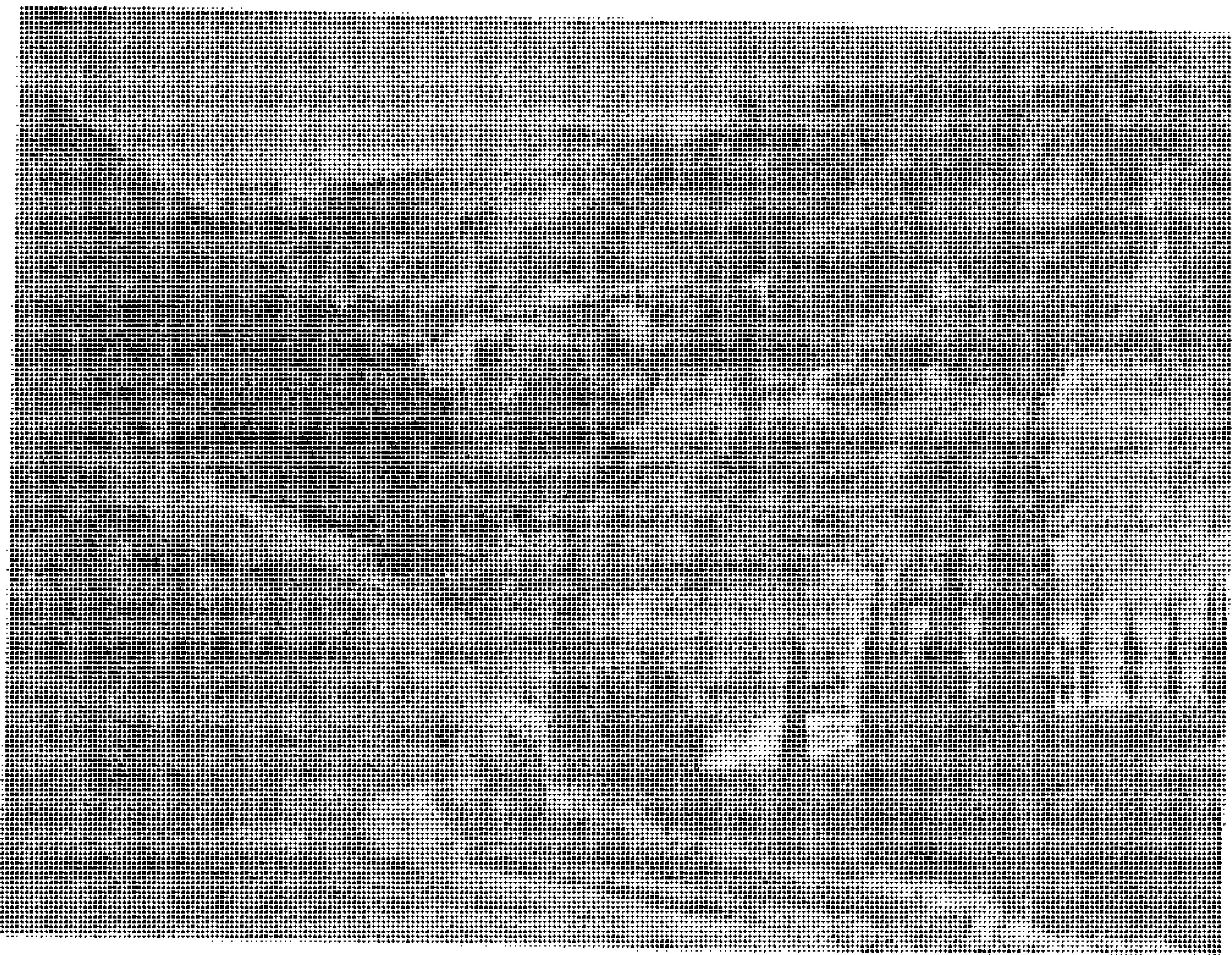
(٢) وقد يقصد بها امتحان المرء وطاعته (يعقوب ١ : ٢ و ٣) .

(٣) تجربة صبر الله واحتماله (خروج ١٧ : ٢ وكورنثوس الاولى ١٠ : ٩) .

(٤) اختبار امانة الله في مواعيده (ملاخي ٣ : ١٠) .

(٥) قد يقصد منها بإزاء المسيح ان اعداءه يوقعونه في اشراكهم وكثيراً ما اجتهدوا ان يوقفوه موقف مذنب (متى ١٦ : ١ و ١٩ : ٣ ولوقا ١٠ : ٢٥) .

اما تجارب المسيح من ابليس في بدء خدمته على الارض فكانت اغراء له وتعريزاً بالتقوى او ايعازاً له بحب الشهرة والطمع لكن المسيح الذي هو آدم الثاني انتصر على قوات الجحيم واسترد الفردوس الذي فقده آدم الاول . والمكان التقليدي للمكان الذي جرب ابليس المسيح هو جبل قرنطل قرب اريحا .



منظر لجبل التجربة قرب اريحا

جِرْجَاش وجِرْجَاشِيُّون : وردت في صيغة المفرد (تكوين ١٠ : ١٦) وبصيغة الجمع كإحدى قبائل كنعان (تكوين ١٥ : ٢١ وتثنية ٧ : ١ ويشوع ٣ : ١٠ و ٢٤ : ١١ ونحميا ٩ : ٨) .

جِرْجَسِيُّون : اهل جرجسة (مت ٨ : ٢٨ - ٣٣) أو هم المذكورون في انجيل مرقس ٥ : ١ والانجيل

لوقا ٨ : ٢٦ بالجدريين . والسبب في هذا التباين الظاهر هو ان متى لما كتب انجيله خاصة لليهود الذين عرفوا تلك الارض جيداً ذكر موضع المعجزة بالضبط ، بينما مرقس ولوقا اللذان كتبا لاجل الامم لم يذكرا القرية التي بقربها حدثت تلك المعجزة ، بل ذكرا كورة الجدريين التي كانت تلك القرية فيها . اما كورة الجدريين (فاطلب جدرة) . وقد عزا البعض هذا التباين لاختلاف النسخ القديمة والمخطوطات في ذكر كلمة جرسة وجرجسة وجدرة . ولا تزال خرائب على بحر الجليل تعرف اليوم بالكلمة كرسة على الشاطىء الشرقي من البحر المذكور مقابل مجدلة على مسافة خمسة اميال من دخول الاردن الى البحيرة وهناك موضع بين وادي سمك ووادي فيق حيث تقترب الهضاب الى البحر مما يسهل لقطيع ان يندفع مهرولاً الى البحر .

جَارِحة : وَجَوَارِح : (طيور كاسرة) وردت في الكتاب المقدس حقيقةً ومجازاً – المعنى الاول ذكر في تكوين ١٥ : ١١ عندما قطع الرب مع ابراهيم ميثاقاً وامره ان يقدم ذبائح متعددة وشقها ، نزلت الجوارح فكان ابراهيم يزجرها .

المعنى الثاني جاء في اشعياء ١٨ : ٦ وايوب ٥ : ٧ وارميا ١٢ : ٩ حيث استعملت مجازاً للقسوة والخطف والنهب وقد ذكرها ارميا هناك بالقول: « جارحة ضبع ميراثي لي . الجوارح حواليه عليه » .

جُرْح : وجُرُوح - وجِرَاحَات : جاء في نواهي الشريعة الموسوية لجماعة بني اسرائيل بألا يجرحوا اجسادهم لميت وكتابة وسم لا يجعلوا فيهم (لاويين ١٩ : ٢٨). وقد ورد ذكر الجروح في الكتاب المقدس فيما يأتي :

(١) حرمت الشريعة على الكهنة ان يجرحوا جراحة في اجسادهم بل يكونوا مقدسين لالهم (لا ٢١ : ٥) ويقول روبرت جاميسون في شرح هذه العبارات ان هذه العادات كانت سائدة بين الوثنيين في احزانهم وخرافاتهم مثل الموآبيين والكنعانيين وبعض الهنود .

(٢) اما جروح ايوب التي سببت شكواه فهي معروفة (ايوب ٩ : ١٧) .

(٣) جروح بلا سبب من نتائج الخمر والسكر (امثال ٢٣ : ٢٩) .

(٤) جروح المحب وهي امينة للنفع في التوبيخ (امثال ٢٧ : ٦) .

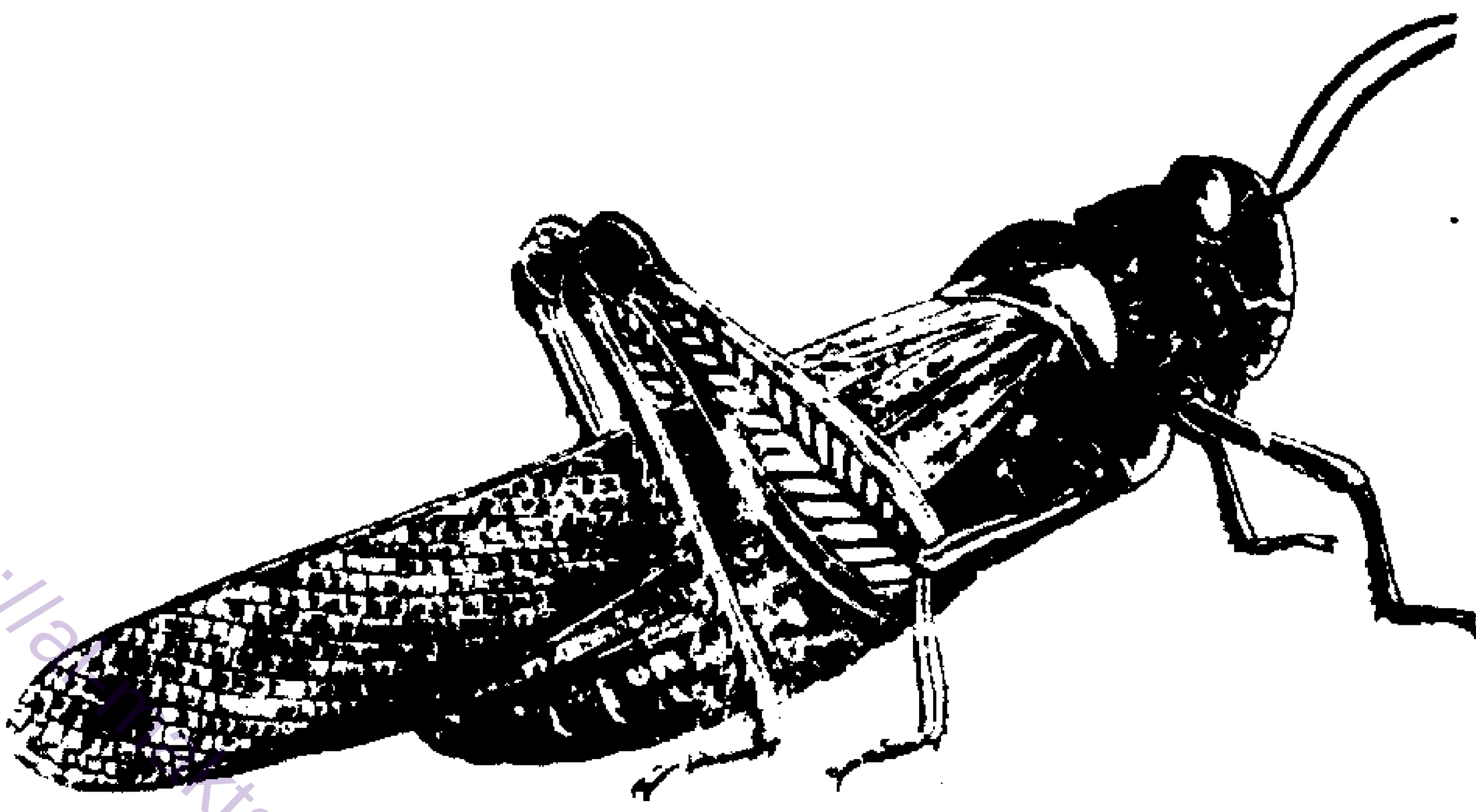
(٥) جروح المسيح لاجل معاصينا (اشعياء ٥٣ : ٥) .

(٦) جروح النبي الكاذب (زكريا ١٣ : ٦).

(٧) جراحات بولس وهي سمات لتلمذته للمسيح (اعمال ١٦ : ٣٣) .

جَرَاد : ترجمة الكلمة العبرانية « اربة » واليونانية « اكردس » وهو نوع من الحشرات من فصيلة الجندب مشهور بكثرة عدده وشدة شراهته . والنوع المذكور بكثرة في الكتاب المقدس هو النوع الاعتيادي المسمى باللاتينية ايديبودا الراحلة Oedipoda Migratoria .

وصفه : طول الواحدة منها بوصتان او اكثر لها اربعة اجنحة ، الاماميان اضيق والخلفيان واسعان



منظر لجرادة من النوع المذكور في التوراة

شفافان ، وللواحدة ست ارجل تمشي على اربع وتقفز باثنتين . وللجراد فم قارض يقرض اوراق الشجر والاعشاب والبراعم والزهور والثمار ، وكان الجراد يعتبر في الشريعة من الحشرات الطاهرة (لاويين ١١ : ٢١ و ٢٢) . كان يوحنا المعمدان يأكله ولا يزال يؤكل في بعض بلدان الشرق (مت ٣ : ٤) وغالباً كان الاسينيون يأكلونه ، وكيفية اكله هو ان تقطع ارجله واجنحته ورأسه وتنزع امعاؤه ويسوى اللحم الباقي على نار هادئة ، وقد يقلى في الزيت او يجفف في الشمس ويسحق ، ثم يحفظ الى حين الحاجة فيستعاض به عن الدقيق .

وهو من اشد الضربات المدمرة المخربة في الشرق ، وكان الجراد الضربة الثامنة التي ضرب بها الرب فرعون في ارض مصر (خروج ١٠ : ٤ — ١٥ ومزمور ٧٨ : ٤٦ و ١٠٥ : ٣٤) لذلك اشير اليه مراراً عديدة كعنوان السخط الالهي (تث ٢٨ : ٣٨ و ١ ملو ٨ : ٣٧ و ٢ اخبار ٦ : ٢٨ وناحوم ٣ : ١٥) كما ان الامم قديماً غير اليهود كانت تعتبره ضربة من السماء . فقد قال بلينيوس ما معناه « هذه الضربة دليل سخط الآلهة » .

وهو يحجب نور الشمس بعدده ، والشعوب ترتعد من ظهوره فانه يعبر البحار الواسعة ويقطع الفلوات الفسيحة ويغطي الحصاد بغيومه المظلمة ويهلك الاثمار ويفني كل نبت .

وعندما تحمله ريح شرقية على وادي النيل يحدث ضرراً بليغاً بالحاصلات الزراعية ، لذلك تستمد الحكومات في مصر وفي غيرها من بلدان الشرق لمقاومته ومكافحته وابادة بيضه بكل وسيلة علمية حديثة .

وكثيراً ما شبهت الجيوش بالجراد لكثرة عددها (قضاة ٧ : ١٢ وارميا ٤٦ : ٢٣) وشدة تخريبها .

والانواع المذكورة في سفر يوئيل (١ : ٤) هي : القمص وهو الجراد القارض ، الزحاف وهو الجراد الزاحم في زحفه ، الغوغا . وهو الجراد النطاط ، والطيار وهو الجراد المخرب .

ويوئيل هنا يصف اضراره وهي معلومة للقارئ الشرقي ، حيث تمشي الصغار كجيش عرمرم مدة النهار وتستريح في الليل او يخدرها البرد (ناحوم ٣ : ١٧) وليس للجراد ملك الا انه يتقدم باتقان وانتظام ولا يلتفت يميناً ولا يساراً (امثال ٣٠ : ٢٧) فاذا وجد بيتاً او جداراً في دربه مشى فوقه ويدخل الابواب والكوى (خروج ١٠ : ٦ ويوئيل ٢ : ٩) واذا صادف ماء دخل فيه ، فاذا كان الماء نهراً ملأه ومشى بعضه فوق جثث البعض ، واذا كان الماء بحراً غرق فيه الجميع ويحدث انه لكثرة الجثث على الشاطئ يتولد وباء خطير كما حدث قبل المسيح بمئة وخمس وعشرين سنة وامات ٨٠٠٠٠ شخص في ليبية وقيروان ومصر .

واذا كبر الجراد اخذ يطير ويخيم في الهواء (يوئيل ٢ : ١٠) ويسقط بعضه على الارض فاذ ذاك يجتهد الاهالي ان يمنعوه عن النزول بكل وسائلهم (ارميا ٥١ : ١٤) ومنها اصوات دق الطبول وقرع الصفائح .

والجراد على انواعه يضع بيضه في شهر نيسان (ابريل) او ايار (مايو) في حفرة اسطوانية الشكل تحفرها الانثى ويفقس في شهر حزيران (يونية) . وتجتاز الحشرة منها اطوار النمو من عذراء الى شرنقة ثم مجنحة لجرادة كاملة النمو .

جَرْدَم : ترجمة الكلمة العبرية « حاسيل » اي المتلف او المخرب وهو نوع من الحشرات النهمة . وقد ورد في سفر الرؤيا ص ٩ : ١ — ١١ ذكر نوع من الجراد له صفات خارقة وهو واحدة من الضربات التي تحل بالارض ويكثر كثرة بالغة وهو من فصيلة الجراد ويذكر في الكتاب معه (ملوك الاول ٨ : ٣٧ ومزمور ٧٨ : ٤٦) وجاء في الترجمة السبعينية باليونانية (بروخوس) ويرجح انه الجراد في طور تكوينه ، وكان الله

يستخدم هذه الحشرات كوسيلة لتنفيذ عقابه (اطلب جراد ، غوغاء) .

جَرَّة : (تكوين ٢٤ : ١٤) اناء من الفخار او الخزف ، واحياناً يصنع من مادة اخرى كالحجر او الخشب (يو ٢ : ٦) وكانت الجرة تستخدم في الشرق لاستقاء الماء . ولا تزال حتى عصرنا الحاضر تستخدم لحمل الماء من البئر او العين (جامعة ١٢ : ٦) .

وتستعمل الجرة للسوائل او المواد الجافة . ولها مقبضان وتحملها النساء عادة (تكوين ٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٦ ويوحنا ٤ : ٢٨) واحياناً يحملها الرجال (مرقس ١٤ : ١٣) وكان يخزن فيها الخمر او الزيت كما يخزن فيها الطعام في البيوت (١ ملو ١٧ : ١٢) . (اطلب كوار) .

جِرِزِّيم : جبل صخري منحدر يكوّن الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه شكيم (نابلس) وهو يواجه جبل عيبال في الجانب الشمالي من الوادي .

ويرتفع جبل جرزيم ٢٨٤٩ قدماً فوق سطح البحر الابيض المتوسط و ٧٠٠ قدم فوق مدينة نابلس . ولما فتح الاسرائيليون الجزء الاوسط من فلسطين حمل يشوع التوجيه الذي اعطي لموسى ، واوقف نصف الاسباط على جبل جرزيم لينطقوا بالبركات واوقف النصف الآخر



جبل جرزيم قرب مدينة نابلس وعلى قمته يحتفل السمرة بعيد الفصح

الى جهة جبل عيبال لينطقوا باللعنات (تثنية ١١ : ٢٩ و ٢٧ : ١١ - ١٣ ويشوع ٨ : ٣٣ - ٣٥) .

ومن على جبل جرزيم نطق يوثام بن جدعون بمثله لرجال شكيم وهو مثل العوسج والاشجار (قضاة ٩ : ٧ - ٢١) . ويقول يوسيفوس ان منسى اخا يدوع رئيس الكهنة تزوج من ابنة شخص اجنبي يسمى سنبلط واسره شيوخ اورشليم اما ان يطلق امرأته او انه لن يقترب من المذبح ، وفكر منسى في طلاقها رغم انها كانت عزيزة عنده ، لكن اباها سنبلط وعد صهره انه اذا احتفظ بزوجته ولم يطلقها فسيبني له هيكلاً ضد هيكل اورشليم . ولقد وفى بوعده وبنى هيكلاً على جبل جرزيم ، وكان هذا اصل الهيكل السامري . واذا كان سنبلط هذا هو السامري الذي ذكر في سفر نحميا (٤ : ١ و ١٣ : ٢٨) والذي قاوم اليهود ، فيكون تاريخ بناء هيكل جرزيم السامري في عام ٤٣٢ ق . م .

ولقد هدم الهيكل بواسطة يوحنا هركانوس سنة ١٢٨ ق . م . وقد صار جبل جرزيم مقدساً عند السامريين بسبب تشييد الهيكل عليه ولذلك اشارت المرأة السامرية وردد اشارتها يسوع بقولها « هذا الجبل » (يوحنا ٤ : ٢٠ و ٢١) وكانت بئر يعقوب التي كانا يتحدثان عنها في سفح جبل جرزيم الذي يسمى الآن جبل الطور . والجبل مركب من الحجر الكلسي وعلى اكمته آثار صهاريج وبلاط وقلعة وبيوت للسكن .

وبين جبل جرزيم وجبل عيبال وادٍ عميق ضيق والمكان على وجه العموم يناسب الاحتفال الذي صار ايام يشوع حيث يسهل تبادل القراءة وسمعها بين الجبلين ويتسع الموضع لجمهور كبير كبني اسرائيل (اطلب : عيبال ، شكيم ، سامريون) .

الجَرْزِيّون : هم شعب استوطنوا جنوب فلسطين وذكروا مع العمالقيين والجشوريين زمن شاول (١ صم ٢٧ : ٨) .

جِرْشُوم : اسم عبري معناه «غريب» وقد تعني «تقي» من الفعل العبري «جرش» اي «طرد» «ونفى» وهو :

(١) بكر اولاد موسى (خروج ٢ : ٢٢ و ١٨ : ٣) ولد له في ارض مديان .

(٢) دعي جرشون ابن لاوي في ١ اخبار ٦ : ١ وجرشوم في ١ اخبار ٦ : ١٦ و ١٧ و ١٥ : ٧ وقد صار رأس بيت ابيه وحسب من اللاويين وليس بين الكهنة (١ اخبار ٢٣ : ١٤ – ١٦) .

(٣) كاهن ، من نسل فينحاس ورأس لبيت ابيه في ذلك الفرع في زمن عزرا (عزرا ٨ : ٢) .

جِرْشُون : اسم عبري معناه «نفي» او «جرس» بكر لاوي ومؤسس اسرة الجرشونيين (تكوين ٤٦ : ١١ وخروج ٦ : ١٦ و ١٧ و ١ اخبار ٦ : ١ وعد ٣ : ١٧) وقد كتب جرشوم (١ اخبار ٦ : ١٦ و ١٧ و ١٥ : ٧) واما ابناه لبني وشمعي فقد اسسا اسرتين فرعيتين (خروج ٦ : ١٧) .

الجَرْشُونِيُّون : (من نسل جرشون) كانوا يؤلفون قسماً من اقسام اللاويين الثلاثة كانوا حالين في البرية في الجانب الغربي من خيمة الاجتماع وعهد اليهم بحراسة الخيمة ذاتها (وهي المسكن والغطاء وسجف باب خيمة الاجتماع واستار الدار والاطناب وحول المذبح) (عدد ٣ : ٢٣ – ٢٦ و ٤ : ٢١ – ٢٨) ولمساعدتهم تعين لهم عجلتان واربعة ثيران .

ومن الجرشونيين تفرعت قبيلتان وهما اللبنيون والشمعيون وكان تعدادهما في البرية ٧٥٠٠ من الذكور (عد ٣ : ٢١ و ٢٢) اعطيت لهم ثلاث عشرة مدينة منها اثنتان في نصف سبط منسى واربع في يساكر واربع في سبط اشير وثلاث مدن في نفتالي (يشوع ٢١ : ٢٧ – ٣٣) وقد نظمهم داود للخدمة (١ اخبار ٢٣ : ٧ – ١١) .

جُرْمُوق : (اطلب سلاح) .

الجَرْمِي : اسم عبري معناه «القوي او العظمي» لقب لابي قعيلة من الذين اقاموا مع الملك داود لشغله (١ اخبار ٤ : ١٩) .

جُرْن - أَجْران : (يوحنا ٢ : ٦) هي اوان حجرية لحفظ الماء لغسل ارجل المدعوين في الاعراس والولائم ، يسع الواحد منها مطرين او ثلاثة . والمطر يعادل نحو ٨٠ رطلاً او ٣٥ لتراً وربما كانت موضوعة ايضاً لاجل غسل الاباريق والاواني (مرقس ٧ : ٣ و ٤) .

جَارِيَة : (اطلب عبد) .

جَزَام : اسم عبري معناه «مفترس او مهلك» من اصل عبري «جزم» اي «قطع» . اسم رجل اسس عشيرة من النثينيم ، رجع بنوه مع زربابل (نحميا ٧ : ٥١) ويدعى ايضاً جزام (عزرا ٢ : ٤٨) .

جُزَاز : المراعي بعد حشها (مزمور ٧٢ : ٦) .

جِزَاز المَلِك : (عاموس ٧ : ١) «واذا خلف عشب بعد جزاز الملك» ، وخلف العشب هو ما تبقى من العشب بعد قطعه اي النمو الثاني اذ ان سكان اليهودية قديماً لم يكن يسمح لهم ان يسرحوا مواشيهم في المراعي العمومية الا بعد ان تكون قد رعتها خيول الملك لا سيما المعد منها للحرب وكانت تلك الخيول تسرح في المراعي بعض شهور السنة وتأكل خير ما في العشب . هذا هو معنى جزاز الملك والعبارة هنا نبوة من عاموس لسكان اليهودية ابان فيها دينونة الله للشعب وذلك بإرساله جراداً ليأكل ما تبقى من العشب

فتحرم منه مواشيهم .

جَزّام : انظر « جزام » .

جِزْع : حجر كريم كان يوجد في ارض الحويلة (تكوين ٢ : ١٢) كما تدل عليه الكلمة العبرية « شوهام » ومما ورد عنه في الكتاب المقدس انه كان ثميناً جداً (خروج ٢٨ : ٩ - ١٢ و ٢٠ و ٣٩ : ٦ و ١٣ وايوب ٢٨ : ١٦) كان من ضمن تقدمات بني اسرائيل لاعداد مواد المسكن بناء على طلب الرب .

على حجري جزع نقشت اسماء بني اسرائيل ستة اسباط على كل حجر ووضعا على كتفي الرداء لهرون للتذكار (خروج ٢٨ : ٩ - ١٢) وكان الجزع هو الحجر الثاني في الصف الرابع الذي رصعت به صدرة القضاء (خروج ٢٨ : ٢٠) وقد كان من بين الاحجار الكريمة التي جمعها داود لبناء الهيكل (١ اخبار ٢٩ : ٢) والجزع شفاف بلوري ترى فيه عدة الوان مرتبة في خطوط متوازية وتشبه الى حد ما لون اللحم تحت الظفر .

جَزَع عَقيقِي : (رؤيا ٢١ : ٢٠) حجر كريم جامع بين صفات العقيق والجزع ، فهو يشبه الجزع في تركيبه ويشبه العقيق في لونه ويكون الاساس الخامس في سور اورشليم الجديدة . والجزع والعقيق موجودان في بلاد العرب واليهودية وبلاد الهند ولونه مزيج بين الابيض والاحمر واحياناً يميل الى السمرة .

جَزُوني : لقب رجل اسمه هاشم وهو ابو بعض ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٤) ويجوز ان يكون لقب الاسرة او المكان .

جِزْيَة : (١) مال او بضاعة او خدمة تقدم من امة او من فرد لامة اخرى او لملك علامة الخضوع وقياماً بالنفقة (تكوين ٤٩ : ١٥ وقضاة ١ : ٢٨ وعزرا ٤ : ١٣ واشعياء ٣١ : ٨ ومتى ١٧ : ٢٥) ولما اراد الفريسيون ان يصطادوا المسيح ليجربوه سألوه عن جواز دفع الجزية لقيصر فاجابهم بقوله المشهور « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » مبيناً بهذه الاجابة التمييز بين واجبين في دائرتين مختلفتين .

(٢) جزية حسب الشريعة الموسوية عبارة عن درهمين كانت تفرض على كل نفس فوق سن العشرين ومقدارها نصف شاقل ينفق في سبيل خدمة خيمة الاجتماع (خروج ٣٠ : ١٣) ثم في ايام نحميا كان كل اسرائيلي يدفع جزءاً اختيارياً هو (ثلث) شاقل لنفقة الخدمة في الهيكل (نحميا ١٠ : ٣٢ و ٣٣) ثم صار فيما بعد نصف شاقل كضريبة سنوية تجمع من كل يهودي جاوز العشرين من عمره في كل انحاء العالم ، واما محاورة المسيح وبطرس في امر الجزية التي دفعها المسيح في كفرناحوم فكان المقصود بها ان يوضح المسيح لبطرس انه كان ممكناً ان يعفى (المسيح) من دفع الجزية لو شاء ، لانه ابن الله الذي كانت تدفع تلك الضرائب لخدمة بيته لكنه دفع الاستار لكي لا يعثر الشعب (متى ١٧ : ٢٤ - ٢٧) وقد جعل الملك سليمان على الشعب جزية ثقيلة (١ ملو ١٢ : ٤) ويقول يوسيفوس المؤرخ انه بعد خراب اورشليم ألزم الامبراطور ڤاسپسيان جميع اليهود في انحاء الامبراطورية ان يدفعوا لهيكل جوبيتر في رومية ، الدرهمين اللذين كانوا يدفعونهما سابقاً للهيكل .

جَسَد : يراد بهذه الكلمة : (١) عضلات الجسم الحيواني ان كان انساناً او حيواناً او طيراً او سمكاً (تكوين ٦ : ١٧ و ١٩ ولاويين ٢١ : ٥ و ١ كو ١٥ : ٣٩) وهذه الكلمة هي ترجمة الكلمة العبرانية « بسر » والكلمة اليونانية « ساركس » .

(٢) نقيض الروح (اشعياء ١٠ : ١٨ وعب ١٣ : ٣ ومتى ٢٦ : ٤١) والكلمة العبرانية ايضاً هنا هي

« بسر » لكن الكلمة اليونانية هي « سوما » و « ساركس » في الموضعين المذكورين في العهد الجديد ولم يفرق مترجمو العهد الجديد في الكلمتين بين جسد وجسم كما جاء في كولوسي ١ : ٢٤ .

(٣) الانسان الطبيعي المجرد من روح الله الذي تسيطر عليه الشهوات ويطيع الذهن (رومية ٧ : ٥ و ٨ : ٥ — ٧ و ٢ كو ٧ : ١ وغلاطية ٥ : ١٦ — ٢١ وافسس ٢ : ٣ و ٢ بط ٢ : ١٠) ولذا فهو يشمل الطبيعة البشرية غير المجددة وغير المقدسة (رومية ٨ : ٨ ويوحنا ٣ : ٦) .

(٤) اطلقت كلمة الجسد على الكنيسة وهي جماعة المؤمنين رمزاً لتنوع المواهب بين اعضائها وتعاونهم معاً وارتباطهم بالرأس الذي هو المسيح (رومية (١٢ : ٥ وافسس ٣ : ٦) .

جِسْم رُوحَانِي : هو الذي سيلبسه المؤمنون بعد القيامة كما لبسوا صورة الحيواني يلبسون صورة السماوي وهو الجسم المجرد عن الشهوات الحيوانية والاميال العالمية . شكله لا يتغير وانما يكون طاهراً نقياً قابلاً للتمتع بجميع الافراح السماوية والمباهج الروحية مع النفس المطهرة والمفتداة بدم المسيح وسيكون تحت سلطة الروح (١ كو ١٥:٤٤) (اطلب نفس) .

جِشْفَا : اسم عبري معناه « معانقة » كان من رؤساء النثينيم بعد السبي في زمن نحميا (نحميا ١١:٢١).

جَشَم : اسم عبري معناه « جسيم » او « مطر » وهو رجل عربي اتفق مع سنبلط وطوبيا على مقاومة اليهود بعد رجوعهم من السبي ، وقد هزأ بنحميا لما فكر في اعادة بناء سور اورشليم واتهمه بالتمرد (نحميا ٢ : ١٩) ولما لم يفلح في تعطيل اليهود انضم مع آخرين في مؤامرة اغتيال نحميا ولما فشل في هذا الغرض ايضاً اشاع بين الامم ان نحميا يحصن المدينة تمهيداً للتمرد على مملكة فارس ليقيم نفسه ملكاً على يهوذا (نحميا ٦ : ١ — ٩) . وقد اكتشفت مؤخراً نقوش في الجهة الشمالية الشرقية من مصر على وعاء فضي ويذكر ان جشم كان ملكاً على قبيلة قيدار .

جَشُور : اسم عبري معناه « جسر » مقاطعة واقعة بين حرمون وباشان تتاخم ارجوب (تثنية ٣ : ١٤ ويشوع ١٢ : ٥ و ١٣ : ١١ و ١٣ و ١ اخبار ٢ : ٢٣) وتقع شرقي معكة داخل نصيب منسى .

وكانت جشور مستقلة فهوب اليها ابشالوم بعد ان قتل اخاه امنون (٢ صم ١٣ : ٣٧) وعلى حدود هذه المقاطعة جسر على نهر الاردن بين طبرية والحولة يعرف بجسر بنات يعقوب .

الجَشُورِيُّون : (١) سكان جشور (تثنية ٣ : ١٤ ويشوع ١٢ : ٥ و ١٣ : ١١ و ١٣) .

(٢) قبيلة كانت تقطن جنوب فلسطين في اتجاه مصر (يشوع ١٣ : ٢ و ١ صم ٢٧ : ٨) .

جَعْبَة : وعاء توضع فيه السهام (اشعياء ٤٩ : ٢) حيث ترجمت الى كنانة . وذكرت الجعبة على سبيل الاستعارة في (مراثي ٣ : ١٣ وارميا ٥ : ١٦) وكان رماة السهام يحملون الجعبة على ظهورهم وفتحتها على الكتف اليمنى متى كانوا مشاة ، اما وهم في مركباتهم فكانوا يعلقونها بجانب المركبة وكان المصريون يضعونها افقية على ظهورهم ويخرجون السهام من تحت الذراع اليسرى . وقد استخدمت جعبة كتشبيه للاعتزاز بالنسل في مز ١٢٧ : ٥ .

جَعْثَام : اسم عبري معناه « ضعيف » حفيد عيسو واحد امراء ادوم (تكوين ٣٦ : ١١ و ١ اخبار

١ : ٣٦) ويظهر ان امارة سميت باسمه (تكوين ٣٦ : ١٦) .

جَعَل : اسم عبري معناه « كراهه » او « جعل » او « خنفساء » هو ابن عابد جاء مع عصابة من الاتباع الى شكيم واهاج اهلها ضد الملك ابيمالك في غيابه قاصداً بذلك اغتصاب الملك منه فارسل زبول كلمة الى ابيمالك يعلمه بفتنة جعل ، واشار عليه ان ينتظر الى ان ينقضي الليل ويهجم عند الفجر وياخذ المدينة. وفعل الملك بهذه المشورة ولما حاربه جعل تغلب عليه ابيمالك فهرب (قضاة ٩ : ٢٦ — ٤١) .

جَفنَة سَدُوم : (نبات) وهي شجيرة تنبت بقرب سدوم ، وتحمل عناقيد اثمار مرّة كالحنظل (تثنية ٣٢ : ٣٢) وارتأى البعض انها الشجرة المعروفة بالعشر عند العرب يبلغ علوها ١٥ قدماً وثمرها كروي اصفر اللون يشبه البرتقال في الحجم والشكل ويتدلى منها على هيئة عناقيد في كل منها ثلاث او اربع ثمرات . ويبلغ قطر جزع هذه الشجرة ٨ قراريط واثمارها شهية للنظر ناعمة الملس غير انه اذا ضغط عليها او عصرت انفجرت كانفجار الزق المملوء هواء ويبقى في يد من يضغط عليها بقايا قشورها الرقيقة مع بعض اليافها . ويقول يوسيفوس عن اثمار جفنة سدوم انها اذا قبضت باليد انحلت الى دخان ورماد . وموطن هذه الشجرة في مصر العليا وبلاد العرب والهند كما انها تنمو في عين جدي وانحاء اخرى من وادي البحر الميت الحار المناخ .

وقد قصد موسى بالآية المشار اليها في تثنية ٣٢ : ٣٢ ان يصف بصورة مجازية دناءة اعداء الله ونجاستهم فانهم يتظاهرون بالتقوى والعفة ولكنهم بالحقيقة هم مثل اثمار جفنة سدوم .

جَلاَل : اسم عبري معناه « الرب دحرج »

(١) لاوي (١ اخبار ٩ : ١٥) .

(٢) لاوي ثان (١ اخبار ٩ : ١٦ ونحميا ١١ : ١٧) ابن يدوثون .

جِلبُوع : اسم عبري ربما كان معناه « عين متفجرة » (١ صم ٢٨ : ٤) الجبل الذي هزم فيه شاول في المعركة مع الفلسطينيين وعليه لقي حتفه هو وبنوه الثلاثة (١ صم ٣١ : ١ و ٨ و ٢ صم ١ : ٦ و ٢١ و ٢١ : ١٢ و ١ اخبار ١٠ : ١ و ٨) وهو يكوّن الجزء البارز في الشمال الشرقي من جبل افرايم كما يكوّن مساقط المياه بين حوض نهر قيشون ووادي نهر الاردن ويطلق هذا الاسم على سلسلة جبال مرتفعة تكون قوسا شرقي وادي يزرعيل طول هذه السلسلة ثمانية اميال وعرضها من ثلاثة الى خمسة اميال تقسمها الاودية العميقة الضيقة الى عدة هضاب اعلى نقطة فيها هي الواقعة عند « الشيخ برقان » وهي تعلو فوق سطح البحر ١٦٩٦ قدماً .

اما المنحدرات الغربية لهذه السلسلة فهي متدرجة لكن المنحدرات التي تواجه الجنوب فهي شديدة الانحدار وعرة تكثر فيها الحفر والشقوق العميقة في اماكن عديدة ومثلها المنحدرات الشرقية وتوجد على بعض هذه المنحدرات لا سيما من جهة الغرب اراضي للمراعي وينمو القمح والشعير ويزرع الزيتون ، وما عدا ذلك فالمنحدرات صخرية جرداء او مغطاة بالحشائش والاعشاب البرية .

ويطلق عليه اليوم اسم جبل فقوع وتقع بالقرب منه قرية جلبون التي تشبه الاسم القديم .

جِلجَال : كلمة عبرية معناها « متدحرج » (تث ١١ : ٣٠) وقد تعني « دائرة » ولها عدة معان مذكورة :

(١) هي اول معسكر للاسرائيليين بعد عبور الاردن ودخولهم ارض كنعان . وهنا اقيم نصب

تذكاري من اثني عشر حجراً اخذت من قعر النهر (يشوع ٤ : ٢ — ٢٤) وبتغيير طفيف معناها دحرجة عارهم عقب ختانهم الذي اهملوه في البرية كفريضة مدة طويلة (يشوع ٥ : ٧ — ٩).

نصبت الخيمة بين الاردن واريحا وعلى موقعها يثبت التخم الشمالي ليهوذا (يشوع ١٥ : ٧) ولم يؤكد علماء الكتاب اي جلجال كان يمر عليه صموئيل في سفراته الدورية السنوية (١ صم ٧ : ١٦) ويستفاد من ١ صم ١١ : ١٥ ان في الجلجال نصب شاول ملكاً وتجددت المملكة، وهناك تجمع الشعب حول شاول لمواجهة اعدائهم الفلسطينيين، وهناك انتظروا مع شاول ان يأتي صموئيل ليقدم المحرقة وعندما تأخر صموئيل قام شاول وقدم المحرقة بنفسه (١ صم ١٣ : ٤ — ١٥) واعتبر هذا اقتحاماً لوظيفة صموئيل . وبهذا العصيان اضاع شاول امتياز تأسيس اسرة ملوكية (١ صم ١٣ : ١٤) وفي الجلجال عصا شاول ايضاً لما عفى عن اجاج الذي طلب منه ان يحرمه ومن ثم رفض من الملك وفارقه روح الله (١ صم ١٥ : ٢٠ — ٢٣ و ١٦ : ١٤).

الى الجلجال اتى وفد من سبط يهوذا ليرحب برجوع داود الى الملك بعد موت ابنه ابشالوم (٢ صم ١٩ : ١٥ و ٤٠) ولكن هذا المكان الملي، بالذكريات المقدسة صار مركزاً للاصنام ايام الملوك الذين تولوا الحكم بعد يربعام ونتج عن ذلك ان هجاه الانبياء ولعنوه (هوشع ٤ : ١٥ وعاموس ٤ : ٤ و ٥ : ٥) ويرجح ان ما ذكر في نحميا ١٢ : ٢٩ بعد السبي اشارة الى بيت الجلجال والآن هي بقعة تسمى خرابة الاثلة . وبالقرب منها بركة تسمى الجلوجولية على بعد ميل وثلث شرقي اريحا وهذا يتفق والوصف الكتابي للجلجال

(٢) قرية خرج منها ايليا واليشع ونزلا الى بيت ايل (تثنية ١١ : ٣٠ ٢ ملو ٢ : ١ — ٤ و ٤ : ٣٨) وهي جلجلية الحديثة ٨ اميال شمال بيت ايل .

(٣) عاصمة ملك جوييم الذي انتصر عليه يشوع (يشوع ١٢ : ٢٣) تقع على مسافة ٥ اميال شرق انتيباتريس في سهل شارون .

(٤) مكان مقابل عقبة ادميم شمال وادي عخور (يشوع ١٥ : ٧).

جُلْجُثَة : (اطلب جمجمة).

جُلْجُل جَلاجِل : وردت في العهد القديم بصيغة المفرد والجمع ، كانت تصنع من ذهب مع حلية اخرى على هيئة رمانة من ذهب ايضاً تعلق على اذيال رداء رئيس الكهنة الازرق اللون ويسمع صوت الجلاجل عند دخول رئيس الكهنة الى القدس وعند خروجه امام الرب (خروج ٢٨ : ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ : ٢٥ و ٢٦) واما كلمة اجراس المذكورة في زكريا ١٤ : ٢٠ فلا تعني جلاجل لاختلاف الكلمتين في الاصل العبري .

جَلَد : الكلمة العبرية «رقيع» ومعناها شيء ممتد مطروق (تك ١ : ٦ و ٧ و ٨ و ١٤ و ١٥ و ١٧ و ٢٠) وظهر جلد السماء في نبوة حزقيال كأنه مقبب منتشر (حزقيال ١ : ٢٢) قسمت المياه في وقت الخلق الى مياه فوق الجلد ومياه تحت الجلد (تكوين ١ : ٧ ومزامير ١٤٨ : ٤) حيث قيل «المياه التي فوق السموات» . والجلد مرصع بالكواكب والنجوم المضيئة (دانيال ١٢ : ٣) وشبه الجلد بما شبهت به السموات :

(١) خيمة منتشرة فوق الارض (مزامير ١٠٤ : ٢ واشعياء ٤٠ : ٢٢) «ينشر السموات كسرادق».

(٢) المرآة المسبوكة (ايوب ٣٧ : ١٨).

(٣) للجلد طاقات (تكوين ٧ : ١١) وكوى (٢ ملو ٧ : ٢) ومصاريع (مزامير ٧٨ : ٢٣) وقد سادت هذه الآراء والاوصاف عند اليهود والجنس السامي عموماً، وهذه العبارات على سبيل التشبيه وليست حرفية مادية .

جِلْد - جُلُود : صنع الله اقمصة من جلد لآدم وحواء قبل طردهما من الجنة (تكوين ٣:٢١) ولما تعلم الناس صناعة دبغ الجلود استعملت لاغراض كثيرة كالثياب والامتعة وذكرت في الكتاب لهذه الاغراض وغيرها :

(١) استعملت لباساً (عبرانيين ١١ : ٣٧ وعدد ٣١ : ٢٠) .

(٢) واستعملت اغطية للخيمة (خروج ٢٦ : ١٤) «جلود كباش محمرة» و «جلود تخس» اي حيوان الدلفين البحري او عجل البحر .

(٣) يصنع منه الزق للخمر متى ٩ : ١٧ .

(٤) يصنع منه المجن للقتال وكان يلمع ويلين بالزيت او يمسح بالدهن (٢ صم ١ : ٢١ واشعياء ٢١ : ٥) .

(٥) للنعال (حزقيال ١٦ : ١٠) .

(٦) مناطق من جلد كالمناطق التي كان يلبسها ايليا ويوحنا المعمدان (٢ ملو ١ : ٨ ومتى ٣ : ٤) .

جَلاَّدُون : يشبهون رجال البوليس في يومنا الحاضر وكانوا قديماً مستخدمين عند الحكومة الرومانية ليجلدوا المذنبين او ليضربوا اعناقهم، وكانوا يحملون امام الولاة رزمة عصي بينها بلطة، اما الجلادون والسعاة الذين كانوا حرس داود فيرجح انهم كانوا من اهل اليهودية الاصليين فان اسم الجلادين في العبرانية الكريتيين (١ صم ٣٠ : ١٤) والسعاة فيها فليثيين (اطلب «كريتيون») .

جِلْعَاد : اسم عبري معناه «صلب او خشن» .

(١) ابن ماكير وحفيد منسى وهو رأس عشيرة الجلعاديين (عدد ٢٦ : ٢٩ و ٣٠ ويشوع ١٧ : ١) .

(٢) ابو يفتاح (قضاة ١١ : ١ و ٢) .

(٣) جادي (١ اخبار ٥ : ١٤) .

(٤) مدينة في سهول جلعاد (هوشع ٦ : ٨ و ١٢ : ١١) .

(٥) قطر جبلي شرق الاردن يمتد الى بلاد العرب وهو يشتمل البلقاء الحديثة، ارضه صخرية وعرة (تثنية ٣٤ : ١ و ٢ صم ٢ : ٩) وجاء في يشوع ١٣ : ٢٥ ان تخم جاد كان يشمل كل مدن جلعاد، ونصف سبط منسى اخذوا كل باشان ونصف جلعاد (يشوع ١٣ : ٣٠ و ٣١) وجاء في تثنية ٣ : ١٢ و ١٣ و ١٦ ان نصف جبل جلعاد اعطي لرأوبين وجاد وبقية جلعاد اعطيت لنصف سبط منسى . وكان ينبت في جلعاد نوع من الشجر يخرج منه مادة صمغية تدعى بلسان جلعاد ذات خواص طبية (ارميا ٨ : ٢٢ و ٤٦ : ١١) وله اهمية كبرى بين مواد التجارة (تكوين ٣٧ : ٢٥) . وذكر استرابو الجغرافي الشهير انه يوجد حقل في فلسطين قرب اريحا مملوء من هذه الاشجار واما عصير البلسان فيشبه الحليب اللزج ويتجمد بسرعة وكان يستعمل علاجاً في الالتهابات . وفي زمن الاسكندر كانت قيمته تعادل ضعفي وزنه فضة (اطلب بلسان) .

جَبَل جِلْعَاد : جبل غرب الاردن يشرف على وادي يزرعيل انصرف منه قسم من جيش جدعون (قضاة ٧ : ٣) وبالقرب منه عين حرود المسماة اليوم عين جلعود كما ان هناك نهراً يدعى نهر جلعود وكل هذه اصداء لكلمة جلعاد . كانت ايضاً جلعاد من

نصيب نفتالي (٢ ملو ١٥ : ٢٩) وربما امتد تخم نفتالي الى الشرق نحو الاردن .

الجِلْعَادِيُّون : قسم من سبط منسى من نسل جلعاد (عدد ٢٦ : ٢٩) .

جَلْعِيد : كلمة عبرية معناها « رجمة الشهادة » اقيمت كنصب تذكاري بواسطة يعقوب في جبال جلعاد شمال نهر يبوق . مكانها اليوم غير معروف . اقيمت هذه الرجمة بين مساكن لابان ومساكن يعقوب شهادة على العهد المبرم بينهما الا يقرب احدهما الآخر ليسيء اليه (تكوين ٣١ : ٤٥ — ٥٤) .

جلَلاي : اسم عبري معناه « الرب دحرج » احد اللاويين المغنين وكان له نصيب في تدشين سور اورشليم في ايام نحميا (نحميا ١٢ : ٣٦) .

جَلّيم : كلمة عبرية معناها « اكوام » (١) قرية بالقرب من جبعة شاول وعناثوث وهي لبني بنيامين (اشعياء ١٠ : ٢٩ و ٣٠) ولا تبعد كثيراً عن بحوريم (١ صم ٢٥ : ٤٤) وهي مسكن فلطي الذي اخذ ميكال امرأة داود (٢ صم ٣ : ١٣ — ١٦) .

(٢) بلدة في يهوذا ذكرت في الترجمة السبعينية في مجموعة مع تقوع وبيت لحم وايثام ولا سيما ارتباطها بالبلدان الواقعة غرب اورشليم ويحتمل ان تكون بيت جالا الواقعة بالقرب من بيت لحم .

جُلْيَات : ربما كان اسماً كنعانياً معناه « سبي او نفي » رجل من جت الفلسطينيين . كان من جبابرتهم بلغ طوله اكثر من ٩ اقدام وكانت ادوات حربه مناسبة لطول قامته وقوته ، قتله داود كما هو مذكور بالتفصيل في (١ صم ١٧ و ٢١ : ٩ و ١٠ و ١ اخبار ٢٠ : ٥) وربما كان احد بني عناق (عدد ١٣ : ٢٣ ويشوع ١١ : ٢٢) وذكر جليات آخر غير الذي قتله داود (٢ صم ٢١ : ١٩ و ١ اخبار ٢٠ : ٥) وهذا الاخير قد قتله الحانان بن يعري ارجيم البيتلحمي وقد ذكر عدد من الجبابرة في المعارك الحربية من اولاد رافا حتى ظن بعض الكتاب ان رافا هو من انسباء جليات .

الجَلِيل : اسم عبري معناه « دائرة » او « مقاطعة » كانت في الاصل في القطر الجبلي لنفتالي (٢ ملو ١٥ : ٢٩ و ١ اخبار ٦ : ٧٦) وكانت قادش احدى مدنها (يشوع ٢٠ : ٧ و ٢١ : ٣٢) وكانت المدن العشرون غير المهمة الموهوبة من سليمان لحيرام واقعة في ارض الجليل (١ ملو ٩ : ١١) وفي هذا القسم كان يقيم كثيرون من الكنعانيين (قضاة ١ : ٣٠ — ٣٣ و ٤ : ٢) واما عبارة جليل الامم فتفيد ان هذا القسم كانت تقطنه غالبية من الامم (مت ٤ : ١٥) وامتد اسم الجليل حتى شمل كل منطقة يزرعيل وقد اخذ كثيرون من اهل الجليل الى اشور اثناء الحروب (٢ ملو ١٥ : ٢٩) . واليهود القلائل الذين استوطنوا الجليل بعد الرجوع نقلوا الى اليهودية بواسطة سمعان المكابي حوالي عام ١٦٤ ق . م . (٢ مكا ٥ : ٢٣) لكن الجليل بعد قليل صارت كلها يهودية فكونت جزءاً من مملكة هيرودس الكبير . وبعد موته صارت الى هيرودس رئيس الربع وكانت في القسم الشمالي من بين الثلاثة الاقسام التي قسمت اليها فلسطين في زمن المسيح في عصر الدولة الرومانية .

وفي الحروب اليهودية عام ٧٠ للميلاد كانت الجليل مقسمة الى قسمين وهما : الجليل العليا والجليل السفلى : — العليا ويحدها من الشمال صور ومن الجنوب السامرة ومن الغرب فينيقية ومن الشرق الاردن ، والسفلى تقع جنوب العليا وتمتد من بحيرة طبرية الى قرب بطولياس والتي اسمها الآن عكا على البحر الابيض المتوسط . وكانت هذه المنطقة خصبة جداً وكثيرة السكان . ويذكر يوسيفوس في تاريخه ان سكانها بلغوا في ايامه ثلاثة ملايين نسمة وكان لها جيش قوامه مئة

الف مقاتل وبها ٢٤٠ مدينة وقرية بين حدود القسمين واصغر هذه القرى سكانها ١٥٠٠٠ نسمة واكبر المدن سيفوريس (صفورية) كان بها خليط من الاجناس ادى الى نبرات خاصة في لغتهم كما هو واضح من مرقس ١٤: ٧٠ ولوقا ٢٢: ٥٩ واعمال ٢ : ٧، سكنها قديماً اربعة اسباط وهم يساكر، زبولون، نفتالي، واشير . وكان الاعتقاد ان شعب الجليل لا يمكن ان يكون منه نبي (يوحنا ٧ : ٤١ — ٥٢) غير ان معظم رسل المسيح كانوا من الجليل . وكان يسوع يعرف بانه الجليلي (متى ٢٦ : ٦٩) ففيها نشأ وتهذب وخدم في حدودها الشرقية عند بحر الجليل وداخل منطقتها في كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم ونايين وقانا والناصرة . وقيل عن بطرس انه جليلي ولغته تظهره (متى ٢٦ : ٦٩ و ٧٣ ومرقس ١٤ : ٧٠) .

طول مقاطعة الجليل ١٩ ميلًا وعرضها ٢٥ ميلًا، على العموم هي جبلية خصبة تنمو فيها الحبوب وتكثر فيها الجبال مثل الكرمل وجلبوع وتابور ويبلغ ارتفاع بعضها الى ٤٠٠٠ قدم .

بحر الجليل : بحيرة عذبة تستمد مياهها من نهر الاردن واسم بحر الجليل القديم بحر كنارة



بحر الجليل او بحيرة جنيسارت

(عدد ٣٤ : ١١) ثم بحيرة جنيسارت (لوقا ٥ : ١) وبحر الجليل او بحر طبرية (يوحنا ٦ : ١ و ٢١ : ١) وهو الاسم المشهور به بين العرب . ولهذا البحر شأن عظيم في الاناجيل من حيث نسبته الى تاريخ حياة المخلص في بدء حياته فان كفرناحوم التي كثيراً ما وطئتها اقدام المسيح تقع على شاطئه . ومنها اختار اربعة من تلاميذه الصيادين الذين جعلهم صيادي الناس . وبعد صلب المسيح تفرق شمل تلاميذه غير انه بعد قيامته اجتمع بهم على شاطئ ذلك البحر لانهم كانوا قد رجعوا الى هناك يشتغلون بحرفتهم القديمة . وكان الصيد مهنة مربحة (مرقس ١ : ٢٠) ويعد بعض السياح ٢٢ نوعاً من السمك هناك من الانواع الصغيرة والكبيرة الشهية الطعم ويشبهها ما في الاردن وفروعه . وهذا البحر محاط بتلال وهضاب الا في سهول البطيحة من الشمال والغوير وطبرية والغوير من الجنوب حيث يلتقي به نهر الاردن في دخوله وخروجه وتلك الهضاب من الغرب كلسية بركانية واما من الشرق فبركانية ويبلغ علوها اكثر من ١٠٠٠ قدم .

اما طول البحر من الشمال الى الجنوب فيبلغ نحو اثني عشر ميلًا ونصف وطرفه العريض المقابل لقرية المجدل يبلغ سبعة اميال ونصف وسطحه يقل ارتفاعاً بنحو ٦٨٢ قدماً عن سطح البحر الابيض المتوسط. وبسبب انخفاض سطحه فمناخه نصف حار . وبالقرب منه جبل حرمون المتوج بالثلوج ولذلك كثيراً ما تثور الارياح وتعصف الانواء بغتةً مارةً بمنحدر الجبل وتنتهي في سطح البحر . وقد جاء في الانجيل ان زوبعة من هذا النوع فاجأت السفينة التي كانت تقل التلاميذ دون سيدهم وان يسوع جاء اليهم ماشياً على تلك الامواج العجاجة ولما دنا من السفينة نزل بطرس لملاقاته على الماء ولم يصب بأدنى اذى (مت ١٤ : ٢٤ — ٣٦) . وورد ايضاً في الاناجيل ان النوء هاج على السفينة بينما كان

يسوع نائماً فيها فارتعب التلاميذ من شدته فذهبوا وايقظوه فقام وانتهر الريح فسكنت (مت ٨ : ٢٣ — ٢٧) (انظر طبرية).

جَلِيل : (١) صفة من صفات الله الاعظم المهاب (تثنية ٢٨ : ٥٨).

(٢) وصف للفضائل المسيحية التي ينبغي على كل مؤمن ان يفتكر فيها ويتصف بها (فيلبي ٤ : ٨).

جَلاء : (١) اطلقت قديماً على سبي كوش بواسطة ملك اشور (اشعياء ٢٠ : ٤).

(٢) اهبة جلاء او استعداد للرحيل (ارميا ٤٦ : ١٩) وهي لغة مجازية للسبي.

جَلِيلُوت : اسم عبري معناه «دوائر» او «سهول» اسم مكان على تخوم بنيامين (يشوع ١٨ : ١٧) وغالباً هي الجلجال مقابل عقبة (مطلع) ادميم (يشوع ١٥ : ٧) (اطلب جلجال).

جَلِيلِي : مواطن من الجليل (مرقس ١٤ : ٧٠ ولوقا ١٣ : ١ واعمال ٥ : ٣٧) قيلت عن بطرس (لوقا ٢٢ : ٥٩) وعن المسيح (لوقا ٢٣ : ٦).

جَلِيلِيُّون : (١) فئة من اليهود كانوا يعرفون بالجليليين لانهم انقادوا الى يهوذا الجليلي. ويزعم البعض ان غايتهم كانت مقاومة الحكومة الرومانية لضريبة وضعتها على كاهل اليهود سنة ١٠ — ١٢ م. وقد عصي يهوذا واتباعه الحكومة الرومانية (اعمال ٥ : ٣٧) واستمروا على ذلك الى خراب اورشليم والهيكل. ويخبرنا التاريخ ان الجليليين كانوا على وفاق مع الفريسيين.

(٢) واما الجليليون الذين قتلهم بيلاطس حينما كانوا يقدمون ذبائحهم في اورشليم خالطاً دماءهم بذبائحهم (لوقا ١٣ : ١ و ٢). فكانوا من رعايا هيرودس الذي كان عدواً لبيلاطس (لوقا ٢٣ : ١٢) وزعم بعضهم ان هلاكهم على هذه الصورة وهم يقدمون فرائض العبادة والسجود كان دليلاً على عدم رضى الله عنهم وسخطه عليهم.

جُمْجُمَة : هي موضع الجلجثة حيث صلب يسوع هناك. وهو موضع بالقرب من اورشليم لكنه خارج اسوار المدينة وفي حدودها دفن (يوحنا ١٩ : ١٧ و ٤١ وعبرانيين ١٣ : ١١ — ١٣) ويظهر انها كانت بقعة منظورة (مرقس ١٥ : ٤٠ ولوقا ٢٣ : ٤٩) وبالقرب من طريق سلطاني عام (مت ٢٧ : ٣٢ و ٣٣).

والكلمة مأخوذة عن اليونانية «كرانيون» جمجمة. واما جلجثة فهي الكلمة الارامية لكلمة جمجمة وبالعبرانية (جولجوليث) : (مت ٢٧ : ٣٣ ومرقس ١٥ : ٢٢ ويوحنا ١٩ : ١٧).

ويظن جيروم ان الاسم اطلق على الموضع بسبب وجود جماجم مكشوفة غير مدفونة. وافتكر غيره ان المكان كان ساحة للاعدام. والتفسير العادي الشائع ان المكان كان تلاً على شكل جمجمة. والمعتقد الآن ان كلمة جبل الجلجثة تسمية حديثة. والسؤال اليوم : اين هو موضع الصلب وموضع القبر؟ يوجد موضعان قابلان للبحث بين العلماء.

(١) اولهما كنيسة القيامة داخل اسوار المدينة الحديثة.

(٢) والموضع الثاني التل الاخضر او الهضبة الخضراء. وجلجثة غوردن حيث مغارة ارميا وهي على مسافة ٢٥٠ ياردة شمال شرقي باب الشام (باب العامود).

اما كنيسة القيامة فلها تقليد قديم يؤيدها، وهذا رأي يوسابيوس المولود في قيصرية حوالي سنة ٢٦٤ م. وهو اقدم مؤرخ يقدم معلومات او بيانات عن هذا الموضوع. يقول يوسابيوس ان بعض الاشقياء

غطوا القبر بالارض وبنوا فوقه معبداً للالهة ڤينوس ، ثم ترك المكان للنسيان والاهمال وقتاً طويلاً . وجاء قسطنطين وبنى مكان المعبد كنيسة ، ومكان هذه الكنيسة الآن مشغول بكنيسة القيامة . بيد ان هذا الموضع المؤيد بالتقليد ، اعتقد البعض انه غير صحيح ذلك لانه لا احد يعلم اتجاه السور الثاني شمال او جنوب تلك البقعة التي بنيت فوقها كنيسة القيامة . ويقال ان يوسيفوس المؤرخ اليهودي شرح هذا بقوله ان السور الشمالي كان يسير جنوب هذا الموقع ، والعبرة الآن ان كل هذه الاماكن اصبحت تحت المدينة الحديثة حيث لا يمكن القيام بعملية الحفر والتنقيب . اما الرأي القائل ان الموضع هو بالقرب من مغارة ارميا فقد نادى به عالم يدعى اوتوثينوس عام ١٨٤٩ واتفق معه علماء آخرون .

اما بحسب التقليد اليهودي الحديث ففي هذا المكان كان المجرمون يلقون حتفهم رجماً بالحجارة .

اما التل الذي تقع فيه مغارة ارميا فهو بعد السور الثاني . وقمة التل المستديرة ومدخلا المغارة الاجوفان تحت التل يجعلها منظورة من على مسافة بعيدة كأنها جمجمة . وبالقرب منها الحدائق العظيمة والقبور المنحوتة في الصخر ، لكن لا تقليد قديم يربط الصليب بهذا المكان ، وما زال تحقيق المسألة قيد البحث وربما في اخفاء موضع صلب يسوع حكمة الهية لئلا يجعله الناس موضعاً لعبادة هيولية (جسمية) مغايرة لروح الديانة الصحيحة .

مِجْمَرَة : (لاويين ١٠ : ١) وتسمى ايضاً مبخرة (عب ٩ : ٤) وهي اناء يستعمل في الهياكل لوضع النار والبخور فيه (عد ١٦ : ٦ و ٧ و ٣٩) كانت المجمرة تملأ ناراً من النار المضرمة دائماً على مذبح التقدمة وتحمل في اليد الواحدة ويحمل البخور في الاخرى . كانت مجامر الخيمة من النحاس (خروج ٢٧ : ٣ وخروج ٣٨ : ٣) .

اما تلك التي كانت في الهيكل فكانت من الذهب (ملوك الاول ٧ : ٥٠ و ٢ اخبار ٤ : ٢٢ وعبرانيين ٩ : ٤) وكذلك المباخر المذكورة في سفر الرؤيا كانت من ذهب (رؤيا ٨ : ٣ و ٥) .

كانت المجامر التي استعملها قورح ورفاقه من النحاس . وكانت المجمرة التي تستعمل يوم الكفارة العظيم من الذهب الخالص ، يدخل بها رئيس الكهنة الى قدس الاقداس مرة في السنة حسب عادته ويرش البخور على النار فتتصاعد منه رائحة عطرية . وتدعى المجمرة صحناً (عد ٧ : ١٤) وجاماً (رؤيا ٥ : ٨) .

جَمَرْيَا : اسم عبري معناه « الرب قد اكمل »

(١) هو ابن حلقيا ، واحد الاثنين اللذين ارسلهما صدقيا الى نبوخذناصر ملك بابل ، وانتهز ارميا الفرصة وحمله رسالة الى الذين كانوا في السبي محذراً اياهم من النبوات الكاذبة بشأن عتقهم (ارميا ٢٩ : ٣) .

(٢) ابن شافان الكاتب واخو اخيقام ، كان يشغل احد مخادع الهيكل وقد انضم مع الذين طلبوا الى يهوياقيم بألاّ يحرق كتابات النبي ارميا . (ارميا ٣٦ : ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٥) .

جِمْزُو : اسم عبري معناه « كثير الجميز » . بلدة لها قرى مستقلة في ارض يهوذا ، استولى عليها الفلسطينيون ايام آحاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٨) .

وجمزو الحاضرة هي قرية صغيرة على بعد ٣ اميال جنوب شرقي لدة او اللد .

جُمَّيْز : شجر معروف Ficus Sycomorus الخضر الورق اسمه بالعبري « شقماه » وباليونانية سيكوموروس ويشبه التين وهو نوع منه ، كبير الحجم كثيف الظل



منظر لشجرة جميز

ممتد الاغصان وكثيرها ، فلذلك صعد زكا اليه لما اراد ان يرى المسيح (لو ١٩ : ٤) وكان قديماً كثير الوجود في سهل يهوذا (٢ ملو ١٠ : ٢٧ و ١ اخبار ٢٧ : ٢٨ و ٢ اخبار ١ : ١٥ و ٩ : ٢٧) . كان ينمو في وادي الاردن (لوقا ١٩ : ٤) ويزرع في ارض مصر (مزمور ٧٨ : ٤٧) ولا يزال موجوداً . وكان خشبه يستعمل كثيراً ، لكنه اقل قيمة من خشب الارز (اشعياء ٩ : ١٠ و ١ ملو ١٠ : ٢٧) .

يبلغ طول الشجرة من ٢٥ الى ٥٠ قدماً ، وتشغل مساحة تزيد على ٦٠ قدماً ، شكل اوراقها على شكل القلب . تزرع على جانب الطريق لكثرة ظلها وقد وجد البعض نعوشاً مصرية مصنوعة من خشب الجميز لم تزل على حالتها الاصلية مع انها ترجع الى ٣٠٠٠ سنة . اما الثمر فينمو على هيئة عنقود ويطلع من الجزع مباشرة او الاغصان الكبرى . وكانوا في القديم يعتنون جداً بجمعه حتى انهم كانوا يعينون اناساً لقطعه بالمشرط لكي ينضج ولجنيه (١ اخبار ٢٧ : ٢٨ وعاموس ٧ : ١٤) ولا يؤكل ثمره الا بعد تنقيته من الحشرات العالقة به . ويقال انه لا يحتمل البرد . اما الجميزة المذكورة في لوقا ١٧ : ٦ فيظهر انها كانت من نوع التوت الشامي Morus Nigra .

جَمَشْت وَجَمَسْت : هو حجر كريم ذو الوان كثيرة مختلفة اخصها اللون الارجواني (خروج ٢٨ : ١٩ و ٣٩ : ١٢) وكان من جملة الحجارة التي كانت في صدرة رئيس الكهنة وهو السور الثاني عشر لاورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ٢٠) وهو لؤلؤة بلورية نقية ذات لون بنفسجي ازرق ناتج كما يعتقد من المنغنيز .

جَمْع : عيد الجمع (خروج ٢٣ : ١٦ و ٣٤ : ٢٢ ولاويين ٢٣ : ٣٩) عيد يقع في آخر الحصاد ١٥ — ٢٢ من تسرى اي في اواخر ايلول واوائل تشرين الاول وهو عيد المظال (اطلب مظال) (تث ١٦ : ١٣ — ١٥) .

جَمَاعَة : كانت هذه الكلمة تختص غالباً بأمة اسرائيل المختونين (تث ٣١ : ٣٠ ويشوع ٨ : ٣٥) بخلاف الاجانب (عدد ١٥ : ١٥) .

وكانت تطلق نادراً على شعب اسرائيل مع الغرباء النازلين عندهم (مز ٢٢ : ٢٢) وكان يسود الجماعة رؤساء الاسباط والبيوت وقد انتخب منهم سبعون شيخاً لقضاء الاشغال واجراء الاحكام (عد ١١ : ١٦) وكانت الجماعة تجتمع في محل خصوصي عند استماع صوت بوقين . واذا صوت بوق واحد اجتمع رؤساء الالوف (عدد ١٠ : ٣ و ٤ و ٧) وفي ايام اليهود المتأخرة ألف مجمع شيوخ سمي السنهدريم ، وفي العهد الجديد يراد بهذه الكلمة جمهور من الناس فقط (اع ١٣ : ٤٣ ورؤيا ١٨ : ١٧) .

مَجْمَع : (١) هو مكان الاجتماع وعند اليهود مركز للعبادة ودار للقضاء العالي وكان يستعمل كمدرسة .

كانت العبادة قبل السبي تؤدى في هيكل اورشليم فقط وطبعاً كان الكتاب يقرأ في اي مكان . (ارميا ٣٦ : ٦ و ١٠ و ١٢ — ١٥) .



آثار مجمع كفرناحوم

وكان الناس يذهبون الى الانبيا. في اي مكان للارشاد الديني (٢ ملو ٤ : ٣٨) وكانت العبادة في اورشليم مستحيلة وغير ممكنة لما كان الشعب في سبي بابل . ويظهر انه في ذلك الوقت وفي بابل نشأت فكرة المجامع .

ولقد اقيمت لا لتكون مكاناً للذبائح وانما للتعليم الكتابي والصلاة وزعم البعض ان المجمع نظمه موسى (عدد ١١ : ١٦) وقد جاءت كلمة معاهد الله في مزمور ٧٤ : ٨ بمعنى مجامع الله او محافل او مقادس من ايام يهوشافاط (٢ اخبار ١٩ : ٨ — ١١) واما السنهدريم فقد انتظم في ايام المكابيين وبقي الى زمن مخلصنا (متى ٥ : ٢٢) ، وهو المجمع الذي حكم على يسوع (مت ٢٦ : ٥٩ ومرقس ١٥ : ١) ومن ذلك الوقت اخذت سلطته تضعف وتتناقص الى وقت خراب اورشليم ثم نقل الى تبنة وبعد ذلك الى طبرية حيث انتهى سنة ٤٢٥ م . وكان لهذا المجلس سلطة عظيمة في الامور الدينية والمدنية . وكان مؤلفاً من واحد وسبعين عضواً ينتخبون من الشيوخ والكهنة والكتبة ويرئسه رئيس الكهنة . واما زمن اجتماعه ففي الصباح قرب الهيكل وحسب تقليد التلمود اخذ من السنهدريم الحكم بالموت قبل موت المسيح بثلاث سنين فلما جاء اليهود بيسوع الى بيلاطس ليحاكمه قالوا له : «لا يجوز لنا ان نقتل احداً» (يو ١٨ : ٣١).

(٢) كان لليهود مجامع اخرى عديدة يختلف نظامها فيما بينها غير انها كانت كلها خاضعة لمجمع السنهدريم في اورشليم .

وكان المجمع في قرية عدد اصحاب بيوتها ١٢٠ فصاعداً مؤلفاً من ثلاثة وعشرين شخصاً ، وفي القرى الصغيرة من سبعة قضاة ولاويين او ثلاثة اعضاء فقط . وقد اشير الى هذه المجامع وسلطتها في متى ٥ : ٢١ و ٢٢ ومرقس ١٣ : ٩ . واما ارباب المشورة الذين خاطبهم فستوس (اع ٢٥ : ١٢) فكانوا مجمعاً قائماً بذاته يتعلق امره بالحكومة الرومانية . وكان لليهود مجامع خارج ارض فلسطين في المدن الصغرى كما كان في سلاميس وفي قبرص (اع ١٣ : ٥) وفي انطاكية بيسيدية (اع ١٣ : ١٤) وفي ايقونية (اع ١٤ : ١) وفي بيرية (اع ١٧ : ١٠) . وكانت هذه المجامع منفصلة عن الحكومة وتدير شؤونها الدينية والمدنية وهي خاضعة بالطبع لقانون البلاد .

(٣) كان ترتيب تلك المجامع اشبه بترتيب خيمة الاجتماع فان الهيكل كان في الوسط وفيه تابوت لحفظ نسخة من الشريعة وقدامه المنبر واما المقاعد فيها فكان بعضها اعلى من البعض الآخر احياناً وكانت العليا مخصصة للشيوخ وتعرف «بالمجالس الاولى» (متى ٢٣ : ٦ ويع ٢ : ٢ و ٣) وكان في الاجتماع الرجال يجلسون في جانب والسيدات في جانب آخر .

وكان لكل مجمع خدمة مخصوصون (أ) رئيس المجمع (مر ٥ : ٣٥ واع ١٨ : ٨) وفي بعض المجامع كان يوجد عدد من الرؤساء (مرقس ٥ : ٢٢ واع ١٣ : ١٥) وعمل الرئيس ان يرئس الخدمة ويعين او يأذن لعدد مناسب ان يصلي ويقرأ الكتب ويعظ وكان مسؤولاً عن الممتلكات (لو ١٣ : ١٤) .

(ب) المجلس ذاته وهو مؤلف من الشيوخ وذوي الرفعة

والاقتدار (مر ٥ : ٢٢) .

(ج) خادم المجمع (لو ٤ : ٢٠) وكان يعد البناء للعبادة ويعلم في المدرسة الملحقة بالمجمع .

(د) كان لكل مجمع شمامسة لتوزيع الصدقات من اصل مال المجمع (مت ٦ : ٢) .

(ه) مختار الجماعة كان يقرأ الكتاب ويصلي ، ونقرأ عن يسوع انه اختير لقراءة الكتاب في مجمع الناصرة (لو ٤ : ١٦) وغالباً علّم في المجامع (مت ٤ : ٢٣) وقد دعي بولس وبرنابا رؤساء المجمع في انطاكية بيسيدية لالقاء كلمات الوعظ (اع ١٣ : ١٥) .

وقد تألفت لجنة من ثلاثة اعضاء اغنياء من المجلس وثلاثة شمامسة والخدام والمختار ومعلم اللاهوت لادارة العبادة . وكان يحق لمدبري المجمع ان يخرجوا منه المجرمين ويجلدوهم (مت ١٠ : ١٧) على ان الاخراج من المجمع (يو ١٦ : ٢) كان شراً من الجلد عند اليهود ، وربما كانت تجري محاكمة المجرمين في المجمع . واما جلدهم فيوكل بالمجلس ، والمجلس ينفذ حكم الجلد على يد رجل معين لذلك (اع ٢٢ : ١٩ و ٢٦ : ١١) وبعد ان اخرج الرسل من مجامع اليهود اخذوا يجتمعون معاً للصلاة في بيوت خاصة (اع ٢ : ٤٦ و ٥ : ٤٢ ورو ١٦ : ٥ و ١ كو ١٦ : ١٩ وكو ٤ : ١٥) .

(٤) اما ترتيب الصلاة فكان كما يأتي : كان الواعظ بعد اجتماع الشعب يعلو المنبر ويتلو الصلاة العمومية فيقف عندها كل الشعب في اماكنهم على غاية من الخشوع والوقار (مت ٦ : ٥ ومر ١١ : ٢٥ ولو ١٨ : ١١ و ١٣) ويرددون متحدين كلمة «آمين» . وكانت الصلوات تسع عشرة طلبة يعقبها تلاوة بعض الآيات (تث ٦ : ٤ - ٩ و ١١ : ١٣ - ٢١ وعدد ١٥ : ٣٧ - ٤١) ثم كانت تكرر بعض الصلوات ثم يقرأ الناموس والانبياء . واما الناموس فكان مقسماً الى اربعة وخمسين فصلاً مع بعض اضافات من اقوال الانبياء يقرأ منها فصل كل سبت الى ان تقرأ بجملتها على مدار السنة (اع ١٣ : ٢٧ و ١٥ : ٢١) .

ومن غريب الاتفاق حسب قول البعض ان التلاميذ كانوا يقرأون في اليوم المقابل ليوم الخمسين فصلاً من يوئيل فيه اشارة الى حلول الروح القدس عليهم . وبعد رجوع الشعب من السبي عينوا اشخاصاً لقراءة الناموس والانبياء وتفسيرها لانهم كانوا قد نسوا اثناء السبي لغتهم العبرانية واستبدلوها في الغالب باللغة الارامية (نح ٨ : ٢ - ٨) فكان التفسير والوعظ يأتيان اخيراً ويقوم بهما احد خدمة المجمع او يكلف بهما شخص آخر اشتهر في التعليم اذا اتفق وجوده هناك ، كما اتفق ذلك لمخلصنا وتلاميذه مراراً عديدة . ثم تختم الصلاة باعطاء البركة .

وكان اليهود يسمون المجمع بلغتهم «بيت هكنست» ولا تزال بقايا مباني المجامع هذه موجودة في الجليل في تل حوم التي هي كفرناحوم قديماً وفي اربيد وكفر بديم وفي اماكن اخرى . وشكل هذه المباني مربع ممتدة من الشمال الى الجنوب يتوسطها فناء كبير وبابان صغيران على الجانب الجنوبي ، وفي الداخل اربعة صفوف من الاعمدة يعلو كل منها تاج من الفن الاغريقي والمباني مزينة برسوم من ورق الكرمة واغصان العنب . وقد دلت الاكتشافات الحديثة عام ١٩٣٤ على وجود مجامع على الضفة اليمنى لنهر الفرات على الطريق من حلب الى بغداد يرجع تاريخها الى عام ٢٤٥ ميلادية ووجدت على جدرانها نقوش كثيرة توضح مناظر كتابية وتبين عصر اصول الفن المسيحي .

وتدل المجامع العظمى على ان نحميا نظمها منذ عام ٤١٠ ق . م . وكان يشتمل المجمع على ١٢٠ عضواً (سفر المجلات ١٧ و ١٨) وقد ترأس عزرا على هذا المجمع . وكان سمعان العادل الذي مات حوالي ٢٧٥ ق . م .

آخر اعضاء هذا المجمع ، وان كانت فكرة وجود هذا المجمع غير مذكورة في مؤلفات يوسيفوس وفيلو وفي الكتاب المقدس الا ان بعض التقاليد قد تصدق . وربما كان هذا المجمع العظيم مجلساً من الكتبة لتقرير المسائل اللاهوتية .

جَمَل : (مت ٢٣ : ٢٤) والكلمة اللاتينية (كاملوس) وكذلك اليونانية وهي مشتقة من الكلمة الفينيقية والعبرية «جامال» . ويوجد نوع من الجمال يسمى البكتري يكثر في سهول اواسط آسيا اما المذكور في الكتاب المقدس فهو من ذي السنام الواحد واما الهجين فاصغر جسماً من الجمل العادي واسرع منه (اش ٦٦ : ٢٠) اذ ان العادي بطيء السير (٢ مل ٨ : ٩) .

في معدة الجمل تجويف مقسم الى غرف او حويصلات تمتلىء عند شربه ماء يكفيه مدة تختلف بين العشرين والثلاثين يوماً . والجمل يستمر نحو ربع ساعة يشرب . واما طعامه فاغصان الاشجار والشوك والعشب الخ . وله من الصفات والاطوار ما يؤهله لسكنى البرية والوعر . وهو حيوان مجتر ولكنه لا يشق ظلفاً ولذا فيعتبر من الحيوانات غير الطاهرة بحسب الناموس الموسوي (لا ١١ : ٤ وتث ١٤ : ٧) وهو صبور على التعب ، واخمص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكي لا يغرق في الرمال . وطأته اشد واثبت من وطأة الحمار وهو اسهل منه انقياداً واقدر على حمل الاثقال ، ولهذا يسميه اهل الشرق بسفينة الصحراء . وقد اهلته العناية لاعمال شاقة كنقل البضائع في الصحاري المقفرة . وقد علم ان يركع اذا اريد تحميله فتظهر عليه عندئذ سمات الغضب وقلة الصبر ولكنه كثير الجلد حتى انه قد يبقى مدة من الزمان سائراً بحمله بدون ان يكلّ ، ومن طباعه انه يأكل مرة في اليوم ويستعين بعنقه الطويل على تناول الاغصان او الاعشاب التي يمر بها في طريقه . وهو يحمل من ١٠٠ الى ١٦٠ رطلاً ، ومعدل سيره بها ثلاثون ميلاً في اليوم وقد يحمل اكثر من ذلك اذا كانت المسافة قصيرة والعرب عادة يزينون عنق الجمل بالحلى والسلاسل (قض ٨ : ٢١ و ٢٢ — ٢٦) .

لحم الجمل ولبنه وشعره وجلده وزبله نافعة . فلحمه ولبنه للاكل وشعره لنسج الثياب (مت ٣ : ٤) (انظر «وبر») وجلده لعمل الاحذية والسيور والاجربة وقرب الماء ، وزبله للوقود . وهو يعمر من الثلاثين الى الاربعين سنة ولهذه الاسباب المار ذكرها عم استخدام الجمل في الشرق من قديم الزمان ، فاستخدمه التجار في



منظر للجمال وهي تشرب

تلك البلدان لنقل البضائع، واستخدمه الافراد للركوب وحمل الاثقال (تك ٢٤ : ٦٤) وذكر الكتاب عن ملكة سبا انها اتت الى اورشليم بموكب عظيم جداً بجمال حاملة اطياباً (١ مل ١٠ : ٢) واخذ حزائيل حمل اربعين جملاً (٢ مل ٨ : ٩) وكان اقتناء الجمل يعد من الغنى والثروة، ومن ذلك ما ذكر عن ايوب ان كان له ٢٠٠٠ جمل، وعن قبيلة من العرب تدعى المديانيين انها كانت هي وجمالها لا تحصى (قض ٧ : ١٢) وكانت الجمال تستخدم في الحرب لجر الاثقال ويركبها المحاربون (١ صم ٣٠ : ١٧) وكان العرب في الحرب يركب فارسان ظهراً لظهر على جمل واحد فيحمي احدهما ظهر الآخر كرّاً وفرّاً . وذكر هيرودوتس ايضاً ان العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال .

ويستعمل لبن الجمل طعاماً . فقد جاء في تك ٣٢ : ١٥ ان يعقوب افرز هدية لعيسو «ثلاثين ناقة مرضعة واولادها» وللنياق المرضعات قيمة عظمى عند العرب . وللجمل صبر غريب عن الماء . ومثله الغنم فهي تصبر عن المياه ولكن شتان ما بين صبرها وصبر الجمل فانه في الاحوال الاعتيادية قد يكتفي بالندى وعصير الكلأ والعشب ومن عادة العرب ان تورد اغنامها الماء كل يومين مرة واما جمالها فكل ثلاثة ايام مرة وذلك عند يبس الكلأ . ومن صفات الجمل ايضاً انه قليل الاكل، غبي، ثقيل الحركة، سيء الطبع، منتقم احياناً . واذا ضرب او نخس فلا يحس بالالم ما لم تكن الضربات شديدة . وليس في الجمل شيء جميل، وصغاره وكباره سواء في ذلك، فان الصغيرة قلما تمرح او تلعب انما هي رزينة في كل حركاتها كالكبيرة فمنظرها ومنظر الكبار واحد واعمالها واحدة .

ومع انه مخلوق لسفر الصحاري فركوبه متعب جداً حتى ان السفر عليه ٢٥ ميلاً يتعب اكثر من السفر على الخيل ٥٠ ميلاً على انه لولاه لكاد يتعذر قطع تلك المسافات الشاسعة في الصحاري والقفار لان الخيل لا تحمّل ما يحتمله الجمل من شظف المعيشة والاستعباد الطويل المستمر حتى لقد صدق العرب في ما قالوه من ان «هذا الحيوان انما هو رحمة من مراحم الله» . ولا يزال العرب البدو يستخدمونه في جنوب فلسطين (١ صم ٢٧ : ٩ و ٢ اخبار ١٤ : ١٥) ووطنه الاصلي الصحراء العربية والصحاري الافريقية (خر ٩ : ٣ وقض ٦ : ٥ و ١ مل ١٠ : ٢ و ١ اخبار ٥ : ١٨ — ٢١) .

وللجمل صفة غريزية تؤهله لان يكون من الحيوانات الحاملة، وعندما يراد تحميله يبرك مستنداً على الحدبة المبطنة على صدره كقاعدة لجسمه الضخم . كما انه يوجد له مخدات في اسفل قدميه توافق سيره على الرمال والحصى حيث قُسم له نصيبه من الوجود .

اما المسافرون فقد يضعون على ظهره فوق الرحل صندوقاً على كل جانب يجلسون فيهما . وقد يستعملون الهودج فيفرشون فيه سجادات ويحملون المؤونة للسفر . وقد اخفت راحيل تحت الحداجة تماثيل ابيها (تك ٣١ : ٣٤) . اما العبارة الواردة في مت ١٩ : ٢٤ «ان مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكوت الله» فالمراد بها تصوير امر خارق العادة . واهل ملبار يستعملون هذا المثل للفيل ويميل بعض المفسرين لهذا القول ان عبارة ثقب ابرة هي اصطلاح للباب الصغير المثقوب في باب كبير لدخول الاغنام فقط منه . ويرجح ان الرأي الغالب هو ان المسيح قصد فيها المعنى البسيط الواضح الذي يدل على استحالة هذا الامر .

جَمَلِّي : اسم عبري معناه «سائق ظعن اي جمل» او ربما الكلمة الدارجة «جمال» . هو ابو

الجاسوس الذي من سبط دان (عد ١٣ : ١٢) .

جمليئيل : اسم عبري معناه « الله كافأه » ابن فدهصور رئيس من سبط منسى (عد ١ : ١٠ و ٢ : ٢٠ و ٧ : ٥٤ و ٥٩) والاسم قريب الشبه من غمالائيل معلم الناموس المذكور في سفر الاعمال ٥ : ٣٤ — ٣٩ .

الجميل : (٢ اع ٣ : ٢) احد ابواب الهيكل (اطلب « هيكل ») .

أجنبي : ليس كاهناً من نسل هرون (عد ٣ : ١٠ و ١٦ : ٤٠) .

أجانب : (مت ١٧ : ٢٥ و ٢٦) اناس آخرون (من غير النسل الملكي) .

أجنبيات : نعت للنساء اللواتي اوقعن سليمان في الخطيئة (نح ١٣ : ٢٦) .

جنثوي : اسم عبري معناه « بستاني » رئيس من الكهنة الذين رجعوا مع زربابل من بابل (نح ١٢ : ٤) .

جنثون : اسم عبري معناه « بستاني » احد الكهنة الذين ختموا العهد ليعبدوا الرب (نحميا ١٠ : ٦) .

جناح : جزء من الهيكل كانت حافته على ارتفاع عظيم من الارض (مت ٤ : ٥) فوق سطح رواق سليمان وكان يصعد اليه بدرج . وهذا المكان كان يشرف على واد عميق شرقيه من علو ٤٠٠ قدم . ويزعم بعض المؤرخين انه كان يوجد جدار في هذه الناحية يمتد من اسفل الوادي الى مساواة سطح ارض الهيكل .

جند : اطلب « صفوف » و « حرب » .

جنود : تدل عبارة « رب الجنود » على ان الرب هو اله القوات في السماوات وعلى الارض كما قال داود لجليات « انت تأتي اليّ بسيف وبرمح وبترس . وانا آتي اليك باسم رب الجنود » (١ صم ١٧ : ٤٥) والنبي اشعياء يقول « هكذا ينزل رب الجنود للمحاربة » (اش ٣١ : ٤) كما تدل العبارة « رب الجنود » على ان الله اله مهوب وكل قوى الكون جنود له باقسامها الروحية والمادية التي لها صفوف وتنظيمات مرتبة بامره .

(١) احد هذه التنظيمات الملائكة ، انه الرب إله الجنود والذي ظهر ليعقوب في بيت إيل لما رأى السلم وملائكة الله يصعدون وينزلون (تك ٢٨ : ١٢ و ١٣ وهوشع ١٢ : ٤ و ٥) . « لانه من في السماء يعادل الرب . من يشبه الرب بين ابناء الله . إله مهوب جداً في مؤامرة القديسين ومخوف عند جميع الذين حوله . يا رب إله الجنود من مثلك قوي رب وحقك من حولك » (مز ٨٩ : ٦ — ٨) .

(٢) وتنظيم آخر هو النجوم والكواكب في ترتيبها الجميل وهيئتها العجيبة والرب قائدها . ويدعو النبي اشعياء الذين يريدون معرفة الله ان يرفعوا الى العلاء عيونهم وينظروا جند السماء (اش ٤٠ : ٢٦ و ٤٥ : ١٢) .

(٣) وتنظيم ثالث تشتمل عليه عبارة « رب الجنود » هو جميع قوى الطبيعة وهي خاضعة لامر الرب . هو الذي صنعها ويحييها كلها وجند السماء له تسجد (نح ٩ : ٦) ويدخل ضمن هذا القسم ان رب الجنود يرسل السيف والجوع والوباء (ار ٢٩ : ١٧) وهو « الجاعل الشمس للاضاءة نهاراً وفرائض القمر والنجوم للاضاءة ليلاً الزاجر البحر حين تعج امواجه رب الجنود اسمه » (ار ٣١ : ٣٥) . ومجمل القول ان قدماء الاغريق نظروا الى السموات فوقهم والى الارض تحتهم ودعوا ما أبصروه الكون او « كوزموس » وهذه

كلمة تدل على جمال الموازنة ، والرومان لما اكتشفوا ذات الحركات والعلاقات المتوازنة دعوا كل الخليقة « يونيفرس » والكلمة فيها وحدة وارتباط . واما العبرانيون فبقوة التصوير الشعري ومعرفتهم بالاله القدير المتسلط . وعلمهم بالترتيب والنظام الظاهرين في كل مكان رأوا جيشاً عظيماً في العُدّة وفي العدد ورتب متنوعة تعمل تحت مشيئة واحدة هي مشيئة رب الجنود الملك الذي بيده كل الامور .

جُندُب : دويبة صغيرة من جنس الجراد وهي ترجمة الكلمة العبرية « حاجاب » ورد ذكرها عدة مرات في الكتاب المقدس . وحاجاب كلمة تدل على كثرة الجراد او الجندب اذ يغطي الارض او يحجب الشمس . ووردت كلمة جندب من بين الطيور التي تؤكل بحسب شريعة موسى (لا ١١ : ٢٢) وفي اش ٤٠ : ٢٢ جاءت كدليل على الصغر لان الجندب صغير الحجم جداً . وكذا في سفر الجامعة دليل على ان اكله يستثقل عندما تبطل الشهوة رغم صغر حجمه (جا ١٢ : ٥) اما في سفر العدد ١٣ : ٣٣ فقد ترجمت الكلمة « كالجراد » لكثرة العدد وفي ٢ اخبار ٧ : ١٣ ترجمت الكلمة الجراد لشراهته في اكل الارض (اطلب « جراد ») .

مَنجَانِيق مَجَانِق : (حز ٤ : ٢ و ٢١ : ٢٢) المنجنيق آلة حرب كانت تستعمل لهدم الاسوار والحصون للمدينة المحاصرة ، وهي عبارة عن جذع من الخشب المتين كالسنديان ، احد طرفيه كرأس الكبش ينتهي بحديد مدبب يعلق بمنتصفه في برج من خشب مركب على دواليب يقرب الى الاسوار المقصود هدمها وكثيراً ما كان في البرج رامون بالقوس والمقلاع يطلقون السهام والحصى على المدافعين بينما يقرب المنجانيق ويطرق به السور .

جُنُون (مجنون) : اضطراب عقلي يجعل الانسان خالياً من الفكر الصائب (تث ٢٨ : ٢٨) وهو حالة يتخيل فيها المختل بأنه شخص آخر او انه محاط بظروف غير الواقعة . ويحصل الجنون لاسباب شتى كالحزن والاجهاد العقلي والغضب والتصورات الدينية غير الحقيقية ، واحياناً من مرض في الدماغ . ويظن كثيرون ان المجنون هو مَن سلب الله عقله ويعامل غالباً بالشفقة . تظاهر داود بالجنون واخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على لحيته ونجا امام اخيش ملك جت (١ صم ٢١ : ١٣ — ١٥) .

ومن اعراض الجنون الهذيان (اع ١٢ : ١٥ و ١ كو ١٤ : ٢٣) مثل المجنون الذي يلقي ناراً وسهاماً وموتاً . وقد ينتج السكر اعراضاً وقتية للجنون فيشرب السكارى ويترنحون ويجنون (ار ٢٥ : ١٦ و ٥١ : ٧) والجنون ايضاً هو حالة للعواطف الثائرة غير المضبوطة ومن اعراضه الافتتان (ارميا ٥٠ : ٣٨) « بالاصنام تجن » والحنق (مز ١٠٢ : ٨ واع ٢٦ : ١١) والحمق (لو ٦ : ١١) . ويذكر العهد الجديد بعض حالات فيها تنسب بعض الامراض العقلية والجسمية الى عمل الارواح النجسة التي تتكلم (مر ١ : ٢٣) وتقر بلاهوت المسيح (مر ١ : ٢٤) وتتميز باختلافها عن شخصية الانسان الذي تسكنه (مت ٨ : ٣١) ويعلمنا المسيح ان هذا الجنس لا يخرج الا بالصلاة (مر ٩ : ٢٩) .

الجَان : (اطلب « عرافة ») .

جَنَّة : الفردوس الاصلي الذي رتبه الله للانسان قبل سقوطه (تك ٢ : ١٠ و ١٣ : ١٠) ووضع في وسطه شجرة الحياة ، واطلقت الكلمة على كل بستان في قصور الملوك .

جَنَّات : بساتين معدة للانشراح واللذات ومنها جنات الملك سليمان (جا ٢ : ٥ ونشيد الانشاد

٤ : ١٣) وفيها سواقي وينابيع (عدد ٢٤ : ٦ وجا ٢ : ٥ واش ٥٨ : ١١ و ٦٥ : ٣) وكانت هذه الجنات مصونة لكي لا يدخلها الغريب (نش ٤ : ١٢ - ١٦).

مِجَن : (اطلب «ترس»).

مَجنون : (انظر «جنون» «وشيطان»).

أرض جَنِيسَاوَت : قطعة من الارض هلالية الشكل غرب بحر الجليل ذكرت في الكتاب المقدس مرتين فقط (مت ١٤ : ٣٤ ومر ٦ : ٥٣ قابل لو ٥ : ١) ويزعم البعض انها السهل المعروف بالغوير. وهي تمتد نحو ثلاثة اميال الى اربعة طولا بجانب البحيرة واكثر من ميل عرضاً من شاطئها. ويحدها غرباً هضاب الجليل شمال مجدلة حيث تسقي اراضيها عدة مجاري مياه، والقسم الشمالي الممتد الى خان منية ليس فيه مياه البتة ويظن ان اراضيه كانت تسقى بأقنية تأتيه من نبع كفرناحوم ويرجح انها عين الطابغة.



ارض جنيسارت وجزء من البحيرة

بُحَيْرَة جَنِيسَاوَت : (لو ٥ : ١) اسم شائع لبحر الجليل (يطلب في مكانه).

عَيْن جَنِّيم : اسم عبري معناه «ينبوع الجنات» وهي :

(١) قرية في منخفضات يهوذا (يشوع ١٥ : ٣٤) ويقال انها المعروفة بأم جنة في الجنوب الغربي من بيت شمس لكن عين فطير شرق بيت الجمال في نفس المجاورة تقع في موقع اقرب الى عين جنيم القديمة.

(٢) مدينة في تخم يساكر يظن انها جنين الحديثة وكان يمر فيها مجرى من الماء فيسقي الحدائق الجميلة المحيطة بها (يشوع ١٩ : ٢١) وكانت من نصيب الجرشونيين من بني لاوي (يشوع ٢١ : ٢٩) وهي على بعد نحو ٥ اميال شمال شرقي دوثان و ٧ اميال جنوب غربي جبل جلبوع وعلى بعد ٦٨ ميلاً شمال اورشليم.

جَنُوبَث : اسم عبري معناه «سرقة» وهو ابن هدد عدو سليمان وقد ولد وتربى في بيت فرعون بعد ان فطمته تحفنيس الملكة اخت امه (١ مل ١١ : ٢٠).

جِهَاد : (عب ١٢ : ١ اطلب «العاب»).

جَوَاهِر : (اطلب «حجارة كريمة»).

جُهَنَّم : (اطلب «هنوم»).

جُوب : اسم عبري معناه «خندق او صهريج» (٢ صم ٢١ : ١٨ و ١٩) اسم السهل الذي شبت فيه نار الحرب مرتين بين الفلسطينيين وبني اسرائيل في حكم داود. ويظن البعض انه جازر الوارد في ١ اخبار ٢٠ : ٤ اطلب «جازر».

جُوج وَمَاجُوج : (١) رأوبيني (١ اخبار ٥ : ٤).

(٢) جوج كان رئيساً على ماشك وتوبال (حز ٣٨ و ٣٩) اطلب «ماشك وتوبال» وهو يوصف بأنه سيقوم ويغزو ارض اسرائيل في آخر الايام وسيقتل على الجبال في مذبحة هائلة (حز ٣٨ و ٣٩) وهو وشعبه وحلفاؤه رمز الى الوثنية في النبوات لانهم يعاكسون ويقاومون ملكوت الله. وربما اخذ الاسم من جيجس احد رؤساء العائلات الليدية واشوربانيبال

يدعوه جوجو كان في الحرس الملكي وموضع ثقة الملك . وفي عام ٧٠٠ ق . م . قتل سيده من البيت المنافس للاسرة الهرقلية واغتصب عرش مملكة ليدية . كان غنياً جداً وقدم هدايا عظيمة لهيكل ابولو في دلفي وحارب ضد المدن الاغريقية في آسيا الصغرى كما يقول هيرودتس في تاريخه . وفي شيخوخته اخذت مملكته من الكميرين فهزمهم في القتال واسر عدداً من رؤسائهم وخشي ان يتجدد الغزو فارسل هدايا الى الملك اشور بانيبال ملك اشور . ولمدة طويلة لم يستطع احد من اشور ان يفهم لغة سفراء ليدية واخيراً حصلوا على رجل يدرك اللغة وصارت صداقة بين جيجيس والاشوريين وبعد برهة قصيرة اعان جيجيس مصر لتثور ضد اشور فاثار عمله هذا انتقام ملك اشور الذي سلط عليه الكاميريين ، وغزوا مملكة ليدية من جديد ، وفي هذه الغزوة حوالي عام ٦٦٢ ق . م . قُتل جيجيس تاركاً العرش لابنه ارديس ليخلفه عليه انظر « جوج وماجوج » .

(٣) شخصية سرية شبيهة بجوج المذكور في نبوة حزقيال ستظهر قبل نهاية العصر الحاضر ، وربما تعمل ضد الكنيسة وتشدد النكير عليها (رؤ ٢٠ : ٨) اما ماجوج فقد كان ثاني ابناء يافث (تك ١٠ : ٢) ويقصد بهم قبائل السكيثيين المتوحشة الذين كانوا يأتون من الشمال بقواتهم العظيمة فرساناً ومشاة متسلحين بالقسي .

جُمْهُور جُوج : اسم الوادي الذي قبرت فيه قتلى جوج (حز ٣٩ : ١١ و ١٥) ويظن اصحاب الترجوم انه كان بقرب بحر الجليل ، والارجح انه كان على الطريق العظمى بين سوريا ومصر .

جُور أو عَقَبَة جُور : اسم عبري معناه « جرو اسد او اي حيوان » (٢ مل ٩ : ٢٧) ويقع بالقرب من بيلعام وهو مكان على الطريق بين يزرعيل وجنين الحديثة حيث قتل اخزيا ملك يهوذا بأمر ياهو ومات .

جُور بَعْل : اسم كنعاني معناه « مسكن بعل » مقاطعة كان يقطنها العرب (٢ اخبار ٢٦ : ٧) يحتمل ان تكون في الصحراء جنوب بئر سبع عند حولة الغوري .

الجَوْزَاء : كان يطلق هذا الاسم في الميثولوجية اليونانية على توأمي زفس وهما — كاستور ويولكس اللذين تعلق بهما حظ نوتية تلك الايام ولذلك كانوا يسمون السفن بعلامة الجوزاء تيمناً به (اع ٢٨ : ١١) .

جُوزَان : بلدة ومقاطعة في بلاد مادي على نهر خابور (٢ مل ١٧ : ٦ و ١٨ : ١١ و ١٩ : ١٢ و ١ اخبار ٥ : ٢٦ واش ٣٧ : ١٢) كان يسكنها بعض من بني اسرائيل دعاها بطليموس جوزنيتيس (اطلب « خابور ») .

جُوشَن : (١) مدينة في جبال يهوذا (يش ١٥ : ٥١) وهي قرية الضاهرية الحديثة .

(٢) مقاطعة في جنوب يهوذا بين غزة وجبعون (يش ١٠ : ٤١ و ١١ : ١٦) .

جُوع : « قلة الطعام » اما بسبب انقطاع المطر وذبول المحصولات ، او منع دخول الطعام الى مدينة محاصرة . وقد اخبر مراراً في الكتاب المقدس بجوع في مصر وفلسطين وبلاد العرب سببه في الاولى عدم فيضان النيل ، وفي الثانية عدم سقوط المطر وفي الاخيرة اتيان الجراد . وكان من جملة انواع قصاص الله لاجل الخطايا وكان الانبياء يتنبأون عنه وجاء في تكوين ١٢ : ١٠ ان جوعاً الزم ابراهيم ان يترك كنعان ويتغرب في مصر كما تغرب اسحق في فلسطين (تك ٢٦ : ١) وفي ايام حكم يوسف حدث جوع

شديد في مصر دام سبع سنين وعم البلاد المجاورة (تك ص ٤١ — ٤٦) .

وحدث جوع في ايام القضاة جعل اليا لك يتغرب في موآب (را ١ : ١) وفي حكم داود (٢ صم ٢١ : ١) وفي ايام ايليا واخاب حدث جوع شديد (١ مل ص ١٧ و ١٨) وفي ايام اليشع حدث جوع اشد في السامرة لسبب الحصار (٢ مل ٤ : ٣٨ و ٦ : ٢٤ و ٢٥) فيه اكل الشعب لحم الحمير وزبل الحمام (٢ مل ٨ : ١) . وقد حدث جوع بسبب حصار اورشليم على يد نبوخذناصر (٢ مل ٢٥ : ١ — ٣ وار ٥٢ : ٤ — ٦) .

وفي حكم كلوديوس عام ٤١ — ٥٤ ميلادية حدث الجوع في مدد متعاقبة عم اليهودية واليونان وايطاليا (اع ١١ : ٢٨) كما يكتب عن هذا الجوع يوسيفوس وتاسيتوس .

جَوْعَة : وهي من اصل عبري « جاعاه » بمعنى « خفض » وهو مكان بالقرب من اورشليم من جهة الجنوب الغربي، تنبأ ارميا عن بناء المدينة ومد خيط القياس الى جوعة (ار ٣١ : ٣٩) .

جُولاَن : ربما كان هذا الاسم كنعانياً وربما كان معناه « شاطىء » او « جانب » او « جولان » من الفعل جال . وهو اسم مدينة شهيرة للملجأ في باشان كانت تخص نصف سبط منسى شرق الاردن (تث ٤ : ٤٣ ويش ٢٠ : ٨ و ٢١ : ٢٧ و ١ اخبار ٦ : ٧١) ومنها تسمت تلك الناحية المعروفة باسم جولانيتس جولان الآن . ويذكر يوسيفوس في تاريخه عن الامة اليهودية ان الكسندر جانيسوس مني بشر هزيمة قرب هذا المكان ثم اعاد عليها حملة اخرى فيما بعد ودمرها. وتقع هذه المنطقة بين حرمون واليرموك وتنقسم الى جزئين : القسم الجنوبي ارض لينة قابلة للحرث ، والشمالي نصف صخري وكان الجزء المتوسط منها يروى بمجاري

من حرمون وينابيع عديدة ، وبها مراعي من اغنى نوع في سوريا اما الآن فانها خربة .

جُولِيَا : اسم لاتيني مونث من يوليوس ، وكانت سيدة مسيحية من رومية ، يرجح انها زوجة فيلولوغس الذي بعث اليه بولس سلامه (رو ١٦ : ١٥) .

جُومَر : (١) هو بكر يافث (تك ١٠ : ٢ و ٣) وقد قطنت ذريته جانباً عظيماً من آسيا الصغرى وفريجية (حز ٣٨ : ٦ و ١ اخبار ١ : ٥ و ٦) ويذكر هيرودتس ان هوميرس الشاعر الاغريقي لقبهم باهل الشمال الاقصى (في كتابه الاوديسا) ثم اتوا الى آسيا من المناطق التي وراء القفقاس واستوطنوا كبادوكية وهددوا الامبراطورية الاشورية ولكن آسرحدون هزمهم ثم اتجهوا الى الغرب واحتلوا آسيا الصغرى واشتبكوا في عدة معارك مع جايجنيس (جوج) ملك ليدية وقتلوه . وقد طردهم الياتيس من ليدية فيما بعد .

(٢) جومر اسم عبري وربما كان معناه « اله يكمل » وهو اسم لابنة دبلايم وزوجة هوشع (هو ١ : ٣) .

جُونِي : اسم عبري معناه « مدهون او احمر فاتح » (١) ابن نفتالي ومؤسس عشيرة الجونيين (تك ٤٦ : ٢٤ وعد ٢٦ : ٤٨ و ١ اخبار ٧ : ١٣) .

(٢) رجل من ذرية جاد (١ اخبار ٥ : ١٥) .

جُونِيُّون : ذرية جوني (عد ٢٦ : ٤٨)

جِوَاء : الكلمة العبرية لواد وهو بطن من الارض او واد واسع فيه دفن موسى في ارض موآب (تث ٣٤ : ٦) .

حِبِّيم : اسم عبري معناه « احواض محفورة لخزن الماء » وهي قرية شمال اورشليم (اش ١٠ : ٣١)

اختلف العلماء على تحديد موقعها حالياً فمنهم من يدعوها خربة الدوير وآخرون باطن البطش . ويظن البعض ان المكان يدعى الآن الجيب ، ويظن آخرون انها العيسوية .

جِيبح : اسم عبري معناه « متدفق » او « شلال » وهي قرية تقع بالقرب من تل امة بين جبعون في بنيامين ومخاضة الاردن بالقرب من مخاضة يبوق (٢ صم ٢ : ٢٤) وصل اليها يوآب وابيشاي في سعيهما وراء ابنير بن نير .

جِيحَزِي : اسم عبري معناه « وادي الرؤية » هو غلام النبي اليشع ورفيقه (٢ مل ٤ : ١٢) اخبر النبي عن رغبة مضيفتهم الشونمية في ان يكون لها ابن ولما مات الولد ذهبت الى اليشع وارتمت عند قدميه (٢ مل ٤ : ١٤ و ٢٧) وحاول جيحزي ان يدفعها . اراد النبي ان يلقي عليه درساً في ان الامر لا يتطلب سحراً بل ايماناً وصلاة لذلك ارسل الغلام بعصاه ليضعها على الصبي الميت ولم تأت بنتيجة (٢ ملو ٤:٢٩ – ٣٧) لكن لما صلى قام الولد . واتفق ايضاً انه لما شفى اليشع نعمان السرياني من داء البرص بأمر الله ان نعمان هذا قدم له تقدمة نفيسة فأبى النبي ان يأخذها فاغتاظ جيحزي من سيده لانه ردّ التقدمة ولحق نعمان خفية منه واخذ قسماً من التقدمة لنفسه واخفاه فلصق به وبنسله برص نعمان عقاباً لما كان منه من طمع وكذب ، كما تسبب في جلب الاحتقار للوظيفة النبوية .

جِيحُون : اسم عبري معناه « نبع متدفق » .

(١) اسم نهر من انهار جنة عدن الاربعة (تك ٢ : ١٣) يظن انه نهر اركيس الذي يصب في بحر قزوين . ويظن بعضهم انه من اكبر الانهار في بابل .

(٢) اسم ينبوع او مجرى في ضواحي مدينة اورشليم وبقربه مسح سليمان ملكاً على اسرائيل (١ مل ١ : ٣٣ – ٤٥) ويقال ان اليبوسيين حفروه عام ٢٠٠٠ ق . م . وكان ينبوع بهذا الاسم خارج المدينة في الغرب منها طمه حزقيا وجر مياهه بأقنية تحت الارض الى اورشليم خوفاً من ان يأتي الاعداء فيجدون مياهاً غزيرة (٢ اخبار ٣٢ : ٣ و ٤ و ٣٠) واتصلت احدى هذه الاقنية ببركة سلوام داخل اسوار اورشليم (يو ٩ : ٧) .

جِيرا : (اطلب « مكاييل واوزان ») .

جِيرَا : اسم عبري ربما كان معناه « نزيل لدى الله » .

(١) اسم رجل من اولاد بنيامين واسم حفيد لبنيامين ابن بالع (تك ٤٦ : ٢١ و ١ اخبار ٨ : ٣ و ٥ و ٧) .

(٢) ابو اهود احد قضاة اسرائيل (قض ٣ : ١٥) وهو بنياميني ايضاً .

(٣) ابو شمعي الذي كان يسب داود (٢ صم ١٦ : ٥ و ١٩ : ١٦ و ١ مل ٢ : ٨) .

جِيرُوت كِمْهَام : اسم عبري معناه « مرقب كمهام » ربما هو خان او نُزُل (ار ٤١ : ١٧) اطلب « كمهام » .

جَيْش : (مت ٢٦ : ٥٣) ان الكلمة المترجمة جيش هنا هي الكلمة اليونانية لجئون – وهي الفرقة الرئيسية في الجيش الروماني . كانت في الاصل مكونة من ٣٠٠٠ عسكري من المشاة ومن ٣٠٠ من الفرسان . ومن عام ١٠٠ ق . م . الى سقوط الامبراطورية اختلف العدد ما بين ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ . ومن ايام اوغسطس الى هادريان في زمان العهد الجديد كان العدد ٦٠٠٠

هو الاعتيادي ما عدا الفرسان . وكانت هذه الفرقة الرئيسية او اللجئون (legion) يحتوي على ١٠ كتائب كل كتيبة فيها ٣ اورط وكل اورطة فيها ٢٠٠ جندي . غير ان الكلمة تفيد ايضاً عدداً عديداً غير معين (مرقس ٥ : ٩ و ١٥) واما كلمة جيش في معناها المطلق فانها لفظة تدل على عدد من الجنود او الغزاة كبيراً كان او صغيراً (تك ٤٩ : ١٩ و ٢ صم ٢٢ : ٣٠) .

جِيشان : اسم عبري معناه « قذر » رجل من يهوذا . ابن يهداي (١ اخبار ٢ : ٤٧) .

جيل : أجيال : (دور) كما هو لفظ الكلمة العبرية ولها عدة معان .

(١) كل فوج من الاشخاص المتسلسلين بالتعاقب من سلف مشترك (تك ٥٠ : ٢٣ وخر ٢٠ : ٥ وتث ٢٣ : ٢) .

(٢) عصر يعيش فيه اناس في وقت واحد كمعاصرين (تك ٧ : ١ وعد ٣٢ : ١٣) .

(٣) طور من حياة العائلة او الجنس البشري في مدة من الزمان تساوي مئة سنة (تك ١٥ : ١٦ ومت ١ : ١٧ وخر ١ : ٦) .

(٤) صنف من الناس (جيل اعوج ملتو) (تث ٣٢ : ٥) .

(٥) وقت من الاوقات (جا ١ : ٤ ولو ١ : ٥٠) .

أجيال : (تشترك بالمعاني المشار اليها في جيل وتأتي ايضاً بمعنى التوالد) (تك ٦ : ٩) وهي ترجمة « دوروث » العبرية .

جِيلُوني : احد سكان مدينة جيلوه (٢ صم ١٥ : ١٢ و ٢٣ : ٣٤) .

جِيلُوه : قرية في تلال يهوذا (يشوع ١٥ : ٥١ و ٢ صم ١٥ : ١٢) ومنها كان اخيتوفل .

الجيلوني : وحالياً هي خربة جعلا على مسافة ميل وربع غرب ادمار وعلى مسافة ٥ اميال شمال غرب حبرون .

جِينَة : اسم عبري معناه « حماية » ابوتبني وهو الذي نازع عمري عرش الملك على اسرائيل (١ مل ١٦ : ٢١ و ٢٢) .





حَابَر : اسم عبري معناه « شركة ، شريك » .

(١) ابن بريعة ، حفيد اشير ، ومؤسس اسرة (تكوين ٤٦ : ١٧ وعدد ٢٦ : ٤٥) .

(٢) القيني ، من بني حوباب حمو موسى ، وزوج ياعيل التي قتلت سيسرا (قضاة ٤ : ١١ - ٢٤) .

(٣) رجل من سبط يهوذا ، من نسل عزرا ، وابو اهل سوكو (١ اخبار ٤ : ١٨) .

(٤) بنياميني ، ابن شحرايم من ألفعل (١ اخبار ٨ : ١٧) .

حَابَريُّون : ذرية حابر (عدد ٢٦ : ٤٥) .

حَاجَاب : اسم عبري معناه « جرادة ، جندب » رجل رجع بنوه من بابل مع زربابل ، مؤسس اسرة من النثينيم (عزرا ٢ : ٤٦) .

حَادِيد : اسم عبري معناه « حاد ، مسن ، سن » وهي قرية في بنيامين ، تقع على بعد ثلاثة اميال شرقاً في الشمال شرقي من لود ، اي لدّ (عزرا ٢ : ٣٣ ونحميا ١١ : ٣٤) . وكانت قرية مبنية على تل تشرف على السهل ، وتدعى الآن « حديثة » .

حَارَان : اسم ربما كان من اصل اكادي معناه « طريق ، قافلة » وهو اسم :

(١) مدينة بين النهرين ، على نهر بليخ وهو فرع للفرات وتقع على مسافة ٢٨٠ ميلاً الى الشمال الشرقي من دمشق . وكانت المدينة مركزاً تجارياً ، لكونها على احد الطرق التجارية الرئيسية بين بابل والبحر المتوسط ، وقد اتخذت إله القمر الهاً لها وتغرّب فيها تارح وابراهيم مدة من الزمن ، ومات تارح هناك (تكوين ١١ : ٣١ و ٣٢ و ١٢ : ٤ و ٥) . وسكنت فيها اسرة ناحور ، ولابان اخو رفقة ، ويعقوب (تكوين ٢٧ : ٤٣ و ٢٨ : ١٠ و ٢٩ : ٤ و ٥) . وقد استولى عليها الاشوريون كما ورد ذلك في ٢ ملوك ١٩ : ١٢ واشعياء ٣٧ : ١٢ . وفي ٥٣ ق . م . انهزم القائد الروماني كرسوس ، رفيق بومباي ويوليوس قيصر بالقرب من حاران امام القائد الفارسي سورينا ، وذُبح بطريقة وحشية حالاً بعد ذلك . والمدينة الآن قرية صغيرة لا تزال محتفظة بالاسم حران .

(٢) ابن كالب وعيفة ، من اسرة حصرون (١ اخبار ٢ : ٤٦) .

حَارِث : اسم عبري معناه « وعر » وهو اسم غابة في يهوذا ، اختبأ فيها داود مدة من الزمن بينما كان شاول يهدد حياته (١ صم ٢٢ : ٥) . ويعتقد البعض ان موقعها كان عند قرية خرس الحديثة الى الجهة الشمالية من وادي ارنبة قرب قعيلة .

الحَارِث : اسم كثيرين من ملوك المملكة النبطية العربية ومنهم :

قام بكتابة حرف الحاء القس بشاي سعيد بشاي (بالسويس)

(١) ملك كان معاصراً لرئيس الكهنة ياسون، نحو ١٧٠ ق . م . . (٢ مكا ٥ : ٨) .

(٢) الحارث الرابع (٩ ق . م . — ٤٠ م .) وهو حمو هيرودس انتيباس رئيس الربع وعندما طلق هيرودس ابنته لكي يتزوج هيروديا اعلن الحارث عليه حرباً وهزم جيشه هزيمة ساحقة في ٣٦ م . وانحاز الرومان الى هيرودس، وارسلوا ڤايتيليوس لتأديب الحارث، لكن موت الامبراطور طيباريوس انهى الحملة . وكان نحو ٣٩ او ٤٠ م . اثناء حكم كاليجولا، او ربما في ٣٦ م . ان الحارث استولى على دمشق، واقام فيها نائباً من قبله (٢ كورنثوس ١١ : ٣٢) . وقد حاول حاكم دمشق ان يقبض على بولس (اعمال ٩ : ٢٤ و ٢٥) . (انظر نبطيون، وسالع) .

حَارَس : اسم عبري معناه « شمس » وهو اسم :

(١) مرتفع في عجلون (قضاة ١ : ٣٥) . وبالمقارنة مع يشوع ١٩ : ٤١ و ٤٢ يصبح الرأي القائل بانّ جبل حارس هو مدينة عين شمس، اي بيت شمس محتملاً .

(٢) عقبة حارس (قضاة ٨ : ١٣) بقعة شرقي الاردن، رجع منها جدعون بعد هزيمة زبح وصلمناع .

(٣) مدينة مصرية، ورد اسمها في بعض المخطوطات في اشعياء ١٩ : ١٨ وهي مدينة الشمس، اي هيليوبوليس انظر اون (٢) .

حارُوص : اسم عبري معناه « ذهب » وهو حمو الملك منسى، وجد الملك آمون لامه (٢ ملوك ٢١ : ١٩) .

حَارِيف : اسم عبري معناه « خريف، خريفي، حصاد » .

(١) رب اسرة، رجع افرادها من بابل مع زربابل (نحميا ٧ : ٢٤) .

(٢) رئيس ختم العهد، كممثل لاسرته (نحميا ١٠ : ١٩) . وهو نفسه يورة (عزرا ٢ : ١٨) الذي معناه ايضاً مطر خريفي .

(٣) رجل من بني كالب (١ اخبار ٢ : ٥١) .

حَارِيم اسم عبري معناه « حريم، حرم، مكرس، افطس » .

(١) رجل من نسل هارون . كونت اسرته الفرقة الثالثة من الكهنة في ايام داود (١ اخبار ٢٤ : ١ و ٦ و ٨) . وربما كانوا افراد الاسرة التي رجعت من بابل (عزرا ٢ : ٣٩ ونحميا ٧ : ٤٢) . وفي الجيل التالي بعد السبي حمل هذا الاسم بيت اب بين الكهنة (نحميا ١٢ : ١٥) حيث دعي ايضاً حريم . انظر رحوم . وفي عصر متأخر كان البعض من هذه الاسرة بين الذين تزوجوا نساء غريبة (عزرا ١٠ : ٢١) . وبعد ذلك ايضاً كان كاهن بهذا الاسم بين الذين ختموا العهد لكي يحفظوا شريعة الله ولكي يسعوا ليمنعوا التزوج بالنساء الغريبات (نحميا ١٠ : ٥) .

(٢) مؤسس اسرة غير كهنوتية، رجع افرادها من بابل مع زربابل، وطردوا نساءهم الغريبات، ورمم احد ابنائه قسماً من سور اورشليم (عزرا ٢ : ٣٢ و ١٠ : ٣١ ونحميا ٣ : ١١ و ٧ : ٣٥) .

حَاصُور : اسم عبري معناه « حظيرة » وكان اسم :

(١) عاصمة مملكة الكنعانيين في شمال فلسطين، كان يحكمها يابين في زمن يشوع، ويعتقد البعض انها كانت تقع فوق مياه ميروم، اخضعها يشوع واحرقها (يشوع ١١ : ١ — ١٣ و ١٢ : ١٩) . واعيد بناؤها واعطيت لسبط نفتالي (يشوع ١٩ : ٣٦) . وفي ايام دبورة وباراق استولى عليها ملك آخر كنعاني اسمه ايضاً يابين (ولذلك يعتقد البعض ان يابين كان

لقباً لملوك كنعان ، كفرعون لملوك مصر ، وابيمالك لملوك فلسطين ، والحارث لملوك شمالي بلاد العرب) . وعند هزيمة قائده سيسرا ، حاول ان يواصل حربه ضد العبرانيين ، لكنه انهزم اخيراً وقتل (قضاة ٤ : ١ – ٢٤ و ١ صموئيل ١٢ : ٩) .

وربما كانت حاصور هذه هي التي حصنها سليمان (١ ملوك ٩ : ١٥) . وقد رحّل تغلث فلاسر سكان هذه المدينة مسبيين الى اشور (٢ ملوك ١٥ : ٢٩) . وفي السهل المجاور لها هزم يوناثان ديمتريوس ١ مل ١١ : ٦٧ . وربما كانت هي تل القدح على بعد نحو اربعة اميال غرب جسر بنات يعقوب . وقد اكتشفت بقايا المدينة من عصور الكنعانيين والعبرانيين .

(٢) حاصور في اقصى جنوب يهوذا قرب قادش (يشوع ١٥ : ٢٣) . وربما كانت تقع مكانها اليوم الجابرية قرب بئر الحافر ، التي على نحو تسعة اميال جنوب شرق العوجة .

(٣) قرية حصرون (يشوع ١٥ : ٢٥) ويقال انها غالباً خربة القريتين نحو اربعة اميال ونصف جنوب تل ماعين .

(٤) قرية بنيامين (نحميا ١١ : ٣٣) . ويقول البعض انها خربة حاصور ، على بعد اربعة اميال الى الشمال الغربي من اورشليم ، وبين بيت حنينة والنبي صموئيل .

(٥) مقاطعة في الصحراء العربية شرق فلسطين . ومما يدل على عظمة هذه المدينة سابقاً ما ورد عنها في ارميا ٤٩ : ٢٨ – ٣٣ ، فقد تنبأ ارميا بنهب نبوخذنصر لها . ويذكر بيروسوس ان نبوخذنصر هزم العربية . وربما يكون الاسم اسم مجموعة ويشير الى حياة الجماعة القروية المستقرة اذا ما قورنت مع البدو الرّحل . انظر (حدتّة) .

حَاصُور حَدَتّة : (او حاصور وحدتة ، كما وردت في بعض النسخ كمكانين) .

فاذا كانت الكلمة الثانية ارامية فالاسم معناه « قرية جديدة » . في جنوب يهوذا (يشوع ١٥ : ٢٥) ، حسب الظاهر قرب حاصور . وربما كانت في الحضيرة جنوب شرق طواني نحو البحر الميت . وهي غير حاصور الثانية المذكورة في ١٥ : ٢٣ . ويعتقد البعض ان مكانها هي خرب قصر الحدادة .

حَافَر : اسم عبري معناه « حفرة او بئر » وهي :

(١) مدينة غرب الاردن (يشوع ١٢ : ١٧) . والاسم لمقاطعة ، ربما كانت قرب سوكوه (١ ملوك ٤ : ١٠) . ويقول البعض انها تل بيشار على وادي الحوارث في سهل شارون . والارجح انها في يهوذا استولى عليها يشوع وربما كانت هي المشهد الحالية .

(٢) ابن جلعاد مؤسس اسرة في منسّى (عدد ٢٦ : ٣٢ و ٣٣ و ٢٧ : ١ ويشوع ١٧ : ٢ و ٣) .

(٣) رجل من يهوذا ، ابن اشحور من تقوع (١ اخبار ٤ : ٦) .

(٤) المكيراني من ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٦) . انظر مع ذلك الملاحظات على اور (٢) .

حَافَرِيُون : ذرية حافر من سبط منسّى (عدد ٢٦ : ٣٢) .

حَالَص : اسم عبري ربما كان معناه « قوة او (الله) قد خلّص ، خالص » .

(١) الفيلوني من بني افرايم ، احد الرؤساء الثلاثين الذين كانوا مع داود ، رئيس فرقة الشهر السابع (٢ صموئيل ٢٣ : ٢٦ و ١ اخبار ١١ : ٢٧ و ٢٧ : ١٠) .

(٢) رجل من بني يهوذا من نسل حصرون (١ اخبار ٢ : ٣٩) .

حَالَف : اسم عبري معناه « حلف ، محالفة ، مبادلة » وربما كان معناه « قصبة » مدينة على حدود نفتالي (يشوع ١٩ : ٣٣) . ويظن آخرون انها الرأس. ويرجح انها عرباتة شرقي جبل تابور .

حَالَق : اسم عبري معناه « قسم ، نصيب » ابن جلعاد جد الحالقيين ، اسرة منسى (عدد ٢٦ : ٣٠ ويشوع ١٧ : ٢) .

حَالَقِيُون : « ذرية حالق » .

حَالِم : اسم عبري معناه « صحة ، قوة » . وهو حلداي (زكريا ٦ : ١٠ و ١٤) .

حَام : اسم عبري معناه « حامي اي ساخن او حمى حماية » . اصغر ابناء نوح ، ولد بعد ما كان عمره ٥٠٠ سنة (تكوين ٥ :٣٢ و ٦ :١٠ و ٩ :٢٤) . في وقت الطوفان كان متزوجاً لكن يظهر انه لم يكن له بنون بعدُ (تكوين ٧ : ٧ و ١ بطرس ٣ : ٢٠) . في حادث سكر ابيه تصرف تصرفاً عاقاً جلب على نفسه وعلى نسله كنعان اللعنة (تكوين ٩ : ٢٢ - ٢٧) . وقائمة شعوب العربية الجنوبية ، وكوش ، اي الحبشة ، ومصر ، وكنعان (تكوين ١٠ : ٦ - ١٤) . تشمل كلا ذراريه واولئك الذين اخذوا عن طريق الغزو وغيره .

وقد اطلق الاسم على مصر واستخدم في الكتاب المقدس في الشعر فقط (مزمور ٧٨ : ٥١ و ١٠٥ : ٢٣ و ٢٧ و ١٠٦ : ٢٢) .

حامُول : اسم عبري معناه « محول ، يرثى له ، يبقى » . اصغر ابناء فارص ، ومؤسس اسرة في يهوذا (تكوين ٤٦ : ١٢ وعدد ٢٦ : ٢١ و ١ اخبار ٢ :٥) .

حامُولِيُون : نسل حامول .

حانان : اسم عبري معناه « حنان ، رحيم ، كريم » .

(١) بطل من ابطال داود (١ اخبار ١١ :٤٣) .

(٢) رجل شهير من بنيامين ، ابن شاشاق (١ اخبار ٨ : ٢٣) .

(٣) ابن آصيل ، من نسل يوناثان ابن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

(٤) نبي ابن يجدليا ، كان لاولاده مخدع في الهيكل (ارميا ٣٥ : ٤) .

(٥) مؤسس اسرة من النثينيم رجع افرادها من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٤٦ ونحميا ٧ : ٤٩) .

(٦) رجل ربما كان لاوياً استخدمه عزرا مع آخرين لكي يفهم الشريعة للشعب (نحميا ٨ : ٧) . ويظهر انه ختم العهد (نحميا ١٠ : ١٠) وسمي حنان .

(٧ و ٨) رئيسان للشعب ، ختما العهد ايضاً (نحميا ١٠ : ٢٢ و ٢٦) .

(٩) ابن زكور ، اقامه نحميا جامع اعشار ، او مساعداً للخزانة ، نائباً عن الشعب (نحميا ١٣ : ١٣) والخزنة الاربعة المشار اليهم هنا انتخبهم نحميا من طبقات الشعب الاربع وهم : الكهنة والكتبة واللاويون والشعب .

حانُون : اسم عبري معناه « حنون ، منعِم ، منعَم عليه » .

(١) ملك العمونيين ، ابن ناحاش وخلفه وكان ناحاش ، صديق داود وقد صنع مع داود معروفاً . ارسل الملك العبري عبيده الى حانون ليعزوه على موت ابيه ، وليهنئوه بجلوسه على العرش . لكن المشيرين الاشرار اوعزوا اليه بأن الغرض الحقيقي للبعثة كان التجسس على عاصمة العمونيين ، ولذلك اساء حانون معاملة السفراء ، وعاملهم بفظاظة وبطريقة مخجلة ، اذ حلق انصاف لحاهم وقصر ثيابهم من الوسط . واذ علم بان هذه الاهانة ستستنكر ، استعد للحرب ، وتحالف مع الارامين اي السوريين ، لكنه انهزم وخسر الحرب (٢ صموئيل ١٠ :١-١٠ :١١ و ١ اخبار ١٩ :١-ص ٢٠ :٣).

(٢ و ٣) يهوديان رمما قسماً في سور اورشليم في عهد نحميا (نحميا ٣ : ١٣ و ٣٠) .

حانيس : مدينة في مصر (اشعياء ٣٠ : ٤) ، تبعد نحو ٥٠ ميلاً جنوب ممفيس على الضفة الغربية للنيل ، وهي لا تزال معروفة بأهناس ، اي اهناسيا ، وفي العصر اليوناني الروماني كانت معروفة بهيرا كليوبوليس العظمى.

حبايا : اسم عبري معناه «يهوه قد خبأ ، خبأه يهوه» . ابو بعض اليهود الذين ادّعوا بانهم نسل مقدس . ولما لم توجد اسماؤهم في السجل ، طردوا من الكهنوت (عزرا ٢ : ٦١) . اما النطق الصحيح لهذا الاسم كما ورد في نحميا ٧:٦٣ فهو حبايا وليس حبابا .

حِنْطة : انظر حنطة ، قمح وشعير .

مَحَبَّة : المحبة سواء استخدمت عن الله او الانسان ، هي الرغبة الحارة المتلهفة لاجل خير المحبوب ، والاهتمام العظيم برفاهته . والمحبة لكلا الله والانسان اساسية للديانة الحقيقية ، سواء كما هي موضحة في العهد القديم ام العهد الجديد . وقد صرح الرب يسوع نفسه ان كل الناموس والانبياء يتوقف على المحبة (متى ٢٢ : ٤٠ ومرقس ١٢ : ٢٨ - ٣٤) . والرسول بولس ، في انشودته الفريدة عن المحبة (١ كورنثوس ١٣) ، يجعلها اعظم الفضائل او النعم في الحياة المسيحية ، اعظم من التكلم بالالسنة ، او موهبة النبوة ، او اقتناء ايمان فائق السمو ، لانه بدون المحبة ، كل هذه المواهب والنعم ، مهما تكن مرغوبة ونافعة في حد ذاتها ، تكون كلا شيء ، وبلا قيمة دائمة في نظر الله . ولا يعني هذا ان الرب يسوع او الرسول بولس يقلل من قيمة الايمان الذي منه تنبع كل النعم ، فنعمة الايمان هذه معترف بها كنعمة اساسية في جميع معاملات الله مع الانسان ومعاملات الانسان مع الله (يوحنا ٦ : ٢٨ و ٢٩ وعبرانيين ١١ : ٦) ، لكنَّ كليهما على السواء يحسبان ان الايمان ما هو الا عقيدة عديمة الاثر وباطلة ما لم يظهر نفسه في المحبة لكلا الله والانسان . وكما ان المحبة هي اسمى تعبير عن الله وعلاقته بالجنس البشري ، كذلك يجب ان تكون اسمى تعبير عن علاقة الانسان بخالقه وبأخيه الانسان .

ولائم محبّة : ترجمة كلمة يونانية «اجاباي» في يهوذا ١٢ «ولائم محبة» كما توجد ايضاً في بعض المخطوطات في ٢ بطرس ٢ : ١٣ بدلاً من كلمة «اباتاي» المترجمة «غرورهم» . كانت الولائم المحبية ولائم اجتماعية تقام في الكنائس متصلة بعشاء الرب (قارن اعمال ٢ : ٤٦ و ٦ : ١ و ٢٠ : ٧ و ١١) . ويظهر ان فريضة عشاء الرب او الافخارستيا (الشكر) كانت في الاصل تقع في ختام وليمة المحبة (قارن متى ٢٦ : ٢٦ - ٢٩ ومرقس ١٤ : ٢٢ - ٢٥ ولوقا ٢٢ : ١٤ - ٢٠ و ١ كورنثوس ١١ : ٢٥) . ويبدو انه كانت هناك حالات في كورنثوس حيث دُنست الوليمة ، فبدلاً من ان تكون تعبيراً عن الأخوة ، صارت وليمة عادية وفرصة للتفاخر والشراهة (١ كورنثوس ١١ : ١٧ - ٣٤) . ويقرر ذهبي الفم انه بعدما توقفت شركة المقتنيات الاولى ، كان اغنى الاعضاء يحضرون تبرعاتهم من الطعام والشراب الى الكنيسة ، التي فيها ، عند ختام الاجتماعات وبعد ممارسة فرضية عشاء الرب ، كان يشترك الجميع ، ولا يستثنى الفقراء . وبهذه الوسيلة هم يساعدون على تقدم مبدأ المحبة بين المسيحيين . وقد حرمت بعض المجامع الكنسية الاولى اقامة مثل هذه الولائم ، لكن جميع هذه المجامع معاً لم تنجح تماماً في اطفاء التمسك الزائد بحياة ولائم المحبة في الكنيسة الغربية ، بينما لا تزال موجودة في الكنيسة اليونانية . ومن الطوائف الدينية الاكثر حداثة ، والتي انعشت الولائم المحبية ، المورافيون والدانكريون . وهي موجودة ايضاً بين السانديمانيين .

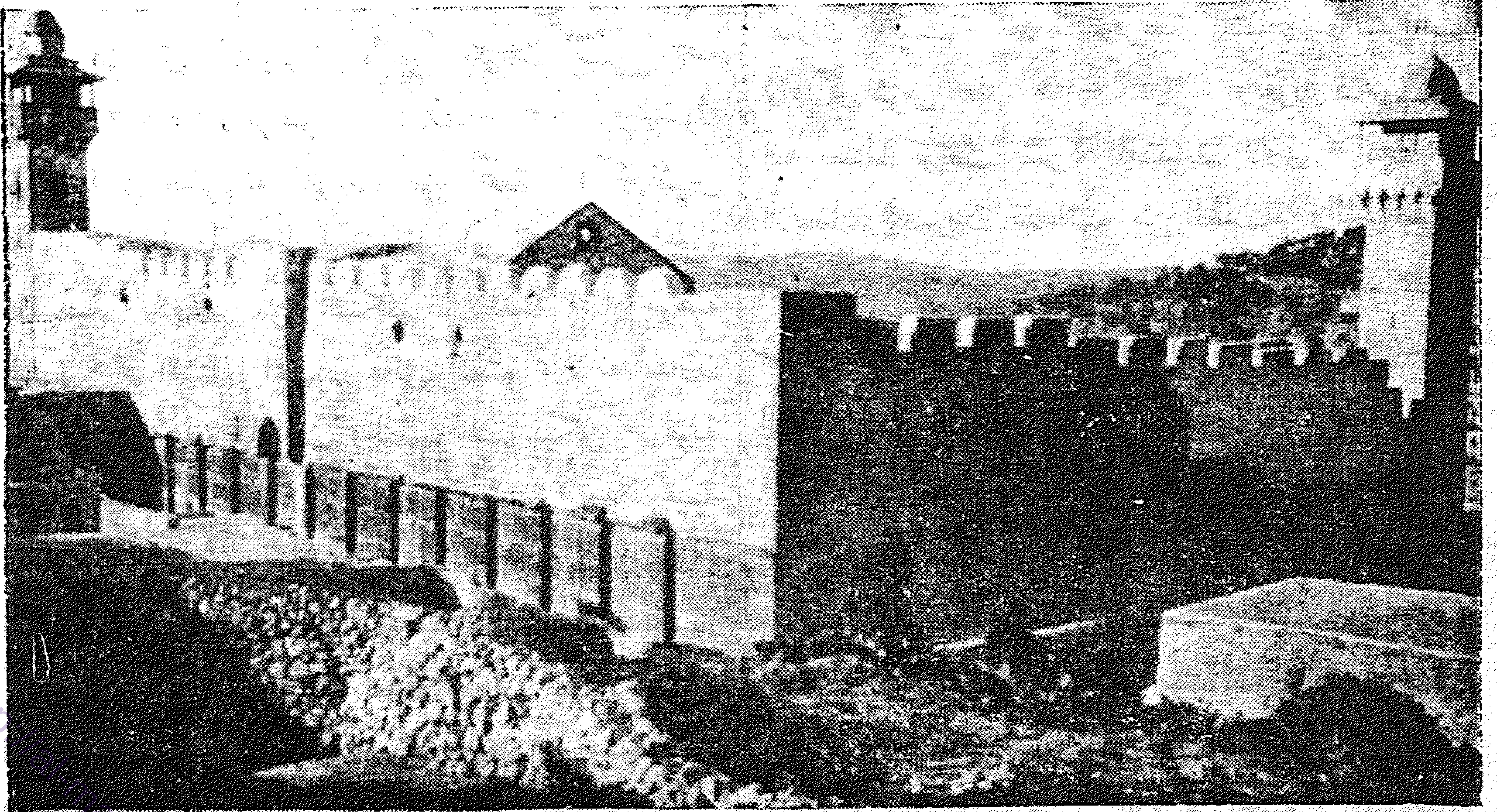
حُبُر : انظر : جلد ، وجلدة ، وجلادون .

حِبْر : سائل يكتب به . كان الحبر في العصور الغابرة عبارة عن مزيج من الفحم المسحوق والماء او من فحم العاج المضاف اليه قليل من الصمغ . وكان الرومانيون يستخدمون سائلاً ارجوانياً ضارباً الى السمرة يستخرج من بعض انواع السمك . وانواع الحبر العصري تصنع غالباً من العفص والزاج والصمغ . والحبر القديم كان اكثر من الحبر في هذه الايام واشد ثباتاً ، وكذلك الحبر الصيني . ومن عادة الكتبة قديماً ، والى الآن في الشرق ، ان يربطوا الدواة في مناطقهم (حزقيال ٩ : ٢) . انظر دواة ، وكتاب .

حَبْرُون : اسم عبري معناه « عصبة ، صحبة ، رباط ، اتحاد » . وهي :

(١) لاوي ابن قهات ومؤسس اسرة (خروج ٦ : ١٨ وعدد ٣ : ١٩ و ١ اخبار ٦ : ٢ و ١٨ و ٢٣ : ١٢) .

(٢) مدينة في ارض يهوذا الجبلية (يشوع ١٥ : ٤٨ و ٥٤) ، ودعيت اصلاً قرية اربع (مدينة رباعية ، تيترابوليس) (تكوين ٢٣ : ٢ ويشوع ٢٠ : ٧) ، انظر اربع . وقد بنيت سبع سنين قبل صوعن ، في مصر (عدد ١٣ : ٢٢) ، وكانت موجودة من وقت مبكر في ايام ابرهيم ، الذي سكن بعض الزمن في جوارها ، تحت بلوطات او بطمات ممرا (تكوين ١٣ : ١٨ و ٣٥ : ٢٧) . وماتت سارة هناك ، واشترى ابراهيم مغارة المكفيلة لتكون قبراً ، وقد اشتراها من الحثيين الذين كانوا يملكون المدينة حينئذ (تكوين ٢٣ : ٢ — ٢٠) . وتغرب اسحق ويعقوب مدة من الزمن في حبرون (تكوين ٣٥ : ٢٧ و ٣٧ : ١٤) . زارها الجواسيس ، ووجدوا العناقيين ساكنين فيها (عدد ١٣ : ٢٢) وكان ملكها هوهام ، احد اربعة ملوك تحالفوا مع ادوني صادق ضد يشوع ، لكنهم انهزموا ، واسروا ، وقتلوا (يشوع ١٠ : ١ — ٢٧) . وأخذت حبرون نفسها فيما بعد واهلك سكانها



منظر لمكان في حبرون يقال ان فيه قبر ابراهيم وافراد اسرته

(الآيات ٣٦ – ٣٩) . هـذه القصة لها تكملة في يشوع ١١ : ٢١ و ٢٢ ، حيث سجـل ان يشوع في ذلك الوقت قطع العناقيين من حبرون ، ودبير ، وعناب ، وكل البلاد الجبلية ، واهلك مدنهم تماماً . لكن بعد هذه الحملة الاولى العامة ، رجع المتبقون بالتدريج من مخابئهم وملاجئهم . وفي مدى سنوات قليلة اعادوا بنـاء كثير من المدن المخربة . وكان بين اولئك الراجعين بقايا القبائـل الثلاث من العناقيين الذين سكنوا في حبرون . فلقد وجدوا مستوطنتين هنا مرة اخرى بعد غزو كنعان (يشوع ١٤ : ١٢) . وقـد طالب كالب بهذه المقاطعة ملكاً له ، وعندما امتلك سبط يهوذا اقليمه المخصص له بعد موت يشوع ، عاد كالب فأخذ حبرون (قضاة ١ : ١٠ و ١٩ و ٢٠ ويشوع ١٥ : ١٣ – ١٩) . وكان لحبرون قرى تابعة لهـا (يشوع ١٥ : ٥٤) . وقد اعطيت للكهنة ، وكانت احدى مدن الملجأ (يشوع ٢٠ : ٧ و ٢١ : ١٠ – ١٣ و ١ اخبار ٦ : ٥٤ – ٥٧) . وارسل داود الى هناك جزءاً من غنيمة صقلغ التي استردها (١ صموئيل ٣٠ : ٣١) ، وبعد ذلك ملك فيها مدة سبعة سنين ونصف سنة (٢ صموئيل ١ : ١ – ٣ و ١١ و ٣٢ و ٥ : ١ – ٥ و ١ ملوك ٢ : ١١ و ١ اخبار ٢٩ : ٢٧) ، وولد هنـاك عـدد من اولاده (٢ صموئيل ٣ : ٢ – ٥ و ١ اخبار ٣ : ١ – ٤) . ودفن هناك ابنير (٢ صموئيل ٣ : ٣٢ ووضع رأس ايشبوشث في القبر نفسه (٢ صموئيل ٤) . وفي حبرون رفع ابشالوم راية العصيان (٢ صموئيل ١٥ : ٧ – ١٠) . وحصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٥ و ١٠) . واثناء السبي ، عندما احتل الادوميون جنوب يهوذا ، وقعت حبرون ، ضمن اماكن اخرى ، في ايديهم . وقد استرجعها منهم يهوذا المكابي . في ذلك الوقت كان لها قلعة ذات ابراج وكانت رأس المدن الاخرى . ولم تذكر في العهد الجديد . وحبرون هي الآن مدينة الخليل. لانها مدينة ابراهيم خليل الله (يع ٢ : ٢٣) . وهي من اقدم المدن في العالم التي لا تزال آهلة بالسكان ، وحبرون واقعة في الوادي وعلى منحدر ، وتعلو ٣٠٤٠ قدماً فوق مستوى البحر . وهي على بعد ١٩ ميلاً الى الجنوب الغربي من اورشليم ، وثلاثة عشر ميلاً ونصف ميل الى الجنوب الغربي من بيت لحم . ويوجد ٢٥ ينبوعاً من الماء وعشرة آبار كبيرة قرب حبرون ، مع كروم وغابات زيتون . وفي المكان الذي قيل ان فيه قبر ابراهيم وسارة واسحق ويعقوب اقيمت كنيسة في عصر الامبراطور جستنيان . وفي ذلك المكان يقوم اليوم جامع كبير .

(٣) اسم رجل ذكر في جداول الانساب لسبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٢ و ٤٣) .

حبرونيون : عشيرة اللاويين القهاتيين من نسل حبرون (عدد ٣ : ٢٧ و ٢٦ : ٥٨ و ١ اخبار ٢٦ : ٢٣ و ٣٠ و ٣١) .

حَبَش : انظر : قصاص .

حَبَشَة : انظر : كوش .

حَبَصينيا : اسم عبري معنـاه «نور او مصباح يهوه» رجل من الركابيين عاش قبل ارميا بزمن طويل (ارميا ٣٥ : ٣) .

حَبقوق : اسم عبري معناه «يعانق» او ربما اسم نبات حديقة» . نبي في يهوذا . ويستنتج من مزموره في الاصحاح الثالث ومن الارشادات لامام المغنين في الآية ١٩ انه كان من سبط لاوي وانه احد المغنين في الهيكل . وسفر حبقوق هو الثامن في النبوات الصغيرة ويتكون من :

(١) شكوى اولى : صرخة الى الله ضد العنف والعسف والاثم والظلم لا تُسمع (حبقوق ١ : ٢ – ٤) ،

الشر منتشر ومنتصر . جواب الرب : الله يقيم الكلدانيين (الآيات ٥ : ١٠) لكنهم كمذنبين سيعاقبون (الآية ١١) .

(٢) شكوى ثانية : ملكوت الله لن يتلاشى فعلاً ، والكلدانيون سيفتقدون بالحكم والتأديب (الآية ١٢) لكن لا تزال هناك مشكلة ادبية باقية : الله يسمح للكلدانيين ان يتلفوا ويخربوا اولئك الذين هم ابر منهم . هل يستمر هذا؟ (الآيات ١٣ — ١٧) جواب الرب : الكلدانيون منتفخون وغير مستقيمين هذه الحقيقة كافية لعين الايمان ، انها تحكم عليهم بالهلاك (قارن حبقوق ١ : ١ واشعياء ١٠:١٢ — ١٦) وتحكم على الجميع الذين هم مثلهم ، اما البار فبايمانه يحيا (حبقوق ٢ : ١ — ٤) . هذا الحق عندما يفهم فهماً صحيحاً ، يحل المشكلة فضلاً عن ذلك ، فان الايمان بيقينية ان الله سيعاقب الاثم يجعل النبي قادراً


تفسير نبوات حبقوق وهو من مخطوطات قمران .

على ان ينطق بخمس ويلات على الكلدانيين بسبب شرهم (الآيات ٥ — ٢٠) .

(٣) صلاة تسبيح (الاصحاح الثالث) التي فيها بعد دعاء . وطلبة ان الله في الغضب يذكر الرحمة (الآية ٢) ، يصف النبي ظهور الله في جلاله ، وما يلحق ذلك من رعب لاعدائه (الآيات ٣ — ١٥) ، كما يعبر عن الثقة الهادئة التي لايمانه بالله (الآيات ١٦ — ١٩) .

ومن الواضح ان السفر كتب في عصر الكلدانيين لان:

(١) الهيكل كان لا يزال قائماً (٢ : ١٠ والخدمة الموسيقية تمارس فيه (٣ : ١٩) .

(٢) الكلدانيون يصبحون قوة مخيفة بين الشعوب اثناء ذلك الجيل (١ : ٥ و ٦) ، وقد بدأوا فعلاً في قتل الامم . (الآيات ٦ و ١٧) .

ولقد كان الكلدانيون معروفين منذ زمن طويل لدى العبرانيين . قد استرعوا كثيراً ما الالتفات في ثوراتهم ضد الاشوريين في ٦٢٦ ق . م . او بانتصارهم على المصريين في كركميش ٦٠٥ ق . م . ومن السفر ، يبدو ان حبقوق تنبأ اثناء حكم يهوياقيم (٦٠٧ — ٥٩٧ ق . م .) لكن من الصعب تعيين العصر بدقة . ويعتقد غالبية النقاد ان النبوة ترجع الى زمن وقوع معركة كركميش . ويعتقد آخرون ان تاريخ النبوة كان قبل تلك المعركة بزمن وجيز .

وقد وجد بين اللفائف او الادراج التي اكتشفت في وادي قمران في عام ١٩٤٧ نسخة لتفسير نبوات حبقوق يرجع تاريخ كتابتها الى نفس الزمن الذي كتب فيه درج نبوات اشعياء الذي اكتشف ايضاً بين هذه اللفائف حوالي القرن الاول قبل الميلاد .

حبل ، حبال : كلمة مستخدمة في العهد القديم عن ما « يربط » ، وعن « ما ينسج » . ولا تدل في اية صيغة من الصيغتين على سمك او قوة معينة (انظر

قضاة ١٥ : ١٣ و ٢ صموئيل ٨ : ٢ و ١٧ : ١٣ ويشوع ١٥:٢) . وفي العهد الجديد وردت كلمة حبل عن «ما يصنع من سمار او حلفاء.» وقد تعني الحبل الذي تربط به السفينة (اعمال ٢٧ : ٣٢) . او الحبال الصغيرة التي تصلح كسوط (يوحنا ٢ : ١٥) . وكانت الحبال عادة تصنع من الكتان ، او القنب او الليف ، لكن المصريين ، وكذلك ايضاً العبرانيون كانوا يصنعون الحبال من سيور جلدية (انظر خيط ورباط وسفن وقوارب) . وكان وضع الحبال على الاعناق علامة من علامات الشدة والضيق (١ ملوك ٢٠ : ٣١) . وربما يشار بحبال الخطيئة (امثال ٥ : ٢٢) الى قوة العادة . كما يظن أن « حبل الفضة » (جامعة ٦:١٢) انما يشير الى النخاع الشوكي لتشابههما في الشكل واللون . وكذلك يقصد بالحبال في مزمور ١٦ : ٦ الحبل المستخدم لمسح او لقياس الاراضي ، وتخطيط تخومها ، فالمراد ليس الحبل نفسه ، بل الميراث الذي قيس به (انظر عاموس ٧ : ١٧ وزكريا ٢ : ١ و ٢ وحزقيال ٤٧ : ٣) .

حَثات : اسم عبري معناه « رعب » ابن عثنيئيل (١ اخبار ٤ : ١٣) .

حِثّ ، حِثّيين ، ارض الحثّيين : ظل المستشرقون عدداً من السنين منشغلين بمركزين لامبراطوريتين عظيمتين هما : وادي النيل ووادي الدجلة والفرات ، ومن سنة ١٨٧١ ، عندما اكتشفت نقوش في كركميش تمثل امامنا عنصر جديد اذ بدأت معرفتنا بالحثيين واكتشفت امبراطورية شرقية عظيمة ثالثة ، ازدهرت في آسيا الصغرى بين ١٩٠٠ و ١٢٠٠ ق. م. تقريباً. ولا يعرف على وجه التحقيق العنصر الذي ينتمي اليه الحثيون . فهناك جنس منهم يشاهد في آثار مصر له انف كبير ، ويظهر ان الارمن الحديثين هم من سلالة هذه الامة . وكان الحثيون قصاراً ممتلئي الجسم ، ذوي شفاه غليظة. وانوف كبيرة وجبهة مائلة للوراء ، وتظهر هذه العلامات على آثار الحثيين . ولم يكن الحثيون ساميين . ويظهر من الاثار انهم كانوا يرتدون ثياباً ثقيلة ، فكانت تصل معاطفهم الى الركبتين ، وزي الرأس مرتفع مصنوع من الصوف . وكانوا يلبسون احذية منحنية الى فوق عند الاصابع ، مما يبين انهم جاءوا من جبال ثلجية .

وتاريخياً ينبغي ان نميز تميزاً دقيقاً بين الامبراطورية الحثية ، والولايات الحثية في شمال سوريا وجنوب شرق آسيا الصغرى . وبحسب علم الحفريات ، تنطبق كلمة حثيين على بقايا ثقافة شهيرة فريدة موجودة في آسيا الصغرى ، شمال سوريا وشمال العراق . وعلى الرغم من كل المشابهة بين آثار حثي آسيا الصغرى ، وتلك التي في شمال العراق وشمال سوريا (بما في ذلك منطقة طورس) ، فهناك بعض العوامل التي تبين انفصالاً عاماً بين الجماعتين . ويظهر ان ثقافة الحثيين الاناضوليين كانت متركزة في كبادوكية ، التي تبين اوانيها الفخارية صلات نسب كثيرة بطروادة .

وقد جاء الحثيون اي (الناسيون) الى آسيا الصغرى في وقت مبكر ، حوالي سنة ٢٥٠٠ ق . م . والاسم



صورة ملوك الحثيين ضمن الاثار المصرية

حثيين مشتق من حاتي (اي اناضوليا) ، التي كانت عاصمتها حتوشاش .

ومن المتفق عليه الآن بوجه عام ان اللغة الحثية هي متصلة بكيفية ما باللغات الهندية الاوروبية (الآرية) .

والمفتاح الحقيقي للمشكلة الحثية اكتشفه هوجو ڤينكلر الالماني ، الذي اكتشف ١٩٠٦ – ١٩٠٧ و ١٩١١ – ١٩١٢ في بوغازكوى (موقع حتوشاش القديمة) نحو ١٠,٠٠٠ لوحة طينية مجففة منقوشة بحروف اشورية اسفينية او مسمارية . وهي تمثل عدداً من اللغات : السومرية ، والاكادية ، والحثية وغيرها . والنقوش على الآثار الحثية مكتوبة بالحروف الحثية الهيروغليفية.

والكلمة حثي وحثيون (مفرد وجمع) وردت ٤٧ مرة في العهد القديم ، بينما وردت كلمة حث ١٤ مرة اخرى . وكثيراً ما يذكر الحثيون في قائمة الامم الساكنة كنعان قبل دخول العبرانيين (قارن تكوين ١٥ : ٢٠ وخروج ٣ : ٨ وتثنية ٧ : ١ و ٢٠ : ١٧ ويشوع ٣ : ١٠ و ١١ : ٣ و ٢٤ : ١١) . وهم ذرية حث ثاني ابناء كنعان . ونقرأ عن ابراهيم انه اشترى مغارة المكفيلة من عفرون الحثي (تكوين ٢٣ : ١٠ – ١٨) . واتخذ عيسو امرأتين حثيتين (تكوين ٢٦ : ٣٤) ، وتزاوج العبرانيون فيما بعد مع الحثيين (قضاة ٣ : ٥ و ٦) . وعندما خاطب حزقيال اورشليم الخائنة ، قال في ص ١٦ : ٣ : « ... مخرجك ومولدك من ارض كنعان ، ابوك اموري وامك حثية » (انظر ١٦ : ٤٥) . وكان لداود اصدقاء حثيون (١ صموئيل ٢٦ : ٦) . وتزوج بثشبع ، امرأة اوريا الحثي (٢ صموئيل ١١ : ٢ – ٢٧) . وكان لسليمان نساء حثيات بين نسائه (١ ملوك ١١ : ١) . وسخر سليمان الحثيين مع غيرهم من الشعوب في اعمال مملكته ، (١ ملوك ٩ : ٢٠ – ٢٢ و ٢ اخبار ٨ : ٧ – ٩) .

وقد اعتبر العبرانيون الحثيين شعباً قوياً معروفاً ، فقد اعترفوا بأرض الحثيين (يشوع ١ : ٤) . ويذكر ملوك الحثيين في جملة واحدة مع ملوك آرام (١ ملوك ١٠ : ٢٩ و ٢ اخبار ١ : ١٧) . ويوضعون في مرتبة واحدة مع المصريين كدليل على عظمتهم (٢ ملوك ٧ : ٦) .

وكانت مملكة الحثيين في الاصل ارستقراطية اقطاعية ، وفي اثناء المملكة القديمة او الامبراطورية الاولى (نحو ١٩٠٠ – ١٦٥٠ ق . م .) كان النبلاء يتوجون الملك بتخاناس (نحو ١٩٠٠ ق . م .) في كوششارا او كوساراس (جيوركاليسي الحديثة ، جنوب غرب انقرة ، وغزا نيساس (نيسا) الى جنوب نهر هاليس . وهزم ابنة انيتاس ، كل آسيا الصغرى . وكانت نيساس عاصمته .

ونقل مورشيليش الاول (١٦٢٠) العاصمة الى حتوشاش وهزم حلب . وفي غارة نهب بابل ووضع نهاية لاسرة حمورابي الامورية (نحو ١٥٩٥) .

وفي سنة ١٤٨٢ هزم تحتمس الثالث المصري الحثيين في مجدو ، وكان عليهم ان يدفعوا له جزية . وقد توغل حتى حلب وعبر الفرات . وكانت جبال طورس الحد الجنوبي للبلاد الحثية عندئذ .

وامتد حكم المملكة الجديدة او الامبراطورية الثانية من نحو ١٤٥٠ الى نحو ١٢٠٠ ق . م . لكن شوبيلوليوماش (نحو ١٣٩٥ – ١٣٥٥) اعاد فتح الاناضول وهزم الميتانيين وجعل شمال سوريا بين الفرات والبحر المتوسط الى جبال لبنان مرة اخرى جزءاً من الامبراطورية .

واثناء الاسرة التاسعة عشرة اصطدم المصريون تحت حكم سيتي الاول مع الحثيين في سوريا . وخاض موواتاليش معركة قادش مع رمسيس الثاني نحو ١٢٩٥ ، حيث تم جلاء المصريين عن شمال سوريا .

وحوالي سنة ١٢٧٩ عقد حتوشيليش الثالث معاهدة مع رمسيس الثاني على شروط المساواة . وزار الملك الحثي مصر ليحتفل بزواج ابنته الكبرى برمسيس الثاني .

وقد قاوم الاخائيون في اليونان الحكم الحثي في آسيا الصغرى . وحوالي سنة ١٢٠٠ ق . م . سقطت الامبراطورية الحثية في ايدي شعب ايجي وربما كان هؤلاء من التراقيين والفريجيين .

وقد تجمع الحثيون عندئذ ، حول كركميش وجعلوها عاصمة لهم ، وهناك اتصلوا بالاشوريين . واخيراً في سنة ٧١٧ ق . م . سقطت كركميش في ايدي سرجون الثاني . وهكذا ابتلعت اشور بالتدريج شمال سوريا وشرق آسيا الصغرى . وقد كان الحثيون حلقة الثقافة بين وادي الدجلة والفرات واوروبا . (انظر « كنعان ») .

حَشلون : مكان على الحدود الشمالية لفلسطين ، كما تنبأ حزقيال ، قرب مدخل حماة (حزقيال ٤٧ : ١٥ و ٤٨ : ١ وانظر عدد ٣٤ : ٨) . وربما هي حيتلة ، شمال شرقي طرابلس .

حَجابا أو حجابة : اسم ارامي معناه « جرادة » مؤسس عشيرة من النثينيم ، رجع بنوه من بابل مع زربابـل ، وهو غير حاجاب (عزرا ٢ : ٤٥ ونحميا ٧ : ٤٨) .

حَجّي : اسم عبري معناه « عيد ، اي مولود في يوم عيد » .

(١) ابن جاد ، ومؤسس عشيرة (تكوين ٤٦ : ١٦ وعدد ٢٦ : ١٥) .

(٢) نبي معاصر لزكريا (قـارن حجي ١ : ١ مع زكريا ١ : ١) . تنبأ بعـد الرجوع من بابل . كان العمل في اعادة بناء الهيكل قد توقف لمدة ١٥ سنة ، وكان حجي اداة كبرى في انهاض الشعب للشروع في البناء . (عزرا ٥ : ١ و ٢ و ٦ : ١٤) .

سِفر حَجّي : هو العاشر في النبوات الصغيرة . وهو يتكون من اربع نبوات نطق بهـا في مدى اربعة شهور من السنة الثانية لداريوس هستاسبس ، ٥٢٠ ق . م .

(١) في اليوم الاول من الشهر السادس يوبخ النبي اولئك الذين تركوا الهيكل خراباً ، وبنوا لانفسهم بيوتاً مسقوفة ، ويبين ان الله سوف لا يبارك اعمالهم الخاصة . وكنتيجة لهـذا الانذار ، استؤنف العمل في الهيكل في اليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه (الاصحاح الاول) .

(٢) في الشهر السابع ، وفي اليوم ٢١ ، يشجع اولئك الذين يبكون على تواضع هـذا البناء الجديد بالمقارنة مع بهاء البناء القديم . ويتنبأ بأن مجد هـذا البيت الاخير سيكون اعظم من مجد الاول ، لان الله سيهز الامم ، وسيأتي مشتهى كل الامم ، فيعيد لشعبه فضتهم وذهبهم ، ويملأ الله هذا البيت مجداً ، وسيعطي الله السلام في هذا المكان (حجي ٢ : ١ - ٩ وعبرانيين ١٢ : ٢٦ - ٢٨) .

(٣) في الشهر التاسع ، في اليوم ٢٤ ، يضيف ملحقاً للنبوة الاولى ، كما ان مسّ النجس للمقدس ينجسه ، هكذا نسيانهم الاول لله دنس عملهم ، فلم يمنح الله بركته . لكن غيرتهم التي انتعشت لاجل الله ستقترن باوقات ناجحة من الرب (٢ : ١٠ - ١٩) .

(٤) في اليوم نفسه يضيف ملحقاً للنبوة الثانية عندما يهز الرب الامم ، سيثبت زربابل ، الذي يمثل نسل داود الملكي (٢ : ٢٠ - ٢٣) .

حَجّيث : اسم عبري مؤنث حجي ومعنـاه « عيدية ، اي مولودة في يوم عيد » ، وهي احدى نساء داود وام ادونيا (٢ صموئيل ٣ : ٤ و ١ ملوك ١ : ٥) .

حَجَر : فلسطين بلاد حجرية ، وكثيراً ما كان من الضروري تنقية الحقل من الحجارة تمهيداً لزرعه (اشعياء ٥ : ٢) . وكانت حقول العدو تشوه برمي الحجارة عليها ، كما تسد آباره بالاحجار (٢ ملوك ٣ : ١٩ و ٢٥) . وكانت الاحجار تستخدم في اغراض متعددة :

(١) لاجل الارصفة والحواجز والمراسي والمواني ، واسوار المدن (نحميا ٤ : ٣) ، ولاجل المساكن (لاويين ١٤ : ٤٥ وعاموس ٥ : ١١) ، والقصور (١ ملوك ٧ : ١ و ٩) ، والحصون ، والهياكل (١ ملوك ٦ : ٧) ، ولاجل تبليط الافنية ولاجل الاعمدة (استير ١ : ٦) ، وفي عصور الهيرودسيين استخدمت الحجارة لتعبيد الشوارع (انظر «شارع») ، ولاجل مجاري المياه فوق القناطر ، وخزانات الماء ، والجسور ، والجدران حول الكروم (امثال ٢٤ : ٣٠ و ٣١) . وفي بناء المذابح استخدم الاسرائيليون احجاراً غير منحوتة (خروج ٢٠ : ٢٥) ، وكذلك في بناء الجدران العالية ، وعندما كانوا يعملون اكواماً من الحجارة لاحياء ذكر حادث (تكوين ٣١ : ٤٦) او لتمييز قبر مجرم مشهور (يشوع ٧ : ٢٦ و ٨ : ٢٩ و ٢ صموئيل ١٨ : ١٧) ، ولا تزال هذه العادة منتشرة في سوريا وبلاد العرب ، لكنها لا تقتصر على قبور الاشرار . وكانت الاحجار تقطع وتنحت لعدة اغراض (١ ملوك ٧ : ٩ — ١١) ، واحياناً كانت تستخدم احجار ذات حجم ضخم ، كما كانت الحال في بناء اسوار الهيكل وادعمة الميناء في قيصرية .

(٢) كانت تستخدم احجار لغلق فم الاحواض والآبار ، ومداخل القبور (تكوين ٢٩ : ٢ ومتى ٢٧ : ٦٦ ويوحنا ١١ : ٣٨) . وتوضيح التخوم او الحدود (تثنية ١٩ : ١٤) . وربما استخدمت كعلامات على الطريق (ارميا ٣١ : ٢١) . وفي العصور الرومانية كانت تقام معالم الاميال الحجرية على الطرق العامة الرئيسية ، كما على الطريق مثلاً بين صور وصيدا ، وبين بيلا وجيراسا ، حيث لا تزال هذه ترى هناك . وكانت تقام الاحجار لتمييز القبور ولاحياء ذكر الحوادث (تكوين ٣١ : ٤٥ و ٣٥ : ١٤ و ٢٠ و ٢ صموئيل ١٨ : ١٨) ، وكانت احياناً تنقش عليها سجلات الاعمال (انظر «حجر موآب») . وقد استخدمت الاحجار في حالتها الطبيعية كما وهي منحوتة على السواء ، كأصنام (لاويين ٢٦ : ١ وتثنية ٢٩ : ١٧ و ٢ ملوك ١٩ : ١٨ وقارن اشعياء ٥٧ : ٦) . وهناك احجار صغيرة معيّنة ، تسمّى في اليونانية «بيتولي» و «بيتوليا» . واحياناً كانت هذه ، ان لم تكن دائماً ، نيازك ، لذلك كانت تعتبر مقدّسة لانها سقطت من السماء ، وكثيراً ما حيكت الخرافات الوثنية على مثل هذه الاحجار (اعمال ١٩ : ٣٥) . وقيل انها تحمي من الشر . والاسم اليوناني الذي هو بلا شك من اصل سامي يشبه «بيت ايل» . وقد يبين ان الحجر كان معتبراً كمسكن قوة فائقة الطبيعة ، او روح ، او إله . وفي بعض الاحيان كرس العبرانيون حجراً مفرداً كتذكار لله (تكوين ٢٨ : ١٨ — ٢٢ و ١ صموئيل ٧ : ١٢ واشعياء ١٩ : ١٩) . وكانوا يعطون اسماً دينياً للمكان (تكوين ٣٥ : ٧) او حتى للحجر ، تماماً كما كانوا احياناً يسمّون المذبح باسم الله (تكوين ٣٣ : ٢٠ وخروج ١٧ : ١٥ وقارن تكوين ٣٥ : ٧) . لكن في مثل هذه الحالات لم يكونوا يعتبرون اللاهوت او القوّة ساكنة في الحجر او المذبح ولم يقدّموا لها اكراماً الهياً . بل عبدوا الله دون الحجر التذكاري (تكوين ٣١ : ٥٤ و ٣٥ : ١ و ٧ و ١ صموئيل ٧ : ٩) .

(٣) كانت ترمى الاحجار بالمقلاع والمنجنيق (قضاة ٢٠ : ١٦ و ١ صموئيل ١٧ : ٤٠ و ٢ اخبار ٢٦ : ١٥) . وكانت وسيلة لاعدام المجرمين (انظر «رَجم») . وكانت تستخدم قطع من حجر الصوان

لكي تقدح ناراً ، كما كانت تصنع بشكل خشن لكي تستخدم كسكاكين (يشوع ٥ : ٢) . وكثيراً ما كانت تقطع من الاحجار اوزان للموازين (تثنية ٢٥ : ١٣ وانظر « موازين ») ، واستخدمت الالواح الحجرية لكتابة الوثائق (خروج ٢٤ : ١٢) . وكانت تنحت الاواني من الاحجار لحفظ الماء (خروج ٧ : ١٩ ويوحنا ٢ : ٦) ، والموائد ايضاً (حزقيال ٤٠ : ٤٢) . وكان حجر مدور وزنه ٣٠ رطلًا او نحو ذلك ، يدحرج ذهاباً واياباً على الحنطة لكي يطحنها الى دقيق ، او كانت تصنع مطحنة او رحى للطحن من حجرين (تثنية ٢٤ : ٦) .

يشير الحجر مجازياً الى القساوة او فقدان الشعور (١ صموئيل ٢٥ : ٣٧ وحزقيال ٣٦ : ٢٦) ، والمتانة او القوة (ايوب ٦ : ١٢ و ٤١ : ٢٤) . واتباع المسيح هم « حجارة حية مبنيون هيكلًا روحياً » ، وحجر الزاوية الرئيسية هو المسيح نفسه » (افسس ٢ : ٢٠ — ٢٢ و ١ بطرس ٢ : ٤ — ٨) .

حَجَر بوهن : انظر بوهن .

حَجَر الزاحفة : انظر الزاحفة .

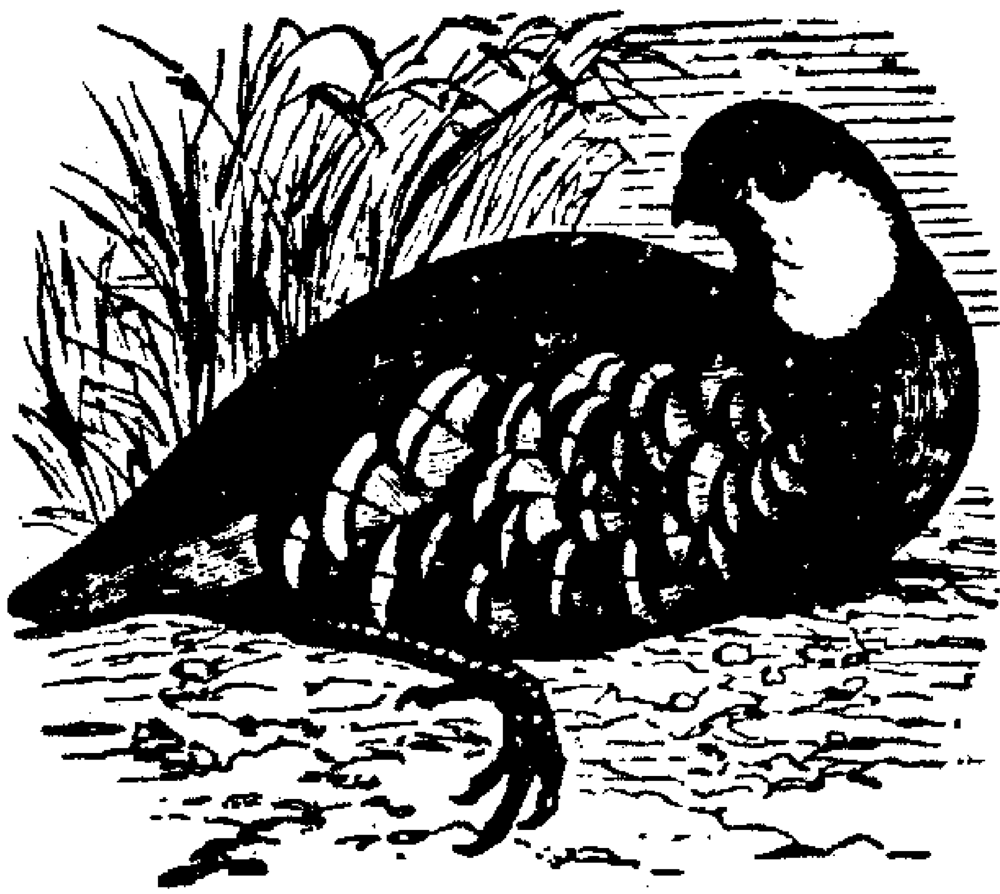
حَجَر المعونة : حجر تذكاري نصبه صموئيل ، كما يظهر قرب المصفاة ، في مكان بين المصفاة والسن ، حيث هزم الرب الفلسطينيين (١ صم ٧ : ١٠ و ١٢) .

حَجَر الافتراق : « حجر العزل » . المكان الذي اختبأ فيه داود الى ان استطاع يوناثان ان يخبره بموقف شاول منه ، وهناك افترقا (١ صموئيل ٢٠ : ١٩) .

الحَجَر الكبير : (١ صم ٦ : ١٨) كان في حقل يهوشع البيتشمسي حيث وضع تابوت الرب بعد ما ارجعه الفلسطينيون الى قرية يعاريم . وبعض المخطوطات تقول المرج الكبير .

حِجَارة كريمة : جميع الحجارة الكريمة المشار اليها في الاسفار القانونية ، ما عدا ثلاثة ، مذكورة في خروج ٢٨ : ١٧ — ٢٠ ورؤيا ٢١ : ١١ و ١٩ — ٢١ ، في النص والهامش والثلاثة الباقية هي الالماس (حزقيال ٣ : ٩) ، وعين الهر والعقيق (خروج ٢٨ : ١٩ ورؤيا ٤ : ٣) ، ومن هذه اثنان على الاقل هما فقط اسمان آخران لحجرين كريمين مما ذكر من قبل . والحجارة الكريمة المذكورة في الكتاب هي : الالماس ، يشم ، عين الهر ، جمشت ، جزع (او زمرد سلقي) ، زمرد (او بهرمان) ، بهرمان (او زمرد) ، عقيق ابيض ، زبرجد ، عقيق اخضر ، بللور ، اسمانجوني (او عين الهر) يشب ، ياقوت ازرق ، عين الهر ، جزع ، لؤلؤ ، عقيق احمر ، ياقوت ازرق (او اسمانجوني) جزع عقيق ، ياقوت اصفر (انظر كل حجر كريم في بابه) .

حَجَل : طائر بري ، يسمى في العبرية قوري اي الصارخ او المنادي ، ويقتنص على جبال فلسطين (١ صموئيل ٢٦ : ٢٠) . وكان الحجل المحبوس في قفص يستخدم كطعم (سيراخ ١١ : ٣٠) . ويقارن ارميا محصّل الغنى بغير حق ، بالحجلة التي تحضن ما لم تبض ، او تجمع صغاراً لم تبضهم (ارميا ١٧ : ١١) . ويوجد نوعان منه في فلسطين : حجل الصحراء ، او حجل هاي الرملي (Amoperdix heyi) ، وهو النوع الوحيد في عين جدي ، في البرية حيث كان داود عندما



صورة الحجل

قارن نفسه بحجل مطارد (١ صموئيل ٢٦ : ٢٠) والنوع الثاني هو حجل الشوكار واسمه باللاتينية Caccabis Chukar . ويعد لحم هذا الطائر من المآكل الفاخرة، ويطارده الناس الى ان يكلّ من التعب والطيران فيلتقطونه حينئذ بالايادي . وعش الحجل المبني على الارض معرض لان يداس ويخرب، ولذلك كثيراً ما تطرد منه الحجلة بغتة . وحجل شوكار موجود بكثرة في جميع اجزاء فلسطين الجبلية . وله ريش ملوّن بالوان زاهية على طرفي جناحيه . وساقان ومنقار احمر داكن، وعنق اسود قاتم وهو طائر كبير لطيف، من نوع الحجل اليوناني، لكنه اكبر منه، ويفوق حجل الشوكار الهندي في الحجم .

حُجْلَة : اسم عبري معناه « حَجَلة » احدى بنات صلفحاد (عدد ٢٦ : ٣٣ و ٢٧ : ١ و ٣٦ : ١١ ويشوع ١٧ : ٣) .

حَبِيَّا : اسم عبري معناه « عيد يهوه » لاوي من نسل مراري (١ اخبار ٦ : ٣٠) .

أُحجية : تستخدم في الكتاب بمعنى لغز اي شيء غير واضح ويجب ان يكتشف بواسطة فكر ثاقب ويعرض فقط لكي يثير الالتفات ويحرّك البحث ولكي يجعل الحق اكثر وضوحاً وتأثيراً، ويطلب من مقدمه ان يعطي شرحاً مباشراً (حزقيال ١٧ : ٢ - ٢٤) . او قد يطرح اللغز امام الناس ليكتشفوا معناه كلغز شمشون (قضاة ١٤ : ١٢ - ١٩) . وقد ورد هذا اللغز في قالب شعري، اما الغاز سليمان وحيرام فقد وردت في كتاب تاريخ يوسيفوس (كتاب ٨ فصل ٥ وفترة ٣) .

حَخِيلَة : اسم عبري معناه « مظلم وملتبس وكئيب » تل في برية زيف (١ صموئيل ٢٦ : ١ - ٣)، جنوب،شرقي حبرون والى جنوب الصحراء، غير بعيد من معون (١ صموئيل ٢٣ : ١٩ و ٢٤ - ٢٦) . اخفى داود نفسه هناك . وهناك نزل شاول فيما بعد عندما كان يطارده انظر « تل حخيلة » .

حِدأة : طائر من الجوارح من فصيلة الباشق او الباز او الصقر، يسمّى علمياً الحدأة الملكية، وللحدأة جناحان طويلان مسنّنان، ولها عادة ذيل طويل متشعب . والاسم ترجمة لثلاث كلمات في العبرية . والحدأة والباشق كلاهما نجسان حسب الشريعة (لاويين ١١ : ١٤ وتثنية ١٤ : ١٣) . والحدأة عدة انواع . الحدأة السوداء (المهاجرة) (Milvus migrans) موجودة في وسط جنوب اوروبا، وشمال افريقيا، وغرب آسيا . وتظهر في فلسطين في شهر اذار، حيث تنزل بلا ضوضاء في الهواء، وتنطلق الى اسفل لاجل طعامها، الذي يتكون من الرمم لانها طائر جبان، لا تريد ان تزعج الماشية . وهي تتوالد على الاشجار، وتزين عشها بخرق من الوان مختلفة . والحدأة السوداء الجناحين (Elanus cseruleus) توجد ايضاً في فلسطين، لكنها نادرة . (انظر « نسر وباشق ») .

حَداجة : (هودج) رحل الجمل الذي تركب فيه النساء . وفي الحداجة اخفت راحيل اصنام ابيها (تكوين ٣١ : ٣٤) .

حَدار : (تكوين ٢٥ : ١٥) انظر « حدد » .

حَداشة : اسم عبري معناه « حديثة » قرية في سهل يهوذا (يشوع ١٥ : ٣٧) . وربما يكون موقعها في خربة الحُدَيدة بين عراق المنشية وخربة عجلان .

حَدتّة : اسم عبري معناه « حديث » (انظر « حاصور حدتة ») .

حَدَد : اسم عبري معناه « حدّة وشراسة » ابن اسماعيل (١ اخبار ١ : ٣٠) ويدعى ايضاً حدار (تكوين ٢٥ : ١٥) .

حِدّاقَل : اسم عبري من اصل سومري وهو نهر دجلة (تكوين ٢ : ١٤ ودانيال ١٠ : ٤) . وينابيعه الرئيسية في وسط ارمينيا حيث تنبع من المنحدر الجنوبي للجبال المقابلة لجبال طورس . والنبع الغربي يجري بجوار دياربكر ، متعرجاً لمسافة تزيد على ١٥٠ ميلًا . والنبعان الشرقيان المعروفان بـ « بيتليس تشاي » و « بهتان تشاي » ، ينبعان جنوب بحيرة ڤان ، وطولها نحو ١٠٠ ميل . وبعد ملتقى هذه الجداول يتجه النهر الى الشرق للجنوب الشرقي تقريباً ، خلال جبال كردستان ، وتصب فيه أنهر متعددة ، نخصّ منها الزاب الاكبر والاصغر والديالة ، واخيراً يلتقي بالفرات . وقديماً كان يصب في الخليج الفارسي . ويمر في جريانه بخرائب نينوى ، التي تقوم على الضفة اليسرى او الشرقية ، تقريباً مقابل الموصل على ضفته اليمنى . ثم بعد ذلك يقسم النهر بغداد الى قسمين ، ومن بعد ذلك ايضاً يمر بالخرائب التالية : اولاً خرائب استاسيفون او المدائن ، عاصمة البرثيين ، ثم خرائب سلوقية عاصمة الدولة اليونانية ، وطول مجرى الدجلة الى ملتقاه مع الفرات عند شط العرب هو ١١٤٦ ميلًا اي اكثر قليلًا من نصف طول النهر الشقيق . اما النهر المتحد فطوله ١٢٠ ميلًا .

حَديد : (معدن معروف) توبال قايين ، من نسل قايين ، اشتغل في النحاس والحديد (تكوين ٤ : ٢٢) . وفي العصر الموسوي المبكر كانت هناك فؤوس وادوات اخرى من الحديد (عدد ٣٥ : ١٦ وتثنية ١٩ : ٥) . كان سرير عوج من الحديد (تثنية ٣ : ١١) . وفي زمن يشوع كانت الاواني تصنع من هذا المعدن (يشوع ٦ : ١٩ و ٢٤) ، وكانت تستخدم المركبات الحديدية في الاغراض الحربية (يشوع ١٧ : ١٦) ، واستمر ذلك طوال عصر القضاة ، والى ازمنة متأخرة (قضاة ١ : ١٩ و ٤ : ٣ و ١٣) . ومن الحديد كانت تصنع الدروع والاسلحة ، كأسنة الرماح والتروس (١ صموئيل ١٧ : ٧ ورؤيا ٩ : ٩) ، والآلات الزراعية كالفؤوس والنوارج (٢ صموئيل ١٢ : ١٣ وعاموس ١ : ٣) ، وادوات البنائين والمسامير (١ ملوك ٦ : ٧ و ١ اخبار ٢٢ : ٣) ، وادوات النقر او الحفر (ايوب ١٩ : ٢٤ وارميا ١٧ : ١) ، والشصوص الشائكة لصيد السمك (ايوب ٤١ : ٧) ، والابواب والقضبان والقيود (مزمور ١٠٥ : ١٨ و ١٠٧ : ١٠ و ١٦ و ١٤٩ : ٨ واشعياء ٤٥ : ٢ واعمال ١٢ : ١٠) ، والاصنام (دانيال ٥ : ٤) . وكان يستورد الحديد من ترشيش ، واليونان ، والشمال ، وبلا شك من بلدان مجاورة للبحر الاسود (ارميا ١٥ : ١٢ وحزقيال ٢٧ : ١٢ و ١٩) . وكان يمكن الحصول عليه في فلسطين (تثنية ٨ : ٩) ، لكونه متوفراً في جبال لبنان . وقد حدث اول صهر الحديد نحو ١٤٠٠ ق. م. وربما كان ذلك في هضاب آسيا الصغرى الحثية . كانت خاماته تصهر في افران (تثنية ٤ : ٢٠ و ١ ملوك ٨ : ٥١) ، وكانت مبنية من حجارة ، نحو ١٠ اقدام في الارتفاع ، واما قطرها فطوله ٣ اقدام ويوجد ما يشبه هذا في لبنان في الوقت الحاضر . وكان يستخدم الفحم فيها ، وتنفخ النار بمنفاخ (حزقيال ٢٢ : ٢٠ وقارن ارميا ٦ : ٢٩) . ويظهر ان الفلسطينيين قد تعلموا استخدام الحديد في الشمال وحافظوا بتدقيق على اساليب صنعه (١ صموئيل ١٣ : ١٩ – ٢٢) . وانتشر استخدام هذا المعدن بين العبرانيين بعدما هزم شاول وداود الفلسطينيين وكسرا قوتهم والحدّاد هو الصانع الذي يصنع الحديد آلات واسلحة (١ صموئيل ١٣ : ١٩ واشعياء ٤٤ : ١٢ و ٥٤ : ١٦) ، مثل توبال قايين . ويستخدم الحداد كور الفحم ، والمنفاخ ، والملقط ، والمطرقة ، والسندان انظر « عصيون » « جابر » « ومنفاخ ».

ارض حِدراخ : مقاطعة في سوريا بالقرب من دمشق (زك ٩ : ١) .

حَدشي : (انظر «تختيم»).

حِدْلاي : اسم عبري معناه «منتهى»، وهو رجل من افرايم (٢ اخبار ٢٨ : ١٢).

حَرادَة : اسم عبري معناه «رعب وخوف»، وهي محلة للعبرانيين في البرية (عدد ٣٣ : ٢٤ و ٢٥). وربما كانت جبل حرادة في وادي العين التي تبعد مسيرة يوم عن عين حضيرة.

حَرْب : قبل الاشتباك في حرب عدوانية، استشار العبرانيون الله ليعرفوا ارادته في الامر (قضاة ٢٠ : ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ١ صموئيل ١٤ : ٣٧ و ٢٣ : ٢ و ١ ملوك ٢٢ : ٦). او عندما لم يكن ممكناً تجنب القتال، كانوا يطلبون معونة الله بالصلاة واحياناً بالذبائح (١ صموئيل ٧ : ٨ و ٩ و ١٣ : ١٢ و ٢ اخبار ٢٠ : ٥ - ١٢). وكان الوثنيون يلجأون الى العرافة للاغراض نفسها (حزقيال ٢١ : ٢١)، وكانوا يهتمون بان يبدأوا الحرب في يوم حسن الطالع حسب زعمهم. وعادة كان الجواسيس يرسلون الى الامام للحصول على معلومات خاصة بالبلاد، ولاخذ الاستعداد للمقاومة قبل دخول بلاد معادية او الاشتباك في معركة (عدد ١٣ : ١٧ ويشوع ٢ : ١ وقضاة ٧ : ٩ - ١١ و ١ صموئيل ٢٦ : ٤). وعندما كان الاسرى يؤخذون كانوا يستجوبون للغرض نفسه (قضاة ٨ : ١٤ و ١ صموئيل ٣٠ : ١١ - ١٥). وعندما كان العدو يقترب جداً الى المعركة، كان الكاهن او القائد يشجع الشعب بأن يذكرهم بحضور الله ومعونته، وكان الضباط يعفون من الخدمة الخائفين والذين بنوا بيوتاً ولم يسكنوها، او غرسوا كرماً ولم يتمتعوا بثمره، او خطبوا نساء ولم يتزوجوهن بعد (تثنية ٢٠ : ٢ - ٩ و ٢ اخبار ٢٠ : ١٤ - ٢٠). وكانت تستخدم خطط حربية متعددة، مثل المباغتة، والكمين، والتظاهر بالفرار، والمخادعة (تكوين ١٤ : ١٥ ويشوع ٨ : ٢ - ٧ وقضاة ٧ : ١٦ - ٢٢ و ٢ صموئيل ٥ : ٢٣). واحياناً عندما كانت الجيوش المتعادية تصطف للمعركة، كان يقع الاختيار على بطل من كل معسكر (١ صموئيل ١٧). وفيما عدا ذلك كان يلتحم القتال. وكان البوق يضرب للهجوم، وكان نفخ البوق اشارة للزحف واستغاثة بالله (عدد ١٠ : ٩ ويشوع ٦ : ٥ وقضاة ٧ : ٢٠ و ٢ اخبار ١٣ : ١٢). وكان الجيش يهجم الى الامام بهتاف (يشوع ٦ : ٥ و ١ صموئيل ١٧ : ٥٢ وارميا ٥٠ : ٤٢ وحزقيال ٢١ : ٢٢ وعاموس ١ : ١٤)، ثم يشتبك الجنود في القتال يداً ليد. وكانت المطاردة دموية. وكان العبرانيون عندما ينتصرون، ينهبون معسكر العدو، ويسلبون الموتى، مثلهم في ذلك مثل غيرهم من الامم في عصرهم (قضاة ٨ : ٢٤ - ٢٦ و ١ صموئيل ٣١ : ٩ و ٢ اخبار ٢٠ : ٢٥)، واحياناً كانوا يقتلون او يشوّهون الاسرى (يشوع ٨ : ٢٣ و ٢٩ و ١٠ : ٢٢ - ٢٧ وقضاة ١ : ٦ و ٨ : ٢١ و ٢ صموئيل ٨ : ٢)، وفي اكثر الاحيان كانوا يصيّرونهم عبيداً.

وعندما كانت تحاصر مدينة ما، كان المحاصرون يحصّنون معسكرهم ضد الهجوم، واذا امكن، فانهم كانوا يقطعون الماء عن المدينة. ولكي يدفعوا آلاتهم الحربية الى العمل كانوا يقيمون المتاريس - اي كوم





صورة الاصطفاف للقتال عند المصريين القدماء

التراب في اتجاه المدينة (٢ صموئيل ٢٠ : ١٥ وحزقيال ٤ : ٢) . وكان المتراس يزداد في الارتفاع بالتدريج حتى كان احياناً يصل الى نصف ارتفاع سور المدينة . فوق هذا المستوى المائل كان يسير الكبش ، وهو آلة حربية لهدم الاسوار ، حتى يصل الى موقع مناسب ، ثم من اعلاه ومن المتراس ، كان رماة النبال والمسلحون بالمقاليع يطلقون قذائفهم . وكانت توضع سلالم التسلق على قمة المتراس للتسلق على السور . واحياناً كان يوضع الوقود على الابواب وتشعل فيه النار لكي تحترق ثم تفتح ثغرة للدخول للمدينة (قضاة ٩ : ٥٢) ، واحياناً ما كان رماة النبال يهاجمون المدافعين عن السور ، وكان هؤلاء الرماة يقفون عند قاعدة السور ، وليس على المتراس . وكان المحاصرون يستعدون للمحاصرة بحماية مصادر مياههم ، وترميم تحصيناتهم وتقويتها (٢ اخبار ٣٢ : ٣ – ٥) . وكانوا يزعجون العدو ويحاولون ان يضطرونه للخروج لمهاجمتهم . وكانوا يصدون الهجوم ويعوقون المحاصرين في عملياتهم العدوانية باطلاق الرماح والحجارة ورميهم بالسهام من الاسوار ، وكانوا يتلفون او يحاولون ان يتلفوا الآلات الحربية بواسطة رمي شعلات محترقة عليها وبواسطة تقويض الاكوام التي كانت تقوم عليها الكباش (٢ صموئيل ١١ : ٢١ و ٢٤ و ٢ اخبار ٢٦ : ١٥) . وكثيراً ما كانت المدن المسبية تخرب ويذبح سكانها ، ولا يستبقى منها احد لا بالنسبة لسنه ولا بالنسبة لجنسه (يشوع ٦ : ٢١ و ٢٤ و ٨ : ٢٤ – ٢٩ و ١٠ : ٢٢ – ٢٧ و ٢ ملوك ١٥ : ١٦) . وكان يحتفل بالنصر بالغناء والرقص (خروج ١٥ : ١ – ٢١ وقضاة ص ٥ و ١ صموئيل ١٨ : ٦ و ٢ اخبار ٢٠ : ٢٦ – ٢٨) . (انظر كلمة جيش) .

مِحْراب : مؤخر الهيكل او قدس الاقداس . هذه الكلمة ترجمة للكلمة العبرية « دبير » التي تعني مؤخر وقد وردت هذه الكلمة في الترجمة العربية في ١ ملو ٦ : ٥ و ١٩ و ٨ : ٦ ومز ٢٨ : ٢ ومن دراسة هذه الشواهد يتضح انها استعملت كناية عن قدس الاقداس او الهيكل كله (انظر كلمة هيكل) .

حِرْباء : نوع من الزواحف كالوزغ « تنشمث » (لاويين ١١ : ٣٠) . ورئتا الحرباء كبيرتان جداً ، وعندما تتمددان تجعلانها شبه شفافة . وعيناها بارزتان من رأسها ، وهما مستقلتان في حركتها ، حتى انها تقدر ان تحول احدى عينيها الى اعلى والاخرى الى اسفل ، او تنظر في اتجاهات مختلفة الى اشياء متنوعة في وقت واحد . ولها ايضاً قدرة على تغيير لونها طبقاً للون الاشياء التي حولها او تبعاً لمزاجها عندما تنزعج . وهذه القوة ترجع الى وجود خلايا صافية او حاملة لمادة ملونة في الجلد ، يضبط الجهاز العصبي انقباضها وانبساطها . والحرباء تعيش في الاشجار . واقدامها تصلح للاستخدام كالايدي ، وذيلها طويل يصلح للقبض ، حتى انها تقدر ان تتعلق بالاغصان . وهي تقتات على الحشرات التي تقتنصها بواسطة لسانها الطويل المغطى في طرفه بمادة لزجة . (انظر حرذون ، عظاية ، وزغة ، ورل) .



الحرباء

حَرْبونا : اسم فارسي معناه « خرب ، اصلع ، اجرد ، سائق حمار » . وهو خصي وساقي احشويرش (استير ١ : ١٠ و ٧ : ٩) .

حَرْث : انظر فلاحة .

مِحْرَاث : المحراث في فلسطين بدائي . ويتكون من قائمة خشبية او غصن شجرة ، يعلق النير في احد طرفيها ، بينما يبرز من الطرف الآخر غصن او ترشق فيه دعامة مغلفة بصفيحة رقيقة من الحديد تشكل سكة المحراث (اشعياء ٢ : ٤) . وفي العصر البرونزي كانت سكة المحراث من خشب . ومن المحتمل ان الفلسطينيين هم الذين ادخلوا سكة المحراث الحديدية (١ صموئيل ١٣ : ٢٠) . ويجر المحراث بواسطة ثيران او ابقار ، ويوجه باليد (ايوب ١ : ١٤ ولوقا ٩ : ٦٢) . ومثل هذه الاداة لا تقدر ان تفعل اكثر من ان تخدش سطح الارض . عندما كان اليشع يحرث باثني عشر فداناً من الثيران ربما كان هناك اثنا عشر محراثاً ، كل محراث منها بزوج ثيران ورجله ، وكان اليشع آخر الاثني عشر (١ ملوك ١٩ : ١٩ و ٢٠) . (انظر نير) .



المحراث كما يبدو في النقوش المصرية القديمة

حَرْجوان : من فصيلة الجراد (لاويين ١١ : ٢٢) .

حَرْحَس : « لمعان بهاء » جد شلّوم زوج خلدة لنبية (٢ ملوك ٢٢ : ١٤) . دعي حسرة في ٢ اخبار ٣٤ : ٢٢ .

حَرْحُور : اسم عبري معناه « حرارة شديدة ، حمو اشتعال » . مؤسس عشيرة من النثينيم ، رجع بعضهم من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٥١ ونحميا ٧ : ٥٣) .



حِرْذَوْن : حيوان نجس حسب الشريعة ، من الزواحف والاسم ترجمة العبرية « أناقة » (لاويين ١١ : ٣٠) . والحرذون هو عظاية الحائط ، له بقع بيضاء على ظهره ، يخرج منه انين حزين . والحرذون العادي او المروحي القدم كثير جداً في فلسطين . وهو مألوف في البيوت ، ويجري فوق جدرانها وسقوفها . وهو يقدر على القيام هذا بسبب التركيب العجيب لاصابعه المجهزة باطباق يتكون تحتها فراغ عندما يمشي الحيوان وهكذا يلتصق هذا الحيوان بالجدران والسقوف بطريقة ماصة ، ويظن بعضهم ان الكلمة في الاصل تعني « البرص » . ولذلك يدعوه اهل البلاد « ابو بريص » .

حُرّان : (حزقيال ٢٧ : ٢٣) هذا هو الاسم كما ورد في الترجمة العربية التي بين ايدينا اما الاسم في العبرية فهو حاران (انظر حاران) .

حرير : خيط دقيق ، ناعم تنتجه انواع متعددة من دود القز ، والحرير قماش منسوج من خيط الحرير . وقد وصل الحرير الى اسواق الغرب حالاً بعد غزوات الاسكندر الاكبر . وكان معروفاً عند اليونانيين بالسيريكون ، نسبة الى السيريين ، الذين يعرفون عامة بالصينيين . وكان الحرير سلعة تجارية مختارة (رؤيا ٨ : ١٢) . وهو يليق لثياب الاباطرة الرومان والملوك . وفي حكم الامبراطور اوريليان ، ٢٧٠ — ٢٧٥ م ، كانت السلع الحريرية الخالصة تباع بوزنها ذهباً . والملابس الجميلة المشار اليها في حزقيال ١٦ : ١٠ و ١٣ بالبز ربما كانت من الحرير كما فهم المفسرون الربيون ، وكما ترجمت في اللغة الانكليزية .

حَرَس حارس : (نشيد ٥ : ٧ واشعياء ٢١ : ١١) كان يطلب من الحراس في بلاد فارس التعويض عما سُلب من الناس في الشوارع، ولذلك كانوا متيقظين جداً ليحذروا سكان المدينة ويحموهم من البطش والغدر (حزقيال ٣٣ : ٢ — ٩) . وكان يطلب منهم ايضاً ان ينادوا في اوقات الليل متجولين في الازقة . ولم تزل هذه العادة جارية في بعض المدن الكبيرة الى هذا اليوم . وفي وقت الخطر كان الحراس يقفون في ابراج فوق ابواب المدينة (اشعياء ٢١ : ٨ و ٦٢ : ٦) . (انظر رقيب . شرط) .

حَوَش : اسم عبري معناه « ابكم ، اصم » رأس عشيرة لاوية ، ملحق بموظفي الخيمة ٤٤٥ ق . م . (١ اخبار ٩ : ١٥) .

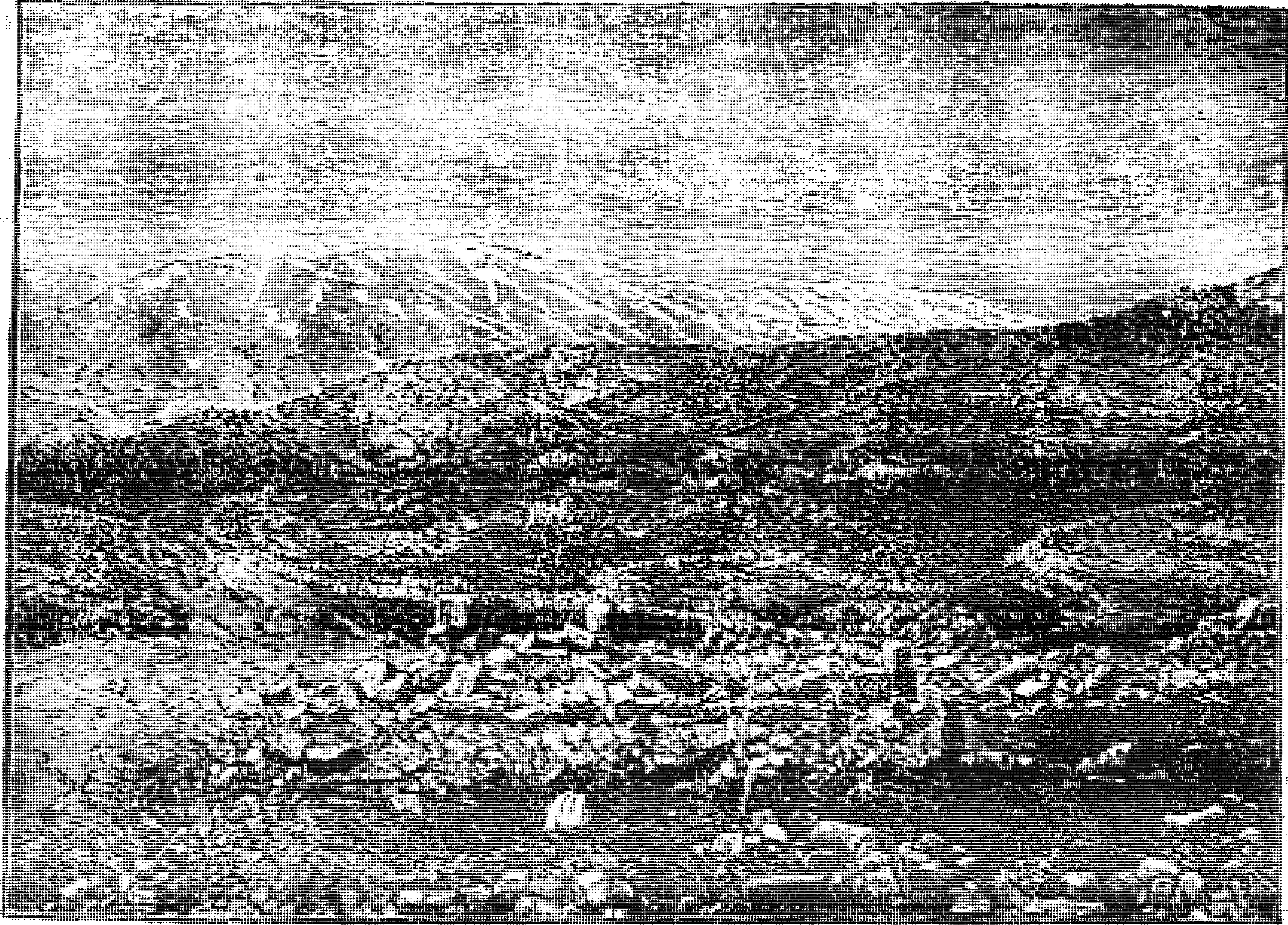
حَوْشا : اسم عبري معناه « ابكم ، اصم » مؤسس عشيرة من النثينيم ، رجع بعضهم من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٥٢ ونحميا ٧ : ٥٤) .

حُرْمَة : اسم عبري معناه « موضع مقدس ، خراب » وقد دعيت مدينة صفاة ، حرمة بعد خرابها . كانت تقع في البلاد الجنوبية نحو تخوم ادوم ، قرب صقلغ ، حين تجاسر العبرانيون بعدما فقدوا ايمانهم ، ان يتقدموا من قادش نحو كنعان . نزل العمالقيون والكنعانيون ، وضربوهم وطاردوهم حتى الى حرمة ، كما دعيت المدينة بعد خرابها بنحو ٣٨ سنة بعد ذلك (عدد ١٤ : ٤٥ وتثنية ١ : ٤٤) . وفي الارتحال الثاني للعبرانيين من قادش بعد انقضاء هذه ال ٣٨ سنة ، بينما كانوا معسكرين في جبل حور ، عاد الكنعانيون تحت ملك عراد ، وهجموا عليهم ، واخذوا بعض الاسرى ، فنذر بنو اسرائيل باهلاكهم لو ساعدهم يهوه ، ودمّروا مدينتهم ، ودعوا المنطقة المخربة حرمة ، اي خراباً (عدد ٢١ : ١ — ٣) .

وكانت حرمة من نصيب يهوذا ، لكنها نقلت فيما بعد الى شمعون (يشوع ١٥ : ٣٠ و ١٩ : ٤) . وبعد موت يشوع ، ساعد يهوذا شمعون على ان يأخذ المدينة ، وكان يسكنها الكنعانيون ، واما انها نجت من الخراب عندما دُمّرت المنطقة اولاً فذلك اتماماً للعهد (عدد ٢١ : ٢) . وقد افرزت المدينة فيما بعد للخراب فذبح فيها الانسان والحيوان ، ودعيت المدينة منذئذ حرمة (قضاة ١ : ١٧) . وكان يشوع قد هزم ملكها من قبل . وربما كان غائباً عن مدينته عند وقوع المعركة ، لانه كان يساعد قوماً من بني جنسه في حبرون عندما حدثت هزيمة قومه (يشوع ١٢ : ١٤) . وبعد ما اخربت المدينة سكنها الشمعونيون (١ اخبار ٤ : ٣٠) . وكانت كريمة على داود عندما كان طريداً ، وارسل داود الى اصدقائه هناك جزءاً من غنائم صقلغ (١ صموئيل ٣٠ : ٣٠) . وربما كان موقعها في تل السبع (ويدعى ايضاً تل المشاش) نحو ٣ اميال شرق بئر سبع .

حَرْمون : اسم عبري معناه « جبل مقدّس » جبل دعاه الصيدونيون سريون اي « المتلألئ » والاموريون سنير او شنير (تثنية ٣ : ٨ و ٩ ونشيد ٤ : ٨) . وكان له اسم آخر عند العبرانيين وهو سيئون (تثنية ٤ : ٤٨) . وكان هو الحد الشمالي الشرقي لغزوات العبرانيين بقيادة موسى ويشوع (تثنية ٣ : ٨ و ٩ ويشوع ١١ : ٣ و ١٧ و ١٢ : ١ و ١٣ : ٥ و ١١ و ١ اخبار ٥ : ٢٣) . ويذكر في الكتاب المقدس في الشعر العبري مقروناً مع تابور (مزمور ٨٩ : ١٢) ، وصهيون (مزمور ١٣٣ : ٣) ولبنان (نشيد ٤ : ٨) ، وهو يعلو عليها جميعاً . ويكوّن الطرف الشرقي لسلسلة جبل لبنان الشرقي ، ويعلو الى ارتفاع ٩١٦٦ قدماً فوق البحر . ويمكن ان يشاهد من اجزاء كثيرة من فلسطين . والمنظر من القمة بهي بديع ، ومنه يقدر

منظر لجبل حرمون في جنوب سلسلة جبال لبنان الشرقية



الانسان ان يرى لبنان، والسهل حول دمشق، وصور، والكرمل، وجبال الجليل الاعلى، وسهول الجليل الادنى، وبحيرة حولة وبحر الجليل. ولذروته ٣ قمم، والقمة الواقعة الى الجنوب الشرقي اعلاها جميعاً. واذ له هذه القمم يوصف بأنه جبال حرمون (مزمور ٤٢: ٦)، لكن الكلمة في هذا النص يمكن ان تشير الى سلسلة حرمون عامة. وذروة الجبل مغطاة بالثلج على مدار السنة. والمنبع الرئيسي للاردن في جبل حرمون. ويقال ان تجلّي الرب يسوع حدث فوقه، لكن هذا موضوع جدال. ويدعى حرمون الآن «جبل الشيخ».

حَرْمونِيون: سكان جبل حرمون (مزمور ٤٢: ٦).

حَرْنَفَر: ربما كان اسم مصري معناه «هورس صالح» اشيري ابن صوفح (١ اخبار ٧: ٣٦).

حَرْهايا: اسم عبري معناه «يهوه حامي» ابو الصائغ عزّيئيل الذي رمم جزءاً من سور اورشليم بعد ما رجع نحميا من شوشن ٤٤٥ ق. م. (نحميا ٣: ٨).

حَرُود: اسم عبري معناه «ارتعاد، رعب» وهو ينبوع بالقرب منه نصب جدعون خيامه بينما كان اعداؤه المديانيون عند تل موره، في الوادي (قضاة ٧: ١). ويعتقد البعض انها عين جالود على الجانب الشمالي الغربي من جبل جلبوع، نحو ميل شرقاً للجنوب من يزرعيل وبالقرب من بيسان.

حَرُودي: احد سكان مدينة حرود

(٢ صموئيل ٢٣ : ٢٥) ، ربما هي خربة خريدان نحو ثلاثة اميال ونصف ميل جنوب شرقي اورشليم .

حَروشة الامم : اسم عبري معناه « نحت الامم » . وهي مدينة سكنتها اجناس مختلفة من الامم . اقام فيها سيسرا (قضاة ٤ : ٢ و١٣ و١٦) . وهي تل عمار تحت الحارثية ، وفي موقعها قرية صغيرة على الضفة الشمالية لقيشون ، عند النقطة التي يمر فيها المجرى من مضيق ليدخل الى سهل عكا ، وهي على بعد ١٦ ميلًا الى الشمال الغربي من مجدو .

حَروفي : لقب شفطيا القورحي الذي انضم الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٥) . اما قراءة بعض النسخ فهي حريفي .

حَروماف : اسم عبري معناه « اشرم الانف » ابو يدايا الذي عمل في ترميم سور اورشليم (نحميا ٣ : ١٠) .

حَريم : اسم عبري معناه « مخروم الانف ، مكرّس ، لا ينتهك » وهو اسم :

(١) احد رؤساء الشعب الذين خيموا العهد (نحميا ١٠ : ٢٧) .

(٢) رئيس فرقة من الكهنة (نحميا ١٢ : ١٥) وقد دعي في غير هذا الموضع باسم حاريم (اطلب حاريم) .

حَزائيل : اسم ارامي معناه « قد رأى الله » وهو ارامي من البلاط الملكي امر الرب ايليا بان يمسحه ملكًا على ارام (١ ملوك ١٩ : ١٥) . وبعد بضعة سنوات اي بين ٨٤٥ و٨٤٣ ق . م . سمع بنهدد الذي ملك حينئذ على البلاد ان اليشع كان في دمشق ، فأرسل اليه حزائيل ليسأل النبي عمّا اذا كان سيشفى من مرضه الخطير . فاخبر اليشع حزائيل ان سيده لن يشفى وانه هو نفسه سيكون ملك ارام وسيرتكب فظائع مخيفة في شعب اسرائيل . وعندما رجع حزائيل الى بنهدد ، اخبره بأن النبي تنبأ بأنه سيشفى ، وفي اليوم الثاني قتله وملك عوضًا عنه (٢ ملوك ٨ : ٧ – ١٥) . وفي ٨٤٢ حارب الملك شلمناصر الاشوري حزائيل وفرض عليه جزية . وفي ٨٣٨ حاربه شلمناصر مرة اخرى . ونحو ختام ملك ياهو على اسرائيل ، ضرب حزائيل ارض العبرانيين شرق الاردن (٢ ملوك ١٠ : ٣٢) ، وفي حكم الملك التالي عبر النهر ، واذل اسرائيل اذلالًا شديدًا (ص ١٣ : ٤ – ٧) ، وغزا ارض الفلسطينيين ، واخذ جت ، وأعاقته فقط عن مهاجمة اورشليم هدية ثمينة مكوّنة من كنوز الهيكل المكرّسة (ص ١٢ : ١٧ و١٨) . وبيت حزائيل (عاموس ١ : ٤) في دمشق .

حَزَايا : اسم عبري معناه « قد رأى يهوه » . وهو رجل من يهوذا ، من عشيرة شيلة (نحميا ١١ : ٥) .

حَزْقي : اسم عبري معناه « قوتي ، او اختصار حزقيا » وهو بنياميني ، ابن الفَعَل (١ اخبار ٨ : ١٧) .

حَزْقيال : اسم عبري معناه « الله يقوي » . وهو احد الانبياء الكبار ، ابن بوزي ، ومن عشيرة كهنوتية (حزقيال ١ : ٣) . ولد وكبر ونشأ في فلسطين ، وربما في اورشليم في بيئة الهيكل ، اثناء خدمة النبي ارميا . ثم حمل مسبيًا من يهوذا مع يهوياكين (٥٩٧ ق . م .) ثماني سنوات بعد نفي دانيال (حز ٣٣ : ٢١ و٤٠ : ١ وقارنه مع ٢ ملوك ٢٤ : ١١ – ١٦) . وكان شابًا في ذلك الوقت ، ولم يكن طفلًا لكنه كان تحت السن عندما نهض اللاويون

بواجباتهم وحسبوا في الاحصاء كرجال . وعاش مع المسبيين اليهود على نهر خابور او « كبار » وهو قناة في ارض بابل ، وربما كانت في تل ابيب (حزقيال ١ : ١ و ٣ و ٣ : ١٥) ، تزوج ربما مبكراً في السنة السادسة ، او على الاكثر في السنة التاسعة من السبي ، وكان له بيت (ص ٨ : ١ و ٢٤ : ١ و ١٨) .

بـدأت لخدمته النبوية في السنة الخامسة لسبي يهوياكين ، اي بزمن مدته ٧ سنين قبل خراب الهيكل في اورشليم ، بينما كان ساكناً على ضفاف الخبر (ص ١ : ١ و ٢) . وكان في السنة الثلاثين من عمره وهي السن التي فيها يدخل اللاويون الخدمة (عدد ٤ : ٣) . والنظرية ان السنة الثلاثين لا تشير الى سن حزقيال ، لكنها تاريخ محسوب امـا من اعتلاء نبوبولاسر ، ابي نبوخذنصر ، العرش ، او من اصلاحات يوشيا ، تسقط بالنظر الى ارميا ٢٥ : ١ و ٣ و ٢ ملوك ٢٣ : ٣٦ و ٢٥ : ٢ - ٦ وحزقيال ١ : ٢ . ومع انه كان مسبياً في ارض غريبة ، الا انه كانت له الحرية ان ينطق بنبواته. وكان يرجع اليه شيوخ الشعب لاجل النصيحة (ص ٨ : ١ و ١٤ : ١ و ٢٠ : ١) . لكن كلماته لم تتبع بأمانة (٣٣ : ٣٠ - ٣٣) .

وواضح من المشابهات في الفكر واللغة انه كان على دراية تامة بتعليم ارميا . فهو يتناول ملاحظات ارميا التعليمية ، او استعاراته الايضاحية ، او خطاباته القصيرة ، ويوضحها ويوسعها ، وكثيراً ما يعطيها صيغة ادبية نهائية : مثـل القدر (ارميا ١ : ١٣ - ١٥ وحزقيال ١١ : ٢ - ١١ و ٢٤ : ٣ - ١٤) ، والاختين (ارميا ٣ : ٦ - ١١ وحزقيال ٢٣) ، والغفران للمذنبين عندمـا يتوبون (الامة ، ارميا ١٨ : ٥ - ١٢ والفرد ، حزقيال ١٨ : ٢١ - ٣٢) ، والرعاة الاشرار يستعاض عنهم بالملك الداودي (ارميا ٢٣ : ١ - ٦ وحزقيال ٣٤ : ١ - ٢٤) ، المسئولية الفردية بالنظر الى المثل عن الآباء الذين يأكلون الحصرم (ارميـا ٣١ : ٢٩ و ٣٠ وحزقيـال ١٨ : ٢ - ٣١) ، الخليقـة الروحية الجديدة (ارميا ٣١ : ٣٣ و ٣٤ وحزقيال ١١ : ١٩ و ٢٠ و ٣٦ : ٢٥ - ٢٩) . وللمسبيين من دون اليهود الذين بقوا مقيمين ، رجاء المستقبل (ارميا ٢٤ وحزقيال ١١ : ١٥ - ٢١ و ٣٧ : ١ - ١٤) . وقد امتد نشاط حزقيال النبوي فترة تزيد عن ٢٢ سنة على الاقـل (قارن ص ١ : ٢ مع ٢٩ : ١٧) . ولا يعرف وقت موته ولا الطريقة التي مات بها .

وسفر حزقيال يقوم في الكتاب المقدس العربي بين مراثي ارميا ودانيال . وبمـا ان هذين السفرين موضوعان بين الكتابات في الاسفار العبرية القانونية ، فان مكان حزقيال في الكتب المقدسة العبرية يأتي مباشرة بعد ارميا . والنبوات مرتبة بنظامها التاريخي تقريباً ، وهي مؤرخة بحسب سني سبي يهوياكين التي القيت فيها . والسفر ينقسم الى ثلاثة اقسام :

اولاً - نبوات القيت قبل غزو اورشليم ، وهي تنبيء عن سقوطها بسبب خطاياها . في السنة الخامسة يدعى الكاهن للوظيفة النبوية ويعد لعمله بواسطة رؤيا (١ : ١ - ٣ : ٢١) ، ثم يؤمر بأن يتنبأ ، بواسطة افعال رمزية وتفسيرها ، عن خراب المدينة (٣ : ٢٢ - ٧ : ٢٧) . في السنـة السادسة انذارات ليهوذا بسبب وثنيتها (ص ٨) ، ارتحـال يهوه الرمزي من الهيكل بسبب تدنيسه (٩ : ١ - ١١ : ١٣) ، تعزية ، فإن المسبيين ما زالوا شعب الله ، وهو سيكون مقدساً لهم (آية ١٦) ويردهم الى ارض ابائهم (آية ١٧) ويعطي الذين يصلحون حياتهم قلباً جديداً (الآيات ١٨ - ٢١) . وعدم الايمـان والالتصاق بالانبياء

الكذبة هما سبب ترك يهوه مدينته (ص ١٢ – ١٤)، وان خراب اورشليم مؤكد (ص ١٥ – ١٧)، لكن التائبين سيتمتعون برضى الله (ص ١٨). رثاء على رؤساء اسرائيل (ص ١٩). في السنة السابعة، يتنبأ بان يهوه سيعاقب الشعب لان اسمه قد تدنس في نظر الامم. لكنه سيردهم فيما بعد لاجل اسمه (٢٠ : ١ – ٤٤)، وقوع القضاء مؤكد، وقد ذكرت التعديات امام الله (٢٠ : ٤٥ – ٢٣ : ٤٩). في السنة التاسعة، يرمز الى حصار اورشليم وتشتت الشعب بقدر (ص ٢٤).

ثانياً – نبوات الحكم على الامم: في السنة التاسعة، على امون وموآب وادوم وفلسطين (ص٢٥) في السنة الحادية عشرة، على صور وصيداء (ص ٢٦ – ٢٨). وفي السنوات العاشرة، والسابعة والعشرين، والحادية عشرة، على مصر (ص ٢٩ – ٣٢).

ثالثاً – نبوات متعلقة بالرجوع من السبي: القيت بعد غزو نبوخذنصر لاورشليم وخرابها. في السنة الثانية عشرة، في المساء قبلما وصلت اخبار سقوط المدينة الى النبي، كانت يد الرب عليه، وعندما تلقى النبي هذه الاخبار بدأ نشاطه من جديد (٣٣ : ١ – ٢٢). ويتعلم ان الشعب بعد الدينونة سيدرك ان يهوه هو الله، وان نبياً صادقاً قد كان بينهم (٣٣ : ٢٣ – ٣٣)، وسيقوم راعٍ صالح هو داود (ص ٣٤)، وسيعاقب اعداءهم (ص ٣٥)، وسيتقدس الشعب وسيرجعون الى ارضهم (ص ٣٦)، وسينتعش الاسباط الاثنا عشر كما من الموت، ويعودون فيجتمعون (ص ٣٧)، وسيقهر اعداؤهم اخيراً (ص ٣٨ و ٣٩). في السنة الخامسة والعشرين، تكشف اعادة تأسيس كنيسة الله، اذ تعرض رمزياً في رؤيا الهيكل مكبراً ومقدساً كله، والشعب مطهراً ومقبولاً لدى يهوه (ص ٤٠ – ٤٣)، وخدماته المقدسة (ص ٤٤ – ٤٦)، ونهر الحياة يخرج منه ويجعل الحياة بهجة (ص ٤٧)، وتوزيع الارض بين الاسباط، وتعرف مدينتهم بانها المكان الذي يحل فيه يهوه (ص ٤٨).

في هذه الرؤيا يتغير الهيكل الذي قد عرفه حزقيال جيداً في ايام صباه تغيراً تاماً في مظهره، فعوضاً عن جبل صهيون الصغير، يرى جبلاً عالياً متوجاً بمباني مقدساً جديداً اعظم من ذي قبل. وملاكاً، بقصبة وحبل قياس، واقفاً في الباب. والهيكل الجديد مصمم فعلاً حسب القديم في ترتيباته العامة، لكنه قائم بالنسبة الى مساكن الناس، وافنيته وغرفه منسقة حتى تحمي قداسة يهوه، الذي سيسكن هناك حالاً، وتطبع على العابدين انفصال يهوه عن كلا النجاسة الادبية والطقسية. منذ سنوات كثيرة مضت قد رأى حزقيال في رؤيا يهوه تاركاً الهيكل القديم المدنس (١٠ : ١٨ و ١٩ و ١١ : ٢٢ – ٢٤). والآن يرى النبي يهوه راجعاً من الباب نفسه الى الهيكل ومجد يهوه مالئاً البيت، ويسمع صوتاً من الداخل قائلاً: «هذا مكان كرسيّ ... حيث اسكن في وسط اسرائيل الى الابد ولا ينجس بعد بيت اسرائيل اسمي القدوس ...» (٤٣ : ١ – ٦). وفي الدار الداخلية امام البيت المقدس، يرى حزقيال مذبح الكفارة معداً لاسرائيل الجديد ويسمع التصريح: «فأرضى عنهم يقول السيد الرب» (الآيات ١٣ – ٢٧).

وتوصف الآن للنبي عبادة اسرائيل المقبول وفي الثيوقراطية الجديدة ستطابق الحالة الحقيقية المثل الاعلى الالهي. ولن يدخل الى المقدس غير المختونين بالقلب او الجسد. والعشائر اللاوية التي دلت على انها غير امينة قديماً لن يسمح لها بأن تخدم المذبح، لكنهم سيعطون مكاناً، مهما يكن متواضعاً، في

الهيكل . والكهنة بنو صادق الذين اسمهم نفسه يعني بار ، الذين ظلوا امناء هم وحدهم سيشغلون وظيفة الكاهن العليا قدام يهوه (ص ٤٤) . وستقدم للرب تقدمة ، قسم من الارض لاعانة الخدمات والخدمة المقدس (٤٥ : ١ — ٦) . وللرئيس ايضاً ستعطى اعانة مناسبة من تقدمة الارض ، تمكنه من تدعيم الخدمات العامة باسم الشعب ، وهو لن يسيء استغلال سلطته باضطهاد الشعب او التعدي على حقوق الكهنة (٤٥ : ٧ — ١٢ و ٤٦ : ٢ و ١٦ — ١٨) . والشعب كذلك سيجتمع في اماكنه المعينة في الهيكل عندما يعبدونه (آية ٩) . وكل اعضاء الثيوقراطية ، الرسميين والشعبيين يعرفون الواجبات المختصة بهم في اماكنهم وعلاقاتهم المتعددة بالنسبة الى الكفارة ويؤدون هذه الواجبات . ويرى حزقيال بعد ذلك نهراً خارجاً من الهيكل ، متزايداً الى مجرى عظيم ، يهب الحياة والصحة للمناطق التي يعمها الجدب والموت (٤٧ : ١ — ١٢) . وحدود الارض التي ستحتلها الجماعة الراجعة من السبي موصوفة (٤٧ : ١٣ — ٢٠) ، وموقع الاسباط (٤٧ : ٢١ — ٤٨ : ٢٩) ، وتقدمة الارض تقسم بين الكهنة واللاويين والرئيس والمدينة (٤٨ : ٨ — ٢٢) . تخص جميع الشعب مشتركاً (انظر الآيات ١٥ — ٢٠ و ٣٠ — ٣٤ وقارن آية ١٩ و ٤٥ : ٦) ، واسمها يهوه شمه اي يهوه هناك (٤٨ : ٣٥) ، اشارة الى الفكر المركزي للنبوة كلها .

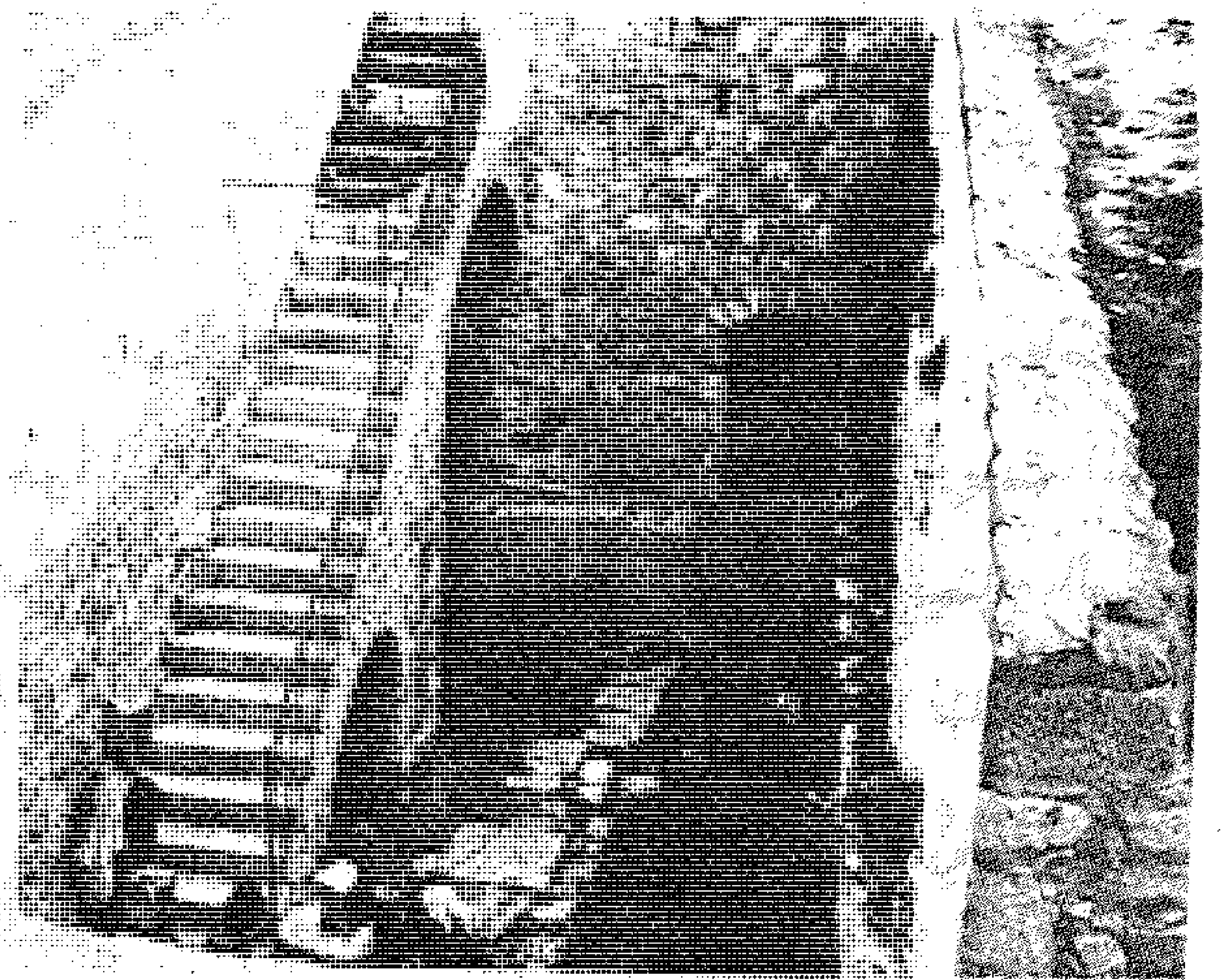
فما هو النصيب الذي قام به حزقيال في تقدم الفكر الديني ؟ يعتبر نقاد « مدرسة ويلهاوزين » ان حزقيال هو ابو اليهودية الشكلية الاخيرة . ويزعمون ان وصف اورشليم الجديدة في الاصحاحات ٤٠ — ٤٨ هو البرنامج الذي بناء عليه اقام الترتيبات الكهنوتية الخاصة المتضمنة في لاويين وعدد . هذه النظرية مرفوضة من العلماء الذين يتخذون النظرة الكتابية عن اصل القوانين العبرانية ، ويتمسكون بان تشريع اللاويين الخاص يسبق عصر حزقيال ، وايضاً ان النبي لم يقصد ان تكون هذه الاصحاحات كبرنامج . والصورة المعلنة في هذه الاصحاحات ليست مثلاً اعلى توقع النبي ان يتحقق حرفياً ، لكنها رمزية خالصة . فليس من الممكن ان نفهم جبل صهيون المرتفع الجديد ، والمقاييس وتقسيمات الارض الهندسية ، والمياه الشافية التي تخرج من المقدس وتصبح في الحال نهراً عظيماً ، والاشجار التي تنتج ثمرها كل شهر وورقها للشفاء الا وفقاً لهذا الاعتبار . ومن بين الاشياء الاخرى التي قدمها :

(١) الفكرة عن الله . فهو يزيل فكرة تحول الله الى انسان قارن « منظر شبه مجد الرب » (١ : ٢٨) . بينما آخرون يتكلمون عن يهوه يرعى شعبه (تكوين ٤٨ : ١٥ ومزمور ٢٨) ، يجمع مشتتي قطيعه (ارميا ٢٣ : ٣ و ٣١ : ١٠) ، ويعتني بهم بلطف (اشعياء ٤٠ : ١١) ، ويمثل حزقيال الله كمن يفتش عن خرافه الضالة (حزقيال ٣٤ : ١١ — ١٦ وقارن متى ١٨ : ١٢ — ١٤ ولوقا ١٩ : ١٠) .

(٢) رؤيا اورشليم الجديدة : الجبل المرتفع (حزقيال ٤٠ : ٢ ورؤيا ٢١ : ١٠) ، المدينة المقدسة خيمة الله بين الناس (حزقيال ٣٧ : ٢٧ ورؤيا ٢١ : ٣) ، مجد الله فيها (حزقيال ٤٣ : ٢ — ٥ ورؤيا ٢١ : ١١) ، المدينة المربعة (حزقيال ٤٨ : ١٦ و ٣٠ ورؤيا ٢١ : ١٦) ، التي لها اثنا عشر باباً (حزقيال ٤٨ : ٣٠ — ٣٤ ورؤيا ٢١ : ١٢ و ١٣) ، نهر الحياة (حزقيال ٤٧ : ١ ورؤيا ٢٢ : ١) ، الاشجار التي على جانبي النهر ، التي اوراقها للشفاء (حزقيال ٤٧ : ٧ و ١٢ ورؤيا ٢٢ : ٢) . وهي رمزية في حزقيال كما انها رمزية في سفر الرؤيا .

(٣) لكن فوق الكل ساعد حزقيال الفكرة الروحية لأورشليم المستقبل فهو يتناول تعاليم ارميا الاصلية ، ويؤكد المسئولية الفردية باكثر وضوح (حزقيال ١٨ و ٣٣ : ١ - ٢٠) وكذلك طبيعة الشعب التي تخلق من جديد ، ومجد وقداسة الملكوت التي ستكون تاج الزمان الآتي (١١ : ١٩ و ٢٠ و ٣٦ : ٢٤ - ٢٩) . إن جماعة الله الجديدة هي موضوع رجاء شعب الله عندما ينظرون الى المستقبل المجيد .

حِزْقِيَّا : اسم عبري معناه « الرب قد قوّى او الرب قوّة » (١) ابن آحاز ملك يهوذا . اشترك مع ابيه في الحكم في ٧٢٨ ق . م . وبما ان آحاز كان عاجزاً عن المساهمة الفعلية في شئون الدولة ، صار حزقيا الحاكم الفعلي . قيل ان حزقيا قد بدأ يحكم في سن الخامسة والعشرين (٢ ملوك ١٨ : ٢ و ٢ اخبار ٢٩ : ١) . كان خادماً مكرساً ليهوه وافتتح حكمه بترميم الهيكل وتطهيره ، واعاد تنظيم خدماته الروحية وموظفيه ، واحتفل بفصح عظيم دعا اليه ، ليس فقط يهوذا وبنيامين ، بل العشرة الاسباط الاخرى (٢ اخبار ٢٩ : ١ - ٣٠ : ١٣) . وازال المرتفعات ، وطرح



منظرٌ للبركة والقناة اللتين حفرتا في زمن حزقيا

التماثيل ، وحطّم الحيّة النحاسية التي عملها موسى ، لانها صارت موضوع عبادة وثنية .

انتصر حزقيا على الفلسطينيين واصبح عظيماً وناجحاً . وفي السنة الرابعة من ملكه ٧٢٤ ق . م . ابتدأ شلمناصر حصار السامرة ، وفي ٧٢٢ ق . م . اكمله سرجون الثاني ، وحمل العشرة الاسباط الى السبي (٢ ملوك ١٨ : ٩ و ١٠) . وفي ٧١٤ ق . م . وفقاً لحساب المؤرخين العبرانيين ، بدأت سلسلة الغزوات الاشورية التي كونت صورة مميزة لحكم حزقيا وانتهت بكارثة لاشور . ويقدم الكتاب هذه الوقائع كرواية متصلة . وتقع في ثلاثة اقسام : بداية الغزوات نحو ٧١٤ (٢ ملوك ١٨ : ١٣ واشعياء ٣٦ : ١ وربما ٢ اخبار ٣٢ : ١ - ٨ وقارن غزو فلسطين في ٧١٢ - ٧١١ واشعياء ٢٠ : ١) الحملة الرئيسية في ٧٠١ ، في مرحلتها الاولى (٢ ملوك ١٨ : ١٤ - ١٦) ، وفي مرحلتها النهائية (٢ ملوك ١٨ : ١٧ الى ١٩ : ٣٥ و ٢ اخبار ٣٢ : ٩ - ٢١ واشعيا ٣٦ : ٢ الى ٣٧ : ٣٦) ، ونهاية سنحاريب في ٦٨١ (٢ ملوك ١٩ : ٣٦ و ٣٧ واشعياء ٣٧ : ٣٧ و ٣٨) . كان سرجون لا يزال على عرش اشور في ٧١٤ ، لكنه كان قد وضع ابنه سنحاريب في مركز عسكري رفيع قبل ذلك التاريخ ، وربما كان سنحاريب هو الذي قاد جيوش ابيه التي كانت في ٧٢٠ او ٧١٥ وبداية ٧١٤ ، او ربما في تاريخ متأخر قد « اخضعت يهوذا » حسب التقرير الاشوري ، عندما كان جيش اشور الرئيسي يشعل حرباً الى شمال اشور وشرقها . ويظهر انه بعد بداية هذه الغزوات مباشرة في ٧١٤ ، كان حزقيا مريضاً ، ربما من جمرة خبيثة ، وقارب على الموت لكنه مُنح امتداداً جديداً لحياته مدته ١٥ سنة (٢ ملوك ٢٠ : ١ - ١١ واشعياء ٣٨) . وكان الاستعلام عن الآية التي حصل عليها حزقيا في هذا الوقت هو الغرض الظاهر لبعثة مرودخ بلادان ،

ملك بابل . اما الغرض الحقيقي فكان اقناع ملك يهوذا بأن ينضم الى التحالف العظيم الذي كان يجري تكوينه سراً ضد القوة الاشورية . فانتفخ حزقيا جداً بمجيء السفراء البابليين وبسط امامهم مصادره المالية ، لكن النبي اشعياء حذّره بأن شعب يهوذا يؤخذ اسيراً الى ذلك المكان نفسه الذي جاء منه السفراء . (٢ ملوك ٢٠ : ١٢ — ١٨ و ٢ اخبار ٣٢ : ٣١ واشعياء ٣٩) . وانضم حزقيا الى الحلف لكن سرجون الذي كان قائداً مقتدراً ، هجم على الحلفاء قبلما نضجت خططهم . وتمت حملته على اشدود ، بقيادة ترتان (اشعياء ٢٠ : ١) ، في ٧١٢ وكان سببها رفض فلسطين ، ويهوذا ، وادوم ، وموآب ، ان يدفعوا الجزية وفي ٧١٠ خلع مرودخ بلادان عن العرش وجعل نفسه ملكاً على بابل بدلا منه .

وفي ٧٠٥ قُتِل سرجون واعتلى ابنه سنحاريب عرش اشور . فكان تغيير الحكام اشارة لثورات جديدة . ولكي يقمع ثورة الغرب ، تقدّم سنحاريب الى بلاد فلسطين في عام ٧٠١ ، متغلباً على فينيقية في طريقه واستقبل وفوداً من اشدود ، وعمون ، وموآب ، وادوم ، ملتمسة السلام . وصمدت مدن كثيرة ، وتقدم سنحاريب الى يافا ، وبيت داجون ، واشقلون ، واماكن اخرى . واتجه شرقاً ، واستولى على لخيش ، ونصب خيامه هناك ، واخذ جزية من حزقيا الذي كان يرتعب فرقاً . وكانت هذه الجزية مكونة من ٣٠ وزنة من الذهب ، و ٣٠٠ وزنة من الفضة او وفقاً للحساب الاشوري ٨٠٠ وزنة . ويتحدث التقرير الاشوري عن انه كانت في الجزية احجار كريمة ، واخشاب ثمينة ، وادوات من العاج ، وبنات حزقيا ، ونساء من القصر ، وغير ذلك . ولكي يحصل حزقيا على المعادن الثمينة ، قشر ابواب واعمدة الهيكل ونزع عنها اغشيتها . لكن اخباراً وصلت الى سنحاريب بينما كان لا يزال في لخيش عن تحالف بين المدن الفلسطينية ومصر وكوش (٢ ملوك ١٨ : ٢١ و ٢٤) ، ولانه لم يكن يقبل ان تكون هناك قلعة قوية كأورشليم في مؤخرته ، ارسل فصيلة من جيشه لمحاصرة المدينة . وكان حزقيا قد سمع عن زحف الجيش الجنوبي وعن مقاومة عقرون القوية للاشوريين . وانتعش ايضاً ايمانه بيهوه عن طريق تشجيعات اشعياء ، فابى ان يقبل الجيوش الاشورية في المدينة . وفي الوقت نفسه كان الملك الاشوري قد رفع الحصار عن لخيش وهجم على لبنة (٢ ملوك ١٩ : ٨) . واذ سمع عن موقف التحدي الذي وقفه حزقيا ، ارسل اليه رسلًا يحملون رسائل تهديد ، متوعداً اياه بانتقام قادم ، ولكن سنحاريب تراجع الى التقية ، حيث جرت معركة . وصُدّ المصريون ، لكن غنائم النصر كانت زهيدة . ثم حول سنحاريب التفاته الى المدن المعادية في المنطقة المجاورة ولم يتوقف تدميره للمدن وتقدمه الى اورشليم الا بواسطة الوبأ المفاجيء الذي ضرب جيشه ، والذي أهلك في ليلة واحدة ١٨٥٠٠٠ من جنوده (٢ ملوك ١٩ : ٣٥ و ٣٦) . انظر « سنحاريب » .

ومن ضمن الاعمال التي قام بها حزقيا في اورشليم انه حفر بركة وقناة للمياه واقام سرداباً وفي سنة ١٨٨١ اكتشف في سرداب سلوام نقش عبري يرجع الى عهد حزقيا ويصف اقامة ذلك السرداب (انظر ٢ ملوك ٢٠ : ٢٠) .

وفضلًا عن اشعياء ، كان هوشع وميخا معاصرين لحزقيا (هوشع ١ : ١ وميخا ١ : ١) . ومات الملك نحو ٦٩٣ ق . م . تاركاً ابنه منسى ليعتلي العرش (٢ ملوك ٢٠ : ٢١ و ٢ اخبار ٣٢ : ٣٣) .

(٢) جد النبي صفنيا (صفنيا ١ : ١) ، ويعتقد البعض ان حزقيا هذا هو نفس حزقيا الملك .

(٣) ابن نيريا ، قريب لاسرة يهوذا الملكية (١ اخبار ٣ : ٢٣) .

(٤) رجل رجع بعض اولاده مع زربابل (نحميا ٧ : ٢١) ويكتب اسمه بحزقيا في عزرا ٢ : ١٦ .

(٥) احد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد في زمن نحميا (نحميا ١٠ : ١٧) .

حازمون : (اعمال ٢٧ : ١٧) . الذين قاموا بربط حبال حول السفينة لمنع انفصال اخشابها .

حَزو : اسم عبري معناه « رؤية » ابن ناحور وملكة (تكوين ٢٢ : ٢٢) . وهذا الاسم وربما لا يزال باقياً في المنطقة الجبلية ، باسم حازو التي عبرها اسرحدون ، وهي ليست بعيدة من حوران .

حَزيئيل : اسم عبري معناه « بصر الله » ربما اختصار يحزيئيل . لاوي جرشوني ، ابن شمعي (١ اخبار ٢٣ : ٩) .

حَزير : اسم عبري معناه « خنزير » رئيس من رؤساء الشعب ختم العهد مع نحميا (نحميا ١٠ : ٢٠) .

حَزيون : اسم ارامي معناه « رويا » اب طبريمون ، وجد بنهدد ملك آرام (١ ملوك ١٥ : ١٨) .

حَسَد : اسم عبري معناه « رحمة ، نعمة » ابو احد وكلاء سليمان (١ ملوك ٤ : ١٠) .

حَسَدْيا : اسم عبري معناه « قد كان الرب منعماً » ابن زربابل من نسل داود الملكي (١ اخبار ٣ : ٢٠) .

حَسوَة : اسم عبري ربما كان معناه « عوزة » انظر « حرحس » .

حَسَك : انظر « شوك » .

حَسلي : ربما من العبرية « يهوه قد حفظ » وهو جد للمسيح عاش بعد السبي (لوقا ٣ : ٢٥) .

مُحسِنون : لوقا ٢٢ : ٢٥ . ولفظ الاسم المفرد في اليونانية يورجتس اي محسن . وقد لُقب بعض الملوك بهذا اللقب تعظيماً لهم . ومن جملة من لقب به اثنان من البطالسة .

حَسوفا : اسم عبري معناه « معرّى » مؤسس اسرة من النثينيم ، رجع افرادها من سبي بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٢٣ ونحميا ٧ : ٤٦) .

حَشَبْدانة : اسم عبري ربما كان معناه « قاض مسئول » وهو احد الذين وقفوا عن يسار عزرا عندما كان يقرأ الشريعة للشعب الراجع من السبي (نحميا ٨ : ٤) .

حَشَبْنا : اسم عبري معناه « من يحاسبه يهوه » احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نحميا ١٠ : ٢٥) .

حَشَبْنيا : اسم عبري معناه « من يحاسبه يهوه » .

(١) ابو حطوش ، احد الذين اشتركوا في ترميم السور (نحميا ٣ : ١٠) .

(٢) احد اللاويين ، الذين بواسطته حضوا المسبيين الراجعين ، واعدّوهم لختم العهد مع يهوه في ايام نحميا (نحميا ٩ : ٥) .

حَشْبون : اسم موآبي معناه « حسبان ، تدبير » وهي مدينة سيحون ، ملك الاموريين لكن يظهر انها مأخوذة أصلاً من الموآبيين (عدد ٢١ : ٢٥ — ٣٠ و ٣٤) . فقد عينها موسى للرأوبينيين ، وبعد الغزو اعاد بناءها رجال ذلك السبط (عدد ٣٢ : ٣٧ ويشوع ١٣ : ١٧) . لكنها كانت قائمة على خط الحدود بين رأوبين وجاد (يشوع ١٣ : ٢٦) ، وحدث ان امتلكها سبط جاد ، وتعينت كمدينة من سبط جاد للاويين (يشوع ٢١ : ٣٩ و ١ اخبار ٦ : ٨١) . واخذها الموآبيون في ايام اشعياء وارميا (اشعياء ١٥ : ٤ و ١٦ : ٨ و ٩ وارميا ٤٨ : ٢ و ٣٣ و ٣٤) . وبعد ذلك كانت في حوزة اسكندر جانايوس وهيرودس الكبير . ولا تزال تعرف باسم حسبان

وهي مدينة خربة، قائمة على تل منعزل، بين ارنون ويبوق، وتقع نحو سبعة اميال ونصف شمال مادبا. وهناك خزان مياه عظيم، شرق خرائب المدينة، ربما هو احد البرك التي كانت خارج اسوار المدينة (نشيد الانشاد ٧ : ٤).

حَشَبْيا : اسم عبري معناه «يهوه دبّر او حاسب».

(١) لاوي مراري، من نسل امصيا، وجد يدوثون او ايثان (١ اخبار ٦ : ٤٤ و ٤٥). وربما كان من نسل بوني المذكور كجد شمعيا (١ اخبار ٩ : ١٤ .ونحميا ١١ : ١٥).

(٢) لاوي مراري، ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثانية عشرة من العازفين الذين عيّنهم داود للقدس (١ اخبار ٢٥ : ٣ و ١٩).

(٣) لاوي قهاتي من عشيرة حبرون، وكيل على البلاد الواقعة غرب الاردن (١ اخبار ٢٦ : ٣٠ وقارن ٢٣ : ١٢).

(٤) لاوي ابن قموئيل، رئيس من سبط لاوي، عاش في عصر داود (١ اخبار ٢٧ : ١٧).

(٥) رئيس من اللاويين عاش اثناء ملك يوشيا (٢ اخبار ٣٥ : ٩).

(٦) لاوي مراري، انضم الى عزرا عند نهر اهوا، ويظهر انه كان احد الاثني عشر الذين استودعهم عزرا الكنز الذي نقل الى اورشليم (عزرا ٨ : ١٩ و ٢٤). وربما كان هو الذي ختم العهد (نحميا ١٠ : ١١)، وكان رئيساً لاوياً واحد عازفي الهيكل (نحميا ١٢ : ٢٤).

(٧) رئيس نصف دائرة قعيلة، في عصر نحميا. رمم جزءاً من سور اورشليم (نحميا ٣ : ١٧).

(٨) لاوي من نسل آساف (نحميا ١١ : ٢٢)

(٩) كاهن، رئيس بيت اب لحلفيا في زمن يهوياقيم رئيس الكهنة (نحميا ١٢ : ٢١).

حَشُّوب : اسم عبري ربما كان معناه «من يفكر فيه، او الذي يتجه فكر الله اليه».

(١) ابن فحث موآب، احد الذين رمّموا سور اورشليم (نحميا ٣ : ١١).

(٢) يهودي رمم جزءاً من سور اورشليم مقابل بيته (نحميا ٣ : ٢٣). وربما كان هو، او سابقة ضمن من ختموا العهد (نحميا ١٠ : ٢٣).

(٣) لاوي مراري، اب شمعيا (١ اخبار ٩ : ١٤ ونحميا ١١ : ١٥).

حَشْمون : اسم عبري معناه «خصب» مدينة في اقصى جنوب يهوذا (يشوع ١٥ : ٢٧).

حَشْمونة : اسم عبري معناه «خصبة» محط للعبرانيين في ترحالهم في البرية (عدد ٣٣:٢٩ و ٣٠).

أَحْشاء : (ما في البطن، امعاؤه) ويقصد بها احساسات الرأفة والحنان (كولوسي ٣ : ١٢ و ١ يوحنا ٣ : ١٧).

حَشُوب : انظر «حشوب».

حَشُوبَة : اسم عبري معناه «محسوب، مقدّر» ابن زربابل (١ اخبار ٣ : ٢٠).

حَشُوم : اسم عبري ربما كان معناه «انف مفرطحة». وهو مؤسس اسرة، رجع اعضاؤها من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ١٩ و ١٠ : ٣٣ ونحميا ٧ : ٢٢). وممثل الاسرة، او شخص بهذا الاسم، وقف بجانب عزرا بينما كان هذا يخاطب الشعب (نحميا ٨ : ٤)، ثم ختم العهد (نحميا ١٠ : ١٨).

حصاد : يمكن ان تنقسم فترة الحصاد في

الحصادون من مصر قديماً



فلسطين القديمة الى قسمين : حصاد الشعير وحصاد القمح ، والاول يسبق الاخير بنحو اسبوعين (راعوث ٢ : ٢٣) . وتكرس بداية الحصاد باحضار حزمة الباكورات ، اول الحصيد ، للترديد (لاويين ٢٣ : ١٠) . وكان الحصاد يبدأ في الوديان والاراضي المنخفضة قبلما تنضج الغلال على التلال . وكان حصاد الشعير يبدأ في وادي الاردن في ابريل ، عندما يكون الاردن ممتلئاً (يشوع ٣ : ١٥ وقارنه مع ٥ : ١٠) ، فكان يحل مباشرة بعد فصل الامطار (١ صموئيل ١٢ : ١٧ و ١٨ وامثال ٢٦ : ١) . وكان حصاد القمح في الاراضي المرتفعة يتأخر الى شهر يونيه . وهذا الوقت حار (امثال ٢٥ : ١٣ واشعياء ١٨ : ٤) . وعندما كان يتم الحصاد وتضم الغلة ، كانت تقام افراح عظمى (اشعياء ٩ : ٣) . وكانت اعياد الفطير ، والاسابيع او الحصاد ، والضم ذات صلة بفصل الحصاد .

ونجد في سفر راعوث وصفاً مطولاً للحصاد (راعوث ١ : ٢٢) . وكانت الحنطة تقطع بالمناجل (ارميا ٥٠ : ١٦) ، وتجمع شمائل (راعوث ٢ : ١٦) ، وتحزم حزماً (مزمور ١٢٩ : ٧) ، ثم تنقل الى البيادر او الاهراء ، وكانت تنقل احياناً على العجلات (عاموس ٢ : ١٣) ، ثم تدرس وتذرى . وكانوا يستخدمون الثيران للدراس ولم يكن يجوز تكميمها (تثنية ٢٥ : ٤ و ١ كورنثوس ٩ : ٩) .

ويرمز الرب يسوع بخلصنا بالحصاد الى خلاص النفوس ، وبالحاصد او العامل الى الكارز بالانجيل (لوقا ١٠ : ٢ ويوحنا ٤ : ٣٥ — ٣٨) . وكذلك يرمز بالحصاد الى انقضاء العالم (متى ١٣ : ٣٩) وبالحصّادين الى الملائكة في ذلك الوقت سيرسل الملاك منجله « اذ قد يبس حصيد الارض » (رؤيا ١٤ : ١٥) . (انظر سنة ، فلاحة) .

حصّار : (تثنية ٢٠ : ١٩) . انظر « حرب » .

حَصْرَاي : اسم عبري معناه « محصور ، محاصر » كرملي ، احد ابطال داود (٢ صموئيل ٢٣ : ٣٥) . وفي ١ اخبار ١١ : ٣٧ يدعى حصرو .

حَصَرُ ادار : انظر « ادار » .

حَصَرُ جدّة : اسم عبري معناه « قرية السعد » مدينة في اقصى جنوب يهوذا (يشوع ١٥ : ٢٧) ، ربما خربة غزة ، جنوب غرب رأس زويرة .

حَصَرُ سوسة : اسم عبري معناه « قرية الخيل » وهي قرية للشمعونيين (يشوع ١٩ : ٥ و ١ اخبار ٤ : ٣١) . وظن البعض ان مكانها اسطبلات ابو سوسين ، قرب تل الفارعة ، ولكن يحتمل انها سوسية التي تقع على مسافة ميلين شمالي اشتموع .

حَصَر سوسيم : جمع حصر سوسة .

حَصَر شوعال : اسم عبري معناه « قرية الثعلب » قرية في اقصى جنوب يهوذا ، اعطيت للشمعونيين (يشوع ١٥ : ٢٨ و ١٩ : ٣ و ١ اخبار ٤ : ٢٨)

وقد سكنها اليهود بعد السبي (نحميا ١١ : ٢٧) ، وربما كانت « الوطن » ، بين بئر سبع وتل السبع ، والى الجنوب الشرقي من بئر سبع .

حَصَرَ عينان : اسم عبري معناه « قرية العيون ، قرية الينابيع » . قرية على حدود فلسطين الشمالية (عدد ٣٤ : ٩ وحزقيال ٤٧ : ١٧ و ٤٨ : ١) ، ربما كانت « القريتين » ، على الطريق من دمشق الى تدمر .

حَصَرُ الوسطى : اسم عبري معناه « القرية المتوسطة » . قرية على حدود حوران (حزقيال ٤٧ : ١٦) .

حَصْرُو : انظر « حصراي » .

حَصْرُون : اسم عبري معناه « حصار ، حظيرة » .

(١) مكان على الحد الجنوبي ليهوذا ، لا يبعد كثيراً عن صين وقادش برنيع (يشوع ١٥ : ٣ وعدد ٣٤ : ٤) . وكانت قريبة من ادار ، او هي نفس ادار . وربما كان موقعها خرابة القديرات على وادي القديرات . وقد كانت محطاً بين اورشليم وعصيون جابر . وكذلك كانت محطاً لقرية حصرون (يشوع ١٥ : ٢٥) انظر « حاصور » (٣) .

(٢) ابن رأوبين ، ومؤسس اسرة الحصرونيين (تكوين ٤٦ : ٩ وخروج ٦ : ١٤ وعدد ٢٦ : ٦ و ١ اخبار ٥ : ٣) .

(٣) ابن فارص ، من سبط يهوذا ، ومؤسس اسرة (تكوين ٤٦ : ١٢ وعدد ٢٦ : ٢١ وراعوث ٤ : ١٨ و ١ اخبار ٢ : ٥ ومتى ١ : ٣) .

حِصَّة ، حِصَص : (مقدار من الطعام) . كانت عادة القدماء ان يفرزوا لكل ضيف حصة ، وكانوا يكرمون الضيف الممتاز بان يعطوه اكثر من غيره (تكوين ٤٣ : ٣٤) ، وفي ١ صموئيل ١ : ٥ سميت نصيبا .

حَصُّون تامار : اسم عبري معناه « تقطيع النخيل ، رملة النخيل » . انظر عين جدى (٢ اخبار ٢٠ : ٢) . ربما هي ثامار (حزقيال ٤٧ : ١٩ و ٤٨ : ٢٨) ، او « تارا » ، التي ربما كان موقعها مكان « كرنوب » ، على مسافة ٢٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من الطرف الجنوبي للبحر الميت على الطريق من حبرون الى ايلات .

حَصَاة بيضاء : (رؤيا ٢ : ١٧) . يعتقد البعض انها تشير الى الحصى البيض التي كانت تعطى للمنتصرين في الالعاب الاوليمبية محفوراً عليها اسماؤهم وقيمة الجوائز التي كانوا يكافأون بها .

حَضَرْمَوت : اسم عبري معناه « قرية الموت » وهو اسم جماعة من اليقطانيين سكنوا مقاطعة في الجزيرة العربية (تكوين ١٠ : ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٢٠) . واسم منطقة في جنوب شبه الجزيرة لا تزال تسمى بهذا الاسم ، يكثر فيها اللبان والمر ، لكن هواءها ليس صحياً ، لذلك سميت بهذا الاسم .

حِضْن : تستعمل كلمة الحضن في الكتاب المقدس الدلالة على الحفظ (اشعياء ٤٠ : ١١ ولوقا ١٦ : ٢٣) ، او شدة المحبة (يوحنا ١٣ : ٢٣) ، او الاتحاد الكامل (يوحنا ١ : ١٨) .

حَضَيْروت : اسم عبري معناه « حظائر ، ديار ، قرى » . وهي محط للعبرانيين في البرية وقد جاء ذكره بعد قبروت هتأوة (عدد ١١ : ٣٥) ، وعلى هذا الجانب من فاران (عدد ١٢ : ١٦ و ٣٣ : ١٧ وتثنية ١ : ١) .

وهناك تذمرت مريم وهارون على موسى (عدد ص ١٢) ، وربما كانت « عين خضرة » ، الواقعة على مسافة ٣٦ ميلًا شمال شرقي جبل سيناء .

حَطُّوش : اسم عبري معناه « مجتمع » .

(١) رجل من يهوذا ، ابن شمعيا ، واسرة شكنيا (١ اخبار ٣ : ٢٢) .

(٢) رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نحميا ١٢ : ٢ و ٧) .

(٣) رأس بيت اب ، من بني داود ، رجع مع عزرا الى اورشليم (عزرا ٨ : ٢) .

(٤) ابن حشبنيا ، رمّم جزءاً من سور اورشليم (نحميا ٣ : ١٠) .

(٥) كاهن ختم العهد مع نحميا (نحميا ١٠ : ٤) .

حَطِّيل : اسم عبري ربما كان معناه « خطل ، ثرثار ، متقلقل » . احد عبيد سليمان ، اسس اسرة رجع اعضاؤها من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٥٥ و ٥٧ ونحميا ٧ : ٥٧ – ٥٩) .

حَطِيطا : اسم ارامي معناه « مخطط » احد بوابي الهيكل ، اسس اسرة رجع اعضاؤها من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٤٢ ونحميا ٧ : ٤٥) .

حَطِيفا : اسم ارامي معناه « مخطوف ، اسير » . مؤسس اسرة من النثينيم ، رجع اعضاؤها من بابل مع زربابل (عزرا ٢ : ٥٤ ونحميا ٧ : ٥٦) .

حَفاريم : اسم عبري معناه « حفرتان » مدينة على حدود يساكر (يشوع ١٩ : ١٩) ، يقول البعض انها خرابة الفرّية ، على مسافة خمسة اميال ونصف شمال غربي مجدّو ، وربما كانت « الطيبة » الواقعة شمال غربي بيت شان ، في قلب نصيب يساكر .

حُفْرَة : جحر كبير عميق في الارض ، قد يكون طبيعياً او صناعياً فتكون بئراً (تكوين ١٤ : ١٠ و ٣٧ : ٢٠ و ٢٤) . وقد تستخدم الحفرة لصيد الحيوان ، بأن يغطى فمها بأغصان يربط عليها حيوان اليف كخروف او جدي ، فيثب عليه الحيوان المفترس فيقع في الحفرة ، او يدوس عليها الحيوان الآكل العشب الذي على غطائها فيقع في الفخ . ويُكنى بذلك عن حيل الناس والشيطان (مزمور ١١٩ : ٨٥ وامثال ٢٦ : ٢٧ وحزقيال ١٩ : ٤) . وتستخدم الحفرة مجازياً للقبر او الموت (ايوب ٣٣ : ١٨ و ٢٤) ، انظر « جحيم » و « الهاوية » .

حَفْصِيبَة : اسم عبري معناه « سروري بها » .

(١) ام الملك منسّى (٢ ملوك ٢١ : ١) .

(٢) اسم رمزي سيعطى لصهيون او لاورشليم (اشعياء ٦٢ : ٤) .

حُفَّة : اسم عبري ربما كان معناه « غطاء » . رجل من نسل هارون ، اسرته صارت الفرقة ١٣ من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١٣) .

حُفّيم : انظر « حوفام » .

مَحْفَل : عيد احتفالي فيه يدعى العبرانيون ليجتمعوا معاً ، ولا يسمح حينئذ بعمل من اعمال التسخير . وكانت الاعياد المقدسة تشمل كل سبت (لاويين ٢٣ : ١ – ٣) ، واليوم الاول واليوم السابع من عيد الفطير (خروج ١٢ : ١٦ ولاويين ٢٣ : ٦ و ٧ وعدد ٢٨ : ١٨ و ٢٥) ، يوم الخمسين (لاويين ٢٣ : ١٥ – ٢١) ، اليوم الاول واليوم السابع من الشهر السابع ، والاخير هو يوم الكفارة العظيم (لاويين ٢٣ : ٢٤ – ٢٨ وعدد ٢٩ : ١) ، واليوم الاول واليوم السابع من عيد المظال ، الذي كان يبدأ في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع (لاويين ٢٣ : ٣٤ – ٣٦ ونحميا ٨ : ١٨) . وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على اجتماع

الشعب للعبادة (خروج ١٢ : ١٦) . كما استخدمت مرة للدلالة على اجتماع الاشرار (ارميا ١٥ : ١٧) . وفي العهد الجديد يقصد بها (١) الاجتماع سواء أكان شرعياً (اعمال ١٩ : ٣٩) ام غير شرعي (اعمال ١٩ : ٣٢ و ٤١) . (٢) اجتماع الملائكة في السماء (عبرانيين ١٢ : ٢٢) .

حُفْني : اسم مصري معناه «ابو ذنيبة» او فرخ الضفدع» . ابن عالي ، وقد قام هو واخوه فينحاس بوظيفة الكهنوت في شيخوخة عالي ، لكنهما اظهرا انهما غير جديرين بهذه الوظيفة المقدسة بسبب اخلاقهما الفاضحة ، واعترض عالي على تصرفهما اعتراضاً ليناً ولم يوبخهما توبيخاً صارماً ، ونتيجة لذلك صدر القضاء الالهي ضده وضد بيته . ولما تقرر ان يؤخذ تابوت الله الى ميدان المعركة ضد الفلسطينيين ، رافقه حفني وفينحاس اللذان كانا حارسين له لكونهما الكاهنين اللذين كانا يقومان بالخدمة ، وقد قتل كلاهما في المعركة التي وقعت بعد ذاك (١ صموئيل ٢ : ٢٢ - ٤ : ٢٢) . وهما مثل رديء لتراخي رجال الله والوالدين المؤمنين في تربية اولادهم التربية البيتية الصحيحة . انظر «عالي» .

حُقُوق : اسم عبري معناه «محفور او مقضي به» مدينة على حدود نفتالي (يشوع ١٩ : ٣٤) . وهي ياقوق على مسافة ما يقرب من ستة اميال الى الشمال الغربي من تل حوم .

حَقْل : استخدم في الكتاب المقدس للدلالة على ارض غير مسوّرة ، سواء أكانت مرعى ام فلاحة (تكوين ٣٧ : ٧ و ١٤ - ١٦) ، مهما كانت مساحتها (تكوين ٢٣ : ٩ ومتى ٦ : ٢٨ و ١٣ : ٢٤) . وقد ترجمت نفس الكلمة العبرية بكلمة بلاد في تكوين ١٤ : ٧ وراعوث ١ : ٦ . وعندما كانت توضع الحدود صناعياً كانت تبين بواسطة حجارة (تثنية ١٩ : ١٤) .

حَقْل دَما : اسم ارامي معناه «حقل الدم» قطعة من الارض معروفة بحقل الفخاري ، اشتراها الكهنة بالثلاثين قطعة من الفضة التي طرحها يهوذا الخائن في الهيكل ، وقد خصصوها لكي تكون مقبرة للغرباء (متى ٢٧ : ٧) . هذه القطعة من الارض التي اشتريت بثمن الدم ، والتي كانت المكان الذي فيه شنق يهوذا نفسه ، سميت بحق بناء على ذلك حقل الدم (متى ٢٧ : ٨ واعمال ١ : ١٩) . ويشير بطرس الى يهوذا كأنه اقتنى الحقل (اعمال ١ : ١٨ و ١٩) . وربما هو لا يعني انه اشتراه شخصياً ، بل ان الكهنة اشتروه بمال يهوذا الخائن ، ذلك المال السحت المقتنى بالحرام . والموقع التقليدي لهذا الحقل ، الذي يرجع تاريخه الى عصر جيروم في القرن الرابع ، يقع على الجانب الجنوبي لوادي هنوم . وربما كان هو نفس المكان او قريباً منه ، لان المنطقة فيها طين الفخاري ، وقد استخدمت كمكان لدفن الموتى منذ وقت طويل ، وقد دفن فيها فيما بعد كثيرون من الصليبيين . وبقي الاسم القديم الى الآن اذ يطلق على هذا المكان اسم «حق الدّم» .

حَقْل الفخاري : انظر «حقل الدم» .

حَقْل القصّار : (حقل مبيض الثياب) وحقل القصار يقع خارج اورشليم وكان موضعاً مشهوراً في عصر الملكية . وكان فيه طريق سلطاني وقناة البركة العليا (اشعياء ٧ : ٣ و ٣٦ : ٢) ، وكان قريباً من المدينة حتى ان رسل الاشوريين عندما وقفوا في الحقل وتكلموا سمعهم الشعب الذين كانوا على سور المدينة وفهموهم (٢ ملوك ١٨ : ١٧) . وهناك رأي قديم يضع هذه الحوادث في الغرب ، قرب باب يافا الحالي ، حيث

تجري هنـاك قناة من بركة ماميلا في وادي هنوم الاعلى ، الى المدينة . وهناك رأي آخر يرجح ان موقعه كان الى الشمال ، حيث ان الشمال كان الجانب الطبيعي الذي يقع الهجوم منه . لكن من المحتمل جداً ان القناة المشار اليها هي النفق الذي يوصل ينبوع العذراء ببركة سلوام ، وفي هذه الحالة يكون حقل القصار في وادي قدرون .

حَقُوفا : اسم عبري معناه « مائل ، منحني ، معوج » وهو مؤسس عشيرة من النثينيم (عزرا ٢ : ٥١ ونحميا ٧ : ٥٣) .

حُقُوق : انظر « حلقة » .

حَكَلْيا : اسم عبري ربما كان معناه « ينتظر يهوه ، او يهوه محتجب » ابو نحميا (نحميا ١ : ١ و ١٠ : ١) .

حَكْمُوني : اسم عبري معناه « حكيم » وهو ابو يشبعان ويحيئيل (١ اخبار ١١ : ١١ و ٢٧ : ٣٢) . انظر « تحكموني » .

حَلاة : اسم عبري معناه « حلية ، زينة ، عقد ، قلادة » . احدى امرأتي اشحور جد رجال تقوع (١ اخبار ٤ : ٥ و ٧) .

حَلْبَة : اسم عبري معنـاه « حبلى ، خصبة ، دسمة » . مدينة داخل نصيب اشير ، لم يطرد منهـا الكنعانيون ، وربمـا كانت هي نفس احلب (قضاة ١ : ٣١) . وهي تقابل « محلبة » عنـد الاشوريين والتي مكانها اليوم « خربة المحالب » ، على مسافة تقرب من اربعة اميال شمال شرقي صور .

حَلْبُون : « حبل ، سمين ، خصب » مدينة في سوريا مشهورة بخمورها (حزقيال ٢٧ : ١٨) ، ويعتقد انها حلبون الواقعة على مسافة ١٣ ميلًا الى الشمال الغربي من دمشق . والقرية واقعة في واد ضيق محصور بين بقاع جبلية جرداء شديدة الانحدار ، وشواطئ طويلة مائلة بارتفاع يصل من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم . وقاع الوادي ملآن بالبساتين ، وفي اعلى منحدرات الجبال كروم متدرجة المصاطب . وعلى طول تلك المصاطب وفي الوادي من اسفل خرائب واسعة . وكان خمرها مشهوراً في اشور وبابل وفارس .

حِلْداي : اسم عبري معناه « خالد او باق » وهو اسم احـد الراجعين من السبي (زك ٦ : ١٠) واسمه في الاصل هو نفس الاسم الوارد في الترجمة العربية بلفظ خلداي ويدعى ايضاً حالم (زك ٦ : ١٤) .

حَلَح : يرجح انه اسم اشوري لا يعرف معناه وهو اسم مقاطعة في امبراطورية اشور حمل اليها المسبيون من الاسباط العشرة (٢ ملوك ١٧ : ٦ و ١٨ : ١١ و ١ اخبار ٥ : ٢٦) . وربمـا كانت هي المقاطعة التي عرفت فيما بعـد باسم خلكيتيس ، فيما بين النهرين ، قرب جوزان ، في حوض نهري الخابور والساوكوراس .

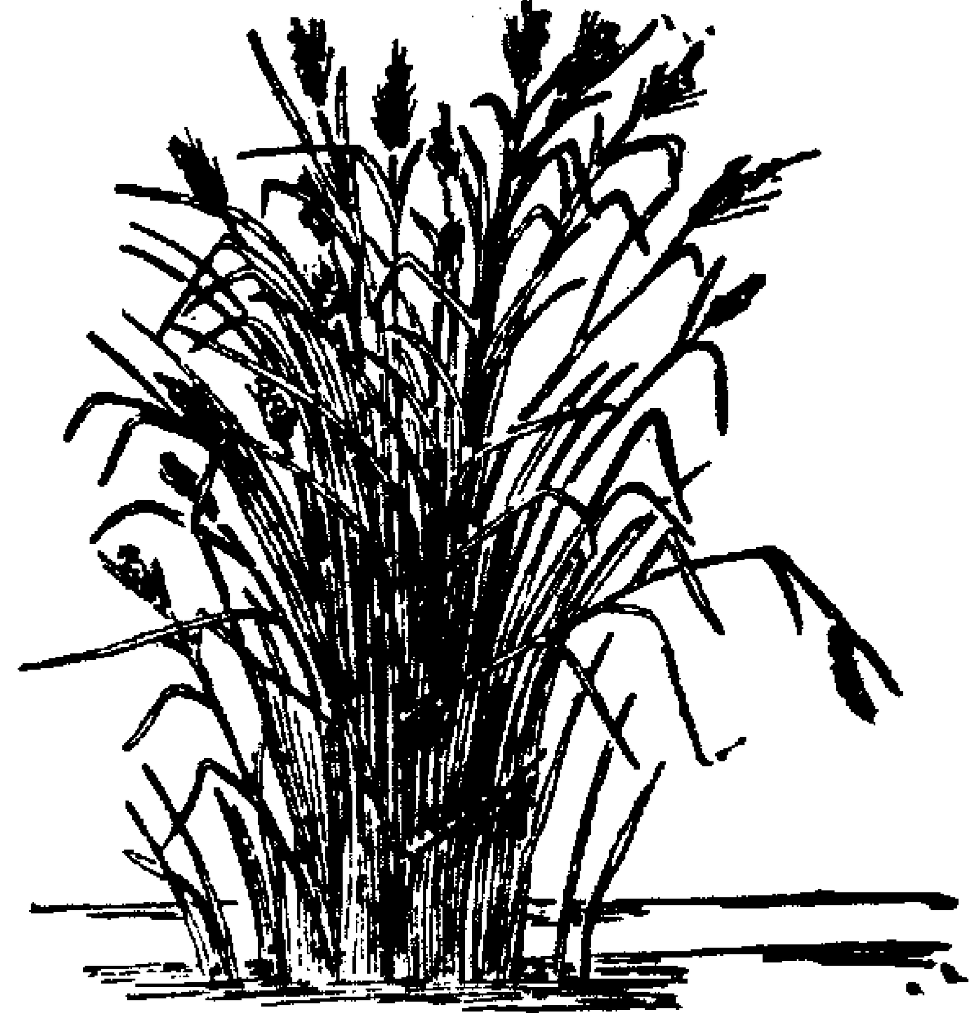
حَلْحُول : قرية في جبال يهوذا (يشوع ١٥ : ٥٨) . ولا تزال القرية تسمى حلحول ، وهي تقع على مسافة نحو ٤ اميال شمال حبرون . ويقول التقليد ان قبر يونان (يونس) وقبر النبي جاد في هذا المكان .

حَلْف : انظر « قسم » .

حَلْفَى : اسم ارامي معناه « تبادل » .

(١) زوج احدى المريمات ، وابو يعقوب الصغير ويوسي (متى ١٠ : ٣ ومرقس ١٥ : ٤٠) ، ويقـول البعض انه كلوبا (يوحنا ١٩ : ٢٥ ومرقس ١٥ : ٤٠) . انظر « يعقوب » .

(٢) ابو لاوي او متى (مرقس ٢ : ١٤ وقارن متى ٩ : ٩) .



منظر لنبات الحلفاء

حَلْفاء : نبات قليل الارتفاع ، واشتقاق اسمه بالعبرية يدل على انه ينمو في المستنقعات ، ويحني رأسه ، ويُفتل الى حبال . ويكثر في صعيد مصر وفي وادي حلفا (خروج ٢ : ٣ و ٥ وايوب ٨ : ١١) .

حِلْقاي : اسم عبري ربما كان اختصار حلقيا معناه « يهوه قسمي ، نصيبي ، حقلي » . وهو كاهن ، رئيس بيت اب مرايوث ، في ايام يوياقيم رئيس الكهنة (نحميا ١٢ : ١٥) .

حَلْقَة : اسم عبري معناه « قسم ، نصيب » مدينة على حدود اشير (يشوع ١٩ : ٢٥) ، اعطيت بضواحيها للاويين الجرشونيين (يشوع ٢١ : ٣١) . تسمى في ١ اخبار ٦ : ٧٥ حقوق . ويقول البعض انها يرقة او يركا الواقعة على مسافة ثمانية اميال ونصف شمال شرقي عكا . ويرجح آخرون انها « تل الهوبج » .

حِلْقَت هصّوريم : اسم عبري معناه « حقل الصوان الحاد او حدود السيوف » اسم اعطي لمشهد المصارعة عند بركة جبعون ، بين ١٢ بنياميني من رجال ايشبوشث ومثلهم من رجال داود (٢ صموئيل ٢ : ١٦) .

حِلْقِيا : اسم عبري معناه « يهوه قسمي ، نصيبي » (قارن مزمور ١٦ : ٥) .

(١) لاوي ، ابن امصي ، من بني مراري (١ اخبار ٦ : ٤٥ و ٤٦) .

(٢) لاوي مراري آخر ، ابن حوسة (١ اخبار ٢٦ : ١١) .

(٣) ابو الياقيم ، الذي كان على بيت الملك في حكم حزقيا (٢ ملوك ١٨ : ١٨ و ٢٦ واشعياء ٢٢ : ٢٠ و ٣٦ : ٣) .

(٤) كاهن ، ابو ارميا (ارميا ١ : ١) .

(٥) اب جمريا المعاصر لارميا (ارميا ٢٩ : ٣) .

(٦) رئيس الكهنة المعاصر ليوشيا ، الذي ساعد الملك في اصلاحه الديني ووجد سفر الشريعة بينما كان يحسب الفضة المدخلة الى الهيكل (٢ ملوك ٢٢ : ٤ — ١٤ و ٢٣ : ٤ و ١ اخبار ٦ : ١٣ و ٢ اخبار ٣٤ : ٩ — ٢٢) . انظر « يوشيا » .

(٧) رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نحميا ١٢ : ٧) . وفي الجيل التالي حمل هذا الاسم بيت اب (عدد ٢١) .

(٨) احد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة للشعب (نحميا ٨ : ٤) .

المَحَلَّة : محط جيش او جماعة من الناس ، حيث تقام ترتيبات وقتية لاراحتهم (خروج ١٤ : ١٩ و ١ صموئيل ٤ : ٥ و ١٧ : ٤ و ٢ ملوك ٧ : ٧) . وكانت تقرر ترتيبات صارمة لجيش العبرانيين لضمان النظافة في محلتهم (تثنية ٢٣ : ٩ — ١٤) . وترتيب محلة الامة العبرانية المتنقلة اثناء ترحالهم في البرية ، موصوف في عدد ١ : ٤٧ — ٢ : ٣٤ و ٣ : ١٤ — ٣٩ وقارن ١٠ : ١١ — ٢٨ ، وانظر « شطيم » . وكانت خيمة الاجتماع في الوسط ، وحولها خيام اللاويين ، والشعب اربعة اقسام كل قسم منها في جهة من اربع جهات الخيمة ولكل قسم منها راية كما

كان لكل سبط وكل بيت كبير ، وكان لكل سبط رئيس انتخبه الله ففي شرق الخيمة عند بابها موسى وهرون وبنو هرون ، ثم محلة يهوذا وتشمل اسباط يهوذا ويساكر وزبولون ، وفي جنوبها القهاتيون ثم محلة رأوبين وتشمل اسباط رأوبين وشمعون وجاد ، وفي غربها الجرشونيون ثم محلة افرايم وتشمل افرايم ومنسى وبنيامين ، وفي شمالها المراريون ثم محلة دان وتشمل محلة دان واشير ونفتالي . وكان منظر المحلة بهجاً (عدد ٢٤ : ٢ و ٥) .

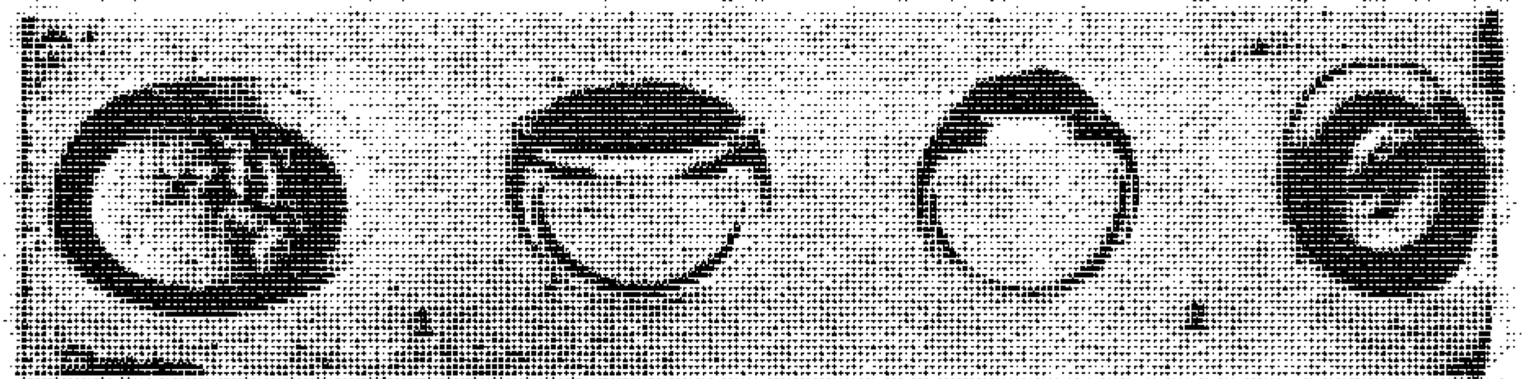
حُلْم : افكار تخطر للعقل اثناء النوم . ويمكن ان تنقسم الاحلام الى ما يأتي :

(١) احلام باطلة (ايوب ٢٠ : ٨ ومزمور ٧٣ : ٢٠ واشعياء ٢٩ : ٨) .

(٢) احلام يستخدمها الله لمقاصد ملكوته . وفي استخدام هذه الاحلام يعمل الله طبقاً لنواميس العقل ، وهي احلام اولاً يقصد بها ان تؤثر على الحياة الروحية للافراد . فحلم المدياني ثبط العدو ، وشجع جدعون ، الذي سمعه بتدبير العناية الالهية (قضاة ٧ : ١٣) . وربما كان كذلك حلم امرأة بيلاطس (متى ٢٧ : ١٩) . وقد ارسلت العناية الالهية الكثير من هذه الاحلام في العصور الحديثة . فيوحنا نيوتون ، وهو مهتم بخلاص نفسه ، اتى له حلم أوضح له طريق الخلاص . ثانياً احلام توجيهية نبوّية . فقد ارسلت الاعلانات الالهية في احلام الى ابيمالك (تكوين ٢٠ : ٣) ، والى يعقوب (تكوين ٢٨ : ١٢ و ٣١ : ١٠) ، والى لابان (تكوين ٣١ : ٢٤) ، والى يوسف (تكوين ٣٧ : ٥ و ٩ و ١٠ و ٢٠) ، والى ساقي فرعون وخبازه (تكوين ٤٠ : ٥) ، والى فرعون (تكوين ٤١ : ٧ و ١٥ و ٢٥ و ٢٦) ، والى سليمان (١ ملوك ٣ : ٥) ، والى نبوخذنصر (دانيال ٢ : ١ و ٤ و ٣٦ و ٤ : ١ و ٢) ، والى دانيال (دانيال ٧ : ١ و ٢) ، والى يوسف خطيب مريم (متى ١ : ٢٠) ، والى المجوس (متى ٢ : ١٢) . وموهبة التفسير المضبوط للاحلام النبوية اعطيت لبعض الناس المحبوبين عند الله المقربين لديه ، مثل يوسف (تكوين ٤١ : ١٦ و ٢٥) ، ودانيال (دانيال ٢ : ٢٥ — ٢٨ و ٤٧) . والاحلام المعطاة كاعلانات للكنيسة كانت تعرض لامتحانات لتقرير طبيعتها . فاذا كانت تحرّض على تصرف فاسد ، كانت بسبب هذه الحقيقة نفسها تعلن بأنها كاذبة ، واي انسان كان يسعى بواسطتها ان يقود الشعب من عبادة يهوه الى عبادة آلهة باطلة كان يحكم عليه بالموت (تثنية ١٣ : ١ — ٥ وقارن ارميا ٢٣ : ٢٥ — ٣٢ و ٢٩ : ٨ وزكريا ١٠ : ٢) . وقد اعطى الله البعض ان يحلموا والبعض الآخر ان يفسروا الاحلام (تكوين ٢٠ : ٣ — ٦ و ٢٨ : ١٢ — ١٥ و ١ صموئيل ٢٨ : ٦ ودانيال ٢ ويوئيل ٢ : ٢٨) . وكان من يرى حلماً يذهب الى رئيس الكهنة بطريقه معينة ويستعلم منه عن تفسير الحلم ، غير انه لم يكن يسوغ اعتبار الاحلام الاعتيادية ولا الاستفسار من العرافين ، او المجوس ، او السحرة (تثنية ١٣ : ١ — ٥ و ١٨ : ٩ — ١٤) . وقد تستخدم كلمة الرؤى بمعنى الحلم (تكوين ٤٦ : ٢ وايوب ٣٣ : ١٥ ودانيال ٢ : ٢٨ و ٧ : ١) ، على انها غالباً تشير الى ما يعلن للرائي وهو يقظان (قارن ٢ ملوك ٦ : ١٧ واعمال ١٨ : ٩ و ٢٣ : ١١ و ٢٧ : ٢٣ و ٢ كورنثوس ١٢ : ١ و ٢ و ٤ ولوقا ١ : ٢٢ و ١ صموئيل ٣ : ١٥) .

حَلاوى . حلوى من انتاج فلسطين كان الصوريون يشترونها (حزقيال ٢٧ : ١٧) اللفظ العبري هو پناج والترجمة العربية تتبع الترجوم وتشير بأنه نوع من المربى او الحلوى ، وفي الاكادية پانيجو هو نوع من الكعك .

حُلِيّ : يزين الشرقيون انفسهم بزينات متنوعة . ولقد طالما كان الحال كذلك . فالعبرانيون ، والمصريون ، والمديانيون ، والسوريون ، كلا الرجال والنساء ، كانوا مغرمين بلبس الزينـات (تكوين ٢٤ : ٢٢ وخروج ٣ : ٢٢ و ١١ : ٢ و ٣٢ : ٢ وعـدد ٣١ : ٥٠) . وكانت النساء تلبس عقوداً مـن الخرز واللآلىء ، وادوات من الذهب ، والفضة ، والنحـاس (نشيد الاناشيد ١ : ١٠ و ١١ و ١ تيموثاوس ٢ : ٩) ، والاقراط والخزائم ، والانواط ، والقلائد والاطواق ، والسلاسل ، والمرايا النحاسية ، واساور الذراع والساعد والمعصم ، والخواتم ، والخلاخيـل (تكوين ٢٤ : ٢٢ و ٤٧ و ٣٥ : ٤ وخروج ٣٥ : ٢٢ وعـدد ٣١ : ١٥ واشعياء ٣ : ١٨ — ٢٣) . والرجال من كل الطبقات ما عدا الفقراء كانوا يلبسون الخواتم التي هي اختام (تكوين ٣٨ : ١٨) ، التي كانت تستخدم في العمل كما للزينة . وكذلك لم يعتبروا الاساور للاذرع كأنهـا تخصّ النساء فقط لقد لبس شاول ، مثـل ملوك اشور ، سواراً حول الذراع او المعصم (٢ صموئيل ١ : ١٠) . وكانت عادة قومية عند الاسماعيليين ان يلبس الرجال اقراطاً (قضاة ٨ : ٢٥ و ٢٦) ، واحياناً كان بعض الرجال من العبرانيين يفعلون هذا (خروج ٣٢ : ٢) . وكان الرجال اصحاب الجـاه يلبسون سلسلة ذهبية كعلامة على الوظيفة (تكوين ٤١ : ٤٢ ودانيال ٥ : ٢٩) . وكانت تنزع الزينات في وقت الحزن (خروج ٣٣ : ٤ — ٦) . وقد ذكرت الحـلي اول مرة في تكوين ٢٤ : ٢٢ عندما قدم خادم ابراهيم الى رفقة الاقراط والاساور . والعذراء ترغب في الحلي (ارميا ٢ : ٣٢) ، وكانت حـلي العبرانيين من الاساور



منظر خواتم واختام اكتشفت في بيرية في بلاد اليونان

والاطواق والاقراط والخزائم (حزقيال ١٦ : ١١ و ١٢) . وفي اشعياء ٣ : ١٦ — ٢٥ وصف دقيق لنساء ذلـك العصر اللواتي كن يتحلين ويلبسن ثياباً حسب ازياء تلك الايام . وكان الرسل يحثون النساء المؤمنات بأن يتزيّن بالاعمال الصالحة (١ تيموثاوس ٢ : ١٠) ، وبالروح الوديع الهادىء الذي هو قدام الله كثير الثمن ، ولا يعتمدن على الزينة الخارجية (١ بطرس ٣ : ٤) .

حَلِي : اسم عبري معناه « حلي ، زينة » وهي قرية على حدود اشير (يشوع ١٩ : ٢٥) . وقد ظن انها خرابة عالية ، تقع على مسافة ثلاثة عشر ميلاً شمال شرقي عكا ، لكن تـل العالي ، جنوب الحارثية ، يبدو مطابقاً اكثر للقرينة .

حَماة : اسم ارامي معنـاه « حمى ، حصن ، قلعة » .

(١) مدينة عـلى نهر العاصي ، شمال حرمون (يشوع ١٣ : ٥) تقع على مسافة نحو ١٢٠ ميلاً شمال دمشق . كانت مدينة حثية كما يظهر من عدد كبير من الكتابات الحثية هنأ ملكها ، توعي ، داود على نصرته على هدد عزر عدوهما المشترك (٢ صموئيل ٨ : ٩ و ١٠ و ١ اخبـار ١٨ : ٣ و ٩ و ١٠) . اخـذ سليمان حماة وبنى مدن المخازن في منطقتها (٢ اخبار ٨ : ٣ و ٤) . انمـا عادت حالاً ، الى سكانها الاصليين ، لكن يربعام الثاني ، ملك اسرائيل ، استولى على دمشق وحماة (٢ ملوك ١٤ : ٢٨) . نحو هـذا الوقت سمى عاموس هذه المدينة حماة العظيمة (عاموس ٦ : ٢) . وفي معركة قرقر ، تحالفت حماة مع بنهدد الدمشقي وآخاب ، ضد شلمناصر الثالث ، ملك اشور ، لكن الاشوريين هزموها فيما بعد (٢ ملوك ١٨ : ٣٤ و ١٩ : ١٣) وبعـد هزيمة الاشوريين للسامرة انضمت السامرة مـع بقية سكان حماة في ثورة على الاشوريين في سنة ٧٢٠ ق . م . لكن سرجون قمع

الثورة سريعاً . وقد نقل الاشوريون مستعمرين من حماة ، احضروا معهم اشيما ، الههم ، الى السامرة (٢ ملوك ١٧ : ٢٤ و ٣٠) ، بينما وضع بعض المسبيين من اسرائيل ، كما يبدو ، في حماة (اشعياء ١١ : ١١) . بعد ذلك اصبح تاريخها مدمجاً في تاريخ ارام او سوريا ، ويظهر انها قد صارت تابعة لدمشق (ارميا ٤٩:٢٣) . وتنبأ حزقيال ان حماة ستكون ضمن نطاق مملكة الله (حزقيال ٤٧ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٤٨ : ١) . وكانت حماة معروفة باسم ابيفانيا اثناء عصر السيادة اليونانية في ايام انطيوخوس ابيفانيس . ولا تزال المدينة الحديثة تحتفظ بالاسم القديم ، حماة .

(٢) المقاطعة التي تحكمها المدينة ، وكانت ربلة احدى مدنها (٢ ملوك ٢٣ : ٣٣) .

مدخل حماة : كان معتبراً الحد الشمالي لاسرائيل (عدد ١٣ : ٢١ و ٣٤ : ٨ و ١ ملوك ٨ : ٦٥) . وربما كان لهذا التعبير عند اهل الجنوب معنى خاص ويدل على وادي البقاع الطويل ، بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية والذي فيه يمتد الطريق الى حماة . والبعض يعتبرونه كالممر بين جبال لبنان والنصيرية ، ممتداً من حمص الى طرابلس ، وهكذا يربطه اقليم سوريا الداخلي بساحل البحر المتوسط . وهناك رأي آخر بان الكلمة العبرية المترجمة مدخل ، ومعناها في او عند الدخول ، هي اسم علم . وبناء على ذلك يعتقد ان هناك مكاناً اسمه ليبو حماة (لبوة الحديثة) ، يقع على بعد ١٤ ميلاً الى الشمال الشرقي من بعلبك وهكذا هو يشرف على الارض المرتفعة بين نهري العاصي والليطاني ، وقد زاره الجواسيس (عدد ١٣ : ٢٠) وهو حد فلسطين الشمالي (يشوع ١٣ : ٥) .

حماتيون : سكان حماة (تكوين ١٠ : ١٨) .

حماة صوبة : مملكتا حماة وصوبة المتجاورتان ، او مكان صغير يدعى حماة ، ملك لمملكة صوبة ارام او سوريا . استولى عليها سليمان (٢ اخبار ٨ : ٣) .

حمدان : اسم عبري معناه « سار ، بهيج مشتهى » . وهو حوري ، بكر ديشون من نسل سعير (تكوين ٣٦ : ٢٦) ، ويدعى ايضاً حمران (١ اخبار ١ : ٤١) .

حمار : ذكرت في الكتاب المقدس ثلاثة انواع من هذا الحيوان المعروف :

(١) الحمار الوحشي ، او حمار الوحش ، ويسمى في العبرية « عرود » ، اي الشارد . وهو موصوف شعرياً في ايوب ٣٩ : ٥ — ٨ ، حيث يذكر ايضاً حمار سوريا الوحشي العادي ، وهو مذكور ايضاً في دانيال ٥ : ٢١ . وهو ربما النوع الذي يسمى باللاتينية Asinus onager الموجود في الصحراء وفي الجزيرة العربية ، حيث كان يوجد بكثرة ، ولكنه الآن نادر الوجود جداً . وكان يرحل احياناً الى حوران والحمار الاليف من سلالته .

(٢) حمار سوريا الوحشي ، وفي العبرية « فرا » اي الوثاب ، واسمه باللاتينية Asinus hemippus وهو مذكور في ايوب ٢٤ : ٥ و ٣٩ : ٥ ومزمور ١٠٤ : ١١ واشعياء ٣٢ : ١٤ وارميا ١٤ : ٦ وهو اصغر حجماً من السابق . ومن المعروف ان قطعاناً ضخمة منه كثيراً ما تدخل جبال ارمينيا في الصيف . وهي موجودة في كل الاوقات في شمال الجزيرة العربية ، وما بين النهرين ، وسوريا ، واحياناً ما تدخل شمال فلسطين . وهذا هو النوع الذي يظهر رسمه في نقوش نينوى .

(٣) الحمار الاليف ، وفي العبرية « حامور » واسمه باللاتينية Equus asinus . وهو متناسل من النوع الاول . وهو عنيد وبليد . لكنه من الناحية الاخرى قوي ، ويطعم بسهولة ، وصبور ، وصفوح . وقد تدجن الحمار من عهد طويل . وكان لابراهيم حمير (تكوين ١٢ : ١٦) ركب عليها (تكوين ٢٢ : ٣) وكذلك

كان ليعقوب (تكوين ٣٠ : ٤٣). وكانت الحمير تستخدم لحمل الاثقال (تكوين ٤٩ : ١٤ واشعياء ٣٠: ٦). وللحرث وغيره (تثنية ٢٢ : ١٠). وكانت الحمير البيضاء تعتبر مناسبة للاشخاص ذوي المراكز العليا (قضاة ٥ : ١٠)، كما لا تزال في فلسطين. وكثيراً ما كان لرجل واحد عدد كبير من الحمير يستخدم لها راعياً خاصاً (تكوين ٣٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٢٧ : ٣٠). ويشار بذكر الحمار مع الجفنة الى الجاه والخصب. والاتان افضل من الحمار لانها سلسة القياد في الركوب وجودة لبنها للطعام وللاطفال وللمرضى. وقد نُهي عن الحرث على حمار وثور اشارة الى كراهة الله للاختلاط بين المؤمنين وغير المؤمنين (تثنية ٢٢ : ١٠). وكان اخذ حمار اليتامى اثماً فظيعاً (ايوب ٢٤ : ٣) والحمار محب لصاحبه (اشعياء ١ : ٣). ويستدل على شدة الجوع في السامرة مدة حصارها من الثمن الغالي الذي كانوا يدفعونه لاجل رأس حيوان كثير الوجود كالحمار (٢ ملوك ٦ : ٢٥) وعند موت الحمار كانت تسحب جثته الى البرية حيث تأكلها الضباع وبنات آوى والكلاب والعقبان، ويعبر عن شدة الاهانة التي يمكن حدوثها للانسان بتشبيه موته بموت الحمار (ارميا ٢٢ : ١٩ قارن ٣٦ : ٣٠). وقد اظهر الرب يسوع مخلصنا بأنه ملك السلام، لانه لم يركب على فرس كملك محارب، بل ركب على حمار، اشارة الى كونه محباً للسلام، وظهر هذا جلياً في دخوله الانتصاري الى اورشليم (زكريا ٩ : ٩ ومتى ٢١ : ٥).

حُمَر : وهو نوع من القار المعدني شبيه بالقطران الشديد ويتحول الى زفت اذا ما جمد تماماً وكان يستعمل ولا زال يستعمل ايضاً الى اليوم في طلاء المراكب ويوجد في البحر الميت وبالقرب منه ولذلك فقد دعاه اليونان Asphaltitis اي اسفلت، وكذلك يوجد في مدينة «حت» على الفرات وكان يستخدم في بابل عوضاً عن الاسمنت ليمسك لبنات الطوب الواحدة بالاخرى كما حدث في بناء برج بابل (تك ١١ : ٣). وقد سقط ملكا سدوم وعامورة في حفر من الحمر عند هروبهما (تك ١٤ : ١٠). وقد طلت ام موسى السفط الذي وضعته فيه بالحمر او الزفت (خروج ٢ : ٣).

يَحْمُور : تعريب للكلمة العبرية «يحمور». وهو حيوان طاهر حسب الشريعة الطقسية ويستخدم للطعام (تثنية ١٤ : ٥). كانوا يقدمونه يومياً على مائدة سليمان (١ ملوك ٤ : ٢٣). واشتقاقه يبين ان لونه محمر. وبناء على مصادر عربية، يطرح قرونه كل سنة، وهذه صفة الغزال او الايل، واسمه باللاتينية Capreolus capraea. وهو في اوروبا حيوان صغير ارتفاعه نحو قدمين عند الكتف، لكنه في آسيا يبلغ الى حجم اكبر. وفي الصيف يكون لونه بنياً محمراً قاتماً، اما في الشتاء فيكون رمادياً مصفراً. وله رقعة بيضاء على كفله. وطول قرنيه نحو قدم وفيها ثلاث شعب او نقط. وهو يرى على مساحة كبيرة في اوربا وآسيا. وهو موجود في فلسطين على جبل الكرمل وجبل لبنان.

لكن كثيرين يقولون ان اليحمور هو التيتل او بقر الوحش، وهو بحجم الوعل الكبير، وله رأس طويل وجبهة ضيقة، وشعر محمر او بني شاحب. ولحمه لذيذ جداً.

حَمْرَان : اسم عبري معناه «احمر» رجل من نسل سعير (١ اخبار ١ : ٤١). انظر «حمدان».

حِمِّص : نوع معروف من النبات او بذوره التي تؤكل، وهي مغذية، مثل البسلة والفول، وربما كان من القطاني الذي اراد دانيال ورفقاؤه ان يتغذوا به (دانيال ١ : ١٢ و ١٦). والحمص المشوي مذكور في ٢ صموئيل ١٧ : ٢٨.

حُمْطَة : اسم عبري معناه «مكان العظاية» او ربما «قلعة» وهي مدينة في تلال يهوذا مذكورة في حبرون (يشوع ١٥ : ٥٤) .

حَمَامَة : طائر (مزمور ٥٥ : ٦) له صوت حزين (اشعياء ٣٨ : ١٤) ، له طبع لطيف ودود (نشيد الانشاد ٢ : ١٤ و ٥ : ٢ و ٦ : ٩) لكنه ليس كثير الحكمة (هوشع ٧ : ١١) . وهو هياب خجول ، عندما يخوف يرتجف . واذا كان من النوع فانه احياناً يتردد بكثرة على الوديان (حزقيال ٧ : ١٦) ، ويبني عشه في جانب الجحور او الشقوق (ارميا ٤٨ : ٢٨) . واذا كان اليفاً يطير عندما يزعج الى النوافذ او الابراج (اشعياء ٦٠ : ٨ وقارن تكوين ٨ : ٨ – ١٢) . وقد اشار اليه الرب يسوع وذكره كناية عن بساطته وبرآته وعدم ايذائه (متى ١٠ : ١٦) . وكان يشترى ويباع داخل ساحة الهيكل (متى ٢١ : ١٢ ومرقس ١١ : ١٥ ويوحنا ٢ : ١٤) ، لانه كان يستخدم في الذبائح (تكوين ١٥ : ٩ ولاويين ١٢ : ٦ – ٨ ومرقس ١١ : ١٥ ولوقا ٢ : ٢٤ ويوحنا ٢ : ١٤ – ١٦) . والحمامة رمز للروح القدس (متى ٣ : ١٦ ومرقس ١ : ١٠ ولوقا ٣ : ٢٢ ويوحنا ١ : ٣٢) . والحمامة ما هي الا اسم آخر لليمامة ، مع ان اليمامة اصغر . واشتهر وادي الحمام قرب قرية المجدل في الجليل بكثرة حمامه ويمامه .

والحمام نوع من الطيور ، يذكر منه بعضهم اربع فصائل موجودة في فلسطين : الحمام المطوق او حمام الغاب Columba palvmbus ، والقمري Columba oenas ، وحمام الصخر Columba livia ، وحمام الصخر الرمادي المؤخرة Columba schimpevi . والحمام المطوق يزور فلسطين في اسراب ضخمة في الربيع والخريف اثناء رحلاته السنوية . والقمري او الحمام البري موجود على الغالب في شرق الاردن ، او في وادي هذا النهر ، وحمام الصخر يكثر على الساحل وفي الاراضي المرتفعة غرب الاردن . وحمام الصخر الرمادي المؤخرة يكثر بوفرة كبيرة في داخل البلاد وفي وادي الاردن ، ويلجأ الى الكهوف والمغاور والشقوق . وهو نوع الموصوف في نشيد الانشاد ٢ : ١٤ وارميا ٤٨ : ٢٨ .

ويراد بالقول «عيناك حمامتان» الوارد في نشيد الانشاد ٤ : ١ رقة تعبير العيون عن العواطف (قارن نشيد الانشاد ٥ : ١٢) . وشبه رجوع شعب الله من السبي الى ارضهم «كحمامة من ارض اشور» (هوشع ١١ : ١١) . وتمنى داود ان يطير من همومه كالحمامة (مزمور ٥٥ : ٦ – ٨) . وارسل نوح حمامة من الفلك ليعرف اذا ما كانت قد ظهرت اليابسة ام لا (تكوين ٨ : ٦ – ١٢) . واشار الانبياء الى هدر الحمام (اشعياء ٣٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ وحزقيال ٧ : ١٦ وناحوم ٢ : ٧) .

اما الآية الواردة في مزمور ٦٨ : ١٣ ففيها اشارة الى نوع من الحمام في دمشق لون جناحيه كالذهب . ويقصد المرنم بالآية ان يشبه الشعب في زمن الرخاء بأجمل الطيور الطاهرة بالمقارنة مع حالهم في زمن البؤس . وفي اشعياء ٦٠ : ٨ اشارة الى اسراب الحمام الراجعة الى بيوتها كالغيوم . انظر «يمامة» .

زبل الحمام : مادة ارتفع سعرها في زمن المجاعة اثناء حصار السامرة الذي قام به بنهدد (٢ ملوك ٦ : ٢٥) . وكانت تؤكل اثناء حصار اورشليم .

وربما هو فرث الحمام استخدم لاخصاب البقول لامداد اهل السامرة المحاصرين ، او اكله السامريون الجائعون ، وربما هو نوع من البقول شبيه بالعدس او الحمص كان يسميه العبرانيون ، وكذلك كانوا يسمون المكيال الذي يكال به بهذا الاسم .

الحمامة البكماء بين الغرباء : جزء من عنوان مزمور ٥٦ ، والارجح انه اسم اللحن الذي كان يرنم عليه هذا المزمور .

حَمّام : في جو الشرق الحار يجد الناس انه من الضروري الاكثار من الاستحمام وقد استحمت ابنة فرعون في النيل (خروج ٢ : ٥) . وكان المصريون يلبسون ثياباً من الكتان ، تغسل باستمرار ، وكان كهنتهم يستحمون في ماء بارد مرتين في النهار ومرتين في الليل ، والمصريون والعبرانيون والسوريون كانوا يغسلون تراب الطريق عن اقدامهم عندما كانوا ينزلون في بيت بعد رحلة (تكوين ١٨ : ٤ و ١٩ : ٢ و ٢٤ : ٣٢ و ٤٣ : ٢٤ ويوحنا ١٣ : ١٠) . واذا مس العبرانيون نجاسة ، كانوا يغسلون اجسادهم وثيابهم (لاويين ١٤ : ٨ و ١٥ : ٥ و ١٧ : ١٥ وعدد ١٩ : ٧ و ٨) ، او في نهر (٢ ملوك ٥ : ١٠) ، او في بيت ، في الدار او في الحديقة (٢ صموئيل ١١ : ٢ و ٤) . وكانوا يستحمون ويدهنون انفسهم ويلبسون ابهى ملابس العيد وثياب فاخرة حالما ينزعون ثياب الحزن (خروج ٤٠ : ١٢ و ١٣ وراعوث ٣ : ٣ و ٢ صموئيل ١٢ : ٢٠ ومتى ٦ : ١٧) . وكان الكهنة يغسلون ايديهم واقدامهم قبل دخول المكان المقدس او تقديم محرقة على المذبح (خروج ٣٠ : ١٩ — ٢١) . وكان رئيس الكهنة يستحم عند تنصيبه وفي اليوم الكفّارة قبل كل عمل من اعمال التكفير (لاويين ٦ : ٨ و ١٦ : ٤ و ٢٤) . وفي زمن المسيح ، كان اليهود يغسلون ايديهم قبل الاكل ، ويغسلون او يرشون انفسهم حال عودتهم من السوق (مرقس ٧ : ٣ و ٤) . في هذا الوقت ايضاً ، وعندما دخلت عادات اليونان والرومان الى اليهود ، اقيمت الحمامات العامة . والينابيع الحارة في طبرية ، وجدارة او الحمّة ، وكالليروي ، قرب الشاطىء الشرقي للبحر الميت ، كان يؤمها الناس لاجل الصحة . وكانت برك الماء المتصلة بالقصر في اريحا تستخدم للاستحمام والسباحة .

حَمّة : اسم عبري معناه « ينبوع ساخن » .

(١) مدينة مسورة لنفتالي (يشوع ١٩ : ٣٥) . ربما هي نفسها حمّوت دور وحمّون ، والتي اعطيت للاويين (يشوع ٢١ : ٣٢ و ١ اخبار ٦ : ٧٦) ، وهي عمواس ، التي هي قرية فيها حمامات ساخنة على مسافة صغيرة من طبرية ، وتسمى الآن الحمة وهي قرب الشاطىء الغربي من بحر الجليل نحو ميل وربع جنوب طبرية . والماء كبريتي وطبي .

(٢) مؤسس بيت ركاب ، اسرة من القينيين (١ اخبار ٢ : ٥٥) .

حَمّوت دور : اسم عبري معناه « ينابيع دور الساخنة » . مدينة لاوية ومدينة ملجأ لبني نفتالي (يشوع ٢١ : ٣٢) انظر « حمّة وحمّون » .

حَمّون : اسم عبري معناه « ينابيع حارّة » .

(١) مكان في تخم بني اشير قرب صيدون (يشوع ١٩ : ٢٨) . ويظن انها عين حامول التي تبعد ١٠ اميال جنوب صور .

(٢) مدينة لاوية لبني نفتالي (١ اخبار ٦ : ٧٦) . والارجح انها حمّة وحمّوت دور وتدعى الآن حمامات الحمّة والارض التي حولها تدعى ارض الحمّة . انظر « حمّة وحمّوت دور » .

حَمُوئيل : اسم عبري معناه « حمية الله ، غضب الله » . شمعوني ، ابن مشماع ، ربما من اسرة شاؤول (١ اخبار ٤ : ٢٦) .

حَمُور : اسم كنعاني معناه « حمار » . امير شكيم (تكوين ٣٤ : ٢٠ ويشوع ٢٤ : ٣٢ وقضاة ٩ : ٢٨) ، حوّي (تكوين ٣٤ : ٢) . ابنه شكيم افسد دينه ، وكلا الاب والابن سقطا فريسة لانتقام اخويها شمعون ولاوي (تكوين ٣٤ : ١ — ٣١) .

حَمُوطَل : اسم عبري معناه « حمو الطل ، نسيب الندى ، وربما ، الحمو هو طل » . وهي ابنة ارميا من لبنة وزوجة الملك يوشيا ، وام الملكين يهو آحاز وصدقيا (٢ ملوك ٢٣ : ٣١ و ٢٤ : ١٨ وارميا ٥٢ : ١) ، وسميت حميطل وحميطل .

حَنَان : انظر « حانان » (٦) .

حَنَاني : اسم عبري معناه « منعم ، كريم ، رحيم ، او اختصار حننيا » .

(١) ابن هيمان ورئيس الفرقة الثامنة عشرة من الفرق الاربع والعشرين من العازفين الذين عيّنهم داود للقدس (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٥) .

(٢) ابو النبي ياهو (١ ملوك ١٦ : ١) وكان هو نفسه رائياً . وبخ آسا ، ووضع في السجن وفقاً لامر الملك (٢ اخبار ١٦ : ٧ — ١٠) .

(٣) اخو نحميا الذي اتى اليه باخبار اورشليم (نحميا ١ : ٢) . وهو وحننيا رئيس القصر اقيما على المدينة فيما بعد (نحميا ٧ : ٢) .

(٤) كاهن ، ابن امّير ، اقنعه عزرا بطرد زوجته الغريبة (عزرا ١٠ : ٢٠) .

(٥) لاوي عزف على آلة في تدشين سور اورشليم في عصر نحميا (نحميا ١٢ : ٣٦) .

حَنَانيا : اسم عبري معناه « يهوه تحنن » وهذا الاسم هو نفس كلمة حننيا او حننيّا في الاصل العربي .

(١) احد الذين انضموا الى الكنيسة في اورشليم في اول عهد المسيحية وانضمت معه زوجته سفيرة وقد باع قطعة ارض ، واخذ جزءاً من الثمن ووضعه عند اقدام الرسل (اعمال ٥ : ١ — ١٠) . كان كل شي مشتركاً عند الجماعة المسيحية . « اذ لم يكن فيهم احد محتاجاً لان كل الذين كانوا اصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند ارجل الرسل . فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج » (اعمال ٤ : ٣٤ و ٣٥) . ولم يكن احد ملزماً بأن يفعل هذا (اعمال ٥ : ٤) . والغرض المقصود لم يتطلب ان كل مقتنى يباع ، لكنه مع ذلك كانت المقتنيات تباع عندما تتطلب الحاجة . احضر حنانيا جزءاً من الثمن ، ووضعه عند ارجل الرسل متظاهراً بأنه الكلّ . فوبخه بطرس لانه كذب على الروح القدس ، فسقط ومات في الحال ، كما حدث لامرأته سفيرة ، التي جاءت بعد ثلاث ساعات ، واذ لم تكن تدري بما قد جرى ، كرّرت كذب زوجها ، فوقع لها المصير نفسه الذي تنبأ به بطرس .

(٢) مسيحي في دمشق ، اخبر في رؤيا بتجديد شاول ، وارسل اليه لكي يرد له بصره ويدخله الى الكنيسة المسيحية بواسطة المعمودية (اعمال ٩ : ١٠ — ١٨) .

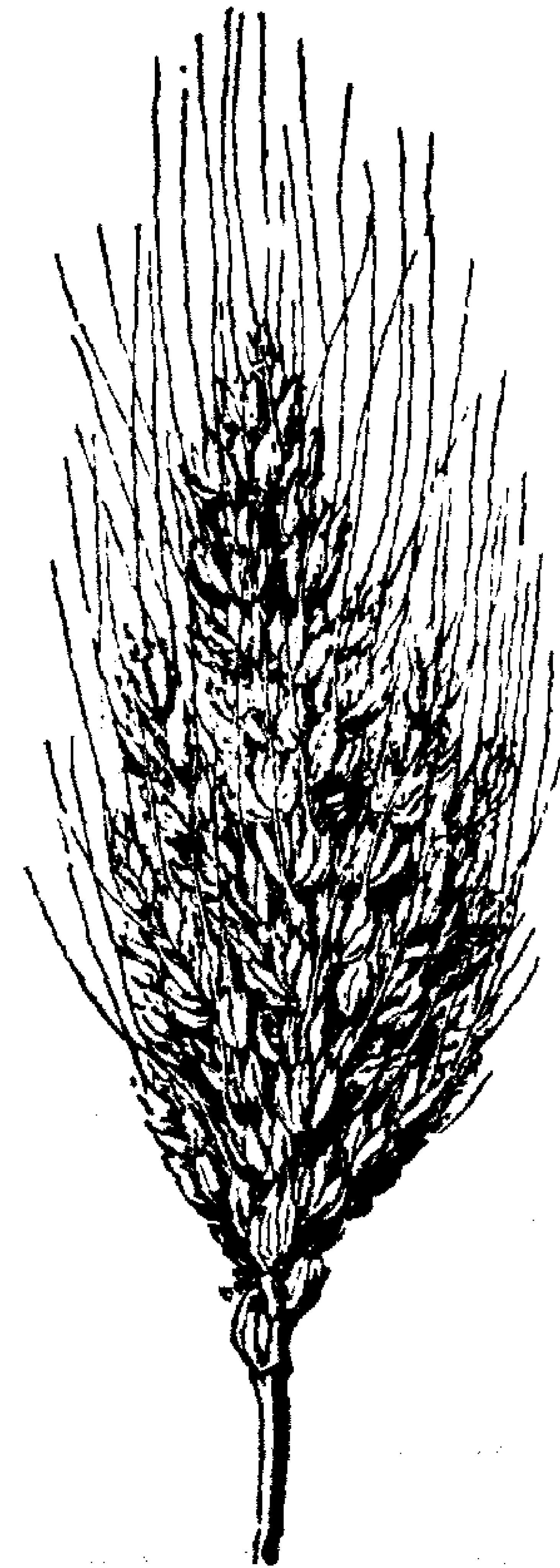
(٣) رئيس كهنة ، عينه هيرودس ، ملك خالكيس ، نحو عام ٤٨ م . وبعد اربع سنوات ارسله والي سوريا الى روما ليستجوَب عن هجوم اليهود العنيف على السامريين ، لكن اطلق سراحه لنفوذ اغريباس ، ورجع الى اورشليم ، وكان يوناثان ، وهو رئيس كهنة سابق ، مرتبطاً به سياسياً . وفي سنة ٥٨ م . استدعى بولس امام حنانيا لاستجوابه ، وظهر ضد بولس امام فيلكس الوالي (اعمال ٢٣ : ٢ و ٢٤ : ١) . وفي ذلك الوقت قُتِل زميله يوناثان . ونحو سنة ٥٩ م . قرب ختام حكم فيلكس ، خلع اغريباس حنانيا نفسه من وظيفته . ويظهر انه اقام على تل جنوب غربي اورشليم ، في المدينة العليا ، قرب قصر الحشمونيين . وقتل سنة ٦٧ م .

الحوانيت الثلاثة : محط صغير ، على طريق ابيوس على مسافة نحو ١٠ اميال من فورن ابيوس ، و ٣٠ ميلًا من روما حيث قابل عدد من المسيحيين بولس وهو في طريقه الى روما (اعمال ٢٨ : ١٥) .

حَنث : انظر « قسم » .

حِنطة : اهم جميع الحبوب وتزرع بكثرة في ارض ما بين النهرين (تك ٣٠ : ١٤) وفي مصر (خر ٩ : ٣٢) وفي فلسطين (خر ٣٤ : ٢٢ وتثنية ٨ : ٨ وقض ٦ : ١١) وفي غير هذه الاماكن . وترجع ممارسة زراعتها الى عصور مبكرة في التاريخ .

وكانت الحنطة تزرع في فلسطين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) او في شهر كانون الاول (ديسمبر) بعد ابتداء فصل الامطار وكانت تحصد اما في نيسان (ابريل) او ايار (مايو) او حزيران (يونيو) بحسب الموقع الذي زرعت فيه والتربة وحالة الطقس في ذلك الحين .

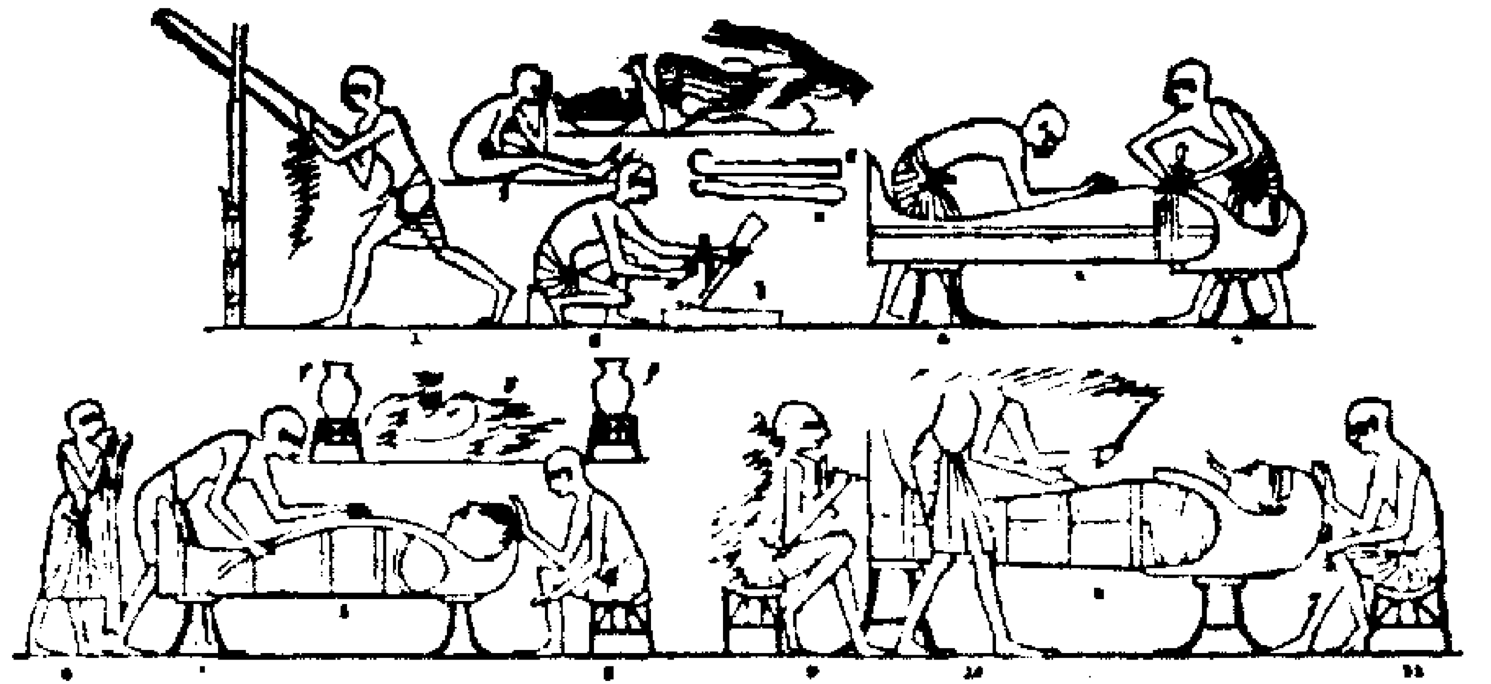


سنبلة حنطة من مصر

وكان خبز العبرانيين يصنع عادة من دقيق الحنطة (خر ٢٩ : ٢) . وكانوا يشوون سنابل الحنطة ويفركونها ويأكلون القمح المشوي (لا ٢ : ١٤ و ١٦ وراعوث ٢ : ١٤) . وكذلك كانت الحنطة تفرك وتدق وتؤكل هكذا . وقد ورد في الكتاب المقدس انهم كانوا يأكلون الحنطة الجديدة على هذه الكيفية (لا ٢٣ : ١٤ و ٢ ملوك ٤ : ٤٢) .

وكانت مصر تعتبر مخزن غلال اقليم البحر الابيض المتوسط بجملته وكانت تشحن منها كميات هائلة من الحنطة كل سنة من الاسكندرية الى روما (اعمال ٢٧ : ٦ و ٣٨) وقد ذكر المؤرخون الاقدمون ومنهم بليني ، مثلًا : ان افضل انواع الحنطة كانت تزرع في مصر . والحنطة المصرية كثيرة السنابل بحيث يطلع على ساق واحد عدد كبير من السنابل ، وقد ذكرت في تك ٤١ : ٢٢ وترى نقوش تبين سنابل الحنطة في العصور القديمة تظهر في الاثار المصرية . ولا تزال هذه الانواع من الحنطة تزرع في مصر الى اليوم . اما الحنطة التي تزرع في فلسطين فهي من النوع العادي ذي السنبلة الواحدة على الاغلب .

تَحنيط : قلما حنط العبرانيون موتاهم (تكوين ٥٠ : ٢ و ٢٦ وقارن ٢ اخبار ١٦ : ١٤ ويوحنا ١٩ : ٣٩) ، اما المصريون فكانوا يمارسونه منذ اقدم العصور . وكان المحنطون طائفة كبيرة العدد ، وكانوا يسكنون في المدافن ، وكان المحنطون والاطباء يحسبون من ضمن الكهنة . وكانوا ينقسمون الى ثلاث فرق : الفرقة الاولى كانت تقوم بفتح الجثة ، والثانية كانت تهتم بالاطياب والعطور والعقاقير ، والثالثة كانت تقود الطقوس الدينية عند وضع الجثة في المدفن . وفي عصر الاسرة الثامنة عشرة وصلوا بفنهم الى حد الكمال الاقصى . فكان المخ يسحب من الانف


مركز التحنيط بمصر قديماً

بخطاف حديدي ، ويملأ مكانه بالتوابل . وكانت الاحشاء تنزع ، وتجويف البطن يغسل بواسطة حقنه بخمر البلح ، ثم يملأ بمسحوق من المر والقثاء الهندي ، والقرفة ، والتوابل الاخرى . ثم تنقع الجثة كلها في النطرون (محلول ملح البارود) وتترك فيه نحو ٧٠ يوماً . ثم تلف في لفافات او عصائب عرضها ٣ او ٤ بوصات فقط ، لكنها كانت تصل في الطول الى ٧٠٠ ، او ربما الى ١٠٠٠ ياردة . وكان يستخدم الصمغ العربي لحفظ اللفافات في مكانها ، واخيراً بعد ان تحنط الجثة ، كانت توضع في تابوت من خشب الجميز او الحجر او الفخار ، مصنوع على شكل انسان ، ومنقوش وملون ليمثل الشخص الراحل . وكثيراً ما كانت توضع في صندوق آخر خارجي من الخشب او تابوت حجري . والطريقة الاقل نفقة لم تكن تتطلب فتح الجثة ، بل كانت تذاب الاحشاء بواسطة حقنها بزيت الارز . وفي حالة الفقراء ، كان التجويف البطني يغسل فقط وينقع في النطرون . وبحسب المؤرخ ديودوروس سيكولوس ، كان دفن انسان غني يكلف نحو خمسمائة جنيهاً ، وكان هناك نوع من التحنيط ارخص جداً لعامة الشعب . وتوقف التحنيط نحو ٥٠٠ م . ويوجد كثير من الموميات في المتاحف . وعندما تنزع اللفافات عن احداها وتتعرض للهواء تتفتت .

وحنط بنو اسرائيل جثتي يعقوب ويوسف ليحافظوا عليهما الى ان ينقلوهما الى ارض كنعان (تك ٥٠ : ٢ و ٢٦) .

ووضع آسا في سرير ملآن بالاطياب والعطور (٢ اخبار ١٦ : ١٤) .

وأعدّت النساء حنوطاً ، كما اعد نيقوديموس مراً وعوداً لتكفين جسد المسيح . انظر كلمتي « دفن ، ومصر » .

حَنَمْئيل : اسم عبري ربما كان معناه « الله قد تحنّن » . هو ابن شلّوم ، وابن عم النبي ارميا (ارميا ٣٢ : ٧) .

حَنّاتون : اسم عبري معناه « المنعم عليه » مدينة تقع على حدود زبولون (يشوع ١٩ : ١٤) ، على الطريق من مجدّو الى عكّا ، وربما تقع على تل الهربج في وادي الملك . او ربما هي تل البُديوية .

حَنَنْئيل : اسم عبري معناه « الله قد انعم ، قد تحنّن » قارن في العربية : حنا الله ، وهو برج في اورشليم (نحميا ٣ : ١ و ١٢ : ٣٩ وارميا ٣١ : ٣٨ وزكريا ١٤ : ١٠) . قرب باب الضأن وبرج المئة . انظر « اورشليم » .

حَنّان : اسم عبري « اختصار حنانيا ، يهوه قد انعم » . رئيس كهنة في اورشليم ، كما كان قيافا ، في السنة التي فيها بدأ يوحنا المعمدان خدمته (لوقا ٣ : ٢) ، على ما يُظن نحو ٢٦ م . عينه كيرينيوس والي سورية رئيس كهنة نحو ٦ م . وخلعه الوالي الحاكم الموكل على اليهودية ، فاليريوس جراتوس نحو ١٥ م . وقد صار كل واحد من اولاده الخمسة رئيس كهنة ، وكان هو حما رئيس الكهنة قيافا (يوحنا ١٨ : ١٣) . ومع ان حنّان لم يكن يقوم بوظيفة رئيس الكهنة عندما قُبض على المسيح ، لكنه كان اكثر الكهنة نفوذاً ، وكان لا يزال يحمل لقب رئيس الكهنة (لوقا ٣ : ٢ واعمال ٤ : ٦) ، واليه أُخِذَ المسيح اولاً (يوحنا ١٨ : ١٣) ، وبعد ما فحصه ارسله

مقيداً الى قيافا (يوحنا ١٨ : ٢٤) . ولما قُبض على بطرس ويوحنا فيما بعد ، كان حنان بارزاً بين من لخصوهما (اع ٤ : ٦) .

حَنّة : اسم عبري معناه « حنان ، حنون ، نعمة » .

(١) احدى زوجتي القانة كانت محبوبة لدى زوجها ، ولذلك تعرضت لمضايقات ضرتها . ولما كانت عاقراً نذرت انها اذا ولدت طفلاً ذكراً تخصصه لخدمة الرب . واجاب الله صلاتها الحارة ، واعطاها سؤلها ، واصبحت ام صموئيل النبي ، ونفذت نذرها (١ صموئيل ١) . واغنية انتصارها شعرية رائعة ، وربما كانت في فكر مريم العذراء عندما عبرت عن شكرها بأنغام شعرية مماثلة لدى سماعها انها ستلد ابناً اسمه يسوع ويدعى ابن الله (١ صموئيل ٢ : ١ — ١٠ ولوقا ١ : ٤٦ — ٥٥) .

(٢) بنت فنوئيل من سبط اشير ، نبية ، ارملة ، دامت حياتها الزوجية ٧ سنوات فقط . وفي سن ٨٤ كانت لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً ، وكانت هناك عندما احضر الطفل ليكرس . وسمعت ما تنبأ به عنه سمعان الشيخ عندما اخذه على ذراعيه وبارك الرب وطلب اليه ان يطلقه بسلام بعد ما رأى المخلص بعينيه . وهذه النبية عرفت الطفل القدوس واعلنت انه هو المسيا (المسيح المنتظر) (لوقا ٢ : ٣٦ — ٣٨) .

حَنَنْيا : اسم عبري معناه « يهوه قد انعم ، قد تحنن » .

(١) بنياميني ، ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٤) .

(٢) ابن هيمان ورئيس الفرقة ١٨ من الفرق الـ ٢٤ من العازفين التي كونها داود للمقدس (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٣) .

(٣) واحد من رؤساء جيش الملك عزيا (٢ اخبار ٢٦ : ١١) .

(٤) ابو الامير صدقيا ، المعاصر لارميا (ارميا ٣٦ : ١٢) .

(٥) ابن عزور من جبعون . في السنة ٤ من ملك صدقيا تنبأ برجوع المسبيين بعد سنتين من السبي . لكن ارميا كان قد اعطى نبوة مختلفة . وكقصاص للنبي الكذاب حُكِمَ عليه بالموت ، ومات بعد ذلك بشهرين (ارميا ٢٨) .

(٦) جد ، او سلف بعيد ، ليرئيا ، ناظر الحراس الذي قبض على ارميا بتهمة انه جاسوس للكلدانيين وسيهرب اليهم (ارميا ٣٧ : ١٣ — ١٥) .

(٧) الاسم العبري للامير الاسير ، احد الفتية الثلاثة رفقاء دانيال في السبي ، الذي سماه الكلدانيون شدرخ (دانيال ١ : ٦ و ٧) .

(٨) ابن زربابل ، وابو فلطيا ويشعيا (١ اخبار ٣ : ١٩ و ٢١) .

(٩) ابن باباي ، اقنعه عزرا بأن يطرد زوجته الغريبة (عزرا ١٠ : ٢٨) .

(١٠) عطّار (صيدلي) ساعد في ترميم سور اورشليم (نحميا ٣ : ٨) .

(١١) كاهن ضرب بالبوق عند تدشين السور (نحميا ١٢ : ٤١) .

(١٢) رئيس للشعب ، ختم العهد مع نحميا (نحميا ١٠ : ٢٣) .

(١٣) رئيس القصر وحاكم شريك مع حناني ، اخي نحميا ، على اورشليم (نحميا ٧ : ٢) .

(١٤) كاهن ، رئيس بيت اب ارميا في ايام رئيس الكهنة يوياقيم ، بعد السبي بجيل (نحميا ١٢ : ١٢) .

(١٥) ابن شلميا، عمل في ترميم السور (نحميا ٣ : ٣٠).

حَنُوك : اسم عبري معناه «دارس، مدرب، مكرّس».

(١ و ٢) ابن قايين، والمدينة التي بناها قايين وسمّاها باسمه (تكوين ٤ : ١٧).

(٣) ابن مديان، ومن نسل ابراهيم من قطورة (تكوين ٢٥ : ٤ و ١ اخبار ١ : ٣٣).

(٤) بكر رأوبين، ومؤسس عشيرة سبطية، وهي عشيرة الحنوكيين (تكوين ٤٦ : ٩ وخروج ٦ : ١٤ وعدد ٢٦ : ٥ و ١ اخبار ٥ : ٣).

حَنِيئِيل : اسم عبري معناه «نعمة الله، حنان الله».

(١) رئيس من سبط منسّى، عندما كان العبرانيون على وشك ان يدخلوا كنعان، تعين في لجنة لتقسيم الارض (عدد ٣٤ : ٢٣).

(٢) اشيري، ابن عُلّا (١ اخبار ٧ : ٣٩).

حُوباب : اسم مدياني معناه «محبوب». وهو حمو موسى، بحسب النسخة العبرانية الماسوريتية (قضاة ٤ : ١١). بينما حمو موسى هو رعوئيل، او يثرون (خروج ٣ : ١ و ٤ : ١٨ و ١٨ : ١ و ٢ و ٥ و ٦). ويقرر بالتحديد ان حوباب هو ابن رعوئيل (عدد ١٠ : ٢٩)، واذا نظرنا الى الحروف الساكنة العبرية فقط، يمكن جداً ترجمة الكلمات العبرية الى : «حوباب صهر موسى» (قضاة ١ : ١٦ و ٤ : ١١). وحمو موسى رعوئيل او يثرون، زار موسى في المحلة في رفيديم ورجع الى ارضه (خروج ١٨ : ١ و ٥ و ٢٧). وبعد سنة عندما كان العبرانيون على وشك ان يتقدموا من سيناء، حث موسى حوباب، ابن رعوئيل، على ان يرافقهم ويساعدهم بمعرفته للصحراء. ووافق حوباب اخيراً (عدد ١٠ : ٢٩ وقضاة ١ : ١٦ و ٤ : ١١). ولذلك يظهر ان حوباب ليس هو شخص رعوئيل نفسه. وبعد غزو كنعان، سكنت اسرته في يهوذا، جنوب عراد، وكانت لا تزال هناك في عصر شاول وداود (قضاة ١ : ١٦ و ١ صموئيل ١٥ : ٦ و ٢٧ : ١٠ و ٣٠ : ٢٩). وحوباب من نسل القينيين (قضاة ١ : ١٦ و ٤ : ١١)، اسرة من المديانيين.

حُوبَة : اسم ارامي ربما كان معناه «قصب، حلفاء». مدينة شمال دمشق، وهي اقصى حد وصل اليه ابراهيم في مطاردة ملوك الشرق المتحالفين المنهزمين (تكوين ١٤ : ١٥). ويذكر بعضهم مكاناً بهذا الاسم بين تدمر وحمص على مسافة نحو ٥٠ ميلاً شمالي دمشق.

حوثام : اسم عبري معناه «ختم، خاتم».

(١) اشيري، ابن حابر، من سلالة بريعة (١ اخبار ٧ : ٣٢).

(٢) عروعيري، كان اثنان من ابنائه بين ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٤).

حور : يرجح ان هذا اسم مصري مأخوذ من اسم الاله «حورس».

(١) رجل من يهوذا، من سلالة حصرون، من بيت كالب (١ اخبار ٢ : ١٨ و ١٩). جد بصلئيل (١ اخبار ٢ : ٢٠ وخروج ٣١ : ١ و ٢). مع هرون دعم ذراعي موسى اثناء المعركة مع العمالقة (خروج ١٧ : ١٠ - ١٢). كان مشتركاً مع هرون في حكم اسرائيل بينما كان موسى غائباً في جبل سينا (خروج ٢٤ : ١٤). ويقول يوسيفوس ان حور كان زوج مريم اخت موسى.

(٢) واحد من ٥ ملوك مديان ذبحهم موسى (عدد ٣١ : ٨ ويشوع ١٣ : ٢١) .

(٣) ابو وكيل سليمان في افرايم (١ ملوك ٤ : ٨) .

(٤) ابو رفايا الذي عمل في ترميم سور اورشليم (نحميا ٣ : ٩) .

حُورام : اسم فينيقي وعبري معناه « الاخ رفيع » .

(١) ملك صور (٢ اخبار ٢ : ٣) . انظر « حيرام » .

(٢) صانع ماهر صوري (٢ اخبار ٤ : ١١ و ١٦) . انظر « حيرام » .

(٣) بنياميني ، ربما ابن بالع (١ اخبار ٨:٥) . انظر « حوفام » .

حُوران : اسم سامي ربما كان معناه « ارض سوداء » قارن في العربية حوَرَ واسود » وهي منطقة احجار بركانية سوداء تقع جنوب دمشق ومتاخمة جلعاد (حزقيال ٤٧ : ١٦ و ١٨) . وكانت في العصر اليوناني الروماني تطلق على اقليم صغير وكانت معروفة حينئذ باسم اورانيتيس ، وكانت واحدة من اربع دوائر ، تراخونيتيس في الشمال ، وجولونيتيس ، وعلى ما يظهر باتانيا نحو الشمال الغربي . وهكذا كانت تتكون من السهل المنبسط بين جولونيتيس وجبل حوران الحالي ، وربما تشمل الاخير . ونحو سنة ٣٠ ق٠م . وهب اوغسطس لهيرودس الكبير اورانيتيس مع تراخونيتيس وباتانيا . وعندما انقسمت مملكة هيرودس كونت هذه المقاطعات القسم الاكبر من ربع فيلبس ابنه (لوقا ٣:١) . وكان سطحها منبسطاً تتخلله صخور وروابي بركانية وكانت تربتها خصبة الى درجة ان حوران اصبحت مخزن غلال للدائرة كلها . وتقوم في حدودها مدن وقرى كثيرة مهجورة في الغالب ، وبعضها « مدن باشان الجبّارة » الصخرية . انظر « باشان » .

حُوراي : اسم عبري لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو احد ابطال داود من اودية جاعش (١ اخبار ١١ : ٣٢) . وقد سمّي هداي في ٢ صموئيل ٢٣ : ٣٠ .

حُور الجدجاد : اسم عبري معناه « كهف جدجاد » محط لبني اسرائيل في البرية (عدد ٣٣ : ٣٢) . وهي الجدجود (تثنية ١٠ : ٦ و ٧ وقارن عدد ٣٣ : ٣١ — ٣٣) . ربما تقع على وادي غدغودة ، او غداغد ، التابع لوادي جيرافي ، شمال كونتيلة الجيرافي ، شمالاً الى الشمال الغربي من خليج العقبة .

حورُونايم : اسم موآبي معناه « كهفان ، وهدتان » مدينة موآبية على سفح أحدُود . ويظهر انها غير بعيدة من صوعر (اشعياء ١٥ : ٥ وارميا ٤٨ : ٣ و ٥ و ٣٤ ، انظر « الحجر الموآبي ») . لا شك انها مدينة اوروناي ، التي اخذها الاسكندر يانايوس من العرب ، وردها ابنه هيركانوس الى الحارث ربما هي العراق ، التي تقع على نحو ١٦٤٠ قدم تحت مستوى الهضبة الموآبية ، والحافلة بالينابيع ، والحدائق ، والكهوف الكثيرة .

حورُوني : من سكان حورونايم ، او ربما على الارجح ، من بيت حورون ، سنبلط عدو نحميا الذي قاومه في ترميم اورشليم (نحميا ٢ : ١٠ و ١٩ و ١٣ : ٢٨) .

حُوري : اسم نسبة ربما كان معناه « واحد من الحوريين » .

(١) ابن لوطان وابو عشيرة من بني سعير (تكوين ٣٦ : ٢٢ و ٣٠ و ١ اخبار ١ : ٣٩) .

(٢) ابو الجاسوس ، شافاط ، من بني شمعون (عدد ١٣ : ٥)

حُوري : اسم عبري يطلق على فرد من عشيرة حور رجل من بني جاد (١ اخبار ٥ : ١٤) .

حُوريب : انظر « سيناء » .

حُوريم : اسم عبري معناه « منعزل ، مقدس » وهو اسم مدينة حصينة في نفتالي (يشوع ١٩ : ٣٨) وربما موقعها الآن خربة قتامون بالقرب من جبل حرمون في الجليل .

حُوريّ : لقب سعير (تكوين ٣٦ : ٢٠) .

حُوريُون : سكان جبل سعير الاصليون ولذلك يدعون بني سعير (تكوين ٣٦ : ٢٠ و ٢١) هزمهم كدر لعومر وحلفاؤه (تكوين ١٤ : ٦) . وكان يحكمهم امراء (تكوين ٣٦ : ٢٩ و ٣٠) . ثم ابادهم فيما بعد نسل عيسو وسكنوا مكانهم (تثنية ٢ : ١٢ و ٢٢) .

وكان الاعتقاد سابقاً ان الكلمة مشتقة من كلمة عبرية « حور » بمعنى شق ، او « كهف » ، وفسر الاسم على انه يعني سكان الكهوف انما هذا الاشتقاق المتداول لا يقابل بعد بقبول عام منذ اكتشاف الحوريين (الحُوريين) كعنصر سلالي في الشرق الادنى. وكان الحوريون شعباً غير سامي من الجبال ، هاجر بعد سنة ٢٠٠٠ ق . م . الى شمالي وشمال شرقي ما بين النهرين . وانتشروا بعد ذلك في اراضي ما بين النهرين وسوريا المنخفضة الخصبة ، ووصلوا فعلاً الى فلسطين وحدود مصر . وقد سبقوا العبرانيين في فلسطين ، وكان الفرات الاوسط احد مراكز ثقافتهم وكانت مملكة ميتانو او هانيجالبات على الفرات الاعلى حوريّة حقاً ، مع ان حكامها كانوا اولاً آريين ، وفيما بعد حثيين . والثقافة الاشورية المبكرة ورثت الثقافة الحوريّة وخلفتها . واباد الاشوريون النوزو الحوريين في نحو عام ١٤٠٠ ق . م .

حُوسَة : اسم عبري معناه « ملجأ » .

(١) لاوي ، من بني مراري ، اقامه داود بواباً على باب شلكة (١ اخبار ١٦ : ٣٨ و ٢٦ : ١٠ و ١٦) .

حُوشَة : اسم عبري معناه « عَجَلة ، انفعال » . مدينة ليهوذا (١ اخبار ٤ : ٤ و ٢٧ : ١١) ، ومن المحتمل انها قرية حوسان ، جنوب غربي بيت لحم .

حُوشاتي : ساكن حوشة ، لقب سبكاي ، وربما هو مبوناي ، من ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٧ و ١ اخبار ١١ : ٢٩ و ٢٧ : ١١) . ويدعى ايضاً حوشي في ٢ صم ٢١ : ١٨ .

حُوشام : اسم عبري معناه « عجلة ، انفعال ». رجل من بلاد التيمانيين ، خلف يوباب كملك على ادوم (تكوين ٣٦ : ٣٤ و ٣٥ و ١ اخبار ١ : ٤٥ و ٤٦) .

حُوشاي : اسم عبري معناه «متسرع ،سريع». ويلقب بالاركي ، وهو احد مستشاري داود الاثنين الرئيسين . بقي اميناً للملكه اثناء تمرد ابشالوم ، وبالفعل هو الذي احبط مشورة اخيتوفل (٢ صموئيل ١٥ : ٣٢ — ٣٧ و ١٧ : ٥ — ١٦) . انظر « اخيتوفل » « وبعنا ».

حُوشيم : اسم عبري معناه « عجلة ، انفعال » .

(١) ابن دان (تكوين ٤٦ : ٢٣) . ودعي ايضاً شوحام (عدد ٢٦ : ٤٢) .

(٢) بنياميني ،رئيس عشيرة ،ابن احير (١ اخبار ٧ : ١٢) .

(٣) واحدة من ثلاث نساء شحرايم البنياميني (١ اخبار ٨ : ٨ و ١١) .

حُوشي : انظر « حوشاتي » .

حُوصَة : اسم عبري معناه « ملجأ » . قرية على حدود اشير ، ويظهر انها جنوب صور ، وهي المدينة الثانية على الشاطيء (يشوع ١٩ : ٢٩) . ربما كانت هي باليتايروس ، او صور على الارض الرئيسية . وبعضهم يقول انها (العزيّة) التي لا تزال موجودة .

حَائط السَطح : (تثنية ٢٢ : ٨) حاجز كان يبنى حسب امر الشريعة حول سطح البيت ليمنع سقوط الناس .

حائط السياج المتوسط : (افسس ٢ : ١٤) . حاجز في دار الهيكل ، كان يفصل بين دار اليهود ودار الامم ، ويرمز به الى كل ما يفصل اليهود عن الامم ويفضلهم عليهم سواء اكان من جهة نواميسهم ام عاداتهم . انظر « هيكل » . وقد وجد لوح من هذا الحائط ، يرجع الى عهد الرسول بولس وقد كتب عليه تحذير بان كل اممي يتجاوز هذا الحائط يقتل .

حُوفام : اسم عبري لا يعرف معناه وهو ابن ، او حفيد بعيد لبنيامين ومؤسس عشيرة في ذلك السبط (عدد ٢٦ : ٣٩) . دعي ايضاً حفيم (تكوين ٤٦ : ٢١ وقارن ١ اخبار ٧ : ١٢ و ١٥) ، وربما حورام (١ اخبار ٨ : ٥) .

حُوفاميون : نسل حوفام (عدد ٢٦ : ٣٩) .

حُول : اسم ارامي معناه « دائرة ، دورة » . الابن الثاني لارام (تكوين ١٠ : ٢٣ و ١ اخبار ١ : ١٧) . وكمنطقة جغرافية يمكن تحقيق الاسم بأنه حولية التي يذكرها اشور نازربال في صلتها بجبل ماسيوس .

حُولون : اسم عبري ربما كان معناه « رملية » وهي مدينة في جبال يهوذا (يشوع ١٥ : ٥١) اعطيت بضواحيها او مسارحها للكهنة (يشوع ٢١ : ١٥) . وقد دعيت حيلين ايضاً (١ اخبار ٦ : ٥٨) ولا يعرف مكانها اليوم .

(٢) مدينة موآبية (ارميا ٤٨ : ٢١) ، ربما حورون .

حُومَر : (هوشع ٣ : ٢) . انظر « مكاييل وموازين » .

حَوّاء : اسم عبري معناه « حياة » الاسم الذي اعطاه آدم للمرأة الاولى لانها ام كل حي (تكوين ٣ : ٢٠) . حالاً بعد خلقه ، أُحضرت اليه لكي تكون معيناً نظيره . وقد تكونت حوّاء من جنب آدم ، وهذا يشير الى وحدة المرأة مع الرجل في الطبيعة والحقوق والامتيازات ، مع انه يسود عليها وهي تخضع له كما للرب في العلاقات الزوجية وشئون الحياة العامة . وقد وضعها الله في جنة عدن ، ولكي يمتحن طاعتها منعها من ان يمسا او يذوقا ثمر شجرة معينة . لكن الحية تحت تأثير شيطاني قادت حوّاء الى الشك في صلاح الله ، ثم الى اكل الثمرة المحرمة . وبعد ذلك الحت على آدم ان يأكل ، « فسمع لقولها » ، وشاركها ذنبها . وكانت النتيجة سقوط الانسان (تكوين ٣ : ١ - ٢٤) . وبعد طرد الزوجين المذنبين من الجنة ، صارت حوّاء على التوالي ام قايين ، وهابيل ، وشيث وبنين وبنات آخرين (تكوين ٤ : ١ و ٢ و ٢٥ و ٢٦ و ٥ : ١ - ٥) . ويشير الرسول بولس في ٢ كو ١١ : ٣ و ١ تيمو ٢ : ١٣ و ١٤ الى حواء والسقوط .

حُووث يائير : اسم عبري معناه « قرى او مخيمات او معسكرات يائير » . وهي مدن بدون اسوار في القسم الشمالي الغربي من باشان ، في منطقة الارجوب ، حيث تقترب هذه البقعة من بلاد الجشوريين والمعكيين ، وحيث تندمج الحدود بين الارض الوعرة ، وجلعاد ، والارض الرملية العراء ، وباشان في بعضها البعض اندماجاً غير ملحوظ (تثنية ٣ : ٤ و ١٤) . استولى عليها يائير وهو من سبط منسى .

وكان عددها قابلاً للتغير لانها واقعة في ارض متنازع عليها (١ اخبار ٢ : ٢٣) . ويجب ان تميز بدقة من الستين مدينة المسورة في قلب باشان ، وكذلك في ارجوب (تثنية ٣ : ٤ و ٥ و ١ ملوك ٤ : ١٣) . وبما ان الحدود بين جلعاد وباشان لم تكن محدّدة بوضوح بواسطة الطبيعة ، فلم تتعين ايضاً بطريق العرف ، ويشار الى بعض الاماكن على هذه الحدود غير المقرّرة سواء اكانت في جلعاد ام في باشان . وقد تضمن غزو العبرانيين لباشان الاستيلاء على مدن مسورة في الارجوب على هذه الحدود غير المقررة وعندما يذكر استيلاء يائير هذا في علاقته بغزو مملكة عوج ، الذي تمّ من اذرعي في باشان ، كمركز ، تذكر حووث يائير كما لو كانت في باشان (تثنية ٣ : ١٤ ويشوع ١٣ : ٣٠) ، لكن عندما تمثل البلاد الشرقية في مخيلة المسافر في وادي الاردن او في كنعان غرب النهر ، فانه بالطبع يتكلم اولاً عن جلعاد ، واحياناً يستخدم هذا الاسم بتوسع للارض المرتفعة كلها شرق النهر . وكثيراً ما يكون للاسم عدة دلالات متنوعة الارض (١ اخبار ٢ : ٢١ — ٢٣ وعدد ٣٢ : ٤٠ و ٤١ و ١ ملوك ٤ : ١٣) .

حوّيون : اسم عبري معناه « قرية مخيم » قارن في العربية : خواء او مجموعة خيام . وهم احد اجناس كنعان قبل غزو العبرانيين لها (تكوين ١٠ : ١٧ وخروج ٣ : ١٧ ويشوع ٩ : ١) . وقد تشتتوا الى عدة جماعات . ففريق منهم سكن في شكيم في عصر يعقوب (تكوين ٣٣ : ١٨ و ٣٤ : ٢) ، وظل لسلالتهم تأثير في المدينة لعدة اجيال بعد الغزو (قضاة ٩ : ٢٨) . وفريق منهم ايضاً سكن في جبعون وجوارها ، وقد حصلوا على عهد سلام من يشوع ، عن طريق حيلة احتالوها ، لكن حالما انكشفت خدعتهم ، استخدموا محتطبين وسقاة (يشوع ٩) . وكان لهم مقر واسع ، ربما هو مقرهم الرئيسي ، في سفح جبل لبنان ، من جبل حرمون الى مدخل حماة (يشوع ١١ : ٣ وقضاة ٣ : ٣) . في هذه المناطق الجبلية الشمالية كانت لهم قرى يملكونها حتى الى وقت متأخر في عصر داود (٢ صموئيل ٢٤ : ٧) . واولئك الذين كانوا في فلسطين الاصلية مع الكنعانيين الآخرين الذين بقوا في البلاد ، طولبوا بأن يقدموا خدمة تسخير لسليمان في عمليات البناء الواسعة التي قام بها (١ ملوك ٩ : ٢٠ — ٢٢ و ٢ اخبار ٨ : ٧ و ٨) .

ونجد في النص العبري في تكوين ٣٦ : ٢ ذكراً لرجل اسمه صبعون وهو حوّي ، لكننا نجد انه ذكر في عددي ٢٠ و ٢٩ بانه حوري . وتكوين ٣٤ : ٢ ويشوع ٩ : ٧ وفي الترجمة السبعينية حوري مع انه ذكر في العبرانية بانه حويّ . ويحتمل انه كان هناك قسم من الحوريين يعرف بالحويين

حويلة : اسم سامي معناه « رملية » قارن العربية ، حول « رمل » .

(١) رجل من بني كوش (تك ١٠ : ٧) .

(٢) رجل من بني يقطان (تك ١٠ : ٢٩) .

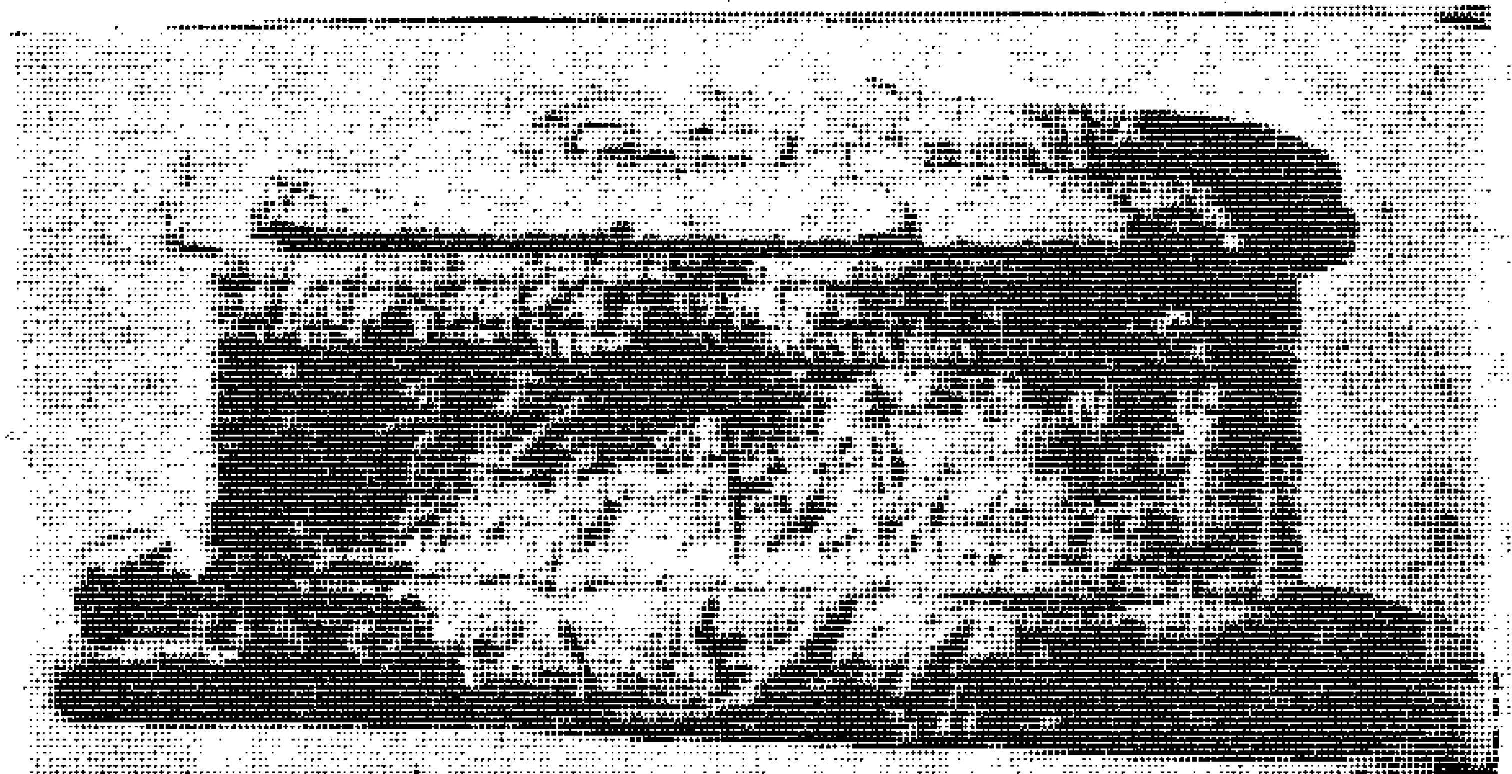
(٣) مقاطعة في بلاد العرب ، يسكن بعضها الكوشيون ويسكن البعض الآخر اليقطانيون ، وهم شعب سامي (تكوين ١٠ : ٧ و ٢٩ و ١ اخبار ١ : ٩ و ٢٣) . والصلة بين حويلة وحضرموت واماكن اخرى تشير الى موقع في وسط البلاد العربية او جنوبها . وفي حويلة نهر فيشون ، والمنطقة غنية بالذهب والمقل — وهو صمغ عطري طيب ، والاحجار الكريمة (تكوين ٢ : ١١ و ١٢) . ويفضل البعض ان يحققها بمنطقة خولان ، في القسم الغربي من بلاد العرب شمالي اليمن . ولا يعرف الى اي حد كانت تمتد الحويلة شمالاً ، ومن قصة محاربة شاول مع العمالقة قد نستنتج

ان قسماً من الصحراء العربية ، يمتد عدة مئات الاميال شمال اليامة ويحمل اسم حويلة (١ صموئيل ١٥ : ٧ وقارن تكوين ٢٥ : ١٨) .

حِيئِيل : اسم عبري معناه « الله حي » رجل من بيت ايل ، حصّن اريحا في ملك آخاب فجلب على نفسه اتمام نقمة يشوع ، فمات بكره ، اذ ربما قدم ذبيحة ، عندما وضع الاساس ، وكذلك مات صغيره عندما نُصبت ابوابها (يشوع ٦ : ٢٦ و ١ ملوك ١٦ : ٣٤) .

حِيرام : ورد اسمه في سفر اخبار الايام « حورام » ، ما عدا في النص العبري في ١ اخبار ١٤ : ١ و ٢ اخبار ٤ : ١١ ب و ٩ : ١٠ حيث ورد في المقروء « حورام » ، وورد في المكتوب « حيرام » . وقد ورد في العبرية مكتوباً ايضاً « حيروم » (١ ملوك ٥ : ١٠ و ١٨ و ٧ : ٤٠) . اسم عبري وفينيقي اختصار اخيرام ومعناه « الاخ يُرَفّع » .

(١) ملك صور . بناء على الاقتباس الذي يقتبسه يوسيفوس من المؤرخ الفينيقي ديوس ، ومن الاخبار التاريخية الصورية التي ترجمها ميناندر ، فان حيرام خلف اباه ابيبعل ، وملك ٣٤ سنة ، ومات وهو في الثالثة والخمسين من عمره ، وقد وسع مدينة صور ببناء رصيف على الجانب الشرقي ، وبنى كذلك ممراً يربط المدينة بالجزيرة التي قام عليها هيكل جوبتر



ناووس احيرام من جبيل في المتحف اللبناني

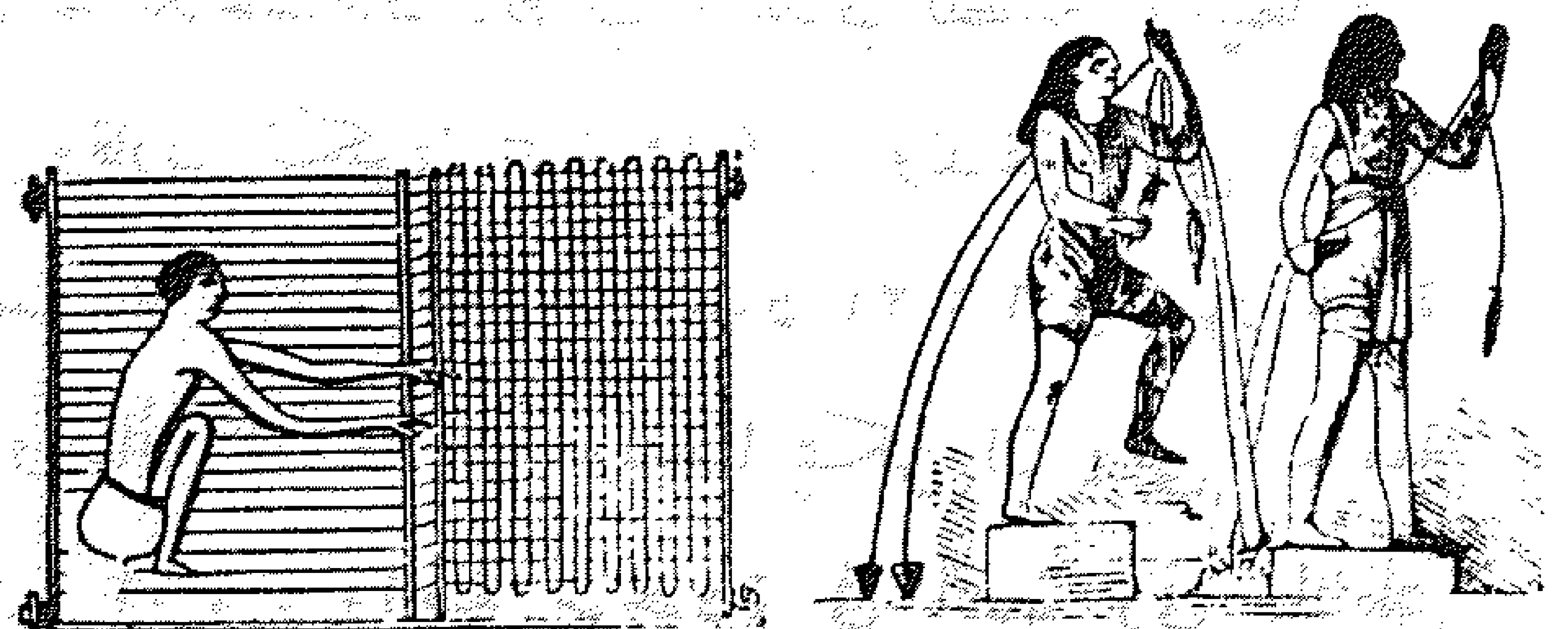
او بعل سميم ، وكرس عموداً ذهبياً في هذا الهيكل ، ورمم المقادس القديمة ، وسقفها بأرز قطعه من لبنان ، وشيد هياكل لهرقل وعشتاروث . وكان صديقاً لداود وسليمان (١ ملوك ٥ : ١ و ٢ اخبار ٢ : ٣) . وفي وقت ما ، بعد ان استولى داود على قلعة صهيون ، ارسل حيرام سفارة اليه ، وعندما اشتهى داود قصراً ، قدم له حيرام خشب الارز وبنائين ونجارين (٢ صموئيل ٥ : ١١) . وكان هذا على ما يتضح قبل مولد سليمان (٢ صموئيل ٧ : ٢ و ١٢ و ١١ : ٢) . وعندما اعتلى سليمان العرش ، ارسل تهنئاته . وقد قدم ارزاً وسروا لبناء الهيكل ، وصناعاً مهرة ليساعدوا في تجهيز الخشب والحجر ، وفي مقابل هذا دفع له سليمان حنطة وزيتاً (١ ملوك ٥ : ١ — ١٢ و ٢ اخبار ٢ : ٣ — ١٦) . ولذلك قدم حيرام ١٢٠ وزنة من الذهب (١ ملوك ٩ : ١٤) ، وانضم مع سليمان في ارسال بعثة بحرية الى اوفير لاجل هذا المعدن الثمين (١ ملوك ٩ : ٢٦ — ٢٨ و ٢ اخبار ٩ : ٢١) . ولذلك قدم له سليمان مقابل بعض من خدماته ٢٠ مدينة في الجليل ، لكنه رفضها (١ ملوك ٩ : ١٠ — ١٢ و ٢ اخبار ٨ : ١ و ٢) ، انظر « كابول » . وقد اطلق اسم حيرام على غير هذا الملك من ملوك الفينيقيين . وقد اكتشف في جبيل تابوت لملك يدعى احيرام وقد ظن بعضهم انه هو نفس الملك الذي عاصر داود وسليمان .

(٢) صانع ، ابوه صوري ، وامه ارملة من نفتالي (١ ملوك ٧ : ١٣ و ١٤) . لكنها من مواليد دان (٢ اخبار ٢ : ١٤) . وقد قام بصناعة الاشياء النحاسية في هيكل سليمان ، كالاعمدة ، والمرحضة ، والمناضح والرفوش (١ ملوك ٧ : ١٣ — ٤٦ و ٢ اخبار ٢ : ١٣ و ١٤) . ولقب « حورام ابي » او « حيرام ابي » في ٢ اخبار ٢ : ١٣ و ٤ : ١٦ وربما يعني هذا اللقب انه صانع ماهر او مشير .

حِيزَة : اسم عبري ربما كان معناه « نبيل او شريف » وهو عدلامي صديق يهوذا (تكوين ٣٨ : ١ و ١٢ و ٢٠) .

حِيزِير : اسم عبري معناه « خنزير » من بني هرون ، رئيس كهنة ، كبرت اسرته الى بيت اب في عصر داود ، واصبحت الفرقة الـ ١٧ من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١٥) .

حَاكَ : مارس المصريون فن الحياكة قبل وصول العبرانيين الى مصر ، وكانوا ينتجون اقمشة منسوجة مثل ثياب البوص او الكتان (تكوين ٤١ : ٤٢) . وكان الرجال عادة هم الذين يعملون هذا العمل ، ولكنه لم يكن مقتصراً على الرجال فقط ، لان النساء يظهرن على النول في النقوش المصرية القديمة . وفي وقت الخروج عرف العبرانيون كلا من الحياكة البسيطة والمتقنة (خروج ٣٥ : ٣٥) . وانتجوا اقمشة متعددة على الانوال . فالاصناف السميكة ، مثل قماش الخيام ، والملابس الخام للفقراء كانت تصنع من شعر الماعز ووبر الابل (خروج ٢٦ : ٧ ومتى ٣ : ٤) ، والاقمشة الفاخرة كانت تنسج من الكتان والصوف (لاويين ١٣ : ٤٧) ، وكانت تصنع نماذج مطرزة ومصورة ، وكذلك انسجة ملونة باستخدام خيوط ملونة الواناً مختلفة (خروج ٢٦ : ١ وقارن ٢٨ : ٣٩) ، حتى الخيوط الذهبية كانت تنسج في الاقمشة (خروج ٢٩ : ٣) ، وكان القماش ايضاً يطرز بصور ونماذج (خروج ٢٧ : ١٦ و ٣٨ : ٢٣) . وكان التطريز يعمل



الحياكة المصرية القديمة

عادة بالايدي ويعتقد كثيرون من المفسرين ان الكلمة العبرية « روقيم » المترجمة « طراز » ، تعني الشخص الذي ينسج التصميات في النسيج ، اي المدبج . وكان المتبع بين العبرانيين ان تقوم النساء بعمل النسيج والغزل عادة (٢ ملوك ٢٣ : ٧ وقارن ١ صموئيل ٢ : ١٩ وامثال ٣١ : ٢٢ واعمال ٩ : ٣٩) . وكانت الاوشحة والاقمصة تخرج من النول جاهزة للاستعمال عندما كانت الاقمشة تنسج كاملة ، لم تكن تتطلب خياطة . وكانت مثل هذه الاقمصة توصف للكهنة (خروج ٢٨ : ٦ و ٨) ، وقد لبس يسوع واحداً منها قبيل صلبه (يوحنا ١٩ : ٢٣) .

وكان النول يوضع في مصر اما عمودياً او افقياً وفي الصور المصرية يرتفع اطار النول ارتفاعاً ضئيلاً فوق الارض ، ويجلس النساج القرفصاء في عمله ويبدو كأنه يدوس على الخيوط . وخيوط السداة (الطويلة) تجري متوازية وتمتد بين الدعامتين اللتين تتعلق عليهما هذه الخيوط . وفواصل من اي نوع بدائي ، تفصل خيوط السداة الى مجموعتين وتشكل ممراً لمرور الوشيعة (المكوك) او اي حامل آخر لخيوط اللحمة ، وتكون هذه قريبة منه اي بينه وبين القماش المنسوج . ويضرب بقصبة (او عارضة خشبية) الخيط الاخير الذي دفعه وسط السداة ليضغطه ضغطاً وثيقاً الى اللحمة .

وهكذا كان للنول العبري دعامته ووشيعته (١ صموئيل ١٧ : ٧ و ٢ صموئيل ٢١ : ١٩ وايوب ٧ : ٦) . ووتد النسيج ، قد يكون القصبة التي بها يضرب خيط اللحمة الى مقره (قضاة ١٦ : ١٣ و ١٤) وكان يقطع النسيج من النول (اشعياء ٣٨ : ١٢)

حيلام : اسم عبري ربما كان معناه « حصن » وهو مكان في شرق الاردن ، حيث هزم داود هدد عزر ، ملك ارام « سوريا » (٢ صموئيل ١٠ : ١٦ — ١٩) .

ربما هو عليم (١ مكابيين ٥ : ٢٦) او علمة في سهل حوران .

حِيلون : اسم عبري معناه « قوي ، شجاع » ابو الياب ، رئيس لزبولون (عدد ١ : ٩ و ٢ : ٧ و ٧ : ٢٤ و ٢٩ و ١٠ : ١٦) .

حيلين : انظر « حولون » (١)

حَنين : اسم عبري معناه « حنان ، عطف ، شفقة ، لطف » . ابن صفنيا (زكريا ٦ : ١٤) .

حِيناداد : اسم عبري ربما كان معناه « حنان هدد » مؤسس اسرة لاوية ، عضد ابناؤه زربابل في الوقت الذي كانت توضع فيه اساسات الهيكل (عزرا ٣ : ٩) ، وساعد في ترميم سور اورشليم (نحميا ٣ : ١٨) .

حَيَوان : انظر تحت الاسماء المتعددة ، قصة خلقها في تكوين ١ : ٢٤ . اعطى لها الله الاسماء التي اطلقها عليها آدم (تكوين ٢ : ٢٠) . سلط الله الانسان عليها (تكوين ١ : ٢٤ - ٢٦ و ٩ : ٢ ومزمور ٨ : ٦ - ٨ وقارن مرقس ١ : ١٣) . حفظت في فلك نوح (تكوين ٦ : ١٩ - ٢٢) ، قصاص الضرر الذي يقع منها (خروج ٢١ : ٢٨ - ٣٦ و ٢٢ : ٥) ، قصاص الأذى الذي يلحقه الانسان بها (خروج ٢١ : ٣٣) العناية بها (خروج ٢٢ : ٣٠ و ٢٣ : ٥ و ١٩ و ٣٤ : ٢٦ ولاويين ٢٢ : ٢٧ و ٢٨ وتثنية ١٤ : ٢١ و ٢٢ : ٤ و ٦ و ٧ و ٢٥ : ٤ وامثال ١٢ : ١٠ و ١ كورنثوس ٩ : ٩ و ١ تيموثاوس ٥ : ١٨) ، عناية الله بها (مزمور ٣٦ : ٦ و ١٠٤ : ١٠ - ١٨) عاداتها (ايوب ٦ : ٥ و ٣٨ : ٣٩ - ٤١ وص ٣٩ و ٤٠ : ١٥ - ٢٤ وص ٤١ ومزمور ١٠٤ : ٢٠ - ٢٢ واشعياء ١ : ٣ و ٣٨ : ١٣ و ١٤ وارميا ٢ : ٢٤ و ٤ : ٧ و ٥ : ٨ و ٨ : ٧ و ١٤ : ٥ و ٦ و ٢٥ : ٣٨ وعاموس ٣ : ٤ و ١٢) ، تسبح الله (مزمور ١٤٨ : ١٠ واشعياء ٤٣ : ٢٠) . طاهرة تؤكل (لاويين ١٤) ، ونجسة لا تؤكل (لاويين ١١) .

حَياة : اي نفس ، روح وهي :

(١) الحياة الطبيعية ، وهي عكس الموت (تكوين ٢ : ٧ واعمال ١٧ : ٢٥) ، او عمر الانسان على الارض (تكوين ٢٥ : ٧ ولوقا ١٦ : ٢٥) .

(٢) الحياة الروحية ، وهي عكس كل ما هو جسدي وحيواني .

(٣) الحياة الابدية ، وهي حياة الله والمسيح في المؤمن المولود ثانية (يوحنا ٣ : ٣ و ٥ و ٧ و ١٦ و ٥ : ٢٤ و ١٧ : ٣) .

ويشبه الخير بالحياة (تثنية ٣٠ : ١٥) والشر بالموت (رومية ١ : ٣٢) . انظر « شجرة الحياة » (تكوين ٢ : ٩ و ٣ : ٢٢ ورؤيا ٢ : ٧ و ٢٢ : ٢) .

و « خبز الحياة » (يوحنا ٦ : ٣٥ و ٥١) .

و « ماء حياة » (رؤيا ٢٢ : ١ و ١٧) .

حَيّة : حيوان يزحف على بطنه (تكوين ٣ : ١ و ١٤) لها رأس وذنب (تكوين ٣ : ١٥ وخروج ٤ : ٤) ، لكن ليس لها اطراف . تسمى اسماً شاملاً في العبرية نحاش (قارن ، العربية ، حنش) (قارن تكوين ٣ : ١٣ مع ٢ كورنثوس ١١ : ٣ وعدد ٢١ : ٩ مع يوحنا ٣ : ١٤) واذ تتلوى في سيرها ، يكون فمها معرضاً للاحتكاك بالتراب ، الذي تلحسه (ميخا ٧ : ١٧ وقارن تكوين ٣ : ١٤) . ولدغة بعض انواعها تصب سماً مميتاً في الجرح (عدد ٢١ : ٦ ومزمور ٥٨ : ٤ وامثال ٢٣ : ٣٢) . وبعضها يمكن ان يرقى (جامعة ١٠ : ١١) . والحية موجودة في البرية وفي المناطق المأهولة ، وعلى الطرق ، وفي السياجات ، وعلى الصخور ،

وفي الجدران (تكوين ٤٩ : ١٧ وعدد ٢١ : ٦ وامثال ٣٠ : ١٩ وجامعة ١٠ : ٨ وعاموس ٥ : ١٩) .

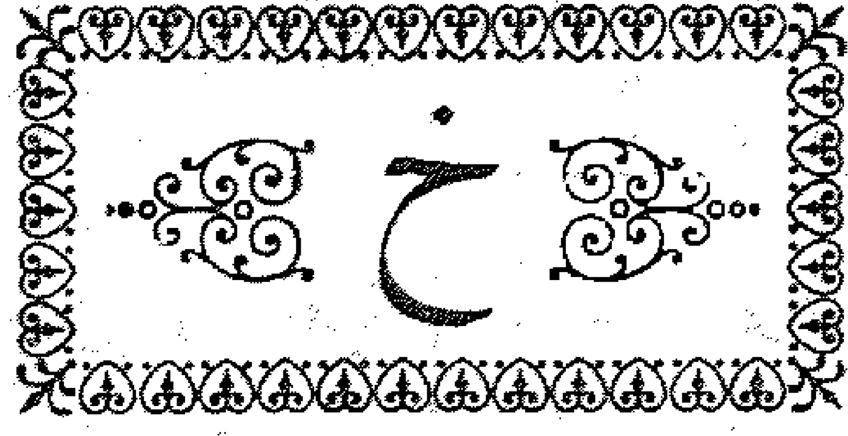
والحيات المحرقة التي لدغت بني اسرائيل في البرية وسببت الموت كانت نوعاً من الحيات الموجودة في الصحراء العربية وفي غيرها تحدث لدغته ألماً نارياً محرقاً من الالتهاب والعطش (عدد ٢١ : ٦ وتثنية ٨ : ١٥). انظر « حية النحاس » .

وحية التجربة كانت في المظهر كحيّة عادية ولكنها تفوق وحوش البرية في المكر والدهاء . وبعدما تورطت في تجربة الانسان ، لعنت بين الوحوش (تكوين ٣ : ١ و ١٤) . وربما لم تبصر حواء شيئاً اكثر من حيّة ، لكن الشيطان كان في هذه الحية ، كما كانت الارواح النجسة فيما بعد في الناس وفي الخنازير ، تقودها ، وتعيرها دهاء خارقاً ، وتستخدمها كوسيلة بها تقترب الى حواء . (رومية ١٦ : ٢٠ و ٢ كورنثوس ١١ : ٣ ورؤيا ١٢ : ٩) ، انظر « شيطان » . وقد وقع عليها القصاص ، كما وقع على الحيوان البري، عندما استخدم آلة للخطية (لاويين ٢٠ : ١٥ و ١٦) . وقد جعلت طريقة زحفها على الارض ذكرى لانحطاطها وعلامة على دينونتها . وهي مكروهة جداً من الانسان ، الذي يهم بقتلها كلما رآها . وكلما ادرك الانسان بوضوح ان الروح الشرير كان سيد الحية ، حول عداوته الى العدو الاكبر . انظر « صل » « وافعوان » « وافعى » .

حَيات مُحرِقة : (عدد ٢١ : ٦) . انظر « حية » .

حَية النحاس : (عدد ٢١ : ٩) . شكل حية محرقة صنعها موسى واقامها على عمود في البرية حسب قول الرب ، لكي ينظر اليها بنو اسرائيل ، الذين لدغتهم الحيات المحرقة ، بايمان في وعد الله ان يشفى الذين ينظرونها (عدد ٢١ : ٨ و ٩) . وفي السنين التالية بدأ العبرانيون يستخدمونها كصنم ، فحطمها حزقيا ، وبازدراء دعاها نحشتان اي « قطعة نحاس » فقط كما في احدى الترجمات (٢ ملوك ١٨ : ٤) .

وعندما تنبأ الرب يسوع بصلبه ، شرح معناه واهميته الروحية بمقارنته برفع الحية النحاسية (يوحنا ٣ : ١٤ و ١٥) .



خابُور : اسم اكادي لا يعرف معناه ولفظه في العبرية « كبار » وهو نهر في ارض الكلدانيين استقر على ضفتيه بعض المسبيين اليهود بينهم النبي حزقيال . وهناك رأى النبي كثيراً من الرؤى (حز ١ : ١ و ٣ و ٣ : ١٥ و ٢٣ و ١٠ : ١٥ و ٢٠) . وهو غير نهر « خابور » الذي اطلق عليه اليونان « خابوراس » والذي يجري على مقربة من نصيبين في اعالي بلاد ما بين النهرين ويصب في نهر الفرات . اما خابور هذا فقد كان قناة كبيرة في جنوب شرق بابل وكان يطلق على تلك القنوات اسم « نهر » .

خابُور نهر جوزان : نهر في بلاد ما بين النهرين أخذ اليه مسبيو الاسباط العشرة (٢ مل ١٧ : ٦ و ١٨ : ١١ و ١ اخبار ٥ : ٢٦) . وقيل انه هو نهر خابور الذي يجري جنوباً مخترقاً بلاد ما بين النهرين ، وبعد مائة وتسعين ميلاً يلتقي بالفرع الشرقي لنهر الفرات عند قرقيسيا .

خالب او خالد : اسمان عبريان معناهما « سمن ، وخلود » . وهو خالب بن بعنة التطوفاني احد ابطال جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٢٩) وقد اطلق عليه ايضاً « خالد » (١ اخبار ١١ : ٣٠) ويظن انه هو ايضاً « خلداي التطوفاني » (١ اخبار ٢٧ : ١٥) .

اخبار الايام : السفران التاريخيان في العهد القديم . وهما من وضع مؤلف واحد سمي « المؤرخ » وتجمعهما وحدة الفكر ووحدة الهدف . وهما سفر واحد في المخطوطات العبرية القديمة . وقد قسمهما مترجمو الترجمة السبعينية الى سفرين . وقد قبل هذا التقسيم في النسخة المطبوعة لاسفار العهد القديم . واسم السفرين في العبرية معناه « اعمال الايام » . ومعنى الاسم كما ورد في الترجمة السبعينية الامور التي تركت وكان الغرض من وضع السفرين ان يكونا تكملة لاسفار صموئيل والملوك ولكنهما في الحقيقة يستهدفان غرضاً مستقلاً . وقد قال جيروم انهما سجل لحوادث التاريخ المقدس كله .

وينقسم السفران من تلقاء ذاتهما الى اربعة اقسام : (١) مقدمة وقد تضمنت تسلسل الانسان (١ اخبار ص ١ — ٩) . (٢) موت شاول وحكم داود (ص ١٠ — ٢٩) . (٣) حكم سليمان (٢ اخبار ص ١ — ٩) . (٤) تقسيم المملكة « ملوك يهوذا حتى السبي ، امر كورش الملك (ص ١٠ — ٣٦) .

ويتفق السفران اتفاقاً كاملاً مع الاجزاء المماثلة التي وردت في الاسفار التاريخية المتقدمة من التكوين الى الملوك مما يدل على ان « المؤرخ » قد استعان بهذه المصادر . والظاهر انه استعان بمصادر اخرى ايضاً لم يُبقِ عليها التاريخ . كما انه يقتبس من مؤلفات اصحاب الرؤى والانبياء . (١ اخبار ٢٩ : ٢٩ و ٢ اخبار ٩ : ٢٩ و ١٢ : ١٥ و ١٣ : ٢٢ و ٢٠ : ٣٤ و ٢٦ : ٢٢ الى آخره) .

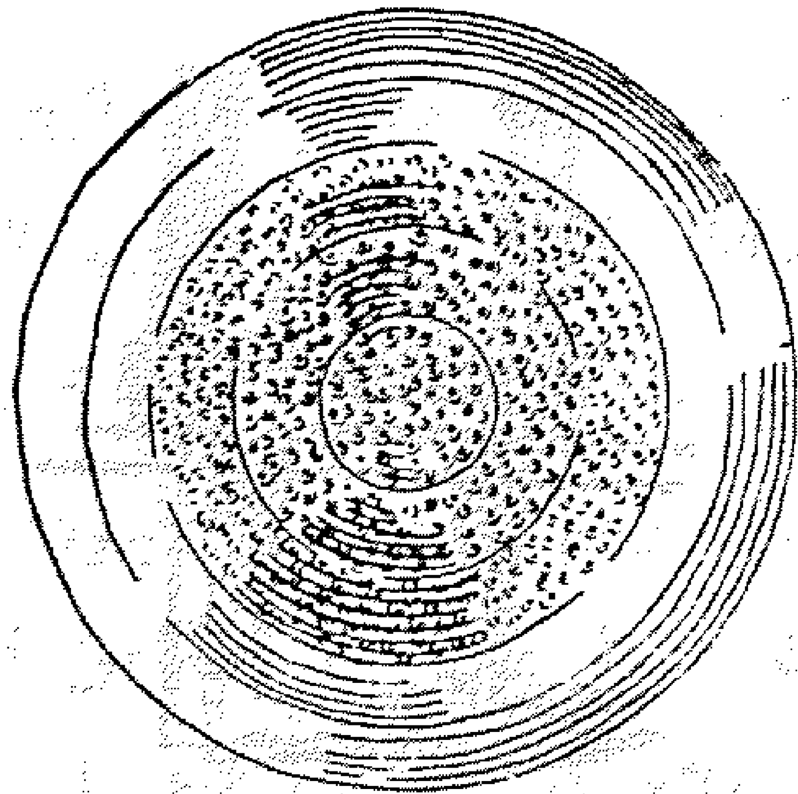
قام بكتابة مواد هذا الحرف الاستاذ حبيب سعيد بالقاهرة

وقد كتبت اسفار صموئيل والملوك من وجهة نظر الانبياء. اما سفرا الاخبار فقد كتبا من وجهة نظر الكهنة. وقد اهتم «المؤرخ» ايما اهتمام بتسلسل الاسماء. اما الحوادث فقد استخلص منها العلل والعبر الادبية والدينية (١ اخبار ١٠: ١٣ و ١٤ و ٢ اخبار ١٢: ١ – ١٢ و ١٦: ٧ – ١٢ و ٢٠: ٣٥ – ٣٧ الى آخره). وقد آمن المؤرخ بالتدخل الالهي في الشئون البشرية (٢ اخبار ١٣: ١٣ – ٢٠ و ١٤: ٨ – ١٤ و ٢٠: ١ – ٣٠). وفي معالجته تاريخ الملوك اغفل «المؤرخ» الكهنوتي تاريخ شاول والمملكة الشمالية كأنما حوادثها لا تمت بصلة الى الهدف الذي يرمي اليه. وذكر موت شاول وابنائه كأنه انتقال من تسلسل الاسماء. الى حكم داود. ولم يجد في تاريخ المملكة الشمالية مادة تدل على تقدم عبادة يهوه الحقة في اورشليم وارتقائها – على ان «المؤرخ» يدلي ببيانات في المسائل المتعلقة بالعبادة والطقوس الدينية ومساهمة اللاويين والمرتلين وعلاقة ملوك اسرة داود بعبادة يهوه في الهيكل باكثر تفصيل مما جاء في سفري الملوك. والصبغة الكهنوتية في السفرين لا تقلل اطلاقاً من قيمتها التاريخية.

وقد اتفق الرأي القديم على ان عزرا هو كاتب سفري الاخبار، على انه لا يمكن اثبات هذا الرأي بالدليل القاطع انما من الادلة عليه ان ٢ اخبار ٣٦: ٢٢ و ٢٣ يشبهان اكبر الشبه عزرا ١: ١ – ٣. ويكوّن السفران مع سفري عزرا ونحميا وحدة تاريخية احتوت تاريخ مملكة يهوذا ابتداء من آدم الى عصر عودة الشعب على يد عزرا ونحميا. وقد ورد سفرا اخبار الايام في العهد القديم في العبرية في القسم الثالث او الاخير من الاسفار المقدسة. ويردان بعد عزرا ونحميا لذلك فاننا نجد سفري الاخبار في آخر اسفار العهد القديم. وهذا هو الموضع الذي احتله هذان السفران في عصر السيد المسيح على الارض لانه ذكر ان آخر انبياء العهد القديم الذي استشهد به هو زكريا (مت ٢٣: ٣٥ ولوقا ١١: ٥١ وقارن هذا مع ٢ اخبار ٢٤: ٢٠ – ٢٢) اما ترتيب سفري الاخبار في الترجمة السبعينية فقد وضع السفران ضمن الاسفار التاريخية وقبل عزرا ونحميا. وقد اتبعت معظم الترجمات هذا الترتيب الاخير. اما تاريخ كتابة السفر فيرجح انه كتب حوالي سنة ٤٠٠ ق. م اذ ان السفر في ١ اخبار ٣: ١٩ – ٢٤ يذكر ستة اجيال بعد زربابل.

خَبَز خُبز خبّاز: كان الخبز المستعمل عند العبرانيين يشبه كعكاً مسطحاً صغيراً مصنوعاً من دقيق القمح اما الفقراء فكانوا يخبزونه من دقيق الشعير. وكانت الحنطة تطحن يومياً في مطحنة تدار باليد ويخبز الخبز الطازج يومياً. وحينما كان الخبز يؤكل على عجل كان يؤكل في اكثر الاحيان بدون خميرة (تك ١٩: ٣ و ١ صم ٢٨: ٢٤) على ان صناعة الخبز المختمر لم تكن مجهولة لديهم. وكان الدقيق يصنع عجيناً بخلطه بالماء. ويختمر بعد ذلك. على انه في الفصح الاول كان العجين قد خلط بالماء في المعاجن ولم يكن قد اختمر بعد ساعة تلقوا الامر بالرحيل (خر ١٢: ٣٤).

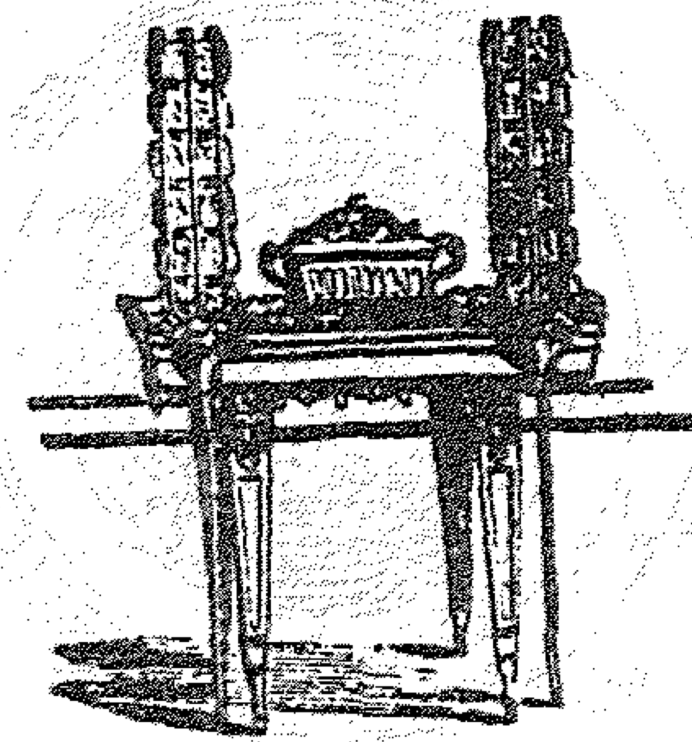
وكان (التنور) الذي تستعمله الاسر الخاصة وعاء قابلاً للنقل، كان يحمى ثم توضع الارغفة الرقاق



صينية الخبز وقد وجدت في جازر

في داخله . وعلاوة على الخبز المخبوز في التنور (لاو ٢ : ٤) فانهم كانوا يخبزون نوعاً من الكعك على صاج محمى (لاو ٢ : ٥) كما كانوا يخبزونه ايضاً على حجارة محماة بعد ازالة الرماد عنها (١ مل ١٩ : ٦) . وكانوا يصنعون هذا النوع الاخير اذا اقتضت الظروف العجلة في اعداد الخبز (تك ١٨ : ٦) . وكانوا يسمونه خبز ملة ، ينضج جانب منه ويبقى الاخر نيئاً رخواً . وكان اعداد الخبز من واجبات النساء (تك ١٨ : ٦ و ١ صم ٨ : ١٣ ولاويين ٢٦ : ٢٦ وقض ٦ : ١٩) . وفي البيوت الكبيرة كان يقوم به العبيد ، على انه كان في المدن الكبرى خبازون يبيعون الخبز (ارميا ٣٧ : ٢١) . ونجد في سفر التثنية (ص ٢) بياناً مفصلاً بانواع الخبز الذي كان مقبولاً في التقدمات . وجاء الخبز على سبيل الاستعارة مثل « خبز الاتعاب » (مز ١٢٧ : ٢) « وخبز الدموع » (مز ٨٠ : ٥) « وخبز الكذب » (ام ٢٠ : ١٧) « وخبز الشر » (ام ٤ : ١٧) . وقد دعا يسوع نفسه على سبيل المجاز « خبز الحياة » (يوحنا ٦ : ٣٥) .

خُبْزُ الوجوه : (خر ٢٥ : ٣٠) هو خبز الفطير الذي كان يُصنع كل سبت ويُقدم على مائدة الذهب ساخناً ، وكان يقدم منه اثنا عشر رغيفاً بقدر عدد اسباط بني اسرائيل . ويظن ان الارغفة كانت تحمل صفين . وسميت خبز الوجوه لانها كانت دائماً امام الرب ، وكانت تغير كل يوم سبت (لاويين



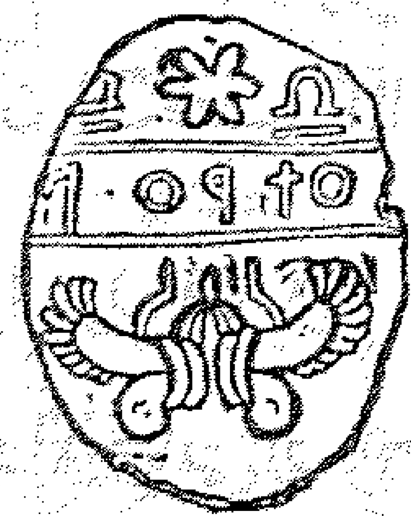
مائدة خبز الوجوه

٢٤ : ٨) ولم يكن يحل لاحد ان يأكل منها الا الكهنة وهم في المقدس (١ صم ٢١ : ١ - ٦ ومت ١٢ : ٤) . ولعل الارغفة الاثني عشر التي كانت تهيأ امام الرب كانت تومىء الى صلة مستمرة بين يهوه وبين شعبه ، فهو واهب المنح والخيرات التي يستمتعون بها في حضرته ويستخدمونها لخدمته . وكان بنو القهاتيين قوامين على صناعة هذا الخبز يهيئونه كل سبت (١ اخبار ٩ : ٣٢) .

وكانت مائدة خبز الوجوه تصنع من خشب اللبخ وتغطى بقشرة من ذهب ، وكانت اطرافها تنتهي باكليل ذهبي وكانت توضع حلقة في نهاية كل طرف من اطرافها ، توضع فيها العصي التي تحمل بها . وكان طول المائدة ذراعين وعرضها ذراعاً واحداً وارتفاعها ذراعاً ونصف ذراع (خر ٢٥ : ٢٣ - ٢٩) . ولمعرفة طريقة نقلها انظر عدد ٤ : ٧ و ٨ . وكانت توضع في القدس الى جوار الحائط الشمالي اي عن يمين الداخل الى الخيمة (خر ٤٠ : ٢٢) وكان في هيكل سليمان عشر موائد لخبز الوجوه كما كان فيه عشر منائر . ولكن يظهر انه لم يستخدم الا مائدة واحدة في وقت واحد كما لم يستخدم اكثر من منارة واحدة في وقت واحد (٢ اخبار ٤ : ٨ و ١٩ و ١٣ : ١١) . وكذلك اذا راجعنا تاريخ يوسيفوس ، الكتاب الثامن ، والفصل الثالث والفقرة السابعة ، فاننا نجد في ١ ملو ٧ : ٤٨ و ٢ اخبار ٢٩ : ١٨ ذكر الاستعمال مائدة واحدة . اما مائدة خبز الوجوه التي كانت في الهيكل الثاني فقد حملها معه انتيخوس ابيفانيس ، ولكن يهوذا المكابي صنع مائدة جديدة (١ مكابيين ١ : ٢٢ و ٤ : ٤٩) وقد حمل تيطس الروماني هذه ايضاً معه الى روما (راجع حروب يوسيفوس الكتاب السابع الفصل الخامس والفقرة الخامسة) .

خَتْم - خاتم - خواتم : كان يُنقش على الخاتم اسم صاحبه او رسم معين او كلاهما معاً (خر ٢٨ : ١٣) . وكانت الاختام في بابل القديمة اسطوانية الشكل . وقد عثر على نماذج منها يرجع تاريخها الى حوالي عام ٣٣٠٠ ق. م. وتدل هذه على ارتقاء في الفن في ذلك العصر السحيق . وكانت الخواتم تلبس في الاصابع والآذان والمعاصم والمنخرين ، او تربط بحبل وتعلق في العنق (اش ٣ : ٢١ ولوقا ١٥ : ٢٢ وتك ٣٨ : ١٨ وارميا ٢٢ : ٢٤) . وكان الناس يختمون باختامهم المكاتيب او المستندات . وهذا ما يفعله الاميون في بعض البلدان حتى اليوم (١ مل ٢١ : ٨ ونحميا ٩ : ٣٨ واستير ٨ : ٨ وارميا ٣٢ : ١٠ ويوحنا ٣ : ٣٣) . وقد وجد عدد كبير من الاختام وآثار الاختام في فلسطين يرجع تاريخها الى المدة بين القرنين الثامن والخامس قبل الميلاد ، وتحمل هذه اسماء اصحابها . وكانت الصناديق والقبور والاشياء التي لا يُراد فتحها تختم بخاتم الشخص الذي يملك سلطة منع الناس عنها (ايوب ١٤ : ١٧ و ٤١ : ١٥ ودانيال ٦ : ١٧ ومتى ٢٧ : ٦٦ ورؤيا ٥ : ١) . وكان اذا اريد ختم باب او صندوق او قبر يوضع عليه قليل من الطين او الشمع ثم يختم بالخاتم . والارجح ان قبر المسيح ختم على هذه الصورة ، اي طلي رباط الحجر الذي كان على بابه بالطين او الشمع ثم ختم بخاتم عمومي او شخصي بحيث كان يعرف اذا كسر الختم .

وقد وردت كلمة « ختم » على سبيل الاستعارة في الكتاب المقدس للدلالة على عمل او علامة او طريقة



خاتم فينيقي

التثبيت والتمييز (٢ تي ٢ : ١٩) والتأمين (رو ٤ : ١١ واف ١ : ١٣ ورؤيا ٧ : ٣) .

خِتان : وهو التطهير (تك ١٧ : ١٠ - ١٢ ويو ٧ : ٢٢) والختان من الشعائر المعروفة في اليهودية ، وهو قطع لحم غرلة كل ذكر ابن ثمانية ايام . وقد جعل هذا الطقس علامة عهد بين الله وابراهيم الذي اختتن هو واهل بيته وعبيده الذكور . وكان الختان يقوم به عادة رب البيت او احد العبرانيين واحياناً الام (خر ٤ : ٢٥ ومكابيين الاول ١ : ٦٠) وقد ختن ابراهيم وهو في التاسعة والتسعين واسماعيل وهو في الثالثة عشرة (تك ١٧ : ١١ - ٢٧) ثم تجددت سنة الختان لموسى (لا ١٢ : ٣) فقضي ان لا يأكل الفصح رجل اغرل . وكان اليهود يحافظون كل المحافظة على هذه السنة وقد اهملوها اثناء رحلتهم في البرية . على انه عند دخول الشعب ارض كنعان صنع يشوع سكاكين من الصوان وختن الشعب كله (يشوع ٥ : ٢ - ٩) . وكان مفروضاً على كل الغرباء الذين يقبلون الدخول في اليهودية ان يخضعوا لهذا الفرض مهما تكن اعمارهم (تك ٣٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٢ وخر ١٢ : ٤٨) .

على ان الختان كان شائعاً ومعروفاً بين المصريين القدماء وغيرهم من الشعوب ، الا انه لم يكن معروفاً لدى الفلسطينيين . ولكنه في اليهودية كان فرضاً دينياً للتمييز بين نسل ابراهيم وباقي الناس (رو ٤ : ٩ - ١٢) ومعنى الختان الروحي لدى اليهود هو تكريس الجسد ، ولذلك كان يدعون انفسهم « اهل الختان » ويدعون من عداهم « اهل الغرلة » . وفي بكور العصر المسيحي زعم فريق من اليهود المتنصرين ان حفظ تلك السنة ضروري للخلاص ، ولهذا قال بولس في رسالته الى غلاطية « ها انا بولس اقول لكم انه ان اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئاً

لكن اشهد ايضاً لكل انسان مختتن انه ملتزم ان يعمل بكل الناموس» (غلا ٥ : ٢ و ٣) . وايضاً «لانه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة» (غلا ٦ : ١٥) . ويتضح مما جاء في كولوسي ٢ : ١١ و ١٢ ان الرسول يُعلّم بان للمعمودية في العهد الجديد نفس المكانة التي كانت للختان في العهد القديم .

ولا يزال اليهود المعاصرون يمارسون هذه السنة بكامل طقوسها ، فيأتون بالولد الى المجمع فياخذه رجل يدعى « سيد العهد » ثم يأتي الخاتن ويجري عملية الختان مع بعض الطقوس والمراسيم .

مَخَدّات : (حز ١٣ : ١٨ و ٢١) ربما كان المقصود بالكلمة الاصلية مناديل . ولعلَّ المراد بها نوع من الثياب والزينة كانت توضع على رؤوس نساء بني اسرائيل ، اللاتي كن يعبدن الاصنام .

مُخدَع : (تك ٤٣ : ٣٠) غرفة داخلية (متى ٦ : ٦) وكثيراً ما كانت في العلاء . وكان المخدع احياناً داخل مخدع ثان (٢ مل ٩ : ٢) .

خادِم خُدّام : (١) تابع شخصي او معين . وهي ليست وظيفة دنيا ، فيوسف العبد الرقيق لما ارتقى الى مكانة الكرامة والمجد في بيت مولاه « خدمه » (تك ٣٩ : ٤) وأنزلت ابيشج الشونمية منزلة الكرامة والاحترام في بيت داود « وكانت تخدمه » (١ مل ١ : ٤ و ١٥) . ووقف يشوع على خدمة موسى وتعهد خدمة خيمة الاجتماع الاولى ثم خلف موسى في وظيفته.(خر ٢٤ : ١٣ و ٣٣ : ١١ ويشوع ١ : ١) . ووقف اليشع على خدمة ايليا ، وصب الماء على يديه وخلفه بعد ذلك (١ مل ١٩ : ٢١ و ٢ مل ٣ : ١١) . وخادم المجمع كان يعاون المعلم الذي كان يقوم بالخدمة (لو ٤ : ٢٠) . وتلاميذ المسيح قاموا على خدمته وكانوا شهود عيان له (لو ١ : ٢ واعمال ٢٦ : ١٦) .

(٢) موظف عمومي في خدمة الدولة او خدمة الله مثل الكهنة واللاويين في القيام بخدمة الاقداس (خر ٢٨ . ٤٣ وعدد ٣ : ٣١ وتث ١٨ : ٥ ولو ١ : ٢٣ وعب ٩ : ٢١) . ومثل المسيح ككاهن عظيم في خدمة الاقداس (عب ٨ : ٢) . وبولس في خدمة الانجيل (رو ١٥ : ١٦) . وتطلق الكلمة على ملحق في البلاط الملكي (١ مل ١٠ : ٥) . وعلى موظف في مرتبة عالية (٢ اخبار ٢٢ : ٨ واستير ١ : ١٠) . كما تطلق على الملائكة ايضاً (مز ١٠٣ : ٢١ و ١٠٤ : ٤) .

(٣) شخص ملحق بخدمة آخر ومحسوب كأنه ممثل من يخدمه ، كالحاكم مثلًا الذي يمثل الله « فان الحكام ليسوا خوفاً للاعمال الصالحة بل للشريرة » (رو ١٣ : ٣) . وتطلق الكلمة خاصة على خادم الانجيل مثل تيموثاوس (١ تس ٣ : ٢) . وبولس وابولس (١ كور ٣ : ٥) وابفراس (كولوسي ١ : ٧) .

خادمة الكنيسة : (رو ١٦ : ١) اغلب الظن انه كان في الكنائس نساء تقيات يخدمن النساء كما خدم الشمامسة الرجال . وكان من واجباتهن العناية بالمريضات والفقيرات والارامل وتربية اليتامى واضافة الغرباء . وربما كنّ من الارامل (انظر ١ تي ٥ : ٩ – ١٦) .

يَخدم موائد : (اع ٦ : ٢) المراد بخدمة الموائد الاشتغال بجمع الطعام وتوزيعه على المساكين او الاهتمام بتدبير شؤون الكنيسة المالية .

خدمة العين : (اف ٦ : ٦ وكو ٣ : ٢٢) هي خدمة الاكراه والاجبار او الخدمة المأجورة التي تصنع كأنها تحت نظر السيد .

خُرُوج : هو السفر الثاني من اسفار موسى ، والثاني حسب ترتيب اسفار العهد القديم . واسم هذا السفر في الاصل العبري «واله شيموت» اي «وهذه اسماء.» اما معنى اسمه في الترجمة السبعينية اليونانية وفي معظم الترجمات الاخرى فهو «الخروج» والاسم مطابق للمسمى ، فهو سجل لتاريخ خروج بني اسرائيل من مصر متجهين الى فلسطين . وقد اقتبس عنه المسيح وتلاميذه ٢٥ آية بنصوصها و ١٩ آية بمعانيها . وقد تضمن تاريخ الحوادث التي جرت من وقت موت يوسف الى وقت بناء خيمة الشهادة . ويمكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام .

١ – في مصر : (ص ١ : ١ – ١٢ : ٣٦) ويمر السفر مرّ الكرام على القرون المتوالية التي اعقبت نزول يعقوب الى مصر ، ويلخصها في عبارة واحدة عن تكاثر الشعب بعد موت يوسف (١ : ٧) . ويتحدث بعد ذلك عن : المظالم التي وقعت على العبرانيين (١ : ٨ الخ) ، وولادة موسى وحياته الاولى ودعوته (ص ٢ – ٤) وكفاحه مع فرعون وانزال الضربات ، ثم رسم فريضة الفصح بمناسبة الضربة الاخيرة (ص ٥ : ١ – ١٢ : ٣٦) .

٢ – من مصر الى سيناء : (ص ١٢ : ٣٧ – ٤٢ و ١٩ : ٢) . ويصف هذا القسم الرحيل من رعمسيس (ص ١٢ : ٣٧ – ٤٢) . ويضع قواعد وتعليمات اضافية عن الفصح والشروط التي يخضع لها الغرباء للاشتراك في هذا العيد (١٢ : ٤٣ – ٥١) وفرض تقديس كل بكر (ص ١٣ : ١ و ٢) ، واعلان سبعة ايام من ذلك الحين فصاعداً تحفظ احتفاء بعيد الفصح ، ووصية الله لتقديس البكر (اعداد ٣ – ١٦) وعبور البحر الاحمر (ص ١٤) ، وترنيمة الخلاص (ص ١٥ : ١ – ١٩) ، والمياه المرّة في مارة والمن والسلوى (ص ١٥ : ٢٠ – ١٦ : ٣٦) . في رفيديم : المياه تتفجر من الصخر في حوريب ، والانتصار على عماليق ، وزيارة يثرون (ص ١٧ و ١٨) .

٣ – في سيناء : (ص ١٩ : ٣ – ٤٠ : ٣٨ ثم الى سفر العدد ١٠ : ١٠) توطيد دعائم النظام الثيوقراطي الديني : العهد الثيوقراطي الذي اقترحه الله مشترطاً فيه الطاعة (١٩ : ٣ – ٦) . موافقة شيوخ الشعب على الشروط (عدد ٧ و ٨) . الوصايا العشر والاحكام الاضافية الاخرى التي كتبت في كتاب العهد (ص ٢٠ – ٢٣ و ٢٤ : ٤) . موافقة الشعب على هذا العهد (٢٤ : ١ – ٨) . ووليمة العهد بين الطرفين المتعاقدين (عدد ٩ – ١١) . موسى فوق الجبل : الاوصاف المعمارية للخيمة واثاثاتها وموائد الحجر (ص ٢٤ : ١٢ – ٣١ : ١٨) . العجل الذهبي (ص ٣٢ و ٣٣) . زيارة موسى الثانية للجبل وتلخيص سريع لشرائع العهد (ص ٣٤) . بناء خيمة الاجتماع واقامتها (ص ٣٥ – ٤٠) .

تاريخ الخروج : اختلف العلماء في تحديد التاريخ الذي حدث فيه خروج بني اسرائيل من مصر . وهاك ملخص لمجمل الاراء الخاصة به :

(١) الرأي الاول هو الذي يقول بان الخروج حدث في القرن السادس عشر قبل الميلاد – وهذا هو الرأي الذي قال به مانيثو المؤرخ المصري الذي عاش نحو سنة ٢٥٠ ق . م وقد استمر العلماء يأخذون بهذا الرأي منذ عصر مانيثو الى اواخر القرن التاسع عشر الميلادي . ومجمل هذا الرأي هو ان العبرانيين طردوا من ارض مصر مع الهكسوس . ولكن هذا التاريخ لا يتفق مع النصوص الكتابية الواردة في خروج ١ : ١١ و ١٢ : ٤٠ و ١ ملوك ٦ : ١ . ولا يتفق ايضاً مع الاكتشافات الحديثة التي اظهرتها الحفريات .

(٢) اما الرأي الثاني فيقول ان الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد او نحو

سنة ١٤٤٧ وانه حدث في زمن تحتموس الثالث او في زمن امنوفس الثاني . وهذا التاريخ هو اقرب التواريخ اتفاقاً مع قضاة ١١ : ٢٦ فان يفتاح الذي عاش حوالي سنة ١١٠٠ ق . م . يذكر ان ثلاث مئة سنة مضت منذ دخول العبرانيين الارض اي انهم دخلوها في نحو سنة ١٤٠٠ ق . م . وعندما يضاف اليها الاربعون سنة التي قضوها في البرية يصل التاريخ الى اواسط القرن الخامس عشر تقريباً .

وكذلك يتفق هذا التاريخ مع النص الوارد في ١ ملوك ٦ : ١ حيث يقول : «وكان في سنة الاربع مئة والثانين لخروج بني اسرائيل من ارض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان ... انه بنى البيت للرب» . فاذا كان قد بدىء ببناء الهيكل في عام ٩٦٧ ق. م. فيكون الخروج قد تم في عام ١٤٤٧ بحسب هذا النص .

وكذلك يتفق هذا التاريخ مع الاكتشافات التي اظهرها التنقيب في اريحا وحاصور حسبما يقول لنا بعض العلماء .

ويتفق ايضاً مع ما ورد في لوحات تل العمارنة التي تتحدث عن شعب قادم الى ارض فلسطين في هذا التاريخ تقريباً ، او بعده بزمن قصير . وتدعو اللوحات هذا الشعب باسم «الخبيرو» ويعتقد بعض العلماء ان هؤلاء هم العبرانيون الذين جاءوا الى ارض فلسطين في نحو هذا التاريخ .

(٣) ويقول الرأي الثالث بان تاريخ الخروج يقع في نحو عام ١٢٩٠ ق . م . او في اوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد . وانه قد حدث في اثناء حكم رمسيس الثاني اذ ان الكتاب يذكر في خروج ١ : ١١ ان بني اسرائيل بنوا مدينتي مخازن : فيثوم ورعمسيس . ويقولون ان هذا الاسم رعمسيس هو اسم فرعون الذي حدث الخروج في عصره . ولكن لا يمكن ان يتخذ اسم المدينة كدليل قاطع على اسم فرعون الذي تمّ الخروج في عصره لانه من المحتمل جداً ان الاسم «رعمسيس» قد استخدم في عصر سابق لعصر رمسيس الثاني بزمن طويل .

كذلك يرى القائلون بهذا الرأي ان في فتح مدن مثل لخيش وغيرها في تاريخ يقرب من هذا التاريخ تأييداً لرأيهم . ولكننا نعلم ان التاريخ الذي يستدل عليه من الحفريات لا يمكن الا ان يكون تقريبياً .

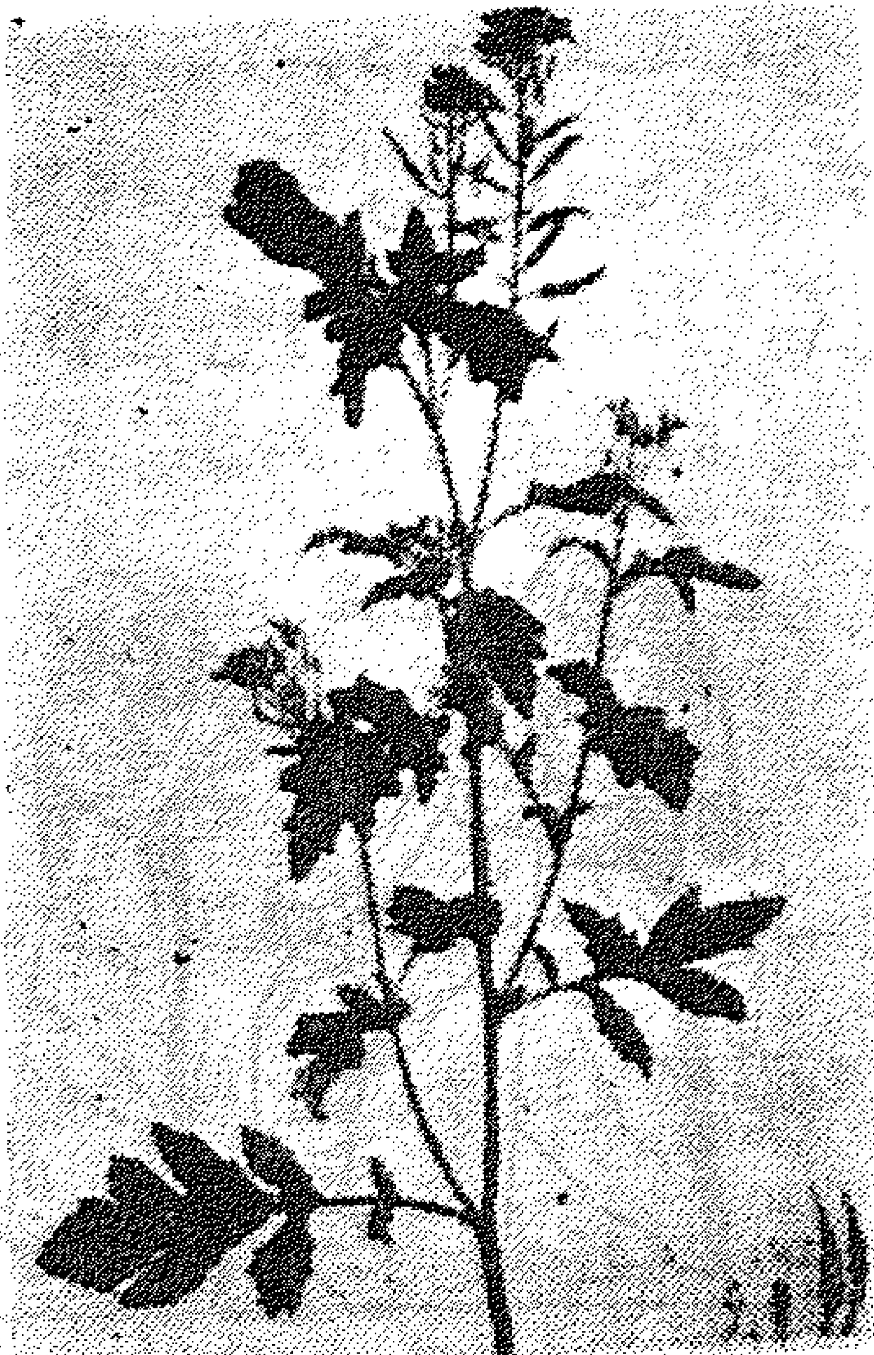
(٤) يقول علماء آخرون ان الخروج حدث في عصر منفتاح او حوالي عام ١٢٣٠ ق . م . وقد بني هذا الرأي على تفسير خاطىء للنصب التذكاري الذي اقامه منفتاح ، وفيه يذكر انتصاره على اسرائيل وغيره من الامم التي كانت تقطن فلسطين في ذلك الحين . فقد ظنّوا ان في ذكر اسرائيل اشارة الى الخروج ، مع انه يستدل من هذه الاشارة الى ان بني اسرائيل كانوا في ذلك الحين قد خرجوا الى مصر ، وقضوا زمن التيه في البرية ودخلوا فلسطين واستقروا في البلاد زمناً طويلاً قبل انتصار منفتاح عليهم وهذا ما يناقض رأي هؤلاء العلماء .

موضع العبور : اختلف العلماء في موضع العبور ، والحق ان تعيينه بالدقة ليس من الامور اليسيرة . فالمعجزات التي جرت على يد موسى تمت في صوعن اي تأنيس (مز ٧٨ : ١٢) . وكانت رعمسيس ضاحية لهذه العاصمة . ومنها ارتحل بنو اسرائيل الى سكوت (خر ١٢ : ٣٧) وهي تل المسخوطة في وادي طميلات ، وتبعد ٣٢ ميلاً جنوب شرق تانيس و ١١ ميلاً غرب الاسماعيلية . فهم لم يتخذوا اقصر الطرق الى فلسطين ، بل رحلوا عن طريق البرية بالقرب من البحر الاحمر (خر ١٣ : ١٧ و ١٨) . وضربوا خيامهم لاول مرة بعد مغادرة سكوت في «ايثام» . ولم

يمكن تعيين هذا الموقع ، على انه كان على طرف البرية عند حافة الصحراء (عدد ٢٠) . ومن هناك رجعوا وضربوا خيامهم امام فم الحيروث بين مجدل والبحر امام بعل صفون (خر ١٤ : ٢) . وليس من الميسور تحديد هذا الموقع ، الا انّ المعروف انه كان غرب البحر الاحمر . ومن هناك عبروا البحر الاحمر (بحر سوف) الى برية شور (خر ١٥ : ٤ و ٢٢) . ثم ساروا بمحاذاة البحر الاحمر الى جبل سيناء . (خر ١٦ : ١) . ويذهب كثيرون من العلماء الى ان الخليج كان ممتداً في ايام موسى الى منطقة البحيرات المرة على هيئة مستنقع . ويقول بعض الباحثين بان موضع العبور كان بالقرب من مدينة الاسماعيلية الحديثة . ويقول آخرون انه كان بالقرب من مدينة السويس . ويرى بعضهم انّ في اسم « جبل عتاقة » بالقرب من السويس اشارة الى عبور البحر .

وللخروج معنى روحي عميق في حياة الشعب وفي حياة الكنيسة اذ ان في التحرر من العبودية رمز الى عمل الله المجيد في الخلاص من عبودية الخطية والتحرر من سلطانها .

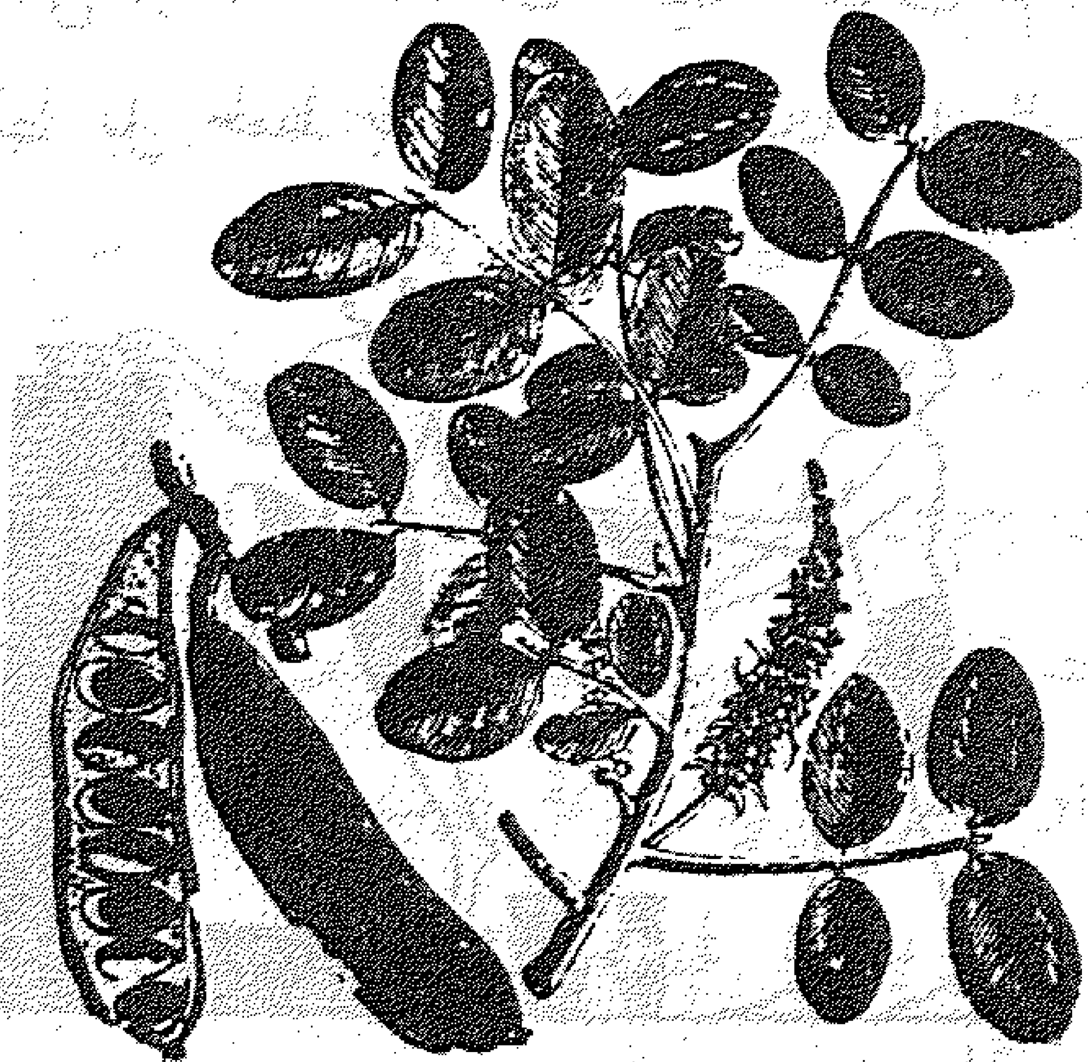
خَرْدَل : نبات حباته صغيرة الحجم ، ولكنها تنمو بحيث تصير شجرة اكبر من غيرها من الاعشاب (لو ١٣ : ١٩ ومتى ١٣ : ٣٢ ومر ٤ : ٣٢) ، تستقر الاطيار على اغصانها لتلتقط حباتها . وهي اصغر البذور جميعاً (متى ١٣ : ٣٢) . وكبر النبتة التي تنمو من هذه البذرة يمثل تكاثر ملكوت السماوات من بداية ضئيلة . وقد استعمل اليهود هذه البذرة في امثالهم كما استعملها يسوع (متى ١٧ : ٢٠ ولو ١٧ : ٦) للدلالة على الاشياء الصغيرة . والخردل المعروف في فلسطين هو الخردل الاسود Sinapis nigra وهو نبات بري يبلغ في طوله علو الجواد وراكبه كما شاهده المسافرون وهو يزرع ايضاً في الحدائق طلباً في بذوره التي تستخدم كنوع من انواع التوابل كالملح والفلفل



منظر لشجرة الخردل

خُرَافة : هي قصص وحكايات فارغة وآراء سخيفة (١ تي ١ : ٤) تستبدل حق الله بالكذب ، وهي آفة كل الاديان والعقائد .

خرنوب : (لو ١٥ : ١٦) نوع من النبات اسمه باللاتينية Ceratonia siliqua تؤكل قرونه بعد جفافها ، وهو طعام لتسمين الخنازير والمواشي ، ولكن كان يعزّ على الابن الضال في المثل الذي ضربه المسيح . وشجرة الخرنوب جميلة المنظر دائمة الخضرة ، تعلو الى ثلاثين قدماً ، وليس بها اشواك . وهي كثيرة القرون وتكبر قرونها احياناً حتى تبلغ قدماً في طولها . ومع انها طعام الخنازير والمواشي ، الا ان الناس

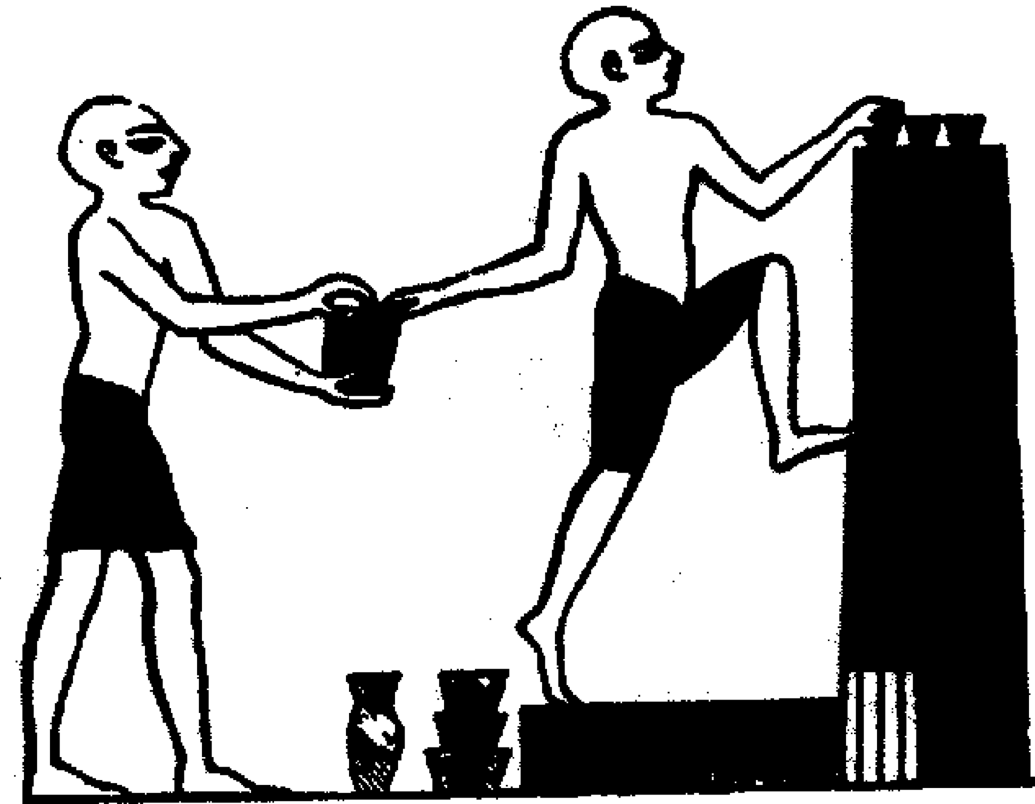


منظر لشجرة الخرنوب

يأكلونها مجففة ابان المجاعات ، وتعصر القرون احياناً وهي خضراء. ويضاف عصيرهـا الى لبن مخّلى بسكر فيجمد . وبداخل القرون بذور سمراء جافة اصغر من بذور الحمص الجاف . واذا هزتها الرياح بعد الجفاف تحدث صوتاً اشبه بصليل بعض انواع الافاعي . ويكثر الخرنوب في بعض بلدان الشرق ، وفي جنوب اوربا مثل ايطاليا واسبانيا . وقال بعضهم ان يوحنا المعمدان كان يقتات منه وهو في البرية .

خَزَف : تحسب صناعة الخزف من اولى الحرف التي إتقنها الانسان في عصوره الاولى واغلب الظن ان بني اسرائيل تعلموا صناعة الخزف من المصريين . وقد استعملوا اواني خزفية اثناء رحلاتهم في البرية (لا ٦ : ٢٨ و ١١ : ٣٣ وعدد ٥ : ١٧) . والطريقة التي كانت مستعملة عند بني اسرائيل ، والتي اشار اليها الانبياء مراراً ، كانت تضاهي في اغلب الحالات الطريقة التي عرفها المصريون . فكان يُداس الطين اولاً بالارجل الى ان يصير الخليط متعادل الامتزاج (اش ٤١ : ٢٥) ثم يأخذ الخزَّاف كمية كافية ويضعها على قرص من الخشب في الدولاب الذي كان يُدار باليد او بدواسة (ار ١٨ : ٣) . وكانوا بعد ذلك يطلون الوعاء بالدهان ثم يشونه في الموقد . ويستدل من ار ٣٢ : ١٤ ان آنية الخزف لم تستعمل للطبخ فقط بل لحفظ بعض الاشياء. فيها مثل الصكوك وغيرها . وقد وجد علماء الحفريات كثيراً من المستندات الخطية القديمة داخل اوان من الخزف . وقد اتخذت مقدرة الخزاف على صياغة اي شكل من الطين (اش ٤٥ : ٩ وارميا ١٨ : ٥ - ١٢ ورومية ٩ : ٢٠ - ٢٥) تمثيلاً لقدرة الله وسلطانه على البشر . على ان الله ، طبعاً ، يمارس هذه السلطة وفق مقتضيات حكمته وعدله وصلاحه وحقه .

وكان في اورشليم بناء خاص لخزافي الملك (١ اي ٤ : ٢٣) ولهذا سمي ذلك المكان بحقل الفخاري .



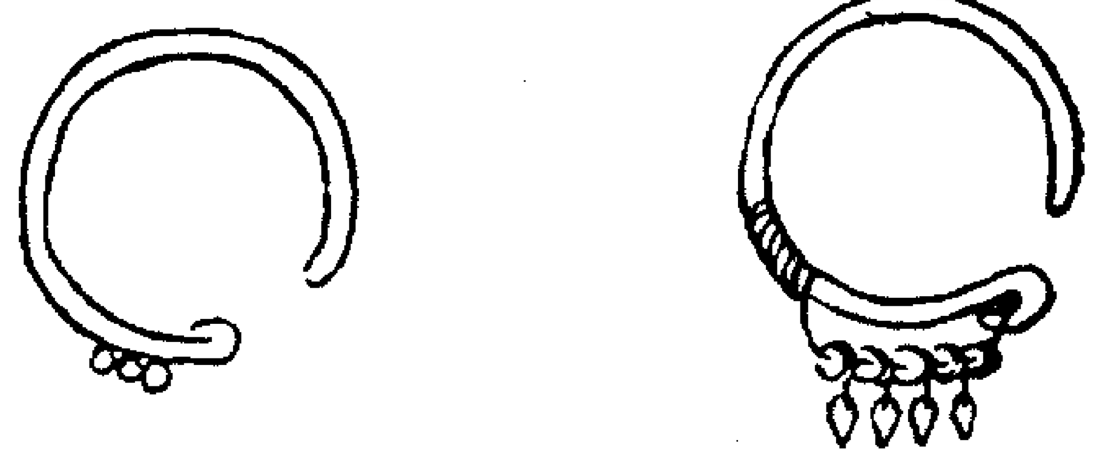
مصنع الخزف في مصر قديماً

خِزامَة : (٢ مل ١٩ : ٢٨ وحز ٢٩ : ٤) وهي حلقة كانت تدخل في انوف الحيوانات او الناس لكي يجرها معذبوها . ومـا زالت تستعمل حتى اليوم للثيران الهائجة في بعض بلدان الشرق ، ولبعض الحيوانات الشرسة . وبعض الخزائم تشبه الصنانير التي تستعمل لصيد الاسماك . وهذه كانت تمر بخياشيم السمك بعد صيده ويربط بها خيط بحيث تترك السمكة في الماء مربوطة بوتد الى ان يستحسن الصياد اخذهـا (ايوب ٤١ : ٢ وحز ٢٩ : ٤) . وكانت تستعمل احياناً لجر الاسود وغيرها من الحيوانات المفترسة (٢ مل ١٩ : ٢٨ وحز ١٩ : ٤) كما كانت توضع في شفاه الاسرى (٢ اخبار ٣٣ : ١١)



الخزامة في بلاد اشور قديماً

خزائم الانف



خَزائم الانف : (اش ٣ : ٢١) وهي حلقات من الذهب او معدن آخر ، تعلق عادة في المنخر الايمن للزينة . وقد استعمل عامة المصريين هذه الخزائم .

خَزانة ـ خزائن : (يو ٨ : ٢٠ و ١ اخبار ٩ : ٢٦) مكان داخل الهيكل كانت تودع فيه العطايا . (انظر ايضاً « هيكل ») .

بَيت خزائن : (عز ٥ : ١٧) كانت بيوت خزائن ملوك يهوذا في المدن والقرى والحصون ، والبرية (١ اخبار ٢٧ : ٢٥) .

خَزائن الخمر : (١ اخبار ٢٧ : ٢٧) اماكن لحفظ الخمر ، ربما كانت اقبية او كهوفاً . وقد جرت العادة بين العبرانيين واليونانيين ان يطمروا جرار الخمر الى العتق .

خَشَبَة : (اطلب « قصاص ») .

خَشَب جُفر : هو الخشب الذي بني به فلك نوح (تك ٦ : ١٤) ولا بد انه كان خشباً متيناً . ويرجح بعضهم انه صنف من اصناف السرو لصلاحيته لبناء السفن وعدم قابليته للنخر والسوس . ويعتقد ان الاسم العبري « جوفر » يقابل الاسم العربي « كافور » .

خُصاصة : هي بقايا الحنطة بعد حصادها ، او العنب بعد قطفه . وقد امر بنو اسرائيل ان يبقوا على الكرمة علالة ، وعلى الزيتونة خصاصة ، اي بعض الثمر للفقراء والغرباء واليتامى والايامى (راعوث ٢ : ٢ و ١٦ واش ١٧ : ٦ ولا ١٩ : ٩ و ١٠ و ٢٣ : ٢٢ وتث ٢٤ : ١٩) . ولما اراد جدعون ان يُلجم الافراميين الذين تشكوا منه قال : « اليست خصاصة افرايم خيراً من قطاف ابيعزر » (قض ٨ : ٢) . وما تزال عادة ترك بقايا الحصاد للفقراء مرعية حتى اليوم في بعض بلدان الشرق الادنى .

خَصِيّ : تعني الكلمة الشخص الذي جرّد او حرم من قواه الجنسية ، وكانوا يستخدمون الخصيان في بلدان الشرق قديماً في الدور الداخلية (اش ٥٦ : ٣ ومتى ١٩ : ١٢) . وكثيراً ما كان اولئك الخصيان يحتلون المراكز الرفيعة ومراتب السلطان والجاه . فرئيس الشرطة في بلاط فرعون ، ورئيس السقاة ، ورئيس الخبازين كانوا كلهم خصياناً (تك ٣٧ : ٣٦ و ٤٠ : ٢ و ٧) . وقد خدم الخصيان بلاط ملوك بابل (دانيال ١ : ٣) وفارس وكانوا حرساً على ابواب قصورهم (استير ١ : ١٠ و ٢ : ٢١) . وكان خصي يشرف على دار حريم الملك في فارس (استير ٢ : ٣ و ١٤) . وانتدب خصي ليرافق الملكة (استير ٤ : ٥) . كما خدم الخصيان في بلاط الملك آخاب وابنه وخدموا ايزابل الملكة ايضاً (١ مل ٢٢ : ٩ و ٢ مل ٨ : ٦ و ٩ : ٣٢) كما استخدمهم داود في بلاطه (١ اي ٢٨ : ١) وغيره من الملوك اللاحقين في مملكة يهوذا . وكان حامل كأس الملك هيرودس ومقدم طعامه ، ورفيقه الى غرفة النوم من الخصيان ، كما كان خادم زوجته الحبيبة مارينا خصيّا ايضاً ، على ما يقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي .

وقد نصت الشريعة الموسوية على ان لا يدخل خصي او مجبوب في جماعة الرب (تثنية ٢٣ : ١) . ولكن الله يعد في اشعياء ٥٦ : ٤ و ٥ بان يكون لهؤلاء مكان في بيت الرب .

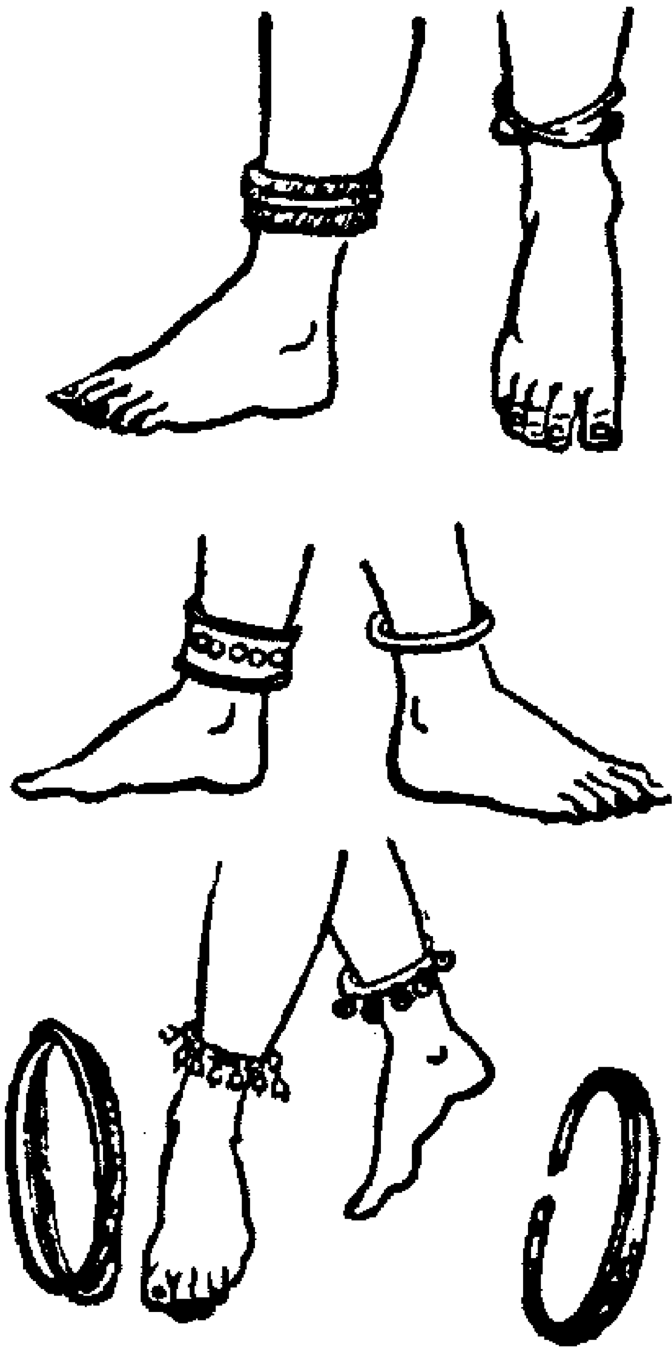
خصيّ حبشي : كان هـذا الرجـل وزيراً لكنداكة ملكة الحبشة ، وقد اقيم على جميع خزائنها (اع ٨ : ٢٧) ويرجح انه دخل اليهودية وقبل تلك الديانة . وعندما كان راجعاً من اورشليم التقى بفيلبس الذي بشره فقبل المسيح واعتمد على يديه (اع ٨ : ٢٦ — ٣٩) .

خَطيئة او خطية : الخطية هي التعدي عـلى شريعة الله واحكامه . وكل من يفعـل الخطية يفعل التعدي ايضاً . وخطية الترك هي اهمال مـا تفرضه شريعة الله . اما خطية الفعل فهي ارتكاب ما نهت عنه تلك الشريعة (تك ٤ : ٧ ومتى ٢٥ : ٤٥ و ١ يو ٥ : ١٧ وغلا ٣ : ١٠ — ١٢ ورمية ٣ : ٢٣ و ١ يو ٣ : ٤) .

خَطيب : (اطلب «ترتلوس») .

خَفّاش : من الحيوانات النجسة التي حرم اكلها (لا ١١ : ١٩ وتث ١٤ : ١١ و ١٢ و ١٨) . والخفاش ليس طائراً ، بل هو حيوان من ذوات الثدي واللبونة ، وهو لا يشبه الطيور الا من حيث قوة الطيران ، وجسمه مغطى بالشعر لا بالريش ، وله اسنان بدلاً من المنقار . واعضاء الطيران تختلف فيه عن الطيور الاخرى ، وهو يسكن غالباً في الكهوف والاماكن المقفرة القذرة (اش ٢ : ٢٠) .

خَلخال : (انظر ايضاً «جُلجل» «ثياب»)
ذكرت الخلاخيل في اش ٣ : ١٦ و ١٨ وهي حـلي تلبس في الارجـل كما تلبس الاساور في الذراع ، وتصنع من المواد التي تصنع منهـا الاساور كالذهب او الفضة او المعادن الرخيصة . ويقصد بلبسها الجلجلة اثناء المشي . وزعم بعضهم ان السلاسل التي كانت توضع في ارجل النساء بقصد الزينة ، هي التي كانت



منظر للخلاخل

تجعلهن يتخطرن في مشيتهن كما جاء في اش ٣ : ١٦ وما تزال هـذه الحلي تستعمل في الشرق عند بعض الطبقات .

خَلداي : اسم عبري معناه «خالد او باق» .

(١) هو خلداي النطوفاني ، وكان رئيس الفرقة الثانية عشرة في جيش داود (١ اخبار ٢٧ : ١٥) .

(٢) وهو ايضاً احـد الذين عادوا من السبي وقد ورد اسمه في بعض الترجمات باسم حلداي (زك ٦ : ١٠) . وفي عدد ١٤ ورد باسم حالم .

خَلدة : اسم عبري معنـاه «ابن عرس» هي امرأة شالوم ، وهي نبية شهيرة سكنت القسم الثاني من اورشليم (٢ مل ٢٢ : ١٤) . في عهد الملـك يوشيا وتنبأت عن خراب اورشليم ، ولكنهـا اضافت انه نظراً لتقوى الملك ، فانه سيموت قبل ان يشهد بعينيه هـذه الكارثة (٢ مل ٢٢ : ١٥ — ٢٠ و ٢ اخبار ٣٤ : ٢٠ — ٢٨) .

خَلاص : يراد بالخلاص في العهد القديم النجاة من الشر او الخطر (خر ١٤ : ١٣ ومز ١٠٦ : ٨ — ١٠) .

اما في العهد الجديد فقد خلع عليهـا معنى آخر ، هو انقاذ الخطاة بالايمان بيسوع المسيح . وهذا هو المراد عينه بعبارات « يوم الخـلاص » (٢ كو ٦ : ٢) و « انجيل الخلاص » (اف ١ : ١٣) وعبارات اخرى غيرها . وينطوي تحت معنى الخلاص في العهد الجديد غفران الخطيئة والخلاص من ربقتها ونتائجها وتطهير النفس وافراح العـالم الازلي (مت ١ : ٢١ وعب ٥ : ٩) .

مخلّص : (انظر كلمة « المسيح ») .

إخلاص : (٢ كو ١ : ١٢) ضـد الرياء او المكر ، ومطابقة ما في القلب لما تنطق به الشفتان . وتشير الكلمة اليونانية في هذا الموضع الى نور الشمس الساطع ، وذلك لان هذا النور الوهاج ، اذا ما سطع على شيء ما ، اظهر نقاوته خالية من كل زغل .

خَلق ـ خَليقة : قد يكون معنى « الخليقة » كل المخلوقات (رو ٨ : ١٩) او فعـل الخلق ذاته (مر ١٠ : ٦) . ومعنى الخلق هو ابداع الاشياء التي لم يكن لها وجود . والفاعل في الفعل « خلق » هو الله دائماً . فالله خلق السموات والارض (تك ١ : ١) والحياة المائية والهوائية (عدد ٢١) والانسان (عدد ٢٧) ،والكواكب (اش ٤٠ : ٢٦) والريح (عاموس ٤ : ١٣) وهو الذي يخلق القلب النقي الطاهر (مز ٥١ : ١٠) . والرب امر فخلقت السموات بكـل اجنادهـا وملائكتهـا ، والشمس والقمر والنجوم والمياه التي فوق السموات (مز ١٤٨ : ٥). لقد تكلم فصنع كل شيء ، وهو القدير العزيز الحكيم . عليه تتوقف حياة كل المخلوقات ، وبيده يرعاها ويصونها ، واختفاء وجهه عنهـا يهلكها ، ونسمته المبدعة تجدد الحياة على الارض (مز ١٠٤ : ٢٧ – ٣٠) . وقد خلق الله العالمين « بالكلمة » الذي هو « الابن » (يو ١ : ٣ وافسس ٣ : ٩ وكولو ١ : ١٦ وعب ١ : ٢) .

وتنقسم قصة الخليقة الى جزئين ، يكمل احدهما الآخر . ففي الجزء الاول (تك ١ : ١ – ٢ : ٣) يستعمل اسم الجلالة « الله » . وفي الثاني (تك ٢ : ٤ – ٢٥) « الرب الاله » . يشير الجزء الاول الى خليقة كل الكون ، اما الثاني فالى خليقة الانسان ، وهو فاتحـة قصة سقوط الانسان وفدائـه . وفي سائر الاحوال ، الله هو المسيطر على شؤون العالم والبشر ، وكل الاشياء مرتبة بحكمة ، وتهدف الى قصد حكيم في الكون ونحو الانسان .

اما الايام الستة ، فتشير الى ستة اعمال في مدد إلهية تنتهي بالراحة الالهية (تك ٢ : ٢ و ٣) . وكان العمل **الاول** خلق النور المنتشر ، والعمل **الثاني** تنظيم للسموات ، وفصلها عن سطح الارض بواسطة الجلد . والعمل **الثالث** فصل الميـاه عن اليابسة وخلق النبات والعمل **الرابع** اظهـار نور الشمس والكواكب عن طريق تكسير الابخرة . والعمل **الخامس** خلق الحياة الحيوانية الدنيا في الماء والهواء . والعمل **السادس** خلق الحيوانات البرية والانسان الذي خلق على صورة الله . وفي اليوم السابع استراح الله من عمله وبـدأ يمارس وظيفة « الحارس » المدبر فبارك مـا خلقه ، وعين للانسان يوم راحة في الاسبوع لخير الجسد والنفس .

ويعتقد بعض المفسرين ان لفظة « يوم » لا تعتبر بالضرورة مدة اربع وعشرين ساعة ، ويقولون انهـا بالارجح تشير الى مدة جيولوجية طويلة الامد . ولتأييد رأيهم يقولون انه كثيراً ما استعملت لفظة « يوم » في الكتاب المقدس للدلالة عـلى مدة اكثر من يوم شمسي ، كيوم الاشرار ، ويوم النقمة ، ويوم الدينونة ، ويوم الخلاص والف سنة في عيني الرب كيوم واحـد (مز ٩٠ : ٤ و ٢ بط ٣ : ٨) .

ومـا هو جدير بالذكر في فهم قصة الخلق كما وردت في سفر التكوين هو ان الله خلق الكون ولم

يتركه لذاته ولشأنه كما يزعم بعض الفلاسفة. ان قوته لا زالت عاملة في الكون خالقة مسيرة وحافظة.

ثم ان الكتاب المقدس يعلمنا شيئاً آخر عن عمل الله في الخلق، فمكانة الله في الخلق وفق تعليم الكتاب المقدس تختلف عن فكرة ارسطوطاليس الذي يتحدث عن العلة الاولى، وكأن لا اتصال بين الله وبين الخليقة سوى عن طريق سلسلة من العلل والمعلولات. فان الكون وما فيه من صنع الباري اليوم هو كما كان يوم ابدعه اولاً. فهو الكل وفي الكل كما يناقض تعليم ارسطوطاليس عن ازلية المادة اذ ان الكتاب المقدس يعلمنا بان للمادة بداية. ثم ان الكتاب المقدس في تعليمه عن الخلق يناقض الحلوليين الذين لا يفرقون بين الخالق وخليقته بل يمزجون بينهما فالله ليس الخليقة وليست الخليقة الله. وقد خلق العالم بمحض حريته لا كما يقول الغنوسيون بان الخلق عبارة عن انبثاق من الله يشبه التوالد الذاتي، فصدر عنه كضرورة لا محيص منها. انه مبدع الكائنات وهي في وجودها وسيرها وبقائها وانتظامها تعتمد عليه بما انه الخالق والمسير والحافظ والمدبر لها ولكل ما يتصل بها.

ومع ان مهمة الكتاب المقدس هو ان يعلمنا عن مكانة الله في الخلق والخليقة الا ان ما يعلمنا اياه لا يتناقض مع العلم الصحيح الذي ثبتت صحته من غير شك.

ويظهر لنا الله في سفر التكوين «شخصاً» لا مجرد قوة كما يزعم البعض، ويتمثل لنا عاملاً في خلق العالم وكل ما فيه من لا شيء. واسمى اعمال الله في الخلق هو الانسان ذروة الخليقة، وهو يعمل في الكون وفق نواميس وشرائع ثابتة، وايماننا بالله يتسامى فوق كل الفروض والنظريات العلمية. وتؤيد لنا القصة ان الخليقة لم تكن وليدة الصدفة، بل من تدبير إله حكيم، مدبر عاقل، قادر على كل شيء. يتكلم فيطيعه الخلق.

وقد ثبت لدى العلماء ان بعض قصة الخليقة كما جاءت في سفر التكوين. وردت ايضاً في الآثار الاشورية في لوحات من الفخار. ولكن القصة الاشورية مضطربة ومفككة، حافلة باساطير الاقدمين يصعب فهم معانيها في كثير من المواضع. اما قصة سفر التكوين فمسلسلة ومرتبة ترتيباً محكماً. فضلاً عن هذا فان القصة الاشورية تذكر عديداً من الالهة، اما قصة التكوين فتحدثنا عن اله واحد، هو خالق السموات والارض، ورب العالمين.

خَلّ : تصير الخمر، او اي شراب قوي حريفة بطريقة التخمير والتخليل (عدد ٦ : ٣) فاذا زادت نسبة التخمير، او حفظت الخمر زمناً طويلاً، صارت خلاً. والخل حامض يضرس الاسنان (ام ١٠ : ٢٦) ويقسي الصابون (امثال ٢٥ : ٢٠) «كخل على نطرون». وهو في ذاته غير صالح للشرب (مز ٦٩ : ٢١) ولكنه اذا مزج بقليل من الزيت، صار صالحاً للشرب، وخاصة لاطفاء العطش متى عزّ وجود الماء الصالح. وكان يستعمل مع الاطعمة الاخرى، ويغمس فيه الخبز (راعوث ٢ : ١٤). وكان من عادة الجنود الرومان ان يشربوا في معسكراتهم نوعاً مخففاً من الخل ممزوجاً بالماء. ولعل شراباً من هذا النوع هو الذي قدمه الجندي الروماني ليسوع وهو على الصليب ليطفيء حرقة ظمائه (مر ١٥ : ٣٦ ويو ١٩ : ٢٩ و ٣٠). وهذه الجرعة التي شربها يسوع تختلف عن الخمر الحريف الذي سبق ان قدم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمرّ (متى ٢٧ : ٣٤ ومر ١٥ : ٢٣).

وما يزال الخل مستعملاً حتى اليوم في كثير من بلدان

العالم ، يضاف الى بعض الاطعمة والتوابل ، ليكسبها مذاقاً حريفاً .

خلوي : اسم يوناني معناه « النبتة الاولى من العشب الاخضر » . وهي امرأة مسيحية ، واهلها هم الذين اخبروا بولس عن الانشقاق الذي حدث في كنيسة كورنثوس (١ كو ١ : ١١) .

خمر : كانت الخمر تصنع من العنب ، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (ارمياء ٦ : ٩) ثم يحملونها الى المعصرة ويلقونها هناك . وكانت المعصرة مركبة من دنّ قليل العمق مبني على الارض او منقور في الصخر (اش ٥ : ٢) ، ويتصل بثقوب في اسفله بدنّ آخر ، منقور في الصخر ايضاً . وكان العنب يسحق بطريق الدوس بالاقدام (نحميا ١٣ : ١٥ وايوب ٢٤ : ١١) ، وكانوا يستخدمون رجلاً او اكثر حسب حجم الدن . وكان الدائسون – في مصر وربما في فلسطين ايضاً – يمسكون بحبال معلقة حتى لا يسقطوا ، ويغنون اثناء عملهم على وتيرة واحدة كنوع من التسلية والترفيه اثناء العمل (اش ١٦ : ١٠ وارميا ٢٥ : ٣٠ و ٤٨ : ٣٣) وحولهم تنساب دماء العنب الحمراء تلطخ جلودهم وثيابهم (اش ٦٣ : ١ – ٣) . ومن الدنّ الاعلى ينساب العصير الى الدنّ الاسفل ، ويوضع بعد ذلك في ازقة او قنينات من الجلد (ايوب ٣٢ : ١٩ ومتى ٩ : ١٧) او في اوعية كبيرة من الفخار ، حيث يترك طويلاً ليختمر . وبعد الاختمار تنقل الى اوعية اخرى (ارمياء ٤٨ : ١١ و ١٢) .

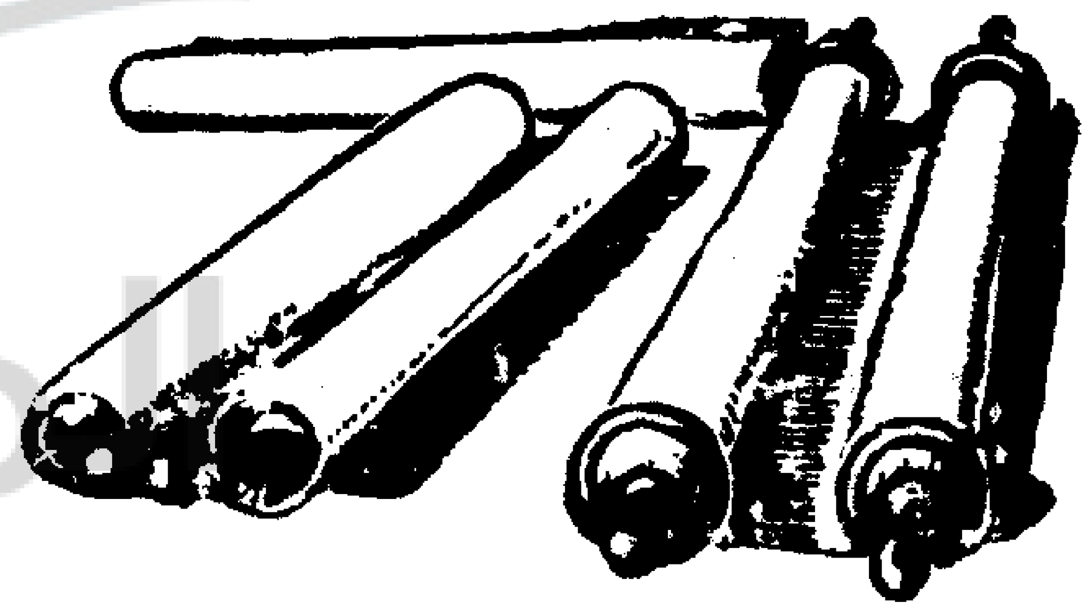
وكان عصير العنب يُستعمل بعد عصره بطرق مختلفة : كشراب فاكهة غير مختمر ، او كخمر بعد التخمير ، او كخل بعد زيادة تخميره . ولعلهم كانوا في الزمن القديم – كما في الوقت الحاضر – يصنعون من العصير شراباً حلواً بعد غليه .

وقد ذُكرت الخمر مع الحنطة والزيت كعطية عظمى للانسان ، وكانت في كل بيت يقدمونها للضيوف لا سيما في الاعياد (تث ١٤ : ١٨ ويو ٢ : ٣) . غير ان اليهود ، وسائر الامم ، اساءوا استعمالها فوبخهم على ذلك العهد القديم ، كما وبخهم ايضاً العهد الجديد (ام ٢٠ : ١ و ٢٣ : ٢٩ – ٣٥ واش ٥ : ٢٢ و ٢٨ : ١ – ٧ و ٥٦ : ١٢ وهوشع ٤ : ١١) . وفي الطقس الموسوي كانت السكيب من خمر مع المحرقة اليومية (خر ٢٩ : ٤٠) وعند تقديم الباكورات (لا ٢٣ : ١٣) وعند تقديم بقية الذبائح (عدد ١٥ : ٥) . وكان يدفع العشر منه (تث ١٨ : ٤) ولم يكن يُسمح للنذير بان يشرب منه مدة نذره (عدد ٦ : ٣) ولذلك لم يكن يسمح للكاهن بان يشرب منه عند دخوله لخدمة المقدس (لا ١٠ : ٩) ولم يكن لائقاً للقضاة ان يشربوا منه عند جلوسهم في مجالس القضاء (امثال ٣١ : ٤ و ٥ واش ٢٨ : ٧) . وقد اعلن الكتاب المقدس ان في شرب الخمر غباوة (امثال ٢٠ : ١ و ٢١ : ١٧ و ٢٣ : ٢٠ و ٢١ و ٢٩ – ٣٥) . وقد اتخذت في العهد القديم احتياطات كثيرة لوقاية الناس من الافراط في شربها ، كمزجها بالماء . ويذكر الكتاب انهم كانوا يعينون رئيساً للوليمة ويعتقد انه كان يعين لهذا الغرض (يو ٢ : ٩ و ١٠) . وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمر ، وعلّم ان السكر بها خطيئة (١ صم ١ : ١٤ – ١٦ واش ٥ : ١١ – ١٧ و ١ كو ٥ : ١١ و ٦ : ١٠ وغلا ٥ : ٢١ وافسس ٥ : ١٨ و ١ بط ٤ : ٣) . والخمر الممزوجة (امثال ٩ : ٢) والشراب الممزوج ليسا خمراً ممزوجة بماء لتخفيفها بل يشيران الى مزج الخمر بانواع من العقاقير والتوابل التي تجعل طعمها يلذ شاربيها ، وتجعل لونها شائقاً .

خمير : قطعة من العجين المختمر توضع في العجين لتخمره (خر ١٢ : ١٥ و ١٩ و ١٣ : ٧) . وكان

استعمال الخمير محظوراً في التقدمات للرب (لا ٢ : ١١)، وذلك لان التخمير كان رمزاً الى الفساد ويرمز الى التعاليم الفاسدة (متى ١٦ : ١١ ومرقس ٨ : ١٥) والى الشر في قلب الانسان (١ كو ٥ : ٦ - ٨ وغلا ٥ : ٩) . ولم يكن يسمح لليهود باستعمال الخمير خلال ايام الفصح، وذلك رمز الى الحياة عديمة الفساد التي تتطلبها خدمة الله الحقة . وكان هذا يذكرهم ايضاً بيوم خروجهم من مصر، حيث لم تمكنهم الظروف من ان يخمروا عجينهم . ولذلك اكلوا خبزاً فطيراً . ومن ذلك الوقت جعلوا اكل الفطير في الفصح تذكاراً لعجلتهم . على ان الكلمة «خمير» وردت في المثل المذكور في انجيل متى (متى ١٣ : ٣٣) بمعنى جيد، حيث شبه فعل الانجيل الخفي في قلب الانسان بالخميرة، وهو رمز الى نمو ملكوت الله في العالم من بداية صغيرة .

خمسة : اسفار موسى الخمسة : هي الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم وهي : التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، التثنية . وسميت هذه الاسفار «سفر شريعة الرب بيد موسى» (٢ اخبار ٣٤ : ١٤) و «سفر شريعة موسى» (٢ اخبار ١٧ : ٩) و «سفر الشريعة» (٢ مل ٢٢ : ٨ و ٢٣ : ٢) و «سفر العهد» (٢ اخبار ٣٤ : ٣٠ و ٢ مل ٢٣ : ٢١) و «شريعة موسى» (عز ٧ : ٦) و «سفر شريعة موسى» (نح ٨ : ١) و «سفر موسى» (عز ٦ : ١٨ ونح ١٣ : ١ و ٢ اخبار ٢٥ : ٤ و ١٣ : ١٢) و «التوراة» (مت ١٢ : ٥) و «الناموس» (لو ١٠ : ٢٦ ويو ٨ : ٥ و ١٧) .



ملف الاسفار الخمسة

وقد اجمع جمهرة العلماء والباحثين على ان موسى هو كاتب هذه الاسفار او اكثرها على الاقل، وان يكن بعضهم قد شك في ان موسى هو كاتب الاسفار . وليس في الاسفار ذاتها آية واحدة تؤكد ان موسى هو كاتبها كلها . ومع ذلك فانّا واجدون اقتباسين في القصة بقلم موسى ذاته : احدهما قصة الانتصار على عماليق (خر ١٧ : ١٤) . والثاني وصف رحلة بني اسرائيل من مصر الى سهول موآب تجاه اريحا (عدد ٣٣ : ٢) . وهناك ايضاً نشيد تهذيبي، يردد فضل الله على بني اسرائيل، ويقال ان موسى هو واضعه وملحنه (تث ٣١ : ١٩ و ٢٢ و ٣٠ و ٣٢ : ٤٤) . وكذلك نشيد الحمد والشكر على النجاة من يد فرعون والبحر الاحمر، وقد قيل ان موسى هو كاتبه ومنشده (خر ١٥ : ١ - ١٨) .

ويتألف القسم التشريعي القانوني في هذه الاسفار من ثلاث مجموعات : المجموعة الاولى تسمى «كتاب العهد» وتتضمن الوصايا العشر، وهي القانون الاساسي للامة، وبعض اللوائح والقوانين المتعلقة بها (خر ص ٢٠ - ص ٢٣) . وقد قيل صراحة ان موسى هو كاتب هذه المجموعة (خر ٢٤ : ٤) . وتتألف المجموعة الثانية من شرائع وقوانين خاصة بالمقدس والخدمة (خر ص ٢٥ - ص ٣١ ولاويين وجزء كبير من سفر العدد) . اما المجموعة الثالثة فقد قيل عنها صراحة ان موسى القاها ورددها في آذان الاجيال المقبلة عشية دخولهم ارض كنعان . وهي تشمل بياناً موجزاً للطريقة التي

قاد بها الله الشعب ، ثم تكراراً لبعض اجزاء الشريعة ، وابراز النواحي الروحية والدينية فيها ، والظروف المستخدمة التي ستطبق فيها هذه الاحكام . وقد القى موسى هذه العظات للشعب وكتبها وسلمها الى اللاويين ليحتفظوا بها في عودتهم (تث ٣١ : ٩ و ٢٤ – ٢٦) . هذا هو الدليل الداخلي في الاسفار ذاتها التي تشير الى ان موسى كاتبها .

وهناك ادلة اخرى غير هذا الدليل الداخلي ، فان بقية اسفار العهد القديم تشير الى ان موسى هو كاتب الشريعة (يشوع ١ : ٧ و ٨ وعزرا ٦ : ١٨ ونحميا ٨ : ١ و ١٨) . وكذلك توجد نصوص كثيرة في العهد القديم فيها اشارات واضحة صريحة الى « شريعة موسى » (يشوع ٨ : ٣١ – ٣٥ وقض ٣ : ٤ و ١ ملوك ٢ : ٣ و ٢ ملوك ٨ : ٦ و ١٢ و ٢١ : ٧ و ٨ ودانيال ٩ : ١١ و ١٣ وعزرا ٣ : ٢ و ٧ : ٦ وملا ٤ : ٤) .

ثم اننا نجد في العهد الجديد اشارات كثيرة الى ان موسى هو كاتب الاسفار الخمسة . فهذا هو رأي علماء اليهود وقادتهم في زمن السيد المسيح (مر ١٢ : ١٩ ويو ٨ : ٥) . وقد اشار السيد المسيح والبشيرون الى هذه الاسفار الخمسة والى ان كاتبها هو موسى (مر ١٢ : ٢٦ ولو ١٦ : ٢٩ و ٢٤ : ٢٧ و ٤٤) . فيقولون « جاء في موسى » او « كتاب موسى » ثم يشيرون ايضاً الى ان موسى اعطاها او جاءت على يديه او انه كاتبها (مر ١٠ : ٥ و ١٢ : ١٩ ويو ١ : ١٧ و ٥ : ٤٦ و ٤٧ و ٧ : ١٩) .

وقد زعم بعضهم ان هناك عبارات يصعب صدورها عن موسى ، الا اننا عند درس هذه العبارات لا نجد مشقة البتة في قبول صدورها عن موسى فمثلا القول « وكان الكنعانيون حينئذ في الارض » (تك ١٢ : ٦) وهي عبارة تاريخية صادقة فان الكنعانيين كانوا حقاً وفعلاً في الارض في زمن ابراهيم . كذلك القول الوارد في (تثنية ١ : ١) « في عبر الاردن » فيزعم بعضهم إن هذه العبارة لا تصدر إلا عن كاتب كان في كنعان فعلا . ولكن الا يعتبر هذا الاسم « عبر الاردن » اسم علم لشرق الاردن بدون اي نظر الى المكان الذي يوجد فيه الكاتب .

اما عن سجل موت موسى في تثنية ٣٤ : ٥ – ١٢ فهل يصعب ان يكون هذا الجزء قد اضيف بعد موت موسى بارشاد الروح القدس . وهذا لا يعني البتة ان شخصاً آخراً غير موسى كتب هذه الاسفار الخمسة .

فكثرة علماء الكتاب المقدس مقتنعون بان موسى هو كاتب تلك الاسفار ، وذلك لانه عرف شخصياً جانباً عظيماً من الحوادث التي جاءت بها ، وخاصة ما يتعلق بمصر واحوال شعبها وحضارتها ، مثال ذلك تلميحه الى طريقة السقي (تث ١١ : ١٠) والحرب (تث ٢٠ : ٥) واستخراج المعادن (تث ٨ : ٩) والقصاص (تث ٢٥ : ٢) الخ . ولا يقدر احد ان يقدم البيان الوافي عن رحلة البرية ما لم يكن هو على رأس الراحلين . فضلا عن هذا فان اسلوب الاسفار الخمسة ولاهوتها وخاصة ما تعلق بالثواب والعقاب في الآخرة ، يرجع تاريخها الى عصر مبكر قبل عصر داود ، وقبل السبي . وقد ايدت الحفريات تاريخية الاسفار الخمسة فاثبتت وجود برج بابل وكذلك وجود الحثيين ، وكان قد زعم البعض قبل ذلك بعدم وجودهم . واثبتت الحفريات ايضاً ما حدث من انقلاب مدن الدائرة كسدوم وعامورة . وكذلك ايدت الحفريات ما تذكره هذه الاسفار عن حالة الآباء الاولين من حيث انها توافق ما كان مألوفاً ومعروفاً في القرن العشرين قبل الميلاد ، لا في عصر متأخر عن هذا .

خمسون – يوم الخمسين – عيد الخمسين : هو عيد الاسابيع (خر ٣٤ : ٢٢ ولا ٢٣ : ١٥ وتث ١٦ : ٩)

وسمي يوم الباكورة (عد ٢٨ : ٢٦) وكان يقع في اليوم الخمسين بعد اليوم الثاني من الفصح (لا ٢٣ : ١٥ و ١٦ وتث ١٦ : ٩ و ١٠) . وكان احد الاعياد الثلاثة التي كان يتحتم على الذكور من الشعب ان يذهبوا فيها ليمثلوا امام الرب (خر ٣٤ : ٢٢ و ٢٣) . وكان يعتبر سبتاً اي زمن راحة لا يقومون فيه باي عمل بل يجتمعون معاً للعبادة (لا ٢٣ : ٢١ وعد ٢٨ : ٢٦) . وقد بدأ في الاول كيوم شكر لاجل الحصاد في البلاد المقدسة ، وكانت مدته يوماً واحداً . وكانوا يقدمون فيه رغيفين من الدقيق الذي طحن من غلة الحصاد (لا ٢٣ : ١٧ و ٢٠ وتث ١٦ : ١٠) . وكذلك كانوا يقدمون عشر ذبائح في ذلك اليوم (لا ٢٣ : ١٨ و ١٩) وكانوا يحثون الشعب في هذا العيد ان يذكروا المحتاجين كاللاوي والعبد والامة واليتيم والارملة (تث ١٦ : ١١ و ١٢) .

ويقول التقليد اليهودي إن الناموس اعطي في اليوم الخمسين بعد خروجهم من مصر ، ولذا تحفظ اليهود اليوم تذكاراً لاعطاء الناموس اكثر مما يحفظونه كيوم عيد جمع الحصاد .

وقد انسكب الروح القدس في يوم الخمسين حين كان كثيرون قد اتوا الى اورشليم واجتمعوا بمناسبة هذا العيد (اع ٢ : ١ - ١٤) وقد اخذت الكنيسة المسيحية تحفظه ضمن اعيادها - وهو عيد العنصرة .

خَنْزِير : كان الخنزير من الحيوانات النجسة (لاويين ١١ : ٧ وتث ١٤ : ٨) وذلك لانه قذر ، وهو لا يجتر طعامه ، ويولد لحمه بعض الامراض اذا لم ينضج عند طبخه . وكان محرماً على العرب تربيته ، وقد حرم القرآن أكله ، كما حرمتها التوراة . وقد حسبه الفينيقيون والاثيوبيون والمصريون نجساً مع انهم في مصر كانوا يقدمون خنزيراً ذبيحة في العيد السنوي لاله القمر ولاوزيريس (باخوس). ومع ذلك فانه كان يتحتم على من يلمس خنزيراً ولو عرضا ان يغتسل . ولم يكن يُسمح لراعي الخنزير ان يدخل الهيكل ، ولم يكن يتزوج الا من بنات الرعاة مثله ، لان احداً لا يرضى ان يزوج ابنته من راعي الخنازير (راجع هيرودتس ٢ : ٤٧) اما عند اليهود فكان لحم الخنزير محرماً لقذارته (امثال ١١ : ٢٢ ومتى ٧ : ١ و ٢ بط ٢ : ٢٢) وكان رعي الخنازير من احط المهن وادناها ، لا يقربها الا الفقراء المعدمون (لو ١٥ : ١٥) على ان لحم الخنزير استعمل في الاعياد الوثنية بين اليهود المستبيحين (اش ٦٥ : ٤ و ٦٦ : ١٧) . وفي عصر انتيخوس ابيفانيس كانوا يأمرون اليهود بأكل لحم الخنزير للتأكد من عدم بقائهم على دينهم القديم ، او الولاء لدين غزاتهم وحكامهم (١ مكابيين ١ : ٤٧ و ٥٠ و ٢ مكابيين ٦ : ١٨ و ٢١ و ٧ : ١) وفي عصر المسيح كان بعضهم يرعون قطعاناً من الخنازير (مر ٥ : ١١ - ١٣) في مستعمرة اغلب سكانها من اليونان . وما كانوا يربونها ليأكلوا لحومها ، بل ليبيعوها الى اليونان او للجيوش الرومانية .

خُودَش : اسم عبري معناه « الهلال » وهو اسم زوجة شحرايم (١ اخبار ٨ : ٩) .

خوذَة : (اطلب « سلاح ») .

خوزي : وربما هو اسم ارامي معناه « ابريق » وهو وكيل هيرودس انتيباس . وامرأته يونّا كانت بين النساء اللاتي خدمن يسوع في حياته ومماته (لو ٨ : ٣ و ٢٤ : ١٠) .

مَخاضة : يراد بها معبر او المكان الذي يعبر فيه مجرى من الماء كالاردن (يش ٢ : ٧ وقض ٣ : ٢٨ و ١٢ : ٥ و ٦) ويبوق (تك ٣٢ : ٢٢) وارنون (اش ١٦ : ٢ معابر) والفرات (ار ٥١ : ٣٢ معابر) وتبلغ مخاوض الاردن الخمسين .

مخافة او خوف : خوف الله او مخافته . وخوف الله نعمة ، وهو دليل الاكرام لاسمه القدوس ، وخشية اغاظته عند تعدي شريعته الطاهرة . وخوف الله يقتضي السهر والتذلل والصلاة ، ويقترن بالمحبة والطاعة لانه اشبه بخوف الابن من ابيه . ان في خوف الله تشترك اقوى الحواس واشد العواطف : المحبة والطاعة والثقة والشكر .

خون او كون : (١ اخبار ١٨ : ٨) هي « بيروثاي » المذكورة في ٢ صم ٨ : ٨ (اطلب « بيروثة ») .

يختار - مختار - اختيار : اقترنت كلمة « مختار » ببعض الاشخاص في العهدين القديم والجديد (اش ٦٥ : ٩ ومت ٢٤ : ٢٢ ومر ١٣ : ٢٧ ولو ١٨ : ٧ ورو ٨ : ٣٣ وكو ٣ : ١٢ وتي ١ : ١) . وجاء في العهد الجديد عبارات تحمل معنى الاختيار كقوله « المختارة معكم » (١ بط ٥ : ١٣) و « قصد الله حسب الاختيار » (رو ٩ : ١١) « واختيار النعمة » (رو ١١ : ٥) و « من الله اختياركم » (١ تس ١ : ٤) و « دعوتكم واختياركم » (٢ بط ١ : ١٠) .

وتدل هذه النصوص الكتابية وغيرها على ان الاختيار عمل من اعمال الله يقصد به ان يختار قوماً من البشر ويخلصهم لكي تكون لهم به علاقة خاصة . وسر هذا الاختيار فوق ادراك البشر ، اما اثره فيعرفه البشر ويدركونه ، بل ان الكتاب يحثهم على التحقق منه .

العنصر السري في الاختيار اذن ينحصر في انه عمل الله ومن ذا الذي يعرف فكر الله ؟ وهو ليس من ابتداع البشر وليس في مقدورهم (رومية ٩ : ١١) وهو يتصل بقدرة الله وحريته في ان يعمل كما يشاء . وكذلك يتصل الاختيار باعمال عناية الله ومعاملاته للبشر . انظر مثلا يعقوب وعيسو (رومية ص ٩) « لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار » .

<u>الاختيار في العهد القديم</u> : ويظهر الاختيار في العهد القديم في ان الله اختار جماعة خاصة لغرض خاص (تثنية ٤ : ٣٧ و ٧ : ٦ - ٨ و ١٠ : ١٥ و ١٤ : ٢ و ١ ملوك ٣ : ٨ واش ١٤ : ١ وحجي ٢ : ٤ و ٥) . وكثيراً ما يذكر الله هذا الشعب بان اختياره له لا يتوقف على فضيلة فيه او على استحقاق من جانبه انما تمّ نعمة من الله وفضلاً (تثنية ٧ : ٦ - ٨) .

وفي اختيار الله لهذا الشعب ، اختار الله افراداً ليكونوا اداة اعلان ومنفذي ارادته وقصده فقد اختار (١) ملوكاً (١ صم ١٠ : ٢٤ و ١٢ : ١٣ و ٢ صم ٦ : ٢١ و ١ ملو ٨ : ١٦ و ١ اخبار ٢٨ : ٥ و ٢٩ : ١) و (٢) اختار انبياء (١ صم ٣ : ٤ واش ٦ : ٨ و ٩ وارميا ١ : ٤ و ٥ وحز ٢ : ١ - ٣ وعاموس ٧ : ١٥) كما (٣) اختار اماكن العبادة (تثنية ١٢ : ١١) .

<u>والاختيار في العهد الجديد</u> : يشير الى ان البشر الذين هم غاية الاختيار هم جماعة المخلصين المفديين ، وهؤلاء هم شعب الله الخاص والجنس المختار الجديد الذي حل محلّ الشعب المختار في العهد القديم ، ولذا فلهذا الشعب الجديد امتيازات خاصة كما ان له مسؤوليات خاصة تتعلق بمكانته في ملكوت الله وخدمته لذلك الملكوت . والامتيازات التي يمنحها الله لهذه الجماعة لا تنبعث منها ولا تنبثق من ذاتيتها بل انها نعمة من الله يهبها ، فضلاً وعلى غير استحقاق من جانب المنعم عليهم ، فهي عمل الهي خالص تتم فيه شروط وامتيازات العهد الجديد التي تحدث عنها ارميا في ص ٣١ : ٣١ وما بعده ، فان خطايا هذا الشعب لا تذكر فيما بعد ، وان شريعة الله سوف تكتب في قلوبهم . ثم إن من تسمّى باسم المسيح دون ان يكون له نصيب من روح المسيح وحياته فهو ليس

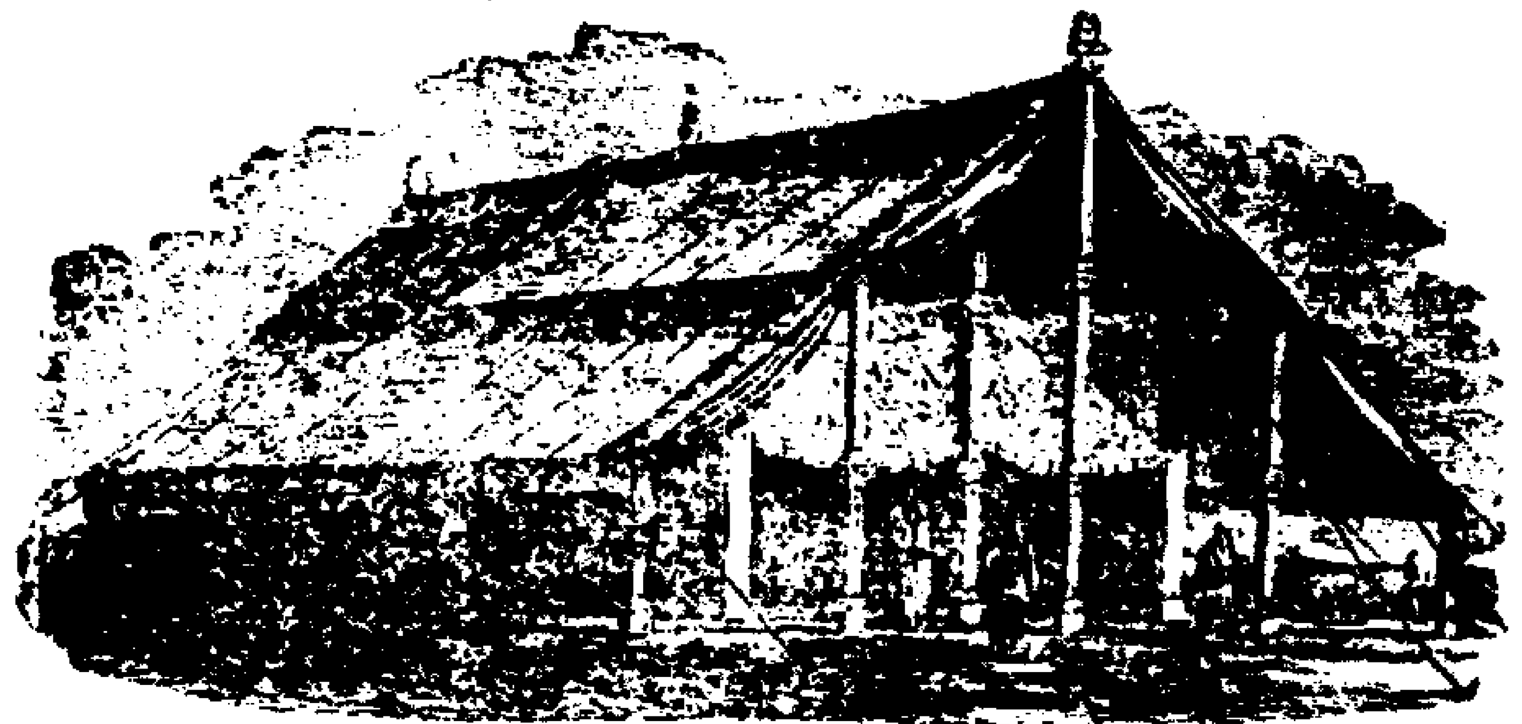
من المسيح في شيء. (رومية ٨ : ٩ وغلاطية ٦ : ١٦) فالجماعة المختارة بحسب تعليم العهد الجديد هي اذن شركة افراد كل منهم شملته نعمة الله المجانية التي تظهر في حياة جديدة يمنحها الله لهذا الفرد (١ بط ١ : ٣ ورومية ١١ : ٤ - ٧) .

مختار الله : وقد دعي المسيح مختار الله اي ان ابن الله الازلي القدير وابن الانسان قد وقع عليه اختيار الله لتنفيذ قصده في الخلاص (اش ٤٢ : ١ ومت ١٢ : ١٨ ولوقا ٩ : ٣٥ و ٢٣ : ٢٥) .

خيمة : (انظر كلمات « مساكن » « عيد المظال » « كرم » « بستان ») .

الخيمة : الخيمة الاصلية التي كان يجتمع فيها الرب بشعبه (خر ٣٣ : ٧ - ١٠) ، ولذلك سميت « خيمة الاجتماع » واطلقت « الخيمة » على بيت آخر وضع فيه داود التابوت (٢ صم ٦ : ١٧ و ١ اخبار ١٦ : ١) .

اما الخيمة الاصلية فهي التي امر الله موسى ان يقيمها في البرية لكي يسكن الله فيها بين شعبه (خر ٢٥ : ٨ و ٩) . ولذلك سميت « المسكن » . وكانت تودع فيها الواح الناموس والشهادة ولذلك سميت « مسكن الشهادة » (خر ٣٨ : ٢١) . وقد اطلق



خيمة الاجتماع

عليها اسم علم « بيت الرب » . وقد صنعت الخيمة من المواد الاولية التي وجدت في النواحي المجاورة ، شجر السنط الذي كان ينبت في البرية ، وجلود الحيوانات ، والذهب ، والفضة ، والنحاس وادوات الزينة . وهذه كلها تبرع بها الشعب في سخاء وحماس (خر ٣٥ : ٢١ - ٢٩) . ولم يكن هذا الانفاق السخي ضياعاً ، فان المعادن الثمينة في مثل هذا المسكن المؤقت المتنقل ، كان مقدراً لها ان تنتقل فيما بعد الى بناء فخم دائم . وكذلك الآنية المقدسة كانت ستنتقل الى مسكن جديد مستديم .

وانقسمت الخيمة الى ثلاثة اجزاء : المسكن ، والخيمة ، والغطاء .

اما « المسكن » فصنع من البوص المبروم المطرز بالكاروبيم ، ومن الواح للقدس وقدس الاقداس .

اما الخيمة فكانت فوق المسكن ، وكانت مصنوعة من شعر المعزى .

اما الغطاء فكان من جلود الكباش والتيوس ، وكان يوضع فوق الخيمة والمسكن لوقايتها من الشمس والمطر .

واحاط بدار المسكن شقق من بوص مبروم علوها نحو ثمانية اقدام معلقة بعواميد نحاس يبعد الواحد عن الآخر نحواً من ثمانية اقدام بواسطة عُرى من الفضة . وكان على كل جانب عشرون من هذه العواميد ، وعلى كل طرف عشرة . فكان طول المساحة مائة وخمسين قدماً ، وعرضها خمسة وسبعين قدماً . وكان عرض المدخل الى شرقي المسكن ثلاثين قدماً ومغطى بشقة من بوص مبروم مطرز فيه كروبيم . وأثبتت العواميد بواسطة حبال واوتاد من نحاس وقواعدها من نحاس ، وكانت رزز الاعمدة وقضبانها من فضة .

وبقرب الطرف الغربي من الدار كان طول الخيمة ذاتها ٤٥ قدماً وعرضها ١٥ قدماً وعلوها ١٥ قدماً . وكان جانباها ومؤخرها مغلقة بالواح ، وكان مقدمها مفتوحاً . وفي كل جانب عشرون لوحاً . وفي المؤخر ثمانية الواح . ولكل لوح طرفان من الفضة يدخلان في قاعدتين من فضة . وكانت الالواح موصولة بعوارض من خشب السنط مصفحة بذهب ، تنفذ بحلقات من ذهب .

وكان مدخل الخيمة مغطى بشقة مزخرفة معلقة على خمسة عواميد . وانقسم داخلها الى المقدس، وقدس الاقداس ، يفصل بينهما شقة مطرزة من اعلى المسكن الى اسفله ، وسمِّيت هذه الشقة بالحجاب .

وكان في دار المسكن :

(١) مذبح المحرقة بقرب مركز الدار .

(٢) المرحضة من نحاس (خر ٣٠ : ١٨) وسميت ايضاً بحر النحاس (١ مل ٧ : ٢٣) وكانت بين المذبح والخيمة . وكان فيها ماء لغسل ايدي وارجل الكهنة عند دخولهم الى المقدس .

اما اثاث الخيمة فكان . (١) منارة الذهب الى اليسار . (٢) مائدة خبز الوجوه قبالة المنارة . (٣) مذبح البخور بين المنارة ومائدة خبز الوجوه وامام التابوت . (٤) تابوت العهد .

وقد اشتغل الصناع تسعة اشهر في اقامة الخيمة ، وكان من ضمن هؤلاء الصناع بصلئيل واهولياب وغيرهم ممن اعطاهم الله روح حكمة وبصيرة نيّرة ومهارة فائقة لاتمام هذا العمل (خر ٣١ : ٢ - ٦) . ودشنت بعد الانتهاء منها بشعائر دينية (خر ص ٤٠ وعب ٩ : ٢١) . وكانت تنصب مدة السفر في البرية في وسط المحلة تحيط بها خيام الكهنة واللاويين ، ثم خيام بقية الاسباط حواليهم في اربعة اقسام (عدد ٢ : ٢ - ٣٤) . وكان صنع الخيمة دقيقاً بحيث يمكن فكها وحملها ونصبها في مكان آخر . وكان موضع كل محلة ، والنقل الى محلة اخرى ، وترتيب الارتحال ، مرسومة من الله . وفي اليوم الذي اكملت فيه الخيمة اظهر الله ذاته في سحابة غطتها وملأتها . وبعد ذلك تحولت السحابة الى عمود كان يسير امام الشعب في رحلاتهم . فكان اذا وقف العمود فوق الخيمة ، ينزل الشعب . واذا انتقل ، نقلت الخيمة وتبع الجمهور السحابة . وفي الليل استحالت السحابة الى عامود نار سائر امامهم (خر ٤٠ : ٣٥ - ٣٨ وعدد ٩ : ١٥ - ٢٣) .

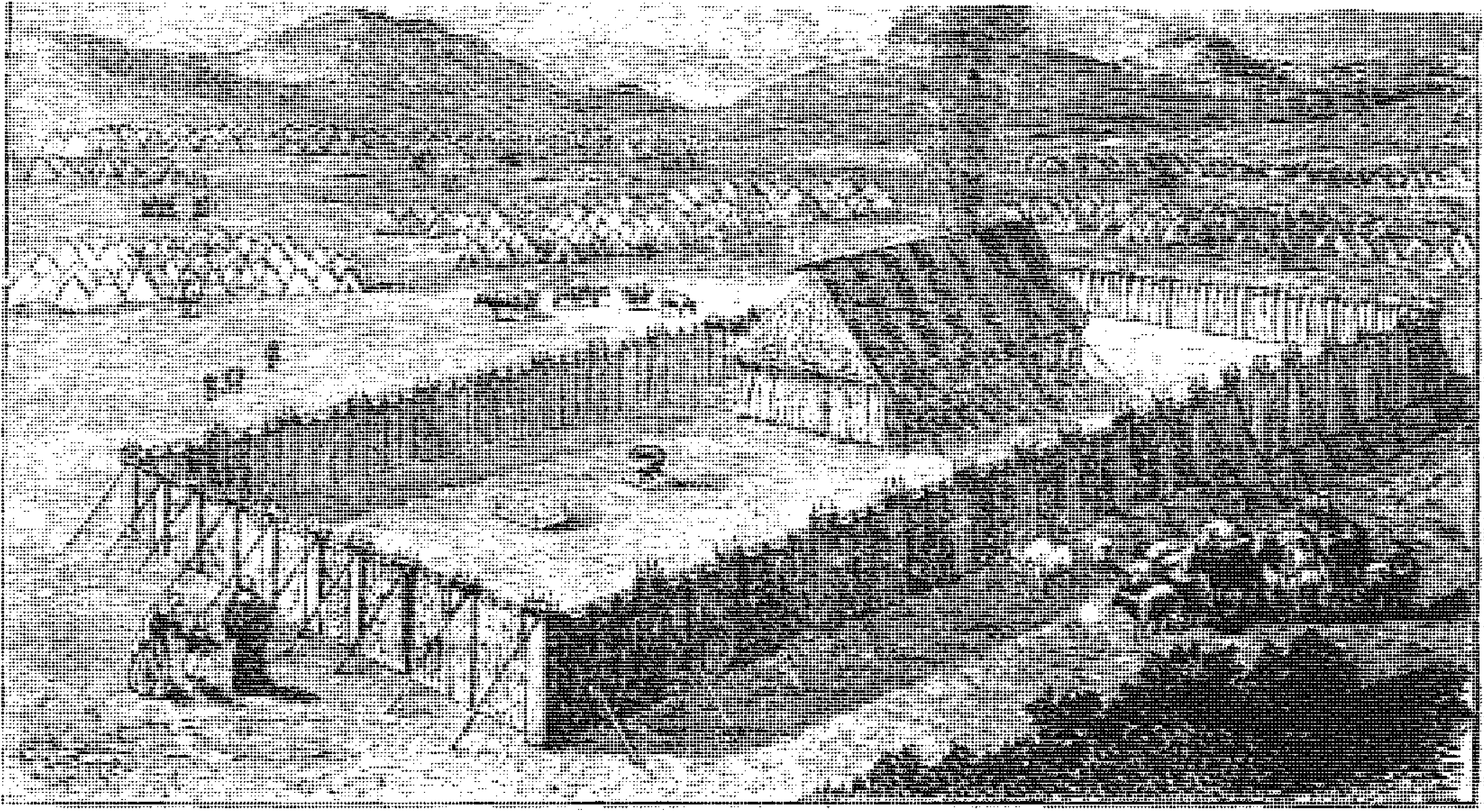
وعندما انتهت رحلات الشعب استقرت الخيمة في الجلجال (يش ٤ : ١٩) . وبقيت هناك حتى تم افتتاح البلاد ثم نقلت الى شيلوه (يش ١٨ : ١) حيث بقيت مدة ثلاث مائة او اربع مائة سنة . ومن هناك نقلت الى نوب (١ صم ٢١ : ١ - ٩) وفي ملك داود نقلت الى جبعون (١ اخبار ٢١ : ٢٩) . وكانت هناك في مستهل حكم سليمان (٢ اخبار ١ : ٣ - ١٣) . وبعد اتمام بناء الهيكل نقلت مع كل اثاثاتها وآنيتها ، وقد بني الهيكل على نمط الخيمة ، وان يكن ضعفها في حجمها طولاً وعرضاً وعلواً .

وقد كانت خيمة الاجتماع مركز عبادة شعب الله قبل بناء الهيكل . ثم ان نظامها وترتيب العبادة فيها علما الشعب اشياء كثيرة عن قداسة الله وحلوله بينهم وحضوره في وسطهم ، كما وعلّمت اشياء عن الذبائح والكفارة . وتعلّم الشعب من تقديم البخور قدسية الاقتراب الى الله في الصلاة .

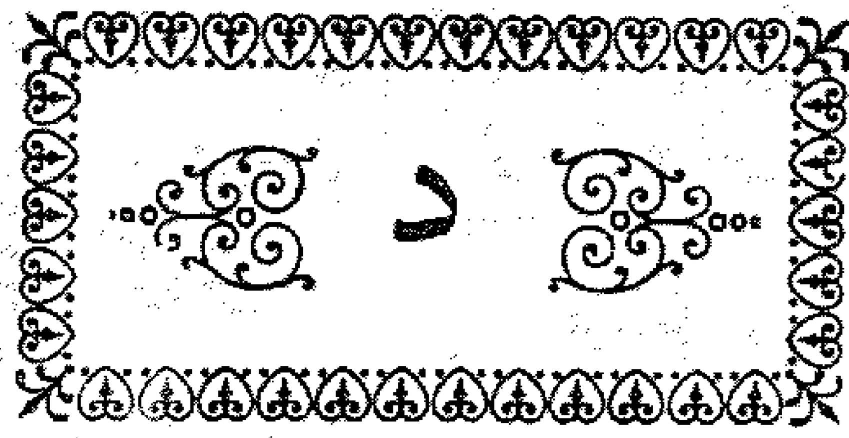
وتعتبر الخيمة او المسكن في العهد الجديد رمزاً للمسيح (عب ٩ : ١١) ثم يتحدث سفر الرؤيا عن سكن الله مع الناس وانه سيسكن معهم. وفيه اشارة الى دوام الشركة الروحية والتمتع الابدي بالحضرة القدسية (رؤيا ٢١ : ٣).

اما «خيمة ملكوم» (عا ٥ : ٢٦) فيرجح أنها كانت صغيرة تُحمل على الاكتاف، ومناسبة لوضع التمثال فيها.

خِيوس : (اع ٢٠ : ١٥) جزيرة في الارخبيل اليوناني، على تخوم آسيا الصغرى، بين لسبوس وساموس. يبلغ طولها نحو ٣٢ ميلًا وعرضها ١٥ ميلًا وسكانها يونان. وقد اشتهرت قديماً بجودة تينها وعنبها ورخامها. وقد مر الرسول بولس بها اثناء سفره من ميتيليني الى ساموس.



منظر للخيمة والساحة حولها والذبائح بقربها

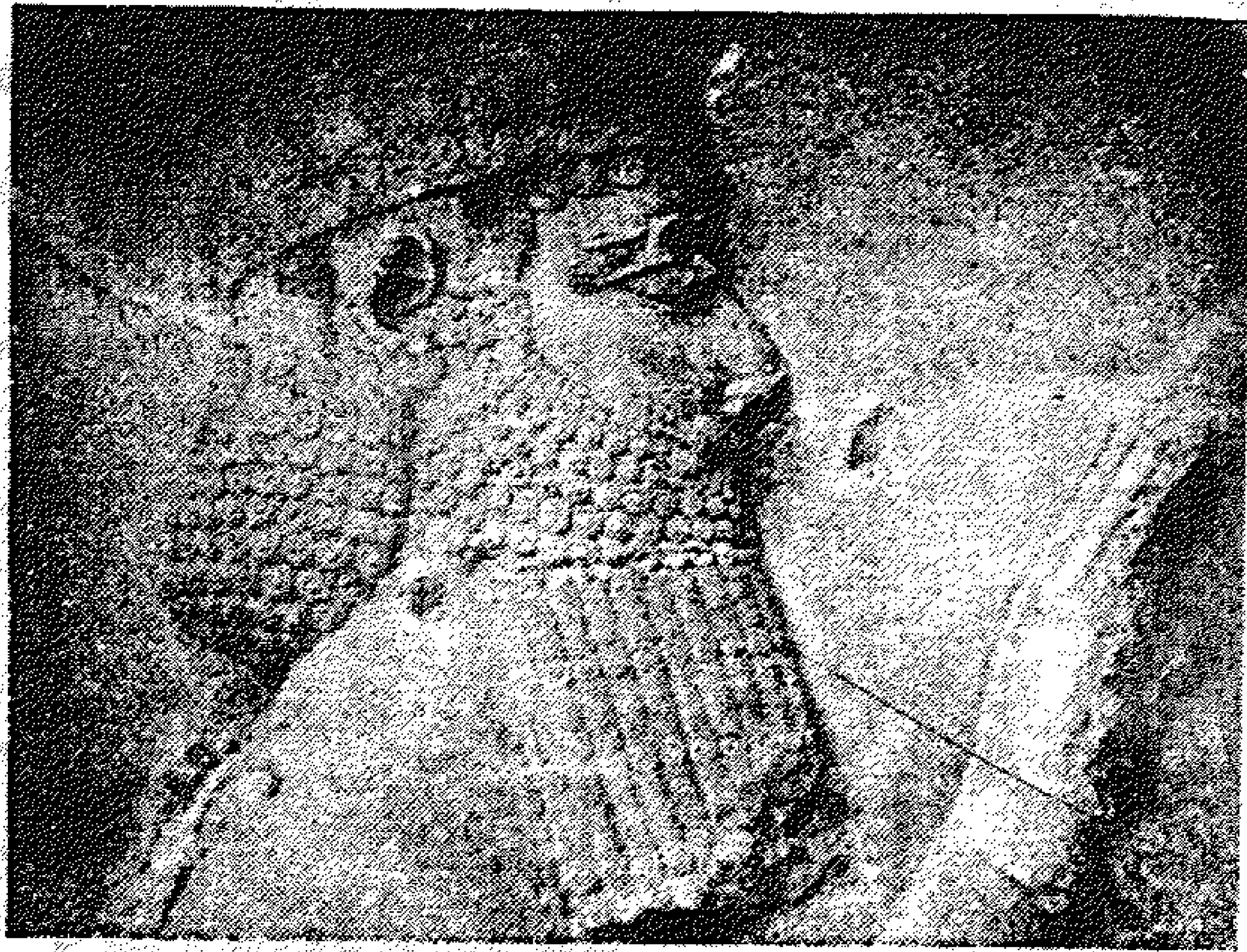


داثان : اسم عبري قريب من الاسم الاكادي «داثنو» الذي معناه «قوي» وهو اسم ابن الياب من بني راوبين . وقد اشترك مع ابيرام اخيه واون في عصيان قورح (عدد ص ١٦ و ٢٦ : ٧ — ١١ وتث ١١ : ٦ ومز ١٠٦ : ١٧) .

داجون : اسم كنعاني من «داجان» ومعناه «حنطة» . ويظن بعضهم انه من «داج» ومعناه «سمكة» . وهو اسم صنم عند الفلسطينيين (١ صم ٥ : ١ — ٣) ويذكر الكتاب المقدس ثلاث حوادث حدثت في هيكل للاله داجون : (١) ففي هيكل الفلسطينيين لداجون مات شمشون (قض ١٦ : ٢٣ — ٣٠) . (٢) وقد قتل الفلسطينيون في اشدود عندما اخذ تابوت العهد الى هيكل داجون الههم (١ صم ٥ : ١ — ٧) وسقط تمثال الههم الى الارض . (٣) بعد معركة جلبوع التي انتصر فيها الفلسطينيون على العبرانيين اخذ رأس شاول وعلق في هيكل داجون (١ اخبار ١٠ : ١٠) في بيت شان . وقد كشف التنقيب عن هذا الهيكل . وقد كان هذا الاله يعبد في فينيقية . وتقول نصوص اكتشفت في رأس الشمرة ان «داجان» او «داجون» اب اليان وهو بعل كان يعبد كاله الحنطة . وقد كشف التنقيب عن هيكل له في اوجريت او رأس الشمرة . وقد ظن بعضهم ان التمثال الذي نصفه الاعلى انسان ونصفه الآخر سمكة هو تمثال داجون . ويذكر ديدوروس الصقلي الهة في اشقلون احدى مدن الفلسطينيين اسمها «دركيتو» نصفها السفلي على هيئة سمكة ونصفها العلوي على شكل امرأة . ويبدو ان عدم السير على عتبة هيكل داجون من طقوس الفلسطينيين (قارن ١ صم ٥ : ٥) . ويظن بعض العلماء ان داجون كان يعبد في اكاد في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد .

دَارِيُوس : اسم من الفارسية القديمة معناه «مالك الخير» . يطلق هذا الاسم على عدة ملوك جاء ذكرهم في التاريخ القديم :

(١) داريوس المعروف بالمادي (دا ٥ : ٣١ و ١١ : ١) ابن احشويروش (دا ٩ : ١) تولى الملك على الكلدانيين بعد استيلاء جيش كورش على بابل وكان ابن اثنتين وستين سنة وقد ولى على المملكة ١٢٠ مرزبانا (سطرباً) واقام عليهم ثلاثة وزراء احدهم دانيال . وكان له حق الكتابة الى كل الشعوب



الملك داريوس

قام بكتابة بعض مواد هذا الحرف الدكتور مراد كامل — استاذ اللغات السامية بجامعة القاهرة

(دا ٦ : ٢٥) وملك على بابل نيابة عن كورش . ويظن البعض انه كياكسريز خال كورش . ويظن آخرون انه جبرايس حاكم بابل وقائد جيوش كورش .

(٢) داريوس بن هستاسبس الذي حكم من سنة ٥٢١ — ٤٨٦ ق . م . وفي اول حكمه وقف العمل في بناء الهيكل في اورشليم بسبب شكوى القبائل المجاورة ، ولكنه بالبحث وجد في اخميثا عاصمة ماداي امر الملك كورش باعادة الهيكل . فامر ان يرجع اليهود الى اورشليم فعادوا الى العمل في اقامة الهيكل (عز ٦ : ١ — ١٥ قابله مع زك ٧ : ١ — ٣) وفي ايامه تنبأ حجي وزكريا (حج ١ : ١ و ٢ : ١ و ١٠ و ١٨ وزك ١ : ١ و ٧ و ٧ : ١) . وفي زمن حكمه ايضاً عصت بابل تحت إمرة « ندنتوبيل » ولكن داريوس هزمه سنة ٥٢١ فتم فيها ما قيل في نبوة اشعياء ص٤٧ . ويقول هيرودوت ان داريوس امر بان تنزع من بابل ابوابها النحاسية التي كان عددها مئة (ار ٥١ : ٥٨) وقد انهزم هذا الملك في موقعة ماراثون . وقد دون هذا الملك اعماله على حجر بهستون بالقرب من همدان في ثلاث لغات : الفارسية القديمة ، والبابلية ، والعيلامية . (اطلب « احشويروش » و « فارس ») .

(٣) آخر ملوك الفرس وقد حكم من ٣٣٦ — ٣٣١ ق . م . وقد تسمى بهذا الاسم عندما تبوأ العرش ، واسمه قدمانس . وقد تغلب عليه الاسكندر الاكبر (١ مكا ١ : ١) وانقرضت بموته دولة الفرس الاولى وتم فيها ما جاء في سفر دانيال من النبوات عنها (دا ٢ : ٣٩ — ٤٠ و ٧ : ٦ و ٧ و ٨ : ٥ و ٦ و ٢٠ و ٢١) .

دامرس : اسم يوناني يرجح انه صيغة اخرى من الاسم داملس ومعناه « عجلة » (اع ١٧ : ٣٤) وهو اسم امرأة من اثينا آمنت بالانجيل بسبب كرازة بولس .

دان : اسم عبري معناه « قاض » وهو :

(١) اسم شخص هو خامس ابناء يعقوب ولدته له بلهة (تك ٣٠ : ٦) واسم ابنه الوحيد حوشيم (تك ٤٦ : ٢٣) او سوحام (عد ٢٦ : ٤٢) . وهذا نص نبوة يعقوب الواردة بشأنه (تك ٤٩ : ١٦ و ١٧) « دان يدين شعبه كاحد اسباط اسرائيل . يكون دان حيّة على الطريق افعواناً على السبيل يلسع عقبي الفرس فيسقط راكبه الى الوراء » والارجح ان ما قيل بشأنه في عدد ١٦ يشير الى مساواة سبطه بسائر اسباط اسرائيل مع انه كان ابن سريّة . واما بقية النبوة فتشير الى دهاء ذريته ومكرهم . وقد شبهه موسى بشبل اسد يثب من باشان (تث ٣٣ : ٢٢) . وكل يعلم ان شمشون وهو احد مشاهير سبط دان كان على شيء من الدهاء وحب المكائد (قض ص ١٤ و ١٥) . وربما كانت هذه الصفة خاصة بالدانيين (قض ١٨ : ٢٦ و ٢٧) (اطلب « افعى ») .

(٢) اسم سبط (خر ٣١ : ٦) كان نصيبه بين املاك يهوذا وافرايم من جهة وبين حدود بنيامين وشاطىء البحر من جهة اخرى . ولم يكن لهم راحة ولا سلام في ملكهم (قابل يش ١٩ : ٤٠ — ٤٨ وقض ١ : ٣٤ و ٣٥ و ١٨ : ١) بل كثيراً ما تنازع معهم اهل البلاد الاصليون . واما بلادهم فكانت جميلة خصبة كثيرة الاودية المتعرجة والهضاب المرتفعة ومساحتها اصغر مساحة انصبة بقية الاسباط (يش ١٩ : ٤٧ وقض ١٨ : ١) . ولذلك كانوا يطلبون مكاناً يضيفونه الى نصيبهم فارسلوا خمسة رجال منهم من ذوي البأس روّاداً فوجدوا لهم مكاناً مناسباً ، اهله مستريحون مطمئنون في التخم الشمالي ، واسم المكان لايش (قض ١٨ : ٧) او لشم (يش ١٩ : ٤٧) فلما

رجعوا اليهم بالخبر شرعوا في اخذ التدابير اللازمة للاستيلاء عليه . وتفصيل ذلك مذكور بالايجاز في سفر القضاة . فضربوا المكان بحد السيف واحرقوه ثم بنوه ثانية وسموه باسم دان ابيهم . وكان اهولياب وشمشون من سبط دان .

(٣) اسم مدينة ذكر تفصيل بنائها في الفقرة السابقة وموقعها في الطرف الشمالي من ارض بني اسرائيل في نصيب نفتالي في سفح جبل حرمون عند تل القاضي حيث منابع الاردن . والتعبير من دان الى بئر سبع (قض ٢٠ : ١) او من بئر سبع الى دان (١ اخبار ٢١ : ٢) يدل على البلاد كلها من الشمال الى الجنوب . وقد تغلب بنهدد على هذه المدينة واخربها (١ مل ١٥ : ٢٠ و ٢ اخبار ١٦ : ٤) وفيها نصب يربعام العجلين الذهبيين (١ مل ١٢ : ٢٩ وعا ٨ : ١٤) وسنّ عبادتها مع ان عبادة الاوثان كانت معروفة فيها قبلما دخلها يربعام (قض ١٨ : ١٧ — ١٩ و ٢٤ — ٣١) . ويظهر انها كانت ذات اهمية تجارية . ولما كانت على الحدود فقد وردت عنها اشارات كثيرة في النبوات (ار ٤ : ١٥ و ٨ : ١٦) .

ويرجح ان دان تقع على بعد ثلاثة اميال غربي بانياس . وهي المعروفة الان بتل القاضي . فان الينابيع التي في تل القاضي تطابق المنبع الذي ذكر يوسيفوس انه « المنبع الآخر للاردن المسمى بدان وبجانبه مدينة » دان التي كانت تسمى قديماً لايش . وكانت في اول امرها تابعة لمقاطعة صيدا غير ان الدانيين اخذوها وسموها باسم ابيهم . اما يوسابيوس وجيروم فيقولان ان مدينة دان تبعد ٤ اميال رومانية عن بانياس الى جهة صور وهذا يطابق تمام المطابقة مسافة المنابع الحاضرة . ويقول يوسيفوس ان النهر الذي يخرج من هذا المكان يدعى « الاردن الصغير » تمييزاً له عن المجرى الكبير الخارج من بانياس الذي يصب فيه النهر الصغير .

(٤) اسم مكان ذكر في حز ٢٧ : ١٩ وهو اقليم او مدينة كانت تتاجر مع صور . وقد ورد الاسم في بعض الترجمات هكذا « ودَان » .

دانيال : اسم عبري معناه « الله قضى » وهو اسم :

(١) احد الانبياء الاربعة الكبار وكان من عائلة شريفة ويظن انه ولد في اورشليم (دا ١ : ٣ قابل يوسيفوس) وأُتي بامر نبوخذنصر الى بابل مع ثلاثة فتيان من الاشراف هم : حننيا وميشائيل وعزريا سنة ٦٠٥ ق . م . فتعلم هناك لغة الكلدانيين ورشح مع رفقائه الثلاثة للخدمة في القصر الملكي (دا ١ : ١ — ٤ وار ٢٥ : ١) فغير رئيس الخصيان اسماءهم فسمى دانيال بلطشاصر ورفقاءه شدرخ وميشخ وعبدنغو . وأبى هؤلاء الاربعة ان يأكلوا من طعام الملك او ان يشربوا من خمره واختاروا القطاني والماء . ومع بساطة هذا المأكل والمشرب فان مناظرهم ظهرت احسن من بقية الفتيان الذين تناولوا من اطايب الملك وخمره .

ثم بعد ما تعلم دانيال ثلاث سنين اعطاه الله



دانيال النبي وهو يصلي

فرصة لاظهار علمه وحكمته ففسر حلماً لنبوخذنصر كان قد ازعجه (دا ص ٢) ومكافأة له على هذه الخدمة نصبه حاكماً على بابل ورئيساً على جميع حكمائها . وفي هذا المنصب اشتهر بين اهل جيله (حز ١٤ : ١٤ و ٢٠ و ٢٨ : ٣) . مع ان بعض العلماء يظنون ان في هذه الكلمات اشارة الى شخص آخر اسمه دانيال عاش في عصر مبكر قبل دانيال صاحب السفر . ثم ابان للملك في وقت آخر ما كان الله قد قصد ان يقاصه به لاجل عنفوانه وكبريائه (دا ص٤). ووقع له ايضاً مثل ذلك مع بيلشاصر ابن ابنة نبوخذنصر وابن نبونيدس والذي حكم في بابل نيابة عنه ، وقد قرأ دانيال الكتابة التي على الحائط (دا ص ٥) .

وفي ايام داريوس المادي جعل دانيال اول الوزراء الثلاثة في دولة مادي وفارس ، فدسّ اعداء دانيال له وحملوا داريوس على ان يصدر امراً بان لا تقدم صلاة الا للملك مدة ٣٠ يوماً ، اما دانيال فلم ينقطع عن الصلاة ولذلك طرح في جب الاسود حسب امر الملك (ص ٦ : ٣ – ٢٣ ثم انظر ١ مكابيين ٢ : ٦٠) وفي السنة الاولى لداريوس كان السبي يقرب من نهايته (ارميا ٢٥ : ١١ و ١٢ و ٢٩ : ١٠ ودانيال ٩ : ١ و ٢) . وقد تذلل دانيال امام الرب واعترف بخطايا شعبه واتجه الى الله في الصلاة ونتيجة لهذه كلها اعلنت له نبوة السبعين اسبوعاً (ص ٩ : ٢٤) . وفي السنة الثالثة لملك كورش ملك الفرس رأى دانيال في رؤيا النزاع الاخير بين قوات العالم وملكوت الله (ص ١٠ – ١٢). وقد اشار العهد الجديد الى دانيال في مت ٢٤ : ١٥ ومرقس ١٣ : ١٤ وعبرانيين ١١ : ٣٣ . وقد ورد ذكره في الابوكريفا في ٢ اسدراس ١٢ : ١١ و ١ مكابيين ٢ : ٦٠ .

سفر دانيال : يوضع سفر دانيال في الكتاب المقدس باللغة العربية وكذلك في اللغات الحديثة كالانكليزية والفرنسية والالمانية ، ضمن الانبياء الكبار فياتي في الترتيب بعد حزقيال . وفي هذا تتبع هذه الترجمات الترتيب الذي سارت عليه الترجمة السبعينية ومن بعدها ترجمة الفلجات اللاتينية . اما موضع السفر بحسب ترتيب الاسفار في العهد القديم كما جاء في الاصل العبري فيقع في القسم الذي يسمى « الكتوبيم » اي « الكتب » . وهو القسم الثالث من العهد القديم في اللغة الاصلية .

وينقسم السفر بالنسبة الى محتوياته الى قسمين رئيسيين وهما :

اولاً : الاجزاء التاريخية .

ثانياً : الاجزاء الرؤوية او النبوية .

وفي القسم الاول نجد :

(١) مقدمة السفر كله – وفيها نرى صورة لدانيال ورفاقه الثلاثة وكلهم من ابناء الاشراف في يهوذا الذين اخذوا في السبي الى بابل وكيف انهم رفضوا ان يتنجسوا باطايب الملك وبخمر مشروبه (ص ١)

(٢) دانيال يفسر حلم نبوخذنصر عن التمثال الهائل العجيب (ص ٢) .

(٣) رفض رفاق دانيال ان يسجدوا لتمثال الملك ، والقاؤهم في اتون النار المتقدة ، ونجاتهم العجيبة من الاحتراق بنيرانه الملتهبة (ص ٣) .

(٤) دانيال يفسر حلم الملك عن الشجرة العظيمة التي قطعت (ص ٤) .

(٥) دانيال يفسر الكتابة على الحائط في الوليمة التي اقامها بيلشاصر (ص ٥) .

(٦) داريوس الماديّ يرفع دانيال الى اسمى المناصب في المملكة فيثير هذا حسد اعدائه فيكيدون

له ويلقى في جب الاسود . ولكن الرب ينجيه من جب الاسود (ص ٦) .

ونجد في القسم الثاني اربع رؤى عظيمة يراها دانيال وهي :

(١) رؤيا تمثل قوى العالم الاربع العظمى في شكل اربعة حيوانات ثم تزول هذه القوى ومن بعدها تثبت مملكة شعب قديسي العلي وهي ملكوت ابدي (ص ٧) .

(٢) الرؤيا التي فيها يرى القوة التي يمثلها تيس المعز تتغلب على قوة اخرى هائلة يمثلها كبش ، والقوة التي يمثلها تيس المعز تنقسم الى اربعة اقسام ، ملك احد هذه الاقسام ينجس الهيكل (ص ٨) .

(٣) اما الرؤيا الثالثة فقد جاءت استجابة لصلاة التوبة التي قدمها دانيال . وهي عبارة عن رسالة حملها اليه الملاك جبرائيل تتعلق بمملكة المسيح العتيدة التي تأتي بعد سبعين اسبوعاً (ص ٩) .

(٤) في الرؤيا الرابعة تأتيه رسائل من الله تؤكد له محبة الله للمؤمنين الامناء في شعبه . وفيها يرى صورة للمظالم التي يرتكبها ملك الشمال (ص ١٠ - ١٢) .

لغة السفر : ويجدر بنا ان نلاحظ ان سفر دانيال مكتوب في لغتين في الاصل ، فقد كتب جزء منه باللغة الارامية وهو يشمل ص ٢ : ٤ - ص ٧ : ٢٨ اما بقية السفر فقد كتبت باللغة العبرانية .

تاريخية السفر : كان من اثر الكشوف الحديثة انها ساعدت على اثبات تاريخية السفر . فلقد زعم كثير من العلماء في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين بانه من المشكوك فيه ان كان هناك ملك باسم بيلشاصر ، ولكن اكتشاف سجلات معاصرة لغزو بابل اثبت انه كان شخصية تاريخية . وقد فسرت لنا هذه السجلات السبب الذي لاجله جعل بيلشاصر دانيال ثالثاً في المملكة بدلاً من ان يكون ثانياً فيها وذلك لان بيلشاصر واباه الملك نبونيدس كانا يشغلان المكانين الاولين في المملكة . ثم اظهرت لنا هذه السجلات السبب الذي لاجله ذكر ان ملك بابل في الليلة التي غزاها فيها الميديون كان بيلشاصر وليس نبونيدس . فان نبونيدس الملك كان قد ترك بابل وبنى لنفسه في تيماء في شمال الصحراء العربية قصوراً تشبه قصور بابل ، وانه عهد بالملك الى ابنه وشريكه في الملك بيلشاصر الذي كان يحمل لقب ملك بابل . وقد كان الملك الفعلي في غيبة ابيه نبونيدس . وكذلك اظهرت لنا هذه الكشوف ان كورش لما عين نائباً للملك في بابل كان يسير وفق سياسته التي عرفت عنه . ثم اظهرت لنا ان الاشارة الى بيلشاصر كابن نبوخذنصر تتمشى مع العرف المألوف حينئذ .

ويقتبس السيد المسيح نبوة دانيال وذلك في مت ٢٤ : ١٥ . ويتحدث يوسيفوس عن دانيال بانه نبي عظيم (يوسيفوس ، آثار - الكتاب العاشر والفقرة ١١) وقد ذكر يوسيفوس ان نبوات دانيال كانت موجودة قبل عصر الاسكندر الاكبر اي قبل عام ٣٣٠ ق . م . او بالحري قبل عصر ارتزركسيس . وقد ذكر امر نجاة شدرخ وميشخ وعبدنغو من اتون النار المتقدة ، وكذلك امر نجاة دانيال من جب الاسود في ١ مكا ٢ : ٥٩ و ٦٠ وكذلك في ص ا : ٥٤ بمقارنته بدانيال ٩ : ٢٧ و ١١ : ٣١ .

تفسير دانيال في الكنيسة المسيحية : يتفق تفسير السفر مع ما حدث في التاريخ فمثلا قرار ارتزركسيس الذي اعلنه في السنة السابعة من ملكه اي في سنة ٤٥٨ وبعد مضي سبعة اسابيع من السنين او ٤٩ عاماً اي عام ٤٠٨ ق . م . ويتفق هذا مع الاصلاح

الذي تمّ على يد عزرا ونحميا الذي قاما به في اثناء هذا الزمن . ولا يعرف متى توقف هذا الاصلاح ولكننا نعلم ان الحاكم الذي حل محل نحميا سنة ٤١١ كان فارسياً وقد جاء قبل ختام الاسبوع السابع. ثم من بعد ذلك جاء ٦٢ اسبوعاً او ٤٣٤ سنة وتصل هذه من ذلك الحين الى عام ٢٦ ميلادي اي الى الزمن الذي بدأ فيه يسوع مناداته الجهارية بالانجيل او ربما في اوائل عام ٢٧ ميلادي بعد هذه الاسابيع الاثنين والستين «يقطع المسيح» (دانيال ٩ : ٢٦) متمماً كفارة الاثم وآتياً بالبر الابدي الذي يتحدث عنه في دانيال ٩ : ٢٤ . وفي وسط هذا الاسبوع الاخير يأتي واحد يبطل الذبيحة ويضع حداً للفرائض الطقسية لا عن طريق منعها بل بتقديمه نفسه ذبيحة على صليب الجلجثة وبذلك جعل كل الذبائح الاخرى والطقوس الموسوية غير ذات موضوع . ويرى بعض المفسرين انه مع ان الحوادث التاريخية التي حدثت في تاريخ ملكوت الله تتفق وما جاء في السفر عن هذا الملكوت الابدي ومع ما لهذا الاتفاق من اهمية عظمى الا انهم يقولون انه يرّجح ان هذه السبعين اسبوعاً ، يضاف اليها السبعة الاسابيع الاخرى التي تجيء في الابتداء على حدتها وكذلك الاسبوع الاخير الذي يجيء على حدته ، كل هذه ان هي الا امور رمزية وتعبر تعبيراً رمزياً لا حسابياً عن آماد طويلة شاسعة في تاريخ ملكوت الله على الارض .

ومما هو جدير بالذكر ان الرب يسوع المسيح اتخذ لقب «ابن الانسان» المذكور في دانيال ٧ : ١٣ و ١٤ لقباً ، وتحدث عن مجيئه للدينونة محققاً في نفسه وشخصه ما تحدّث به دانيال عن عمل ابن الانسان في الدينونة (مت ٢٤ : ٣٠ و ٢٦ : ٦٤) .

ثم ان رؤى دانيال والوحوش الصاعدة من البحر المذكورة في ص ٧ : ٣ - ٧ نجد صداها في صورة الوحش الذي رآه يوحنا صاعداً من البحر (رؤيا ١٣ : ١) .

وكذلك يجدر بان نذكر ان الغرض النهائي من نبوات السفر يتركز في ملكوت الله ، فهدف النبوات تأسيس هذا الملكوت وغايتها انتشار عمل هذا الملكوت وذيوعه ، والنهاية المجيدة التي تهدف اليها هي مجيء هذا الملكوت في كماله . فالسفر والحالة هذه شبيه بسفر الرؤيا في اغراضه واهدافه وغاياته .

(٢) كاهن من عائلة ايثامار رجع مع عزرا وناب عن بيت ابيه وكان من ضمن الذين ختموا العهد في زمن نحميا (عزرا ٨ : ٢ ونحم ١٠ : ٦) .

(٣) دانيال المذكور في سفر حزقيال ١٤ : ١٤ و ٢٠ و ٢٨ : ٣ يرّجح كثير من العلماء انه شخصية تختلف عن دانيال صاحب السفر والذي كان معاصراً لحزقيال . فانه يذكر في هذه النصوص مع نوح ومع ايوب مما يدل على ان دانيال هذا عاش في زمن مبكر جداً سابق لعصر حزقيال . ثم يلاحظ ان اسم دانيال هذا في كتابته تنقصه في الاصل «ياء» اما دانيال صاحب السفر فتوجد «الياء» في كتابة اسمه في الاصل . ويظن بعض العلماء ان دانيال هذا كان بطلًا عاش في القديم ، وكان معروفاً بتقواه وانصافه للارامل والايتام . وقد ورد ذكره في نصوص «اوجريت» من رأس الشمرا في نحو القرن الخامس عشر او الرابع عشر قبل الميلاد .

(٤) **دانيئيل او دانيال** : احد ابناء داود من ابيجايل وقد ولد في حبرون (١ اخبار ٣ : ١) ويدعى باسم كيلآب في ٢ صم ٣ : ٣ .

دان يَعَن : اسم مكان بين جلعاد وصيدون (٢ صم ٢٤ : ٦) وربما كان هذا المكان هو نفس دان التي كانت في الطرف الشمالي من فلسطين

(قارن الارتباط بينها وبين صيدون في قضاة ١٨ : ٢٨ و ٢٩) ويرجح بعضهم بان موضعها اليوم دانيان وهي خربة شمال اكزيب .

داود : اسم عبري معناه «محبوب» وهو ابن يسى وثاني ملوك بني اسرائيل . ويمكن ان ننظر الى حياته من عدة مراحل :

(١) المرحلة الاولى : مرحلة حداثته وشبابه وقد قضى الشطر الاول من هذه المرحلة في بيت لحم يهوذا . وكان اصغر ابن بين ثمانية بنين (١ صم ١٦ : ١٠ و ١١ و ١٧ : ١٢ - ١٤) ومع اننا نرى في سجل سبط يهوذا في ١ اخبار ٢ : ١٣ - ١٥ ذكر سبعة ابناء ليسى فقط إلا انه يرجح ان احدهم مات دون ان يعقب نسلًا . وقد عرفت امّ داود بالتقوى والصلاح (مز ٨٦ : ١٦ و ١١٦ : ١٦) . وتاريخ اسلافه رائع وبديع ومجيد وباعث على الالهام الا انه لم يخل من بعض لوثات الخطيئة في بعض الاحيان (تك ٣٧ : ٢٦ و ٢٧ و ٣٨ : ١٣ - ٢٩ و ٤٣ : ٨ و ٩ و ٤٤ : ١٨ - ٣٤ ويشوع ٢ : ١ - ٢١ وراعوث ٤ :



داود وهو يرعى الاغنام

١٧ - ٢٢) . وكان داود اشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر (١ صم ١٦ : ١٢) وبما انه كان اصغر الابناء فقد كلّف بمهمة العناية باغنام ابيه . وقد اظهر في القيام بهذه المهمة اخلاصاً نادراً وشجاعة فائقة فقد قتل اسداً ودباً هاجما القطيع (١ صم ١٦ : ١١ و ١٧ : ٣٤ - ٣٦) وقد تمتع بمواهب موسيقية من صنف ممتاز ، فقد اجاد اللعب على القيثار ثم انشأ فيما بعد المزامير والاناشيد . ولما رفض الرب الملك شاول ، بعث النبي صموئيل الى بيت لحم ليمسح داود خليفة لشاول . ولم ينادَ بداود ملكاً حينئذ لئلا تثار العداوة بينه وبين شاول . وقد احتفل بمسحه في وسط ضيق وربما كان ذلك بحضور نفر قليل من شيوخ قريته . ولم يذكر سبب مسحه (١ صم ١٦ : ٤ و ٥ و ١٣) إلاّ انه يبدو ان يسى وداود عرفا الغرض الذي استهدف مسحه . وقد كان هذا الحادث نقطة تحول في حياته فان روح الرب جاءه بقوة ، ومع هذا فلم يحتقر عمله الوضيع او يستهن به .

(٢) تتضمن المرحلة الثانية خدمته لشاول . فانه لما رفض الله شاول اعتراه روح شرير . واذ ظهرت دلائل انحراف عقله عن جادة الصواب نصح له اتباعه ان يلحق ضارباً بالقيثار بخدمته لكي يهدىء من روعه بموسيقاه عندما تضطرب حاله . وذُكر داود عندئذ كلاعب ماهر وبطل شجاع يعمل في الحرب ببأس لحداثته وشبابه (١ صم ١٦ : ١٤ - ١٨) . فدعا شاول داود ، وقد افاد كثيراً بموسيقاه ورضي كثيراً عن اخلاقه ، وطلب الى يسى ان يبقيه معه وعيّنه حامل سلاح له (١ صم ١٦ : ١٩ - ٢٣) . وقد كانت خدمة داود لشاول خير مدرسة تدرب فيها داود ، فقد تعلم اساليب الحرب والسياسة والحكم . وقد اتصل بحكم عمله بعدد من اقدر الرجال في ذلك الحين ورأى جوانب الملك المنيرة والمظلمة . ولكن

لم يقم داود مع شاول باستمرار ، اذ يبدو ان حالة الملك تحسنت . وقد اتيحت الفرصة لداود مراراً كثيرة ان يعود ليشرف على غنم ابيه (١ صم ١٧ : ١٥) . وبينما كان يقوم بزيارة قريته ويشرف على الغنم اذ نشبت الحرب بين العبرانيين والفلسطينيين فغزا الفلسطينيون يهوذا واقاموا معسكرهم على مسافة تقرب من خمسة عشر ميلاً غرب بيت لحم . فقاد شاول الجيش لملاقاتهم . وكان اخوة داود الثلاثة الكبار مع الجيش . ثم بعد قضائهم مدة تقرب من ستة اسابيع بعيدين عن اهلهم وذويهم ارسل يسى داود لكي يسأل عن سلامتهم . وفي ذلك حين كان جليات قد تقدم متحدياً اي انسان في جيش العبرانيين لكي يعزز لمبارزته فاثار هذا التحدي روح داود . وقد شعر يقيناً بان الرب سيزيل على يديه العار الذي لحق بقومه . فسأل عمن يكون هذا الفلسطيني الذي يعيّر صفوف الله الحي . وقد بلغت كلماته الى شاول الذي اذ رأى قوة الروح الدافع بالفتى ان يتقدم عهد اليه بامر مبارزة جليات . فخلع داود لباس الحرب الذي كان قد البسه اياه شاول بحجة انه لم يجربه . وقد اظهر في تلك الآونة عبقرية عظمى فان حركة جليات البطيئة بسبب ثقل السلاح الذي كان يلبسه اعاقته كثيراً ، وكذلك كان نوع السلاح الذي يلبسه يحتم عليه ان يكون قتاله عن قرب من عدوه فلا يستطيع ان يتمكن منه ما دام بعيداً عنه . اما داود فجاء اليه خفيف الحركة لا يعوقه ثقل سلاح او ما اشبه ذلك . اتى ومعه مقلاع كان قد اتقن استخدامه وانتقى خمسة احجار ملس يمكن قذفها عن بعد . جاء ويتملكه احساس رائع بعدل القضية التي يدافع عنها ويحارب لاجلها ، ويسود على قلبه وكل مشاعره شعور سماوي بالثقة بالله .

ثم بدأ المتحاربان بتبادل عبارات التعيير كما كان مألوفاً لدى المتبارزين في القديم . ثم قذف داود بمقلاعه حجراً سقط جليات على اثره فتقدم داود وقضى عليه بسلاحه . وبعد الانتصار ذهب داود مع شاول اما الى جبعة بنيامين - المركز الذي كان شاول يقيم فيه ويحكم منه ، او انهما ذهبا الى نوب حيث كانت خيمة الاجتماع منصوبة . ثم عرض داود رأس جليات في اورشليم ويبدو انه فعل ذلك تحدياً لليبوسيين الذين كانوا لا يزالون يملكون الحصن في ذلك الحين . ثم وضع سلاح جليات في خيمته (١ صم ١٧ : ٥٤) ووضع السيف في خيمة الاجتماع (١ صم ٢١ : ٩) . ثم إن داود لما ذهب لمجابهة جليات انذهل شاول من بطولة روحه وسأل ابنير عن الفتى وابن من يكون . ولما عاد داود منتصراً وجه اليه شاول السؤال نفسه فرد عليه داود ببساطة قائلاً : « ابن عبدك يسى البيت لحمي » (١ صم ١٧ : ٥٥ - ١٨ - ١) ولم يكن اسلاف داود قد عرفوا بالبطولة الحربية . ويبدو ان شاول في سؤاله اراد ان يعرف مركز اسرة المنتصر الذي وعد ان يعطيه ابنته زوجة ، ولكي يعفي اسرة ابيه من الضرائب التي كانت مفروضة عليهم (١ صم ١٧ : ٢٥ و ١٨ : ١٨) فاكتشف انه لا يوجد في اسرة داود ما يمكن ان يخجل منه اذا ما صار صهره.

وقد كان انتصار داود على جليات مرحلة ذات اهمية عظمى في حياته. فقد اظهر من البطولة والشجاعة والتواضع والتقوى ما جعله محبباً الى نفس يوناثان فتعلقت نفسه بداود واحبه كنفسه (١ صم ١٨ : ١) ولم يسمح له من بعد ذلك ان يعود الى بيت ابيه بل بقي في بلاط شاول على الدوام (١ صم ١٨ : ٢) . ولكن الاكرام الذي ناله داود لانتصاره على جليات اثار غيرة شاول الذي اصبح عدواً لداود منذ ذلك الحين (١ صم ١٨ : ٦ - ٩) وقد رأى شاول ان تنبؤ صموئيل بانتقال الملك منه الى من هو خير منه (١ صم ١٥ : ١٧ - ٢٩) قد قرب من تمامه في

داود لحاول ان يمنع ذلك جهد المستطاع . ومن اجل ذلك حاول مرة ان يقتل داود بالحربة (١ صم ١٨ : ١٠ و ١١) واذ فشل في هذه المحاولة، حطّ من مكانة داود الحربية ومن سلطته (١ صم ١٨ : ١٣) . وقد اعطى ابنته التي وعد ان يزوجها لداود، زوجة لآخر (١ صم ١٨ : ١٧ — ١٩) . وقد حاول ان ينصب من محبته لميكال فخاً له لقتله (١ صم ١٨ : ٢٠ — ٢٧) وكلما ازدادت شهرة داود كلما خاف شاول على ملكه منه ولم يخفِ قصده في قتله (١ صم ١٨ : ٢٩ و ٣٠ و ١٩ : ١) ولم يتخل اتباع شاول قطّ عن السعي في تنفيذ هذا القصد (١ صم ٢٤ : ٩ وعنوان مز ٧) ومع ان عداوته لداود اخمدت بعض الوقت إلاّ ان غيرته ثارت من جديد وحاول ان يضربه بالحربة (١ صم ١٩ : ٤ — ٩) ثم اراد فيما بعد ان يقبض على داود لولا انه هرب بحيلة دبرتها ميكال (١ صم ١٩ : ١٠ — ١٧) وقد كتب داود مز ٥٩ في ذلك الحين . ثم هرب الى صموئيل في الرامة حيث ارسل شاول رسلاً للقبض عليه (١ صم ١٩ : ١٨ — ٢٤) ومن بعد ذلك هرب داود الى يوناثان الذي بعد ان تحرّى الموقف اخبره انه لا امان له ما دام يظل باقياً في بلاط شاول (١ صم ص ٢٠)

(٣) داود البطل الطريد : هذه الظروف القاسية التي حلّت بداود اظهرته بمظهر من فقد ثقته بالله اوكاد، واغرقته في بحر من اليأس والقنوط . فهرب من شاول وجاء الى نوب وكان ايمانه قد بلغ من الضعف اقصاه فلم ينطق بالصدق (١ صم ٢١ : ١ — ٩) ومن هناك اسرع الى جتّ وطلب حماية اخيش ملكها عدو شاول (١ صم ٢١ : ١٠) ولكن اقطاب الفلسطينيين لم يطمئنوا الى وجود من هزمهم واضاع هيبتهم في وسطهم فالقوا القبض عليه (١ صم ٢١ : ١٤ وعنوان مز ٥٦) غير انه تظاهر بالجنون فطرده

(قارن عنوان مز ٣٤ ، ومن المرجح جداً ان ابيمالك هو نفس اخيش او انه لقب لقّب به اخيش) ثم استعاد داود ايمانه بالله (مز ٣٤) ورجع الى يهوذا واقام في مغارة عدلام (١ صم ٢٢ : ١) ولكنه اخذ ابويه ليقيما في موآب (١ صم ٢٢ : ٣ و ٤) واجتمعت اليه جماعة متعددة الاغراض متضاربة المشارب فمنهم من لا عمل له، ومنهم اليائس وغير هؤلاء ممن بلغ عددهم اربعمائة في البداية ثم ازدادوا الى ستمائة . وكان ابياثار من ضمن هؤلاء — وهو الكاهن الذي بقي من بين كهنة نوب . جاء ومعه الافود . وكذلك النبي جاد الذي يرجح ان داود التقى به في الرامة (١ صم ٢٢ : ٥ و ٢٠ و ٢٣ : ٦) ولذا توفرت لداود في ذلك الحين المعونة الدينية . ثم ذهب من عدلام الى قعيلة وخلص البلدة من ايدي الفلسطينيين (١ صم ٢٣ : ١ — ٥) واذ تهيأ شاول لمهاجمته هرب الى برية يهوذا (١ صم ٢٣ : ١٤ ومز ٦٣) حيث طارده شاول بعد ما جاء اليه الزيفيون واخبروه ان داود مُختبئ عندهم غير ان شاول اضطر ان يتوقف عن المطاردة عندما علم ان الفلسطينيين قد اقتحموا البلاد (١ صم ٢٣ : ١٤ — ٢٩) وبعدما رجع شاول من متابعة الفلسطينيين عاود مطاردته لداود فذهب الى عين جدي اذ علم ان داود مختبئ هناك . ولكنه كاد يقع في قبضة داود لولا انه عفا عنه وانقذ حياته (١ صم ٢٤ ومز ٥٧ و ١٤٢) . ثم عمل على حماية املاك قومه من الناهبين (١ صم ٢٣ : ١ و ٢٥ : ١٦ و ٢١ و ٢٧ : ٨) . وقد انتظر داود ان يرد له بعض جميله فيقدم الطعام لرجاله فانه لم يطلب ضريبة ولم يطلب مؤناً له ولرجاله في دفاعهم عن تلك الممتلكات غير ان نابال رفض طلبه بسخرية واحتقار فاثار هذا غيظ داود ولم ينقذ نابال من ان يسفك دمه سوى حكمة زوجته (١ صم ص ٢٥) التي اخذها داود زوجة له بعد موت نابال .

ثم عاد داود الى مكان بالقرب من زيف فاخبر الزيفيون شاول مرة ثانية عن مكانه فنهض لمطاردة شاول واظهر داود مروءة وشهامة وعفا عنه بعد ان وقع في يده فاخذ رمحه وكوز الماء من عند رأسه وايقظه واعلمه انه كان قد وقع في يده غير انه عفا عنه . واذ يئس داود من كفّ شاول عن مطاردته ترك يهوذا واستأذن اخيش في ان يحتل صقلغ وهي مدينة في طرف الصحراء الجنوبية حيث بقي هناك سنة واربعة اشهر يحمي الفلسطينيين ويحارب قبائل الصحراء . (١ صم ص ٢٧) ولما ذهب الفلسطينيون الى جبل جلبوع لمحاربة شاول لم يسمح اقطاب الفلسطينيين لداود ان يذهب معهم (١ صم ٢٨ : ١ و ٢ وص ٢٩) وعند عودته وجد ان صقلغ قد اخربت . فتعقب الغزاة واستخلص منهم الاسلاب (١ صم ص ٣٠) ولما سمع بما حدث في معركة جلبوع حزن لمصرع شاول ويوناثان ورثاهما رثاء حاراً (٢ صم ص ١) .

(٤) داود ملك يهوذا ، بعد موت شاول اختار سبط يهوذا داود ملكاً عليه لانه من هذا السبط . وبدأ حكمه على سبط يهوذا في حبرون (٢ صم ٢ : ١ – ١٠) وكانت سنه حينئذ ثلاثين عاماً (٢ صم ٥ : ٤) فقامت بقية الاسباط بقيادة ابنير ، وكان من اقوى رجال عصره ، واقاموا ايشبوشث ابن شاول في محنايم واشتعلت نار حرب اهلية لمدة سنتين بين رجال داود ورجال ايشبوشث وانتهت باغتيال ابنير وايشبوشث على غير رغبة داود وعدم رضاه (٢ صم ٢ : ١٢ – ٤ : ١٢) وقد دام ملك داود في حبرون مدة سبع سنين وستة اشهر (٢ صم ٥ : ٥) وكان قد صارت له عدة نساء وابناؤه الذين ولدوا في حبرون هم : امنون ، وابشالوم ، وادونيا (٢ صم ٣ : ١ – ٥) .

(٥) **داود ملك على كل بني اسرائيل** : وعندموت ايشبوشث اختارت كل الاسباط داود ملكاً عليها . وقد بادر للحال بتأسيس المملكة (٢ صم ٥ : ١ – ٥) وكانت بعض الحاميات الفلسطينية في بعض بلاد المملكة ، وكانت بعض البلدان الاخرى في يد الكنعانيين . فقام داود باخذ حصن اليبوسيين في اورشليم . وكان السكان يعتبرون الحصن منيعاً لا يقهر ولكن داود اكتسحه عنوة . وبحكمة جعل المدينة عاصمة ملكه واقام قصراً بناه له صناع صوريون . وكانت العاصمة الجديدة تقع على الحدود بين الاسباط التي في الشمال ويهوذا وكان موقعها عاملاً على ازالة الحسد بين الشمال والجنوب . وقد ساعد اخذه البلاد التي كانت في ايدي الكنعانيين على فتح الطريق بين يهوذا والشمال ويسرت التعامل بين الشمال والجنوب وعملت على احكام اواصر مملكته . وقد غزا الفلسطينيون البلاد مرتين ولكن هزمهم داود في المرتين بالقرب من اورشليم (٢ صم ٥ : ١٧ – ٢٥ و ١ اخبار ١٤ : ٨ – ١٧) وقد تقدم بعد انتصاره الثاني على الفلسطينيين فغزا بلادهم واخذ جتّ . وفي هذه المرة ثم في مرات تالية قام فيها داود بمهاجمة الفلسطينيين تمكن من اخضاعهم تماماً (٢ صم ٢١ : ١٥ – ٢٢) فكفوا عن اقلاق المملكة التي اسسها مدة عدة قرون ولما اتم داود تأسيس المملكة وجه عنايته الى الشؤون الدينية فاحضر التابوت باحتفالات دينية وذبائح وفرح عظيم فنقله من قرية يعاريم (يشوع ١٥ : ٩ و ٢ اخبار ١ : ٤) ووضعه في خيمة الاجتماع التي نصبها له في مدينة داود (٢ صم ص ٦ و ١ اخبار ص ١٣ وص ١٥ : ١ – ٣) ثم من بعد ذلك وجه عنايته الى تنظيم العبادة فاحسن تنظيمها (١ اخبار ص ١٥ وص ١٦) ووضع تصميماً لهيكل عظيم (٢ صم ص ٧ و ١ اخبار ص ١٧ وص ٢٢ : ٧ – ١٠) . وزاد الله له نعمته فاصبح ناجحاً جداً . ولكي يضمن امن مملكته ويحرص على ان لا تأتيها العدوى الوثنية من الامم المجاورة ولكي

ينتقم لاجل هجمات وقعت على ملكه ، قام داود بحروب ضد الامم المحيطة بهم فاخضع الموآبيين والاراميين في صوبة ودمشق والعمونيين والادوميين والعمالقة (٢ صم ص ٨ و ١٠ و ١٢ : ٢٦ — ٣١) وبهذا امتدت مملكته الى اقصى حدود وصلت اليها في كل تاريخها . وقد ارتكب داود خطيئته الشنيعة ضد اوريا الحثي اثناء حربه مع العمونيين . وقد وبخه النبي ناثان على هذه الخطيئة واعلن له العقاب السماوي الذي يحلّ به : ان السيف لن يفارق بيته (٢ صم ١١ : ١ الى ١٢ : ٢٣) وقد تاب داود توبة صادقة (مز ٥١) ولكن الغلام الذي ولد نتيجة زواجه من امرأة اوريا مات (٢ صم ١٢ : ١٩) وقد ظهرت قوة الشهوة الجامحة وقوة الانتقام الغشوم في بيته (٢ صم ص ١٣) ، وفي عصيان ابنه عليه فاقضّ مضجعه واثار حرباً اهلية وشغوباً في مملكته (٢ صم ص ١٤ — ١٩) . وقد وجدت روح القلق والحسد والطمع التي اثارها ابشالوم في الاسباط ، مكاناً في نفوس الشعب وبقيت حتى بعدما اخمد عصيان ابشالوم ، وظهرت مرة اخرى في عصيان شبع بن بكري (٢ صم ص ٢٠) وقد وفىّ داود العدل حقّه بحسب ما كان سائراً في عصره فانتقم لكسر شاول الحلف مع الجبعونيين (٢ صم ص ٢١) . وارتكب خطيئة كبرياء بقيامه باحصاء الشعب وقد عوقب لذلك بان اصيب الشعب بالوباء (٢ صم ص ٢٤ و ١ اخبار ص ٢١) وقد انشغل داود كثيراً اثناء حكمه بشئون الدولة الداخلية وتنظيمها وكذلك بالحروب الكثيرة التي قام بها . وكذلك شغل باعداد المواد لبناء الهيكل . وختم حكمه بتثبيت سليمان على العرش وارثاً له (١ ملو ص ١) ثم اوصى بايقاع الحكم العدل على بعض ممن ارتكبوا جرماً وافلتوا من العدالة في مدة حكمه (١ ملو ٢ : ١ — ١١) ومات في السنة الحادية والسبعين من عمره بعد ان حكم اربعين سنة او يزيد منها سبع سنين ونصف سنة في حبرون وثلاثة وثلاثين سنة في اورشليم (٢ صم ٢ : ١١ و ٥ : ٤ و ٥ و ١ اخبار ٢٩ : ٢٧) . وقد دفن داود في مدينة داود وتقع هذه جنوب الحرم الشريف . اما مكان قبره بحسب التقليد فهو المكان الذي يسمّى « النبي داود » وهو بالقرب من الباب المسمى بهذا الاسم.

وقد اعتبر داود منذ حداثته مرنم اسرائيل الحلو (٢ صم ٢٣ : ١) وقد نسبت اليه المزامير . وقد ورد في الكتب التاريخية ذكر لشغفه بالموسيقى . فقد كان يضرب على القيثار بمهارة فائقة (١ صم ١٦ : ١٨ — ٢٣ و ٢ صم ٦ : ٥) وقد نظم خدمة التسبيح للمقدس (١ اخبار ٦ : ٣١ و ١٦ : ٧ و ٤١ و ٤٢ و ٢٥ : ١) وقد انشأ رثاء لشاول ويوناثان وكذلك رثا ابنير . ثم انشد انشودة النجاة والكلمات الختامية التي نطق بها (٢ صم ١ : ١٧ — ٢٧ و ٣ : ٣٣ و ٣٤ و ص ٢٢ وص ٢٣ : ١ — ٧) وقد اشار عاموس وعزرا الى نشاطه الموسيقي (عزرا ٣ : ١٠ ونحم ١٢ : ٢٤ و ٣٦ و ٤٥ و ٤٦ وعا ٦ : ٥) وابن سيراخ (ص ٤٧ : ٨ و ٩) ومثل هذا العمل الذي قام به داود كان قد نشأ وترعرع وتهذبت الملكات له عند المصريين القدماء والبابليين والعبرانيين (عدد ٢١ : ١٤ وقضاة ص ٥) . وينسب الى داود ثلاثة وسبعون مزموراً كما ذكر في عناوين هذه المزامير في الاصل العبري (قارن مز ٣ و ٧ و ٣٤ و ٥١ الخ) . وكثيراً ما تذكر المناسبة التي لاجلها انشد هذا المزمور او ذاك . مزمور ٥٩ وعلى الارجح مز ٧ انشئا اثناء وجوده مع شاول ومزامير ٣٤ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ و ١٤٢ انشئت في وقت حلّ به ضيق وعندما كان طريداً . ومزامير ٣ و ١٨ و ٣٠ و ٥١ و ٦٠ كتبت في عدة مناسبات فيها جاز داود اختبارات منوعة عندما كان ملكاً .

ومع ان داود ارتكب في بعض الاحيان خطايا يندى لها الجبين خجلاً الا اننا اذا نظرنا الى نسبة

النضوج الروحي الضئيلة التي كانت سائدة في ذلك العصر وحالة الظلام التي كانت تعم العالم قبل انبلاج فجر النور ، ثم اذا نظرنا الى عمق توبته لرأينا في هذا شيئاً مما يخفف ذنبه الى حدّ ما . ومن الناحية الاخرى اذا نظرنا الى قوة تعلقه بالله وشدة اخلاصه له وروعة ايمانه به امكننا ان ندرك كيف انه دعي رجلاً حسب قلب الله (١ صم ١٣ : ١٤) وعلى الاجمال فقد فعل المرضي في عيني الله ما عدا ما كان من خطيئته في حق اوريا الحثي (١ ملو ١٥ : ٥) فقد خدم جيله بمشورة الله ورقد (اعمال ١٣ : ٣٦) . وإن مقدار ماله من الاثر في الجنس البشري عظيم الى حد كبير . فقد اسس ملكاً ، وانشأ مزامير انشدت في كل بقاع العالم المسيحي طوال قرون وقرون . وكلما انشدت كلما بعثت في المرغين حياة روحية قوية . وقد كان داود حلقة على غاية ما يكون من الاهمية في سلسلة انساب من هو ابن داود وفي نفس الوقت رب داود (مت ٢٢ : ٤١ — ٤٥) .

مدينة داود : هذا هو الاسم الذي اطلق على :

(١) الحصن اليبوسي في صهيون والذي اخذه رجال داود وسمي « مدينة داود » لانه جعله مقر ملكه (٢ صم ٥ : ٦ — ٩ و ١ اخبار ١١ : ٥ و ٧) وكانت مدينة داود تقع على الطرف الجنوبي من المكان الذي اقيم فيه الهيكل فيما بعد . وتاريخ هذا الحصن اليبوسي الذي صار مدينة داود يرجع الى عصور مبكرة في التاريخ فقد كان هذا المكان مدينة مأهولة محاطة بالاسوار حوالي سنة ٣٠٠٠ ق . م . وفي ملك داود اخذ التابوت الى هذه المدينة واستقر هناك الى ان بني الهيكل ووضع فيه (٢ صم ٦ : ١٢ و ١٦ و ١ ملو ٨ : ١ و ١ اخبار ص ١٥ و ٢ اخبار ٥ : ٢) .

وفي اسوار مدينة اورشليم الحديثة « القدس » باب يدعى « باب النبي داود » وفي السور ايضاً « برج » بالقرب من « باب يافا (او الخليل) » ويدعى « برج داود » . ويعتقد معظم الباحثين ان داود لم يبن شيئاً في هذه البقعة ولكن نعلم يقيناً انه اقام بناء في المكان الذي يقع الان الى الجنوب من الحرم الشريف . وقد اكتشفت بعض الاسوار القديمة في هذه البقعة ويحتمل ان داود هو الذي قام ببنائها .

(٢) يطلق الاسم « مدينة داود » على بيت لحم لان بيت داود كان فيها (لو ٢ : ٤) .

دبّ : لون الدبّ السوري رمادي تغشاه صفرة . ويعيش الدبّ عادة على الاعشاب والخضراوات الا اذا اضطرته الحاجة الى الافتراس وخطر الدبة اذا ما اثيرت عظيم للغاية (اش ١١ : ٧ وعا ٥ : ١٩) وبخاصته اذا ما انتزعت صغارها منها اذ انها شديدة التعلق بصغارها (٢ صم ١٧ : ٨ وامثال ١٧ : ١٢ وهوشع ١٣ : ٨) . ومع ان وجود الدبة السورية يقتصر الان على لبنان في غربي الاردن ، وعلى حرمون وجلعاد وباشان شرقي النهر الا ان الدبة في العصور القديمة كانت تجول وتهيم في البلاد كلها . وقد قتل داود دباً بالقرب من بيت لحم (١ صم ١٧ : ٣٤) . وخرجت دبتان من الغابات القريبة من بيت إيل ومزّقت اثنين واربعين ولداً سخروا من اليشع النبي (٢ ملو ٢ : ٢٤) .

ويكنى بالدبة الثكول في الامثال الجارية الى شدة الغيظ والرغبة في الانتقام .



الدب

اما الدب المذكور في دانيال ٧ : ٥ الذي اطلق لكي يأكل لحماً كثيراً فيرجح انه يشير الى الدولة المادية . ثم اننا نرى ان الاربعة الوحوش المذكورة في دانيال تمتزج معاً وتذكر كوحش واحد في سفر الرؤيا ١٣ : ٢ لتمثل كل قوة العالم ، وارجل هذا الوحش الواحد هي ارجل الدب .

ومن البركات العظمى التي تحدث للبشر نتيجة لانتشار الانجيل واثره في القلوب ان اخلاق البشر تتغير ويتم ما جاء في اش ١١ : ٧ من ان البقرة والدبة ترعيان ، وتربض اولادهما معاً .

دَبّاشة : اسم عبري ومعناه « سنام الجمل » وهو اسم بلدة كانت تقع على حدود زبولون (يش ١٩ : ١١) ويرجح ان مكانها الان « تل الشمام » مقابل « تل قيمون » الى جنوبي قيشون .

مُدبّر ، تدبير : دعي المشرفون على العمل او نظاره في العهد القديم « مدبرين » (خر ٥ : ٦ و ١٤) وقد دعي المسيح مدبراً اي حاكماً يرتب شؤون اتباعه ويدبرها ويرعى شعبه والمؤمنين به (مت ٢ : ٦) وقد دعي يوسف مدبراً على مصر وعلى بيت فرعون كله (اع ٧ : ١٠) وكانت مهمة تدبير شؤون الكنيسة وظيفة ، لها مكانتها في الكنيسة الاولى (رو ١٢ : ٨ و ١ كو ١٢ : ٢٨ و ١ تي ٥ : ١٧) ويرجح انها كانت وظيفة تدبير المعونة والمساعدة اللازمة للجماعة ولافرادها المحتاجين وتوزيع هذه المعونة .

دَبَرَة او دَبَرَت : اسم عبري وربما كان معناه « مرعى » وهو اسم لبلدة كانت تقع في نصيب يساكر . وقد اعطيت هي وضياعها للجرشونيين (يش ١٩ : ١٢ و ٢١ : ٢٨ و ١ اخبار ٦ : ٧٢ وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل الحادي والعشرين والفقرة الثالثة) ومكانها اليوم قرية دبورية في السفح الغربي لجبل تابور .

دِبْري : اسم عبري معناه « كليم » او محب لكثرة الكلام » وهو اسم رجل من سبط دان وهو ابو شلومية وقد قتل حفيده ابن شلومية لانه جدّف على الاسم وسبّ (لا ٢٤ : ١١ — ١٤) .

دَبّاغ : الدباغة هي العملية التي تمر فيها جلود الحيوانات من حالتها الاولى بعد ان تنتزع عن الذبائح الى ان تصير صالحة للاستعمال للاحذية والحقائب والملبوسات الجلدية وغيرها مما يصنع من الجلد . ففي الدباغة يزال الشعر الذي على الجلد باستخدام محلول الجير وغيره . ويوضع الجلد في محلول من قشور وجذورها وبخاصة اشجار البلوط حتى يتشبع الجلد بحامض عصير النبات فيصبح متيناً طرياً يصلح للاستعمال ويبقى زمناً طويلاً . وهكذا تتحول جلود الحيوانات الى جلد يستخدم لاغراض عدة . وقد اقام بطرس في يافا عند دباغ يعمل في هذه الصناعة (اع ١٠ : ٥ و ٦) .

دِبْلايم : اسم عبري ومعناه « كعكة مزدوجة من التين » وهو اسم حمي هوشع ، وابو زوجته جومر (هو ١ : ٣) .

دَبْلَة : اسم عبري معناه « حلقة مستديرة ، كعكة » وهو اسم مكان في فلسطين (حز ٦ : ١٤) ولم يعرف موضعه على وجه التحديد . ويظن بعض العلماء ان الاسم هو ربلة كما وردت صيغته في بعض المخطوطات ، ولذا فيقولون ان العبارة التي تقول من القفر الى دبلة ، يجب ان تقرأ « من القفر الى ربلة » اي من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال او « الى مدخل حماة » (قارن حز ٤٧ : ١٦ و ٤٨ : ١) ويكون في استعمال ربلة في هذه الحالة اشارة الى الحوادث المؤسية المفجعة التي حدثت فيها (٢ ملو ٢٣ : ٣٣ و ٢٥ : ٦ وما بعده و ٢٠ وما بعده) . ويظن آخرون انها البلدة التي مكانها الآن دبل الحديثة وتقع في شمال الجليل (انظر « ربلة ») .

دَبُورَة : اسم عبري معناه « نحلة » وقد ورد اسماً :

(١) لمرضعة رفقة التي رافقتها من ارض ما بين النهرين وعاشت الى ما بعد عودة يعقوب من فدان آرام . وربما عادت الى قومها واهل قرابتها في حاران بعد موت رفقة ورافقت يعقوب عندما عاد الى كنعان او انها لحقت به لما كان في شكيم . وعلى اي حال فاننا نراها معه في بيت إيل حيث ماتت وكان لها من العمر ١٥٥ عاماً فانها لم تكن اصغر من اسحق بكثير . ودفنت عند سفح الجبل الذي كانت المدينة مقامة عليه تحت شجرة بلوط اطلق عليها اسم ألون بكوث اي بلوطة البكاء . (تك ٢٤ : ٥٩ و ٣٥ : ٨) .

(٢) نبية هي زوجة لفيدوت . وقد كانت تقيم تحت شجرة نخيل سميت باسمها كانت تقع بين الرامة وبيت إيل في جبل افرايم ، وهناك كانت تقضي لبني اسرائيل . وقد دعت باراق ليقوم بمحاربة سيسرا ورافقت باراق في هذه الحرب (قض ٤ : ٩) فالتقى الجيشان – جيش باراق وفيه عشرة آلاف وجيش يابين ملك كنعان بقيادة سيسرا . وكان الذي يقوده سيسرا اكثر من جيش باراق عَدداً وعُدداً . وكان معه تسع مئة مركبة من حديد . ولكنه انهزم وهرب سيسرا وسقط جيشه بحد السيف وبعد النصر ترنمت دبورة بترنيمتها المشهورة الواردة في قض ص ٥ (انظر « باراق وياعيل ») .

دَبير : اسم عبري وربما كان معناه « مقدس » وقد ورد :

(١) اسماً لملك عجلون الذي تحالف مع ادوني صادق ولكنهما انهزما وقبض عليهما وقتلهما يشوع (يش ١٠ : ٣ و ٢٣ و ٣٦) .

(٢) اسم مدينة في ارض يهوذا الجبلية وهي في النقب او في ارض الجنوب وكانت تدعى ايضاً قرية سفر اي مدينة الكتب ، وكانت تدعى ايضاً قرية سنة اي مدينة غصن النخيل (يش ١٥ : ١٥ و ١٩ و ٤٨ و ٤٩) . وكان يسكنها في عصر يشوع قوم من العناقيين . وكان لها ملك وكانت ترأس مدن اخرى تحيط بها . وقد فتحها يشوع وقتل سكانها (يش ١٠ : ٣٨ و ٣٩ و ١١ : ٢١ و ١٢ : ١٣) ولكن عاد الفارّون منها وسكنوها ثانية فغزاها عثنيئيل (يش ١٥ : ١٥ – ١٧ وقض ١ : ١١ و ١٢) وقد عينت نصيباً للكهنة (يش ٢١ : ١٣ و ١٥ و ١ اخبار ٦ : ٥٧ و ٥٨) وقد ظن كثيرون ان مكانها الآن قرية الظهرية التي تبعد حوالي ١٢ ميلاً جنوبي غربي حبرون ولكن على الارجح ان مكانها الآن هو تل بيت مرسيم الذي يبعد نحو ١٣ ميلاً غرباً الى الجنوب الغربي من حبرون ، وعلى بعد ثلاثة اميال شمالاً الى الشمال الغربي من شامير . وقد كشف التنقيب في دبير عن اثار ترجع الى عهد الكنعانيين والمصريين والهكسوس والعبرانيين .

(٣) اسم مكان يقع شرقي الاردن بالقرب من محنايم وكانت تقع في نصيب سبط بني جاد (يش ١٣ : ٢٦) وربما كانت هي لودبار .

(٤) اسم بلدة تقع على حدود سبط يهوذا بقرب وادي عخور (يش ١٥ : ٧) وربما كان الاسم هو الذي ما زال باقياً في قرية ثغرة الدبر الحالية في وادي دبير بالقرب من الدمّ (ادُميم) على الطريق بين اورشليم واريحا .

دَجاجة : طائر اشتهر بحنوه على افراخه وحدبه عليهم والتفاني في حمايتهم . وقد اشار السيد المسيح الى حنو هذا الطائر مشبهاً نفسه به (مت ٢٣ : ٣٧) والدجاجة تخاف الجوارح والكواسر خوفاً

شديداً وقد علم مخلصنا ان النسر الروماني كان مزمعاً ان يظهر حالاً ويروّع الفراخ الخائفة في اورشليم ولذا فقد اراد ان يجمعهم ويخلصهم من جور البشر ومن وقوع غضب الله عليهم .

دَخيل : تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على الشخص الذي يدخل الديانة اليهودية من بين الوثنيين . وكان للفريسيين غيرة شديدة على اكتساب الدخلاء . (مت ٢٣ : ١٥) . ويذكر الشاعر الروماني هوراس ان اكتساب الدخلاء الى الديانة اليهودية كان من ابرز الخاصيات التي تميز بها اليهود في عصره . وقد اوصت الشريعة الموسوية بحسن معاملة الاجانب الساكنين في الارض المقدسة (تث ١٠ : ١٨ و ١٩) وكذلك اوصت بحماية مدن الملجأ شريطة ان يمتنع الاجانب عن التجديف وعبادة الاوثان (لا ٢٠ : ٢ و ٢٤ : ١٦) وكان يباح للاجانب والغرباء بان يشتركوا في شعائر يوم الكفّارة (لا ١٦ : ٢٩) وعيد الاسابيع (تث ١٦ : ١١) وعيد المظال (زك ١٤ : ١٦ — ١٩) غير انه لم يكن يباح لهم الاشتراك في شعائر عيد الفصح ما لم يختتنوا (خر ١٢ : ٤٨ وعد ٩ : ١٤) كي يتم دخولهم في الديانة اليهودية وعبادتها . وقد دخل عدد غفير ممن لم يكونوا يهوداً اصلاً الى الديانة اليهودية . وقد كان عدد من هؤلاء موجوداً في يوم الخمسين عندما انسكب الروح القدس (اعمال ٢ : ١٠) وكان احد الرجال الذين انتخبوا ليعنوا بامر الفقراء في الكنيسة الاولى دخيلاً من انطاكية واسمه نيقولاوس (اعمال ٦ : ٥) . ويذكر يوسيفوس (حروب : الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) بانه كان في انطاكية عدد كبير من الدخلاء ، ويرجح ان رئيس حاشية الملكة كنداكة ملكة الحبشة كان قد دخل الديانة اليهودية قبل ان يلقاه فيلبس في الطريق ويرشده الى طريق الخلاص بالايمان بالرب يسوع المسيح (اعمال ٨ : ٢٧) ويحدثنا يوسيفوس ايضاً ان الاسرة المالكة في اديابيني شرقي الفرات كانت قد دخلت الديانة اليهودية (يوسيفوس : آثار ، الفصل العشرون فقرات ٢ — ٤) وكان في انطاكية بيسيدية دخلاء كثيرون تبعوا بولس وبرنابا لما ذهبا الى هناك (اعمال ١٣ : ٤٣) . وقد ذكر الربيون نوعين من الدخلاء : (أ) النوع الاول وهو ما اطلق عليه اسم دخلاء البرّ . وهؤلاء الدخلاء هم الذين قبلوا ان يختتنوا وان يتعمدوا وان يقدموا الذبائح . وقد قبلوا الديانة اليهودية بفروضها وطقوسها ونواميسها . (ب) النوع الثاني هو ما اطلق عليه اسم «دخلاء الباب» او «الدخلاء النزلاء» وكان هؤلاء اقل مرتبة من سابقيهم فقد قبل هؤلاء ان يحفظوا فرائض او وصايا نوح السبع (انظر كلمة نوح) ولكنهم رفضوا ان يختتنوا او يقبلوا الديانة اليهودية برمتها . وقد سمي هؤلاء في العهد الجديد المتعبدين (اع ١٣ : ٤٣ و ٥٠ و ١٦ : ١٤ و ١٧ : ٤ و ١٧ و ١٨ : ٧) . وكانت نواة الكنائس التي اسسها بولس في الغالب من هؤلاء . ومن ضمن افراد هذا الصنف كان كرنيليوس وليدية وتيموثاوس وتيطس .

دُخن : هذا هو اللفظ العربي لنوع من الحبوب وهي لفظه في العبرية يشبه اسمه في العربية . اما الاسم اللاتيني فهو Panicum miliaceum . وقد أمر حزقيال ان يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقوم باعداده (حز ٤ : ٩) ولا زال يستخدم هذا النوع من الحبوب بكثرة في غربي آسيا وجنوبها وفي شمال افريقيا وجنوب اوربا . والميدان التي تنبت عليها حبوب الدُخن تستخدم طعاماً مهماً للماشية ، والحبوب نفسها تستخدم لاطعام الطيور وكذلك يجد فيها الانسان طعاماً مغذياً مستساغاً .

دَدان : اسم لشعب كوشي وربما كان سكنهم في وقت ما بالقرب من رعمة في جنوب الجزيرة العربية (تك ١٠ : ٧) وهم من نسل ابراهيم من قطورة زوجته بعد موت سارة (تك ٢٥ : ٣) . وكان الددانيون شعباً تجارياً له مكانة مرموقة في تجارة العالم القديم (حز ٢٧ : ١٥ و ٢٠ و ٣٨ : ١٣) وكانوا من بلاد العرب (اش ٢١ : ٣) ويقطنون جنوبي الادوميين (ارميا ٢٥ : ٢٣ و ٤٩ : ٨ وحز ٢٥ : ١٣) وكانت طرق القوافل من الجنوب ومن وسط الجزيرة العربية تمر ببلادهم . ولا يزال الاسم باقياً في ديدان وهي مكان يقع الى الجنوب الغربي من «تيماء» . وكانت دَدان التي تقع بقرب تيماء مركزاً للتجارة في الجزيرة العربية . واسمها الحديث «العُلا» في وادي القرى في شمال الحجاز . وقد كانت محطاً للقوافل كما كانت مركزاً للتجارة الآتية من اليمن والهند الى البحر الابيض المتوسط .

دَرْبة : مدينة في القسم الجنوبي الشرقي من ليكأونية في آسيا الصغرى . ولما رجم بولس في لسترا وطرد هو وبرنابا منها ، ذهبا الى دربة . وهناك بشرا بالمسيح وربحا عدداً كبيراً من التلاميذ للمسيح (اع ١٤ : ٦ و ٢١) ثم مرّ بها بولس في رحلته التبشيرية الثانية وتعرف بتيموثاوس فيها او في لسترا . وكانت



تل جود لسين وهو المكان الذي كانت فيه مدينة دربة

دربة مكان ميلاد غايوس (اع ٢٠ : ٤) ويعتقد بعض العلماء انها كانت تقع على تل جودلسين في سهل يبعد مسافة ثلاثة اميال شمالي غربي زوستا وعلى بعد خمسة واربعين ميلاً جنوبي كونية او ايقونية .

دَرْج : (انظر «كتاب») .

دَرَجة ، درجات : تستعمل كلمة «درجة» في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على عدة اشياء :

(١) انها تدلّ على قسم من الزمن ، ففي الساعة الشمسية يُبين الوقت بالدرجات (٢ ملو ٢٠ : ٩ واش ٣٨ : ٨) .

(٢) تستعمل للوحدة التي يتكون السلم من مجموعها سواء أكان السلم من حجارة ام من غيرها (٢ اخبار ٩ : ١٨) .

(٣) تستعمل للدلالة على مكانة الانسان بين الناس ومقامه في الجماعة التي ينتمي اليها (١ تيمو ٣ : ١٣) .

دَرْدَع ، دارَع : اسم عبري ربما كان معناه «شوك» وهو ابن ماحول من عشيرة زارح من سبط يهوذا . وقد اشتهر بالحكمة . ولكن الكتاب يذكر ان سليمان فاقه في الحكمة (١ ملو ٤ : ٣١ و ١ اخبار ٢ : ٦) .

دَرْدِي : وهو ما يرسب من الخمر او اي نوع من الكحول ويطلق عليه ايضاً اسم «الكدر» وتشير عبارة «خمر على دردي» المذكورة في اش ٢٥ : ٦ الى الخمر التي طال عليها الامد دون ان تحرك . وكانوا يتركون الخمر على كدرها ورواسبها امداً طويلاً كيما يشتد لونها وتتأصل خواصها فيها ، ويشار مجازياً بالاستقرار على الدردي الى اكتفاء الانسان بحالته

الحلقية وظروفه الراهنة (ارميا ٤٨ : ١١ وصف ١ : ١٢) ويشير شُرب عكر كأس الغضب الى وقوع القصاص على الاشرار بتمامه (مز ٧٥ : ٨) .

دُوَّة ، دُوْد : (مت ٧ : ٦ انظر « لؤلؤ ») .

دَرَسَ ، يدوس ، دِراساً : هذه هي العملية التي بها تنفصل الحبوب عن القش . وكانوا في القديم يخبطون مقادير صغيرة من الحبوب بعصاً (قض ٦ : ١١) وكانت هذه الوسيلة متبعة في استخراج الشبث والكمون (اش ٢٨ : ٢٧) اما عندما تكون المقادير كبيرة فكانوا يستخدمون لدرسها الثيران في البيادر وكان البيدر يقام في العراء لصفاء الجو وجفافه في تلك البقاع (قض ٦ : ٣٧) وكانوا يقيمون بيدراً واحداً للقرية كلها . ولكن احياناً ما كان فرد بذاته يملك بيدراً لنفسه (٢ صم ٢٤ : ١٦) وكانوا يحرصون ان يكون البيدر على سطح صخري مستوٍ ما امكن وعلى قمة تل معرّض لهبوب الرياح . فكان بيدر أرنان على قمة جبل الموريا وقد بني الهيكل عليه (١ اخبار ٢١ : ١٥ – ٢٨) اما اذا لم يتوفر مثل هذا البيدر الطبيعي فانهم كانوا يسوون قطعة من الارض مسطحة الى جانب الطريق ويعدونها على شكل دائرة يبلغ قطرها نحو خمسين قدماً . ويأتون بحزم الغلة التي يريدون درسها فتحل وتصفف على شكل دائرة



الدراس يدرس على البيدر

على ارضية البيدر . ويستخدمون الثيران او البقر او غير هذه من الحيوانات لجر النورج ولا يكممون الحيوانات التي تدرس (تث ٢٥ : ٤) . وتسير الحيوانات على الغلة على شكل دائرة فيساعد درس هذه الحيوانات مع النورج على تكسر السيقان الى تبن وانفصال الحب عن التبن . وكانت النوارج البدائية تصنع من قطعة من الخشب وكانوا يضعون عليها احجاراً لجعلها ثقيلة حتى تسهل عملية الدرس او كان السائق يجلس عليها لكي يزيد من ثقلها للقصد نفسه . ثم تطورت النوارج فاصبحت عبارة عن عجلة مصنوعة من برواز مستطيل الشكل فيه ثلاث اسطوانات مجهزة بدواليب من حديد اطرافها مسننة كالمنشار (اش ٤١ : ١٥) وكان يثبت فوق البرواز مقعد يسع شخصاً او اثنين يجلس عليه السائق ومعه آخر وتجره الحيوانات الدارسة. وعندما يمر النورج على العيدان والسنابل يقطع القش ويخرج الحب .

اما النورج الذي يستعمل في معظم نواحي سورية وفلسطين فهو عبارة عن لوحين من خشب متين يثبت احدهما بجانب الآخر بعارضتين . ويبلغ طول هذا النورج نحو ذراعين ونصف ذراع وعرضه نحو ذراع وربع وجزؤه الامامي منحن قليلاً الى اعلى وسطحه السفلي مثقوب بثقوب كثيرة يثبت فيها قطع من صوان او صخر آخر صلب تبرز نحو نصف قيراط من السطح فعند مرور النورج على عيدان الغلة تكسرها فتصير تبناً وينفصل الحب عن السنابل ويجلس السائق على سطح النورج العلوي او يتكيء عليه . وتأكل الحيوانات التي تجر النورج من السنابل فانها لا تُكمّ في اغلب الاحيان .

وينام صاحب الغلة على البيدر او بالقرب منه ليحرس غلته (را ٣ : ٢ – ١٤) . وبعد ما تدرس الحبوب تذرّى فيجمع التبن في كومة والحبوب في

اخرى ، اما العصافة او ذرات القش الصغيرة التي لا نفع منها فان الريح تذريها (مز ١ : ٤) او ان بقيت فانها تحرق بالنار (اش ٥ : ٢٤ ومت ٣ : ١٢) وبعد الفراغ من عملية الدرس تخزن الحبوب في المنازل او في آبار جافة او في المغاور. وكذلك كان التبن يخزن ليستخدم في علف الحيوان او ليستخدم وقوداً. اما الآبار التي كانوا يخزنون فيها الغلال فهي على هيئة قنينة يزيد عمقها على قامة الانسان وفمها مستدير يزيد قطره قليلاً على نصف الذراع. ويكون بمستوى الارض بحيث يسهل اخفاؤه. واقيمت بعض هذه الآبار في ارض المنازل او في غرفة داخلية في المنزل او في الغرف الخاصة بالنساء لكي تخفى عن العيون (٢ صم ٤ : ٦ و ١٧ : ١٨ و ١٩).

مَدْرَسة: وجدت المدارس في بابل وفي مصر في عصور مبكرة في التاريخ ملحقة بالهياكل والمعابد ولم يكن للعبرانيين في الازمنة القديمة مدارس بالمعنى المتداول الآن. اما التعليم فلم يكن منعدماً. فقد كان الوالدون يعلمون اولادهم تعليماً دينياً (تك ١٨ : ١٩ وتث ٦ : ٧) وتذكر الابوكريفا في سفر سوسنا ٣ شيئاً عن هذا التعليم الديني. ونرى في العهد الجديد اشارة واضحة الى وجود هذا النوع من التعليم (٢ تيمو ٣ : ١٥) اما الكبار فقد كانوا يتلقون التهذيب الديني على ايدي الكهنة واللاويين الذين كانوا في المقدس او في المدن التي عينت لهم في جميع انحاء البلاد. بل كثيراً ما كان هؤلاء الكهنة واللاويون يطوفون في جميع انحاء البلاد لكي يعلموا الشعب سنن الشريعة وفرائضها (لا ١٠ : ١١ و ٢ اخبار ١٧ : ٧ - ٩ وحجي ٢ : ١١). وكانوا كل سبع سنين يقرأون الشريعة جهاراً في عيد المظال على مسامع جماعة الشعب (تث ٣١ : ١٠ - ١٣) وكانت الاعياد والاناشيد والترانيم التي كتبت لهذا الغرض (تث ٣١: ١٩ و ٣٠ و ٣٢ : ١ - ٤٣) تحيي ذكرى هذه الحوادث التي حدثت في نشأة الامة والتي جعلتها تعبد الرب فاديها والذي احسن اليها. وقد اذاع الانبياء المعرفة الدينية بمناداتهم ، وانهضوا الحياة الدينية في بلادهم وكانت المعاملات التجارية والنظم القضائية تجرى في الشوارع والميادين والساحات على مرأى من الناس ولذا فكانت من اهم الوسائل لتثقيف الشعب وتعليمه بالنظر والسمع ويغلب على الظن ان القراءة والكتابة كانت مألوفة لدى كثيرين من الشبان حتى في العصور المبكرة (قض ٨ : ١٤ واش ١٠ : ١٩).

اما في العصر الاغريقي - الروماني فكانوا يوجهون عناية عظمى نحو تهذيب النشء وتعليمهم. وكانت تلحق بالمجامع مدارس اولية حيث كان يتعلم الاطفال ان يقرأوا الكتب المقدسة وان يكتبوا. وكانوا يتعلمون ايضاً شيئاً من علم الحساب. وفي نحو عام ٧٥ ق. م. صار التعليم الابتدائي الزامياً. وقد حددت سن الالتحاق بهذه المدارس في عصر غمالائيل. فكان يلحق الاطفال بالمدارس في ذلك الحين عندما يبلغون السادسة من العمر. وكانوا يستخدمون الرقيق وغيرهم كمعلمين يقومون بتعليم ابناء الاغنياء. وكان الكتبة يقومون بالتعليم الذي يلي التعليم الابتدائي. وكانت الموضوعات التي يعلمونها تتناول الشريعة. وقد اقيمت قاعات للدرس الحقت بالهيكل في اورشليم اما في المدن الاخرى فكانت تلحق بالمجمع قاعة وكانت تستخدم لالقاء المحاضرات (لو ٢ : ٤٦). وكان التعليم على الغالب ، بالمجان ولكن يقال انه في عصر هيرودس الكبير كان حارس الباب يجمع نقوداً كرسم للدخول. ولم يكن تعليم التلاميذ قاصراً على هذه الوسائل فانه بالاضافة الى هذه كان رجال العلم يقيمون منافسات ومناظرات علنية بين بعضهم البعض يحضرها الذين يرغبون في العلم ومن يريدون التعليم.

وكان المسيح يعلم في المجمع وفي رواق الهيكل (مرقس ٦ : ٢ ويو ١٠ : ٢٣) .

ويرجح ان غمالائيل كان رئيساً لمدرسة للدراسات العليا وكان ذا شهرة بالغة كاستاذ (اع ٢٢ : ٣) ويقال ان كرسي الاستاذ او المعلم كانت مرتفعة عن سطح ارض حجرة الدرس حتى ان قدميه كانتا في موازاة رؤوس التلاميذ . ويرجح بان الآية المشار اليها سابقاً مجازية ويراد بها ان غمالائيل كان استاذاً مشهوراً وان له في التعليم مكانة ممتازة .

(انظر : «ولد» ، «تلميذ» ، «مؤدب») .

دِرْع : (انظر «ترس» ، «سلاح») .

دَرْقُون : اسم عبري ربما كان معناه «سريع» او «مستعجل» قارنه بالفعل العربي «دَرَق» اي «اسرع» وهو اسم رئيس اسرة بين ابناء عبيد سليمان (عز ٢ : ٥٦ ونحم ٧ : ٥٨) .

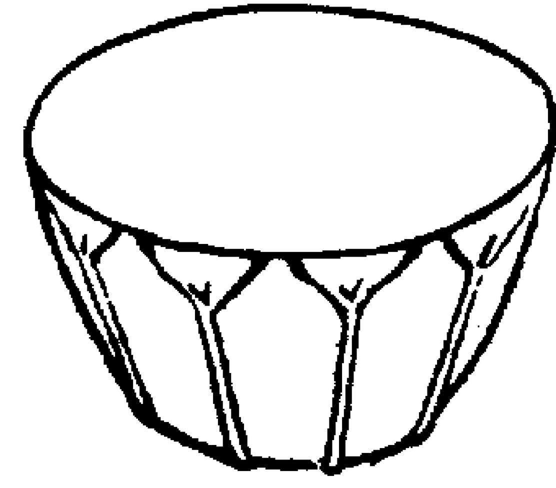
دِرْهَم : (انظر «مكاييل» ، «اوزان» ، «فضة»)

دَرُوسِلا : اسم لاتيني وهو مؤنث دروسوس وهي صغرى بنات هيرودس اغريباس الاول من زوجته كيبروس (ولدت حوالي عام ٣٨ ميلادي) ، اي قبل موت ابيها في عام ٤٤ بعد الميلاد . ولما لم تبلغ السادسة من عمرها بعد اعطي الوعد لشخص يدعى ابيفانيس بانه سيتزوجها ، وكان ابيفانيس هذا ابن انتيخوس ملك «كومجيني» وقد وعد ابيفانيس ان يدخل الدين اليهودي ولكنه رفض ذلك فيما بعد ففشل التحالف ونقض العهد بينهما من ثم تقدم للتزوج منها عزيز - ملك امسا (حمص) بنفس الشروط التي طلب من ابيفانيس تنفيذها . فقبل ملك حمص ان ينفذ هذه الشروط وتم الزواج وصارت دَرُوسلا زوجة له . وقد كانت دروسلا على جانب من الجمال الرائع ولذلك فكانت اختها الكبرى برنيكي تضطهدها وكانت برنيكي ذات جمال عادي . وقد اغرى جمال دروسلا فيلكس حاكم اليهودية الروماني فاغرى قبرصياً يدعى سمعان ان يستميلها اليه لتكون زوجة له فاستجابت لاغرائه وبخاصة لان اضطهاد برنيكي لها جعلها في شقاء وتحدت الشريعة اليهودية وتركت زوجها وتزوجت من فيلكس - وهو اممي وعابد للاوثان . وكان ذلك في نحو سنة ٥٣ ب . م . وولد لهما ابن سمياه اغريباس وكبر اغريباس هذا وتزوج الا انه هلك في انفجار بركان فيزوف (انظر : آثار يوسيفوس ، الكتاب الثامن عشر والفصل الخامس والفقرة الرابعة) . وكذلك الكتاب العشرين والفصل السابع والفقرتين الاولى والثانية) ومن هذه الحوادث يمكن ان ندرك لماذا تكلم الرسول بولس عن البر والتعفف والدينونة امام فيلكس ودروسلا وكيف ارتعب فيلكس من كلامه (اعمال ٢٤ : ٢٤ و ٢٥) .

دَعْوَى : كان رفع الدعاوى مبدأ مقرراً منذ القديم في الشريعة اليهودية (تث ١٧ : ٨ و ٩) . وكانت الشريعة الرومانية تبيح للرعايا ان يرفعوا دعواهم الى الامبراطور اذا لم يرضوا بحكم حكام الاقاليم والمقاطعات . ولذلك رفع الرسول بولس دعواه الى قيصر (اع ٢٥ : ١١) .

دَعوئيل : اسم عبري معناه «معرفة الله» او «الدعاء لله» وربما كان من اصل قريب من الفعل العربي «دعا» . وهو رجل من سبط جاد وابو الياساف (عدد ١ : ١٤ و ٧ : ٤٢ و ١٠ : ٢٠) ويدعى في عدد ٢ : ١٤ رعوئيل ومعنا «صديق الله» .

دُفّ : اسم لآلةٍ موسيقية وهي نوع من الطبول او هي ما يسمى «بطبل اليد» . وهي عبارة عن قطعة من الجلد الرقيق مشدودة الى اطار من الخشب شداً محكماً قوياً بحيث اذا ضربت اليد على الجلد المشدود


الدف

احدث صوتاً واذا ما اتقن توقيع اليد عليها على نغم خاص اعطت صوتاً موسيقياً جميلاً . ويعلقون في اطراف الاطار الخشبي اجراساً صغيرة فتهز اليد الواحدة الآلة وتضرب اصابع اليد الاخرى على الجلد . وكان الدُفّ يستعمل كثيراً في الحفلات ، وكانت تقوم النساء بالضرب عليه ويصحب ذلك الغناء . ومراراً كانت تضرب الدفوف ويرقص الراقصون على انغامها . واحياناً ما يستعمل الدُفّ بمفرده ولكنه في احيان كثيرة يستعمل مع غيره من الآلات الموسيقية لمرافقة جوقات الترنيم في ترنيمها ، او تستخدم مع الفرق الموسيقية التي تشترك في عبادة الرب (تك ٣١ : ٢٦ وخر ١٥ : ٢٠ وقض ١١ : ٣٤ و ١ صم ١٠ : ٥ و ١٨ : ٦ و ١ اخبار ١٣ : ٨ وايوب ٢١ : ١٢ ومز ٨١ : ٢ واش ٥ : ١٢) .

دَقّة : (انظر « سفينة ») .

دُفْقَة : اسم عبري ربما كان معناه « سوق المواشي » وهو اسم احد الاماكن الذي حطّ فيه العبرانيون رحالهم اثناء ترحالهم في البرية . وكان على الطريق الى سيناء بين البحر الاحمر ورفيديم (عدد ٣٣ : ١٢ و ١٣) وقد قال بعض العلماء انه ربما كان مكانها اليوم « سرابية الخادم » او مكان بالقرب من وادي المغارة .

دَفَنَ : (انظر « قبر ») .

دَقَر : اسم عبري ومعناه « طعن » او « مِعْوَل » وهو ابو احد الوكلاء الذين كانوا يعملون في مسح الاراضي في حكم سليمان (١ ملو ٤ : ٩) .

دِقْلَة : اسم سامي وربما كان معناه « شجرة النخيل » قارنه مع الاسم العربي « دَقَل » اي نوع من نخيل البلح من مرتبة دنيا . وكان اسماً لقوم من نسل يقطان (تك ١٠ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٢١) وكان سكن هؤلاء على الاغلب في الجزيرة العربية .

دَلايا : اسم عبري معناه « من حرره الرب » وقد ورد :

(١) اسم رجل من نسل هارون وقد نمت اسرته الى ان صارت عشيرة في عصر داود وكان الكهنة من هذه الاسرة يكوّنون الفرقة الثالثة والعشرين من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١٨) .

(٢) اسم امير وهو ابن شمعيا واحد الذين طلبوا الى الملك يهوياقيم ان لا يحرق سفر نبوات ارميا (ارميا ٣٦ : ١٢ و ٢٥) .

(٣) رجل من ذرية داود وهو ابن اليوعيني (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

(٤) احد النثينيم وجدّ قوم صعدوا من تلّ ملح وتل حرشا (عز ٢ : ٦٠ ونحم ٧ : ٦٢) .

(٥) اسم ابي رجل حاول ان يخيف نحميا وربما كان هو الرجل الذي ذكر سابقاً في (١) او انه حفيده (نحم ٦ : ١٠) .

دُلْب : نوع من الشجر الذي ينمو عند جداول المياه وينمو الى ارتفاع يتراوح بين ٧٠ و ٩٠ قدماً واوراق هذا النوع من الشجر تشبه كف اليد ، او تشبه اوراق شجر الجميز . وقد اطلقوا عليه في اللاتينية اسم Platanus Orientalis وينمو في جنوبي اوربا وغرب آسيا . وينمو في فلسطين كشجر بريّ على جوانب الجبال . كما انهم يزرعونه في اماكن كثيرة وقد ورد ذكره مرتين في الكتاب المقدس (تك ٣٠ : ٣٧ وحز ٣١ : ٨) .

دِلْعان : اسم عبري من اصل معناه « اندلع او امتدّ » . وهو اسم بلدة في البقاع السفلى من ارض يهوذا بقرب المصفاة (يش ١٥ : ٣٨) ومكانها في الوقت الحاضر تلّ النجيلة .

دَلفون : اسم اكادي معناه « من لا ينام » وهو ابن هامان (اس ٩ : ٧) .

دَلماطية : اقليم على الشاطىء الشرقي من البحر الادرياتيكي ويشمل الاقليم عدد كبيراً من الجزر الصغيرة المجاورة له . وقد اخضع الرومان القبائل الجبلية في هذا الاقليم في عام ٩ ب . م . بقيادة اغسطس قيصر وطيباريوس قيصر واصبح الاقليم مقاطعة رومانية من ذلك الحين . وكانت تعتبر في الاصل جزءاً من الليريكون . وكان هذا اقصى حدود رحلات الرسول بولس التبشيرية في هذه النواحي (رومية ١٥ : ١٩) وكان رفيقه تيطس بعد ان بقي مدة من الزمن مع بولس في العاصمة الايطالية قد ارتحل الى دلماطية . ويرّجح انه ذهب هناك لكي يذيع بشارة الانجيل بين سكان ذلك الاقليم (٢ تيمو ٤ : ١٠) وهي اليوم جزء من دولة يوغسلافيا .

دَلمانوثة : مكان يرّجح انه كان يقع على الشاطىء الغربي من بحر الجليل بالقرب من مجدل . ويظن بعضهم انها نفس مجدل ، ويظن آخرون ان مكانها خان المنية بالقرب من طبغة (الطابغة) . وقد التجأ اليها يسوع وتلاميذه بعد اطعام الاربعة الآلاف (مر ٨ : ١٠ قارنه مع مت ١٥ : ٣٩) .

دَليلة : اسم عبري معناه « معشوقة » او « مدللة » وهي امرأة فلسطينية من وادي سورق وقد اغوت شمشون فاحبها الى ان وقع في حبائلها فانتزعت منه سر قوته فسلمته الى ايدي اعدائه الذين قلعوا عينيه وسجنوه في غزّة الى ان انتهت حياته بموته مع اعدائه (قض ١٦ : ٤ - ٢٢) (انظر « شمشون ») .

دمشق : عاصمة سوريا واكبر مدنها . تقع على مسافة نحو خمسة وستين ميلًا شرقي البحر الابيض المتوسط وعلى مسافة نحو ١٣٣ ميلًا الى الشمال الشرقي من اورشليم . والمدينة مقامة في سهل عند السفح الشرقي لجبل لبنان الصغير . وينبع في هذه السلسلة من الجبال نهران يجريان شرقاً وهما : نهرا ابانة وفرفر المذكوران في الكتاب المقدس (٢ ملو ٥ : ١٢) . ويدعيان الآن بردى والاعوج . ويتفرع هذان النهران الى جداول كثيرة تسقى مياهها الحدائق والبساتين التي تحيط بدمشق . وتقع دمشق على ارتفاع نحو ٣٠٠ و ٢ قدم فوق سطح البحر وجوها معتدل . وهي مركز هام لطرق التجارة . وهناك طريق يسير غرباً وجنوباً الى ان يصل الى البحر الابيض المتوسط ومصر . وطريق ثان يسير جنوباً الى شرق الاردن والجزيرة العربية . وطريق ثالث يسير عبر الصحراء الى بغداد . وطريق رابع يسير شمالاً الى حلب . ودمشق مشهورة باسواقها والاقمشة التي تروج تجارتها فيها وكذلك اشتهرت بالاواني المعدنية .

تاريخها : مدينة دمشق عريقة في القدم . وقد ورد ذكرها في عصر ابراهيم (تك ١٤ : ١٥) . وكان اليعازر الدمشقي الموكل على بيت ابراهيم من هذه المدينة . وكانت دمشق في عصر داود احدى الممالك التي قامت في الهلال الخصيب . وقد غزاها داود واقام فيها حامية (٢ صم ٨ : ٥ و ٦ و ١ اخبار ١٨ : ٥ و ٦) . وبعد ان محق المملكة السورية في صوبة ، قام رجل يدعى رزون ، وكان هذا من رعايا ملك صوبة سابقاً ، وجمع حوله جماعة من الرجال وتمكن من اخذ دمشق حيث اسس المملكة السورية . ودامت الحرب بينها وبين المملكة الشمالية او مملكة

السامرة آماداً طويلة (١ ملو ١١ : ٢٣ و ٢٤) وكانت دمشق عاصمة حزيون وطبريمون وبنهدد (١ ملو ١٥ : ١٨ و ٢٠ و ٢٠ : ٣٤ و ٢ ملو ٨ : ٧) وحزائيل (١ ملو ١٩ : ١٥ و ١٧ و ٢ ملو ٨ : ٨ - ١٥) ورصين . وكان هناك حلف بين طبريمون وبنهدد الاول وبين ملوك يهوذا (١ ملو ١٥ : ١٨ و ١٩ و ٢ ملو ١٦ : ٢ و ٣) ولقد اتفق آخاب على ان يبني اسواقاً في دمشق (١ ملو ٢٠ : ٣٤) وقد تحالف ملوك دمشق مع ملوك الفينيقيين واخاب ملك السامرة وقاموا بحرب ضد شلمناصر ملك اشور واشتبكوا معه في الحرب في معركة قرقر في سنة ٨٥٣ ق . م . ومع انه هزم المتحالفين الا انهم تمكنوا من وقف تقدم الاشوريين. ولكن شلمناصر عاد وهزم حزائيل ملك دمشق سنة ٨٤٢ على جبل حرمون واضطره الى ان يدفع الجزية ولما تحالف رصين ملك دمشق وفقح ملك اسرائيل في سنة ٧٣٤ ق م . وارادا مهاجمة اورشليم استنجد آحاز ملك يهوذا بتغلاثفلاسر ملك اشور فجاء الى دمشق واخذها (سنة ٧٣٢ ق . م) وحمل اهلها في السبي الى قير وقتل رصين (٢ ملوك ١٦ : ٥ - ٩ واش ٧ : ١ - ٨ : ٦ وعا ١ : ٣ - ٥) ولكن سرعان ما استعادت دمشق نجاحها ومكانتها وازدهارها (حز ٢٧ : ١٨) . وانتقلت من الاشوريين الى الكلدانيين ومنهم الى الفرس ثم انتقلت الى اليونان المقدونيين . وكانت دمشق احدى المدن التي تكونت منها ديكابوليس او العشر المدن . وقد اخذ القائد الروماني ميتللوس مدينة دمشق عام ٦٤ ق م . وفي العام التالي اي ٦٣ ق م . اصبحت سوريا مقاطعة رومانية وكان عدد كبير من اليهود يسكنون دمشق . وكانت هناك عدة مجامع (اعمال ٩ : ٢ وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) وبالقرب من دمشق ظهر المسيح لشاول الطرسوسي في الطريق اذ كان ذاهباً اليها ليضطهد المسيحيين فيها ، فسقط الى الارض وسمع الصوت السماوي (اعمال ٩ : ٢ و ٣ و ٨ - ١٠ و ٢٢ : ٦ و ١٠ - ١٣ و ٢٦ : ١٢) وقد تدلى من اسوارها ليهرب من غضب اليهود فيها (اعمال ٩ : ٢٤ و ٢٥ قارنه مع ص ٢٦ : ٢١ وغلاطية ١ : ١٧) . وكانت المدينة في عصر الرسول بولس في يدي الحارث ملك البلاد العربية التي عرفت باسم « بيترايا » او البترا . ولكنها سرعان ما عادت الى ايدي الرومان (٢ كو ١١ : ٣٢ و ٣٣) .

اثارها : بني جامع دمشق الكبير في مكان كنيسة القديس يوحنا المعمدان التي كان قد بناها الامبراطور قسطنطين ويرجح ان هيكل رمون (٢ ملو ٥ : ١٨) كان في نفس هذا المكان والشارع الذي يدعى « المستقيم » الذي اقام بولس بالقرب منه لما ذهب الى دمشق (اعمال ٩ : ١١) يدعى الآن سوق الطويلة وفيه اعمدة قديمة وربما ترجع الى عصر الرسول بولس . ويقع بيت حنانيا (اعمال ٩ : ١٠) كما يذكر التقليد في الحي المسيحي والمكان الذي



الشارع المستقيم في مدينة دمشق

تدلي منه بولس من السور في زنبيل (اعمال ٩ : ٢٥) مكانه الآن كنيسة .

دموع في زق : وردت هذه العبارة في مز ٥٦ : ٨ ويظن انها تشير الى عادة كانت شائعة عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين والرومانيين اذ كان اولئك القوم يجمعون الدموع التي تذرف من اعين النائحين في اوقات تقديم التعزية . وكانت هذه الدموع تحفظ في قارورة تدعى زق الدموع وتوضع على اضرحة الموتى لتكون شاهداً على حزن الاحياء على الميت ، ومحبتهم له وشعورهم بفداحة الخسارة لفقده . وكان زق الدموع يصنع عادة اما من الزجاج او من الفخار .

دُمَّل ، دُمَّلة : الدمل هو قرحة ملتهبة . وقد ضُرب الناس والبهائم بالدمامل في الضربة السادسة التي حلت بآل فرعون في زمن موسى (خر ٩ : ٨ – ١١) . ويوجد نوع خاص من الدمامل هو من ضمن علامات البرص (لا ١٣ : ١٨ – ٢٠) وستكون الدمامل جزءاً من العقاب الذي يحل بالذين يعبدون الوحش (رؤيا ١٦ : ٢) .

باب الدِّمْن : وهو احد ابواب اورشليم في عصر نحميا (نحم ٢ : ١٣ و ٣ : ١٣ و ١٤ و ١٢ : ٣١) . وكان هذا الباب يقع على مسافة الف ذراع شرقي باب الوادي حيث يلتقي وادي تيروبيون او الوادي بوادي هنوم جنوبي بركة سلوام الحالية . ويرجح ان هذا الباب سمي باب الدمن او باب الزبل لان الاقذار والمهملات كانت تحمل من المدينة من هذا الباب وتطرح في وادي هنوم .

دِمْنة : مدينة للاويين كانت تقع ضمن نصيب زبولون (يش ٢١ : ٣٥) ويرجح انها نفس رمون المذكورة في يشوع ١٩ : ١٣ وهي قرية رمّانة الحديثة التي تبعد مسافة ستة اميال شمالي الناصرة .

دَم : الدم هو السائل الحيوي الذي يسير في الجسم . وحياة الانسان في دمه (لا ١٧ : ١١ و ١٤) او ان الدم هو الحياة (تث ١٢ : ٢٣) او انه العنصر المادي فيها . فهناك عنصر آخر غير مادي كما يعلمنا الكتاب المقدس (مز ١٠٤ : ٢٩ و ٣٠) وبما ان الدم يمثل الحياة وبما ان الحياة مقدسة امام الله فقد قيل عن دم هابيل انه صرخ الى الله من الارض طالباً الانتقام له (تك ٤ : ١٠) وبعد الطوفان مباشرة حرّم اكل دم الحيوانات مع انه قد صرح بذبحها واكلها كطعام (تك ٩ : ٣ و ٤ واع ١٥ : ٢٠ و ٢٩) . وقد نصّت الشريعة على ان سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه (تك ٩ : ٦) . وفقدان الحياة هو عقاب الخطيئة وكان من الضروري ان تسلم هذه الحياة رمزاً حتى تمحى الخطيئة (عب ٩ : ٢٢) ولذا فقد نصّت الشريعة الموسوية على ان دم الذبائح التي تذبح او تُصطاد لأكلها طعاماً ينبغي ان يغطى بالتراب لان الله منع تناول الدم كطعام وخصصه للتكفير عن الاثم (لا ١٧ : ١٠ – ١٤ وتث ١٢ : ١٥ و ١٦) . اما العبارات التي وردت في العهد الجديد مثل « دم يسوع » و « دم المسيح » و « دم يسوع المسيح » و « دم الحمل » فكلها عبارة رمزية مجازية يقصد بها الموت الكفاري (١ كو ١٠ : ١٦ وافس ٢ : ١٣ وعب ٩ : ١٤ و ١٠ : ١٩ و ١ بط ١ : ٢ و ١٩ و ١ يو ١ : ٧ ورؤيا ٧ : ١٤ و ١٢ : ١١) .

وليّ الدم ، او منتقم الدم : وهو الشخص الذي يتولى ايقاع العقاب بالقاتل ولذا فيعطى القانون حقّه من الاجلال ، ويسري على البشر قول الوحي ان سافك دم الانسان بالانسان يسفك دمه (تك ٩ : ٥ و ٦ وعدد ٣٥ : ٣١) وعندما تنتظم الحياة المدنية يصبح من واجب محاكم العدل ان تقتص من الآثم .

غير انه في العالم الساميّ القديم كما كان عند غيرهم من الشعوب كالاغريق وقبائل الجرمان والسلاف كان العرف المتبع ان ينتقم الانسان لنفسه . فكان عندما يقتل احد او يموت من جرّاء حادثة ما ، كان على اقرب الاقرباء الى الميت ان ينتقم له وكان يدعى «منتقم الدم» فيقتل القاتل او من تسبب في موت قريبه ولو عن غير قصد بدون محاكمة تظهر ظروف القتل وبواعثه . وكان اقرب اقرباء من قتل انتقاماً للدم يأخذ على نفسه مهمة قتل من قتل قريبه. وهكذا تبدأ سلسلة من الثأر بين اسرتي القاتل والمقتول . وقد وضعت الشريعة الموسوية قواعد ازالت الكثير من سيئات نظام «الثأر» . فتعينت مدن للملجأ يهرب اليها القاتل غير المتعمد. ويعطى فرصة للمحاكمة فتثبت براءته ان كان بريئاً او تثبت ادانته ان كان قد ارتكب القتل عمداً وعن سابق قصد (عدد ٣٥ : ١٩ و ٢٤ و ٢٧ و ٢ صم ١٤ : ١١) (انظر «مدن الملجأ») .

دَنَس : تعتبر الشريعة الموسوية نجساً اي شخص او اي شيء يمس شخصاً نجساً او شيئاً نجساً مثل جسم ميت او ما اشبه (لا ١٧ : ١٥) وكانت تفرض بعض الفروض والطقوس من غسل وغيره لازالة مثل هذه النجاسة . وتعتبر بعض الخطايا في العهد القديم نجاسة اذ انها تنجس الانسان من ناحية روحية ، كالزنى مثلاً (لا ١٨ : ٢٠) والقتل (اش ٥٩ : ٣) وعبادة الاوثان (حز ٣٧ : ٢٣) .

اما في العهد الجديد فقد علم الرب يسوع المسيح بان النجاسة التي تمسّ النفس او الروح اشد خطراً واعظم ضرراً على الانسان من النجاسة الطقسية (مت ١٥ : ١٨ ومر ٧ : ٢ و ١٩) وقد سار الرسل في هذا السبيل سيرة المخلص في ابراز الخطر الذريع الكامن في النجاسة الروحية وفي بيان الاهمية العظمى للطهارة الروحية (رومية ١٤ : ٢٠ وعب ١٢ : ١٥ ويع ٣ : ٦) . وقد اعطى الله بطرس درساً في الرؤيا بان الفرائض الطقسية بحسب الشريعة الموسوية قد اصبحت في المسيح ولا اثر لها على المؤمن ولا سلطان لها عليه (اعمال ١٠ : ١١ — ١٥) .

دَنّة : قرية في ارض يهوذا الجبلية ومكانها الآن دير الشمس او سميا بين يوطة (يطة) والظاهرية .

دِنْهابة : اسم ادومي ربما كان معناه «من يعطي حكماً» وكانت عاصمة بالع ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٢ و ١ اخبار ١ : ٤٣) وربما كان مكانها اليوم «خربة الدن» وهي بلدة في موآب جنوبي ارنون بقليل .

دَهْر : تستعمل هذه الكلمة لعدّة معان :

(١) تستعمل للدلالة على الزمن الطويل سواء اكان في الماضي ام في المستقبل (تك ٦ : ٤ و ٩ : ١٢ وغيره) .

(٢) تستعمل للزمن الحاضر (لو ١٦ : ٨ و ٢٠ : ٣٤ ورومية ١٢ : ٢ و ١ كو ١ : ٢٠) وغالباً ما تشير الى الشر الذي في العالم .

(٣) تستعمل عن انقضاء العالم (٢ بط ٣ : ١٨) .

(٤) تستعمل للدلالة على الازل والابد (مز ٤٥ : ٦ و ١٠٢ : ٢٤ وعب ١ : ٨) .

دَهْوِيُّون : وردت هذه الكلمة في بعض الترجمات العربية ترجمة لكلمة ارامية في عزر ٤ : ٩ فجاءت اسماً لشعب معيّن . وقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودتس شيئاً عن قبيلة في الامبراطورية الفارسية اسمها داي . ولا يعرف على وجه التحقيق اذا ما كانت هذه القبيلة هي نفس الدهويين ام لا .

وقد وردت قراءة اخرى للاصل الارامي للكلمة تشير الى ان معناها هو «اي انّه» وهذا هو المعنى

الوارد في بعض النسخ من الترجمة السبعينية ولذلك فهو يوجد في معظم الترجمات الحديثة . وهذا التفسير للكلمة بالنسبة الى القرينة مستساغ ومعقول وتكون قراءة العبارة هكذا : « والشوشنيون اي العيلاميون » فقد كانت شوشن او سوسة عاصمة عيلام .

دُوَاغ : اسم ادومي معناه « شديد الخوف » وكان رئيس رعاة لشاول (١ صم ٢١ : ٧) وكان في نوب في الخيمة وقد كان داود هارباً من امام شاول فوصل الى نوب وتمكن من الحصول على طعام وسيف من اخيمالك الذي لم يعلم بانه هارب من الملك (عنوان مز ٥٢) فاخبر دواغ شاول بما حدث فثارت ثائرة الملك واستدعى اخيمالك والكهنة الذين كانوا معه وطلب منهم ايضاح ما حدث . فلم يكتف شاول بهذا الايضاح وطلب الى الحراس ان يقتلوا الكهنة فامتنعوا عن ذلك فامر شاول دواغ ان يقوم بقتلهم فقتل خمسة وثمانين كاهناً . ثم هاجم قريتهم وقتل النساء والاولاد واهلك الماشية ايضاً (١ صم ٢٢ : ٧ – ٢٣) .

دُوثان : كلمة عبرية ربما تعني « آبار » وهي بلدة لا تبعد كثيراً عن شكيم والسامرة ويمر بها طريق القوافل (تك ٣٧ : ١٤ و ١٧ و ٢٥ و ٢ ملو ٦ : ١٣) . وقد القي يوسف في بئر بالقرب منها ثم اخرج من البئر وبيع للمديانيين (تك ٣٧ : ١٧ – ٢٨) . وقد حاصر الاراميون اليشع في تلك البلدة ولكن ضُرب جنود الجيش المهاجم بالعمى وأُخذوا الى السامرة ، ومن هناك ارسلوا الى بلادهم دون ان يصابوا بأذى (٢ ملو ٦ : ٨ – ٢٣) ومكانها اليوم تل لا يسكنه احد ويدعى « تل دوثان » بالقرب من بئر تبعد مسافة تسعة اميال ونصف شمالي شرقي السامرة . وبالقرب من التل توجد طريق للقوافل وعلى اغلب الظن انها الطريق التي سارت فيه القوافل منذ عصر يوسف . وبالقرب منها حُفَر تخزن فيها المياه شبيهة بالبئر التي فيها يوسف . وقد اثبتت الكشوف الحديثة ان تل دوثان كانت مدينة آهلة بالسكان في زمن يوسف وفي زمن اليشع .

دودة ، ودود : يطلق هذا الاسم على اي حيوان صغير زاحف ، لا عظام في جسمه ويتكون من عدة مفاصل او حلقات متحركة ولا اطراف له او ان كانت له اطراف فقصيرة جداً . ويطلق على الدودة في اللغة العبرية اسم « تولع » او « تولعث » وفي اليونانية اسم « سكولكس » . وقد ورد ذكرها بانها متلفة للعنب والكروم « تث ٢٨ : ٣٩ ويونان ٤ : ٧) . وقد تولد الدود في المن الذي اختزنه العبرانيون في البرية اذ ابقى اناس منهم بعضاً من المنّ الى الصباح (خر ١٦ : ٢٠) كذلك يأكل الدود الجثث (اش ١٤ : ١١ وقارن اش ٦٦ : ٢٤ مع مر ٩ : ٤٨) . وقد يكون الدود سبباً في موت الاحياء (اع ١٢ : ٢٣) ويقارن ضعف الانسان وحقارته بالدودة (ايوب ٢٥ : ٦ واش ٤١ : ١٤) .

دُودانيم : الرابع بين ابناء ياوان (تك ١٠ : ٤) كما ذكر في بعض المخطوطات العبرية . اما بعض المخطوطات العبرية الاخرى وكذلك الترجمات اليونانية القديمة والسامرية فقد ذكرته باسم رودانيم . وكذلك ورد الاسم بهذه الصيغة في ١ اخبار ١ : ٧ في كثير من المخطوطات والترجمات . وقد ظن الكثيرون ان صيغة الاسم الصحيحة في تك ١٠ : ٤ هي رودانيم .

دوداواهو : اسم عبري معناه « محبوب الرب » او « الرب صديق » وهو اسم رجل من مريشة ، وهو ابو اليعزر الذي تنبأ عن تحطّم سفن يهوشافاط (٢ اخبار ٢٠ : ٣٧) .

دُودَاي : (انظر « دودو » (٢)) .

دُودُو : اسم عبري اختصار دوداواهو وقد ورد اسم :

(١) رجل من يساكر وهو من اسلاف القاضي تولع (قض ١٠ : ١) .

(٢) رجل اخوخي وهو ابو العازار احد ابطال داود الثلاثة الذين كانوا في المرتبة الاولى (٢ صم ٢٣ : ٩) وقد ورد باسم دوداي في الاصل العبري في ١ اخبار ١١ : ١٢ . وقد عين داود دوداي هذا قائداً حربياً لفرقة الشهر الثاني .

(٣) رجل من بيت لحم وهو ابو الحانان احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٤ و ١ اخبار ١١ : ٢٦) .

دُوَر : اسم كنعاني معناه « مسكن » وقد ورد اسماً لمدينة كنعانية على البحر الابيض المتوسط (يش ١١ : ٢ و ١ مكابيين ١٥ : ١١) تبعد مسافة ثمانية اميال شمالي قيصرية . وقد هزم يشوع ملكها (يش ١٢ : ١ و ٢٣) وكانت تقع في نصيب اشير ولكنها اعطيت لسبط منسى (١٧ : ١١) ولكن لم يتمكن ذلك السبط من اخراج الكنعانيين منها (قض ١ : ٢٧) وقد ورد في نقش لرمسيس الثاني عشر بان « زكّالو » وهم شعب جاء عن طريق البحر ، احتلوا تلك المدينة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وقد كان الاقليم المحيط بدور من ضمن الاقاليم التي كانت تدفع جزية لسليمان (١ ملو ٤ : ١١) . وفي القرن الرابع قبل الميلاد ضمت صيدون دور ويافا اليها . وفي سنة ٢١٧ ق . م . حاصرها انتيخوس الكبير . وحوالي سنة ١٣٨ ق . م . حاصرها انتيخوس السابع براً وبحراً (١ مكابيين ١٥ : ١١ – ١٤ ويوسيفوس : آثار ، الكتاب الثالث عشر والفصل السابع والفقرة الثانية) وفي ايام الاسكندر جناوس اخذها مدة من الزمن الطاغية زويلوس (يوسيفوس : آثار الكتاب ، الثالث عشر والفصل الثاني عشر والفقرة الثانية) وتوجد بقايا دور في البرج شمالي بلدة الطنطورة بقليل .

دَار : (انظر « مسكن » « هيكل ») .

دار الولاية : الكلمة اليونانية المترجمة دار الولاية هي « براتوريون Praitorion » ومعناها اصلاً « مكان البريتور Praetor » . وكان هذا موظفاً رومانياً يشغل مركزاً مهماً . فربما كان حاكم ولاية كبيلاطس البنطي الذي كان حاكم اليهودية .

وقد ورد اسم دار الولاية في الاناجيل للدلالة على قصر الحاكم الروماني في اورشليم حيث حاكم بيلاطس البنطي يسوع المسيح وسمح بصلبه (مت ٢٧ : ٢٧ ومر ١٥ : ١٦ ويو ١٨ : ٢٨ و ٣٣ و ١٩ : ٩) . وقد ذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس وفيلسوف الاسكندرية اليهودي « فيلو » ان حكام اليهودية الرومانيين عندما كانوا يذهبون الى اورشليم كانوا يشغلون قصر هيرودس الكبير في مكان القلعة الحديثة في القدس وهذا ما يعتقده اغلبية العلماء الان . ويقول التقليد في اورشليم بان مكان قصر الحاكم كان الى جانب برج انطونيا الى شمال الحرم الشريف قليلاً ولذا فطريق الجلجثة « او درب الصليب » بحسب هذا التقليد يبدأ من هذا المكان . وقد اكتشفت بالقرب من هذا المكان احجار بلاط عليها رسوم منقوشة تظهر ان الجنود الرومانيين كانوا في هذا المكان في مدة وجود الرب يسوع على الارض . ولكن لا تثبت هذه الحقيقة ان قصر الحاكم الروماني كان بجوار برج انطونيا .

دَوْر : (انظر « جيل ») .

دُورا : اسم اكادي معناه « دائرة او حائط » سهل واسع في اقليم بابل حيث نصب نبوخذنصر تمثال الذهب (دا ٣ : ١) وقد اطلق اسم دورا على عدة اماكن في بابل . ويوجد هناك نهر يسمى نهر دورا وبقربه تلال تسمى « تلول دورا » وهي تقع في بلاد العراق الحديثة .

دومة : اسم عبري معناه « سكوت » وقد ورد :

(١) اسم ابن اسماعيل (تك ٢٥ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ٣٠) .

(٢) اسم بلدة في ارض يهوذا الجبلية (يش ١٥ : ٥٢) ومكانها اليوم الدومة وهي تبعد مسافة عشرة اميال جنوبي غرب حبرون وعلى مسافة ميلين ونصف شمالي الظاهرية .

(٣) اسم مكان ذكر في اشعيا ٢١ : ١١ مع سعير او ادوم . ويعتقد بعضهم ان هذا المكان هو الواحة التي تسمى « دومة الجندل » . وتدعى الآن « الجوف » وهي في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية على نحو مسافة مائة ميل من حدود الاردن . وربما سكن نسل دومة ابن اسماعيل هذه البلاد . وربما اختار النبي اسم هذا المكان لانه شبيه باسم آدوم المجاورة لها ويشير الاسم العبري الى الخراب .

دَواء : من ضمن الادوية المذكورة في الكتاب المقدس : الزيت (اش ١ : ٦ ويعقوب ٥ : ١٤) . والزيت ممزوج مع الخمر (لو ١٠ : ٣٤) ، اقراص التين (٢ ملو ٢٠ : ٧) ، البلسان (ارميا ٨ : ٢٢) ، واوراق بعض الاشجار (حز ٤٧ : ١٢) والخمر لاجل المعدة (١ تيمو ٥ : ٢٣) والكحل للعينين (رؤ ٣ : ١٨) (انظر « طب ») .

ديبون : اسم موآبي ربما كان معناه « هزال » او « انحلال » وهو :

(١) اسم مدينة في مواب شمالي ارنون وقد اخذها الاموريون من موآب ثم اخذها العبرانيون (عدد ٢١ : ٣٠ و ٣٢ : ٣) وقد بناها الجاديون (عدد ٣٢ : ٣٤) ومن ذلك الوقت دعيت ديبون جاد (عدد ٣٣ : ٤٥ و ٤٦) ومن بعد ذلك أُعطيت لسبط رأوبين (يش ١٣ : ٩ و ١٧) ثم احتلها الموآبيون قبل زمن الملك ميشع ملك موآب (انظر الحجر الموآبي سطري ٢١ و ٢٨ واش ١٥ : ٢ وارميا ٤٨ : ١٨ و ٢٢) واسمها في العربية ذيبان وهي خربة على بعد ثلاثة اميال شمالي نهر ارنون وشمالي غربي عراعير . وقد اكتشف الحجر الموآبي بين خرائب ديبون في عام ١٨٦٨ (انظر « الحجر الموآبي ») وقد كشف التنقيب في ديبون عن حائط المدينة الموآبي وعن بعض الخزف .

(٢) اسم قرية كانت تقع في ارض يهوذا (نحم ١١ : ٢٥) وربما كانت هي ديمونة .

ديشان : اسم سامي معناه « ظبي » وهو احد اولاد سعير الحوري (تك ٣٦ : ٢١ و ٢٨ و ٣٠ و ١ اخبار ١ : ٣٨ و ٤٢) .

ديشون : اسم سامي معناه « ظبي » وقد ورد :

(١) اسم احد اولاد سعير الحوريّ (تك ٣٦ : ٢١ و ٣٠ و ١ اخبار ١ : ٣٨ و ٤١) .

(٢) اسم ابن عنى وحفيد سعير (تك ٣٦ : ٢٥ و ١ اخبار ١ : ٤١) وقد ظن بعضهم ان (١) و (٢) يشيران الى نفس الشخص .

ديك : (انظر « صياح الديك ») .

ديماس : اسم يوناني ربما كان اختصار ديمتريوس احد زملاء بولس في خدمته . وقد ارسل سلامه من رومية الى الكلوسيين والى فليمون (كلو ٤ : ١٤ وفليمون ٢٤) ثم من بعد ذلك هجر الرسول لانه لم يود ان يحتمل الالم والاضطهاد فذهب الى تسالونيكي (٢ تيمو ٤ : ١٠) .

ديمتريوس : اسم يوناني معناه « يخص ديميتر » وكانت ديميتر هذه الهة الزراعة وقد ورد :

(١) اسم ديمتريوس الاول ، الملقب سوتر وكان ملك سوريا السلوقي وقد ملك من عام ١٦٢ الى ١٥٠ ق . م . وهو الذي ارسل جيوشاً ضد اليهود بقيادة ليسياس نيكانور وقد هزم يهوذا المكابي هذه الجيوش في معركة مهمة ولكن بكيديش قتل يهوذا المكابي في النهاية (١ مكا ٧ : ١ - ١٠ : ٥٠ و ٢ مكا ١٤ : ١ - ٤٠) .

(٢) ديمتريوس الثاني الملقب نيكاتور ملك سوريا السلوقي الذي ملك في سوريا من عام ١٤٥ الى ١٣٨ ق . م . ثم ملك ايضاً من عام ١٢٩ الى عام ١٢٥ ق . م . وقد منح اليهود مقداراً من الاستقلال (١ مكا ١٠ : ٦٧ - ١٤ : ٣) .

(٣) ديمتريوس صائغ وصانع هياكل فضة في افسس اذ كان يصنع النماذج لهيكل ديانا « ارطاميس » ولما رأى ان هناك خطراً على صناعته بسبب مناداة المسيحيين ضد الاصنام وانتشار الايمان المسيحي اثار زملاءه في الصناعة ضد الرسول بولس وهيج الرعاع فكانوا يصيحون لمدة ساعتين « عظيمة هي ارطاميس الافسسيين » (اع ١٩ : ٢٤ - ٤١) وقد ارغمت ثورة الجمهور بولس ان يذهب الى مكدونية (اع ٢٠ : ١) .

(٤) مسيحي يدعى ديمتريوس كتب عنه يوحنا قائلاً : « ديمتريوس مشهود له من الجميع ومن الحق نفسه ونحن ايضاً نشهد وانتم تعلمون ان شهادتنا هي صادقة » (٣ يو ١٢) .

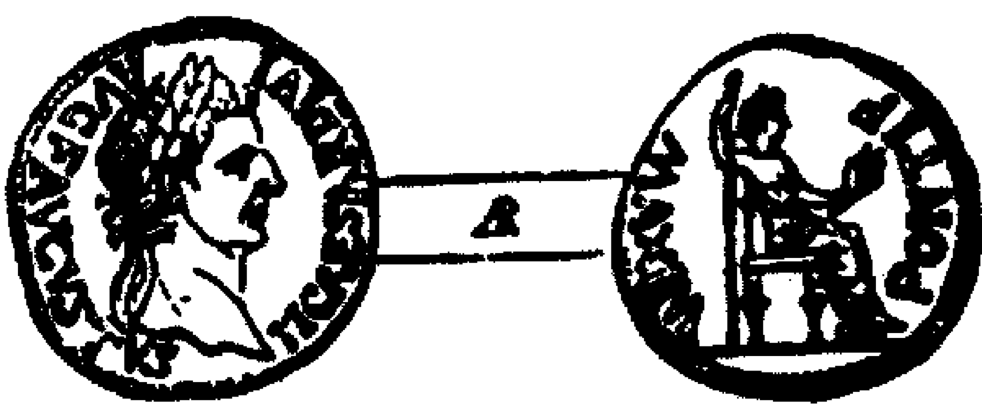
ديمون : اسم آخر لديبون في موآب (اش ١٥ : ٩) ويرجح ان النبي اختار هذا الاسم لان فيه في اللغة العبرية بعض القرابة اللفظية من كلمة « دم » المذكورة في نفس العدد . ومياه ديمون المذكورة في هذا العدد هي في الغالب مياه نهر ارنون .

ديمونة : بلدة في جنوب يهوذا في النقب بالقرب من ادوم (يش ١٥ : ٢٢) ويرجح انها نفس ديبون المذكورة في نحميا ١١ : ٢٥ ومكانها اليوم « القباب او القبيبة » في الشمال الشرقي من عرعرة وشرقي « تل الملح » .

دَين : (انظر « قَرض » « قرْض ») .

دان ، يدين ، دِين ، دَينونة : تطلق هذه الكلمات على حكم الله على الناس بحسب اعمالهم (مت ١٠ : ١٥ وجا ١١ : ٩ ومت ١٢ : ٣٦ واع ١٧ : ٣١ وعب ٩ : ٢٧ و ٢ بط ٢ : ٩ و ٣ : ٧ و ١ يو ٤ : ١٧) . وقد اعطيت الدينونة للرب يسوع المسيح فهو الديان الذي يقف امامه جميع البشر لكي يعطوا حساباً عن اعمالهم في الجسد خيراً كانت ام شراً (مت ٢٥ : ٣١ و ٣٢ و ٢٦ : ٦٤ ويو ٥ : ٢٢ واع ١٧ : ٣١ ورو ٢ : ١٦ و ٢ كو ٥ : ١٠) وهذه الدينونة عامة وشاملة (يو ٥ : ٢٨ و ٢٩ ورو ١٤ : ١٠ و ٢٢ و ٢ كو ٥ : ١٠ ورو ٢٠ : ١٢ و ١٣) وحكم هذه الدينونة نهائي ولا يقبل النقض ولا الاستئناف . وبموجب هذا الحكم يدخل الابرار الى امجاد ملكوت المسيح وافراحها ، ويذهب الاشرار الى الظلمة الخارجية واليأس الابدي (قابل ما تقدم مع مت ٢٥ : ١٤ - ٤٦ و ١ كو ١٥ : ٥٢ - ٥٧ و ١ تس ٤ : ١٤ - ١٧ وعب ٦ : ٢) .

دينار : اللفظ العربي يرجع الى اصل لاتيني هو ديناريوس « denarius » ومعناه « عشرة » لان هذه العملة كانت تساوي اصلاً عشرة « آسات » رومانية . وكان الدينار عملة رومانية من الفضة وكان وزنها في



دينار طيباريوس قيصر

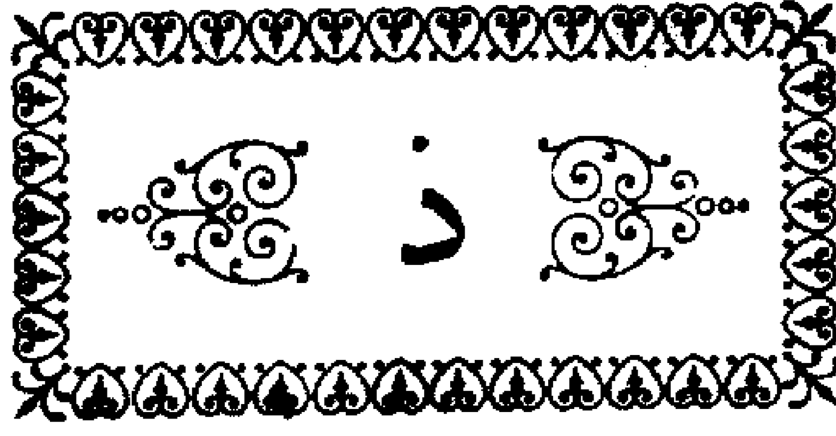
عصر العهد الجديد ثلاثة جرامات وكانت تساوي نصف ليرة لبنانية او ستة او سبعة قروش مصرية . وكان الدينار الاجر العادي للعامل في اليوم (مت ٢٠: ٢) وكان على اليهود ان يتعاملوا بهذه العملة عندما كانوا يدفعون جزية لرومة ولذا فقد استخدم السيد المسيح هذه العملة في الجواب على السؤال الخاص بدفع الجزية لقيصر (مت ٢٢: ١٩) . وقد نقش على الدينار الذي كان متداولاً في ايام السيد المسيح على الارض، صورة طيباريوس قيصر واسمه والقابه .

دِينَة : اسم عبري معناه «دينونة» وهي ابنة يعقوب من ليئة ولم يكن ليعقوب بنات سواها . ثم انه بينما كان يعقوب راجعاً من فدّان ارام الى ارض كنعان مرّ على سالم – وهي بلدة في شكيم فخرجت ابنته دينة لترى بنات تلك البلاد فرآها شكيم بن حمور وكان امير البلاد هناك فاغواها واذلها ثم طلب ان يتزوجها فابى اخوتها الاّ اذا اختتن هو وكل الذكور في شكيم . فقبل حمور وابنه شكيم هذا الشرط وكلّما اهل مدينتهما واختتن جميع الذكور في تلك المدينة . ولما تحقق شمعون ولاوي من ان اهل شكيم يتوجعون بسبب اختتانهم وانهم لا يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم هجما على المدينة وقتلا حمور وشكيم ونهبا المدينة وسبيا الاطفال والنساء . اما يعقوب فقد وبخهما على عملهما هذا غير انهما احتجا بغيظهما الشديد على شكيم لما ارتكب من اذلال اختهما (تك ٣٠: ٢١ و ٣٤: ١-٣١) وقد ذكرت دينة مع بقية اسرة يعقوب الذين ذهبوا الى مصر (تك ٤٦: ٨ و ١٥)

دينيون : ورد هذا الاسم في الترجمات العربية للكتاب المقدس المتداولة بين ايدينا ، لقبيلة كانت تقطن السامرة بدل الاسرائيليين الذين ذهبوا في السبي (عزر ٤: ٩) ولكن بعض مخطوطات الترجمة اليونانية المعروفة بالترجمة السبعينية ومعظم الترجمات الحديثة تفسر هذه الكلمة على انها تعني «قضاة» .

ديوترفيس : اسم يوناني معناه «من يعوله زفس» وكان احد اعضاء الكنيسة التي كان غايس الذي ارسل اليه يوحنا رسالته عضواً فيها . وقد كان يحب ان يكون بارزاً ظاهراً في الكنيسة وقد رفض ان يقبل الرسول يوحنا او الاخوة الذين ذهبوا. وقد طرد الذين قبلوهم (٣ يو ٩ و ١٠) .

دِيُونيسيوس : اسم يوناني معناه «من يخص الاله ديونيسوس» وكان هذا احد الذين قبلوا الديانة المسيحية بناء على مناداة بولس في اثينا (اع ١٧: ٣٤) وقد سمي بالاريوباغي لانه كان قاضياً في محكمة اثينا العليا التي كانت تسمى اريوس باغوس . ويقول مؤرخو الكنيسة انه اصبح فيما بعد كارزاً شهيراً بالانجيل وانه مات شهيداً في اثينا في سنة ٩٥ . وقد وجدت كتابات نسبت اليه ولكن يرجح انها ترجع الى القرن الخامس الميلادي فقط .



ذِئب : اسم مدياني معناه « ذئب » وقد ورد اسم امير للمديانيين ، قتل على يد جدعون ورجاله ، عند معصرة تسمت باسمه فيما بعد قض ٧ : ٢٥ . ولعل هذا الاسم ذئب اطلق على الامير بسبب مهارته الحربية حسب العادة المتبعة في تلك الايام في اطلاق الاسماء والالقاب .

ذئب : اسم حيوان يتصف بشدة الافتراس والشراسة (اش ١١ : ٦ وحب ١ : ٨ ويو ١٠ : ١٢) ، حجمه كحجم الكلب الكبير وكثيراً ما يشبهه ، وهو من ألد اعداء الغنم فانها ترتاع منه حين تراه . واسمه في اللاتينية Canis lupus .

وعندما بارك يعقوب اولاده تنبأ عن مقدرة سبط بنيامين ، وشبههم بالذئب الذي لا يعوزه الطعام بسبب مهارته الفائقة (تك ٤٩ : ٢٧ وقض ٢٠ : ٢١ و ٢٥) . لكن هذا التشبيه بالذئب ليس تشبيهاً مشرفاً على الدوام ، فقد شبّه الكتاب رؤساء بني اسرائيل بالذئاب الخاطفة اشارة الى ظلمهم (حز ٢٢ : ٢٧) ، وكذلك شبّه المعلمين الكذبة بالذئاب (مت ٧ : ١٥ واع ٢٠ : ٢٩) وكذلك اعداء شعب الله (مت ١٠ : ١٦) .

اما هجوم ذئاب المساء في طلب الفريسة (حب ١ : ٨) فيشار به الى الهلاك المعد للاشرار (ار ٥ : ٦) واما قوله في صف ٣ : ٣ « لا يبقون شيئاً الى الصباح » فأشار به الى شراهة الذئب التي تجعله يفترس اكثر مما يلزم لطعامه .

ذُباب - او ذِبّان - جمع ذبابة : وهي حشرة صغيرة طائرة تعيش في بلدان الشرق وفي البلاد الحارة بكثرة ، وتوجد انواع كثيرة منها تنتسب الى الجنس الذي يسمى باللاتينية Diptera ، بعضها مزعج فقط وبعضها الآخر ضار للغاية ، وقد كان الذباب الضربة الرابعة على مصر ايام موسى (خر ٨ : ٢١) . وفي لغة اشعياء يُظهر لنا الذباب كنوع من التأديب والقضاء الالهي (اش ٧ : ١٨) . والكلمة العبرانية الذباب هي « زبوب » وهذا يوضح معنى بعل زبوب ، اي رب الذباب ، الذي يحمي من هذا الوباء ، وقد كان هذا اله العقرونيين حسب ما جاء في ٢ مل ١ : ٢ - ١٦ واشتهر بقدرته على كشف المستقبل . (انظر « بعلزبوب ») .

ذبيحة : ترجع عادة تقديم الذبائح لله الى فجر التاريخ البشري ، فنجد في العهد القديم اشارات الى مثل هذه الذبائح كطريقة للتقدم الى الله (تك ٨ : ٢٠ وخر ١٠ : ٢٥ ولا ٤ : ٢٣ و ٥ : ٧ و ١٧ : ١١) ، وقد وجدت طقوس متنوعة بخصوص الذبائح في بابل ومصر وغيرهما قبل ايام موسى بكثير .

اما المسيحيون الآن ففي غنى عن هذه الذبائح لان المسيح رُفع على الصليب ذبيحة طاهرة كاملة لاجلهم (عب ١٣ : ١١ و ١٢) الا انهم يقدمون ذبائح من صنف آخر تدل على شركتهم في المسيح ، كالتسبيح وفعل الخير والتوزيع (عب ١٣ : ١٥ و ١٦) (انظر « قربان ») .

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس ولس مكجل والقس فيليب امين - بالقاهرة

مَذْبَح : ويعني مكان مرتفع تقدم عليه الذبيحة او التقدمة او البخور اثناء العبادة ، وقد وردت في العهد القديم اكثر من اربعمائة اشارة الى المذابح ، الا ان اول اشارة جاءت عند خروج نوح من الفلك تك ٨ : ٢٠ مع ان الذبائح كانت معروفة قبل الطوفان .

وكان القدماء يعيرون المذابح اهتماماً عظيماً ويعدونها من المستلزمات الضرورية للعبادة ، فبنوها على اشكال تختلف باختلاف الامم التي كانت تقيمها ، فنهم من كان يبني المذبح مستديراً وغيرهم مربعاً . وعلى الغالب فانّ المذابح كانت تكرس لبعض الالهة وتسمى باسمائها . وبعضها لم يكن له اسم اطلاقاً ، كما في اثينا فهناك المذبح « لاله مجهول » . وكان الرومانيون كثيراً ما يزينون مذابحهم بالاكاليل والازهار ويحفرون على جوانبها تماثيل الآلهة التي كانت الهياكل مكرسة لها .

وكان القصد من بناء المذابح الاستغاثة بالله او تقديم الشكر له ، او طلب مراحمه . وكانوا يؤثرون لذلك الاماكن المرتفعة في اغلب الاحيان ،



المذبح كما عرفه القدماء

وهكذا نفهم معنى كلام داود في مز ١٢١ : ١ « ارفع عيني الى الجبال . . . » وفي مز ١٢٢ : ٤ « حيث صعدت اسباط الرب شهادة لاسرائيل ليحمدوا اسم الرب » . وهذا هو سر صعود صموئيل النبي الى المرتفعة لتقديم الذبيحة . ولعلّ السر في تفضيل المكان المرتفع راجع الى فكرة الاقتراب الى الله الى جانب لياقة المظهر وجلاله . وكانت المذابح تُبنى تذكاراً للحوادث العظيمة مثل انهزام عماليق خر ١٧ : ١٥ وقطع العهد مع اسرائيل خر ٢٤ : ٤ الخ . وفي البداية كانت المذابح تُصنع بدون شكل او رسم معين ، ولم تكن متقنة البناء . الا عند بعض الوثنيين الذين كانوا ينحتون وجوه آلهتهم في صخرة المذبح . اما سائر المذابح فقد كانت عبارة عن كومة مربعة من الحجارة او تل من التراب ، يصنعه الانسان امام خيمته حيثما حلّ ، للعبادة او تذكاراً لمقابلة مع الله ، وعلى هذا الاساس صنع يعقوب مذبحه في بيت إيل (تك ٣٥ : ١ و ٧) من الحجر الذي توسده ليلة هروبه من عيسو ومقابلته لله (تك ٢٨ : ١٨ و ٣٥ : ١٤) ، وامثلة هذا المذبح نجدها في عد ٢٣ : ١ — ٣٠ و ١ صم ١٤ : ٣٥ الخ .

هذا هو المذبح الذي اطلق عليه بعض الباحثين اسم المذبح العامي او الشعبي ، الذي كان يجوز لكل واحد ان يقدم عليه ذبائحه ، لهذا فليس عجيباً ان يبدأ الله معاملاته مع شعبه بهذا المذبح حالاً بعد الوصايا العشر (خر ٢٠ : ٢٤) . ويتدرج الله مع شعبه فيحدثهم عن المذبح الذي من حجر او من حجارة غير منحوتة صحيحة بدون حفر او نقش لئلا يمتهن بمنزلة الصور او التماثيل الوثنية ، فلم يسمح لهم باستعمال الحديد في بنائه لئلا يتدنس (خر ٢٠ : ٢٥ وتث ٢٧ : ٥ و ٦ ويش ٨ : ٣١) ، كما طلب ان يكون بدون درج لنفس السبب (خر ٢٠ : ٢٦) .

ثم تدرج الله مع شعبه ايضاً فاعلن لهم عن مذبح آخر يسميه بعضهم « المذبح الكهنوتي » ، وقد قدمه الله على يد موسى . فكان مختلفاً عن كل المذابح السابقة ، اذ صُنع من خشب السنط المغشى بالنحاس او الذهب ، بمقاييس دقيقة اعلنها الله لموسى وبشكل مخصوص تظهر قرونه الاربعة في اركانه الاربعة . ولا يجوز لأحد ان يقدم ذبيحة على هذا المذبح الا للكاهن اللاوي . ويوضع هذا المذبح (مذبح المحرقة) في مدخل خيمة الاجتماع مؤكداً انه لا يستطيع الانسان ان يتقدم الى الله الا باعتباره خاطئاً يقترب في دم الذبيحة .

والمذابح اليهودية المعروفة هي :

(١) **مذبح المحرقات او المذبح النحاسي** : ونجده وقت عبادة بني اسرائيل في البرية في صدر المدخل الرئيسي لخيمة الشهادة . وكان مصنوعاً من خشب السنط طوله خمسة اذرع وعرضه خمسة اذرع ، وارتفاعه ثلاثة اذرع ، وهو مجوف ومغشى بصفائح من نحاس وله قرون على زواياه الاربع مصنوعة من الخشب ومغشاة بالنحاس ايضاً . وكانت معلقة به شبكة من النحاس لوضع النار عليها او لوضع موقدة من التراب كما صُنعت جميع آنية الهيكل كالقدور والرفوش والمراكن والمناشل والمجامر من النحاس . وثُبتت في كل زاوية من زواياه الاربع حلقة من النحاس يُدخل في كل اثنتين منها عصا من خشب السنط مغشاة بنحاس تسهيلاً لحمله (خر ٢٧ : ١ - ٨ و ٣٨ : ١ - ٧) . اما نار هذا المذبح فقد اشعلها الله في البداية بطريقة عجيبة (لا ٩ : ٢٤) واستمرت

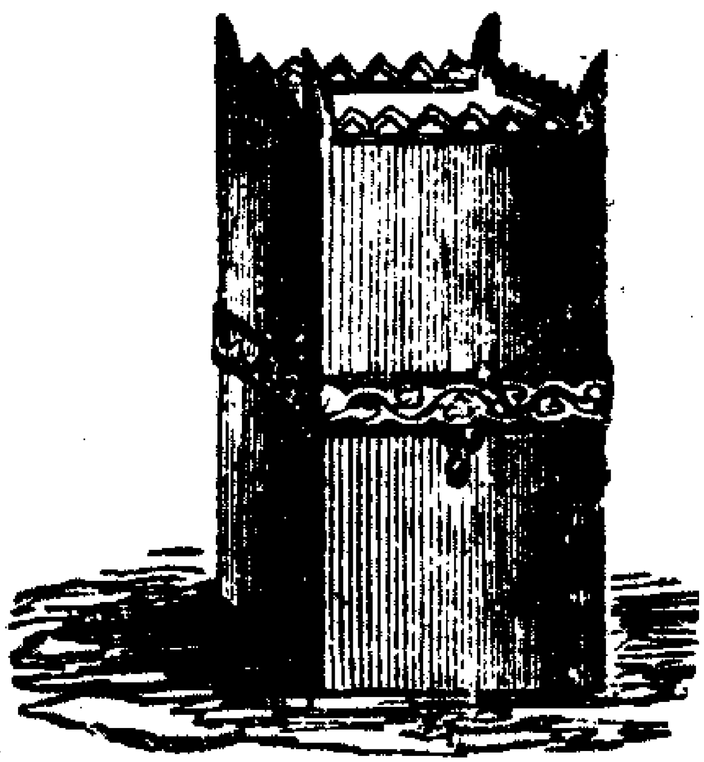


مذبح المحرقة

مشتعلة لا تنطفي . لأن الذبائح كانت تقدم بدون انقطاع فيسكب دمها على النار دائماً ويتصاعد دخانها الى السماء بصورة متواصلة .

وعندما بنى سليمان الهيكل الاول بنى هذا المذبح على نموذجه المعروف في خيمة الشهادة سابقاً ، لكنه بناه متسع الحجم طوله ثلاثون قدماً وعرضه كذلك ، وارتفاعه خمسة عشرة قدماً . وقد وضعه في المدخل الرئيسي للهيكل . ولعل مثاله كان قد اعلن من الله لداود بصورة ما ، ثم سلمه لسليمان (١ اخ ٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٩) . وكان يُصعد اليه بثلاث درجات كما يزعم البعض ، ويقول آخرون بل بواسطة سطح مائل ويُستدل من رؤيا حزقيال ان الدرجات كانت الى الجهة الشرقية من المذبح (حز ٤٣ : ١٧) واما في الهيكل الثالث المعروف باسم هيكل هيرودس والذي بني بعد هيكل زربابل في ابهة وعظمة ليكون لائقاً بالعبادة ، فقد جُعل مذبح المحرقة في مكانه الاول لكنه كان اكبر بكثير على حد تعبير يوسيفوس وكتابات التلمود (انظر « هيكل ») .

(٢) **مذبح البخور او المذبح الذهبي** : وكان مكانه امام الحجاب الداخلي (خر ٣٠ : ١ - ٦) وكان هذا مصنوعاً من خشب السنط كالمذبح النحاسي وطوله ذراع وعرضه ذراع وارتفاعه ذراعان ، وسطحه وحيطانه حواليه وقرونه جميعها مغشاة بذهب نقي وله



مذبح البخور

حواليه اكليل من ذهب وتحت الاكليل اربع حلقات من الذهب في كل زاوية من جوانبه الاربع حلقة ، والعصوان لحمله كانتا ايضاً من خشب السنط وقد غشيتا بالذهب . وكانت هيئة مذبح البخور في الهيكل الاول والثاني متشابهة جداً . ولا نعلم ماذا اصاب المذبح الذي كان في الهيكل الثاني الذي رممه يهوذا المكابي فان صورته لا تشاهد بين صور الاسلاب التي اخذت من الهيكل والمرسومة على قوس تيطس في روما . وكان البخور يوقد على هذا المذبح مساء وصباحاً (انظر « بخور ») وكان بخوراً دائماً (خر ٣٠ : ٨) ولم يُسمح بتقديم المحرقات والقرابين والسكائب على هذا المذبح ولا ان يلطخ بالدم الا مرة في السنة وذلك عندما كان يكفر عنه الكاهن (لا ١٦ : ١٨ و ١٩) .

وكانت المذابح ملجأ للمجرمين عند اليهود كما عند باقي الامم فان من كان خائفاً من القتل كان يسرع ويتمسك بقرون المذبح (١ مل ١ : ٥٠) .

مَذبح لاله مجهول : اشار اليه بولس في اع ١٧ : ٢٣ ولعل هذا المذبح بني كأحد المذابح التي انشئت بسبب الوباء الذي كتب عنه المؤرخ ديوجينس لارتيوس ذاكراً ان ابامنيدس الكريتي نصح الاثينيين باطلاق عدد من اغنامهم البيضاء المخططة بسواد لتجول في اريوس باغوس حتى تستقر ، وحيثما استقرت فهناك يقدمون ذبائحهم لاله هذا المكان . ولعل الاثينيين تحيروا كثيراً عندما استقرت الاغنام في امكنة ليس لها اله معروف ، فاضطروا الى بناء مذابح كتبوا فوقها « لاله مجهول » .

وبالرغم من كون هذا العنوان يحمل معنى وثنياً الا انه تعبير عظيم يمكن ان يحمل تفسيراً اسمى واعظم ، ولم تفت هذه الفرصة بولس الذي استخدمها افضل استخدام لتقديم بشارة المسيح والانجيل .

ومن المفيد ان نقارن ما جاء في تعليم المسيح عن عبادة المجهول وعبادة المعلوم (يو ٤ : ٢٢) . « انتم تسجدون لما لستم تعلمون ، اما نحن فنسجد لما نعلم ، لان الخلاص هو من اليهود » .

وفي الحقيقة نحن نلمس في عبادة المجهول اندفاعاً طبيعياً في الانسان نحو عمل مرضي في عيني الله اياً كان. لكن هذه المجهودات البشرية تبقى ناقصة وبدون معنى ما لم ينزّها ويتوجها الاعلان السماوي الحقيقي (رو ٢ : ١٤ - ١٦) .

ذراع : (انظر « مكاييل ») .

مِذْرَاة : وردت في اش ٣٠ : ٢٤ ومت ٣ : ١٢ وهي آلة زراعية تسميها العامة « مذراية » وهي ذات اصابع يُرمى بها خليط التبن والحنطة في الهواء فيطير التبن الى جانب وتقع الحنطة وحدها على الارض ، والرفش والمنسف الآت زراعية اخرى تستعمل في تنقية القمح (انظر « دَرَسَ ») .

ذِكري : اسم عبري معناه « الذي يذكر » وهو لاوي من عشيرة قهات من بيت يصهار (خروج ٦ : ٢١) والاسم في الاصل هو نفس « زكري » .

ذَهَب : من اثقل واثمن المعادن ، ويقبل التطريق اكثر من غيره . كان يُستورد قديماً من ارض الحويلة (تك ٢ : ١١ و ١٢) ومن سبأ (١ مل ١٠ : ٢ ومز ٧٢ : ١٥) ومن اوفير (١ مل ٢٢ : ٤٨ و ٢ اخ ٨ : ١٨) ، وكان استعمال الذهب شائعاً بين العبرانيين . فان عدة قطع اثاث في خيمة الاجتماع ثم في الهيكل كانت مغشاة بالذهب (خر ٢٥ : ١٨ و ٣٦ : ٣٤ - ٣٨ و ١ مل ٧ : ٤٨ - ٥٠) . وقد صنعت اصنام كثيرة من الذهب (خر ٢٠ : ٢٣ و ٣٢ : ٣١ واش ٤٠ : ١٩ واع ١٧ : ٢٩) كما صنعت تيجان (مز ٢١ : ٣) وسلاسل (تك ٤١ : ٤٢) وخواتم (نش ٥ : ١٤)

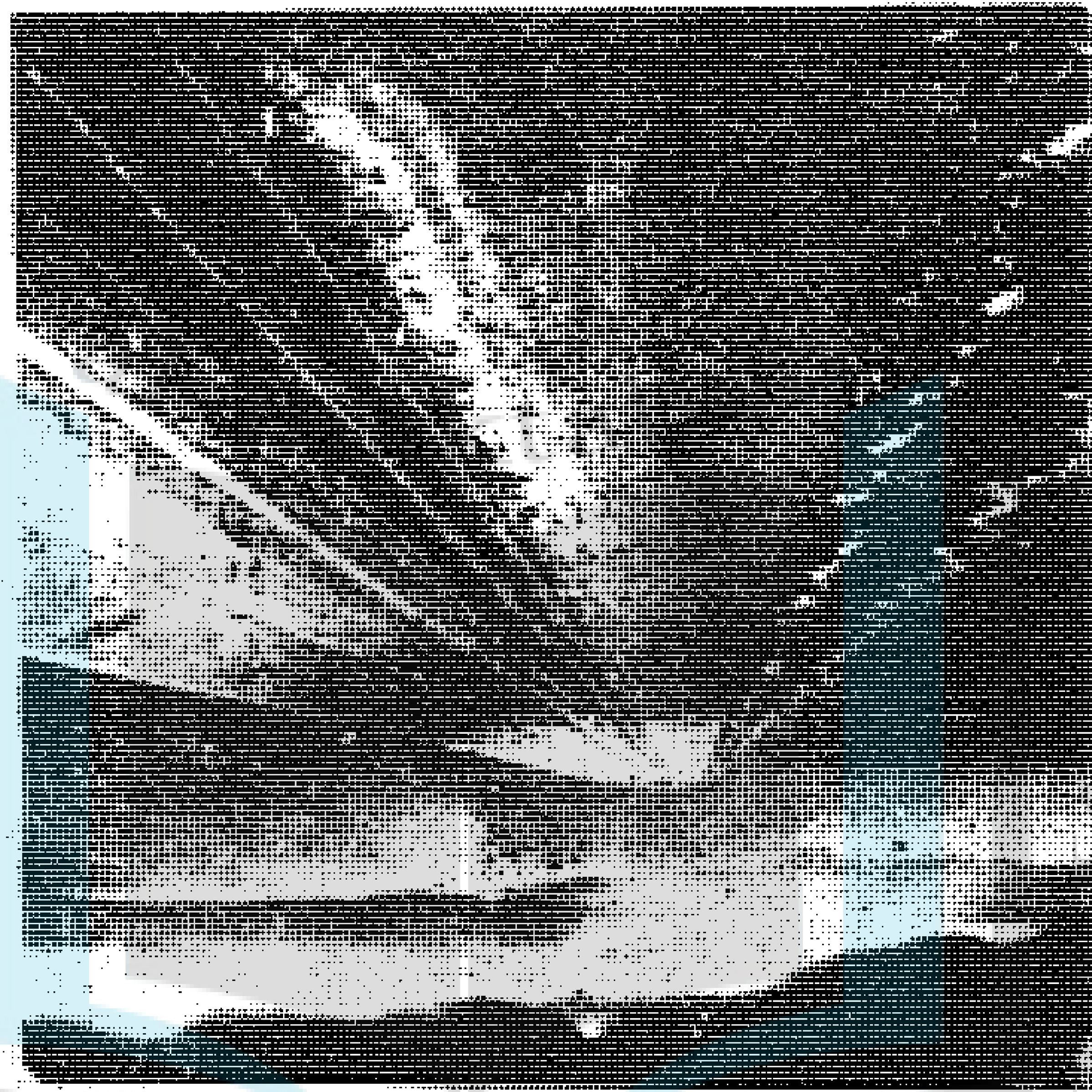
وحلقان (قض ٨ : ٢٦) كما استعمل الذهب كعملة في وقت مبكر جداً (عز ٢ : ٦٩ واع ٣ : ٦ و ٢٠ : ٣٣).

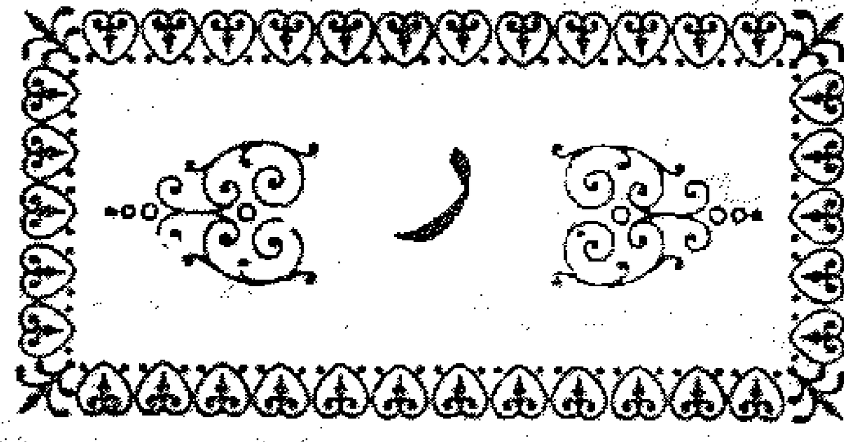
وقد سمى العبرانيون الذهب حسب انواعه باسماء مختلفة، كالذهب الخالص، والمطرّق، والابريز الخ (١ مل ١٠ : ١٧ — ٢٢) (انظر «ابريز»).

ويرمز الذهب الى القيم الحقيقية او الثمينة (مر ٤ : ٢ ورؤ ٣ : ١٨).

ذو ذهب : اسم عبري معناه «من لديه ذهب» وهو اسم مكان على مقربة منه كلّم موسى بني اسرائيل بشأن معاملة الرب لهم (تث ١ : ١).

مُذَهَّبة : ترجمة لكلمة عبرية وهي كلمة غامضة المعنى. وردت في عناوين ستة من مزامير داود هي مز ١٦ و ٥٦ — ٦٠ ولفظها «مكتام». وقد ترجمت في السبعينية «كتابة منقوشة» وفي الترجوم «النقوش المستقيمة»، ويعتبرها جيروم وصفاً لداود يقصد به المتواضع والمخلص، واما الكلمة الاصلية فربما تشير الى الاخفاء والتغطية، ولعلها تشير الى تغطية الخطيئة، فتكون المذهبة عبارة عن مزمور يهدف الى مساعدة المتعبد في تغطية خطيئته او نتائجها بالتكفير عنها. ورأى آخرون ايضاً انها ربما تعني «مزمور للعبادة الشخصية» في مقابل مزامير العبادة الجمهورية العامة. ورأى بعضهم ايضاً انها ربما تشير الى نوع اللحن الذي يرتل عليه المزمور.





رَآيا : اسم عبري معناه « يهوه رأى » او « يهوه اعتنى » .

(١) ابن شوبال واحد احفاد يهوذا من حصرون (١ اخبار ٤ : ٢) ويدعى هرواه في ١ اخبار ٢ : ٥٢ .

(٢) ابن ميخا من سبط رأوبين (١ اخبار ٥:٥).

(٣) اسم رجل رجع بنوه مع زربابل (عز ٢ : ٤٧ ونح ٧ : ٥٠) .

رَابَع : اسم مدياني معناه « الرابع » احد ملوك مديان الخمسة الذين قتلهم بنو اسرائيل في الحرب التي شنها موسى ضد المديانيين (عد ٣١ : ٨ ويش ١٣ : ٢١) .

رَاحاب : اسم عبري معناه « رحب » او « متسع ». هي امرأة زانية من اريحا (يش ٢:١) اضافت الجاسوسين اللذين ارسلهما يشوع ليتجسسا المدينة ، وخبأتهما لدى البحث عنهما ، واخيراً انزلتهما بحبل من الكوة اذ كان بيتها ملاصقاً لسور المدينة . وبهذه الطريقة انقذتهما فعادا سالمين الى محلة العبرانيين وقبل ان اطلقتهما قطعت عليهما عهداً ايتوسطا في انقاذ حياتها وكل بيت ابيها اذا ما دخل العبرانيون المدينة وخربوها ، واعطياها علامة ان تربط حبلاً من خيوط القرمز في الكوة التي انزلتهما منها (يش ٢:١ — ٢٤).

وعندما اخذ يشوع اريحا نجت راحاب مع كل بيتها فسكنوا جميعاً في وسط بني اسرائيل (يش ٦ : ١٧ — ٢٥ وعب ١١ : ٣١ ويع ٢ : ٢٥) .

وهي التي تزوجت سلمون من سبط يهوذا فصارت ضمن سلسلة نسب الملك داود وبالتالي ضمن سلسلة نسب الرب يسوع (مت ١ : ٥) .

رَاحيل : اسم عبري معناه « شاة » (تك ٢٩ : ٦) . ابنة لابان الصغرى وكانت حسنة المنظر فأحبها يعقوب للنظرة الاولى عندما رآها عند البئر بالقرب من حاران اذ كانت تسقي غنم ابيها لابان . وقد خدمه يعقوب سبع سنين لاجل راحيل فخدعه لابان واعطاه ليئة . ثم خدمه يعقوب لاجل راحيل سبع سنين اخرى . وراحيل هي ام يوسف وبنيامين وماتت عند ولادة بنيامين (تك ٢٩ : ١ — ٣٠ و ٣٠ : ٢٢ — ٢٥ و ٣٥ : ١٦ — ٢٠) وهي التي اخفت اصنام ابيها عند


راحيل

قام بكتابة مواد هذا الحرف القمص مرقس داود – بالقاهرة

ارتحال يعقوب الى كنعان (تك ٣١ : ٣٢ – ٣٥) (انظر « يعقوب ») .

وقد تحدث ارميا (٣١ : ١٥) عن حزن راحيل جدة سبطي افرايم ومنسى، وكيف انها صارت « تبكي على اولادها وتأبى ان تتعزى عنهم لانهم ليسوا بموجودين » . ويظن ان هذه النبوة تمت مرتين، الاولى عندما سبي السبطان المذكوران الى ما وراء الفرات (ار ٤٠ : ١) ، والثانية عندما قتل هيرودس اطفال بيت لحم مؤملاً ان يقتل ضمنهم الطفل يسوع (مت ٢ : ١٨) .

وقد ماتت راحيل ودفنت في « طريق افراتة » او بيت لحم . ولا يزال ضريحها قائماً على بعد ميل شمالي بيت لحم ويعرف ذلك المزار بقبة راحيل (انظر « الرامة ») .

راخال او راكال : اسم عبري معناه « تجارة » مدينة في يهوذا ، لا يعرف موقعها الآن ، ارسل اليها داود قسماً من غنيمته (١ صم ٣٠ : ٢٩) .

رأس شهر ورؤوس شهور : (عد ١٠ : ١٠ و ٢٨ : ١١ و ٢ مل ٤ : ٢٣ وحز ٤٦ : ١ و ٣ و ٦) (انظر « قمر » ، « مواسم » ، « شهر » ، « هلال ») .

رئيس الربع : (مت ١٤ : ١) لقب كان يطلق على من يحكم ربع مملكة . وفي الكتاب المقدس يقصد به كل من كان متولياً على مقاطعة ما في الامبراطورية الرومانية كبيرة كانت ام صغيرة . وقد ذكر العهد الجديد ثلاثة من هؤلاء الحكام وهم :

(١) هيرودس رئيس ربع على الجليل .

(٢) فيلبس رئيس ربع على ايطورية وتراخونيتس .

(٣) ليسانيوس رئيس ربع على الابلية (لو ٣ : ١) .

ومن باب التعظيم كان رئيس الربع يدعى ملكاً في بعض الاحيان (مت ١٤ : ١ و ٩ ومر ٦ : ١٤) .

رئيس المجوس او راب ماج : هذا لقب اكادي « راب موجي » ومعناه « الرئيس الكبير » (ار ٣٩ : ٣ و ١٣) . وهي وظيفة في البلاط البابلي شغلها نرجل شراصر .

رياسة . يراد بقوله « رياسة وسلطان » (اف ١ : ٢١ وكو ١ : ١٦ و ٢ : ١٠) طغمة من ملائكة .

راعوث : اسم موآبي ربما كان معناه « جميلة » وهي فتاة موآبية تزوجت اولاً بمحلون بن اليمالك من سبط يهوذا . ولما مات زوجها لصقت بحماتها نعمي ورافقتها الى بيت لحم اليهودية تاركة شعبها وبيت ابيها في موآب . فكافأها الرب على صنيعها اذ وجدت نعمة في عيني بوعز الذي تزوجها . وبهذا صارت ضمن سلسلة نسب داود والمسيح .

سفر راعوث : هو ثامن سفر في العهد القديم ، وسمي بهذا الاسم نسبة الى راعوث بطلة الرواية فيه . يوضع هذا السفر في العهد القديم باللغة العبرية ضمن الاسفار التي يسمونها « مجلوث » او الادراج وهذه تقع في القسم الثالث من الاسفار المقدسة الذي يسمى « كتوبيم » او الكتب ، ويقرأ اليهود هذا السفر في عيد الخمسين او عيد الحصاد .



راعوث تجمع السنابل من الحقل

ولا يمكن الجزم بالوقت الذي دون فيه هذا السفر او بتحديد شخصية كاتبه . لكن نظراً لان داود ذكر في ختامه فيستنتج انه لا يمكن ان يكون قد كتب قبل ايام داود . ولهذا نسب بعضهم كتابته الى صموئيل ، وآخرون الى حزقيا ، وآخرون الى عزرا .

اما الوقت الذي تمت فيه هذه الرواية فلا يمكن الجزم به ايضاً ، وعلى اي حال فما ورد في الاصحاح الاول والآية الاولى يفهم انها تمت « في ايام حكم القضاة » ربما قبل ولادة داود بستين عاماً او اكثر قليلاً (ص ٤ : ٢١ و ٢٢) .

وتتلخص الرواية في انه عندما حدث جوع في ارض العبرانيين ذهب رجل اسمه اليمالك الى موآب واستوطن بها مؤقتاً ثم مات هناك تاركاً ارملته نعمي وابنين تزوجا بفتاتين موآبيتين . واذ مات الابنان وسمعت نعمي ان المجاعة في بلادها قد انتهت عزمت على العودة اليها ، والحت على كنتيها بالعودة كل الى بيت ابيها . فقبلت احداهما وهي عرفة ، اما الثانية وهي راعوث فأظهرت ولاء كاملاً لحماتها ولم تشأ ان تفارقها . واذ وصلت الى بيت لحم هي وحماتها نعمي كانتا في اشد حالات الفقر فخرجت راعوث الى الحقول لتلتقط ما يتبقى وراء الحصادين . ودبر الرب ان تلتقط في حقل بوعز وهو نسيب غني لحميها اليمالك . واخيراً اقترن بها ورزق منها بعوبيد ابي يسى ابي داود .

ولقد كان قبول راعوث في كنيسة العهد القديم رمزاً الى قبول الامم في ملكوت الله وخلاص الانجيل للشعوب.

اما محتويات السفر فهي كالآتي :

(١) اسرة اليمالك في بلاد موآب ١ : ١ — ٥ .

(٢) نعمي وراعوث تذهبان الى بيت لحم ١ : ٦ — ٢٢ .

(٣) راعوث تلتقط الحب في حقل بوعز ص ٢ .

(٤) بوعز وراعوث في البيدر ص ٣ .

(٥) بوعز يتزوج راعوث ، ونسلهما ص ٤ .

رَافا : اسم عبري معناه « هو شفى اي الله شفى » رجل من نسل بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢) .

رافائيل : اسم عبري معناه « الله قد شفى » وهو اسم احد الملائكة السبعة الواقفين امام الرب (طوبيا ١٢ : ١٥) ويذكر سفر طوبيا ان هذا الملاك يلازم طوبيا في ارتحاله .

رَافة : اسم عبري معناه « يهوه شفى اي الله شفى » وهو رجل من نسل شاول (١ اخبار ٨ : ٣٧) ويدعى رفايا في ١ اخبار ٩ : ٤٣ .

رَافو : اسم عبري معناه « شُفي » وهو ابو فلطي الجاسوس المنتخب من سبط بنيامين (عد ١٣ : ١٣ — ١٩) .

رَاقم : اسم عبري معناه « رقش ، تشكيل ، تلوين » .

(١) مدينة لسبط بنيامين وربما كان موقعها الآن قلندية شمالي القدس وغربي الرام (يش ١٨ : ٢٧) .

(٢) رجل من نسل منسى (١ اخبار ٧ : ١٦) .

(٣) احد ملوك مديان الذين قتلهم بنو اسرائيل (عد ٣١ : ٨ ويش ١٣ : ٢١) .

(٤) رجل من نسل يهوذا من بني حبرون (١ اخبار ٢ : ٤٣) .

رِئم : (عد ٢٣ : ٢٢ و ٢٤ : ٨ وتث ١٤ : ٥ و ٣٣ : ١٧) حيوان يرجح بانه هو « الاوروخس » وهو نوع من الثور وجد قديماً غير انه انقرض من العالم وله قوة هائلة (عد ٢٣ : ٢٢ و ٢٤ : ٨) ولا يمكن احناء عنقه للنير او تسخيره لخدمة الانسان في الاعمال الزراعية (اي ٣٩ : ٩ — ١٢) .

والكلمة العبرانية المترجمة هنا بالرئم ترجمت في اي ٣٩ : ٩ و ١٠ بالثور الوحشي ، وفي مز ٢٢ : ٢١ و ٢٩ : ٦ واش ٣٤ : ٧ بالبقر الوحشي .

رام : اسم عبري معناه «مرتفع، سام» .

(١) رجل من نسل يهوذا ومن اولاد حصرون (١ اخبار ٢ : ٩ و ١٠) ويدعى أرام (مت ١ : ٣ و ٤ ولو ٣ : ٣٣) .

(٢) رجل من نسل يهوذا ومن اولاد يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٢٥ و ٢٧) .

(٣) احد احفاد بوز، وجد اليهو (اي ٣٢ : ٢) ويزعم البعض بانه هو ارام الوارد ذكره في تك ٢٢ : ٢١ لكن لا اساس لهذا الزعم لان ارام ليس من نسل بوز، ثم ان كلمتي رام وارام تختلفان في الاصل العبري .

الرامة : اسم عبري معناه «مرتفعة» .

(١) كانت قرية صغيرة مبنية على هضبة عالية في نصيب سبط بنيامين (يش ١٨ : ٢٥ و ١ صم ١ : ١٩ ومت ٢ : ١٨) على بعد خمسة اميال شمال اورشليم على طريق بيت إيل . وقد بناها بعشا ملك اسرائيل وحصنها لكي لا يدع احداً من شعبه يخرج او يدخل الى ملك يهوذا، غير ان ملك يهوذا دبر له مكيدة وانتزعها من يده (١ مل ١٥ : ١٧ - ٢٢) . وبعد ما خرّب نبوزردان اورشليم اجتمع اليهود في الرامة (ار ٤٠ : ١) ومنها رحلوا الى السبي البابلي . واليها عادوا بعد رجوعهم من السبي (عز ٢ : ٢٦ ونح ١١ : ٣٣) .

ويتحدث ارميا النبي عن «صوت سمع في الرامة نوح وبكاء مر، راحيل تبكي على اولادها وتأبى ان تتعزى عن اولادها لانهم ليسوا بموجودين» (ار ٣١ : ١٥) . ومكانها اليوم «الرام» .

(٢) مدينة عاش فيها والدا صموئيل (١ صم ١ : ١٩ و ٢ : ١١) وولد هو فيها واقام بها (١ صم ٧ : ١٧ و ٨ : ٤ و ١٥ : ٣٤ الخ) ومات بها (١ صم ٢٥ : ١) . ولتمييزها عن المدن الاخرى التي سميت بنفس الاسم سميت رامتايم صوفيم (١ صم ١ : ١ قارنه مع ع ١٩ الخ) . وفيها مسح شاول ملكاً (١ صم ٨ : ٤) . ويظن بأنها هي الرامة المذكورة في العهد الجديد التي منها يوسف الذي اخذ جسد المسيح ودفنه في قبره (يو ١٩ : ٣٨) . وربما كانت هي رام الله الحالية .

(٣) مدينة على حدود سبط اشير (يش ١٩ : ٢٩) . ويظن ان مكانها الآن الرامة على مسافة ثلاثة عشر ميلاً جنوب صور .

(٤) مدينة مسورة في سبط نفتالي (يش ١٩ : ٣٦) . ويعتقد ان مكانها الآن الرامة على مسافة خمسة اميال جنوبي غربي صفد

(٥) اسم آخر لراموت جلعاد (٢ مل ٨ : ٢٨ و ٢٩ قارنه مع ٢ اخبار ٢٢ : ٥ و ٦) .

(٦) قرية في سبط شمعون (يش ١٩ : ٨) . ولا شك في انها هي راموت الجنوب (١ صم ٣٠ : ٢٧) وتدعى ايضاً بعلة بئر (يش ١٩ : ٨) .

رامتايم صوفيم : اسم عبري معناه «مرتفعتا الصوفيين» (١ صم ١ : ١) (انظر «الرامة» (٢) .

رامة الجنوب : مدينة في التخم الجنوبي لسبط شمعون (يش ١٩ : ٨) وتسمى ايضاً «راموت الجنوب» (١ صم ٣٠ : ٢٧) (انظر «الرامة» (٦) .

رامة المصفاة : اسم عبري معناه «مرتفعة برج المراقبة» قرية على تخم سبط جاد (يش ١٣ : ٢٦) وربما كانت هي نفس راموت جلعاد .

راموث : (١ صم ٣٠ : ٢٧) انظر «الرامة» «وراموث الجنوب» و «رَمة» .

راموت جلعاد : اسم عبري معناه «مرتفعات جلعاد» هذه كانت مدينة للاموريين ثم صارت للجاديين. وهي من اشهر مدنهم وموقعها شرقي الاردن . وقد اعطيت للاويين وعينت مدينة للملجأ (تث ٤ : ٤٣ ويش ٢٠ : ٨) . وتدعى ايضاً الرامة (٢ اخبار ٢٢ : ٦) . وكانت مركز احد الوكلاء الذين اقامهم سليمان على شؤون التموين (١ مل ٤ : ١٣) . وبعد ذلك استولى عليها الاراميون فتحالف اخاب ويهوشافاط لارجاعها ، غير ان اخاب جرح جرحاً بليغاً ومات في الموقعة (١ مل ٢٢ : ٢ - ٣٦ و ٢ اخبار ص ١٨) .

ومما يذكر عنها ايضاً ان يورام (يهورام) جرح فيها بعد استرجاعها من الاراميين . ومُسح فيها ايضاً ياهو القائد ملكاً على اسرائيل بأمر اليشع (٢ مل ٨ : ٢٨ و ٢ اخبار ٢٢ : ٥ و ٦) . ويرجح انها تل راميث الحالية .

راموت الجنوب : انظر «رامة الجنوب» .

راموت : اسم عبري معناه «مرتفعات» وهو احد الذين اتخذوا نساء غريبة والزمهم عزرا بترك نسائهم (عز ١٠ : ٢٩) .

الراميّ : رجل ينسب الى الرامة (١ اخبار ٢٧ : ٢٧) .

رأوبين : اسم عبري معناه «هوذا ابن» (تك ٢٩ : ٣٢) . هو بكر يعقوب ولدته له ليئة ، وكان نسله قليلاً وضعيفاً . عندما تآمر اخوته لقتل يوسف تقدم هو باقتراح ان يلقى اخوه في البئر آملاً ان يرده الى ابيه حياً . ولم يكن معهم عندما باعوا يوسف الى الاسماعيليين فاغتاظ جداً عندما رجع الى البئر واذا بيوسف ليس فيه (تك ٣٧ : ٢١ - ٢٩) . وعندما وجد رأوبين اخوته انفسهم في ضيقة شديدة في مصر بعد عشرين عاماً اسرع فذكرهم بأنه لم يشترك معهم في المؤامرة التي قصدوا بها قتل يوسف (تك ٤٢ : ٢٢ - ٢٤) .

وعندما تلكأ يعقوب في ارسال بنيامين الى مصر عرض رأوبين على ابيه اثنين من اولاده كرهينة ان لم يردّ بنيامين اليه (تك ٤٢ : ٣٧) .

وقد كان لرأوبين اربعة اولاد هم : حنوك وفلّو وحصرون وكرمي (تك ٤٦ : ٨) . وعندما كان يعقوب على فراش الموت اعلن بان رأوبين سوف يكون فائراً (غير ثابت) كالماء ، وانه لا يتفضل اي (لا تكون له الرئاسة) . وبسبب خطيئته الشنيعة - التي بها دنس فراش ابيه - خسر امتياز البكورية (تك ٣٥ : ٢٢ و ٤٩ : ٣ و ٤) .

سبط رأوبين : احد اسباط اسرائيل الاثني عشر ، وكان مكوناً من نسل رأبين . وكان ينقسم الى اربع عشائر كبرى تنتسب الى اولاد رأوبين الاربعة (عد ٢٦ : ٥ - ١١) . كان عدد رجال الحرب (من ابن عشرين سنة فصاعداً) من السبط في الاحصاء الاول ٥٠٠ ر٤٦ (عد ١ : ٢٠ و ٢١) ، وفي الاحصاء الثاني (بعد ٣٨ سنة) ٧٣٠ ر٤٣ .

وقد كان داثان وابيرام واون الذين اشتركوا في فتنة قورح رأوبينيين (عد ١٦ : ١ - ٥٠) . وبعد انتهاء الحرب مع سيحون وعوج طلب سبط جاد وسبط رأوبين ونصف سبط منسى ان يكون نصيبهم في امتلاك الارض في شرق الاردن لان مواشيهم كانت كثيرة وكانت الارض صالحة لرعاية المواشي . فاجابهم موسى الى طلبهم على شرط ان يساعدوا اخوتهم باقي الاسباط في افتتاح ارض كنعان (عد ٣٢) . وبعد ان عادوا الى نصيبهم في شرق الاردن اقاموا مذبحاً للدلالة على العهد الذي قطع بينهم وبين بقية اسباط

اسرائيل (يش ٢٢ : ١ – ٣٤) وفي ايام شاول حارب الرأوبينيون الهاجريين وغلبوهم وسكنوا مكانهم (١ اخبار ٥ : ١٠ و ١٨ و ٢٢). وبما ان نصيب رأوبين كان شرقي الاردن فقد صاروا هم والجاديون ول المسبيين الى بابل (١ اخبار ٥ : ٢٦).

نصيب رأوبين : كان نصيب رأوبين يقع شرقي الاردن والبحر الميت. وكان حده الجنوبي وادي ارنون (وهو وادي موجب الآن) اما الحد الشمالي فكان الى الشمال من وادي حسبان ويصل الى حدود جاد وكان حدّه الغربي الاردن. اما الى الشرق فلم تكن هناك حدود معينة بل كان يمتد الى العربة (يش ١٣ : ١٥ – ٢١ قابله مع عدد ص ٣٢ : ٣٧ و ٣٨). وكانت هذه الارض قبلًا للموآبيين الذين طردهم العبرانيون (عد ص ٢١ : ٢٤ وتث ٣ : ١٦ و ١٧ ويش ١٣ : ١٥ – ٢٣). وكان هذا النصيب ينقسم الى ثلاثة اقسام (١) الغور (٢) جبال موآب وجلعاد (٣) سهل البلقاء. وكان فيه اربع عشرة مدينة مهمة ما عدا مدن العربة. وكانت الارض الواقعة في نصيب رأوبين صالحة كمراع للمواشي. وكان من ضمن المدن المهمة هناك ميدبا وحشبون وديبون وباموت بعل وبيت بعل معون وبيت فغور وباصر ويهصة وقديموت وميفعة.

وقد اخذ الموآبيون الكثير من مدن الروبينيين ويظهر هذا من اسماء المدن الموآبية المذكورة في اشعياء في اصحاحي ١٥ و ١٦ وفي ارميا ص ٤٨ وفي «الحجر الموآبي».

رَأوبينيون : ذرية رأوبين (عد ٢٦ : ٧ يش ١ : ١٢).

رَؤومة : اسم عبري معناه «مرتفع» وهي سرية ناحور اخي ابراهيم (تك ٢٢ : ٢٤).

رَاءٍ : (١ صم ٩ : ٩) انظر «نبيّ».

رُؤيا : (وجمعها رؤى) تستعمل لفظة «رؤيا» في الكتاب المقدس لمعنيين :

(١) الحلم في المنام (اي ٣٣ : ١٥ واش ٢٩ : ٧).

(٢) الاعلان (مز ٨٩ : ١٩ وام ٢٩ : ١٨ واش ١ : ١).

والواقع انهما معنى واحد لان الله يستخدم كليهما لاعلان ارادته وحكمه وذلك عن طريق اشخاص اتقياء تقدست حياتهم وصفت من ادناس العالم.

وقد حذر الكتاب المقدس من الرؤى المزيفة التي يدعيها الاشرار (ار ٢٣ : ١٦ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧).

رؤيا يوحنا : (وتسمى اعلاناً رؤ ١ : ١) هي السفر الاخير من العهد الجديد. ويتضمن هذا السفر، حسب تعبير كاتبه، «اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليرى عبيده ما لا بد ان يكون عن قريب». وقد ارسل المسيح هذا الاعلان لعبده يوحنا بيد ملاكه لينقله هو بدوره الى الكنيسة ويشهد بكل ما رآه (رؤ ١ : ١ و ٢).

وقد وجّه الحديث الى سبع كنائس في آسيا (رؤ ١ : ٤ و ١١). واذ يشير العدد ٧ في الكتاب المقدس الى الكمال، فلعل القصد من ذلك ان السفر يوجه الى كل الكنيسة. اما الغاية الرئيسية من السفر فهي تعزية الكنيسة وتحذيرها وسط صراع العالم واعدادها لمجيء الرب الثاني (ص ١ : ٧ و ٨ و ٢٢ : ٧ و ١٠ و ١٧ و ٢٠).

ولدى التأمل في السفر يتضح انه بعد المقدمة (ص ١ : ١ – ٣) والتحية (ص ١ : ٤ – ٨) ينقسم الى سبعة اقسام رئيسية تنتهي في ص ٢٢ : ٧ يعقبها الخاتمة (٢٢ : ٨ – ٢١). وكل من هذه الاقسام

يشمل رؤيا مستقلة او سلسلة رؤى ، وينقسم الى سبعة اقسام فرعية .

اما السبعة الاقسام فهي كما يلي :

(١) رؤيا المسيح الممجد وسط كنيسته ، ويتبعها سبع رسائل الى السبع الكنائس التي في آسيا (رؤ ١ : ٩ – ٣ : ٢٢) . والغاية هنا هي لتعليم الكنيسة في حالتها الحاضرة وتحذيرها وتشجيعها .

(٢) رؤيا الله يسيطر على مصير المسكونة مسبحاً من كل الخليقة ، ورؤيا حمل الله بيده السفر المختوم بسبعة ختوم والمتضمن الاوامر الالهية (ص ٤ و ٥) ، ويتبع ذلك فتح الختوم في سبع رؤى تعلن قصد الله من خروج المسيح ليغلب الى يوم الدينونة العظيمة (ص ٦ – ٨ : ١) . وبين الختم السادس والختم السابع نجد رؤيا تبين سلامة شعب الله وسط الضيقة العظيمة التي تحل بالعالم (ص ٧) .

(٣) رؤيا السبعة الملائكة الذين اعطوا سبعة ابواق (ص ٨ : ٢ – ١١ : ١٩) وتبدأ برؤيا ملاك يقدم لله صلوات القديسين (ص ٨ : ٢ – ٦) ويتبع كل بوق رؤيا خراب يحل بالعالم الشرير ، وينتهي الكل بالدينونة الاخيرة . وبين البوق السادس والبوق السابع تتوسط رؤيا اخرى ايضاً تعلن حفظ الكنيسة الشاهدة (ص ١٠ : ١ – ١١ : ١٤) .

(٤) رؤيا الكنيسة ترمز اليها بامرأة تلد المسيح ويشهر عليها التنين (اي الشيطان) حرباً (ص ١٢) ويتبع ذلك رؤى الوحشين اللذين سيستخدمها الشيطان لمعاونته (ص ١٣) ، ورؤيا الكنيسة المجاهدة (ص ١٤ : ١ – ٥) ورؤيا الخطوات المضطردة لنصرة المسيح (الاعداد ٦ – ٢٠)

(٥) رؤيا الجامات المحتوية الضربات الاخيرة (ص ١٥ و ١٦) . وتمثل الرؤيا الاولى نصرة القديسين ، اما السبعة الجامات فتمثل ضربات الله السبع على العالم الشرير (ص ١٦) .

(٦) رؤيا المدينة الزانية ، اي بابل (ص ١٧) ويتبعها نصرة المسيح عليها وعلى اعدائه المتحالفين معها ، وتختم ايضاً بالدينونة الاخيرة (ص ١٨ و ١٩ و ٢٠) .

(٧) رؤيا الكنيسة المثالية عروس المسيح ، او اورشليم الجديدة (ص ٢١ : ١ – ٨) ويتبعها وصف لامجادها (ص ٢١ : ٩ – ٢٢ : ٧) .

والواضح من السفر ان كاتبه اسمه يوحنا (ص ١ : ١ و ٤ و ٩ و ٢٢ : ٨) . وبالرغم مما زعمه بعض الكتاب الاوائل انه ليس هو يوحنا الانجيلي الا ان الكنيسة تكاد تجمع بأنه هو ، مستندة في هذا الى ادلة خارجية وداخلية سيما الى شهادات يوستينوس الشهيد وبابياس اللذين عاشا في بداية القرن الثاني وايرينيوس وترتوليانس واكليمندس الاسكندري واوريجانوس .

وقد كتب السفر في جزيرة بطمس احدى جزر بحر اليونان ، وهي تبعد نحو ٢٤ ميلاً عن شاطيء آسيا الصغرى ، وكان ذلك نحو سنة ٩٥ م قرب نهاية حكم دومتيانس الذي نفى عدداً من المسيحيين الى اقاليم بعيدة .

مرآة : (اي ٣٧ : ١٨ و ١ كو ١٣ : ١٢ و ٢ كو ٣ : ١٨ ويع ١ : ٢٣) يراد بها صفيحة من المعدن كانت تصقل جيداً حتى تصير صالحة لانعكاس النور عنها . وكان المصريون قديماً والفينيقيون وسائر الامم القديمة يصنعون المرايا من النحاس او من مزيج المعادن . وكانت تصنع اما مستديرة او بيضاوية او مربعة . وكثيراً ما كانوا يثبتون فيها يداً ليسهل حملها واستعمالها .

مَراني : جمع مرآة (خر ٣٨ : ٨ . انظر « مرآة ») .

رَب : يقصد بهذا اللفظ :

(١) اسم الجلالة ، وفي هذه الحالة تطلق على الآب والابن بدون تمييز بينهما (اع ١٠ : ٣٦ ورؤ ١٩ : ١٦) سيما في رسائل بولس الرسول .

(٢) وقد تستعمل بمعنى سيد او مولى دلالة على الاعتبار والاكرام .

يوم الرب : ورد هذا التعبير مرة واحدة في العهد الجديد ويقصد به اليوم الذي تقام فيه العبادة (رؤ ١ : ١٠) ، وورد ايضاً في ٢ بطرس ٣ : ١٠ لكن بمعنى آخر يقصد به « يوم مجيء الرب » .

كان يوم الراحة والعبادة في العهد القديم هو يوم السبت ، لكنه استبدل بيوم الاحد في العهد الجديد منذ العصر الرسولي نظراً لان المسيح قام فيه من بين الاموات . وزاده الرب اكراماً اذ ظهر فيه مرة اخرى لجميع تلاميذه لما كانوا مجتمعين معاً (يو ٢٠ : ٢٦) . يضاف الى هذا ان الروح القدس حل على التلاميذ يوم الاحد .

وقد حرص التلاميذ على الاجتماع معاً للعبادة في يوم الاحد (اليوم الاول من الاسبوع) ، ففي اع ٢٠ : ٧ نرى مسيحيي ترواس يجتمعون معاً في اول الاسبوع ليكسروا خبزاً في عصر الرسول بولس . وفي ١ كو ١٦ : ٢ نرى مسيحيي كورنثوس يضع كل واحد منهم عنده في كل اول اسبوع ما تيسر ، اي ما قصد ان يقدمه لفقراء اورشليم حتى اذا وصلهم بولس لا يكون حينئذ جمع .

ويبدو ان المتنصرين من اليهود كانوا في البداية يحفظون السبت والاحد على اساس انهم كانوا لا يزالون متمسكين ببعض وصايا الناموس وطقوسه ، بينما كان المتنصرون من الامم لا يحفظون الا الاحد . ومع توالي الايام صار الجميع يحفظون يوم الاحد فقط .

عشاء الرب : ورد هذا التعبير مرة واحدة في ١ كو ١١ : ٢٠ ويقصد به الفريضة التي اسسها الرب يسوع ليلة آلامه قبيل ذهابه الى بستان جثسيماني حيث اسلم ليصلب . وتسمى هذه الفريضة بالافخارستيا وهي كلمة يونانية معناها « شكر » او الشكر ، او الشركة ، او شركة جسد الرب ودمه ، او العشاء الرباني ، او مائدة الرب ، او وليمة .

ويعتقد البعض ان المخلص اراد ان يهيء العقول لقبول هذه الفريضة قبل تأسيسها بوقت طويل . وذلك في حديثه الوارد في الاصحاح السادس من انجيل يوحنا عن خبز الحياة . ولما حان الوقت اسسها كما يحدثنا الانجيليون الثلاثة الاولون والقديس بولس الرسول .

وقد رسم الرب يسوع المسيح نظام هذه الفريضة قبل الصلب فإنه بعد ان تناول عشاء الفصح اخذ الخبز وباركه وقدم الشكر لاجله واعطاه للتلاميذ قائلاً : « هذا هو جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري » وكذلك الكأس ايضاً بعد العشاء قائلاً : « هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم » (لو ٢٢ : ١٩ و ٢٠) « الذي يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا » (مت ٢٦ : ٢٨) اما الغرض الذي لاجله رسمت هذه الفريضة فهو لنذكر الرب يسوع (لو ٢٢ : ١٩) ولنخبر بموته مظهرين اياه الى ان يجيء (١ كو ١١ : ٢٥ و ٢٦) . ولم يكن العشاء مقصوراً على الرسل او على اليهود من المسيحيين ولكنه كان يمارس في كنائس المسيحيين من الامم ايضاً ككورنثوس مثلاً (١ كو ١٠ : ١٥ – ٢١) . وقد ادركت الكنيسة ان سيكون هذا العشاء امتيازاً لها تحظى بممارسته في كل العصور والازمان . وقد دعيت المائدة التي يوضع عليها الخبز « مائدة الرب » (١ كو ١٠ : ٢١) .

والكأس التي تقدم احتفظت بالاسم القديم الذي كانت تسمى به في الفصح اليهودي وهو « كأس البركة » (١ كو ١٠ : ١٦) . وقد دعيت ايضاً « كأس الرب » (١ كو ١٠ : ٢١ و ١١ : ٢٧) .

رب الجنود : هذه العبارة ترجمة للعبارة العبرية « يهوه صباؤُوث » . ويعني هذا التعبير ان الرب هو رئيس قوات العبرانيين (١ صم ١٧ : ٤٥ واش ٣١ : ٤) اما اذا نظرنا الى التعبير في معناه الاوسع مدى من هذا، نجده يعني ان الله يضبط جيوش الامم، والجماعات والاوبئة (ار ٢٩ : ١٧) والشمس والقمر والنجوم (اش ٤٠ : ٢٦ و ٤٥ : ١٢ وار ٣١ : ٣٥) ، وكل قوات الطبيعة (نحم ٩ : ٦) والملائكة (مز ٨٩ : ٦ — ٨) . وقد وردت ترجمة هذه العبارة في العهد القديم باللغة اليونانية بلفظ « بنتكراتور » اي « الحاكم على الجميع » .

ربابة ، رباب : وردت هذه الكلمة في بعض الترجمات العربية ترجمة للفظ العبري « نبل » . اما بعض الترجمات العربية الاخرى فقد ترجمت اللفظ العبري « نبل » بكلمة « عود » وكان يصنع جسم هذه الآلة الموسيقية من الخشب (٢ صم ٦ : ٥) . وقد ارتأى بعضهم بان جسم الآلة الخشبي الذي يردد النغم كان مصنوعاً على شكل زق من الجلد . وهذه الآلة من الآلات المعروفة بالوترية . وكان لاحد انواع هذه الآلة عشرة اوتار (مز ٣٣ : ٢) . وكان نغم هذه الآلة مرتفعاً وهو ما يسمونه « السبرانو » (١ اخبار ١٥ : ٢٠) . ويقول يوسيفوس انه كان لهذه الآلة الموسيقية عادة اثنا عشر وتراً وكان النغم يوقع عليها بالاصابع. ويقول اغسطينوس ان الاوتار كانت مشدودة بين جسم الآلة الذي يردد النغم والذراع المنحني المتصل بجسم الآلة . ومن الواضح ان هذا النوع من الآلات الموسيقية كان من بعض انواع القيثار . وقد كان الانبياء الذين التقى بهم شاول يوقعون على الرباب (١ صم ١٠ : ٥) . وقد استخدم الرباب ضمن الآلات الموسيقية التي وقع عليها احتفاء بنقل تابوت العهد الى اورشليم في زمن داود (٢ صم ٦ : ٥) . وقد شمل داود الموقعين على الرباب ضمن الفرقة الموسيقية التي كانت توقع على الآلات الموسيقية في القدس في اورشليم (١ اخبار ١٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢٨) . وقد ورد ذكرها كثيراً في المزامير كاحدى الآلات التي يوقع عليها التسبيح للرب والحمد له (فمثلاً مز ٥٧ : ٨ و ١٥٠ : ٣) .

ربّة : كلمة عبرية وعمونية معناها « كبيرة » وهي :

(١) مدينة في جبال يهوذا (يش ١٥ : ٦٠) والارجح انها كانت قريبة من اورشليم ، ولعلها هي ربوتي الوارد ذكرها في الواح تل العمارنة .

(٢) « ربة بني عمّون » او « ربّة عمّون » (تث ٣ : ١١ و ٢ صم ١٢ : ٢٦ وار ٤٩ : ٢ وحز ٢١ : ٢٠) . وهي مدينة تقع عند منبع يبّوق وتبعد عن الاردن بنحو ٢٣ ميلاً شرقاً . وكانت عاصمة ارض بني عمّون وفيها مات اوريا عند محاصرة يوآب للمدينة (٢ صم ١١ : ١٧) . وبعد ذلك جمع داود جيوشه وذهب الى المدينة وحاربها واخذها (٢ صم ١٢ : ٢٩) وقد انذر ارميا (ص ٤٩ : ٢ — ٦) وحزقيال (ص ٢١ : ٢٠) بان القضاء سيقع على ربّة . وقد جمّلها بطليموس فلادلفوس (سنة ٢٨٥ — ٢٤٦ ق . م) فسميت فيلادلفيا تكريماً له .

وكانت تقع في الحد الشرقي لاقليم بيرية وفي اقصى جنوب العشر المدن . وكان الطريق التجاري بين دمشق والجزيرة العربية يمر بها . واسمها الحديث عمّان وهي عاصمة شرق الاردن (انظر « عمّون »)

رَبَّة موآب : انظر « عار موآب » .

رَبُّوني : كلمة ارامية معناها « ربّي » او « سيّدي » . وكان هذا اللقب يحمل اسمى عبارات التقدير والاحترام بين اليهود في مخاطبتهم معلماً دينياً . ويوحنا يترجمها بكلمة « معلم » (يو ٢٠ : ١٦) . وقد وردت نفس الكلمة في الاصل اليوناني في مرقس ١٠ : ٥١ وقد ترجمت « يا سيدي » .

رَبِّيت : كلمة عبرية معناها « جمهور » وهي مدينة لبني يساكر على الحدود الجنوبية (يش ١٩ : ٢٠) ومكانها اليوم قرية ربّا الحالية التي تبعد عن جنين بنحو سبعة اميال في اتجاه الجنوب الشرقي .

رَبْساريس : من اللقب الاكادي « رب شا ريشو » ومعناه « الرئيس هو الرأس » .

وهو لقب من القاب الدولة الاشورية . وقد انتدب سنحاريب ملك اشور رجلاً يحمل هذا اللقب لمرافقة جيشه الذي ارسله للهجوم على اورشليم (٢ ملو ١٨ : ١٧ وار ٣٩ : ٣) .

ولعل رئيس خصيان الملك نبوخذنصر (دا ١ : ٣) كان يحمل نفس هذا اللقب .

رَبْشاقَى : من اللقب الاكادي « رب شاقو » ومعناه « رئيس السقاة » او « لواء » وقد انتدب سنحاريب ملك اشور رجلاً يحمل هذا اللقب مع ربساريس وترتان لمرافقة جيشه الذي اوفده للهجوم على اورشليم (٢ مل ١٨ : ١٧) وهو الذي تولى مناقشة رجال حزقيا (الاعداد ١٩ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٧) ولعله كان هو رئيس الحملة (ص ١٩ : ٨) .

ارابع : يراد بالقول ان بطرس كان مسلماً الى اربعة ارابع من العسكر — انه كان مسلماً الى اربع جماعات ، كل جماعة مكونة من اربعة عساكر فتكون الجملة ستة عشر جندياً . وكانت الجماعة تتناوب الحراسة كل ثلاث ساعات . وفي اثناء حراسة الليل كان جنديان ينامان مع بطرس في سجنه والاثنان الاخران يلبثان قدام الباب (اع ١٢ : ٤ و ٦) .

رِبْلَة : اسم سامي ربما كان معناه « جمهور » او « كثرة » وهي مدينة في ارض حماة (٢ مل ٢٣ : ٣٣ و ٢٥ : ٢١) كان المصريون مرابطين فيها عندما أتي بيهواحاز اسيراً (٢ مل ٢٣ : ٣٣) . وعندما ألقي القبض على صدقيا بعد هربه من اورشليم أتي به الى نبوخذناصر الذي كان في ربلة ، وهذا قلع عينيه وقيده في سلاسل ليرسله الى بابل . وفي ربلة ايضاً قتل بنوه ورؤساء يهوذا (٢ مل ٢٥ : ٦ و ٧ و ٢١ وار ٣٩ : ٥ — ٧ و ٥٢ : ٩ — ١١ و ٢٧) .

ولا يعرف على وجه التحقيق ان كانت هي ذات « ربلة » التي ذكر عنها في عد ٣٤ : ١١ انها شرقي عين — اي العين الكبيرة التي يخرج منها نهر العاصي واسم البلد الحديث هرمل .

رِبا : (مت ٢٥ : ٢٧) الفائدة التي تدفع عن المال المقترض . كانت الشريعة الموسوية تنهي اليهود عن اخذ الربا من اخوتهم (خر ٢٢ : ٢٥ ولا ٢٥ : ٣٥ — ٣٧) وتسمح لهم بأخذه من الغرباء (تث ٢٣ : ٢٠) .

وكان الصيارفة يقترضون الاموال بربا زهيد ويقرضونها بربا فاحش فيربحون الفرق (حز ٢٢ : ١٢) .

طالما ندّد الكتاب المقدس بالمرابين (مز ١٥ : ٥ وام ٢٨ : ٨ وحز ١٨ : ٨) . وقد تراخى اليهود في حفظ الناموس بعد السبي ومن ضمنها الوصايا الخاصة بالربا فانتهرهم نحميا بشدة (نح ٥ : ١ — ١٣) .

رَتم . رَتمة : نوع من الشيح اسمه اللاتيني Retama raetam وينمو في الصحاري . وذكر في

الرتم وهو نبات صحراوي



١ مل ١٩ : ٥ ان ايليا نام تحت الرتمة . وقد يؤكل جذر الرتم وقت المجاعات (اخبار ٣٠ : ٤) . وقد يصنع فحم من جذوع الرتم وجذوره (مز ١٢٠:٤) .

رِتمة : اسم عبري معناه « رتمة » وهي محلة حط بنو اسرائيل فيها رحالهم في البرية (عد ٣٣ : ١٨ و ١٩) . ومن الرتم الذي ينمو في البرية . وربما كانت شمالي عين خضراء في شبه جزيرة سيناء .

رِجس . رَجاسة : (١) (تك ٤٦ : ٣٤) يقال عن الشيء انه رجس اي مكروه كحرفة الرعاة مثلًا فانها كانت رجساً عند المصريين . ولم يكن بغض المصريين للرعاة يعزى لبغض الحرفة ذاتها بل لشدة بغضهم للاسم وذلك ان جماعة من الرعاة البدو المعروفين بالهكسوس غزوا مصر واذاقوا المصريين مرّ العذاب اثناء حكمهم لها . وهذا ما جعل اسم الرعاة مكروهاً جداً عندهم .

(٢) (تث ٢٣ : ١٨) كانت بعض الحيوانات والاعمال المنهي عنها تعد رجساً حسب الناموس .

(٣) (ار ٤٤ : ٤ و ٢ مل ٢٣ : ١٣) كانت عبادة الاصنام على اشكالها وتنوعها تعد رجساً .

رِجسة الخراب . رِجس المخرّب . جناح الارجاس : يراد بهذه العبارات في نبوات دانيال (ص ٩ : ٢٧ و ١١ : ٣١ و ١٢ : ١١) الانذار بان الاصنام ستقام في الهيكل في اورشليم . وقد رأى اليهود تحقيق النبوة الواردة في دانيال ١١ : ٣١ عندما اقيم هيكل للاوثان في الهيكل في اورشليم، وقد اقامه انتيخوس ابيفانيس في سنة ١٦٨ ق . م . وامر بتقديم ذبيحة خنزير للاله زفس اولمبيوس فيه (١ مكا ١ : ٥٤ و ٦ : ٧ و ٢ مكا ٦ : ٢) وقد انذر السيد المسيح بانه متى رأى المؤمنون في اليهودية رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال قائمة في المكان المقدس ان يهربوا الى الجبال . وعندما اقتربت الجيوش الرومانية بشاراتها ورموزها الوثنية في سنة ٧٠ ميلادية رأى المؤمنون المسيحيون في هذا تحذيراً لهم فهربوا الى فحل في شرق الاردن قبل خراب اورشليم . وفي هذه النبوات انذار ضد العبادة الوثنية والخراب الذي تحدث نتيجة لممارستها .

رَجُل : يقصد بها زوج . وكانت الكلمة تطلق ايضاً على من كان خاطباً ولم يتزوج بعد لان عهد الخطبة كان مقدساً لا يسوغ نقضه (مت ١ : ١٦) . ولما كان « الرجل رأس المرأة » (افسس ٥ : ٢٣) ورب البيت فله الاكرام والاعتبار .

رِجل . أَرجُل : كانت الاحذية تخلع من الارجل قبل ان يطأ المرء مكاناً مقدساً (خر ٣ : ٥ ويش ٥ : ١٥) . وكانت تخلع ايضاً كعلامة للحزن (٢ صم ١٥ : ٣٠ وحز ٢٤ : ١٧) .

وكان الكهنة يخدمون في الهيكل وهم حفاة . ولا تزال هذه العادة مرعية في بعض الكنائس المسيحية الشرقية .

وكانت العادة انه اذا ما دخل الضيف بيت احد

الموسرين تقدم الخادم وخلع حذاءه وغسل قدميه (١ صم ٢٥ : ٤١ ومر ١ : ٧) .

واقتداء بما صنع المسيح مع تلاميذه اذ غسل اقدامهم (يو ١٣ : ٥ و ٦) لا تزال الكنائس التقليدية وبعض الكنائس المصلحة تمارس طقس غسل الارجل اذ يتقدم المطران او كبير الكهنة او القسيس فيغسل ارجل المؤمنين في الكنيسة (انظر « ثياب » ، « غبار » .

رَجَم : اسم عبري معناه « صديق » ابن يهداي من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٧) .

رَجْم : نوع من انواع العقاب الشديد التي فرضها الناموس (لا ٢٠ : ٢) وكان الرجم عادة قديمة لم تقتصر على اليهود بل استخدمها ايضاً المقدونيون والفرس . وكان الرجم يتم خارج المدينة (لا ٢٤ : ١٤ و ١ مل ٢١ : ١٠ و ١٣ واع ٧ : ٥٨). كان الشهود يضعون ايديهم على رأس المجرم اشارة الى ان الجريمة استقرت عليه . وكانوا يخلعون من ثيابهم ما يعطلهم عن عملية الرجم . وفي حالات الزنى وحالات اخرى كان الشهود يلقون الحجارة الاولى (تث ١٣ : ٩ و ١٧ : ٧ انظر يو ٨ : ٧) .

ويقول التقليد اليهودي ان المجرم كان يجرد من كل ملابسه الا ما يستر عورته ثم يطرحه اول شاهد الى الارض من سقالة ترتفع عن الارض عشرة اقدام . اما الشاهد الثاني فكان يرجمه بالحجر الاول على صدره فوق القلب ، فاذا لم يمت أكمل الواقفون عملية الرجم .

والذين كان يحكم عليهم بالرجم هم المجرمون وعبدة الاصنام ومدنسو السبت ومرتكبو الفحشاء والمتمردون من البنين (لا ٢٠) .

وفي العهد الجديد رجم استفانوس (اع ٧ : ٥٨ و ٥٩) وبولس (اع ١٤ : ١٩) . كذلك حاول اليهود ان يرجموا المسيح (يو ٨ : ٥٩ و ١٠ : ٣١ و ١١ : ٨) .

رَجَم مَلِك : اسم عبري معناه « صديق الملك » وهو رجل ارسله اهل بيت إيل مع غيره ليسأل الكهنة سؤالاً عن الصوم (زك ٧ : ٢) .

رُحامة : اسم عبري معناه « رُحِمَتْ » اسم مجازي اطلق على بني اسرائيل (هو ٢ : ١) ثم اصبحوا فيما بعد يحيون به بعضهم بعضاً .

رَحُبْعام : اسم عبري معناه « اتسع الشعب » ابن سليمان من نعمة العمونية (١ مل ١٤ : ٣١) ومع انه كان ابن رجل حكيم الا انه كان ضيق التفكير ، فحالما مات سليمان حوالي سنة ٩٣١ ق . م . اجتمع في شكيم ممثلون للاثني عشر سبطاً ليجعلوه ملكاً اذ كان هو الوارث الشرعي . فطلبوا منه ان يخفف من النير الذي حملهم اياه ابوه . اما هو فقد امهلهم ثلاثة ايام . وفي اثنائها طلب مشورة الشيوخ الذين كانوا بمثابة مستشارين لابيه ، وهؤلاء اشاروا عليه بأن يجيب طلبة الشعب ويكلمهم كلاماً حسناً . وبعد ذلك طلب مشورة الشبان الذين نشأوا معه ، وهؤلاء اشاروا عليه بان يكون اكثر قسوة عليهم من ابيه . ففضل مشورة الشبان المتهورين – الامر الذي اثار في الشعب روح الغضب والثورة وادى الى انقسام المملكة . وخرج عليه عشرة اسباط سميت باسم مملكة اسرائيل ولم يبق معه سوى سبطي يهوذا وبنيامين وقد سميا باسم مملكة يهوذا (١ مل ١٢ و ٢ اخبار ١٠) .

وفكر رحبعام ان يزحف على العصاة بجيش عظيم ويخضعهم غير انه امتنع بامر الهي (١ مل ١٢ : ٢١ – ٢٤) . فاكتفى بتحصين بعض المدن في يهوذا وبنيامين وشدد الحصون (٢ اخبار ١١ : ٥ – ١٢) . لكن الحرب قامت بينه وبين يربعام ملك مملكة اسرائيل فيما بعد واستمرت طويلاً (٢ اخبار ١٢ : ١٥) .

انتشرت العبادة الوثنية في مملكة اسرائيل منذ بدايتها ، وبعد ثلاث سنوات سارت مملكة يهوذا في ذات الطريق الذي سلكته اسرائيل (١ مل ١٤ : ٢١ — ٢٤ و ٢ اخبار ١١ : ١٣ — ١٧ و ١٢ : ١) .

وفي السنة الخامسة من ملك رحبعام صعد اليه شيشق ملك مصر وغزا مملكته واستولى على بعض المدن الحصينة واخذ اورشليم ذاتها ونهب الهيكل والقصر الملكي (١ مل ١٤ : ٢٥ — ٢٨ و ٢ اخبار ١٢ : ٢ — ١٢) .

كان لرحبعام ثماني عشرة زوجة وستون سرية ، وانجب منهن ثمانية وعشرين ابناً وستين ابنة (٢ اخبار ١١ : ٢١) .

وقد ملك رحبعام سبع عشرة سنة ومات حوالي سنة ٩١٥ ق . م . وخلفه ابنه ابيا (١ مل ١٤ : ٢١ و ٣١ و ٢ اخبار ١٢ : ١٣ و ١٦) .

رَحَبْيا : اسم عبري معناه « الرب رحب او وسع » وهو رجل من نسل موسى (١ اخبار ٢٣ : ١٧ و ٢٤ : ٢١ و ٢٦ : ٢٥) .

مِرْحَضَة : (خر ٣٠ : ١٨) اناء مستدير مصنوع من نحاس كان يستعمل في خيمة الشهادة ليغسل الكهنة فيه ايديهم واقدامهم قبل الخدمة في الهيكل او قبل الدخول الى القدس (خر ٣٠ : ١٧ — ٢١) . وكان هذا يرمز الى الطهارة الواجب توفرها في من يخدم الله . وكانت توضع المرحضة بين المذبح وباب خيمة الاجتماع .

وفي هيكل سليمان كان هنالك « بحر من النحاس المسبوك » وعشر مراحض بدلاً من مرحضة واحدة (١ مل ٧ : ٢٣ — ٢٦ و ٣٨ — ٤٠ و ٤٣) . انظر كلمات « هيكل ، البحر المسبوك » .

رحلات اسرائيل : (انظر « خروج » « سيناء » « برية » « قفر ») .

رَحى : (انظر « طحن ») .

رَحُوب : اسم عبري معناه « مكان رحب اي متسع » ، او « شارع متسع » .

(١) ابو هدر عزر ملك صوبة (٢ صم ٨ : ٣ و ١٢) .

(٢) لاوي ختم العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١١) .

(٣) مكان انتهى اليه الجواسيس (عد ١٣ : ٢١) . ويدعى ايضاً بيت رحوب (٢ صم ١٠ : ٦ و ٨) .

(٤) مدينة في نصيب سبط اشير (يش ١٩ : ٢٨ و ٣٠) . ويظن بعضهم ان ذكر الاسم في هذين العددين يشير الى مدينتين لا مدينة واحدة في اشير .

وقد اعطيت رحوب للاويين (يش ٢١ : ٣١ و ١ اخبار ٦ : ٧٥) . وربما كان مكانها « تل البئر الغربي » بالقرب من عكا والى جهة الشرق منها .

رَحُوبوت : اسم عبري معناه « الاماكن الرحبة اي المتسعة » او « الشوارع المتسعة » .

(١) مدينة كانت جزءاً من مدينة نينوى العظيمة ، وتسمى ايضاً « رحوبوت عير » (تك ١٠ : ١١) .

(٢) بئر حفرها اسحق في وادي جرار (تك ٢٦ : ٢٢) . ويقرر روبنسون ان الوادي هو وادي الرُحَيْبة الذي يبعد عن بئر سبع ١٩ ميلاً الى الجنوب الغربي .

رَحوبوت النهر : (تك ٣٦ : ٣٧ و ١ اخبار ١ : ٤٨) مدينة جاء منها شاول ملك آدوم . وربما كانت هي نفس الرحابة التي تقع على نهر الفرات .

رَحُوم : اسم عبري معناه « شفوق او محبوب ».

(١) احد الذين رجعوا مع زربابل من السبي البابلي (عز ٢ : ٢) ويدعى ايضاً نحوم (نح ٧:٧).

(٢) صاحب القضاء الذي كتب رسالة الى ارتحشستا الملك ليوقف اعادة بناء اسوار اورشليم وهيكلها (عز ٤ : ٨ و ٩ و ١٧ و ٢٣).

(٣) لاوي ساعد في ترميم سور اورشليم (نح ٣ : ١٧).

(٤) احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢٥).

(٥) كاهن رجع من بابل مع زربابل (نح ١٢ : ٣) ويدعى ايضاً حريم (نح ١٢ : ١٥).



طائر الرخم

رَخَم : العقاب المصري، وهو من الطيور النجسة (لا ١١ : ١٨ وتث ١٤ : ١٧). ويسمى عند العامة دجاج فرعون. اسمه باللاتينية Neophron percnopterus ولونه ابيض الا ان لون الريش الذي في اطراف الاجنحة اسود.

تَرْدِيد : كانت عملية الترديد تتم في المناسبات التالية :

(١) ذبيحة السلامة، فكان الكاهن يردد الصدر ترديداً امام الرب ثم يأكله (لا ٧ : ٣٠ — ٣٤).

(٢) الحصاد، اذ كان الكاهن يردد اول حزمة امام الرب (لا ٢٣ : ١٠ و ١١).

(٣) خبز الترديد او خبز الباكورة، وهو عبارة عن رغيفين يصنعان من الحنطة الجديدة. وكانا يرددان يوم الخمسين اي بعد خمسين يوماً من ترديد حزمة اول الحصاد (لا ٢٣ : ١٥ — ٢٠).

(٤) ذبيحة الاثم عن الابرص بعد شفائه (لا ١٤ : ١٢ و ٢١) وبها كان الابرص يقدس ثانية لخدمة الله.

(٥) تقدمة الغيرة (عد ٥ : ٢٥).

كل هذه كان الكاهن يرددها نحو جهات السماء الاربع للدلالة على ان الله ليس الهاً محلياً بل هو رب الكل (انظر « قربان »).

رَدَّاي : اسم عبري ربما كان معناه « يهوه اخضع » اخ داود، وهو خامس ابناء يسى (١ اخبار ٢ : ١٤).

رِداء : (انظر « ثوب »).

رِداء شنعاري : (او رداء بابلي حسب بعض الترجمات) هو الرداء الذي سرقه عخان عند خراب اريحا (يش ٧ : ٢١) ويقرر يوسيفوس بأنه « رداء ملكي موشى بالذهب ». وقد كانت بابل مشهورة بصناعة النسج.

مَرازِبة : والمفرد مرزبان. هي وظيفة سامية ذات سلطان واسع النفوذ، اسمى من وظيفة الوالي (دا ٣ : ٣). يقابلها « ساتراب » عند اليونانيين. وبعض الترجمات العربية تدعوهم « اقطاب » او « امراء ».

رزة : كانت الشقق تعلق في خيمة الاجتماع بواسطة رزز مصنوعة من الذهب او الفضة (خر ٢٦ : ٣٢ و ٣٧ و ٢٧ : ١٠).

وَزُون : اسم ارامي معناه «امير» (١ مل ١١ : ٢٣) ابن الياداع ، وهو الذي هرب من عند هدد عزر وجمع رجالا من الغزاة ثم قام ببعض الغزوات بجوار دمشق وتبوأ عرش الملك في دمشق . وكان خصماً لاسرائيل كل ايام داود وسليمان .

رِسَّة : اسم عبري ربما كان معناه «ندي» وهو مكان في البرية حطّ فيه الاسرائيليون رحالهم (عد ٣٣ : ٢١ و ٢٢) ولعله كنتلة الجرافي بين قسيمة والعقبة شمال غربي جبل رويسة النجين .

رَسول : (مبعوث) :

(١) اي شخص يرسل في مهمة خاصة (١ صم ١١ : ٧ ويو ١٣ : ١٦) .

(٢) ويطلق الاسم بصفة خاصة على تلاميذ الرب يسوع الاثني عشر الذين اختارهم ليعاينوا حوادث حياته على الارض ويروه بعد قيامته ويشهدوا له امام العالم بعد حلول الروح القدس عليهم (مت ١٠ : ٢ - ٤٢ واع ١ : ٢١ و ٢٢) .

وهؤلاء هم سمعان بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا اخوه وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى ولباوس الملقب تداوس (ويسمى ايضاً يهوذا ابن حلفى) وسمعان القانوي (وهو الغيور) ويهوذا الاسخريوطي .

وقد دُوِّن قانون ارساليتهم في متى ١٠ : ٥ - ٤٢ ودونت سيرة كل واحد تحت اسم كل منهم . وكان الرسل من الطبقة المتوسطة وبعضهم من الفقراء. ولم يكن بينهم احد من الكهنة . وكان اغلبهم غير متعلمين ، كما كان القليلون لهم المام بمبادىء التعليم . على ان يسوع عني بتعليمهم تعليماً روحياً عميقاً مدة اقامته معهم . وكانوا اجمعين من الاتقياء - غير ان يهوذا الاسخريوطي انحرف وسلك مسلكاً شائناً ادى به الى تسليم سيده ومعلمه . وبعد صعود المسيح ببضعة ايام انتخب التلاميذ متياس خلفاً ليهوذا الاسخريوطي . وبعد الصعود بسبع سنوات دعي بولس من المسيح مباشرة اذ كان في الطريق بين اورشليم ودمشق . ومع انه لم يكن ضمن الاثني عشر الا انه جاهد وتعب اكثر من جميعهم وكرز في بلاد اكثر وكتب رسائل اكثر (غل ١ : ١ و ١٢ و ١٥ و ١٦ و ٢ كو ١١ : ٢٣ - ٢٩) .

ويخبرنا سفر الاعمال بخدماتهم الاولى لا سيما عن اعمال بطرس وبولس . ولو انه لم يتحدث مطلقاً عن خدمات الكثيرين منهم امثال اندراوس وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى ولباوس ومتياس . لكن ليس معنى ذلك انهم لم يعملوا شيئاً .

ويشترط في الرسول :

اولاً : ان يكون قد اتصل بالمسيح وعاشره وتلقى تعاليمه منه مباشرة .

ثانياً : ان يكون المسيح قد دعاه الى هذه الخدمة . ولم يستثن من هذا الشرط سوى متياس . على ان الاحد عشر الذين اختاروه حرصوا على ان لا يختاروا احداً الا من بين الذين عاشروا المسيح منذ معمودية يوحنا الى قيامة المسيح (اع ١ : ٢١ و ٢٢). ويروي التقليد انه كان هناك حول السبعين تلميذاً .

(٣) واطلقت لفظة رسول ايضاً على برنابا الذي لازم بولس في خدماته الاولى في انطاكية وفي آسيا الصغرى (اع ١٤ : ٤ و ١٤) .

(٤) واطلقت كذلك بمعنى اعم على المبشرين بالانجيل (٢ كو ٨ : ٢٣ وفي ٢ : ٢٥) .

(٥) وسمي مخلصنا رسولاً (عب ٣ : ١) وهو خليق بهذا الاسم لانه هو المرسل من الاب لخلاص البشرية . وفي ٤٢ موضعاً من انجيل يوحنا يتحدث المسيح عن نفسه بأنه مرسل من الاب .

رسالة ـ ورسائل : اطلق هذا الاسم على ٢١ سفراً في العهد الجديد ، كتبها الرسل الى كنائس معينة او اشخاص معينين او المسيحيين بصفة عامة . وان كانت هذه الرسائل تتضمن نصائح او تعليمات لكنائس معينة او لاشخاص معينين بسبب ظروف معينة الا انها تصلح للتعليم لكنيسة المسيح بصفة عامة في كل مكان وفي كل زمان لان كل ما سبق فكتب كتب لاجل تعليمنا (رو ١٥ : ٤) .

وقد كتب بولس اربع عشرة رسالة او ثلاث عشرة . ويعقوب واحدة وبطرس رسالتين ويوحنا ثلاثا ويهوذا واحدة .

ولا شك في ان العهد الجديد لا يتضمن جميع ما كتبه الرسل غير ان الكنيسة الاولى قررت ان هذه الرسائل الحالية هي القانونية التي كتبت بالهام الروح القدس .

وقد كتبت بعض الرسائل قبل كتابة الاناجيل . فرسالة يعقوب (وربما كانت هي اسبق اسفار العهد الجديد) كتبت حوالي سنة ٤٥ م ورسالتا تسالونيكي حوالي سنة ٥٠ م .

وكل الرسائل عدا الرسالة الى العبرانيين ورسالة يوحنا الاولى تبين في بدايتها اسم كاتبها واسم الكنيسة او الشخص الموجهة اليه . اما رسالتا بطرس ورسالة يهوذا فانها موجهة الى جماهير المؤمنين . ويتلو العنوان التحية وتختم اغلب الرسائل كذلك بالتحية .

اما التحية التي يستعملها بولس في بداية رسائله فتتضمن كلمتين « نعمة وسلام » والارجح ان بولس استخدم كاتباً املى عليه رسائله (رو ١٦ : ٢٢) . ويظن ان السبب في ذلك هو ضعف بصره . على انه كان يدون في نهاية رسائله تحية بخطه بحروف كبيرة يقول عنها في احدى المرات انها « علامة في كل رسالة » (٢ تس ٣ : ١٧) .

وقد صرّح الرسل ان هذه الرسائل جزء من كلمة الله (١ تس ٢ : ١٣ و ١ بط ١ : ١٢) وقد ذكر الرسول بطرس صراحة عن رسائل الرسول بولس انها من ضمن الكتب المقدسة (٢ بط ٣ : ١٥ و ١٦) .

بيان برسائل العهد الجديد

الوسالة	موضع كتابتها	تاريخ كتابتها تقريباً
يعقوب	اورشليم	٤٥ م
١ تسالونيكي	كورنثوس	٥٠ م
٢ تسالونيكي	«	٥٠ م
غلاطية	افسس	٥٥ او ٥٦ م
١ كورنثوس	افسس	٥٧ م
٢ كورنثوس	مكدونية	٥٧ م
رومية	كورنثوس	٥٨ م
كولوسي	رومية	٦٢ م
افسس	«	٦٢ م
فليمون	«	٦٢ م
فيلبي	«	٦٣ م
الى العبرانيين	ايطاليا	٦٥ — ٦٨ م
١ بطرس	بابل او رومية	٦٤ او ٦٥ م
١ تيموثاوس	مكدونية	٦٤ او ٦٥ م
تيطس	«	٦٥ او ٦٦ م
٢ تيموثاوس	رومية	٦٧ م
٢ بطرس	«	٦٨ م
يهوذا	؟	٨١ م
١ و ٢ و ٣ يوحنا	افسس	٩٠ — ١٠٠ م

رَسَن : احدى مدن اشور ، وهي ضاحية لنينوى واحدى مجموعة المدن المعروفة « بالمدينة الكبرى » . وتقع بين نينوى وكالح (تك ١٠ : ١٢) .

مرساة ـ مراسي : (١) الالة المعروفة لتثبيت السفينة في موضعها (اع ٢٧ : ١٣ و ٢٩) . وكانت

المرساة



تطرح في الميـاه غالباً من مؤخر السفينة واحياناً من مقدمتها . وظن بعضهم انه اشير بالالة المذكورة الى مرساة ذات اربع شعب كالمرساة المعروفة الآن المستعملة في المياه الضحلة .

(٢) واستعملت الكلمة مجازاً للدلالة على الرجاء بمواعيد الله المثبتة على الصخر الابدي (عب ٦ : ١٩) .

رَشْف : اسم عبري معناه « لهب » رجل من نسل افرايم (١ اخبار ٧ : ٢٥) .

رَصَاص : معدن ثقيل كان معروفاً منذ عهد بعيد . أخذ غنيمة من المديانيين (عد ٣١ : ٢٢) . وُجد في مصر وكان يصدر من ترشيش (حز ٢٧ : ١٢) . وكان يستعمل في الاوزان (زك ٥ : ٧) . وكالواح للكتابة عليها . ولعل ما ورد في اي ١٩ : ٢٣ و ٢٤ يعني ان السفر الذي كان يتمنى ايوب كتابته خليق بان ينقر في الصخر ويصب الرصاص في الحفر .

رَصَف : اسم سامي معناه « حجر محمى او فحم متوهج » (٢ مل ١٩ : ١٢ واش ٣٧ : ١٢) . وهي مدينة افتخر ربشاقى بان الاشوريين دمروها . والارجح انهـا كانت في موقع رصافة الحالية التي تبعد نحو عشرين او ثلاثين ميلاً غربي الفرات في اتجاه تدمر .

رِصْفَة : اسم سامي معناه « حجر محمى او فحم متوهج » وهي سرية لشاول (٢ صم ٣ : ٧) . بسببها قام نزاع بين ايشبوشث وابنير ادّى الى انضمام ابنير الى داود (٢ صم ٣ : ٦ – ٨) . وقد حرست جثتي ابنيها اللذين صلبها الجبعونيون وتركوهما على خشبة الصليب عدة اشهر ليلاً ونهاراً (٢ صم ٢١ : ٨ – ١١) .

رَصِيا : اسم عبري معناه « بهيج » وهو رئيس من بني اشير (١ اخبار ٧ : ٣٩) .

رَصِين : اسم ارامي معناه « جدول ماء صغير » (١) احد ملوك ارام حوالي سنة ٧٣٨ ق . م . (٢ مل ١٥ : ٣٧) . في ايام احاز ملـك يهوذا انضم رصين الى فقح ملك اسرائيل وصعدا الى اورشليم لمحاربتهـا ففشلا (٢ مل ١٦ : ٥ – ٩) . وهذا مـا سبق ان تنبأ به اشعيا (اش ٧ : ١ – ٩ : ١٢) . واذ استنجد احاز بتغلث فلاسر الثاني ملك اشور تمكن من قتل رصين (٢ مل ١٦ : ٧ – ٩) . وفي الاثار الاشورية ما يشير الى هذه الحرب .

(٢) مؤسس اسرة من النثينيم عاد بنوه مع زربابل من السبي البابلي (عز ٢ : ٤٨ ونح ٧ : ٥٠) .

رَعْد : هو الصوت الذي يعقب البرق . انه يسبب رعباً وفزعاً (خر ٩ : ٢٣) . ويندر ان يحدث في الصيف الذي هو فصـل الجفاف في فلسطين (ام ٢٦ : ١) ولذلك فعندما حدث ان جاء مطر في هذا الفصل بعد الصلاة من اجله كان هـذا علامة على استجابة الصلاة (١ صم ١٢ : ١٧ و ١٨) .

ولقد طالمـا وصف مجازاً بانه هو صوت الرب (اي ٣٧ : ٢ – ٥ و ٤٠ : ٩ ومز ٢٩ : ٣ – ٩) لان الرب هو الذي يرسل العاصفة ويوجهها (اي ٢٨ : ٢٦) .

ولقد طالما رافق الرعد اعلانات حضور الله عندما اتى في جلال وعظمة (خر ١٩ : ١٦ ورؤ ٤ : ٥) .

والرعد يعلن عظمة قدرة الله في عمله في الطبيعة . ولانه كان ينظر اليه بانه ينذر بعاصفة مدمرة فانه يرمز الى الانتقام الالهي (١ صم ٢ : ١٠ و ٢ صم ١٢ : ١٤ و ١٥ ومز ٧٧ : ١٨) .

رَعْلايا : اسم عبري معناه « الرب ارعب » احد الرؤساء الذين رجعوا من السبي البابلي مع زربابل (عز ٢ : ٢) ودعي رَعْميا في (نح ٧ : ٧) .

رَعَما . رَعْمة : اسم عبري معناه « ارتعاش » :

(١) حفيد حام (تك ١٠ : ٧ و ١ اخبار ١ : ٩) .

(٢) مقاطعة في الجنوب الغربي من بلاد العرب كانت تتجر مع صور بالطيب والحجارة الكريمة والذهب (حز ٢٧ : ٢٢) . ويُظن بان سكانها من ذرية رعما (رعمة) حفيد حام .

رَعمسيس : اسم مصري قديم معناه « ابن اله الشمس » وهي مدينة في مصر في اخصب منطقة في البلاد (تك ٤٧ : ١١) وهذه المنطقة (اسمها جاسان ع ٦) هي التي سكنها بنو اسرائيل بأمر من فرعون. لقد بنى رمسيس (رعمسيس) الثاني هذه المدينة في حدود مصر الشرقية وسماها باسمه .

والارجح انها هي نفس مدينة المخازن التي بناها العبرانيون لفرعون (خر ١ : ١١) . وعند خروج بني اسرائيل من مصر تحركوا من رعمسيس الى سكوت (خر ١٢ : ٣٧) . اما موقعها الان فهو مدينة صالحجر او صان الحجر .

رَعْميا : اسم عبري معناه « الرب ارعب » (انظر رعلايا) .

رَعُو : اسم عبري معناه « صديق » احد اسلاف مخلصنا (لو ٣ : ٣٥ وتك ١١ : ٢٠ و ٢١)

رَعُوئيل : اسم عبري معناه « صديق الله »

(١) احد اولاد عيسو (تك ٣٦ : ٤) .

(٢) حمو موسى (خر ٢ : ١٨ وعد ١٠ : ٢٩) ويسمى ايضاً يثرون (خر ٣ : ١) ويبدو انه اطلق عليه هذا الاسم ومعناه « سمو » كلقب شرف (انظر « يثرون ») .

(٣) رجل من سبط جاد ، ابو الياساف (عد ٢ : ١٤) (انظر « دعوئيل ») .

(٤) رئيس بنياميني (١ اخبار ٩ : ٨) .

راعٍ : الشخص الذي يهتم برعاية المواشي سيما الغنم . كان صاحب المواشي يكل امر رعايتها لابنه حيناً ، (تك ٣٧ : ٢ و ١ صم ١٧ : ١١ و ١٩) او لابنته (تك ٢٩ : ٩ وخر ٢ : ١٦ و ١٧) او لاجير (تك ٣٠ : ٣١ و ٣٢ وزك ١١ : ١٢ ويو ١٠ : ١٢). يذهب الراعي الى الحظيرة في الصباح ويدعو خرافه التي تعرف صوته وتتبعه ، اما صوت الغريب فلا تعرفه (يو ١٠ : ٢ — ٥) ويقودها الى المرعى ويقضي معها هناك النهار كله وفي بعض الاحيان الليل ايضاً (تك ٣١ : ٤ ونش ١ : ٧ ولو ٢ : ٨) ويحرسها من الوحوش ، واللصوص (١ صم ١٧ : ٣٤ و ٣٥ واش ٣١ : ٤) . ويمنعها من الاعداء على الاراضي المزروعة ، ويرد الضال (خر ٣٤ : ١٢ ولو ١٥ : ٤) ويعنى بصفة خاصة بالصغار والضعفاء منها (اش ٤٠ : ١١ وحز ٣٤ : ٣ و ٤ و ١٦ وزك ١١ : ٩) .

يحمل الراعي عادة عصا طويلة لقيادة الغنم وجمعها معاً والدفاع عنها وتأديب العصاة منها (مز ٢٣ : ٤ وميخا ٧ : ١٤ وزك ١١ : ٧) . يحرص الراعي على ان يرافقه كلب (اي ٣٠ : ١) ليحذر بنباحه اذا اقترب من الغنم وحش مفترس .

وقد دعي الله راعي اسرائيل سيما المؤمنين منهم (تك ٤٩ : ٢٤) كما قال الرب يسوع المسيح عن نفسه بانه هو الراعي الصالح (يو ١٠ : ١ — ١٨) . وكان ينظر الى الانبياء والكهنة والملوك بأنهم رعاة (حز ٣٤) .

وفي الكنيسة المسيحية يعتبر الشيوخ او القسوس او الاساقفة رعاة عيّنهم رئيس الرعاة الاعظم لرعاية شعبه (١ بط ٥ : ١ — ٤) .

رَعوِيَّة : وردت هذه الكلمة في العهد الجديد مرتين : الاولى في اع ٢٢ : ٢٨ والحديث فيها عن الرعوية للامبراطورية الرومانية اي ان المرء يصير من اتباعها . والثانية في اف ٢ : ١٢ والحديث فيها عن رعوية اسرائيل اي ان يكون المرء من جماعة بني اسرائيل .

رَغيف : (١ اخبار ١٦ : ٣) (انظر « خبز ») .

رَفائيل : اسم عبري معناه « شفى الله » وهو بواب من اللاويين (١ اخبار ٢٦ : ٧) .

رَفائيون : اسم عبري معناه « ظلال الموتى » ، « ارواح الراحلين » ، « جبابرة » عشيرة من الجبابرة سكنوا قديماً في فلسطين شرقي الاردن وغربه حتى قبل وصول ابراهيم (تك ١٤ : ٥ و ١٥ : ٢٠ وتث ٢ : ١١ و ٢٠ و ٣ : ١١ ويش ١٧ : ١٥) . وعندما دخل العبرانيون كنعان يبدو ان بقية من الرفائيين اختبأوا بين الفلسطينيين (٢ صم ٢١ : ١٦ – ٢١) .

وادي الرفائيين : واد مشهور بالخصب بين بيت لحم واورشليم (٢ صم ٢٣ : ١٣ ويش ١٥ : ٨ و ١٨ : ١٦) ويسمى ايضاً وادي رفايم (اش ١٧ : ٥) . وفيه انتصر داود مرتين على الفلسطينيين (٢ صم ٥ : ١٨ – ٢٥ ١ اخبار ١٤ : ٩ – ١١) . وربما كان الرفائيون هم اول من استوطنوه . ويرجح انه وادي البقاع الذي يقع جنوبي غرب اورشليم .

رَفايا : اسم عبري معناه « يهوه قد شفى »

(١) رجل من نسل داود (١ اخبار ٣ : ٢١) .

(٢) قائد من بني شمعون عاش في ايام حزقيا (١ اخبار ٤ : ٤٢)

(٣) رجل من بني يساكر (١ اخبار ٧ : ٢) .

(٤) رجل من نسل شاول (١ اخبار ٩ : ٤٣) ويدعى ايضاً رافة (١ اخبار ٨ : ٣٧) .

(٥) ابن حور ورئيس نصف دائرة اورشليم (نح ٣ : ٩) .

رَفايم : (انظر « رفائيون ») .

رَفح : اسم عبري معناه « ثروة » رجل من نسل افرايم (١ اخبار ٧ : ٢٥) .

مُرتَفَعة – مرتفعات : اماكن مرتفعة على رؤوس الهضاب او قمم الجبال ، كانت في بداية الامر تفضل لاقامة المذابح عليها لعبادة الله (تك ١٢ : ٧ و ٨ و ٢٢ : ٢ و ٣١ : ٥٤) . وقبل ان يبنى الهيكل ويخصص للعبادة رأى الشعب ان اقامة المذابح على المرتفعات هو اكثر الاماكن لياقة (قض ٦ : ٢٥ و ٢٦ و ١ صم ٩ : ١٢ و ١٩ و ٢٥ و ١ اخبار ١٦ : ٣٩ و ٢١ : ٢٩) . لكن الامم كانوا في نفس الوقت يبنون المرتفعات لعبادتهم الوثنية ولهذا حذر الله شعبه منها قبل دخولهم ارض كنعان (عد ٣٣ : ٥٢ وتث ٣٣ : ٢٩)

وبعد ما اقيم الهيكل صارت تعتبر تلك الاماكن رجسة لانها تنجست جميعها بعبادة الاصنام حتى قيل عن يوثام احد ملوك يهوذا الصالحين بانه عمل ما هو مستقيم « الا ان المرتفعات لم تنتزع » (٢ مل ١٥ : ٣٥) .

وهذه هي اماكن المرتفعات التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس :

آون (هو ١٠ : ٨) ، ارنون (عد ٢١ : ٢٨) ، بعل (عد ٢٢ : ٤١) ، توفة (ار ٧ : ٣١) ، جبعون (١ مل ٣ : ٤) ، مرتفعة (حز ٢٠ : ٢٩) .

والذين بنوا مرتفعات كهذه هم :

يربعام (١ مل ١٢ : ٣١) ، يهورام (٢ اخبار ٢١ : ١١) ، آحاز (٢ اخبار ٢٨ : ٢٥) ، منسى

(٢ مل ٢١ : ٣ و ٢ اخبار ٣٣ : ٣)، بنو اسرائيل (١ مل ١٣ : ٣٢ و ٣٣ و ٢ مل ١٧ : ٩). فاقتدى بهم بنو يهوذا (١ مل ١٤ : ٢٣).

بل ان سليمان نفسه الذي وصلت المملكة في ايامه الى عصرها الذهبي اغوته زوجاته الاميات فبنى مرتفعات لالهتهن، لعشتورث رجاسة الصيدونيين، وكموش رجاسة الموآبيين، وملكوم كراهة بني عمون (١ مل ١١ : ٧).

وكانت العبادة الوثنية على هذه المرتفعات تقترن باقبح انواع الرذائل والفجور (هو ٤ : ١١ - ١٤ وار ٣ : ٢ و ٢ اخبار ٢١ : ١١) علاوة على انها ازاغت شعب الله عن العبادة الحقيقية، ولهذا بذل الكثيرون من ملوك يهوذا الصالحين جهدهم لازالتها امثال آسا (٢ اخبار ١٤ : ٣ و ٥ و ١٥ : ١٧) ويهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ٦) وحزقيا (٢ مل ١٨ : ٤ و ٢ اخبار ٣١ : ١) ويوشيا (٢ مل ٢٣ : ٨ و ٢ اخبار ٣٤ : ٣). لكنها لم تنتزع في ايام يهوآش (٢ مل ١٢ : ٣) وامصيا (٢ مل ١٤ : ٤) وعزريا (٢ مل ١٥ : ٤) ويوثام (٢ مل ١٥ : ٣٥). وقد كشف التنقيب عن بعض المرتفعات الوثنية القديمة في بيت إيل وجازر والبترا.

رَفيعة : (انظر «قربان»).

رِفقة : اسم عبري ربما كان معناه «رباط، او حبل قيد» وهي ابنة بتوئيل واخت لابان (تك ٢٤ : ١٥ و ٢٩) لما كبر اسحق كلف ابوه احد خدامه ليبحث له عن زوجة من بين فتيات عشيرته فذهب الخادم واذ طلب ارشاد الله وفقه لاختيار رفقة فتزوجت اسحق (تك ٢٤) وبعد زواجها بنحو عشرين سنة ولدت يعقوب وعيسو واعلن لها بان السيادة ستكون ليعقوب. فاحبت يعقوب اكثر من عيسو ودبرت الخطة ليعقوب لينال من ابيه البركة التي كانت منتظرة لعيسو (تك ٢٥ : ٢٨ و ٢٧ : ١ - ١٨ : ٥). وقد ماتت رفقة قبل اسحق في الوقت الذي كان ابنها يعقوب عند خاله لابان ودفنت في مغارة المكفيلة عند قبر ابراهيم (تك ٤٩ : ٣١).

رَفيديم : اسم عبري معناه «متسعات» وهي محلة لبني اسرائيل بين برية سين وسينا، حطوا فيها رحالهم اثناء ارتحالهم في البرية (خر ١٧ : ١ و ١٩ : ٢ وعد ٣٣ : ١٢ - ١٥). لم يكن فيها ماء. فتذمر الشعب وضرب موسى الصخرة وخرج منها ماء. (خر ١٧ : ٥ و ٦).

وفيها هزم يشوع عماليق وقومه اذ وقف موسى على تل ورفع يده مشيراً الى الله الذي عضدهم في القتال وكان اذا رفع موسى يديه غلب شعبه، واذا خفضهما كان عماليق يغلب. فلما صارت يداه ثقيلتين دعمهما هرون وحور فكانتا ثابتتين الى غروب الشمس فغلب شعبه وهزم عماليق (خر ١٧ : ٨ - ١٣).

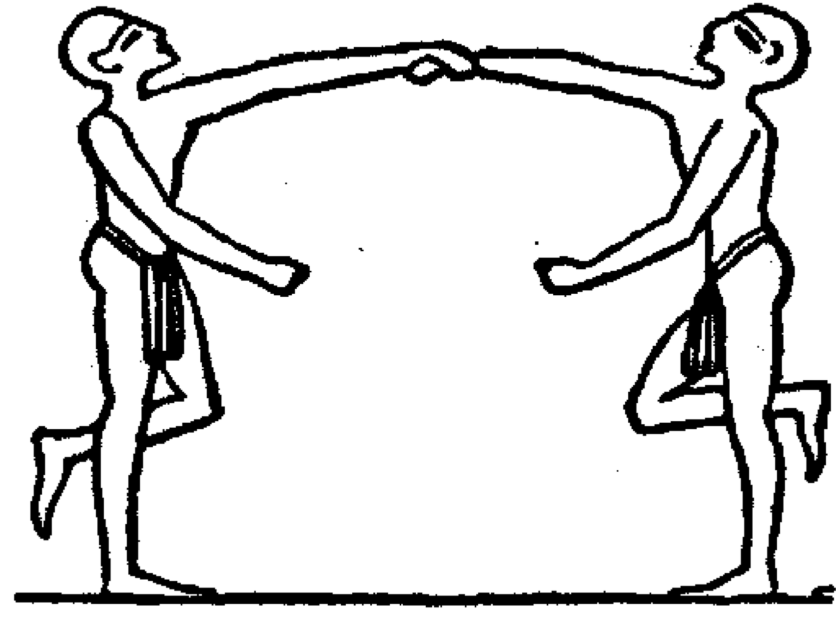
واليها جاء يثرون حمو موسى مع اهل بيته ونزل ضيفاً على موسى وسجد للرب مع شيوخ اسرائيل (خر ١٨ : ١ - ١٢).

اما مكانها فغير معروف على وجه التحقيق ولعلها في وادي رفايد شمال غربي جبل موسى. وهنالك وادي ردوا - وهو مجرى مياه باردة - يتصل بوادي رفايد وبه واحة عند سفح جبل رفايد.

رَقا : كلمة ارامية معناها «فارغ» اي خاو، او «تافه» (مت ٥ : ٢٢) وهو تعبير يفيد معنى الازدراء.

رَقيب : (حز ٣٣ : ٢ - ٩) (انظر «حرس حارس»)

الرقص في مصر قديماً



رَقَص : يمارس الرقص في المناسبات المفرحة (مز ٣٠ : ١١ وجا ٣ : ٤ ومراثي ٥ : ١٥ ولو ١٥ : ٢٥) . كانت النساء العبرانيات يمارسنه اما افراداً او جماعات سيما في استقبال الجيش المنتصر (قض ١١ : ٣٤ و ١ صم ١٨ : ٦ و ٧ و ٢٩ : ٥) .

كان لبعض العادات اليونانية خطرها الادبي على اليهود . ولعل الرقص الخليع الذي رقصته سالومي ابنة هيروديا امام هيرودس كان احدى تلك العادات (مت ١٤ : ٦ ومر ٦ : ٢٢) .

ويبدو ان الرقص ، كجزء من الاحتفالات الدينية ، كان شائعاً بين العبرانيين . وكانت النساء تمارسه بصفة خاصة (خر ١٥ : ٢٠ وقض ٢١ : ٢١ و ٢٣) وفي بعض الاحيان كان يمارسه الرجال كما نرى في الحادثة المعروفة ساعة رقص داود امام التابوت (٢ صم ٦ : ١٤ — ٢٣ و ١ اخبار ١٥ : ٢٩) .

وكان الرقص امام التماثيل شائعاً بين عبدة الاوثان (خر ٣٢ : ١٩ و ١ مل ١٨ : ٢٦) .

رُقاق : كعك من الدقيق كان يقدم مع تقدمات متنوعة وكان يلتّ (يعجن) بالزيت (خر ١٦ : ٣١ و ٢٩ : ٢ و ٢٣ ولا ٢ : ٤ و ٧ : ١٢ و ٨ : ٢٦ وعد ٦ : ١٥ و ١٩)

رُقوق : جلود الغنم او المعز المعدة للكتابة عليها بدلاً من الورق . كان الجلد اولاً ينقع في محلول الجير لنزع الشعر او الصوف عنه . ثم يحلق فيغسل ويجفف ويشد وينعم يقول هيرودوتس بان الايونيين ، هم اسلاف اليونانيين ، استعملوا جلود المعز والغنم لان اوراق البردي كانت نادرة . ويروي التقليد ان الرقوق استعملت اولاً في برغامس .

وفي سنة ١٩٢٣ وُجدت في دورا — الواقعة على نهر الفرات — بعض المستندات المدونة على رقوق تحمل تواريخ تقابل ١٩٦ — ١٩٥ و ١٩٠ — ١٨٩ ق . م .

كانت اوراق البردي هي المستعملة عادة للكتابة (٢ يو ١٢) لكن الرسول بولس يشير الى رقوقه التي اولاها عناية خاصة (٢ تي ٤ : ١٣) .

رَقّة : اسم ارامي معناه « شاطئ » وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش ١٩ : ٣٥) على الشاطئ الغربي لبحر الجليل . ويزعم علماء اليهود انها كانت في موقع طبرية الحالية لكن لعلها كانت في موقع تل اقلاتية جنوب المجدل (انظر « طبرية ») .

رَقّون : اسم عبري لعل معناه « شاطئ » هي مدينة لدان (يش ١٩ : ٤٦) . ويزعم كوندر ان موقعها في تل الرقيت وتبعد ميلين ونصف ميل عن مصب نهر العوجة شمالاً ، او ٦ اميال عن يافا شمالاً .

يَرْقى . راقٍ : (انظر « حلم » « عرافة ») .

ركاب : اسم عبري معناه « فارس » .

(١) ابو يهوناداب (٢ مل ١٠ : ١٥ و ٢٣ و ١ اخبار ٢ : ٥٥) ومؤسس اسرة الركابيين (ار ٣٥ : ٢ — ١٩) .

(٢) ابن رامون واحد رئيسي الغزاة اللذين تآمرا ضد ايشبوشث (٢ صم ٤ : ٢) .

(٣) ابو ملكيا احد الذين ساهموا في ترميم اسوار اورشليم (نح ٣ : ١٤) .

رَكابيّون : قوم من القينيين او المديانيين (١ اخبار ٢ : ٥٥) تسلسلوا من يوناداب (او يهوناداب) بن ركاب (٢ مل ١٠ : ١٥) وتسموا باسم ركاب (ار ٣٥ : ٢ – ١٩) وعاشوا بين بني اسرائيل

وقد سن يوناداب بن ركاب لذريته (الركابيين) شريعة لكي يظلوا شعباً مستقلاً ممتازاً وعشيرة معتزلة بعيدة عن عبادة الاصنام وتلخص الشريعة فيما يلي :

اولاً : ان يمتنعوا عن شرب الخمر وكل شراب مسكر .

ثانياً : ان لا يسكنوا في بيوت .

ثالثاً : ان لا يزرعوا زرعاً ولا يغرسوا كرماً .

رابعاً : ان يكون سكنهم في خيام (ار ٣٥ : ٦ و ٧) .

وكان القصد من ذلك ان يحتفظوا ببساطة عاداتهم البدائية . وقد اطاع الركابيون هذه الوصية وظلوا شعباً مستقلاً محباً للسلام وسكنوا في الخيام ، وكانوا يتنقلون من مكان لآخر حسب مقتضيات الظروف . ولما غزا نبوخذنصر اليهودية هرب الركابيون الى اورشليم طلباً للنجاة . وعندما اراد ارميا بعد ذلك ببضع سنوات ان يختبر طاعتهم لوصية ابيهم وجد انهم لا يزالون على ولائهم الاول فوبخ اليهود لعدم طاعتهم لوصية الله . وهم يرون هؤلاء الركابيين في كامل الولاء لوصية ابيهم . ومن اجل هذا الولاء قطع لهم الرب هذا الوعد «لا ينقطع ليوناداب بن ركاب انسان يقف امامي كل الايام» (ار ٣٥ : ١ – ١٩) .

ويقال انه لا تزال بقية منهم الى الان في العراق واليمن ويعرفون ببني خيبر . لكن ليست لهم علاقة مع اخوتهم اليهود المشتتين في آسيا الذين يعتبرونهم اخوة كذبة لعدم محافظتهم على الشريعة على انهم لا يزالون يحفظون السبت .

رُكبة : المعنى الحرفي معروف . لكنها تستعمل مجازياً فهي مركز القوة (تث ٢٨ : ٣٥ واي ٤ : ٤ واش ٣٥ : ٣ ونا ٢ : ١٠ وعب ١٢ : ١٢) .

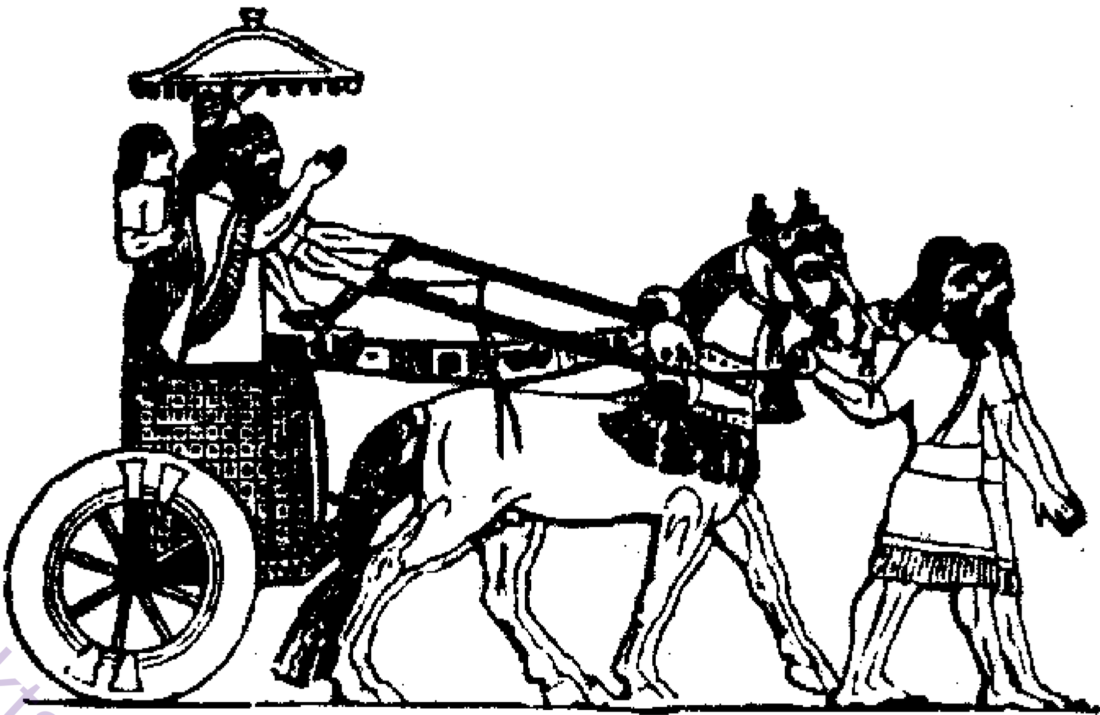
وكان استقبال المولود على الركبتين يعتبر علامة للتبني (تك ٣٠ : ٣ و ٥٠ : ٢٣) . وكان وضع الرأس بين الركبتين يعتبر من علامات التذلل والتضرع (١ مل ١٨ : ٤٢) .

ويعتبر الجثو على الركبة من علامات التذلل والتواضع والتصاغر ، ولذلك كثيراً ما تمت الصلاة بالجثو على الركب (٢ مل ١ : ١٣ واش ٤٥ : ٢٣ ودا ٦ : ١٠ و ١١ ولو ٢٢ : ٤١ واع ٩ : ٤٠ و ٢٠ : ٣٦ ورو ١١ : ٤ واف ٣ : ١٤ وفي ٢ : ١٠) .

مَركبة : كان للمركبة قديماً عجلتان ولها اشكال مختلفة ، وكانت تجرها الخيل (٢ صم ٨ : ٤) . وكانت تستعمل في الاغراض الحربية (خر ١٤ : ٩ و ١ صم ١٣ : ٥) وفي مظاهر العظمة (تك ٤١ : ٤٣ و ٢ صم ١٥ : ١ و ١ مل ١ : ٥) وللاغراض الخاصة (تك ٤٦ : ٢٩ و ٢ مل ٥ : ٩ واع ٨ : ٢٨) .

كانت المركبة الحربية تصنع من الحديد (يش ١٧ : ١٦ – ١٨ وقض ١ : ١٩ و ٤ : ٣) وكانت العجلات تصنع غالباً من المعدن .

لم تكن المركبة تلائم جبال فلسطين لذلك لم تستعمل فيها بكثرة . لكنها كانت تستعمل كثيراً في اودية كنعان (يش ١٧ : ١٦ وقض ٤ : ٣) .



المركبة في اشور قديماً

وبين المصريين (اش ٣١ : ١) والاثيوبيين (الكوشيين) (٢ اخبار ١٦ : ٨) والسوريين (الاراميين) (٢ مل ٥ : ٩) والحثيين (٢ مل ٧ : ٦) والاشوريين (نا ٢ : ٣ و ٤ و ٣ : ٢) .

واول من ادخلها في الجيش العبراني داود (٢ صم ٨ : ٤) وكان لسليمان ١٤٠٠ مركبة . والارجح انها أحضرت من مصر .

وكان يوافق المحارب في المركبة الحربية سائق المركبة وحامل الترس .

اما مركبات الشمس (٢ مل ٢٣ : ١١) فاخذ اليهود يستعملونها اقتداء بالاشوريين . وقد احرق يوشيا هذه المركبات واباد خيلها .

وقد شوهد ايليا – لدى صعوده الى السماء حياً – يركب مركبة من نار يجرها خيل من نار (٢ مل ٢ : ١١ و ١٢) .

اما رؤساء المركبات (١ مل ٢٢ : ٣٣) فكانوا قواداً ذوي رتبة عالية

رَامح : (اع ٢٣ : ٢٣) تشير الى الجند المشاة المسلحين برماح .

رَمَة : اسم عبري معناه « ارتفاع » مدينة لبني يساكر (يش ٩ : ٢١) وهي راموت (١ اخبار ٦ : ٧٣) ويرموث (يش ٢١ : ٢٩) ويظن البعض انها كانت في موقع الرامة . ويظن آخرون انها في موقع كوكب الهوى قرب بيسان .

رَمَتَ لَحْي : اسم عبري معناه « اكمة عظمة الفك » اسم المكان الذي قتل فيه شمشون الف رجل من الفلسطينيين بلحي حمار (قض ١٥ : ١٧) (انظر « لحي ») .

رَمْث . أرماث : (١ مل ٥ : ٩ و ٢ اخبار ٢ : ١٦) مجموعة جذوع اشجار تعوم على الماء لنقلها من مكان لآخر .

رُمْح : (انظر « سلاح ») .

رَماد : يقصد به احياناً شخص او شيء تافه لا قيمة له (تك ١٨ : ٢٧) .

وكانت تعتبر تذرية الرماد على الرأس والجلوس عليه من علامات التقشف وانكار الذات والتذلل والحزن المفرط او الندم (٢ صم ١٣ : ١٩ واش ٤ : ٣ واي ٢ : ٨ وار ٦ : ٢٦ ومرا ٣ : ١٦ ويون ٣ : ٦ ومت ١١ : ٢١) . اما العبارة « يرعى (يأكل) رماداً » (اش ٤٤ : ٢٠) فيقصد بها اتباع ديانة خالية من الغذاء الروحي .

واما اكل الرماد المذكور في مز ١٠٢ : ٩ فيشير الى التنغل الناشيء عن شدة الحزن . كذلك ماء رماد العجول التي كانت تقدم في يوم الكفارة العظيم فكان يستعمل للتطهير (عد ١٩ : ١٧ و ١٨) (انظر « عجل ») .

رَمْز : هو ما عينه الله اشارة الى امر اعظم منه عتيد ان يكون في نظام ملكوته وهذا سمي المرموز اليه . وقد يكون الرمز حدثاً تاريخياً مثل شرب شعب اسرائيل من الماء الخارج من الصخرة فقد كان يرمز الى شرب الماء الروحي من الصخرة التي هي المسيح (١ كو ١٠ : ٤) ، او خدمة طقسية مثل ذبيحة خروف الفصح التي كانت ترمز الى ذبيحة المسيح ، او شخصاً معيناً مثل ملكي صادق الذي كان يرمز الى المسيح

رَمْفان : اله يقترن به كوكب سيار (لعله هو زحل) كان يُعبد قديماً ، وقد عبده اليهود في البرية (اع ٧ : ٤٣) . وكانت تصنع لهذا الاله تماثيل تحفظ في صناديق وتنقل من مكان لآخر كما كانت

تصنع الهياكل لارطاميس (اع ١٩ : ٢٤ واش ٤٦ : ٧) . وهي التي يشير اليها كل من عاموس النبي (عا ٥ : ٢٦) واستفانوس الشهيد (اع ٧ : ٤٣) .

رَمْل : يوجد الرمل على شواطيء البحار وضفاف الانهار وفي الجبال بالقرب من الصخور الرملية وفي الصحاري . ويكثر وجوده في مصر سيما في الصحراء الغربية المتصلة بصحراء افريقيا الكبرى

وقد وضع الرب الرمل تخماً للبحر فريضة ابدية (ار ٥ : ٢٢) .

ويصلح الرمل لاخفاء اي شيء بسرعة اذا طمر فيه (خر ٢ : ١٢) .

ويكنى بالرمل عن كثرة العدد (تك ٣٢ : ١٢ و ٤١ : ٤٩) ، وعن الثقل (اي ٦ : ٣ وام ٢٧ : ٣) .

وورد عن زبولون ويساكر انهما «يرتضعان من فيض البحار وذخائر مطمورة في الرمل» (تث ٣٣ : ١٩) . وقيل ان العبارة الاخيرة تشير الى الاصداف المطمورة في رمال نهر الزرقا . قرب عكا التي يلون بها اهل صور الارجوان علاوة على ان الرمال المذكورة يصنع منها الزجاج .

أرْمَلَة : كانت الارملة منذ القديم تلبس ثياباً خاصة (تك ٣٨ : ١٤ و ١٩) وتنزع عنها حليها وترخي شعرها ولا تدهن وجهها . ولم يكن يسمح لرئيس الكهنة بان يتزوج بارملة .

يعنى الله بالضعفاء الذين لاعائل لهم سيما الارامل (تث ١٠ : ١٨ ومز ٦٨ : ٥ و ١٤٦ : ٩ وام ١٥ : ٢٥ وار ٤٩ : ١١) .

وقد اوصت الشريعة بانصاف الارامل والعطف عليهن وهددت مخالفي هذه الوصية بقصاص مروع (خر ٢٢ : ٢٢ وتث ١٤ : ٢٩ و ١٦ : ١١ و ١٤ واش ١ : ١٧ وار ٧ : ٦ وزك ٧ : ١٠) . كذلك فعل الرب يسوع المسيح (مر ١٢ : ٤٠) .

وكانت الكنيسة في عصر الرسل تعنى بالارامل الفقيرات (اع ٦ : ١ ويع ١ : ٢٧) .

وفي الكنائس التي كانت تحت اشراف تيموثاوس كانت الارامل اللواتي هن بالحقيقة ارامل - وليس لهن اولاد او حفدة - تدون اسماؤهن في سجل خاص فتعنى بهن الكنيسة . وكان يشترط ان لا يقل عمر الواحدة عن ستين سنة ، وان لا تكون قد تزوجت سوى مرة واحدة ، وان يكون مشهوداً لها باعمال صالحة (١ تي ٥ : ٣ - ١٦) . وهؤلاء كانت وظيفتهن خدمة الكنيسة والاشراف على النسوة بين شعبها سيما الارامل والايتام .

وقد اوصت الشريعة الموسوية بانه اذا مات رجل ولم يخلف نسلاً اتخذ اخوه زوجته الارملة زوجة له اولاً لكي تبقى املاك الميت لآله ، وثانياً لكي يقام له اسم اذ كان اول ابن يولد ينسب للميت (تث ٢٥ : ٥) . واذا رفض الاخ التزوج بأرملة اخيه تزوجها اقرب الاقرباء بعد الاخ او التالي له ، كما حدث مع بوعز وراعوث .

رَمَلْيا : اسم عبري معناه «منجم او العرّاف الذي ليهوه» وهو ابو فقح الذي فتن على فقحيا ملك اسرائيل وقتله (٢ مل ١٥ : ٢٥) .

رُمَّان : ثمر معروف واسمه باللاتينية Punica granatum وترتفع شجرته نحو خمسة امتار (عد ١٣ : ٢٣ وتث ٨ : ٨ ونس ٤ : ٣ و ٦ : ٧) . تصنع الخمر من عصيره (نش ٨ : ٢) .

كان يزين ثوب رئيس الكهنة وافوده برمان مطرز (خر ٢٨ : ٣٣ و ٣٤ و ٣٩ : ٢٤ - ٢٦) .

شجرة الرمان



ونحتت رمانات في اماكن شتى من الهيكل (١ مل ٧ : ١٨) .

رِمُّون : اسم عبري معناه « رمانة » .

(١) رجل بنياميني كان ابناه رئيسين عند ايشبوشث بن شاول فغدرا به وقتلاه (٢ صم ٤ : ٢ – ٨) .

(٢) مدينة جنوب يهوذا بالقرب من عين (يش ١٥ : ٣٢ و ١ اخبار ٤ : ٣٢ وزك ١٤ : ١٠) . وقد نقلت بسرعة الى نصيب شمعون مع عين ومدن اخرى (يش ١٩ : ٧) . ويظن البعض انها ام الرمامين التي تبعد ٩ اميال شمالاً عن بئر سبع والى الجنوب الغربي من الخليل

(٣) مدينة في حدود نصيب زبولون (يش ١٩ : ١٣) لكنها خصصت للاويين ودعيت رمونو (١ اخبار ٦ : ٧٧) وتدعى ايضاً دمنة (انظر دمنة) ولعلها هي رمانة الحالية التي تبعد ستة اميال عن الناصرة شمالاً .

(٤) صخرة بالقرب من جبعة لجأ اليها ٦٠٠ من بني بنيامين المنهزمين وظلوا مختبئين فيها اربعة اشهر (قض ٢٠ : ٤٥ – ٤٧ و ٢١ : ١٣) وتوجد قرية معروفة بهذا الاسم على قمة اكمة بين بيت إيل والاردن .

رِمّون : اسم اكادي معناه « رعد » وهو اسم اله عبده السوريون (الاراميون) كان له هيكل في دمشق اعتاد نعمان السرياني وملكه ان يسجدا فيه (٢ مل ٥ : ١٨) . الاسم الكامل لهذا الاله هو « هدد رمون » ، وكان يعتبر انه اله الامطار والزوابع والبرق والرعد ، او الاله الذي ينضج الفاكهة .

رمّون فارص : اسم عبري معناه « رمانة الثلمة او الثغرة » وهي محلة لبني اسرائيل حطوا فيها رحالهم اثناء ارتحالهم في البرية (عد ٣٣ : ١٩ و ٢٠) ولعلها هي نقب البار .

رِمُّونو : انظر « رمون ٣ »

رَمْيا : اسم عبري معناه « يهوه مرتفع » احد الذين اتخذوا نساء غريبة من بني السبي واقنعهم عزرا بابعادهن (عز ١٠ : ٢٥) .

أرنب : حيوان معروف . واسمه باللاتينية Lepus syriacus وكان يعتبر من الحيوانات غير الطاهرة حسب الناموس (لا ١١ : ٦ وتث ١٤ : ٧) .

رِنَّة : اسم عبري معناه « هتاف » رجل من بني يهوذا وهو ابن شيمون (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

رَهَب : اسم عبري معناه « عاصفة » وهو اسم اطلق على مصر (اش ٣٠ : ٧ و ٥١ : ٩ واي ٩ : ١٣ و ٢٦ : ١٢) ويظن بعض المفسرين انها تشير الى تنين يمثل مصر

رُهْجة : اسم عبري معناه « تراب . ضجة » رئيس لبني اشير وهو من بني شامر (١ اخبار ٧ : ٣٤)

رَهْن : كانت هنالك في الناموس وصايا كثيرة بصدد الرهن اهمها انه لم يكن يسمح للدائن بدخول

بيت المديون لاخذ الرهن بل كان عليه ان يبقى امام الباب حتى يؤتى به اليه (تث ٢٤ : ١١ و ١٢) . واذا أخذ الثوب رهناً وجب رده قبل غروب الشمس لانه ربما يكون هو لباسه في النوم (خر ٢٢ : ٢٦ و ٢٧) ولا يجوز رهن ثوب الارملة (تث ٢٤ : ١٧) . ولا يجوز رهن الجزء العلوي او السفلي من الرحى لئلا تتعطل عملية طحن الحنطة للقوت اليومي (تث ٢٤ : ٦)

رُهَناء : (٢ مل ١٤ : ١٤ و ٢ اخبار ٢٥ : ٢٤) هم اشخاص يؤخذون لضمان الصلح

رُوجل : انظر « عين روجل »

رُوجَليم : اسم عبري معناه « قصارون. جواسيس » مدينة في ارض جلعاد عاش فيها برزلاي (٢ صم ١٧ : ٢٧ و ١٩ : ٣١) . ويرجح ان مكانها اليوم في وادي الرجيلة بالقرب من اربد .

رُوح : الروح كائن غير مادي قد يلبس او لا يلبس جسداً « تبتهج روحي بالله مخلصي » (لو ١ : ٤٧) ، « الله روح » (يو ٤ : ٢٤) . وقيل عن الملائكة الذين لا جسد لهم انهم « جميعهم ارواح خادمة » (عب ١ : ١٤) .

ويتكون الانسان من ثلاثة عناصر : روح ونفس وجسد . وهذا ما يؤيده قول الرسول بولس « ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم » (١ تس ٥ : ٢٣) . فالجسد هو الجزء المادي في تكوين الانسان اما النفس فهي عنصر الحياة الحيوانية ، وفيها يشترك الانسان مع الحيوان عليها يتوقف الفهم والحركة والحساسية ، وهي تتوقف عند الموت . والروح هي العقل ، العنصر الخالد ، مصدر الارادة والضمير . خلق الله الانسان باعطاء حياة للجسد الذي صوره ثم بخلق روح عاقلة وهبها للانسان (تك ٢ : ٧) . وعند الموت « يرجع التراب (الجسد) الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذي اعطاها » (جا ١٢ : ٧) .

النفس الحية في الحيوان ، تك ١ : ٢١ و ٢٤) هي مجرد النفس الحيوانية وهي نفسية ومادية في طبيعتها وتهلك مع الجسد ، وهي التي قيل عنها « لا تأكلوا دم جسد ما لان نفس كل جسد هي دمه » (لا ١٧ : ١١ و ١٤ وتث ١٢ : ٢٣) . اما النفس الحية في الانسان (تك ٢ : ٧) فهي عنصر اسمى ، هي النفس العاقلة التي نفخها الخالق في الانسان وجعلها على صورته . ولهذا ففي كثير من الاحيان تستعمل لفظة « الروح » في الكتاب بدل النفس ، ولفظة النفس بدل الروح ولهذا يعتقد كثيرون ان هناك عنصرين فقط في الانسان الجسد ويشمل النفس الانسانية والروح

الروح القدس : هو روح الله ، الاقنوم الثالث في الثالوث . وقد ذكر هذا التعبير في العهد القديم ثلاث مرات فقط (مز ٥١ : ١١ واش ٦٣ : ١٠ و ١١) لكنه يتضمن اشارات عديدة لعمله اما في العهد الجديد فقد ذكره مراراً

وقد سمي روحاً لانه مبدع الحياة ، ودعي قدوساً لان من ضمن عمله تقديس قلب المؤمن ويدعى روح الله وروح المسيح

ويعلمنا الكتاب المقدس بكل وضوح عن ذاتية الروح القدس وعن الوهيته ، اذ نسب اليه اسماء الله الحي ، وصفاته ، واعماله ، وعبادته .

(١) فنسب اليه اسماء الله كيهوه (اع ٢٨ : ٢٥ مع اش ٦ : ٩ وعب ٣ : ٧ و ٩ مع خر ١٧ : ٧ وار ٣١ : ٣١ و ٣٤ مع عب ١٠ : ١٥ و ١٦) ، الله (اع ٥ : ٣ و ٤) ، الرب (٢ كو ٣ : ١٧ و ١٨)

(٢) ونسب اليه الصفات الالهية كالعلم بكل

شيء (١ كو ٢ : ١٠ و ١١ واش ٤٠ : ١٣ و ١٤). والوجود في كل مكان (مز ١٣٩ : ٧ واف ٢ : ١٧ و ١٨ ورو ٨ : ٢٦ و ٢٧)، والقدرة على كل شيء (لو ١ : ٣٥)، والازلية (عب ٩ : ١٤)

(٣) ونسب اليه الاعمال الالهية كالخلق (مز ١٠٤ : ٣٠ واى ٣٣ : ٤).

(٤) ونسب اليه العبادة الواجبة لله (اش ٦ : ٣ ومت ٢٨ : ١٩ و ٢ كو ١٣ : ١٤).

ومن ضمن اعماله ايضاً انه يهب القوة (قض ٣ : ١٠ و ١٤ : ٦ و ١٩ و ١٥ : ١٤ و ١ صم ١١ : ٦ و ١٦ : ١٣ و ١ اخبار ١٢ : ١٨). والحكمة والفهم والمعرفة (خر ٣١ : ٣) ويهب قلباً جديداً وروحاً جديداً (حز ٣٦ : ٢٦ و ٢٧) ويبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. ويعلم كل شيء ويذكر بكل ما قيل (يو ١٤ : ٢٦) ويعزي (يو ١٤ : ١٦ و ٢٦ و ١٥ : ٢٦ و ١٦ : ٧) ويهب روح التبني (رو ٨ : ١٥) ويشفع في المؤمنين ليعلمهم ما يصلون لاجله (رو ٨ : ٢٦). وهو يحيي المائتين بالخطايا والآثام ويقدسهم ويطهرهم وهكذا يؤهلهم لتمجيد الله والتمتع به الى الابد (رو ٥ : ٥ و ٨ : ٢ — ١٣)

وقال عنه اشعياء النبي انه «روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (اش ١١ : ٢).

واذ حبلت السيدة العذراء حبل بالمسيح فيها من الروح القدس (مت ١ : ١٨ — ٢٠).

ولما كتب الآباء والانبياء والرسل اسفار الكتاب المقدس كانوا مسوقين من الروح القدس الذي ارشدهم فيما كتبوا وعضدهم وحفظهم من الخطأ وفتح بصائرهم في بعض الحالات ليكتبوا عن امور مستقبلة (٢ بط ١ : ٢١ و ٢ تي ٣ : ١٦) (انظر «تمييز الارواح»)

تمييز الارواح: هذه هي احدى مواهب الروح القدس (١ كو ١٢ : ١٠) وبها يمكن امتحان الارواح وتمييزها لكي تعرف ان كانت من الله (١ يو ٤ : ١) وفي العصور الاولى من تاريخ الكنيسة كثر الانبياء الكذبة والارواح الشريرة والتعاليم الغريبة.

بواسطة هذه المواهب (القدرة على تمييز الارواح) اكتشف بطرس كذب حنانيا وعرف بولس خداع عليم الساحر.

رَوْدا: اسم يوناني معناه «شجرة ورد» وهي امة كانت في بيت مريم ام يوحنا الملقب مرقس (اع ١٢ : ١٣). ولما اطلق بطرس من السجن ذهب الى بيت مريم وطرق الباب جاءت رودا لتستمع وتجيب الطارق.

رُودُس: اسم يوناني معناه «شجرة ورد» وهي جزيرة في البحر الابيض المتوسط في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى. طولها حوالي ٤٥ ميلاً وعرضها حوالي ٢٠ ميلاً. مشهورة بالبرتقال والموالح. اشتهرت قديماً بمركزها التجاري الذي كاد يجاري مركز كل من الاسكندرية وقرطاجنة. اشتهرت عاصمتها — وتسمى باسمها — بتمثالها الهائل، وهو فنار عالٍ يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠٥ اقدام اقيم بين سنة ٣٠٠ وسنة ٢٨٨ ق. م. وظل قائماً نحو ٥٦ سنة ثم هدمته الزلازل. وقيل ان نحاسه حمل على ٩٠٠ جمل. وقد رست في رودس السفينة



ميناء ليندوس في رودس

التي كان الرسول بولس مسافراً فيها من ميليتس الى باترا (اع ٢١ : ١).

وقد ظلت الجزيرة زمناً طويلاً محتفظة باستقلالها يسكنها امراء فرسان القديس يوحنا الذين استمروا يتحدّون الاتراك الذين احتلوها اخيراً سنة ١٥٢٢ م وسمحوا للامراء بالانتقال الى جزيرة مالطة. وتخضع الجزيرة الان لحكم الدولة اليونانية.

رُوش : اسم عبري معناه «رأس».

(١) ابن لبنيامين واحد الذين نزلوا الى مصر مع يعقوب وبنيه (تك ٤٦ : ٢١).

(٢) اسم شعب من شعوب الشمال ذكر مع ماشك وتوبال (خر ٣٨ : ٢ و ٣٩ : ١).

ويزعم البعض انه ربما يكون هو اسم قديم لروسيا. وقد ورد في بعض الترجمات كاسم عام لا اسم علم وترجم «رئيس».

رُوفُس : اسم لاتيني معناه «احمر» وهو ابن لسمعان القيرواني او القيريني الذي سخر لحمل صليب المسيح (مر ١٥ : ٢١). ولعله هو ذاته روفس الذي كان في رومية وبعث اليه بولس تحيته (رو ١٦ : ١٣) لكن ليس هنالك دليل كاف لتأييد هذا الرأي.

رَوْضة : عشب اخضر (تك ٤١ : ٢).

رواق : فناء في الجانب الغربي لدار الهيكل الخارجية (١ اخبار ٢٦ : ١٨) وكان يحتوي على غرف الموظفين وزرائب الماشية (٢ مل ٢٣ : ١١) وقد علّم الرب يسوع في رواق سليمان في الهيكل (يو ١٠ : ٢٣).

رُواقيُّون : شيعة من الفلاسفة اليونان سميت كذلك نسبة الى الرواق الذي كان يعلم فيه زينو مؤسس هذا المذهب الفلسفي وكان زينو هذا من كتيم او قبرس وقد التقى بولس مع جماعة الرواقيين وكذلك مع الابيقوريين في اثينا (اع ١٧ : ١٨) وقد ولد زينو مؤسس هذا المذهب في قبرس حوالي عام ٣٣٦ ق . م . ثم انتقل من مسقط رأسه الى اثينا وبقي هناك يعلم الفلسفة مدة ٥٨ عاماً في رواق في السوق العام. وكانت فلسفته بوجه عام «بنثيائية» اي تعتقد بالوهية الكائنات. وقد اعتبر الرواقيون انفسهم من ضمن اتباع سقراط وتمثلوا به في نظريته عن الحياة. وقد فرقوا تفريقاً بيناً واضحاً بين ما هو خير ادبياً وبين ما هو موافق او لائق فاعلنوا ان العمل يكون خيراً او شراً في ذاته وانه لا ينبغي ان يكون السرور الغاية من اي عمل ما. واسمى خير هو الفضيلة. وكانت الفضيلة في عرفهم في العيشة بحسب الفطرة والتشبه بالطبيعة وموافقة السلوك الانساني لقوانين الكون وموافقة الارادة الانسانية للارادة الالهية موافقة تصل الى حد الاستسلام التام للقضاء والقدر

واعظم الفضائل في عرفهم هي الحكمة العملية بالنسبة الى ما هو خير او شر، والشجاعة والفطنة وضبط النفس والعدل. وقد شجع زينو اتباعه ان يضبطوا مشاعرهم ضبطاً محكماً حتى يصبحوا بقدر المستطاع مستقلين تمام الاستقلال عن كل المؤثرات المقلقة مهما كان نوعها وبالرغم عما يمكن ان يحدث

وقد بقيت الرواقية قوة فعالة مدة اربعمئة عام وكان اعظم اساتذتها ابكتيتس الذي كان عبداً، وسنكا الفيلسوف، والامبراطور ماركوس اوريليوس.

رُومة : اسم عبري معناه «ارتفاع او مكان مرتفع» موطن لجد يهوياقيم (٢ مل ٢٣ : ٣٦) وربما كانت هي خربة رومة التي تبعد مسافة ستة اميال شمال الناصرة.

رُومَمْتي عَزَر : اسم عبري معناه «عظمت مساعدته» وهو ابن هيمان ورئيس الفرقة الرابعة والعشرين من المرنمين ايام داود (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٣١).

رُومية : اسسها سنة ٧٥٣ ق . م . روميولس الذي صار اول ملك لها . وقد بناها على اكمة واحدة من الاكام السبع هناك ، ومع الزمن امتدت فشغلت كل الاكام . واذ ازداد نفوذ هذه المملكة الصغيرة الناشئة – رومية – شيئاً فشيئاً صارت فيما بعد امبراطورية . ثم استولت على حوض البحر الابيض المتوسط كله . فكانت رومية – عاصمة الامبراطورية الرومانية ، قِبلة انظار العالم كله ، وملتقى ساسة العالم وقادته . ومن رومية انتشرت العلوم والاداب والفلسفة ، ولا يزال القانون الروماني يدرّس في كل ارجاء العالم الى الان . لكن بالرغم من كل هذا فقد كانت المدينة غارقة في ارجاس العبادة الوثنية وقبائحها واستولت عليها الخزعبلات – الامر الذي يتضح مما ورد في الاصحاح الاول من الرسالة الى اهل رومية .

وعندما ولد المسيح كان بالمدينة كثيرون من اليهود الذين تشتتوا فيما بعد في كل ارجاء العالم .

ولا يعلم يقيناً الوقت الذي فيه دخلتها المسيحية ولا



قوس النصر الذي لتيطس في رومية

على يد مَنْ دخلتها . لكن الارجح انه تمَّ على يد اليهود اهل رومية الذين كانوا في اورشليم يوم الخمسين (اع ٢ : ١٠) اذ امتلأوا من الروح القدس وعادوا الى رومية بدأوا يذيعون الانجيل فيها . وقد احتدمت المناقشات – ولا تزال – فيما اذا كان بطرس هو اول من نادى بالانجيل في رومية . فالكنيسة البابوية تنادي بهذا الرأي ، وتخالفها فيه اغلب الكنائس الاخرى .

ولان رومية كانت اهم مدينة في العالم فقد اشتهى بولس ان يذهب اليها للمناداة فيها بالانجيل . لكن حالت عوائق كثيرة دون تحقيق امنيته هذه « انني مراراً كثيرة قصدت ان اتي اليكم ومنعت حتى الان » (رو ١ : ١٣) . لكن الله رتب له ان يذهب اليها لكي يحاكم امام قيصر على اساس ان هذا كان حقاً يعطى لكل روماني . وكان بولس قد اكتسب الرعوية الرومانية بالمولد (اع ٢٢ : ٢٥ – ٢٨ و ٢٥ : ١١ و ١٢) . وبناء على رغبته أرسل الى رومية فوصل اليها فعلاً واقام فيها سنتين (اع ٢٨ : ١٦ و ٣٠) .

وفي سنة ٦٤ م قام الامبراطور نيرون واثار اضطهاداً شديداً على مسيحيي رومية ، ثم قام من بعده دومتيانوس وجدد الاضطهاد سنة ٨١ ب . م . وخلفه تراجانوس حيث اثار عليهم اضطهاداً اشد بين سنة ٩٧ وسنة ١١٧ .

وفي رومية استشهد كل من بطرس وبولس حوالي سنة ٦٨ م الاول بصلبه منكس الرأس ، والثاني بقطع رأسه ،

اما شهرة رومية الحديثة فلا تنحصر في عظمتها الحالية فحسب بل ايضاً فيما تذخر به من الاثار القديمة النفيسة والكنائس الكثيرة ، واهمها كنيسة القديس بطرس التي تعتبر من افخم كنائس العالم واكثرها

اتساعاً . وبها ايضاً الفاتيكان مقر البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية .

رسالة بولس الى اهل رومية : هي السفر السادس من اسفار العهد الجديد، وقد كتبها بولس سنة ٥٨ م من مدينة كورنثوس قبيل مغادرتها ليذهب الى اورشليم حاملاً معه المساعدة المالية التي جمعها للقديسين الفقراء فيها (رو ١٥ : ٢٥ و ٢٦). وأرسلت على يد فيبي خادمة (او شماسة) الكنيسة التي في كنخريا من اعمال كورنثوس (رو ١٦ : ١) . ظل بولس الرسول سنوات كثيرة مشتاقاً الى زيارة رومية (ص ١ : ١٠ - ١٢ و ١٥ : ٢٣) واذ انتهت خدمته في الشرق قصد ان يزورها في طريقه الى اسبانيا بعد تقديم المساعدة المالية لاهل اورشليم (١٥ : ٢٨) . وقد ارسل هذه الرسالة الى مسيحيي رومية حيث كان له هناك اصدقاء كثيرون اذ اعتقد ان كنيسة رومية تدخل ضمن دائرة خدمته كرسول للامم (انظر ص ١٥ : ١٥ و ١٦) .

اما السبب في تقديم رسالة رومية على سائر رسائل بولس فيرجع الى عدة اسباب :

١ - انها اكثرها بلاغة وعباراتها منطقية .

٢ - سمو تعاليمها .

٣ - كثرة اصحاحاتها .

٤ - عظمة المدينة التي كتبت اليها .

ويقال ان يوحنا فم الذهب كان يأمر بان تقرأ امامه هذه الرسالة مرتين في الاسبوع .

واما موضوع الرسالة فيلخص في احدى العبارات الواردة فيها « انجيل المسيح قوة الله للخلاص لكل من يؤمن . . . لان فيه معلن بر الله بإيمان لايمان » (ص ١ : ١٦ و ١٧) . وقد اتبع الرسول في هذه الرسالة - كما في اغلب رسائله - طريقته الخاصة . وهي ان الجزء الاول تعليمي (ص ١ - ١١) والجزء الاخير عملي (ص ١٢ - ١٦) .

اولاً : ويعلمنا الجزء التعليمي عن :

طريق الخلاص (١) فأساسه مبني على التبرير لا بأعمال الامم التي تمليها عليهم الطبيعة (ص ١) ولا بأعمال اليهود التي بالناموس (ص ٢ و ٣) لكن فقط بالايمان بيسوع المسيح (ص ٣ : ٢١ الخ وص ٤) .

(٢) ودرجات ذلك الخلاص هي : السلام مع الله (ص ٥) التقديس (ص ٦ و ٧) التمجيد (ص ٨) .

(٣) الاشخاص الذين يخلصون : هم الامم واليهود (ص ١٠ و ١١) وذلك يتوقف على اختيار النعمة (ص ٩) .

ثانياً الجزء العملي وفيه نجد (١) تعاليم وارشادات متنوعة تفيد جميع المسيحيين (ص ١٢) (٢) ارشادات تفيدنا كاعضاء في هيئة مدنية (ص ١٣) و (٣) مبادىء وقوانين تفيد المسيحيين في معاملتهم بعضهم بعضاً كاعضاء في الكنيسة المسيحية (ص ١٤ و ١٥ : ١ - ١٤) .

(ختام الرسالة) وفيه نراه يعتذر لكتابته لهم (ص ١٥ : ١٤ - ١٦) ويعطيهم ملخصاً عن نفسه وعن عمله (ع ١٧ - ٢١) ويعدهم بزيارتهم (ع ٢٢ - ٢٩) ويرجوهم ان يصلوا لاجله (ع ٣٠ - ٣٣) ويهدي سلامه لاشخاص عديدين (ص ١٦ : ١ - ١٦) ويحذرهم من الذين يسببون الشقاقات (ع ١٧ - ٢٠) ويبلغ سلام اصدقائه لهم ايضاً (ع ٢١ - ٢٣) واخيراً يختم الرسالة بطلب البركة الرسولية لهم وتمجيد الله (ع ٢٤ - ٢٧) .

المملكة الرومانية : بدأ تأسيس مدينة رومية عام ٧٥٣ ق . م . صارت هذه المملكة الصغيرة تزداد اتساعاً واهمية وتستولي على ما جاورها من المدن الى

ان صارت جمهورية . وصار عامة الشعب يطالبون بامتياز بعد امتياز الى ان اصبح لكل روماني صوت في الحكومة . وفي مدة الجمهورية وسعت رومية حدودها حتى شملت اولا كل ايطاليا ، واخيراً كل حوض البحر الابيض المتوسط .

حدث احتكاك رومية باسيا اولا سنة ١٩٠ ق . م . حين هزم الجيش الروماني انتيوخس الكبير ملك سوريا ، ثم مدت رومية نفوذها في آسيا الصغرى.

وفي سنة ٦٣ ق . م . خضعت اليهودية لرومية ولكن سمح لها بان تعين ولاة من بنيها .

وفي سنة ٣١ ق . م . تولى الحكم الامبراطور اوكتافيان (اوكتافيوس) واطلق على نفسه لقب اوغسطس وهكذا بدأت الامبراطورية الرومانية .

وفي اثناء حكم اوغسطس ولد المسيح ، وفي اثناء حكم خلفه طيباريوس تم الصلب .

وفي اثناء حكم كلوديوس قتل يعقوب اخو يوحنا



اوغسطس قيصر وامامه طيباريوس الذي خلفه على عرش المملكة الرومانية

(اع ١١ : ٢٨ و ١٢ : ١ و ٢) . والى نيرون رفع بولس دعواه (اع ٢٥ : ١١) . وهو الذي قتل بولس بقطع رأسه وبطرس بصلبه . اما خراب اورشليم الذي تنبأ عنه الرب (مت ٢٤ ومر ١٣ ولو ١٩ و ٢١) فقد تم في سنة ٧٠ م على يد تيطس الذي صار فيما بعد امبراطوراً .

وفي ايام اوغسطس كانت حدود الامبراطورية نهر الفرات شرقاً والمحيط الاطلنطيكي غرباً ، والصحراء الافريقية جنوباً ، وبحر الشمال ونهري الرين والدانوب شمالاً . وفي ايام كلوديوس تم غزو جزء من بريطانيا . وفي ايام تراجان اتسعت الامبراطورية الى ما بعد نهر الفرات ، وهكذا صارت الامبراطورية تزداد اتساعاً الى ان شملت معظم العالم المتمدين . واذ بدأ سوس الفساد ينخر في عظام الامبراطورية في الداخل بدأت تضعف وبالتالي بدأ سقوطها . كان آخر امبراطور يملك على كل الامبراطورية ثيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥) . وعند موته انقسمت الامبراطورية بين ابنيه ولم تعد متحدة فيما بعد .

وقد دأب الاباطرة على اضطهاد المسيحية منذ بدايتها وكان اشدهم عنفاً نيرون ودومتيانوس ودقلديانوس . لكن بالرغم من هذا الاضطهاد كانت المسيحية تزداد قوة وانتشاراً . وفي ايام قسطنطين في اوائل القرن الرابع صارت المسيحية الديانة الرسمية للامبراطورية .

وكانت سلطة الامبراطورية الرومانية وسيلة لانتشار المسيحية اذ قضت على القرصنة وقطاع الطرق ، ومهدت طرقاً كثيرة بين الممالك المختلفة ، ووضعت قوانين للحكم نافعة لا يزال باقياً منها القانون الروماني ، وازدهرت التجارة ، وانتشرت اللغة اللاتينية في الغرب واللغة اليونانية في الشرق . وهكذا

تيسر انتشار المعارف والتبشير وفي ايام الرسل بشرت اكثر الولايات الرومانية .

ريباي : اسم عبري معناه «يهوه يجاهد» بنياميني من جبعة وابو إتاي احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٩ و ١ اخبار ١١ : ٣١) .

ريح : كان العبرانيون يعتقدون ان هنالك اربعة انواع من الريح : الريح الشرقية والريح الغربية والريح الشمالية والريح الجنوبية (ار ٤٩ : ٣٦ وحز ٣٧ : ٩ ورؤ ٧ : ١) . والله هو الذي خلق الريح (عا ٤ : ١٣) وهي خاضعة لامره وتطيعه وتتمم ارادته (اي ٢٨ : ٢٥ ومز ٧٨ : ٢٦ و ١٠٧ : ٢٥ و ١٣٥ : ٧ و ١٤٨ : ٨ ومت ٨ : ٢٦) .

كانت الريح التي تهب من الغرب والجنوب الغربي والشمال الغربي تحمل الامطار الى فلسطين . وتقترن بالعواصف (١ مل ١٨ : ٤٣ — ٤٥ ومز ١٤٧ : ١٨ وحز ١٣ : ١٣) .

وكثيراً ما دمرت الريح المنازل والسفن (اي ١ : ١٩ ومز ٤٨ : ٧ ومت ٧ : ٢٧) . اما الريح اللافحة فكانت تجفف الانهار وتلفح المزروعات (تك ٤١ : ٦ واش ١١ : ١٥ وحز ١٩ : ١٢ ويون ٤ : ٨) .

والرياح الجنوبية ، والجنوبية الشرقية التي تعبر صحراء العرب جافة وحارة (اي ٣٧ : ١٧ ولو ١٢ : ٥٥) . والريح الشمالية لطيفة .

وينتفع بالريح في درس القمح والحبوب لتنقيتها من التبن (اي ٢١ : ١٨) . وينتفع الملاحون ايضاً بالريح لقيادة سفنهم (اع ٢٧ : ٤٠) . وقد شبه السيد المسيح عمل الروح القدس بهبوب الريح (يو ٣ : ٨) (انظر «اوركليدون» . «مطر» . «اوقات» «زوبعة») .

ريسا : ربما كان اسماً ارامياً معناه «الرأس» احد اسلاف زربابل ، وقد ورد ذكره ضمن سلسلة نسب المسيح (لو ٣ : ٢٧) .

ريعي : اسم عبري معناه «ودود» وهو رجل بقي موالياً لداود عندما تمرد ادونيا محاولاً اغتصاب العرش من اخيه سليمان (١ مل ١ : ٨) .

ريغيون : مدينة من اصل يوناني على ساحل ايطاليا مواجهة لميسينا في صقلية . حطت سفينة بولس رحالها فيها يوماً واحداً اذ كان في طريقه الى رومية (اع ٢٨ : ١٣) . وهي تدعى الان ريجيو .

ريفات : شعب من نسل جومر (تك ١٠ : ٣ و ١ اخبار ١ : ٦) . ويقرر يوسيفوس انهم هم البفلجونيون . ولعل جبال الريفيين تنتسب اليهم ، وكان يعتقد بأن هذه الجبال هي حدود العالم في الشاطيء الشمالي .

ريكة : مكان في نصيب سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٢) .

راية : تنوب هذه الكلمة في الترجمة العربية عن كلمتين في الاصل العبري ، احداهما «نيس» بمعنى سارية على رأسها مشعل (مز ٦٠ : ٤ واش ١٨ : ٣ و ٦٢ : ١٠ وار ٤ : ٦ و ٢١ و ٥١ : ١٢ و ٢٧) ، والاخرى «دجل» بمعنى العلم او اللواء المصنوع من قماش والمصور عليه بعض الصور (عد ١ : ٥٢ ومز ٢٠ : ٥ ونش ٢ : ٤ و ٦ : ٤) .

قال بعض علماء اليهود انه على راية يهوذا رسمت صورة اسد ، وعلى راية رأوبين صورة رجل ، وعلى راية افرايم صورة ثور ، وعلى راية دان صورة نسر (انظر «رجسة») .

ز

زاباد : اسم عبري معناه « الله قد وهب » او « هبة » .

(١) ابن لناثان بن عتّاي بن العبد المصري يرحع (١ اخبار ٢ : ٣٤ – ٣٦) . ويظن انه كان احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤١) .

(٢) افرايمي قتله رجال جت عند محاولته سرقة ماشيتهم (١ اخبار ٧ : ٢١) .

(٣) ابن شمعة العمونية واحد الفاتنين والقاتلين للملك يوآش ، انتقاماً لدماء زكريا بن يهوياداع الكاهن (٢ اخبار ٢٤ : ٢٢ و ٢٥ و ٢٦) ويدعى ايضاً يوزاكار (٢ مل ١٢ : ٢١) .

(٤) اسم ثلاثة رجال من الذين اتخذوا لانفسهم زوجات غريبات (عز ١٠: ٢٧ و ٣٣ و ٤٣) .

زابُود : اسم عبري معناه « موهوب » ، وهو ابن ناثان النبي ، وكان زابود كاهناً في عهد سليمان كما كان صديقاً له (١ مل ٤ : ٥) .

زَارَح : اسم عبري معناه « بزوغ النور » ، وقد تسمى بهذا الاسم عدد من رجال العهد القديم :

(١) ادومي من سلالة اسماعيل وحفيد عيسو وابن رعوئيل (تك ٣٦ : ٣ و ٤ و ١٣ و ١٧ و ٣٣ و ١ اخبار ١ : ٣٧ و ٤٤) .

(٢) احد التوامين اللذين ولدتهما ثامار ليهوذا حميها ، ومؤسس عشيرة الزارحيين في سبط يهوذا (عد ٢٦ : ٢٠) والى هذه العشيرة انتمى عخان بن كرمي (يش ٧ : ١ و ١٧ و ١٨ و ٢٤) كما انتمى اليها اثنان من القادة في جيش داود (١ اخبار ٢٧ : ١١ و ١٣) .

(٣) واحد من بني شمعون ، مؤسس عشيرة الزارحيين في سبط شمعون (عد ٢٦ : ١٢ و ١٣ و ١ اخبار ٤ : ٢٤) ويدعى ايضاً صوحر (تك ٤٦ : ١٠ وخر ٦ : ١٥) .

(٤) لاوي من بني جرشوم (١ اخبار ٦ : ٢١ و ٤١) .

(٥) ملك كوشي خرج بجيش جرار بلغ مليون رجل لمحاربة يهوذا في ايام آسا الملك ، وانهزم في مريشة في وادي صفاتة (٢ اخبار ١٤ : ٩) ويظن بعضهم انه « اوسوركون الاول او الثاني » من الاسرة الثانية والعشرين التي حكمت مصر . كما يعتقد آخرون ان اللفظ « كوشي » يرجع الى اصل عربي فيكون الملك زارح وجيشه من الاعراب بحسب هذا الاعتقاد .

زَارَحيُّون : هم ذرية زارح بن يهوذا (عد ٢٦ : ٢٠ ويش ٧ : ١٧ و ١ اخبار ٢٧ : ١١ و ١٣) . وكانت هناك عشيرة اخرى من الزارحيين في سبط شمعون (عد ٢٦ : ١٢ و ١٣ و ١ اخبار ٤ : ٢٤) .

زَارَد : اسم عبري معناه « ازدهار » ، وهو جدول ماء يخرج من جبل عباريم ويصب في بحر لوط (البحر الميت) في الجزء الجنوبي الشرقي منه . وهو

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس ولس مكجل والقس فيليب امين بالقاهرة

الحد الطبيعي بين ادوم وموآب ، وكان من آخر العقبات في طريق العبرانيين من مصر الى كنعان (تث ٢ : ١٣ وعد ٢١ : ١٢) ، وهو معروف في هذه الايام بوادي الحصى .

زَازَا : اسم عبراني ربما كان معناه « تحرك » ابن يوناثان وهو من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٣) .

زَاكِر : اسم عبري معناه « تذكار » ، رجل من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ٣١) ويدعى ايضاً زكريا (١ اخبار ٩ : ٣٧) .

زَايِن : هو الحرف السابع في الابجدية العبرية ويشبه الخنجر في رسمه ، ويرمز الى سبعة في الحساب ، ويقابله في العربية حرفان هما « ذ » و « ز » ، وحرف الزاين مكتوب على رأس القسم السابع في مزمور ١١٩ لان كل عدد في هذا القسم يبدأ بهذا الحرف في العبرية .

زَانُوح : اسم عبري معناه « مستنقع » او « اجمة » ، وقد اطلق على مدينتين في يهوذا : احداهما في السهل (يش ١٥ : ٣٤) . وقد سكنت بعد السبي (نح ١١ : ٣٠) واشترك سكانها في ترميم احد ابواب اورشليم (نح ٣ : ١٣) . والمدينة الثانية في الجبال في يهوذا (يش ١٥ : ٥٦) .

زَاهَم : اسم عبري معناه « كراهة » ، وكان احد ابناء رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٩) .

زَبَّاي : اسم عبري معناه « نقي او المتنقل من مكان لآخر » ، وهو اسم لرجل اتخذ امرأة غريبة (عز ١٠ : ٢٨) وربما كان هو نفسه الشخص الذي يذكره نحميا (٣ : ٢٠) على ان ابنه باروخ كان من مرممي سور اورشليم .

زَبِيب : ثمار الكرمة بعد ما تجفف ، ولما كان العنب يزرع بكثرة في اراضي فلسطين لذلك كان الزبيب كثير الاستعمال . وقد ورد ذكره في الكتاب كهدايا مقبولة (١ صم ٢٥ : ١٨ و ٢ صم ١٦ : ١ و ١ اخبار ١٢ : ٤٠) او كطعام منعش ولذيذ (١ صم ٣٠ : ١٢) او كإحدى مواد العبادة الوثنية المكروهة مقدماً في شكل اقراص (هو ٣ : ١) . وربما يكون كلام ارميا مشيراً اليه في ٧ : ١٨ و ٤٤ : ١٩ .

زَبُود : اسم عبري معناه « معطى من الله » ، رئيس عائلة رجعت مع عزرا من بابل (عز ٨ : ١٤) .

زَنبِيل : تصحيف زبّيل وهو نوع من السلال الكبيرة (٢ كو ١١ : ٣٣) . والكلمة اليونانية الاصلية تفيد معنى الشيء المضفور ، ولعلها كانت مصنوعة من الحبال لتتحمل ثقل رجل ، وتاريخ هذه الصناعة يُظهر انواعاً مختلفة من السلال الصغيرة والكبيرة ، بعضها مصنوع من ليف النخل او سعفه ، او من الحلفا . او من اعواد الخيزران ، او من الحبال . وتستعمل في نواح شتى كحمل الفواكه والخبز واللحم والسمك ولوازم البناء . وقد اعتاد الفلاح اليهودي ان يضع تقدماته وعشوره من الزرع في نوع من مثل هذه السلال الى حين صعوده الى الهيكل (اطلب « سل » — « قفة ») .

زَبَح : اسم عبري معناه « ذبيحة » احد ملكي مديان اللذين امسكهما جدعون وقتلهما (قض ٨ : ٥ — ٢١ ومز ٨٣ : ١١) .

زُبدة : هي المادة الدسمة التي تستخرج من اللبن وتسمى بالقشدة (القشطة) (تك ١٨ : ٨ وقض ٥ : ٢٥ ومز ٥٥ : ٢١ واش ٧ : ١٥) . وظن بعضهم ان كلمة زبدة كانت تطلق احياناً على اللبن الخاثر .

زَبْدِي : اسم عبري معناه « يهوه قد اعطى » (مر ١ : ١٩ و ٢٠) يُظن انه زوج سالومة واب لاثنين من الرسل. ولم يكن عاملاً كأحد الفعلة الذين يحملون طعام كل يوم بيومه بل كان ارفع مرتبة من ذلك، اذ كان معه اجرى في سفينته على ما هو مذكور صريحاً عند دعوة ربنا لابنيه يعقوب ويوحنا ليكونا في جملة رسله. وقد كانت امرأته تنفق من مالها على السيد لسد احتياجاته كما ذكر عنها اكثر من مرة.

زَبْدِي : اسم عبري معناه « الله قد اعطى »، وقد تسمى اربعة رجال بهذا الاسم في الكتاب المقدس :

(١) رجل من سبط يهوذا (يش ٧ : ١ و ١٧ و ١٨).

(٢) رجل من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٩).

(٣) رجل اقامه داود مشرفاً على خزائن الخمر في كرومه (١ اخبار ٢٧ : ٢٧).

(٤) لاوي من اولاد آساف (نح ١١ : ١٧) وربما اخذ مهنة ابيه في التسبيح وورثها لابنائه.

زَبَدْيا : اسم عبري معناه « يهوه قد اعطى »، وهو اسم اطلق على تسعة اشخاص في العهد القديم كانوا قليلي الاهمية.

(١ و ٢ و ٣) من بني بنيامين وهم ابن بريعة وابن الفعل (١ اخبار ٨ : ١٥ — ١٧) وابن يروحام وهو احد الابطال الذين جاءوا الى داود (١ اخبار ١٢ : ٧).

(٤) لاوي من بني قورح (١ اخبار ٢٦ : ٢ وهو احد « حراس الابواب ».

(٥) ابن عسائيل اخي يوآب (١ اخبار ٢٧ : ٧) وهو احد قادة جيش داود.

(٦ و ٧) رجلان عيّنهما الملك يهوشافاط لتعليم الشريعة الالهية وتنفيذها في مدن يهوذا. فكان احدهما لاوياً معلماً (٢ اخبار ١٧ : ٨) وكان الثاني قاضياً وابن يشمعئيل رئيس بيت يهوذا (٢ اخبار ١٩ : ١١).

(٨ و ٩) رجلان جاء ذكرهما مع عزرا، كان احدهما ابناً لشفطيا رجع مع عزرا على رأس ثمانين شخصاً من عائلته (عز ٨ : ٨) وكان الثاني كاهناً اتخذ امرأة غريبة بعد الرجوع من بابل (عز ١٠ : ٢٠).

زَبْدِيئيل : اسم عبري معناه « الله اعطى »، اسم لثلاثة رجال :

(١) والد يشبعام رئيس الحراس في الفرقة الاولى عند داود (١ اخبار ٢٧ : ٢).

(٢) ابن هجدوليم وكان كاهناً شهيراً في اورشليم بعد الرجوع من السبي (نح ١١ : ١٤).

(٣) امير عربي في سنة ١٤٥ ق. م. اغتال الاسكندر بالاس ملك سوريا (سفر المكابيين الاول ١١ : ١٧).

زَبَرْجَد : نوع من الحجارة الكريمة الشديدة الصلابة ذات اللون الاخضر الفاتح، وقد كانت الجوهرة العاشرة على صدرة رئيس الكهنة من الزبرجد (خر ٢٨ : ٢٠). كذلك يحدثنا الرائي في سفر الرؤيا عن الزبرجد كأحد الحجارة الكريمة التي زينت اساسات اسوار اورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ٢٠) كما ذكرت في مواضع اخرى في الكتاب (نش ٥ : ١٤ وحز ١ : ١٦ و ١٠ : ٩ و ٢٨ : ١٣ ودا ١٠ : ٦). والكلمة اليونانية لزبرجد هي خرسوليثوس.

زَبُول : اسم عبري معناه « مسكن او منزل » وهو اسم رجل كان وكيلاً لابيمالك في مدينة شكيم

مدة حروبه مع الكنعانيين (قض ٩ : ٢٨ - ٤١) .

زَبُولُون : اسم عبري معناه «سكن ، اقامة» .

(١) هو الابن السادس للية والعاشر ليعقوب وعند ولادته ظنت امه ان رجلها سوف يساكنها فدعته زبولون (تك ٣٠ : ٢٠) .

(٢) هو السبط الذي كان زبولون مؤسساً له ، وقد تكونت عشائر هذا السبط واتسعت من اولاد زبولون الثلاثة وهم سارد وإيلون وياحلئيل (عد ٢٦ : ٢٦) . وعندما احصي الشعب في المرة الاولى بلغ عدد هذا السبط ٥٧٫٤٠٠ (عد ١ : ٣٠ و ٣١) . وفي المرة الثانية بلغ ٦٠٫٥٠٠ (عد ٢٦ : ٢٧) . وكان ممثل هذا السبط احد الستة الواقفين على جبل عيبال عند دخول كنعان لاجل النطق باللعنات على العصاة والاشرار بالنسبة للوصية الالهية (تث ٢٧ : ١٣ - ٢٦) . وقد كوّن جنود هذا السبط مع جنود سبط نفتالي الجانب المهم في جيش باراق ودبورة في حربهم ضد قوات سيسرا (قض ٤ : ٦ - ١٠ و ٥ : ١٤ و ١٨) كما كوّنوا جزءاً من جيش جدعون في حربه ضد مديان (قض ٦ : ٣٥) . من هذا السبط قام قاض حكم على اسرائيل عشر سنين اسمه إيلون الزبولوني (قض ١٢ : ١١ و ١٢) . وقد اشتركت قواتهم الحربية وعددها ٥٠٫٠٠٠ رجل مع سائر قوات بني اسرائيل في تتويج داود ملكاً على اسرائيل في حبرون (١ اخبار ١٢ : ٣٣ - ٤٠) . وبالنسبة لوقوع ارض هذا السبط بعيداً عن المراكز المهمة فلم تكن لهم يد في اكثر الاحداث الكبرى في تاريخ اليهود . كذلك قصروا في طرد سكان الارض الاصليين الوثنيين بل خالطوهم وصاهروهم ضد الوصية الالهية كما انهم عبدوا الاوثان سريعاً (قض ١ : ٣٠) ، وشتموا رسل حزقيا (٢ اخبار ٣٠ : ١٠ - ١٨) لذلك اعلن غضب الله عليهم مبكراً في مجيء تغلث فلاسر وتعذيبه اياهم ثم اخذه لهم اسرى (٢ مل ١٥ : ٢٩) . وقد رأى حزقيال في رؤياه احد ابواب اورشليم الجديدة وقد تسمى باسم باب زبولون (حز ٤٨ : ٣٣) .

(٣) الارض التي كانت من نصيب هذا السبط في ارض كنعان . وقد اشار اليه ابوه بروح النبوة قبل ان يكون فعلاً بزمان طويل - وهو عبارة عن المكان الواقع في شمال فلسطين والى الغرب من بحر الجليل (تك ٤٩ : ١٣) . وفي داخل حدود زبولون وُجدت مدينة صغيرة باسم بيت لحم . وقد دعيت بيت لحم ارض زبولون لتمييزها عن بيت لحم التي في حدود يهوذا . وكذلك كان في حدودها جبل تابور الذي ظن بعضهم انه جبل التجلي .

زَبِيدَة : اسم عبري معناه «ممنوح» ، وهي امرأة يوشيا وام يهوياقيم الملك (٢ مل ٢٣ : ٣٦) .

زَبِينَا : اسم ارامي معناه «مشتري» ، وهو من ابناء نبو وقد اقنعه عزرا بترك زوجته الاجنبية بعد الرجوع من بابل (عز ١٠ : ٤٣) .

زَتُّو : هو الذي رجع بنوه مع زربابل من السبي مكونين عشيرة ذات قيمة (عز ٢ : ٨ ونح ٧ : ١٣) . وقد اتخذ بعضهم نساء غريبة لانفسهم (عز ١٠ : ٢٧) (نح ١٠ : ١٤) . وممثل هذه العشيرة كان من ضمن الذين ختموا العهد .

زُجَاج : كانت صناعة الزجاج معروفة عند القدماء على الاخص في مصر كما يظهر هذا في الاكتشافات المتنوعة للقطع الزجاجية والاواني المختلفة المكتوب عليها اسماء بعض الفراعنة والتي يرجع بعضها الى سنة ٢٠٠٠ ق . م . او اكثر . وبسبب الاتصالات الوثيقة بين مصر وسوريا في تلك الايام نقل الفينيقيون هذه الصناعة واشتهروا بها .

وقد اشاع بلينيوس المؤرخ ان صناعة الزجاج بدأت صدفة في مكان بالقرب من حيفا ، اذ ان مركباً محملًا بالنطرون رسى في البحر بقرب هذا الموضع ونزل البحارة ليطبخوا غذاءهم ، ولما لم يجدوا حجارة يسندون عليها اوانيهم اسندوها على كتل من النطرون فاذابته النار واختلط بالرمل مكوناً الزجاج . الا ان هذا الزعم مشكوك فيه نظراً لقدم هذه الصناعة التي وجدت آثارها في مصر .

اما عن ورود ذكر الزجاج في الكتاب المقدس فقد ذُكر قليلًا مع انه كان معروفاً لليهود (اي ٢٨ : ١٧ و ١٨ ورؤ ٤ : ٦ و ١٥ : ٢ و ٢١ : ١٨) . ويظن ان الزجاج المقصود في اغلب هذه الشواهد هو الزجاج الطبيعي المسمى البلور الذي كان يوجد عادة في الصخور . كما يظن بعض الباحثين ان الكأس المذكورة في ام ٢٣ : ٣١ والزق المذكورة في مز ٥٦ : ٨ صنعتا غالباً من الزجاج . ومن الطريف ان توجد اواني زجاجية بكميات ضخمة في بعض المقابر القديمة في بلاد العبرانيين ، ولعلها تشير الى كميات الدموع التي سكبت على الراحلين وحفظت ضمن هذه الاواني في قبورهم حسب العادة دلالة على قيمة اولئك الراحلين وعلى شدة الفجيعة فيهم .

وقد صنعت حلى كثيرة للنساء من الزجاج . ولكن من الخطأ ان نظن ان المرايا كانت تصنع قديماً منه اذ انها كانت من المعادن فقط ، مثل النحاس او الفضة او البرونز وذلك بعد صقلها وتليسها جيداً .

الزاحفة : اسم لفظه في العبرية زوحلث ومعناه « زاحف » كالثعبان او غيره . وهو اسم حجر قرب عين روجل جنوب غربي اورشليم ، اقام ادونيا حوله وليمة يوم تتويجه عندما تمرد على ابيه (١ مل ١ : ٩) . ولعله حجر قدسه الشعب قديماً لوجوده قرب عين ماء ، وذلك حسب التقاليد الكنعانية في تلك الايام فقد كانوا يرون في عيون الماء مصادر للحياة قدسوها كأنَّ الهاً حال فيها .

زَرُبَّابِل : اسم اكادي معناه « زرع بابل » او « المولود في بابل » ، ابن شألتيئيل (عز ٣ : ٢ و ٨ ونح ١٢ : ١ وحج ١ : ١ و ١٢ و ١٤ و ٢ : ٢ و ٢٣ ومت ١ : ١٢ و ١٣ ولو ٣ : ٢٧) . ونستطيع ان نفهم مما ورد في ١ اخبار ٣ : ١٧ - ١٩ ان شألتيئيل مات بدون ذرية . ولعل فدايا اخو شألتيئيل تزوج بامرأته واقام نسلًا لاخيه حسب الناموس (تث ٢٥ : ٥ و ٦) ، فصار زربابل ابناً لشألتيئيل ... ورجع اليهود من بابل الى اليهودية في اول دفعة تحت قيادته (عز ٢ : ٢) واشترك زربابل مع يشوع بن يوصاداق واخوته الكهنة في بناء المذبح لاصعاد المحرقات وتنظيم العبادة (عز ٣ : ١ - ٩) وهو من بيت داود (مت ١ : ١٢ لو ٣ : ٣١) ، وقد تسلم من كورش الآنية المقدسة التي ردت الى اورشليم ثم انه اقيم والياً ووضع اساس الهيكل (زك ٤ : ٦ - ١٠) ، وكانت له اليد الطولى في ارجاع الطقوس الدينية الاعتيادية للشعب ، وكان محباً لشعبه وسعى في اقامة البناء المقدس ثانية ، حيث كان الشعب يعبدون إله آبائهم ، فعرف الهيكل باسم زربابل ، وقد اكمل البناء في سنة ٥١٥ ق . م . وظل قائماً حتى سنة ٢٠ ق . م . عندما بدأ هيرودس الاكبر مشروعه لبناء الهيكل الجديد . وقد كانت حماسة زربابل للبناء داعية للنبي حجي ان يرى فيه شخصية المسيا المنتظر (حج ٢ : ٢٠ - ٢٣) ويرجح ان اسم شيشبصر اسم آخر لزربابل (عز ١ : ٨ و ١١) (انظر « هيكل »).

زَرَحْيا : اسم عبري معناه « الرب اشرق » وهو :

(١) كاهن من نسل العازر (١ اخبار ٦ : ٦ و ٥١ وعز ٧ : ٤)

(٢) رجل رجع بنوه من بابل مع عزرا (عز ٨ : ٤) .

زَوَش : اسم من اصل فارسي ، وربما كان معناه «الشخص العابس المكدّر ، او صاحب الشعر المشعث ، او الشخص الطافر فرحاً» ، وهي زوجة هامان (اش ٥ : ١٠ و ١٤ و ٦ : ١٣) .

زَرْع : زارع (مت ١٣ : ٣) (انظر «فلاحة») ، زرع (تك ٨ : ٢٢) (انظر «وقت») .

مِزْراق : (انظر «سلاح») .

زَعْوان : اسم عبري معناه «مضطرب وغير هادئ» ، وهو اسم لاحد ابناء إيصر من امراء الحوريين (تك ٣٦ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٤٢) .

زِفت : ليس في الامكان تحديد المادة التي قصدها الكتاب في العهد القديم ، اذ نجد عدة اسماء مستعملة وهي : زفت ، حمر ، قار ، وفي الترجمة السبعينية «اسفلت» . ويظن الباحثون انها مادة معدنية يغلب عليها اللون الاسود ، تخرج من بطن الارض قرب بابل وتوجد بكميات كبيرة غرب البحر الميت ، او خارجة من قاعه ، كما توجد لها مناجم هامة في حاصبيا قرب جبل حرمون كما انها توجد في شمال سوريا .

ولعل من الممكن معرفة شيء عن طبيعته باستعراض استعمالات الاقدمين له ، فنوح يستعمله في طلاء الفلك (تك ٦ : ١٤) ، ثم ان ام موسى تستعمله في طلاء السفط (خر ٢ : ٣) ، اما بناتي برج بابل فاستخدموه كالملاط (تك ١١ : ٣) . وقد كان في القديم يصدّر الى مصر ليستخدم في عمليات التحنيط كما انه كان يستخدم عند البابليين قديماً في صناعة الاعمدة المزينة بقطع الاحجار الملونة التي تثبت في الاعمدة بمادة الزفت . وهو على اي حال مادة سريعة الاشتعال كما يذكر اشعيا ٣٤ : ٩ .

زِفْرُون : ربما كان اسماً ارامياً معناه «رائحة» ، وهو اسم مدينة واقعة على التخم الشمالي لاملاك بني اسرائيل (عد ٣٤ : ٩) . وربما تكون هي زعفرانة الواقعة على الطريق بين حمص وحماة ، جنوباً الى الجنوب الشرقي من حماة .

زَفس : وهو رئيس الآلهة عند اليونان ، وقد سماه الرومان جوبتر ، وقد كان متسلطاً على جميع الآلهة الوثنية . ولقد هدف الحكام الوثنيون من يونانيين ورومانيين الى تعميم عبادة زفس في العالم كله فاقاموا معابد وتماثيل له في كل المدن الهامة تقريباً . وعندما اقام انتيخوس الرابع مذبحاً لزفس فوق مذبح المحرقات في الهيكل في اورشليم اشتعل غضب اليهود وبدأوا ثورتهم بقيادة يهوذا المكابي واخوته ، التي انتهت برجوع الحرية الى اليهود بعد اربعمائة سنة تقريباً ، قضوها في السبي وفي العبودية .

ويحدثنا سفر الاعمال ١٤ : ٨ - ١٨ عن شفاء المقعد في لسترة واعتقاد اهل ليكأونية ان بولس



الآله زفس

وبرنابا إنما هما آلهة تشبهت بالناس ونزلت اليهم، وزعموا ان ظهور الرسولين كان تكراراً لما جاء في خرافاتهم من ان زفس وهرمس افتقدا مقاطعتهم في سالف الايام ولذلك دعوا برنابا زفس وبولس هرمس اذ كان هو المتقدم في الكلام . والارجح ان ذلك كان بسبب فصاحته وحسن بيانه ، وبناء على زعمهم هذا خرج كاهن زفس (الاله الحارس للمدينة والذي كان هيكله قدام الابواب) بالثيران والاكاليل وكان مزمعاً ان يذبح للرسولين ويسجد لهما هو والشعب لو لم يلح عليهم الرسولان ان يرجعوا عن هذه الاباطيل .

زِكْرِي : اسم عبري معناه «مذكور» ، وهو اسم لكثيرين :

(١) ثلاثة من رؤساء بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٩ و ٢٣ و ٢٧) .

(٢) لاوي (١ اخبار ٩ : ١٥) ويسمى ايضاً زبدي (نح ١١ : ١٧) .

(٣) لاوي آخر (١ اخبار ٢٦ : ٢٥) .

(٤) رأوبيني (١ اخبار ٢٧ : ١٦) .

(٥) اب لاحد قادة جيش يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٦) .

(٦) اب لاحد الذين ملكوا يوآش (٢ اخبار ٢٣ : ١) وربما كان هو نفس الشخص المذكور في (٤) .

(٧) افرايمي اشتهر في الحرب بين فقح وآحاز (٢ اخبار ٢٨ : ٧) .

(٨) بنياميني (نح ١١ : ٩) .

(٩) كاهن من الذين عادوا مع زربابل في ايام الكاهن العظيم يوياقيم (نح ١٢ : ١٧) .

(١٠) لاوي من عشيرة قهات (خر ٦ : ٢١) وقد ورد اسمه في الترجمة العربية المتداولة «ذكري» .

الى يمين الصورة يرى ضريح يقولون انه ضريح النبي زكريا وهو بقرب اورشليم



زَكَرِيَّا : اسم عبري معناه «يهوه قد ذكر» ، وقد تسمى بهذا الاسم اثنان وثلاثون شخصاً في الكتاب المقدس واهمهم ستة سنذكرهم بالتفصيل . اما الباقون فمنهم ستة لاويين (١ اخبار ٩ : ٢١ و ١٥ : ١٨ و ٢٤ : ٢٥ و ٢٦ : ١١ و ٢ اخبار ٢٠ : ١٤ و ٣٤ : ١٢) ، وخمسة كهنة (١ اخبار ١٥ : ٢٤ و ٢ اخبار ٣٥ : ٨ ونح ١١ : ١٢ و ١٢ : ١٦ و ٤١) ورئيسان عادا مع عزرا من بابل (عز ٨ : ٣ و ١١) ، وابو يدّو حاكم منسّى في جلعاد (١ اخبار ٢٧ : ٢١) ، والابن الرابع للملك يهوشافاط (٢ اخبار ٢١ : ٢) ، وواحد الامراء الذين ارسلهم يهوشافاط ليعلموا شعب يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٧) الى آخره اما اهم الاشخاص بينهم فهم :

(١) ابن يربعام الثاني ملك اسرائيل وخليفته (٢ مل ١٤ : ٢٩) ، ملك نحو ستة اشهر ثم وقع في ايدي شلّوم فقتله وملك عوضاً عنه (٢ مل ١٥ : ٨ — ١١ وعا ٧ : ٩) .

(٢) كاهن من فرقة ابيا (لو ١ : ٥) — انظر «ابيا» — وهو ابو يوحنا المعمدان . وقد ذكرت صفاته وصفات امرأته بابسط العبارات واتمها وضوحاً ، وكانا كلاهما ورعين بارين سالكين في جميع وصايا

الرب وباذلين وسعها ليحصلا على نعمة الروح القدس (لو ١ : ٦) . اما مولد يوحنا فاعلن له بطريقة عجيبة خارقة للعادة . فلم يصدق بل شك وطلب علامة غير اعتيادية دفعاً لما في نفسه من الريبة فكانت آيته ان فقد قوة النطق وبقي صامتاً الى اليوم الثامن بعد ميلاد الصبي اذ دعاه يوحنا حسب قول الملاك له ، وفي الحال انطلق لسانه وعاودته قوة النطق . فاخذ يشكر الله ويمجده مملوءاً من الروح ومسبحاً الرب بنشيد اشبه بالتسابيح العبرانية القديمة (لو ١ : ٥٧ - ٨٠) .

(٣) زكريا بن يهوياداع (ويرجح انه كان حفيده) وكان كاهناً للرب في ايام اخزيا ويوآش وبعد موت يهوياداع الموقر الذي كان يتمتع بالاحترام والاكرام والذي كان صديقاً وحامياً ومرشداً ليوآش قام الملك والشعب وتركوا بيت الرب إله آبائهم وعبدوا الآلهه اشيرة والاصنام .

اما زكريا بن يهوياداع هذا ، وكان قد تنصب كاهناً ، اذ كان قد رأى ما كان من الملك والشعب قام بارشاد الروح وتوعدهم على تمردهم وشر قلوبهم وهو في حالة الغيظ الشديد ، غير ان خطابه اثار غضبهم ففتنوا عليه ورجموه بحجارة في دار بيت الرب بين المذبح والهيكل بامر الملك الناكر للجميل ، اما هو فرفع دعواه الى الله واستغاث بملك يهوذا العظيم لينتقم له من اعدائه اذ قال : « الرب ينظر ويطالب » (٢ اخبار ٢٤ : ٢٠ - ٢٢) . وقد اشار المسيح الى هذه الحادثة الفظيعة في مت ٢٣ : ٣٥ ولو ١١ : ٥١ ، وقد دعاه المسيح في متى زكريا بن برخيا ولعله استعمل لفظة « ابن » هنا كما تستعمل في مواضع كثيرة في الكتاب للدلالة على النسب فقط فيكون برخيا احد اجداد زكريا كما يقال ان يسوع ابن داود .

(٤) رجل عاش في ارض يهوذا في ايام عزيا ولا يعلم عنه وعن خلقه ووظيفته الا القليل غير انه كان فاهماً بمناظر الرب (٢ اخبار ٢٦ : ٥) وربما يراد بهذا التعبير انه كان تقياً او كان له نوع خاص من النبوة . اما مشورته على عزيا فكانت مرشدة له لاتمام واجباته وكانت سبباً لفلاحه . وربما كان هو اباً « لابي » او « ابية » امرأة آحاز وجداً لحزقيا (٢ مل ١٨ : ٢ و ٢ اخبار ٢٩ : ١) .

(٥) هو ابن يبرخيا الذي اتخذه اشعيا شاهداً اميناً على علاقته مع « النبية » التي حبلت منه وولدت له ابناً (اش ٨ : ٢) والارجح انه كان من بني آساف (٢ اخبار ٢٩ : ١٣) .

(٦) زكريا بن برخيا بن عدّو ، وهو الحادي عشر بين الانبياء الصغار ، وفي عز ٥ : ١ و ٦ : ١٤ يذكر انه « ابن عدّو » . وسبب ذلك ، على الارجح ، هو ان اباه برخيا مات في ريعان الشباب فنسب حسب العوائد الى جده عدّو الذي كان مشهوراً اكثر من ابيه . ويظهر انه كان من نسل لاوي ولذلك كان مستحقاً وظيفة كاهن ونبي (نح ١٢ : ١٦) . وقد تنبأ زكريا في الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس الملك وذلك في غضون المدة التي أذن فيها لرجال يهوذا ان يرجعوا من سبي بابل فكان من اهم الامور لديه ان يقوي عزائم الشعب الضعيف وينهض هممهم الساقطة لينزعوا عنهم نير بابل ويعززوا روح التقوى فيما بينهم ويرجعوا اليهودية الى ما كانت عليه من عز وقوة . فيرى رؤى مشجعة ويقدم رسائل روحية عظيمة بخصوص الصوم والطاعة كما يقدم نبوات متنوعة بخصوص المسيح ومجيئه وجروحه ، كما يرتفع بالفكر الى نهاية الايام وملك المسيح .

ويذكر التقليد اليهودي ان زكريا هذا طالت ايامه وعاش في بلاده ودفن بجانب حجي الذي كان زميلاً له .

سفر زكريا : هو السفر الحادي عشر بين مجموعة الاسفار التي تسمى « بالانبياء الصغار » والرأي

السائد هو ان هذا السفر كتب في العصر الفارسي اثناء حكم داريوس الاول او حوالي عام ٥٢٠ ق. م. وقد ظن بعض الباحثين ان الاصحاحات من ٩ — ١٤ كتبت قبل السبي وظن آخرون انها كتبت في القرن الثاني ق. م. ولكن قد ايدت دراسة المخطوطات ودراسة النصوص، وحدة السفر وانه كتب بقلم زكريا. وقد اشار اليه يشوع بن سيراخ اشارة ضمنية عندما ذكر سفر الاثني عشر وكان هذا حوالي عام ٢٠٠ ق. م.

وينقسم السفر الى اربعة اقسام :

اولاً : مقدمة السفر، سلسلة من ثمان رؤى ص ١ : ١ — ٦ : ٨.

ثانياً : اعمال رمزية تشمل تتويج رئيس الكهنة ص ٦ : ٩ — ١٥.

ثالثاً : وفد من بيت ايل يسأل عن الصوم وجواب النبي ص ٧ و ٨.

رابعاً : سلسلة من النبوات تنبيء بهلاك اعداء الله ومجيء المسيا، ومجيء ملكوت الله ص ٩ — ١٤ وفي هذا القسم نبوات عن المسيح وهي :

(١) دخوله الانتصاري الى اورشليم (٩ : ٩ قارنه مع مت ٢١ : ٥).

(٢) تسليمه بثلاثين من الفضة (١١ : ١٢ قارنه مع مت ٢٧ : ٩ و ١٠).

(٣) ثقب يديه (١٢ : ١٠ و ١٣ : ٦ قارنه مع يو ١٩ : ٣٧).

(٤) الراعي المتألم (١٣ : ٧ قارنه مع مت ٢٦ : ٣١).

(٥) حكم المسيح يسود على الجميع (٩ : ١٠).

زَكّا : ربما كان اسماً عبرياً اختصار «زكريا» (لو ١٩ : ١ — ١٠)، وهو رجل من اغنياء اليهود في اريحا ورئيس لجباة الضرائب هناك. كان اليهود يعتبرونه خاطئاً باعتباره يخدم الحكام الرومان الوثنيين ويتعاونون معهم. واذ عرف بمرور المسيح صعد على جميزة وفي قلبه افكار ورغبات عرفها المسيح فمكث عنده ذلك النهار، وتحت تأثير الروح القدس حصل له ولبيته الخلاص، ولا يراد بالقول «اذ هو ايضاً ابن ابراهيم» انه كان من نسله حسب الطبيعة بل انه صار شريكاً له في الايمان والمواعيد. ويظن بعضهم ان اعلانه العظيم عن اعطاء نصف امواله للمساكين ورده اربعة اضعاف لمن وشى بهم انما يكشف عن امرين : اولاً — بداية حياة جديدة، ثانياً — يشف عن حياة نزيهة عفيفة اختلفت عن حياة زملائه جباة الضرائب. وقد اظهر التنقيب في «تلول العليق» بالقرب من اريحا منازل حوائطها منقوشة، وربما كان لزكا منزل كاحد هذه المنازل.

زَكّاي : ربما كان اسماً عبرياً اختصار «زكريا» جد لسبع مائة وستين شخصاً رجعوا من بابل مع زربابل (عز ٢ : ٩ ونح ٧ : ١٤).

زَكُّور : اسم عبري معناه «متذكر، منتبه».

(١) اب لرئيس سبط رأوبين الذي ارسل ليتجسس ارض كنعان (عد ١٣ : ٤).

(٢) شموني جاء في سلالة مشماع (١ اخبار ٤ : ٢٦).

(٣) لاوي من بني مراري (١ اخبار ٢٤ : ٢٧).

(٤) لاوي من بني جرشون، ومن ابناء آساف ورئيس فرقة من المرنمين في ايام داود (١ اخبار ٢٥ : ٢ و ١٠ ونح ١٢ : ٣٥).

(٥) ابن امري وقد ساعد في بناء السور حول اورشليم (نح ٣ : ٢).

(٦) لاوي قام بختم العهد (نح ١٠ : ١٢) .

(٧) ابن متنيا وهو لاوي وعمل ابنه حاتان كاحد الخزنة في ايام نحميا (نح ١٣ : ١٣) .

زَلْزَلة : اهتزاز او اضطراب ارضي . وفي الحالات العنيفة وفي المناطق التي تتركز فيها الزلزلة تتحرك الجبال جيئة وذهاباً (ار ٤ : ٢٤) ، وترتعش اسس الجبال (مز ١٨ : ٧) ، وتنشق الارض (زك ١٤ : ٤ و ٥) ، وتنفتح عدة مرات وتبتلع الناس والبيوت (عد ١٦ : ٣١ - ٣٣) . وقد حدثت في فلسطين زلازل عديدة دمرت قرى كثيرة بجملتها ، منها زلزلة حدثت في يهوذا في ايام عزيا ويربعام صارت اساساً يرجعون اليه في تاريخ حوادثهم (عا ١ : ١ وزك ١٤ : ٥) ، كذلك في ايام هيرودس الكبير حدثت زلزلة عظيمة في السنة السابعة لحكمه اهلكت عدداً كبيراً من المواشي وقتلت اكثر من ١٠٫٠٠٠ نفس . وقد ذكرت الزلازل المدمرة مع البلايا التي كانت تنذر بخراب اورشليم في مت ٢٤ : ٧ . ويوسيفس وغيره من المؤرخين يثبتون اتمام النبوة حرفياً .

اما في ايام المسيح فقد تميزت الزلزلة الحادثة وقت الصلب بظلام شديد حزنا على قتل البار القدوس (مت ٢٧ : ٤٥ و ٥١ - ٥٤) ، كما تميزت الزلزلة الحادثة وقت قيامته بانها زلزلة ظافرة مرعبة للاشرار (مت ٢٨ : ٢ و ٤) ، ويحدثنا لوقا في سفر الاعمال ١٦ : ٢٦ عن حدوث زلزلة في مقدونية عندما كان بولس وسيلا في السجن نتج عنها تفتح ابواب السجن وسقوط القيود من ايدي المسجونين في فيلبي ، فلم تكن كل الزلازل ضربات الهية .

زِلْفَة : اسم عبري ربما كان معناه «قصيرة الانف» وهي جارية اعطاها لابان الى ليئة في وقت زواجها بيعقوب (تك ٢٩ : ٢٤) . وقد صارت سرية ليعقوب بناء على طلب زوجته ليئة لتنجب له بنين اكثر ، فانجبت جاد واشير (تك ٣٠ : ٩ - ١٣) .

مِزْمَار : (تك ٤ : ٢١) آلة طرب مؤلفة من سبع او ثمان قطع من القصب مختلفة الطول لم تزل تستعمل بين الرعاة حتى يومنا الحاضر ، انظر «غناء» .

مَزْمُور - مَزَامِير : مجموعة من الاشعار الدينية الملحنة وغرضها تمجيد الله وشكره كانت ترنم على صوت المزمار وغيره من الآلات الموسيقية ، وفي العبرانية يسمى «كتاب الحمد» كما دعاه المسيح «كتاب المزامير» (لو ٢٠ : ٤٢) ، وقد عرف باسم مزامير داود او «داود» فقط بالنسبة لعدد المزامير التي نسبت لداود . وبلغت ٧٣ من ١٥٠ مزموراً .

وتقسم هذه المزامير الى خمسة كتب ، تنتهي كل منها بتسبيحة وتكرار لفظة آمين مرتين ، اضافها جامعو الكتاب لا مؤلفو المزامير . ولعل هذا التقسيم الخماسي يرمز الى الاسفار الموسوية الخمسة ، وهو تقسيم قديم جداً يرى بوضوح في الترجمة السبعينية كما في الاصول العبرانية القديمة . وهذه الاقسام تبتدىء بالمزامير الآتية بالترتيب : ١ و ٤٢ و ٧٣ و ٩٠ و ١٠٧ .

١ - ويتضمن القسم الاول ٤١ مزموراً ، منها ٣٧ لداود ، اما اربعة منها وهي ١ و ٢ و ١٠ و ٣٣ لمؤلفين غير معروفين ، لذلك يدعونها المزامير اليتيمة نظراً لعدم وجود اب لها ، اما في السبعينية فيندمج مزمور ١٠ مع ٩ ، اما مزمور ٣٣ فينسب لداود .

٢ - اما القسم الثاني او الكتاب الثاني ، فيتضمن ٣١ مزموراً ، اي من ٤٢ - ٧٢ منها ٧ لبني قورح ومزمور واحد لآساف و ١٨ لداود و ٤ لمؤلفين غير معروفين ومزمور لسليمان او عن سليمان . وينتهي هذا القسم بالقول «آمين ثم آمين . تمت صلوات داود بن يسى» (مز ٧٢ : ١٩) .

٣ – ويتضمن الكتاب الثالث سبعة عشر مزموراً ، اي من ٧٣ – ٨٩ ، منها ١١ لآساف و ٣ لبني قورح وواحد لداود (٨٦) وواحد لهيمان الازراحي وبني قورح معاً (٨٨) وواحد لايثان الازراحي (٨٩) .

٤ – ويتضمن الكتاب الرابع ١٧ مزموراً ايضاً ، اي من ٩٠ – ١٠٦ ، منها مزمور لموسى (٩٠) و ٢ لداود (١٠١ و ١٠٣) والبقية لمؤلفين غير معروفين .

٥ – ويتضمن الكتاب الخامس ٤٤ مزموراً ، اي من ١٠٧ – ١٥٠ ، منها ١٥ لداود وواحد لسليمان والبقية لمؤلفين غير معروفين . وفي هذا القسم مجموعة ترنيمات المصاعد ، وهي التي استخدمها الشعب في صعوده الى المدينة المقدسة (وهي من ١٢٠ – ١٣٤) . كما انه يحوي مزامير التهليل (١٤٦ – ١٥٠) وهي تتمة السفر كله .

وقد نُسب هذا التقسيم الى عصر نحميا كما ورد هذا التقسيم في الترجمة السبعينية . غير ان بعض الآباء المسيحيين رفضوه لزعمهم انه مخالف لما كتبه الرسول اذ قال : « في سفر المزامير » (اع ١ : ٢٠) ولم يقل اسفار او كُتُب وقد ظن بعض العلماء ان هذا التقسيم مؤسس على مشابهة لاسفار موسى الخمسة او على نظام تاريخي ، او على تتابع المؤلفين ، او على نوع متضمنات مزاميرها او على مناسبتها للعبادة وغير ذلك ، غير انه يظهر ان التقسيم كان مؤسساً على مبادىء مختلفة حسب مطالب العبادة . وقد تكررت بعض المزامير في الكتب المختلفة ، قارن مزموري ١٤ و ٥٣ ، ثم ان تتمة مزمور ٤٠ تجدها في مزمور ٧٠ وتتمتي مزموري ٥٧ و ٦٠ تجدهما في مزمور ١٠٨ ، وذلك مما يبين ان الكتب الخمسة كانت في الاصل مجاميع مختلفة ولا يمكن تحديد وقت جمع الكتب كلها في سفر واحد ، غير انه يرّجح من مادة الكتابين الاخيرين كيفية التعبير في بعض مزاميرهما انهما جمعا بعد سبي بابل ، ويرجح ان الجمع قد اكمل في ايام عزرا وانه قد تم تدريجياً ، اذ ان المزامير تظهر العواطف المختلفة للقرون العديدة منذ عصر داود الى الرجوع من سبي بابل .

العنوانات : لكل المزامير عنوانات عدا ٣٤ منها – ويسمّى التلمود هذه المزامير التي بلا عنوان « مزامير يتيمة » . وقد ظن بعضهم ان العبارة « هللويا . احمدوا الرب » في صدر عدة مزامير هي عنوان لها ، ويجعلون المزامير اليتيمة على هذا الاساس ٢٤ فقط . ولا يعرف اصل هذه العناوين غير انه يظن ان جامعي الكتب اضافوها كما اضافوا عنوانات الاناجيل والرسائل وهي على اي حال قديمة ومفيدة للتفسير وموجودة في جميع النسخ العبرانية . وقد ضاع معنى بعضها فلم تترجها السبعينية ، غير ان ما نفهمه منها نقلًا عن التقاليد الشائعة قبل الترجمة المذكورة ، يفيدنا باسم المؤلف ونوع الشعر وبالآلة التي استعملت في ترتيله وبالنغمة وبالموجب التاريخي او الشخصي لتأليفه . الا ان الملاحظات الاخيرة تختص بمزامير داود واكثرها تشير الى حوادث حياته وكثير منها منسوج حرفياً من الاسفار التاريخية (قابل عنوان مز ٥٢ مع ١ صم ٢٢ : ٩ ومز ٥٤ مع ١ صم ٢٣ : ١٩ ومز ٥٦ مع ١ صم ٢١ : ١١ – ١٥) . وقد اشتد النزاع في معنى لفظة سلاه والمرّجح انها تشير الى شيء يختص بالترتيل .

متضمّنات المزامير : من العجيب ان هذه المزامير التي كتبها عبرانيون اتقياء قبل المسيح بقرون ، تستعمل اليوم في عبادة الكنيسة المسيحية وتناسب ذوق جميع الطوائف على حد سواء . ولعل هذا دليل على كونها موحى بها من الله وهي صادرة من اعماق القلب الانساني في نسبته لله تعالى وتعبّر عن حاسيات الشكر والحمد والتوبة والحزن

والنم والرجاء والفرح عامة ، على نحو يجعل كل نفس تقية في كل عصر وكل بلد تشعر بمناسبتها لاحتياجاتها . وان لم تشعر كل الشعور بقوة كل مزمور فما ذلك الا لعدم ادراك جميع الظروف المحيطة بتأليفه . والمزامير شعر ويقتضي لفهمه احاسيس مناسبة لاحاسيس الشاعر لكي يتضح للقارىء معناه العميق . لذلك فمن المزامير ما لا يمكن فهمه الا في اوقات التجربة والضيق . ومنها ما لا يمكن فهمه الا في وقت الاضطهاد وغيرها في وقت الفرح والابتهاج . غير انه على قدر زيادة اختبارنا الروحي تكون زيادة ادراكنا لمناسبة المزامير لكل ظروف الحياة . وهكذا نلاحظ ان اكثر الاسفار الكتابية قراءة هي الاناجيل والمزامير . كذلك صارت المزامير اساس كثير من ترانيمنا المسيحية المستعملة في العبادة الفردية والجهورية في كل المسكونة . وسوف تظل كذلك مدى الدهور . ولا ريب انه اختبار عجيب يجوزه كل مسيحي يفكر في هذه الترنيمات ويدرك انها هي بعينها كانت سبباً في التأثير في احاسيس موسى وداود وآساف قديماً .

مؤلفو المزامير : قد استمر تأليف المزامير مدة نحو الف سنة ، من ايام موسى الى العودة من السبي البابلي ، او حتى بعدها بقليل في ايام عزرا . غير ان اكثرها كتب في ايام داود وسليمان . وينسب ٧٣ مزموراً منها لداود حسب عناوينها هي ٣ – ٩ و ١١ – ٣٢ و ٣٤ – ٤١ و ٥١ – ٦٥ و ٦٨ – ٧٠ و ٨٦ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٨ – ١١٠ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٨ – ١٤٥ . وكان هو اشهر المؤلفين ورئيس المرنمين في اسرائيل . لذلك كثيراً ما سميت كمجموع «مزامير داود» . وهذه المزامير بسيطة وقوية العبارة تجتمع فيها الرقة مع الايمان . وترسم امامنا صورة انسان مجاهد ضد العقبات الداخلية والخارجية في الطريق الى مدينة الله .

كذلك ينسب ١٢ مزموراً لآساف ٥٠ و ٧٣ – ٨٣ وكان اساف لاوياً واحد رؤساء الات الطرب والترتيل لداود (١ اخبار ١٥ : ١٧ و ١٩ و ٢ اخبار ٢٩ : ٣٠) . وتتميز مزاميره بانها تعليمية .

وينسب لبني قورح ١١ مزموراً . وهؤلاء عائلة شعراء كانوا يمارسون وظيفة الكهنوت في ايام داود وخلفائه (١ اخبار ٦ : ٢٢ و ٩ : ١٩ و ٢٦ : ١ و ٢ اخبار ٢٠ : ١٩) ، وهي المزامير ٤٢ و ٤٤ – ٤٩ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ ومن هذه المجموعة سبعة تختص بايام داود وسليمان . وتمتاز هذه المزامير بحسن شعرها وروعة خيالها وابداعه .

وينسب مزموران لسليمان هما ٧٢ و ١٢٧ وواحد لموسى ٩٠ .

انواع المزامير : وتقسم المزامير حسب متضمناتها الى ثمانية اقسام :

١ – مزامير الحمد والتسبيح ٨ و ١٩ و ٢٤ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١٢١ و ١٤٦ – ١٥٠ .

٢ – مزامير الشكر لاجل المراحم بالنسبة لاشخاص بذاتهم ٩ و ١٨ و ٢٢ و ٣٠ وبالنسبة لشعب اسرائيل ٤٦ و ٤٨ و ٦٥ و ٩٨ .

٣ – مزامير التوبة ٦ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٨ و ٥١ و ١٠٢ و ١٣٠ و ١٤٣ .

٤ – مزامير السفر والارتحال لتقديم العبادة ، وهي ترنيمات المصاعد ١٢٠ – ١٣٤ .

٥ – مزامير تاريخية تذكر معاملة الله المستقيمة والرحيمة مع شعبه ٧٨ و ١٠٥ و ١٠٦ .

٦ – مزامير نبوية ومسيحية مؤسسة على وعد الله لداود وبيته (٢ صم ٧ : ١٢ – ١٦) وهي ٢ و ١٦ و ٢٢ و ٤٠ و ٤٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٩٧ و ١١٠ و ١١٨ .

٧ – مزامير تعليمية .

(أ) في خصائص الابرار والاشرار ونصيبهم ١ و ٥ و ٧ و ٩ – ١٢ و ١٥ و ١٤ و ١٧ و ٢٤ و ٢٥ .

(ب) في جودة شريعة الله ١٩ و ١١٩ .

(ج) في بُطل حياة الانسان ٣٩ و ٤٩ و ٩٠ .

(د) في واجبات الحكام ٨٢ و ١٠١ .

٨ – مزامير دُعاء ضد الخطاة واكثرها لداود ٣٥ و ٥٢ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٩ و ١٠٩ و ١٣٧ .

زِمْرَان : اسم سامي ربما كان معناه « بقر الوحش » (تك ٢٥ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٣٢) . وهو بكر قطورة من ابراهيم ويظن بعضهم ان ذريته تسكن زبرام – وهي مدينة غربي مكة قرب البحر الاحمر ، ويظن آخرون انهم يكونون قبيلة الزمريين في اواسط بلاد العرب .

زُمُرُّد : (حز ٢٨ : ١٣) حجر كريم لونه احمر قرمزي اذا وقعت عليه اشعة الشمس توقد كجمرة نار . ولا نعلم تماماً اذا كان هو الزمرد المعروف الآن ام غيره ، وتستعمل الترجمة السبعينية ويوسيفس والفولجاتا كلمة بهرمان بدلاً من زمرد (خر ٢٨ : ١٧ و ٣٩ : ١٠) .

زِمْرِي : اسم عبري ربما كان معناه « من يشبه بقر الوحش » وهو اسم لخمسة :

(١) ابن زارح وحفيد يهوذا (١ اخبار ٢ : ٦) ودعي في يشوع ٧ : ١ و ١٧ و ١٨ باسم زبدي .

(٢) رئيس في سبط شمعون قتله فينحاس بن العازار الكاهن في شطيم في غيرته للرب (عد ٢٥ : ١٤) .

(٣) بنياميني من نسل يوناثان ابن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٦ و ٩ : ٤٢) .

(٤) قائد في جيش اسرائيل كان على نصف مركبات ايلة بن بعشا ملك اسرائيل . ثم فتن على سيده وقتله متمماً القضاء الالهي على بيت بعشا . وجلس هو ملكاً سبعة ايام في ترصة حتى جاء عمري رئيس الجيش كله فاضطر زمري الى الانتحار باحراق قصر الملك عليه ، فمات (١ مل ١٦ : ٨ – ٢٠) . وقد اعتقد بعضهم انه من نسل شاول وقد حاول ان يسترجع الملك القديم (١ اخبار ٨ : ٣٦) .

(٥) شعب غير معروف (ار ٢٥ : ٢٥) وربما كان من سلالة زمران ، لكن الدليل على هذا غير متيسر .

زَمْزُمِيُّون : اسم سامي معناه « مترمرون او صانعو الضجيج او الطنين » . وهم شعب اقدم من الكنعانيين (تك ١٤ : ٥ وتث ٢ : ٢٠) . وكانوا طوال القامة اشداء البأس يقطنون الارض شرقي الاردن والبحر الميت . وكانوا يدعون بالرفائيين . وهم الذين سطا عليهم كدر لعومر وغلبهم وبعدئذ جاء العمونيون وطردوهم . وقد عرفوا ايضاً باسم الزوزيون .

زِمَام القَصَبَة : اسم مدينة للفلسطينيين لفظه في الاصل العبري « مثج هأمّة » (٢ صم ٨ : ١) وهي جت (١ اخبار ١٨ : ١) .

زِمَّة : اسم عبري معناه « مشورة او خدعة » وهو اسم للاوي من بني جرشوم وابن لشمعي وحفيد يحث (١ اخبار ٦ : ٢٠ و ٤٢ و ٤٣ و ٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

زَمَان : كان الزمن في الايام الاولى يحدد بشروق الشمس وغروبها ، او بالنسبة لمواقع القمر وبعض النجوم . واول اشارة كتابية الى الوقت في الكتاب المقدس جاءت في سفر التكوين ١ : ٥ عندما فصل الله بين النور والظلمة وخلق الشمس لحكم النهار والقمر والنجوم لحكم الليل (١ : ١٤ و ١٦) .

وكانت هذه الانوار كما قال الله لآيات ولاوقات ولايام وسنين . فصارت اساس التفكير المتطور بخصوص الوقت وتنظيمه .

وعندما بدأ الانسان يزرع ويفلح الارض ازداد ادراكه لقيمة الوقت وبدأ ترتيب الوقت بالنسبة للزراعة وتقويم جازر في القرن العاشر ق . م . يسجل شيئاً من هذا الادراك على قطعة من الحجر المرمري الاملس . والكتاب يذكر هذه الاوقات في تك ٨ : ٢٢ وخر ٣٤ : ٢١ ولا ٢٦ : ٥ ومز ٧٤ : ١٧ وزك ١٤ : ٨ و ٢صم ٢١ : ٩ . وقد ربط اليهود تاريخهم بالاحداث الكبيرة مثل الخروج من مصر (خر ١٢ : ٤٠) او السبي البابلي (حز ٣٣ : ٢١ و ٤٠ : ١) او بناء الهيكل (١ مل ٦ : ١) او الزلزلة (عا ١ : ١ وزك ١٤ : ٥) او بالنسبة الى سني حكم الملوك (٢ ملو ٣ : ١ ، وغيره) .

وهكذا لم يفت اليهود ان يلاحظوا تغييرات الطقس والازمنة . وكانت الساعة اصغر اقسام الوقت عندهم . ويظهر انهم كانوا يقيسونها بواسطة آلة شمسية سميت درجات (٢ مل ٢٠ : ١١) . وكان يومهم الديني يبدأ بغروب الشمس اما النهار الطبيعي فيبدأ بشروقها . ثم قسموا الليل الى ثلاثة اقسام سُمي كل قسم منها هزيعاً . وقد ذكر منها الهزيع الاوسط (قض ٧ : ١٩) وهزيع الصبح (السحر) (خر ١٤ : ٢٤ و ١ صم ١١ : ١١) .

ويظهر الترتيب الروماني الليل في العهد الجديد . فنراه منقسماً الى اربع هزع (مر ١٣ : ٣٥) . هزيع المساء ، ونصف الليل ، وصياح الديك ، والصباح . وكان اليوم منقسماً الى ٢٤ ساعة في كل منها ٦٠ دقيقة وفي كل دقيقة ٦٠ ثانية . وقد نقلوا هذا عن السومريين . وقد اطلق الكلدانيون اسماء على الايام ترتبط بالشمس وبالقمر وبالنجوم ، كما حدد الفلكي نبوريانو ايام السنة ب ٣٦٥ يوماً وست ساعات و ١٥ دقيقة و ٤١ ثانية . وهذا قريب للغاية من طول السنة الحقيقي اذ انه يزيد على طولها الحقيقي ست وعشرين دقيقة وخمس وخمسين ثانية .

اما الاسبوع العبراني فكان سبعة ايام تنتهي بالسبت وقد قسم المصريين القدماء شهرهم وهو ٣٠ يوماً الى ثلاثة اقسام في كل منها عشرة ايام . وكان البابليون يحرمون القيام ببعض الاعمال في اليوم السابع . ويلاحظ ان العبرانيين بنوا فكرة الاسبوع وتوقيت الزمن على ترتيب الله في الخليقة (تك ص ١و٢) . ولم تكن لديهم اسماء للايام فقد اعطوها ارقاماً الا انهم ميزوها بسبب القراءات الكتابية اليومية .

اما الشهر العبراني فقد كان شهراً قمرياً ، كان اول يوم فيه يسمى الهلال وكان عيداً . وفي اسفار موسى الخمسة ويشوع والقضاة وراعوث لم يُذكر سوى شهر واحد باسمه وهو ابيب . ثم عدّت الشهور حسب ترتيبها فقيل الشهر الثاني والثالث الخ . وفي سفر الملوك الاول تُذكر اسماء ثلاثة من الاشهر هي : زيو (الثاني) (١ مل ٦ : ١) وايثانيم (السابع) (١ مل ٨ : ٢) وبول (الثامن) (١ مل ٦ : ٣٨) . ولم يذكر غير هذه من اسماء الشهور في اسفار ما قبل السبي .

والشهور العبرية هي : ابيب (نيسان) وزيو وسيوان وتموز وآب وايلول وايثانيم (تشري) وبول وكسلو وطيبيت وشباط واذار . واذار (وهو الشهر الثالث عشر المضاف) .

اما السنة العبرية فكانت تتألف من اثني عشر شهراً قمرياً ابتداؤها اول نيسان . ثم كانوا يضيفون اليها شهراً يكون بمثابة الشهر الثالث عشر وذلك عندما ينتهي الشهر الثاني عشر قبل اعتدال الليل والنهار مما يمنع تقديم باكورات غلة الشعير في منتصف

الشهر التالي ، وكذلك تقديم بقية التقدمات في اوانها . وكانت السنة قبل السبي تبدأ في الخريف ثم صارت بعد السبي تبدأ في الربيع .

وقد استخدم اليهود السنة الشمسية بعد السبي مع احتفاظهم بالسنة القمرية لاجل الحياة الدينية . وكانت ايام شهورها ٢٩ يوماً ونصف يوم . ثم حاولوا ان يوفقوا بين السنة الشمسية والقمرية باضافة شهر قمري الى السنة اسموه آذار الثاني وذلك سبع مرات في خلال دورة تسعة عشر عاماً (Metonic Cycle) وذلك في السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة . وقد نقل اليهود هذا النظام عن البابليين .

وكان لليهود المتأخرين مبتدآن للسنة ، فقد كان الشهر السابع المدني هو الشهر الاول للسنة المقدسة . كما ابتدأت السنون السابعة واليوبيلية في الشهر السابع ويرجح ان ذلك كان مرتباً لاسباب زراعية .

واما اعيادهم وايامهم المقدسة فكانت قليلة في الازمنة الاولى ، وانحصرت في السبوت والاهلة ، ثم في اربعة اعياد كبيرة وصوم واحد . والاعياد هي عيد الفصح وعيد الاسابيع وعيد الابواق وعيد المظال . اما الصوم فكان صوم يوم الكفارة . الا انه بعد السبي أضيفت اعياد واصوام كثيرة منها : عيد الفوريم وعيد التدشين وصيام وهذه جعلت الشعب يفكرون في مصائبهم وقت السبي . اما السنة السابعة فكانت سنة راحة تبتدئ في الشهر السابع وقت عيد المظال (تث ٣١ : ١٠) كذلك تبتدئ سنة اليوبيل يوم الفصح في نهاية ٤٩ سنة وكانت شبيهة بالسنة السابعة الا انها كانت اكثر اهمية منها .

وقد كان اليهود يعدون السنين لملوكهم من وقت نهايتها وليس من تاريخ بداية الملك وتبوء العرش . ويمكننا تمييز حقب الوقت اليهودي على وجه تقريبي فاذا هي سبع حقب :

(١) من الخليقة الى ارتحال ابرام من حاران ، ويصعب تحقيق هذه الفترة لانها كانت في عصور سحيقة ولاننا لا نعرف على وجه التحقيق الطريقة التي اتبعت في حساب تلك الازمنة ولا نعرف ايضاً اذا كان الوحي قد ذكر كل الاسماء بالتسلسل ام ذكر اسماء الاشخاص البارزين فقط التي عندنا اولاً من آدم الى نوح واولاده (تك ٥ : ٣ - ٣٢) ، ثم من سام الى ابرام (تك ١١ : ١٠ - ٢٦) .

(٢) من ارتحال ابرام من حاران الى الخروج ، ويظن بعضهم انها ٤٣٠ سنة (غل ٣ : ١٧) .

وقال آخرون بانها ٦٤٥ سنة (خر ١٢ : ٤٠) بحسب النص العبري .

(٣) من الخروج الى تأسيس هيكل سليمان ، وقد اعتبرت هذه الحقبة اثنتي عشرة فترة تبلغ كل واحدة منها اربعون سنة ، فتكون كلها ٤٨٠ سنة (١ مل ٦ : ١) . واول اجزاء هذه الحقبة الفترة التي في البرية (خر ١٦ : ٣٥ وعد ١٤ : ٣٣) كما استغرق عصر القضاة ست فترات او ثمانية (قض ٣ : ١١ و ٣٠ و ٥ : ٣١ و ٨ : ٢٨ و ١٣ : ١ و ١٠ : ١ - ٣ و ١٢ : ٧ - ١٤) ، ثم عهد كهانة عالي (١ صم ٤ : ١٨) ، ثم عهد ملك شاول (اع ١٣ : ٢١) ، واخيراً عهد ملك داود (١ مل ٢ : ١١) .

ولا ينبغي ان يفوتنا ان ندرك ان اجزاء هذه الحقبة لم تكن كلها متساوية تماماً لان الاربعين سنة في كل منها كانت تتفاوت طولاً وقصراً ، كما ان الاختلاف في تحديد وقت هذه الحقبة راجع الى الاختلاف في طريقة حسابها وحدودها .

(٤) من تأسيس هيكل سليمان الى خرابه ، وتاريخ هذه الحقبة اكثر دقة ويقيناً بالنسبة لشهادة الآثار وشهادة تاريخ الامم للتاريخ المقدس في

حدود ١٠٠٠ سنة ق . م . وطول هـذه المدة يبلغ ٤٢٥ سنة منها ٣٧ للمملكة قبل انقسامها ، وقد كانت مدة مملكة يهوذا ٣٨٨ سنة تقريباً ، اما مدة مملكة اسرائيل فكانت ٢٥٥ سنة تقريباً .

(٥) من خراب هيكل سليمان الى الرجوع من السبي (سبي بابل) وهي سبعون سنة كما قالت النبوة ، ويصعب تحديدها ، فيظن انها مدة السبعين سنة التي تسلطت فيها بابل على فلسطين والمشرق (ار ٢٥) لاتفاقها مع اول سنة لنبوخذناصر (ار ٢٥: ١ و ٤٦ : ٢) وانتهاؤها بسقوط بابل واشهار كورش الامر بعودة المسبيين في السنة الاولى لملكه (ار ٢٩ : ١٠).

(٦) من الرجوع من السبي الى مجيء المسيح ، وتقدر هذه المدة بحوالي ٥٣٠ سنة . وفي هذه الحقبة اعيد بناء الهيكل ثم اتى حكم الاغريق والبطالسة على فلسطين وظهر في الافق نجم المكابيين من سنة ١٦٦ ق . م . حتى سنة ٣٧ ق م . عندما جلس هيرودس على العرش واعاد بناء الهيكل . وبدأ عهد الرومان في فلسطين بعد ان استولى القائد بماي على اورشليم في سنة ٦٣ ق . م .

(٧) من ميلاد المسيح الى خراب الهيكل ، وتقدر بـ ٧٤ سنة .

وهاك تواريخ بعض الحوادث الهامة التي وردت في الكتاب المقدس والتي يكاد الباحثون يجمعون على انها حدثت في هذه التواريخ على وجه التقريب :

بناء هيكل سليمان	٩٦٧ ق . م
انقسام المملكة	٩٣١ ق . م
سقوط السامرة	٧٢٢ او ٧٢١ ق م
سقوط اورشليم	٥٨٧ ق م
رجوع بعض اليهود الى اورشليم	٥٣٨ ق . م
اتمام بناء هيكل زربابل	٥١٥ ق . م
تكريس الهيكل على يد يهوذا المكابي	١٦٥ ق . م
ميلاد المسيح حوالي	٤ ق . م
الصلب والقيامة حوالي	٣٠ ميلادية
اهتداء شاول الطرسوسي (بولس الرسول) حوالي	٣٥ ميلادية
استشهاد بولس حوالي	٦٧ او ٦٨ ميلادية

زَميرة : اسم عبري معناه «ترنيمة» او «شاب انيق وبدون لحية» ، او «صغير الحجم» ، رجل من نسل بنيامين (١ اخبار ٧ : ٨) .

زَنبق – زنابق : يطلق هذا الاسم في ايامنا هذه على عدة انواع من الفصيلة الزنبقية حتى وعلى ازهار من فصائل اخرى وهكذا في ايام المسيح كانت لفظة الزنبق تدل على انواع شتى وعبثاً تعب الذين ارادوا ان يقيدوها بنوع دون غيره (مت ٦ : ٢٨) . وهذا التقييد لا يزيد الوضوح على ما قصده المسيح فلقد قصد الاشارة الى جمال الازهار لا الى اسمائها العلمية .



صورة زهرة من الشقائق النعانية وربما كانت الزنبقة المشار اليها في الانجيل

زُنبور : نوع من الحشرات الشديدة الضرر استعمله الله لتأديب الوثنيين (خر ٢٣ : ٢٨ وتث ٧ :

٢٠ ويش ٢٤ : ١٢) . وربما فيه اشارة رمزية الى القوة التي يرسلها الله لمعونة المؤمنين به ولنصرتهم على اعدائهم .

زُنَّار : انظر « ثوب » .

زِنا : خطيئة تلوث حياة الانسان ونفسه وتنجسه وتستحق عقاب الله الصارم حسب اعلاناته . وهي :

(١) المعنى الموسويّ – كل اتصال جنسي غير شرعي . كأن يضاجع رجل امرأة غيره ، او فتاة مخطوبة لرجل آخر ، او فتاة حرة غير مخطوبة الخ . وكان عقاب هذه الخطيئة الرجم والموت (لا ٢٠ : ١٠ وتث ٢٢ : ٢٢ – ٢٩) . وهناك تفاصيل عديدة بخصوص هذه الخطيئة وطريقة اظهارها ومعاقبتها في اسفار موسى (عد ٥ : ١١ – ٣١) .

(٢) المعنى المسيحيّ – كل نجاسة في الفكر والكلام والاعمال . وكل ما يشتم منه شيء من ذلك ولعل هذا المعنى مأخوذ من الوصية السابعة بتفسير المسيح في موعظته على الجبل (خر ٢٠ : ١٤ وتث ٥ : ١٨ ومت ٥ : ٢٧ و ٢٨) .

(٣) المعنى المجازي – الانحراف عن العبادة للاله الحقيقي الى الآلهة الوثنية . او كل عدم امانة بالنسبة للعهد مع الله (ار ٣ : ٨ و ٩ وحز ٢٣ : ٣٧ و ٤٣ هو ٢ : ٢ – ١٣) . وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب المقدس كثيراً للدلالة على خيانة شعب الله ونكثهم للعهود المقدسة وكأن الله يطلب كل قلوبنا المحبة باعتباره زوجاً ينتظر من عروسه كل قلبها .

ابن زِنى : انظر « ولد » ابن ولد نتيجة لعلاقة غير شرعية بين رجل وامرأة . وقد حرّم على ابن الزنى ان يدخل في جماعة الرب (تث ٢٣ : ٢) .

زَانٍ زانية : تطلق هاتان الكلمتان على الرجل والمرأة الفاجرين . واول زانية تحدّث عنها الكتاب هي ثامار (تك ٣٨ : ٦ و ٢٤) وقصة الزانيتين في ١ مل ٣ : ١٦ – ٢٨ تبرز حكمة سليمان وقد نهى الناموس الموسوي الآباء عن تعريض بناتهم للزنى وحكم باحراق ابنة الكاهن عندما تزني (لا ٢١ : ٩) . وكانت الزانية تحسب نجسة . وقد قرن اسمها باسم الكلب (تث ٢٣ : ١٨) . وشبهت بالهوة العميقة والحفرة الضيقة (ام ٢٣ : ٢٧) . وحذّر الشباب اشد تحذير من معاشرتها (ام ٧ : ١٠ – ٢٧ و ٢٩ : ٣) . وتستعمل في الكتاب المقدس لتدل على تعدي بني اسرائيل على حق الله وعهده واتباعهم لعبادة الاصنام والنجاسة (اش ١ : ٢١ وار ٢ : ٢٠ و ٣ : ١ وحز ١٦ : ١٥ وهو ٢ : ٢ و ٤ : ١٥ ونا ٣ : ٤) انظر « راحاب » .

زُهَرَة : كوكب منير ، وهو الكوكب الذي يظهر في الصباح الباكر معلناً نهاية الظلام ، وهو ألمع النجوم في السماء في ذلك الوقت . ويسمونه ڤينس ، او لوسيفر باللاتينية . وقد شبه النبي اشعياء مجد ملك بابل ببهاء هذا الكوكب ابن الصباح (اش ١٤ : ١٢) . ويحدثنا الكتاب في مواضع اخرى عن المسيح ككوكب الصبح المنير (رؤ ٢٢ : ١٦ و ٢ بط ١ : ١٩) .

اما الاعتقاد العام بان الشيطان هو هذا الكوكب . وانه الملاك الساقط كالبرق من السماء فقد بدأ في القرن الثالث لا سيما بين الشعراء ، ولعله مبني على التفسير الخاطئ الذي يربط بين قول المسيح في لو ١٠ : ١٨ وبين اش ١٤ : ١٢ او رؤ ٩ : ١ و ١٢ : ٧ – ١٠

زُوحيت : اسم عبري معناه « متكبر » ابن يشعي من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

زُوزِيُون : (تك ١٤ : ٥) ربما كان هذا اسماً آخر للزمزميين . وهم قبيلة من سكان المقاطعة الواقعة شرقي بحر لوط والاردن وكانوا جبابرة في اجسامهم وقوتهم وقد غزاهم كدر لعومر فهزمهم ثم طردهم بنو عمون .

زوفا : اسم نبات ذُكر عدة مرات في العهد القديم ولم يستطع علماء الاحياء من القطع بشيء نهائي بخصوصه . والرأي التقليدي بين اليهود انه الزعتر او السعتر واسمه باللاتينية Origanum maru وبالانكليزية Marjoram او Thyme . ويظهر من الكتاب المقدس ان هذا النبات استعمل استعمالات متنوعة فاستعمل للتطهير من البرص (لا ١٤ : ٤ و ٦) ومن الخطيئة (مز ٥١ : ٧) ومن الاوبئة (لا ١٤ : ٤٩ و ٥١) وللطهارة الطقسية (عد ١٩ : ٦ و ١٨) كما استعمل واسطةً لرش الدم (خر ١٢ : ٢٢ وعب ٩ : ١٩) كما استعمل لرفع الاسفنجة المملوءة خلّا للمسيح على الصليب (يو ١٩ : ٢٩) . والزوفا ايضاً نبات عطري الرائحة ، له طعم حار في البداية ثم يحدث برودة في الفم لذلك يروي ويبرد اكثر من الماء . وينبت في الجدران وفي الصخور ، واوراقه مشعرّة صغيرة ، ويستخدم في شكل حزم صغيرة يمكن ان تحمل السوائل في داخلها للرش وربما كانت اضافة الزوفا او اوراقها الى الخل في اسفنجة يخفف آلام المصلوبين .

زُوَان : عشب اسمه باللاتينية Lolium وهو ذو اطراف ليفية كثيرة ، ينبت كثيراً بين الحنطة بدون زراعة ومرّات ينثر حبوبه وهو عشب سام يحدث اكله دواراً وارتعاشاً وربما يسبب موتاً . يتعذر التفريق بينه وبين الحنطة في البداية ، لكن الفرق يظهر بعد النضج والاثمار . ولا يمكن اقتلاع الزوان من وسط الحنطة والا حدثت اضرار بالغة للحنطة ، فيضطر صاحب الحقل الى التأني عليه حتى وقت الحصاد فتنشغل النساء والاولاد في جمعه اولاً للحريق وربما يستخدم لاطعام الدجاج ، ثم تجمع الحنطة بعد ذلك (مت ١٣ : ٢٤ - ٣٠ و ٣٦ - ٤٣) . والزوان يصوّر عمل ابليس لتعطيل ملكوت المسيح كما ان الزوان هم الاشرار في داخل الكنيسة .

زَاوِيَة : جمعها زوايا . وردت في الشريعة الموسوية اشارات متعددة الى زوايا الحقل اي اركانه ، ووجوب تركها في الحصاد للفقير واليتيم والارملة (لا ١٩ : ٩ و ٢٣ : ٢٢) وهذه ناحية من نواحي تتميم الناموس في محبة القريب كالنفس . وقد استعملت الكلمة مضافة الى شيء . مثل زاوية موآب وتعني تخوم تلك البلاد (ار ٤٨ : ٤٥) او زاوية السرير ، اي الموضع الممتاز في البيت الذي يفرش عليه الدمقس (عا ٣ : ١٢) . والزاوية في زك ١٠ : ٤ تشير الى حجر الزاوية اي المسيح (مت ٢١ : ٤٢ واف ٢ : ٢٠ و ١ بط ٢ : ٦)

زَيت : استعمله العبرانيون القدامى وكان على الاغلب زيت الزيتون وفي العادة ينضج ثمر الزيتون في الخريف ، ثم تهز الشجرة او تضرب للحصول على ثمرها (تث ٢٤ : ٢٠ واش ١٧ : ٦ و ٢٤ : ١٣) ثم يعصر الزيت بالدوس عليه بالارجل (تث ٣٣ : ٢٤ ومي ٦ : ١٥) او بالوضع في آلات لهذا الغرض ، ثم يرسب كل ما فيه من اوساخ . ويؤخذ الزيت النقي للاستعمال .

وقد كان الزيت انتاجاً اساسياً في فلسطين (عد ١٨ : ١٢ وتث ٧ : ١٣ ونح ١٠ : ٣٩ و ١٣ : ٥) وقد استعمل للاضاءة بوضعه في السرج (خر ٢٥ : ٦ ومت ٢٥ : ٣) . وكان الزيت النقي المرضوض يجهز بطريقة خاصة للاضاءة المستمرة في القدس (خر ٢٧ : ٢٠) كما استعمل الزيت في الطعام (١ اخبار ١٢ : ٤٠ وحز ١٦ : ١٣) وفي صنع الخبز (١ مل ١٧ : ١٢) .

كما كانت تقدمات كثيرة تخلط وترش بالزيت قبل تقديمها (لا ٢ : ١ - ٧) كما استخدم الزيت في معالجة الجراح (اش ١ : ٦ مر ٦ : ١٣ ولو ١٠ : ٣٤) . وقد استخدم الزيت ايضاً في دهن الاجسام والرؤوس بعد تعطيره بالعطور الشرقية لا سيما في المواسم والاحتفالات وكان استخدامه بهذه الصورة دليلاً على الفرح والسرور (مز ٢٣ : ٥) وعدم استخدامه دليلاً على الحزن (مت ٦ : ١٧) . وقد استخدم ايضاً في مسح الملوك (١ صم ١٠ : ١ و ١٦ : ١ و ١٣ و ١ مل ١ : ٣٩ و ٢ مل ٩ : ٣ و ٦) . وقد سمي زيتاً مقدساً بالنسبة لانه كان يستخدم باسم الله (مز ٨٩ : ٢٠) كما استخدم في مسح الكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة بل في مسح خيمة الاجتماع ، والتابوت ، والمائدة والمنارة والمرحضة وقاعدتها والمذبحين (خر ٣٠ : ٢٢ - ٣٣) انظر « زيتون » .

زيت موضوض : زيت مضروب جيداً ومجهز لاستعمالات خاصة انظر « زيتون » .

شجرة الزيت : (اش ٤١ : ١٩) شجرة زيتون بري يمكن استخلاص الزيت منها لكنه زيت اردأ بكثير من الزيت المستخلص من شجر الزيتون والاسم العبري « شمن » اي دهن ربما يوضح نوع زيتها . وهي موجودة في المناطق الواقعة قرب حبرون والسامرة وجبل تابور . وقد ترجمت الكلمة العبرانية الموجودة في سفر الملوك الاول ٦ غالباً بكلمة زيتون ومرة زيتون بري (نح ٨ : ١٥) وفي هذه الآية الاخيرة يذكر الزيتون ايضاً فلا بد ان يكون المراد من شجرة الزيت غير المقصود من الزيتون . ويظن ان خشب هذه الشجرة استخدم في صناعة الكروبيم في هيكل سليمان . وكان كل كروب يرتفع الى عشرة اذرع (١ مل ٦ : ٢٣ و ٢٦) . وكذلك في صنع زوايا الابواب في الهيكل (١ مل ٦ : ٣١ - ٣٣) .

زَيْتَان : اسم عبري معناه « شجرة زيتون » رئيس لبنيامين (١ اخبار ٧ : ١٠) .

زيتون : شجرة معروفة من القديم في فلسطين (خر ٢٣ : ١١ وتث ٦ : ١١ ويش ٢٤ : ١٣ وقض ١٥ : ٥ و ١ صم ٨ : ١٤) . كما كانت تنبت في اشور (٢ مل ١٨ : ٣٢) . ويظهر بهاؤها في ان اوراقها خضراء في الاعالي وسنجابية فضية من اسفل حتى اذا هزها الهواء ظهرت الشجرة من بعيد كأنها مغطاة ببرقع فضي شفاف جميل جداً (هو ١٤ : ٦) وزهره ابيض وكثيراً ما ينتثر فتشبه به العاقر حينئذ (اي ١٥ : ٣٣) . ويؤكل حب الزيتون الا ان قيمته العظمى في زيته (اي ٢٤ : ١١ وحز ٢٧ : ١٧) . ولم يزل الثمر يجمع بخبط الشجرة (تث ٢٤ : ٢٠) او النفض (اش ١٧ : ٦) . وقد اوصى الاسرائيليون بأن يبقوا خصاصة الزيتون للفقراء . (تث ٢٤ : ٢٠) .

ويعيش الزيتون مئات السنين ويحمل في الشيبة كالارز وكالنخل (قارن مز ٩٢ : ١٢ و ١٤) . اما معاصره فقد كانت منقورة في الصخر (اي ٢٩ : ٦) كما تشهد بذلك الآثار ايضاً في تلك البلاد . ومرات كانوا يدوسون حبوبه بالرجل (مي ٦ : ١٥) . وقد استعمل خشب الزيتون في صنع بعض اجزاء الهيكل ومتعلقاته (١ مل ٦ : ٢٣ و ٣١ و ٣٣) . اما تطعيم الزيتونة البرية في زيتونة جيدة فيشير اليه بولس في رسالة رومية ١١ : ١٧ - ٢٤ مصوراً دخول الامم الى الايمان ، كما وتغيير الطبيعة الشريرة بالتطعيم بطبيعة اخرى يشير الى عمل النعمة في القلب البشري الشرير .

واول ما حملته الحمامة الى نوح بعد الطوفان كان ورقة شجرة الزيتون (تك ٨ : ١١) . لذلك صار غصن الزيتون شعار السلام وعلامته . وكذلك شجرة الزيتون علامة تشير الى النجاح والبركة الالهية (مز ٥٢ : ٨ وار ١١ : ١٦ وهو ١٤ : ٦) . وعندما تتقدم

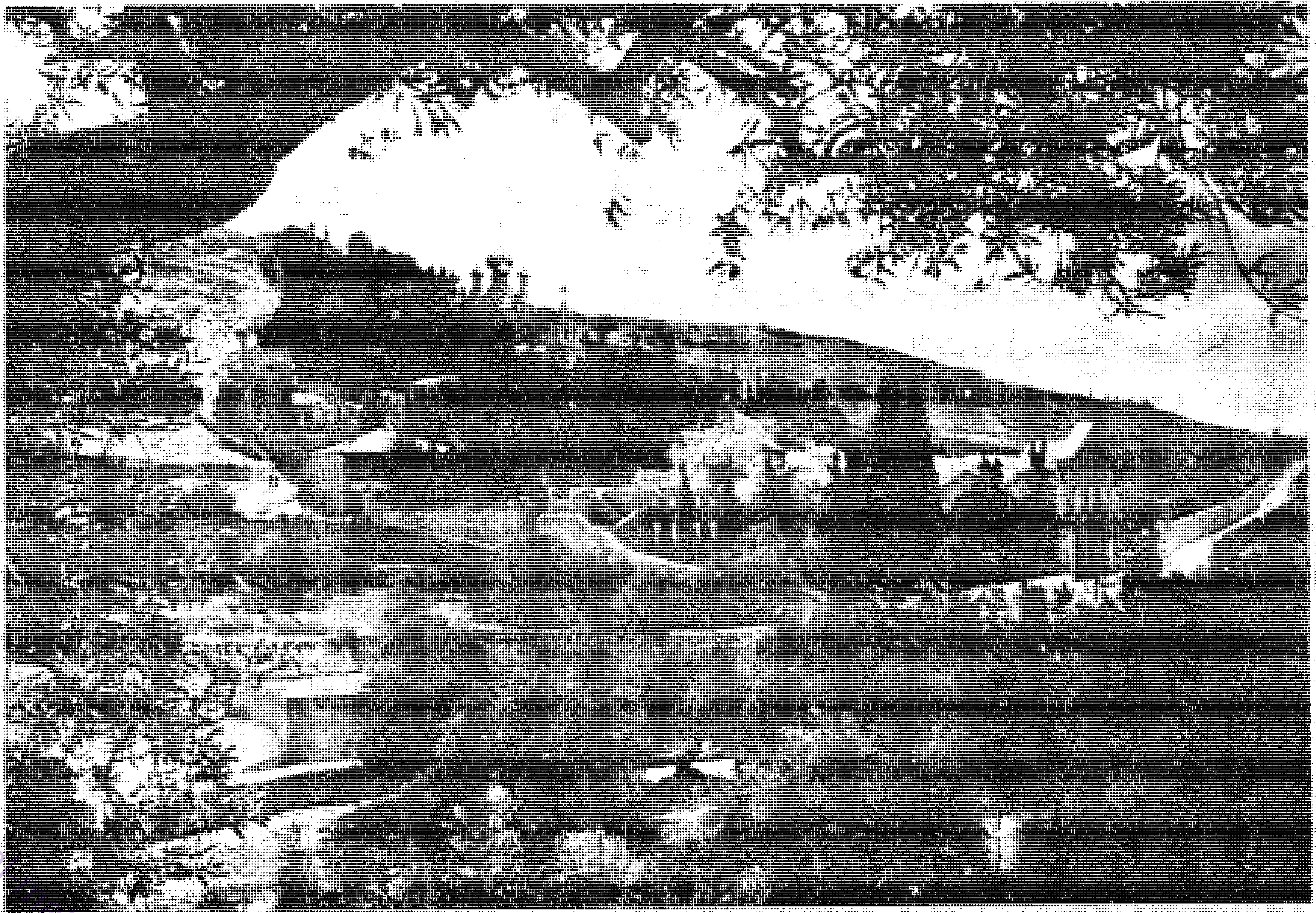
شجرة الزيتون في العمر تكثر من حولها نبتات الزيتون الصغيرة النامية (مز ١٢٨ : ٣) . وقد كانت النساء تتزين في بعض المناسبات باكليل من زهوره كما كان اكليل الزهر الذي يطوق عنق المنتصر في الالعاب الاولمبية في اليونان مكوناً من اوراق الزيتون .

جبل الزيتون : يشرف هذا الجبل على اورشليم من الجهة الشرقية فترى من قمته كل شوارع المدينة وبيوتها . ولا شك ان اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجوداً فيه بكثرة . ولا تزال توجد فيه بعض اشجاره الكبيرة الحجم والقديمة العهد الى الآن .

ويكثر ذكر هذا الجبل في العهد القديم تحت اسماء مختلفة ، كجبل الزيتون (٢ صم ١٥ : ٣٠ وزك ١٤ : ٤) والجبل (نح ٨ : ١٥) والجبل الذي تجاه اورشليم (١ مل ١١ : ٧) والجبل الذي على شرقي المدينة (حز ١١ : ٢٣) وجبل الهلاك (٢ مل ٢٣ : ١٣) . كما يذكر في العهد الجديد في علاقته بحياة المسيح رب المجد على الارض (مت ٢١ : ١ و ٢٤ : ٣ و ٢٦ : ٣٠ ومر ١١ : ١ و ١٣ : ٣ و ١٤ : ٢٦ ولو ١٩ : ٢٩ و ٣٧ و ٢١ : ٣٧ و ٢٢ : ٣٩ ويو ٨ : ١ واع ١ : ١٢) .

ويفصل هذا الجبل عن اورشليم وادي قدرون (٢ صم ١٥ : ١٤ و ٢٣ و ٣٠) . وقد حسبت المسافة بين اقصى قمه الشمالية وبين اورشليم بسفر سبت (اع ١ : ١٢) ، او كما قال يوسيفس خمس او ست غلوات .

على هذا الجبل صعد داود عاري القدمين وباكياً وهارباً امام ابشالوم . وعلى هذا الجبل ظهر الرب لحزقيال في رؤياه (حز ١١ : ٢٣) ، كما ظهر لزكريا



الزيتون في بستان جسياني – ومشهد لجبل الزيتون

بروح النبوة واقفاً على هذا الجبل شافعاً في شعبه (زك ١٤ : ٤) . وطالما صعد المسيح اليه ، وفي وقت نزوله منه قبل الصلب بايام قليلة استقبلته الجموع بالهتاف والترحيب وكان هو يبكي على المدينة ومصيرها القريب (لو ١٩ : ٣٧ – ٤٤) ، وقد تحدث من سفح ذلك الجبل عن خراب الهيكل وتدمير المدينة (مت ٢٤ : ٣ ومر ١٣ : ٣) ، وقبل الفصح الاخير صعد الى هناك حيث بستان جثسيماني في غرب الجبل . وقد كانت بيت عنيا وبيت فاجي في شرقه . وفي الوقت الحاضر توجد مدينة صغيرة تسمّى العازرية مكان بيت عنيا حيث كان لعازر ومرثا ومريم ، وحيث اقيم لعازر من الاموات ، وبالقرب من هذا المكان صعد المسيح الى السماء (لو ٢٤ : ٥٠ و ٥١) .

ويسمي العرب جبل الزيتون في الوقت الحاضر جبل الطور . وفي الحقيقة ان هذا الجبل عبارة عن سلسلة من الجبال تمتد بعض سلاسله الى الميل طولاً ، وله رؤوس ستة تسمى تلالاً او قمماً ، منها قمتان جانبيتان : ١ – قمة ممتدة في الشمال الغربي وترتفع الى ٢٫٧٣٧ قدماً تسمى حسب تسمية يوسيفس تل سكوبس . ٢ – قمة ممتدة في الجنوب الغربي وترتفع الى ٢٫٥٤٩ قدماً وتسمى تل المشورة الرديئة نسبة الى التقليد الذي يقول بان قيافا كان يحتفظ ببيت ريفي في هذا الجانب ،وفيه تمت مشورته مع الكهنة على قتل المسيح (يو ١١ : ٤٧ – ٥٣) . ٣ – قمة في الشمال ترتفع الى ٢٫٧٢٣ قدماً وتسمّى في الوقت الحاضر كرم السيد ، وكانت تدعى قبلًا تلّ الجليل نسبة الى نزول الجليليين في هذه البقعة ايام الاعياد والمواسم ، او ربما بسبب الاعتقاد الذي تبلور في القرن الرابع عشر عن ارتفاع المسيح من هناك ،بناء على قول الملاكين للرسل « ايها الرجال الجليليون » . ٤ – قمة الصعود وهي في مواجهة الباب الشرقي لاورشليم وترتفع الى ٢٫٦٤٣ قدماً فوق سطح البحر ، وقد عرفت بهذا الاسم من عام ٣١٥ م . وقد توّج قسطنطين هذه القمة بقبة وبكنيسة عظيمة ، وقد تكاثرت الكنائس هناك باسم كنيسة الصعود . ٥ – قمة الانبياء نسبة الى وجود قبور الانبياء على جانبها . ٦ – قمة المعصية نسبة الى الاعتقاد انه هناك بنى سليمان مذابحه الوثنية لزوجاته الوثنيات .

وتقترب قمة الصعود من قمة تل الانبياء كثيراً حتى ان بعضهم يعتبرهما قمة واحدة .

ولا توجد بين الرؤوس الاربعة الاخيرة انخفاضات عميقة ، وقد كان جبل الزيتون مكسواً قديماً بالزيتون والتين والبطم والسنديان ، وبالنخل في بعض المواضع كبيت عنيا . وكانت بقرب قمته شجرتان من الارز وتحتهما اربعة حوانيت لبيع الحمام لخدمة الهيكل ، ولم يبق من كل ذلك شيء سوى الزيتون والتين .

وعند اقدام جبل الزيتون وبالقرب من جثسيماني يمتد طريق متفرع الى اربعة فروع : فرع الى بيت عنيا واريحا وقد بناه الخليفة عبد الملك بن مروان في القرن السابع الميلادي ، والفرع الثاني يتجه عبر القمة الى بيت فاجي وبيت عنيا ، اما الفرعان الآخران فيتعرجان كثيراً في طريقهما الى القمة . ومن وادي قدرون الى الاردن يمتد طريق روماني قديم .

زِيثار : اسم فارسي معناه « ضارب » ، خصي لاحشويروش (اس ١ : ١٠) .

زِيثام : اسم عبري معناه « شجرة زيتون » ، لاوي (١ اخبار ٢٣ : ٨ و ٢٦ : ٢٢) .

زِيج : (عا ٧ : ٧ و ٨) وهو المطار او خيط تعلق به رصاصة يستعمله البناؤون لتحقيق ارتفاع البناء عمودياً .

زِيزا : اسم عبري ربما كان معناه « كثرة او ازدواج » .

(١) رئيس من بني شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

(٢) من اولاد رحبعام وامة معكة (٢ اخبار ١١ : ٢٠) .

زِيزَة : اسم عبري ربما كان معناه « كثرة او ازدواج » لاوي من بني جرشون (١ اخبار ٢٣ : ١١) ويدعى ايضاً زينا (١ اخبار ٢٣ : ١٠) .

زِيع : اسم عبري ربما كان معناه « حركة او ارتعش » رجل من بني جاد ربما كان رئيس عشيرة (١ اخبار ٥ : ١٣) .

زِيف : (١) رجل من يهوذا من بيت يهللئيل (١ اخبار ٤ : ١٦) .

(٢) مدينة في جنوب يهوذا تُعرف اليوم باسم الزيفة جنوبي غربي كرنوب (يش ١٥ : ٢٤) .

(٣) مدينة في المنطقة الجبلية في يهوذا (يش ١٥ : ٥٥) بالقرب من برية زيف (١ صم ٢٣ : ١٤ — ٢٤ و ٢٦ : ٢) ، وقد حصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٨) . وتعرف اليوم باسم تل زيف ، وهو هضبة ترتفع الى ٢٨٨٢ قدماً فوق سطح البحر وتبعد اربعة اميال الى الجنوب الشرقي من حبرون . الى هـذه المدينة هرب داود من وجه شاول واختبأ فيها ، واما الغاب المذكور في ١ صم ٢٣ : ١٥ ربما كان مكان بالقرب من زيف .

زِيفَة : رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٦) .

زِيفِيُّون : هم سكان زيف (١ صم ٢٣ : ١٩ وعنوان مز ٥٤) .

زِينَا : انظر « زيزا » .

زِينَاس : اسم يوناني اختصار اسم « زينودورس » ومعناه « هبة زفس » هو رجل كان يعرف « بالناموسي » لانه كان منعكفاً على درس الناموس ، وكان من رجال القانون ، وجال في كريت هو وابولوس حيث حثّ بولس تيطس ليعاونهما على القيام برحلتهما (تي ٣ : ١٣) .

زِيُو : اسم شهر عبراني انظر « شهر » .





ساراف : اسم عبراني معناه « احتراق او حية » وساراف رجل من نسل شيلا بن يهوذا ، وكان من اصحاب مواب (١ اخبار ٤ : ٢٢) .

ساراي : اسم عبراني معناه « المجاهدة » وهو الاسم الاصلي لسارة زوجة ابرهيم ، انظر تكوين ١١ : ٢٩ .

سارة : اسم عبراني معناه « اميرة » . وهي زوجة ابرهيم ، وكانت في الاصل تدعى ساراي .

تزوجت سارة من ابرهيم في اور الكلدانيين وكانت اصغر منه بعشر سنوات (تكوين ١١ : ٢٩ — ٣١ و ١٧ : ١٧) . وعندما خرج ابرهيم من حاران كان عمر سارة ٦٥ سنة (تكوين ١٢ : ٤) ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت من العمر ، وكانت محتفظة بقوتها وبشبابها .

وبعد مغادرة حاران وقبل النزول الى مصر ، تحدث ابرهيم مع سارة وطلب منها ان تخفي انها زوجته وتقول انها اخته ، وقد كانت بالفعل اخته ابنة ابيه ليست ابنة امه (تك ٢٠ : ١٢) . وكان سبب طلب ابرهيم ذلك خوفه من ان جمال سارة يلفت نظر المصريين اليها ، فيقتلونه ويأخذونها . واطاعت سارة زوجها ، فأخذها ملك مصر ، ولكن الله منعه من الاقتراب اليها . ووبخ فرعون زوجها عندما اعلن له الله الامر .

وبعد عدة سنين سكن ابرهيم في جرار وقال عن سارة انها اخته ، فطلب ابيمالك ان يتزوج منها ، ربما لغرض ايجاد تحالف مع الامير البدوي القوي . وهنا ايضاً منع الله ابيمالك من الاساءة الى سارة (تكوين ٢٠ : ١ — ١٨) .

وعندما كان عمر سارة ٧٥ سنة ضعف ايمانها في اتمام وعد الله من حيث حصولها على نسل ، فأشارت على زوجها ان يتزوج من جاريتها هاجر ، فولدت هاجر اسماعيل (تكوين ١٦ : ١ — ١٦) .

وعندما بلغت سارة سن ٨٩ جاءها الموعد بميلاد إسحق الذي ولدته بعد سنة . وغيَّر الله اسم ساراي الى سارة في ذلك الوقت — وقت الموعد (تك ١٧ : ١٥ — ٢٢ و ١٨ : ٩ — ١٥ و ٢١ : ١ — ٥) .

وعندما فطم اسحق اقام والداه وليمة عظيمة .. ولاحظت سارة ان اسماعيل يمزح ، وقد قيل انه كان يصوب سهامه على اسحق مهدداً بقتله من باب التخويف ، فطلبت سارة من ابرهيم ان يطرد الجارية مع ابنها . وقد ظن البعض ان ذلك كان قساوة وشراً من سارة ، غير ان البعض الآخر يعتقد ان سارة لم تطلب طرد هاجر الا الى الخيام الاخرى لابرهيم والتي كان يقيم فيها عبيده الآخرون ، اي ان سارة منعت الجارية وابنها من السكن في خيمة السيد ، وجعلتها تأخذ مكانها كجارية فقط

قام بكتابة مواد هذا الحرف الدكتور القس لبيب مشرقي بالقاهرة والقس منيس عبد النور بالمنيا

واختلفت الآراء في سارة ، ولكنها كانت في الحق مؤمنة فاضلة وزوجة امينة واماً مثالية . وقد ماتت سارة وهي في سن ١٢٧ سنة ، بعد ولادة اسحق بما يزيد على ٣٦ سنة ، ودفنها ابرهيم في حقل المكفيلة الذي اشتراه لهذا الغرض .

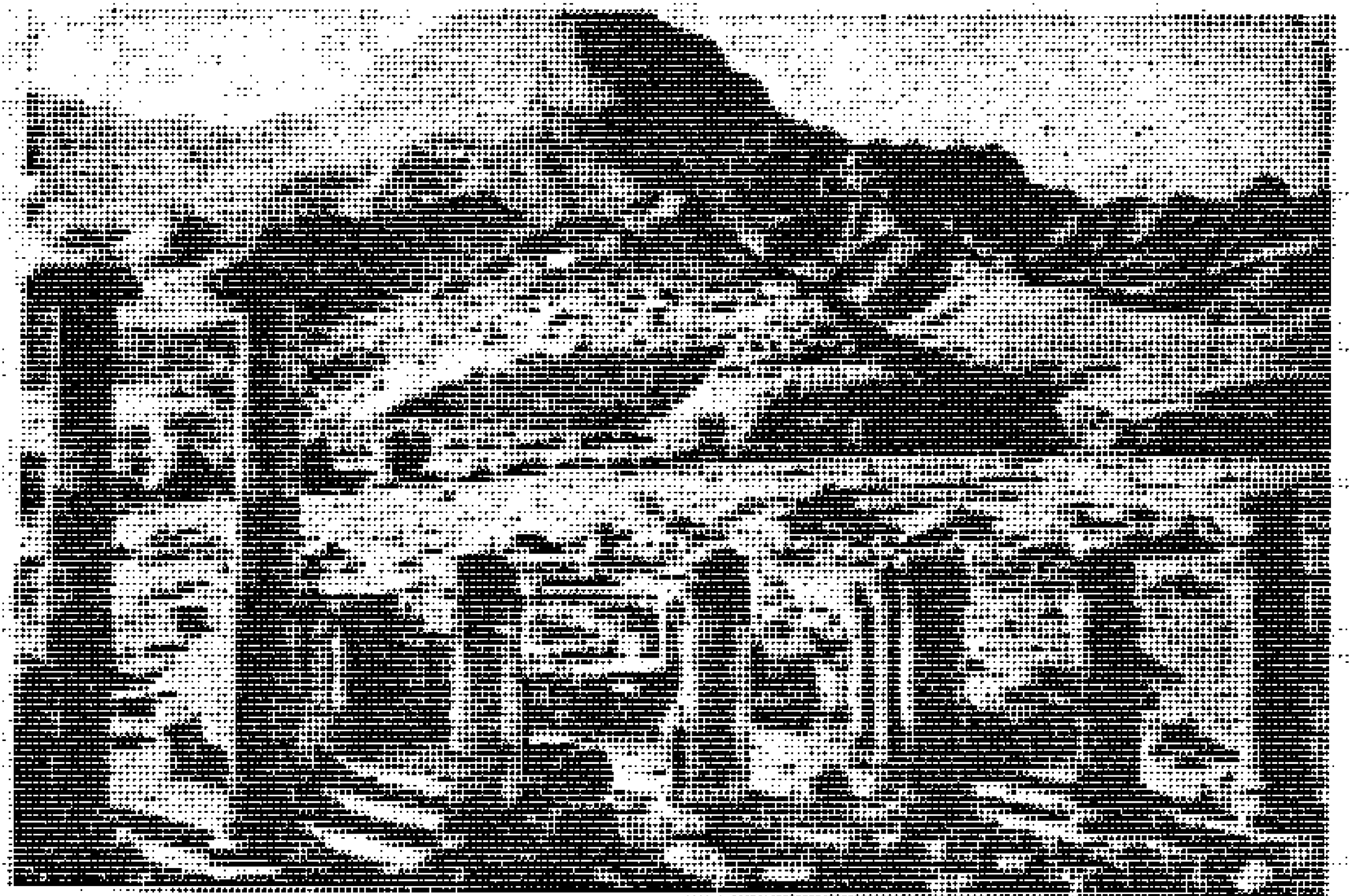
سارَح : اسم عبراني معناه « شارح » وهو الشخص الذي يوضح .

وسارح هي ابنة اشير ، وقيل انها الابنة الوحيدة ، كما قيل انها كانت متميزة بشخصيتها وبجمالها ، وكان هذا سبب ذكر اسمها (عدد ٢٦ : ٤٦ تك ٤٦ : ١٧ و ١ اخبار ٧ : ٣٠) .

سارَد : اسم عبراني معناه « خوف » . وهو رجل من زبولون قيل انه بكره ، وقد ورد اسمه مرتين في سلسلة الانساب (تكوين ٤٦ : ١٤ وعدد ٢٦ : ٢٦) .

ساردِس : كانت مدينة من اهم واقدم مدن آسيا الصغرى ، وكانت في اول الامر تابعة لليونانيين ثم أتبعت لليديّين . وكانت واقعة في سفح جبل تمولوس على شاطئ نهر بكتولوس في وسط اقليم خصب وعلى مسافة خمسين ميلاً شرقي سميرنا .

في سنة ٥٤٦ قبل الميلاد استولى كورش الكبير على المدينة ، وكانت اذ ذاك عاصمة الليديين وملكها



مدينة ساردس

(كريسوس) الملك الغني جداً . وصارت عاصمة المقاطعة الفارسية . وقد احرقها الاثينويون سنة ٤٩٩ ق . م . وكان هذا سبب غزو فارس لبلاد اليونان على يد داريوس واكسركسيس . وفي سنة ٣٣٤ ق . م . خضعت للاسكندر الكبير ، وفي سنة ٢١٤ استولى عليها انطيوخس الكبير ، ولكنه لم يقدر على الاحتفاظ بها بسبب هزيمته امام الرومان في مغنيزيا سنة ١٩٠ ق . م . وقد الحقها الرومان بمملكة برغامس ولكنهم عندما أنشأوا اقليم آسيا سنة ١٢٩ ق . م . وقعت ساردس ضمن ولاية آسيا .

وسكن اليهود فيها ، وتأسست فيها كنيسة مسيحية (رؤيا ١ : ١١ و ٣ : ١ و ٤) . وكانت على ما يُستنتج كنيسة كبيرة مشهورة ، ولكنها لم تحفظ مكانها إذ انزلقت في الشهوات والنجاسات ، ويبدو ان الثروة ضيعتها ، فقد كانت الثروة تعود الى الذهب الذي وُجد في رمال نهر باكتولوس ، وهناك سُكّت اول عملة ذهبية وفضية . وظلت الكنيسة محتفظة بمظاهر الحياة القوية ولكنها كانت في الحقيقة ميتة . نعم كانت وسط حضارة عظيمة جداً ، ولكنها لم تؤدِ الرسالة الصحيحة ، وقد جاءها الانذار فلم تهتم به ، ولذلك فقدت مكانها

وساردس اليوم قرية صغيرة اسمها « سرت » وتوجد في مكان المدينة العظيمة بقايا هيكل ارطاميس العظيم الذي بني في القرن الرابع قبل الميلاد ، وكان هذا الهيكل قد بني في مكان هيكل اعظم ، قيل انه كان لسبيلي (Cybele) . ونجد ملاصقاً لبقايا الهيكل في الجهة الشمالية بقايا جدران كنيسة مسيحية بنيت قبل القرن الرابع للميلاد .

وقد اكتشف الباحثون ان بعض اللصوص كانوا يسكنون جبل تمولوس وكانوا ينزلون بين آن وآخر

لسرقة اي مكان في ساردس ، ولعل هذا سر إشارة الرب الى مجيئه كلص (رؤيا ٣ : ٣) ويرجح ان «صفارد» في عوبديا ٢٠ تشير الى ساردس .

سارديُّون : انظر «سارد» .

سارُون : هذه هي الصيغة اليونانية لكلمة عبرانية معناها «سهل» لم ترد إلا في سفر الاعمال ٩ : ٣٥ بهذه الصيغة ، ولكنها وردت في اماكن اخرى باسم شارون – اطلب «شارون» .

سارِيد : اسم عبراني معناه «باقٍ بعد غيره» ، وهي قرية على حدود زبولون (يش ١٩ : ١٠ و ١٢) . وقيل ان ساريد هي تل اشدود الى الجهة الشمالية من سهل يزرعيل ، مرج بن عامر على بعد خمسة اميال الى الجنوب الغربي من الناصرة .

ساعير : انظر «سعير» .

سَاْف : وردت هذه الكلمة في بعض النسخ العربية ترجمة للكلمة العبرية «شحف» وهو طائر بحري ، يسمّى زُمَّجُ الماء او النورس ، اجنحته وظهره بيضاء اللون مشربة باللون الرمادي ، طويل الاجنحة ، مكفّف الارجل . وهو من الطيور النجسة عند اليهود (لا ١١ : ١٦) وكان يكثر عند شواطئ فلسطين . وهذا الاسم عام لا يُطلق على طائر واحد ، بل على عدّة انواع من الطيور .

ساف : اسم سامي معناه «حوض او عتبة» احد جبابرة الفلسطينيين (٢ صموئيل ٢١ : ١٨) ويدعى ايضاً سفَّاي (١ اخبار ٢٠ : ٤) .

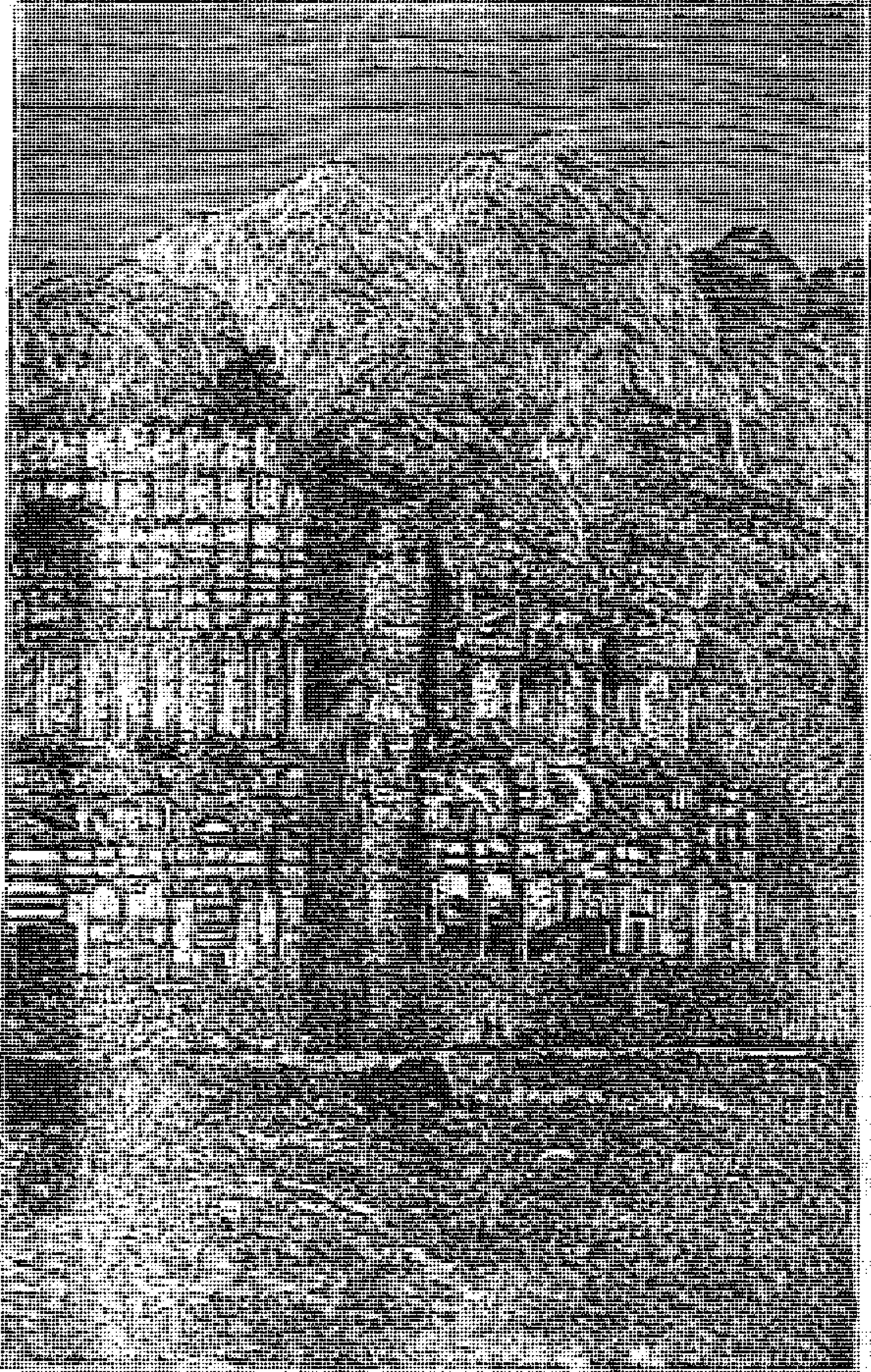
سَاكار : اسم عبراني معناه «اجرة» .

(١) واحد من الهراريين ، وهو ابو اخيام احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٥) وقد وردت في ٢ صموئيل ٢٣ : ٣٣ شارار

(٢) بوّاب من اللاويين ، وهو رابع اولاد عوبيد ادوم (١ اخبار ٢٦ : ٤) .

سَالَع او سَالِع او سِلَع : اسم عبراني معناه «صخرة» وهي امنع موقع في ارض ادوم ، كان يهرع اليها الادوميون كقلعة حصينة لا تُقهر وقت الحصار الحربي ، لانها تقع على قمة جبل . وقد وصف عوبديا اطمئنان الادوميين اليها في عوبديا ٣ .

اخذها امصيا ملك يهوذا من ادوم ودعاها يقتئيل (٢ ملوك ١٤ : ٧) وقد تكون الاشارة الى الصخرة التي وردت في قضاة ١ : ٣٦ عن هذا المكان . ويغلب انها هي المقصودة في ٢ اخبار ٢٥ : ١٢



مدينة سالع وهي البتراء

واشعياء ٤٢ : ١١ وعوبديا ٣ ، وربما ايضاً اشعياء ١٦ : ١ . وقد اقام سكانها في الاعالي في شقوق الصخر (عوبديا ٣) . ويدعو اليونانيون المكان «بترا» التي معناها صخر وترجمة كلمة سالع .

وتقع سالع بقرب سفح جبل هور ، في منتصف المسافة بين اريحا وجبل سيناء ، وترتفع الجبال التي تخفي هذه المدينة فوق الحدود الشرقية للعربة التي هي الوادي العميق الممتد من البحر الميت الى خليج العقبة .

وفي القرن الرابع ق . م . انتقلت «بترا» من الادوميين الى «العرب النبطيين» الذين جعلوها من افضل البقاع الزراعية ، بفضل نظام الري الرائع وخزانات المياه ، فعمّروا الصحراء ، كما استخدموا افضل الاساليب الحربية المعروفة وقتئذ ، وادخلوا عليها التحسينات . وكانت بلادهم مركز التجارة القادمة من الشمال والجنوب والشرق والغرب وكانت الاسرة الحاكمة تضم عدداً من الملوك باسم «الحارث» ورد ذكر احدهم في ٢ كورنثوس ١١ : ٣٢ . وقد تزوج هيرودس ابنة الحارث ، ولكنه طلقها حين تزوج امرأة اخيه !

وانتهت مملكة النبطيين سنة ١٠٥ بعد المسيح ، عندما هاجمها الامبراطور الروماني تراجان ، وصارت مدينة الصخر العربية الجميلة مقاطعة رومانية . وقد كشف مكانها المستكشف والرائد المشهور بركهاردت عام ١٨١٢ بعد ان اخربت في عام ٦٢٩ ، فتمت فيها نبوة ارميا (٤٩ : ١٦ و ١٧) .

ويزور سالع اليوم سياح كثيرون ، ويمكن الوصول اليها من جهة الشرق عن طريق جسر اسمه السيق ، ويبلغ طوله ميلاً واحداً ، وهو محاط من جميع نواحيه بصخور ذات الوان طبيعية رائعة تخلفت من فعل الماء . ويسمى هذا الجسر ايضاً باسم وادي موسى ، ويزعم الاعراب الساكنون هناك انه تخلف عندما ضرب موسى الصخرة بعصاه .

ويخترق وادي السيق طولاً نهر صغير اسمه عين موسى ، وجدران الوادي من صخور رملية منضدة ملوّنة بالوان قرمزية ونيلية وصفراء وارجوانية .

وتجاه نهاية السيق هيكل منحوت في الصخر يسمى خزنة فرعون ، يبلغ ارتفاعه ٨٥ قدماً ، وتفاصيل نحته محفوظة جيداً ، ولا تزال خمسة من اعمدته الستة قائمة حتى اليوم .

وداخل باب هذا الهيكل دار مربعة طولها وعرضها ستة وثلاثون قدماً ، وارتفاعها خمسة وعشرون قدماً ، وعلى بعد نحو ست مئة قدم منه توجد بقايا مسرح عظيم ، هو فخر سالع ، قطره ١١٧ قدماً ، وفيه ثلاثة وثلاثون صفاً من المقاعد التي تسع بين ثلاثة واربعة آلاف متفرج .

ومن جملة غرائب سالع قصر فرعون وقوس النصر مع عدة هياكل وقبور ، بعضها ذات شأن . ويتجشم الزائرون كثيراً من المتاعب قبل الوصول اليها ، لانها في داخل الصحراء .

ويقول التقليد المسيحي ان بولس الرسول زار سالع هذه عندما ذهب الى البلاد العربية (غلاطية ١ : ١٧) ولكن لا يوجد دليل على صدق هذا التقليد . غير ان المسيحية وصلت اليها غالباً عن طريق قوافل التجارة التي كانت تمر بها . واسم قلعة سالع اليوم «ام البيَّارة» .

سالو : اسم عبراني ربما كان معناه «موزون» . وهو اسم رئيس لبني شمعون (عدد ٢٥ : ١٤) وهو ابو زمري الذي قتله فينحاس مع المرأة المديانية التي ادخلها زمري الى خيام اسرائيل .

سالومة : اسم عبري مؤنث سليمان

(١) زوجة زبدي وام يعقوب ويوحنا (قارن متى ٢٧ : ٥٦ ومرقس ١٠ : ٤٠ و ١٦ : ١) وكانت احدى النساء اللواتي اتبعن المسيح في الجليل وخدمنه (مرقس ١٥ : ٤٠ و ٤١) ، واحدى اللواتي شاهدن الصلب (متى ٢٧ : ٥٦) وذهبت الى القبر صباح القيامة مع النساء وهن يحملن الاطياب (مرقس ١٦ : ١) ، وهي التي طلبت من المسيح ان يجلس واحد من اولادها يمينه والآخر عن يساره (متى ٢٠ : ٢٠ — ٢٤) . ويرجح البعض انها اخت مريم ام يسوع مستنتجين ذلك من يوحنا ١٩ : ٢٥ .

(٢) يقال ان سالومة ابنة هيرودية هي التي رقصت في حفلة عيد ميلاد هيرودس ، وطلبت رأس يوحنا المعمدان على طبق (متى ١٤ : ٣ — ١١) ولكن الاناجيل لا تورد اسمها .

سالِيم : اسم عبراني معناه « سلام » .

(١) مكان بالقرب من مياه عين نون حيث كان يوحنا المعمدان يجري تعميد الناس (يوحنا ٣ : ٢٣) . والمكان غير معروف الآن بالضبط ، على انه بحسب ما جاء في كتابات جيروم فإن عين نون وساليم تقعان في وادي الاردن على بعد ثمانية اميال رومانية من سكيثوبوليس ، والمظنون ان المكان هو احد الامكنة الآتية :

المكان المدعو الآن الدير حيث يوجد الى جواره سبعة ينابيع ، كما توجد خرائب كثيرة . او انه المعروف بأم المعمدان وهو الى الشرق قليلاً من المكان الاول .

او انه الخرائب والنبع في سفح تل ردغة التي لا تبعد عن سكيثوبوليس الا سبعة اميال رومانية .

اما في الخريطة الحديثة ، فنحن نقرأ فعلاً اسماء عين نون وساليم ، فهناك مدينة اسمها ساليم تقع على مسافة اربعة اميال شرق شكيم على سهل ممتد جنوب وادي فارعة . وعين نون هي خرائب ممتدة على منحدر وادي طوباس على بعد نحو عشرة اميال شمال شرق شكيم ، واربعة اميال شمال وادي فارعة .

على ان اعتراضاً يقوم ضد اعتبار هذين المكانين هما مكان معمودية يوحنا ، وهو ان عين نون هذه ليست بقرب ساليم ، فان المسافة بين القريتين تزيد على ثمانية اميال ، ووادي فارعة يقع بينهما ، كما ان عين نون اقرب الى شكيم منها الى ساليم ، خصوصاً وانه يربط بينها وبين شكيم طريق . فاذا تركنا عين نون جانباً ، فاننا نجد وادي فارعة الذي لا يبعد عن ساليم بأكثر من ثلاثة اميال ... او الينبوعين اللذين يغذيان ساليم بالماء . ولكن هذه العيون توجد في اقليم السامرة ، ويظن ان يوحنا المعمدان قد عمّد في السامرة (انظر متى ٣ : ٥ و ١٠ : ٥ ولوقا ٣ : ٣) .

ويرى آخرون ان المكان المقصود هو شلحيم ، وهو مترجم في السبعينية « سليم » ، ويقع في العربة في الجنوب الاقصى لليهودية ، ويوجد بالقرب منه مكان يدعى « عين » (يشوع ١٥ : ٣٢) غير ان عين تُذكر دائماً مع رمون وليس مع شلحيم .

والارجح ان عين نون هي في وادي فارعة آخر ، وهو واد منعزل فيه ينابيع فائضة على مسافة ستة اميال شمال شرق اورشليم . واقرب الظن ان هذا المكان هو عين نون ، لا لان عين نون ذكرت ، لكن لانه يوجد على مسافة ميلين من هذا المكان وادي ساليم .

(٢) اختصار طبيعي لاورشليم مدينة السلام ، او اساس السلام (مزمور ٧٦ : ٢) وربما ايضاً (تكوين ١٤ : ١٨) ، انظر « ملكي صادق » .

سام : اسم عبراني معناه « اسم » وهو اكبر ابناء نوح (تك ٥ : ٣٢ و ٩ : ٢٣ – ٢٧ و ١٠ : ١ و ٢١) ولد حين كان عمر نوح خمسمئة سنة ، وكان متزوجاً وقت الطوفان ، لكن لم يكن له اولاد وقتئذ (تك ٧ : ٧ و ١ بط ٣ : ٢٠) وبسبب تغطية عري ابيه مع اخيه يافث بعد الطوفان نال بركة ، وفي البركة ان عبادة الله ستستمر في نسله (تك ٩ : ٢٣ – ٢٧) .

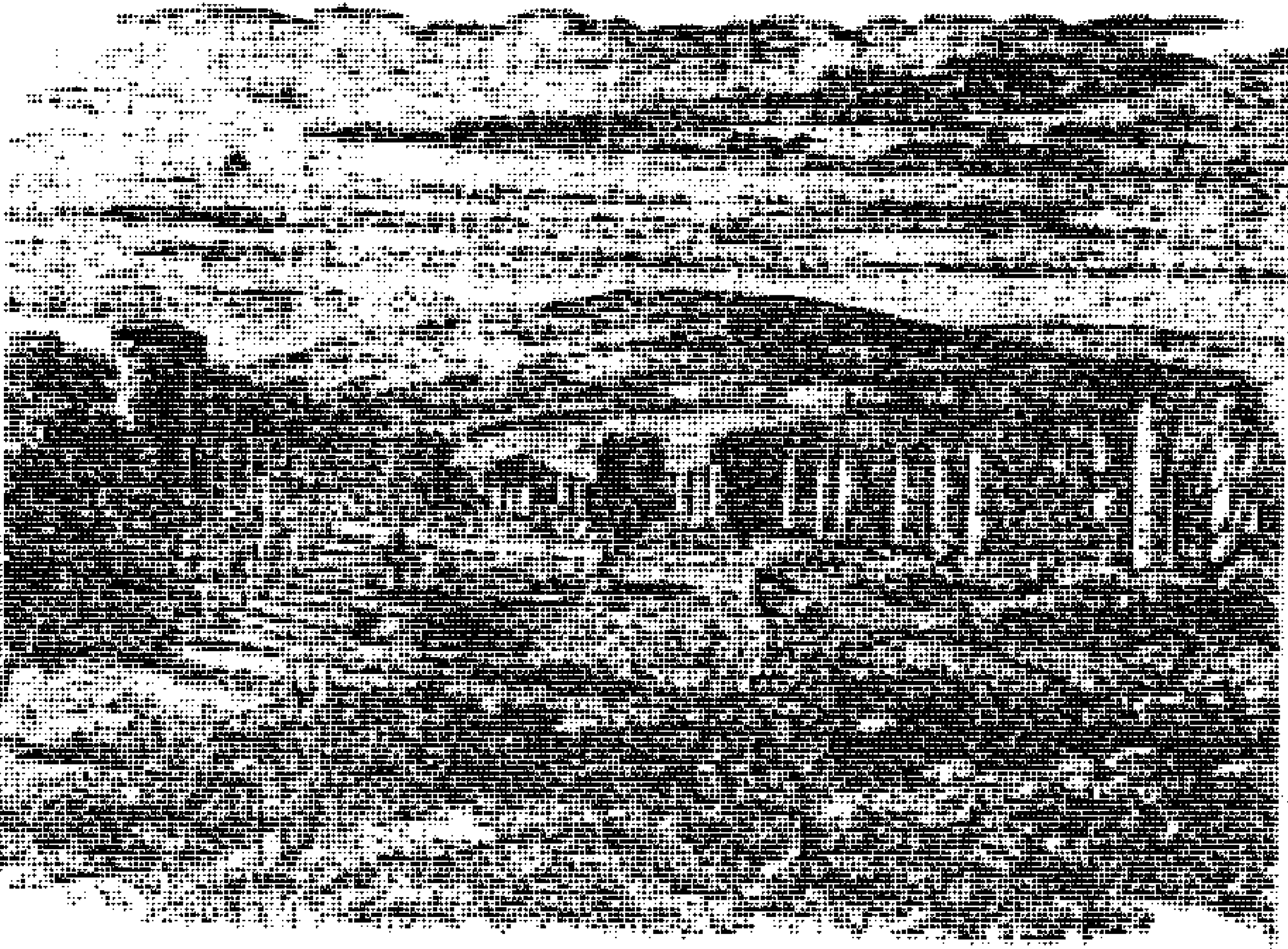
وقد ولد ابنه الاكبر ارفكشاد حين كان عمره مئة سنة (تك ١١ : ١٠) ثم رزقه الله بأولاد وبنات في السنوات الخمسمئة التي تلت ذلك حتى موته . وقد سكن نسله من اولاده الخمسة في رقعة الارض الممتدة من عيلام في غرب آسيا حتى شرق البحر الابيض المتوسط ، ومن نسل سام اليهود والاراميون والاشوريون والعرب ، ولذلك تدعى اللغات التي يتكلم بها نسل سام اللغات السامية نسبة اليه ، مثل اللغة العربية واللغة العبرانية .

السامرة : اسم عبراني معناه « مركز الحارس » .

(١) عاصمة الاسباط العشرة اثناء اطول مدة في تاريخهم . وقد بُنيت المدينة او اصلح بناؤها ايام عمري بن اخاب ملك اسرئيل (٨٧٦ – ٨٤٢ ق . م .) على تل اشتراه بوزنتين من الفضة (اي نحو الف جنيه مصري) وكان صاحب الارض اسمه « شامر » الذي يعني « مراقب » او « حارس » .

والمدينة واقعة على تل ، اسماها عمري شوميرون بمعنى « مكان المراقبة » (١ مل ١٦ : ٢٤) وكانت فعلاً محصنة ببرج عظيم في الجنوب الغربي ، وكان حولها سور عرضه خمسة اقدام . وقد اطلق عليها احياناً بسبب تحصينها « جبل السامرة » (عاموس ٤ : ١ و ٦ : ١) وكانت قائمة في وسط واد خصيب (اشعياء ٢٨ : ١) وقد كان المكان حسناً جداً حتى انه بقي عاصمة للمملكة الشمالية الى وقت السبي ، وكان الملوك

آثار مدينة السامرة



الحاكمون يقيمون فيها ، وعند موتهم يدفنون فيها (١ ملوك ١٦ : ٢٨ و ٢٩ و ٢٠ : ٤٣ و ٢٢ : ١٠ و ٣٧ و ٥١) .

وما ان بُنيت السامرة حتى قام نزاع بين بنهدد ملك آرام وعمري ، فقد اقام ملك آرام اسواقاً في السامرة (١ ملوك ٢٠ : ٣٤) وفي ايام آخاب قامت حرب ايضاً انكسر فيها آرام . وكانت هناك بركة قريبة غسلوا فيها العربة التي جرح فيها آخاب في موقعة راموت جلعاد . وقد اظهرت الاستكشافات قصر الملك آخاب وما كان فيه من اواني عاجية ، وفي مبنى مجاور وُجدت لوحة مكتوب عليها بالعبرانية غالباً في ايام يورام عندما هاجم آرام السامرة وفشل (٢ ملوك ٦ : ٨ – ٧ : ٢٠) . وقد قتل شيوخ السامرة ابناء آخاب رغبة في ارضاء ياهو الذي قام على آخاب بثورة .

كانت السامرة من البداءة مدينة وثنية وبنى فيها آخاب هيكلاً للبعل (١ ملوك ١٦ : ٣٢) ثم جلس انبياء السواري او اشيرة على مائدة الملكة ايزابل (١ ملوك ١٨ : ١٩) وظل الوثن الى ان قام ياهو

بثورته (٢ ملوك ١٣ : ٦) لخارب هذه الوثنية ، لكنها عادت فتملكت الارض (هوشع ٨ : ٤ — ٦ وعاموس ٨ : ١٤) .

وفي عام ٧٢٤ ق . م . هاجم شلمناصر ملك اشور مدينة السامرة (٢ ملوك ١٧ : ٣ — ٦) وتغلب عليها في عام ٧٢٠ على يد خلفه سرجون الذي اخذ المدينة ، واسكن فيها الغزاة الاجانب .

وفي عام ٣٣٢ ق.م. استولى على المدينة الاسكندر الكبير ونقل سكانها الى شكيم واسكن بدلاً منهم مقدونيين وسوريين .

وفي عام ١٢٠ ق . م . حاصرها يوحنا هيركانوس حصاراً طويلاً صمدت له المدينة سنة كاملة ، ثم سقطت في يده بسبب الجوع . واراد يوحنا هيركانوس ان يمحو ذكر المدينة ومسحها الى الارض . ولكنها عادت وعمرت بالسكان في ايام اسكندر جانيوس والحقها بومبي بمقاطعة سوريا ، وحصنها جابينيوس من جديد . ثم اعاد هيرودس الكبير بناءها وتحصينها ودعاها سباسطة ، وهو اسم المؤنث من سباسطوس الذي هو الاسم اليوناني لاغسطس القيصر الروماني . وبنى هيرودس في السامرة هيكلاً رائع الجمال فوق موقع قصور الملوك الاسرائيليين القدامى ، ولا زالت آثار هيكل هيرودس باقية الى اليوم .

وقد ذهب فيلبس الشماس الى السامرة وبشر فيها ، فآمن عدد كبير بالمسيح واعتمدوا ، ومن بينهم سيمون الساحر . وارسلت الكنيسة في اورشليم بطرس ويوحنا ليتفقدا احوال الكنيسة هناك (اعمال ٨ : ٥ — ٢٥) .

وتقع مدينة سباسطة او السامرة على تل على مسافة خمسة اميال ونصف شمال غرب شكيم ، والتل منحدر ، ولكن القمة مستوية . ويبلغ طولها ميلاً من الشرق الى الغرب . والقرية الموجودة على هذا التل تسمى « سبسطية » .

(٢) السامرة ايضاً اسم الاقليم الذي عاصمته مدينة السامرة ، وهو الذي احتله الاسباط العشرة . والسامرة اسم المملكة الشمالية ، وعندما نقول السامرة نقصد مملكة اسرائيل (١ ملوك ٢١ : ١ و ٢ ملوك ١٧ : ٢٤ واشعياء ٧ : ٩ وارميا ٣١ : ٥ وحزقيال ١٦ : ٤٦) .

(٣) اقليم السامرة وبضم وسط فلسطين ويقع بين الجليل في الشمال واليهودية في الجنوب . وقد وصف يوسيفوس هذا الاقليم كما كان في ايام المسيح ، وتمر الحدود الشمالية فيه في قرية تدعى جينية وهي غالباً المكان المعروف اليوم باسم جنين . وامتدت السامرة الى الاردن شرقاً ، ولكنها لم تصل الى البحر الابيض المتوسط . ويقول التلمود اليهودي ان حدها الغربي انتيباترس ، وقد ضمت اراضي منسى غرب الاردن وافرايم ويساكر وجزءاً من بنيامين . وفي عام ٦٣ الحقها بومبي بولاية سوريا وفي عام ٦ ق . م . اقام الامبراطور اغسطس عليها حاكماً ، وكانت هذه حالتها وقت ظهور يسوع المسيح .

السامريون : المرة الوحيدة التي وردت فيها هذه الكلمة في العهد القديم في سفر الملوك الثاني ١٧ : ٢٩ وتعني السكان المتصلون بالمملكة الشمالية .

وفي كتابات العبرانيين المتأخرة التي جاءت بعد السبي كان معناها سكان اقليم السامرة الذي يقع في وسط فلسطين (لوقا ١٧ : ١١) .

وعندما غزا سرجون السامرة عام ٧٢٢ ق . م . سبى من سكانها ٢٧٢٨٠ شخصاً . وترك بعض السكان الاصليين ، واذ وجد انهم متمردون دبروا خطة يقتلهم بها وطنيتهم الثائرة ، فنقل شعباً من بابل وحماة

السامريون – بعض كهنتهم ويقفون وراء توراتهم



والعربية الى السامرة (٢ ملوك ١٧ : ٢٤) وصار هؤلاء هم السامريين، وظلوا يمارسون عباداتهم التي اعتادوها قبل المجيء الى السامرة.

وكان بسبب الحروب المتواصلة ان قلّ عدد السكان، فكثرت الوحوش البرية في الارض التي استعملها الله عصا تأديب وقد قتلت بعض تلك الوحوش سكان الارض الجدد، فاعتقدوا ان «اله الارض» غاضب عليهم، فأرسلوا يستغيثون بتلك اشور، الذي ارسل اليهم احد الكهنة ليعلمهم فرائض اله الارض وجاء الكاهن وسكن في بيت ايل. على ان الكاهن لم يقدر ان يجعلهم يتركون عبادات اصنامهم، فظلوا يمارسون عبادة الله كما في اسفار موسى، كما يمارسون عبادة الاصنام (٢ ملوك ١٧ : ٢٥ – ٣٣) وظلوا يمارسون هذه العبادة المزدوجة حتى سقوط اورشليم عام ٥٨٦ ق. م (٢ ملوك ١٧ : ٣٤ – ٤١) وظل اسرحدون ينفذ الخطة التي نفذها جده سرجون (عزرا ٤ : ٢).

وحدث ان اليهود ثاروا على عبادة الاصنام (٢ اخبار ٣٤ : ٦ و ٧) فتناقصت تلك العبادة.. ثم ضرب يوشيا الملك الوثنية ضربة اخرى. وبعد عشرات السنين كان بعض السامريين يذهبون الى الهيكل في اورشليم للعبادة او الزيارة وعندما عاد المسبيون جاء السامريون وطلبوا من زربابل ان يشتركوا معه في بناء الهيكل قائلين اننا كنا نعبد الرب اله اسرائيل منذ ايام اسرحدون (عزرا ٤ : ٢) ولكن زربابل رفض الطلب، فلم يطلب اهل السامرة الاشتراك في البناء مرة اخرى، بل عملوا على محاربة اليهود في البناء، وانضموا الى اعداء اليهود في تعطيل البناء، كما عملوا بعد ذلك على تعطيل بناء السور (نحميا ٤ : ١ – ٢٣). وكان قائدهم في هذه الحركة الاخيرة سنبلط الحوروني. وكان منسى الكاهن، وهو واحد من بني يوياداع بن ألياشيب الكاهن العظيم صهراً لسنبلط، فطرده نحميا من الكهنوت، فاغتاظ سنبلط من ذلك كثيراً وساعد نسيبه الذي التجأ اليه فبنى هيكلاً في جرزيم وكان بعض اليهود الهاربين من القانون في اورشليم يذهبون الى هيكل جرزيم للعبادة، فكانوا يقابلونهم بترحيب كبير.

واستمر عداء السامريين لليهود، فعندما نجس انطيوخس ابيفانيس هيكل اورشليم بتقديم خنزيرة على مذبحه، اعلن السامريون انهم لا ينتمون الى الاصل اليهودي ابدا، واعلنوا ولاءهم للطاغية بان كرسوا هيكلهم على جبل جرزيم هيكلاً للاله زفس حامي الغرباء.

وفي عام ١٢٨ استولى يوحنا هيركانوس على شكيم وجرزيم واخرب الهيكل هناك بعد بنائه بمئتي سنة، ولكن السامريين ظلّوا يقدّمون قرابينهم على الجبل حيث كان هيكلهم. وكانوا يفعلون هذا حتى جاء المسيح الى ارضنا (يوحنا ٤ : ٢٠ و ٢١). وفي عام ٦ ق. م. القى بعض السامريين عظاماً نجسة في هيكل اورشليم، فصار اليهودي يستنكف من ان

ينجس شفتيه بنطق كلمة « سامري » ، وكان يحسب طعام السامري نجساً كلحم الخنزير .

وهكذا كان العداء مستحكماً بين اليهود والسامريين ، ولم يكن اليهود يسمحون بأي علاقة اجتماعية او دينية مع السامريين .

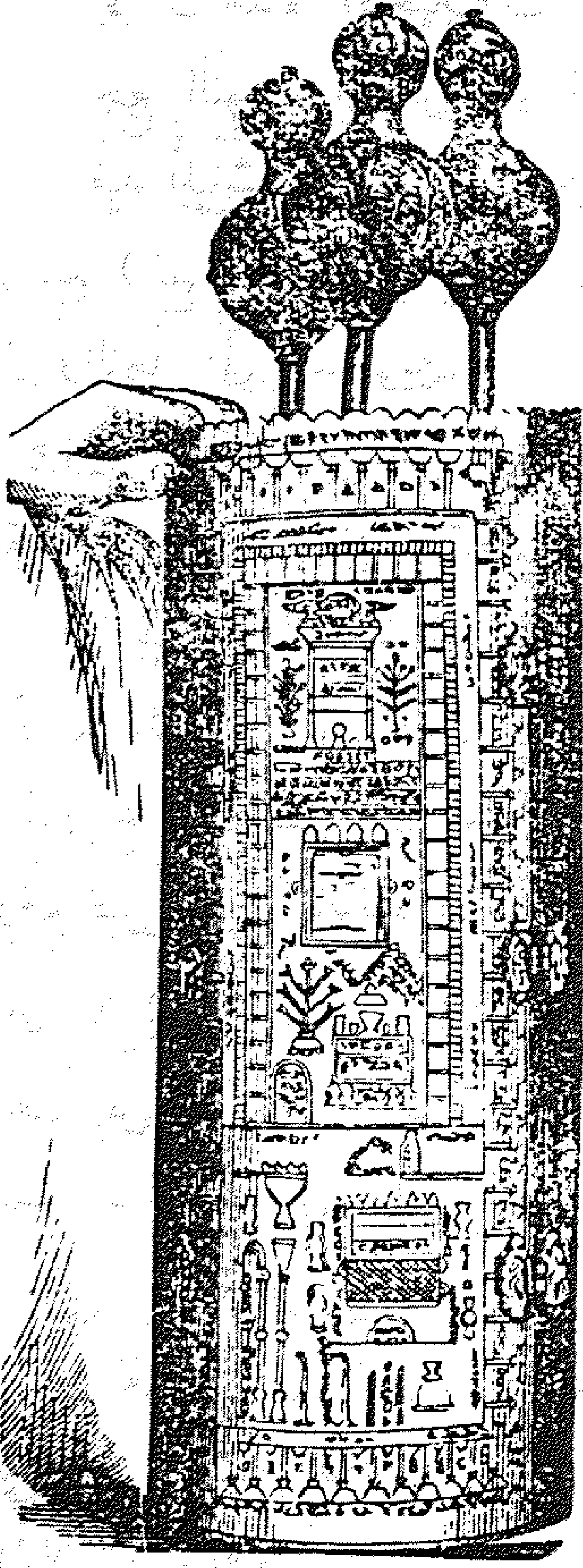
وفي زمن المسيح لم تكن عقائدهم اللاهوتية تختلف عن عقائد اليهود وخصوصاً عقائد الصدوقيين منهم ، وكانوا مثلهم ينتظرون « المسيا » على انهم لم يقبلوا من العهد القديم الا اسفار موسى .

وقد قبل السامريون رسالة المسيح بعد ان رأوا الآيات العظيمة على يد فيلبس ، كما ان المسيحية اتسعت لقبولهم ، بخلاف الديانة اليهودية الضيقة . لكن اقبالهم كان ضعيفاً .

ولا تزال هناك جماعة قليلة من السامريين تقيم في نابلس (شكيم القديمة) وحولها . وهم يصعدون الى جبلهم جرزيم ثلاث مرات في السنة ، في عيد الفصح وعيد الاسابيع وعيد المظال ، وهم يعيّدون الاعياد الموسويّة ، ويذبحون ذبائح دمويّة في عيد الفصح ...

التوراة السامرية : احتفظ السامريون بالتوراة العبرانية (الاسفار الخمسة الاولى من العهد القديم) وقد اقتبس من هذه التوراة السامرية جيروم ويوسابيوس وغيرهما من الآباء المسيحيين . ومعظم الادراج السامرية التي تشمل الاسفار الخمسة كلها او جزءاً منها لا ترجع الى ما قبل القرن العاشر الميلادي مع انه توجد نسخة تدعي ان الاجزاء القديمة منها كتبت في عام ٦٥٦ ميلادي . ولدى جماعة من السامريين في نابلس نسخة خطية يقولون انها نسخت عام ١٣ بعد فتح كنعان . الا ان جمهور العلماء يقولون ان الخط الذي كتبت به هذه النسخة يرجع الى القرن الثالث عشر الميلادي . وهذه الادراج مكتوبة بالخط السامري الذي يشبه

التوراة السامرية



الخط الموجود على النقود التي وصلتنا من عصر المكابيين . وكان العبراني يكتب بهذا الخط قبل البدء في استخدام الحروف المربعة المستعملة في الوقت الحاضر .

ويختلف النص السامري عن النص العبري فيما يقرب من ستة آلاف موضع ، فمثلاً ابدلت التوراة السامرية عيبال بجرزيم (تث ٢٧ : ٤ و ٨) زيادة في اكرام جبلهم المقدس وتعزى معظم هذه الاختلافات الى اخطاء في النقل وقعت من النساخ وقت الكتابة او الى اخطاء متعمدة قاموا بها عن قصد واصرار . ويتفق نص التوراة السامرية مع الترجمة السبعينية في الف وتسعمائة موضع من هذه المواضع مما يدل على

ان مترجمي السبعينية استخدموا نسخة عبرية تتفق مع النسخة السامرية الا ان هذه الاختلافات ليست ذات بال . وربما ترجع التوراة السامرية الى العصر الذي طرد فيه منسى حفيد ألياشيب رئيس الكهنة وصهر سنبلط من اورشليم (نح ١٣ : ٢٣ — ٣٠ آثار يوسيفوس ١١ : ٧ و ٨) والتجأ الى السامريين ، فبني هيكلاً على جبل جرزيم لينافس هيكل اورشليم . واذا كانت قانونية الاسفار الخمسة قد تقررت حوالي عام ٤٠٠ ق . م . فلا تكون التوراة السامرية في هذه الحالة قد تأثرت بالتوراة التي كانت في حوزة اليهود بعد ذلك التاريخ . ويظهر ان الشقاق بين اليهود والسامريين وقع قبل تقرير قانونية الانبياء .

وينبغي ان لا يختلط الامر علينا في ان التوراة السامرية تختلف عن النسخة السامرية للتوراة التي وضعت في لهجة السامريين في اوائل العهد المسيحي وفي جوزة السامريين ترجمة عربية ايضاً ترجمت في القرن الحادي عشر او القرن الثاني عشر . وكذلك سفر يشوع مبني على سفر يشوع القانوني وكتب في القرن الثالث عشر الميلادي وغيره

ساموثراكي : اسم يوناني معناه « مرتفع ثراكي » وهي جزيرة في بحر إيجة بالقرب من شاطيء ثراكي . وتزيد مساحتها قليلاً على ثلاثين ميلاً مربعاً ، وفيها جبال يزيد اعلاها ارتفاعاً على ١٥٠٠ متراً . وكانت حزيرة ساموثراكي مشهورة بكثرة المعابد واللوحات والابنية التذكارية الدينية المختلفة . وقد اتجهت سفينة بولس الرسول من ترواس اليها مباشرة (اعمال ١٦ : ١١) ومع انه كان من الصعب وجود مرسى صالح للسفن الا ان البحارة كانوا يفضلون قضاء الليل فيها على المخاطرة ليلاً في وسط البحر

ساموس : اسم يوناني معناه « مرتفع » ، وهي جزيرة جبلية تبلغ مساحتها ١٦٥ ميلاً مربعاً في بحر اليونان ، وترتفع جبالها الى علو اكثر من ١٥٠٠ متراً فوق سطح البحر ، ومن هذا الارتفاع اخذت اسمها وتقع ساموس بالقرب من شاطيء آسيا الصغرى الى الجنوب الغربي من افسس ، وكانت مشهورة بالفخار النفيس كما كانت مركزاً لعبادة الالهة هيرا . وقد مرت جزيرة ساموس في ظروف سياسية مختلفة ما بين استقلال ، وحماية رومانية ، وعندما زارها بولس الرسول في طريق عودته من رحلته التبشيرية الثالثة كانت في دائرة النفوذ الروماني (اعمال ٢٠ : ١٥) وسكان ساموس مشهورون بالتجارة ، ومحاصيلها الزيت والخمر والبرتقال والعنب والزبيب والحرير .

سَبَا : ويحتمل ان هذا هو اللفظ العربي للاسم شبا :

(١) اكبر ابناء كوش (تكوين ١٠ : ٧ و ١ اخبار ١ : ٩) .

(٢) بلاد سبا : في جنوب جزيرة العرب ، ويردُ ذكرها في الكتاب مع مصر والحبشة ، (مزمور ٧٢ : ١٠ واشعياء ٤٣ : ٣) .

اما سبا او سبأ في ملوك الاول ١٠ : ١ و ٤ و ١٠ و ١٣ و ٢ اخبار ٩ : ١ و ٣ و ٩ و ١٢ وايوب ٦ : ١٩ فهي شبأ في الاصل العبراني ، رغم انها مترجمة سبا (انظر « شبا »)

ملكة سبا : يروي السفر المقدس ان ملكة سبا قد زارت الملك سليمان بعد ان سمعت عن حكمته (ملوك الاول ١٠) . ويسميها المسيح ملكة التيمن ، بمعنى ملكة الجنوب (متى ١٢ : ٤٢) .

وتقول التقاليد العربية ان اسمها بلقيس ، وانها ولدت ابناً من سليمان ، ولكن لا يوجد دليل تاريخي صحيح يبرهن هذه التقاليد .

ويقول التقليد الحبشي ان سلسلة ملوك الحبشه

يرجع نسبها الى سليمان عن طريق هذه الملكة ولذلك يلقب ملك الحبشة نفسه بالاسد الخارج من سبط يهوذا .

سَبَئِيُون : اهل سبا ، وهم المذكورون في ايوب ١ : ١٥ ، وهم شعب طوال القامة (اشعيا ٤٥ : ١٤) وكانوا يغيرون على البلاد ويسبون ساكنيها كما فعلوا مع ايوب ، وهم يتنقلون من بلد الى بلد (ايوب ٦ : ١٩) وكانوا يتاجرون في العبيد (يوئيل ٣ : ٨) ويعتقد دلمان انهم فرع من الكوشيين . وقد يكونون من نسل سبا بن كوش (تكوين ١٠ : ٧) وكانوا اهل حضارة ويشتغلون بالتجارة فتاجروا في الذهب والعطور ، ولم تقتصر تجارتهم على حاصلاتهم المحلية بل امتدت الى حاصلات الهند والحبشة . وانتشر اهل سبا في الاراضي حتى وصلوا الى شمال غرب بلاد العرب في ايام الاشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد ، ووصلوا الى شمال الصحراء مع النبطيين ، كما امتزجوا بالقبائل الاخرى عن طريق الزواج والارتباطات السياسية ، وكان من تأثير ذلك ان اختلطت سلاسل انسابهم .

ومن قصة زيارة ملكتهم لسليمان في اورشليم نرى انهم كانوا يعطون المرأة مكاناً عظيماً ، وكانوا لا يتزوجون اكثر من واحدة ... وكانوا يعبدون الشمس .

وكانت عاصمتهم تسمى مأرب وقد اقاموا فيها سداً عظيماً ذا شهرة واسعة ثم بنوا هيكلاً للقمر يسمى الآن هيكل « بلقيس » وقد اكتشف هذا الهيكل حديثاً ، ووجد فيه شيء من بدائع الفن والاعمدة الهائلة والاسوار المنيعة والتماثيل الرائعة .

سبائيون : انظر « سبئيون » .

سبولت : انظر « شبولت » .

سَبْت : كلمة عبرانية معناها « راحة » ، وقد بدأ التفكير في يوم السبت على انه اليوم الذي يترك فيه الانسان اشغاله المادية حتى يستريح قديماً ، وذلك تذكاراً لليوم السابع من الخليقة « لذلك بارك الله يوم السبت وقدسه لان فيه استراح الرب من جميع اعماله » (تكوين ٢ : ١ - ٣) ويقول سفر الخروج ٢٠ : ٨ - ١١ يجب ان نستريح في اليوم السابع لان الله استراح فيه من الخليقة . وقد منع الله نزول المن لاسرائيل في اليوم السابع حتى يستريحوا (خروج ١٦ : ٢٢ - ٣٠) .

ثم تطوّر التفكير عن يوم السبت حين امر الله في الوصية الرابعة بحفظ السبت لان : « الله بارك يوم السبت وقدسه » . وامر الله ان يستريح الانسان والحيوان ونزيل البيت في السبت ، لا لانه استراح فيه فحسب ، بل لانه باركه وقدسه ايضاً . وعلى هذا فانه عندما كسر احد اليهود السبت قتلوه بدون رحمة (عدد ١٥ : ٣٢ - ٣٦) .

ومن هذا نرى ان يوم السبت كان يوماً واضح المعالم مرعياً في اسرائيل من الجانب الديني للعبادة ، ومن الجانب الاجتماعي لاراحة المشتغلين والعبيد (تثنية ٥ : ١٢ - ١٥) .

وقد حاول البعض ان يرجعوا السبب في حفظ يوم السبت الى حفظ البابليين له ، فقد كان هؤلاء يحفظون اليوم السابع والرابع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر ، مهما كان اسم اليوم ، وكانت شرائعهم تقول ان الملك لا يأكل اللحم المطبوخ على الفحم في هذه الايام ، ولا يغيّر ثياب جسده ، ولا يلبس ثياباً نظيفة ، ولا يقدّم ذبيحته ، ولا يركب في عربة ، ولا يتكلم في قضية ، ولا يجوز للرائي في هذه الايام ان يقدّم للناس ما يرى ، ولا يجوز للطبيب ان يضع يده على جسد انسان . وعند المساء

يأتي الملك بتقدماته للآلهة .

لكن هذه الايام كانت تحفظ تبعاً لنور القمر ، وواضح من التاريخ الكتابي ان حفظ يوم السبت عند اليهود كان تبعاً لنور اعظم من نور القمر ، وهو الامر الالهي ونور الاعلان السماوي ، فلا علاقة اساسية بين الغرض من تقديس يوم الله ويوم بابل ، فان السبت العبري يوم عينته ارادة الله .

وقد بقي اليهود يحفظون يوم السبت بمواظبة ، حتى تطرفوا في ذلك ، فحفظوه حفظاً حرفياً احياناً ، وخلطوه بعبادات الاوثان احياناً اخرى ، فارسل لهم الله الانبياء ليرشدوهم الى حفظ السبت حفظاً روحياً ، حسب رغبة الله (٢ ملوك ٤ : ٢٣ وعاموس ٨ : ٥ وهوشع ٢ : ١١ واشعياء ١ : ١٣ وحزقيال ٤٦ : ٣) .

وفي فترة السبي التي قضاها اليهود في بابل نسوا حفظ السبت ، فبدأ رجال الله يشدّدون على حفظه بعد العودة الى كنعان ، وجاهد نحميا جهاد الابطال ليعيد الى يوم السبت مكانته القديمة (نحميا ١٠ : ٣١ و ١٣ : ١٥ - ٢٢) .

وفي فترة ما بين العهدين انتشرت مجامع اليهود ، فكانوا يقضون يوم السبت في دراسة الناموس وفي الراحة من اشغالهم العالمية . وقد شدّدوا في حفظ يوم السبت حتى انهم لم يرفعوا سلاحاً ضد مهاجميهم في هذا اليوم المقدس ، فاهلك المهاجمون منهم كثيرين (١ مكابيين ٢ : ٢٩ - ٣٨) . ولكنهم عادوا وتجاوزوا عن الحرب في يوم السبت للدفاع عن النفس في حالة الهجوم عليهم (١ مكابيين ٢ : ٣٩ - ٤١) .

وفي الفترة الواقعة بين عزرا والمسيح زاد اليهود عدداً من القوانين التقليدية التي يجب حفظها في يوم السبت ، تاركين الرحمة والحق التي هي الامور الرئيسية الواجبة فيه . وعندما جاء المسيح كان موضوع حفظ السبت هو مادة النزاع الاولى بين المسيح وبين شيوخ اليهود . فقد ارادوا حفظ اليوم حرفياً كعبيد للسبت ، بينما علّم المسيح ان السبت انما جعل لاجل الانسان (مرقس ٢ : ٢٧) .

ولم يجرد المسيح يوم السبت من قيمته كيوم للعبادة ، فقد ذهب دوماً الى المجامع للصلاة في يوم السبت (لوقا ٤ : ١٦) ولكنه كان يتحنن ويعمل المعجزات في يوم السبت لانه رب السبت (مرقس ٢ : ٢٨) . وكان يريد ليوم السبت ان يكون يوم الخدمة وعمل الرحمة .

وقد قدس المسيحيون الاولون يوم السبت ، ولكن اليوم الاول من الاسبوع اي (الاحد) حلّ تدريجياً محل اليوم السابع ، وكان المسيحيون الاولون يجتمعون فيه للصلاة ، فقد جعلت قيامة ربنا قيمة خاصة لهذا اليوم الاول من الاسبوع .

وفي قرار المجمع المسيحي الاول لم يفرض قادة الكنيسة الاولى حفظ يوم السبت اليهودي على احد (اعمال ١٥ : ٢٨ الخ) فلم تعد هناك إلزامية حفظ يوم السبت اليهودي .. وقد نقل المسيحيون الى اليوم الاول من الاسبوع افضل ما في السبت اليهودي ، وتخلصوا من كل الاخطاء التي ألصقها به اليهود .

على ان هذا لا يعني عدم حفظ يوم الاحد بدقة ، فان السبت كناموس ادبي امر باق ، والسنة التي بني عليها لا تتغير بتغيير السبت الى الاحد ، فانه يجب علينا ان نستريح يوماً في كل اسبوع بعد الكدّ والتعب .. كما اننا ينبغي ان نعطي الله سبع الوقت مكرساً تماماً له !

غير ان غاية المسيحي من حفظ الاحد تختلف عن غاية اليهودي من حفظ السبت ، فان المسيحي ينظر الى يوم الاحد واثقاً بالفادي الذي قام فيه منتصراً من الاموات ليتمم له عمل الفداء ..

وهناك جماعة من المسيحيين يفتكرون ان المسيحيين

ينبغي ان يحفظوا يوم السبت لا يوم الاحد ... لكن قيامة المسيح غيّرت يوم السبت الى الاحد بقوة إلهية ، وقد اعتاد المسيحيون الاولون ان يجتمعوا للعبادة المسيحية في اول الاسبوع كما هو ظاهر في الانجيل . وكان بعض المسيحيين الاولين يحفظون كلاً من السبت اليهودي ويوم الرب المسيحي ، غير انهم لم يحفظوا اليومين بكيفية واحدة ، لانهم حفظوا السبت اليهودي كصوم استعداداً ليوم الرب المسيحي واستمر هذا مدة اربعة قرون ، ثم انتهى امره بعد ان منعه مجمع لاودكية الكنسي في عام ٣٦٤ م . واعتمدوا في ذلك على اجتماع المسيح بتلاميذه في اليوم الاول من الاسبوع دوماً .

ويخبرنا تاريخ الكنيسة انها حفظت اليوم الاول من الاسبوع بناء على اوامر الرسل . وقد كتب اغناطيوس داعياً بحفظ يوم الاحد كيوم الرب الذي به قيامة الحياة لنا ، وقال الشهيد جستينوس : « نجتمع سوية يوم الاحد لانه اليوم الاول الذي فيه غيّر الله الظلمة الى نور ، والعدم الى وجود . وفي هذا اليوم قام مخلصنا يسوع المسيح من الاموات » ، وشهد اثناسيوس الاسكندري : « ان الله قد غيّر يوم السبت الى يوم الرب » : وقال يوسيبيوس العالم في اصول الديانة المسيحية : « والكلمة (المسيح) بالعهد الذي قطعه معنا غيّر وليمة السبت الى نور الصباح واعطانا المخلّص يوم الرب رمز الراحة الحقيقية . ففي هذا اليوم يجب ان نسلك بموجب الشريعة الروحية ، وكل ما يمكننا ان نعمله يوم السبت فقد نُقل الى يوم الرب ، وقد أعلن لنا انه يجب ان نجتمع في مثل هذا اليوم » .

ومن الادلة الكتابية على حفظ الاحد بدل السبت يوحنا ٢٠ : ١٩ واعمال ٢٠ : ٧ و ١ كورنثوس ١ : ٢ ورؤيا ١ : ١٠

سَفَر سبت : (انظر « مقياس ») .

سَبْتَا وسَبْتَة : اسم الابن الثالث من ابناء كوش (تكوين ١٠ : ٧ و ١ اخبار ١ : ٩) والمظنون ان اولاده اقاموا في جنوب بلاد العرب وان اسم مدينتهم كان شبوة عاصمة حضرموت .

سَبْتَكا : اسم الابن الخامس والاصغر من اولاد كوش (تكوين ١٠ : ٧ و ١ اخبار ١ : ٩) . والمظنون ان اولاده سكنوا في مكان ما من بلاد العرب عند الخليج الفارسي .

تسبيحة : جاء في العهد الجديد ذكر التسابيح مع المزامير والاغاني الروحية (افسس ٥ : ١٩ وكولوسي ٣ : ١٦) وقد كان بولس وسيلا يصليان « ويسبحان الله » وهما في سجن فيلبي (اعمال ١٦ : ٢٥) . وقد كان المسيح في هذا مثالاً للمسيحيين جميعاً عندما سبح وخرج الى جبل الزيتون استعداداً للصليب (متى ٢٦ : ٣٠)

والمسيحية هي الديانة الوحيدة التي تحتوي على التسابيح والاغاني الروحية لانها ديانة الفرح الروحي العميق .

سَبرانم : كلمة عبرانية ربما كان معناها « الامل المضاعف » ، وهي بقعة مرتفعة في شمال فلسطين بين تخوم دمشق وحماة (حزقيال ٤٧ : ١٦) ، ولا يستبعد ان تكون هي سفروايم (٢ ملوك ١٧ : ٢٤ و ٣١) التي اخربها شلمنأصر ، كما قد تكون خربة سنبرية هي مكان سبرانم القديمة ، وهي تقع على الضفة الغربية من نهر الحصباني على بعد ثلاثة اميال جنوب شرقي آبل .

سبط : اسم من كلمة عبرانية لفظها « شبط » ومعناها « عصا » او « جماعة يقودها رئيس بعصا » ، وكانت تطلق عادة على كل من اولاد يعقوب ، وكذلك على كل من افرايم ومنسى ابني يوسف . ولم

يكن سبط لاوي محسوباً من ضمن الاسباط ، فكان عدد الاسباط اثني عشر سبطاً ، لان افرايم ومنسى أضيفا بدل يوسف (عدد ٢٦ : ٢٨) وهكذا تقسمت ارض كنعان الى اثني عشر قسماً ، اما سبط لاوي فقد تعين للخدمة في الهيكل ، وكان باقي الاسباط يعولونهم .

وكان لكل سبط رئيس (عدد ١ : ١٦ و ١ اخبار ٢٧ : ٢٢) كما كان لكل سبط استقلال ذاتي ولكنه كان يرتبط بمعاهدة مع باقي الاسباط . وكثيراً ما حارب سبط مع سبط آخر او على حدة (قضاة ١ : ٣ و ١ اخبار ٤ : ٤٢ و ٤٣ و ٥ : ١٠ و ١٨ - ٢٢) كما كان بعض القضاة على سبط واحد او على عدة اسباط .

وبقي الاسباط الاثنا عشر مرتبطين في مملكة واحدة حتى مات الملك سليمان ، فحدثت بينهم مخاصمات ومشاحنات ، وحدثت خصومة بين يهوذا وافرايم (٢ صموئيل ٢ : ٤ - ٩ و ١٩ : ٤١ - ٤٣) انتهت الى انقسام المملكة الى قسمين : فانحاز يهوذا وبنيامين الى رحبعام ابن الملك سليمان ودعوا مملكتهما باسم « مملكة يهوذا » او « المملكة الجنوبية » ، وانحاز الاسباط العشرة الباقون الى يربعام بن نباط ، ودعوا انفسهم « مملكة اسرائيل » او « المملكة الشمالية » .

وقد عيّن المسيح اثني عشر رسولاً بناء على عدد الاسباط الاثني عشر . وفي سفر الرؤيا يقسم يوحنا المناظر السماوية التي رآها كالأختام والابواب والاساسات الى اثني عشر (رؤيا ٧ : ٤ - ٨ و ٢١ : ١٠ - ٢١)

واسماء اسباط بني اسرائيل حسب الترتيب الابجدي هي : اشير ، افرايم ، بنيامين ، جاد ، دان ، رأوبين ، زبولون ، شمعون ، لاوي ، منسى ، نفتالي ، يساكر ، يهوذا . ولمعرفة شيء عن كل منهم اطلب كل اسم في مكانه .

سبعة . سابع : يرمز العدد سبعة في الكتاب المقدس الى التمام والكمال ، فعدد ايام الاسبوع سبعة (تكوين ٢ : ٢) وحذر الله نوحاً قبل الطوفان ، ثم قبل نزول المطر بسبعة ايام وعندما ارسل نوح الغراب والحمامة كان ذلك بعد سبعة ايام (تكوين ٧ : ٤ و ٨ : ١٠ و ١٢) وكان عدد الحيوانات الطاهرة التي دخلت الفلك سبعة (تكوين ٧ : ٢) والعاصفة التي جاءت بعد الطوفان ضُبطت في آخر اليوم السادس ، واول يوم اشرق بالصحو كان اليوم السابع ، وكذا كان السابع هو الذي استقر فيه الفلك وقُدّمت فيه ذبائح الشكر . وفي حلم فرعون الذي فسّره يوسف كان عدد البقرات والسنابل سبعة (تكوين ٤١ : ٢ - ٧) وكان اليهود يحتفلون باليوم السابع للعبادة ، وبالسنة السابعة ، وكانت سنة اليوبيل سبع سنين سبع مرات ، وكانت اعياد الفطير والمظال سبعة ايام وكانت الذبائح فيها سبعة ، وكان الدم يرش على المذبح في يوم الكفارة سبع مرات (لاويين ١٦ : ١٤ و ١٩) وكانت المنارة ذات سبع فروع ، وطاف الكهنة حول اسوار اريحا يضربون بسبعة ابواق ، وفي اليوم السابع طافوا سبع مرات ، وكتب يوحنا الرائي في سفر الرؤيا الى سبع كنائس ، ورأى سبع منائر وسبعة ارواح وسبعة ختوم وسبعة ابواق وسبعة رعود وسبع جامات وسبع ضربات . وبالاختصار ورد ذكر السبعات اكثر من ست مئة مرة في الكتاب المقدس .

وكان البابليون الساميون يطلقون كلمة واحدة على العدد سبعة وعلى كلمة « كل » ، كما كان العدد سبعة تعبيراً عن اعظم قوة وعن كمال العدد .

اما عن مضاعفات السبعة فلها نصيب مهم ، فالعدد ١٤ مهم في حساب عيد الفصح (خروج ١٢ : ٦ و ١٦) والعدد ٤٩ كان يحدّد اليوبيل ويوم الخمسين

وحلول الروح القدس ، والعدد ٧٠ كان يشير الى عدد كبير من الجمهور (خروج ١ : ٥ و ٢٤ : ١ وقضاة ١ : ٧) والعدد ٧٧ كان يظهر الفخامة ، ويظهر في كلمات لامك (تكوين ٤ : ٢٤) وفي عظمة التقدمات (عزرا ٨ : ٣٥) اما سبعين مرة سبع مرات فيشير الى الدوام (متى ١٨ : ٢٢) والعدد سبعة آلاف فقد اشار الى عظمة العدد ايضاً (١ ملوك ١٩ : ١٨ ورومية ١١ : ٤) .

اما نصف العدد سبعة فكان يشير الى الضيق وهو نصف الكمال (رؤيا ١١ : ١١ ودانيال ٧ : ٢٥) .

أسبوع : يظهر تقسيم الزمن الى اسابيع في الكتب المقدسة في صلته بتجديد يوم السبت (تكوين ٢ : ١ — ٣) ، وقد اعتاد السوريون ان يحتفلوا بالزواج اسبوعاً (تكوين ٢٩ : ٢٧ و ٢٨) . وهكذا كانت مدة الجنازة (تكوين ٥٠ : ١٠ و ١ صموئيل ٣١ : ١٣) فقد كان اسبوع السبعة ايام وحدة لقياس الزمن .

ولم يكن العبرانيون يعرفون ايام الاسبوع بأسماء خاصة ، الا يوم السبت ، ويوم الجمعة الذي كانوا يطلقون عليه يوم الاستعداد (مرقس ١٥ : ٤٢ ، وكانوا يطلقون على الايام اعداداً ، كاليوم الاول والثاني وهكذا (متى ٢٨ : ١) .

ولم تكن كل الشعوب تقسم الزمن الى سبعة ايام ، فقد قسمه الرومان الى ثمانية ، وقسم المصريون الشهر الى ثلاثة اقسام ، كل منها عشرة ايام ، وذلك قبل بناء الاهرام .

ولم تتسمّ الايام باسماء الا في وقت متأخر في ايام الرومان الذين اطلقوا على كل يوم من ايام الاسبوع السبعة اسم كوكب من كواكب السماء .

عيد الاسابيع : ورد ذكره في خروج ٣٤ : ٢٢ ولاويين ٢٣ : ١٥ وتثنية ١٦ : ١٦ اطلب « خمسين » .

سابق : وردت في عبرانيين ٦ : ٢٠ ويُراد بها المسيح الذي دخل سابقاً المجد لاجلنا ، الى حضرة الله ، الى ما وراء الحجاب . والسابق هو من يذهب ليجهز المكان اولاً ، او ليقود اليه .

والسابق في ثمر التين هو الباكورة (١ كورنثوس ١٥ : ٢٠ و ٢٣) .

كما ان السابق هو من يسبق الحصان او العربة لتهيئة الطريق امام عظيم (استير ٦ : ٩) .

سَبَكاي : اسم عبراني ربما كان معناه ، « غابة يهوه » وهو احد ابطال الملك داود المعدودين ، ويُطلق عليه ايضاً اسم مبوناي (٢ صموئيل ٢٣ : ٢٧) وهو الذي قتل سأف او سفاي الذي هو احد اولاد رافا (٢ صموئيل ٢١ : ١٨ و ١ اخبار ١١ : ٢٩) .

سَبْمَة سِبْمَة : احدى مدن الرعي التي وقعت في قرعة رأوبين وجاد (عدد ٣٢ : ٣٨) وفي يشوع ١٣ : ٩ وردت سِبْمة ، ولا ندري كيف استرجعها موآب بعد مدة . وقد كانت مشهورة بكرومها (اشعياء ١٦ : ٨ و ٩) ويقول جيروم انها واقعة على مسافة نصف ميل من حشبون ، وقد تكون هي سومية الحالية التي تقع على الجانب الغربي من وادي حسبان ، على بعد ميلين من حسبان ، ولا زالت آثار معاصر العنب الحجرية القديمة باقية فيها الى اليوم . وورد اسم هذه المدينة بصورة « سام » او « شبام » في عدد ٣٢ : ٣ .

سَبي : السبي هو حالة الوجود تحت عبودية الاسر ، على الاخص في ارض غريبة ، وقد اعتاد الكلدانيون ان ينقلوا اهل البلاد التي يفتحونها الى

بلاد اخرى حتى يفقدوا حماسهم الوطني ، بعيداً عن ذكريات الوطن .

ويذكر الكتاب المقدس سبيين هامين وقعا للعبرانيين بسبب الخطيئة والبعد عن الله :

السبي الاول سبي الاسباط العشرة او مملكة اسرائيل الشمالية ، ففي عام ٨٤٢ ق . م . كان ياهو يؤدي الجزية الى شلمناصر ملك اشور ، واثناء حكم تغلث فلاسر (٧٤٦ – ٧٢٨ ق . م) بدأ الاشوريون يسبون سكان الارض . وفي اثناء حكم فقح سبي سبط نفتالي (٢ ملوك ١٥ : ٢٩) ثم سبي بقية السكان من الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى الى ما بين النهرين (١ اخبار ٥ : ٢٦) ثم حوصرت مدينة السامرة وسقطت بيد سرجون عام ٧٢٢ ق م . وسبي السكان الى مادي وما بين النهرين (٢ ملوك ١٧ : ٥ و ٦ و ١٨) اما الباقون في الارض فقد دفعوا الجزية . وملأ الاشوريون الارض بغرباء اتوا بهم من بلاد اخرى ، فامتلأت الارض بعبادة اصنام هؤلاء الغرباء !

وبعد ان ردّ الرب سبي الشعب بقي كثيرون من اليهود في الخارج ، وكانوا يزورون اورشليم بين آن وآخر (اعمال ٢ : ٨ و ٩) .

اما السبي الثاني الهام فهو سبي يهوذا ، وقد سبق اشعياء وتنبأ عن هذا السبي قبل وقوعه بمئة وخمسين عاماً (اشعياء ٦ : ١١ و ١٢) كما تنبأ ميخا ان يهوذا سيسبى في بابل (٤ : ١٠) وتنبأ ارميا ان مدة السبي ستكون سبعين عاماً (٢٥ : ١ و ١١ و ١٢) .

وقد تم هذا السبي على يد نبوخذنصر في اربع مراحل في عام ٦٠٥ ق . م ٥٩٧ ق . م . و ٥٨٧ ق . م . ثم في عام ٥٨٢ ق . م . (٢ اخبار ٣٦ : ٢ – ٧) فاخذ نبوخذنصر عظماء البلاد ومنهم دانيال ورفاقه ، والعمال الفنيين ، كما اخذ آنية الهيكل واخربه بعد ذلك .

وقد وصل اليهود في السبي الى مراكز محترمة جداً ، فامتلكوا البيوت ، وكان لهم الخدم ، واشتغلوا بالتجارة (عزرا ٢ : ٦٥ ودانيال ٢ : ٤٨ ونحميا ١ : ١١) وكان كهنتهم يعلّمونهم هناك ، كما كان حزقيال يتنبأ لهم (عزرا ١ : ٥ وحزقيال ١ : ١) ثم سقطت بابل في عام ٥٣٩ ق . م . في يد كورش الفارسي ، فسمح بعودة اليهود الى ارضهم ، ولكن كثيرين منهم فضلوا البقاء في بابل ، فصار اسمهم يهود الشتات . وعاد بعضهم الى ارض آبائهم تحت قيادة زربابل (عزرا ٢ : ٢) ثم تحت قيادة عزرا (عزرا ٧ : ١ – ٧) ثم تحت قيادة نحميا (نحميا ٧ : ٥ – ٦٦) .

بنو السبي : كلمتان كثيرتا الورود في الكتاب المقدس (انظر عزرا ٤ : ١) ويقصد بهما المسبيون واولادهم ، كما تجد العبارات ان الله رد سبي صهيون (مزمور ١٢٦ : ١) واردّ سبيكم (ارميا ٢٩ : ١٤) وارجع سبيهن (حزقيال ١٦ : ٥٣) وهي تعني رجوع الشعب الى ارضه . وقد تستعمل كلمة السبي للدلالة على الذل والخذلان ، وفي ايوب ٤٢ : ١٠ ردّ الله سبي ايوب بمعنى انه خلّصه من المصائب والارتباك والخسائر التي كان مسبياً فيها ، وجعله يفرح في رضا الله .

ويقال عن المسيح سبى سبياً (افسس ٤ : ٨) بمعنى انه اخضع السبي فاطلق شعبه (غلاطية ٤ : ٢٤ وعبرانيين ٢ : ١٥ و ٢ بطرس ٢ : ١٩) .

ستر – استار : ورد في سفر الخروج وسفر العدد ذكر للأستار ، وهي الستائر او الحجب التي كانت تعلق على جدران دار الخيمة المصنوعة من الشقق (خروج ٢٧ : ٩ و ٣٥ : ١٧ وعدد ٣ : ٢٦ و ٤ : ٢٦) .

سِتْري : اسم عبراني معناه « ملجأ » او « مخبأ »

والمقصود «الله ملجأ»، شخص من سبط لاوي من عشيرة قهات (خروج ٦ : ٢٢).

سَتُور : اسم عبراني بمعنى «مخفى» ابن ميخائيل وهو احد الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا ارض كنعان، وقد ارسل نائباً عن سبط اشير (عدد ١٣ : ١٣).

سَجد ـ يسجد ـ سجود : السجود يدل على تقديم الاحترام والاكرام والتحية المتواضعة (تكوين ٣٧ : ١٠ و ١ ملوك ١ : ٥٣ ومتى ٩ : ١٨). وهذا النوع من السجود لا يزيد عما يقدمه الناس لمن يكرمونهم من الامراء او الحكام، ولا يزيد عن الانحناء امامهم.

ويوجد سجود آخر يفهم من القرينة انه تقديم التعبد لله (تكوين ٢٤ : ٤٨ ويوحنا ٤ : ٢٤). والسجود بمعنى التعبد لغير الله ضرب من ضروب العبادة الوثنية (دانيال ٣ : ٤ – ١٨ واعمال ١٠ : ٢٥).

سَجف، سِجف : وهو اصطلاح كتابي يقصد به الحجب او الستائر، وقد وُضع سجف امام باب الخيمة (خروج ٢٦ : ٣٦) وامام مدخل الدار (خروج ٢٧ : ١٦) وتستعمل هذه الكلمة في جملة اماكن مضافة الى حجاب (خروج ٣٥ : ١٢ و ٣٩ : ٣٤ و ٤٠ : ٢١ وعدد ٤ : ٥).

مُسجِّل : مسجل الملك هو سكرتيره ومشيره ايضاً، وهو موظف عظيم المقام في المملكة، وقد انشأ داود الملك هذه الوظيفة وبقيت بعده، فكان المسجل يؤتمن على اهم اعمال المملكة، فيسجلها في سفر ليذكر الملك بها عند اللزوم. كان المسجل من اكبر رجال المملكة في ايام داود وسليمان (٢ صموئيل ٨ : ١٦ و ١ ملوك ٤ : ٣) كما ناب عن الملك حزقيا (٢ ملوك ١٨ : ١٨ و ٣٧) وكذلك اؤتمن على الاصلاحات في الهيكل في ايام يوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٨).

سِجْن : اول ما نسمع عن السجن في مصر، فقد كان هناك مكان للتحفظ على المذنبين، وكان عادة جزءاً من بيت موظف عسكري. وكان المجرمون يقيدون ويوضعون فيه (تكوين ٤٠ : ٣ و ٤ و ٤٢ : ١٦ و ١٧ و ٢٤).. كما نقرأ ان الفلسطينيين كانوا يخصصون مكاناً لحبس المذنبين، وقد اقتيد اليه شمشون بعد ان قلعوا عينيه (قضاة ١٦ : ٢١).

اما بين العبرانيين فلم يكن السجن معروفاً في اول الامر، وكانوا يحاكمون المجرمين بعد القبض عليهم حالاً، ولم يكن السجن موضع قصاص عندهم الا بعد تأسيس المملكة، غير اننا نلاحظ انه عند مرور بني اسرائيل في البرية وضعوا اناساً مجرمين في المحرس (لاويين ٢٤ : ١٢ وعدد ١٥ : ٣٤) ومن تكوين ٣٧ : ٢٤ وارميا ٣٨ : ٦ – ١٣ يستدل انهم استعملوا بئراً او جبّاً لهذه الغاية. وفي ايام الملوك شغل السجن قسماً من القصر الملكي (ارميا ٣٢ : ٢).



مدخل السجن في رومية وقد سجن فيه بطرس وبولس بحسب التقليد

ودام الحال كذلك في ايام هيرودس وخلفائه (اعمال ٢٣ : ٣٥) . واستعمل الرومانيون برج انطونيا في اورشليم سجناً ، كما استعملوا المعسكر في قيصرية كذلك (اعمال ٢٣ : ١٠) وكان هناك سجن تابع للرؤساء الدينيين في اورشليم (اعمال ٥ : ١٨ — ٢٣ و ٨ : ٣) .

سَجُوب : اسم عبراني معناه « مرتفع » .

(١) الابن الاصغر لحيئيل الذي اعاد بناء اريحا ، وقد مات الابن عندما فرغ ابوه من بناء المدينة (١ ملوك ١٦ : ٣٤) وبذلك تمت اللعنة التي نطق بها يشوع (يش ٦ : ٢٦) .

(٢) من نسل يهوذا ، وهو ابن لحصرون ولدته ابنة ماكير (١ اخبار ٢ : ٢١ و ٢٢) وسجوب ولد يائير الذي كان له ثلاث وعشرون مدينة في ارض جلعاد .

سَحاب ـ سحابة : هي الغيم (امثال ٢٥ : ١٤) وكان مجيء السحاب من الغرب علامة المطر في ارض فلسطين (لوقا ١٢ : ٥٤) . وقد قاد الله بني اسرائيل بعمود من السحاب وهم في طريق خروجهم من ارض مصر ، وهو سحاب معجزي غير معتاد (خروج ١٣ : ٢١ و ٢٢) . وعندما كان يجيء المساء كان الله يرسل النور فيه ليضيء لهم . وكان السحاب يستر مجد الله (خروج ١٦ : ١٠) كما وقد ظللت سحابة المسيح والرسل الثلاثة على جبل التجلي (متى ١٧ : ٥) . وعندما انتهت خدمة المسيح على الارض صعد على سحابة (اعمال ١ : ٩) وسيأتي ثانية على سحاب المجد (متى ٢٤ : ٣٠) ويكون ذلك لدينونة الامم (رؤيا ١٤ : ١٤) .

وقد يعبّر بالسحابة عن قصر الزمن (ايوب ٣٠ : ١٥) كما قد تعني كثرة الجماهير (اشعياء ٦٠ : ٨) .

سِحْر ـ ساحر ـ سحرة : الساحر هو من يدّعي لنفسه قدرة فوق الطبيعة او معرفة الغيب بطرق مختلفة ، وعلى الاخص بالارواح الشريرة (خروج ٧ : ١١) وقد ادّعى السحرة ان لهم سيطرة على حوادث المستقبل لتغييرها او تعديلها بطرق سرية ، وزعموا ان لهم علاقة بالجان او بالآلهة . وقد كان هناك سحرة في مصر وفي اشور (ناحوم ٣ : ٤) كما وُجدوا في بابل (اشعياء ٤٧ : ٩) وفي بعض البلاد الاخرى .

وقد شدّد الكتاب المقدس ضد السحرة وتهددهم ومن يثقون فيهم بالعقاب الشديد (ملاخي ٣ : ٥ ورؤيا ٢٢ : ١٥) . وامر الله بمنعهم بتاتاً (تثنية ١٨ : ١٠ — ١٢) كما منع العرافون من الاقامة في ارض العبرانيين (خروج ٢٢ : ١٨) .

غير ان شعب اسرائيل تهاون في حفظ هذه الوصية الالهية ، فبدأ الشعب يلجأ الى السحرة عند الحاجة ، فلجأ الملك شاول الى عرافة عين دور بعد مفارقة روح الرب له (١ صموئيل ٢٨ : ٣ — ٢٠) كما ان العهد الجديد يحدثنا عن سيمون الساحر (اعمال ٨ : ٩) وعن بار يشوع (اعمال ١٣ : ٦) وعن بني سكاوا (اعمال ١٩ : ١٣) .

السَدّيم : اسم عبراني معناه « اخاديد » « حقول » وهو واد ملآن بحفر الزفت المعدني (الذي يتكون من ٨٥ في المئة من الفحم و ١٢ في المئة من الايدروجين وثلاثة في المئة من الاكسجين) . ويقع هذا الوادي في منطقة بحر الملح الذي هو البحر الميت . وفي هذا الوادي جرت الحرب بين اربعة ملوك وخمسة . وهي الحرب التي انتصر فيها كدرلعومر على ملك سدوم وحلفائه (تكوين ١٤ : ٣ و ٨ و ١٠) . وهي اليوم منطقة مغمورة بالمياه في جنوب البحر الميت .

سَدوم : احدى مدن السهل الخمسة التي احرقتها النار التي نزلت من السماء بسبب خطيئة اهلها العظيمة

(تكوين ١٩ : ٢٤) وقد ورد ذكر سدوم للمرة الاولى في التوراة في الحديث عن حدود ارض كنعان (تكوين ١٠ : ١٩) ثم اختارها لوط مدينة للسكن بعد انفصاله عن ابرهيم لمعرفته بخصب ارضها وسهولة الري فيها (تكوين ١٣ : ١٠) .

وهاجم كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وهزمها فاسرع ابرهيم ورجاله وردّوا الغنيمة المسلوبة (تكوين ١٤) ولكن لوط عاد وسكن في سدوم ، وعاودت سدوم سيرتها الاولى في الشر والبعد عن الله ، فارسل الله ناراً من السماء فاحرقتها (تكوين ١٩) . ولم ينجِ منها سوى لوط وابنتيه

وقد صارت خطيئة سدوم مضرب الامثال ، وكذلك صار مصيرها (طالع متى ١٠ : ١٥ ويهوذا ٧ ورؤيا ١١ : ٨) كما ان خطيئة « السدومية » او الشذوذ الجنسي اخذت اسمها من سدوم (تكوين ١٩ : ٥) .

وتقع سدوم تحت الماء اليوم في جنوب البحر الميت ، وتجري المحاولات لكشف مكانها بواسطة الغواصين الذين يغوصون تحت الماء بمعداتهم الحديثة .

جَفْنة سدوم : (تثنية ٣٢ : ٣٢) انظر « جفنة » .

سَذَاب : نبات بين العشب والشجر ويصل احياناً الى حجم العليقة ، وكان الفريسيون يهتمون بدفع العشور عنه (لوقا ١١ : ٤٢) واسمه باللاتينية Ruta graveolens ويتراوح ارتفاعه بين قدمين واربعة اقدام ، وله رائحة نفّاذة ، قد تكون غير مقبولة ، وكانوا يزرعونه للحصول على دواء منه ، كما كانوا يأخذون شعبة منه ويضعونها على غطاء رأس الطفل كطلسم لحفظه من الحسد . والسذاب من محاصيل البحر الابيض المتوسط ، وكان البعض يستعملونه

نبات السذاب



للطعام ، وهو ليس نباتاً برياً كما يظن البعض ، والا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه .

سَرافيم : كلمة عبرانية يغلب ان يكون معناها « كائنات مشتعلة » او ربما كان معناها « شرفاء » وهي في صيغة الجمع ، ولم ترد إلا في نبوة اشعياء ٦ : ٢ و ٦ تسمية للارواح التي كانت تخدم عرش الرب وظهرت لاشعياء في رؤياه . ويصف اشعياء السرافيم دون ان يذكر عددهم ، فيقول ان لهم وجوهاً وايدي وارجلاً واجنحة ، ولكل منهم ستة اجنحة ، باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير ، وذلك لانه لا يستحق ان يرى وجه الله ، ولانه لا يريد ان يرى الله رجليه ، ولانه يطير ليصنع مشيئة الله . وقد طار واحد منهم بجمرة من على المذبح ووضعها على شفتي اشعياء لتطهيرهما .

ويبدو ان السرافيم كالكروبيم نوعان ساميان من الملائكة الذين يخدمون الله . ويقول لنا اشعياء ان السرافيم كانوا يرنمون ويرددون « قدوس ... » تمجيداً لله . وكما كان اليهود يتكلمون عن الكروبيم في

حلوله على التابوت في سحاب ، هكذا تكلم اشعياء عن السرافيم على انهم لامعون ساطعون .

ويتحدث سفر الرؤيا عن الحيوانات ذات الاجنحة والعيون ، والتي تخدم الله (رؤ ٤ : ٨) ولكننا لا نجد معلومات اكثر من هذه في الكتاب المقدس عن اي من هذه المخلوقات

سِرا كوسا : مدينة كانت على شيء كبير من الاهمية وكانت تقع على ساحل جزيره صقلية الشرقي ، قضى فيها بولس الرسول ثلاثة ايام في طريقه من مليطة الى روما (اعمال ٢٨ : ١٢) . اسس المدينة المستعمرون الكورنثيون عام ٧٥٨ ق . م . ونجحت نجاحاً عظيماً ، ثم حاصرها الرومان واخذوها عام ٢١٢ ق . م . بعد ان قتل المهندس المشهور ارخميدس في الحصار ، وقد كان يعاون بخبرته الهندسية في الدفاع عنها .

كانت المدينة مركزاً تجارياً هاماً وميناً . من افضل مواني جزيرة صقلية . قال فيها شيشرون انها اعظم المدن اليونانية واجملها قاطبة . وكانت سفن نقل الحنطة ترسو فيها لحسن مرفأها وجودة مياهها . وسيراكوسا الحديثة لا تتمتع بالاهمية التجارية التي كانت للمدينة القديمة .

سَرايا : اسم عبراني معناه « الله قد غلب » .

(١) كاتب لداود (٢ صموئيل ٨ : ١٧) ويدعى ايضاً شيوا (٢ صموئيل ٢٠ : ٢٥) ويدعى شيشا (١ ملوك ٤ : ٣) كما يدعى ايضاً شوشا (١ اخبار ١٨ : ١٦) .

(٢) الكاهن العظيم في ملك صدقيا ، اخذه نبوخذنصر مع كثيرين من عظماء المملكة مسبياً وقتل (ارميا ٥٢ : ٢٤ و ٢٧) وقد ورد اسمه في قائمة رؤساء الكهنة (١ اخبار ٦ : ١٤) وهو جد عزرا (عزرا ٧ : ١) .

(٣) ابن تنحومث النطوفاتي ، واحد الابطال الذين خلصوا انفسهم من غضب نبوخذنصر بعد ان قتلوا جدليا الحاكم الذي تواطأ مع الكلدانيين المستعمرين (٢ ملوك ٢٥ : ٢٣ - ٢٥) .

(٤) ابن قناز واخو عثنيئيل الاصغر ، وهو والد يوآب ابي وادي الصناع (١ اخبار ٤ : ١٣ و ١٤) .

(٥) جدّ ياهو وهو من سبط شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٥) .

(٦) كاهن عاد من بابل الى اورشليم مع زربابل (عزرا ٢ : ٢ ونحميا ٧ : ٧) ويدعى ايضاً عزريا . وهو احد الذين امضوا العهد بعدم زواج العبرانيين من اجنبيات (نحميا ١٠ : ٢) وقد صار رئيساً لبيت الله بعد بنائه ، لانه من سلالة الكهنة (نحميا ١١ : ١١) .

(٧) ابن عزرئيل وهو احد الذين امرهم الملك يهوياقيم بالقبض على ارميا وعلى سكرتيره باروخ (ارميا ٣٦ : ٢٦) .

(٨) ابن نيريا الذي ذهب الى السبي مع صدقيا ملك يهوذا ، وقد طلب منه النبي ارميا ان يحمل معه الى بابل سفراً حوى كل الشرور الآتية على بابل ، وطلب منه ان يقرأه ثم يربطه بحجر ويلقيه في وسط الفرات رمزاً لهلاك بابل (ارميا ٥١ : ٥٩ - ٦٤) .

سَراب : ورد ذكره في الترجمة العربية التي بين ايدينا اشعياء ٣٥ : ٧ ولكن البعض يظنون ان الاصل يعني « حرارة محرقة » والسراب عبارة عن رمال الصحراء تراها في ضوء النهار وكأنها ماء حين تنعكس عليها اشعة الشمس ، فيظهر سطح الارض المقفرة وكأنه بحيرة ماء صافية .

ويقصد النبي بهذا القول ان السراب الخداع

سيصبح حقيقة وواقعة صحيحة ، فتصير الارض القفر بحيرة ماء تنمو حولها الاشجار ، وهو قول نبوي يشير الى زمن مجيء المسيح .

سِراج : وعاء كان يصنع من فخَّار او نحاس ويوضع فيه سائل قابل للاشتعال كالزيت او النفط او القطران ، ثم يوضع فيه فتيل يشعلونه ليضيء في الظلام . وكانت توجد في الهيكل سبعة سرج في المنارة مصنوعة من ذهب (خروج ٣٧ : ٢٣ و ١ ملوك ٧ : ٤٩) . وكانوا يشعلونها بفتائل من ثياب الكهنة البالية وبزيت الزيتون (خروج ٢٧ : ٢٠) وكانوا يبقون السرج مشتعلة طول الليل ، لان اطفاءها علامة الفقر الشديد او هجر البيت (ايوب ١٨ : ٦ وارميا ٢٥ : ١٠) . وكانت اضاءة السرج تشير الى اتساع ثروة الصديق (امثال ١٣ : ٩) والى حسن تدبير المرأة المنزلي (امثال ٣١ : ١٨) .

وكان الحديث عن السراج يرمز الى الهداية (مزمور ١١٩ : ١٠٥) كما كان يرمز الى نفس الانسان (امثال ٢٠ : ٢٧) او الى الابن الذي سيخلف اباه (١ ملوك ١٥ : ٤) .

وقد تكلم المسيح في العهد الجديد كثيراً عن السرج ، فطلب من تلاميذه الاستعداد بالسرج الموقدة التي ترمز الى التهيوء (لوقا ١٢ : ٣٥) كما ضرب مثل العذارى الحكيمات وسرجهن المنيرة (متى ٢٥) وقال ان نور المسيحي يجب ان ينير على الجميع كما ينير السراج على كل الجالسين في البيت (متى ٥ : ١٥) .

سَرجون : الصيغة العبرية لكلمة اكادية معناها « الملك المثبت » « شاروكين » . ولم يرد ذكر اسم الملك سرجون الا في نبوة اشعياء ٢٠ : ١ كما أشير اليه فقط في الملوك الثاني ١٧ : ٦ ، وهو ملك اشور وخليفة شلمناصر وابو سنحاريب . وقد ملك سرجون من عام ٧٢٢ الى ٧٠٥ ق . م .

ويظن ان سرجون اغتصب العرش من شلمناصر وعزا الى نفسه شرف فتح السامرة التي كان قد حاصرها شلمنأصر لمدة ثلاث سنوات ثم سبى اهلها (٢ ملوك ١٧ : ٦) ويستدل من الكتابات التي وُجدت على آثار نينوى ان مملكة يهوذا كانت تدفع له الجزية .

وقد كان سرجون رجل حرب عظيماً ، واشتهر بالانتصارات العظيمة على كل الممالك التي حوله ، الممتدة من بابل في الجنوب ومادي في الشرق الى كبدوكية في الشمال وسوريا وفلسطين ومصر في الغرب ، كما اشتهر بحسن الرسم واتقان البناء .



انواع من السرج القديمة التي استعملت في بلدان الشرق

وقد عصا عليه مرودخ بلادان في بابل ، بعد ان كان يدفع الجزية لشلمنأصر ، فتوجه اليه سرجون على رأس جيش قوي وهزمه في عام ٧١٠ ق . م وطرده من عاصمته بيت ياكين ، وتوج نفسه مكانه ملكاً على بابل وفي عام ٧٠٥ ق . م . مات مقتولاً في قصره ، وملك ابنه سنحاريب مكانه . وقد كشف المنقبون عن قصر سرجون في خورسباد بالقرب من نينوى وقد وجدت في القصر آثار كثيرة من ضمنها ثور مجنح هائل الحجم محفوظ في متحف جامعة شيكاغو .

سَرجيوس بولس : اسم لاتيني وهو الوالي الروماني على جزيرة قبرص والذي آمن بالمسيح على يد بولس الرسول ، وكانت وظيفته الرسمية « نائب قنصل » وقد اظهر فهماً واخلاصاً في تقصّي الحقيقة عن الدين الذي ينادي به بولس وبرنابا في اثناء رحلتهما التبشيرية الاولى (اعمال ١٣ : ٥ - ١٢) وآمن بعد ان رأى العجيبة مع عليم الساحر . وقد زعم بعضهم ان شاول الطرسوسي قد جعل اسمه بولس اعجاباً بسرجيوس بولس ، لكن الحقيقة ان شاول كان له اسم بولس على الارجح من قبل ذلك ، وان اتفاق الاسمين مصادفة وعندما حاول عليم الساحر ان يقف بين بولس وبين الوالي ، وربما ذكر بولس حينئذ ان اسمه كاسم الوالي ، كان على بولس الآ يترك الساحر يفسد ايمان الوالي فضرب عليم بالعمى . وقد تجدد الوالي لا عندما رأى تأثير كلمات بولس على الساحر ، بل عندما تأثر بكلمات النعمة الخارجة من فم بولس .

سارح : اطلب « مدينة » .

سِرّ : وردت كلمة سر في العهد الجديد بمعنى حقيقة روحية عميقة لا يقدر إنسان ان يدركها بعقله الطبيعي ولا بفكره الجسدي ، كما انه لا يقدر ان يفهمها فهماً صحيحاً في هذا العالم لانها تفوق الادراك الطبيعي . ومن الاسرار المذكورة في الانجيل سر اقتبال الامم الى الايمان بالمسيح (رومية ١١ : ٢٥) وسر قيامة الاموات (١ كورنثوس ١٥ : ٥١) وسر ميلاد المسيح من عذراء واتحاد لاهوته بناسوته (١ تيموثاوس ٣ : ١٦) وسر اتحاد المسيح بالكنيسة (افسس ٥:٣٢) .

على ان الرسول بولس يتحدث عن الانجيل ويقول انه سر (افسس ٦ : ١٩) وهي تحمل معنى غير ما تقدم ، اذ تعني الشيء المكتوم في الصدر الى ان يجيء وقت الافصاح عنه ، فيصبح العلم به في حيز الامكان ، والرسول يعني ان المجهول يصير معلوماً باذاعته . وتستعمل كلمة سر في سفر الرؤيا للدلالة على شيء رمزي فمثلاً سر السبعة الكواكب (١ : ٢٠) وسر المرأة المتسربلة بالقرمز (١٧ : ٧) . وقد كانت بعض الهيئات اليونانية تحفظ اسراراً لها ، فلا تُفضي بها إلا الى الاخصاء من تابعيها ، وذلك بعد حصولهم على اختبارات معينة .

سِرّية : زوجة شرعية حسب الناموس اليهودي ، ولكنها في درجة اقل من درجة سيدة البيت . وقد كان هذا جائزاً في نظام تعدد الزوجات ، فكانت السراري يؤخذن عادة من العبيد ويشترين بثمن ، نظير هاجر (تكوين ١٦ : ٢ و ٣) وبلهة (تكوين ٢٩ : ٢٩) وسرية جدعون (قضاة ٨ : ٣١) . وكنّ احياناً من الفتيات اللواتي يبيعهن آباؤهن ، او من اسيرات الحرب . وقد كان طلاق السرية اسهل من طلاق السيدة ، ولكن حقوقها محفوظة بحسب الشريعة الموسوية (خروج ٢١:٧ - ١١ وتثنية ٢١:١٠ - ١٤) . ولم يكن الزواج بسراري اجنبيات شرعياً في الناموس اليهودي . ولكن يتضح في العهد الجديد سواء في نصه ام روحه ان الزواج يقتصر على زوجة واحدة لا غير

سَرير : احد اثاثات البيت للنوم عليها ، وكان الفقراء والمسافرون ينامون غالباً على الارض ويستعملون الرداء كغطاء (تكوين ٢٨ : ١١) . وقد يكون

السرير احياناً مجرد حصير او سجادة يمكن ان تطوى وتحمل باليد كما حمل مريض بيت حسدا سريره (متى ٩ : ٦) ولكن الفرش المرتفعة عن الارض كانت مستعملة منذ القديم (٢ ملوك ١ : ٤ و ٦ و ٤ : ١٠) وكانت مصنوعة بقوائم من الخشب او الحديد (تثنية ٣ : ١١ ونشيد ٣ : ٩) كما كانت تصنع من العاج عند الاغنياء (عاموس ٦ : ٤) وفراش من حرير (عاموس ٣ : ١٢) واغطية غالية (ام ٧ : ١٦) .

سَرْسَخِيم : اسم اكادي ربما كان معناه « رئيس العبيد » وكان يعمل في قصور نبوخذنصر وقد دخل اورشليم مع عظماء ملك بابل (ارميا ٣٩ : ٣) .

سارق : كانت السرقة عند اليهود من الجرائم التي يعاقب مرتكبوها عقاباً صارماً ، وفي البلاد التي تعيش عيشة بدائية يعاقب السارق بقطع يده اليمنى . وقد ذكرت شريعة موسى شيئاً عن سرقة المواشي وسرقة الناس ، وكانت سرقة المواشي اكثر شيوعاً (خروج ٢٢ : ١ – ٤) . وفي الوصايا العشر وصية تنهي عن السرقة عموماً . والحكم على السارق في الشريعة الموسوية ان يرد خمسة اضعاف ما سرق من بقر او اربعة اضعاف اذا كان المسروق غنماً ، ويتحتم تنفيذ الحكم ولو يباع السارق نفسه ! وكان التعويض يصل احياناً الى سبعة اضعاف (امثال ٦ : ٣١) ولو اعطى في ذلك كل قنية بيته . وكان الذي لا يرد الوديعة التي عنده او يخبىء اللقطة التي وجدها يردها بزيادة خمس قيمتها (لاويين ٦ : ١ – ٥) . ومن هذه القوانين نفهم لماذا اعطى زكا نصف امواله للمساكين ورد من سلبه اربعة اضعاف (لوقا ١٩ : ٨) .

سَرْو : السرو شجرة كبيرة توجد بكثرة في سوريا وفلسطين وتنمو مع الارز في لبنان (١ ملوك ٥ : ٨) . ويبلغ طولها من عشرة الى خمسة وعشرين متراً ، ولونها اخضر باصفرار ، ولها رائحة جميلة دائمة . واسم شجرة السرو باللاتينية Cupressus sempervirens والكلمة العربية سرو ترجمة لكلمة عبرانية قد تشير الى شجر الصنوبر .

ومن السرو الشربين البري واغصانه ممتدة ، وهيئة الشجرة بيضاوية بخلاف السرو الجوي الذي تصعد اغصانه الى اعلى وتكون هيئة الشجرة مخروطية مستطيلة .

ويستعمل خشب السرو العري لبناء المراكب (حزقيال ٢٧ : ٥) ولعمل آلات الطرب (٢ صموئيل ٦ : ٥) ولبناء وتشييد البيوت مع خشب الارز (١ ملوك ٥ : ٨) ولعمل الرماح (ناحوم ٢ : ٣) . ولشدة ارتفاعه اختاره اللقلق ليبني عشه فيه (مزمور ١٠٤ : ١٧) .

ويكنى باشجار السرو عن القوة والعظمة (٢ ملوك ١٩ : ٢٣ واشعياء ١٤ : ٨) . ويقابل اهتزاز اغصانه مع الريح اهتزاز الرماح في الحروب (ناحوم ٢ : ٣) ويشار بتفريخ السرو الى الخضرة والى الخصب . (اطلب « صنوبر ») .

سَرُوج : اسم سامي معناه « يصوّب » او « غصن » وهو اسم ابن رعو وابو ناحور وسلف ابرهيم وهو احد الآباء من سلالة سام بعد الطوفان (تكوين ١١ : ٢٠ – ٢٣ و ١ اخبار ١ : ٢٦ ولوقا ٣ : ٣٥) . وكانت هنالك مدينة بهذا الاسم بالقرب من حاران .

سَراويل : السراويل قطعة الثياب الداخلية ، وقد اوثق رجال نبوخذنصر الفتية الثلاثة في سراويلهم واقصتهم وارديتهم ولباسهم والقوا بهم وسط النار المتقدة ، الامر الذي يؤدي الى زيادة الاشتعال ، ولكنه بقوة الرب ادّى الى زيادة التعجب من قوة المعجزة (دانيال ٣ : ٢١) .

سَارية : ورد ذكرها في اشعيا ٣٠ : ١٧ على انها علامة او دليل منصوب على مكان مرتفع حتى يراه المسافرون والسائحون للارشاد الى طريق او للتحذير من خطر .

وكانت السواري تنصب على الاماكن المرتفعة حتى يجتمع الناس حولها لعبادة البعل (تثنية ١٢ : ٢ و ٣ و ١٦ : ٢١ و ٢ ملوك ٢٣ : ٦) . وقد اعتاد الملوك المنحرفون عن عبادة الرب إقامة تلك المرتفعات لعبادة الاصنام ، ولكن الملوك الاتقياء كانوا ينزعونها . وقد اظهر البحث الحديث ان الكلمة العبرية « اشيرة » تشير اما الى الهة (قض ٣ : ٧) او تشير الى السارية الخشبية التي كانت تقام نصباً رمزاً الى هذه الآلهة (خر ٣٤ : ١٣) . وقد ذكرت هذه الآلهة في لوحات اوغريت التي اكتشفت في رأس الشمرة .

سُرياني : تكلم المسيح في لوقا ٤ : ٢٧ عن نعمان السرياني الذي شفاه اليشع النبي ، والسرياني هو احد اهالي سوريا او آرام ، ولم تكن كلمة سوريا مستخدمة في العهد القديم ، بل كان يطلق عليهم الآراميون

سِريون : كلمة صيدونية معناها « درع » ، وهو الاسم الذي كان الصيدونيون يطلقونه على جبل حرمون (تثنية ٣ : ٩ ومزمور ٢٩ : ٦) . ويبدو ان هذا الاسم لم يطلق على جزء معين من سلسلة جبال حرمون ، بل كان يطلق على الجزء الذي كان يرى من حرمون عند الوقوف على شاطئ بلاد الصيدونيين .

سِسماي : رجل من سبط يهوذا من عائلة حصرون من بيت يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٤٠) .

سِطنة : اسم عبراني معناه « خصام » وهو اسم البئر الثانية التي حفرها اسحق في وادي جرار ، والتي تخاصم عليها رعاة جرار مع رعاة مواشي اسحق ، وتقع بين بئر سبع وبين رحوبوت في واد صغير يطلق عليه اليوم سطنة الرحيبة .. وفي هذا الاسم الحديث نرى احياء لاسم سطنة واسم رحوبوت التي كانت بقرب سطنة (تك ٢٦ : ٢٢) .

سَعُوريم : اسم عبراني معناه « شعير » وهو من سلالة هارون ، ونمت عائلته فصارت فرقة من فرق الكهنة في ايام داود ، وسعوريم هذا رئيس الفرقة الرابعة (١ اخبار ٢٤ : ٨) .

ساعٍ وجمعه سُعاة : وهم الجنود المشاة وكانوا يحرسون الملك عادة ، وكان بناياهو بن يهوياداع رئيساً لهم في ايام داود الملك (٢ صموئيل ٨ : ١٨) وكان السعاة ذوي سرعة عظيمة في المشي ، وكانوا متمرنين على طول السير ان في المدة او في المسافة ، حتى كان يصل الساعي منهم من اورشليم الى صور في اربع وعشرين ساعة . وكان لدى احشويرش الملك سعاة يمشون ليلاً ونهاراً حتى يوصلوا اوامره الى انحاء مملكته الواسعة الاطراف بعجلة وسرعة (استير ٣ : ١٣) .

غرفة السعاة : هي المخدع الذي كان سعاة الملك يقيمون فيه ليكونوا قريبين من الملك ليحملوا رسائله في اي وقت (١ ملوك ١٤ : ٢٨) .

ساعير : اطلب « سعير » .

سَعير : كلمة عبرانية معناها « كثير الشعر » :

(١) اسم امير حوري اطلق اسمه على المناطق الجبلية التي سكنها (تكوين ٣٦ : ٢٠) .

(٢) اسم الارض التي كان يسكنها الحوريون (تكوين ١٤ : ٦) ثم استولى عليها عيسو ونسله

(تكوين ٣٢ : ٣) وكانت تُسمى ايضاً جبل سعير لانها ارض جبلية على الجانب الشرقي من البرية العربية ، ويصل ارتفاع اعلى قمة في هذه الارض الى ١٦٠٠ متراً وهي قمة جبل هور . وقد حاول بنو اسرائيل ان يعبروا تلك الارض في طريقهم من مصر الى كنعان ، ولكن الادوميين رفضوا السماح لهم ، فدخل العبرانيون البرية العربية شرقي أرض سعير ، وساروا في أرض وعرة قاسية حتى يتفادوا المرور في سعير (اطلب « ادوم »).

(٣) جبل في أرض يهوذا (يشوع ١٥ : ١٠) بين قرية يعاريم وبيت شمس ، وربما كان سلسلة الجبال التي تقع عليها قرية ساريس الى الجنوب الغربي من قرية يعاريم والى الشمال الغربي من اورشليم . ولا زالت آثار الغابات التي كانت تنمو فوقه موجودة الى اليوم .

سَعِيرة : اسم عبراني معناه « أرض جبلية تغطيها الغابات » ، وهو الموضع الذي هرب اليه اهود بعد أن قتل عجلون ملك موآب (قضاة ٣ : ٢٦) وربما كان موقعه جبل افرايم ، ولعل مرور اهود في الجلجال يقرب هذا الفرض (قضاة ٣ : ١٩) .

سَفوح الفِسجة : هو مكان كان يطل على البحر الميت من جهة الشرق (تثنية ٣ : ١٧ و ٤ : ٤٩ ويشوع ١٢ : ٣ و ١٣ : ٢٠) . ويرجح أنه عيون موسى (اطلب « فسجة »)

سَفار : اسم سامي معناه « عد » او « إحصاء » مكان لم يرد ذكره الا في تكوين ١٠ : ٣٠ كتخم من حدود بني يقطان ، ولعلها ظفر الحالية ، ولكن هناك مكانان باسم ظفر : احدهما الى الجنوب من صنعاء ، والآخر على الشاطىء في منطقة شحر الى الشرق من حضرموت . ولعل الموضع الاخير هو نفس سفار القديمة .

بيت الاسفار : هو البيت الذي كانت تحفظ فيه اسفار تواريخ ملوك فارس ، وكان احد بيوت خزائن الملك (عزرا ٥ : ١٧ و ٦ : ١) .

الاسفار القانونية : في هذا البحث سنحاول أن نوضح كيف حصلنا على الكتب الستة والستين في كتابنا المقدس . ونحن لا نسأل عمن كتب هذه الاسفار ، بل عمن جمعها معاً ، واعطاها صفة الاستعمال القانوني المقدس . وقد أطلقت الكنيسة المسيحية اسم الاسفار القانونية على اسفار الكتاب المقدس لتكون القانون الوحيد المعصوم للايمان والاعمال .

(١) العهد القديم : هناك رأي يقول ان الذي اضفى صفة القانونية على اسفار العهد القديم هم كتّاب الاسفار انفسهم ، وقد شعروا وهم يكتبون بدافع من الروح القدس انهم يكتبون قوانين الحياة للشعب ، ثم اظهرت محتويات ما كتبوه صحة رأيهم وصوابه ، فقد كان ما كتبوه قانوناً الهياً حقاً .

وهناك رأي آخر يقول ان الذي اعطى صفة القانونية لهذه الاسفار هم الكتّاب المقودون بالروح القدس ، ومعهم قادة الدين من اليهود والمسيحيين الذين قبلوا هذه الاسفار بارشاد الروح القدس ايضاً .

غير انه لم تجمع اسفار العهد القديم معاً إلا بعد السبي ، وقد زعم بعض اليهود ان عزرا الكاتب هو الذي جمعها على هيئتها الحاضرة ، وقد عاونه في ذلك رجال المجمع الكبير

وقد قسم اليهود اسفار العهد القديم الى ثلاثة اقسام : (أ) التوراة أو الناموس – وهي أسفار موسى الخمسة . (ب) الانبياء –وينقسمون الى قسمين : الانبياء المتقدمون وهي أسفار يشوع والقضاة وسفرا صموئيل وسفرا الملوك (وكل من الاخيرين اعتبرا سفراً واحداً) ثم الانبياء المتأخرون وهم اشعياء وارميا وحزقيال ، والانبياء الاثنا عشر الصغار (وقد اعتبرت

أسفارهم سفراً واحداً) ومجموع عدد هذه الاسفار ثمانية . (جـ) والقسم الثالث هو الكتب . وعدد أسفاره احد عشر سفراً وهي المزامير والامثال وايوب والنشيد والجامعة وراعوث والمراثي واستير ، ودانيال ، ثم عزرا ونحميا كسفر واحد ، وسفرا الاخبار كسفر واحد . ومجموع عدد هذه الاسفار اربعة وعشرون سفراً . ثم عاد اليهود واضافوا سفر راعوث الى القضاة ، ومراثي ارميا الى سفر ارميا ، فصار عدد الاسفار القانونية ٢٢ سفراً فقط ، بعدد حروف الابجدية العبرية.

أما عن حفظ الكتابات المقدسة فيقول سفر الخروج ٤٠ : ٢٠ ان موسى اخذ لوحي الشهادة ووضعهما في التابوت ، كما يقول سفر التثنية ٣١ : ٩ ان موسى كتب التوراة وسلمها للكهنة بني لاوي ، وامرهم بوضعها بجانب التابوت (تثنية ٣١ : ٢٤ — ٢٦) ويتضح من ملوك الاول ٨ : ٩ ان لوحي الشهادة كانا محفوظين حتى زمن سليمان ، كما ان يهوياداع الكاهن قدّمها الى يوآش (٢ ملوك ١١ : ١٢) وقد نقل رجال حزقيا الملك امثال سليمان (امثال ٢٥ : ١) .

ثم ان هذه الكتابات المحفوظة كانت ذات سلطان على حياة الناس ، ويتضح هذا من قصة سفر الشريعة الذي غيّر حياة الشعب (٢ ملوك ٢٢ : ٨ — ٢٠) كما يظهر هذا من نحميا ٨ : ٨ وكذلك انظر زكريا ٧ : ١٢ ودانيال ٩ : ٢ كما ان بولس يقول هذا في رسالته الثانية الى تيموثاوس ٣ : ١٦ .

وقد عمل على حفظ كتابات العهد القديم ترجمتها الى اليونانية بالترجمة المعروفة « السبعينية » والتي بدئت حوالي ٢٥٠ واكملت حوالي ١٥٠ ق . م . وقد بدأت هذه الترجمة بامر بطليموس فيلادلفوس الذي كان يحب الكتب ، والذي حكم في مصر من سنة ٢٨٥ ق . م.

ومن العهد الجديد نتأكد ان العهد القديم كما هو الآن كامل وله سلطان مطلق ، فقد اقتبس منه ٢٧٥ شاهداً كما اقتبست منه قصص وافكار ، مما يبرهن لنا صحّة العهد القديم كما هو بين ايدينا اليوم . وقد قبل رجال الكنيسة الاولون العهد القديم كما هو بين ايدينا اليوم . ويتضح ذلك من كتابات جستن مارتر حوالي نحو ١٦٤ م ، ومن كتابات اسقف ساردس الذي ذهب الى فلسطين خصيصاً من اجل هذا الامر للفحص والبحث في نحو ١٧٠ م . ومن اوريجانوس الاسكندري حوالي سنة ٢٥٤ م .

ويوجد في نسخ الترجمة السبعينية اسفار لم تجمع ضمن اسفار العهد القديم العبرية وهذه الاسفار تعرف « بالابوكريفا » .

(٢) العهد الجديد : وينقسم تاريخ جمع اسفار العهد الجديد الى ثلاثة اقسام :

(أ) القسم الاول من البدء حتى عام ١٧٠ م — وقد تمت كتابة جميع اسفار العهد الجديد في القرن الاول المسيحي ، وكان لهذه الكتابات السلطان المقدس ، فقد طلب بولس الرسول أن تكون لكتاباته السلطة الرسولية الواجبة (١ تسالونيكي ٥ : ٢٧ وكولوسي ٤ : ١٦) وحذر يوحنا الجميع من اضافة شيء او حذف شيء ما مما كتبه في سفر الرؤيا (رؤيا ٢٢ : ١٨ و ١٩) واعتبر الرسول بطرس كتابات بولس الرسول ذات سلطة قانونية كبقية الكتب المقدسة (٢ بطرس ٣ : ١٦) . وقد كان الآباء الاولون يتبادلون الرسائل والكتابات لتعمّ الفائدة ، وهكذا صارت كتابات العهد الجديد معروفة للمسيحيين جميعاً . وقد اقتبس اكليمندس الروماني في عام ٩٥ م من متى ولوقا ورسالة العبرانيين ورومية وكورنثوس وتيموثاوس وتيطس وبطرس وافسس ، وذلك في رسالة كتبها الى مسيحيي روما .

وكتب اغناطيوس رسالة عام ١١٥ م الى

بوليكاربوس اسقف سميرنا اقتبس فيها الكثير من مختلف اسفار العهد الجديد .

وقد قامت هرطقات كثيرة فكرية لمقاومة المسيحيين ، فقام الآباء الاولون بالرد عليها من الاناجيل الاربعة وبقية كتابات الرسل . ومن الآباء المدافعين عن الايمان جستن مارتر وارستيدس ومليتو من ساردس وثاوفيلس من انطاكية .

(ب) القسم الثاني من ١٧٠ الى ٢٢٠ م وهو الوقت الذي انشغلت فيه الكنيسة المسيحية بالمباحث اللاهوتية والعقائدية . وبرز فيه إيريناوس في آسيا الصغرى واكليمندس الاسكندري وترتليان في شمال افريقيا . ومن كتاباتهم يتضح انه لم يكن هناك نزاع حول الاسفار القانونية في العهد الجديد ، الا ان تحديدها لم يكن واضحاً .

(جـ) القسم الثالث ومدته القرنان الثالث والرابع الميلاديان : اجتمع المجمع المسيحي المسكوني في قرطجنة عام ٣٩٧ م وقرر ان الاسفار القانونية هي الاسفار السبعة والعشرون التي بين ايدينا اليوم ، والتي تقبلها الكنيسة المسيحية اليوم بكل طوائفها .

سَفير ـ سُفراء : هو ممثل الدولة التي ينتمي اليها في الدولة التي يقيم فيها ، وذلك بتعيين من دولته وقد قال الرسول بولس ان مبشري الانجيل هم سفراء المسيح في مملكة هذا العالم (٢ كورنثوس ٥ : ٢٠) .

سِفارة : جماعة من دولة تمثل الدولة التي تنتمي اليها في دولة اخرى لاداء مهمة خاصة (لوقا ١٤ : ٣٢) .

سَفَرْوَايم : اسم بلدة ، وهي كلمة عبرانية في صورة المثنى ، مما ادى الى الظن انها بلدتا سفارة اللتان تقعان على ضفتي نهر الفرات على بعد ١٦ ميلاً جنوب غرب بغداد ، وقد كانتا مركزاً هاماً لعبادة الاله البابلي اله الشمس « شاماش » ، وعبادة الالهتين اشتار وانونيت . وكان اسم احد المدينتين سفار شاماش والاخرى سفار انونيت ، ويقول المستكشف هورمزد راسام في عام ١٨٨١ ان موقعهما اليوم هو « ابو حبَّة » .

غير ان صعوبة تقوم امامنا فان ٢ ملوك ١٩ : ١٣ يقول انه كان لها ملك ، ولكننا نعلم من التاريخ انها كانت تابعة لبابل ولم يكن لها ملك ، ويظن بعضهم ان سفروايم هي سبرايم المذكورة في حزقيال ٤٧ : ١٦ . ويظن آخرون ان مكانها اليوم شومورية شرقي بحيرة حمص .

وسفروايم هي البلد الذي اتى منه ملك اشور بمهاجرين ليسكنوا في السامرة بدل سكانها الذين نقلهم الى بلاد اخرى (٢ ملوك ٧ : ٢٤ و ١٨ : ٣٤ واشعياء ٣٦ : ١٩) .

سَفَرْوَايِمِيُّون : هم اهل سفروايم (٢ ملوك ١٧ : ٣١) وكان ملك اشور قد وطّنهم في السامرة ، ولكنهم استمروا يحرقون اولادهم كتقدمات للآلهة الوثنية .

سَفَط : سلّة من البردي (خروج ٢ : ٣) صنعتها ام موسى وطلتها بالحمر والزفت حتى لا يتسرب الماء اليها ، ووضعت فيها ابنها ، وارسلته لابنتها مريم لتضعه بين الحلفاء النامية على شاطىء النيل .

سِفَّاي : اسم عبراني معناه « حوض » او « عتبة » وهو جبار فلسطيني (١ اخبار ٢٠ : ٤) ويدعى ايضاً ساف (٢ صموئيل ٢١ : ١٨) .

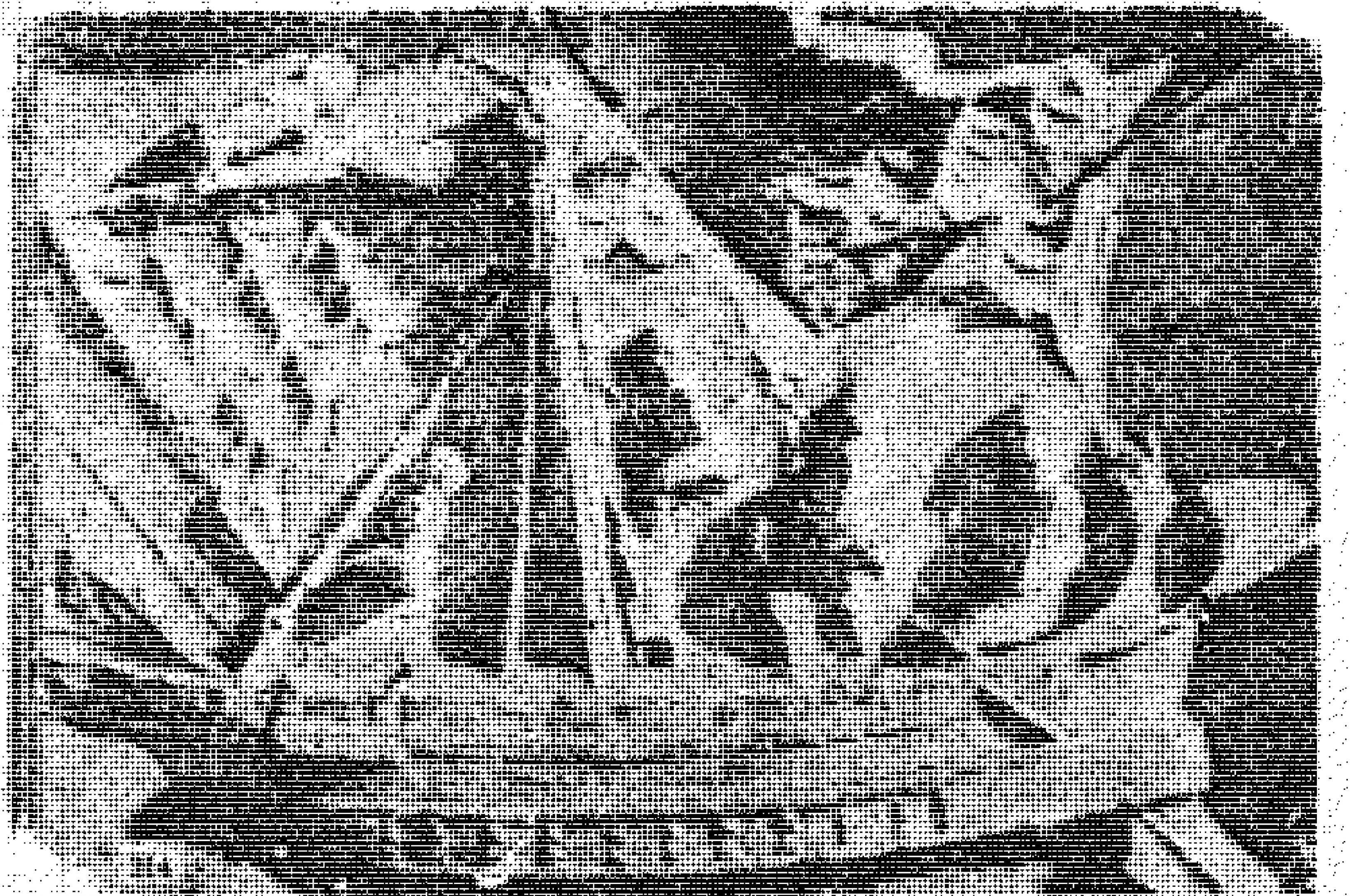
سَفِّيرة : اسم ارامي معناه « جميلة » وهي زوجة حنانيا ، وقد ماتت هي وزوجها لانهما كذبا على الروح القدس (اعمال ٥ : ١ ـ ١٠) (اطلب « حنانيا ») .

سِفْمُوث : اسم عبري ربما كان معناه «شوارب» وهو مكان لجأ اليه داود عندما طارده الملك شاول (١ صموئيل ٣٠ : ٢٨) وارسل اليه هدايا من غنيمة صقلغ ، ولعلها في جنوب يهوذا ، وقد كان زبدي الشفمي من اهلها (١ اخبار ٢٧ : ٢٧) .

سَفِينة : كان اليهود اهل رعي ، ولم يكونوا يركبون البحر كثيراً ، ولم يكن في بلادهم سوى ميناء واحد بناه سمعان المكابي في يافا . وفي زمن الملك هيرودس كان ميناء قيصرية عامراً ، ولكنه كان تحت إشراف الرومانيين . وقد استعار الشعراء العبرانيون صور مخاطر البحار من حياة الصوريين والمصريين ، اكثر مما استعاروها من حياتهم هم .

وقد بدأ الناس يركبون البحر منذ فجر التاريخ وذلك على نهر النيل ونهر الفرات ، وكانت دعائم السفن مصنوعة من خشب الصفصاف ، ويعومها رجلان يحمل كل منهما عارضة خشبية يدفعان بها السفينة . وكانت اكبر سفينة تحمل خمسة آلاف وزنة ، وكانت السفن التي تسير على النيل مصنوعة من خشب السنط .

ولا شك في ان العبرانيين استعملوا سفن الصيد على بحر الجليل منذ زمان طويل ، ولكن العهد القديم لا


سفينة مأخوذة من نقش في بمباي ترجع الى عصر الرسول بولس

يذكر لنا ذلك ، بينما يفيض العهد الجديد في ذكر ذلك (مثلا يوحنا ٦ : ٢٢) .

وكان سليمان اول من بدأ استخدام السفن التجارية بين العبرانيين ، وقد حاول الملك يهوشافاط ان يحذو حذوه ولكنه لم ينجح ، وقد اعتمد سليمان ويهوشافاط على البحارة الفينيقيين ، لا على الاسرائيليين . وقد حمل البحارة الصيدونيون اخشاب بناء هيكل سليمان على اطواف الى يافا (١ ملوك ٥ : ٩) كما حملوا اخشاب بناء الهيكل الثاني كذلك (عزرا ٣ : ٧) . وبحارة السفينة التي حملت يونان النبي الهارب كانوا من الاجانب (يونان ١ : ٥) .

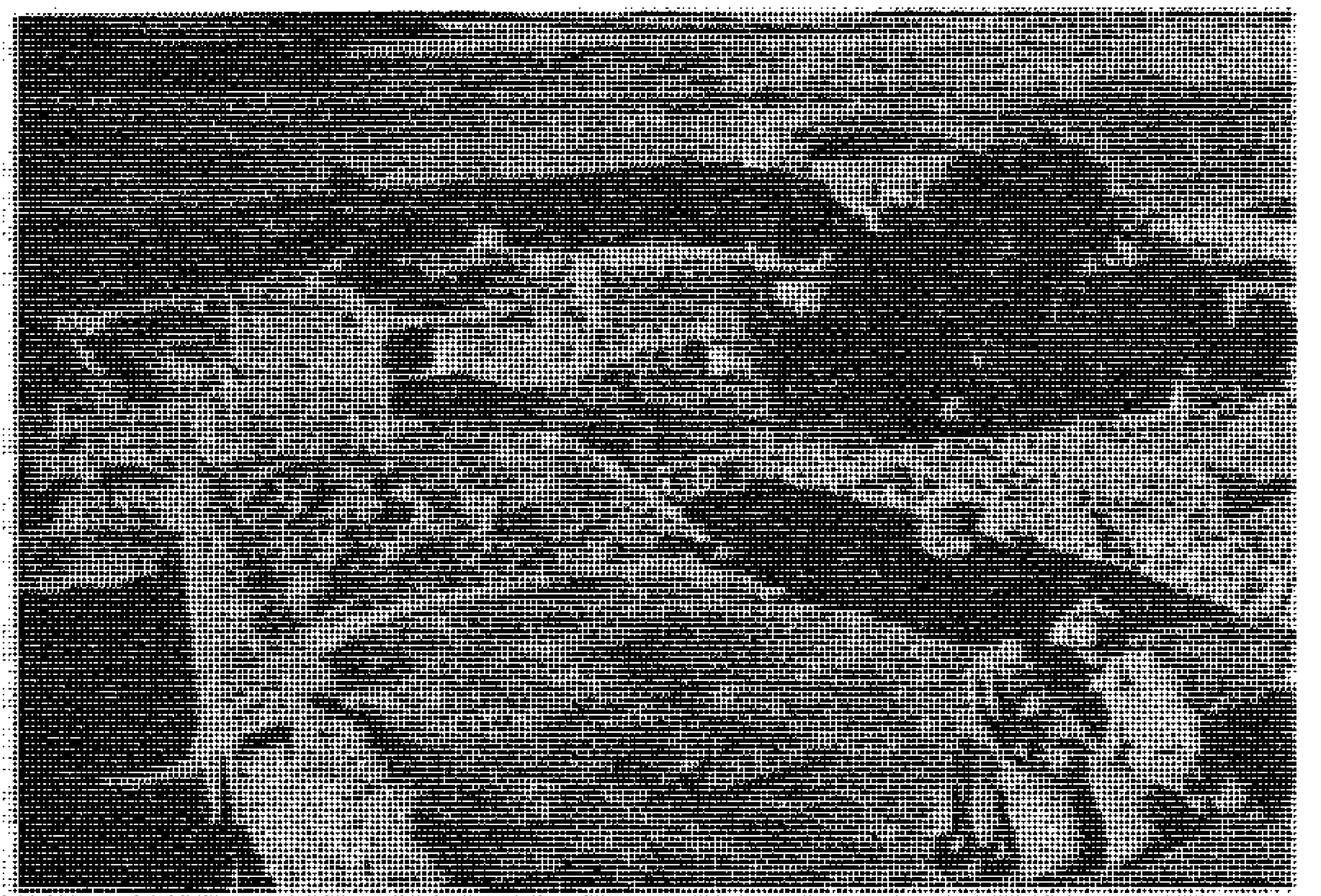
وقد كان البحر الابيض المتوسط مسرحاً لكثير من السفن التجارية والعسكرية (عدد ٢٤ : ٢٤ ودانيال ١١ : ٣٠) . وقد كانت السفن الحربية تحمل الجنود ، كما كانت تشترك في المعارك الحربية ، اذ كان بعضها مجهزاً بمقدمة مسنونة تطعن بها سفن العدو فتغرقها . وكان بعضها يسير بالقلوع والبعض الآخر بالقلوع والمجاذيف معاً . وكانت هناك سفن فاخرة للسفر يقدم لنا حزقيال وصف احداها ، فيقول إن الواحها كانت من خشب السرو ذي الرائحة الجميلة ، وسواريها من ارز لبنان ، وشراعها من كتان مطرز ، اما غطاؤها الذي يظلّل الركاب من الشمس فقد كان من الاسمانجوني والارجوان ! وكان لها قائد وبحارة ينفذون تعليماته (حزقيال ٢٧) .

وكانت هناك سفن ضخمة تحمل الكثير من المسافرين والبضائع ، فقد كانت سفينة بولس المسافرة الى مالطة تحمل ٢٧٦ راكباً عدا حمولة القمح ، ويقول يوسيفوس : انه ركب سفينة تحمل ست مئة راكب والف طن من الحمولة . وكانت دفة السفينة صغيرة جداً بالنسبة الى حجمها (يعقوب ٣ : ٤) . وكانت احياناً مجذافاً كبيراً يُربط بجانب السفينة وينزع عند

اللزوم (اعمال ٢٧ : ٤٠) . وكانت تزين بتماثيل وعليها صور كعلامة توأمي زفس (الجوزاء) يتيمن بها البحارة الوثنيون (اعمال ٢٨ : ١١) . وكان لها مراسي تشبه مراسي سفن اليوم ، وفيها حبل للقياس وحبال اخرى لحزم السفينة عند اللزوم لحفظها من التفكك بفعل العواصف .

ويقدم لنا سفر الاعمال وصفاً رائعاً لسفن تلك الايام والسفر بها ، وذلك في وصف رحلات بولس الرسول التبشيرية .

سَقْف : السقف للبيت هو الذي يحميه من المطر والشمس ، وقد صنع سقف هيكل سليمان واضلاعه من خشب الارز (١ ملوك ٦ : ٩ و ١٥ و ٧ : ٣) . وكانت سقوف بعض البيوت مصنوعة من طوب فخاري يتداخل بعضه في بعض يمكن ان يُرفع ويمكن ان يعاد الى مكانه بسهولة ، ولهذا استطاع اهل المفلوج ان يرفعوا السقف ليدلوا مريضهم امام المسيح (مرقس ٢) .



منظر لسقوف مسطحة لبيوت كما في قرية نايين

ساقٍ : موظف عظيم القيمة في بلاط الملوك القدماء ، كان يقدم الشراب للملك بعد ان يشرف على تجهيزه بنفسه (تكوين ٤٠ : ١ - ١٣ ونحميا ١ : ١١) . وكانت العادة سابقاً ان يقدم الكأس باليد ولا يوضع على المائدة . وكان ساقي الملك معروفاً باخلاصه وامانته قبل ان توكل اليه هذه المسئولية خوفاً من دس السم للملك . وكان للسقاة رئيس في بيت الملك (دانيال ١ : ١١) .

سَقْي بالرِّجْل : يُراد بهذه العبارة سهولة ري الارض ، وذلك بواسطة اخاديد صغيرة في الارض تسد او تفتح بالرجل ، او بواسطة دولاب يُدار بالرجل ويرفع الماء الى القناة (تثنية ١١ : ١٠) .

سَكَاكَة : اسم عبري معناه « غطاء » او « مكان كثير الغاب » وهي احدى المدن الست في برية يهوذا (يشوع ١٥ : ٦١) . وتقع في الارض غير المزروعة غربي البحر الميت ، ولا زالت ترعى فيها اليوم اغنام البدو ، وتظهر فيها آثار العمران القديم . ويعتقد كوندر ان خربة السكة التي تقع على بعد ميلين جنوبي بيت عنيا (قرية العازرية) هي مكان سكاكة القديمة .

سَكَاوي : رجل يهودي رئيس كهنة من افسس ، وكان اولاده السبعة يشتغلون بالسحر ، والاغلب انه لم يكن يشتغل بالكهانة ، ولعله كان من عائلة الكهنوت فقط . وقد رأى اولاد سكاوي السبعة بولس الرسول وهو يخرج الارواح الشريرة بسلطان اسم المسيح ، فرأوا ان يستغلوا الاسم في ربح المال من المرضى ، فذهبوا الى رجل به روح شرير وسمّوا على الروح الشرير باسم المسيح الذي ينادي به بولس مبشراً ، فهجم عليهم الرجل الذي به الروح الشرير ، ومزق ثيابهم وجرّح اجسادهم ، وطردهم من البيت ، فكان هذا برهاناً على صحة الانجيل الذي ينادي به بولس في نظر اهل افسس ، فأقبل كثيرون الى الايمان المسيحي ، وجاءوا بعدد كبير من كتب

السحر التي تبلغ قيمتها خمسين الفاً من الفضة واحرقوها (اعمال ١٩ : ١٤ – ١٩) .

سَكيب : اطلب « تقدمة » .

سُكْر : اطلب « شرب . خمر . مسكر » .

مُسكِر : كان العبرانيون يصنعون المسكر من العنب ، فكانوا يجمعون الثمر الناضج ، ويعصرونه في معصرة منحوتة من الحجر ، بان يدوسه رجال متخصصون باقدامهم . وكان العصير يخرج من ثقوب خاصة من الحجر الى مخزن منحوت في الصخر ايضاً (اشعياء ٥ : ٢ ونحميا ١٣ : ١٥) . وكان الرجال الذين يعصرون العنب باقدامهم يستندون الى حبال مدلاة من سقف المكان ، ويشتغلون وهم يغنون بصوت مرتفع (اشعياء ١٦ : ١٠) ثم كانوا يأخذون العصير الطازج ويضعونه في زقاق (قِرَب من الجلد) او في اواني فخارية او خزفية (ايوب ٣٢ : ١٩ ومتى ٩ : ١٧) حتى يتخمر ، ثم كانوا يصفونه خوفاً من وجود حشرات فيه (لاويين ١١ : ٢٠ و٢٣ و ٤١ و ٤٢) ولعل حديث المسيح في متى ٢٣ : ٢٤ كان يشير الى ذلك .

وكان اليهود يشربون العصير طازجاً قبل ان يختمر اذا ارادوا (يوئيل ٢ : ٢٤ واشعياء ٦٢ : ٨ و ٩ و ٦٥ : ٨) على ان بعض اليهود كانوا يفضلون العصير بعد ان يختمر (هوشع ٤ : ١١ ولوقا ٥ : ٣٩) . ويعتقد كثيرون ان المسيح قدم نتاج الكرمة اي العصير غير المختمر لتلاميذه في العشاء الرباني (متى ٢٦ : ٢٩) .

اما الخمر المتخمرة فقد كانت تستعمل طبياً (١ تيموثاوس ٥ : ٢٣) وكان الولع بالخمر الكثير ممنوعاً (١ تيمو ٣ : ٨) . ومع ان البعض كانوا يسكرون (١ تس ٥ : ٧) الا ان الكتاب ينهي عن المسكر (امثال ٢٠ : ١ واشعياء ٥ : ١١) .

سُكّوت : اسم عبراني معناه « مظلات » وهو :

(١) المكان الذي رحل اليه يعقوب بعد ان ترك اخاه عيسو ، وقد اطلق عليه هذا الاسم بعد ان اقام فيه مظلات له ولبنيه ولمواشيه (تكوين ٣٣ : ١٧) . وقد وقعت سكوت من نصيب سبط جاد ، وجاء ذكرها مع بيت نمرة (يشوع ١٣ : ٢٧) . وقد عاقب جدعون اهلها بعد عودته من حروب ذبح وصلمناع ملكي المديانيين منتصراً ، فقد درس شيوخ سكوت مع شوك البرية وقتل اهلها وهدم برج فنوئيل ، وكان قد طلب عونهم ضد المديانيين فرفضوا (قضاة ٨ : ٥ – ٨ و ١٤ – ١٦) وكان بين سكوت وصرتان مسابك للنحاس سبكوا فيها آنية الهيكل في ايام سليمان (١ ملوك ٧ : ٤٦ و ٢ اخبار ٤ : ١٧) . وتقع سكوت شرق الاردن وشمال مخاضة يبوق ومن مزموري ٦٠ : ٦ و ١٠٨ : ٧ نعرف انها كانت تقع في واد . ومكانها اليوم تل الخصاص غربي دير علة بالقرب من اليبوق (نهر الزرقاء) وعلى بعد اربعة اميال شرقي الاردن .

(٢) اول محلّة وقف فيها العبرانيون بعد خروجهم من مصر (خروج ١٢ : ٣٧ و ١٣ : ٢٠ وعدد ٣٣ : ٥) والبعد بينها وبين ايثام يدل على انها تقع في وادي الطميلات ، ولكن المكان غير معروف بالضبط . وكانت على سفر يوم من رعمسيس ، فظن البعض انها تل المسخوطة ، وظن آخرون انها المدينة المحيطة بفيثوم .

سُكّوت بَنوث : وهو اسم صنم اقامه المستعمرون البابليون في السامرة ، وبنى له المهاجرون من بابل هيكلاً هناك (٢ ملوك ١٧ : ٣٠) ويقول الاستاذ دليتش : ان سكوت بنوث هو الاسم العبري للاله اكاد الحاكم الاعظم للعالم عند البابليين . ويظن

آخرون ان هذه هي الصيغة العبرية لاسم إلهة بابلية لفظ الاسم فيها « صاربنيتو » .

سِكّيُّون : اسم قبيلة في افريقيا ، لعلها قريبة من شواطيء البحر الاحمر ، وقد جاء بعض جنود منها مع جنود لوبيين واحباش تحت قيادة شيشق ملك مصر لغزو يهوذا (٢ اخبار ١٢ : ٣) .

مَسكن - مساكن : كان الآباء الاولون يسكنون الكهوف (تكوين ١٩ : ٣٠) . ولكن المطر كان يحيلها الى مستنقعات تصعب فيها الحياة ، ففكر الناس في طريقة اخرى للسكن ، فسكن جانب كبير من القبائل القديمة في خيام مؤلفة من عواميد من الخشب تمتد فوقها اغطية من شعر المعزى ، وهي مشدودة بحبال ومثبتة بأوتدة (اشعياء ٥٤ : ٢) . وكانت تنقسم احياناً الى غرف بواسطة قطع من شعر المعزى ، وكانت تفرش ارضها بالبسط والسجاد ، وكان الباب ستارة من القماش تفتح برفعها او بدفعها الى جانب . وكانوا يوقدون النار في موقدة في ارض الخيمة ، وهذا كله يشبه ما يفعله البدو في خيامهم حتى اليوم . وقد اخذ بولس الرسول الخيمة ليشبه بها اقامة الانسان في الجسد ، لان ساكن الخيمة غريب ، ولان الخيمة معرضة للزوال (٢ كورنثوس ٥ : ١ - ١٠) .

ثم تغيّرت عوائد الناس واخذوا يبنون بيوتاً مستديمة ، واتقنوا فن البناء منذ عصر قديم ولكن العبرانيين لم يبدأوا بناء البيوت الا بعد استقرارهم في ارض كنعان . غير ان الآباء الاولين مثل ابرهيم واسحق ويعقوب كانوا يسكنون الخيام .

وتتكون ثلاثة ارباع مساكن فلسطين من طابق واحد ذي غرفة واحدة ، وينقسم داخله الى قسمين ، احدهما اعلى من الآخر ببضعة اقدام . ويقود الباب الى الجزء الاول الذي هو مسكن الحيوانات ، ثم يصعد الى الداخل الى الجزء الثاني ببضع درجات ، حيث يسكن الناس . وجدران البيت مصنوعة من الطين او الطوب الاخضر ، ويُصنع السقف من اغصان الشجر والنخيل ثم يغطى بطبقة كثيفة من الطين ، وهذه الابنية لا تتحمل المطر (حزقيال ١٣ : ١٠ - ١٦) .

اما بيوت الطبقة الغنية فتختلف عن ذلك جداً ، ويقدم الكتاب المقدس لنا في قصصه واحاديثه ما يعطي فكرة واضحة عن البيت القديم .. فقد كان الاغنياء يبنون بيوتاً كثيرة الثمن (عاموس ٣ : ١٥) وكانت غُرف البيت مرتّبة حول صالة مربعة فسيحة ، وباب الدخول في صدر الصالة ، وكثيراً ما كانت تكون عند المدخل دار خارجية او دهليز فيه البواب (اعمال ١٢ : ١٣) اما الصالة فتسمى الوسط (لوقا ٥ : ١٩) . وهي التي تمد الغرف المختلفة بالنور والهواء ، وكثيراً ما كانت تكون مبلّطة كما في ايامنا هذه ، وفي وسطها بئر (٢ صموئيل ١٧ : ١٨) وحول هذه الصالة رواق مسقوف . وكانت الصالة المربعة موضع اجتماع الضيوف (استير ١ : ٥) . وكانوا احياناً يمدون فوقها الستائر لتمنع دخول اشعة الشمس اليها في الصيف ، ولعل المرنم يشير الى ذلك وهو يقول : « الباسط السموات كشقة » (مزمور ١٠٤ : ٢) . وكان صاحب البيت يجلس في الصالة (استير ٥ : ١) وقد تكون عالية فيصعدون اليها بسلم بسيط او بمرتقى منحدر (١ ملوك ٦ : ٨) . وكانت حجرات النساء في اقصى البيت الداخلي (استير ٢ : ٣) وكثيراً ما كانت مزينة ، وكانت الحجرات العليا في الطابق الثاني تبرز فوق الطريق ، كما انه قد تُبنى عليّة للضيوف فوق السطح في وسطه ، ويصعدون اليها بسلم منفصل من خارج البيت ، مثل العلية التي بنوها لاليشع النبي (٢ ملوك ٤ : ١٠) ومثل علية العرود للملك عجلون

(قضاة ٣ : ٢٠ ـ ٢٤) وقد هرب اهود من السلم الخاص بالعلية بعد ان قتل عجلون . وكان هناك المخدع – وهو غرفة صغيرة منعطفة عن بقية البيت (متى ٦ : ٦) .

اما سطح البيت فقد كان لا بد له من ان يحاط بسياج مبنى ليمنع سقوط الذين يصعدون فوق السطح حسب امر الناموس (تثنية ٢٢ : ٨) وكان ينبت على السطح عشب (٢ ملوك ١٩ : ٢٦) وكانوا يصنعون المظال على السطوح (نحميا ٨ : ١٦) كما كانوا يتمشون عليه (٢ صموئيل ١١ : ٢) وكانوا يستعملونه لتجفيف الحبوب والتين (يشوع ٢ : ٦) كما كانوا ينصبون الخيام عليه (٢ صموئيل ١٦ : ٢٢) وكانوا يجتمعون عليه المشورة (١ صموئيل ٩ : ٢٥) وكانوا احياناً يستعملونه لعبادة الاوثان (٢ ملوك ٢٣ : ١٢) .

اما كوى المسكن فكانت تفتح في الغالب الى الدار ، غير ان بعضها كان يشرف على الطريق (قضاة ٥ : ٢٨ و ٢ ملوك ٩ : ٣٠) .

ولم يكن للبيوت القديمة مداخن ، فكانت الكوى تخرج الدخان (هوشع ١٣ : ٣) . وكانوا يستخدمون المواقد للتدفئة في الشتاء (ارميا ٣٦ : ٢٢) . وكانت بيوت الاغنياء من الحجارة المنحوتة (عاموس ٥ : ١١) او من رخام وحجارة ثمينة (استير ١ : ٦) . وكانوا يستعملون للسقوف او لتغطية الحوائط خشب الارز (ارميا ٢٢ : ١٤) وكانوا ينحتون البيوت ويزينونها بذهب وفضة وعاج (١ ملوك ٢٢ : ٣٩ ومزمور ٤٥ : ٨ وعاموس ٣ : ١٥) اما بيوت الفقراء فكانت تبنى من حجارة غير منحوتة ، او من تراب او من لبن او قضبان مورقة بعد تغطيتها بالطين .

وقد جرت العادة ان يدشن العبرانيون بيوتهم ليباركها الله (تثنية ٢٠ : ٥) .

مَسكونة : وردت هذه الكلمة في الكتاب بعدة معاني :

(١) المكان الذي يوجد فيه سكان (ايوب ١٥ : ٢٨) .

(٢) الكون (١ اخبار ١٦ : ٣٠) .

(٣) شعوب الارض (مزمور ٩٦ : ١٣ و ٩٨ : ٩) .

(٤) الارض (مزمور ٣٣ : ٨) .

(٥) الامبراطورية الرومانية (لوقا ٢ : ١)

(٦) قيلت مجازاً عن الارض المقدسة ومجاوراتها (اعمال ١٧ : ٦) .

مَسكين : المقصود بهذه الكلمة الفقير الى المال ، كما انها تعني المسكين بالروح الذي له ملكوت السموات . اما عن المسكنة المادية فان الله لا يرضاها ، وقد طلب توزيع الدخل توزيعاً عادلاً (خروج ٦ : ٤ و ٨) . وعندما كان العبراني يبيع ارضه بسبب الحاجة كان يستردها في سنة اليوبيل (لاويين ٢٥ : ١٣ و ٢٣) كما ان اي جائع كان يمكن ان يقطف السنابل (تثنية ٢٣ : ٢٤ و ٢٥) كما يجمع البقية التي يتركها الحصادون عن قصد في الحقول والكروم (لاويين ١٩ : ٩ وتثنية ٢٤ : ١٩ – ٢١) وكان المسكين يأكل ثمر الارض في السنة السابعة والسنة الخمسين (لاويين ٢٥ : ٤ – ٧ و ١١ و ١٢) ويستلف اي مبلغ من المال او يبيع خدماته لرجل غني (لاويين ٢٥ : ٣٨ – ٤٢ وتثنية ١٥ : ٧ – ١٠) على ان المسكنة بقيت بالرغم من كل هذه التشريعات ، وكان السبب في ذلك يرجع الى سوء تصرف بعض الناس في اموالهم ، كالابن الضال في الكورة البعيدة ، او بسبب الضعف الروحي وعدم مراعاة هذه النواميس الدينية (اشعياء ١ : ٢٣ وحزقيال ٢٢ : ٧ و ٢٩) . وقد اهتمت الكنيسة المسيحية بالمساكين فأعطى الغني المحتاج بسخاء (اعمال ٢ : ٤٥ و ٤ : ٣٢ و ١ كورنثوس ١٦ : ١ – ٣) .

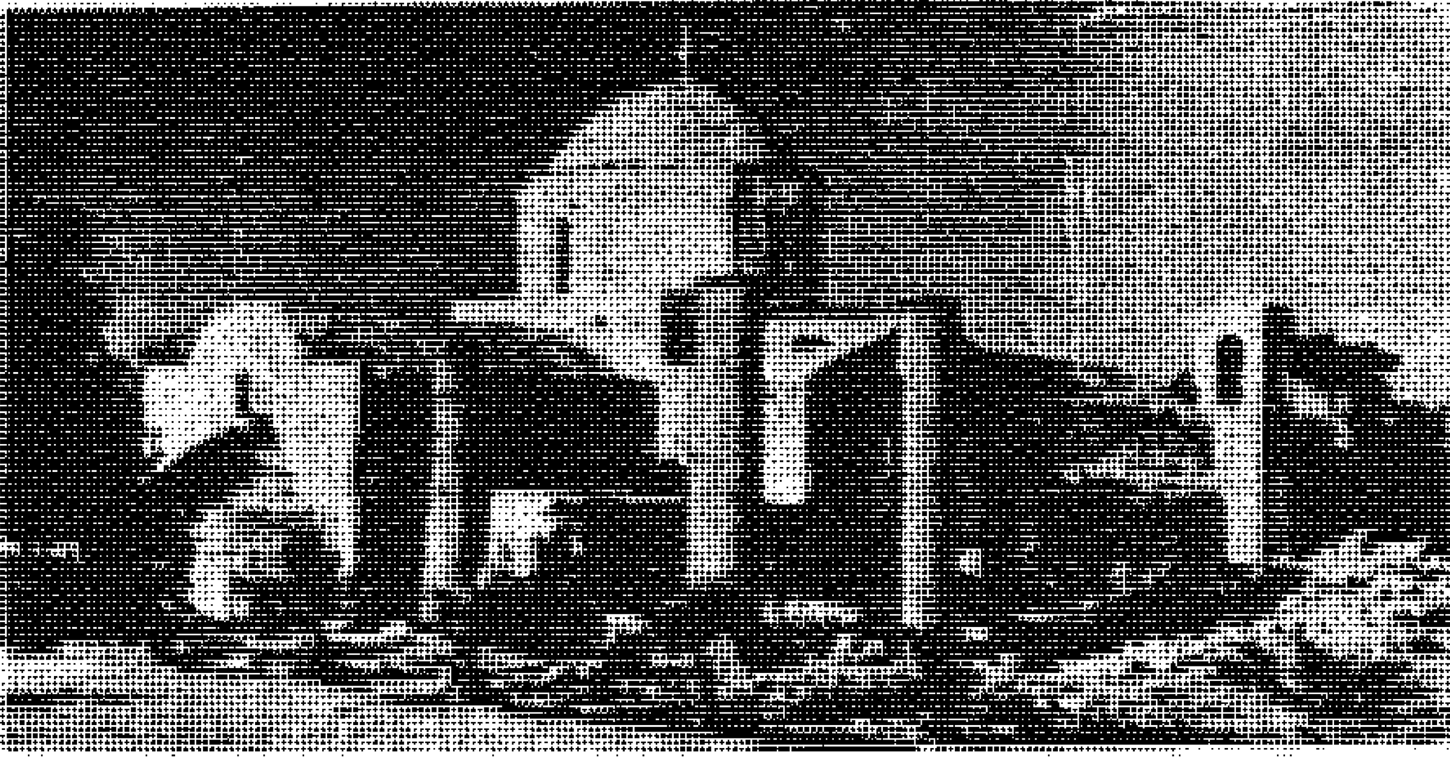
اما المسكنة الروحية فتعني ان يشعر الانسان بان ما لديه هو من يد الله ، ولا فضل له فيه ، كما تعني الاعتراف بالخطيئة ونوال الغفران بدم المسيح .

سَكُونْدُس : اسم لاتيني معناه « الثاني » ، وهو مسيحي من تسالونيكي وكان بين مرافقي بولس الرسول في سفره من مقدونية الى آسيا الصغرى (اعمال ٢٠ : ٤) وكانوا قد سبقوا بولس الى ترواس وانتظروه هناك . فاذا كان سكوندس واحداً من ممثلي الكنائس اليونانية التي قدمت عونها المالي لكنيسة اورشليم ، فلا بد انه سافر مع بولس حتى اورشليم (اعمال ٢٤ : ١٧ و ٢ كورنثوس ٨ : ٢٣)

سِكِيثيّ : ورد ذكر هذا الجنس من الناس في كولوسي ٣ : ١١ وهم قبائل غير متحضرة متجولة من شمال البحر الاسود وبحر قزوين ، وهم من البدو الذين لا يزرعون بل ينتقلون في عربات تحمل كل متاعهم . ولهم عادات غريبة فهم لا يغتسلون بالماء ابداً ، ويشربون دم الضحية الاولى في المعركة ، ويستعملون جماجم الموتى كأواني للشرب . وكانوا يعبدون السيف . وكانوا يقدمون جسد رجل من كل مئة من اسراهم لهذا الاله الغريب ، وكانوا يشتغلون بالحرب فقط ، فيغيرون على البلاد كالجراد . وقد سكن بعضهم في بيت شان .

سَلاميس : مدينة على شاطىء جزيرة قبرص الشرقي وتقع على بعد ثلاثة اميال شمالي فاماغوستا الحالية على ضفة نهر پديثيوس الذي يجري في داخل الجزيرة حتى مدينة نيقوسيا العاصمة الحالية وقد كانت ميناء عظيماً عامراً بالسكان وناجحاً اثناء الحكم الروماني واليوناني ، وكان اهلها خليطاً من اليونانيين والفينيقيين الذين كانوا يتاجرون مع اهل صقلية وسوريا . وكانوا يتعبدون للاله زفس .

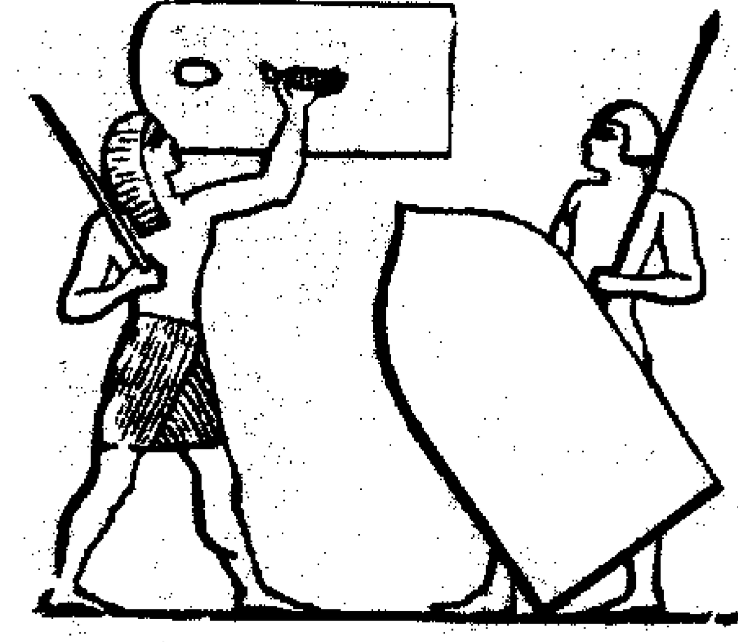
اعمدة وآثار في قبرص



زار بولس وبرنابا هذه المدينة ومعهما يوحنا مرقس في الرحلة التبشيرية الاولى ، بعد ان تركا ميناء سلوكية ، وقد قطعوا من رحلتهم ١٣٠ ميلاً ، وذهب بولس وبرنابا يبشران بالانجيل في مجامع المدينة ، وكان لليهود مجمع هناك (اعمال ١٣ : ٥) كما كان لليهود عدة مجامع في بلاد مختلفة من جزيرة قبرص . ولم يرجع بولس الى سلاميس مرة اخرى ، ولكن برنابا عاد في رحلته التبشيرية الثانية (اعمال ١٥ : ٣٩) ويقول التقليد انه مات هناك شهيداً بأمر من نيرون في المكان الذي يوجد فيه اليوم دير باسمه بالقرب من سلاميس

وفي عام ١١٦ ميلادية ثار اليهود هناك وقتلوا مئتين واربعين الفاً من اليونان والرومان ، فاخمد ثورتهم الامبراطور هادريان ، وهدم جزءاً من المدينة ، ثم اتت الزلازل على الجزء الباقي منها . ولكن الامبراطور المسيحي قسطنطين الثاني بناها ، وكان فيها اسقف مسيحي ممتاز ثار ضد الهراطقة واسمه ابيفانيوس . وقد اخربت عام ٦٤٧ م . وتوجد اليوم في مكانها عواميد محطمة وصهاريج مشققة واساسات الابنية القديمة ، واسمها فاماغوستا القديمة .

سِلاح : كانت الاسلحة نوعين : نوع للهجوم وآخر للدفاع ، ويقدم لنا الكتاب اسماء اسلحة الهجوم والدفاع التي استعملها جليات الفلسطيني الجبار (١ صموئيل ١٧ : ٥ — ٧) والتي جهز بها الملك عزيا جيشه


الترس عند المصريين القدماء

(٢ اخبار ٢٦ : ١٤) ثم يقدم لنا النبي ارميا اسماء الاسلحة التي استعملها جيش فرعون نخو (ارميا ٤٦ : ٣ و ٤) وفي العهد الجديد يتكلم بولس الرسول عن اسلحة المؤمن الروحية ، مستعيراً اياها من اسلحة الجندي الروماني (افسس ٦ : ١٠ - ١٧)

(أ) اسلحة الهجوم :

(١) العصا - وهي سلاح الراعي ، وكان يعلقها على ذراعه بخيط ، ومع انه كان يستعملها لقيادة غنمه ولتشجيعها ولعدها (مزمور ٢٣ : ٤ ولاويين ٢٧ : ٣٢) الا انه كان يستخدمها احياناً للضرب (اشعياء ١٠ : ٥ و ١٥) ولعل داود استخدم عصاه لقتل الاسد والدب . وكان المحارب يضرب بالعصا او يرمي عدوه بها

(٢) المقلاع - وهو سلاح عادي مصنوع من الجلد العريض في الوسط عرضاً يكفي لوضع حجر فيه ، ويمسك الشخص بطرفي الجلد ويطوح المقلاع بشدة بعد وضع الحجر فيه ، ثم يترك احد الطرفين فيندفع الحجر الى مرماه . وكان البنياميون ماهرين في الرمي بالمقلاع باليد اليسرى واليمنى على السواء . (قضاة ٢٠ : ١٦) . وكان المقلاع يستعمل في الحرب (٢ ملوك ٣ : ٢٥) وهو الذي قتل به داود جليات .

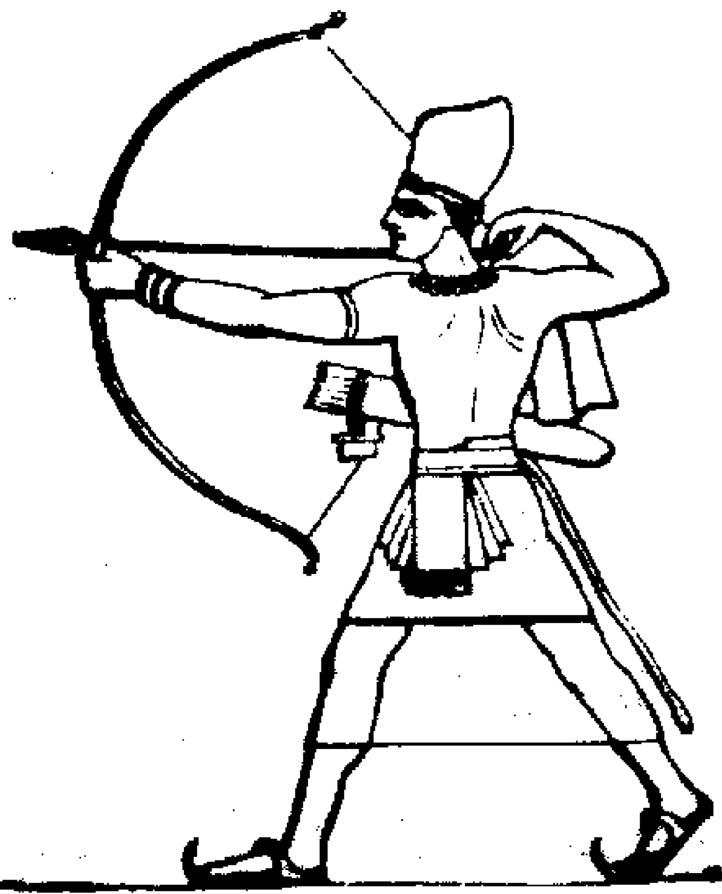
(٣) السهم والقوس - وهو سلاح يمكن ان يستعمله المشاة او راكبو الخيل ، وقد صُنعت السهام اولاً من خشب خفيف ، والقوس من خشب مرن او نحاس (مزمور ١٨ : ٣٤) اما الوتر فكان يصنع من شعر الخيل او الجلد وكانت القوس تخطئ احياناً (مزمور ٧٨ : ٥٧) اذ تنثني الى الوراء فتجرح صاحبها ، او انها تضعف فلا توّصل السهم الى غايته . وكانت السهم احياناً مسمومة (ايوب ٦ : ٤) كما كان بعض المقاتلين يضعون جمراً في طرف السهم ليشعل النار في العدو (مزمور ١٢٠ : ٤) .

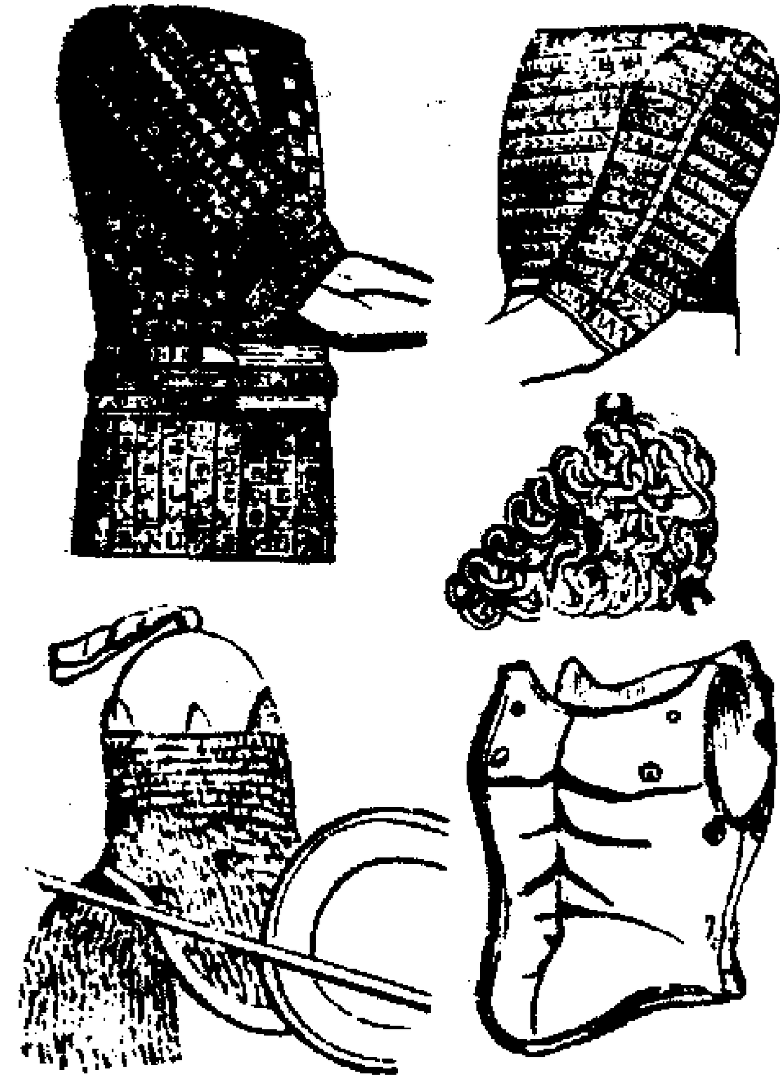
(٤) الرمح - وكان يُصنع من الحديد ويبلغ طوله خمسة وعشرين قدماً احياناً (١ صموئيل ١٧ : ٧) وكان المحارب يحمله معه ، فاذا نام يركزه عند رأسه (١ صموئيل ٢٢ : ٦ و ٢٦ : ٧) وكان يصدر عنه بريق في الحرب (ناحوم ٣ : ٣) .

(٥) السيف - وكان يُستخدم في الدفاع او الهجوم ، وكان حدّه من الحديد ، وكان يتدلى من حزام في الوسط الى جهة الشمال ، وقد يكون مسنون الحدين (قضاة ٣ : ١٦) وكان يحفظ في الغمد (١ صموئيل ١٧ : ٥) وكان استلال السيف معناه البدء في الحرب (حزقيال ٢١ : ٣) ويسمّي بولس الرسول كلمة الله سيف الروح (افسس ٦ : ١٧) ويقول كاتب الرسالة الى العبرانيين ان كلمة الله امضى من كل سيف ذي حدين (عبرانيين ٤ : ١٢) .

(٦) الفأس - وهي من ادوات الحرب . وتعرف الفأس الحربية عند العامة بالبلطة (ارميا ٥١ : ٢٠)

(ب) اسلحة الدفاع :


قوس النشاب عند المصريين القدماء



اعلى : درعان اشوريان

وسط: جزء من درع مؤلف من حلقات

اسفل: درع فارسي وخوذة يونانية

(١) الترس او المجن – والترس هو الصغير والمجن هو الترس الكبير ، وكان يصنع من الخشب ، وكثيراً مـا حمله رجل خاص (١ صموئيل ١٧ : ٧ و ٤١) . وكانت احياناً تلون بألوان مختلفة عـلى هيئة دوائر في النصف (ناحوم ٢ : ٣) . ويقول الكتاب ان خشب اتراس جوج سيكفي اسرائيل وقوداً سبع سنوات (حزقيال ٣٩ : ٩) وكثيراً ما كانوا يغطونه بالجلد ، ويغمسون الجلد في الزيت حتى لا يتشقق (اشعيا ٢١ : ٥) وكان لدى سليمان مئتا ترس من الذهب الخالص (١ ملوك ١٠ : ١٦ و ١٧) . وكان المحارب يحمل الترس بحزام جلدي عـلى ظهره ، فاذا جاءت المعركة نزعه ليستعمله بيده اليسرى ، بادخال اليد تحت سيرين من الجلد عـلى مؤخر الترس وقبض الاصابع على سير صغير عند حافته (اشعيا ٢٢ : ٦) . وكان الترس يستعمل لحماية المحارب من السهام والرماح والحجارة وقطـع الفحم الملتهبة التي كانت تلقى على الجنود . ويقول الكتاب ان الله ترس المؤمن ومجنه (تكوين ١٥ : ١ ومزمور ٣٥ : ٢) كما يقول بولس الرسول ان المؤمن يطفىء بترس الايمـان جميع سهام الشرير الملتهبة .

(٢) الخوذة – وهي لباس للرأس كان يلبسه الملوك والقواد وغيرهم من المحاربين (١ صموئيل ١٧ : ٣٨) وقد عمل عزيا خوذات لكل جنوده (٢ اخبار ٢٦ : ١٤) وهكذا صنع فرعون نخو (ارميا ٤٦ : ٤) وكانت الخوذة من جلد او نحاس تتزين قمتها بريش او بعرف . ويقول بولس الرسول ان الخلاص هو الخوذة لرأس المؤمن .

(٣) الدرع – وكان يغطي الصـدر والظهر والبطن ، وهو يتألف من جزئين موصولين عند الجنب ، وهو احدى القطع التي جهزها عزيا لجنوده (٢ اخبار ٢٦ : ١٤) وكان آخاب يلبسه عندما مات في معركة راموت جلعاد (١ ملوك ٢٢ : ٣٤) ويقول اشعياء ان الله يلبس البر كدرع والخلاص كخوذة (٥٩ : ١٧) ويحث بولس الرسول على لبس درع البر (افسس ٦ : ١٤) وكان الدرع يصنع من صفائح من نحاس او من الجلد او الكتان المبطن .

(٤) الجرموق وهو جورب من النحاس كان يلبس على الرجل ، ولم يرد ذكره الا في اسلحة جليات (١ صموئيل ١٧ : ٦) مما يظهر ان العبرانيين لم يكونوا يستعملونه ، لكن الاشوريين والمصريين استعملوه .

(٥) المنطقة – حزام على الوسط كان المحارب يدلي منه سيفه على جهة الشمال (١ صموئيل ١٨ : ٤)

سَلخَة او سَلكَة : اسم عـبراني معناه « سياحة » او « سلوك السبيل » وهو اسم مدينة ورد للمرة الاولى في تثنية ٣ : ١٠ لتعيين حـدود باشان الشرقية ، وكانت احدى البلاد التي حكمها عوج ملك باشان (يشوع ١٢ : ٥) ثم وقعت في التقسيم في نصيب نصف سبط منسى (يشوع ١٣ : ٢٩) ومن ١ اخبار ٥ : ١١ نرى ان جاد سكن مقابل رأوبين في ارض باشان حتى الى سلخة ، ونستدلّ من ذلك على ان الاسباط غيروا حدود اقسامهم .

وسلخة القديمة هي سلخد الحالية التي تقع عنـد طرف جبـل الدروز الجنوبي (جبل باشان) وتقوم قلعتها على تلة بركانية يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم تشرف

على السهل ، وكان الرومانيون قد بنوها ، وهي محاطة بخندق عميق مطمور بالاحجار ، وعلى بعض اعتابها رسوم نسور رومانية وكتابات يونانية وعربية . ويوجد حول تلك القلعة حوالي ٨٠٠ بيت مسقوفة بالحجارة ، على ان سكانها اليوم قليلون

سَلَد : اسم عبراني معناه « ابتهاج » ، وهو رجل من بني يهوذا ، ابن ناداب ، وقد مات دون ان يترك نسلًا (١ اخبار ٢ : ٣٠) .

سِلسلة . سلاسل : (١) كانت تُستعمل للزينة وتلبس حول الرسغ (اشعياء ٣ : ٢٠) وحول الرقبة كقلائد (نشيد ٤ : ٩) كما استعملها سليمان امام المحراب في هيكله (١ ملوك ٦ : ٢١) .

(٢) كانت تستعمل كقيود للاسرى ، وكانت تصنع من نحاس (ارميا ٣٩ : ٧) وكان الرومان يربطون يد الاسير الواحدة بيد عسكري او يربطون يديه بيدي عسكريين على جانبيه (اعمال ١٢ : ٦ و ٧ و ٢١ : ٣٣) كما كانوا يربطون المجانين بالسلاسل (مرقس ٥ : ٣ و ٤) .

(٣) كانت تستعمل جزءاً من ملابس رئيس الكهنة (خروج ٢٨ : ١٤) .

(٤) كانت تُستعمل بمعنى مجازي في الاسر والضيق (٢ بطرس ٢ : ٤ ورؤيا ٢٠ : ١) .

مُسلَّط : وكيل السلطان او نائب الملك او مندوب صاحب الامر وقد كان يوسف متسلطاً على ارض مصر بتفويض من الملك فرعون (تكوين ٤٢ : ٦)

سَلّ . سَلّة : وعاء يصنعونه من عيدان الشجر ، وبالاخص عيدان شجر الصفصاف ، وكان يُستعمل لحفظ الاشياء او حملها او نقلها (تكوين ٤٠ : ١٧ وخروج ٢٩ : ٣) . اطلب « قفة » و « زنبيل » (تحت زبل)

سِلّى : مكان فيه قام عبيد الملك يوآش وقتلوه في بيت القلعة حيث كان نازلاً (٢ ملوك ١٢ : ٢٠) وحيثما يكون بيت القلعة هذا فان سِلّى في اسفله ، لكن المكان غير معروف اليوم .

سَلاّي : اسم عبراني معناه « الوفاء فوراً » او « تكريس » وهو :

(١) رجل بنياميني سكن في اورشليم بعد عودته من السبي (نحميا ١١ : ٨) .

(٢) كاهن عاد الى اورشليم (نحميا ١٢ : ٢٠)

سَلّو : اسم عبراني معناه « وفيّ فوراً » او « مكرس » وهو :

(١) رجل من سبط بنيامين (نحميا ١١ : ٧ و ١ اخبار ٩ : ٧) .

(٢) كاهن عاد الى اورشليم بعد السبي مع زربابل بن شألتئيل (نحميا ١٢ : ٧) .

سَلام : حالة الراحة من الاضطراب الخارجي الذي يحدث بهجوم جيش في الحرب ، او من الاضطراب الداخلي براحة النفس . وكانت هذه الكلمة عبارة التحية عند اليهود ، وهم يقصدون بها الاطمئنان والسرور والراحة ، كما يقصدون بها الامن الخارجي والتحرر من الاستعباد السياسي . وهو تحية المسيحيين ايضاً ، ولكنهم يريدون به السلام الروحي القلبي العميق الذي اشتراه المسيح بدمه ، سلاماً لا تُنيله الدنيا ولا تنزعه كل عواصفها . وهو السلام الذي يملك على قلب المؤمن نتيجة مصالحته مع الله (رومية ٥ : ١ وافسس ٢ : ١٤) .

وكان اليهود يُطيلون السلام والتحية فتتعطل

المصالح ويضيع الوقت ، وعلى هذا فقد طلب اليشع النبي من غلامه جيحزي الا يطيل السلام على احد، اذ قصد ان يسرع الى الصبي الميت ليضع عكازه عليه (٢ ملوك ٤ : ٢٩) كما نهى المسيح تلاميذه من التسليم على احد في الطريق لنفس السبب (لوقا ١٠ : ٤) .

سُلّم : رأى يعقوب سلماً منصوبة على الارض ورأسها يمس السماء وذلك في رؤيا ليلا وهو في طريقه من بيت ابيه الى بيت خاله لابان هارباً من وجه عيسو ، وكانت ملائكة الله تصعد وتنزل عليها . وفي هذا تعبير عن عناية الله الخاصة بيعقوب ، فقد كانت هذه السلم واسطة اتصال السماء بالارض التي تأتي عليها الملائكة لخدمة الانسان . وكان الله نفسه على رأس السلم . وسلم بيت إيل يشير الى ناسوت المسيح الذي فيه التقت السماء بالارض .

سَلْمَا : اسم عبراني معناه « لابس »،وهو ابن حور من نسل كالب ، وابو بيت لحم ، ويُظن بعضهم انه سلمون (١ اخبار ٢ : ٥١) .

سَلْمَاي : اسم عبراني معناه « كساء » او « مكسو » وهو اب لبعض النثينيم الذين عادوا الى اورشليم (نحميا ٧ : ٤٨) ويدعى ايضاً شَمْلَاي او سلماي (عزرا ٢ : ٤٦) .

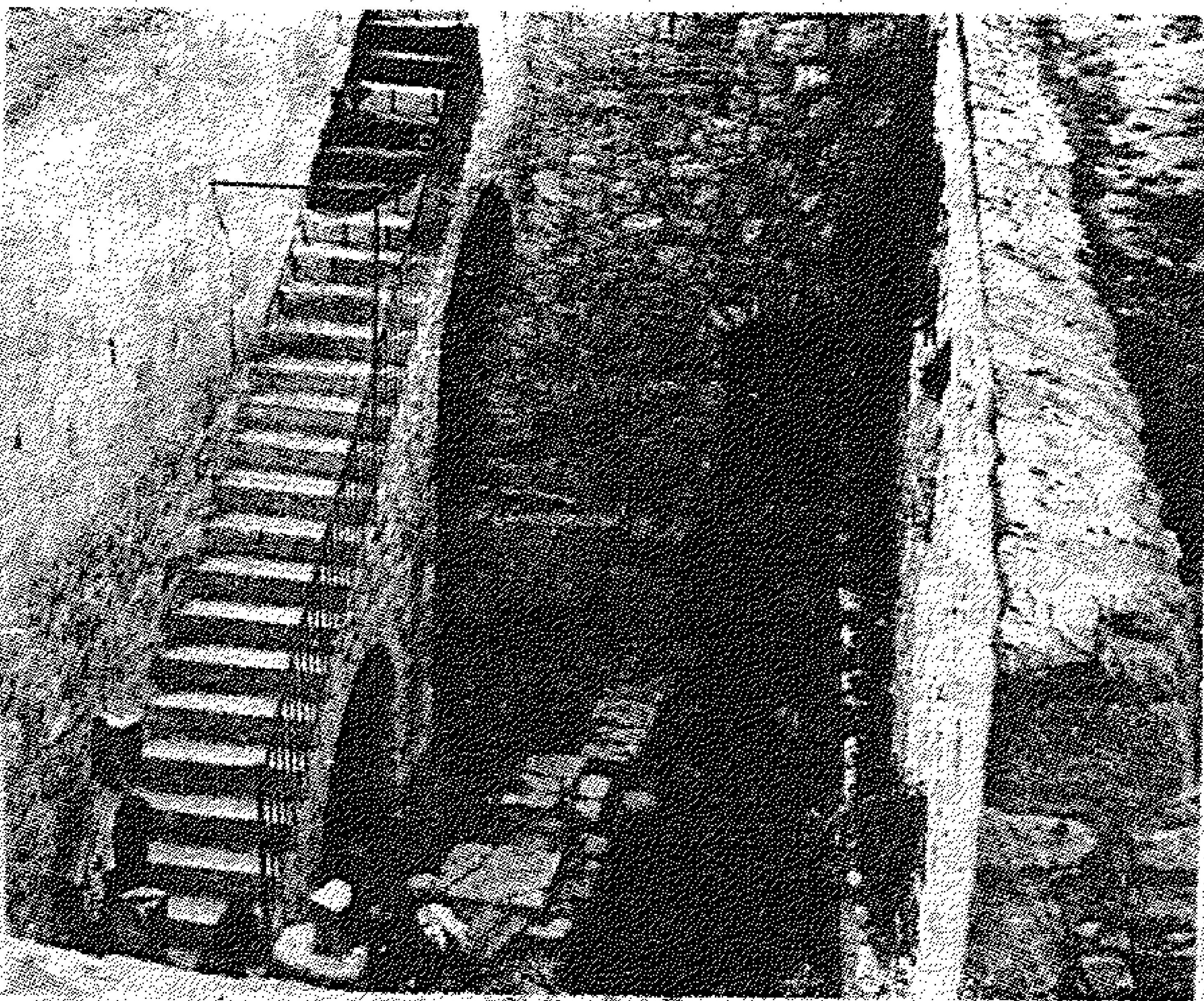
سَلْمو او سَلْما : ابو بوعز (١ اخبار ٢ : ١١) اطلب « سلمون » .

سَلْمون : اسم عبراني معناه « كساء » او « مكسو » ،وهو ابو بوعز زوج راعوث وجد يسى ابي داود (راعوث ٤ : ٢٠ و ٢١) وقد ورد اسمه في سلسلة انساب المسيح (متى ١ : ٤ و ٥) ومن هذا نرى انه تزوج راحاب وولد منها بوعز .

سَلْموني : اسم ميناء في كريت ، توقفت فيه سفينة بولس الرسول ولوقا بعد ان منعتها الرياح المضادة من متابعة الرحلة الى روما مباشرة (اعمال ٢٧ : ٧) وموقعها اليوم بلد اسمها رأس سيديرو في الركن الشمالي الشرقي من جزيرة كريت

سِلاه : تعبير موسيقي ورد إحدى وسبعين مرة في تسعة وثلاثين مزموراً ، كما ورد ثلاث مرات في سفر حبقوق . ويظن البعض ان الكلمة تعني تقوية اللحن وتوقيعه بشدة ، وفي هذا المعنى يتوقف المرنمون لتسمع الآلة الموسيقية وحدها . ويظن آخرون ان معناها وقفة موسيقية ، فتتوقف الآلات الموسيقية ويصمت المرنمون . ويقول يعقوب الذي من الرها انها تشبه آمين التي يرددها المرنمون المسيحيون بعد سماع البركة ، فكأن سلاه تعني : « اعط بركتك » . ولكن المعنى الاساسي المقصود من هذه الكلمة غير معروف .

بِرْكَة سِلْوام : وسلوام اسم عبراني معناه « مُرْسَل » ،وهو اسم البركة القريبة من اورشليم والتي



الادراج التي تؤدي الى بركة سلوام القديمة في اورشليم

يلطق عليها اسم شيلوه (اشعياء ٨ : ٦) والتي تجري مياهها في هدوء وسكوت ، وتقع عند جنينة الملك (نحميا ٣ : ١٥) ولو ان هذا لا يحدد موقعها بالضبط . ويقول المؤرخ يوسيفوس انها تقع اسفل وادي الجبانين ، وهي البركة التي تسمى اليوم بركة سلوان ، ويبلغ طولها ٥٨ قدماً ، وعرضها ١٨ قدماً وعمقها ١٩ قدما ، وجوانبها مبنية بالاحجار — ولو ان جانبها الغربي قد تحطم ، وفيها ماء جار ملح المذاق ، ولو انه اليوم غير نقي لان الغسالات يغسلن فيه ، كما يغطس فيه الدباغون جلودهم ويأتي الماء الى بركة سلوام من عين العذراء في قناة ملتوية منحوتة في الصخر طولها ١٧٠٨ قدماً ويفيض الماء ليروي بعض الحدائق في وادي قدرون .

وقد دخل صبي من جانب القناة المواجهة للبركة ، فأكتشف ستة سطور من الكتابة في عام ١٨٨٠ ، وبعد فحص الكتابة اتضح انها باللغة العبرية القديمة ، وترجع الى زمن حزقيا الملك ، ولو ان بعض السطور قد محيت بمرور الزمن ، الا ان المعنى المقصود من الكلام المنحوت واضح ، وهو ان العمال بدأوا ينحتون الصخر من جانب العين ومن جانب البركة وظلا يعملان حتى التقيا اخيراً ، ووصل ماء النبع الى البركة .

وقد اعتاد اليهود في احتفالهم باليوم الاخير العظيم من عيد المظلات ان يذهب كاهن بابريق من ذهب الى بركة سلوام ، ويغترف به ثلاث مرات من الماء ، ثم يعود بالابريق الملئ في موكب عظيم الى الهيكل مجتازاً باب الماء ، ثم يصب الماء في وعاء فضي على جانب المذبح الغربي وسط الترنيم : « احمدوا الرب فانه صالح ، وان الى الابد رحمته » . ولعل المسيح اشار الى هذا الاحتفال عند قوله : « ان عطش احد فليقبل الي ويشرب » (يوحنا ٧ : ٣٧ و ٣٨) .

وقد ارسل المسيح الرجل المولود اعمى في يوم السبت الى البركة ليغتسل فيها فيبصر (يوحنا ٩ : ٧ — ١١) .

بُرج سلوام : هو البرج الذي سقط على ثماني عشرة شخصاً وقتلهم (لوقا ١٣ : ٤) . ولا يعرف مكانه اليوم بالضبط ، ولعله كان في القرية التي تسمى اليوم سلوان عند جبل الزيتون بقرب المكان الذي بنى فيه سليمان الهياكل لكموش وعشتاروث وملكوم. واسمه اليوم جبل الفساد .

سِلوانس : انظر « سيلا » .

سَلوكية : ميناء انطاكية التي ركب منها بولس وبرنابا في رحلتها التبشيرية الاولى (اعمال ١٣ : ٤) وهي على شاطئ البحر على بعد خمسة اميال شمال فم نهر العاصي ، وعلى بعد ١٦ ميلًا غربي انطاكية . وكانت سلوكية القديمة على منحدر جبل كوريفيوس (اسمه الآن جبل موسى) . وقد اسسها سلوقس نيكاتور الذي توفي عام ٢٨٠ ق . م . وقد كانت اثناء حكم الرومان ذات جمال عظيم وتنظيم رائع ، كما كانت ميناؤها حسنة ولا زالت كذلك الى يومنا ، ولها رصيفان احدهما باسم بولس والآخر باسم برنابا . وقد اجتمعت في سلوكية بعض مجامع الكنيسة الاولى ، ولكن اهميتها صارت الى الاضمحلال منذ القرن السادس والسابع الميلاديين . واسمها اليوم السويدية ويوجد بقرب خرائب سلوكية القديمة قرية اسمها القبروصي.

سَلْوَى : طيور ترحل من افريقية في الجنوب الى الشمال في اسراب كثيرة العدد جداً ، وقد صيد منها في ايطاليا مئة الف طائر في يوم واحد ، وهي تطير في اسراب فتشبه السحاب الكثيف ويُسمى السلوى باللغة اللاتينية Coturnix dactylisonas . وقد ارسل الله كمية كبيرة من هذه الطيور الى محلة

العبرانيين ليأكلوا لحمها بعد ان تذمروا على موسى (خروج ١٦ : ١٣ وعدد ١١ : ٣١) . وقد طارت اسرابها من الجنوب عن طريق البحر الاحمر ، فقطعت خليجي العقبة والسويس ، ووصلت الى البر في شبه جزيرة سينا . متعبة مرهقة ، واذا بدخان محلة العبرانيين يعاكسها فتسقط بالآلاف على الارض ، فيسهل امساكها باليد والسلوى حلوة المذاق ، وهي تبيض من ١٢ الى عشرين بيضة وتحتضنها في عش على الارض ، وتطير على ارتفاع صغير «نحو ذراعين فوق وجه الارض» (عدد ١١ : ٣١) وقد نشر العبرانيون السلوى ليجففوها باسطين اياها حول المحلة . وقد كان ارسال السلوى بهذه الكمية الوافرة مدة شهر كامل علامة من علامات عناية الله الكاملة (مزمور ٧٨ : ٢٦ - ٣٠) .

سُليمان : اسم عبري معناه «رجل سلام» وهو ابن الملك داود الذي خلفه على عرش بني اسرائيل ، فكان اعظم ملك ، وقد ملك اربعين سنة . ومع انه كان له ستة اخوة من امهات مختلفات وهم : امنون وكيلآب وابشالوم وادونيا وشفطيا ويثرعام ، الا ان سليمان هو الذي ملك . وهو ابن بثشبع (١ ملوك ١ : ١١) التي كانت زوجة لاوريا الحثي . وقد احب داود سليمان لانه كان ابن زوجته المفضلة ، واطلق عليه اسم سليمان متمنياً له سلاماً بلا حرب ، ولكن الله اعطاه اسم يديديا اي محبوب يهوه (٢ صموئيل ١٢ : ٢٤ و ٢٥) . وكان شديد الذكاء واستوعب كل الدراسات التي تلقاها غالباً على يد ناثان النبي (١ ملوك ٤ : ٣٢ و ٣٣) .

وكان داود قد وعد بثشبع ان يملك ابنها سليمان على الشعب بعده ، وذلك بعد خيانة ابشالوم (١ ملوك ١ : ١٧) وقد حاول ادونيا بن داود ان يأخذ الملك قبل وفاة والده ، ولكنه فشل واسلم نفسه لسليمان (١ ملوك ١ : ٥٣) وهكذا صار سليمان وريث العرش بدون منازع .

وبدأ سليمان حكمه بالزواج من ابنة الملك فرعون حتى يكون ذلك مصدر امن له ، وقد تزوج سليمان زيجاته لغرض دبلوماسي ، فبقي بنو اسرائيل اربعين سنة في سلام بدون حرب (١ ملوك ٤ : ٢٤) .

وقد رأى سليمان في بدء حكمه حلماً ، سأله فيه الله عما يطلب ، فلم يطلب غنى ولا عظمة ولا طول ايام ، بل طلب الحكمة (١ ملوك ٣ : ٥ - ٩) وقد اعطاها له الله ، فظهرت حكمته في ذهابه الى المذبح الذي بناه موسى في البرية وذبح الف محرقة هناك (١ ملوك ٣ : ٤) . كما ظهرت حكمته في الحكم بين السيدتين المتنازعتين على الطفل الحي (١ ملوك ٣ : ١٦ - ٢٨) وقد تحقق في حكم سليمان وعد الله لابرهيم اذ ملك سليمان من نهر مصر الى نهر الفرات الكبير (تكوين ١٥ : ١٨) .

وكان يعاون سليمان في ملكه اثنا عشر وكيلاً ، هم رئيس الكهنة ومعه كاهنان ، وكاتبان ومسجل ، ورئيس الجيش ، ورئيس على الوكلاء ، وصاحب للملك ، ورئيس للبيت ، ورئيس للتسخير (١ ملوك ٤:٢ - ٦) كما كان له اثنا عشر وكيلاً آخرين ، كل وكيل على قسم من الشعب ، يجمع من قسمه نفقات شهر لبيت الملك ، وكان اثنان من هؤلاء الوكلاء متزوجين من ابنتين لسليمان (١ ملوك ٤ : ٧ - ١٩) وقد زاد عدد الشعب في حكمه على اربعة ملايين ، لكنهم كانوا مثقلين بالضرائب .

وقد كان سليمان على صداقة مع حيرام ملك صور ، فقدم سليمان الطعام لعبيده ، مقابل مواد بناء الهيكل (١ ملوك ٥ : ١ - ١٢) وقد اعتمد سليمان على الشعب في اعمال السخرة للابنية العامة ولبناء الهيكل (١ ملوك ٥ : ١٣ - ١٨) وكان سليمان

بناء عظيماً مثل رمسيس الثاني ، فبنى الهيكل ، وكان ابوه داود قد جهز الكثير من مواد البناء قبل موته ، ولم يسمح له الرب بالبناء لانه كان رجل دماء. (١ اخبار ٢٢ : ٨) . وقد استغرق بناء هيكل سليمان سبع سنوات على مثال الرسم الذي اعطاه الله لموسى ، ولكن بضعف حجمه (١ ملوك ٦) وكان موقع البناء على جبل المريا حيث قدم ابرهيم ابنه اسحق ، وعلى بيدر ارونة اليبوسي . وكان الهيكل اعظم اعمال سليمان بلا جدال . ودشن سليمان الهيكل بعد يوم الكفارة العظيم وقبل عيد المظال ، في احتفال رائع ، وامتلأ بيت الله بالسحاب وملأ مجد الله البيت (٢ اخبار ٥) وصلى سليمان صلاة طويلة للرب اله السماء ، نجدها في ١ ملوك ٨ : ٢٣ — ٥٣ . وقدم سليمان محرقات عظيمة لتدشين هيكله ، وفي هذا نرى ان سليمان اخذ مكان هرون ومكان موسى !

وبنى سليمان ابنية اخرى مثل بيت وعر لبنان ، ورواق الاعمدة ، ورواق الكرسي الذي كان موضع القضاء ، كما بنى بيتاً لابنة فرعون (١ ملوك ٧ : ٢ — ٨) وبنى قلعة لحماية الهيكل (١ ملوك ٩ : ٢٤) . وحصوناً عديدة في انحاء المملكة (١ ملوك ٩ : ١٥ — ١٩) لحماية المملكة والدفاع عنها . ولم يترك سليمان



اصطبلات سليمان في مجدو

مجالاً لملك آخر ليبني بعده ، فقد اكمل الملوك او رمموا ما بدأ سليمان به .

وعند منتصف ايام حكم الملك سليمان زارته ملكة سبا بعد ان سمعت عن حكمته ، فأراها سليمان عاصمة ملكه وابنيته ونظام حكمه ، فأدهشها هذا جداً حتى لم يَبقَ فيها روح بعد ، وقد فاق سليمان كل ما سمعته عن حكمته ، بعد ان اجاب على كل اسئلتها ، فطوبت رجاله الذين يسمعون حكمته ، وقدمت له هدية عظيمة (١ ملوك ١٠) .

وكانت عظمة غنى سليمان مذهلة ، وكان عصره عصر نجاح اقتصادي ، ولم تكن هناك حروب تستنزف مال الشعب ، وقد أتته سفنه مرة محملة بأربع مئة وعشرين وزنة ذهب (وزنة الذهب قيمتها عشرة آلاف جنيه مصرية) وكانت له اساطيل تجارية في بحر الهند والبحر الابيض المتوسط ، فجلبت له الذهب والفضة والنحاس والعاج والابنوس والبوص والخيل والمركبات والقردة والطواويس (١ ملوك ١٠ : ٢٢) وكان في خدمته عشرة آلاف يأكلون من مائدته . وكان له آنية فضة وآنية ذهب ، وقد جعل سليمان الفضة مثل الحجارة وخشب الارز مثل الجميز . وتقدر قيمة دخل سليمان سنوياً بما يساوي عشرة ملايين دولار تقريباً (١ ملوك ٩ : ٢٦ — ٢٨) .

وكانت رحابة قلب سليمان عجيبة جداً (١ ملوك ٤ : ٢٩) فقد درس كل العلوم التي يمكن ان تدرس وفاق فيها كل علماء عصره المشهورين ، فدرس علم النبات وعلم الحيوان وعلم الطيور ، وكتب الامثال وكتب الحكمة والقصائد (١ ملوك ٤ : ٢٩ — ٣٤) وقد ضاع كثير مما كتبه سليمان ، ولم يبقَ الا بعضه ، مما ورد في سفر الامثال (ام ١ : ١ و ١٠ : ١ و ٢٥ : ١) والاغلب انه هو الذي كتب سفر الجامعة ونشيد الانشاد .

على ان السنوات الاخيرة من حكم سليمان كانت مؤسفة ، فقد بدأ بتعدد الزوجات ، واحب نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون ، فكان له سبع مئة من الزوجات وثلاث مئة من السراري (١ ملوك ١١ : ١ - ٨) فأملنَ قلبه الى الآلهة الغريبة حتى بنى اماكن لعبادة الاوثان إرضاء لهن ، فغضب الرب عليه ، وهدده بتمزيق المملكة عنه ، واقام له خصوماً (١ ملوك ١١ : ٩ - ٢٥) وقد طلب سليمان قتل يربعام الذي قال له النبي اخيا ان معظم المملكة سيكون له فهرب يربعام الى مصر (١ ملوك ١١ : ٢٦ - ٤٠) .

وهكذا نرى ان العظمة والغنى والنجاح قد قادت سليمان الى نهاية بعيدة عن الله ... واذا بسحابة داكنة تخيم على مساء اليوم الصاحي المشرق .. « واضطجع سليمان مع آبائه ودُفن في مدينة داود » فان حكمة سليمان لم تنطبق على حياة سليمان ! « وهوذا اعظم من سليمان ههنا » .

وقد اظهر التنقيب في مجدو اصطبلات لخيل سليمان تسع حوالي خمسمئة من الخيل . وكذلك اظهر التنقيب في عصيون جابر مسابك للنحاس ترجع الى عصر سليمان مما يدل على سعة ملكه وثروته .

بِرَك سليمان : ثلاث برك توجد في الجنوب الغربي من بيت لحم ، على بعد عشرة اميال من اورشليم ، ويقول التقليد ان سليمان بناها ليتجمع فيها الماء ويصل الى اورشليم في قناة (جامعة ٢ : ٦) وبعضها منحوت في الصخر والبعض الآخر مبني بناء متيناً . ويتجمع الماء النازل من المطر من التلال المحيطة ، ويصل الى البرك عن طريق قناة تحت الارض لحفظ الماء من التبخر . وهي برك عظيمة الحجم ، كانت تمون اورشليم بالماء ، وتصب في بركة اسمها البحر الكبير عند الهيكل وقد عمل بيلاطس البنطي اصلاحات كثيرة في هذه البرك ورممها .

رواق سليمان : الرواق ممشى مسقوف ، وكان رواق سليمان شرقي الهيكل ودار الامم (يوحنا ١٠ : ٢٣ واعمال ٣ : ١١ و ٥ : ١٢) . وكان سقفه من خشب الارز ويستند على صفين من الاعمدة الرخامية البيضاء المنحوتة على النظام الكورنثي .

عبيد سليمان : يذكر سفر عزرا عودتهم من السبي الى اورشليم لبناء الهيكل (عزرا ٢ : ٥٥ و ٥٨ ونحميا ٧ : ٥٧ و ٦٠) ويرد ذكرهم دوماً بعد النثينيم مما يظهر ان لهم خدمة في الهيكل (قارن عزرا ٧ : ٢٤) . والاغلب انهم كانوا يخدمون اللاويين ولم يكونوا من اصل عبراني ، ولكنهم دخلوا في قائمة خدم الهيكل بعد ان فرغوا من بنائه ، وقد قدّمهم لذلك سليمان .

سَمْجَر نبو : اسم اكادي ربما كان معناه « تحنن يا نبو » (ارميا ٣٩ : ٣) احد رجال نبوخذنصر ملك بابل الذين دخلوا اورشليم وجلسوا في الباب الاوسط .

سِمعان : اسم عبراني معناه « مستمع » وهو :

(١) سمعان الشيخ (لوقا ٢ : ٢٥) رجل تقي سكن اورشليم ، واوحي اليه انه سيعيش حتى يرى المسيح المتجسد . وقد انقاد بالروح الى الهيكل عندما ذهب يوسف ومريم بالطفل يسوع الى هناك ، واخذ الطفل بين ذراعيه وشكر الله ، ثم طلب ان يطلقه الله بسلام . وتقول بعض التقاليد انه ابن هاليل الربي اليهودي ووالد غمالائيل ، ولكن لا ظل من الصحة لهذه التقاليد ، كما انها بلا سند .

(٢) سمعان بطرس اطلب « بطرس » .

(٣) سمعان القانوني (متى ١٠ : ٤) وهو سمعان الغيور احد الرسل الاثني عشر ، وكان ينتمي الى حزب الغيورين ، والكلمة قانوي كلمة ارامية معناها

غيور . وقد اطلق عليه لقب غيور للتفريق بينه وبين سمعان بطرس .

(٤) سمعان الاسخريوطي ، وهو والد يهوذا الاسخريوطي (يوحنا ٦ : ٧١) .

(٥) سمعان الابرص من بيت عنيا ، وقد سكبت مريم اخت لعازر الطيب على رأس المسيح في بيته ، ويظهر انه كان ابرص وابرأه المسيح ، ويظهر ايضاً انه كان صديقاً للعازر ومريم ومرثا (متى ٢٦ : ٦ ويو ١٢ : ١ - ٧) .

(٦) سمعان الفريسي رجل فريسي غسلت امرأة خاطئة قدمي المسيح بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها في بيته (لوقا ٧ : ٣٦ و ٤٠) .

(٧) سمعان اخو الرب (متى ١٣ : ٥٥ ومرقس ٦ : ٣) .

(٨) سمعان القيرواني وكان من قريني في ليبيا ولذا فيجب ان يكون لقبه القريني . وهو الرجل الذي اجبروه على حمل صليب المسيح عندما سقط تحته (متى ٢٧ : ٣٢) وهو ابو الكسندر وروفس المعروفين في الدوائر الكنسية في رومية (مرقس ١٥ : ٢١ ورومية ١٦ : ١٣) .

(٩) سمعان نيجر (اعمال ١٣ : ١) احد الانبياء والمعلمين في كنيسة انطاكية وقد استنتج بعضهم من لقبه انه كان اسود اللون .

(١٠) سمعان الدباغ رجل اضاف بطرس الرسول في يافا (اعمال ٩ : ٤٣) وبيته عند البحر ، وذلك بسبب ناموس الطهارة عند اليهود ، او لاسباب صحية .

سَمَك : خلق الله السمك وسلّط الانسان عليه كما سلطه على الاشجار والحيوان (تكوين ١ : ٢٦ و ٢٨ ومزمور ٨ : ٨) غير ان الناموس ميّز بين السمك الطاهر والسمك النجس ، فالذي له زعانف وحراشف

صيد السمك بالشباك كما كان يمارس في بحر الجليل



طاهر ، والذي ليس له زعانف وحراشف كان نجساً (لاويين ١١ : ٩ - ١٢) . وكان لسليمان الملك معرفة باسماك فلسطين (١ ملوك ٤ : ٣٣) غير ان الكتاب المقدس لا يحدثنا عن انواع السمك ، بل يذكر النوع عموماً . وتجارة السمك مربحة ، وقد خسر المصريون كثيراً عندما ضرب الله ماء النيل فصار دماً ، ومات فيه السمك ، وقد اشتاق العبرانيون الى سمك النيل وهم في طريقهم الى كنعان (عدد ١١ : ٥) وقد تنبأ النبي اشعياء عن نقص مياه مصر فيقل السمك وتسوء حالة صياديه (اشعياء ١٩ : ٥ - ١٠) . ويصاد السمك بالشباك (متى ٤ : ١٨) وبالصنارة وبالحراب (ايوب ٤١ : ٧) ويكثر السمك



منظر لصيد السمك في مصر قديماً

في مياه فلسطين ولا سيما مياه بحر الجليل ، وهناك اكثر من ثلاثين نوعاً من السمك الصالح للطعام (متى ١٣ : ٤٧ و ٤٨) . وقد كان اربعة من تلاميذ المسيح على الاقل يشتغلون بصيد السمك (متى ٤ : ١٨ — ٢١) وكان الصيادون يأتون بالسمك للبيع في اورشليم ويدخلون به من باب السمك (٢ اخبار ٣٣ : ١٤) ومن الملاحظ ان بيت صيدا تعني بيت الصيد ، لان اغلب اهلها اشتغلوا بصيد السمك .

وقد كانت الالهة «اتارجتس» التي كانت تعبد في اشقلون نصفها الاعلى على شكل انسان ونصفها السفلي على شكل سمكة .

وقد دعا المسيح تلاميذه من صيد السمك ليكونوا «صيادي الناس» (مرقس ١ : ١٧) كما انه شبّه ملكوت السموات بشبكة تجمع مختلف انواع السمك (متى ١٣ : ٤٧) ويقول حزقيال على سبيل المجاز ان مياه المقدس التي وصلت الى البحر الميت قد اصلحت مياهه ، فعاش فيها السمك وبدأ الصيادون في صيده (حزقيال ٤٧ : ١ — ١٠) .

وقد رمز المسيحيون الاولون بالسمكة الى ايمانهم ، فكانت علامة التعارف بينهم ، والواقع ان حروف السمكة في اليونانية هي بدء كلمات الجملة «يسوع المسيح ابن الله مخلص» .

باب السمك : باب في اورشليم ويرجح ان صيادي السمك كانوا يدخلون منه ببضاعتهم لبيعها لاهل المدينة ، ولعله كان بالقرب من بركة السمك (٢ اخبار ٣٣ : ١٤) وربما كان في السور الذي كان على الجانب الشمالي للمدينة اطلب «اورشليم» .

سَمَكْيا : اسم عبراني معناه «من عضده يهوه» ، وهو اسم بواب لاوي من نسل عوبيد ادوم (١ اخبار ٢٦ : ٧) .

سَمْلَة : اسم عبراني معناه «ثوب» ، وهو اسم ملك من ملوك ادوم القدما . وقد ملك قبل ان يكون ملك في اسرائيل ، وكانت عاصمة مملكته مسريقة (تكوين ٣٦ : ٣٦ و ١ اخبار ١ : ٤٧)

سَماء : الكلمة تشير الى كل ما هو ليس ارضاً ، فيقول التكوين ان الله خلق السموات والارض ، بمعنى انه خلق النجوم والغيوم .

وهناك السماء الهيولية والسماء الروحية ، اما الهيولية فهي التي تظهر فوق رؤوسنا وتُسمى القبة الزرقاء ، وكان العبرانيون يقولون انها الجلد (تكوين ١ : ١٤) ويقولون مجازاً ان بها كوى ومصاريع ينزل منها المطر والصقيع والثلج (تك ٧ : ١١ ومزمور ٧٨ : ٢٣ ويعقوب ٥ : ١٨ وايوب ٣٨ : ٢٩) . وقد سميت النجوم نجوم السماء وجند السماء وانوار الجلد (ناحوم ٣ : ١٦ وتثنية ٤ : ١٩ وتكوين ١ : ١٤) وسوف يأتي اليوم الذي فيه تضمحل هذه السماء مع الارض وتظهر بدلاً منها ارض جديدة وسماء جديدة (٢ بطرس ٣ : ١٠ ورؤيا ٢١ : ١)

اما السماء الروحية فهي مسكن الله الخاص ، ولذلك يُقال ان الله في السماء وانه اله السماء ، ومشيئته نافذة هناك ولذلك نصلي قائلين : «لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض» ويقال عن المسيح انه الرب من السماء (متى ٥ : ٤٥ و ١ كورنثوس ١٥ : ٤٧) وقد نزل المسيح من السماء وصعد اليها وهو فيها (يوحنا ٣ : ١٣) هناك تسكن الملائكة ، ويسود الفرح والسلام . وقد هيأ المسيح فيها منازل كثيرة للمؤمنين به (لوقا ١٩ : ٣٨ ويوحنا ١٤ : ٢) وقد صعد ايليا في عاصفة اليها (٢ ملوك ٢ : ١) كما ان لكل مؤمن ميراثاً فيها وهو يكنز فيها كنوزه (١ بطرس ١ : ٤ ومتى ٦ : ٢٠) والكلمتان الفردوس

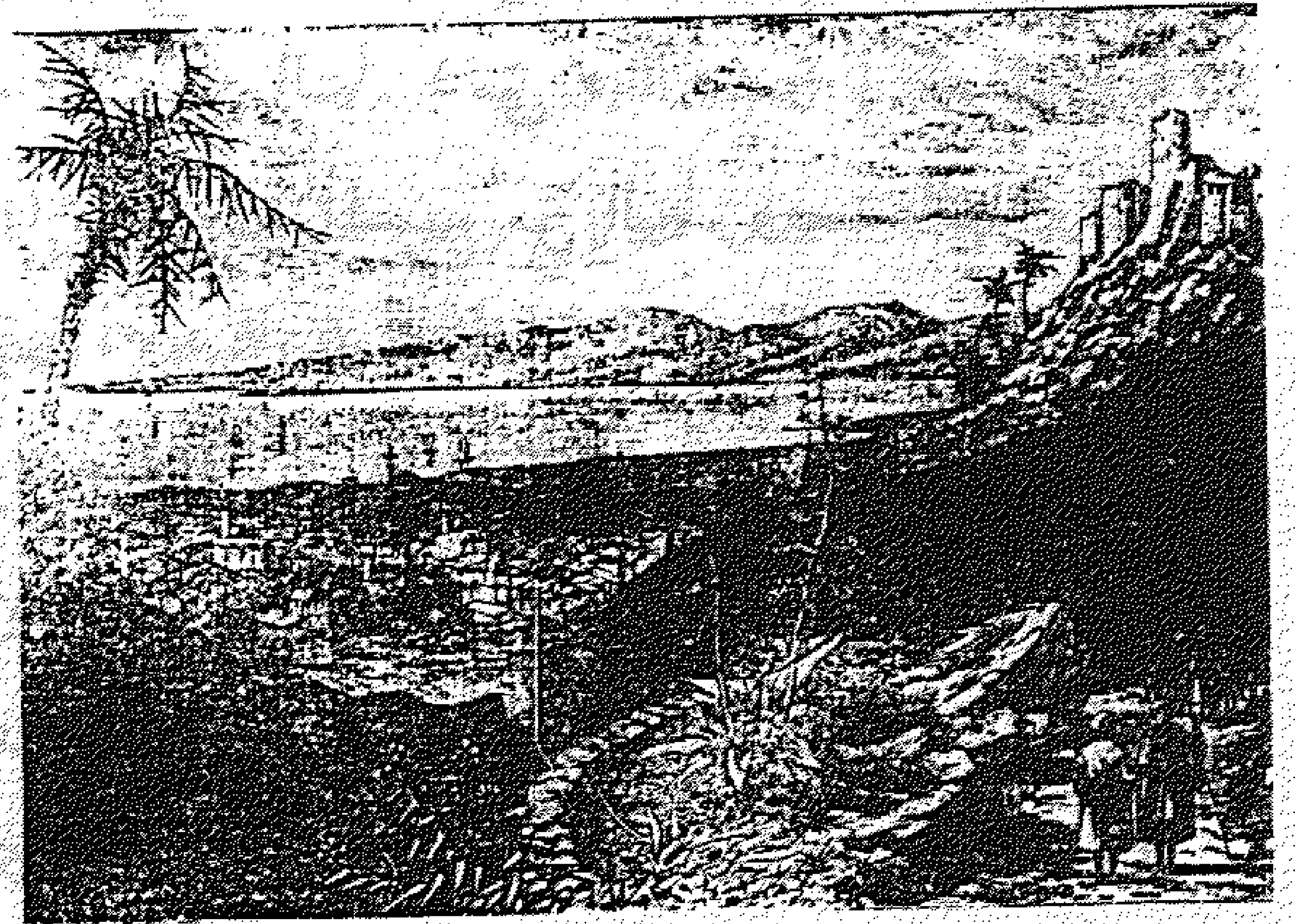
وحضن ابرهيم تشيران الى نفس الشي. (لوقا ٢٣ : ٤٣ و ١٦ : ٢٢)

اما الهاوية فهي ضد السماء ، وقد هبط الشيطان من السماء الى الهاوية (لوقا ١٠ : ١٨ و ٢ بطرس ٢ : ٤) .

وقد قال الربيون ان هناك سبع سموات ، ولكن بولس الرسول يقول انه صعد الى السماء الثالثة في رؤياه (٢ كورنثوس ١٢ : ٢) وهي ما يعبر بها عن سماء السموات ، فالسماء الاولى سماء السحب والطيور ، والسماء الثانية سماء الكواكب والنجوم ، اما السماء الثالثة فهي مظهر المجد الالهي ومسكن المسيح بالجسد والملائكة والقديسين . وحالتها فوق فهمنا وادراكنا (افسس ١ : ٣ ويوحنا ١٤ : ٢ و ٣ وعبرانيين ٤ : ١١)

ملكوت السماء . ملكوت السماوات : اطلب « ملكوت » .

سِميرنا : مدينة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى ، تأسست كمستعمرة يونانية عام الف قبل الميلاد ، ثم اصبحت مدينة عظيمة امتد سلطانها شرقاً وغرباً وعظم نفوذها ، ثم هزمها الياتيس ملك ليدية ودمرها عام ٦٠٠ ق . م . فأعاد اليونانيون بناءها في القرن الثالث ق . م . واقاموا فيها مجالس نيابية ومعاهد للعلم ، وفي عام ١٩٥ ق . م . بنت سميرنا



مدينة سميرنا

هيكلاً وخصصته لمعبودات روما ، فتوطدت اواصر الصداقة بينها وبين روما .

وقد نقش اهل سميرنا على عملتهم القول : « سميرنا اجمل واكبر مدن آسيا » ويقول المؤرخ استرابو : « ان جمال سميرنا يعزى الى نظافة شوارعها واناقة ارصفتها ، وفخامة مبانيها ، وروعة البحر الذي يحدق بها ، وجلال الآكام التي تكتنفها ، وجمال اشجار السرو والسنديان التي تظللها » .

وقد كان اهل سميرنا على اخلاق حسنة ، فقد اضافوا الى جمال ابنية بيوتهم جمال اخلاقهم ، غير ان السواد الاعظم منهم كانوا يتعبدون في هيكل باخوس اله الخمر ، ثم تأسست فيها كنيسة مسيحية امتدحها الرسول يوحنا في سفر الرؤيا (رؤيا ٢ : ١٠) وكان بوليكاربوس تلميذ يوحنا الرسول اسقفاً لها ، وقد مات فيها شهيداً في عام ١٥٥ م وقبره يقوم على تل فيها الى اليوم وقد ارسلت كنيسة سميرنا نائباً عنها الى مجمع نيقية المسيحي الذي اجتمع عام ٣٢٥ م .

وازمير الحالية هي سميرنا القديمة ، وهي تقع على بعد خمسين ميلاً شمال افسس .

سَنَاءَة : اسم عبري ربما كان معناه « مكروه » يذكر عزرا ونحميا ان بني سناءة كونوا جماعة عادت بعد السبي مع زربابل الى ارض كنعان (عزرا ٢ : ٣٥ ونحميا ٧ : ٣٨) وقد قيل عنهم انهم بنو هسناءة (نحميا ٣ : ٣) ولعلهم من سبط بنيامين (١ اخبار ٩ : ٧) . وربما كان مكانها اليوم محلة « الشيخ تروني » على مسافة سبعة اميال شمال اريحا .

سَنْبَلَّط : اسم اكادي وسن هو اله القمر وبلط معناها اعطى الحياة ، فيكون معنى الاسم « اله القمر اعطى الحياة » . وهو شخص عظيم النفوذ (نحميا ٢ : ١٠) وكنيته الحوروني ، وليس معنى ذلك

انه كان مواطناً من حوروناييم في موآب ، بل كان من بيت حورون . وقد قاوم بناء الهيكل واسوار اورشليم بأن هيج العرب وغيرهم من جيش السامرة ، ثم تآمر على قتل نحميا وحاول تلويث سمعته . وكان سنبلط معاصراً للكاهن العظيم الياشيب ، وكان متفقاً معه ومع طوبيا العبد العموني ضد نحميا وجماعته ، وذلك في السنة العشرين لحكم ارتكزركسيس (نحميا ٣ : ١ و ٤ : ٧) وقد جاء في اوراق البردي التي اكتشفت في الجزيرة في اسوان انه كان حاكماً للسامرة قبل عام ٤٠٧ ق . م . مباشرة ، وذلك في السنة السابعة عشرة لداريوس نوثوس . وقد زوج سنبلط ابنته الى منسى ابن يوياداع ابن الياشيب الكاهن العظيم ، ولذلك طرد نحميا الياشيب بعد ان عزله (نحميا ١٣ : ٢٨) .

سِنتِيخِي : اسم يوناني معناه « سعيدة الحظ » وهو اسم سيدة مسيحية في كنيسة فيلبي ، ذكر بولس اسمها واسم سيدة اخرى هي افودية ، وكان بينهما خصام ، فطلب منهما ان تتصالحا ، كما طلب من شخص غير معروف لنا ولكنه شريكه المخلص ان يساعدهما على الصلح وقد كان بولس يعرف كنيسة فيلبي جيداً ، ولعل سنتيخي كانت شماسة هناك (فيلبي ٤ : ٢) .

سَنحاريب : اسم اكادي معناه « الاله القمر زاد عدد الاخوة » . وهو ملك اشور (٧٠٤ – ٦٨٢ ق . م) وقد اعتلى العرش بعد وفاة والده سرجون ، وترك بابل التي فتحها ابوه ، فعاد مرودخ بلادان الى حكمها . واراد مرودخ ان يثير الحرب على سنحاريب ، فارسل الى حزقيا رسلاً يسألون عنه في مرضه (٢ ملوك ٢٠ : ١٢ – ١٩) وشعر سنحاريب بذلك فقام بحرب على بابل هزم فيها مرودخ بلادان ، وجعل على بابل ملكاً سواه . وبدأ سنحاريب يتجه نحو الغرب ، وكان حزقيا قد بدأ يجهز دفاعه عن

سنحاريب ملك اشور



بلاده ، فارسل هدايا الى مصر بالرغم من معارضة اشعياء (اش ٣٠ : ١ – ٤) . وبنى بركاً وقناة لجلب الماء الى اورشليم اذا حوصرت (٢ ملوك ٢٠ : ٢٠) وبدأ سنحاريب يزحف نحو اورشليم ، فارسل له حزقيا هدايا كي يسترضيه فرجع عنه (٢ ملوك ١٨ : ١٤) . ثم ثارت بابل في السنة التالية على سنحاريب ، فعزل الحاكم الذي اقامه هناك ، ومات مرودخ واقام سنحاريب ابنه ملكاً على بابل .

وعاد حزقيا وعصى على سنحاريب ، فارسل اليه سنحاريب رسائل يهزأ فيها بالله ، فبسط حزقيا الرسائل امام الله وصلى ، فاستجاب الرب له وضرب جيش الاشوريين الذي كان يحاصر اورشليم ، فمات منهم ١٨٥ الفاً في ليلة واحدة ، فرفع سنحاريب الحصار وعاد الى عاصمته (٢ ملوك ١٩ : ٣٥ و ٣٦) وبعد ذلك بحوالي عشرين سنة كان سنحاريب ساجداً في بيت

نسروخ الهه ، فضربه ابناه ادرملك وشرآصر بالسيف (٢ ملوك ١٩ : ٣٧) فمات .

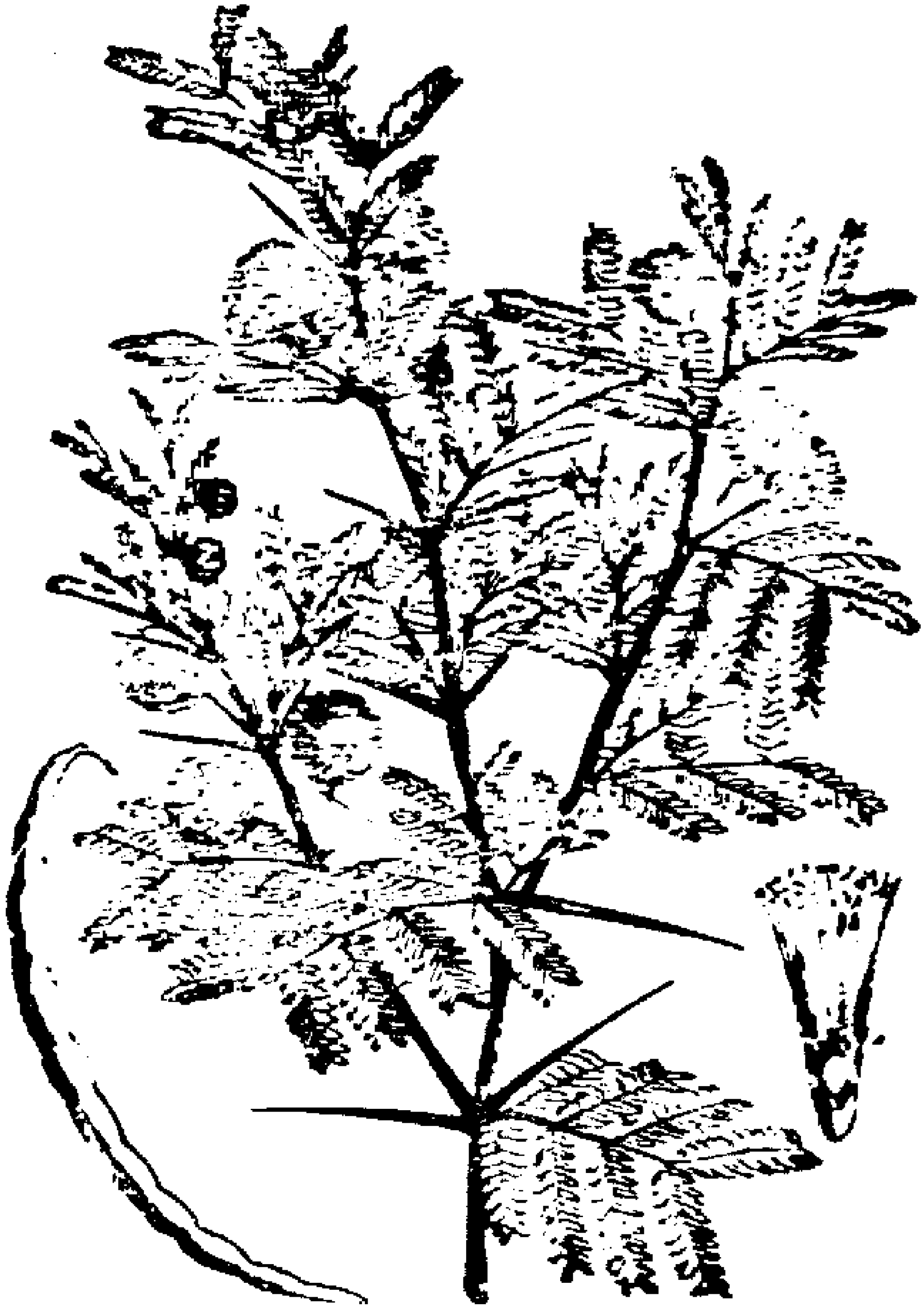
وقد كان سنحاريب محارباً عظيماً ، وقد ترك من آثار فتوحاته وغزواته الكثير . وقد كشف التنقيب عن نقوش كتبت في عصره وفيها يشير الى انه حاصر حزقيا كما يحاصر الطائر في قفصه ولكن يتضح من هذه النقوش ايضاً انه لم يأخذ اورشليم .

سِنْدِيان : يوجد في فلسطين تسعة انواع مختلفة من اشجار السنديان ، بعضها يحمل ثمراً يؤكل وبعضها للظل فقط ، كما ان بعضها ينمو في الجبال العالية والبعض الآخر في الاودية والسهول المنخفضة . على انه لا يمكن تحديد اي انواع من السنديان هو الذي ورد ذكره في الكتاب ، فليس من السهل تحقيق النوع المقصود . واسمه باللاتينية Quercus والباوط والبطم نوعان من اشجار السنديان . وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس في اش ٤١ : ١٩ و ٤٤ : ١٤ و ٦٠ : ١٣ . اطلب « بطم » و « بلوط » .

سَنْسَنَة : اسم عبراني معناها « سعف النخل » ، وهي اسم موضع في النقب (يشوع ١٥ : ٣١) وهي احدى المدن التي وقعت في نصيب سبط يهوذا ، ويدعى اسمها ايضاً حصر سوسة (يشوع ١٩ : ٥) ومعناها « دار الخيل » ، كما انها تسمى ايضاً حصر سوسيم (١ اخبار ٤ : ٣١) . ولعل موقعها اليوم خربة الشمسانيات التي تقع على بعد ١٠ اميال شمالي شرق بئر سبع .

سَنط : نوع من الشجر كان ينمو في وادي الاردن من بحر الجليل الى البحر الميت ، كما كان ينمو بكثرة في سيناء . واسمه باللاتينية Acacia وقد عمل موسى التابوت وعصويه من خشب السنط ، كما عمل ايضاً المائدة والواح المسكن والعوارض ، فان

شجرة السنط



خشبه يصلح لصنع الأثاث (خروج ٢٥ : ٥ و ١٠ و ١٣ و ٢٣ و ٢٦ : ١٥) . وكان المصريون يصنعون السفن منه . وخشب السنط ثقيل جداً وصلب ويبقى امداً طويلاً ، ولون لبه اسمر مائل الى الحمرة ، واغصانه ذات شوك ، واوراقه ريشية مزدوجة ، وازهاره صغيرة مجتمعة في رؤوس .. ومن اغصان السنط يستخدمون الصمغ العربي وكثيراً ما يصنعون منه فحماً جيداً .

وادي السَنط : واد جاف وغير مثمر ، لم يكن ينمو فيه سوى اشجار السنط فقط ، ولعله وادي النار الذي ينحدر من اورشليم شرقاً في اتجاه البحر الميت . وقد تكلم النبي يوئيل عن وادي السنط (يوئيل ٣ : ١٨) لان مياهه غير حية ، ولان صخوره قاحلة ، وهو يقول انه في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدينونة على الامم البعيدة عن الله ، سيفيض الله بالبركة على شعبه وارضهم ، حتى ان وادي السنط القاحل يروى ويثمر

سَنطير : آلة موسيقية من ذوات الاوتار (دانيال ٣ : ٥) وقد عملها الصيدونيون اولاً ، وكان

جسمها من الخشب او المعدن ، وكانت اوتارها تصنع من امعاء بعض الحيوانات ، وكان عددها من عشرة الى اربعين وتراً .

سِن : قال ناموس موسى « عين بعين وسن بسن » (خروج ٢١ : ٢٤) وقد فهم اليهود من ذلك ان هذا القانون يبيح الاخذ بالثأر ، ولكن الناموس اعطى القاضي وحده حق استعمال هذا القانون . غير ان المسيح علّم بناموس جديد هو ناموس المحبة والمغفرة وطول الاناة ، فنادى بمحبة الاعداء . (متى ٥ : ٣٨ و ٣٩) والغى بهذا القانون الجديد الناموس القديم « عين بعين وسن بسن » .

نظافة الاسنان : تعبير اورده النبي عاموس بمعنى الجوع الذي لا يترك للانسان ما يأكله ، فتبقى اسنانه نظيفة (عاموس ٤ : ٦) . ويتكلم الكتاب ايضاً عن صرير الاسنان ، بمعنى ان يصرّ المرء بأسنانه علامة الخوف والغضب واليأس والندم (متى ٨ : ١٢) كما يتكلم الكتاب ايضاً عن ضَرَس اسنان الابناء عندما يأكل الوالدون الحصرم (حزقيال ١٨ : ٢١) . وذلك في الحديث عن خطايا الآباء التي تترك تأثيرها السيء في اولادهم ، وهي تعني ايضاً امراض الوراثة .

سَنَه : اسم عبراني معناه « شوك » ، وهي صخرة حادة تقابل صخرة حادة اخرى اسمها بوصيص ، كانتا تعترضان الطريق من مخماس الى جبع من ناحيتي الشرق والغرب . وقد جاز يوناثان بين هاتين الصخرتين وهو في طريقه لمهاجمة الفلسطينيين (١ صموئيل ١٤ : ٤ و ٥)

سَنهَدريم : مجلس اليهود الكبير في ايام حياة مخلصنا على الارض ، وقد اطلق المؤرخون هذا الاسم على هذا المجلس باعتباره المحكمة العليا للامة اليهودية . وكان السنهدريم يمثل الشعب امام الرومان ، ويتكون من واحد وسبعين عضواً ، سبعين منهم مثل عدد الشيوخ الذين عاونوا موسى ، والحادي والسبعون هو رئيس الكهنة . وقد قبض مجلس السنهدريم على المسيح وحاكمه (مرقس ١٤ : ٤٣ ومتى ٢٦ : ٥٩) . وقد توقف عمل السنهدريم بعد عام ٧٠ م وذلك بعد خراب اورشليم .

سُنونة : طائر صغير الحجم طويل الجناح نسبياً ، وسريع الطيران حتى لتسمع صوت جناحيه يضربان الهواء . (امثال ٢٦ : ٢ ومزمور ٨٤ : ٣) واسمه باللاتينية Hirundo وهو يبني عشه من الطين في مساكن الناس او ابنية العبادة ، وهو يستأنس بالبشر ، ويرنم بموسيقى هادئة جميلة .

وقد ورد ذكر السنونة في ترجمة الكتاب العربية المتداولة في اش ٣٨ : ١٤ وارميا ٨ : ٧ ولكن جمهور العلماء يظنون ان الاشارة هنا الى الكركي لا الى السنونة .

سنة : قد كانت السنة عند العبرانيين شمسية تتكون من اثني عشر شهراً ، ولكن شهورهم كانت قمرية ، وكانوا يوفقون ذلك باضافة ايام الى التقويم ، اذ يضيفون شهراً الى كل سنة كبيسة ، ولكن هذا غير مذكور في الكتاب المقدس .

كانت السنة العبرية تبدأ بشهر ابيب (ابريل - نيسان) (خروج ١٢ : ٢ و ٢٣ : ١٥) وكانت سنتهم الزراعية تبدأ في الخريف (خروج ٢٣ : ١٦ و ٣٤ : ٢٢ ولاويين ٢٥ : ٤ و ٩) . وقد اعتبر اليهود الذين عادوا من السبي اليوم الاول من الشهر السابع عيداً لرأس السنة (عزرا ٣ : ٦ ونحميا ٨ : ٢) .

وقد ذكر العبرانيون من الفصول الصيف والخريف والشتاء . (مزمور ٧٤ : ١٧ وارميا ٣٦ : ٢٢ وزكريا ١٤ : ٨ وعاموس ٣ : ١٥) .

اما اعيادهم فقد كانت تتبع المواسم الزراعية (اطلب « عيد ») .

سنة اليوبيل : اطلب « يوبيل » .

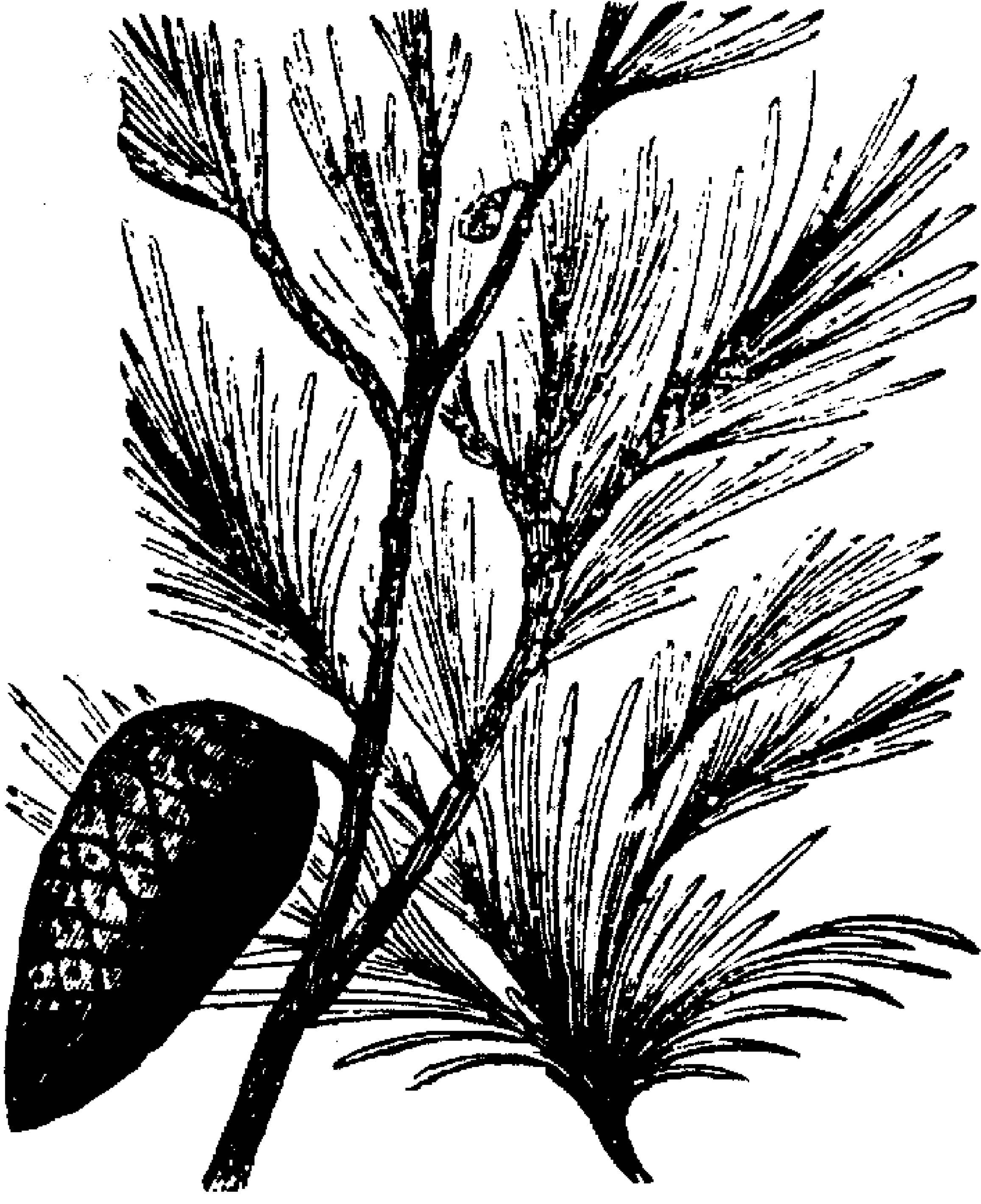
سنة السبت : كانت السنة السابعة تُسمى سنة السبت (لاويين ٢٥ : ٢) كما كانت تُسمى ايضاً سنة الابراء (تثنية ٣١ : ١٠) . وكانت سنة السبت سنة راحة لا يزرعون فيها ، ويتركون محاصيل الارض الذاتية للفقير والغريب والوحوش ايضاً (لاويين ٢٥ : ١ - ٧) . وقد ارتبط اعتبارهم لهذه السنة باعتبارهم ليوم السبت (خروج ٢٣ : ١٠ - ١٢) .

وقد كانت هناك ثلاثة اهداف لهذه السنة : هدف اجتماعي واقتصادي وديني . اما الاجتماعي فقد كان الاهتمام بالفقير والمسكين ، والاقتصادي فقد كان اراحة الارض حتى تجود بثمر اكثر ، اما الديني ، فهو الهدف الاكبر ، وهو إشعار الشعب كله ان الارض للرب ، وان مصدر رزقهم من عنده ، كما انهم هم ايضاً له ، ويجب ان يضعوا ثقتهم فيه وهو يعتني بهم .

وقد كان بدء سنة السبت يوافق يوم الكفارة في الشهر السابع ، وكان يليه عيد المظال الذي كان يستمر خمسة عشر يوماً ، فكان الناموس يُقرأ امام الشعب كله (تثنية ٣١ : ١٠ - ١٣) . وكان الشعب يقضي السنة في التعرّف على كلمات الناموس ، كما كان مسموحاً لهم ان يصيدوا وان يربوا النحل وان يرعوا المواشي ويصلحوا الابنية ويمارسوا التجارة .

سَنوبر او صَنَوْبر : شجر دائم الخضرة يبلغ ارتفاعه اربعون قدماً ، وخشبه شديد صلد ، واسمه باللاتينية Pinus ، وقد ورد ذكره مرة واحدة في الكتاب المقدس (اش ٤٤ : ١٤) . وتوجد منه انواع

شجرة السنوبر او الصنوبر



كثيرة ، اشهرها السنوبر الحلبي والسنوبر السنوبري .

سَنير . اسم اموري ربما كان معناه « جبل السنا او النور » . وهو الاسم الذي اطلقه الاموريون على جبل حرمون (تثنية ٣ : ٩) ولكن في ١ اخبار ٥ : ٢٣ نجد ان سنير وحرمون مذكوران كجبلين مختلفين ، والاغلب ان سنير اسم قسم من جبل حرمون (جبل الشيخ) .

سَوا : ملك مصر الذي ارسل اليه هوشع ملك اسرائيل يطلب عونه ضد شلمناصر ملك اشور بعد ان رفض دفع الجزية له (٢ ملوك ١٧ : ٣ و ٤) ولكن سوا لم ينفع هوشع بشيء . وجاء شلمناصر وغلب السامرة واخذها بعد حصار دام ثلاث سنوات . وقد قام الملك سوا بعد ذلك بحرب ضد اشور فهزمه سرجون الذي خلف شلمناصر على العرش ، وكان ذلك في موقعة رفح عام ٧٢٠ ق م . ويُرجح ان فرعون سوا هو سبثة الذي كان قائداً في جيش مصر .

سوباترس : اسم يوناني معناه « صالح الابوين »

وهو رجل من بيرية ، كان رفيقاً لبولس الرسول في سفره من اليونان الى آسيا وذلك في طريق عودة الرسول من رحلته التبشيرية الثالثة (اعمال ٢٠ : ٤)

سُوح : اسم عبراني معناه « كناسات » وهو ابن صوفح من سبط اشير (١ اخبار ٧ : ٣٦) .

ساحة : ساحة المدينة مكان واسع داخل اسوار المدينة العبرية القديمة ، وقد تكون الساحة عند الباب حيث يجلس شيوخ المدينة ، او قد تكون في منتصف المدينة . وكانت الساحة متروكة لاجتماع الناس ولبيع الحاجيات والمأكولات ، كما كان الغرباء يبيتون فيها ، وكانت الساحة مجلس عظماء المدينة (تكوين ١٩ : ٢ ونحميا ٨ : ١ وايوب ٢٩ : ٧) .

سوخار : اسم بلدة ورد ذكرها مرة واحدة في الكتاب المقدس في انجيل يوحنا ٤ : ٥ عند زيارة المسيح لبئر يعقوب ، فقد كان مجتازاً في السامرة في طريقه من اليهودية الى الجليل ، قرب الضيعة التي وهبها يعقوب ليوسف ابنه .

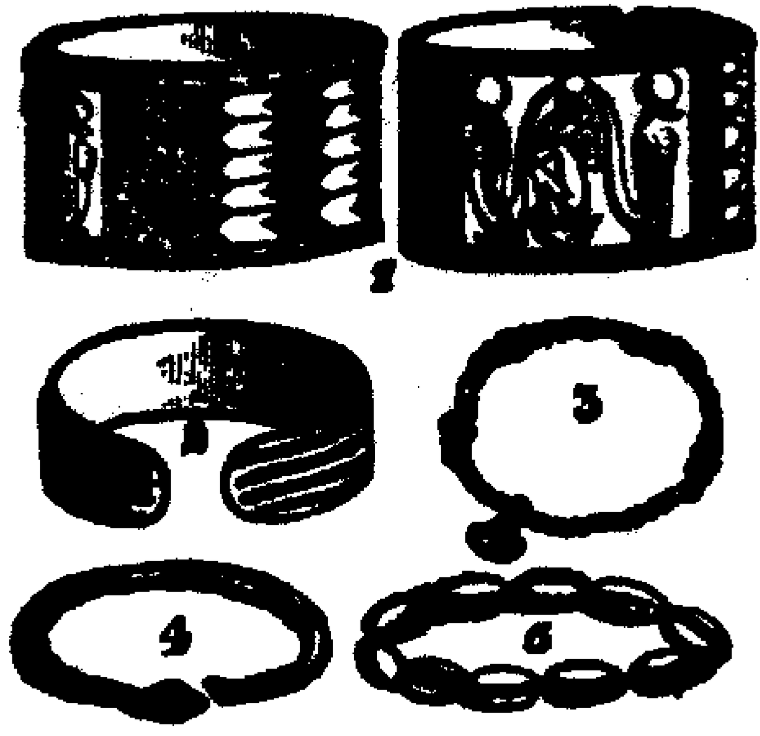
وسوخار قرية غير مهمة ، ورد ذكر اسمها لانها قريبة من بئر يعقوب . ويرجح انها قرية « عسكر » على بعد نصف ميل شمالي بئر يعقوب .

سيدي : لقب معلم الدين العبراني قديماً ، وهي تقابل معنى حاخام (متى ٢٦ : ٢٥ ومرقس ٩ : ٥) . وكان اليهود يميّزون بين رب بمعنى سيد ، وبين ربي بمعنى سيدي ، وبين ربوني بمعنى سيدي الكبير (يوحنا ٢٠ : ١٦) وقد كان الفريسيون يحبون ان يحييهم الناس وينادوهم بسيدي ، لانهم متكبرون يحبون المدح من الناس (متى ٢٣ : ٧) .

سيدة : السيدة هي المرأة التي لديها خادمات وإماء (مزمور ١٢٣ : ٢) . وقد لقبت مملكة بابل بسيدة الممالك لكثرة مستعمراتها (اشعياء ٤٧ : ٥ و ٧) .

سُودِي : اسم عبري معناه « صاحب السر » ، وهو ابو جديئيل الجاسوس الذي ذهب من سبط زبولون ليتجسس في ارض كنعان (عدد ١٣ : ١٠) .

نماذج لاساور متنوعة



سِوار - اساور - اسورة : وهذه حلية للزينة كانت تُلبس على الساعد او اعلى المرفق ، وكان يلبسها الرجال والنساء على السواء (حزقيال ١٦ : ١١) فقد كان الملك شاول لابساً سواراً على ذراعه (٢ صموئيل ١ : ١٠) كما ألبس اليعازر الدمشقي عبد ابرهيم رفقة خطيبة اسحق سوارين على يديها (تكوين ٢٤ : ٢٢) وقد اهدى العبرانيون اسورة من ذهب كهدية منهم وتبرع لبناء خيمة الاجتماع (عدد ٣١ : ٥٠) وكانت الاسورة تُصنع على هيئة سلاسل او اشرطة او صفائح .

سُورق : اسم عبراني معناه « كرم مُختار » . وقد اطلق هذا الاسم على الوادي الذي سكنت فيه دليلة صديقة شمشون (قضاة ١٦ : ٤) . واسمه اليوم وادي الصرار الذي يبدأ على بعد ثلاثة عشر ميلاً غرب اورشليم ويمتد الى البحر الابيض المتوسط . ويشقه نبع يصب في البحر على بعد ثمانية اميال ونصف جنوب يافا . وهناك وادٍ به خرائب شمال

وادي الصرار اسمه «خربة سوريق» ، على بعد ميلين من صرعة مكان ميلاد شمشون .

سورية : (متى ٤ : ٢٤ ولوقا ٢ : ٢) اسم البلاد التي تمتد على شاطيء البحر الابيض المتوسط والى الداخل ، وهي التي اطلق عليها العبرانيون اسم آرام ، ويقول البعض ان الاسم سورية هو اختصار لكلمة اشور ، وقد جرى استعمال هذا الاسم المختصر بعد ان غزا الاسكندر الاكبر هذه البلاد .

وتتكون سورية من مرتفعات وسهول تمتد من الشمال الى الجنوب بحذاء شاطيء البحر الابيض المتوسط ، وتبدأ من الغرب بسهل خصيب يزيد ارتفاعه الى الشرق حتى يبلغ ٥٠٠ قدم ، ويبلغ عرضه في بعض الاماكن ثمانية اميال ، وتقع فيه مدن اللاذقية وطرابلس وبيروت . ويتلو هذا السهل جبال اعلاها جبلا كاسيوس الذي يبلغ ارتفاعه ٥٧٥٠ قدماً ، وجبل صنين الذي يبلغ ارتفاعه ٨٧٨٠ قدماً ، وتقع في جنوب هذه الجبال برية التيه . ثم تتلو سلسلة الجبال هذه جبال اخرى وهي تواجه لبنان وتمتد للجنوب الى جبل حرمون ، وتقع في جنوبها جلعاد وموآب وآدوم ، وفي هذه السلسلة جبال الدروز . ثم يتلو هذه الجبال الى الشرق ارض ضيقة مزروعة يجري فيها نهر ابانة (بردى) وهو مصدر حياة مدينة دمشق التي تقع في هذا الجزء ، ثم يلي هذا بعض الانهار والينابيع التي تتحكم الجبال في سيرها وكمية مياهها .

وتعتبر الاجزاء الغربية اغنى من الشرقية ، ويزرع فيها النخيل وقصب السكر والقمح والذرة والعدس ، كما توجد بها مراعي متسعة ، لكن جبال الاجزاء الشرقية غنية بالمعادن لان فيها الفحم والقار والكبريت ، غير ان المنطقة كلها كانت طريقاً للتجارة الناجحة

وقد سكن الحثيون في هذه البلاد اولاً وغيرهم من نسل حام ، وفي سنة ٢٧٥٠ ق . م . بدأت العلاقة بين سورية وبابل حتى صارت تحت حكم نارام سن البابلي ، وقد جعل الملك حمورابي اللغة البابلية لغة المراسلات الدبلوماسية . ثم وقعت سورية تحت حكم مصر عندما فتحها تحتمس الاول عام ١٦٠٠ ق . م . ثم تلاه تحتمس الثالث الذي سجّل انتصاراته على حوائط معبد الكرنك بالاقصر ، وظلت تحت حكم امنحتب الرابع وسيتي الاول ، ولكن نفوذ مصر عليها تقلص حتى اعاده رعمسيس الثاني الى ما كان عليه وكانت سورية منقسمة بين ملوك كثيرين مثل ملوك دمشق ورحوب وصوبة وجشور (١ ملوك ١٠ : ٢٩ و ٢ ملوك ٧ : ٦) وقد فتح يشوع بعض نواحي لبنان وجبل الشيخ (يشوع ١١ : ٢ – ١٨) كما استعمر داود دمشق واخضعها له (٢ صموئيل ٨ : ٣ – ١٣) وبقيت تحت حكم سليمان حتى استقلت قرب نهاية حكمه (١ ملوك ٤ : ٢١ و ١١ : ٢٣ – ٢٥) . وقد كان ملوك دمشق اعداء للعبرانيين وكثيراً ما حاربوهم (١ ملوك ١٥ : ١٨ – ٢٠ و ٢ ملوك ٦ : ٨ – ٣٣) .

وعندما حاول ملك سورية وملك بني اسرائيل ان يفتحا يهوذا استعان آحاز بملك اشور ، وبعد نهاية الحرب انضمت مملكة سورية الى مملكة اشور ، ثم صارت جزءاً من مملكة بابل ، ثم جزءاً من مملكة فارس ، ثم جزءاً من مملكة الاسكندر الاكبر وذلك عام ٣٣٣ ق . م ، ثم وقعت في يد سلوقس الذي جعل انطاكية عاصمة له ، وقد خلفه انطيوخس ابيفانيس الذي ظلم اليهود وقدم خنزيراً على مذبح هيكل اورشليم لتنجيسه .. ثم سقطت سورية تحت الحكم الروماني عام ٦٤ ق.م. واستمرت انطاكية عاصمة لها .

وقد دخلت المسيحية الى سورية عن طريق مناداة بولس الرسول (اعمال ١٥ : ٢٣ و ٤١ و ١٨ : ١٨ وغلاطية ١ : ٢١) .

سُوستانيس : اسم يوناني معناه « سليم القوة » ، وهي اسم رئيس مجمع اليهود في كورنثوس اثناء زيارة بولس الرسول للمدينة ، وقد ضربه بعض اليونانيين ضرباً شديداً امام الوالي الروماني غاليون دون ان يمد الوالي يداً لينقذه ، وذلك لان سوستانيس واليهود كانوا قد اضطهدوا بولس الرسول (اعمال ١٨ : ١٧) والاغلب ان سوستانيس صار مسيحياً بعد ذلك ، فاننا نقرأ هذا الاسم في فاتحة الرسالة الى كورنثوس حيث ذُكر كمن يرسل سلامه مع بولس الرسول الى الكورنثيين ، ويعتبره بولس الرسول اخاً له (١ كورنثوس ١ : ١) .

سَوْسَن : نبات ينمو في المراعي حيث تأكل وترعى الغزلان والاغنام (نشيد ٢ : ١٦ و ٤ : ٥ و ٦ : ٣) كما ينمو بين الاشواك (نشيد ٢ : ٢) كذلك كانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نشيد ٦ : ٢) لكنه كان ينمو في الاودية بكثرة حتى تسمى بسوسنة الاودية (نشيد ٢ : ١) وكان ذا رائحة طيبة ويقطر مراً مائعاً (نشيد ٥ : ١٣) حتى كانت رائحته تعطر الجو المحيط به . وكانت الامثال تُضرب بجمال السوسن (هوشع ١٤ : ٥) وكانوا ينحتون هيئة السوسن على رؤوس العواميد (١ ملوك ٧ : ١٩ و ٢ اخبار ٤ : ٥) ووجدت عدة انواع من السوسن في فلسطين ، ولا ندري اي نوع منها قصده الكتاب في كل مرة ورد فيها ذكر السوسن . والاغلب ان زهرة اللوتس المصرية هي نوع من السوسن .

سَوْسَنَة : مفرد السوسن (نشيد ٢ : ١) اطلب « السوسن » .

سُوسَنّ : عنوان مزمور ٤٥ و ٦٠ و ٦٩ و ٨٠ ومعناها غير معروف بالتأكيد ، لكنه قد يكون اسماً للحن معروف .

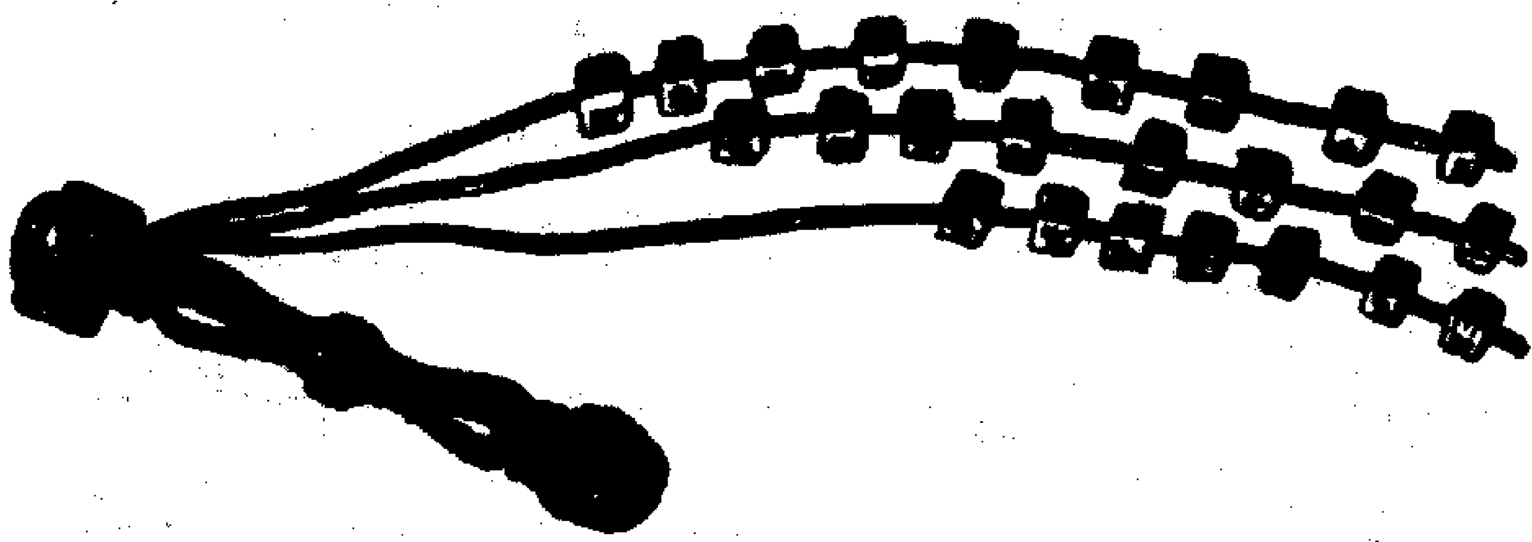
سُوسَنَّة : اسم عبري معناه « زهرة السوسن » وهي احدى النساء اللواتي خدمن المسيح من اموالهن (لوقا ٨ : ٣) . وقد اطلق هذا الاسم على احد كتب الابوكريفا — وهو الجزء الذي اضيف الى سفر دانيال .

سوسي : اسم عبري معناه « فارس » ، وهو ابو جدي الجاسوس الذي مثل سبط منسى (عدد ١٣ : ١١) .

سُوسِيبَاتْرُس : اسم يوناني معناه « خلاص أب » ، وهو اسم شخص ارسل سلامه مع لوكيوس وياسون الى مسيحيي روما (رومية ١٦ : ٢١) وهو نسيب بولس بمعنى انه يهودي مثله (قارن رومية ٩ : ٣ و ١٦ : ١٠) ولعله هو نفسه سوباترس الذي صاحب بولس في رحلته التبشيرية الثالثة ، وكان معه في كورنثوس وقت كتابة الرسالة الى رومية (اعمال ٢٠ : ٤) .

سوسيم : ١ اخبار ٤ : ٣١ (اطلب « حصر سوسيم ») .

سَوْط ـ سياط : كان الضرب بالسياط واسطة من وسائط التعذيب والعقاب ، وقد سمح الناموس الضرب بالسياط على الا يزيد ذلك على اربعين جلدة ، فكان المحكوم عليه بالجلد بالسياط يحني جسده الى الامام وتُربط يداه الى عمود ثم يُضرب ظهره العاري (تثنية ٢٥ : ٢ و ٣) وقد تكلم الملك رحبعام عن الضرب بالسياط كعقوبة معروفة (١ ملوك ١٢ : ١١



شكل السوط المستعمل عند ذاك

و ١٤) وقد استخدمه انطيوخس ابيفانيس ليضطر اليهود الى اكل لحم الخنزير . وقد استخدم اليهود المتأخرون الضرب بالسياط كعقوبة على الذنوب التي لم ترد عقوبتها في التوراة ، كما عاقبوا بها من خالف حكم السنهدريم والهرطوقيين . وكان الجلد يوقع بأمر المجمع (متى ١٠ : ١٧) كما كان يوقع بأمر السنهدريم (اعمال ٥ : ٤٠) .

اما الرومانيون فقد كانوا يجلدون المتهمين ليستخلصوا منهم الاعترافات ، ولكن القانون المتأخر اعفى الروماني من الجلد بالسياط وسمح به لغير الرومانيين فقط ، لانه كان عقاباً مذلاً وكان المحكوم عليه بالصلب يجلد حتى كان كثيرون يموتون قبل ان يصلبوا ! وقد ضُرب فادينا بالسياط حتى تمزق جسده الطاهر ، وبجبره (وجلداته) شُفينا (اشعيا ٥٣ : ٥) . وقد ضرب مسيحيو سميرنا بالسياط حتى تمزقت اجسادهم وظهرت اجزاء اجسادهم الداخلية ، فماتوا شهداء .

وكان السوط يدأ من الخشب لها سيور من الجلد وتوضع بها قطع من الحديد او المعدن لتمزيق الجسد المضروب ، وكثيراً ما استخدمت العصي في الجلد (٢ كورنثوس ١١ : ٢٥)

سوطاي : اسم عبراني ربما كان معناه « معوّج » رجل عاد احد خلفائه الى اليهودية مع زربابل ، وهو احد عبيد سليمان (عزرا ٢ : ٥٥ ونحميا ٧ : ٥٧) .

ساعة : قسم من الوقت معروف الآن بجزء من اربعة وعشرين جزءاً من النهار ، وقد قسم العبرانيون النهار الى اقسام هي : الصباح والظهر والمساء (مزمور ٥٥ : ١٧ ودانيال ٦ : ١٠) . وقد تحدثوا عن هذه الاقسام بوصفها الشروق وحر النهار والغروب . وقد بدأ استعمال الساعات بعد السبي ، فانقسم اليوم من شروق الشمس حتى غروبها الى اثنتي عشرة ساعة (مت ٢٠ : ١ - ١٢ ويوحنا ١١ : ٩) . وكانت الساعة السادسة ساعة الظهر (يوحنا ٤ : ٦ واعمال ١٠ : ٩) . وكانت الساعة التاسعة ساعة الصلاة (اعمال ٣ : ١) .

اما الليل فقد قسموه الى ثلاثة اقسام هي الهزيع الاول من غروب الشمس حتى منتصف الليل ، والهزيع الثاني من منتصف الليل الى صياح الديك ، والهزيع الثالث من صياح الديك الى الشروق (خروج ١٤ : ٢٤ وقضاة ٧ : ١٩ ومراثي ٢ : ١٩) ثم قسم اليونان والرومان الليل الى اربعة اقسام ، وهذا ما يظهر في العهد الجديد (مرقس ٦ : ٤٨ ولوقا ١٢ : ٣٨) ثم انقسم الليل الى اثنتي عشرة ساعة (قارن اعمال ٢٣ : ٢٣) .

واول استعمال لكلمة ساعة في الكتاب المقدس جاء في ايوب ١٥ : ٢١ ثم دانيال ٣ : ٦ ، الا انها لا تشير الى مدة معينة ، وقد اختلفت اطوال الساعات باختلاف طول الليل والنهار ، وذلك حسب شروق الشمس وغروبها . اما المصريون فقد حسبوا للنهار اثنتي عشرة ساعة ، ومثلها لليل .

سُوف : اسم عبراني معناه « قصب الغاب » وهو اسم بلدة في عبر الاردن (تثنية ١ : ١) . وربما كان مكانها اليوم الموضع المسمى « خربة سوفة » على بعد ثلاثة اميال وثلاثة ارباع الميل جنوبي مادبا (انظر « بحر سوف ») .

سُوفَة : اسم عبراني معناه « ريح عاصفة » وهو اسم مقاطعة في موآب (عدد ٢١ : ١٤) .

سُوفَرث : كلمة عبرانية معناها « كاتب » وهي اسم رجل عاد وهو وبعض من نسله الى اورشليم مع زربابل (نحميا ٧ : ٥٧) . ويسمى ايضاً هسوفرث (عزرا ٢ : ٥٥) والهاء في ابتداء الاسم هي اداة

التعريف في العبرانية ، ويظن البعض ان هذا الاسم هو اسم وظيفة لبعض عبيد سليمان – هي وظيفة الكاتب .

سُوق : هو المكان الذي يجتمع فيه الناس للبيع والشراء او لغير ذلك ، وقد وردت كلمتان عبريتان بهذا المعنى في الكتاب المقدس ، اولها ترجمت سوق (حزقيال ٢٧ : ١٣ و ١٧ و ١٩) وترجمت الاخرى « متجرة » (اشعيا ٢٣ : ٣) كما وردت كلمة يونانية بهذا المعنى معناها مكان اجتماع الناس . وقد تكون الاسواق شوارع طويلة او قصيرة على جانبيها متاجر ، وقد تكون مسقوفة او غير مسقوفة ، كما قد تكون ساحات فسيحة بجانب باب المدينة او في وسطها يجتمع فيها الناس (مرقس ٦ : ٥٦) . وقد استعملت ساحة الاسواق كملعب للاولاد يرقصون فيه ويلعبون (متى ١١ : ١٦ و ١٧) كما كانت مكاناً يجتمع فيه العاطلون من الفعلة في انتظار من يستخدمهم ، فيساومون في مقدار اجرهم (متى ٢٠ : ١ – ١٦) . وكانت الاسواق ايضاً مكاناً يعرض فيه المتكبرون من رجال الدين اليهودي انفسهم فيحييهم الناس باحترام وهم يجرون اذيال اثوابهم الطويلة ، فحذر المسيح تلاميذه من هذا (متى ٢٣ : ٣ – ٧) . وقد استخدم بعض الناس الاسواق كمكان لاجتماع المرضى طلباً للشفاء ، فوجد المسيح في هذا فرصة لاجراء معجزاته (مرقس ٦ : ٥٦) وكثيراً ما اجريت المحاكمات في الاسواق كمحاكمة بولس وسيلا في فيلبي (اعمال ١٦ : ١٩) . وقد استخدم الرسل الاسواق كمكان للوعظ والتعليم (اعمال ١٧ : ١٧) كما استخدمها الفلاسفة لنشر ارائهم وفلسفاتهم .

سوكاتيم : عائلة من الكتبة كانوا يسكنون مكاناً غير معروف لنا اليوم اسمه يعبيص (١ اخبار ٢ : ٥٥)

سُوكو – سُوكوه : كلمة عبرانية معناها « اشواك » وهي اسم مكانين في يهوذا اولها ورد ذكره مع عدلام وعزيقة (يشوع ١٥ : ٣٥) وقد جمع الفلسطيبون جيوشهم للحرب فيه (١ صموئيل ١٧ : ١) كما كانت بلداً من التي تورد لسليمان حاجياته فيختار منها ما يطلب (١ ملوك ٤ : ١٠) . ويدعى هذا المكان اليوم خربة الشويكة حيث ينحني وادي الشور الى الغرب ويصير اسمه وادي السنط ، على بعد تسعة اميال من بيت جبرين .

اما المكان الثاني فقد ورد اسمه مع شامير ويتير (يشوع ١٥ : ٤٨) ويقع على بعد عشرة اميال جنوب غرب حبرون واسمه اليوم خربة الشويكة ايضاً .

سِينون : كلمة عبرانية معناها « قمة » وهو اسم اطلق على جبل حرمون الذي هو جبل الشيخ (تثنية ٤ : ٤٨) وربما اطلق هذا الاسم على قمة عالية فقط من الجبل مغطاة بالثلوج في الجنوب .

سياج – سياجات : هو السور الذي يحيط بالحقل او الحديقة لمنع الناس من الدخول والدوس فيها (ميخا ٧ : ٤) . وكانوا يقيمونه من حجارة مرصوصة بغير طين ، كما كانوا يقيمونه من اغصان الاشجار الشائكة (امثال ١٥ : ١٩) وكثيراً ما يزرع الصبير او العوسج او نباتات اخرى متشابكة الفروع بجوار السياج . وكان بعض عابري السبيل يلجأون الى ظل السياجات طلباً للوقاية من حرارة الشمس (لوقا ١٤ : ٢٣)

سِيحون : اسم اموري لا يعرف معناه وهو اسم ملك من ملوك الاموريين حاول ان يمنع العبرانيين من المرور في ارضه وهم في طريقهم الى ارض كنعان ، بلا جدوى ، فانهزم جيشه وانقسمت بلاده بين اسباط العبرانيين (عدد ٢١ : ٢١ – ٢٩) وقد ردد

سفر المزامير اسمه كتحذير لمن يقاوم الرب او شعب الرب (مزمور ١٣٥ : ١٠ — ١٢ و ١٣٦ : ١٨ و ١٩)

سِيخو : كلمة عبرانية معناها «التل او المرتفع» وهي اسم مكان بين جبعة والرامة ، اي بين مسكن صموئيل وشاول ، ولم يرد ذكره الا في ١ صموئيل ١٩ : ٢٢. وترجع شهرة المكان الى بئر عظيمة او خزان ما. كان هناك ويعتقد انها ربما كانت شويكة التي تقع على بعد ثلاثة اميال شمالي الرام .

سير — سيور الحذاء : اطلب «ثوب»

سِيرة : سيرة الانسان هي تصرفه وطريقة معاملته للناس ، فيتحدث بولس عن طريقة معاملته للكنيسة قبل ايمانه على انها سيرته (غلاطية ١ : ١٣) كما يطلب الرسول بطرس قداسة السيرة (١ بطرس ١ : ١٥)

اما كلمة سيرة الواردة في فيلبي ٣ : ٢٠ فهي في اليونانية المملكة او الدولة التي نحن رعيتها · والمقصود ان المؤمنين يهتمون بالسماويات لان وطنهم السماء «اورشليم العليا هي امنا» (غلاطية ٤ : ٢٦) وهم رعايا السماء الذين يتمتعون بكل امتيازاتها .

السيرة : بئر السيرة هو المكان الذي جاءوا منه بابنير الى يوآب ليقتله (٢ صموئيل ٣ : ٢٦) وقد يكون هو المكان المعروف اليوم بعين سارة وهو نبع على الجانب الغربي من الطريق بين حبرون واورشليم ، وعلى بعد ميل من حبرون . ويقول آخرون انه المكان المعروف اليوم بحمّام سارة قرب رامة الخليل .

السِّيرتس : شاطيء رملي متقلب يتكون فيه تيار من الماء يدفع السفن بعيداً عن خط سيرها (اعمال ٢٧ : ١٧) وكان هناك السيرتس الكبير والسيرتس الصغير ، اما الكبير فكان شمال ليبيا بالقرب من مدينة طرابلس . وكان الصغير الى الشرق من تونس .

سِيسرا : اسم لا يعرف معناه وهو :

(١) قائد جيش يابين ملك حاصور ، وقد جاءت قصته في الاصحاح الرابع من سفر القضاة نثراً ، كما جاءت في الاصحاح الخامس شعراً . كان سيسرا يسكن على شاطيء نهر قيشون الشرقي مسيطراً على الطريق من السهل الى البحر ، فأذاق العبرانيين مرارة الذل . وقد شجعت دبورة باراق على محاربة سيسرا ، فجرت الموقعة عند سفح جبل تابور ، فانهزم سيسرا وهرب على قدميه الى الشمال الشرقي ، الى خيام حابر القيني ، فلاقته زوجته ياعيل وقتلته بأن ضربت وتد الخيمة في صدغه بعد نومه .

(٢) اسم عائلة من النثينيم عادت بعد السبي ، (عزرا ٢ : ٥٣ ونحميا ٧ : ٥٥) .

سِيعا — سيعها : اب عائلة عادت مع عزرا الى اورشليم (نحميا ٧ : ٤٧) ويدعى ايضاً سيعها (عزرا ٢ : ٤٤) .

سيف : اطلب «سلاح» .

سيّاف : كانت وظيفة السياف في ايام العهد القديم وظيفة شريفة . وكان السياف الذي اتى برأس يوحنا المعمدان واحداً من بطانة الملك (مرقس ٦ : ٢٧) .

سِيلا : اسم يوناني مأخوذ عن الاصل الارامي لفظه «شئيلا» او «شاول» ومعناه «المسئول» وقد خدم مع بولس الرسول (٢ كورنثوس ١ : ١٩) وكان احد اعضاء كنيسة اورشليم البارزين وكان مواطناً رومانياً (اعمال ١٦ : ٣٧) ولذا فقد دعي احياناً باسمه اللاتيني «سلوانس» ورافق بولس في جزء من رحلته التبشيرية الثانية (اعمال ١٥ : ١٨ — ٢٢) وبدأ ذلك عندما

اتخذت الكنيسة الاولى قرارها باعفاء الامم من الختان ، فأوكلت الى سيلا ان يذهب مع يهوذا الملقب بارسابا مرافقين بولس وبرنابا لتبليغ كنائس انطاكية وسورية وكيليكية بذلك . ولان سيلا كان رجلاً متقدماً في الاخوة اختاروه ليذهب ليثبت شهادة بولس شفاهاً ، ويقول الكتاب ان سيلا ذهب ووعظ الاخوة بكلام كثير وقواهم لانه كان نبياً (اعمال ١٥ : ٢٢ – ٣٣) .

وقد رافق سيلا بولس بعد انفصال برنابا عنه (اعمال ١٥ : ٤٠) فزارا سورية وكيليكية وغلاطية وفريجية وميسية ومعهما تيموثاوس (اعمال ١٥ : ٤١ الى ١٦ : ٨) . وعندما ظهرت لهما رؤيا الرجل المقدوني الذي يطلب العون ذهبا الى بلاد اليونان مارين بساموثراكي ورسيا في نيابوليس (اعمال ١٦ : ٩ – ١١) وذهبا الى فيلبي للكرازة هناك (اعمال ١٦ : ١٢ – ٣٩) ومنها الى تسالونيكي ثم الى بيرية (اعمال ١٦ : ٤٠ – ١٧ : ١٠) ثم لحق سيلا ببولس في اثينا (اعمال ١٧ : ١١ – ١٥) . ولعل سيلا مضى من اثينا الى فيلبي (فيلبي ٤ : ١٥) ثم عاد والتقى ببولس في كورنثوس (٢ كورنثوس ١ : ١٩ و ١١ : ٩) حيث وعظ فيها . ويقول بطرس عن سيلا انه اخ امين (١ بطرس ٥ : ١٢) .

سِيمون : اسم عبراني معناه « السامع » وفي الاصل لفظه نفس لفظ الاسم « سمعان » وردت قصة سيمون في الاصحاح الثامن من سفر الاعمال (٩ – ٢٤) وكان يدهش شعب السامرة بسحره ، فكانوا يقولون ان سحره شيء عظيم ، واعتقدوا ان قوة الله العظيمة حلت فيه ! وجاء فيلبس المبشر والشماس يكرز بالانجيل في السامرة ورأى سيمون المعجزات التي تجري على يد فيلبس ، فايقن انها تجري بقوة اعظم من سحره ، فآمن واعتمد ولازم فيلبس مندهشاً من المعجزات التي يجريها . ويبدو ان ايمانه لم ينشأ عن توبة انما عن ثقة في قوة سحرية اقوى من قوة سحره . وسمع بطرس ويوحنا عن عمل الله في السامرة ، فنزلا اليها ، واجرى الرب بهما معجزات اخرى شبيهة بتلك التي حدثت يوم الخمسين (اعمال ٢) فاندهش سيمون اكثر ، واسرع طالباً معرفة تلك القوة السحرية العظيمة مقدماً المال ثمناً لذلك ، فوبخه بطرس بشدة وطلب منه ان يتوب . وقد عرفت الكنيسة شناعة هذه الخطيئة فاطلقت اسم السيمونية على كل من يتاجر في الوظائف الكنسية .

وقد واجه الكارزون الاولون بالمسيحية مقاومة من السحرة ، مثلما جرى مع عليم الساحر الذي قاوم بولس الرسول (اعمال ١٣ : ٦ و ٧) . ولكن قوة معجزات التلاميذ هزمت السحرة الكاذبين .

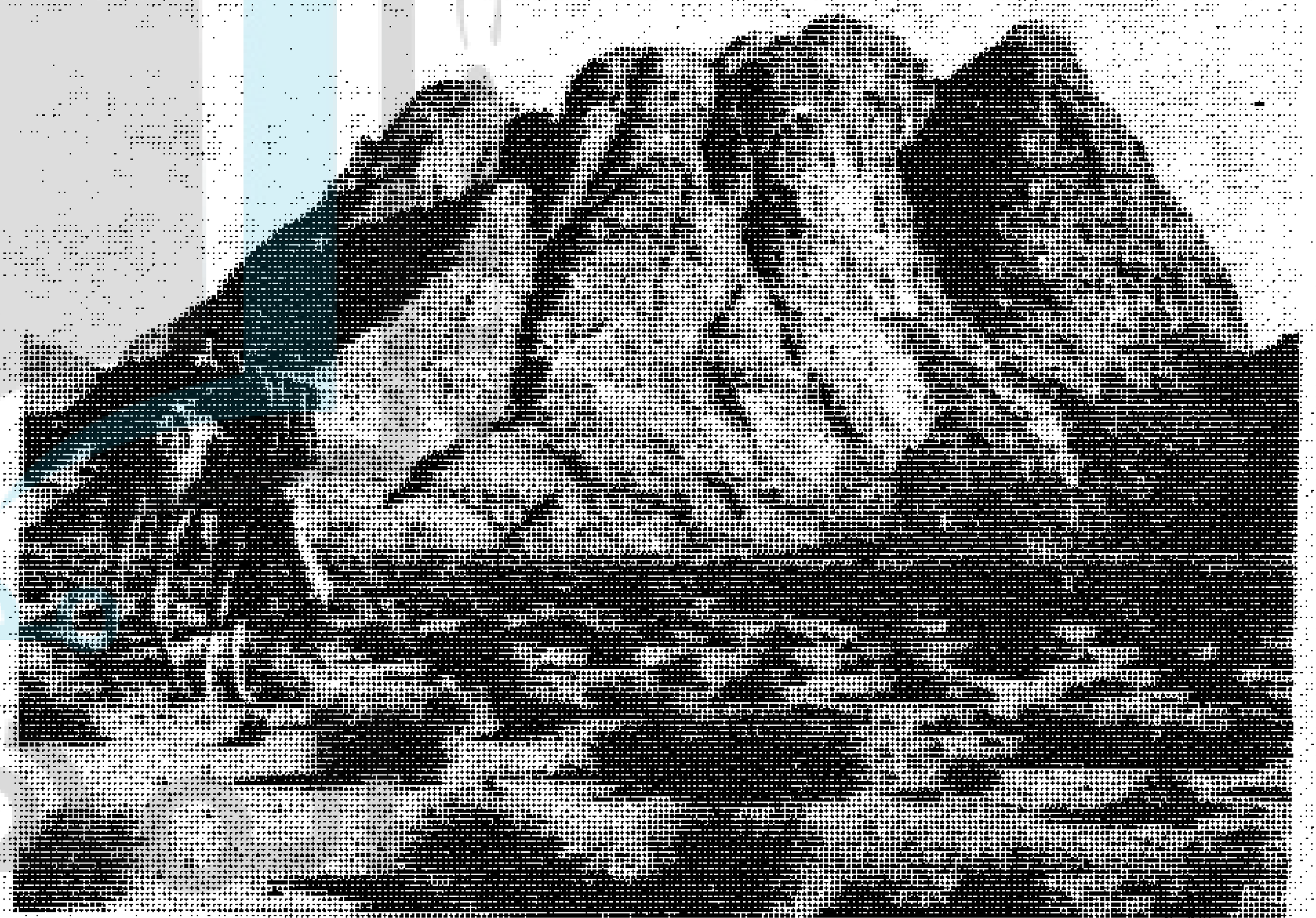
وقد كان لسيمون اتباع اسمهم السيمونيون اعتبروا سيمون مسيحهم وفاديهم . وهم شيعة صغيرة من شيع الغنوسيين ، يقول اوريجانوس عنهم انهم ليسوا مسيحيين لانهم يعتبرون سيمون مظهر قوة الله . ويقول ايريناوس ان سيمون هذا هو ابو الغنوسيين ، ولكن اصل ومصدر الهرطقة الغنوسية غير معروف تماماً . ولعل الصواب جانب الآباء المسيحيين الاولين الذين ربطوا بين سيمون الساحر (اعمال ٨) مع فكرة الغنوسية .

سِين : (١) مدينة مصرية ورد ذكرها في حزقيال ٣٠ : ١٥ و ١٦ اطلق اليونانيون عليها اسم بلوسيون وقد جرت عندها مواقع كثيرة ، لذلك يسميها حزقيال « حصن مصر » . وموقعها الآن تل الفرما . الذي يقع على بعد مسافة ٢٠ ميلاً شمالي شرقي القنطرة .

(٢) برية سين (عدد ٣٣ : ١١) اول برية سيناء ، وصل اليها العبرانيون بعد ان عبروا البحر الاحمر من ايليم (خروج ١٦ : ١) الى رفيديم . وفيها

انزل الله المنَّ للمرة الاولى للشعب . ولعل مكانها اليوم دبة الرملة وهي كومة رمال عند سفح جبل التيه .

سِيناء : اسم جبل يطلق عليه ايضا جبل حوريب واسم البرية المحيطة به . ويذكر الكتاب المقدس برية سيناء وجبل سيناء. ٣٥ مرة ، وفي ١٧ مرة تسمى حوريب وقد قضى العبرانيون عند هذا الجبل سنة في طريقهم من مارَّة وايليم والبحر الاحمر ، من مايو الى ابريل ، ووصلوا اليه بعد قيامهم من مصر بثلاثة اشهر (خروج ١٩ : ١) . وكان يبعد عن قادش برنيع مسيرة احد عشر يوماً عن طريق جبل ساعير (تثنية ١ : ٢) وعلى مسيرة ثلاثة ايام من مصر (خروج ٥ : ٣) . وكانت تحيط بهذا الجبل برية كافية لان يعسكر فيها العبرانيون كلهم لمدة سنة (خروج ١٩ : ٢) وكانت البرية قريبة من الجبل حتى يمكن منه (خروج ١٩ : ١٢) وقد اعطى الله الشعب الوصايا العشر من على هذا الجبل ، وعمل معهم العهد ان يكونه الهاً لهم وان يكونوا شعباً له (خروج ٢٠ : ١ و ٢٤ : ٨) ولا يسجل لنا الكتاب المقدس ان احداً زار هذا الجبل بعد ذلك الا ايليا حين هرب من وجه ايزابل (١ ملوك ١٩ : ٨) .



جبل سيناء

وهناك رأيان عن موقع جبل سيناء اليوم ، الاول انه جبل سربال في وادي فيران ، ويؤيد هذا القول يوسابيوس ، ولكن لا توجد عند جبل سربال برية تكفي لان يعسكر فيها العبرانيون كلهم مدة سنة . . والقول الآخر انه جبل موسى ، ويوافق على ذلك جستنيان ويقول يوسيفوس ان جبل موسى عظيم الارتفاع ومن المستحيل تسلقه لانه حاد الصخور وشديد الانحدار ولا يستطيع احد ان يطيل النظر اليه دون ان تؤلمه عيناه لانه شديد الضوء . . ويظن يوسيفوس ان هذه الاحوال الطبيعية تجعل جبل موسى اكثر استعداداً لان يكون الجبل الذي من فوقه أعطيت الشريعة .

ويقول البعض ان موقع سيناء في ارض آدوم ولكن لا يتفق هذا القول مع ما ورد في الكتاب المقدس عن رحلات العبرانيين في البرية .

ويقع وادي الراحة اسفل هذا الجبل ، وتبلغ مساحته اربعة اميال مربعة ، وهو يكفي لان يعسكر فيه العبرانيون

وتوجد اليوم عند جبل موسى اديرة وكنائس اكتشفت فيها بعض النسخ القديمة من الاسفار المقدسة ، في اللغات اليونانية والسريانية والجورجية والاثيوبية والسلافية والعربية وغيرها . وقد اكتشفت النسخة السينائية للكتاب المقدس في اللغة اليونانية في دير القديسة كاترين وقد كتبت في القرن الرابع الميلادي .

سِينيم : قال النبي اشعياء : « هؤلاء من بعيد يأتون ، وهؤلاء من الشمال ومن المغرب ، وهؤلاء من ارض سينيم » (اشعياء ٤٩ : ١٢) ويعني ان المشتتين سيأتون من ارض بعيدة . ولا بد ان تكون هذه

البــلاد في الشرق او في الجنوب ، لان النبي يذكر الشمال والغرب . وقـد اختلفت الاراء في مكان سينيم هذه :

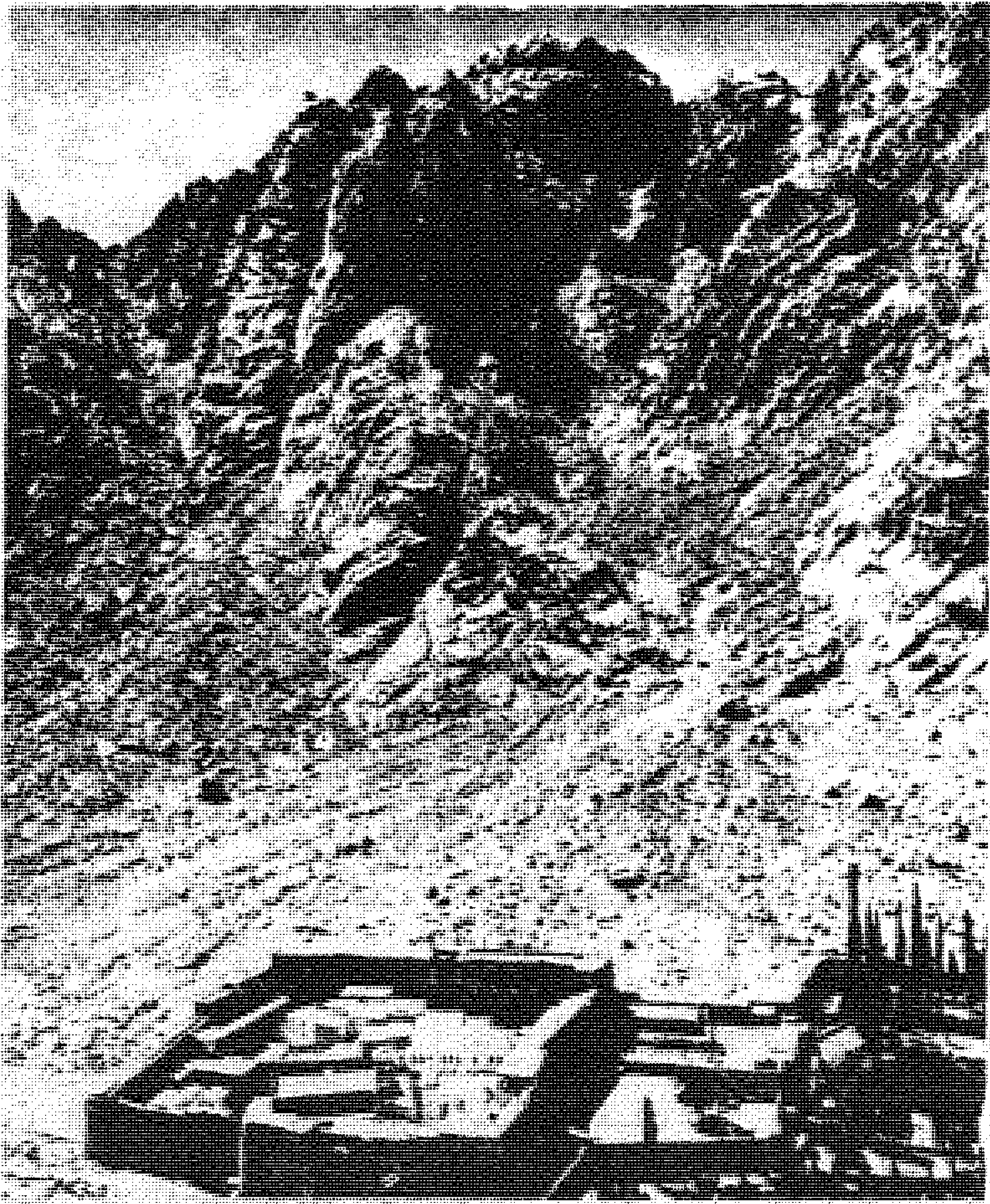
(١) هناك رأي يقول انهـا جنوب فلسطين حيث برية سين ، ولكن هذه ليست بلاداً بعيدة .

(٢) ويقول رأي آخر انها عيلام التي كانت تعرف بالسينيم اي الأرض المرتفعة

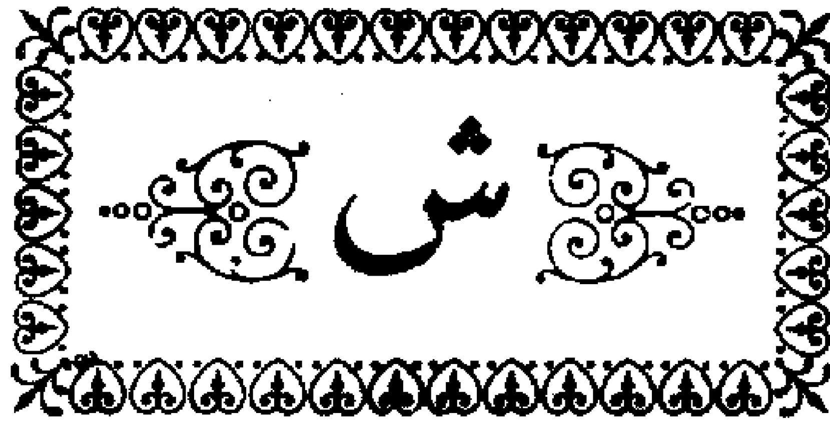
(٣) ويقول آخرون انهـا الصين التي بدأ اليهود بالهجرة اليهـا في القرن الثالث ق . م . وكان التجار الصينيون قد بدأوا يسافرون الى الهند منذ القرن العاشر ق . م . فكان هذا مدعاة لتعرف اليهود عليهم .

سِينِي : قبيلة كنعانية ورد اسمها مع الحويين والعرقيين (تكوين ١٠ : ١٧) ويقول جيروم عـن وجود خرائب بلد اسمها سين قرب عرقة عند سفح جبل لبنان .

سِيوان : اطلب « شهر » .



دير القديسة كاترين ويظهر خلفه جبل موسى في سيناء



شآرياشوب : اسم رمزي اعطاه اشعياء لابنه الاكبر الذي رافقه في زيارته لآحاز (اش ٧ : ٣) ومعناه « سترجع بقية » . وقد اعطى اشعياء ابنه هذا الاسم رمزاً لاتمام النبوة التي نادى بها ، برجوع بقية اليهود الى فلسطين بعد السبي . انظر اش ١٠ : ٢١ .

شآل : اسم عبري معناه « طلب » وهو اسم لاحد ابناء باني من نسل الكهنة . وقد عاش في عصر عزرا الكاتب . وهو ممن طلب منهم عزرا ان ينفصلوا عن نسائهم الاجنبيات ، ويقدموا ذبيحة اثم امام الله (عز ١٠ : ٢٩) .

شاجاي : اسم عبري معناه « تائه » وهو اسم والد احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٤) . ويعتقد بعض المفسرين ان هذا اسم آخر « لأجي الهراري » بناء على ما ورد في ٢ صم ٢٣ : ١١ . ويعتقد آخرون انه اسم آخر « لشمة الهراري » الذي ورد ذكره في ٢ صم ٢٣ : ٣٢ و ٣٣ . انظر « شمة » .

شارار : اسم ارامي معناه « حازم » وهو اراري ، والد اخيام احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٣) ودعي ايضاً ساكار (١ اخبار ١١ : ٣٥) .

شاراي : اسم عبري معناه « حرره يهوه » . وهو من بني باني ، من نسل الكهنة . وقد طلب منه عزرا الكاتب ان ينفصل عن زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٤٠)

شارَش : اسم عبري ربما كان معناه « اصل » او « نبتة » . وهو من عائلة ماكير من سلالة منسى (١ اخبار ٧ : ١٦) .

شاروحين : اسم عبري معناه « المسكن الحسن » وهي احدى مدن اليهودية ، كان يسكنها شمعون (يش ١٩ : ٦) . ويظهر انها المكان المسمى « شعرايم » في ١ اخبار ٤ : ٣١ ، والمسمى « شلحيم » في يش ١٥ : ٣٢ . وهو المعروف اليوم بتل الفارعة ويبعد ١٥ ميلاً جنوب شرقي غزة . انظر « شعرايم » و « شلحيم » .

شارُون : كلمة معناها « سهل » . ويسمى ايضاً « سارون » في اع ٩ : ٣٥ وهو :

(١) الساحل الممتد بين يافا جنوباً ، وجبل الكرمل شمالاً . ويمتد من الشرق الى تلال السامرة . وطوله نحو ٥٠ ميلاً ، وعرضه يتراوح بين ٩ — ١٠ اميال . وهو غير مسطح تماماً ، ولكنه يتراوح بين الارتفاع والانخفاض . وقد نمت في الجزء الشمالي منه غابات اشجار البلوط . وهو سهل خصيب ، لو استثنينا بعض التلال البسيطة ، والبقاع القليلة التي يكثر فيها الشوك والحسك (اش ٣٥ : ٢) . وهو ايضاً مرعى للبقر (١ اخبار ٢٧ : ٢٩ واش ٦٥ : ١٠) . ومشهور بنرجس شارون . انظر « نرجس » و « سوسنة »

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس صموئيل حبيب — بالمنيا

(٢) مرعى شرقي الاردن (١ اخبار ٥ : ١٦) اقـام فيه سبط جاد ويرجح البعض ان الارض التي يحدهـا نهر ارنون ومدينة حشبون ، هي شارون المقصودة هنا (نش ٢ : ١٠)

شَارُوني : لقب اعطى لشطراي ، الـذي كانت له السلطة على البقر السائم في شارون ، في عهد الملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٩) .

شاشاي : اسم عبري ومعناه « شاحب اللون » او « ضارب الى البياض » . وهو احد ابناء باني ، من بني الكهنة ، ممن طلب منهم عزرا الانفصال عن زوجاتهم الاجنبيات (عز ١٠ : ٤٠) .

شَاشَق : اسم عبري ومعناه « رغبة » وهو احد ابناء الفَعَل من سبط بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٤ و ٢٥) .

شَاعَف : كلمة ارامية معناها « بلسان » وهو :

(١) احد ابناء يهداي من بني كالب من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٧) .

(٢) ابن كالب من جاريته معكة ، ومنه جاء سكان مدمنة (١ اخبار ٢ : ٤٩) .

شافاط : اسم عبري معناه « قد قضى » وهو :

(١) الجاسوس الذي ارسل من سبط شمعون للتجسس على ارض كنعان (عد ١٣ : ٥) .

(٢) اسم والد اليشع النبي (١ مل ١٩ : ١٦ و ١٩ و ٢ مل ٣ : ١١ و ٦ : ٣١)

(٣) ابن عدلاي احد رعاة داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٩) .

(٤) ابن شمعيا من نسل داود الملـك ، من سبط يهوذا (١ اخبار ٣ : ٢٢)

(٥) ورد هذا الاسم مرتين في ١ اخبار ٥ : ١٢ ففي الاول يجب ان يكون « شافام » حسب الاصل العبري وفي الثاني « شافاط » ، وهما رئيسان للجاديين « انظر شافام » .

شافام : اسم رئيس في سبط جاد ، سكن في باشان . وقد جاء اسمه في ١ اخبار ٥ : ١٢ شافاط ، ولكنه شافام . انظر شافاط . وقد حارب شافام ورئيسه يوئيل الهاجرين في ايام شاول الملك (١ اخبار ٥ : ٧ - ١٠ و ١٨ - ٢٢) .

شافان : كلمة عبرية ومعناهـا « وبر » او « ارنب الصخر » . وشافان كاتب عاش في عهد يوشيا الملك . كان عليه ان يجمع تعهدات الشعب لاصلاح الهيكل ويقدمها لحلقيا الكاهن (٢ مل ٢٢ : ٣ - ٧) وعندما وجد حلقيا كتاب الشريعة اثناء ترميم الهيكل ، اعطاه لشافان . فقرأ شافان السفر وحده اولاً ، ثم قرأه للملك . فذهب حلقيا الكاهن وشافان وآخرون ، بناء على امر الملك ، الى خلدة النبيّة ، ليسألوها نبوة عن يهوذا بخصوص الوان العقاب التي وردت في هـذا السفر ، وهل سيعاقب الله شعبه بهـا ام لا (٢ مل ٢٢ : ٨ - ١٤)

وابناؤه اخيقام الذي كان واقفاً الى جانب ارميا النبي يحميه من القتل (ار ٢٦ : ٢٤ و ٣٩ : ١٤) . والعاسة (ار ٢٩ : ٣) ، وجمريا (ار ٣٦ : ١٠) ، ويازنيا (حز ٨ : ١١) . وشافان هو جـد جدليا (٢ مل ٢٥ : ٢٢)

شافَر : اسم عبري معناه « جمال » . وهو جبل في البرية حل بجواره بنو اسرائيل وهم في طريقهم الى كنعان (عد ٣٣ : ٢٣ و ٢٤)

شافِير : اسم عبري معناه « جميل » مدينة في يهوذا (مي ١ : ١١) ويقول بعضهم ان مكانها اليوم السوافير التي تقع على بعد ثلاثة اميال ونصف الميـل جنوب شرقي اشدود .

شاقل : اطلب « وزن » .

شألتيئيل او شألتئيل : اسم عبري ومعناه « سألت الله » وهو اب زربابل (عز ٣ : ٢) وابوه نيري (لو ٣ : ٢٧) وهو ايضا الابن الاكبر للملك يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٧ ومت ١ : ١٢) . فيظهر انه كان عم زربابل (١ اخبار ٣ : ١٧ - ١٩) . وتفسير ذلك انه ليس ابن يكنيا بحسب الجسد ، ولكنه الخليفة الشرعي لعرش يكنيا ، وبوفاته صار زربابل ولي العهد . فلقد كان حلقة الوصل بين يكنيا وزربابل انظر « زربابل » .

شالَح : اسم سامي معناه « برعم » او « نبتة » وهو ابن ارفكشاد ووالد عابر (تك ١٠ : ٢٤ و ١١ : ١٢ — ١٥ و ١ اخبار ١ : ١٨) .

شالَش : اسم عبري معناه « مطيع » وهو من ابطال سبط اشير ، ابن هيلام (١ اخبار ٧ : ٣٥) .

شالَف : اسم سامي ربما كان معناه « حرث الارض » وهو من الشعب السامي الذي تسلسل من يقطان (تك ١٠ : ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٢٠) . وكان يسكن جنوب الجزيرة العربية . وهذا الاسم مشهور حتى الآن في بلاد اليمن

شالِيم : اسم عبري معناه « سلام » (تك ١٤ : ١٨) ، ويحتمل انها اورشليم وقد ورد هذا الاسم في بعض الترجمات بصورة « ساليم » في مز ٧٦ : ٢ وعب ٧ : ٢ .

شاماع : اسم عبري معناه « قد سمع (الله) » وهو ابن حوثام العروعيري ، احد ابطال داود الملك (١ اخبار ١١ : ٤٤) .

شامر : اسم عبري معناه « حارس » وهو :

(١) صاحب جبل شامر الذي سمي فيما بعد جبل السامرة . وقد اشتراه عمري ملك اسرائيل وبنى عليه مدينة السامرة (١ مل ١٦ : ٢٤) .

(٢) ابن محلي ، لاوي من ابناء مراري (١ اخبار ٦ : ٤٦) .

(٣) من بني اشير (١ اخبار ٧ : ٣٤) . وترجم ايضاً شومير (١ اخبار ٧ : ٣٢)

(٤) من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٢)

شامَع : اسم عبري معناه « خبر » وهو :

(١) ابن حبرون من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٣ و ٤٤) .

(٢) رأوبيني ، ابن يوئيل (١ اخبار ٥ : ٨) وقد ورد هذا الاسم في الاصل بصورة « شمع » .

شامور او شامير : اسم عبري معناه « شوك او صوان » وهو :

(١) لاوي من بني ميخا (١ اخبار ٢٤ : ٢٤) وقد ورد في قراءة بصورة « شامور » وفي اخرى بصورة « شامير » وهو نفس الشخص .

(٢) مدينة في جبل يهوذا (يش ١٥ : ٤٨) ولا زال اسمها باقياً في سومرة التي تبعد خرائبها نحو ١٣ ميلًا جنوب غربي حبرون .

(٣) مدينة في جبل افرايم ، اقام فيها تولع القاضي ودفن فيها ، رغم انه من يساكر (قض ١٠ : ١ و ٢) وربما كانت هي ساتور الواقعة بين السامرة وجنين .

شاول : اسم عبري معناه « سُئل (من الله) » وهو :

(١) ملك من ملوك ادوم ، من رحوبوت التي تقع على نهر افراتة (تك ٣٦ : ٣٧) .

(٢) ابن قيس ، من سبط بنيامين اول ملوك اسرائيل . انظر « قيس » .

تقدم صموئيل النبي في العمر ، وكان من الواضح ان ابنيه لا يسيران في طريق الرب ، ولا يمكن ان يخلفه احدهما . وكانت الامم المحيطة باسرائيل تنتهز الفرصة للايقاع به (١ صم ٨ : ١ و٣ و٢٠ و١٢ : ١٢) . وجاء شيوخ اسرائيل الى صموئيل النبي ، طالبين تغيير نظام الحكم . فطلبوا اليه ان يمسح لهم ملكاً كسائر الامم المجاورة (١ صم ٨ : ٤ و٥ و١٩ و٢٠) . ورغم انه كان في تدبير الله ان يكون لهذا الشعب ملوك (تك ١٧ : ٦ و١٦ و٣٥ : ١١ وتث ١٧ : ١٤ - ٢٠) ، الا ان شيوخ اسرائيل طلبوا اقامة ملك ليواجه الازمة الراهنة ، ويحارب الامم المجاورة . كان هذا ، ولا شك ، دليلاً على ضعف ايمانهم في الله . وبدلاً من الايمان بالله الملك غير المنظور ، وضعوا ثقتهم في ملك منظور .

شاول يجلس على العرش : حدث ان ضلت بعض حمير قيس ، فذهب شاول يفتش عليها . وكان عمر شاول في ذلك الوقت حوالي ٣٥ عاماً . وكان طويل القامة جداً . ولما لم يجد الحمير همّ بالعودة ولكن خادم شاول اوعز اليه بالالتجاء الى النبي صموئيل قبل العودة ، علّه يرشدهما الى ضالتهما المنشودة وكان شاول وصموئيل اصدقاء منذ ايام جبعة (١ صم ١٠ : ١٤ - ١٦) . وكان الرب قد اعلن لصموئيل ان شاول سيذهب اليه ، وانه الملك المختار . فاخبر صموئيل شاول بعودة الحمير ، ثم اعلن له قصد الله فيه شخصياً . وقبل عودة شاول ، اخذ صموئيل قنينة دهن ، وصبّها على رأسه فمسحه ملكاً .

دعا صموئيل الشعب الى المصفاة ، وهناك وقعت القرعة على شاول . لقد اختار الله شاول لان مظهره ، سيحوز رضى الشعب وثقتهم ، ولانه من سبط بنيامين ، وبنيامين يتوسط افرايم ويهوذا وبذلك يستجيب لرغبة سكان الشمال والجنوب في فلسطين .

وفي بدء ايامه انتصر على ناحاش وجيش العمونيين في حصار يابيش جلعاد ، وبعد ذلك عيّد الشعب في الجلجال ، عيد النصرة (١ صم ١١ : ١ - ١٢ : ٢٥) .

عهد شاول الملك : كوّن شاول جيشاً من ٣٠٠٠ جندي . وعندما تجمع الفلسطينيون في مخماس ، ذهب شاول والشعب الى الجلجال مدة اسبوع . ولما تأخر صموئيل عن الحضور ، قدم شاول الذبائح والمحرقات . ولهذا السبب اخذ الله الملك من بيت شاول الى بيت داود الملك (١ صم ١٣ : ٨ - ١٤) . وانتصر شاول هذه المرة ايضاً (١ صم ١٤ : ٣١) . وكانت خطيئة شاول الثانية انه في حربه مع عماليق عفى عن القطيع الممتاز وعن الملك . لهذا لم يثق الله في خضوع شاول له وطاعته اياه ، فرفع عنه الملك (١ صم ١٥ : ١ - ٣٥) . ومنذ ذلك الوقت استولى عليه روح نجس ، وجنوني وتعين داود ملكاً . وانهزم شاول في معركة جبل جلبوع انهزاماً ذريعاً . مات في المعركة ابناؤه الثلاثة ، وجرح هو جرحاً خطيراً ، فسقط على سيفه ومات (١ صم ٣١ : ١ - ٧)

شاول في عين دور : قبل معركة جبل جلبوع ، اراد شاول ان يستشير صاحبة جان ورغم ان صاحبة الجان عرفت ان شاول على مقربة من عين دور ، لكنها تظاهرت بعدم المعرفة . اما ان كانت المرأة قد صرخت بصوت عظيم ، فقد كان ذلك لانها حبكت الحيلة . ولكنها لا بد انها عرفت شاول لطول قامته ، وشخصيته .

اما صفات صموئيل التي ذكرتها المرأة ، فيمكن ان تصف بها اي شخص متقدم في السن . اما اتمام النبوة التي قالها الروح فهو ما يتوقعه اي انسان .

لقد فشل شاول في كل شيء حتى انه ذهب ليستشير صاحبة الجان ، والله لا يرضى عليه . فان النبوة التي لا بد ان تتحقق هي ان شاول سيفشل في الحرب . كما انه يكون من الغريب جداً ان الله بعد ان رفض ان يجيب شاول بالاحلام والانبيا. ان يرسل له روح صموئيل (١ صم ١٨) . لم يكن الروح الذي ظهر سوى روح شرير ، كما قال لوثر وكلفن . او ربما كانت المرأة تدعي انها رأت صموئيل لاننا لا نفهم من النص الكتابي ان شاول رأى صموئيل بل ما نفهمه ان المرأة هي التي قالت انها رأت صموئيل .

وقد اكتشف قصر الملك شاول في جبعة شاول في مكان يدعى اليوم « تل الفول » ويقع شمالي اورشليم فقد اكتشفوا حوائط سميكة وبعض الاسلحة الحديدية ومن ضمنها سنان حربة .

(٣) الاسم العبري للرسول بولس (اع ٧ : ٥٨ و ١٣ : ٩) انظر « بولس » .

(٤) ابن شمعون من امرأة كنعانية (تك ٤٦ : ١٠ وخر ٦ : ١٥ و ١ اخبار ٤ : ٢٤) . ومنه الشاؤليون (عد ٢٦ : ١٣) .

(٥) لاوي من القهاتيين (١ اخبار ٦ : ٢٤) .

شاؤليون : انظر « شاول » ٤ .

شبا : شبا وددان اخوان ابنا رعمة من بني كوش (تك ١٠ : ٧) . وهما ايضاً ابنا يقطان بن ابراهيم من قطورة زوجته (تك ٢٥ : ٣) . ويتضح من تك ١٠ : ٢٨ انها من نسل سام .

ويظهر من هذه الشواهد الكتابية ان شبا قبيلة عربية من نسل سام . ويظهر ان بعض افراد تلك القبيلة هاجروا الى الحبشة ، مما كان دافعاً لان تلقب بعض عائلات تلك القبيلة بلقب كوشية (تك ١٠ : ٧) . وانتساب تلك الاسرة لابراهيم (تك ٢٥ : ٣) يدل على ان بعض عائلات تلك القبيلة اقامت في سوريا . والحقيقة ان هذه القبيلة اقامت جنوبي غربي الجزيرة العربية (تك ١٠ : ٢٨) . وامتدوا فيما بعد الى الشمال الغربي للجزيرة العربية ، والى سوريا .

سكان سبا او شبا كانوا مشهورين ، بانهم تجار ذهب وتوابل واحجار كريمة . وهم ايضاً تجار رقيق (يوئيل ٣ : ٨) ، وحراس صحراء (ايوب ١ : ١٥ و ٦ : ١٩) ولغتهم العربية .

وقصة ملكة سبا وزيارتها المشهورة لسليمان ، تدل على ان المرأة كانت تتمتع بمركز رفيع في تلك القبيلة . ويغلب على الظن انها كانت عندهم مساوية للرجل ، اجتماعياً ، ودينياً ، وعسكرياً .

شباريم : اسم عبري معناه « خراب » او « محاجر » موضع تقهقر اليه بنو اسرائيل بعدما انهزموا في عاي (يش ٧ : ٥) . الا ان موقع شباريم غير معروف حتى الآن .

شباط : انظر « شهر » .

شبام : انظر « سبمة » .

شبولت : كلمة عبرية معناها « سنبلة او مجرى ماء » . عندما حارب يفتاح الجلعادي افرايم وانتصر عليهم ، اقام اناساً على الاردن . فالذين هربوا من الافرايميين ، كانوا يسالونهم : « هل انت افرايمي ؟ » فان اجاب : « لا » ، طلبوا منه ان يقول : « شبولت » فان اخطأ وقال : « سبولت » قتلوه في الحال والسبب في ذلك ان هذه الكلمة تميز لهجة الافرايميين عن الجلعاديين . فالافرايميون لا ينطقون الشين في شبولت . وقتل في ذلك اليوم ٤٢٠٠٠ افرايمي (قض ١٢ : ٥ و ٦) .

شَبتاي : اسم عبري معناه « مولود يوم السبت » وهو لاوي قائد في ايام عزرا (عز ١٠ : ١٥ نح ٨ : ٧ و ١١ : ١٦) .

شِبِث : (مت ٢٣ : ٢٣) نبات من الفصيلة الصيوانية او ذات الازهار الخيمية ، وبذوره تشبه بذور الكراوية ويستعمل في الطبخ كما تستعمل التوابل . وكذلك يستخدم في الطب في معالجة بعض حالات المعدة والامعاء . وكان الفريسيون يعشرون بذور الشبث وسيقانه واوراقه .

شِبْر : (خر ٢٥ : ٢٥ و ١ مل ٧ : ٢٦) عرض كفة اليد . وتستخدم احياناً اشارة الى المدة القصيرة (مز ٣٩ : ٥) .

شَبَو : اسم عبري ربما كان معناه « اسد » ابن كالب من معكة سريته (١ اخبار ٢ : ٤٨) .

شَبَع : اسم عبري معناه « سبعة » او « قسم » وهو :

(١) مدينة في نصيب شمعون وتقع بين بئر سبع ومولادة (يش ١٩ : ٢) . وربما كان موضعها الحالي على بعد ثلاثة اميال من بئر سبع ، ويعرف بتل السبع .

(٢) ابن بكري البنياميني ، الذي عصى على داود ، فاسرع يوآب وراءه ، وادركه في حصن آبل بيت معكة . وهناك قطعت امرأة رأسه ، والقتها من السور (٢ صم ٢٠ : ١ — ٢٢) .

(٣) رئيس للجاديين ، يقيم في جلعاد ، في باشان (١ اخبار ٥ : ١٣) .

شِبْعَة : اسم عبري معناه « سبعة » او « حلف » . وهي البئر التي اعاد حفرها خدام اسحق ، وسميت بئر سبع (تك ٢٦ : ٣٣) .

شَبَقْتَني : (مت ٢٧ : ٤٦) وهي كلمة جاءت في صلاة المسيح على الصليب قائلًا : « ايلي ايلي ، لما شبقتني » . وهي ارامية معناها « تركتني » .

صورة للشباك التي كانت تستعمل في الصيد عند بحر الجليل



شَبَكة (وشباك) : استخدمت هذه الكلمة ليس في صيد السمك فقط كما جاء في مت ١٣ : ٤٧ و ٤٨ ، بل ايضاً في صيد الطيور والحيوانات (اش ٥١ : ٢٠) . كما استخدمت رمزاً لاجتذاب الكثيرين الى الملكوت (مت ١٣ : ٤٧ و ٤٨) . استخدمت ايضا لتعني الحيلة والغدر (جا ٧ : ٢٦) ، والايقاع في الشراك (حز ١٢ : ١٣ و ١٩ : ٨) .

والشباك على انواع فمنها ما يطرح في البحر لصيد السمك ، ومنها النوع الكبير الذي يلقى بالقوارب على مساحة كبيرة من الماء لحجز ما فيها من اسماك ، ومنها النوع الذي استخدم قديماً للصيد والقنص (اش ٥١ : ٢٠ وايوب ١٩ : ٦ وحز ١٢ : ١٣ ومز ٩ : ١٥) .

شُباك (شبابيك) : كوة او فتحة صغيرة في جدار البناء (تك ٢٦ : ٨ و ١ مل ٦ : ٤ وار ٢٢ : ١٤) ، وكانت تفتح وتغلق بدرفة من الخشب او السلك او شبكة من الخشب (ام ٧ : ٦ ونش ٦ : ٩) . اما الشبابيك التي تطل على الشارع من

الطابق الارضي فلم تكن معروفة في الايام الغابرة كما هي في العهد الحديث .

اما المساكن التي كانت تبنى في سور المدينة ، فقد كانت لها شبابيك تطل على الخارج (يش ٢ : ١٥ و ٢ كو ١١ : ١٣) .

شُباكة نحاسية : انظر « مذبح » .

شَبنَا : ورد هذا الاسم بصورة شبنة في ٢ مل ١٨ : ١٨ الى اخ . وربما كانا الاسمان مختصراً لاسم « شبنيا » . انظر « شبنيا » .

وكان شبنا وكيلاً وناظراً على قصر حزقيا الملك ، وكان له سلطان عظيم ويظهر انه كان غريب الجنس . بنى لنفسه مقبرة ، كعادة الناس في تلك الايام (اش ٢٢ : ١٦) . وبخه اشعياء ، ودعاه « خزي بيت الملك » (اش ٢٢ : ١٧ — ٢٥) . وقد تمت النبوة حوالي عام ٧٠١ ق . م . عندما اصبح الياقيم ناظراً على بيت حزقيا الملك وكان شبنا كاتباً (٢ مل ١٨ : ١٨ و ٢٦ و ٣٧ و ١٩ : ٢) .

شِبنَة : انظر « شبنا » .

شَبَنيا : اسم عبري يرجح ان يكون معناه « اعادني يهوه » وهو :

(١) كاهن نفخ بالبوق عندما وصل التابوت (١ اخبار ١٥ : ٢٤) وذلك في عهد داود .

(٢) واحد من اسرة كهنوتية ، في جيل ما بعد السبي (نح ١٢ : ١٤) ، وختم العهد احد ممثلي تلك العائلة (نح ١٠ : ٤) . انظر « شكنيا » .

(٣) لاوي ، عاون في خدمة عيد المظال في عهد عزرا (نح ٩ : ٤ و ٥) ، وختم العهد نيابة عن اسرته (نح ١٠ : ١٠) .

(٤) لاوي آخر ختم العهد (نح ١٠ : ١٢) .

شَبُوئيل : اسم عبري معناه « عُد يا الله » وهو :

(١) ابن جرشوم وحفيد موسى (١ اخبار ٢٣ : ١٦) . وكان رئيساً على الخزائن (٢٦ : ٢٤) . وفي ١ اخبار ٢٤ : ٢٠ ودعى « شوبائيل » .

(٢) ابن هيمان . عاش في عصر داود (١ اخبار ٢٥ : ٤) . وفي ع ٢٠ ذكر اسمه « شوبائيل » .

شَبنيا : اسم عبري معناه « عُد يا يهوه » . وهو بنياميني ، ابن شحرايم (١ اخبار ٨ : ١٠) . وقد ورد هذا الاسم بصورة « سكية » في بعض المخطوطات .

شَتات : كلمة يقصد بها بنو اسرائيل بعد ان تشتتوا في بلاد اخرى كثيرة غير ارض فلسطين (يو ٧ : ٣٥ ويع ١ : ١) وبناء على امر الشريعة ، كان الشتات عقاباً للشعب الذي رفض ان يعيش بموجب شريعة موسى (لا ٢٦ : ١٤ و ٣٣ وتث ٤ : ٢٧ و ٢٨ : ٦٤ — ٦٨) . وبناء على ذلك أُسر الاسباط العشرة الذين سكنوا المملكة الشمالية ولم يعد منهم الا القليلون ، كما أُسر السبطان اللذان اقاما في المملكة الجنوبية ، وعند العودة من السبي البابلي بقيت الغالبية العظمى منها في مكانها ، ورفضت العودة الى ارض فلسطين . ومن بابل اتخذ بنو اسرائيل طرق سفرهم للتجارة الى مصر وسوريا وفارس ومعظم بقاع الارض . ونتج عن هذا ان بُنيت مجامعهم في كل مكان ، وانتشرت عقائدهم وتحولت العبادة من الهيكل في اورشليم الى المجامع المحلية (اع ٢ : ٥ — ١١ و ١ بط ١ : ١) .

وعند المناداة بالانجيل ، انتشرت البشارة اولاً بين اهل الشتات ، ثم نودي بها بين الامم .

شَتربوزناي : اسم فارسي قديم ومعناه « مخلص الدولة » . وهو ضابط فارسي اراد منع اليهود العائدين من السبي من بناء الهيكل (عز ٥ : ٣ و ٦ و ٦ : ١٣) .

شتاء : انظر « فصل » .

شَجَرة – اشجار : الكتاب المقدس ملي، باسماء الاشجار المتنوعة . وفي حالات كثيرة كانت ترتبط مسئوليات مقدسة بالاشجار . فكثيراً ما كانت الاشجار امكنة ظهور الله للبشر ، كما حدث مع موسى (خر ٣ : ٢) . واعتبر العبرانيون الاشجار عطايا من الله ، فقدموا باكورات اثمارها لله (خر ٢٣ : ١٩) ، وكان الاكل من ثمار الشجرة الجديدة في اعوامها الاربعة الاولى ممنوعاً بحكم الشريعة (لا ١٩ : ٢٣ – ٢٥) .

والاشجار تستخدم في تعبيرات مجازية كثيرة . كقصة يوثام (قض ٩ : ٧ – ١٥) ، ومثل سليمان (١ مل ٤ : ٣٣) ، ومثل المسيح عن الشجرة غير المثمرة (مت ٧ : ١٧ – ٢٠ ولو ١٣ : ٦ – ٩) .

وللاشجار الخاصة ميزات خاصة . فاشجار الزيتون مثلًا رمز الرجاء ، لانها قبل ان تموت الشجرة القديمة ، تكون قد انبتت مكانها شجرة اخرى جديدة تتحول اليها حياتها (قارن ايوب ١٤ : ٧ – ٩) .

شَجر البُكا ربما يقصد به شجر البلسم او ما يشبهه . ففي بلاد العرب ، قرب مكة شجر بهذا الاسم . يشبه شجر البلسم او البلسان ، وله عصارة بيضاء لاسعة . وقد سمي شجر البُكا ، نسبة لان تلك الاشجار تنضح بالصموغ ، او نسبة لقطرات الندى التي تقع عليه .

تنتشر تلك الاشجار في وادي الرفائيين (٢ صم ٥ : ٢٢ – ٢٤ و ١ اخبار ١٤ : ١٤ و ١٥) . اما وادي البكاء المذكور في مز ٨٤ : ٦ فربما يكون بقعة جغرافية . ولكن يرجح انه مجرد فكرة تحمل معنى عميقاً ، فان اولئك الذين لهم اختبار طيب مع الرب ، بنعمته تتحول المآسي في حياتهم الى افراح .

شَجرة الحياة : شجرة وسط الجنة (تك ٢ : ٩) . ثمرها يمنح الانسان حياة خالدة . عندما اخطأ آدم وحواء طردهما السيد من الجنة لئلا يأكلا من شجرة الحياة ويعيشا الى الابد . ولو كانا يعيشان الى الابد بخطيتهما لصار العالم جحيماً مقيماً . لذلك دبر الله طريقاً آخر لاعادة الانسان الى الحياة .

وسرعان ما صار التعبير « شجرة الحياة » تعبيراً شعرياً ، استخدمه كاتب الامثال اشارة الى مصادر البركة العظيمة في حياة الانسان ام ٣ : ١٨ . ثم استخدمها يوحنا الرائي مشيراً الى الامتيازات المجيدة العظيمة التي تنتظر المفديين في العالم الآخر (رؤ ٢ : ٧ و ٢٢ : ٢ و ١٤)

شَجرة الزيت : العبارة التي ترجمت فيها شجرة الزيت في اش ٤١ : ١٩ ، هي نفس العبارة التي ترجمت « خشب الزيتون » في ١ مل ٦ : ٢٣ و « اغصان زيتون برّي » في نح ٨ : ١٥ . ومن هذا الخشب عمل سليمان كروب الهيكل ، وباب المحراب وقوائم مدخل الهيكل (١ مل ٦ : ٢٣ و ٢٦ و ٣١ – ٣٣) .

شجرة الزيت او الزيتون البري ، هي شجيرة لها زهور عطرة الرائحة ، واوراقها خضراء تعطي زيتاً اقل قيمة من زيت الزيتون . وهذه الاشجار وفيرة في فلسطين قرب حبرون والسامرة وجبل تابور .

شَجرة شارقة : الكلمة العبرية المترجمة « شارقة » في مز ٣٧ : ٣٥ ترجمت في الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة « بارز لبنان » . الآن ان هذه الكلمة تعني حرفياً نباتاً اخضر ينبت على ارضه . فليس هو مستورداً من الخارج لكنه نبات وطني ونفس الكلمة هي التي ترجمت « وطني » في الآيتين لا ١٦ : ٢٩ و ١٨ : ٢٦ . والفكرة فيها ، هي ان الشرير يزهر في العالم ، لانه من العالم وليس غريباً عنه .

شَجرة معرفة الخير والشر : انظر « آدم » .

شَجَوِيَّة : كلمة ربما كانت من اصل عبري ومعناها « تائه » او « ضال » او ربما كانت من اصل اكادي فيكون معناها « ترنيمة شجوى وحزن » . وهي تعبير موسيقي وردت في صيغة المفرد عنواناً لمزمور ٧ ، وفي صيغة الجمع في حب ٣ : ١ .

شَحْرَايم : اسم عبري معناه « الفجران » . وهو بنياميني اب لاسرة كبيرة (١ اخبار ٨ : ٨) .

شَحَرْيا : اسم عبري معناه « يهوه هو الفجر » وهو بنياميني ، ابن يروحام (١ اخبار ٨ : ٢٦) .

شَحْصِيمَة : اسم عبري ربما كان معناه « الاماكن المرتفعة » . وهي مدينة على حدود يساكر بين تابور والاردن يش ١٩ : ٢٢ وقراءة ثانية تقول « شحصومة » وهي قرية القوم الحالية جنوبي شرقي جبل الطور .

شَحْم : قدّم هابيل الشحم من ابكار غنمه للرب (تك ٤ : ٤) . وقضت الشريعة الموسوية فيما بعد بان الشحم من كل الذبائح ملك للرب (لا ٣ : ١٦ و ٧ : ٢٣ و ٢٥ عد ١٨ : ١٧) . وكان اكل الدم والشحم ممنوعاً (لا ٣ : ١٧) ، بل كان يحرق ويقدم على المذبح في نفس يوم الذبح تقدمة ليهوه (خر ٢٩ : ١٣ و ٢٢ ولا ٣ : ٣ – ٥ و ٤ : ٨ – ١٠) وقود رائحة سرور للرب (لا ٤ : ٣١) وعندما اقام الشعب في كنعان يظهر ان هذا القانون اصبح غير نافذ بالنسبة للبهائم من البقر او الغنم التي تذبح للاكل ، نظراً لبعد اماكن اقامة الشعب عن المذبح (تث ١٢ : ١٥ و ١٦ و ٢١ – ٢٤) . ولعل الفكرة يقصد بها انكار الذات ، وتقديم احسن شيء ليهوه .

على ان كلمة « شحم » استخدمت في الكتاب المقدس بمعنى الوفرة والرخاء كما جاء في تث ٣٢ : ١٥ .

شَدْرَخ : اسم بابلي اعطى لحنانيا احد الاربعة الفتيان اليهود الذين أسروا من اورشليم وأُخذوا الى بابل للخدمة الملكية (دا ١ : ٧) . ويُرجح ان اسم « شدرخ » معناه « الامر من اكو » (اله القمر) . وقد رفض هو وزملاؤه ان يأكلوا من اكل الملك (دا ١ : ١٢) ، ورفضوا السجود لتمثال الملك نبوخذنصر (دا ٣ : ١٢) فطرحهم الملك في اتون النار ولكن الله انقذهم منه. (دا ٣ : ١٩ – ٣٠) .

شَدَيْئُور : اسم عبري ويرجح ان معناه « شداي يضيء » وهو ابو اليصور الذي كان رئيساً للرؤبينيين في البرية (عد ١ : ٥ و ٢ : ١٠ و ٧ : ٣٠ و ٣٥ و ١٠ : ١٨) .

شَر : اصل الشر مشكلة خطيرة حيّرت اعظم المفكرين . فالله ليس اصل الشر ، رغم انه سمح به وفي سماحه بالشر تظهر رحمته لمن يرفض الشر ، ويظهر عدله في عقاب من يختار الشر . انظر « خطيئة »

شَرآصِرو شراصر : اسم اكادي معناه « احفظ الملك » وهو :

(١) ابن سنحاريب الذي تآمر مع اخيه على قتل ابيهما (٢ مل ١٩ : ٣٧ واش ٣٧ : ٣٨) .

(٢) رجل ارسل من بيت ايل الى الكهنة في اورشليم ليسأل هل تُحفظ الصيامات وقد زالت اسبابها (زك ٧ : ٢) .

شَوارِب : (خر ٢٤ : ٢٢) كان العبرانيون يغطّون شواربهم او شفاههم علامة الحزن .

شَرَبْيا : اسم عبري معناه « حرارة من يهوه » وهو :

(١) لاوي ، رئيس عائلة . جاء من بابل مع زربابل (نح ١٢ : ٨) .

(٢) لاوي رئيس اسرة ، وقد رجع مع عزرا من بابل (عز ٨ : ١٨) . وربما كان شربيا هذا هو المقصود في عز ٨ : ٢٤ و ٢٥ وكان كاهناً وهو الذي ائتمنه عزرا على الفضة والذهب ومقدسات الهيكل لحفظها . وربما كان هو نفس الشخص الذي عاون عزرا في قراءة سفر الشريعة وتفسيره (نح ٨ : ٧) واشترك في الخدمة الاعترافية الجهرية بعد عيد المظال (نح ٩ : ٤) . وكان من ضمن الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١٢) .

شَرْبين : شجرة في لبنان اش ٤١ : ١٩ و ٦٠ : ١٣ . وتنتمي الى النوع الصنوبري ، ويطلق هذا الاسم على السرو البري واسمه في اللاتينية Cupressus sempervirens .

شرق - مشرق - ابناء الشرق : ويقصد بالشرق الاتجاه نحو شروق الشمس (يش ١١ : ٣) . وقد كان الباب الشرقي في هيكل اورشليم منفذاً لتدخل منه الشمس المشرقة ، فتبعث رجاء مجيداً بمجد حلول الله .

ابناء المشرق هم الذين سكنوا الدول الشرقية كعمون وموآب وغيرهما من الشعوب التي كانت تسكن شرق الاردن وفي الجزء الشمالي من الجزيرة العربية (حز ٢٥ : ٤ و ١٠) .

شَرَك : حبالة يصاد بها الطير والحيوان (اش ٨ : ١٤ وعا ٣ : ٥) . انظر « صيد » .

شَرِكة : هي الاخوة والاشتراك بين مسيحي والمسيح او بين مسيحي وغيره من المسيحيين (١ كو ١٠ : ١٦) . وبما ان العشاء الرباني يهبنا هذا الروح ، لذا سمي شركة جسد المسيح ودمه على سبيل التعظيم . ويراد بشركة الروح القدس (٢ كو ١٣ : ١٤) حلوله فينا .

شَريعة : انظر « ناموس » .

شِصّ - شُصوص السمك : يظهر من اي ٤١ : ١ وعا ٤ : ٢ ان صيد السمك بالشصوص كان معروفاً في القديم انظر « صيد » .

شِطْرَاي او شَطْرَاي : اسم عبري ربما كان معناه « كاتب ليهوه » رئيس رعاة داود في شارون (١ اخبار ٢٧ : ٢٩) .

شِطّيم : اسم عبري معناه « شجر السنط » وهو :

(١) مخيم هام لبني اسرائيل في سهول موآب في شرق الاردن مقابل اريحا (قارن عد ٢٢ : ١ و ٢٥ : ١) . وهو يقع من بيت يشيموت الى آبل شطيم (عد ٣٣ : ٤٩) مسافة طولها يزيد على الثلاثة الاميال والنصف . هناك حاول بلعام ان يلعن الشعب (عد ٢٢ - ٢٤) ، وهناك ضل الشعب وراء بنات موآب ومديان وبعل فغور ونالوا عقاب ذلك (عد ٢٥) . وهناك تم الاحصاء الثاني للشعب (عد ٢٦) وأعلن يشوع جهراً بانه خليفة موسى بعد ان صعد موسى على جبل نبو ومات (عد ٢٧ : ١٢ - ٢٣) ومن هناك ارسل يشوع جاسوسين لاختبار اسوار اريحا . ومن هناك عبر بنو اسرائيل نهر الاردن . ومكانه اليوم هو تل الحمّام .

(٢) وادي شطيم ، او وادي السنط (يوئيل ٣ : ١٨) واد جاف غير مثمر ربما قصد به الوادي الذي يبدأ شمال غربي اورشليم وينحدر الى شرق المدينة فاصلاً اياها عن جبل الزيتون ثم يسير الى الجنوب الشرقي نحو البحر الميت . وربما كان هو وادي النار حالياً .

شِظاظ - اشظة : كانت هذه شصوص او اساور من ذهب او نحاس لايصال شقق الخيمة بعضها ببعض (خر ٢٦ : ٦ و ١١) .

شُعْبَه - شُعَب : صدع في الجبل يتجمع فيه المطر (٢ صم ٢ : ٢٩) .

شَعْر : غطاء الرأس الطبيعي . في مصر قديماً كانوا يحلقون شعور رؤوسهم ، وفي حالة الحزن لا يحلقونه والاشوريون اطلقوا شعرهم الى الكتفين . اما بنو اسرائيل فقد تركوا شعرهم ينمو ، وقصوه فقط حتى لا يطول جداً (عد ٦ : ٥ و ٢ صم ١٤ : ٢٦) . وقد منعت الشريعة قص الشعر مستديراً كالوثنيين (لا ١٩ : ٢٧) .

كان العبرانيون يحلقون شعورهم بموسى او بسكين (اش ٧ : ٢٠ وحز ٥ : ١) الا انهم كانوا يتركونه غير محلوق وفاء لنذر او اتماماً لفرض (قض ١٣ : ٥). اطلب « نذير » . وكانوا احياناً يقصّونه بالمقص (حز ٤٤ : ٢٠) . وفي ذلك تجنبوا تطرف كهنة الوثنيين الذين يحلقون رؤوسهم . وكان سكّان ارض كنعان يحلقون بعض اجزاء رؤوسهم . وكانوا يدهنون الشعر بزيت عطر سواء عند السيدات او الرجال (مز ٢٣ : ٥ ومت ٦ : ١٧) . وكانوا يزينون الشعر بالجواهر والاحجار الكريمة ويضفرونه (١ تي ٢ : ٩ و ١ بط ٣ : ٣) . فمثلاً كان شمشون مضفوراً في سبع خُصل .

وفي ايام بولس لم يكن الرجال يرخون الشعر (١ كو ١١ : ١٤) . وقد ندد الكتاب المقدس بالاسراف في تزيين الشعر (١ تي ٢ : ٩ و ١ بط ٣ : ٣) .

وامرت الشريعة بان تحلق رأس المرأة الاسيرة التي تتزوج من يهودي ، والابرص يوم تطهيره ، والنذير يوم انتهاء نذره (لا ١٤ : ٨ و ٩ وتث ٢١ : ١٢ وعد ٦ : ١٨) . اما حلق الرأس للدلالة على الحزن والتوبة عن الخطيئة فكان دأب الامم قديماً (اي ١ : ٢٠ وار ٧ : ٢٩) .

شِعْر : الشعر وسيلة قديمة جداً للتعبير عن احاسيس النفس . وهو وليد العواطف الطبيعية . فكلمات سارة عند ولادة ابنها شعر (تك ٢١ : ٦ و ٧) . وكلمات يعقوب مباركاً اولاده قبيل وفاته انموذج من الشعر السامي (تك ٤٩) . واغنية موسى ومريم بعد عبور بني اسرائيل البحر الاحمر نوع من الشعر العبري البسيط ، المنظوم على نغمات الرقص (خر ١٥ : ١ - ٢١) .

والشعر العبري لا يتقيد بالمقاطع ولا بالقوافي ، وانما اهم ميزة فيه هي الموازنة والتطابق . ونراهما واضحين في انواعها المختلفة التالية :

(١) تشابه المعنى : اي تكرار الفكرة مرة اخرى بالفاظ اخرى :

تك ٤ : ٢٣ : « عاده وصله ، اسمعا قولي ، يا امرأتي لامك واصغيا لكلامي فاني قتلت رجلاً لجرحي ، وفتى لشحقي » . لاحظ ان لامك لم يقتل سوى رجل واحد .

مز ٢٢ : ٢٠ : « انقذ من السيف نفسي ، ومن يد الكلب حياتي » .

(٢) متدرج : وفيه يشرح السطر الثاني فكرة جديدة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسطر الاول :

أيوب ٣ : ١٧ : « هناك يكف المنافقون عن الشغب ، وهناك يستريح المتعبون » .

(٣) تركيبي توافقي : فيه الفكرة في السطر الاول تستخدم اساساً تبنى عليه الافكار المتتابعة .

مز ٢٥ : ١٢ : « من هو الانسان الذي يخشى الرب ، انه يرشده في الطريق التي يختارها » .

ام ٢٦ : ٤ : « لا تجاوب الغبي بحسب حماقته ، لئلا تكون انت نظيره » .

مز ٢٤ : ٩ : « ارفعن ايتها الابواب رؤوسكن وارتفعن ايتها المداخل الدهريات فيدخل ملك المجد » .

(٤) تقدمي : وفيه تتكرر كلمات متميزة ، والفكرة ترتقي تدريجياً حتى يكمل ايضاحها .

مز ٢٩ : ٥ : « وان صوت الرب يحطّم الارز يحطّم الرب ارز لبنان » .

مز ١٢١ : ٣ و ٤ : « انه لا يدع قدمك تزل ، وان حافظك لا ينعس ، ها ان حافظ اسرائيل لا ينعس ولا ينام » .

(٥) تناقضي : فيه يتضح الفكر بالمناقضة .

ام ١٠ : ١ : « الابن الحكيم يسر اباه ، والابن الغبي يحزن امه » .

مت ٨ : ٢٠ : « للثعالب اوجرة ، ولطيور السماء اوكار اما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه » .

(٦) مقارنة : فيه يتضح الفكر بالمقارنة بشيء آخر معروف :

مز ٤٢ : ١ : « كما يشتاق الايل الى جداول المياه ، كذلك تشتاق نفسي اليك يا الله » .

الموشحات الشعرية ليست اساسية في الشعر العبري ، وربما تظهر في مزموري ٤٢ و ٤٣ اللذين هما قطعه شعرية واحدة . مز ٤٦ يتكون من ثلاثة مجموعات من ٣ آيات . وتختم كل مجموعة بكلمة « سلاه » ومز ١١٩ يتكون من ٢٢ مجموعة من ٨ آيات .

وانواع الشعر عادة هي : شعر قصصي ، ودراما ، ووجداني ، وتهذيبي . وربما رأينا شيئاً من الشعر القصصي والدراما في قضاة ص٥ ومز ١٠٥ و ١٠٦ . وكذلك يشبه سفر ايوب الدراما . اما الشعر الوجداني فالكتاب المقدس مليء به . فلم تمر فترة بعد الخروج من دون ان نظم شيء منه .

شَعْرَايِم : اسم عبري معناه « بابان » وهو :

(١) مدينة في يهوذا (يش ١٥ : ٣٦) . وتقع في وادي السنط بالقرب من تل زكريا .

(٢) مدينة في شمعون (١ اخبار ٤ : ٣١) . انظر « شاروحين » .

شَعَرْيَا : اسم عبري معناه « قدرة يهوه » رجل من نسل شاول (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

شَعَشْغَاز : اسم فارسي لا يعرف معناه ، وهو خصي حارس بيت النساء الثاني للملك احشويرش ، وكانت استير في حراسته (اس ٢ : ١٤) .

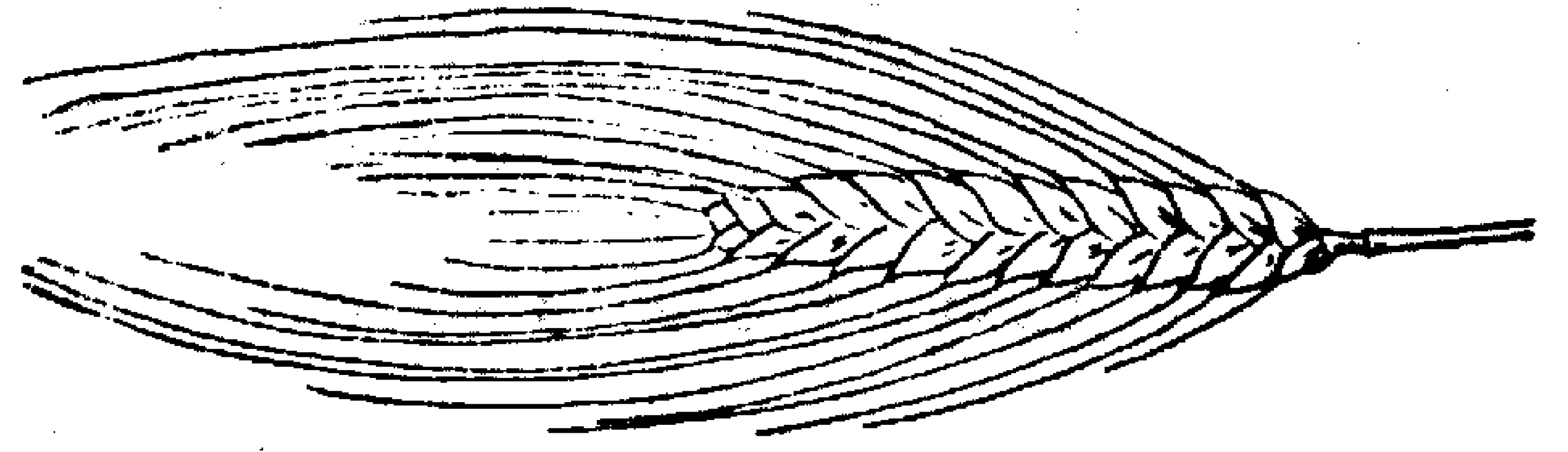
مَشاعِل : جمع مشعل وهو يحمل باليد (يو ١٨ : ٣) ويتكون من خشب قطراني او مادة ما مجففه ، موضوع في الزيت ومحترق . ويحمل اما على قضيب او عصا .

الشَعَلْبُونِي : لقب اليحبا ، احد ابطال داود السبعة والثلاثين . من سكان شعلبين وهي بلدة غير معروف مكانها . ويحتمل جداً انها شعلبيم (٢ صم ٢٣ : ٣٢ و ١ اخبار ١١ : ٣٣) . انظر « شعلبيم » .

شَعَلْبِيم - شَعَلَبِين : اسم عبري ومعناه « ثعالب » مدينة في دان (يش ١٩ : ٤٢) ، لم يسلمها الاموريون (قض ١ : ٣٥) ، حتى اقام العبرانيون في ارضهم زمناً (١ مل ٤ : ٩) وقد تكون هي « سلبيط » التي تبعد ثلاثة اميال شمال غربي عجلون ، ويغلب على الظن ان شعلبيم هي نفس شعلبين .

شَعَلِيم : اسم عبري يحتمل ان يكون معناه « ثعالب » وهو يطلق على مقاطعة في افرايم ، اجتازها شاول الملك بعد ان ترك شليشة بحثاً عن الحمير التائهة (١ صم ٩ : ٤) .

سنبلة الشعير



شَعير : (خر ٩ : ٣١) نوع من الحبوب التي يصنع منه الخبز (قض ٧ : ١٣ وبو ٦ : ٩ و ١٣) ويستعمل علفاً للخيل والجمال (١ مل ٤ : ٢٨) . يزرع في فلسطين (را ١ : ٢٢) في شهر تشرين الاول فما بعده ويحصدونه في شهر اذار فصاعداً . وكان الشعير طعام الفقراء .

شَفام : وهي بلدة في الشمال الشرقي من كنعان بجوار ربلة (عد ٣٤ : ١٠ و ١١) . ومنها زبدي الشفمي المشرف على خزائن الخمر التي كانت للملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٧) .

شِفرة : اسم عبري معناه « جمال » وهو اسم احدى القابلتين العبرانيتين اللتين رفضتا امر فرعون بقتل الذكور الاطفال من العبرانيين (خر ١ : ١٥) .

شِفطان : اسم عبري معناه « قضاء » وهو امير افرايمي ، ابو قموئيل (عد ٣٤ : ٢٤) .

شَفطيا - شَفطِيا : اسم عبري معناه « يهوه اوقع القضاء » وهو :

(١) بطل من ابطال بنيامين ، كان مع داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٥) .

(٢) ابن داود الخامس (٢ صم ٣ : ٤ و ١ اخبار ٣ : ٣) ، الذي ولد في حبرون من ابيطال .

(٣) ابن معكة ، ورئيس للشمعونيين في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ١٦) .

(٤) بنياميني سكن اورشليم بعد السبي (١ اخبار ٩ : ٨) .

(٥) امير ، ابن متان . وهو احد الذين نصحوا صدقيا الملك بقتل ارميا النبي ، حيث ان نبواته غير المقبولة كانت مدعاة لفشل المدافعين عن اورشليم اثناء حصار الملك نبوخذنصر (ار ٣٨ : ١ - ٤) .

(٦) احد ابناء الملك يهوشافاط (٢ اخبار ٢١ : ٢) .

(٧) ابو اسرة ، عاد ٣٧٢ من افرادها من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٤ ونح ٧ : ٩) ، ثم عاد ايضاً ٨١ منهم مع عزرا (عز ٨ : ٨) .

(٨) شخص من يهوذا ، عاش قبل السبي (نح ١١ : ٤) .

(٩) من نسل عبيد سليمان . عاد من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٥٧ ونح ٧ : ٥٩)

شَفع - شَفيع - شَفاعة : وهي التوسط بين شخص وآخر . وهي دليل محبة الانسان لاخيه الانسان . كما انها مؤسسة على ان معاملة الله للبشر معاملة ليست فردية فحسب ، بل جماعية ايضاً . والصلاة الشفاعية قديمة قدم نوح (تك ٨ : ٢٠ و ٢٢) ، وابراهيم (تك ١٧ : ١٨ و ٢٣ - ٣٣) ، وموسى (خر ١٥ : ٢٥) . وخليفة موسى الذي رفع صلواته كقاضي وكاهن ونبي هو صموئيل (١ صم ٧ : ٥ و ٨) وحياة المسيح كانت مليئة بالصلوات الشفاعية . بل ان الصلاة الربانية تحمل روح الشفاعة في طلب الملكوت ، ومغفرة ذنوب الآخرين .

والصلاة الشفاعية يرفعها الانسان لاجل صديق او لاجل عدو (مت ٥ : ٤٤) اما الروح القدس فهو يشفع فينا (رو ٨ : ٢٦)

اما المسيح في حياته الشخصية وموته على الصليب فهو شفيعنا ، الذي ساقته شفاعته للموت على الصليب كفارة لخطايا البشرية . انظر « وسيط »

شِفْعِي : اسم عبري معناه « وافر » اب امير الشمعونيين في ايام حزقيا (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

شُفَّيم : ربما كان اختصار « شفوفام » وهو :

(١) لاوي خدم بواباً للاقداس (١ اخبار ٢٦ : ١٦) .

(٢) بنياميني (١ اخبار ٧ : ١٢ و ١٥) . ويدعى ايضاً شفوفام (عد ٢٦ : ٣٩) .

شفمي : انظر « شفام »

شِفاه : وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة في الكتاب :

(١) النجس الشفتين : وهو الذي تلوثت شفتاه بالخطأ الكلامي (اش ٦ : ٥) .

(٢) عجول شفاهنا : اي ذبائح الحمد والشكر (عب ١٣ : ١٥) .

(٣) الشفتان المتوقدتان : تعبير عن كلام الخبث والحسد والعواطف الرديئة (اع ٩ : ١) . ويظن البعض ان هذا التعبير اشارة لكلام التظاهر بالتقوى والبر .

شَفُو : انظر « شفي » .

شَفُوفَام او شفُوفَان : اسم عبري معناه « حية » وهو بنياميني ، رأس عشيرة الشفوفاميين . وكان الاسم ينطق احياناً « شُفِّيم » (١ اخبار ٧ : ١٢) . وهو ايضاً المسمى « مُفِّيم » في تك ٤٦ : ٢١ . وربما هو نفسه المعروف بشفوفان (١ اخبار ٨ : ٥) .

شَفوفاميون : انظر « شفوفام » .

شَفوفان : انظر « شفوفام » .

شَفِي او شفو : اسم عبري معناه « عرى » . وهو من بني شوبال ، من بني سعير الحوري (تك ٣٦ : ٢٣ و ١ اخبار ١ : ٤٠) .

شُفِّيم : انظر « شفوفام » .

شِقاق وانشقاق : (١ كو ١٢ : ٢٥ وغل ٥ : ٢٠) يراد بهما الانفصال . غير انه يحتمل ايضاً معنى التباعد والتنافر بين مسيحيين ، بحيث يمنع اتحادهما الروحي وان كانا غير منفصلين ، اما خطيئة الانشقاق فليست على المنشق ، بل على الذي يُسبب الانشقاق .

شاقل : كلمة عبرية معناها « وزن » ويقابلها كلمة « ثقل » . وهو وزن للمعادن ، الذهب والفضة (تك ٢٤ : ٢٢ و ١ صم ١٧ : ٥ و ٧) . انظر « اوزان » . وكان نصف شاقل هو الوزن الذي التزم بتقديمه كل يهودي للتكفير عن نفسه (خر ٣٠ : ١٤ و ١٥) . الشاقل الكامل يزن ٤٦ و ١١ جراماً

شِكْرُون : اسم عبري معناه « شُكر » . مدينة على الحدود الشمالية ليهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش ١٥ : ١١) .

شَكَم : انظر « شكيم » .

شكيميون : انظر « شكيم » .

شَكَنْيا او شَكَنْيا : كلمة ارامية معناها « يهوه ساكن » .

(١) احد الكهنة من نسل هرون . وهو احد رؤوس الآباء للفرقة العاشرة من الفرق الثلاث والعشرين ، التي قسم اليها داود الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١ و ١١) .

(٢) لاوي في عهد حزقيا الملك (٢ اخبار ٣١ : ١٥).

(٣) رئيس كهنة عاد مع زربابل من بابل (نح ١٢ : ٣ و ٧).

(٤) من نسل داود، ومؤسس اسرة (١ اخبار ٣ : ٢١ و ٢٢).

(٥) اب لرفاق عزرا، الذين عادوا معه من السبي البابلي (عز ٨ : ٣).

(٦) ابن يحزيئيل. عاد مع عزرا من السبي البابلي (عز ٨ : ٥).

(٧) ابن يحئيل، من بني عيلام. وهو الذي اعترف بخطيئته لزواجه من نساء غريبة. واقترح على عزرا ان تخرج كل النساء الغريبة والذين ولدوا منهن (عز ١٠ : ٢ - ٤).

(٨) ابو شمعيا حارس باب الشرق (نح ٣ : ٢٩) وربما كان لاوياً.

(٩) حمو طوبيا العموني، ابن آرح (نح ٦ : ١٨).

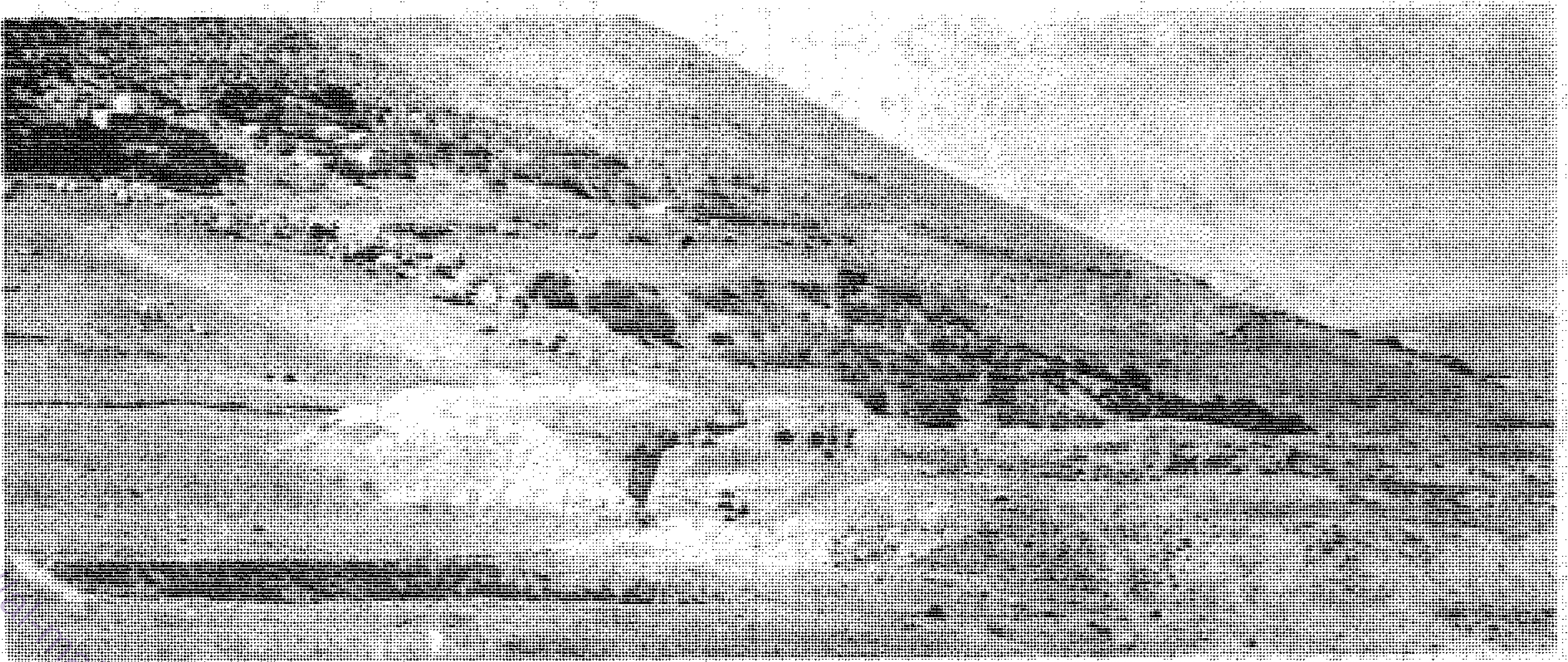
شَكيم: اسم عبري معناه «كتف» او «منكب».

(١) مدينة لها سور (تك ٣٣ : ١٨ و ٣٤ و ٢٠)، عند سفح جبل جرزيم (قض ٩ : ٧)، على ارض افرايم المرتفعة (يش ٢٠ : ٧).

شكيم بلدة قديمة. فلقد خيم بالقرب منها ابراهيم (تك ١٢ : ٦)، وكان الكنعانيون يسكنون فيها. وفي ايام يعقوب، عندما عاد الى كنعان، كان الحويون يقيمون فيها (تك ٣٤ : ٢). وفيها ابتاع يعقوب قطعة حقل نصب فيها خيمته. وقد ذكر استفانوس ذلك في عظته المعروفة (اع ٧ : ١٦). وهناك ايضاً دفن جسد يوسف (يش ٢٤ : ٣٢).

واذ اساء شكيم بن حمور الحوي الى دينه ابنة يعقوب، ذهب اخويها شمعون ولاوي وقتلا كل ذكر في المدينة (تك ٣٤ : ٢٥ - ٢٩). وقد غضب يعقوب لهذا التصرف (تك ٣٤ : ٣٠ - ٣١).

بقرب شكيم رعى اخوة يوسف اغنامهم (تك ٣٧ : ١٢ و ١٣). وفيها قرأ يشوع سفر شريعة يهوه (يش ٨ : ٣٠). وهناك سمع الشعب خطاب يشوع



تل البلاطة - وهي شكيم القديمة قرب نابلس ويظهر وراءها جبل جرزيم

الوداعي (يش ٢٤ : ١) . وقد اختيرت شكيم كاحدى مدن الملجأ (يش ٢٠ : ٧ و ٢١ : ٢١) ، علما بانها كانت مدينة لاوية .

وفي عصر القضاة ، اشير الى وجود مذبح للاله بعل - بريث في شكيم (قض ٨ : ٣٣ و ٩ : ٤) . وهناك اقام ابيمالك بن يربعل حتى غدر به اهل شكيم (قض ٩ : ٢٣ و ٤٥) .

في شكيم ثار عشرة اسباط من بني اسرائيل ضد رحبعام ، واقاموا يربعام بن نباط ملكاً عليهم (١ مل ١٢ : ١ - ١٩) ، فصارت شكيم عاصمة اسرائيل في عهد يربعام (١ مل ١٢ : ٢٥) وبعد سقوط المملكة الشماليه بقيت شكيم (ار ٤١ : ٥) ، وصارت مركزاً للسامريين .

وشكيم او «نابلس» وهو اسمها الحالي ، تبعد ٣١٫٥ ميلاً شمال اورشليم ، ٥٫٥ ميلاً جنوب شرقي السامرة . وهي تقع في الوادي الاعلى المحاط بجبل عيبال من الشمال ، وجبل جرزيم من الجنوب . وهي تقع في الوادي المنحصر بينهما . سار في ذلك الوادي فلافيس فسبلسيان الامبراطور الروماني من عمواس الى اريحا . واذ استولى عليها ، اعاد بناءها ، وسماها «فلافيا نيابوليس» اي «فلافيا المدينة الجديدة» . ومنها الاسم الجديد «نابلس» .

يحتمل ان يكون مكانها الاصلي في شرقي الوادي المعروف «بتل البلاطة» . ولكن المدينة اليوم تقع على غربي الوادي ١٨٧٠ قدماً فوق سطح البحر . وليس فيها الآن سوى قلائل من السامريين ، ولهم كنيس يعبدون فيه ايام السبت ، ومدرسة لتعليم اللغة السامرية . وقد كشف التنقيب عن هيكل بعل بريث واسوار المدينة الباقية منذ عصر الكنعانيين المبنية من حجارة كبيرة الحجم

(٢) ابن حمور الحوي ، امير شكيم ، الذي اغتصب دينة ابنة يعقوب ، وقتله اخويها شمعون ولاوي (تك ٣٤) .

(٣) ابن جلعاد ، مؤسس عشيرة الشكميين . واسمه ورد هنا بلفظ «شكم» (عد ٢٦ : ٣١ ويش ١٧ : ٢) .

(٤) ابن شميداع ، رجل من منسى (١ اخبار ٧ : ١٩) .

شَكِيمة : (اش ٣٧ : ٢٩) . وهي الحديدة من الاجام المعترضة في فم الفرس . جمعها شكيم ، وشُكُم ، وشكائم .

شَلْحِي : اسم عبري معناه «يهوه ارسل» . وهو جد يهوشافاط (١ مل ٢٢ : ٤٢ و ٢ اخبار ٢٠ : ٣١) .

شِلْحِيم : اسم عبري معناه «قذائف» مدينة في اقصى جنوب يهوذا (يش ١٥ : ٣٢) . وربما تكون شلخة خربة على بعد خمسة اميال غربي بين جبرين . انظر «شاروحين» .

شِلْشَة : اسم عبري معناه «ثلاثي» او «مثلث» . وهو ابن صوفح ، رئيس للاشيريين (١ اخبار ٧ : ٣٧) .

شَلَكة : اسم عبري معناه «رمي» وهو باب من ابواب هيكل سليمان ، يتجه للغرب (١ اخبار ٢٦ : ١٦) كان يرمي منه كناسة الهيكل ورماده وزبالته وصنع سليمان ممراً من قصره الى هذا الباب فوق وادي الجبانين . ويحتمل انه باب السلسلة في سور الحرم على بعد ٦٠٠ قدم شمال زاويته الجنوبية الغربية .

شَلُّوم : اسم عبري معناه « جزاء » وهو :

(١) ابن نفتالي (١ اخبار ٧ : ١٣) . ويدعى ايضاً شِلّيم ومعناه « الرب صنع جزاء » . وهو مؤسس عشيرة مشليميين (تك ٤٦ : ٢٤ وعد ٢٦ : ٤٩) .

(٢) رجل من شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٤ و ٢٥) .

(٣) رجل من يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٠ و ٤١) .

(٤) رئيس بوابي الاقداس (١ اخبار ٩ : ١٧ و ١٨) . يحتمل انه هو الذي اشار اليه ارميا (ار ٣٥ : ٤) . وهو ابن قوري . كان هو وعائلته يعملون في حراسة الاقداس (١ اخبار ٩ : ١٩) .

(٥) ابن يابيش ، الذي قتل الملك زكريا ، وملك عوضا عنه على العشره الاسباط . غير انه خلال شهر قتله منحيم وملك عوضا عنه (٢ مل ١٥ : ٨ — ١٥) .

(٦) اب يحزقيا ، من بني افرايم (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) .

(٧) احد افراد اسرة رؤساء الكهنة التي من صادوق ، وسابق لعزرا . عاش قبل حصار نبوخذنصر لاورشليم (١ اخبار ٦ : ١٢ — ١٥ وعز ٧ : ٢) . وهو المدعو مشلام في ١ اخبار ٩ : ١١ انظر « مشلام » .

(٨) زوج خلدة النبية ، في عهد الملك يوشيا . وكان مسئولاً عن ثياب الكهنة او الملك (٢ مل ٢٢ : ١٤ و ٢ اخبار ٣٤ : ٢٢) .

(٩) عم ارميا النبي ، واب حنمئيل (ار ٣٢ : ٧ و ٨) . وكان ابنه يسكن في عناثوث ، حيث اقام الكهنة الذين من نسل ايثامار ، ومنهم ابياثار (١ مل ٢ : ٢٦) .

(١٠) اسم ثان ليهوآحاز بن يوشيا ، ملك يهوذا . وقد ملك ثلاثة اشهر (٢ مل ٢٣ : ٣٠ وار ٢٢ : ١١) . انظر « يهوآحاز » .

(١١ و ١٢) بواب للهيكل ، واحد ابناء باني ، اخذا زوجتين اجنبيتين . طلب منهما عزرا اخراج زوجتيهما (عز ١٠ : ٢٤ و ٤٢) .

(١٣) احد البنائين الذي اشتغل مع بناته في بناء سور اورشليم (نح ٣ : ١٢) .

شَلُّون : اسم عبري معناه « جزاء » ربما يكون هو نفس الاسم « شلوم » وكان رئيس دائرة المصفاة وقد رمم باب العين باورشليم (نح ٣ : ١٥) .

شِلّيم : انظر « شلوم » .

شِليميون : انظر « شلوم » .

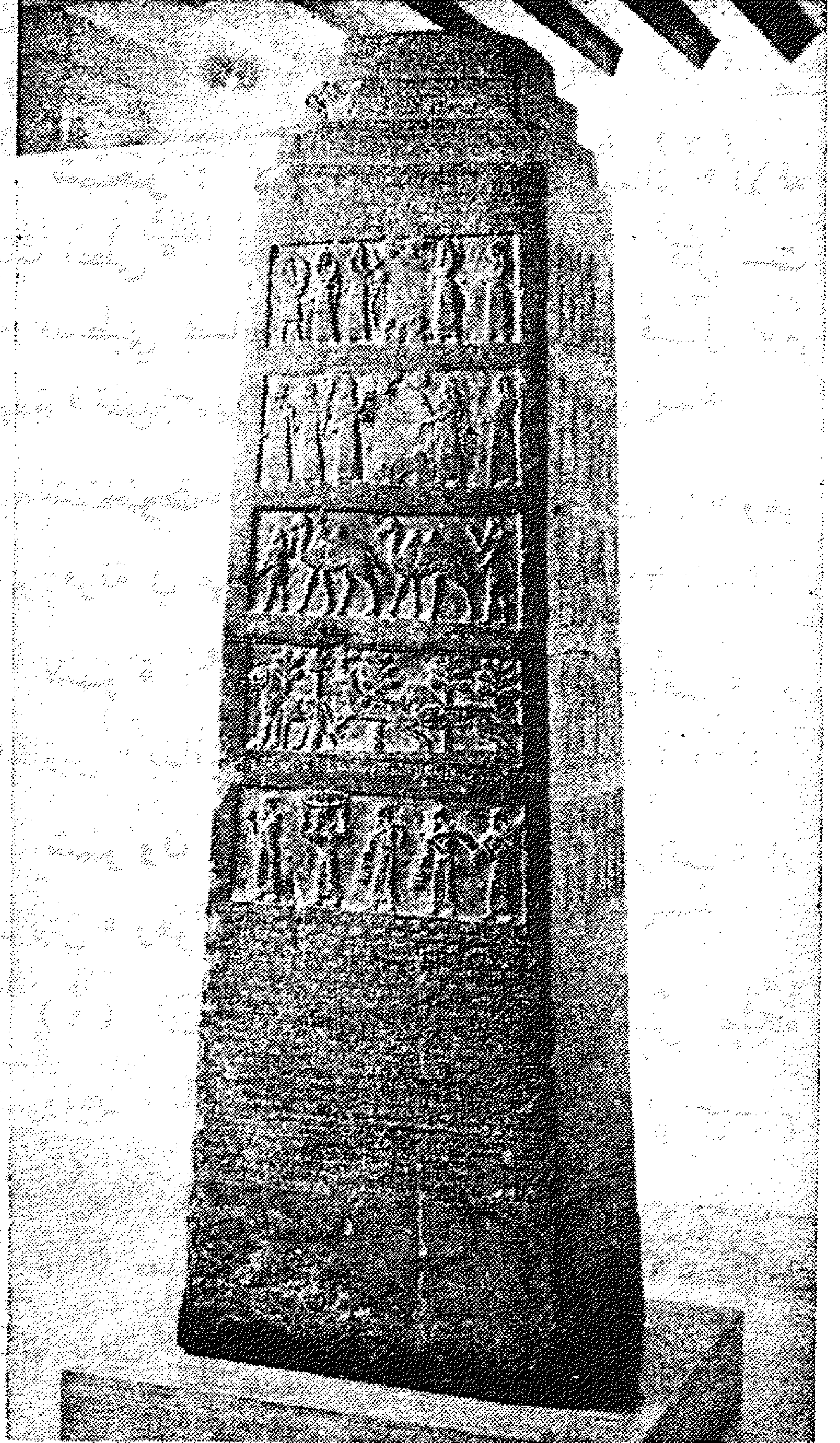
شَلمان : اسم ملك من ملوك اشور ، الذي اخرب بيت اربئيل هو ١٠ : ١٤ . ويعتقد البعض ان هذا الاسم هو مختصر شلمناسر . ويكون بذلك بيت اربئيل في الجليل اول موضع يحتمل ان شلمناسر استولى عليه انظر « شلمناأصر »

شَلمنأسر : اسم اشوري معناه « شلمان رئيس » . وهذا هو اسم ملوك اشوريين كثيرين منهم :

(١) شلمنأسر الثالث ، حكم من ٨٦٠ — ٨٢٥ ق . م وكان اول ملك اشوري اصطدم مع بني اسرائيل ، وقد حارب آخاب ملك السامرة وملوك ارام وغيرهم في معركة قرقر سنة ٨٥٣ ق . م . وفي سنة ٨٤٢ ق . م . هزم حزائيل ملك دمشق وملوك صور وصيدا وقد ارسل ياهو ملك بني اسرائيل الجزية لشلمنآسر حينئذ .

(٢) شلمنآسر الخامس ، خليفة تغلث فلاسر . حكم من ٧٢٨ — ٧٢٢ ق . م . وتبعه سرجون ، ويذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودي ان شلمنأسر هذا حكم فينيقية عام ٧٢٥ ق . م وحارب بني اسرائيل مرة تلو مرة حتى انتصر عليهم ، واخذ منه الجزية

مسلة شلمنأسر



(٢ مل ١٧ : ٣) . ولكن هوشع تحالف مع سوَا ملك مصر . فصعد اليه شلمنأسر الذي اسر هوشع وحاصر السامرة ، واخذها بعد حصار دام ثلاث سنين ، ونقل اهلها الى ما بين النهرين واتمَّ سرجون خليفته ذلك (٢ مل ١٧ : ٤ و ٥) انظر « سرجون » .

شَلَمْيَا وشَلَمِيَا : اسم عبري معناه « يهوه يكافئ » وهو :

(١) احد البوابين في الهيكل ، في عهد داود (١ اخبار ٢٦ : ١٤) انظر « مشلميا » .

(٢) ابن كوشي عاصر عهد الملك يهويا كين (ار ٣٦ : ١٤) .

(٣) ابن عبدئيل (ار ٣٦ : ٢٦)

(٤) ابن حنانيا (ار ٣٧ : ١٣) . ابو ناظر الحراس الذي قبض على ارميا النبي .

(٥) اب يوخل (ار ٣٧ : ٣ و ٣٨ : ١) ، احد الذين طلبوا قتل ارميا ، والقوه في الجب .

(٦ و ٧) من نسل باني ، شخصان طلب منهما عزرا اخراج زوجتيهما الغريبتين (عز ١٠ : ٣٩ و ٤٠) .

(٨) ابو حننيا الذي عاون في بناء سور اورشليم (نح ٣ : ٣٠) .

(٩) احد ثلاثة كهنة ، عيَّنهم نحميا على الخزائن ، لتوزيع العشور على اللاويين (نح ١٣ : ١٣) .

شَلومُوت : انظر « شلوميث » .

شَلومي : اسم عبري معناه « في سلام — كمال » وهو ابو اخيهود رئيس في اشير . عاصر ايام موسى في البرية (عد ٣٤ : ٢٧)

شَلوميئيل : اسم عبري معناه « الله سلام » رئيس شمعون في البرية (عد ١ : ٦ و ٢ : ١٢ و ٧ : ٣٦ و ٤١ و ١٠ : ١٩) .

شَلُومِية : انظر « شلوميث » .

شَلُوميث : مؤنث « شلومي » وهي :

(١) بنت دبري من سبط دان . وام الشخص الذي رجم في البرية لتجديفه . وابوه مصري وقد ورد الاسم هنا بلفظ « شلومية » (لا ٢٤ : ١١) .

(٢) لاوي من عشيرة قهات (١ اخبار ٢٣ : ١٨) . ويسمى ايضاً شلوموث في ١ اخبار ٢٤ : ٢٢ .

(٣) لاوي عينه داود الملك مع اخوته حراساً على الخزائن في بيت الله (١ اخبار ٢٦ : ٢٥ و ٢٦). وهو من نسل موسى من نسب اليعزر . وقد ورد الاسم ايضاً بصيغة « شلوموث » .

(٤) ابن او بنت رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٢٠).

(٥) لاوي من بني شمعي ، من عشيرة جرشون (١ اخبار ٢٣ : ٩) . قد ورد الاسم ايضاً بصيغة « شلوموث » .

(٦) ابن يوسفيا (عز ٨ : ١٠) عاد مع اولاده من السبي البابلي مع عزرا .

(٧) ابنة زربابل (١ اخبار ٣ : ١٩) .

شَلِيشَة : اسم عبري معناه « الطرف الثالث » مقاطعة في جبل افرايم ، حيث ذهب شاول بحثاً عن الحمير الضالة (١ صم ٩ : ٤) . وربما تكون شمال شرقي اللد على المنحدر الغربي من الجبل .

شِلّيم : انظر « شلوم » .

شُماتي : احدى عشائر قرية يعاريم (١ اخبار ٢ : ٥٣) .

شَمَاع : اسم عبري معناه «خبر» وهي قرية كانت تقع في نصيب يهوذا (يش ١٥ : ٢٦) وهي تل سعوة في النقب

شَمَاعة : اسم عبري معناه « خبر او سمعة » . وهو بنياميني من جبعة . اجتمع بداود في صقلع (٢ اخبار ١٢ : ٣) .

شِمْآم : بنياميني ، وهو ابن مقلوث . كان مقيماً في اورشليم (١ اخبار ٩ : ٣٨) . وقد دعي نفس الشخص « شماة » في ١ اخبار ٨ : ٣٢ .

شمأة : انظر « شمآم » .

شَمْشِيبو : ملك صبويم ، واحد المتحالفين من مدن السهول ، الذين غزاهم كدلعومر (تك ١٤ : ٢ و ٨ و ١٠) .

شَمْجَر : اسم من اصل حوري ومعناه « الا له شميك اعطى » . قاض من قضاة اسرائيل . قتل ست مئة فلسطيني بمناس البقر . وكان ذلك قبل ايام دبورة (قض ٣ : ٣١) .

شَمْحُوث : اسم عبري معناه « دمار » وهو رئيس فرقة في عهد داود الملك (١ اخبار ٢٧ : ٨) .

شِمْرَة : اسم عبري معناه « المراقب » او « الحارس » بنياميني ، ابن شمعي (١ اخبار ٨ : ٢١) .

شِمْرُون : اسم عبري معناه « مراقب » او « حارس » وهو :

(١) ابن يساكر الرابع ، ومؤسس عشيرة الشمرونيين (تك ٤٦ : ١٣ وعد ٢٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٧ : ١) .

(٢) مدينة كنعانية على حدود زبولون . كان ملكها يابين (يش ١١ : ١ و ١٩ : ١٥) .

ويرجح انها نفس المدينة التي دعيت شمرون مرأون (يش ١٢ : ٢٠) . ويرجح ايضاً ان هذا الاسم هو الاسم الكامل للمدينة اما شمرون وحدها فهي مختصر الاسم . وربما كانت هي قرية السميرية الحالية التي تقع على بعد ساعة ونصف الساعة من عكا على طريق صور .

شمرون مرأون : انظر « شمرون » .

شمرونيون : انظر « شمرون » .

شِمْرِي : اسم عبري معناه « يهوه يحرس ويحفظ » وهو :

(١) لاوي من عشيرة مراري في ايام داود (١ اخبار ٢٦ : ١٠) .

(٢) شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

(٣) اب احد حراس داود (١ اخبار ١١ : ٤٥) .

(٤) لاوي عاش في ايام حزقيا الملك (٢ اخبار ٢٩ : ١٣) .

شَمَرْيا : اسم عبري معناه «يهوه يحفظه» وهو :

(١) احد جنود داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٥) .

(٢ و ٣) اثنان من الذين اتخذوا نساء غريبة ، وامرهم عزرا بابعادهن (عز ١٠ : ٣٢ و ٤١)

(٤) ابن رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٩) .

شِمْريت : اسم موآبي معناه «ساهر او متيقظ» وهو اسم امرأة موآبية كانت ام احد قتلة الملك يوآش (٢ اخبار ٢٤ : ٢٦) . وتسمى ايضاً شومير (٢ مل ١٢ : ٢١) .

شَمْس : مركز الاجرام السماوية . خلقها الله (تك ١ : ١٦) نوراً للنهار . وهو حافظها (ار ٣١ : ٣٥ ومت ٥ : ٤٥) . وهي تساعد النبات على النمو (تث ٣٣ : ١٤ و ٢ صم ٢٣ : ٤) وقد استخدم اسم الشمس في التشبيهات الشعرية . فخروج العروس من غرفته كشروقها (مز ١٩ : ٤ — ٦) . واقبال الموت ، او تحقيق خسارة فادحة يشبّه بغروبها في قلب النهار (ار ١٥ : ٩ وعا ٨ : ٩ ومي ٣ : ٦) .

ظنّ الشعراء قديماً ان لها مسكناً تدخل اليه وتخرج منه (حب ٣ : ١٠ و ١١ ومز ١٩ : ٤ — ٦) . ويشار الى طهارتها في نش ٦ : ١٠ . ويرمز بزيادة لمعانها بعد شروقها عن تقدم الرجل الصالح نحو الكمال (ام ٤ : ١٨) .

وكانت الشمس معبود الشعوب التي عاصرت العبرانيين كالبابليين والاشوريين باسم «شَمَش» والمصريين باسم «رع» . وقد ادخل منسى الملك عبادة الشمس في يهوذا على نظام عبادتها في آشور (٢ مل ٢١ : ٣ و ٥) . ودشّن هو وخليفته آمون خيلا وعجلات للشمس ، واحرقوا لها بخوراً على السطوح (٢ مل ٢٣ : ٥ و ١١) .

وقد اوقف اجابة لطلب يشوع سيرها في جبعون لتسهيل غلبة العبرانيين على الاعداء . والآيات المقتطفة في هذا المضمار مأخوذة من سفر ياشر (يش ١٠ : ١٢ — ١٤) . واثبت رجوع ظل الشمس عن درجات آحاز وَعد الله بشفاء الملك حزقيا (٢ ملو ٢٠ : ١١ واش ٣٨ : ٨) . ودل كسوفها عند صلب المسيح على تسلطه عليها كبارئها وربها (مت ٢٧ : ٤٥ ومر ١٥ : ٣٣ ولو ٢٣ : ٤٤) .

ذكرت ضربة الشمس في (مز ١٢١ : ٦ و ٢ مل ٤ : ١٩) .

شَمّاس : لفظ الكلمة اليونانية «دياكونس» جمعها «دياكونوي» ومعناها خادم . والكلمة «دياكونس» هي نفسها المترجمة «خادم» في مت ٢٠ : ٢٦ و ٢٣ : ٤) . وهي تستخدم للمسيح (رو ١٥ : ٨) ولخدمة الدين (١ كو ٣ : ٥ وكو ٤ : ٧) . الا انها اختصت بالسبعة الرجال ، المشهود لهم ، المملوئين من الروح القدس والحكمة ، الذين تعينوا لخدمة الموائد . وبذلك صار الرسل احراراً وخصصوا ذواتهم كليّة للصلاة وخدمة الكلمة .

واذ تذمر اليونانيون على غيرهم لسبب المحاباة في توزيع الحسنات بين اراملهم ، انتخب الشمامسة السبعة من اليونانيين ، وافرزوا بالصلاة ووضع ايدي الرسل (اع ٦ : ١ — ٦) .

وخدمة الشماس خدمة روحية ، تظهر في ١ تي ٣ : ٨ — ١٣ . وكان للشماس ايضاً ان يشهد للمسيح بالوعظ او باية طريقة اخرى . فان استفانوس وفيلبس

كانا شماسين وواعظين بانجيل المسيح . وفي كنيسة فيلبي ، كان عدد ليس بقليل من الشمامسة يشاركون الاساقفة في خدمة الرب (في ١ : ١) .

اما الشماسات ، فكان عملهنّ بين السيدات عمل الشامسة بين الرجال . وهذه خدمة ترجع الى عصر مبكر جداً في الكنيسة الرسولية . ونرى من رو ١٦ : ١ ان فيبي كانت شماسة الكنيسة مما يدل على ان وظيفة شماسة اصبحت من الرتب الكنسية . ويسجل « بليني » في رسائله الى الامبراطور تراجان ، حكماً عن سيدتين متقدمتين في الايام ، كانتا خادمتين في كنيسة بيثينية . وترجع رسالة بليني هذه الى حوالي عام ١٠٠ ب . م تقريباً .

شِمْشَاي : اسم عبري معناه « مشمس » وهو كاتب رحوم ، صاحب القضاء . وكان ممن انضم الى الذين عارضوا في بناء الهيكل الثاني ايام زربابل (عز ٤ : ٨ و ٩ و ١٧ و ٢٣) .

شَمْشَرَاي : بنياميني ، من ابناء يروحام (١ اخبار ٨ : ٢٦) .

شَمْشون : اسم عبري معناه « شمس » وهو ابن منوح . وكان قاضياً لبني اسرائيل قضى مدة عشرين سنة (قض ١٣ : ٢ – ٢٤) . انظر « منوح » وكان معروفاً بقوته العجيبة . وعند اكتمال شبابه تزوج بامرأة من تمنة ، وهي مدينة فلسطينية ، وكان ذلك بدون رضى والديه ، وضد الناموس (خر ٣٤ : ١٦ وتث ٧ : ٣) . وكان في ذهابه الى تلك المدينة انه قابل اسداً وقتله (قض ١٤ : ٥ – ٩) . ثم وجد بعد ذلك في جثة الاسد دبراً من النحل ، فاكل من العسل ، واعطى والديه . فعندما كان في الاحتفال بزفافه ، حاجى الفلسطينيين احجية مؤسسة على هذه الحادثة ، ووعد بهدية ثمينة لمن يحلها في سبعة ايام الوليمة . واشترط عليهم ان يقدموا مثل هذه الهدية له ان لم يقدروا على حل الاحجية . ولما لم يقدروا ، استنجدوا بزوجته التي الحت عليه ، حتى عرفت منه الجواب . واذ كان الفلسطينيون قد هدّدوها هي واهلها تهديداً شديداً ، اخبرتهم بالحل وعرف شمشون ما حدث ، وقدم لهم الهدية ، ولكنه قدمها على حساب ثلاثين من بني شعبهم ومواطنيهم الذين قتلهم ، ثم هجر امرأته التي خانته .

وبعد مضي وقت ، عاد الى تمنة ليصالح امرأته ، فوجد انها كانت قد تزوجت بشخص آخر ورفضوا ان يسمحوا له بان يراها . فامسك ثلاث مئة بنات آوى ، ووضع مشعلاً بين كل ذنبين ، ثم اضرم المشاعل ناراً ، واطلق بنات آوى بين مزارع الفلسطينيين وكرومهم ، واحرقها . وعقاباً لشمشون ، اقتص الفلسطينيون من امرأته ، فاحرقوها هي واهلها بالنار . ولما رأى شمشون ذلك العمل الوحشي ، قتل منهم عدداً كبيراً (قض ١٥ : ١ – ٨) .

ثم لجأ شمشون الى صخرة عظيمة في ارض يهوذا . فاتى اليه الفلسطينيون للانتقام منه ، وضربوا كل البلاد حواليه ، فجاء ثلاثة آلاف من رجال يهوذا الى شمشون ولاموه لانه اثار عليهم الفلسطينيين . فأذن لهم ان يوثقوه ويسلموه الى ايديهم . ففرحوا بان يأخذوه ويأسروه ، واذا به يحل الوثاق من ذراعيه ، ويقبض على فك حمار ، ويضرب به الفاً من الفلسطينيين . وفي ذلك الوقت عطش ، ففتح الله له ينبوع ماء في الكفة ، فشرب وانتعش .

وبعد ذلك ذهب شمشون الى غزّة ، حيث تعرف بدليلة ، امرأة بغي . وقد احتالت دليلة عليه حتى كشفت سر قوته العظيمة ، وعرفت انه كان في شعره ، لانه كان نذير الرب من بطن امه (قض ١٦ : ١٧) . فاتى الفلسطينيون عليه وهو نائم ، وجزوا

شعره ، واوثقوه بسلاسل من نحاس ، وقلعوا عينيه ، ثم اخذوه الى غزّة ووضعوه في السجن .

واذ كانوا قد اسروا عدوهم القوي ، اجتمع اقطاب الفلسطينيون للفرح . وطلبوا شمشون ليسخروا منه . وكان في وسط البيت عمودان كبيران . فقاده صبي الى ما بينهما ، وكان قد اجتمع في البيت جمهور من شرفاء الفلسطينيين ، ووقف على السطح نحو ٣٠٠٠ ، ليروا شمشون يلعب . فطلب شمشون اذناً بأن يستند على العمودين اللذين عن جانبيه . فلما وقعت يداه عليهما ، صلى الى الله من اجل المعونة ، ثم قبض على العمودين ، وانحنى بكل قوته ، فزعزعها . وسقط البيت عليه وعلى من فيه ، فماتوا جميعاً .

وقد حُسب شمشون ضمن سحابة المؤمنين (عب ١١ : ٣٢ و ٣٣) . ولم يكن له من قوة العقل مثلما كان له من قوة الجسم . والظاهر انه لم يعلم ، فكانت عواطفه الجامحة مستولية عليه . ولم يكن يعتبر مقامه كقاض لبني اسرائيل ، الا انه لم يخلُ من حب لوطن .

شَمْع : مادة معروفة ، سهلة الذوبان بالحرارة (مز ٢٢ : ١٤ و ٩٧ : ٥ ومي ١ : ٤) .

شَمَع : اسم عبري معناه « خبر » وهو :

(١) بنياميني كان احد رؤوس الاباء الذين طردوا سكان جت (١ اخبار ٨ : ١٣) .

(٢) احد الذين عاونوا عزرا الكاتب عند قراءة سفر الشريعة (نح ٨ : ٤) .

شِمْعَا : انظر « شِمعي » .

شِمْعَى : (بفتح العين) اسم عبري معناه « الله يسمع » وهو :

(١) لاوي من عائلة مراري (١ اخبار ٦ : ٣٠) .

(٢) لاوي من عائلة جرشوم (١ اخبار ٦ : ٣٩ – ٤٣) .

(٣) اخو الملك داود (٢ صم ١٣ : ٣) . وورد بلفظ « شِمعا » في ١ اخبار ٢٠ : ٧ ، ودعي شمّة في ١ صم ١٦ : ٩ و ١٧ : ١٣ انظر « شَمّة » .

(٤) ابن داود من بثشوع (١ اخبار ٣ : ٥) . ويدعى ايضاً شَموع (١ اخبار ١٤ : ٤) . انظر « شمُّوع » .

شَمْعَاتِيم : عائلة من الكتبة (١ اخبار ٢ : ٥٥) .

شِمْعَة : اسم سامي معناه « خبر » . وهي عمونية ، ام احد قاتلي الملك يوشيا (٢ مل ١٢ : ٢١) .

شِمْعُون : اسم عبراني معناه « سماع »

(١) وهو ابن يعقوب من ليئة (تك ٢٩ : ٣٣) . وقد غضب يعقوب لتصرف شمعون ولاوي في امر الشكيميين ، في دفاعهما عن دينة اختهما (انظر « دينة ») تك ٣٤ ، ولهذا كانت النبوة عن نسله ان يكون مشتتاً موزعاً في كل بني اسرائيل . وقد قصد موسى ألاّ يبارك شمعون (تث ٣٣) .

(٢) سبط شِمعون ، من شمعون بن يعقوب . وكان عند دخول بني اسرائيل ارض كنعان ان كان شمعون اصغر الاسباط ، ولم يكن له في ذلك الوقت سوى ٢٢٫٢٠٠ رجل مسلّح ، بينما كان عددهم في برية سيناء ٥٩٫٣٠٠ (عد ١ : ٢٢ و ٢٦ : ١٢ – ١٤) . ولم يحصلوا على الميراث ، سوى قطعة من نصيب يهوذا (يش ١٩ : ١) . وسكن شمعون تسع عشرة مدينة في ارض يهوذا ، اكثرها جنوبي دان على شاطىء البحر (يش ١٩ : ٢ – ٩) . وبعد ذلك استولى يهوذا على بعض مدنه كحرمة وبئر سبع واخيراً صقلغ . وفي ايام حزقيا ملكوا بعض المواقع في جبل سعير

(١ اخبار ٤ : ٤٢) . وبعد انقسام الاسباط ، يظهر ان املاك هذا السبط تغيرت اذ التصق بعض السبط بالاسباط العشرة . بينما اشترك الباقون في الاصلاح ايام آسا ويوآش (٢ اخبار ١٥ : ٩ و ٣٤ : ٦) .

(٣) واحد من سلسلة نسب المسيح ، عاش بعد داود وقبل زربابل (لو ٣ : ٣٠) .

(٤) احد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز ١٠ : ٣١) .

شِمعونيون : سبط شمعون (عد ٢٥ : ١٤ و ٢٦ : ١٤) . ولم يشتهر احد من هذا السبط الا يهوديت ، احدى النساء المشهورات في الابوكريفا . ويقول تقليد يهودي ان هذا السبط أُلحق باللاويين في مهنة التعليم .

شِمعي : (بكسر العين) اسم عبري معناه «يهوه يسمع»

(١) لاوي ، ابن جرشوم وحفيد لاوي . اسس عشيرة الشمعيين (خر ٦ : ١٧ وعد ٣ : ١٨ و ١ اخبار ٢٣ : ٧ و ١٠ وزك ١٢ : ١٣) .

(٢) لاوي من عائلة جرشون ، رئيس آباء للعدان (١ اخبار ٢٣ : ٩) .

(٣) لاوي ، من عائلة جرشوم (١ اخبار ٦ : ٤٢) .

(٤) لاوي ، ابن هيمان . عاصر حزقيا ، واعانه في تطهير الهيكل (٢ اخبار ٢٩ : ١٤) .

(٥) لاوي من نسل مراري (١ اخبار ٦ : ٣٩) .

(٦) بنياميني من بيت شاول من سكان بحوريم . عندما ملك ابشالوم اورشليم وكان داود هارباً (٢ صم ١٦ : ٥ - ١٣) ، رآه شمعي ولعنه . ولم يرد داود ان يبطش به . ولما عاد داود منتصراً طلب شمعي المغفرة منه فعفا عنه ، واقسم الأ يميته (٢ صم ١٩ : ٢٣) . ولكن سليمان فيما بعد امره الآ يبرح اورشليم واذ خالف الامر وبارحها ، امر سليمان بقتله (١ مل ٢ : ٤٦) .

(٧) بنياميني كان من ابطال داود وظل من ضباط سليمان . ابن ايلا (١ مل ١ : ٨ و ٤ : ١٨) .

(٨) بنياميني رئيس بيت في عجلون (١ اخبار ٨ : ٢١) . دعي شمع في ع ١٣ .

(٩) اخو زربابل (١ اخبار ٣ : ١٩) .

(١٠) شمعوني ، كان له ١٦ ولداً و ٦ بنات (١ اخبار ٤ : ٢٦ و ٢٧) .

(١١) رأوبيني (١ اخبار ٥ : ٤) .

(١٢) رئيس الفرقة العاشرة من ذوي آلات الطرب في خدمة الهيكل (١ اخبار ٢٥ : ١٧) .

(١٣) حارس لكروم داود ، ويدعى شمعي الرامي (١ اخبار ٢٧ : ٢٧) .

(١٤) احد سلفاء مردخاي (اس ٢ : ٥) .

(١٥) لاوي في ايام حزقيا اقيم رئيساً على ذخائر الهيكل (٢ اخبار ٣١ : ١٢ و ١٣) وربما كان هو نفس الشخص الذي ورد ذكره في (٤) اعلاه

(١٦ و ١٧ و ١٨) ثلاثة اشخاص ، واحد لاوي ، والثاني ابن حشوم ، والثالث ابن باني . وقد طلب اليهم عزرا اخراج زوجاتهم الغريبات (عز ١٠ : ٢٣ و ٣٣ و ٣٨) .

شِمْعيا وشَمَعْيا : معناهما «يهوه يسمع» .

(١) شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

(٢) رأوبيني ابن يوئيل (١ اخبار ٥ : ٤) .

(٣) لاوي ، رئيس على بني اليصافان وعددهم ٢٠٠ ؛ وهم الذين ساهموا في نقل تابوت عهد الرب من

بيت عوبيد ادوم الى جبل صهيون (١ اخبار ١٥ : ٨ - ١١)

(٤) لاوي ، ابن نثنئيل . كان كاتباً في عهد داود . وهو الذي كتب اسماء الى ٢٤ فرقة من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ٦) .

(٥) الابن البكر لعوبيد ادوم ، الذي كان مع ابنائه بوابين للخيمة (١ اخبار ٢٦ : ٤ و ٦ و ٧) .

(٦) نبي في ايام رحبعام ، ومؤرخ لملكه . نصح الملك بعدم مهاجمة الاسباط العشرة عند انقسام المملكة ، وعندما غزا شيشق البلاد اعلن هذا النبي ان الغزو كان عقاباً على خطيئة يهوذا (١ مل ١٢ : ٢٢ و ٢ اخبار ١١ : ٢ و ١٢ : ٥ و ١٥) .

(٧) لاوي ارسله يهوشافاط ليعلم الشعب (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

(٨) لاوي ، ابن يدوثون عاون في تطهير الهيكل في عهد حزقيا الملك (٢ اخبار ٢٩ : ١٤ و ١٥) وربما كان هو نفس الشخص المذكور في ١ اخبار ٩ : ١٦ . وربما كان هو ايضاً المدعو شموع في نح ١١ : ١٧ انظر « شموع » .

(٩) لاوي في عهد حزقيا الملك . كان عليه مع آخرين ان يوزعوا العشور على اللاويين في مدنهم (٢ اخبار ٣١ : ١٥) .

(١٠) لاوي ، رئيس للاويين في عهد يوشيا ، قدم للفصح ذبائح وفيرة (٢ اخبار ٣٥ : ٩) .

(١١) ابو اوريا النبي من قرية يعاريم (ار ٢٦ : ٢٠) .

(١٢) ابو دلايا ، امير في عهد يهوياقيم (ار ٣٦ : ١٢) .

(١٣) النحلامي ، نبي كاذب ظهر في ايام السبي البابلي تنبأ بسرعة العودة الى اورشليم ولكن ارميا تنبأ بتأخر العودة . لهذا تنبأ النحلامي ضد ارميا ، فتنبأ ارميا ضده (ار ٢٩ : ٢٤ و ٣١ و ٣٢) .

(١٤) رئيس كهنة عاد مع زربابل من السبي البابلي (نح ١٢ : ٦ و ٧) . ثم صار هذا الاسم فيما بعد اسم عشيرة (ع ١٨) .

(١٥) من بني ادونيقام . عاد مع عزرا من السبي (عز ٨ : ١٣) .

(١٦) رئيس ممن ارسلهم عزرا الى إدُّو في بابل ليأتوا باللاويين للخدمة في الهيكل في اورشليم (عز ٨ : ١٦) .

(١٧ و ١٨) كاهن من نسل حاريم ورجل آخر من بني حاريم تزوجا من النساء الغريبات. وطالبهما عزرا باخراج زوجتيهما (عز ١٠ : ٢١ و ٣١) .

(١٩) رجل من سلالة زربابل (١ اخبار ٣ : ٢٢) . انظر « شكنيا » .

(٢٠) حارس الباب الشرقي ، ويحتمل انه لاوي ، بني جزءاً من الحائط في ايام نحميا (نح ٣ : ٢٩) . انظر « شكنيا »

(٢١) لاوي من نسل بونّي . كان مشرفاً على العمل الخارجي لبيت الله في ايام نحميا (نح ١١ : ١٥ و ١ اخبار ٩ : ١٤) .

(٢٢) ابن دلايا بن مهيطبئيل . خائن استأجره طوبيا وسنبلط لارهاب نحميا بنبوات كاذبة (نح ٦ : ١٠ - ١٣) .

(٢٣) كاهن ختم العهد نيابة عن اسرته (نح ١٠ : ٨ و ١٢ : ٦ و ١٨ و ٣٥) .

(٢٤) احد رؤساء يهوذا ، اشترك في تدشين الهيكل (نح ١٢ : ٣٤) .

(٢٥) لاوي من نسب آساف (نح ١٢ : ٣٥) .

(٢٦) احد المغنيين عند تدشين السور (نح ١٢ : ٣٦).

(٢٧) كان كاهناً يضرب البوق عند تدشين الهيكل (نح ١٢ : ٤٢).

شَمْعِيون : انظر «شِمعي».

شَمَّا : اسم عبري معناه «دمار» ابن صوفح رئيس في اشير (١ اخبار ٧ : ٣٧).

شَمَّاي : اسم عبري معناه «يهوه يسمع» وهو :

(١) ابن اونام من اسرة يرحمئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٨).

(٢) ابن راقم من بيت كالب من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٤).

(٣) ابن عزرة في نسب يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٧).

شَمْلاي : انظر «سلماي».

شَمَّة : اسم عبري معناه «خراب» وهو :

(١) رجل من نسل عيسو واسماعيل (تك ٣٦ : ٣ و ٤ و ١٣ و ١٧). صار رئيساً في ادوم (ع ١٧).

(٢) ابن يسى الثالث (١ صم ١٦ : ٩ و ١٧ : ١٣). ويسمى ايضاً شِمعي (٢ صم ٢١ : ٢١).

(٣) احد ابطال داود من الرتبة الاولى. ابن اجي الهراري (٢ صم ٢٣ : ١١). ودعى شمة الهراري (ع ٣٣).

(٤) الحرودي احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٥). وجاء مرة في صيغة الجمع شموت الهروري (١ اخبار ١١ : ٢٧). وربما كان هو شمحوت اليزراحي (١ اخبار ٢٧ : ٨).

شَمُّوت : انظر «شمة» ٤.

شَمُّوع : اسم عبري معناه «مسموع (من الله)» وهو :

(١) جاسوس من رأوبين ارسل للتجسس على ارض كنعان (عد ١٣ : ٤).

(٢) ابن لداود من بثشوع، ولد له في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٤ و ١ اخبار ١٤ : ٤). ويسمى ايضاً شمعى (١ اخبار ٣ : ٥).

(٣) لاوي (نح ١١ : ١٧). انظر «شمعيا» ٨.

(٤) كاهن في ايام يوياقيم (نح ١٢ : ١٨).

شَمُوئيل : اسم عبري معناه «اسمه الله». وهذا الاسم في الاصل العبري هو نفسه الذي ورد في الترجمات العربية باسم «صموئيل».

(١) رئيس من شمعون ناب عن سبطه عند تقسيم كنعان (عد ٣٤ : ٢٠).

(٢) رئيس من يساكر من عائلة تولع (١ اخبار ٧ : ٢).

شَميداع : اسم عبري معناه «سيعرف الاسم». رجل من منسى. رئيس عشيرة الشميداعيين (عد ٢٦ : ٣٢ ويش ١٧ : ٢ و ١ اخبار ٧ : ١٩).

شِميداعيون : انظر «شميداع».

شَمِيراموت : اسم عبري معناه «اسم مرتفعات» وهو :

(١) لاوي موسيقار في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢٠ و ١٦ : ٥)

(٢) لاوي ارسله يهوشافاط لتعليم الشعب (٢ اخبار ١٧ : ٨).

شِنآب : اسم اكادي معناه «الاله سن هو الاب». وهو ملك ادمة في عمق السديم، عندما

هجم كدرلعومر على ارض سدوم (تك ١٤ : ٢) .

شِنْأصّر : اسم اكادي معناه « احمني يا سن (اله القمر) » . وهو رجل من نسل يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٨) .

شِنعار : وهي المنطقة التي تمتد بين بابل وارك وكلنة واكد ، وكانت ضمن مملكة نمرود (تك ١٠ : ١٠) وفي هذه المنطقة اقيم برج بابل (تك ١١ : ٢) وكان امرافل ملك شنعار معاصراً لابراهيم (تك ١٤ : ١) وقد اخذ بعض اليهود في السبي الى هذا المكان (اش ١١ : ١١ وزكريا ٥ : ١١) .

أُشْنان : (ار ٢ : ٢٢ ومل ٣ : ٢) . ينمو في البلاد المقدسة عدة انواع من نباتات قلوية كحشيشة القلي وهي الاشنان . وتكثر في نواحي دمشق وجرود وبحر لوط وعلى الشواطىء البحرية . يحرقها العرب ويستخرجون مقداراً كبيراً من النطرون من رمادها (انظر « نطرون ») . واذا تركب النطرون مع الزيت والشحم تولد الصابون المعروف المستعمل للتنظيف وقد وردت في بعض الترجمات باسم « صابون » واهل جرود يسحقون الاشنان بدون حرق في النار ، ويبيعونه لفلاحي تلك النواحي ، فيستعملونه لغسل الثياب . ولا يخفى ان عمل الصابون هو احد الاعمال المهمة في سوريا وفلسطين .

شاهد — شهادة : قضت الشريعة الموسوية بشهادة شاهدين او ثلاثة لتثبيت امر ما (تث ١٧ : ٦ و ٧) . وكانوا اذا حكموا على احد بالرجم ، رجمه الشهود اولاً انظر « رجم » فاذا شهد شاهد زُوراً عوقب بنفس القصاص الذي كان يعاقب به المتهم .

اما شهادة الروح مع ارواحنا (رو ٨ : ١٦) فيراد بها الشعور قل او كثر ، بفعل الروح في عقولنا منيراً اذهاننا ، ودافعاً ايانا الى عمل مشيئة الله .

اما الشاهد الامين في السماء (مز ٨٩ : ٣٧) . فيظن ان المراد به هو القمر (راجع ار ٣٣ : ٢٠) الذي يسود على الليل وسيبقى ما دام قائماً كل الايام (تك ٨ : ٢٢) .

ويشير يوحنا مراراً عديدة الى الانجيل كشهادة (١ يو ٥ : ٩) . ويسمي المسيح نفسه الشاهد الامين الصادق (رو ١ : ٥ و ٣ : ١٤) . وذلك ليس لمجد الآب وكماله فقط ، بل لارساليته (اي المسيح) الالهية ولتعميم ملكوته .

مَشْهَد : مسرح (اع ١٩ : ٢٩ و ٣١) . حيث كانوا يجتمعون لغايات مختلفة كاجراء القضاء والقيام بالاعمال التجارية والعامة ، والتمثيل . انظر صورة المسرح تحت « افسس » .

شَهيد — شهداء : (اع ٢٢ : ٢٠) انسان يقدم حياته شهادة للحق . ولم ترد لفظة شهيد او شهداء في العهد الجديد سوى في هذه الآية وفي رؤ ٢ : ١٣ و ١٧ : ٦ . اما لفظة شهيد فجاءت في اي ١٦ : ١٩ وهي تفيد معنى الشاهد .

شَهر — شهور : مدة دوران القمر حول الارض . وهو جزء من اثني عشر جزءاً من السنة . وكان العبرانيون القدماء يعبّرون عن الشهور بالاعداد ، فيسمونها الشهر الاول والثاني والثالث والرابع الخ . وقد بدأوا يسمونها باسمائها الخاصة في عصر مبكر من تاريخهم . فقد ذكرت اسماء اربعة شهور قبل سبي بابل ، وهي : ابيب (خر ١٣ : ٤) ، وزيو (مل ٦ : ٣٧) وايثانيم (١ مل ٨ : ٢) ، وبول (١ مل ٦ : ٣٨) . وكان لهم نظام للسنة المدنية وآخر للسنة المقدسة . فالسنة المدنية او الهلالية تبدأ بهلال تشرين الاول ، وجروا عليها في الاشغال المدنية والزراعية فقط . وقد كشف التنقيب في جازر عن تقويم

مكتوب على الحجر وفيه اثنا عشر شهراً ويرجع الى عصر سليمان . اما بدء السنة المقدسة فهو هلال نيسان لانهم خرجوا من مصر في ١٥ من هذا الشهر واستخدموا هذا التقويم في حساب اعيادهم وما شابه ذلك . وهذا النظام هو المستخدم في الانبياء . ومن جميل الظروف ان يكون يوم الفصح من كل سنة هو يوم اشراق البدر الكامل . امـا الشهور الهلالية فقد عرفت في عصر مبكر (تك ١ : ١٤ ومز ١٠٤ : ١٩) . واشراق الهلال يرتبط بتقديم الذبائح ليهوه (عد ١٠ : ١٠ و ٢٨ : ١١ - ١٤ و ٢ اخبار ٢ : ٤) . علماً بان الشهر كان ٣٠ يوماً قبل الطوفان وبعده (تك ٧ : ١١ و ٢٤ و ٨ : ٣ و ٤) .

وفي الجدول التالي ترتيب الشهور العبرانية المدنية بازاء الشهور المقدسة ، ونسبتها الى شهور سنتنا الحالية :

الشهور المدنية	الشهور المقدسة	يبدأ بهلال
٧	١ نيسان (نح ٢ : ١) او ابيب (خر ١٣ : ٤)	اذار او نيسان ، مارس - ابريل
٨	٢ زيو (١ مل ٦ : ١)	نيسان او ايار ، ابريل - مايو
٩	٣ سيوان (اس ٨ : ٩)	ايار او حزيران ، مايو - يونيو
١٠	٤ تموز (لم يذكر في الكتاب)	حزيران او تموز ، يونيو - يوليو
١١	٥ آب (لم يذكر في الكتاب)	تموز او آب ، يوليو - اغسطس
١٢	٦ ايلول (نح ٦ : ١٥)	آب او ايلول ، اغسطس - سبتمبر
١	٧ ايثانيم (١ مل ٨ : ٢) او تشري	ايلول او تشرين الاول ، سبتمبر - اكتوبر
٢	٨ بول (١ مل ٦ : ٣٨)	تشرين الاول او الثاني ، اكتوبر - نوفمبر
٣	٩ كسلو (نح ١ : ١ وزك ٧ : ١)	تشرين الثاني او كانون الاول ، نوفمبر - ديسمبر
٤	١٠ طيبيت (اس ٢ : ١٦)	كانون الاول او الثاني ، ديسمبر - يناير
٥	١١ شباط (زك ١ : ٧)	كانون الثاني او شباط ، يناير - فبراير
٦	١٢ اذار (اس ٣ : ٧)	شباط او اذار ، فبراير - مارس

وبما ان الشهور الاثني عشر القمرية لم تكن الا ٣٥٤ يوماً وست ساعات ، نقصت السنة اليهودية احد عشر يوماً عن السنة الرومانية . ولسبب ذلك ادخل اليهود شهراً ثالث عشر ، كل ثلاث سنوات سموه « ڤيادار » او « اذار الثاني » . وهكذا جعلوا السنة القمرية تعادل السنة الشمسية تقريباً .

اشتهى - شهوة - شهوات : الشهوة هي حركة النفس ونزوعها الى ما تريده . فان اشتهت النفس ما ليس لها الحق فيه فان هذه الشهوة ، شهوة غير شرعية (١ كو ١٠ : ٦ و ١ بط ٢ : ١١ و ٤ : ٢ و ٢ بط ٢ : ١٠) . ورغم ان الكلمة في اصلها تعني الرغبة الملحة القوية ، وكان يمكن ان تستخدم للحسن والسيء ، ولكنها وردت في الغالب للاستعمال السيء . واستخدمها الكتاب المقدس للتعبير عن النوازع الحسيّة التي تلد الخطيئة (يع ١ : ١٤ و ١٥) .

شَوَا : اسم عبري معناه « بُطل » او ربما

كانت قرية من الكلمة العربية « سواء » فيكون معناها « شبيه » .

(١) ابن حصرون ، من بيت كالب ، من سبط يهوذا . من نسله جاء المكبينيون والجبعيون (١ اخبار ٢ : ٤٩) .

(٢) كاتب في عهد الملك داود ورد اسمه في الترجمة العربية شيوا (٢ صم ٢٠ : ٢٥) انظر « شيوا » .

شَوَى : اسم عبري معناه « سهل » وهو واد سمي فيما بعد وادي الملك ، قرب شاليم ، حيث قابل ملك سدوم ابراهيم بعد هزيمة كدرلعومر (تك ١٤ : ١٧ و ١٨) . وفيها بنى ابشالوم نصباً تذكارياً له (٢ صم ١٨ : ١٨) وهو – كما يذكر يوسيفوس – يبعد نحو ربع ميل عن مدينة اورشليم . وربما كان هو وادي الجوز الذي يقع شمالي اورشليم ويتصل بوادي قدرون .

شَوَى قِرْيَتَايِم : اسم عبري معناه « سهل قريتايم » وهو سهل بالقرب من مدينة قريتايم في ارض موآب (تك ١٤ : ٥) ، التي صارت بعدئذ لرأوبين (عد ٣٢ : ٣٧ ويش ١٣ : ١٩) . سكنها من قبل الايميون (تك ١٤ : ٥) . اما مكانها فهو غير معروف الآن تماماً .

شُوبَائيل : انظر « شَبوئيل » .

شُوبَاب : اسم عبري معناه « مرتد » وهو :

(١) ابن بثشوع من داود ، ولد لهما في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٤ و ١ اخبار ٣ : ٥ و ١٤ : ٤) .

(٢) ابن حصرون ، من بيت كالب ، من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ١٨) .

شُوبَال : (١) ابن سعير الحوري ، ويرجح انه كان شيخاً للحوريين (تك ٣٦ : ٢٠ و ١ اخبار ١ : ٣٨) .

(٢) ابن حور ، من بيت كالب ، من سبط يهوذا ، عائلة حصرون . من نسله جاء سكان قرية يعاريم (١ اخبار ٢ : ٥٠ و ٥٢ و ٤ : ١ و ٢ و ٤) .

شُوباي : اسم عبري وربما كان معناه « آخذ الاسرى » لاوي ، من عائلة البوابين ، عاد اولاده مع زربابل (عز ٢ : ٤٢ ونح ٧ : ٤٥) .

شُوبك : اسم ارامي معناه « ساكب » رئيس جيش هدر عزر ملك ارام ، وقد حارب داود جيشه وهزمه وقتل شوبك رئيس الجيش (٢ صم ١٠ : ١٦ و ١ اخبار ١٩ : ١٦ و ١٨)

شُوبي : اسم عموني معناه « آخذ الاسرى » ابن ناحاش من ربّة . قدموا طعاماً وبعض الضروريات لداود وللشعب الذي كان معه في محنايم (٢ صم ١٧ : ٢٧) .

شُوبيق : اسم عبري معناه « من يسبق او من ينتصر » . وهو احد رؤساء اليهود الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢٤) .

شُوتالح : (١) ابن افرايم ، ومؤسس عشيرة الشوتالحيين (عد ٢٦ : ٣٥ و ٣٦ و ١ اخبار ٧ : ٢٠) .

(٢) آخر من نسل افرايم (١ اخبار ٧ : ٢١) .

شُوتالحيون : انظر « شوتالح » .

شُوح : اسم سامي معناه « منخفض » . ابن ابراهيم من قطورة زوجته (تك ٢٥ : ٢) . ومنه قبيلة عربية ، التي منها بلدد الشوحي . وكانت غالباً قرب ارض عوص (ايوب ٢ : ١١) .

شُوحَام : ابن دان ، مؤسس عشيرة الشوحاميين (عد ٢٦ : ٤٢) وقد سمّي حوشيم في تك ٤٦ : ٢٣ . انظر « حوشيم » .

شُوحَامِيون : انظر « شوحام » .

شُوحَة : اسم عبري معناه « منخفض » وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١١) .

شُوحِي : انظر « شوح » .

شُور : اسم عبري معناه « سور » . وهو موضع في البرية جنوب فلسطين او على الاخص جنوب بئر لحي رئي (تك ١٦ : ٧ و ٢٥ : ١٨) ، وشرق مصر (١ صم ١٥ : ٧ و ٢٧ : ٨) . سار فيها بنو اسرائيل ثلاثة ايام حال عبورهم البحر الاحمر (خر ١٥ : ٢٢) . وهذه كانت تسمى احياناً برية ايثام (عد ٣٣ : ٨) .

وقد جاء ذكر شور اولاً في قصة هرب هاجر (تك ١٦ : ٧) . ثم صارت بعدئذ مسكناً للاسماعيليين (تك ٢٥ : ١٨) . وسكن ابراهيم بين قادش وشور (تك ٢٠ : ١) .

مُشِير : لقب اطلق على يوسف الرامي (لو ٢٣ : ٥٠) ويدل اللقب على انه كان عضواً في السنهدريم ويظهر ان بعض المشيرين قد صادقوا على دعوة المسيح وقاوموا بالحيلة وبالعنف اللذين استخدمهما الاكثرية ضده وضد تابعيه .

شَوْشَا : اسم ارامي ربما كان معناه « الشمس » كاتب للملك داود ولسليمان من بعده (١ اخبار ١٨ : ١٦) . ويسمى ايضاً شيشا (١ مل ٤ : ٣) وسرايا (٢ صم ٨ : ١٧) وشيوا (٢ صم ٢٠ : ٢٥) .

شُوشَان وشوشن : مدينة شهيرة معروفة عند اليونانيين بسوسا في عيلام ، التي هي جزء من سوسيانا . وتسمى في نح ١ : ١ وغير ذلك شوشن القصر . اما عيلام فكان ابن سام ، وكان اقليم عيلام يقع الى شرقي ارض ما بين النهرين . وكان كدرلعومر ملكاً لاقليم عيلام (تك ١٤ : ١) . وقد ذكرت ارض عيلام في نبوات اشعياء وارميا وحزقيال . ويرجح انها كانت في بادىء الامر مستقلة عن بابل ، وربما اقوى منها . الا انها خضعت اخيراً لفارس (تك ١٠ : ٢٢ و ١٤ : ١ واش ٢١ : ٢ وار ٤٩ : ٣٤ وحز ٣٢ : ٢٤) .

اما مدينة سوسا فكانت قديمة جداً ، واسمها مدون في سجلات اشور باني بال الاشوري سنه ٦٥٠ ق . م الذي افتتحها وصارت شوشن للبابليين بعد انقسام المملكة الاشورية في ايام سياكسريس ونابوبولسر . وفي سنة بيلشاصر الاخيرة كان دانيال في شوشن القصر ، وهناك رأى الرؤيا (دا ٨ : ٢) . وعندما افتتح كورش بابل وقعت شوشن في ايدي الفرس ، وجعلها داريوس وخلفاؤه قصبة المملكة . واسس هذا الملك القصر العظيم الموصوف في اس ١ : ٤ - ٦ . وكان المناخ في شوشن اكثر برودة منه في بابل . واذ كان ماؤها عذباً لاق ان تكون عاصمة للمملكة الفارسية ، وفيها اقام الملوك معظم السنة ، ولم يفارقوها سوى في الصيف حين كانوا ينتقلون الى اكبتانا بين الجبال . وبعد موقعة اربيلا ، وجد فيها الاسكندر الاكبر ذخائر قيمتها اكثر من اثني عشر مليون جنيهاً ، وكل جواهر الملك . غير انه اذ فضل بابل عليها انحط شأنها ، فلم تعد عاصمة الملك . وقد زال مجدها تماماً بعد القرن السابع الميلادي .

وكشفت شوشن في ايامنا ، فهي تشغل موضع القرية شوشن او سوس بين نهري الحرخة وأولاي ، وهما فرعا نهر ، واحد يتشعب على بعد عشرين ميلاً من شوشن . ولهذا يصح قول دانيال (دا ٨ : ٢ و ١٦) بأنه كان عند نهر اولاي وبين اولاي . اما موقعها فهو شرقي بابل ، وشمال خليج العجم . والخرائب تشغل مسافة محيطها ٣ اميال ، وهي اربع اكوام . وقد كشفت آثار القصر العظيم الذي بناه داريوس ابو ارتحشستا الملك . وكان طول الدار الوسطى في هذا

البناء ٣٤٣ قدماً وعرضها ٢٤٤ . ويظن انها كانت موضع الاحتفالات العظيمة . وقد وجدت القواعد الاربع للاعمدة الرئيسية ، ومواضع جميع الاعمدة الاثنين والسبعين التي كانت في القصر .

وقد جرت في هذا القصر وما يجاوره حوادث سفر استير . ويُظن ان باب الملك حيث جلس مردخاي (اس ٢ : ٢١) كان داراً طولها ١٠٠ قدم وعرضها كذلك ١٠٠ قدم في مركزها اعمدة . وقد كانت على بعد ١٥٠ قدماً من الرواق الشمالي . ويُظن ان بينها الدار الداخلية حيث وقفت استير (اس ٥ : ١) . وكان بيت الملك والحريم وراء الدار الكبيرة الى الجنوب ، او بين الدار الكبيرة والقلعة ، ومتصلة بها بواسطة جسر فوق الوادي . اما دار جنة القصر فكانت امام الرواق الشرقي او الغربي ، وفيها عمل الملك احشويرش وليمة لكل الشعب سبعة ايام (اس ١ : ٥ و ٦) . وقد اثبت ما كُشف من آثار هذه المدينة التاريخ الوارد في الكتب المقدسة . وبقرب النهر في الارض المنخفضة قبر يظنه السكان قبر دانيال . ومن بين الاشياء التي اكتشفت عمود اسود نقشت عليه شرائع حمورابي — ملك بابل . وقد نقله العيلاميون من بابل الى شوشن .

شُوشنيين : سكان شوشن الذين أتى بهم الاشوريون ليسكنوا في السامرة (عز ٤ : ٩) .

شُوع : اسم سامي معناه « غني » وهو :

(١) كنعاني ، ابنته اخذها يهوذا زوجة له ، واولاده منها عيرا واونان وشيلة (تك ٣٨ : ٢ و ١٢ و ١ اخبار ٢ : ٣) .

(٢) اشيرية ، ابنة جابر . وقد وردت بلفظ شوعا » (١ اخبار ٧ : ٣٢) .

(٣) اسم قبيلة ارامية سكنت شرقي بابل (حز ٢٣ : ٢٣) . وكانت هذه القبيلة في حرب دائمة مع الاشوريين وكان الاشوريون يدعونهم في سجلاتهم باسم « سوتو » .

شُوعا : انظر شوع ٢ .

شُوعَال : اسم عبري معناه « ثعلب » وهو :

(١) اشيري ، ابن صوفح (١ اخبار ٧ : ٣٦) .

(٢) ارض شوعال ، مقاطعة ذهب اليها احدى فرق المخربين من محلة الفلسطينيين في مخماس (١ صم ١٣ : ١٧) . وكانت بالقرب من عفرة والى شمالي مخماس .

شُوفان : عطروت شوفان (عد ٣٢ : ٣٥) . ومعناها « اكاليل الوكر » . انظر « عطروت » .

شَوك — شوكة : ذكرت اولاً في تك ٣ : ١٨) مع لفظة حسك . ولا يراد بهاتين اللفظتين انواعاً خاصة من النبات ، بل كل نبات فيه شوك وحسك ، يؤذي الناس ويعيق عملهم . ويشار الى النباتات الكثيرة الاشواك في عد ٣٣ : ٥٥ وام ١٥ : ١٩ و ٢٢ : ٥ واش ٥ : ٦ وهو ٢ : ٦ و ١٠ : ٨ وغيرها من آيات الكتاب ، لكونها تعيق الانسان وترهقه وهي آفة له . والارض لم تزل تنبتها حسب لعنة الله الاصلية .

اما التكليل بالشوك : (مت ٢٧ : ٢٩) ، فلم يكن جزءاً من القصاص القانوني . وانما كان اختراع العسكر الروماني . ولا يمكن تحقيق نوع الشوك الذي استعملوه ، ولكنه يرّجح انه كان « الفندول » او « البلّان » . وظن بعضهم ان الاكليل صنع من النبق او السنط مع العلم بان هذين النوعين لا ينبتان في اورشليم . ولا يخفى انه ينبت قرب اورشليم انواع كثيرة من الشوك كالحصوان والدردار والشنداب والقريص والعلّيق والجنبوط وغيرها . ولم تكن غاية

الرومانيين تعذيب المسيح فقط بل السخرية به وبادعائه انه ملك .

شوكة بولس في الجسد : (٢ كو ١٢ : ٧ – ٩). اختلف المفسرون فيما يختص بهذه الآية فمنهم من قال ان هذه الشوكة كانت عبارة عن اضطهاد وقع على الرسول من خصم او عدو . ومنهم من قال ان الشوكة كانت عبارة عن ميل الى الخطيئة يعذب نفسه ويزهق روحه ، غير انه لا يقوم دليل كتابي من القرينة على شيء من ذلك . انما ما دام الرسول يقول : « شوكة في الجسد » فمن الجلي انها كانت عبارة عن مرض جسماني . ومع انها كانت ملاكاً من الشيطان الا ان الله حولها الى اداة لتعليم الرسول ان يعتمد على نعمة الله وقوة المسيح ولا يعرف نوع هذا المرض الجسماني وربما كان ضعفاً في العينين قارن غلاطية ٤ : ١٣ – ١٥ .

شُولَمِّيث : فتاة مذكورة في نش ٦ : ١٣ من شونم التي هي شولم . وهي اليوم سولم ، ويظن بعضهم ان هذا الاسم هو مؤنث « سليمان » في العبرية .

شُومير : اسم سامي معناه « حافظ » وهو :

(١) رجل من اشير (١ اخبار ٧ : ٣٢) . ويدعى ايضاً شامر (١ اخبار ٧ : ٣٤) .

(٢) موآبي . ابو يهوزاباد الذي قتل يوآش (٢ مل ١٢ : ٢١) . ويدعى ايضاً شمريت (٢ اخبار ٢٤ : ٢٦) .

شُونَم : (يش ١٩ : ١٨) مدينة كنعانية مقابل جبل جلبوع كانت من نصيب يساكر . حلّ الفلسطينيون فيها قبل موقعة جلبوع العظيمة . ومنها ابيشج الشونمية (١ مل ١ : ٣) حاضنة داود الملك . ومنها ايضاً المرأة التي اضافت اليشع (٢ مل ٤ : ٨) ، وتنبأ لها اليشع بالولادة . وعندما مات الولد احياه اليشع ثانية . وهي المسماة اليوم « سولم » على جانب جبل الدحي الجنوبي الغربي ٣ اميال ونصف شمال يزرعيل ، وخمسة اميال شمالي الطرف الغربي لجبل جلبوع ، وعلى بعد ١٦ ميلاً من جبل الكرمل حيث ذهبت الشونمية لتبحث عن اليشع . وهذه القرية محاطة ببساتين وحقول وفيها عين ماء .

شُونمي : انظر « شونم وشولمّيث » .

شُوني : ابن جاد ، ومؤسس عشيرة . ونسله شونيون (تك ٤٦ : ١٦ عد ٢٦ : ١٥) .

شُونيون : انظر « شوني » .

شُونِيز : (اش ٢٨ : ٢٥ و ٢٧) نبات من الفصيلة الشقيقية ، يسمى الشونيز المزروع واسمه باللاتيني Nigella Sativa . وهو ذو ازهار خيمية شبيهة بنبات اليانسون . بذره يسمى حبة البركة . والشونيز لا يدرس بل يُخبط بالعصا .



نبات الشونيز مع ورق وزهر وثمر

شَاة : انظر « غنم » .

شُوهم : لاوي من عائلة مراري (١ اخبار ٢٤ : ٢٧) .

شِيئُون : اسم عبري معناه « هلاك او خراب » موضع في يساكر (يش ١٩ : ١٩) ويرجح انها شاعين، ثلاثة اميال شمالي جبل تابور .

شِيث : اسم سامي معناه « مُعيّن» او « بديل » ابن آدم وحواء. وقد ولد بعد ان قتل هابيل فكان بديلًا له وعوضاً عنه ، وولد لآدم عندما كان عمره ١٣٠ سنة ، فعاش ٩١٢ سنة (تك ٥ : ٣) .

شِيثار : اسم فارسي ربما كان معناه « سيد » . وهو احد رؤساء فارس (اس ١ : ١٤) .

شِيحُور : اسم مصري معناه « بحيرة حورس » اسم لنهر النيل (١ اخبار ١٣ : ٥ واش ٢٣ : ٣ وار ٢ : ١٨) انظر « نيل » .

شِيحُورلِبْنَة : اسم عبري معناه « اسود ابيض » وهو تخم من تخوم اشير (يش ١٩ : ٢٦) . ويظن بان هذا يشير الى نهر جنوبي اشير احاط بدور . ويرجح انه الزرقاء .

شيخ ـ شيوخ ـ اشياخ : اطلق هذا اللقب على البكر في الاسرة اذ كان الابكار يخلفون آباءهم في رئاسة البيت او الاسرة او القبيلة (قض ٨ : ١٤ – ١٦ و ١ مل ٨ : ١ – ٣) . وقد كان للمديانيين والموآبيين قديماً شيوخ (عد ٢٢ : ٤ و ٧) .

واستخدم لقب شيخ اشارة لاصحاب المراكز السامية (تك ٥٠ : ٧) ، الذين لهم سلطة على الآخرين (تث ٢٧ : ١ وعز ١٠ : ٨) ، والذين يمثلون الدولة رسمياً (خر ٣ : ١٨ وقض ١١ : ٥ – ١١ و ١ صم ٨ : ٤) في اكرام الضيوف والترحيب بهم (خر ١٨ : ١٢) . وكان لهم حق ممارسة قطع العهد (٢ صم ٥ : ٣) وممارسة بعض الاعمال الدينية (لا ٤ : ١٣ – ١٥ ويش ٧ : ٦) .

اما اختيار الشيوخ قديماً فكان مؤسساً على تقدم السن او باعتبار وظيفة ما . فكان الشيوخ يكونون مجلساً للشورى في اماكن مختلفة وازمنة مختلفة (خر ٤ : ٢٩ وتث ١٩ : ١٢ و ٢١ : ٢ – ٩ ويش ٢٠ : ٤ وقض ٨ : ١٤) . كانت هذه المشيخة محلية في كل مدينة او قرية .

وقد اشترك مع موسى ٧٠ شيخاً (عد ١١ : ١٦ و ٢٤) لاعانته في القضاء والحكم . وقد جعل الله عليهم روح الحكمة والفهم . وفي جبل سيناء كان مع موسى سبعين من شيوخ اسرائيل (خر ٢٤ : ١ و ٩) . وفي ايام اليهود المتأخرة اقيم مجلس من سبعين من الشيوخ يعرف بالسنهدريم (اي مجمع) (مر ١٤ : ٥٥) . انظر « مجمع » .

وكانت وظيفة شيخ تُمارس في عهد المكابيين ، اي نحو ١٧٥ سنة ق . م . (١ مك ٧ : ٣٣ و ١٢ : ٦) . وحتى ايام الدولة الرومانية في اليهودية ، كان رؤوس العائلات (الشيوخ) يمارسون اعمالها الدينية والمدنية (تث ١٩ : ١٢ و ٢١ : ٢ ورا ٤ : ٢ – ١١ و ١ صم ١١ : ٣ وعز ١٠ : ١٤) ، وكانت لهم هذه الحقوق شرعاً (مت ١٥ : ٢ و ٢١ : ٢٣ و ٢٦ : ٣ و ٤٧) .

وفي العهد الجديد ، اطلق لقب شيخ واسقف على الوظيفة الواحدة (اع ٢٠ : ١٧ وتي ١ : ٥ و ٧) غير ان لقب شيخ كان يقصد به الكرامة التي تليق به . ولقب « اسقف » كان يقصد به نوع العمل الذي يؤديه كمشرف على الكنيسة ولكن لم يظهر التمييز بين هاتين الوصيتين تماماً الا في القرن الثاني الميلادي ووظيفة شيخ كانت فعلًا منذ بدء الكنيسة الاولى . ففي كنيسة اورشليم تعين شيوخ (اع ١١ : ٣٠) . وبولس في رحلته التبشيرية الاولى عين شيوخاً في كل كنيسة ذهب اليها (اع ١٤ : ٢٣) . وفي الكنائس التي لم

يؤسسها بولس تعين الشيوخ للخدمة (يع ٥ : ١٤ و ١ بط ٥ : ١) . ولعله من الواضح ان فكرة المشيخة في الكنيسة المسيحية الاولى هي وليدة النظام المشيخي في المجتمع اليهودي . بل كان لهم نفس العمل ونفس المسئوليات . اشترك الشيوخ في سياسة وتنظيم الكنيسة (اع ١٥ : ٢ و ٤ و ٦ و ٢٢ و ٢٣ و ١٦ : ٤ قارن ٢١ : ١٨) . وكانوا مشرفين في الكنائس المحلية (اع ٢٠ : ١٧ و ١٨ وتي ١ : ٥) . وكانت تقع عليهم مسئولية القيام بالخدمات الروحية للكنيسة ، وتنفيذ تعليماتها ، وتعليم ابنائها (١ تي ٣ : ٤ و ٥ و ٥ : ١٧ وتي ١ : ٩ ويع ٥ : ١٤ و ١ بط ٥ : ١ - ٤ قارن عب ١٣ : ١٧) ، ورسامة موظفي الكنيسة (١ تي ٤ : ١٤) .

وفي العهد الرسولي تعين اساقفة (فل ١ : ١) وشيوخ (اع ١١ : ٣٠) في كنائس محلية . وكما كانت الحال في مجامع اليهود ، هكذا كانت في الكنيسة في عصرها الاول ، وكان الوعظ من اهم المسؤوليات التي يقوم بها الشيخ ولكن كانت عليه مسؤوليات اخرى . وكذلك كان التعليم ضمن المسؤوليات المهمة التي كان يؤديها الشيخ (١ تي ٣ : ٢ وتي ١ : ٩) . ولا يفوتنا ان لفظ « شيوخ » ترجم « قسوساً » في اع ٢٠ : ١٧ فالرتبة واحدة ، يقوم بها اكثر من واحد في كنيسة محلية واحدة . وفي فيلبي ١ : ١ يسلم بولس على الاساقفة والشمامسة دون ذكر الشيوخ . وهو طبعاً يقصد « الشيوخ والشمامسة » . ومن هذا يظهر انه كان يوجد اكثر من اسقف واحد في الكنيسة الواحدة . ولم يذكر العهد الجديد وقت تأسيس المشيخة كما ذكر وقت تأسيس وظيفة الشمامسة (اع ٦) . ويرجح ان ذلك لكونها موجودة من الابتداء . وينقسم الشيوخ في نظر المصلح كالفن الى فريقين : شيوخ معلمون مدبرون ، وشيوخ مدبرون فقط (١ تي ٥ : ١٧) .

ويذكر في سفر الرؤيا ٢٤ شيخاً حول العرش . وربما يكون هذا اشارة الى ١٢ مؤسس لاسباط اسرائيل ، و ١٢ رسولاً للمسيح الذين اسسوا الكنيسة المسيحية في العالم (رؤ ٤ : ٤ و ١٠ و ٥ : ٥ و ٦ و ٨ و ١٤ و ٧ : ١١ - ١٣ و ١١ : ١٦ و ١٩ : ٤) .

شَيخات : ذكرت الشيخات مع الشيوخ في زك ٨ : ٤ للدلالة على حلول السلام في اورشليم . وكان لبعض الارامل في الكنيسة المسيحية وظيفة ما (١ تي ٥ : ٣ - ١٠) غير اننا لا نعلم تماماً ماذا كانت حدودها .

شِيدُ : (تث ٢٧ : ٢) وهو الكلس . وقد كان نادر الوجود في الابنية القديمة اذ كانوا يتقنون نحت الحجارة للبناء بحيث لم يلزم لها كلس ، ويستعملون له طيناً او طفالة . انظر « كلس » .

شِيرَة : اسم عبري معناه « نسيبة » ابنة افرايم . بنت بيت حورون السفلى والعليا وأزين شيرة (١ اخبار ٧ : ٢٤) .

شِيزَا : ابو عَدينا ، قائد رأوبيني (١ اخبار ١١ : ٤٢) .

شِيشا : انظر « شَوشا » .

شِيشان : اسم عبري ربما يكون معناه « مبيض » . وهو احد خلفاء يهوذا ، من عائلة حصرون ، بيت يرحئيل (١ اخبار ٢ : ٣١ و ٣٤ و ٣٥) . لم يكن له ابناء بل بنات زوّج ابنته لعبده المصري .

شِيشاي : اسم كنعاني معناه « مبيض » احد ابناء عناق الثلاثة . اقام في حبرون وطرده كالب (عد ١٣ : ٢٢ ويش ١٥ : ١٤ وقض ١ : ١٠) .

شِيشْبَصَّر: اسم بابلي معناه «يا اله الشمس.. احفظ السيد (او الابن)». وهو امير في يهوذا جعله كورش حاكماً. وقد اعاد اليه الآنية المقدسة التي اخذها نبوخذنصر الملك الى بابل. عاد شيشبصر الى اورشليم لبناء الهيكل (عز ١: ٨ و ١١ و ٥: ١٤ و ١٦). يحتمل ان هذا الاسم هو الاسم البابلي لزربابل.

شِيشَق: واسمه المصري «شِيشَنق» او «شِيشُنق» وهو اول ملوك الاسرة ٢٢ من ملوك مصر. حكم من عام ٩٤٥ - ٩٢٤ ق. م عندما طلب سليمان قتل يربعام، هرب يربعام الى مصر حيث كان في حمى شيشنق فرعون مصر (١ مل ٦: ٣٨ و ٧: ١ و ٩: ١٠ و ٢٤ و ١١: ٢٧).

وفي السنة الخامسة لرحبعام (١ مل ١٤: ٢٥)، انتهز شيشنق انقسام اسرائيل الى دولتين بعد موت سليمان، وزحف الى اليهودية، ونهب الهيكل (١ مل ١٤: ٢٥ و ٢٦ و ٢ اخبار ١٢: ٢ - ٩). وتوجد في الكرنك كتابة تشرح ما تم. ومن مجموع الاسرى الذين نقشت رسومهم على جدران الكرنك اسير تدل تقاطيع وجهه على انه عبراني، وبجانبه كتب «مملكة يهوذا». وقد اكتشفت مقبرته وكما اكتشف جسمه المحنط من صان الحجر في الوجه البحري.



رأس شيشق في معبد الكرنك

شِيشَك: اسم رمزي لبابل معناه «الانحدار» وهو اسم عبري نتج عن قلب الحروف في الابجدية العبرية. فمثلاً: الالف العبرية تعتبر رقم ١ والباء العبرية رقم ٢ وهكذا الى نهاية الابجدية. وبناء على ترقيم آخر تبدأ الارقام من واحد فصاعداً من آخر حرف في الابجدية. وبناء على ذلك يكون الحرف الثاني من اول الابجدية هو الباء، ومن آخر الابجدية هو الشين. والحرف الثاني عشر من اول الابجدية هو اللام، ومن آخر الابجدية هو الكاف. فان قلب الاسم «بابل» بناء على هذا الاسلوب، يجعل اسمها «شيشك» (ار ٢٥: ٢٦ و ٥١: ٤١)

شَيطان: (١) ترجمة الكلمة العبرية شطن ومعناها «مقاوم» ويسمى في اليونانية «ديابولس» ومعناها «مشتك». ويسمى ايضاً ابدّون وابولّيون اي مهلك وملاك الهاوية (رؤ ٩: ١١)، وبعلزبول (مت ١٢: ٢٤)، وبليعال (٢ كو ٦: ١٥)، ورئيس هذا العالم (يو ١٢: ٣١)، ورئيس الشياطين (مت ٩: ٣٤) ورئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية (اف ٢: ٢)، واله هذا الدهر (٢ كو ٤: ٤) وابليس والقتال، والكذاب وابو الكذاب (يو ٨: ٤٤)، والمشتكي على الاخوة (رؤ ١٢: ١٠)، وخصمنا الاسد الزائر (١ بط ٥: ٨)، والتنين اي الحية القديمة (رؤ ١٢: ٩). وهو كبير الارواح الساقطة (رؤ ١٢: ٩ ومت ٤: ٨ - ١١ و ١٣: ٣٨ و ٣٩ و ٢٥: ٤١ وقارن يه ٦).

والشيطان كائن حقيقي. وهو اعلى شأناً من الانسان. ورئيس رتبة من الارواح النجسة (مت ١٢: ٢٤). ويسجل لنا الكتاب المقدس طبيعته وصفاته وحالته وكيفية اشتغاله واعماله ومقاصده.

اما طبيعة الشيطان فهي روحية . وهو ملاك سقط بسبب الكبرياء . ورغم ذلك فهو يمتاز بكل امتيازات هذه الرتبة من الكائنات سواء اكانت عقلية كالادراك والذاكرة والتمييز او حسية كالعواطف والشهوات او ارادية كالاختيار (اف ٦ : ١٢) . وهو خبيث ، فانه قائد العصاة على الله . يعمل ضد البر والقداسة ، ومملوء بالكبرياء والمكر والقساوة . حالته تنطبق على صفاته . فلكونه عدو الله ، هو مطرود من وجهه ، ومحبوس مع رفاقه في موضع العذاب ، حيث يعاقب على العواطف النجسة التي فيه ، والاعمال الخبيثة الناتجة عنها (٢ بط ٢ : ٤ ويه ٦) .

غير ان طرده الى عالم الظلمة لا يمنع اشتغاله في الارض كاله هذا العالم ، وعدو الانسان اللدود (١ بط ٥ : ٨ و ٢ كو ٢ : ١١) . فكره مشتغل على الدوام بالمقاصد والاعمال التي مآلها قلب مقاصد الله واعماله . وهو في ذلك كسائر ملائكته جسور مغامر . اما عمله بين الناس منذ البدء ، فهو الغدر والمخاصمة والظلم والقساوة . وهو بشخصه او بواسطة ملائكته يجرّب الناس للخطيئة او يصدهم عن القداسة ويشتكي عليهم بالخطيئة والضعف وعدم الثبات نحو بعضهم ونحو الله . ويعرّضهم للشقاوة الحالية والمستقبلة (ايوب ١ و ٢ ومت ٤ : ١ - ١١ ويو ٨ : ٤٤ واع ٢٦ : ١٨ و ١ كو ٧ : ٥ و ٢ كو ٢ : ١١ واف ٦ : ١١ و ١ تس ٣ : ٥ ورؤ ١٢ : ١٠) . وعلى المؤمن ان يقاومه بشدة ولا يخضع له (اف ٤ : ٢٧ ويع ٤ : ٧) . فعند بذر البذار الحية ، اي كلمة الله ، يسرقها الشيطان (لو ٨ : ١٢) ، او يزرع معها زواناً (مت ١٣ : ٣٨) . وهو بهذا يريد ان يتسلط على الناس (اع ١٠ : ٣٨) .

اما اعوانه في هذه التجارب فهم عصبة الارواح الساقطة الذين شاركوه في العصيان الاول ، ويعملون معه لمخالفة ارادة الله ، وضرر اولاده الابرياء (اف ٦ : ١١ و ٢ تي ٢ : ٢٦) . ويظهر ان الشيطان بسماح من الله اكتسب بعض السلطان على عناصر العالم الهيولية ، وهو يستخدمها لمقاصده الخبيثة . علما بانه ذكي ، يعرف صفات الانسان ، وطباعه ، وامياله ، ويستخدمها الايقاع به في الخطيئة . ومن يتشرب بتلك صار وكيلًا للشيطان في التغرير بالاخرين واسقاطهم في مهاوي الشر والرذيلة . فمن يصير لهم هذا المشرب وتلك الطباع يلقبون بابناء الشيطان (يو ٨ : ٤٤ و ١ يو ٣ : ٨ و ١٠) . بل ان المسيح دعى يهوذا الاسخريوطي شيطاناً (يو ٦ : ٧٠) .

اما كيفية الايقاع بالناس في الخطيئة وتجربتهم فهي مزدوجة : طريق الغش وطريق الاحتيال . فالشيطان يتقلد مظهر ملاك نور احيانا (٢ كو ١١ : ١٤) وتنين احيانا اخرى . واحيانا يحتال على الناس بان يقدم الصورة المقبولة لهم (تك ٣ : ١ - ١٣) . ويخفي وراءها شراً مميتاً . ويمنع الناس عن فعل الخير (مر ٤ : ١٥) وذلك بان يصدهم عن اتمام مقاصدهم (زك ٣ : ١ و ٢) .

فان الشيطان ، منذ اخضع آدم وحواء في جنة عدن ، اخضع كل جنسنا تحت صولته الظالمة ، لانه خدع الجميع (اف ٢ : ١ - ٣ ورؤ ١٢ : ٩) . وقد جرّب الجميع للخطيئة حتى المسيح في البرية ولكن المسيح قهره وانتصر عليه (مت ٤ : ١ ويو ١٢ : ٣١) .

وقد اطلقت كلمة شياطين في الجمع على الارواح الشريرة (مر ١ : ٣٤ ولو ٤ : ٣٣ و ٨ : ٢٩) . وهي تسكن الناس ، فان هذه الارواح الشريرة هي رسل مرسلة من قبل الشيطان ، وتحت امره وسلطانه (مت ٩ : ٣٤ و ١٢ : ٢٤) . اما تلك الارواح الشريرة ، فقد كانت تدخل الناس والبهائم فتحدث فيهم اعراض الجنون والصرع .

وكان دخول الشياطين في الناس امراً حقيقياً ، ظهر على هيئة امراض جسدية وعقلية والخرس (مت ٩ : ٣٢) والعمي (مت ١٢ : ٢٢) والصرع (مر ٩ : ١٧ — ٢٧) والجنون (مت ٨ : ٢٨) . وقد اخرج الرب هؤلاء الشياطين فعلاً . وقد ظهر ان اولئك الشياطين قد عرفوا يسوع يقيناً وخافوا الدينونة . وكانوا يتكلمون وينتقلون من شخص الى آخر والى البهائم . وقد وجدت الشياطين نفسها مرغمة على الاعتراف بالمسيح رباً والهاً . وفي ضوء هذا الشرح نفهم قصة المجنون الذي خرج من بين القبور (مر ٥ : ١ — ٢٠) . وقد صرّح المسيح بان هذه الاعراض احياناً ما تكون من نتيجة عمل الشيطان (مت ١٢ : ٢٤ — ٢٨ ولو ٤ : ٣٥ و ١٠ : ١٨) . ولكن لا يجب ان ننسى ان المسيح جاء لكي ينقض اعمال ابليس (١ يو ٣ : ٨) . اما نهاية الشيطان فانه سيقبض عليه ويقيد بالسلسلة ويطرح في الهاوية ويختم عليه لكي لا يضل الامم فيما بعد . وفي النهاية يطرح في بحيرة النار والكبريت ويعذب نهاراً وليلاً الى ابد الابدين (رؤ ٢٠ : ١ و ٢ و ١٠) .

شِيعَة : تستعمل هذه الكلمة في ترجمتنا للدلالة على حزب او طائفة (اع ٥ : ١٧ و ٣٤ : ٥ و ١٤) . على ان الكلمة الاصلية معناها «هرطقة» وترجمت «بدعة» (١ كو ١١ : ١٩ وغل ٥ : ٢٠ و ٢ بط ٢ : ١) و«مذهب» (اع ١٥ : ٥ و ٢٨ : ٢٢) .

شِيلَة : اسم عبراني معناه «طلب» وكان ثالث اولاد يهوذا (تك ٣٨ : ٥ و ١١ و ١٤ و ٢٦ و ٤٦ : ١٢ وعد ٢٦ : ٢٠ و ١ اخبار ٢ : ٣ و ٤ : ٢١) .

شِيلو : انظر «شيلوه» ١ .

شِيلون : انظر «شيلوه» ٢ .

شِيلوني — شيلونيون : سكان شيلوه . اعطى هذا اللقب لأخيا النبي (١ مل ١١ : ٢٩) ولعائلة في يهوذا اقامت في اورشليم بعد السبي (١ اخبار ٩ : ٥ ونح ١١ : ٥) .

شَيلوه : اسم عبري معناه «موضع الراحة» وهي :

(١) مدينة شمالي بيت إيل . في منتصف الطريق بين بيتين وشكيم (اي نابلس) قض ٢١ : ١٩ . ويرجح انها هى المسماة الآن سيلون ، التي تبعد ١٧ ميلاً شمالي اورشليم .

وقد اختار يشوع شيلوه مقراً للتابوت والخيمة . وفيها قسّم يشوع البلاد ووزعها على الاسباط (يش ١٨ : ١ و ٨ — ١٠) . وفيها بقيت الخيمة ثلاث مائة سنة . وفي عهد القضاة كان الشعب يعيد هناك كل سنة ، وكانت ترقص بنات شيلوه ابتهاجاً للعيد . وفي احدى تلك الاعياد ، خطف البنياميون ٢٠٠ منهن وتزوجوا بهن (قض ٢١ : ١٩ — ٢٣ و ١ صم ١ : ٣) .

وكانت شيلوه مسكن عالي الكاهن وصموئيل . وهناك سمع عالي بخبر اخذ الفلسطينيين التابوت (١ صم ٤ : ١٢) . واشير بذلك مراراً الى ان الله رفض مسكن شيلوه . او «شيلو» كما ترجمت احياناً في مز ٧٨ : ٦ وغيره . ولم يعد التابوت بعدها الى شيلوه بل اصعده داود الى اورشليم (٢ صم ٦) . ونُقلت الخيمة الى نوب (١ صم ٢١ : ١ — ٩) ، ومن هناك الى جبعون ثم الى اورشليم (٢ اخبار ١ : ٣ و ٤) وسكن هناك اخيا النبي (١ مل ١٤ : ١ — ١٦) .

يظهر ان شيلوه كانت خربة ايام ارميا النبي (ار ٧ : ١٢ و ١٤ و ٢٦ : ٦ و ٩) ، وفي ايام جيروم . وموقعها هو «سيلون» حيث ترى آثار ابنية واساسات قديمة . وعلى التل دار مفتوحة طولها ٤١٢ قدماً وعرضها ٧٧ قدماً ، بعضها منحوت في الصخر . وربما

كانت تلك الفسحة مقراً لخيمة التابوت . وعلى بعد نصف ميل توجد دار تدعى نبع سيلون، وفيها بئر . يقولون ان في ذلـك الموضع اختطف البنياميون بنات شيلوه . وبجواره قبور منحوتة يظن انهـا قبور عالي الكاهن واولاده . وقد كشف التنقيب في سيلون ان المدينة اخربت في زمن القضاة كما ذكر الكتاب المقدس .

(٢) شيلوه المترجـمة «شيلون» في تك ٤٩ : ١٠ . وقد حار العلماء في تفسير شيلون وفهم المقصود منها . وفي ذلك ثلاثة آراء :

أ – ان شيلون اسم يشير الى المسيا الذي يأتي من نسل يهوذا . فـان يعقوب في نبؤته رأى ان رأوبين بسبب خطيئته قد فقد البركة والبكورية . ثم شمعون ولاوي فقداهـا ايضاً بسبب خطيئتهما . فنقلت البركة والبكورية ليهوذا . اما البركة فهي التي وُعد بها آدم لانتصار نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية (تك ٣ : ١٥)، والبركة الممنوحة لسام (تك ٩ : ٢٦ و ٢٧) بركة الرئاسة عـلى اخويه، والبركة الموعود بها لابراهيم بوجود نسل روحي وميراث ارض الموعد (تك ١٧) . كل هذه منحت ليهوذا .

لهذا نرى انتقال السلطة من يد موسى اللاوي، ويشوع الافرايمي، وشاول الملك البنياميني، الى داود الذي من يهوذا، والذي من نسله جاء المسيا الموعود به.

ب – جاء ترجمة تك ٤٩ : ١٠ في بعض الترجمات هـكذا : «لا يزول قضيب من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي الى شيلوه» . وهذه الترجمة مشكوك فيها . رغم ان فكر العلماء الذين ينادون بها يرجع الى استخدام شيلوه مركزاً للتابوت ايام يشوع . وهي اشارة لراحة شعب الله بعد هزيمة كنعان .

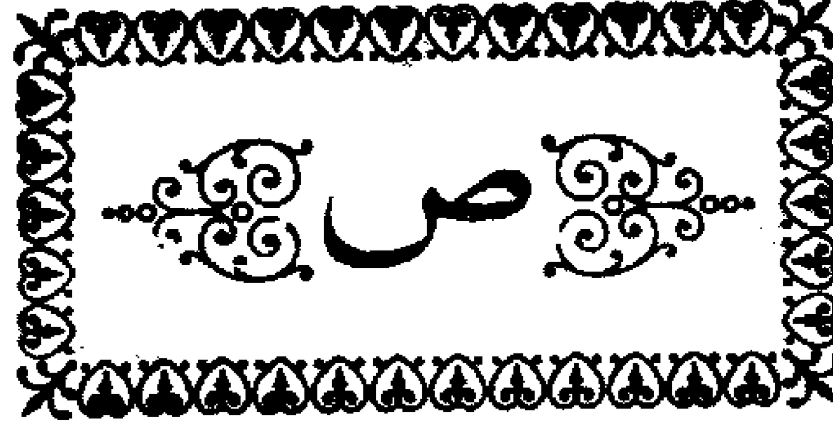
جـ – تنقسم الكلمة «شيلوه» الى ثلاثة مقاطع «شي» و «ل» و «وه» . ومعنى العبـارة هو : «الذي له» كما يظهر ايضاً من حز ٢١ : ٢٧ . وتتفق هذه مع الترجمة السبعينية . وهـذا الرأي ايضاً يعود بنا الى فكرة انتظار المسيا . وترجمتها التفسيرية هي: «حتى يأتي المسيا الى ما يخصه» .

مياه شيلوه : انظر «سلوام» (اش ٨ : ٦) .

شِيليون : انظر «شيلة» .

شَيمون : رجـل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

شِيوا : انظر «شَوَا» .



صادوق : اسم عبري معناه « عادل » او « بار » وهو :

(١) ابن اخيطوب من ذرية العازر بن هرون (١ اخبار ٢٤ : ٣) وهو على الارجح الغلام الذي جاء الى داود الى حبرون مع رؤساء بني اسرائيل ليحولوا مملكة شاول الى داود (١ اخبار ١٢ : ٢٧ و ٢٨) . وكان احد الكاهنين العظيمين في ايام داود وكان ابياثار الذي يسمى ايضاً اخيمالك هو الكاهن الآخر (٢ صم ٨ : ١٧) وفي اثناء فتنة ابشالوم هربا مع داود من اورشليم وهما يحملان تابوت العهد ولكن الملك رغب اليهما ان يعودا بالتابوت الى العاصمة ويقيما فيها حتى ينتهي الخصام (٢ صم ١٥ : ٢٤ — ٢٩) . وبعد موت ابشالوم ارسل داود اليهما طالباً ان يقنعا شيوخ يهوذا بارجاعه الى الحكم (٢ صم ١٩ : ١١) . ولما شاخ داود واراد ادونيا ان يغتصب الملك بقي صادوق اميناً لداود . ولكن زميله ابياثار تآمر مع ادونيا على اخذ الملك له (١ مل ١ : ٧ و ٨) ولما كشف داود النقاب عن المؤامرة امر صادوق وناثان النبي ان يمسحا سليمان ملكاً (الاعداد ٣٢ — ٤٥) فطرد سليمان ابياثار عن الكهنوت وبقي صادوق وحده الكاهن العظيم حتى وفاته في ايام سليمان (اصحاح ٢ : ٢٦ — ٢٧ وراجع اصحاح ٤ : ٤) . وهكذا عادت كرامة الكاهن العظيم الى سلالة العازر .

(٢) كاهن من سلالة الكهنة العظام ابو شلوم وابن اخيطوب الثاني (١ اخبار ٦ : ١٢ وعزرا ٧ : ٢) من مرايوث الثاني (١ اخبار ٩ : ١١ ونحميا ١١ : ١١) .

(٣) ابو يروشا امرأة الملك عزيا (٢ مل ١٥ : ٣٣) .

(٤) ابن بعنا . رمم جزءاً من السور (نحميا ٣ : ٤) ولعله هو وصادوق الذي ختم الميثاق شخص واحد (نحميا ١٠ : ٢١) .

(٥) كاهن ابن امير وقد رمم السور مقابل بيته (نحميا ٣ : ٢٩) . ولعله هو الكاتب الذي اقيم خازناً (اصحاح ١٣ : ١٣) .

(٦) احد اسلاف المسيح (متى ١ : ١٤) .

صارث الشحر : اسم عبري معناه « بهجة الفجر » مدينة في رأوبين على جبل يشرف على واد لا ريب انه وادي البحر الميت (يش ١٣ : ١٩) ولعلها زارات بقرب مصب نهر الزرقاء على الضفة الشرقية من البحر الميت .

صافون : اسم عبري معناه « الشمال » وهو اسم مدينة في جاد شرقي الاردن في الوادي (يش ١٣ : ٢٧) . وربما عبارة « الى جهة الشمال » الواردة في قضاة ١٢ : ١ تشير الى هذه المدينة لان العبارة في الترجمة السبعينية كتبت « الى صافون » . وقال التلمود انها عماثو فتكون تل عماتة في وادي الاردن الى

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاب جورج خضر من اركان قادة حركة الشبيبة الارثذكسية في لبنان

شرقي النهر وعلى نحو ثمانية اميال من مصب يبوق الى الشمال الشرقي . ويرجحون اليوم انها تل القوس في وادي الاردن .

صَالاف : اسم عبري معناه «نبات الكبر» وهو اسم ابي حانون احد مرممي سور اورشليم (نحميا ٣ : ٣٠) .

صَالَق : اسم عموني معناه «شق» عموني وهو احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٧ و ١ اخبار ١١ : ٣٩) .

صانان : مدينة في يهوذا (مي ١ : ١١) . اطلب «حنان»

صباح : اطلب «يوم» .

صِبْعُون : اسم حوي او حوري معناه «ضبع» وهو رجل حوي او حوري (تك ٣٦ : ٢) . ولعله هاجر مع عائلته الى جبل سعير فصارت منه قبيلة الحوريين (العددان ٢٠ و ٢٤) . ويحكمها امير وكان سلفاً لاحدى نساء عيسو (العددان ٢ و ٢٥) .

صَبغٌ : (صباغ) صناعة اشتهر بها القدماء. ولا سيما الفينيقيين والمصريين ويتضح من خر ٢٦ : ١ و ١٤ و ٣٥ : ٢٥ ان العبرانيين اكتسبوا هذه الصناعة . وفي اثناء خروجهم من مصر مارسوها في اعداد لوازم الخيمة. وتجد في الرسوم على قبور مصر وهيا كلها تفاصيل هذه الصناعة . وكانت ليديا بائعة ارجوان في مدينة ثياتيرا (اع ١٦ : ١٤) . وكانت تلك المدينة مشهورة بالصبغ فكانت لارباب هذه الصناعة جمعية كما تشهد لذلك بعض الكتابات على آثار المدينة . وقد اشتهرت صيدا القديمة بصبغ الاقمشة بلون ارجواني يستخرج من نوع من الصدف . وعثر على مثل هذا الصدف في منية البيضاء سرفاً اوجاريت (رأس الشمرة) مما يدل على ان الارجوان كان يصنع فيها في الالف الثانية قبل الميلاد .

صَبُوعِيم : اسم عبري معناه «ضباع» وهو .

(١) موضع سكنه البنيامينيون بعد السبي (نح ١١ : ٣٤) ولا يعلم مكانه الآن .

(٢) واد في بنيامين الى شرقي مخماس الى جهة البرية (١ صم ١٣ : ١٦ – ١٨) ويسمى ابو ضباع الى اليوم .

صَبوِييم : اسم عبري معناه «ظباء» احدى مدن الدائرة (تك ١٠ : ١٩) كسر ملكها كدرلعومر (تك ١٤ : ٢ و ٨ و ١٠) احرقها الله مع بقية مدن الدائرة بنار من السماء. (تك ١٩ : ١٧ – ٢٩ وتث ٢٩ : ٢٣ وهو ١١ : ٨) .

صاحب القضاء : (عز ٤ : ٨ و ١٧) لقبٌ لُقب به رحوم والي السامرة في ايام الفرس .

صَخرة الزلقات : «صخرة الافتراق او الهرب» وهو حصن طبيعي في برية معون الى الشرق الجنوبي من حبرون وسمي كذلك لان داود لما كان على جهة من المرتفع نجا من شاول الذي كان على الجهة الاخرى (١ صم ٢٣ : ٢٨) . وقال كوندر ان هذه الصخرة في وادي الملاقي الى شرقي معون .

صَدَد : اسم سامي ربما كان معناه «جانب الجبل» وهو موقع وربما كان برجاً على الحدود الشمالية لكنعان (عد ٣٤ : ٨ وحز ٤٧ : ١٥) . وظن اكثرهم انها صدد الحالية التي تبعد ٧٥ ميلاً الى الشمال الشرقي من دمشق و ٣٥ ميلاً الى الجنوب الشرقي من حمص على طريق ربلة الى تدمر . والمسيحيون هناك من السريان الارثوذكس .

صدَقة : (صدقات) لم ترد هذه الكلمة في العهد القديم غير انه كثرت الاشارة الى وجوب فعل الرحمة والسخاء في العطاء . ومما وجب على بني اسرائيل ترك بقايا المواسم والحصاد في زوايا الحقل والكرم ليلتقطها الفقراء (لا ١٩ : ٩ و ١٠ و ٢٣ : ٢٢ وتث ١٥ : ١١ و ٢٤ : ١٩) . وكان مطلوباً منهم ان يأتوا بتقدمة من اول ثمر ارضهم للكاهن ليقدمها للرب (تث ٢٦ : ٢ — ١٣) . ويظهر من قصة راعوث ان عادة الالتقاط التي لم تزل الى الآن ، كانت جارية في ايامها . وكل سنة ثالثة كان يعطى عشر محاصيل الارض للاوي واليتيم والغريب والارملة (تث ١٤ : ٢٨ و ٢٩) وكذلك مدح من تصدّق على الفقراء في اماكن اخرى من الكتاب (اي ٣١ : ١٧ ومز ٤١ : ١ و ١١٢ : ٩) . وكان في الهيكل صندوق لقبول عطايا لتربية اولاد الفقراء . وكان التصدق من جملة اعمال الفريسيين التي افتخروا بها . ولم يكن ربنا يوبخهم لاجل صدقتهم بل لاجل افتخارهم بها (مت ٦ : ٢) . وكثرت الاشارة في العهد الجديد الى الصدقة وكيفيتها (اع ١٠ : ٣١ ورومية ١٥ : ٢٥ — ٢٧ و ١ كو ١٦ : ١ — ٤) .

صَدُّوقي ، صدوقيون : يظهرهم العهد الجديد ويوسيفوس انهم والفريسيين طائفتان متخاصمتان في اليهودية . والصدوقيون فرقة صغيرة نسبياً ولكنها مؤلفة من مثقفين جلهم اغنياء . وذوو مكانة مرموقة . وقد عم الرأي ان اسمها مشتق من صادوق . وذلك لان هذه الطائفة مؤلفة من رؤساء الكهنة والارستقراطية الكهنوتية . وقد كان صادوق رئيس كهنة في ايام داود وسليمان وفي عائلته حفظت رئاسة الكهنوت حتى عصر المكابيين فسمي خلفاؤه وانصاره صدوقيين .

وبخلاف الفريسيين الذين كانوا يؤكدون تقليد الشيوخ ، حصر الصدوقيون تعاليمهم في نص الكتاب قائلين ان حرف الناموس المكتوب وحده ملزم حتى ان قاد الناموس الى شدة في المقاضاة . وبخلاف الفريسيين فهم انكروا : (١) — القيامة والثواب في الجسد ذاهبين الى ان النفس تموت مع الجسد (مت ٢٢ : ٢٣ — ٣٣ واع ٢٣ : ٥) . (٢) — وجود الملائكة والارواح (اع ٢٣ : ٨) ، (٣) — الجبرية فقالوا بحرية الارادة وانا قادرون على اعمالنا واننا سبب الخير واننا نتقبل الشر من اجل حماقة افعالنا وان لا دخل لله في صنعنا الخير او اعراضنا عن الشر .

واما اصل الصدوقيين ونشوؤهم فيذهب الى ان اسرة صادوق الكهنوتية التي كانت تقود الشؤون في القرنين الرابع والثالث في العصرين الفارسي واليوناني اخذت ، وربما غير واعية ، تضع الاعتبارات السياسية فوق الدينية . وفي زمن انطيوخوس ابيفانيس (١٧٥ — ١٦٣ ق . م) كان عدد كبير من الكهنة محباً للثقافة اليونانية (٢ مكابيين ٤ : ١٤ — ١٦) وكان رؤساء الكهنة ياسون ومينيلاوس والقيموس الداعين الى الهيلينية فوق الشعب الى جانب المكابيين الذود عن نقاوة الدين اليهودي . وبانتصار هذا الفريق وتأمين المكابيين رئاسة الكهنوت انسحب خلفاء صادوق وانصارهم وزجوا انفسهم في السياسة فكانوا يصرّون على اهمالهم لعادات الشيوخ وتقاليدهم والتقرب الى الثقافة والنفوذ اليونانيين . اما يوحنا هرقانوس وارستوبولس واسكندر ريناوس (١٣٥ — ٧٨ ق . م .) فقد ابدوا ميلاً للصدوقيين فكانت القيادة السياسية الى حد كبير في ايديهم في زمان الرومان والهيرودوسيين وكان رؤساء الكهنة انذاك منهم . وان الصدوقيين الذين جاؤوا الى يوحنا المعمدان في البرية خاطبهم كما خاطب الفريسيين قائلاً : انهم اولاد الافاعي (مت ٣ : ٧) . وانضموا الى الفريسيين ليسألوا من الرب آية من السماء .

(مت ١٦ : ١ — ٤) . وحذر الرب تلاميذه من الفريقين (الاعداد ٦ — ١٢) وقد حاول الصدوقيون ان يوقعوه بشباكهم بطرحهم عليه سوالاً محرجاً عن القيامة ولكنه رد واسكتهم (مت ٢٢ : ٢٣ — ٣٣) . ووافق الصدوقيون والفريسيون على الشكوى عليه والحكم بصلبه وكان حنانيا وقيافا صدوقيين . واتفقوا فيما بعد مع الكهنة وقائد الهيكل على اضطهاد بطرس ويوحنا (اع ٤ : ١ — ٢٢) وكان الفريسيون في المجمع الذي حاكم بولس فاوقع الرسول بحكمته الشقاق فيما بينهم بشأن القيامة (اع ٢٣ : ٦ — ١٠) .

صِدّيم : اسم عبري معناه « جوانب » مدينة مسورة في نفتالي (يش ١٩ : ٣٥) وسماها التلمود كفر حطية مما قاد الى اعتبار موضعها في حطين على بعد خمسة اميال ونصف الى غربي طبريا شمالاً ، ودون الميل شمالاً من قرن حطين .

صُدْرة : جزء من ملابس رئيس الكهنة الرسمية (خر ٢٨ : ١٥) وكانت تصنع من ذهب واسما نجوني وارجوان وقرمز وكتان مبروم وكانت مربعة مثنية طولها شبر وعرضها شبر وكانت مرصعة بصفوف من حجارة كريمة ثلاثة حجارة في كل صف وينقش على كل حجر اسم سبط من اسباط بني اسرائيل (اطلب رئيس كهنة في كلمة كاهن) وكانت زاويتاها العلويتان مرتبطتين بالرداء . ولم تكن الصدرة تنزع عن الرداء (خر ٢٨ : ٢٨) اما زاويتاها السفليتان فبالزنار . وكانت الحلقات وبقية ادوات ربطها مصنوعة من ذهب او تطريز وسميت تذكاراً (خر ٢٨ : ١٢ و ٢٩) لانها كانت تذكر الكاهن بكونه نائب الاسباط الاثني عشر . ويقال لها ايضاً صدرة قضاء . (خر ٢٨ : ١٥) . وربما سميت هكذا لانها كانت موضوعة امام صدر من كان مصدر العدل والقضاء لبني اسرائيل ولعلها سميت كذلك لان الاوريم والتميم جعلا في الصدرة على قلب رئيس الكهنة وبواسطتها كان رئيس الكهنة يعرف حكم الله

صِدْقِيّا : اسم عبري معناه « يهوه عدل او عدل يهوه » وهو :

(١) آخر ملوك يهوذا وكان ابن يوشيا واسم امه حموطل (٢ مل ٢٤ : ١٨) . واسمه الحقيقي متنيا غير ان نبوخذنصر غيره الى صدقيا عندما ملكه عوضاً عن ابن اخيه يهوياكين (٢ مل ٢٤ : ١٧ و ١ اخبار ٣ : ١٥) وفي ٢ اخبار ٣٦ : ٩ و ١٠ دعي اخاً ليهوياكين اي نسيبه او من اصل واحد . وكان له من العمر احدى وعشرين سنة لما اعتلى العرش وملك احدى عشرة سنة من السنة ال ٥٩٧ الى ال ٥٨٧ ق . م (٢ مل ٢٤ : ١٨ و ٢ اخبار ٣٦ : ١١) . ولم يصغ هو ولا شعبه الى كلمة الرب التي تكلم بها بفم ارميا (٢ اخبار ٣٦ : ١٢ وار ٣٧ : ١ و ٢) فنجس الهيكل بالوثنية (٢ اخبار ٣٦ : ١٤) ولم يقض بالعدل (ار ٢١ : ١١ و ١٢) . وقد انحاز الى جانب الملك حزب عظيم في الدولة يعاونه انبياء كذبة ليخلع النير الاجنبي (ار ٢٧ : ١٢ — ٢٢) ففي بداية ملك صدقيا جاء اليه رسل من ادوم وموآب وعمون وصور وصيدون الى اورشليم ليرسموا خطة ثورة موحدة على ملك بابل ولكن الله اوحى الى ارميا ان يشجب مقاصدهم (اعداد ٢ — ١١) وقد بعث صدقيا سفارة الى نبوخذنصر غالبا ليؤكد له ولاءه (ار ٢٩ : ٣) وفي السنة الرابعة لملكه ذهب هو الى بابل (ار ٥١ : ٥٩) واخيراً جسر على التمرد . وفي اليوم العاشر من الشهر العاشر في السنة التاسعة لملك صدقيا عسكر الملك البابلي امام اورشليم واخذ يبني حصوناً حولها لان قوتها حالت دون اقتحامها . لحاصرها البابليون الا ان تقدم المصريين ارغمهم على الانسحاب الى حين (ار ٣٧ : ٥) ولكنهم ما لبثوا

ان عادوا . وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع في السنة الحادية عشرة لملك صدقيا نفذ القوت من العاصمة المحاصرة . في تلك الليلة غادر صدقيا الموقع مع كل رجاله وتسلل بين القلاع البابلية وفر شرقاً نحو الاردن . فلما علم الجيش البابلي بذلك طارده وادركه في سهل اريحا فذهب به اسيراً الى نبوخذنصر الى ربلة الى الشمال من فلسطين . وهناك حوكم وحكم عليه فقتل اولاده امامه واقتلعت عيناه وربط بسلاسل من نحاس وسيق الى بابل (٢ مل ٢٤ : ١٧ - ٢٠ و ٢٥ : ١ - ٧ و ٢ اخبار ٣٦ : ١١ - ٢١ وار ٣٩ : ١ - ١٤) . وحبس حتى موته (ار ٥٢ : ١١) وقد باشر ارميا عمله النبوي طوال ملك صدقيا .

(٢) ابن معسيا . نبي كاذب زان تنبأ ارميا ان نبوخذنصر سيقليه بالنار (ار ٢٩ : ٢١ - ٢٣) .

(٣) احد الرؤساء في بلاط يهوياقيم (ار ٣٦ : ١٢) .

(٤) ابن كنعنة . انضم الى انبياء كذبة اخرين وحضّ آخاب على محاولة الاستيلاء على راموت جلعاد وبعد ان تنبأ ان آخاب سيغلب السوريين هاج لما تنبأ ميخا نبي يهوه على عكس ما تنبأ به وضرب رجل الله على الفك واهانه فقال له ميخا سيأتي يوم يعرف فيه خطأه (١ مل ٢٢ : ١١ - ٢٥) .

(٥) ابن يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٦) ويقول بعض الشراح ان لفظة «ابن» هنا تؤخذ بمعنى خلف .

(٦) احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١) .

صَرتان : قرية شرقي يزرعيل بين مدينتي بيت شان وادام (يش ٣ : ١٦ و ١ مل ٤ : ١٢) في ارض منسّى . في ارض الخزف في غور الاردن بين سكوت . وكانت صرتان تصنع آنية الهيكل من نحاس مصقول (١ مل ٧ : ٤٦) . وقد ورد ذكرها في قضاة ٧ : ٢٢ و ٢ اخبار ٤ : ١٧ باسم صردة . ويقول البعض ان موقعها الآن «قرن صرطبة» ويقول آخرون ان مكانها «تل سليخات» ويقول آخرون ان مكانها «تل السعيدية» .

صَوت : اسم عبري ربما كان معناه «بهاء» احد اعقاب يهوذا (١ اخبار ٤ : ٧) .

صَردة : اسم عبري ربما كان معناه «برد» .

(١) قرية جاء منها ناباط ابو يربعام وربما جاء منها يربعام نفسه (١ ملو ١١ : ٢٦) وربما كانت هي «دير غسانة» بالقرب من عين صردة على مسافة ١٥ ميلاً جنوبي غربي شكيم .

(٢) صردة المذكورة في قضاة ٧ : ٢٢ و اخبار ٤ : ١٧ هي نفس صرتان وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات في قضاة ٧ : ٢٢ بصورة «صريرة» .

صَرير الاسنان : (مت ٨ : ١٢ قابل مز ١١٢ : ١٠) علامة اليأس والالم .

مُصارعة : (انظر «لعب»)

مصروع : ان اللفظة اليونانية المقابلة مشتقة من القمر لاعتقاد القدماء ان داء الصرع يعتري صاحبه بسبب ضوء القمر او في رؤوس الاهلة . وهذا يختلف عن سكنى الشياطين (مت ٤ : ٢٤) لانه كثيراً ما كان ناتجاً عن اسباب اخرى . ولكن سكنى الشيطان كان يمكن ان تنشئ هذا الداء (راجع متى ١٧ : ١٥ ومر ٩ : ١٧) وان مقابلة هذين الموضعين قادت الى الرأي القائل ان الكلمة اليونانية تعني داء الصرع .

مَصاريع : (١ مل ٧ : ٥٠) يرجح ان مصاريع ابواب البيوت كانت تدور على نجران (راجع «صائر»).

صُرْعَة : اسم عبري ربما كان معناه « ضربة او زنبور » (يش ١٥ : ٣٣ ونح ١١ : ٢٩) مدينة في ساحل يهوذا اعطيت بعد وقت لدان (يش ١٥ : ٣٣ و ١٩ : ٤١) . وكانت مسقط رأس شمشون (قض ١٣ : ٢ و ٢٥ و ١٦ : ٣١) . ومن صرعة ارسل الدانيون جواسيس ليفتشوا الارض عن موضع للسكن (قض ١٨ : ٢) وقد حصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٠) وسكنها بعض الراجعين من السبي (نح ١١ : ٢٩) . وهي قائمة الآن واسمها صرعة على الضفة الشمالية من وادي سورق (وادي الصرار) على بعد ١٤ ميلًا تقريباً غربي القدس .

صرعي صرعيون : (١ اخبار ٢ : ٥٣ و ٥٤ و ٤ : ٢) اهل صرعة .

صَيارِفة : كلما اجرى احصاء في بني اسرائيل كان على كل من بلغ العشرين من العمر ، فقيراً كان ام غنياً ، ان يدفع نصف شاقل الى خزينة الرب فدية عن نفسه (خر ٣٠ : ١٣ - ١٥) وفيما بعد صارت هذه الضريبة تدفع كل سنة حسب رواية موسى بن ميمون . والى جانب هذه الضريبة كان الاسرائيليون الاتقياء يبذلون من المال طوعاً فيلقونه في خزائن موضوعة في دار النساء (مر ١٢ : ٤١) وتحتم ان يكون هذا النقد وطنياً لان نقوداً كثيرة كانت تستعمل في فلسطين في زمن المسيح . وحيث ان الجماهير من اليهود كانت تختلف الى اورشليم من بلاد غريبة في الفصح حاملة معها عملة بلادها ظهرت الحاجة الى صيارفة لابدال هذه العملة بالنقد الوطني مقابل عمولة . وكان لهؤلاء مجال في المدينة . وعند اقتراب العيد كانوا يقبلون الى جوار الهيكل ويضعون موائدهم في دار الامم . وفي مناسبتين مختلفتين قلب يسوع موائد الصيارفة وطرد باعة الحمام والمواشي لان وجودهم واحياناً اعوجاجهم وبخلهم كانت لا تتفق وقدسية المكان والهدوء الضروري للعبادة (يو ٢ : ١٤ - ١٦ ومت ٢١ : ١٢ و ١٣) .

صَرْفَة : مدينة فينيقية من اعمال صيدون (١ مل ١٧ : ٩ ولو ٤ : ٢٦) اقام فيها ايليا لما نضب نهر كريث وكانت قد استقبلته ارملة فيها ما طالت المجاعة اذ وثقت في كلمته التي نطق بها باسم الرب . وثواباً لايمانها لم يفرغ الدقيق ولم ينقص الزيت من عندها واعاد النبي لولدها الحياة (١ مل ١٧ : ٨ - ٢٤) واستسلمت المدينة لسنحاريب في سنة ٧٠١ ق . م وتنبأ عوبديا عن رجوعها الى بني اسرائيل (عوبيديا عدد ٢٠) وتسمى اليوم صرفند - وهي ضيعة قائمة على تلة قرب البحر على بعد ١٤ ميلًا الى شمالي صور و ٨ اميال الى جنوبي صيدا واما المدينة القديمة فكانت عند البحر وعلى شواطئه تمتد خرائبها ميلًا او يزيد .

صَرُور : اسم عبري معناه « حزمة وربما حصاة » احد اسلاف شاول (١ صم ٩ : ١)

صَرُوعة : اسم عبري معناه « مضروب ، ابرص » ام يربعام (١ مل ١١ : ٢٦) .

صَرُويَة او صُرُويَّة : اسم عبري غالباً معناه « المعطر بالميعة » قابل ضرو بالعربية . اخت داود وام يوآب (١ صم ٢٦ : ٦ و ١ اخبار ٢ : ١٦) .

صَوري : اسم عبري معناه « مكوّن او صائغ » ابن يدوثون (١ اخبار ٢٥ : ٤) وفي العدد ١١ سمي يصرى .

صَويرة : انظر « صردة » .

صُعود : انظر « المسيح » .

صَعَنَنّيم : موضع على تخم نفتالي (يش ١٩ : ٣٣) بقرب قادش (قض ٤ : ١١) وهو صعنايم انظر « بلوطات صعنايم » ولعلها خان التجار على بعد

ثلاثة اميال شمالاً الى الشمال الشرقي من جبل تابور . واما كوندر فيتبع السبعينية التي يقرأ فيه اسم هـذه المدينة بسمين وهي كلمة مؤلفة من حرف الباء واسم العلم ويعتقد ان الموضع كان قريباً جداً من بسوم غربي بحر الجليل على بعد ثلاثة اميال من جبل تابور حوالي خمسة اميال غربي الطرف الجنوبي من بحر الجليل .

صَعنايم : انظر « صعننيم » .

صَعير : اسم عبري معناه « صغير » موضع في ادوم حيث غلب يورام الادوميين (٢ مل ٨ : ٢١ راجع و ٢ اخبار ٢١ : ٩) . قيل انها صعير الحاليه التي هي قرية تبعد خمسة اميال عن حبرون الى الشمال الشرقي حيث قبر عيسو .

صَفا : باليونانية كيفاس علم مأخوذ عن الارامية كيفا اي صخرة او حجر ، وبالعربية الصفاة الصخرة الصلبة الملساء . وهو اسم اعطاه يسوع المسيح لسمعان ويقابله باليونانية بطرس (يو ١ : ٤٢ و ١ كو ١ : ١٢ و ٣ : ٢٢ و ٩ : ٥ و ١٥ : ٥ وغلا ٢ : ٩) .

صَفاة : اسم كنعاني معناه « برج حارس » مدينة كنعانية الى جنوبي البلاد نحو حدود ادوم اعطيت لسبط شمعون واحتلها بنو شمعون بمؤازرة يهوذا وسموها حرمة (قض ١ : ١٧) راجع « حرمة » .

وادي صَفاتة : واد في يهوذا بقرب مريشة (٢ اخبار ١٤ : ١٠) وهناك واد ينحدر الى بيت جبرين ومن ثم الى ساحل الفلسطينيين ويظن بعضهم انه الوادي المشار اليه هنا .

صَفارَد او سَفارَد : هو موضع كان فيه بعض اهل السبي من اورشليم (عو ٢٠) قيل انها اسبانيا . ويرجح انها ساردس في آسيا الصغرى اذ ان اليهود الذين كانوا هناك في عصر الفرس دعوا ساردس باسم صفارد .

صَفَرَ يَصفُرُ صَفِيرًا : (١) علامة الهزء (١ مل ٩ : ٨ وار ١٩ : ٨ وحز ٢٧ : ٣٦ ومي ٦ : ١٦) .

(٢) علامة النداء (اش ٥ : ٢٦ و ٧ : ١٨ وزك ١٠ : ٨) .

صَفصَاف : (١) شجرة من النوع الذي يسمى باللاتينية Salix وتسمى صفصافة بالعبرية (حز ١٧ : ٥) ومنها اصناف كثيرة في فلسطين .

(٢) اسم لشجرة اخرى اسمها بالعبرية عرابة . كان العبرانيون يجعلون من اغصانها ومن اغصان غيرها من الشجر مظالاً في عيد المظال (لا ٢٣ : ٤٠) وكانت تنبت على مجاري المياه (اش ٤٤ : ٤) وتحيط ببهيموث العظيم (اي ٤٠ : ٢٢) وكانت الشجرة التي علق المسبيون في بابل اوتارهم عليها (مز ١٣٧ : ٢) . ولكن الترجمة السبعينية والفولغاتا نقلتا هذه الكلمة والكلمة الاولى بلفظة واحدة وهي الصفصاف . ولعله الصفصاف المستحي الذي يسمى باللاتينية Salix babylonica الذي ينمو كثيراً في وادي الفرات وفلسطين . ومع ذلك فان بعض المفسرين ذهبوا الى ان الشجر المعروف في العربية بالغرب واللفظة العبرية المماثلة لها « عرابة » تدل على الحور الفراتي المعروف في اللاتينية باسم Populus euphratica

وَادِي الصَّفصَاف : واد على تخم موآب الجنوبي (اش ١٥ : ٧) . وهو وادي الاحصى الحالي والى جانبه سهل صغير ينمو فيه الصفصاف ولعله وادي العربة (عا ٦ : ١٤) .

صُفُوف : تشير الى العسكر اذا اصطف على نظام معلوم للتسليم او الحركات الحربية (٢ مل ١١ : ٨ و ١٥ و ٢ اخبار ٢٣ : ١٤) .

صِفُّور : اسم موآبي معناه «عصفور» ابو بالاق ملك موآب (عد ٢٢ : ٢ و ٤ و ١٠ و ١٦ و ٢٣ : ١٨ ويش ٢٤ : ٩ وقض ١١ : ٢٥) .

صِفُّورة : اسم مدياني معناه «عصفورة» ابنة يثرون الكاهن المدياني اقترنت بموسى وولدت له ابنين (خر ٢ : ٢١ و ٢٢) . قاومت ختانة ابنهما الثاني ولكن فيما كانت العائلة سائرة الى مصر وكانت حياة زوجها في خطر بسبب نكث العهد رضخت (خر ٤ : ١٨ - ٢٦) ولعلها ذهبت الى ابيها مع ولديها في ذلك الوقت ولكن الارجح انها رافقت موسى الى مصر وبعد الخروج فيما كان قائد بني اسرائيل يدنو من جبل سيناء ارسلت الى يثرون لتعلمه بما صنع الله لموسى ولبني اسرائيل وكيف ان الرب اخرجه من مصر (خر ١٨ : ١) وقد عاد معهم يثرون الى رفيديم (خر ١٨ : ٢ - ٦) .

صَفْنَات فعنيح : اسم مصري قديم معناه «قوت الارض هو الحي او هذا الحي» وهو اسم يوسف الذي اطلقه عليه فرعون (تك ٤١ : ٤٥) .

صَفَنْيا : اسم عبري معناه «يهوه يستر، يكنز»

(١) لاوي قهاتي (١ اخبار ٦ : ٣٦ - ٣٨) .

(٢) كاهن ابن معسيا واحد رسل الصلة بين الملك صدقيا وارميا (ار ٢١ : ١ و ٣٧ : ٣) . قرأ لارميا رسالة واردة له من بابل من نبي كاذب يدعى شمعيا طلب فيها هذا الاخير الى صفنيا ان يزجر ارميا (ار ٢٩ : ٢٤ - ٣٢) كانت له نظارة الهيكل وكان الكاهن الثاني بعد سرايا . وبعد ان استولى البابليون على اورشليم سبق صفنيا الى الموت في ربلة (٢ مل ٢٥ : ١٨ - ٢١ وار ٥٢ : ٢٤ - ٢٧) .

(٣) رجل عاش ابنه يوشيا في ايام زربابل وزكريا النبي (زك ٦ : ١٠ و ١٤)

(٤) نبي يعود نسبه الى حزقيا اذ انه الجيل الرابع منه (صف ١ : ١) ويرجح ان يكون هذا الجد هو الملك حزقيا نفسه لموافقة الزمن . اذ ان النبي نفسه عاش في ايام يوشيا الملك .

سفر صفنيا هو تاسع الانبياء الصغار ومن التاريخ المذكور في افتتاحية السفر (اصحاح ١ : ١) نعلم شيئاً عن الزمن الذي عاش فيه على وجه التحقيق فانه لا يذكر جت عند ذكره مدن الفلسطينيين (اصحاح ٢ : ٤) ولان نينوى كانت لا تزال قائمة (عدد ١٣) ولعدم اشارته الى الكلدانيين نقدر ان نحدد زمانه . ان اساس نبوته هو ذلك التعليم العظيم عن دينونة الله الشاملة .

(١) الدينونة الشاملة كالطوفان في الافناء . (اصحاح ١ : ٢ و ٣) وان الوثنية ستقطع من اورشليم (الاعداد ٤ - ٦) وسيفتقد الله خطية يهوذا فإن الله يعد ذبيحة عظيمة (اعداد ٧ - ١٣) وسيكون ذلك اليوم يوم سخط على الناس جميعاً بسبب فجورهم (اعداد ١٤ - ١٨) وعند اقتراب الجحافل السكيثية اعلن النبي قرب مجيء يوم الرب .

(٢) الدعوة الى التوبة هي طريق النجاة الوحيدة (اصحاح ٢ : ١ و ٢) ولا سيما حث المساكين وخائفي الله ان يطلبوه لعلهم يجدون خلاصاً (عدد ٣) وهذا يؤكده ان الله سيجازي الامم الباقية بسبب شرها (اعداد ٤ : ١٥) وان تنجو اورشليم لانها لا تتوب والرب في وسطها عادل (اصحاح ٣ : ١ - ٨) .

(٣) النتيجة المباركة للدينونة . تعود الامم الى الرب (العددان ٩ و ١٠) بقية بني اسرائيل تتكل على الرب وستكون مقدسة (الاعداد ١١ - ١٣) والرب سيملك بمجد في وسط شعبه (الاعداد ١٤ - ١٨) وهو سيجمعهم ويصيرهم «تسبيحة» في الارض كلها (العددان ١٩ و ٢٠) .

ويبدو ان النبوة اعلنت قبل الاصلاح الديني الذي قام به يوشيا في سنة ٦٢١ ق . م . (٢ مل ٢٢ : ٣ و ٢ اخبار ٣٤ : ٨ الى ٣٥ : ٩) . وكان صفنيا معاصراً لحبقوق وتنبأ بضع سنين قبله ويمكن ان تعود نبوته الى زمن الاحتلال السكيثي لشواطىء البحر الابيض المتوسط (بين ٦٣٠ و ٦٢٤ ق . م .) .

صَفْو : اسم عبري معناه «حراسة» وهو ابن اليفاز ابن عيسو . انشأ قبيلة (تك ٣٦ : ١١ و ١٥) . ويكتب ايضاً اسمه صفي (١ اخبار ١ : ٣٦) .

صِفُون : اسم عبري معناه «حراسة» هو ابن جاد (عد ٢٦ : ١٥) ويدعى ايضاً صفيون (تك ٤٦ : ١٦) .

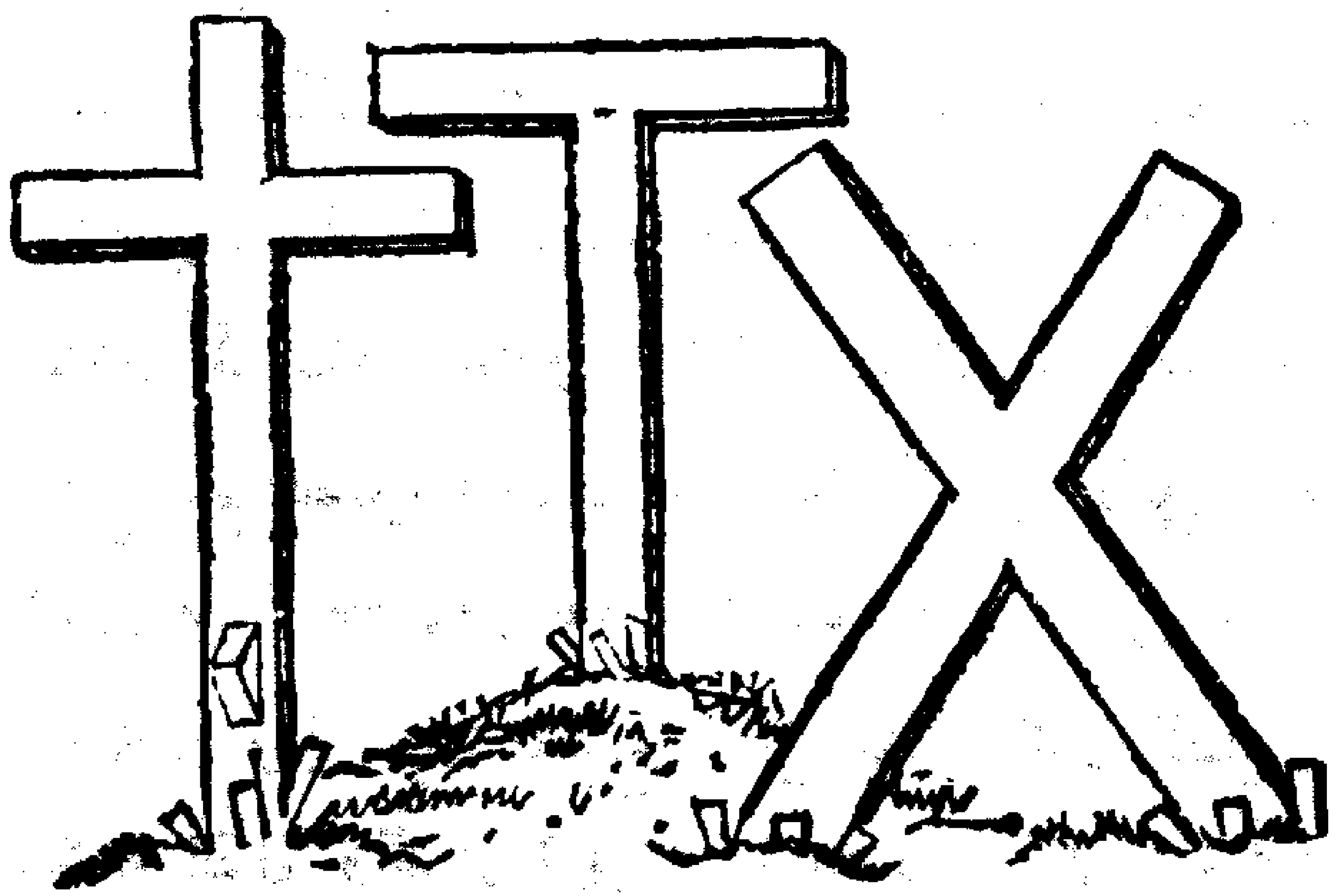
صِفونيون : المتسلسلون من صفون (عدد ٢٦ : ١٥) .

صَفِي : انظر «صفو» .

صِفِيون : انظر «صفون» .

صِقْلَغ : مدينة في الجنوب الاقصى من يهوذا (يش ١٥ : ٣١) اعطيت بعد حين لشمعون (يش ١٩ : ٥ و ١ اخبار ٤ : ٣٠) . وفي زمن شاول كانت بين ايدي الفلسطينيين . واعطاها ملكهم اخيش لداود (١ صم ٢٧ : ٦ و ١ اخبار ١٢ : ١ - ٢٢) . ولما كان داود بعيداً عنها غزاها العمالقة وضربوها واحرقوها فلحقهم داود وادركهم واسترد الغنيمة وارسل منها الى اصحابه في مدن كثيرة (١ صم ٣٠ : ١ - ٣١ و ٢ صم ١ : ١ و ٤ : ١٠) . وبعد استيلاء داود على صقلغ صارت نهائياً ليهوذا (١ صم ٢٧ : ٦) . وسكنت بعد السبي (نحميا ١١ : ٢٨) . ويرجح انها تل الخويلفة الذي يبعد نحو ١٠ اميال شرقي تل الشريعة .

صَلَبَ يَصْلُبُ صَلباً . صَلِيب : صلب الضحية تعليقها على صليب تنفيذاً لحكم الاعدام فيها . وكان يتم ذلك بربط اليدين والرجلين به او بصورة افظع بتسمير الجسم بالمسامير عن طريق الاجزاء اللحمية . وكانت طريقة القصاص هذه معروفة لدى امم كثيرة . فقد حكم الاسكندر الكبير على الف صوري بالصلب . وروى يوسيفوس ان كورش في الامر الذي اصدره باعادة اليهود من بابل هدّد بالصليب كل من سعى ان يحول دون تحقيق امره هذا . وقد توعد داريوس الفارسي بهذه الميتة من يخالف اوامره (عز ٦ : ١١) . وقد صلب انطيوخوس ابيفانيس يهوداً اتقياء رفضوا ان يذعنوا لامره بترك دينهم وقد صلب اسكندر يناويس اعداءه على رواية يوسيفوس . واما عند الرومان فكان الصلب قصاصاً للعبيد او لمن يرتكب اقبح الجرائم . واما المواطن الروماني العادي فقد عفاه القانون صراحة من هذا القصاص ولكن في ظل الامبراطورية فرض على المواطنين انفسهم حتى الغاه قسطنطين الملك لاسباب دينية . وكثيراً ما كان يسبق الصلب تعذيب الضحية بالجلد (مت ٢٧ : ٢٦ ومر ١٥ : ١٥ ويو ١٩ : ١) . وبعد هذا التبريح كان عليه ان يحمل صليبه الى حيث



اشكال من صلبان متنوعة

يصلب . ويروي يوسيفوس ان الواليين فلوروس وتيطس جلدا من اعد للصلب . ولما كانت الضحية تعلق على الصليب تعليقاً فانها ما كانت تموت الا بعد فعل الجوع والعطش واحياناً هذه كانت الحال لما كانت اليدان والرجلان مسمرتين بالمسامير . واذا كان من الضروري لسبب من الاسباب التخلص من الضحايا قبل دنو اجلهم كان يوضع حد لحياتهم بكسر سيقانهم كما صنع باللصين المصلوبين مع يسوع (يو ١٩ : ٣١ - ٣٣) . وقد صلب كثير من اليهود بعد استيلاء تيطس على اورشليم .

واما لفظة الصليب فغير واردة في العهد القديم وقد استعمل يسوع هذه الكلمة بمعنى مجازي (مت ١٠ : ٣٨ و ١٦ : ٢٤) ومن وصف حادثة الصلب يتبين ان الصليب كان خشباً وكان ثقيلاً ، ولكن ما كان ثقله يتجاوز قدرة رجل قوي على حمله (مت ٢٧ : ٣٢ ومر ١٥ : ٢١ ولو ٢٣ : ٢٦ ويو ١٩ : ١٧) . ومن الصعوبة بمكان اذن ان يكون من ذلك الحجم الضخم الذي تصوره بعض الرسامين . وكان يرفع عن الارض قبل ان تكون الضحية قد علقت عليه او بعد . وعلى الارجح وفي اغلب الاحوال، قبل رفعه . وللصلبان نماذج رئيسية ثلاثة : احدها المدعو صليب القديس اندراوس وهو على شكل × وثانيها بشكل + وثالثها بشكل السيف . وهو المعروف بالصليب اللاتيني . ولعل صليب المسيح كان من الشكل الاخير كما يعتقد الفنانون ، الامر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الاعلى منه (مت ٢٧ : ٣٧ ومر ١٥ : ٢٦ ولو ٢٣ : ٣٨ ويو ١٩ : ١٩) . والى موت المسيح وحتى بعده كان الصليب علامة الذل والعار (يو ١٩ : ٣١ و ١ كو ١ : ٢٣ وغلا ٣ : ١٣ وفي ٢ : ٨ وعب ١٢ : ٢ و ١٣ : ١٣) وحمل الصليب كان يعني حمل الاهانة ولكن بعد الآم يسوع صار اتباعه ينظرون الى الصليب نظرة مختلفة بالكلية فقد افتخر بولس بصليب المسيح (غلا ٦ : ١٤) الذي تم فيه الفدا. (اف ٢ : ١٦ وكو ١ : ٢٠) .

صِلتاي : اسم عبري معناه «يهوه ظل او ملجأ» وهو احد رؤوس الالوف الذين التحقوا بداود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٢٠) .

صَالَحَ يُصَالِحُ مُصَالَحَة : (اف ٢ : ١٦) هي ان يعود الانسان لرضى الله ونعمته بواسطة كفارة يسوع المسيح وغلبته ويشترك في ذلك الطرفان فان الله يصالح الانسان اذ يكفر عنه المسيح بذبيحته ويصالح الانسان الله اذ يذعن لارادته كأب حنون وينتزع من نفسه الكفر فيتوب الى الرب ويحبه . وقد اعطى الله الرسل كسفراء عن المسيح ان يتمموا خدمة المصالحة بين الله والناس (٢ كو ٥ : ١٨ - ٢٠) . وقد بحث هذا الموضوع بتفصيل في رسائل العهد الجديد (رو ٣ - ٨ وعب ٧ - ١٠ الخ) .

اما كفارة المسيح بذبيحته فهي اساس الايمان المسيحي وبواسطتها يعود الخاطىء الى رضى الله مع كونه بالطبيعة ابن الغضب ويخلص من الدينونة ويصير وارث الحياة والمجد الابديين وبواسطتها تستر الخطايا (مز ٣٢ : ١) اذ يصير المسيح لعنة لاجلنا . والمسيح كفارة ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم (١ يو ٢ : ٢ و ٤ : ١٠) .

صَلْصَح : موضع في نصيب بنيامين بقرب قبر راحيل (١ صم ١٠ : ٢) .

صَلُفحَاد : اسم عبري معناه «ظل ضد الخوف اي حماية من الخوف» وهو احد اعقاب منسى في البرية ولم يعقب سوى بنات فحكم بان ترث الاناث اذا لم

يكن وارث سواهن من الذكور على شرط الا يتزوجن خارج سبطهن (عد ٢٦ : ٣٣ و ٢٧ : ١ و ٧ و ٣٦ : ٢ و ٦ و ١٠ و ١١ ويش ١٧ : ٣ و ١ اخبار ٧ : ١٥) .

أَصْلَع : من ذهب شعر رأسه لغير علة البرص (لا ١٣ : ٤١) .

صِلّ : هو نوع من الحيات (تث ٣٢ : ٣٣ واي ٢٠ : ١٤ و ١٦ ومز ٥٨ : ٤ واش ١١ : ٨ ورو ٣ : ١٣) السامة وتعيش في الاشجار او الاسراب ولعل الكلمة العبرية المترجمة صل تشير الى الفصيلة التي تسمى باللاتينية Naja haje (اش ١١ : ٨) وهي التي تعيش في فلسطين ومصر . وهي من نوع الكوبرا الهندية التي يستعملها الحواة عندما يمثلون .

صِلّة : اسم عبري معناه « ظل او ملجأ » احدى امرأتي لامك (تك ٤ : ١٩ و ٢٢ و ٢٣) .

صِلتاي : اسم عبري معناه « يهوه ظل او ملجأ » بنياميني من ابناء شمعي (١ اخبار ٨ : ٢٠) .

صَلْمُنّاع : اسم مدياني ربما كان معناه « لم يعد له ظل اي ملجأ او ان الاله صلم اي المظلم او زحل يحكم » وهو احد ملكي مديان قتله جدعون (قض ٨ : ٥ - ٢١ ومز ٨٣ : ١١) .

صَلْمُون : اسم عبري معناه « مظلم » وهو :

(١) احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٨) ويسمى ايضاً عيلاي (١ اخبار ١١ : ٢٩) .

(٢) جبل مشجر بقرب شكيم قطع منه ابيمالك اغصان لاحراق برج شكيم (قض ٩ : ٤٨ و ٤٩ ومز ٦٨ : ١٤) ويرجح انه جزء من جبل جرزيم .

صَلْمُونَة : اسم عبري معناه « مظلم او ذو ظل » محلة لبني اسرائيل في البرية (عد ٣٣ : ٤١ و ٤٢) ولعلها شرقي جبل هارون عند بئر مذكور .

صَلّى يُصلّي صَلَوة : الصلاة شركة مع الله وهي تفترض ان الله شخص قادر ويريد ان يستمع الينا وانه خلق العالم ويحفظه ويرعى خلائقه كلها وليس هو عبداً لنواميسه وانه ينشيء ما يريد بمراقبته لنواميس الطبيعة هذه . وهو قادر على التأثير في قلوب الناس واذهانهم اكثر بكثير مما يستطيع الانسان في حمل اقرانه على العمل . لقد سبق الله فوضع الصلاة واستجاباتها . كانت له مقاصده منذ البدء. وهو يتمم هذه المقاصد بالطريقة التي وضع فيها الكون ونواميسه وايضاً بحضوره الدائم في هذا الكون وضبطه ومراقبته .

لقد فطر الانسان على الصلاة فهو في حاجته القصوى يصرخ الى الله ، والله يطلب الصلاة من الناس جميعاً ولكن الصلاة تستجاب ان قامت بيننا وبينه علاقة مستقيمة . فالصلاة المقبولة لديه هي فقط تلك التي يرفعها البار وصلاة الاشرار رجس (ام ١٥ : ٢٩ و ٢٨ : ٩) . فمن عاد عن الخطيئة يستطيع وحده ان يتقرب الى الله بالصلاة . واما الذي عصا امر الله فيدنو منه اذا رجع عن عصيانه وتاب . الصلاة هي شركة الابن مع ابيه السماوي . هي سجود وشكر واعتراف وطلب (نح ١ : ٤ - ١١ ودا ٩ : ٣ - ١٩ وفي ٤ : ٦) . وقد الزم بها شعب الله منذ البداءة .

وهكذا تبدو الصلاة التعبير الطبيعي عن الشعور الديني وتمنح بركات الله استجابة للصلاة (١ مل ٩ : ٣ وحز ٣٦ : ٣٧ ومت ٧ : ٧) . والله ينصت لكل دعاء يقدم له باستقامة واسمه في الكتاب « سامع الصلاة » (مز ٦٥ : ٢) واذا ذكر يعقوب الرسول التاريخ قال : « طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها »

(يع ٥ : ١٦) وخاطب يسوع تلاميذه قائلاً : « مهما سألتم باسمي فذلك افعله » (يوحنا ١٤ : ١٣) . وشعب الله يقدم له الطلبات ويدعه يقرر اذا كان من الحكمة ان يستجيب الطلبة او لا يستجيب لانهم عالمون بان الله وحده يعرف اذا كانت تلك الاستجابة نافعة لهم او للملكوت او عائدة لمجد الله . وقد حدد شرط الصلاة الرسول يوحنا حيث قال : « هذه هي الثقة التي لنا عنده انه ان طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا » (١ يوحنا ٥ : ١٤) . ويكون الجواب حسبما نريده ان كنا حقاً من المستنيرين . وكثيراً ما يبارك الله ابناءه ببركة اعظم عندما لا يلبي لهم طلباتهم . واذا صلوا فهم يرغبون اليه الا يلبي نداءهم ان كان يرى ان ذلك خير لهم .

والصلاة انفرادية واجتماعية في كل الايام وبين الشعوب جميعاً فتقدم في البيت او في الكنيسة (اع ٢ : ٤٢ و ١٣ : ٢ و ٢٠ : ٧ — ١١) . ويجب علينا ان نصلي لاجل غيرنا كما نصلي لاجل انفسنا (يع ٥ : ١٦) ، ولا سيما لاجل الملوك وكل الذين هم في منصب (١ تي ٢ : ٢) ، ولاجل الاقرباء والخلان والاعداء والذين يلعنوننا (مت ٥ : ٤٤) . ويجوز لنا ان نطلب جميع ما نحتاج اليه للجسد والنفس حتى خبزنا اليومي على ان نطلب اولاً ملكوت الله وبره (مت ٦ : ٣٣) .

يجب ان نصلي باسم المسيح لان الانسان الخاطىء لا يستطيع ان يدنو الى الله . ويجب ان نقترب اليه غير فارضين عليه ان ننال حقاً من حقوقنا ولكن باسم الذي غسل خطايانا بدمه وجعلنا كهنة لله .

توجه الصلاة لله كثالوث قدوس كما توجه اصلاً للاب باسم الابن وبواسطة الروح القدس كما ترسل لكل من الاقانيم الثلاثة لمساواة الابن والروح في الجوهر والازلية مع الآب . والصلاة لكل من الآب والابن والروح القدس متضمنة في البركة الرسولية « نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس فلتكن معكم جميعاً » (٢ كو ١٣ : ١٤) . وكانت الصلاة ترفع للمسيح الناهض من القبر وكان المسيحيون يدعون باسمه (١ كو ١ : ٢) وصلى استفانوس اليه مباشرة ، وبولس يضرع اليه ويشكر . والمخلصون يرفعون له المجد والسجود (اع ٧ : ٥٩ و ٦٠ و ٢ كو ١٢ : ٨ و ٩ و ١ تس ٣ : ١١ و ١ تي ١ : ١٢ ورؤ ١ : ٥ و ٦) اما الروح القدس فيعلمنا كيف نصلي (رو ٨ : ٢٦) .

وكان جميع الآباء والقديسين مشهورين بالصلاة ومن جملتهم ابراهيم (تك ٢٠ : ١٧) ويعقوب (تك ٣٢ : ٢٦ — ٣١) وموسى (عد ١١ : ٢ وتث ٩ : ١٩ و ٢٠) ويشوع (يش ١٠ : ١٢) وصموئيل (١ صم ١٢ : ١٨) وداود (اطلب كل مزاميره) وايليا (١ مل ١٧ : ١ و ١٨ : ٤٢ و ٤٥ ويع ٥ : ١٧ و ١٨) واليشع (٢ مل ٤ : ٣٣ و ٣٤) وحزقيا (٢ مل ١٩ : ١٥ — ٢٠ و ٢٠ : ٢ — ٦) ودانيال (دا ٦ : ١٠) وحنة (١ صم ١ : ١٠ — ١٧) وحنة النبية (لو ٢ : ٣٧) والرسل (اع ١ : ١٤ و ٢٤ و ٢ : ٤٢ و ٤ : ٣١ و ٦ : ٤ و ٨ : ١٥ و ١٢ : ١٢ و ١٦ : ٢٥ و ٢٦ و ٢٠ : ٣٦ و ٢١ : ٥ ورو ١ : ٩ و ١٢ و ١ تس ٥ : ١٧) . وكثيراً ما انفرد المسيح مخلصنا في البراري ليصلي (مت ١٤ : ٢٣ و ٢٦ : ٣٩ ومر ١ : ٣٥ ولو ٥ : ١٦) وقد علم تلاميذه كيف يصلون (مت ٦ : ٩ — ١٣ ولو ١١ : ٢ — ٤) .

وتستعمل بعض الكنائس المسيحية كتباً للصلاة تجمع فيها الطلبات والابتهالات والاعترافات التي نطق بها القديسون في كثير من اجيال الكنيسة وهي تعبر عن اختبارات روحية ، وتستعمل كنماذج للمؤمنين فيما يجب ان تحتوي عليه الصلاة . وهي تعين على جمع

افكار العابدين ووضعها بصورة متناسقة متوافقة . واما الصلوات الارتجالية ففضلها انها توّضح افكار الفرد الذي يصلي بنوع خاص وتحفظ حريته وتنوع حسب الظروف .

ساعات الصلاة : « الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا » (يو ٤ : ٢٤). ولا تنحصر الصلاة في موضع ولا في زمن بل يجوز ان يصلي في اي موضع كان (١ تس ٥ : ١٧) على انه يليق حفظ اوقات معينة للصلاة فكان اليهود والرسل يصلون عند الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة من النهار وعند بداءة الليل ونهايته وعند مناولة الطعام (مز ٥٥ : ١٧ ودا ٦ : ١٠ ولو ١٨ : ١ واع ٣ : ١ و ١٠ : ٣ و ٩ و٣٠) . والف المسيحيون الاولون الصلاة والشكر عند تناول الغذاء (١ تي ٤ : ٣ و ٤) . وقد اخذت بعض الكنائس عن اليهود تلاوة مزامير وصلوات معينة في هذه الساعات .

وهاك جدول اهم الصلوات المدونة في الكتاب المقدس :

الاشخاص	الشواهد	المواضيع
آسا	٢ اخبار ١٤ : ١١	عندما حارب زارح الكوشي
ابرام	تك ١٥ : ٢ و ٣	لاجل ولد
ابراهيم	تك ١٧ : ١٨	لقبول اسماعيل
اجور	ام ٣٠ : ٧ — ٩	للاعتدال
ارميا	ار ١٤ : ٧ — ٩ و ١٩ — ٢٢	وقت الجوع العظيم
ارميا	ار ١٥ : ١٥ — ١٨	للتعزية
استفانوس	اع ٧ : ٥٩ و ٦٠	تسليم نفسه للرب . طلب المغفرة لقاتليه
بنو اسرائيل	تث ٢١ : ٧ — ٨	كفارة عن القتل اذ لم يكشف القاتل
بنو اسرائيل	تث ٢٦ : ٥ — ١٠	شكر عند تقديم الباكورات
بنو اسرائيل	تث ٢٦ : ١٣ — ١٥	صلاة سنة تقديم العشور
اليشع	٢ مل ٦ : ١٧	لفتح عيني خادمه
اليشع	٢ مل ٦ : ١٨	لتضرب جماعة ارام بالعمى
اليشع	٢ مل ٦ : ٢٠	لتفتح عيون جيش ارام
اليعازر الدمشقي	تك ٢٤ : ١٢ — ١٤	لاجل ارشاد الله له في امر الزوجة المعينة لاسحاق
ايليا	١ مل ١٧ : ٢٠ و ٢١	ليعيش ابن الارملة
ايليا	١ مل ١٨ : ٣٦ و ٣٧	ليشهد الله به
ايليا	١ مل ١٩ : ٤	للموت
حبقوق	حب ٣ : ١ — ١٩	لاحياء عمل الرب
حزقيا	حز ٩ : ٨	لاجل خلاص بقية بني اسرائيل

الاشخاص	الشواهد	المواضيع
حزقيا	٢ مل١٩: ١٥-١٩ اش٣٧: ١٦-٢٠	لحماية الله مملكته من سنحاريب
حزقيا	٢ اخبار ٣٠ : ١٨ - ١٩	لاجل الذين اكلوا الفصح بدون استعداد .
دانيال	دا ٩ : ٤ - ١٩	لاجل اعادة اورشليم
داود	٢ صم ٧ : ١٨ - ٢٩	لاجل البركة على بيته
داود	٢ صم ٢٤ : ١٧	لكي لا ينتقم الله من الشعب لاجل خطيئته في احصائه بني اسرائيل
داود	١ اخبار ٢٩ : ١٠ - ١٩	شكر الله عند نهاية حياته وطلب الحكمة لسليمان
داود	مزامير متعددة	مواضيع مختلفة
الرسل	اع ١ : ٢٤ و ٢٥	لاجل الارشاد في انتخاب رسول
سليمان	١ مل ٣ : ٦ - ٩	لاعطائه الحكمة في تدبير الشعب
سليمان	امل٨: ٢٣-٥٣و٢ اخبار٦: ١٤-٤٢	تدشين الهيكل
شمشون	قضاة ١٦ : ١٨	طلب قصاص مقاوميه
الصلاة الربانية	مت ٦: ٩ - ٣ ولو ١١: ٢ - ٤	الصلاة العامة
عزرا	عز ٩ : ٦ - ١٥	الاعتراف بخطيئة الشعب في الزواج من النساء الغريبات
العشار	لو ١٨ : ١٣	للمغفرة
الفريسي	لو ١٨ : ١١	الشكر لاجل بره
اللص على الصليب	لو ٢٣ : ٤٢	ليذكره المسيح في الفردوس
منوح	قضاة ١٣ : ٨	لاجل ارشاد الله في تربية ابنه
موسى	خر ٣٢: ١١-١٣ تث ٩: ٢٦ - ٢٩	للمغفرة لسبب عبادة الشعب الاوثان
موسى	خر ٣٣ : ١٢ - ١٨	لوجود الله معه ومع شعب بني اسرائيل على الدوام
موسى	عد ١٠ : ٣٥ و ٣٦	عند ارتحال التابوت وعند حلوله
موسى	عد ١١ : ١١ - ١٥	ليعينه الله في الحكم على بني اسرائيل
موسى	عد ١٢ : ١٣	لشفاء مريم من برصها
موسى	عد ١٤ : ١٣ - ١٩	لمغفرة خطيئة الشعب عندما تمردوا بعد رجوع الجواسيس
موسى	عد ٢٧ : ١٦ - ١٧	لكي يعين له خلفاً
موسى	تث ٣ : ٢٤ و ٢٥	لكي يدعه الرب يعبر الى كنعان

الاشخاص	الشواهد	المواضيع
نحميا	نح ١ : ٥ – ١١	لاجل الباقين في السبي
نحميا	نح ٤ : ٤ و ٥	للنجاة من سنبلط وطوبيا
هارون والكهنة	عد ٦ : ٢٢ – ٢٦	بركة هارون وبنيه على شعب بني اسرائيل
يسوع	مت ١١ : ٢٥ – ٢٦	تقديم الشكر لاعلان الله حقائقه للاطفال
يسوع	يو ١١ : ٤١ و ٤٢	تقديم الشكر لاجل استماع ابيه لصلواته
يسوع	يو ١٢ : ٢٧	طلب معونة الآب
يسوع	يو ١٧	صلاة لاجل نفسه والتلاميذ والمؤمنين والاتحاد الروحي
يسوع	مت ٢٦ : ٣٩ – ٤٢ ولو ٢٢ : ٤٢	لاجل زوال الكاس والا فاجراء مشيئة الله
يسوع	لو ٢٣ : ٣٤	للمغفرة لقاتليه
يسوع	مت ٢٧ : ٤٦	سؤال لماذا تركه الآب
يسوع	مت ٦ : ٩ – ١٣ ولو ١١ : ٢ – ٤	الصلاة الربانية
يشوع	يش ٧ : ٧ – ٩	توسل الى الله بعد خطيئة عخان
يعبيص	١ اخبار ٤ : ١٠	لاجل بركة الله عليه
يعقوب	تك ٣٢ : ٩ – ١٢	طلب معونة الله والنجاة من عيسو
يهوشافاط	٢ اخبار ٢٠ : ٦ – ١٢	لمعونة الله ضد جيوش الموآبيين والعمونيين
يونان	يون ٢ : ٢ – ٩	طلب رحمة الله من بطن الحوت

واطول صلاة صلاها المسيح واهمها مما نقل الينا من صلواته هي صلاته الاخيرة مع تلاميذه ولاجلهم (يو ص ١٧) وتنقسم الى ثلاثة اقسام : (١) صلاته لاجل نفسه (١ – ٥) (٢) لاجل حفظ تلاميذه (٦ – ١٩) (٣) لاجل الذين سيؤمنون الى آخر الزمان (٢٠ – ٢٦) ويتخلل هذه الاقسام الثلاثة فكرة عمل الفداء الذي تممه الآب بواسطة المسيح والرسل .

الصلاة الربانية : هي الصلاة التي علمها الرب تلاميذه ولذلك سميت بالربانية (مت ٦ : ٩ – ١٣ ولو ١١ : ٢ – ٤) . وهي صلاة الصلوات كما ان الكتاب المقدس كتاب الكتب ولا نعني بذلك انها الصلاة الوحيدة ، او اننا لا نصلي غيرها ، بل نعني انها مثال صلواتنا ونموذج لروحها واسلوبها ولا يمكن ان تخرج صلاة مثل هذه الا من فم ابن الله . قال احد اباء الكنيسة انها ملخص الديانة المسيحية فتتضمن الطلبات والتوسلات والتشكرات وكل غايات الصلاة الزمنية والروحية ، الالهية والانسانية مرتبة على ترتيب مناسب جميل . وتصاحب هذه الصلاة المسيحي من المهد الى اللحد ولا يمكن ان يعوض عنها وبعد ما نكون قد فرغنا من ذكر كل احتياجاتنا وجميع الفاظ الصلاة نعود الى هذه الصلاة فنجدها احسن من كل ما تفوهنا به .

تنقسم الصلاة الربانية الى ثلاثة اقسام :

(١) الدعاء «ابانا الذي في السموات» .

(٢) الطلبات وهي ست او سبع .

(٣) التمجيد . اما الدعاء فينبهنا الى اننا اولاد الله واخوة بعضنا لبعض وان السماء هي وطننا الحقيقي الذي يجب ان نرتقبه في الصلاة . وتنقسم الطلبات الى قسمين ، ثلاث منها تختص باسم الله وملكوته ومشيئته وثلاث باحتياجات الانسان الزمنية والروحية حتى ينجو من الشرير . اما التمجيد «لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد امين» فهو خاتمة جميلة ومناسبة للصلاة الربانية كما وردت في انجيل متى .

صَمَارايم : (١) مدينة في بنيامين (يش ١٨ : ٢٢) وكثيراً ما قيل انها خربة السمرا على بُعد ثلاثة اميال غربي الاردن و ٤ اميال شمالي اريحا وارجح ظن انها رأس الزيمرة على جبل بين الطيبة ورمون .

(٢) جبل في افرايم وقف عليه ابيا ملك يهوذا يخاطب الاسباط العشرة قبل مقاتلتهم (٢ اخبار ١٣ : ٤) ولعله كان جنوبي بيت إيل (عدد ١٩) ويرّجح ان الجبل لم يكن بعيداً عن مدينة صمارايم وان اسمه مأخوذ عنها .

الصَمَارِيُّ : قبيلة كنعانية (تك ١٠ : ١٨ و ١ اخبار ١ : ١٦) عُدت بين الاروادين والحماتيين وسكنت صمر او صمرة وهي سمرة الحالية على الساحل بين ارواد وطرابلس .

صَموئيل : اسم عبري معناه «اسم الله او اسمه إيل اي الله» هو اول انبياء العبرانيين بعد موسى وآخر القضاة وكان ابوه القانة لاوياً وينتسب الى صوفاي او صوف (١ صم ١ : ١ و ١ اخبار ٦ : ٢٦ و ٣٥) . والى عشيرة قهات وكان افرايمياً لان عشيرته قد اعطيت بالقرعة ان تسكن افرايم (يش ٢١ : ٥ و ١ اخبار ٦ : ٦٦) . وقد عاش القانة في الرامة وقد سميت بهذا الاسم لتتميز عن سمياتها رامتايم صوفيم نسبة الى بني صوف (١ صم ١ : ١ و ١٩ و ٢ : ١١) . وكانت له امرأتان فننة وحنة ولم يكن لحنة اولاد فصلت الى الرب بحرارة وطلبت ابناً ونذرته للرب كل ايام حياته قائلة «ولا يعلو رأسه موسى» (راجع عدد ٦ : ١ - ٥) فاستجيب دعاؤها وسمت الولد صموئيل وحين فطمته اتت به الى مقدس الرب في شيلوه الى عالي الكاهن ليدربه على خدمة الرب (١ صم ١ و ٢ : ١١ - ١١) . وكان صموئيل يخدم امام الرب وهو صبي متمنطق بافود من كتان - وهو الثوب الذي يرتديه الكهنة العاديون اثناء خدمة الهيكل وحتى عامة الشعب (١ صم ٢ : ١٨) . وعاش في الهيكل وكان ينام في غرفة متصلة به ويفتح ابواب الهيكل في الصباح ويساعد عالي في الخدمة (ص ٣ : ١ و ٣ و ١٥) . ولم يكن قد تجاوز اول حداثته لما اعلن الله له انه يقضي على بيت عالي الى الابد بسبب الشر الذي صنعه ابناه ولم يردعهما (ص ٣ : ١ - ١٨) . يقول يوسيفوس ان صموئيل كان له ١٢ عاماً من العمر في ذلك الوقت وهذه كانت سنه على وجه التقريب . وكبر صموئيل وعرف جميع بني اسرائيل من دان الى بئر سبع انه اوتمن نبياً للرب لان الرب استعلن له في شيلوه (١ صم ٣ : ٢٠ و ٢١) . وبعد هذا بقليل نفذ قضاء الله في عالي وبيته بموت ابنيه في القتال واستيلاء الفلسطينيين على التابوت وموت عالي عند سماعه هذه الانباء (ص ٤ : ١ - ٢٢) .

وكان صموئيل نبياً وصار بعد موت عالي صاحب السلطان الديني غير المنازع في الارض . واراد ان ينصرف لتقويم الشعب . فعشرين سنة بعد ارجاع التابوت رأى ان وضع الامة الروحي تحسن فجمع

الشعب كله الى المصفاة بقرب المكان الذي اخذ منه التابوت ليعترفوا بخطاياهم ويصوموا امام الرب ويسترضوه . فلما سمع الفلسطينيون ان بني اسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة صعدوا لمقاتلتهم فصلى صموئيل من اجل الشعب فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين فانكسروا امام بني اسرائيل ولم يعودوا للدخول في تخم بني اسرائيل طوال حياة صموئيل (١ صم ٧ : ٣ – ١٤) . وقد اظهرت هذه النجاة ان الله اقام صموئيل قاضياً اي مدافعاً ورئيساً وفي قيامه بوظيفته كان يذهب من سنة الى سنة ويجول في بيت إيل والجلجال والمصفاة ولكنه كان مقيماً في الرامة حيث جمع جماعة من الانبياء ليساعدوه في عمل الاصلاح (١ صم ٧ : ١٥ – ١٧ و ١٩ : ١٨ – ٢٠) . وهناك بنى مذبحاً للرب لان الله ترك شيلوه وكان التابوت محجوباً والعهد منكوثاً لان بني اسرائيل نقضوه بالعبادة الوثنية والرجاسة فكان صموئيل ممثل يهوه . وفي ايام حكم صموئيل القوي كانت البلاد حرة من الاجنبيين . ولما شاخ جعل ابنيه قاضيين لاسرائيل في بئر سبع ولكنهما لم يكونا جديرين بثقته لانهما اخذا رشوة وعوّجا القضاء . وكان من سوء تصرفهما هذا وخطر الامم المجاورة ان طلب شيوخ الشعب اقامة ملك عليهم فامره الله بان يمسح شاول . ثم بعد رفضه عيّن الله داود . ومات صموئيل لما كان داود هارباً من وجه شاول في برية عين جدي ودفن في بيته في الرامة بعد ان ندبه جميع بني اسرائيل (١ صم ٢٥ : ١) . وفي الليلة قبل موقعة جلبوع سأل شاول العرافة في عين دور لتصعد له صموئيل (١ صم ٢٨ : ٣ – ٢٥) . وكان هيمان احد المغنين الذين اقامهم داود في بيت الرب حفيداً لصموئيل (١ اخبار ٦ : ٣٣ راجع عدد ٢٨) . وقد عد صموئيل في قائمة رجالات العهد القديم الذين سلكوا بالايمان (عب ١١ : ٣٢) .

صَموئيل : (السفران) سفران من العهد القديم كانا في الاصل سفراً واحداً كما يبدو من تعليق النص الماسوري على ١ صم ٢٨ : ٢٤ في حاشية تقول ان هذا العدد هو نصف السفر . وقد عدهما يوسيفوس واحداً في عدّه لاسفار العهد القديم وكذلك اعتبرتها المخطوطات العبرية . واما تقسيم السفر الى جزئين فقد ادخل الى التوراة العبرية التي طبعها بومبرج في البندقية ١٥١٦ – ١٥١٧ من السبعينية والفلجاتا . وقد سمي الكتاب باسم صموئيل لانه كان صاحب القيادة مدة نصف العصر الذي جرت فيه حوادث الكتاب ولانه كان واحداً من كبار الانبياء الذين عرفهم التاريخ العبري ومنظماً للملكة . وهو الذي اختار شاول وداود للملك وكان مؤازراً لشاول ما بقي مخلصاً لواجباته في تلك الدولة الثيوقراطية . ولما كان يحتوي على تاريخ الملكين الاولين قسم في السبعينية الى سفرين سميا سفر الممالك الاول وسفر الممالك الثاني .

ويمكن ان يقسم السفر الى ثلاثة اقسام :

١) **صموئيل النبي والقاضي** : (١ صم ص ١ – ٧) وهو يتضمن مولده واول حياته والاسباب التي دعت الى دعوته الى الوظيفة النبوية (ص ٣ : ٢٠) ، والتي تركته نبياً يتمتع بالسلطان وحده وفتحت الطريق لحكمه القضائي (ص ٧) وعمله الاصلاحي وتثبت حقه في القضاء بانقاذ بني اسرائيل من ايدي الفلسطينيين بواسطته (ص ٧ : ١ – ١٢) وموجز من حكمه (الاعداد ١٣ – ١٧) .

٢) **الملك شاول** : (ص ٨ – ٣١) ويتضمن (أ) طلب الشعب ملكاً في شيخوخة صموئيل ووعد صموئيل بتلبية الطلب (ص ٨) اللقاء بين صموئيل وشاول ومسح شاول على انفراد (ص ٩ : ١ – ١٠ : ١٦) ، دعوة صموئيل الشعب الى المصفاة ومبايعته لشاول

(الاعداد ١٧ – ٢٦) عدم رضى قسم من الشعب عنه (عدد ٢٧) الحادث الذي كسب به الملك الجديد الشعب وتجديد الولاء له (ص ١١) خطاب صموئيل الوداعي (ص ١٢) . (ب) الثورة على الفلسطينيين واخفاق شاول في المحافظة على واجباته الثيوقراطية (ص ١٣) ، مأثرة يوناثان التي تؤدي الى انهزام الفلسطينيين (ص ١٤ : ١ – ٤٦) ، موجز حروب شاول (عدد ٤٧) ، اسرته (اعداد ٤٩ – ٥١) ، ميزات حربه مع عماليق والتي دل فيها شاول على استخفافه بواجباته الثيوقراطية (ص ١٥) . ويتبع هذا (ج) وصف للسنين الاخيرة من ملك شاول مع اشارة خاصة الى العلاقات بينه بين الملك وداود (ص ١٦ – ٣١) . لما رذل الله شاول مسح صموئيل داود بامر الله (ص ١٦ : ١ – ١٣) ، انزعج شاول من روح ردي. فاستدعى داود لكونه يحسن الضرب بالعود (اعداد ١٤ – ٢٣) ، انتصر داود على جليات لجعله شاول على رجال الحرب (ص ١٧ : ١ – ١٨ : ٥) غيرة شاول ومحاولته قتل داود (ص ١٨ : ٦ – ١٩ : ١٧) هرب داود من البلاط وتشرده (ص ١٩ : ١٨ – ٢٧ : ١٢) ، احتلال الفلسطينيين وبحث شاول عن العرافة (ص ٢٨) ، طرد داود من المعسكر الفلسطيني والحاقه بعصابة غازية من العمالقة (ص ٢٩ و ٣٠) ، موقعة جلبوع وموت شاول (ص ٣١) .

٣) داود الملك : (٢ صم ص ١ – ٢٤) ، انباء داود بموت شاول (ص ١) ، التنازع على العرش بين داود ويدعمه رجال يهوذا ، وايشبوشث رئيس بقية الاسباط (ص ٢ – ٤) ، مبايعة اسرائيل جميعة داود (ص ٥ : ١ – ٣) ، ملكه (ص٥ : ٤ – ٢٤ : ٢٥) .

وقد وضع سفر صموئيل المزدوج ضمن « الانبياء الاولين » في القانون العبري . ويدل عنوان الكتاب على ان صموئيل هو الشخصية البارزة في مطلع الكتاب وفي جزء كبير منه . وقد كتب صموئيل سفراً ووضعه امام الرب (١ صم ١٠ : ٢٥) . وان قسماً من الكتاب المزدوج يمكن ان يكون مأخوذاً من اخبار صموئيل الرائي (١ اخبار ٢٩ : ٢٩) . ولكن يشك في ان يكون نصف الكتاب من قلمه لانه مات قبل نهاية ملك شاول (١ صم ٢٥ : ١) فقد كتب بعد موت داود (راجع ٢ صم ٥ : ٥) .

ان ثمة عدة وثائق تتعلق بالحقبة التي يشملها السفران كاخبار صموئيل الرائي واخبار ناثان واخبار جاد الرائي (١ اخبار ٢٩ : ٢٩) . ولكن المؤلف او الجامع لا يذكر المصادر التي استقى منها كما فعل كتاب اسفار اخبار الايام .

وقد قال احد العلماء في العصر الحديث « ان سفر صموئيل سفر رائع للغاية لا يفوقه شيء في تاريخيته وفي تبصره بالطبيعة البشرية واسلوبه الادبي وقوة تصويره للحوادث » . ويُظهر هذا السفر طرائق الله في معاملته للاشخاص سوا. أكانوا خيرين ام اشراراً ، وكذلك يظهر طرائق معاملة الله للشعوب ويعطينا صوره صادقة لاعمال الله في قضائه وعقابه كما في غفرانه ورحمته .

صَنَان : اسم عبري معناه « موضع القطعان » موضع في ساحل يهوذا او غربيه (يش ١٥ : ٣٧) . وربما هي صانان (مي ١ : ١١) ويظن انها عرق الخربة .

صُنوبر : انظر « سنوبر » .

صُنُوج : الصنوج نوعان صنوج التصويت وصنوج الهتاف (مز ١٥٠ : ٥) فالنوع الاول هو عبارة عن قطع صغيرة مستديرة من النحاس مقعرة او مجوفة تستعملها الراقصات . والنوع الثاني هو



الصنوج المعهوده . وهي صفيحتـان مستديرتان من النحاس اذا ضربت احداهما على الاخرى رنتا (١ كو ١٣ : ١) ويظهر ان العبرانيين كانوا يستعملون النوعين في العبادة .

صَنْدُوق : كانوا يضعون صندوقاً عند باب الهيكل لجمع المـال لخدمة المقدس (٢ مل ١٢ : ٩ و ١٠ و ٢ اخبار ٢٤ : ٨ و ١٠ و ١١ قابـل « خزانة وخزائن » ١ اخبار ٩ : ٢٦ ويو ٨ : ٢٠ ومرقس ١٢ : ٤١ - ٤٣ ولو ٢١ : ١ - ٤) .

وكانوا يعلقون صندوقاً على كل من جانبي العجلات لحمل بعض الاشياء . (١ صم ٦ : ٨ و ١١ و ١٥) .

صَنْدَل : خشب كانت تأتي به سفن حيرام بكثرة من اوفير في ايام سليمان . وكان يصنع منه درابزونات واعواد ورباب (١ مـل ١٠ : ١١ و ١٢ و ٢ اخبار ٩ : ١٠ و ١١) . وكان من الخشب الاحمر الذي اسمه باللاتينية Pterocarpus Santalinus . قال يوسيفوس انه يشبه خشب التين ولكنه اشد منه بياضاً وابهى فيكون عندئـذ الخشب المعروف في اللاتينية باسم Santalum album والشجرة اصلهـا من الهند والجزر الشرقية . وان وجد في لبنان (٢ اخبار ٢ : ٨) فلا بد انه استورد اليها . وهذا الخشب عطر يحرق ليطيب الهياكل والمنازل في الهند والصين .

صِنَاعة : اول صناعة ذكرها الكتاب عنـد بني آدم هي صناعة توبال قايين الذي كان ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك ٤ : ٢٢) . ومن ارباب الصنائع المذكورين في التوراة .

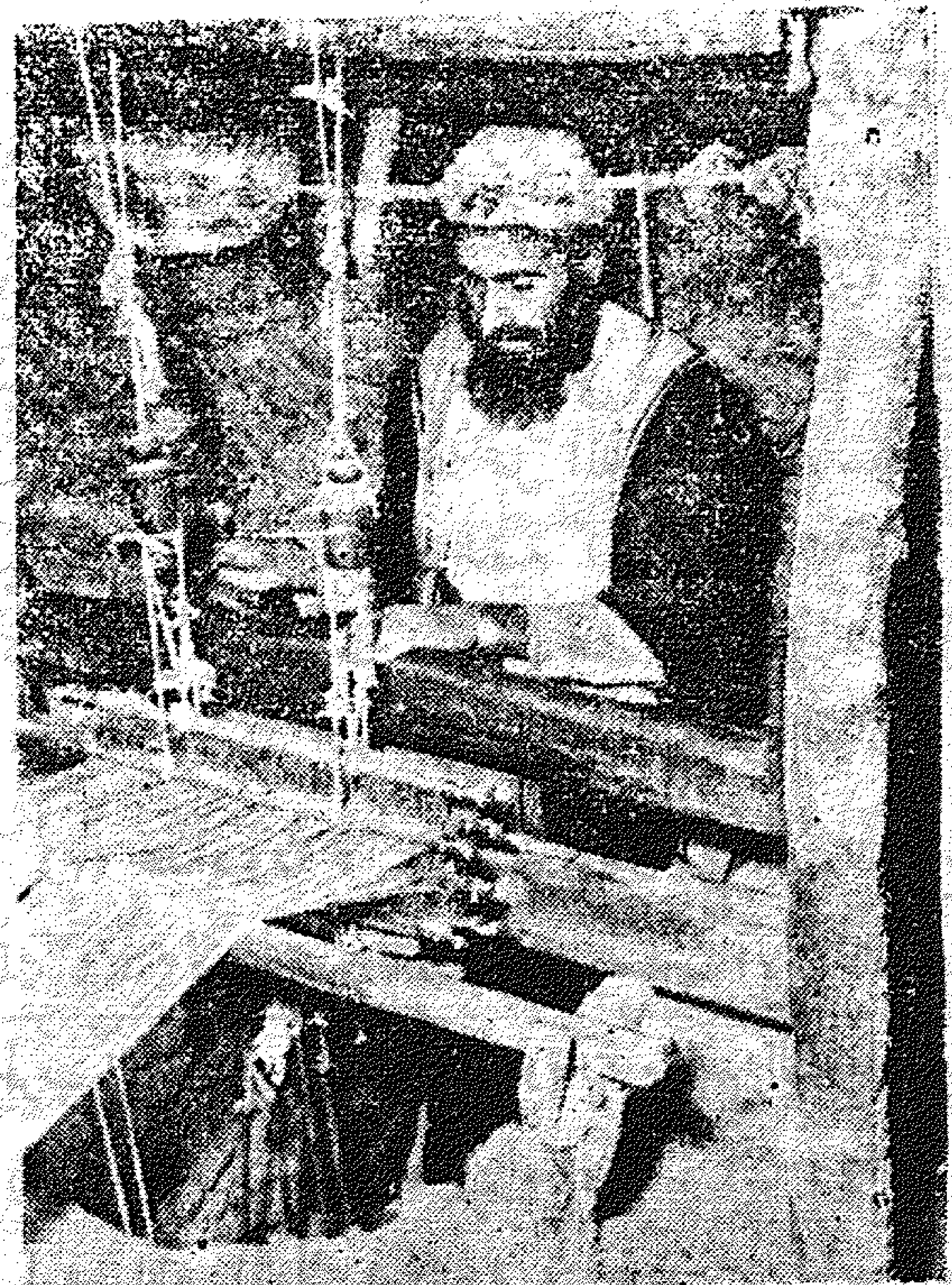
(١) **بناؤون** : بنيت مدن قبـل الطوفان (تك ٤ : ١٧) وكان بنو اسرائيـل يبنون مدناً لمواليهم المصريين (خر ١ : ١١) ومـع ان روساء البنائين لهيكل سليمان كانوا فينيقيين فلا بد ان بعض العبرانيين اشتغلوا معهم ايضاً في صناعة البنـاء . (١ مل ٥ : ١٧ و ١٨) . وكانوا يناسبون الحجارة بحيث لا يلزمهم نحتها بالمنحت ولا باداة اخرى وقت التركيب (١ مل ٦ : ٧) . وكانوا يطلون الحيطان ويبيضونها بالتراب او الطفال (لا ١٤ : ٤٠ - ٤٢ وحز ١٣ : ١٠ - ١٥ ومت ٢٣ : ٢٧) .

(٢) **بناؤو مراكب** : كان بنو اسرائيـل يستخدمون في الاكثر سفن ترشيش (١ مل ١٠ : ٢٢ و ٢٢ : ٤٨) وهي عبارة تشير الى السفن الآتية من ترشيش والذاهبة اليها ، ثم دلت على سفن كبيرة كائنا مـا كان مقصدها . وقد عمل الملك سليمان سفناً في عصيون جابر عند خليج العقبة (١ مل ٩ : ٢٦) . وكذلك عمل يهوشافاط لكي تذهب الى اوفير (١ مل ٢٢ : ٤٨) . ولا بد انهم كانوا يصنعون بعض القوارب .

(٣) **حدادون** : كان الحدادون من اقدم الصناع (تك ٤ : ٢٢) وكان العبرانيون يعملون آلات الفلاحة والحرب الا انه في وقت من الاوقات منعهم الفلسطينيون من ممارسة هذه الصناعة (١ صم ١٣ : ١٩ - ٢٢) . امـا في ايام الملوك فكانوا يصنعون مركبات من الحديد ويمارسون صناعة الحدادة باتقان .

(٤) **حلاقون** : (تك ٤١ : ١٤ وعد ٦ : ٥ و ١٩ وحز ٥ : ١).

(٥) **المشتغلون بالحياكة** : كان المصريون يتعاطون هذه الصناعة قبل دخول بني اسرائيل الى بلادهم فيصنعون الكتان (تك ٤١ : ٤٢). وكان هذا عمل الرجال اصلاً كما يقول هيرودوتس ولكن لا حصراً. وظهرت النساء عند النول في النقوش المصرية القديمة. وعند الخروج كان عند العبرانيين حائكون حاذقون (خر ٣٥ : ٣٥). وكانوا يصنعون انسجة متنوعة على الانوال فالاصناف الغليظة كنسيج الخيام وثياب الفقراء كانت تصنع من شعر المعزى ووبر الابل (خر ٢٦ : ٧ ومت ٣ : ٤) واما السلع الفاخرة فكانت تصنع من الصوف او الكتان (لا ١٣ : ٤٧). وكانت تصنع انسجة ذات صور ورسوم باستعمال خيوط ملونة مختلفة (خر ٢٦ : ١ وهيرودوتس ٣ : ٤٧). وكانت تحاك الخيوط الذهبية في الثوب.


الحياكة في شرقي آسيا الصغرى

وعند العبرانيين كان الغزل والحياكة عمل النساء عادة (٢ مل ٢٣ : ٧ راجع ١ صم ٢ : ١٩ وام ٣١ : ٢٢ و ٢٤ واع ٩ : ٣٩). وكانت هذه الصناعة متسلسلة في بعض الاسر (١ اخبار ٤ : ٢١) وكانت المرأة تمدح لاجل اتقان النسج (ام ٣١ : ١٣ و ١٩) وكانت الاثواب والاردية تخرج من المنوال جاهزة للاستعمال واذا حيكت على هذا النحو تكون غير مخيطة. هكذا كانت تصنع اردية الكهنة (خر ٢٨ : ٦ و ٨). وقد أُلبس يسوع واحداً منها قبيل صلبه (يو ١٩ : ٢٣).

(٦) **خبازون** : ذكر رئيس الخبازين (تك ٤٠ : ١ الخ). ولا بد ان هذه الصناعة كانت متقنة من قديم الزمان (اطلب «خبز — وفرن»).

(٧) **خراطون** : (خر ٢٥ : ١٨ و ٣٧ : ١٧).

(٨) **صانعو الخيام** : كان اكيلا وبرسكلا يشتغلان بهذه الصناعة والتحق بهما بولس اذ كان هو ايضاً صانع خيام (اع ١٨ : ٣).

(٩) **دبّاغون** : كان على العبرانيين ان يعدوا جلود كباش وجلود تُخس للخيمة (خر ٢٥ : ٥) ونزل بطرس ضيفاً في بيت سمعان الدباغ (اع ٩ : ٤٣).

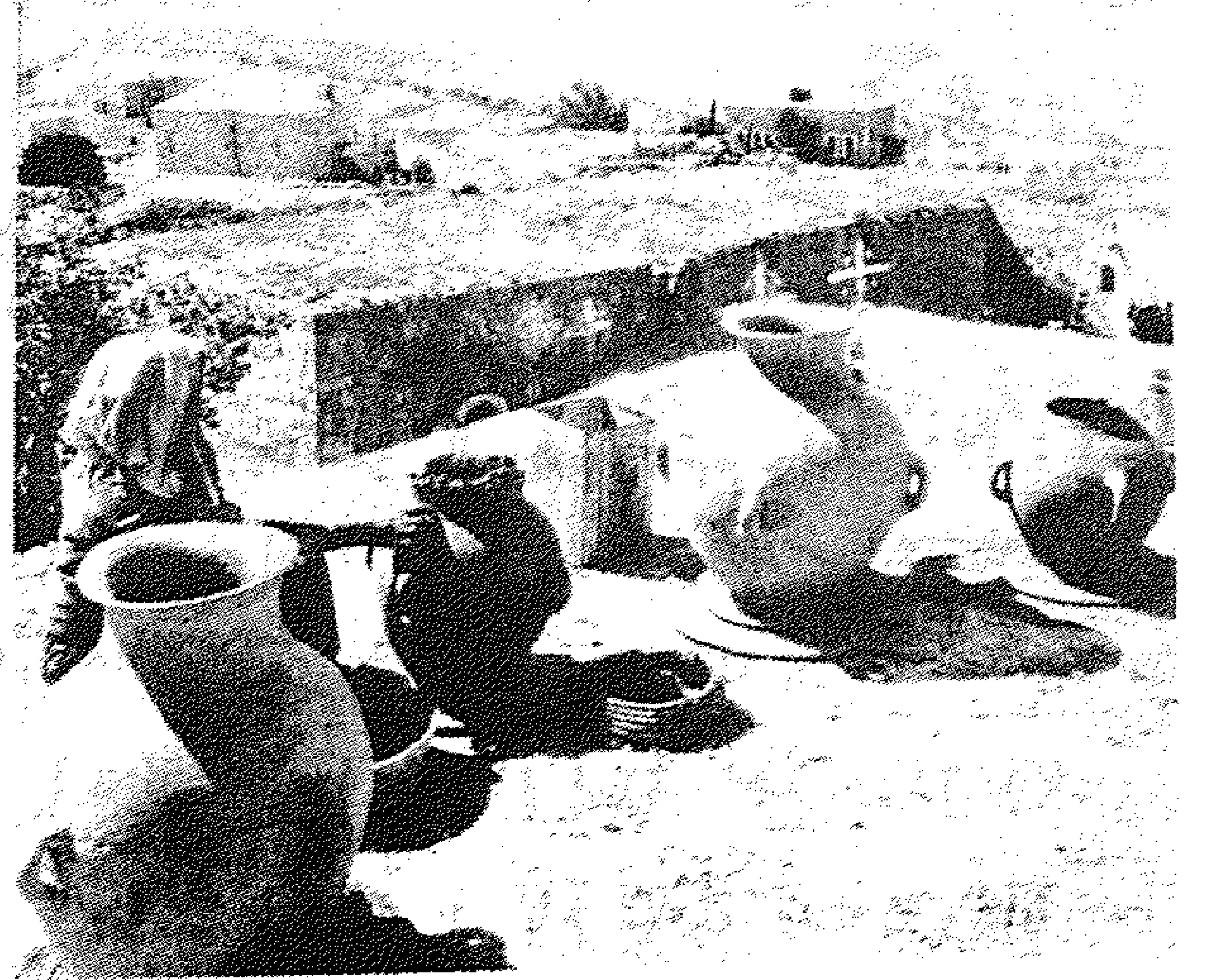
(١٠) **صبّاغون** : اشتغل الصباغون في تلوين الانسجة المستعملة في الخيمة ولا بد انهم اتقنوا هذه الصناعة قبل خروجهم من ارض مصر. وكان ليوسف قميص ملون (تك ٣٧ : ٣) قبل ان باعه اخوته الى مصر.

(١١) **الصاغة** : اشتغل الصيّاغ في اعداد اشياء كثيرة للخيمة ولباس الكهنة (خر ٢٥ : ١١ — ١٣ و ٢٦ : ٦ و ٢١). وكانوا يشتغلون في الذهب والفضة والنحاس والجواهر الكريمة. وكان لهذه الصناعة رواج في ايام نحميا (نح ٣ : ٨).

(١٢) **طرازون** : راجع طراز .

(١٣) **عطّارون ومحنطون** : اخذ العبرانيون هذه الصناعة عن المصريين (تك ٥٠ : ٢) فكان اطباؤهم يحنطون الموتى وكان بين الشعب عطّارون في البرية (خر ٣٠ : ٢٥ و ٣٥) وما زال التحنيط عند العبرانيين الى ايام الملوك فانهم حنطوا جثة آسا (٢ اخبار ١٦ : ١٤) وكذلك في ايام نحميا (نح ٣ : ٨) وذكر طيب العطار في جا ١٠ : ١ . انظر «تحنيط» .

صناعة الفخار



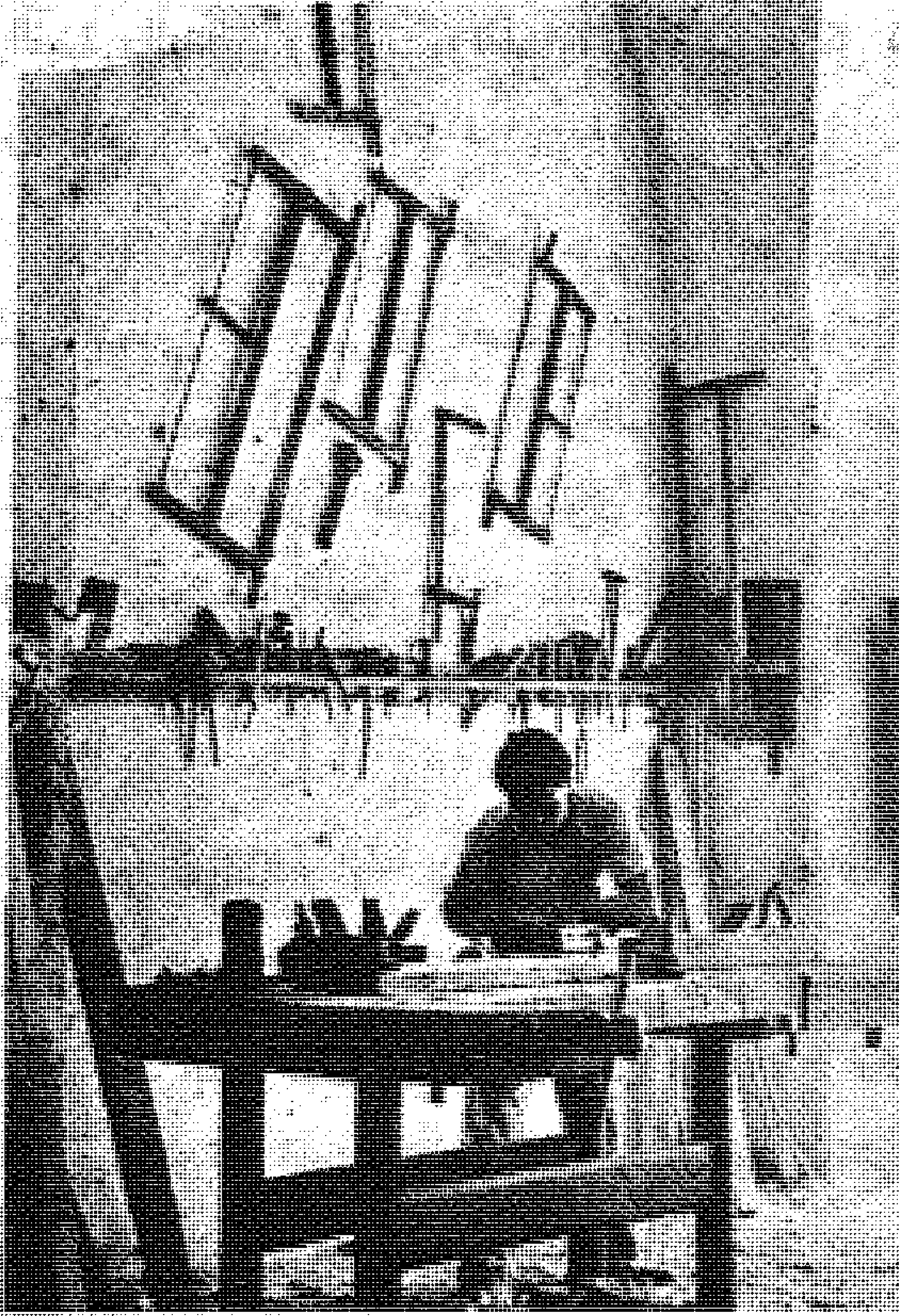
(١٤) **فخّاريون** : كانت صناعة الفخار ايضاً من اقدم الصنائع (اطلب «فخار») قابل ار ١٨ : ٢—٦ .

(١٥) **قصّارون** : انظر «قصّار» والصناعة القصارة .

(١٦) **محصّون** : كان بنو اسرائيل يستخرجون الحديد والنحاس من الارض. وقد اشار ايوب الى ذلك (اي ٢٨ : ١—١٠) وكذلك ملاخي (مل ٣ : ٢ و ٣) . وكان لبني اسرائيل مسابك للنحاس والحديد في غور الاردن (١ مل ٧ : ٤٦) .

(١٧) **نجّارون** : اول ذكر للنجارة كصناعة

نجار في الناصرة



مستقلة هي لما جيء بالنجارين من صور ليبنوا لداود بيتاً (٢ صم ٥ : ١١) . ومن ادوات النجارة الفأس والمنشار (اش ١٠ : ١٥) والخيط للقياس والازميل والدوارة (اش ٤٤ : ١٣) . والمسامير الحديدية والمطارق (ار ١٠ : ٤ و ١ اخبار ٢٢ : ٣) . وكان يوسف خطيب مريم نجاراً (مت ١٣ : ٥٥) وكذلك يسوع في حداثته (مر ٦ : ٣) .

(١٨) **نحّاتون** : وهم نقّاشون كانوا ينقشون الحروف والصور والرسوم المختلفة في الخشب والحجر والعاج واية مادة اخرى اشتهر في هذه الصناعة بصلئيل واهوليآب وقد صنعا كل نقوش الخيمة (خر ٣١ : ١—٥ و ٣٥ : ٣٠—٣٥) . ونقش في هيكل سليمان كروبيم ونخيل وبراعم زهور (١ مل ٦ : ١٨ و ٢٩) وذكر الكتاب ايضاً رجلاً ارسله حيرام من صور

(٢ اخبار ٢ : ١٣) ليكون ناظراً على شغل الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجارة والخشب وكل نوع من النقش (راجع خر ٢٨ : ٩ – ١١) .

(١٩) **نحاسون** : كثيراً ما برع العبرانيون في شغل النحاس كما ظهر في اصطناع الخيمة وادواتها . وكان لا بدّ لكل يهودي بعد السبي ان يتعلم صنعة ولم يكونوا يعتبرون العمل اليدوي عاراً كاليونانيين الذين استخدموا العبيد للعمل اليدوي . قال احد الرّبانيين « ان الذي لا يعلم ابنه صناعة يجعله قاطع طريق » .

وادي الصنّاع : لفظ الاسم العبري « جي حراشيم » (١ اخبار ٤ : ١٤) . وهو وادٍ في يهوذا سكنه بعد السبي سبط بنيامين (راجع نح ١١ : ٣٥) ولعله صرفند الخراب على بعد خمسة اميال جنوبي غربي اللد في واد ينحدر الى نهر روبين .

صنوبر : انظر « سنوبر » .

مُصَاهَرَة : (١ مل ٣ : ١) اشير الى درجات المصاهرة عند بني اسرائيل في لا ١٨ : ٦ – ١٨ .

صِهْيَوْن : اسم عبري معناه على الارجح « حصن » وهو :

(١) رابية من الروابي التي تقوم عليها اورشليم . ورد ذكرها للمرة الاولى في العهد القديم كموقع لحصن يبوسي فاحتل داود الحصن وسماه مدينة داود (٢ صم ٥ : ٧ و ١ اخبار ١١ : ٥) واليها اتى بالتابوت فمنذئذ صارت الرابية مقدسة (٢ صم ٦ : ١٠ – ١٢) ثم نقل سليمان التابوت الى الهيكل الذي اقامه على جبل المرّيا (١ مل ٨ : ١ و ٢ اخبار ٣ : ١ و ٥ : ٢) . من هذين الموضعين الاخيرين يتبين ان صهيون مرتفع والمريا مرتفع آخر .

(٢) بعد ان بني الهيكل في جبل المريا ونقل التابوت اليه اتسع نطاق صهيون حتى شملت الهيكل (اش ٨ : ١٨ و ١٨ : ٧ و ٢٤ : ٢٣ ويو ٣ : ١٧ ومي ٤ : ٧) وهذا يفسر لنا لماذا ذكرت صهيون بين مئة مرة ومئتين في العهد القديم والمريا مرتين فقط (تك ٢٢ : ٢ و ٢ اخبار ٣ : ١) .

(٣) وكثيراً ما يطلق اسم صهيون على اورشليم كلها (٢ مل ١٩ : ٢١ ومز ٤٨ و ٦٩ : ٣٥ و ١٣٣ : ٣ واش ١ : ٨ و ٣ : ١٦ و ٤ : ٣ و ١٠ : ٢٤ و ٥٢ : ١ و ٦٠ : ١٤) .

(٤) في عصر المكابيين كانت الرابية التي قام عليها الهيكل دون مدينة داود (١ مكابيين ٧ : ٣٢ و ٣٣) .

(٥) كنيسة اليهود وامتهم (مز ١٢٦ : ١ و ١٢٩ : ٥ واش ٣٣ : ١٤ و ٣٤ : ٨ و ٤٩ : ١٤ و ٥٢ : ٨) .

(٦) السماء (عب ١٢ : ٢٢ راجع رو ١٤ : ١) .

صُوبا صُوبَة : في ايام شاول وداود وسليمان كانت مملكة عظيمة من ممالك آرام الى غربي الفرات (١ صم ١٤ : ٤٧ و ٢ صم ٨ : ٣ راجع ٢ اخبار ٨ : ٣) وسمّاها الكتبة العبرانيون آرام صوبا (٢ صم ١٠ : ٦) . وقد امتدت سلطتها يوماً حتى حدود حماة الى الشمال الغربي (١ اخبار ١٨ : ٣ و ٢ صم ٨ : ١٠) . وكانت دمشق الى جنوبها او الى الجنوب الغربي منها لان احدى مدنها بيروثاي كانت واقعة بين حماة ودمشق (راجع ٢ صم ٨ : ٥ و ٨ مع حز ٤٧ : ١٦) وفي هذا العصر الذهبي كانت باسطة نفوذها حتى الفرات شرقاً والى حوران جنوباً .

حارب شاول ملوك صوبة (١ صم ١٤ : ٤٧) وضرب داود مليكها هدد عزر حين ذهب ليرد

سلطته عند نهر الفرات وكذلك ضرب الدمشقيين الذين جاءوا لنجدته وهزمهم (٢ صم ٨ : ٣ — ٨ و ١٢ و ١ اخبار ١٨ : ٣ — ٨) . وكذلك يوآب فانه غلب اهل ارام صوبا وبني عمون وغيرهم من الذين تحالفوا على داود (٢ صم ١٠ : ٦ — ١٣) . وكان بينهم اناس من بين النهرين (١ اخبار ١٩ : ٦) . وكان احد ابطال داود ابن ناثان من صوبة (٢ صم ٢٣ : ٣٦) . ومع ان داود ظفر بهذه الجماعة لكنه لم يلاشها لاننا نقرأ عن رجل اسمه هدد عزر كان ملك صوبة في ايام سليمان (١ مل ١١ : ٢٣) واخذ سليمان حماة صوبة (٢ اخبار ٨ : ٣) وذكرت في العهد القديم مدن اخرى تابعة لصوبة وهي باطح وبيروثاي وحيلام (٢ صم ٨ : ٨ و ١٠ : ١٦ و ١٧) . وظن بعضهم ان صوبة هي حمص .

صُوحَر : اسم عبري معناه «ابيض» وهو :

(١) ابو عفرون الحثي (تك ٢٣ : ٨ و ٢٥ : ٩) .

(٢) من اولاد شمعون (تك ٤٦ : ١٠) ويدعى ايضاً زارح (عد ٢٦ : ١٣) .

(٣) احد رجال سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٧) وقد ورد ايضاً بصورة «يصحر» .

صَائِر : (ام ٢٦ : ١٤) عامية وفي الفصحى ، النجران وهو المحور الذي يدور عليه الباب من اسفله ومن اعلاه (راجع ١ مل ٧ : ٥٠) .

صوَّر يصوّر صورة وتصوير : قيل ان الله خلق الانسان على صورته (تك ١ : ٢٦ و ٢٧) . والمقصود من ذلك بما يمكن للبشر من صفاته الروحية (كو ٣ : ١٠) وقيل ان المسيح صورة الله (كو ١ : ١٥) اي واحد معه في الجوهر الالهي .

وكان بنو اسرائيل القدماء يزينون سقوف بيوتهم وحيطانها بصور والوان (ار ٢٢ : ١٤ وحز ٢٣ : ١٤) .

وقد ندّد حزقيال اشد التنديد بما جرى في مخادع تصاوير شيوخ بني اسرائيل المظلمة (حز ٨ : ١٢) . وربما كانت الاشارة في ذلك الى تصوير الاصنام في البيوت والقبور ومواضع العبادة كعادة المصريين والاشوريين .

صُور : اسم سامي معناه «صخر» وهي :

(١) مدينة فينيقية شهيرة وهي قديمة جداً (اش ٢٣ : ٧) .

ولكنها اسست او بلغت اهميتها بعد صيدون (تك ١٠ : ١٥ واش ٢٣ : ١٢) . وقد اخبر كهنة ملقرت هيرودوتس انها انشئت قبل قدومه اليها بألفين وثلاثمئة سنة فتكون قد ظهرت في الوجود حول السنة ال ٢٧٥٠ قبل الميلاد (هيرودوتس ٢ : ٤٤) . وقامت صور وفق الشهادة القديمة على البر ومع تقادم الزمان ، وفي سبيل الدفاع ، نقلت الى الجزيرة الصخرية المجاورة فاشتق منها اسمها . وكثيراً ما ذكر الكتّاب القدماء انها قائمة في البحر (حز ٢٦ : ١٧ و ٢٧ : ٣٢) . فعرفت المدينة التي في البر بفاليتيرس — اي صور القديمة . وكانت صور اقرب الى بني اسرائيل من صيدون وفاقتها في العظمة وقد جعل هذان الامران في الحديث عن المدينتين رتبة فقيل صور وصيدا . وخضعت صور لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كما يبدو من الواح تل العمارنة . وكانت محصنة في ايام يشوع (يش ١٩ : ٢٩) فوقعت عند حدود اشير ولكنها لم تكتب لسبط من الاسباط ولم يحتلها بنو اسرائيل في ايامهم . وكانت تعتبر حصناً في ايام داود (٢ صم ٢٤ : ٧) وكان لحيرام مليكها علاقة ودية مع داود وسليمان وقد ارسل لهما بعض المواد للبناء . فبنى الاول بيته (٢ صم ٥ : ١١ و ١ مل ٥ : ١ و ١ اخبار ١٤ : ١) وبنى الثاني الهيكل وغيره (١ مل ٩ : ١٠ — ١٤

مدينة صور قديماً



و ٢ اخبار ٢ : ٣ — ١٦) . وكان حيرام آخر نحاسا ابن رجل صوري وامرأة يهودية فأتى به سليمان . فصور العمودين من نحاس وعمل اعمالاً اخرى في الهيكل من النحاس المسبوك (١ مل ٧ : ١٣ و ١٤ و ٤٠ و ٤٥) . وما كان الصوريون يميلون الى الحرب بل الى الصناعة والتجارة وصك النقد والسفر بحراً والاستعمار . وكانوا ينتجون الصبغة الارجوانية والاشغال المعدنية والزجاج ، وكانوا على تجارة مع الشعوب القصية (١ مل ٩ : ٢٨) وكان تجارها رؤساء وموقَّري الارض (اش ٢٣ : ٨) وفي القرن التاسع قبل الميلاد اسست جالية صورية مدينة قرطاجة التي نافست رومية منافسة عظيمة .

وقد انضموا الى حلف كان فيه آخاب وقاوموا شلمنأسر بن اشور نسربال وخليفته ولكن صور دفعت له فيما بعد الجزية مع غيرها وحول السنة ال ٧٢٤ ق . م . حاصر شلمنأسر الخامس ملك اشور جزيرة صور بعد ان اذعنت لصور القديمة ولكنه مات في السنة ال ٧٢٢ ولم يستول عليها يوسيفوس وربما اشار الى هذا ايضاً اشعياء ص ٢٣ . ولكنها استسلمت الى خلفه سرجون .

وقد شكا الانبياء الصوريين انهم اسلموا بني اسرائيل الى ادوم (عا ١ : ٩) وجردوهم من سلعهم وباعوهم عبيداً لليونانيين (يو ٣ : ٥ و ٦) . ولم يغز صور سنحاريب كما فعل بالمدن المجاورة . ولكن اسرحدون حاصرها واستسلمت شريفة لاشور بانيبال في السنة ال ٦٦٤ ق . م . وفي القرن اللاحق ازدهرت تجارتها ازدهاراً عظيماً واتجرت مع كل بلدان العالم المعروف آنئذاك (حز ٢٧) وتنبأ ارميا عن خضوع صور (ار ٢٧ : ١ — ١١) واما النبوة الشهيرة والاكثر توسعاً ضد صور فواردة في حزقيال (حز ٢٦ : ١ — ٢٨ : ١٩ و ٢٩ : ١٨ — ٢٠) . وقد اشارت نبوتا ارميا وحزقيال الى حصار نبوخذناصر لصور (٥٨٥ — ٥٧٣ ق . م .) الذي دام ١٣ سنة (يوسيفوس) . ولا نعرف انه اخذ قسماً من المدينتين ام لم يأخذ (حز ٢٩ : ١٨ — ٢٠) واذا كان قد احتل شيئاً فيكون ذلك القسم الساحلي (حز ٢٦ : ٧ — ١١ وربما ١٢) . ولم يجد العدو فيها مغنماً يفي بتعبه . ومهما يكن من امر فان صور قد فاوضت نبوخذناصر واعترفت بسلطانه عليها .

ولما حاصرها الاسكندر عجز عن اقتحام اسوارها فألقى ممراً من البر الى الجزيرة عبر المضيق الضيق فاحتلها في السنة ال ٣٣٢ ق . م . بعد حصار دام سبعة اشهر ، ما لبثت ان استعادت مجدها (اش ٢٣ : ١٥ - ١٨) وبعد موت الاسكندر وقعت صور تحت صولة السلوقيين ثم اخذها منهم الرومانيون .

ومرّ الرب يسوع مرة على شواطئ صور وصيدا (مت ١٥ : ٢١ - ٢٨ ومر ٧ : ٢٤ - ٣١) . وقد اتصل به قوم من تلك المنطقة (مر ٣ : ٨ ولو ٦ : ١٧) . وقال ان مسؤولية تلك المدن الوثنية كانت دون مسؤولية المدن التي حول بحر الجليل بكثير لأن هذه كانت دوماً نسمع بشارته وترى العجائب (مت ١١ : ٢١ و ٢٢ ولو ١٠ : ١٣ و ١٤) . ودخلت النصرانية الى صور منذ بدء العصر الرسولي وكانت فيها كنيسة لما مر بها بولس ومكث فيها سبعة ايام (اع ٢١ : ٣ و ٤) . والمعلم الكبير اوريجانيس المتوفي نحو السنة ال ٢٥٤ للميلاد دفن في الباسيليكا المسيحية في صور . وقد شيد الأسقف بولينوس كنيسة اعظم وافخم ، وعند تكريسها في السنة ال ٣٢٣ القى العظة المؤرخ الكنسي الكبير يوسابيوس ، اسقف قيصرية . وفي القرن الرابع وصفها ايرونيموس فقال عنها انها اشرف مدن فينيقية واجملها وقال انها كانت في ذلك الوقت تتجر مع العالم كله . وكانت متميزة عن كل اسقفيات الكرسي الانطاكي بعد انطاكية فكان رئيسها يسلم البطريرك عصا الرعاية اثناء تنصيبه .

(٢) رئيس مدياني (عد ٢٥ : ١٥ ويش ١٣ : ٢١) قتله بنو اسرائيل عندما قاصص الله المديانيين على ذنوبهم .

(٣) ابن مؤسس جبعون (١ اخبار ٨ : ٣٠ و ٩ : ٣٦) .

(٤) آلة طرب طولها ١٨ قيراطاً كان يستعملها الكهنة في العبادة (١ اخبار ١٥ : ٢٨) .

صُورِيئيل : اسم عبري معناه « الله صخرة » رئيس لاوي في ايام الخروج (عد ٣ : ٣٥) .

صُورِيشدّاي : اسم عبري معناه « القادر على كل شيء صخرة » هو ابو رئيس سبط شمعون عند خروج بني اسرائيل من مصر (عد ١ : ٦ و ٢ : ١٢ و ٧ : ٣٦ و ٤١ و ١٠ : ١٩) .

صُوعَن : مدينة مصرية على الضفة الشرقية من الدلتا وعلى فرع النيل الطانى . وقد بنيت بعد حبرون بسبع سنين وكانت هذه في ايام ابراهيم (عد ١٣ : ٢٢) . وقد وجدت صوعن على الاقل منذ عهد الاسرة السادسة وجعلها اول ملوك الاسرة الثانية عشرة عاصمتهم ليراقبوا الهجات الشرقية عليهم . حصّنها الملوك الرعاة واحتفظوا بها عاصمة لهم واسموها « افرس » وقد اهملت بعد طردهم ولكن اعادها سيتي الاول الى مكانتها الاولى باحتفال عظيم . وكانت « افرس » — وعرفت فيما بعد بتانيس — المقر القديم للاله المصري سيت . وقد انتسب الرعامسة الى الملوك الرعاة . ويبدو ان جد رعمسيس الثاني منحدر من عائلة من تانيس قد تعود بأصلها الى الرعاة لان اسمه كان سيتوس (سوتا) . وفي عهد سيتي الاول اقيم للاله سيت هيكل جديد وسعه رعمسيس الثاني الذي جعل اقامته بجوار فير رعمسيس اي مدينة رعمسيس (خر ١ : ١١) . وكانت صوعن المدينة التي تمت فيها المفاوضات بين موسى وفرعون (مز ٧٨ : ١٢ و ٤٣) . وكانت لا تزال مدينة هامة في ايام اشعيا . وحزقيال ايضاً (اش ١٩ : ١١ و ٤٣ — راجع ٣٠ : ٤ وحز ٣٠ : ١٤) . وقد احتلها الاشوريون بين ايام اشعيا . وحزقيال . وقد عرف اليونانيون المدينة باسم تانيس وبقيت حتى اليوم واسمها صان

الحجر . وان حجر تانيس الشهير بال « ٤٠٠ سنة » والذي أقيم بُعيد تولي رعمسيس الاول الحكم في السنة آل ١٣٢٠ ق . م - يؤرخ لنا تأسيس المدينة او حدثاً هاماً في اول تاريخ الملوك الرعاة . وقد اظهر التنقيب هناك هيكلا بناه رعمسيس الثاني واسواراً حول المدينة مبنية من اللبن ويُعتقد أنَّ بني اسرائيل عملوا في بناءها . وقد وجدت ايضاً مقبرة سوسنير الذي يرجح ان ابنته تزوجت سليمان .

صُوغَر : اسم سامي معناه « صِغَر » وهي احدى مدن الدائرة (تك ١٣ : ١٠) ويبدو انها كانت اصغرها (تك ١٩ : ٢٠ و ٢٢) . وكانت الدائرة ترى من جبل نبو حتى صوغر (تث ٣٤ : ٣) . وكان اسمها الاول بالع وكان لها ملك من الذين كسرهم كدرلعومر (تك ١٣ : ١٠ و ١٤ : ٢ و ٨) . ولم تخرب هذه المدينة عند سقوط سدوم واخواتها مدن الدائرة لان لوطاً صلى من اجلها ولجأ اليها (تك ١٩ : ٢٠ - ٣٠) وكان وراءها جبل ومغارة سكن فيها لوط وابنتاه ردحا من الزمن (عـد ٣٠) . وبقيت صوغر في ايام اشعياء وارميا ، وقد ذكراها مع موآب مما يجعلنا نظن انها كانت الى الضفة الموآبية اي الشرقية من البحر الميت (اش ١٥ : ٥ وار ٤٨ : ٣٤) راجع ايضاً (تك ١٩ : ٣٧) . وفي زمن المكابيين كانت تقع في حدود مملكة عربية عاصمتها البتراء . وكانت الى الطرف الجنوبي من البحر الميت (يوسيفوس) فتكون اذاً الى الجنوب الشرقي من البحر الميت . وهكذا ذهب اكثر المدققين من بطليموس الى يوسيفوس وايوسيبيوس وغيرهم . ولعلها كانت قريبة من خرائب القرية . واما المدينة الاصلية فلا شك انها اليوم تحت مياه البحر .

(٢) ابو نثنائيل (عد ١ : ٨ و ٢ : ٥ و ٧ : ١٨ و ٢٣ و ١٠ : ١٥) .

صُوف : كان الصوف كثير الاستعمال بين اليهود لصنع الثياب (لا ١٣ : ٤٧ وتث ٢٢ : ١١ واي ٣١ : ٢٠ وام ٣١ : ١٣ وحز ٣٤ : ٣ وهو ٢ : ٥) . وكان صوف دمشق مشهوراً في سوق صور (حز ٢٧ : ١٨) .

صُوف : اسم عبري معناه « شهد العسل » وهو :

(١) لاوي قهاتي احد اسلاف صموئيل (١ صم ١ : ١ و ١ اخبار ٦ : ٣٥) .

(٢) ارض تقع في ما وراء حدود بنيامين (١ صم ٩ : ٤ - ٦) . ولعلها سميت كذلك لان عائلة صوف سكنتها . راجع « الرامة » .

صُوفاي : هو صوف (١ اخبار ٦ : ٢٦) .

صُوفح : اسم عبري معناه « ابريق او جرة » . وهو رئيس من سبط اشير (١ اخبار ٧ : ٣٥ و ٣٦) .

صُوفَر : اسم عبري معناه « من يُصفَر » احد اصحاب ايوب الثلاثة (اي ٢ : ١١) . ويرجح ان تسميته بالنعماتي انما كانت لكونه من نعمة (يش ١٥ : ٤١) وهي احدى مدن يهوذا .

صُوفيم : اسم عبري معناه « حرّاس » وهو حقل في رأس الفسجة اتى بالاق ببلعام اليه لكي يرى هذا النبي محلة بني اسرائيل (عد ٢٣ : ١٤) . وكان موضعه في طلعة الصوفة في الوادي الذي يدخل بين النقطة الجنوبية الشرقية لرأس الفسجة وبين اللوحيث .

صَوم اصوام : هو الامساك عن الطعام او مدته . صام موسى اربعين نهاراً واربعين ليلة على جبل سيناء . كان خلالها يفاوض الله ويستعد لاقتبال الكلمات العشر (خر ٣٤ : ٢٨ وتث ٩ : ٩) . وبأمر الملاك سار ايليا الى جبل حوريب لا يأكل ولا يشرب اربعين نهاراً واربعين ليلة حتى تراءى الله له (١ مل ١٩ : ٨) .

ولما اصعد ربنا الى البرية من الروح ليجرب من ابليس واجه تجربته بعد صوم اربعين نهاراً واربعين ليلة وبعده بدء اعلان بشارة الانجيل (مت ٤ : ٢ ومر ١ : ١٣ ولو ٤ : ٢) .

وقد اخذت بعض الكنائس من حياة السيد ورفيقيه في التجلي هذه الفترة الاربعينية وجعلت الصوم الاربعيني السابق لعيد الفصح قانوناً وذلك في المجمع الخامس ثم في السادس المنعقد في السنة ال ٦٨٢ .

لم يرد الصوم لفظاً في اسفار موسى الخمسة ولكن كان يوم واحد معين للصوم وهو يوم الكفارة (لا ١٦ : ٢٩ و ٢٣ : ٢٧ وعدد ٢٩ : ٧) اذا كان المقصود بتذليل النفس في هذه الآية هو الصوم كما ذهب الكثيرون . والى جانب هذا الصوم المفروض كان الصوم التطوعي فقد صام داود راجياً ان يعيش الولد الذي ولدته له امرأة اوريا (٢ صم ١٢ : ٢٢) . وقد وردت امثلة كثيرة اخرى في العهد القديم عن الصوم التطوعي (عز ٨ : ٢١ ونح ٩ : ١ واس ٤ : ٣ ومز ٣٥ : ١٣ و ٦٩ : ١٠ و ١٠٩ : ١٤ ودا ٦ : ١٨ و ٩ : ٣) . وكان ينادي بالصوم احياناً في ايام الشدة (ار ٣٦ : ٩ ويوئيل ١ : ١٢) . وكان الغرض منه اذلال النفس والابتهال الى الله (اش ٥٨ : ٣ و ٤) . واما صوم الجماعة فكان يعني ان وزر الخطيئة ملقى على كاهل الشعب كله وانه يجب ان يذلل نفسه امام الله (١ صم ٧ : ٦) . واما الصوم الحقيقي فلم يكن صوماً خارجياً فحسب بل الاعراض عن الاثم والملذات المحرمة والاقبال على عمل الرحمة (اش ٥٨) . وفي ايام زكريا النبي كانت اصوام مفروضة في الشهر الرابع والخامس والسابع والعاشر (زك ٨ : ١٩) تذكاراً لحصار اورشليم في الشهر العاشر (٢ مل ٢٥ : ١) وسقوطها في الشهر الرابع (٢ مل ٢٥ : ٣ و ٤ وار ٥٢ : ٦ و ٧) . ولخراب الهيكل في الشهر الخامس (٢ مل ٢٥ : ٨ و ٩) ومقتل جدليا واليهود الذين كانوا معه في الشهر السابع (عدد ٢٥) .

وكان اليهود يحفظون اصوامهم بتقشف فكانوا ينقطعون عن الطعام غالباً من غروب الشمس الى الغروب التالي وكانوا يلبسون المسح على اجسادهم وينثرون الرماد على رؤوسهم ويتركون ايديهم غير مغسولة ورؤوسهم غير مدهونة . وكانوا يصرخون ويتضرعون ويبكون (اش ٢٢ : ١٢ ويوئيل ٢ : ١٥ – ١٧) . وكانت حنة النبية تخدم الله في الصوم (لو ٢ : ٣٧) .

وكان الصوم في ايام ربنا مجاهدة روحية معتبرة وكان الفريسيون يصومون يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع (لو ١٨ : ١٢) . وكان في صومهم كبرياء ورياء فوبخهم يسوع على ذلك (مت ٦ : ١٦ ـ ١٨) . وما كان اليهود يصومون السبت ولا الاهلة ولا الاعياد الرئيسية . ولا شك ان ربنا حفظ الصوم بحسب الشريعة (لا ١٦ : ٢٩) . ولم يأتِ الكتاب على ذكر تقيده بالاصوام التي سار عليها اليهود بعد السبي واخبر عنها زكريا كما سبق ولم يقل انه اهملها . ولكن تلاميذه لم يصوموا ما دام العريس معهم (مت ٩ : ١٤ و ١٥ ومر ٢ : ١٨ – ٢٠ ولو ٥ : ٣٣ – ٣٥) ولكنهم اخذوا يصومون فيما بعد في مناسبات خاصة (اع ١٣ : ١ و ١٤ : ٢٣) . وفي اع ١٣ : ١ نرى البارزين في كنيسة انطاكية من انبياء ومعلمين يقررون لانفسهم صوماً مشتركاً ويضعون بذلك اساس الصوم الجماعي . واما الصوم المذكور في اع ٢٧ : ٩ فكان صوم يوم الكفارة الذي اشرنا اليه من قبل (لا ١٦ : ٢٩) .

صَوّان : لغة، ضرب من الحجارة شديد يقدح به، وفي الكتاب، اي حجر صلب (تث ٨ : ١٥ و ٣٢ : ١٣ ومز ١١٤ : ٨) . ومجازاً، الصلابة في اتمام الواجب

(اش ٥٠ : ٧ وحز ٣ : ٩) . وينقب فيه عمَّال المناجم طلباً للذهب (اي ٢٨ : ٩) وكانت قطعة المكسرة تستعمل سكاكين (خر ٤ : ٢٥ ويش ٥ : ٢) .

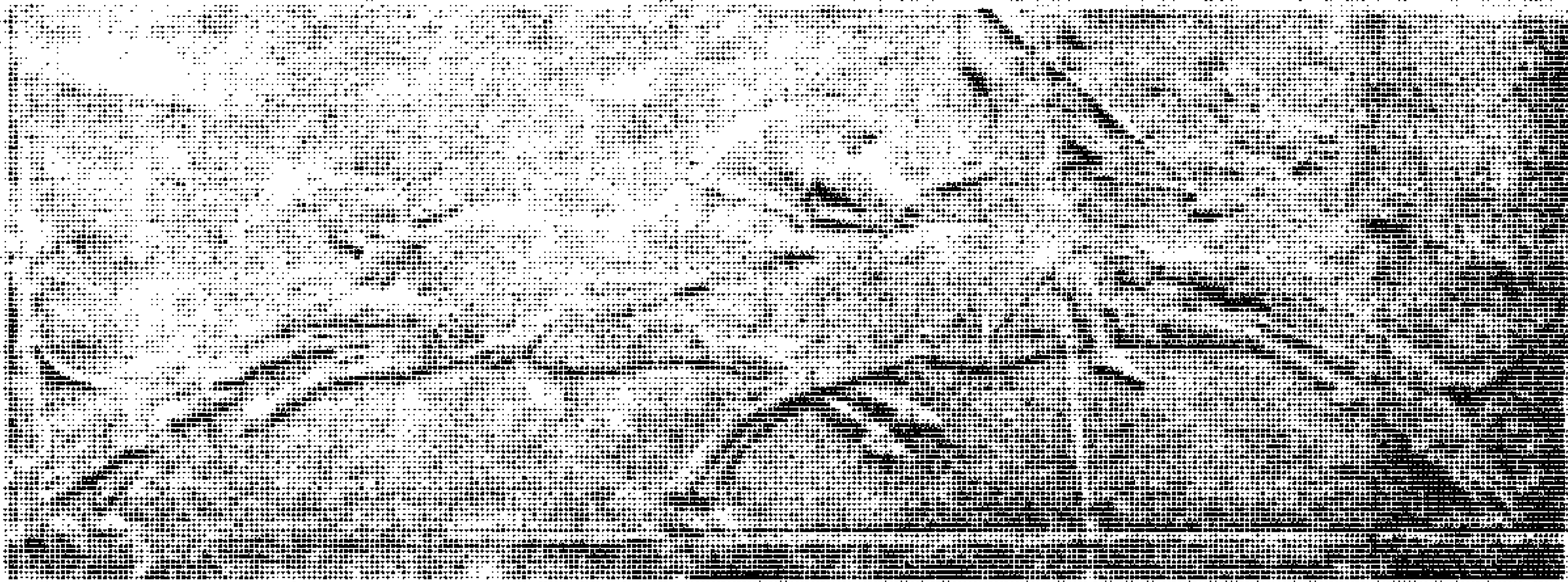
صُوة ـ صُوَى : حجر يكون علامة في الطريق (ار ٣١ : ٢١ وحز ٢١ : ١٩) .

صِيبا : اسم ارامي معناه « غصن » خادم او عبد للملك شاول . حرر وربما وقت تغلب الفلسطينيين على شاول . وكان اباً لعائلة كبيرة واقتنى عبيداً (٢ صم ٩ : ١٠) . وقد جعله داود مع ابنائه وعبيده خداماً لمفيبوشث حفيد شاول وامرهم بأن يحرثوا له اراضيه (الاعداد ٩ ـ ١٢) ولما اكره داود ان يهرب من اورشليم بسبب عصيان ابشالوم لقيه صيبا بحمارين مشدودين محملين بالمؤن لداود واخبره بأن مفيبوشث يتوقع ان ترد له مملكة ابيه شاول . عندئذ اعطى الملك لصيبا كل ما لمفيبوشث (ص ١٦ : ١ ـ ٤) . وبعد موت ابشالوم ، لما عاد الملك الى اورشليم كان صيبا واولاده وعبيده مع الذين ذهبوا الى الاردن لاستقباله (ص ١٩ : ١٧) . وذهب ايضاً مفيبوشث لاستقبال الملك وكان قد أهمل هندامه علامة حزن اثناء غياب الملك وقال انه امر ان يشد حماره ليرافق داود في هربه ولكن صيبا عصى اوامره ووشى به الى الملك وسأل داود ان يصنع ما يراه حسناً . فانتهره داود وامر ان يقسم الحقل بينه وبين صيبا (اعداد ٢٤ ـ ٣٠) .

صِيحا : مؤسس او رئيس عائلة للنثينيم التي عاد بعض افرادها من السبي (عز ٢ : ٤٣ ونح ٧ : ٤٦) . وان كان هو هو صيحا رئيس النثينيم المذكور في نح ١١ : ٢١ تكون عائلته حديثة في النثينيم وصغيرة او تكون قديمة ولكنها سميت باسم رئيسها الحالي .

صِياح الديك : (مر ١٣ : ٣٥) اسم للهزيع الثالث من الليل وهو من نصف الليل الى الفجر . وقد اشار لوقا انه انقضت ساعة بين الانكار الاول والثاني وذلك قبل صياح الديك (لو ٢٢ : ٥٩ ومر ١٤ : ٣٠) وان صياح الديك في لوقا ومت ٢٦ : ٣٤ وصياح الديك مرتين في مرقس حادثة وقعت في هزيع الفجر اي قبل الساعة الخامسة صباحاً .

صَيْد : كان الملوك القدماء يلهون بالصيد (تك ١٠ : ٩) . وكان ملوك بابل واشور يتلذذون به ويتفاخرون ويذكرون مآثرهم في النقوش ويصفون اعمالهم في النحت ويزينون بها جدران قصورهم . ويصور الكتاب المقدس الانسان قبل الطوفان غير آكل اللحوم وانما اذن لنوح بأكل لحوم الحيوانات البرية والاليفة (تك ٩ : ٣) . وكان نمرود صياداً شهيراً (تك ١٠ : ٩) اما الأبا. فلم يتصيدوا كثيراً وكان اسحاق يحب لحم الحيوانات البرية وكان عيسو يتصيد له فيطعمه (تك ٢٧ : ٣ و ٤) .



صيد الاسود عند الاشوريين

وكان الصيد في كل العصور التي شملها الكتاب المقدس معروفاً في بعض الامكنة كبرية يهوذا وآجام الاردن والغابات الاكثر شهرة والجنوب (تك ٢٥ : ٢٧ ويوسيفوس) . ويظهر ان الحيوانات البرية كانت كثيرة العدد في فلسطين عند دخول بني اسرائيل اليها (خر ٢٣ : ٢٩) ونهاهم الله عن طرد جميعها (خر ٢٣ : ١١ ولا ٢٥ : ٧) . ومن الحيوانات البرية الموجودة قديماً في البلاد المقدسة الاسود (قض ١٤ : ٥ و ١ صم ١٧ : ٣٤) والدببة (١ صم ١٧ : ٣٤ و ٢ مل ٢ : ٢٤) . وبنات آوى (قض ٥ : ٤) والثعالب (نش ٢ : ١٥) والظباء والايائل (تث ١٢ : ١٥) واليحامير (١ مل ٤ : ٢٣) . وكثيراً من الحيوانات الطاهرة والصالحة للطعام كانت برية ولم تكن لتقتنى الا بالصيد . واذا ذبح حيوان يسفك دمه على الارض ولا يؤكل الدم (تث ١٢ : ١٦ و ١٦ : ٢٣) .

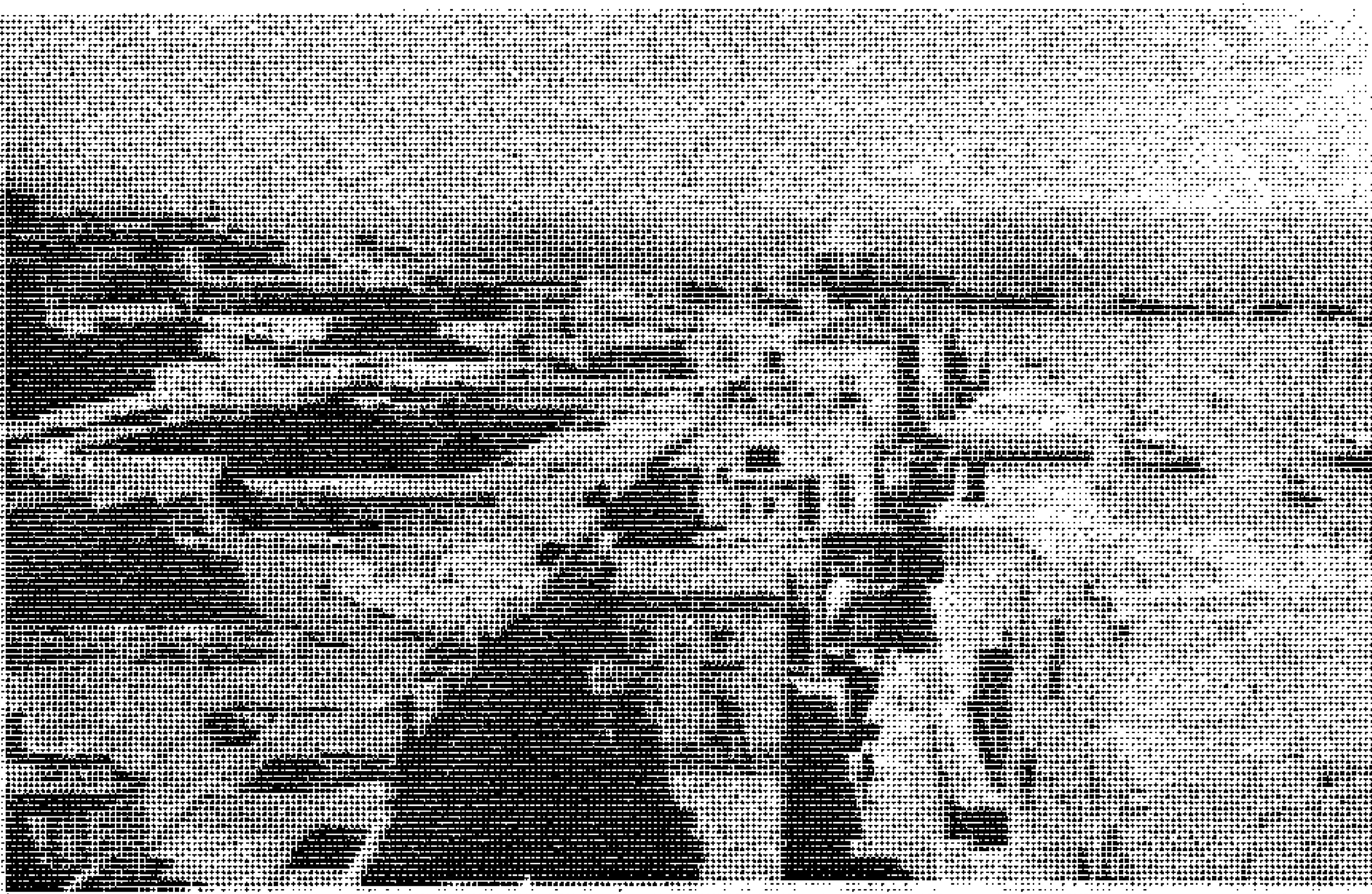
وكانوا يتعاطون القنص لافناء الحيوانات الضارة (خر ٢٣ : ٢٩ و ١ مل ١٣ : ٢٤) . وللحصول على الطعام (تك ٢٧ : ٣ وابن سيراخ ٣٦ : ٢١) وكرياضة (يوسيفوس) . وكان الناس يقنصون وحداناً وزرافات (ار ١٦ : ١٦) ، رجالاً او فرساناً (يوسيفوس) وفي السهول الكبيرة في المركبات . وكانوا يصطادون بالسهام والقسي (اش ٧ : ٢٤) والرماح (يوسيفوس) . وكانوا يتصيدون الحيوانات الكبيرة بالجب او الحفرة (٢ صم ٢٣ : ٢٠ وحز ١٩ : ٤ و ٨) ، او بمصيدة تحت الارض (اي ١٨ : ١٠) او بفخاخ توضع في طريق الحيوان (ام ٢٢ : ٥) ، فتمسك برجله (اي ١٨ : ٩) ، او بشبكة تساق اليها الحيوانات وتقتل (اي ١٨ : ٨ ومز ١٤٠ : ٥) . وكانوا يسكبون دم الصيد كما يسكبون دم الحيوان المذبوح (لا ١٧ : ١٣) . وكان عند البابليين والاشوريين والفرس كلاب للصيد .

وكان العبرانيون يأكلون الطيور (لا ١٧ : ١٣) ، ويصطادونها بشرك او شبكة (اي ١٨ : ٩ وام ١ : ١٧) او بفخ (ام ٧ : ٢٣) .

صَيْداء صَيْدُون : اسم سامي معناه « مكان صيد السمك » وهي مدينة فينيقية قديمة غنية مبنية على جانب من رأس شمالي يمتد من ساحل عرضه نحو ميلين بين جبال لبنان والبحر المتوسط على بعد ٢٢ ميلاً شمالي صور .

وهي من اقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان بن حام بن نوح (تك ١٠ : ١٥ و ١ اخبار ١ : ١٣) . وكانت خاضعة لمصر في القرن الخامس عشر ق. م. وهوميرس شهد لاهميتها ، فقد ذكرها مراراً ولم يذكر صور قط . وصيدون عنده مرادف لفينيقية والصيدونيون للفينيقيين .

كانت تؤلف الحدود الشمالية من كنعان بالمعنى الضيق (تك ١٠ : ١٩) . وكانت ارضها قرب زبولون وحداً لتخم اشير (يش ١٩ : ٢٨ حيث دعيت كما في ص ١١ : ٨ صيدون العظيمة) . الا ان بني اسرائيل لم يمتلكوها (قض ١ : ٣١) . وفي زمن القضاة ظلم الصيدونيون بني اسرائيل (قض ١٠ : ١٢) . واتهم هؤلاء بانهم عبدوا آلهة صيدون (ع ٦)



منظر عام لصيدا

منظر لقلعة صيدا



ولا ريب ان رأس هذه الآلهة كان بعل (١ مل ١٦ : ٣٢) . ومع ذلك كان المعبود الاول عشتروت آلهة الخصب (١ مل ١١ :٥ و٣٣ و ٢ مل ٢٣ : ١٣) . وكان اثبعل ملك صيدون ابا ايزابل (١ مل ١٦ : ٣١) . وتنبأ اشعيا. ان الله سيفتقد صيدون بالحكم عليها وان سكانها سيعبرون الى كتيم اي الى قبرص (اش ٢٣ : ١٢) . وكثيراً ما ندّد الانبياء بصيدون غير ان تنديداتهم بها كانت دون تنديداتهم بصور شدة (اش ٢٣ : ٢ و ٤ و ١٢ وار ٢٥ : ٢٢ و ٢٧ : ٣ و ٤٧ : ٤ وحز ٢٧ : ٨ و ٢٨ : ٢١ و ٢٢ و ٣٢ : ٣٠ ويوئيل ٣ :٤ وزك ٩ :٢) . وقد خضعت وقتاً ما لصور (يوسيفوس) . وفي سنة ٧٠١ ق . م . اذعنت لسنحاريب ملك اشور . وفي سنة ٦٧٧ ق م . خرّبها اسرحدون . وقد تنبأ ارميا عن خضوعها لنبوخذنصر ملك بابل (ار ٢٧ : ٣ و ٦) . وكشف حزقيال حكم الله عليها لانها كانت « لبيت اسرائيل سلاء ممررا » (حز ٢٨ : ٢١ و ٢٢ و ٢٤) . واما يوئيل فيتهم الصيدونيين وسواهم بأنهم غزوا اورشليم واخذوا فضتها وذهبها وباعوا بنيها وبني يهوذا عبيداً (يوئيل ٣ : ٤ — ١٦) . وحوالي سنة ٥٢٦ ق . م . خضعت صيدون لقمبيز بن كورش ملك فارس . وباع الصيدونيون خشب الارز لليهود لبناء الهيكل الذي شيده زربابل (عز ٣ : ٧) . وثارت صيدون على ارتحشستا اوخس ملك فارس (٣٥١ ق . م .) وقد فتحت ابوابها للاسكندر الكبير سنة ٣٣٣ بغية التخلص من الفرس • وفي سنة ٦٤ ق . م . اخذها الرومانيون من خلفائه .

وقد اتى الى الجليل قوم من صيداء ليسمعوا بشارة يسوع ويشهدوا عجائبه (مر ٣ : ٨ ولو ٦ : ١٧ الخ) . وقد جاء مرة الى نواحي صور وصيدا. ولم يقل الكتاب انه دخلها (مت ١٥ : ٢١ ومر ٧ : ٢٤ و ٣١) . وقد سخط هيرودس اغريباس الثاني على الصوريين والصيداويين ولكنهم صالحوه « لان اقليمهم يقتات من اقليم الملك » (اع ١٢ : ٢٠) . وقد اقبل بولس الى مرفأ صيداء في طريقه الى ايطاليا واذن له بالذهاب الى اصدقائه فيها (اع ٢٧ : ٣) . واما المدينة الحالية فقائمة على المنعطف الشمالي الغربي من رأس صغير يمتد في البحر . واما المرفأ القديم فمؤلف من سلسلة من الصخور موازية للشاطىء .

وفي صيداء وحولها بعض اعمدة مكسورة من الغرانيت وبعض النواويس ،واشهرها ناووس الملك اشمنزر ، وقد اكتشفت في ضواحيها . وكشف ايضاً في قبورها القديمة نقوش كثيرة وجرار وقناني وحلي وسرج ورخام منحوت وقطع بلاط واعمدة وغير ذلك من الآثار الهامة .

صَيدونيون : سكان صيداء وصيدون (قض ١٠ : ١٢) .

صَيْنو : مدينة محصنة في نفتالي (يش ١٩ : ٣٥) .

صِيص : اسم عبري معناه « لمعان ، شيء زاه ، زهرة » . هي عقبة صيص صعد اليها الموآبيون والعمونيون من عين جدي الى برية يروئيل وتقوع

(٢ اخبار ٢٠ : ١٦ قابل العددين ٢ و ٢٠) . واغلب الظن انها وادي خصاصة الذي يقود من ضفة البحر الميت الغربية شمالي عين جدي الى جبال يهوذا .

صِيعُور : اسم عبري معناه « صغر » موضع في جبال يهوذا قرب حبرون (يش ١٥ : ٥٤) . وهي صعير وتبعد خمسة اميال الى الشمال الشرقي من الخليل . راجع « صعير » .

صَيف : (اطلب « وقت اوقات ») .

صَيْلَع : اسم عبري معناه « ضلع ، جنب » وهي مدينة في بنيامين (يش ١٨ : ٢٨) كان فيها قبر قيس واليها نقلت عظام شاول ويوناثان من يابيش جلعاد ودفنت فيها (٢ صم ٢١ : ١٤) . ومن المعقول ان تكون خربة صلاح شمالي غربي القدس .

صِين : برية عبرها بنو اسرائيل في طريقهم الى كنعان . وكانت على التخوم الجنوبية من تلك الارض (عد ١٣ : ٢١) . وكانت قادش ضمن حدود هذه البرية (عد ٢٠ : ١ و ٢٧ : ١٤ و ٣٣ : ٣٦ وتث ٣٢ : ١٥) . وكانت حداً لادوم غرباً وليهوذا الى الجنوب الشرقي (يش ١٥ : ١ -- ٣) فكانت جزءاً من برية فاران او كانت قادش حداً بينهما .

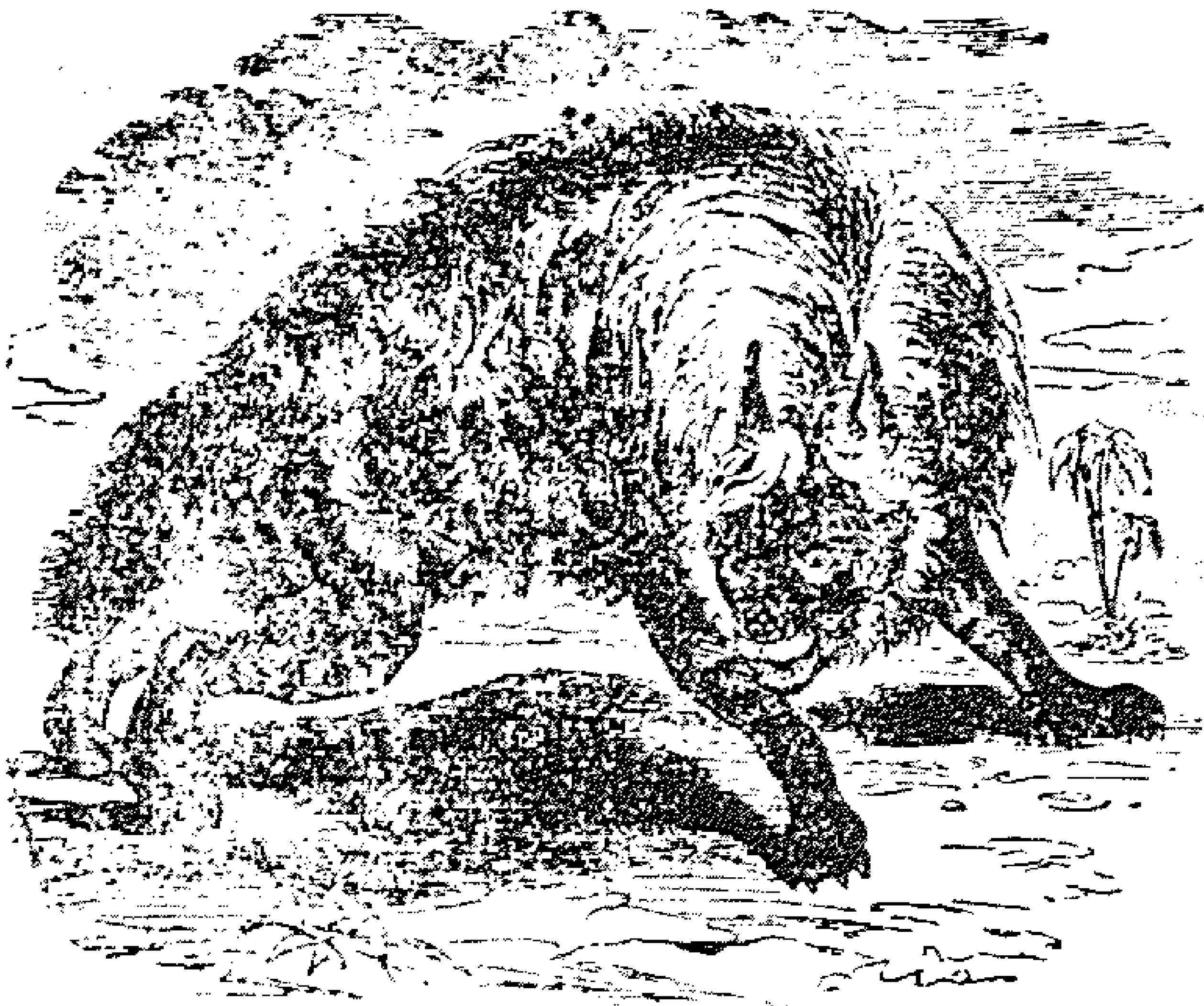


ض

ضَان الغنم : وباب الضأن باب من ابواب اورشليم وهو الى برج المئة وبرج حننئيل وهو اقرب الابواب الى الهيكل (نح ٣ : ١ و١٢ : ٣٩) . وكان قريباً من بركة بيت حسدا (يو ٥ : ٢) . واكتشفت البركة بجوار كنيسة القديسة حنّة وهي تبعد زهاء مئة يارده من باب القديس استفانوس وهي قائمة على ما كان اصلاً الجهة الشمالية من ذلك الفرع من وادي قدرون الذي كان يعترض بين رابية الهيكل والمرتفعات الرئيسية شمال اورشليم المدينة .

ضَبٌ : (لا ١١ : ٢٩) نوع من الكائنات الدّابة واسمه باللاتينية Urumastix Spinires وهو من الحيوانات النجسة ويشبه الورل . ويبلغ طوله قدمين ولونه اخضر وذيله قوي ويعيش في الصحاري .

ضَبُع : (ار ١٢ : ٩) . نوع من الضواري ، كثير الوجود في الشرق حجمه بحجم الذئب واسمه باللاتينية Hyaena striata وهو كامد اللون مخطط بخطوط قائمة تقاطع طوله على زاوية قائمة وعلو جسمه عند كتفيه ٣ اقدام واقل من ذلك بنحو ستة قراريط عند كفله وله عرف ينتصب اذا هاج . والضبع بين ذوات الاربع كالعقاب بين الطير فيقتات باللحم المنتن وكثيراً ما يحفر القبور فيأكل لحم الجثث ورائحة جسمه كريهة جداً وهو جبان الطبع ومع ذلك اذا هاج فهو شرس . واذا مست الحاجة امات الحيوانات الاليفة وافترسها . وعضته شديدة حتى انه يكسر



الضبع

عظام الثور بسهولة ليستخرج نقيها . وهو يخاف من الانسان غير انه اذا اجتمع اسراباً قد لا يخاف الاسد ولا النمر الهندي . ويأوى الى المغاور والكهوف والمقابر واحياناً يبيت في البرية دون ماوى .

اما لفظة صبوعيم (١ صم ١٣ : ١٨ ونح ١١ : ٣٤) . فهي في العبرية للضبع .

ضَرْبَة ضربات : مصيبة يرسلها الله اقتصاص من الخطيئة . وفي اكثر الاحوال المذكورة في الكتاب المصيبة هذه وباء او مرض آخر وقد تكون حكماً من نوع آخر . وليس من الضروري ان يكون المرض فجائياً ليعتبر ضربة ولكن العلة الخاصة التي يؤتيها الله من خالف هذا الناموس الطبيعي او العقلي يمكن ان تسمى ضربة اذا كان الفعل ذا طابع ادبي .

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاب جورج خضر من اركان قادة حركة الشبيبة الارثذكسية في لبنان

واول ضربة ذكرها الكتاب هي التي ارسلها على فرعون معاصر ابراهيم ليحمي سارة (تك ١٢ : ١٧). ثم كانت ضربات المصريين العشر . ولم تكن هذه الظواهر بغريبة عن المصريين . ولكن في اكثر الاحوال ان لم يكن في كلها ، شملت هذه الويلات البلاد كلها . وهذه لم تكن مجرد ظواهر طبيعية بل كانت ترتدي طابع المعجزات . اول هذه الضربات هو تحويل مياه النيل الى دم او شيء مثيل له (خر ٧ : ١٤ – ٢٥) ، والثانية ضربة الضفادع (ص ٨ : ١ – ١٥) ، والثالثة ضربة البعوض (ع ١٦ – ١٩) ، والرابعة ضربة الذباب (ع ٢٠ – ٣٢) ، والخامسة الوبا على البهائم (٩ : ١ – ٧) ، والسادسة ضربة الدمامل على الانسان والحيوان (ع ٨ – ١٢) ، والسابعة ضربة البرد (ع ١٣ – ٣٥) ، والثامنة ضربة الجراد (١٠ : ١ – ٢٠) ، والتاسعة ضربة الظلام (ع ٢١ – ٢٩) ، والعاشرة موت الابكار (١١ : ١ – ١٢ : ٣٠) .

وضرب الله بني اسرائيل لانهم صنعوا عجل الذهب وعبدوه (خر ٣٢ : ٣٥) . وضربهم لانهم تذمروا بسبب القوت الذي قاتهم الله به (عد ١١ : ٣٣ و ٣٤) . وقتل وباء الجواسيس « الذين اشاعوا المذمة الرديئة على الارض » (عد ١٤ : ٣٧) . وحلت ضربة على القوم الذين تذمروا بسبب قصاص قورح وداثان وابيرام العصاة ، وفني في هذا الافتقاد ١٤٫٧٠٠ شخص (عد ١٦ : ٤٦ – ٥٠) . وحلّ وباء آخر بالشعب عندما اقام في شطيم واخذ يزني مع بنات موآب ويسجد لآلهتهن . وتعلق بنو اسرائيل ببعل فغور فمات منهم اربعة وعشرون الفاً (عد ٢٥ : ٩ ويش ٢٢ : ١٧ ومز ١٠٦ : ٢٨ – ٣٠) . ودعيت البواسير التي اصابت الفلسطينيين ضربة (١ صم ٦ : ٤) . وقد اباد وباء سبعين الف نفس بعد احصا. داود الشعب (٢ صم ٢٤ : ١٣ – ٢٥ و ١ الخبار ٢١ : ١٢ – ٣٠) . وتوعد الرب بوباء يهورام ملك يهوذا وشعبه (٢ اخبار ٢١ : ١٤ و ١٥) .

واحياناً تستعمل لفظة الضربة للاشارة الى امراض غير وبائية كنزيف الدم مثلاً (مر ٥ : ٢٩ و ٣٤ حيث الكلمة المستعملة تعني ضربة) والبرص عند الافراد (لا ١٣ : ٣ – ٦) . وكذلك انتشار بعض الاشكال النباتية السفلى على جدران البيوت الرطبة غالباً (لا ١٤ : ٣٥) .

ضَفْدَع وضِفْدِع : دابة برية مائية (خر ٨ : ٣) . وفي العهد القديم اغلب الظن انها الضفدع المصرية المسماة باللاتينية Rana Punctata . وهي من النوع المأكول . والضفدع رمز عن النجاسة (رو ١٦ : ١٣) . وكانت الضربة الثانية المصرية بتكثير هذا النوع – الى ان امتلأت ارض مصر منه فانتنت من رائحة جثثه البلاد كلها .

ضَفْر : (١ بط ٣ : ٣) . كان ذلك صناعة خاصة بالنساء . وكن يجعدن الشعر ويعقدنه ويرتبنه على هيئة قرون وابراج وكن يستعملن عدة آلات لذلك (اش ٣ : ١٨ و ٢٤) .



ضفر الشعر في العصر الروماني

ضَمِير : لم ترد لفظة الضمير في العهد القديم وجاءت مرة في حكمة سليمان ١٧ : ١٠ . ومع ذلك فالروح والنفس والقلب مرادفات لها فالله فاحص «القلوب والكلى» (مز ٧ : ٩) . والخطيئة تحزن النفس (اش ٦٥ : ١٤) . والقلب يشي او يوبخ (ايوب ٢٧ : ٦ و ٢ صم ٢٤ : ١٠) . في العهد القديم الله يخاطب الانسان (تك ٤ : ٩ - ١٢) . وهو المرشد الشخصي لضمائرنا التي تحكم على انفسها من خلال علمه ونظرته اليها .

الضمير حاكم ولكن الضمير يتقسى ويضعف ويذهب صفاؤه ، والضمائر تتباين في وضوحها فاذا انحدر هكذا يفسد حكمه «قال الجاهل في قلبه ليس اله» (مز ٥٣ : ١) . وربما سقط الضمير سقوطاً عظيماً «فان كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون» (مت ٦ : ٢٣ ولو ١١ : ٣٣ - ٣٦) . ومع ذلك فالامي متى فعل بالطبيعة ما هو في الناموس يصبح ناموساً لنفسه ويشهد له ضميره (رو ٢ : ١٤ و ١٥) . واما المسيحي فضميره ينيره ، والضمير والايمان متصلان اتصالاً لا تنفصم عراهما (١ تي ٣ : ٩ راجع ١ : ١٩) . ولا يكفي ان يفعل الانسان ما هو مسموح في حد ذاته كي يكون مبرراً بل ينبغي ان يحب الآخرين ولا يكون لهم معثرة عن معرفة (١ كو ٨ : ٧ - ١٣ و ١٠ : ٢٨ - ٣١) . واننا ننال الضمير الطاهر بواسطة دم المسيح (عب ١٠ : ٢٢) .

ضَامِر الشاكلة : زرزير بالعبرية (ام ٣٠ : ٣١) فذهب بعضهم الى انه الكلب السلوقي ، والكلب السلوقي مرسوم في الآثار الاشورية وذهب آخرون الى انه جواد الحرب اذا زين عند خاصرتيه بالحزم والقرط او هو الزرزور للتقارب بين الكلمة العبرية الاصلية والكلمة العربية والسريانية والعبرية اللاحقة لعصر الكتاب المقدس وبعضهم يظنون انه الديك .

ضَمِنَ يضْمَنُ ضمناً وضماناً : الضامن من يكفل التزامات شخص آخر (ام ٢٢ : ٢٦ و ٢٧) . فكان يضمن القيام بعمل ما (تك ٤٤ : ٣٢) . وفي المعاملات التجارية كانت تطلب كفالة قبل الدين . وكانت شكليات الضمان بان يتصافق الضامن والدائن ويعد الاول الآخر بالدفع اذا اخلف المدين (ام ٦ : ١ و ٢ و ١٧ : ١٨) . وكان ضمان الغريب يعتبر جهلاً (ام ١١ : ١٥ و ١٧ : ١٨ و ٢٠ : ١٦) . ولكنه استسيغ في بعض الظروف واذا كان المبلغ باهظاً ولحسن الجوار (ابن سيراخ ٨ : ١٣ و ٢٩ : ١٤ و ٢٠) . ولكنهم قالوا بأخطاره وبسوء استعماله من مدين غير امين (ابن سيراخ ٢٩ : ١٦ - ١٨) .

اضطهاد : هو استعمال التعصب في امور الضمير وايقاع القصاص على المغتصب لاجل مخالفته الشريعة الدينية وكان من النظام الموسوي ان الشريعة الدينية تحكم على جميع الناس لان الله كان ملكاً للامة العبرانية ولذلك كانت عبادة اله آخر تحسب خيانة لبني اسرائيل والحكومة فترتب لذلك القصاص الصارم على مرتكبيها بموجب نص الهي (تث ص ١٣) . ومع انه لم يضطر الوثنيون الساكنون في فلسطين ان يتهودوا لم يكن لهم حق الرعوية الا اذا اعتنقوا الديانة الموسوية (خر ١٢ : ٤٨) . وكانوا يقاصّون على عبادة الاوثان (لا ١٨ : ٢٦ و ٢٠ : ١ - ٥) .

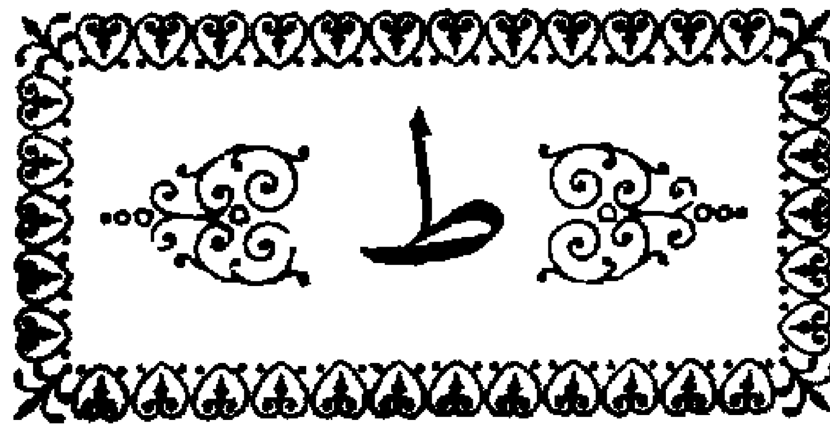
واما الديانة المسيحية فهي مبنية على اساس آخر وهو الاخوة بين جميع افراد الانسان وابوّة الله لكل فرد من الجنس البشري وعلى حرية الاقبال الى الخلاص فاضطهاد افرادها لغيرها مخالف لمبدئها الاساسي ولقدوة المسيح ورسله (يو ١٨ : ٣٦ و ٢ كو ١٠ : ٤) . على انه يجوز للكنيسة ان تقطع عضواً لسبب آراء هرطوقية او تصرف غير لائق (١ كو ٥ : ٣ - ٥ و ١٣) .

والامر ظـاهر ان قول بولس « لهلاك الجسد » فيعني احلال القصاص بجسد الانسان المقطوع عن شركة الكنيسة حتى يعود الى المصالحة . فالقصاص هنـا معالجة وتهذيب ويقبله المؤمن طوعاً وهو لا يحمل طابع العنف والاغتصاب . فليس القصاص اضطهاداً الا اذا فرض باسم الدين على انسان خرج على هذا الدين او رفض فكرة التأديب .

ضِيافة مُضيف . إضافة الغُرَباء : فضيلة مـن فضائل الديانة . وصوّر ربنا ملكوت الله كضيافة (لو ١٤ : ١٥ الخ ورؤ ١٩ : ٩) يدعى اليها الفقراء اكثر من الاغنياء .

وكان يسوع المسيح يطعم الجياع كما انه كان يوآزرهم بالطعام الروحي . ولذلك يوصي المؤمنين باضافة الغرباء (رو ١٢ : ١٣ و ١ تي ٣ : ٢ و ٥ : ١٠ و ١ بط ٤ : ٩) . وحثّ عليها صاحب رسالة العبرانيين لان البعض اضافوا ملائكة وهم لا يدرون (عب ١٣ : ٢ قابل تك ص ١٨ وص ١٩) .

وأوصي العبراني القديم باضافة الغرباء وانصافهم (لا ١٩ : ٣٣ و ٣٤) وكثيراً ما وردت قصص تظهر وجوب هذه الفضيلة وكيفية ممارستها في سيرة ابراهيم ولوط ويثرون (خر ٢ : ٢٠) ومنوح (قض ١٣ : ١٥) ، وشيخ جبعة (قض ١٩ : ١٧ الخ) . وقلمـا كان يستخف بقانون الضيافة هذا كما حدث اذ ابى السامريون ان يضيفوا المسيح (لو ٩ : ٥٣) . وكان المسيحيون الاصليون يتممون هذه الفريضة بنوع اثار مديـح الوثنيين لهم . وكانوا يأخذون رسائل توصية حتى يلقوا حيثما حلّوا احسن ضيافة بـل كان المؤمنون يعدونه عاراً عليهم ان ينزل احد من اخوتهم فندقاً ، ولهم بيوت يغلقون ابوابها دونه (اطلب « فندق ») .



طابَح : اسم عبري معناه « ذبيح » بكر ناحور من سريّته رؤومة (تك ٢٢ : ٢٤) . والقبيلة المنحدرة منه .

طابيثا : اسم ارامي معنـاه « غزالة » تلميذة مسيحية في يافا احبها الشعب لسبب اعمالها الحسنة وبعد موتها وتكفينها اقامها الله على يد بطرس (اع ٩ : ٣٦ — ٤٠) . ومزارها في مدينة يافا .

طافة : اسم عبري معناه « قطرة » ابنة سليمان تزوجت بابن ابيناداب (١ مل ٤ : ١١) .

طالَم او طَلَم : (١) بواب في الهيكل وأحد الذين طلب اليهم عزرا ان ينفصلوا عـن نسائهم الاجنبيات (عز ١٠ : ٢٤) .

(٢) مدينة في جنوب ارض يهوذا (يش ١٥ : ٢٤) . انظر « طلايم » .

طَبَاعُوت : اسم عبري معناه «حلقات» وهو رئيس عشيرة من النثينيم ممن عادوا مع زربابل (عز ٢ : ٤٣ ونح ٧ : ٤٦) .

طَبْئيل او طَبْئيل : اسم ارامي معنـاه « الله طيبٌ » وهو :

(١) ابو انسان حاول رصين ملك دمشق وفقح بن رمليا ان يقيماه على عرش داود صنيعة لهما في يهوذا (اش ٧ : ٦) .

(٢) حاكم فارسي صغير في السامرة واغلب الظن انه من اصل سوري ، شكا الى الملك ارتحشستا ان اليهود اخذوا ببناء سور اورشليم من جديد (عز ٤ : ٧) .

طبٌ طبيب اطبّاء : تعـلم العبرانيون شيئاً من الطب في مصر لان هـذا الفن كان زاهياً في تلك البلاد . ومن الاسباب التي جعلت المصريين يبرعون في فن الطب تحنيط الموتى لانهم كانوا يشرّحون الجثث فلذلك عرفوا كل اجزاء الجسم ، الباطنة كالظاهرة . واشتهروا في الطب والجراحة فكانوا يحنطون (تك ٥٠ : ٢) وكانت النساء قوابـل (خر ١ : ١٥) . وبرع المصريون في تطبيب الاسنان كما يظهر مـن الموميات . وكانت عندهم عقاقير كثيرة (ار ٤٦ : ١١) . وقد حدد حمورابي ملك بابل اجور الاطباء التي كانت تختلف حسب مكانة المريض الاجتماعية .

ولا بد ان موسى تعلم من المصريين مبادىء طبية ويشهد بذلك ما رسم للعبرانيين بأمر الهي من قوانين الصحة الموافقة للاقاليم التي سكنها بنو اسرائيـل . ونرى نتيجة القوانين الصحية في عـدم اصابة بني اسرائيل بكثير من الامراض الوافدة وغيرها التي كان يصاب بها جيرانهم . ومع ان علم التشريح لم يكن مألوفاً عند العبرانيين لاشمئزازهم من ملامسة الجيف فقد كان بين اليهود قوابل واطباء وجراحون . وجاء في احكام

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاب جورج خضر من اركان حركة الشبيبة الارثوذكسية في لبنان

الشريعة الموسوية ان من آذى غيره فعليه ان يعوّض عليه عطله وينفق على شفائه – اي يغرم اجرة تطبيبه (خر ٢١ : ١٩) . وفي ايام الملوك كثر عدد الاطباء. (٢ اخبار ١٦ : ١٢ وار ٨ : ٢٢) . وهكذا في ايام المسيح (مر ٥ : ٢٦) وكان في الهيكل طبيب خاص وفي كل مقاطعة طبيب وجراح .

واشتهر سليمان الحكيم بفن الطب وفي مؤلفاته عدة اشارات طبية (ام ٣ : ٨ و ٦ : ١٥ و ١٢ : ١٨ و ١٧ : ٢٢ و ٢٠ : ٣٠ و ٢٩ : ١) . وقد نسب اليه التلموديون كتاب علاجات الا ان يوسيفوس يقول انه كان يستعمل الطلاسم والحروز كما جرت العادة بين القدماء .

وكانت بعض المعرفة الطبية مطلوبة من الكهنة وهم الذين كانوا يعتنون بحفظ صحة الشعب (٢مل ٢٠: ٧) . غير ان الطب كان مهنة قائمة بذاتها . وفي ايام العهد الجديد كانت الآراء الطبية كلها يونانية قديمة اقتطفها اليونان من المصريين ثم تقدموا فبرعوا فيها .

وكان لوقا طبيباً (كو ٤ : ١٤) ويقول التقليد انه مارس الطب في انطاكية قبل ما دعي الى الكنيسة المسيحية .

وبين الامراض المذكورة في الكتاب المقدس ضعف البصر (تك ٢٩ : ١٧) ، والعمى (٢ مل ٦ : ١٨) ، والعقم (تك ٢٠ : ١٨) وكانوا يستعملون لذلك اللفاح (تك ٣٠ : ١٤ – ١٦) . ومن الامراض ايضاً الدمامل (لا ١٣ : ١٨) والاحديداب والكشم وبياض العين والجرب والكلف والرض (لا ٢١ : ١٩) ، والكسر والبثور (لا ٢٢:٢٢) ، وقرحة مصر والبواسير والحكة والجنون (تث ٢٨ : ٢٧ و ٢٨) ، والقرحة الخبيثة (تث ٢٨ : ٣٥) ، والبرص والفالج والحمى والصرع وضربة الشمس (٢ مل ٤ : ١٩) .

ومن العلاجات المستعملة اذ ذاك العصائب (اش ١ : ٦) والزيت ، والزيت الممزوج خمراً ، والاستحمام بالزيت (اش ١ : ٦ ولو ١٠ : ٣٤ ويع ٥ : ١٤) ، والدهون والمراهم واللصق (٢ مل ٢٠ : ٧ وار ٨ : ٢٢) . واصول النبات والاوراق (حز ٤٧ : ١٢) والخمر (١ تي ٥ : ٢٣) .

طَبَاة : موضع هرب اليه جيش المديانيين من جدعون (قض ٧ : ٢٢) وهي راس ابو طابات .

طِبْحَة : اسم ارامي معناه «ذبح» وهي مدينة في آرام صوبا (١ اخبار ١٨ : ٨) اطلب « باطح » .

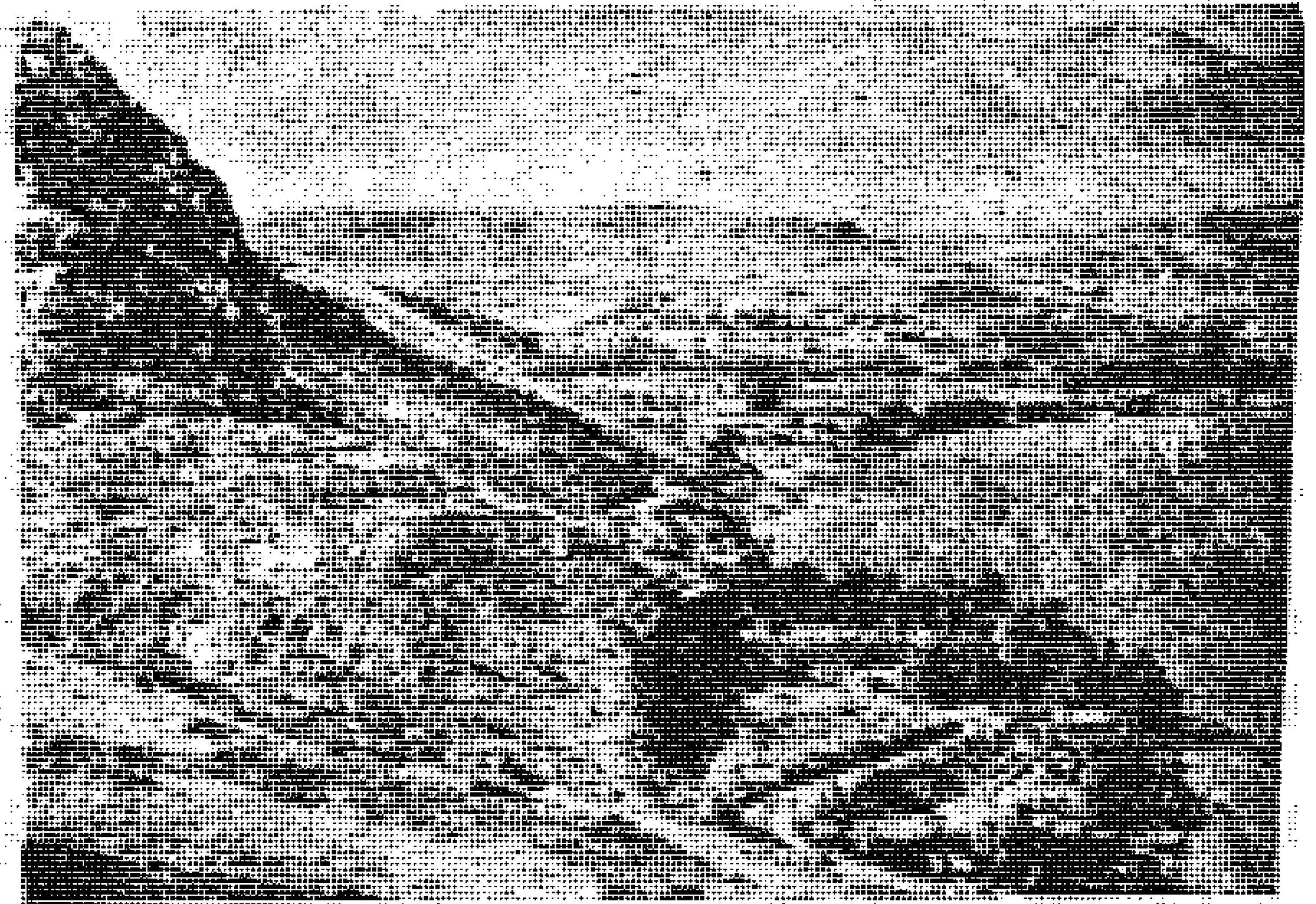
طَبخ يطبخ طبخا : (تك ٢٥ : ٢٩ وخر ١٢ : ٩ و ١٦ : ٢٣) . لم تكن الطباخة متقنة بين اليهود لان اللحم لم يكن جزءاً من طعامهم اليومي . وكانت صاحبة البيت غالباً تطبخ لعائلتها بقطع النظر عن حالتها ورتبتها (تك ١٨ : ٦) . الا انهم كانوا يستخدمون طباخين وطباخات في بعض البيوت (١ صم ٨ : ٣ و ٩١ : ٢٣) . ويستدل من عجلتهم في ترويج الطعام انهم كانوا يطبخون الحيوانات حالاً بعد ذبحها.

وكانوا يشوون اللحم في النار او يخبزونه في الفرن او في حفرة يحفرونها في الارض ويشعل فيها الحطب ثم يطمر اللحم في الرماد الحامي . وكانوا غالباً يسلقون اللحم من لحم الذبائح واللحوم المطبوخة في البيوت الا خروف الفصح . وطريقتهم انهم كانوا يفصلون اللحم عن العظام فيفرمونه ثم يكسرون العظام ويلقون الجميع في القدر (حز ٢٤ : ٤ و ٥) . ويسلقونها على نار حطب ويضيفون اليها ملحاً وبهاراً . وكانوا يقدمون كلاً من المرق واللحم على حدته (قض ٦ : ١٩) . وكانوا يغمسون الخبز في المرق واما الخضراوات فكانوا يسلقونها (٢ مل ٤ : ٣٨) . واما السمك فكانوا يشوونه (لو ٢٤ : ٤٢) .

طَبْرِيمُون : اسم ارامي معناه « الاله رمون طيب » وهو ابو بنهدد الاول ملك سورية معاصر لآسا ملك يهوذا (١ مل ١٥ : ١٨) .

طَبَرِية : مدينة من الجليل على شاطئ بحر الجليل الغربي ويقال له ايضاً بحر طبرية (يو ٦ : ١ و ٢١ : ١) .

لم تذكر مدينة طبرية الا مرة في الاناجيل (يو ٦ : ٢٣) . ومع انها كانت مدينة ذات شأن في ايام المسيح فلا يقال انه زارها . وكانت في ذلك الوقت مدينة جديدة بناها هيرودس انتيباس سنة ٢٦ ب . م . وسماها على اسم الامبراطور الحاكم آنذاك طيباريوس قيصر . ويقول يوسيفوس ، الذي ذكر المدينة مراراً عديدة : ان هيرودس بناها على موقع كثرت فيه القبور القديمة الباقية من مدينة قديمة منسية فلذلك كانت نجسة في عيني اليهود فاسكنها لذلك هيرودس غرباء واجانب وعبيداً وبنى فيها ميداناً وحمامات وهيا كل وابنية اخرى ثمينة ، وجلب اليها الماء في قناة طولها ٩ اميال . وبعد خراب اورشليم واقصاء اليهود عن اليهودية بعد العصيان الذي قاده باركوكبا صارت طبرية تعتبر عاصمة الامة اليهودية . وعثرت على نقود للمدينة تحمل اسماء طيباريوس وكلوديوس



مدينة طبرية

وطرايانوس وادريانوس وانطونينوس بيوس . ونقل اليها السنهدريم عند منتصف القرن الثاني فأمست مركز التعليم اليهودي .

وانشأت فيها مدرسة شهيرة انتجت الناموس التقليدي المدعو « المشنة » وذلك حول السنة ١٩٠ للميلاد وال ٢٢٠ . واما ذيله « الجمارة » فقد جمع قسم كبير منه ايضاً في تلك المدينة في القرن الرابع وقد ظهرت الى حد كبير في طبرية الماسورة – وهي مجموعة من التقاليد التي انتقلت بها الينا تفاصيل النص العبري للعهد القديم وضبط فيها لفظه بواسطة تحريك الحروف . وكان اليهود ينظرون الى طبرية كمدينة من المدن المقدسة الاربع . والباقية هي اورشليم وحبرون وصفد حيث يجب ان تقام فيها الصلاة التي لا تنقطع .

ولا تزال المدينة قائمة الى اليوم على الضفة الغربية من بحر الجليل على بعد ١١ ميلاً ونصف من مدخل الاردن ، وستة من مخرجه . في هذا الموضع لا يتصل الجبل الوعر بالبحيرة اتصالاً وثيقاً بل يدع مجالاً لطريدة من الارض المتموجة على طرفها الشمالي وهناك تقوم طبرية وهي تمتد زهاء نصف ميل طوال الشاطئ . ويحميها من جهة البر سور وابراج وحصن . وبقربها الينابيع الحارة الشهيرة التي تتراوح درجة حرارتها بين ١٣١ و ١٤١ ف . وهناك اقيمت حمامات طبرية والمقبرة اليهودية التي قبر فيها بعض مشاهير علماء التلمود واقعة على تل نحو ميل غربي المدينة .

طَبَق : (عد ٧ : ١٣) صحفة او قصعة وربما كان الطبق (مت ١٤ : ٨ و ١١) صينية او صحفه مصفحة من الخزف ومن الاطباق ، الاطباق الفضية التي قدمها رؤساء الاسباط لتدشين المذبح ووزن الواحد منها مئة وثلاثون شاقلاً (عد ٧ : ١٣) . ومن الاطباق الصحاف الذهبية التي كانت موضوعة على مائدة الوجوه (خر ٢٥ : ٢٩ و ٣٠ وعد ٤ : ٧) .

طَبَلْيا : اسم عبري معناه « يهوه يطهر » وهو ابن حوسة الثالث (١ اخبار ٢٦ : ١١) . وكان حوسة من نسل مراري

طَحن يَطحن : الآلة التي كانت مستعملة في فلسطين والبلاد المجاورة رحى اليد . وهي مؤلفة من حجرين مستديرين قطرهما نحو نصف ذراع فما فوق وسمك كل منهما نحو ٣ قراريط فاكثر . وقد يسمى الحجر السفلي منها الرحى والعلوي المرداة وينتو من منتصف الرحى او الحجر السفلي محور يدخل في ثقب في مركز المرداة . وتسكب الحبوب في هذا الثقب فتطحن ويخرج دقيقها من بين الحجرين عند محيط دائرتيهما . وتدار المرداة بواسطة مسكة من خشب مثبتة في وجهها العلوي بقرب محيطه . وكان بنو اسرائيل يستعملون ارحية في البرية لطحن المن (عد ١١ : ٨) . ويظهر انه كان لسارة رحى اذ عملت دقيقاً سميذا (تك ١٨ : ٦) وحجر الرحى صلب جداً (اي ٤١ : ٢٤) . ورمت امرأة قطعة رحى على رأس ابيمالك فشجت جمجمته (قض ٩ : ٥٣) وكان الطحن عمل النساء (جا ١٢ : ٣ ومت ٢٤ : ٤١) والجواري (خر ١١ : ٥ واش ٤٧ : ٢) ، والسجناء (قض ١٦ : ٢١) . ومع ذلك لم يكن من الاعمال



عملية الطحن

المذلة للنساء . في البيوت اليهودية كانت المرأة تطحن كل صباح ما يكفي البيت يوماً واحداً اذا بكرت جداً على الاقل في الشتاء . واذا أُخذت الرحى تبقى العائلة دون طحين حتى تعاد ، ولذا جاء في الشريعة « لا يسترهن احد رحى او مرداتها لانه انما يسترهن حياة » (تث ٢٤ : ٦) . وزوال صوت الارحية رمز لخراب البلاد وموت سكانها (ار ٢٥ : ١٠ ورو ١٨ : ٢٢) .

وكانوا يستعملون ايضاً رحي اعظم مبنية على المبدأ نفسه ولكن يديرها حمار (مت ١٨ : ٦) .

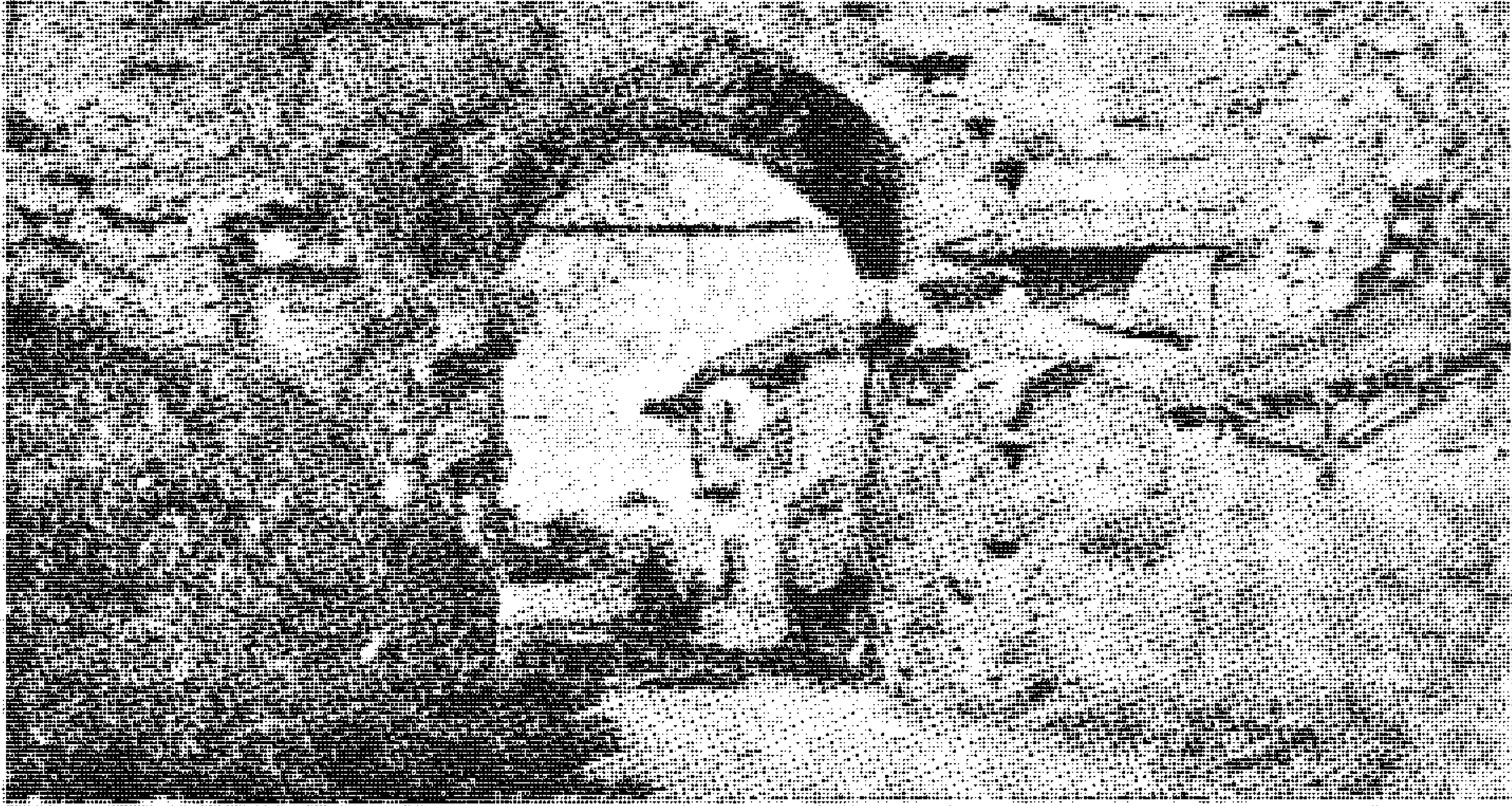
طَواحن : (جا ١٢ : ٣) . يشار بها الى الاضراس .

طَوَّاز : صناعة التطريز هي تزيين النسيج الاصلي برسوم ناتئة مصنوعة بالابرة واستعملت فيها خيوط الحرير او الذهب او الفضة او مادة اخرى تختلف عن النسيج الاصلي . وكان بصلئيل واهولياب يتعاطيان فنوناً ، منها التطريز بالاسمانجوني والارجوان والقرمز والبوص (خر ٣٥ : ٣٠ – ٣٥ و ٣٨ : ٢٣) . وكان سجف مدخل الخيمة وباب الدار (ص ٢٦ : ٣٦ و ٢٧ : ١٦) ومنطقة الكاهن الاعظم (ص ٢٨ : ٤ – ٣٩ و ٣٩ : ٢٧ – ٢٩) مطرزة . وكثيراً ما كان الاغنياء يرتدون ثياباً مطرزة (قض ٥ : ٣٠ ومز ٤٥ : ١٤) .

طَرسوس طَرسوسي : عاصمة كيليكيا في شرقي آسيا الصغرى وهي مبنية على ساحل متسع على بعد ١٢ ميلاً من كل من البحر المتوسط وجبل طوروس . وكانت قديماً قائمة على ضفتي نهر كيدنوس غير ان ذلك النهر قد تغير مجراه وكان وقتئذ عند مصب النهر مرفأ ترد اليه بضاعة كثيرة .

ذكرها شلمناسر ملك اشور حول سنة ٨٣٣ ق . م . ولما انشأ الرومان اقليم كيليكيا في سنة

مدينة طرسوس



٦٤ ق . م . جعلوا طرسوس مقر الحاكم . وجعلها اوغسطس مدينة رومانية وكان فيها ميدان وموضع للالعاب ومدرسة جامعة عدت بعد مدرسة اثينا ومدرسة الاسكندرية الثالثة في الشهرة في كل المسكونة . وتعين للعائلة الامبراطورية معلمون ومدربون من طرسوس . وكانت مسقط رأس بولس الرسول (اع ٢١ : ٣٩ و ٢٢ : ٣) وقد زارها على الاقل مرة بعد اهتدائه (ص ٩ : ٣٠ و ١١ : ٢٥) . ولم تزل تدعى طرسوس الى اليوم ، وهي مدينة تركية .

طَرْفِلِيُّون : كلمة ارامية ربما كانت تشير الى « لقب لبعض الموظفين في الامبراطورية الفارسية » وقد ظن بعضهم سابقاً انها تشير الى قوم لا يعرف عنهم شيء على وجه التحقيق . انما يرجح انها اطلقت على فريق بعض الموظفين الفرس في السامرة (عز ٤ : ٩) .

طَريق طُرق : الطرق نوعان: الاول منها ويطلق عليه اسم طريق هو ما تسلك فيه العجلة او المركبة والثاني وقد يطلق عليه اسم السياج (لو ١٤ : ٢٣ قابل « خندق » عد ٢٢ : ٢٤) هو ما لا يمشي فيه سوى انسان او حيوان . وكان في المشرق طرق كثيرة كما يتضح من العجلات والمركبات في مواقع كثيرة في الكتاب المقدس (تك ٤٥ : ١٩ وقض ٤ : ١٣ و ٢ مل ١٠ : ١٦ واع ٨ : ٢٨ وغيرها) .

مِطْرقة : (اش ٤٤ : ١٢) آلة من الحديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه ويحطم بها الصخر (اش ٤١ : ٧) . وهي ترمز الى القوة الساحقة وكانت بابل مطرقة الارض كلها (ار ٥٠ : ٢٣) . وكلمة الرب كمطرقة تحطم الصخر (ص ٢٣ : ٢٩) .

طَعام اطعمة : لما كان العبرانيون يحيون حياة البداوة كان طعامهم الرئيسي مؤلفاً من الخبز ومن حاصل الماشية كاللبن واللبن الرائب واللحم مصادفة (تك ١٨ : ٧ وقض ٥ : ٢٥) . وكان يؤكل العسل البري (قض ١٤ : ٨ و ٩) . ولما تحضروا في فلسطين اضافوا عليها ما انتجته لهم الحدائق والكروم وبساتين الزيتون كالعدس والخيار والفول (٢ صم ١٧ : ٢٨) والرمان والتين والعنب (عد ١٣ : ٢٣ و ٢٠ : ٥ ومت ٧ : ١٦) وكان من طعامهم الخمر والخل وكذلك السمك والجراد والطير والبيض (١ مل ٤ : ٢٣ ونح ٣ : ١٦ ومت ٤ : ١٨ ولو ١١ : ١٢) . وكانت

الوجبة البسيطة مؤلفة من خبز وعدس (تك ٢٥ : ٣٤) ، او خضرة اخرى (٢ مل ٤ : ٣٨) ، او خبز وخمر (تك ١٤ : ١٨) ، او فريك وخل (را ٢ : ١٤) . وقد اكرم ابراهيم ضيوفه على غير انتظار بمائدة سخية فيها زبد ولبن وخبز ملة مصنوع من دقيق سميذ ولحم عجل (تك ١٨ : ٣ – ٨) . وقد كثرت الالوان المتنوعة العديدة من الطعام على موائد الاغنياء والعظماء (١ مل ٤ : ٢٢ و ٢٣ ونح ٥ : ١٨) .

وكانت شريعة الاطعمة دقيقة جداً تفصل بين الطاهر والنجس وتنهي عن كل مخالفة (لا ١٠) وعند تأسيس الكنيسة المسيحية اختلف المسيحيون في امر الاطعمة المذبوحة للاوثان ، فاعتقد بعض المؤمنين بان الوثن لا شيء وان المخلص قد ألغى التمييز بين الاطعمة الطاهرة والنجسة فأخذوا يأكلون كل ما قدم لهم بدون سؤال اكان مذبوحاً لوثن ام انه مذبوح لغير وثن . وكانوا يشترون ما يباع في الملحمة بقطع النظر عن كونه طاهراً او نجساً حسب شريعة اليهود الا انه قد عثر غيرهم فظنوا ان كل ما ذبح لوثن يجعلهم مشتركين في الذبح الوثني .

وحدث من اختلاف الرأي هذا الشقاق حتى حكم بولس ان كل شيء طاهر للطاهرين (تي ١ : ١٥) . وان الوثن لا شيء وانه يجوز للانسان ان يأكل كل ما يباع في الملحمة وكل ما يقدم له على مائدة غير المؤمن (١ كو ١٠ : ٢٥ الخ) . ومع ذلك يصرح بوجوب مراعاة شريعة المحبة وبوجوب اجتناب ما يعثر به الاخ الضعيف .

ومع ان المسيحية ألغت النجاسة الشرعية والطهارة الشرعية وحررت الامم من نير الطقوس الموسوية (اع ١٥ : ١٠) ، الا ان المجمع الرسولي المنعقد في اورشليم منع الامم من المخنوق والدم (ص ٥ : ٢٠ و ٢٩) وذلك خشية اعثار اليهود المتنصرين .

طَلاَيِم : اسم عبري معناه « حملان صغار » وهو موضع كان يقع في جنوبي يهوذا جمع فيه شاول جيشه لمحاربة العمالقة (١ صم ١٥ : ٤ قابل ص ٢٧ : ٨ في بعض مخطوطات السبعينية) . وربما كان طالم تلك المذكورة في يش ١٥ : ٢٤ .

طَلاق : هو فك ربط الزوجية . اذنت به شريعة موسى لانه كان موجوداً من قبل الا انها قيدته (تث ٢٤ : ١ – ٤) . وقد نهت عنه في بعض الظروف (تث ٢٢ : ١٧ – ١٩ و ٢٨ و ٢٩) . ومع انه شاع في ايام اليهود الاخيرة (مل ٢ : ١٦) . وكانوا يطلقون نساءهم لاسباب طفيفة (مت ١٩ : ٣) . واحتج كثيرون من رجال الشريعة بان ذلك مطابق لروح الشريعة ولا تذكر حادثة طلاق في العهد القديم . ولما سألوا المسيح عن هذا الامر لم يقدروا ان يصطادوه بكلامهم لكنه وبخهم على انحلال ربط الآداب ونهى عن الطلاق الا لعلة الزنا (مت ٥ : ٣١ و ١٩ : ٩ ومر ١٠ : ١١ ولو ١٦ : ١٨) ويظن بعض المفسرين ان في قول الرسول بولس في ١ كو ٧ : ١٥ علة اخرى للطلاق .

وكانت عادة اليهود ان يعطي الزوج زوجه التي يريد طلاقها كتاباً يشير فيه الى تاريخ الطلاق وموضوعه وسببه ويسمح لها بالزيجة بمن شاءت (تث ٢٤ : ١ – ٤ راجع اش ٥٠ : ١ وار ٣ : ٨) . وكان يسوغ له ان يسترجعها بعد ذلك اذا لم تكن قد صارت لرجل آخر . وفي الازمنة المتأخرة يظهر ان المرأة كانت تطلق زوجها (مر ١٠ : ١٢) .

طَلّ : اخف المطر واضعفه او الندى وهي رطوبة الجو اذا كثفت على الاجسام الباردة . وهو رمز الى البركات الروحية (تث ٣٢ : ٢ وهو ١٤ : ٥ – ٧) . وذلك لانه يفعل فعل المطر ولكن بدون عنف وحتى من دون ان يرى (مز ١١٠ : ٣ وام ١٩ :

١٢ ومي ٥ : ٧) وهو ايضاً يرمز الى الاجتهاد الوقتي وعدم مداومة العمل لان الطل يتلاشى سريعاً عند طلوع الشمس (اي ٢٩ : ١٩) . ويشار في عدة اماكن الى الطل (قض ٦ : ٣٧ - ٤٠ و ٢ صم ١٧ : ١٢ ونش ٥ : ٢) واشار صاحب المزامير الى طل حرمون (مز ١٣٣ : ٣) لغزارته فجعله رمزاً الى افضل البركات الروحية (اطلب «ندى») .

طَلمون : بوّاب لاوي والبيت الذي اسمه (١ اخبار ٩ : ١٧) . اعضاء من اسرته عادوا من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٤٠ و ٤٢ ونح ٧ : ٤٥) . وكانوا بوابين في الهيكل الجديد (نح ١١ : ١٩ و ١٢ : ٢٥) .

طَليثا قومي : عبارة في اللغة الارامية معناها «يا صبية قومي» (مر ٥ : ٤١) .

مِطمار : هو الزيج اي الخيط المعلّق بطرفه قطعة رصاص تقاس به استقامة البناء. (اش ٢٨ : ١٧ وزك ١ : ١٦) .

طَمَع : اشتهاء مفرط ولو باشياء في نفسها جائزة (لو ١٢ : ١٥ - ٣٤ و ١ تي ٦ : ٩ و ١٠) . ويصرح بولس بأنه عبادة الاوثان (كو ٣ : ٥) . وهو المنهي عنه في الوصية العاشرة .

طَاهر ونجس : اولاً الحيوانات النجسة - فرقت الشعوب القديمة بين الاطعمة الطاهرة والاطعمة النجسة ورأت ان بعض الحيوانات صالحة للطعام والذبيحة وسواها غير صالح وبيّن هذا التمييز جزئياً على ان بعض اللحوم غير ملائمة للاكل او مضرة وجزئياً على العادات والافتراس وجزئياً على اشمئزاز طبيعي من بعض الحيوانات . وقد نظر الشرع الموسوي الى عرف الناس في عهده فضم الى الشرع هذا التفريق بين الطاهر والنجس . واضيفت حيوانات اخرى الى قائمة الحيوانات غير الطاهرة وذلك لاعتبارات خاصة في ديانة بني اسرائيل . وصنفت الحيوانات النجسة على الوجه الآتي:

(١) البهائم التي تجتر ولا تشق الظلف وتقسمه ظلفين (لا ١١ : ٣ و ٤) . وكل ما يمشي على كفوفه الاربع (عدد ٢٧) . وعلى هذا سمحت الشريعة بالبقر والضأن والمعز والايل والظبي (تث ١٤ : ٤ و ٥) . وحرمت كل الحيوانات الآكلة للحوم فانها كانت مقيتة لانها تأكل الدم او الجيف

(٢) الطيور الآكلة للحوم وعدّ منها ٢٠ او ٢١ (لا ١١ : ١٣ - ١٩ وتث ١٤ : ١٢ - ١٨) . وذكر بينها الخفاش . وقد عُدّ بين الطيور واعتبرت هذه نجسة لانها تأكل الدم او الجيفة .

(٣) الحشرات المجنحة التي تدب على اربع الا ما له كراعان فوق رجليه يثب بهما على الارض (لا ١١ : ٢٠ - ٢٣) . فحرمت الحشرات كلها ما عدا الجراد وما شاكله .

(٤) كل ما في المياه وليس له زعانف وحرشف (عدد ٩ و ١٠) . وقد اباح هذا التحريم اكل خير اصناف السمك الموجودة في المياه الفلسطينية . ونهى عن الانقليس والحيوانات المائية كالسرطان . وحرّم نوعاً على الرومان ان يقدموا السمك الذي بغير حرشف ذبيحة (بليني التاريخ الطبيعي ٣٢ : ١٠) . ويقال ان المصريين المحدثين يذهبون الى ان هذا السمك رديء . وكانت بعض هذه الكائنات المجردة من الزعانف والحرشف شبيهة بالحيات وتذكر بالخطيئة الاولى ولعنتها .

(٥) الدبيب (لا ١١ : ٢٩ و ٣٠) . كل ما يمشي منه على بطنه او على اربع وما كثرت ارجله (عدد ٤١ و ٤٢) . وكان بعضها مؤذياً وبعضها يدب

في التراب او في الطين وكان غيرها شبيهاً بالحيات . وكان الدبيب جملة كريهاً عندهم لان الدب يذكرهم بالحية ولعنة المجرب .

وكانت هذه الحيوانات نجسة في كل حال . ولكن لحم الحيوانات الطاهرة كان قابلاً للتنجس فنهت الشريعة عن اكل ما قدم ذبيحة للاوثان والمخنوق اي ما مات بنفسه او افترسته حيوان او طير ضار . اما الدم وشحم الطير والحيوان فكان مقدساً للرب وما أجيز لاحد ولا للغريب النازل بين بني اسرائيل ان يأكل الدم (لا ١٧ : ١٠ — ١٤) . ومن اكل من الدم يقطع من شعبه (ص ٧ : ٢٧ و ١٧ : ١٠ و ١٤) . وكان من تعدى الشرائع المتعلقة بالحيوانات النجسة صار نجساً الى المساء (ص ١١ : ٢٤ و ٤٠ و ١٧ : ١٥) اما الحيوانات التي ماتت من نفسها فأجيز بيعها للاجنبي وان يأكلها (تث ١٤ : ٢١) .

ثانياً النجاسة : ميّز الشرع بين الطاهر والمقدس (لا ١٠ : ١٠) ، مثلاً الحيوانات طاهرة او نجسة لا مقدسة او محللة . والنجاسة طقسية وليست دنساً خلقياً . كانت تخرج الانسان من الهيكل (ص ٧ : ٢٠ و ٢١) ، ومن شركته مع الشعب ولكنها لم تكن تقطع الاتحاد الروحي مع الله بالصلاة . وكانت النواميس التي تحدد النجاسة في بعض الاحوال يؤيدها الامر « كونوا قديسين لاني انا قدوس » (ص ١١ : ٤٤ و ٤٥) . وان يحفظ الانسان نفسه من النجاسة هو ان يعتبر انه مفروز لخدمة خاصة وانه بوصفه رجلاً لله هو قدوس للرب ويجب ان يبقى منفصلاً ولا يمس نجساً . وفضلاً عن ذلك النجاسة الطقسية كانت مثال الخطيئة . ثم النظافة الطبيعية كانت غير الطهارة الطقسية ولم تكونا مرادفتين مع انهما كانتا تتطابقان احياناً . وكان رغد العيش ومتطلبات المجتمع تفرض النظافة على العبرانيين . وكان الخاشعون اذا اقتربوا من الله يسلكون بالفطرة حسب قواعد النظافة التي يتبعها الناس بعلائقهم المتبادلة وعبّر عن هذه القواعد بوصايا وفرائض (خر ١٩ : ١٢ و ١٤ و ٣٠ : ١٨ — ٢١ ويش ٣ : ٥) فالدنس الطقسي الذي من اجله وجد التطهير كان ينقل الى الانسان بطريقة خاصة وكان منحصراً في بعض الاعمال والظواهر . فكان يكتسب على الاوجه الآتية :

(١) بمس جثة انسان (عد ١٩ : ١١ — ٢٢) . وكان هذا اثقل دنس لان اثر الخطيئة يظهر باجلى بيان في موت الانسان وانحلال جسمه . والنجاسة الناتجة عن هذا السبب تبقى سبعة ايام والانسان يطهر منها برش ماء النجاسة عليه . وايضا استعمال رماد البقرة الحمراء الذي كان يطهر من الدنس الناتج عن مس الميت الذي كان ينجس (عدد ٧ — ١٠) . والطاهر اذا مس شخصاً نجساً يتنجس الى المساء (عدد ٢٢)

(٢) البرص اذا ضرب انساناً او ثوباً او بيتاً (لا ص ١٣ و ١٤) . كان الابرص يقيم خارج المجتمع البشري يحتاج لتطهيره غسلاً وذبيحة .

(٣) السيلان الطبيعي والمرضي من اعضاء التناسل (لا ١٥) بما في ذلك نجاسة الوضع (لا ١٢). لم يكن التناسل والولادة خطيئتين في حد ذاتهما فقد اوصى الله بهما (تك ١ : ٢٧ و ٢٨) . ومع ذلك فتدنس السيلانات الجسدية المتعلقة بهما في الرجل او المرأة ، طوعية كانت او كرهية . ان تشابه الانسان مع الحيوانات السفلى ظاهر في التناسل ، وان كان الزواج صالحاً الا انهم في السماء لا يزوجون ولا يتزوجون . واغلب الظن ان الحكم الالهي الذي صدر على حواء بسبب الخطيئة كان يذكر بالنسبة لولادة الاولاد .

(٤) اكل لحم حيوان نجس او مس جثته او جثة حيوان طاهر غير مذبوح للطعام والذي صار بذلك خاضعاً لفساد الموت .

تطهير : في ظل الشريعة الموسوية كان على اربعة انواع :

(١) التطهير من النجاسة الناتجة من مس جثة (عدد ص ١٩ قابل ٥ : ٢ و ٣) ولهذا الغرض كانت الحاجة الى رماد بقرة انثى . وكان يجب ان تكون البقرة حمراء وهو لون الدم الذي فيه الحياة وان تكون بلا عيب ولم يستخدمها انسان . وكانت تذبح خارج المحلة وينضح من دمها الى جهة وجه خيمة الاجتماع وكانت البقرة تحرق مع خشب الارز والزوفا والقرمز . وكان يجمع رماد البقرة ويحفظ خارج المحلة . واذا كانت الحاجة اليه كان يمزج بماء حي ويدعى عندئذ هذا الماء «ماء نجاسة» وكان رجل طاهر يأخذ باقة من الزوفا وينضح بهذا الماء الانسان النجس في اليوم الثالث واليوم السابع . وكان على من تدنس ان يغسل ثيابه ويستحم ليكون طاهراً من الناحية الطقسية . واما تدنس النذير الذي انقطع افترازه بمس جثة فكان يستغرق وقتاً اطول لان النذير مكرس بصورة خاصة بالنظر الى الطهارة الطقسية . فبعد اسبوع من الانقطاع كان يحلق شعر رأسه وهو علامة نذره وفي اليوم الثامن كان يأتي بالتقدمات نفسها التي يقربها رجل تنجس بسيلان او امرأة بعد وضعها (عدد ص ٦ : ٩ - ١٢) . وكان يتبع هذا ذبيحة اثم (عدد ١٢) . وهي تهيء اقتباله نذيراً من جديد .

(٢) التطهير من النجاسة الناتجة عن سيلان (لا ١٥ قابل ٥ : ٢ و ٣) . في اليوم السابع لانقطاع السيل كان يستحم النجس بماء حي ويغسل ثيابه فيطهر وفي اليوم الثامن كان يقدم للهيكل يمامتين او فرخي حمام للكاهن فيعملهما الكاهن الواحد ذبيحة خطيئة والآخر محرقة . واما النجاسة الناتجة عن الاتصال بشخص ذي سيل او بأي شيء كانت تنجس الانسان وتزول بالاغتسال بالماء وتبقى حتى المساء . (لا ١٥ : ٥ - ١١) .

(٣) تطهير الام بعد ولادتها بعد انقضاء ايام النجاسة التي هي سبعة لاجل الذكر و ١٤ لاجل الانثى كانت تبدأ ايام التطهير فلا تمس فيها شيئاً مقدساً لئلا تنجسه ولهذا السبب كانت تمنع من دخول الهيكل . وكانت ايام التطهير لاجل الابن ٣٣ ولاجل الابنة ٦٦ وبعدها كانت تأتي بحمل حولي محرقة وفرخ حمامة او يمامة ذبيحة خطيئة . وفي حال الفقر تأخذ يمامتين او فرخي حمام محرقة وفرخ حمامة او يمامة ذبيحة خطيئة (لا ١٢ : ٨ ولو ٢ : ٢١ - ٢٤) .

(٤) تطهير البرص (لا ١٤) . كان المتطهر يتقدم في اليوم المعين عند باب المحلة وفيما بعد عند باب المدينة . وكان الكاهن يذبح عصفوراً طاهراً بحيث يذبح العصفور على ماء حي في اناء من خزف . وكان يضع منضحة بربط باقة من الزوفا بخشبة من الارز بواسطة خيط قرمزي ويغمس المنضحة وعصفور حي في دم العصفور المذبوح على الماء الحي وينضح على المتطهر فيطهره ويطلق العصفور عدا الكثير من المراسم كانت تجرى لتطهير البيت من البرص . وكان المتطهر عندئذ يعتبر طاهراً فيغسل ثيابه ويحلق شعر رأسه ويستحم ويدخل الى المحلة او المدينة ولكنه يبقى خارج بيته سبعة ايام . وفي اليوم السابع كان يغسل ثيابه من جديد ويحلق شعر رأسه ويستحم ويطهر . وفي اليوم الثامن يتقدم الى خيمة الاجتماع مع خروفين صحيحين ونعجة حولية . واذا كان فقير الحال فيكفي خروفاً وفرخي حمام او يمام وتقدمه طعام ولج زيت . وكان الكاهن

يأخذ خروفاً واحداً ويقدمه ذبيحة اثم ويأخذ الكاهن من دمه ويضعه على اذن المتطهر اليمنى وعلى ابهام يده اليمنى وعلى ابهام رجله اليمنى وكان يردد العمل نفسه بالزيت بعد ان ينضح به قليلاً امام الرب . وما يتبقى من الزيت في كف الكاهن يجعله على رأس المتطهر . ثم تكمل المراسم بتقديم ما تبقى من الخراف او الحمام ذبيحة خطيئة ومحرقة

طُوب : اسم عبري معناه « طيب » وهي منطقة شرقي الاردن هرب اليها يفتاح لما حرمه اخوته من الارث (قض ١١ : ٣ و ٥) . واما حانون ملك عمون الذي اهان داود فقد استأجر جنوداً من طوب وغيرها (٢ صم ١٠ : ٦) مما يدل انها كانت ما وراء حدود بني اسرائيل . وربما كانت الطيبة على بعد عشرة اميال جنوبي جدة التي تسمي الآن مقيس او ام قيس .

طُوب ادونيا : اسم عبري معناه « الرب يهوه طيب » احد اللاويين ارسله يهوشافاط لكي يعلم يهوذا ناموس الرب (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

طُوبيا : اسم عبري معناه « الله طيب » وهو :

(١) لاوي ارسله يهوشافاط الى بلاد يهوذا ليعلّم الشريعة (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

(٢) عبد عموني شهير وقائد المناوئين لبناء الهيكل الثاني (نح ٢ : ١٠ و ٤ : ٣ و ٧) . واذ كان متصلاً بالزواج الى بعض الاسر الشريفة صار رئيس جماعة قوية وكان يراسل بعض نبلاء اليهود المقاومين لنحميا ويهدد نحميا وجماعته . وفي غيبة نحميا جعل اقامته في بعض غرف الهيكل الا انه لما رجع نحميا طرده من الهيكل وطهر الموضع . وكان نسله يحكم العمونيين وفي القرن الرابع ق . م . قصر عائلته وقبرهم في عرق الامير في شرق الاردن .

(٣) انسان اتى بعض افراد اسرته من بابل مع زربابل غير انهم لم يقدروا ان يثبتوا انهم ينتمون الى نسله لسبب فقد تواريخ اسر آبائهم (عز ٢ : ٦٠ ونح ٧ : ٦٢) .

(٤) احد اهل السبي الذين اخذ منهم زكريا النبي ذهباً وفضة ليصنع منها تيجاناً لتوضع على رأس يهوشع الكاهن العظيم (زك ٦ : ١٠ و ١١ و ١٤) .

(٥) سفر من ضمن اسفار الابوكريفا ومن بين الشخصيات البارزة في هذا السفر رجلان ، أب وابنه واسم كل منهما « طوبيا » انظر كلمة ابوكريفا .

طاووس : اللفظة العبرية « تكيم » . كانت الطواويس تحمل مع العاج والقرود الى الملك سليمان على سفن ترشيش (١ مل ١٠ : ٢٢ و ٢ اخبار ٩ : ٢١) . ولفظتا العاج والقردة بالعبرية هنديتان ومن الممكن ان تكون كلمة « تكي » مشتقة من لغة المالابار توكاي او توغاي او من التميلية القديمة تكاي او تفاي التي تعني الطاووس هو طائر هندي يوجد في الغابات ويهرب سريعاً اذا ازعج وحيث ان اهل البلاد لا يقبلون ان يعامل بقسوة فانه يشق طريقه الى القرى .

واذا كانت اللفظة العبرية التي نقلت الى طاووس مشتقة من المصرية « تكي » فالتاء عندهم حرف التعريف للمؤنث الامر الذي يفرض وجود جنسين من القرود وتشير الى ذلك بعض المصنفات المصرية فيكون الحيوان اذن من اصل افريقي .

طُوفان : هو الطوفان الذي ارسله الله في ايام نوح حكم الهياً على الناس لفسادهم (تك ٦ : ٥ — ١٣) . وجلبت الكارثة اسباب فرعية ، وقد ذكر منها اثنان : انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء . وهكذا كان قسم من الماء من ماء البحر والقسم الآخر من المطر الذي سقط على الارض اربعين يوماً واربعين ليلة (ص ٧ : ١١ و ١٢) .

فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء. خمس عشرة ذراعاً في الارتفاع تعاظمت المياه فمات كل جسد كان يدب على الارض من الناس والطيور والبهائم والوحوش وكل الزحافات . وبقي نوح والذين معه في الفلك فقط (ص ٧ : ١٩ ـ ٢٣) . راجع « فلك » . وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه واستقر الفلك على جبال اراراط . وبعد شهرين ونصف من ذلك ظهرت رؤوس الجبال (ص ٨ : ٣ - ٥) .

وبعد ثلاثة اشهر في اثنائها كان نوح قد فحص عن حالة المياه بواسطة طيور ارسلها ، ثم كشف الغطاء عن الفلك في اول يوم من الشهر الاول فاذا وجه الارض قد نشف . ثم انقضت ثمانية اسابيع حتى امر الله نوحاً بالخروج من الفلك (ص ٨ : ١٣ - ١٥) .

نعلم اليوم ان قصة الطوفان نقلت الينا بالتقليد وقد بدأ بوصفها شهود عيان . ويجب ان تفهم لغتها وفق المعنى الذي ادركه واضعوها ، واذاعوه قروناً قبل ايام موسى . واما مدى الطوفان فلا يمكن تحديده من الحديث الذي نقل الينا . فربما شمل الطوفان المسكونة كلها وربما كان محصوراً في منطقة كبيرة . كانت غاية الطوفان افناء الجنس البشري الفاسد (تك ٦ : ٧ و ١٣ و ١٧ و ٧ : ٤) ومع الانسان كل الحيوانات المتعلق وجودها بالارض اليابسة شملها الفناء . هذه كانت ايضاً النتيجة كما تبينها الذين خلصوا في الفلك (ص ٧ : ٢١ - ٢٣) وقد امر نوح ان يأخذ الى الفلك ذكراً وانثى من كل جنس من الحيوان وان يأخذ لها طعاماً (ص ٦ : ٢٠ و ٢١) .

ان تقليد الطوفان كان مشهوراً عند الشعب الذي انحدر منه العبرانيون . ففي وطن ابراهيم القديم ، في سومر واكاد كان يذكر الطوفان كأزمة كبيرة في تاريخ الانسانية فقد ذكر ثمانية حكام في قائمة الملوك السومرية ثم يذكر ما يأتي: «ثم امتد الطوفان هناك». وعندئذ اعيدت قائمة الملوك .

لقد اظهرت الحفريات الاثرية ان الخراب الذي احدثته الفيضانات في سومر واكاد واقع ملموس . ومع ان هذه الاكتشافات كانت كلها قيمة لكن ليس لدينا دليل كاف لنجعل اي فيضان منها هو طوفان التكوين .

وللسومريين والبابليين تقاليد تتباين قليلاً . فالقصة كما كانت محكية في بلاد بابل في زمن الاسكندر نقلها بيروسوس وذكرها كاملة المؤرخ الكنسي يوسابيوس Eusebius فذكر بيروسوس عشرة ملوك قبل الطوفان وآخر من في القائمة هو اكسيسوثروس بطل الطوفان الذي عاش في سيأر وقد امر اكسيسوثروس ليبني مركباً اخذ فيه عائلته واصدقاءه المقربين ومن الطيور وذوات الاربع ومؤناً . وبعد ان انقطع المطر اطلق بعض الطيور التي عادت الى السفينة . وبعد بضعة ايام ارسلها من جديد فعادت وعلى اقدامها طين . وبعد ان اطلقها ثالثة لم تعد . ورست السفينة في اريدنيا وهكذا كشف اكسيسوثروس قسماً من جانب السفينة وتركها مع زوجه وابنته والقائد . واقيم مذبح وقربت ذبيحة .

ان اقدم قصة للطوفان واردة في ترجمة سومرية حفظت جزئياً وكتبت غالباً في ما بين ١٨٩٤ و ١٥٩٥ ق . م . وحسب هذه الرواية « شمل الطوفان الارض سبعة ايام وسبع ليال » وكان بطل الطوفان زيوسدرا الذي التجأ الى سفينة وقدم ذبيحة بعد ذلك وخلدته الآلهة .

وان اقدم رواية بابليه هي ملحمة جلكامش . والنص كما نعهده آت من مكتبة اشور بانيبال (٦٦٩ ـ ٦٢٦ ق.م) . ولكنه نسخ عن اصول اقدم من ذلك الحين .

كان جلكامش ملكاً في اوروك فسأل جلكامش اثنافيشتيم كيف بلغ الحيـاة اللامتناهية وفي الحديث اللاحق يروي تاريخ الطوفان .

كانت على ضفاف الفرات مدينة تدعى شروفاك وقرر الآلهة ان يبعثوا بالطوفان فردد اله الحكمة ايا قرارهم لكوخ من قصب

« يا كوخ اسمع واصغ يا جدار»
يا رجل شر فاك ، يا ابن ابرتوتو .
اهدم بيتك وابن سفينة
اترك ما لك وفي حياتك تأمل .. »

ويبدو ان اثنافيشتيم كان نائماً عندئذ في الكوخ لما انذر في الحلم (قابل تك ٦ : ٨ و ١٣ و ١٤ و ١٧) . فبنى سفينة بشكل مربع ولكل من ابعاده الثلاثة مئة وعشرين ذراعاً وله ستة مساكن من اسفل الى فوق (قابل تك ٦ : ١٥ و ١٦) . وقسم السفينة في الخارج الى سبعة اقسام وفي الداخل الى تسعة اقسام وطلاها بثلاثة مكاييل من القار من خارج وبثلاثة مكاييل من الداخل (قابل تك ٦ : ١٤) . واوتي بالزيت للقوت وللسكيب (قابل ص ٦ : ١٨ ــ ٢٢ و ٧ : ١ ــ ٣ و ٧ ــ ٩ و ١٣ ــ ١٦) . وعندما دنا الوقت المعين ظهرت في السما. عاصفة كبيرة مصحوبة بمطر . فدخل اثنافيشتيم السفينة واغلق الباب (قابل ص ٧ : ١٦ ب) . وعند الفجر اقبلت سحابة سودا. من الافق وارعد اداد فيها وفيما كانت بعض الآلهة ذاهبة رسلاً الى الجبال والاودية امطرت السما. (ص ٧ : ١١) وغطى الطوفان الجبـال ولم يطهر الناس في ما بعدُ في السما. (قابل ص ٧ : ١٨ و ١٩) . وعندئذ اخذ الآلهة الخوف .

هبت الريح ستة ايام وست ليال وعمت العاصفة الارض ووقفت في اليوم السابع (قابل ص ٧ : ٤ و ١٠ و ١٢ و ١٧ و ٢٤ و ٨ : ١ الخ) . قال اثنافيشتيم :

« نظرت الى البحر فاذا عجيجه قد سكن
والبشرية كلها انقلبت طينا »

(قابل ص ٧ : ٢١ ــ ٢٣) - عندئذ فتح الطاقة (قابل ص ٦ : ١٦ و ٨ : ٦) . وتطلـع من كل جهة (قابل ٨ : ١٣) . وبعد ١٢ يوماً ظهرت جزيرة واخيراً رست السفينة على جبل نصير (قابل ٨ : ٤ و ٥) . وبعـد سبعة ايام ارسل اثنافيشتيم حمامة عادت اليه ثم اطلق سنونو عاد ايضاً واخيراً اطلق غراباً .

« فارتمى وسار في الما. ونعق ولم يرجع »
(قابل ص ٨ : ٧ ــ ١٢) .

حينئذ ارسل اثنافيشتيم كل شي. الى اطراف السما. الاربعة (قابل ص ٨ : ١٤ ــ ١٩) . وقرب على قمة الجبل (قابل عدد ٢٠) . ورتب اواني الذبيحة سبعة وجمع تحتها القصب وخشب الارز والاس . ويبدو انه استرضى الآلهة حيث يقول :

« تنسمت الآلهة الرائحة الزكية
اجتمعت الآلهة كالذباب حول الكاهن »

قابل ص ٨ : ٢١) . وفي الآخر يبدو ان الآلهة لم ترض عن الطوفان . قالت عشتار عن انليل :

« لانه لم يكن حكيماً فارسل الطوفان
وعدّ شعبي للخراب »
وقال ايا لانليل
« كيف، كيف استطعت دون فكر ان ترسل طوفاناً ؟
على الخاطى. فلتبق خطيئته
على فاعل الشر فليبق اثمه
احتمـل حتى لا يكون وترحم (حتى لا يهلك الانسان) » .

(قابل ص ٢١ و ٢٢ و ٩ : ١١ ــ ١٧)

وعندئذ دخل ايّا الى السفينة واحضر اتنافيشتيم وامرأته وباركهما (قابل ص ٩ : ١ـ٣ و ٧) ومنحهما الخلود .

انه لجلي ان بين الرواية العبرية والرواية البابلية عناصر مشتركة كثيرة . وربما رجعا كلاهما الى مصدر واحد . ومع ان العناصر المتشابهة ظاهرة فالمتباينة اوضح . فالرواية البابلية وثنية مادية وغليظة في عدة وجوه تعكس مفهوماً للآلوهة دنيئاً . واما في قصة العهد القديم فعندنا التوحيد والمأ يمقت الاثم والتعدي والخطيئة فلحادثة الطوفان كما يرويها سفر التكوين مغزى ادبي روحي . الله يعمل بين الناس وهو يكترث للانسانية وهو رحيم . ففي هذا التقليد الاول موصوف جزاء البر وامكان الاشتراك مع الله فوحي رواية العهد القديم يصبح واضحاً اذا قيست بالرواية البابلية .

طَوق : وضع فرعون طوق ذهب في عنق يوسف اكراماً له (تك ٤١ : ٤٢) . واما الاطواق المذكورة في شرح الخيمة (خر ٣٩ : ٦) فكانت حلقات تحيط بمجوري الجزع الموضوعين على كتف لرداء . (اطلب « سوار » اساور ») .

طِيب : (جا ١٠ : ١ ومت ٢٦ : ١٢) انظر « مسح » و « دهن » .

طِيباريوس قيصر : هو الامبراطور الروماني الثاني (مت ٢٢ : ١٣ ومر ١٢ : ١٤ ولو ٣ : ١ و ٢٠ : ٢٢ ويو ١٩ : ١٢) . ولد السنة ال ٤٢ ق . م . وكان ابناً لاوغسطس بالتبني وصهراً . وفي ملكه حكم اليهودية كوالين فاليريوس كراتوس وبيلاطس البنطي . وقد ابعد اليهود وقتاً ما عن رومية ولكنه الغى امره فيما بعد وعوّض عليهم بسبب قساوة حكام الاقاليم .

طيباريوس قيصر



وقد بنى هيرودس انتيباس طبرية على بحر الجليل اجلالاً له وقد عجل بموته (٣٧ ب . م) كاليغولا الذي خلفه . وفي ايام طيباريوس صلب المسيح .

طِيبيت : احد الاشهر اليهودية انظر « شهر » .

طِير-طيور : كان العبرانيون يصنفون كل الحيوانات الطائرة طيوراً بما فيها الخفاش والحشرات المجنحة . وقد عد تريسترام ٣٤٨ نوعاً من الطير في فلسطين . وكذلك سواه من ابناء البلاد او الاجانب منها ٢٧١ ينتمي الى منطقة سكلاتر المعروفة بالمتجمدة القديمة التي تنتمي اليها اكثر طيور اوربا و ٤٠ الى المنطقة الاثيوبية و ٧ الى المنطقة الهندية في حين ان ٣٠ منها خاصة بفلسطين . واما التي هي من المثال الاثيوبي او المثال الهندي فهي محصورة تقريباً بحوض البحر الميت .

وفي شريعة موسى سمي نجساً صراحة ٢٠ او ٢١ طيراً وفي حال اربع منها هي واجناسها (لا ١١ : ١٣ - ١٩ وتث ١٤ : ١١ — ٢٠) . والطيور التي كانت تستعمل للذبيحة هي فقط اليمام وافراخ الحمام (لا ١ : ١٤) . وقد دجن الحمام (اش ٦٠ : ٨) ; ومن

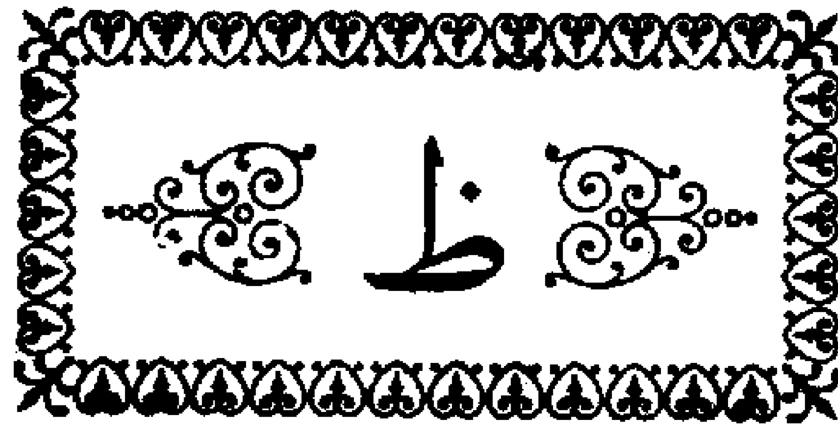
بعدهما الدجاج . وذكر الديك (مت ٢٦ : ٣٤) . والدجاجة (مت ٢٣ : ٣٧ ولو ١٣ : ٣٤) . وكان من وسائلهم في اصطياد الكواسر (ابن سيراخ ١١ : ٣٢) ، والفخاخ (عا ٣ : ٥) ، والشباك (ام ١ : ١٧) . وقد اشار ارميا الى رحيل الطيور (ار ٨ : ٧) .

طيّار : (يو ١ : ٤) نقلت من اللفظة العبرية « حاصيل » وتعني المفترس او المتلف ، وهو متلف الزرع (يوئيل ١ : ٤ و ٢ : ٢٥) . ولعله ضرب من الجراد.

طين : يراد به في الكتاب وحل الازقة (مز ١٨ : ٤٢) . والوحل في قاع البحر (اش ٥٧ : ٢٠) ، وطين الفخار (اش ٤١ : ٢٥ ونا ٣ : ١٤) ، ومزيج غبرة الازقة بالتفل (يو ٩ : ٦ و ١١ و ١٥) . اطلب « ابن وخزف وخزّاف » وكانوا يستعملون الطين لختم الجدار والقبور والابواب (اي ٣٨ : ١٤) .

طيّن يُطيّن : كان العبرانيون يطينون الحيطان (لا ١٤ : ٤٢ و ٤٨) . (اطلب « تكليس ») .





ظبي : الغزال وهو حيوان سريع المشي (٢ صم ٢ : ١٨ و ١ اخبار ١٢ : ٨) وجميل الهيئة (نش ٢ : ٩ و ٧ و ٨ : ١٤) . وكان اكله محللا (تث ١٢ : ٢٢ و ١٤ : ٥) . وكانوا يصطادونه (ام ٦ : ٥ واش ١٣ : ١٤) . وكان يدّجن فيصير محبوباً (ام ٥ : ١٩) . وقرون الذكر اعرض من قرون الانثى ، والاعضاء والشكل جملة في الجنسين كيّسة . وهو يوجد في سوريا ومصر وجزيرة العرب جماعات صغرى او منعزلة . وهو وجل ، ويهرب بسرعة ممن يطارده ويثب وثبات عظيمة . ومعنى اسم الظبي في العبرانية جمال . واما اسم الفتاة طابيثا فعناه الغزالة .

فوخرة الظباء او هصبايم : (عز ٢ : ٥٧ ونح ٧ : ٥٩) . اسم عبد لسليمان ومعناه صياد الظباء . عاد بعض من نسله من بابل .

ظِبْيا : اسم عبري معناه «ظبي» بنياميني ابن شحرايم (١ اخبار ٨ : ٩) .

ظَبْيَة : اسم عبري معناه «ظبية» وهي امرأة من بئر سبع زوجة اخزيا وام يهوآش ملك يهوذا (٢ مل ١٢ : ١ و ٢ اخبار ٢٤ : ١) .

ظِفْر اظفار : امر الله بني اسرائيل بأن يقلموا اظفار المرأة المسبية اذا ارادوا ان يتزوجوا بها (تث ٢١ : ١٢) .

أظفار : جزء من اجزاء عطر كان يصنع للخدمة في خيمة الاجتماع (خر ٣٠ : ٣٤) . ويظن انه غطاء حيوان رخو عديم الفقار ذو قوقعة ويسمى ذا الصدف المجنح ، فاذا احرق هذا الغطاء كان لرماده رائحة عبقة .

ظِلّ : (عب ٨ : ٥ و ١٠ : ١) . تستعمل هذه الكلمة في العهد الجديد للدلالة على ان نسبة الديانة اليهودية الى الديانة المسيحية كنسبة ظلّ الشيء الى الحقيقة نفسها التي تعكس الظلّ .

مِظَلّة : يتخيل صاحب المزمور (مز ١٨ : ١١) يهوه محاطاً بالمياه المظلمة والغيوم الكثيفة كما بمظلة او خيمة .

مَظالّ عِيد المظالّ : هو آخر الاعياد السنوية الكبرى التي كان يطلب فيها من كل رجل في بني اسرائيل ان يظهر امام الرب في الهيكل ، وثاني اعياد الحصاد (تث ١٦ : ١٦ و ٢ اخبار ٨ : ١٢ و ١٣ قابل ١ مل ٩ : ٢٥ و ١٢ : ٣٢ و ٣٣ وزك ١٤ : ١٦) . واشتق الاسم من عادتهم في ان يسكنوا مظالاً اثناء مدة العيد (لا ٢٣ : ٤٠ - ٤٢) . وكانت تنصب هذه بعد تشييد الهيكل في اورشليم في ساحات المدينة وعلى سطوح البيوت وافنيتها وفي دور الهيكل (نح ٨ : ١٦) ، وعلى الجبال المجاورة لاورشليم . وكان قمة الاعياد في السنة . وعلى كونه عيداً زراعياً في الاصل

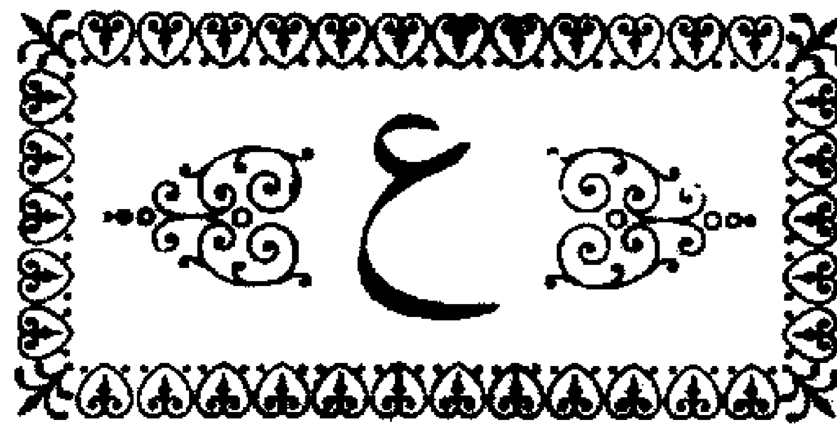
قام بكتابة مواد هذا الحرف الاب جورج خضر من اركان حركة الشبيبة الارثوذكسية في لبنان

والجوهر (لا ٢٣ : ٣٩) فقد اختلط بذكرى تاريخية وهي اقامة العبرانيين في المظال في البرية (لا ٢٣ : ٤٣ وهو ١٢ : ٩) . وكان يقام في الشهر السابع ، الذي كان بسبب رقمه مقدساً عند نهاية الفصل الزراعي بعد ان تكون غلال البيادر وبساتين الزيتون والكروم قد أُدخلت الى الاهراء . ولذا سمي « عيد الجمع » وبهذا عُرف عند تأسيسه (خر ٢٣ : ١٦ و ٣٤ : ٢٢ ولا ٢٣ : ٣٩ وتث ١٦ : ١٣ — ١٥) .

وكان ابتداؤه في الخامس عشر من الشهر وكان يستمر ثمانية ايام . وبلغت محرقة الوقود الخاصة سبعين ثوراً موزعة على ايام الاسبوع بالتناقص ، وكبشين واربعة عشر خروفاً كل يوم. وكان يقدم تيس واحد من المعز ذبيحة خطيئة كل يوم (عد ٢٩ : ١٢ — ٣٤ راجع لا ٢٣ : ٣٦ وعز ٣ : ٤) . وكانت تقرأ شريعة موسى كل سبع سنين امام الشعب في ميعاد سنة الابراء في عيد المظال ولم يكن بالامكان آنئذ الاحتفال بحصاد مجموع (تث ٣١ : ٩ - ١٣) . وكان العيد يقع اثر يوم الكفارة . وكان الشعب يتطهر بالمراسيم من ذنوبه ، ويقيم العيد مبتهجاً وعالماً بانه يستطيع ان يشترك مع الاله الرحيم . وكان للفقراء ذكر (تث ١٦ : ١٤) . ويضاف الى الموسم يوم ثامن وكان محفلاً مقدساً . وتناظروا لمعرفة ما اذا كان اليوم المشار اليه في يو ٧ : ٣٧ هو السابع او الثامن من العيد . وقد ادخلت مراسيم فخمة فيما بعد على التي اوصى بها الناموس . ففي وقت ذبيحة الصباح كان الشعب يحمل سعف النخل واغصان الآس والصفصاف المحبوكة والفاكهة في ايديهم ويختلفون الى الهيكل ويطوفون حول المذبح مرة في اليوم ، وسبع مرات في اليوم السابع (يوسيفوس راجع ٢ مكابيين ١٠ : ٦ و ٧) . وكانت عادة اخرى ولعلها كانت شائعة في ايام المسيح وهي انه في مدة العيد ، كل يوم ، عند الذبيحة الصباحية والذبيحة المسائية كان كاهن يملأ وعاء ذهبياً ماء من بركة سلوام ويحمله الى الهيكل حيث كان يستقبل بهتاف البوق وكلمات اشعياء ١٢ : ٣ « فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص » ولعل يسوع اشار الى هذا في يو ٧ : ٣٧ و ٣٨ . واعتادوا ايضاً في المساء اللاحق لاول يوم في العيد وربما في الامسيات الاخرى ان يضيئوا دار النساء من منارتين عاليتين تحمل كل واحدة منها اربعة مصابيح كبيرة كانت تلقي نورها ليس فقط على دور الهيكل ، ولكن بعيداً حتى يشمل نورها المدينة . ولعل المسيح اشار الى هذه العادة في قوله : « انا هو نور العالم » (يو ٨ : ١٢) .

ظُلمة ظلام : ظلام دامس كانت احدى ضربات مصر (خر ١٠ : ٢١ — ٢٣) . وربما كانت تلك نتيجة بخار كثيف منع نفوذ اشعة الشمس وخاف منه المصريون جداً . ومثلها الظلمة التي غطت الارض عند صلب المسيح (لو ٢٣ : ٤٤ و ٤٥) . وتستعمل الظلمة للدلالة على الجهل والخطيئة (يو ١ : ٥ ورو ١٣ : ١٢ واف ٥ : ١١) ، وعلى الشقاوة (اش ٥ : ٣٠ و ٥٩ : ٩ و ١٠) ، وعلى العقاب الاخير (مت ٨ : ١٢) قيل ان الله كان يسكن في ضباب اي في موضع الظلام (خر ٢٠ : ٢١ و ١ مل ٨ : ١٢) .

ظَلِيم : ذكر النعام وكان نجساً حسب الشريعة الموسوية (لا ١١ : ١٦ وتث ١٤ : ١٥) . وظن بعضهم ان الكلمة العبرية تشير الى نوع من البوم .



عَابِد : اسم عبري معناه « عبد » وهو :

(١) ابو جعل الذي جاء معه اخوته الى شكيم واثار سكانها ضد ابيمالك (قض ٩ : ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٣٥).

(٢) ابن يوناثان ، احد العائدين مع عزرا من بابل الى اورشليم ، وهو من بني عادين (عز ٨:٦).

عَابِر : اسم عبري معناه « عبر » وهو :

(١) ابن شالح بن ارفكشاد بن سام ، وهو اب فالج ويقطان . وابراهيم سابع ذريته . واليه ينسَب العبرانيون . كما انه جد العرب والاراميين (تك ١٠ : ٢١ و ٢٥ و ١١ : ١٤ - ١٧ و ١ اخبار ١ : ١٩ ولو ٣ : ٣٥).

(٢) احد الجاديين ، ورئيس بيت في جلعاد بباشان (١ اخبار ٥ : ١٣).

(٣ و ٤) اثنان بنيامينان : احدهما ابن الفعل والآخر ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ١٢ و ٢٢ و ٢٥).

(٥) كاهن ، رئيس بيت عاموق ، في ايام الكاهن الاكبر يهوياكيم (نح ١٢ : ٢٠).

عَاتِر : اسم عبري معناه « الوفر » ، بلدة في ساحل اليهودية ، منحت لبني شمعون (يش ١٥ : ٤٢ و ١٩ : ٧). وقد ورد اسمها « توكن » في ١ اخبار ٤ : ٣٢ هي خربة عطر ، على مسافة ميل الى الشمال الغربي من بيت جبرين .

عَادَة : اسم سامي معناه « زينة » وهي احدى امرأتي لامك ، ام يابال ويوبال (تك ٤ : ١٩ - ٢١ و ٢٣).

عَادَر : اسم عبري معناه « قطيع » وهو :

(١) ابن موشي ، من سلالة مراري ، من اللاويين وقد عاصر داود (١ اخبار ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ : ٣٠). وورد اسمه ايضاً بصوة عيدر .

(٢) ابن الفعل ، من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٥).

عَادِين : اسم عبري معناه « رفيق » رأس عائلة عادت من السبي في بابل مع زربابل وعزرا (عز ٢ : ١٥ و ٨ : ٦). وقد وقع رئيسهم الميثاق الذي قطعه نحميا لخدمة الرب (نح ١٠ : ١٦).

عَار : اسم سامي معناه « مدينة » احدى المدن الكبرى في موآب ، على حدودها الشمالية على حافة وادي ارنون (اش ١٥ : ١ وعدد ٢١ : ١٥ و ٢٢ : ٣٦ وتث ٢ : ١٨ ويش ١٣ : ٩) وقد سميت ايضاً عروعير (تث ٢ : ٣٦) ، وسماها الاغريق عريوبوليس ، نسبة

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاستاذ انيس صايغ بكمبردج - انكلترا

الى اله الحرب عندهم ، اريس وسماها اليهود ربة موآب. وهي خربة الربة على مسافة اربعة عشر ميلًا جنوبي نهر ارنون الذي هو وادي موجب .

عازر او عزر او عيزر : اسم عبري معنـــاه « عون » وهو :

(١) رجـــل من نسل يهوذا ، من بني حدر (١ اخبار ٤ : ٤) .

(٢) رئيس عائلة من نسل جاد ، تعاون مـــع داود ، عـــلى رأس فرقة عسكرية ، في برية يهوذا (١ اخبار ١٢ : ٩) .

(٣) لاوي ابن ليشوع . وكان رئيس المصفاة رمم جزءاً من اسوار القدس (نح ٣ : ١٩) .

(٤) كاهن اشترك في تكريس الاسوار في القدس بعد ترميمها (نح ١٢ : ٤٢) .

عَازور : اسم عبري معناه « معين » ابن الياقيم احد اسلاف المسيح ، عاش من بعد السبي (مت ١ : ١٣ و ١٤) .

عاشان : اسم عبري معناه « دخان » بلدة في ساحل يهوذا ، منحت فيما بعد لشمعون (يش ١٥ : ٤٢ و ١٩ : ٧ و ١ اخبار ٤ : ٣٢) . وتسمى هذه البلدة « عين » في يش ٢١ : ١٦ و« كور عاشان » او« بورعاشان » في ١ ص ٣٠ : ٣٠ . وهي « خربة عسن » التي تقـــع على مسافة ميل ونصف ميل شمالي بئر سبع .

عاشق او عيشق : اسم عبري معنـــاه « قسوة » وهو رجل من سلالة شاول ، من البنياميني (١ اخبار ٨ : ٣٩) .

عاصم او عصم: اسم عبري معناه « عظيم » وهي قرية قرب حدود ادوم ، من نصيب بني يهوذا ، ثم اصبحت من نصيب شمعون (يش ١٥ : ٢٩ و ١٩ : ٣ و ١ اخبار ٤ : ٢٩) . وربما كانت هي خربة ام العظم .

عافر او عيفر : اسم عبري معنـــاه « غزال صغير » وهو :

(١) احـــد رجال سبط يهوذا من سلالة عزرة (١ اخبار ٤ : ١٧) .

(٢) رئيس في سبط منسى ، في شرقي الاردن (١ اخبار ٢ : ٢٧) .

عاقر او عيقر : اسم عبري معناه « استئصال » ابن رام بن برحمئيل ، من سلالة يهوذا (١ اخبـــار ٢ : ٢٧) .

عـــالي : اسم عبري معناه « مرتفع » وكان رئيس الكهنة من عائلة ايثامار (١ صم ١ : ٩ و ١ مل ٢ : ٢٧ و ١ اخبار ٢٤ : ٣ و ٦) . وهو اول كاهن عظيم من عائلته ، كما يقول يوسيفوس في تاريخه المشهور : وكان عالي قاضياً لاسرائيـــل . وعرف بصفاته الرفيعة ، الا ان فشله في تربية ابنيه حفني وفنحـــاس جعله يستحق غضب الله (١ صم ٢ : ٢٣ ــ ٢٥ و ٣ : ١٣) . واعلن النبي صموئيل له القصاص الذي سينزله الله به وباولاده وعائلته . وقد نفذ القصاص بعد ذلك بسبع وعشرين سنة . فقُتل ابنـــاه معاً في معركة مع الفلسطينيين . وتمكن الفلسطينيون من الاستيلاء على تابوت العهد . فلما سمع عالي بالخبر وقع الى الوراء وانكسر عنقه ومات للحال . وكان عمره يومها ثمانياً وتسعين سنة ، قضى منه اربعين سنة قاضياً على بني اسرائيل (١ صم ٤ : ١٨) وانحدرت اهمية القضاء ، بعد موت عالي ، لمدة طويلة ، ونزع الكهنوت من بني عالي عندما عزل سليمان الكاهن ابياثار من وظيفته (١ مل ٢ : ٣٥) .

عـــامال : اسم عبري معناه « عمل » ابن هيلام ، وهو اشيري ، معاصر لداود (١ اخبار ٧ : ٣٥) .

عاموس : اسم عبري معناه «حمل» وهو :

(١) نبي من تقوع، وهي قرية في اليهودية، الى الجنوب من بيت لحم بستة اميال، وكان من طبقة فقيرة. وعمل في مطلع حياته راعياً، يرعى قطيعه في القفار الى الغرب من البحر الميت، وكان ايضاً جاني جميز. ثم دعاه الله للتنبوء في المملكة الشمالية. فذهب الى بيت إيل، حيث كان قصر الملك وهيكله. واخذ يؤنب الشعب والملك على خطاياهم بجرأة وصرامة حتى اتهمه كاهن المعبد بالتآمر على الملك وطرده من بيت إيل ونفاه الى تقوع. ولا نعرف كيف كانت نهاية عاموس او متى كانت (عا ١ : ١ و ٧ : ٧ و ١٤ و ١٥ و ٨ : ١٤). وقد عاش عاموس في القرن الثامن قبل الميلاد، وعاصر النبي هوشع والملك عزيا ملك يهوذا ويربعام الثاني ملك اسرائيل وكانت نبؤاته ضد اسرائيل لفساد الخلق فيها وتدهور العبادة التي كانوا يظنون انهم يقدمونها لله وانتشار المعتقدات الوثنية.

وقد كان جوهر رسالة عاموس ان الله اله قدرة وبأس، والحكم الاعلى لكل فرد وكل امة في الكون، وهو الذي يعرف كل الامور الخفية ولا يخرج عن سلطانه انسان. وكان عاموس يحرص على ان يتتبع اخلاق البشر ويرى انطباق تصرفاتهم على الوصايا الالهية. وتنبؤاته انموذج للاسلوب العبراني النقي. فالعبارات سهلة ولكنها قوية التصميم وشديدة الوقع في نفس القارىء، وحازمة. ويستعمل النبي الصور الرمزية باعتدال. وعاموس اقل عاطفة ورقة من هوشع الذي عاصره وعاش في المملكة الشمالية.

(٢) **سفر عاموس**، ثالث اسفار الانبياء الصغار والثلاثون من اسفار العهد القديم وهو سجل لحكم الله في مملكة بني اسرائيل، وهي في ابان مجدها السياسي. ويتألف السفر من اربعة اقسام :

أ - مقدمة، اصحاحات ١ - ٢

ب - توجيهات، اصحاحات ٣ - ٦

ج - خمس رؤى، من ٧ : ١ - ٩ : ٧

د - وعود، من ٩ : ٨ - ١٥

يعلن النبي في الاصحاحين التمهيديين احكام الله على بعض البلدان (دمشق وغزة وصور وادوم وبني عمون وموآب ويهوذا واسرائيل) جزاء معاصيها وآثامها والتأنيبات السبعة الاول متشابهة، وكلها تؤدي الى تأنيب لبني اسرائيل، وحجته انه ان كانت هذه المدن غير العبرانية ستقاصص بهذه القسوة على اغفالها الله، فكم بالحري سيكون قصاص يهوذا، ثم اذا كانت يهوذا ستقاصص هكذا فكيف سيكون عقاب بني اسرائيل وقد فاقوا يهوذا معصية! وتأنيب بني اسرائيل هو محور السفر، من اصحاح ٣ الى ٩. ويبدأ بالقول : «اسمعوا هذا القول» ثم يصور خمس رؤى، عن الجراد والنار والزيج وسلة الثمار الصيفية ويهوه الواقف قرب المعبد. وتنتهي الرؤى بانتصار الله على اعدائه وذبحهم وتأديبهم.

اما الوعود فهي ان السبي مؤقت، ولا بدّ من عودة مجد بيت داود، وامتداد سلطان المملكة فوق ادوم وغيرها من الامم غير العبرانية، وعودة المسبيين من بني اسرائيل من السبي.

وفي سفر عاموس بعض العبر الازلية : فنحن نجد فيه حقائق ثابتة وواضحة، مثل الحقيقة : بان العدل بين انسان وآخر احد الاسس المقدسة المجتمع، وان الحقوق تتطلب تنفيذ الواجبات، وان الامتناع عن تنفيذ الواجبات يستوجب العقاب، وان على المجتمع التقيد بقوانينه والا تفسخ وتفشل، وان عبادة الانسان لله ليست عبادة حقيقية ما لم تكن تصرفات الانسان مرضيّة وهذه كلها حقائق اولية، ولكنها ابدية.

عاموص : ابن ناحوم ، من سبط يهوذا ، واحد اسلاف المسيح (لو ٣ : ٢٥) .

عاموق : اسم عبري معناه « عميق » وهو كاهن عاد الى اورشليم من بابل مع زربابل (نح ١٢ : ٧ و ٢٠) .

عانان : اسم عبري معناه « سحابة » او اختصار « عننيا » وهو احد الذين ختموا العهد مع نحميا لعبادة يهوه (نح ١٠ : ٢٦) .

عانر او عانير : اموري كان يقيم عند بلوطات ممرا . وقد تحالف مع ابراهيم ورافقه في حملته على ملوك الدويلات الشرقية (تك ١٤ : ١٣ و ٢٤) .

عانوب : اسم عبري ربما كان معناه « مرتبط » ابن قوص ، احد رؤساء يهوذا (١ اخبار ٤ : ٨) .

عانير : بلدة للاويين في منسى ، وتقع الى الغرب من نهر الاردن ، كانت من نصيب بني قهات ، هي ومسارحها (١ اخبار ٦ : ٧٠) . ولما كان تحديد موقعها ينطبق على بلدة تعنك التي وردت في يش ٢١ : ٢٥ فقد يكون الاسمان لبلدة واحدة .

عانيم : اسم عبري معناه « ينابيع » وهي :

(١) بلدة في جبل يهوذا (يش ١٥ : ٥٠) . وهي خربة الغوين على بعد ثلاثة اميال جنوب اشتموه التي ذكرت معها في العدد نفسه .

(٢) مدينة للاويين في اقليم يساكر ، كانت هي ومسارحها ، من نصيب بني جرشون (١ اخبار ٦ : ٧٣) . ولما كانت اوصافها تنطبق على عين جنيم (يش ١٩ : ٢١ و ٢١ : ٢٩) فيظن انها بلدة واحدة . وعين جنيم هي مدينة جنين العربية الحالية على حدود سهل يزراعيل - مرج ابن عامر .

عاي : اسم عبري معناه « خراب » . وقد ورد ذكرها في مكان آخر عيًا (نح ١١ : ٣١) وعيات (اش ١٠ : ٢٨) وهي :

(١) بلدة كنعانية الى الشرق من بيت إيل والى الشمال من مخماش ، على طرف واد (تك ١٢ : ٨ ويش ٧ : ٢ و ٨ : ١١) . وهي على منتصف الطريق بين المكانين ، وتعرف اليوم باسم التل . وقد اغار عليها يشوع وفشل في الاستيلاء عليها (يش ٧ : ٢ - ٥) لاثم احد رجاله . ولكن يشوع اعاد الكرة واحتلها وذبح سكانها ، وكان عددهم اثني عشر الفًا ، وشنق ملكها على شجرة ، وحرقها (يش ٧ و ٨) . وقد بقيت خربة مدة طويلة ثم اعيد بناؤها (اش ١٠ : ٢٨ وعز ٢ : ٢٨) . وقد ورد اسم عاي ثمانياً وعشرين مرة في الكتاب المقدس .

(٢) مدينة عمونية ، بالقرب من مدينة حسبان (ار ٤٩ : ٣) .

عَباريم : اسم عبري معناه « ما عبر » وهي سلسلة جبال في شرقي الاردن . وقد سمّاها عباريم سكان غرب الاردن ، لانها عبر النهر . وقد ذكرها ارميا في تعداد اسماء الجبال في سورية ، من الشمال الى الجنوب ، من بعد لبنان وباشان (ار ٢٢ : ٢٠) وقد اقام العبرانيون فيها قبلما عبروا نهر ارنون (عد ٢١ : ١١) ثم منحت لبني رأوبين (عد ٣٢ : ٢ - ٣٧) . وتمتد سلسلة جبال عباريم من وادي قفرين في الشمال الى وادي الزرقا ماعين ووادي الحسا في الجنوب . ولعباريم عدة قمم ، منها نبو وهوشع وعجلون . وقد وقف موسى على جبل نبو وشاهد ارض الموعد (عد ٢٧ : ١٢ وتث ٣٢ : ٤٩ و ٣٤ : ١) .

عبد ، عبودية : يرجع اصل هذه العادة الى اقدم ازمنة التاريخ المدوّن . ولم تشذ عنها امة واحدة

من امم التاريخ القديم ، وان كان نظامها يختلف بين بلد وبلد ، وبين عصر وعصر ، وهي ان يملك انسان آخر ويكون صاحب الحق فيه ، جسماً وروحاً وتصرفات وارادة .

وكانت تقسم العبودية عند العبرانيين الى نوعين : عبودية العبرانيين ، وعبودية غير العبرانيين .

اما عبودية العبرانيين للعبرانيين فانها اخف انواع العبودية . ولها ثلاث وسائل :

(١) الفقر ، بان يبيع انسان نفسه ليسدد ديونه (لا ٢٥ : ٣٩) .

(٢) السرقة ، اذا سرق انسان ولم يستطع رد ما سرق (خر ٢٢ : ١ و ٣) .

(٣) البيع ، بان يبيع اب ابنته جارية (خر ٢١ : ٧ و ١٧) . وفي هذه الحالات لم يكن للمقتني حق بيع هؤلاء العبيد الجدد ، ولم يكن يحق بيعهم لمقتني ما لم يكن عبرانياً . اما وسائل الخلاص من العبودية فثلاث :

(١) اذا رد العبد المديون او السارق دينه او سرقته .

(٢) بعد ان ينهي ست سنين من الخدمة ، لان اقصى مدة لعبودية العبراني هي ست سنوات .

(٣) عند حلول سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٣٩ و ٤٠)

اما اذا رفض العبد ان يعتق فيثقب سيده اذنه بالمثقب ويكرسه عبداً الى الابد . والا فانه يرجع الى اهله ومعه من الغلات والقطيع والبيدر والمعصرة . وقد اوصى الناموس بمعاملة العبيد العبرانيين برفق (لا ٢٥ : ٤٣) . وسمح للعبد بان يتزوج بابنة سيده (١ اخبار ٢ : ٣٥) . اما المستعبدات فلم يكن لهن حق الانعتاق بعد السنوات الست . وكان على مقتني الجارية ان يتزوجها ، او يزوجها لابنه ، ولا يردها لابيها او ينقل ملكيتها الى مقتن عبراني آخر . ولم يكن له حق بيعها الى اجنبي (خر ٢١ : ٧ - ١١) . وظلت عبودية العبرانيين للعبرانيين سارية حتى العودة من السبي ، فالغوها وحرّموها .

عبودية العبرانيين لغير العبرانيين : ليست خفيفة مثل النوع الاول من العبودية . وكان اكثر العبيد عند العبرانيين من اسرى الحرب او من مستوردات تجار الرقيق ، ومن الامم الشرقية في آسيا واوربا وافريقيا . ولم تنقطع العادة او تحرم بعد العودة من سبي بابل . الا ان الفريسيين كانوا يعارضون في استمرارها . وكان معدل ثمن العبد ثلاثين شاقلاً من الفضة (خر ٢١ : ٣٢) . الا ان الثمن كان يختلف حسب الظروف . وقد بيع يوسف ، وهو ابن سبعة عشر عاماً ، بعشرين شاقلاً (تك ٣٧ : ٢٨) . وكان الناموس يهتم باحوال العبيد . وقد نص على اعتاقهم عند فقد احدهم عينه او يده (خر ٢١ : ٢٦ و ٢٧) . وكان الناموس يعتبر قتل العبد جريمة كقتل الحر (لا ٢٤ : ١٧ و ٢٢) . وسمح لهم بمعتقداتهم الدينية الاصلية . الا انه اعطى العبراني حق ختن العبيد . اما عملهم فكان قاسياً : فلح الارض وطحن الحنطة واشغال البيت وغسل ارجل اسيادهم . وكان الاذكياء منهم يسلمون وظائف عالية ، مثل اليعازر الذي اصبح وكيلاً على مال سيده (تك ١٥ : ٢) .

اما المسيحية فلم تشأ ان تحدث انقلاباً في الاوضاع عن طريق اثارة هياج العبيد وثورتهم في بدء نشأتها فقبلت ما كان سائداً عندئذ من امتلاك العبيد (١ كو ٧ : ٢١) وحثت العبيد ان يطيعوا سادتهم (افسس ٦ : ٥ - ٨ وكو ٣ : ٢٢ - ٢٥ و ١ تيمو ٦ : ١ و ٢ و ١ بط ٢ : ١٨ - ٢١) كما عملت على اعادة عبد فار الى سيده (فيليمون ١٠ - ١٦) ولكنها الى جانب ذلك قررت مبادىء من شأنها ان تحدث تغيراً جوهرياً في قلوب السادة من نحو العبيد ومن شأنها ان تضع حداً لنظام العبودية ، فقررت المساواة بين العبيد

والاسياد في نظر الله (١ كو ٧ : ٢١ و ٢٢ وغلاطية ٣ : ٢٨ وكو ٣ : ١١) . وقد حثّت الاسياد على ان يعاملوا عبيدهم بالرفق والاعتبار، مذكرة اياهم ان لهم حقوقاً يرعاها الله ويحافظ عليها (افسس ٦ : ٩ وكو ٤ : ١) .

وهناك نوعان آخران للعبودية :

اولاً : عبودية بني اسرائيل في مصر وبابل . اما العبودية في مصر فقد بدأت منذ ان امّ اليهود صوب مصر في زمن يعقوب وابنائه وعائلاتهم ، الذين بلغ عددهم سبعين نفساً (خر ١ : ٥) . وقام ملك جديد لم يعرف يوسف ، فامر باستعباد بني اسرائيل .

اما عبودية بابل فقد تمت على يد الملك الكلداني نبوخذنصر الذي زحف بجيشه الجرار على القدس وحاصرها ثم احتلها وقتل قسماً كبيراً من اهلها وسبى الباقين امامه نحو بابل ، عاصمة ملكه ، فيما بين النهرين . وهناك عامل ذكورهم كالعبيد واناثهم كالاماء . وكان ذلك في القرن السادس قبل الميلاد (٢ مل ص ٢٥) .

ثانياً : العبودية الروحية ، هي عبودية الانسان لابليس ، اي الخطيئة (١ تي ٣ : ٧ و ٢ تي ٢ : ٢٦ ويو ٨ : ٣٤ واع ٨ : ٢٣ ورو ٦ : ١٦ و ٧ : ٢٣ و ٢ بط ٢ : ١٩) . وقد وعد الله الانسان بالعتق منها بواسطة المسيح الذي جاء الى الارض ليحرر الانسان من ربقتها (اش ٤٢ : ٦ و ٧ ولو ٤ : ١٨ و ٢١ ويو ٨ : ٣٦ ورو ٧ : ٢٤ و ٢٥ واف ٤ : ٨) ، وبواسطة كلمة الله في الانجيل (يو ٨ : ٣٢ ورو ٨ : ٢) .

عِبادة : هي عبادة تكريم الانسان وخشوعه والتعبير عن خضوعه لله ، او للآلهة الذين يؤمن بهم . وقد وُجدت العبادة منذ ان عرف الانسان الله ، ومنذ ان آمن الانسان بالله او بآلهة اخرى غير الله . فالعبادة تتنوع وتختلف حسب الازمان والاماكن ، وحسب مفاهيم الشعوب وعاداتها . وفي الكتاب المقدس وصف لنوعين من العبادة ، اولهما عبادة الاوثان ، وما كان يرافقها من بناء المذابح واشادة المعابد وتقديم الضحايا واشعال النيران والرقص والغناء ، عند العبرانيين انفسهم او عند جيرانهم في فلسطين وسورية ومصر واليونان والرومان . اما النوع الثاني فعبادة الله الواحد . وقد كان اليهود يخلعون احذيتهم وقت العبادة (وهي عادة شرقية لا تزال متبعة عند المسلمين حتى اليوم) . ويطأطئون رؤوسهم ويحنون اجسادهم ويسجدون حتى تمس رؤوسهم الارض . ولما جاء المسيح قابله بعض اتباعه بالطريقة نفسها . ويخبرنا الكتاب ان كرنيليوس سجد لبطرس هكذا (اع ١٠ : ٢٥) .

وللعبادة وطقوسها اثر في العادات ، وفي التراث الثقافي والفني للشعب الذي تجري فيه تلك العبادة وهي في الوقت نفسه متأثرة بتلك العادات وبذلك التراث . غير ان المسيحية حاولت ، منذ نشوئها ، ان تجعل العبادة امراً طبيعياً ، وان تزيل منها الشكليات المتكلفة التي تصرف العابد عن غايته الحقيقية (وهي الاقتراب من الله والاتصال به) وهي ان امور نظامية وظاهرية وطقسية بعيدة عن غاية العبادية .

عبادة الاوثان : والاوثان هي الاصنام والتماثيل وكل شيء يرمز الى آلهة اخرى ، واي قوة او قدرة او كيان طبيعي ، غيبي او ملموس ، يكون غير الله . وكانت اليهودية والمسيحية في اوائل عهدهما قد نظرتا الى عبادة الاوثان كانحلال خلقي . والاوثان التي عبدت عند الامم والشعوب كثيرة ، ومتنوعة . منها الكواكب والحيوانات والمزروعات والناس والنيران ، ومنها رموزها ، كالصور والتماثيل . وقد ذكر الكتاب المقدس الكثير من هذه الاوثان (حز ٨ : ١٠

ورو ١ : ٢٣ ودا ٦ : ٧ وخر ٢٠ : ٣ و ٤ وتث ٥ : ٨ و ٩ و ٦ : ١٤ و ١٥ و ٨ : ١٩ و ٢٠ وار ٤٤ : ٣ — ٨ واش ٤٤ : ١٢ — ١٧ ومز ١١٥ : ٤ — ٨ و ١٣٥ : ١٥ — ١٨ و ٢ اخبار ٣٣ : ٧) . كما ان الكتاب رمز الى الاوثان ببعض الاثام والمساوى ، كالطمع (كو ٣ : ٥) .

وفي الكتاب المقدس اقسى هجوم سجله كتاب ضد الاوثان وعبادة الاوثان . كما ان الوصيتين الاولى والثانية من وصايا الله العشر لموسى تحرمان عبادة الاوثان : « لا يكن لك الهة اخرى امامي . لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن» (خر ٢٠ : ٣ ــ ٥) . اذ ان اليهودية هي الديانة الاولى في التاريخ التي نادت بالتوحيد وامرت اتباعها ان يعبدوا الهاً واحداً . وعنها انبثقت المسيحية في نظراتها الى التوحيد .

وقد ورد اول ذكر للاوثان في الكتاب المقدس في تك ٣١ : ١٩ عن سرقة راحيل اصنام ابيها لابان . وتاريخ اليهود حافل بتأثرهم بمختلف المعتقدات الوثنية . فلا بد انهم تأثروا بها —وهم في سورية . ولما هاجروا الى مصر وجدوا هناك ديانات وثنية منظمة ذات طقوس وآلهة وفلسفات . وكانت اقامتهم الطويلة في ارض مصر تعطي مجالاً لهم لكي يكيفوا نظراتهم التوحيدية حسب ظروف ومفاهيم مصر التي كانت تعبد آلهة متعددة وقتئذاك . ولما خرجوا منها ، عائدين الى فلسطين ، تسربت معهم تلك المؤثرات الوثنية ، وظلت تفعل فيها ، بالرغم من ان خلاصهم من العبودية في مصر كان بفضل الله الواحد . بل ان العبرانيين كشفوا عن تأثرهم بالمعتقدات الوثنية من قبل ان يصلوا فلسطين ، وهم بعد على الطريق ، في سيناء ، فقد حملوا هرون ، اخا موسى ، ان يصنع لهم اصناماً ليسجدوا لها ويعبدوها ، ومنها العجل الذهبي الذي كان سيد آلهة ممفيس في مصر . واستمر العبرانيون في الخلط بين التوحيد والوثنية ، في التوبة الى الله الواحد ثم النكوث بالعهد والعودة الى الاصنام المتحجرة حتى اخلصوا لله الواحد ايام يشوع . وما ان وصلوا فلسطين واستقروا فيها حتى اعادوا سيرتهم الاولى ، واخذوا ايام القضاة يخلطون بين الاعتقادين من جديد . بل انهم اخذوا يبنون المذابح للبعل . وزاد في ابتعادهم عن الله انهم جاوروا في فلسطين ، شعوبا سورية كانت تعبد الآلهة المتعددة والاصنام العريقة بتراثها الديني والادبي والفني . وكان الله يرسل اليهم القصاص تلو القصاص ليؤنبهم ويعيدهم الى الدين الحق ويريهم الفرق بين قدرته وبين عجز الهتهم المستوردة عن قدرة حمايتهم . ثم ظهر صموئيل وداود ، فتقوت بهما عبادة الله ، ونُكب عبدة الاصنام بانحدار شديد . غير ان الشعب لم يستمر في توحيده طويلًا . فقد ارتدّ الى الاوثان ايام سليمان بن داود . بل ان سليمان نفسه مال قلبه وراء الآلهة الغريبة ، لتأثره بنسائه الاجنبيات اللواتي احتفظن بمعتقداتهن الوثنية ونقلنها الى الشعب اليهودي وبنين لآلهتهن المذابح ونشرن طقوسها (١ مل ١١ : ٤) .

وقام تاريخ مملكتي يهوذا واسرائيل في فلسطين على محور الصراع بين التوحيد والوثنية . ولم تكن تطول غلبة المعتقد الواحد على الآخر كثيراً ، اذ كان حزب كل معتقد يشن الحرب ضد خصمه . وقد تأثر بهذا الصراع الديني – السياسي ، التاريخ اليهودي باكمله ، وعلاقات اليهود مع الدول المجاورة لهم ، ومصير استقلالهم السياسي . وظل الامر كذلك حتى العودة من سبي بابل . وكان الله يعاقب اليهود على ابتعادهم عنه معاقبة شديدة وينزل بهم المصائب . ولذلك كان

تاريخهم حافلًا بالويلات والعداءات . كما ان الشريعة قضت باعدام من يقدّم الذبائح للاوثان . ولذلك كان كل ملك تقي (مثل يوشيا واسا وحزقيا) يبدأ عهده بتحطيم الاصنام وهدم المذابح والهياكل الوثنية ومنع اي طقس غير توحيدي . وندد انبياء الله بالمعتقدات الوثنية ودعوا الشعب العبري الى الاقلاع عنها وتنبأوا للامم المجاورة ، التي كانت مصدر تلك المعتقدات ، بالهلاك والدمار والانحلال ، وحذروا اليهود من مغبّة تقليد جيرانهم والا حاق بهم المصير نفسه .

والى جانب فساد المعتقدات الوثنية لانها كانت تنكر الوهية الله الواحد وتقسم صفاته بين عدد من الصور والاصنام البشرية الصنع العديمة القدرة وتنسب ما في الله من صفات ازلية الى احجار واشجار وتراب هي من مخلوقات الله نفسه ، الى جانب ذلك كانت تلك المعتقدات مسؤولة عن الانحلال الخلقي في الشعب . فكان كهنتها يهدرون لانفسهم من الملذات والمحرمات ما حرمه الله ، وكانوا يقيمون من الطقوس والتقاليد ما لا ينسجم مع الخلق الحميد . وكانت تلك المعتقدات مصدراً للفساد والسكر والدعارة والسرقة والغش .

ونحن نجد جذور الوثنية في امم كثيرة من قبل اليهود ، من امم الشرق ، في ما بين النهرين وسورية ومصر ، ثم عند اليونان والرومان والقبائل الجرمانية في اوربا . ولا يزال عدد كبير من سكان العالم يؤمن بالوثنية الى اليوم — بل ان اكثر من نصف سكان العالم ما زالوا الى اليوم لا يؤمنون بالله الواحد. وكانت آلهة العبادات الوثنية القديمة تختلف بين مكان وآخر . وقد غلبت الكواكب والنجوم والشمس والقمر وغيرها من قوى الطبيعة على آلهة الكلدانيين . اما المصريون فكانت معظم آلهتهم في عصور الانحلال من الحيوانات ، كالعجل والقط والتمساح . واخذ سكان سورية ، من فينيقيين وارامیين ، آلهة الطرفين ، العراق ومصر ، وخلطوا بينها ، ونقلوها الى اوربا ، ووحّدوا بين اساطيرهم واساطير جيرانهم . وقد ذكر الكتاب المقدس بعض هذه الآلهة ، مثل داجون ومولك والبعل وعشتاروت ، ومعظمها آلهة سورية الاصل ، وزفس وهرمس بين اليونانيين .

وبحسب التعليم المسيحي فان كلّ ما يميل بالانسان عن عبادة الله فهو عبادة اوثان (كو ٣ : ٥) وقد حذر يوحنا المؤمنين من الاصنام (١ يو ٥ : ٢١) اي مما يمكن ان ينظر اليه البشر كأنه يقوم مقام الله .

عَبْدا : اسم عبري معناه « عبد » وهو :

(١) ابو ادونيرام ، كان وكيلًا الملك سليمان على التسخير (١ مل ٤ : ٦) .

(٢) ابن شموع ، من اللاويين (نح ١١ : ١٧) . ويسمى ايضاً عوبديا . وكان حارساً لمخازن الابواب في اورشليم ايام نحميا الوالي .

عَبْدِئيل : اسم عبري معناه «عبد الله» وهو ابو شلميا الذي امره الملك يهوياقيم بالقبض على باروخ الكاتب وارميا النبي (ارميا ٣٦ : ٢٦) .

عَبْد ملك : اسم عبري معناه « عبد الملك » وهو خصي كوشي كان يعمل في بيت الملك صدقيا (ملك يهوذا) ، تألم لمصير ارميا في الجب وحاول انقاذه فوعد بالخلاص (ار ٣٨ : ٧ — ١٣ و ٣٩ : ١٥ — ١٨) .

عَبد نغو : اسم بابلي وربما يقابل « عبد الاله نبو » الاسم الذي اطلقه رئيس الخصيان في بابل على عزريا ، وهو احد اليهود الذين رفضوا السجود لتمثال الذهب الذي رفعه نبوخذنصر بعد ان سباهم من اورشليم الى

بابل . وقد نجا عزريا مع رفاقه من اتون النار الذي وضعوا فيه باعجوبة الهية (دا ١ : ٧ و ٣ : ١٢ — ٣٠)

عَبدون : اسم عبري معناه « المستعبد » وهي :

(١) بلدة في اشير منحت اللاويين (يش ٢١ : ٣٠ و ١ اخبار ٦ : ٧٤) . وربما كانت خربة عبدة ، الى الشمال الشرقي من مدينة عكا في فلسطين على مسافة عشرة اميال .

(٢) افرايمي ابن هليل وقضى لبني اسرائيل ثماني سنين وكان له اربعون ابناً ودُفن في فرعتون (قض ١٢ : ١٣ _ ١٥) .

(٣) بنياميني ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٣) .

(٤) بنياميني ابن يعوئيل الجبعوني (١ اخبار ٨ : ٣٠ و ٩ : ٣٦) .

(٥) ابن ميخا ، احد رجال الملك يوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٢٠) . ويسمى ايضاً عكبور .

عَبدي : اسم عبري ربما كان اختصار لاسم « عبدئيل » وهو :

(١) لاوي من عائلة مراري . ابن ملوخ وابو قيشي (١ اخبار ٦ : ٤٤) ويرجح انه نفس عبدي المذكور في ٢ اخبار ٢٩ : ١٢ .

(٢) ابن عيلام تزوج من امرأة غريبة وكان من الكهنة (عز ١٠ : ١٨ و ٢٦) .

عَبديئيل : اسم عبري معناه « عبد الله » جادي سكن في جلعادا في باشان ، وهو ابن جوني (١ اخبار ٥ : ١٥) .

عَبرانيون : هم احد فروع الدوحة السامية . وينسب اسمهم الى عابر ، احد اجداد ابراهيم الذي اتى بهم الى فلسطين وقد منحهم اللقب الكنعانيون ، اذ سموا ابراهيم ابرام العبراني (تك ١٠ : ٢٤ و ١١ : ١٤ و ١٤ : ١٣) بعد ان عبر نهر الفرات الى فلسطين .

وفي القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق. م. ذكرت النقوش في ما بين النهرين وسورية وفلسطين ومصر « الخابرو » الذين كانوا نزلاء وجنود وعبيد . وظن بعضهم ان العبرانيين جزء من « الخابرو » وانتشر الاسم « عبرانيون » بين الامم . واستعمله المصريون والفلسطينيون . واستعمله العبرانيون انفسهم ، وان كانوا يفضلون لفظة « اسرائيليين » (تك ٣٩ : ١٤ و ٤٠ : ١٥ و ٤١ : ١٢ و ١ صم ٤ : ٦ وخر ٢ : ٧) . ولا يزال الاسم مستعملاً الى اليوم ، مع انهم يحملون اسم اليهود الذي نشأ من السبي .

واننا نجد تاريخ العبرانيين مدوناً في الكتاب المقدس . ويقول الكتاب ان تاريخ العبرانيين ، كشعب وكديانة ، بدأ بابراهيم ، الذي كان يقيم في اور الكلدانيين (في العراق اليوم) ، حينما دعاه الله ان يكون زعيماً للشعب الذي تتبارك فيه جميع قبائل الارض . ولذلك نُسب العبرانيون اليه وسموا ذرية ابراهيم واولاد ابراهيم (تك ١٢ : ١ ومز ١٠٥ : ٦ ومت ٣ : ٩ ويو ٨ : ٣٧ وغل ٣ : ٧) . وقد ادرك ابراهيم ، بالوحي والالهام ، وجود اله واحد ابدي ، خالق السموات والارض وسيد الكون (تك ١٨ : ١٩) وكان ايمان ابراهيم جديداً بالنسبة لاور التي كان يقيم فيها ، حيث كانت مركز عبادة القمر ، بل ان ابا ابراهيم نفسه كان يخدم آلهة اور الوثنية (يش ٢٤ : ٢) ، لذلك هاجر ابراهيم من اور نحو بلاد كنعان ، حوالي اواخر القرن العشرين قبل الميلاد .

وفي كنعان تعاهد الله مع ابراهيم على منحه ارض كنعان له ولذريته ، ليكونوا بركة للامم وشعباً ممتازاً ، وكان الختان رمز هذا العهد (تك ١٧) ، مقابل ايمان ابراهيم بالله الواحد . والحقيقة ان هذا الايمان لم يكن قد عُرف في ارض كنعان من قبل مجيء ابراهيم . وكانت شعوب سورية تؤمن بعدة آلهة .

وانتقل الايمان بالتوجيه من ابراهيم الى اسحاق ويعقوب الذين جدد لهما الله العهد الذي قطعه لابراهيم . واستمر العهد حتى خروج العبرانيين من مصر وعودتهم الى ارض الميعاد ، وقد تم الخروج باشراف موسى ، بعد قضاء فترة طويلة من الاستعباد في مصر . وحمل العبرانيون عند عودتهم اسم « بني اسرائيل » . وكان يهوه الذي اخرج العبرانيين من مصر وظهر لموسى في البرية هو نفسه الله الذي ظهر لابراهيم واسحاق ويعقوب ومنحهم العهد . او ان العبرانيين بدأوا يحسّون وهم في طريقهم الى فلسطين كشعب خاص له الخصائص القومية. وكان دخولهم فلسطين غزواً عسكرياً ، ومجداً قومياً لهم . وكان يشوع قد اشرف على فتح فلسطين ، بعد ان تولى قيادتهم اثر وفاة موسى قبل دخول ارض الموعد . وقسم يشوع البلاد بين الاسباط الاثني عشر. ثم ظهر نظام القضاة ، وعددهم اربعة عشر قاضياً . وكان صموئيل آخر القضاة واعظمهم وهو الذي نصب شاول ملكاً على العبرانيين .

وشاول هو اول ملك عبراني . وبه بدأ تنظيم الدولة العبرانية في فلسطين ، بعد انقضاء فترة طويلة من حكم القضاة الذين كانوا يفتقرون الى قانون موحّد . واتسعت حدود المملكة زمن شاول وداود وسليمان وازدهرت علومها وحياتها الاجتماعية وخاف المجاورون لها من بأسها . ولكن ذلك العزّ لم يدم ، اذ انقسمت المملكة في القرن العاشر قبل الميلاد بعد موت سليمان بين الملكين : رحبعام ويربعام ، وارتفعت اسهم المعتقدات الوثنية ، وكان ارسال الانبياء تهديداً لبني اسرائيل بالعودة الى الدين القويم ، والا نالوا القصاص الذي يستحقون . ونشبت الحروب بين المملكتين (مملكة اسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب) وضعفت قواهما ووهنت نياتها ، وطمعت فيهما الشعوب المجاورة لها ، واخذت تتعدى على حدودهما ، الى ان انقضت اركانهما ، فسبي اهل مملكة الشمال سنة ٧٢١ ق.م. الى اشور ، وسبي اهل مملكة الجنوب سنة ٥٨٧ ق . م . الى بابل .

عندما سبي الآلاف من اليهود الى بابل في ما بين النهرين ، هرب بعضهم الى مصر ، حيث لجأوا الى فراعنتها ، وبنوا لانفسهم هيكلًا اقاموا فيه شعائرهم وحافظوا على معتقدهم . واقام معظمهم في مدينة الاسكندرية حتى بلغ عددهم ثلث سكانها . وكانوا من المثقفين ورجال العلم والناموس . حوالي سنة ٢٨٥ ق.م. بدأوا بترجمة العهد القديم من لغته الاصلية الى اليونانية ، باشراف سبعين عالماً منهم . ولذلك سميت تلك الترجمة بالسبعينية . وقد رضي عن الترجمة ملك البلاد البطلمي الاغريقي ، بطليموس فيلادلفوس .

اما الذين سبوا الى بابل فقد اتاح لهم ملك فارس الذي انتصر على الكلدانيين ، وقضى على دولتهم ، الرجوع الى القدس وبناء الهيكل من جديد . ولكنهم ظلوا يخضعون للدولة الفارسية الى ان جاء الاسكندر المقدوني الملقب بالكبير الى آسيا ونزع السلطة من يد الفرس وامسك بها . فوالاه اليهود ومنحهم مقابل ذلك استقلالاً محلياً . ولكن الاسكندر مات وتقسّمت مملكته بين خلفائه . ولما كانت فلسطين تقع بين الشام ومصر ، كان المتحاربون من حكام الشام ومصر (السلوقيون والبطالسة) يتجاذبون مملكة اليهود ويتنافسون فيما بينهم عليها .

وزاد في شقاء اليهود ان انطيوخس الرابع ملك سوريا انكر حقهم في عبادة الههم وامرهم بعبادة آلهته هو ، وبنى في وسط هيكلهم معبداً للاله زفس الالمبي . فثار الشعب ، وتزعم الثورة المكابيون ، وهم رؤساء كهنة الشعب . ونال المكابيون الاستقلال بعد حرب دامت ثلاثين عاماً . الا ان الاستقلال لم يستمر

طويلاً ، فقد اجتاح الشرق ، في القرن الاول قبل الميلاد ، الجيش الروماني ، واحتل بومباي القائد الروماني القدس سنة ٦٣ ق . م .

وفي سنة ٣٧ ق . م . ارتقى هيرودس عرش اليهودية . وفي عهده وُلد المسيح الا ان اليهود اعادوا المعاصي التي اقترفوها من قبل ، فرفضوا قبول الخلاص بالمسيح ، وتحاملوا عليه وانكروا انه المسيح حتى طالبوا بصلبه . فانتقم الله منهم بان ارسل لهم تيطس الروماني يؤدبهم . فاحتل تيطس القدس واحرق الهيكل وهدم المدينة ، وهكذا تمت نبوة المسيح (مت ٢٣ : ٣٤ - ٣٩ ولو ٢١ : ٢ - ٢٤) .

واما الرسل المسيحيون والمبشرون الاولون فكانوا عبراني الجنس ، وانتشرت المسيحية اولاً بين العبرانيين وفي كل مكان قبل بعض منهم الخلاص بيسوع المسيح واما الآخرون فرفضوه .

وكانت نكبة القدس عاملاً في تفريق الناجين من اليهود في جميع انحاء المعمورة . ومهما تباعدت بهم الامكنة ، فلا يزالون حتى اليوم يحافظون على ديانتهم ، ولا يزالون ينكرون ان يسوع هو المسيح وينتظرون مجيء مسيحهم الخاص بهم .

وتقوم الديانة العبرانية على حقيقة عبادة الله الاله الواحد القدوس خالق الكل ، والعارف بكل شيء والحاضر في كل مكان ، والقادر على كل شيء ، الازلي الرحيم الرؤوف (تث ٦ : ٤ وخر ١٥ : ١١ و ٣٤ : ٦ ومز ٨٩ : ٣٥ و ٩٠ : ٢ و ١١٥ : ٣ و ١٣٩ : ٧ وتك ١ : ١ وام ١٥ : ٣ واش ٦٣ : ١٦) . وتقوم عبادة الله الروحية بدون معونة التماثيل المعدنية او الخشبية او الحجرية ، وتنهى عن عبادة الاوثان وتعاقب كل من يعبد الاوثان عقاباً صارماً (خر ٢٠ : ٤ و ٣٢ : ٣٥) . وفي الديانة اليهودية تشريعات اجتماعية وادبية وادارية (خر ٢٠ : ١٢ - ١٧) . الا ان المسيحية لا تنظر الى اليهودية الا كديانة وقتية غير كاملة ورمزية نبوية استعداداً للمسيحية نفسها .

اللغة العبرانية او العبرية : (٢ مل ١٨ : ٢٦ و ٢٨ واش ٣٦ : ١١ و ١٣ و ١٩ : ١٨) . هي احدى اللغات السامية ، وقد وجدها ابراهيم في ارض كنعان لما قدم من ما بين النهرين . وكانت تلك اللغة شديدة الشبه بلغات الدول والقبائل الاخرى في سوريا في ذلك الحين ، خاصة الفينيقيين والموابيين والاراميين. واقدم اصل لكتابة اللغة الفينيقية ، المعروفة بالمسمارية ، موجود في اثار رأس شمرا ، التي ترجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد .

وقد كتبت معظم اسفار العهد القديم بالعبرانية ، الا سفرا دانيال وعزرا فقد كتبت اجزاء منهما بالارامية . وكانت العبرانية لغة بسيطة جداً ، الى ان اضيفت اليها بعض الزيادات في القرن السادس للميلاد على يد جماعة من علماء مدينة طبريا . اما اول تغيير على اللغة فقد تم خلال فترة السبي ، اذ فقدت اللغة نقاوتها ، واضيفت اليها تعابير ارامية حتى قامت في العبرية لهجة عامية كادت تقضي على الفصحى الكلاسيكية التي لم يتقنها في العصور المتأخرة الا رجال الدين والفقه . وكانت تلك العامية تخضع للارامية خضوعاً مباشراً ، حتى ان اليهود ايام المسيح كانوا يتكلمون الارامية ذاتها (مر ٥ : ٤١ ويو ٥ : ٢ و ١٩ : ١٣ و ١٧ و ٢٠ واع ٢١ : ٤٠ و ٢٢ : ٢ و ٢٦ : ١٤ ورؤ ٩ : ١١) .

الرسالة الى العبرانيين : انها السفر الرابع عشر من اسفار العهد الجديد . ولا يوجد بين علماء الكتاب المقدس اجماع على حقيقة كاتب الرسالة . ومنذ عهد آباء الكنيسة الأول والجدال يدور حول اسم الكاتب ،

بالرغم من اعتراف الكنيسة بها وبصحتها منذ ذلك الحين . وقد اعتبرتها الكنيسة الشرقية القديمة من وضع بولس ، مع ان فيها ، مادة واسلوباً ، ما يختلف عن باقي كتابات بولس . واعتقد كايمنت الاسكندري ان لوقا ترجمها عن النسخة الاصلية التي كتبها بولس بالعبرية . اما الكنيسة الغربية فقد شكت بانها من وضع بولس ، وقال تارتوليان انها من وضع برنابا ، اما لوثر فقد اعتقد انها من وضع ابلوس (اع ١٨ : ٢٤) . الا ان نظرية الكنيسة الشرقية تغلبت في النهاية بالرغم من افتقارها الى الاثبات العلمي . وبالرغم من قول اوريجانس (في القرن الثالث) ان لا احد يعرف كاتبها الا الله ، الا اننا نستطيع ان نعرف من الرسالة نفسها ، ان كاتبها لم يكن من الرسل (عب ٢ : ٣) ، وانه اخذ الانجيل عن غيره ، وانه كان معروفاً عند القراء ، وكان بعيداً عنهم لظروف فوق قدرته (عب ١٣ : ١٨ و ١٩) . ونستطيع ان نعرف ايضاً من اسلوبها انها لم تترجم عن العبرية ، وان الكلاسيكية في الاسلوب تختلف عن اساوب بولس في رسائله الاخرى . وقد كتبت الرسالة من ايطاليا (عب ١٣ : ٢٤) ووجهت الى اليهود الذين آمنوا بالمسيح في فلسطين وبلاد الشرق عموماً .

ويمكن ان تقسم محتويات الرسالة كما يأتي :

(١) تفوّق المسيحية على كل انواع الوحي السابقة ص ١ - ٤ : ١٣ وفي هذا نرى .

أ : تفوق المسيح وسموّه على كل وسطاء الوحي ص ١ .

ب : التحذير الذي تحمله لنا هذه الحقيقة في طياتها كي لا نهمل الانجيل ص ٢ : ١ - ٤ .

ج : ينبغي ان لا يعثرنا تواضع المسيح اذ انه بتواضعه وتنازله صار مخلصاً ورئيس كهنة ص٢ : ٥ ـ ١٨

ء : لهذا السبب فان المسيح اكثر رفعة وسمواً من موسى ص ٣ : ١ - ٦ .

ه : التحذيرات ضد عدم الايمان بالانجيل اضعاف التحذيرات التي كانت موجهة ضد عدم الايمان في العهد القديم اذ ان الانجيل هو وحي الله النهائي ص ٣ : ٧ - ٤ : ١٣ .

(٢) قيمة وظيفة المسيح كرئيس كهنة العهد الجديد ص ٤ : ١٤ ـ ص ٧ وفيه :

أ : المسيح رئيس كهنة العهد الجديد ص ٤ : ١٤ - ١٦ .

ب : طبيعة عمل المسيح كرئيس كهنة ص ٥ .

ج : توبيخ لان الذين كُتبت اليهم الرسالة لم يدركوا تماماً حق الانجيل كاملاً ص ٦ .

ء : اظهار تفوّق المسيح في ان كهنوت ملكي صادق كان يرمز اليه ص ٧ .

(٣) المسيح يمارس عمله الكهنوتي الآن في السماء ص ٨ : ١ - ١٠ : ١٨ .

(٤) حثّ المؤمنين ان يسلكوا بموجب هذا الايمان ص ١٠ : ١٩ - ١٢ : ٢٩ وفيه :

أ : حثّ على تجديد الثقة بالمسيح ومداومة شركتهم كمسيحيين ص ١٠ : ١٩ - ٢٥ .

ب : اليأس والفشل الذريع اللذان يعقبان الارتداد ص ١١ : ٢٦ - ٣١ .

ج : تحريضهم بتذكرهم بغيرتهم السابقة ص ١٠ : ٣٢ ـ ٣٩ .

ء : المثال الذي يجدونه في ابطال الايمان السابقين ص ١١ .

ه : مثال المسيح نفسه ص ١٢ : ١ - ٣ .

و : ان ما يقع عليهم من التجارب انما هو لتأديبهم واعدادهم للخلاص المجيد ص ١٢ : ٤ - ٢٩ .

(٥) تحريضات وحث ص ١٣ .

ويمتاز هذا السفر عن غيره من اسفار العهد الجديد انه الوحيد الذي يلقب المسيح بالكاهن الاعظم . ويجعل موضوع كهنوت المسيح محور السفر لذلك يثبت الكاتب في الاصحاح الاخير ، ان نظام العهد القديم كان الهياً ولكنه كان وقتياً ، اما المسيح ، الذي هو الكاهن الاعظم ، والذي هو واضع نظام العهد الجديد ، فهو الافضل ، اذ ان المسيحية هي هدف التنبؤات القديمة وكمالها ، والاعلان الحق عن طريق الخلاص الذي علّم بها من قبل – اي ان الكاتب قصد ان يقوّي ايمان العبرانيين المسيحيين .

ويُعتقد ، حسب البحث العلمي ، ان الرسالة الى العبرانيين كُتبت حوالي ٦٥ – ٦٨ م . بما ان الهيكل ما زال قائماً والذبائح لا زالت تقدم فيه (ص ٩) .

عَبْرونة : اسم عبري معناه « ممر او مقابل او عبر » محلة للعبرانيين في تيههم (عد ٣٣ : ٣٤ و ٣٥) وهي واحة ، واسمها الحالي عين دفية ، على بعد سبعة اميال ونصف شمال عصيون جابر .

عِبْري : اسم عبري معناه « عبراني » وهو لاوي ابن يعزيا من عائلة مراري (١ اخبار ٢٤ : ٢٧) .

عِتاك : اسم عبري معناه « مأوى » وهي قرية جنوب يهوذا ، اليها ارسل داود بعض غنائم صقلغ . وكان داود يتردد عليها (١ صم ٣٠ : ٣٠ – ٣١) ، وربما كانت هي عاتر (يش ١٥ : ٤٢ و ١٩ : ٧) .

عِتاب : قُصد بها في الكتاب ان الله بيّن الاخاء والتفاهم وانهاء الغضب ، بدل الاستمرار في الخصام ، او قطع الخصام دون تفاهم . وقد دعا الله الانسان ان يكون عتابه مع اخيه على انفراد ، لان في ذلك مجالاً للتفاهم اكثر مما لو كان العتاب امام الناس (مت ١٨ : ١٥) .

عَتَبَة : هي اسكفة الباب العليا . وقد كان العبرانيون يرشون الدماء على اعتاب ابوابهم ليلة الفصح قبيل خروجهم من مصر (خر ١٢ : ٢٢) .

عِتّاي : اسم عبري معناه « ملائم » وهو :

(١) ابن ابنة شيشان (من بني يهوذا) التي زوّجها ابوها من عبده المصري الاصل اسمه يرجع (١ اخبار ٢ : ٣٤ – ٣٦) .

(٢) جندي جادي خدم داود في برية يهوذا (١ اخبار ١٢ : ٨ و ١١) .

(٣) احد ابناء الملك رحبعام من زوجته معكة بنت ابشالوم (٢ اخبار ١١ : ٢٠) .

عِت قاصين : موقع على حدود نصيب بني زبولون (يش ١٩ : ١٣) . ويعتقد انها موقع قرية كفر كنّا حالياً .

عَثايا : اسم عبري معناه « يهوه مرتفع » ابن عزيا ، من بني يهوذا ، من عائلة بني فارص (نح ١١ : ٤) ويرجح انه نفس عوثاي (١ اخبار ٩ : ٤) .

عُثّ : حشرة تبيض في الجوخ والفراء . ويفقس من البيض ديدان تعيش على نسيج القماش من الصوف وتنسج منه شرانقها ، وقد اتخذها الكتاب رمزاً للاتلاف (ايوب ١٣ : ٢٨ ومتى ٦ : ١٩ ويعقوب ٥ : ٢ ومز ٣٩ : ١١ واش ٥٠ : ٩ و ٥١ : ٨ وهو ٥ : ١٢) .

عَثْرَة ، عثر : عثر كبا على الارض وزلّ في الخطيئة . والعثرة هي ما يجعل الانسان يعثر (يكبو ويزلّ) (مت ٥ : ٢٩ و ١٨ : ٧) . المسيح نفسه اعتبر صخرة عثرة وحجر صدمة ولكن كل من يؤمن به لا يخزى ، لان وداعة حياته وخجل موته كانا مانعاً من قبول اليهود اياه لانهم ظنوا ان المسيح لن يأتي

الا بصفة ملك عظيم . اما عثرة الصليب فتعني ان تعليم الصليب يغاير افكار الانسان الطبيعي . وقد نهى الله الانسان عن تعثير الانسان لان في ذلك خطيئة يجازي الله عليها (لا ١٩ : ١٤ ورو ١٤ : ١٣ و ١ كو ٨ : ٩) . كما حذر المؤمنين من العثرة ، خاصة في ازمنة الاضطهادات ، وفي حداثة عهدهم بالمسيح (مت ١٣ : ٢١ و ٥٤ – ٥٧ و ٢٤ : ١٠) .

عثلاي : اختصار من اسم عثليا ، احد الذين أتهم عزرا لانه اتخذ لنفسه زوجة اجنبية (عز ١٠ : ٢٨) .

عَثَلْيا : اسم عبري معناه «يهوه مرتفع» وهو اسم :

(١) زوجة يورام ملك يهوذا وابنة اخاب وزوجته ايزابل (٢ مل ٨ : ١٨ و ٢٦ و ٢ اخبار ٢١ : ٦ و ٢٢ : ٢) . وكانت عثليا تتصف بصفات امها ايزابل السيئة ، ومثلها تحب الشرَّ وتبطش بالاتقياء . ولما قتل ياهو ابنها الملك اخزيا قتلت كل ابنائه (ابناء ابنها) باستثناء يوآش ، الطفل الذي اخفته عمته يهوشبع مدة ست سنين . وقد ارادت عثليا من ذلك التخلص من منافسيها على عرش يهوذا ، من ابناء زوجها من زوجاته الأخريات . وفي السنة السابعة لاخفاء الطفل أظهر وحمل الى الهيكل وبويع ملكاً على يهوذا . فغضبت عثليا وخشيت ان يفلت الزمام منها . فاسرعت الى الهيكل واتهمت يوآش بتدبير مؤامرة عليها . ولكن الكاهن الاعظم طردها من الهيكل ، وحملها الشعب الى خارج الهيكل وقتلوها عند مدخل الخيل (٢ مل ١١ : ١٦) . وعثليا هي التي ادخلت عبادة البعل الى يهوذا .

(٢) ابن يروحام ، من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢٦) .

(٣) احد افراد بيت عيلام ، وهو ابو يشعيا الذي عاد من السبي مع عزرا (عز ٨ : ٧) .

عُثْني : مختصر عثنيئل ، لاوي ابن شمعيا وكان من بوابي الهيكل (١ اخبار ٢٦ : ٧)

عُثْنِيئيل : اسم عبري معناه «الله قوة» وهو ابن قناز واخو كالب الاصغر . وقد تزوج عكسة ابنة كالب لان كالباً وعد باعطاء ابنته لمن يستولي على قرية سفر . وقد استولى عثنيئيل على البلدة (قض ١ : ١٢ – ١٧) ثم اقامه الرب مخلصاً لبني اسرائيل من كوشان رشعتايم ملك ارام ، اذ كان عليه روح الرب فقضى لبني اسرائيل وخرج لحرب الاراميين واراح الارض منهم اربعين سنة (قض ٣ : ٨ – ١١) .

عجيبة : هي حادثة تحدث بقوة الهية تخرق مجرى الطبيعة العادي وتثبت ارسالية من كان سبب الحادثة او من جرت على يديه . وهي فوق الطبيعة المألوفة ، ولكنها ليست ضدها . وهي تحدث بتوقيف نظم الطبيعة ، ولكنها لا تلغي تلك النظم ويقصد بها اظهار النظام الذي هو اعلى من الطبيعة ، الذي يخضع له نظام الطبيعة نفسه . ولما كان الله هو القوة الوحيدة فوق الطبيعة المتسلطة عليها فهو الوحيد القادر على صنع العجائب ، به او بالذين ينيط بهم ذلك . اما عجائب الشيطان فهي عجائب مزوّرة وكاذبة (تث ١٣ : ١ ومت ٢٤ : ٢٤ و ٢ تس ٢ : ٩ ورؤ ١٣ : ١٣ و ١٤ و ١٦ : ١٤ و ١٩ : ٢) .

وقد استعمل العهد الجديد ثلاثة اوصاف للعجائب : آية (مت ١٢ : ٣٨ و ٣٩ و ١٦ : ١ و ٤ ومر ٨ : ١١ ولو ١١ : ١٦ و ٢٣ : ٨ ويو ٢ : ١١ واع ٦ : ٨ و ١ كو ١ : ٢٢) وعجيبة (يو ٤ : ٨ واع ٢ : ٢٢ و ٤٣ و ٧ : ٣٦ ورو ١٥ : ١٩) وقوة او قوات (مت ٧ : ٢٢ و ١١ : ٢٠ و ٢٣ ولو ١٠ : ١٣) .

ومن خواص العجائب – وهي علامات ورموز على قدرة الله وجلاله – انها تعرض صفة الله وتبرهن على حقيقته، وتنسجم مع حقائق الدين (والا كانت عجيبة مزورة) وتأتي في فرصة مناسبة فالله لا يصنع عجائبه الا لاسباب مهمة، وغايات مقدسة .

والعجائب المذكورة في الكتاب المقدس فترات متقطعة بينها اجيال طويلة :

اولاً : فترة دخول العبرانيين الى ارض كنعان للمرة الاولى .

ثانياً : فترة اخراجهم من مصر وارجاعهم الى ارض الموعد .

ثالثاً : فترة صراع الانبياء مع المعتقدات الوثنية وكهنتها .

رابعاً : فترة السبي في ايام دانيال .

خامساً : عجائب المسيح لاثبات لاهوته وتمجيد الله ومنفعة الناس، اجساداً وارواحاً .

سادساً : عجائب عصر الرسل .

انّ عجائب الفترات الاولى الاربع موجودة في العهد القديم، واما عجائب الفترتين الاخيرتين ففي العهد الجديد.

الفترة الاولى

خراب سدوم وعامورة	قرب البحر الميت (بحر لوط)	تك ١٩ : ٢٤ و ٢٥
تحويل امرأة لوط الى عمود ملح	» »	» ١٩ : ٢٦
ولادة اسحق	جرار	» ٢١ : ١ – ٢

الفترة الثانية

العليقة الملتهبة	حوريب	خر ٣ : ٢ – ٥
تحويل عصا هارون الى حيّة	مصر	» ٧ : ١٠ – ١٢
ضربات المصريين : (١) تحويل الماء الى دم	»	» ٧ : ١٩ – ٢١
(٢) الضفادع		» ٨ : ٥ – ٧
(٣) البعوض		» ٨ : ١٦ – ١٨
(٤) الذباب		» ٨ : ٢١ – ٢٣
(٥) وباء الحيوانات		» ٩ : ٣ – ٧
(٦) الدمامل		» ٩ : ٨ – ١١
(٧) البرد		» ٩ : ٢٢ – ٢٦
(٨) الجراد		» ١٠ : ١٢ – ١٥
(٩) الظلمة		» ١٠ : ٢١ – ٢٣
(١٠) موت الابكار		» ١٢ : ٢٩ – ٣٠
شق مياه البحر الاحمر	البحر الاحمر	خر ١٤ : ٢١ – ٣١

تحويل ما. نبع مارة المرّ الى ما. عذب	نبع مارة في البرية في التيه	خر ١٥ : ٢٣ – ٢٥
المن والسلوى	برية سين	« ١٦ : ١٣ – ٢٥
خروج الماء من الصخر	رفيديم	« ١٧ : ٥ – ٧
احتراق ناداب وابيهو لعصيانهما الله	سيناء	لا ١٠ : ١ و ٢
احتراق بعض الاسرائليين لعصيانهم الله	تبعيرة	عد ١١ : ١ – ٣
ابتلاع الارض قورح وداثان وابيرام وقومهم	برية التيه	« ١٦ : ٣١ – ٣٣
ازهار عصا هارون زهراً ولوزاً	قادش	« ١٧ : ١ – ١٠
خروج الماء من الصخر مرّة اخرى	برية صين	« ٢٠ : ٧ – ١١
حيّة النحاس تبرى. الملدوغين بالحيات	«	« ٢١ : ٨ – ٩
تكلم حمارة بلعام وظهور الملاك	على طريق فثور	« ٢٢ : ٢٢ – ٣٥
وقوف نهر الاردن وعبور بني اسرائيل	الاردن	يش ٣ : ١٤ – ١٧
سقوط سور اريحا	اريحا	« ٦ : ٦ – ٢٠
استمرار ظهور الشمس ووقوف القمر وظهور النو. والبرد	جبعون	« ١٠ : ١٢ – ١٤
خروج الماء من الصخر	عين هقوري في لحي	قض ١٥ : ١٩
سقوط تمثال داجون امام تابوت العهد	اشدود	١ صم ٥ : ١ – ٤
ضربة البواسير والفيران	«	« ٥ : ٦ – ١٢ و ١٤٦ – ٤
موت رجال بيتشمس	بيتشمس	« ٦ : ١٩
الرعد يهزم جيش الفلسطينيين	حجر المعونة	« ٧ : ١٠ – ١٢
الرعد والمطر في ايام الحصاد	الجلجال	« ١٢ : ١٨
صوت الخطوات في اشجار البكا.	وادي الرفائيين	٢ صم ٥ : ٢٣ – ٢٥
موت عزة لانه امسك بتابوت العهد	فارص عزة	« ٦ : ٧ – ٨

الفترة الثالثة

تصلّب يد يربعام وتهديم مذبحه	بيت ايل	١ مل ١٣ : ٤ – ٦
الغربان تطعم ايليا	نهر كريث	« ١٧ : ٦
تموين الارملة بالدقيق والزيت مدة المجاعة	صرفة	« ١٧ : ١٤ – ١٦
قيامة ابن الارملة	صرفة	« ١٧ : ١٧ – ٢٤
نزول النار على ذبيحة ايليا	الكرمل	« ١٨ : ٣٨
نزول المطر بعد صلاة ايليا		« ١٨ : ٤١ – ٤٥
احراق رئيسي الخمسين ورجالهما	قرب السامرة	٢ مل ١ : ١٠ – ١٢
ايليا ثم اليشع يشقان نهر الاردن	الاردن عند اريحا	« ٢ : ٧ و ٨ و ١٤
صعود ايليا الى السماء	شرقي الاردن	« ٢ : ١١

ابراء ماء اريحا بالملح	اريحا	٢ مل ٢ : ٢١ و ٢٢
موت الصبيان الذين سخروا من اليشع	بين اريحا وبيت إيل	« ٢ : ٢٤
مياه فائضة تأتي لجيش بني اسرائيل	موآب	« ٣ : ١٦ ـ ٢٠
زيادة الزيت للارملة	—	« ٤ : ٢ ـ ٧
قيامة ابن الشونمية من الموت	شونم	« ٤ : ٣٢ ـ ٣٧
اصلاح الاكل لبني الانبياء بالدقيق	الجلجال	« ٤ : ٣٨ ـ ٤١
اطعام بني الانبياء واشباعهم بعشرين رغيفاً	«	« ٤ : ٤٢ ـ ٤٤
نقل البرص من نعمان الى حيجزي		« ٥ : ١٠ ـ ٢٧
طفو الحديد على وجه الماء	الاردن	« ٦ : ٥ ـ ٧
معرفة افكار بنهدد وحزائيل		« ٦ : ٨ ـ ١٢
اصابة جيش الاراميين بالعمى	دوثان	« ٦ : ١٨
ابراء الاراميين من العمى	السامرة	« ٦ : ٢٠
قيامة الميت الذي مس جثمان اليشع	—	« ١٣ : ٢١
ابادة جيش سنحاريب	القدس	« ١٩ : ٣٥
ارجاع الظل عشر درجات	«	« ٢٠ : ٩ ـ ١١
اصابة عزيا بالبرص	«	٢ اخبار ٢٦ : ١٦ ـ ٢١
خلاص يونان من الغرق بواسطة حوت	البحر المتوسط	يون ٢ : ١ ـ ١٠

الفترة الرابعة

خلاص شدرخ وميشخ وعبد نغو من اتون النار	بابل	دا ٣ : ١٩ ـ ٢٧
خلاص دانيال من الاسود	«	« ٦ : ١٦ ـ ٢٣

الفترة الخامسة

تحويل الماء الى خمر	قانا	يو ٢ : ١ ـ ١١
ابراء ابن خادم الملك	«	يو ٤ : ٤٦ ـ ٥٤
الهرب من الجموع	الناصرة	لو ٤ : ٣٠
ملء الشباك بالسمك	بحر الجليل	لو ٥ : ١ ـ ١١
ابراء المجنون في المجمع	كفرناحوم	مر ١ : ٢٣ ـ ٢٦ ولو ٤ : ٣٥
ابراء حماة بطرس	كفرناحوم	مت ٨ : ١٥ ومر ١ : ٣٠ و٣١ ولو ٤ : ٣٩
ابراء المرضى في المساء	«	مت ٨ : ١٦ ـ ١٧ ومر ١ : ٣٤ ولو ٤ : ٤٠
ابراء الابرص	«	مت ٨ : ٣ ومر ١ : ٤١ و٤٢ ولو ٥ : ١٣

ابراء خادم قائد المئة	كفرناحوم	مت ٨ : ٥ — ١٣ ولو ٧ : ١ — ٧
اقامة ابن الارملة من الموت	نايين	لو ٧ : ١١ ـ ١٧
تهدئة الانواء	بحر الجليل	مت ٨ :٢٣ـ٢٧ ومر ٤ :٣٥–٤١ ولو ٨ :٢٢–٢٥
ابراء المجنونين في جدرة	جدرة	مت ٨ :٢٨ـ٣٤ ومر ٥ :١–٢٠ ولوقا ٨ :٢٦–٣٩
ابراء المفلوج	كفرناحوم	مت ٩ :١ ـ ٨ ومر ٢ :٣–١١ ولو ٥ :١٨–٢٦
اقامة ابنة يايرس من الموت	»	مت ٩ :١٨ـ٢٦ ومر٥ :٢٢ـ٤٣ ولو٨ :٤٠–٤٨
ابراء امرأة من نزيف دم	»	مت ٩ : ٢٠–٢٢ ومر ٥ :٢٥–٣٤ ولو ٨ :٤٣-٤٣
اعادة البصر لاعميين	»	مت ٩ : ٢٧ ـ ٣١
ابراء المجنون الاخرس	»	مت ٩ : ٣٢ ـ ٣٣
ابراء المشلول عند بركة بيت حسدا	القدس	يو ٥ : ١ ـ ٩
ابراء ذي اليد اليابسة	اليهودية	مت ١٢ :١٠ ـ ١٣ ومر ٣ :١–٥ ولو ٦ :٦–١١
ابراء المجنون الاعمى الاخرس	كفرناحوم	مت ١٢ : ٢٢ ـ ٢٣ ولو ١١ : ١٤ و ١٥
اشباع الخمسة الآف	بيت صيدا	مت١٤ :١٥ـ٢١ ومر٦ :٣٠–٤٤ ولو٩ :١٠ ويو٦ :١–١٤
المشي فوق الماء	بحر الجليل	مت ١٤ :٢٥–٢٧ ومر ٦ :٤٥ـ٥٢ ويو ٦ :١٩ـ٢١
ابراء ابنة المرأة الكنعانية	قرب صور	مت ١٥ : ٢١ ـ ٢٨ ومر ٧ : ٢٤ ـ ٣٠
ابراء الاصم الابكم	المدن العشر	مر ٧ : ٣١ ـ ٣٧
اشباع الاربعة الآف	» »	مت ١٥ : ٣٢ ـ ٣٨ ومر ٨ : ١ — ١٠
اعادة البصر للاعمى	صيدا	مر ٨ : ٢٢ ـ ٢٦
ابراء الولد المصروع المجنون	سفح جبل التجلي	مت ١٧ : ١٤ — ٢١ ومر ٩ :١٧ـ٢٩ ولو ٩ :٣٧–٤٣
اخراج قطعة النقود من فم السمكة	كفرناحوم	مت ١٧ : ٢٤ — ٢٧
ابراء المولود اعمى	القدس	يو ص ٩
ابراء المرأة ذات المرض المزمن	الجليل	لو ١٣ : ١١ — ١٧
ابراء الرجل المستسقي	»	لو ١٤ : ١ — ١٤
ابراء البرص العشرة	السامرة	» ١٧ : ١١ ـ ١٧
اعادة البصر لاعميين	اريحا	مت ٢٠ : ٣٠ ـ ٣٤
اقامة لعازر من الموت	بيت عنيا	يو ص ١١
اتلاف شجرة التين العقيمة	جبل الزيتون	مت ٢١ : ١٨ ـ ٢١ ومر ١١ : ١٢ ـ ١٤
ابراء اذن ملخس	جتسيماني	لو ٢٢ : ٥٠ — ٥١
صيد السمك بعد القيامة	بحر الجليل	يو ٢١ : ١ — ١٤

هذا الى جانب العجائب التي ارتبطت برسالة المسيح في الارض مثل: بشارة الملائكة ، ولادته من عذراء ، نشيد الملائكة ، نجم المجوس ، نزول الروح القدس في هيئة حمامة عند المعمودية ، والتجلي عند جبل عال ، ارتعا. الجنود عند تسليمه ، انفتاح القبور بعد موت يسوع ، انشقاق حجاب الهيكل ، الظلمة تغطي الارض ، الهزة وتزلزل الارض ، القيامة من الموت ، دخول يسوع الغرفة وابوابها مغلقة ، والصعود الى السماء .

الفـــترة السادسة

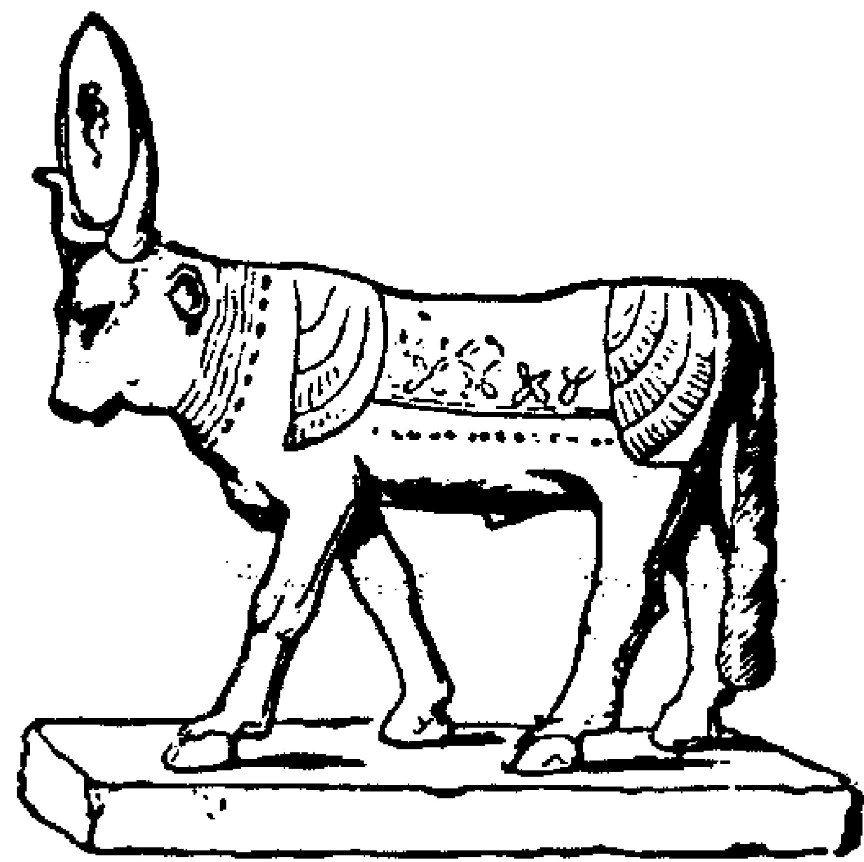
كل المعجزات التي اجريت في هذه الفترة من سفر اعمال الرسل

انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين	القدس	ص ٢ : ١ ـ ٤
ابراء المرضى بالجلة	»	٢ : ٤٣ و ٥ : ١٢ و ١٥ و ١٦
ابراء الاعرج	»	٣ : ٧
موت حنانيا وسفيرة	»	٥ : ١ — ١٠
انقاذ الرسل من السجن	»	٥ : ١٩
عجائب استفانوس	»	٦ : ٨
عجائب فيلبس	السامرة	٨ : ٦ و ٧ و ١٣
ابراء اينياس	اللد	٩ : ٣٤
اقامة غزالة من الموت	يافا	٩ : ٤٠
انقاذ بطرس من السجن	القدس	١٢ : ٦ — ١٠
اصابة الساحر عليم بالعمى	بافوس	١٣ : ١١
عجائب بولس وبرنابا	ايقونية	١٤ : ٣
شفاء المقعد	»	١٤ : ١٠
قيام بولس بعد رجمه	»	١٤ : ٢٠
طرد روح العرافة من الجارية	فيلبي	١٦ : ١٨
انقاذ بولس وسيلا من السجن	»	١٦ : ٢٥ و ٢٦
عجائب بولس	افسس	١٩ : ١١ و ١٢
اقامة افتيخس من الموت	ترواس	٢٠ : ١٠ ـ ١٢
نجاة بولس من الحيّة	مليطة	٢٨ : ٥
ابراء ابي بوبليوس واخرين	»	٢٨ : ٨ و ٩

مُعجِزة : هي العجيبة راجع « عجيبة » .

عجل ، عجلة : البقرة او الثور في صغره . وهو من الحيوانات التي عرفها الانسان القديم منذ ابعد العهود . وكان يستعمل للاكل وللذبيحة او للتضحية . وبسبب نفعه وقيمته عبدته شعوب كثيرة من عبدة الاوثان . وكان ابيس ، من آلهة مصر المقدسة ، يتخذ صورة ثور صغير ، وتنحت تماثيله من الذهب الخالص . ولذلك كان هارون متأثراً بعبادته . فصنع تمثالاً لعجل من ذهب ليعبده بنو اسرائيل بعد خروجهم من مصر (خر ٣٢ : ٤) . كذلك فعل يربعام بعد انقسام بني اسرائيل الى مملكتين ، وبنى تمثالين ، واحداً في بيت إيل والآخر في دان . وربما كان لنظرة شعوب سورية الى الثيران التي ترمز الى القوة ، وتصوير آلهتها وهي تركب الثيران ، ربما كان لتلك النظرة اثر في ترسيخ عبادة بني اسرائيل للثيران واهتمام ملوكهم بنحت التماثيل لها

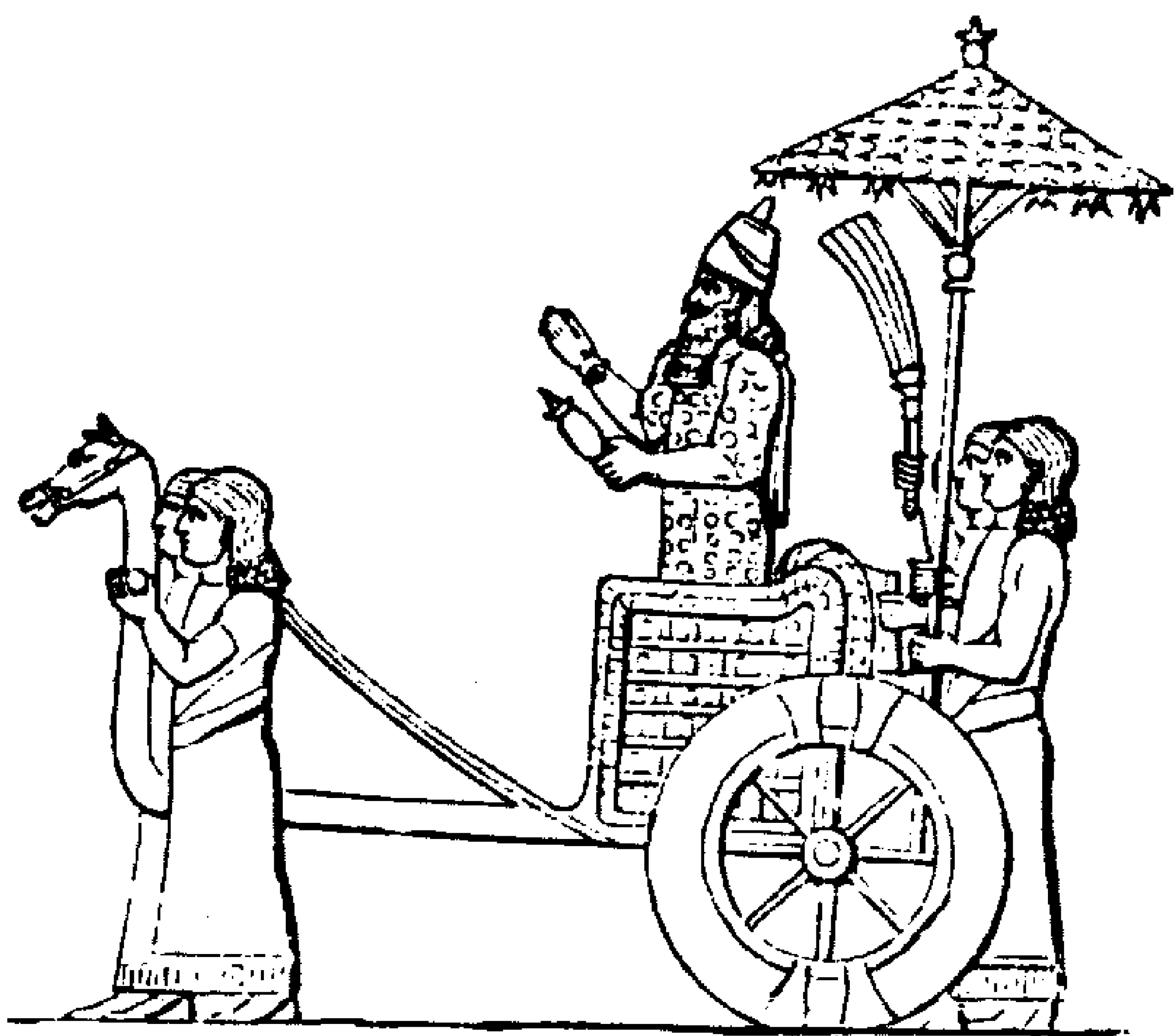
ويذكر الكتاب المقدس العجول في اماكن عديدة – منها ما يصف قيمة العجول عند اليهود (ام ١٤ : ٤ وعا ٦ : ٤ ولو ١٥ : ٢٣ وعد ١٩ : ١ – ٢٢ وعب ٩ : ١٣ – ١٤) . والعادات التي كانت تتعلق بها (تك ١٥ : ٩ – ١٧) ، ومنها ما يرمز الى



تمثال ابيس العجل المقدس في مصر القديمة

الصفات التي تتحلى العجول بها ، كالقفز ، والصوت الحزين العالي (ار ٥٠ : ١١ واش ١٥ : ٥) . ووصف ارميا مصر بالعجلة ، ووصف شعب مصر بالعجول الصغيرة (ار ٤٦ : ٢٠ و ٢١) . ويستعمل كاتب سفر العبرانيين عبارة عجول شفاهنا مجازياً (١٣ : ١٥) . والقصد منها كلامنا وحمدنا وشكرنا لله ، اذ ان الشكر تقدمة شفاه الانسان لخالقه مثل العجول التي هي تقدمة الانسان المادية لله .

عَجَلة : (عربة) وسيلة للنقل في ايام الحرب والسلم . وقد ادخلها الى سورية الحثيون ومن ثمّ نقلها الى مصر الهكسوس (الرعاة) . وكانت تصنع من الخشب او الحديد ، وتجرها الثيران او الخيول ، وكانت ذات دولابين او اربعة دواليب (تك ٤٥ : ١٩ وعد ٧ : ٣ و ٧ و ١ صم ٦ : ٧ و ١٤ و ٢ صم ٦ : ٣ واش ٢٨ : ٢٧ و ٢٨ وعا ٢ : ١٣) .



صورة للعجلة في اشور القديمة

عَجْلة : اسم عبري معناه « عجلة » احدى زوجات داود ، ام يثرعام الذي ولد مع خمسة من اخوته في حبرون (٢ صم ٣ : ٥ و ١ اخبار ٣ : ٣) .

عَجْلون : اسم عبري ربما كان معناه « مكان العجل » مدينة قرب الساحل ، الى الشمال الشرقي

من غزة ستة عشر ميلًا ، كانت من نصيب يهوذا (يش ١٥ : ٣٩) . وكان ملكها احد الملوك الخمسة الذين حاربوا جبعون . ومثلهم انكسر وأسر وقُتل (يش ١٠ : ٣ و ٢٣ و ٣٤ و ٣٦ و ١٢ : ١٢) . ويرجح ان مكانها اليوم تل الحسي . والاسم عجلون لا يزال في خربة عجلان التي تقع شمالي تل الحسي بميلين وقرب اربد في الاردن .

عِجْلون : اسم موآبي معناه « مثل العجل » وهو ملك موآب ، احتل اريحا مدة ثمانية عشر عاماً ، واستعبد بني اسرائيل متحالفاً مع العمونيين والعمالقة وفرض عليهم الضرائب ، وخلص بني اسرائيل منه اهود ابن جيرا البنياميني الاعسر ، الذي ضربه بالسيف وهو يدعي تقديم الهدايا له . وكان عجلون رجلًا بديناً جداً (قض ٣ : ١٢ – ٣٠) .

عجن ـ عجين ـ معاجن : ارجع الى « خبز » .

عخار وعخان : اسم عبري معناه « المزعج » ابن كرمي بن زمري ، من سبط يهوذا ، اخفى شيئاً من مغانم اريحا عند فتحها ، عاصيا امر الله ، الامر الذي اغضب الله على بني اسرائيل فكسرهم وردهم من عاي . ورميت القرعة لمعرفة المجرم ووقعت عليه واعترف به . ورجمه الشعب بالحجارة هو وعائلته واحرقوهم واتلفوا ممتلكاتهم (يش ٧ : ١ – ٣٥ و ١ اخبار ٢ : ٧) .

عخور : اسم عبري معناه « ازعاج » وهو واد رجم فيه عخار (عخان) (يش ٧ : ٢٤ ـ ٢٦ واش ٦٥ : ١٠ هو ٢ : ١٥) . وهو الى الجنوب من اريحا ، وكان جزءاً من الحدود الشمالية لدولة يهوذا (يش ١٥ : ٧) وربما كان هو البقيعة التي تقع جنوبي اريحا بعشرة اميال .

عَدا او عادة : اسم سامي معناه « زينة » وهي ابنة ايلون الحثي . وكانت احدى زوجات عيسو (تك ٣٦ : ٢ – ٤) . وفي مكان آخر اسمها بسمة (تك ٢٦ : ٣٤) .

عدايا وعداية : اسم عبري معناه « من زيّنه يهوه » وهو :

(١) ابو يديده ام يوشيا ملك يهوذا من بصقة (٢ مل ٢٢ : ١) .

(٢) ابن ايثان وابو زارح ، احد جدود اساف المغني عند داود في بيت الرب . وهو من آل جرشوم اللاويين (١ اخبار ٦ : ٤١) .

(٣) ابن يزوحام بن ملكيا ، احد الكهنة (١ اخبار ٩ : ١٢) .

(٤) ابن شمعي من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢١) .

(٥ و ٦) اثنان من نسل باني ، اتخذا لنفسيهما زوجات غريبات وندد بهما عزرا (عز ١٠ : ٢٩ و ٣٩) .

(٧) ابن يواريب ، احد اسلاف معسيا بن باروخ ، من بني يهوذا ، احد رؤساء الشعب في اورشليم (نح ١١ : ٥) .

(٨) ابو معسيا احد رجال يهوياداع (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

عَدد : وردت الاعداد في العهد القديم العبري مكتوبة باسمائها كاملة اللفظ ، واما في العهد الجديد اليوناني فوردت مكتوبة باسمائها او بحروف تشير اليها . وكان اليهود يستعملون الاعداد في معاملاتهم التجارية ، شأن باقي الشعوب القديمة . انما كان لبعض الاعداد معان خاصة ترمز الى اشياء خاصة ، وهي معان ورموز

اشترك اليهود في بعضها مع شعوب شرقية اخرى ، من مصر وسوريا وما بين النهرين . فكان الواحد يرمز الى الوحدة . وكان للثلاثة قوة واهمية ، لانها رمز الثالوث الاقدس . وكثيراً ما كان العبرانيون يشددون على امر ما بالتوكيد عليه ثلاث مرات كقولهم : «هيكل الرب ، هيكل الرب ، هيكل الرب هو» (ار ٧:٤) ، « يا ارض ، يا ارض ، يا ارض . . . » (ار ٢٢ : ٢٩) ، « منقلباً ، منقلباً ، منقلباً اجعله » (حز ٢١ : ٢٧) ، « قدوس قدوس قدوس » (اش ٦ : ٢) . وكانت الاربعة ترمز الى العالم والطبيعة والبشر ، فالرياح اربعة (حز ٣٧ : ٩) ، والحيوانات اربعة (حز ١ : ٥ — ١٠) ، ولكل حيوان اربعة اوجه واربعة اجنحة واربعة جوانب ، وحيوانات الرؤيا اربعة (رؤ ٤ : ٦) ، وحيوانات دانيال اربعة (دا ٧ : ٣) ، والتعويض عن المسروق باربعة (خر ٢٢ : ١) ، وجهات الارض اربع (اش ١١ : ١٢) ، والعربات اربع (زك ٦ : ١ و ٥) . وكانت الخمسة علامة شؤم عند جميع الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود ، ومنها نشأ القول التالي : « خمسة بعيون الشيطان » ، ومنها ايضاً نشأت عادة رسم صورة الكف ، باصابعها الخمسة ، على مداخل البيوت ، لطرد العين الحاسدة . ومن مخمسات الكتاب العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات ، والتعويض عن المسروق منه (خر ٢٢ : ١) . وعدد سبعة من الاعداد الشائعة عند الشعوب الشرقية ، وكان رمز البركة وعلامة الكمال . فعدد العهود الالهية للانسان سبعة . وكذلك عدد الكهنة الذين حملوا الابواق وطافوا حول اريحا سبع مرات (يش ٦ : ٤) ، وكذلك ايام الاسبوع ، وعدد الكنائس (رؤ ١ : ٤) والبقرات والسنابل وسنو الشبع وسنو الجوع (تك ٤١ : ٢٥ — ٣٢) والملائكة (رؤ ١٥ : ١) . وفي ايديهم سبع جامات وسبع ضربات ، وللتنين سبعة رؤوس وسبعة تيجان (رؤ ١٢ : ٣) . وللقداسة رقم سبعة راجع تك ٢ : ٢ و ٤ : ٢٤ و ٢١ :٢٨ . وعشرة ، وهي عدا اصابع الرجلين واصابع اليدين ، وترمز الى التمام . وهي عدد الوصايا ، وعدد القرون على رؤوس التنين (رؤ ١٢ : ٣) ، كذلك كان للحيوان في رؤيا دانيال عشرة قرون (دا ٧ : ٧) . وكان عدد الضربات التي ارسلها الله لمصر عشر . ودلّ رقم الاثني عشر على عدد العهود ، عدد الاسباط ، عدد الحجارة الكريمة على صدر الكاهن العظيم ، عدد الرسل ، ابواب اورشليم الجديدة . وكان هذا الرقم اساس النظام الحسابي عند البابليين . وكان لعدد اربعين اهمية (خر ٢٤ : ١٨ و ١ مل ١٩ : ٨ ويونا ٣ : ٤) . وقد تاه بنو اسرائيل في البرية اربعين سنة . وجرب المسيح اربعين يوماً . ومن السبعينات عدد الشيوخ وعدد تلاميذ الرب (عد ١١ : ١٦ ولو ١٠ : ١) . واستعمل رقم الالف رمزاً للكثرة غير المحدودة (تث ١ :١١ و ٧ : ٩ و ٣٢ : ٣٠ و ١ اخبار ١٦ : ١٥ واي ٩ : ٣ ومز ٥٠ : ١٠ والخ . . .)

سفر العدد : رابع اسفار موسى الخمسة ، في العهد القديم . وهو تتمة الاسفار الثلاثة التي قبله ، التي تروي قصة الشعب العبراني من بدء الخليقة الى خروجهم من مصر . ويروي سفر العدد قصة تية بني اسرائيل في برية سيناء ووصولهم الى موآب واشرافهم على ارض الموعد . ومع ان مصادر معلومات هذا السفر متنوعة ، ومن اعصر مختلفة ، الا انه وحدة متناسقة متينة في اسلوبه . وقد سمي بالعدد لانه يذكر الاحصائين اللذين جريا بين بني اسرائيل في ذلك العهد . واما في الكتاب العبري فسمي السفر بمدبار اي في البرية (ص ١ : ١) .

ويقسم السفر الى ثلاثة اقسام حسب تسلسل حوادثه زمنياً :

(١) – في البرية في سيناء. ص ١ : ١ – ١٠ : ١١ وفيه نرى :

أ : احصاء الشعب فيما عدا اللاويين وتعيين مكان لكل سبط في المحلة ص ١ و ٢ .

ب : احصاء اللاويين وامكنتهم في المحلة واعمالهم الخاصة بهم ص ٣ و ٤ .

جـ : ازالة النجس من المحلة ص ٥ : ١ – ٤ .

د : شريعة تقضي باعطاء التعويض عن الذنب الى الكاهن في حالة اذا ما كان الشخص الذي وقع الذنب ضده قد مات ولم يخلف ورثة ص ٥:٥ – ١٠ .

هـ : شرائع بشأن الغيرة والنذيرين والبركة الكهنوتية ص ٥ : ١١ – ٦ : ٢٧ .

و : تقدمة الرؤساء عند تكريس الخيمة ص ٧ .

ز : موضع السرج السبعة ص ٨ : ١ – ٤ .

حـ : تكريس اللاويين ص ٨ : ٥ – ٢٢ .

ط : سن دخول الخدمة ٨ : ٢٣ – ٢٦ .

ي : حفظ الفصح وشريعة الاحتفالات الاضافية ص ٩ : ١ – ١٤ .

ك : عمود السحاب الذي يرشدهم ص ٩:١٥ – ٢٣ .

ل : الابواق الفضية ص ١٠ : ١ – ١٠ .

(٢) – في الطريق من سيناء الى الاردن ص ١٠: ١١ – ٢١ : ٣٥ وفيه نرى :

أ : نظام السير ص ١٠ : ١١ – ٢٨ .

ب : موسى يدعو حوباب ليذهب مع بني اسرائيل ص ١٠ : ٢٩ – ٣٢ .

جـ : مرحلة في المسير ص ١٠ : ٣٣ و ٣٤ .

د : كلمات تستعمل عند ارتحال التابوت وعند استقراره ص ١٠ : ٣٥ و ٣٦ .

هـ : تذمر على المن، وسبعون شيخاً ليعاونوا موسى، ونزول السلوى ص ١١ .

و : مريم تصاب بالبرص ص ١٢ .

ز : في قادش : الجواسيس وما اخبروا به، خيانة الشعب والحكم عليه بالموت في البرية ص١٣و١٥ .

حـ : بعض الشرائع الاضافية ص ١٥ .

ط : عصيان قورح وداثان وابيرام ص ١٦ و ١٧ .

ي : واجبات الكهنة واللاويين وامتيازاتهم ص ١٨ .

ك : شرائع تطهير من يد يتنجسون بميت ص ١٩ .

ل : العودة الى قادش وموت مريم وخطيئة موسى وهارون وارسال سفارة الى آدوم ص ٢٠ : ١ – ٢١ .

م : موت هارون والارتحال من جبل هور حول آدوم الى سهول موآب والحيات المحرقة وغزو البلاد الواقعة شرقي الاردن ص ٢٠ : ٢٢ – ٢١ : ٣٥ .

(٣) – في شطيم مقابل اريحا ص٢٢: ١ – ٣٦: ١٣ وفيه نرى :

أ : بلعام ص ٢٢ – ٢٤ .

ب : خطيئة بعل فغور ص ٢٥ .

جـ : احصاء الجيل الجديد ص ٢٦ .

د : شرائع بشأن ميراث البنات ص ٢٧: ١ – ١١

هـ : الاعلان بان يشوع يخلف موسى ص ٢٧ : ١٢ – ٢٣ .

و : فرائض اضافية بشأن التقدمات اليومية والنذور ص ٢٨ – ص ٣٠ .

ز : الحرب مع مديان ص ٣١ .

ح : تعيين الارض التي اخذت شرقي الاردن للراؤبيين والجاديين ونصف سبط منسى ص ٣٢ .

ط : ذكر لما تمّ بين مصر وشطيم ص ٣٣ .

ي : حدود الارض واختيار من يقسمونها ص٣٤ .

ك : شرائع مدن الملجأ ص ٣٥ .

ل : شرائع اضافية بشأن ميراث البنات ص ٣٦ .

العدّ : باب من ابواب القدس ، وربما كان احد ابواب الهيكل (نح ٣ : ٣١) وكان الى جهة صهيون.

عدد الانفس : اي احصاء السكان ـ وهو تعدادهم وتسجيل مجموعهم ، اما حسب العائلات او المهن او الاعمار . وقد ورد في الكتاب ذكر اثني عشر احصاء لبني اسرائيل (احد عشر احصاء منها في العهد القديم والاحصاء الاخير في العهد الجديد) . وكانت اربعة من هذه الاحصاءات شاملة لبني اسرائيل كلهم :

(١) احصاء الشهر الثاني من السنة الثانية لخروج بني اسرائيل من مصر (عد ص ١) . وقد بلغ عدد الجميع (عدا اللاويين) من القادرين على حمل السلاح (فوق العشرين من العمر) من الذكور ٦٠٣٥٥٠ شخص (عد ١ : ٤٥ ـ ٤٧ و ١١ : ٢١) . اما اللاويون فقد بلغ عددهم (من عمرهم فوق شهر) . ٢٢٠٠٠ (عد ٣ : ٣٩) .

(٢) احصاء قبيل الدخول الى ارض الكنعانيين اي بعد الاحصاء السابق بثمان وثلاثين سنة (عد ٢٦ : ٥١ و ٦٢) وقد جرى الاحصاء في شطيم في ارض موآب ، ولم يكن عدد الرجال قد ازداد كثيراً . فقد بلغ عدد اللاويين ٢٣٠٠٠ وغير اللاويين ٦٠١٧٣٠ (عد ٢٦ : ١ ـ ٥١ و ٦٢) .

(٣) الاحصاء الذي امر به داود بلغ عدد اليهود ، من فوق العشرين ٨٠٠٠٠٠ من الاسرائيليين و ٥٠٠٠٠٠ من بني يهوذا (٢ صم ٢٤ : ٩) . وكان عدد اللاويين في ذلك الوقت ، من فوق الثلاثين سنة ٣٨٠٠٠ (١ اخبار ٢٣ : ٣) .

وهذا عرض للاحصاءات الاخرى ، وهي جزئية :

(١) احصاء بعد الخروج من مصر ، في الشهر الثالث (او الرابع) من بعد الخروج ، لتنظيم امور جمع المال لبناء خيمة للرب وكان على كل رجل ان يدفع نصف شاقل وقد بلغ عدد البالغين من الرجال ٦٠٣٥٥٠ (خر ٣٨ : ٢٦) .

(٢) احصاء عن عدد الجنود في القدس ايام رحبعام (١ مل ١٢ : ٢١) .

(٣) احصاء عن عدد الجنود في يهوذا واسرائيل ايام ابيا (٢ اخبار ١٣ : ٣ و ١٧) .

(٤) احصاء عن عدد المحاربين ايام آسا (٢ اخبار ١٤ : ٨ و ٩) .

(٥) احصاء عن عدد المحاربين ايام يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٤ — ١٩) .

(٦) احصاء عن عدد المحاربين ايام امصيا (٢ اخبار ٢٥ : ٥ و ٦) .

(٧) احصاء عن عدد المحاربين ايام عزيا (٢ اخبار ٢٦ : ١٣) .

(٨) آخر احصاء في العهد القديم ، بعد العودة من السبي من بابل ، ايام زربابل (عز ص ٢ ونح ص ٧).

(٩) اما الاحصاء الاخير في الكتاب المقدس (وهو الوحيد في العهد الجديد) فكان في الاكتتاب الذي جرى في عهد ولاية كيرينيوس على سورية بامر من الامبراطور اغسطس قيصر قبيل ولادة المسيح (لو ٢ : ١) .

الاستعداد : اليوم السابق للسبت ، اي يوم الجمعة. كان اليهود يستعدون فيه ليوم السبت (مر ١٥ : ٤٢ ولو ٢٣ : ٥٤ ويو ١٩ : ١٤ و ٣١ و ٤٢) . وكان عند اليهود يوم استعداد آخر ، قبل الفصح بيوم . وكان يوم استعداد لذلك العيد المشهور عندهم (يو ١٩ : ١٤) .

عِدُّو : اسم عبري معناه « مزيّن » وهو :

(١) احد احفاد جرشوم . وهو لاوي (١ اخبار ٦ : ٢١) . وهو نفسه عدايا (١ اخبار ٦ : ٤١) .

(٢) ابو اخيناداب رئيس في خدمة سليمان في محنايم (١ مل ٤ : ١٤) .

(٣) رائي كتب عن الملك رحبعام (٢ اخبار ١٢ : ١٥) . وعن الملك يربعام وعلاقته بسليمان (٢ اخبار ٩ : ٢٩) وعن الملك ابيا (٢ اخبار ١٣ : ٢٢).

(٤) جد النبي زكريا (زك ١ : ١ و ٧) ربما كان عدّو هذا رئيس الكهنة الذي عاد مع زربابل الى اورشليم (نح ١٢ : ٤ و ١٦) .

عِدْر او عَيْدَر : اسم عبري معناه « قطيع » قلعة نصب يعقوب خيامه بالقرب منها . وهي بين بيت لحم والخليل (تك ٣٥ : ١٩ و ٢١ و ٢٧) .

عَدْرئيل وعدريئيل : اسم عبري معناه « الله عوني » ابن برزلاي المحولي . زوجه شاول من ابنته البكر ، ميرب ، التي كان قد وعد داود بها (١ صم ١٨ : ١٩ و ٢ صم ٢١ : ٨) .

عَدَس : نبات ، شبيه بالحبوب ، عرفه اليهود منذ اقدم الازمنة . وكان منتشراً عندهم . وكانوا يطبخونه ، ويصنعون منه الخبز احياناً (٢ صم ٢٣ : ١١ وحز ٤ : ٩) . ومنه كانت الطبخة التي باع يعقوب بها بكوريته لاخيه عيسو (تك ٢٥ : ٣٠) . وهي المعروفه اليوم باكلة المجدَّرة . وكان العدس ينبت في عدن برياً ، اما في فلسطين فكان يزرع .



نبتة العدس

عَدْعَدَة : اسم عبري معناه « عيد » بلدة في اقصى التخوم الجنوبية من اليهودية (يش ١٥ : ٢٢) . ولا يزال موقعها مجهولاً .

عَدل : (١) احدى صفات الله تعالى ، مثل البر (مز ١١٩ : ١٤٢ واش ٤٦ : ١٣ و ٥١ : ٥ و ٦ و ٨ و ٥٦ : ١) . وهي صفة يثبت الكون بها (مز ٣٦ : ٦) ويعني عدل الله ان ليس عنده ظلم ولا محاباة ولا يعوّج القضاء . ولا يأخذ بالوجوه ولا يتزعزع (تث ١٠ : ١٧ و ٢ اخبار ١٩ : ٧ وار ٣٢ : ١٨ و ١٩ وصف ٣ : ٥ واي ٨ : ٣ و ٣٤ : ١٢ ورو ٢ : ١١ وكو ٣ : ٢٥ و ١ بط ١ : ١٧) . وعدل الله قاعدة كرسيه ، لذلك ينكره الفجار (مز ٨٩ : ١٤ وحز ٣٣ : ١٧ و ٢٠) وهو يظهر في غفران الخطايا والفداء. وحكم الله واقضيته وكل طرقه وفي الدينونة الاخيرة (ايو ١ : ٩ ورو ٣ : ٢٦ ومز ٩ : ٤ وار ٩ : ٢٤ وتك ١٨ : ٢٥ ورؤ ١٩ : ٢ ومز ٩٦ : ١٠ و ١٣ واع ١٧ : ٣١) .

(٢) والعدل صفة انسانية امر الله بها البشر ، مسؤولين كانوا او غير مسؤولين ، لكي يكونوا على مثال الله في عدله . انما اكدّ ان على الحكام بالعدل بوجه خاص لكي يجروه في القضاء والبيع والشراء ومع المساكين والايتام والارامل والخدام (تث ١٦ : ٢٠ واش ٥٦ : ١ ومز ١٠٦ : ٣ واش ١ : ١٧ وار ٧ : ٥ و ٦

وتث ١:١٦ و ١٦ : ١٨ وار ٢١ : ١٢ ولا ١٩ : ٣٦ وتث ٢٥ : ١٥ وام ٢٩ : ١٤ و ٣١ : ٩ واش ١ : ١٧ وكو ٤ : ١) . وقد ذكر عنه في عشرات الامكنة في الكتاب المقدس بانه يطلب العدل ، وبان العدل ذو قيمة عنـده ، وانه يرتضي به ، ويعطي كلمة لاجرائه ، ويشمئز من عدم وجوده ، ويجازي من اجله ، وبان من واجب القديسين ان يعملوه ويعملوا لاجله . ويعاملوا الناس به ويعلموهم ان يجروه في حياتهم ومعاملاتهم .

عدْلاي : اسم عبري معنـاه « يهوه عدل » ابو شافاط ، المسؤول عـن البقر في الاودية ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٩) .

عَدُلاّم : اسم عبري معناه « ملجأ » وهي احدى المدن التي كانت من نصيب سبط بني يهوذا مع ضياعها (تك ٣٨ : ١ ويش ١٢ : ١٥ و ١٥ : ٣٥) . وكانت تذكر بـين بلدتي يرموت وسوكوه . وهي كنعانية الاصل ، سكنها الكنعانيون منذ ايام يعقوب (تك ٣٨ : ١ و ٢) . وذكر اسمها ايام فتح بني اسرائيل لارض الموعد (يش ١٢ : ١٥) اذ كان ملكها احـد الملوك الذين ضربهم يشوع . ثم حصنها رحبعـام (٢ اخبار ١١ : ٧) . واستمرت في شهرتها حتى ايام النبي ميخا (مي ١ : ١٥) . واستوطنها اليهود بعـد العودة من السبي (نح ١١ : ٣٠) وموقعهـا تل شيخ مذكور . وفيها كانت المغارة التي اختبأ داود فيها وجعلها مركز قيادته (١ صم ٢٢ : ١ و ٢ صم ٢٣ : ١٣ و ١ اخبار ١١ : ١٥) . ويقال انها مغارة وادي قريطون (قرب بيت لحم) وطولها اكثر من مئة وستين متراً . وتسمى ايضاً مغائر عيد الماء ، وتتسع لمئات الرجال .

عَدم موت : (١ كو ١٥ : ٥٣) اي الخـلود للنفس البشرية . وفكرة الخلود قديمة في الشرق . وقد آمن بها المصريون والسوريون ، وعلم بهـا فلاسفة اليونان وحكماء الهند والصين . والعهد القديم نفسه بنى على هذه الفكرة . فقد انتقل اخنوخ الى السماء. واليها صعد ايليا . وقال ايوب : « علمت ان وليي حي والآخر على الارض يقوم . وبعد ان يفنى جلدي هـذا وبدون جسدي ارى الله » (اي ١٩ : ٢٥ و ٢٦) . وردد الكتاب عبارة « وانضم الى قومه » (تك ٢٥ : ٨) اي انتقل الى الحياة الاخرى . وكانت فكرة الخلود اساساً للشريعة والناموس الموسوي ، وخاصة في امر الكفارة والذبائح ، مـع ان اسفار موسى لم تصرح بتلك الفكرة ولم تتحدث عن الآخرة . وقد كان الله بالنسبة الى ذلك العهد ، اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب - وذلك ان الرب استعمل هـذه التسمية اثباتاً لخلود النفس « ليس الله اله اموات بل اله الاحياء » (مت ٢٢ : ٣٢) . وقـد علم المسيح بالخلود للنفس تعليماً مباشراً وصريحاً ومتواصلاً . وبيّن ان النفس اما ان تكون في سعادة ابدية او شقاء ابدي (مت ٢٥ : ٤٦) . ومثل العازر والغني شاهد على ذلك . وبحث بولس في خلود النفس بحثاً قيماً ، في عدد من رسائله (في ١ : ٢١ - ٢٣ و ٢ كو ٥ : ١ - ٦ و ١ كو ص ١٥ و ١ تس ٤ : ١٣ - ١٧) .

عَدْن : اسم عبري معناه « بهجة » حيث غرس الله في الارض شجراً شهياً للنظر وجيداً للاكل وعمل حديقة سميت بجنة عدن ، من اجل آدم ليسكن فيهـا قبل الخطيئة . وكان يسقيهـا نهر يشق مجراه لنفسه في عدن ، ويتفرع الى اربعة رؤوس : فيشون وجيحون وحداقل والفرات (تك ص ٢) . اما موقع جنة عدن فلا يزال غير مجمع عليه حالياً كما قال غالبية الجغرافيين واللاهوتيين . وبعض منهم يعتبرون ارمينيا انها عدن ، لان الفرات والدجلة ينبعان في ارمينيا . وهنـاك من يرى ان نهر عدن الذي تفرع الى رؤوس مـا هو الا نهر الفرات - دجلة الذي يصب في شط العرب (في

الخليج الفارسي) منقسماً على نفسه الى عدة فروع لجنة عدن بحسب رأيهم هي القسم الجنوبي من العراق، حيث الخصب. ويُعتقد انه اقرب الاكنة الى الصواب لان فيه الصفات التي وردت في الكتاب لعدن: شرق فلسطين، فيه دجلة والفرات، وكوش التي بقربها، هي عيلام المعروفة قديماً باسم كاشو، كما ان سهل بابل كان معروفاً منذ القدم باسم عدنو وموقع الحويلة هو جزء من جزيرة العرب الذي يجاور العراق الى الجنوب الغربي منه.

وقد ذكرت جنة عدن في الكتاب بعد سفر التكوين في اش ٥١ : ٣ وحز ٢٨ : ١٣ و ٣١ : ٩ و ١٦ و ١٨ و ٣٦ : ٣٥ ويوئيل ٢ : ٣.

عَدَن : (١) لاوي، عهد اليه ايام حزقيا بالخدمة في بيت الرب (٢ اخبار ٣١ : ١٥) وربما كان هو عيدن المذكور (٢ اخبار ٢٩ : ١٢).

(٢) مقاطعة ما بين النهرين، وسميت في عاموس (ص ١ : ٥) بيت عدن واقترن اسمها بجوزان وخازان ورصف وتلاسار (٢ مل ١٩ : ١٢ واش ٣٧ : ١٢) وبحران وكنة (حز ٢٧ : ٢٣ و ٢٤). وقد ورد اسمها في الآثار الاشورية كبيت عدني. وكانت تخضع لهم وموقعها حول ضفتي الفرات، شمال مصب نهر البليخ.

عَدْنا : اسم عبري معناه «بهجة» وهو :

(١) كاهن، راس بيت حريم بعد العودة من السبي. وهو لاوي (نح ١٢ : ١٥).

(٢) من بني فحث موآب وهو رجل تزوج من امرأة غريبة ونذر عزرا به (عز ١٠ : ٣٠).

عدناح او عدنة · اسم عبري معناه «بهجة» رجل من منسى من رؤساء الآلاف انضم الى داود عند انتقاله الى صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٢٠) رئيس الف كان معه ثلاث مئة الف من يهوذا، في خدمة يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٤).

تَعَدٍّ : (عب ٢ : ٢) الخروج على الشريعة والناموس. وهي ترادف المعصية، وجزاؤها القصاص.

عَدُو : جمعها اعداء او اعادي، وقد اوصى الله بالشفقة على حياتهم والمحافظة على ممتلكاتهم ومحبتهم والصلاة من اجلهم ومساعدتهم والتغلب عليهم باللطف وعدم الفرح لشقاوتهم وسقوطهم وموتهم. الا انه حذر من صداقة اعداء الخير ودعا الانسان لطلب الحماية منهم (خر ٢٣ : ٤ و ٥ و ١ مل ٣ : ١١ و ١ صم ٢٤ : ١٠ و ٢٦ : ٢٠ و ٢ صم ١٦ : ١٠ و ١١ و ٢٠ : ٩ وام ٢٤ : ١٧ و ٢٥ : ٢١ و ٢٢ ومز ٣٥ : ١٣ ومت ٥ : ٤٤ ولو ٢٣ : ٣٤ واع ٧ : ٦٠ ورو ١٢ : ٢ الخ ...)

عديئيل : اسم عبري معناه «الزينة لله» وهو :

(١) رجل من بني شمعون، من رؤساء العشائر (١ اخبار ٤ : ٣٦).

(٢) ابن يحزيرة، ابو معساي، احد رؤساء العلائلات الكهنوتية (١ اخبار ٩ : ١٢).

(٣) ابو عزموت، الذي كان وكيلاً على خزائن الملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٥).

عديتايم : اسم عبري معناه «عبور مزدوج» وهي بلدة في سهل اليهودية (يشوع ١٥ : ٣٦). وربما هي البلدة الحديثة المعاصرة، الى الشمال من ايلون بميلين ونصف.

عَدينا : اسم عبري معناه «رقيق» احد رؤساء الجيش عند داود. ابن شيزا من بني رأوبين (١ اخبار ١١ : ٤٢).

مُعذّبون : (مت ١٨ : ٢٤) جماعة كانت تحترف تعذيب العبيد ومضايقة السجناء في العهود الرومانية.

عَذْراء : مريم ام المسيح تلقب بالعذراء لانها حملت بالمسيح دون ان يعرفها رجل اذ حل عليها

الروح القدس (لو ١ : ٣٤ و ٣٥) ، تتمة للنبوة القائلة : « هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا » (اش ٧ : ١٤ ومت ١ : ١٨ - ٢٣) انظر « مريم » .

وتستعمل الكلمة عذراء بمعنى مجازي للبلاد فمثلاً اطلق على اسرائيل (ار ١٨ : ١٣) وللمدن فمثلاً اطلقت على صيدون (اش ٢٣ : ١٢) وعلى الذين لم يعبدوا الاصنام (رؤ ١٤ : ٤) .

عَوَاد : اسم عبري معناه « حمار الوحش » وهو :

(١) رجل من سلالة بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٥) .

(٢) بلدة في الاقسام الجنوبية من اليهودية (عد ٢١ : ١ ويش ١٢ : ١٤ وقض ١ : ١٦) . وقد قاوم ملكها العبرانيين عند مجيئهم الى ارض الموعد ومنعهم من عبور بلاده وسبي بعض رجالهم وهدم بنو اسرائيل عراد وسموها حرمة . وهي الى الجنوب من الخليل بسبعة عشر ميلاً .

عَرَباتي : نسبة الى العربة او بيت عربة (٢ صم ٢٣ : ٣١ و ١ اخبار ١١ : ٣٢) .

عَربة : اسم عبري معناه « قفر » وهي الاسم الجغرافي للمنحدر الذي يجري فيه نهر الاردن ، وتتسع فيه بحيرة طبرية والبحر الميت (يش ١٨ : ١٨) . وفي بعض الاماكن (تث ١ : ١ و ٢ : ٨) قصد بالاسم المنطقة بين البحر الميت والبحر الاحمر ، والعرب اليوم يسمون هذه المنطقة بالعربة . وفي حزقيال (٤٧ : ٨) قصد به من شمال البحر الميت الى خليج العقبة ، وطوله مئة ميل . ذكر الاسم ايضاً في يش ١١ : ٢ و ١٢ : ٣ وعا ٦ : ١٤ .

عَرْبُون : جزء من الدفع يسلم مسبقاً ، كضمانة لتسليم الباقي في الموعد المعين . انه تعهد بانجاز الوعود . وتعني لفظة عربون في المفاهيم المسيحية (٢ كو ١ : ٢٢ واف ١ : ١٤) ان الروح القدس في نفوس المؤمنين هو عربون ميراثهم ، اي انه النعمة التي ينالها المخلصون توكيداً لما سينالونه من سعادة وقداسة في الحياة الثانية . والعربون مفهوم قديم العهد ، وقد سجلت اخباره اثار الشرق القديمة جداً . وكان الناس يقدمون العرابين بالمال والانفس .

عَرَبية : من اسم سامي معناه « قفر » شبه جزيرة في الطرف الغربي الجنوبي من القارة الاسيوية ، واكبر شبه جزيرة في العالم . يحدها الخليج الفارسي من الشرق والمحيط الهندي من الجنوب والبحر الاحمر من الغرب والهلال الخصيب من الشمال . وتبلغ مساحتها ربع مساحة القارة الاوربية وثلث مساحة الولايات المتحدة . وتقسم شبه جزيرة العرب الى عدة اقسام جغرافية : القسم الشمالي من المرتفعات الوسطى ، ويسمى نجد . وتنفصل نجد عن الشاطىء الغربي بمنطقة رملية تسمى الحجاز . وعسير الى الجنوب من الحجاز . اما اليمن فهو الركن الغربي الجنوبي من شبه الجزيرة . وحضر موت على الساحل الجنوبي . وعمان على الركن الجنوبي الشرقي ، والكويت والاحساء على الساحل



خارطة لما عرف « بالعربية »

الشرقي . ومعظم البلاد صحراوي ، وهو قليل المحاصيل الزراعية والحيوانية . وقد استخرج منه حديثاً الزيوت التي تعتبر شبه الجزيرة في مقدمة الدول المنتجة لها في العالم . وهي اليوم مستقلة استقلالاً كاملاً . وتعتبر شبه جزيرة العرب مهد الشعوب السامية ومركز توزعهم في العالم . وكانت تلك الشعوب تقوم بهجرة كبرى كل حوالي الف سنة ، بسبب القحط والجفاف ومن اشهر دولها القديمة السبائيون والمنائيون والحميريون ثم الدول الاسلامية من بعد محمد .

وقد ذكر الكتاب المقدس الاقسام الشمالية من الجزيرة العربية اكثر من الاقسام الجنوبية (اليمن) . وكانت كلمة اعرابي تعني لليهود سكان القفار المتنقلين اكثر مما تعني سكان المراعي الذين يتحضرون ويستقرون وخاصة المتنقلين منهم قرب الهلال الخصيب (اش ١٣ : ٢٠ و ٢ اخبار ٢١ : ١٦) . وسمي بنو اسرائيل القسم الشمالي من شبه الجزيرة جبل المشرق (تك ١٠ : ٣٠) وارض المشرق وارض بني المشرق (تك ٢٥ : ٦ و ٢٩ : ١) . وهي المنطقة نفسها التي سميت بالعربية في غلاطية (١ : ١٧) . واعتبرت سيناء والعربة جزءاً من شبه الجزيرة العربية ايضاً (غل ٤ : ٢٥) ، وكذلك سكان تلك المنطقة من ضمن العرب ، ومن بينهم الاسماعيليون والعمالقة والعينيون والمديانيون .

وكثيراً ما كانت القبائل العربية تتصل بالعبرانيين (تك ٣٧ : ٢٨ و ٣٦ وقض ٦ — ٨) . وكان سليمان يستورد منهم الذهب والفضة والتوابل (٢ اخبار ٩ : ١٤) وقدمت القبائل ليهوشافاط ضرائب من الغنم والتيوس والكباش (٢ اخبار ١٧ : ١١) . وشارك العرب الكوشيين والفلسطينيين في الهجوم على القدس وسبي اموالها وسلب ملكها يهورام (٢ اخبار ٢١ : ١٦ ـ ١٨) . وقد هزمهم عزيا فيما بعد وانتقم منهم ومن الفلسطينيين (٢ اخبار ٢٦ : ٧) . وكانت بلاد العرب احدى البلاد التي انذرها اشعياء وارميا وتنبأ عليها بحكم الله وغضبه (اش ٢١ : ١٣ ـ ١٧ وار ٢٥ : ٢٤) . وكلا النبيين ذكروا العرب التائهين (اش ١٣ : ٢٠ وار ٣ : ٢) . واشترك بعض العرب في يوم الخمسين وسمعوا الرسل يتكلمون بلسان العرب (اع ٢ : ١١) وتجول بولس في بعض مناطق العربية قبيل بدء سفراته التبشيرية (غل ١ : ١٧) .

الاعرج : من في رجله عاهة تمنعه من السير سيراً طبيعياً صحيحاً . وكان النقاد ينظرون الى الاعرج باستخفاف حتى ان شريعة موسى نهت عن تعيين الاعرج في خدمة الكهنوت وتقريب الخبز لله (لا ٢١ : ١٨) ونهت الشريعة ايضاً عن تقديم الحيوانات العرجاء في الذبائح (تث ١٥ : ٢١ وملا ١ : ٨ و ١٢) . وامر داود بمنع الاعرج من دخول القدس عند احتلالها (٢ صم ٥ : ٨) . اما المسيح فقد نظر الى العرج نظرة اشفاق وشفى بعضهم ، هو وتلاميذه (مت ١١ : ٥ ولو ٧ : ٢٢ واع ٣ : ٧) .

عِزْزال : خيمة الناطور المرتفعة عن الارض (اش ٢٤ : ٢٠) .

عَرس : الزواج سنة اوجدها الله ، فيترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً (تك ٢ : ٢٠ — ٢٤) . وقد ايد المسيح هذه السنة عند وجوده على الارض (مت ١٩ : ٥ — ٦ ومر ١٠ : ٥ ـ ١٢) لذلك فالزواج سنة مقدسة لا تنحل الا لعلة الزنى. ويجب مراعاة حقوق المرأة فيها ، ويراد منها سعادة البشر وحفظ النوع . وقد كان اول زواج في جنة عدن ، قبل الخطيئة الاولى . وكان البشر يتزوجون من واحدة فقط . ثم تفشى تعدد الزوجات بالرغم من ان النظام الالهي وضع للزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة ، فمن ضمن الذين تزوجوا باكثر من واحدة جدعون (قض ٨ : ٣٠) والقانة (١ صم ١ : ٢) وشاول (٢ صم ٥ : ١٣) وداود (٢ صم ١٢ : ٨) وسليمان

(١ مل ١١: ٣) ورحبعام (٢ اخبار ١١ : ٢١) وابيا (٢ اخبار ١٣ : ٢١) ويوآش (٢ اخبار ٢٤ : ٣) .

استمر تعدد الزوجات حتى السبي . ولا ذكر له بعد ذلك . الا ان المشكلة التي اهتم لها الانبياء اصبحت الزواج باجنبيات . وتثبت الكنيسة المسيحية الزواج ، ولكنها حددته بواحدة .

وكان الزواج بين الاقارب دارجاً قبل موسى . وكان يراد منه حفظ نقاوة الدم والانعزال عن باقي العائلات . وهذه عادة موجودة عند جميع الشعوب البسيطة والبدائية التي تنكمش على نفسها وترفض ان تتصاهر مع غيرها ، وتجهل ان الزواج من الاقارب يضعف النسل . وقد سن ناموس موسى قوانين لضبط ذلك (لا ١٨ : ٦ ـ ١٨) اذ نهى عن الزواج بالام وامرأة الاب والاخت ، سواء أكانت بنت الاب او بنت الام او شقيقته ، الابن وبنت البنت وبنت امرأة الاب وباخت الاب وباخت الام وامرأة اخ الاب ، وبالكنة وبامرأة وبنتها ، وبنت ابن المرأة وببنت بنتها وباختين معاً (تث ٢٥ : ٥ و ٦) .

وكان زواج العبرانيين والاجنبيات نادراً وكان الانبياء يندرون به ، الا ان الكتاب يسجل بعض هذه الحوادث . فقد تزوج يوسف من بنت فوطي فارع وهي مصرية (تك ٤١ : ٤٥) واتخذ منسى سرية ارامية (١ اخبار ٧ : ١٤) وموسى امرأة مديانية (خر ٢ : ٢١) . ولم يكن الزواج من الاجنبيات ممنوعاً منعاً باتاً الا من الكنعانيات (خر ٣٤ : ١٦ وتث ٧ : ٣ و ٤) . وكان منع العمونيين والموآبيين من الدخول الى المحلة مانعاً لزواجهم مع بني اسرائيل ، وقد كثر زواج العبرانيين بالاجنبيات بعد السبي ، اي بعد ان ازدادت صلات اليهود مع جيرانهم ، ولم يعد بالامكان حصر الزواج في الشعب نفسه . وقد نهى نحميا عن ذلك (نح ١٣ : ٢٣ - ٢٥) . وكان زواج اليهوديات بالاجانب اقل بكثير من زواج الرجال اليهود بالاجنبيات .

ومن الشرائع الموسوية بخصوص الزواج انها حرمت زواج الكاهن العظيم الا من عذراء من شعبه (لا ٢١ : ١٣ و ١٤) ومنعت الكهنة من زواج الزواني والمطلقات (لا ٢١ : ٧) ومنعت الوارثة ان تتزوج من رجل من خارج سبطها (عد ٣٦ : ٥ - ٩) .

اما الطلاق فلم يكن امراً قضائياً ، بل كان الرجل يطلق زوجته بواسطة كتابة كتاب طلاق ، وكانت المطلقة تتزوج بمن تشاء . (تث ٢٤ : ١ - ٤) . اما يسوع فقد امر بابطال هذه العادة ومنع الطلاق الا لعلة الزنى ومنع الناس من الزواج بالمطلقات (مت ١٩ : ٩) . وكان قصاص الزنى موت الزاني والزانية معاً (لا ٢٠ : ١٠ وتث ٢٢ : ٢٢ ـ ٢٤) . وكانا يرجمان رجماً (حز ١٦ : ٣٨ - ٤٠ ويو ٨ : ٥) . وكان يجوز للزوج ان يعطي المرأة كتاب طلاق عوضاً عن رجمها . وظلت هذه العادة الى ايام المسيح (مت ١ : ١٩) . وبعضهم يظنون ان الآية في ١ كو ٧ : ١٥ تسمح بالطلاق في حالة الانفصال النهائي .

وكانت العادة عند العبرانيين ، شأن باقي الشعوب الشرقية قديماً وحديثاً ، ان ينتخب العروس والعريس آل العروسين . الا ان بعض الرجال كانوا يشذون احياناً ويختارون عرسانهم بانفسهم . وقد اعطت المسيحية للعريس الحرية الكاملة في اختيار عروسه وكانت الخطبة تعقد بعد اختيار العروس وكان العقد يتم بيمين عطاء . وتقديم هدايا . وكان المهر من العريس الى ابي العروس . وكان المهر احياناً بالعمل ، كما فعل يعقوب وموسى وعثنيئل (تك ص ٢٩ وخر ٢ : ٢١ و ٣ : ١ وقض ١ : ١٢) .

واعتبر الشرع الفتاة المخطوبة كانها امرأة . فكانت اذا زنت تقاصص كالمرأة المتزوجة التي تزني (تث ٢٢ : ٢٤ ومت ١ : ١٩) . وكانت المخطوبة

تبقى في بيت ابيها فترة من الزمن الى ان تتم المخابرات والترتيبات مع العريس بواسطة صديق العريس (يو ٣ : ٢٩) . ولما يحين وقت العرس يأتي العريس الى بيت العروس ، وهو مطيب بالزيوت (مز ٤٥ : ٦) وعليه لباس العرس وعمامته (اش ٦١ : ١٠ ونش ٣ : ١١) وحوله اصدقاؤه (مت ٩ : ١٥) . وكانت العروس تتطيب هي الاخرى بالاطياب (نش ٤ : ١٠ و ١١) . وتتحلى بالجواهر ، وتلبس الاكاليل ، وتحاط بالعذارى ، وتلثم وجهها (مز ٤٥ : ١٣ و ١٤ واش ٤٩ : ١٨ و ٦١ : ١٠ ورؤ ١٩ : ٧ و ٨ و ٢١ : ٢) . ويأخذ العريس عروسه الى بيته بحفل كبير ، وتضاء المصابيح وتعقد الولائم ، وتدوم الاحتفالات مدة اسبوع (مت ٢٢ : ١ - ١٠ و ٢٥ : ١ - ١٠ ولو ١٤ : ٨ ويو ٢ : ١ - ١٠ ورؤ ١٩ : ٩) . وكان العريس اذا كان غنياً يوزع على الضيوف البسة ليلبسوها امامه ، ومن لم يفعل ذلك من المدعوين اعتبر عمله اهانة للعريس (مت ٢٢ : ١١-١٣) .

وقد شبه الكتاب علاقة يهوه مع شعبه ، ثم علاقة المسيح مع كنيسته ، بالاعراس ، وبعلاقة العريس بالعروس ، في اماكن عديدة (اش ٥٤ : ٥ وهو ٢ : ١٩ ومت ٩ : ١٥ ويو ٣ : ٢٩ و ٢ كو ١١ : ٢ ورؤ ١٩ : ٧) .

ابن عِرْس : حيوان شبيه بالنمس ، يطلق على الذكر والانثى . اما جمع الذكور والاناث منه فبنات عرس . وقد اعتبر حيواناً نجساً غير طاهر مثل الفار والضب وغيرها (لا ١١ : ٢٩) . وهو يصطاد الحشرات والحيوانات الصغيرة كالفئران . وكان موجوداً في فلسطين بكثرة .

عَرْعَر : (ار ١٧ : ٦ و ٤٨ : ٦) شجيرة تنبت عادة في البرية ، في المناطق الجافة ، ولها اوراق دقيقة ورفيعة . وهي من عائلة شجر الصنوبر . وكانت تكثر في لبنان ، ولذلك سميت باللاتينية Juniperus Phenicea وترعاها الماعز وتتركها بلا اوراق . ولذلك شبه ارميا بها الرجل الذي يتكل على البشر .

عِرافة : التنبؤ بامور عتيدة قبل ان تحدث ، اما بادعاء الوحي الكاذب ، او بقراءة الكف او الفناجين او التطلع في النجوم او باقي عمليات السحر والتفائل التي يعتبرها الكتاب حيلاً شيطانية ورجاسات نُهي عنها الشعب . وهي عادة شائعة في الشعوب الشرقية منذ اقدم العهود الى اليوم . ومع انها كانت ، في الماضي ، اساس تصرفات الناس ، من حكام ومن رعية ، وكانت الوسيلة التي يقرر الانسان بها فعل ما ينوي ان يفعل ، فقد خفت اليوم كثيراً ، وان كان الجهلة لا يزالون يؤمنون بوسائلها المتنوعة . وقد ندد موسى وباقي الانبياء بالعرافة تنديداً مباشراً (لا ٢٠ : ٢٧ وتث ١٨ : ٩ - ١٤ وار ١٤ : ١٤ وحز ١٣ : ٨ و ٩) .

وقد تحدّث الكتاب المقدس عن وسائل كثيرة للعرافة في تلك الازمنة ، مثل : صقل السهام وسؤال الترافيم والنظر في الكبد (حز ٢١ : ٢١) . والنظر في الكؤوس المملوءة ماء (تك ٤٤ : ٥) . ورصد النجوم ومقاسمة السماء (اش ٤٧ : ١٣) وسؤال الجان (١ صم ٢٨ : ٨) .

اما عكس العرافة ، من طرق التنبؤ بالمستقبل ، فهي النبوات الحقيقية . وهي صادقة ومقدسة . وتتم اما بواسطة الرؤى ، كرؤى الاباء ، او بواسطة الاحلام ، كاحلام يوسف ودانيال ، او بواسطة الاوريم والتميم ، او بالوحي . ويعتبر الكتاب النبوءة الحقيقية اعظم بركات الله للبشر (٢ بط ١ : ١٩) .

عُرْفة : اسم موآبي معناه « عرف او رقبة » وهي امرأة كليون ابن ابيمالك ونعمي ، وهي امرأة اخ زوج راعوث وقد أُمرت ان تبقى في بلادها موآب ، في حين اصرت راعوث على ملازمة حماتها نعمي ، في سفرها الى فلسطين (را ١ : ٤ و ١٤ و ١٥) .

الاعتراف : في الكتاب المقدس ورد دعوة الى اعتراف المؤمن بامرين :

(١) الاعتراف بالمسيح كمخلص لان في ذلك دليلًا على اتحاد المؤمن مع الله ، وهو ضروري للخلاص لانه لم يتم الا بتأثير الروح القدس ، وفيه امتحان لقداسة المؤمن . وحذر الله المعترف من الخوف من الناس والنكوص عنه بسبب الاضطهاد ، ومن تقديمه بلا ايمان حقيقي (١ كو ١٢ : ٣ و ١ يو ٤ : ٢ و ٣ و ٤ : ١٥ ورو ١٠ : ٩ ويو ٧ : ١٣ و ١٢ : ٤٢ و ٤٣ ومر ٨ : ٣٨ و ٢ تي ٢ : ١٢ ومت ١٠ : ٣٢) .

(٢) الاعتراف بالخطيئة كشر والاقلاع عنها ، شرط ان يكون الاعتراف عمليًا ، ويتمثل في حياة المؤمن تمثيلًا صحيحًا ، فيخضع للقصاص ، ويصلي من اجل الغفران ، ويذل نفسه ، ويحزن على ماضيه ، ويعوض عنه بحياة جديدة . وقد حثّ الله على ذلك في عشرات المواضع من الكتاب المقدس ، منها (لا ٥ : ٥ وهو ٥ : ١٥ ويش ٧ : ١٩ وار ٣ : ١٣) .

عرق النسا : (تك ٣٢ : ٣١) هو العصب الاكبر على حق الفخذ ، وقد حدث ان تصارع يعقوب مع انسان وضربه على عرق النسا ، وصار يخمع في مشيته ، لذلك حرم اليهود اكل عرق النسا (تك ص ٣٢) .

عَرْقَب : (يش ١١ : ٦ و ٩) قطع عرقوب الجواد ، والعرقوب هو العصب الموتور الغليظ في رجل الفرس قرب الركبة .

عَرقي : اسرة كنعانية (تك ١٠ : ١٧ و ١ اخبار ١ : ١٥) . وربما هم سكان عرقة ، البلدة الكنعانية التي تبعد اثني عشر ميلًا شمالي طرابلس . وقد كان لها اهميتها في التاريخ الفينيقي . وتنازع عليها المصريون والاشوريون . وكانت احدى المدن التي ورد ذكرها في لوحات تل العمارنة (بين سوريا ومصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد) وفي اثار فرعون تحتمس الثالث (في القرن ١٥ ق . م .) وتغلث فلاسر الثالث ملك اشور (في القرن ٨ ق . م .) .

عَرُوعير : اسم موآبي وعبري معناه « عارية ، عري » وهو :

(١) بلدة الى الشمال من نهر ارنون في موآب والى الجنوب من مملكة سيحون العمورية وكانت من نصيب راوبين ثم استولى عليها حزائيل ، ملك سورية ، بعد ان احتلها وحصنها الجاديون وميشا ملك موآب . وكانت تابعة لموآب ايام ارميا (يش ١٢ : ٢ و ١٣ : ٩ — ١٦ وتث ٢ : ٣٦ و ٣ : ١٢ و ٤ : ٤٨ وقض ١١ : ٢٦ و ٢ مل ١٠ : ٣٣ وعد ٣٢ : ٣٤ و ١ اخبار ٥ : ٨ وار ٤٨ : ١٩) . وتسمى الان عراعير ، على بعد اثني عشر ميلًا شرقي البحر الميت ، جنوبي ذيبان بقليل .

(٢) مدينة في جلعاد ، على صدر المنطقة التي كانت من نصيب بني جاد ، بالقرب من ربة ، التي هي ربة عمون (يش ١٣ : ٢٥ وقض ١١ : ٣٣) عمان ، عاصمة الاردن .

(٣) قرية في القسم الجنوبي من اليهودية ، حيث ارسل داود جزءا من الاسلاب التي غنمها من العمالقة بعد ان غزوا صقلغ (١ صم ٣٠ : ٢٨) . وهي عرعارة الحالية على بعد اثني عشر ميلًا جنوب شرق بئر السبع.

(٤) وربما كانت كلمة « عروعير » في اش ١٧ : ٢ تشير الى المدينة السالفة الذكر في (٢) . ويظن بعضهم ان معناها « عرية » او « الى الابد » .

عَروعيري : نسبة الى عروعير (٣) ، وقد كان منها حوثام ، وهو احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٤٤) .

عَزاز : اسم عبري معناه « قوي » رجل من بني راوبين ، من اسرة يوئيل ، وهو ابن شامع وابو بالع (١ اخبار ٥ : ٨) .

عَزازيل : اسم عبري معناه « عزل » وقد ورد اللفظ في مكان واحد فقط ، في (لا ١٦ : ٨ و ١٠ و ٢٦) . وهناك عدة تفسيرات :

١) التيس الذي كان اليهود يطلقونه في البرية لعزله وفصله عن النـاس (بحسب الترجمة اللاتينية الفلجاتة) .

٢) كلمة مطلقة : على العزل للخطيئة او الفصل (بحسب الترجمة اليونانية السبعينية) .

٣) البرية او المكان الصحراوي النائي الذي كان التيس يعزل فيه (بحسب بعض المفسرين اليهود) .

٤) الشيطان او الجن في الصحاري والبراري او مـلاك ساقط (بحسب سفر اخنوخ ومعظم المفسرين الحديثيين) .

وعلى اية حال كان العمل بالتيس المطلق رمز الى عزل الخطيئة وابتعادها عن البشر واطلاقها . امـا التيس المذبوح فكان كفارة عن اخطاء البشر . امـا التيس المطلق الى البرية فكان الكاهن يضع يده على رأسه ويعترف بخطايا اسرائيل ثم يرسله مع انسان الى البرية . ولا يعود الانسان الى المحلة الا بعد ان يغتسل ويغسل ثيابه (لا ١٦ : ٢١ واش ص ٥٣) .

عَزْبوق : ابو نحميا الذي عاصر نحميا الوالي (نح ٣ : ١٦) والذي اشتغل في ترميم سور اورشليم .

عَزْجَد : اسم عبري معناه « جاد قوي » وهو :

(١) رئيس عائلة عاد افرادها مع زربابل ومع عزرا من بابـل الى القدس (عز ٢ : ١٢ و ٨ : ١٢ ونح ٧ : ١٧) .

(٢) رئيس ختم العهد في ايام نحميا (نح ١٠ : ١٥) .

عَزَر : اسم عبري معناه « عون » ابن افرايم . قتل في هجوم على الفلسطينيين (١ اخبار ٧ : ٢١) .

عَزْرئيل : اسم عبري معناه « الله اعلن » وهو :

(١) قورحي جاء الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٦) .

(٢) موسيقي في بيت الرب في ايام داود (١ اخبار ٢٥ : ١٨) . وقد ذكر في مكان آخر عزيئيل (١ اخبار ٢٥ : ٤) .

(٣) ابن يروحام ، احد رؤساء قبيلة دان ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٢) .

(٤) رجل تزوج من اجنبية وندد به عزرا (عز ١٠ : ٤١) وهو من بني باني .

(٥) كاهن ابو عمشاي ، من عائلة امير (نح ١١ : ١٣) .

(٦) احد الضاربين على آلات الطرب . وهو ابن يوناثان من عائلة آساف وقد عاد الى القدس مع زربابل (نح ١٢ : ٣٦) .

عَزْريئيل : اسم عبري معناه « عون الله » وهو :

(١) رئيس بيت في سبط منسى ، وكان رجـلاً جباراً (١ اخبار ٥ : ٢٤) .

(٢) ابو يريموث الذي كان رئيساً من سبط نفتالي في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ١٩)

(٣) ابن سرايا الذي امره الملك باعتقال النبي ارميا (ار ٣٦ : ٢٦).

عَزْرا : اسم عبري معناه «عون» والاسم نشأ كاختصار لاسم عزريا وهو :

(١) كاهن عاد من بابل الى القدس مع زربابل (نح ١٢ : ١ و ٣).

(٢) كاهن معاصر لنحميا (نح ١٢ : ٣٣)

(٣) كاهن ابن سرايا لقب بالكاتب ، اذ انه كان موظفاً في بلاط امبراطور الفرس (ارتحشستا) ومستشاراً له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقيم في ما بين النهرين منذ ايام السبي. وقد تمكن عزرا ، لثقة الامبراطور به وتلبية لطلباته ، من ان ينال عفو الامبراطور عن اليهود وسماحه لهم بالعودة الى القدس واقامة حكم ذاتي لهم في فلسطين ، بحيث يقيمون مجتمعهم على التقاليد العبرانية. اما في علاقاتهم الخارجية السياسية فيوالون الفرس ويخضعون لهم ولما كان عزرا قد عاصر نحميا في القدس نستطيع ان نؤرخ عودته الى القدس حوالي سنة ٤٥٨ او ٤٥٧ قبل الميلاد ، اي في حكم ارتحشستا الاول ، او سنة ٣٩٨ قبل الميلاد ، اي في حكم ارتحشستا الثاني. وقد قاد عزرا معه الى فلسطين جماعة من اليهود. وصحب معهم عدداً من الكهنة للقيام بالواجبات المقدسة في الهيكل في القدس. وحمل عزرا معه مالاً وكنوزاً وفيرة ومجوهرات ، من اليهود الباقين في بابل ومن البلاط الامبراطوري نفسه ، لتأثيث الهيكل وشراء الزينات له وربما عاد عزرا الى بابل مرة اخرى ثم رجع ثانية الى القدس ، عندما اصبح نحميا والياً

وعُرف عزرا في القدس باخلاصه ونشاطه في سبيل طائفته التي كان كاهناً عليها. فحاز ثقة واعجاب وولاء اليهود المعاصرين له ، من نبلاء وكهنة ، حتى لم يعارضوه في اعماله واصلاحاته. وقد قام عزرا ، بمجرد عودته الى القدس ، بقراءة ناموس موسى امام اليهود ، وتفسيره لهم بمعونة اللاويين ، مستعيناً ايضاً بالترجمة الارامية للاصل العبراني. وكان اليهود يقبلون على الاستماع لشريعتهم ويعلنون ولاءهم لها. وهذا ما جعل اليهود المتأخرين عنه عدة اعصر يعتبرونه زعيماً لهم ، بعد موسى الذي اخرجهم من مصر ، ويعتبرونه ايضاً مؤسس نظم اليهودية المتأخرة (اي التي وضعت في القرن الخامس قبل الميلاد). ولقبوه بالكاهن وبالكاتب ، لانه كان دارساً مجتهداً ، ومفسراً عميقاً لوصايا الله وعهده لبني اسرائيل (عز ٧ : ١١). وكان عزرا اول «كاتب» بهذا المعنى. وقد تعاقب الكتاب من بعده ، الذين كانوا يشكلون جهاز المجمع الكبير الذي وضع عزرا اسسه ، والذي يقوم فيه الربانيون اليوم مقام الكتبة في تلك العصور. ويعتقد اليهود انه هو الذي جمع اسفار الكتاب المقدس ونظمها. كما يزعمون انه هو الذي حمل الى فلسطين الاحرف الارامية المربعة الشكل ، المعروفة بالخط الاشوري ، التي مهدت لنشوء الابجدية العبرانية الحالية. وقد قام عزرا ، على لجنة من علماء اليهود ، بدراسة في اوضاع اليهود الزوجية ، وتحقيق في الذين تزوجوا من اجنبيات ، وهي المشكلة التي واجهها نحميا وعجز عن حلها. وقد اوصى عزرا بتنقية الدم اليهودي ، وفصل الزيجات المختلفة وابعاد الزوجات الاجنبيات مع ابنائهن. ووافق الشعب على هذه التواصي.

اما تاريخ عزرا فيجده القارىء في سفر عزرا. وجزء من اخباره موجود في سفر نحميا. وهذا هو التسلسل

التاريخي لقصة حياته في سفري عزرا ونحميا : عزرا ٧ : ١ - ٨ : ٣٦ ، ثم نحميا ٧ : ٧٣ - ٨ : ١٨ ، ثم عزرا ٩ : ١ - ١٠ : ٤٤ ، ثم نحميا ٩ : ١ - ٥ .

سفر عزرا : هو السفر الخامس عشر من اسفار العهد القديم حسب ترتيب الاسفار الحاضرة . وكان في الاصل جزءاً من عمل يتألف من اسفار اخبار الايام الاول والثاني وعزرا ونحميا . وقد كتب هذا الكتاب الشامل بقلم رجل واحد ، في وقت واحد . وسفر عزرا يتمم اخبار سفري اخبار الايام ، والاسلوب فيها كلها اسلوب واحد . ويعتبر عزرا ونحميا سفراً واحداً في عدد الاسفار العبرية في العهد القديم .

ولغة السفر في الاصل خليط بين الارامية (من عز ٤ : ٨ - ٦ : ١٨ و ٧ : ١٢ - ٢٦) والعبرانية (١ : ١ - ٤ : ٧ و ٧ : ١ - ١١ و ٧ : ٢٧ - ١٠ : ٤٤) . وكان القسم الارامي في اللغة من السفر شبه جزء مستقل عن باقي الكتاب الشامل في الاصل . ومعظمه يدور حول المباحثات التي جرت بين قصر امبراطور الفرس واعداء اليهود حول قضية اعادة بناء الهيكل في القدس . وكان الامر الملكي الذي صدر الى عزرا مستقلاً عن غيره (عز ٧ : ١٢ - ٢٦) اما قصة عزرا نفسها فهي خليط بين ما كتبه عزرا بنفسه (عزر ٧ : ٢٧ - ٩ : ١٥) وما كتب عنه فيما بعد (٧ : ١ - ٢٦ وص ١٠) الا ان اسلوب ما كتبه عزرا لا يختلف عن اسلوب من كتب عن عزرا ، مما يحمل بعضهم على الاعتقاد بان عزرا كتب سفري اخبار الايام وسفره .

وتتناول مادة السفر فترة الحكم الفارسي في فلسطين في حوالي ثمانين عاماً ، وهي فترة مهمة في التاريخ اليهودي الا انها لا تزال غامضة بعض الغموض من الوجهة التاريخية . وهي تبدأ بقصة عودة الخمسين الف يهودي من بابل الى القدس ، تحت قيادة زربابل في السنة الاولى من ملك كورش ، وبناء الهيكل من جديد ، وتعرض السامريين لذلك (ص ١ - ٦) . ثم تروى قصة رجوع الاف من اليهود من السبي في بابل مع عزرا نفسه ، الاعمال التي قام بها عزرا (ص ٧ - ١٠) .

عَزْرة : اسم عبري معناه « عون » من بني يهوذا (١ اخبار ٤ : ٧) .

عَزْري : اسم عبري معناه « عون يهوه » ابن كلوب . ناظر الفعلة في الحقل لفلاحة الارض في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٦) .

عزريا ، عَزرياهو ، عزرْياهو : اسم عبري معناه « من اعانه يهوه » وهو :

(١) ابن صادوق الكاهن العظيم . وكان احد الرؤساء في خدمة الملك سليمان (١ مل ٤ : ٢) وهو اخو اخيمعص .

(٢) حفيد صادوق ، ابن اخيمعص ، وكان كاهناً عظيماً (١ اخبار ٦ : ٩) .

(٣) ابن يوحانان ، وكان كاهناً عظيماً (١ اخبار ٦ : ١٠ و ١١) .

(٤) ابن ناثان (اي ابن اخ الملك سليمان) وكان مسؤولاً عن جباية المال لسليمان (١ صم ٥ : ١٤ و ١ مل ٤ : ٥) .

(٥) ابن امصيا ، ملك من ملوك يهوذا لمدة اثنتين وخمسين سنة وكان مستقيماً وهو الذي بنى ايلة على البحر الاحمر . ضرب بالبرص في آخر حياته وخلفه في الملك ابنه يوثام (٢ مل ١٥ : ١ - ٨ و ١٤ : ٢١ - ٢٢ و ٢ اخبار ٢٦ : ١) ويعرف عزريا هذا باسم عزيا .

(٦) ابن ايثان (من بني زارح من بني يهوذا) (١ اخبار ٢ : ٨) .

(٧) ابن ياهو بن عوبيد من بني يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٣٨ ـ ٣٩) ، وربما كان هو احد الذين ساعدوا الكاهن يهوياداع ضد عثليا لمصلحة الملك يوآش ، وكان اسمه عزريا بن عوبيد (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

(٨) ابن حلقيا ، وابو سرايا ، وكان كاهناً عظيماً (١ اخبار ٦ : ١٣ و ١٤ و ٩ : ١١) .

(٩) ابن صفنيا ، ومن بني القهاتيين . ومن احد احفاده النبي صموئيل ، ومن احفاده ايضاً هيمان المغني عند داود (١ اخبار ٦ : ٣٦) .

(١٠) ابن عوديد . نبي ارسله الله لتحذير الملك آسا من عبادة الاوثان (٢ اخبار ١٥ : ١ ـ ٨) .

(١١) ابنا يهوشافاط ملك يهوذا ، ورثا مع اخوتهما مالاً ومدناً كثيرة من ابيهما (٢ اخبار ٢١ : ٢) . ومن الغريب ان يحمل الاثنان اسمين بمعنى واحد (اذ ان احدهما عزريا والآخر عزرياهو) ، الا اذا كان كل منهما من ام غير ام الآخر .

(١٢) ابن يروحام ، اخذه يهوياداع الكاهن لنصرة الملك الطفل يوآش ضد عثليا (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

(١٣) رئيس الكهنة ايام عزيا ثم ايام حزقيا . وقد رفض ان يسلم حقوقه الكهنوتية مع ثمانين آخرين (٢ مل ١٤ : ٢١ و ٢ اخبار ٢٦ : ١٧ ـ ٢٠ و ٣١ : ١٠ و ١٣) .

(١٤) ابو يوئيل من بني القهاتيين من اللاويين الذي كان كاهناً واشترك في تطهير الهيكل ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

(١٥) ابن يهللئيل ، من بني مراري من اللاويين ، اشترك في تطهير الهيكل ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

(١٦) ابن يهوحانان ، من رؤوس بني افرايم ، سعى الى اطلاق سراح الاسرى اليهود ايام احاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) .

(١٧) ابن معسيا بن عننيا ، رمم جزءاً من سور القدس ، قرب بيته (نح ٣ : ٢٣ و ٢٤) ايام نحميا

(١٨) احد الذين عادوا مع زربابل الى القدس من سبي بابل (نح ٧ : ٧) .

(١٩) لاوي اشترك في تفسير ناموس الرب قرأه عزرا على يهود القدس بعد العودة من السبي (نح ٨ : ٧) .

(٢٠) كاهن اشترك في ختم العهد ايام نحميا . ولا بد انه كان رئيساً لبيته (نح ١٠ : ٢) .

(٢١) رئيس بيت اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح ١٢ : ٣٣) .

(٢٢) ابن هوشعيا ، وهو يزنيا ، ويزنيا ابن المعكي (ار ٤٣ : ٢ و ٤٠ : ٨) وكان منافساً للنبي ارميا .

(٢٣) ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا ويسمى اخزيا ، ويهواحاز (٢ اخبار ٢٢ : ٦ و ٧) .

(٢٤) الفتى العبراني الذي سماه اشفنز عبد نغو (دا ١ : ٦ و ٧) .

عزريقام : اسم عبري معناه «قام عوني» وهو :

(١) ابن نعريا اليوعيني . احد اعقاب داود (١ اخبار ٣ : ٢٣) .

(٢) ابن آصيل ، احد اعقاب يهوناثان بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

(٣) ابن حشبيا ، من بني مراري ، لاوي (١ اخبار ٩ : ١٤ ونح ١١ : ١٥) .

(٤) حاكم القصر في عهد الملك احاز . وقد قتله زكري من بني افرايم (٢ اخبار ٢٨ : ٧) .

عُزّا : اسم عبري معناه « قوة ، اي يهوه القوة » وهو اسم :

(١) ابن جيرا من اعقاب احود البنياميني (١ اخبار ٨ : ٧) .

(٢) رئيس عائلة من النثينيم ، عاد افرادها من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٤٩ ونح ٧ : ٥١) .

(٣) صاحب بستان في ضواحي القدس ، فيه قبر منسى ملك يهوذا وابنه امون (٢ مل ٢١ : ١٨ و ٢٦) والمكان مجهول .

(٤) ابن ابيناداب امسك بتابوت العهد وهو في طريقه الى القدس ، في بيدر كيدون ، لان الثيران جفلت ، فغضب الرب عليه واماته . وسمى داود المكان فارص عزّا (١ اخبار ١٣ : ٧ - ١٤ و ٢ صم ٦ : ٣ - ١١) ويسمى ايضا عزة .

عُزة : اسم عبري معناه « قوة » ابن مراري ، لاوي (١ اخبار ٦ : ٢٩) .

فارص عزة ، فارص عزا : حيث امات الرب عزا (او عزة) ابن ابيناداب لانه لمس تابوت العهد اذ لا حق لمسه الا لبني قهات . وحدث ذلك في بيدر ناخون او بيدر كيدون ، في قرية يعاريم قرب القدس (٢ صم ٦ : ٦ و ١ اخبار ١٣ : ١١) .

عَزّان : اسم عبري معناه « قوي » ابو فلطيئيل ، احد رؤساء يساكر ايام موسى (عد ٣٤ : ٢٦) .

عَزّور : اسم عبري معناه « معين » احد الذين ختموا العهد ايام نحميا (نح ١٠ : ١٧) .

عُزّي : اسم عبري معناه « يهوه قوة » وهو :

(١) ابن تولاع ابن يساكر ، رئيس بيت وجبار باس (١ اخبار ٧ : ٢ و ٣) .

(٢) ابن بقي ، وابو زرحيا ، من سلالة رؤساء الكهنة اللاويين ، واحد اجداد عزرا (١ اخبار ٦ : ٥ و ٦ و ٥١ وعز ٧ : ٤) .

(٣) ابن بالع ، من بني بنيامين ، ورئيس بيت (١ اخبار ٧ : ٧) .

(٤) ابن مكري ، من بني بنيامين ، وابو ايلة (١ اخبار ٩ : ٨) . وقد سكنت عائلات ابنائه القدس بعد السبي .

(٥) ابن باني من بني اساف . وكان وكيلا للاويين في القدس على عمل الهيكل ، ايام نحميا (نح ١١ : ٢٢) .

(٦) كاهن ورئيس بيت في يهوذا في عصر رئيس الكهنة يوياقيم (نح ١٢ : ١٩) .

(٧) احد الكهنة الذين اشتركوا في تكريس السور بعد اعادة بنائه ، في القدس ، مع نحميا (نح ١٢ : ٤٢) .

عزئيل ، عزيئيل : اسم عبري معناه « الله قوة » وهو اسم :

(١) ابن قهات الرابع ، ورئيس قبيلة العزيئيليين (خر ٦ : ١٨ و ٢٢) وابنه اليصافان كان رئيساً لبيت ابي عشيرة القهاتيين ايضاً (عد ٣ : ١٩ و ٢٧ و ٣٠) ومن نسلة عميناداب ، رئيس بيته ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٠) وهو عم هرون (لا ١٠ : ٤) .

(٢) ابن هيمان ، من اللاويين ، كان يضرب بالرباب والصنوج والعيدان في عهد داود . وقد سمي ايضاً عزرئيل (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ١٨) .

(٣) ابن يدوثون ، من اللاويين . اعان الملك حزقيا في تطهير الهيكل بعد ان تدنس ايام آحاب (٢ اخبار ٢٩ : ١٤) .

(٤) ابن يشعي رئيس بيت من بيوت شمعون . قاد احدى الفرق العسكرية ضد العمالقة في جبل سعير ، ايام الملك حزقيا (١ اخبار ٤ : ٤١ – ٤٣) .

(٥) ابن حرهايا ، صائغ اشترك في ترميم سور القدس ايام نحميا (نح ٣ : ٨) .

(٦) مغن لاوي ايام داود ، كان يضرب بالرباب على الجواب ، وسمي ايضاً يعزيئيل (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢٠) .

(٧) ابن بالع من سبط بنيامين (١ اخبار ٧ : ٧) .

عُزيئيليون : ابناء واحفاد وجميع نسل عزيئيل ابن قهات الرابع (عد ٣ : ٢٧ و ١ اخبار ٢٦ : ٢٣) .

عَزَزْيا : اسم عبري معناه «يهوه قوي» وهو :

(١) احد اللاويين الموسيقيين ، كان يضرب على آلات الطرب في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ٢١) .

(٢) ابو هوشع احد الرؤساء في ايام داود ، من افرايم (١ اخبار ١٧ : ٢٠) .

(٣) احدى الوكلات على الاعشار والتقدمات في الهيكل ، في عهد الملك حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

عُزيّا : اسم عبري معناه «يهوه قوة» وهو :

(١) من بني قهات ، من اللاويين ، ابن شاول (١ اخبار ٦ : ٢٤) .

(٢) ابو يهوناثان الذي كان مشرفاً على الخزائن ايام الملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٥) .

(٣) ملك يهوذا (٢ مل ١٥ : ١٣ و ٣٠ – ٣٤ و ٢ اخبار واش وهو ١ : ١ وعا ١ : ١ وزك ١٤ : ٥ ومت ١ : ٩) سمي عزريا ايضاً (٢ مل ١٤ : ٢١ و ١٥ : ١ – ٨ و ١٧ – ٢٧ و ١ اخبار ٣ : ١٢) خلف اباه امصيا حوالي سنة ٧٨٥ ق . م . قبل موت امصيا . وقد بنى ايلات بعد وفاة ابيه (٢ مل ١٤ : ٢٢) . وكان عمره ستة عشر سنة لما ارتقى العرش (٢ مل ١٤ : ٢١) . وبعد ان استلم الحكم باربع وعشرين سنة استقلت اليهودية استقلالاً كاملاً ، وتحررت من خضوعها لمملكة اسرائيل الذي بدأ منذ ايام امصيا . وقد نظم عزيا الجيش ، وحصن اسوار القدس وقلاعها ، وجهز قوات الدفاع عن المدينة باسلحة جديدة . وقام بعدة هجمات على اعدائه ، ومنهم الفلسطينيون والعرب . وانتصر عليهم ، وهدم اسوار مدنهم في جت ويبنة واشدود وبنى مدناً في ارض فلسطين ، وخضع له العمونيون وقدموا له الهدايا ، وانتشرت هيبته الى حدود مصر (٢ اخبار ٢٦ : ٦ – ٨) . واعتنى عزيا بتحسين احوال مملكة يهوذا في باقي النواحي والحقول فرقى الزراعة وبنى القلاع وسط الصحرا . وحفر الابار . وكان عزيا يعبد يهوه ، وعاش حياة مستقيمة . الا انه لم يدس بيوت الاوثان ومعابد الالهة الاخرى . ولكنه حصر الشريعة فيما بعد وحاول ان يوقد على مذبح البخور في الهيكل ، فغضب الله عليه وضربه بالبرص الذي لازمه حتى وفاته (٢ مل ١٥ : ١ – ٧ و ٢ اخبار ص ٢٦) لذلك سلم مقاليد الحكم لابنه يوثام وكان

ابن خمس وعشرين سنة . ومن الحوادث المهمة ايام عزيا هول زلزال عظيم في فلسطين (عا ١:١ وزك ١٤: ٥) . وقد ملك عزيا حوالي اثنين وخمسين سنة . وتوفي حوالي سنة ٧٣٤ ق . م . وقد عاصره في اواخر ايامه الانبياء اشعيا. وهوشع وعاموس (١ اش ١ : ١ و ٦ : ١ وهو ١ : ١ وعا ١ : ١) .

(٤) كاهن من بني حاريم ندد به عزرا لزواجه من اجنبية (عز ١٠ : ٢١) .

(٥) ابو عثايا وابن زكريا ، من بني فارص ، من سبط يهوذا (نح ١١ : ٤) .

(٦) العشتروتي ، احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٤٤) .

مُعَزّمون : هم الذين يزعمون معرفة الغيب والمستقبل بواسطة اخراج الارواح النجسة من الاشخاص والاماكن التي سكنت فيها بالكلمات والطقوس واستعمال العقاقير والاقاويل ، وقد واجه بولس بعضاً من هؤلاء من اليهود المشردين في افسس (اع ١٩ : ١٣) . ولم يكن عددهم قليلاً في فلسطين في ايام المسيح (مت ١٢ : ٢٧ ومر ٩ : ٣٨) .

عَزْموت : اسم عبري معناه « الموت قوي » وهو :

(١) البحرومي او البرحومي ، احد رجال الحرب والباس عند داود (٢ صم ٢٣ : ٣١ و ١ اخبار ١١ : ٣٣) .

(٢) ابو يزوئيل وفالط اللذان التحقا بداود في صقلغ . وهو بنياميني (١ اخبار ١٢ : ٣) .

(٣) ابن عديئيل . وكان وكيلاً لداود على خزائنه (١ اخبار ٢٧ : ٢٥) .

(٤) ابن يهوعدة ، واحد احفاد يوناثان ابن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٦) وجاء في (١ اخبار ٩ : ٤٢) ان عزموت هذا ابن يعرة .

(٥) قرية في جوار القدس . وقد عاد اثنان واربعون من سكانها من السبي في بابل (عز ٢ : ٢٤) وكان بعض المغنين يقيمون في مراعيها (نح ١٢ : ٢٩) وهي من قطاع بني بنيامين وتسمى ايضاً بيت عزموت (نح ٧ : ٢٨) وربما كانت قرية حزمة شمال عناتا .

عَزوبة : اسم عبري معناه « متروكة ، مهجورة » وهي :

(١) ام يهوشافاط (ملك يهوذا) ، بنت شلحي (١ مل ٢٢ : ٤٢ و ٢ اخبار ٢٠ : ٣١) .

(٢) امرأة كالب بن حصرون (١ اخبار ٢ : ١٨ و ١٩) . وكان لكالب غيرها من النساء .

عَزُور : اسم عبري معناه « حصن » وهو :

(١) ابو حننيا النبي الكاذب في جبعون (ار ٢٨ : ١) .

(٢) ابو يزنيا من رؤساء الشعب الذين تنبأ حزقيال ضدهم (حز ١١ : ١) .

(٣) احد من ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١٧) .

مُعز : (يو ١٤ : ١٦ و ١٥ : ٢٦ و ١٦ : ٧) وهو الروح القدس . ولم ترد الا في انجيل يوحنا . والكلمة الاصلية اليونانية « براكليتيس » وتعني « معز » و « معين » و « شفيع » و « محام » وتشير الى عمل الروح القدس لاجلنا .

عَزيزا : اسم عبري معناه « قوي » من بني زتو ، احد الذين انبهم عزرا لزواجهم من غريبات (عز ١٠ : ٢٧) .

عَزْبقة : اسم عبري معناه « الارض العزوقة » وهي بلدة في يهوذا قرب شوكوه طرد يشوع اليها الملوك الذين هاجموا جبعون (يش ١٠ : ١٠ و ١١) وكانت من نصيب يهوذا (يش ٢١ : ٣٥) . وعسكر قربها جليات الجبار وجنوده من الفلسطينيين (١ صم ١٧ : ١) . وقد حصنها رحبعام الملك (٢ اخبار ١١ : ٩) وحاصرها نبوخذنصر (ار ٣٤ : ٧) واستمرت موجودة الى ما بعد السبي (نح ١١ : ٣٠) . وهي تل زكريا وذكرت في رسائل لخيش وهي مكتوبة بالعبرية لما كان البابليون يهاجمون يهوذا في ايام نبوخذنصر .

عسائيل : اسم عبري معناه « الله عمل » وهو :

(١) ابن صروية (وهي اخت داود) واخو يوآب وابيشاي . اشتهر بالسرعة اذ كان خفيف الرجلين كظبي البر . وكان احد الابطال في جيش داود واشترك في معركة جبعون حيث لاحق عدوه ابنير واراد قتله الا ان ابنير هو الذي قتله ، وكان ذلك قبل ان يتولى داود الملك (١ اخبار ٢ : ١٦ و ١١ : ٢٦ و ٢ صم ٢ : ١٢ — ٢٣ و ٢٣ : ٢٤) . ومن الغريب ان اسمه ورد ، بعد وفاته ، كرئيس لاحدى الفرق الاثني عشرية في جيش داود . وربما قصد بذلك حفظ قيادة تلك الفرقة في عائلته (١ اخبار ٢٧ : ٧) .

(٢) احد اللاويين عينه يهوشافاط لتعليم الشريعة (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

(٣) احد الوكلاء على الهيكل في خدمة الملك حزقيا ، وهو لاوي (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

(٤) ابو يوناثان ، الذي كان في خدمة عزرا (عز ١٠ : ١٥) .

عَسايا : اسم عبري معناه « يهوه عمل » وهو :

(١) رئيس شمعوني ايام الملك حزقيا (١ اخبار ٤ : ٣٦) .

(٢) لاوي ، رئيس عائلة مراري ، اشترك في جلب تابوت العهد الى القدس ايام داود (١ اخبار ٦ : ٣٠ و ٣١ و ١٥ : ٦ و ١١) .

(٣) بكر الشيلوني (١ اخبار ٩ : ٥) وهو من بني يهوذا ، وكان يعيش عند العودة من السبي . ودعي في مكان آخر باسم معسيا الذي يساوي عسايا في المعنى (نح ١١ : ٥) .

(٤) خادم للملك يوشيا ملك اورشليم . ارسله الملك مع غيره لسؤال الرب عن الاشياء التي سمع انها موجودة في الشريعة في السفر الذي سلمه له حلقيا (٢ اخبار ٣٤ : ٢٠ و ٢ مل ٢٢ : ١٢ و ١٤) .

عِسِق : اسم عبري معناه « خصام » وهو بئر في وادي جرار حفره اسحق ، ثم ادّعاه الفلسطينيون لانفسهم (تك ٢٦ : ٢٠) .

العَسكر : هم الجنود ، وقد تحدث متى ويوحنا عن معاملتهم ليسوع عند صلبه (مت ٢٨ : ١٣ ويوحنا ص ١٩) وهم الذين خلصوا بولس (اع ٢١ : ٣٢ و ٢٧ : ٣١) .

مُعَسكر : هو حصن كان في الزاوية الشمالية الغربية من الهيكل في اورشليم (موقعه الآن في الحرم الشريف) بناه نحميا من جديد بعد العودة من السبي (نح ٢ : ٨) . واستعمله الحكام اليهود حتى ايام هيرودس الذي سماه برج انطونيا ، نسبة الى مرقس انطونيوس . وكان المعسكر لحماية الهيكل . وقد حمل اليه بولس بعد ان هاج الشعب عليه في الهيكل ، وعلى درجه وقف وخطب في الشعب (اع ص ٢١) .

عَسَل : سميت الارض المقدسة بالارض التي تفيض لبناً وعسلاً ، علامة الخصب (خر ٣ : ٨ و ١٧) والعسل ، كما هو معروف ، من نتاج النحل ، الذي يأوي الى الاشجار وشقوق الصخر . وكثيراً ما ورد

استعمال العسل مجازياً (مز ١٩ : ١٠ وام ٥ : ٣ و ٢٧ : ٧) . وورد ذكره في الكتاب المقدس في مواضع متعددة ، منها عن استعماله كطعام ، مع اللبن والزبد (٢ صم ١٧ : ٢٩ واش ٧ : ١٥) ومنها عن مصادره (تث ٣٢ : ١٣ ومز ٨١ : ١٦) . وذكر ايضاً في (قض ١٤ : ٨ وتك ٤٣ : ١١ وخر ١٦ : ٣١ و ١ صم ١٤ : ٢٦ ومت ٣ : ٤) . وكان العسل لا يستعمل في التقدمات (لا ٢ : ١١) .

عَسيئيل : اسم عبري معناه « الله عمل » احد جدود يوئيل وياهو ، ممن وردت اسماؤهم في تقسيم واحصاء العبرانيين (١ اخبار ٤ : ٣٥) وهو شمعوني .

عشب : نبات صغير سريع النمو والذبول ، اخضر اللون ناعم الملمس متنوع الاجناس . ورد ذكره في الكتاب المقدس احياناً كثيرة كرمز للزوال والفناء (٢ مل ١٩ : ٢٦ ومز ٩٠ : ٥ و ٦ و ٩٢ : ٧ و ١٠٣ : ١٥ و ١٦ واش ٤٠ : ٦ ومت ٦ : ٣ ولو ١٢ : ٢٨ ويع ١ : ١٠ و ١١) ومنه اعشاب مرة (خر ١٢ : ٨) وهي احدى اقسام العشب . وهي مثل الرشاد البري والهندباء ، وكلها اعشاب برية ولكنها تؤكل . وكانت تستعمل للطعام منذ اقدم الازمنة حتى اليوم .

عشتاروت ، عشتروث : (١) بلدة قديمة في باشان (اي في شرق الاردن) كانت قاعدة عوج ملك باشان (تث ١ : ٤ ويش ٩ : ١٠) . وكان بعض سكانها من العمالقة ، وعوج احدهم (يش ١٢ : ٤ و ١٣ : ١٢) . وكانت من نصيب ماكير ، ابن منسى ، ثم اصبحت من نصيب اللاويين ، من بني جرشوم (يش ١٣ : ٣١ و ١ اخبار ٦ : ٧١) . ومنها كان عزيا ، احد ابطال جيش داود (١ اخبار ١١ : ٤٤) . وربما كانت هي تل عشترة ، على بعد واحد وعشرين ميلاً شرقي بحيرة طبريا .

(٢) انها الالهة الرئيسية في كل من دولتي بابل واشور الذين سموها عشتار ، وفي مدن الفنيقيين على سواحل فلسطين ولبنان وسورية . وهي الهة واحدة في كل هذه المناطق . الا ان اسمها والقليل من طقوسها تختلف بين مكان وآخر اختلافاً سطحياً . وهي ربة الامومة ، وام الربات . وهي نفسها الالهة اينانه عند السومريين (الالهة الام العذراء) . وكذلك سماها اليونانيون استرتي . وكان لعشتار هذه اساطير وتقاليد معروفة خاصة بها . وكانت عبادتها تنطوي على الكثير من معالم الخلاعة ، وكانت كاهناتها يتولين الدعارة رسمياً . وكانت عشتار تعبد دوماً مع اله ذكر ، هو البعل . ورمزت هي والبعل الى القمر والشمس . وقد انتقلت عبادة عشتار الى بني اسرائيل ايام الملك سليمان الذي ادخل عبادتها متأثراً بطقوسها في صيدون (١ مل ١١ : ٣٣) . وفي عهد يوشيا حرمت عبادتها تحريماً قاطعاً .

عشتاروت قرنايم : (عشتاروت ذات القرنين) مدينة هاجمها كدرلعومر وحلفاؤه وخربوها . وكان يسكنها الرفائيون (تك ١٤ : ٥) وهي في باشان . وربما كانت هي نفسها قرنايم ، او انها بالقرب من قرنايم ، او انها هي نفسها تل عشترة ، وربما كان لتمثال عشتاروت في هذه المدينة قرنان .

عَشتروثي : نسبة الى عشتاروت ، البلدة القديمة في باشان (١ اخبار ١١ : ٤٤) .

عشر مدن : (واسمها باليونانية ديكابولس ، اي حلف العشر مدن) عشر مدن اكثرها في شرق الاردن ، وسكنها مهاجرون يونانيون اثر هجوم الاسكندر المقدوني على الشرق ، وهذه المدن هي ، على الاغلب ، وحسب تحديد بليني : سكيثوبولس (بيسان) ، هيوس ، دمشق ، جدرة (ام قيس) ، رافانا ، قناتا (قنوات) ، بلا ، ديون ، جيراسا (الجرش) ،

فلادلفيا ، (ربة عمون اي عمان) ، ثم اضيفت اليها ثماني مدن اخرى . وكانت منطقة مزدهرة تجارياً ، لموقعها الجغرافي الطبيعي وسط سورية . وكانت تتخللها ثلاثة طرق ، وتمر بها طريق رئيسية رابعة بين دمشق وشبه الجزيرة العربية . واستمر ازدهارها الى عهد الرومان .

وقد ذكرت المدن العشر ثلاث مرات في الاناجيل (مت ٤ : ٢٥ ومر ٥ : ٢٠ و ٧ : ٣١) لتجوال المسيح فيها ثلاث مرات .

عَشّار : ملتزم جمع الاعشار (الضرائب) في الامبراطورية الرومانية وكانوا عادة من الرومان الاثرياء الذين يتعهدون بجمع الضرائب او تسديدها من جيوبهم في حال عجزهم عن جمعها . وكانوا يعينون الموظفين بالربا ، ان عجز هؤلاء عن دفع ما يجب عليهم للدولة . ولذلك وصفوا بالقسوة والظلم . حتى ان الشعب احتقرهم ومنعهم من دخول هيكله او مجامعه ومن الاشتراك في الصلاة والحفلات (لو ٣ : ١٢ و ١٣ و ١٩ : ٨) . وكان زكا احد العشارين (مع انه كان يهودياً وليس رومانياً) في منطقة اريحا (لو ١٩ : ١ و ٢) . وكان متى اللاوي وكيلاً لعشار منطقة كفرناحوم (مت ٩ : ٩ ومر ٢ : ١٤ ولو ٥ : ٢٧) . وقد بلغ من نقمة الشعب على العشارين ان يسوع نفسه اتهم بالاكل مع الخطاة والعشارين (مت ٩ : ١٠ — ١٣) وانه كان صديقهم (مت ١١ : ١٩) . وقد قصد يسوع ان يحررهم من النقمة اللاحقة بهم فاختار احدهم واحداً بين رسله (مت ٩ : ٩ و ١٠ : ٣) مع انه لم يوافق على سيئات اصحاب السيئات والمظالم منهم (مت ٥ : ٤٦ و ٤٧ و ١٨ : ١٧) . وقد تبعه من بين العشارين عدد كبير (مت ٢١ : ٣١ و ٣٢ ولو ٣ : ١٢ و ٧ : ٢٩) .

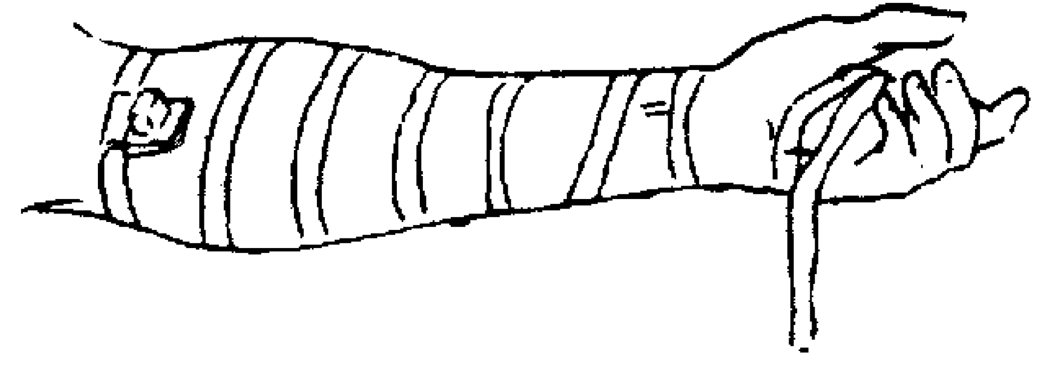
عُشر ، عُشور ، اعشار : انها دفع واحد من عشرة من المحصول للرب . ودفع العشر عادة شرقية قديمة ، استعملتها عدة شعوب قبل العبرانيين ، اذ كانت تقدم اعشار محاصيلها الزراعية والحيوانية ، لالهتها الوثنية ، لكسب رضاها ومباركة تلك المحاصيل (تك ١٤ : ٢٠ و ٢٨ : ٢٢) . ثم ادخل موسى ، بالهام الهي ، العشور كفرض على جميع العبرانيين . وكانت العشور على جميع العبرانيين . وكانت تقدم للاويين الذين حرموا من اي نصيب في تملك الاراضي . كما ان اللاويين كانوا يقدمون عشر تلك العشور لاخوانهم الكهنة (عد ١٨ : ٢٠ و ٣٢) .

وكان اليهود يعشرون الباقي ، اي تسعة الاعشار ، ويحتفلون بالتعشير في القدس ، او في اي مكان قريب منها ، اما بعشر المحصول ، او بثمن ذلك العشر بعد بيعه (لا ٢٧ : ٣١ وتث ١٢ : ١٧ و ١٨ و ١٤ : ٢٢ — ٢٧) . وكان المعشرون ، في ذلك العيد ، يكرمون اللاويين ويضيفونهم . وكانوا في السنة الثالثة من كل ثلاث سنوات يعشرون في بيوتهم ، لكي يتيحوا البهجة والاحتفال للذين لا يقدرون على الذهاب الى القدس ، من الفقراء والمرضى والعجزة (تث ١٤ : ٢٨ و ٢٩) .

وكان على اليهودي ان يقدم في العشور ، ما هو صالح . وكان التعشير يعتبر باطلاً اذا قدم الرجل تعشيراً رديئاً . وكان اهم الأعشار على الابقار والمواشي . ولم يكونوا ملزمين بتعشير الاعشاب . ومع هذا كان الفريسيون يعشرون النعنع والكمون والشبث (مت ٢٣ : ٢٣) .

عَشْوَة : ابن يفليط ، من احفاد حابر ، من بني اشير (١ اخبار ٧ : ٣٣) .

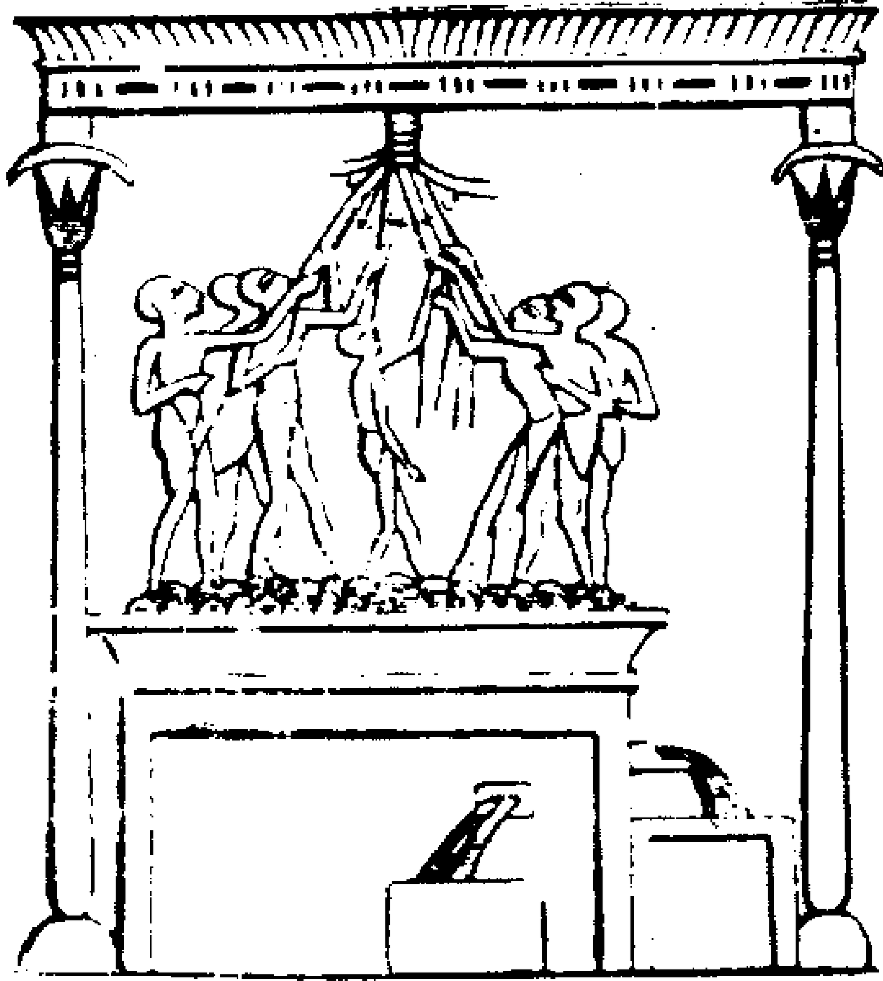
عشاء : راجع «اكل وشركة» .



عِصَابة : علبة صغيرة ، مكعبة الحجم ، من الجلد ، تربط على جبهة المرء ، او على ساعده الايسر في وقت الصلاة . وهي تحتوي على اربع آيات من آيات الكتاب ، مكتوبة على قطع من الورق او الجلد ، وهي آيات من خر ١٢ : ٢ — ١٠ وخر ١٣ : ١١ — ٢١ وتث ٦ : ٤ — ٩ وتث ١١ : ١٨ — ٢١ . وكان يكتب على وجه الصندوق حرف شين بالعبرانية . وقد اعتقد اليهود ان الله امرهم باجراء هذه العادة وحفظها حسب تفسيرهم لما ورد في خر ١٣ : ٩ و ١٦ وتث ٦ : ٨ و ١١ : ١٨ .

مَعْصرة ، معاصر : المعاصر معروفة في البلاد الشرقية منذ القدم ، لانها لازمة لانها وسيلة الانتفاع من الزيتون والعنب والخرنوب وصنع الزيت والخمر والدبس . وبالرغم من تطور الحياة فلا تزال الوسائل القديمة في العصر متبعة الى حدٍ ما الى يومنا هذا . وقد تحدث الكتاب المقدس عن هذه المعاصر بكثرة لانها كانت من عماد الحياة اليومية ، وكان منظرها شيئاً مألوفاً .

وكانت معاصر الزيت تتألف من حجر مدور كحجر الرحي ، يبلغ قطره نحو مترين وسمكه نحو متر يوضع على الارض ، ويثقب محوره ويدخل فيه عمود من خشب . ويقصر سطح الحجر العلوي قليلاً ، الا على محطيه وحول الثقب حيث يوضع العمود وحيث يوجد حرف لمنع فيضان الزيت . ويوضع حجر آخر ، شبيه بحجر الرحي ، في تجويف الحجر الافقي . ويوضع في ثقبه خشبة طويلة تثبت من الطرف الواحد بمحور الحجر الافقي ، ومن الآخر بخشبة مستعرضة توصل بالحيوان (الحمار او الثور) الذي يدير المعصرة . ويوضع الزيتون في تجويف الحجر الافقي ويدار الحجر العمودي فيسحق الزيتون . ثم تؤخذ كتلة الزيتون المتجمعة المتلبدة وتوضع في قفة واحدة فوق الاخرى ، في اسطوانة من الحجر مشقوقة من الامام شقاً عرضه اربعة قواريط . ويتصل بهذه الاسطوانة ضاغطة طويلة من الخشب مرتكز احد طرفيها على بعد قليل فوق الاسطوانة وتعلق بطرفها الآخر حجارة ثقيلة بحيث تضغط هذه الضاغطة على القفف فيسيل الزيت من الشق الى حوض موجود تحت الاسطوانة .



اما معصرة الخمر فكانت تنحت في الصخر ، او انها كانت تبنى من الحجر . وكانوا يختارون منبسطاً من الصخر فيه انحدار ، فيحفرون فيه حوضاً متسعاً ، ثم يحفرون تحته حوضاً آخر في نصف حجمه ، ثم يدوسون العنب في الحوض الاعلى ، فيسيل عصيره الى الحوض الاسفل .

وورد ذكر المعاصر في الكتاب في مناسبات متعددة . منها ان جدعون كان يخبط الحنطة في المعصرة لما جاءه ملاك الرب (قض ٦ : ١١) . وقد ذكرت ذكراً مجازياً عابراً في (يوئيل ٣ : ١٣ واش ١٦ : ١٠ و ٦٣ : ١ — ٣ وحج ٢ : ١٦ وار ٢٥ : ٣٠ و ٤٨ : ٣٣ ومر ١١ : ١٥ ورؤ ١٩ : ١٣ — ١٥) .

معصرة ذئب : حيث قتل رجال افرايم ذئباً احد اميري المديانيين ، بامر من جدعون . والمعصرة في مكان ما شرقي الاردن (قض ٧ : ٢٥) .

العاصفة : الزوبعة . وهي رمز لقوة الله ومجده (اي ٢٧ : ٩ و ٣٨ : ١ واش ٦٦ : ١٥ وحز ١ : ١٤ وزك ٩ : ١٤) . وفي العاصفة صعد ايليا الى السماء (٢ مل ٢ : ١) .

عصفور : طير موجود في البلاد الشرقية منذ القدم ، وكان التعبير عاماً يطلق على اي طير صغير ، ومن المرجح ان الدوري كان اكثر العصافير وجوداً . وكان ثمنه زهيداً جداً ، وكان يوجد في الاماكن المسكونة وفي البراري والحقول ، ويبني عشه في اعالي المنازل او على الشجر، او على الجدران او على الارض، ويؤكل او لا يؤكل . وقد ذكرت العصافير بكثرة في الكتاب المقدس (تك ٧ : ١٤ ولا ١٤ : ٤ واي ٤١ : ٥ ومز ١١ : ١ و ٨٤ : ٣ و ١٠٢ : ٧ و ١٢٤ : ٧ وام ٢٦ : ٢ وهو ١١ : ١١ وعا ٣ : ٥ ومت ١٠ : ٢٩ ولو ١٢ : ٦ و ٧) .

عصمون : اسم عبري معناه «قوي» مكان في القسم الجنوبي من فلسطين ، باتجاه حدود سيناء غربي قادش برنيع (يش ١٥ : ٤ وعد ٣٤ : ٤ و ٥) . وربما كان مكانها عين القصيمة .

عصا : ورد ذكرها بمعناها الحرفي في عب ١١ : ٢١ (عن سجود يعقوب عند رأس عصاه) و(خر ص ٤) عن عصا موسى و(خر ٧ : ٩) عن عصا هرون ، ومجازياً كما في مز ٢٣ : ٤ ، للدلالة على سند الرب للبشر ، ومز ١٢٥ : ٣ وار ٤٨ : ١٧ و ١ كو ٤ : ٢١ للدلالة على القوة والتسلط والنفوذ واي ٩ : ٣٤ وللدلالة على تأديبات الله للبشر .

وردت عبارة «أمرّكم تحت العصا» (حز ٢٠ : ٣٧) كتعبير مجازي للدلالة على عادة العبرانيين مرور الغنم والبقر تحت الفرز ليؤخذ عشرها ويقدم لله (لا ٢٧ : ٣٢) . وكانت العادة تجري ان توضع الخراف في الحظيرة ثم يفتح الباب وتخرج منها ، وكان رجل يقف عند الباب ويأخذ من كل عشرة خراف خارجة واحداً ويوسم صوف ظهره بعصا مغموسة في ماء ملون .

عِصيون جابَر : مدينة على البحر الاحمر ، على الطرف الشمالي من خليج العقبة ، بالقرب من مرفأ ايلات والى الغرب (تث ٢ : ٨ و ١ مل ٩ : ٢٦ و ١٠ : ٢٢ و ٢٢ : ٤٨ و ٢ اخبار ٨ : ١٧) . وقد كانت آخر محطات بني اسرائيل في رحلتهم في البرية ، وقبيل وصولهم برية صين (عد ٣٣ : ٣٥ وتث ٢ : ٨) . ويعتقد ان ذلك المكان هو تل الخليفة ، على بعد ٥٠٠ قدم من ساحل البحر ، على منتصف الطريق بين العقبة والطرف الشرقي من خليج العقبة ، ومرشراش على الطرف الغربي . وهو في اسفل منحنى محمي بالجانب الشرقي من تلال ادوم . وقد وجدت الاكتشافات الحديثة فيها آثار ازدهار تجاري كبير ، مما يدل على انها كانت مركز تجارة الحديد والنحاس (تث ٨ : ٩) . غير ان اهميتها الكبرى بدأت ايام الملك سليمان الذي اراد استغلال موقعها الاستراتيجي المهم ، وبنى فيها اسطوله في البحر الاحمر . وتمكن سليمان بذلك من السيطرة على التجارة مع شبه الجزيرة العربية ، عن طريق البر والبحر ، بواسطة عصيون جابر . ولكن تلك السيطرة ضعفت بعد وفاة سليمان ، ويذكر الكتاب ان عمارة بحرية ليهوشافاط ملك يهوذا تكسرت هناك (١ ملو ٢٢ : ٤٨) . وكان ذلك لصالح ادوم التي اغتنمت الفرصة واستولت على المنطقة وخلفت يهوذا في السياسة والتجارة هناك ، الى ان ارتقى امصيا العرش فحارب الادوميين واحتل المنطقة وبنى مرفأ ايلات (٢ مل ١٤ : ٢٢ و ٢ اخبار ٢٦ : ١ و ٢) .

عَطارة : اسم عبري معناه «تاج» وهي احدى زوجات يرحميئيل ، وهي ام اونام (١ اخبار ٢ : ٢٦) .

عَطاروت : اسم عبري معناه «اكاليل» وهي:

(١) بلدة شرقي الاردن ، كانت من نصيب

بني جاد الذين اعادوا بناءها (عد ٣٢ : ٣ و ٣٤) ، ثم احتلها ميشع ، ملك موآب منهم . وربما كانت هي خربة عطاروس الحاضرة ، على المنحدر الغربي من جبل عطاروس ، الى الشمال الغربي بثمانية اميال من ذيبان.

(٢) قرية على تخوم افرايم الجنوبية (يش ١٦ : ٢) ، على الخط الفاصل بين نصيب افرايم ونصيب بنيامين ، وربما كانت تل النصبة الى الشمال من القدس بسبعة اميال . وهي تسمى احياناً عطاروت ادار (يش ١٦ : ٥) .

(٣) بلدة على تخوم افرايم على طرف الاردن (يش ١٦ : ٧) . وربما كانت تل المزار في وادي الفرعة.

عَطاروت ادار : (تيجان ادار) راجع عطاروت رقم ٢ .

عطروت بيت يوآب : بلدة في اليهودية (١ اخبار ٢ : ٥٤) قرب بيت لحم .

عطروت شوفان : بلدة من نصيب بني جاد ، في سهل موآب (عد ٣٢ : ٣٥) .

عطية ، عطايا : ما يوهب من واحد لآخر بالرضى . وقد وردت في الكتاب المقدس بعدة معان .

(١) للهدية (تك ٣٤ : ١٢ وعد ١٨ : ٨ و ٢ اخبار ٢١ : ٣ واس ٢ : ١٨ وحز ٤٦ : ١٦ ودا ٢ : ٤٨ و ٥ : ١٧ وفي ٤ : ١٧) .

(٢) للنعمة الالهية (جا ٥ : ١٩ ويو ٤ : ١٠ واع ٢ : ٣٨ ورو ٥ : ١٥ و ١٧ و ٢ كو ٩ : ١٥ واف ٢ : ٨ ويع ١ : ١٧) .

(٣) فضائل الهية للمؤمنين بالرب مثل التكلم بالالسنة والنبوة (اف ٤ : ٨ و ١١ و ١٢) .

(٤) للصدقة (اس ٩ : ٢٢) .

(٥) للتقدمة او القربان (مز ٦٨ : ١٨ وحز ٢٠ : ٢٦ و ٣١) .

(٦) للرشوة (ام ١٩ : ٦ واش ١ : ٢٣) .

عِظاية : نوع من الحراذين (لا ١١ : ٣٠) وكان يعتبر دنساً . ومع انه ذكر مع انواع اخرى من الحراذين انا لا يعرف اليوم حقيقة الفرق بين نوع وآخر . وبعض الترجمات تقول « حراذين رملية » .

عِفر او عيفر : اسم عبري معناه « غزال صغير » ابن مديان (تك ٢٥ : ٤ و ١ اخبار ١ : ٣٣) .

عَفرَة : اسم عبري معناه « تراب » بيت عفرة ، في منحدر جبال يهوذا (مي ١ : ١٠) . وربما كانت هي الطيبة بين الخليل وجبرين .

عُفرَة : اسم عبري معناه « غزالة » وهو :

(١) ابن معونوثاي ، من بني يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٤) .

(٢) بلدة من نصيب بني بنيامين (يش ١٨ : ٢٣ وشمال مخماس ١ صم ١٣ : ١٧) . وقد جرد عليها الفلسطينيون حملة . ويعتقد انها الطيبة ، على بعد اربعة اميال شرق بيتين .

(٣) بلدة الى غربي الاردن ، سكنها الابيعازريون (من آل منسى) (قض ٦ : ١١ و ١٥) . وهي بلدة جدعون ، وفيها رأى ملاك الرب الذي دعاه للعمل ، وفيها بنى المذبح ، ثم دُفن فيها (قض ٨ : ٢٧ و ٣٢) . وربما كانت هي قرية الطيبة الحاضرة . وفيها قتل ابيمالك سبعين من اخوته وتسلم الملك على جماعته (قض ٩ : ١ — ٦) .

عِفرون : اسم عبري معناه (غزال صغير) وهو :

(١) ابن صوحر ، حثي كان يقيم في الخليل ، وقد باع ابراهيم حقل المكفيلة ومغارتها (تك ٢٣ : ٨ و ٩ و ٢٥ : ٩) .

(٢) بلدة استولى عليها ابيا (ملك يهوذا) من يربعام (ملك بني اسرائيل) هي وقراها (٢ اخبار ١٣ : ١٩) . وربما كانت هي عُفرة رقم ٢

(٣) جبل بين نفتوح وقرية يعاريم . وهو على حدود يهوذا الشمالية ، بين يهوذا وبنيامين (يش ١٥ : ٩) .

تَعَفُّف : ضبط النفس ، والامتناع عن الدنس والرجس وما لا يصح فعله (غل ٥ : ٢٣) وهو من ثمر الروح القدس في المؤمن .

العُفْنِي : بلدة من نصيب بني بنيامين (يش ١٨ : ٢٤). وربما كانت جفنة ، وهي على الطريق الرئيسي بين نابلس والقدس ، ثلاثة اميال شمالي بيتين (بيت ايل) .

عُقاب : طائر كاسر ويسمى ايضاً النسر السمّاك وهو كثير الوجود على السواحل ، لاصطياد الاسماك . وقد اعتبر طيراً نجساً وحرّم اكله (لا ١١ : ١٣ وتث ١٤ : ١٢) . واسمه باللاتينية Pandion haliaetus .

عَقَان : ابن ابصر ، من احفاد عيسو (تك ٣٦ : ٢٧) ، ويسمى ايضاً يعقان (١ اخبار ١ : ٤٢) .

عَقَبة عقربيم : جرف من الجبل يفصل غور البحر الميت عن فلسطين الجنوبية ، على الطرف الجنوبي من البحر ، وعلى الحدود الشرقية الجنوبية من مملكة يهوذا ، قرب برية صين (عد ٣٤ : ٤ ويش ١٥ : ٣ وقض ١ : ٣٦) وربما كانت نقب الصفا .

عَقْرَب : حشرة صغيرة مؤذية كثيراً ما تكون سامة ، تشبه السرطان من ذات الحلقات ، ولها ذيل طويل فيه مخلب وحمة يلدغ بها ، والعقارب كثيرة في فلسطين ، وخاصة في الجنوب . ولما كان خطرها كبيراً ولدغها مؤلماً (رؤ ٩ : ٥) وقد توعد رحبعام بان يؤدب العصاة في شعبه لا بالسياط بل بالعقارب اي السياط ذات اطراف من المعدن (١ مل ١٢ : ١١ و ٢ اخبار ١٠ : ١٤) . ويوجد منها في فلسطين انواع كثيرة ، تبلغ الثمانية . وبعضها ضخم الحجم كثير السم . واكبر نوع منها يبلغ طول الواحدة منه ثمانية بوصات ، وهو اسود اللون .

عَقْرُون : اسم سامي معناه « استئصال » وهي اقصى مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الشمال (يش ١٣ : ٣ و ١ صم ٦ : ١٦ و ١٧) كانت في البدء من نصيب يهوذا ، على تخومه الشمالية (يش ١٥ : ٢٢ و ٤٥ و ٤٦) ثم اعطيت لدان (يش ١٩ : ٤٣) الا ان حدود يهوذا كانت تمر عبرها (يش ١٥ : ١١) . وقد استرجعها الفلسطينيون بعد مدة . ولما خشي اهل اشدود جتّ من وجود تابوت العهد عندهم ، شاركهم اهل عقرون في ذلك (١ صم ٥ : ١٠ و ١١) غير ان صموئيل استعادها (١ صم ٧ : ١٤) . ولم تدم في حوزة بني اسرائيل كثيراً . فقد استردها الفلسطينيون . واليها هربوا بعد مقتل جليات الجبار (١ صم ١٧ : ٥٢) . وكان يعبد فيها بعل زبوب . وهو الاله الذي ارسل اخزيا ملك بني اسرائيل يستشيره (٢ مل ١ : ٢) . وكانت عقرون من جملة المدن التي هددها الانبياء. وحملوا اليها غضب الرب (ار ٢٥ : ١٥ ـ ٢٠ وعا ١ : ٨ وصف ٢ : ٤ وزك ٩ : ٥ و ٧) .

ومن تاريخ عقرون ان سنحاريب هاجمها وفتحها بعد حصار طويل ، سنة ٧٠١ ق.م. وتسلمها المكابيون من ملك سورية الكسندر بالاس . وربما كانت عاقر ، وهي قرية بسيطة جنوب يافا باثني عشر ميلاً .

عَقِيق : نوع من الحجارة الكريمة ، وخاصة ذات اللون الاحمر منها (خر ٢٨ : ١٧ و ٣٩ : ١٠ وحز ٢٨ : ١٣ ورؤ ٤ : ٣ و ٢١ : ٢٠) . وبعض الانواع منه ذات الوان اخرى ، كالازرق (خر ٢٤ : ١٠ وحز ١ : ٢٦ و ١٠ : ١) والابيض (خر ٢٨ : ١٨ و ٣٩ : ١١ وحز ٢٨ : ٣ ورؤ ٢١ : ١٩) والاخضر (رؤ ٢١ : ٢٠) والعقيق الابيض هو البلور . والاحمر هو الذي كان تنحت منه فصوص الخواتم . والازرق هو الياقوت .

عَقُّوب : اسم عبري معناه « تابع » وهو :

(١) ابن اليوعيني من بني شكنيا ، من نسل داود (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

(٢) لاوي ، راس عائلة من بوابي الهيكل ، على الباب الشرقي للهيكل (١ اخبار ٩ : ١٧ وعز ٢ : ٤٢ ونح ٧ : ٤٥ و ١١ : ١٩ و ١٢ : ٢٥) .

(٣) راس عائلة ، من بني النثينيم ، عادت مع زربابل من السبي (عز ٢ : ٤٥) .

(٤) لاوي كان قد اعان عزرا في شرح الشريعة للشعب بعد العودة من السبي (نح ٨ : ٧) .

عِقِّيش : اسم عبري معناه « اعوج او عنيد » التقوعي . ابو عيرا احد رجال الحرب عند داود (٢ صم ٢٣ : ٢٦ و ١ اخبار ١١ : ٢٨ و ٢٧ : ٩) .

عَكْبُور : اسم سامي معناه « فار » وهو :

(١) ابو بعل حانان ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٨ و ٣٩ و ١ اخبار ١ : ٤٩) .

(٢) ابن ميخا ، احد رجال الملك يوشيا ، ارسل مع غيره لسؤال الرب عن السفر الذي وجده حلقيا (٢ مل ٢٢ : ١٢ و ١٤ وار ٢٦ : ٢٢ و ٣٦ : ١٢) . وسمي في مكان آخر عبدون (٢ اخبار ٣٤ : ٢٠) .

عُكْرَن : اسم عبري معناه « معكر » ابو فجعيئيل ، رئيس سبط اشير (عد ١ : ١٣ و ٢ : ٢٧ و ٧ : ٧٢ و ١٠ : ٢٦) .

عَكْسَة : اسم عبري معناه « خلخال » وهي

(١) ابنة كالب بن يفنة . زوّجها ابوها من عثنيئيل بن قناز (ابن عمها) لانه وعد بان يعطي ابنته عروساً لمن يضرب قرية سفر (وهي قرية دبير) فضربها عثنيئيل واعطاها ابوها الينابيع العليا والسفلى وما حولها من اراض مع مهرها (يش ١٥ : ١٦ — ١٩ وقض ١ : ١٢ — ١٥) .

(٢) ابنة كالب بن حصرون (١ اخبار ٢ : ٤٩) .

عَكّو : اسم كنعاني معناه « رمل ساخن » احدى مدن فلسطين القديمة جداً . وقد اتخذها الفينيقيون في البدء قاعدة لهم كحلقة من سلسلة مدنهم البحرية على ساحل سورية ولبنان وفلسطين ، وعلى مسافة ٢٥ ميلاً تقريباً شمالي صور . واستفادوا من خليجها الذي يحمل اسمها (وهو شمال جبل الكرمل) . ولما جاء بنو اسرائيل كانت من نصيب اشير . الا انها لم تخضع لهم (قض ١ : ٣١) . وكانت عكا هدف معظم الفتوحات العسكرية في فلسطين ، من مصر وما بين النهرين ومملكة الحثيين . وسماها البطالسة بتولمايس وجعلوها قاعدة رئيسية لهم ثم احتلها المكابيون ، وزارها بولس في رحلته الاخيرة الى القدس (اع ٢١ : ٧) واصبحت فيما بعد مركزاً لابرشية مسيحية .

عَلامَث : اسم عبري معناه « اخفاء » وهو ابن باكر بن بنيامين (١ اخبار ٧ : ٨) .

علّق : على خشبة او شجرة ، كان التعليق علامة على الاحتقار ، ورمزاً للعنة ، عند العبرانيين واوصوا ان تنزل الجثة قبل المساء (تث ٢١ : ٢٢ و ٢٣ وعد ٢٥ : ٤ و ٢ صم ٤ : ٢) . وحتى اليوم يعلق المشنوق .

عُلَّيقة : راجع « موسى » « وسنط » .

عَلوقة : (ام ٣٠ : ١٥) انها العلقة ، اي الدودة التي تكثر في المستنقعات وتتعلق بالحيوانات التي تشرب من تلك المستنقعات وتأخذ في امتصاص دمها ولا تفارق جلد الحيوانات وتتعلق به بشدة (ومن هنا كان اسمها علقة وعلوقة) .

عَلقم : نبات مرّ ، وهو اما الحنظل او قثاء الحمار او الخشخاش . وقد وصفه الكتاب بشدة المرارة (مز ٦٩ : ٢١ وار ٨ : ١٤) وانه ينبت في الحقول (هو ١٠ : ٤) وقرنه بالافسنتين (تث ٢٩ : ١٨ ومر ٣ : ٥ و ١٩) والخشخاش هو النبات الذي يؤخذ منه الافيون اما الحنظل فهو نبات لا يرتفع من الارض كثيراً ولبه مرّ وسام . وربما تشير الكلمة في الاصل الى الشيح .

عُلا : رئيس بيت في اشير (١ اخبار ٧ : ٣٩) من ابناء هيلام (١ اخبار ٧ : ٣٥) .

العالم : هو الكون الذي نعيش فيه . وهو من خليقة الله (تك ١ و ٢ ويو ١ : ١٠ وكو ١ : ١٦ وعب ١ : ٢) . وقد انذر الله من مشاكلته ومن الاهتمام به لانه زائل (رو ٥ : ١٢ و ٨ : ٢٢ وغل ٦ : ١٤ ويع ١ : ٢٧ و ٤ : ٤ و ١ يو ٢ : ١٥) .

علم سابق : احدى صفات الله لانه يعرف مسبقاً بما سيحدث (اع ٢ : ٢٣) وهي كباقي صفات الله ، ازلية (اع ١٥ : ١٨) وبموجبها اختار الله المؤمنين لطاعته (١ بط ١ : ٢) .

مُعلّم : احد القاب يسوع (مت ٢٢ : ١٦ و ٢٤ : ٣٦ ولو ٦ : ٤٠) . وكانت وظيفة المعلم الديني وظيفة شريفة جداً عند اليهود .

عَلَمَث : اسم عبري معناه «اخفاء» وهو :

(١) ابن يهوعدة ، من بني بنيامين . وهو من احفاد الملك شاول (١ اخبار ٨ : ٣٦ و ٩ : ٤٢) .

(٢) بلدة لاوية كانت من نصيب بني بنيامين (١ اخبار ٦ : ٦٠) وسميت في مكان آخر علمون (يش ٢١ : ١٨) . وربما هي علميت ، اربعة اميال شمال شرقي القدس ، وعلى بعد ميل من عناثا .

عَلمون : راجع «علمث» رقم ٢ .

عَلمون دِبلاتايم : محطة من محطات بني اسرائيل بين نهر ارنون وجبال عباريم (عدد ٣٣ : ٤٦) . وربما كانت هي نفسها بيت دبلتايم (ار ٤٨ : ٢٢) ويرجح انها دليلات الغربية على بعد ميلين ونصف ميل شمالي شرقي لِبّ .

عَليم : ساحر من بافوس في قبرس ، ادعى النبوة بالكذب ، من اصل يهودي . ويسمى ايضاً بار يشوع وقد حاول افساد عمل شاول وبرنابا ومنع الوالي سرجيوس بولس من السماع لهما . ووبخه شاول وضرب عليم بالعمى (اع ١٣ : ٦ - ١٢) .

عُلية . راجع «مسكن» .

عَلوان : (عال) من احفاد سعير الحوري . وهو ابن شوبال (تك ٣٦ : ٢٣) وسمي في مكان آخر عليان (١ اخبار ١ : ٤٠) .

عَلوة : اسم عبري معناه «عال» امير ادومي (تك ٣٦ : ٤٠ و ١ اخبار ١ : ٥١) .

عَليان : راجع «علوان» .

إعلان : الاذاعة عن امر ما . وقد اعلن الله عن ذاته في طرق ثلاثة غير صريحة وهي : اولاً في الخليقة (مز ١٩ : ٢ وقابل رو ١ : ١٩ و ٢٠ واع ١٤ : ١٧ و١٧ : ٢٦ - ٢٨) . وثانياً في ضمير الانسان (رو ٢ : ١٤ و ١٥ وقابل يو ١ : ٩ و ٨ : ٩) . وثالثاً في التاريخ (اع ١٤ : ١٧ وقابل يو ١ : ٥ و ١٠) . وفي هذه الطرق مجال للاختلاف في التفسير والشرح اما الاعلان

الكامل الصريح لله عن ذاته فكان في كلمته (مز ١١٩ وقابل مز ١٩ : ٨ و ٩ و ٢ بط ١ : ١٩ و ٢ تي ٣ : ١٥ - ١٧ وعب ٤ : ١٢ و ١٣)). وخاصة الكلمة المتجسدة، التي هي يسوع المسيح (عب ١:١ و ٢). وهذا الاعلان عن ذات الله هو اساس الدين المسيحي.

عماسا : اسم عبري اختصار لاسم عماساي وهو:

(١) اسماعيلي. ابن يثرا وابيجايل، اخت داود وابن عم يوآب (٢ صم ١٧ : ٢٥ و ١ اخبار ٢:١٧). وقد عينه ابشالوم قائداً على جيشه. ولكن داود عفا عنه بعد ان انتصر على ابشالوم وقتل، وعيّنه مسؤولاً عن الجيش مكان يوآب (٢ صم ١٩ : ١٣). ولما نشبت ثورة شبع تلقى عماسا امراً بملاحقة القائمين بها ولكنه فشل في مهمته. فارسل الملك اخرين بقيادة ابيشاي. والتحق يوآب بخدمة اخيه ابيشاي والتقى الفريقان في جبعون، وهناك تظاهر يوآب بأنه يريد تقبيل عماسا، وطعنه بسيفه غدراً. وقد اقترف يوآب ذلك ليعود الى وظيفة الاشراف على جيش الملك. تلك الوظيفة التي سلبه عماسا اياها (٢ صم ٢٠ : ٩ - ١٤).

(٢) ابن حدلاي. وهو رئيس بيت من بني افرايم، عاصر الملك احاز واشترك في حمل بني اسرائيل على رد السبي والغنائم التي استولوا عليها من اخوانهم في يهوذا خوفاً من غضب الرب عليهم (٢ اخبار ٢٨ : ١٢).

عماساي : اسم عبري معناه «يهوه قد حمل» وهو:

(١) ابن القانة، من بني القهاتيين من اللاويين وهو احد جدود هيمان المغني ايام داود (١ اخبار ٦ : ٢٥ و ٣٥).

(٢) رئيس ثوالث وكان قد التحق في خدمة داود وهو في صقلغ. وقد ترقى في خدمته. وربما كان هو نفسه عماسا ابن اخت داود (١ اخبار ١٢ : ١٨).

(٣) لاوي كان ينفخ بالبوق امام تابوت الله، في عهد داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤).

(٤) ابو محث القهاتي الذي اشترك في حركة التطهير الديني ايام الملك حزقيا (٢ اخبار ٢٩:١٢).

عماليق : (١) ابن اليفاز ابن عيسو امير ادوم (تك ٣٦ : ١٢) وربما كان جد العمالقة.

(٢) او العمالقة، وهم شعب من اقدم سكان سورية الجنوبية (عد ٢٤ : ٢٠). ومن ذرية عيسو. وكانوا يقيمون في البدء قرب قادش في جنوب فلسطين. وكانوا هناك عند بدء مجيء العبرانيين من مصر (عد ١٣ : ٢٩ و ١٤ : ٢٥). وكانت بلادهم ترى من فوق جبل عباريم (عد ٢٤ : ٢٠ وتث ٣٤ : ١ - ٣). وكانوا مصدر ازعاج لبني اسرائيل في البرية لان العبرانيين اعتدوا على ممتلكاتهم وكانت المعركة المهمة الاولى بين الطرفين في رفيديم، في غرب سيناء، وقد غلبهم العبرانيون، وتشتتوا (خر ١٧ : ٨ - ١٦ وتث ٢٥ : ١٧ - ١٩). ولكنهم وقفوا في وجه العبرانيين مرة اخرى لما اراد هؤلاء التوسع في اتجاه الشمال (عد ١٤ : ١٣ - ٤٥). ومن بعد ان انتصر عليهم موسى ويشوع تحالفوا مع جيرانهم، مع عجلون ملك موآب، لمضايقة اريحا، وبعد اجيال تحالفوا مع جيرانهم الميديانيين لمضايقة العبرانيين (قض ٣ : ١٣ و ٦ : ٣ و ٣٣) وكان العماليق يتجولون من مكان لآخر. وكان مجال تجولهم وسيعاً، من حدود مصر الى شمال العربية الى بادية فلسطين (١ صم ١٥ : ٧ و ٢٧ : ٨). وقد ضايقهم شاول كثيراً وقد اسر صموئيل ملكهم وذبحه. وطاردهم داود واسترد صقلغ منهم (١ صم ١٥ : ٣٠). وآخر ذكر لهم كان في ايام حزقيا، الذي طارد دخولهم من جبل سعير (١ اخبار ٤ : ٤٣).

جبل العمالقة : جبل كان من نصيب افرايم . وقد حمل اسمه نسبة الى العمالقة الذين سكنوه (قض ١٢ : ١٥ وقابل ٥ : ١٤) .

مَعمودية : طقس الغسل بالماء رمزاً للنقاوة والانخراط في سلك طائفة ما . وقد عرف اليهود هذه العادة واستعملوها كما نفهم من الكتاب المقدس (خر ٢٩ : ٤ و ٣٠ : ٢٠ و ٤٠ : ١٢ ولا ص ١٥ و ١٦ : ٢٦ و ٢٨ و ١٧ : ١٥ و ٢٢ : ٤ و ٦ وعد ١٩ : ٨) . ولما جاء يسوع تبنى هذا الطقس وجعله فريضة في الكنيسة المسيحية (مت ٢٨ : ١٩ ومر ١٦ : ١٦) اذ انه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث الاقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى الانتساب رسمياً الى كنيسة المسيح . اي ان المعمودية في العهد الجديد تشبه الختان في العهد القديم . وكلاهما علامة على العهد . ويصرح الله للمعتمد ، بواسطة هذه العلامة ، بغفران الخطايا ، ومنح الخلاص . اما المعتمد فيتعهد ، هو او المسؤولون عنه ، بالطاعة لكلمة الله والتكريس لخدمته (اع ٢ : ٢١ ورو ٦ : ٣ و ٤ وغل ٣ : ٢٧ و ١ بط ٣ : ٢١) . اي ان المعمودية تختم وتشهد على اتحاد المؤمنين بالله بالايمان والبنوة وغفران خطاياه بموت المسيح وقيامته . الا ان المعمودية ليست في حد ذاتها سبباً للتجديد والولادة الثانية والخلاص . فكرنيليوس مثلاً ، حل عليه الروح القدس وقبل الايمان من قبل ان يعتمد (اع ١٠ : ٤٤ ــ ٤٨) . وسيمون الساحر اعتمد ومع هذا ظل انساناً عتيقاً واخطأ في عيني الرب (اع ٨ : ١٣ و ٢١ ــ ٢٣) .

ولم يعمد المسيح احداً (يو ٤ : ٢) . وكانت اول معمودية مسيحية في يوم الخمسين ، بعد ان قبل التلاميذ معمودية الروح القدس والنار (مت ٣ : ١١ ولو ٣ : ١٦ واع ص ٢) . وقد قبل يسوع المعمودية ليظهر موافقته على عمل يوحنا المعمدان ، وليكرس نفسه للخدمة المقدسة ، ويعبر عن تحمله خطايا البشر .

وقد اختلفت وجهات نظر المسيحيين حول المعمودية وكان الجدال الاكبر حول قضيتين : نوع المعمودية ، ومعمودية الصغار او الكبار . فقد قال بعض المسيحيين ان المعمودية لا تصح الا بتغطيس الانسان تغطيساً كاملاً ، او بتغطيسه ثلاث مرات ، وليس مرة واحدة ، كما قال البعض . الا ان اغلبية المسيحيين تكتفي برش الماء على الوجه لان المقصود من وضع الماء هو الاشارة الى غسل الروح القدس . لذلك كانت كمية الماء غير مهمة في الموضوع . وقال بعض المسيحيين انه لا لزوم لتعميد الاطفال ، وان الاعتماد للمؤمنين فقط ، اي الذين تعدوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد ، بحيث يمكن لهم فهم الخلاص والاعتراف بالتوبة . الا ان اغلبية المسيحيين تعتبر معمودية الصغار واجبة ، ما داموا اطفالاً لمؤمنين ، وذلك علامة على الميثاق بين الله وبينهم .

معمودية الروح القدس والنار : انها رمز لانسكاب الروح القدس على الرسل في يوم الخمسين واوقات اخرى من تاريخ الكنيسة (مت ٣ : ١١ ولو ٣ : ١٦) .

معمودية يوحنا المعمدان : ارسل الله يوحنا ليعمد الذين قبلوا كلمته . وتسمى « معمودية التوبة لمغفرة الخطايا » (مر ١ : ٤) . وكان طالبو المعمودية يعترفون بخطاياهم وندمهم عليها ويعلنون عن ايمانهم بالله بواسطة المسيح المنتظر الذي سيغفر خطاياهم . اي ان معموديته كانت تشير الى التطهير الداخلي التابع للتوبة ، وكانت من جهة اخرى استعداداً للمعمودية بالروح القدس والنار (مت ٣ : ١١ ولو ٣ : ١٦) . غير انه لم يكن يطلب من المتعمدين عند يوحنا قبول

تعاليم الثالوث . كما ان معمودية يوحنا لم يتبعها حلول الروح القدس . وكان تلاميذ المسيح يعمدون الذين عمدهم يوحنا ثانية (اع ١٩ : ١ – ٦ وقابل اع ١٨ : ٢٥ و ٢٦ ومت ص ٣) . ونحن نجهل طريقة طقس المعمودية عند يوحنا . ولكننا نعلم ان يسوع تعمد بدخوله نهر الاردن (مر ١ : ٩ و ١٠) .

المعمودية من اجل الاموات : لا يعرف تماماً المقصود بهذه العبارة ويقول المفسرون ان لها اكثر من تفسير واحد. وقد وردت في الكتاب مرة واحدة (١ كو ١٥ : ٢٩) . ويعتقد انها اشارة الى عادة كانت شائعة قديماً ، وخاصة عند المسيحيين الاولين ، وهي تعميد شخص حيّ من اجل شخص آخر ميت كان مؤمناً بحياته ولكنه مات قبل ان يعتمد . الا ان الكنيسة تركت هذه العادة ، باستثناء بعض الفرق التي اصبحت هرطوقية . وبولس نفسه ، الذي اورد هذه العبارة ، لم يكن يرضى بها . وقد وصف يوحنا فم الذهب ممارسة هذه العادة بقوله انهم كانوا يضعون رجلاً تحت سرير رجل آخر مات قبل ان يعتمد (شرط ان يكون مؤمناً وطالب الدخول الى الكنيسة) ، ثم ياخذ الكاهن يسأل اسئلته للميت بينما يجيب الحي عنه ، ثم يعمد الحي نيابة عن الميت .

ومن التفاسير الاخرى للعمودية من اجل الاموات انها رمز للمعمودية في آخر الحياة . وانها المعمودية على قبور الشهداء ، وانها تعني ان لا قوة ولا فائدة للمعمودية اذا لم يقم الموتى وان كان المسيح لم يقم من القبر .

عمود الملح : وهو العمود الذي استحالت اليه امرأة لوط لما رفضت سماع كلمة الرب (تك ١٩ : ٢٦ ولو ١٧ : ٣٢) . ويظهر انه حدث انفجار في الارض رمى بالملح في الهواء وتزل الملح وغطى سدوم .

الاعمدة : يعقوب وابشالوم اقاما اعمدة (تك ٢٨ : ٢٢ و ٣٥ : ٢٠ و ٢ صم ١٨ : ١٨) . والله ارسل عمود سحاب نهاراً وعمود نار ليلاً لارشاد بني اسرائيل (خر ١٣ : ٢١ و ٣٣ : ٩ ونح ٩ : ١٢ ومز ٩٩ : ٧) والهيكل كان مقاماً على اعمدة (١ مل ٧ : ٢١ و ٢ اخبار ٣ : ١٧) . وكان هناك عمودان قدام هيكل سليمان (١ مل ٧ : ١٥ – ٢٢) .

عمر : راجع « مكيال » .

عَمْرام : اسم عبري معناه « عم مرتفع » وهو :

(١) ابن باني ، من الذين ندد بهم عزرا لزواجه من اجنبية (عز ١٠ : ٣٤) .

(٢) لاوي ابن قهات وابو موسى (خر ٦ : ٢٠) ورئيس عشيرة العمرانيين (عد ٣ ١٧ و ١٩ و ٢٧ و ٢٨) .

عُمْري : اسم عبري ربما كان معناه « مفلح » وهو :

(١) ابن باكر ، من بني بنيامين (١ اخبار ٧ : ٨) .

(٢) ابن امري ابن فارص ، من بني يهوذا (١ اخبار ٩ : ٤) .

(٣) ابن ميخائيل ، رئيس بيت يساكر ، في حكم داود (١ اخبار ٢٧ : ١٨) .

(٤) احد ملوك اسرائيل . وكان قبل توليه العرش قائداً لجيش بني اسرائيل في زمن الملكين بعشا وايلة . وكان يقوم بحصار جبثون ، المدينة الفلسطينية عندما وصله خبر استيلاء زمري على الحكم وقتله للملك ايلة . وكان زمري قائداً آخر في جيش بني اسرائيل فبايع الجيش عمري ملكاً ، ورفضوا مبايعة زمري وقبل عمري ذلك وقاد قواته في مدينة ترصة ، عاصمة زمري ولما ادرك زمري ان لا امل له في الخلاص

انتحر بان احرق نفسه وبيته (١ مل ١٦ : ١٥ ـ ٢٠) الا ان الشعب انقسم الى جبهتين ، واحدة مع عمري ، والاخرى مع تبني بن جينة . ودام الانقسام حتى موت تبني بعد خمس سنوات فصفا الجو لعمري (١ مل ١٦ : ٢١ — ٢٣) . وبنى عمري مدينة السامرة ، ونقل اليها ادارة البلاد وجعلها عاصمته ، بعد ان كانت ترصة هي العاصمة (١ مل ١٦ : ٢٤) . ولم يعمل عمري المستقيم في عيني الرب. وعبد الاصنام التي عبدها يربعام. وعمل من الشر ما لم يعمله اي ملك آخر من قبله من ملوك اسرائيل (١ مل ١٦ : ٢٦ وميخ ٦ : ١٦) . وقد توفي ودفن في السامرة حوالي ٨٧٤ ق. م. وخلفه ابنه آخاب (١ مل ١٦ : ٢٨) . وكان لعمري شهرة في علاقات بني اسرائيل مع فينيقية واشور وموآب . وسمّى الاشوريون مملكة اسرائيل « بيت خمري » نسبة له .

عَمسْيا : اسم عبري معناه « يهوه قد حمل » وهو ابن زكري ، احد ضباط الجيش في عهد الملك يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٦) .

عَمشِساي او عَمشْساي : اسم عبري مساو للاسم « عماساي » ابن عزرئيل وهو كاهن ، سكن في القدس بناء على طلب نحميا (نح ١١ : ١٣) . وربما كان هو معساي (١ اخبار ٩ : ١٢) .

عَمعَاد : اسم عبري معناه « منزل » وهي بلدة على الحدود في اشير (يش ١٩ : ٢٦) ومكانها مجهول اليوم .

عمق السّدّيم : اطلب « سديم » .

عَمل ، اعمال : وردت كلمة اعمال في الكتاب كدلالة المعجزات (عد ١٦ : ٢٨ ويو ٥ : ٢٠ و ١٠ : ٢٥) . وعني بها احياناً الاعمال الصالحة ، وبرهاناً على الايمان وقياساً له (يع ٢ : ١٧ و ١٨ و ٢٦) ووصفت الاعمال الصالحة في اف ٢ : ١٠ بانها ما قد سبق الله واعده لنا لنسلك فيه .

اعمال الرسل : انظر باب الالف .

عِمامة : احد انواع لباس الرأس عند الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود . وكانت على انواع منها ما هو عادي ، للشعب وصغار الكهنة ، ومنها ما هو فاخر للوجهاء وكبار الكهنة . ومنها ما هو مذهب للملوك ، ونعرف مما ذكره الكتاب عن العمائم ان عمائم الاشوريين كانت مسدولة على رؤوسهم (حز ٢٣ : ١٥) . وان عمائم الكهنة في بني اسرائيل كانت تصنع من البوص والكتان (خر ٢٨ : ٣٩ و ٣٩ : ٢٨) . وان العرسان كانوا يزخرفون عمائمهم ويزينونها (اش ٦١ : ١٠) . وان تغطية الرأس كانت عند العبرانيين علامة للحزن والحداد (٢ صم ١٥ : ٣٠ وار ١٤ : ٣ و ٤) ، اما نزع العمامة فكان علامة الاتضاع والانكسار والتوبة (حز ٢١ : ٢٦) . وكانت العمامة الطاهرة ، مثل باقي الثياب الطاهرة ، علامة للقلب الطاهر (زك ٣ : ٥) .

عَمانوئيل : اسم عبري معناه « الله معنا » انه الابن الذي تحبل به العذراء وتلده (اش ٧ : ١٤) . وستكون هناك دلائل تاريخية على مولده وعند مولده ، تبرر تسميته « الله معنا » ، لانه قبل ان يعرف الصبي ان يرفض الشر ويختار الخير ستهجر ارض شمال فلسطين والشام وينقذ الله يهوذا من هذين العدوين (اش ٧ : ١٦ و ١٧) . وسيأكل في ايام نموه زبداً وعسلاً (اش ٧ : ١٥) لقد تنبأ اشعياء بمولد عمانوئيل اي المسيح المنتظر قبل مولده بسبعة قرون وثلث وكانت تنبؤاته رمزاً للمسيح (مت ١ : ٢٢) .

عُمّة : اسم عبري معناه « تقارب » بلدة من نصيب بني اشير (يش ١٩ : ٣٠) . مكانها مجهول .

وربما كانت هي قرية علما. او «علما الشعب» قرب الحدود الفلسطينية اللبنانية .

عَمُّون ، ارض العمونيين : منطقة جبلية شرقي نهر الاردن ، كانت تمتد من نهر ارنون الى يبوق (عد ٢١ : ٢٤ وتث ٢ : ١٩ و ٢٠ وقض ١١ : ١٣) . ومن مدن ارض العمونيين حشبان وربة ومنّيت . وهي في اواسط المملكة الاردنية حالياً .

بنو عمون : انهم نسل بن عمّي ، ابن لوط ، الذي ولد في مجاورة صوغر ، وانتشرت ذريته في الشمال وسكنت جبال جلعاد بين نهري ارنون ويبوق . وكانوا على صراع مستمر مع الاموريين الى الشمال منهم ، خاصة على الحدود الشرقية والشمالية . واشتهر سيحون الاموري ، بسلبه قسماً كبيراً من اراضيهم (عد ٢١ : ٢٤ وتث ٢ : ٣٧ وقض ١١ : ١٣ و ٢٢) . ونال العمونيون غضب الله لانهم تحالفوا مع الموآبيين ضد بني اسرائيل وحكم ان لا يدخل احد منهم في جماعة الرب ، في العهد القديم حتى الجيل العاشر (تث ٢٣ : ٣ - ٦) . ولم تكن علاقاتهم مع بني اسرائيل سلمية ، مع ان جدهم هو لوط ، احد كبار رجال العبرانيين (تث ٢ : ١٩ و ٢ اخبار ٢٠ : ١٠) . وقد طالب احد ملوكهم باسترداد اراضيه التي استولى بنو اسرائيل عليها عند مجيئهم الى البلاد (قض ١١:١٣) . الا انه لم يستطع تنفيذ مطالبه بالقوة ، وخسر الحرب مع يفتاح قائد بني اسرائيل الذي تغلب عليه . وفي عهد شاول اغار ملك العمونيين ، ناحاش ، على يابيش جلعاد وقسى في معاملة اهلها . فاستدعى هؤلاء معونة باقي بني اسرائيل الذين هرعوا لمساعدتهم وهزموا العمونيين (١ صم ١١:١ - ١٠) وكان ناحاش صديقاً لداود ، لعداء كليهما لشاول . وبعد موت ناحاش وشاول ، ارسل داود الى ابن ناحاش وخليفته ، حانون ، وفدا للتعزية . الا ان حانون اساء التصرف للوفد وحلق انصاف لحى افراده . ونشبت الحرب بين البلدين ، واحتل جيش داود عاصمة العمونيين ، ربة ، ودمروا بقية مدنهم ، واخذوا التاج من رأس الملك ووضعوه على رأس داود ، واستعبدوا الشعب لبني اسرائيل (٢ صم ١٢ : ٢٦ - ٣١) وحاول العمونيين الانتقام. فاغتنموا فرصة ضعف يهوشافاط وتحاربوا مع الموآبيين والادوميين وهاجموا مملكتي يهوذا وبني اسرائيل (٢ اخبار ٢٠ : ١ - ٣ و ٢ مل ٢٤ : ٢) . وحرموا اليهود من تأليف مجتمع جديد (٢ مل ٢٥ : ٢٥ وار ٤٠:١١ - ١٤) . وبسبب احتلالهم ارض بني اسرائيل (ار ٤٩ : ١ - ٦) وازدرائهم باليهود عند سبيهم (حز ٢٥ : ٢ - ٧ و ١٠) تنبأ الانبياء عليهم بالدمار وهددوهم (ار ٤٩ : ١ - ٦ وحز ٢١ : ٢٠ و ٢٥ : ١ - ٧ وعا ١ : ١٣ - ١٥ وصف ٢ : ٨ و ١١) . فقد عارضوا اعادة بناء اسوار القدس ، بعد السبي (نح ٤:٣ و ٧) . ثم ان اليهود حاربوهم في عهد المكابيين. وانتهى تاريخهم بالتدريج ، واندمجوا مع باقي سكان شرقي الاردن في العهد اليوناني والروماني . ثم اقيمت مدينة عمان على بقايا عاصمتهم ربة عمون .

ومن صفات العمونيين انهم كانوا قساة . وكانوا يقدمون ابناءهم ذبائح للاله ملكوم اشهر اصنامهم (١ مل ١١ : ٥ و ٣٣) . وسمي ايضاً مولك (١ مل ١١ : ٧) . وعبدوا ايضاً كموش اله الموآبيين ، في عهد يفتاح (قض ١١ : ٢٤) .

عَمّي : اسم عبري معناه «شعبي» هو ما امر هوشع به اليهود ان ينادوا اخوتهم به ، للدلالة على انهم لا يزالون شعب الله (هو ٢ : ١) بعد ان سبق له ان سمى ابنه لوعمي اي «ليس شعبي» (هو ١ : ٩) .

عَمِّيئيل : اسم عبري معناه « الله عمي » وهو :

(١) ابن جملي ، من دان ، احد جواسيس العبرانيين في ارض كنعان قبل غزوها (عد ١٣ : ١٢).

(٢) ابو ماكير ، من لودبار كان يقيم في بيت مفيبوشث ابن يوناثان (٢ صم ٩ : ٤ و٥ و ١٧ : ٢٧) .

(٣) سادس ابناء عوبيد ادوم ، البواب في بيت الرب (١ اخبار ٢٦ : ٥) .

(٤) ابو بثشوع احدى زوجات داود ، وقد ولدت له اربعة ابناء (١ اخبار ٣ : ٥) .

عَمِّيزاباد : اسم عبري معناه « عمي قد اعطى » وهو ابن بنايا احد قادة الجيش عند داود ، وكان هو ايضاً محارباً مع ابيه (١ اخبار ٢٧ : ٦) .

عَمِّيشدّاي : اسم عبري معناه « القدير عمي » وهو ابو اخيعزر المسؤول عن تعداد الشعب في دان (عد ١ : ١٢ و ٢ : ٢٥ و ٧ : ٦٦ و ١٠ : ٢٥)

عَمِّيناداب : اسم عبري معناه « عمي كريم » وهو اسم :

(١) ابن رام ، ابو نحشون وهو احد اجداد المسيح (خر ٦ : ٢٣ ورا ٤ : ١٩ و ١ اخبار ٢ : ٩ و ١٠ ومت ١ : ٤ ولو ٣ : ٣٣) وهو من عائلة حصرون .

(٢) من بني عزيئيل . وهو قهاتي ، لاوي ، كان رئيس بيته ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٠ و ١١).

(٣) ابن قهات ، من اللاويين (١ اخبار ٦ : ٢٢) ورد اسمه في امكنة اخرى ، يصهار (خر ٦ : ١٨ وعد ٣ : ١٩ و ١٦ : ١ و ١ اخبار ٦ : ٢) .

عَمِّيهود : اسم عبري معناه « عمي جليل » وهو :

(١) ابو اليشع جد يشوع ، رئيس بني افرايم في تيه بني اسرائيل (عد ١ : ١٠ و ٢ : ١٨ و ٧ : ٤٨ و ٥٣ و ١٠ : ٢٢ و ١ اخبار ٧ : ٢٦) .

(٢) ابو شموئيل ، من بني شمعون ، وكان مندوب قبيلته في تقسيم الاراضي في عهد موسى (عد ٣٤ : ٢٠).

(٣) ابو فدهئيل ، من بني نفتالي ، كان مندوب قبيلته في تقسيم الاراضي في عهد موسى (عد ٣٤ : ٢٨) .

(٤) ابو تلماي ملك جشور الذي لجأ اليه ابشالوم (٢ صم ١٣ : ٣٧) .

(٥) ابن عمري ، احد ذرية فارص ، من بني يهوذا ، ابنه عوتاي الذي رجع للقدس بعد السبي (١ اخبار ٩ : ٤) .

عِمواس : اسم عبري معناه « الينابيع الحارة » وهي بلدة على بعد ستين غلوة من القدس وقد ظهر المسيح المقام لتلميذين كانا ذاهبين من القدس الى عمواس في يوم القيامة وعرفاه عند العشاء في عمواس (لو ٢٤ : ١٣ و ٢٩ و ٣٣) . ويقول بعضهم انها مزرعة عمواس ، على بعد ٢٢ ميلاً من القدس (قرب اللد) ولكن هذه المسافة اطول من أن تقطع في منتصف الليل. ويرجح انها قبيبة الى الشمال الغربي من القدس بسبعة اميال

عَمورة : اسم كنعاني معناه « غرق » بلدة في غور الاردن (تك ١٠ : ١٩ و ١٣ : ١٠) تحالف ملكها مع ملوك سدوم وبالع وادمة وصبوييم ضد كدرلعومر ملك عيلام ، الا ان ملك عيلام تغلب عليهم وقد دمرت عمورة (تك ١٤ : ٩ ــ ١١) ثم تدمرت نهائياً بنزول نار من السماء عليها لفساد سكانها وجعل الانبياء من تلك الحادثة برهاناً على غضب الله واداة لتحذير بني اسرائيل من الفساد .

(تك ١٨ : ٢٠ و ١٩ : ٢٤ – ٢٨ وتث ٢١ : ٢٣ وعا ٤ : ١١ وار ٢٣ : ١٤ و ٤٩ : ١٨ وصف ٢ : ٩ ومت ١٠ : ١٥ ور ٦ : ١١ ورو ٩ : ٢٩ و ٢ بط ٢ : ٦ ويه ٧) . ويظن بانها غمرت بمياه البحر الميت ، جنوبي اللسان عند مصب وادي العسال .

عَمى : فقدان البصر كلياً ، وهو كثير الوقوع في بلاد الشرق . وذكر الكتاب عدة حوادث عنه ، منها ما هو عمى طبيعي ، ومنها ما هو بأس من الله للعقاب او بأس من بعض الملوك للانتقام (قض ١٦ : ٢١ و ١ صم ١١ : ٢ و ٢ مل ٢٥ : ٧ وتك ١٩ : ١١ و ٢ مل ٦ : ١٨ واع ٩ : ٨ و ١٣ : ١١) . ورمز الكتاب الى الخطيئة بالعمى الروحي (يو ١ : ٥ و ١ كو ٢ : ١٤) ووصفه بانه نتيجة الشر وعدم الايمان ومساعي ابليس والبغضاء (مت ٦ : ٢٣ ويو ١ : ٩ ـ ١١ و ٣ : ١٩ ـ ٢٠ و ٢ كو ٤ : ٣ و ٤) . وقد جاء المسيح لازالته (اش ٤٢ : ٧ ولو ٤ : ١٨ ويو ٨ : ١٢ و ٩ : ٣٩ و ٢ كو ٣ : ١٤ و ٤ : ٦) .

عَناب : اسم عبري معناه « عنب » وهي بلدة على جبال يهوذا (يش ١١ : ٢١ و ١٥ : ٥٠) وموقعها خربة عناب على بعد ستة عشر ميلاً جنوب غرب الخليل . وكان يسكنها العناقيون ثم طردهم يشوع منها ، واصبحت من نصيب بني يهوذا .

عَناة : ابو شمجر القاضي (قض ٣ : ٣١ و ٥ : ٦) والاسم يقابل اسم الهة الحرب عند الكنعانيين .

عَناثوث : اسم كنعاني جمع « عناث » وهو :

(١) ابن باكر البنياميني ، ورئيس بيت في قبيلته (١ اخبار ٧ : ٨) .

(٢) احد الذين ختموا العهد مع نحميا ، بعد العودة من السبي الى القدس (نح ١٠ : ١٩) .

(٣) مدينة في نصيب بنيامين كرست للاويين (يش ٢١ : ١٨ و ١ اخبار ٦ : ٦٠) ، وهي مسقط راس الكاهن ابياثار (١ مل ٢ : ٢٦) والنبي ارميا (ار ١ : ١ و ١١ : ٢١ و ٢٣ و ٣٢ : ٧ ـ ٩) . وقد اسكن اليهود فيها بعد العودة من السبي (عز ٢ : ٢٣ ونح ٧ : ٢٧) . وهي الآن قرية صغيرة قليلة السكان على بعد ميلين ونصف من القدس ، اسمها عناتا ، وقد زالت حصونها واهميتها .

عناثوثي : نسبة الى عناثوث ، ومن الذين حملوا هذه النسبة ابيعزر (١ اخبار ١١ : ٢٨ و ١ اخبار ٢٧ : ١٢ و ٢ صم ٢٣ : ٢٧) وياهو (١ اخبار ١٢ : ٣) .

عَناق : اسم كنعاني معناه « عنق » رجل ينسب اليه العناقيون ، وهو ابو شيشاي واخيمان وتلماي . واليه نسبت حبرون ، فسميت قرية اربع لان عناق كان ابن اربع (يش ١٥ : ١٣ و ١٤ و ٢١ : ١١ وعد ١٣ : ٢٢ وقض ١ : ٢٠) . وقد نسب العناقيون اليه (عد ١٣ : ٢٨ و ٣٣ وتث ١ : ٢٨) لانه كان اعظمهم (يش ١٤ : ١٥) .

عَناقيون : ذرية عناق ، وقد كانوا يوصفون بالجبابرة ، لطول قاماتهم وشدة بأسهم في الحروب . سكنوا في جنوب فلسطين بين القدس والخليل . وقد خاف العبرانيون منهم من قبل ان يحاربوهم (عد ١٣ : ٢٨) . الى ان حاربهم يشوع واستولى على ممتلكاتهم وقسمها بين اليهود واعطى حبرون قاعدتهم لكالب (يش ١١ : ٢١ و ٢٢ و ١٤ : ١٢ ـ ١٥) . وهم من الرفائيين (عد ١٣ : ٣٣ وتث ٢ : ١٠ و ١١ و ٢١) وكان الله يضرب المثل بهم بالقياس والكثرة والضخامة (تث ٢ : ١٠) وربما كان جليات منهم .

عَناميم : قبيلة من نسل مصرايم وربما سكنوا في ليبية (تك ١٠ : ١٣ و ١ اخبار ١ : ١١) .

عَناني : اسم عبري اختصار لاسم « عنيا » احد ابناء اليوعيني السبعة . وهو من نسل داود (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

عَنايا : اسم عبري معناه « يهوه قد اجاب » وهو كاهن اعان عزرا في تفسير الشرع للشعب ، ثم اشترك في ختم العهد مع نحميا ورفاقه (نح ٨ : ٤ و ١٠ : ٢٢) .

عنب : ثمر الكرمة (تك ٤٩ : ١١) والجاف منه يسمى زبيب (١ صم ٢٥ : ١٨ و ٣٠ : ١٢ و ٢ صم ١٦ : ١ و ١ اخبار ١٢ : ٤٠) . والعنب فاكهة مألوفة في فلسطين وما يجاورها من بلاد ، وزراعته قديمة جداً . وقد ورد ذكر العنب في الكتاب بين النباتات المثمرة التي امر الرب اليهود بترك بعض محصولها عليها ، على الكرمة وعلى الارض ، فيأكل منها الفقير او المسكين المار هنالك . وكان الاكل منها مسموحاً لكل انسان ، شرط ان يأكل هناك ، ولا يحمل شيئاً معه ، وقد سمي هذا المتروك من العنب للفقراء علالة (لا ١٩ : ١٠ وتث ٢٣ : ٢٤ و ٢٤ : ٢١ وار ٦ : ٩ و ٤٩ : ٩) وباقي الشرح عن العنب موجود تحت كلمة « كرمة » .

عَنثوثيا : اسم عبري ربما كان نسبة « عناثوث » وهو ابن شاشق ، من بني بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢٤) .

عنكبوت : حشرة ذات نسيج دقيق وكانت منتشرة في فلسطين ، حتى في قصور الملوك (ام ٣٠ : ٢٨) ورمز الكتاب الى نسيج العنكبوت السهل التقطع بقصر حياة الانسان وضعف كيانه البشري (اي ٨ : ١٤ واش ٥٩ : ٥) .

عَنمَّلك : ربما كان اكادي معناه « عنو (اله السماء) الملك » . اله سفراويم كان السفراويون المستوطنون في السامرة يحرقون له بنيهم بالنار (٢ مل ١٧ : ٣١) .

عُنِّي : اسم عبري معناه « اجاب يهوه » وهو :

(١) بواب لاوي من الثواني ، في عهد داود ، وكان يضرب على الرباب (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢٠) .

(٢) لاوي في عهد زربابل ، بعد العودة من السبي ، وكان يشترك في الحراسات (نح ١٢ : ٩) .

عَنَنيا : اسم عبري معناه « قد ظهر يهوه » ابو معسيا ابو عزريا الذي اشترك في ترميم سور القدس في ايام نحميا (نح ٣ : ٢٣) .

عَنَنية او عَنَنيا : اسم عبري معناه « قد ظهر يهوه » بلدة من نصيب بني بنيامين (نح ١١ : ٣٢) . والرأي السائد انها بيت عنيا وهي العازرية على بعد ميلين شرقي القدس .

عَنَى : اسم سامي ربما كان معناه « اصغاء » وهو اسم :

(١) بنت صبعون الحوي ، ام اهوليبامة احدى زوجات عيسو (تك ٣٦ : ٢ و ١٤ و ١٨ و ٢٥) . وقد ذكرت بعض الترجمات القديمة ان عنى ابن .

(٢) ابن صبعون ، وهو الذي وجد الحمائم البرية اذ كان يرعى الحمير عند ابيه (تك ٣٦ : ٢٤ و ١ اخبار ١ : ٤٠) .

(٣) اخ صبعون ، ابن سعير ، رئيس حوري (تك ٣٦ : ٢٠ و ٢٩ و ١ اخبار ١ : ٣٨) .

عَهد : (١) اتفاق ، بشكل ميثاق ، يعقد بين طرفين ، بناء على رضاهما . واهم العهود في الكتاب المقدس هو عهد الله للبشر عهده الابدي (تك ١٧ : ١٣ وخر ٣٤ : ١٠ وتث ٤ : ١٢ واش ٥٩ : ٢١) . ويتخذ عمل ابرام العهد لفظة « قطع العهد » لان المتعاهدين كانوا ، في العصور القديمة ، عند ابرام اتفاقية ما ، يذبحون حيواناً ويقطعونه عدة قطع ويمر المتعاقدون بينها (تك ١٥ : ١٠ و ١٧ وار ٣٤ : ١٨) . وقد

تم قطع العهد القديم ، الذي هو مواعيد الله لابراهيم (رو ٩ : ٤) بدم الحيوانات وما رافقه من شعائر الغسل والصوم والاعياد .

اما العهد الجديد فقد تم بدم المسيح والايمان بالله والاتحاد معه (مت ٢٦ : ٢٨) .

(٢) العهد القديم والعهد الجديد . هما الجزءان الرئيسيان للكتاب المقدس . ويتألف العهد القديم من تسعة وثلاثين سفراً : التكوين ، الخروج ، اللاويين ، العدد ، التثنية ، يشوع ، القضاة ، راعوث ، صموئيل الاول ، صموئيل الثاني ، الملوك الاول ، الملوك الثاني ، اخبار الايام الاول ، اخبار الايام الثاني ، عزرا ، نحميا ، استير ، ايوب ، المزامير ، الامثال ، الجامعة ، نشيد الانشاد ، اشعياء ، ارميا ، مراثي ارميا ، حزقيال ، دانيال ، هوشع ، يوئيل ، عاموس ، عوبديا ، يونان ، ميخا ، ناحوم ، حبقوق ، صفنيا ، حجي ، زكريا ، ملاخي . والكنيسة الكاثوليكية تزيد على العهد القديم اسفار : طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروك والمكابيين الاول والمكابيين الثاني . اما العهد الجديد فيتألف من سبعة وعشرين سفراً : متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا ، اعمال الرسل ، رومية ، كورنثوس الاولى ، كورنثوس الثانية ، غلاطية ، افسس ، فيلبي ، كولوسي ، تسالونيكي الاولى ، تسالونيكي الثانية ، تيموثاوس الاولى ، تيموثاوس الثانية ، تيطس ، فيلمون ، العبرانيين ، يعقوب ، بطرس الاولى ، بطرس الثانية ، يوحنا الاولى ، يوحنا الثانية ، يوحنا الثالثة ، يهوذا ، رؤيا يوحنا .

عهد ملح : هو الميثاق الذي يستعمل الملح في ابرامه (لا ٢ : ١٣ و ٢ اخبار ١٣ : ٥) . وكان الملح مادة اساسية في حياة العبرانيين .

العهر ، العهارة : ابنة الخطيئة ووليدة الشر . ومظهر لانحلال الاخلاق . واخطر انواع الفساد – وهو على انواع كثيرة – العهر الديني ، وهو تلك الاعمال الرديئة التي كان الوثنيون يقومون بها داخل معابدهم ومن اجل اصنامهم وكهنتهم باسم معتقداتهم الدينية الوثنية . بل ان الكهنة والكاهنات انفسهم كانوا في المعتقدات الدينية الشرقية يمارسون الدعارة رسمياً ، في بابل وسورية وفنيقيا . وقد اعلن الكتاب المقدس الحرب ضد العهارة . ففي شريعة موسى نصوص كثيرة ضد الزنى (راجع زنى) . وتنبأ هوشع ضد العهر في اسرائيل (هو ٤ : ١٤) ودعا بولس وبطرس الى السلوك باللياقة ونبذ العهر (رو ١٣ : ١٣ وغل ٥ : ١٩ و ١ بط ٤ : ٣ و ٢ بط ٢ : ١٨) . والمسيح نفسه اعطى المثل عما يدخل الى الانسان من خارج وعما يخرج منه من داخل ، فبين بشاعة الفسق والزنى الخارجين من قلب الانسان (مر ٧ : ١٤ – ٢٢) .

عُوبال : اسم سامي معناه « ثخين » ابن يقطان ابن عابر (تك ١٠ : ٢٨) واليه انتسب نسله ، وهم من اقدم القبائل ، في شبه الجزيرة العربية ، وخاصة في اليمن . وقد ورد الاسم في (١ اخبار ١ : ٢٢) عيبال .

عوَبْديا : اسم عبري معناه « عبد يهوه » وهو :

(١) رئيس بيت من ذرية داود (١ اخبار ٣ : ٢١) .

(٢) ابن يزرحيا بن عزي ، من احفاد تولاع رئيس بيت في يساكر (١ اخبار ٧ : ٣) .

(٣) ابن آصيل ، من احفاد يهوشافاط ابنْ شاول (١ اخبار ٨ : ٣٨ و ٩ : ٤٤) .

(٤) ابن شمعيا ، من احفاد القانة ، المقيم في قرى النطوفاتيين (١ اخبار ٩ : ١٦) .

(٥) احد رجال الجيش وجبابرة البأس عند داود ، من بني جاد (١ اخبار ١٢ : ٨ و ٩) .

(٦) ابو يشمعيا رئيس سبط زبولون في عهد داود (١ اخبار ٢٧ : ١٩) .

(٧) احد الرؤساء في خدمة الملك يهوشافاط ، ارسل مع غيره لتعليم الشريعة للشعب في يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٧) .

(٨) موظف تقي وكان مسئولاً على بيت آخاب ملك بني اسرائيل . وعندما اضطهدت الملكة ايزابيل انبياء الرب قام باخفاء مئة وخمسين منهم (١ مل ١٨ : ٣ و ٤) وهو الذي نقل الى الملك آخاب خبراً من ايليا نبي الله (١ مل ١٨ : ٥ — ١٦) .

(٩) لاوي ، من بني مراري ، احد الذين اشرفوا على ترميم الهيكل في ايام يوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ١٢) .

(١٠) ابن يحيئيل ، من بني يوآب ، احد الذين عادوا من السبي مع عزرا (عز ٨ : ٩) .

(١١) رئيس بيت وكاهن ختم العهد للرب باشراف نحميا (نح ١٠ : ٥) .

(١٢) لاوي من بوابي الهيكل ايام نحميا الوالي (نح ١٢ : ٢٥) وربما كان هو نفسه عبديا بن شمعيا (١ اخبار ٩ : ١٦) ويسمى عبدا بن شموع في (نح ١١ : ١٧).

(١٣) نبي من بني يهوذا ، من انبياء العهد القديم الصغار، في القرن السادس ق. م بعد دمار اورشليم او في القرن الخامس بعد العودة من السبي . والمعلومات عن حياته قليلة جداً . وهو كاتب رابع نبوات الانبياء الصغار ، سفر عوبديا الذي هو السفر الحادي والثلاثين في العهد القديم . ويتألف السفر من اصحاح واحد وهو يتنبأ بدمار ادوم (اعداد ١ — ٩) . ويعلل ذلك بعداء الادوميين لبني اسرائيل (اعداد ١٠ و ١١) . ويحذر الادوميين من الشماتة ببني اسرائيل (اعداد ١٢ — ١٦) . ثم تنبأ بنجاة بني اسرائيل من جديد وانقاذ الرب لهم (١٧ — ٢١) . ويؤكد عوبديا ما اكده باقي الانبياء ، بان يوم الرب قريب ، وهو على كل الامم ، ليدين مخالفي الرب ويكون الملك للرب (اعداد ١٥ و ٢١) .

عُوبيد : اسم عبري معناه « عبد » وهو :

(١) ابن راعوث وبوعز . وهو ابو يسى ابو داود (را ٤ : ١٧ و ١ اخبار ٢ : ١٢ ومت ١ : ٥ ولو ٣ : ٣٢) .

(٢) ابن افلال ، من نسل شيشان ، من بني يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٧) .

(٣) لاوي احد ابناء شمعيا ، من احفاد عوبيد ادوم . كان بواباً في الهيكل (١ اخبار ٢٦ : ٧) .

(٤) احد ابطال الجيش عند داود ، من مصوبايا (١ اخبار ١١ : ٤٧) .

(ابو عزريا احد رؤساء المئات عند يهوياداع ممن جمعوا اللاويين الى الملك (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

عُوبيد ادوم : اسم عبري معناه « ادوم يعبد » وهو اسم :

(١) جتي كان يسكن بالقرب من القدس . حيث مات عزة لانه لمس تابوت العهد . وعند موت عزة امر داود بنقل التابوت الى بيت عوبيد ادوم ، وبقي التابوت هناك مدة ثلاثة اشهر . ولذلك بارك الرب بيته وانعم عليه (٢ صم ٦ : ٦ — ٢٠ و ١ اخبار ١٣ : ١٣ و ١٤) .

(٢) لاوي من القورحيين وكان بواباً في بيت الرب عن الجنوب وكان بنوه مسئولين عن المخازن (١ اخبار ٢٦ : ٤ — ٨ و ١٥) . وربما كان هو نفس الشخص المذكور في (١) .

(٣) امين خزائن الهيكل في عهد الملك امصيا (٢ اخبار ٢٥ : ٢٤).

(٤) لاوي كان حارساً وبواباً لتابوت العهد، وكان يضرب العود او القيثار عند نقل التابوت الى القدس (١ اخبار ١٥:١٨ و ٢١ و ٢٤ و ١٦:٥).

عُوتاي، عُوثاي : اسم عبري معناه «فاق يهوه» وهو اسم :

(١) ابن عميهود من بني فارص بن يهوذا . وهو احد الذين عادوا الى القدس بعد السبي (١ اخبار ٩: ٤) . وسمي ايضاً عثايا (نح ١١ : ٤).

(٢) ابن بغواي عاد من السبي مع عزرا في القافلة الثانية (عز ٨ : ١٤).

عَوج : ملك الاموريين في باشان، من سلالة الرفائيين، وامتد ملكه من وادي ارنون الى جبل حرمون، وكانت قاعدتاه عشتروت واذرعي . وكان عوج جبار القامة شديد البأس. وكان له سرير من حديد ضخم الحجم، وقد حفظه اهل ربة عمون (عمان) في متحفهم (تث ٣ : ١ - ١١ ويش ١٢ : ٤ و ٥ و ١٣ : ١٢ وعد ٢١ : ٣ و ٢٤) ما ان دخل بنو اسرائيل عليه حتى هاجموه، وتغلبوا عليه وذبحوه في اذرعي واحتلوا مملكته واعطيت مملكته لنصف سبط منسى .

عاج : سن الفيل - الثمين الجميل المنظر، الصالح لصياغة امور كثيرة . وقد اهتم التجار به منذ اقدم العهود لصفاته المقبولة عند الناس . وذكر الكتاب المقدس تجارة صور وترشيش به (حز ٢٧ : ١٥ و ١ مل ١٠ : ٢٢ و ٢ اخبار ٩ : ٢١) . وكان واسع الانتشار في البيوت، وصنعت منه العروش والاثاث (٢ اخبار ٩ : ١٧ وعا ٣:١٥ و ٦ : ٤ وحز ٢٧:٦).


ادوات من العاج من السامرة (القرن التاسع ق.م.)

وعلب وصناديق عاجية، او من معادن اخرى ومطعمة بالعاج، تستعمل لحفظ الجواهر والاطياب والعطور . «وقصور عاج» (١ مل ٢٢ : ٣٩ ومز ٤٥ : ٨) تشير الى ان الزينة والالواح كانت من العاج

عُود : (١) آلة للطرب، وجدت منذ عهد قديم، وعرفتها شعوب شرقية كثيرة، ولا تزال تستعمل الى اليوم بالرغم من حدوث بعض التطورات عليها وفي صنعها يقول الكتاب المقدس ان مخترعها هو يوبال ابن لامك . وانتشر استعمال العود عند اليهود، فاستعملوه في طقوس عبادة الله وفي مناسبات الفرح والاعياد (تك ٤ : ٢١ و ٣١ : ٢٧ ومز ٨١ : ٢ واش ٢٤ : ٨) . ونقل اليهود اعوادهم معهم الى بابل، عند سبيهم، وعلقوها على الصفصاف قرب نهر بابل (مز

١٣٧ : ٢) . وقد كانت الاعواد خفيفة وسهلة الحمل (اش ٢٣ : ١٦) . وكان الكثيرون يتقنون استعمالها ومنهم داود (١ صم ١٦ : ١٦ و ٢٣) . ويختلف عدد اوتار العود بين نوع وآخر – ٤ و ٧ و ٨ و ١٠ اوتار . ويرجح ان الكلمة الاصلية تشير الى القيثار .

(٢) احد انواع العطور الشرقية الغالية الثمينة القوية الرائحة (مز ٤٥ : ٨ ونش ٤ : ١٤) . وكان يستعمل لتبخير البيوت ولتحنيط الموتى (يو ١٩ : ٣٩) عند الكثير من الشعوب الشرقية وخاصة المصريين والعبرانيين ، وكان التجار يستوردونه من الصين والهند وبلاد العرب . وهو احد العطور التي طيب نقوديموس بها المسيح .

وشجرات العود (عد ٢٤ : ٦) كانت تزرع غالباً في الهند ، ومنها يحمل عطر العود الى البلدان الاخرى ويسمى باللغة اللاتينية Aquilaria agallocha .

عودٌ ثينيٌ او عود طيب الرائحة : (رؤ ١٨ : ١٢) نوع من الخشب له رائحة عطرية ، كان القدماء يستعملونه في صنع الاثاث ويسمى بالاتينية Callitris quadrivalis .

عيد ، اعياد : هي احتفالات الفرح الخاصة بذكرى مناسبة من المناسبات . وكان العبرانيون يقدمون في الاعياد تقدمات خاصة للرب ، ويتركون اشغالهم العادية ويجتمعون في المحافل (خر ١٢ : ١٦ ولا ص ٢٣) ونصت شريعة موسى على سبعة اعياد كبرى : السبت من كل اسبوع ، اليوم الاول من كل شهر ، السنة السابعة من كل سبع سنوات ، سنة اليوبيل ، اسبوع الفصح (خاصة اليومين الاول والاخير منه) ، عيد الخمسين (المعروف بعيد الاسابيع) ، عيد المظال (او عيد الجمع) . وبعد السبي في بابل اضيف الى قائمة الاعياد عيدان : عيد الفوريم وعيد التجديد (للتوسع في هذه الاعياد راجع تفسير كل واحد منها تحت اسم العيد : « تجديد ، فوريم ، مظال ، خمسين ، فصح ، يوبيل ، ابيبع ، رأس شهر ، هلال » .

عُوديد : اسم عبري معناه « اعاد » وهو :

(١) ابو النبي عزريا الذي هدد الملك آسا وحمله على نزع الرجاسات (٢ اخبار ١٥ : ١ – ٨) .

(٢) نبي المملكة الشمالية في ايام الملك فقح ، وقد قابل جيش المملكة الشمالية وهو عائد من الحرب ومعه اسرى من مملكة يهوذا ، وعددهم مئتا الف امرأة وصبي وبنت ، فندد بعملهم وحملهم على اطلاق سراح الاسرى (٢ اخبار ٢٨ : ٩ – ١٥) .

عَوْسج : نبات ذو اشواك ينبت عادة في الاراضي الجافة والحارة لانه يعيش على القليل من الرطوبة . ويوجد في فلسطين في النقب ووادي الاردن . وقد ذكره يوثام بن يربعل في مثله عن ملك الاشجار الذي قصد به مهاجمة اخيه الملك ، ابيمالك (قض ٩ : ١٤ و ١٥) .

عُوص : ابن ارام وحفيد سام بن نوح ، واليه تنتسب قبيلة الاراميين (تك ١٠ : ٢٣) . وكانت القبيلة تنتسب ايضاً لناحور (تك ٢٢ : ٢١) وديشان الحوري (تك ٣٦ : ٢٨) .

ارض عوص : فيها اقام ايوب (ايوب ١ : ١) وفيها اغار عليه السبئيون والكلدانيون (ايوب ١ : ١٥ – ١٧) . وكان الادوميون يقيمون فيها ، في عهد ارميا (مرا ٤ : ٢١) . ويعتقد ان ارض عوص بين دمشق وادوم ، في الصحراء السورية . وهناك من يعتقد انها حوران .

عُوفل : اسم عبري معناه « انتفاخ » او « اكمة » وهو حي في اورشليم القديمة في شمال مدينة داود وجنوبي الهيكل . وقد بنى يوثام ثم منسى سور عوفل (٢ اخبار

٢٧ : ٣ و ٣٣ : ١٤) وسكن النثينيم في عوفل بعد الرجوع من السبي (نح ٣ : ٢٦ و ١١ : ٢١) .

مِعوَل : آلة يستعملها البناؤون او المزارعون في الشرق للحفر منذ اقدم الازمنة الى اليوم . وقد ورد ذكر استعمالها في الزراعة والبناء في ١ صم ١٣ : ٢٠ و ١ مل ٦ : ٧ ومز ٧٤ : ٦ واش ٧ : ٢٥ .

أعوان : احد عطايا الروح القدس للبشر . ويرجح اللاهوتيون ان المقصود بها خدمة الشمامسة للفقراء والمرضى (١ كو ١٢ : ٢٨) .

معونات او وسائل معونة : سلاسل وحبال قوية كانت تستعمل في حزم السفن عند اشتداد الانواء لحفظ جوانب السفن من الدمار . وقد ذكرت في وصف رحلة بولس الرسول من كريت (اع ٢٧ : ١٧).

حجر المعونة : راجع « حجر » .

عَوّا وعِوّة : مدينة نقل ملك بابل بعض سكانها الى مدن السامرة واسكنهم اياها بدل سكانها الاصليين من بني اسرائيل الذين سباهم (٢ مل ١٧ : ٢٤) . وكانوا يعبدون الالهين نبحز وترتاق (٢ مل ١٧ : ٣١) . وقد ندد بتلك الالهة رسل ملك اشور على اسوار القدس (٢ مل ١٨ : ٣٤ و ١٩ : ١٣) . وقد كانت عوا تابعة لدولة الاشوريين ولا يعرف مكانها بالتدقيق .

العَوّيم : مدينة من نصيب بنيامين (يش ١٨ : ٢٣) ، وربما كانت في جوار بيت ايل وعاي وربما كانت خربة حيان .

عَويت : اسم ادومي معناه « خراب » مدينة ادومية ، مسقط رأس الملك هداد (تك ٣٦ : ٣٥ و ١ اخبار ١ : ٤٦) . وربما كانت « محل الجثة » حالياً قرب معان .

عِيبال : (١) ابن شوبال ، من نسل سعير الحوري (تك ٣٦ : ٢٣ و ١ اخبار ١ : ٤٠) .

(٢) ابن يقطان ، من نسل عابر (١ اخبار ١ : ٢٢) . وسمي في مكان آخر عوبال (تك ١٠ : ٢٨) راجع « عوبال » .

(٣) جبل مجاور ومواز لجبل جرزيم ، ولا يفصل بينهما الا واد ضيق (تث ٢٧ : ١٢ و ١٣) ، بالقرب من بلوطات مورا (تث ١١ : ٣٠) وقرب شكيم (تك ١٢ : ٦ و ٣٥ : ٤) . وعلى عيبال وجرزيم وقف بنو اسرائيل بعد ان عبروا الاردن ، واقاموا مذبحاً من الحجارة ، اطاعة لامر موسى الذي امرهم باقامة حجارة كبيرة وتشييدها هناك ، ليكتبوا عليها كلمات الناموس (تث ٢٧ : ١ - ٨) . وقد وقف على عيبال ممثلو ستة اسباط (رأوبين ، جاد ، اشير ، زبولون ، دان ، نفتالي) ولعنوا مقترفي الجرائم والاثام والحائدين عن وصايا الرب (تث ١١ : ٢٩ و ٢٧ : ٩ - ٢٦ ويش ٨ : ٣٠ - ٣٥) . ويسمى جبل عيبال اليوم جبل السلامية وهو على الجانب الشمالي من نابلس . وارتفاعه ٣٠٧٧ قدماً فوق سطح البحر ، وسطحه صخري اقرع ، ولا ينبت الزيتون الا في اسفله . ويرى من على سطحه قسم كبير من فلسطين .

عَيد : اسم عبري معناه « شاهد » اسم مذبح اقامه بنو رأوبين وبنو جاد على الحدود بينهما ، شاهدا « ان الرب هو الله » (يش ٢٢ : ٣٤) .

عَيدر : اسم عبري معناه « قطيع » مدينة في القسم الجنوبي من مملكة يهوذا (يش ١٥ : ٢١) . وتسمى اليوم عدار ، الى الجنوب من غزة باربعة اميال ونصف . انظر « عادر » .

عَيدن : اسم عبري معناه « سرور » ابن يوآخ ،

جرشوني ، لاوي ، معاصر لحزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢) . انظر « عدن » .

عِير : اسم عبري معنـاه « جحش » ابو شوفيم وحفيم ، من بني بنيامين (١ اخبار ٧ : ١٢) . وسمي ايضاً عيري (ع ٧) .

عِير : اسم عبري معناه « حذر » وهو :

(١) كبير ابنـاء يهوذا ، قتله الله في كنعان لكثرة شروره (تك ٣٨ : ١ ــ ٧ و ٤٦ : ١٢ و ١ اخبار ٢ : ٣ وعد ٢٦ : ١٩) .

(٢) ابن شيلة ، من نسل يهوذا (١ اخبـار ٤ : ٢١) .

(٣) ابن يوسي ، احد اسلاف المسيح ، واحد احفاد داود (لو ٣ : ٢٨) .

عِيرا : اسم عبري معناه « اماحذر ، او جحش » وهو اسم :

(١) يائيري ، كاهن عند داود (٢ صم ٢٠ : ٢٦) .

(٢) ابن عقيش التقوعي ، احـد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٦ و ١ اخبار ١١ : ٢٨ و ٢٧ : ٩) .

(٣) يثري ، احد ابطـال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٨ و ١ اخبار ١١ : ٤٠) .

عِيراد : ابن حنوك بن قايين (تك ٤ : ١٧ و ١٨) .

عِيرام : اسم عبري معناه « حذر » رجـل من بني افرايم ، واليه ينسب العيرانيون (عد ٢٦ : ٣٦) .

عِيرانيون : نسل عيران (عد ٢٦ : ٣٦) .

عِير شمس او عِير شمش : اسم عـبري معنـاه « مدينة الشمس » مدينة لدان (يش ١٩ : ٤١) . وهي نفسها بيت شمس ، المعروفة اليوم بعين شمس .

عِيرو : اسم عبري معناه « حذر » الابن الاكبر لكالب بن يفنة (١ اخبار ٤ : ١٥) . اسمه ورد بصورة عير في الترجمة اليونانية السبعينية وفي الفلجاتة .

عِيري : اسم عبري معناه « حارسي » ابن بالع ، من بني بنيامين (١ اخبار ٧ : ٧) وسمي ايضاً عير (ع ١٢) .

عَيْري : اسم عبري معنـاه « حارسي » ابن جاد ، واليه ينسب العيريون (تك ٤٦ : ١٦ وعد ٢٦ : ١٦) .

عَيْريون : نسل عَيْري (عد ٢٦ : ١٦) .

عِيسو : اسم عبري معناه « شعر » ابن اسحق ورفقة ، وتوأم يعقوب (تك ٢٥ : ٢١ ــ ٢٦) . وسمي كذلك لانه ولد احمر كفروة شعر (تك ٢٥ : ٢٥) .

وقد هوى الصيد منذ صغره. وكان يعود الى البيت دوماً ومعه ما يصطاده ويقدم منه لابيه . وعاد ذات يوم من الحقل جائعاً ، ووجد اخاه يعقوب يطبخ عدساً (مجدرة) فاشترى صحن العدس ببكوريته . وبسبب العدس الاحمر لقب عيسو بادوم (تك ٢٥ : ٢٧ ــ ٣٤) وورد في وثائق مدينة نوزو في القرن الخامس عشر ق . م . ان رجلاً باع بكوريته لاخيه بخروفين . وتزوج عيسو وهو ابن اربعـين عاماً من امرأتين ، كلتاهمـا حثيتان ، يهوديت ابنة بيري ، وبسمة ابنة ايلون (تك ٢٦ : ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ : ١ و ٢) . ثم تزوج محلة ابنة اسماعيل (تك ٢٨ : ٩ و ٣٦ : ٣) . وكان عيسو المفضل عند اسحق . امـا رفقة فكانت تفضل يعقوب . ولما شاخ اسحق اراد ان يبارك عيسو ، الا ان يعقوب خدعه وادعى انه عيسو ونال البركة . فغضب عيسو واراد قتله ، فهرب يعقوب الى مـا بين النهرين ، وبقي هنـاك عشرين سنة (تك ٢٧ : ١ ــ ٣١ : ٥٥) . ولكن عيسو عفا عنه واكرمه بعد عودته (تك ٣٢ : ٣ ــ ٣٣ : ١٥) . واشترك عيسو مـع اخيه في دفن ابيهما (تك ٣٥ : ٢٩) . وقـد تكاثر

نسل عيسو ، وسكنوا في جبل سعير (شرقي العربة) واحتلوها من سكانها وكذلك سميت بلاد ادوم لان نسل عيسو سموا بالادوميين (تث ٢ : ٤ و ١٢ و ٢٢) . ويسمى جبل سعير جبل عيسو ايضاً (عوب ٨ و ٩ و ١٩ و ٢١) . وتفوق نسل يعقوب على نسل عيسو ، راجع تك ٢٥ : ٢٣ وملا ١ : ٢ و ٣ ورو ٩ : ١٢ و ١٣ .

عِيطام : انظر « عيطم » رقم ٣ .

عَيطم : اسم عبري معناه « مأوى الكواسر » وهو اسم :

(١) بلدة في القسم الجنوبي من اليهودية ، انتقلت من بني يهوذا الى شمعون (١ اخبار ٤ ٣٢) . وربما كانت هي عيطون حالياً ، على بعد احد عشر ميلاً جنوب غرب الخليل .

(٢) صخرة لجأ اليها شمشون وهو قادم من تمنة ، بعد ان نكل بالفلسطينيين (قض ١٥ : ٨ و ١١) . وربما كانت «عراق اسمعين» شرقي صرعة بميلين ونصف.

(٣) بلدة في اليهودية (٢ اخبار ١١ : ٦) ، في جوار بيت لحم ، حصنها رحبعام بعد الانفصال بين الاسباط (١ اخبار ٤ : ٣ و ٢ اخبار ١١ : ٦) . وتسمى اليوم خربة الخوخ عند برك سليمان . وقد وجدت فيها اثار خزانات المياه وبرك سليمان بالقرب من قرية ارطاس وعين عطان .

ويذكر التلمود ان عيطم كانت مصدر مياه تسير جارية الى الهيكل في القدس .

عائفون : (١) مدعو النبوة والعرافون وطالعو الغيب والرؤاة ومفسرو الاحلام (اش ٢ : ٦) . اما فعل العوف فقد ورد في عدة اماكن ، مقروناً بباقي اعمال السحر الوثني الممنوع في شريعة الرب (لا ١٩ : ٢٦ وتث ١٨ : ١٠ و ٢ مل ٢١ : ٦ وار ٢٧ : ٩ ومي ٥ : ١٢) .

(٢) بلوطة العائفين : راجع كلمة « بلوطة »

عَيفاي : اسم عبري معناه « مظلم » او « طير » نطوفاتي ذهب ابناؤه الى الحاكم البابلي في اليهودية ونالوا منه الامان (ار ٤٠ : ٨) . الا ان اسماعيل بن نثنيا قتل الحاكم جدليا وجميع اليهود الذين ذهبوا اليه (ار ٤١ : ٣) .

عَيفة : اسم عبري معناه « ظلمة » وهو :

(١) ابن مديان بن ابراهيم ، ونسله من بعده ، حتى اختلط الاسم بين الرجل وبين القبيلة (تك ٢٥ : ٤ و ١ اخبار ١ : ٣٣) . واشتهرت القبيلة بالتجارة بالجمال (اش ٦٠ : ٦) . وكانت تسكن المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية .

(٢) سرية كالب ، ولدت حاران وموصا وجازيز (١ اخبار ٢ : ٤٦) .

(٣) ابن يهداي من عائلة كالب من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٧) .

عِيلام : اسم عبري من اصل اكادي معناه « مرتفعات » وهو :

(١) اكبر ابناء سام . واليه ينتسب العيلاميون. والفرس ايضاً من ذريته (تك ١٠ : ٢٢ و ١ اخبار ١ : ١٧ وعز ٤ : ٩) .

(٢) خامس ابناء مشلميا بواب قورحي من اللاويين في عهد داود (١ اخبار ٢٦ : ٣) .

(٣) ابن شاشق ، رئيس بيت في بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢٤) .

(٤) رئيس قبيلة عاد بعض ابنائها من بابل : ١٢٥٤ شخصاً مع زربابل ، و ٧١ شخصاً مع عزرا (عز ٢ : ٧ و ٨ : ٧ ونح ٧ : ١٢) . وقد وقع ممثلها العهد مع نحميا وباقي ممثلي اليهود (نح ١٠ :١ و ١٤) .

(٥) عيلام آخر ، رئيس قبيلة اخرى عاد بعض افرادها مع زربابل وعزرا (عز ٢ : ٣١ ونح ٧ : ٣٤) . وكان لبعض افرادها نساء غريبات (عز ١٠ : ٢٦) .

(٦) كاهن اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح ١٢ : ٤٢)

(٧) بلاد فيما وراء دجلة ، والى الشرق من مملكة بابل ، والى الجنوب من مملكتي اشور وميديا ، وعلى الضفة الشمالية لخليج العجم ، والى الغرب من مملكة فارس . وكانت عاصمتها شوشان (اي شوش) ومن هنا سمي العيلاميون بالشوشانيين . وكانت عيلام مركز امبراطورية قديمة . وكان لها دور سياسي مهم في تاريخ امبراطوريات الشرق القديمة . وحوالي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد ، استعاد العيلاميون قوتهم وتسلط بعض ملوكهم على مدن في بابل . وكدرلعومر ملك عيلام كان قائد ملوك الشرق الذين غزوا شرق الاردن في زمن ابراهيم (تك ١٤ : ١ - ١١) . وفي القرن الثامن قبل الميلاد ، انتصر ملوك اشور (سرجون ، سنحاريب ، اشور بانيبال) على عيلام ، واتخذ الاشوريون العيلاميين جنوداً مرتزقة في جيشهم . وقد اشترك هؤلاء المرتزقة في الهجوم على القدس (اش ٢٢ : ٦) . وكان انبياء اليهود قد تنبأوا بدمار دولة عيلام وزوال بأسها (ار ٢٥ : ٢٥ و ٤٩ : ٣٩ وحز ٣٢ : ٢٤ و ٢٥) . ومع ان عيلام ساهمت في اسقاط دولة بابل (اش ٢١ : ٢) . فقد ضمها الميديون (الفرس) الى امبراطوريتهم وحولوها الى ولاية لهم ، انما جعلوا لها بعض الاعتبار بان اختاروا شوشن عاصمة لهم (دا ٨ : ٢) وكان العيلاميون من جملة الشعوب التي حملت الى السامرة لسكناها بعد سبي يهوذا .. ولما عاد اليهود من السبي كانت بقايا هؤلاء المهاجرين من الذين قاوموا فكرة بناء الهيكل من جديد (عز ٤ : ٩) . وآخر ذكر للعيلاميين في الكتاب المقدس في اعمال الرسل ، حينما سمع بعضهم التكلم بالالسنة عند حلول الروح القدس (اع ٢ : ٩) . وعيلام اليوم جزء من دولة ايران وتسمى مقاطعة خوزستان . وقد سميت بعيلام نسبة الى عيلام ابن سام ، ونسله العيلاميون (تك ١٠ : ٢٢) .

عَيلاميون : نسل عيلام بن سام ، وسكان بلاد عيلام (راجع «عيلام») . (عز ٤ : ٩ واع ٢ : ٩)

عِيلاي : اسم عبري معناه «عالي» اخوخي ، احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٢٩) . وقد سمي في مكان آخر صلمون (٢ صم ٢٣ : ٢٨) .

عَين : (١) يذكر الكتاب المقدس العيون في هذه الحالات : اولاً ، لجوء الحكام القدماء الى قلع عيون اسراهم ، للانتقام والتشفي (قض ١٦ : ٢١ و ١ صم ١١ : ٢ و ٢ مل ٢٥ : ٧) . ثانياً ، تكحيل العيون للزينة والجمال (٢ مل ٩ : ٣٠ وار ٤ : ٣٠ وحز ٢٣ : ٤٠) والشفاء مما يعتريهما من المرض (رؤ ٣ : ١٨) . ان عادة قلع العيون وعادة تكحيل العيون للزينة والجمال كانتا شائعتين عند معظم شعوب الشرق القديمة ، ولا تزال العادة الثانية باقية الى اليوم .

(٢) حرف العين ، وهو الحرف الثامن عشر بالعربية ، والسادس عشر بالعبرية ، والسادس عشر بالعربية الابجدية القديمة . ولذلك وضع حرف العين على رأس القسم السادس عشر من المزمور ١١٩ .

(٣) بمعنى ينبوع الماء : تلعب ينابيع الماء دوراً مهما في حياة البلاد التي لا يستمر المطر فيها طول السنة . فهي تسد مكان انتظام المطر وتروي السكان والمواشي والاراضي . ولذلك كثرت العيون في فلسطين ،

فسماها الكتاب المقدس ارض انهار من عيون (تث ٨ : ٧) . ويستعمل الكتاب المقدس العيون في مجالات الوصف الرمزي والتشبيهات : فكانت العيون الدائمة رمزاً للحياة (مز ٣٦ : ٨ و ٩ وام ١٠ : ١١ و ١٣ : ١٤ و ١٤ : ٢٧ و ١٦ : ٢٢ وار ٢ : ١٣) ، وحياة للعذاري (يو ٣ : ١٨ وحز ٤٧ : ١ - ١١) ، ومثل على البركات الروحية (اش ١٢ : ٣ وزك ١٣ : ١ ويو ٤ : ١٠ ورؤ ٧ : ١٧) والنسل الوافر (تث ٣٣ : ٢٨ ومز ٦٨ : ٢٦) والمرأة الشرعية (ام ٥ : ١٨) والصديق (ام ٢٥ : ٢٦) ومخزن الدموع والدم (ار ٩ : ١ ولا ٢٠ : ١٨ ومر ٥ : ٢٩ ومرا ٣ : ٤٨)

(٤) نبع غربي ربلة ، في البقاع ، احد مصادر نهر العاصي (عد ٣٤ : ١١) .

(٥) مدينة في اليهودية ، في القسم الجنوبي من فلسطين ، قرب رمون (نح ١١ : ٢٩) وكانت من نصيب يهوذا ثم اعطيت لشمعون ثم للاويين (يش ١٥ : ٣٢ و ١٩ : ٧ و ٢١ : ١٦ و ١ اخبار ٤ : ٣٢) . وربما كانت ام الرمامين ، على بعد تسعة اميال شمال شرق بئر سبع .

عَينام : اسم عبري معناه « عينان » وهي بلدة في سهل يهوذا (يش ١٥ : ٣٤) . يرجح انها عينايم نفسها ، ولا يعرف مكانها اليوم على وجه التحقيق .

عَينايم : اسم عبري معناه « عينان » وهي بلدة على الطريق الى تمنة (تك ٣٨ : ١٤ و ٢١) ويرجح انها نفس عينام .

عَين تفُّوح : وهي بلدة في افرايم وعند الحدود بين افرايم ومنسى (يش ١٧ : ٧) . راجع « تفوح » .

عَين جَدي : اسم عبري معناه « عين الجدي » عين وبلدة معاً . كان اسمها اولاً حصون تامار (تك ١٤ : ٧ و ٢ اخبار ٢٠ : ٢) وهي على الشاطيء الغربي للبحر الميت ، من نصيب سبط يهوذا (يش ١٥ : ٦٢) ، على بعد خمسة وثلاثين ميلاً من القدس ، وعلى بعد ميل واحد من شاطيء البحر الميت ، وعلى ارتفاع اربعمائة قدم عن سطح ذلك البحر . وكانت تمر بالقرب منها طريق للقوافل محصورة بين البحر والجبل . وكان الاموريون يسكنونها في ايام ابراهيم . وقد حاربهم كدرلعومر ملك عيلام (تك ١٤ : ١ و ٧) واليها لجأ داود هارباً من شاول (١ صم ٢٣ : ٢٩) . وفيها قطع طرف جبة شاول (١ صم ٢٤ : ٤) . ولا يزال نبع عين جدي يحمل الاسم نفسه . وهو نبع فياض وتنحدر مياهه من علو شاهق ، على جبل صخري . وعند اسفله ارض خصبة ، لغزارة المياه ، تزرع فيها الكروم والنخل والحنا . (نش ١ : ١٤) .

عَين جَنّيم : اسم عبري معناه « عين البساتين » وهي اسم :

(١) بلدة في سهل يهوذا ، بين زانوح وتفوح (يش ١٥ : ٢٠ و ٣٤) . وكان يعتقد انها ام جينة (جنوب غرب بيت شمس) . ولكن يعتقد الآن انها كانت في ضواحي بيت جمال .

(٢) بلدة على الحدود في نصيب يساكر . وقد اعطيت للجرشونيين اللاويين (يش ١٩ : ١٧ و ٢١ و ٢١ : ٢٩) . وهي جنين ، على الطرف الجنوبي من مرج بن عامر ، واحدى المدن الثلاث الملقبة بمدن جبل النار (جنين وطولكرم ونابلس) . وهي شمالي القدس بثمانية وستين ميلاً .

عين حاصُور : مدينة محصنة لنفتالي (يش ١٩ : ٣٢ و ٣٧) . ويعتقد انها خربة حظيرة غربي عين ابل .

عين حَدَّة : اسم عبري معناه « عين سريع » وهي بلدة في يساكر (يش ١٩ : ٢١) ويرجح انها « الحديثة » شرقي جبل الطور بستة اميال .

عين حرود : انظر « حرود » .

عين دُور : اسم عبري معناه « عين المأوى » وهي بلدة كانت من نصيب منسى (يش ١٧ : ١١) . وفيها ابيد سيسرا ويابين (مز ٨٣ : ٩ و ١٠) . وفيها كانت تسكن المرأة صاحبة الجان التي استشارها الملك شاول (١ صم ٢٨ : ٧) . ولا تزال البلدة تحتفظ باسمها الى اليوم . وهي على مسافة ستة اميال الى الجنوب الشرقي من الناصرة .

عين رِمُّون : اسم عبري معناه « عين الرمان » وهي بلدة في اليهودية ، استوطنها العائدون من السبي (نح ١١ : ٢٩) . ويعتقد انها ام الرمامين الى الشمال من بئر سبع بتسعة اميال . وربما كانت هي نفسها عين ورمون (يش ١٥ : ٣٢ و ١ اخبار ٤ : ٣٢) .

عين رُوجَل : اسم عبري معناه « عين القصار » وهو نبع بالقرب من القدس (٢ صم ١٧ : ١٧) . وقرب وادي هنوم ، وكانت على الحدود بين نصيب كل من يهوذا وبنيامين (يش ١٥ : ١ و ٧ و ١٨ : ١١ و ١٦) . واليها لجأ يوناثان واخيمعص اثناء ثورة ابشالوم على داود (٢ صم ١٧ : ١٧) . وبقربها كان حجر الزاحفة حيث بنى ادونيا مذبحه (١ مل ١ : ٩) وكان يظن ان موقع عين روجل هو بير ايوب ، جنوب القدس ، في وادي قدرون .

عين شمش او شمس : اسم عبري معناه « عين الشمس » وهو نبع وبلدة بين نصيبي يهوذا وبنيامين (يش ١٥ : ١ و ٧ و ١٨ : ١١ و ١٧) . وربما كانت عين الرسول اي عين الحوض ، على الطريق بين القدس واريحا وشرقي القدس بثلاثة اميال .

عين عِجْلايِم : اسم عبري معناه « عين العجلين » وهو مكان قرب البحر الميت (حز ٤٧ : ١٠) . وربما كانت هي عين حجلة ، الى الشمال من البحر الميت والى الغرب من نهر الاردن او عين فشخة الى الجنوب من خربة قمران بميل ونصف .

عين مشفاط : اسم عبري معناه « عين القضاء » (تك ١٤ : ٧) . وهي قادش برنيع . (راجع « قادش برنيع ») .

عَيْنان او عِينن : اسم عبري معناه « ذو عيون » او « ذو عينين » وهو ابو اخيرع ، الذي كان احد رؤساء بيوت نفتالي في ايام موسى (عد ١ : ١٥ و ٢ : ٢٩ و ٧ : ٧٨ و ٨٣ و ١٠ : ٢٧) .

عين نون او عينون : اسم ارامي معناه « عيون » وهي بلدة ، او تجمع عدد من الينابيع ، بالقرب من ساليم حيث كان يوحنا يعمد بكثرة لتوافر المياه (يو ٣ : ٢٣) . ولم يتفق العلماء بعد على تحديد المكان .

(١) فهناك اعتقاد بان ساليم وعين نون يقعان في وادي الاردن ، على بعد ثمانية اميال الى الجنوب من بيسان . هذا رأي يوسيبيوس وجيروم .

(٢) وهناك اعتقاد ثان بان ساليم هي قرية ساليم ، الى الشرق من نابلس باربعة اميال والى الطرف الجنوبي من وادي فرعة ، وان عين نون كانت على منحدر وادي طباس الشرقي ، الى الشمال الشرقي من نابلس بعشرة اميال ، والى الشمال من وادي فرعة باربعة اميال .

(٣) وبعضهم يعتقد عين نون في مكان ما من

وادي فرعة ، المسلي. بالينابيع ، والى الشمال من القدس بستة اميال .

عين المر : حجر كريم ، احد الاثني عشر حجراً الموضوعة في صدرة رئيس الكهنة (خر ٢٨ : ١٩) . وبعضهم يعتقد ان الكلمة الاصلية تشير الى السمنجوني.

عين هقّوري : اسم عبري معناه « عين الحجل او المنادي » وهو نبع في لحي شقه الله لشمشون لما عطش ودعا الرب طالباً مساعدته (قض ١٥ : ١٩) ، وكان القدماء يعتقدون ان عين هقوري هي عين شمشون ، بين شوكو وبيت جبرين . ويعتقد بعضهم ان عين هقوري هي عيون قارة بقرب صرعة ولا يعرف مكانها بالتأكيد.

عِيُّون : اسم عبري معناه « خراب » وهي مدينة محصنة لبني نفتالي ، في القسم الشمالي من فلسطين ، احتلها بنهدد السوري باغراء اسا ملك يهوذا (١ مل ١٥ : ٢٠ و ٢ اخبار ١٦ : ٤) . وقد سبي سكانها تغلاث فلاسر فيما بعد (٢ مل ١٥ : ٢٩). ويرجح انها قرية دبين ، في جنوب لبنان وقرب مرج عيون ، والى الشمال الغربي من بانياس بثمانية اميال .

عَيَّا : (نح ١١ : ٣١) هي عاي راجع « عاي ».

عَيات : (اش ١٠ : ٢٨) هي عاي، راجع « عاي »

عَيِّي عباريم : اسم موآبي معناه « خراب عباريم » محلة من محلات بني اسرائيل في طريقهم الى فلسطين عبر البرية ، على حدود ارض موآب الجنوبية (عد ٢١ : ١١ و ٣٣ : ٤٤) . وهي نفسها عييم (عد ٣٣ : ٤٥) راجع عييم رقم ١ .

عِيِّيم : اسم عبري معناه « خراب » وهو اسم :

(١) عيي عباريم (عد ٣٣ : ٤٥) . الى الشرق من نهر الاردن ، في جنوب ارض موآب . وربما كانت هي محاي الى الشرق من ذات الرأس بسبعة اميال .

(٢) مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية (يش ١٥ : ٢٩) . ويظن انها قرب ام ديمنة .



غاليون : القائم باعمال الحاكم العام الروماني في ولاية اخائية (اي اقليم المورا في اليونان) . وفي عهده زار بولس كورنثوس زيارته الاولى. وكان الاسم الاصلي مرقس انايوس نوفاتوس ولكنه حول اسمه الى جونيوس انايوس غاليون لما تبناه الوجيه الروماني لوقيوس جونيوس غاليون ، كعادة المتبنين الرومانيين . وهو اخو الفيلسوف المعروف سنيكا ، الذي قتل معه بامر من الامبراطور القاسي نيرون . وغاليون هو الذي حاكم بولس لما جاء به اليهود الى بلاط الحاكم العام ، بعد ان تضايقوا من نشاطه في التبشير بيسوع . واتهموه باستمالة الناس لعبادة الله بخلاف الناموس . الا ان غاليون رفض دعواهم قائلاً انه لا يريد ان يكون قاضياً في امورهم الناموسية ، وطردهم من مكتبه ، حتى انه سكت عن ضرب رئيس المجمع امامه (اعمال ١٨ : ١٢ ـ ١٧) وقد عرف غاليون ببساطة القلب وسلامة النية وعدل احكامه وحلم تصرفاته . وتبين النقوش من دلفي انه كان حاكم اخائية في سنة ٥٢ م .

غايس : (١) رجل مسيحي كان يقيم في كورنثوس . وقد اضاف بولس في زيارته لكورنثوس ومن بيته كتب بولس رسالته الى اهل رومية ، وضمن تلك الرسالة سلاماً منه الى اهل رومية ، ووصفه بانه مضيفه ومضيف الكنيسة كلها (رو ١٦ : ٢٣) . وذكر بولس في رسالته الى اهل كورنثوس ان غايس كان واحداً من اثنين قام بتعميدهما (١ كو ١ : ١٤) .

(٢) رجل مقدوني رافق بولس في سفره الى افسس . وخطف مع ارسترخس من قبل الشعب في افسس لما ثار ذلك الشعب على بولس ورفقائه لانهم نددوا بعبادة الاصنام (اع ١٩ : ٢٩) . وقد ورد اسمه هنا بصورة « غايوس » .

(٣) قائد مسيحي واليه كتب يوحنا رسالته الثالثة (٣ يو ١) وربما قبل المسيح نتيجه تبشير يوحنا .

(٤) رجل من دربة ، رافق بولس في سفره من بلاد اليونان الى القدس (اع ١٠ : ٤) . وقد ورد اسمه هنا بصورة « غايوس » .

غُبار : الذرات الصغيرة والدقيقة جداً من بقايا الاوساخ والتراب ، التي يتناقلها الهواء وتعلق بالارجل والاجسام الصلبة . وفيما يلي ثلاثة من معان جامعة للغبار في الكتاب المقدس .

اولاً ـ نفض الغبار عن الارجل والاحذية لا للنظافة بل كعلامة لترك كل شيء قد يعلق بالانسان بعد ان يترك مكاناً ما الى مكان آخر ، سواء اكان المكان بيتاً ام بلدة ام بلاداً . فكان اليهودي ينفض غبار حذائه بعد ان يغادر بلداً وثنياً حتى يتخلص من باقي اثار الوثنية . وهذا ما فعله بولس وبرنابا بعد ان غادرا انطاكية بيسيدية الى ايقونية (اع ١٣ : ٥١) . بل ان المسيح نفسه دعا تلاميذه الى الخروج من أي بيت او مدينة ترفضهم ، ونفض غبار ارجلهم من ورائهم (مت ١٠ : ١٤ ومر ٦ : ١١) . ولا تزال

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاستاذ انيس صايغ بكمبردج - انكلترا

هذه العادة تحمل المظهر ذاته في بلاد الشرق الى اليوم . ويفعل ذلك من يخرج من بيت ما فاشلاً في تحقيق مشروع له .

ثانياً : تذرية الغبار (والتراب) في الهواء، كمظهر للغضب والثورة والتهديد، وهو ما يحصل عفواً، بمجرد تجمع عدد من الثائرين او المتوعدين . اذ ان الغبار يرتفع في الهواء اذا كان التجمع والصخب في ارض خلاء . وقد ذرى الغبار في الجو لما تجمع اليهود حول بولس في القدس وسلموه الى المعسكر (اع ٢٢ : ٢٣) وذراه ايضاً شمعي، وهو يسير مقابل داود ويشتمه (٢ صم ١٦ : ١٣) .

ثالثاً : الغبار الذي تحمله الزوابع ويبدو كأنه ينزل من السماء كالمطر . وهو امر شائع في المناطق الصحراوية او القريبة من الصحاري . ولذلك هدد موسى العبرانيين، في خروجهم من مصر الى فلسطين بان الله يجعل المطر غباراً وتراباً ينزل عليهم من السماء ان هم لم يسمعوا صوت الرب الههم ولم يعملوا وصاياه وفرائضه (تث ٢٨ : ٢٤) .

غداء : راجع «اكل»، «طعام» .

غريب : غير المألوف ولا المعروف، شخصاً او مكاناً او فكرة او عملاً منتظراً او قولاً . والغريب عادة عند الشعوب المحافظة المنكمشة على نفسها، مثل الشعوب الشرقية في الزمن القديم، ومثل اليهود بوجه خاص، لا يلقى من الشعب الا الرفض او الريبة او التمنع . لهذا انذر الله ابراهيم في رؤياه في منامه انه سيجعل نسله غريباً في ارض ليست له (اي في مصر) سيستعبدون وسيذلون مدة اربعمائة سنة (تك ١٥ : ١٣) وللغربة في الكتاب المقدس معان اربعة :

اولاً – الغربة عن الوطن الاصلي، كغربة ابراهيم في فلسطين بعد مجيئه من موطنه الاصلي في اور الكلدانيين (تك ٢٣ : ٤) .

ثانياً – الغربة بالنبذ والترك والنسي والاهمال والاضطهاد، كما قال داود في بعض اعتذاراته (مز ٦٩ : ٨) .

ثالثاً – المجهولو الاصل الدخلاء على اليهود المنضمون اليهم من شعوب اخرى . ومن هؤلاء من انضم لليهود في خروجهم من مصر، من المصريين عند دخولهم الى فلسطين، ومن شعوب فلسطين والاردن . ومنهم من انضم الى اليهود بواسطة الاستعباد والاعتقال بالحروب . وكانت حقوقهم لا تتساوى مع حقوق اليهود الاصليين . ومن حقوقهم المهضومة حق حكم بني اسرائيل (تث ١٧ : ١٥) . ومن الغرباء النساء اللواتي تزوج عدد كبير من اليهود بهن، قبل المجيء الى فلسطين وبعده، وبعد السبي (عز ١٠ : ٢ و ٣ ونح ٩ : ٢ و ١٣ : ٣ واش ١٤ : ١) . وكان انبياء الله ضد الزواج من اجنبيات لان ذلك الزواج كان يستتبع اختلاط الايمان اليهودي باديان ومعتقدات الشعوب الاخرى وتنازل المتزوجين باجنبيات عن تعاليم الله واقتفاء اثر اصنام زوجاتهم . وقد انبثقت هذه النظرة الى الغرباء عن عادة اليهود بتسمية كل ما هو غير يهودي بالغريب . ونظرتهم الى انفسهم كشعب مختار وجنس مصطفى .

رابعاً – غربة القديسين عن العالم (تك ١٢ : ١ واع ٧ : ٣ وعب ١١ : ١٣ و ١ بط ١ : ١) . لانهم يقتفون مثال المسيح ويثقون به ويصدقون مواعيده ويتركون كل شيء من اجله ولا يبتغون لانفسهم الا الوطن السماوي ويبتهجون باداء فرائض الله ويصلون من اجل الهداية ويتركون رفقة الاشرار ويضيئون في العالم كالانوار ويتحملون الاضطهاد الخ .



الغراب

غُراب : (١) اللفظة عامة في الكتاب المقدس ، تشمل جميع انواع الغربان واصنافها ، مثل القاق والقعق ، مما ينتمي الى عائلة الغربان . ولما كانت هذه الطيور تعيش على الاوساخ فقد اعتبرها الله نجسة وحرم على اليهود اكل لحومها (لا ١١ : ١٥) . وقد ورد ذكر الغربان في الكتاب المقدس في بعض التشبيهات ، كالتشبيه بسواد لونه الحالك (نش ٥ : ١١) ، وبنهشه الجثث (ام ٣٠ : ١٧) وسكنى الدمار (اش ٣٤ : ١١) . ومن اخبار الغربان في الكتاب المقدس خبر الغراب الذي ارسله نوح من الفلك الذي كان يسكنه اثناء الطوفان العظيم الذي لم يرجع اليه بعد ان وجد لنفسه مكاناً يرسو فيه (تك ٨ : ٧) . وخبر الغراب الذي كان يطعم النبي ايليا باللحم والخبز طيلة فترة اقامته قرب نهر كريث عند حلول المجاعة بالبلاد (١ مل ١٧ : ٢ ــ ٧) . وتكثر الغربان في فلسطين والاردن حتى اليوم . ويبلغ طوله عادة ثلثي المتر ، ولونه اسود .

(٢) احد اميري بني مديان اللذين ارسل جدعون وراءهما بني افرايم فاعتقلوهما وقتلوهما واتوا برأسيهما الى جدعون عبر الاردن . وقد قتل غراب عند مكان يدعى صخرة غراب (قض ٧ : ٢٤ و ٢٥) . ويشير اليها كاتب مزمور ٨٣ (مز ٨٣ : ١١) واشعياء (اش ١٠ : ٢٦) .

صخرة غراب : حيث قتل الافرايميون احد اميري مديان ، غراب (قض ٧ : ٢٥) . وجعل المكان رمزاً لنصرة الله لبني اسرائيل على المديانيين (اش ١٠ : ٢٦) . وهي بالقرب من نهر الاردن وعلى الضفة الغربية منه .

غِرْبال : وعاء كثير الثقوب لفصل الدقيق او البرغل او غيرهما من المواد عن الاجسام الغريبة كالاوساخ ، اذ يسقط الدقيق او البرغل من خلال الثقوب وتظل الاوساخ عالقة . ولا تزال نساء الشرق تستعمل الغرابيل الى اليوم . وتصنع خيوطه حالياً من الشعر المقوى ، اما في القدم فكانت تصنع من الياف البردي . وقد وصف الانبياء دينونة الرب بالغربال ، اذ يفصل بين الخير والشر (اش ٣٠ : ٢٨ وعا ٩ : ٩) .

غَرْس : ما يزرع في الارض (حز ٣٤ : ٢٩) . وقد استعملت رمزاً للشعب الذي اعتنى به الله (مز ٨٠ : ١٥ واش ٥ : ٧) .

اغرل : غير المختون . والغرلة غير الختان . وقد اعتبرها بولس الرسول ختاناً روحياً ، ما دام صاحبها يحفظ احكام الناموس (رو ٢ : ٢٥ ــ ٢٧) . راجع « ختان » .

غَزة : ابعد مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الجنوب (يش ١٣ : ٣ و ١ صم ٦ : ١٧ وار ٢٥ : ٢٠) . وهي بالقرب من شاطىء البحر المتوسط ، وبها يمر الطريق الساحلي الرئيسي الممتد من شمال فلسطين الى جنوبيها ، والذي يصل لبنان مع مصر . وهذا الطريق الساحلي قديم ، وُجد منذ الازمنة الغابرة . وعليه سار الفاتحون ، من ما بين النهرين وسورية ومصر واليونان وروما والفرس . وعليه سار الاتراك والمماليك والفرنسيون والانكليز . ولذلك كان لغزة مركزها الاستراتيجي المهم الذي جعل الفاتحين يهتمون بالاستيلاء عليها .

خاصة لانها آخر مدينة كبيرة قبل الوصول الى صحراء سيناء ، وآخر محطة لمن يريد فتح مصر ، واول محطة لمن يريد فتح فلسطين ، من جهة الساحل الجنوبي . وغزة واحدة من اقدم عشر مدن في العالم . وسكنها الكنعانيون بادىء الامر ، وربما كانوا هم بناتها (تك ١٠ : ١٩) . وذكرت في رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر ق . م . ولما جاء اليهود الى فلسطين من مصر منحت ليهوذا (يش ١٥ : ٤٧) . واحتلها رجال يهوذا مع باقي مدن الجنوب (قض ١ : ١٨) . ولكن كان العناقيون لا زالوا فيها (يش ١١ : ٢٢) ثم استرجعها الفلسطينيون (قض ٦ : ٤) . الى ان جاء شمشون الذي حطم ابواب اسوارها . ثم اسر فيها ، وفيها ايضاً حطم معبد داجون (قض ص ١٦) . وكانت غزة على حدود مملكة سليمان الجنوبية (١ مل ٤ : ٢٤) . واليها وصل حزقيا ملك يهوذا في مطاردة الفلسطينيين (٢ مل ١٨ : ٨) . ثم احتلها سرجون ملك اشور سنة ٧٢٠ ق . م . وفرعون نخو ملك مصر ٦٠٨ ق.م. واستهدفت المدينة ايضاً لغضب الانبياء الذين تنبأوا بخرابها (ار ٢٥ : ٢٠ و ٤٧ : ١ و ٥ وصف ٢ : ٤ وزك ٩ : ٥) خاصة الاله داجون الكنعاني . لانها تاجرت بالاسرى العبرانيين وباعتهم الى الادوميين (عا ١ : ٦) . وكان الاسكندر اقسى من عامل غزة وسكانها . فقد نكل بهم لانهم رفضوا الاستسلام الا بعد حصار طويل ، وهدم اسوارها . وفي القرن الثاني قبل الميلاد استولى عليها سمعان المكابي قائد اليهود (١ مك ١٣ : ٤٣ ـ ٤٨) . واحتلها بومبي الروماني سنة ٦٣ ق . م . وضمها الى ولاية سورية . وذكرت في سفر اعمال الرسل (اع ٨ : ٢٦) . وهي الآن مركز القطاع المصري في فلسطين ، ويزيد سكانها وسكان جوارها على المئتي الف ، من مقيم ولاجىء .

(٢) مدينة في نصيب افرايم (١ اخبار ٧ : ٢٨) وتقول بعض المخطوطات انها عية وربما كانت خربة حيان بقرب التل وبيتين .

غَزَل ، غَزْل : صنع الاصواف حياكتها . وكانت حرفة للنساء (خر ٣٥ : ٢٥ و ٢٦) . وكانت النساء تستعمل فيها المغزل والفلكة (ام ٣١ : ١٩) . وكن يغزلن الصوف والكتان وشعر المعزى والابل .

مِغْزَل : قطعة من الخشب كانت النساء تستعملها في الغزل (ام ٣١ : ١٩) . فكن يلففن حول ذراعيها حبال الصوف او خيطان الكتان او شعور الماعز والابل ، ويسحبنها منها وينسجنها على ايديهن . وكان الغزل يثبت بالارض ، راجع كلمة « فلكة » .

غَزالة : مؤنث الغزال . وهو معنى الاسم الارامي طابيثا . وكانت طابيثا تلميذة مسيحية من يافا اقامها بطرس من الموت (اع ٩ : ٣٦ ـ ٤٢) .

غُسل : الغسل واجب اجتماعي له اهميته ، غسل الجسم كله ، وغسل الايدي والارجل . وكان بعض اليهود يعتبرون الاكل بدون غسل الايدي نجاسة يلام صاحبها عليها لوماً عظيماً . وقد انتقد الكتبة والفريسيون تلاميذ المسيح لانهم لا يغسلون ايديهم حينما يأكلون خبزاً (مت ١٥ : ٢ ومر ٧ : ٢) . ولاموا المسيح نفسه على ذلك (لو ١١ : ٣٨) . وكان من مظاهر التكريم والضيافة ان يغسل المضيف قدمي ضيفه او ان يحضر الماء ليغسل الضيف لنفسه قدميه ، وهذا ما فعله ابراهيم مع الرب والملاكين عند بلوطات ممرا (تك ١٨ : ٤) ، وما فعله الرجل الشيخ في يبوس مع اللاوي الافرايمي (قض ١٩ : ٢١) ، ولوط مع الملاكين (تك ١٩ : ٢) ولابان مع عبد ابراهيم (تك ٢٤ : ٣٢) ويوسف مع اخوته في مصر (تك ٤٣ : ٢٤) .

وكانت الجواري يغسلن ارجل اسيادهن (١ صم ٢٥ : ٤١). والمرأة الخاطئة غسلت قدمي يسوع بالطيب (لو ٧ : ٣٧ ـ ٤٦) . ويسوع نفسه غسل ارجل تلاميذه في الليلة الاخيرة له قبل الصليب (يو ١٣ : ٥ ـ ١٤) .

ولم يكن غسل الجسم امراً غريباً ، وكانت ابنة فرعون تغتسل في النهر لما رأت السفط الذي فيه موسى (خر ٢ : ٥) . وكان كهنة اليهود (مثل كهنة المصريين والسوريين) يعنون بنظافة اجسادهم وغسل اثوابهم (خر ٣٠ : ١٩ ـ ٢١ و ٤٠ : ١٢) . وكان على المتطهر من الرجس ان يغسل نفسه (لا ١٤ : ٨) وكان الغسل واجباً على من يمس من به سيل (لا ١٥ : ٥) ، ومن يأكل فريسة او ميتة (لا ١٧ : ١٥) . وكانت النساء تستعمل الغسل للطهارة والنظافة والاناقة والتطيب (را ٣ : ٣) وكذلك كان يفعل الرجال ايضاً (٢ صم ١٢ : ٢٠) . واوصى يسوع بالاغتسال (مت ٦ : ١٧) وكان غسل الايدي رمزاً للبراءة (تث ٢١ : ٦ ومز ٢٦ : ٦ ومت ٢٧ : ٢٤) .

غُصن : فرع الشجرة (قض ٩ : ٤٨) . وقد استعمل المسيح الغصن تعبيراً مجازياً للكنيسة المتفرعة تفرع الغصن من الشجرة (يو ١٥ : ٢ ـ ٦) . واعتبر اشعياء يسوع غصناً من اصول جذع يسى (اش ١١ : ١) وتنبأ زكريا بيسوع كغصن ينبت ويبني هيكل الرب (زك ٣ : ٨ و ٦ : ١٢) ، واعتبره ارميا غصن بر لداود يقيم العدل في الارض (ار ٢٣ : ٥ و ٣٣ : ١٥) وقد فرش الجمع الاغصان امام المسيح عندما دخل اورشليم في احد الشعانين .

غَضب : يفرق الكتاب المقدس بين غضب الرب وغضب الانسان . فغضب الرب لصالح الانسان . لانه سخط على الشر : « اسكب غضبك على الامم التي تعرفك وعلى العشائر التي لم تدع باسمك » (ار ١٠ : ٢٤) وسخط على الخطيئة (نح ٥ : ٦) . الا ان غضب الله مقرون بالعدل والشفقة والرحمة ، وهي صفات الهية تجعل من غضب الله رحمة للبشر ، فالله « قاض عادل واله يسخط في كل يوم » (مز ٧ : ١١) . اما غضب الانسان فخطيئة لان الانسان خاطىء ، غير كامل ، وتحق عليه الدينونة ، والله يكره الغضب في الانسان (٣٧ : ٨) .

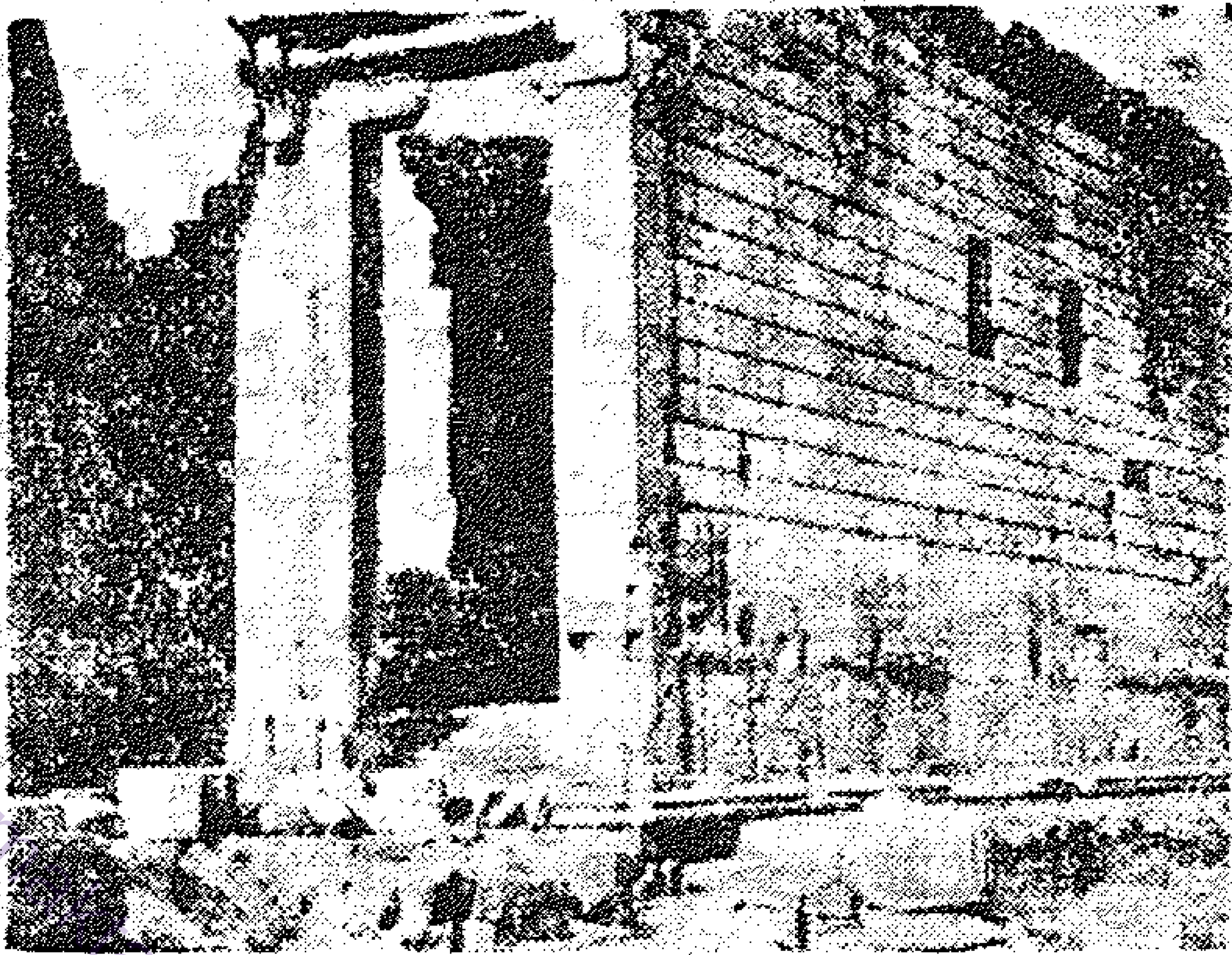
غِطاء : غطاء تابوت العهد كان مصنوعاً من ذهب نقي واسمه بالعبري « كفورث » يعني غطاء او كفارة وكان طوله ذراعين ونصف وعرضه ذراعاً ونصف ، وعليه كروبان من ذهب يبسطان جناحيهما كل واحد عند الآخر (خر ٢٥ : ١٧ ـ ٢٢ و ٣٧ : ٦ ـ ٩ وعب ٩ : ٥) . وكان الرب يتكلم مع موسى من على الغطاء من بين الكروبين (خر ٢٥ : ٢٢) . كان الكاهن العظيم يرشه بدم ذبيحة الخطيئة يوم الكفارة (لا ١٦ : ١٥ و ١٦) . واما بيت الغطاء في هيكل سليمان فهو قدس الاقداس (١ اخبار ٢٨ : ١١) راجع « تابوت العهد » ، « الهيكل » .

غَفَرَ ، غُفران ، مَغفِرة : الغفران صفة من صفات الله المقدسة . ولا غفران الا به (مز ١٣٠ : ٤ ومر ٢ : ٥ ـ ١٢) . والغفران عطية الله للمؤمن (اع ١٣ : ٣٨ و ٣٩ و ١ يو ٢ : ١٢) نتيجة غنى نعمة الله للانسان (اف ١ : ٦ و ٧) بواسطة كفارة المسيح عن بني البشر (عب ٩ : ٩ ـ ٢٨) . وواجب الانسان ان يطلب الغفران ، بايمان ونية صادقة ، وان يبشر الآخرين به ، لكن لا سلطة له عليهم لانه هو نفسه بحاجة الى الغفران الالهي . وما غفران المؤمن لاخيه الانسان الا غفران باسم الرب ، لان الرب موجود مع المؤمنين في كل اعمالهم اذا كانت اعمالهم صادرة عن ايمانهم . وعلى هذا الاساس طلب الله من المؤمنين ان يغفروا لاخوتهم المسيئين اليهم ، لانهم ان غفروا للناس

زلاتهم يغفر لهم ابوهم السماوي اخطاءهم ، ولا يغفر الله تلك الاخطاء ما لم يغفر الناس بعضهم لبعض (مت ٦ : ١٤ و ١٥) . وعلى هذا الاساس طلب الله ايضاً ان يستمر الانسان في الغفران ولا يمل (مت ١٨ : ٢٢ ولو ١٧ : ٣ و ٤) . والمقصود من الآية في (يو ٢٠ : ٢٣) «من غفرتم خطاياه تغفر له ومن امسكتم خطاياه أمسكت» ان في استطاعة المسيحيين ان يعلنوا الغفران لمن يتمم شرطي التوبة والايمان بالمسيح . وتعني المغفرة ستر الخطيئة للمؤمن فرداً كان او شعباً وعدم حساب الله لها (مز ٣٢ : ١ و ٢ و ٨٥ : ٢) ومحو المعاصي والآثام وستر وجه الله عنها وعدم تذكرها (مز ٥١ : ١ و ٩ واش ٤٣ : ٢٥ وعب ٨ : ١٢) . وابعادها عن البشر كبعد الشرق عن الغرب (مز ١٠٣ : ١٢) وطرحها في اعماق البحر ودوسها (مي ٧ : ١٩) .

غلاطية : ولاية في القسم الاوسط من شبه جزيرة آسيا الصغرى . وكان يحدها من الشمال ولايات بيثينية وبافلاغونيا ، وبنطس ، ومن الشرق ولايتا بنطس وكبدوكية ، ومن الجنوب كبادوكيا وليكأونية وفريجية ، ومن الغرب فريجية وبيثينية . وقد اشتق اسمها من لقب القبائل الغالية التي هاجرت الى آسيا الصغرى بعد ان تركت موطنها الاصلي في غرب اوربا واستوطنت اليونان مدة من الزمن ، قبل ميلاد المسيح بعدة قرون . وقد قبلها ملك بيثينية ، نيكوميديس ، ومنحها اقليم غلاطية لتسكنه ، مكافأة لها على مساعدتها اياه في بعض حروبه . ولم تبق حدود غلاطية ثابتة ، بل كانت تتبدل ، وكان حجمها يتضخم ويتضاءل ، حسب قوة ملوكها . وفي مطلع القرن الثاني ق . م . خضع الغلاطيون ، مع باقي آسيا الصغرى للرومان الا انهم احتفظوا ببعض مظاهر استقلالهم ، وخاصة في الادارة الداخلية . ولم يشأ الرومان ان يضغطوا عليهم لانهم ادركوا قوة الغلاطيين ومتانة اجسادهم وحسن استعدادهم للقتال . وقد استغل آخر ملوكهم ، امينتاس (توفي سنة ٢٥ ق . م .) ، هذه القوة ، فتوسع باتجاه الجنوب ، واحتل اقاليم فريجية وليكأونية ، وفي سنة ٧ ق . م . ضموا اليها عدة مقاطعات (بافلاغونيا وبنطس) تحت اسم ولاية غلاطية شبه المستعملة . وهكذا كانت لفظة غلاطية تعني ، في ايام الرسل ، غلاطية المتوسعة على حساب جاراتها ، لا غلاطية الاصلية فقط . ومن اشهر مدن غلاطية تافيوم وانقرا وبسينوس .

وكانت غلاطية من ضمن البلاد التي اهتم لها الرسل الاوائل وارسلوا اليها الوفود لدعوة سكانها ، من يهود ووثنيين ، الى الايمان بالمسيح . والكنائس التي اسسها بولس في رحلته التبشيرية الاولى : انطاكية بيسيدية وايقونية ولسترة ودربة (اع ١٣ و ١٤) كانت في ولاية غلاطية ويظن بعضهم ان الرسالة الى اهل غلاطية قد وجهت اليها . وزار بولس غلاطية مع سيلا وتيموثاوس (اع ١٦ : ٦) . ثم زارها بولس في رحلته الثالثة (اع ١٨ : ٢٣) حينما جمع المال من المؤمنين فيها لاجل القديسين في اورشليم (١ كو ١٦ : ١) . وذكر ان كريسكيس زار غلاطية فيما بعد (٢ تي ٤ : ١٠) وظن معظم المفسرين ان الكاتب عنى بغلاطية في هذا العدد بلاد الغاليا — اي فرنسا حالياً) . وشمل بطرس الغلاطيين مع المؤمنين الذين وجه اليهم رسالته الاولى (١ بط ١ : ١) .


خرائب هيكل اوغسطس في غلاطية

رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية : انها رسالة وجهها الى الكنائس في غلاطية التي كانت قد تألفت بعد زيارة بولس لتلك البلاد (غل ١ : ٢ و ٤ : ١٤ و ١٥) . وقد كتبت اما في اعقاب رحلة بولس التبشيرية الثانية (حول ٥٥ م) او اثناء رحلته التبشيرية الثالثة (حوالي ٥٧ م) . وكتبها بولس بعد ان ترامى اليه ان بعض معلمي التعاليم المغايرة لما علم هو ولحق اخذوا يفسدون عقول الشعب ويغالطون بولس عن خطأ ويدعون الى التمسك بالتقاليد الموسوية القديمة ، وذريعتهم ان المسيحية امتداد لليهودية ، وان طقوس موسى هي اساس المسيحية ويجب عدم التخلي عنها . كما انهم طغوا على شخص بولس نفسه ، وقالوا انه دخيل على الايمان ، وان معرفته للانجيل جاءت غير مباشرة ، وليس من مصدرها الاصلي . وربما كان احتدام الصراع بين بولس وهؤلاء هو الذي يزيد في حرارة هذه الرسالة ، ومنطقها السليم .

تعتبر رسالة بولس الى الغلاطيين من اهم الوثائق في المسيحية . وهي تبدأ بالمقدمة (١ : ١ - ١٠) التي يفتتح بولس فيها موضوع خطأهم في الاستماع الى المبشرين المزيفين ، ويؤكد قداسة الكلمة التي نقلها اليهم وكرز بها امامهم ، ثم يدافع عن رسالته التبشيرية بانها من المسيح مباشرة وليست من انسان (١ : ١١ - ٢ : ٢١) . ويقول ان الكنيسة في القدس ، وباقي الرسل ، يوافقون على ارائه (٢ : ١ - ١٠) . وانه ثابت على رأيه (٢ : ١١ - ٢١) . ويبدأ في الاصحاح الثالث تفسير نظريته بان الايمان وحده يبرر الانسان ، لان الايمان يجعل الانسان ابناً لابرهيم ، ولان الختان وباقي الطقوس ليست لازمة ، ويستشهد بولس على ذلك باختبارات الرسل في القدس (٣ : ١ - ٥) . وعلى اقوال الكتاب (٣ : ٦ - ٩) وعلى الايمان بأن يسوع قد حرر الانسان من اللعنة (٣ : ١٠ - ١٤) . وان الله عدل ميثاقه مع ابراهيم ، في العهد الجديد ، بحيث اصبح ناموس العهد القديم بحاجة الى تعديل (٣ : ١٥ - ١٨) . ويتابع تفسيراته في الاصحاح الرابع لصحة الانجيل وقداسته ، من حيث بنوة المؤمنين وحقوق البنوة (٤ : ١ - ١١) ومحبتهم الشخصية له (٤ : ١٢ - ٢٠) . وتشبيه الناموس بهاجر في قصة هاجر وسارة (٤ : ٢١ - ٣١) ويشرح بولس في ٥ : ١ - ٦ : ١٠ التحرر من الناموس ، ويدعوهم لئلا يسيئوا هذا التحرر ، وان يمارسوه بمسؤولية . والخلاص وكتب الرسول ختام الرسالة (٦ : ١١ - ١٨) بيده .

ويمكننا ان نلخص قيمة هذا السفر ، وهو التاسع من اسفار العهد الجديد ، بما يلي : اولاً : فيه معلومات عن حياة الرسل ، مما يكمل ما ورد في اعمال الرسل. ثانياً : فيه معلومات موافقة الرسل الاوائل على تعاليم بولس ، مع انهم عهدوا اليه بالعمل بين الامم . ثالثاً : انه يعطي ملخصاً سريعاً ، وعملياً ، لبرنامج الخلاص نفسه ، الذي نجده في الرسالة الى اهل رومية : الناموس ذاته غير صالح لتبرير وتخليص الخاضعين له . المسيح نفسه هو سبيل الخلاص لانه بموته واجه ادعاء الناموس ضد المؤمنين ، والناموس لم يوضع ليخلص ، وانما وضع ليوجه ويحذر ويعلم ويمهد للمسيح . هذه الرسالة تكرس اعلان المسيحية ديناً عالمياً مستقلاً وليس مجرد تتمة الدين اليهودي .

غَلْوَة : مقياس يوناني الاصل ، يبلغ ٦٠٦ اقدام انجليزية ، اي ثمن ميل روماني . والغلوة اليونانية اقصر قليلاً من الغلوة الانجليزية ، التي تبلغ ٦٦٠ قدماً انجليزية ، اي ثمن ميل انجليزي . واستعمل الكتاب الغلوة في تقدير القياسات في اربع مناسبات : فقد رأى التلاميذ يسوع في بحيرة طبريا ، وهو يسير اليهم في الماء ، على بعد خمس وعشرين او ثلاثين غلوة (يو ٦ : ١١) وكانت عمواس تبعد عن القدس

مسافة ستين غلوة (لو ٢٤ : ١٣) وبيت عنيا خمس عشرة غلوة (يو ١١ : ١٩) وخرج الدم من المعصرة في رؤيا يوحنا ، الى مسافة الف وستمئة غلوة (رؤ ١٤ : ٢٠).

غمالائيل : اسم عبري معناه «مكافأة الله» وهو حاخام يهودي ، عضو في السنهدريم ، ورئيسه حسب ما ورد عنه في التلمود ، وهو فريسي ، واحد اللاهوتيين اليهود المعروفين جداً في القرن الميلادي الاول . وكان غمالائيل اول من طالب برفع القيود عن رسل المسيح والكف عن اضطهادهم . وحجته ان عمل الرسل ان كان انسانياً فهو يسقط بطبيعة الحال ويفشل ولا يبقى له معجبون ، اما اذا كان عملاً الهياً فمن حق الرسل ان يتابعوه ومن الخطأ ان يقاومه اليهود ، لان مقاومة ارادة الله شر (اع ٥ : ٣٤ – ٣٩) . وكان غمالائيل احد معلمي بولس في الشريعة (اع ٢٢ : ٣) . وقد مات في منتصف ذلك القرن . ويروى تلمود اليهود انه كان من ذرية الرابي المشهور هليل . كما تذكر بعض المصادر المسيحية ان غمالائيل تعمد على يدي بطرس ويوحنا ولكن ليس لدينا اي اثبات علمي على ذلك .

غَنَم : احدى الحيوانات الاليفة التي دجنها الانسان منذ اقدم العصور ، بل انها اول حيوان داجن ذكره الكتاب (تك ٤ : ٤) وعرف الشرق بكثرة اغنامه منذ القرون السحيقة السابقة للميلاد ، اذ كانت الاغنام عماد الحياة البشرية ، لما فيها من خيرات للانسان ، بلحمها وصوفها وجلدها ولبنها ، ولقلة تكاليفها ، ولوفرة الماء والعشب في مناطق كثيرة من الشرق ، ولا تزال الاغنام ، حتى اليوم ، عماد هذه الحياة (تث ٣٢ : ١٤ وحز ٢٥ : ٥ و ١ صم ٢٥ : ١٨ و ١ مل ١ : ١٩ و ٤ : ٢٣ ومز ٤٤ : ١١ وعب ١١ : ٣٧) ، وقد ذكر الكتاب الغنم مئات المرات باسماء متعددة (غنم ، خراف ، حملان ، قطيع) . ونحن نستمد من الكتاب معلومات قيمة عن الغنم . فنعرف انها كانت من النوع الذي له اهمية في مؤخرته (مثل اغنام الشرق في هذه الايام) (خر ٢٩ : ٢٢ ولا ٣ : ٩).

ولا بد للاغنام من راع . فهي من الحيوانات التي لا يمكن ان تقود نفسها بنفسها . والرعي هي اقدم مهنة عرفها الانسان ، اذ هي المهنة التي اتخذها الانسان القديم الى ان عرف الزراعة واستقر . ونعرف من الكتاب ان قدماء الرعاة ، مثل الرعاة في ايامنا هذه ، كانوا يقودون الاغنام في ذهابها للمراعي والعودة بها ويجمعونها عند تشتتها ، ويدافعون عنها ان تعرضت لخطر او هاجها ذئب او نزل بها مرض ، ويحرصون على تمريضها وولادتها ، ويضعون الكلاب الاليفة لخدمتها وحراستها ويحصونها كل يوم بطرق خاصة ، منها وضع عصا ومرور الاغنام من تحتها (تك ٣١ : ٣٨ و ٣٩ ولو ٢ : ٨ واي ٣٠ : ١ واش ٤٠ : ١١ ويو ١٠ : ١ – ١٦ وخر ٢٢ : ١٢ و ١٣ وار ٣٣ : ١٣ وحز ٢٠ : ٣٧ و ٢ صم ١٢ : ٣) . ولما كان الاغنياء يحتفظون باعداد كبيرة من الاغنام ، وكان من الصعب على الراعي الواحد ان يقود قطيعاً كبيراً ، استخدم هؤلاء عدة رعاة . وكانوا ينصبون على الرعاة رئيساً يراقب عملهم ويشرف على الاغنام بالنيابة عن صاحبها (تك ٤٧ : ٦).

وكانت كلمة راعي تستعمل في العهد القديم رمزاً لله وللمسيح ابنه (مز ٨٠ : ١ واش ٥٣ : ٧) ، الذي هو الملك السماوي ، او رمزاً لملوك الارض (حز ٣٤ : ١٠) . وقد استمر استعمال هذا الرمز الى العهد الجديد فاعتبر المسيح راعي الخراف الذي يعني برعيته ، اي البشر (يو ١٠ : ١١ واع ٨ : ٣٢ وعب ١٣ : ٢٠

و ١ بط ٥ : ٤) . ثم اتسع شمول الاسم الى رؤساء المجامع والقسس الذين يعرفون اليوم بالرعاة ، وتعرف طوائفهم بالرعيات . كما ان الكنيسة حملت اسم الخراف والحملان والاغنام في عشرات المواضع في العهدين الجديد والقديم ، نكتفي بذكر بعض منها (٢ صم ٢٤ : ١٧ ومز ٧٤ : ١ و ٧٩ : ١٣ و ٩٥ : ٧ و ١٠٠ : ٣ وحز ٣٤ و ٣٦ : ٣٨ ومي ٢ : ١٢ ومت ١٥ : ٢٤ و ٢٥ : ٣٢ ويو ١٠ : ٢ و ١ بط ٢ : ٢٥)

وضرب الكتاب المقدس المثل بالاغنام بعدد من صفاتها التي تتميز بها : من انها لا تعرف صوت الغريب لذلك لا تأمن له (يو ١٠ : ٥ واش ٥٣ : ٦ ومت ٩ : ٣٦) . وتشتتها عندما لا يكون لها راع (٢ اخبار ١٨ : ١٦) . وضلالها عند شرودها (مز ١١٩ : ١٧٦) ووداعتها وامنها مع اعدائها (اش ١١ : ٦) واستهدافها لاخطار الحيوانات الضارية (مي ٥ : ٨) .

وكانت الشعوب القديمة ، وخاصة العبرانيين ، تستعمل الاغنام اكثر مما تستعمل غيرها من الحيوانات في تقديم الذبائح الى الله او الى الالهة الوثنية والاصنام. وقد اختيرت الاغنام لذلك لنقاوتها ووداعتها ونظافتها ، ولان في تقديمها هدية لله عمل محترم يليق بالمهدي اليه . ولذلك سمي المسيح حمل الله والخروف ، لانه كان الهدية التي وهبها الله للبشر لخلاصهم (يو ١ : ٢٩ و ٣٦ ورؤ ١٣ : ٨ و ٢٢ : ١) . وقد تحدث الكتاب عن استعمال الاغنام في الذبائح في امكنة كثيرة منها (تك ٤ : ٤ و ٨ : ٢٠ و ١٥ : ٩ وخر ٢٠ : ٢٤ ولا ١ : ١٠ و ٣ : ٧ و ١ مل ٨ : ٦٣ و ٢ اخبار ٣٠ : ٢٤) .

وكان العبرانيون يهتمون لموسم جزّ صوف الغنم ، ويقيمون الاحتفالات والاعياد (١ صم ٢٥ : ٧ و ٨ و ١٢ و ٢ صم ١٣ : ٢٣) وقد وصف الجزّ في (عد ٣٢ : ١٦ و ٢ صم ٧ : ٨ وار ٢٣ : ٣ وصف ٢ : ٦ ويو ١٠ : ١٦) . وسمي مكان الجزّ بيت الجزّ او بيت العقد (٢ مل ١٠ : ١٢ - ١٤) . وكانت النساء تنسج صوف الغنم (لا ١٣ : ٤٧ وتث ٢٢ : ١١ وام ٣١ : ١٣) . وكان الصوف مادة اساسية في البلاد ، في التجارة ، وفي تقديم الجزية (٢ مل ٣ : ٤ وحز ٢٧ : ١٨) .

غَنيمة : كان من حق الجيش الفاتح ان يستولي على جميع ما تقع عليه ايادي افراده ، من بشر ومن متاع . وظلت هذه العادة حتى نشوء القانون الدولي الحالي المعمول به في معظم بلاد العالم . الذي حدد من صلاحيات المنتصر وحرمه من حق التملك الشامل لكل ما يحص خصمه . وكان اليهود ، مثل غيرهم ، يحللون الاستيلاء على كل شيء. « حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعيها للصلح فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك . وان لم تسالمك بل عملت معك حرباً فحاصرها . واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف . واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمة اعدائك » (تث ٢٠ : ١٠ - ١٤) هكذا كان ناموس الحرب عند اليهود .

وقد امر موسى رجاله بان يقسموا كل ما يغنموه الى قسمين متساويين ، واحد يأخذه الجنود الذين اشتركوا في القتال اشتراكاً فعلياً . وواحد يكون من نصيب مجموع الشعب العبراني ويوزع عليهم بالتساوي . كما امر ان تخفض الزكاة المعروفة على الجنود ، على هذه الغنائم ، الى عشر الزكاة المفروضة على باقي الشعب (عد ٣١ : ٢٥ - ٣٠ و ١ صم ٣٠ : ٢ و ٢٥) . والمدينة الوحيدة التي لم يسمح الله للعبرانيين بان يأخذوا

كل ما فيها غنيمة لهم هي اريحا ، فقد حرم عليهم كل ما فيها ، باستثناء الآنية الذهبية والفضية والنحاسية والحديدية التي اعتبرها الرب قدساً له (يش ٦ : ١٧ - ١٩) .

غِناء : فن عرفه الانسان منذ اقدم عهوده التاريخية للتعبير عن عواطفه (عواطف الفرح في معظم الاحيان وعواطف الحزن في بعضها) ، ولتكريم احيائه ومعبوداته وللترفيه عن نفسه وعن غيره . وقلما قامت عبادة ما ، يهودية كانت ام مسيحية ام وثنية ، لم تقبل الغناء ، وتعطه صبغة مقدسة ، وتجعله فرضاً من فروض طقوسها . وقد كان العبرانيون يستخدمون الغناء في عباداتهم كلها ، داخل الهياكل وخارجها ، كما كانوا يغنون في الاحتفالات والمواسم (١ صم ١٨ : ٦ واش ٣٠ : ٢٩) . وكان اغلب المغنين ومن يصاحبهم من الموسيقيين من اللاويين (١ اخبار ١٥ : ١٦ - ٢٤ و ٢٣ : ٥) وقسّم داود المغنين والموسيقيين الى اربع وعشرين فرقة (تتألف كل منها من اثني عشر رجلاً) وجعل على كل فرقة رئيساً اسمه رئيس المغنين ، واضاف اليها مئة واربعاً وخمسين . وكانت الفرق تتناوب الخدمة في الهيكل وفي المواسم والاعياد . واستمر هذا التقسيم الى ايام السبي حينما علق المغنون اعوادهم على الصفصاف في بابل ، علامة حدادهم وانقطاعهم عن الغناء ، ولما عاد عزرا الى القدس صحب معه مئتين من المغنيات والمغنين (١ اخبار ٢٣ : ٥ وص ٢٥ و ٢ اخبار ٥ : ١١ و ١٤ ومز ١٣٧ : ٢ وعز ٢ : ٦٥) . ويرجع الكتاب المقدس اصل الغناء والموسيقى الى يوبال (تك ٤ : ٢١) ويوبال هذا من احفاد قايين بن ادم . وكان من جملة الآلات التي استعملها العبرانيون للضرب وذكرها الكتاب ، ما هو ذات اوتار (العود والمزمار والرباب والسنطير والقيثار) وآلات النفخ (البوق والقرن والناي) وآلات الضرب (الصنوج والدفوف والمثلثات) . لشرح وتفسير هذه الآلات راجع عن كل واحدة منها تحت اسمها . وقد تطورت هذه الآلات مع الوقت عند الشعوب الاخرى . وخاصة بعد ان تبنت المسيحية الغناء الديني وجعلت من الترنيم اسلوباً للتعبد الكنسي .

وفي الكتاب المقدس اناشيد وترانيم كثيرة كان اليهود يلحنونها وينشدونها في احتفالاتهم الخاصة او العامة ، منذ خروجهم من مصر الى عودتهم من السبي (خر ١٥ : ١ - ١٨ وتث ص ٣٢) وكانوا يصاحبون مع الترانيم معزف على الات الغناء . ورقص (خر ١٥ : ٢٠ و ٢١ واش ٣٨ : ٢٠) . ولم تكن هذه الاغاني كلها دينية . فمنها ما كان علمانياً (تك ٣١ : ٢٧ وعد ٢١ : ١٧ و ١ صم ١٨ : ٦ و ٧ ومز ٦٩ : ١٢) .

مَغارة : فجوة في طرف جبل داخل صخر ووجود المغاور يكثر في البلاد ذات الحجارة ، والاراضي الكلسية ، ولما كانت فلسطين من هذا النوع فهي تمتلىء بالمغاور . وقد كان لهذه الكهوف اهميتها في الازمنة القديمة . اذ كان المطاردون يختبئون فيها ويجدون في جدرانها المناعة . ومن اشهر المغاور في فلسطين في العهد القديم مكفيلة (تك ص ٢٣) وعدلام ومقيدة (يش ١٠ : ١٦ - ٢٧ و ١ صم ٢٢ : ١ و ٢ صم ٢٣ : ١٣) . وقد اكتشفت آثار من العصر الحجري في مغاور في وادي المغارة عند جبل الكرمل . وكان ان الكثيرين يسكنون في المغاور ، اذا كانت واسعة وصالحة للسكن (تك ١٩ : ٣٠) . وحتى اليوم لا يزال بعض اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في مغاور طبيعية قرب اريحا ، وفي لبنان اقام الآلاف من نساك المسيحية والدرزية في مغاور لبنان الطبيعية في مختلف الدهور . وكانت المغاور المسكن الطبيعي لسكان

اوائل العهود التاريخية ثم تحولت الى مغاور مع مرور الزمن . ومن الذين يخبرنا الكتاب المقدس ، عن لجوئهم الى الكهوف لوط وابنتاه ، وايليا وداود (تك ١٩ : ٣٠ و ١ مل ١٨ : ٤ و ١٩ : ٩ وعب ١١ : ٣٨ و ١ صم ٢٤ : ٣) ايضاً لجأ اليهود الى المغاور خوفاً من ملك مديان (قض ٦ : ٢) والفلسطينيون في زمن شاول (١ صم ١٣ : ٦) . ومن كهوف الدفن المذكورة في الكتاب المقدس مغارة مكفيلة حقل عفرون الحثي (تك ٤٩ : ٢٩) وقبر العازر (يو ١١ : ٣٩) . وقد اخفى اليهود الكثير من مخطوطات الاسفار المقدسة في مغاور في وادي قمران في القرن الاول الميلادي .

غَوّاص : طير بحجم الغراب ، اسود اللون طويل المنقار ، يطير عادة فوق السواحل ويراقب السمك عند الشاطي. وهو على ارتفاع ثم يقفز فجأة وينقض عليه ويصطاده في منقاره ، ويرتفع من جديد ويأكله في الفضاء . او يهبط الى الارض ويأكله هناك . وهو موجود بكثرة في حوض البحر المتوسط ، وفي فلسطين بنوع خاص ، حيث يوجد عند الساحل على المتوسط وعلى ضفاف بحيرة طبريا وقد اعتبره اليهود احد الطيور النجسة التي لا تصلح للاكل ولا للتقدمات (لا ١١ : ١٧ وتث ١٤ : ١٧) . واسمه باللاتينية Phalacrocorax cardo .

الغور : الاسم العربي لوادي الاردن . وورد الاسم ثلاث مرات في الكتاب المقدس (١ مل ٧ : ٤٦ و ٢ اخبار ٤ : ١٧ ونح ٩ : ٥) والكلمة ترجمة للاسم العبري « عربة » الذي ترجمته غالباً « العربة » (تث ٣ : ٧) . وفي ٢ صم ١٨ : ٣ « الغور » ترجمة للكلمة العبرية « ككار » التي تشير الى الجزء الجنوبي من وادي الاردن .

غَوْغاء : (١) نوع من الجراد في مرحلة من مراحل تطوره ، عندما ينبت له جناحان قبل ان يقوى على الطيران ، وبعد ان يتعدى مرحلة الزحف . وهذه اخطر مراحله . اذ يكون اكبر من الجراد الزحاف واثبت في الارض من الجراد الطيار ، ولذلك فهو اكثرها اكلاً للخضار ، واخطرها على الزرع (يو ١ : ٤ ونا ٣ : ١٥ – ١٧) . وقد ضرب المثل به لكثرته وخطره (ار ٥١ : ١٤ و ٢٧) .

غَيْبة : حالة للنفس تعلق فيه احساسات الاعصاب والحواس وتبدد الروح كانها غائبة عن الجسد بحيث يبقى الجسد بلا حراك بلا تأثر بالمؤثرات الخارجية . وفيها ينشغل الفكر عن امور العالم بالتأمل في بعض القضايا الروحية ، كما يحصل في الرؤى وعند الوحي . وقد شعر بهذه الغيبة كل من بطرس وبولس (اع ١٠ : ١٠ و ١١ : ٥ و ٢٢ : ١٧) .

غاب ، غابة : الجمع من الشجر . وفلسطين قليلة الغابات ، وكذلك باقي دول الشرق ، باستثناء لبنان ، ومع هذا ذكر الكتاب ان ابراهيم وجد الشاة ليقدمها ذبيحة عوضاً عن ابنه اسحق في غابة (تك ٢٢ : ١٣) ويذكر اشعيا الغاب من الوعر (٩ : ١٨) ومن الشوك (٧ : ١٩) . ومن عادة الحيوانات المفترسة ان تعيش في الغابات (ار ٤ : ٧) .

غار ، يغير ، غَيْرة ، غَيُور : الريبة في تصرفات او اهواء شخص آخر من شدة التعلق به ، والاهتمام بامره وهي تدل على رعاية الله للخليقة والاهتمام بها (مز ٦٩ : ٩ ويو ٢ : ١٧) . ومنها غيرة الله على المعبودات الاخرى وغضبه على الانسان الذي يعبد غيره (خر ٢٠ : ٥ وتث ٢٩ : ٢٠ ومز ٧٨ : ٥٨ وحز ٨ : ٣ و ١٦ : ٣٨ وصف ١ : ١٨ وزك ١ : ١٤ و ١ كو ١٠ : ٢٢) . ومن اوصاف الكتاب للغيرة الايمانية انها شعور مضطرم عند المؤمنين ، وانها تحرض الانسان على فعل الخير ، والتبشير بالله ، وتمجده ، وتعطيل الاوثان الخ . . .

تمثال الغيرة : رآه حزقيال في هيكل اورشليم في احدى رؤياه (حز ٨ : ٣ و ٥) . وربما كان تمثال الاله تموز (٨ : ١٤) وكان تموز احد الهة الشرق الوثني . واشتركت في عبادته معظم الشعوب القديمة تحت اسماء مختلفة وكان ادونيس الفنيقيين اشهرها . وكانت النسوة يبكين عليه ، مرة في كل سنة ، حزناً على وفاته ، وهو اله العشب الذي كان يعتقد انه يبعث بعد الموت حياً .

شريعة الغيرة ، تقدمة الغيرة ، ماء الغيرة : مواد الشريعة التي تتناول قضية الزنا ومعالجتها وعقابها وتخص امرأة اذا كانت بالفعل زانية ، بايقافها امام الرب واستجوابها (عد ٥ : ١١ — ٣١) .

غَيم : هو السحاب (راجع كلمة « سحاب »). وقد شبه بطرس المعلمين الكذبة بالغيوم التي يسوقها النوء (٢ بط ٢ : ١٧) . وعرف ايليا من ظهور غيمة مغيرة ان المطر آت (١ مل ١٨ : ٤٤) .

يوم الغيم : يوم غضب الرب على البشر وانزال الويلات بهم وتشتيتهم الى ان يفتقدهم الرب افتقاد الراعي لغنمه (حز ٣٠ : ٣ و ٣٤ : ١٢) .



فادون : اسم عبري معناه « فدية » احد اسلاف النثينيم الذين عادوا من السبي (عز ٢ : ٤٤ ونح ٧ : ٤٧) .

فار : حيوان صغير معروف كان في عُرْف الناموس نجساً (لا ١١ : ٩) . ويراد باللفظة جميع اجناس الفار والجرذان واليرابيع وما شابهها وقد ترجمت اللفظة الاصلية العبرية الى العربية في (اشعياء ٦٦ :١٧) جرذان . اكله في ايام اشعياء بعض بني اسرائيل ممن اعطوا انفسهم للوثنية غير مبالين بالشريعة الموسوية . وكان فأر الحقل ، كما لا يزال ، مؤذياً المزروعات (١ صم ٦ : ٤ و ٥) .

فاران : برية واقعة الى جنوب يهوذا (١ صم ٢٥ : ١ – ٥) وشرق برية بئر سبع وشور (تك ٢١ : ١٤ و ٢١ وقابل ٢٥ : ٩ و ١٢ — ١٨ و ٢٨ : ٩) بين جبل سيناء (والاصح بين حضيروت الواقعة على مسيرة ايام من سيناء) وكنعان (عد ١٠ :١٢ و ١٢ :١٦) . وكانت فيها قادس (عد ١٣ : ٢٦) وبطمة فاران او ايلة (ايلات اليوم) على البحر الاحمر (تك ١٤ : ٦) اطلب « بطمة فاران » . كما كانت تشمل برية صين او كانت مندمجة فيها دون حد معيّن يفصل بينهما (قابل عد ١٣ : ٢٦ مع ٢٠ : ١) . وجميع هذه المعلومات تشير الى السهل المرتفع او الارض الجبلية (تث ٢٣ : ٢ وحب ٣ : ٣) الواقعة الى جنوب كنعان تحيط بها من الجهات الاخرى برية شور وسلسلة الجبال المعروفة بجبل التيه ووادي العربة . وفي هذه البرية تنقل بنو اسرائيل ٣٨ سنة . ومعظمها على ارتفاع يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ قدم عن سطح البحر .

بطمة فاران او ايل فاران : (اطلب ايلة) . ربما كانت بطمة فاران (تك ١٤: ٦) المكان المعروف قديماً باسم ايلة واليوم باسم ايلات التي تقع غربي العقبة .

جبل فاران : (اطلب « فاران ») .

الفارة : اسم عبري معناه « عجلة » وهي قرية في بنيامين (يش ١٨ : ٢٣) . ويظن انها خرائب فارة التي في وادي فارة على بعد خمسة اميال ونصف الميل الى الشمال الشرقي من اورشليم .

فارس : بلاد في آسيا الوسطى كان يقطنها الفرس . وهي واقعة الى الجنوب الشرقي من عيلام . وقد تكون هي المقاطعة الفارسية المعروفة باسم فارس او فارستان . وكان يحدها شمالاً مادي (ميديا او ماداي) وشرقاً قرمانيا وجنوباً خليج العجم وغرباً سوسيانا . وكانت مساحتها اقل من ٥٠٠٠٠ ميل مربع . وكان الاسم يطلق احياناً على هضبة ايران التي يحيطها خليج العجم ونهر دجلة ونهر كورش (كورا اليوم) وبحر قزوين والانهر اكسوس ويكسرت (اموداريا اليوم) والهندوس (١ مك ٦ : ١ و ٢ مك ١ : ١٩) .

قام بكتابة مواد هذا الحرف الدكتور يوسف شماس – بيروت

اما مملكة فارس فكانت في اتساعها الاعظم تمتد من مملكة الهند شرقاً الى الارخبيل الاغريقي غرباً ، ومن بحر قزوين والقوقاس والبحر الاسود ونهر الدانوب شمالاً الى الصحراوين العربية والنوبية جنوباً (اس ١ : ١ و ١٠ : ١) . وكانت مساحتها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع (اي نصف مساحة اوربا) .

تاريخها : كان سكان فارس الاصليون آريين قريبين من العنصر المادي . وليس لهم ذكر في جدول الامم في تك ١٠ . وكانت فارس سنة ٧٠٠ ق م . احدى حليفات عيلام . غير ان تيسبيس رئيس القبيلة قهر عيلام واعلن نفسه ملكاً في مقاطعة انشان . وتفرعت سلالته من بعده الى اثنتين : سلالة في انشان واخرى في فارس . وممن ملكوا من بعده حفيد ابنه كورش الثاني . وملك في انشان (حوالي ٥٥٨ ق. م) ووحد القوة المنقسمة وافتتح مادي (٥٥٠ ق . م) ، وليديا في آسيا الصغرى (٥٤٦ ق . م) وبابل (٥٣٩ ق . م) حيث تعرف الى اليهود المسبيين وسمح لهم بالعودة الى بلادهم (٢ اخبار ٣٦ : ٢٠ ـ ٢٣ وعز ١ : ١ ـ ٤) (اطلب « كورش ») . وتوفي كورش سنة ٥٢٩ ق . م وخلفه ابنه كامبيسس الذي افتتح مصر سنة ٥٢٥ ق. م وحكم فيها ثلاث سنوات . وتوفي سنة ٥٢٢ ق. م . وانقرضت بذلك سلالة كورش . واستولى على العرش سنة ٥٢١ ق. م داريوس الاول . وثارت عليه جميع المقاطعات . فقمع الثورة واسس مملكة جديدة امتدت من الهند حتى الارخبيل الاغريقي والدانوب . وقد قسمها الى عشرين مقاطعة . وفي عهده اعيد بناء هيكل اورشليم . ثم توفي سنة ٤٨٦ ق . م (اطلب « داريوس ») . وخلفه ابنه زوركسيز (اكسركس) الاول وهو احشويروش المذكور في سفر استير والارجح المذكور ايضاً في عزرا ٤ : ٦ . وقهر المصريين بدوره وحاول غزو بلاد الاغريق . لكنه هزم وعاد بخسائر فادحة (اطلب « احشويروش ») . ثم اغتيل سنة ٤٦٥ ق. م وخلفه ابنه ارتحشستا ، وهو ارتكسركسيز الاول لونجيمانوس (اي ذو اليد الطولى) وقد لاطف اليهود وسمح لعزرا بان يعود بعدد منهم الى اورشليم ، كما اذن لنحميا باعادة بناء اسوار المدينة (عز ٧ : ١١ - ١٣ الخ ونح ٢ : ١ ـ ١٠) (اطلب « ارتحشستا ») . ثم توفي سنة ٤٢٤ ق . م . وقد تعاقب من بعده على العرش عدد من الملوك منهم داريوس الثاني وارتحشستا الثاني والثالث وداريوس الثالث . وهذا الاخير قهره الاسكندر سنة ٣٣١ ق . م . وبذلك زالت المملكة الفارسية الاولى (اطلب داريوس ٣) .

اما عواصم ملوك فارس فكانت برسبوليس (٢ مك ٩ : ٢) وسوسا (شوشن) (نح ١ : ١ واس ١ : ٢) واكبتانا (احمثا) (عز ٦ : ٢) والى حد ما بابل (عز ٦ : ١) .

ومع ان كورش سمح لليهود بالعودة الى بلادهم سنة ٥٣٨ ق. م فانه لم يمنحهم استقلالاً سياسياً . بل كان يحكمهم حاكم يعينه الامبراطور الفارسي (نح ٣ : ٧ وقابل ٥ : ١٤ - ١٥) . فكانت بلادهم جزءاً من مقاطعة عبر النهر (عز ٨ : ٣٦) . وكانت مؤلفة من سوريا وفلسطين وفينيقية وقبرص . وقد خضع اليهود لحكم فارس ٢٠٧ سنين وذلك من احتلال كورش لبابل حتى احتلال الاسكندر لفلسطين سنة ٣٣٢ ق . م .

ديانتها : دان الفرس بمذهب الثنوية المعروف بالزورواسترية (الزردشتية) . غير انهم لم يفرضوه على الشعوب الخاضعة لحكمهم . ويقوم المذهب على القول بوجود تناقض اساسي بين الخير والشر ، النور والظلمة .

وعلى هذا الاساس قسم الكون الى مملكتين (١) الاولى مملكة الارواح الخيّرة الطاهرة حيث يملك السيد الحكيم اهورامزده (او اورمزد) خالق العناصر المقدسة (النار والهواء والتراب والماء) . و(٢) الثانية مملكة الارواح الشريرة حيث يملك العدو الروحي اهريمان (اطلب «مجوس») . فواجب المرء استئصال شأفة الشرّ وزرع الخير والسعي نحو القداسة فكراً وقولاً وفعلاً . فيكافأ بالخلود في السماء . وقد ظهرت بعض آثار المذهب الفارسي هذا في الديانة اليهودية المتأخرة .

فارس ، فُرْس : اهل فارس (نح ١٢ : ٢٢ ودا ٦ : ٢٨) .

فارَص او فرص : اسم عبري معناه «ثُغرة» ابن يهوذا توأم زارح من ثامار (تك ٣٨ : ٢٤ – ٣٠ و ٤٦ : ١٢) . وهو اب لعشيرة الفارصيين ولعشيرتين اخريين من ابنيه حصرون وحامول تحملان اسميهما (عد ٢٦ : ٢٠ و ٢٢ و ١ اخبار ٢ : ٤ و ٥) وهو ايضاً سلف لداود والنتيجة للمسيح (را ٤ : ١٢ – ٢٢ و ١ اخبار ٢ : ٤ و ٥ ومت ١ : ٣ ولو ٣ : ٣٣) .

فارَص عزّا وفارص عزّة : اسم عبري معناه «انكسار عزّة» وهو اسم اعطاه داود للموضع الذي ضُرب فيه عزّة فمات لانه امسك تابوت الله (٢ صم ٦ : ٨ و ١ اخبار ١٣ : ١١) . موقعه غير معروف بالتمام .

فارَصيون : نسل فارص (عد ٢٦ : ٢٠) .

فاروح : اسم عبري معناه «مزهر» وهو ابو يهوشافاط الذي كان يمتار للملك سليمان في يساكر (١ مل ٤ : ١٧) .

فأس : آلة من آلات المحتطبين والنجارين (تث ١٩ : ٥ و ٢٠ : ١٩ و ١ صم ١٣ : ٢٠ واش ١٠ : ١٥) ومن ادوات الحرب ايضاً (ار ٥١ : ٢٠) اطلب «سلاح» . وقد استعاد اليشع حديد فأس من الماء بمعجزة (٢ مل ٦ : ١ – ٧) .

فاسَح : اسم عبري معناه «اعرج» وهو رجل من يهوذا من نسل كلوب (١ اخبار ٤ : ١٢) .

فاسَك : الراجح ان هذا الاسم من الارامية ومعناه «قاسم» . وهو رجل اشيري من نسل بريعة (١ اخبار ٧ : ٣٣) .

فاسيح : اسم عبري معناه «اعرج» وهو اسم :

(١) ابو احدى عائلات النثينيم التي عاد بعض افرادها من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٤٩ ونح ٧ : ٥١) .

(٢) ابو يوياداع الذي رمم هو ومشلام باب اورشليم العتيق في ايام نحميا (نح ٣ : ٦)

فاعو وفاعي : اسم عبري معناه «انين ، ثُغاء» وهي بلدة في ادوم ، مدينة الملك هدار (تك ٣٦ : ٣٩) المدعو ايضاً هدد (١ اخبار ١ : ٥٠) .

فاغية : زهر نبات عطر او زهر الحنّاء (نش ٤ : ١٣) . واسم الحناء النباتي Lawsonia alba أو inermis من الفصيلة المعروفة باسم Lythrarieae . ازهارها بيضاء قشدية اللون في شكل عناقيد رائحتها ذكية . ولا يزال يستعمل مسحوق اوراقها واغصانها الغضة المجففة لخضب ايدي البنات والنساء في بعض بلاد الشرق . وفي بعضها يخضب به بعضهن شعورهن وارجلهن ايضاً . كما ان بعض الرجال كانوا يخضبون بها اصابعهم وشعورهم وشواربهم . اما في فلسطين فكانت تنمو بصورة خاصة في منطقة عين جدي ذات المناخ الاستوائي (نش ١ : ١٤) وفي اريحا .

فالال : اسم عبري معناه « قد قضى – اي الله » وهو ابن اوذاي ساعد في بناء سور اورشليم زمن نحميا (نح ٣ : ٢٥) .

فالَت او فَلَت : اسم عبري معناه « مسرع » وهو اسم :

(١) رأوبيني اشترك ابنه اون مع قورح في مقاومة موسى (عد ١٦ : ١) .

(٢) رجل من يهوذا من نسل يرحمئيل بكر حصرون (١ اخبار ٢ : ٣٣) .

فالَج او فلج : اسم عبري معناه « قسمة ، انقسام » . وهو احد ابني عابر (تك ١٠ : ٢٥ و ١١ : ١٦) . وقد سمي كذلك « لان في ايامه قسمت الارض » . وربما كانت الاشارة هنا الى انفصال بني ارفكشاد من العرب اليقطانيين (تك ١٠ : ٢٤ – ٢٩) او الى تفرّق نسل نوح .

فالِج ، مفلوج : مرض يفقد الحس او الحركة الارادية او كليهما جزئياً او كلياً . وقد يصيب جزءاً من الجسم او كله (مر ٢ : ٣ و ٩ – ١٢ واع ٩ : ٣٣ – ٣٥) . وقد يصحب الفالج الم (مت ٨ : ٦) . وهذه الاعداد في الكتاب المقدس تشير الى معجزات الابراء من الفالج التي قام بها المسيح والرسل . والفالج ناجم عن مرض في الدماغ او الحبل الشوكي او اعصاب خاصة . وقد ادرج الاقدمون تحت لفظة فالج امراضاً متنوعة تصيب العضلات .

فالَط او فَلَط : اسم عبري معناه « قد اعتق – اي الله » بنياميني انحاز الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٣) .

مفتاح : آلة من خشب او معدن لايصاد الابواب (قض ٣ : ٢٥) . وكان المفتاح في الشرق قديماً عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب مغروز فيها مسامير من خشب (او من معدن) يفتح بها المغلاق كان يدخل فيه المفتاح ثم يرفع الى فوق فترفع مساميره هنات بعددها داخل المغلاق شبيهة بالالسن ثم يُدفع قضيب المغلاق جانباً فيفتح الباب (اطلب قفل) . وربما كان المفتاح كبيراً فيحمل على الكتف (قابل اش ٢٢ : ٢٢) . وكان كبره حينئذٍ دليلاً على اهمية الموضع . والمفتاح رمز السلطان (اش ٢٢ : ٢٢ ومت ١٦ : ١٩ ورؤ ١ : ١٨ و ٣ : ٧ و ٩ : ١ و ٢٠ : ١) ، ورمز الواسطة التي بدونها لا يمكن نيل ما يتبغى (لو ١١ : ٥٢) .

فَتَحيا : اسم عبري معناه « يهوه فتح – اي الرحم » وهو اسم :

(١) رجل من نسل هرون كان رئيس الفرقة التاسعة عشرة من فرق الكهنة في ملك داود (١ اخبار ٢٤ : ١٦) وكتبت الكلمة في بعض الطبعات فقحيا (بالقاف) .

(٢) لاوي حمله عزرا على طرد امرأته الغريبة (عز ١٠ : ٢٣) . والارجح انه هو نفس اللاوي الذي اعان عزرا في عمله الديني (نح ٩ : ٥) .

(٣) رجل من بني زارح من نسل يهوذا وظّفه ملك فارس للنظر في جميع قضايا الشعب (نح ١١ : ٢٤) .

فَتروس : اسم مصري معناه « اقليم الجنوب » . وهي مقاطعة مصر العليا . وقد جاء ذكرها بين مصر وكوش (اش ١١ : ١١) . وكانت مقر المصريين الاصلي (حز ٢٩ : ١٤) . ويقول هيرودوتس ان مينيس (وهو اول ملك مصري في التاريخ) كان يسكن في مصر العليا . وقد تنبأ اشعياء بتشتت بني اسرائيل الى اقصى المناطق ، ثم رجوعهم اخيراً من كل مكان بما في ذلك فتروس (اش ١١ : ١١ وقابل ٧ : ١٨) . وبعد

ان اسر نبوخذنصر اورشليم استوطن بعض اليهود فتروس (ار ٤٤ : ١ و ٢ و ١٥) .

فَتروسيم : احد الشعوب السبعة التي صدرت من مصرايم . وهم سكان فتروس (تك ١٠ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ١٢) .

مُفتون : موظفون في الحكومة البابلية (دا ٣ : ٢ و ٣). واللفظة الاصلية ارامية ومعناها « مستمعون ».

فَتُور : مدينة قرب الفرات (عد ٢٢ : ٥) عند جبال ارام النهرين (عد ٢٣ : ٧ وتث ٢٣ : ٤). استولى عليها شلمناصر الثاني ملك اشور من الحثيين وكانوا يدعونها پترو . وقد ظهر اسمها قبل ذلك بزمان طويل في جدول تحتمس الثالث للمدن السورية . وكانت واقعة على الشاطىء الغربي من الفرات قرب نهر الساجور على بعد بضعة اميال من قرقيش .

فَتُوئيل : اسم عبري معناه « فتح الله » وهو ابو النبي يوئيل (يو ١ : ١) .

فَجعيئيل : اسم عبري معناه « مقابلة الله » وهو رئيس سبط اشير في البرية (عد ١ : ١٣ و ٢ : ٢٧ و ٧ : ٧٢ و ٧٧ و ١٠ : ٢٦) .

فَحَث موآب : اسم عبري معناه « والي موآب » وهو رئيس عائلة عاد بعض افرادها من السبي في بابل (عز ٢ : ٦ و ٨ : ٤ و ١٠ : ٣٠ ونح ٧ : ١١) . وكان قد اتخذ بعضهم نساء وثنيات فحملهم عزرا على هجرهن (عز ١٠ : ٣٠) . ووقع ممثل العائلة العهد (نح ١٠ : ١٤) . وبنى حشوب ، احد افراد العائلة ، قسماً من سور اورشليم (نح ٣ : ١١) .

فَخذ : ذكرت الفخذ في الكتاب المقدس في عدة مناسبات منها : (١) عادة وضع السيف عليها (خر ٣٢ : ٢٧ وقض ٣ : ١٦ و ٢١ ومز ٤٥ : ٣) . و(٢) خلع الملاك حق فخذ يعقوب في مصارعته اياه (تك ٣٢ : ٢٥) ولهذا السبب حرّم اليهود على انفسهم اكل عرق النسا (تك ٣٢ : ٣١ و ٣٢) . و(٣) الصفق على الفخذ للدلالة على هيبة الموقف (ار ٣١ : ١٩ وحز ٢١ : ١٢) . و(٤) اتخاذ الفخذ وسيلة في القسم يزيده اهمية ورهبة . فكأنها معتبرة منشأ قوة التوليد . ففي استحلاف الكاهن للمرأة المتهمة بالخيانة الزوجية كانت اللعنة في حال ثبوت خيانتها ان فخذها تسقط واما اذا كانت بريئة فتحبل بزرع (عد ٥ : ٢١ ـ ٢٢ و ٢٧ ـ ٢٨) . واذا وضع المستحلف يد المحلّف تحت فخذه الزمه بالقيام بالتعهد ضرورة . فهكذا استحلف ابرهيم عبده (تك ٢٤ : ٢ ـ ٩) ويعقوب ابنه يوسف (تك ٤٧ : ٢٩ ـ ٣١) . ويعتقد بعض العلماء ان القسم هذا كأنما يجعل نسل المستحلف ينتقم من المحلّف في حال نكثه بالعهد . و(٥) الكتابة على الثوب والفخذ (رؤ ١٩ : ١٦) اشارة الى اسماء التماثيل والكتابات المنقوشة غالباً على افخاذها .

فخّار : (اطلب « خزف ») .

فخّاري : صانع الاواني من الفخار . كان الطين يداس ويعجن بالارجل (اش ٤١ : ٢٥) . ثم يوضع على دولاب افقي يجلس وراءه الفخاري يديره برجله من اسفل ويصنع بيده وذراعه من الطين الدائر فوقه مختلف انواع الاواني (ار ١٨ : ٣ و ٤) وكانت الاواني تطلى احياناً بدهان خزفي ، ثم تخبز في اتون خاص (او تنور) . وقد اتخذت مقدرة الفخاري على تحويل الطين الى مختلف الاشكال مثالاً للتعبير عن السلطان الذي لله على الانسان (اش ٤٥ : ٩ وار ١٨ : ٥ ـ ١٢ ورو ٩ : ٢٠ ـ ٢٥) . الا ان الله يمارس سلطانه بحسب كمال حكمته وعدله وخيره وحقه (اطلب « خزاف ») .

فدايا وفداية : اسم عبري معناه « يهوه قد فدى » وهو اسم :

(١) ابو يوئيل رئيس نصف سبط منسى في ملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٠) .

(٢) احد سكان رومة وهو ابو زبيدة ام الملك يهوياقيم (٢ مل ٢٣ : ٣٦) .

(٣) اخو شألتيئيل وابو زربابل (١ اخبار ٣ : ١٧ — ١٩) .

(٤) رجل من نسل فرعوش ساهم في ترميم وبناء سور اورشليم (نح ٣ : ٢٥) .

(٥) احد الذين وقفوا الى يسار عزرا عند قراءته الشريعة على الشعب . ويرجح ان يكون كاهناً (نح ١١ : ٧) .

(٦) لاوي اقامه نحميا مع غيره على الخزائن (نح ١٣ : ١٣) .

(٧) بنياميني ، ابن فولايا (نح ١١ : ٧) .

فدّان : اسم سامي معناه « سهل » (تك ٤٨ : ٧) . هي فدان أرام .

فدّان أرام : اسم سامي معناه « سهل ارام » موقع يوجد على ما يظهر في ارام النهرين (تك ٢٤ : ١٠ و ٢٥ : ٢٠ و ٢٨ : ٥) (اطلب « ارام» و« ارام النهرين ») .

فدهئيل : اسم عبري معناه « الله افتدى » وهو رئيس في سبط نفتالي في البرية وُكل اليه مع غيره تقسيم ارض كنعان (عد ٣٤ : ٢٨) .

فدهصور : اسم عبري معناه « الصخر ، اي الله ، افتدى » وهو ابو جمليئيل رئيس سبط منسى في البرية (عد ١ : ١٠ و ٢ : ٢٠ و ٧ : ٥٤ و ٥٩ و ١٠ : ٢٣) .

فدى فِداء فادٍ افتدى : تشير لفظة الفدا . في العهد القديم في اغلب الاحيان الى خلاص الجسد (تث ٧ : ٨ و ١٣ : ٥ الخ) . واما في العهد الجديد فتشير الى الخلاص من الخطيئة (تيطس ٢ : ١٤ وعب ٩ : ١٥) ومن نتائجها (مت ٢٠ : ٢٨ ومر ١٠ : ٤٥ و ١ تيمو ٢ : ٦) والى الخلاص من رق الناموس (غلا ٤ : ٥) والى بذل الجهد في استعمال الوقت في خدمة الله (افسس ٥ : ١٦ وكو ٤ : ٥) . وبحسب الناموس قديماً كان العبد او الاسير المحكوم عليه يدفع دية يفتدي نفسه فيدفع مقداراً من المال يسمى فدية او فداء (خر ١٣ : ١٣ و ٢١ : ٣٠) . وكان القوم قديماً يفدون ابكار الناس وابكار البهائم النجسة بالمال (عد ١٨ : ١٥) . وعند عمل احصاء النفوس كانوا يأخذون فدية نصف شاقل عن كل نفس (خر ٣٠ : ١٢ و ١٣) ولم يكن ممكناً للقاتل ان يفتدي نفسه بالمال (عدد ٣٥ : ٣٠ و ٣١) بل كان الحكم ان يقتل بذنبه . ولم يكن يحسب الاضطجاع مع امة لم تفد او لم تعتق زناً بل كان عقابه عقاباً خاصاً (لا ١٩ : ٢٠ و ٢٢) ولم يكن يسوغ فداء الاشخاص المحرمين (لا ٢٧ : ٢٩) (راجع فدى ومشتقاتها في فهرس الكتاب المقدس) . ومن التأمل في الشرائع التي كانت سائدة في العهد القديم تنجلي امور كثيرة تشير الى مبدأ الفداء الذي اكمله المسيح اذ قدّم نفسه لفك كل قيد ورفع كل مسؤولية وافتداء جميع من كانوا تحت رق عبودية الخطيئة بشرط ان يقبل الخاطئ الفادي بايمان قلبي .

الفرات : احد الانهر الكبيرة في آسيا الغربية ، يتألف من مجتمع جدولين في آسيا الصغرى هما مراد صو (اي ماء المراد) شرقاً ومنبعه بين بحيرة وان وجبل اراراط في ارمينيا وقره صو (اي الماء الاسود) غرباً ومنبعه في شمال شرقي ارضروم . وهما يجريان في اتجاه

غربي ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوباً مخترقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية . ثم يجري النهر الى الجنوب الشرقي وينضم اليه فروع عديدة قبل مروره في الاراضي السورية حيث ينضم اليه نهر البليخ ثم الخابور . ويتحد معه في العراق نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة ٩٠ ميلاً ثم تصب في خليج العرب (او خليج العجم) . وطول الفرات بكامله ١٨٠٠ ميل .

وكان الفرات احد انهر عدن (تك ٢ : ١٤) . وكان يسميه العبرانيون « النهر الكبير » او « النهر » (تك ١٥ : ١٨ وخر ٢٣ : ٣١ وتث ١ : ٧ و ١ مل ٤ : ٢١) . وكان الحد الشمالي الشرقي لملك العبرانيين حينما وصل سلطانهم الحد الاقصى في امتداده (تك ١٥ : ١٨ وتث ١١ : ٢٤ ويش ١ : ٤ وقابل ٢ صم ٨ : ٣ و ١ مل ٤ : ٢١ و ٢٤ و ١ اخبار ١٨ : ٣) . وكان الحد الفاصل بين الشرق والغرب - بين مصر وبلاد اشور وبابل . فكانت كل من هاتين القوتين تسعى لامتلاك الاراضي الواقعة بين وادي مصر والفرات . وكان كذلك يفصل الشرق عن الغرب في عهد الفرس (عز ٤ : ١٠ و ١١ و ٥ : ٣ و ٦ : ٦ ونح ٢ : ٧) . كما كان احد حدود المملكة السلوقية (١ مك ٣ : ٣٢ و ٨ : ٨) وكان يعتبر الحد الشرقي للامبراطورية الرومانية . وكانت بابل اعظم مدينة على شواطئه ثم قرقميش (كركميش) عاصمة الحثيين (على الحدود التركية قبالة طرابلس اللبنانية اليوم) التي شهدت معارك عديدة اشهرها المعركة التي انتصر فيها نبوخذنصر الكلداني على فرعون نخو المصري (٦٠٥ ق. م) (ار ٤٦ : ٢). وقد ذكر الفرات في سفر الرؤيا (رؤ ٩ : ١٤ و ١٦ : ١٢). (راجع اشور حيث هناك خارطة الفرات ، «وبابل»).

فِرْآم : اسم كنعاني الارجح ان معناه « حمار الوحش » وهو ملك يرموت ، احد الملوك الكنعانيين الذين هزمهم يشوع امام جبعون (يش ١٠ : ٣ و ١٠).

فِراش : (اطلب « سرير ») .

فَراصيم : (اطلب « بعل فراصيم ») .

فرتوناتوس : اسم لاتيني معناه « ذو الحظ » وهو احد الرسل الكورنثيين الثلاثة الذين ادركوا بولس في افسس واراحوا روحه (١ كو ١٦ : ١٧ و ١٨) .

فَرتيّون : سكان بارثيا وهي ولاية كانت تقع في آسيا الغربية جنوب شرقي بحر قزوين . وتكاد تكون مطابقة لمقاطعة خراسان الحالية الواقعة في القسم الشمالي الشرقي من ايران . اتى ذكر الفرتيين في كتابات داريوس هستاسبس . فقد قاموا بثورة على الفرس سنة ٥٢١ ق . م . ولكن سرعان ما اخمدت . ثم حكمهم



صورة فرتي (عن اليمين) يسلم علم لاغستس

الاسكندر ، فخلفاؤه السلوقيون . وفي سنة ٢٥٥ ق. م ثار الفرتيون تحت قيادة ارساكس الاول على حكم السلوقيين وتحرروا . وقد عرف خلفاء ارساكس بالارساكيديين . ويبدأ عهد بارثيا حين رجحت استقلالها عام ٢٤٧ ق م . وقد وسّع مثريداتس (نحو ١٧٤ — ١٣٨ ق . م) حدودها وجعل منها امبراطورية امتدت من بحر قزوين حتى الخليج العربي (او الفارسي) . وكان نهر الفرات حدها الغربي . وقد اصطدم الفرتيون مراراً مع الرومان للاستيلاء على ارمينيا . وقد اوقفوا التوسع الروماني شرقاً من سنة ٦٤ ق . م حتى ٢٢٦ م . وبين سنة ٤٠ و ٣٧ ق . م . غزوا آسيا الصغرى وسوريا وفتحوا اورشليم ونهبوها ونصبوا انتيغونس آخر الحسمونيين على عرشها وكان يهود من بارثيا في اورشليم يوم الخمسين (اع ٢ : ٩) وربما حملوا بشارة الانجيل معهم الى بارثيا حين عودتهم اليها . وبعد حكم لهم دام نحو ٥٠٠ سنة فتح الفرس بلادهم تحت قيادة ازداشير الساساني سنة ٢٢٦ م وقضوا على سلطنتهم . (راجع « فارس ») .

فِرْدَوْس : كلمة فارسية معناها الاصلي « حظيرة او حديقة » وكان الفردوس مكان السعادة الذي فقده الانسان (تك ٣ : ٢٢ — ٢٤) . وعليه فقد صارت اللفظة تشير الى مقرّ الاموات الصالحين . وكان اليهود يميزون بين فردوسين ، فردوس علوي هو جزء من السماء ، وفردوس سفلي هو قسم من مقر الموتى وتخصص لنفوس الابرار . اما في العهد الجديد فالفردوس يعني السماء . (لو ٢٣ : ٤٣ و ٢ كو ١٢ : ٤ وقابل عد ٢ ورؤ ٢ : ٧ وقابل ٢٢ : ٢) .

فَرَح : احد ثمار الروح (غلا ٥ : ٢٢) وفي الكتاب المقدس ينحصر معناه غالباً في السرور الديني (عز ٦ : ١٦) . وقلما يكون في السرور الدنيوي (١ صم ١٨ : ٦) . ويقول الكتاب ان الملائكة يفرحون بتوبة الخاطىء . (لو ١٥ : ١٠) . وان المؤمنين سيفرحون بعد حزنهم (يو ١٦ : ٢٢) وان فرح المؤمنين مجيد لا ينطق به (١ بط ١ : ٨) وان ذلك الفرح واجب على المؤمنين (فيلبي ٣ : ١ و ٤ : ٤) وعكس الفرح الديني فرح الاشرار (اي ٢٠ : ٥ وام ١٥ : ٢١) .

فَرّيسي ، فَرّيسيون : الكلمة من الارامية ومعناها « المنعزل » وهو احدى فئات اليهود الرئيسية الثلاث التي كانت تناهض الفئتين الاخريين فئتي الصدوقيين والاسينيين ، وكانت اضيقها رأياً وتعليماً (اع ٢٦ : ٥) . ويرجح ان يكون الفريسيون خلفاء الحسيديين المتظاهرين بالتقوى « القديسيين » المذكورين في المكابيين (١ مك ٢ : ٤٢ و ٧ : ٣ و ٢ مك ١٤ : ٦) ، والذين اشتركوا في الثورة المكابية ضد انطيوخوس ابيفانيس (١٧٥ — ١٦٣ ق . م) . وقد ظهر الفريسيون باسمهم الخاص في عهد يوحنا هركانوس (١٣٥ — ١٠٥ ق . م) ، وكان من تلامذتهم فتركهم والتحق بالصدوقيين . وسعى ابنه اسكندر ينايوس من بعده الى ابادتهم غير ان زوجته الكساندرة التي خلفته على العرش سنة ٧٨ ق . م رعتهم فقوي نفوذهم على حياة اليهود الدينية واصبحوا قادتهم في الامور الدينية .

اما من حيث العقيدة فكانوا يقولون بالقدر ويجمعون بينه وبين ارادة الانسان الحرّة . وكانوا يؤمنون بخلود النفس وقيامة الجسد ووجود الارواح (اع ٢٣ : ٨) ومكافأة الانسان ومعاقبته في الآخرة بحسب صلاح حياته الارضية او فسادها غير انهم حصروا الصلاح في طاعة الناموس فجاءت ديانتهم ظاهرية وليست قلبية داخلية . وقالوا بوجود تقليد سماعي عن موسى تناقله الخلف عن السلف . وزعموا انه معادل لشريعته المكتوبة سلطة او اهمّ منها . فجاء

تصريح المسيح بان الانسان ليس ملزماً بهذا التقليد (مت ١٥ : ٢ و ٣ و ٦) .

كان الفريسيون في اول عهدهم من انبل الناس خلقاً وانقاهم ديناً ، وقد لاقوا اشدّ الاضطهاد ، غير انه على مرّ الزمن دخل حزبهم من كانت اخلاقهم دون ذلك ، ففسد جهازهم واشتهر معظمهم بالرياء والعجب . فتعرضوا عن استحقاق للانتقاد اللاذع والتوبيخ القاسي . فيوحنا المعمدان دعاهم والصدوقيين « اولاد الافاعي » كما وبخهم السيد المسيح بشدة على ريائهم وادعائهم البرّ كذباً وتحميلهم الناس اثقال العرضيات دون الاكتراث لجوهر الناموس (مت ٥ : ٢٠ و ١٦ : ٦ و ١١ و ١٢ و ٢٣ : ١ — ٣٩) . وكان لهم يد بارزة في المؤامرة على حياة المسيح (مر ٣ : ٦ ويو ١١ : ٤٧ — ٥٧) . ومع هذا فكان في صفوفهم دوماً افراد مخلصون اخلاقهم سامية ، منهم بولس في حياته الاولى (اع ٢٣ : ٦ و ٢٦ : ٥ — ٧ وفي ٣ : ٥) ومعلمه غمالائيل (اع ٥ : ٣٤) .

فرزّيون : اسم كنعاني معناه « اهل الريف » وهي طائفة مهمة من الكنعانيين احصيت مراراً مع قبائل فلسطين (تك ١٥ : ٢٠ وخر ٣ : ٨ ويش ٩ : ١) . وربما كان الفرزيون كالرفائيين من السكان الاصليين ومن عنصر غير عنصر الكنعانيين واقدم منهم في البلاد ، حيث كانوا منذ ايام ابرهيم ولوط (تك ١٣ : ٧ ويش ٧ : ١٥) وقد حذف ذكرهم بين انسال كنعان في تك ١٠ : ١٥ الخ . وكان في ايام يشوع يسكنون المنطقة الجبلية (يش ١١ : ٣) في بقعة اعطيت بعدئذ لافرايم ومنسى (يش ١٧ : ١٥) ويهوذا (قض ١ : ٤ و ٥) . وخلافاً لشريعة موسى فانهم لم يبادوا (تث ٧ : ٣) بل سمح لهم بالتزاوج مع غالبيهم فجرّوهم الى عبادة الاوثان (قض ٣ : ٥ و ٦) . وقد وضع عليهم سليمان نير عبودية التسخير (١ مل ٩ : ٢٠ و ٢١ و ٢ اخبار ٨ : ٧) .

فَرْس : (دا ٥ : ٢٨) اطلب « منا » .

فَرَس : دجن الفرس منذ القدم في مكان ما شرقي بحر قزوين على يد الهنود الاوربيين الرحّل . ثم استورده الكاسيون والحثيون وادخلوه آسيا الغربية . وقد استخدم لاغراض حربية منذ حوالي ١٩٠٠ ق . م . كما عرفت المركبات التي يجرها الخيل في آسيا الصغرى وسوريا منذ حوالي ١٨٠٠ ق . م . وقد ذكر راكب الفرس في زمن يعقوب (تك ٤٩ : ١٧) . ولم تكن المنطقة الجبلية من فلسطين صالحة لاستخدام الفرس . فكان استخدامه قديماً بصورة خاصة في السهل الساحلي



صورة لفارس في الجيش الروماني

ومرج ابن عامر (سهل يزرعيل) . وقد اورده الهكسوس الى مصر (تك ٤٧ : ١٧ ونح ٩ : ٣) . فكان جيش فرعون عند خروج العبرانيين من مصر مجهزاً بالخيل والمركبات (خر ١٤ : ٩ و ١٥ : ١٩) . وكذلك كان جيش الكنعانيين بقيادة سيسرا (قض ٤ : ١٥ و ٥ : ٢٢) . ومع ان الشريعة حرّمت على الملك المنتخب الاكثار من الخيل (تث ١٧ : ١٦) ، فان سليمان استوردها من مصر بكثرة ، وكان يصدّرها الى ملوك الحثيين والسوريين (١ مل ١٠ : ٢٨ و ٢٩ و ٢ اخبار ١ : ١٦ و ١٧ و ٩ : ٢٨) . ثم شاع استعمالها في كلا المملكتين ، اسرائيل ويهوذا (٢ مل ٩ : ١٨ واش ٢ : ٧) حتى انها استخدمت في الحروب (١ مل ٢٢ : ٤ و ٢ مل ٣ : ٧ و ٩ : ٣٣) وقد ركب الملوك الخيل (اس ٦ : ٨) . واعتبر ركوبهم الحمير تواضعاً منهم (زك ٩ : ٩) . وجاء ذلك مطابقاً للعادات البسيطة التي اتبعها الآباء والقضاة والملوك العبرانيون القدماء . (تك ٢٢ : ٣ وقض ١٠ : ٤ و ١٢ : ١٤) . وقد اركب سليمان على بغلة ابيه وانزل به الى حيث مسح ملكاً (١ مل ١ : ٣٣) . وكان القدماء يكرسون خيلاً لآله الشمس لتجر مركبته ٢ مل ٢٣ : ١١ . وقد كثر ذكر الخيل في نبوات زكريا (زك ١ : ٨ و ٦ : ٢ و ٣ و ١٠ : ٥ و ١٤ : ٢٠) . وفي سفر الرؤيا (رؤ ٦ : ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٩ : ١١ الخ) . والوان الخيل في رؤ ص ٦ ترمز الى عقوبات الاهية ، الابيض الى الفتح والاحمر الى القتل والاسود الى الجوع والاخضر الى الموت .

فِرِسْكا : اسم لاتيني معناه « مسنة » (٢ تي ٤ : ١٩) (اطلب « بريسكلا ») .

فَرَش : اسم عبري معناه « فرز ، تميز ، زبل » وهو ابن ماكير بن منسى (١ اخبار ٧ : ١٦) .

فَرشنداثا : اسم فارسي معناه « سآل ، فضولي » وهو ابن لهامان (اس ٩ : ٧) .

فريضة فرائض : هي وصايا الله (خر ١٨ : ٢٠) او الشعائر الدينية (عب ٩ : ١ و ١٠) .

فِرْعَتون : اسم عبري معناه « ارتفاع » وهي بلدة في جبل العمالقة في افرايم كانت موطن عبدون احد قضاة اسرائيل ومدفنه (قض ١٢ : ١٣ — ١٥) . وموطن بنايا احد رؤساء جيش داود (٢ صم ٢٣ : ٣٠ و ١ اخبار ٢٧ : ١٤) . وقد حصّنها باكيديس (١ مك ٩ : ٥٠) . وهي فرعاتة على بعد سبعة اميال ونصف الميل جنوبي غربي شكيم (نابلس) .

فِرْعَتوني : نسبة الى فرعتون ولقب عبدون وبنايا .

فَرْعُوش : اسم عبري معناه « برغوث » وهو رئيس عشيرة عاد منها من سبي بابل عدد كبير (عز ٢ : ٣ و ٨ : ٣ ونح ٧ : ٨) . ومن افراد العشيرة فدايا (نح ٣ : ٢٥) . وقد اتخذ بعض الآخرين زوجات اجنبيات حملهم عزرا على اخراجهن (عز ١٠ : ٢٥) .

فَرْعَوْن : كلمة مصرية معناها « البيت الكبير » وهو لقب لملوك مصر يقرن احياناً الملك الخاص . ومن الفراعنة المذكورين في الكتاب المقدس عدد من بينهم فراعنة ابرهيم ويوسف والتسخير والخروج وهم غير معروفين بالضبط . اما المذكورة اسماؤهم فهم : (انظر كل واحد تحت بابه) .

١ — شيشق (واسمه بالمصرية شيشنق) . وهو اول حاكم من الاسرة الثانية والعشرين في العهد الليبي

٢ — سوا . وكان معاصراً لهوشع ملك اسرائيل (٢ مل ١٧ : ٤) (اطلب « سوا ») .

٣ – ترهاقة (بالمصرية تهرقا) . هو الملك الثالث والاخير من السلالة الخامسة والعشرين (السلالة الكوشية) .

٤ – نخو ويسمى ايضاً فرعون نخو . كان الملك الثاني من الاسرة السادسة والعشرين .

٥ – فرعون حفرع (وهو هيبريع المصريين ، وابريز في هيرودوتس) . هو الخلف الثاني لنخو بعد ملك بسامتيك الثاني القصير .

ابنة فرعون : (١) هي التي انتشلت موسى وربته (خر ٢ : ١٠) .

(٢) بثية امرأة مترد (١ اخبار ٤ : ١٨) .

(٣) امرأة سليمان (١ ملو ٣ : ١) .

فَرْفَر : اسم ارامي معناه « سرعة » وهو نهر بقرب دمشق (٢ مل ٥ : ١٢) ويسمى الاعوج . منابعه بقرب عرنة في جبل الشيخ تتحد مياهها بنهر الجناني . ويجري النهر الى بحيرة الهيجانة على بعد ٤ اميال جنوبي بحيرة العتيبة التي يصب فيها نهر بردى ، و ١٤ ميلا جنوب شرقي دمشق . ولا يصل من ماء الاعوج الى هذه البحيرة الا القليل لان اكثره يؤخذ لسقي الاراضي . وعندما يكون الطقس جافاً لا يصل منه شيء اليها . وطول الاعوج نحو ٤٠ ميلا .

الافتراق : انظر « حجر الافتراق » .

فرْقه فِرَق : كان الكهنة مقسمين الى اربعة وعشرين فرقة وكانت كل فرقه منها تخدم في وقتها الخاص (١ اخبار ص ٢٤) .

فَريك : ورد ذكره في لا ٢ : ١٤ و ٢٣ : ١٤ وتث ٥ : ١١ ورا ٢ : ١٤ و ١ صم ٢٥ : ١٨ وهلمّ جرّا وهو يشير الى المفروك من الحب وقد جرت العادة ان تشوى السنابل قبل فركها .

فَرْمَشْتا : اسم فارسي معناه « الاول بعينه » وهو سابع اولاد هامان (اس ٩ : ٩) .

فَرْناخ او فَرْناك : وهو رجل من زبولون (عد ٣٤ : ٢٥) .

فَرْوايم : موضع جلب منه سليمان ذهبا لتزيين الهيكل (٢ اخبار ٣ : ٦) . وربما كان هو ساق الفَرْوَين قرب جبل شمر في القسم الشرقي من جزيرة العرب .

فَرُودا : اسم عبري معناه « منقسم ، منفصل » ويدعى ايضاً فريدا (نح ٧ : ٥٧) وهو احد عبيد سليمان عاد خلفاؤه من السبي (عز ٢ : ٥٥) .

فِريجيّة : قطاع كبير مهم من آسيا الصغرى . وقد اختلفت تخومها باختلاف الوقت والاوضاع . وبعد ان اقتطعت منها غلاطية اصبحت حدودها شمالاً بيثينية ، وشرقاً ليكأونية وغلاطية ، وجنوباً ليكية وبيسيدية وايسورية ، وغرباً كاريا وليديا وميسيا . والمنطقة سهل مرتفع بين سلسلة جبال طوروس جنوباً واولمبوس شمالاً وتموس غرباً . ذكر من مدنها في العهد الجديد اربع هي لاودكية وكولوسي وهيرابوليس وانطاكية بيسيدية . وفي هذه الفترة لم تبقَ فريجية مقاطعة كما كانت بل اصبحت مجرد اسم محلّي . وقد اسكن الطيوخوس الكبير في ليديا وفريجية ٢٫٠٠٠ عائلة يهودية من بابل وما بين النهرين . وكان بعض هؤلاء اليهود الفريجيين في اورشليم يوم الخمسين (اع ٢ : ١٠) وقد اجتاز بولس في فريجية في رحلتيه الثانية والثالثة (اع ١٦ : ٦ و ١٨ : ٢٣) .

فَريدا : (اطلب « فرودا ») .

فَستوس : اسم لاتيني معناه « مفرح ، مبتهج » وخلف بوركيوس فستوس فيلكس سنة ٦٠ م على

حكم اليهودية (اع ٢٤ : ٢٧) في وقت كثرت فيه القلاقل والاضطرابات بسبب اللصوص والقتلة ، فعمل فستوس على انقاذ مقاطعته من شرّهم . نظر في دعوى بولس فاقتنع ببراءته . واثنا ارضاء لليهود طلب محاكمته في اورشليم . ولكن بولس رفع دعواه الى قيصر (اع ٢٥ و ٢٦) . ومات فستوس في اليهودية حوالي سنة ٦٢ م .

فُستُق : نوع من الحب معروف . شجرته معروفة عند النباتيين باسم Pistacia Vera وهي في الاصل من آسيا الغربية . ومنها انتقلت الى جنوبي اوربا . ارسل يعقوب من ثمرها مع ما ارسل من جني الارض هدية الى رئيس الوزراء المصريين (تك ٤٣ : ١١) . اما اليوم فوجودها في فلسطين قليل .

فِسجَة : اسم عبري معناه « قسم ، قطعة » وهو الجزء من سلسلة جبال عباريم الواقع في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الميت (قابل تث ٣٤ : ١ مع ٣ : ٢٧ و ٣٢ : ٤٩) . فكان البحر الميت تحت سفوح الفسجة (تث ٣ : ١٧ و ٤ : ٤٩) ، وقمتها تشرف على البرية (عد ٢١ : ٢٠) . ذهب بالاق وبلعام الى حقل صوفيم الذي على رأسها (عد ٢٣ : ١٤) . وكان الناظر من قمتها المسماة نبو يرى قسماً كبيراً من ارض كنعان غربي نهر الاردن . ومنها نظر موسى ارض الميعاد (تث ٣ : ٢٧ و ٣٤ : ١ ـ ٤) . وكانت الفسجة واقعة على الحدود الجنوبية من مملكة سيحون ملك الاموريين (يش ١٢ : ٢ و ٣) . وربما كانت راس السياغة

فَسُّ دَمّيم : اسم عبري معناه « تخم الدم » ، انظر « افس دميم » .

فِسفَة : ابن يثر الاشيري (١ اخبار ٧:٣٨) .

فَشحون : ربما كان اسم مصري معناه « حصة الآلة حورس » وهو اسم :

(١) ابن ملكيا ، احد الموظفين عند الملك صدقيا قاوم النبي ارميا بشدة (ار ٢١ : ١ و ٣٨ : ١ و ٤) . ويرجح ان اباه الامير ملكياً الذي القي ارميا في جب سجنه (٣٨ : ٦) .

(٢) ابن الكاهن امير ضرب ارميا ووضعه في المقطرة لتنبؤاته المثبطة لعزم الشعب (ار ٢٠:١ – ٦) .

(٣) ابو احد مناوئي ارميا اسمه جدليا (ار ٣٨ : ١) .

(٤) مؤسس اسرة من اسر الكهنة عاد افراد منها من سبي بابل (عز ٢ : ٣٨ ونح ٧ : ٤١ وربما ١ اخبار ٩ : ١٢ ونح ١١ : ١٢) . تزوج بعض نسله نساء غريبات حملهم عزرا على طردهن (عز ١٠ :٢٢) .

(٥) رئيس عائلة من الكهنة واحد الذين ختموا العهد الذي كتب في ايام نحميا وبموجبه تعهدوا بمنع اولادهم من مخالطة الغرباء عن طريق الزواج ، ويحفظ شريعة الله (نح ١٠ : ٣ و ٢٩ – ٣٠) .

فِصح : اسم عبري معناه « عبور » (خر ١٢ : ١٣ و ٢٣ و ٢٧) .

(١) اول الاعياد السنوية الثلاثة التي كان مفروضاً فيها على جميع الرجال الظهور امام الرب في بيت العبادة (تث ١٦ : ١ ـ ٢ و ٥ ـ ٦) . ويعرف ايضاً بعيد الفطير (خر ٢٣ : ١٥ وتث ١٦ : ١٦) الناشيء في مصر تذكاراً للحادث الذي بلغ فيه خلاص بني اسرائيل ذروته (خر ١٢ : ١ و ٢ و ١٤ و ٤٢ و ٢٣ : ١٥ وتث ١٦ : ١ و ٣) حين ضرب الرب ليلاً كل بكر في مصر وعبر عن بيوت بني اسرائيل المرشوشة بالدم ،

والمقيمون فيها واقفون وعصيهم في ايديهم في انتظار الخلاص الموعود . فكان المفروض ان تحفظ تلك الليلة للرب .

كان العيد يبدأ مساء الرابع عشر من شهر ابيب (المعروف بعد السبي بشهر نيسان) اي بداءة الخامس عشر منه (لا ٢٣ : ٥ الخ) . فكان يذبح خروف او جدي بين المشائين نحو غروب الشمس (خر ١٢ : ٦ وتث ١٦ : ٦) ويشوى صحيحاً ، ثم يؤكل مع فطير واعشاب مرة (خر ١٢ : ٨) . وكان الدم المسفوك يشير الى التكفير . اما الاعشاب المرّة فكانت ترمز الى مرارة العبودية في مصر ، والفطير الى الطهارة (قابل لا ٢ : ١١ و ١ كو ٥ : ٧ و ٨) - اشارة الى ان المشتركين في الفصح ينبذون كل خبث وشر ويكونون في شركة مقدسة مع الرب . وكان جميع افراد البيت يشتركون في اكل الفصح . واذا كانت الاسره صغيرة كانت تشترك معها اسر اخرى لكي يؤكل الخروف بكامله (خر ١٢ : ٤) . وكان راس العائلة او المتقدم بينهم يتلو على الحضور تاريخ الفداء .

كان المشتركون في اكل الفصح في اول عهده يقفون بينما في الازمنة الاخيرة صاروا يتكئون وقد اضافوا الى فريضة الفصح فيما بعد الامور التالية : اربع كؤوس خمر يديرها راس العائلة بالتتابع ممزوجة بالماء ، وترنيم المزمورين ١١٣ و ١١٨ (قابل اش ٣٠ : ٢٩ ومز ٤٢ : ٤) ، وتقديم وعاء من الاثمار ممزوجة بالخل لتذكيرهم بالطين الذي استعمله آباؤهم اثناء العبودية في مصر . وكان عشاء الفصح اول واهم شعائر العيد وكان ينتهي في الحادي والعشرين من الشهر (خر ١٢ : ١٨ ولا ٢٣ : ٥ و ٦ وتث ١٦ : ٦ و ٧) . ولم يبلّغ الشعب في بادئ الامر بان العيد سبعة ايام (خر ١٢ : ١٤ - ٢٠) حتى اليوم الذي هربوا فيه (خر ١٣ : ٣ - ١٠) . فان التعليمات في اول الامر كانت عن مساء واحد فقط (خر ١٢ : ٢١ - ٢٣) فريضة دائمة (خر ١٢ : ٢٤ و ٢٥) . وفي صباح اليوم التالي كان الحضور ينصرفون (تث ١٦ : ٧) .

وكان اليومان الاول والسابع من ايام العيد مقدسين كالسبت (خر ١٢ : ١٦ ولا ٢٣ : ٧ وعد ٢٨ : ١٨ و ٢٥ وتث ١٦ : ٨) . وفي اليوم الثاني من العيد كان يؤتى بحزمة اول حصيد من الشعير ، فيرددها الكاهن امام الرب مدشناً اول الحصاد (لا ٢٣ : ١٠ - ١٤) . وبالاضافة الى الذبائح العادية في بيت العبادة في كل يوم من ايام الفصح كان يقدم ايضاً ثوران وكبش وسبعة خراف محرقة وتيس ذبيحة خطية للتكفير (لا ٢٣ : ٨ وعد ٢٨ : ١٩ - ٢٣) . وكل مدة الايام السبعة كان الخبز يؤكل فطيراً (خر ١٢ : ٨ و ٣٤ و ٣٩) اشارة الى الاخلاص والحق ، وتذكاراً للسرعة التي هربوا بها من مصر (تث ١٦ : ٣) وكان الفصح وعيد الفطير في بادئ الامر عيدين مستقلين اقترنا فيما بعد لتقاربهما في الزمن . وعيد الفطير عيد زراعي في مستوى عيدي العنصرة والمظال .

وقد احتفل بعيد الفصح في سيناء (عد ٩ : ١ - ١٤) . وعند الدخول الى كنعان (يش ٥ : ١١) . واثناء حكم حزقيا (٢ اخبار ٣٠ : ١ - ٢٧) مع الاشارة الى سليمان في عددي ٥ و ٢٦ وقد احتفل به ايضاً في حكم يوشيا (٢ ملو ٢٢ : ٢١ - ٢٣ و ٢ اخبار ٣٥ : ١ - ١٩) وفي ايام عزرا (عز ٦ : ١٩ - ٢٢) وانظر ايضاً مت ٢٦ : ١٧ وما بعده ومرقس ١٤ : ١٢ وما بعده ولوقا ٢٢ : ٧ وما بعده ويوحنا ١٨ : ٢٨ .

(٢) الحمل او الجدي المذبوح في عيد الفصح (خر ١٢ : ٢١ وتث ١٦ : ٢ و ٢ اي ٣٠ : ١٧)

اما فصحنا فالمسيح (١ كو ٥ : ٧) ، الذي كحمل الفصح لم يكن فيه عيب (قابل خر ١٢ : ٥ مع ١ بط ١ : ١٨ - ١٩) ، ولم يكسر منه عظم (قابل خر ١٢ : ٤٦ مع يو ١٩ : ٣٦) ، وكان دمه علامة امام الله (خر ١٢ : ١٣) . وكان الفصح يؤكل مع فطير (قابل خر ١٢ : ١٨ و ١ كو ٥ : ٨) . انظر الصورة تحت « جرزيم صفحة ٢٥٨ » .

فِضَّة : معدن ثمين كان يستخرج من الارض (اي ٢٨ : ١) ويصهر ويمحص في الكور فيزال منه الزغل (مز ١٢ : ٦ وام ١٧ : ٣ و ٢٥ : ٤ وحز ٢٢ : ٢٢) . وقد جي بالفضة من بلاد العرب وترشيش (١ مل ١٠ : ٢٢ و ٢ اخبار ٩ : ١٤ وار ١٠ : ٩ وحز ٢٧ : ١٢) . وكانت واسطة التبادل التجاري منذ اقدم العصور (تك ٢٣ : ١٦ و ٣٧ : ٢٨) . غير انها لم تسك بل كانت توزن وزناً (اي ٢٨ : ١٥ واش ٤٦ : ٦) وكان اليهود بعد السبي يتعاطون نقود الفرس واليونانيين والسوريين (السلوقيين) ثم الرومان . ولاول مرة اخذوا يسكون النقود الوطنية في عهد المكابيين (١ مك ١٥ : ٦) . ففي سنة ١٤١ - ١٤٠ ق . م . استأذن سمعان مكابيوس انطيوخوس السابع وضرب النقود لامته بجتمه . ولكن



اعلى : شاقل يهودي من سنة ٦٧ م
اسفل : قطعة رومانية من سنة ٧٠ م
بعدوة اليهوذية المغلوبة (عن اليمين)

سرعان ما سحب منه ذلك الامتياز (١ مك ١٥ : ٢٧) .

ومن المسكوكات اليهودية قطعة نحاسية على احد جانبيها صورة طاس (ربما اشارة الى قسط المنّ) وعلى الجانب الثاني غصن لوز عليه ثلاث زهرات (ربما اشارة الى عصا هرون التي افرخت) . وقطعة نحاسية اخرى صغيرة سكها يوحنا هيركانوس على احد جانبيها اكليل من الزيتون كتبت في وسطه العبارة « رئيس الكهنة يوحانان وجماعة اليهود » ، وعلى جانبه الثاني رسم يوناني مؤلف من قرن الخصب المزدوج في وسطه راس خشخاش . وسك هيرودس الكبير وخلفاؤه من بعده حتى هيرودس اغريباس الثاني نقوداً نحاسية بكتابات ونقوش يونانية . الا ان المسكوكات اليونانية كانت متداولة جنباً الى جنب مع المسكوكات اليهودية .

ومن النقود الاجنبية الرائجة بين اليهود درهم الفضة (لو ١٥ : ٨) وكان في ايام هيرودس والولاة يساوي ثمنه ديناراً رومانياً (١٦ سنتا اميركياً اي حوالي ٤٩ قرشاً لبنانياً او خمسة قروش مصرية ونصف) . واستار الفضة (مت ١٧ : ٢٧) وكان من مسكوكات المدن اليونانية في سوريا وفينيقية وثمنه حوالي ٦٦ سنتا اميركياً (اي ٢٠٨ قروش لبنانية او حوالي اربعة وعشرين قرشاً مصرياً) . الا ان سعره سقط بعد ذلك . اما الفلس (لو ١٢ : ٥٩ و ٢١ : ٢) فكان من المسكوكات اليهودية من النحاس الاحمر ضرب في ايام هيركانوس او امير مكابي آخر . وكان ثمنه يعادل نصف ثمن القطعة المسماة ربعاً (مر ١٢ : ٤٢) (نحو ثُمن السنت اي اقل من نصف قرش لبناني او نصف مليم مصري) ولم يقبل في الهيكل سوى العملة اليهودية . اما الدرهم المعادل لنصف الشاقل (مت ١٧ : ٢٤) فكان قليل الاستعمال في فلسطين . ومن العملة الاجنبية ايضاً الوزنة (مت ١٨ : ٢٤) ، وهي الوزنة الاثينية التي جعلها الاسكندر وحدة القياس الشرعية في كل

امبراطورية . وقد حافظت على سيادتها من بعده . ولم تكن مسكوكة بل كانت وحدة ذات قيمة حسابية (اطلب « وزنة » في باب وزن) . وكانت تقسم الى امناء . (لو ١٩ : ١٣ - ٢٥) ودراهم . وكانت تتألف الوزنة من ٦٠ منا او ٦٠٠٠ درهم (والمنا ١٠٠ درهم) . وسقطت قيمة الدرهم في ايام القياصرة الاولين من ٦٧ ١/٢ القمحة الى ٥٥ قمحة (ما يعادل ١٦ سنتا او ٤٩ قرشاً لبنانياً او خمسة قروش مصرية ونصف) .

وفي ايام الرومان راجت عملتهم ايضاً في فلسطين . ومنها الدينار (مت ١٨ : ٢٨) وكان من الفضة ، وزنته من ايام اوغسطس حتى ايام نيرون ٦٠ قمحة (ما يعادل ١٧ سنتا او حوالي ٥٢ قرشاً لبنانياً او ستة قروش مصرية) . وبه كان اليهود يدفعون الجزية لخزينة قيصر (مت ٢٢ : ١٩) . والفلس (مت ١٠ : ٢٩ ولو ١٢ : ٦) . وكان من النحاس الاحمر . وقد تدنى سعره الى ١/١٦ من الدينار (اي نحو سنت واحد او ١/٣ القرش اللبناني او ثلاثة مليات ونصف مصرية) . والربع (مر ١٢ : ٤٢) وكان ربع الفلس (١/٤ السنت او ٣/٤ القرش اللبناني او اقل من مليم) . وضرب ولاة اليهودية ايضاً النقود باسم الاسرة الامبراطورية . وكانت الكتابة عليها بالحروف اليونانية . وفي ايام العهد الجديد كان في فلسطين كذلك الدينار الروماني وكان من الذهب وكان يساوي ٢٥ ديناراً من الفضة .

وقد ضرب اليهود نقوداً فضية اثناء الثورتين الاولى (٦٦ - ٧٠ م) والثانية (١٣٢ - ١٣٥ م) . واستمر هيرودس اغريباس الثاني في ضرب النقود النحاسية بعد سقوط اورشليم . وكان منها ما يحمل على الجانب الواحد رأس الامبراطور مع اسمه والقابه وعلى الجانب الثاني نسراً مجنحاً حاملاً اكليلا وسعفة نخل والتاريخ « السنة ٢٦ الملك اغريباس » . اما اثناء الثورة الثانية (١٣٢ - ١٣٥ م) بقيادة باركوكب فقد سكت ثانية قطع من الشاقل من الفضة ومن النحاس عليها كتابات عبرانية قديمة . وعلى الجانب الثاني من قطعة الشاقل رسم لهيكل ذي اربعة اعمدة امامية (ربما كان يمثل الباب الجميل في هيكل اورشليم) وعلى جوانبه كلمة « سمعان » (اسم قائد الثورة) وفوقه كوكب (اشارة الى لقب القائد باركوكب اي ابن كوكب) .

وبالاضافة الى النقود كان يصنع من الفضة ادوات الزينة كالحلي (تك ٢٤ : ٥٣ وخر ٣ : ٢٢ ونش ١ : ١١) والتيجان (زك ٦ : ١١) وآلات الطرب كالابواق مثلاً (عد ١٠ : ٢) وآنية بيوت الاغنياء كطاس يوسف (تك ٤٤ : ٢) ، وبعض لوازم خيمة الاجتماع من قواعد (خر ٢٦ : ١٩ و ٣٢) ورزز وقضبان ورؤوس اعمدة (خر ٢٧ : ١٠ و ٣٨ : ١٧ و ١٩) واطباق ومناضح (عد ٧ : ١٣) ، وآنية الهيكل (١ اخبار ٢٨ : ١٤ - ١٧ وعز ١ : ٩ و ١٠ وقابل ٢ مل ١٢ : ١٣) . وكان الوثنيون يصنعون من الفضة الاصنام وزينتها ونماذج هياكل لها (مز ١١٥ : ٤ واش ٤٠ : ١٩ و ٤٦ : ٦ واع ١٩ : ٢٤) .

فَطم ، فِطام : صنع ابرهيم وليمة احتفالاً بفطام اسحاق (تك ٢١ : ٨) وربما كان ذلك عادة عندهم ولما لم يقدم لاطفال سبط لاوي نصيب يومي قبل سن الثلاث سنين (٢ اخبار ٣١ : ١٦ - ١٨) استدل بعضهم من ذلك على انهم لم يفطموا اولادهم قبل ذلك السن .

فَعْرَاي : احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٥) . والارجح هو نعراي نفسه (١ اخبار ١١ : ٣٧) .

فَقْلَتّاي : اسم عبري معناه « يهوه اجرة او اجرة يهوه » . لاوي بواب هو ابن لعوبيد ادوم (١ اخبار ٢٦ : ٥) .

فَغور : اسم موآبي معناه « شقّ » وهو اسم :

(١) جبل في موآب يشرف على العربة . أتى بالاق ببلعام الى رأسه ليلعن بني اسرائيل (عد ٢٣ : ٢٨) وقد رآه حالاً في العربة (عربات موآب او شطيم) (عد ٢٤ : ١ و ٢ وقابل ٢٢ : ١ مع ٢٥ : ١) . وفي ايام يوسيبيوس وجيروم كان جبل يحمل ذات الاسم مقابل موقع اريحا على طريق حشبون فوق تل الرامة او شرقيها . وعليه فيكون فغور احدى قمم سلسلة جبال عباريم قرب وادي حسبان .

(٢) إله في موآب كان يعبد في جبل فغور . ويدعى غالباً بعل فغور (قابل عد ٢٥ : ٣ و ١٨ و ٣١ : ١٦ ويش ٢٢ : ١٧) (اطلب « بعل فغور ») .

فَقح : اسم عبري معناه « الله قد فتح عينيه » وهو ابن رمليا قائد جيش بني اسرائيل قتل ملكه فقحيا وتبوأ عرشه . وسار في طريق يربعام الاول في عبادة العجل (٢ مل ١٥ : ٢٥ ـ ٢٨) . تحالف مع رصين ملك سوريا (ارام) على يهوذا هادفين الى اسقاط ملكها وتنصيب احد صنائعهما على عرشه . ولما انتقل الحكم في يهوذا من يوثام الى آحاز حتى هاجمها المتحالفان . فتقدم رصين بجيشه شرقي الاردن الى أيلة . اما فقح فسار تواً نحو العاصمة اورشليم ، ملتقاهما الموعود ، محرقاً وناهباً ما يلقاه في طريقه . فارتعبت اورشليم ، اما النبي اشعياء فقوّى معنويات الملك والشعب مؤكداً لهم ان خطة العدو فاشلة وان ما عليهم سوى ان يضعوا ثقتهم في الله فيخلصوا . الا ان آحاز استخفّ بنصيحة اشعياء ورفضها ، مفضلاً الاعتماد على ملك اشور . فاشترى معونة تغلث فلاسر الثالث . فتقدم الجيش الاشوري في الجليل (٢ مل ١٥ : ٢٩) الى فلسطين ٧٣٤ ق.م) مما اضطرّ الملكين المتحالفين الى سحب قواتهما من يهوذا الذود عن اراضيهما . واخذ فقح معه في عودته جمهوراً من الاسرى والغنائم . غير ان النبي عوبيد اعترض على ذلك وعاتبه على ما فعل . فردّ الملك الاسرى الى ارضهم بعد ان كساهم واطعمهم (٢ مل ١٦ : ٥ ـ ٩ و ٢ اخبار ٢٨ : ٥ ـ ١٥ واش ٧ : ١ ـ ١٣) . وفي سنة ٧٣٠ ق. م قتل هوشع بن ايلة فقحاً واستولى على العرش (٢ مل ١٥ : ٣٠) . وقد فعل ذلك بمعرفة تغلث فلاسر . ويعطي النص العبري الحالي فقحاً عشرين سنة ملكاً في السامرة (٢ مل ١٥ : ٢٧) . بينما منحيم (احد اسلافه) كان على العرش سنة ٧٣٨ ق. م وذلك اثناء ملك تغلث فلاسر الثالث (فول سابقاً) (٢ مل ١٥ : ١٩) . (اطلب تغلث فلاسر) . وعليه يرى علماء الكتاب المقدس ان الكاتب العبري في تلخيصه فترة ملك فقح وقوله « في السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا ملك فقح ... في السامرة عشرين سنة » (٢ مل ١٥ : ٢٧ وقابل عدد ٣٣ حيث يدعى عزيا) لا يعني ان فقحاً ملك كل هذه المدة في السامرة . فانه كان ذا صلة مع الجلعاديين (٢ مل ١٥ : ٢٥) ومن المحتمل ان يكون قد ثبت نفوذه في شمالي جلعاد والجليل سنة ٧٤٩ ق. م اثناء الشغب الذي رافق موت يربعام الثاني وقد حافظ على سلطته اثناء القسم الاكبر من ملك منحيم . وكان ذلك سبباً في عدم اطمئنان منحيم حتى غزا تغلث فلاسر الشمال وثبّت سلطان منحيم على كل البلاد (٢ مل ١٥ : ١٩) . وحينئذ على الارجح تخلّى فقح عن مقاومته واعلن ولاءه للملك فمنحه هذا مرتبة عسكرية رفيعة في خدمته بعد ان كان حتى

ذلك الحين قد رفض الطاعة له . وبعد وفاة منحيم وبغياب تغلث فلاسر الثالث ولربما بتأييد من رصين استولى فقح على العرش في السنة الثانية والخمسين من ملك عزيا (او عزريا) وهكذا عاد فملك (٧٣٤ - ٧٣٠ ق . م) .

فَقحيا : اسم عبري معناه « قد فتح يهوه عينيه » وهو ابن منحيم وخلفه على عرش بني اسرائيل تبوأه سنة ٧٣٥ ق . م . وملك سنتين . وسار في طريق يربعام الاول في عبادة العجل . قتله فقح احد قواد جيشه واغتصب منه العرش (٢ مل ١٥ : ٢٣ - ٢٦) .

فَقُود : قبيلة ارامية قوية كانت تسكن في السهل شرقي الدجلة على مسافة غير بعيدة من مصبه . كانت في ايام حزقيال جزءاً من امبراطورية نبوخذنصر (ار ٥٠ : ٢١ وحز ٢٣ : ٢٣) .

فَقير ، فقراء : ليس توزيع بركات الله في الحياة توزيعاً خالياً من العدل امراً مثالياً في نظره ومع هذا فلا بد من ظهور فروق بين انسان وآخر في ما يملكه منها . فعندما دخل بنو اسرائيل ارض كنعان وزّعت الاراضي بين الجميع . والشريعة الموسوية وان سمحت ببيع الاملاك الخاصة الا انها وضعت تعديلاً بهذا الصدد ينصّ على وجوب عودة الاملاك الى وارثيها بعد خمسين سنة من بيعها (لا ٢٥ : ١٣ و ٢٣) . ومع ذلك فالفقر لسبب ما موجود في الحياة . اما الفقر الناجم عن الكسل والجرائم الفردية فكان مبدئياً محرّماً عند العبرانيين . وكان الفقر في عرف الحكم الكهنوتي عقاباً من الله . بيد ان الله يحبهم ويعطف عليهم . فكان جميع الفقراء ولا سيما الارامل والايتام منهم والغرباء يلقون العناية منه ومن المؤمنين الاتقياء . وقد احسن اليهم الناموس . فكان من حق الجائع مثلاً ان يقطف ويأكل من كرم غيره وحقله ليسدّ جوعه الوقتي (تث ٢٣ : ٢٤ و ٢٥) . وكانت بقايا الحصاد والمواسم حصة الفقراء (لا ١٩ : ٩ و ١٠ و ٢٣ : ٢٢ وتث ٢٤ : ١٩ - ٢١) . كما كانت لهم غلة السنة السابعة والسنة الخمسين (لا ٢٥ : ٤ - ٧ و ١١ و ١٢) وان اضطر فقير عبراني الى بيع خدماته لسيد ما لمدة معينة كان يسترد حريته سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٣٩ - ٤٢) . وان احتاج الى اقتراض شيء من المال كان قرضه المال لزاماً على الدائن حتى وان كانت السنة السابعة قريبة الحلول حين يعفى من اداء الدين (تث ١٥ : ٧ - ١٠) . ولم يطالب الفقير من الذبائح والتقدمات الا بما كان قليل الثمن (لا ٥ : ٧ و ١١ و ١٢ : ٨ و ١٤ : ٢١ و ٢٧ : ٨) . ونهت الشريعة عن مضايقته (خر ٢٢ : ٢١ - ٢٧) . ومع هذا فانها تشدد على القضاء العادل سواء اكان لصالح غني او لصالح فقير (خر ٢٣ : ٣ ولا ١٩ : ١٥) . واذا ما سلب الفقير حقه ارتفع صوت الانبياء موبخاً (اش ١ : ٢٣ وحز ٢٢ : ٧ و ٢٩ ومل ٣ : ٥) . ومما يدل على عناية الله الفائقة بالمساكين الاتقياء الوعود المشجعة لهم في الكتاب (١ صم ٢ : ٨ واي ٣٤ : ٢٨ و ٣٦ : ١٥ ومز ٩ : ١٨ و ١٠ : ١٤ و ١٢ : ٥ و ٣٤ : ٦ و ٣٥ : ١٠) ، والوعود لمن يرأف بهم (مز ٤١ : ١ وام ١٤ : ٢١ و ٣١ الخ) وقد سمت محبة المسيح للفقراء (مت ١٩ : ٢١ ولو ١٨ : ٢٢ ويو ١٣ : ٢٩ الخ) . ومن مميزات اهتمامه بهم تبشيرهم بالانجيل (مت ١١ : ٥ ولو ١٤ : ٢١ - ٢٣) . وكان من اقدس الواجبات في نظر الكنيسة الاولى العناية بالفقراء وبالغرباء منهم قدر المستطاع (اع ٢ : ٤٥ و ٤ : ٣٢ و ٦ : ١ - ٦ و ١١ : ٢٧ - ٣٠ و ٢٤ : ١٧ و ١ كو ١٦ : ١ - ٣ وغل ٢ : ١٠) . اما المساكين بالروح فهم المتواضعون ، فقراء أكانوا في امور الدنيا ام اغنياء (مت ٥ : ٣) .

فك : كان الضرب على الفك دليلًا على الاهانات الشنيعة (١ ملو ٢٢ : ٢٤ وايوب ١٦ : ١٠) .

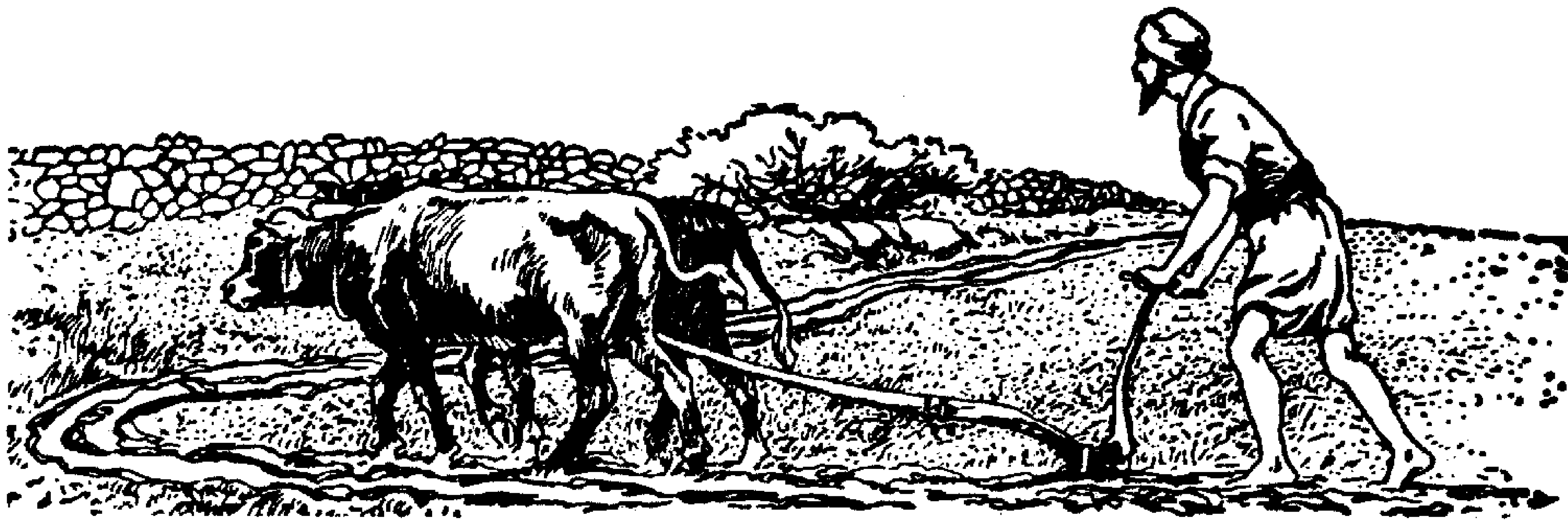
فلاحة ، فلاح : الفلاحة كل ما يتعاطاه صاحب الاراضي والحقول لكسب معيشته كحرث الارض وزرعها وحصدها ومعاملة غلاتها وتربية الدواجن من الحيوانات والطيور وما شابه ذلك .

تاريخها : آدم اول فلاح يذكر الكتاب المقدس اسمه . وقد طلب منه العمل في جنة عدن وحفظها (تك ٢ : ١٥) . واشتغل قايين كذلك في الارض بينما كان هابيل راعياً (تك ٤ : ٢) . وتعاطى نوح الفلاحة فغرس الاول كرماً (٩ : ٢٠) وزرع اسحاق ارضاً (٢٦ : ١٢) . وكانت الفلاحة عند سكان دلتا النيل ايام اقامة العبرانيين في مصر متقدمة . فكانت تزرع الحبوب ويصدّر الفائض منها الى الخارج (٤١ : ٤٩ و ٥٧ و ٤٣ : ٢) منها الحنطة والشعير والقطاني ، بالاضافة الى محصول الكتان (خر ٩ : ٣١ و ٣٢) .

وكان آباء العبرانيين في اول الامر رعاة لم يزرعوا الا قليلًا . ولكن بعد ما تملكوا ارض كنعان اخذوا يفلحون الارض ويزرعونها . وكان من الطبيعي ان يقلدوا الامم حولهم في طرق معيشتهم . فكان الاسباط شرقي الاردن وبعض الاسباط غربية رعاة يرعون المواشي ويعتمدون عليها في معيشتهم بينما تعاطى سواهم الفلاحة . وكانت محاصيل العبرانيين تشمل الحنطة والخمر (تك ٢٧ : ٣٧ ومز ٤ : ٧) ، ثم الزيتون (تث ٦ : ١١) فالشعير والتين والرمان والعسل (تث ٨ : ٨) . ويضيف اشعياء الى ذلك الشونيز والكمون والقطاني (اش ٢٨ : ٢٥ و ٢٧) . ثم يضيف حزقيال الفول والعدس والدخن والكرسنة (حز ٤ : ٩) .

طريقة استغلال الارض : كانت الارض عادة تفلح بالمحراث تجرّه الثيران او البقر . وكان المنجل للحصاد (١ مل ١٩ : ١٩ واش ٢ : ٤ وتث ١٦ : ٩ ويوئيل ٣ : ١٣ الخ) . ولم يجز للعبرانيين جمع ثور وحمار معاً في نير واحد ،ولا كان يسوغ لهم زرع بذور مختلفة في حقل واحد كالحنطة والعدس مثلًا (لا ١٩ : ١٩) وبدلاً من تغيير الزرع في الحقل الواحد من سنة الى اخرى كانوا يريحون الارض سنة في كل سبع سنين ، وسنة اليوبيل (السنة الخمسين). وكذلك كانوا يعاملون الكروم والزيتون (خر ٢٣ : ١٠ و ١١ ولا ٢٥ : ١ - ٧ و ١١) . فكانت الثمار في هذه السنين من نصيب الفقير والطير والحيوان .

وقد بقيت الفلاحة الحرفة الاساسية المعول عليها في



الفلاحة : منظر لفلاح مع محراثه

فلسطين طوال مدة تاريخ العهدين القديم والجديد . ولم يكن للتجارة شأن يذكر .

فلايا : اسم عبري معناه « يهوه عجيب » وهو اسم :

(١) رجل من يهوذا من ذرية شكنيا (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

(٢) لاوي اعان عزرا في تفسير الشريعة وافهامها للشعب (نح ٨ : ٧ و ٨) ، ختم العهد مع نحميا (نح ١٠ : ١٠) .

فِلِيثيون او فليثيون : ربما كانت هذه صورة اخرى للاسم « فلسطينيين » وهم شعب قوي كان يسكن جنوبي فلسطين وكانوا قسماً من جيش داود يقوده بناياهو بن يهوياداع (٢ صم ٨ : ١٨ و ٢٠ : ٢٣ و ١ اخبار ١٨ : ١٧) . وقد رافق هؤلاء الحراس داود اثناء هربه من ابشالوم عندما تمرد عليه (٢ صم ١٥ : ١٨) وكذلك في الحملة ضد شبع بن بكري (٢ صم ٢٠ : ٧) وكان للفليثيون نصيب في حفل تتويج سليمان (١ ملوك ١ : ٣٨ و ٤٤) . وفي بعض الترجمات ورد اسمهم بصورة « السعاة » .

فِلْحا : اسم عبري معناه « حجر الرحى ، حراثة » وهو احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢٤) .

فِلْداش : هو ابن ناحور وملكة (تك ٢٢ : ٢٢) .

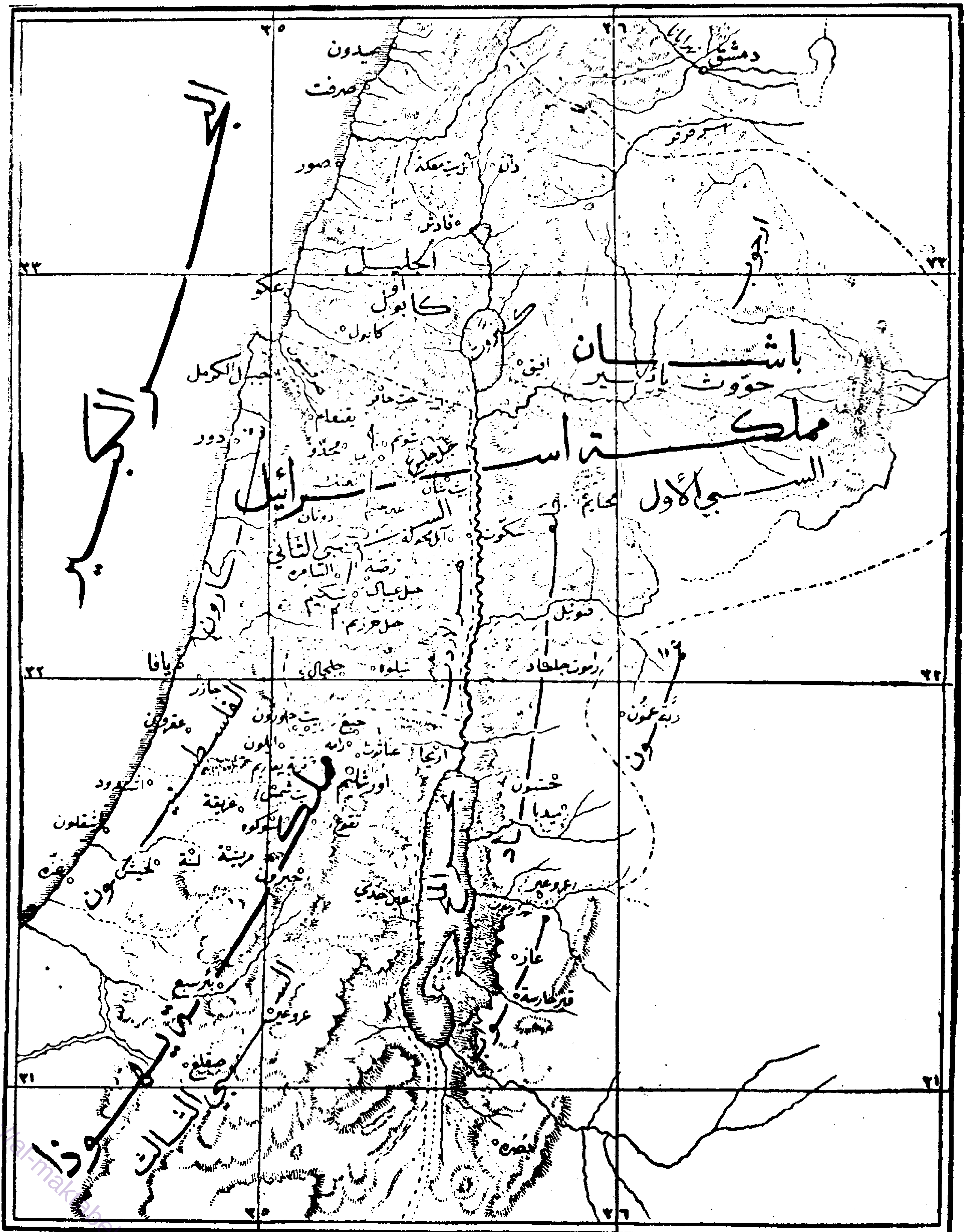
فِلس : من العملة المذكورة في الكتاب (اطلب « فضة ») .

فَلسطين : ارض الفلسطينيين . كانت تطلق الكلمة في بادىء الامر بصورة خاصة على السهل البحري الممتد بين يافا وغزة وطوله ٥٠ ميلاً وعرضه ١٥ ميلاً . ومعظمه خصب وغلاته من الفواكه والحبوب وافرة . وعلى الساحل صف من التلال الرملية يتعدى رملها باستمرار على الاقسام الزراعية من الارض . ومن مدنها الخمس (يش ١٣ : ٣ و ١ صم ٦ : ١٧) ثلاث كانت على الساحل هي غزة واشقلون واشدود . وكانت عقرون على بعد ٦ اميال الى الداخل وجت بين تلال الارض المنخفضة . وكانت جميعها محاطة باسوار حصينة .

اما اليوم فالكلمة تطلق على البلاد التي في الزاوية الجنوبية الغربية من آسيا وتتألف من الجزء الجنوبي من سوريا . وقد سكنها العبرانيون عدة قرون فيما قبل الميلاد وكان القسم الواقع منها غربي الاردن يطلق عليه قديماً اسم كنعان والقسم الواقع شرقيه كان يعرف باسم جلعاد . وبعد ان فتحها العبرانيون اطلقوا عليها اسمهم (١ صم ١٣ : ١٩ و ١ اخبار ٢٢ : ٢ ومت ٢ : ٢٠) . اما بعد انقسام المملكة فكان اسم بني اسرائيل يطلق عادة على المملكة الشمالية . وفي الرسالة الى العبرانيين (عب ١١ : ٩) تدعى البلاد ارض الموعد . وبعد الميلاد دعاها الكتَّاب اليونانيون واللاتينيون فلسطينة . وعرفت في القرون الوسطى باسم الارض المقدسة (قابل زك ٢ : ١٢ و ٢ مك ١ : ٧) .

١ — حدود فلسطين ومساحتها : ليس في الكتاب المقدس شرح واف تتميز به تخوم فلسطين عن تخوم الامم المجاورة . فكانت التخوم بينها تتغير من جيل الى آخر . والمعروف ان العبرانيين استولوا على الارض الممتدة من قادش برنيع ووادي العريش جنوباً الى جبل الشيخ (حرمون) شمالاً ومن البحر الابيض المتوسط غرباً الى الصحراء شرقاً ، باستثناء سهل الفلسطينيين وارض الموآبيين . وكان العبرانيون معتادين على القول ان بلادهم امتدت من دان الى بئر سبع ومسافتها ١٥٠ ميلاً . وكانت حدودها الجنوبية يومئذاك وادي الفقرة ونهر ارنون . وكانت هذه الحدود تضم ١٠١٥٠ ميلاً مربعاً . منها شرقي الاردن من جبل الشيخ الى نهر ارنون نحو ٤٠٠٠ ميل مربع .

خارطة فلسطين في زمن العبرانيين



والباقي غربيه ومساحته حتى بير سبع في الجنوب مع الارض التي كان يحتلها الفلسطينيون نحو ٦١٥٠ ميلاً مربعاً .

٢ – سكان فلسطين : كان عدد العبرانيين ايام الفتح ٦٠٠٫٠٠٠ رجل او ٦٠٠ اسرة ، ما يعادل ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة في ارض مساحتها ٨٣٨٥ ميلاً مربعاً والباقي احتله الفلسطينيون . بينما كان سكان فلسطين سنة ١٩٤٠ م ١٫٤٦٦٫٥٣٦ نسمة في ارض مساحتها ١٠٫٤٢٩ ميلاً مربعاً . والعبارات الواردة في الكتاب المقدس وتاريخ يوسيفوس وآثار المدن القديمة تدل على ان البلاد كانت آهلة بالسكان . فان اليوم على قمة كل تل تقريباً اما قرية او مدينة مسكونة او اطلال احداها .

٣ – جيولوجيا فلسطين : على امتداد الساحل الشرقي للبحر الميت وقسم من الجدار الصخري الملاصق لوادي الاردن شرقاً تمتد طبقة من الحجر الرملي النوبي ، الموجود ايضاً على المنحدرات الغربية من لبنان والجبل الشرقي ، لونه احمر قاتم او مسمر . وفوق هذه الطبقة طبقة من الحجر الكلسي الطباشيري الذي يتألف منه معظم النجد شرقي نهر الاردن وغربيه . وفي القدس طبقتان من الحجر الكلسي طبقة عليا صلبة تعرف بالمزّي ، واخرى سفلى اقل صلابة تعرف بالملكي . لخزانات الماء . والقبور والاقبية التي اكتشفت تحت المدينة وحولها كلها من الحجر الملكي . بينما اسس البنايات من المزي الصلب . والمحاجر الكبيرة قرب باب العمود (باب دمشق) صخرها من الملكي . ومنها جاءت الحجارة التي بنيت منها جدران الهيكل . وهذه الطبقات الكلسية الطباشيرية يعلوها طبقة احدث عهداً تبدأ من جبل الكرمل وتمتد جنوبا الى بير سبع . ثم تتجه جنوبا غربيا بمحاذاة البحر الابيض المتوسط .

ومنها قطع منفصلة في الشمال الشرقي والشرق والجنوب الغربي من القدس وحول نابلس . وتمتد طبقة متصلة الاجزاء من الصخر الرملي الكلسي في ارض الفلسطينيين متاخمة الصخر الكلسي النموليتي (بالصدفة الحلزونية) من الغرب . ثم تظهر في شكل رقع مبعثرة الى الشمال قرب جبل الكرمل . ولما كان هشا وذا مسامات فانه يتحات بسهولة فيكشف عن الصخر الكلسي الاصلب تحته ويجعل النزول من الارض المرتفعة الى الاراضي السفلى الغربية اشد انحداراً . وبين هذا الصخر الرملي والبحر الابيض المتوسط سواحل مرتفعة تعود الى العصر البليوسيني الاخير . وجميعها طبقات رسوبية . وفي البلاد كذلك بعض الحجارة النارية . وفي العربة جنوبا ولا سيما في سيناء رقعة دقيقة من الصخور النارية السحيقة في القدم ، من الغرانيت وحجر البورفيري والديوريت والفلسيت قد اختلطت مع الصخور الفحمية . والى الجانب الشرقي من نهر الاردن ، وتقريبا ابتداء من سفح جبل الشيخ الى جنوب بحيرة طبرية ، وشرقا وجنوبا بشرقيا الى حوران تكسو الارض كتلة جسيمة من المواد البركانية كالبصلت والدولريت والفلسيت وليس بينهما ما عهده اقدم من العصر البليوسيني وغربي فلسطين والى الشمال الغربي من بحيرة طبرية قطع منفصلة من هذه الصخور البركانية ذاتها . ومنها في جهات اخرى قطع اصغر . وعلى امتداد ساحل البحر الابيض المتوسط من فلسطين حيثما الارض منخفضة ومنبسطة صف من التلال الرملية ارتفاع بعضها ٢٠٠ قدم . وهي تعتدي على الاراضي المزروعة المجاورة بسبب الرياح التي تعصف على الدوام اجزاء منها الى الداخل . وفلسطين واقعة على خط يشتد فيه فعل الزلازل . وقد تعرضت بعض اجزاء البلاد قديما وحديثا الى هزات عنيفة .

وعلى الجملة فان فلسطين جيولوجياً تتألف من طبقة من الحجر الرملي الاحمر فوق الصخور الاصلية يعقبها الحجر الكلسي الطباشيري الذي يشكل القسم الاعظم من الارض . ويغشاه حجر كلسي ئموليتي وتراب غريني. وفي القسم الشمالي الشرقي كتل ضخمة من الصخر البركاني .

٤ – **جغرافية فلسطين الطبيعية** : تنقسم فلسطين الى خمس مناطق طبيعية متحاذية تمتد من الشمال الى الجنوب . وهي : (١) السهل البحري و(٢) الهضاب السفلى و(٣) سلسلة الجبال الوسطى و(٤) غور الاردن و(٥) سلسلة الجبال الشرقية . اما سلسلة الجبال الوسطى فتنحدر في السامرة الى السهل البحري المعروف باسم شارون . ويعترض هذه المناطق مرج ابن عامر (وادي يزرعيل) الذي يصل الساحل بغور الاردن .

(١) السهل البحري : سهل في غاية الخصب واقع على ساحل البحر الابيض المتوسط على طول البلاد ، لا يعترضه سوى جبل الكرمل . وفي شمال الكرمل يضيق كثيراً اما عند جنوبه فعرضه ٦ اميال. ثم يزداد عرضاً نحو الجنوب . وهو متماوج السطح انخفاضاً وارتفاعاً بين ١٠٠ و ٢٠٠ قدم عن سطح البحر. وبين الكرمل ونهر العوجة الذي يصب في البحر شمالي يافا كان السهل يدعى شارون . والقسم الذي الى جنوب يافا كان يملكه الفلسطينيون .

(٢) الهضاب السفلى : منطقة تلال منخفضة واقعة بين السهل البحري جنوب الكرمل وسلسلة الجبال الوسطى . وهي تؤلف ظهراً شبه مستو ارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم عن سطح البحر . ويطلق الاسم بنوع خاص على قسم المنطقة الممتد من خط عرض يافا حتى بير سبع في الجنوب . ويفصله عن سلسلة الجبال الوسطى سلسلة من الوديان ممتدة من الشمال الى الجنوب .

(٣) سلسلة الجبال الوسطى : قسم ممتد من سلسلة جبال لبنان . وجنوبي نهر الليطاني تنحدر القمة بسرعة الى نجد يمتد جنوباً حتى يصل الطرف الشمالي من بحيرة طبرية وعكا . وهذا هو الجليل العلوي . وهو يشتمل على تلال يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ قدم . ومنها ما يرتفع اكثر من ذلك بكثير . فجبل جرمق مثلاً ارتفاعه ٣٩٣٤ قدماً . اما الجليل السفلي ففي شكل مثلث الى الشرق منه بحيرة طبرية ونهر الاردن حتى يصل تل الحصن (بيت شان) . والى الجنوب الغربي منه مرج ابن عامر . وهو يتألف من سلسلة من القمم المنخفضة ممتدة شرقا وغربا . وارتفاعها اقل بكثير من الجليل العلوي . فان عدداً كبيراً منها يتراوح ارتفاعه بين ٤٠٠ و ٥٠٠ و ٦٠٠ قدم باستثناء عدد ضئيل من القمم الواقعة غربي بحيرة طبرية مباشرة. فانها اكثر ارتفاعاً من ذلك . فالى الجنوب الغربي من البحر جبل تابور (جبل الطور) وارتفاعه ١٨٤٣ قدما. والى اقصى الجنوب منه جبل جلبوع وارتفاع اعلى قممه ١٦٩٨ قدما و ١٦٤٨ قدما . والقسم الجنوبي من الجليل السفلي ينحدر الى مرج ابن عامر حيث لا يزيد ارتفاع معظم الاماكن عن ٢٠٠ قدم و ٣٠٠ قدم . والى جنوب مرج ابن عامر يتخلل السلسلة عدد من الوديان . وجبالها في مجموعات مبعثرة . وتضاريسها الداخلية سهلة المنال من السهل الساحلي ومرج ابن عامر ووادي الاردن . اما جبل الكرمل فكمهماز مقذوف نحو الشمال الغربي . ومعدل ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر واما جبل عيبال فيرتفع نحو ٣٠٧٧ قدما ورفيقه جبل جرزيم ٢٨٤٩ – وهذه كانت السامرة . ومن بيتين (بيت ايل) حتى الخليل (حبرون) وتقريبا حتى بير سبع على مسافة ٤٥ ميلاً تؤلف السلسلة كتلة متراصة واحدة جوانبها سريعة الانحدار الى الشرق والغرب . ومعدل ارتفاعها ٢٢٠٠ قدم . اما بيتين

فارتفاعها ٢٦٣٠ قدماً ، بينما اعلى جزء من القدس ارتفاعه ٢٥٩٨ قدماً ، وبيت لحم ٢٥٥٠ قدماً ، والخليل ٣٠٤٠ قدماً . وعلى بعد ١٥ ميلاً من الخليل تنحدر السلسلة نحو برّية التيه (تيه بني اسرائيل) . اما قمة السلسلة فنجد منحدر ضيق كان يقطنه سبطا يهوذا وبنيامين .

(٤) غور الاردن : عجيبة طبيعية تمتد من سفح جبل الشيخ الغربي قرب حاصبيا في لبنان حتى البحر الميت . وارتفاعه عند سفح جبل الشيخ ١٧٠٠ قدم عن سطح البحر وعلى جانبيه جبال شاهقة . ويزداد انخفاضاً بسرعة نحو الجنوب حتى يصل عند سطح البحر الميت الى انخفاض ١٢٩٠ قدماً تحت سطح البحر . (اطلب البحر الميت ، والاردن) ومع ان اجتيازه ليس مستحيلاً فقد حال دون المواصلات السهلة بين الشعوب الساكنة شرقيه من جنوبي نهر الزرقاء (اليبوق) حتى ادوم من جهة وبين سبطي يهوذا وبنيامين غربيه من جهة اخرى .

(٥) السلسلة الشرقية : نجدُ خصبٌ كبيرٌ في هذه السلسلة ، ارتفاع قسم كبير منها اكثر من ٣٠٠٠ قدم . وتمتد السلسلة من الاجرف المطلة على غور الاردن حتى بادية الشام . ويشطرها الخيج نهر الزرقاء شطرين . كما ان اليرموك يشق القسم الشمالي منها جنوبي بحيرة طبرية مباشرة .

٥ — طرق فلسطين الرئيسية : كانت طبيعة الارض نفسها هي التي تقرر نوع الطريق التي كان على المسافر ان يسلكها . فالطريق العمومية الكبرى لقوافل التجارة والجيوش بين مصر وممالك الشرق كانت تمر من فلسطين مخترقة وادي العريش قرب مصبه ، ومتبعة ساحل البحر المتوسط حتى غزة . وهناك كانت تلتقي بطريق آتية من ايلة والبلاد العربية . ثم تستمر في سهل الفلسطينيين حتى اشدود . ومن بعدها كانت تتفرّع الى طريقين الواحدة منهما تتبع الساحل قرب يافا ودور . ثم تستمر في الساحل متجنبة جبل الكرمل عند اسفل الرأس حيث كان عرضها ٦٠٠ قدم وتعترضها الصخور . اما الطريق الثانية ، وهي الرئيسية للسفر ، فكانت تستمر من اشدود مارة في عقرون ولود . ثم تجتاز الجبال باحدى ثلاث طرق متفرعة منها : (١) احداها طريق غربية تمر قرب تل كيمون نحو عكا فصور فصيداء فالشمال . و(٢) طريق وسطى تجتاز الجبال نحو اللجون (مجدو) . ثم تخترق مرج ابن عامر والجليل السفلي نحو سهل الغوير (جنيسارت) متبعة نهر الاردن شمالاً . ثم تتفرّع الى فرعين احدهما يدخل وادي نهر الليطاني بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية نحو حماة والشمال . والثاني يجتاز نهر الاردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية ، متجهاً شمالاً شرقاً نحو دمشق . و(٣) طريق ثالثة مطروقة اكثر من الاخريين كانت تمر في سهل دوثان الى جنين (عين جنيم) . وهناك كانت تنقسم الى فرعين ، فرع يتصل بالطريق الوسطى المار ذكرها عبر الجليل السفلي ، وآخر يؤدي الى تل الحصن (بيت شان) . وهناك كان ينقسم بدوره الى فرعين : احدهما يستمر نحو جلعاد والآخر نحو دمشق . وجميع الطرق الشمالية كان الوصول بها ممكناً الى قرقيش (اليوم ضمن الحدود التركية مباشرة قبالة جرابلس السورية) على الفرات

وطريق اخرى كانت تصل مرج ابن عامر بمصر . فكانت تجتاز المنطقة الاكمية مارة قرب سبسطية (مدينة السامرة) فنابلس (شكيم) ، ثم بيتين والقدس وبيت لحم والخليل وبئر سبع . وهنا كانت الطريق تتفرع الى عدة طرق . فرع كان يتجه غرباً نحو الطريق العمومية على امتداد ساحل البحر حتى يصلها . وفرع يستمر نحو رحيبة (رحوبوث) وعين مويلة . ثم يجتاز الصحراء نحو مصر . وكانت طريق تؤدي من تل الحصن الى ادومية (ادوم) . فكانت تنحدر بوادي الاردن الى اريحا . وهناك كان المسافر الى القدس يتخذ اليها

الطريق المرتفعة عموديا فوق الجبال . ومن اريحا كانت الطريق تسير والساحل الغربي للبحر الميت نحو عين جدي ، حيث كانت تنضم اليها طريق قادمة من القدس وبيت لحم . ومن هناك كانت تستمر نحو ادومية وايلة على خليج العقبة ، فتنضم الى طرق القوافل المؤدية من مصر وغزة الى البلاد العربية الجنوبية .

والى الشرق من الاردن كانت طريق قوافل تأتي من دمشق مارة على امتداد حافة الصحراء جنوبا الى البلاد العربية (اطلب المدن العشر) . وكانت تصلها الطرق المارة من تل الحصن عبر جلعاد . وكذلك طريق مارة من نابلس الى وادي فارعة ، فمخاضة الاردن عند اسفل مصب نهر الزرقاء ، ومن هناك عبر جلعاد الى عمان (ربة عمون) وكانت تصلها ايضا طريق اخرى مارة من مخاضة اريحا عند حسبان (حشبون) والى الغرب من الاردن كانت طريق تمر في الجليل من عكا ، تقريباً شرقاً ، فتصل بطريق دمشق قرب نقطة اجتيازها الاردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية . اما المرتفعات التي كان يحتلها سبطا يهوذا وبنيامين فلم تكن سهلة المنال من السهل الساحلي . وانما كانت طريق تؤدي اليها من سهل شارون ونهر العوجة عند راس العين جنوبا شرقا . ثم تصل بالطريق الآتية من سبسطية الى القدس في نقطة تبعد ميلين جنوب غربي بيتين . ومن ميناء يافا كانت طريق تؤدي الى القدس مارة قرب وادي ايلون وبيت عور (بيت حورون) . واقرب الطرق الواصلة اشدود بالقدس كانت تمر بوادي الطور وتل الرميلة (بيت شمس) . وطريق اخرى الى القدس وبيت لحم كانت تمر بوادي السنط وراء خربة شويكة (سوكوه) . اما المنطقة الاكمية بجوار الخليل فكان الوصول اليها من وادي الافرنج قرب بيت جبرين ، ومن وادي الحسي قرب تل الحسي .

٦ ـ مناخ فلسطين : يختلف المناخ في فلسطين بحسب اختلاف اقسامها الطبيعية . فبينما يبقى الثلج على جبل الشيخ طوال السنة فمناخ غور الاردن وعين جدي مناخ المناطق الاستوائية الحارة . ومعدل الحرارة في القدس في شهر كانون الثاني ، ابرد اشهر السنة ، نحو ٤٩٫٢ ف . وقد تهبط البرودة الى ٢٨ ف . اما في شهر آب ، اشد الاشهر حرارة عادة ، فمعدل الحرارة ٧٩٫٣ ف . واشدها في الظل ٩٢ ف . اما في اريحا فالحرارة في تموز تزيد عن الـ ١٠٠ ف . وترتفع في شهر آب حتى ١١٨ ف (اطلب ايضاً « سنة » .

اما معدل المطر فيختلف جداً باختلاف الامكنة فانه قليل جداً في سيناء والتيه ، وهو في جنوبي فلسطين اقل منه في شماليها . وكان معدل المطر في سارونة ، بالقرب من يافا ، مدة عشر سنين ٦٦ ، ٢١ قيراطا ومعدله في القدس مدة نحو ٣٢ سنة ٣٣ ، ٢٥ قيراطا بينما معدله في بيروت نحو ٣٦ قيراطاً . وربما بلغ في المنطقة المتوسطة من لبنان نحو ٥٠ او ٦٠ قيراطاً واما معدله في البقاع فاقل منه في لبنان وربما كان معدله في دمشق لا يزيد عن ١٠ قراريط اما في حوران فلانكشافها الى جهة الغرب يزيد معدله فيها عما هو في دمشق .

٧ ـ نبات فلسطين : تختلف نباتات فلسطين نتيجة للاختلاف الكبير في سطح الارض وفي مناخ اقسامها المختلفة ، وهي كثيرة ومتنوعة . ففي فلسطين نباتات تخص اقاليم مختلفة من الكرة الارضية . فقد بيّن تريسترام ان فيها ٣٠٠٢ من انواع النباتات المزهرة ونبات السرخس ، منها ٢٥٦٣ نوعا من نباتات منطقة الباليار كتيك (اوروبا وآسيا الشمالية) ومعظمها في قطاع البحر الابيض المتوسط . و ١٦١ نوعا منها حبشي و ٢٧ هندي و ٢٥١ خاص بفلسطين نفسها . وفي البقعة

الواقعة بين جبال طوروس والطرف الجنوبي من شبه جزيرة سينا. وبين البحر الابيض المتوسط وبادية الشام وجد الدكتور بوست ٨٥٠ صنفاً ونحو ٣٥٠٠ نوع من النبات .

٨ ـ حيوانات فلسطين : ان ما قيل عن النبات يصدق على الحيوان ايضا من حيث توزيعه في البلاد . فمن ذوات الثدي المعروفة في فلسطين وجد تريسترام ان ٥٥ منها من حيوانات منطقة الپاليارکتيك و ٣٤ منها حبشية و ١٦ هندية و ١٣ خاصة بفلسطين نفسها . وفي البلاد من الطيور ٣٤٨ نوعا . منها ٢٧١ من انواع طيور منطقة الپاليآركتيك . و ٤٠ نوعا منها حبشي و ٧ انواع هندية و ٣٠ نوعا منها خاص بالبلاد . وفيها ٩١ نوعا من الزحافات والبرمائيات . منها ٤٩ نوعا من حيوانات منطقة الپاليآركتيك و ٢٧ منها حبشي و ٤ انواع هندية و ١١ نوعاً خاص بالبلاد . وكذلك فيها ٤٣ نوعاً من الاسماك التي تعيش في المياه العذبة . منها ٨ من انواع سمك منطقة الپاليآركتيك ونوعان حبشيان و ٧ انواع هندية و ٢٦ نوعاً خاص بالبلاد . وانواع النبات والحيوانات الافريقية والهندية مصدرها غالبا المنطقة المنخفضة حول البحر الميت ، وبعضها من غور الاردن .

٩ ـ اثنولوجيا فلسطين (اجناس سكانها) : كان سكان فلسطين الاصليون قوما طوال القامة اشداء ، يتألفون من العناقيين (يش ١١ : ٢١ و ٢٢) والرفائيين (تك ١٤: ٥) والايميين والزمزميين والحوريين (تث ٢ : ١٠ ـ ٢٣) . وكان من هؤلاء السكان الاصليين بقايا حتى في عهد المملكة العبرية (٢ صم ٢١ : ١٦ ـ ٢٢) . وعندما وصل ابرهيم الى البلاد كان معظم سكانها من الاموريين وقبائل كنعانية اخرى صغيرة . واما الفينيقيون فكانوا يقطنون الاراضي الساحلية ، والحثيون التخوم الشمالية والخليل . وقد نزح الفلسطينيون على الارجح من جزيرة كريت حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد او قبل ذلك وكان الكنعانيون بما فيهم الفينيقيون يتكلمون لغة سامية . وقد قهر العبرانيون هؤلاء الشعوب في ايام موسى ويشوع الا انهم لم يبيدوهم كلية . وظهور الادوميين والعمونيين والموآبيين من حين الى آخر بين بني اسرائيل عن طريق الحرب او الهجرة لم يضف الى دم العبرانيين دماً غريب الارومة ، فان هؤلاء الشعوب كانوا ساميين ومن نسل ابرهيم كالعبرانيين . وكذلك القبائل الارامية التي اخضعها العبرانيون لحكمهم لم تضف الى مجموعتهم سوى الساميين . وبعد سقوط السامرة سبي الاشوريون الاسباط الشمالية والشرقية من بني اسرائيل وادخلوا البلاد مستعمرين من حماة وبابل وعيلام (٢ مل ١٧ : ٢٤ وعز ٤ : ٩) . وكان معظمهم من الساميين . وعلى اثر فتوحات الاسكندر ، عقب ذلك هجرة من اليونانيين على نطاق واسع . فاستوطنوا بتولمايس وبنوا المدن العشر اليونانية . وادخلوا معهم لغتهم وعاداتهم وثقافتهم . بعد ذلك دخل البلاد مستعمرون رومانيون من جيش وموظفين ومدنيين .

١٠ ـ تاريخ فلسطين حتى القرن الاول للميلاد :

ان تاريخ فلسطين قبل وصول ابراهيم الخليل اليها يشمله الغموض . اما الشعوب التي تعاقبت وسكنت البلاد فالالمام بتاريخها ممكن من سجلات العبرانيين . فقد بدأ ملوك بابل منذ القديم غزو البلاد الواقعة غربي بلادهم . وحملة كدرلعومر على القسم الشرقي من فلسطين في ايام ابرهيم ورد وصفها في تك ١٤ . وطبع البابليون السكان بطابع ثقافتهم بما في ذلك لغتهم وخطهم المسماري كوسيلة للاتصال الدولي . وبعد طرد ملوك الهكسوس من بلاد النيل بسط فراعنة الاسرة الثامنة

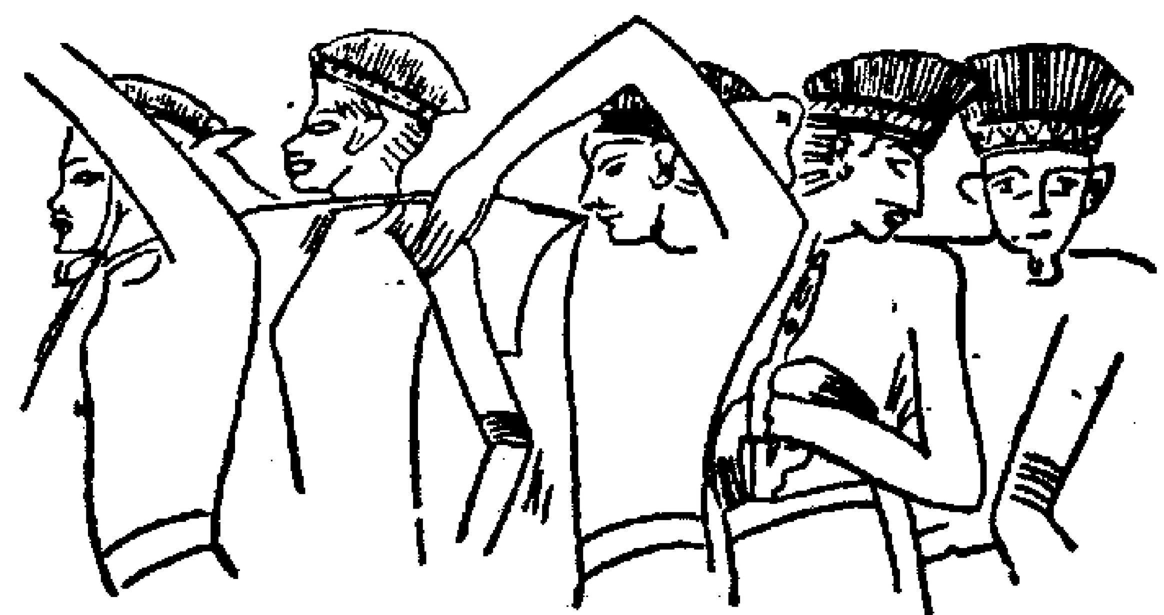
عشرة سلطانهم على جزء من آسيا الغربية فقد قهر تحتمس الثالث كنعان وفرض الجزية على الامم حتى نهر الفرات . وفي عهد امنحوتب (آمنوفيس) الثالث والرابع كانت كنعان تحتلها الجيوش المصرية ويحكمها موظفون مصريون . الا ان قبضتهم في المدة الاخيرة اخذت تضعف . فالحثيون بدأوا يهددون حدودها الشمالية ، وسادت الفوضى اقساماً عديدة من البلاد فاصبح السفر غير مأمون . وعم المقاطعات روح من عدم الرضى ومن ثم ساد التمرد . فوسّعت قبائل عديدة اراضيها على حساب مصر . وفي عهد الاسرة التي تلت تلك الاسرة في الحكم مرّ الفرعون سيتي الاول في فلسطين وشنّ حرباً على الحثيين على نهر العاصي . وغزا رعمسيس الثاني فلسطين ولكنه اضطر سنة ١٢٧٢ ق.م الى عقد معاهدة مع الحثيين على قدم المساواة . وعقبت وفاته الفتن . الا ان مرنبتاح اعاد السلام الى البلاد . ثم جاءت هجرة العبرانيين (الخروج) (اطلب « مصر »). فاستولوا تحت قيادة موسى على المنطقة الواقعة شرقي الاردن وفي السنة التالية عبروا الاردن تحت قيادة يشوع . وبعد غارات وتجريدات متتابعة قاموا بها استولوا على ارض كنعان بكاملها . ومنذ ذلك الحين حتى سقوط القدس في القرن الاول للميلاد فان تاريخ الفلسطينيين معظمه تاريخ العبرانيين اطلب « تاريخ » .

١١ – طوبوغرافية فلسطين : يذكر الكتاب المقدس وكتب الابوكريفا ٦٢٢ مدينة غربي الاردن. وفي جداول تحتمس الثالث وسيتي الاول ورعمسيس الثاني وشيشق الاول في الكرنك (الاقصر) وردت اسماء اماكن فلسطينية تلقي نوراً على طوبوغرافية فلسطين وسفر يشوع . وفي رسائل تل العمارنة اشارة الى مدن في فلسطين في عهد آمنحوتب (آمنوفيس) الثالث والرابع . ثم وردت اشارات اخرى عن وثائق اشورية من القرون التاسع والثامن والسادس لا سيما في ما يتعلق منها بعمليات حربية جرت في فلسطين . وفي النصف الاول من القرن الرابع للميلاد كتب يوسبيوس اسقف قيصرية كتاباً عن اسماء الاماكن المذكورة في الكتاب المقدس ، ترجمها بعده بقرن ووسعها جيروم المقيم آنذاك في بيت لحم . ويعرف المؤلف اليوم باسم اونوماستيكون .

ومن العلماء البارزين الذين ادّوا خدمات جلّى في الموضوع الدكتور روبنسون . فقد زار فلسطين سنة ١٨٣٨ يرافقه تلميذه سابقا المرسل الاميركي في بيروت القس عالي سميث ، الذي بمعرفته للغة العربية ادّى اكبر مساعدة في البحوث . وبواسطة الاسئلة التي كانا يلقيانها على السكان اطلعا على اسماء بعض الخرائب والقرى التي لم تزل مأهولة . وكثيراً ما كانت تحمل اسماء عبرانية قديمة قد حوّرت في اللغة العربية فيما بعد . وكانت اكتشافاتهما في طوبوغرافية فلسطين من الاهمية بمكان . وقد نشرها الدكتور روبنسون سنة ١٨٤١ في ثلاثة مجلدات . ثم عاد من اميركا سنة ١٨٥٢ واستأنف بحوثه في فلسطين يرافقه القس عالي سميث واخرون غيره . فقام باكتشافات جديدة ضمنها في كتاب نشره سنة ١٨٥٦ واسماه « البحوث الكتابية الاخيرة » (Later Biblical Researches) ونظراً لدقته العلمية وارائه الصائبة فقد قبل الكثير من استنتاجاته . ومن البعثات والجمعيات المهمة في هذا المضمار : (١) بعثة الولايات المتحدة لاستقصاء نهر الاردن والبحر الميت قدمت الى فلسطين سنة ١٨٤٨ تحت امرة الملازم وليم ف . لينتش . و(٢) الجمعية الانكليزية التي تألفت سنة ١٨٦٥ باسم اعتماد استقصاء فلسطين The Palestine Exploration Fund لمتابعة البحوث الفنية بشأن الارض المقدسة . وقد انجزت عملاً خالداً . فقد صنعت للبلاد خريطة نفيسة مفصلة في ٢٦ طلحية ، كما قامت بحفريات مختلفة و(٣) المدرسة الاميركية للدراسات والبحوث الشرقية في

فلسطين (American School of Oriental Study and Research in Palestine) ومركزها في القدس . وكان اول مدير لها الدكتور تشارلس توري من جامعة يايل وذلك سنة ١٩٠٠ . وهي تعرف الآن باسم « المدرسة الاميركية للبحوث الشرقية » (American School of Oriental Research) وقد قامت مدرسة القدس في سنتها الاولى بعمل حفريات في صيدا. فاكتشفت بعض القبور الفينيقية هناك . ثم قامت بالتنقيب في اماكن مختلفة من فلسطين . وقد قامت المدارس الاميركية للبحوث الشرقية بصورة منتظمة باصدار سلسلة من النشرات العلمية التالية : الانيوال The Annual (الحولية) والبوليتن The Bulletin (النشرة) البيبلكال اركيولوجيست The Biblical Archeologist (الاثري الكتابي) وقد قامت كلية الكتاب المقدس الدومينكية في القدس بدراسات وحفريات وتأليف كتب عن جغرافية فلسطين واثارها وتاريخها .

فلسطينيون : ذكر الفلسطينيون في تك ١٠:١٤ في جدول انساب مصرايم . الا ان هذه الصلة بمصر سياسية وليست عنصرية . فالفلسطينيون خرجوا من كسلوحيم . وهم بقية من سكان جزيرة او ساحل كفتور (ار ٤٧ : ٤ وعا ٩ : ٧) (اطلب كفتور) . والظاهر انهم قدموا من جزيرة كريت في الربع الاول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد . وكانت المنطقة المجاورة لغزة يسكنها العويون . فاباد هم الكفتوريون واحتلوا ارضهم (تث ٢ : ٢٣) . لقد ذكر الفلسطينيين



الفلسطينيون ، وهي صورة من هيكل رعمسيس الثالث

في المنطقة التي حول جرار وبئر سبع في ايام ابراهيم (تك ٢١ : ٣٢ و ٣٤ و ٢٦ : ١) . وفي سنة ١١٩٤ ق . م هزم رعمسيس الثالث « شعوب البحر » في حملة حربية قاموا بها عليه في الدلتا . وفي سنة ١١٩٠ رد حملة اخرى في سوريا قام بها هؤلاء الغزاة براً وبحراً . وكان من بينهم الفليساتي (الفلسطينيون) وغيرهم من كاريين وليكيين واخائيين وجماعات اخرى ذات صلة قرابة باليونانيين . والفلسطينيون على الارجح من حوض البحر المتوسط من اصل ليكي ـ كارى (في جنوب غربي آسيا الصغرى)وقد غزوا جزيرة كريت واستقروا في القسم الشرقي منها برهة من الزمان . ثم اشتركوا في الحملة الكبرى التي هزمهم فيها رعمسيس الثالث كما سبق ذكره . الا ان بعض الغزاة بقوا في سوريا وبالتالي وصلوا فلسطين (ارض الفلسطينيين) . او ربما قام الكريتيون والفلسطينيون بهجرة سلمية الى فلسطين .

ومهما يكن من امر فان الفلسطينيين في ايام خروج بني اسرائيل كانوا شعباً عظيماً ذا بأس . وكانت مدنهم الحصينة غزة واشقلون واشدود وعقرون تتاخم الطريق الساحلية المؤدية من مصر الى كنعان من بعد اجتياز الصحراء . ولما لم يكن العبرانيون المهاجرون من مصر مع نسائهم واطفالهم وماشيتهم مستعدين للقيام باعمال حربية يشقون بها طريقهم الى ارض الكنعانيين فقد ارشدوا الى اتخاذ طريق اخرى (خر ١٣ : ١٧ و ١٨) ولم يهاجم يشوع بعد ذلك المدن التي على الساحل ولا مدينة جت في الهضاب السفلى (يش ١٣ : ٢ و ٣ وقض ٣ : ٣) . وانما بعد موت يشوع اخذ يهوذا غزة واشقلون وعقرون (قض ١ : ١٨) . وضرب شمجر ٦٠٠ رجل من الفلسطينيين بمنساس البقر (قض ٣:٣١) الا ان الفلسطينيين استردوا هذه المدن وسقط العبرانيون في قبضتهم (١٠ : ٦ و ٧) . ثم انقذوا (عد ١١) . ثم عادوا فذلوا للفلسطينيين اربعين سنة ،

انقذهم بعدها شمشون . الا ان الفلسطينيين كانوا في النهاية سبب هلاكه (قض ١٤ ـ ١٦) . ثم هزموا العبرانيين في اول عهد صموئيل واخذوا تابوت الله (١ صم ٤ ـ ٦) . وبعد ذلك بعشرين سنة هزمهم صموئيل في ذات المكان . فاسماه حجر المعونة (١ صم ٧ : ٣ ـ ١٢) . فاسترد العبرانيون تخومهم من عقرون الى جتّ ، وعادوا فاستملكوا الهضاب السفلى . ولم يعد الفلسطينيون « للدخول في تخم اسرائيل » (٧ : ١٣ و ١٤) .

واحتكر الفلسطينيون صناعة الآلات والاسلحة الحديدية (١ صم ١٣ : ١٩ - ٢١) . وكان الحديد قد بدأ يعم استعماله في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. فتفوّقوا في الاسلحة والتجارة . وكانت قوتهم في عهد شاول هائلة (١ صم ١٠ : ٥ و ١٢ : ٩ و ١٤ : ٥٢) . الا ان شاول وابنه يوناثان ضرباهم في جبعة ومخماس وهزماهم (١٣ : ١ ـ ١٤ : ٣١) . وبعد حين عادوا فظهروا في ارض يهوذا قرب سوكوه . ولكنهم عندما قتل بطلهم جليات هربوا (ص ١٧ و ١٨ : ٦ و ١٩ : ٥) . وقد اصطدم بهم شاول وداود مراراً (١٨ : ٢٧ و ٣٠ و ١٩ : ٨ و ٢٣ : ١ - ٥ و ٢٧ و ٢٨) . الا ان داود اضطر اخيراً مرتين الى الالتجاء اليهم من وجه شاول (٢١ : ١٠ - ١٥ وص ٢٧ ـ ٢٩ وعنوان مز ٥٦) . وعندما التجأ اليهم في المرة الثانية وضع ملك جتّ مدينة صقلغ تحت تصرفه (١ صم ٢٧ : ٦) . وكان الفلسطينيون قد تغلغلوا في قلب كنعان عندما هزموا العبرانيين وقتلوا شاول واولاده على جبل جلبوع (١ صم ٢٨ : ٤ و ٢٩ : ١١ وص ٣١ و ١ اخبار ص ١٠) وعندما ملك داود ردّ غزواتهم وحاربهم في عقر دارهم (٢ صم ٣ : ١٨ و ٥ : ١٧ - ٢٥ و ٨ : ١ و ٢١ : ١٥ - ٢٢ و ٢٣ : ٩ - ١٧ و ١ اخبار ١١ : ١٣ و ١٨ : ١ و ٢٠ : ٤ و ٥) . وبعد موت داود لا يرد ذكر الفلسطينيين كثيراً . فكأنما قوتهم كانت قد اخذت في الزوال . وبعد انقسام المملكة كانوا يحاربون من وقت الى آخر كلّا من المملكتين . وقد حاصر بنو اسرائيل في عهد ناداب ابن يربعام الاول مدينتهم جبثون (١ مل ١٥ : ٢٧ و ١٦ : ١٥) . وخضعوا ليهوشافاط وقدموا له هدايا (٢ اخبار ١٧ : ١١) . الا انهم غزوا يهوذا في عهد خلفه يهورام (٢١ : ١٦ و ١٧) ، وكذلك في عهد آحاز (٢٨ : ١٨) . ثم غزاهم عزيا وغلبهم (٢ اخبار ٢٦ : ٦ و ٧) وكذلك حزقيا (٢ مل ١٨ : ٨) . وكثيراً ما تنبأ عليهم الانبياء بالخراب (اش ١١ : ١٤ وار ٢٥ : ٢٠ و ٤٧ : ١ - ٧ وصف ٢ : ٤ و ٥ وزك ٩ : ٥ - ٧) . ورافق كثيرون من الفلسطينيين جورجياس القائد السوري لجيش انطيوخوس ابيفانيس في حملته على يهوذا (١ مك ٣ : ٤١) . بعد ذلك اخذ يهوذا المكابي ازوتوس (اشدود) ومدناً فلسطينية اخرى (١ مك ٥ : ٦٨) . ثم احرق يوناثان المكابي ازوتوس مع هيكل داجون ومدينة اشقلون (١٠ : ٨٣ ـ ٨٩) ، كما احرق ضواحي غزة دون ان يمسّ المدينة بأذى لانها استسلمت بناء على طلبه (١١ : ٦٠ و ٦١) . اما في العهد الجديد فليس لهم اي ذكر . والظاهر انهم كانوا قد اندمجوا في النهاية في الامة اليهودية .

فلسفة وفلاسفة : كلمة يونانية معناها « محبة الحكمة » . لقد اختلف الشرق والغرب تاريخياً بالنسبة للفلسفة . فبينما الشرقي حصر تفكيره الفلسفي في نطاق الدين وافتراضاته ، تعدّى بحث الغربي هذا النطاق الى نطاق اوسع . فانطبع الشرق بطابع فلسفة ادبية وانطبع الغرب بطابع فلسفة عقلية ميتافيزيقية . ولا بد لطالب الكتاب المقدس من معرفة الفرق بين

الفكرين اليوناني والعبري وتطور كل منهما منفرداً والتقائهما اخيراً وتأثير احدهما على الآخر . فقد تناول العقل العبري العالم ونظر اليه من ناحيته التي عرضها عليه الوحي. فاقتبس حكمته من اختبارات الاجيال السالفة الواردة اليه على يد الاقدمين ، ومن مراقبته لحياة الانسان وما وصلت اليه تصرفاته من نتائج ، ومن دراسته لتكيفات الطبيعة نحو هدف معين . فتوصل الى مبادئ صحيحة يضبط بها تصرف الانسان . ثم سعى لمعرفة مدى تأييد الاختبار البشري للحقائق الدينية . ومن هنا كان صراعه مع التناقضات الظاهرية في سياسة الخالق في الكون ، كرفاهية الاشرار وشقاء الابرار مثلاً . ومن هذه المصادر المختلفة والبحوث المتشعبة ثبت لدى الحكيم العبري ان مخافة الله هي بدء الحكمة . ونشطت الفلسفة (او الحكمة) العبرية على يد سليمان . فقد اولاها اهتماماً خاصاً لجمع الاقوال المأثورة عن الآخرين . ونطق بحكم جديدة نتيجة لملاحظات عقله الثاقب . ومعظم امثاله يتعلق بسلوك الانسان وتصرفاته . وهي تتناول العفة ، والاعتدال في المأكل والمشرب ، وضبط النفس ، والصدق ، والوفاء والسلوك في حضرة العظماء ، الخ . ومن هنا انتقل العقل العبري الى القيم الادبية في نطاق اوسع ومدى ابعد . فهو ينظر الى الحوادث مثلاً ليس من حيث نتائجها الشخصية الحالية الحاضرة بل على ضوء تأثيرها على الاجيال المقبلة وعلى ضوء العقاب الالهي فيما بعد . واخذ الفيلسوف العبري يدرس الطبيعة ، فوجد لله قصداً في كل ما خلقه (مز ١٠٤ : ٢٤) ، وللعقل اثراً في كل مكان . ففي خلق الكون وفي دوام وجوده عقل يعمل (ام ٣ : ١٩) . ووجد الحكمة صفة من صفات الله ظاهرة في كل جزء من اجزاء الطبيعة . ثم شخصها (ام ١ : ٢٠ - ٣٣ و ٨ : ١٢) . وصورها موجودة منذ الازل ، مبدأة قبل خلق الكون ، وحاضرة مع الله عندما انشأ السماوات والارض ، واقامها الله سيداً في الكون الذي خلق (ام ٨ : ٢٢ - ٣١ واي ٢٨ : ١٢ - ٢٧) . لم يعتبرها الفيلسوف شخصاً بالفعل بل شيئاً ظاهراً لله محسوساً ، فهي المبدأ الذي رسمه الله للعالم . ونمت الفكرة وتطورت عند الكتّاب المتأخرين الى حد انهم ميزوا الحكمة وفصلوها عن الله اكثر فاكثر (حكمة ٧ : ٢٢ - ٨ : ٥ و ٩ : ٤ و ٩) (اطلب « حكمة ») .

يعزى بدء الفلسفة اليونانية الى الفيلسوف ثاليس (حوالي ٦٤٠ ق م) وتقسم الى ثلاثة ادوار : (١) دور المذاهب التي ما قبل سقراط . وقد نشأت عند الجاليات اليونانية في آسيا الصغرى . وجل بحوثها يدور حول العنصر او العناصر الاساسية التي يتألف منها الكون . فسؤالهم هل الاساس عنصر واحد كالرطوبة او الهواء ؟ ام انه كائن سرمدي ثابت لا يتغير ؟ ام توازن القوة الفوري ؟ (٢) دور المذاهب السقراطية (٤٦٩ - ٣٢٢ ق م) . ويمثلها سقراط (٤٦٩ - ٣٩٩ ق . م) وافلاطون (٤٣٠ - ٣٤٧ ق.م) وارسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) . وكانت مدينة اثينا يومذاك مركز الفكر الفلسفي . وكانت البحوث متجهة نحو المعنى او الصورة (اي جوهر الاشياء) ولم تكن مجرد فلسفة عقلية ميتافيزيقية جافة . فانها كانت مشربة بعنصر ادبي سام . فعن طريق التعليل الاستنتاجي سعى سقراط الى اكتشاف العنصر الثابت الذي هو اساس وجوهر الظواهر والآراء المتبدلة المتقلبة . كما سعى الى اعطاء الحقيقة التي اكتشفها بهذا الصدد تعريفاً شاملاً . اما ارسطوطاليس فجعل العقل الحكم المطلق فكل نظرية او عقيدة او سواها لا يثبت صحتها المنطق مرفوضة لديه . (٣) دور المذاهب التي ما بعد المذاهب السقراطية . وكانت الفلسفة قد

وصلت اوجاً في ارسطوطاليس . وكان البحث قد تحول الى علم الاخلاق المبني على الفلسفة الميتافيزيقية . وقد صرح ابيكور (٣٤٢ — ٢٧٠ ق . م) بان حسن الاعمال او قبحها بنتائجها ، وان اللذة الباقية هي الخير الاسمى . اما زنون الرواقي (٣٣٦ — ٢٦٤) فرأيه ان الصفة الادبية هي في العمل نفسه بقطع النظر عن النتيجة . وشدّد على ضرورة الطاعة التامة لما يتطلبه الواجب . اما اصحاب الشك (Skeptics) ، فرأيهم ان الحقيقة لا يمكن ادراكها عن طريق المعرفة البشرية . وقال الاقدمون في المذهب اننا عندما نقتنع باننا لا يمكننا معرفة شيء حينئذ لا نعود نهتم او نبالي ، وبذلك ندرك السعادة .

توفي الاسكندر سنة ٣٢٣ ق . م (قبل وفاة ارسطوطاليس بسنة واحدة) . وهكذا فعندما وصلت الفلسفة اليونانية ذروتها بدأت الثقافة اليونانية تدخل فلسطين وتتغلغل بين يهود الشتات . ومع ان الابيكورية والرواقية نشأتا عند بدء اشتداد الاحتكاك بين الفكرين العبري واليوناني فان تأثيرهما على الفكر اليهودي كان من الضآلة بحيث لا يقاس مع تأثير افلاطون وارسطوطاليس . فقد ظهر تأثير المذاهب السقراطية في الصدوقيين الذين شاركوا ارسطوطاليس في رفض كل ما لا يدعمه العقل . وظهر تأثيرها كذلك بين مفكري اليهود في الاسكندرية وزعيمهم البارز فيلون وكان معاصراً للمسيح (٢٠ ق.م — ٥٤ م) . فقد تمسكوا بتعاليم موسى . وفي ذات الوقت استقوا ما وافقهم من الفلسفة اليونانية لا سيما من تعاليم افلاطون. وقد سعوا لان يثبتوا ان العهد القديم علمها من قبل . وهكذا جمعوا بين موسى وعقائد حكماء اليونان في فلسفة جديدة . ولكي يزيلوا ما بينهما من تناقضات اعطوا الكتاب المقدس تأويل مجازية تعسفية حتى في اقسامه الجغرافية . وظهر تأثير الفلسفة اليونانية كذلك في الجدل . فحسّنت اساليبه ووسّعت مجاله . ومن امثلة ذلك الحجّة الفلسفية التي قدمها بولس في خطابه في اريوس باغوس وذلك في اول رسالته الى اهل رومية (اع ١٧ : ٢٨ — ٣٠ ورو ١ : ١٩ و ٢٠) . وظهر تأثيرها كذلك عن طريق الآراء المستعارة منها مباشرة كالقول بسبق وجود النفس (حكمة ٨:١٩ و ٢٠) والمفردات الجديدة بمعانيها الجديدة ككلمة « صورة » بمعنى الجوهر او مجموع الصفات كما استعملها ارسطوطاليس (في ٢ : ٦) ، وحسن التمييز في الفكر والدقة في التعبير . اما آراء الغنوسيين او العارفين او الادريين (Gnostics) فقد جاءت فيما بعد من الشرق . وقد جرت محاولة لادخال مذهب الغنوسية (مذهب العارفين) هذا في المسيحية . فقاوم بولس ذلك واوضح علاقة المسيح الحقيقة بالله والعالم في رسالته الى اهل كولوسي .

فِلِشْتِيم : (اطلب «فلسطين» ، « فلسطينيون ») .

فَلَط : اسم عبري معناه (الله) « قد اعتق » . وهو احد ابناء يهداي الكالبي من قبيلة يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٧) . والاسم فالط (١ اخبار ١٢ : ٣) يساوي الاسم فاط في الاصل .

فِلْطاي : اسم عبري معناه « نجاة » وهو كاهن ورأس آباء اسرة موعديا (نح ١٢ : ١٧) .

فَلْطي : اسم عبري مختصر فلطيئيل وهو اسم :

(١) بنياميني وأحد الجواسيس الاثني عشر (عد ١٣ : ٩) .

(٢) رجل زوّجه شاول ابنته ميكال امرأة داود (١ صم ٢٥ : ٤٤) ثم أُخذت منه فيما بعد واعيدت الى داود (٢ صم ٣ : ١٥ . وهنا يدعى فلطيئيل) .

فَلطْيا وَفلطِيا : اسم عبري معناه « يهوه قد اعتق » وهو اسم :

(١) رئيس شمعوني في حرب انتصر فيها سبط شمعون على العمالقة (١ اخبار ٤ : ٤٢ و ٤٣) .

(٢) رئيس العبرانيين اضلّ الشعب . ورآه حزقيال في الرؤيا فتنبأ عليه فمات بغتةً (حز ١١ : ١ - ١٣) .

(٣) احد ابناء حننيا وحفيد لزربابل (١ اخبار ٣ : ١٩ و ٢١) . وربما كان هو نفسه احد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢٢) .

فَلطِيئيل : اسم عبري معناه « الله قد نجّى » وهو رئيس سبط يساكر ، وكان معاصراً لموسى (عد ٣٤ : ٢٦) (اطلب ايضاً فَلطِي - ٢ صم ٣ : ١٥) .

فَلطِيّ : لقب حالص احد ابطال داود وبمقابلة ٢ صم ٢٣ : ٢٦ مع ١ اخبار ٢٧ : ١٠ يتبين انه كان من سبط افرايم . (اطلب فلوني) .

فُلك : سفينة نوح عامت على وجه المياه وقت الطوفان . ويقدّر طولها ب ٤٥٠ قدماً وعرضها ب ٧٥ قدماً وارتفاعها ب ٤٥ قدماً . وقد صنعت من خشب جفر (وهو على الارجح السرو) . وقد طليت بالقار من الخارج ومن الداخل . وكانت مؤلفة من ثلاثة طوابق . وكان لها باب في جنبها وكوى من فوق، وسقف يقي ساكيها من المطر والشمس (تك ٦ : ١٤ - ٨ : ١٩) . وقد صنعت لاجل سكن نوح وعائلته والحيوانات التي اختيرت للبقاء . وذكر الفلك ايضاً في القصة البابلية عن الطوفان .

فِلكة : خشبه مستديرة في اعلى المغزل تجعل في وسطها الصنارة التي يعلّق بها الخيط (ام ٣١ : ١٩) وكان غزل الخيوط من صوف وكتان وشعر الابل والمعزى من اشغال النساء . كما لا تزال الحال اليوم في بلدان عربية عديدة .

فَلّو : اسم عبري معناه « مشهور » ابن لرأوبين ورئيس عشيرة الفلويين (تك ٤٦ : ٩ وخر ٦ : ١٤ وعد ٢٦ : ٥ و ٨ و ١ اخبار ٥ : ٣) .

فَلّويّون : عشيرة فلّو (عد ٢٦ : ٥) .

فَلَليا : اسم عبري معناه « يهوه قد حاكم » وهو كاهن من سلالة ملكيّاً سكن اورشليم بعد العودة من السبي (نح ١١ : ١٢) .

فَلُونيّ : كلمة وردت مع اسمي حالص واخيا من ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٢٧ و ٣٦ و ٢٧ : ١٠) . وقد ذكر الاول منهما بلقب الفلطيّ (٢ صم ٢٣ : ٢٦) . وفي ١ اخبار ٢٧ : ١٠ أُعتبر في ذات الوقت من بني افرايم . وذكر الثاني باسم اليعام الجيلوني في ٢ صم ٢٣ : ٣٤ . ويظن بعضهم ان « فلوني » يعني « فلان » .

فِليغون او فلاغون : اسم يوناني معناه « متقد، لافح » وهو مسيحي في روما ارسل اليه بولس سلاماً (رو ١٦ : ١٤)

فِليمون : اسم يوناني معناه « محب » وهو احد سكان كولوسي مع ارخبس . وكان انيسمس نفسه من هذه المدينة (قابل فل ٢ مع كو ٤ : ١٧ وفل ١٠ مع كو ٤ : ٩) . واعتنق فليمون المسيحية على يد الرسول بولس (فل ١٩) . وكان في بيته كنيسة ويدعوه بولس زميلا « العامل معنا » (فل ١) وكان ذا غيرة مسيحية وسخاء ومودة صادقة (عد ٥ - ٧) . وبما ان بولس على ما يظهر لم يذهب الى كولوسي (كو ٢ : ١) فالظن السائد ان فليمون اعتنق المسيحية في افسس اثناء تبشير بولس هناك (قابل اع ١٩ :

١٠) . وليس من المستبعد ان يكون ارخبس ابن فليمون وامرأته ابفيّة (فل ٢) .

اما الرسالة الى فليمون فهي الرسالة القصيرة التي ارسلها اليه بولس . فان انسيمس عبد فليمون كان قد هرب من سيده وربما اخذ معه شيئاً من ماله (فل ١٨ و ١٩) وعند وصوله الى روما التقي ببولس وقبل المسيح على يده (عد ١٠) فتاب عما فعل . وود بولس لو يبقيه عنده ليخدمه حرًّا . الا انه لم يرد ان يفعل ذلك دون رأي سيده (عد ١٣ و ١٤) . وفي ذات الوقت اراد ان يطلب انسيمس كمسيحي الصفح من سيده ، وان يصفح عنه سيده لاساءته اليه ويقبله . فردّ اليه انسيمس وحثه على قبوله كأخ محبوب (عد ١٦) . وقد اخبره عن محبته العظيمة هو نفسه لانسيمس (عد ١٠ و ١٢) كما بيّن له استعداده لان يفيه ما كان قد اخذه انسيمس (عد ١٨ و ١٩) . والرسالة نفيسة رائعة تدل على رقة شعور بولس وكرم اخلاقه وطيب علاقاته مع اصدقائه . كما انها تبين تأثير المسيحية على العلاقات الاجتماعية بصورة عامة ، وروح المحبة والعدالة التي قدّر لها تنظيم المجتمع من جديد . وعاد انسيمس الى سيده يحمل اليه الرسالة وبرفقته تيخيكس يحمل الرسالة الى اهل كولوسي (كو ٤ : ٧ – ٩) والرسالة الى اهل افسس (اف ٦ : ٢١ و ٢٢) فقد كتبت الرسائل الثلاث معاً في روما وأرسلت في ذات الوقت حوالي سنة ٦٢ م .

فَمُ الحيروث او فيهحيروث : محلة للعبرانيين عند حدود مصر ، واقعة على البحر بين مجدل وبعل صفون (خر ١٤ : ٢ و ٩ وعد ٣٣ : ٧ و ٨) . موقعها غير معروف بالتمام . الا ان الاب آبل يعتقد انه في مستنقعات جنفة على حافة الممر بين الجبل والبحيرات المرة .

فَنِنّة : اسم عبري معناه « مرجانة » احد زوجتي ألقانة ابي صموئيل (١ صم ١ : ٢ – ٦) .

فَنُوئيل : اسم عبري معناه « وجه الله » وهو اسم :

(١) في الاصل مخيّم شرقي الاردن . وقد اعطاه هذا الاسم اولاً يعقوب ، لانه هناك نظر الله « وجهاً لوجه » ونجّيت نفسه (تك ٣٢ : ٣٠ و ٣١) . وفي عهد القضاة كان فيه مدينة وبرج . وقد هدم جدعون البرج وقتل سكان المدينة (قض ٨ : ٨ و ٩ و ١٧) ثم حصّنها يربعام الاول فيما بعد (١ مل ١٢ : ٢٥) .

(٢) رجل من يهودا وهو ابو سكان جدور (١ اخبار ٤ : ٤) .

(٣) رجل بنياميني من ابناء شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٥) .

(٤) ابو النبية حنة من سبط اشير (لو ٢ : ٣٦) .

فَنِيئيل : اسم عبري معناه « وجه الله » هي فنوئيل (تك ٣٢ : ٣٠) .

فُوّاة : اسم عبري معناه « فوّة او عروق الصباغين » وهو رجل من يساكر . وهو ابو تولع من قضاة العبرانيين (قض ١٠ : ١) وقد كتب الاسم ايضاً فوّة (اطلب فوّة) .

فُوتيّ : عشيرة في قرية يعاريم (١ اخبار ٢ : ٥٣) .

فُوخَرة الظباء او فوخرث هصبوئيم : اسم عبري معناه « رابطة الظباء – اي التي تربطها » وهو اسم احد خدام سليمان عاد اولاده من بابل مع زربابل (عز ٢ : ٥٧ ونح ٧ : ٥٩) .

فُوراثا : اسم فارسي معناه « معطٍ كثيراً » وهو احد ابناء هامان (اس ٩ : ٨) .

فورُن ابيوس : من الاسم اللاتيني « ابيي فورم » معناه « ساحة ابيوس » . وهي مدينة في ايطاليا على

طريق ابيوس الشهيرة على بعد ٣٩ ميلاً ونصف الميل الى الجنوب الشرقي من روما . استقبل فيها بولس اخوة من روما في طريقه الى العاصمة اسيراً (اع ٢٨ : ١٥) .

فُورة : غلام جدعون (قض ٧ : ١٠ و ١١) .

فُوريم : اسم عبري معناه « قُرَعٌ » وهو عيد يهودي أنشئ تذكاراً لخلاص اليهود المسبيين في بلاد فارس من مجزرة شاملة اعدّها لهم هامان . وكان قد القى « فورا » أية قرعة ليتأكد من اليوم المناسب لتنفيذ خطته الجهنمية . وكان اليهود يعيدون في الرابع عشر والخامس عشر من آذار (مارس) تقريباً (اس ٩ : ٢٠ - ٣٢) وفي سفر المكابيين الثاني ١٥ : ٣٧ يدعى العيد يوم مردخاي ومنذ انشائه شاع الاحتفال به بين اليهود بطريقة معينة ثابتة . فاليوم الثالث عشر كان صوماً . وفي المساء (ويعتبر عندهم اول اليوم الرابع عشر) كانوا يجتمعون في المجمع . وبعد خدمة الصلاة المسائية كان يبدأ بقراءة سفر استير وعند ذكر اسم هامان كان جمهور المصلين يصرخون « ليمح اسمه ! » او « سيبلى اسم الشرير ! » بينما يخشخش الاحداث بالخشخيشات . وكانت اسماء ابناء هامان تتلى بسرعة وعلى نَفس واحد اشارة الى انهم صلبوا في وقت واحد . وفي اليوم التالي كان الشعب يعود الى المجمع لاتمام فرائض العيد الدينية . ثم يصرفون النهار بالابتهاج والافراح امام الرب وكان الاغنياء يقدمون الهدايا للفقراء . وهذا العيد يثبت صحة سفر استير .

فوط : شعب ذو صلة او قرابة بالمصريين (تك ١٠ : ٦ و ١ اخبار ١ : ٨) والارض التي سكنها . وقد ذكرت فوط بالاشتراك مع مصر وبلدان افريقية اخرى لا سيما لوبيم (نا ٣ : ٩) ولود (حز ٢٧ : ١٠) بين كوش ولود (ار ٤٦ : ٩ وحز ٣٠ : ٥) . وهي في ارميا وحزقيال من الترجمة السبعينية مكتوبة « ليبيون » . ويوسيفوس كذلك اعتبرها ليبيا . وسميت ليبيا فوطو في النقوش البابلية وربما كانت قيرينايكة الجزء الشرقي من ليبيا الحاضرة . وكان بعضهم يظن انها بونط .

فوطيئيل : « فوط » من المصرية ومعنى الاسم « عطية الله » وهو حمو أليعازار بن هارون (خر ٦ : ٢٥)

فوطيفار : اسم مصري معناه « عطية اله الشمس » وهو رئيس شرطة فرعون وسيد يوسف (تك ٣٧ : ٣٦ و ٣٩ : ١) . وقد رفّعه وجعله وكيلاً على بيته (تك ٣٩ : ٤) . الا ان زوجته حاولت اغراءه واضلاله عن طريق الفضيلة . ولما فشلت محاولتها حملت زوجها على سجنه بتهمة كانت تعلم ان يوسف كان بريئاً منها (تك ٣٩ : ١ - ٢٠) .

فوطيفارع : اسم مصري معناه « عطية رع إله الشمس » وهو كاهن اون (هيليوبوليس) مدينة الشمس . وهو ابو اسنات زوجة يوسف (تك ٤١ : ٤٥ - ٥٠ و ٤٦ : ٢٠) .

فوعة : اسم سامي ربما كان معناه « فتاة » وهي احدى القابلتين العبرانيتين اللتين عصتا امر ملك مصر بقتل المواليد الذكور للعبرانيات (خر ١ : ١٥ - ١٧) .

فول : من المزروعات المعهودة عند العبرانيين (٢ صم ١٧ : ٢٨) . وكان احياناً ، ولا سيما ايام الجوع ، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن (حز ٤ : ٩) .

فول : (١) الاسم البابلي لتغلث فلاسر اول من حمل على فلسطين من ملوك اشور . اعطاه منحيم

ملك اسرائيل الف وزنة من الفضة فعاد الى بلاده (٢ مل ١٥ : ١٩ – ٢٠) (اطلب « تغلث فلاسر »).

(٢) بلاد افريقية وشعبها . ذكرت مع توشيش ولود . ويظهر ان هؤلاء الشعوب الثلاثة كانوا ماهرين في رماية النبال (اش ٦٦ : ١٩) وقد ذهب البعض الى انها جزيرة فيلي على النيل في مصر العليا . وتقول الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة انها فوط .

فونون : محلة لبني اسرائيل في البرية قبل وصولهم الى موآب (عد ٣٣ : ٤٢ و ٤٣) . ويعتقد انها فينان الواقعة الى الجانب الشرقي من العربة نحو ٥ اميال ونصف الميل الى الجانب الشرقي من خربة نحاس وهي في منطقة اشتهرت بمعدني النحاس والحديد (اطلب فينون) .

فوّة : اسم عبري معناه « فوّة او عروق الصباغين » وهو ابن ليساكر وسلف عشيرة الفوبين (تك ٤٦ : ١٣ وعد ٢٦ : ٢٣ و ١ اخبار ٧ : ١) . وقد كتب الاسم ايضاً فواة (اطلب فواة) .

فوّيون : المتسلسلون من فوّة بن يساكر (عد ٢٦ : ٢٣) .

فيبِستة او فيبَسَت : اسم مصري معناه « بيت الآلهة باست » وهي مدينة في مصر (حز ٣٠ : ١٧) تدعى اليوم تل بسطا . وهي شرقي الدلتا قرب الزقازيق بالقرب من فرع النيل الشرقي على بعد ٤٥ ميلاً الى الشمال الشرقي من القاهرة . ومن آثارها بقايا هيكل عظيم بني من الغرانيت الاحمر (الاعبل) للآلهة باست ذات رأس القط .

فيبي : اسم يوناني معناه « بهية » وهي خادمة (او شماسة) الكنيسة في كنخريا ، ميناء كورنثوس الشرقية . انتقلت الى روما فاوصى بها بولس الاخوة هناك ، لما كان لها من أياد بيض في خدمة الآخرين . فقد اغاثت الفقراء وكانت نصيرة الغرباء (رو ١٦ : ١ و ٢) .

فيثوم : اسم مصري معناه « بيت اتوم إله الشمس الغاربة » احدى مدينتي المخازن اللتين بناهما بنو اسرائيل في ارض جاسان لفرعون اثناء عبوديتهم في مصر (خر ١ : ١١) . وكانت الثانية تدعى رعمسيس ويظن بعضهم ان الحفريات التي قام بها ادوارد نافيل في تل المسخوطة تدل على انها هي نفسها فيثوم . وهي واقعة الى الجنوب من القناة العذبة الجارية في وادي الطميلات من الزقازيق الى الاسماعيلية . وكان فيها هيكل للآله اتوم . وتثبت قدمها كتاباتٌ من الاسرة السادسة وبقايا قطع كتابات من الاسرة الاولى . والجدير بالذكر ان بعض اللبنات من ايام رعمسيس الثاني مصنوعة بدون تبن (خر ٥ : ١٠ – ١٢) . وضمن الاسوار عدد من الغرف مستطيلة الشكل مستقلة الواحدة عن الاخرى ولا منفذ لها الا من فوق ، مما يدل على انها كانت مخازن (خر ١ : ١١) ولكن بعضهم يعتبرون هذه الغرف اساسات فقط . ودعيت فيثوم في عهد البطالسة هيرونبوليس (مدينة الابطال) . وقد اتجهت الآراء مؤخراً الى اعتبار تل الرطابة المدينة المنشودة . ويقع هذا التل في وادي الطميلات ايضاً على بعد تسعة اميال غربي تل المسخوطة . ووجد فليندرس بيتري في تل الرطابة اثار من المملكة الوسطى ومن ايام رعمسيس الثاني والثالث .

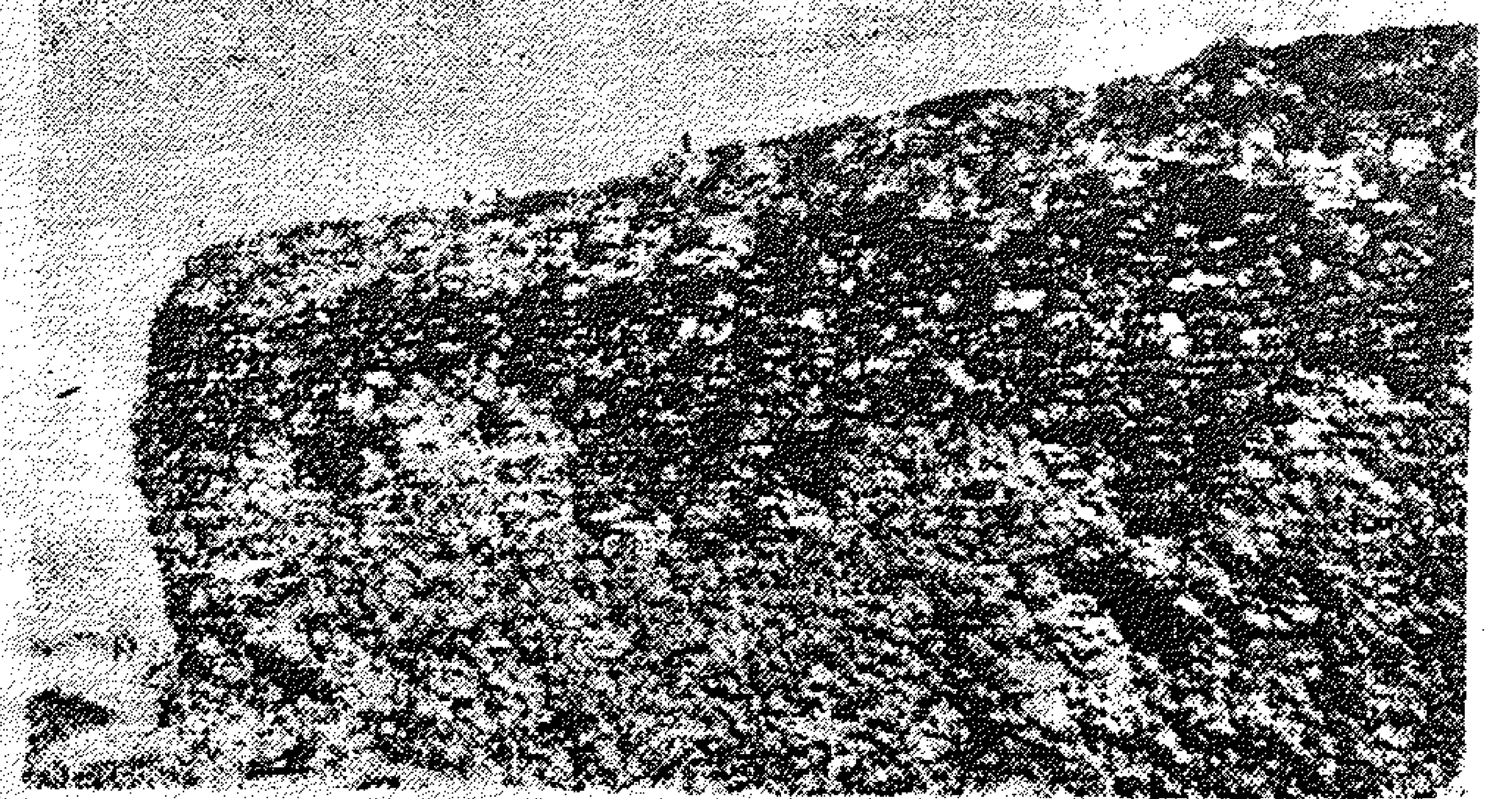
فيشون : ابن يوناثان بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٥ و ٩ : ٤١) .

فيجلُس او فيجلُس : اسم يوناني ربما كان معناه « هارب » وهو مسيحي من مقاطعة آسيا ارتد وسواه عن بولس في القسم الاخير من حياته (٢ تي ١ : ١٥) .

فيشون : احد الرؤوس الاربعة التي انقسم اليها نهر الجنة (تك ٢ : ١١) . وقد اختلفت الاراء في تحديد موقعه كما اختلفت في تحديد موقع جنة عدن نفسها . الا ان بعض الآراء الحديثة تميل الى اعتبار موقع الجنة في منطقة شط العرب . فاذا صح الرأي يكون فيشون احد الروافد التي تصبّ في شط العرب . وربما كان القناة القديمة التي سميت بلا كوباس .

فيكول : ربما كان اسماً مصرياً معناه « ليكي » اي من ليكية في آسيا الصغرى وهو رئيس جيش ابيمالك ملك جرار . عقدت في حضوره المعاهدة بين ابيمالك وبين ابراهيم ، وبين ابيمالك (او بين خلفه الحامل ذات اللقب) وبين اسحق (تك ٢١ : ٢٢ و ٢٦ : ٢٦) .

فيلادلفيا : اسم يوناني معناه « المحبة الاخوية » وهي مدينة في ليدية في آسيا الصغرى على بعد ثمانية وعشرين ميلاً ونصف الميل الى الجنوب الشرقي من ساردس . بناها أتالس فيلادلفس على قسم من جبل تمولس. وقد دمّرتها زلزلة سنة ١٧ م. ثم اعيد بناؤها . وكانت فيها احدى الكنائس السبع الشهيرة المذكورة في سفر الرؤيا (رؤ ١ : ١١ و ٣ : ٧ - ١٣) . وقد نالت مديحاً وتشجيعاً بدون انتقاد . واسمها اليوم الاشهر .



جدار في فيلادلفيا

فيلبُّس : اسم يوناني معناه « محب للخيل » وهو اسم :

(١) فيلبس ملك مكدونيا (٣٥٩ - ٣٣٦ ق . م) ابو اسكندر ذي القرنين (١ مك ١ : ١) .

(٢) فيلبس ملك مكدونيا الخامس بهذا الاسم دخل في حلف مع هنيبعل او هانيبال القرطاجيّ ضد الرومان سنة ٢١٥ ق م . ولكن الرومان قهروه سنة ١٩٧ ق. م. واضطروه لقبول شروط صلح مهينة (١ مك ٨ : ٥) . ومات سنة ١٧٩ ق . م .

(٣) فيلبس اخو انطيوخس ابيفانيس بالرضاعة (٢ مك ٩ : ٢٩) واحد اصدقائه المفضلين (١ مك ٦ : ١٤) عينه قبيل وفاته في بلاد فارس وصياً على عرش انطيوخس الصغير (عد ١٥) . الا ان ليسياس الذي كان في سوريا اغتصب منه انطاكية .

(٤) ابن هيرودس الكبير واول زوج لهيروديا واخ لهيرودس انتيباس (ربما من ام ثانية) (مت ١٤ : ٣ ولو ٣ : ١٩) . وهو غير فيلبس رئيس الربع على ايطورية المذكورة في لوقا ٣ : ١ . وكان يدعى احياناً على ما يظهر هيرودس فيلبس .

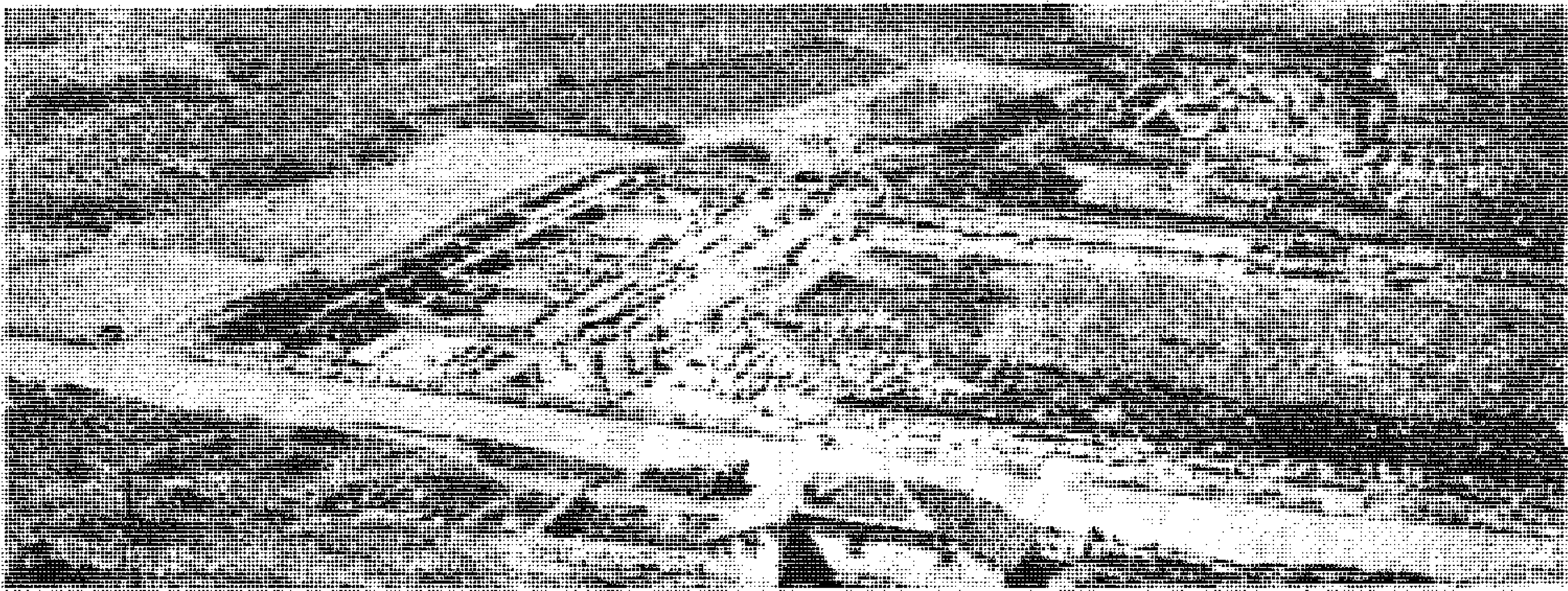
(٥) فيلبس رئيس الربع على ايطورية واحد ابني هيرودس الكبير من زوجته كليوبترا الاورشليمية. وفي السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر كان فيلبس رئيس ربع على مقاطعتي ايطورية وتراخونيتس وكان ذلك عندما بدأ يوحنا المعمدان عمله (لو ٣ : ١ - ٣) . وسع مدينة بانياس عند نبع الاردن ودعاها قيصرية . ثم دعيت فيما بعد قيصرية فيلبس (مت ١٦ : ١٣) تمييزاً لها من قيصرية الواقعة على البحر . وحسّن مدينة بيت صيدا ورفع شأنها وجعلها في مستوى مدينة بالفعل ، ودعاها جولياس تكريماً لجوليا ابنة اوغسطس

وزوجة طيباريوس . وكان فيلبس ذا اخلاق رفيعة ، وساس شعبه بالعدل واللين (٤ ق.م — ١٣ م) .

(٦) فيلبس احد الرسل الاثني عشر (مت ١٠ : ٣) . وكان من بيت صيدا على بحيرة طبرية ، مدينة اندراوس وبطرس . التقى به يسوع اولاً في بيت عنيا عبر الاردن حيث كان يوحنا يعمد ، فدعاه فتبعه . ووجد فيلبس نثنائيل فجاء به الى يسوع ثقة منه بان مقابلة واحدة منه مع السيد تقنعه انه هو المسيح . وهكذا كان (يو ١ : ٤٣ — ٤٩) . وبعد ذلك بسنة اختاره يسوع ليكون تلميذاً له . وعندما اراد اطعام الخمسة الآلاف امتحن اولاً فيلبس وسأله : « من اين نبتاع خبزاً ليأكل هؤلاء ؟ » (يو ٦ : ٥ و ٦) . ويوم دخوله اورشليم منتصراً جاء بعض اليونانيين يريدون مقابلته ، فاوصلهم فيلبس اليه (يو ١٢ : ٢٠ — ٢٣) . وعندما كلم يسوع تلاميذه مبيناً لهم انهم قد رأوا الآب لم يفهم فيلبس الكلام على ما يظهر ، فقال ليسوع : « ارنا الآب وكفانا » (يو ١٤ : ٨ — ١٢) . وكان احد الرسل المجتمعين في العلية بعد القيامة (اع ١ : ١٣) . وهذه آخر ملاحظة معتمدة عنه . ويقول يوسيبيوس ان فيلبس قد دفن في هيرابوليس في آسيا الصغرى .

(٧) فيلبس المبشر ، احد السبعة المرسومين شمامسة في كنيسة اورشليم (اع ٦ : ٥) . عندما شنت الاضطهاد شمل المسيحيين بعد مقتل استفانوس كرس فيلبس نفسه للتبشير . فكرز بالانجيل في السامرة بنجاح عظيم (اع ٨ : ١ — ٨ و ٢١ : ٨) . وكان من جملة المؤمنين على يده سيمون الساحر (٨ : ٩ — ٢٥) . وسار بارشاد الروح في الطريق المنحدرة من اورشليم نحو غزة فالتقى بالخصي الحبشي فبشره وعمده (٨ : ٢٦ — ٣٩) . ثم زار اشدود ، واستمر يبشر حتى وصل قيصرية فاستقر فيها (عد ٤٠) . وبعد ذلك بسنين عديدة نزل عليه بولس هناك ضيفاً في طريقه الى روما . وكان لفيلبس اربع بنات عذارى يتنبأن (اع ٢١ : ٨ و ٩) . ويقول باسل ان فيلبس هذا صار اسقف تراليس .

فيلبي : مدينة في مكدونية اسمها القديم كرينيدس (اي الينابيع الصغيرة) . وكانت على تلة صغيرة بارزة من قلب السهل . والى الجنوب منها مباشرة مستنقع تصب فيه الينابيع التي اخذت المدينة اسمها الاول منها . وعلى بعد نحو عشرة اميال الى الجنوب الشرقي منها ميناؤها نياپوليس تفصل بينها سلسلة جبال فوقها ممر ارتفاعه نحو ١٦٠٠ قدم عن سطح البحر . وكان يصل المدينتين جزء من الطريق الشهيرة المعروفة بالطريق الاغناطية . اما النهر الذي كان اليهود يصلون



فيلبي — فورام الرومان

عنده (اع ١٦ : ١٣) فربما كان الجنجيتس (الانجيستا حديثاً) الذي يجري غربي المدينة بميل .

تاريخها : كانت كرينيدس ضمن حدود تراقيا القديمة . وفي سنة ٣٥٦ ق . م . ضم فيلبس المكدوني الثاني تراقيا بما فيها كرينيدس حتى نهر نستوس الى مملكته . فوسّع المدينة وحصّنها ودعاها فيلبي باسمه . وكان في جوارها مناجم ذهب وفضة ساعدت فيلبس على تنفيذ مشاريعه الطامحة . وفي سنة ١٦٨ ق . م سقطت فيلبي في يد الرومان . وفي سنة ٤٢ ق . م جرت في جوارها معارك حاسمة دعيت باسمها وقعت بين بروتوس وكاسيوس من قتلة يوليوس قيصر البارزين من جهة وبين اوكتافيوس وانطونيوس الآخذين بثأره من جهة اخرى . وانتصر اوكتافيوس واصبح اوغسطس قيصر . فاهتم بمدينة فيلبي لانتصاره فيها وارسل اليها جالية رومانية فاصبحت « كولونية » تتمتع بما يتمتع به الرومان من حقوق وامتيازات . ويشير اليها لوقا « ككولونية » « واول مدينة من مقاطعة مكدونية » (اع ١٦ : ١٢) وقد اعتبرت الاولى اما من حيث الاهمية او لكونها اول مدينة يصلها المسافر بحراً .

ذكرها في العهد الجديد : زارها بولس نحو سنة ٥٢ م . فآمن فيها على يده كثيرون اهمهم ليدية من مدينة ثياتيرا ، والفتاة التي كان بها روح عرافة ، والسجان الفيلبي (اع ١٦ : ١٢ – ٤٠) . الا ان ايمان الفتاة هذه سبّب للرسولين بولس وسيلا اضطهاداً وسيقا الى السجن ولكنهما بذلك استطاعا الوصول الى السجان فآمن على يدهما (قابل ١ تس ٢ : ٢) واضطر بولس الى مغادرة المدينة فجأة . ولكنه زارها ثانية في طريقه الى سوريا (اع ٢٠ : ٣ – ٦) .

الرسالة الى الفيلبيين : الفيلبيون سكان مدينة فيلبي (في ٤ : ١٥) ، كتب اليهم بولس الرسالة مشاركاً فيها معه تيموثاوس (في ١ : ١) . وكان بولس نفسه قد جمع نواة هذه الجماعة من المؤمنين فيها . وكانت اول كنيسة اسسها في اوربا . وقد كتب اليها الرسالة وهو سجين (١ : ٧ و ١٣ و ١٤ و ١٦) وعلى ما يظهر تحت حراسة الحرس الامبراطوري (١ : ١٣) . ويبلغ الرسول الفيلبيين تحيات من القديسين الذين من بيت قيصر (٤ : ٢٢) . وكثيرون حوله كانوا يكرزون بالكلمة (١ : ١٤ – ١٨) . فهذه الشواهد ولهجة الرسالة بصورة عامة تدل على ان الرسالة كتبت على الارجح من روما اثناء سجن الرسول فيها اول مرة (اطلب بولس) . كما يرجّح انها كتبت نحو سنة ٦٣ م قرب نهاية مدة اسره . واليك الحقائق الدالة على ذلك :

(١) كان بولس في المكان الذي كتبت منه الرسالة مدة من الزمان لا يستهان بها (١ : ١٢ الخ) .

(٢) كان يأمل الافراج عنه قريباً (١ : ٢٥ و ٢ : ٢٣ و ٢٤) .

(٣) كان الفيلبيون قد ارسلوا اليه هبة (٤ : ١٠) على يد ابفرودتس (٢ : ٢٥ و ٤ : ١٨) . الا ان هذا الاخير مرض في روما ووصل خبره الى فيلبي فقلق عليه الاخوة . وعلم بذلك ابفرودتس نفسه (٢ : ٢٦ و ٢٧) . ويبدو انه كان قد مرّ على وصول بولس العاصمة وقت طويل .

كتب بولس الرسالة من الناحية الاولى للتعبير عن امتنانه للفيلبيين على معروفهم . فانه على عكس عادته كان قد قبل عطاياهم اكثر من مرة (٤ : ١٠ و ١٥ – ١٨) . وانتهز الفرصة ليخبرهم عن احواله ويحذرهم من الزيغان . فهي رسالة راع الى رعيته . وبعكس معظم رسائله فان الداعي لكتابته هذه الرسالة لم يكن وجود اي ازمة في كنيسة فيلبي . فهي ملأى

بالنصائح والارشادات الروحية الخاصة بالحياة المسيحية كما انها تلقي نوراً على حالة الرسول في روما . وقد ارسلها على يد ابفرودتس (٢ : ٢٥ و ٢٨ – ٣٠) بمناسبة عودته الى فيلبي بعد ابلاله من مرضه اما محتويات الرسالة فكما يأتي :

(١) المقدمة (١ : ١ و ٢) .

(٢) الشكر على امانتهم ، مع كلمة عن محبته لهم وشوقه اليهم وصلاته من اجل قداستهم (١ : ٣ – ١١) .

(٣) وصفه حالته واتعابه في روما وانتشار الانجيل بواسطته رغم سجنه ، وحالة الكرازة بالكلمة على يد الآخرين من مخلصين ومنافسين ، ورغبته الشديدة في ثباتهم في الايمان (١ : ١٢ – ٣٠) .

(٤) دعوته اياهم الى وحدة روحية عن طريق التضحية والمحبة مقتفين بذلك اثر المسيح ، فيكملوا عمل الخدمة الذي كان دوماً يضعه نصب اعينهم (٢ ١ – ١٨) .

(٥) وعده بان يرسل اليهم تيموثاوس ، وان يذهب اليهم قريباً هو نفسه اذا استطاع ذلك ، وازماعه على ارسال ابفرودتس اليهم حالاً (٢ : ١٩ – ٣٠) .

(٦) حضه اياهم على متابعة الحياة المسيحية بفرح كما هو ذاته بفرح سلم نفسه للمسيح ، وبشوق جد نحو الجعالة التي يقدمها المسيح ، وتحذيره اياهم من الذين يسيئون التصرف الى حرية الانجيل ليشبعوا شهواتهم الجسدية (٣ : ١ – ٢١) .

(٧) نصائح وارشادات يقدمها لبعض الافراد وللجميع عن الفرح والقناعة والقداسة (٤ : ٢ – ٩) .

(٨) كلمة شكر وتقدير لهديتهم ومحبتهم (٤ : ١٠ – ٢٠) مع تحيات وبركة اختتامية (٤ : ٢١ – ٢٣) .

والرسالة واحدة في جميع المخطوطات . ولها تحية في الاول وبركة في الختام . وفي ٣ : ٢ يتجه الرسول الى موضع آخر ولا يبدأ برسالة ثانية كما يدعي بعضهم .

فِيلِكْس : اسم لاتيني معناه « سعيد » عبد اعتقه الامبراطور كلوديوس وعيّنه حاكماً على قسم من السامرة ، وفي سنة ٥٢ م عينه والياً على كل اليهودية . وعندما ملك نيرون اخذ اربعاً من مدن الجليل واعطاها لاغريباس . وكان فيلكس طاغية صارماً . وكان رئيس الكهنة يوناثان قد دعم تعيينه والياً على اليهودية ومع هذا فان فيلكس كان مستاء من نصائحه المخلصة له بشأن حكمه لليهود . وقد اغتال السفاحون رئيس الكهنة ، وذلك حسب رأي يوسيفوس بتشجيع من فيلكس نفسه . الا ان هؤلاء السفاحين كانوا قد القوا الرعب في كل اليهودية . فعزم فيلكس على قمعهم . فأسر منهم كثيرين وصلب آخرين . ثم ظهر انبياء كذبة قادوا كثيرين من الشعب الى البرية مدعين ان الله سيريهم هناك علامات تشير الى الحرية والاستقلال . فظن فيلكس أنّ التجمعات في البرية بداية الثورة فهاجمهم وفتك بعدد كبير منهم . بعد ذلك ظهر مصري ادعى النبوة وقاد الكثيرين الى جبل الزيتون مدعياً انهم سيشاهدون اسوار اورشليم تسقط فيدخلون المدينة . فهاجمهم فيلكس بجيش وقتل منهم ٤٠٠ واسر ٢٠٠ آخرين اما المصري فهرب . وكان ذلك سنة ٥٥ م . فعندما صار الهياج بعد ذلك بخمس سنوات ضد بولس ظن قائد الحامية الروماني ان بولس هو المصري نفسه قد قدم ليحرض الشعب من جديد (اع ٢١ : ٣٨) . غير ان الشكوى على بولس قامت على تهمة بتنجيس

الهيكل . فارسل بولس مخفوراً الى قيصرية مقر الحاكم الروماني لليهودية آنذاك خوفاً من غدر اليهود (اع ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ و ٣٣) . وجرت المحاكمة امام فيلكس (٢٤ : ١ - ٢٣) ، الذي اجرى بعدها مقابلة مع بولس للسماع منه عن الايمان بالمسيح حضرتها زوجته دروسلا ، وكانت يهودية اغراها واخذها من زوجها الشرعي . وعندما تكلم بولس « عن البر والتعفف والدينونة العتيدة ان تكون ارتعب فيلكس » ولكنه لم يتب ، ولا افرج عن بولس . لانه كان يأمل منه مالاً ليطلقه (٢٤ : ٢٤ - ٢٦) . وعندما عزل من منصبه اراد ارضاء اليهود فترك بولس في قيوده (٢٤ : ٢٧) . الا ان ذلك لم يردهم عن اقامة الشكوى عليه بعد عزله من منصبه وعودته الى روما حوالي سنة ٦٠ م وذلك لسوء تصرفه اثناء الشغب بين اليهود والسوريين في قيصرية . غير ان وساطة اخيه بلّس صاحب الحظوة عند الامبراطور نيرون نجّته من القصاص . وقد خلفه على كرسي الولاية بوركيوس فستوس (اع ٢٤ : ٢٧) .

فيلولوغس : اسم يوناني معناه « محب العلم » وهو مسيحي من روما وعلى ما يظهر رب اسرة مسيحية (رو ١٦ : ١٥) .

فِيليتس : اسم يوناني معناه « محبوب » انسان اشترك مع هيمينايس في بث تعليم خاطئ . بان القيامة قد تمت (٢ تي ٢ : ١٧ و ١٨) .

فِينحاس : اسم مصري معناه « النوبي » وهو اسم :

(١) ابن ألعازار وحفيد هرون (خر ٦ : ٢٥ و ١ اخبار ٦ : ٤ و ٥٠) . غار للرب فقتل زمري ابن سالو الشمعوني مع المديانية التي زنى معها فوقف الوباء . وكان قد اجتاح العبرانيين بسبب زيغانهم وراء المديانيات . فوعد باستمرار الكهنوت في نسله (عد ٢٥ : ١ - ١٨ ومز ١٠٦ : ٣٠ و ١ مل ٢ : ٥٤) . وثبت الكهنوت فعلاً في اسرته حتى خراب اورشليم والهيكل على يد الرومان سنة ٧٠ م ، باستثناء الفترة التي قامت فيها اسرة عالي بخدمة الكهنوت . ورافق فينحاس الحملة التأديبية على المديانيين (عد ٣١ : ٦) . وارسل كذلك مع الرؤساء العشرة لمراجعة الاسباط التي في شرقي الاردن في امر المذبح الذي بنوه والذي اخطأ العبرانيون في اعتبار أنّ الغاية من بنيانه الانفصال عنهم في العبادة (يش ٢٢ : ١٣) وكانت حصة فينحاس من ارض كنعان تلاً في جبل افرايم (يش ٢٤ : ٣٣) . وبواسطته استشار العبرانيون الرب في امر محاربة البنيامينيين للصفح عن خطيئة سكان جبعة (قض ٢٠ : ٢٨) .

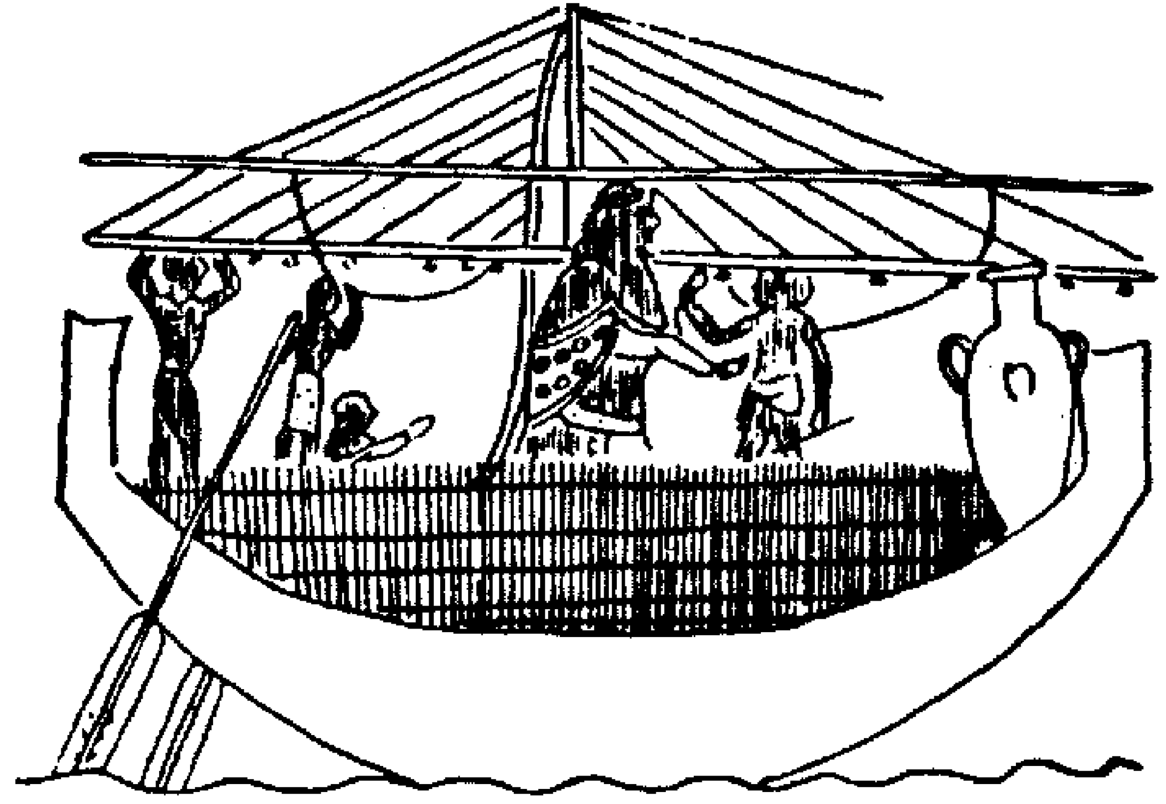
(٢) اصغر ابني عالي الشريرين قتل كلاهما في حرب الفلسطينيين . واستولى العدو على تابوت الله ولما سمعت امرأة فينحاس عن موته ولدت وسمّت الولد ايخابود وماتت (١ صم ١ : ٣ و ٢ : ٣٤ و ٤ : ١١ و ١٧ و ١٩ - ٢٢) .

(٣) ابو كاهن يدعى ألعازار (عز ٨ : ٣٣) .

فينون : احد امراء ادوم (تك ٣٦ : ٤١ و ١ اخبار ١ : ٥٢) وربما سكن نسله مدينة فونون (اطلب « فونون ») .

فِينِكس : اسم يوناني معناه « نخل » ميناء في القسم الجنوبي من جزيرة كريت ، امينة طوال السنة لكون مدخل مرفإها نحو الشمال والجنوب الغربيين او الشمال والجنوب الشرقيين (اع ٢٧ : ١٢) وتدعى المدينة اليوم لوترو .

فِينيقية : اسم يوناني معناه « ارجواني احمر ، ارجواني ، قرمزي » وهي قطعة مستطيلة ضيقة من الارض واقعة بين البحر الابيض المتوسط غرباً وقمة سلسلة جبال لبنان والتلال المنفصلة الممتدة الى الجنوب منها شرقاً وارواد شمالاً . اما جنوباً فبعد استقرار



سفينة فينيقية

العبرانيين على الساحل كانت فينيقية تنتهي عند الرأس الابيض نحو ١٤ ميلًا جنوب صور ، مع انه كان لم يزل فينيقيون مقيمين في عكو واكزيب (قض ١ : ٣١) . والمسافة بين ارواد والراس الابيض نحو ١٢٥ ميلًا . اما في زمن المسيح فكانت فينيقية تمتد جنوباً حتى دور الواقعة ١٦ ميلًا الى الجنوب من الكرمل . وكانت صور وصيداء اهم مدنها . واشتهرت منها اولاً صيداء . ودعا العبرانيون القدماء فينيقية كنعان (اش ٢٣ : ١١ و ١٢) وسكانها كنعانيين (تك ١٠ : ١٥) . وتقول تقاليد الفينيقيين انهم هاجروا من الخليج العربي عن طريق سوريا الى سواحل كنعان . اما مؤرخو العرب ففي رأيهم ان هجرة الفينيقيين تمت عبر الصحراء العربية الشمالية . ومهما يكن من امر فقد رد الفينيقيون اصلهم الى جوار الخليج العربي من جزيرة العرب مهد الساميين .

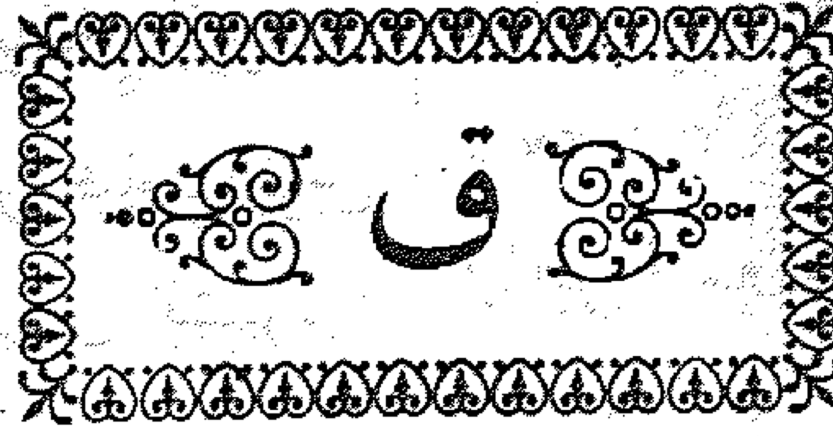
كان في الارض التي احتلها الفينيقيون مراني. طبيعية صالحة . وقد امدهم الجبل بمعين من الاخشاب لا ينضب . فبنوا السفن واصبحوا امهر النوتية في الازمنة القديمة (حز ٢٧) . ولم يكتفوا بالمتاجرة مع البلدان النائية التي وصلوها عن طريق البحر الابيض المتوسط بل استعمروا بقعاً صالحة للتجارة اصبح بعضها فيما بعد مراكز ذات شأن ، اشهرها قرطجنة على الساحل الافريقي الشمالي قرب مدينة تونس اليوم . وقد زاحمت روما طويلًا الى ان قهرتها هذه الاخيرة وهدمتها . ومن قوادها المشهورين في الحروب البونيكية القرطجنية (اي الفينيقية القرطجنية) من كانت اسماؤهم فينيقية محضة . لحنيبعل يعني « نعمة بعل » . وحسدروبعل او عزدروبعل يعني « بعل عون» . وكان للفينيقيين مستعمرات تجارية ايضاً في اماكن اخرى في شمال افريقيا وفي جزائر عديدة في البحر المتوسط وفي اسبانيا وقد وصلوا الى انكلترا في رحلاتهم التجارية . وفي ايام سليمان كان الفينيقيون يشتركون مع العبرانيين في رحلات تجارية الى اوفير في الشرق (١ مل ٩ : ٢٦ - ٢٨ و ١٠ : ١١ و ٢٢ و ٢ اخبار ٨ : ١٧ و ١٨ و ٩ : ١٠) . وبالاضافة الى فني الملاحة والتجارة فقد اشتهر الفينيقيون كذلك بالعلم والصناعة . فاخذ عنهم اليونانيون حروف الهجاء. كما تعلموا منهم اموراً عديدة منها ما يتعلق بفن الملاحة ثم سك النقود وصناعة الزجاج والارجوان وغير ذلك . وبعث حيرام ملك صور صناعاً وخشب ارز الى داود (١ اخبار ١٤ : ١) وسليمان (١ مل ٥ و ٢ اخبار ٢) وتشهد الآثار في جبيل لفن الفينيقيين .

واما ديانة الفينيقيين فقد كانوا يعبدون آلهة كثيرة وبينها ايل وزوجته اشيرة وهما والدي الالهة الاخرى مثل بعل اله المطر والرعد ويسمى ايضاً هداد وملقرت في صور وبعل حمون في قرطجنة وعنت الهة الحرب والحب وعشتاروث الهة التناسل وادونس (او تموز) اله الخصب والربيع وداجان (او داجون ١ صم ٥ : ١ - ٧) اله القمح واشمون اله الشفاء. ومن طقوسهم الفاسدة احراق الاطفال (تث ١٢ : ٣١ و ١٨ : ١٠ وار ١٩ :

٤ - ٩ و ٣٢ : ٣٥) والزنى (١ مل ١٤ : ٢٣ و ٢٤ و ٢ مل ٢٣ : ٧) . وما يعرفه عن ديانة الفينيقيين ليس من الكتاب المقدس فقط ولكن من فيلوبيبليوس (الجبيلي) ومن النقوش في اوجاريت (راس الشمرة) من القرن الرابع عشر ق . م .

وقد زار السيد المسيح شواطئ صور وصيداء في فينيقية (مت ١٥ : ٢١ ومر ٧ : ٢٤ و ٣١) . وكثيرون ممن شتتهم الاضطهاد من المسيحيين على اثر استشهاد استفانوس هربوا الى فينيقية (اع ١١ : ١٩) . واجتاز فيها بولس وبرنابا في طريقهما من انطاكية الى اورشليم (اع ١٥ : ٣) . كما زارها بولس في رحلته الاخيرة من اوربا وآسيا الصغرى الى اورشليم (اع ٢١ : ٢ و ٣ و ٧) ، وكذلك في طريقه من اورشليم الى ايطاليا (٢٧ : ٣) . انظر : صور ، صيداء ، بعل ، اشبعل ، ايزابل ، حيرام .

فينيقية سورية : امرأة فينيقية من سوريا اتت بابنتها الى يسوع ليشفيها . وكانت عبارة « فينيقي سوري » تستعمل للتمييز بين الفينيقيين في المقاطعة السورية والفينيقيين في افريقيا الشمالية (مر ٧ : ٢٦) . وفي ايام المسيح كانت ولاية سورية الرومانية تضمن فينيقية . وفي مت ١٥ : ٢٢ تدعى المرأة كنعانية وكانوا الفينيقيون يسمون انفسهم كنعانيين .



قاب : (اطلب « مكيال مكاييل ») .

قادَش : اسم سامي معناه « مقدس » وهو اسم :

(١) قادش برنيع – وكانت تدعى عين مشفاط (تك ١٤ : ٧) . وقد دعيت عيون الماء المجاورة لها باسم ماء مريبة قادش (عد ٢٧ : ١٤ وتث ٣٢ : ٥١) ودعاها النبي حزقيال مياه مريبة قادش ومياه مريبوث قادش (حز ٤٧ : ١٩ و ٤٨ : ٢٨) كما دعيت بالاختصار ماء مريبة (عد ٢٠ : ١٣ و ١٤) اي ماء المخاصمة لانه هناك تذمر بنو اسرائيل من اجل الماء وخاصموا موسى . فأمره الله ان يكلم الصخرة كلاماً فتخرج لهم ماء ليشربوا . ولكن موسى لم يكلم الصخرة كما امره الرب بل ضربها بالعصا كما كان قد فعل سابقاً في رفيديم فأجرى الله له العجيبة وتفجر الماء من الصخر ولكن الله قاصص موسى لانه لم يطع تماماً ليعطي مجداً احرى الرب . وكان الحكم على موسى انه لن يدخل ارض كنعان . وما جاء في مز ١٠٦ : ٣٢ يشير الى هذا . اما ما جاء في تث ٣٣ : ٨ ومز ٨١ : ٧ و ٩٥ : ٨ فيصدق على رفيديم وقادش .

واذا استثنينا جبل سيناء لا نجد بقعة اشتهرت في تاريخ تيه بني اسرائيل كما اشتهرت قادش برنيع . فقد تمركز فيها بنو اسرائيل مدة ٣٨ سنة من سني تيههم الاربعين (عد ٢٠ : ١ و ١٦) . ولكن يظهر من تث ٢ : ١٤ انهم قضوا معظم تلك المدة خارج قادش فيسوغ لنا ان نستنتج من هذا ان خيمة الاجتماع وتابوت العهد ظلا فيها كما سكن موسى ورؤساء الشعب فكانت مركزاً عاماً يرجع اليه الشعب لاجل العبادة والقضاء وحل المشاكل الكبرى لانه لا يمكن لشعب كبير متبدّ ان يسكن مع مواشيه في بقعة محدودة كهذه .

وفي قادش ماتت مريم اخت هارون وموسى (عد ٢٠ : ١) وفيها حصل تمرد قورح وجماعته (عد ١٦ : ١ – ٤٠) . ومنها ارسل موسى الجواسيس الاثني عشر ولما عادوا من تجسسهم تذمر الشعب على موسى والله فحرم الرب كل ذلك الجيل من دخول الارض المقدسة وقضى عليهم ان يفنوا في البرية ما عدا كالب بن يفنة ويشوع بن نون (عد ١٣ و ١٤) .

وبمقابلة آيات مختلفة من الكتاب المقدس نستطيع تحديد موقع قادش بوجه تقريبي . فقد كانت عند طرف برية صين (عد ٢٠ : ١) الى الجهة الغربية من وادي العربة ، قرب التخم الجنوبي لارض سبط يهوذا او الحد الجنوبي لبني اسرائيل (عد ٣٤ : ٤) . وهي على مسيرة احد عشر يوماً من حوريب (جبل سيناء) بسرعة سفر بني اسرائيل في تلك الايام وفي اتجاه جبل سعير وعلى طريقه . ولم تكن بعيدة عن تخم ادوم وجبل هور . ومنها ارسل موسى رسلاً الى ملك ادوم يستأذنه في عبور ارضه الى بلاد موآب (عد ٢٠ : ١٤ –

٢) . ويرّجح انهـا عين قديس على مسافة خمسين ميـلاً من بئر سبع الى الجنوب . وبالقرب من عين قديس تقع عين قضيرات - وهي اكبر ويظن بعضهم انها قادش .

(٢) مدينة ليساكر اعطيت للاويين من عشيرة جرشون (١ اخبـار ٦ : ٧٢) وتدعى ايضاً قشيون (يش ٢١ : ٢٨) . وربما كانت ابو قديس على بعد ميلين ونصف ميل جنوبي تل المتسلم (مجدو) .

(٣) مدينة محصنة لنفتالي في الجليـل اعطيت ايضاً للاويين من عشيرة جرشون (يش ٢٠ : ٧ و ٢١ : ٣٢ و ١ اخبـار ٦ : ٧٦) . وصارت مدينة ملجأ (يش ٢٠ : ٧) وكانت مسكن باراق (قض ٤ : ٦) وفيها جمعت دبورة سبطي زبولون ونفتالي (قض ٤ : ١٠ و ١١) واخذها تغلث فلاسر في ملـك فقح (٢ مل ١٥ : ٢٩) . وبقربهـا حدثت معركة بين يوناثان مكابيوس وديمتريوس (١ مك ١١ : ٦٣) وهي الآن قرية قديس على بعـد عشرة اميال شمالي صفد واربعة اميـال الى الشمال الغربي من الحولة . وموقعها جميل يشرف على جنوبي مرج عيون والحولة وحولها خرب عديدة ونواويس .

(٤) ذكرت مدينة باسم قادش على تخم يهوذا الجنوبي في (يش ١٥ : ٢٣) ربما كانت هي قادش برنيـع .

قاريح : اسم عبري معنـاه «اقرع» وهو ابو يوحانان ويوناثان اللذين عاصرا النبي ارميا وكانا من حاشية جدليا . وكان يوحانان ابنه من رؤساء الجيوش اليهودية البارزين (٢ مـل ٢٥ : ٢٣ وار ٤٠ : ٨ الخ و ٤٢ : ١ ـ ٨ و ٤٣ : ٢ ـ ٥) .

قـامون : موضع في جلعاد دفن فيه يائير (قض ١٠ : ٥) وربما كانت قمم .

قانا الجليل : وقانا اسم عبري معنـاه «مكان القصب» وهي مدينة شهيرة صنـع المسيح اعجوبته الاولى فيها وهي تحويل المـاء الى خمر (يو ٢ : ١ -



قـانا الجليـل وتدعى كفر كنا

١١) . وبعد ذلك صنع عجيبة ثانية فيها وهي شفاء ابن خادم الملك (يو ٤ : ٤٦ – ٥٤) وكانت وطن نثنائيل (يو ٢١ : ٢) .

وكل ما نعرفه من الانجيل عن موقعها هو انها في الجليل بمكان عال بالنسبة الى كفرناحوم اذ يقول يوحنا في انجيله (يو ٢ : ١٢) « وبعد هذا انحدر الى كفرناحوم » وخادم الملك الآتي من كفرناحوم الى قانا حيث كان يسوع طلب منه ان « ينزل ليشفي ابنه » (يو ٤ : ٤٦ و ٤٧) . ويرجح انها خربة قانا شمالي الناصرة بثمانية اميال . وهناك عيون ماء ومستنقعات وكثيرة القصب . يوسيبيوس وجيروم يؤيدان هذا الراي بقولهما ان قانا الجليل تقع بالقرب من صيدا . ويقول بعضهم انها كفركنّا التي تقع شمال شرقي الناصرة باربعة اميال

وفي كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنّا جرة يعرضونها على السياح ويزعمون انها استعملت في عجيبة تحويل الماء خمراً . ولكن اسم « كنّا » ليس بالقاف .

قانة : اسم عبري معناه « موضع القصب » وهو اسم :

(١) مدينة في اشير (يش ١٩ : ٢٨) غير قانا الجليل المار ذكرها . والمرجح انها هي القرية الكبيرة المسماة اليوم باسم قانا الواقعة على بعد نحو ٦ اميال الى الجنوب الشرقي من صور . ويوجد بقربها قبر فينيقي كبير يسمونه قبر حيرام .

(٢) واد بين افرايم ومنسى (يش ١٦ : ٨ و ١٧ : ٩) ويسمى الآن ايضاً وادي قانا يبدأ من عند عين تفوح على بعد ٦ اميال الى الجنوب الشرقي من نابلس ويتصل بنهر العوجة . ويظن البعض انه وادي القصب الذي يبتدىء بقرب نابلس في عين القصب ثم يسمى وادي الشعير ويقع شمالي الوادي المذكور آنفاً وينحدر الى البحر .

قانوي : (اطلب سمعان ٣) لقب عبري معناه « غيور » (مت ١٠ : ٤ ولو ٦ : ١٥) .

قاين : اسم سامي معناه « حداد او رمح » (اطلب قيني عد ٢٤ : ٢١) .

القاين : مدينة لسبط يهوذا في جبال حبرون (يش ١٥ : ٥٧) يرجح انها خربة يقين الواقعة على راس تل صغير . وهي تطل على البرية . وقد سكن القينيون حولها في تلك البقعة . وهناك قبر يدعون انه قبر قايين .

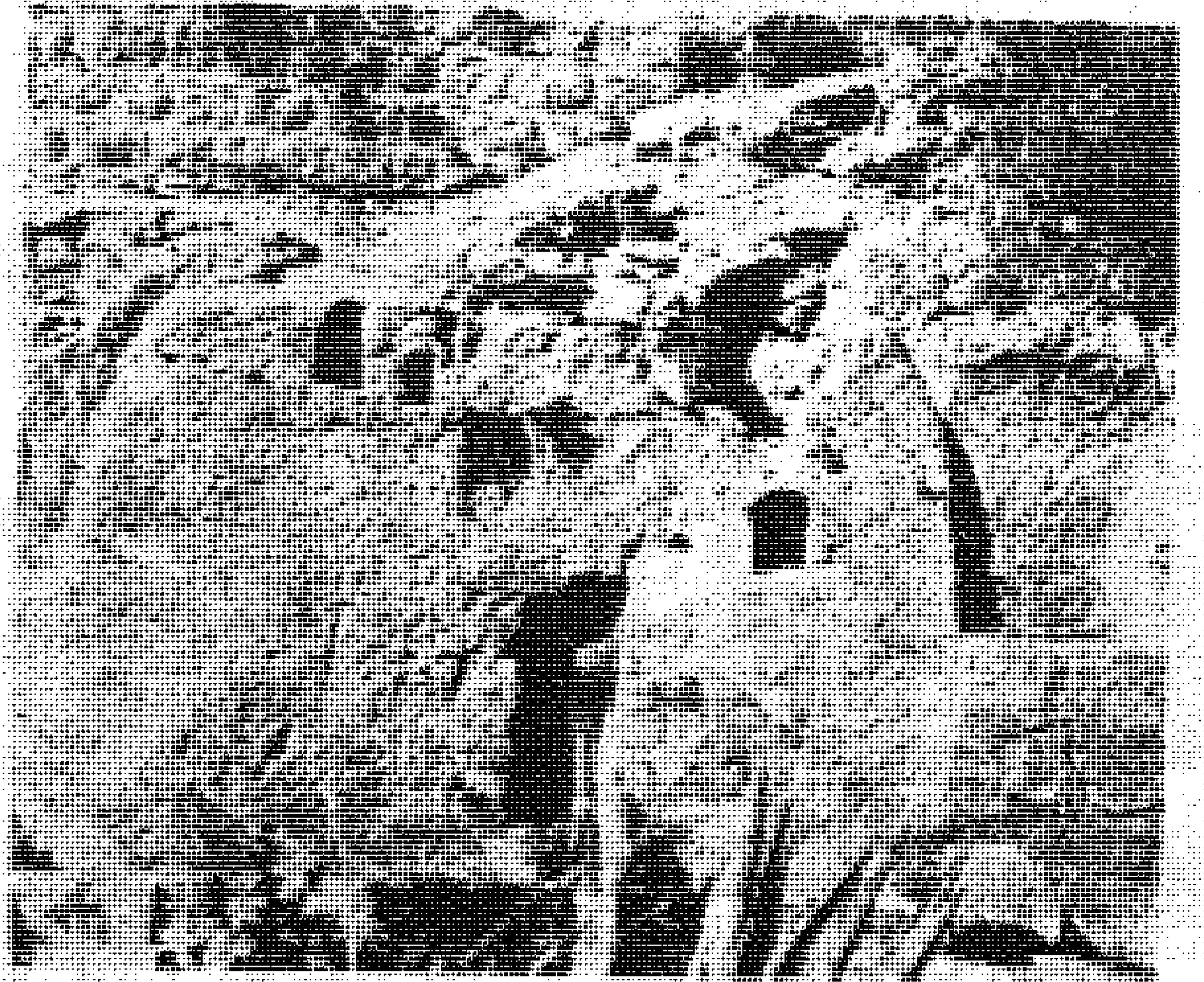
قايين : اسم سامي معناه « حداد » وهو بكر آدم وحواء (تك ٤ : ١) اشتغل لما كبر بالزراعة وصار « عاملاً في الارض » (تك ٤ : ٢) وقدّم قرباناً لله من اثمار الارض (تك ٤ : ٣) بينما قدّم اخوه هابيل من ابكار غنمه وسمانها . فقبل الرب قربان هابيل ورفض قربان قايين فاغتاظ قايين جداً (تك ٤ : ٤ و ٥) . اما سبب رفض قربان قايين وقبول قربان هابيل فيرجعه رسول العبرانيين (عب ١١ : ٤) الى الايمان اذ يقول « بالايمان قدّم هابيل ذبيحة افضل من قايين » .

لما اغتاظ قايين واضمر الشر لاخيه حذره الله من الخطيئة (تك ٤ : ٦ و ٧) فلم يرعو . بل يقول الكتاب : « وكلّم قايين اخاه . وحدث اذ كانا في الحقل ان قايين قام على هابيل وقتله » . وهنا سؤال بماذا كلّم قايين اخاه ؟ في التوراة السامرية والسريانية والترجمة السبعينية واللاتينية وبالطبع في الترجمة اليسوعية المأخوذة عنها تُزاد هذه العبارة « وقال قايين لهابيل لنخرج الى الصحراء » ولما خرجا قتله . ولكن هذه العبارة غير موجودة في النسخة العبرانية .

ولما سأل الرب قايين عن اخيه هابيل جرّب ان يخفي جريمته (تك ٤ : ٩ و ١٠) . ولكن الله سدّ في وجهه باب النكران اذ قال له : « ان صوت دم اخيك صارخ اليّ من الارض » ولعن قايين من الارض التي فتحت فاها لتقبل دم اخيه ويكون تائهاً وهارباً فيها . فاقرّ قايين بعظم جريمته وشكا الى الله خوفه من ان يقتله احد . فجعل له الرب علامة تقية من انتقام الناس منه . فخرج الى بلاد نود . وهناك اذ كان يبني مدينة وُلد له ولد دعاه حنوك وسمّى المدينة باسمه (تك ٤ : ١٧) . ومن نسله كان توبال قايين الحداد .

مُقبَبات : اقبية في الجب الذي انزل اليه ارميا ويستدل من ذكرها ان ارميا وضع داخل هذا السجن القبيح (ار ٣٧ : ١٦) .

قَبَرَ يَقبُر قبر مقبرة : جرت العادة بين اليهود وبقية القدماء كما في ايامنا هذه ان يغمض الاقارب عيني الميت (تك ٤٦ : ٤) وان يولولوا ويبكوا عليه (يو ١١ : ١٩ و ٣١ و ٣٣) ويستمروا على ذلك اياماً كثيرة بعد الدفن . وكانوا ايضاً يغسلون الجثة (اع ٩ : ٣٧) ويلفونها باكفان من كتان ويربطون الراس بمنديل (يو ٢٠ : ٧) بل كثيراً ما كانوا يربطون كلا


قبر منقور في الصخر

من اطرافه على حدة (يو ١١ : ٤٤) . وكان اليهود يدهنون الجثة ويلفونها بالاطياب (مر ١٦ : ١ ولو ٢٤ : ١ ويو ١٩ : ٤٠) . وبالنظر الى حرارة الطقس والى الشريعة الموسوية التي جعلت لمس الميت او الدخول الى الغرفة التي وضعت الجثة فيها منجساً جرت العادة بان يدفن الميت بعد الموت بساعات قليلة . واما جثة يعقوب فلما كانت محنطة حسب الطريقة المصرية اصعدها معهم العبرانيون فاخذت الى مكفيلة ودفنوها هناك (تك ٥٠ : ٢ و ٧ و ١٣) . وكذلك حنطت جثة يوسف (تك ٥٠ : ٢٦) فاصعدها العبرانيون معهم من ارض مصر عند خروجهم منها ثم دفنوها بعد افتتاحهم ارض كنعان في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور (يش ٢٤ : ٣٢) وكان جميع الاصحاب يتبعون الاقارب وراء النعش (٢ صم ٣ : ٣١ ولو ٧ : ١٢) ومعهم النادبات المستأجرات يندبن (جا ١٢ : ٥ وار ٩ : ١٧ وعا ٥ : ١٦ ومت ٩ : ٢٣) .

ويظهر انه في العهد الجديد على الاقل جرت العادة ان يقوم جماعة من الشبان بالتحضيرات للدفن وحمل الميت ودفنه كما تفعل جمعيات دفن الموتى اليوم (اع ٥ : ٦ و ١٠) . وقد ذكر تاسيتس المؤرخ الروماني في تاريخه ان اليهود يفضلون دفن الموتى على حرقهم ولكن رجال يابيش جلعاد احرقوا جثث شاول واولاده ودفنوهم موقتاً في يابيش (١ صم ٣١ : ١٢ و ١٣) حتى اخذ داود عظامهم ودفنها في قبر قيس ابي شاول في صيلع (٢ صم ٢١ : ١٢ — ١٤) .

وقد اشار عاموس الى عادة حرق الموتى لما تكلم عن كثرة الموتى بسبب الوباء (عا ٦ : ١٠) . وكانوا يحملون الميت الى القبر في نعش وهو مثل سرير بلا غطاء (٢ صم ٣ : ٣١ ولو ٧ : ١٤) اما التابوت (وهو مثل صندوق له غطاء يطابقه) فلم يذكر استعماله للموتى

الا ليوسف (تك ٥٠ : ٢٦) الذي حنطوه ووضعوه في تابوت حسب عادة المصريين .

وكان العبرانيون يتوخون دفن افراد العائلة في قبر واحد . ففي مغارة المكفيلة دفن ابراهيم وسارة واسحق ويعقوب وليئة (تك ٢٥ : ١٠ و ٤٩ : ٣١ و ٥٠ : ١٣) . وشذ عن هذه القاعدة راحيل التي دفنها يعقوب في افراته (بيت لحم) حيث توفيت (تك ٣٥ : ١٩) ويوسف الذي دفن في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها ابوه يعقوب من بني حمور (يش ٢٤ : ٣٢) . وفضلاً عن هذه القبور العائلية الخاصة كانت لهم مقابر عامة (٢ مل ٢٣ : ٦ وار ٢٦ : ٢٣) . اما القبور الخاصة فكانت تنشأ في البساتين (٢ مل ٢١ : ١٨ ويو ١٩ : ٤١) او في الحقول (تك ٢٣ : ١١) او في المغاور في الجبال (٢ مل ٢٣ : ١٦ و ١٧) او تنحت في الصخور (اش ٢٢ : ١٦ و ١٧) .

وكان ترك الجثة بدون دفن يعد عاراً عظيماً (١ صم ١٧ : ٤٤ ـ ٤٦ و ٢ مل ٩ : ١٠ وار ٢٢ : ١٩) . وكذلك اخراج عظام الموتى من قبورهم (ار ٨ : ١ و ٢) . وسمى ايوب القبر بيت ميعاد كل حي (اي ٣٠ : ٢٣) وسماه سليمان البيت الابدي (جا ١٢ : ٥) . واذ كانت القبور غالباً في مواضع خلاء خارج اسوار المدينة كان المجانين يأوون اليها (مت ٨ : ٢٨) غير ان بعض الملوك والانبياء كانوا يقبرون داخل الاسوار (١ صم ٢٥ : ١ و ٢٨ : ٣ و ٢ مل ٢١ : ١٨ و ٢ اخبار ١٦ : ١٤ و ٢٤ : ١٦ و ٣٢ : ٢٠ ونح ٣ : ١٦) . وكانت احياناً محاطة بشجر (تك ٢٣ : ١٧ و ١ صم ٣١ : ١٣) .

والقبور المنحوتة في الصخور كثيرة في فلسطين ومن اشهرها قبر الخليل في حبرون ، وقبر يوسف بقرب نابلس وقبور الملوك وقبور القضاة بقرب اورشليم والقبر الذي يقال له قبر المسيح في اورشليم وقبر راحيل بقرب بيت لحم . ولم يكونوا يقدمون القرابين من اجل الموتى بل يظهر ان الشريعة الموسوية تنكر تقديم القرابين عن الموتى (تث ٢٦ : ١٤) . ولكن في عصر المكابيين نرى ان يهوذا المكابي يجمع الفي (٢٠٠٠) درهم فضة ويرسلها الى اورشليم ليقدموا بها ذبيحة تكفيراً عن خطيئة بعض شهداء اليهود (٢ مك ١٢ : ٣٨ ـ ٤٦) .

اصناف القبور ـ بفضل الدراسات الاثرية الحديثة صار يمكننا ان نصنف القبور القديمة في فلسطين فمنها :

(١) القبور المنحوتة في الصخر . وهي اكثر عدداً من غيرها واقدم عهداً ويوجد منها اشكال عديدة . ابسطها واقدمها كان في الاصل مغارات .

ومن تلك المدافن ما تألف من غرفة على كل من جانبيها صف من القبور يدعى باسم «كوكيم» (جمع كوك باللغة العبرانية) وهو عبارة عن قبر منحوت ضيق على قدر جسم الميت .

(٢) القبور المبنية . وعددها قليل في فلسطين وهي احدث عهداً من القبور المنحوتة في الصخر .

(٣) النواويس . استعمل الفينيقيون النواويس . اما العبرانيون فلم يستعملوا النواويس التي اقتبسوها عن الفينيقيين الا قليلاً جداً .

وفي عصر الحكم اليوناني وضعوا الانصاب وشيدوا الابراج على القبور . من ذلك ما جاء في سفر المكابيين من ذكر القبر الذي بناه سمعان المكابي لاخيه يوناثان . (١ مك ١٣ : ٢٥ ـ ٣٠) .

وفي العهد الجديد يوجد وصف لبعض القبور . وفي مت ٢٣ : ٢٧ يشبه المسيح الفريسيين بالقبور المبيضة . اي المدهونة بالكلس او المجصصة كما جاء في الترجمة

اليسوعية . ويذكر في ذات الاصحاح (٤ : ٢٩) القبور التي كانوا يبنونها ومدافن الصديقين التي كانوا يزينونها.

وفي (لو ١١ : ٤٤) ذكر للقبور المختفية ويرجح انهـا قبور الفقراء التي كانت تحفر في الارض حفراً فيدفن الميت فيهـا وتغطى بقطع حجارة ، ويرد التراب عليها فلا تظهر انهـا قبور . وقبر المسيح كان خارج باب اورشليم (عب ١٣ : ١٢) في بستان (يو ١٩ : ٤١) . وكان منحوتاً في الصخرة ، وكان حجر مدور يسد بابه (مت ٢٧ : ٦٠) وداخل القبر وُجد مكان (غالباً مثل مصطبة) وضعوا فيه الجثة (مر ١٦ : ٦).

قُبرس : جزيرة كبيرة في شرقي البحر المتوسط تقع عـلى مسافة ٤٠ ميلًا جنوبي كيليكيا وهي شبيهة بمثلث طولها ١٥٠ ميلًا . وكان فيها قديماً مدينتان كبيرتان : سلاميس عند طرفها الشرقي ، وبافوس عند طرفهـا الغربي (اع ١٣ : ٥ و ٦) ونحو ١٧ مدينة اخرى .

ومما ذكر عنها في الكتاب المقدس ان برنابا وبار يشوع الساحر كانا من اهاليها ، وان سرجيوس بولس كان الوالي الروماني عليها. وهو اول حاكم ذكر عنه انه



كنيسة القديس بولس الاثرية في بافوس – بقبرص

آمن منذ هشا من تعليم الرب (اع ٤ : ٣٦ و ١٣ : ٤ – ١٢ و ١٥ : ٣٩)

كانت اهم حاصلاتها في العصور القديمـة النحاس ويظن ان اسم النحاس باللغة اللاتينية Cyprium مأخوذ من اسم الجزيرة لانهم اول مـا عرفوا النحاس كان يأتيهم منها .

تاريخها : عرفت منذ بدء العصر البرنزي واخذت تصدر حاصلاتها الى سوريا (حز ٢٧ : ٦) وكيليكيا ومصر وآسيا الصغرى واواسط اوربا . وكانت للقبرسيين فنون وحضارة خاصة راقية وقد ظهر تأثير فنهم في صناعة الفخار بسوريا وبالاكثر في آسيا الصغرى . كما وجدت مصنوعات فخارية قبرسية نفيسة في مصر وجنوب فلسطين واثينا .

ويظهر ان اليونان والفينيقيين اقاموا في الجزيرة معاً وانتشروا فيها من قديم . وقد فتحها المصريون ثم الصوريون ثم الاشوريون ثم الفرس .

ودخلت سنة ٢٩٤ تحت سلطة البطـالسة . وفي عصر البطالسة ظهرت جاليـات يهودية في الجزيرة (١ مك ١٥ : ٢٣) . وسنة ٥٨ ق م. الحقت الجزيرة برومـا . وسمع سرجيوس ، الحاكم الروماني على قبرس، الانجيل من بولس الرسول (اع ١٣: ٧ – ١٢).

اليهود والمسيحيون في قبرس : بـدأ اليهـود يستوطنون قبرس باعداد كبيرة في عصر البطالسة وزاد عددهم في بداية عهد الامبراطورية الرومانية ويظهر انه كان لهم في سلاميس اكثر من مجمع واحد (اع ١٣: ٥) . اما المسيحيون فقد زادت هجرتهم اليها على اثر استشهاد استفانوس (اع ١١ : ١٩) وقد ذهب مبشرون من قبرس الى انطاكية واخذوا يبشرون اليهود بالرب يسوع فآمن عدد كثير على يدهم (اع ١١: ٢٠ و ٢١) . وقـد اشتهر من المسيحيين القبرسيين مناسون (اع ٢١:

١٦) وبرنابا (اع ٤ : ٣٦) . وبشر برنابا في قبرس مع بولس (اع ١٣ : ٤ - ١٢) ومع مرقس . (اع ١٥ : ٣٩) ومر بقبرس بولس الرسول مرتين في سفينة (اع ٢١ : ٣ و ٢٧ : ٤) .

وفي سنة ١١٧ ثار اليهود على الوثنيين وطردهم هدريان من الجزيرة .

واما الكنيسة المسيحية فقد انقسمت الى ثلاث عشرة ابرشية . وفي القرن الرابع ادعوا انهم اكتشفوا في قبر برنابا في سلاميس انجيل متى فاعتبروه النسخة الاصلية للانجيل . وقد انعقد في قبرس مجمع بدعوة من ثيوفيلوس البطريرك الاسكندري لاجل تحريم مؤلفات اوريجنس سنة ٤٠١ م .

ولم يرد اسم قبرس في العهد القديم بل دعيت كتيم (تك ١٠ : ٤) على اسم مدينة فيها هي كيتيون. وربما كان الاسم أليشة (تك ١٠ : ٤) يشير الى انكومي في شرق قبرس .

قِبروت هتَّأوة : اسم عبري معناه « قبور الشهوة » وهي محلة لبني اسرائيل في برية التيه على بعد ١٥ ميلاً شمالي شرقي سيناء . وقد اتت « ريح من قبل الرب وساقت سلوى من البحر والقتها نحو مسيرة يوم من هنا ومسيرة يوم من هناك حوالي المحلة ونحو ذراعين فوق وجه الارض » . فأ كل الشعب منها شهراً الى ان اصابهم وبأ فمات عدد غفير منهم (عد ص ١١ و ٣٣ : ١٦ و ١٧ وتث ٩ : ٢٢) .

قِبصايم : اسم عبري معناه « كومتان » وهي مدينة لافرايم اعطيت للاويين القهاتيين (يش ٢١ : ٢٢) وتسمى ايضاً يقمعام (١ اخبار ٦ : ٦٨) وهي بالقرب من آبل محولة .

قبصئيل وقبصيئيل ويقبصئيل : اسم عبري معناه « مجموع من الله » وسميت بعد السبي يقبصئيل بعد ان بنيت ثانية (نح ١١ : ٢٥) وهي مدينة على تخم يهوذا (يش ١٥ : ٢١) الجنوبي وكانت مسقط راس بنايا (بناياهو) بن يهوياداع (٢ صم ٢٣ : ٢٠ و ١ اخبار ١١ : ٢٢) ولم يتحقق موقعها بعد . ويرجح انها خربة حورا .

قابلة : يظهر ان القابلات وجدت عند العبرانيين منذ زمان بعيد فقد ذكرت القابلة في الكتاب المقدس يوم ولدت راحيل بنيامين (تك ٣٥ : ١٦ - ٢٠) ، ولما ولدت ثامار توأما (تك ٣٨ : ٢٨) . ولكن يظهر إن الكثيرات من العبرانيات كن يلدن بسهولة وبدون حاجة الى قابلات وهكذا اعتذرت قابلتا العبرانيات لفرعون (خر ١ : ١٩) . ولعل هذا هو السبب في وجود قابلتين فقط للعبرانيات مع ان الشعب العبراني كان كثير العدد ولا يمكن ان يكتفي بقابلتين اذا كانت النساء كلهن يعتمدن على القابلات في الولادة . اما اذا كانت الكثيرات منهن يلدن بدون قابلة فيمكن الاكتفاء بقابلتين . ولعلهما كانتا للعبرانيين الساكنين في جوار المدينة فقط . وقد فسر بعضهم وجود قابلتين فقط بقولهم ان القابلتين انما كانتا رئيستين لغرفتين من القابلات .

وكانت قابلتا العبرانيات تستعملان كراسي تجلس عليها النساء اثناء الولادة (خر ١ : ١٦) . ولعل هذه العادة مأخوذة عن المصريين في ذلك العصر . كما ان المصريين اليوم يستعملون كرسياً خاصاً للولادة يسمونه كرسي الولادة . وأما القابلتان شفرة وفوعة فقول الكتاب المقدس عنهما (خر ١ : ٢١) ان الله « صنع لهما بيوتاً » يدل على مكافأة الله لهما بأن أكثر نسلهما وبارك بيتيهما .

قَبّل قُبلة : القبلة علامة للتعبير عن المحبة او الاحترام وهي تطبع على الشفتين او الوجنتين او اللحية او اليد او الثوب او الارض التي يدوس عليها الشخص

المقصود اذا كان احترامه عظيماً جداً عند المقبل. والقبلة كانت تستعمل في السلام والوداع كما تستعمل اليوم وهي من حيث اشخاصها خمسة انواع هي :

١ – القبلة كتعبير عن المحبة العائلية وهي على ثلاث درجات : (أ) تقبيل الاكبر للاصغر وهذا يحدث غالباً عند اللقاء او الفراق ان يبدأ الكبير بتقبيل الصغير كالاب لابنه او ابنته او لاحفاده (تك ٣١ : ٢٨ و ٥٥ و ٤٨ : ١٠) او الحماة لكنتها (را ١ : ٩) والخال لابن اخته (تك ٢٩ : ١٣) او العم لابن اخيه وما اشبه . (ب) قبلة المتساوين بين الاقارب مثل الاخ لاخيه او اخته والاخت للاخت (تك ٣٣ : ٤ ونش ٨ : ١) او اولاد العمومة والخؤولة كقبلة يعقوب لراحيل اول ما شاهدها . (ج) قبلة الاصغر للاكبر بطلب من الاكبر عادة . اسحاق طلب من ابنه ان يأتي ويقبله (تك ٢٧ : ٢٦) ويوسف وقع على وجه ابيه الميت وقبّله (تك ٥٠ : ١) . ومن هذا النوع قبلة عرفة لحماتها لما ارادت ان تفارقها (را ١ : ١٤) .

٢ – قبلة اصحاب المقامات العالية لمن دونهم . كتقبيل ابشالوم لابناء الشعب (٢ صم ١٥ : ٥) الذي ظهر منه كتواضع ولطف اكسبه قلوب الناس ومن هذا النوع قبلة داود لبرزلاي (٢ صم ١٩ : ٣٠)

٣ – قبلة الصداقة بين المتساوين على مبدأ الصداقة او التعارف مثل قبلة يوناثان وداود (١ صم ٢٠:٤١) وفي (لو ٧ : ٤٥) اشارة الى تقبيل الاصدقاء الزائرين وفي (اع ٢٠ : ٣٧) نرى كيف ودّع ابناء كنيسة افسس بولس بالبكاء والتقبيل .

٤ – قبلة الاحترام . كتقبيل المرأة لقدمي يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو ٧ : ٣٨ و ٤٥) . وكانوا يعبرون عن تعظيم الملوك بالسجود ولحس التراب او غبار القدمين (مز ٧٢ : ٩ واش ٤٩ : ٢٣ ومي ٧:١٧) . وكان الوثنيون يقبلون اصنامهم (١ مل ١٩ : ١٨) والذين كانوا يعبدون الاجرام السماوية كانوا يمدون يدهم نحوها ثم يقبلون اليد (اي ٣١ : ٢٦ و ٢٧) بالنيابة عنها .

٥ – قبلة العشاق . ويندر ذكرها في العهد القديم ولا ذكر لها في الجديد (نش ١ : ٢ وام ٧ : ١٣) .

٦ – قبلة الاخوة المسيحية وقد دعيت بالقبلة المقدسة وقبلة المحبة (رو ١٦ : ١٦ و ١ كو ١٦ : ٢٠ و ٢ كو ١٣ : ١٢ و ١ تس ٥ : ٢٦ و ١ بط ٥ : ١٤) .

قتل يقتل قاتل : ان جريمة القتل من حيث علاقتها بمن تنسب اليه ومقدار مسؤوليته تنقسم الى اربعة اقسام :

(١) القتل عن غير تعمد كما لو دفع انسان انساناً آخر بلا عداوة فوقع ومات او اذا القى اداة بلا تعمد او اسقط عليه حجراً بلا روية وهو ليس عدواً له ولا طالباً اذيته (عد ٣٥ : ٢٢ و ٢٣) .

كان للقاتل في مثل هذه الاحوال ان يهرب من امام ولي الدم الى احدى مدن الملجأ ثم عند محاكمته وتبرئته من التعمد كان المجلس يحكم بردّه الى مدينة الملجأ وان يقطن فيها الى ان يموت الكاهن العظيم . غير انه كان اذا لحقه وليّ الدم قبل وصوله الى مدينة الملجأ او اذا خرج القاتل من مدينة الملجأ قبل الوقت المشار اليه فقتله وليّ الدم خارج حدودها ذهب دمه هدراً . وقد اضافت الشريعة الى هذا الباب من ضرب صاحبه بغير علم وهو غير مبغض له منذ امس وما قبله . ومن ذهب مع صاحبه ليحتطب حطباً فاندفعت يده بالفأس ليقطع الحطب وافلت الحديد من الخشب

واصاب صاحبه فمات فهو له الحق ان يهرب الى مدن الملجأ فيحيا (تث ١٩ : ٤ و ٥) .

(٢) القتل تعمدا وحكمه ان يقتل القاتل من دون استثناء . ويعتبر القتل انه تعمد اذا ضرب القاتل انساناً بأداة حديد او بحجر مما يقتل به او ضربه بأداة من خشب مما يقتل به فمات او دفعه ببغضه او القى عليه شيئاً بتعمد فمات (عد ٣٥ : ١٦ - ٢٠) فان قاتلاً كهذا لا يحمى ولو احتمى بذبح الرب (خر ٢١ : ١٤) ولا يثبت جرم القتل عمداً الا على فم شاهدين او اكثر . ولا يحكم بالموت على شهادة شاهد واحد (عد ٣٥ : ٣٠) . وحرمت الشريعة افتداء القاتل المستحق القتل بالمال لان دم القتيل يدنس الارض ولا يكفر عنها الا بسفك دم القاتل المستحق القتل (عد ٣٥ : ٣١ ـ ٣٤) .

(٣) القتل بصورة غير مباشرة كما لو نطح ثور انساناً فمات وكان الثور معروفاً انه نطّاح من قبل عدّ صاحبه قاتلاً فيقتل مع الثور (خر ٢١ : ٢٨ و ٢٩) . اما اذا لم يعرف عن الثور انه نطّاح من قبل فان الثور يقتل ولا يؤكل لحمه واما صاحب الثور فيكون بريئاً .

واذا اهمل انسان ان يبني حائطاً لسطح بيته وسقط انسان عن السطح فمات عدّ صاحب البيت مسؤولاً كقاتل (تث ٢٢ : ٨) .

(٤) القتل الجائز ويكون القتل حلالاً او واجباً في الحالات الآتية :

أ ـ قتل من حكم عليه بالموت لانه قتل او عمل ذنباً آخر يستحق الاعدام مما ذكر في خر ٢١ : ١٥ ـ ١٧ او في لا ٢٠ : ١٠ و ٢٤ : ١٤ ـ ١٦ و ٢٣ وغير ذلك (راجع مادة قصاص) .

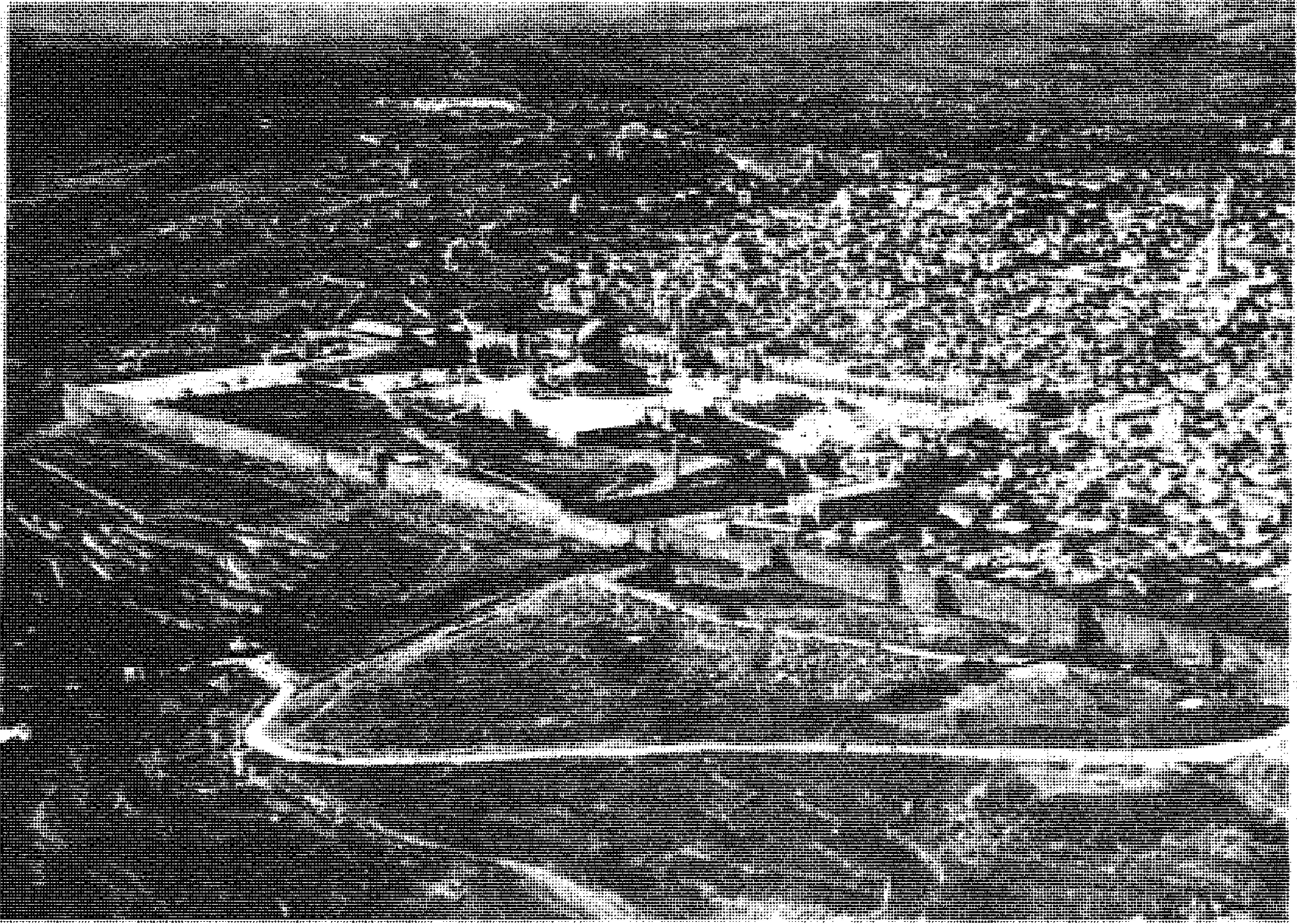
ب ـ اذا ادرك وليّ القتيل قاتله خارج مدن الملجأ وقبل ان يموت الكاهن العظيم الذي حدثت الجريمة في عهده . وتمنع الشريعة افتداءه (عد ٣٥ : ٣٢) .

ج ـ وتقضي الشريعة بقتل الاعداء في الحرب بلا هوادة . وقد اوصى بعض الانبياء بتحريم بعض اعداء الله الارديا. اي اوصى بابادتهم هم ومواشيهم (١ صم ١٥ : ٣ وقض ٥ : ٢٢ ـ ٣١) .

قِثَّاء : (عد ١١ : ٥) وهو نوعان: احدهما يعرف باسم القثة Cucumis Chate والثاني باسم الخيار Cucumis Sativus والاثنان معروفان في الشرق العربي والارجح ان القثاء هي المقصودة في (عد ١١ : ٥) لا الخيار . القثا. تطول وتعوّج ويكون قطرها ٣ او ٤ سنتمترات وطولها اكثر من ربع متر غالباً . والفرق بين زراعة الخيار والقثا. ان الخيار يحتاج الى ريّ عدة مرات بخلاف القثا .

والخيمة في المقثأة المذكورة في (اش ١ : ٨) هي خيمة تصنع للناطور وتكون قائمة على اربعة اعمدة من خشب بارتفاع نحو مترين عن الارض وتنسج الخيمة من عيدان الشجر والاغصان المورقة . والاشارة اليها في (اش ١ : ٨) هي للدلالة على عدم اتقان بنائها او عدم دوامها مثل الخيمة المذكورة في اي ٢٧ : ١٨ .

قِدرون : اسم عبري ربما كان معناه « اسود » واسمه الحالي وادي ستّي مريم وهو وادٍ يبتدي. على بعد ميل ونصف الى الشمال الغربي من اورشليم ويسير الى الجنوب الشرقي الى ان يصل الى زاوية السور الشمالية الشرقية ثم ينحدر شرقي المدينة وهو بين سورها من الجانب الغربي وجبل الزيتون وتل المعصية من الجانب الشرقي ثم ينحدر الى مار سابا حيث يسمّى وادي الراهب ومن ثم يمتد الى بحر لوط وهناك يسمّى وادي النار .



مشهد للقدس مع وادي قدرون

ويوسيبيوس في كتابه انوماستكون يدعو هذا الوادي «وادي يهوشافاط» ثم اقترح جيروم في تفسيره لنبوءة يوئيل انه الوادي المذكور في (يو ٣ : ٢ و ١٢) باسم وادي يهوشافاط لان معنى يهوشافاط يهوه يقضي.

والآن يعتقد السكان في فلسطين من مسيحيين ومسلمين ويهود ان الدينونة الاخيرة ستكون في وادي يهوشافاط الذي يقصدون به وادي قدرون.

وفي وادي قدرون اربعة قبور قديمة اسم احدها قبر يهوشافاط ولكننا نعلم من (١ مل ٢٢ : ٥٠ و ٢ اخبار ٢١ : ١) ان يهوشافاط لم يدفن هناك بل في مدينة داود.

وقد اشتهر وادي قدرون بالحوادث الآتية: فيه احرقت تماثيل معكة (١ مل ١٥ : ١٣) وطرحت جميع ادوات العبادة التي تنجّس بها الهيكل (٢ اخبار ٢٩ : ١٦ و ٢ مل ٢٣ : ٤ و ٦ و ١٢). وقد عبر هذا الوادي داود لما هرب من وجه ابشالوم (٢ صم ١٥ : ٢٣ و ٣٠)، وكذلك المسيح لما ذهب الى جثسيماني (يو ١٨ : ١).

حصن قدرون: ذكر في عهد المكابيين ان الملك انطيوخوس السابع امر قائده كندباؤس ان يعيد بناء قدرون ويحصنها. فحصنها والجأ اليها عند حاجته (١ مك ١٥ : ٣٩ و ٤١ و ١٦ : ٩). ويظن انها هي قرية قطرة المجاورة لقرية يبنة وانها هي المدينة المدعوة جديروت في (يش ١٥ : ٤١ و ٢ اخبار ٢٨ : ١٨).

قدّس يقدّس تقديسا : (١) جعله قديساً بتمييز القلب (٢ تس ٢ : ١٣ و ١ بط ١ : ٢) . وبالتقديس تُطهر النفس من دنس الخطيئة ومن سلطتها وتتزين بالنعم الروحية التي تعدّها للافراح السماوية (عب ١٢ : ١٤) . ويحصل التقديس بالاتحاد بالمسيح بالايمان بحيث يقبل المؤمنون الحق فيسكن فيهم (يو ١٧ : ١٧) ومن التقديس تنتج كل الاعمال الصالحة (تي ٢ : ١١ ـ ١٤) .

(٢) تكريس الشيء او الشخص للاستعمال المقدس (عد ٧ : ١ و ٢ صم ٨ : ١١ و ١ مل ٨ : ٦٤) . وكانوا يقدسون المدن والابواب والبيوت وسمّي ذلك ايضاً تدشيناً (نح ١٢ : ٢٧) . وعلى ذلك قال المسيح انه يقدّس ذاته (يو ١٧ : ١٩) .

قداسة : صفة من صفاته تعالى (خر ١٥ : ١١) وهي الخلوّ من الخطيئة والطهارة التامة . وهي اخص صفات الله وتميّزه بنوع كلي من جميع الهة الوثنيين وتجعله يكره المعصية ويعاقب الخاطيء . وقد خلق الله الانسان على صورته وشبهه (تك ١ : ٢٦) اي في البر والقداسة على ان آدم فقد قداسته (رو ٥ : ١٢) وادخل الخطيئة الى العالم فجاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع .

اما قداسة الانسان فهي صفة يكتسبها بالتمثل بيسوع وباكتساب شيء من صفاته بشدة التصاقه به (عب ١٢ : ١٠) وهي مقرونة بالبر والتبرير (رو ٦ : ١٩ و ١ كو ١ : ٣٠) ويتقدم فيها المؤمن (٢ كو ٧ : ١) . ومع ان الله يرفق بضعفنا متذكراً باننا تراب (مز ١٠٣ : ١٤) يريد قداستنا (اش ٤ : ٣) وهو يقدسنا اذا كنا اولاده .

قُدْسٌ : والمعنى الاولى للكلمة في الاصل هو « منفصل او منعزل عن الاستعمال العادي ومخصص لله » .

(١) صفة من صفاته تعالى فيقال ذراع قدسه بمعنى « ذراعه القدوس » (مز ٩٨ : ١ واش ٥٢ : ١٠) وكذلك كلمة قدسه (مز ١٠٥ : ٤٢) وكلام قدسه (ار ٢٣ : ٩) ويوم قدسي (اش ٥٨ : ١٣) وروح قدسه (اش ٦٣ : ١٠ و ١١) واسم قدسي (عا ٢ : ٧) وذكر قدسه (مز ٣٠ : ٤ و ٩٧ : ١٢) وحلفت بقدسي (مز ٩٨ : ٣٥) (اطلب « قداسة ») .

(٢) مسكن الله في السماء (مز ١٠٢ : ١٩ واش ٦٣ : ١٥ قابل مز ٢٠ : ٦) .

(٣) مسكن الله الارضي او موضع ظهور مجده لشعبه (خر ١٥ : ١٣) . وقد ترد لفظة القدس وحدها (مز ٦٣ : ٢) او مضافة الى غيرها كسكن كما تقدم او جبل (مز ٢ : ٦) او هيكل (مز ٥ : ٧) او موضع (مز ٢٤ : ٣) او محراب (مز ٢٨ : ٢) او كرسي (مز ٤٧ : ٨) او تخوم وحينئذ تعم ارض الميعاد (مز ٧٨ : ٥٤) او مدن (اش ٦٤ : ١٠) او بيت (اش ٦٤ : ١١) وتسمى الخيمة والهيكل قدساً عالمياً (عب ٩ : ١) دلالة على عدم ثبوتها وكونها رمزاً الى القدس السماوي .

(٤) **القدس وقدس الاقداس** : القسم الخارجي والداخلي من المسكن (خر ٢٦ : ٣٣) وكان في القدس مائدة خبز الوجوه والمنارة (خر ٢٦ : ٣٥) ومذبح البخور (خر ٣٠ : ٦) وقد يسمى المحراب قدساً (لا ٤ : ٦) على انه يسمى غالباً قدس الاقداس (١ مل ٦ : ١٦ و ١ اخبار ٦ : ٤٩) وقد تطلق لفظتا قدس الاقداس على ما يجاور موضع العبادة (حز ٤٣ : ١٢) .

(٥) اثاث الخيمة او الهيكل (حز ٤٢ : ١٣) .

(٦) يسمى ما يكرّس لله من شخص او شيء قدس اقداس (خر ٣٠ : ١٠ الخ) .

مقدس : (١) معبد من المعابد التي يسجدون فيها للرب بارض فلسطين غير الهيكل وخيمة الاجتماع .

مثل بيت ايل (عا ٧ : ١٣) التي دعاها عاموس مقدس الملك وبيت الملك . ومن اشهر تلك المعابد معبد الجلجال (عا ٤ : ٤ وهو ٤ : ١٥ الخ) وبئر سبع (عا ٥ : ٥ و ٨ : ١٤) وجبعون (١ مل ٣ : ٤ الخ) الذي دعي بالمرتفعة العظمى حيث قرّب سليمان محرقة . والمعبد الذي اشتهر في حكم القضاة كان معبد شيلوه الذي خدم الرب فيه عالي الكاهن واولاده وكان يعيد في شيلوه عيد عظيم للرب (قض ٢١ : ١٩ و ١ صم ١ : ٣ و ٢١) لان شيلوه كانت مقراً لتابوت العهد وخيمة الاجتماع من ايام يشوع (يش ١٨ : ١ و ٨ – ١٠) الى ايام صموئيل (راجع « شيلوه »)

وكانوا يأتون الى تلك المعابد بالنذور والذبائح الى ان قام حزقيا ويوشيا (٢ اخبار ٣١ و ٣٤ و ٣٥) فابطلا العبادة في المرتفعات وحصراها في هيكل اورشليم .

(٢) وجاءت كلمة مقدس بمعنى القدس اي موضع مذبح البخور (٢ اخبار ٢٦ : ١٨) .

(٣) وبمعنى اثاث الخيمة (عد ١٠ : ٢١) .

(٤) وبمعنى كل الخيمة او الهيكل (خر ١٥ : ١٧ ويش ٢٤ : ٢٦ و ٢ اخبار ٢٠ : ٨) ويسميه دانيال بالمقدس الحصين (دا ١١ : ٣١) لان قوة الله تحل هناك .

(٥) ملجأ لشعب الله (حز ١١ : ١٦) وذلك لان المقدس كان ملجأ للهاربين اليه .

(٦) اطلقت على ارض يهوذا بجملتها (مز ١١٤ : ٢) .

(٧) استعملت كلمة مقدس مرة واحدة للدلالة على موضع عبادة الاوثان (عا ٧ : ١٣) .

مقادس : جميع مواضع عبادة الله (مز ٧٣ : ١٧) .

قدوس : ذو القداسة يقال عنه تعالى انه وحده قدوس اي ذو القداسة الاصلية وتستعمل هذه **اللفظة** غالباً للدلالة على الله تعالى واحياناً على يسوع المسيح (اع ٢ : ٢٧ وعب ٧ : ٢٦) ويسمى قدوس القدوسين (دا ٩ : ٢٤) وقد تستعمل احياناً للملائكة (دا ٤ : ١٣ و ٨ : ١٣) . واما تكرار اللفظة ثلاث مرات (اش ٦ : ٣ ورؤ ٤ : ٨) فربما كان يشير الى الثالوث الاقدس والقداسة الكاملة .

وقد تستعمل كلمة قدوس بمعنى مكرّس (لو ٢ : ٢٣) وجاءت نعتا للالهة في كلام نبوخذنصر (دا ٤ : ٨ و ١٨) وكذا في دا ٥ : ١١ وجاءت بمعنى قديسين (دا ٤ : ١٧ و ٩ : ٢٤) .

قدّيس قدّيسون : (١) ولم ترد بصورة المفرد الا مرتين (مز ٦ : ٢٠ وفي ٤ : ٢١) وهي تطلق على الذين حصلوا من البشر على شيء من القداسة (لا ١١ : ٤٥ ومز ٣٤ : ٩ ولو ١ : ٧٠ واع ٩ : ١٣ ورؤ ١ : ٧ واف ١ : ٤ و ٣ : ٥ و ١ بط ١ : ١٥) . **ويظهر** من هذه الآيات ان جميع المؤمنين بالمسيح « قديسون » بمعنى انهم قد نالوا الخلاص وقد امتلأوا بالروح القدس.

(٢) المقدسون في السماء ويظن ان المقصود بهم الملائكة في الآيات الآتية : (تث ٣٣ : ٣ واي ٥ : ١ ومز ٨٩ : ٥ و ٧ واي ١٥ : ١٥ وزك ١٤ : ٥ ويه ١٤ و ١ تس ٣ : ١٣) . ولا طائل لدعوى من يدعي ان بعض الذين وصلوا الى السماء من الاتقياء ممتازون عن غيرهم بحيث يلقبون قديسين دون غيرهم فان جميع المؤمنين في السماء قديسون

قِدْمَة او قَيْدَمَة : اسم عبري معناه « شرقي » وهو ابن اسماعيل الاخير (تك ٢٥ : ١٥ و ١ اخبار ١ : ٣١) . وقد سكن شرقي الاردن (تك ٢٥ : ١٨).

قَدْمُونِي : اسم عبري معناه « شرقي » وهو شعب كان في ارض كنعان في ايام ابراهيم (تك ١٥ : ١٩) .

ويظن بعضهم ان القدمونيين هم « بنو قدم » اي بنو المشرق (تك ٢٩ : ١ وقض ٧ : ١٢ و ١ مل ٤ : ٣٠ واي ١ : ٣ واش ١١ : ١٤ وار ٤٩ : ٢٨ وحز ٢٥ : ٤ و ١٠) وكانوا يسكنون شرقي الاردن .

قَدْمِيئيل : اسم عبري معناه « الله في الامام » وهو اسم :

(١) رجل لاوي عاد من السبي هو واولاده مع زربابل (عز ٢ : ٤٠ ونح ٧ : ٤٣ و ١٢ : ٨ و ٢٤) . وكان من ضمن المشرفين على بناء الهيكل (عز ٣ : ٩) .

(٢) لاوي اشترك في توبة الجماعة (نح ٩ : ٤ و ٥) وفي ختم العهد (نح ١٠ : ٩) .

قَديموت : اسم عبري معناه « اماكن شرقية » وهي مدينة في المقاطعة الواقعة شرقي بحر لوط في مجرى وادي ارنون الاعلى . كانت اولاً لسبط رأوبين (يش ١٣ : ١٨) ثم اعطيت للاويين عشيرة مراري (يش ٢١ : ٣٧ و ١ اخبار ٦ : ٧٩) . وقد احتل موسى البرية التي حول هذه المدينة قبل ما مرّ في بلاد الاموريين (تث ٢ : ٢٦) . وارسل منها الرسل الى الملك سيحون . ولا يعرف موقع هذه المدينة بالتحقيق . وقد ارتأى بعضهم انها قصر الزعفران التي تقع شمالي غربي المُدَيْنة بميلين ونصف ميل .

قَريب : تأتي بمعنى النسيب او الجار وقد نشأت اهمية القريب من حياة القبيلة او الحياة الاجتماعية في القرى الزراعية البسيطة والتعاون في حماية القبيلة او القرية من الاعتداءات الخارجية . ولذلك اعتبروا القريب وجعلوا حقه ثانياً لحق الاخ وافراد العائلة الواحدة . وقد قال سليمان الحكيم في امثاله : « الجار القريب خير من الاخ البعيد » (ام ٢٧ : ١٠) .

وقد جاءت وصيتان من الوصايا العشر تحامي عن القريب هما التاسعة والعاشرة « لا تشهد على قريبك شهادة زور » و « لا تشته بيت قريبك لا تشته امرأته » (خر ٢٠ : ١٦ و ١٧) . كما اوصت الشريعة بمحبة القريب كالنفس (لا ١٩ : ١٨) . ومن نص هذه الآية « لا تنتقم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك » . نرى ان كلمة « قريبك » جاءت مرادفة لكلمة « احد ابناء شعبك » وضدها كلمة اجنبي وغريب . وقد حللت الشريعة اخذ الربا من الاجنبي وحرّمته من القريب (خر ٢٢ : ٢٥ وتث ٢٣ : ١٩ و ٢٠) .

وقد تعصّب اليهود لحصر معنى القرابة في ابناء الامة اليهودية حتى انهم فسّروا الآية (خر ٢٣ : ٥) « اذا رأيت حمار مبغضك واقعاً تحت حمله فلا تعدل عن حله بل لا بد ان تحل معه » بانه اذا كان مبغضك من بني اسرائيل تحل معه الحمار اما اذا لم يكن من بني اسرائيل فلست ملزماً بحله معه .

وقد جاء المسيح ليوسّع نطاق المحبة ويعلمهم عن القرابة الانسانية العامة فعلمهم مثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٢٥ - ٣٦) . فبيّن به ان الانسان قريب الانسان وان اختلفا في الجنس والمذهب حتى وان سادت بينهما عداوة تاريخية . وان كل من يقع في ضيق او كربة يجب ان نشعر معه بعطف القرابة الاخوية بقطع النظر عن كل اعتبار آخر .

قارب : كان الاسرائيليون في ايام داود يعبرون الاردن في بعض المواضع بواسطة القوارب (٢ صم ١٩ : ١٨) . وكانوا يعملونها احياناً من البردي (اش ١٨ : ٢) . وهي خفيفة جداً فكانت مناسبة للسفر في

الانهار . وكانت القوارب تسير بواسطة المجاذيف (اش ٣٣ : ٢١) وكانت السفن تحمل قارباً او اكثر (اع ٢٧ : ١٦ و ٣٠ و ٣٢) .

قُرْبان : كان القربان جزءاً هاماً من عبادة العبرانيين بل رافق عبادتهم منذ اول نشأتها . واول عبادة ذكرت في التوراة هي عبادة قايين وهابيل وكانت بالقرابين (تك ٤ : ٣) ثم عبادة نوح الذي خرج من الفلك وبنى مذبحاً للرب واصعد عليه محرقات من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة (تك ٨ : ٢٠) . وكان رب العائلة يقوم بتقديم الذبيحة والمحرقة عنه وعن عائلته مثل ابراهيم وايوب الذي كان يصعد محرقات على عدد اولاده (اي ١ : ٥) . ولكن لما قام موسى وضع نظاماً دقيقاً ومفصلاً للقرابين وحصر تقديم الذبائح في الكهنة يعاونهم اللاويون في بعض الامور . وكانوا يعبّرون بالقرابين عن التوبة والاعتراف والكفارة والتكريس والشكر على السلامة او النجاح وغير ذلك .

مادة القرابين : كانت القرابين تقدم من الحيوانات المستأنسة الطاهرة والحبوب وبعض السوائل الزراعية (خر ٢٢ : ٢٩) . اما الحيوانات الطاهرة التي تصلح للذبائح فتشمل من البقر الثيران الفتية والكبيرة . ومن الغنم اي من الضأن والماعز ما كان حولياً اي ابن سنة في الغالب (خر ١٢ : ٥ وعد ٢٨ و ٢٩) . ولكن في بعض المناسبات لا تحدد الشريعة السن كما في حالة تقديم ذبيحة السلامة التي يجوز فيها ان تكون ذكراً او انثى من بقر او غنم (لا ٣ : ١ و ٦) . وكانوا يقدمون من الطيور اليمام والحمام فقط (لا ١ : ١٤) . وكان الفقراء يقومون بتقديم زوج يمام او فرخي حمام عندما يولد لهم ولد ذكر كما قدّم يوسف ومريم عن يسوع (لو ٢ : ٢٤) اما غير الفقراء فكانوا يقدمون خروفاً حولياً مع طائر واحد (لا ١٢ : ٦ - ٨) فتقدمة يوسف ومريم تدل على كونهما من الفقراء لا من الاغنياء ولم تسمح الشريعة الموسوية بالذبائح البشرية وقد منع الله ابراهيم من تقديم ابنه (تك ٢٢ : ٩ - ١٤) وفي لا ١٨ : ٢١ و ٢٠ : ٢ تحذير من تقديم الاولاد ضحايا لمولك ، إله العمونيين ، فقد كانوا يقدمون له ذبائح بشرية لا سيما من الاطفال . ولم تكن وحوش البرية او الاسماك مقبولة كقرابين خلافاً لشريعة بابل التي جوزتها .

اما القرابين من الحبوب فكانت تقدم كدقيق من الزيت واللبان او بعد ان تخبز اقراصاً ملتوتة بزيت او رقاقاً مدهونة بزيت (لا ٢ : ٤ - ٦) .

اما خبز الوجوه الذي كان يصنع اقراصاً سميكة توضع على مائدة الرب في كل سبت فلم تكن ملتوتة بالزيت بل كان يوضع لها بعض اللبان (لا ٢٤ : ٥ - ٨) . اما باكورات الحبوب فقد كانت تقدم بشكل فريك مشوي وجريش (لا ٢ : ١٦) . وكان الزيت يعد من التقدمات الفاخرة والمحترمة (تك ٢٨ : ١٨ ومي ٦ : ٧) . والخمر كان من السوائل الزراعية التي تقدم للرب مع القرابين الاخرى .

وكان للقرطاجنيين نظام قرابين يشبه النظام الموسوي في كل شيء الا من جهة جواز تقديم الذبائح البشرية وتقديم انواع اخرى من الطيور مع اللبن الذي كان ممنوعاً عند العبرانيين .

كيفية تقديم الذبائح : كان مقرب الذبيحة يضع يده على رأسها ويعترف بالخطيئة (لا ١ : ٤ و ٤ : ٤) ثم يذبحها هو او الكاهن (لا ١ : ٥ و ٢ اخبار ٢٩ : ٢٤) . واذا لم يكن عدد الكهنة كافياً كان اللاويون يساعدونهم على سلخ الحيوانات (٢ اخبار ٢٩ : ٣٤)

وبعد سلخ الذبيحة يقطعونها (لا ١ : ٦ و ٨) ويحرقون ما امر بحرقه على المذبح واحياناً كانت ترفع القطع او تردد امام الرب .

قسمة القرابين : كانت القرابين على نوعين: الاول ما يقدم كله للرب . والثاني ما يخصص قسم منه للرب والقسم الآخر للكهنة او لهم وللعابدين الذين يقدمونها احتفالاً بالعيد . النوع الاول يشمل المحرقات (لا ١ : ١٢ و ١٧) وتقدمات الكهنة من الدقيق (لا ٦ : ٢٢ و ٢٣) . اما التقدمات العامة من الدقيق الملتوت بالزيت واللبان فيأخذ الكاهن ملء قبضته فيوقده تذكاراً على مذبح الرب « وقود رائحة سرور للرب » والباقي يكون طعاماً للكهنة (لا ٢ : ٧ - ١٠ و ١٤ - ١٦) . اما الذبائح التي كان يقدمها الناس الذين يحتفلون بالعيد كذبيحة السلامة (١ صم ١١ : ١٥) فان الكاهن يأخذ منها الصدر فيردده امام الرب والساق اليمنى التي تسمى ساق الرفيعة (لا ٧ : ٣٠ - ٣٤) . وما يتبقى من الذبيحة يأكله المعيدون اصحاب الذبيحة وقد كانت لهم اعياد سنوية تصطلح عليها كل عائلة او عشيرة فيجتمع افرادها المتفرقون فيذبحون ويعيدون معاً (١ صم ٢٠ : ٦) .

انواع القرابين : (١) **المحرقات** وكانت للتكفير عن الخطيئة (عب ١٠ : ١ - ٣) وكانت تقدم كل يوم وهي المحرقة الدائمة (خر ٢٩ : ٣٨ ـ ٤٢) ويزاد عليها محرقة يوم السبت (عد ٢٨ : ٩ و ١٠) ويوم التكفير (لا ١٦ : ٣ - ٣٤) والاعياد الثلاثة الكبرى (عد ٢٨ : ١١ - ١٣ وص ٢٩) .

(٢) **التقدمة** : وكانت من الدقيق مع زيت ولبان (لا ٢ : ١ و ٤ - ١٣) يؤخذ قليل من الدقيق والزيت المقدمين مع كل اللبان ويوقد على المذبح . او يعمل منه قطائف على الصاج . واما البقية فكانت للكهنة . وكانت التقدمة خالية من الخمير او العسل لكنها تمزج بقليل من الملح (لا ٢ : ١١ و ١٣) . وكانوا يقدمون مع هذه التقدمات سكيباً من الخمر (خر ٢٩ : ٤٠) . وكانت التقدمات تقدم كل يوم مع المحرقة (خر ٢٩ : ٤٠ و ٤١) .

(٣) **خبز الترديد وحزمة الترديد** : اما حزمة الترديد فكانت من اولى باكورات الارض ويقدمونها في عيد الفصح (لا ٢٣ : ١٠ - ١٤) . واما خبز الترديد فيقدمونه في عيد الخمسين (لا ٢٣ : ١٧ - ٢٠) .

(٤) **الرفيعة** : وهي من الغلال بعد الحصاد (عد ١٥ : ٢٠ و ٢١) .

(٥) **ذبائح سلامة** : وكانت للشكر او للتكريس للرب (لا ص ٣ و ٧ : ١١ ـ ١٣) . وكانت من الحيوانات التي يتساهل في امرها من جهة الجنس والسن ومن اثمار الارض .

(٦) **ذبائح الخطيئة** : وكانت تقدم للتكفير عن الخطايا . وقد وردت الشرائع الخاصة بهذه الذبائح في سفر اللاويين في الاصحاحين الرابع والخامس. وكان لا يسمح لمقدمي هذه الذبائح ان يأكلوا اي جزء منها ، بخلاف ذبائح السلامة ، لان مقدم هذه الذبائح كان يتقدم الى الله في عدم استحقاق للشركة معه . فان هذه الذبائح كانت تقدم للتكفير عن الخطيئة كما سبقت الاشارة الى ذلك . وقد اشار النبي حزقيال الى ذبائح الخطيئة في نبواته (حز ٤٣ : ١٩ الخ و ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ و ٤٥ : ١٧ ـ ١٩ و ٤٥ : ٢٢ و ٢٣)

وتتميز هذه الذبيحة من الجهة الطقسية عن غيرها برش الدم على قوائم البيت وعلى زوايا المذبح الاربع وعلى قوائم باب الدار الداخلية وعلى قرون المذبح

الاربعة وحرق الجثة خارج المحلة عندما يكون السبب وقوع الجماعة في خطيئة ، وغفلة الجماعة كلها عن تلك الخطيئة (لا ٤ : ١٣ – ٢١) . وتسمى هذه الذبيحة بذبيحة خطيئة الجماعة كلها .

وفي يوم التكفير يأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة وينضح باصبعه على وجه الغطاء الذي على الشهادة ، الى الشرق وقدّام الغطاء. ينضح سبع مرات من الدم باصبعه (لا ١٦ : ٢ – ٣٤) (انظر « يوم الكفارة ») .

(٧) **ذبائح الاثم** : وتقدم غالباً عن الخطايا الشخصية والتي تحدث سهواً (لا ٥ : ١٥ و ٦ : ١ الخ) وتكون الذبيحة غالباً كبشاً (لا ٥ : ١٨) . وطريقة تقديمه كطريقة تقديم ذبيحة الخطيئة (لا ٧ : ٧) .

تطور معنى القرابين في العهد القديم : اخذ الكهنة وعامة الناس ينظرون الى الذبائح من الناحية الطقسية ويظنون ان الدين مجرد طقوس. ولما اهملوا الواجبات الادبية قام الانبياء يندِّدون بهذا النقص . فأكد صموئيل لشاول ان الطاعة افضل من الذبيحة (١ صم ١٥ : ٢٢) وقال اشعياء : « لماذا لي كثرة ذبائحكم يقول الرب .. بدم عجول وخرفان وتيوس ما أسرّ .. تعلموا فعل الخير واطلبوا الحق انصفوا المظلوم . الخ (اش ١ : ١٠ – ٢٠) . وهوشع بيّن لهم ان الله يريد رحمة لا ذبيحة (٦ : ٦) راجع ايضاً (عا ٥ : ٢١ – ٢٣ ومي ٦ : ٦ – ٨ ومز ٥١ : ١٦ و ١٧) . ولو انه لا انتقاد على الذبائح التي كان يقدمها السالكون بالعدل والرحمة وطاعة الله ولكن الانتقاد على الذبائح التي يقدمها الاشرار كما جاء في الامثال « ذبيحة الاشرار مكرهة الرب وصلاة المستقيمين مرضاته » (ام ١٥ : ٨) .

معنى القرابين في العهد الجديد : ان القرابين وجدت لكي تذكر شعب اسرائيل بخطاياهم وبقداسة الله التي تطلب التكفير وترمز الى التكفير بدم يسوع المسيح (عب ١٠ : ١ – ١٠) وهو حمل الله الرافع خطايا العالم .

القرابين في التقليد اليهودي : اضاف التقليد معنى ثانياً الى كلمة قربان وهو جعلها تدل على النذر الذي ينذر للهيكل فيحرم على غيره . فاذا وضع انسان يده على شيء او اشار اليه وقال قربان قصد ان يقول « نذراً علي » . واذا قال الابن العقوق لابيه « قربان هو الذي تنتفع به مني » . (مت ١٥ : ٥) اصبح من غير الممكن لابيه ان ينتفع منه بشيء. وبذلك يتخلص من واجب النفقة على ابيه على ان يدفع بعض المال للهيكل . وقد بيّن المسيح لهم انهم بهذا التقليد ينقضون وصية الله وهي الوصية الخامسة . « اكرم اباك وامك » .

قِربة : (تك ٢١ : ١٤) هي وعاء مصنوع من جلد حيوان وغالباً من جلد معزى . وهي للماء كما ان الزق للخمر والزيت (مز ١١٩ : ٨٣ ومت ٩ : ١٧) .



الساقي مع قربته

قَرْتان: اسم عبري معناه « قرية ». وهو اسم مدينة في نفتالي اعطيت للاويين الجرشونيين (يش ٢١ : ٣٢) وتدعى قريتايم (١ اخبار ٦ : ٧٦) . وموقعها الآن خربة القرية شمالي شرقي عين ابل .

قَرْتَة : اسم عبري معناه « مدينة » وهي مدينة في زبلون اعطيت اللاويين المراريين (يش ٢١ : ٣٤) وهي نفس عثليت التي تقع جنوبي جبل الكرمل بتسعة اميال .

قرحة مصر : (تث ٢٨ : ٢٧) وهي قرحة كثر وجودها في مصر فدعيت بهذا الاسم . وقد ظن بعضهم انها الجذام. وظن آخرون انها القرحة المذكورة في (تث ٢٨ : ٣٥) التي تصيب الركبتين والساقين . وقد وجدت كتابة في بعض المخطوطات المصرية القديمة عن قرحة يظن انها هي قرحة مصر .

قُرود : (١ مل ١٠ : ٢٢) يراد بها في الكتاب المقدس انواع الميامين وقد أتي بالقرود من اوفير في مراكب سليمان . وربما استوردت هذه القرود من افريقيا وفي هذه الحال تكون بدون اذناب او ربما انها استوردت من الهند وفي هذه الحال تكون ذات اذناب .

قَرار : هي ترجمة للكلمة العبرية « شمنيت » وتعني الثامنة ولا يعرف تماماً المقصود بها غير ان البعض ظنوا انها تشير الى آلة موسيقية ذات اوتار. وظن غيرهم انها تشير الى خفض الصوت في السلم الموسيقي (١ اخبار ١٥ : ٢١ وفي عنوان مز ٦ و ١٢) .

قارورة : (مت ٢٦ : ٧) وعاء على هيئة قنينة ، وكان القدماء يصنعون القوارير من الزجاج ومن الفخار ومن نوع من المرمر الابيض اللين المعروف بالالباستر وهو نصف شفاف وقابل للصقل . والالباستر نوعان : احدهما تركيبه الكيماوي يحوي الجص اي



قوارير مصرية قديمة

كبريتات الكلس ، والآخر كالزجاج يحوي كربونات الكلس وهو على الغالب مخطط باحمر وسنجابي واسم الالباستر مشتق من الالباسترون وهو موضع في مصر وجد فيه هذا الحجر وهناك كانوا يصنعون منه القوارير للعطور .

وقد وجدت قوارير من الالباستر في مصر وفي فلسطين وفي نينوى والعراق . وكانوا يستعملونها لحفظ المراهم والعطور ولا يزال العطارون في بعض الاماكن يستعملون قوارير من الالباستر لهذه الغاية . واذا نظرنا الى هيئة القوارير في الشكل اعلاه فهمنا لماذا كسرت المرأة قارورة الطيب (مر ١٤ : ٣) . لانه يرجح ان عنقها كان ضيقاً فلم يمكنها استخراج الطيب الا بعد كسر الوعاء . واذ كان كل من الطيب والقارورة ذا ثمن غال كانت تقدمتها ذات قيمة عظيمة.

قرص زبيب : (٢ صم ٦ : ١٩ و ١ اخبار ١٦ : ٣ ونش ٢ : ٥) كان الزبيب يحفظ على هيئة اقراص وعناقيد ويرجح ان الاقراص هي عناقيد ضغطت وجعلت بشكل اقراص وكانوا احياناً يقدمون هذه الاقراص للآلهة (هو ٣ : ١) ونرى من نش ٢ : ٥ ان الزبيب كان يعد من المقويات او المنعشات والرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعاً

اطعمه داود قرصاً من التين وعنقودين من الزبيب فعادت روحه اليه (١ صم ٣٠ : ١٢) .

قَرِيص : نبات معروف اوراقه مجهزة بجسك سام اذا دخل الجلد احدث لذعاً وانتفاخاً . وهو يكثر في الحقول والكروم المهجورة (ام ٢٤ : ٣١ واش ٣٤ : ١٣ وهو ٩ : ٦ وصف ٢ : ٩) .

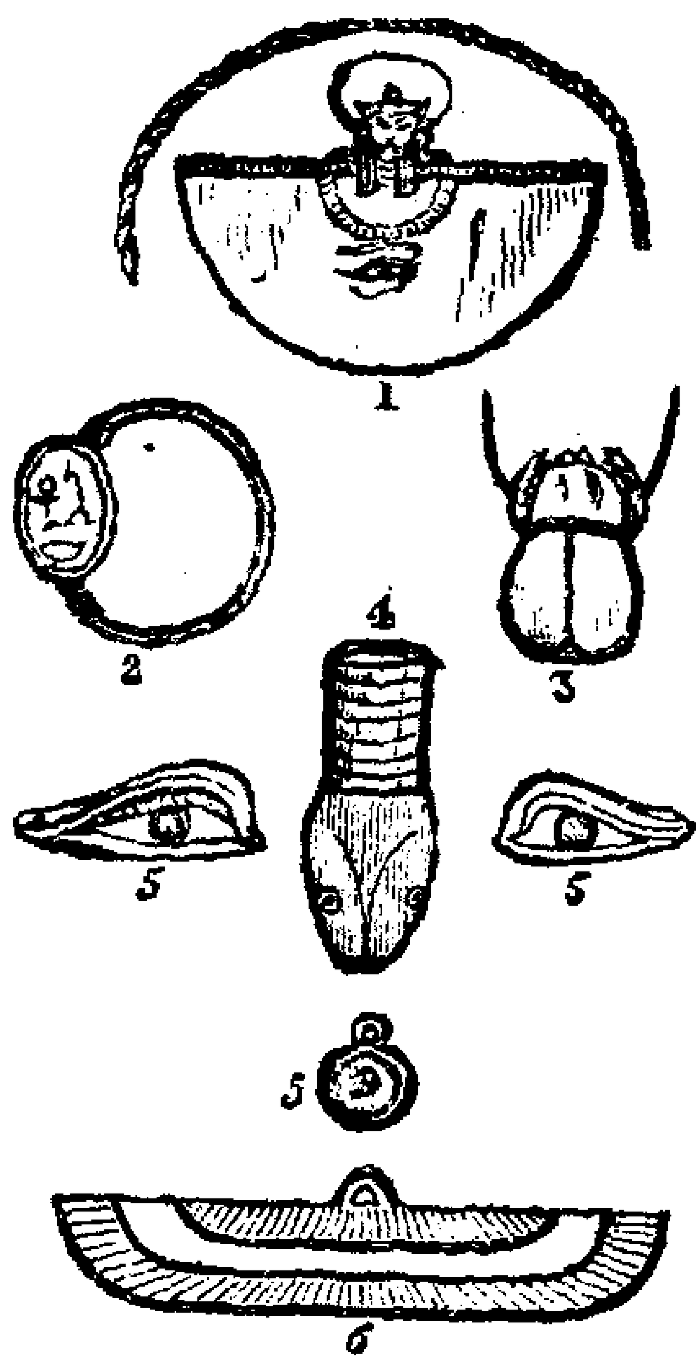
وقد جاءت كلمة قريص كترجمة لكلمتين عبرانيتين مختلفتين : الاولى « حارول » (صف ٢ : ٩) وقد ترجمت نفس الكلمة بعوسج (اي ٣٠ : ٧ وام ٢٤ : ٣١) « وبالعضاة » في بعض الترجمات الاخرى والثانية « قموش » (ام ٢٤ : ٣١ واش ٣٤ : ١٣ وهو ٩ : ٢) وتشير هذه الكلمات في الاصل الى بعض الحشائش البرية بما فيها العوسج او العضاة .

قَرض يقرِض : لا ذكر في التوراة الى القروض الناشئة عن الفقر ومَحل المواسم . ولم تكن عندهم قروض لمشاريع تجارية مع انها كانت موجودة عند البابليين والفينيقيين . اما تجارة العبرانيين في عصر المملكة فكان اكثرها بيد الفينيقيين . وكانت القروض العبرانية لاجال قصيرة الامد وكانت الشريعة الموسوية تفرض على العبراني ان يقرض اخاه الفقير بدون ربا (خر ٢٢ : ٢٥ ولا ٢٥ : ٣٥ - ٣٧ وتث ١٥ : ٧ - ١٠) . اما الاجنبي فكان يباح لهم اخذ الربا منه (تث ٢٣ : ١٩ و ٢٠) . وكذلك كان عليهم ان يبرئوا اخاهم من دينه في آخر السنة السابعة اما الاجنبي فلا (تث ١٥ : ٣) .

ولم يؤذن لهم ان يأخذوا رهناً الا بشروط معلومة منها ان لا يدخل المرتهن بيت المديون (تث ٢٤ : ١٠ و ١١) وان لا يكون المرهون ثوباً لارملة (تث ٢٤ : ١٧) . ولا رحي ولا مرداتها (اي الحجر الاعلى منها) (تث ٢٤ : ٦) . وان لا يبقى رهن الفقير بعد غروب الشمس (تث ٢٤ : ١٢ و ١٣) ولم يؤذن لهم باستعباد المديون الا الى سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٣٩ و ٤٠) . وامروا ان لا يمتنعوا من ان يقرضوا اخاهم الفقير وان قربت السنة السابعة التي كان عليهم ان يبرئوا فيها الفقير من ديونه (تث ١٥ : ١ - ٣ و ٧ - ١٠) . على ان العبرانيين لم يحفظوا هذه القوانين مدة طويلة لانه في ايام الملوك كانوا يبيعون اخوتهم بالدين (٢ مل ٤ : ١) ويأخذون الربا (نح ٥ : ١ - ١٣) .

واما في ايام المسيح فكانت عوائد اليهود مثل عوائد الامم من هذا القبيل (مت ٢٥ : ٢٧ ولو ١٩ : ١٣) . حيث التزم السيد المسيح ان يوصيهم بالرجوع الى الناموس (مت ٥ : ٤٢ ولو ٦ : ٣٥) .

قُرْط أقراط : كان القدماء يعلقون الاقراط في اذانهم (تك ٣٥ : ٤ وحز ١٦ : ١٢) . ولم تختص هذه العادة بالنساء فقط (خر ٣٢ : ٢) بل تناولت البنين والبنات ايضاً . وكثرت الاقراط وبقية انواع الحلي عند الاسماعيليين (قض ٨ : ٢٤ - ٢٦) . وكانوا



اقراط مصرية قديمة

ينقشون على هذه الاقراط كتابة ويصوغونها على هيئات مختلفة كالخنافس ورؤوس الحيات والعيون والحيوانات والطيور وغير ذلك كما ترى في الشكل السابق .

قَرع يقرع : كان القدماء يقرعون الباب طلباً لفتحه (قض ١٩ : ٢٢ ونش ٥ : ٢ واع ١٢ : ١٣) . ولا ذكر للدقات التي تقرع بها الابواب مع انها كانت موجودة عند اليونان والرومان . والظاهر انهم كانوا يقرعون الباب ويدعون اصحابه لفتحه بصوت عال (لو ١٣ : ٢٥ ورؤ ٣ : ٢٠) . وقد استعمل القرع لمعنى اللجاجة (مت ٧ : ٧ و ٨ ولو ١٣ : ٢٥) والدلالة على مجيء الرب (لو ١٢ : ٣٦ ورؤ ٣ : ٢٠) .

قُرْعة : استعملت القرعة في العهد القديم كطريقة لتعيين النصيب او للبتّ في الامور الهامة التي لم يشاءوا تحكيم الفرد فيها . كالكاهن او النبي او الشيخ او القاضي بل تحكيم القرعة بما تدل عليه ظنّاً منهم انها تعبّر عن ارادة الله . وكانت القرعة احدى الطرق لاستشارة الله التي كانت تستعمل عند العبرانيين والشعوب الاخرى القديمة . وكان من جملة الاستشارة الالهية عند العبرانيين استعمال الاوريم والتميم والافود . وكانت الشريعة تتساهل في استعمال هذه الطرق الثلاث. وكانت هناك طرق اخرى تعد غير شرعية بل محرمة مثل الاستشارة بالعصا (هو ٤ : ١٢) او السهام (حز ٢١ : ٢١) . والعرب كانوا يستعملون ازلام الميسر للتقسيم بوحي القرعة والازلام سهام بلا نصل ، توضع في جراب فتجال فيه ويسحب منها سهم على اسم شخص كاليانصيب في ايامنا (راجع المعاجم المطولة في مادة زلم) .

ومما يدل على ايمانهم بان الرب هو الذي يعيّن بواسطة القرعة ما جاء في (يش ١٨ : ٦ و ٨) عن توزيع الاراضي بالقرعة ، ومما جاء باكثر وضوح عن الوحي بالقرعة قوله في (ام ١٦ : ٣٣) « القرعة تلقى في الحضن ومن الرب كل حكمها . »

اما الغايات التي تستعمل القرعة من اجلها فهي كما يلي :

١ — معرفة الجاني او المذنب وبها عرفوا عخان (يش ٧ : ١٦ و ١٨) ويوناثان (١ صم ١٤ : ٤١ و ٤٢) ويونان (يو ١ : ٧) . ومن الشاهد الاخير نرى ان الاعتماد على القرعة كان شائعاً عند البحارة الفينيقيين كما كان شائعاً عند العبرانيين .

٢ — التعيين لوظيفة او منصب كيوم تعيين اول ملك لبني اسرائيل حيث القى النبي صموئيل قرعة (١ صم ١٠ : ٢٠ الخ) . وبالقرعة انتخب متياس (اع ١ : ٢٦) . وبها تم تقسيم خدمات العبادة في الهيكل بين اولاد اليعازار وايثامار (١ اخبار ٢٤ : ٤ — ١٩) وبالقرعة تعينت خدمة زكريا (لو ١ : ٩) وتم توزيع الوظائف على المغنين والموسيقيين في الهيكل (١ اخبار ٢٥ : ٨ — ٣١) . وفي ايام نحميا القوا قرعة على الذين يقدمون الحطب للهيكل (نح ١٠ : ٣٤ و ٣٥) .

٣ — تقسيم الاملاك والاشياء . وكان اهمها تقسيم كنعان على الاسباط (عد ٢٦ : ٥٥ الخ و ٣٣ : ٥٤ و ٣٤ : ١٣ و ٣٦ : ٢ ويش ١٣ : ٦ و ١٤ : ٢ و ١٦ : ١) . وقد استعير هذا المعنى للتعبير عن حظ الانسان الذي يقدره له الله (مز ١٦ : ٥ واش ١٧ : ١٤ و ٣٤ : ١٧ وار ١٣ : ٢٥ ودا ١٢ : ١٣) او الذي يرجوه من الله .

وقسموا بالقرعة غنائم الحرب وامتعة المحكوم عليهم بالسجن او الموت (يوئيل ٣ : ٣ ونا ٣ : ١٠ وعو ١١ ومز ٢٢ : ١٨ ومت ٢٧ : ٣٥ ويو ١٩ : ٢٤) .

٤ – وكانت القرعة تلقى يوم التكفير على تيس الرب وتيس عزازيل (راجع يوم الكفارة) . وفي تقاليد المشنا ان الاداة التي يلقونها قرعة كانت مصنوعة من خشب صلب ثم صنعت من ذهب، وكانت توضع في وعاء خاص تخض به وتلقى او تسحب منه لمعرفة اي التيسين الرب .

٥ – وجاء في سفر استير (٣ : ٧) انهم كانوا يلقون قرعة امام هامان للاستعلام عن الوقت المناسب لاتمام مقاصده الشريرة .

وقد القى الجنود الرومانيون قرعة على ثياب يسوع عند صلبه لكي يقتسموها بينهم (مت ٢٧ : ٣٥) .

عيد القرعة : (اطلب « فوريم ») .

قَرْعة أقرع : كان حلق شعر الراس عند العبرانيين من علائم الحزن (اش ٣ : ٢٤) او الخجل (حز ٧ : ١٨) واتمام نذر (عد ٦ : ١٩) .

والظاهر ان النبي اليشع كان اقرع لان الصبيان عيروه بالقرع (٢ مل ٢ : ٢٣) خلافاً لسلفه ايليا الذي كان اشعر (٢ مل ١ : ٨) .

والقرع الناشيء عن البرص يحسب نجساً ما دام البرص فيه (لا ١٣ : ٤٢) . والقرع يحدث للرجال اكثر من النساء ويعد عيباً فيهن اكثر مما في الرجال . ولما قصد النبي اشعياء ان يعبر عن عظم نكبة اورشليم قال : « فيكون عوض الطيب عفونة وعوض المنطقة حبل وعوض الجدائل قرع » (اش ٣ : ٢٤) . وقد حسب القرع عاراً ايضاً في الرجال . ولما كان خلو الراس من الشعر يعد عيباً لم يؤذن للكهنة ان يحلقوا رؤوسهم او لحاهم او حواجبهم (لا ٢١ : ٥ وحز ٤٤ : ٢٠) .

الجبل الاقرع او جبل حلاق : اي « الجبل الاملس » اسم جبل هو الحد لفتوحات يشوع من جهة الجنوب (يش ١١ : ١٧ و ١٢ : ٧) . وهو الجبل الذي يقع شمالي عبدة في وادي مرّة .

قِرْفة : القشر الداخلي لشجرة من الفصيلة الغارية تعلو نحو ٣٠ قدماً وتسمى باللاتينية Cinnamomum Zeylanicum تنبت في سيلان وجزائر الهند الشرقية والصين . تقشر وتنشف فتلتف على الهيئة المعروفة وربما كانت تزرع في بستان الملك سليمان (نش ٤ : ١٤) . والا فالكلام هناك على سبيل المجاز . وكانت القرفة جزءاً من الدهن المقدس (خر ٣٠ : ٢٣) ، ومن بضائع بابل القديمة ايضاً (رؤ ١٨ : ١٣) . واستعملوها لتطييب رائحة الفراش (ام ٧ : ١٧) .

قَرْقَر او قَرقُور : اسم سامي معناه « سطح مستو » وهو الموضع الذي شتت فيه جدعون زبح وصلمناع (قض ٨ : ١٠) ويقع شرقي الاردن في ارض ساكني الخيام . وربما كان موقعه في وادي سرحان .

قَرقع : اسم عبري معناه « قاع » وهو موضع في تخم يهوذا (يش ١٥ : ٣) يرجح انه في هضبة التيه .

قِرْمز : (اطلب « لون ») .

قَرْن : تستعمل هذه الكلمة في الكتاب المقدس لمعان مجازية :

١ – كالقوة (تث ٣٣ : ١٧) .

٢ – والمجد (اي ١٦ : ١٥ ومراثي ٢ : ٣) فاذا رفع القرن قصد زيادة المجد (١ صم ٢ : ١ و ١ اخبار ٢٥ : ٥) . واذا عضب اريد زواله (ار ٤٨ : ٢٥) لان العضب معناه القطع .

٣ – والظفر (١ مل ٢٢ : ١١ ورؤ ٥ : ٦) .

٤ ـ مملكة او ملك (دا ٧ : ٢٠ ـ ٢٤ وزك ١ : ١٨) .

٥ ـ وعصر من الزمان (اي ٨ : ٨) .

وكانوا يصنعون من القرون :

(١) اوعية للسوائل ولا سيما الزيوت والعطور (١ صم ١٦ : ١ و ١ مل ١ : ٣٩)

(٢) ابواقاً (يش ٦ : ٨ و ١٣) الا ان بعض الابواق الموسيقية كان يصنع من الفضة او غيرها من المعادن .

قرناييم : انظر « عشتروت قرناييم » .

قرون المذبح : وقد صنعوا اربعة قرون لزوايا مذبح الرب الاربع وهي منه اي متصلة بالمذبح قطعة واحدة بلا فاصل او وصل بالغراء او المسامير (خر ٢٧:٢) . وقد استعمل الوثنيون القرون لمذابحهم . وربما كانت في بادىء الامر تصنع لزينة المذبح ثم اعتبرت ضرورية كاوتاد لربط الذبيحة بها (مز ١١٨ : ٢٧) . وكان المذنبون الهاربون والخائفون الذين يلجأون الى الهيكل ليحتموا به يتمسكون بقرون المذبح (١ مل ١ : ٥٠ و ٢ : ٢٨) . وكان يوضع عليها دم ذبيحة الاثم للاستغفار (خر ٢٩ : ١٢ ولا ٨ : ١٥ و ٩ : ٩ الخ) .

قرن هفّوك : اسم عبري معناه « قرن الكحل » وهو اسم لابنة ايوب الثالثة ممن ولد له بعد ان ثابت اليه صحته وعاد غناه وتخلص من محنته (اي ٤٢ : ١٤)

قِريَة : اسم عبري معناه « مدينة » وقد ذكرت هذه المدينة مع جبعة بين المدن التابعة لسبط بنيامين (يش ١٨ : ٢٨) . ويظن انها هي قرية يعاريم .

قِريَة اربع او قرية ارباع : اسم كنعاني معناه « مدينة اربع » وهي مدينة كانت لرجل اسمه اربع . واسمها المشهور حبرون (تك ٢٣ : ١٩ و ٣٥ : ٢٧ ويش ١٤ : ١٥) (اطلب حبرون وممرا) . ويرى البعض ان معنى كلمة حبرون يدل على التحالف وانها كانت اربعة اقسام . كل قسم لعشيرة وقد تحالفت تلك العشائر واقامت فيها فدعيت بقرية اربع وباسم حبرون . وفي القديم كان كلما ذكر اسم قرية اربع يذكر معه انها هي حبرون الا في موضع واحد هو (نح ١١ : ٢٥) .

قِريَة بعل : اسم عبري معناه « مدينة بعل » (يش ١٥ : ٦٠ و ١٨ : ١٤) هي قرية يعاريم .

قِريَة حصوت : اسم موابي معناه « مدينة ازقة » وهي مدينة في موآب (عد ٢٢ : ٣٩) لا يعرف موقعها الآن .

قِريَة سِفر : اسم كنعاني معناه « مدينة كتب » وكانت تسمى ايضاً قرية سنة ودعيت بعد دخول العبرانيين دبير (يش ١٥ : ١٥ و ٤٩ وقض ١ : ١١) (اطلب دبير)

قِريَة سنّة : اسم كنعاني معناه « مدينة النخل » (اطلب « قرية سفر » و « دبير ») .

قِريَة عاريم : هي قرية يعاريم .

قِريَة يعاريم : اسم كنعاني معناه « مدينة الغابات » وهي احدى مدن الجبعونيين الاربع (يش ٩ : ١٧) على تخم يهوذا وبنيامين (يش ١٥ : ٩ و ١٠ و ١٨ : ١٤ و ١٥) وتدعى هنا بعلة او بعلة يهوذا او قرية بعل (يش ١٥ : ٦٠ و ١٨ : ١٤) . وكانت ليهوذا (قض ١٨ : ٢) وأتي اليها بالتابوت من بيت شمس (١ صم ٦ : ٢١ و ٧ : ١ و ٢) فبقي هناك

الى ان نقله داود الى بيدر كيدون وبيت عوبيد ادوم الجتي (٢ صم ٦ : ٦ ـ ١٠ و ١ اخبار ١٣ : ٥ - ١٣ و ٢ اخبار ١ : ٤) . ويظن انها هي المدينة المذكورة في كتابات تل العمارنة باسم « بيتوبيلو » اي بيت بعل . وقد ولد فيها النبي اوريا الذي اماته الملك يهوياكين (ار ٢٦ : ٢٠) . وعاد اليها ٧٤٣ من نسل الذين سبوا منها الى بابل (نح ٧ : ٢٩)

وعن موقعها يقول الكتاب المقدس انه قريب من محلة دان (قض ١٨ : ١٢) التي كانت بين صرعة واشتأول . وان محلة دان وراء يعاريم اي الى الغرب منها . ويظهر انها كانت قريبة من بيت شمس (١ صم ٦ : ٢١) القريبة من صرعة . ويظن انها هي المدينة الواقعة وراء حدود بنيامين التي لاقى فيها شاول صموئيل النبي (١ صم ٩ : ٥ و ٦) . ويرجح انها قرية العنب التي تسمى ايضاً اباغوش وهي على مسافة ٩ اميال غربي القدس .

قِريتايم : اسم عبري معناه « قريتان او مدينتان » وهي اسم :

(١) مدينة للايميين خربها كدرلعومر وغزاها (تك ١٤ : ٥) . ويذكر في عد ٣٢ : ٣٧ ان بني راوبين بنوها مع حشبون والعالة . ولعل المقصود هنا ان بني راوبين جددوا بناءها او زادوا كثيراً فيها . وقد ذكرت في قائمة المدن التابعة لسبط رأوبين (يش ١٣ : ١٥ - ٢١) . ولكن يظهر من كلام ارميا (٤٨ : ٢٣) وحزقيال (٢٥ : ٩) انها تحولت الى مملكة موآب . وذكرت في الكتابة على حجر ميشا (هو نصب وضع للملك ميشا ملك موآب سنة ٨٥٠ ق م) . في السطر العاشر منه باسم قرياتين . وهي خربة القريات التي تقع شمالي نهر ارنون على مسافة ميلين ونصف الميل شرقي عطاروت .

(٢) مدينة في نفتالي اعطيت للاويين الجرشونيين (١ اخبار ٦ : ٧٦) وفي الآية المقابلة من سفر يشوع (٢١ : ٣٢) ذكرت باسم قرتان .

قَريوت : اسم عبري معناه « المدن » وهو اسم :

(١) مدينة في جنوب يهوذا (يش ١٥ : ٢٥) وظن بعضهم ان يهوذا الاسخريوطي كان منها فيكون اسمه من « ايش » العبرانية بمعنى رجل « وقريوتي » نسبة لقريوت . وربما كانت هي خربة القريتين التي تقع جنوبي تل ماعين باربعة اميال ونصف الميل .

(٢) مدينة حصينة في موآب (ار ٤٨ : ٢٤ وعا ٢ : ٢) . وقد ذكرت في كتابة الملك ميشا على الحجر الموآبي في السطر ١٣ . ويظن انها نفس عار التي كانت عاصمة موآب ، وهي خربة الربة التي تقع على مسافة ١٤ ميلاً جنوبي نهر ارنون .

القَسَم : هو حلف اليمين لاجل التثبيت (عب ٦ : ١٦) . وكان معناه في الاصل يتضمن الوقوع تحت اللعنة لكل من لم يبر بوعده او لمن يكذب في اقراره حتى ان كلمة حلف استعملت لمعنى اللعنة والانتقام كما جاء في ارميا ٢٩ : ١٨ « واجعلهم قلقاً لكل ممالك الارض حلفاً ودهشاً وصفيراً وعاراً » انظر ايضاً (ار ٤٢ : ١٨ و ٤٤ : ١٢) وقابل (اع ٢٣ : ١٢ و ١٤ و ٢١) وفي عد ٥ : ١١ - ٢٨ شرح لتحليف المرأة المتهمة بالزنا حلفاً يدعى بحلف اللعنة .

والقسم قديم جداً عند العبرانيين والشعوب السامية (تك ٢١ : ٢٣) . وكانت العهود والاتفاقات الفردية والجماعية تعقد بواسطة قسم (تك ٢٦ : ٢٨ الخ و ٥٠ : ٢٥ ويش ٢ : ١٢ الخ و ٩ : ١٥ و ١٨) . ومن العادات القديمة في الاقسام العظيمة ان تقدم ذبائح وضحايا . وكانت توجد بين الساميين في القديم عادة شق الذبيحة

الى نصفين يفصلانها ويمرّ المتعاقدون بين القسمين بعد ان يأكلا شيئاً من لحمها ، بمعنى ان كل واحد منهما يدعو على نفسه بان يشق الى نصفين كتلك الذبيحة ان اخلّ بالعهد . ولعل كلمة القسم في اللغة العربية مأخوذة من هذه المادة القديمة .

واصطلحوا على طرق ابسط من الذبائح لتأكيد اليمين اثناء التحليف والحلف ، كوضع اليد تحت الفخذ (تك ٢٤ : ٢ و ٤٧ : ٢٩) . وكانوا يقسمون بالله كانهم يشهدونه عليهم ليقتص منهم اذا كذبوا .

لما خدع الجبعونيون بني اسرائيل (يش ٩) صدقوهم فقطعوا لهم عهداً

وقد اقسم يوسف بحياة فرعون (تك ٤٢ : ١٥) . وفي ايام المسيح كانوا يحلفون بكرسي الله وباورشليم وبالارض (مت ٥ : ٣٤ الخ) ، وبالهيكل وبذهب الهيكل وبالمذبح وبالقربان وبالسماء وبالرأس (مت ٢٣ : ١٦ - ٢٢) . واقسم يعقوب بهيبة ابيه اسحق (تك ٣١ : ٥٣) . وقد فسروها انه اقسم بمن كان ابوه يهابه اي بالله . وكان القسم مختلف العبارة كحي هو الرب (١ صم ١٤ : ٣٩) وحية هي نفسك (٢ مل ٢ : ٢) . وهكذا يفعل الله وهكذا يزيد (١ صم ٣ : ١٧ و ١٤ : ٤٤ و ٢٠ : ١٣ و ٢ صم ١٩ : ١٣ و ١ مل ٢ : ٢٣)

وكان الملوك والحكام يقسمون بانهم يتممون العهود (٢ مل ٢٥ : ٢٤ ومت ١٤ : ٧) . وكان الشعب يقسم للملك او الحاكم (جا ٨ : ٢) . وكان الحاكم يستحلف الكاهن (نح ٥ : ١٢) والحاكم شعبه (تك ٥٠ : ٢٥) . وقد اقسم الله بذاته (تك ٢٦ : ٣ وتث ٢٩ : ١٢ واع ٢ : ٣٠ وعب ٤ : ٣ الخ) . كما انه تعالى نهى في الوصايا العشر عن القسم باطلًا (خر ٢٠ : ٧) .

وظن بعضهم ان وصية المسيح (مت ٥ : ٣٤) تنهى عن كل انواع الحلف حتى امام المجالس غير انه يقصد منع الحلف في التكلم الاعتيادي. وقد حلف يشوع بخصوص بناء اريحا ثانية (يش ٦ : ٢٦) . واستحلف رئيس الكهنة يسوع (مت ٢٦ : ٦٣) . وحلف شاول العبرانيين ان لا يأكلوا الى المساء. (١ صم ١٤ : ٢٤) واستحلف اخاب ميخا (١ مل ٢٢ : ١٦) .

القسم الثاني : (٢ مل ٢٢ : ١٤) يرجّح ان المراد بذلك هو قسم اورشليم الغربي والشمالي الغربي .

قِشْيُون : اسم عبري معناه « صلابة او قساوة » وهي مدينة اعطيت ليساكر ثم اعطيت اللاويين من عائلة جرشون (يش ١٩ : ٢٠ و ٢١ : ٢٨) وتسمى ايضاً قادش (١ اخبار ٦ : ٧٢) . وربما كانت تل ابي قديس جنوبي شرقي تل المتسلم بميلين ونصف الميل .

قَصَب قصبة : يشار بها الى انواع كثيرة من الفصيلة النجيلية - كالقصب الفارسي (Arundo Donax) والغزار (Saccharum Aegyptiacum) والحلفا (Eragrostis Cynosuroides) (انظر الحلفا) والبابير (Cyperus papyrus) (اطلب بردى) .

اما كلمة قصب في التوراة فتطلق خاصة على :

(١) القصب الفارسي الذي يكون ارتفاعه ما بين ١٥ و ٢٠ قدماً . وساقه يلوح في الهواء ويتمايل. وقد ضرب المثل بالقصبة التي تحركها الريح (مت ١١ : ٧) . وتوجد اجام كثيفة منه حول البحر الميت وبحيرة الحولة ووادي الاردن وعلى ضفاف السواقي والجداول .

(٢) القصب الغزار الذي يكون ارتفاعه من ١٠ - ١٥ قدماً . وينبت في المستنقعات (اي ٤٠ : ٢١)

ويسكن في اجامه الوحش (مز ٦٨ : ٣٠) الذي يظن بعضهم انه التمساح او فرس البحر .

(٣) وجاءت كلمة قصبة مضافة الى الذراع بمعنى عظم . قال ايوب : « ولتنكسر ذراعي من قصبتها » (اي ٣١ : ٢٢) .

(٤) وجاءت بمعنى نصب السكر في (اش ٤٣ : ٢٤) . وبعضهم فسرها بقصب الذريرة الآتي ذكره الا ان ترجمتها الحرفية هي القصب الحلو .

(٥) قَصَبُ الذَّرِيرَة (نش ٤ : ١٤ وحز ٢٧ : ١٩) وهو نوع من العطريات يسمى في عرف النبات Calamus aromaticus ويسمى ايضاً قصب الطيب . وكان يدخل في تركيب الدهن المقدس لمسح خيمة الاجتماع وآنيتها والكهنة (خر ٣٠ : ٢٣) . ولم يكن من نباتات سوريا وفلسطين لان ارميا يذكر (ار ٦ : ٢٠) انه يأتي من بلاد بعيدة . ولكن المؤرخ بليني الروماني الذي عاش في القرن الاول الميلاد يذكر ان قصب الذريرة ينبت في بلاد العرب والهند وسوريا .

(٦) وتعني القصبة مقياس طول (حز ٤٠ : ٥) (اطلب مقاييس) .

(٧) المعاني المجازية للقصب كان يرمز به الى الضعف (٢ مل ١٨ : ٢١ واش ٣٦ : ٦ و ٤٢ : ٣ وحز ٢٩ : ٦ ومت ١٢ : ٢٠) والى قلة الثبات والتردد (١ مل ١٤ : ١٥) .

قَصيدة : توجد في عنوان ثلاثة عشر مزموراً (مز ٣٢ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٢ — ٥٥ و ٧٤ و ٧٨ و ٨٨ و ١٤٢) . والكلمة الاصلية « مسكيل » وربما تعني قصيدة تأملية او نوعاً خاصاً من الموسيقى .

قَصدير : معدن معروف كانوا يستعملونه منذ القديم (عد ٣١ : ٢٢) . وكانوا الصوريون يجلبونه من ترشيش (حز ٢٧ : ١٢) . وكان القدماء ينزعون القصدير عن الفضة للتنقية (اش ١ : ٢٥) لان حزقيال يعتبر القصدير والنحاس والحديد والرصاص من الشوائب التي تفسد الفضة فتنقى بالكور (حز ٢٢ : ١٨) وكان القصدير يمزج بالحديد لعمل البرونز .

قَصر : يشير القصر احياناً الى كل الابنية التي يسكنها الملك وحاشيته (دا ١ : ٤ و ٤ : ٤) او الى قسم منها (١ مل ١٦ : ١٨ و ٢ مل ١٥ : ٢٥) . وقد ورد في ١ مل ٧ : ١ — ١٢ وصف لقصر سليمان . ولكن ذلك الوصف لا يكفي لانه لا يعطي صورة واضحة مفصلة عن جميع الغرف والقاعات والاجزاء التي تم بناؤها في ١٣ سنة بينما تمّ بناء الهيكل في ٧ سنين وكان مؤلفاً من ثلاثة بيوت ورواقين . وهو مجاور للهيكل الى جهة الجنوب على الاكمة الشرقية المسماة صهيون او موريا . والبناء الاول هو بيت الملك الخاص . والثاني بيت لاجل الادارة السياسية والاسلحة ودعي باسم وعر لبنان . والثالث بيت ابنة فرعون او بيت النساء ، ورواق الاعمدة (ع ٦) وله رواق آخر قدامه ، ثم رواق الكرسي (ع ٧) . وقد ذكرت بعض تفاصيل عن بيت وعر لبنان هكذا ، طوله ١٠٠ ذراع وعرضه ٥٠ وسمكه (ارتفاعه) ٣٠ وكان له اربعة صفوف من اعمدة ارز ولكننا لم نعرف كم عموداً في كل صف . وكانت غرف في كل صف مبنية على ثلاث جهات كغرف الهيكل غير ان غرف الهيكل كانت خارجة عن حيطانه لاصقة بها واما غرف بيت وعر لبنان فكانت داخلاً راكزة على الاعمدة . وكان على كل من الجانبين الطويلين ست غرف وعلى الجانب الثالث ثلاث فكان المجموع ١٥ غرفة في كل طبقة . والبيت عبارة عن ثلاث طبقات او ٤٥ غرفة . والكوى في الطبقات الثلاث مرتبة العليا فوق السفلى تماماً .

وهي مشرفة على الدار الداخلية (ع ٥) . اما رواق الاعمدة فقد كان مسقوفاً والسقف راكزاً على الاعمدة بلا حيطان . ورواق الكرسي كان يجلس فيه الملك للقضاء. كما كان الملوك القدماء يجلسون ويقضون في باب المدينة . وكان كرسي الملك محاطاً بحيطان مغشاة بأرز من الارض الى السقف . وكان بيت النساء بجوار بيت الملك . وقد ورد في سفر استير بعض الوصف لقصر الملك الفارسي في شوشن (اس ١ : ٥ و ٦ و ٩ و ٢ : ٣ و ١٤ و ٥ : ١ و ٢ و ٧ : ٧) .

قصّار : يفيد اصل هذه الكلمة العبراني معنى الدوس لان القصّار كان يدوس القماش مع الصابون حتى ينظف وكان العبرانيون الاقدمون يغسلون ثيابهم في بيوتهم (خر ١٩ : ١٠) . وقد استخدم القصّارون في صناعتهم المستعملة للتبييض النطرون (ام ٢٥ : ٢٠ وار ٢ : ٢٢) والاشنان (اي ٩ : ٣٠ وار ٢ : ٢٢ ومل ٣ : ٢) . وكانوا ايضاً يستعملون الطباشير. ولسبب الروائح التي تنبعث من هذه المهنة كان موضع القصّارين خارج المدن فكان حقل القصّار بقرب بركة جيحون العليا (٢ مل ١٨ : ١٧ واش ٧ : ٣ و ٣٦ : ٢) . وكان لهم موضع عند بركة روجل ايضاً .

اما عملية القصر في تلك الايام فلا نعرف شيئاً عنها الا من التحليل اللغوي للفظة ، او من الصور في الآثار المصرية. وقد كانت الثياب تنقع وتخبط بمخباط او تداك وتداس وتنشر في الشمس لكي تجف . وكان القصّار ينظف الثياب ويبيضها بياضاً ناصعاً . واذ اصبحت ثياب المسيح تلمع على جبل التجلي وصفت (مر ٩ : ٣) بانها «لا يقدر قصار ان يبيّض مثلها » .

قصاص : كان للقصاص الموسوي مبدآن :

(١) الوقاية من نتائج الذنوب .

(٢) اقامة العدل بمجازاة المذنبين حسب افعالهم وكان المبدأ الثاني اكثر اعتباراً من الاول وانقسم القصاص الى نوعين: «القصاص بالموت وبما هو دون الموت».

(١) القصاص بالموت وهو انواع :

(أ) الرجم وكان يشترك في ذلك جميع الشعب (خر ١٧ : ٤ ويش ٧ : ٢٥ ولو ٢٠ : ٦ واع ١٤ : ٥) وقد ذكر قصاص الرجم قبل خروج العبرانيين من مصر (خر ٨ : ٢٦) . وكان هذا القصاص ينفّذ في الحيوانات ايضاً (خر ١٩ : ١٣ و ٢١ : ٢٨ و ٢٩ و ٣٢) . اما الذين يقتلون رجماً فهم كل من جلب نكبة وتكديراً للشعب (يش ٧ : ٢٥) . والفتاة التي تزني قبل الزواج (تث ٢٢ : ٢١ و ٢٤) ومن جدّف (لا ٢٤ : ١٤ و ١٦) . وقد قتل زوراً بتهمة التجديف كل من نابوت اليزرعيلي واستفانوس (١ مل ٢١ : ١٠ واع ٧ : ٥٨) . وقد حاول اليهود مرة ان يلصقوا هذه التهمة بيسوع المسيح لكي يرجموه (يو ١٠ : ٣١) . وحكموا بالرجم ايضاً على من استخدم العرافة لانهم عدوها زناً روحياً (لا ٢٠ : ٦ و ٢٧) ، ومن عبد الاوثان (تث ١٣ : ١٠) ، ومن كسر شريعة السبت او كدّر والديه او تنبأ كاذباً (تث ١٣ : ٥ و ١٠) .

وكان الشهود على المجرم هم اول من يأخذ حجراً او يضربه . وحسب تقليد الشيوخ يرمي الشاهد الحجر الاول على صدر المذنب . وقد نفّذ قديماً قصاص الرجم في ادورام وزكريا (١ مل ١٢ : ١٨ و ٢ اخبار ٢٤ : ٢١) .

(ب) التعليق (عد ٢٥ : ٤) وكان ينفذونه بعد القتل لاجل التشهير (٢ صم ٤ : ١٢) . والذي يعلّق هكذا يعتبر ملعوناً من الله (تث ٢١ : ٢٣ وغل ٣ : ١٣) . ولذا كان لا يجوز ان تبقى الجثة معلقة الى ما بعد الغروب (يش ٨ : ٢٩ و ١٠ : ٢٦) . وفي

امر داريوس في ايام عزرا تهديد بالتعليق على خشبة واحدة تسحب من سقف بيت المتمرد (عز ٦ : ١١). وقد علقوا جثتي شاول ويوناثان (١ صم ٣١ : ١٠ و ٢ صم ٢١ : ١٢ و ١٣) . (اطلب كلمة صليب). واختلفوا من جهة تعليق رئيس الخبازين هل كان ذلك شنقاً في العنق ام من نوع التعليق بعد الاعدام لاجل التشهير . وقد ذكر بعد السبي التعليق بالايدي (مراثي ٥ : ١٢) وفي عصر الحكم الفارسي استعملوا لقصاص الخونة التعليق (استير ٢ : ٢٣ و ٧ : ٩ و ١٠ و ٩ : ١٤) .

(ج) والحرق والكيّ . يرجح ان كلمة الحرق في بعض المواضع يقصد بها مجرد الكي على الجبهة ، علامة العار . ولكن عندما يراد صرامة القصاص كانوا يميتون المذنب حرقاً بالنار . فثامار هددت بالموت حرقاً (تك ٣٨ : ٢٤) . وحكمت الشريعة على ابنة الكاهن اذا زنت بالموت حرقاً (لا ٢١ : ٩) . وكذا على من يزني مع حماته (٢٠ : ١٤) وقد خرجت نار من عند الله وحرقت ناداب وابيهو (لا ١٠ : ١ - ٣) . ويظهر ان الفلسطينيين كانوا يعاقبون بالحرق ، وكذا فعل الاشوريون والكلدانيون (ار ٢٩ : ٢٢) . وقد القوا شدرخ ورفيقيه في النار (دا ٣) . وجاء في (٢ مك ٧ : ٥) ان الملك اليوناني في ايام المكابيين قد قلى احد الشهداء على النار في طاجن . وفي التقاليد اليهودي ان نمرود طرح ابراهيم في اتون نار لانه رفض السجود لآلهة الكلدانيين . وقد وردت هذه القصة في القرآن سورة الانبياء الآية ٥٨ - ٧٠ .

(د) الرمي بسهم او بحربة او القتل بالسيف : استعملت ادوات الحرب هذه في حالة الفتن وزيغان الشعب عن عبادة الله وطاعته . فكان كل من اقتحم الجبل يوم نزول الشريعة يرمى بسهم سواء أكان انساناً ام بهيمة (عب ١٢ : ٢٠ وخر ١٩ : ١٣) . وقتل فينحاس بالرمح صاحب المرأة المديانية مع المرأة نفسها (عد ٢٥ : ٧ و ٨) ليرفع الوبأ عن اسرائيل . واستعمل اللاويون السيف لتأديب عبدة العجل (خر ٣٢ : ٢٧) كما اوصت الشريعة بابادة كل مدينة تعبد آلهة غريبة بحد السيف (تث ١٣ : ١٣ ـ ١٥) . وبالسيف اباد ايليا جميع انبياء البعل (١ مل ١٩ : ١) .

(هـ) التغريق : وقد ذكرت هذه الطريقة في الانجيل (مت ١٨ : ٦ ومر ٩ : ٤٢) . ولم تكن هذه العادة عند اليهود في الاصل . ولكنها كانت عند البابليين الذين حكمت شريعتهم بتغريق المرأة المتمردة على زوجها .

(و) النشر والتمزيق بالنوارج : يذكر رسول العبرانيين قتل بعض الشهداء نشراً (عب ١١ : ٣٧) . ويذكر عاموس (عا ١ : ٣) القتل دوساً بنوارج من حديد . وفي الامثال (ام ٢٠ : ٢٦) يقول : « الملك الحكيم يشتت الاشرار ويمر عليهم النورج » والشريعة لا تنص على القصاص بهذه الطريقة . ويقول احد الاسفار غير القانونية وهو « شهادة اشعيا » ان هذا النبي قُتل منشوراً بالمنشار .

(ز) الطرح من شاهق (لو ٤ : ٢٩) وهذا القصاص غير موجود في الشريعة ولكنه استعمل في العهد القديم للاعداء . فان امصيا قتل عشرة آلاف ادومي بتلك الطريقة (٢ اخبار ٢٥ : ١٢) وكان الرومان يستعملونها بعض الاحيان .

(ح) الصلب : (اطلب « صلب ») .

(٢) القصاص بما هو دون القتل : وكان مبنياً على مبدأ المجازاة بالمثل (خر ٢١ : ٢٣ ـ ٢٥ ولا ٢٤ : ١٨ - ٢٢ وتث ١٩ : ١٩ و ٢١) . وكان يجرى ذلك

في الضرر الحاصل من غير تعمد (خر ٢٢ : ٦) لكن لم يكن للمجني عليه ان يقتص من الجاني بل كان ذلك للحاكم وبعد الفحص الشرعي . وكثيراً ما كان القصاص بالتعويض اربعة اضعاف الى خمسة (خر ٢٢ : ١) . واحياناً كان يعوّض على المحكوم له بعطلته وقوته مع دفع اجرة الطبيب وثمن الدواء. وما شابه ذلك (خر ٢١ : ١٨ - ٣٦) . ولم يكن التعويض في بعض الاحيان كما في الوشاية مثلاً كان يحكم على المذنب بالضرب ، غير انه لم يكن يجوز ان يتجاوز القصاص اربعين جلدة (تث ٢٥ : ٣) . ولذلك كانت عادة اليهود ان يجلدوا تسعاً وثلاثين جلدة فقط (٢ كو ١١ : ٢٤) .

وكثيراً ما كانوا يستعملون لذلك سوطاً ذا ثلاثة اذناب يضربون به ثلاث عشرة مرة (اطلب سوط) ولم يكن في الشريعة الموسوية ذكر للسجون الا انها استحدثت في ايام الملوك (٢ اخبار ١٦ : ١٠ وار ٣٧ : ١٥) . لما جدف ابن شلومية بنت دبري اتوا به الى موسى فوضعه في المحرس (لا السجن) ليعلن لهم عن فم الرب وبعد استشارة الرب رجموه (لا ٢٤ : ١٢ - ١٤) . وهكذا فعل بالرجل الذي احتطب يوم السبت (عد ١٥ : ٣٤) . ولكن السجن كان معروفاً عند المصريين من قديم (تك ٣٩ : ٢٠ و ٢١) . واول من سجن من العبرانيين يوسف . والفلسطينيون سجنوا شمشون وفرضوا عليه نوعاً من الاشغال الشاقة هو الطحن (قض ١٦ : ٢١) . وكان السجن احياناً بديلاً من قصاص آخر او غرامة (عز ٧ : ٢٦) . وكان القاتل والمديون يسلمان احياناً للسجن والتعذيب (مت ١٨ : ٣٠) . ولما سجن اخاب النبي ميخا امر باطعامه خبز الضيق وماء الضيق (١ مل ٢٢ : ٢٧) . وممن سجن من رجال الله العظام يوحنا المعمدان (مت ٤ : ١٢) .

وكان للسجون الكبيرة اقسام داخلية ومقببات واحياناً حفرة او جب فيه ماء او لا ماء فيه (ار ٣٧ : ١٦ و ٣٨ : ٦) راجع ايضاً (زك ٩ : ١١) . وقد وضع بولس وسيلا في السجن الداخلي وضبطت ارجلهما في المقطرة في مدينة فيلبي (اع ١٦ : ٢٤) .

وقد ذكر في اسفار موسى الخمسة نحو ٣٥ حادثة « قطع من الشعب » ولا يعرف تماماً معنى تلك العبارة. وظن بعضهم انها تفيد معنى الاعدام وغيرهم انها تشير الى الاخراج من الجماعة . وكان الحاكم احياناً ينفي الانسان من وجهه ويحبسه في بيته (٢ صم ١٤ : ٢٤ و ١ مل ٢ : ٢٦ و ٣٦ و ٣٧) .

وقد ورد في الكتاب المقدس قصاصات اخرى منها ما كان نادراً ومنها قصاصات استعملها الامم . اما العبرانيون فقد استعملوا نتف الشعر (نح ١٣ : ٢٥ واش ٥٠ : ٦) واستعمل العمونيون حلق نصف اللحية (٢ صم ١٠ : ٤) . وقد ورد ايضاً القصاص لقطع الاباهم (قض ١ : ٦ و ٧) والبصق (اي ٣٠ : ١٠ ومت ٢٧ : ٣٠) . واستعملت الامم الطرح للوحوش (دا ٦) وفقء العينين (قض ١٦ : ٢١ و ٢ مل ٢٥ : ٧ وار ٥٢ : ١١) والتقطيع ارباً ارباً (دا ٢ : ٥ و ٣ : ٢٩) . وقد ذكر المسيح هذا القصاص في احد امثاله (مت ٢٤ : ٥١ ولو ١٢ : ٤٦) وفي سفر المكابيين الثاني (٧ : ١٠ - ٤٠) ذكرت صنوف قاسية من العذاب انزلها انطيوخس ابيفانيس بالاخوة السبعة الذين رضوا ان يموتوا في سبيل شريعة الله .

قُصَم : اسم عبري ربما كان معناه « متفائل » وهو احد اجداد المسيح (لو ٣ : ٢٨) .

وادي قَصيص او عمق قصيص : اسم عبري معناه « الوادي المنقطع » او « الوادي المنشق » وهو اسم مدينة

على تخم بنيامين الشرقي (يش ١٨ : ٢١) يظهر انها كانت قريبة من اريحا في وادي الاردن . ولا يعرف موقعها بالتدقيق .

قَصيعة : اسم سامي معناه « سنا » (وهو نبات كالحناء) وهو اسم ابنة ايوب الثانية المولودة له بعد شفائه (اي ٤٢ : ١٤) .

قَضيب : ساق نبات او غصن شجرة (ار ١ : ١١) . ويستعمل مجازاً للاشارة الى المسيح (اش ١١ : ١) وعن بني اسرائيل (ار ١٠ : ١٦) .

عصا الملوك او الصولجان يحملها الملوك وهي من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة وقد وردت في سفر استير باسم قضيب الذهب (اش ٤ : ١١) . وقد استعمل القضاة القضيب كعلامة للرئاسة والقيادة مثل عصا المارشالية اليوم (قض ٥ : ١٤) ودعي « بقضيب القائد » . ولعل هذا هو المعنى المقصود بقول « لا يزول قضيب من يهوذا او مشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون » (تك ٤٩ : ١٠). وفي (حز ١٩ : ١٤) دعي باسم « قضيب تسلط » . وفي (عا ١ : ٥ و ٨) يذكر ماسك القضيب بمعنى القائد او الرئيس (راجع ايضاً عد ٢٤ : ١٧ ومز ٤٥ : ٦ وحز ١٩ : ١١) وقول زكريا (زك ١٠ : ١١) « يزول قضيب مصر » معناه يزول سلطانها . وفي الآيات الآتية (٢ صم ٧ : ١٤ واي ٩ : ٣٤ و ٢١ : ٩ ومز ٢ : ٩ واش ١١ : ٤) تأتي الكلمة « قضيب » او « عصا » بمعنى القوة والسلطة والقصاص والاصلاح والتأديب .

قضاء قاض قضاة : (١) من ايام ابراهيم الى ايام موسى لم يكن نظام للقضاء. بل كان رب العائلة هو قاضي العائلة وكاهنها ورئيسها . ولما تنمو العائلة وتصير عشيرة يصبح المشيرة رئيس يرجع اليه في حلّ المشاكل التي يتعذر على رب العائلة حلها لا سيا المشاكل التي تحدث بين عائلة واخرى .

ولما قام موسى وقاد بني اسرائيل جذبت شخصيته وحكمته الناس اليه فكانوا يقصدونه لحل المشاكل . فيجلس للقضاء من الصباح الى المساء كل يوم . فلما رآه حموه على تلك الحال اشار عليه بانتخاب قضاة من رؤساء الاسباط والعشائر ممن عندهم الامانة وخوف الله وبان يعلمهم الفرائض والشرائع ويقيم منهم رؤساء الوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فيقضون للشعب كل حين . ويكون ان الدعاوي الكبيرة فقط يجيئون بها الى موسى (خر ١٨ : ١٣ — ٢٧) . وسن لهم موسى شريعة للقضاء كتبها لهم ووضعها امامهم (خر ٢١ : ١ وص ٢٤) فكانت اول شريعة قضائية مكتوبة تستعمل عند بني اسرائيل . وكان موسى يرجع الى الرب في كل مشكلة صعبة (خر ١٨ : ١٥ ولا ٢٤ : ١٢ وعد ١٥ : ٣٤) . فالله نفسه اصدر الحكم على مريم (عد ١٢ : ٩ — ١٦) وعلى داثان وابيرام (عد ١٦) . وعاخان حكم عليه بالرجم بعد ان كشف الله للقضاة عن جرمه (يش ٧) وظلوا يعولون على استشارة الله كل عصر القضاة .

ولما توطن العبرانيون ارض كنعان وتركوا حياة البداوة حلّ شيوخ المدينة محل رؤساء العشائر (قض ٨ : ١٦ و ١١ : ٧) . وقد قام رؤساء للشعب بعد موسى من ابطالهم الغيورين للرب وللشعب لقبوا بالقضاة لانهم كانوا يقضون للناس . ولكن الله كان مرجعهم الاخير .

فكان الملك هو القاضي العظيم وشيوخ المدينة يقضون تحت يده . وكان يسمح لاحقر شخص ان يصل الى الملك ليرفع اليه شكواه وليستأنف دعواه

فكانوا يأتون الى داود من سائر الاسباط (٢ صم ١٥ : ٢) . وكان على الملك او القاضي الحاكم ان يستشير النبي او الكاهن العظيم (عد ٢٧ : ٢١ و ١ صم ٢٢ : ١٥) . وذكر انه كان تحت يد داود ستة آلاف عريف وقاض (١ اخبار ٢٣ : ٤) ومن اصلاحات يهوشافاط انه عيّن قضاة (٢ اخبار ١٩ : ٥ - ١١) . وجعل لهم مجلساً ورئيساً من الكهنة في كل امور الرب ورئيساً علمانياً في ما للملك . وكان السنهدريم او مجمع اليهود محاكاة وتقليداً لهذا المجلس . واوصي القضاة بالاستقامة وعدم قبول الرشوة (تث ١٦ : ١٩ ومز ٨٢ وام ٢٤ : ٢٣) .

وقد انتشرت عادة الرشوة والظلم في عصر الملوك لدرجة هيجت انبياء العدل مثل عاموس (عا ٥ : ١٢) وميخا (٧ : ٣) وصفنيا (٣ : ٣) فنددوا بالظلم والرشوة بشدة وحرارة .

وفي مدة الحكم الفارسي اخذ العبرانيون حرية لتطبيق شريعتهم القضائية والدينية (عز ٧ : ٢٥ و ٢٦) . اما الاختلافات التي كانت تحدث بينهم وبين الامم المجاورة فكانوا يرفعونها الى البلاط الفارسي . ومارسوا قضاءهم في مدة الحكم اليوناني والروماني في اغلب الاحوال . ويرجح انه قد تمّ في العهد اليوناني تنظيم مجلس السنهدريم في اورشليم ليكون محكمة عليا لهم (اطلب مجمع) وكانت لهم مجامع اخرى في المدن والقرى خاضعة لمجمع السنهدريم يكون عدد اعضاؤها من ٧ - ٢٣ عضواً . وقد اشير الى هذه المجامع في (مت ٥ : ٢١ و ٢٢ ومر ١٣ : ٩) .

(٢) القضاة العبرانيون : وهم المذكورون في سفر القضاة وفي سفر صموئيل الاول كانوا حكاماً ذوي سلطة مطلقة وقواداً للعسكر . وقد حكموا من موت يشوع الى ايام صموئيل النبي (اع ١٣ : ٢٠) .

جدول القضاة ومدة خدمة كل منهم

اسم القاضي	خلص الشعب من هؤلاء	مدة قضائه واستراحة الارض
عثنيئيل	كوشان رعشتايم ملك ارام النهرين	٤٠ سنة
اهود	عجلون ملك موآب	٨٠ سنة
شمجر	الفلسطينيين	غير معروفة
دبورة وباراق	يابين ملك كنعان وسيسرا	٤٠ سنة
جدعون	زبح وصلمناع ملكي المديانيين	٤٠ سنة
ابيمالك		٣ سنوات
تولع		٢٤ سنة
يائير		٢٢ سنة
يفتاح	بني عمون	٦ سنين
ابصان		٧ سنين
ايلون		١٠ سنين
عبدون		٨ سنين

اسم القاضي	خلص الشعب من	مدة قضائه واستراحة الارض
شمشون	الفلسطينيين	٢٠ سنة
عالي الكاهن	الفلسطينيين	٤٠ سنة
صموئيل النبي	الفلسطينيين	١٢ سنة

ولم يرد في الكتاب المقدس جمع لمدد هؤلاء القضاة وكذلك ربما كان بعض منهم معاصراً للبعض الآخر في اجزاء اخرى من البلاد .

وكانت بين القضاة بعض المدد التي فيها استعبدت الامم المجاورة بني اسرائيل فتسلط عليهم عجلون ١٨ سنة، والفلسطينيون مدة غير معلومة قبلما خلصهم شمجر . ثم تسلط عليهم يابين ٢٠ سنة فخلصتهم دبورة وباراق، ومديان سبع سنين فخلصهم جدعون، والعمونيون ١٨ سنة فخلصهم يفتاح، والفلسطينيون ٤٠ سنة فخلصهم شمشون .

(٣) سفر القضاة : سفر يبحث عن تاريخ بني اسرائيل من قبل موت يشوع بقليل الى آخر ايام شمشون. وينقسم السفر الى ثلاثة اقسام :

(أ) فاتحة (ص ١:١ – ٤:٣) عن كيفية تقدم اسباط بني اسرائيل المختلفة لاحتلال اقسام من ارض كنعان لم يكن يشوع قد احتلها . وتتضمن الاخطاء التي ارتكبوها في مسايرة الكنعانيين حتى تمثلوا بهم وعبدوا البعل .

(ب) تضايق الشعب بسبب تخلي الله عنهم لفسادهم . واخيراً ارسل الله لهم قادة هم القضاة . وكانت يد الرب مع القاضي لتخليصهم من يد اعدائهم. وعند موت القاضي كانوا يرجعون ويفسدون (٣ : ٥ – ١٦ : ٣١) .

(ج) قصتان توضحان الابتعاد عن الله والعبادة الوثنية وكذلك الفساد الذي كان سائداً : (١) افتتاح الدانيين للايش و(٢) قصة ميخا والكاهن (١٧ : ١ – ١٨ : ٣١) . خطيئة البنياميني الشنيعة في جبعة والعقاب الذي حلّ بهم (١٩ : ١ – ٢١ : ٢٥) .

زمن كتابة السفر : اجمع علماء الكتاب المقدس على ان ترنيمة دبورة ترجع الى زمن حدوث هذه الحرب المذكورة فيها، اما القول الوارد في قض ١٧ : ٦ وغيرها والذي يقول : «وفي تلك الايام لم يكن ملك في اسرائيل» يدل على ان السفر كتب بعد ارتقاء شاول العرش . ثم في قضاة ١ : ٢١ يقول «سكن اليبوسيون مع بني بنيامين في اورشليم الى هذا اليوم»، يدل على ان السفر كان موجوداً قبل ملك داود (انظر ٢ صموئيل ٥ : ٦ و ٧) . وفي قض ١ : ٢٩ يقول : وافرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر وهذا يدل على ان السفر كتب قبل عصر سليمان . فيظهر من هذه الاشارات ان السفر كتب في عصر شاول الملك .

كاتب السفر : اما كاتب السفر فلا يذكر السفر نفسه اسم كاتبه ولكن قد ورد في التلمود ان الكاتب هو صموئيل النبي .

اما التعليم الذي يستفاد من السفر فهو ان هذا السفر يظهر قضاء الله كما يظهر رحمته وخلاصه وان الله يتداخل بعنايته في تاريخ البشر . ويمكن ان نجد في السفر هذه الحلقة سبع مرات، وهي تبدأ بذكر خطيئة الشعب وابتعاده عن الله ثم العقاب الذي يوقعه الله على الشعب بما في صورة ظلم الشعب يقع عليه من بعض اعدائه، ثم صراخ الشعب وتضرعه الى الرب

لانقاذه ، وتوبته ثم انقاذ الله للشعب على يدي قاض من القضاة .

وينبغي ان نفهم ان الله هو الذي اختار هؤلاء القضاة واقامهم وارشدهم في مهمتهم بروحه القدوس (٦ : ٣٤ وغيره) وقد ورد اسم القضاة بين ابطال الايمان (عب ١١ : ٣٢) .

وادي القضاء : (يؤ ٣ : ١٤) ويظن كثيرون انه وادي يهوشافاط (يؤ ٣ : ٢ و ١٢) (اطلب يهوشافاط) وربما كان وادي قدرون .

مِقطرة : آلة لضبط الاسرى وتعذيبهم (اي ١٣ : ٢٧ و ٣٣ : ١١) . وهي مؤلفة من قطعة خشب يوضع حرفها الواحد على الارض وحرفها الآخر مفروض فرضين على هيئة نصف دائرة وقطعة اخرى مثلها . فاذا وضع فرضا القطعة الثانية فوق الاولى تكون ثقبان قطرهما كقطر ساق انسان . فيجلس الاسير امام القطعة السفلى وتوضع ساقاه في فرضيها . ثم توضع القطعة العليا عليها بحيث تضبط الساقين وتثبت بالسفلى . وكانوا احياناً يبعدون الثقبين فتبتعد ساقا المنكود الحظ فيزداد عذابه . ومن الذين عذبوا بالمقطرة ارميا (ار ٢٠ : ٢٠) وبولس وسيلا (اع ١٦ : ٢٤) .

قِطرون : مدينة لزبولون لم يُطرد منها الكنعانيون (قض ١ : ٣٠) . وربما كانت تل الفار جنوبي حيفا بسبعة اميال .

قَطّة : مدينة لزبولون (يش ١٩ : ١٥) . وربما كانت نفس قطرون .

قَطع : كلمة تحقير استعملها بولس (في ٣ : ٢) للتهكم على الذين زعموا ان الختان لازم للدخلاء من الامم (قابل غل ٥ : ١٢) .

مقاطعات : (١ مل ٢٠ : ١٤ و ١٥ و ١٧) يراد بها الاسباط او اراضيها . وربما كان المقصود برؤساء المقاطعات الاثني عشر الوكلاء الذين اقامهم سليمان على اقسام المملكة الاثني عشر لكي يمتاروا الملك وبيته . وكان على الواحد ان يمتار شهراً في السنة (١ مل ٤ : ٧) او ولاة الارض المذكورون في ١ مل ١٠ : ١٥ .

قطيع قطعان : (اطلب « غنم » و « برج ») .

القطاني : (دا ١ : ١٢ و ١٦) وهي ترجمة كلمة عبرانية بمعنى المزروعات . ويراد بالقطاني عند علماء العرب جميع الحبوب التي تطبخ كالعدس والخلد (الماش) والفول والدجر (اللوبياء) والحمص . ووردت هذه الكلمة ايضاً في خر ٩ : ٣٢ واش ٢٨ : ٢٥ الا انها ترجمة كلمة اخرى عبرانية « كصمث » ظن بعضهم انها تشير الى نوع من الحنطة اسمه العلمي Triticum spelta غير انها ترجمت كرسنّة (حز ٤ : ٩) .

يقطين : ترجمة كلمة « قيقايون » العبرانية الواردة في سفر يونان (يون ٤ : ٦ — ١٠) . وهناك ثلاثة اراء من جهة ترجمتها وهي :

(أ) رأي جيروم الوارد في ترجمة « الفلجاتا » بمعنى اللبلاب وهو نبات متعرش له ورق كورق اللوبياء . ولكن لا دليل لغوي او نباتي يبرر هذه الترجمة .

(ب) رأي آخر يقول انها بمعنى خروعة وهكذا جاءت في ترجمة الآباء اليسوعيين للتوراة . ويستند اصحاب هذا الرأي الى بعض ادلة كافية : منها ان التلمود يعتبر الخروع نوعاً من القيق . وقالوا ان « قيقايون » معناها خروعة . ولكن وصفه في سفر يونان يدل على انه نبات متعرش امتد على المظلة واعطى ظلاً كثيفاً ليونان . والخروع نبات غير متعرش .

(ج) الرأي القائل بانه اليقطين والارجح القرع وهو من فصيلة اليقطين ، وكلاهما يطابق الوصف الوارد في الكتاب المقدس اكثر من اي نبات مما ذكر .

اليقطين البري : وهو المذكور في ٢ مل ٤ : ٣٨ – ٤١ ويسمى ثمره قثاء في ١ مل ٦ : ١٨ و ٧ : ٢٤ فانه يرجح انه الحنظل . وهو نبت يمتد على الارض كالبطيخ وثمرته بشكل بطيخة صغيرة قطرها من ٧ – ٩ سنتمترات وفيها بذر املس ولبها شديد المرارة يضرب بمرارته المثل - وهو مسهل وسام . لذلك لما اكل بنو الانبياء من طبيخه صرخوا لاليشع « في القدر موت يا رجل الله » (٢ مل ٤ : ٤٠) .

قطورة : اسم عبري معناه « بخور » وهي امرأة ابراهيم بعد موت سارة (تك ٢٥ : ١ و ١ اخبار ١ : ٣٢) . ولدت له ستة بنين : زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا . وهم اباء ستة قبائل من العرب . وذكر مؤرخو العرب قبيلة قطورا التي تسكن بالقرب من مكة .

قعيلة : (١) ذكر في ١ اخبار ٤ : ١٩ ابو قعيلة الجرمي في انساب نسل كالب ابن يفنة .

(٢) مدينة في سهل يهوذا بقرب تخم الفلسطينيين (يش ١٥ : ٤٤) . وقد اشتهرت في تاريخ داود عندما غزاها الفلسطينيون ونهبوا بيادرها اتى داود فهاجم الاعداء وغلبهم ورد سبيها لاهاليها فاقام فيها مدة وجيزة ، واذ سمع شاول بوجوده فيها قصد ان يقبض عليه فيها ولكن داود استشار الرب سائلاً : هل يسلمه اهلها ؟ فاتاه الوحي انهم يسلمونه فخرج منها ونجا بنفسه (١ صم ٢٣ : ١ – ١٣) . وقد كانت المدينة مسوّرة لها ابواب وعوارض (١ صم ٢٣ : ٧) . وبعد السبي كانت لها اهمية : وقد قسمت الى رئاستين لكل منها رئيس نصف دائرة وقد اشتغل رئيسا نصفي الدائرتين في ترميم اسوار اورشليم (نح ٣ : ١٧ و ١٨) .

وقد ذكرت في كتابات تل العمارنة في الرسائل المرسلة الى فرعون . واسمها الآن خربة كيلا على بعد سبعة اميال شرقي بيت جبرين . وقد ورد في بعض التقاليد القديمة ان النبي حبقوق دفن فيها .

قفر : يشار بهذه اللفظة احياناً كثيرة الى كل ارض غير صالحة للفلاحة والزراعة (اي ٢٤ : ٥ و ٣٨ : ٢٦ ومز ١٠٧ : ٣٥ واش ١٤ : ١٧ و ٣٥ : ١ و ٦ و ٤٠ : ٣ و ٤١ : ١٨ و ٤٣ : ١٩ وهلم جرا) . وقد يشار بها الى برية تيه بني اسرائيل (خر ١٤ : ٣ و ١٦ : ٣ وهلم جرا) . وقد تقرن بلفظة عظيم (تث ٢ : ٧) وقد يراد بها البرية العربية (اي ١ : ١٩) .

اما قفر بادية التيه فهو ما بين شبه جزيرة سيناء جنوباً ووادي العربة شرقاً والبحر المتوسط غرباً وارض فلسطين شمالاً . وفي هذه البادية عدة براري صغيرة ذكرت في ابوابها ، كبرية سين وفاران وشور وايثان (اطلب برية) .

ولا يلزمنا الظن ان كل جماعة بني اسرائيل تاهوا كل الوقت وشردوا عن الطريق بل انهم سكنوا في البرية كالعرب ورحلوا من موضع الى آخر تبعاً لوجود الماء والمرعى الى ان دعاهم الله ثانية الى الدخول الى كنعان .

قُفّة : ترجمة كلمة « كوفينوس » اليونانية التي وردت في قصة عجيبة اشباع ٥٠٠٠ رجل من خمسة ارغفة حيث يذكر انهم جمعوا من الكسر اثنتي عشرة قفة (مت ١٤ : ٢٠ ومر ٦ : ٤٣ ولو ٩ : ١٧ ويو ٦ : ١٣) . اما الذي فضل من الكسر في عجيبة اشباع الاربعة آلاف فقد حسب بالسلة لا القفة ويرجح

انها اكبر من القفة وقد ذكرتا معاً في مت ١٦ : ٩ و ١٠ وفي مر ٨ : ١٩ و ٢٠ . وكانت القفف تستعمل لوضع الطعام او المحصولات الزراعية ، وكان حجمها مختلفاً . ولكن القفة في بيوتنا اعتبرت مقياساً سعته تساوي ثمانية لترات (اطلب «سل» و «زنبيل» في ز ب ل) .

قُفل : (نش ٥ : ٥) كانت اقفال القدماء بسيطة شبيهة بما يستعمل الآن على ابواب البساتين وبيوت الفقراء مصنوعة من خشب، ومفتاحها من خشب مغروز فيه مسامير من خشب او من حديد . وكان لابواب المدن عوارض (١ صم ٢٣ : ٧ و ٢ اخبار ٨ : ٥ ومز ١٤٧ : ١٣ وار ٤٩ : ٣١ و ٥١ : ٣٠ ومراثي ٢ : ٩) . وكانت العارضة تصنع احياناً من نحاس (١ مل ٤ : ١٣) او حديد (مز ١٠٧ : ١٦) وكانت توضع على الباب من الداخل معترضة ، وتقبل الانسحاب من اليمين الى الشمال وبالعكس . وعند اغلاق الباب تسحب بحيث يدخل طرفها في نقرة في الحائط عند حرف الباب فتضبطه بقوة . وفي ابسط الحالات يصنع من خشب صلب . وفي الترجمة اليسوعية تستعمل كلمة أغلاق ومغاليق عوض عوارض ، وهذا اصح لغوياً لان الغلق او المغلاق آلة الاغلاق . اما العارضة فهي الخشبة العليا عند العتبة يدور فيها الباب . وقد تستعمل العارضة في اللغة العامية بمعنى المغلاق .

قلايا : اسم عبري ربما كان معناه «مرسل سريع من يهوه» وهو احد اللاويين قد تزوج بامرأة من الامم ولكنه بعد ما اعان عزرا على تفسير الشريعة ختم على العهد وطلّق امرأته الوثنية ودعي ايضاً قليطا (عز ١٠ : ٢٣ ونح ٨ : ٧ و ١٠ : ١٠) .

قَلب : استعملت هذه الكلمة للدلالة على ما هو داخلي او مركزي او عميق او خفي . ومن ذلك «قلب البحر» (خر ١٥ : ٨) و «قلب الارض» (مت ١٢ : ٤٠) وقلب الشجرة (٢ صم ١٨ : ١٤) اما «قلب السما» في تث ٤ : ١١ فقد ترجمت بكلمة «كبد السما» لان الكبد عند العرب ينسب الى القلب من المعاني العاطفية وغير العاطفية .

والقلب كعضو في الجسم كانت له اهمية اكثر من الدماغ والرأس . وكان القلب يعتبر مركز العواطف جسدية كانت ام روحية (اس ١ : ١٠ ومز ٦٢ : ٨ و ١٠ ويو ١٤ : ١ واع ١٦ : ١٤) . ومركزاً للعقل (خر ٣٥ : ٣٥) والرغبة (نح ٤ : ٦) والنية (مز ١٢ : ٢) . وبحسبه تكون طبيعة الانسان الروحية معوجة او مستقيمة (مز ١٠١ : ٤ واش ١ : ٥ ومز ١١٩ : ٧) وكذا رأيه (ار ٣٢ : ٣٩) .

ولعل نسبة هذه الامور كلها الى القلب مبنية على اعتقادهم بان الحياة في الدم او هي الدم نفسه (لا ١٧ : ١١ و ١٤) .

ويوصف القلب البشري بانه ملآن من الشر والحماقة (جا ٩ : ٣) ، وانه اخدع من كل شيء ، وهو نجس (ار ١٧ : ٩) وانه منبع الخطيئة (مت ١٥ : ٨ و ١٩) ومقر الايمان (رو ١٠ : ١٠) . وجاء ان الرب ينظر الى القلب (١ صم ١٦ : ٧) وان منه مخارج الحياة (ام ٤ : ٢٣) وانه يجب مراعاة حالته (يؤ ٢ : ١٣) ويراد بالتكلم بالقلب التفكر (١ صم ١ : ١٣) . واذا قصد تأكيد وقوة العاطفة نسبت الى كل القلب كما في الوصية : تحب الرب الهك من كل قلبك (مت ٢٢ : ٣٧) . ووحدة القلب عبّر بها عن المحبة والاتحاد (اع ٤ : ٣٢) . اما قول التلميذين من عمواس : «الم يكن قلبنا ملتهباً فينا اذ كان يكلمنا في الطريق» (لو ٢٤ : ٣٢) فان التهاب القلب هنا يقصد به الابتهاج . فقد كان قلبهما مبتهجاً اسماعهما تفسير الكتب ممن فم يسوع المقام .

قِلادة : كان الملوك يضعون قلائد من ذهب على اعناقهم للدلالة على السلطة (دا ٥ : ١٦ و ٢٩) .

وقد امر بيلشاصر ان يلبس دانيال الارجوان وقلادة من ذهب في عنقه ليكون متسلطاً ثالثاً في المملكة . وكان المصريون يستعملون الاطواق لهذه الغاية (تك ٤١ : ٤٢) .

واستعملت القلائد لزينة النساء . (نش ١ : ١٠ و ٤ : ٩) . وكن يتزين باكثر من قلادة واحدة ويظهر من ام ١ : ٩ ان الرجال كانوا يلبسون ، واحدهم اكثر من قلادة . وقد زينوا اعناق الجمال بالقلائد (قض ٨ : ٢٦) .

التقليد : هو ما ليس في الكتاب المقدس من فرائض واحكام وعوائد اليهود ، وانما ما تداولوه من جيل الى جيل (مت ١٥ : ٢) . وزعم اليهود ان الله اعطى موسى فرائض كثيرة غير التي كتبت في التوراة فسلّمها الى يشوع ، ويشوع الى الشيوخ وهم سلموها الى القضاة والانبياء وغيرهم . ثم جمعت في المشنا والتلمود وقد سموا التقليد بالتوراة الشفوية او الشريعة المنقولة بالفم تمييزاً له عن التوراة ـ اي الشريعة المكتوبة . اما ادعاؤهم بان التقليد يرجع الى موسى فلا دليل على حجتهم . والارجح ان بعضه يرجع الى ايام السبي البابلي العصر الذي انشأوا فيه المجامع واخذوا يدرسون الشريعة ويفسرونها ويترجمونها للسامعين بلغة يفهمونها . وهذا التفسير او الشرح دعي باسم مدراش او مدرس وقد ذكر في سفر الاخبار الثاني (١٣ : ٢٢) مدرس النبي عدو اي كتاب التفسير للنبي عدو . وفي ٢ اخبار ٢٤ : ٢٧ يذكر مدرس سفر الملوك اي تفسيره وشرحه . وكانوا يسلكون في كتب التفسير طريقة الوعظ والتعليم والذين اشتغلوا بالتفسير يقسمون الى عدة طبقات استمرت قروناً وهم كما يلي :

١ – طبقة السفريم اي الكتبة وهي اقدمها عملت من ايام عزرا الى ايام المكابيين (٤٠٠ – ١٠٠ ق م) وقد كتبوا بعض وصايا وفرائض تتعلق بترتيب الاسفار في الكتاب المقدس وتعيين ايام خاصة في الاسبوع لقراءة الشريعة وبعض صلوات يومية يسمونها بركات . وينسب الى هذا العصر نشوء عادة صب سكيب من الماء في عيد المظال وحمل اغصان الصفصاف والدوران بها حول المذبح .

٢ – طبقة المزدوجين من عصر المكابيين الى العصر الهيرودسي (١٥٠ – ٣٠ ق . م .) وكان يقوم فيه في كل جيل اثنان يقودان الحركة الدينية . الاول رئيس السنهدريم ، والثاني يدعى ابو بيت الدين (كلمة دين يقصد بها المحاكمة) اي رئيس المحكمة . وقد قام خمسة ازواج منهم ، آخر زوج وهو الاشهر كان فيه هليل وشماي . اهتمت هذه الطبقة بتفسير وشرح الشرائع والفرائض اللاوية وتوسعت في تأويلها .

٣ – طبقة المعلمين (يبدأ عملها من سنة ١٠ ق . م . الى سنة ١٠٠ ب . م) . وكان واحدهم يلقب بلقب ربّان اي معلم . واذ عاش المسيح في عصرهم دعي بهذا اللقب . وكان منهم المعلم غمالائيل وهو متسلسل من مدرسة هليل وقيل انه كان ابن هليل او حفيده . وكانت مدرسة هليل معتدلة ذات حرية تجيز الاجتهاد والتأويل خلافاً لمدرسة شماي التي كانت تحافظ بشدة على النص الحرفي وترفض التأويل في اكثر الحالات . وقد اشتهر غمالائيل باصلاحه في التعليم كما اشتهر بموقفه الحسن من الرسل (اع ٥ : ٣٤ – ٣٩) .

وكان اشهر من قام من هذه الطبقة المعلم يودا البطريرك الذي لقبوه ايضاً بلقب « معلمنا » و « القديس » وكان له نفوذ واحترام عظيمين . وقد جمع حوله حلقة من التلاميذ المثقفين وعمل بمساعدتهم

على جمع التقاليد في كتاب اسمه المشنا اي تكرار التعليم وهو يتضمن شرح الناموس بما فيه من شرائع دينية ومدنية وصحية وقد ضمّ تفسيرات الكتبة والرؤساء والمعلمين وغيرهم . ولغة المشنا هي اللغة العبرانية الحديثة التي يتخللها بعض الفاظ يونانية ولاتينية . والمشنا تشبه كتب الحديث في الاسلام .

٤ – طبقة المتكلمين (من ٢٢٠ – ٥٠٠ ب . م .) وكان همهم شرح المشنا ولم يكن المركز الاول لهذه الحركة اورشليم بسبب الاضطهادات التي لحقت باليهود بعد تنصر قسطنطين الملك فخمدت النهضة العلمية اليهودية ولم تبقَ لهم مدارس هامة في فلسطين .

وقد سبقتها مدارس بابل . وقد شرحت المشنا في بابل وفي فلسطين او الغرب . وجمع الشرح في كتاب التلمود . فكان لهم تلمودان : الاول التلمود الاورشليمي او الفلسطيني . والثاني البابلي . وهما يختلفان في بعض الامور المهمة . وقد كتب التلمود البابلي باللغة الارامية الشرقية القريبة من السريانية بينما التلمود الفلسطيني كتب قسم منه باللغة الارامية الغربية ويكثر فيه العنصر القصصي وهو مختصر اكثر من البابلي واقل تعقيداً منه . الا ان البابلي اكثر اعتباراً من التلمود الاورشليمي .

٥ – طبقة المعلقين . قامت هذه الطبقة في بابل في القرن السادس وكتبوا بعض ايضاحات وتعليقات على التلمود البابلي .

قلع : (اطلب « سفينة »)

قَلْعَة : هذه الكلمة جاءت في ترجمة التوراة لفان دايك كترجمة لكلمة « ملو » العبرانية التي معناها الملء او التكميل . اما الآباء اليسوعيون فقد ابقوا اللفظة العبرانية على حالها في ترجمتهم للتوراة فقالوا « ملو » (٢ صم ٥ : ٩ و ١ مل ٩ : ١٥ و ٢٤ و ١١ : ٢٧ و ١ اخبار ١١ : ٨) . ولا مبرر لترجمة هذه الكلمة بالقلعة سوى الاعتقاد بأن المكان كان حصيناً كقلعة . فقد احتله الملك داود وبنى فيه مساكن لجنده وسدّ ثغرة الوادي المركزي الذي كان يفصل بين قسمي المدينة . وسكن فيه هو ورجاله . والظاهر ان تحصيناته لم تكمل الا في عهد الملك سليمان (١ مل ٩ : ١٥ و ٢٤) الذي سخر العمال في تكميل التحصينات وسدّ ما كان من ثغور في مدينة ابيه داود (١ مل ١١ : ٢٧) . ثم في سنة ٧٠١ اعاد حزقيا الملك تحصين القلعة ونجح في مقاومة سنحاريب. وقد ظن بعضهم ان القلعة كانت تشمل كل حصن صهيون. وظن غيرهم انها ساحة الهيكل. وظن آخرون انها عبارة عما قام به داود من وضع احجار واقامة ابنية لملء الفراغ بين مدينة اليبوسيين والتل الذي اقيم عليه الهيكل .

اما بيت القلعة الذي قتل فيه يوآش فيظن انه نفس القلعة او قسم منها (٢ مل ١٢ : ٢٠) لان يوآش قتل في اورشليم . اما القلعة المذكورة في قض ٩ : ٦ و ٢٠ وقد فسر البعض الاسم « بيت ملو » بانه اسم لبلدة بالقرب من شكيم .

مِقلاع : (اطلب « سلاح ») .

قَلاي : اسم عبري معناه « سريع » وهو كاهن من رؤساء الآباء في ايام يوياقيم رئيس الكهنة (نح ١٢ : ٢٠) .

قَلم : اختلفت اقلام القدماء حسب المواد التي كانوا يكتبون عليها . واقدم ما كتبوا عليه الحجارة . ومنها آثار مصر وبابل القديمة وقد كتبت الوصايا العشر على لوحين حجريين . واستعملوا الفخار فكتبوا عليه قبل ان يشوى ، والواح الخشب والمعدن والجلود والكتان وورق البردي . فكانوا يكتبون باقلام

من حديد ذات رؤوس من الماس على صفائح معدنية او حجرية (ار ١٧ : ١) . وذكر في الكتاب ان لوحي الشريعة كتبا باصبع الله (خر ٣١ : ١٨) . ثم استعملوا القلم المعدني للكتابة على الواح الخشب المغشاة بالشمع وكان لهذا القلم طرفان احدهما سن محدد للكتابة، وآخر مفلطح لمحو الغلطات وتسوية سطح الشمع ثانية. وفي (٣ يو ١٣) يذكر استعمال القلم والحبر الذي كتبوا به على الرقوق وورق البردي والكتان. واستعملوا فرشاة لرسم الحروف ولا سيما الحروف المقدسة المصرية ومما استعمل للكتابة اقلام القصب . وقد ذكرت المبراة لبريها في ار ٣٦ : ٢٣ ، مما يدل على قدم استعمال القصب والحبر .

قليطا : (اطلب « قلايا ») .

قَمح : (اطلب « حنطة ») .

قَمر : خلق الله القمر لحكم الليل (تك ١ : ١٦) . وكانت سنة العبرانيين قمرية ابتدأوها اول يوم من الهلال. ويسمى راس الشهر (عد ٢٨ : ١١ و ١٤). وفي مز ١٠٤ يبين ان الله صنع القمر للمواقيت اي لمعرفة الاعياد والتواريخ .

وكان يضرب المثل بدوامه وبقائه (مز ٧٢ : ٥ ومز ٨٩ : ٣٧) وشبه به بالجمال (نش ٦ : ١٠) . وفي مز ١٢١ : ٦ اشارة الى ضرر يحدثه القمر بالناس . فضربة القمر فيظهر انهم كانوا يعتقدون بان القمر يهيج بعض الامراض العصبية كالجنون والصرع . واما كلمة « الاقمار » (تث ٣٣ : ١٤) فربما كانت تشير الى الشهور .

وكانت الامم المجاورة لفلسطين يعبدون القمر وقد حذر الله العبرانيين من هذه العبادة الفاسدة (تث ٤ : ١٩ و ١٧ : ٣) . والارجح ان ايوب اشار اليها في ٣١ : ٢٦ و ٢٧ . وكان بعض العبرانيون في ازمنة حيدانهم الى العبادة الوثنية يوقدون البخور للقمر (٢ مل ٢٣ : ٥) ويعبدونه (ار ٨ : ٢) .

ومن اشهر اسماء اله القمر عند البابليين والاشوريين « سن » وكان له معبد بشكل هرم في مدينة اور . وقد ادخلوه في اسماء الاشخاص كاسم سنحاريب ومعناه « سن كثر الاخوان » .

ويرى البعض ان جبل سيناء مأخوذ من اسم سن وانها كانت مقراً لعبادة القمر . وتروي بعض القصص عن عبادة القمر في تلك البقعة .

قَمَص : هو الجراد اول ما يخرج من بيضه . ويذكر في الكتاب المقدس مع بقية درجات نموه ايضاً اي الزحاف والغوغاء والطيار (يؤ ١ : ٤) او وحده فقط (عا ٤ : ٩) في معرض كونه عقاباً منه تعالى لليهود المتمردين (اطلب جراد) . اما اصل الكلمة العبرانية « جزم » التي معناها قاطع فقد ظن بعضهم انه يراد بها احدى الدرجات الاخيرة من الجراد .

مِقمَعة : آلة حربية على هيئة دبوس يشج بها راس العدو (ام ٢٥ : ١٨) راجع ايضاً اي ٤١ : ٢٩.

قَموئيل : اسم سامي معناه « مجمع الله » وقد دعي بهذا الاسم :

(١) ابن حور وملكة الثالث وابو آرام (تك ٢٢ : ٢١) .

(٢) ابن شفطان ورئيس افرايمي وكان احد الاثني عشر الذين قسموا كنعان بين الاسباط (عد ٣٤ : ٢٤) .

(٣) ابو رئيس لاوي (١ اخبار ٢٧ : ١٧) .

قَناة : اسم سامي معناه « اقتناء » وهي مدينة في جلعاد في نصيب منسى اخذها نوبح (عد ٣٢ : ٤٢)

مع القرى المجاورة لها ودعاها باسمه . واخذها جشور وارام (١ اخبار ٢ : ٢٣) مع ستين قرية كانت تابعة لها . وقد اجمع المحققون على انها هي قنوات الحديثة فيحوران وكانت ذات شأن في زمن الرومانيين. وفيها عدة خرب مهمة وبعض البيوت القديمة التي اغلاق ابوابها وكواها من الحجارة .

قَناز : اسم سامي ربما كان معناه « صيد » وهو اسم :

(١) ابن اليفاز بن عيسو (تك ٣٦ : ١١) وقد صار اميراً في ادوم (تك ٣٦ : ٤٢) .

(٢) اخو كالب وابو عثنئيل (يش ١٥ : ١٧) .

(٣) ابن ايله بن كالب (١ اخبار ٤ : ١٥) وقد ذكر هنا مع سبط يهوذا .

قَنزّي : لقب لكالب (يش ١٤ : ١٤) .

قَنزيون : قبيلة في كنعان في ايام ابراهيم (تك ١٥ : ١٩) .

قُنفذ : وهي ترجمة كلمة « قفد » العبرانية ، حيوان معروف ذو شوك طويل ذكر في التوراة للتعبير عن الخراب بمعنى ان المدن العامرة تصير خربة ومأوى للحيوانات والطيور البرية . وقد ورد هذا الاسم ثلاث مرات في العهد القديم (اش ١٤ : ٢٣ و ٣٤ : ١١ وصف ٢ : ١٤) . ولكن يظن بعض المحققين ان المقصود بالكلمة (قفد) ليس القنفذ بل طائر من الطيور التي تأوى الى الاماكن المهجورة . واشتهر المدافعين عن هذا الرأي ترسترام وهاوتن وحجتهم كما يلي :

(١) ان اشعيا يقول : « واجعلها ميراثاً للقنفذ واجام مياه » (اش ١٤ : ٢٣) . والقنفذ لا يأوي الى اجام المياه ولكن اصحاب الرأي الاول يقولون ان قسماً من البلاد يصير آجام مياه . والقسم الآخر مأوى للقنفذ .

(٢) ويذكر اشعيا في اش ٣٤ : ١١ قائمة طيور لا يناسب ذكر القنفذ معها اذ يقول : « ويرثها القوق والقنفذ والكركي والغراب » . ومع ذلك لا نقول ان هذا دليل كاف .

(٣) ويذكر صفنيا « ان القوق والقنفذ يأويان الى تيجان عمدها » فالقنفذ لا يستطيع ان يصعد الى تاج العمود ، وذكره مع القوق يرجح كونه طائر مثله. واصحاب الرأي الاول يقولون لا مانع من ان الاعمدة وتيجانها تكون ساقطة على الارض .

والواقع ان اقوى حجة مع اصحاب الرأي الاول هو ان التحليل اللغوي يؤيد ترجمتها بكلمة قنفذ .

قِنّة : ضرب من الصمغ العطر يجمع من نباتات مختلفة قيل انه اذا احرق كان له رائحة قوية وانها ليست عطرة بالذات لكنها تقوي رائحة غيرها . وقد ذكر في خر ٣٠ : ٣٤ مع عدة عطور يتركب معها فتصير بخوراً عطراً . والكلمة العبرية « قدة » وقد ترجمت « سليخة » في حز ٢٧ : ١٩ . وقال عنها الانطاكي : « انها صمغ يؤخذ من اشجار القنا او مثله . منه الاصفر وهو الاجود وابيض خفيف . وقد يغش بدقيق الباقلا. وصمغ البطم والاشق . والفرق في الخفة واللون وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين » . ولا ينبت نباته في سورية او فلسطين انما ينبت في بلاد العجم .

قنينة،قناني : (١ صم ١٠ : ١ و ٢ مل ٩ : ١ واش ٢٢ : ٢٤) . لا نعلم من اية مادة كانت قنينة الدهن مصنوعة وربما كانت من الالباستر او الفخار او البلور .

قناة قنوات : (١) عصا الرمح (١ اخبار ٢٠ : ٥) .

(٢) مجرى اصطناعي للماء . (٢ مل ١٨ : ١٧ و ٢٠ : ٢٠ و ٢ صم ١٧ : ٢٠ واش ٧ : ٣ و ٣٦ : ٢) . وكانت القني بشكل مجرى قليل الانحدار يقطعه مستطيل . فان حفرت في تراب يبنون جوانبها بالحجارة . وان مرّت بصخر ينقرون مجراها فيه . وقد ينقبون الجبل لتمر فيه من جانب الى جانب . وبعض القنوات تسقف بحجارة لاجل نظافة الماء وبرودتها . وفي فلسطين آثار قنوات كثيرة صنعت لنقل الماء الى المدن او لري الاراضي والذي يهمنا ذكره الآن القنوات المؤدية الى اورشليم في العهد القديم . ومن اقدمها القناة المنقورة في الصخر ، وكانت تدخل الهيكل من الشمال . والقناة التي تسير من نبع العذراء الى بركة سلوام ، وعليها كتابة فينيقية يرجع تاريخها الى القرن الثامن قبل المسيح . وهناك آثار قناة طولها ١٣ ميلاً وكانت تنقل الماء من برك سليمان عند بيت لحم الى ساحة الهيكل وتسمى القناة السفلى . وهناك تقليد محتمل ينسب عمل هذه القناة الى سليمان الملك

وكانت اعظم تلك القنوات — القناة العليا التي يرجح انها كانت تدخل المدينة من باب يافا . ويظهر ان بانيها هو هيرودس لاستعمال الحصن والقصر اللذين بناهما على التلة الغربية ، وقد اصلح هذه القناة بيلاطس الوالي الروماني . وهي تسير من وادي الآبار حيث تمر في نفق طوله اربعة اميال تجتمع المياه فيه من ينابيع مختلفة وتخرج من النفق فتصب في بركة لترسيب ما يحمله الماء من حصى ورواسب . ثم يدخل الماء في نفق آخر طوله ثلث الميل وتقطع القناة الوادي الذي فيه برك سليمان في مكان اعلى من تلك البرك . وهناك ترتفع مئة وخمسين قدماً عن القناة السفلى . ومن فنون الصنعة فيها المص (السيفون) المصنوع من الحجر الكلسي وهو يقطع الوادي بين بيت لحم ومار الياس .

ومن القنوات المذكورة في العهد القديم قناة البركة العليا التي امر اشعياء ان يقف عندها لملاقاة آحاز (اش ٧ : ٣) . وعندها وقف رسول سنحاريب واخذ يكلم اهل اورشليم الذين كانوا على السوار (٢ مل ١٨ : ١٧ واش ٣٦ : ٢) . وكانت تجري فيها مياه جيحون وتدخل المدينة من جهة الغرب (٢ اخبار ٣٢ : ٣٠) . وفي ٢ مل ٢٠ : ٢٠ يتكلم عن عمل حزقيا بركة سلوام والقناة التي تحمل الماء اليها (راجع ايضاً سفر يشوع ابن سيراخ ٤٨ : ١٩ واش ٢٢ : ٩ و ١١) .

قهات : اسم عبري ربما كان معناه « مجمع » وهو الابن الثاني للاوي وابو قبيلة القهاتيين عاش ١٣٣ سنة ورزق اربعة بنين منهم عمرام ابو موسى ، ويصهار ابو قورح الذي تمرد على ابن عمه موسى (عد ١٦ : ١ و ١ اخبار ٦ : ١ و ١٦ و ٢٣ : ٦) . وكانت له اخت اسمها يوكابد تزوجها ابنه عمرام ، ومنها ولد له هارون ومريم ثم موسى النبي . فيكون عمرام قد تزوج عمته .

القهاتيون : احدى عشائر السبط اللاوي وقد انقسم القهاتيون الى اربعة اقسام (عد ٣ : ٢٧ و ١ اخبار ٢٣ : ١٢) . وكان في البرية ينصبون خيامهم جنوبي الخيمة وكانوا الموكلين على التابوت وامتعة القدس والحجاب (عد ٣ : ٢٩ — ٣١) . فكانوا يحملونها على اكتافهم بعد ما يغطيها الكهنة . وكان لبني هارون القهاتيين في كنعان ثلاث عشرة مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون (يش ٢١ : ٤) . والبقية بني قهات عشر مدن في افرايم ودان ومنسى في غربي الاردن (يش ٢١ : ٥ و ٢٠) . ومدنهم كانت اكثر من مدن الجرشونيين والمراريين . وكانوا من جملة الفرق التي رتبها داود

(١ اخبار ص ٢٥ و ٢٦) . ومن الذين اعانوا على جلب التابوت الى اورشليم (١ اخبار ١٥ : ٥) . وقد حصلوا على غنى وشرف وكانوا من جملة المغنيين (٢ اخبار ٢٠ : ١٩) .

ولما احصى موسى الشعب في البرية كان عدد القهاتيين من الذكور من ابن شهر فصاعداً ٨٦٠٠ (عد ٣ : ٢٨) . ومع ان اولاد لاوي ثلاثة كان القهاتيون اكثر من ثلث عدد اللاويين لما احصاهم موسى لان اللاويين كانوا ٢٣٠٠٠ (عد ٢٦ : ٦٢) . كان هارون القهاتي صاحب المركز الاول في الكهنوت واستمر التقدم في المركز للقهاتيين على الجرشونيين (عد ٤ ويش ٢١ و ١ اخبار ٦ و ١٥ و ٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

وبعد السبي لم نعد نسمع باسمهم ولكن ذكر اشخاص متسلسلون منهم مثل برخيا بن آسا بن القانة (١ اخبار ٩ : ١٦) الذي يرجح انه منهم ، وبنو شلوم الذين رافقوا زربابل (عز ٢ : ٤٢ قابل ١ اخبار ٩ : ١٧ و ١٩ ونح ١٢ : ٢٥) .

قَهيلاته : اسم عبري معناه « مجمع » وهي محلة لبني اسرائيل مدة تيهانهم في القفر (عد ٣٣ : ٢٢ و ٢٣) ويرجح انها كنتلة قرية بالقرب من بئر ماين .

قائد : رئيس فرقة كبيرة او صغيرة من العسكر . وكثيراً ما تستعمل كلمة رئيس عوض قائد (يش ٥ : ١٤ و ١٥) وجاءت بمعنى قائد وملك (١ صم ٩ : ١٦) . لان الملوك الاولين كانوا هم قادة الجيش بجموعه . وكان يستدل على مقام القائد من عدد الرجال الذين تحت سلطته فكان قواد عشرة وقواد خمسين وقواد مئة وقواد الوف (تث ١ : ١٥) ورئيس جيش (٢ صم ١٩ : ١٣) . وكان رؤساء البيوت هم رؤساء الجند (٢ اخبار ٢٥ : ٥) . وكان قواد الجيش من ذوي مشورة الملك (١ اخبار ١٣ : ١) . اما قائد جند الهيكل (اع ٤ : ١) فكان احد الكهنة وكان يرئسه اللاويون الموكول اليهم المحافظة على الهيكل في داخله وما حوله .



قائد مئة روماني

قائد مئة : (مت ٨ : ٥) ضابط على مئة عسكري في الجيش الروماني .

قُورَح : اسم عبري معناه « قرع » وهو اسم :

(١) ابن عيسو الثالث من أهوليبامة (تك ٣٦ : ٥ و ١٤ و ١٨ و ١ اخبار ١ : ٣٥) .

(٢) ابن اليفاز بن عيسو (تك ٣٦ : ١٦) .

(٣) ابن يصهار بن قهات بن لاوي (خر ٦ : ١٨ و ٢١ و ٢٤) . وكان في مقدمة الثائرين على موسى وهارون واتحد معه داثان وابيرام واون من سبط رأوبين . وكانت غايتهم تحويل الرئاسة من موسى الى سبط رأوبين .

واتحد معهم ٢٥٠ من رؤساء الجماعة وتوجهوا الى موسى وهارون واتهموهما بانهما مترئسان جوراً على الجماعة . فاستشهد موسى الرب فاجابه الرب بان انشقت الارض وابتلعت جميع جماعة قورح وداثان وابيرام وخرجت نار من عند الرب واكلت المئتين والخمسين الذين معهم

(عد ص ١٦ و ٢٦ : ٩ و ٢٧ : ٣) . واما نسل قورح فعاشوا واشتهروا في خدمة الهيكل (١ اخبار ٦ : ٢٢ و ٣٧ و ٩ : ١٩) . وقد ذكر يهوذا قورح في رسالته مقروناً مع اسم قايين وبلعام (يه ١١)

(٤) ابن حبرون من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٣) .

قورحيّون : (عد ٢٦ : ٥٨) نسل قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وقد اشتهر بعضهم بالغناء بين زمرة القهاتيين (٢ اخبار ٢٠ : ١٩) . واسمهم في عنوان احد عشر مزموراً من المزامير وهي : ٤٢ و ٤٤ — ٤٩ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ وكان منهم بوابون (١ اخبار ٩ : ١٧ — ١٩ و ٢٦ : ١٩) . واحدهم وهو متثيا وكيلاً على المطبوخات وبواب باب خيمة الاجتماع (١ اخبار ٩ : ٣١) . وكان هيمان المغني وصموئيل النبي بين القورحيين (١ اخبار ٦ : ٣٣ — ٣٨) .

قوري : اسم عبري معناه « حجل » وهو اسم :

(١) قورحي ابو شلوم ومشلميا (١ اخبار ٩ : ١٩ و ٢٦ : ١) .

(٢) بواب لاوي وهو ابن يمنة كان وكيلاً على المتبرع به لله وعلى الباب الشرقي (٢ اخبار ٣١ : ١٤) .

قوس : (اطلب « سلاح ») .

قوس قزح : نصف دائرة ملونة تحدثها اشعة الشمس على نقط الماء الساقطة وتظهر باجلى بيان اذا كان الناظر بين الشمس من الجانب الواحد والسحاب من الجانب الآخر. وتظهر ايضاً بقرب الشلالات والنوافير بداعي ما ينعقد من غبار البخار المتكون من نقيطات الماء . ويتكون قوس قزح في الجو عند نهاية المطر ولذلك جعله الله علامة ميثاق بينه وبين الناس . انه لا يهلكهم بطوفان آخر (تك ٩ : ١٢ — ١٧) ونظراً لبهائها . قوس القزح ذكر في الكتاب المقدس انه حول عرش المسيح في السماء (رؤ ٤ : ٣) . وقال عنه حزقيال (١ : ٢٨) « هذا منظر شبه مجد الرب » . ويشوع بن سيراخ وصفه بانه « يمنطق السماء بمنطقة مجد » (٤٣ : ١٢) . وفي رؤيا يوحنا (١٠ : ١) ملاك نازل من السماء متسربل بسحابة وعلى رأسه قوس قزح.

ويسمى ايضاً : القوس الذي في السحاب وقول الرب في تك ٩ : ١٣ « وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني وبين الارض » فان البعض فسروه بان الرب خلق قوس القزح بعد الطوفان. وانه قبل ذلك لم يكن موجوداً . والبعض الآخر يفسرها بعكس ذلك ويقولون : انه خلق وخلقت خصائص الماء والضوء وانكساره وتحليله الذي يولد قوس قزح على اثر المطر في الايام الستة الاولى واستراح الله من الخلق بعدها . وان الرب انما اتخذ قوس السحاب كعلامة عهد بعد الطوفان . وان الله قال بعد الطوفان « وضعت » قوسي في السحاب بمعنى انه في ذلك الوقت لم يخلق القوس بل كان القوس مخلوقاً منذ بدء الخليقة انما اعلن عهد الرب فيه في ايام نوح .

قوشيا او قوشايا : (١ اخبار ١٥ : ١٧) ابو ايثان وهو احد المغنين المراريين ويسمى ايضاً قيشي (١ اخبار ٦ : ٤٤) .

قوص : اسم عبري معناه « شوك » وهو رجل من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ٨) .

قوع : قبيلة اشتركت مع البابليين في مهاجمة اورشليم (حز ٢٣ : ٢٣) . ويرجح انها القبيلة التي تسمى « قوتو » في وثائق الاشوريين وسكنت شرقي نهر الدجلة .

قوق في حوصلته سمكة



قُوق : اسمه العبراني « قا.ث » مشتق من فعل « قا. » المشابهة لفظاً للفعل العربي « قا. » .

فكلمة قاءت معناها المتقيء . ويعد من الطيور النجسة حسب الشريعة الموسوية التي لا يؤكل لحمها (لا ١١ : ١٨ وتث ١٤ : ١٧) وذكر انه يسكن البرية ويأوى الى اماكن الخراب في ادوم ونينوى (اش ٣٤ : ١١ وصف ٢ : ١٤) . ويعتقد انه هو الطائر المعروف بالحوصل الذي يسميه اهل مصر بالبجع واسمه العلمي Pelecanus onocrotalus وهو على هيئة الوزّ غير انه اكبر حجماً طوله من طرف منقاره الى طرف ذنبه من ٥ الى ٦ اقدام . وطول منقاره ١٦ قيراطاً والمنقار السفلي مشقوق بالطول يتدلى من جانبيه حوصل يخزن فيه السمك الى ان يصل الى وكره ثم يقذفه منه ومعنى اسمه المتقيء او القاذف كما مر . ويسع هذا الحوصل رطلين او ثلاثة . وعلى طرف المنقار العلوي شص احمر . ويكثر وجوده في مستنقعات وادي الاردن ونهر العاصي في سوريا ، وفي نواحي الحوّلة وبحيرة طبرية . وبعد ما يشبع سمكاً يطير الى البراري والاماكن المهجورة ويجثم هناك ومنقاره مرتكز على صدره كانه الآسف (مز ١٠٢ : ٦) . ويشار به الى الوحشة والدمار (اش ٣٤ : ١١ وصف ٢ : ١٤)

قُولايا : اسم عبري ربما كان معناه « قول يهوه » وهو اسم :

(١) بنياميني (نح ١١ : ٧) .

(٢) ابو النبي الكذاب آخاب (ار ٢٩ : ٢١) .

قامة : (اع ٢٧ : ٢٨) اطلب مقياس تحت حروف (ق ي س) .

القيامة : تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الاجساد وتغيير هذه الاجساد وبقاءها الى الابد . فيختلف هذا التعليم اذن عن عقيدة المصريين القدماء التي تقول بان ال « باء » او الشخصية الهيولية للانسان الميت كانت تقوم بزيارة جسمه المحنط من وقت الى آخر . ويختلف ايضاً هذا التعليم عن الرأي الذي قال به الفيلسوف اليوناني افلاطون ان النفس هي الخالدة فحسب . ويختلف ايضاً عن القيامة والعودة الى الارضية المألوفة كما حدث في قيامة ابن ارملة نايين (لو ٧ : ١١ — ١٧) وكما حدث ايضاً في قيامة لعازر (يو ١١ : ١ — ٤٤) . ويمكن ان ندرس موضوع القيامة بحسب ما يأتي :

اولاً : **القيامة في العهد القديم** : يظهر من الايمان بالاثابة والجزاء الوارد في ايوب ١٩ : ٢٥ — ٢٧ بان القيامة مفهومة ضمناً . وكذلك تذكر القيامة ضمناً في المواضع التي يعبّر فيها عن رجاء الحياة الآتية مع الله وفي حضرته في المزامير (مثلاً ١٦ : ٩ — ١١ و ١٧ : ١٥ و ٤٩ : ١٥ و ٧٣ : ٢٤) ويحدثنا اشعياء ٢٦ : ١٩ عن قيامة المؤمنين ، وكذلك يعلم دانيال ١٢ : ٢ عن

قيامة البعض للحياة الابدية وقيامة آخرين للعار والازدراء الابدي ويصف حزقيال في اصحاح ٣٧ نوعاً من القيامة يرمز الى نهوض شعب الله .

ثانياً : القيامة في العهد الجديد :

أ . **قيامة المسيح** : اخبر المسيح بقيامته من بين الاموات مرّات عديدة قبل صلبه وموته ودفنه (مت ١٢ : ٣٨ — ٤٠ و ١٦ : ٢١ و ١٧ : ٩ و ٢٣ و ٢٠ : ١٩ و ٢٧ : ٦٣ ومر ٨ : ٣١ و ٩ : ٩ و ٣١ و ١٠ : ٣٤ و ١٤ : ٥٨ ولو ٩ : ٢٢ و ١٨ : ٣٣ ويو ٢ : ١٩ و ٢١) . ولكن لم يدرك التلاميذ هذه الاقوال تماماً الا بعد قيامة المسيح من بين الاموات . واصبحت قيامة المسيح احدى الدعائم الاساسية القوية التي بنيت عليها مناداة الرسل فكان محور تبشيرهم ان المسيح قد قام من بين الاموات (اع ٢ : ٣٢ و ١ كو ١٥ : ٤) . وتقدّم الاناجيل وسفر اعمال الرسل ورسائل العهد الجديد براهين وحججاً للقيامة لا يمكن ان يتطرق اليها الشك وهي :

. **القبر الفارغ** : تحقق لنا الاناجيل الاربعة بان القبر الذي وضع فيه جسد يسوع بعد الصلب وُجد في فجر احد القيامة فارغاً خالياً خاوياً (مت ٢٨ : ٦ ومر ١٦ : ٦ ولو ٢٤ : ٦ ويوحنا ٢٠ : ١ و ٢) . وإن لفائف الكتّان والاربطة التي لفّ بها جسد يسوع وربطت حول رأسه وجدت موضوعة بكيفية جعلت يوحنا يوقن بان جسد المخلص خرج من هذه اللفائف والاربطة بطريقة معجزية من دون ان تُحَلّ اللفائف او تفك الربط (يو ٢٠ : ٥ — ٨) . وقد اوضح الملاك حقيقة القبر الفارغ بالقول « إنه قد قام » (مت ٢٨ : ٦) . وقد حاول بعض قادة اليهود ورؤسائهم ان يفسروا حقيقة القبر الفارغ بان ادّعوا ان تلاميذه سرقوا الجسد (مت ٢٨ : ١٢ — ١٥) .

ولكن يظهر بطلان هذه الاكذوبة في ان تلاميذ يسوع نادوا بالقيامة محققين اياها بالرغم عما جلبت عليهم هذه المناداة من السجن والموت . وقد حقق بطرس القيامة بشجاعة وقوة في اورشليم (اع ٢ : ٣٢) حيث كان القبر الذي وضع فيه جسد يسوع قريباً وكان في استطاعة اي انسان ان يراه فارغاً .

٢ . **ظهور المسيح بعد القيامة** : ظهر المسيح بعد القيامة لشهود كثيرين في اماكن عديدة متفرقة يبعد احدها عن الآخر مسافات شاسعة ، وقد ظهر ايضاً في ظروف ومناسبات متعددة ومتباينة :

أ . فقد ظهر لمريم المجدلية (مر ١٦ : ٩) .

ب . ولبعض النساء التلميذات (مت ٢٨ : ٩) .

ج . ولبطرس (١ كو ١٥ : ٥) .

ء . وللتلميذين الذين كانا ذاهبين الى عمواس (لو ٢٤ : ١٥ — ٣١) .

هـ . وللرسل العشرة وفي هذه المرة لمسوا يسوع وجسوه ، واكل امامهم فاثبت لهم انهم لا يرون رؤيا بل يرون حقاً المسيح المقام (لو ٢٤ : ٣٦ — ٤٣) .

و . وظهر للاحد عشر رسولاً وتوما معهم ولم يكن توما موجوداً في المرة السابقة التي ظهر فيها المسيح للرسل ولذلك شك ولم يؤمن الا لما ظهر لهم يسوع وتوما معهم (يو ٢٠ : ٢١ — ٢٨) .

ز . ظهر لسبعة من التلاميذ الذين كانوا يصطادون في بحر الجليل (يو ٢١ : ١ — ٢٤) .

ح . وظهر للاحد عشر رسولاً في الجليل (مت ٢٨ : ١٦ و ١٧) .

ط . وظهر لخمس مئة من المؤمنين (١ كو ١٥ : ٦) . وربما تم هذا الظهور في نفس الوقت الذي ظهر فيه للاحد عشر رسولاً في الجليل .

ي . ثم ظهر ليعقوب (١ كو ١٥ : ٧) .

ك . وظهر للاحد عشر رسولاً فوق جبل الزيتون عند الصعود (اع ١ : ٢ ـ ٩) .

ل . ثم ظهر لشاول الطرسوسي وقت ان كان عدواً المسيحيين وكان ذاهباً الى دمشق ليضطهدهم (اع ٩ : ١ - ٥) . هذه السحابة من الشهود الكثيري العدد تؤيد من غير شك ، حقيقة قيامة يسوع المسيح من بين الاموات كحقيقة تاريخية ثابتة .

٣ . **التغير الذي حدث في حياة التلاميذ** : فقبل ان رأى التلاميذ يسوع المقام وقبل ان سمعوه كانوا في حالة ذريعة من اليأس والخوف (لو ٢٤ : ١٧ - ٢١ ويو ٢٠ : ١٩) . اما عندما رأوا المسيح المقام وعندما سمعوه ، وعندما حل عليهم الروح القدس الذي ارسله اليهم حدث تغير عجيب معجزي في حياتهم فتحولوا من اليأس الى الرجاء ، ومن الخوف الى الثقة والاطمئنان . وانطلقوا ينادون بالمسيح المصلوب المقام غير هيابين ومن دون خوف او وجل .

٤ . **اقامة العبادة المسيحية في اليوم الاول من الاسبوع** : كان يوم السبت هو يوم العبادة عند اليهود وفقاً للوصية الرابعة (خر ٢٠ : ٨ - ١١) . الا ان المسيحيين الاولين وكان كثيرون منهم من اصل يهودي ، كانوا يجتمعون في اليوم الاول من الاسبوع للعبادة وكسر الخبز (اع ٢٠ : ٧ و ١ كو ١٦ : ٢) وما حدث هذا التغيير الا اكراماً لقيامة المسيح التي تمت في يوم الاحد .

إن قيامة المسيح برهان قوي على انه ابن الله (يو ٢٠ : ٢٨ ورو ١ : ٤) . وهي التي تحقق لنا خلاصنا من الخطيئة (١ كو ١٥ : ١٧) وتبريرنا (رو ٤ : ٢٥) وهي مصدر قوة الحياة المسيحية (فيلبي ٣ : ١٠) . وهي اقوى ضمان للمؤمنين به على انهم سيقومون من بين الاموات (١ كو ١٥ : ١٢ - ٢٣) .

ثانياً : **القيامة العامة** : لقد علم المسيح بوضوح بان الموتى سيقومون . ولقد نقض حجة الصدوقيين الذين كانوا ينكرون القيامة ، من اساسها . واوضح لنا انه بعد القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون وانه لا يكون بعدها موت جسدي (مت ٢٢ : ٢٣ - ٣٣ ومر ١٢ : ١٨ - ٢٧ ولو ٢٠ : ٢٧ - ٣٨) . وكثيراً ما نرى تعليم المسيح عن القيامة العامة مرتبطاً بتعليمه عن الدينونة النهائية (مت ١١ : ٢٢ و ٢٤ و ١٢ : ٤١ و ٤٢ و ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦ ويو ٥ : ٢٨ و ٢٩) .

وقد علم الرسل ايضاً عن القيامة العامة التي فيها يقوم الابرار والخطاة (اع ٢٤ : ١٥) عند الدينونة الاخيرة (رؤيا ٢٠ : ١٢ و ١٣) . ويظن بعضهم ان « القيامة الاولى » المذكورة في رؤيا ٢٠ : ٥ تشير الى قيامة اجساد الشهداء ، ويظن آخرون ان هذه العبارة تشير الى انتقال ارواح المؤمنين الى السماء . ويصف الكتاب المقدس جسد المؤمنين في القيامة بانه يكون في « عدم فناء » وفي « مجد » وفي « قوة » (١ كو ١٥ : ٤٢ و ٤٣) ، وبانه سيتغير الى شبه جسد المسيح المجيد (فيلبي ٣ : ٢١) . ويستخدم الرسول بولس القيامة كحافز المؤمنين ليحفظوا اجسادهم نقية وليتجنبوا الخطايا الجسدية (١ كو ٦ : ١٣ و ١٤) .

قيافا : اسم ارامي ربما كان معناه « صخرة » وهو رئيس كهنة لليهود سنة ٢٧ ـ ٣٦ ميلادية وكان حاضراً وقت القضاء على المسيح بالصلب (يو ١١ : ٤٩ - ٥١) وكانت هذه الوظيفة في ابتداء امرها تدوم مدة حياة متقلدها الا ان الدولة الرومانية في ذلك الوقت كانت تنصب رئيس الكهنة او تعزله حسب مشيئتها . ولما اقام

المسيح لعازر من الاموات قام المجمع اليهودي ضده خوفاً من امتداد سطوته وهذا ما جعل قيافا يفكر في قتله .

واذ ذاك نطق بنبوة لم يكن يفهم معناها (يو ١١ : ٥١ و ٥٢) . وبعد القبض على المسيح أتي به امامه وبعد ما حاول اعداؤه عبثاً ان يجدوا شهادة تكفي لاثبات حكم الموت عليه سأله قيافا : « أأنت هو المسيح ابن الله ؟ » فلما اجاب يسوع بالايجاب تظاهر قيافا بالاشمئزاز من جوابه وحسبه تجديفاً وقال انه غير محتاج الى شهود بعد، فحكموا عليه بصوت واحد بالموت (مت ٢٦ : ٦٥ ــ ٦٨) . غير انه اذ لم يكن لهم او لرئيسهم قوة لتنفيذ هذا الحكم اخذوا المسيح الى بيلاطس الحاكم الروماني (يو ١٨ : ٢٨) لكي يأمر بصلبه (اطلب كلمة حنان) . وقيافا هذا بعد القيامة كان من جملة الذين أتي ببطرس ويوحنا امامهم للحكم عليهما (اع ٤ : ٦) . وقد طرده الرومانيون من وظيفته سنة ٣٦ م .

قيثارة : (١ كو ١٤ : ٧ ورؤ ٥ : ٨ و ١٤ : ٢ و ١٥ : ٢ و ١٨ : ٢٢) هي آلة الطرب المعهودة . وهي قديمة العهد استعملها الساميون قبل المصريين لان الآثار المصرية تبين ان الضاربين بالقيثار كانوا من المهاجرين الساميين . واقدم اثر للآلات الموسيقية ذات الاوتار وجد في تلوح في جنوبي بابل — وهي آلة كبيرة ذات اوتار عديدة يظهر انها من انواع القيثارة . ووجد نماذج منها في اور وخورساباد وكيونجك ونمرود وهذه تشبه صور الآلات التي استعملها الساميون في مصر، ولكنها ذات صندوق صوتي اكبر ومتقنة الصنع . وهذه النماذج تختلف في عدد اوتارها . ورسمت على العملة اليهودية آلات موسيقية ذات اوتار تشبه القيثارة . وربما كانت



سيدة رومانية تعزف على قيثارة

الكلمة العبرية « كنور » تشير الى القيثارة وليس الى العود كما ورد في بعض الترجمات (مز ٤٣ : ٤ وغيره) .

قيدار : اسم سامي معناه « قدير او اسود » وهو ابن اسماعيل الثاني (تك ٢٥ : ١٣) . وهو اب لاشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم ايضاً قيدار (اش ٢١ : ١٦ وار ٤٩ : ٢٨) . وكانوا في الغالب رعاة متبدين يعيشون في خيام سود وهم البدو (نش ١ : ٥) الا ان بعضهم كانوا متمدنين يسكنون المدن وهم الحضر (اش ٤٢ : ١١) . وكانوا اصحاب مواش كثيرة وهم بارعون في الحرب ولا سيما في الرمي بالقوس وكان يحاربهم الاشوريون . وقد نكل بهم نبوخذنصر حين زحف بعسكره الى بلادهم وخربها .

وقد وجد في تل المسخوطة في وادي طوميلات في مصر وعاء من فضة نقش عليه بالحروف الارامية الاسم « قينو ابن جشم ملك قيدار » . ومن هنا نعلم ان جشم المذكور في نح ٢ : ١٩ و ٦ : ١ و ٢ . كان

ملك قيدار وان سلطته كانت تمتد من شرق الاردن الى حدود مصر .

قِير : هي اسم سامي معناه « سور او مدينة ذات سور » وهو اسم للبلاد وللشعب الذي يسكنها . والكلمة ترد في الآيات الآتية :

(١) (عا ٩ : ٧) ويظهر منه ان قير كانت موطن الاراميين الاول ومنها خرجوا الى الشام .

(٢) (٢ مل ١٦ : ٩) صعد ملك اشور (تغلث فلاسر الثالث) الى دمشق وسبى الكثير من اهاليها الى قير . وهذا يدل اولاً على ان قير كانت بعيدة عن دمشق . وثانياً انها كانت تابعة لاشور ومخلصة للملك .

(٣) (عا ١ : ٥) وفيه تهديد لشعب آرام بان يسبوا قير .

(٤) (اش ٢٢ : ٦) يتنبأ عن الهجوم على اورشليم . وقد ذكرت قير وعيلام في جيش الاشوريين.

ولم يتفق العلماء على موضع هذه المنطقة . انما يرجح انها كانت في العراق الشمالية .

قِير حارسة : « حصن الشقافة » (٢ مل ٣ : ٢٥ واش ١٦ : ٧) ودعيت ايضاً قير حارس (اش ١٦ : ١١ وار ٤٨ : ٣١ و ٣٦) . ويظن انها قير موآب الآتي ذكرها .

قِير موآب : وهي عاصمة موآب قديماً ومكانها اليوم مدينة كرك في الاردن ، وتبعد حوالي احد عشر ميلاً شرقي الجزء الجنوبي من البحر الميت وتقع على هضبة صغيرة على ارتفاع ٤٤٠٠ قدم فوق سطح ذلك البحر . وقد حاصر يهوشافاط ملك يهوذا ويهورام ملك بني اسرائيل ومعهما ملك آدوم واليشع النبي هذه المدينة ، وفي اثناء الحصار اخذ ميشع ملك موآب ابنه البكر واصعده محرقة على السور (٢ مل ٣) .

قَيْرَوان او قيريني : وهي مدينة تقع على مسافة ٢٢٤ كيلو متراً شرقي بنغازي في الجبل الاخضر . وتقع على ارتفاع يقرب من الفي قدم فوق سطح البحر . وكانت عاصمة « كيرنيكا » واسمها الحالي هو « شحات» . واسمها القديم كورينيا وكانت مركزاً للحضارة .

وكانت مستعمرة يونانية اسست سنة ٦٣١ ق . م . وفي ايام اسكندر ذي القرنين كان ربع اهاليها يهوداً دخلوا في الرعوية اليونانية . وبعد موت اسكندر الحقت بمصر ثم صارت ولاية رومانية سنة ٧٥ ق . م . وكان سمعان الذي حمل صليب المسيح من هذه المدينة (مت ٢٧ : ٣٢) . وكان منها ايضاً بعض اليهود في اورشليم يوم الخمسين (اع ٢ : ١٠) . وكان لهم مجمع هناك (اع ٦ : ٩) . وصار بعضهم مبشرين (اع ١١ : ٢٠ و ١٣ : ١) . وقد خربت في القرن السابع . ولا تزال فيها آثار رائعة ترجع الى عصور اليونانيين والرومان

قَيروانيون : (اطلب « قيروان ») .

قِيروس : احد النثينيم ، وقد عاد اولاده من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٤٤ ونح ٧ : ٤٧) .

قَيس او قِيش : (١) لاوي حفيد مراري (١ اخبار ٢٣ : ٢١ و ٢٤ : ٢٩) .

(٢) بنياميني (١ اخبار ٨ : ٣٠ و ٩ : ٣٦) .

(٣) ابو شاول اول ملك من بني اسرائيل (١ صم ٩ : ١ وهلم جرا واع ١٣ : ٢١) .

(٤) لاوي في ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

(٥) ابو جد مردخاي وربما كان من سبط بنيامين لانه يقال عنه انه رجل يميني (أس ٢ : ٥) .

مِقياس مقاييس : أُوصي العبرانيون ان لا يرتكبوا « جوراً في القضاء لا في القياس ولا في الوزن ولا في الكيل » (لا ١٩ : ٣٥ و ٣٦) .

ويظن ان اصل جميع ذلك كان محفوظاً في المقدس وانهم أُوصوا بان يأخذوا عن هذا الاصل اوزاناً ومكاييل ومقاييس مضبوطة (تث ٢٥ : ١٣ — ١٥) . ولما خرب الهيكل فقدت الاصول المشار اليها فالتزم الشعب ان يستعمل الاوزان والمكاييل والمقاييس الدارجة بين الشعوب الذين استوطنوا بينهم وذلك ما يزيد صعوبة البحث فيها .

كان اصل قياس الطول بعض اعضاء الجسم غير ان العبرانيين اختلفوا عن بقية الامم في انهم اخذوا الأقيسة من الطرف العلوي فقط ومن علو الجسم . فاستعملوا الاصبع (ار ٥٢ : ٢١) . وهو عرض الاصبع وطوله نحو تسعة اعشار القيراط او ثلاثة ارباع الانش الانكليزي (البوصة) و ٦ و ١٨ ميليمتر .

والكف : وهو اربعة اصابع او ٧٤ ميليمتراً وترجمت الكلمة الاصلية في خر ٢٥ : ٢٥ بشبر والصحيح كف او قبضة كما جاء في الترجمة اليسوعية .

والشبر : (١ مل ٧ : ٢٦ وخر ٣٧ : ١٢ ومز ٣٩ : ٥ واش ٤٠ : ١٢ وحز ٤٠ : ٥) . وهو ثلاث كفوف او المسافة بين طرف الابهام وطرف الخنصر اذا ابعدتا بقدر الامكان ويعدل من ثمانية قراريط الى احد عشر قيراطاً .

والذراع : شبران او المسافة من المرفق الى طرف الوسطى وهو نحو قدم ونصف الى قدمين تقريباً . واما هذه العبارات ذراع رجل (تث ٣ : ١١) . والذراع على القياس الاول (٢ اخبار ٣ : ٣) واذرع الى المفصل (حز ٤١ : ٨) فيظهر منها ان قياس الذراع لم يكن قياساً واحداً بل كان يختلف احياناً .

والقامة : (اع ٢٧ : ٢٨) وهي اربعة اذرع او من ستة اقدام الى سبعة ونصف .

وقصبة القياس : (حز ٤٢ : ١٦) ستة اذرع وتسمى قصبة تامة (حز ٤١ : ٨) .

وحبل قياس : (زك ٢ : ١) ٣ و ١٣ قصة او ١٤٦ قدماً .

وغلوة : (لو ٢٤ : ١٣) كانت مقياساً يونانياً نحو ١٤٥ خطوة او ثمن الميل .

والغلوة عند العرب رمية سهم ابعد ما يقدر عليه وجمعه غلوات ومنه المثل « جري المذكيات غلاء » .

وميل : (مت ٥ : ٤١) مقياس روماني وكان طوله ثماني غلوات او الف خطوة مزدوجة . اما الميل اليهودي فكان اطول من الروماني او اقصر منه تبعاً لطول الخطوة المختلف فيها باختلاف المواضع .

وسفر سبت : (اع ١ : ١٢) كان نحو سبع غلوات ونصف وحسب التقليد اليهودي كان يجوز في السبت قطع هذه المسافة بدون ان يحسب ذلك مناقضاً للشريعة (خر ١٦ : ٢٩) . ويقال في سبب ذلك ان هذه المسافة كانت بعد ما بين الخيمة وطرف المحلة اولاً وبعد ما بين الهيكل واطراف المدينة ثانياً الا ان ذلك وهم لا طائل تحته .

ومسيرة يوم : (عد ١١ : ٣١ ولو ٢ : ٤٤) لا يراد بها مسافة معينة معلومة غير انه ربما يراد بها مسافة ٢٠ ميلاً اي مسيرة سبع ساعات على الماشي .

قيشون : اسم عبري معناه « المنحني » (مز ٨٣ : ٩) نهر يسقي مرج ابن عامر تجري اليه المياه من جبل طابور وتلال الناصرة وجبل حرمون الصغير وجلبوع واكثر مياهه من جهة الجنوب . وعلى بعد ثلاثة اميال

شرقي حيفا تلتقي به مياه عيون السعادية التي تنبع من سفح جبل الكرمل الشمالي عند طرف سهل عكا .

ونهر قيشون يجري في وسط سهل ابن عامر بمجرى ملتو ومعوج متجهاً الى الشمال الغربي فيدخل سهل عكا ويصب بقرب حيفا من جهة الشمال . والعرب يسمونه نهر المقطع . ويجف هذا النهر في اكثر مجراه مدة الصيف ويبقى القسم الذي في سهل عكا حيث تصب فيه مياه السعادية ويجري هناك وسط ادغال ومستنقعات اشتهرت قديماً بكونها ملجأ للتمساح .

ومما اشتهر به هذا النهر قديماً حادثة انهزام سيسرا (قض ٤ : ٧ و ٥ : ٢١) لان النهر جرف سيسرا وجيشه .

وعلى شاطئه قتل ايليا انبياء البعل (١ مل ١٨ : ٤٠) . واذا امتلأ هذا النهر وفاض ، اتسع جداً حتى كثيراً ما يغرق من يحاول قطعه (قض ٥ : ٢١) .

قيشي : لاوي من عائلة مراري (١ اخبار ٦ : ٤٤) وقد يسمى قوشيا (١ اخبار ١٥ : ١٧) .

قيصر : لقب رسمي للاباطرة الرومانيين أخذ من اسم يوليوس قيصر الشهير وقد ورد هذا اللقب نحو ٣٠ مرة في العهد الجديد . ويلقب به اوغسطس (لو ٢ : ١) وطيباريوس (لو ٣ : ١) وكلوديوس (اع ١١ : ٢٨) ونيرون (اع ٢٥ : ٨) . هؤلاء الاربعة ذكروا باسمائهم في العهد الجديد واليك جدولا باسماء الاباطرة الذين حكموا في القرن الاول الميلادي

اوغسطس قيصر	من سنة ٣١ ق م. — ١٤ ب.م.
طيباريوس قيصر	١٤ ب.م. — ٣٧
غايوس ولقبه كالغولا قيصر	٣٧ — ٤١
كلوديوس قيصر	٤١ — ٥٤
نيرون قيصر	٥٤ — ٦٨
غلبا	٦٨ — ٦٩
اوتو	٦٩
فيتليوس	٦٩
فسباشيان	٦٩ — ٧٩
تيطس	٧٩ — ٨١
دوميتيان	٨١ — ٩٦

وقد ولد المسيح في ايام اوغسطس قيصر ثم صلب في عهد طيباريوس . ومع ان المسيح لقب بملك اليهود وصرح بانه هو المسيح لم يقاوم السلطة الرومانية ولا تدخل في السياسة (يو ١٨ : ٣٧ ومر ٨ : ٢٩ و ٣٠ ويو ١٤ : ٢٥ و ٢٦) .

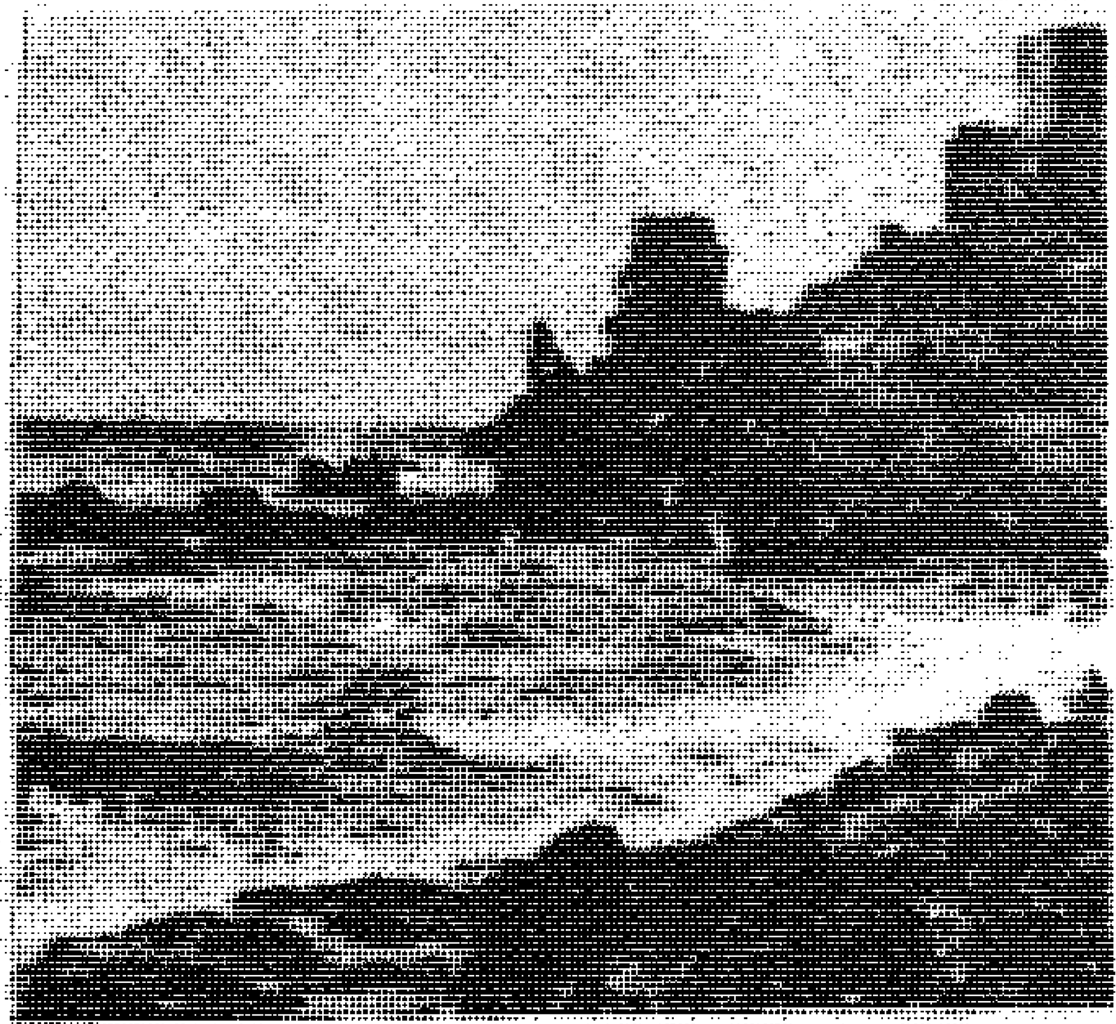
بل قال : « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » (مر ١٢ : ١٧ ولو ٢٠ : ٢٥) . وقال ان مملكته ليست من هذا العالم (يو ١٨ : ٣٦) . ومن ثم جوز اعطاء الجزية لقيصر طالما هو يحكم بلاد اليهودية (مر ١٢ : ١٤ — ١٧) .

وقد ذكر كلوديوس في (اع ١٨ : ٢ و ٣) بمناسبة اضطهاده لليهود وطرده اياهم من رومية وكان اكيلا يهودي الاصل فقد ترك رومية مع زوجته بريسكلا وقدما الى كورنثوس حيث لاقاهما بولس الرسول واقام عندهما يعمل معهما في صناعة الخيم . وفي ايام نيرون استأنف بولس الرسول دعواه الى قيصر لان اليهود الذين حصلوا على الرعوية الرومانية كان لهم الحق ان يستأنفوا الدعاوي الى قيصر (اع ٢٥ : ١١) ويظهر ان الملوك السبعة المذكورين في سفر الرؤيا (رؤ ١٧ : ٩ — ١٢) هم الاباطرة السبعة الاول الذين سادسهم « غلبا » ويظن بعضهم ان سفر الرؤيا كتب في ايامه .

بيت قيصر : ذكرت هذه الكلمة في سلام بولس الى كنيسة فيلبي (في ٤ : ٢٢) . وهي تشمل

اقارب القيصر وحاشيته . والارجح ان المسيحيين منهم الذين اشار اليهم بولس كانوا من العبيد او الاحرار من ذوي المناصب البسيطة لانه في ذلك الوقت يرجح ان المؤمنين كانوا من طبقات وضيعة .

قيصرية : هي ام المدن في فلسطين في ايام العهد الجديد . وكانت تقع على البحر على بعد ٤٤ ميلاً جنوبي عكا و ٤٧ ميلاً الى الشمال الغربي من اورشليم . وكان لها مرفأ اصطناعي . واسمها الاصلي برج ستراتو وبنى هيرودس الكبير مدينة هناك سنة ١٠ ق . م . سماها قيصرية اكراماً لاوغسطس قيصر وفيها مات هيرودس اغريباس (اع ١٢ : ١٩ - ٢٣) وسكنها فيلبس المبشر (اع ٨ : ٤٠ و ٢١ : ٨) وكرنيليوس (اع ١٠ : ١ - ٢٤) . وزارها بولس مراراً (اع ٩ : ٣٠ و ١٨ : ٢٢ و ٢١ : ٨ و ٢٣ : ٣٣) غير مدة السنتين التي اقامها محبوساً (اع ٢٤ : ٢٧) . وفيها كان مقام فستوس وفيلكس الرسمي . وفيها ايضاً انتخب فسباشيان امبراطوراً وكان فيها ملعب كبير . وكان فيها هيكل مكرس لقيصر روما ، ثم صارت فيما بعد مركزاً لاسقف . ومحل سكن اوريجانس ويوسابيوس الذي كان اسقفاً عليها وهي الآن خراب ولا تزال تدعى قيصرية . اما حجارتها فقد نقل جانب عظيم منها الى مدن اخرى .


قيصرية جنوب حيفا

قيصرية فيلبس : هي بانياس الحديثة المبنية عند سفح جبل الشيخ على بعد ٢٠ ميلاً شمالي بحر الجليل و ٤٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من دمشق . وكانت آخر المدن التي زارها المسيح الى جهة الشمال في فلسطين (مت ١٦ : ١٣ ومر ٨ : ٢٧) . ويظن البعض انها بعل جاد القديمة (يش ١١ : ١٧) . وهي جميلة الموقع جداً على هضبة مثلثة ارتفاعها ١١٥٠ قدماً عن سطح البحر يفصلها عن جبل حرمون وادي خشبة فيها مياه غزيرة وحقول خصيبة وغابات غبياء. تحيط بها ولا يضاهيها في جمال الموقع مدينة في فلسطين . وهناك حصن يدعى قلعة بانياس تكلل التل المقابل للقرية . وكانت المدينة القديمة محاطة بسور عليه ابراج ضخمة وخندق من جهة الشرق . والى الشمال منها مغارة رأس النبع والى غربي هذا النبع معبد يدعى الخضر .

تاريخها : كان اسمها القديم بعل جاد اي اله الحظ . ثم صار عند اليونان بانيون اخذا من اسم اله


قيصرية فيلبس قرب بانياس

من المتهم يدعونه « بان » ومنه اطلق اسم بانياس على كل تلك الناحية . وهنا هزم انتيخوس الكبير جيش البطالسة في سنة ١٩٨ ق. م. وحكم على كل فلسطين وقد اعطى اوغسطس هذه البقعة الى هيرودس سنة ٢٠ ق . م . فبنى فيها معبداً من الرخام الابيض على اسم الامبراطور . وكان يدعي اوغسطس في هذا الهيكل ابن الاله وفي هذا المكان اعلن بطرس اقراره العظيم بان يسوع هو ابن الله الحي (مت ١٦ : ١٦) .

ثم انتقلت الى فيلبس رئيس الربع وسميت قيصرية فيلبس تمييزاً لها عن قيصرية الكبيرة التي على شاطيء البحر . ثم سماها هيرودس اغريباس ، نيرونياس اكراماً للامبراطور نيرون . وبعد ذلك صارت مركز اسقفية ولا تزال فيها آثار مهمة .

قِينان : اسم سامي ربما كان معناه « اقتناء او حداد » وهو اسم :

(١) ابن انوش وابو مهللئيل (تك ٥ : ٩ - ١٤ و ١ اخبار ١ : ٢ ولو ٣ : ٣٧) . وكان السبئيون يعبدون الهاً اسمه قينان .

(٢) ابن ارفكشاد بن سام بن نوح (لو ٣ : ٣٦) . ويذكر في سلسلة نسب ارفكشاد في الترجمة السبعينية (تك ١٠ : ٢٤) . ومن هذه الترجمة نقل لوقا الانجيلي اسمه فذكره في جدول انساب المسيح .

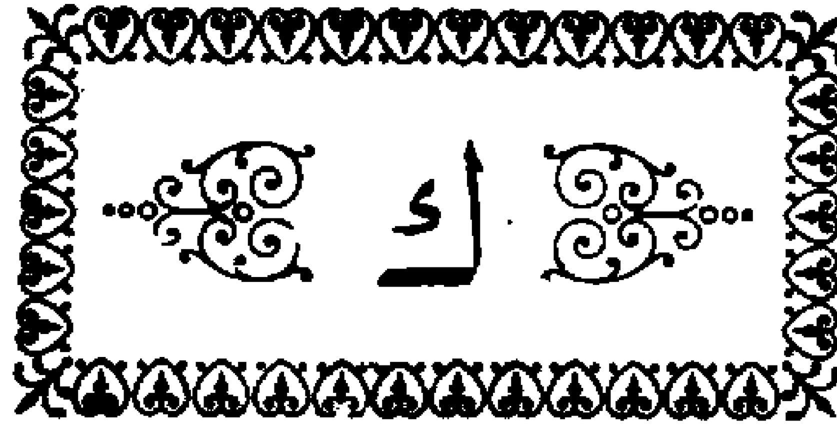
قِينة : اسم عبري معناه « مرثاة » وهي مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية بقرب تخم ادوم (يش ١٥ : ٢٢) . ويرجح انها كانت في وادي القيني جنوبي حبرون .

قِيني،قينيون : اسم سامي معناه « حداد » والقين باللغة العربية معناها الحداد وبنو القين قبيلة من قبائل العرب والنسبة اليها قيني ومن (تك ١٥ : ١٩) . نرى ان القينيين كانوا امة مجاورة للقدمونيين والقنزيين الساكنين في ادوم . وقد تطلع بلعام من مرتفعات بعل في موآب فرأى مساكن القينيين (عد ٢٢ : ٤١ و ٢٤ : ٢١ و ٢٢) وشبه موضعهم بالعش في صخرة .

وكان يثرون حمو موسى كاهن مديان قينيا (قض ١ : ١٦) . وهذا يدل على ان القينيين كانوا يسكنون في مديان عند خليج العقبة على ما يظن . وقول بلعام « ليكن مسكنك متيناً وعشك موضوعاً في صخرة » (عد ٢٤ : ٢١) . جعل البعض يظنون ان القينيين كانوا يسكنون في مدينة البترا. التي بيوتها منحوتة في الصخر . وخرج اولاد حوباب ابن حمي موسى من مدينة النخل مع بني يهوذا الى برية يهوذا التي في جنوب عراد وسكنوا هناك مع الشعب (قض ١ : ١٦) . وحابر القيني انفصل عن قبيلته وسكن في شمالي فلسطين قرب قادش (قض ٤ : ١١ و ١٧) . وقد لجأ الى خيمته سيسرا لما كان منهزماً فاستقبلته ياعيل امرأة حابر ثم قتلته وهو نائم في بيتها (قض ٤ : ٢١) . وقد احصي القينيون مع سبط يهوذا في سفر اخبار الايام الاول ٢ : ٥٥ . ولما اراد شاول ان يهاجم العمالقة اوصى للقينيين ان ينصرفوا عنهم لكي لا يلحقهم اذى الحرب فانصرفوا (١ صم ١٥ : ٦) وداود ايضاً لم يؤذهم (١ صم ٢٧ : ١٠ و ٣٠ : ٢٩) . وينتسب قسم من القينيين الى حمة ابي بيت ركاب (١ اخبار ٢ : ٥٥) .

ومما مر نرى ان القينيين كانوا من احلاف بني اسرائيل ولا سيما سبط يهوذا . وكانت لهم علاقة بالمديانيين لان حما موسى القيني كان مديانياً . وكانوا بدوا يفضلون في الغالب حياة البداوة على حياة الحضر ومنهم الركابيون الذين اصروا على سكنى الخيم حتى في عصر الملكية المتأخر (ار ٣٥ : ٦ - ١٠ محتفظين بوصية ابيهم .

اما القول بأن القينيين كانوا حدادين لبني اسرائيل فهذا امر يشك فيه لانه يقول في ١ صم ١٣ : ١٩ « ولم يوجد صانع في كل اسرائيل » .



كابول : اسم عبري ربما كان معناه « الارض الوعرة ، القاسية ، غير المثمرة » وهو اسم :

(١) بلدة في اشير (يش ١٩ : ٢٧) ما زال اسمها كابول ، وهي اليوم قرية على بعد ٩ اميال الى الجنوب الشرقي من عكا .

(٢) مقاطعة في الجليل كانت تقع في القسم الشمالي من ارض نفتالي ، فيها ٢٠ مدينة قدمها سليمان الى حيرام ملك صور مقابل الخدمات التي قام بها هذا الاخير لاجل بناء الهيكل . وقد اغتاظ حيرام من هذه الهدية وسمى المقاطعة من اجل ذلك « كابول » (١ مل ٩ : ١٣) . وربما قصد بهذه الكلمة الإشارة الى معنى الكلمة في الاصل الى ارض غير مثمرة . ولما رفض حيرام هذه المكافأة وارجع المقاطعة الى سليمان ، قام سليمان بتحصينها واسكن اناس من بني اسرائيل فيها (٢ اخبار ٨ : ٢) .

كَارْبُس: اسم يوناني معناه باليونانية «ثمر» وهو اسم شخص مقيم في ترواس ترك بولس الرسول رداءه عنده ثم ارسل وطلبه من هناك (٢ تيمو ٤ : ١٣) .

كاريّة : مقاطعة في الطرف الجنوبي من آسيا الصغرى ، كانت قسماً من الاراضي التي اخذها الرومان من انطيوخس الكبير . وهبها مجلس الشيوخ الروماني لاهل رودس ولكن عاد فحررها عام ١٦٨ ق . م . وقد بقيت مستقلة حتى عام ١٣٩ ق . م . المكابيين الاول ١٥ : ٢٣) . ولكنها اخيراً الحقت بولاية آسيا الرومانية وذكر من مدنها مليتس (اع ٢٠ : ١٥) وكنيدس (اع ٢٧ : ٧) .

كأس : (١) اناء صغير للشرب (٢ صم ١٢ : ٣) من الخزف او المعدن (ارميا ٥١ : ٧) يمسك باليد (تك ٤٠ : ١١) ويستعمل للماء (مرقس ٩ : ٤١) او الخمر (مز ٧٥ : ٨ وارميا ٢٥ : ١٥) .

وبالمعنى المجازي : محتويات الكأس ، سواء اكان ذلك ساراً ام محزناً اي نصيب الانسان من المسرات والبلايا (مز ٢٣ : ٥ واشعياء ٥١ : ١٧ وارميا ١٦ : ٧ ومتى ٢٦ : ٣٩) .

وكان للملوك حامل كاس يسمى ساقياً (تك ٤٠ : ٩ - ١٤ ونح ١ : ١١ و ٢ : ١ و ٢) .



الكأس

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاستاذ فؤاد عقاد مدير جمعية الكتاب المقدس للشرق الادنى في بيروت

كأس البركة : (اطلب « بركة ») .

كاسد : اسم سامي مفرد كاسديم اي الكلدانيون وهو ابن ناحور من امرأته ملكة (تك ٢٢ : ٢٢) .

كالب : اسم عبري معناه « كلب » وهو اسم :

(١) ابن حصرون واخ يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٥ و ١٨ و ٤٢) ويدعى ايضاً كلوباي (١ اخبار ٢ : ٩) . وتحسب ذريته في سجل الاسباط قسماً من بيت حصرون وعشيرة فارص وسبط يهوذا (١ صم ٢٥ : ٣ و ١ اخبار ٢ : ٣) . ومن ذوي قرباء المقربين حور رفيق هارون وبصلئيل حفيد حور وهو احد الصناع الماهرين .

(٢) ابن يفنة القنزي واخو عثنيئيل الاكبر (عد ٣٢ : ١٢ ويش ١٥ : ١٧ و ١ اخبار ٤ : ١٥ بالمقابلة مع ١ اخبار ٤ : ١٣) . كان رأساً لبيت احد آباء سبط يهوذا وهو احد الجواسيس الاثني عشر الذين ارسلهم موسى ليتجسسوا على ارض كنعان ، وواحد من الاثنين الذين بقيا امينين ليهوه منهم في حملة الاستيلاء على ارض كنعان (عد ١٣ و ١٤ ويش ١٤ : ٦ - ١٤) . وقد كان ايضاً احد افراد الجماعة التي اقامها موسى ، قبل الدخول الى ارض كنعان ، لتقسيم الارض ، وكان يمثل في ذلك العمل سبط يهوذا حسب العادة (عد ٣٤ : ١٩) ، كان عمره ٨٥ سنة لما تم الاستيلاء على ارض كنعان (يش ١٤ : ٧ و ١٠) . وكان نصيبه من القسمة مدينة حبرون (يش ١٤ : ١٤) التي طرد منها العناقيين الذين كانوا يقيمون فيها (ص ١٥ : ١٣ و ١٤) - راجع حبرون - وقد اشترك في الاستيلاء على البلدة المجاورة المدعوة قرية سفر او دبير (يش ١٥ : ١٥ - ١٩) . وناحية جنوبي كالب المذكورة في (١ صم ٣٠ : ١٤) يمكن ان تكون جنوبي حبرون او جوار دبير .

(٣) ابن حور بكر افراته (١ اخبار ٢ : ٥٠) وظن البعض انه ابن حصرون المذكور في (١) .

كالح : مدينة اشورية بناها نمرود او مواطنوه (تك ١٠ : ١١ و ١٢) . ويقول اشور ناصربال (٨٨٥ - ٨٦٠ ق . م .) ان شلمناصر الاول (١٢٨٠ - ١٢٦٠ ق . م .) بناها او اعاد بناءها وزينها وحصنها . وقد اعتراها الخراب في اوائل القرن التاسع قبل الميلاد ولكن اشور ناصربال المذكور رممها وبنى فيها قصراً وجعلها مقراً ملوكياً . وبقيت كالح مسكن الملوك الاشوريين المفضل مدة من الزمن تزيد على ١٥٠ سنة . واطلالها الموجودة الآن على بعد ٢٠ ميلاً جنوبي نينوى يطلق عليها اسم نمرود .

كبدوكية : اكبر ولايات آسيا الصغرى القديمة ، وكانت واقعة الى الجهة الشرقية . يحدها شمالاً بنتس او بنطس ، وشرقاً الفرات ، وجنوباً سورية وكيليكية ، وغرباً غلاطية . وهي سهل مرتفع تخترقه سلاسل من الجبال . اما غاباتها فقليلة واراضيها فصالحة للزراعة ورعاية المواشي وقد اشتهرت بقمحها الجيد وخيولها الاصيلة . جعلها طباريوس ، عند وفاة الملك ارخيلاوس عام ١٧ م ، مقاطعة رومانية . ووحدها فسباسيان عام ٧٠ م مع ارمينيا الصغرى . فصارت من اكبر ولايات الحدود وقد اشترك بعض سكانها في عيد يوم الخمسين في اورشليم حيث حل عليهم الروح القدس (اع ٢ : ٩) . وكان مسيحيوها من جملة الذين راسلهم بطرس الرسول (١ بط ١ : ١) .

كبون : اسم عبري ربما كان معناه « ملفوف او محاط » وهي مدينة في يهوذا من مدن السهل (يش

١٥ : ٤٠) ويرجح انها هي نفس مكبينا المذكورة في (١ اخبار ٢ : ٤٩) . وربما كان موقعها الآن خربة حبرة بقرب تل الدوير اي لخيش .

كَبِد : غدة كبيرة في البطن تفرز الصفراء . اما الزائدة التي على الكبد (خر ٢٩ : ١٣ الخ) ففص من فصوصه او الثرب الصغير فقد كان يحرق على المذبح ولا يؤكل .

كبريت : (مز ١١ : ٦ وتث ٢٩ : ٢٣) وهي مادة معروفة سهلة الاشتعال دخانها خانق وذكر (تك ١٩ : ٢٤) ان الله امطر على سدوم وعمورة كبريتاً وناراً من السماء ، وهذه المادة موجودة في تلك الاراضي بين الآثار البركانية العديدة . وكثيراً ما تستعمل هذه الآية في الكتاب المقدس للدلالة على شدة عقاب الله (اي ١٨ : ١٥ واش ٣٤ : ٩ ورؤ ٢١ : ٨) .

كاتب : (١) كاتب عمومي ، وكان يُستأجر لكتابة ما يتلى عليه (ار ٣٦ : ٤ و ١٨ و ٣٢) . او لتنظيم المعاملات او السجلات القانونية . وفي حزقيال ٩ : ٢ وصف لكاتب في العهد القديم . كذلك نجد



كاتب وناسخ

في الشعر القصصي جلجامش البابلي ذكراً « للقوي الحامل لوحات الكتاب في حزامه » . واكثر رسوم الاله نبو كاتب كتاب الخط تمثله في العصر البابلي حاملاً ازميل الكتابة الرقيق في يده . ويقوم توت في الديانة المصرية بنفس ما نسب الى نبو البابلي . وما زلنا نجد اليوم في شوارع اكثر مدن الشرق كتّاباً عموميين يلتف حولهم غير المتعلمين لكي يكتبوا لهم ما يحتاجون الى كتابته .

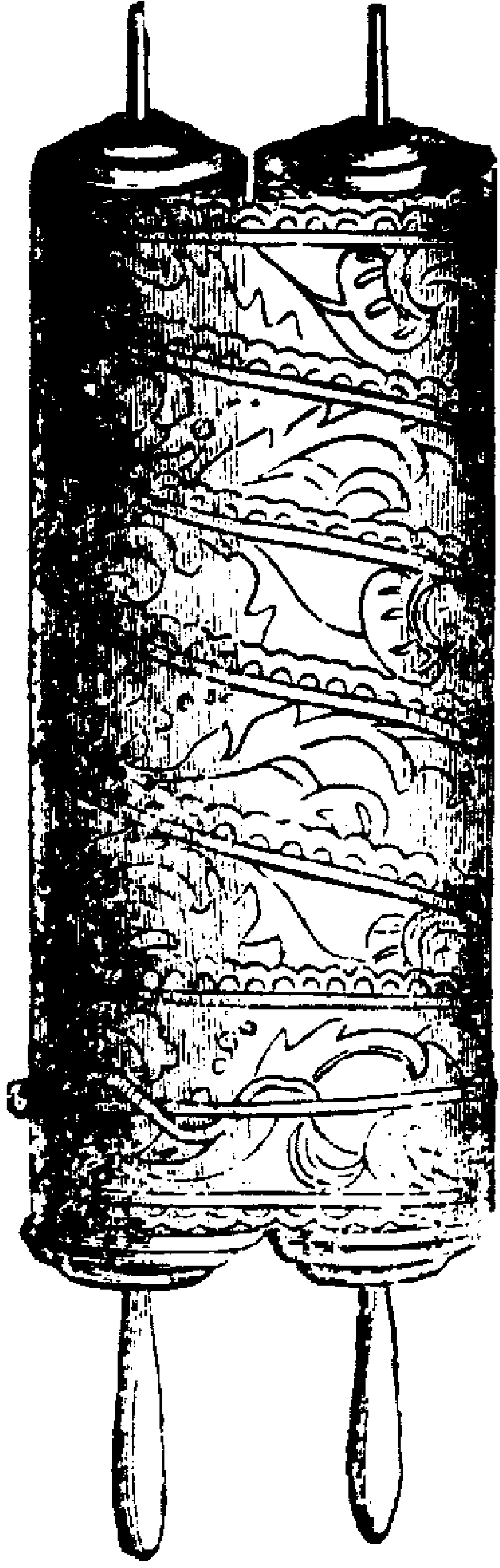
(٢) امين سر ، كاتب حكومي ، او موظف (٢ مل ١٢ : ١٠ وعز ٤ : ٨ واع ١٠ : ٣٥ و ٤١) وكان اللاويون يقومون بوظيفة الكتّاب في عمل ترميم الهيكل (٢ اخبار ٣٤ : ١٣) .

(٣) كاتب الناموس والاجزاء الاخرى من العهد القديم (ار ٨ : ٨) . واشهرهم عزرا الكاتب الذي كان ملماً بالشريعة الموسوية كل الالمام . وقد وضع في قلبه ان يطلب شريعة الرب للقيام بها . ولكي يعلم بني اسرائيل الفرائض والقضاء (عز ٧ : ٦ و ١٠) . وهو يشبه من هذه الوجهة الكتبة المتأخرين الذين كان عملهم تفسير الناموس ، وقد دعاهم العهد الجديد «غراماتيس» وبالاحرى «نوميكوي» المترجمة «ناموسيين» وايضاً « نومو ديدا سكالوي » اي « معلمي الشريعة » وهم قد خصصوا نفوسهم : اولاً لدرس الناموس وتفسيره ، وكان شرحهم ، كما هو معروف عنه مدنياً ودينياً . كانوا يحاولون تطبيقه على تفاصيل الحياة اليومية . وقد اصبحت قرارات عظماء الكتبة شريعة شفاهية تدعى التقاليد . ثانياً لدرس الاسفار الالهية بنوع عام وذلك من الوجهة التاريخية والتعليمية . ثالثاً للتعليم . وكان يلتف حول كل كاتب مشهور جماعة من الطلاب يتتلمذون عليه . وقد تقدمت صناعة الكتابة تقدماً عظيماً بعد رجوع اليهود من السبي اذ

انقطع الوحي اليهودي عندئذ وبقي عليهم ان يدرسوا الاسفار الموجودة بين ايديهم وان يعملوا منها اساساً لحياتهم القومية . وقد كثر عدد الكتَّاب في عهد المكابيين (١ مكابيين ٧ : ١٢) . وبلغوا اوج نفوذهم على الشعب في ايام المسيح . وكان بين اعضاء السنهدريم (مجمع اليهود) الكثيرون منهم (متى ١٦ : ٢١ و ٢٦ : ٣) . ومع انه وجد بينهم من آمنوا بتعاليم المسيح (٨ : ١٩) الاّ ان اكثرهم قاموا ضده وتذمروا عليه وظنوا انهم وجدوا اخطاء في اكثر ما عمله او قاله هو وتلاميذه (متى ٢١ : ١٥) . وعلى الكتبة يقع جزء كبير من مسؤولية صلب المسيح . وقد اشتركوا مع الحكام والشيوخ في اضطهاد بطرس ويوحنا ايضاً (اع ٤ : ٥) . وكذلك في ما قاد الى استشهاد استفانوس (اع ٢٣ : ٩) . وقد وصف السيد المسيح بعض الكتبة بانهم مراؤون لانهم عنوا بالاشياء المادية العرضية دون الروحية الجوهرية (مت ٢٣) .

كَتِيبَة : (متى ٢٧ : ٢٧) عُشر الفيلق « اللجيون » الروماني وسميت ايضاً كوهورت (Cohort) . وكان عدد الكتيبة من ٤٠٠ — ٦٠٠ عسكري بالنسبة الى عدد الفيلق . وكانت كل كتيبة تقسم الى ٣ فرق وكل فرقة الى قسمين في كل منهما نحو ١٠٠ عسكري عليها قائد يدعى قائد المئة .

كِتَاب : كانت الحوادث تسجل في الازمنة القديمة على الحجر او الخزف . وربما اخترع المصريون ورق البردى (البابيروس) في العصور السابقة للسلالات الملكية التي حكمت بلادهم . ويظهر ان العبرانيين استعملوا الكتابة لاول مرة بعد خروجهم من مصر وانهم تعلموا هذه الصناعة من المصريين الذين كانوا يتقنونها عصوراً طويلة قبل ذلك (خر ١٧ : ١٤) .



درج الكتاب المقدس

وليست ال ٣٩ سفراً التي تؤلف العهد القديم وال ٢٧ سفراً التي تؤلف العهد الجديد هي كل ما كتبه العبرانيون مدة كتابة هذا القانون المقدس . بل اننا نعرف ، مثلاً ، عن وجود كتب الابوكريفا اي الاسفار غير القانونية وايضاً كتب الحوادث التي قام بها يسوع (لو ١ : ١) . ويظهر انه كان يوجد كتابان شعريان على الاقل مدة كتابة العهد القديم وهما كتاب حروب الرب وسفر ياشر (عدد ٢١ : ١٤ ويش ١٠ : ١٣) . والامور التي جرت اثناء ملك داود وسليمان سجلت ايضاً في سفر اخبار صموئيل الرائي واخبار ناثان النبي واخبار جاد الرائي وفي نبوءة اخيا الشيلوني (١ اخبار ٢٩ : ٢٩ و ٢ اخبار ٩ : ٢٩) . وايضاً في سفر اخبار الايام الملك داود الذي يظهر انه اول من ادرج عادة حفظ الاخبار الملوكية (١ اخبار ٢٧ : ٢٤) .

وسجلت اخبار ملك سليمان ويربعام في رؤى يعدو الرائي (٢ اخبار ٩ : ٢٩) . واخبار ملك رحبعام في اخبار شمعيا النبي وعدو الرائي (٢ اخبار ١٢ : ١٥) وقد سجل مؤرخو ملوك بني اسرائيل وملوك يهوذا تاريخ هاتين المملكتين من وقت رحبعام ويربعام حتى ملك الملك يهوياقيم (١ مل ١٤ : ١٩ و ٢٩ و ٢ مل ٢٤ : ٥) . وفوق كل هذه الكتب كانت توجد ايضاً مكتبة حافلة وقت كتابة اخبار الملوك وكانت تلك المكتبة تتألف من تواريخ ذكر اكثرها في الاماكن التالية : (٢ اخبار ١٣ : ٢٢ و ٢٠ : ٣٤ و ٢٤ : ٢٧ و ٢٦ : ٢٢ و ٣٢ : ٣٢ و ٣٣ : ١٨ و ١٩ و ٣٥ : ٢٥ وايضاً ام ٢٥ : ١ و ١ مل ٤ : ٣٢ و ٣٣) .

وكان العبرانيون يحفرون الكلمات والحروف والارقام على الواح حجر ويطبعونها على لبن او ينقرونها في صفائح معدنية كالرصاص او الحديد او البرونز او النحاس ويحفرونها في الواح خشبية . وكانوا ينقرون الكتابات في الصخور ويسكبون رصاصاً في الحروف المحفورة بهذه الطريقة (اي ١٩ : ٢٤) .

وقد استعمل البشر ايضاً الجلود والقماش والرقوق (٢ تي ٤ : ١٣) للكتابة ، وكذلك اوراق الاشجار وقشورها . وبعد كتابة النصوص الطويلة على الجلود او الرقوق كانت هذه تلف على نفسها حاملة الكتابة على احد وجهيها او على الوجهين معاً (حز ٢ : ١٠) . وكثيراً ما استعملوا في ذلك قطعاً من قماش الكتان او الرقوق او البابيروس (البردي) على هيئة درج ، عرض القطعة منها ١٢ - ١٤ بوصة ، وعند كل من طرفيها قضيب من خشب يلف الدرج عليه كما تلف الخارطات اليوم . وكانوا يلفون كل طرف على قضيب حتى يلتقي النصفان في وسط الكتاب او كانوا يلفون كل القطعة على قضيب واحد موصول بطرف واحد من الدرج . ويشير اشعياء النبي الى ذلك عندما يقول : « وتلتف السماوات كدرج » (اش ٣٤ : ٤) . وكان القاري يلف من الطرف الواحد الى ان يصل الى الكلام المقصود فيكون اكثر الكتاب ملفوفاً الا ما قصدت قراءته ، وكانوا يضعون اللفة او اللفتين في غلاف من جلد او خشب . وكانوا يقسمون القماش الى صفحات يجمعونها حسب طريقة ايامنا الحاضرة ، الا انهم كانوا يدخلون اطراف كل صفحة في قضيب يتصل طرفاه بحلقات من الوراء ، فكان ظهر الكتاب يتألف من تلك القضبان المجموعة معاً . وكثيراً ما كانوا يجلدون الكتاب بخشب او بغيره من المواد .

وكانت اكثر الكتابات القديمة موصولة كلماتها بعضها ببعض ، لا فاصل بينها ، خلافاً لعادة العرب الذين كانوا يفصلون بين الكلمات . واختلفت الامم من جهة الكتابة ، فكتب بعضهم من الشمال الى اليمين كاليونان . وبعضهم من اليمين الى الشمال كالعرب وبعضهم الى كل من الجهتين . اما اهل الصين فكانوا وما زالوا يكتبون من فوق الى اسفل .

واستعمل المصريون البابيروس (البردي) لاصطناع الرقوق فكانوا يشقونه الى صحائف رقيقة بواسطة آلة من حديد . وكان عرض تلك الصحائف من ١٠ الى ١٥ بوصة ، يضعونها بعد قصها على سطح مستو ثم يغمسونها في ماء النيل كي يتغطى سطحها بشيء من رسوبه فتلتحم به حافاتها ويكتسي وجهها بطبقة منه ثم كانت تلك الصحائف تنشر في الشمس وتطلى بمادة تكسبها ملاسة وقابلية للانحناء والانطواء ، ثم كانوا يطرقونها بالمطارق ويصقلونها ، وربما كانوا يجعلون ٢٠ صحيفة او اكثر منها في الدرج الواحد .

اما **اللوح** (لوقا ١ : ٦٣) فيرجح انه كان صفحة مغطاة بطبقة رقيقة من الشمع يكتب عليها بقلم من حديد ومثل هذه الالواح بقيت مستعملة الى سنة ١٣٠٠ م .

واما **الاقلام** فكانت من حديد في رؤوسها احياناً قطع من الماس (ار ١٧ : ١) . اما ما كانت منها الكتابة على الصفائح المشمعة فكان محدد الطرف الواحد ومسطح الآخر لتمليس سطوح الشمع وتسويتها به . وكثيراً ما كانوا يكتبون على البردي وغيره من المواد اللينة بالفرشاة كما هي العادة عند اهل الصين الى اليوم . ويظهر ان اليهود في ايام النبي ارميا كانوا يكتبون باقلام من قصب يهذبونها عند الحاجة بواسطة مبراة يصنعونها لهذه الغاية (ار ٣٦ : ٢٣) .

واما **الحبر** فكان يوضع في دواة (حز ٩ : ٢) تحت المنطقة على ما يشاهد حتى اليوم في بعض البلاد الشرقية .

وكان السفر يحاط بسير يلتف على الدرج ويعقد في اسفله (اش ٢٩ : ١١) . ومن الكتب المذكورة في الكتاب المقدس : كتاب مواليد آدم (تك ٥ : ١) وكتاب ميلاد يسوع المسيح (مت ١ : ١) . ويظن ان سفر الاحياء (مز ٦٩ : ٢٨) وسفر حياة الخروف (رؤ ٢١ : ٢٧) يشار بهما الى كتب المواليد التي كان اليهود يحفظونها ويمحون منها اسماء الاموات (اش ٤ : ٣) عند انتقالهم عن وجه هذه البسيطة .

والاسفار المذكورة في (دا ٧ : ١٠) هي اسفار الدينونة وهذا التعبير اما مأخوذ عن الدفاتر المحفوظة لمحاسبة المستخدمين او عن اسفار ملوك فارس التي كانوا يدونون فيها وقائعهم اليومية ولا سيما ما كان يختص بالخدمات المقدمة لهم (اس ٦ : ١ - ٣) .

كاريون : كان هؤلاء الكاريون جنوداً في الحرس الملكي في عصر الملك يوآش (٢ مل ١١ : ٤ و ١٩) . ويظن البعض انهم الكريتيون الذين كانوا ضمن حرس داود اذ ورد في ٢ صم ٢٠ : ٢٣ في الاصل العبراني في النص انهم الكاريون ، وفي الهامش انهم الكريتيون وانما ظن آخرون انهم من كارية في آسيا الصغرى . وقد ترجم اسمهم في بعض الترجمات العربية باسم الجلادين .

الكتاب المقدس : هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه ، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى ، والنصائح الدينية والادبية التي تناسب جميع بني البشر في كل الازمنة . ويدعى ايضاً الكتب (يو ٥ : ٣٩) وكلمة الله (رو ٩ : ٦) .

ويبلغ عدد الكتّاب الملهمين الذين كتبوا الكتاب المقدس اربعين كاتباً . وهم من جميع طبقات البشر بينهم الراعي والصياد وجابي الضرائب والقائد والنبي والسياسي والملك والخ . . . واستغرقت مدة كتابتهم الفاً وست مئة سنة وكان جميع هؤلاء الكتّاب من الامة اليهودية ما عدا لوقا كاتب الانجيل الذي دُعي باسمه اذ يُظن انه كان اممياً من انطاكية وكان طبيباً اشتهر بمرافقته لبولس الرسول .

وفي الكتاب المقدس جميع انواع الكتابة من نثر وشعر ، وتاريخ وقصص ، وحكم وادب وتعليم وانذار ، وفلسفة وامثال . ومع ان الاسفار التي يتألف منها الكتاب تختلف من جهة وقت كتابتها واسلوب الكتابة نفسه فانها لا تخرج عن كونها نظاماً واحداً مؤسساً على وحي واحد ، رغم التنوعات التي لا بد منها في الاحوال المختلفة التي كتب فيها الكتاب . ورغم تقادم العصور التي كتب هذا الكتاب فيها ، فانه ما زال يوافق الشعوب كلها في شتى اوقات تاريخها ، وما زالت اهميته تظهر باكثر جلاء لبني البشر كلما تقدموا في حياتهم . والكتاب اصل الايمان المسيحي

ومصدره وهو خال من الاخطاء والزلل . وفيه كل ما يختص بالايمان والحياة الروحية وهو الخبز السماوي اليومي لكل مسيحي حقيقي ومرشده في الحياة والموت ويزداد درس الكتاب المقدس وانتشاره يوماً بعد الآخر اذ يبلغ الموزع من اسفاره الآن اكثر من ٢٥ مليون نسخة كل عام . وقد تأسست على مبادئه القوية امم عظيمة كان الكتاب اساساً لشرائعها ، واتباعه سبباً لعظمتها وفلاحها ، وتفوقها وارتقائها في سبل الحضارة ومضمار التمدن .

١ – لغات الكتاب المقدس

(١) كتب اكثر العهد القديم بالعبرانية وهي لغة سامية تشبه العربية من وجوه كثيرة . وقد وجد في العهد القديم بعض فصول بالارامية وهي لغة شبيهة بالعبرانية .

(٢) وكتب العهد الجديد باليونانية وكان قد شاع استعمال هذه اللغة بين يهود الشتات بعد فتوحات اسكندر ذي القرنين والرومانيين . وهي لغة مناسبة كل المناسبة للفلسفة واللاهوت ولذلك اختارها الله لاعطاء وحيه بواسطتها من جهة التعاليم المسيحية . ويونانية العهد الجديد هي ما يسمونه « بالكوني » وهي اللغة العامية ممزوجة ببعض اصطلاحات عبرانية ويظهر هذا الامتزاج بنوع خاص في انجيلي متى ومرقس وسفر الرؤيا ، وقليلاً في رسالة يعقوب وانجيل لوقا ولا سيما في مقدمة انجيله وفي آخر سفر اعمال الرسل . اما بولس فطريقته في الكتاب كانت خاصة به .

٢ – نص الكتاب المقدس

اوحى الله بكلمته الى انبياء ورسل نطقوا بها حسب اصطلاح اللغات البشرية . فكان الكاتب الملهم اما ان يكتب بنفسه ما يوحي به اليه واما ان يمليه على كاتب يكتبه له . الا انه لم يصل الينا بعد شيء من النسخ الاصلية التي كتبها هؤلاء الملهمون او كتابهم . وكل ما وصل الينا هو نسخ مأخوذة عن ذلك الاصل . ومع ان النساخ قد اعتنوا بهذه النسخ اعتناء عظيماً فقد كان لا بد من تسرب بعض السهوات الاملائية الطفيفة جداً اليها ، ولكن هذه لا تغير مطلقاً في الوحي الالهي الموجود في هذه النسخ .

(١) والعهد القديم العبراني الموجود بين ايدينا مأخوذ عن النسخة الماسورية التي اعدتها جماعة من علماء اليهود في طبرية من القرن السادس الى الثاني عشر للميلاد . وقد وضع هؤلاء المعلمون الشكل على الكلمات بواسطة النقط وعملوا للنص تفسيراً يسمى « المسوره » اي التقليد يتضمن كل ما يتعلق بصحة ذلك النص . وكانت العبرانية تكتب قبل ذلك بدون شكل او حركات فثبتت تلك الحركات الالفاظ ووحدت قراءتها . وقد دوّن الماسوريون الاصلاحات التي ارتأوها على النص وجعلوها في الحاشية تاركين للعلماء الخيار في قبولها او رفضها بعد البحث والتدقيق .

واقدم النسخ من مخطوطات العهد القديم في اللغة العبرية هي التي وجدت في وادي قمران بقرب البحر الميت ويرجع تاريخ بعض هذه المخطوطات الى القرن الثالث قبل الميلاد . واقدم المخطوطات من العهد القديم بجملته في اللغة العبرية ترجع الى القرن العاشر الميلادي وقد بقيت احدى هذه المخطوطات المهمة في حلب قروناً طويلة اما الثانية فلا تزال في لينجراد .

واول مرة طبع فيها العهد القديم بالعبرانية كانت سنة ١٤٨٨ م في سونشيومن في دوقية ميلانو . ثم طبع ثانية عام ١٤٩٤ م في بريسشيا ، وهذه هي النسخة التي استعملها لوثيروس للقيام بترجمته الالمانية المشهورة .

(٢) اما العهد الجديد اليوناني فتقسم نسخه الى قسمين :

اولاً : النسخ الاسفينية التي بحروف كبيرة لحروفها مفردة لا تقطيع فيها تقريباً ، وفي عواميد متساوية العرض ، وفي كل صحيفة من عامود الى اربعة عواميد ، واذا وصلت الكتابة الى نهاية سفر ولم تكن الكلمة قد تمت كتب تمامها في السطر التالي . وهذه النسخ مكتوبة في رقوق على هيئة كتب . واحدث النسخ الاسفينية كتب في القرن العاشر . واقدم النسخ من بعض اسفار العهد الجديد وجدت مكتوبة على البردي وترجع الى القرنين الثاني والثالث الميلاديين مثل بردي بودمر وبردي تشستربيتي وبردي اوكسيرنخس او البهنسا . اما اهم النسخ الكاملة من العهد الجديد بجملته . فهي النسخة السينائية والنسخة الفاتيكانية وقد كتبتا في القرن الرابع ، والنسخة الاسكندرانية وكتبت في القرن الخامس .

ثانياً : النسخ الجرارة وهي ما كتبت بالخط الاعتيادي . وقد اخذ النساخ منذ القرن الحادي عشر يكتبون على ورق مصنوع من القطن والكتان . ويمكن لارباب فن النسخ ان يعرفوا القرن الذي كتبت فيه النسخة وذلك من شكل الكتابة الذي كتبت فيه .

اما العهد الجديد في اللغة اليونانية فقد طبع لاول مرة عام ١٥١٤ م ضمن النسخة التي طبعت في اسبانيا والتي تعرف بالكتاب المقدس الكومبلوتي المتعدد اللغات . ولكن هذه الطبعة لم تذع الا عام ١٥٢٢ م وقد تمكن اراسمُس اثناء ذلك من طبع العهد الجديد باللغة اليونانية ومن نشره عام ١٥١٧ م . وقد نشرت النسخة المسماة « بالمقبولة » عام ١٦٣٣ م . وقد عنى كثيرون من العلماء بنشر نسخ يونانية مضبوطة استخدموا فيها اوراق البردي والمخطوطات القديمة ونشروها . ومن ضمن هذه نسخ تشندورف ووستكوت وهورت ونسلة وسوترومرك وتقوم جمعيات الكتاب المقدس الآن باعداد نسخة مضبوطة للعهد الجديد في اللغة اليونانية .

٣ – ترتيب اسفار الكتاب المقدس

يختلف تبويب وترتيب الاسفار المقدسة عند اليهود عما هو عليه عند المسيحيين . وقد اشار العهد الجديد الى تقسيم العهد القديم الى قسمين : الناموس والانبياء (مت ١١ : ١٣ و ٢٢ : ٤٠ واع ١٣ : ١٥ الخ) . ومرة اخرى الى ثلاثة اقسام: موسى والانبياء والمزامير (لو ٢٤ : ٤٤) . وربما كان ذلك على سبيل التعميم . اما اليهود فقد قسموا كتبهم المقدسة الى :

(١) **الناموس** : وهو اسفار موسى الخمسة .

(٢) **الانبياء** : وهم الانبياء الاولون اي يشوع والقضاة وصموئيل الاول والثاني والملوك الاول والثاني – والمتأخرون وينقسمون الى الانبياء الكبار : وهم اشعياء وارمياء وحزقيال – والانبياء الصغار وهم : هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي .

(٣) **والكتب** : وهي المزامير والامثال وايوب ونشيد الانشاد وراعوث والمراثي والجامعة واستير ودانيال ونحميا وعزرا واخبار الايام الاول والثاني . ويرجح ان هذه الاسفار قد رتبت هكذا بالنسبة الى زمن كتابتها .

اما المسيحيون فقد قسموا العهد القديم الى اسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية .

ويقسم العهد الجديد الى : الاناجيل – واعمال الرسل – ورسائل بولس – والرسائل الجامعة – والرؤيا . وقد يقسم ايضاً الى : الكتب التاريخية – والتعليمية – والنبوية – وقد اختلفت النسخ في ترتيبها اذ وضع سفر اعمال الرسل في بعضها بعد الرسائل الجامعة اي رسائل يعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا . وقد قدمت رسائل بولس على سفر اعمال الرسل في النسخة السينائية .

٤ – تقسيم الاسفار الى اصحاحات واعداد

لم تقسم الاسفار المقدسة اولاً الى اصحاحات واعداد بل فقط الى فصول للقراءة في اوقات معينة (لوقا ٤ : ١٦ – ٢١ واع ١٣ : ١٥ و ١٥ : ٢١ و ٢ كو ٣ : ١٤) وقد قسم اليهود الناموس الى ٥٤ فصلاً حسب عدد السبوت في السنة اليهودية الكبيس والكنهم لم يدققوا في ضبط قسمة الفصول في الانبياء مع ان هذه الفصول كانت تقرأ مع فصول الناموس كل سبت . وقد قاموا بهذا التقسيم لكي يسهلوا القراءة على الاشخاص المعينين لذلك . وقد قسم الماسوريون العهد القديم الى اعداد في القرن التاسع للميلاد .

ونحو سنة ٢٢٠ م قسم امونيوس من الاسكندرية الاناجيل الى فصول قصيرة . وبعد ذلك تم تقسيم بقية العهد الجديد بنفس الطريقة ، الى ان انتهى ذلك سنة ٥٠٠ م وكان آخر ما قسم منه هو سفر الرؤيا .

والذي قام بتقسيم الكتاب الى اصحاحات هو ، على الارجح ، ستيفن لانجتون رئيس اساقفة كنتربري المتوفى عام ١٢٢٨ .

اما التقسيم الى اعداد المعول عليه الآن في العهد الجديد فقد قام به روبرت ستفانس الذي ادخله اولا على نص العهد الجديد اليوناني – اللاتيني المطبوع في جنيف عام ١٥٥١ وقد استعمل بعد ذلك في الترجمة الانجليزية المطبوعة في جنيف عام ١٥٥٧ وقد ادخل روبرت ستفانس نفس التقسيم (الى اصحاحات واعداد) على الكتاب المقدس باسره لاول مرة ، وذلك في طبعة الفلجاتا التي نشرها عام ١٥٥٥ . وقد استعملت نفس الطريقة في الكتاب المقدس الانجليزي الذي طبع في جنيف عام ١٥٦٠ وقد انتشرت منها الى باقي اللغات .

ومع ان هذه التقسيمات مهمة جداً للمراجعة فقد وقع فيها كثير من الاخطاء التي جعلتها لا تتناسب تماماً مع المعنى الموجود فيها . لذلك أصلح كثير من هذه الاخطاء في بعض الترجمات العربية .

٥ – جدول يتضمن عدد اصحاحات الكتاب المقدس واعداده وكلماته

اسماء الاسفار	عدد الاصحاحات	الاعداد	الكلمات
سفر التكوين	٥٠	١٥٤٢	٢٠٩٦٧
« الخروج	٤٠	١٢٢٤	١٦٧٧٣
« اللاويين	٢٧	٨٥٩	١٢٠٠٧
« العدد	٣٦	١٣٨٨	١٦٨٥٢
« التثنية	٣٤	٩٦٤	١٤٨٧٤
« يشوع	٢٤	٦٧٧	١٠٣٨٥
« القضاة	٢١	٦٨١	١٠٢٨١

اسماء الاسفار	عدد الاصحاحات	الاعداد	الكلمات
سفر راعوث	٤	٨٥	١٣٦٤
« صموئيل الاول	٣١	٨٠٦	١٣٩٨٠
« صموئيل الثاني	٢٤	٦٩٧	١١٤٦٠
« الملوك الاول	٢٢	٨١٦	١٣٥٤٨
« الملوك الثاني	٢٥	٧٢٠	١٢٨٧٣
« اخبار الايام الاول	٢٩	٩٤٢	١١٠٨٣
« اخبار الايام الثاني	٣٦	٨٢٢	١٤٥٤٢
« عزرا	١	٢٨٠	٤١١٧
« نحميا	١٣	٤١٦	٥٦٣٢
« استير	١	١٧٦	٣٢٦٨
« ايوب	٤٢	١٠٩٩	٩٣٧٥
« المزامير	١٥٠	٢٤٣٩	٢١٩٠٢
« امثال سليمان	٣١	٩١٧	٧٧٩٧
جمع ما قبله	٦٥٩	١٧٥٤١	٢٣٣٠٨٠
سفر الجامعة	١٢	٢٢٢	٣٢٣٣
« نشيد الانشاد	٨	١١٧	١٣٥٤
« نبوة اشعياء	٦٦	١١٩٠	١٨٥٧٣
« نبوة ارميا	٥٢	١٣٦٤	٢٢٨١٢
« مراثي ارميا	٥	١٥٣	١٧٦١
« نبوة حزقيال	٤٨	١٢٥٣	٢٠٠٥١
« نبوة دانيال	١٢	٣٥٨	٦١٩١
سفر نبوة هوشع	١٤	١٩٧	٢٥٩٨
« نبوة يوئيل	٣	٧٣	١٠٣٣
« نبوة عاموس	٩	١٤٦	٢٢٣١
« نبوة عوبديا	١	٢١	٣١٨
« نبوة يونان	٤	٤٨	٧٤١
« نبوة ميخا	٧	١٠٥	١٥٧٢
« نبوة ناحوم	٣	٤٧	٦٢٤
« نبوة حبقوق	٣	٥٦	٧٤٣
« نبوة صفنيا	٣	٥٣	٨١٤
« نبوة حجي	٢	٣٨	٦٣٣

« نبوة زكريا	١٤	٢١١	٣٣٢٧
« نبوة ملاخي	٤	٥٥	٩٠٨
جمع ما قبله	٩٢٩	٢٣٢٤٨	٣٢٢٥٩٧
سفر انجيل متى	٢٨	١٠٧١	١٣٥٠٨
« انجيل مرقس	١٦	٦٧٨	٨٦١٤
« انجيل لوقا	٢٤	١١٥٣	١٤٤٦١
« انجيل يوحنا	٢١	٨٧٦	١٢٢١١
« اعمال الرسل	٢٨	١٠٠٧	١٥٠٠٥
« رسالة رومية	١٦	٤٣٣	٥٨٥٧
« رسالة كورنثوس الاولى	١٦	٤٣٧	٥٨٦٩
« رسالة كورنثوس الثانية	١٣	٢٥٧	٣٧٧٥
« رسالة غلاطية	٦	١٤٩	١٩٤٩
« رسالة افسس	٦	١٥٥	١٨٥١
« رسالة فيلبي	٤	١٠٤	١٤٤٨
« رسالة كولوسي	٤	٩٥	١٠٤٩
« رسالة تسالونيكي الاولى	٥	٨٩	١١٩٥
« رسالة تسالونيكي الثانية	٣	٤٧	٦٣٨
« رسالة تيموثاوس الاولى	٦	١١٤	١٥١٩
« رسالة تيموثاوس الثانية	٤	٧٩	١٠٥٤
« رسالة تيطس	٣	٤٦	٦٢٤
« رسالة فليمون	١	٢٥	٣٠٦
« رسالة العبرانيين	١٣	٣٠٣	٤٢١٤
« رسالة يعقوب	٥	١٠٨	١٤٠٩
« رسالة بطرس الاولى	٥	١٠٥	١٥٥٦
جمع ما قبله	١١٥٦	٣٠٥٧٩	٤٢٠٧٠٩
سفر رسالة بطرس الثانية	٣	٦١	٩٧٤
« رسالة يوحنا الاولى	٥	١٠٥	١٦٢٩
« رسالة يوحنا الثانية	١	١٣	٢٠٨
« رسالة يوحنا الثالثة	١	١٥	٢٠٩
« رسالة يهوذا	١	٢٥	٣٨٦
« رؤيا يوحنا	٢٢	٥٠٤	٦٨٢٣
المجموع	١١٨٩	٣١٣٠٢	٤٣٠٩٣٨

٦ ـ ترجمات الكتاب المقدس

يترجم الكتاب المقدس الى اللغات المعروفة لمنفعة الذين يجهلون اللغات الاصلية او الذين يعرفونها جزئياً.

وهذه الترجمات تؤخذ رأساً عن اللغات الاصلية، وبعض الاحيان، عن ترجمات قديمة معروفة . واشهر الترجمات القديمة المعروفة اليوم التي أخذت عن اللغات الاصلية رأساً هي اربع : (١) السبعينية (٢) الترجمات (٣) البشيطا السريانية (٤) والفلجاتا اللاتينية . وقد وجدت هذه الترجمات قبل ان يقوم الماسوريون باثبات النص العبراني ولهذا فهي ذات قيمة دراسية كبيرة .

والاسفار الخمسة السامرية ليست ترجمة بل هي النص العبراني نفسه مكتوباً بالحروف السامرية او العبرانية القديمة وهي تحوي بعض الاختلافات الطفيفة عن نص الماسوريين العبراني . اما الترجمة السامرية فهي ترجمة الاسفار الخمسة المذكورة الى اللهجة السامرية الحديثة .

٧ ـ ترجمات العهد القديم وجدت قديماً كما يستعملها اليهود

(١) **الكلدانية** (الترجمات) : لما رجع اليهود من السبي البابلي كانت اللغة التي يتكلمونها هي الارامية (تدعى تجاوزاً الكلدانية) . وهي تختلف بعض الاختلاف عن اللغة العبرانية التي كان يتكلمها جدودهم ولذا فاصبح من الضروري ترجمة الاسفار لهم . وتسمى هذه الترجمة « ترجومات » واليها يشار في نح ٨ : ٨ . وهي مفيدة جداً اليوم اذ تبين كيف كان اليهود يفهمون بعض الجمل المستعصي فهمها علينا الان .

(٢) **اليونانية** (السبعينية) : ان اشهر الترجمات اليونانية هي السبعينية وقد بدأ بترجمتها لجنة من العلماء اليهود تحت رعاية بطليموس فيلادلفوس عام ٢٨٥ ق.م وقيل ان عدد هؤلاء المترجمين كان اثنين وسبعين ولهذا دعيت بالسبعينية - وهي التي كانت مستعملة في ايام المسيح وقد استشهد كتّاب العهد الجديد وآباء الكنيسة الأول باياتها اما حرفياً او حسب المعنى . وهي التي ترجمت الى اللاتينية وما زالت تعد من اسس الايمان في بعض الكنائس الشرقية اليوم . وكان اليهود يزعمون ان الله اوحى للعلماء الذين قاموا بالترجمة السبعينية بكلمات هذه الترجمة ، ولكن عندما اخذ المسيحيون يستشهدون باياتها ضد العادات والتعاليم اليهودية التي كانت سائدة في عصرهم عاد اليهود الى الاصل العبراني الذى لم يكن معروفاً للكثيرين وهملوا هذه الترجمة المنتشرة والتي كانت تشهد عليهم . والسبعينية ترجمت في اماكن كثيرة بالمعنى لا بالحرف وهي تتضمن اليوم كتب الابوكريفا التي لم تكن في الاصل العبراني .

وهناك ترجمات اخرى يونانية موجودة في بعض المتاحف واخرى لم يبقَ منها لدينا الا اثار تدل عليها .

٨ ـ الترجمات القديمة التي صنعت خصيصاً لاجل المسيحيين

(١) **الترجمات السريانية الدياتسرون** : قام احد سكان وادي الفرات المدعو تتيان، وهو تلميذ سابق في رومية ليوستنيانوس الشهيد ، قام بجبك حوادث الاناجيل الاربعة في كتاب واحد اطلق عليه الاسم اليوناني « دياتسرون » . وقد انتشرت هذه المقابلة للاناجيل الاربعة ، وكانت باللغة السريانية ، انتشاراً واسعاً في كنائس سوريا من اواخر القرن الثاني للميلاد حتى القرن الرابع او الخامس . وهي اليوم موجودة فقط في ترجماتها العربية واللاتينية وفي الترجمة الارمنية للشرح الذي كتبه عنها القديس افرام . وفي اثناء الحفريات التي جرت عام ١٩٣٣ م في قلعة رومانية على الشاطىء الغربي لمنطقة الفرات العليا وجد ١٤ سطراً غير كاملة للدياتسرون باللغة اليونانية .

ترجمة الاناجيل في اللغة السريانية القديمة: انتشرت هــذه الترجمة انتشاراً واسعاً في القرن الثاني للميلاد . وقد وجد انجيلان ناقصان من هذه الترجمة . وجـد احدهما وليم كوريتون عـام ١٨٤٢ في ديـر السريان

مخطوطة لقسم من الكتاب المقدس بالسريانية

الموجود في وادي النطرون جنوبي غربي دلتا النيـل . ووجدت الثاني اجنس سميث لويس في دير القديسة كاترينا عند جبل سيناء . ولا شك انه كان للكنيسة السريانية ترجمة كاملة في اللغة السريانية القديمة للعهد الجديد كاملاً . ولكن هذه لم توجد كلها لغاية اليوم .

البشيطا اي « البسيطة » : ترجم العهـد القديم الى السريانية في القرن الثاني او الثالث للميلاد من اللغة العبرية . وقد اصلحت هذه الترجمة فيما بعد بالمقابلة مع الترجمة اليونانية . اما العهد الجديد فقد سهر على ترجمته وجمعه اسقف اديسّا (الرها) رابولا (عـام ٤١١ — ٤٣٥ م) . وقد قابل في ذلك الترجمة السريانيه القديمة على مخطوطات يونانية متعددة . ولما كانت الكنيسة السريانية لم تقبل الرسائل الكاثوليكية الصغرى وهي رسائل بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا والرؤيا فقد بقيت البشيطا بدون هذه الكتب الخمسة .

الترجمة الفيلوكسينية الهرقلية للعهد الجديد : قام عام ٥٠٨ م اسقف هيرابوليس في سوريا اليعقوبي المدعو فيلوكسينس بترجمة العهد الجديد كله وقد ادخـل ، لاول مرة في الكتاب المقدس السرياني ، الكتب الخمسة المذكورة اعلاه . وقد نقّح هذه الترجمة تنقيحاً دقيقاً عام ٦١٦ م تومـا الهرقلي مستعيناً بمخطوطات كثيرة من مدينة الاسكندرية .

الترجمة السريانية الفلسطينية : ويرجع اصلها الى اواخر القرن الخامس او اوائل القرن السادس للميلاد . واكثر المخطوطات الباقية لهذه الترجمة مقسمة بطريقة القراءات الكنسية . والامر الذي يسترعي الانتباه في هذه الترجمة هو احتواؤها على قصة المرأة التي امسكت في زنى (يوحنا ٨ : ٢ ــ ١١) مع انتشارها الواسع في الكنائس السريانية .

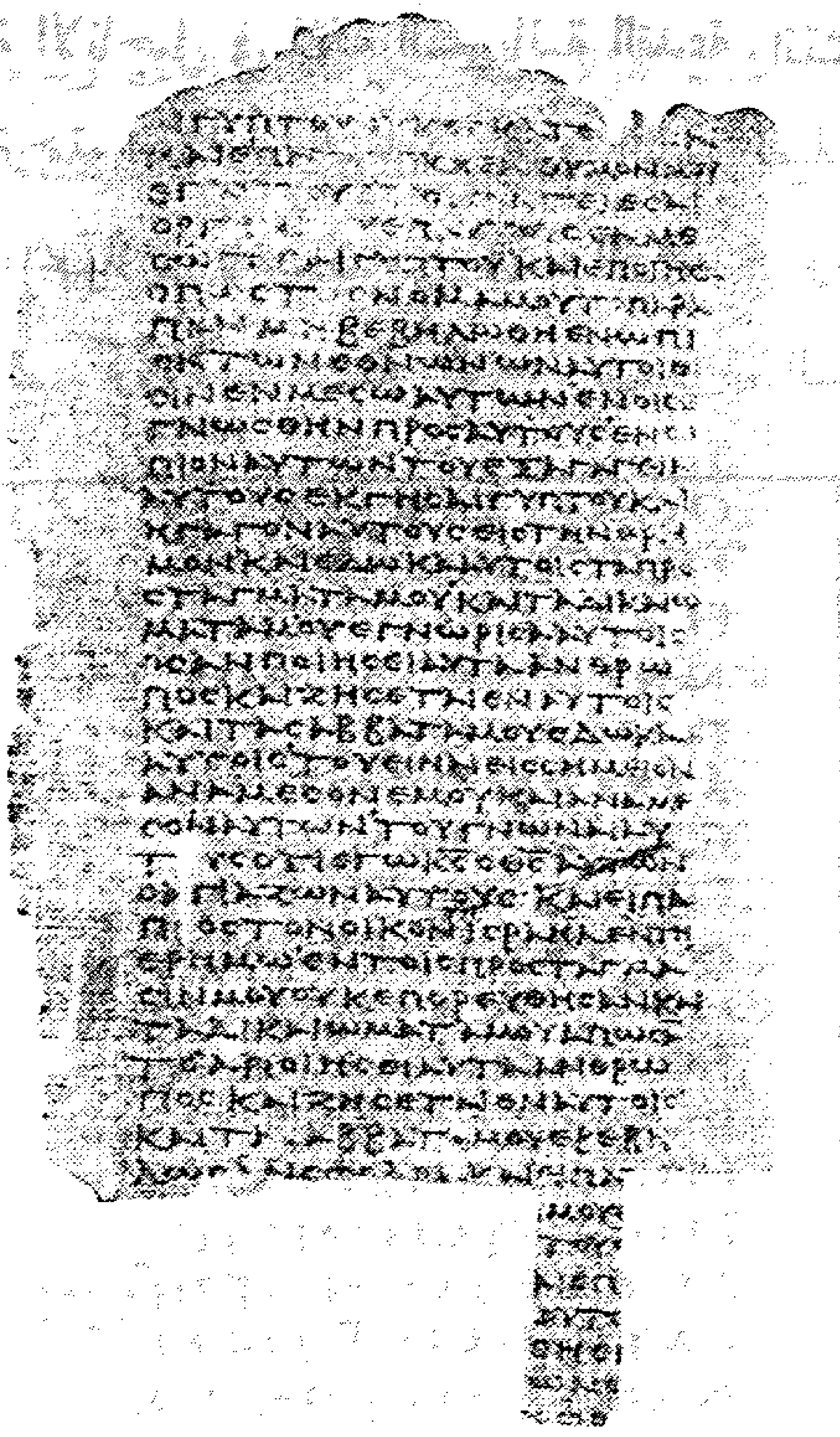
(٢) الترجمات اللاتينية :

الترجمة القديمة : لقد وجدت ولا شك ترجمة للكتاب المقدس في اللغة اللاتينية القديمة حوالي اواخر القرن الثاني الميلاد لانها كانت منتشرة كثيراً في شمالي افريقيا . ونرى ان ترتليانوس (١٥٠ — ٢٢٠ م) كان يعرف اقساماً كثيرة منها وقد استعملها ايضاً كبريانوس ، اسقف قرطاجنة (٢٠٠ ــ ٢٥٨ م) بكثرة . اما العهد القديم فيها فقد ترجم من الترجمة السبعينية اليونانية وليس من العبرانية .

الفلجاتا او الشعبية : لما دعت الحاجة في القرن الرابع الى ترجمة لاتينية موحدة مقبولة اللغة ، طلب داماسوس اسقف رومية من ايرونيموس (٣٤٠ — ٤٢٠ م) . وكان اعظم علماء المسيحيين في عصره ، ان يقوم بتنقيح العهد الجديد اللاتيني . وقد نشر تنقيحه للاناجيل بمقابلتها باللغة اليونانية عام ٣٨٤ م وكذلك ترجمتين للمزامير بمقابلتها بالترجمة السبعينية ، ارسل احداهما الى رومية عام ٣٨٤ م والثانية الى بلاد الغال (فرنسا) عام ٣٨٧ ــ ٣٩٠ م . وقد انتقل ايرونيموس الى دير في بيت لحم عام ٣٨٧ حيث ترجم العهد القديم عن اللغة العبرانية رأساً بالمقابلة المستمرة مع الترجمات اليونانية . ولما كان قد بدأ درس اللغة العبرانية في حداثته فقد اكمل دراسته فيها حال انتقاله الى بيت لحم مستعيناً ببعض الاساتذة اليهود . وهكذا بدأ عمله في ترجمة الفلجاتا عام ٣٩٠ م وانهاه عام ٤٠٥ م . ولم يقدر معاصروه عظم هذا العمل الذي قام به والذي ما برح العالم المسيحي والكنيسة مديونين له فيه ديناً عظيماً جداً .

(٣) الترجمات القبطية والحبشية والغوطية والعربية والارمنية والجورجانية والسلافية :

الترجمة القبطية : ظهرت هذه الترجمة بلهجات



الكتاب المقدس على اوراق البردي

كثيرة اشهرها الصعيدية والبحيرية . وكانت الصعيدية اقدم هذه الترجمات . ولكن البحيرية هي التي قبلتها الكنيسة القبطية . ولا يمكننا تحديد وقت الترجمة بالتمام . ومن الممكن انه وجدت اجزاء من العهد الجديد في اللهجة الصعيدية والبحيرية قبل نهاية القرن الثاني للميلاد ، ومن الممكن ايضاً ان تكون ترجمة الكتاب المقدس الى الصعيدية قد اكملت في القرن الثالث او حوالي عام ٣٥٠ م . اما ترجمته الى البحيرية فقد اكملت بين عام ٦٠٠ و ٦٥٠ م .

الترجمة الحبشية : تقول التقاليد ان المسيحية أدخلت الى بلاد الحبشة في ايام الملك قسطنطين (٣٢٤ ــ ٣٣٧ م) . وقد كرّس اثناسيوس بطريرك الاسكندرية فرومنتيوس السرياني اسقفاً على الحبشة قبل عام ٣٧٠ م وربما عام ٣٣٠ . ولما تنصر عزانا ملك اكسوم حوالي

እንሂ፡ለእሙ፡ወሰዐማ፡ያዕቆብ፡
ለራሔል፡ወጸርኀ፡በቃሉ፡ወበ
ከየ፡ወነገራ፡ለራሔል፡ከመ፡
ወልደ፡እኅቱ፡ለአቢሃ፡ውእቱ፡ወ
ከመ፡ወልደ፡ርብቃ፡ውእቱ።
ወሮጸት፡ራሔል፡ወአይድዓቶ
ለአቡሃ፡ዘንተ፡ነገረ።ወሶበ፡
ሰምዐ፡ላባ፡ስመ፡ያዕቆብ፡ወ
ልደ፡ርብቃ፡እኅቱ፡ሮጸ፡ወተቀ
በሎ፡ወሐቀፎ፡ወሰዐሞ፡ወወሰ
ዶ፡ቤቶ።ወነገሮ፡ለላባ፡ኵሎ፡
ዘንተ፡ነገረ።ወይቤሎ፡ላባ፡ለ
ያዕቆብ፡እምነ፡ዐጽምየ፡ወእም
ነ፡ሥጋየ፡አንተ።ወነበረ፡ምስሌ
ሁ፡ሠላሳ፡መዋዕለ።
ወይቤሎ፡ላባ፡ለያዕቆብ፡እ
ስመ፡እኁየ፡አንተ፡ኢትትቀነይ፡
ሊተ፡በከ፡ንግረኒ፡ዖስበከ፡ም
ንት፡ውእቱ።ወቦቱ፡ለላባ፡ክል
ኤ፡አዋልድ፡ስማ፡ለእንቲ፡ትል

ترجمة لقسم من الكتاب المقدس بالحبشة

عام ٣٤٠ م تنصرت جميع مملكته ايضاً . ومن الممكن ان فرومنتيوس نفسه بدأ بترجمة الكتاب المقدس او ان هذه الترجمة جرت تحت اشرافه . وتقول تقاليد اخرى ان القديسين التسعة هم الذين ترجموا الكتاب المقدس الى اللغة الحبشية وهؤلاء القديسون هم الذين هربوا عام ٤٥١ من سوريا الى مصر بعد مجمع خلقدونية بسبب عقيدتهم بالطبيعة الواحدة ، وتوجهوا من مصر الى الحبشة ، ومن الممكن انهم راجعوا هناك الترجمة الاصلية التي يقال انها تمت في منتصف القرن الرابع الميلاد . وقد نقحت الترجمة الحبشية في القرن الرابع عشر وما يليه بمراجعتها مع الترجمات العربية .

الترجمة القوطية : نقل الكتاب المقدس الى اللغة القوطية عام ٣٥٠ م الاسقف اولفيلاس . ولم يترجم اسفار صموئيل الاول والثاني ولا الملوك الاول والثاني لانه ادعى انه من الخطر وضع هذه الاسفار بين ايدي الشعب القوطي بسبب الروح الحربية الموجودة فيها . وهذه الترجمة هي اقدم اثر ادبي باق في اية لغة توتونية .

الترجمة العربية : ان انتشار الاسلام خارج حدود الجزيرة العربية بعد موت محمد (٦٣٢ م) تبعه ترجمات كثيرة للكتاب المقدس في اللغة العربية . ومن الممكن ان ترجمات جزئية وجدت قبل الاسلام وفي القرن السابع كان يستعملها مسيحيو الشرق . واننا نعرف اكيداً عن وجود ترجمة قام بها يوحنا اسقف اشبيلية في اسبانيا عام ٧٢٤ قاصداً ان يساعد المسيحيين والمغاربة بواسطتها . وقد اكتشفت حديثاً مخطوطات لاجزاء من الكتاب المقدس في مكتبة دير القديسة كاترين بعضها مؤرخ يرجع الى القرن التاسع الميلادي وبعضها من غير المؤرخ ويرجع الى القرن الثامن الميلادي وقد ترجم اسحاق فالسكيز عام ٩٤٦ في قرطبه (اسبانيا) انجيل لوقا (وربما بقية الاناجيل ايضاً) الى اللغة العربية . ونقل سعديا جاون أو سعيد الفيومي (٨٩٢ ــ ٩٤٢ م) العهد القديم من العبرانية الى العربية لمنفعة يهود المشرق . وقد قام هبة الله ابن العسال بترجمة الكتاب المقدس من القبطية الى العربية وذلك حوالي سنة ١٢٥٠ ميلادية . وقد طبع الكتاب المقدس باللغة العربية في مجموعة باريس المتعددة اللغات (١٦٤٥ م) وفي مجموعة لندن (١٦٥٧ م) وبعض الاجزاء الموجودة في هاتين المجموعتين ترجمت من اللغة العبرية والبعض الآخر من اللغة السريانية كما ان اجزاء اخرى منه ترجمت من اللغة اليونانية ، وكذلك نشرت ترجمة عربية للكتاب المقدس من روما سنة ١٦٧١ ميلادية تحت اشراف هيئة كان يرئسها الاسقف سركيس بن موسى الرزي .

الترجمة الارمنية : يقول الكاتب الارمني موسى الخوريني الذي عاش في القرن الخامس ان اول ترجمة للكتاب المقدس في اللغة الارمنية قام بها اسحاق

(البطريرك من ٣٩٠ - ٤٢٨ م) وقد كانت من الترجمة السريانية. وكتب كوريون (القرن الخامس) ان مسروب مخترع الابجدية الارمنية (٤٠٦ م) عمل عام ٤١١ بمساعدة احد الكتبة اليونانيين على ترجمة الكتاب المقدس كله من اللغة اليونانية وقد ابتدأ من سفر الامثال.

الترجمة الجورجانية : المدعوة بحق «الاخت التوأم للترجمة الارمنية» وقد اكملت في القرن السادس. واشتغل في ترجمتها عدة كتّاب من اللغات الارمنية والسريانية مع انها لم تخل من تأثير اليونانية.

الترجمة السلافية : قام بها في القرن التاسع كيريلوس ومتوديوس ولم يبق منها اليوم سوى اجزاء قليلة.

٩ - الترجمات الحديثة

وما برح العلماء وجمعيات الكتاب المقدس دائبين على ترجمة الاسفار المقدسة الى لغات العالم المعروفة حتى فاقت ترجمتها كاملة او اجزاء الالف والمئة لسان ولهجة. ومن بين الترجمات العربية الحديثة تلك التي قام بها فارس الشدياق وطبعت سنة ١٨٥٧ م. والترجمة التي قام بها عالي سمث واكملها كرنيليوس فانديك بمعاونة بطرس البستاني وناصيف اليازجي والشيخ يوسف الاسير وطبعت في عام ١٨٦٥ وقد قام الاباء الدومنيكان في الموصل بعمل ترجمة، تمت وطبعت في عام ١٨٧٨ ثم قام الاباء اليسوعيون في بيروت بعمل ترجمة طبعت في سنة ١٨٨٠. وتقوم جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الادنى باعداد ترجمة جديدة تتمشى مع التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة وتساير اللغة العربية في مرحلتها الحديثة. ولهذه الترجمة هيئة استشارية تتألف من خمسة وستين عالماً من مختلف البلدان وينتمون الى مذاهب مسيحية متعددة.

اكتتاب : (لوقا ٢ : ٢) كان الاكتتاب بأمر ملكي في كل العالم الروماني وجرى مثله بعد قيامة المسيح (اع ٥ : ٣٧). اما اكتتاب كل من يوسف ومريم فيدل على ان هذا الاكتتاب جرى حسب عادة الرومانيين واليهود لان الرومانيين كانوا يكتتبون النساء ايضاً ويرجح انهم كانوا يجبرونهن على الحضور الى مكان الاكتتاب. ومما يستحق الاعتبار تدقيق لوقا الذي يتبين منه امتزاج العوائد الرومانية واليهودية في ذلك الاكتتاب الذي جرى في ايام الملك هيرودس اليهودي بأمر من الامبراطور الروماني وقد ابتدأ ذلك الاكتتاب في ولاية كيرينيوس الاولى حوالي سنة ٤ ق. م. ويظن انه واصل عمل الاكتتاب في ولايته الثانية سنة ٦ م. (اطلب «كيرينيوس»).

كتابة : الكتابة نوعان: الصوريّة والهجائية. وفي الكتابة الصورية (الهيروغليفية مثلاً) قد يعبر عن التصورات الذهنية بصور تشبهها كصورة رجل للتعبير عن تصور الرجل او برموز كصورة عين رمزاً الى البصر والمعرفة وصورة اسد رمزاً الى الشجاعة الخ. اما الكتابة الهجائية ففيها تنوب العلامات عن الالفاظ الموجودة في الكلمات وذلك اما بجعل العلامة تدل على الكلمة برمتها او على هجاء. منها وهو الاكثر شيوعاً. والكتابة الصورية قديمة جداً، وقد اشتهرت بنوع خاص في مصر حيث لا تزال الى يومنا الحاضر ماثلة على جدران هياكلها ومدافنها وسائر آثارها الشهيرة. ولا تزال هذه الكتابة مستعملة بين بعض الامم البدائية كالهنود الحمر ومنها آثار كثيرة باقية في بلاد المكسيك والبيرو على الاخص. وكانت الكتابة المسمارية التي اخترعها السومريون واستخدمها فيما بعد البابليون والاشوريون كتابة تصويرية في المبدأ ولا تزال آثار كثيرة منها محفوظة في اشور وبابل وبلاد الفرس

واول من اهتدى الى حل رموزها هو جروتيفند من سنة ١٨٠٠ الى ١٨١٥ .

اما كتابة مصر الهيروغليفية فقد بقيت معانيها مجهولة حتى اهتدى الى حلها احد العلماء الافرنسيين المدعو شامبليون عام ١٨٢٢ وقد اثبت الكثير منها بعض الحوادث المذكورة في الكتاب المقدس .

واما الكتابة الهجائية فقد اخذت عن الكتابة الهيروغليفية واستخدمها الساميون الذين كانوا يعملون في المناجم في سينا. واقدم اثر باق من هذه الكتابة الهجائية هو ما اكتشفه فيلندرز بيتري سنة ١٩٠٥ في سرابيت الخادم في سينا. ويرجع الى حوالي عام ١٨٠٠ قبل الميلاد . ثم ادخل الفينيقيون تحسينات كثيرة على هذه الكتابة الهجائية وعنهم اخذها اليونان والرومان وغيرهم من الشعوب .

وكان اليهود او بالاخص البعض منهم يعرفون الكتابة (خر ١٧ : ١٤ و ٢٤ : ٤ وعد ٣٣ : ٢ و ٢ صم ١١ : ١٤ و ١ مل ٢١ : ٨ و ٩ و ٢ مل ١٠ : ١ و ٢ و ٦ و ٧) . واحرفهم مأخوذة من الفنيقية ولكنها امتازت عنها مع تمادي الزمن . (وللادوات التي كتب بها اطلب : « قلم » . والمواد اطلب : « حبر » . ولما كتب عليه اطلب : « كتاب » الخ) .

ومن المعروف الآن ان الكتابة كانت منتشرة في اور الكلدانيين قبل ان يرحل عنها ابراهيم الخليل بعدة قرون ، وفي مصر عدة قرون قبل ان يسكن بنو اسرائيل على ضفاف النيل . وكانت ايضاً مستعملة في مدن كنعان وقتاً طويلاً قبل ان يستولي العبرانيون عليها .

وقد كتب العبرانيون اثناء رحيلهم من مصر (تث ٣١ : ٢٤) ونقشوا الناموس على المذابح (خر ٢٧ : ٤ و ٨ ويش ٨ : ٣٢) . وحفروا كلمات على احجار كريمة ومعادن (خر ٣٩ : ١٤ و ٣٠) . وقد كتب شاب من سكوت في ايام جدعون اسماء امراء وشيوخ سكوت ال ٧٧ (قض ٨ : ١٤) .

وكانت كتابة بابل المسمارية القديمة تنقش اما على فخار طري ثم يُشوى بالنار او على الواح حجرية او معدنيه او على حجارة كريمة تصنع منها الاختام . وكانت الرسائل المرسلة من كنعان الى فراعنة مصر ، في القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد مكتوبة على الواح خزفية . وهذه الالواح هي التي اصبحت تعرف بين العلماء باسم لوحات تل العمارنة . وقد كتب المصريون على الحجارة والبابيروس (ورق البردي) قبل سكن بني اسرائيل بينهم بزمن طويل .

ومن رسائل العهد الجديد نرى انّ المؤلف ربما كان شخصاً والكاتب شخصاً آخر . ثم يضيف المؤلف الى آخر الرسالة او المؤلف كلاماً يدل على انه المؤلف لها (١ كو ١٦ : ٢١ وكو ٤ : ١٨ و ٢ تس ٣ : ١٧) . وقد اضاف ترتيوس كاتب بولس كلاماً من عنده الى رسالة بولس الرومانيين (رو ١٦ : ٢٢) اما خط بولس فكان بحروف كبيرة (غل ٦ : ١١) .

مكتوب : كانت مكاتيب القدماء على هيئة لفائف . ولا تزال هذه الهيئة مستعملة الى ايامنا هذه في بعض الاماكن . ثم انه اذا كان المكتوب موجهاً الى شخص من طبقة ادنى من طبقة الكاتب أرسل اليه منشوراً (اي كتاباً مفتوحاً) كما في نح ٦ : ٥ . اما اذا كان الى انسان من طبقة الكاتب او من طبقة اعلى من طبقته فانه كان يرسل اليه مختوماً او موضوعاً في كيس .

كتيبة : وهو عشر «الليجون» الروماني ولذلك كان عددها مختلفاً باختلاف عدده . وقد كانت على الاغلب مؤلفة من ٤٠٠ — ٦٠٠ جندي (متى ٢٧ : ٢٧ واع ٢١ : ٣١) .

كتيبة ايطالية : وهو «كهورت» الايطالي وكان في قيصرية (اع ١٠ : ١) وكان كرنيليوس قائد مئة فيها .

كتيم : (تك ١٠ : ٤ وعد ٢٤ : ٢٤ و ١ اخبار ١ : ٧ واش ٢٣ : ١ و ١٢ وار ٢ : ١٠ وحز ٢٧ : ٦ ودا ١١ : ٣٠) يرجح انها قبرس . وقد قال البعض انها كانت اسماً يطلق على الجزائر والشواطي . غربي فلسطين (اطلب «قبرس») . كما كان يطلق ايضاً في عصر المكابيين على مقدونية (١ مكا ١ : ١) .

كتف : احناء الكتف (تك ٤٩ : ١٥) يدل على العبودية ، والكتف المعاندة (نح ٩ : ٢٩) دلالة على التمرد ، ويقال ان الرئاسة على كتفه (اش ٩ : ٦) اي على مسؤوليته الشخصية ، والمفتاح على الكتف (اش ٢٢ : ٢٢) دلالة السلطة والقوة .

أكتاف : (١ مل ٧ : ٣٠) اقسام بارزة او ناتئة تحت المرحضة .

كتان : نبات معروف يستعمل في نسج بعض الاقمشة (خر ٩ : ٣١) . وكان احسن انواعه ينبت في مصر (اش ١٩ : ٩) . وقد اكثر القدماء من استعماله وكانوا يضعونه على السطح لينشف (يش ٢ : ٦) . ويعملون منه فتائل القناديل (قض ١٦ : ٩) . ولم تستنكف النساء الشريفات من غزله (ام ٣١ : ١٣) وقد استعمل كثيراً في سجف وحجب خيمة الاجتماع . ثم في الهيكل وفي ثياب الكهنة (لا ١٦ : ٤ و ٢ اخبار ٣ : ١٤ و ٥ : ١٢) . ومنه صنعت بعض ثياب الصبي صموئيل وكهنة نوب وداود النبي عندما اصعد تابوت العهد من بيت عوبيد ادوم وكذلك الرجل الذي رآه حزقيال وذاك الذي عزى دانيال (١ صم ٢ : ١٨ و ٢٢ : ١٨ و ٢ صم ٦ : ١٤ وحز ٩ : ٢ ودا ١٠ : ٥) . وقد لف يوسف الرامي جسد الرب يسوع به قبل وضعه في القبر (متى ٢٧ : ٥٩ ولوقا ٢٣ : ٥٣) .

كِنْليش : قرية في ارض يهوذا السفلى (يشوع ١٥ : ٤٠) تعرف اليوم بخربة الخاز شرقي تل النجيلة (دلهان القديمة) .

كثيراء : نوع من الصموغ يسيل من بعض انواع شوكة المعزى Astragalus من جملتها شوكة المعزى الحاملة الصمغ Astragalus gunmmifer التي تنبت في اعالي جبال لبنان وفلسطين وسوريا وتركيا والكثيراء ترد على هيئة كتل بيضا . او صفراء او سمراء لا طعم لها واذا وضعت في الماء انتفخت وكونت سائلاً لزجاً . وكانت من بضاعة فلسطين في ايام يعقوب (تك ٣٧ : ٢٥ و ٤٣ : ١١) . وتستعمل في الصنائع للتغرية وفي الطب للتلطيف والتصميغ .

كدرلعومر : اسم عيلامي معناه «عبد الاله لعومر» ملك عيلام ويظهر انه كان متسلطاً على بابل . وقد تحالف في ايام ابراهيم مع امرافل ملك شنعار واريوك ملك الاسار وتدعال ملك جوييم فاخضعوا مدن الدائرة حول البحر الميت مدة اثنتي عشرة سنة . ثم عصت هذه المدن في السنة الثالثة عشرة فهاجمها كدرلعومر مع حلفائه وضرب القسم الموجود شرقي الاردن منها ، من باشان جنوباً وهي ارض ادوم حتى رأس البحر الاحمر وهي البلاد التي سكن فيها العمالقة فيما بعد والسهل الموجود حول البحر الميت . فاستطاع

بواسطة انتصاره هذا ان يتحكم في طرق القوافل المسافرة من البلاد العربية قرب رأس البحر الاحمر الى مصر وكنعان والشمال . ولكنه سبى لوطاً ابن اخ ابرام معه من سدوم مما جعل ابرام ان يلحق به مع خدامه وحلفائه ويسترجع منه لوطاً والغنيمة التي اخذها (تك ١٤ : ١٠ – ١٦) . ولم يكن غريباً حتى في الايام البعيدة ان يقوم ملك بابلي بحملة على سوريا وفلسطين .

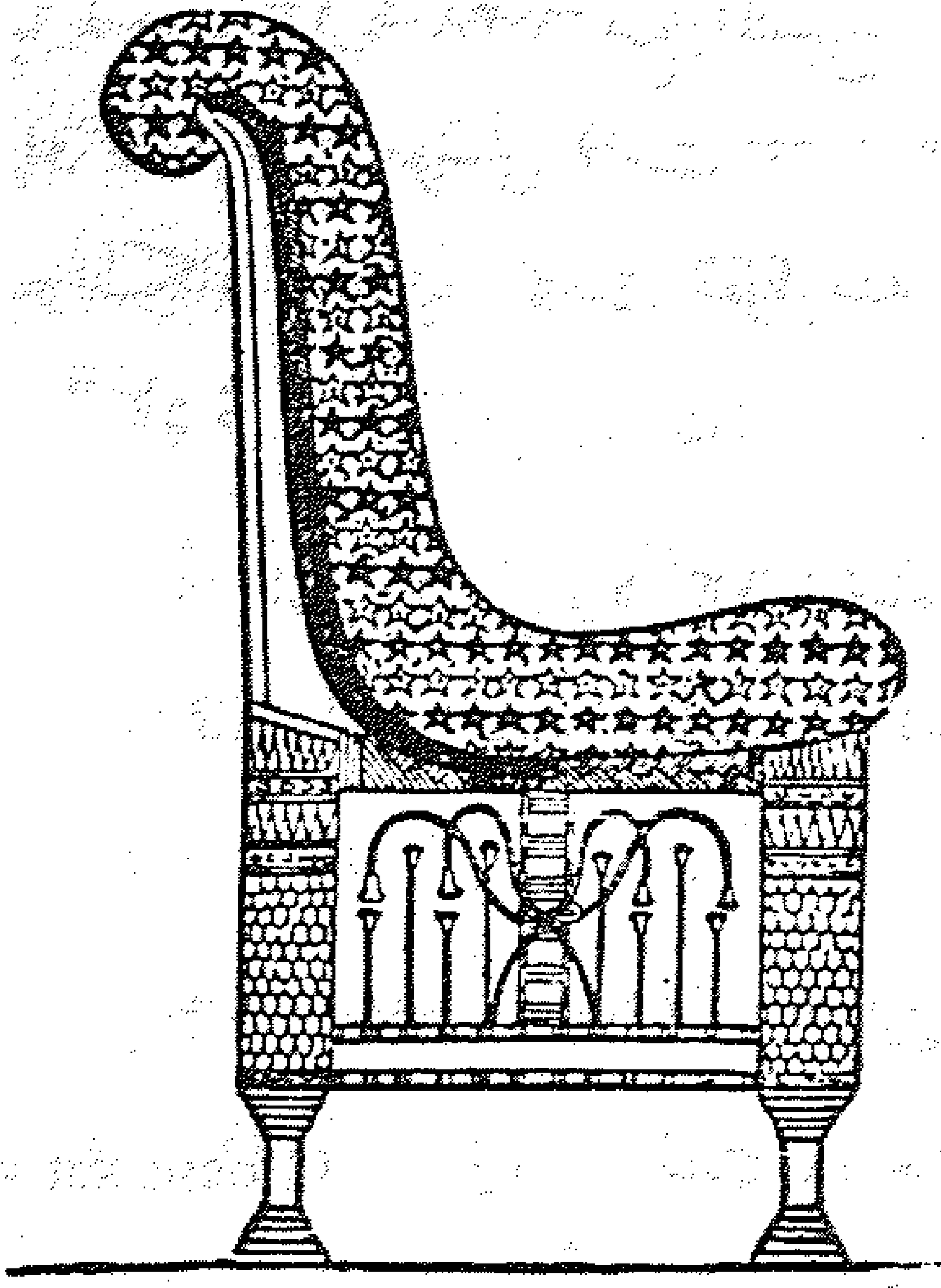
كَران : اسم سامي ربما كان معناه « مثل الحمل » وهو حوري من اولاد ديشان (تك ٣٦ : ٢٦ وقارنه مع ١ اخبار ١ : ٤١) .

كُرّاث : نوع من البصل معروف في مصر (عد ١١ : ٥) . اما الكلمة العبرانية « حاصير » المترجمة هنا بالكراث فقد وردت اثنتين وعشرين مرة في العهد القديم فترجمت غالباً بعشب ، فظن البعض ان المراد بها في هذا الموضع ايضاً الاعشاب التي تصنع منها انواع السلطات كالخس وغيره ولكن ترجمتها في ترجوم انقيلوس وفي السبعينية والفلجاتا والبشيطا تبين انها تشير الى الكراث الذي يسمى باللاتينية Allium Porrum .

كُور : (حز ٤٥ : ١٤) عشرة ابثاث ويعادل الحومر (اطلب « مكيال ») .

كِرْسَنّة : وردت هذه الكلمة في (حز ٤ : ٩) وهي ترجمة اللفظة العبرانية « كصمت » . وقد وردت في موضعين آخرين من الكتاب المقدس (خر ٩ : ٣٢ واش ٢٨ : ٢٥) فترجمت قطاني . اما الكرسنة فهي نوع من الحبوب المعروف شبيه بالعدس يزرع كثيراً في فلسطين وسوريا والديار المصرية .

كرسي كراسي : كان اهل الشرق القدماء يجلسون غالباً على الارض او الحصر او السجاد كعادة



كرسي مصري قديم

بعض الشعوب الآن ايضاً . ولكنّ العبرانيين الاغنياء اخذوا يتكئون على الاسرة وقت الاكل شأن ملوك اشور (عا ٦ : ٤) . وكانت تلك ايضاً عادة اليونان والرومان (اطلب « اكل ») وكان العبرانيون يستعملون الدواوين والكراسي (٢ مل ٤ : ١٠) . وكانت الكراسي مقاعد وعروشاً للملوك (١ مل ٢ : ١٢ و ٧ : ٧) فكان كرسي سليمان (١ مل ١٠ : ١٨ – ٢٠) عظيماً مزخرفاً اكثر من كراسي سائر الملوك وكان مصنوعاً من عاج مغشى بالذهب وله ست درجات على كل منها اسد من هنا واسد من هناك ، اثنا عشر اسداً كعدد الاسباط الاثني عشر . ووراء الكرسي رأس مستدير وبجانب كل من يديه اسد . وكان الملوك اذا جلسوا على الكراسي يلبسون الثياب الملكية (١ مل ٢٢ : ١٠ واع ١٢ : ٢١) . وقد تستعمل لفظة الكرسي للدلالة على المُلك (تك ٤١ : ٤٠ و ٢ صم ٣ : ١٠) بل قد تستعمل مجازاً للدلالة على مُلك الله (مز ٤٥ : ٦ و ٨٩ : ٤ و ١٤ وعب ١ : ٨) . وجاء في الكتاب المقدس ان السماء كرسي الله (مت ٥ : ٣٤ واع ٧ : ٤٩) . وان الرسل سيجلسون على اثني

عشر كرسياً (مت ١٩ : ٢٨) مع المسيح على كرسي مجده . ويراد بكرسي موسى (مت ٢٣ : ٢) سلطته التعليمية ، والمكان الذي كانت تقرأ منه كلمات التوراة وقت العبادة .

كَرْشَنا : اسم فارسي ربما كان معناه « فلاح » وهو احد امراء فارس في قصر الملك احشويروش (اس ١ : ١٤) .

كُرْكُم : (نشيد ٤ : ١٤) هو نبات الزعفران المعروف Crocus sativus . وقد نبت في جنوبي اوربا وفي آسيا من زمان بعيد جداً . لون زهره كلون البنفسج الفاتح تتخلله خطوط حمراء . تجفف اقلامه (قضبانه) ثم تطحن او تعصر فتعطي مادة صفراء تستعمل للصباغة والتلوين . كانت الغرف والثياب ترش قديماً بماء مخلوط بالكركم وكان زيت الزيتون يمزج به ويستعمل كمرهم . كانت الاطعمة ، وما زالت ، وبالاخص الارز تصبغ به فتكسب طعماً مألوفاً ورائحة ذكية . وكان كذلك يستعمل في تركيب الادوية .

كَركميش : عاصمة الحثيين الشرقية وكانت غربي نهر الفرات عند فرضة في النهر وشمالي مكان التقائه بساجور . ولما كانت ذات موقع تجاري هام ، فقد اصبح غناها عظيماً . وقد استوفى منها اشور ناصر بال ملك اشور (٨٨٥ - ٨٦٠ ق . م) جزية كبيرة جداً . ولما استولى عليها سرجون عام ٧١٧ ق . م . سقطت بسقوطها الامبراطورية الحثية (اش ١٠ : ٩) . وقد هزم فيها نبوخذنصر الفرعون نخو ملك مصر في موقعة عظيمة حاسمة عام ٦٠٥ ق . م (٢ اخبار ٣٥ : ٢٠ وار ٤٦ : ٢) . وسميت كركيسيوم عند الرومان . ويدعى موقعها اليوم جرابلس .

كوم، كرمة : يدعى بهذا الاسم كل نبات له ساق طويل يتعرش على كل ما يمر عليه من جدران واشجار وغيرها . وهو يطلق في الاغلب على كروم العنب Vitis Vinifera واول من أخبر عنه انه غرس كرما هو نوح (تك ٩ : ٢٠) وقد اتقن القدماء الاعتناء بالكروم ووضع ملكي صادق خبزاً وخمراً امام ابرام (تك ١٤ : ١٨) وشرب لوط خمراً (تك ١٩ : ٣٣) . واحضر يعقوب خمراً لاسحق (تك ٢٧ : ٢٥) . وتنبأ يعقوب قبل موته بان يهوذا يشتهر بتربية الكرم (تك ٤٩ : ١٢) . وكان اولاد ايوب يشربون الخمر (اي ١ : ١٨) وندد صاحب الامثال بمن يدمن الخمر (ام ٢٣ : ٣٠ و ٣١) وكذلك اشعياء النبي (اش ٥ : ١١) وقد اشتهرت سوريا وفلسطين بجسن



الكرمة

انواع الكروم واتقان زرعه منذ الازمنة القديمة (تك ١٤ : ١٨ وعد ١٣ : ٢٣ وقض ٩ : ٢٧ و ٢١ : ٢٠ وامل ٢١ : ١ ونش ١ : ١٤ واش ١٦ : ٨ ـ ١٠ وار ٣ : ٥ و ١٨ : ٣٢) وكذلك مصر ولبنان (تك ٤٠ : ٩ ـ ١١ ومز ٧٨ : ٤٧ وهو ١٤ : ٧) .

ونرى على كل تل في الجزء الجنوبي من فلسطين ولبنان برجاً لنواطير الكروم . وتنبت في هذه الكروم اشهر انواع العنب اللذيذ . وكثيراً ما تترك الجفنات على الارض وانما ترفع فروعها على المساميك حين الاثمار وقد تعرش على سقائل او اشجار ولا سيما بقرب البيوت . ومنها قال الكتاب : « بل يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته » (ميخا ٤ : ٤) للدلالة على الامن ورغد العيشة (قابل زك ٣ : ١٠) وقد تتعرش الكرمة على جوانب البيت (مز ١٢٨ : ٣) . وقد شُبّه بنو اسرائيل بالكرمة (مز ٨٠ : ٨ ـ ١٦) والرب يسوع باصل الكرمة واتباعه باغصانها (يوحنا ١٥ : ١ ـ ٨) .

ويُحاط الكرم بحائط او سياج لوقايته من الوحوش ويُبنى فيه برج للناطور (مت ٢١ : ٣٣ بالمقابلة مع عد ٢٢ : ٢٤ ومز ٨٠ : ٨ ـ ١٣ وام ٢٤ : ٣١) .

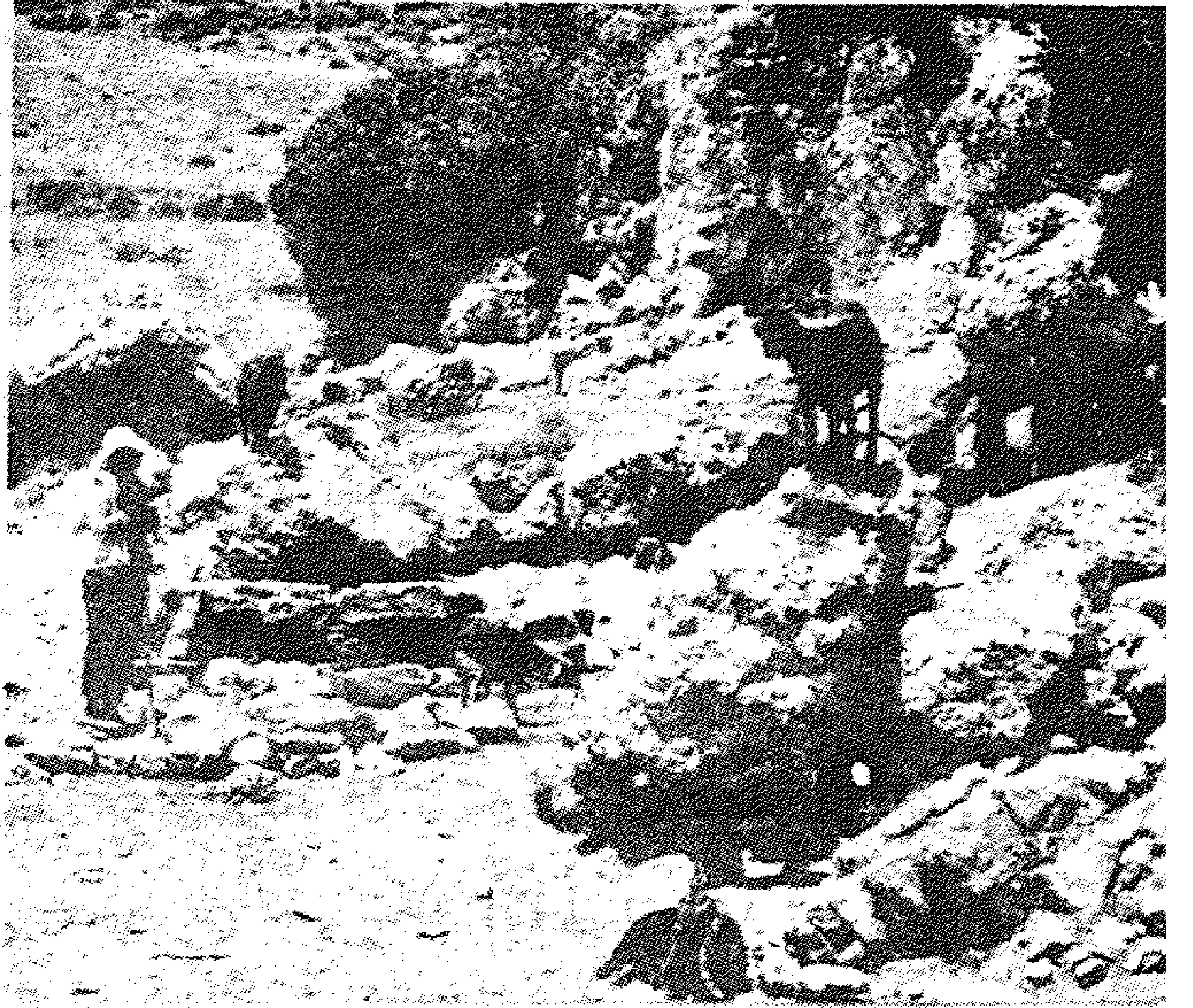
وكانت الكروم من اكرم املاك العبرانيين فكان مسها بسوء يُحسب بلية شديدة ، ولذلك جاء في نبوءة اشعيا عن غزو الاشوريين للبلاد ان كل موضع فيه الف جفنة بالف من الفضة تكون للشوك والحسك (اش ٧ : ٢٣) . واذ اراد ايضاً ان يشخص الحزن قال في موضع آخر : « ناح المسطار ذبلت الكرمة أَنّ كلُ مسروري القلوب » (اش ٢٤ : ٧) . وكذلك لما اراد زكريا ان ينبىء بقدوم ايام الفرح قال : « الكرم يعطي ثمره » (زك ٨ : ١٢ بالمقابلة مع حب ٣ : ١٧ ومل ٣ : ١١) .

ولا بد من تنقية الجفنة حتى تأتي بثمر كثير جيد ولا يخفى هذا الامر على ذي الخبرة اذ ان من عادة الكرامين ان ينقلوا فروع السنة الاولى واحياناً الثانية قبل ان يستغلوا شيئاً من الكروم . وكان العبرانيون يتركون الكروم وسائر الاملاك ثلاث سنين غلفاء اي دون ان يجتنوا اثمارها (لا ١٩ : ٢٣) . وفي بعض الاماكن تنقى الكروم اولاً في بداءة الربيع وعند الاقعال اي ظهور الزهر ، يقطعون الخراعيب التي ليس عليها زهر . وبعد ان تتكوّن العناقيد يقطعون الفروع التي استجدت بعد التنقية الاولى (يو ١٥ : ٢) وتفلح الكروم غالباً مرتين وتنقى من الحصى . وكانت مهنة الكرام تمتاز عن مهنة الفلاح (٢ مل ٢٥ : ١٢) .

اما قطاف الكروم فيلحق الدراس (لا ٢٦ : ٥ وعا ٩ : ١٣) لان باكورات العنب تنضج في اول الصيف (عد ١٣ : ٢٣) . وكان العبرانيون يحتفلون بالقطاف اكثر من الحصاد (اش ١٦ : ٩) . بل كثيراً ما كانوا يفرطون في ذلك (قض ٩ : ٢٧) (اطلب « عنب ») .

كَرْمَل : اسم عبري معناه « مثمر او مشجر » وهو اسم :

(١) سلسلة جبلية طولها ١٥ ميلاً تقريباً تتصل بسلسلة اقل ارتفاعا منها في القسم الجبلي من اواسط فلسطين وتنتهي بجوف ينحدر الى البحر المتوسط (ار ٤٦ : ١٨) . ويؤلف الحدود الجنوبية لجون عكا . ويبلغ علو الجرف في القمة الجنوبية الشرقية من مؤخرته ١٧٤٢ قدماً ويقل تدريجياً الى ١٧١٥ ثم يقل شيئاً فشيئاً في انحداره حتى يبلغ في جزئه الشمالي الغربي ، وهو الذي يؤلف الرأس ، نحو ٥٥٦ قدما فقط . وقد اشتهر الكرمل كثيراً في ايام ايليا النبي بسبب مخاصمته


منظر لجبل الكرمل

لانبياء البعل هناك (١ مل ١٨ : ١٧ — ٤٢ اطلب « ايليا »). ويسمى نهر قيشون الذي يجري بقربه نهر المقطَّع تذكاراً لذبح هؤلاء الانبياء هناك . جبل الكرمل ويعتبر مقدساً لدى جميع الطوائف وكان يسكنه قبلاً جمع غفير من الرهبان والمتنسكين ولا يزال ترى فيه كثير من المغاور ومن بينها المغارة التي يقولون ان ايليا سكن فيها والتي منها او بقربها شاهد صعود الغيمة التي كانت بقدر الكف من البحر المتوسط – تلك الغيمة التي سببت هطول الامطار وانتهاء الجفاف (١ مل ١٨ : ٤١ — ٤٦) . وكان اليشع يزور الكرمل ايضاً (٢ مل ٢ : ٢٥ و ٤ : ٢٥) . وقد اكتشفت في هذه المغاور كهوف وبقايا ترجع الى العصر الحجري ومن المظنون ان الاشجار المثمرة كانت تملأ الكرمل حتى قمته في العصور القديمة كما يدل على ذلك اسمه وكما تشير الى ذلك النبوات التي تتكلم عن عقمه وانقطاع اثماره (اش ٣٣ : ٩ و ٣٥ : ٢ وار ٥٠ : ١٩ وعا ١ : ٢) . ومن الممكن ان غابة تتألف خاصة من الاشجار المثمرة كانت تملأ وسطه (ميخا ٧ : ١٤) . ولما قال كاتب نشيد الانشاد في ص ٧ : ٥ « رأسك عليك مثل الكرمل وشعر رأسك كارجوان » فانه كان يقصد ولا شك ان الشعر كان يغطي رأس حبيبته وينسدل عليها كما كانت الاشجار المثمرة تغطي رأس الكرمل ومنحدراته . ومن حيوانات الكرمل قديماً الوعل (اليحمور) والنمر .

(٢) قرية في جبال يهوذا (يش ١٥ : ٥٥ بالمقابلة مع ١ صم ١٥ : ١٢ و ٢٥ : ٢ و ٥ و ٧ و ٤٠) . كانت ممتلكات نابال بالقرب منها (١ صم ٢٥ : ٢ — ٤٠) وكان الملك عزيا كروم بجوارها (٢ اخبار ٢٦ : ١٠) . وما زال الاسم يطلق اليوم على خرب بقربها تبعد نحو ٧ اميال جنوبي شرقي الخليل (حبرون) يرجع اليها اصل احدى نساء داود (١ صم ٣٠ : ٥) وكذلك اصل احد ابطاله (٢ صم ٢٣ : ٣٥) .

كَرْمَلِيَّة : نسبة الى قرية كرمل في يهوذا (١ صم ٢٧ : ٣) .

كَرْمي : اسم عبري معناه « عامل في الكروم » وهو اسم :

(١) ابن رأوبين الرابع (تك ٤٦ : ٩ وخر ٦ : ١٤ و ١ اخبار ٥ : ٣) وهو ابو الكرميين (عد ٢٦ : ٦) .

(٢) ابو عخان الذي كدَّر بني اسرائيل (يش ٧ : ١ و ١٨ و ١ اخبار ٢ : ٦ و ٧) .

كَرْميُّون : نسل كرمي بن رأوبين (عد ٢٦ : ٦) .

كَرْنيليوس : اسم لاتيني معناه « مثل القرن ، متين » قائد مئة روماني من الكتيبة الايطالية في قيصرية . كان رجلاً تقياً خائفاً الله يصلي باستمرار

ويصنع الخير للجميع . فظهر له ملاك في الرؤيا قائلًا له ان يرسل ويستدعي سمعان بطرس من يافا ليسمع منه بشارة الانجيل ولما جاء بطرس بشره بالخلاص بالفادي المصلوب تكفيراً لخطاياه ، والقائم من الاموات لتبريره . فآمن كرنيليوس واعتمد هو واهل بيته باسم الرب يسوع المسيح (اع ١٠) . وكان اول وثني اهتدى الى المسيح وبايمانه انفتح باب الايمان لدخول الامم .

كرة التاج : (١ مل ٧ : ٤١ و ٢ اخبار ٤ : ١٢ و ١٣) بروز كروي في رأس عامود .

كروب كروبيم (صيغة الجمع العبرية) او **كروبون** (صيغة الجمع العربية) .

(١) ملائكة يرسلون من قبل الله او يقيمون في حضرته تعالى ، اقامهم الله على ابواب جنة عدن عندما طرد ادم وحواء منها (تك ٣ : ٢٤) ويقال عنهم انهم ذوو جناحين . اما اشباههم فكانت من ذهب واوقفت على غطاء تابوت العهد (خر ٢٥ : ١٨ و ١٩ و ٢ اخبار ٣ : ١٠ — ١٣) . وكان جناحا الكروبين يظللان التابوت . ويقول داود في تشبيه شعري ان الله ركب على كروب لما ظهر بمجده على الارض (مز ١٨ : ١٠) . وكانت الكروبيم تحت عرش الله لما ظهر لحزقيال (حز ١١ : ٢٢ بالمقابلة مع ص ١ : ١٩ و ١٠ : ١٦ الخ) . وربما كان المقصود باجنحة الريح (مز ١٠٤ : ٣ بالمقابلة مع ١٨ : ١٠) الكروبيم . وفضلًا عن شبهي الكروبيم على غطاء التابوت (خر ٣٧ : ٨) كان مصوراً على حجاب خيمة الاجتماع صورة كروبيم (خر ٢٦ : ٣١ و ٣٦ : ٨ و ٣٥) . وكان في هيكل سليمان كروبان كبيران مغشيان بذهب يظلل جناحاهما التابوت الذي كان بينهما وبين قدس الاقداس . وحيطان البيت كانت ايضا منقوشة بكروبيم مع نخيل وكذلك مصراعا الباب كانا منقوشين بكروبيم (١ مل ٦ : ٢٧ — ٢٩ و ٣٢ و ٢ اخبار ٣ : ٧) . وكان نقش اتراس الحواجب ثيران واسود وكروبيم (١ مل ٧ : ٢٩ و ٣٦) . والمقصود بكل ذلك هو الدلالة على وجود الله في الهيكل .

وكان وجود الكروبين فوق التابوت لتظليل ظهور مجد الله عن الناظر (قابل حز ١٩ : ٩ و ١٦ و ٢٤ : ١٥) كما غطى السحاب مجده في الجبل . وقد رأى حزقيال الكروبيم في رؤياه عند نهر كبار ، ولكل اربعة اوجه واربعة اجنحة (حز ١٠ قارنه مع ٩ : ٣) وكانت الاوجه شبيهة بالمخلوقات التي رآها النبي قبلًا في رؤياه وهي وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر (حز ١ : ٥ — ١٢ قارنه مع حز ١٠ : ٢٠ و ٢١) . وكانت هذه المخلوقات تحمل عرش الله (حز ١ : ٢٦ — ٢٨ و ٩ : ٣) . وقد وصف يوحنا الرائي في سفر الرؤيا اربعة كائنات حيّة لها وجوه شبيهة بالاربعة الاوجه المذكورة آنفا (رؤيا ٤ : ٦ و ٧) . وقد ظن بعضهم ان الكروبيم كانت تشبه تماثيل ابي الهول المجنحة في مصر وفينيقيا والثيران المجنحة في بابل واشور .

(٢) مكان في بابل اتى منه اشخاص لم يقدروا ان يثبتوا انهم متحدرون من بني اسرائيل (عز ٢ : ٥٩ ونح ٧ : ٦١) .

كريت : جزيرة كبيرة في البحر الابيض المتوسط واقعة جنوبي شرقي بلاد اليونان وتعرف ايضا تحت اسم « كنديا » . طولها نحو ١٦٠ ميلًا وعرضها من ٦ — ٣٥ ميلًا . وتخترقها من الشرق الى الغرب سلسلة جبال تبلغ اعلى قمة منها ، وهي الموجودة في وسط السلسلة واسمها « جبل ايدا » ٨٠٦٥ قدما علواً . وفيها

كذلك عدة اودية خصبة وكانت قديما ذات قوة وثروة عظيمة . ويتكلم الشاعر هوميروس في إلياذته عنها فيقول انها ذات ارض جميلة يسكنها رجال لا حصر لعددهم ينتمون الى جميع الاجناس وان فيها مئة مدينة . ويظن ان المشترع مينوس قد عاش فيها وكذلك الشخص الخيالي مينوتور الذي كانوا يصورونه برأس الثور . وقد استولى الرومان على كريت عام ٦٨ - ٦٦ ق . م . وسكنها يهود كثيرون وكان بعض الكريتيين في اورشليم يوم الخمسين (اع ٢ : ١١) وهكذا دخلت المسيحية الى الجزيرة في وقت مبكر . وقد ترك بولس تيطس راعيا اولاً فيها واوصاه ان يقيم شيوخا في كل مدينة من مدنها (تي ١ : ٥ و ١٤) وقد مرّ بولس بقرب شواطئها في سفرته الى رومية (اع ٢٧ : ٧ و ١٢ و ١٣ و ٢١) . وقد اشتهر اهل كريت برمي الاقواس الحربية . ولكن سيرتهم كانت رديئة واخلاقهم منحطة واكاذيبهم مضرب الامثال حتى قال هوميروس عنهم انهم كانوا اصل اكاذيب عولس (تي ١ : ١٢) (اطلب ايضا « كفتور ») .

كريتيون : امة او قبيلة سكنت فلسطين او القسم الجنوبي منها (١ صم ٣٠ : ١٤ بالمقابلة مع حز ٢٥ : ١٦ وصف ٢ : ٥) . وربما كانوا الفلسطينيين الذين جاءوا من كفتور ، او هم مهاجرون جاءوا رأساً من جزيرة كريت . وقد استخدمهم داود حرساً له وجلادين وسماه (قابل ٢ صم ٨ : ١٨ و ٢٣ : ٢٣ و ١٥ : ١٨) . والقراءة في هامش العبري ٢ صم ٢٠ : ٢٣ « كاريين » بدلاً من « كريتيين » في المتن .

كريث : اسم عبري معناه « وهدة » وهو مجرى ماء مقابل الاردن سكن ايليا بقربه (١ مل ١٧ : ٣ و ٥) . وقد ظن بعضهم انه وادي قلت وغيرهم انه وادي فصيل او وادي آخر في شرقي الاردن .

كريسبس : اسم لاتيني معناه « مجعّد الشعر » وهو رئيس مجمع اليهود في كورنثوس ، آمن بالمسيح مع جميع اهل بيته عندما بشرهم بولس (اع ١٨ : ٨) وقد كان من الاشخاص القلائل الذين عمدهم بولس (١ كو ١ : ١٤) .

كريسكيس : الصيغة اليونانية للاسم اللاتيني « كريسكنس » معناه « نام » وهو مسيحي كان في رومية بعض الوقت عندما كان بولس مسجونا فيها ثم سافر الى غلاطية او بلاد الغول (٢ تي ٤ : ١٠) .

كُزْبَرة : (خر ١٦ : ٣١ وعد ١١ : ٧) وهي نبات من الفصيلة الصيوانية ، ويسمى Corjandrum Sativum ينبت في فلسطين وسوريا ولبنان ويزرع لاجل بزره العطر وهو كروي الشكل ذو رائحة وطعم خاصين به وقد شبه الكتاب المقدس المن بهذا البزر .

كُزْبى : اسم مدياني معناه « كاذب » وهي ابنة صور رئيس قبائل مديان . قدمها علناً الى اخوته زمري بن سالو رئيس قبيلة الشمعونيين وذلك اثناء العبادة الوثنية التي بواسطتها حوّل المديانيون بني اسرائيل عن عبادة الله الحقيقي . وقد قتل فينحاس بن رئيس الكهنة الرجل والمرأة طعناً بالرمح . وقد قتل ابو المرأة ايضاً بعد ذلك بقليل (عد ٢٥ : ٦ - ٨ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٣١ : ٨) .

كَزِيب : اسم عبري معناه « كاذب » وهو اسم :

(١) مدينة في جنوبي فلسطين وتسمى اكزيب في يش ١٥ : ٤٤ ومي ١ : ١٤ وربما كانت كزيبا المذكورة في ١ اخبار ٤ : ٢٢ . ويظن انها تل البيضاء الموجودة على طريق عدلام (عين الماء) الى تل الجديدة . وكزيب المذكورة في تك ٣٨ : ٥ هي بالقرب من عدلام ويظن انها عين كذبة

(٢) مدينة على شاطىء البحر في اشير (يش ١٩ : ٢٩) لم يخرج منها بنو اسرائيل سكانها الكنعانيين (قض ١ : ٣١) . وقد اخضعها سنحاريب عام ٧٠١ ق م . وقد عرفت عند اليونان والرومان باسم اكدبّا وهي اليوم قرية الذيب الموجودة على بعد ٨ اميال ونصف شمالي عكا .

كزيبا : اسم عبري معناه « كاذبة » وهي قرية في يهوذا سكنها خاصة اولاد شيلة (١ اخبار ٤ : ٢٢) . ظن اكثرهم انها كذيب او اكزيب .

كسالون : اسم عبري معناه « ثقة ، امل » وهي مدينة في يهوذا على جبل يعاريم (يش ١٥ : ١٠) ويرجح انها كسلا على بعد ١٠ اميال غربي اورشليم .

كَسِفيا : موضع ليس بعيداً عن الطريق الموجودة بين بابل واورشليم وهي في المملكة البابلية او بالقرب منها (عز ٨ : ١٧) . ويظن ان كسفيا تقع شمالي بابل مسافة سفر تسعة ايام .

كِسلو : الشهر التاسع من السنة العبرية (نح ١ : ١ وزك ٧ : ١) (انظر ايضاً « شهر ») .

كَسلُوت : اسم عبري معناه « جنبات او منحدرات » وهي مدينة على حدود يساكر (يش ١٩ : ١٨) . وتدعى ايضاً كسلوت تابور وهي إكسال الحديثة الواقعة على بعد ثلاثة اميال وثلاثة ارباع الميل جنوبي شرقي الناصرة .

كِسلُوت تابور : اسم عبري معناه « منحدرات تابور او الطور » وهو موضع قرب جبل تابور او الطور على حدود زبلون (يش ١٩ : ١٢) وربما كانت نفس كسلوت الواقعة على حدود يساكر (يش ١٩ : ١٨) .

كَسلوحيم : شعب متحدر من المصريين او انهم قوم غلبهم المصريون فاندمجوا ضمنهم وهم ذوو مركز في سلالة الفلسطينيين (تك ١٠ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ١٢) (انظر ايضاً « كفتوريم ») .

كَسلون : اسم عبري معناه « ثقة ، امل » وهو ابو اليداد البنياميني ومعاصر النبي موسى (عد ٣٤ : ٢١) .

كِسيل : اسم عبري معناه « غبي » وهي قرية ربما تكون خربة الراس في اقصى جنوبي ارض يهوذا (يش ١٥ : ٣٠) . ويظهر انها تدعى ايضاً بتول وبتوئيل (يش ١٩ : ٤ و ١ اخبار ٤ : ٣٠) .

كشف يكشف : كان كشف الراس علامة الحزن (لا ١٠ : ٦) والعار (اش ٤٧ : ٢) . ولا تكشف النساء رؤوسهن وقت الصلاة (١ كو ١١ : ٥) .

كعك : نوع من العجين يخبز او يقلى (٢ صم ١٣ : ٦ و ١ مل ١٤ : ٣ الخ) . (اطلب ايضاً « خبز ») .

كَفتُور : جزيرة او شاطىء بحري جاء منه الفلسطينيون اولاً (ار ٤٧ : ٤ وعا ٩ : ٧) . وتقول احدى النظريات ان اسم كفتور كان يطلق على غرب آسيا الصغرى وجنوبها من ليديا الى كليكية . وتدعم هذه النظرية الترجمة السبعينية التي ترجمت كفتور « كبدوكيا » في تث ٢ : ٢٣ وعا ٩ : ٧ . وقد استعملت كلمتا « كفتيو وكفتور » المصريتان للدلالة غالبا على جزيرة كريت . وكلمة « كفتيان او كفتوان » الدلالة على اهل كريت . ولما كانت هذه النظرية لا تخلو من صعوباتها ايضا فقد اطلق اسم « كفتور » ليس على كريت وحدها بل على الجزر المحيطة بها وعلى آسيا الصغرى ايضا . ومن المهم الانتباه الى ان كلمة « الكريتيين » المرادفة لكلمة « الفلسطينيين » والمذكورة في حز ٢٥ : ١٦ وصف ٢ : ٥ قد ترجمت

في السبعينية « باهل كريت » (قابل ايضا ١ صم ٣٠ : ١٤) ويقول التكوين ١٠ : ١٤ ان « كفتوريم » متحدرون من « مصرايم » ولكنه ربما قصد في ذلك التحدر السياسي

كفتوريم : شعب كفتور (تث ٢ : ٢٣ وعا ٩ : ٧ وار ٤٧ : ٤ بالمقابلة مع تك ١٠ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ١٢) .

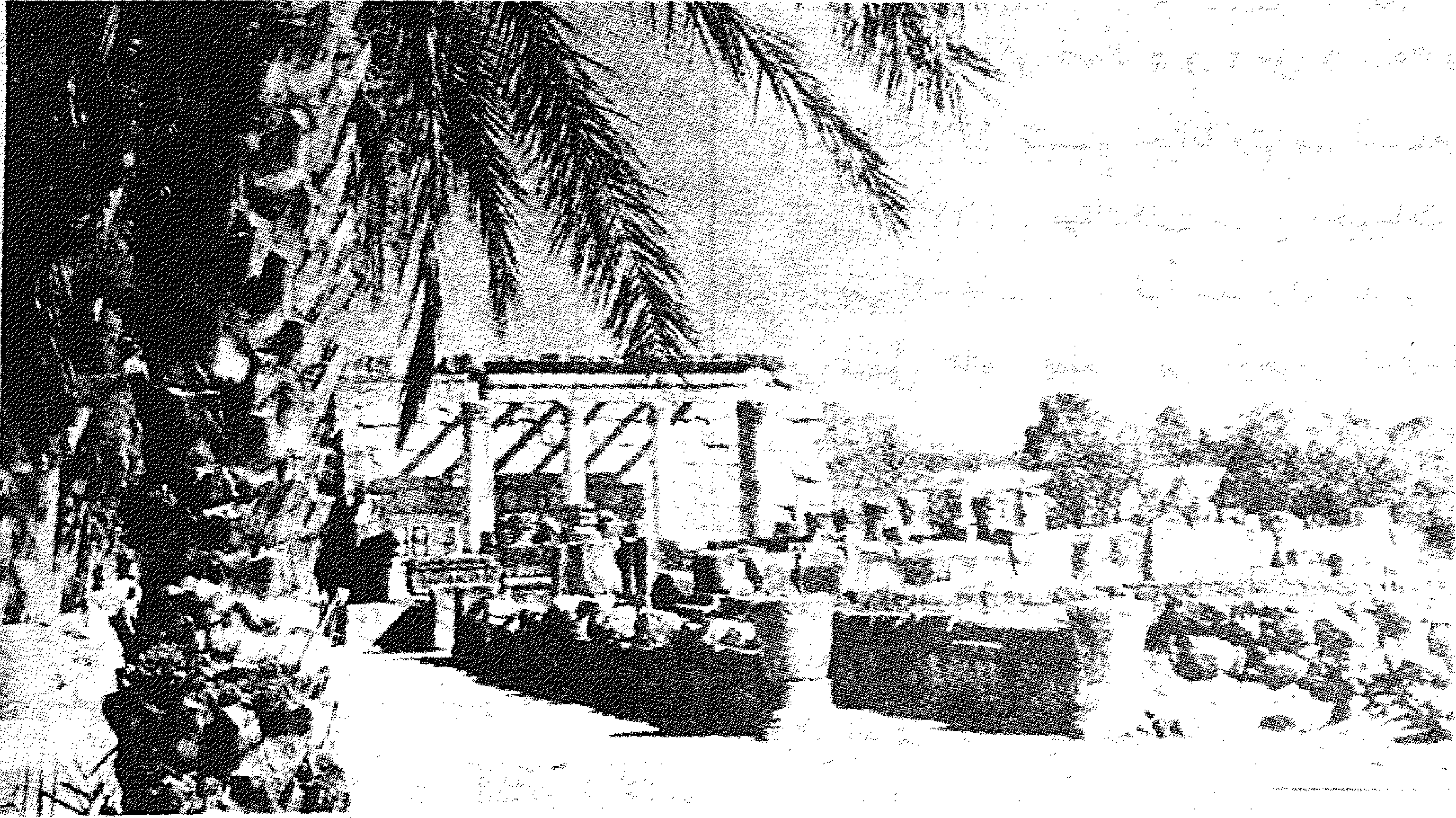
كفارة : (١) مصالحة بين متخاصمين او مختلفين (رو ٥ : ١١) . وقد تمت هذه المصالحة بين الله والناس بواسطة موت الرب يسوع المسيح على الصليب .

(٢) الامر الذي ينتج المصالحة بين المتخاصمين او المختلفين ومن العهد الجديد نرى ان ذبيحة المسيح هي التي انتجت المصالحة بين الله والناس (راجع ايضاً خر ٣٠ : ١٦ ولا ٤ : ٢٠ و ٢٦ و ٣١ و ٣٥) .

يوم الكفارة : هو يوم صوم واتضاع وتكفير عن خطايا الامة . كان رئيس الكهنة يقدم فيه ذبائح التكفير عن المقدس والكهنوت والشعب (لا ١٦ و ٢٣ : ٢٦ – ٣٢ وعد ٢٩ : ٧ ـ ١١) . كان هذا اليوم يقع قبل عيد المظال بخمسة ايام اي في اليوم العاشر من الشهر السابع (١٠ تشري) وكان العبرانيون يمتنعون فيه عن اي عمل وكانوا يجتمعون في احتفال مقدس يصومون في اثنائه . وكان هذا هو الصوم الوحيد المطلوب منهم حسب الناموس ، يحفظونه من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي واسمه « الصوم » (اع ٢٧ : ٩) . كان رئيس الكهنة ينزع في ذلك اليوم زينته الرسمية وبعد ان يستحم ويرتدي ثياباً بسيطة مقدسة مصنوعة من كتان ابيض كان يقدم ثوراً ذبيحة خطيئة وكبشاً للمحرقة عن نفسه وعن اسرته وكذلك تيسين ذبيحة خطيئة وكبشاً للمحرقة عن الشعب . وكان يملأ بعد ذلك مبخرة من جمر المذبح يدخل بها الى قدس الاقداس حيث كان يحرق فيها بخوراً ذكي الرائحة يغطي دخانه ورائحته عرش النعمة (الغطاء) الموجود فوق لوحي الناموس . وكان يأخذ بعدئذ دم الثور المذبوح وينضحه على عرش النعمة وعلى الارض وبهذا كان يكمل التكفير عن الكهنوت . وعندئذ كان رئيس الكهنة يأخذ التيسين اللذين كانت الامة قد قدمتهما فيلقي عليهما قرعة . والتيس الذي تصيبه القرعة كان يقدمه ذبيحة عن الشعب ويأخذ دمه الى داخل الحجاب حيث ينضحه كما فعل سابقاً فيكفر بذلك عن قدس الاقداس . وبنفس الطريقة كان يكفر عن القدس وعن مذبح البخور . وكان يأخذ عندئذ التيس الثاني فيضع يديه على رأسه معترفاً بخطايا الشعب . وكان هذا يرمز الى ان خطايا الشعب قد القيت على رأسه اي رأس التيس . فكان يصبح ، بهذه الطريقة حامل خطايا الامة ومثقلاً بخطايا ليست خطاياه وكان عندئذ يطلق الى البرية (اطلب كلمة « عزازيل ») . وكان رئيس الكهنة يرتدي عندئذ ثيابه الرسمية ويقدم الكبشين الباقيين ذبيحة عن نفسه وذبيحة عن الشعب وكذلك شحم ذبيحة الخطيئة . وكان لحم الثور والتيس الاول ينقل الى خارج المحلة حيث كان يحرق . وتشير الرسالة الى العبرانيين الى ان دخول رئيس الكهنة هذا ، مرة واحدة في السنة ، الى قدس الاقداس وليس بدون دم ، يرمز الى دخول يسوع رئيس الكهنة الاعظم مرة واحدة الى السماء بعد ان اكمل خلاصنا الابدي (عب ٩ : ١ – ١٢ و ٢٤ ـ ٢٨) .

كفر العمُّوني : اسم عبري معناه « قرية العموني » وهي قرية في بنيامين (يش ١٨ : ٢٤) ربما كانت خربة كفرعانا .

كفرناحوم : اسم عبري معناه « قرية ناحوم » وهي قرية واقعة على الشاطئ الشمالي الغربي لبحر



كفرناحوم ومكان المجمع الذي وعظ فيه المسيح

الجليل في ارض زبلون ونفتالي (متى ٤ : ١٣ - ١٦ بالمقابلة مع لو ٤ : ٣١ ويو ٦ : ١٧ - ٢٤) . وكانت مركزاً للجباية (مر ٢ : ١ و ١٤) . ويظهر انه كان فيها مركز عسكري روماني (متى ٨ : ٥ - ١٣ ولو ٧ : ١ - ١٠) انتقل يسوع اليها من مدينة الناصرة في وقت مبكر من خدمته جاعلاً منها مركزاً له حتى انها دعيت « مدينته » (متى ٩ : ١ بالمقابلة مع مر ٢ : ١) فيها شفى غلام قائد المئة (متى ٨ : ٥ - ١٣ ولو ٧ : ١ - ١٠) وحماة بطرس المحمومة (متى ٨ : ١٤ - ١٧ ومر ١ : ٢٩ - ٣١) والمجنون (مر ١ : ٢١ - ٢٨ ولو ٤ : ٣١ - ٣٧) والمفلوج الذي كان يحمله اربعة (مر ٢ : ١ - ١٣ بالمقابلة مع متى ٩ : ١ - ٨) وابن خادم الملك (يو ٤ : ٤٦ - ٥٤) وغيرهم كثيرين مرضى بامراض مختلفة (متى ٨ : ١٦ و ١٧ ومر ١ : ٣٢ - ٣٤ ولو ٤ : ٢٣ و ٤٠ و ٤١) . والخطاب المدون في يوحنا ٦ : ٢٤ - ٧١ والذي نطق به يسوع بعد اشباع الخمسة الآلاف ، وكثير غيره من اقوال يسوع ، جرت كلها في كفرناحوم (مر ٩ : ٣٣ - ٥٠) . وفيها ايضاً دعى يسوع متى (او لاوي) الى الخدمة ، وكان هذا جالساً هناك عند مكان الجباية (متى ٩ : ٩ - ١٣ ومر ٢ : ١٤ - ١٧ ولو ٥ : ٢٧ - ٣٢ بالمقابلة مع متى ١٧ : ٢٤) .

ومع كل خدمة يسوع هذه وتعاليمه فيها لم يؤمن سكانها ولهذا تنبأ يسوع بخرابها الكامل (متى ١١ : ٢٣ و ٢٤ ولو ١٠ : ١٥) .

ويرجح ان كفرناحوم هي تل حوم في الوقت الحاضر وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف الى الجنوب الغربي من مصب الاردن ونحو ميلين جنوب كورزين .

وقد وجدت في تل حوم آثار مجمع اليهود يرجع الى القرن الثالث بعد المسيح ويظن ان هذا المجمع يقع في مكان المجمع الذي وعظ فيه المسيح . وقد تم خراب جميع هذه المدينة كما انبأ به ربنا (متى ١١ : ٢١ - ٢٣)

كفيرة : اسم كنعاني معناه « قرية » وهي احدى مدن الجبعونيين الاربع (يش ٩ : ١٧) في نصيب بنيامين (يش ١٨ : ٢٦) . وقد بقيت الى ما بعد السبي (عز ٢ : ٢٥ ونح ٧ : ٢٩) . وهي تعرف بالسلام احياناً كما مر فتدعى « الكفيرة » . ويرجح انها كفير او كفيرة على بعد ٨ اميال الى الشمال الغربي من اورشليم .

كلافدية : اسم لاتيني ربما كان معناه « عرجاء » وهي امرأة مسيحية في رومية ذكرها بولس بين الذين يسلمون على تيموثاوس (٢ تيمو ٤ : ٢١) . وذكر كتاب الدساتير الرسولية انها كانت ام لينس المذكورة في نفس العدد

كلال : اسم عبري معناه « تام ، كمال » وهو من بني فحث موآب تزوج من امرأة اجنبية (عز ١٠ : ٣٠) .

كلب : يوصف الكلب في حقبات التاريخ المبكرة في الكتاب المقدس بانه حيوان يهر ويدور في شوارع المدن (مز ٥٩ : ٦ و ١٤) يأكل ما يرمى اليه (خر ٢٢ : ٣١) ويلحس الدم المسفوك (١ مل ٢٢ : ٣٨ مز ٦٨ : ٢٣) او ينهش لحوم الاموات (١ مل ١٤ : ١١ و ١٦ : ٤ و ٢ مل ٩ : ٣٥ و ٣٦) وكانت الكلاب تتجمع احياناً وتهاجم الناس (مز ٢٢ : ١٦ و ٢٠) . والكلب من الحيوانات الاولى التي روضها الانسان باكراً جداً واستخدمها لتساعد الراعي على حماية القطعان من الوحوش المفترسة ومن اللصوص (ايوب ٣٠ : ١) . وقد اصبحت اخيراً مستأنسة ترافق اسيادها من مكان الى آخر وتسكن معه في البيت حيث كان تلتقط الفتات الساقطة من مائدته (مر ٧ : ٢٨) . وقد لحست الكلاب قروح الفقراء الذين كانوا يقفون عند باب الرجل الغني (لو ١٦ : ٢١) . وكثيراً ما استخدم القدماء الكلب للصيد . ولكن اكثر الكلاب بقيت في حالة الوحشيه. وبسبب طعامها وعوائدها كانت الكلاب تعتبر نجسة وكانت تسمية احد الناس بكلب شتيمة كبرى (١ صم ١٧ : ٤٣ و ٢ مل ٨ : ١٣) . ويطلق اسم كلب بالمعنى المجازي على الذين لا يقدرون ان يفهموا الامور المقدسة او السامية (متى ٧ : ٦) والذين يأتون بتعاليم كاذبة (فيل ٣ : ٢) . والذين ، مثل الكلب العائد الى قيئه ، يرجعون الى الخطايا التي ادعوا ظاهرياً انهم تركوها الى الابد (٢ بط ٢ : ٢٢ بالمقابلة مع ام ٢٦ : ١١) او الذين انحطوا الى درجة اتباع الشهوات بالطريقة التي يتبعها بها الكلب (تث ٢٣ : ١٨) . وقد تعود اليهود المتأخرون ان يطلقوا اسم كلب على الامم بسبب عدم طهارة هؤلاء حسب الشريعة . وقد استعمل يسوع الاسم عينه مرة كي يصف بقوة عمل النعمة الذي كان مزمعاً ان يقوم به (متى ١٥ : ٢٦ ومر ٧ : ٢٧) .



كلب مصور بالموزائيك في بمباي من القرن الاول الميلادي

كلحوزة : اسم عبري معناه « ناظر الكل » وهو رجل من سبط يهوذا وهو ابو شالون وباروخ (نح ٣ : ١٥ و ١١ : ٥) .

كلداني كلدانيون : كان الكلدانيون يسكنون « كلديا » في جنوب بابل وكان الكلدانيون هم الجنس الغالب في بابل من ٧٢١ الى ٥٣٩ ق.م. وكانوا يشغلون كل مناصب السلطة والسيادة فيها . وقد ملأوا كل مناصب الكهنوت في العاصمة بحيث اصبح اسم كلداني مرادفاً لكاهن للاله بيل «مردوخ» كما ذكر ذلك المؤرخ هيرودتس وكان شعب بابل في ذلك الحين يعتقد ان هؤلاء الكهان يملكون ناصية الحكمة ولهم معرفة سحرية ومقدرة فائقة على العرافة والكهانة والتنجيم ومعرفة الغيب (دا ١ : ٤ و ٢ : ٢ و ٤) . وقد استعملت كلمة الكلدانيين مثلاً عند ذكر « اور الكلدانيين » (تك ١١ : ٣١ ونحم ٩ : ٧) كما استعملت ايضاً في ٢ ملو ٢٤ : ٢ و ٢٥ : ٤ – ٢٦ و ٢ اخبار ٣٦ : ١٧ واش ١٣ : ١٩ . وكانوا مرودخ بلادان ونبوخذناصر واويل مرودخ وبلطشاصر من ضمن ملوك الكلدانيين .

كلكول : اسم عبري معناه « قصير وسريع » وهو احد ابناء ماحول الثلاثة المشهورين ، مع ايثان الازراحي ، بانهم كانوا احكم اهل زمانهم . ولكن سليمان فاق هؤلاء الاربعة حكمة (١ مل ٤ : ٣١ و ١ اخبار ٢ : ٦) .

اكليل : (اطلب « تاج ») .

اكاليل : (اع ١٤ : ١٣) دوائر من اوراق الاشجار والزهور كانوا يزينون بها الحيوانات المعدة للذبح تقدمة للآلهة .

كلمة : استعمل (يو ١ : ١ – ١٤ و ١ يو ١ : ١ ورؤ ١٩ : ١٣) هذه اللفظة (بصيغة المذكر) للدلالة على السيد يسوع المسيح فإنه الله الذي ظهر متكلماً معلناً نفسه . وقد استعمل الفيلسوف فيلو لفظة الكلمة (لوغوس) غير انه قصد بها وسيطاً بين الله والعالم وليس شخصاً اما المسيح فهو الله المتجسد وهو شخص دخل التاريخ وعاش وعمل وصلب ومات ودفن وقام في حقبة معينة واضحة معروفة كل المعرفة .

كلمة الله : (اطلب « كتاب ») .

الكلمات العشر : (تث ٤ : ١٣) (اطلب « ناموس » و « وصايا ») .

كِلْمَد : موضع او بلاد تاجرت مع صور وقد ذكرت في العلاقة مع شبا واشور (حز ٢٧ : ٣ و ٢٣) .

كَلْنَة : (١) ربما كانت مدينة في بابل تابعة لمملكة نمرود (تك ١٠ : ١٠) . ولم يُعرف موضعها بالتمام . وقد ظن البعض انها ربما كانت كولونو المدينة المهمة المعروفة قديماً بالقرب من بابل وبعضهم يترجمون الكلمة الاصلية « بكلها » بمعنى ان كل المدن المذكورة كانت في ارض شنعار .

(٢) كلنة المذكورة مع حماة وجت في عا ٦ : ٢ ربما تكون كولاني او كولانهو الحديثة التي تبعد مسافة ٦ اميال من ارفاد بالقرب من حلب .

كَلْنو : مدينة ذكرها الاشوريون كمثال لعدم جدوى مقاومة الزحف الاشوري (اش ١٠ : ٩) وهي ربما كانت كلنة رقم ٢ .

كُلية كُلى : كان شحم الكليتين في الذبائح يُحرق (خر ٢٩ : ١٣) . وكان القدماء يظنون ان الكليتين موضع العواطف (اي ١٩ : ٢٧) والنيات (مز ٧ : ٩ وار ١٧ : ١٠ و ٢٠ : ١٢) والفطنة (مز ١٦ : ٧)

كَلُوب : اسم عبري معناه « سلة او قفص للطيور » وهو اسم :

(١) اخو شوحة ، لم تعرف سلالته تماماً ولكنه كان يحسب ضمن نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١١) .

(٢) ابو رئيس من رؤساء داود وكان على الفعلة (١ اخبار ٢٧ : ٢٦) .

كِلُوبا : (يو ١٩ : ٢٥) (اطلب « حلفى ») .

كَلُوباي : ابن حصرون وهو كالب (١ اخبار ٢ : ٩ و ١٨ و ٤٢) .

كَلَوْدي او كودة : جزيرة صغيرة طولها سبعة اميال وعرضها ثلاثة اميال جنوبي غربي كريت ، مرّ عليها مركب بولس الرسول عندما فاجأته العاصفة بعد ان اقلع من كريت (اع ٢٧ : ١٦) . وهي تدعى الآن جوزّو .

كْلُودِيُوس قيصر : اسم لاتيني معناه « أعرج » وهو اسم الامبراطور الروماني الرابع خليفة كليغولا . ملك عام ٤١ م ولكنه كان ضعيف الارادة فترك تصريف امور الدولة في ايدي مقربين لا ضمائر لهم . حضر هيرودس اغريباس الاول في حفل جلوس كلوديوس على العرش في رومة ومنحه كلوديوس الحكم على فلسطين كلها علامة لرضاه عنه . وقد عطف كلوديوس قيصر في اول حكمه على اليهود واجزل لهم الهبات التي كان من جملتها ارجاعه الى يهود الاسكندرية الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها سابقاً . ولكنه نفي فيما بعد جميع اليهود من رومة (اع ١٨ : ٢) ويرجح انه نفى معهم المسيحيين ايضاً . وقد مات عام ٥٤ م بعد ملك دام ١٤ سنة حدثت فيه عدة مجاعات من جملتها مجاعة تنبأ بها اغابوس دامت ثلاث سنوات وكانت شديدة جداً (اع ١١ : ٢٨) .



صورة الملك كلوديوس قيصر على قطعة من النقود

كلوديوس ليسياس : الاسم الاول اسم لاتيني معناه « اعرج » والاسم الثاني اسم يوناني وهو رئيس كتيبة مؤلفة من الف جندي روماني ويُظن انه كان القائد العسكري لحامية اورشليم كلها . ويظهر من الجزء الثاني من اسمه انه كان يونانياً ولكنه اشترى الجنسية الرومانية (اع ٢٢ : ٢٨) . كان مركزه في حصن انطونيا وقد ارسل جنوداً لتخليص بولس من ايدي اليهود المتعصبين الذين حاولوا قتله . وقد اصدر اوامره بان يفحصوا بولس بجلدات ولكنه لما علم انه روماني الجنس فك قيده . وخلصه ، فيما بعد ، من كمين اقامه اليهود للفتك به وقد ارسله محروساً الى فيلكس الوالي الروماني في قيصرية (اع ٢٢ : ٢٤ - ٢٣ : ٣٥) .

كَلُوهِي : وهو احد اولاد باني ، تزوج امرأة غريبة فطلب منه عزرا ان يطلقها (عز ١٠ : ٣٥) .

كَلْيُوبَاس : اسم يوناني يرجح انه اختصار « كليوباترُوس » ومعناه « من اب مشهور » وهو احد التلميذين اللذين لاقاهما المسيح على الطريق بين اورشليم وعمواس عشية يوم القيامة (لو ٢٤ : ١٨) . وليس هو كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) كما ظن بعض الآباء المسيحيين المتأخرين .

كِلْيُون : اسم عبري معناه « مريض » وهو ابن اليمالك ونعمي الاصغر وزوج راعوث وقد مات في ارض موآب (را ١ : ٢ - ٥ و ٤ : ٩ و ١٠) .

كَمَاريم : كهنة الآلهة الكاذبة (صف ١ : ٤) . وقد ترجمت ايضاً بكهنة الاصنام (٢ مل ٢٣ : ٥) ، وبكهنة عجول بيت آون (هو ١٠ : ٥) .

كامِل : ان الكمال المطلق لله وحده والى هذا الكمال يجب ان يسعى المؤمن بكل قوته (تك ٦ : ٩ واي ١ : ١ و ٨ و ٨ : ٢٠ و ٩ : ٢١ واف ٤ : ١٣ وفي ٣ : ١٢ وكو ١ : ٢٨ و ٢ تيم ٣ : ١٧) لان هذا امر الله له (تك ١٧ : ١ ومتى ٥ : ٤٨ ويع ١ : ٤ و ٢ كو ١٢ : ٩) .

كَمُّون : عشب يسمى في علم النبات Cuminum Cyminum وهو من الفصيلة الصيوانية يحمل زهوراً صغيرة بيضاء ويُزرع خاصة لاجل بزوره التي تستعمل مسحوقة للرش على بعض الاطعمة وقد اشار اش ٢٨ : ٢٥ و ٢٧ الى تذريته عندما ينضج ودرسه خبطاً بالقضيب . وكان الفريسيون يعشرونه بتدقيق مع انهم كانوا يتركون امور الشريعة المهمة (متى ٢٣ : ٢٣) .

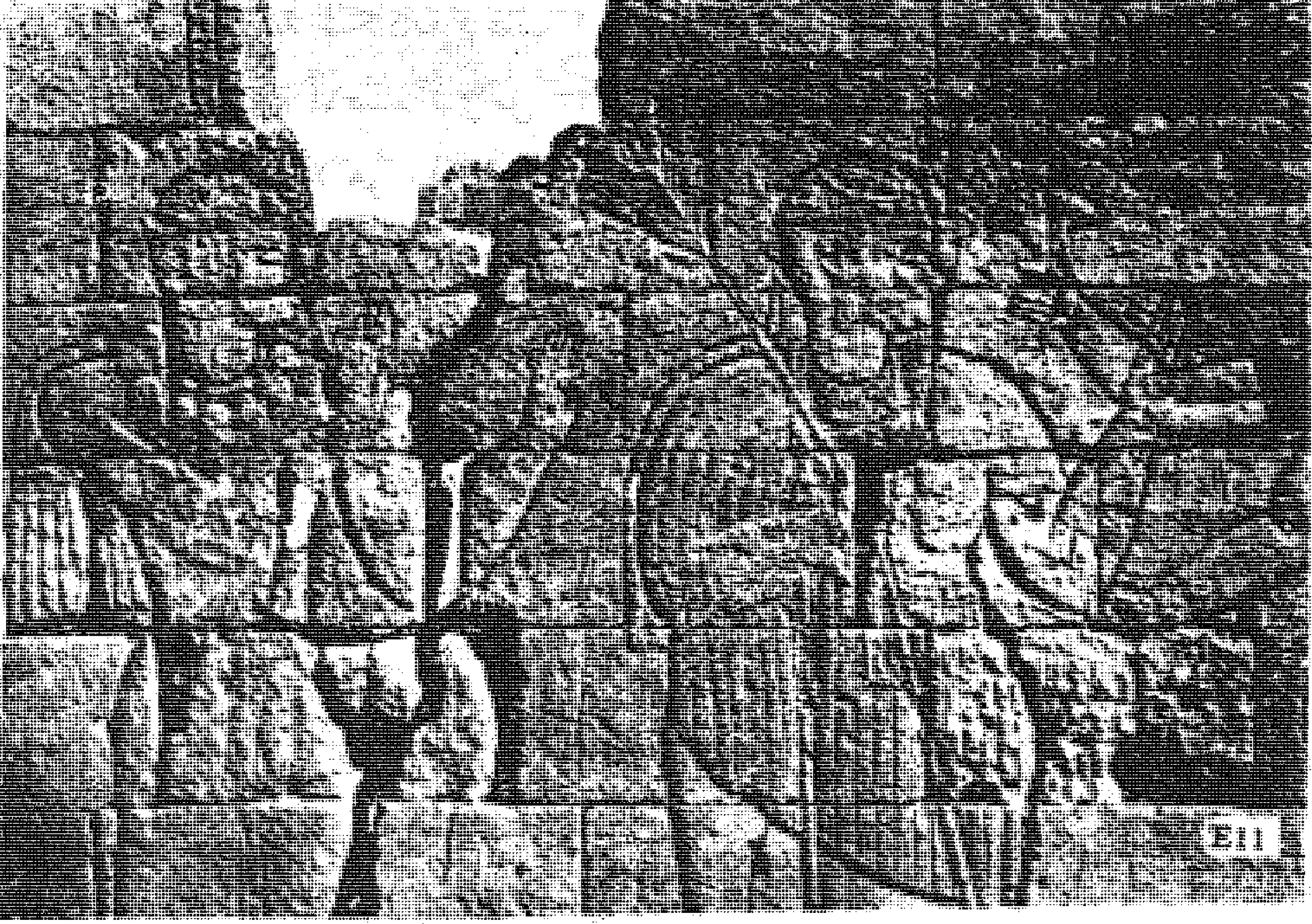
كِمهام : اسم عبري معناه « محمر او اعمى » وهو ابن برزلاي الجلعادي . وقد دعى داود الملك اباه للمكوث معه في اورشليم ولكنه رفض هذا الشرف بسبب تقدمه في السن ولكنه ارسل ابنه كمهام عوضاً عنه (٢ صم ١٩ : ٣٧ و ٣٨) . ويظهر ان كمهام سكن قرب بيت لحم حيث بنى محطة للقوافل دعيت جيروت كمهام (ار ٤١ : ١٧) .

كَمُوش : اله الموآبيين ، وقد سموا به امة كموش (عد ٢١ : ٢٩) وشعب كموش (ار ٤٨ : ٤٦) . وسمي كموش « رجس الموآبيين » . وادخل سليمان عبادته الى اورشليم (١ مل ١١ : ٧) وابطلها يوشيا (٢ مل ٢٣ : ١٣) منجساً اياها : « رجاسة الموآبيين » . وفي الكتابة على الحجر الموآبي ينسب الملك ميشع (٢ مل ٣ : ٤) انتصاراته الى كموش ، وكانت طريقة عبادته تشبه من كل الوجوه عبادة الاله مولك بتقديم الاولاد ذبائح له (٢ مل ٣ : ٢٧) . والظاهر من قض ١١ : ٢٤ و ١ مل ١١ : ٥ ان كموش كان يتصل بملكوم اله العمونيين صلة وثيقة .

كَنَاني : اسم عبري اختصار « كننيا » اي « من ثبته يهوه » وهو لاوي اشترك في تطهير الشعب الراجع من السبي تحت ارشاد عزرا (نح ٩ : ٤) .

كَنْخَرِيا : اسم يوناني معناه « دخن » وهي ميناء كورنثوس على بعد ٧ اميال شرقي المدينة على الخليج الساروني وكانت مركزاً تجارياً لتلك المدينة مع آسيا اما ميناء كورنثوس الغربية فيسمى ليخيوم . وقد تأسست كنيسة مسيحية في كنخريا وكانت فيبي خادمة فيها (رو ١٦ : ١) . وقد اقلع بولس من هناك الى افسس وسوريا (اع ١٨ : ١٨) . وكانت كنخريا ملآنة ابنية مخصصة للاصنام . واسمها الحالي كخريس .

كَنْداكة : ملكة الحبشة وعلى الاخص الجزء الواقع في جنوبي بلاد النوبة المدعو مروي . وقد اهتدى احد وزرائها الكبار الذي كان على خزائنها الى الايمان بالمسيح بواسطة فيلبس المبشر الذي لاقاه بين اورشليم وغزة (اع ٨ : ٢٦ — ٣٩ اطلب « فيلبس ») . وقد اتفق سترابو وديون كاسيوس وبليني ان مروي حكمتها في القرن المسيحي الاول سلسلة متتابعة من الملكات دعيت كل منهن باسم « كنداكة » .



رسم الملكة كنداكة

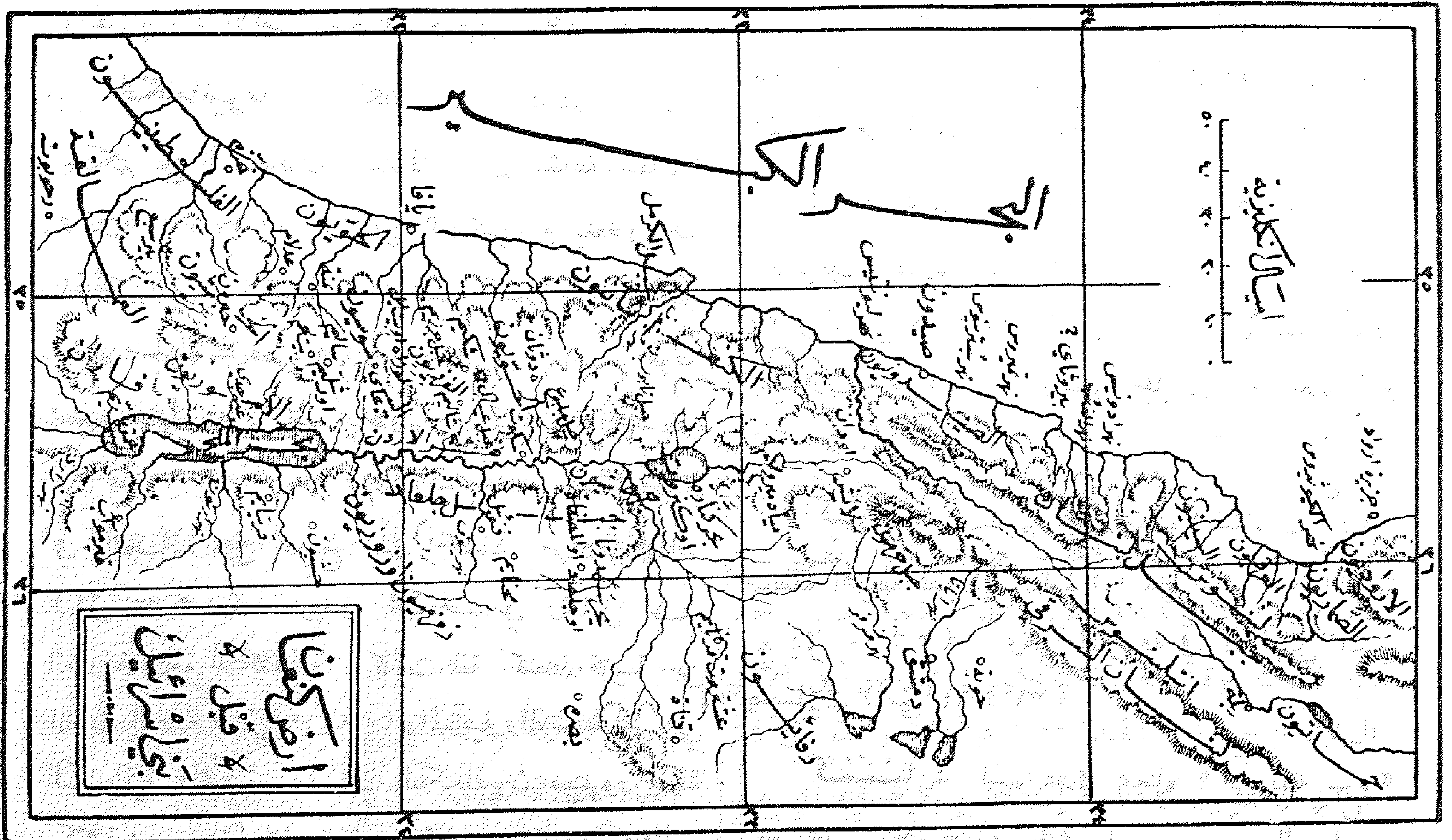
كنيسة : اسم سرياني معناه « مجمع » اما الكلمة اليونانية المستعملة في العهد الجديد « اكليزيا » فانها تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان التي كانت الحكومة تدعوهم للتشريع او لامور اخرى (اع ١٩ : ٣٢ و ٤١) . وقد استعمل الكتّاب الملهمون الكلمة نفسها للدلالة على مجمع المؤمنين الذين يعترفون ان الرب يسوع المسيح هو رأسهم الاعلى الذين كانوا يجتمعون في اوقات منتظمة معينة او كما تسمح الفرص للعبادة والصلاة (متى ١٦ : ١٨ و ١٨ : ١٧ واع ٢ : ٤٧ و ٥ : ١١ وافسس ٥ : ٢٣ و ٢٥) . ولما تكاثر عدد اتباع يسوع في مدن متعددة بدأوا باستعمال كلمة « كنائس » بصيغة الجمع للدلالة عليهم ، وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى « كنيسة » (اع ٩ : ٣١ و ١٥ : ٤١ ورو ١٦ : ٤ و ١ كو ٧ : ١٧ و ١ تس ٢ : ١٤) . ولم تستعمل الكلمة بوضوح في العهد الجديد للدلالة على البناء الذي يجتمع فيه المسيحيون للعبادة . والكنيسة غير المنظورة تتألف من كل الذين اتحدوا حقاً بالمسيح (١ كو ١ : ٢ و ١٢ : ١٢ و ١٣ و ٢٧ و ٢٨ وكو ١ : ٢٤ و ١ بط ٢ : ٩ و ١٠) . اما الكنيسة المنظورة فانها تتألف من جميع الذين يعترفون انهم متحدون بالمسيح .

وفي الكنيسة كان للرسل مركز سلطة ممتازة (اع ٥ : ٣ و ٦ : ٦ و ١ كو ١٢ : ٢٨ واف ٢ : ٢٠ و ٢ بط ٣ : ٢) . ولكنهم لم يكونوا قواد الكنيسة الوحيدين بل كان للشيوخ والاساقفة سلطان ايضاً (اع ١٥ : ٢ و ٤ و ٦ و ٢٢ و ٢٣ و ١ تيم ٤ : ١٤ و ٥ : ١٧ و ١ بط ٥ : ١) . وكان خدام الكنيسة المحليون هم الشيوخ او الاساقفة والشمامسة (اع ٦ : ٣ و ١٤ : ٢٣ و ٢٠ : ١٧ و ١ تيم ٣ : ١ و ٨ وتيطس ١ : ٥ ــ ٩) . وكان الرسل يعينون احياناً لجاناً للقيام ببعض الاعمال (١ تيم ١ : ٣ وتيطس ١ : ٥) .

وقد اشبهت العبادة في الكنيسة المسيحية العبادة في المجمع اليهودي وكانت تتألف من الوعظ (متى ٢٨: ٢٠ واع ٢٠: ٧ و ١ كو ١٤: ١٩ و ٢٦ - ٣٦)، والقراءة من الاسفار المقدسة (يع ١: ٢٢ وكو ٤: ١٦ و ١ تس ٥: ٢٧ بالمقابلة مع اع ١٣: ١٥) والصلاة (١ كو ١٤: ١٤ - ١٦) والترنيم (اف ٥: ١٩ وكو ٣: ١٦ بالمقابلة مع ترنيم اف ٥: ١٤ و ١ تيم ٣: ١٦). والقيام بالمعمودية وبالعشاء الرباني (متى ٢٨: ١٩ واع ٢: ٤١ و ١ كو ١١: ١٨ - ٣٤) وتقديم العطايا (١ كو ١٦: ١ و ٢). وقد تستعمل لفظة كنيسة الآن للتمييز بين طائفة واخرى من الطوائف المسيحية الا انها لم ترد اصلاً بهذا المعنى في الكتاب المقدس ولا يجوز لطائفة ما الادعاء بانها هي الكنيسة الوحيدة دون غيرها لان المؤمنين الحقيقيين منتشرين في كل الطوائف وهم يؤلفون اعضاء الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية .

كِنعان : ابن حام الرابع (تك ١٠: ٦ و ١ اخبار ١: ٨) وحفيد نوح، وهو جد القبائل التي قطنت اراضي غربي الاردن المسماة كنعان .

ارض كنعان : (تك ١٢: ٥) هي الارض التي سكنتها ذرية كنعان وقد استولى عليها العبرانيون فيما بعد (خر ٦: ٤ ولا ٢٥: ٣٨). وكانت حدودها الاصلية مدخل حماة الى الشمال وبادية سوريا والعرب الى الشرق وبادية العرب الى الجنوب وساحل البحر المتوسط الى الغرب . وبعد ان افتتح العبرانيون ارض كنعان اطلق عليها اسم ارض اسرائيل (١ صم ١٣: ١٩) والارض المقدسة (زك ٢: ١٢) وارض الموعد (عب ١١: ٩) وارض العبرانيين (تك ٤٠: ١٥) نسبة الى عابر احد اجداد ابراهيم . اما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الاصل على الساحل الذي كان يقطنه الفلسطينيون الا انه يقصد به الآن ما كان يقصد بارض



خارطة ارض كنعان

كنعان وكان الفينيقيون والعبرانيون (اش ٢٣ : ١١) يعتبرون فينيقية جزءاً من كنعان .

قصد تارح ابو ابرام (ابراهيم) ارض كنعان الا انه لم يبلغها (تك ١١ : ٣١) . وسكنها ابرام فوعد بها ملكاً له (تك ١٢ : ٥ و ٨ الخ) . ثم سكنها اسحاق ويعقوب واولاده (تك ص ٢٦ — ٤٥) ولكن يعقوب واولاده تركوها بسبب المجاعة (تك ٤٦) وسكنوا في ارض مصر . وعند صعود العبرانيين من مصر ارسلوا من تجسس لهم ارض كنعان (عد ١٣ : ٢) . ونظر اليها موسى من عبر الاردن دون ان يسمح له بدخولها (تث ٣٤ : ١ — ٥) . ثم افتتحها يشوع (يش ١١ : ٢٣) وقسمها بالقرعة بين الاسباط العبرانية الاثني عشر (يش ١٣ : ٧) . وكان الجزء من ارض كنعان ، بعد افتتاح يشوع لها ، ملك سمي يابين (قض ٤) وقد ذكرت كنعان في الوثائق البابلية والمصرية منذ الالف السنة الثالثة قبل الميلاد .

الكنعانيون : سكان ارض كنعان . وقد حكم على الكنعانيين بالهلاك لسبب بشاعة خطاياهم (تث ٢٠ : ١٧) . ولكنَّ العبرانيين لم ينفذوا هذا الحكم بل اكتفوا في مواضع كثيرة بان يفرضوا عليهم الجزية (قض ١ : ٢٧ — ٣٦) . وقد فرض عليهم سليمان جزية عبيد يؤدونها له للقيام باعمال السخرة (١ مل ٩ : ٢٠ و ٢١) . وقد تخصص الكنعانيون في التجارة حتى اصبح اسم كنعاني مرادفاً للتاجر (اش ٢٣ : ٨) . وبعض الكلام في رسائل تل العمارنة باللغة الكنعانية وكانت لغة كنعان قريبة من اللغات العبرية (اش ١٩ : ١٨) والموآبية والفينيقية التي هي الكنعانية المتأخرة . وكان الكنعانيون يعبدون آلهة كثيرة ومن بينها ايل وبعل وعشيرة وعشتاروث وعنات وغيرها . ومن بين عاداتهم الشريرة ذبح الاطفال والزنى والسكر في معابدهم .

كنعنة : اسم عبري ربما كان معناه « نحو كنعان » وهو اسم :

(١) ابو صدقيا النبي الكاذب الذي خدع الملك اخاب (١ مل ٢٢ : ١١ و ٢٤ و ٢ اخبار ١٨ : ١٠ و ٢٣) .

(٢) بنياميني من احفاد يد يعئيل (١ اخبار ٧ : ١٠) .

كانون : وهو الموقد ويشار الى الكانون مرة فقط في الكتاب المقدس (ار ٣٦ : ٢٢) وذلك في بيت الملك .

كنه : مكان في بلاد ما بين النهرين وربما كان بالقرب من حاران (حز ٢٧ : ٢٣) .

كنارة : اسم عبري معناه « قيثارة » وهو اسم :

(١) مدينة حصينة في نفتالي (يش ١٩ : ٣٥ وتث ٣ : ١٧) . وهي تل العزيزة الواقع على الضفة الشمالية الغربية لبحيرة جنيسارت .

(٢) مجتمع الماء المجاور للمدينة المحصنة وللمنطقة المدعوتين كنارة (عد ٣٤ : ١١ ويش ١٢ : ٣ و ١٣ : ٢٧ و ١ مل ١٥ : ٢٠) . وقد دعيت فيما بعد ببحيرة جنيسارت (لو ٥ : ١) وببحر الجليل او طبريا (يو ٦ : ١) .

كنروت : اسم عبري معناه « قيثارات » وهي المنطقة المحيطة بمدينة كنارة (١ مل ١٥ : ٢٠ بالمقابلة مع يش ١١ : ٢) . وهي المعروفة في الانجيل بسهل جنيسارت (متى ١٤ : ٣٤) .

كننيا : اسم عبري معناه « من ثبته يهوه » وهو رئيس للاويين في ملك داود وهو من اليصهاريين

وقد عُيِّن هو وبنوه ، رؤساء للعمل الخارجي على الشعب ، عرفاء وقضاة (١ اخبار ٢٦ : ٢٩) ولاجل حمل تابوت العهد (١ اخبار ١٥ : ٢٢ و ٢٧) . وكان رئيس المغنين حسب ما جاء في الهامش العبري لهذين العددين .

كُنْياهو او يكنْيا : اسم عبري اختصار يكنياهو ومعناه « يهوه يثبت » (ار ٢٢ : ٢٤ و ٢٨ و ٣٧ : ١) وهو ابن يهوياقيم ويسمى ايضاً يهوياكين ويُكتب ايضاً يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٧ ومتى ١ : ١٢) .

كنيدُس : وهي مدينة يونانية على الشاطئ الجنوبي لاسيا الصغرى . وقد مرت سفينة بولس الرسول بالقرب منها اثناء سفره الى رومية (اع ٢٧ : ٧) . وقد سكن فيها عدد من اليهود منذ القرن الثاني قبل الميلاد (١ مكابيين ١٥ : ٢٣) وكانت مدينة حرة .

كاهن كهنوت : وهو خادم دين وفي اصطلاح الكتاب المقدس الشخص المخصص لتقديم الذبائح . وكان كل الافراد ، قبل النظام الموسوي ، يقدمون الذبائح (تك ٤ : ٤) ثم صار رؤساء البيوت والقبائل يمارسون الكهنوت فكان نوح وابرهيم وايوب يكهنون لبيوتهم (تك ٨ : ٢٠ و ١٢ : ٨ واي ١ : ٥) . وربما انتقل الكهنوت من الاب الى ابنه البكر . وعندما امر موسى كل رئيس عائلة ان يذبح خروف الفصح يرجح ان نظام كهنوت العائلات اي ان يكون الكاهن رئيس العائلة كان جارياً في ذلك الوقت . ولكن لما سنّ النظام الجديد تعينت رتبة الكهنوت في عائلة هرون (خر ٢٨) فافرزوا لله باحتفال عظيم وحظر من ذلك الوقت ممارسة الكهنوت في اسرائيل الا في السلالة الرسمية (٢ اخبار ٢٦ : ١٨) . وكان كل ذكر من ذرية هرون كاهناً بشرط الاّ يكون فيه اي عيب او تشويه جسدي ، وكان البكر فقط يمكنه ان يكون كاهناً عظيماً ولم يكن جائزاً لمن فيه اي عيب ان يتقدم ليقرب خبز الهه حتى ولو كان من سلالة هرون (لا ٢١ : ١٦ — ٢٤) . وكانت تفرض على الكاهن في حياته ومعيشته قوانين لم تكن تفرض على غيره من اللاويين او من عوام الشعب وكان عدد الكهنة قليلاً في اول الامر (يش ٣ : ٦ و ٦ : ٤) . وقسم داود الكهنة الى ٢٤ فرقة منها ست عشرة من عائلة العازار وثمانٍ من عائلة ايثامار (١ اخبار ٢٤ : ٤) . وكانت هذه الفرق تمارس وظائفها بالتتابع وتبدل الفرقة بغيرها كل سبت وهكذا كان لا بد لكل فرقة من ان تمارس واجباتها مرتين في السنة على الاقل . والظاهر انه في اثناء السبي حدث اختلاف في امر هذه الفرق لانه عندما عاد مع زربابل ٤٢٨٩ كاهناً وجدانهم كانوا كلهم من اربع من هذه الفرق فقط (عز ٢ : ٣٦ — ٣٩ ونح ٧ : ٣٩ — ٤٢) . وبعد ذلك ذكرت ايضاً فرق لم تكن بين الفرق الاصلية .

وكانت واجبات الكهنة الذبائح اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية . وعدا ذلك فانهم كانوا يخدمون في الاحتفالات والتطهير ويعتنون بالآنية المقدسة والنار المقدسة والمنارة الذهبية واثاث المقدس . وكانوا يطلقون الصوت في الابواق المقدسة ويحملون تابوت العهد ويقضون في دعاوي الغيرة ويقدرون المال للافتداء وينظرون في شأن البرص ويفسرون الناموس للشعب . ويقومون باستشارة الله بواسطة الاوريم والتميم (خر ٢٨ : ٣٠ وعز ٢ : ٦٣ وعد ١٦ : ٤٠ و ١٨ : ٥ و ٢ اخبار ١٥ : ٣ وار ١٨ : ١٨ وحز ٧ : ٢٦ ومي ٣ : ١١) . غير ان الكتاب المقدس يقول عنهم بانهم كثيراً ما اهملوا هذه الواجبات (٢ اخبار ١٧ : ٧ — ١٠ و ١٩ : ٨ — ١٠ وحز ٤٤ : ٢٤) .

فرق الكهنة

١ اخبار ٢٤ : ٧-١٨ في ملك داود	في عز ٢ : ٣٦-٣٩ ونح ٧ : ٣٩-٤٢	في ايام نحميا نح ١٠ : ٢-٨	في نح ١٢ : ١-٧ و ١٢-٢١
١ يهوياريب (١ اخبار ٩ : ١٠ ونح ١١ : ١٠)	–	–	يوياريب
٢ يدعيا	بنو يدعيا	–	يدعيا
٣ حاريم	حاريم	حاريم	رحوم ع ٤ (حريم ع ١٥)
٤ سعوريم	–	–	–
٥ ملكيا	بنو فشحور (١ اخبار ٩ : ١٢)	ملكيا	–
٦ ميامين	–	ميامين	ميامين ع ٥ (منيامين ع ١٧)
٧ هقوص	–	مريموث حفيد هقوص	مريموث
٨ ابيا	–	ابيا	ابيا
٩ يشوع	بيت يشوع	–	–
١٠ شكنيا	–	شبنيا	شكنيا ع ٣ (شبنيا ع ١٤)
١١ الياشيب	–	–	–
١٢ الياقيم	–	–	–
١٣ خفة	–	–	–
١٤ يشبآب	–	–	–
١٥ بلجة	–	بلجاي	بلجة
١٦ إمّير	بنو امّير	اميريا	امريا
١٧ حيزير	–	–	–
١٨ هفصيص	–	–	–
١٩ فتحيا	–	–	–
٢٠ يحزقئيل	–	–	–
٢١ ياكين (١ اخبار ٩ : ١٠ ونح ١١ : ١٠)	–	–	–
٢٢ جامول	–	–	–
٢٣ دلايا	–	–	–
٢٤ معزيا	–	معزيا	مَعَديا ع ٥ (موعديا ع ١٧)

فرق بعد السبي التي لا يمكن توفيقها مع الفرق الاصلية

نح ١٠ : ٢ - ٨	نح ١٢ : ١ ـ ٧ و ١٢ ـ ٢١	نح ١١ : ١٠ ـ ١٤ و ١ اخبار ٩ : ١٠ ـ ١٢
سرايا	سرايا	سرايا
عزريا	عزرا	عزريا
يوميا	يوميا	ـ
فشحور	ـ	ـ
حطّوش	حطّوش	ـ
ملوخ	ملوخ او مليكو او ملوكي	ـ
عوبديا	عدو	عدايا
ـ	دانيال	ـ
جنثون	جنّثون	ـ
باروخ	ـ	ـ
مسلّام	ـ	ـ
شمعيا	شمعيا	ـ
ـ	سلّو او سلاي	ـ
ـ	عاموق	ـ
ـ	حلقيا	ـ
ـ	يدعيا	ـ

اما تقديس الكهنة فكان يُحتفل به احتفالاً عظيماً يدوم سبعة ايام (خر ٢٩ : ١ - ٣٧ ولا ٧ و ٨) . وكان ذلك الاحتفال يجرى بتقديم الذبائح والاغتسال ولبس الثياب المقدسة ونضح الدم والدهن بزيت . اما ثيـاب الكاهن فكانت ، قميصاً من كتان ابيض يمتد من العنق الى الكاهلين منه ، اكمام ضيقة ، وسروال من كتان ، ومنطقة مطرزة باسمانجوني وارجوان وقرمز وكان يضع على رأسه عمامة . ويرجّح ان الكاهن كان يخدم وهو حافي القدمين وكان يلبس فوق القميص رداء مطرزاً بذهب والوان كالمنطقة وكان يشده حول خصره بزنار من نفس الالوان والنقوش (خر ٢٨ : ٤٠ ـ ٤٢).

ولم يكن يسمح للكاهن بعـد تقلده لوظيفته ان يندب ميتاً او ان يتنجس بمسه الا اذا كان من الانسباء الاقربين اليه ولم يكن جائزاً له ان يحلق شعره او ان يجز لحيته او ان يتزوج بامرأة مطلقة وبمـا ان وظيفته كانت التقرب الى الله بالنيابة عن الشعب كان مطلوباً منه ان يبقى طاهراً في داخله وفي مظاهره الخارجية . وقد خصصت للكهنة ثلاث عشرة مدينة مع مسارحها في نصيب يهوذا وشمعون وبنيامين قياماً بمعاشهم (يش ٢١ : ١٣ ـ ١٩) . واضيف الى ذلك عشر الاعشار المدفوعة للاويين (عد ١٨ : ٢٦ ـ ٢٨) وفداء الابكار والرفائع (عد ١٨ : ١٤ ـ ١٩) وقيمة الاشياء المنذورة

(لا ٢٧) وباكورات المحصولات (خر ٢٣ : ١٩ ولا ٢ : ١٤ وتث ٢٦ : ١ ـ ١٠) وجزء من غنيمة الحروب (عد ٣١ : ٢٥ ـ ٤٧) مع خبز الوجوه ولحم التقدمات اثناء خدمتهم في الهيكل (عد ١٨ : ٢ ـ ٢٠ ولا ٦ : ٢٦ ـ ٢٩ و ٧ : ٦ ـ ١٠) .

الكاهن الاعظم او الكاهن الرأس او رئيس الكهنة : اول من تقلد هذه الوظيفة هارون (خر ٢٨ : ١) وخلفه في ذلك العازار ابنه (عد ٣ : ٣٢ و ٢٠ : ٢٨ وتث ١٠ : ٦) ثم بقيت رئاسة الكهنوت في عائلته الى ايام عالي الذي كان من بيت ايثامار .

وكانت وظيفة رئيس الكهنة تدوم مدة حياة صاحبها الّا ان سليمان اهمل هذا القانون بعزله ابياثار واقامته صادوق مكانه (١ مل ٢ : ٣٥) لان هذا الاخير كان قد انحاز الى ادونيا (١ مل ١ : ٧ و ٢٥) .

ويظهر انه كان للكاهن الاعظم مساعد يسمى الكاهن الثاني (٢ مل ٢٥ : ١٨) الذي ربما كان يدعى ايضاً رئيس بيت الله (٢ اخبار ٣١ : ١٣ ونح ١١ : ١١) . وربما كان هو نفس قائد جند الهيكل (اع ٤ : ١ و ٥ : ٢٤) .



الكاهن الاعظم

وقد اصبحت وظيفة رئيس الكهنة ، قبل ميلاد السيد المسيح ، آلة في ايدي حكام البلاد ولا سيما هيرودس وخلفاؤه ، حتى ان هذا عين خمسة رؤساء كهنة كان من جملتهم سيمون الذي اعطاه ابنته ثمن وظيفته ولذلك نقرأ في العهد الجديد عن عدة رؤساء كهنة في وقت واحد كحنان وقيافا (لو ٣ : ٢) .

وكانت الاحتفالات تطول عند تقديس رئيس الكهنة مدة سبعة ايام (خر ٢٩ : ٣٥) . وكان من هذه الاحتفالات تقديم الذبائح (خر ٢٩) والمسح بدهن المسحة (خر ٣٠ : ٢٢ ـ ٣٣ ولا ٢١ : ١٠) . وتلبيسه الثياب الرسمية على ما هو مذكور في خر ٢٨ و ٣٩ حيث يصف تفصيل هذه الثياب وكذلك ما جاء في خر ٢٩ : ٥ و ٦ و ٨ و ٩ حيث يصف كيفية الباسها . وكانت ثياب رئيس الكهنة اثمن واكثر بهجة من ثياب بقية الكهنة الا يوم الكفارة فانه كان يلبس ثياباً بسيطة من كتان ابيض لا نقوش عليها .

وكانت واجبات رئيس الكهنة مهمة اذ كان لا يُسمح لغيره بدخول قدس الاقداس وذلك مرة واحدة في السنة في يوم الكفارة . وكان هو المشرف المسؤول على الهيكل (٢ مل ١٢ : ١٠) . وفي ايام المسيح كان رئيس الكهنة رئيس المجمع الاعلى لليهود ايضاً (يو ١٨ : ١٣ و ١٤ واع ٥ : ١٧) .

وقد وُصف يسوع بانه رئيس كهنة المؤمنين العظيم الذي نضح قدس الاقداس السماوي بدمه والذي جلس عن يمين الآب هناك حيث هو الآن يشفع فيهم (عب ٤ : ١٤ و ٧ : ٢٥ و ٩ : ١٢ الخ ..) .

كَوارْتُس : اسم لاتيني معناه « الرابع » وهو مسيحي من كورنثوس ارسل تحياته الى كنيسة رومية بواسطة بولس الرسول (رو ١٦ : ٢٣) .

كوب : شعب ذكر مع كوش وفوط ولود في حز ٣٠ : ٥ ويرجّح انه سكن شمالي شرقي افريقيا . والترجمة اليونانية السبعينية تعتبر هذا الشعب الليبيين .

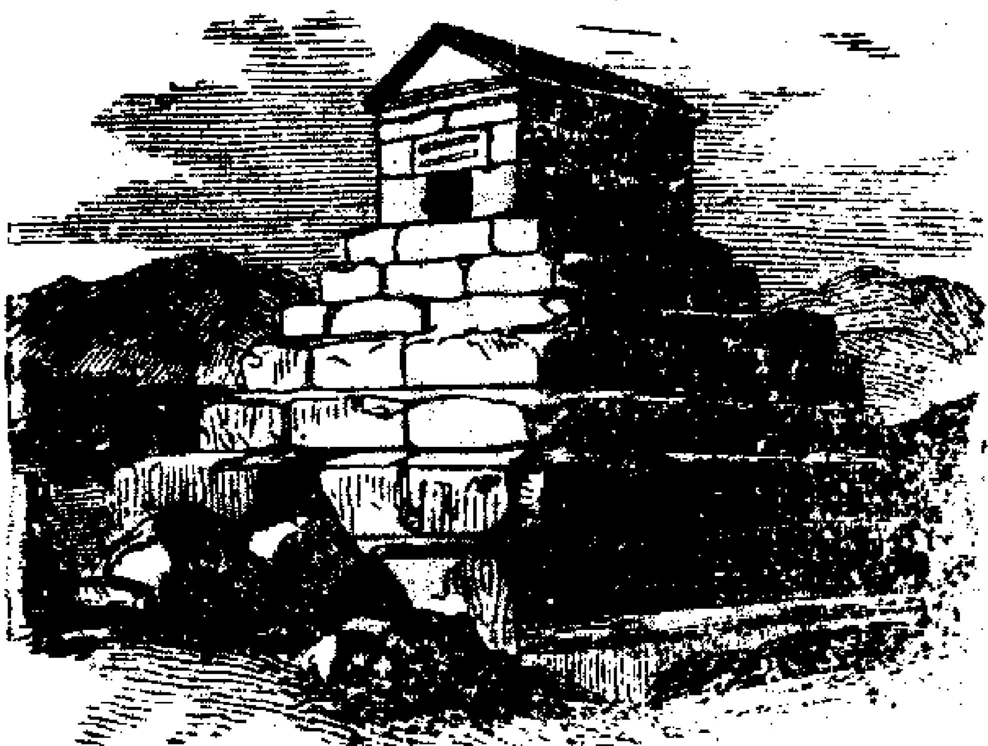
كوث : وهي مدينة بابلية كثيراً ما ذكرت مع بابل وبورسيبا ومع الهها نرجل . وقد اتى سرجون ملك اشور بقوم منها ومن بابل وعوّا وحماة وسفروايم ليسكنوا في مدن السامرة عوض الاسباط العشرة من بني اسرائيل التي كان قد جلاها الى اشور (٢ مل ١٧ : ٢٤ و ٣٠) . وتقع خربها اليوم في تل ابراهيم على بعد نحو ١٥ ميلًا الى الشمال الشرقي من بابل ويوجد هناك لبنة من عصر نبوخذنصر مكتوب عليها اسم هذه المدينة . وكان فيها كلية اتى منها اشور بانيبال بالالواح المكتوب فيها تاريخ الخليقة حسب تقاليد البابليين .

كور : وهي مجمرة تحمي فيها المعادن او تصهر (ام ١٧ : ٣) وتستعمل هذه اللفظة للدلالة على المشقات كواسطة لتمحيص النفس (اش ٤٨ : ١٠) . ولما كان كور الحداد تشتد فيه الحرارة اللازمة لتمحيص الحديد فقد صار اسمه يُطلق مجازاً على شدة البلية النازلة بالمؤمنين لتمحيصهم وتقويتهم (تث ٤ : ٢٠ و ١ مل ٨ : ٥١ وار ١١ : ٤) . ويُشار الى استعمال الكور كواسطة لنزع الزغل عن الفضة (حز ٢٢ : ١٨) .

كورزين : وهي مدينة ذكرت مع بيت صيداء و كفرناحوم وربما كانت مثلهما واقعة قرب بحر الجليل . ومثلهما شاهدت مرات عديدة معجزات السيد المسيح العظيمة وسمعت مواعظه الجليلة ولكنها مثلهما ايضاً لم تستفد من امتيازاتها العظيمة هذه فاستحقت معهما قصاصاً من الويلات المتتابعة كما انذر السيد المسيح (متى ١١ : ٢١ ولو ١٠ : ١٣) وقد قال يوسيبيوس في القرن الرابع انها كانت تبعد ميلين رومانيين عن كفرناحوم ويظن انها كرازة (او كرازية) شمالي تل حوم وهناك خرب ومن جملتها مجمع بعض حجارته المنحوتة من البسالت وايضاً حيطان وعواميد وطريق مبلطة تؤدي الى الدرب الواقع بين اورشليم ودمشق .

كورش : اسم عيلامي معناه «راعي» وهو ملك فارسي ذُكر مرتين في سفر اشعيا النبي (اش ٤٤ : ٢٨ و ٤٥ : ١ ــ ٧) . ويذكر دانيال فيما كتبه عن افتتاح الماديين والفرس لبابل ، ان بيلشاصر الذي كان يمثل اباه نابونيدس كملك بابل قُتل في الليلة التالية لوليمة عظيمة (دا ٥ : ٣٠) . ويذكر عزرا ان كورش ملك فارس اصدر نداء في السنة الاولى لملكه يسمح فيه لليهود (وكانوا قد صرفوا سبعين سنة في سبي بابل) بالرجوع الى ارضهم واعادة بنيان هيكل اورشليم وقد اعطاهم من خزائنه الغنية مالاً وفيراً وارجع لهم آنية الهيكل المقدسة التي كان نبوخذنصر قد اخذها لكي يعودوا الى استعمالها هناك (عز ١ و ٥ : ١٣ و ١٤ و ٦ : ٣ بالمقابلة مع ٢ اخبار ٣٦ : ٢٢ و ٢٣) . وقد اغتنم كثير من اليهود هذه الفرصة السانحة ورجعوا الى اورشليم (٥٣٨ ق.م.) .

ويظهر من الكتابات البابلية ان كورش هذا كان ابناً لقمبيز وحفيداً لكورش آخر وجميعهم مع



مقبرة كورش في بسار جدى في ايران

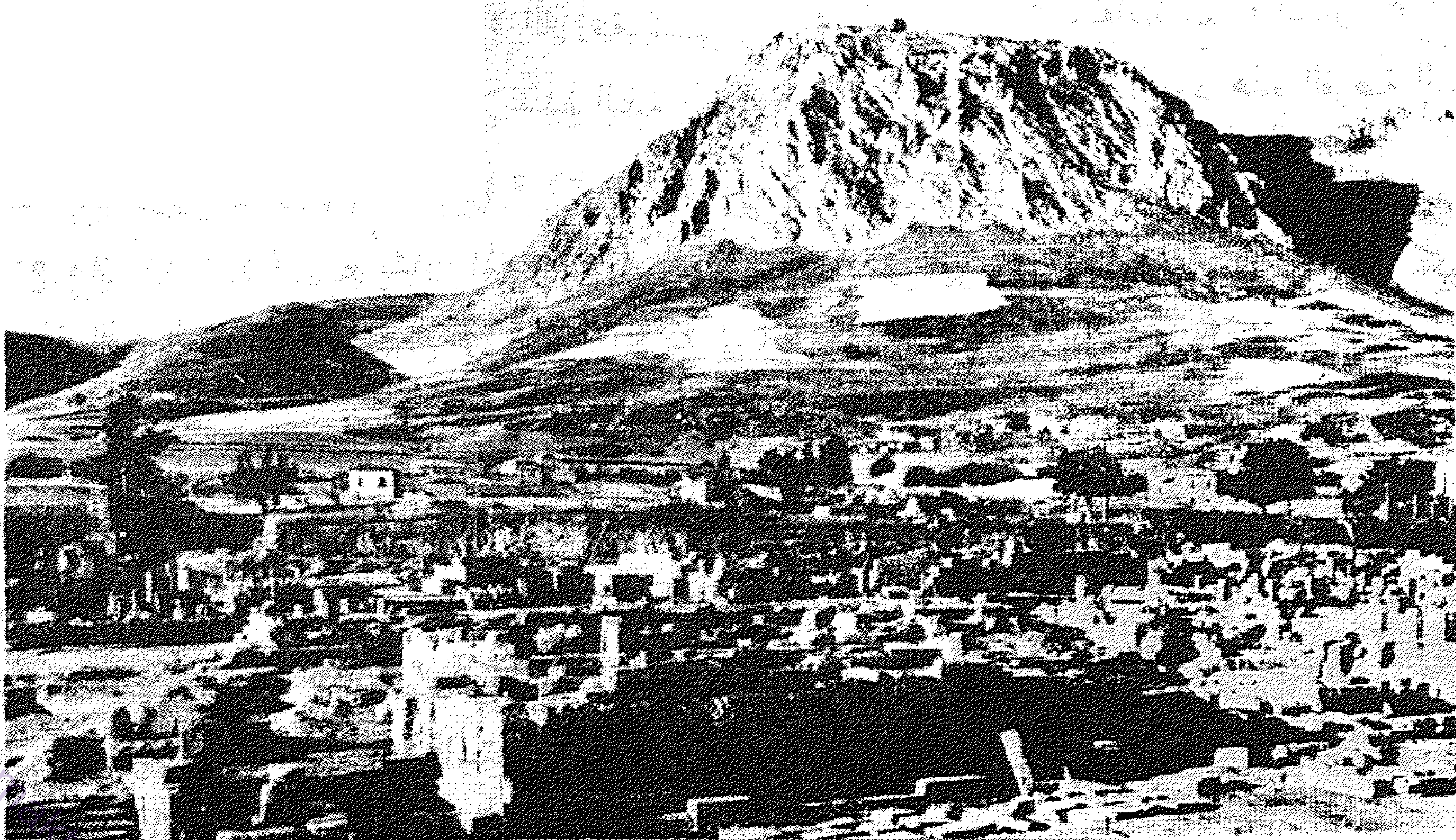
اجدادهم ملكوا في شرقي عيلام حيث كانت شوشان عاصمة ملكهم منذ سنة ٥٥٠ ق.م تقريباً .

ويعتبر كورش مؤسس المملكة الفارسية وهو الذي افتتح عدة ممالك اخرى وقد جمع في شخصه قوة مملكتي فارس ومادي واشهر المدن التي افتتحها بابل سنة ٥٣٩ ق.م . وقد انذر دانيال بيلشاصر ملك بابل بان مملكته ستعطى لمادي وفارس (دا ٥ : ٢٨) . وكان دانيال في بلاط كورش ايضاً (دا ٦ : ٢٨) . وقد مات كورش من جرح اصابة في الحرب سنة ٥٢٩ ق. م.

كورعاشان او بورعشان : اسم عبري معناه « اتون مدخن » او « بئر مدخن » يرجح انها عاشان التي كانت اولا من نصيب يهوذا ولكنها نقلت بعد ذلك الى شمعون . وعينت مع ضواحيها اللاويين (يش ١٥ : ٤٢ و ١٩ : ٧ و ١ اخبار ٤ : ٣٢ و ٦ : ٥٩) . وقد سميت « عين » في يش ٢١ : ١٦ . والمخطوطات العبرية تقول في ١ صم ٣٠ : ٣٠ « بورعشان » ولكن النسخة البومبرجية تقول « كورعشان » .

كورنثوس : وهي عاصمة مقاطعة اخائية في بلاد اليونان وكانت من المدن المشهورة ، تقع على بعد ٤٠ ميلاً غربي اثينا في برزخ من الارض عرضه ١٠ اميال وكان لها اسكلتان : كنخريا على بعد ٩ اميال الى الشرق وليخيوم على بعد ميلين الى الغرب . وكان محيط المدينة خمسة اميال ويوجد الى جنوبها مرتفع شاهق علوه ٢٠٠٠ قدم سمي اكمة كورنثوس . وكان على قمة هذه الاكمة هيكل لافروديتي الهة الحب . وكانت لكورنثوس تجارة متسعة حتى اصبحت مركزاً للغنى والترفه والعلم وحسبت زينة بلاد اليونان . ولكنها ويا للاسف ، اشتهرت ايضاً بالخلاعة حتى اصبحت مضرباً المثل في ذلك وصاروا اذا قالوا : « عاش فلان في كورنثوس » فانما كانوا يعنون بذلك انه خالع العذار فاجر ، واذا قالوا : « امرأة كورنثية » فانهم كانوا يقصدون بذلك انها سيئة الادب والسيرة .

بشر بولس في كورنثوس (اع ١٨) وذلك حوالي سنة ٥٣ م . وزارها ثانية سنة ٥٤ - ٥٧ م . ولم



كورنثوس القديمة وفوقها الاكمة التي تسمى « اكروكورنثوس » ويظهر فيها هيكل ابولو

تذكر هذه الزيارة في سفر اعمال الرسل الا انها تستنتج من (١ كور ١٦ : ٦ و ٧ و ٢ كو ١٢ : ١٤ و ١٣ : ١). وربما كانت الزيارة الثالثة قد جرت اثناء بقائه ثلاث اشهر في هلاس (اي بلاد اليونان، اع ٢٠ : ٢ و ٣) في شتاء سنة ٥٧ـ٥٨ م. وهناك كتب الرسالة الى اهل رومية (رو ١٦ : ١ والخاتمة) ويشغل الآن موضع هذه المدينة الشهيرة قرية باليوكورنثوس المتواضعة. وقد كشف التنقيب في كورنثوس عن المكان الذي كان يجلس فيه غاليون الحاكم الروماني للقضاء في زمن بولس الرسول (اع ١٨ : ١٢) وكذلك سوق اللحم او الملحمة (١ كو ١٠ : ٢٥) ونقش في المجمع الذي نادى فيه بولس برسالة المسيح، ونقش لاراستس خازن المدينة وربما كان هو نفس الشخص المذكور في رومية ١٦ : ٢٣.

كتب بولس الرسول رسالته الاولى الى اهل كورنثوس في اواخر الثلاث سنين التي سكن فيها في افسس ويظهر ان تاريخ كتابتها كان ربيع سنة ٥٧ م. (١ كو ١٦ : ٨ و ٩ و ١٩ واع ١٩) وحملها اليهم على ما ذكر في حاشية بعض النساخ استفاناس وفرتوناتوس واخائكوس وتيموثاوس. اما الداعي لكتابتها فكان الخبر المحزن الذي اتصل ببولس عن الانشقاق بين عناصر الكنيسة اليهودية والامية والذي انحاز فيه بعض الاعضاء الى بولس والبعض الى بطرس وغيرهم الى ابولس وآخرون، حسب كلامهم، الى المسيح (ص ١ : ١٢). ومن اسباب ذلك الانقسام ان تلك الكنيسة تأسست بتبشير بولس مدة اقامته فيها (اع ١٨) ثم اتاها ابولس (اع ١٩ : ١) فانحاز اليه البعض لسبب فصاحته. ثم اتى من اورشليم بعض الذين ارادوا ان يجعلوا كل المسيحيين فئة من اليهود وهؤلاء زعموا ان بولس لا حق له في ادخال تعاليم الحرية الى الكنيسة منكرين عليه سلطته الرسولية وزاعمين انه مغاير في تعليمه لبطرس الرسول (ص ١ ـ ٤).

فبعد اصلاح هذه الامور الخاطئة تابع بولس كتابته عن الزيجة (ص ٥ ـ ٧) ثم عن اللحم المذبوح للاوثان (ص ٨ و ٩) والعشاء الرباني (ص ١٠) وما يليق في عبادة الله (ص ١١) ومواهب الروح القدس (ص ١٢ ـ ١٤) والقيامة (ص ١٥) والجمع لاجل القديسين، وامور اخرى مختلفة (ص ١٦).

اما **الرسالة الثانية** الى اهل كورنثوس فقد كتبها بولس من مقدونية (ص ٧ : ٥ و ٨ : ١ و ٩ : ٢) في سنة ٥٧ م، بعد اشهر قليلة من كتابته رسالته الاولى. والسبب في كتابتها هو ما سمعه بولس من تيطس وربما من تيموثاوس ايضاً عن تأثير رسالته الاولى. فمع ان نتيجة تلك الرسالة كانت جيدة عند اكثر اعضاء كنيسة كورنثوس فان البعض كانوا ما يزالون ينكرون سلطة بولس الرسولية مما اضطره الى المحاماة عن ذلك في صدر الرسالة (ص ١ ـ ٧). وبعد ان حث الاعضاء على السخاء لاجل فقراء كنيسة اورشليم (ص ٨ و ٩) عاد فحامى مرة ثانية عن رسوليته (ص ١٠ ـ ١٣).

وظن البعض من قراءتهم ١ كو ٥ : ٩ و ١١ ان بولس كتب لاهل كورنثوس رسالة اخرى قبل رسالته الاولى القانونية الا ان تلك الرسالة لم تحفظ. اما نفس الرسالتين الى اهل كورنثوس فانه يحث خاصته على خلوص المحبة وضد سوء تصرف اعضاء تلك الكنيسة الذي اوجب توبيخهم الشديد.

كوس : جزيرة في البحر الايجي في خليج واقع بين كنيدس وهليكارناسوس والجزيرة نفسها واقعة بين ميليتس ورودس على بعد يوم سفر في البحر من الاخيرة وقد

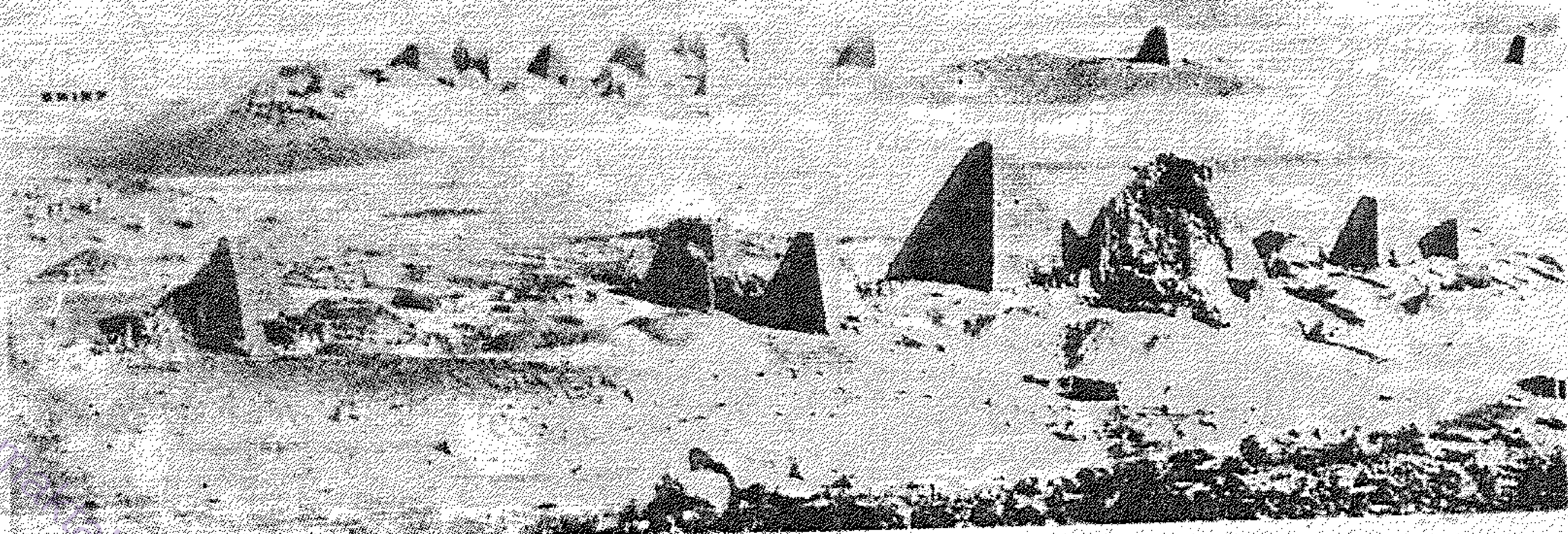
اجتاز بولس الرسول بكوس في رحلته التبشرية الثالثة (اع ٢١ : ١) ويبلغ طولها نحو ٢١ ميلاً وعرضها ٦ اميال وهي تدعى الآن ستنخيو . وقد اكرم الرومان السكان اليهود الموجودين فيها عام ١٣٩ ــ ١٣٨ ق.م. (١ مكابين ١٥ : ٢٣) . وكانت الجزيرة مشهورة بخمورها واطيابها وصياغة الارجواني فيها .

كوش : (١) اسم يطلق على بكر حام ويطلق ايضاً على سلالته كلها ، وهي تتألف من ٥ شعوب اساسية : سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا . وقد سكنوا كلهم في اواسط وجنوبي البلاد العربية ولكن بعضهم يظنون ان سبا كانت تقطن الشواطيء الافريقية المجاورة (تك ١٠ : ٦ ــ ٨ و ١ اخبار ١ : ٨ ــ ١٠).

(٢) ارض الكوشيين وتدل في اكثر الاحيان على بلاد الحبشة (٢ مل ١٩ : ٩ واس ١ : ١ وحز ٢٩ : ١٠) ويدل تك ٢ : ١٣ (بالمقابلة مع ١٠ : ٨ و ٩) ان كوش كانت ارضاً يسقيها دجلة والفرات ، وربما كانت ارض الكسائيين . ويصف هيرودوس احباش اسيا الذين كانوا في جيش احشويرش الملك بانهم كانوا يختلفون عن الاحباش الافريقيين (هيرو ٧ : ٧٠) . وفي ٢ اخبار ١٤ : ١٢ الاسم « كوشيون » يدل الى سكان النوبة .

(٣) بنياميني ربما كان من اصل حبشي وكان عدواً لداود الملك (عنوان مزمور ٧) .

وسكن بلاد كوش بعض اولاد حام ومما يوصفون به انهم ذوو قامة (اش ٤٥ : ١٤) سود (ار ١٣ : ٢٣) . وكثيراً ما يذكر انهم كانوا خصيانا في قصور الملك (ار ٣٨ : ٧ ــ ١٣ واع ٨ : ٢٧ ــ ٣٨) ويقرن ذكر كوش مع مصر وسبا (اش ٢٠ : ٤ و ٤٣ : ٣ و ٤٥ : ١٤) وفوط (ار ٤٦ : ٩) ولود وكوب (حز ٣٠ : ٥) واللوبين والسكيين (٢ اخبار ١٢ : ٣) وتزوج موسى امرأة كوشية (عد ١٢ : ١) . وكان في جيش شيشق كوشيون (٢ اخبار ١٢ : ٣) . وزحف زارح ملك كوش بالف الف جندي الى لقاء آسا ملك يهوذا (٢ اخبار ١٤ : ٩ ــ ١٢) . واشتهرت بوجود الياقوت فيها (اي ٢٨ : ١٩) . وكانت تتاجر مع بني اسرائيل (اش ٤٥ : ١٤) وتنبأ اشعياء بخضوع كوش للاشوريين (اش ٢٠ : ٤ و ٥) . وبين الكتابات الاشورية في المتحف البريطاني عدة فقرات تؤيد هذه النبوة وتثبت اتمامها . وكثرت النبوات بخصوص كوش (مز ٦٨ : ٣١ و ٨٧ : ٤ ودا ١١ : ٤٣ وصف ٢ : ١٢) .



اهرام - قبور ملوك كوش في مروي في شمال السودان

تاريخها : كوش بلاد جبال تعلو في قسمها الجنوبي الى ٨٠٠٠ قدم. وقد كانت من الامم المتمدنة القوية منذ ١٠٠٠ سنة ق . م . وكانت طغمة الكهنة فيها متحكمة في الشعب . وفي القرن الثامن قبل المسيح استوات سلالة كوشية على مصر السفلى وكان شبكة اول ملوكها وحارب ترهاقة ملك كوش جيش الاشوريين في فلسطين (٢ مل ١٩ : ٩) . وفي عام ٥٢٥ ق . م زحف قمبيز ملك فارس على مصر وبعد اخضاعها افتتح كوش . وقد تغلب الرومان عام ٢٢ ق . م . على كنداكة ملكة الحبشة (كوش) واخضعوا بلادها .

كوشان : اسم سامي معناه « يختص بكوش » يطلق على البلاد او على سكانها ذكرت مع مديان وربما كانت بلاد العرب حيث كان يسكن الكوشيون (حب ٣ : ٧) .

كوشان رشعتايم : اسم سامي ربما كان معناه « كوشان ذو الشرين » وهو ملك ارام النهرين ظلم بني اسرائيل ثماني سنوات حتى خلصهم الله من يده بواسطة عثنئيل ابن قناز اخي كالب (قض ٣ : ٥ - ١١) .

كوشي : اسم عبري معناه « حبشي » وهو اسم :

(١) احد اجداد يهودي الذي عاش في ايام ارميا (ار ٣٦ : ١٤) .

(٢) ابو صفنيا النبي (صف ١ : ١) .

(٣) رجل ارسله يوآب ليخبر داود بانهزام ابشالوم ابنه وموته (٢ صم ١٨ : ٢١ - ٢٣ و ٣١ و ٣٢) . وحرف التعريف مع هذا الاسم في الاصل يدل انه اسم جنس وليس اسم الرجل .

كوشيّ ، كوشيون : « حبشي ، حبشيون » وهو نسبة الى كوش .

كوشية : « حبشية » كانت امرأة موسى كوشية (عد ١٢ : ١) وربما كانت نفس صفورة المديانية .

كُولُوسِّي : وهي مدينة فريجية في آسيا الصغرى واقعة على نهر ليكوس قرب التقائه باحد فروعه المدعو المياندر على بعد ١٢ ميلاً من لاودكية . كانت كولوسي اولا على الطريق التجارية الممتدة من الغرب الى الشرق وكانت لها اهمية كبيرة لسبب ذلك . ولكن الطريق نقلت من هناك ففاقت عليها جارتاها لاودكية وهيرابوليس (كو ٢ : ١ و ٤ : ١٣) اللتان كانتا تبعدان عنها الواحدة عشرة اميال والثانية ثلاثة عشر ميلاً . وهكذا اخذت كولوسي في التقهقر . وقد اشتهرت بصوفها الناعم وبلديتها المستقلة تحت الحكم الروماني . وفي كولوسي نمت جماعة مسيحية بواسطة خدمة ابفراس وبعدئذ ارخبس (كو ١ : ٧ و ٤ : ١٧ وفليمون ٢) . وقد كان فليمون عضواً عاملاً في هذه الكنيسة وكذلك انسيمس (كو ٤ : ٩) . وقد كتب بولس الرسول رسالة لكنيستها (كو ١ : ٢) . وربما زارها في سفرته الثالثة التبشيرية (اع ١٨ : ٢٣ و ١٩ : ١٠) . ولم يبقَ من كولوسي سوى خرب وتوجد الآن قرية وضيعة تسمى خونى على بعد ٣ اميال جنوبي موضع كولوسي .

رسالة بولس الى اهل كولوسي : كتبها بولس أثناء مدة سجنه (كو ٤ : ٣ و ١٠ و ١٨) ربما في رومية عندما سجن سنتين اول مرة حوالي عام ٦٢ م . (اع ٢٨ : ٣٠ و ٣١) ويعتقد البعض انها ربما كتبت في قيصرية (اع ٢٣ : ٣٥ و ٢٤ : ٢٧) او في افسس . ويظهر من (كو ١ : ٧) ان ابفراس هو الذي اسس كنيسة كولوسي او انه على الاقل ساعد في ذلك

مساعدة فعالة وربما تأسست هذه الكنيسة بينما كان بولس يجاهد في افسس (اع ١٩ : ١ و ١٠) . ولما التحق ابفراس ببولس (كو ١ : ٨) واخبره بحالة الكنيسة في كولوسي ، حرك تقريره هذا الرسول لكتابة رسالته هذه اليهم . وقد ارسلت الرسالة بيد تيخيكس (كو ٤ : ٧ و ٨) الذي حمل ايضاً الرسالة الى اهل افسس (اف ٦ : ٢١) ربما كتبت هذه الرسالة في نفس الوقت ايضاً وقد ذهب معه انسيمس (كو ٤ : ٩) الذي حمل ايضاً معه الرسالة الى فليمون الذي كان يسكن في كولوسي والذي كان انسيمس عبداً سابقاً له وقد هرب من عنده فلاقاه بولس وبشره فآمن بالرب يسوع المسيح وها هو يرجع الآن الى سيده حاملاً رسالة الرسول له . وقد ذكر في كو ٤ : ١٧ ارخبس الذي ذُكر ايضاً في فليمون ٢ والذي ربما كان ابناً لفليمون . ونستنتج من التحيات الموجودة في كو ٤ : ١٠ - ١٧ انه ولو كان بولس لم يعمل في كولوسي فقد قام اصدقاؤه بالتبشير هناك بدله ، وانه كان هو نفسه يعرف معرفة تامة بعض سكان كولوسي . وقد كان فليمون احد الذين آمنوا على يده (فل ١٩) ربما في افسس . ويظهر ان ابفراس خادم كنيسة كولوسي اتى الى رومية لكي يستشير بولس من جهة الاراء اليهودية الشرقية التي كان يكرز بها في كولوسي بعض اليهود الاسينيين . وكان لا بد لهذه الآراء من ان تفسد بساطة ايمان اعضاء الكنيسة هناك وتنقص من كفاية المسيح وسيادته (ص ٢ : ٨ - ٢٣) وقد دحض بولس هذه الآراء واظهر لكنيسة كولوسي حقيقة اقنوم المسيح وكمال فدائه وحرضهم على ان يتحدوا مع ربهم في جميع ظروف الحياة وواجباتها . وتقسم هذه الرسالة الى اربعة اقسام طبيعية :

١ - المقدمة والشكر (ص ١ : ١ - ٨) .

٢ - القسم التعليمي (ص ١ : ٩ - ٣ : ٤) .

٣ - تحريضات عملية (ص ٣ : ٥ - ٤ : ٦) .

٤ - التحيات الختامية (ص ٤ : ٧ - ١٨) .

والقسم التعليمي في هذه الرسالة على اعظم غاية من الاهمية . وفيه يبدأ الرسول بابتهال لاجل نموهم في المعرفة والقداسة من ثم يرتفع الى وصف افضلية المسيح وتفوقه وسموه في علاقته بالله والكون والكنيسة . ثم يوضح في الاصحاح الثاني افضلية المسيح وتفوقه وسموه لدحض اخطاء المخطئين الذين يذيعون اراء خاطئة عن المسيح محققاً للمؤمنين كفاية المسيح التامة لهم بما انه انتصر نهائياً ومرة واحدة على اعدائهم الروحيين . والمطلب الوحيد لنوال الخلاص واختباره عملياً في الحياة هو الاتحاد بالمسيح بالايمان ليس سواه ولا شيء غير هذا .

اما في القسم العملي فانه يحث على الخلق الروحية الرفيعة ونظام اجتماعي سام كردّ على ميول التنسك والزهد التي كانت سائدة حينئذ .

لهذا فالرسالة على اعظم جانب من الاهمية من حيث اللاهوت المسيحي فعلاوة على معالجتها للتعليم عن الخلاص كما في الرسائل الاخرى فانها توضح افضلية شخص المسيح وتفوقه وسموه وتقدمه على كل من سواه وكذلك تظهر بوضوح كفاية عمله الفدائي .

كولونية . كلمة لاتينية معناها « مستعمرة » كما وردت في بعض الترجمات في اع ١٦ : ١٢ مدينة او مقاطعة كان بعض الرومانيين يؤسسونها في الاراضي المحتلة بأذن من مجلس الشيوخ الروماني . وكان هؤلاء الرومانيون يحتفظون بالجنسية الرومانية وكل حقوقها

ويؤلفون الطبقة الارستقراطية في المكان الذي يؤسسونه. وكان هؤلاء الرومانيون عادة من الجنود وكانوا يختارون لتأسيس مستعمراتهم امكنة واقعة على الطرق العسكرية لكي يتمكنوا من التحكم في اعداء الامبراطورية الرومانية ويمنعوهم من مهاجمتها . وكانت شرائعهم وعوائدهم مستقاة من شرائع وعوائد رومية وكانت فيلبي احدى تلك المستعمرات (اع ١٦ : ١٢).

التكوين : اول اسفار العهد القديم واسم السفر في الاصل العبري « بريشيث » ومعناه في البدء. وهو مهم جداً لانه يشرح بداءة الجنس وسقوط الانسان والوعد بالفداء وانطلاق الشعب العبراني. ويقسم هذا السفر الى ثلاثة اقسام طبيعية :

ويشمل القسم الاول :

١ – تاريخ العالم وعلاقة الله بذلك وخلق الجنس البشري على صورة الله ومثاله (تك ١ : ١ ـ ٢ : ٣) .

٢ – مختصر لتاريخ الجنس البشري قبل ابراهيم مظهراً علاقة الله مع الجنس البشري وبدء تاريخ الشعب المختار (تك ٢ : ٤ ـ ١١ : ٢٦) .

٣ ـ تاريخ الشعب صاحب العهد حتى النزول الى مصر (تك ١١ : ٢٧ – ٥٠ : ٢٦) .

ويشمل القسم الثاني ، الذي يذكر مختصر تاريخ الجنس البشري من خلق الانسان وحالته الاولى (تك ٢ : ٤ – ٢٥) ، السقوط (تك ٣) ، انتشار الخطيئة (تك ٤ : ١ – ١٥) السلالة الشريرة (تك ٤ : ١٦ – ٢٤) السلالة الصالحة (تك ٤ : ٢٥ ـ ٥ : ٣٢) ، انتشار الشر (تك ٦ : ١ – ٨) ، الطوفان (تك ٦ : ٩ – ٩ : ١٧) ، امتلاء الارض من جديد بالسكان (تك ٩ : ١٨ – ١٠ : ٣٢) ، بناء برج بابل (تك ١١ : ١ ـ ٩) والجنس السامي في بدء عهده (تك ١١ : ١٠ ـ ٢٦)

ويشتمل القسم الثالث على بدء تاريخ ابراهيم ودعوته وسكنه في كنعان (تك ١١ : ٢٧ – ٢٥ : ١٠) ، وحياة اسحاق من موت ابيه حتى ارتحال يعقوب الى ما بين النهرين (تك ٢٥ : ١١ ـ ٢٧ : ٤٠) ، وحياة يعقوب من رحيله الى ما بين النهرين حتى موت اسحاق (تك ٢٧ : ٤١ – ٣٥ : ٢٩) ، ثم سلالة عيسو (تك ٣٦) ، وبدء تاريخ يوسف الى وقت بيعه عبداً في مصر (تك ٣٧) ، خطيئة يهوذا وعاره (تك ٣٨) ، يوسف في مصر (تك ٣٩ – ٤٥) ويعقوب وجميع بيته مع يوسف في مصر (تك ٤٦ – ٤٩) وموت يعقوب ويوسف (تك ٥٠) .

وقد وردت في سفر التكوين ١٠ فقرات متتابعة تبدأ بالجملة التالية : « هذه مواليد » او « مبادىء » (تك ٢ : ٤ و ٥ : ١ و ٦ : ٩ و ١٠ : ١ و ١١ : ١٠ و ١١ : ٢٧ و ٢٥ : ١٢ و ٢٥ : ١٩ و ٣٦ : ١ و ٣٧ : ٢) .

وفي الاصحاح الاول منه يُميّز الله تماماً عن المادة ويُصرّح بوجوده منذ الازل قبل تأسيس العالم وان الكون قد صار بامره ولا فرق بين تولدات العالم حسب الاصحاح الاول من التكوين والاكتشافات الجيولوجية الحديثة لان كلًا من التكوين والجيولوجية يبتدي بتكوين الارض وفصل الماء عن اليابسة وتولد النبات ثم الحيوان الى ان يُخلق الانسان آخر الكل .

ولو ان اسم كاتب السفر لم يرد في السفر الّا ان الكتابات العبرانية القديمة تقول ان كاتب السفر هو موسى وتتفق الدلائل التي في السفر من حيث العبارات والمفردات والاصطلاحات والاسلوب وغير هذا مع الكتابات الاخرى التي جاءتنا من عصر موسى . ويرتبط هذا السفر ارتباطاً وثيقاً متتابعاً من حيث

سرد الحوادث واسلوب الكتابة مع سفر الخروج الذي يليه والذي يُذكر فيه ان كاتبه هو موسى، انظر مثلا خروج ٢٤ : ٤ وقد دعا المسيح القسم الاول او الاسفار الخمسة بما فيها التكوين باسم موسى (لوقا ٢٤ : ٤٤ قارنه مع لوقا ١٦ : ٢٩) .

ويرجح ان لفظة يوم في الاصحاح الاول تدل على مدة غير معروفة اليوم . ولم يذكر في هذا السفر مساء لليوم السابع (تك ٢ : ٢) . وسفر التكوين هو من اقدم كتب العالم ويحتوي على تاريخ اكثر من ٣٠٠٠ سنة وهو اساس كل التعاليم الدينية في بقية الاسفار الملهمة .

كوننيا : اسم عبري معناه «ثبته يهوه» وهو اسم :

(١) رئيس لاوي في ايام حزقيا كان مسؤولاً عن العشور والتقدمات (٢ اخبار ٣١ : ١٢ و ١٣) .

(٢) رئيس لاوي في ايام يوشيا (٢ اخبار ٣٥ : ٩) .

كوّة كوًى : هذه عبارة عن فتحات او نوافذ في حوائط البناء . (تك ٢٦ : ٨ و ١ ملو ٦ : ٤ وارميا ٢٢ : ١٤) وكانت هذه النوافذ تفتح وتغلق باغلاق متحركة حسب الحاجة (تك ٨ : ٦ و ٢ ملو ١٣ : ١٧ ودا ٨ : ١٠) او بحواجز على شكل شبكي (قض ٥ : ٢٨ و ٢ ملو ١ : ٢ وامثال ٧ : ٦ ونشيد ٢ : ٩) . وكانت النوافذ في الادوار الارضية عبارة عن فتحات صغيرة مرتفعة عن الارض كثيراً ولها حواجز وقضبان قوية كي تمنع النفوذ منها الى داخل البيت ، وفي منازل الطبقات المتيسرة الحال كانت النوافذ تواجه ساحة البيت . واما المنازل التي كانت ملاصقة لسور المدينة فكانت نوافذها تطل على الخلاء (يشوع ٢ : ١٥ و ٢ كو ١١ : ٣٣) .

كيدون : اسم عبري معناه «رُمح» وهو انسان يُدعى ايضاً ناخون في ٢ صم ٦ : ٦ كان له بيدر قرب اورشليم (١ اخبار ١٣ : ٩) . وبعد ان حدثت حادثة عزّة سُمّي ذلك المكان فارص عزّة . وموضعه غير معروف الآن .

كيرينيوس : روماني كان والياً على سوريا عام ٦ - ١١ م . ويرجح ايضاً انه حكمها كوالي او كقائد عسكري من سنة ٣ - ٢ ق . م . وهذا ثابت من اللوحة اللاتينية التي وجدت مشوهة في تيفولي قرب رومة والتي اصلحها علماء اثار من الطبقة الاولى منهم مومسن ورامساي ورروس فاظهرت كتابتها ان كيرينيوس كان والياً على سوريا في التاريخ المذكور .

وفي مدة هذه الولاية الاولى جرى الاكتتاب الاول (لو ٢ : ٢) الذي الزم يوسف ومريم بالحضور الى بيت لحم . ثم صار اكتتاب ثانٍ سنة ٦ م . يُذكر في (اع ٥ : ٣٧) وفي يوسيفوس (انظر اكتتاب) .

كيفا : اسم ارامي معناه «صخرة» وهو لقب اطلقه المسيح على سمعان اشارة الى ثبات هذا التلميذ (يو ١ : ٤٢ و ١ كو ١ : ١٢ و ٣ : ٢٢ و ٩ : ٥ و ١٥ : ٥ وغل ٢ : ٩) . وورد الاسم بصورة صفا في بعض الترجمات ويقابل هذا الاسم في معناه الاسم اليوناني بطرس .

مكيال مكاييل : (١) مكاييل الاشياء الجافة :

القاب : اسم عبري معناه «المجوَّف» (٢ مل ٦ : ٢٥) كان يساوي ١٫٢٧٧ من اللتر .

العُمِر : (خر ١٦ : ٣٦) وهو عشر الايفة وقد يكتب عشراً (خر ٢٩ : ٤٠) وكان يساوي ٣ و ٢ من اللتر .

الكيل : (تـك ١٨ : ٦ ومتى ١٣ : ٣٣ ولو ١٣ : ٢١) وكان يساوي ٦٤٣ و ٧ من اللتر .

الايفة : اسم مشتق من اللغة المصرية ورد كثيراً في العهد القديم . والايفة تساوي ثلاثة اكيال وعشرة عمور (خر ١٦ : ٣٦) او ٩٩١ و ٢٢ من اللتر .

اللثك : (هو ٣ : ٢) يعادل خمس ايفـات او ٩٥٦ و ١١٤ لتراً .

الحومر : اسم عبري معناه « حمل الحمار » (عـد ١١ : ٣٢ وهو ٣ : ٢) وهو مئة عمر او لثكان او عشر ايفات ويسمى ايضاً كرّاً (٢ اخبار ٢ : ١٠) وكان يساوي ١١٣ و ٢٢٩ لتراً .

المكيال : (مت ٥ : ١٥ ومر ٤ : ٢١ ولو ١١ : ٣٣) وكان يساوي ٤٩ و ٨ من اللترات تقريباً .

الثمنية : (رؤ ٦ : ٦) وكانت تساوي ٨ و ١ لتراً تقريباً .

(٢) مكاييل الاشياء السائلة :

اللّج : اسم عبري معنـاه « عمق » (لا ١٤ : ١٠) وكان يساوي ٣١٩ ومن اللتر .

القاب : وهو اربعة لجوج ويساوي ٢٧٧ و ١ لتراً .

الهين : كلمة مشتقة من اصل مصري وتستعمل كثيراً في العهد القديم (خر ٢٩ : ٤٠ و ٣٠ : ٢٤ وعد ١٥ : ٤) وهو سدس البث . وكان يساوي ٨٣١ و ٣ لترات .

البث : (١ مـل ٧ : ٢٦ و ٢ اخبار ٢ : ١٠ واش ٥ : ١٠ وحز ٤٥ : ١٤) ويسمى ايفـة ويعادل ٩٩١ و ٢٢ لتراً .

الكُر او الحَومَر : (حز ٤٥ : ١٤ يعـادل عشرة ابثاث او ايفات .

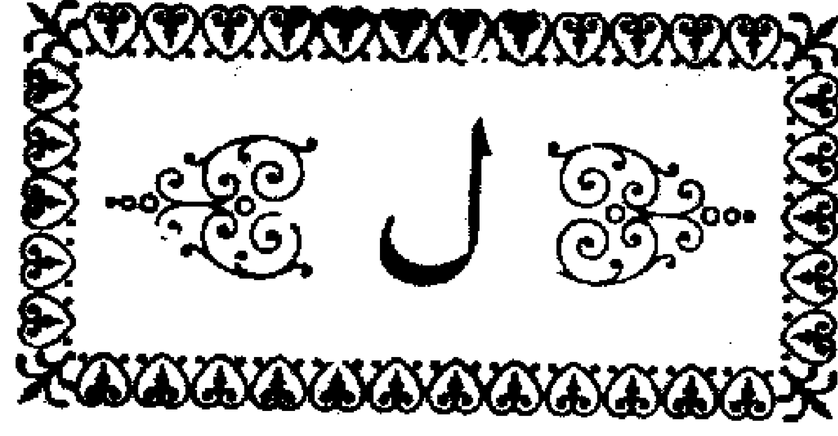
المَطر : (يو ٢ : ٦) مكيال يوناني للسوائل يعادل ٣٩ متراً .

كيلآب : وهو ابن داود الثاني (٢ صم ٣ : ٣) ولد في حبرون واسم امه ابيجايل . وهو يدعى ايضاً دانيئيل (١ اخبار ٣ : ١) .

كيليكية : ولاية في الزاوية الجنوبية الشرقية لآسيا الصغرى تفصلهـا في الشمال جبال طوروس عن مقاطعات كبدوكية وليكأونية وايسوريا . ويفصلهـا شرقاً عن سوريا جبل امانة ويحدها جنوباً البحر الابيض المتوسط وغرباً بمفيلية واحياناً بيسيدية . وكانت تقسم قديماً الى قسمين القسم الغربي وهو جبلي والقسم الشرقي ويدعى سهل كيليكية . وعاصمة القسم الاخير كانت طرسوس (ترسيس) مكان ولادة بولس الرسول (اع ٢١ : ٣٩ و ٢٢ : ٣ و ٢٣ : ٣٤) . وكان كثير من شعبها يهوداً وكانت جزءاً من مملكة سوريا ولما نزل ديمتريوس الثاني عام ١٤٨ ـ ١٤٧ ق . م . على شواطئها واقام نفسه ملكاً على عرش سوريا ايده اكثر سكان كيليكية (١ مك ١١ : ١٤) .

وقد هاجم يهود كيليكية استفانوس (اع ٦ : ٩) ووصلها الانجيل في وقت مبكر جداً (اع ١٥ : ٢٣) . وقد غرس فيها وانتشر بيد بولس الرسول على ما يظهر (اع ٩ : ٣٠ وغل ١ : ٢١) . ولما تجول بولس فيها بعدئذ شدد الكنائس المؤسسة هناك (اع ١٥ : ٤١) . وهكذا نجده ايضاً عندما سافر مقيداً الى رومية يعبر البحر قرب كيليكية (اع ٢٧ : ٥) .

وذكرت كيليكية باسم « قويه » في الاصل في ١ مل ١٠ : ٢٨ و ٢ اخبار ١ : ١٦ وقد ترجم هـذا الاسم في بعض الترجمات بالكلمة « جلبية » ولكن الترجمة الصحيحة هي « من قويه » او « من كيليكية » .



لابان : اسم عبري معناه « الابيض » وهو اسم :

(١) ابن بتوئيل وحفيد ناحور أخي ابراهيم ، واخو رفقة . سكن حاران في فدان ارام (تك ٢٤ : ١٠ و ١٥ و ٢٨ : ٥ و ١٠ و ٢٩ : ٤ و ٥) . ولما رأى الهدايا الثمينة التي اعطاها عبد ابراهيم لرفقة ، قبل فوراً أن تذهب هي معه الى ارض كنعان لتصير زوجة لاسحق (تك ٢٤) ولما هرب يعقوب من وجه عيسو ذهب الى لابان خاله ووجده رب عائلة كبيرة وابا لعدة بنين (تك ٣٠ : ٣٥ و ٣١ : ١) وابنتين على الاقل (٢٩ : ١٦) وسيد عبيد كثيرين (٢٩ : ٢٤ و ٢٩) ومالك قطيع غنم وماعز (٢٩ : ٩ و ٣١ : ٣٨) وبقي يعقوب عند خاله لابان عشرين سنة على الاقل ، خدمه مدة سبع منها ، اولاً لقاء الحصول على ابنته راحيل ولكن اذ خدعه خاله واعطاه ليئة عوضاً عنها اضطر الى خدمته سبع سنين اخرى للحصول على راحيل الفتاة التي احبها . ثم بقي عنده مدة ست سنوات اخرى يخدمه للحصول على المواشي فتمكن بحيل متنوعة من كسب جانب عظيم من المواشي الامر الذى اثار حفيظة لابان وابنائه عليه فاضطر الى الهرب آخذاً معه زوجتيه واولاده ومواشيه واتجه نحو ارض كنعان فتعقبه لابان وادركه على جبل جلعاد واذ كان الله قد انذره بان لا يوقع ضرراً بيعقوب عقد معه عهداً وافترق الاثنان على غير لقاء . وعبد لابان اله آبائه يهوه اله ناحور (تك ٢٤ : ٥٠ و ٣٠ : ٢٧ و ٣١ : ٣٥) . على انه جمع الى عبادته هذه عبادة الاوثان اي الترافيم كما انه استخدم طريقة العرافة والرجم بالغيب (تك ٣٠ : ٢٧ و ٣١ : ١٩) .

(٢) مكان غير معروف تماماً على شبه جزيرة سيناء . (تث ١ : ١) وقد ذكر مع حضيروت الامر الذي دفع البعض الى الاعتقاد بانها قد تكون المكان نفسه المسمى لبنة اي المحلة الثانية بعد حضيروت (عدد ٣٣ : ٢٠) .

لاشع : وهو موضع ذكر مع مدن السهل (تك ١٠ : ١٩) . وقال جيروم انه موضع قرب كاليروي وهو واد شرقي البحر الميت مشهور بينابيعه الحارة التي كان يؤمها هيرودس الكبير في اثناء مرضه . والنهر الذي يجري على وادي كاليروي والذي يعرف الآن بمين الزرقا . يصب في البحر الميت في ناحيته الشرقية في مكان يبعد احد عشر ميلا من مصب الاردن . واما الينابيع المشار اليها في اعلى النهر فهي على مسافة ثلاثة اميال من مصبه . ويظن بعضهم انه لايش (انظر لايش) .

لؤلؤ – لآلىء : ويقال ايضاً درة درر وهو نوع من الجواهر الكريمة يتاجر بها (مت ١٣ : ٤٥ و ٤٦ و رؤ ٢١ : ٢١ و ايوب ٢٨ : ١٨) . واللؤلؤ من الجواهر

قام بكتابة مواد هذا الحرف الاستاذ شاكر نصار – بيروت

المستعملة كحلي للنساء حتى في الزمن القديم (١ تي ٢ : ٩ و رؤ ١٧ : ٤). وقد ذكر في عدة اماكن اشارة الى نفاسته وغلاء ثمنه. ويتكون اللؤلؤ على هيئة كرات صغيرة في باطن الاصداف في انواع كثيرة من الحيوانات الحلزونية. وهو يتألف من كربونات الكلس يتخلل طبقاتها اغشية حيوانية ويتكون من مادة لؤلؤية حول جسم غريب يدخل بين الصدفة وجسم الحيوان كحبة رمل او فقاعة هواء. مثلا فتحدث بعض التهيج مما يدفع الحيوان لافراز هذه المادة لازالة التهيج. والمادة اللؤلؤية هي من نفس مادة عرق اللؤلؤ التي تبطن داخل الصدفة في الحيوان الحلزوني. ويتكون افضل اللؤلؤ واكبره في البحار الهندية ولا سيا الخليج الفارسي والمياه المحيطة بجزيرة سيلان.

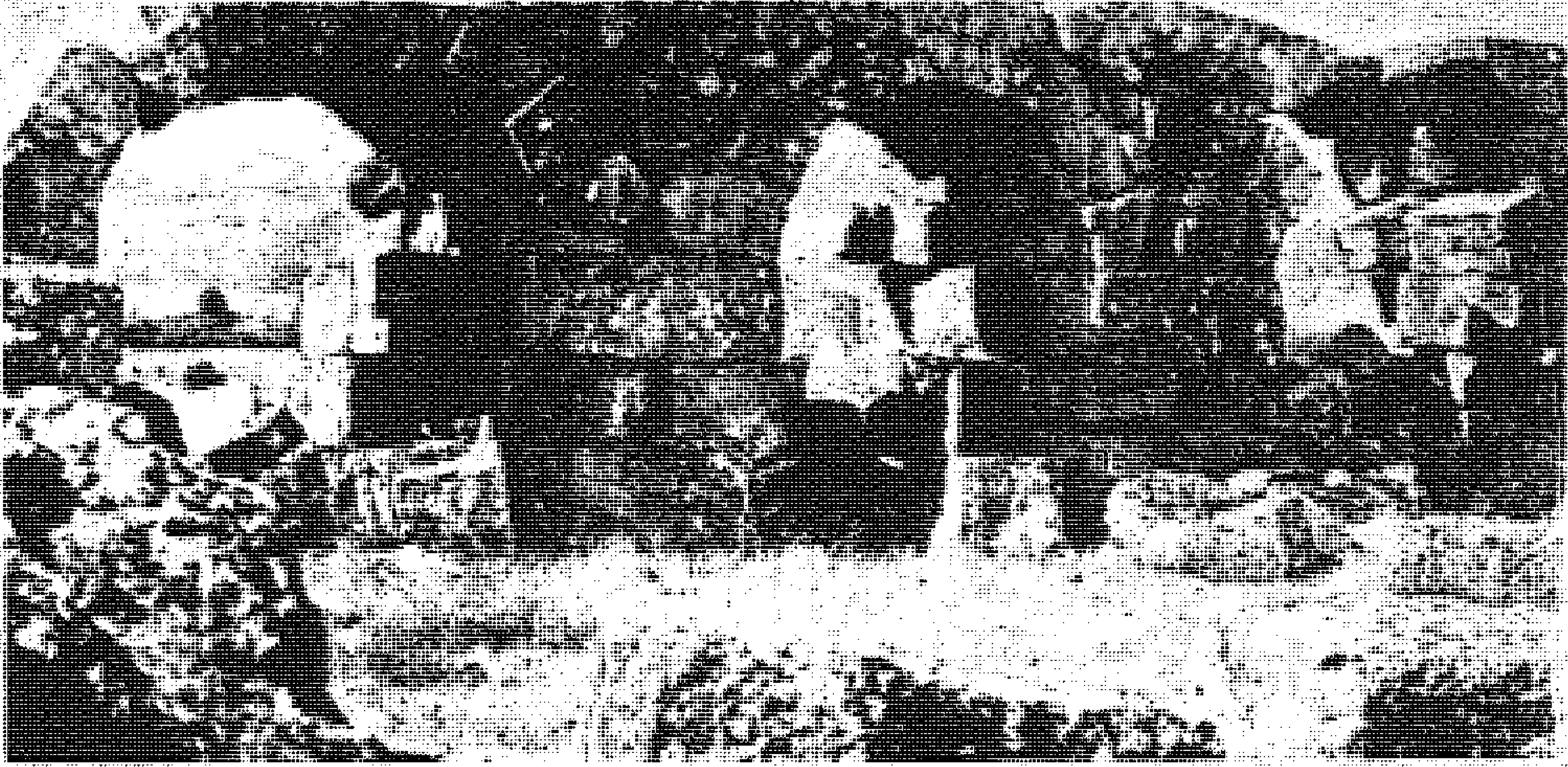
لامك: (١) وهو ابن متوشائيل من نسل قايين وقد اتخذ لنفسه امرأتين عادة وصلة. وولدت له عادة يابال ويوبال. وولدت له صلة توبال قايين وابنة تدعى نعمة. واما قوله لامرأتيه «قتلت رجلاً لجرحي وفتى لشدخي» فما يعتبر مثلاً صادقاً للشعر العبراني (تك ٤ : ٢٣). ولهذا الخطاب الذي وجهه لامك لامرأتيه تفسيران رئيسيان: الاول انه اقدم على القتل دفاعاً عن النفس والثاني انه كان يقصد ان يقتل من يتصدى له بأقل ضرر وذلك بمناسبة اختراع توبال قايين ولده للسيف الآلة التي تيسر له سبل الانتقام. وقد حاول البعض تفسير هذا الشعور كأنه يدل على عزم لامك على استعمال السيف في طرقه المشروعة ولكن يجمع معظم المفسرين على ان لامك يفاخر بنفسه فاذا كان قايين الذي قتل رجلاً قد وضعه الله تحت حمايته واوصى بان ينتقم له سبعة اضعاف فان لامك، وقد وجد هذا السيف، فانه ينتقم له سبعة وسبعين (تك ٤ : ١٨ – ٢٤).

(٢) من الاباء الذين عاشوا قبل الطوفان من نسل شيث وكان ابناً لمتوشالح وابا لنوح. وكان لامك خائفاً الله ومتكلاً على وعده بانه سيزيل لعنة الخطيئة. ولما ولد له نوح ابدى امله بان ولده هذا سيقود الناس ببركة الله الى حياة اسعد وافضل اذ قال: «هذا يعزينا عن عملنا وتعب ايدينا من قبل الارض التي لعنها الرب» (تك ٥ : ٢٥ و ٢٨ – ٣١). وقد اكتشف حديثاً تفسير سفر التكوين في لفائف ومخطوطات قمران بالقرب من البحر الميت، وتذكر فيها قصة عن لامك لم ترد في الكتاب المقدس يسأل لامك امرأته اذا ما كان هو حقاً والد ابنها فأكدت له انه هو حقاً والد الصبي.

لأميم: اسم سامي معناه «شعوب. امم» وهو سبط من العرب متسلسل من ددان بن يقشان (تك ٢٥ : ٣). ولا شك في ان هذه الشعوب سكنت البلاد العربية.

لاهد: اسم عبري معناه «حمل، ثقل» وهو ابن يحث من ذرية يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢).

لاودكية: وهي مدينة يرجح ان مؤسسها هو انطيوخوس الثاني (٢٦١ ـ ٢٤٧ ق. م.) وقد اطلق عليها اسم امرأته. وكانت في ذلك الزمان من المدن الرئيسية في مقاطعة فريجيا باكاتيانا في آسيا الصغرى وواقعة الى الجنوب قليلاً من كولوسي وهيرابوليس على ضفاف نهر ليكس الذي هو فرع من نهر مياندر. وكانت لاودكية مشهورة بصنع الاقمشة من الصوف الاسود الذي ينتجه نوع خاص من الغنم في تلك المنطقة. كما انها كانت مقراً لمدرسة طبية حضر اطباؤها مسحوق فريجيا لشفاء رمد العين (رؤ ٣ :



صورة لمجرى مياه روماني يسير فوق القناطر في لاودكية

١٨) . وفي هذه المدينة عمل ابفراس (كو ٤ : ١٢ و ١٣) ، الذي يعتبر مؤسساً لكنائسها المسيحية . وقد سلّم عليها بولس عندما كتب رسالته الى الكولوسيين (كو ٤ : ١٥) . ويظن بعضهم ان الرسالة التي بعث بولس الى اهل لاودكية هي نسخة من الرسالة الى اهل افسس (كلو ٤ : ١٦) . وقد ذكرت لاودكية بين كنائس آسيا السبع (رؤ ١ : ١١) . ووجه اليها توبيخ شديد بكلمات تشير الى ان المدينة كانت غنية (رؤ ٣ : ١٤ - ٢٢) . وفي السنة ٦٥ المسيح دمّر الزلزال لاودكية وكولوسي وهيرابوليس فهب سكان لاودكية واعادوا بناءها على نفقتهم الخاصة دون معونة من رومية كما كانت العادة . ولا تزال اثارها وخربها موجودة في موضع يدعى اسكي حصار قرب دنيزلو على مسافة ٥٦ ميلاً تقريباً الى الجنوب الشرقي من مدينة ازمير .

لاودكيون : (كو ٤ : ١٦ ورؤ ٣ : ١٤) اهل لاودكية .

لاوي : اسم عبري معناه « مقترن » وهو اسم :

(١) ثالث ابناء يعقوب من ليئة (تك ٢٩ : ٣٤) سمي بهذا الاسم لانها قالت الآن يقترن بي رجلي . وقد اشترك مع شمعون ثاني ابناء ليئة في قتل حمور وابنه شكيم ثائرين لاختهما دينة (تك ٣٤ : ٢٥ ـ ٣٤) . وقد تذكر يعقوب وهو على فراش الموت عملهما هذا مشمئزاً كل الاشمئزاز فقال مشيراً الى شمعون ولاوي « ملعون غضبهما فانه شديد وسخطهما فانه قاس . اقسمهما في يعقوب وافرقهما في اسرائيل » (تك ٤٩ : ٧) . وولد للاوي ثلاثة بنين جرشون او جرشوم وقهات ومراري (تك ٤٦ : ١١) . ومات في مصر وعمره ١٣٧ سنة (خر ٦ : ١٦) .

(٢) اثنان من اسلاف يسوع المسيح دعيا بهذا الاسم احدهما ابن شمعون والآخر ابن ملكي (لو ٣ : ٢٤ و ٢٩ و ٣٠) .

(٣) اسم متى الاصلي (مر ٢ : ١٤ - ١٧ ولو ٥ : ٢٧ - ٣٢ وقابل مت ٩ : ٩ ـ ١١) .

لاويون : (١) نسل لاوي بن يعقوب وقد كان له ثلاثة بنين جرشون وقهات ومراري اسس كل

منهم عشيرة لنفسه (تك ٤٦ : ١١ و خر ٦ : ١٦ وعدد ٣ : ١٧ و ١ اخبار ٦ : ١٦ — ٤٨) . وقد كان موسى وهارون لاويين من بيت عمرام وعائلة قهات (خر ٦ : ١٦ — ٢٦)

(٢) الرجال الذين من سبط لاوي المكلفون بالاهتمام بالمقدس وقد أفرز هارون واباؤه ليكونوا كهنة للرب واصبحت هذه الخدمة وراثية .

وعوضاً عن تكريس كل بكر من ابكار كل اسباط العبرانيين وقع الاختيار على اللاويين لخدمة المقدس وذلك لانه عندما نقض الشعب العهد مع الرب بصنع العجل الذهبي رجع اللاويون وحدهم ومن تلقاء انفسهم الى عبادة الرب (خر ٣٢ : ٢٦ — ٢٩ : وعدد ٣ : ٩ و ١١ — ١٣ و ٤١ و ٤٥ وما يتبع و ٨ : ١٦ — ١٨)

وكان عدد الابكار الذكور في بني اسرائيل ما عدا اللاويين ٢٢٢٧٣ وذلك حسب الاحصاء الذي تم في سيناء (عدد ٣ : ٤٣ و ٤٦) . وكان هنالك ٢٢٠٠٠ لاوي (الآية ٣٩) . ولكن الاعداد المذكورة في الآيات ٢٢ و ٢٨ و ٣٤ يبلغ مجموعها ٢٢٣٠٠ وربما كان ٣٠٠ من اللاويين ابكاراً ولا يقدرون ان يحلوا محل الابكار في الاسباط الاخرى . والذين حلوا من ابكار اللاويين محل الابكار الآخرين ٢٢٠٠٠ وما بقي من ابكار الاسباط الاخرى وعددهم ٣٧٣ فداهم الشعب بخمسة شواقل عن كل واحد (عدد ٣ : ٤٦ — ٥١) .

وكان اللاويون متوسطين بين الشعب والكهنة ولم يجز لهم ان يقدموا ذبائح او يحرقوا بخوراً او يروا الاشياء المقدسة الا مغطاة (عدد ٤ : ٥) الا انهم كانوا اقرب الى التابوت من الشعب وكان من واجباتهم ان يحملوا خيمة الاجتماع اذا رحلوا وينصبوها اذا حلوا في مكان للاقامة فيه مدة من الزمن . وكانت الخدمة المفروضة على اللاوي تبدأ وهو في سن الثلاثين (عدد ٤ : ٣ و ١ اخبار ٢٣ : ٣ - ٥) . او في سن الخامسة والعشرين (عدد ٨ : ٢٤) . او سن العشرين (١ اخبار ٢٣ : ٢٤ و ٢٧) .

وقد يكون ان اول تخفيض في سن الخدمة حدث في زمن موسى واما في زمن داود فان حدوث هذا التخفيض واضح جداً . وقد كان اللاويون يبدأون الخدمة على وجه العموم وهم في الخامسة والعشرين من العمر انما كانوا لا يعدون مقتدرين مختبرين في هذه الخدمة الا عند بلوغهم الثلاثين . ولما استقر الشعب في كنعان ولم يعد هناك من حاجة الى التنقل ونقل الخيمة واصبحت الخدمة عملاً عادياً سهلاً أصدر داود امراً بجعل بداية الخدمة في سن العشرين اي عندما يدخل الشبان من الاسباط الاخرى في خدمة الجيش . (٢ اخبار ٣١ : ١٧ وعزرا ٣ : ٨) . وكانوا ينسحبون من الخدمة عندما يبلغ احدهم الخمسين من العمر انما كان يجوز لهم ان يستمروا في الخدمة لمساعدة من يحل محلهم .

وكانوا حين الخدمة يرتدون ملابس رسمية خاصة (اخبار ١٥ : ٢٧ و ٢ اخبار ٥ : ١٢) .

وفي زمن داود كان اللاويون يقسمون الى اربعة اقسام :

(١) مساعدو الكهنة في خدمة المقدس .
(٢) القضاة والكتبة .
(٣) البوابون .
(٤) الموسيقيون .

وكان كل قسم من هذه الاقسام ما عدا القسم الثاني على الارجح يتفرع الى ٢٤ فرقة للتناوب على الخدمة

(١ اخبار ٢٤ - ٢٦ قابل الاصحاح ١٥ : ١٦ - ٢٤ و ٢ اي ١٩ : ٨ - ١١ و ٣٠ : ١٦ و ١٧ وعزرا ٦ : ١٨ ونح ١٣ : ٥).

ولما انحلت المملكة الشمالية هجرها بعض اللاويين والكهنة ونزحوا الى يهوذا واورشليم (٢ اخبار ١١ : ١٣ - ١٥).

سفر اللاويين : وهو السفر الثالث في العهد القديم . عندما نصبت خيمة الاجتماع وتم تعيين كاهن يقوم بواجبات المذبح كان لا بد كخطوة تالية ان تنظم الطرق والعلاقات التي تؤدي الى الله . فوضع سفر اللاويين لهذه الغاية . ان انشاء علاقات مع الله يقتضي تقديم الذبائح واقامة نظام للكهنة فضلاً عن المحافظة على الطهارة شكلياً وادبياً وخوفاً من الاخلال بأمر ما من هذه الامور وضعت بحسب امر الله وارشاده كتب خاصة لذلك، ثم جمعت فكانت ما نسميه سفر اللاويين مرتبة كما يلي :

(١) كتاب عن كيفية تقديم الذبائح والواجبات المترتبة على ذلك من قبل الكاهن والعابد (لا ١ : ١ الى ٦ : ٧) وكتاب عن التصرف بالتقدمة (ص ٦ : ٨ الى ٧ : ٣٦).

(٢) كتاب عن تقديس هارون وبنيه لوظيفة الكهنوت (ص ٨ و ٩) . وهو عمل رسمي فرض اثناء بقاء موسى في سيناء (خر ٢٩) . وقد اضيف الى هذا الكتاب ملحق عن معاقبة ناداب وابيهو عندما اخطأ في تقديم الذبيحة (لا ١٠)

(٣) كتاب عن شرائع الطاهر والنجس من الاطعمة والامراض والتصرفات التي تدنس (ص ١١ - ١٦) . وتطهير الامة حسب الشرائع التي كانت قد فرضت سابقاً (خر ٣٠ : ١٠) وشرائع يوم الكفارة .

(٤) شريعة القداسة (ص ١٧ - ٢٦) والقوانين المتعلقة بقداسة الحياة كما سنها موسى (ص ١٧ : ١) في سيناء (ص ٢٥ : ١ و ٢٦ : ٤٦) . وقد اضيف الى هذه القوانين ملحق يبحث في النذور والعشور والاشياء المكرسة (ص ٢٧) . والسفر من اوله الى اخره يذكر مقدساً واحداً فقط (ص ١٩ : ٢١) ومذبحاً واحداً لكل الشعب (ص ١ : ٣ و ٨ : ٣ و ١٧ : ٨ و ٩)، وابناء هارون انهم الكهنة الوحيدون (ص ١ : ٥) . ومما يلفت النظر ان اللاويين ذكروا عرضاً في هذا السفر (ص ٢٥ : ٣٢ و ٣٣) . ولدى مقارنة سفر اللاويين بسفر التثنية نجد بعض الاختلافات التي تصبح مفهومة اذا تذكرنا هذين الامرين :

(١) ان سفر اللاويين دليل للكهنة يرشدهم في ممارسة الطقوس المفروضة بينما سفر التثنية خطاب موجه الى الشعب ليرشدهم في اتمام واجباتهم المتعلقة بهم ويحثهم على الامانة . ولهذا نجد سفر التثنية يهمل التفاصيل التي تتعلق بالكهنة فقط .

(٢) ان القوانين المذكورة في سفر اللاويين يرجع تاريخها الى سيناء اي جيلاً كاملاً قبل الخطاب في سفر التثنية الذي اعطي في شطيم .

ومع ان معظم السفر يشتمل على الشرائع الطقسية والفرضية الا انه يشتمل على بعض الحوادث التاريخية (لا ١٠ : ١ - ٧ و ١٢ - ٢٠ و ٢١ : ٢٤ و ٢٤ : ١٠ - ٢٣) . وان مادة السفر ومحتوياته اعلنها الله بالوحي في سيناء على يد موسى (لا ٧ : ٣٧ و ٣٨ و ٢٦ : ٤٦ و ٢٧ : ٣٤) .

ومع ان اسم الكاتب لم يذكر في السفر الا ان لغة السفر والتعبيرات الواردة وعلاقته بسفر الخروج

تدل على ان الكاتب هو موسى كما ورد في الكتابات اليهودية . وقد ظن بعض النقاد ان المصدر الرئيسي للسفر هو وثيقة وضعت بعد سبي بابل او في القرن الخامس قبل الميلاد واشاروا الى محتويات هذه الوثيقة باسم (Priestly) اي الكهنوتية . ولكن كما ذكر آنفاً فالدلائل في السفر ومحتوياته تشير الى انه يرجع الى عصر موسى .

ثم ان بعض النقاد يفصلون الاصحاحات من ١٧ - ٢٦ ويشيرون اليها باسم (Holiness Code, H) اي شرائع القداسة او الطهارة، ولكن من الواضح ان الكتاب وحدة لا تتجزأ . فلذلك لا موضع لزعمهم .

اهمية السفر : هذا السفر على جانب عظيم من الاهمية للكهنة وواجباتهم وخدمتهم والذبائح وفروضها وطقوسها وكذلك له اهمية عظمى لما ورد فيه مما يتعلق بالقداسة والطهارة الطقسية والخلقية والسفر يرمز الى عمل المسيح في الفداء . والطهارة والتقديس لكونه الكاهن الاعظم . والذبيحة الحقيقية النهائية والابدية كما يظهر هذا بوضوح في الرسالة الى العبرانيين .

لايش : اسم سامي معناه « اسد » . وهو اسم :

(١) رجل من جليم وهو ابو فلطي (١ صم ٢٥ : ٤٤) .

(٢) مدينة كنعانية في اقصى الشمال من فلسطين في الوادي الذي لبيت رحوب . وقد استولى بنو دان على المدينة واعادوا بناءها ودعوا اسمها دان (قض ١٨ : ١٤ و ٢٧ و ٢٩).

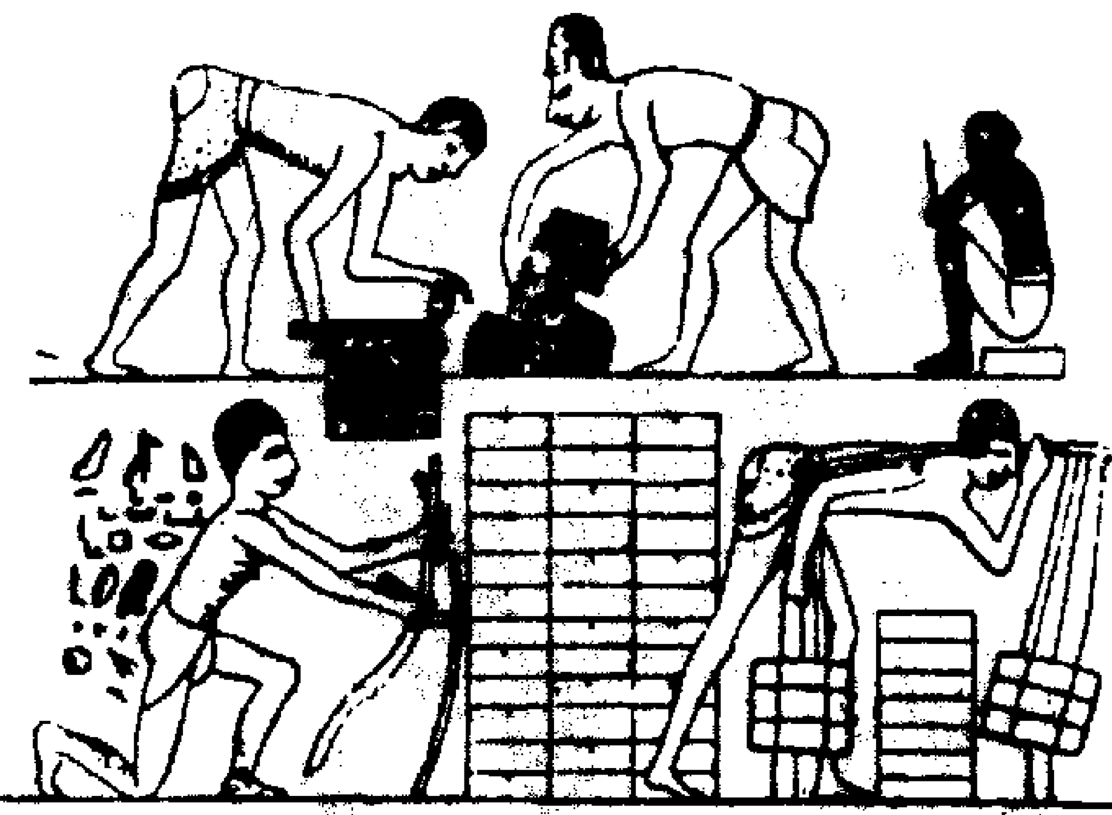
لايل : اسم عبري معناه « يخص الله » وهو رئيس جرشوني اب لألياساف (عد ٣ : ٢٤) .

لبانة : اسم عبري معناه « ابيض » وهو مؤسس عائلة رجع اعضاؤها من السبي (عز ٢ : ٤٥ ونح ٧ : ٤٨) .

لبأوت : اسم عبري معناه « لبوات جمع لبؤة » وهي مدينة في اقصى الجنوب في يهوذا (يش ١٥ : ٣٢) يرجح انها بيت لباوت راجع هذه في مكانها .

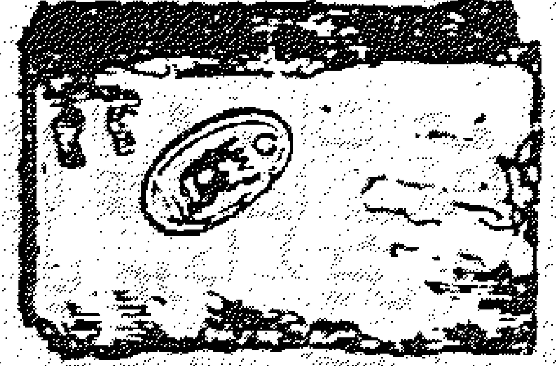
لباوس : اسم عبري ربما كان معناه « شجاع او محبوب » وهو احد اسماء الرسول يهوذا وكان يلقب ايضاً تداوس (مت ١٠ : ٣) .

لَبَن : (الحليب ويستعمل ايضاً للحليب الخاثر) وكان يستعمل لبن الابل والغنم والمعز والبقر وشبه به التعليم الروحي البسيط المناسب للنفس المولودة جديداً في ملكوت الله (عب ٥ : ١٢ و ١ بط ٢ : ٢) . « الارض التي تفيض لبناً وعسلاً » يراد بها الارض الخصبة . اما عبارة « اشتروا خمراً ولبناً » (اش ٥٥ : ١) فيراد بها البركات الروحية ومن المعتقد ان المراد باللبن في بعض المواضيع هو اللبن الخاثر (خر ٢٣ : ١٩ و ١ اخبار ١٠ : ١٠) .



صورة عبيد اسيويين يصنعون لبناً في مصر قديماً

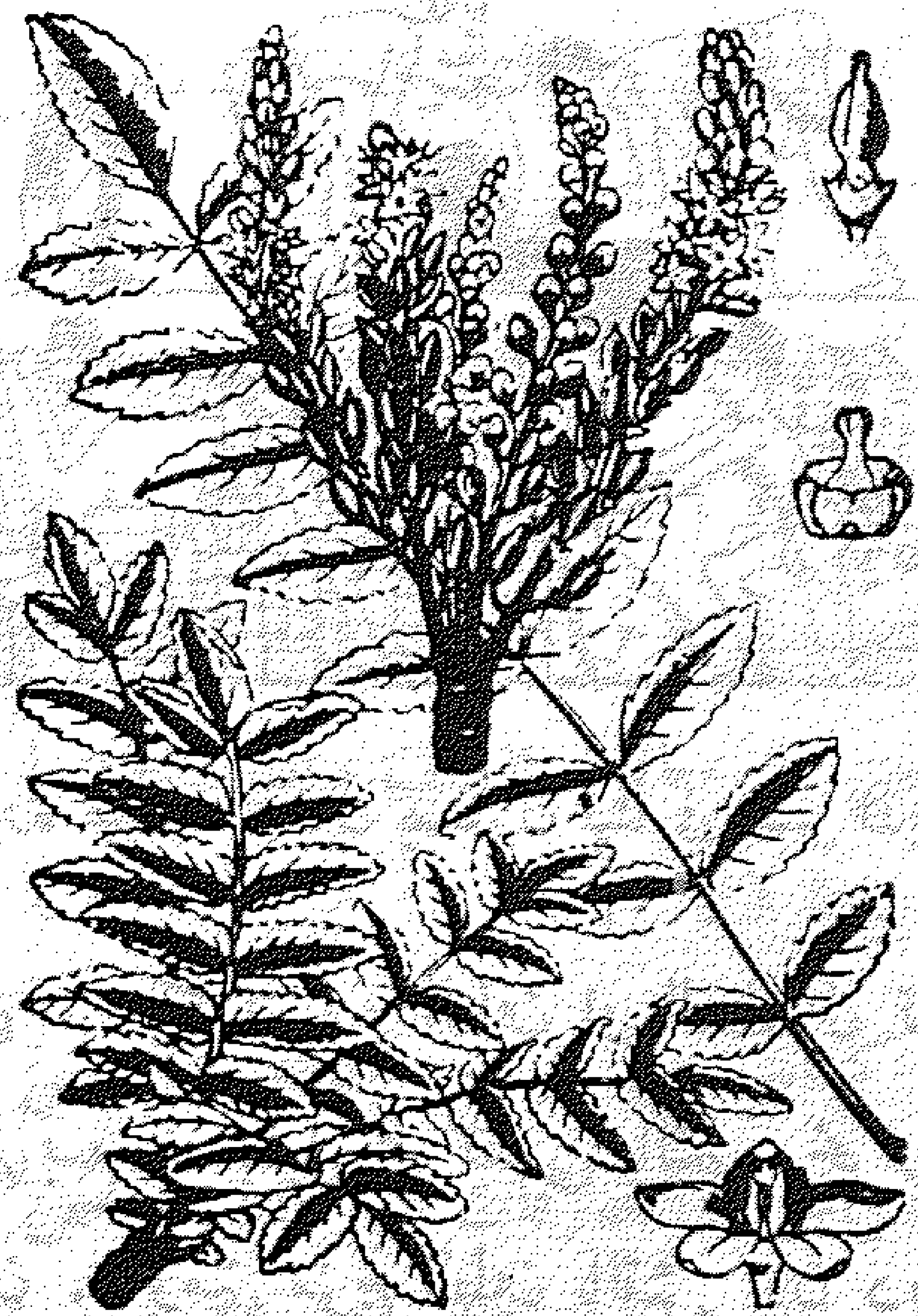
لِبْن : كتلة من الطين او الصلصال تصنع على شكل مربع مستطيل ثم تُقسّى بالشيّ بحرارة الشمس او بالاتون . ومتى مزج الطين بالقش كان دون شك يشوى بحرارة الشمس (خر ٥ : ٧) . والا فيمكن


لبنة مصرية عليها علامة تحتمس الثالث


لبنة اشورية عليها اسم شلمناصر

شيَّه بالاتون ايضاً (٢ صم ١٢ : ٣١) وكانوا يشكلون اللبن بالقالب (ناحوم ٣ : ١٤) . وكان من ضمن الاعمال التي كلف بها العبرانيون اثناء العبودية في مصر ان يقوموا بعمل اللبن وكان يعطى لهم القش اولاً ثم من بعد ذلك كان عليهم ان يجمعوا القش بانفسهم (خروج ص ٥) .

لُبان : وهي في العبرانية « لبونـه » ومعناها « ابيض » وهو عبارة عن صمغ عطر ابيض اللون او مصفرّه طعمه حرّيف يشتعل فتنبعث منه رائحة عطرة . وقد كان احد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدسة (خر ٣٠:٣٤) . كما انه كان يضاف مع الزيت الى التقدمة (لا ٢:١ و ٢ و ١٥

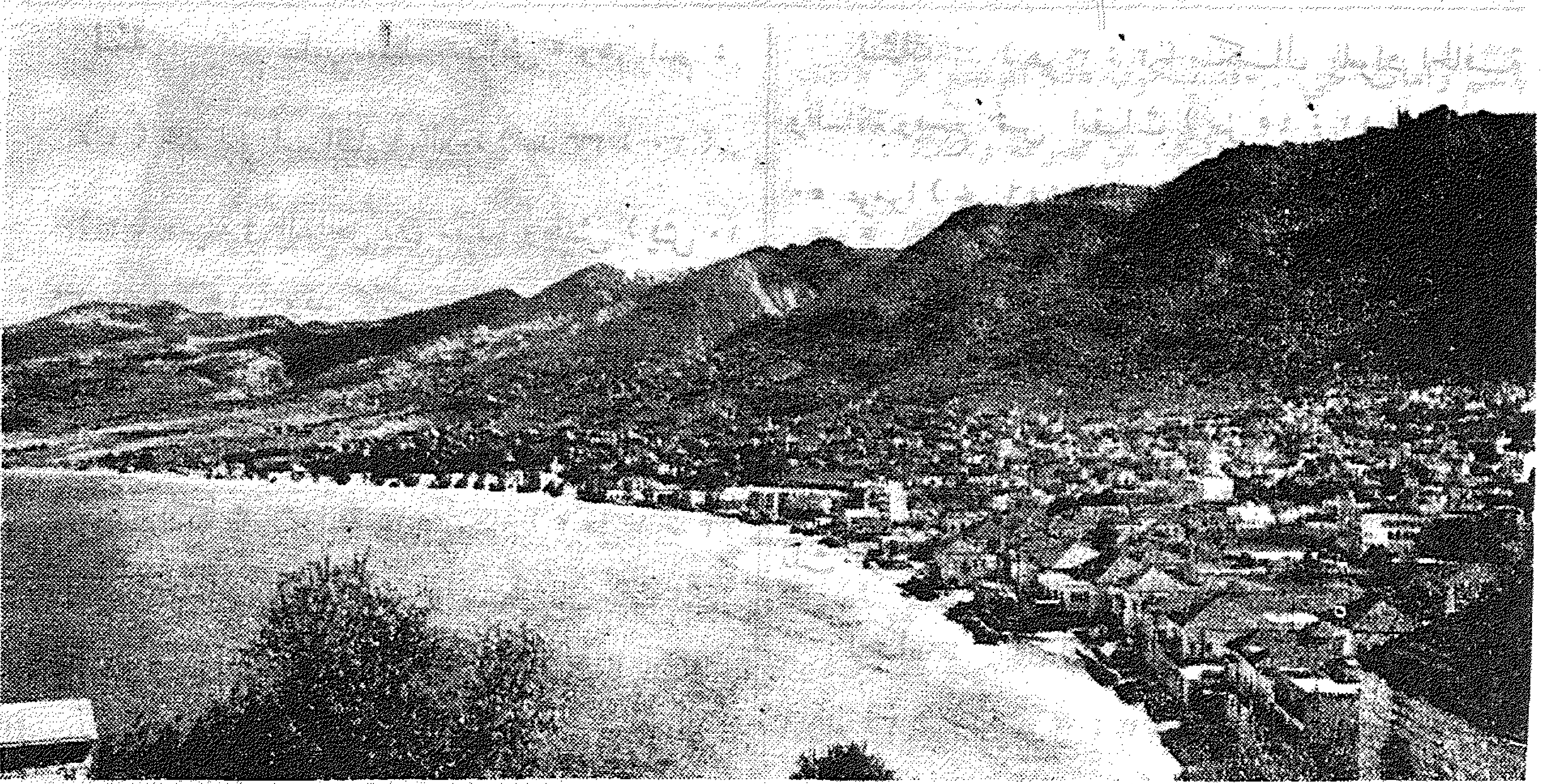

لبـان

و ١٦) ثم في النهاية يوقد (لا ٦ : ١٥) على انـه لم يكن اللبان يوضع على ذبيحة الخطيئة (لا ٥ : ١١) او تقدمة الغيرة (عدد ٥ : ١٥) . وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (لا ٢٤ : ٧ انظر ايضاً ١ اخبار ٩ : ٢٩ و نح ١٣ : ٥) . ويستخرج هـذا الصمـغ (البخور) من عدة اشجار من نوع « بوزوليا » (Boswellia) التي تنبت في الهند والجزيرة العربية والبلاد الافريقية فتُشَقّ قشرة الشجرة ويجفف العصير . ويؤتى الآن باللبان من حضرموت (اش ٦٠ : ٦ وارميا ٦ : ٢٠) .

لُبْنَى : اسم عبري معناه « ابيض » وهو اسم يطلق على شجرة تعرف في لبنان وسوريا بالحوز وتسمى باللاتينية (Styrax Officinalis) ويسمى عصيرها المنعقد بالميعة (Storax) . وقد تعلو هذه الى نحو ٦ اذرع او اكثر حتى انه يبخر تحتها (هو ٤ : ١٣) . ومن المعتقد ان اللبنى هي الشجرة التي اخذ منهـا يعقوب القضبان (تك ٣٠ : ٣٧) .

لبنان : اسم سامي معناه « ابيض » وقد اطلق عليه هذا الاسم اما للثلوج التي تتساقط بكثرة على قممه العالية معظم ايام الشتاء (ار ١٨:١٤) او لبياض حجارته الكلسية المتوفرة في الطبقات العليـا في جباله . ويقع في شرقي البحر المتوسط ويطلق في الكتاب المقدس عـلى سلسلتيه الشرقية والغربية والممتدتين من الشمال الى الجنوب ويفصـل بينهما واد خصيب يجري فيه نهرا الليطاني (ليونتيس) والعاصي (اورونتيس) وقد كان هذا الوادي يدعى قديماً كيليسورية اي سورية الجوفاء ويعرف الآن بالبقاع .

ولا تزال السلسلة الشرقية تعرف الى الآن باسم انتيلبنان وهو لبنان الشرقي ، واما السلسلة الغربية فيطلق عليها اسم جبل لبنان المعروف الآن . وهي تمتد من



منظر جبل لبنان

الجنوب من مكان يبعد نحو ١٥ ميلاً الى الجنوب الشرقي من صيدا. الى الشمال الى مكان يبعد ١٢ ميلاً الى الشمال من مدينة طرابلس والمسافة بين طرفيها نحو ١٠٠ ميل . يبلغ اعلى ارتفاع السلسلة الشرقية في الجنوب في جبل الشيخ (جبل حرمون) واما اعلى ارتفاع السلسلة الغربية فيقع في الشمال في جبل المكمل والقرنة السوداء . المسافة عشرة اميال من الشمال يبلغ ارتفاع هذه السلسلة اكثر من ١٠٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ثم لمسافة عشرة اميال اخرى تهبط الى ٨٠٠٠ او ٧٥٠٠ قدم ثم لمسافة عشرين ميلاً تهبط الى ٧٠٠٠ او ٦٥٠٠ قدم . ثم تعود الى الارتفاع ثانية في جبل صنين الى اكثر من ٨٥٠٠ ثم تهبط ثانية الى نجد بين صنين والكنيسة يعلو ٦٠٠٠ قدم . يرتفع جبل الكنيسة الى ٧٠٠٠ قدم تقريباً ثم ينحدر الى الممر المعروف الذي تمر فيه طريق بيروت - دمشق عند خان مزهر او ظهر البيدر الذي يعلو ٥٠٢٢ قدماً . ومن هناك تمتد جبال الباروك وجبال نيحا جنوباً مسافة ٤٠ ميلاً مرتفعة الى ٦٥٠٠ قدم وتنتهي هذه الاخيرة بجبال تومات نيحا الجميلة . واخيراً تهبط هذه السلسلة الى ما يسمى جبل الريحان الذي يهبط الى مستوى مرجعيون .

وقد كانت المنحدرات والاودية مغروسة بكروم العنب والزيتون (هو ١٤ : ٦ و ٧) . وكانت الجبال مكسوة بالغابات واشجار الارز والسرو (١ مل ٥ : ٦ - ١٠ و ٢ مل ١٩ : ٢٣ واش ٦٠ : ١٣ وزك ١١ : ١) . وكانت الاسود والفهود تقطن هذه الغابات (٢ م ل ١٤ : ٩ ونش ٤ : ٨) . غير ان هذه الاشجار قطعت لبناء القصور والمعابد واصنع السواري لمراكب الفينيقيين (عز ٣ : ٧ وحز ٢٧ : ٥) .

وعاصمة لبنان اليوم مدينة بيروت ، ومساحة لبنان نحو ٤ آلاف ميل مربع وعدد سكانه نحو مليون ونصف المليون من السكان . اهم حاصلاته الزيتون والعنب والتفاح والموز والتين . ويعتبر بلداً مهماً للاصطياف لاعتدال هوائه صيفاً وجمال مدنه وقراه .

لِبنة : اسم سامي معناه « بياض » وهو اسم :

(١) محلة لبني اسرائيل في البرية (عد ٣٣ : ٢٠) .

(٢) مدينة في الساحل بين مقيدة ولخيش (يش ١٠ : ٣٩ و ١٢ : ١٥) وقد كانت تقع في المنطقة المخصصة ليهوذا (يش ١٥ : ٤٢) . ثم خصصت لنسل هارون (يش ٢١ : ١٣ و ١ اخبار ٦ : ٥٧) ولما كان يورام بن يهوشافاط ملكاً ثارت لبنة على يهوذا (٢ مل ٨ : ٢٢ و ٢ اخبار ٢١ : ١٠) ثم حاصرها سنحاريب ملك اشور (٢ مل ١٩ : ٨ واش ٣٧ : ٨) . ويرجح انها المكان المسمى تل بورناط على مسافة ميلين الى الشمال الغربي من بيت جبرين ، والبعض يظن انها تل الصافي (او الصافية) .

لِبني : اسم عبري معناه « ابيض نقي » وهو اسم :

(١) ابن جرشون وحفيد لاوي وقد اسس عشيرة عائلية صغيرة (خر ٦ : ١٧ وعدد ٣ : ١٨ و ٢١ و ٢٦ : ٥٨) .

(٢) لاوي من عائلة مراري ومن بيت محلي (١ اخبار ٦ : ٢٩) .

لِبنيّون : ذرية لبني ابن جرشون (عدد ٣ : ٢ و ٢٦ : ٥٨) .

لَبُونة : اسم عبري معناه « لبان » هي مدينة تقع الى الشمال من شيلوه (قض ٢١ : ١٩) . وتعرف باللُّبن الواقعة على الطريق بين شكيم (نابلس) والقدس على مسافة ٣ اميال الى الشمال الغربي من شيلوه .

لجئون : وهو اسم لاتيني لفرقة في الجيش الروماني كانت تشمل ٦٠٠٠ جندي في ايام اوغسطس . وفي (مر ٥ : ٩ ولو ٨ : ٣٠) يشير الاسم الى عدد كثير من الارواح النجسة .

لَتْك : (هو ٣ : ٢) مكيال للمواد الجافة والسائلة ويسع خمس ايفات (حز ٤٥ : ١١ و ١٤) او ٥٠ عومرا (خر ١٦ : ٣٦) . حسب مكاييلنا اليوم يسع نحو ١١٥ لتراً .

لُجّ : اسم عبري معناه « العمق » وهو مكيال عبراني للسوائل والجوامد يستخدم خاصة لكيل الزيت (لا ١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٥ و ٢١ : ٢٤ ويساوي نحو ثلث اللتر .

لِجام : كان القدماء يستعملون اللجم (مز ٣٢ : ٩ وام ٢٦ : ٣ ويع ٣ : ٣) كما يظهر من النقوش والصور على اثار مصر واشور وبابل . وقد اكتشفت لجم برونزية في تل العجول ترجع الى الالف الثانية ق . م .

لِحاف : كان اللحاف مستعملاً عند القدماء . وذكر مرة في العهد القديم (قض ٤ : ١٨) .

لَحمام : اسم عبري معناه « مآكل » وهي قرية واقعة في غور يهوذا (يش ١٥ : ٤٠) ويرجح انها خربة اللحم على مسافة ميلين ونصف الميل الى الجنوب من بيت جبرين .

لَحي : اسم عبري معناه « فك » وهو موضع في يهوذا (قض ١٥ : ٩) مرتفع (قض ١٥ : ١١ و ١٣) حيث انتشر الفلسطينيون عندما تقدموا الى يهوذا لالقاء القبض على شمشون . وقد تكون سلسلة من التلال اكتسبت اسمها من وعورتها ونتوئاتها التي تشبه الفك او من مغامرة شمشون وبيده فك الحمار . وعلى كل فقد كانوا يذكرون ذلك القسم منها عندما ضرب شمشون الفلسطينيين الهاربين وطرح فك الحمار الذي استعمله كسلاح . ويشيرون الى هذا المكان

باسم رامات لحي . قد يكون هذا الموضع هو وادي السرّار الذي لا يبعد كثيراً عن صرعة وتمنات .

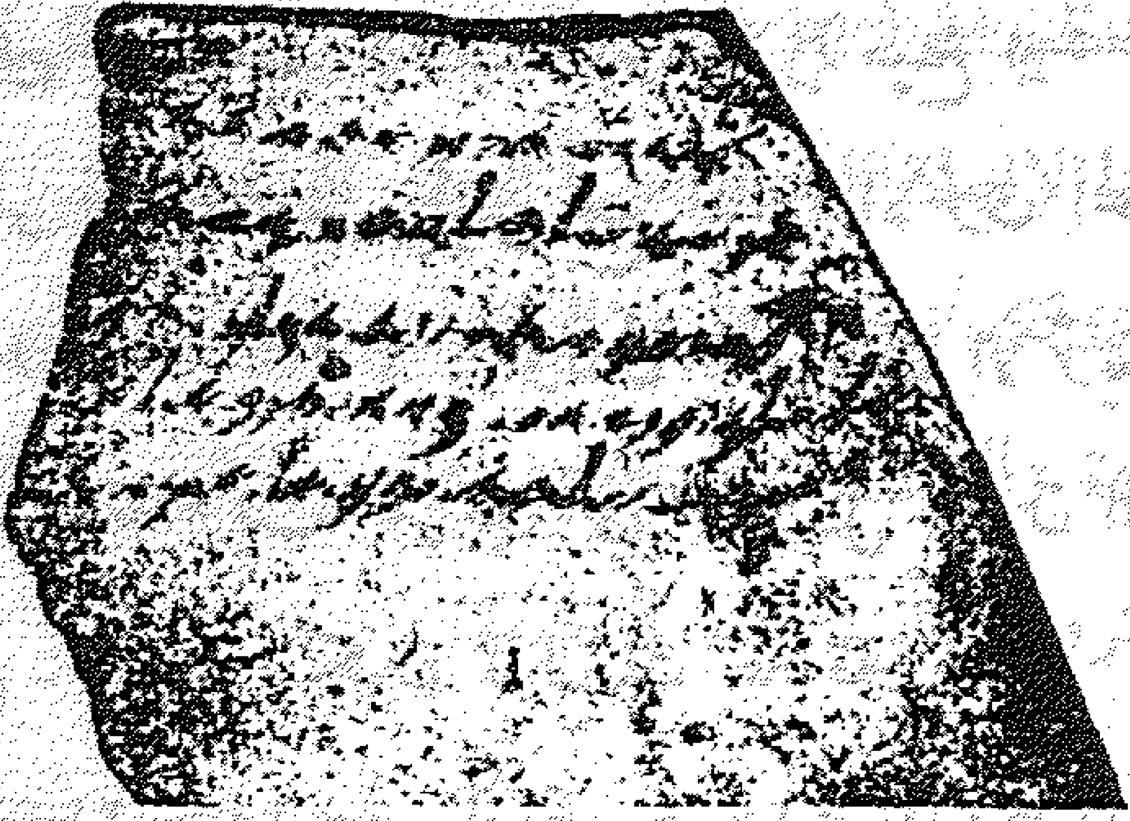
لحمي : اسم فلسطيني معناه « مقاتل » وهو اخو جليات الجتي . قتله الحانان بن ياعور (١ اخبار ٢٠ : ٥) .

لِحية : كانت اللحية في القديم علامة احترام وافتخار وكرامة وكان اهمالها دلالة على تشويش او خلل عقلي (١ صم ٢١ : ١٣) او دلالة على الحزن (٢ صم ١٩ : ٢٤) كما انهم كانوا ينتفونها او يجزونها دلالة على الحداد (عز ٩ : ٣ واش ١٥ : ٢ وار ٤١ : ٥) . وقد اهان ملك العمونيين عبيد داود اهانة عظمى عندما حلق انصاف لحاهم (٢ صم ١٠ : ٤ و ٥) .

وكان المصريون القدماء يحلقون رؤوسهم ووجوههم غير انهم كانوا يلبسون لحى اصطناعية مستعارة واما في وقت الحداد فكانوا يطلقون لحاهم وشعور رؤوسهم ولهذا عندما خرج يوسف من السجن حلق لحيته قبل ان يدخل على فرعون (تك ٤١ : ١٤) . اما النهي الموجه الكهنة (لا ١٩ : ٢٧) ان لا يفسدوا عارضيهم فيرجح انه اشارة الى عادة وثنية لان العرب القدماء كانوا يحلقون جانبي الوجه بين الاذنين والعينين ، اكراماً لالههم اورروتال .

لحي رئي : انظر « بئر لحي رئي » .

لخيش : مدينة محصنة تقع في سهول يهوذا (يش ١٥ : ٣٣ و ٣٩) وكانت سابقاً تعرف بتل الحصى التي تبعد مسافة ١٦ ميلاً الى الشمال الشرقي من غزه وأحد عشر ميلاً الى الجنوب الغربي من مدينة جبرين) ويرجح (الان) انها تقع في تل الدوير على بعد خمسة اميال الى الجنوب الغربي من بيت جبرين ويظهر انه بين القرنين السابع والعشرين والرابع والعشرين ق . م . كان الناس يسكنون في كهوف حول اطراف تل الدوير حيث بنى



صورة جزء من رسالة من لخيش مكتوبة على لوحة فخارية ترجع الى عصر ارميا النبي

الهيكسوس (الملوك الرعاة) حظيرة من اللبن على شكل مربع مستطيل لحماية المدينة وزرب الخيل وحفظ العربات . ومما يلفت النظر في تاريخ الابجدية انه وجد رسم خنجر نقش في تل الدوير حوالي سنة ١٦٠٠ ق . م . كما وجد شكل ابريق وطاس مع نقوش ترجع الى حوالي القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق . م .

وعند احتلال فلسطين سقطت المدينة في يد يشوع وقتل ملكها (يش ١٠ : ٣ - ٣٥ و ١٢ : ١١) . وقد حصنها رحبعام (٢ اخبار ١١ : ٩) وبنى حولها سوراً مزدوجاً تسنده هنا وهناك ابراج منيعة . والى هذه المدينة هرب امصيا ملك يهوذا من وجه الذين ثاروا عليه في اورشليم وادركوه فيها وقتلوه . (٢ مل ١٤ : ١٩ و ٢ اخبار ٢٥ : ٢٧) حاصرها سنحاريب ملك اشور حوالي السنة ٧٠١ او ٧٠٠ ق . م . ومن المعسكر الذي امامها ارسل ربشاقى ليطلب تسليم اورشليم (٢ مل ١٨ : ١٤ و ١٧ انظر ايضاً ١٩ : ٨ و ٢ اخبار ٣٢ : ٩ و اش ٣٦ : ٢ و ٣٧ : ٨) وقد اكتشفت نقوش على الواح حجرية في قصر سنحاريب في نينوى تظهر الاشوريين يهاجمون المدينة ويحاصرونها ثم بعد ذلك يسوقون اهلها الى السبي .

وتنسب الى لخيش الخطيئة الاولى لابنة صهيون

لان فيها وجدت ذنوب اسرائيل (ميخ ١ : ١٣) وحاصر نبوخذنصر لخيش مع المدن الاخرى المحصنة في يهوذا (ار ٣٤ : ٧) . وتدل الحفريات الاثرية على ان المدينة خربت مرتين في اوائل القرن السادس ق . م . وقد يكون لذلك علاقة بحصار اورشليم (٢ مل ٢٤ : ١٠ وما يتبع و ٢٥ : ١ وما يتبع) . وقد كانت المدينة عندما اصيبت بالخراب الاول (٥٩٧) عامرة كثيرة البيوت والمساكن منيعة الحصون والمعاقل فدمرها الكلدانيون تدميراً تاماً حتى ان ما بقي من السكان احياء عجزوا عن اعادة بنائها وارجاعها الى ما كانت عليه . وبعد السبي رجع اليها السكان واستوطنوها (نح ١١ : ٣٠) .

وقد كشفت الحفريات التي اجريت في اطلال لخيش في سنة ١٩٣٥ بعض الرسائل المكتوبة باللغة العبرانية وتعود الى زمن ارميا ويستدل من هذه الرسائل ان جيش الكلدانيين كان يتقدم في الاستيلاء على مدن يهوذا في اواخر حكم صدقيا .

لُدَّة : وهي اللدّ وكانت قديماً مدينة شهيرة واقعة على مسافة ١١ ميلاً الى الجنوب الشرقي من يافا على طريق اورشليم (اع ٩ : ٣٨) . وقد تأصلت جذور الانجيل فيها (اع ٩ : ٣٢) . وحوالي سنة ١٥٣ ق . م . كانت المدينة مع المنطقة المحيطة بها تؤلف ولاية تابعة للسامرة ولكن في السنة ١٤٥ ق . م الحقت باليهودية (١ مكابيين ١١ : ٣٤) . وقد زارها بطرس وشفى فيها اينياس الامر الذي نتج عنه ازدياد عدد التلاميذ المسيحيين (اع ٩ : ٣٣ - ٣٥). وفيها اثار كنيسة القديس جرجس الشهيد المسيحي الذي ولد فيها . ويرجح البعض انها لود العهد القديم بناها ابنا. ألفعل . وتذكر غالباً مع اونو (نح ١١ : ٣٥) انظر « لود » .

لاَذَن : (تك ٣٧ : ٢٥ و ٤٣ : ١١) صمغ يجمع من نبات يسمى باللاتينية (Cistus Creticus) وكان القدماء يجمعونه من لحي المعز الذي يرعى بين هذه النباتات او قد يجمع من ثياب المارين بينها او بواسطة سيور من جلد تمر بالنبات فيلتصق بها ثم ينزع عن هذه السيور قحطاً . وكان ذا اهمية في الطب القديم الا انه قد اهمل الآن .

لسانية : ميناء في جزيرة كريت تقع على مسافة ٥ اميال تقريباً شرقي المواني الحسنة . وقد مرت بها السفينة التي كانت تقل بولس (اع ٢٧ : ٨) وهي الآن خرب قرب المواني الحسنة .

لِسْتَرَة: مدينة لكاونية وقد كانت مستعمرة رومانية حيث شفى بولس المقعد من بطن امه . وكان قومها على وشك ان يعبدوه لاجل ذلك، لولا انه رفض . وهنا ايضاً رُجم وتركوه ظانين انه مات (اع ١٤ : ٦ - ٢١ و ٢ تيم ٣ : ١١) . وكانت لسترة البلدة التي قابل بولس فيها تيموثاوس لاول مرة (اع ١٦ : ١ و ٢) . وكانت تقع على تلة تبعد مسافة ميل واحد الى الشمال الغربي من خاتين ساراي التي تبعد ١٨ ميلاً الى الجنوب الغربي من ايقونية .

لسان : (١) عضو التكلم والذوق (يع ١ : ٢٦ و ٣ : ٦ - ٩) .

(٢) اللغة (تك ١٠ : ٥ وانظر ايضاً اع ٢ : ٨ و ١١) . قد ورث نسل نوح لغة واحدة كانوا يتكلمونها حتى لمدة طويلة بعد الطوفان (تك ١١ : ١) وحسب رواية الكتاب المقدس كان تبلبل الالسنة

واختلاف اللغات في بابل بامر الهي اذ تفرقت الاقوام التي كانت مجتمعة هناك الى مختلف انحاء العالم المعروف في ذلك الوقت (تك ١١ : ٢ — ٩) . انظر « بابل » فاستعمل معظم نسل يافث اللغات المسماة الهندية الاوربية (تك ١٠ : ٢ ـ ٥) . وهي الايرانية والهندية بما فيها السنسكريتية والارمنية والسلافية واليونانية والايطالية والسلتية والالمانية بما فيها الانكليزية .

واما نسل سام فاستعملوا اللغات السامية (تك ١٠ : ٢١ ـ ٣١) وهي تشمل الاكادية (اي البابلية والاشورية) والارامية والعربية والعبرية والحبشية .

يمكن القول ان نسل حام استعملوا لغات مشابهة كثيراً اللغات السامية انما بالرغم من هذه المشابهة اعتبرت لغات قائمة بنفسها . وهي لغة شمالي افريقية (اهمها البربرية) ولغة جنوب الحبشة والصومال وغالا واللغة المصرية القديمة بما فيها القبطية .

(٣) قطعة من الذهب (يش ٧ : ٢١ و ٢٤) . وقد كان البابليون يستعملون هذا الاصطلاح ويطلقونه على القطع الذهبية المسبوكة على شكل لسان وقد وجدت في الحفريات التي اجريت في مدينة جازر قطعة من الذهب تشبه اللسان .

موهبة الالسنة : وعد المسيح التلاميذ بانهم سيتكلمون بالسنة جديدة (مر ١٦ : ١٧) وابتدأ اتمام هذا الوعد في يوم الخمسين الذي يسمى عيده الآن العنصرة . لقد كان التلاميذ مجتمعين واذا بهم يسمعون صوتاً عظيماً من السماء كصوت ريح عاصفة ويرون السنة من نار توزّع على كل واحد منهم « وامتلأ الجميع من الروح القدس » (اع ٢ : ١ — ٤) .

لموهبة الالسنة نظريتان : الاولى إن هذه الالسنة هي لتعظيم الله (اع ١٠ : ٤٦) وليس لكي يفهمها البشر اي ان الانسان اصبح عضواً للروح القدس وليس للشخص الذي يملكه ولهذا كانت الكلمات الصادرة عنه هي للعبادة والتعبد والتكريس وليس للتعليم الكنسي . ويذكرون لتأييد هذه النظرية :

(١) ان بولس لا يذكر ظهور لغات اجنبية في كورنثوس واذا كان قد ذكر في ١ كو ١٤ عن الالسنة فانه لم يذكر شيئاً يفهم منه انه يقصد بهذه الالسنة لغات اجنبية .

(٢) ان بولس يشير الى ان من يتكلم بلسان لا يكلم الناس بل الله (١ كو ١٤ : ٢) .

(٣) ان الجماهير لم تدرك تماماً كنه ما كان يتكلم به التلاميذ يوم الخمسين ولهذا اتهموهم بالسكر والهذيان فاضطر بطرس لان يوضح للحاضرين حقيقة ما جرى (اع ٢ : ١٣ — ١٧) .

والنظرية الثانية هي ان موهبة الالسنة ظهرت باستعمال لغات لم تكن معروفة لدى الذين كانوا يتكلمون بها . ومما يؤيد هذه النظرية :

(١) ان كلام لوقا يفيد ذلك (اع ٢ : ٦ — ١٢) .

(٢) كل انسان يقدر ان يهذي ويهذر ولا يفهم كلامه احد ولكن عندما يتكلم لغة لم يعرفها قبلاً حينئذ يمكننا ان نقول ان موهبة الالسنة كانت اعجوبة من العجائب .

(٣) يستفاد من رسالة كورنثوس الاولى ان الالسنة كانت لغات اجنبيه اذ يقابل بولس بين الكلام والصلاة بلغة اجنبية لا توافقها ترجمة لها تجعلها مفهومة (١ كو ١٢ : ١٠ و ٣٠ و ١٤ : ١٣ — ١٦ و ٢٧ و ٢٨) .

وقد كان محتماً على المسيحيين الذين يستعملون هذه الالسنة ان يستخدموها للتبشير والمناداة بالرسالة وليس للتباهي واظهار مقدرتهم امام اخوانهم الذين لم يكونوا يفهمون ما يقال دون ترجمة . وقد نهى الرسول بولس عن التكلم بألسنة الا اذا وجد من يترجم (١ كو ١٤ : ٢٨) . وهو يوصي ان يكون التكلم بالسنة قاصراً على اثنين او على الاكثر ثلاثة وكل في دوره في الاجتماع (١ كو ١٤ : ٢٧) وهو يقول بان التنبؤ والمناداة بالرسالة اكثر نفعاً من التكلم بألسنة (١ كو ١٤ : ١ - ٥) . وهو يعلمنا ان التكلم بالسنة سوف يبطل (١ كو ١٣ : ٨) .

لشَارون : مدينة قتل يشوع ملكها (يش ١٢ : ١٨) وهي شارونة الحالية قرب تابور .

لَشَم : اسم دان القديم (اطلب « دان ») (يش ١٩ : ٤٧) .

لص، لصوص : (قطاع طرق) تعني هذه الكلمة باطلاق المعنى كل من استولى خلسة او بالقوة على ما ليس له ويشمل السارق (يو ١٢ : ٦ ومت ٦ : ٢٠). واللص قاطع الطريق (لو ١٠ : ٣٠) وكان اللصوص وقطاع الطرق في زمن العهد الجديد من الذين عصوا الحكم الروماني وارادوا التشويش وخلق المشاكل والعصيان مثل باراباس (مر ١٥ : ٧) . وقد جاء في لوحي الوصايا نص الوصية الثامنة : لا تسرق (خر ٢٠ : ١٥) .

وحسب الشريعة الموسوية اذا امسك لص او سارق عليه ان يعوض ضعفي المتاع المسروق ، واذا لم يكن قادراً على ذلك فكان يباع عبداً لمدة معينة يتمكن بها من جمع ما يطلب منه من التعويض .

اذا دخل لص بيتاً ولقيه صاحب البيت وقتله في الظلام فلا يحسب ذلك جريمة ولكن اذا اشرقت الشمس وقتل صاحب البيت المتطفل فان ذلك يحسب عليه جريمة (خر ٢٢ : ١ - ٤) .

لطوشيم : قبيلة متسلسلة من ددان بن يقشان (تك ٢٥ : ٣) . ويرجح ان هذه القبيلة سكنت البلاد العربية .

لعازر : اسم عبري وهو مختصر اليعازر « من يعينه يهوه » .

(١) المسكين المذكور في مثل الغني والمسكين (لو ١٦ : ١٩ - ٣١) . وعند موتها رفع المسكين الى حضن ابراهيم واما الغني فذهب الى الهاوية اي جهنم .

ومتى عرفنا ان اخوة الغني الذين كانوا يعيشون كما كان يعيش هو لم يؤمنوا بموسى والانبياء وكانوا بحاجة الى التوبة يظهر لنا ان مصير كل واحد منهما كان بناء على سلوكه في الحياة وليس على اساس مركزه الاجتماعي او المالي .

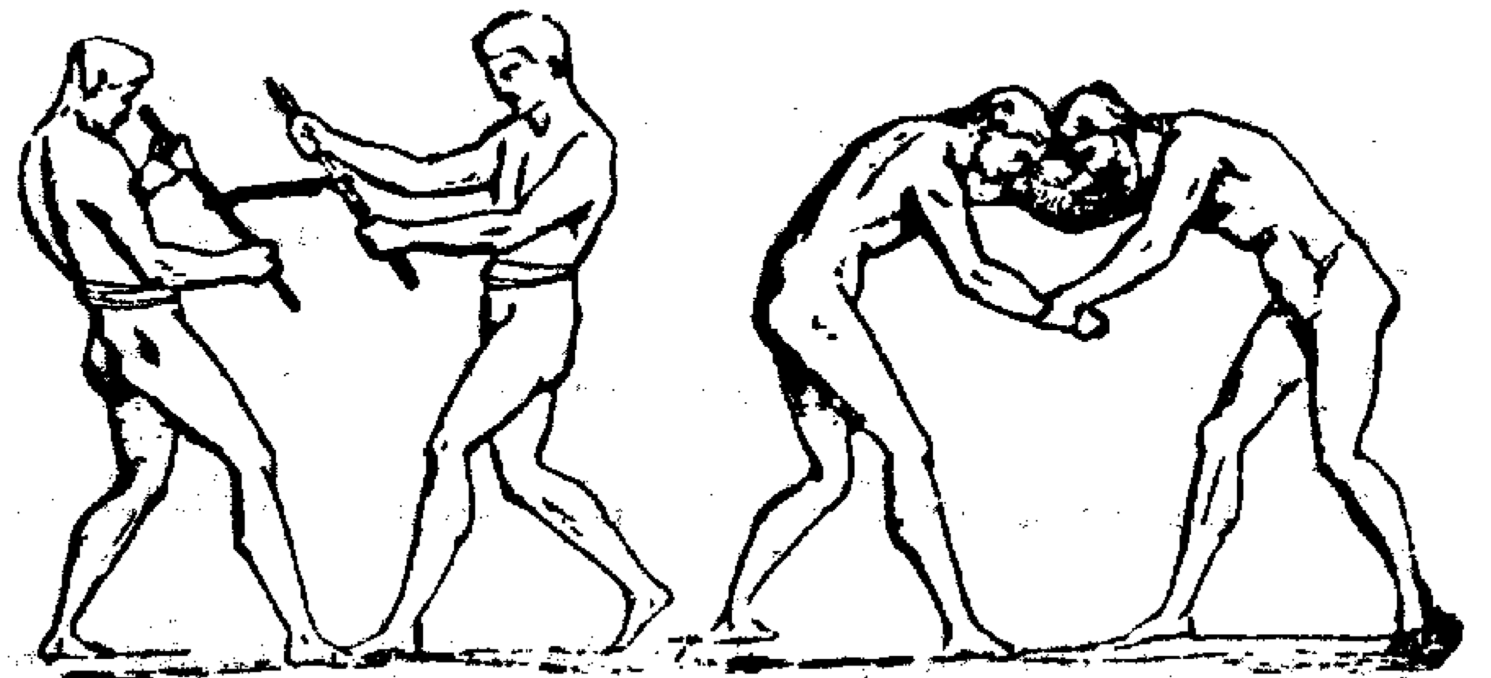
(٢) رجل من بيت عنيا كان يسكن مع اختيه مرثا ومريم وكان موضوع محبة اختيه ، والمسيح شهد عنه شهادة حسنة وكان من نصيبه ان يقيمه من الاموات باعجوبة (يو ١١ : ١ - ٤٤) . وقد كان لهذه الاعجوبة تأثير كبير على الذين شاهدوها او سمعوا بها الامر الذي دفع الجماهير الى استقباله ذلك الاستقبال الحافل في اورشليم كما انها كانت السبب الذي دفع المجمع السبعيني للاجتماع واتخاذ القرار بقتله لان الجماهير كانت تناديه بلقب ملك (يو ١١ : ٤٥ - ٥٣ و ١٢ : ٩ - ١٩) .

واقد حضر لعازر العشاء الذي اقامه سمعان الابرص في بيت عنيا اكراماً للمسيح ستة ايام قبل الفصح (مت ٢٦ : ٦ ومر ١٤ : ٣ ويو ١٢ : ١ ــ ٢) .

ولم يذكر اسم لعازر بعد ذلك في الكتاب المقدس ولكن يظهر ان محاولة اغتياله لم تتم فمات مرة اخرى في زمان ومكان وظروف لا تزال الى الآن مجهولة . وفي لارنكة في جزيرة قبرص تقليد يقول ان لعازر مات ودفن هناك .

لعب، العاب : الالعاب قسمان فردي وعمومي ، فالقسم الفردي هو ان يقوم الافراد بالالعاب المختلفة اظهاراً للقوة وتمرين الجسد . وكان اليهود لا يستنكفون عن القيام بالعاب فردية كالمباراة في الركض (مز ١٩ : ١١ وجا ٩ : ١١) وكان بعض الجنود يمارسون السعي (ام ٦ : ١١ ويش ٢ : ١٦ – ٢٢ و ١ صم ٢٢ : ١٧ و ٢ صم ٨ : ١٨ و ٢ مل ١٠ : ٢٥ و ٢ اخبار ٣٠ : ٦ و اس ٣ : ١٣) وكانوا ايضاً يمارسون استعمال القسي والمقاليع (قض ٢٠ : ١٦ و ١ صم ٢٠ : ٢٠ و ١ اخبار ١٢ : ٢) .

واما القسم الثاني اي الالعاب العمومية فلم يكن مرغوباً فيه عند العبرانيين . فلما بنى هيرودس مسرحاً وميداناً في اورشليم وقيصرية نفر من ذلك اليهود الاتقياء وحسبوا الذين اشتركوا في الالعاب مرفوضين .



صورة للالعاب اليونانية كشد الحبل والمصارعة

غير ان الالعاب العمومية كانت شائعة جداً بين اليونانيين والرومانيين واشهرها :

(١) « الاولمبية » وكانت تقام في اولمبية .

(٢) البيثية وكانت تقام في دلفي .

(٣) النمية وكانت تقام في ارغولس .

(٤) الاسثمية وكانت تقام في برزخ كورنثوس.

وكانت هذه الالعاب او بالاحرى المباريات تعتبر مقدسة في نظرهم . وكانوا يتبارون فيها بالقفز والركض ورمي الاقراص والمصارعة ورمي الرماح والملاكمة والمسابقة بالمركبات وكان المنتصرون فيها يكللون باكاليل الظفر . ففي الالعاب الاولمبية كانت تصنع هذه الاكاليل من ورق الزيتون البري وسعف النخل . وفي البيثية من الغار ، وفي الاسثمية من اغصان الصنوبر الطرية ، وفي النمية من فروع البقدونس . وكان المنتصرون يلاقون كل احترام فيسبقهم المنادون منادين باسمائهم واسماء والديهم واوطانهم وعند رجوعهم الى مدنهم كان الاهلون يستقبلونهم باحتفال عظيم ويتغنى بمدحهم الشعراء. وينحت لهم النحاتون التماثيل الجميلة .

وقد كان المتبارون يقضون مدة طويلة في التمرين والاستعداد للمباراة . ومما يجدر ذكره ان الاهتمام كان عظيماً لمنع الغش والخداع حفاظاً على الروح الرياضية الصحيحة .

وبما ان هذه الالعاب كانت تقام قرب كورنثوس فانه كان من الطبيعي ان يستخدم بولس في رسالتيه الى اهل كورنثوس التشابيه والاستعارات المقتبسة من هذه الالعاب ولا سيما الركض والسباق (١ كو ٩ : ٢٤ – ٢٧) كما انه فعل ذلك في رسائله الاخرى (غلا ٢ : ٢ و ٥ : ٧ وفي ٢ : ١٦ و ٣ : ١٤ و ٢ تي ٢ : ٥) .

وكان المسيحيون الاولون يحرمون الالعاب الوثنية لتعلقها بالعبادة الفاسدة وخلوها من الشفقة والآداب .

لَعدان : اسم عبري ربما كان معناه « سمين العنق » وهو اسم :

(١) افرايمي من اسلاف يشوع (١ اخبار ٧ : ٢٦) .

(٢) جرشوني تحدر منه اباء عدة اسر (١ اخبار ٢٨ : ٧ — ٩ و ٢٦ : ٢١) .

لَعْدَة : اسم عبري ربما كان معناه « سمين العنق » (انظر اللغد في العربية وهي لحمة في الحلق وما حول اسفل الذقن الى الاذن) وهو رجل من يهوذا من اسرة شيله وابو سكان مريشه (١ اخبار ٤ : ٢١) .

لعن لعنة : نقيض بارك بركة : (تث ٢٨) لا تعتبر اللعنات التي نطق بها نوح وموسى ويشوع وداود وغيرهم من الملهمين كأنها صادرة عن غضب او حقد شخصي او طلب انتقام، وانما تعتبر تصريحاً بما اعلنه لهم الروح القدس او النبوة لما سيحدث . اما لعنة الله الارض والحية (تك ٣ : ١٤ و ١٧) ، فانها التصريح بحكمه عليهما . ولعنة الناموس (غل ٣ : ١٠) هي حكمه على الخاطيء ، والمسيح يفدينا منها « اذ صار لعنة لاجلنا » (غل ٣ : ١٣ ورو ٨ : ١ و ٥ : ١٦ و ٢ كو ٣ : ٧ - ٩) .

لغة : انظر « لسان والسنة » .

لُفّاح : نبات من العائلة البطاطية ويسمى باللاتينية Mandragora Officinarum كانوا يعتقدون انه تعويذة او دواء يثير في الشخص عاطفة الحب (تك ٣٠ : ١٤ — ١٦) . وهو معدوم الساق تشبه اوراقه اوراق التبغ وازهاره أزهار الباذنجان ويزهر في



صورة اللفاح

الربيع وله ثمر اصفر يعرف باليبروح ولهذا النبات رائحة طيبة (نش ٧ : ١٣) . وتتفرع اصوله على شكل الجسم البشري . يوجد في وادي الاردن وعلى ضفاف الانهر التي تصب فيه .

لفيف : (خر ١٢ : ٣٨ وعد ١١ : ٤ ونح ١٣ : ٣) ويقصد به اناس غير بني اسرائيل كانوا يعاشرونهم . وربما كان البعض منهم مرتبطين ببني اسرائيل برباط المصاهرة .

لفيدوت : اسم عبري معناه « مشاعل » وهو زوج النبية دبورة (قض ٤ : ٤) .

لِقْحي : من نسل منسي وعائلة شميداع (١ اخبار ٧ : ١٩) .

لقاط : من التقط . وهو ما بقي من سنابل الحنطة او عناقيد العنب التي تتبقى بعد حصاد الحاصدين وقطاف القاطفين (قض ٨ : ٢ ورا ٢ : ٢ و ١٦ واش ١٧ : ٦) وقد امر بنو اسرائيل حسب الناموس ان يبقوا لقاطا في حقولهم وقطافاً في كرومهم وذلك لكي يجمعه الفقراء والايتام والارامل والغرباء . كما ان صاحب الحقل او الكرم قد امر بان لا يرجع الى حقله ليأخذ



لاقطة الحصاد

حزمة قد نسيها او ثمراً سقط من الارض . (لا ١٩ : ٩ و ١٠ و ٢٣ : ٢٢ و تث ٢٤ : ١٩) .

لَقُوم : اسم عبري معناه « سد حاجز » (انظر فعل لقم الطريق اي سده) وهي مدينة في نفتالي (يش ١٩ : ٣٣) . ويرجح انها تقع في المنصورة قرب طيارة الدلاقة في رأس وادي فجّاس .

لَقلق : هو من الطيور القواطع وقد كان يعتبر نجساً (لا ١١ : ١٩ وتث ١٤ : ١٨) ويسكن السرو (مز ١٠٤ : ١٧) ويهاجر من بلد الى آخر (ار ٨ : ٧) وهو نوعان ابيض واسود . فالابيض (Ciconia Alba) يقضي الشتاء في اواسط افريقية وجنوبها ثم ينتقل في الربيع الى اوربا وفلسطين وسوريا ولبنان بعدد كثير . ويبلغ ارتفاعه نحو ٤ اقدام وله منقار احمر طويل وساقان حمراوان طويلتان ايضاً ، وريش ابيض وجناحان اسودان لمّاعان . ويقتات على الضفادع والحلزون والحشرات واذا تعذر وجود هذه امامه اقتات على الاوساخ والزبالة ، ولهذا اعتبر نجساً في الناموس . وفي بعض البلدان يعتبر مقدساً فلا يتعرض له احد ولهذا يتجرأ على الاقتراب من المساكن



اللقلق

والنوع الاسود (Ciconia Nigra) سمي كذلك لسواد ظهره وعنقه وهو موجود ايضاً في فلسطين ويكثر في وادي بحر الميت .

واللقلق مشهور بمحبته لافراخه واناثه وليس له صوت حقيقي ولكن يطقطق او يلقلق بمنقاره المسنن باسنان متجهة الى الوراء تسهيلاً له القبض فريسته والاحتفاظ بها .

لُقمة : قطعة من الخبز تقتطع من الرغيف لتوضع في الفم دفعة واحدة وهي عادة الشرقيين قديماً في الاكل ولا تزال مستعملة الى الآن في بعض البلدان وفي بعض الاطعمة . ومما يساعد على ذلك شكل الخبز الشرقي على ان العادة آخذة في الزوال تدريجياً .

وكان العبرانيون يستعملون اللقمة في الاكل ويغمسونها في الخل (را ٢ : ١٤) وفي بقية الاطعمة (يو ١٣ : ٢٦ و ٢٧) .

لموئيل : اسم سامي معناه « مكرس الله » وهو

ملك مسّا في شمال جزيرة العرب ، وقد علمته امه . (ام ٣١ : ١) وقد زعم بعض المفسرين اليهود ان لموئيل اقب لسليمان ولا يوجد اساس ثابت لهذا الرأي .

لهابيم : وهي قبيلة نشأت من المصريين او تحدث معهم (تك ١٠ : ١٣ و ١ اخبار ١ : ١١) ويرجح انهم هم الذين يدعون لوبيم او لوبيون وهي قبيلة افريقية .

لاهوت : (كولو ٢ : ٩) طبيعة الله (قابل اع ١٧ : ٢٩ ورو ١ : ٢٠) .

لوئيس : اسم يوناني ربما كان معناه « افضل » وهي جدة تيموثاوس (٢ تي ١ : ٥) وقد كانت امرأة ذات ايمان قوي لا رياء فيه .

لوبيون : اهل ليبيا غربي مصر (دا ١١ : ٤٣ ونا ٣ : ٩) . وقد كان لوبيون بين جنود شيشق (٢ اخبار ١٢ : ٣) وزارح (٢ اخبار ١٦ : ٨) في حملتيهما في فلسطين . وكان شيشق ملك مصر من اصل ليبي واسرته الثانية والعشرون وتسمى الاسرة الليبية الاولى .

لوح : (لو ١ : ٦٣) اطلب « كتاب » و « كتابة » .

لوحيت : اسم موآبي معناه « مصنوع من الواح » وهي مدينة موآبية مبنية على تلة او عقبة (اش ١٥ : ٥ وار ٤٨ : ٥) . وقد جاء في يوسيبيوس وجيروم انها لوئيثا الواقعة بين اريوبوليس (اي ربات موآب) وصوغر وهي خربة فاس او خربة مدينة الراس بين غور الصافية والخنزيرة .

لود . لوديم . لوديون : (١) شعب من بني سام (تك ١٠ : ٢٢) . ويعتقد انهم هم الليديون الذين كانوا يسكنون منطقة ليديا في غربي آسيا الصغرى وحسب ما جاء في هيرودوتس كان اول ملك لهم هو ابن نينوس وحفيد بلوس اي انه كان من سلالة الاشوريين .

وقد ورد في تك ١٠ : ١٣ انهم ينتسبون الى المصريين . وقد ذكر عنهم انهم كانوا قابضي ومادّي القوس في جيوش مصر وصور (ار ٤٦ : ٩ وحز ٢٧ : ١٠ و ٣٠ : ٥) . وكان هناك ليديون في جيش بسمتيك الاول ملك مصر (٦٦٣ ـ ٦٠٩ ق . م) .

(٢) اسم مدينة في بنيامين بناها ابناء الفعل وهو رجل من بنيامين (١ اخبار ٨ : ١٢) . وتذكر على وجه العموم مع أنو (نح ١١ : ٣٥) . وقد اهلت بسكانها بعد السبي البابلي (عز ٢ : ٣٣ ونح ٧ : ٣٧) وهي نفس لدة المذكورة في العهد الجديد واسمها في الوقت الحاضر اللد (انظر « لدة ») .

لودبار : اسم عبري ربما كان معناه « بدون مرعى » وهو موضع في جلعاد (٢ صم ٩ : ٤ و ٥ و ١٧ : ٢٧) . ويرجح انه الموضع المعروف بدبير ، (يش ١٣ : ٢٦) . وهو الآن ام الدبار جنوبي وادي العرب شرقي الاردن (انظر « دبير ») .

لورُحامة : اسم عبري معناه « من لا رحمة لها » وهو اسم ابنة هوشع النبي من امرأته جومر ويرمز الى حال مملكة اسرائيل التي ظهرت كانها فاقدة رحمة الله (هو ١ : ٦ و ٨) اطلب « لوعمي » .

لُوز : اسم كنعاني معناه « لوز » وهي اسم :

(١) مدينة كنعانية دعيت بعد ذلك بيت ايل (تك ٢٨ : ١٩ و ٣٥ : ٦ و ٤٨ : ٣ ويش ١٨ : ١٣

وقض ١ : ٢٣) . ويستدل مما جاء في يش ١٦ : ٢ ان لوز هي غير بيت ايل وانها واقعة الى غربيها انظر « بيت ايل » .

(٢) مدينة في بلاد الحثيين بناها احد اهل لوز في جبل افرايم والذي سلمها الى العبرانيين لقاء اطلاقه منها مع عائلته دون ان يصاب بأذى (قض ١ : ٢٢ - ٢٦) . وعلى مسافة اربعة اميال ونصف الميل الشمال الغربي من بانياس تقع خرائب اللويزية التي يعتقد انها موضع لوز .

لَوْز : وهي شجرة تسمى باللاتينية : Amygdalus Communis وثمرها (تك ٤٣ : ١١ وجا ١٢ : ٥) وتطلق عليها بالعبرانية « شاقيد » ومعناها المستيقظة لانها تزهر باكراً في الربيع وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الاشجار الاخرى . وهي منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الاردن كما انها كانت تنمو في ما بين النهرين (تك ٣٠ : ٣٧) واللوز نوعان مر وحلو فأشجار النوع المر تعطي زهراً ابيض واشجار الحلو تعطي زهراً وردي اللون . وقد ارسل يعقوب الى الحاكم المصري لوزاً (تك ٤٣ : ١١) كما ان الكاسات التي كانت على المنارة تشبه زهر اللوز شكلاً (خر ٢٥ : ٣٣ و ٣٤)



غصن من اللوز مع زهره وثمره

وافرخت عصا هارون لوزاً (عد ١٧ : ٨) وقضيب اللوز الذي رآه ارميا كان يرمز الى ان يهوه يقظ (ار ١ : ١١ و ١٢) ويشبه الشعر الابيض على رأس المتقدمين في السن بلون زهر اللوز المر (جا ١٢ : ٥) .

لوط : وهو ابن حاران اخي ابراهيم وقد رافق عمه في ارتحاله من ارض ما بين النهرين الى كنعان (تك ١١ : ٣١ و ١٢ : ٥) ثم الى مصر ومنها (تك ١٣ : ١) وقد جمع كعمه ابراهيم مواشي كثيرة حتى ان رعاة لوط كانوا يقتتلون مع رعاة ابراهيم بسبب المرعى ولذلك اقترح ابراهيم على ابن اخيه لوط ان يفترقا وكرماً منه طلب اليه ان يختار الارض التي يريدها . واذ رأى لوط الجبال والتلال قليلة بالنسبة الى وادي الاردن اختار الثانية وسكن في مدينة سدوم وقد فاته ان يأخذ بعين الاعتبار اخلاق الشعب الذي سيقيم بينهم والتأثير الذي ستتأثر به عائلته، مع انه هو نفسه حافظ على امانته واستقامته. وكثيراً ما كان يتألم من مشاهد الفوضى والخروج على القانون والاعمال الاثيمة (٢ بط ٢ : ٨) .

ولما غزا كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وعمورة سقط لوط اسيراً ولم ينقذه من الاسر سوى شجاعة عمه ابراهيم وذكائه (تك ١٣ : ٢ الى ١٤ : ١٦) ولما جاء الملاكان الى سدوم لانذار لوط بخراب المدينة اساء اهلها معاملتهما مما دل على ان المدينة كانت مستحقة الخراب القريب . انما نجا لوط من الخراب ولكن امرأته تحولت الى عمود ملح لانها نظرت الى الوراء متأسفة على الممتلكات التي خلفتها وراءها مما دل على انها لم تكن مستحقة النجاة (لو ١٧ : ٣٢). ونعلم من الكشوف الجيولوجية ان المنطقة التي تقع جنوب البحر الميت قد اكتست بالملح وربما كان

سبب هذا انفجار تحت سطح الارض حدث بعمل الهي (تك ١٩ : ٢٤) وبالرغم من نصائحه بقي اصهار لوط او ربما الذين كانوا سيصاهرونه في المدينة وهلكوا (تك ١٩ : ١٤ و تك ١٩ : ١ - ٢٩) وحالا بعد ذلك وتحت تأثير المسكر ارتكب لوط خطيئة الزنى مع من حرم عليه الزواج منهن . ومن سلالة لوط الموابيون والعمونيون (تك ١٩ : ٣٠ - ٣٨) .

لوطان : وهو اسم ادومي وربما كان اسم لوط وينتهي بالتنوين وهو بكر سعير (تك ٣٦ : ٢٠ و ١ اخبار ١ : ٣٨) . وقد اطلق على قبيلة من الحوريين يسكنون جبل سعير (تك ٣٦ : ٢٢ و ٢٩) . ويحكمهم رئيس .

لوعمي : اسم عبري معناه « ليس شعبي » وهو اسم الابن الثاني للنبي هوشع من امرأته جومر اشارة الى كون بني اسرائيل قد فقدوا حماية الله (هو ١ : ٨ و ٩) انظر « لورحامة » .

لوقا : اسم لاتيني ربما كان اختصار « لوقانوس » او « لوكيوس » وهو صديق بولس ورفيقه وقد اشترك معه في ارسال التحية والسلام الى اهل كولوسي (كو ٤ : ١٤) حيث وصفه بالقول « الطبيب الحبيب » وكذلك في الرسالة الى فليمون (فل ٢٤) حيث وصفه بالقول « العامل معي » . وكان مع بولس في رومية حين كتابة الرسالة الثانية الى تيموثاوس (٢ تي ٤ : ١١) ويجب التمييز بين لوقا ولوكيوس المذكور في اع ١٣ : ١ ولوكيوس المذكور في رو ١٦ : ٢١ .

نجد في القرن الثاني الميلاد ان الاعتقاد كان سائداً بان لوقا هو كاتب الانجيل الثالث واعمال الرسل - السفويين اللذين كتبا بدون ريب بقلم واحد (اع ١ : ١) الامر الذي يساعدنا على معرفة الكثير عن لوقا من سفر الاعمال حيث يذكر انه كان مع بولس في قسم من اسفاره بدليل استعمال ضمير الجمع المتكلم « نحن » « ونا » في وصف تلك الاسفار (اع ١٦ : ١٠ - ١٧ و ٢٠ : ٥ الى ٢١ : ١٨ و ٢٧ : ١ الى ٢٨ : ١٦) .

ويظهر من هذه الآيات ان لوقا التقى ببولس في سفرته الثانية في ترواس ورافقه الى فيلبي ثم التقى به في فيلبي مرة اخرى في سفرة بولس الثالثة وسافر معه الى اورشليم . ويظهر انه بقي في فلسطين مدة السنتين اللتين كان بولس فيهما مسجوناً في قيصرية ، ويستدل من ذلك انه سافر مع الرسول من قيصرية الى رومية .

يعتقد ان لوقا كان من الامم بدليل ان بولس لم يذكره مع الاخوة اليهود بل افرده عنهم في رسالته الى كنيسة كولوسي (كو ٤ : ١٤) وحسب الاخبار القديمة انه ولد في انطاكية سوريا وهذا ليس ببعيد عن الصواب ولكن سواء اصحت هذه الرواية ام لا فان اهتمام لوقا بكنيسة انطاكية ظاهر بطريقة جلية في سفر الاعمال (اع ٦ : ٥ و ١١ : ١٩ - ٢٧ و ١٣ : ١ - ٣ و ١٤ : ٢٦ - ٢٨ و ١٥ : ١ و ٢ و ٣٠ - ٤٠ و ١٨ : ٢٢ و ٢٣) .

على ان زمن موته وكيفيته لا يعرف احد عنها شيئاً . الا ان هناك تقليداً يذكر انه مات في بثينية في سن متقدمة .

انجيل لوقا : وهو الانجيل الثالث وقد وجهه الى شخص شريف يدعى ثاوفيلس يرجح انه احد المسيحيين من اصل اممي . ويقول البشير في فاتحة بشارته « اذ كان

كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور التي تمت بيننا ، كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء ، شهود عيان وخداماً للكلمة ، رأيت انا ايضاً اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتبها لك بالترتيب . . . (لوقا ١ : ١ - ٣) مما يشير بوضوح الى انه استقى بارشاد الروح القدس ما سطرته يده من ثقاة وشهود عيان ولانه قضى وقتاً طويلاً في فلسطين اثناء سجن الرسول بولس اعتقد الكثيرون بانه على الارجح استقى كثيراً مما كتبه وبخاصة عن ولادة يسوع وزيارته للهيكل في سن الثانية عشرة من العذراء مريم نفسها . ويعتقد البعض انه ربما كان من بين « الكثيرين الذين اخذوا بتأليف قصة » كاتبا بشارة مرقس ومتى .

وتظهر لنا شخصية الكاتب بوضوح اذا تأملنا محتويات هذه البشارة وكذلك محتويات سفر اعمال الرسل ، ومنها ندرك انه كان وديعاً متواضعاً وقد جعله تواضعه ان يخفي نفسه وان يسلط الاضواء كلها على المواضيع التي يتناولها بالكتابة .

ويظهر من اسلوب كتابته وكذلك من محتويات البشارة وسفر الاعمال ان لوقا كان يونانياً عالي الثقافة . ويقر العلماء والثقاة اليوم بصفاته الممتازة كمؤرخ ثقة يعتمد كل الاعتماد على ما يكتب ويؤرخ .

ويستدل مما ذكره الرسول بولس في رسالته الى اهل كولوسي (كو ٤ : ١٤) على ان لوقا « هو الطبيب المحبوب » الذي يرافقه وكذلك يذكره الرسول في رسالته الى فليمون (فلي ٢٤) كأحد العاملين معه . اما انه كان طبيباً ممتازاً فيظهر ذلك من محتويات البشارة وسفر اعمال الرسل وكذلك من العبارات الخاصة التي يستعملها في وصف حالات المرض في كتاباته (قابل لو ٤ : ٣٨ مع متى ٨ : ١٤ او مر ١ : ٣٠ ، وكذلك لوقا ٨ : ٤٣ مع مر ٥ : ٢٦) .

كاتب البشارة وتاريخ كتابتها : سبق لنا ان ذكرنا ان لمعرفة الكثير عن لوقا البشير علينا ان نرجع الى البشارة نفسها والى سفر الاعمال . وبالنظر الى ان سفر الاعمال قد كتب بعد كتابة البشارة بوقت قصير (انظر اعمال ١ : ١ - ٣) فان تاريخ كتابة بشارة لوقا يتوقف الى حد كبير على تعيين تاريخ كتابة سفر الاعمال وبما انه مرجح ان سفر الاعمال قد كتب حوالي سنة ٦٢ او ٦٣ ميلادية لذا فكل الدلائل التي لدينا تشير الى ان هذه البشارة كتبت حوالي عام ٦٠ ميلادي .

محتويات البشارة : يمكن ان تقسم البشارة الى ستة اقسام :

(١) مقدمة ص ١ : ١ - ٤

(٢) السنوات الاولى من حياة يسوع ص ١ : ٥ - ٢ : ٥٢ .

(٣) الاستعداد للخدمة ص ٣ : ١ - ٤ : ١٣ .

(٤) المناداة بالرسالة في الجليل ص ٤ : ١٤ - ٩ : ٥٠ .

(٥) الارتحال الى اورشليم ص ٩ : ٥١ - ١٩ : ٤٤

(٦) الصلب والقيامة ص ١٩ : ٤٥ - ٢٤ : ٥٣ .

بعض الاشياء التي وردت في بشارة لوقا ولم ترد في متى او مرقس :

يذكر دارسو الكتاب المقدس انه قد وردت في بشارة لوقا بعض الحوادث التي لم تذكر في غيرها من البشائر . فهناك ما يقرب من نصف البشارة خاص بلوقا دون غيره من البشريين وتشمل هذه القصص الآتية :

١ - قصص خاصة بميلاد يسوع غير ما ذكر في متى انظر لو ص ١ : ٥ - ٢ : ٥٢ .

٢ ـ عظة يسوع في الناصرة لو ٤ : ١٦ ـ ٣٠

٣ ـ مثل السامري الصالح لو ١٠ : ٢٩ ـ ٣٧

٤ ـ مريم ومرثا لو ١٠ : ٣٨ ـ ٤٢

٥ ـ مثل صديق منتصف الليل لو ١١ : ٥ ـ ٨

٦ ـ مثل الدرهم المفقود ومثل الابن الضال لو ١٥ : ٨ ـ ١٠ و ١١ ـ ٣٢

٧ ـ مثل الغني ولعازر لو ١٦ : ١٩ ـ ٣١

٨ ـ قصة خلاص زكا لو ١٩ : ١ ـ ١٠

٩ ـ اللص التائب على الصليب لو ٢٣ : ٤٠ ـ ٤٣

١٠ ـ قصة تلميذي عمواس لو ٢٤ : ١٣ ـ ٣٥

١١ ـ الصعود لو ٢٤ : ٥٠ ـ ٥٣

بعض الخواص المميزة لهذه البشارة :

١ : انه يؤكد تأكيداً خاصاً حقيقة ان يسوع هو المخلص الالهي للعالم اجمع . فيسوع هو الذي يقدم الغفران والفداء مجاناً لجميع الناس بغض النظر عن اللون او الجنس او الجنسية او الاستحقاق للخلاص فقدم الخلاص للسامريين (لوقا ٩ : ٥٢ ـ ٥٦ و ١٠ : ٣٠ ـ ٣٧ و ١٧ : ١١ ـ ١٧) وللامم (لوقا ٢ : ٣٢ و ٣ : ٦ و ٨ و ٤ : ٢٥ ـ ٢٧ و ٧ : ٩ و ١٠ : ١ و ٢٤ : ٤٧) كما قُدّم لليهود (لو ١ : ٣٣ و ٢ : ١٠ الخ) وقد قدم للنساء كما قدم للرجال . وقد قدم للمنبوذين وجباة الضرائب المبغضين وللخطاة (لو ٣ : ١٢ و ٥ : ٢٧ ـ ٣٢ و ٧ : ٣٧ ـ ٥٠ و ١٩ : ٢ ـ ١٠ و ٢٣ : ٤٣) كما قدم ايضاً لقوم هم ذوو مكانة في مجتمعهم (لو ٧ : ٣٦ و ١١ : ٣٧ و ١٤ : ١) وقد قدم للفقراء (لو ١ : ٥٣ و ٢ : ٧ و ٦ : ٢٠ و ٧ : ٢٢) كما قدّم للاغنياء (لو ١٩ : ٢ و ٢٣ : ٥٠) .

٢ ـ يؤكد لوقا ويثبت اثباتاً قاطعاً ان المسيح هو المخلص الذي له قدرة الهية على شفاء النفس والجسد كليهما ، وشفاؤه شامل كامل للدهر الحاضر والى الابد.

٣ ـ يذكر لوقا اختلاء يسوع للصلاة ، اكثر مما يذكر ذلك غيره من البشيرين (لو ٣ : ٢١ و ٦ : ١٢ و ٩ : ١٨ و ٢٩ و ٢٩ و ١١ : ١) كما تتميز هذه البشارة بحثها المتواصل على الصلاة (لو ١١ : ٥ ـ ٩ مثل صديق نصف الليل و ١٨ : ١ ـ ٨ مثل القاضي الظالم) .

٤ ـ يظهر لوقا بوضوح وتفصيل عمل يسوع الفدائي الذي يسمو بالمرأة فيشير بقوة الى عطف يسوع وحنانه على النساء ، على النقيض من عدم عطف كثيرين من اليهود والامم عليهن بل وخشونتهم نحوهن .

٥ ـ يعطي لوقا مكانة مرموقة في بشارته لامثال المسيح التي تصور بوضوح وجلاء محبة الله الفادية (انظر مثلاً لو ١٥ : ١ ـ ٣٢) .

٦ ـ يعطينا لوقا في بشارته تاريخ حياة يسوع بصيغة شاملة واضحة اكثر من غيره من البشيرين فيحدثنا في فاتحة بشارته انه تحرى كل شيء من الاول بتدقيق وانه قرر ، بارشاد الروح القدس ، ان يكتب بشارته بكيفية مرتبة منظمة . ومن يدرس هذه البشارة من بدايتها الى نهايتها يتبين الدقة والترتيب اللذين اتبعهما البشير في كتابة هذه البشارة المجيدة .

لوكيوس . (١) موظف روماني ارسل في سنة ١٣٩ ق . م رسائل الى الملوك الذين كانوا يحكمون باسم الرومان مدافعاً عن اليهود (سفر المكابيين ١٥ : ١٦) . وكان يحمل لقب قنصل مما يدفعنا الى الاعتقاد انه هو نفسه لوكيوس كالبورنيوس بيسو احد القناصل الرومان في سنة ١٣٩ ق م .

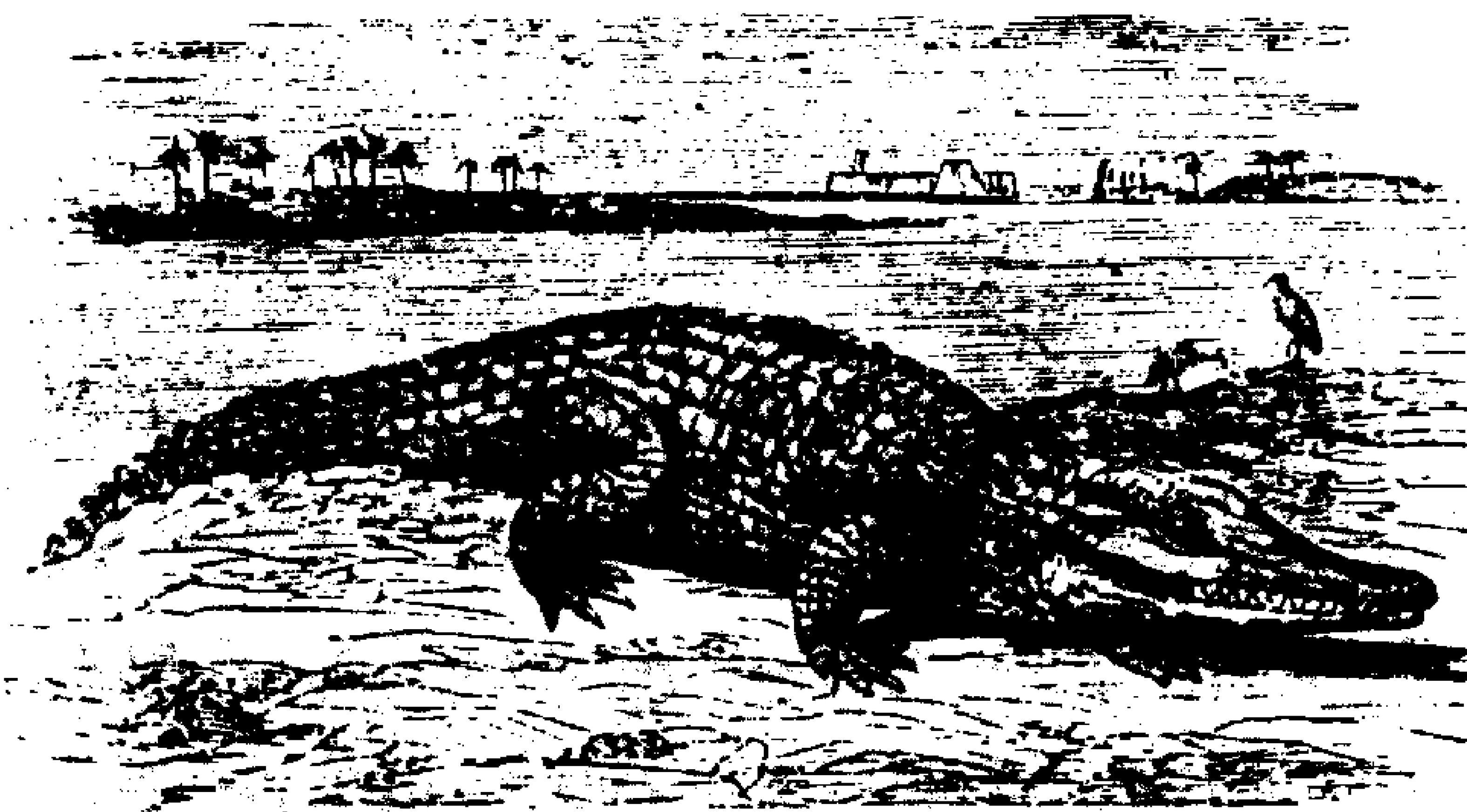
(٢) مسيحي من قيريني وكان احد المعلمين في كنيسة انطاكية (اع ١٣ : ١) .

(٣) رجل يدعى لوكيوس ويدعوه بولس نسيبه ويعتقد البعض انه يقصد بذلك انه عبراني مثله واشترك معه في كورنثوس بارسال السلام والتحيات الى الاخوة في رومية (رو ١٦ : ٢١) . ويعتقد ايضاً ان هذا هو نفس الشخص المذكور في (٢)

لون الوان : كانت الالوان مألوفة لدى القدماء ففي بابل كانوا يستخدمون عدة انواع من الطين الخزفي للحصول على آجر او قرميد برتقالي او احمر او اصفر . واما الآجر الازرق فكانوا يحصلون عليه بوضع الطين الخزفي في حرارة مرتفعة جداً حتى يتحجر واما المصريون فكانوا يحضّرون الالوان من مواد معدنية وترابية مختلفة . وكان العبرانيون يصبغون الجلود باصباغ متنوعة (خر ٢٥ : ٥) . ويحيكون الاقشة ويطرزونها بخيوط ذات الوان متعددة (خر ٢٧ : ١٦) . وكان اللون الارجواني الضارب الى الحمرة يستخرج من نوع من الاصداف يوجد في البحر المتوسط (Murex Trunculus) (قض ٨:٢٦ ولو ١٦: ١٩ واس ٨ : ١٥) . وقد اشتهر بصنعه اهل صور وصيداء وكان لون لبس الملوك والاغنياء . واما اللون الاسمانجوني (الازرق اي لون السماء) (عدد ٤ : ٧ وحز ٢٣ : ٦) فكانوا يستخدمونه من نوع آخر من الصدف (Helix ianthina) . واللون القرمزي كان يصنع من نوع من الحشرات (خر ٢٥ : ٤ واش ١ : ١٨) . وكانوا يستخدمون لون الدودي لدهن الجدران والسقوف والتماثيل وما شاكل ذلك (ار ٢٢ : ١٤ وحز ٢٣ : ١٤) . وبالاضافة الى هذه الاصباغ الاصطناعية اشار الكتاب المقدس الى اللون الابيض (تك ٤٩ : ١٢ واش ١ : ١٨) ، والى اللون الاسود بما فيه البني (تك ٣٠ : ٣٢ ونش ١ : ٦ وميخا ٣ : ٦) والى اللون الاحمر (تك ٢٥ : ٢٥ و ٣٠ و ٢ مل ٣ : ٢٢ وام ٢٣ : ٣١) والى اللون الابيض الضارب الى الحمرة (لا ١٣ : ١٩) والى اللون الاشقر (زك ١ : ٨) والى اللون الاصفر (مز ٦٨ : ١٣) . وفي الكتاب المقدس ترمز بعض الالوان الى صفات معينة . فالابيض يرمز الى الطهارة (مر ١٦ : ٥ ورؤ ٣ : ٤ و ١٩ : ١١ و ١٤) والى الفرح (جا ٩ : ٨) والفرس الابيض يرمز الى النصر (رؤ ٦ : ٢) والفرس الاسود الى الجوع والموت (رؤ ٦ : ٥ و ٦) واللون الاحمر يرمز الى الدم الذي فيه الحياة او الى الحرب والقتال (رؤ ١٦ : ٤) .

لوياثان : اسم عبري معناه « ملفوف » وهو حيوان مائي هائل ذكر في الاسفار الشعرية فقط في الكتاب المقدس . خلقه الله يمرح في البحر (مز ١٠٤ : ٢٦) . وقد وصف وصفاً مفصلاً فى ايوب في الاصحاح الحادي والاربعين .

عندما عمل الله الخلاص شق البحر وقتل التنانين



لوياثان

التي فيه وكسر رؤوسها ورضّ رؤوس لوياثان وتركه طعاماً لاهل البرّية (مز ٧٤ : ١٤) .

وكما ان البحر يشبه الامم الجائشة المتحركة المتقلقلة هكذا لوياثان يسكن فيه ، لوياثان الحية الهاربة السريعة الملتوية . ويرمز التنين الى القوى القاسية الشديدة في العالم ، تلك القوى التي انزلت المصائب والويلات على شعب الله . ولكن الله سيسحقها في النهاية (اش ٢٧ : ١) .

ويعتقد انه يقصد بلوياثان التمساح، وهو من اكبر الحيوانات التي تدب . وظهره ورأسه وذنبه مغطاة بحراشف قرنية لا تخترقها السهام او الرماح او الرصاص الا في اماكن معينة فيه .

ليئة : اسم عبري معناه « بقرة وحشية » وهي ابنة لابان الكبرى . وقد كانت اقل جمالاً من اختها الصغرى راحيل لان عينيها كانتا ضعيفتين . وبحيلة زوّجها ابوها من يعقوب بعد ان كان هذا قد خدم سبع سنين لاجل راحيل . وولدت له ستة بنين هم : رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون ، وابنة اسمها دينة . ثم ماتت لئة بعد ما ذهب يعقوب الى مصر (تك ٤٩ : ٣١) وكانت ليئة تعرف ان يعقوب يحب راحيل اكثر منها (تك ٢٩ : ١٦ ــ ٣٥ و ٣٠ : ١ ــ ٣٥) . ومع ذلك كانت تحبه محبة شديدة .

لِيبِرتينيُون : كلمة لاتينية معناها « احرار » وهي تشير الى فئة من اليهود كان لهم مجمع خاص بهم في اورشليم وكانوا من اعداء الشهيد الاول استفانوس (اع ٦ : ٩) . ويرجح انهم يهود سباهم القائد بومباي وغيره من القواد الرومانيين في المركة وعملوا عبيداً في رومية ثم ردت اليهم حريتهم .

ليبية : بلاد واقعة في شمالي افريقية غربي مصر وعلى حدودها وكان شيشق اول ملوك الاسرة الثانية والعشرين في مصر من اصل ليبي . وكان اليونانيون يطلقون هذا الاسم اولاً على كل افريقيا الواقعة غربي مصر ثم حصروه بعد ذلك في القسم الواقع بين مصر والمستعمرة الرومانية التي سميت افريقيا . واما الرومان فقسموا البلاد الى قسمين الشرقي ودعوه ليبيا السفلى (مرمريكا) والغربي ودعوه ليبيا العليا (قيرينايكا) . والى الجنوب لم تكن الحدود معروفة بل كانت تختفي في الصحراء . وفي سنة ٦٧ ق.م. جعلت جزيرة كريت (قيرينايكا) مقاطعة واحدة عاصمتها مدينة قيريني وهذه المقاطعة الغربية ارسلت ممثليها الى اورشليم في يوم الخمسين (اع ٢ : ١٠) . انظر « اوبيون » .

ليديا : وهي منطقة واقعة على ساحل آسيا الصغرى عاصمتها ساردس ومن مدنها ايضاً ثياتيرا وفيلادلفيا . وكانت هذه المقاطعة معتدلة المناخ خصبة التربة وبالتالي كثيفة السكان . وقد بلغت تلك المنطقة اعلى ذروة قوتها في سنة ٦٨٩ ق . م . تحت ملكها جيجيس . وفي سنة ٥٤٩ ق . م انتصر كورش ملك الفرس على ملكها كريسوس واصبحت ليديا مستعمرة فارسية . ومنذ ذلك الحين لم تسترد حريتها واستقلالها . وكان يقطنها كثير من اليهود كما انه كان فيها عدد من الكنائس قد تاسس . وفي القرن الثاني ق . م . سلمها انطيوخوس الثالث ملك سوريا الى ملك برغامس (١ مك ٨ : ٨) . ثم انضمت ليديا الى الولاية الرومانية التي سميت آسيا (رؤ ١ : ١١) .

ليدية : وهي امرأة مسيحية من مدينة ثياتيرا في ليديا . كانت ثياتيرا مشهورة بصناعة الصباغة وكانت

هذه الامرأة تقيم في مدينة فيلبي موقتاً وتحصل عيشها بالاتجار بالارجوان والاقمشة المصبوغة . وكانت تعبد الله قبل ان وصل بولس الى فيلبي . وقبلت بفرح تبشير بولس وكانت اولى المهتدين في مقدونيا واوربا . وقد اضافت بولس ورفاقه (اع ١٦ : ١٤ ـ ١٥) .

ليسانيوس : اسم يوناني معناه « نهاية الحزن » وهو رئيس ربع على ابيلينة كان في السنة الخامسة عشرة من حكم طيباريوس (لو ٣ : ١) .

ليسياس : (١) قائد في الجيش السوري في حكم انطيوخوس ابيفانيس وانطيوخوس يوباتور وعندما ذهب انطيوخوس ابيفانيس الى بلاد فارس حوالي السنة ١٦٥ ق.م. عين ليسياس وقد كان فيه دم الملوك ، حاكما مكانه ووكل اليه امر اخماد ثورة اليهود تحت قيادة المكابين (١ مك ٣ : ٣٢ ـ ٣٧) . واذ عجز قواده عن اتمام هذه المهمة رأى انه لا بد له من النزول الى ساحة الحرب بنفسه فقهره يهوذا . ولما وصلت اليه انباء وفاة انطيوخوس في سنة ١٦٣ ق . م . استلم مقاليد الحكم باسم انطيوخوس الصغير مع ان انطيوخوس الأب كان قد عيّن فيليب ليتولى الحكم خلال المدة التي كان فيها انطيوخوس الصغير قاصراً . ثم جهز ليسياس حملة اخرى ضد اليهود وقهرهم وحاصر اورشليم وكاد يفتك بسكانها . ولكن وصلت اليه انباء تقول ان فيليب زاحف الى العاصمة ليملك فاضطر ليسياس الى عقد صلح مع اليهود والرجوع الى انطاكية . وصمد في وجه فيليب ولكنه مات اغتيالاً على يد ديمتريوس في سنة ١٦٢ ق . م . (١ مك ٣ - ٧)

(٢) قائد روماني في اورشليم انقذ حياة بولس من جماعة اليهود الذين كانوا يطلبون قتله بان ارسله ليلاً الى الحاكم فيلكس في قيصرية (اع ٢٢ : ٢٤) انظر « كلوديوس ليسياس »

لَيْشَة : اسم عبري معناه « لبؤة » وهي قرية صغيرة في مقاطعة بنيامين بين جليم وعناثوث (اش ١٠ : ٣٠) وهي العيسوية شمال شرقي جبل الزيتون وعلى مقربة من مكان صعود المسيح .

ليكاونية : وهي مقاطعة في آسيا الصغرى وعرة ومرتفعة وكان يحدها شمالاً غلاطية وجنوباً كيليكية وايصوريا وشرقاً كبدوكية وغرباً فريجية وايصوريا . وكانت لا تصلح الا مرعى للمواشي وكانت لغتها الخاصة بها لا تزال محكية عندما زار بولس هذه المقاطعة وبشر في ثلاث من مدنها ايقونية ودربة ولسترة (اع ١٣ : ٥١ الى ١٤ : ٢٣ لا سيما العدد الحادي عشر) . وفي ايام بولس الرسول كانت ليكأونية الجزء الجنوبي في الولاية الرومانية التي دعيت غلاطية .

لَيْكَة : وهي قرية في يهوذا على ما يستدل من الآية (١ اخبار ٤ : ٢١) لا يعرف موقعها تماماً .

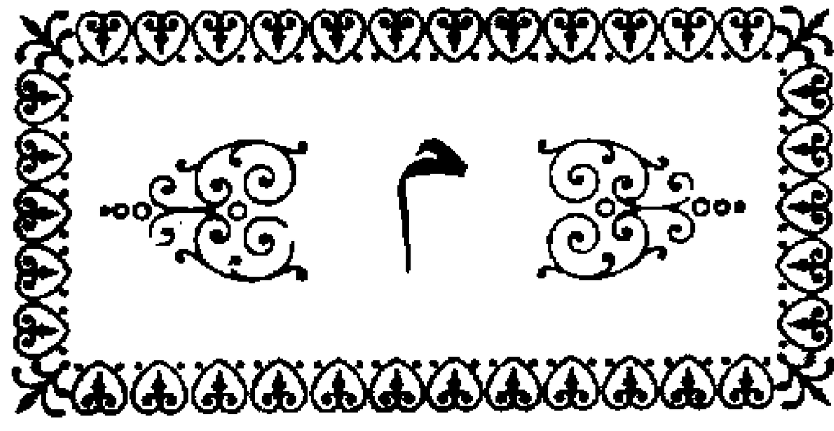
لِيكِية : وهي مقاطعة في جنوبي غربي آسيا الصغرى وكان يحدها شمالاً كاريا وفريجية وبيسيديا وبمفيلية . وفي عام ١٣٩ ق . م . ارسل الرومان رسالة الى ليكية وغيرها من البلدان المجاورة لها يطلبون فيه ان لا يضطهدوا اليهود (١ مكا ١٥ : ٢٣) . وبولس في سفرته الاخيرة الى اورشليم اجتاز جزيرة رودس وهي واقعة مقابل الشاطىء الغربي للمقاطعة ونزل في باترا احدى مدنها ومنها ركب الى فينيقيا (اع ٢١ : ١ و ٢) . وفي سفرته الى رومية نزل في ميرا وهي مدينة اخرى في المقاطعة ومنها اقلع في سفينة اسكندرية متجهة الى ايطاليا (اع ٢٧ : ٥ و ٦) .

لَيل : مدة الظلام (تك ١ : ٥) وكان يقسم الى ثلاثة اقسام وكل قسم يدعى هزيعاً جمعها هُزع او هجعة وجمعها هجعات ، اولها من غروب الشمس الى نصف الليل ، والثاني من نصف الليل الى صياح الديك والثالث من صياح الديك الى شروق الشمس (خر ١٤ : ٢٤ وقض ٧ : ١٩ ومراثي ٢ : ١٩) . واما

اليونانيون والرومان فكانوا يقسمونه الى اربعة هزع او هجعات كانت مستعملة في العهد الجديد (مر ٦ : ٤٨ ولو ١٢ : ٣٨) . وكان الليل في زمن العهد الجديد وهو يمتد من غروب الشمس الى شروقها يقسم الى اثنتي عشرة ساعة (قابل اع ٢٣ : ٢٣) .

ويشير الليل مجازاً الى الموت (يو ٩ : ٤) والخطيئة (افسس ٥ : ٥) وعندما يقال «لان ليلاً لا يكون هناك» (رؤ ٢١ : ٢٥ وقابل اصحاح ٢٢ : ٥) . يراد بذلك ان السماء تخلو من الحزن والخطيئة والظلام .

لِينُس : مسيحي في رومية اشترك مع بولس في ارسال السلام والتحيات الى تيموثاوس (٢ تي ٤ : ٢١) . وكان صديقاً للاثنين . وحسب التقاليد كان اول اسقف على رومية واستشهد هناك .



مئة : (ماية) برج المئة كان بين باب الضأن وبرج حننئيل (نح ٣ : ١) (اطلب «اورشليم»).

مئين : (قض ٧ : ٢٢ و ٢ صم ٢ : ٣١) صيغة الجمع لمئة غير انها غالباً تكتب مئات.

ماث : الصيغة اليونانية الاسم «محث» وهو احد الافراد في سلسلة نسب المسيح عاش بعد عصر زربابل (لو ٣ : ٢٦).

ماء ذهب : انظر «مذهب».

ماجوج : وهو ابن يافث الثاني (تك ١٠ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٥). واسم شعب متسلسل منه او اسم بلاد سكنوها، كان جوج ملكاً عليها (حز ٣٨ : ٢ و ٣٩ : ٦ وهلم جرا). وفي القرون المتوسطة سمى السوريون بلاد التتر ماجوج، واما العرب فسموا الارض الواقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود ماجوج. وظن الاكثرون ان اهل ماجوج هم السكيثيون الذين كانوا معروفين في ايام حزقيال وكانوا قاطنين في غربي آسيا وهؤلاء اي السكيثيون زحفوا في القرن السابع ق.م. من جبل قوه قاف وافتتحوا ساردس عاصمة ليدية في سنة ٦٢٩ ق . م . تغلبوا على كياكسرس ملك ميدية سنة ٦٢٤ ق . م . ثم وصلوا الى مصر فاعطاهم الملك بساتيك مبلغاً صرفهم به عن بلاده غير انهم لم يطردوا من آسيا الغربية قبل نهاية القرن السادس ق . م . ووصفهم حزقيال انهم شعب ماهر في الفروسية واستعمال القسي، ويطابق هذا الوصف ما ورد عنهم في تواريخ اليونان. اما جوج وماجوج في رؤ ٢٠ : ٧ - ٩ فيراد بهما اعداء الديانة المسيحية على سبيل الرمز.

ماحول : اسم عبري معناه «رقص» وهو ابو ثلاثة ابناء. هم : هيمان، كلكول، ودردع، اشتهروا بالحكمة لكنهم لم يبلغوا ما بلغه سليمان (١ مل ٤ : ٣١).

ماداي : ابن يافث الثالث الذي تسلسل منه الماديون (تك ١٠ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٥). وهم لا شك سكان مادي.

مادون : اسم كنعاني معناه «خصومة» وهي مدينة كنعانية كان يحكمها ملك (يش ١١ : ١ و ١٢ : ١٩)، قتل يشوع ملكها ويرجح انها خربة مادين بالقرب من حطين في الجليل.

مادي : كلمة مشتقة من ماداي ابن يافث الثالث (تك ١٠ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٥). وهي اسم بلاد يحدها نهر اركسيس وبحر قزوين الى الشمال والشمال الشرقي، وفرثية وهركانية وصحراء فارس من الشرق. وفارس وسوسيانة من الجنوب واشور وارمينية من الغرب. وكان طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٦٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب نحو ٢٥٠ ميلاً ومساحتها ١٥٠،٠٠٠ ميل مربع، وكانت تقسم اولاً

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس جورج خوري راعي الكنيسة الانجيلية بطرابلس – لبنان

الى ست مقاطعات . ثم في ايام اليونان والرومان انقسمت الى مقاطعتين وهما اتروباتينة ومادي الكبيرة اما اتروباتينة فكانت الى الشمال . وكانت تشتمل على الارض الواقعة بين بحر قزوين والجبال شمالي نهر زاغروس وهذه الارض مرتفعة نحو ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وتخترقها سلاسل جبال واودية وتربتها معتدلة الخصب وينبت فيها انواع كثيرة من الخضر والفواكة. واما مادي الكبيرة فهي الى الجنوب والشرق من اتروباتينة وهي جبلية وتقع الى جهة الغرب ذات غابات وخصب غير انها الى جهة الشرق والجنوب الشرقي جدباء صخرية ورمليه تنتهي في صحراء فارس السبخة وكانت اكتبانة قصبة كل من هاتين المقاطعتين . وكانت مادي مقسومة ايضاً الى مقاطعات صغيرة بدليل انه وجدت اسطوانة منسوبة الى سرجون ذكر فيها اربعة وعشرون رئيساً مادياً وذلك نحو سنة ٧١٣ ق . م . ومادي الآن جزء من مملكة ايران الحالية .

تاريخ مادي : الماديون هم نسل مادي بن يافث (تك ١٠:٢) . وقد اشتهروا بخيولهم وافراسهم وكانوا يتصلون بالفرس في الجنسية واللغة والثقافة والتاريخ . واول مرة نجد ذكراً لمادي هي في كتابات شلمناصر الثالث الذي اخضعها سنة ٨٣٥ ق . م . ودفع له سبعة وعشرون ملكاً من الماديين الجزية صاغرين .

وقد تعاقبت غزوات الاشوريين بعد ذلك في ايام شمشي اداد (٨١٢ ـ ٧٨٢) وكذلك في ايام تغلث فلاسر الثالث ٧٣٧ حينما غزاها وضم مقاطعاتها الى اشور . وحينما استولى سرجون على السامرة ٧٢٢ وضع عدداً من بني اسرائيل المسبيين في مدن مادي (٢ مل ١٧ : ٦ و ١٨ : ١١) . وفي ٧١٠ اخضع الماديين بالكلية ووضع عليهم الجزية بان يقدموا عدداً من الخيول الممتازة التي اشتهرت بها بلاد مادي .

ويفاخر سنحاريب ايضاً بالجزية الموضوعة على مادي كما وان آسرجدون وضع حكاماً في انحاء البلاد . وفي ايام فراورتيس ٦٧٤ ـ ٦٥٣ اصبحت مادى قوة يعتد بها . وفي ٦٢٥ في ايام ابنه كيكساريس الذي اتحد مع نبوبولازر ملك بابل تم حصار نينوى واخضعوها . وهكذا زال ملك الاشوريين من الوجود .

ومن ثم صارت مملكة مادي قوية تشتمل على فارس وتوابعها واشور وغيرها وامتدت من نهر هاليس الى بحر قزوين ومن هناك الى خليج فارس . واتحدت مملكتا مادي وفارس في ايام كورش سنة ٥٨٨ ق.م. وحينئذ سميت المملكة مادي وفارس (دا ٥ : ٢٨ و ٦ : ٨ و ١٢ و ١٥) وفارس ومادي (اس ١ : ١٩) ولا يشار في الكتاب المقدس الى مدينة من مدن مادي الا احمثا (عز ٦ : ٢) . وهي اكبتانة. وعصى الماديون في ملك داريوس هستاسبيس سنة ٥٠٠ ق.م. وكذلك في ملك داريوس نوثوس سنة ٤٢٠ ق . م . الا انهم لم يفلحوا في ذلك . وافتتحها اسكندر ذو القرنين وبعد عصره استقلت مادي الى اول قرن من القرون المسيحية وحينئذ صارت جزءاً من المملكة الفرثية . وذكر الماديون مع الفرثيين في ايام الرسل (اع ٢ : ٩) . وفي الكتابات العبرية المقدسة نجد الماديين احدى الامم التي تشترك في فتح بابل (اش ١٣ : ١٧ وما يليه وقابل ايضاً ار ٥١ : ١١ و ٢٨) . وان عيلام ومادي كلاهما مسميان كفاتحين لبابل (اش ٢١ : ٢ و ٩) . ولدى فتح بابل العظيمة بيد

كورش عام ٥٣٩ ق.م. نجد ان داريوس المادي هو الذي اخذ مملكة بابل (دا ٥ : ٣١ وقابله مع عدد ٢٨) . ومملكة مادي هي الثانية في الحلم المفسر في دا ٢ : ٣٩ والدب يرمز الى هذه المملكة في دا ٧ : ٥ ويظهر ان الماديين جاءوا الى الحكم قبل الفرس ولكن هؤلاء فاقوهم قوة وسلطاناً .

مادي ماديون : اهل مادي (دا ١١ : ١ واش ١٣ : ١٧) . وفي ايام هيرودوتس كانوا يسمون اريانيين (اطلب « مادي ») .

ماران أثا : عبارة ارامية معناها « تعال ايها الرب » (١ كو ١٦ : ٢٢) .

مارّة : اسم عبري معناه « مرارة » وهو موضع في برية شور وايثام على بعد ٣ ايام من موضع عبور بني اسرائيل البحر (عد ٣٣ : ٨ و ٩) . وكان فيها ينبوع مرّ جعله موسى عذباً بطرحه فيه شجرة اراه الرب اياها (خر ١٥ : ٢٣ - ٢٥) . ويظن بعضهم ان مارة عند عين حوارة في وادي الامارة وماء هذه العين مرّ جداً . ويظن آخرون انها عيون موسى حيثما توجد عيون مرّة وعيون حلوة .

ماروث : اسم عبري معناه « مرارة » وهو موضع في يهوذا الغربي (مي ١ : ١٢) وربما كانت نفس « معارة » .

ماش : وهو احد بني ارام (تك ١٠ : ٢٣) . ويدعى ايضاً ماشك (١ اخبار ١ : ١٧) . ويظن بعضهم انه سكن جبل ماسيوس وهو طور عابدين في سوريا .

ماشك : (١) اسم ثاني لماش المذكور اعلاه (١ اخبار ١ : ١٧) .

(٢) بن يافث (تك ١٠ : ٢) . ويظن ان نسله قطن الاراضي التي تقع بقرب ينابيع الفرات ودجلة (مز ١٢٠ : ٥ وحز ٣٢ : ٢٦) . وكان نسله يتاجرون مع صور (حز ٢٧ : ١٣) وقد ورد ذكره مع توبال (حز ٣٢ : ٢٦ و ٣٨ : ٢ و ٣ و ٣٩ : ١) . ونستنتج من نقوش الاشوريين ومن المؤرخ اليوناني هيرودوتس ان بلاد ماشك كانت في شرق تركيا .

ماصورة : (اطلب « الكتاب المقدس ») .

ماعاي : وهو لاوي من بني اساف اشترك في تدشين اسوار اورشليم (نح ١٢ : ٣٦) . ونفخ بالبوق عند تدشين الهيكل الثاني .

ماقص : اسم عبري معناه « طرف » وهو موضع سكنه احد ضباط سليمان (١ مل ٤ : ٩) .

ماكي : اسم عبري ربما كان معناه « ناقص » وهو ابو جاوئيل الجادي احد الجواسيس الذين ذهبوا مع يشوع وكالب (عد ١٣ : ١٥) .

ماكير : اسم عبري معناه « مبتاع » وهو اسم :

(١) بكر منسى وابنه الوحيد من سرية ارامية (١ اخبار ٧ : ١٤) وهو ابو جلعاد (عد ٢٦ : ٢٩ و ٢٧ : ١ و ٣٦ : ١) وابنة اسمها ابياه (١ اخبار ٢ : ٢١ و ٢٤) . وعند فتح ارض كنعان كانت عشيرة ماكير قد صارت كبيرة وقوية فاخذت ارض جلعاد (عد ٣٢ : ٣٩ وتث ٣ : ١٥) . وقد استعمل اسم الماكيريين شعرا ليعني كل سبط منسى (قض ٥ : ١٤) .

(٢) ابن عميئيل سكن في بيته مفيبوشث بن يوناثان الى ان استدعاه داود الى اورشليم (٢ صم ٩ : ٤ و ٥ و ١٧ : ٢٧) .

ماكيريون : عشيرة ماكير (عد ٢٦ : ٢٩)

ماكيروس : لم تذكر في الكتاب المقدس الا ان يوسيفوس يذكر أنها الموضع الذي فيه قُطع راس يوحنا المعمدان . وهي قلعة عند المكور شرقي البحر الميت (مر ٦ : ٢١ ـ ٢٩) .

مالك : اسم عبري معناه « ملك » وهو ابن ميخا حفيد مفيبوشث (١ اخبار ٩ : ٤١) .

مَبحار : اسم عبري معناه « مختار » وهو احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٨) .

مِبسام : اسم عبري معناه « رائحة زكية » وهو اسم :

(١) ابن اسماعيل (تك ٢٥ : ١٣ و ١ اخبار ١ : ٢٩) .

(٢) ابن شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٥) .

مِبصار : اسم عبري معناه « حصن » وهو احد امراء ادوم (تك ٣٦ : ٤٢ و ١ اخبار ١ : ٥٣) .

مَبوناي : اسم عبري معناه « مبني » وهو احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٧) ، ودعي ايضاً سبكاي (٢ صم ٢١ : ١٨ و ١ اخبار ١١ : ٢٩ و ٢٠ : ٤ و ٢٧ : ١١) .

متى : من الاسم العبري « متتيا » الذي معناه « عطية يهوه » وهو احد الاثني عشر رسولاً وكاتب الانجيل الاول المنسوب اليه وسمي ايضاً لاوي ابن حلفى (مر ٢ : ١٤ ولو ٥ : ٢٧ و ٢٩) . وكان في الاصل جابياً في كفرناحوم، ودعي من موضع وظيفته. وكانت وظيفة الجباية محتقرة بين اليهود الا انها افادت متى خبرة بمعرفة الاشغال . ولم يذكر شيء من اتعابه في العهد الجديد الا انه كان من جملة الذين اجتمعوا في العلية بعد صعود المسيح (اع ١ : ١٣) . وزعم يوسيبيوس انه بشر اليهود . ويرجح ان مؤلف هذا الانجيل هو متى نفسه وذلك للاسباب التالية :

انجيل متى : (١) يذكر لوقا ان لاوي (متى) صنع للسيد المسيح وليمة « كبيرة » في اول عهده بالتلمذة (لو ٥ : ٢٩ - ٣٢) اما هو (متى) فيذكرها بكل اختصار تواضعاً (مت ٩ : ١٠ - ١٣) .

(٢) الشواهد والبينات الواضحة من نهج الكتابة بان المؤلف يهودي متنصر .

(٣) لا يعقل ان انجيلاً خطيراً كهذا هو في مقدمة الاناجيل ينسب الى شخص مجهول وبالاحرى ان ينسب الى احد تلاميذ المسيح .

(٤) ويذكر باپياس في القرن الثاني الميلادي ان متى قد جمع اقوال المسيح .

(٥) من المسلم به ان الجابي عادة يحتفظ بالسجلات لان هذا من اهم واجباته لتقديم الحسابات وكذلك فان هذا الانجيلي قد احتفظ باقوال المسيح بكل دقة .

ويرجح ان هذا الانجيل كُتب في فلسطين لاجل المؤمنين من بين اليهود الذين اعتنقوا الديانة المسيحية . والسفر يظهر يسوع كاعظم الانبياء والمشترعين الذي تمم العهد القديم – وانه مسيا الموعود به وملك شعب بني اسرائيل الحقيقي. ولم يرتب هذا الانجيل ترتيباً حسب سياق الوقائع بل حسب المواضيع فيجمع اعمال المسيح واقواله حسب مشابهتها بعضها لبعض. ومع ذلك يبرهن ان يسوع الناصري هو المسيح ، وكثيراً ما يعزو متى

شواهد من نبوات العهد القديم . ولا يعلم هل هذا الانجيل هو الاول باعتبار زمن تأليفه الا انه يستحق الوضع في صدر العهد الجديد لكونه الحلقة الموصلة بين العهد القديم والعهد الجديد وبين الناموس والانجيل . وموضعه في العهد الجديد كموضع خمسة اسفار موسى في العهد القديم فان عظة المسيح على الجبل تقابل اعطاء الناموس من سيناء. ويظهر لمن يقرأ جدول مواليد المسيح، والاعلان ليوسف وزيارة المجوس التي كلها تختص بهذا الانجيل ان النظام الجديد انما هو تتميم للنظام القديم لا ناسخ له . ومما يؤكد ذلك العظة على الجبل والامثال بخصوص ملكوت السموات والتنديد بالفريسيين والصدوقيين وابراز النبوات العديدة من العهد القديم التي صرح بانها قد تمت في حوادث حياة يسوع .

ويقسم هذا الانجيل الى الاقسام الرئيسية التالية :

(١) مولد المسيح مع سلسلة نسبه (ص ١ و ٢)

(٢) مقدمة لخدمة المسيح (ص ٣ — ٤)

(٣) رسالته في الجليل (ص ٤ : ١٨ ـ ٩ : ٣٥)

(٤) ارساله التلاميذ للتبشير بملكوت الله (ص ٩ : ٣٦ — ١٠)

(٥) ازدياد مقاومة اليهود له (ص ١١—١٥ : ٢٠)

(٦) ذهاب المسيح نهائياً من كفرناحوم وتعليم التلاميذ (ص ١٥ : ٢١ ـ ١٨)

(٧) ختام خدمة المسيح في بيرية (شرق الاردن) (ص ١٩ — ٢٠)

(٨) الاسبوع الاخير وفيه موضوع الآلام والقيامة (ص ٢١ ـ ٢٨) .

واختلف القول بخصوص لغة هذا الانجيل الاصلية فذهب بعضهم الى انه كتب اولاً في العبرانية او الارامية التي كانت لغة فلسطين في تلك الايام . وذهب آخرون الى انه كتب في اليونانية كما هو الآن . اما الرأي الاول فمستند الى شهادة الكنيسة القديمة . فان آباء الكنيسة قالوا انه ترجم الى اليونانية ويستشهدون بهذه الترجمة. فاذا سلمنا بهذا الرأي التزمنا بان نسلم بان متى نفسه ترجم انجيله او أمر بترجمته . اما الرأي بان متى نفسه ترجم انجيله العبراني فيفسر سبب استشهاد الآباء بالانجيل اليوناني نفسه فان متى يوافق مرقس ولوقا في العظات ويختلف عنهما اكثر ما يكون في القصة . ثم ان الآيات المتقطفة في العظات هي من الترجمة السبعينية وفي بقية القصة هي ترجمات من العبرانية .

ولا بد ان هذا الانجيل قد كتب قبل خراب اورشليم وينبئ ص ٢٤ بوقوع ذلك . وذهب بعض القدماء الى انه كتب في السنة الثامنة بعد الصعود وآخرون الى انه كتب في الخامسة عشرة . ويظن البعض ان انجيلنا الحالي كتب بين سنة ٦٠ وسنة ٦٥ م . وان انجيلي مرقس ولوقا كتبا في تلك المدة نفسها .

مميزات هذا الانجيل

(١) انه يضع امامنا صورة واضحة لاتمام نبوات العهد القديم بيسوع المسيح (مت ١ : ٢٣ و ٢ : ١٨ و ٢٣ و ٤ : ١٥ وما بعده و ٨ : ١٧ و ١٢ : ١٨ وما بعده و ١٣ : ٣٥ و ٢١ : ٥ و ٢٧ : ٩ وما بعده).

(٢) يوجه هذا الانجيل عناية خاصة الى تعاليم السيد المسيح ويضع امامنا خمسة خطابات او مواعظ للسيد المسيح وهي :

(أ) الموعظة على الجبـل وهي تتناول المقارنة بين حياة البر في القديم وبينها في العهد الجديد (مت ص ٥ ـ ٧).

(ب) واجبات المنادين ببشارة الانجيل (مت ص ١٠).

(ج) امثلة لتوضيح ملكوت السماوات (مت ص ١٣).

(ء) مؤهـلات التلمذة ليسوع المسيح (مت ص ١٨).

(هـ) تعاليم نبوية عن نهـاية الدهر (مت ٢٤ و ٢٥).

وينتهي كل من هـذه الخطابات الخمسة بالعبارة «فلما اكمل يسوع هذه الاقوال» او ما شابهها (مت ٧ : ٢٨ و ١١ : ١ و ١٣ : ٥٣ و ١٩ : ١ و ٢٦ : ١).

والى جانب هذه تتميز هذه البشارة بما يأتي :

اولاً ـ حوادث توجد في هذه البشارة دون غيرها

(١) قصة ميلاد يسوع من ناحية انتسابه الى يوسف (مت ١ و ٢)

(٢) مشي بطرس على المـاء (مت ١٤ : ٢٨ - ٣١).

(٣) ضريبة الهيكل (مت ١٧ : ٢٤ - ٢٧).

(٤) نهاية يهوذا الاسخريوطي (٢٧ : ٣-١٠)

(٥) حلم زوجة بيلاطس (٢٧ : ١٩).

(٦) الزلزلة وظهور الذين رقدوا عندما اسلم يسوع الروح (٢٧ : ٥١ ـ ٥٣).

(٧) ختم القبر الذي وضـع فيه جسد يسوع بالختام (مت ٢٧ : ٦٢ ـ ٦٦).

(٨) ظهور يسوع المقام للنساء وللاحد عشر على الجبل في الجليل (٢٨ : ٩ و ١٠ و ١٦ ـ ٢٠).

ثانياً ـ امثال توجد في هذه البشارة دون غيرها :

(١) مثل زوان الحقل (مت ١٣ : ٢٤ - ٣٠)

(٢) « الكنز المخفى (مت ١٣ : ٤٤)

(٣) « اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت ١٣ : ٤٥ و ٤٦)

(٤) « الشبكة الجامعة (مت ١٣ : ٤٧)

(٥) « العبد الظالم (مت ١٨ : ٢٣ - ٣٤)

(٦) « فعلة الكرم (مت ٢٠ : ١ - ١٦)

(٧) « الاب وابنيه (مت ٢١ : ٢٨ - ٣٢)

(٨) « عرس ابن الملك (مت ٢٢ : ١ - ١٤)

(٩) « العشر عذارى (مت ٢٥ : ١ - ١٣)

(١٠) « الوزنات (مت ٢٥ : ١٤ ـ ٣٠)

(١١) « الخراف والجداء. (مت ٢٥ : ٣١ - ٤٦)

ويلاحظ ان هذه هي البشارة الوحيدة التي تشير الى الكنيسة وتذكرها باسم «الكنيسة» على وجه التخصيص (مت ١٦ : ١٨ و ١٨ : ١٧).

متاثا : اسم عبري معناه «عطية يهوه» وهو اسم :

(١) ابن ناثان وحفيد داود في المواليد المتصلة بالمسيح (لو ٣ : ٣١).

(٢) احد الذين تزوجوا بنساء غريبات في زمن عزرا (عز ١٠ : ٣٣). وورد اسمه بصورة متاتة في بعض الترجمات.

متاثيا : من الاسم العبري « متثيا » وهو اسم :

(١ و ٢) شخصان من اسلاف المسيح (لو ٣ : ٢٥ و ٢٦) .

(٣) رئيس العائلة المكابية (١ مك ص ٢) .

متان : اسم عبري معناه « هدية » وهو اسم :

(١) احد كهنة البعل قتل امام مذابحه عندما قتلت عثليا (٢ مل ١١ : ١٨ و ٢ اخبار ٢٣ : ١٧) .

(٢) ابو شفطيا احد الذين اشاروا بان يقتل ارميا (ار ٣٨ : ١) .

(٣) احد اسلاف المسيح (مت ١ : ١٥) .

متانة : اسم عبري معناه « هدية » وهي محلة لبني اسرائيل بين القفر وتخوم موآب (عد ٢١ : ١٨ و ١٩). وهي « المدَينة» الحالية التي تقع على بعد ١٢ ميلاً جنوبي شرقي مادبا .

مِتثيا : اسم عبري معناه « عطية يهوه » وهو اسم :

(١) لاوي قورحي متوظف على عمل المطبوخات (١ اخبار ٩ : ٣١) .

(٢) لاوي عينه داود للعب على الرباب والعود (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢١ و ١٦ : ٥ وقابل ص ٢٥ : ٢ و ٢١ حيث يظهر انه رئيس فرقة) .

(٣) احد الذين اخذوا نساء غريبة في ايام عزرا (عز ١٠ : ٤٣) .

(٤) كاهن وقف عن يمين عزرا لما قرأ الشريعة للشعب (نح ٨ : ٤) .

مُتقية مسّا : (ام ٣٠ : ١) ذهب الاكثرون الى ان الكلمة العبرانية المترجمة هنا متقية هي علم يعرّب بياقة من مسا فتكون الآية كلام اجور ابن ياقة الذي من مسا الى ايثيئيل الخ .

متناي : اسم عبري معناه «عطية يهوه» وهو اسم :

(١ و ٢) شخصان تزوجا بنساء غريبة بزمن عزرا (عزرا ١ : ٣٣ : ٣٧) .

(٣) كاهن رئيس عشيرة يوماريب في ايام الملك يوياقيم (نح ١٢ : ١٩) .

مَتَنيا : اسم عبري معناه «عطيةيهوه» وهو اسم:

(١) اسم ابن يوشيا الذي ملكه نبوخذ نصر فلما ملكه غير اسمه الى صدقيا (٢ مل ٢٤ : ١٧) .

(٢) مغن لاوي من بني آساف (نح ١١ : ١٧ و ١٢ : ٨ و ٢٥ و ٣٥ و ١ اخبار ٩ : ١٥) .

(٣) لاوي من نسل آساف واسلاف يحزيئيل (٢ اخبار ٢٠ : ١٤) .

(٤) لاوي ابن هيمان رئيس فرقة المغنين التاسعة (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ١٦) .

(٥) لاوي اعان في تطهير الهيكل في ملك حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٣) .

(٦) لاوي ابو زكور وجد حانان (نح ١٣ : ١٣).

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠) اربعة اشخاص اخذوا نساء غريبة في ايام عزرا (عز ١٠ : ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٧).

مَتياس : الصيغة اليونانية للاسم العبري «متثيا » ومعناه « عطية يهوه » وهو تلميذ يسوع المسيح لازمه من ابتداء خدمته الى صعوده. وبعضهم يقولون انه كان من السبعين الذين ارسلهم المسيح للتبشير (لو ١٠ : ١).

فعيّن بالقرعة بعد الصلاة ومشورة الروح القدس ليأخذ موضع يهوذا الاسخريوطي (اع ١ : ٢١ الخ) ولا نعلم شيئاً عن حياته وخدمته بعد ذلك غير ان بعض التقليديين يقولون انه خدم في اليهودية فرجمه اليهود .

مِتثات : اسم عبري معناه « عطية » وهو اسم :

(١ و ٢) شخصان من اسلاف المسيح (لو ٣ : ٢٤ و ٢٩) .

مَتُوشائيل : اسم سامي معناه «رجل الله» وهو ابو لامك والرابع بعد قايين (تك ٤ : ١٨) .

متوشالح : اسم سامي معناه « رجل السلاح او الرمح » وهو ابن اخنوخ مات في سنة الطوفان وعمره ٩٦٩ سنة وعمره اطول عمر ذكر في الكتاب المقدس (تك ٥ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٣) .

مِثْرَدات : اسم فارسي معناه « معطى من مثرا اي اله النور » وهو اسم :

(١) خازن كورش وكان مستأمناً على آنية الهيكل (عز ١ : ٨) .

(٢) ضابط فارسي في السامرة في ايام ارتحشستا (عز ٤ : ٧) .

مِثْقَة : اسم سامي معناه « حلوة » محلة لبني اسرائيل في القفر (عد ٣٣ : ٢٨ و ٢٩) .

مَثَل-امثال : (١) اقوال مختصرة توضح قوانين السلوك ونتائجه على نوع مؤثر . ولكل شعب امثال عديدة تظهر خصائص ذلك الشعب وحكمته وجهالته وعواطفه وهزلياته (عد ٢٣ : ١٨ و ٢٤ : ٣ و ١ صم ١٠ : ١٢ و ٢٤ : ١٣ و ٢ اخبار ٧ : ٢٠ وحز ٢٠ : ٤٩ ومت ٢٤ : ٣٢) .

امثال سليمان : اشهر مجموعة امثال في العالم . ويتضمن هذا السفر نظام العبرانيين الادبي وينقسم الى:

(ا) مدح الحكمة (ص ١-٩) والفكر الاساسي في ذلك هو ان رأس الحكمة مخافة الرب . ويوّضح هذا الفكر بالاشارات الى نتائجه ونتائج خلافه ولا سيما الانقياد الى النساء الرديئات وينتهي هذا القسم بدعوة قلبية من الحكمة الى جميع الناس .

(ب) مجموع امثال سليمان الخاصة الادبية والعلمية (ص ١٠ : ١ — ٢٢ : ١٦) .

(ت) مجموع آخر مختص في الاكثر بالفطنة والعدل (ص ٢٢ : ١٧ — ٢٤ : ٢٢) . وبعض الامثال في هذا الجزء تشبه الامثال المصرية القديمة لامون — ام - اوبه .

(ث) امثال لغير سليمان (ص ٢٤ : ٢٣ — ٣٤) .

(ج) مجموع آخر لسليمان نسخه رجال حزقيا (ص ٢٥ ــ ٢٩) .

(ح) كلام اجور (ص ٣٠ : ١ — ٣٣) .

(خ) كلام الملك لموئيل الذي تعلمه من امه (ص ٣١ : ١ ــ ٩) .

(د) شعر مرتب على حروف الابجدية يمدح به المرأة الفاضلة (ص ٣١ : ١٠ — ٣١) .

كيفية نظم الامثال : الامثال مرتبة في جمل متوازنة وعباراتها بسيطة او مزدوجة او مثلثة او مربعة او مخمسة حتى ومسبعة ايضاً . وكل عبارة مركبة من شطرين والنسبة بين اقسام المثل اما معنوية او لفظية وهي اما ان يوافق الشطر الاول الثاني او يقابله. اما القسم الاول فيتضمن عبارات مزدوجة فقط (ص ١٠ : ١ ــ ٢٢ : ١٦) .

ومن العبارات البسيطة التي فيهـا يوافق الشطر الاول الثاني :

« يا ابني لا تنسَ تعليمي ، بـل ليحفظ قلبك وصاياي » (ام ٣ : ١) « فان الذي يحبه الرب يؤدبه ، كما يؤدب اب ابناً يسر بـه » (ام ٣ : ١٢) . « طوبى للانسان الذي يجد الحكمة ، وللرجـل الذي ينال الفطنة » (ام ٣ : ١٣) .

ومن العبارات البسيطة التي فيها يقابل الشطر الاول الثاني ولكن يعاكسه في المعنى قوله :

« الابن الحكيم يسر اباه ، والابن الغبي حزن امه » (ام ١٠ : ١) البغض يثير خصومـات ، والمحبة تستر كل الذنوب » (ام ١٠ : ١٢) « اجر الصديق للحياة ، ربح الشرير للخطيئة » (ام ١٠ : ١٦) .

ومن العبارات المزدوجة : « بي تملك الملوك ، ويقضي الرؤساء عـدلاً بي يترأس الامراء والشرفاء ، جميع الذين يقضون بالعدل » (ام ٨ : ١٥ و ١٦) .

ومن العبارات ذات الثلاثة شطور : « مخافة الرب بغض الشر . الكبرياء والزهو وطريـق الشر وفم الاكاذيب ابغضت (ام ٨ : ١٣) .

ومن العبـارات ذات الشطور السبعة : « طوبى للانسان الذي يسمع لي ، ساهراً عنـد مصاريعي يوماً فيوماً ، حافظاً قوائم ابوابي . فان من يجدني يجد الحياة وينال رضا من الرب . ومن يخطئني يضر نفسه ، جميع من يبغضونني يحبون الموت » (ام ٨ : ٣٤ - ٣٦) .

تأليف الامثال : قد تقدم بان سليمان مؤلف اكثرها غير ان بعضها نسبت صريحاً الى مؤلفين آخرين فان نسبته المجموع كنسبة داود للمزامير . واشتهر سليمان في نظم الامثال (١ مل ٤ : ٢٩ - ٣٤) . لحسن الحظ ان وجد الكثير منها في سفر الامثال ويظن بان جمع الامثال قد تم في ايام حزقيا (ام ٢٥ : ١) .

قيمة الامثال : ان امثال سليمان تفوق جداً حكمة حكماء الامم القديمة وهي اساس حكمة المستحدثين . والموضوع الذي يتناوله سفر الامثـال هو الحكمة (١ : ٢ ـ ٦) فالحكمة من الله (١ : ٧ و ٩ : ١٠ و ١٥ : ٣٣) . وينبغي ان تسود الحكمة عـلائق الانسان بالله وتسيرها (١٦ : ٩ و ٢١ : ١ و ٣٠) . وتتطلب الحكمة في حياة الانسان الشخصية ، الاجتهاد (٦ : ٦ ـ ١٠ و ١٠ : ٤ و ٥ و ٢٤ : ٣٠ ـ ٣٤) . والامتناع عن السكر (٢٠ : ١ و ٢٣ : ٢٩ ـ ٣٥ و ٣١ : ٤) . اما الحكمة في الحياة الاجتماعية فتتطلب الامتنـاع عن الزنى (٢ : ١٦ ـ ١٩ و ٦ : ٢٤ ـ ٣٥ و ٧ : ٥ ـ ٢٧) وضبط اللسان (١٢ : ١٣ و ١٣ : ٣ و ١٨ : ٢١) والامانة في الحيـاة الزوجية (٥ : ١٥ ـ ١٩) وتقـديم الخير والمعروف للفقراء (١٤ : ٢٠ و ٢١ و ١٥ : ٢٥ و ١٩ : ١٧ و ٢٣ : ١٠ و ١١) . وتمثل الحكمة في اصحاحي ٨ و ٩ يسوع المسيح الذي هو حكمة الله والذي قـد صار لنا حكمة من الله (١ كو ١ : ٢٤ و ٣٠) .

(٢) نوع من التشبيه استخدمه المسيح والانبياء في تعليمهم . وقد تكون الامثال وجيزة (مت ٢٤ : ٣٢) . وقـد تكون نبوات او حكم رمزية (عد ٢٣ : ١٨ و ٢٤ : ٣ وحز ٢٠ : ٤٩) غير ان المقصود بالمثل غالباً هو قصة موضوعة مؤسسة على امور مفهومة

توضح المعاني الروحية . والامثال في الكتاب المقدس تختلف عن الامثال في غيره كأمثال عيوب في ان موضوعها مما يمكن حدوثه على الغالب . ومقصودها ايضاح امور روحية للمؤمنين او اخفاؤها عن غير المؤمنين. واتخذ قدماء العبرانيين طريقة الامثال للتعليم والتنديد والانباء والانذار .

اشهر امثال العهد القديم

المثل	الموضع	الشاهد
١ مثل يوثام عن انتخاب الاشجار – الى رجال شكيم	جبل جرزيم	قض ٩ : ٧ – ١٥
٢ احجية شمشون ـ الى الضيوف عند زفافه	تمنة	قض ١٤ : ١٤
٣ مثل ناثان عن نعجة الفقير – الى داود	اورشليم	٢ صم ١٢ : ١ ـ ١٤
٤ مثل المرأة التقوعية عن ابنيها وولي الدم – الى داود	اورشليم	٢ صم ١٤ : ٥ – ١٧
٥ مثل النبي المضروب والمسبي المنفلت ـ الى آخاب	بقرب افيق	١ مل ٢٠ : ٣٥ ـ ٤٢
٦ رؤيا ميخا ـ الى آخاب	السامرة	١ مل ٢٢ : ١٩ ـ ٢٣
٧ مثل العوسج والارز – من يهوآش ملك المملكة الشمالية الى امصيا ملك يهوذا	السامرة	٢ مل ١٤ : ٨ ـ ١٠
٨ مثل الكرم الذي اعطى عنباً رديئاً – من اشعياء الى بني اسرائيل	اورشليم	اش ٥ : ١ – ٦
٩ مثل النسر والكرمة ـ من حزقيال الى بني اسرائيل	بابل	حز ١٧ : ٣ – ١٠
١٠ مثل اشبال الاسد ـ من حزقيال الى بني اسرائيل	بابل	حز ١٩ : ٢ ـ ٩
١١ مثل الكرم ـ من حزقيال الى بني اسرائيل	بابل	حز ١٩ : ١٠ ـ ١٤
١٢ مثل القدر – من حزقيال الى بني اسرائيل	بابل	حز ٢٤ : ٣ – ١٤

ولم يتم اسلوب التعليم بواسطة الامثال الى ان اكمله المسيح واعطاه وضعة البالغ في الابداع بالمثل واقعي ولد بشكل قصة فهو منطبق على الحياة وليس غريباً عنها وان يكن ان هذه الحوادث لم تقع بالفعل . فنرى في اصحاح واحد من متى (ص ١٣) سبعة من امثال المسيح تظهر خصائص ملكوته الروحي :

(أ) مثل الزارع وهو يوضح قبول ملكوت المسيح ورفضة عند اصناف الناس .

(ب) مثل الزوان وهو يوضح مخاصمة الشيطان لملكوت المسيح .

(ت) مثل حبة الخردل وهو يوضح نمو ملكوت المسيح .

(ث) مثل الخميرة وهو يوضح امتداده .

(ج) مثل الكنز المخفى في الحقل وهو يوضح قيمته وكذلك :

(ح) مثل اللؤلؤة الثمينة .

(خ) مثل الشبكة المطروحة في البحر وهو يوضح كيفية استجلاب الاشخاص الى ملكوت المسيح الروحي .

وهاك جدول الامثال الواردة في الانجيل

١) الزارع (مت ١٣ : ٣ ـ ٨ ومر ٤ : ٣ ـ ٨ ولو ٨ : ٥ ـ ٨)

٢) الحنطة والزوان (مت ١٣ : ٢٤ ـ ٣٠)

٣) حبة الخردل (مت ١٣ : ٣١ ومر ٤ : ٣٠ ـ ٣٢) .

٤) الخميرة (مت ١٣ : ٣٣)

٥) البذار الذي التي في الارض وغا (مر ٤ : ٢٦ ـ ٢٩)

٦) الكنز المخفى (مت ١٣ : ٤٤)

٧) اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت ١٣ : ٤٥ و ٤٦)

٨) الشبكة المطروحة في البحر (مت ١٣ : ٤٧ و ٤٨)

٩) الخروف الضال (مت ١٨ : ١٢ و ١٣ ولو ١٥ : ٤ ـ ٦)

١٠) العبد المداين (مت ١٨ : ٢٣ ـ ٣٤)

١١) المديونان (لو ٧ : ٤١ و ٤٢)

١٢) السامري الحنون (لو ١٠ : ٣٠ ـ ٣٥)

١٣) الصديق اللجوج (لو ١١ : ٥ ـ ٨)

١٤) الغني الغبي (لو ١٢ : ١٦ ـ ٢٠)

١٥) الرجوع من العرس (لو ١٢ : ٣٥ ـ ٤٠)

١٦) شجرة التين (لو ١٣ : ٦ ـ ٩)

١٧) العشاء العظيم (لو ١٤ : ١٦ ـ ٢٤)

١٨) الدرهم المفقود (لو ١٥ : ٨ و ٩)

١٩) الابن الضال (لو ١٥ : ١١ ـ ٣٢)

٢٠) وكيل الظلم (لو ١٦ : ١ ـ ٩)

٢١) الغني ولعازر (لو ١٦ : ١٩ ـ ٣١)

٢٢) قاضي الظلم (لو ١٨ : ٢ ـ ٥)

٢٣) الفريسي وجابي الضرائب (لو ١٨ : ١٠ ـ ١٣) .

٢٤) الامناء (لو ١٩ : ١٢ ـ ٢٧)

٢٥) الفعلة في الكرم (مت ٢٠ : ١ ـ ١٦)

٢٦) الابنان (مت ٢١ : ٢٨ ـ ٣٠)

٢٧) الكرم والكرامون (مت ٢١ : ٣٣ - ٣٩ ومر ١٢ : ١ ـ ٩ ولو ٢٠ : ٩ ـ ١٥)

٢٨) العرس (مت ٢٢ : ٢ ـ ١٤)

٢٩) العذارى الحكيمات والجاهلات (مت ٢٥ : ١ ـ ١٣)

٣٠) الوزنات (مت ٢٥ : ١٤ ـ ٣٠)

٣١) الخراف والجداء (مت ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦)

واختلف المفسرون في عدد الامثال حسب تفسير لفظة المثل فاحصى بعضهم ٢٧ مثلاً وآخرون ٣٠ وآخرون ٣١ حسب الجدول المتقدم وآخرون ٥٠ وان اكثر الامثال التي ذكرها المسيح موجودة في انجيل لوقا فيذكر منها ثمانية وعشرين بينما يذكر متى عشرين ومرقس تسعة ويتفق الاناجيل الثلاثة ، على سبعة منها فقط وهذه الامثال المتفق عليها هي : السراج تحت المكيال ، الرقعة الجديدة على الثوب العتيق ، الخمر الجديدة في الزقاق العتيق ، الزارع حبة الخردل ، الكرام الشرير ، شجرة التين .

ووردت اكثر الامثال في متى ولوقا واما مرقس فشرح اعمال المسيح اكثر من اقواله واما يوحنا فلم يذكر امثالاً وانما اختص بذكر مواعظ المسيح وعجائبه .

تمثال : (عا ٥ : ٢٦) يفسر استفانوس هذا التمثال بلفظة رمفان (اع ٧ : ٤٣ اطلب « رمفان »).

تمثال الغيرة : (حز ٨ : ٣ و ٥) لا نعلم اي تمثال يشار اليه هنا وربما كان المقصود به تمثال وضع عند مدخل باب الهيكل الداخلي . كانت رؤيته تهيج الغيرة لانه دل على ان عبادة التماثيل صارت واضحة حتى في هيكل الاله الوحيد الحي . وربما كان تمثال تموز (حز ٨ : ١٤) .

مَثْني : لقب يوشافاط احد ابطال داود بالمثني (١ اخبار ١١ : ٤٣) . ويشار بذلك الى مسقط رأسه .

مَجْد مجَّد : يراد بمجد الله كمال صفاته التي بها يفوق الانسان (رو ٣ : ٢٣) . ويمجد الانسان الله اذا ادّى له تعالى الحمد والتسبيح الواجبين منه الى العظمة الالهية (دا ٥ : ٢٣) . ويقال ان الله مجد فتاه (أع ٣ : ١٣) أي صرح بمجده ، وعلى ذلك طلب المسيح في صلاته الى الآب ان يمجده (يو ١٧ : ٥) ويجب على المسيحي ان يمجد الله بكل قواه (١ كو ٦ : ١٩ و ٢٠ و ١٠ : ٣١) .

وسمي الله ملك المجد (مز ٢٤ : ٨) ويقال ان « السموات تحدث بمجد الله » (مز ١٩ : ١) ، وان مجد الله ظهر في وجه يسوع المسيح (٢ كو ٤ : ٦) وان المسيح بهاء مجده (عب ١ : ٣) . وسمي المسيح « رب المجد (يع ٢ : ١) ، « ورجاء المجد » (كو ١ : ٢٧) .

ويراد احياناً بالمجد حالة المؤمنين مع المسيح في الآخرة (كو ٣ : ٤ وعب ٢ : ١٠)

مَجِدُّو او مَجِدُّون : مدينة لمنسى ضمن تخوم يساكر كانت قبلاً مدينة ملكية للكنعانيين افتتحها يشوع مع قراها (يش ١٢ : ٢١ و ١٧ : ١١ وقض ١ : ٢٧ وامل ٤ : ١٢ و ٩ : ١٥ وا اخبار ٧ : ٢٩) . وهناك انتصر باراق ودبورة على الكنعانيين الذين كانوا تحت قيادة سيسرا (قض ٤ : ٦ ـ ١٧) . ومات هناك اخزيا ملك يهوذا (٢ مل ٩ : ٢٧) ويوشيا (٢ مل



مدينة مجدو الاثرية في فلسطين

٢٣ : ٢٩ و ٢ اخبار ٣٥ : ٢٠ - ٢٤) وسميت هرمجدون (رؤ ١٦ : ١٦) اي تل مجدون .

ومكان مجدّو الآن هو تل المتسلم الذى يقع على مسافة عشرين ميلاً جنوبي شرق حيفا في الطرف الجنوبي من سلسلة الجبال التي تنتهي بجبل الكرمل في الشمال . وقد اخذ تحتمس الثالث مجدو في القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وقد كشف التنقيب في تل المتسلم عن عشرين طبقة الواحدة تلو الاخرى من طبقات الاماكن التي كانت آهلة بالسكان في عصر من العصور، ويرجع بعض هذه الطبقات الى الالف الرابعة قبل الميلاد . وقد اكتشفت ايضاً نقوش على قطع من العاج ترجع الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد . وتظهر من هذه النقوش ثقافة الكنعانيين ومدنيتهم . وقد كشف التنقيب ايضاً عن سرداب شق في الصخر ويصل الى نبع ماء مما يظهر مهارة اولئك القوم الهندسية . وقد اكتشف في مجدو اشياء تثبت ما كان عليه القوم من عبادة وثنية، ثم اكتشف في الطبقة العبرانية من مجدو اسطبلات بها اربعمائة وخمسون معلفاً وترجع هذه الاسطبلات الى عصر سليمان او آخاب .

مَجْدَل : اسم سامي معناه «برج» وهو اسم :

مدينة اتى المسيح اليها بسفينته بعد ما اشبع الاربعة الآلاف في الجانب الشرقي من بحر الجليل ومن هناك عاد في السفينة الى الشاطئ المقابل (مت ١٥ : ٣٩) وظن الكثيرون انها المجدل الحالية التي تبعد نحو ثلاثة اميال الى شمالي طبرية . اما عبارة تخوم مجدل فتقابل بنواحي دلمانوثة (مر ٨ : ١٠) .

مِجْدَول : وهو اسم :

(١) موضع بقرب البحر الاحمر (خر ١٤ : ٢ وعد ٣٣ : ٧) . وربما كانت تل المسخوطة شرقي

الاسماعيلية او تل الهير جنوبي الفرماء .

(٢) مدينة محصنة على تخوم مصر الشمالية تجاه فلسطين (ار ٤٤ : ١ و ٤٦ : ١٤ وحز ٢٩ : ١٠ و ٣٠ : ٦) . والعبارة من مجدل الى اسوان تشير الى تخمي مصر الشمالي والجنوبي كما تشير العبارة من دان الى بئر سبع الى تخمي فلسطين الشمالي والجنوبي . وربما كانت هي نفس المجدل المذكورة في (٢) .

مجدل ايل : اسم عبري معناه « برج الله » وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش ١٩ : ٣٨) يظن انها مجيدل بالقرب من تبنين .

مجدل جاد : اسم عبري معناه « برج جاد » وهي مدينة في ارض يهوذا مذكورة مع لخيش (يش ١٥ : ٣٧ – ٣٩) لم تزل تسمى خربة المجدلة ، وهي تبعد ميلين شرقي اشقلون ومحاطة باشجار زيتون وحقول مزروعات . وفيها آثار قديمة كالاعمدة والحجارة المنحوتة وغيرها .

مجدل عدر : اسم عبري معناه « برج عدر » (اطلب « عدر ») .

المجدلية : لقب مريم وهي احدى تلميذات المسيح يسوع (مت ٢٧ : ٥٦ و ٦١ و ٢٨ : ١ ومر ١٥ : ٤٠ و ٤٧ و ١٦ : ١ ولو ٨ : ٢ و ٢٤ : ١٠ ويوحنا ١٩ : ٢٥ و ٢٠ : ١ و ١٨) . وربما دلّ هذا اللقب على انها كانت من مجدلة ومكانها اليوم المجدل على الشاطئ الغربي من بحر الجليل وعلى بعد ثلاثة اميال شمالي طبرية ، انظر « مريم » .

مجديئيل : اسم ادومي معناه « مجد الله » وهو احد امراء ادوم (تك ٣٦ : ٤٣ و ١ اخبار ١ : ٥٤) .

مجرون : (اطلب « مغرون ») .

مَجُوس : كلمة فارسية تعني « كهنة » رتبتهم بين الحاكم والشعب في بلاد مادي وفارس . وكانوا خدمة دين زرادشت وكانوا معروفين بلباسهم الخاص وسكناهم المنفرد عن بقية الناس . ومن جملة وظائفهم انهم ابقوا النار على مذبح ارمزد وقاوموا شر اهريمان . وقد عبدوا العناصر الاربعة : النار والماء والتراب والهواء . ولكن جلّ عبادتهم انحصرت في النار وكان من جملة عاداتهم ان لا يحرقوا اجساد الموتى ولا يدفنوها في التراب بل كانوا يضعونها على سطوح المنازل فتأتي الغربان وجوارح الطير وتأكل لحومها . وكانوا علماء الامة الفارسية يعلمون الفلسفة وعلم الهيئة وغيرهما من العلوم المعروفة حينئذ . ويظهر من قصة متى (ص ٢ : ١ – ١٢) ان هذه الطغمة كانت معتبرة في ايام ولادة المسيح . ولا نعلم من اي البلاد اتى المجوس الا انه يرجح انهم عرفوا عن اتيان المسيح من اليهود المتشتتين وكانوا هم باكورة الوثنيين الداخلين الى الكنيسة المسيحية وقد اقيم عيد ظهور المسيح للامم الواقع في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) تذكاراً لزيارتهم .

نجم المجوس : (اطلب « نجم ») .

مَجفيعاش : هو احد الذين ختموا العهد مع نحميا (نحميا ١٠ : ٢٠) .

مَجُور مِسَّابيب : اسم عبري معناه « خوف من كل جانب » وهو اسم مجازي اعطاه ارميا للكاهن فشحور (ار ٢٠ : ٣) . وهو كاهن وحاكم عامل النبي ارميا اسوأ معاملة .

مَحَث : اسم عبري معناه « قابض » وهو اسم :

(١) لاوي قهاتي (اخبار ٦ : ٣٥) وكان من اسلاف صموئيل النبي (ع ٣٣) .

(٢) لاوي قهاتي آخر في ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢ و ٣١ : ١٣) .

مَحزيوث : اسم عبري معناه « رؤى » وهو لاوي قورحي من بني هيمان ورئيس الفرقة الثالثة والعشرين من الضاربين بآلات الطرب (اخبار الاول ٢٥ : ٤ و ٣٠) .

مَحسيا : اسم عبري معناه « يهوه ملجأ » كاهن وهو ابو نيريا وجد باروخ وسرايا (ار ٣٢ : ١٢ و ٥١ : ٥٩) .

مُمحِّص ، مُمَحِّص : يجلس ممحص الفضة محدقاً النظر في الكور الى ان تلمع الفضة المصهورة فيرى وجهه في سطح المعدن اللامع (ملا ٣ : ٣ قابل اش ١ : ٢٥ وار ٦ : ٢٩ وزك ١٣ : ٩) .

مَحلَت : اسم عبري معناه « مرض » وهو اسم :

(١) ابنة اسمعيل ابن ابراهيم (تك ٢٨ : ٩) واحدى نساء عيسو وتدعى ايضاً بسمة (تك ٣٦ : ٣ و ٤ و ١٠ الخ) .

(٢) حفيدة داود واحدى نساء رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٨) .

مَحلة : اسم عبري معناه « مرض » وهو اسم :

(١) احدى بنات صلفحاد اللواتي ترتبت من اجلهن شرائع ارث النساء (عد ٢٧ : ١ – ١١) .

(٢) رجل من سبط منسى ابن اخت جلعاد (١ اخبار ٧ : ١٨) .

محلة دان : موضع وراء قرية يعاريم (قض ١٨ : ١٢) . بين صرعة واشتأول (قض ١٣ : ٢٥) .

محلون : اسم عبري معناه « مريض » احد ابني اليمالك ونعمة وهو زوج راعوث الاول مات في ارض موآب (را ١ : ٢ و ٥ و ٤ : ٩ و ١٠) .

مَحلي : اسم عبري معناه « مريض »

(١) ابن مراري (خر ٦ : ١٩ وهلم جرا) .

(٢) حفيد مراري (١ اخبار ٦ : ٤٧ و ٢٣ : ٢٣) .

محليون : نسل محلي (١) (عد ٣ : ٣٣ و ٢٦ : ٥٨) .

محنايم : اسم عبري معناه « محلتان » مدينة شرقي الاردن سماها يعقوب بهذا الاسم (تك ٣٢ : ١ و ٢) . واعطيت لجاد (يش ١٣ : ٢٦) وايضاً لنصف سبط منسى (يش ١٣ : ٣٠) وربما كانت مقسمة الى حين : احدهما لجاد والاخر لمنسى . ثم اعطي قسمها الخاص بجاد لبني مراري فصار مدينة ملجأ للقاتل (يش ٢١ : ٣٨ و ١ اخبار ٦ : ٨٠) . وكانت شمالي يبوق واشتهرت محنايم في ايام الملوك فجعل ابنير فيها مسكن ايشبوشث بن شاول (٢ صم ٢ : ٨ و ١٢) والتجأ اليها داود لما هرب من ابشالوم (٢ صم ١٧ : ٢٤ وامل ٢ : ٨) . وكانت موضع احد ضباط سليمان الذي اجتاز في تلك البلاد (١ مل ٤ : ١٤) وربما يشار اليها في نشيد الانشاد (نش ٦ : ١٣) حيث اصل كلمة صفين العبراني محنايم . وربما هي كانت «خربة محنة» شمالي عجلون بميلين ونصف ميل .

المحولي : لقب لعدريئيل بن برزلاي (١ صم ١٨ : ١٩) . وربما كان نسبة لآبل محولة .

محويائيل : اسم سامي ربما كان معناه « مضروب من الله » ابن عيراد من نسل قايين (تك ٤ : ١٨) .

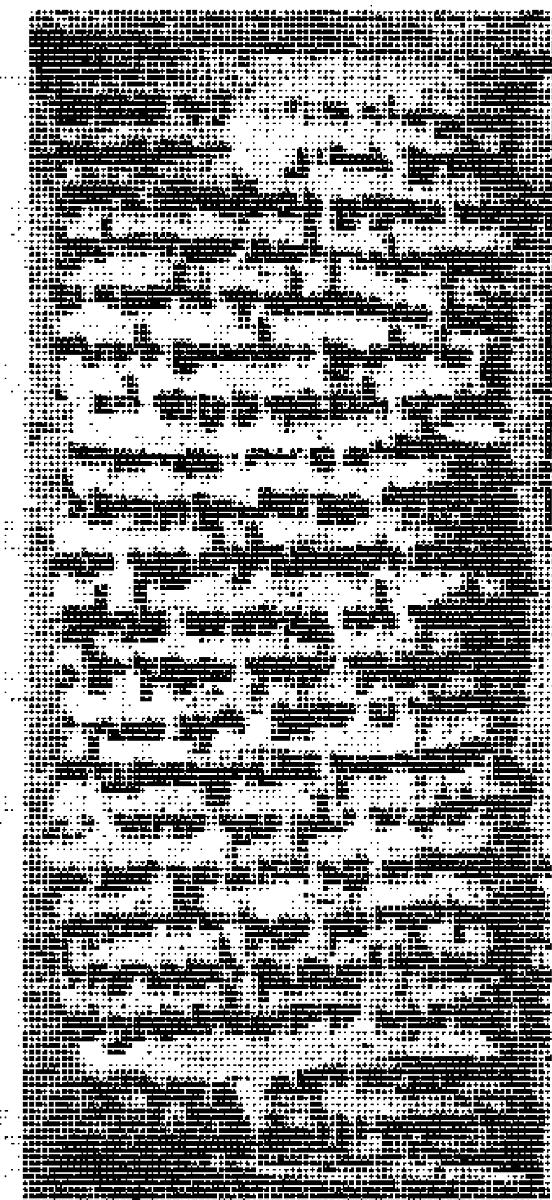
محويم : مسكن ايليئيل احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٦) . ولا يعرف موقعها .

محيدا : رجل عاد نسله من بابل مع زربابل (عز ٢ : ٥٢ ونح ٧ : ٥٤) وكانوا من النثنيم .

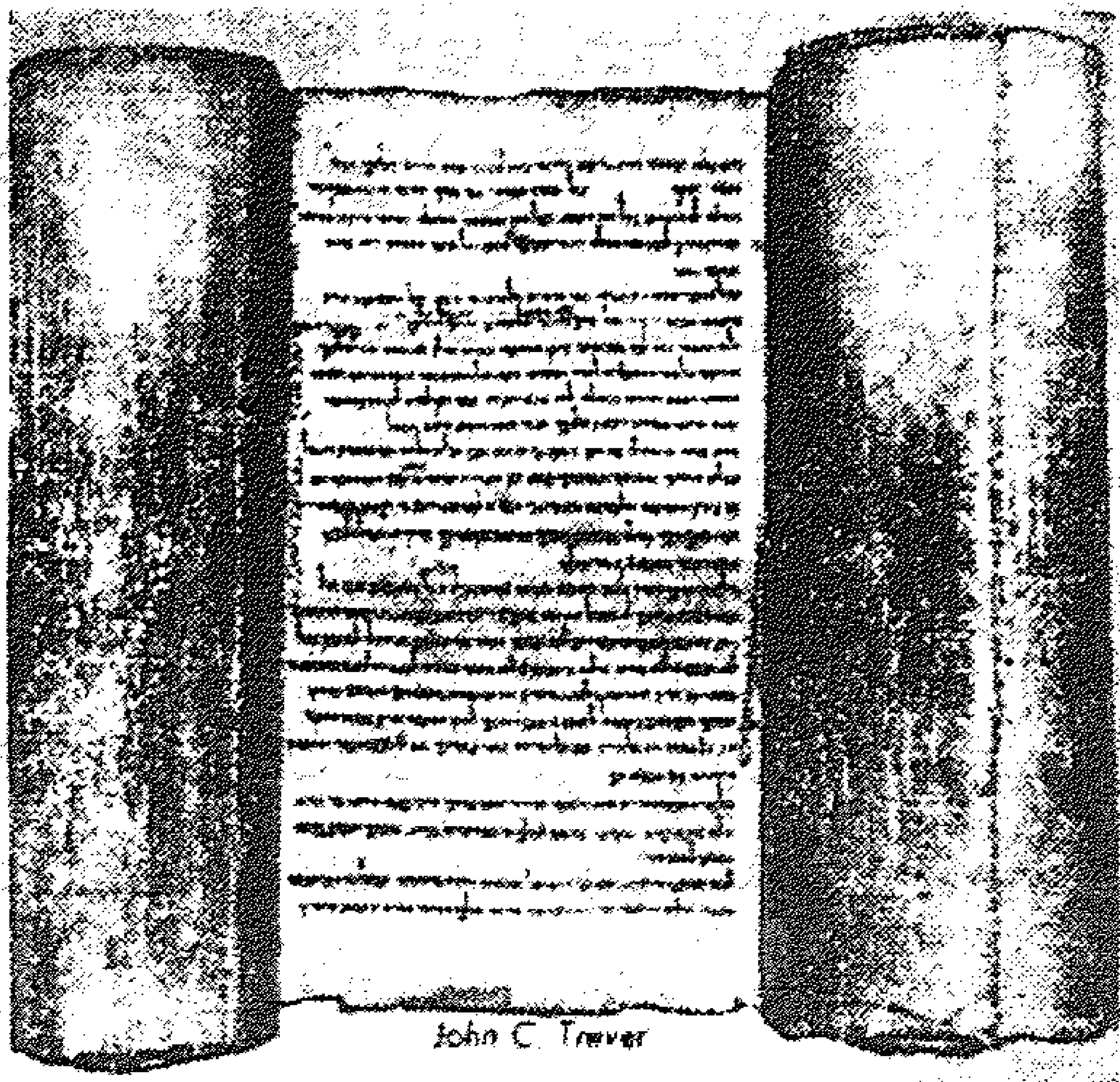
محير : اسم عبري معناه « ثمن » رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١١) .

مخبنّاي : رئيس جادي اتى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١٣) .

مخطوط ، مخطوطة ، مخطوطات : المخطوطات هي عبارة عمّا يكتب بخط اليد سواء كان هذا ما يكتب على اوراق البردي او الرقوق كما كانت الحال في الازمنة القديمة ، او ما كتب على الورق فيما بعد



مخطوطة للوصايا العشر بالعبرية



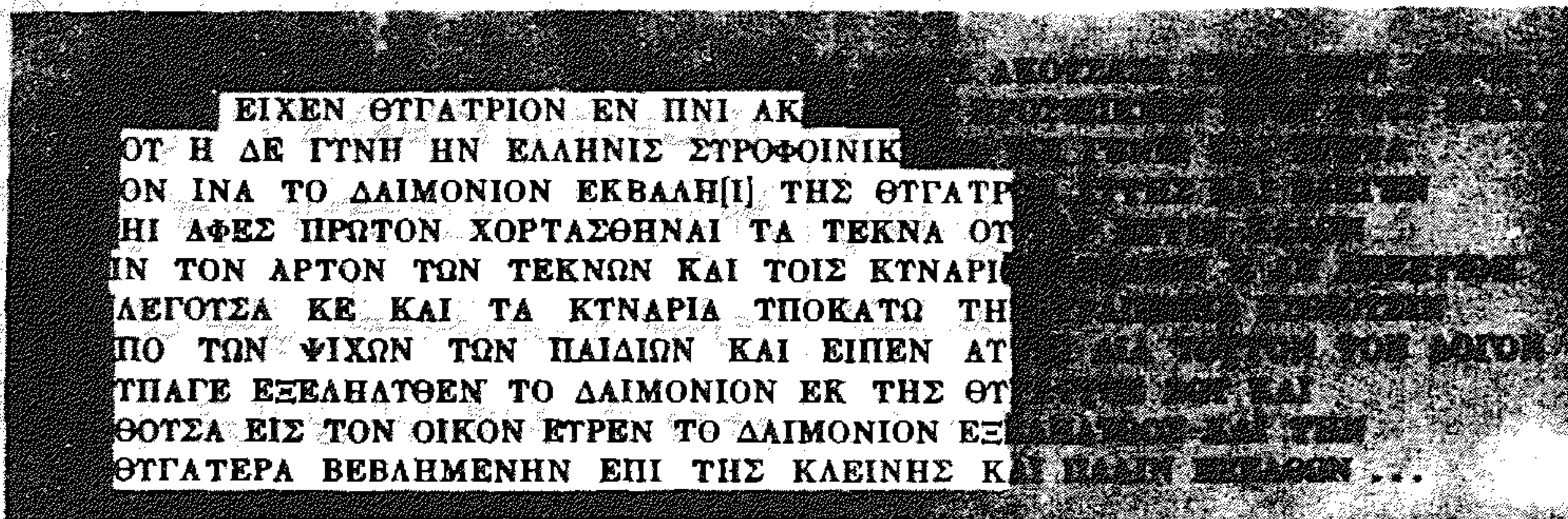
مخطوطة بورج من وادي قمران من القرن الاول

ذلك . وفي هذا نفرق بين ما كتب بالخط على هذه المواد وبين ما نقش على الحجر او غيره من المواد الصلبة وكذلك نفرّق بين هذه التي كتبت بخط اليد وبين الوثائق او الكتب المطبوعة .

وقد كتبت المخطوطات الاصلية للعهد القديم اما باللغة العبرانية او باللغة الارامية ، وكتبت المخطوطات الاصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية . ولكن لا توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الاصلية التي دونها كتبة الاسفار المقدسة ، الا انه توجد آلاف المخطوطات التي هي نسخ من اسفار العهدين القديم والجديد .

اولاً ـ من بين اهم مخطوطات العهد القديم واقدمها عهداً ما يلي :

١ ـ المخطوطات التي جاءت من وادي قمران ، واول هذه المخطوطات هو ما اكتشف عام ١٩٤٧ . وربما رجع بعض هذه المخطوطات الى القرن الثالث قبل الميلاد وهي لذلك تمد اقدم دليل حسّي لدينا لنص العهد القديم . ولكن معظم هذه المخطوطات يرجع الى القرن الاول قبل الميلاد او القرن الاول بعد


ΕΙΧΕΝ ΘΥΓΑΤΡΙΟΝ ΕΝ ΠΝΙ ΑΚ
ΟΥ Η ΔΕ ΓΥΝΗ ΗΝ ΕΛΛΗΝΙΣ ΣΥΡΟΦΟΙΝΙΚ
ΟΝ ΙΝΑ ΤΟ ΔΑΙΜΟΝΙΟΝ ΕΚΒΑΛΗ[Ι] ΤΗΣ ΘΥΓΑΤΡ
ΗΙ ΑΦΕΣ ΠΡΩΤΟΝ ΧΟΡΤΑΣΘΗΝΑΙ ΤΑ ΤΕΚΝΑ ΟΥ
ΙΝ ΤΟΝ ΑΡΤΟΝ ΤΩΝ ΤΕΚΝΩΝ ΚΑΙ ΤΟΙΣ ΚΥΝΑΡΙ
ΛΕΓΟΥΣΑ ΚΕ ΚΑΙ ΤΑ ΚΥΝΑΡΙΑ ΥΠΟΚΑΤΩ ΤΗ
ΠΟ ΤΩΝ ΨΙΧΩΝ ΤΩΝ ΠΑΙΔΙΩΝ ΚΑΙ ΕΙΠΕΝ ΑΥ
ΥΠΑΓΕ ΕΞΕΛΗΛΥΘΕΝ ΤΟ ΔΑΙΜΟΝΙΟΝ ΕΚ ΤΗΣ ΘΥ
ΘΟΥΣΑ ΕΙΣ ΤΟΝ ΟΙΚΟΝ ΕΥΡΕΝ ΤΟ ΔΑΙΜΟΝΙΟΝ ΕΞ
ΘΥΓΑΤΕΡΑ ΒΕΒΛΗΜΕΝΗΝ ΕΠΙ ΤΗΣ ΚΛΕΙΝΗΣ Κ ...

مخطوطة بردي من انجيل مرقس من القرن الثالث باليونانية

الميلاد . وقد اكتشفت من بين لفائف وادي قمران ومخطوطاته اجزاء من كل سفر من اسفار العهد القديم فيما عدا سفر استير واطول المخطوطات التي اكتشفت هناك تحتوي على سفر اشعياء .

وتؤيد أدراج وادي قمران النص الذي بين ايدينا على وجه الاجمال . ولكنها في بعض المواضع اقرب الى النص الاصلي من النص الذي بين ايدينا كما يتضح ذلك جلياً لدى الدرس والمقارنة .

٢ – بردي ناش . وقد اكتشف هذا البردي في مصر في عام ١٩٠٢ وربما يرجع الى القرن الاول او الثاني قبل الميلاد ويشمل هذا البردي العشر الوصايا وتثنية ٦ : ٤ .

٣ – اجزاء من « الجنيزة » او مقبرة المخطوطات العبرية . وقد اكتشفت هذه الاجزاء في عام ١٨٩٠ في مخزن مجمع بن عزرا في مصر القديمة وترجع الاجزاء الكتابية في هذه المخطوطات الى القرن الخامس الميلادي .

٤ – المخطوطات التي جاءت من الكتبة الذين ينتمون الى اسرة بن آشير الذين كانوا يعملون كتبة في طبرية من اواخر القرن الثامن الميلادي الى اواسط القرن العاشر . واقدم المخطوطات التي جاءتنا من هذه المجموعة ، عن طريق مباشرة او عن طريق غير مباشرة هي :

أ – مخطوطة القاهرة التي تحتوي على اسفار الانبياء وقد كتبت في عام ٨٩٥ الميلادي وهي نسخة اسفار الانبياء التي يملكها اليهود القراؤن في القاهرة .

ب – مخطوطة حلب وهي تشمل العهد القديم بجملته وقد جاءتنا من اوائل القرن العاشر الميلادي ، وقد بقيت زمناً طويلاً في حلب الا انها اخذت الآن الى فلسطين المحتلة .

ج – مخطوطة لنينجراد وهي تشمل العهد القديم بجملته وتاريخ كتابتها سنة ١٠٠٨ ميلادية وهي محفوظة في مكتبة لنينجراد ، وهي الاساس الذي بنى عليه العلماء الالمان ، كيتل وكالا وآكت وايسفلدت النص المشهور الذي قاموا بتحريره .

ء – نسخة المتحف البريطاني المرقومة (مخطوطات شرقية نمرة ٤٤٤٥) وهي تحتوي على التوراة او اسفار موسى الخمسة وهي ترجع الى القرن التاسع او العاشر الميلادي .

٥ – المخطوطات التي نسخت من النص المعروف باسم نص بن نفتالي . وكان هذا كاتباً قام بعمله في طبرية في اوائل القرن العاشر الميلادي . ومن اهم مخطوطات نص بن نفتالي المخطوطة المعروفة بمخطوطة ايرفورد رقم ٣ وهي تحتوي على العهد القديم كله وترجع الى القرن الحادي عشر الميلادي .

ثانياً – اما اهم المخطوطات اليونانية للعهد الجديد فهي ما يلي :

١ – المخطوطات المكتوبة على اوراق البردي ، وجميع هذه صدرت عن مصر او جاءت من هذه البلاد وهي :

أ – جزازة مكتبة جون ريلندس من انجيل يوحنا وقد جاءتنا هذه من حوالي عام ١٢٠ الميلادي . وهذه هي اقدم قطعة من مخطوطة للعهد الجديد يعرفها العالم الى الآن . وهي محفوظة الآن في مانشستر بانجلترا .

ب – بردي بودمر ويرجع هذا الى حوالي عام ٢٠٠ الميلادي ويشمل هذا البردي بشارتي لوقا ويوحنا ، والرسائل الجامعة وهذا البردي محفوظ الآن في جنيف بسويسرا .

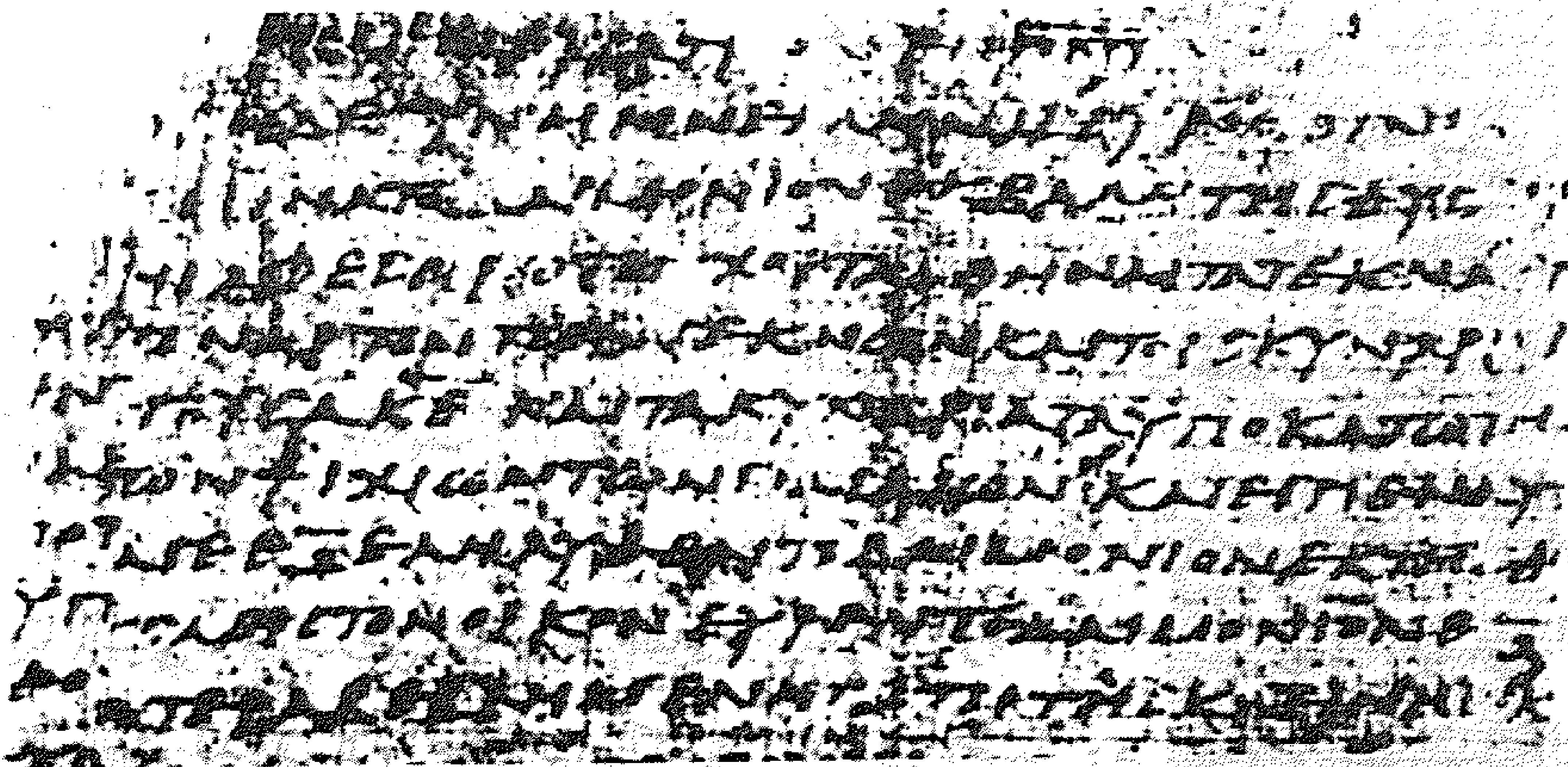
ج – بردي تشستر بيتي ويرجع هذا البردي الى حوالي عام ٢٥٠ الميلادي وهو يشمل اجزاء من الاناجيل واعمال الرسل والرسائل وسفر الرؤيا وهذا البردي محفوظ الآن في دبلن بايرلندا .

٢ – مخطوطات مكتوبة على الرقوق – وقد كتب اقدم هذه المخطوطات بحروف يونانية كبيرة ومن بين هذه المخطوطات ما يلي :

ا – النسخة السينائية وهي تحتوي على اسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع الى القرن الرابع الميلادي وهي الآن محفوظة في المتحف البريطاني في لندن .

ب – النسخة الفاتيكانية وتشمل اسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع الى القرن الرابع الميلادي وهي الاساس الرئيسي الذي بنى عليه وستكوت وهورت نسختهما للعهد الجديد التي قاما بتجريرها . والنسخة الفاتيكانية محفوظة الآن في الفاتيكان بروما .

ج – النسخة الاسكندرانية وتشمل اسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع الى القرن الخامس



مخطوطة لبردي مكتوب عليها العهد الجديد

الميلادي وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن ايضاً .

ء – نسخة افرايم التي اعيد نسخها وهي تشمل اسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وقد محيت من عليها اسفار الكتاب المقدس . ونسخت في مكانها مواعظ افرايم فظهرت كتابة هذه المواعظ فوق كتابة اسفار الكتاب المقدس ، ومع ذلك فقد اصبح من الممكن لنا ان نقرأ نسخة الكتاب المقدس التي ترجع الى القرن الخامس الميلادي وهي محفوظة الآن في باريس .

ه – نسخة بيزي وهي تشمل الاناجيل وسفر اعمال الرسل وجزءاً من رسالة يوحنا الاولى وقد كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية وترجع الى القرن الخامس او السادس الميلادي وهي الآن محفوظة في كمبردج بانجلترا .

و – نسخة واشنطون وهي تشمل الاناجيل وترجع الى القرن الرابع او الخامس الميلادي وهي الآن محفوظة في واشنطون بالولايات المتحدة الاميركية .

وقد نشرت هذه المخطوطات جميعها في المائة عام الفائتة . وقد اعانت العلماء كثيراً في تحقيق نص اكثر قرباً الى النص الاصلي من ذي قبل . وهي تؤيد النص الكتابي وتزيد كثيراً في ثقة العلماء بنص الكتاب المقدس .

ثالثاً – المخطوطات العربية للكتاب المقدس .

واقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس هي المخطوطات المحفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء ومن بين هذه المخطوطات ما يلي :

١ – مخطوطة اعمال الرسل والرسائل الجامعة التي ترجع الى القرن الثامن او القرن التاسع الميلادي وهي محفوظة هناك برقم مخطوطات عربية نمرة ١٥٤ .

٢ – مخطوطة المزامير بالخط الكوفي ويقابلها المزامير باللغة اليونانية (مرقومة تحت مخطوطات يونانية نمرة ٣٦) وهي ترجع الى حوالي عام ٨٠٠ الميلادي .

٣ – عدد من مخطوطات الاناجيل الاربعة وترجع كلها الى القرن التاسع الميلادي (مرقومة : مخطوطات عربية نمرة ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥) .

٤ – مخطوطة للرسائل وسفر اعمال الرسل وقد ذكر الناسخ تاريخ نسخها في عام ٨٦٧ ميلادي وهي اقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس التي ذكر فيها تاريخ معين لنسخها .

٥ – بعض رسائل بولس وترجع الى القرن التاسع الميلادي ، (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ١٥٥) .

٦ – بعض اسفار الانبياء وايوب وترجع الى القرن التاسع الميلادي (ومحفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ١) .

٧ – التوراة واسفار موسى الخمسة وترجع الى القرن العاشر الميلادي (محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٢) .

٨ – مخطوطة الانبياء وترجع الى القرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٦) .

٩ — مخطوطة رؤيا يوحنا وترجع الى القرن الثاني عشر او للقرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٨٥) .

هذه عينات فقط من ١٧٨ مخطوطة عربية قديمة للكتاب المقدس، محفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء، وفيها امثلة لترجمات عربية كثيرة ترجع الى قرون عديدة . وهذه الترجمات العربية القديمة اساس للترجمات العربية للكتاب المقدس التي بين ايدينا .

مِخماس او مخماش : اسم عبري معناه « مختفٍ » وهي مدينة ابنيامين اشتهرت في حرب شاول ويوناثان مع الفلسطينيين (١ صم ١٣ : ١١) . وذكرها اشعياء في قصة حملة سنحاريب في زمن حزقيا (اش ١٠ : ٢٨) . وسكنت بعد السبي (عز ٢ : ٢٧ ونح ٧ : ٣١) . وسكنها يوناثان المكابي (١ مك ٩ : ٧٣) . ولم تزل قرية مخماس على بعد ٥ اميال شمالي اورشليم وهناك آثار عواميد وصهاريج وغيرها ولا يصعب على من ينحدر الى الوادي تحت القرية ان يجد بين اسنان الصخور على جانبي الوادي ما يوافق ما ذكر عن بوصيص وسنه في ١ صم ١٤ : ٤ وترى من هناك جبع حيث كان شاول وجيشه (١ صم ١٣ : ١٦) .

مَدان : وهو احد اولاد ابراهيم من قطورة (تك ٢٥ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٣٢) . وربما سكن في وادي مدان بالقرب من ددان .

مِدّين : اسم عبري ربما كان معناه « امتداد » وهي احدى المدن الست المذكورة مع عين جدي (يش ١٥ : ٦١) . وهي في برية يهوذا وربما كانت خربة ابي طبق .

مَدْمين : اسم موآبي معناه « مزبلة » يرجح انها قرية في موآب ندد بها ارميا (ار ٤٨ : ٢) . وربما كانت خربة دمنة في وادي بني حمد .

مدمينة : اسم عبري معناه « مزبلة » وهي قرية في نصيب بنيامين شمالي اورشليم خاف اهلها فهربوا عند قدوم سنحاريب من الشمال (اش ١ : ٣١) وربما كانت شعفات الحالية .

مَدْمَنَّة : اسم عبري معناه « مزبلة » وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش ١٥ : ٣١) بقرب صقلغ وربما كانت ام دمنة على بعد ١٣ ميلاً الى الشمال الغربي من بئر سبع . وسميت ايضاً بيت المركبوت (يش ١٩ : ٥ و ١ اخبار ٤ : ٣١) .

مدينة : يعسر التمييز في تواريخ العبرانيين بين القرى والمدن غير انه يرجح بان كل مدينة كان مبدأ امرها قرية غير محصنة ثم عندما صار عدد الاهالي كافياً اخذوا يحصنون ذواتهم بسور وقناة يحيطان البلد فصارت مدينة صغيرة كانت ام كبيرة (عد ١٣ : ٢٨ وتث ٣ : ٥) . واول من بنى مدينة هو قايين (تك ٤ : ١٧) . وكانت المدن القديمة كثيرة الاهالي وازقتها ضيقة معوجة وكان بعض الازقة فيها معقوداً او مسقوفاً وسميت بحسب مهن اهلها كزقاق الجبانين في اورشليم . وكان موضع الاجتماع في المدن في الساحة عند الابواب (نح ٨ : ١ و ٣ واي ٢٩ : ٧) . وهناك كانوا يبيعون بضائعهم (٢ مل ٧ : ١) ويشار الى هذه الساحة ايضاً في ٢ اخبار ٣٢ : ٦ وكان في بعض المدن ساحات متفرقة ومتنزهات وذلك على الاخص في مدن اشور وبابل . وكانت ازقة اكثر المدن مبلطة وقد ورد في

الكتاب المقدس وصفاً للسماء بصورة مدينة عظيمة (رؤ ٢١ : ٢٢) .

مدينة محصنة مدن محصنة او حصينة : (تث ٣ : ٥ و ٢ مل ١٠ : ٢ واش ٣٦ : ١) . وكانت اسوار المدن شامخة ذات ابواب ومزاليج وابراج (تث ٣ : ٥) وكان بعض الاسوار مصنوعاً من خشب او غيره قابل للاشتعال (عا ١ : ٧ و ١٠ و ١٤) وكانت الابواب احياناً مصفحة بحديد او نحاس او مصنوعة من هذين المعدنين (مز ١٠٧ : ١٦ واش ٤٥ : ٢ واع ١٢ : ١٠) وكان في المدن المحصنة برج او صرح يلتجىء اليه العسكر واحياناً اهل المدينة اذا لم يمكنهم المدافعة عن السور (قض ٩ : ٤٦ — ٥٢) . ومثل هذا البرج كان غالباً على اكمة .

ووجدت مدن كثيرة في ارض كنعان عندما اتاها ابراهيم. وقد ذُكر بعضها في الكتاب كسدوم وعمورة وصبوئيم وحبرون ودمشق واريحا . واخبر الجواسيس بانهم وجدوا مدناً كثيرة محصنة . واخبر يشوع بست مئة مدينه اخذها العبرانيون . ولما اخذت عاي قتل اهلها وهم ١٢٠٠٠ نفس (يش ٨ : ١٦ — ٢٥) وكانت جبعون اكبر منها (يش ١٠ : ٢) .

وقد كشف التنقيب عن مدن قديمة كثيرة كانت محصنة مثل : حاصور ومجدو وتعنك وبيت شان وترصة والسامرة وشكيم وشيلوه وعاي وبيت ايل وجبعة وجبعون وقسم من اورشليم ، وكذلك كشف التنقيب عن اريحا وجازر ودبير ولخيش وعجلون وبيت عجلايم واشدود وجرار وشاروحين . وقد وجدت صور لبعض مدن فلسطين في نقوش المصريين القدماء والاشوريين .

مدينة الله : اسم لاورشليم (مز ٤٦ : ٤) . لان الله اختارها لسكناه (قابل تث ١٢ : ٥ ومز ٧٨ : ٦٧ و ٦٨) .

مدن مخازن : (خر ١ : ١١) . (اطلب خ زن «وفيثوم» «ورعمسيس») .

مدن الدائرة : (اطلب «سدوم») .

مدينة داود : هي حصن صهيون (١ اخبار ١١ : ٥) . وكانت في الاول لليبوسيين وبعد ما اخذها داود بنى فيها قصراً ومدينةجديدة سميت باسمه . وسميت بيت لحم ايضاً مدينة داود (لو ٢ : ١١) . لانها مسقط رأسه .

مدينة الشمس : (اش ١٩ : ١٨) . تدل الكلمة العبرانية التي ترجمت بشمس على معنى الهلاك ايضاً ، غير ان التراجم السريانية والعربية واللاتينية تترجمها بالشمس والترجمة الكلدانية تجمع المعنيين والسبعينية تترجمها مدينة البر . ويعتقد غالبية المفسرين ان المدينة المشار اليها هي هيليوبولس اي اون في مصر ولا يخفى ان معنى هيليوبولس انما هو مدينة الشمس .

مدينة القدس : (نح ١١ : ١) لم تزل اورشليم تسمى القدس حتى في ايامنا الحاضرة وذلك دليل على اعتبارها عند جميع الطوائف .

مدينة او مدن ملجأ : كانت ست من مدن اللاويين قد عيّنها الله ليلتجي اليها القاتل من ولي الدم الى ان يجرى القضاء الشرعي . فاذا حكم عليه اسلم الى ولي الدم فقتله والا أبيح له ان يعيش في تلك المدينة ودائرة الفي ذراع حواليها الى ان يموت رئيس الكهنة الكائن وقت القتل . وكانت ثلاث من هذه المدن

شرقي الاردن وثلاث غربيه ، وكانت لبني اسرائيل متوطنين كانوا ام غرباء. وذكر في الكتاب بتدقيق جميع شروط الالتجاء اليها (عد ٣٥ : ١٤ و ٣٣ وتث ١٩ : ٤ــ١٣) . واما اسماء هـذه المدن فقادش في الجليل وشكيم في جبـل افرام وحبرون في يهوذا . وفي عبر الاردن باصر في البرية وراموت في جلعـاد وجولان في باشان (يش ٢٠ : ٧ و ٨) . ولا يعرف اين كان يجرى التحقيق عن امر القاتل؟ افي مدينة الملجأ ام بقرب موضع القتل . قيل ان العبرانيين كانوا ينصبون عند مفارق الطرق الواح مكتوب عليها كلمة ملجأ لتدل القاتل الى جهة مدينة الملجأ .

مسارح المدن : كان لكل مدينة من مـدن اللاويين الفا ذراع «ساعد» حواليها ، وكانت هذه المسارح ملكاً لها (عد ٣٥ : ١ – ٥) .

مدينة الملح : المدينة الخامسة في برية الملح بين النبشان وعين جـدي (يش ١٥ : ٦٢) . ويرجح انها خربة قمران التي تقع جنوبي اريحا بثمانيـة اميال ونصف الميل وفيها كتبت مخطوطات اسفار العهد القديم المعروفة بمخطوطات البحر الميت في الفترة بين ١٣٠ ق . م — ٦٨ م .

مدينة النخل : اسم آخر لاريحـا (تث ٣٤ : ٣ وقد ١ : ١٦ و ٣ : ١٣ و ٢ اخبار ٢٨ : ١٥) .

مدينة ناحاش : اسم عبري معناه "مدينة نحاس" (١ اخبار ٤ : ١٢) . وربما كانت دير نحاس شرقي بيت جبرين او خربة نحاس في وادي عربة .

مديان : اسم سامي معناه «محكمـة» وهو احـد اولاد ابراهيم من قطورة (تك ٢٥ : ٢ و ٤) وقال بعضهم ان ارض مديان كانت تمتد من خليج العقبة الى موآب وطور سيناء . وكان شعبها يتاجرون مـع فلسطين ولبنان ومصر وكانوا في رفقة الاسماعيليين لما بيع يوسف (تك ٣٧ : ٢٨ قابـل ع ٣٦) . وكان الاسماعيليون من سكان مديان وسكن موسى مدة في مديان (خر ٢ : ١٥ – ٢٢ وعد ١٠ : ٢٩) . والمنطقة التي تقع شرقي خليج العقبة تسمى الآن «مديان» .

مديانيون : نسل مديان القـاطنون في ارض مديان . وقد اتحد المديانيون مع موآب ضد بني اسرائيل فأنبأ الله بهلاكهـم (عد ص ٢٢ – ٢٥) . ومع انهم انتعشوا بعد هذه الضربة وضايقوا بني اسرائيل غلبهم جدعون فكادوا يتلاشون . وفي غزوهم هذا نقرأ لاول مرة عن استعمال الجمل (قض ص ٦ و ٧ و ٨ : ١٠ – ٢٨ ومز ٨٣ : ٩ و ١١) . ومـن ثم حسبوا مـع العرب والموآبيين . اما شقق اوض مديان (حب ٣ : ٧) فتدل على خيام الرعاة المديانيين .

امرأة : معينة الانسان نظيره (تك ٢ : ١٨) . وكانت النساء قديماً يملأن ماء من البئر (تك ٢٤ : ١٥ وصـم ٩ : ١١) ، ويرعين المواشي (خر ٢ : ١٦) ، ويهيئـن الطعـام (تك ١٨ : ٦ و ٢ صم ١٣ : ٨) ، ويغزلن (خر ٣٥ : ٢٥ و ٢٦ و ام ٣١ : ١٩) ، ويصنعن الثيـاب (١ صم ٢ : ١٩ و ام ٣١ : ٢١ و ٢٢) . وكن يقابلـن الضيوف (اي ١ : ٤ و يو ٢ : ٣ و ١٢ : ٢) . وكن يضربن على آلات الطرب ويغنين (خر ١٥ : ٢٠ و ٢١ و قض ١١ : ٢٤) . وكان بعضهن نبيات كمريم (خر ١٥ : ٢٠) ، ودبورة (قض ٤ : ٤ الـخ) وخلدة (٢ مل ٢٢ : ١٤) ، ونوعدية (نح ٦ : ١٤) ، وحنة (لو ٢ : ٣٦) . اطلب «عرس» .

ويتحدث الكتاب المقدس عن الزوجة بلغة تنم عن الاحترام التام والتكريم لها (امثال ٥ : ١٨ و ٢٢ و ٣١ : ١٠ – ١٢ جا ٩ : ٩) وقد فرض الكتاب اكرام الام وذكر السلطان الواجب اتعاليمهـا (خر ٢٠ : ١٢

وامثال ١ : ٨) وقد امتدحت المرأة المقتدرة واثني عليها ثناء عاطراً (امثال ٣١ : ١٠ - ٣١) . وقد افسحت الكتب المقدسة صفحاتها لذكر النساء الشريفات بقصد تكريمهن . وان روح العهد الجديد لتتعارض مع اي احتقار للمرأة او تحقير لها . وقد رسمت الكتب المقدسة ان يحتل الرجل والمرأة المكان الذي عيّنه لكل منهما الخالق وان يسلكا الواحد نحو الآخر في احترام متبادل وفي تعاون وثيق (مر ١٠ : ٦ - ٩ و افسس ٥ : ٣١ و اتيمو ٢ : ١٢ - ١٥) وقد علم العهد الجديد بقداسة رابطة الزواج كما علم بانه لا يسمح بالطلاق الا لاسباب عينها الوحي السماوي (مت ١٩ : ٨ و ٩ و اكو ٧ : ١٥ و افسس ٥ : ٢٢ - ٣٣) . وقد اعطيت المرأة نفس الفرصة التي اعطيت للرجل ، لتقبل نعمة الله وقبول مواعيده وعهوده (غلا ٣ : ٢٨) . وقد اعطيت المرأة مكانة مكرمة في الكنيسة وقد قدّرت خدمتها في الكنيسة وأقرتها (رومية ١٦ : ١ - ٤ : ٦ و ١٢) وقد وجهت الوصايا العملية سواء اكانت للقديسين على وجه العموم ام المرأة على وجه الخصوص بقصد اجلال المرأة ورفعها واكرامها حتى يظهر افضل ما فيها من صفات في كنيسة المسيح وخدمته (١ تيمو ٢ : ٩ و ١٠ و ٣ : ١١) .

مِراثايم : اسم عبري معناه « عصيان مزدوج » وهو اسم مجازي لبابل (ار ٥٠ : ٢١) .

مَراري : اسم عبري معناه « مر » ابن لاوي الثالث ورئيس المراريين (تك ٤٦ : ١١ وخر ٦ : ١٦ و ١٩ و ١ اخبار ٦ : ١ و ١٦) .

ولما عد بنو مراري في البرية وجدوا ٦٢٠٠ ذكر من ابن شهر فصاعداً (عد ٣ : ٣٤) ومنهم ٣٢٠٠ من ابن ثلاثين سنة الى ابن خمسين سنة (عد ٤ : ٤٤) وكانوا يزحفون بين يهوذا وراؤبين وكانوا ينصبون خيامهم شمالي الخيمة . وكانت خدمتهم الاعتناء بالواح المسك وعوارضه واعمدته وفرضه وكل امتعتة (عـد ٣ : ٣٦ و ٤ : ٣٠ - ٣٣ و ٧ : ٨) . وانقسم بنو مراري الى عشيرة المحليين والموشيين (عد ٣ : ٣٣) . وبعد افتتاح ارض كنعان عينت لبني مراري اثنتا عشرة مدينة في نصيب راؤبين وجاد وزبولون (يش ٣١ : ٧ و ٣٤ - ٤٠ و ١ اخبار ٦ : ٦٣ و ٧٧ - ٨١) .

مرايا : اسم عبري معناه « عصيان » وهو كاهن عاش ايام يوياقيم (نح ١٢ : ١٢) .

مَرايوث : « عصيان » وهو اسم :

(١) كاهن وهو ابن زرحيا وكان معاصراً لعالي (١ اخبار ٦ : ٦ و ٧ و ٥٢ قابل عز ٧ : ٣) .

(٢) كاهن وهو ابن اخيطوب (اخبار ٩ : ١١ ونح ١١ : ١١) .

(٣) كاهن ذهب الى اورشليم مع زربابل (نح ١٢ : ١٥) . ودعي ايضاً مريموث (نح ١٢ : ٣) .

مَرثا : مؤنث كلمة ارامية معناها « ربة » وكانت اخت لعازر ومريم ويظن انها اكبر الثلاثة لانها تذكر دائماً قبل اختها ويظن انها كانت تدبر اشغال البيت . وكانت ذات حركة اكثر من اختها غير انها لم تركز افكارها على الشيء الوحيد اللازم مثل مريم ومع ذلك كانت امينة ، وقد احبها المسيح (يو ١١ : ٥) . وكانت دوماً توجه افكارها الى الامور الروحية والايمان بمخلصها (يو ١١ : ٢١ - ٣٢) .

مُرْجان : ذكر بين البضائع التي تاجرت بها ارام في اسواق صور (حز ٢٧ : ١٦) . وهو مادة كلسية يفرزها نوع من الحيوانات البحرية نظير هيكل لوقاية جسمه من عنف الامواج . ويكون المرجان صخوراً تحت البحر وقد تمتد هذه الصخور الى مسافة بعيدة فتحيط بجزائر وقارات . وكثيراً ما تصطدم المراكب بهذه الصخور عند اقترابها من البر فتنكسر . والمرجان مختلف الالوان فبعضه ابيض وبعضه احمر وبعضه متفرع كفروع النبات او منفرج على هيئة مروحة ويصنع من بعض انواعه خرز ولذلك ذكر مع اللآلي. (اي ٢٨ : ١٨) .

مراح : (حز ٣٤ : ١٤ اطلب «غنم») .

مَرَد : اسم عبري معناه «عصيان» ابن عزرة من سبط يهوذا وزوج بثية بنت فرعون(١ اخبار ٤ : ١٧ و ١٨) .

مُرْدَخاي : اسم بابلي معناه «ملك للاله مردك» وهو رجل من مسبيي اليهود من عشيرة شاول من رجال بلاط احشويرش ومربي هدسة ابنة عمه الى ان صارت ملكة فارس . وحقد عليه هامان وزير احشويرش فاحتال بحيلة للاشاة كل شعب اليهود غير ان هذه الملكة احبطت مقصده الخبيث فعلق هامان واولاده العشرة ، وارتقى مردخاي الى منصب رفيع واكتسب غنى وكرامة لدى كل من شعبه والاجانب (اس ٢ : ٥ — ١٠ : ٣). وقد اكتُشفت وثيقة فارسية تشير الى موظف في بلاط احشويرش اسمه مردكا وربما كان هو نفس مردخاي .

مَرارة : مفرز الكبد (اي ١٦ : ١٣ و ٢٠ : ١٤ و ٢٥ قابل مرا ٢ : ١١) . واعطوا المسيح خلاً ممزوجاً بمرارة (مت ٢٧ : ٣٤) . ولا شك ان المقصود هناك المر كما في (مر ١٥ : ٢٣) اما مرارة المر (اع ٨ : ٢٣) . فعبارة مجازية من باب الاستعارة بالكناية يراد فيها بالمرصفة المرارة فشبهت هذه الصفة بشخص ثم شبهت حالة سيمون بمفرز كبد هذا الشخص الوهمي .

مر : صمغ من شجرة ذات شوك تسمى : Balsamodendron Myrrha تنبت في العربية . ويرد المر على هيئة حبيبات بيضاء او صفراء رائحتها ذكية وطرحها مر وكان المرمن اجزاء الدهن المقدس (خر ٣٠ : ٢٣) . وكان يستعمل ايضاً للتحنيط (يو ١٩ : ٣٩) ، والتعطير النساء (اس ٢ : ١٢ ومز ٤٥ : ٨ وام ٧ : ١٧) . وكان ذا قيمة (مت ٢ : ١١) . ويقال في مر ١٥ : ٢٣ ان المسيح اعطي خمراً ممزوجة بمرّ واما في مت ٢٧ : ٣٤ فيقال ممزوجاً بمرارة ولا شك ان المقصود بالمرارة هنا هو المر .

مُرَّة : (را ١ : ٢٠ اطلب «نعمي») .

مرض امراض : اطلب («طب» «ضربة» «وباء») .

مَرْس : اسم فارسي وربما كان معناه «الناسي» وهو احد امراء الفرس السبعة في بلاط احشاويرش (اس ١ : ١٤) .

مَرْسَنا : وهو اسم فارسي ربما كان معناه «كثير النسيان» وهو ايضاً احد امراء الفرس السبعة الذين كانوا في بلاط احشاويرش (اس ١ : ١٤) .

مَرْعَلة : بلد من تخوم زبولون (يش ١٩ : ١١). ويظن انها تل غلتة جنوبي جيدة .

مرقس : اسم لاتيني معناه « مطرقة » وهو لقب ليوحنا (اع ١٢ : ١٢ و ٢٥ و ١٥ : ٣٧) . ويرجح نه ولد في اورشليم لان امه سكنت هناك وكانت ذات اعتبار بين المسيحيين الاولين فان بطرس لما اطلق من السجن ذهب الى بيتها. ويرجح ان مرقس اتبع الرب بواسطة بطرس لانه يدعوه ابنه (١ بط ٥ : ١٣) . ويظن ان مرقس هو الشاب الذي تبع المسيح ليلة تسليمه (مر ١٤ : ٥١ و ٥٢) . وتوجه مرقس مع بولس وبرنابا نسيبه (كو ٤ : ١٠) . في رحلتهم التبشيرية الاولى (اع ١٢ : ٢٥) غير انه فارقهما في برجة (اع ١٣ : ١٣) . فصار علة مشاجرة قوية بين بولس وبرنابا (اع ١٥ : ٣٦ - ٤٠) . وبعد ذلك تصالح مع بولس فرافقه الى رومية (كو ٤ : ١٠ وفل ٢٤) . وكان مع بطرس لما كتب رسالته الاولى (ابط ٥ : ١٣) ، ثم مع تيموثاوس في افسس (٢ تي ٤ : ١١) . ولا يعرف شيء حقيقي عن حياته بعد ذلك الا ان الآباء قد اتفقوا على انه مترجم بطرس وربما كان يترجم له في بعض المواضع او انه كتب انجيله تحت ارشاد الرسول كما يستدل من بعض الآيات فظن بعضهم ان بطرس كتب بعض الحوادث التي شاهدها وان مرقس كتب انجيله بعد مطالعة هذه الكتابات . قال البعض ان خطاب بطرس لكرنيليوس (اع ص ١٠) هو ملخص انجيل مرقس . واذا قابلنا ما في (مت ١٦ : ١٣ - ٢٣ مع مر ٨ : ٢٧ - ٣٣) رأينا ان مدح بطرس محذوف من انجيل مرقس مع حفظ الانتهار ويرجح ان لبطرس دخلا في ذلك نظراً لتوبته الشديدة وايضاً ذكر مرقس صياح الديك مرتين (مر ١٤ : ٧٢) ، خلافاً لمتى الذي لا يذكر غير صياح واحد (مت ٢٦ : ٧٤) . وفي ذلك نظر الى حاسيات بطرس القلبية ولوم ذاته على انكاره ربه . وقد ذكر المؤرخ يوسيبيوس بان مرقس كان اول من نادى برسالة الانجيل في مدينة الاسكندرية في البلاد المصرية وانه استشهد فيها . ويرمز الى البشير مرقس في الفن المسيحي بصورة الاسد .

انجيل مرقس : وانجيل مرقس هو الثاني في ترتيب الاناجيل الاربعة مع ان هذا لا يعني بالضرورة انه كتب بعد انجيل متى. وهو اقصر الاناجيل الاربعة والمادة التي يقدمها مرقس في انجيله يقدمها في تفصيل كثير . فتقدم قصة حياة المسيح واعماله وصلبه وقيامته بسرعة وفي تصوير رائع وفي مناظر تصويرية قوية متعاقبة الواحد تلو الآخر . وتسير هذه المناظر في ترتيب تاريخي متسلسل. ويوجه مرقس عناية خاصة الى ما عمله المسيح اكثر مما يوجهه الى تعليم المسيح فيذكر لنا اربعة فقط من امثال المسيح مع انه يذكر لنا ١٨ من معجزات المسيح ويسجل لنا خطاباً واحداً طويلاً من خطابات المسيح ومواعظه (مر ١٣) . ويقدم لنا المسيح ابن الله القدير (مر ١ : ١١ و ٥ : ٧ و ٩ : ٧ و ١٤ : ٦١ وكذلك مر ٨ : ٣٨ و ١٢ : ١ - ١١ و ١٣ : ٣٢ و ١٤ : ٣٦) ، والمخلص الظافر المنتصر . ويسرد مرقس الحوادث تحت عنوانين : مناداة المسيح وخدمته في الجليل (مر ١ : ١٤ - ٩ : ٥٠) والاسبوع الاخير في اورشليم (مر ١١ : ١ - ١٦ : ٨) . ويصل بين هذين الموضوعين الرئيسيين بذكر الحوادث التي تمت في المدة المتوسطة بين هذين الزمنين (مر ١٠ : ١ - ٥٢) وتسري فكرة الالم والصليب خلال الانجيل كله فيذكرها البشير ويعيد على الاذهان مرة بعد الاخرى وقد استعوب ذكر

آلام المسيح ثلث الانجيل تقريباً ويظهر ظل الصليب في الصفحات الاولى من البشارة (مر ٢ : ٢٠ و ٣ : ٦) . فان طريق التلمذ للمسيح هي طريق حمل الصليب (مر ٨ : ٣٤ وما يليه) . وتتضمن معمودية الالم وتجرع الكأس (مر ١٠ : ٣٨ وما يليه) . ولا توجد كلمات تصدق على مادة الانجيل وروحه اكثر من كلمات المسيح الواردة في مر ١٠ : ٤٥ وفي كلمات قائد المئة في مر ١٥ : ٣٩

محتويات انجيل مرقس

يمكن ان تقسم محتويات هذه البشارة الى :

١ – بدء الانجيل ١ : ١ – ١٣

(ا) مناداة يوحنا المعمدان ١ : ٢ – ٨

(ب) معمودية يسوع وتجربته ١ : ٩ – ١٣

٢ – خدمة المسيح في الجليل ومناداته هناك وقيام السلطات الدينية عليه (١ : ١٤ - ٨ : ٢٦)

(ا) في الاماكن الواقعة حول بحر الجليل (١ : ١٤ ـ ٥ : ٤٣) .

(ب) في الاماكن البعيدة عن بحر الجليل (٦ : ١ – ٨ : ٢٦) .

٣ ـ المسيا والآلام العتيدة(٨ : ٢٧ ـ ١٠ : ٤٥).

(ا) اقرار بطرس (٨ : ٢٧ ـ ٣٣) .

(ب) التنبؤ بالآلام (٨ : ٣١ و ٣٢ و ٩ : ٣ ـ ٣٢ و ١٠ : ٣٢ ـ ٣٤) .

(ﺣ) التعليم عن التلمذة الحقيقية للمسيح (٨ : ٣٤ ـ ٣٨ و ٩ : ٣٣ ـ ٣٧ و ١٠ : ١٣ و ٣٥ ـ ٤٥) .

(د) التجلي (٩ : ٢ ـ ١٣) .

٤ – سرد حوادث الآلام (١٠ : ٤٦ ـ ١٥ : ٤٧) .

(ا) في الطريق الى اورشليم (١٠ : ٤٦ ـ ٥٢).

(ب) الدخول الى اورشليم (١١ : – ١١) .

(ﺣ) خدمة المسيح ومناداته في اورشليم (١١ : ١٢ ـ ١٣ : ٢) .

(د) خطاب نبوي عن خراب اورشليم والمجيء الثاني (١٣ : ٣ ـ ٣٧) .

(ﻫ) موت المسيح (١٤ : ١ ـ ١٥ : ٤٧) .

٥ ـ قيامه المسيح والقبر الفارغ (١٦ : ١ — ٨).

٦ ـ خاتمة عن ظهور المسيح بعد قيامته (١٦ : ٩ — ٢٠) .

المصدر الذي اشتقت منه مادة هذا الانجيل

كان الاعتقاد السائد في اواخر القرن الاول الميلادي ان هذا الانجيل كتب في روما ووجه الى المسيحيين الرومانيين . وكتب بابيوس مستنداً الى ما استقاه من يوحنا الشيخ لهذه العبارة التي اقتبسها يوسيبيوس في تاريخه الكنسي : « هذا ايضاً ما قاله الشيخ ، إن مرقس وقد كان مفسراً لبطرس ومترجماً لآرائه ، سجل جميع الاشياء التي تذكرها من اقوال المسيح واعماله وذلك لانه لم يسمع الرب ولا كان من اتباعه ولكنه اتبع بطرس فيما بعد كما ذكرت آنفاً » . وهذا الدليل الذي يأتينا من نهاية القرن الاول او فاتحة القرن الثاني يربط بين كاتب هذا الانجيل وبطرس . ثم اننا نجد ذكراً لمرقس في رسالة بطرس الاول اذ يقول : « تسلم عليكم المختارة مثلكم ، التي في بابل ومرقس ابني » (ابط ٥ : ١٣). وبابل هنا اسم رمزي لروما وهذا القول لا يربط بين بطرس ومرقس فحسب بل يشير الى انهما يخدمان معاً ، وفي الغالب انهما كانا يخدمان في روما .

ومن المحقق ان مرقس انتهز الفرص الكثيرة التي اتيحت له ليتعرف على اقوال المسيح واعماله من كثير من الذين سمعوا هذه الاقوال وكانوا شهود عيان لهذه

الاعمال الى جانب بطرس وكذلك عرف الكثير منها عن طريق افراد الكنيسة الاولى وقريبه برنابا والرسول بولس والتلاميذ الذين ترددوا على منزل امه مريم (اعمال ١٢ : ١٢ و ١٧) .

ومن الواضح ان مرقس كتب بشارته للامم ويظهر هذا من شرحه وتفسيره بعض العبارات الواردة عن اماكن في فلسطين وبعض العادات اليهودية وبعض التعبيرات غير المألوفة لدى الامم (مر ٣ : ١٧ و ٥ : ٤١ و ٧ : ٣ و ٤ و ١١ و ٣٤ و ١٢ : ٤٢ و ١٤ : ١٢ و ١٥ : ٢٢ و ٤٢ وغيرها) .

ثم إن استخدام البشير الكلمات لاتينية كثيرة في صورتها اليونانية يرجح الرأي القائل بان البشارة كتبت في روما .

تاريخ كتابة الانجيل : وقد ذكر ايرينيوس احد آباء الكنيسة الاولين ان مرقس كتب البشارة التي تحمل اسمه قائلاً : « بعد ان نادى بطرس وبولس بالانجيل في روما وبعد انتقالها (او خروجها) سلم لنا مرقس كتابة مضمون ما نادى به بطرس . » واذا كان الامر كذلك فربما كتب هذا الانجيل بين عام ٦٥ وعام ٦٨ م

ويلاحظ أن الجزء الاخير من الانجيل وهو (ص ١٦ : ٩ ــ ٢٠) وجد في بعض المخطوطات القديمة ولم يوجد في البعض الآخر مثل المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان . ولكن يجب ان لا يغرب عن بالنا ان حوادث الظهور الواردة في هذه الاعداد وكذلك اقوال المسيح المقام المذكورة فيها حقائق دامغة يؤيدها ورودها في الاناجيل الاخرى .

مِرْمَة : اسم عبري معناه « غش » وهو بنياميني ولد لشحرايم في موآب من امرأته خودش (١ اخبار ٨ : ١٠) .

مَرْمَر : حجر كلسي ثمين (رؤ ١٨ : ١٢) . وهو الرخام وربما الحجارة المنحوتة والكريمة المستعملة في بناء الهيكل (امل ٦ : ٧ و ٣٦ و ٧ : ٩ ــ ١٢) كانت من اجناس المرمر . قابل « رخام » « وحجارة كحلاء » و « رقاء » و « حجارة كريمة » (١ اخبار ٢٩ : ٢) . ولم يزل اهل الشرق بارعين في نحت الرخام بانواعه والترصيع والتبليط والزخرفة بهذا الحجر المشهور .

مرودخ : الصورة العبرية للاسم البابلي « مردك » وهو اسم ملك الآلهة مذكور مع بيل (ار ٥٠ : ٢) . ويرمز اليه بالسيار المريخ وكثيراً ما يكون اسمه جزءاً من اسم ملك من ملوك بابل (اش ٣٩ : ١) .

مرودخ بلادان : اسم بابلي معناه « مردك قد اعطى ابناً » وهو ملك بابل سنة ٧٢١ ق. م. ارسل رسلاً الى حزقيا (٢ اخبار ٣٢ : ٣١ واش ٣٩ : ١) .

(١) ويدعى ايضاً بردوخ بلادان وفقاً لبعض المخطوطات في ٢ مل ٢٠ : ١٢ .

مَرِيبْبَعَل : (١ اخبار ٨ : ٣٤ اطلب مفيبوشت) .

مريبة : اسم عبري معناه « خصام » وهو اسم :

(١) نبع بقرب رفيديم خرج من الصخر في حوريب عندما ضربه موسى بامر الهي . ويقال له ايضاً مسة « تجربة » (خر ١٧ : ١ ــ ٧ وتث ٦ : ١٦ و ٩ : ٢٢ ومز ٩٥ : ٨) . وظن بعضهم انها في وادي فيران بقرب جبل سربال وظن غيرهم انها في مضيق الواطية عند طرف وادي الشيخ الشرقي .

(٢) نبع ثان بقرب قادش في برية صين يدعى مريبة (تث ٣٣ : ٨ ومز ١٠٦ : ٣٢) ومريبة قادش (عد ٢٧ : ١٤ وتث ٣٢ : ٥١ وحز ٤٨ : ٢٨) . وهناك

جرت اعجوبة شبيهة بتلك التي حدثت في رفيديم وذلك قرب نهاية رحلات بني اسرائيل في القفر (عد ٢٠ : ١ - ٢٤ و ٢٧ : ١٤ وتث ٣٢ : ٥١) .

مَرِيشة : اسم عبري ربما كان معناه « مكان الرأس والقمة » وهو اسم :

(١) ابو حبرون (١ اخبار ٢ : ٤٢) . وهو من ذرية كالب .

(٢) مدينة في الاراضي الواطئة في يهوذا (يش ١٥ : ٤٤) . حصنها رحبعام بعد انقسام المملكة (٢ اخبار ١١ : ٨) وبقربها تقاتل زارح الكوشي وآسا (٢ اخبار ١٤ : ٩ - ١٥) . وذكرت في تاريخ المكابيين (١ مك ٥ و ٢ مك ١٢ : ٣٥) . واخذها يوحنا هيركانس من الادوميين سنة ١١٠ ق. م ولما زارها يوسيبيوس وجيروم في القرن الرابع بعد المسيح كانت خربة وموقعها عند تل سندحنة على بعد ميل الى الجنوب الشرقي من بيت جبرين . وهناك في الوادي جنوبي الخراب مغاور تظهر كأنها مساكن وقبور تحت الارض.

مريم : اسم عبري معناه « عصيان » وهو اسم :

(١) اخت موسى وهارون وابنة عمران (١ اخبار ٦ : ٣) . ويظن انها كانت اكبر من موسى نحو عشر سنين بدليل انها راقبت سفط البردي الذي اخفي فيه موسى بين الحلفا. واذ رأت ابنة فرعون تكشف عن الصبي قالت : « هل آتي لك بمرضعة ؟ » ثم ذهبت واحضرت ام الولد فأرضعته (خر ٢ : ٤ - ١٠ وبعد عبور البحر الاحمر رنمت بعد ترنيمة موسى الشهيرة (خر ١٥ : ٢٠) غير انها لما اتحدت مع هارون في التذمر على موسى ضربت بالبرص . ثم اذ صلى موسى الى الله من اجلها شفيت من هذه الآفة الكريهة (عد ١٢ : ١ - ١٥) . وماتت في قادش ودفنت هناك (عد ٢٠ : ١) .

(٢) امرأة من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٧) .

(٣) العذراء ، مريم ام يسوع المسيح - وفي دراسة تاريخ حياتها ومكانتها يمكن ان نضع امامنا ما يأتي :

اولاً : ما سجله الوحي عنها : فاننا نعلم انها جاءت هي ويوسف من سبط يهوذا من نسل داود (قارن لوقا ١ : ٣٢ و ٦٩ ورومية ١ : ٣ و ٢ تيمو ٢ : ٨ وعبرانيين ٧ : ١٤) .

وقد وردت سلسلة نسب المسيح من ناحية يوسف (مت ١ : ١٦ ولو ٣ : ٢٣) . وكان لمريم العذراء اخت واحدة (يوحنا ١٩ : ٢٥) . وهذه الاخت هي ، على الارجح ، سالومي زوجة زبدي وام يعقوب ويوحنا (مت ٢٧ : ٥٦ ومر ١٥ : ٤ ويوحنا ١٩ : ٢٥) . وكانت العذراء مريم تتصل بصلة القرابة مع اليصابات ام يوحنا المعمدان (لوقا ١ : ٣٦) .

وفي اثناء المدة التي كانت فيها مخطوبة ليوسف ، وقد كان المتعارف عليه في ذلك الحين ان الخطبة تعقد لمدة عام واحد قبل الزواج . واعلن الملاك جبرائيل لمريم العذراء انها الام العتيدة للمسيح المنتظر ، ابن الله (لو ١ : ٢٦ - ٣٥ و ٢ : ٢١) . وقد قامت مريم من الناصرة وطنها لتزور اليصابات نسيبتها في اليهودية (لو ١ ٣٨ - ٤٠) فحيتها اليصابات موجهة الخطاب اليها بالقول « ام ربي » منشدة انشودة عذبة رائعة (لوقا ١ : ٤٢ - ٤٥) فأجابت العذراء في انشودة اخرى اكثر عذوبة وأشد روعة وجمالا من انشودة اليصابات ، تسمى « انشودة التعظيم » (لوقا ١ : ٤٦ - ٥٥) وبقيت مريم مع اليصابات مدة تقرب من الثلاثة الاشهر الى ان وضعت اليصابات .

وقد ذهب يوسف ومريم معاً من الجليل، من مدينة الناصرة الى بيت لحم (لوقا ٢ : ٤ وما يليه). وفي بيت لحم وفي المغارة التي كانت مستعملة كاسطبل وملحقة بالنزل هناك. وفي المكان الذي تقوم كنيسة الميلاد او المهد عليه او بالقرب منه، وضعت مريم ابنها البكر. وقد تذكرت مريم كل الحوادث المتصلة بهذا الميلاد وكانت تفتكر بها في قلبها (لوقا ٢ : ١٩). ويظهر ان البشير متى يخبرنا بقصة الميلاد من وجهة نظر يوسف ويعز لنا مريم العذراء. كما رآها يوسف خطيبها.

وقد توالت سلسلة من الحوادث بعد الميلاد ظهرت فيها مريم العذراء بصورة واضحة جلية منها.

١ – تقديم المسيح في الهيكل والقيام بفروض التطهير حسب الشريعة الموسوية (لو ٢ : ٢٢ – ٣٩).

٢ – زيارة المجوس (مت ٢ : ١١).

٣ – الهرب الى مصر ثم العودة منها الى فلسطين (مت ٢ : ١٤ و ٢٠ وما يليه).

ولا بد ان العذراء مريم سارت على النهج الذي كانت تسير عليه نساء الناصرة في ذلك الحين من القيام بشؤون بيتها والعناية باهل بيتها وتوفير الراحة لهم. الا ان هذه الحياة الرتيبة تخللتها زيارة لاورشليم لحضور عيد الفصح من سنة الى سنة (لو ٢ : ٤١). ولما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره زار يوسف ومريم والصبي يسوع اورشليم في عيد الفصح على حسب عادتهم، ونحن نعلم ما تم في تلك الزيارة من ذهاب يسوع الى اورشليم ومن بقائه هناك من بعد عودة مريم امه ويوسف ومن تحدثه الى الشيوخ في الهيكل ومن رجوع مريم ويوسف الى اورشليم ليبحثا عنه الى ان وجداه في الهيكل. وتظهر كلمات العذراء التي وجهتها الى المسيح مقدار جزع الام المحبة على وليدها كما تظهر ايضاً مقدار رباطة جأشها وتهذب نفسها (لو ٢ : ٤٨ و ٥١).

وقد ذكر الكتاب المقدس اربعة اخوة للرب يسوع (مت ١٣ : ٥٥). كما ذكر اشارة اهل الناصرة الى اخواته الموجودات عندهم في بلدهم (مر ٦ : ٣). وقد اختلفت الآراء بصدد هؤلاء. فمن قائل انهم اولاد مريم من يوسف بعد ان ولدت ابنها البكر يسوع وهي عذراء. ومن قائل انهم اخوته اي اولاد يوسف من زوجة اخرى قبل ان خطب العذراء مريم، ومن قائل انهم ابناء عمومته او ابناء خؤولته (انظر «اخوة الرب»).

ونرى العذراء مريم في عرس قانا الجليل ومما تم هناك يظهر ان ابنها الرب يسوع المسيح هو صاحب السلطان الاول والاخير في عمل المعجزات (يوحنا ٢ : ١ – ٥). ولما انتقلت الاسرة الى كفر ناحوم (يوحنا ٢ : ١٢ ومت ٤ : ١٣) نجد ان اقرباءه ارادوا ان يحولوا دون استمراره في تأدية رسالته قائلين، إنه مختل (مر ٣ : ٢١). ولما كان يعلّم جاءت امه واخوته ووقفوا خارجاً وأرسلوا اليه يدعونه (مر ٣ : ٣١ – ٣٥).

ولما كان يعلم في اورشليم رفعت امرأة صوتها وقالت «طوبى للبطن الذي حملك وللثديين اللذين رضعتهما». اما هو فقال: «بل طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها» (لو ١١ : ٢٧ – ٢٨).

فهذه الاشارات المقتضبة الى العذراء مريم في الكتب المقدسة تصورها لنا في كونها المباركة من النساء والمنعم عليها بنعمة عظمى (لو ١ : ٢٨). وكذلك يقدمها لنا الكتاب المقدس كمثل اعلى

للامهات وللنساء قاطبة (لو ٢ : ٢٧ و ٣٣ و ٤١ و ٤٨ و ٣ : ٢٣) . وقد تبعت المسيح واقتفت اثره في عمله الى النهاية (لو ٢٣ : ٤٩) . وعند الصليب تحققت فيها النبوّة التي تنبأ بها سمعان الشيخ عندما قال : « ويجوز في نفسك سيف » . (لو ٢ : ٣٥) . ولما كان المسيح على الصليب ظهرت محبة المسيح لها واهتمامه بشأنها عندما عهد الى يوحنا الرسول بالعناية بها (يوحنا ١٩ : ٢٦ وما يليه) .

والاشارة الوحيدة الصريحة التي وردت في العهد الجديد عن العذراء مريم بعد ما جاء عنها في الاناجيل هي ما ورد في اعمال ١ : ١٣ وما يليه عن اشتراكها مع تلاميذ الرب واخوته في الصلاة ومواظبتها عليها .

(٤) امرأة حلفى (مت ١٠ : ٣) ، او كلوبا (يو ١٩ : ٢٥) ، وام يعقوب (مت ٢٧ : ٥٦) . وسميت مريم الاخرى (ع ٦١ و ص ٢٨ : ١) . وكانت جملة النساء اللواتي ذهبن الى القبر ليحنطن جسد المسيح (مر ١٦ : ١ ــ ١٠) وهي من جملة اللواتي بلّغن الرسل قيامة يسوع (لو ٢٤ : ١٠) . واذ كانت ذاهبة اليهم بهذا الخبر لاقاها المسيح فسجدت له (مت ٢٨ : ١ و ٩) .

(٥) اخت لعازر ومرثا وتلميذة المسيح التي جلست عند قدميه وشهد لها انها اختارت النصيب الصالح (لو ١٠ : ٤١ و ٤٢) وكانت ذات روح ميالة الى الديانة (يو ١١ : ١) وهي التي دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت لعازر اخيها (يو ١٢ : ١ ــ ٣) . غير انه في مر ١٤ : ٣ يقال ان امرأة (بدون ذكر اسمها) سكبت الطيب على رأسه في بيت سمعان الابرص في بيت عنيا ويحتمل في ذلك ان الحادثتين واحدة وقعت في بيت سمعان بينما كانت اقامة المسيح في بيت لعازر . وربما سكبت مريم الطيب على رأسه ودهنت قدميه ايضاً .

(٦) ام يوحنا مرقس (اع ١٢ : ١٢) . وخالة برنابا (كو ٤ : ١٠) . وكانت امرأة تقية ساكنة في اورشليم وكان التلاميذ مجتمعين في بيتها في الليلة التي نجا فيها بطرس من السجن .

(٧) المجدلية ولا طائل تحت الرأي الشائع انها كانت امرأة زانية لانها كانت ذات ثروة وصيت حسن وانما كانت قد ابتليت بسبعة شياطين اخرجهم منها المسيح فتبعته (لو ٨ : ٢ و ٣) . وثبتت الى المنتهى فكانت معه وقت الصلب (يو ١٩ : ٢٥) ، والدفن (مر ١٥ : ٤٧) . وكانت من جملة اللواتي اتين الى القبر ليحنطنه (مر ١٦ : ١) . وكانت من الاوليات عند القبر مع مريم ام يعقوب (مر ١٦ : ٩) . وشرفها المسيح بحديثه معها بعد قيامته (يو ٢٠ : ١١ ــ ١٨) .

(٨) امرأة مسيحية في رومية سلم عليها بولس (رو ١٦ : ٦) .

مَريمُوث : اسم عبري معناه « مرتفعات » وهو اسم :

(١) كاهن رجع الى اورشليم مع زربابل (نح ١٢ : ٣) .

(٢) كاهن ابن اوريا عيّن لوزن آنية الذهب والفضة في الهيكل ولتسجيلها (عز ٨ : ٣٣) . واشترك في بناء سور اورشليم (نح ٣ : ٤) . ويرّجح انه نفس الكاهن الذي ختم العهد (نح ١٠ : ٥) .

(٣) ابن باني ودفعه عزرا ان يبعد امرأته الغريبة (عز ١٠ : ٣٦) .

مُريّا : اسم سامي ربما كان معناه « رؤيا » وهو اسم :

(١) ارض اوصي ابراهيم ان يصعد اليها وقدم اسحاق ابنه على اكمة منها (تك ٢٢ : ٢) وهي منطقة في اورشليم .

(٢) الجبل الذي بنى سليمان عليه الهيكل في اورشليم (٢ اخبار ٣ : ١) . وكان في القسم الشرقي من المدينة الحاضرة يشرف على وادي قدرون وكان عليه بيدر ارونة اوارنان (٢ صم ٢٤ : ٢٤ و ١ اخبار ٢١ : ٢٤) . وكان الى الشمال من صهيون ولما بني الهيكل على قمة هذه الاكمة بنيت اسوار من جوانب الاودية الى الجهات الاربع حوله وطمت الفسحة بين هذه الاسوار واسوار الهيكل بحيث تكون فسحة مستطيلة حول الهيكل . ويظن الاكثرون ان موضع الهيكل هو نفس الموضع الذي فيه امر ابراهيم ان يستعد لتقديم اسحاق ذبيحة غير ان التقليد السامري يقول ان موضع مذبح ابراهيم كان على جبل جرزيم .

مِزّة : حفيد عيسو وأحد امراء ادوم (تك ٣٦ : ١٣ و ١٧ و ١ اخبار ١ : ٣٧) .

مَزّق ، يمزّق : كان تمزيق الثياب منذ القديم علامة الحزن الشديد . فورد عن يعقوب (تك ٣٧ : ٣٤) . وداود (٢ صم ١٣ : ٣١) انهما مزقا ثيابهما وهكذا يشوع (يش ٧ : ٦) وحزقيا (٢ مل ١٩ : ١) . ونهي الكاهن العظيم عن ان يمزق ثيابه في حالة وفاة الاقرباء (لا ١٠ : ٦ و ٢١ : ١٠) .

مستك او مصطكاء : صمغ شجرة معهوده من من الفصيلة البطمية Pistacia Lentiscus تنمو في نواحي سورية وفلسطين والاناضول وجزائر بحر الروم ورائحته تربنتينية ويستعمل المضغ وتنظيف الاسنان وتعمل منه مربيات وذكر مرة واحدة فقط في الابوكريفا (سوسنة ٥٤) .

مِسْجاب : اسم موآبي معناه « مرتفع » وهو موضع في موآب (ار ٤٨ : ١) . وربما كان لقباً لمدينة قير .

مسح يمسح مسحة : المسح في الكتاب المقدس صب الزيت او الدهن على الشيء لتكريسه لخدمته تعالى. واول ما ذكر ذلك كان عندما اقام يعقوب الحجر الذي كان قد وضعه تحت رأسه عموداً ومسحه للرب (تك ٢٨ : ١٨ و ٣١ : ١٣). وأوصت الشريعة الموسوية بمسح اشخاص واماكن وآنية وأمرت ان يركب لذلك دهن مقدس (خر ٣٠ : ٢٣ ـ ٢٥) . من افخر الاطياب تمسح به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة وبقية اواني المقدس ولم يجز استعماله الا لهذه الغاية المقدسة وكان العبرانيون يدهنون رؤوسهم بالادهان العطرة ايام الاعياد والفرح فلذلك صار التدهن علامة الفرح (را ٣ : ٣ ومز ٢٣ : ٥ و ٩٢ : ١٠ وجا ٩ : ٨) . وتركه علامة الحزن (٢ صم ١٤ : ٢ ومت ٦ : ١٧) . وكانوا يمسحون الكهنة (خر ٢٨ : ٤١) ، والانبياء (١ اخبار ١٦ : ٢٢) ، والملوك (٢ صم ١٩ : ١٠ وامل ١ : ٣٩ و ١٩ : ١٥ و ١٦) . وقد مسح الملوك على انفراد احياناً (١ صم ١٠ : ١) ، واحياناً في محفل حافل (امل ١ : ٣٢ – ٣٤) ، واخرى في الهيكل (٢ مل ١١ : ١١ و ١٢) ، ومسح داود ثلاث مرات . ففي المرة الاولى مسحه صموئيل على انفراد قبل

موت شاول (١ صم ١٦ : ١٣) . وفي الثالية مسحه رجال يهوذا في حبرون على سبطهم (٢ صم ٢ : ٤) . وفي الثالثة مسحه شيوخ بني اسرائيل على كل الامة العبرانية (٢ صم ٥ : ٣) . وكانوا في الاول يمسحون عموم الكهنة (خر ٤٠ : ١٥ وعد ٣ : ٣) .

وكان القدماء يدهنون رأس الضيف ورجليه (لو ٧ : ٣٨ و ٤٦) . ومن ذلك ان مريم دهنت قدمي يسوع بالطيب (يو ١٢ : ٣) . وكانوا يدهنون اجساد المرضى بالزيت لشفاء امراضهم (مر ٦ : ١٣ ويع ٥ : ١٤) . وكانوا يدهنون اجساد الموتى (مر ١٤ : ٨ و ١٦ : ١). ويراد بالمسح من الله (٢ كو ١ : ٢١) تكريس الله نفس المؤمن لخدمته وهكذا «مسحة من القدوس» (١ يو ٢ : ٢٠ و ٢٧) . ويشار الى المسيح بالآيات الآتية : «مسحك الله الهك بدهن الابتهاج افضل من رفقائك» (مز ٤٥ : ٧) و «الرب مسحني لابشر المساكين» (اش ٦١ : ١) .

تمساح : (حز ٢٩ : ٣ و ٣٢ : ٢) . حيوان من رتبة الضب يبلغ طوله ١٥ قدماً يتنفس بالرئتين غير انه قادر على البقاء مدة تحت الماء . وهو شرس الاخلاق شديد القوة مغطى بحراشف منيعة ترد السهام والحراب والرماح . وفكاه مجهزان باسنان طويلة حادة واذا دخل حيوان او انسان في ماء فيه تمساح جذبه الى قعر الماء وأكله هناك ، ولا تخفى موافقة صفاته لصفات لوياثان (اي ص ٤١) . والتمساح كثير الوجود في مياه النيل العليا وكان في ايام الفراعنة في مياه مصر ايضاً غير انه لا يوجد فيها الآن . وقد قيل انه يوجد بعض افراد منه في نهر الزرقا جنوبي الكرمل .

المسيح : سمي ربنا ، له المجد ، المسيح لانه مفرز ومكرس للخدمة والفداء وُعد بمجيئه حالا بعد السقوط (تك ٣ : ١٥) ، فان المسيح هو المقصود بنسل المرأة (غل ٤ : ٤) ، والشيطان وخدامه بنسل الحية (يو ٨ : ٤٤ و ١ يو ٣ : ٨) . وسحق الشيطان واتباعه عقب المسيح يراد به انهم آلموه وقتلوه غير ان المسيح سحق رأس الشيطان ونسله اذ انتصر على الخطيئة والموت . وكان العبرانيون ينتظرون مجيء المسيح من جيل الى جيل . وتجدد الوعد به لابراهيم (تك ١٢ : ٣ و ٢٢ : ١٨) ، وليعقوب (تك ٤٩ : ١٠) ، ولبلعام (عد ٢٤ : ١٧) ، ولموسى (تث ١٨ : ١٥ و ١٨) ، ولناثان (٢ صم ٧ : ١٦) . وتكرر الوعد به في المزامير والانبياء ولا سيما اشعياء الى ان اتى يوحنا المعمدان يبشر بقدومه . وقد اعلنت في العهد القديم اسماء بعض اسلاف المسيح (تك ٤٩ : ١٠ . واش ١١ : ١) ، ومسقط رأسه (مي ٥ : ٢) ، ووقت ظهوره (دا ٩ : ٢٥ — ٢٧) . اما اليهود فلم يفهموا هذه النبوات فظنوا ان المسيح يكون ملكاً زمنياً يخلصهم من ظالميهم ويرقيهم الى اعلى درجات المجد والرفاهة حسب معنى النبوات الحرفي (مز ٢ وار ٢٣ : ٥ و ٦ وزك ٩ : ٩ وغيرها) . فلما ظهر المسيح لم يعرفوه بل عثروا فسقطوا في ضلال مبين حينما فسر لهم المسيح ذاته والرسل هذه النبوات على غير معناها الحرفي (مت ٣٦ : ٥٤ ومر ٩ : ١٢ ولو ١٨ : ٣١ و ٢٢ : ٣٧ ويو ٥ : ٣٩ واع ٢ : ١٦—٣١ و ٢٦ : ٢٢ و ٢٣ واف ٤ : ٨ وابط ١ : ١١). غير ان البعض من اليهود في ايام ظهور المسيح كانوا ينتظرون مجيئه وخلاصه الروحي منهم سمعان وحنة (لو ٢ : ٢٥ و ٣٨) .

نبوات وردت عن المسيح في العهد القديم وبيان تمام هذه النبوات في العهد الجديد

١ ـ النبوة عن انه « من نسل المرأة » : (تك ٣ : ١٥) .

تمام هذه النبوة : (غلا ٤ : ٤ وانظر ايضاً لوقا ٢ : ٧ ورؤ ١٢ : ٥) .

٢ ـ الوعد بانه يأتي من نسل ابراهيم : (تك ١٨ : ١٨ وانظر ايضاً تك ١٢ : ٣) .

اتمام هذا الوعد : (اعمال ٣ : ٢٥ وانظر ايضاً مت ١ : ١ ولوقا ٣ : ٣٤) .

٣ ـ الوعد بانه يأتي من نسل اسحاق : (تك ١٧ : ١٩) .

اتمام هذا الوعد (مت ١ : ٢ وانظر ايضاً لوقا ٣ : ٣٤) .

٤ ـ الوعد بأنه يأتي من نسل يعقوب : (عدد ٢٤ : ١٧) .

اتمام هذا الوعد : (لوقا ٣ : ٣٤ وانظر ايضاً مت ١ : ٢) .

٥ ـ النبوة بانه سيكون من سبط يهوذا : (تك ٤٩ : ١٠) .

اتمام هذه النبوة : (لوقا ٣ : ٣٣ وانظر ايضاً مت ١ : ٢ و ٣) .

٦ ـ النبوة بانه سيكون وارثاً لعرش داود : (اش ٩ : ٧ وانظر ايضاً اش ١١ : ١ ـ ٥ و ٢ صم ٧ : ١٣) .

تحقق هذه النبوة : (مت ١ : ١ وانظر ايضاً مت ١ : ٦) .

٧ ـ مكان مولده : (ميخا ٥ : ٢) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢ : ١ وانظر ايضاً لوقا ٢ : ٤ ـ ٧) .

٨ ـ زمان مولده : (دانيال ٩ : ٢٥) .

اتمام هذه النبوة : (لوقا ٢ : ١ و ٢ وانظر ايضاً لوقا ٢ : ٣ ـ ٧) .

٩ ـ النبوة بانه يولد من عذراء : (اش ٧ : ١٤) .

تحقق هذه النبوة : (مت ١ : ١٨ وانظر ايضاً لوقا ١ : ٢٦ ـ ٣٥) .

١٠ ـ قتل الاطفال : (ارميا ٣١ : ١٥) .

اتمام هذه النبوة : (مت ٢ : ١٦ وانظر ايضاً مت ٢ : ١٧ و ١٨) .

١١ ـ الهروب الى مصر : (هوشع ١١ : ١) .

اتمام هذه النبوة : (مت ٢ : ١٤ وانظر ايضاً مت ٢ : ١٧) .

١٢ ـ مناداته بالبشارة في الجليل : (اش ٩ : ١ و ٢) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٤ : ١٢ ـ ١٦) .

١٣ ـ التنبوء بانه سيكون نبياً : (تث ١٨ : ١٥) .

تحقق هذه النبوة : (يوحنا ٦ : ١٤ وانظر ايضاً يوحنا ١ : ٤٥ واعمال ٣ : ٢٢) .

١٤ ـ التنبوء بانه يكون كاهناً على رتبة ملكي صادق : (مز ١١٠ : ٤) .

تحقق هذه النبوة : (عب ٦ : ٢٠ وانظر ايضاً عب ٥ : ٥ و ٦ و ٧ : ١٥ ـ ١٧) .

١٥ ـ التنبؤ عن ان اليهود سيرفضونه : (اش ٥٣ : ٣ وانظر ايضاً مز ٢ : ٢) .

اتمام هذه النبوة : (يوحنا ١ : ١١ وانظر ايضاً يوحنا ٦ : ٤٣ ولوقا ٤ : ٢٩ و ١٧ : ٢٥ و ٢٣ : ١٨) .

١٦ ـ ذكر بعض صفاته : (اش ١١ : ٢ وانظر ايضاً مز ٤٥ : ٧ و اش ١١ : ٣ و ٤) .

اتمام هذه النبوة : (لوقا ٢ : ٥٢ وانظر ايضاً لو ٤ : ١٨) .

١٧ ـ دخوله الانتصاري الى اورشليم : (زك ٩ : ٩ وانظر ايضاً اش ٦٢ : ١١) .

اتمام هذه النبوة : (يوحنا ١٢ : ١٢ ـ ١٦ ومت ٢١ : ١ ـ ١١) .

١٨ ـ ذكر ان احد المقربين اليه هو الذي يسلمه : (مز ٤١ : ٩) .

تحقق هذه النبوة : (مت ١٠ : ٤ وانظر ايضاً مت ٢٦ : ١٤ – ١٦ ومر ١٤ : ٤٣ ـ ٤٥)

١٩ ـ التنبؤ بانه سيباع بثلاثين من الفضة : (زك ١١ : ١٢ و ١٣) .

اتمام هذه النبوة : (مت ٢٦ : ١٥ وانظر ايضاً متى ٢٧ : ٣ ـ ١٠) .

٢٠ ـ التنبؤ بان الفضة تعاد ويشترى بها حقل الفخاري: (زك ١١ : ١٣) .

اتمام هذه النبوة : (مت ٢٧ : ٦ و ٧ وانظر ايضاً متى ٢٧ : ٣ و ٥ و ٨ ـ ١٠ .

٢١ ـ التنبؤ بان وظيفة يهوذا يأخذها آخر : (مز ١٠٩ : ٧ و ٨) .

تحقق هذه النبوة : (اعمال ١ : ١٨ – ٢٠ وانظر ايضاً اعمال ١ : ١٦ و ١٧) .

٢٢ – التنبؤ بقيام شهود زور ضد المسيح : (مز ٢٧ : ١٢ وانظر ايضاً مز ٣٥ : ١١) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢٦ : ٦٠ و ٦١) .

٢٣ – ذكر صمت المسيح عندما اتهم : (اش ٥٣ : ٧ وانظر ايضاً مز ٣٨ : ١٣ و ١٤) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢٦ : ٦٢ و ٦٣ وانظر ايضاً مت ٢٧ : ١٢) .

٢٤ ـ التنبؤ بانه سيلطم على خده ويتفل عليه : (اش ٥٠ : ٦) .

تحقق هذه النبوة : (مر ١٤ : ٦٥ وانظر ايضاً مر ١٥ : ١٧ ويوحنا ١٩ : ١ – ٣ و ١٨ : ٢٢).

٢٥ ـ التنبؤ بانه يبغض من دون سبب : (مز ٦٩ : ٤ وانظر ايضاً مز ١٠٩ : ٣ – ٥) .

تحقق هذه النبوة : (يوحنا ١٥ : ٢٣ – ٢٥) .

٢٦ – التنبؤ بانه يقاسي الآلام نيابة عن البشر: (اش ٥٣ : ٤ و ٥ وانظر ايضاً اش ٥٣ : ٦ و ١٢) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٨ : ١٦ و ١٧ وانظر ايضاً رومية ٤ : ٢٥ و١ كور ١٥ : ٣) .

٢٧ – التنبؤ بانه يصلب مع أثمة : (اش ٥٣ : ١٢) .

اتمام هذه النبوة : (مت ٢٧ : ٣٨ وانظر ايضاً مر ١٥ : ٢٧ و ٢٨ ولو ٢٣ : ٣٣) .

٢٨ - التنبؤ بان ستثقب يداه وقدماه : (مز ٢٢ : ١٦ وانظر ايضاً زك ١٢ : ١٠) .

تحقق هذه النبوة : (يو ٢٠ : ٢٧ وانظر ايضاً يو ١٩ : ٣٧ و ٢٠ : ٢٥) .

٢٩ ـ التنبوء بأن سيهزأ به ويهان : (مز ٢٢ : ٦ و ٨) .
اتمام هذه النبوة : (مت ٢٧ : ٣٩ و ٤٠ وانظر ايضاً مت ٢٧ : ٤١ - ٤٤ ومر ١٥ : ٢٩ ـ ٣٢) .

٣٠ - التنبوء بأن سيقدم له مرارة مع خل : (مز ٦١ : ٢١) .

تحقق هذه النبوة : (يو ١٩ : ٢٩ وانظر ايضاً مت ٢٧ : ٣٤ و ٤٨) .

٣١ - التنبوء بأنه سيسمع كلمات نبوية تعاد على سمعه استهزاء به : (مز ٢٢ : ٨) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢٧ : ٤٣) .

٣٢ ـ التنبوء بأنه يصلي لاجل اعدائه : (مز ١٠٩ : ٤ انظر ايضاً اش ٥٣ : ١٢) .

تحقق هذة النبوة : (لو ٢٣ : ٣٤) .

٣٣ ـ التنبوء بأن جنبه يثقب : (زك ١٢ : ١٠)
تمام هذه النبوة : (يو ١٩ : ٣٤) .

٣٤ ـ ذكر القاء قرعة على ثيابه : (مز ٢٢ : ١٨) .

تمام هذه النبوة : (مر ١٥ : ٢٤ وانظر ايضاً يو ١٩ : ٢٤) .

٣٥ ـ لا يكسر عظم من عظمه (مز ٣٤ : ٢٠ وانظر ايضاً خر ١٢ : ٤٦) .

تحقق هذه النبوة : (يو ١٩ : ٣٣ و ٣٦) .

٣٦ ـ انه يدفن مع غني عند موته : (اش ٥٣ : ٩) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢٧ : ٥٧ ـ ٦٠) .

٣٧ - التنبوء بقيامته من بين الاموات : (مز ١٦ : ١٠ وانظر ايضاً مت ١٦ : ٢١) .

تحقق هذه النبوة : (مت ٢٨ : ٩ انظر ايضاً لو ٢٤ : ٣٦ - ٤٨) .

٣٨ ـ التنبوء بصعوده : (مز ٦٨ : ١٨) .

تحقق هذه النبوة : (لو ٢٤ : ٥٠ ـ ٥١ وانظر ايضاً اعمال ١ : ٩) .

وقد وردت نبوات اخرى كثيرة تشير الى اشياء في حياة المسيح او عمله وقد تحققت جميعها انما اقتصرنا على هذه لانها اكثرها وضوحا وظهورا .

وكذلك وردت نبوات كثيرة تشير الى ملك المسيح وملكوته . فبعض من هذه النبوات يشير الى كنيسة المسيح التي تجمع المؤمنين به على الارض والبعض الآخر منها يشير الى ملكه النهائي في مجيئه الثاني .

بعض الحوادث التاريخية في حياة المسيح

ليس من اليسير ان نصل الى معرفة تاريخ ميلاد المسيح او معموديته او صلبه على وجه التحقيق وبلا منازع الا ان جمهور المؤرخين والعلماء يتفقون على تاريخ هذه الحوادث على وجه التقريب ـ وقد بدأ وضع التقويم

المسيحي رئيس دير يدعى ديونيسيوس اكسيجُوس الذي مات قبل عام ٥٥٠ ميلادي . فاختار هذا الراهب تاريخ التجسد كالتاريخ الفاصل بين الحوادث السابقة والحوادث اللاحقة له . الا انه ربط بين بداية التقويم المسيحي وعام ٧٥٤ لتأسيس مدينة روما . فقد ذكر اذن ان المسيح ولد في هذا العام ، وان عام ٧٥٤ لتأسيس روما يقابل العام الاول الميلادي . الا ان ما ذكره المؤرخ يوسيفوس يظهر بوضوح ان هيرودس الكبير الذي مات بعد ولادة المسيح بوقت قصير (مت ٢ : ١٩ ـ ٢٢) ، انه مات قبل عام ٧٥٤ لتأسيس روما ، فعلى الارجح انه مات حوالي اول ابريل عام ٧٥٠ لتأسيس روما الذي تقابل سنة ٤ ق. م. ولذلك فالحوادث التي جرت بعد مولد المسيح وقبل موت هيرودس ينبغي ان توضع في تاريخ سابق للسنة الرابعة قبل الميلاد ، وربما جرت هذه الحوادث في مدى شهرين او ثلاثة اشهر قبل هذا التاريخ . اذن فميلاد المسيح تمّ اما في اواخر سنة ٥ ق. م. او في اوائل سنة ٤ ق. م. اما الاحتفال بميلاد المسيح في الخامس والعشرين من ديسمبر فقد بدأ في القرن الرابع الميلادي . ولذا فربما كان ميلاد المسيح في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر عام ٥ ق. م. وهذا يجعله سابقاً للتاريخ الذي وضعه ديونيسيوس (اي ٢٥ ديسمبر سنة ١ ميلادية) بخمس سنوات . اما تاريخ بدء خدمة المسيح ومناداته ببشارة الانجيل فيفهم من لوقا ٣ : ٢٣ حيث يذكر البشير انه عند بدء خدمته كان في الثلاثين من عمره تقريباً وقد بلغ الثلاثين من العمر في ٢٥ ديسمبر سنة ٢٦ ميلادية . اما تاريخ المعمودية بحسب التقليد فهو ٦ يناير واذا افترضنا على اي حال ان المعمودية كانت في ٦ يناير سنة ٢٧ ميلادية فعبارة لوقا من انه كان حوالي ٣٠ سنة عندما بدأ مناداته ببشارة الانجيل صحيحة وتطابق الواقع تماما .

وتظهر لنا صحة هذا التاريخ ايضاً من قول اليهود بعد المعمودية بوقت قصير من ان الهيكل بُني في ست واربعين سنة (يوحنا ٢ : ٢) فقد بدأ بناء هيكل هيرودس في سنة ٢٠ او ١٩ ق. م. فاذا حسبنا هذه الست والاربعين سنة من وقت بدء بناء الهيكل لوصلنا الى ان عام ٢٧ الميلادي هو بدء خدمة المسيح الجهارية . واذا حسبنا ايضا الخمسة عشر عاماً من حكم طيباريوس قيصر المذكورة في لوقا ٣ : ١ عندما بدأ يوحنا المعمدان خدمته وذكرنا ايضا ان طيباريوس قيصر بدأ يشترك في حكم الامبراطورية مع اغسطوس قيصر عام ١١ او ١٢ الميلادي لوصلنا في حسابنا الى عام ٢٦ الميلادي ، وهذا يوافق الواقع بحسب التواريخ الاخرى المذكورة .

اما المدة التي قام المسيح في اثنائها بخدمته الجهارية والسنة التي صلب فيها فيمكن معرفة هذه من عدد اعياد الفصح التي يذكرها يوحنا في بشارته ، فيذكر يوحنا على الاقل ثلاثة من اعياد الفصح (يو ٢ : ١٣ و ٦ : ٤ و ١٣ : ١) . وعلى الارجح جداً ان العيد المذكور في يوحنا ٥ : ١ كان عيد فصح ايضا . فاذا كان الامر كذلك فقد شملت خدمة المسيح الجهارية اربعة من اعياد الفصح صلب المسيح في الاخير منها فاذا كانت معمودية المسيح في اوائل سنة ٢٧ ميلادية يكون اول عيد فصح حضره اثناء خدمته الجهارية هو الذي وقع في شهر ابريل من تلك السنة ويكون الصلب قد وقع في عام ٣٠ الميلادي عندما بدأ عيد الفصح في ذلك العام في ٧ ابريل منه . ولذا فبحسب هذا تكون التواريخ الرئيسية في حياة الرب يسوع المسيح على الارض هي هذه :

ميلاده في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ٥ ق. م.

معموديته وبدء خدمته الجهارية في ينـاير (كانون الثاني) عام ٢٧ ميلادي .

صلبه في ٧ ابريل (نيسان) عام ٣٠ ميلادي .

الحوادث الرئيسية في حياة ربنا يسوع على الارض

نجد في الاناجيل الاربعـة مادة كافية ترشدنا الى الحوادث الرئيسية في حيـاة الرب يسوع على الارض وهذه هي :

(ا) ميـلاده المعجزي : تعرف البشيرون عـلى الحقائق المتعلقة بميلاد المسيح المعجزي من شهود عيـان ومن اشخاص لازموا هذه الحقائق عند وقوعها او كان لهم نصيب فيها عند تمامها . فانه بالاضافة الى ان يسوع وهو على الصليب عهد بامه مريم الى تلميـذه يوحنا (يو ١٩ : ٢٦ و ٢٧) . فانه ينبغي ان لا يغيب عنـا ان يعقوب اخا الرب (انظر : اخوة الرب) ، كان لمـدة سنين طويلة من القادة المتقدمين في الكنيسة المسيحيـة في اورشليم . وبعد القيامة والصعود كانت مريم ام يسوع تلازم المؤمنين في اورشليم ، وكان اخوته وقد تحرروا من كل شك في الوهيته ، يشتركون مـع المؤمنين في اورشليم ايضاً ويلازمونهم (اعمال ١ : ١٤) وعندمـا رافق البشير لوقا بولس الرسول في زيارتـه لاورشليم في عام ٥٦ او ٥٧ الميلادي كان يعقوب اخو الرب احـد الذين زارهم بولس هناك (اعمال ٢١ : ١٧ و ١٨) وكان لوقا في ذلك الحين وكما يظهر من مقدمة بشارته شغوفاً كل الشغف بجمع الحقائق الخاصة بحياة الرب يسوع . ولا نجزم يقيناً ان لوقا قابل مريم ام يسوع بنفسهـا عندمـا كان في اورشليم ولكن من المحقق انه استقى الحقائق التي تتعلق بميلاد الرب يسوع التي تعرفها مريم وحدها اما منها او من المقربين اليها الذين استقوهـا منها شخصيا . فقصة ميلاد المسيح المذكورة في انجيل لوقا ص ١ : ٢٦ ـ ٥٦ و ٢ : ١ ـ ٥١) والتي تـذكر الحبل به من الروح القدس تذكر في هذا الانجيـل من وجهة نظر مريم وكما لامست حوادثها وحقائقهـا بنفسها . وعندمـا يذكر متى قصة ميـلاد الرب يسوع يذكرها من وجهة نظر يوسف . وكلا البشيرين يتفقان على ان الرب يسوع حبل بـه في البطن بالروح القـدس وولد ابن الله من مريم العـذراء البتول الطاهرة (لو ١ : ٣٥ ومت ١ : ١٨ - ٢٤) . وتمشيـا مع هذه الحقيقة يفتتح يوحنـا البشير بشارته بهـذه الكلمات : « في البدء كان الكلمـة ، والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجد الابن الوحيـد من الآب، ممتلئا نعمة وحقا » (يوحنا ١ : ١ - ١٤) .

(ب) طفولية يسوع وصباه ونموّه :

ندرك من لوقا ٢ : ٤٠ ان حياة يسوع من طفولته الى شبابه كانت شبيهة بحياة الانسان العادي مـا خلا انها كانت كاملة، ففيه تحقق مثال الانسان الكامل الذي اراده الله ان يكون مثالا للبشر في كل مراحل حياتهم ومع انه عاش في بيت وضيع مع مريم ويوسف وربما ايضا مع اخوته واخواته المذكورين في الكتاب الا ان حياته كانت في كل الاوقات والظروف متفقة تماما مع ارادة الله (لو ٢ : ٥٢) . ويظهر جليـا انه شعر في سن مبكرة انه ابن الله الوحيـد (لوقا ٢ : ٤٩) . ويبدو جليا من لو ٢ : ٤٦ و ٤٧ انه بدأ في حداثتـه المبكرة وفي سن صغيرة يدرس العهد القديم دراسة عميقة راسعة . ومع انه يبدو ان يوسف مات لهذا بدأ يسوع يعمل كنجار بجد واجتهاد كي يعين امه واخوته في

شؤون معيشتهم (مت ١٣ : ٥٥ و ٥٦) . الا انه اعطي وقتا كافيا للتأمل ودراسة الكتب المقدسة والصلاة . واننا لا نجد في العهد الجديد الكثير عن طفولية الرب يسوع ما عدا هذه الاشارات البسيطة والقول الوارد في لوقا ٢ : ٥٢ « وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس »

(ج) معموديته وتجربته:

عندما بلغ يسوع الثلاثين من العمر حوالي عام ٢٧ الميلادي (لو ٣ : ٢٣) ، ترك الناصرة واعتمد من يوحنا المعمدان . وبعمله هذا اعلن جهاراً انه قد تقبل عمله المجيد كالمسيا وكابن الله الوحيد والمخلص الذي مع انه بلا خطيئة تماما الا انه حمل خطيئة البشر .

وقد اعلن الله الآب رضاه عن عمل ابنه هذا في كونه صار شبيها باخوته البشر الخطاة ، في نزول الروح القدس عليه في هيئة جسمية ملموسة - كحمامة ، وبمجيء الصوت اليه معلنا : « انت ابني الحبيب بك سررت » (لو ٣ : ٢٢). وهذه الكلمات تجمع بين (مز ٢٢ : ٧ واش ٤٢ : ١). وهذه الكلمات تعلن ان هذا هو المسيا الذي تتحقق فيه النبوات بانه عبد الله المطيع لارادته المتألم لانه يحمل خطيئة الكثيرين .

وبهذا اليقين في قلبه اقتيد يسوع الى برية اليهودية لكي يجربه ابليس (مت ٤ : ١) حتى يثبت كفايته كمخلص البشر وأهليته لهذا العمل العظيم . فكان عليه ان يبرهن اولا على طاعته المطلقة من غير قيد ولا شرط للآب السماوي ويدلل على قدرته في الانتصار على المجرب . وقد رأى بعض المفسرين في ذكر التجربة في بدء خدمة المسيح الجهارية مقابلة بينها وبين قصة السقوط في تكوين ص ٣ وكيف ان آدم الاول سقط وهو في احسن الظروف المواتية للانتصار وكيف ان آدم الثاني الرب يسوع انتصر على المجرب وهزمه بالرغم عن الظروف القاسية التي وجد فيها . وخرج من التجربة ظافراً غالباً معلناً للعالم بانه حقيق لان يكون ابن الله الوحيد ومخلص العالم بغير منازع (مت ٤ : ١-١١ ومر ١ : ١٢ و ١٣ ولو ٤ : ١ - ١٣) .

(د) بدء خدمة يسوع الجهارية :

بعد ان انتصر يسوع على المجرب وهجماته القاسية وبعد ان « خرج غالباً ولكي يغلب » بدأ خدمته الجهارية فدعا تلاميذه الاولين (يو ١ : ٣٥ - ٥١) . وأظهر قوته الالهية في معجزة تحويل الماء الى خمر في عرس قانا الجليل (يو ٢ : ١ - ١١) ، وبعمل بعض المعجزات (يو ٢ : ٢٣ وما يليه) ، وبتعليمه نيقوديموس حقائق روحية رائعة عن الولادة من فوق او الولادة الجديدة (يو ٣ : ١ - ٢١) ، وبتقديمه بشارة الخلاص الى امرأة سامرية منبوذة من قومها (يو ٤ : ١ - ٤٢) . وقد مهد لهذه المرحلة من خدمته الجهارية يوحنا المعمدان وقد وصلت هذه المرحلة الى الذروة عندما اعترف بعض السامريين اذ قالوا : « فاننا قد سمعنا بانفسنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم » (يو ٤ : ٤٢) .

(هـ) مناداة المسيح في الجليل وخدمته هناك :

كان وضع يوحنا في السجن اشارة التنبيه القوية التي بعدها بدأ يسوع خدمته في الجليل معلناً النداء انه قد جاء الميعاد وقد اقترب ملكوت الله (مر ١ : ١٤ وما يليه) . وعندما اعلن في مجمع الناصرة بانه هو المقصود

بالنبوات عن المسيا المنتظر وان هـذه النبوات قد تمت فيه ، رفضه قومه واهل بلدته (لو ٤ : ١٦ وما يليه) من بعد هذا اتخذ يسوع كفر ناحوم مركز بث دعوته ونشر رسالته ، وبقيت كفر ناحوم مركزاً له مدة تزيد على سنة كاملة من خدمته . فكان يعلّم في كفر ناحوم وفي انحاء اخرى من الجليل ويعمل المعجزات (مت ٤ : ٢ - ١٤ : ١٣ومر ١ : ١٤-٦ : ٣٤ ولو ٤ : ١٤ - ٩ : ١١ يو ٤ : ٤٦ - ٥٤ وغيره) . وقد اظهر سلطانه وقوته في عالم الارواح وهزيمة الشيطان وجنوده (لو ٨ : ٢٦- ٣٩ و ٩ : ٣٧ - ٤٥ وغيره) كما اظهر قوته على الجسم البشري وعلى الامراض الجسمانية والروحانية (مت ٨ : ١ - ١٧ و ٩ : ١ - ٨ وغيره) . كما واظهر قوته على الحياة والموت (لو ٧ : ١١ - ١٧ ومت ٨ : ١٨ ـ ٢٦) . ثم اعلن في النهاية ان له سلطاناً تاماً على مصير البشر الابدي واظهر في الموعظة على الجبـل وفي غيرها من تعاليمه سلطانه الفريد على اعلان شرائـع ملكوت الله وقوانينها (مت ٥ : ١ ـ ٧ : ٢٩ وغيره) .

وعندما اظهر سلطته العظمى بوصفه المسيح المنتظر ، اظهر ايضاً محبته الفائقة وحنانه الذي لا نظير له على مصابي الجسد والروح (مت ٩ : ١ ـ ٨ و ١٨ ـ ٢٢ ولو ٨ : ٤٣ ـ ٤٨ وغيره) . وقد اعلن مراراً وتكراراً بانه قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك ، وقد استعمل سلطانه الالهي في مغفرة الخطايا (لو ٥ : ٢٠ - ٢٦ و ٧ : ٤٨ - ٥٠) .

وقد اختار من بين تلاميذه واتباعـه اثني عشر ليكونوا تلاميـذه المقربين (مت ١٠ : ١ - ٤ ولو ٦ : ١٢ - ١٦) . وقد علّم هؤلاء ودربهم ليكونوا رسله .

وقد علّم سامعيه بسلطان ، ولم يبد عليـه قط ادنى خوف من اعدائه من حكام اليهود والفريسيين فزاد هذا من قوة تأثير معجزات الشفاء التي اجراها والدلائل الاخرى لقوته وسيطرته على الخليقة (لو ٤ : ٣٣ ـ ٤١ ومر ٥ : ١ - ٤٢ وغيره) . وقد ذاعت شهرتـه بسبب هذه التعاليم والمعجزات والقوات بين جماهير الجليل (لو ٤ : ٤٠ - ٤٢ و ٥ : ١٥ و ٢٦ و ٦ : ١٧ - ١٩) . وقد وصلت هذه الشهرة الى الذروة في معجزة اطعام الخمسة الآلاف (مت ١٤ : ١٣ - ٢١ ومر ٦ : ٣٠ - ٤٤ ولو ٩ : ١٠ - ١٧ ويو ٦ : ٥ - ١٣) . وكان هذا دليلا قاطعاً واضحاً على انه المسيح المنتظر بحيث عزمت الجماهير على تتويجه ملكاً (يو ٦ : ١٥) .

(و) تعليمه الاثني عشر وتدريبه اياهم :

بعد ان رفض يسوع ان يتوج ملكا ارضيا (يو ٦ : ٢٦ و ٢٧) . تركته الجماهير حتى ان بعضاً من تلاميذه تركوه ومضوا عنـه (يو ٦ : ٦٦ و ٦٧) فذهب الى منطقة صور وصيداء وقيصرية فيلبس (مت ١٥ : ٢١ و ١٦ : ١٣ ومر ٧ : ٣١ وغيره) . ولكن لم يمكـن ان يختفي عن الانظار ، فلما عاد مرة اخرى الى البلدان القريبة من بحر الجليل شفى كثيرين واعان كثيرين في محنهم واطعم الجماهير بمعجزة لانه تحنن على الجموع واشفق قلبه عليهم (مت ١٥ : ٢٩ ـ ٣٩) . ثم ترك الجموع مرة اخرى وذهب على انفراد مع تلاميذه وسألهم ذلك السؤال الخطير : « وانتم من تقولون اني انا ؟ » (مت ١٦ : ١٥) فتكلم بطرس بالنيابة عن الرسل اجمعين قائلاً « انت هو المسيـح ابن الله الحي فبـدأ يسوع منذ ذلك الحين يعد تلاميذه للحادثـة الجلل التي تنتظرهم في اورشليم (مت ١٦ : ٢١ - ٢٦) . ولكنه علمهم

ايضاً في وضوح وجلاء وفي قوة ويقين بان النصر النهائي له (مت ١٦ : ٢٧ و ٢٨) ولذا فلا ينبغي ان يتسرب الخوف الى نفوس اتباعه او ينتابها شيء من الوجل (لو ١٢ : ٤ ـ ١٢ و ٣٢ ـ ٣٤) .

وقد بلغ اعلانه نفسه لتلاميذه الذروة في التجلي على الجبل عندما رآه اتباعه الثلاثة المقربون في مجده الالهي (مت ١٦ : ١ ـ ١٣ ومر ٩ : ٢ ـ ١٠ ولو ٩ : ٢٨ ـ ٣٦) . ولانه جاء ليتمم الناموس والانبياء ، ظهر معه موسى ممثل الناموس ، وايليا ممثل الانبياء في مجده قبل ان ييمم شطر اورشليم للمرة الاخيرة ليواجه آلام الموت ويحتمل الصليب لاجل خلاص البشر . واعلن صوت الله من السماء مرة اخرى قائلا : « هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا . »

(ز) ازدياد العداء له :

فالمسيح وقد اعلن ذاته لتلامذته واقروا هم بانه بالحقيقة ابن الله (مت ١٧ : ١ ـ ٣ مر ٩ : ٢ ـ ١٠ ولو ٩ : ١٨ ـ ٢٠) . بدأ من ذلك الحين يعدّهم اعداداً قوياً واضحاً جلياً لمهمتهم العتيدة بصفتهم نواة كنيسته واعضاؤها الاولون ، فعلمهم حقائق كثيرة عن طريق مباشر وفي صورة امثال ثم استمر في اعلان قوته الالهية وسلطانه السماوي في شفاء المرضى (لو ١٤ : ١ ـ ٦ و ١٧ : ١١ ـ ١٩) ، وفي فتح اعين العمي (مر ١٠ : ٤٦ ـ ٥٢) ، وفي اعانة من كانوا في محن قاسية وانقاذهم منها .

فنمت المقاومة ونما عداء حكام اليهود وقادتهم له وسار حقدهم عليه شططاً من سيء الى اسوأ (لو ١٤ : ١) . فقاموا بكل حيلة ووسيلة لكي يوقعوه في فخاخهم حتى يحطموا سيطرته على الجماهير وقوة تأثيره عليهم ، ولكي يجدوا علّة عليه ليسلموه للسلطات الرومانية لتنفيذ حكم الموت فيه (مت ١٩ : ١ ـ ٣ ولو ١١ : ٥٣ و ٥٤) . وقد وجه الى اعدائه تحذيرات غاية في العمق وغاية في الهدوء والسكينة ، وقد القى على مسامعهم تعاليم كان ينبغي ان تنفذ الى قرارة نفوسهم لو كانوا يفقهون . وكان هدفه في هذه جميعها ان تتغير قلوبهم ، ولكن ما كان منهم إزاء هذه التعاليم و إزاء كل اعمال الرحمة والاحسان وشفاء المرضى واقامة الموتى (يو ١١ : ٤١ ـ ٤٥) . الا ان الهبت قلوب غالبية الفريسيين والكتبة وآخرين من قادة اليهود وزعمائهم بنيران الحقد عليه والكراهية له (يو ١١ : ٤٦ ـ ٥٣) .

(ح) الاسبوع الاخير في اورشليم :

دخل المسيح اورشليم جهاراً كالمسيا المنتظر وسط هتاف الجماهير (مر ١١ : ١ ـ ١٠ ويو ١٢ : ١٢ ـ ١٩ وغيره) . فدخل الى الهيكل وطرد الصيارفة والباعة ومن يتجرون في الابقار والاغنام والحمام من ساحة الهيكل الخارجية فاظهر نفسه بانه المسيا المنتظر حقاً صاحب السلطان السماوي المطلق (لو ١٩ : ٤٥ و ٤٦ ومت ٢١ : ١٢ ـ ١٦) . وكانت النهاية تقترب . وقد كشف المسيح في هدوء وتؤدة وبغير ما عنف او قسوة رياء مضطهديه (مت ٢٣ : ١ ـ ٣٩ ولو ٢٠ : ٤٥ ـ ٤٧) ، بينما كان يعلم في الهيكل في تلك الايام المليئة بالاحداث (مت ٢١ : ٣٣ ـ ٤٤ و ٢٢ : ١ ـ ١٤ ومر ١٢ : ١ ـ ١٢ ولو ٢٠ : ٩ ـ ٤٧) . وتنبأ بما يحل بشعب اليهودية وباورشليم وبالهيكل (لو ٢١ : ٢٠ ـ ٢٤ وما يليه) ، في اوقات الخطر المقبلة . وقد حذر تلاميذه

وأتباعه من الاخطار التي تنتظرهم (لو ٢١ : ٩ ـ ١٩ وما يليه) . وأنبأ بما ينتظر العالم والكنيسة (لو ٢١ : ٢٥ ـ ٢٧)، وبان تاريخ العالم سينتهي بمجيئه الثاني في مجد وجلال ليعلن قوته الالهية وسلطانه فوق كل قوات الظلمة، وابتداء ملكوته الابدي (مت ٢٤ : ٢٩ ـ ٣١ و ٢٥ : ٣١ ـ ٤٦) .

وفي المساء السابق لصلبه اراد ان يعدّ رسله اعداداً نهائياً للمهمة العظمى التي تنتظرهم، فغسل الرب يسوع ارجلهم (يو ١٣ : ١ ـ ١١)، معلماً اياهم درساً لازماً لهم في التواضع والوداعة (يو ١٣ : ١٢ – ١٧ ولو ٢٢ : ٢٤ – ٣٠) . واعلن لهم ان يهوذا الذي كان واحداً منهم سيسلمه (مر ١٤ : ١٨ – ٢١ ويو ١٣ : ٢١ ـ ٣٠)، ورسم لهم فريضة العشاء الرباني (مت ٢٦ : ٢٦ — ٢٩ وما يليه) . ثم قدم صلاته الشفاعية العظمى من اجل اتباعه (يو ١٧ : ١ – ٢٦) .

من ثمّ قدّم نفسه نهائياً للآب وسلم ارادته تسليماً كلياً له في بستان جثسيماني (مت ٢٦ : ٣٩ ـ ٤٦ وغيره) . وحمل خطيئة الكثيرين واخذ على كاهله اثم البشرية الخاطئة الاثيمة وقدم نفسه طوعاً واختياراً للقبض عليه والمذلة والهوان والاتهام ظلماً وبهتاناً وللصلب . فبلغت آلامه النيابية وموته الكفاري الذروة القصوى على الصليب، فبعد انقضاء ثلاث ساعات الظلمة صرخ بصوت عظيم قائلاً: «الهي الهي لماذا تركتني ؟» (مت ٢٧ : ٤٦) . وقد اخبر تلاميذه من قبل انه لم يأت ليدين العالم بل ليقدم نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠ : ٢٨ ومر ١٠ : ٤٥ وغيره) . فقدم نفسه عن رغبة واختيار كحمل الله الذي يرفع خطيئة العالم (يو ١ : ٢٩ و ١٠ : ١١ ـ ١٨) . فأنجز مهمته التي جاء من اجلها الى ارضنا واكمل غاية الآب السماوي ورغبته، فقبل ان يسلم الروح الى يدي الآب السماوي وقال في انتصار وظفر نهائيين: «قد اكمل» (يو ١٩ : ٣٠) .

(ط) الدفن والقيامة والصعود:

ولما اسلم يسوع الروح خرج عن نطاق سلطان اعدائه وقوتهم . فأنزل جسده عن الصليب (لو ٢٣ : ٥٠ – ٥٣) . ودفن في قبر جديد في بستان، وبعد وقت قصير تمم وعده الذي وعد قبل موته بانه يقوم من الاموات . ففي اليوم الثالث نهض قائماً من بين الاموات كالمسيح المقام والرب الحي وبذلك بدّد خوف اتباعه وشكوكهم (لو ٢٤ : ١٣ – ٤٩ ويو ٢٠ : ١١ – ٢١ : ٢٢) . وظهر لهم مراراً وتكراراً مدة اربعين يوماً وفتح اذهانهم ليفهموا الكتب ووعدهم بارسال الروح القدس ليعزيهم ويرشدهم ويؤيدهم بقوة من لدنه ليكونوا شهوداً له مبتدئين من اورشليم الى اقصى الارض (اعمال ١ : ٨) . وبعد ان حقق لهم انه قد دفع اليه كل سلطان في السماء وعلى الارض (مت ٢٨ : ١٨)، ارسلهم لكي يتلمذوا جميع الامم (مت ٢٨ : ١٩) . بعد ان وعدهم بان يكون معهم كل الايام، الى انقضاء الدهر (مت ٢٨ : ٢٠) . ثم بعد ذلك صعد الى السماء وقد رفع يديه وباركهم (لو ٢٤ : ٥٠) . فاختتمت حياة يسوع المسيح على الارض بهذا النصر النهائي وتم فيه ما اعلنه الرسل يوم الخمسين «ان الله قد جعل يسوع هذا الذي صلبتموه انتم، رباً ومسيحاً» (اعمال ٢ : ٣٦) .

جدول يتضمن الحوادث الرئيسية في حياة المسيح واتفاق البشيرين

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١ افتتاحية	...	...	...	...	١ : ١ ـ ٤	
٢ مقدمة انجيل يوحنا	...	...	...	...	...	١ : ١ - ١٨
٣ نسب المسيح	...	...	١ : ١ ـ ١٧	...	٣ : ٢٣ ـ ٣٨	
٤ اعلان ولادة يوحنا المعمدان لزكريا ابيه	سنة ٦ ق٠م.	الهيكل	...	...	١ : ٥ - ٢٥	
٥ اعلان ولادة المسيح لمريم العذراء	« ٥ ق٠م.	الناصرة	...	...	١ : ٢٦ ـ ٣٨	
٦ زيارة مريم لاليصابات	« ٥ ق٠م.	مدينة في اليهودية	...	...	١ : ٣٩ ـ ٥٦	
٧ ميلاد يوحنا المعمدان	« ٥ ق٠م.	مدينة في اليهودية	...	...	١ : ٥٧ ـ ٥٨	
٨ ختان يوحنا وتسميته	« ٥ ق٠م.	مدينة في اليهودية	...	...	١ : ٥٩ ـ ٧٩	
٩ اعلان ولادة المسيح ليوسف	« ٥ ق٠م.	الناصرة	١ : ١٨ ـ ٢٣	...		
١٠ ميلاد يسوع	« ٥ ق م.	بيت لحم	١ : ٢٤ - ٢٥	...	٢ : ١ ـ ٧	
١١ اعلان ميلاده للرعاة	« ٥ ق م.	بقرب بيت لحم	...	...	٢ : ٨ - ١٤	
١٢ زيارة الرعاة ليسوع	« ٥ ق٠م	بيت لحم	..	...	٢ : ١٥ - ٢٠	
١٣ ختان يسوع	« ٤ ق٠م.	بيت لحم	...	...	٢ : ٢١	
١٤ تقديم يسوع في الهيكل ونبوات سمعان وحنة	« ٤ ق٠م.	اورشليم	...	...	٢ : ٢٢ - ٣٨	
١٥ زيارة المجوس	« ٤ ق٠م.	بيت لحم	٢ : ١ - ١٢	...	...	
١٦ الهرب الى مصر	« ٤ ق٠م.	بيت لحم الى مصر	٢ : ١٣ - ١٥	...	...	
١٧ قتل اطفال بيت لحم	« ٤ ق٠م.	بيت لحم	٢ : ١٦ - ١٨	...	...	

	الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٨	العودة من مصر الى الناصرة	سنة ٤ ق.م.	مصر الى الناصرة	٢ : ٩ر–٢٣	...	...	٢ : ٣٩
١٩	حياة يسوع في الناصرة وقد سجلت في خلالها زيارة واحدة لاورشليم في عيد الفصح لما كان في الثانية عشرة من عمره واعتزال يوحنا في البرية .	« ٤ ق.م. « ٢٦ م. « ٩ م.	الناصرة	...	...	٢ : ٤٠ـ٥٢	...
				...	...	...	١ : ٨
٢٠	خدمة يوحنا المعمدان الجهارية	« ٢٦ م.	في الاردن	٣ : ١ـ١٢	١ : ١–٨	٣ : ١–١٨	١ : ١٩ـ٢٨
٢١	اعتماد يسوع وشهادة يوحنا له	« ٢٧ م.	في الاردن	٣ : ١٣ـ١٧	١ : ٩ـ١١	٣ : ٢١–٢٣	١ : ٢٩–٣٤
٢٢	تجربة يسوع	« ٢٧ م.	في البرية	٤ : ١ـ١١	١ : ١٢و١٣	٤ : ١ـ١٣	
٢٣	يوحنا واندراوس وبطرس يلتقون بيسوع	« ٢٧ م.	بالقرب من الاردن	...	...	...	١ : ٣٥-٤٢
٢٤	دعوة فيلبس ونثنائيل	« ٢٧ م.	في الطريق الى الجليل	...	...	...	١ : ٤٣–٥١
٢٥	المعجزة الاولى وهي تحويل الماء الى خمر	« ٢٧ م.	قانا الجليل	...	...	...	٢ : ١–١١
٢٦	المسيح يذهب الى كفرناحوم	« ٢٧ م.	كفرناحوم	...	...	...	٢ : ١٢

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
خدمتـه الاولى في اليهودية						
٢٧ عيـد الفصح الاول وطرد الصيارفة من الهيكل	سنة ٢٧ م.	اورشليم	...	...	...	٢:١٣-٢٥
٢٨ لقاؤه بنقوديموس	« ٢٧ م.	اورشليم	...	...	...	٣:١-٢١
٢٩ يسوع يبشر في اليهودية	« ٢٧ م.	اليهودية	...	...	...	٣ : ٢٢
٣٠ يوحنا يشهـد ليسوع للمرة الثانية	« ٢٧ م.	اليهودية	...	...	...	٣:٢٣-٣٦
٣١ يسوع يـذهب الى الجليل	« ٢٧ م.	في الطريق الى الجليل	...	...	...	٤:١-٣
٣٢ حديث يسوع مـع المرأة السامرية	« ٧ م.	بالقرب من سوخار	...	...	...	٤:٤-٤٢
٣٣ شفاء ابن خادم الملك	« ٧ م.	قانا	...	...	...	٤:٤٣ـ٥٤
٣٤ سجن يوحنا المعمدان	. . .	قلعة ماكيروس	١٤:٣ـ٥	٦:١٧-٢٠	٣:١٩و٢٠	
خدمة يسوع الاولى في الجليـل						
٣٥ بدء خدمـة يسوع الجهارية في الجليل	سنة ٨ م.	الجليل	٤:١٢-١٧	١:١٤و١٢	٤:٢٤و١١	
٣٦ يسوع يرفض في الناصرة للمرة الاولى	« ٨ م	الناصرة	...	...	٤:١٦ـ٣٠	
٣٧ دعوة سمعان واندراوس ويعقوب ويوحنا	« ٨ م.	بالقرب من كفر ناحوم	٤:١٨ـ٢٢	١:١٦-٢٠	٥:١-١١	

	الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٣٨	شفاء رجل به روح نجس في المجتمع	سنة ٢٨ م.	كفرناحوم	...	٢٨ـ٢١:١	٣٧-٣١:٤	
٣٩	شفاء حماة بطرس	٢٨ م.	كفرناحوم	١٥و١٤:٨	٣١ـ٢٩:١	٣٩و٣٨:٤	
٤٠	شفاء كثيرين في المساء.	٢٨ م.	كفرناحوم	١٧و١٦:٨	٣٤ـ٣٢:١	٤١و٤٠:٤	
٤١	رحلة يسوع في الجليل	٢٨ م.	الجليل	٢٥-٢٣:٤	٣٩ـ٣٥:١	٤٤ـ٤٢:٤	
٤٢	شفاء الابرص	٢٨ م.	مدينة في الجليل	٤ ـ ٢ : ٨	٤٥ـ٤٠:١	١٦ـ١٢:٥	
٤٣	شفاء المفلوج	٢٨ م	كفرناحوم	٨ ـ ١ : ٩	١٢ ـ ١ : ٢	٢٦ـ١٧:٥	
٤٤	دعوة متى والوليمة التي اقامها ليسوع	٢٨ م.	كفرناحوم	١٣-٩:٩	١٧-١٣:٢	٣٢-٢٧:٥	
٤٥	عيد الفصح الثاني وشفاء مريض بيت حسدا ومحاورة اليهود له	ابريل ٢٨ م.	اورشليم	...	...	...	٤٧ ١:٥
٤٦	قطف سنابل القمح مسألة السبت	في اوائل صيف سنة ٢٨ م.	في الطريق الى الجليل	٨ ـ ١:١٢	٢٨ـ٢٣:٢	٥ـ ١ : ٦	
٤٧	شفاء الرجل ذي اليد اليابسة في السبت	٢٨ م.	كفرنا حوم	١٣ـ٩:١٢	٦ ـ ١ : ٣	١١ـ٦:٦	
٤٨	تدبير مكايد ضد يسوع مع ان حماس الشعب له وضل اقصاه فتبعه الشعب من كل المدن	٢٨ م.	بالقرب من كفرنا حوم	٢١-١٤:١٢	١٢ ـ ٧ : ٣	١٩ـ١٧:٦	
٤٩	اختيار الاثني عشر رسولاً	٢٨ م.	بالقرب من كفرنا حوم	٤ ـ ٢:١٠	١٩ـ١٣:٣	١٦ـ١٢:٦	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٥٠ الموعظة على الجبل	سنة ٢٨ م.	بالقرب من كفرناحوم	٥: ١ـ٨: ١	...	٦: ٢٠ـ٤٩	
٥١ شفاء عبد قائد المئة	٢٨ م.	كفرناحوم	٨: ٥ - ١٣	...	٧: ١ـ١٠	
٥٢ رحلة في الجليل	٢٨ م.	الجليل	١١ : ١			
٥٣ اقامة ابن ارملة نايين	٢٨ م.	نايين			٧: ١١ـ١٧	
٥٤ تساؤل يوحنا المعمدان عن يسوع واجابه يسوع	٢٨ م.	الجليل	١١: ٢-١٩	...	٧: ١٨ـ٣٥	
٥٥ امرأة خاطئة تدهن يسوع بالاطياب	٢٨ م.	الجليل	...	...	٧: ٣٦ـ ٥٠	
٥٦ رحلة اخرى في الجليل مع تلاميذه	٢٨ م.	الجليل	...	...	٨ : ١ ـ ٣	
٥٧ شفاء من به روح نجس وتوبيخ الفريسيين على تجديفهم	٢٨ م.	كفرناحوم	١٢: ٢٢ـ٣٧	٣: ٢٠ـ٣٠	١١: ١٤و١٥ و١٧ـ٢٣	
٥٨ المسيح يعلق على طلب الفريسيين آية	٢٨ م.	كفرناحوم	١٢: ٣٨ـ٤٥	...	١١: ١٦و٢٤ـ ٢٦و٢٩ـ٣٦	
٥٩ ام يسوع واخوته يأتون طالبين ان يروه	٢٨ م	كفرناحوم	١٢: ٤٦ـ٥٠	٣: ٣١-٣٥	٨: ١٩ ـ ٢١ و١١: ٢٧و٢٨	
٦٠ النطق بالويل على الفريسيين	٢٨ م.	كفرناحوم	...	..	١١: ٣٧ـ ٥٤	
٦١ يسوع يخاطب الجموع عن الثقة بالله ويحذرهم ضد الانغماس في الماديات	٢٨ م.	كفرناحوم			١٢: ١ـ ٥٩	
٦٢ ملاحظات يسوع على قتل الجليليين	٢٨ م.	كفرناحوم			١٣: ١ ـ ٥	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٦٣ امثال الزارع وزوان الحقل والبذر الذي ينمو في الخفاء وحبة الخردل والكنز المخفى واللؤلؤة والشبكة الجامعة اصنوف السمك وغيرها	سنة ٢٨ م.	كفرناحوم	١٣: ١–٥٣	٤: ١–٣٤	٨ : ٤ – ١٨ و١٣: ١٨–٢١	
٦٤ ثلاثة اسئلة	٢٨ م.	بالقرب من بحر الجليل	٨: ١٨–٢٢	...	٩ : ٥٧ – ٦٢	
٦٥ اسكات العاصفة	٢٨ م.	بحر الجليل	٨: ٢٣–٢٧	٤: ٣٥–٤١	٨: ٢٢–٢٥	
٦٦ مجنونا الجدريين او الجرجسيين	٢٨ م.	الشاطىء الشرقي لبحر الجليل	٨: ٢٨–٣٤	٥: ١–٢٠	٨: ٢٦–٣٩	
٦٧ سؤال تلاميذ يوحنا والفريسيين عن الصوم	٢٨ م.	كفرناحوم	٩: ١٤–١٧	٢: ١٨–٢٢	٥: ٣٣ – ٣٩	
٦٨ اقامة ابنة يايرس وشفاء المرأة نازفة الدم	٢٨ م	كفرناحوم	٩: ١٨–٢٦	٥: ٢١–٤٣	٨: ٤٠–٥٦	
٦٩ شفاء الاعميين	٢٨ م.	كفرناحوم	٩: ٢٧–٣١			
٧٠ شفاء الاخرس المجنون	٢٨ م.	كفرناحوم	٩: ٣٢–٣٤			
٧١ رفض يسوع من الناصرة للمرة الثانية	٢٩ م.	الناصرة	١٣: ٥٤–٥٨	٦: ١ – ٦		
٧٢ ارسال الاثني عشر	٢٩ م.	الجليل	٩: ٣٥–١٠: ١ و١٠: ٥–١١: ١	٦: ٦–١٣	٩: ١ – ٦	
٧٣ سؤال هيرودس عن يسوع ومعه ذكر حادثة يوحنا المعمدان	٢٩ م.	الجليل	١٤: ١ و٢ و٦ – ١٢	٦: ١٤–١٦ و٢١ – ٢٩	٩ : ٧ – ٩	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٧٤ عـودة الاثني عشر واختلاء يسوع معهم عبر البحر واطعـام الخمسة الآلاف	سنة ٢٩ م	بالقرب من الشاطىء الشمالي الشرقي لبحر الجليل	١٤:١٣ــ٢١	٦:٣٠ــ٤٤	٩:١٠ــ١٧	٦:١ــ١٤
٧٥ يسوع يمشي على الماء	٢٩ م.	بحر الجليل	١٤:٢٢-٣٣	٦:٤٥-٥٢	...	٦:١٥ــ٢١
٧٦ الدخول الانتصاري الى جنيسارت	٢٩ م.	جنيسارت	١٤:٣٤-٣٦	٦:٥٣-٥٦		
٧٧ خطاب يسوع عن خبز الحياة في وقت الفصح الثالث	ابريل سنة ٢٩ م.	كفرناحوم				٦:٢٢ــ٧١
٧٨ توبيخ الفريسيين على تقاليدهم	٢٩ م.	كفرناحوم	١٥:١ ــ ٢٠	٧:١ ــ ٢٣		

خدمة يسوع الاخيرة في الجليل

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٧٩ شفـاء ابنة المرأة السورية الفينيقية	٢٩ م.	اقليم صور وصيداء	١٥:٢١ــ٢٨	٧:٢٤ــ٣٠		
٨٠ شفاء الاصم الاخرس وآخرين	٢٩ م.	المدن العشر	١٥:٢٩ــ٣١	٧:٣١ــ٣٧	...	٧ : ١
٨١ اطعام الاربعة الآلاف	٢٩ م.	المدن العشر	١٥:٣٢ــ٣٨	٨ : ١ ــ ٩		
٨٢ الفريسيون والصديقيون يطلبون آية للمرة الثانية	٢٩ م.	بالقرب من مجدلة	١٥ : ٣٩ ــ ١٦ : ٤	٨ : ١٠ــ١٢		
٨٣ المسيح يحذر تلاميذه ضد خمير الفريسيين	٢٩ م.	بحر الجليل	١٦:٥ــ١٢	٨:١٣ــ٢١		
٨٤ شفاء الاعمى	٢٩ م.	بيت صيداء	...	٨:٢٢ــ٢٦		

	الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٨٥	اقرار بطرس	سنة ٢٩ م.	اقليم قيصرية فيلبس	١٦: ١٣-٢٠	٨: ٢٧-٣٠	٩: ١٨-٢١	
٨٦	يسوع يخبر بموته وقيامته	٢٩ م.	اقليم قيصرية فيلبس	١٦: ٢١-٢٨	٨: ٣١-٩: ١	٩: ٢٢-٢٧	
٨٧	التجلي	٢٩ م.	اقليم قيصرية فيلبس	١٧: ١-١٣	٩: ٢ - ١٣	٩: ٢٨-٣٦	
٨٨	شفاء الصبي الذي به شيطان	٢٩ م.	اقليم قيصرية فيلبس	١٧: ١٤-٢١	٩: ١٤-٢٩	٩: ٣٧-٤٣	
٨٩	المسيح يخبر ثانية بموته وقيامته	٢٩ م.	الجليل	١٧: ٢٢و٢٣	٩: ٣٠-٣٢	٩: ٤٣-٤٥	
٩٠	الدراهم لضريبة الهيكل	٢٩ م.	كفرناحوم	١٧: ٢٤-٢٧			
٩١	تعاليم للتلاميذ عن التواضع وغيره	٢٩ م.	كفرناحوم	ص ١٨	٩: ٣٣-٥٠	٩: ٤٦-٥٠	

آخر سفرات يسوع الى اورشليم
(خدمته في اليهودية وبيرية)

	الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٩٢	الانتقال النهائي من الجليل ورفضه في السامرة	٢٩ م.	من الجليل الى اليهودية	١٩ : ١	١٠ : ١	٩: ٥١-٥٦	
٩٣	تعليم السبعين وارسالهم	٢٩ م.	من الجليل الى اليهودية	١١: ٢٠-٢٤	...	١٠: ١-١٦	
٩٤	المسيح يحضر عيد المظال	اكتوبر سنة ٢٩ م.	اورشليم	...	...	...	٧: ٢-٥٢
٩٥	حادثة المرأة التي امسكت في الزنا	اكتوبر سنة ٢٩ م.	اورشليم	...	...	...	٧: ٥٣-٨: ١١

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
٩٦ المباحثة مع اليهود اثناء العيد	اكتوبر سنة ٢٩ م.	اورشليم				٨:١٢ـ٥٩
٩٧ يسوع يرحل عن اورشليم موقتاً والسبعون يعودون اليه	٢٩ م.	اليهودية	١١:٢٥ـ٣٠		١٠ : ١٧-٢٤	
٩٨ يسوع يعلم رجل الشريعة. مثل السامري الصالح	٢٩ م.	اليهودية			١٠:٢٥ـ٣٧	
٩٩ يسوع في بيت مرثا ومريم	٢٩ م.	بيت عنيا			١٠:٣٨-٤٢	
١٠٠ يسوع يعلم التلاميذ الصلاة	٢٩ م.	اليهودية			١١:١ـ١٣	
١٠١ عيد التجديد، شفاء الاعمى، مثل الراعي. اليهود ينازعون يسوع ويسوع يذهب الى بيرية عبر الاردن	ديسمبر سنة ٢٩ م.	اورشليم				٩:١ـ١٠:٣٨
١٠٢ خدمة يسوع في بيرية	٣٠ م.	بيرية	١٩:١ و ٢	١٠:١		٩:٣٩ـ٤١
١٠٣ مثل شجرة التين التي يبست	٣٠ .	بيرية			١٣:٦ـ٩	
١٠٤ شفاء الامرأة التي بها روح ضعف	٣٠ .	بيرية			١٣:١٠ـ١٧	
١٠٥ تعليمه وسفره الى اورشليم. المسيح يحذر من هيرودس	٣٠ .	بيرية			١٣:٢٢ـ٣٥	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٠٦ يسوع يتعشى مع فريسي، شفاء رجل مستسق، مثل العشاء العظيم	سنة ٣٠ .	بيرية			١٤:١ـ٢٤	
١٠٧ مطالب التلمذة الحقيقية	٣٠ .	بيرية			١٤:٢٥-٣٥	
١٠٨ مثل الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الراجع الى ابيه	٣٠ .	بيرية			لو ص ١٥	
١٠٩ مثل الوكيل الظالم	٣٠ .	بيرية			١٦:١ـ١٣	
١١٠ توبيخ الفريسيين مثل الغني ولعازر	٣٠ .	بيرية			١٦:١٤ـ٣١	
١١١ يسوع يعلم التلاميذ عن الغفران والايمان والتواضع	٣٠ .	بيرية			١٧:١ـ١٠	
١١٢ العشرة البرص	٣٠ .	بين السامرة والجليل			١٧:١١-١٩	
١١٣ مفاجأة مجيئه الثاني	٣٠ .	بيرية			١٧:٢٠-٣٧	
١١٤ مثل الارملة اللجوج	٣٠ .	بيرية			١٨:١ ـ ٨	
١١٥ مثل الفريسي وجابي الضرائب	٣٠ .	بيرية			١٨:٩-١٤	
١١٦ اقامة لعازر	٣٠ .	بيت عنيا				١١:١ـ٤٦
١١٧ نصيحة قيافا يسوع يعود الى العزلة	٣٠ .	اورشليم وافرايم				١١:٤٧ـ٥٤
١١٨ تعاليم ووصايا بشأن الطلاق	٣٠ .	ربما كانت في بيرية	١٩:٣ـ١٢	١٠:٢-١٢		

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١١٩ يسوع يبارك الاولاد الصغار	سنة ٣٠	بيرية	١٩: ١٣ـ١٥	١٠: ١٣ـ١٦	١٨: ١٥ـ١٧	
١٢٠ الشاب الغني	٣٠ .	بيرية	١٩: ١٦ـ٣٠	١٠: ١٧ـ٣١	١٨: ١٨—٣	
١٢١ مثل الذين يعملون في الكرم	٣٠ .	بيرية	٢٠: ١ـ١٦			
١٢٢ يسوع يخبر للمرة الثالثة بموته وقيامته	٣٠ .	بيرية	٢٠: ٢٧ـ١٩	١٠: ٣٢ـ٣٤	١٨: ٣١—٣٤	
١٢٣ الصعود الى اورشليم وطلب يعقوب ويوحنا	٣٠ .	بيرية	٢٠: ٢٠-٢٨	١٠: ٣٥—٤٥		
١٢٤ شفاء الاعميين بالقرب من اريحا	٣٠ م.	اريحا	٢٠: ٢٩—٣٤	١٠: ٤٦—٥٢		
١٢٥ تجديد زكا	٣٠ م.	اريحا			١٩: ١—١٠	
١٢٦ مثل الامناء		اريحا			١٩: ١١—٢٨	
١٢٧ يسوع يصل الى بيت عنيا ستة ايام قبل الفصح	٣٠ م.	بيت عنيا				١١: ٥٥ـ١٢: ١

الاسبوع الاخير

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٢٨ العشاء في بيت عنيا ودهن مريم له وعداوة الحكام له	يوم السبت اول ابريل سنة ٣٠م	بيت عنيا	٢٦: ٦ـ١٣	١٤: ٣—٩		١٢: ٢ـ١١
١٢٩ الدخول الانتصاري الى اورشليم	يوم الاحد ٢ ابريل سنة ٣٠م	جبل الزيتون ، اورشليم وبيت عنيا	٢١: ١—١١	١١: ١—١١	١٩: ٢٩—٤٤	١٢: ١٢—١٩
١٣٠ النطق باللعنة على شجرة التين الخالية من الثمر	يوم الاثنين ٣ ابريل سنة ٣٠م	بالقرب من اورشليم	٢١: ١٢—١٩	١١: ١٢—١٩	١٩: ٤٥—٤٨ و٢١: ٣٧و٣٨	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٣١ الدرس الذي تعلمه التلاميذ من شجرة التين	يوم الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠م	في الطريق الى اورشليم	٢١:٢٠ــ٢٢	١١:٢٠-٢٦		
١٣٢ السنهدريم يسأل يسوع عن السلطان الذي يعمل به وجواب يسوع ومثل الابنين يعملان في الكرم ومثل الكرامين الاشرار وعرس ابن الملك	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	٢١:٢٣ــ٣٢ و٣٣ ــ ٤٦ و٢٢:١ــ١٤	١١:٢٧ــ٣٣ و١٢:١ــ١٢	٢٠:١ ــ ٨ و٩ ــ ١٩	
١٣٣ سؤال الفريسيين عن دفع الجزية لقيصر وسؤال الصدوقيين عن القيامة وسؤال رجل الشريعة عن الوصية العظمى وسؤال المسيح عمن يدعوه داود رباً	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	٢٢:١٥-٢٢ و٢٣ ــ ٣٣ و٣٤ ــ ٤٠ و٤١ ــ ٤٦	١٢:١٣ــ١٧ و١٨ ــ ٢٧ و٢٨ ــ ٣٤ و٣٥ ــ ٣٧	٢٠:٢٠ــ٢٦ و٢٧ ــ ٤٠ و٤١ ــ ٤٤	
١٣٤ التحذير ضد الكتبة والفريسيين	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠م	اورشليم	ص ٢٣	١١:٣٨-٤٠	٢٠:٤٥ــ٤٧	
١٣٥ الفلس الذي دفعته الارملة	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم		١٢:٤١ــ٤٤	٢١:١ ــ ٤	
١٣٦ زيارة اليونانيين وآخر التعاليم الجهارية	يوم الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠م	اورشليم				١٢:٢٠ــ٥٠
١٣٧ تنبؤ يسوع بسقوط اورشليم ومستقبل الكنيسة ومجيئه الثاني	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠ ميلادية	جبل الزيتون	٢٤:١-٣١	١٣:١ــ٢٧	٢١:٥ــ٢٨	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٣٨ تعليم التلاميذ عن وجوب السهر، امثال العشر العذارى والعشر الوزنات والدينونة الاخيرة	الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠ م	جبل الزيتون	٣٢:٢٤ - ٤٦:٢٥	٢٧_٢٨:١٣	٣٦-٢٩:٢١	
١٣٩ تآمر الحكام وخيانة يهوذا	مساء الثلاثاء ٤ ابريل سنة ٣٠م	اورشليم	٥-١:٢٦ و١٤-١٦	١:١٤و٢ و١٠و١١	٦-١:٢٢	
١٤٠ الاستعداد للفصح	الخميس ٦ ابريل سنة ٣٠ م	بيت عنيا واورشليم	١٩-١٧:٢٦	١٦-١٢:١٤	١٣-٧:٢٢	
١٤١ الفصح الاخير التنازع بين التلاميذ	مساء الخميس ٦ ابريل سنة ٣٠ م	العلية في اورشليم	٢٠:٢٦	١٧:١٤	١٨-١٤:٢٢ و٢٤-٣٠	
١٤٢ غسل الارجل	مساء ٦ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	...	...	...	٢٠-١:١٣
١٤٣ اعلان اسم الخائن وانسحاب يهوذا	مساء ٦ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	٢٥-٢١:٢٦	٢١-١٨:١٤	٢٣-٢١:٢٢	٣٥-٢١:١٣
١٤٤ عشاء الرب	« « « «	اورشليم	٢٩-٢٦:٢٦	٢٥-٢٢:١٤	١٩:٢٢و٢٠	قارن ١ كو١١: ٢٣ - ٢٥
١٤٥ التنبؤ بانكار بطرس وتحذيرات اخرى	« « « «	اورشليم	...	...	٣٨-٣١:٢٢	٣٨-٣٦:١٣
١٤٦ آخر احاديث المسيح مع التلاميذ وصلاته	« « « « «	« « «	...	...	...	١٤: ١-١٧: ٢٦
١٤٧ التنبوء مرة اخرى بانكار بطرس وتشتت التلاميذ	الخميس ليلاً ٦ ابريل سنة ٣٠م	في الطريق الى جثسيماني	٣٥-٣٠:٢٦	٣١-٢٦:١٤		

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٤٨ آلام المسيح في البستان	الخميس ليلاً ٦ ابريل سنة ٣٠ م	جثسيماني	٢٦:٣٦–٤٦	١٤:٣٢–٤٢	٢٢:٣٩–٤٦	١٨ : ١
١٤٩ القاء القبض على المسيح وتشتت التلاميذ	الخميس ليلاً ٦–٧ ابريل سنة ٣٠ م	جثسيماني	٢٦:٤٧–٥٦	١٤:٤٣–٥٢	٢٢:٤٧–٥٣	١٨:٢–١٢
١٥٠ الفحص المبدئي امام حنان	الخميس ليلاً ٦–٧ ابريل سنة ٣٠ م	قصر رئيس الكهنة في اورشليم	...	...	...	١٨:١٣و١٤ و١٩–٢٤
١٥١ الفحص امام السنهدريم الاستهزاء بيسوع	« « « « «	« « «	٢٦:٥٧و٥٩–٦٨	١٤:٥٣و٥٥–٦٥	٢٢:٥٤و٥٥ و٦٣–٦٥	
١٥٢ انكار بطرس	« « « « «	« « «	٢٦:٥٨و٦٩–٧٥	١٤:٥٤و٦٦–٧٢	٢٢:٥٦–٦٢	١٨:١٥–١٨ و٢٥ – ٢٧
١٥٣ السنهدريم يحكم على يسوع	فجر الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠م	« « «	٢٧ : ١	١٥ : ١	٢٢:٦٦–٧١	
١٥٤ يسوع يؤخذ الى بيلاطس الذي يسعى في اطلاقه	صباح الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠م	دار الوالي في اورشليم	٢٧:٢و١١–١٤	١٥:١–٥	٢٣:١–٥	١٨:٢٨–٣٠
١٥٥ يسوع امام هيرودس	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	...	...	٢٣:٦–١٢	
١٥٦ بيلاطس يسعى لاطلاق يسوع مرة اخرى واليهود يطلبون اطلاق باراباس	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	٢٧:١٥–٢٦	١٥:٦–١٥	٢٣:١٣–٢٥	١٨:٣٩–٤٠
١٥٧ بيلاطس يسلم يسوع للموت ويأمر بجلده	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	٢٧:٢٦–٣٠	١٥:١٥–١٩	...	١٩:١–٣

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٥٨ بيلاطس يسعى في اطلاق يسوع مرة اخرى	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	...	...	...	١٩:٤-١٦
١٥٩ ندم يهوذا وانتحاره	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	٢٧:٣-١٠	قارن اعمال ١ : ١٨ و ١٩		
١٦٠ يسوع يؤخذ الى الصلب	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	٢٧:٣١-٣٤	١٥:٢٠-٢٣	٢٣:٢٦-٣٣	١٩:١٦-١٧
١٦١ الصلب	« « «	بالقرب من اورشليم	٢٧:٣٥-٣٨	١٥:٢٤-٢٨	٢٣:٣٣ و٣٤ و ٣٨	١٩:١٨-٢٤
١٦٢ حوادث حدثت عند الصليب	« « «	« « «	٢٧:٣٩-٤٩	١٥:٢٩-٣٦	٢٣:٣٥-٣٧ و ٣٩ - ٤٥	١٩:٢٥-٢٩
١٦٣ موت يسوع	الجمعة ٧ ابريل الساعة الثالثة بعد الظهر	بالقرب من اورشليم	٢٧ : ٥٠	١٥ : ٣٧	٢٣ : ٤٦	١٩:٣٠
١٦٤ حوادث حدثت بعد الموت	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم وماجاورها	٢٧:٥١-٥٦	١٥:٣٨-٤١	٢٣:٤٥و٤٧ — ٤٩	
١٦٥ يسوع يؤخذ عن الصليب ويدفن	الجمعة ٧ ابريل سنة ٣٠ م	بالقرب من اورشليم	٢٧:٥٧-٦١	١٥:٤٢-٤٧	٢٣:٥٠-٥٦	١٩:٣١-٤٢
١٦٦ حراسة القبر	« « «	بالقرب من اورشليم	٢٧:٦٢-٦٦			

القيامة

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٦٧ النساء يزرن القبر	يوم الاحد ٩ ابريل سنة ٣٠م	اورشليم وماجاورها	٢٨:١-١٠	١٦:١-٨	٢٤:١-١١	

الحادثة	الزمن	المكان	مت	مر	لو	يو
١٦٨ بطرس ويوحنا يزوران القبر ورجوع مريم المجدلية الى القبر وظهور يسوع لها	الاحد ٩ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم وماجاورها	...	١٦: ٩–١١	٢٤: ٢	٢٠: ١–١٨
١٦٩ الحراس يخبرون رؤساء الكهنة بما جرى عند القبر وفيه	الاحد ٩ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم وماجاورها	٢٨: ١١–١٥			
١٧٠ المسيح يظهر لتلميذين في طريقهما الى عمواس ويتحدث اليهما	الاحد ٩ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم وماجاورها	...	١٦: ١٢و١٣	٢٤: ١٣–٣٥	
١٧١ المسيح يظهر للتلاميذ اما توما فكان متغيباً	الاحد ٩ابريل سنة ٣٠ م	اورشليم	...	١٦ : ١٤	٢٤: ٣٦–٤٩	٢٠: ١٩–٢٤
١٧٢ المسيح يظهر للتلاميذ مرة ثانية ، توما معهم	الاحد ١٦ ابريل سنة ٣٠م	اورشليم	...	...	...	٢٠: ٢٥–٢٩
١٧٣ الظهور لسبعة من التلاميذ ورد بطرس الى مكانته من يسوع بعد الانكار	سنة ٣٠ م	بحر الجليل	...	...	...	٢١: ١–٢٣
١٧٤ الارسالية العظمى (انظر ١ كو١٥: ٦)	٣٠ م	جبل في الجليل	٢٨: ١٦–٢٠	١٦: ١٥–١٨		
١٧٥ الصعود (انظر اعمال ١ : ١ – ١١)	الخميس ١٨مايو سنة ٣٠ م	جبل الزيتون في اتجاه بيت عنيا	...	١٦: ١٩و٢٠	٢٤: ٥٠–٥٣	
١٧٦ كلمات يوحنا الختامية	..	...	...	...	...	٢٠: ٣٠و٣١ ٢١: ٢٤و٢٥

هذه بعض الآيات التي تدلنا على اسماء المسيح في الكتاب ووظائفه المهمة

آدم الاخير	١ كو ١٥ : ٤٥
الامين	رؤ ٣ : ١٤
اب ابدي	اش ٩ : ٦
الاسد الذي من سبط يهوذا	رؤ ٥ : ٥
الاساس	١ كو ٣ : ١١
اصل داود	رؤ ٥ : ٥
اصل وذرية داود	رؤ ٢٢ : ١٦
الذي به ايضاً عمل العالمين	عب ١ : ١
الذي من اجله الكل وبه الكل	عب ٢ : ١٠
الألف والياء	رؤ ١ : ٨ و ٢٢ : ١٣
اله	يو ٢٠ : ٢٨ و١ يو ٥ : ٢٠
اله مبارك الى الابد	رو ٩ : ٥
الاله القادر على كل شيء	رؤ ١٥ : ٣
إله قدير	اش ٩ : ٦
الآمين	رؤ ٣ : ١٤
انا كائن	يو ٨ : ٥٨
الانسان يسوع المسيح	١ تي ٢ : ٥
الاول والآخر	رؤ ١ : ١١ و١٧ و ٢ : ٨ و ٢٢ : ١٣
البداية والنهاية	رؤ ١ : ٨ و ٢١ : ٦
المبارك	١ تي ٦ : ١٥
مبدىء خليقة الله	رؤ ٣ : ١٤
الباب	يو ١٠ : ٩
البار	اع ٣ : ١٤ و ٧ : ٥٢ و ٢٢ : ١٤
بر	١ كو ١ : ٣٠
البكر من الاموات	رؤ ١ : ٥
ابن الانسان	مت ٨ : ٢٠ ويو ١ : ٥١ واع ٧ : ٥٦
ابن الله	مت ٣:١٧ و ٨ : ٢٩ ولو ١ : ٣٥ عب ٤ : ١٤ و ١ يو ٥ : ٢٠
ابن داود	مت ٩ : ٢٧ و ٢١ : ٩
ابن العلي	لو ١ : ٣٢
الابن الوحيد	يو ١:١٨ و ٣:١٦ و ١٨
حجر الزاوية	١ بط ٢ : ٦
حجر حي	١ بط ٢ : ٤
الحق	يو ١٤ : ٦
حمل الله	يو ١ : ٢٩ و ٣٦
الحياة	يو ١٤ : ٦
الخروف	رؤ ١٥ : ٣
خبز الحياة	يو ٦ : ٣٥
حكمة من الله	١ كو ١ : ٣٠
مخلص	لو ٢ : ١١ واع ٥ : ٣١

القدير الوحيد	١ تي ٦ :١٥
قرن خلاص	لو ١ : ٦٩
قضيب	عد ٢٤ : ١٧
قوة الله	١ كو ١ : ٢٤
الكائن على الكل	رو ٩ : ٥
الكرمة الحقيقية	يو ١٥ : ١
رئيس السلام	اش ٩ : ٦
رئيس كهنة عظيم	عب ٤ :١٤
رئيس ملوك الارض	رؤ ١ :٥
رب	مت ٣:٣ وهلم جرا
الرب برنا	ار ٢٣ :٦
رب الارباب	١ تي ٦ : ١٥ ورو ١٧ :١٤ و ١٩ : ١٦
رب الكل	اع ١٠ : ٣٦
رب المجد	١ كو ٢ : ٨
الرب من السماء	١ كو ١٥ : ٤٧
الراعي الصالح	يو ١٠ :١١
راعي الخراف العظيم	عب ١٣ : ٢٠
راعي نفوسكم واسقفها	١ بط ٢ : ٢٥
مدبر	مت ٢ : ٦
رئيس	اع ٥ :٣١
رئيس الايمان ومكمله	عب ١٢ : ٢
رئيس الحياة	اع ٣ : ١٥
رئيس الخلاص	عب ٢ : ١٠
شيلون	تك ٤٩ : ١٠
صادق	رؤ ٣ :١٤
صخر الدهور	اش ٢٦ :٤
صانع الكل وحافظه	يو ١ : ٣ و ١٠ و ١ كو ٨ : ٦ وكو ١ : ١٦ وعب ١ : ٢ و ١٠ ورؤ ٤ : ١١
صورة الله	٢ كو ٤ : ٤
الطريق	يو ١٤ :٦
عبدي	اش ٥٢ :١٣
عجيب	اش ٩ :٦
معلم	يو ٣ :٢
عمانوئيل	اش ٧ : ١٤ ومت ١ : ٢٣
غصن	زك ٣ : ٨ و ٦ : ١٢
غصن برّ	ار ٢٣ : ٥
فادٍ	اش ٥٩ : ٢٠
فداء	١ كو ١ : ٣٠
فصحنا	١ كو ٥ : ٧
القادر على كل شيء	رو ١ :٨
قداسة	١ كو ١ : ٣٠
القدوس	اع ٣ : ١٤ ورو ٣ : ٧
قدوس الله	لو ٤ :٣٤
مختاري	اش ٤٢ : ١
داود	ار ٣٠ :٩ وحز ٣٤ : ٢٣ و٣٧ :٢٤ وهو ٣ :٥

متسلط على اسرائيل	مي ٥ : ٢
شفيع	١ يو ٢ : ١
الشاهد الامين	رؤ ١ : ٥ و ٣ : ١٤
مشتهى كل الامم	حج ٢ : ٧
مشير	اش ٩ : ٦
كفارة	رؤ ٣:٢٥
الكلمة	يو ١:١
كلمة الله	رؤ ١٩ : ١٣
مكمل الايمان	عب ١٢ : ٢
كوكب	عد ٢٤:١٧
كوكب الصبح	رؤ ٢٢ : ١٦
المسيح الرئيس	دا ٩ : ٢٥
مسيا	يو ١ : ٤١
ملك	ار ٢٣ : ٥
ملك اسرائيل	يو ١ : ٤٩
ملك القديسين	رو ١٥ : ٣٠
ملك الملوك	١ تي ٦:١٥ ورؤ ١٧:١٤ و ١٩:١٦
ملك اليهود	مت ٢:٢
الناصري	لو ٤ : ٣٤
نبي	تث ١٨:١٥ ولو ٢٤:١٩
المنقذ	رؤ ١١:٢٦
النور	يو ١:٨
النور الحقيقي	يو ١:٩
نور العالم	يو ٨:١٢
هو هو امس واليوم والى الابد	عب ١٣:٨
وحيد من الآب	يو ١:١٤
وارث لكل شيء	عب ١ : ١
وسيط	١ تي ٢:٥
وسيط العهد الجديد	عب ١٢:٢٤

مسحاء كذبة : لقد تنبأ المسيح بمجيء مسحاء كذبة (مت ٢٤ : ٢٤) . وقد ظهر بين اليهود اربعة وعشرون مسيحاً كاذباً واشهرهم باركوكبة الذي عاش في اول القرن الثاني وادعى ذلك الدجال بانه رئيس الامة اليهودية وملكهم فانحازوا اليه ضد المملكة الرومانية فمات منهم في الحروب التي نتجت عن ذلك بين ٥٠٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠٠ نسمة ، وفي القرن الثاني عشر بعد المسيح ظهر نحو عشرة مسحاء كذبة التصق بهم عدد غفير من اليهود فمات منهم خلق كثير من جراء الاضطهادات الصارمة التي نتجت عن ذلك . وآخر المسحاء الكذبة الذين اشتهروا بكثرة تابعيهم مردخاي رجل الماني ظهر سنة ١٦٨٢ م . ولما اشتد الاضطهاد هرب بسببه فلم يعثر له على خبر . وقد عاش في القرن التاسع عشر في باريس رجل افرنسي ادعى بانه المسيح غير انه لم ينحز اليه الا انفار قليلون ولم يضطهد .

ضد المسيح لم ترد هذه العبارة الا في رسائل يوحنا ويراد بها من يقاوم المسيح ومن يدعي بانه موضع المسيح ، واذا قابلنا الآيات التي وردت فيها وجدنا ان مراد يوحنا الاشارة الى ذوي الآراء

الهرطوقية بخصوص تجسد المسيح : «كل روح لا يعترف بيسوع انه قد جاء في الجسد فليس من الله ، وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم انه يأتي والآن هو في العالم» (١ يو ٤ : ٣) ، «وكما سمعتم بان ضد المسيح سيأتي . فقد قام الآن اضداد للمسيح كثيرون» (١ يو ٢ : ١٨) ، «من هو الكذاب الا الذي ينكر ان يسوع هو المسيح ؟ ذلك هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والابن» (١ يو ٢ : ٢٢) ، «فانه قد انتشر في العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بان يسوع المسيح اتى في الجسد ومن كان كذلك فهو المضل والضد للمسيح» (٢ يو ٧) . والحاصل ان ضد المسيح هو من انكر التجسد واتحاد لاهوت المسيح بناسوته ، ومن جملتهم سرنثس وغيره . وربما تشير العبارتان : «انسان الخطيئة» في ٢ تس ٢ : ٣ و «الوحش» في رؤ ١٣ : ٢ الى ضد المسيح .

مسيحي : دعي المؤمنون مسيحيين اول مرة في انطاكية (اع ١١ : ٢٦) نحو سنة ٤٢ او ٤٣ م . ويرجح ان ذلك اللقب كان في الاول شتيمة (١ بط ٤ : ١٦) قال المؤرخ تاسيتس (المولود نحو ٥٤ م .) ان تابعي المسيح كانوا اناساً سفلة عاميين ولما قال اغريباس لبولس «بقليل تقنعني ان اصير مسيحياً» (اع ٢٦ : ٢٨) فالراجح انه اراد ان حسن برهانك كان يجعلني ارضى بان اعاب بهذا الاسم .

وقد شاع بمعنيين : (١) المقرّ بالديانة المسيحية . (٢) المؤمن الحقيقي القلبي والمعنى الاخير احسن من الاول . وقد امتد المسيحيون الى كل اقطار المسكونة فصار عددهم الآن نحو ٩٤٣٠٠٠٠٠٠ من الجنس البشري .

مِسح مُسُوح : قماش خشن غليظ يعمل منه الاكياس وهو ينسج من القنب او شعر الماعز (رؤ ٦ : ١٢) . وكان يلبس علامة للتوبة (مت ١١ : ٢١) او الحزن (تك ٣٧ : ٣٤ و ٢ صم ٣ : ٣١ واس ٤ : ١ و ٢ واي ١٦ : ١٥ ومز ٣٠ : ١١ واش ٢٠ : ٢) . فلذلك تقرن هذه الكلمة غالباً بما يدل على النوح والظلمة (حز ٧ : ١٨ و ٢٧ : ٣١ وعا ٨ : ١٠) .

مِسْرفوت مايم : اسم عبري معناه «عيون ساخنة» وهو موضع في شمالي فلسطين (يش ١١ : ٨ و ١٣ : ٦) ويغلب على الظن انها الينابيع المعروفة الآن بعين المشيرفة على شاطىء البحر بقرب راس الناقورة .

مَسْرِيقة : اسم ادومي ربما كان معناه «كرمة» وهي مدينة في ادوم كانت مسقط رأس سملة ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٦) وهي في جبل مشراق الذي يقع جنوبي معان باثنين وعشرين ميلاً .

مسا : اسم سامي معناه «حمل» وهو ابن اسمعيل (تك ٢٥ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ٣٠) . ويظن انه اب لقبيلة الماني القاطنين بقرب الجوف في شمالي جزيرة العرب . وربما كان اجور ولموئيل من هذه القبيلة (ام ٣٠ : ١ و ٣١ : ١) .

مسة : اسم عبري معنـاه « تجربة » وهو اسم مكان في البرية يدعى ايضاً مريبة (خر ١٧ : ٧ ومز ٩٥ : ٨) حيث جرب الاسرائيليون يهوه وهو نفس رفيديم في وادي فيران في شبه جزيرة سينـاء . انظر « مريبة ».

مِسْفار ومِسْفارَث : اسم عبري معناه « عدد » وهو انسان عاد من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٢ ونح ٧ : ٧) .

مساء : قسّم العبرانيون المساء الى مساءين الاول ما بين الغروب والظلام وسميت المدة بينهما بين العشاءين (لا ٢٣ : ٥ وعد ٩ : ٣ و ٢٨ : ٤) . والثاني مسا بعد ذلك وزعم بعضهم ان المساء الاول كان يبتدئ من الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهي عند الغروب ، وان المساء الثاني كان يبتدئ من الغروب . امـا عبارة في العشية (خر ١٦ : ١٢ و ٣٠ : ٨) ففي الاصـل العبراني بين العشاءين ايضاً .

مسيروت او موسيروت : اطلب « موسيرة » .

مَسِيَّا : (يو ١ : ٤١ و ٤ : ٢٥) هي الصيغة العربية للكلمة اليونانية « مسياس » المأخوذة من الكلمة الارامية « مشيحا » التي تعني مسيح .

مِشال : وهي مدينة لاوية في اشير (يش ١٩ : ٢٦ و ٢١ : ٣٠ و ١ اخبار ٦ : ٧٤) ويظهر انها كانت تقع جنوبي عـكا .

مَشراعي : واحدة من اربع اسر من قرية يعاريم ، وخرج منهم الصرعي والاشتأولي (١ اخبـار ٢ : ٥٣) .

مِشعام : اسم عبري معنـاه « سريع » وهو بنياميني (١ اخبار ٨ : ١٢) .

مَشاقة : الالياف المجعدة من الكتان ، واذا فتلت حبالاً كانت تلك الحبال سريعة الانفصام (قض ١٦ : ٩ واش ١ : ٣١) .

مشلام : اسم عبري معنـاه « من نال جزاءه » وهو اسم لما يلي :

(١) جـدّ شافان في ملـك يوشيا (٢ مل ٢٢ : ٣) .

(٢) واحد من ابناء زربابل (١ اخبار ٣ : ٩) .

(٣) واحد من نسل جاد في ايام يوثام ملـك يهوذا (١ اخبار ٥ : ١٣) .

(٤و٥و٦) ثلاثـة اشخاص من نسل بنيامـين (١ اخبار ٨ : ١٧ و ٩ : ٧و٨) .

(٧) احد الكهنة في ملك آمون (١ اخبار ٩ : ١١ ونح ١١ : ١١) ويدعى ايضاً شلوم (١ اخبار ٦ : ١٢ وعز ٧ : ٢) .

(٨) كاهن من عائلة إمير (١ اخبار ٩ : ١٢).

(٩) لاوي قهاتي في ملـك يوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ١٢) .

(١٠) رجل ارسله عزرا ليقنع اللاويين بان ينضموا الى الذين رجعوا الى اورشليم (عز ٨ : ١٦) .

(١١) احد الذين اعانوا عزرا في الغاء الزواج بالنساء الغريبات (عز ١٠ : ١٥) .

(١٢) احد الذين تزوجوا من نساء غريبة (عز ١٠ : ٢٩) .

(١٣و١٤) اثنان من الذين رمموا السور (نح ٣ : ٤ و ٦ و ٣٠ و ٦ : ١٨) .

(١٥) كاهن ختم العهد (نح ١٠ : ٧) .

(١٦) رئيس من روساء الشعب ختم العهد (نح ١٠ : ٢٠) .

(١٧و١٨) كاهنان في ايام يوياقيم (نح ١٢ : ١٣ و ١٦) .

(١٩) بواب لاوي (نح ١٢ : ٢٥) وربما كان هو مشلميا (١ اخبار ٢٦ : ١) وشلميا (ع ١٤) وشلوم (نح ٧ : ٤٥) .

(٢٠) احد الذين اشتركوا في تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٣٣) .

(٢١) احد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة (نح ٨ : ٤) .

مَشُلَّمة : اسم عبري معناه « من نالت جزاءها » وهي امرأة منسى وام أمون ملكي اليهود (٢ مل ٢١ : ١٩) .

مَشِلِّيموت : اسم عبري معناه « مكافآت » وهو رئيس افرايمي في ملك فقح (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) .

مَشِلِّيميت : اسم عبري معناه « عقاب » وهو كاهن من سلالة إمير (١ اخبار ٩ : ١٢) ويدعى ايضاً مشليموث (نح ١١ : ١٣) .

مَشلَميَا : اسم عبري معناه « من يجازيه يهوه » وهو ابو بواب لخيمة الاجتماع في ايام داود (١ اخبار ٩ : ٢١) (اطلب « مشلام » ١٩) .

مِشْماع : اسم عبري معناه « خبر » وهو اسم :

(١) ابن اسماعيل (تك ٢٥ : ١٤ و ١ اخبار ١ : ٣٠) وربما هو جد قبيلة بني مسماع وربما كان محلهم في جبل مسمع الذي يقع بين الجوف ودمشق .

(٢) ابن شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٥) .

مِشْمَنَّة : اسم عبري معناه « سمن » وهو جادي اتحد مع داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ١٠) .

مَشوباب : اسم عبري معناه « المردود » وهو احد روساء بني شمعون الذين استلموا مرعى بالعرب من جدور (١ اخبار ٤ : ٣٤ — ٤١) .

ماشية ج. مواشٍ : يراد بها كل اجناس الحيوانات الداجنة من غنم ومعز وبقر وجمال وحمير (تك ١٣ : ٢) اما الخيل فلم تكن من مقتنى العبرانيين في اول امرهم مع انهم كانوا يعرفونها في مصر (تك ٤٧ : ١٧ وخر ١٥ : ١) . وكان اول من ابتدأ ان يقتنيها داود (٢ صم ٨ : ٤) فانه ابقى من مركبات سورية مئة مع خيلها . وكان العبرانيون قبل ذلك يُعرقبون الخيل التي يأخذونها في الحرب (يش ١١ : ٤ — ٩) اتباعاً لنص نهي الله (تث ١٧ : ١٦) . ويشار في قول اليهو : « يخبر به رعده المواشي ايضاً » (اي ٣٦ : ٣٣) الى ان المواشي تدرك قدوم العواصف بسليقة طبيعية

مَشِيزَبْئِيل : اسم عبري معناه « الله ينقذ » وهو اسم :

(١) جد مشلام الذي اعان على ترميم السور (نح ٣ : ٤) .

(٢) احد الذين ختموا العهد (نح ١٠ : ٢١) .

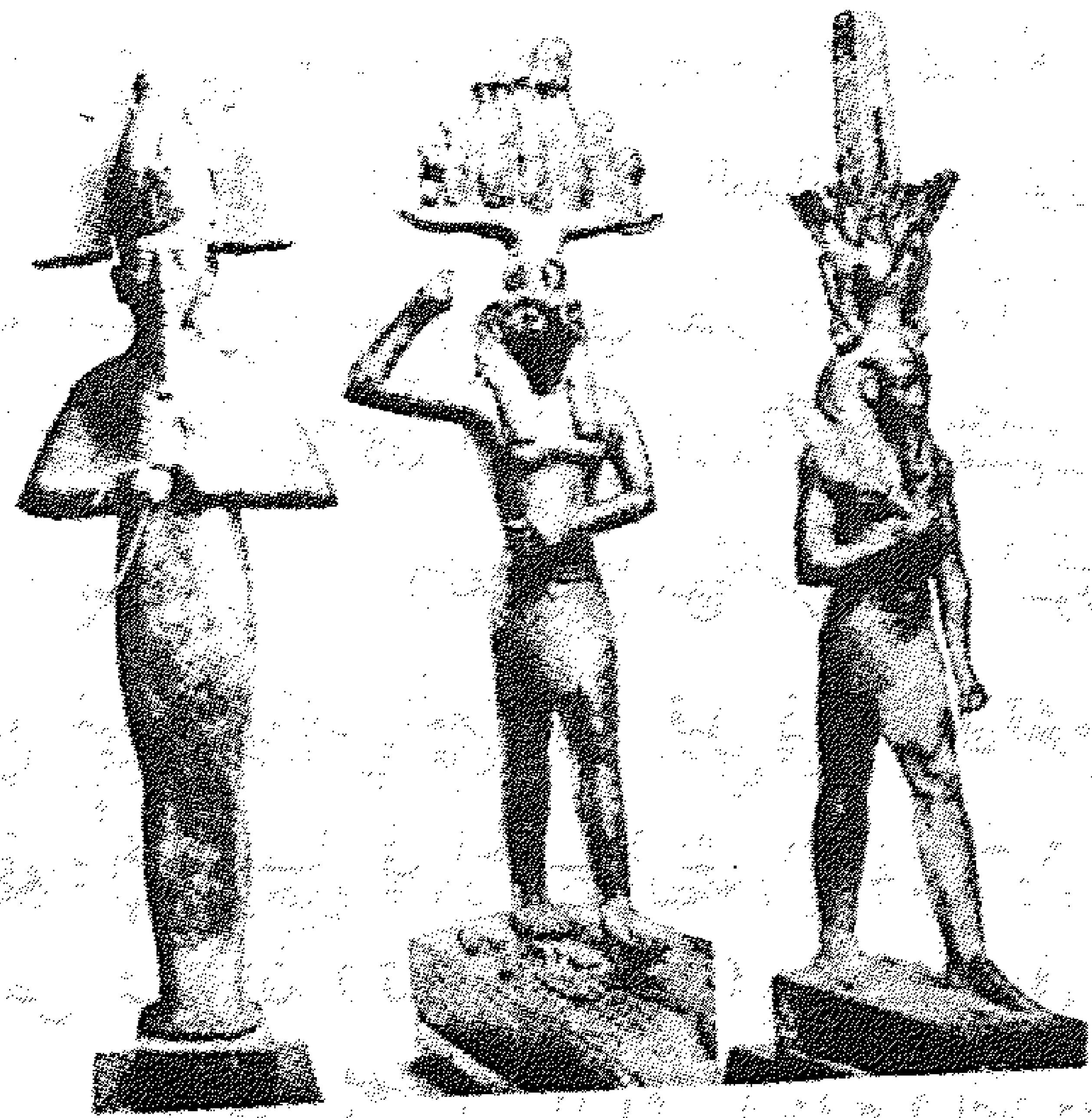
(٣) واحد من بني زارح ابن يهوذا (نح ١١ : ٢٤) .

مصر

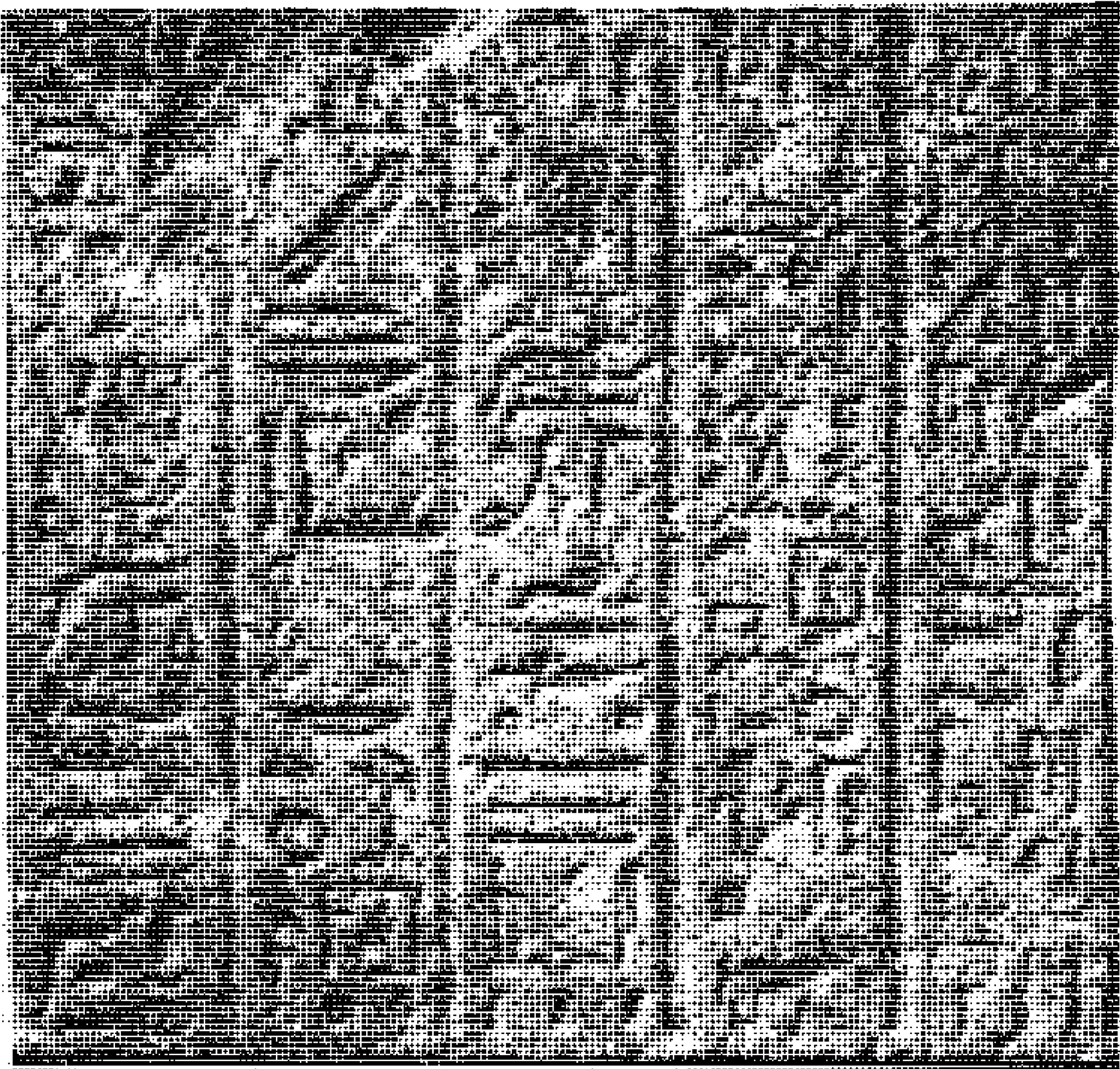
١ - **الاسم** : اسم مصر (Egypt) في اللغات الاجنبية مشتق على الارجح من اسم منفيس في اللغة المصرية القديمة وهو « حي - كو - بتاح » ومعناها « بيت روح بتاح » فصار هذا الاسم في اليونانية أجيبتس Aigyptos . اما المصريون القدماء. فقد اطلقوا على بلادهم عدة اسماء منها « كيمي » التي تعنى « الارض السوداء » ثم اطلقوا عليها اسمْ « الارضين » مصر العليا ومصر السفلى اما اسم البلاد في اللغة العربية فهو قريب من اسمها في اللغة العبرية وهو « مصرايم » وتشير صيغة المثنى على الارجح الى مصر العليا ومصر السفلى .

٢ - **الجغرافيا** : ومصر في العصور الحديثة تشبه مستطيلا في الشمال الشرقي من قارة افريقيا ، ويحدها في الجنوب السودان وفي الشرق البحر الاحمر وفلسطين وفي الشمال البحر الابيض المتوسط وفي الغرب ليبيا . وقد ذكر المؤرخ هيرودتس في القرن الخامس قبل الميلاد « ان مصر هي هبة النيل » فان خمسة وتسعين في المئة من سكان مصر يعيشون في مساحة هي اربعة في المئة من المساحة الكلية للبلاد وهذه المساحة الصغيرة التي تعيش فيها غالبية سكان مصر هي المساحة التي ترويها مياه النيل اما ما بقي فهو ارض صحراوية ما عدا بضع واحات تتخلل الصحاري .

اما معدل سقوط الامطار فهو بمقدار بوصة واحدة او يزيد قليلاً في القاهرة . اما في اسوان فيكاد نزول الامطار يكون منعدماً . وقد ساعد جفاف الجو في مصر على حفظ الآثار القديمة وبخاصة اوراق البردي والخشب والموميات او الاجسام المحنطة ، التي ما كانت



تماثيل الالهة المصرية نفرتم وهورس واوزيروس



حروف هيرغليفية من الكرنك

لتبقى القرون الطويلة لو انها وجدت في ارض كثيرة الرطوبة . ويحمل النيل في فيضانه السنوي طمياً يرسب فيخصب الارض . وقد كان فيضانه في العصور القديمة سبباً في اراحة الفلاحين اثناء فترة الفيضان ، ومن ثم امكن القيام بمشاريع هائلة مثل بناء الاهرامات والهيا كل ومقابر الملوك وقد كان النيل ولا يزال طريقاً مهماً للملاحة يستخدم في نقل البضائع والناس من مكان الى آخر .

وقد عمل اختلاف الموقع الجغرافي في القديم بين الوادي الضيق والدلتا المنبسطة المتسعة على تقسيم شعب البلاد الى قسمين متميزين كانا في عصور سحيقة قبل بدء التاريخ قسمين سياسيين متباينين كل التباين . فكانت مصر العليا تمتد من اسوان جنوباً الى القاهرة ومعدل اتساع الوادي طوال هذه المسافة حوالي اثني عشر ميلاً تقريباً . اما في شمالي القاهرة بما يقرب من اثني عشر ميلاً فان النيل يتفرع الى فرعين رئيسيين هما فرع دمياط وفرع رشيد ويتفرع عن هذين الفرعين ترع وقنوات كثيرة لتروي الدلتا التي تصل في اتساعها الى مئة وخمسين ميلاً تقريباً .

وقد ذكر الكتاب المقدس بعض منتجات مصر وحاصلاتها فالتلال الصخرية التي تقع على جانبي النيل كانت مصدراً للاحجار التي بنيت بها الاهرامات والهيا كل الكثيرة التي تزخر بها ارض مصر . واستخرج حجر الجرانيت من اسوان وكان يستعمل في اقامة المسلات والتماثيل والنواويس ، اما الرخام والمرمر فقد جاء من التلال القريبة من بني سويف وكانا يستخدمان في عمل الجرار والقناني والقوارير لحفظ العطور الثمينة (مت ٢٦ : ٧) . وقد استخرج النحاس من شبه جزيرة سيناء وكان يستخدم قديماً في صنع الآلات والاسلحة اثناء عصر الامبراطورية في العصر البرنزي المتأخر . وقد جاء الذهب (تك ٤١ : ٤٢) من الصحراء الشرقية . واستخرج الفيروز وحجر اللازورد من سيناء وكانا يستخدمان للزينة وكحلي للنساء . وكانت الحنطة تزرع في مصر بوفرة حتى ان الاجانب كانوا يأتون ويبتاعون قمحاً من مصر من عصر ابراهيم (تك ١٢ : ١٠) الى عصر بولس الرسول (اعمال ٢٧ : ٦ و ٣٨) . وانتجت ارض مصر الخيار والقثاء . والبطيخ والكراث والبصل (عدد ١١ : ٥) وكان السمك عنصراً هاماً من عناصر التغذية (كما يظهر هذا في عدد ١١ : ٥ واش ١٩ : ٨) وكما يظهر ايضاً من النقوش الكثيرة . وكانت الماشية بوفرة في مصر (تك ٤١ : ٢) . وقد ذكرت انواعها



تماثيل لرعمسيس الثاني في ابي سمبل جنوبي مصر

او نقشت صورها على الاثار المصرية منذ اقدم العصور واما الخيل فلم يظهر استخدامها الا بعد زمن الهكسوس. وكان الحمار اهم دواب الحمل (تك ٤٥ : ٢٣) . وقد نما البردي على شطآن النيل والترع والقنوات وكانوا يشقونه ويضغطونه ليعملوا منه ورق البردي (٢ يو ١٢) وكان الكتان اهم مصدر لعمل الثياب (تك ٤١ : ٤٢ واش ١٩ : ٩) . وقد اكتشف في المقابر الكثير من الكتان الدقيق الصنع مما يدل على مهارة فائقة في نسجه .

اما البلدان والمقاطعات والاقاليم التي في مصر وقد ورد ذكرها في الكتاب المقدس فهي :

آون (حز ٣٠:١٧) او بيت شمس (ارميا ٤٣:١٣) وهي المعروفة لدى الاغريق باسم هليوبوليس وكانت مركزاً لعبادة الاله « رع » اله الشمس ومكانها اليوم ضاحية المطرية القريبة من القاهرة ، وبعل صفون (خر ١٤ : ٢) وربما كان موقعها بالقرب من تل الدفنة التي هي تحفنحيس كما ذكر الكتاب المقدس . وجاسان (تك ٤٧ : ٦ و ٢٧) وهي منطقة تقع الى الجانب الشرقي من الدلتا ، وحانيس (اش ٣٠ : ٤) وربما كانت هذه هي المدينة التي عرفت لدى الكتاب الكلاسيكيين باسم هيراكليوبوليس الكبرى Herakleopolis Magna وهي التي تعرف في العصور الحديثة باسم اهناسيا المدينة ، ومجدل (خر ١٤ : ٢) بالقرب من البحر الاحمر او بحر سوف ، ونو (ارميا ٤٦:٢٥) او نوآمون (ناحوم ٣ : ٨) وهي التي كانت معروفة لدى الكتاب الاغريق باسم طيبة Thebes وتعرف الآن باسم الاقصر ، وكانت عاصمة مصر العليا ومركزاً لعبادة آمون ، ونوف (اش ١٩ : ١٣) او موف (هو ٩ : ٦) المعروفة في اليونانية باسم ممفيس عاصمة المملكة القديمة ومكانها اليوم « ميت رهينة » ، وفتروس (اش ١١:١١) في المصرية القديمة « بأتأرسي» او ارض الجنوب او مصر العليا ، وفيبستة (حز ٣٠: ١٧) وهي تل بسطا الحديثة التي تقع الى الجانب الشرقي من الدلتا، وفم الحيروث (خر ١٤ : ٢) بالقرب من البحر الاحمر او بحر سوف ، وفيثوم (خر ١ : ١١) وقد ظن البعض انها « تل المسخوطة » وظن آخرون انها « تل الرطابة » ورعمسيس (خر ١ : ١١) وربما كان مكانها اليوم بلدة « قنطير » او « صان الحجر » وكلاهما بلدتان تقعان في شمالي شرقي الدلتا ، وسين (حز ٣٠:١٥ و ١٦) وهي نفس « باوسيوم » في العصر الكلاسيكي و« تل الفرماء » في العصور الحديثة ، وتقع على بعد ثمانية عشر ميلاً شرقي قناة السويس ، وسكوت (خر ١٢ : ٣٧) وربما كان مكان هذه اليوم هو « تل المسخوطة » في وادي الطميلات ، واسوان (حز ٢٩ : ١٠) ، وتحفنحيس (ار ٤٣ : ٧ وحز ٣٠ : ١٨) هي « تل الدفنة » الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا ، وصوعن (عدد ١٣ : ٢٢) وهي التي كانت معروفة عند اليونان باسم « افارس» او « تانيس » وهي صان الحجر الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا .

٣ : التاريخ

ا ـ مصر فيما قبل التاريخ : قامت في مصر في عصور ما قبل التاريخ عدة ثقافات متنوعة من عام ٥٠٠٠ ق . م . تقريباً الى زمن قيام الاسرة الاولى او حوالي سنة ٣٢٠٠ ق.م. وكانت مراكز هذه الثقافات او الحضارات في الفيوم ومرمدة بني سلامة وديرتاسا والعمري بالقرب من حلوان والبداري والعمرة

وجرزة والمعادي .

وقد ابتدعت الكتابة المصرية القديمة وتقدمت خطوات عظيمة قبل زمن الاسرات . وبدأت الكتابة الهيروغليفية بالصور التي كانت تستخدم اولاً لتمثل الاشياء التي يتناولها الانسان او الاعمال التي يقوم بها . ثم استخدمت فيما بعد لتمثل المقاطع، وفي النهاية استخدمت هذه الكتابة لتمثل اصوات مفردة او الابجدية الاولى. وقد استمرت هذه الثلاثة الانواع من الكتابة في مصر القديمة جنباً الى جنب مدة تزيد على الثلاثة الآلاف سنة . وفي عام ١٩٠٥ اكتشف العالم الاثري فلندرز بيتري بعض النقوش السامية في سرابية الخادم في سيناء وقد استخدمت هذه النقوش السامية علامات استعارتها من الهيروغليفية المصرية . فهذه الابجدية السينائية حلقة بين الحروف الهيروغليفية المصرية القديمة والابجديات العالم الحديث .

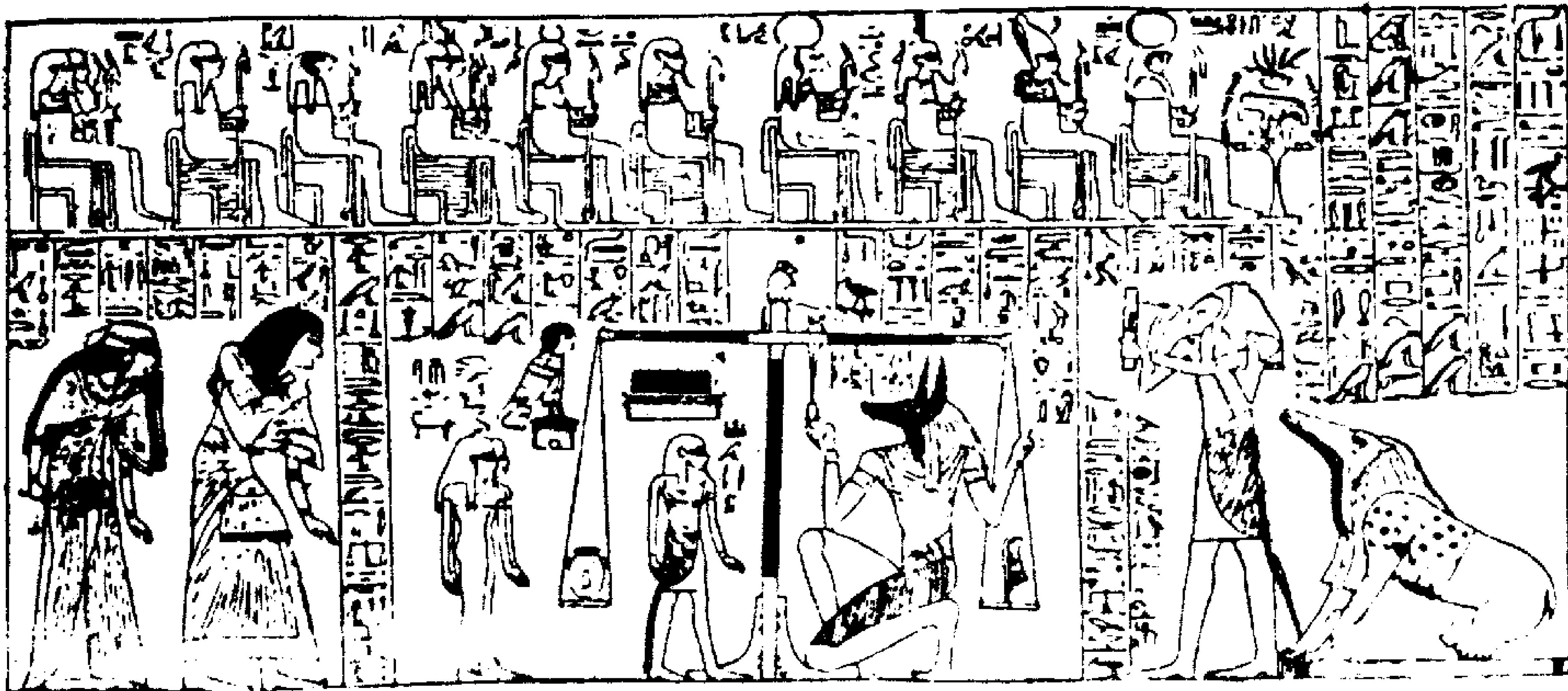
وفي اثناء هذه العصور السحيقة ابتدع المصريون التقويم الشمسي الذي اصبح معمولاً به رسمياً في عصر الملك زوسر في الاسرة الثالثة وربما فعل ذلك بناء على اشارة وزيره امحوتب .

ب ـ عصر الاسرات الاول : من حوالي عام ٣٢٠٠ – عام ٢٧٨٠ ق . م . فقد وجد كاهن مصري يدعى مانيثو حوالي عام ٢٨٠ ق . م . عني بتأليف تاريخ رسمي لمصر ومع ان هذا التاريخ فقد الا ان مقتطفات منه حفظت لنا في التواريخ التي كتبها يوسيفوس وافريكانوس ويوسيبيوس وغيرهم . وقد جمع مانيثو ملوك مصر قديماً في ثلاثين من الاسرات بدأت بالاسرة الاولى وانتهت بفتح الاسكندر لمصر في عام ٣٣٢ ق . م .

اما عصر الاسرات المبكر فيشمل الاسرتين الاولى والثانية وقد وجدت بعض اثار ذلك الزمن في مقابر سقارة ونقادة ومنفيس وحلوان والفيوم وفي الهياكل في ابيدوس .

واول ملوك الاسرة الاولى هو مينا او نارمر وهو الذي وحّد مصر العليا ومصر السفلى ووضعهما تحت سلطة حكومة مركزية واحدة كاملة التنظيم .

حـ ـ الدولة القديمة : من حوالي عام ٢٧٨٠ – عام ٢٢٨٠ ق . م . ويشمل هذا الزمن الاسرات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة المتضمنة في سجلات مانيثو . وكانت عاصمة هذه المملكة منفيس . ويعرف زوسر



مشهد للدينونة مصور على ورق البردي

بانه اول ملوك الاسرة الثالثة ومنشؤها وقد عاش حوالي ٢٧٨٠ – ٢٧٦١ ق . م . وهو يعرف بهرمه المدرج وبالهيكل الجنائزي الذي بناه في سقاره الى جوار الهرم المدرج ، وقد وضع تصميم هذه الابنية العظيمة طبيبة ومهندسه ووزيره امحوتب .

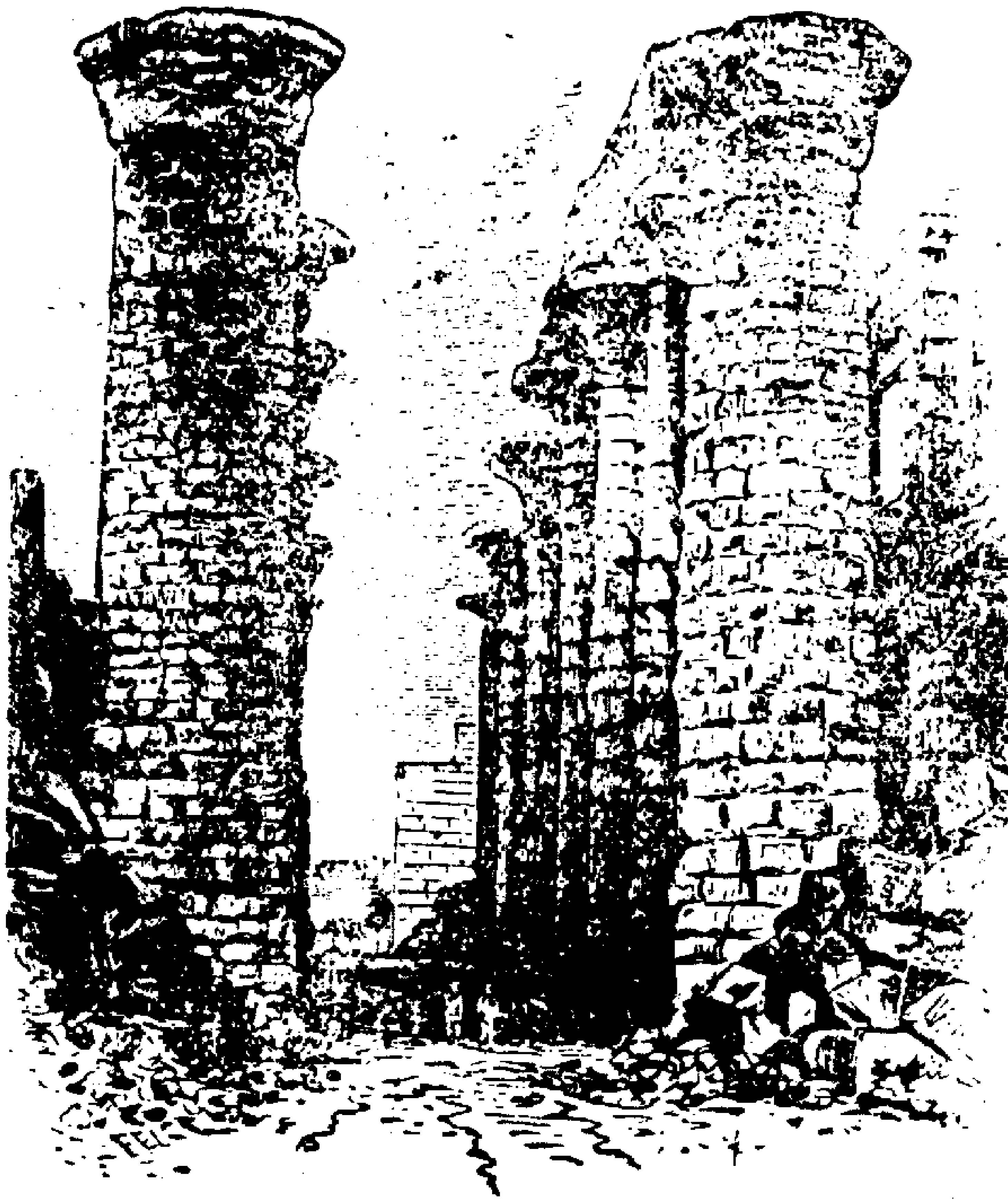
اما الاسرة الرابعة (حوالي عام ٢٦٨٠ – ٢٥٦٠ ق . م .) فقد وصلت الى ذروة المجد في التاريخ المصري القديم ، وقد حفظت لنا سجلات سنفرو اول ملوكها في حجر بالرمو وقد قام ببناء هرمين في دهشور .

وقد بنى ثلاثة ملوك من الاسرة الرابعة اهرامات عظيمة وهؤلاء الملوك هم خوفو وخفرع ومنقرع ويعرفون في اللغة اليونانية باسماء خيوبس وخفرن وميكرينوس . واهراماتهم الثلاثة هي اهرامات الجيزة الشهيرة .

د – فترة الانحلال الاولى : (حوالي عام ٢٢٨٠ – ٢٠٥٢ ق . م .) وقد حكم اثناء الاسرات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة ملوك لم تكن لهم اهمية تذكر وقد حكموا في منفيس وطيبة وهيراكليوبوليس .

ه – الدولة الوسيطة : (حوالي عام ٢١٣٤ – ١٧٧٨) وقد وحّد منتوحوتب الاول (حوالي ٢٠٧٩ – ٢٠٦١) مصر العليا ومصر السفلى معاً ، ومهد الطريق لقيام الدولة الوسيطة التي شملت الاسرتين الحادية عشر والثانية عشر .

وفي اثناء حكم الاسرة الثانية عشرة (حوالي ١٩٩١ – ١٧٧٨ ق . م .) فتحت مناجم جديدة واكبر حجماً من اي عصر سابق لذلك العصر في شبه جزيرة سيناء وفي سرابية الخادم . وقد قام سنوسرت الثالث بحملة في فلسطين وصل فيها الى شكيم . وقد وجد



عواميد في هيكل كرنك في ارض الصعيد

نقش في مقبرة خنوم – حوتب احد اشراف الاسرة الثانية عشرة ، في بني حسن وبصور النقش الاسيويين يدخلون مصر لكي يحصلوا على الطعام . ويحتمل ان ابراهيم زار مصر لكي يحصل على الطعام خلال ذلك العصر (تك ١٢ : ١٠ – ٢٠) .

و – فترة الانحلال الثانية : (حوالي عام ١٧٧٨– ١٥٦٧ ق . م .) هذا هو عصر الانحلال الثاني وقد شمل الاسرات الثالثة عشرة الى السابعة عشرة وفيه جاء الهكسوس « الملوك الرعاة » او ربما « ملوك بلاد اجنبية » وغزوا مصر (حوالي عام ١٦٧٥ – ١٥٦٧) ويظهر ان هؤلاء كانوا على الاغلب ساميين غزوا مصر من آسيا ، وقد احضروا معهم الفرس والمركبة واسلحة جديدة .
وربما ارتفع يوسف الى مكانته المرموقة في مصر في زمن هؤلاء الملوك (تك ٤١ : ١٤ – ٤٥) . وكانت جاسان حيث سكن يعقوب واسرته (تك ٤٧ : ٢٧)

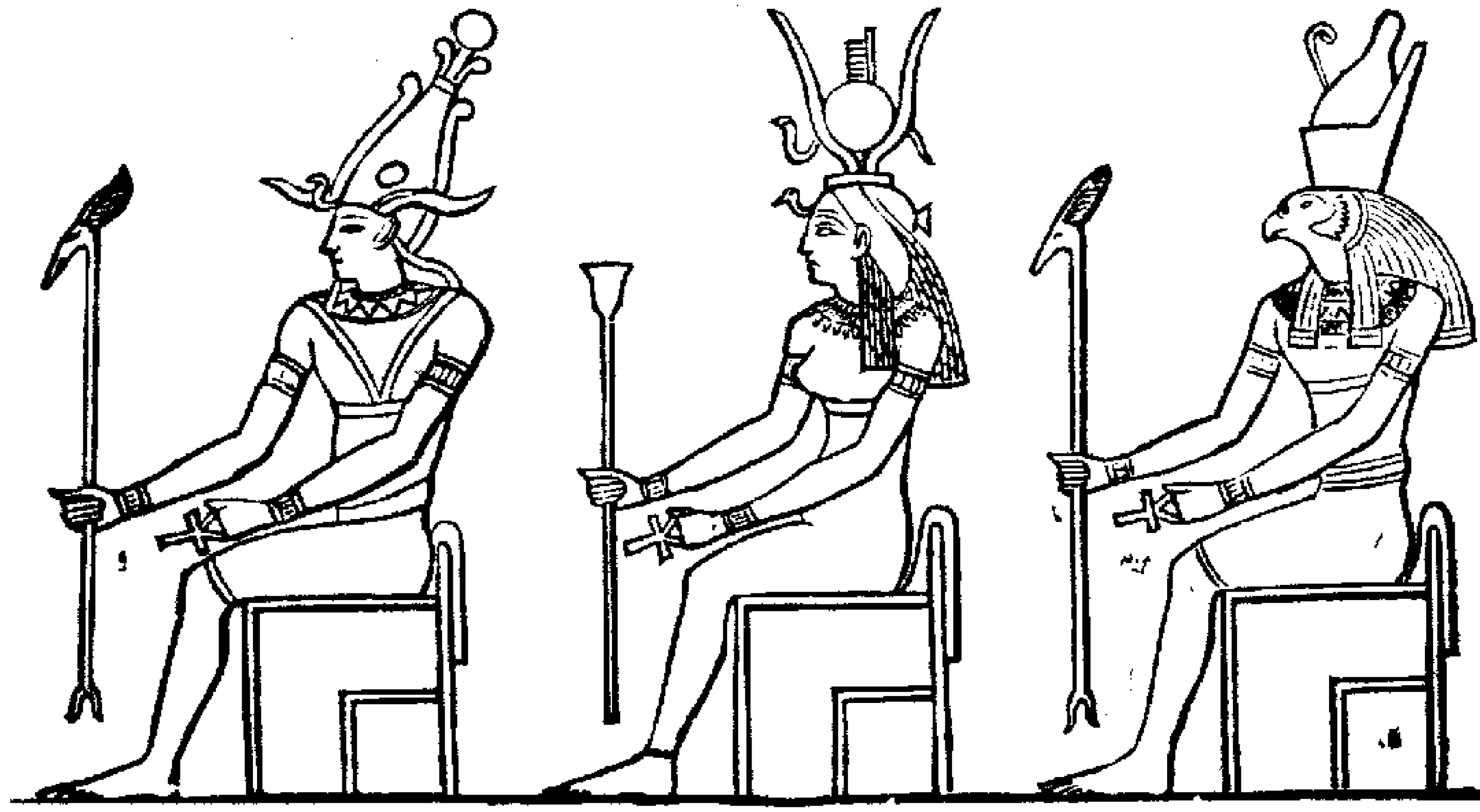
بالقرب من افارس عاصمة الهكسوس في الدلتا .

ز ـ الدولة الحديثة : (حوالي عام ١٥٦٧ — ١٠٨٥ ق . م .) وقد اشتملت هذه الفترة على الاسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين . وكان اول ملوك الاسرة الثامنة عشرة احمس الاول (حوالي ١٥٧٠ — ١٥٤٦) وهو اصلاً امير طيبة وقد طرد الهكسوس من مصر . وقد ظن بعضهم انه هو الملك الجديد الذي لم يكن يعرف يوسف (خر ١ : ٨) واذا افترضنا ان تاريخ الخروج هو القرن الخامس عشر فيكون تحتمس الثالث هو فرعون الذي فرّ منه موسى (خر ٢ : ١٥) وقد خلفه على العرش امنحوتب الثاني (حوالي ١٤٣٦ — ١٤١١) الذي واصل غزوات ابيه في فلسطين وفي سوريا . وقد كان فرعون الخروج بحسب مانيثو هو امنوفس ، وهذا هو الاسم اليوناني لامنحوتب . واذا نظرنا في ١ ملو ٦ : ١ بان الخروج حدث قبل بناء هيكل سليمان بمدة ٤٨٠ سنة وقارناه بما جاء في قضاة ١١ : ٢٦ (ثلاثمائة سنة من الفتح قبل يفتاح) يبدو لنا ان الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر او حوالي الزمن الذي حكم فيه امنحوتب الثاني . وقد اكتشف عام ١٩٤٣ في منفيس نصب تذكاري كان قد اقامه وفيه يذكر انه اسر ٣٦٠٠ عبيرو اثناء غزوة قام بها في فلسطين وقد ظن بعضهم ان في هذا دليلاً على ان الخروج وقع قبل ذلك ولكن يجب ان لا يغيب عن الذهن ان كلمة « عبيرو » مع انها قريبة من كلمة عبرانيين الا انها تستعمل بكيفية اكثر اتساعاً واكثر شمولاً من كلمة عبرانيين .

وبعد تحتمس الرابع وامنحوتب الثالث ارتقى عرش مصر ابنه امنحوتب الرابع (حوالي عام ١٣٧٠ — ١٣٥٣) فهجر طيبة وبنى عاصمة جديدة سماها اخت ــ اتون ومكانها اليوم يعرف باسم « تل العمارنة » في مصر الوسطى وقد قام هو وزوجته الجميلة نفرتيتي بثورة دينية . واتخذ عباده اتون اله هليوبوليس ديناً له وهجر عبادة آمون في طيبة وغيّر اسمه الى اخناتون . ومن ثم قام نزاع بينه وبين كهنة آمون في طيبة وبينما كان منشغلاً في اصلاحاته الدينية بدأت الامبراطورية تفقد ممتلكاتها في فلسطين وسوريا الواحدة بعد الاخرى وقد كان موت اخناتون الضربة القاضية التي قضت على كل اصلاحاته الدينية .

وقد اكتشفت مراسلات امنحوتب الثالث وابنه امنحوتب الرابع او اخناتوت الدولية . اكتشفت عام ١٨٨٧ في تل العمارنه وقد كانت تلك السجلات في شكل لوحات فخارية كتب معظمها بالخط الاكادي المسماري وتذكر هذه اللوحات « الحبيرو » الذين احدثوا اضطراباً في فلسطين وسوريا. ويرّجح ان في اسمهم كثيراً من الشبه مع اسم العبرانيين وقد اعتقد البعض ان العصيان والاضطراب اللذين احدثهما الحبيرو يتصلان صلة وثيقة بالفتوحات التي قام بها العبرانيون في فلسطين وبذلك يؤيدون النظرية القائلة بان الخروج حدث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد . على ان نشاط « الحبيرو » كان اوسع مدى واكثر اتساعاً من ميدان نشاط العبرانيين .

اما ثاني الفراعنة الذين خلفوا اخناتون فهو زوج ابنته توتمنخ آتون الذي اضطرّ الى ترك عبادة اتون والى تغيير اسمه الى توت عنخ آمون ومعناه « آمون جميل في الحياة » وقد ارغم على ترك المدينة الملكية أخت — اتون وان يعيد البلاط الملكي الى طيبة. وقد اكتشفت مقبرته في سنة ١٩٢٢ اكتشفها العالم الاثري هاورد كارتر ووجدت زاخرة بالاثاث الجنائزي .



الثالوث المصري وايزيس هورس واوزيريس

اما رمسيس من الاسرة التاسعة عشر الثاني الذي حكم حوالي ١٢٩٠ – ١٢٢٣ ق . م . وهو من اشهر فراعنة مصر قديماً فقد قاد معركة بالقرب من قادش ضد الحثيين وحلفائهم فقهرهم وتعقبهم الى نهر العاصي . واخيراً في السنة الحادية والعشرين من ملكه انتهت الحرب بين المصريين والحثيين وعقدت معاهدة صلح بين رمسيس الثاني وختوسلس ملك الحثيين . وبموجب هذه المعاهدة احتفظت مصر بفلسطين والجزء الجنوبي من سوريا . ويظن كثيرون ان هذا البناء العظيم هو فرعون الذي بني له العبرانيون المدينة المسماة باسمه رعمسيس (خر ١ : ١١) وقد ورد في السجلات التي تركها انه استخدم عبيداً من « العبيرو » في مشاريع البناء التي قام بها . وعلى اساس تاريخ تخريب بعض المدن في فلسطين يتجه البعض الى تحديد تاريخ الخروج في اثناء حكمه او في اوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد .

ويظن آخرون ان فرعون الخروج هو منفتاح ابن رمسيس الثاني وقد حكم منفتاح حوالي ١٢٢٣ – ١٢١١ ق . م . وهذا التاريخ شبيه بالتاريخ الذي تقدمه في ان الخروج حدث في زمن امون حوتب الثاني وكلاهما يتفقان مع ما جاء في خروج ٢ : ٢٣ في هذا الامر – وهو ان فرعون الذي اراد ان يقتل موسى حكم وقتاً طويلاً ومات بعد ان بقي موسى في البرية قرابة اربعين سنة . وقد سجل منفتاح انتصاراته في فلسطين في نصب تذكاري . وفي هذا النصب التذكاري ذكر بني اسرائيل وهذه هي المرة الوحيدة التي نجد فيها ذكرهم في ايّ من النقوش المصرية القديمة ويقول : « لقد اخربت اسرائيل وانمحت ذريته فلا وجود له » ولا بد ان الخروج حدث قبل تاريخ هذا النصب التذكاري اي قبل ١٢٢٠ ق . م .

وقد ورد في نقوش رمسيس الثالث من الاسرة العشرين ، والذي حكم حوالي سنة ١١٩٢ – ١١٦٠ سجلات على جدران هيكل مدينة حابو انه رد شعوب البحر المهاجرة من الشمال على اعقابهم ، ومن بينهم كان شعب بلسطي او الفلسطينيين الذين ورد ذكرهم في الكتاب المقدس . ولم يستطع هؤلاء الفلسطينيون الا ان يستقروا في بعض المدن الساحلية في فلسطين مثل غزّة واشقلون واشدود وعقرون وجتّ .

ح – عصر الاسرات المتأخرة (حوالي ١٠٨٥ – ٣٣٢ ق . م .) ويشمل هذا العصر من الاسرة الحادية والعشرين الى الاسرة الثلاثين او الى ان فتح الاسكندر

الاكبر مصر . وفي اثناء حكم الاسرة الحادية والعشرين (١٠٨٥ — ٩٤٥) كانت العاصمة هي تانيس وكان فرعون الذي آوى هدد الادومي (١ ملوك ١١ : ١٨) امنوبي او سيمون في الاسرة الحادية والعشرين . وكان فرعون الذي اعطى ابنته زوجة لسليمان (١ ملوك ٣ : ١) هو سيمون او بسوسنس الثاني من هذه الاسرة نفسها . وقد اكتشفت مقبرة بسوسنس والتابوت الفضي الذي دفن فيه بالقرب من تانيس .

اما فراعنة الاسرة الثانية والعشرين فقد كانوا من اصل ليبي وكانت عاصمتهم بوبسطس (تل بسطا) فقد لجأ يربعام ابن نباط الى شيشق ملك مصر (١ ملوك ١١ : ٤٠) وقد تمرد يربعام على سليمان فآواه شيشق الذي حكم حوالي ٩٤٥ — ٩٢٤ وهو اول ملوك هذه الاسرة . ثم ان شيشق غزا اورشليم فيما بعد واخذ منها الكنوز في اثناء حكم رحبعام (١ ملو ١٤ : ٢٥ و٢٦ و ٢ اخبار ١٢ : ٢ — ٩) ويوجد نقش على الجزء الخارجي من الحائط الجنوبي لهيكل آمون في الكرنك يصور هذه الحملة التي قام بها شيشق ويذكر المدن التي غزاها . ويرّجح ان زارح الكوشي الذي غزا يهوذا وهزمه آسا (٢ اخبار ١٤ : ٩ — ١٥ و ١٦ : ٨) كان احد قواد اوسركون الاول (٩٢٤ — ٨٩٥) وقد اقام الكوشيون في اثناء الاسرة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين مملكة مستقلة لهم وكانت عاصمتهم مدينة نباتا واخذوا يفتتحون طريقاً لهم الى مصر . ولذا فان سوا الذي ارسل اليه هوشع سفارات (٢ ملو ١٧ : ٤) ربما كان اوسركون الرابع (٧٢٧ — ٧١٦ ق . م .) في الاسرة الثالثة والعشرين او وزيراً من وزراء مصر او سايس عاصمة الدلتا في ذلك الحين .

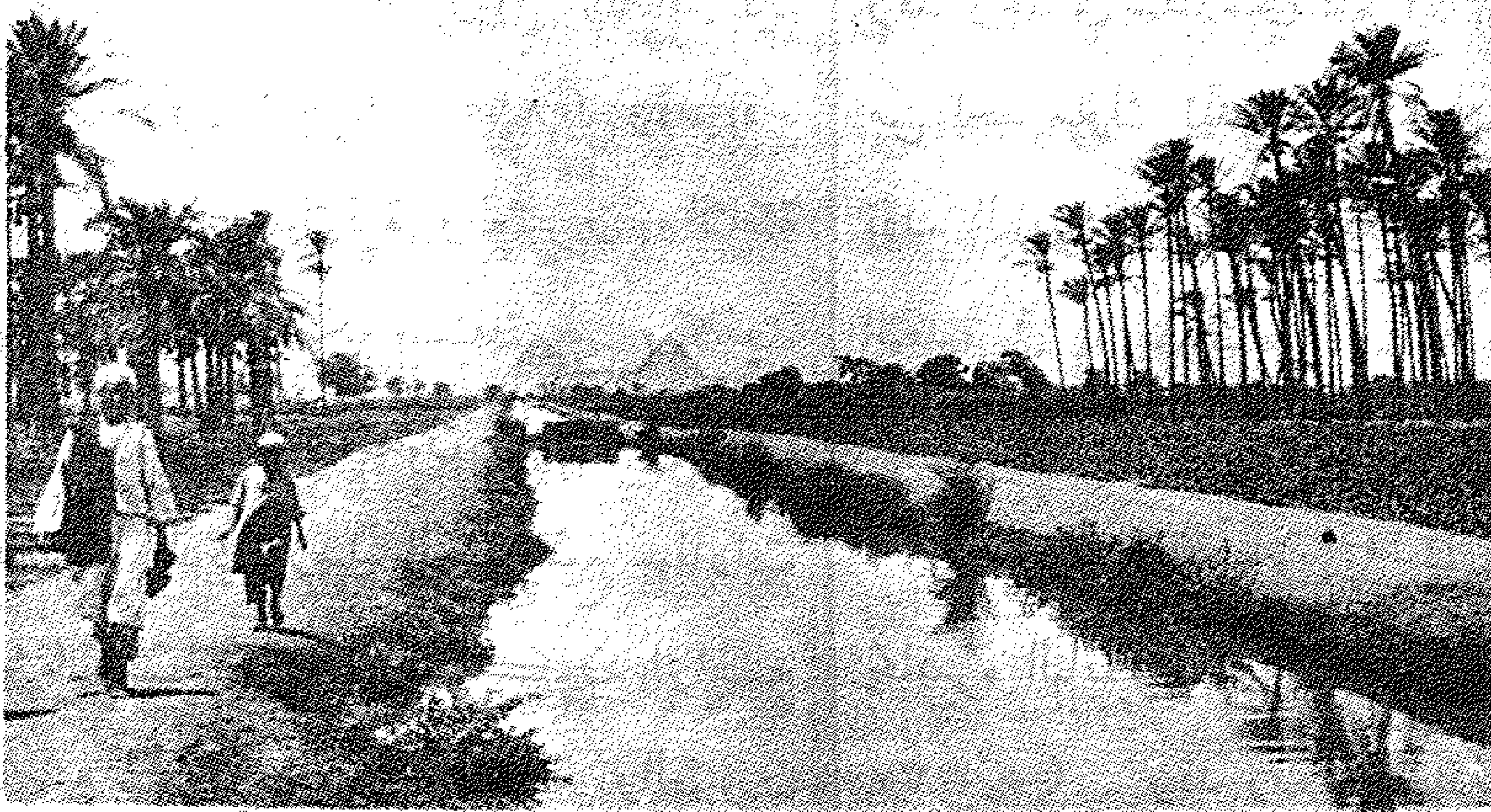
ثم تمكن الكوشيون من التغلب على كل البلاد واسسوا الاسرة الخامسة والعشرين (٧١٢ — ٦٦٣ ق.م.) وكانت اشور في ذلك الحين هي الدولة القوية والتي تزداد قوة في الشرق الاوسط القديم . وقد حذر الاشوريون الذين كانوا يحاصرون اورشليم الملك حزقيا ضد الاعتماد على ترهاقة (٢ ملوك ١٩ : ٨ — ١٣) . واسمه في اللغة المصرية تهارقة او يرّجح انه كان حينئذ قائد جيش ثم اصبح فيما بعد احد فراعنة الاسرة الخامسة والعشرين او الاسرة الكوشية وقد هزم الاشوريون ترهاقة عدة مرات ثم استولوا في النهاية على طيبة في سنة ٦٦٣ ق.م (ناحوم ٣ : ٨ — ١٠) وفي الاسرة السادسة والعشرين (٦٦٣ — ٥٢٥ ق. م) كانت العاصمة سايس وقد انتعشت قوة مصر وقد نشطت في احياء الفن والادب القديمين وقد زحف نخو الثاني (٦١٠ — ٥٩٥ ق . م .) في فلسطين محاولاً اغاثة اشور ضد مملكة بابل الناشئة ، فاعترض هوشيا ملك يهوذا طريقه في مجدو فهزم يوشيا وقتل (٢ ملو ٢٣ : ٢٩ — ٣٠) وخلع نخو فرعون مصر يهواحاز خليفة يوشيا واقام بدلاً عنه يهوياقيم على عرش يهوذا وفرض عليه الجزية (٢ ملو ٢٣ : ٣٣ — ٣٥) . وقد وجد في سقارة في عام ١٩٤٢ مكتوب ارامي مرسل من احد ملوك المدن في فلسطين الى نخو ويذكر له فيه تقدم البابليين في جنوب فلسطين وقد ورد وصف هذا التقدم في ١ ملوك ٢٤ : ١ — ١٧ و ٢ اخبار ٣٦ : ٦ — ١٠ . وقد جاء فرعون هفرع الذي يدعوه اليونان ابريس (٥٨٩ — ٥٧٠ ق م .) الى معونة صدقيا الذي كان يحاصره البابليون في اورشليم (حز ١٧ : ١١ — ٢١ وار ٣٧ : ٥) . وقد رفع نبوخذنصر الحصار الى حين حتى يرد هفرع (ار ٣٧ : ٧ و ١١) . وفي النهايه قتل هفرع ، قتله شريكه في الحكم احمس الثاني وفقاً لنبوة

ارميا ٤٤ : ٣٠ وفي اثناء حكم احمس الثاني (٥٧٠ — ٥٢٦ ق . م .) تقدم نبوخذ نصر نحو مصر زاحفاً عليها كما تنبأ ارميا (ص ٤٣ : ١٠ — ١٣ و ٤٦ : ١٣ — ٢٦) .

وفي سنة ٥٢٥ ق . م . غزا مصر جيش فارسي بقيادة قمبيز واسس ملوك الفرس الاسرة السابعة والعشرين الى ان فتح الاسكندر البلاد وقد قام الحكام المصريون الذين ثاروا على الفرس في اواخر ذلك العصر بتأسيس الاسرات الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين . وورد في بردي من القرن الخامس قبل الميلاد وكانت تمتلكه الجماعة اليهودية التي كانت تقطن جزيرة الفنتيني بالقرب من اسوان ، ذكر بعض شخصيات الكتاب المقدس مثل يوحانان الكاهن (نح ١٢ : ٢٢ و ٢٣) وابناء سنبلط (نح ٢ : ١٠) وعناني وربما كان هو الذي جاء ذكره في ١ اخبار ٣ : ٢٤ . وتدل هذه الكتابات على ان اليهود الذين كانوا في هذه المدينة التي تقع على الحدود كانوا من ضمن حرس الفرس تحت قيادة الحاكم الفارسي وكان لهم هيكلهم وقد قاموا بممارسة اعيادهم وبخاصة عيد الفصح وفقاً لتعليمات رئيس الكهنة في اورشليم. ويشير وعاء فضي اكتشف في تل المسخوطة الى قينو بن جشم (نح ٢ : ١٩) . ويظهر منه ان جشم كان ملكاً عربياً لقبيلة قيدار وكان على قيادة حرس حدود مصر الشرقية من قبل الفرس .

ط — الاسكندر الاكبر والبطالسة (٣٣٢ - ٣٠ ق . م .) عندما وصل الاسكندر بجيشه الى مصر نادى به الشعب محرراً لهم من حكم الفرس وحال وصوله ذهب تواً الى منفيس وقدم ذبائح للعجل ابيس واستقبله الكاهن كما يستقبل فرعون وعندما عاد الى الشاطئ، وضع اسس مدينة الاسكندرية .

ولما مات الاسكندر في بابل عام ٣٢٣ ق . م . قسمت امبراطوريته على قواده فاخذ بطليموس الاول مصر واسس اسرة البطالسة التي حكمت مصر الى ان استولى عليها الرومان . وقد اسس بطليموس الاول مكتبة الاسكندرية الشهيرة التي اصبحت فيما بعد



منظر لترعة في مصر ونظهر بالقرب منها اهرام الجيزة الشهيرة

مركزاً مرموقاً للثقافة اليونانية. ويشير دانيال ص١١ الى كثير من البطالسة حتى زمن بطليموس السادس (١٨٠ — ١٤٥ ق . م .) ويلقبهم « ملوك الجنوب » ويصف بنوع خاص حربهم ضد السكوليين . وتذكر كتب الابوكريفا عدداً من البطالسة، مثلاً بطليموس الرابع (٣ مكابيين ١ : ١) والسادس (١ مكابيين ١ :١٨) والسابع (١ مكابيين ١٥ : ١٦) والثامن (الاضافات الى استير ١١ : ١) وقد اكتشف نصب تذكاري اقامه بطليموس الخامس (٢٠٣ – ١٨١ ق م .) مكتوب باللغة الهيروغليفية واللغة الديموطيقية واللغة اليونانية . وهذا النصب هو الذي عرف باسم حجر رشيد وقد فك رموزه العالم الاثري الفرنسي تشامبليون فاصبح مفتاحاً للغة المصرية القديمة وقد نشرت ابحاثه في فك هذه الرموز عام ١٨٢٢ .

وكانت آخر البطالسة الملكة كليوباترا وقد جاء يوليوس قيصر الروماني الى مصر في زمن حكمها في عام ٤٨ ق . م . ثم من بعده جاء ماركوس انطونيوس وقد حاولت كليوباترا باغرائها واغوائها هذين القائدين الرومانيين ان تحتفظ بعرش مصر لنفسها ولكن هزم اوكتافيوس اسطول انطونيوس وكليوباترا في معركة اكتيوم البحرية عام ٣٠ ق . م ورفض ان ينصاع الى اغواء كليوباترا واغرائها فما كان منها الا ان قضت على حياتها بيدها واصبحت مصر اقليماً رومانياً .

ي – مصر في زمن حكم الرومان وفي ازمنة العهد الجديد .

يخبرنا متى ص ٢ : ١٣ — ١٥ بان العائلة المقدسة هربت الى مصر لكي تنجو بالصبي يسوع من فتك هيرودس به، ويقال انهم استراحوا تحت شجرة في هليوبوليس ، ويقول التقليد انهم سكنوا مصر القديمة وتذكاراً لمقامهم هناك اقيم مذبح في سرداب يرى الى اليوم في كنيسة ابو سرجة او القديس سرجيوس . ويرجح ان هذا هو المكان الذي اقامت فيه العائلة المقدسة لان الجماعة اليهودية في القاهرة كانت تقيم في هذا المكان . ويقول التقليد في الكنيسة المصرية بانهم زاروا مصر العليا ووصلوا الى درنكة بالقرب من اسيوط . ويذكر العهد الجديد عدداً من ممثلي الجماعة اليهودية في الاسكندرية ومنهم من زاروا اورشليم في يوم الخمسين (اع ٢ : ١٠) ومنهم من قاوموا استفانوس (اع ٦ :٩) وكان ابولس العالم الفصيح من تلك الجماعة (اع ١٨ : ٢٤ — ٢٨) . وكان منهم ثائر ظهر في اورشليم (اع ٢١ : ٣٨) . ويقول تقليد قديم مشهور بان يوحنا مرقس نادى ببشارة الانجيل في الاسكندرية وبانه استشهد هناك . ويذكر بطاركة الكنيسة القبطية الارثوذكسية في سلسلة ترجع الى مرقس الرسول ويدعون بطاركة الكرازة المرقسية . ويعتقد البعض ان ١ بط ٥ : ١٣ يشير الى مصر القديمة التي كانت تعرف باسم بابليون في اللغة اليونانية وهي من اقدم مراكز المسيحية في مصر ولكن كثيرين يعتقدون ان في هذا القول اشارة مجازية لروما .

٤ : **الفن** : ان الكثير من فن مصر قديماً قد حفظ لنا في المقابر الاعتقاد المصريين القدماء بان صور الطعام والخدم والاواني والاوعية والاثاث لكل يوم من ايام الحياة العادية يمكن ان يستخدمها الموتى . واما فن العمارة والبناء فقد تميز بالعظمة والضخامة الهائلة كما يبدو في اهرامات الدولة القديمة وكما يبدو ايضاً في الهياكل العظيمة التي يرجع عهدها الى الدولة الحديثة . وكذا النقش والحفر والرسم وانواع الحلي قد وصلت

الى درجة رفيعة من الاتقان والجمال والروعة . وقد رسم او صور ونحت الفنان المصري رسومه من ناحية الخاصية البارزة في الاشياء او من عدة نواح في آن واحد. فمثلاً اصبحت بعض الوقفات او الاوضاع تقليداً مصطلحاً عليه لدى الفنانين واحتفظوا بها على مدى الثلاثة الآلاف سنة التي عاشها الفن المصري القديم . اما الفن الذي اتبع في تل العمارنة فقد ترك هذا التقليد جانباً واصبحت نقوشه ورسومه وحفره ونحته قريبة من الحقيقة الواقعية بعض الشيء، اما في عصر البطالسة فقد ظهر تأثير الفن الاغريقي في تكييف الجسم البشرى واظهار حركاته وعضلاته ومعالمه جميعها .

وربما اثر الفن المصري القديم في فن العبرانيين في بعض المواضع فمثلاً :

(١) العجل الذهبي الذي صنعه هارون لبني اسرائيل في سيناء (خر ٣٢) الذي ربما كان يشبه العجل ابيس او منيفس .

(٢) تصميم بعض الهياكل المصرية والمقادس المتنقلة ربما كانت شبيهة بخيمة الاجتماع والتابوت (خر ٢٥ - ٢٧) .

(٣) وربما كانت تماثيل ابي الهول المجنحة المصرية تشبه الكروبيم الموضوعة فوق التابوت (خر ٢٥ : ١٨ - ٢٢) او المرسومة على استار خيمة الاجتماع (خر ٢٦ : ١).

(٤) وقد زين عرش توت عنخ آمون بتماثيل الاسود كما كان عرش سليمان كذلك ايضاً (١ ملوك ١٠ : ١٩ و ٢٠) .

(٥) وقد ظهرت صور لاسرى مقيدين من بلاد عديدة عند موطئ قدمي توت عنخ آمون وهناك صورة رمزية تشبه هذه في مز ١١٠ : ١ .

(٦) ويوجد تمثال لنسر تحمي جناحاه تمثال خفرع المصنوع من الجرانيت الاسود او الصوان وقد استخدم هذا التشبيه اشارة الى حفظ الله وحمايته المؤمن في مز ١٧ : ٨ .

٥ - **الادب** : نجد بين صنوف الادب المصري القديم التي حفظت لنا على مر العصور بعض النصوص الجنائزية التي جاءتنا من المقابر ، وكتاب الموتى (وهو عبارة عن تعليمات للمائت وارشادات له يستعين بها عندما يمثل للدينونة) ، وترانيم للآلهة ومقطوعات مديح تخلد انتصارات الملوك والامثال والقصص واشعار الحب والمراسلات والوثائق المعاملات اليومية والتجارية والنصوص الحسابية والطبية والسحرية .

ويمكننا ان نتبين شيئاً من العلاقة بين الادب المصري القديم والكتاب المقدس فيما يأتي :

(١) بعض الكلمات العبرية في العهد القديم مشتقة من اللغة المصرية القديمة . فمثلاً كلمة يئور (مشتقة من ارو) وتعني النيل ، واسم موسى (ربما كان من مسو التي معناها مولود من، وتظهر في اسماء الملوك مثل رعمسيس اي مولود رع) ، واسم فنيحاس (من بنحسي ، اي « النوبي ») .

(٢) الشبه الذي يراه بعضهم بين قصة انبو وباطا المصرية القديمة وقصة يوسف وفوطيفار ، وكذلك الاعترافات السلبيه الواردة في « كتاب الموتى » والعشر الوصايا ولكن الفرق بين هذه وتلك والاختلاف بينهما شاسع الى الحد الذي يجعل اي تشابه ان وجد ضئيلاً الى الغاية .

(٣) اشار كثير من العلماء الى التشابه الظاهري بين ترنيمة اخناتون للاله آتون والمزمور المئة والرابع ولكن يمكن ان يعزو اي تشابه ، إن وجد ، الى تشابه الموضوع الذي يتحدث عن الخلق والعناية فلا

يمكن ان نثبت من هذا ان هناك علاقة ادبية بينهما .

(٤) يرى بعض العلماء تشابهاً بين امثال امون – ام – اوبي التي كتبت حوالي ١١٠٠ – ٩٥٠ ق . م . وبين كلمات الحكيم الواردة في امثال ٢٢ : ١٧ – ٢٤ : ٢٢ .

(٥) في عصر ما بين العهدين اصدرت الجماعة اليهودية في الاسكندرية كتابات مهمة وترجمات الى اللغة اليونانية لها اعتبارها . فمن ضمن الابوكريفا اخرجوا المكابيين الثاني والترجمة اليونانية للحكمة او سيراخ ومن بين السود ابيجرافا او الكتب المنتحلة نجد رسالة ارستياس ووحي سبلين والمكابيين الثالث والرابع واخنوخ الثاني وباروخ الثالث . ومن اهم ما صدر عن الاسكندرية ، الترجمة السبعينية وهي ترجمة للكتب المقدسة في العهد القديم من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية وقد بدأت كما يذكر التقليد في زمن بطليموس الثاني او فيلادلفس (٢٨٥ – ٢٤٦) وقد جعلت هذه الترجمة الكتاب المقدس كتاباً مفتوحاً لليهود الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية والامم وللمسيحيين فيما بعد .

(٦) وقد ظهر في الاسكندرية الفيلسوف اليهودي فيلو الذي حاول ان يوفق بين افلاطون وفلسفته والكتاب المقدس وهو يستخدم بعض العبارات والوسائل في تفسير العهد القديم شبيهة بعض الشبه بما نجده في انجيل يوحنا والرسالة الى العبرانيين . فيتحدث فيلو مثلاً عن اللوغس او « الكلمة » كواسطة الخلق وهذا يشبه ما جاء في يوحنا ١ : ٣ : « به كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان » ، اما الفرق العظيم بين ما كتبه فيلو عن الكلمة وبين ما كتبه يوحنا ان « الكلمة » في يوحنا شخص تاريخي متجسد في يسوع المسيح . ويشير فيلو الى ان الهيكل الارضي رمز الى الهيكل السماوي كما يشير الى هذا كاتب الرسالة الى العبرانيين ص ٩ : ١١ و ٢٣ و ٢٤ . وكذلك يذكر فيلو « ملكي صادق » كرمز ومجاز للعقل الصائب الخيّر بينما يذكره كاتب الرسالة الى العبرانيين رمزاً للمسيح الفادي والوسيط الاعظم .

(٧) بعض الاقوال التي تنسب الى المسيح في بعض الاناجيل الغنوسية القبطية التي ترجع الى القرن الرابع او الخامس الميلاديين والتي اكتشفت حديثاً في نجع حمادي في مصر العليا شبيهة باقوال المسيح المذكورة في البشائر القانونية . انما في هذه الاناجيل الغنوسية الكثير من الميول التقشفية والتنسكية وكذلك نجد فيها بعضاً من الافكار الثنائية وهذه كلها بعيدة كل البعد عن العهد الجديد .

٦ – **الديانة** : يمكن ان نذكر آلهة المصريين القدماء الكثيرة تحت ثلاثة رؤوس

(١) آلهة اماكن معينة مثل بتاح اله منفيس والتمساح او سوبك اله الفيوم – وآمون الذي له رأس الكبش اله طيبة .

(٢) آلهة كونية مثل الهة القبة الزرقاء « نوت » والهة الارض « جب » واله الشمس « رع » .

(٣) آلهة تقع عليها مسؤولية اعمال الحياة مثل منآت الهة الحق والعدل مثل « سخمت » التي لها رأس كرأس اللبوة الهة الحرب والمرض ومثل « هاثور » الالهة التي في شكل بقرة وهي الهة المحبة و« توت » الذي له رأس طائر الايبس او ابو قردان وهو اله الحكمة .

وكان بتاح ورع اهم الآلهة في الدولة القديمة ولكن

مكانة امون ارتفعت كثيراً في الدولة الحديثة بحيث اصبح سيد الآلهة امتزج برع اما عبادة الاله الواحد « اتون » التي ابتدعها اخناتون فلم يقدر لها الا ان تبقى امداً قصيراً . واهم اساطير مصر القديمة هي اسطورة اوزيريس . وتقول الاسطورة ان اخاه « ست » قتله وعثرت ايزيس على جسده فحنطته ثم قام من بين الاموات واصبح اله العالم السفلي وحملت ايزيس بهورس من اوزيريس بعد موته . وقد كانت عبادة سرابيس مزجاً بين عبادة اوزيريس وابيس وبعض العناصر اليونانية. وقد ادخلت هذه العبادة على العبادات المصرية القديمة في عصر البطالسة .

وهناك بعض التشابه بين ديانة المصريين القدماء وديانة الكتاب المقدس ولكن يجب ان لا يغيب عن البال ان هناك مفارقات وتناقضاً شديداً بين الديانتين .

(١) فالختان الذي مارسه المصريون القدماء من اقدم العصور . كان اول من مارسه من رجال الكتاب المقدس ابراهيم وقد مارسه بناء على امر الهي فختن اولاً ابنه اسماعيل الذي ولدته له امته المصرية هاجر (تك ١٦ : ٣ و ١٧ : ٢٣) .

(٢) وقد ورد ذكر التحنيط لمدة اربعين يوماً (تك ٥٠ : ٣) ووضع الميت في تابوت (تك ٥٠ : ٢٦) ويتفق هذان العملان مع ما كان يعمله المصريون القدماء ويمارسونه .

(٣) كان احد الاغراض التي قصدها الرب من الضربات التي اوقعها على آل فرعون ان يظهر سمو الاله الواحد الرب الذي في السماء على الهة المصريين الكثيرة (خر ٩ : ١٤) .

(٤) إنه من الصعب جدا ان يثبت احد ان هناك علاقة مباشرة بين عبادة اله واحد هو اتون وبين عبادة الاله الواحد الرب. فان عبادة الرب تمتاز بمطالبها الخلقية الكثيرة وبانعدام وجود الاصنام والتماثيل فيها – فلم تكن عبادة قرص الشمس بل كانت التعبد لرب الشمس وخالقها .

(٥) رأى بعض الاباء المسيحيين الاولين ان في ديانة اوزيريس تمهيد الطريق واعدادها لمجيء الانجيل . الا ان القصة المصرية القديمة قصة الاله الذي مات وقام اسطورة وخرافة اما سجل حياة يسوع المسيح وموته وقيامته كما ورد في الانجيل فهو سجل تاريخي حقيقي وواقعي . وكذلك نجد في اسطورة الثلاثي المتعدد الالهة من اوزيريس وايزيس وهورس اختلافاً جوهرياً قوياً بينه وبين عبادة الاله الواحد الثالوث الاقدس .

٧ – **مخطوطات كتابية صدرت عن مصر** : قبل ان اكتشفت لفائف وادي قمران كانت اقدم المخطوطات العبرية للعهد القديم تلك التي اكتشفت في مصر من امثال بردي ناش وجزازات الجنيزة من مجمع بن عزرا في مصر القديمة ونسخة لنينجراد التي استخدمها العالم « كيتل » اساساً للنص العبري المشهور الذي ينسب اليه . ومن ضمن المخطوطات الكتابية التي جاءت من مصر ما يأتي : بردي شيدي ويشمل نبوات حزقيال ومن المرجح جداً ان النسختان العظيمتان النسخة الفاتيكانية والسينائية نسختا في مصر. وهناك جزازة من انجيل يوحنا من ضمن بردي جون ريلندز يرجع تاريخها الى حوالي عام ١٢٥ الميلادي . وهناك ايضاً بردي اوكسرنخس وبردي تشستربيتي وبردي بودمر المكتشف حديثاً والذي يشمل انجيل يوحنا وانجيل لوقا والرسائل الجامعة . كل هذه

جادت بها ارض مصر . وكذلك نجد العلماء في الترجمات القبطية القديمة شهادة قوية مبكرة جداً لنص الكتب المقدسة .

٨ _ **نبوات عن مصر** : وقد ورد ذكر مصر كثيراً في النبوات فمثلاً نجد ذكرها في اش ص ١٩ و ٣٠ وارميا ص ٤٦ وحز ص ٢٩ – ص ٣٢ وتشمل هذه النبوات انذارات موجهة الى مصر في ذلك الحين كما تشمل الوعد والتنبوء بان المصريين سيعرفون الرب وبان الرب سيبارك مصر (اش ١٩ : ٢١ و ٢٥) . وقد اشار اشعياء الى مصر في احدى نبواته مستعملاً اسماً مجازياً هو « رهب » اي « الكبرياء » (اش ٣٠ : ٧) .

مِصرايم : اسم الابن الثاني لحام وهو ابو لوديم وعنام ولهابيم ونفتوحيم وفتروحيم وكسلوحيم وكفتوريم (تك ١٠ : ٦ و ١٣ و ١ اخبار ١ : ٨ و ١١) ومنه المصريون . ومصرايم الاسم العبراني لمصر (اطلب « مصر ») .

مِصْعَر : اسم عبري معناه « صغير » وهو اسم جبل في الجليل بالقرب من جبل الشيخ ونهر الاردن (مز ٤٢ : ٦) .

مِصفاة : اسم عبري معناه « برج النواطير » وهو اسم :

(١) موضع في جلعاد ويدعي ايضاً مصفاة جلعاد (قض ١١ : ٢١) ورامة المصفاة (يش ١٣ : ٢٦) وراموث جلعاد (١ مل ٤ : ١٣) وهي موضع الرجمة التي اقامها يعقوب وقوم لابان شهادة على العهد بينهم (تك ٣١ : ٤٩) وهنا اجتمع بنو اسرائيل ليحاربوا العمونيين (قض ١٠ : ١٧) وهنا تلاقى يفتاح وابنته (قض ١١ : ٣٤) وربما كان موضعها تل رميث .

(٢) موضع في موآب كان يسكنه ملكهم عندما سلم داود والديه ليكونا في حراسته (١ صم ٢٢ : ٣) وربما كانت رجم المشرفة غربي مادبا .

(٣) ارض في فلسطين الشمالية كان يسكنها الحويون (يش ١١ : ٣) ربما كانت هي بقعة مصفاة (يش ١١ : ٨) ويظن انها مرج عيون او بقعة بالقرب من قلعة المصيبة .

(٤) مدينة في يهوذا (يش ١٥ : ٣٨) وربما هي تل الصافية الذي يقع شمالي بيت جبرين بميلين .

(٥) مدينة في بنيامين (يش ١٨ : ٢٦) اجتمع فيها بنو اسرائيل (١ صم ٧ : ٥ – ٧ و ١١ و ١٢ و ١٦) وهنا تمَّ انتخاب شاول ملكاً (١ صم ١٠ : ١٧ – ٢١) وحصنها آسا (١ مل ١٥ : ٢٢ و ٢ اخبار ١٦ : ٦) وهنالك قتل جدليا (٢ مل ٢٥ : ٢٣ و ٢٥ وار ٤٠ : ٦ – ١٥ و ٤١ : ١ – ١٦) . واشترك رجال المصفاة في ترميم سور اورشليم (نح ٣ : ٧ و ١٥ و ١٩) واجتمع اليها بنو اسرائيل في ايام يهوذا مكابيوس (١ مك ٣ : ٤٦) . ويظن البعض انها قرية النبي صموئيل وارتفاعها ٢٩٣٥ قدماً فوق البحر وهي أعلى القمم بقرب اورشليم يُرى منها مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية وفي اعلى الضيعة جامع . ويظن آخرون ان المصفاة انما هي تل النصبة شمالي اورشليم بثمانية اميال . وقد اجريت حفريات في تل النصبة ووجدت اثار ترجع الى الازمنة الواقعة بين عام ٣٠٠٠ وعام ٣٠٠ ق . م .

(٦) لم يتحقق هل مصفاة المذكورة في هوشع ٥ : ١ هي في بنيامين ام في جلعاد .

مَصُوبايا : وهو موضع اتى منه يعيئيل احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٧) ولا يعرف اين هو .

مَطَر : « المطر المبكر والمتأخر » (تث ١١ : ١٤ وهو ٦ : ٣ ويؤ ٢ : ٢٣) اي ما يقع في اول الشتاء وآخره ولا يقع مطر في غير فصل الشتاء الا نادراً (١ صم ١٢ : ١٦ — ١٩ وام ٢٦ : ١) (اطلب « مناخ في فلسطين ») .

مَطَر : (اطلب « مكيال ») .

مَطْرِد : اسم ادومي معناه « طرد » وهي بنت مي ذهب وام مهيطبئيل امرأة هدد ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٩ و ١ اخبار ١ : ٥٠) .

مَطْرِي : اسم عبري معناه « ذو المطر » وهو ابو عشيرة بنيامينية تسلسل منها شاول (١ صم ١٠ : ٢١) .

مَعارة : اسم عبري معناه « موضع مكشوف » وهي مدينة في جبال يهوذا (يش ١٥ : ٥٩) وربما كانت هي بيت أمر على بعد ٧ اميال شمالي حبرون .

مَعَداي : اسم عبري معناه « زينة يهوه » وهو احد اولاد باني وقد اخذ امرأة اجنبية (عز ١٠ : ٣٤) .

معادن : عرف العبرانيون جميع المعادن الرئيسية اي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص وكانوا يستخرجون بعض الحديد من ارضهم ويجلبون البقية من البلاد الاجنبية . وكثيراً ما يشار الى كيفية استخراج المعادن وتذويبها وتمحيصها وتطريقها وغير ذلك من انواع معاملاتها (اي ٢٨ : ١ — ١١ وحز ٢٢ : ٢٠ واش ١ : ٢٥ و ٤٠ : ١٩ و ٢٠ و ٤٤ : ١٢ وملا ٣ : ٣) . اما الحديد الذي من الشمال (ار ١٥ : ١٢) فربما هو الفولاذ . ويظن ان المراد بالنحاس على الغالب البرونز وهو مركب من النحاس والقصدير صلب جداً .

ولم يكن الذهب موجوداً في فلسطين فكان يؤتى به من اوفير (١ مل ٩ : ٢٧ و ٢٨) ومن فروايم (٢ اخبار ٣ : ٦) ورعمة (حز ٢٧ : ٢٢) وشبا (حز ٢٧ : ٢٢ و ١ مل ١٠ : ٢ و ١٠ ومز ٧٢ : ١٥ واش ٦٠ : ٦) واوفاز (ار ١٠ : ٩) وترشيش (٢ اخبار ٩ : ٢١) . وكان لابراهيم ذهب كثير (تك ١٣ : ٢) واخذ جيش جدعون ١٧٠٠ شاقل ذهب من الاهلة والحلق وقلائد الجمال (قض ٨ : ٢٦) . وجمع داود ١٠٠٠٠٠ وزنة ذهب (١ اخبار ٢٢ : ١٤) ما عدا اتراس الذهب التي اخذها من هدد عزر (٢ صم ٨ : ٧) . وكان عرش سليمان مغشى بالذهب وكانت انيته للشرب من ذهب (١ مل ١٠ : ١٨ و ٢١) . وكان العبرانيون يستعملون الذهب للزينة كالخزائم (تك ٢٤ : ٢٢) والاطواق (تك ٤١ : ٤٢) والاقراط والخواتم (خر ٣٥ : ٢٢) وللتطريز (خر ٣٩ : ٣ و ٢ صم ١ : ٢٤) والتغشية (١ مل ٦ : ٢١ و ٢٢) . ولم يستعمل الذهب نقوداً عند العبرانيين قبل اخذ السامرة سنة ٧٢٢ ق م .

ولم تكن الفضة موجودة في فلسطين غير انه كان يؤتى بها من ترشيش (١ مل ١٠ : ٢٢ و ٢ اخبار ٩ : ٢١ وار ١٠ : ٩ وحز ٢٧ : ١٢) وصارت اورشليم في ايام سليمان كالحجارة (١ مل ١٠ : ٢١ و ٢٧) واستعمل منها مقدار جزيل في الخيمة لقواعد الالواح (خر ٢٦ : ١٩ و ٣٦ : ٢٤) وللرزز والقضبان ولتغشية رؤوس الاعمدة (خر ٣٨ : ١٩ و ١٧) والاطباق والمناضح (عد ٧ : ١٣) والابواق (عد ١٠ : ٢) والمنائر والموائد (١ اخبار ٢٨ : ١٥

و ١٦) غير ان اكثر استعمال الفضة كان للنقود . واول النقود المسكوكة كان في القرن الثامن ق . م . وكانوا يزنون الفضة قبل ذلك وزناً (تك ١٠ : ١٦ و ٢٣ : ١٦ و ٣٧ : ٢٨) .

ويقال عن ارض كنعان ارض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاساً (تث ٨ : ٩ قابل اي ٢٨ : ٢) . اما الحديد فكان استعماله اكثر من النحاس للسلاح (٢ صم ٢١ : ١٦ وغيرها) .

امـا القصدير فيذكر اولاً بين غنيمة المديانيين (عد ٣١ : ٢٢) وكان يؤتى به مـع الرصاص من ترشيش (حز ٢٧ : ١٢) .

وكانوا يسكبون الرصاص في الاحرف المنحوتة في الصخر (اي ١٩ : ٢٤) .

مَعَديا : اسم عبري معنـاه « زينة يهوه » وهو كاهن عاد مع زربابل (نح ١٢ :٥) ويسمى (ع ١٧) موعديا .

مَعز مِعزى: كان المعز عنـد القدماء كما هو الآن من المواشي الكثيرة الوجود عند الاغنياء والفقراء (تك ٢٧ : ٩ و ١ صم ٢٥ : ٢ و ٢ اخبار ١٧ : ١١) . ومما يميزه عن الغنم الشعر عوض الصوف وشراسة اخلاقه وشجاعته وزيادة قوته للمشي في الاماكن الحجرة . ويستعمل لبنه طعاماً (ام ٢٧ : ٢٧) وشعره للحياكة (خر ٢٥ : ٤ وعد ٣١ : ٢٠) وجلده للبس (عب ١١ : ٣٧) . ولا شك انه كان يصطنع منه الزقاق (يش ٩ : ٤ ومز ١١٩ : ٨٣ ومت ٩ :١٧) كما تصطنع الآن . ونوع المعزى الغالب في المشرق انمـا هو المعروف Capra mambrica ويشار الى كبر اذنيه (عا ٣ :١٢) وكان من الحيوانات الطاهرة حسب الشريعـة الموسوية (تث ١٤ : ٤) ومن الحيوانات المقبولة للذبائح الدينية (لا ٣ : ١٢ وعد ١٥ : ٢٧ وعز ٦ : ١٧) .

ويشار الى شجاعة التيس (ام ٣٠ : ٣١) والاعتدة (زك ١٠ : ٣) ولذلك يكنى بهـا عن الظالمين (حز ٣٤ : ١٧) والاشقياء (مت ٢٥ : ٣٣) اطلب « وعل » « عزازيل » .

معز الوحش : (اش ١٣ : ٢١ و ٣٤ : ١٤) ربما هو الوعل او انه المعز الذي لم يصبح أليفاً بعـد وكان مسكنه اعالي الجبال . وحجم جسمه لا يزيـد كثيراً عن حجم المعز الاعتيادي ولكنه اشد منه بأساً واقوى مراساً ويراد بذكره الاشارة الى أنّ الموضـع الذي يأوي اليه قفر . وظن البعض انه يشير الى نوع من البوم .

مَعزيا : اسم عبري معناه « معقل » وهو اسم :

(١) رئيس فرقة الكهنة الرابعة والعشرين اثناء ملك داود (١ اخبار ٢٤ : ١٨) .

(٢) احد الكهنة الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٨) .

مَعْسَاي : اسم عبري معناه « عمل يهوه » وهو كاهن (١ اخبار ٩ : ١٢) .

مَعسَيا ومَعسِيّا ومَعَسَيًا ومَـعَسَيَّاهو : اسم عبري معناه « عمل يهوه » وهو اسم :

(١و٢و٣) ثلاثة كهنة احـدهم من بني يشوع (عز ١٠ : ١٨) والثاني من بني حاريم (عز ١٠ : ٢١) والثالث من بني فشحور (ع ٢٢) اخذوا نساء غريبة .

(٤) انسان من العوام من بني لحث طلق امرأته الاجنبية (عز ١٠ : ٣٠) .

(٥) ابو عزريا احد الذين رمموا السور (نح ٣ : ٢٣) .

(٦) احد الذين اعانوا عزرا في قراءة الناموس (نح ٨ : ٤) .

(٧) لاوي فسّر الناموس للشعب (نح ٨ : ٧) .

(٨) انسان ختم قومه العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢٥) .

(٩ و ١٠) اثنان من الذين سكن نسلهم في اورشليم بعد العودة من بابل (نح ١١ : ٥ و ٧) .

(١١ و ١٢) كاهنان اعانا في الخدمة الموسيقية عند تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٤١ و ٤٢) .

(١٣) ابو صفنيا الكاهن في ايام الملك صدقيا (ار ٢١ : ١ و ٢٩ : ٢٥) .

(١٤) ابو الكاهن صدقيا النبي الكاذب في ايام الملك صدقيا (ار ٢٩ : ٢١) .

(١٥) لاوي عينه داود بواباً مرنماً (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢٠) .

(١٦) ابن عدايا اشترك في الفتنة التي بها ارتفع يوآش الى العرش (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

(١٧) عريف في ملك عزيا (٢ اخبار ٢٦ : ١١) .

(١٨) ابن الملك آحاز (٢ اخبار ٢٨ : ٧) .

(١٩) رئيس في اورشليم ايام يوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٨) .

(٢٠) ابن شلوم حارس باب الهيكل في ايام يهوياقيم (ار ٣٥ : ٤) .

مَعَص : اسم عبري معناه « غضب » وهو ابن رام من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٧) .

مَعْكَة : اسم سامي معناه « ظلم » وهو اسم :

(١) ابنة ناحور اخي ابراهيم من سريته رؤومة (تك ٢٢ : ٢٤) .

(٢) جارية كالب (١ اخبار ٢ : ٤٨) .

(٣) امرأة يعوئيل ابي جبعون تسلسل منهما شاول (١ اخبار ٨ : ٢٩ و ٩ : ٣٥) .

(٤) امرأة من نسل بنيامين تزوجت بماكير بن منسى (١ اخبار ٧ : ١٢ و ١٥ و ١٦) .

(٥) ابنة تلماي ملك جشور اخذها داود امرأة فولدت له ابشالوم (٢ صم ٣ : ٣ و ١ اخبار ٣ : ٢) .

(٦) ابو اخيش ملك جت في بداية ملك سليمان (١ مل ٢ : ٣٩) ويسمى ايضاً معوك (١ صم ٢٧ : ٢) .

(٧) ابو حانان احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٣) .

(٨) ابنة ابشالوم او بنت ابنته وثالثة نساء رحبعام وام ابيا وجدة آسا (١ مل ١٥ : ٢ و ٢ اخبار ١١ : ٢٠ - ٢٢) وتسمى ايضاً ميخايا بنت اوريئيل من جبعة (٢ اخبار ١٣ : ٢) . اما اوريئيل فكان زوج تامار ابنة ابشالوم . وفي بداءة ملك آسا كان لها وظيفة والدة الملك (١ مل ١٥ : ٢ و ١٠ و ٢ اخبار ١١ : ٢٠ - ٢٢) غير انه اذ عملت تمثالاً للالهة اشيرة خلعها آسا من ان تكون ملكة (١ مل ١٥ : ١٣ و ٢ اخبار ١٥ : ١٦) .

(٩) ابو شفطيا رئيس الشمعونيين (١ اخبار ٢٧ : ١٦) .

معكة وارام معكة : مملكة صغيرة على تخوم فلسطين الشمالي الشرقي (٢ صم ١٠ : ٦ و ١ اخبار ١٩ : ٦ و ٧) بين ارجوب غرباً والعربة شرقاً وربما كانت آبل بيت معكة من بين مدن معكة او عند حدودها . واشترك المعكيون مع الاراميين والعمونيين في الحرب ضد داود ولكنه انتصر عليهم .

معكيون : اهل معكة (تث ٣ : ١٤ او غيره) .

مَعُوك : اطلب « معكة » (٦) .

مَعُون : اسم سامي معناه « سكن » وهو اسم :

(١) ابن شمَّاي من سبط يهوذا ومؤسس بيت صور (١ اخبار ٢ : ٤٥) .

(٢) مدينة في جبل يهوذا (يش ١٥ : ٥٥) التجأ داود الى جوارها (١ صم ٢٣ : ٢٤ و ٢٥) وكان لنابال املاك بقربها (١ صم ٢٥ : ٢ و ٣) ويوجد تل مخروطي الشكل على بعد ٨ اميال جنوبي حبرون يسمى معين ربما كان هو موضع معون هذه .

معونيون : اهل معون في ادوم وهي معان التي تقع جنوبي شرقي بترا باثني عشر ميل وقد اوقعوا ضيقاً على بني اسرائيل في ايام القضاة (قض ١٠ : ١٢) .

وهذه قبيلة حامية الاصل وقد ضربهم بنو شمعون في ايام حزقيا (١ اخبار ٤ : ٤٠ و ٤١) وغلبهم عزيا (٢ اخبار ٢٦ : ٧) وجعلهم تحت الجزية .

مَعُونوثاي : اسم عبري معناه « مساكني » وهو رجل من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٤) .

معونيم او مَعُونيُون : اهل معون في يهوذا وقد عاد بعضهم من بابل مع زربابل (عز ٢ : ٥٠ ونح ٧ : ٥٢) .

مغارة او معارة : اسم عبري معناه « مغارة » وهي مدينة للصيدونيين (يش ١٣ : ٤) ويغلب على الظن انها مغارة جزين شرقي صيداء .

مَغْبِيش او مجبيش : اسم عبري معناه « قوة » ويرجح انها موضع في ملك يهوذا (عز ٢ : ٣٠) وربما كانت هي خربة مخبية التي تقع جنوبي غربي عدلام بثلاثة اميال .

مُغرة : مادة حمراء استعملت لتزيين المساكن (ار ٢٢ : ١٤) وتصوير الاشباح (حز ٢٣ : ١٤) .

مِغْرون او مجرون : اسم عبري معناه « منحدر » وهو اسم :

(١) مدينة او موضع بقرب جبعة (١ صم ١٤ : ٢) .

(٢) ذكرت مجرون محلة على طريق سنحاريب عندما اقترب الى اورشليم (اش ١٠ : ٢٨) واصل مغرون ومجرون العبراني واحد ، ويظن انها على الجانب الغربي لوادي سوينيت عند خربة تسمى مكرون .

مُفِّيم : احد ابناء بنيامين (تك ٤٦ : ٢١) ويدعى ايضاً شفوفام (عد ٢٦ : ٣٩) .

مفيبوشث او مفيبوشت : اسم عبري معناه « ازالة الاصنام » وهو اسم :

(١) ابن شاول قتله الجبعونيون مع ستة من عائلته (٢ صم ٢١ : ٨) .

(٢) ابن يوناثان وحفيد شاول وعندما كان عمره خمس سنين وقع من يدي مربيته فاصابه عرج لازمه طوال عمره (٢ صم ٤ : ٤) . ومفيبوشث هذا فتش عنه داود بعد ما صار ملكاً واسكنه في قصره ورد اليه ما كان لابيه (٢ صم ٩ : ٦ — ٨) غير انه اذ ظهرت منه بعض علامات الخيانة مدة عصيان ابشالوم عاد فاخذ منه اولاً كل ما كان له واعطاه اصيبا غلامه (٢ صم ١٦ : ١ — ٤) ثم بعد ذلك اشفق عليه فاعطى النصف اصيبا ورد اليه النصف الآخر (٢ صم ١٩ : ٢٤ — ٣٠ و ٢١ : ٧) ويدعى ايضاً مريبعل (١ اخبار ٨ : ٣٤) .

مَقيدة : اسم كنعاني معناه « موضع الرعاة » وهي مدينة كنعانية ملكية في ارض يهوذا الواطئة حيث قتل يشوع الملوك الخمسة (يش ١٠ : ٢٠ و ١٥ : ٤١) ثم قتل ملكها ايضاً (يش ١٠ : ٢٨ و ١٢ : ١٦) . وربما كانت خربة الخيشم التي تقع شمالي شرقي تل زكريا .

مُقْل : (تك ٢ : ١٢) صمغ ذو رائحة طيبة وهو عربي وهندي وافريقي . واسمه النباتي Commiphora Mukul فكان يرد من ارض حويلة . ويرد المقل على هيئة دموع مستديرة او بيضاوية الشكل قطرها من قيراط الى قيراطين ورائحتها خفيفة وطعمها مرّ ويشبه منظره منظر المنّ (عد ١١ : ٧) . وربما يشار بذلك الى لونه الابيض المصفر . وظن بعضهم بان المراد بالكلمة العبرانية الاصلية هو الدر .

مِقْلوث : اسم عبري معناه « عصي » وهو اسم :

(١) بنياميني (١ اخبار ٨ : ٣٢ و ٩ : ٣٧ و ٣٨) .

(٢) احد ابطال داود (١ اخبار ٢٧ : ٤) .

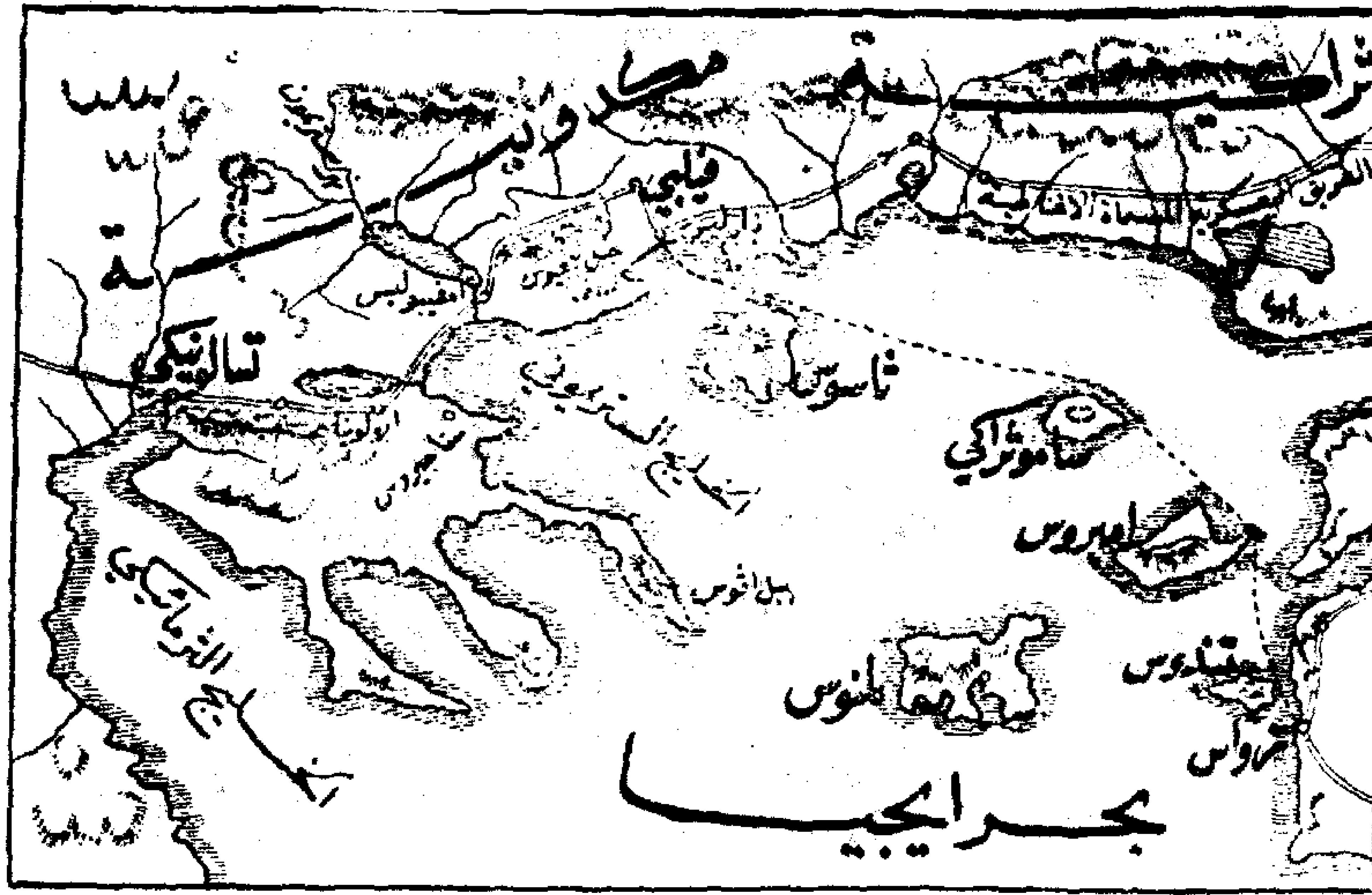
مقنيا او مِقْنَيّاهُو : اسم عبري معناه « قنية يهوه » هو بواب لاوي في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢١) .

مَقْهيلوت : اسم عبري معناه « مواضع » وهي محلة لبني اسرائيل في البرية (عد ٣٣ : ٢٥) . وربما كانت كنتلة قرية او عجرود .

مَكبينا : اسم مدينة غير معروف موقعها في نصيب يهوذا اسهاشوا (١ اخبار ٢ : ٤٩) .

مَكتِيش : اسم عبري معناه « ملاط » وهو موضع في اورشليم تندد به صفنيا (صف ١ : ١١) . وظن كتبة الترجوم انه القدرون ويرجح انه كان في وادي الجبانين

مكدونية او مقدونية : وهي بلاد معتبرة موقعها شمالي بلاد اليونان . واسست مملكة مكدونية في القرن السابع ق . م . واشتهرت في ايام فيلبس وابنه اسكندر ذي القرنين ٣٥٩ — ٣٢٣ ق . م . وكانت اول قسم من اوربا قبل الانجيل . واختلفت حدود مكدونية باختلاف القرون غير انها في ايام العهد الجديد كان يحدها شمالاً جبل هيمس في البلقان الذي يفصل بينها وبين ميسيا وشرقاً تراكيا وجنوباً اخائية (بلاد اليونان) وغرباً ابيروس والليريكون والفاصل من تلك الجهة سلسلة جبال بندس . وتنقسم الى سهلين احدهما وادي النهر اكسيوس الذي مصبه بقرب تسالونيكي، والآخر وادي ستريمون الذي مصبه بقرب امفيبوليس وبين مصبي هذين النهرين شبه جزيرة ذات ثلاثة رؤوس ممتدة الى البحر الايجي على الراس الشمالي منها جبل اثوس المتسربل بالثلج اكثر ايام



خريطة مكدونية وما جاورها

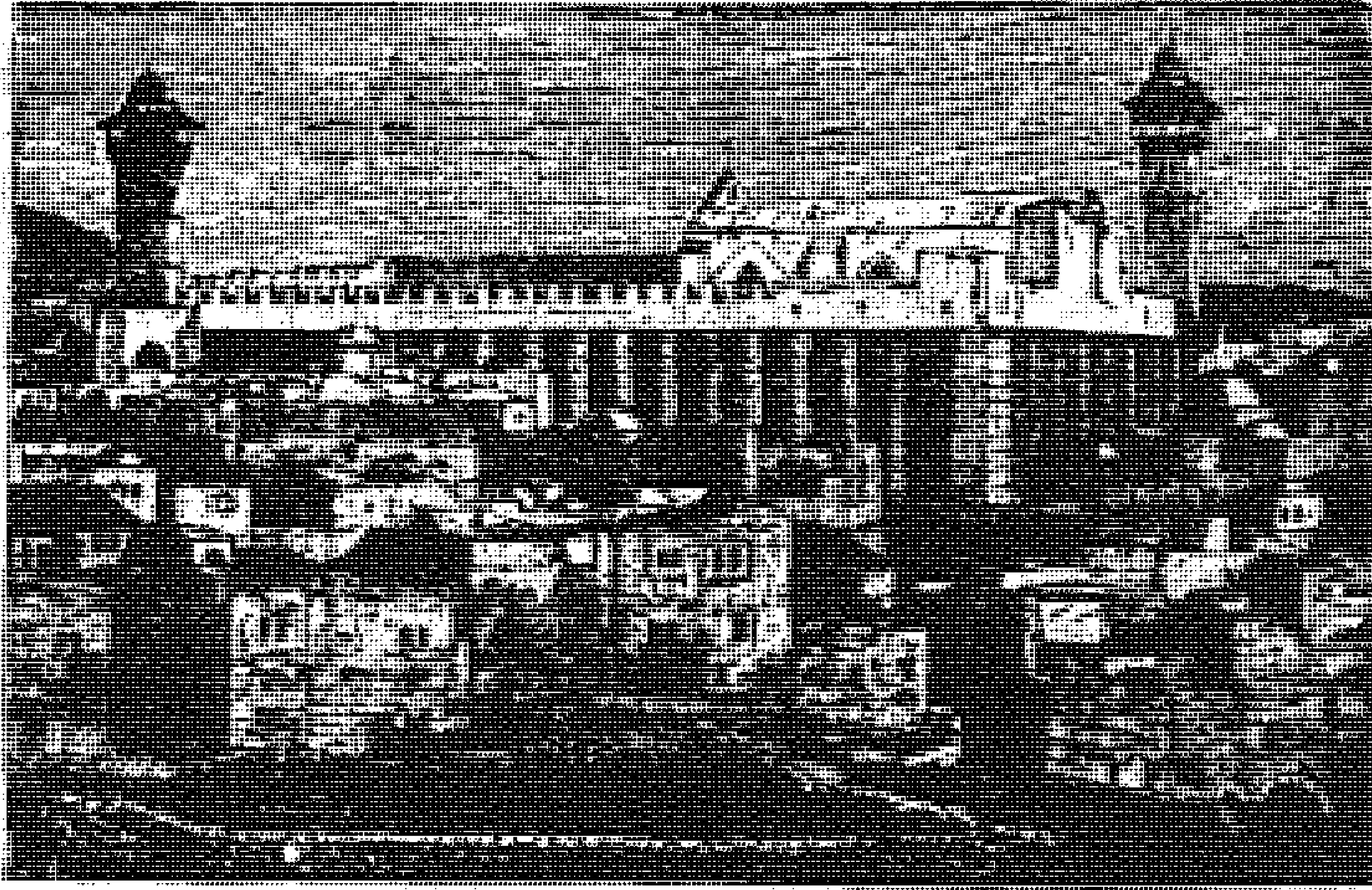
السنة وقدس بولس ورفاقه بالطريق الذي يخترق عنق شبه الجزيرة هذه ، وسمي هذا الطريق الطريق الاغناطية . وتنبأ دانيال عن هذه المملكة (دا ٨ : ٥ — ١٨ و ٢١) واخذها الرومانيون وكانت قصبتها حينئذ تسالونيكي .

ودعي بولس للتبشير فيها برؤيا خاصة (اع ١٦ : ٩) فزارها اول مرة (اع ١٧ : ١ — ١٢) ثم عاد اليها (اع ٢٠ : ١ — ٦) وربما زارها مرة ثالثة (١ تي ١ : ٣ وفي ٢ : ٢٤) ويستدل من رسائل بولس الى اهل تسالونيكي وفيلبي ، ان اهل مكدونية كانوا موصوفين بخصال حسنة (اطلب « فيلبي » و « ابولونية » و « تسالونيكي » و « بيرية » و « نيابوليس »).

مِكْرِي : اسم عبري ربما كان معناه « ثمن » وهو بنياميني جد ايلة (١ اخبار ٩ : ٨)

مَكْفيلة : اسم سامي ربما كان معناه « مزدوجة » وهو حقل في حبرون كان فيه المغارة التي اشتراها ابراهيم من عفرون الحثي لتكون مقبرة لاسرته (تك ص ٢٣) . ودفن فيها ابراهيم (تك ٢٥ : ٩) وسارة (تك ٢٣ : ١٩) واسحاق ورفقة وليئة (تك ٤٩ : ٣١) ويعقوب (تك ٥٠ : ١٣) وهذه المغارة الآن ضمن الحرم الابراهيمي في الخليل وطول هذا البناء ١٩٤ قدماً وعرضه ١٠٩ اقدام وعلوه من ٤٨ الى ٥٨ قدماً وحجارته كبيرة جداً فان طول احدها ٣٨ قدماً ويشبه بناؤه بناء اساس الحرم الشريف في القدس . ويغلب على الظن انه اقيم في ايام هيرودس . (اطلب « حبرون ») .

مكابيون ، اسفار المكابيين : وهذه خمسة اسفار وتحتوي على تاريخ استقلال اليهود تحت قيادة الاسرة المكابية . وهذه الاسفار ابوكريفية . وقد قبل مجمع ترنت سنة ١٥١٦ الروماني السفرين الاولين بين الاسفار القانونية اما السفر الخامس فلا يوجد الا في الترجمة العربية القديمة .



الحرم في الخليل وتحته مغارة المكفيلة

(١) تبتدىء حوادث السفر الاول منذ تبوء انطيوخس ابيفانيس العرش السرياني سنة ١٧٥ ق . م . فيذكر خبر عصيان اليهود ايام متاثياس ونجاحهم ايام يهوذا مكابيوس واستمرار الحرب ايام يوناثان وسمعان الى موت الاخير سنة ١٣٥ ق . م . وهذا السفر كتب اولاً بالعبرانية في اوائل القرن الاول ق . م . ثم ترجم الى اليونانية ولم يبق لنا سوى الترجمة . ويختلف كثيراً عن اسفار العهد القديم التاريخية اذ يشتمل على اعمال انسانية فقط على ان المؤلف تحرّى الحق في كتابته وهو وان ظهر منه عدم تحقيق فيما يتعلق بالامور الرومانية وغيرها من الامور الاجنبية الا انه ثقة يعتمد عليه في ما يقوله عن الامور اليهودية .

(٢) يبتدىء السفر الثاني في آخر ملك سلوقس الرابع المسمى فيلوباتور وينتهي بخبر انتصار يهوذا مكابيوس على سلوقس نيكانور سنة ١٦٠ ق . م . فمدته اذن اقصر من مدة السفر الاول وفي شرحه لنفس حوادث السفر الاول يختلف عنه كثيراً لكن لا شكّ ان السفر الاول اصح لان السفر الثاني اقتطاف من مؤلفات جاسون القيريني . ولا نعرف من هو ياسون هذا ولا ما هي تآليفه ولا من اقتطف هذا السفر عنه . انما نعلم ان اقتطافه كان قبل خراب اورشليم وانه كثير المبالغة وان غايته دينية .

(٣) يذكر السفر الثالث خبر زيارة بطليموس الرابع الملقب فيلوباتور هيكل اورشليم سنة ٢١٧ ق . م . وطلبه ان يدخل قدس الاقداس عنوةً وما اصابه به الله ارهاباً ونكالاً لتهجمه على بيت الله ثم ما ارتكبه هذا الملك من اضطهاد اليهود في الاسكندرية انتقاماً الى ان خلصهم الله منه بعناية خاصة وحوله من عدو الى صديق ومحسن لليهود . ومادة هذا السفر خرافية .

(٤) يبتدىء السفر الرابع ببحث فلسفي عن تسلط العقل على العواطف ويبين ان هذه المسألة حقّ بقصة استشهاد اليعازر والام مع بنيها السبعة (٢ مك ص ٦ و ٧) .

(٥) يحتوي السفر الخامس على تاريخ اليهود من هيليودورس الى هيرودس اي من سنة ١٨٤ الى ٨٦ ق . م .

وكان اسم «اسرة المكابيين» الحقيقي الحسمونيين من حسمون ابو جد متاثياس من ابناء يهوياريب (١ اخبار ٢٤ : ٧) ولقب يهوذا بن متاثياس «مكابيوس» ثم صار هذا اسماً لجميع الاسرة واخيراً لكل الحزب الذي تكوّن نتيجة لظلم السلوقيين. ويرجح ان معنى هذا الاسم «مضرب» . ولما اتى الناس المرسلون من قبل انطيوخس ابيفانيس الى مودين وامروا الشعب بان يقدموا ذبائح وثنية قام متاثياس كاهن فرقة يهوياريب فقتل اليهودي الاول الذي اقترب الى المذبح لكي يمتثل لهذا الامر ثم قتل المرسلين انفسهم وهرب الى الجبال مع بنيه سنة ١٦٨ ق . م . وهناك اتحد معه عدد من اهل وطنه المتمسكين بديانتهم وهكذا ابتدأ العصيان ومات متاثياس سنة ١٦٦ ق . م . فخلفه يهوذا . وبعد ان ظفر باعدائهم في بيت حورون وعمواس اخذ اورشليم وطهّر الهيكل ثلاث سنين بعد تدنيسة . ثم لما تمَّ له الظفر في أداسة سنة ١٦١ ق . م . على سلوقس نيكانور ثبت استقلال اليهود ، غير ان يهوذا قُتل في واقعة بعد ذلك بقليل . فاستأنف الحرب بعده اخواه يوناثان (الذي مات سنة ١٤٣ ق . م .) وسمعان (الذي مات سنة ١٣٥ ق . م .) . وفي مدة ملك الاخير صارت وظيفة الكاهن العظيم تنتقل ارثاً في اسرته . وغير هركانس ابن سمعان سنة ١٣٥ — ١٠٥ ق . م . مبدأ سياسة الاسرة المكابية فاتحد مع الصدوقيين وهكذا فعل ابناه ارستوبولس الاول سنة ١٠٥ — ١٠٤ ق . م . الذي تسمى باسم ملك واسكندر جنيوس سنة ١٠٤ — ٧٨ ق . م . وبعد موت ارملته الملكة الكسندرا سنة ٧٨ — ٦٩ ق . م . حدثت حرب اهلية بين ابنيها ارستوبولس الثاني وهركانس الثاني فتداخل الرومانيون فصلًا للنزاع ، فتغلب بومبيوس على ارستوبولس (الذي ملك بين سنة ٦٩ و ٦٣ ق . م .) وعزله وجعل اخاه هركانس الثاني في وظيفة الكاهن العظيم واقامه أميراً تحت حماية الرومانيين . وخلف هركانس انتيجونس ابن ارستوبولس سنة ٤٠ — ٣٧ ق . م . فكان آخر السلالة الحسمونية وانتقل الملك منهم الى هيرودس الكبير المشهور بما كان له من المصاهرة في الاسرة المكابية .

مِكْمَتَة : وهي مدينة تجاه شكيم على تخم افرايم ومنسى (يش ١٦ : ٦ و ١٧ : ٧) وهي خربة جليجل بالقرب من نابلس .

مَكْنَدْبَاي : وهو رجل طلق امرأته الغريبة اي الاممية (عز ١٠ : ٤٠) .

مَكُونَة : اسم عبري معناه «اساس» وهو موضع في فلسطين الجنوبية بقرب صقلغ (نح ١١ : ٢٨).

مَكِرَاتي : كنية حافر احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٦) .

مَلْء : هو تكريس شيء للرب (خر ٣٢ : ٢٩ ولا ٧ : ٣٧) اطلب «قدس» .

مِلْء : هو تمام الشيء. كملء الزمان (غل ٤ : ٤) وملء المسيح (يو ١ : ١٦) ويحل في المسيح كل الملء (كو ١ : ١٩) وكل ملء اللاهوت جسديًا (كو ٢ : ٩) .

ملاخي : اسم عبري معناه «رسولي» وهو آخر الانبياء في العهد القديم ودعي الختم لان نبواته كانت ختاماً لذلك العهد ولا يعرف عنه الا ما هو مدون في

سفره . وقد زعم بعضهم ان الاسم « ملاخي » هو لقب لاسم كاتب آخر كعزرا مثلاً ولكن لا يوجد شيء يدعم هذا الزعم بصورة واضحة ، وقد يكون هذا لقباً لاحد الانبياء المجهولين على كل فما نظنه هو ان الكاتب كان نبياً مستقلاً بذاته اسمه ملاخي ولم يكن لقبه فقط «رسول يهوه» . حين كتب هذا السفر لم يكن لليهود اي ملك بل كان يحكمهم حاكم او وال معين على الارجح من قبل الملك الفارسي (راجع ملا ١ : ٨) . ونستنتج ان ملاخي قد جاء بعد كل من حجي وزكريا وقد يكون ان هذه الاسفار الاخيرة قد جاءت بترتيب تاريخي على الارجح . وعاش بعد السبي وبعد حجي وزكريا وبعد تتميم بناء الهيكل ويظن انه كان معاصراً لنحميا سنة ٤٣٣ ق . م . ويُظهر بُطل التذمر على الرب ويبكت الشعب على اهماله خدمته تعالى ويلومهم على الزيجة بالنساء الغريبات وينبئهم بانهم سيدانون على ذلك . ويختم كلامه بالنبوة المشيرة الى اتيان المسيح واتيان ايليا سابقاً ومبشراً به وايليا يرمز الى يوحنا المعمدان (مل ٤ : ٥ و ٦ ومت ١١ : ١٤ و ١٧ : ١٢ قابله مع لو ١ : ١٧) .

ويمكن ان يقسم السفر الى ما يأتي :

عنوان السفر (١ : ١) .

١ . محبة الله ليعقوب ورفضه عيسو (١ : ٢ – ٥) .

٢ . توبيخ الكهنة (١ : ٦ – ٢ : ٩) .

أ . لتقديمهم ذبائح بها عيوب (١ : ٦ – ١٤) .

ب . لتقصيرهم في ان يعلموا ويقضوا بالحق ويعيشوا وفقاً للشريعة (٢ : ١ – ٩) .

٣ . ذمّ التزوج بالغريبات وذم الطلاق (٢ : ١٠ – ١٦) .

٤ . التساؤل من جهة عدل الله – والجواب عليه بالوعد بالتطهير واجراء القضاء ٢ : ١٧ – ٣ : ٦

أ . اين هو إله العدل ؟ (٢ : ١٧) .

ب . الوعد بمن يهيء الطريق ومجيء الرب الذي هو ملاك العهد لينقي الكهنة ويحكم بالدينونة على السحرة والفاسقين والحالفين زوراً والسالبين والظالمين (٣ : ١ – ٦) .

٥ . الامانة في الوكالة ٣ : ٧ – ١٢ .

أ . من يسلب الله يجلب اللعنة على نفسه (٣ : ٧ – ٩) .

ب . ان دفع العشور يؤدي الى نوال البركة (٣ : ١٠ – ١٢) .

٦ . التساؤل عن مكافأة الصديقين – الجواب في مجيء يوم القضاء (٣ : ١٣ – ٤ : ٣) .

أ . هل عبادة الله باطلة ؟ (٣ : ١٣ – ١٦) .

ب . سفر تذكرة (٣ : ١٦ – ١٨) .

حـ . يوم القضاء – التنور وشمس البر (٤ : ١–٣) .

ء . ايليا (٤ : ٤ – ٦) قارنه مع نهاية سفر الرؤيا .

ملح : الملح كثير الوجود في الارض المقدسة فان جبل اصدم مؤلف من الملح الصخري وطوله ٧ اميال وعرضه ثلاثة اميال ونصف وعلوه من ١٠٠ الى ٢٠٠ قدم . وبقرب دمشق وحلب وتدمر وغيرها من المدن سبخات وهي مواضع يجتمع اليها ماء المطر في الشتاء حاملاً كمية كبيرة من الملح فاذا تبخر الماء في الصيف بقي الملح على هيئة صفائح وقشور وعلى هذا المبدأ

يتبلور الملح على شواطئ بحر لوط ويستحضره الاهلون من مياه البحر بالتبخير اما على النار او بتركه لحرارة الشمس على صفحات الصخور ، ويشار في عدة اماكن الى فوائد الملح واستعماله . ولا يؤكل المسيخ (اي الذي لا ملوحة له) بدون ملح (اي ٦ : ٦) . وقال القوم الذين في عبر النهر (عز ٤ : ١٤) «بما اننا نأكل ملح دار الملك» (اي اننا نقتات من الملك) . وكانت القرابين تملح (لا ٢ : ١٣ ومر ٩ : ٤٩) . وكانوا يملحون الطفل يوم ولادته (حز ١٦ : ٤) كما هي العادة في بعض الاماكن الآن . وبما ان الملح يحفظ من الفساد سمي الميثاق الدائم «ميثاق ملح» (عد ١٨ : ١٩) و «عهد ملح» (٢ اخبار ١٣ : ٥) وملح التقدمة «ملح عهد الهك» (لا ٢ : ١٣) .

ثم انه لا يمكن ان ينمو شيء من النبات في السبخة (ار ١٧ : ٦) . ولذلك لما اراد ابيمالك ان يشير الى خراب شكيم التام «زرعها ملحاً» (قض ٩ : ٤٥) .

وبما ان الملح يجعل الطعام مقبولاً يكنى به عن القداسة والطهارة (مر ٩ : ٥٠ وكو ٤ : ٦) قال المسيح لتلاميذه : «انتم ملح الارض» غير ان الملح الممزوج بالتراب قد يفقد ملوحته ولا يبقى منه سوى الجوهر الترابي الذي لا يصلح لشيء الا لان يطرح خارجاً ويدوسه الناس (مت ٥ : ١٣) .

اما **وادي الملح** (٢ صم ٨ : ١٣ و ١ اخبار ١٨ : ١٢ و ٢ اخبار ٢٥ : ١١) فيظن انه السبخة جنوبي بحر لوط . وحفرة ملح (صف ٢ : ٩) تشير الى الحفر تشبه تلك التي يحفرها العرب بجانب بحر لوط وفي السبخات ليجتمع فيها الماء الذي اذا تبخر من حرارة الشمس ترك الملح متبلوراً . ويشير حزقيال (حز ٤ : ١١) الى غمقات وبرك طبيعية في مثل تلك الاماكن لا تفيد الا في جمع الملح . وظن بعضهم انه وادي الملح شرقي بئر السبع .

مدينة الملح : موضع بقرب بحر لوط (يش ١٥ : ٦٢) اطلب «مدينة» وهو خربة قمران .

بحر الملح : بحر لوط (اطلب «بحر») .

ملاَّح : (اي ٣٠ : ٤) هو الحمض وهذا الاسم يطلق على عدة نباتات من الفصيلة القلوية منها Suaeda monoica Forsk, Salsolarigida Pall, Atriplex Halimus, L. اما Schanginia baccata Forsk فيسمى مُلَّيح . وربما لم يكن المقصود في الآية المشار اليها نوعاً واحداً من النبات بل كل نبات حامض او مالح يجمعه الفقراء للاكل .

ملاحون : (اطلب «سفينة») .

مَلْخُس : الصيغة اليونانية للاسم العبري «ملك» الذي معناه «مَلِك» وهو خادم رئيس الكهنة الذي قطع بطرس اذنه عندما قبض على يسوع في البستان (يو ١٨ : ١٠) .

مَلَطْيا : اسم عبري معناه «من خلصه يهوه» وهو جبعوني اعان في ترميم سور اورشليم (نح ٣ : ٧) .

مُلْك : يطلق الملك على تسلط المسيح (١ كو ١٥ : ٢٤) وعلى قوة الله (مز ٢٢ : ٢٨ ورؤ ١٢ : ١٠) .

مَلِك : صاحب السلطة العالية وتستعمل هذه الكلمة :

(١) في وصف الله (مز ٥ : ٢ و ١١٠ : ١ و ١ تي ٦ : ١٥) .

(٢) جاء عن المسيح انه «ملك الملوك» (رؤ ١٩ : ١٦) و «ملك اليهود» (مت ٢٧ : ١١) .

(٣) تطلق على حكام الناس سواء. كانت اراضيهم متسعة او ضيقة كرؤساء ادوم فانهم سموا ملوكاً (تك ٣٦ : ٣١) وهكذا رؤساء مديان (عد ٣١ : ٨) وموآب (عد ٢٣ : ٧) وهكذا حاكم المدينة الواحدة كملكي صادق ملك ساليم (تك ١٤ : ١٨) كما تطلق على امبراطور رومية (١ بط ٢ : ١٣) وغيره من عظام الحكام . هذا وقد سمي هيرودس رئيس الربع ملكاً (مت ١٤ : ٩) وسمي شعب الله ملوكاً (رؤ ١ : ٦ وهلم جرا) وسمي ايضاً لوياثان ملكاً على كل بني الكبرياء (اي ٤١ : ٣٤) وملاك الهاوية اي الشيطان ملكاً عليها (رؤ ٩ : ١١) .

كان قصد الله ان يكون هو ملك بني اسرائيل الوحيد غير انه سمح لهم ان يقيموا عليهم ملكاً تحت شروط مذكورة في تث ١٧ : ١٤ — ٢٠ و ١ صم ٨ : ٧ — ٩ واول ملوكهم كان شاول بن قيس (١ صم ص ٩) مسح لكي يقود بني اسرائيل في حصار يابيش جلعاد (١ صم ص ١١) .

وبعد مخالفة شاول على ما هو مذكور في ١ صم ص ١٥ مسح صموئيل داود ملكاً (١ صم ص ١٦) وكان ملوك بني اسرائيل يعتبرون نواب الله ، فكان لهم سلطة على شعبهم بحيث يميتون من يشاءون او يحيون من يشاءون (٢ صم ص ١٤) وربما ترأسوا على بعض الاجتماعات الدينية (١ مل ٨ : ٢ و ٢ مل ص ٢٣) غير ان قضاء المملكة كان مكتوباً في سفر كتبه صموئيل (١ صم ١٠ : ٢٥ و ٢ مل ١١ : ١٧) . وكان الشعب احياناً يقدم مطاليبه الى الملك (١ مل ١٢ : ٤) وكان للملك ان يعين من يخلفه في الملك (١ مل ١ : ٣٠ و ٢ اخبار ١١ : ٢٢) غير ان البكر كان هو الذي يختار غالباً لهذا المنصب ومسح الملك بدهن (١ صم ١٠ : ١ و ٢ صم ٢ : ٤) .

ملوك بني اسرائيل قبل انقسام المملكة	ق . م.	ممالك اخرى
شاول	٤٠ سنة ١٠٥٠ — ١٠١٠	
داود	٤٠ سنة ١٠١٠ — ٩٧٠	حيرام ملك صور
سليمان	٤٠ سنة ٩٧٠ — ٩٣١	رزون ملك سورية

وقد ورد الرقم ٤٠ في الكتاب المقدس في بعض المواضع كرقم تقريبي

المملكة الشمالية	ق . م.	يهوذا	ق . م .	ممالك اخرى
يربعام	٢٢ سنة ٩٣١ — ٩١٠	رحبعام	١٧ سنة ٩٣١ — ٩١٥	شيشق ملك مصر
		ابيام	٣ سنين ٩١٥ — ٩١٢	
ناداب	سنتان ٩١٠ — ٩٠٩			
بعشا	٢٤ سنة ٩٠٩ — ٨٨٦			بنهدد الاول ملك سورية

المملكة الشمالية	ق . م .	يهوذا	ق . م .	ممالك اخرى
ايلة	سنتان ٨٨٦ — ٨٨٥	آسا	٤١ سنة ٩١٢ — ٨٧١	
زمري	٧ ايام ٨٨٥			
تبني وعمري	٤ سنين ٨٨٥ — ٨٨١			
عمري	٨ سنين ٨٨١ — ٨٧٤	يهوشافاط	٢٥ سنة ٨٧٥ — ٨٥٠	
اخاب	٢٢ سنة ٨٧٤ — ٨٥٢			
		يهورام	٨ سنين ٨٥٠ — ٨٤٣	بنهدد الثاني ملك سورية
اخزيا	سنتان ٨٥٢ — ٨٥٠	اخزيا	سنة ٨٤٣ — ٨٤٢	
يهورام	١٢ سنة ٨٥٠ — ٨٤٢	عثليا	٦ سنين ٨٤٢ — ٨٣٦	
ياهو	٢٨ سنة ٨٤٢ — ٨١٤			حزائيل ملك سورية
يهوآحاز	١٧ سنة ٨١٦ — ٨٠٠	يهوآش او يواش	٤٠ سنة ٨٣٦ — ٧٩٧	تأسست قرطجنة
يهوآش	١٦ سنة ٨٠٠ — ٧٨٥	امصيا	٢٩ سنة ٧٩٩ — ٧٧١	بنهدد الثالث ملك سورية
يربعام الثاني	٤١ سنة ٧٨٥ — ٧٤٥	عزيا او عزريا	٥٢ سنة ٧٨٥ — ٧٣٤	فول ملك اشور
زكريا	١١ شهراً ٧٤٥ — ٧٤٤			وهو تغلث فلاسر
شلوم	شهر ٧٤٤			
منحيم	١٠ سنين ٧٤٤ — ٧٣٥			
فقحيا	سنتان ٧٣٥ — ٧٣٤			
فقح	١٦ سنة مع اخرين	يوثام	١٦ سنة ٧٥١ — ٧٣٦	
	وبمفرده ٤ سنوات ٧٣٤ — ٧٣٠	آحاز	١٦ سنة ٧٣٦ — ٧٢١	رزين ملك سورية
هوشع	٩ سنين ٧٣٠ — ٧٢٢			شلمنأسر وسرجون
نهاية المملكة سنة ٧٢٢ ق . م .		حزقيا	٢٩ سنة ٧٢١ — ٦٩٣	سنحاريب
		منسى	٥٥ سنة ٦٩٣ — ٦٣٩	
		آمون	سنتان ٦٣٩ — ٦٣٨	
		يوشيا	٣١ سنة ٦٣٨ — ٦٠٨	
		يهوآحاز	٣ اشهر ٦٠٨	نبوخذنصر ملك بابل
		يهوياقيم	١١ سنة ٦٠٨ — ٦٩٧	
		اورشليم اخذت سنة ٦٠٥		
		يهوباكين	٣ اشهر ٥٩٧	
		صدقيا	١١ سنة ٥٩٧ — ٥٨٧	
		اورشليم أخربت سنة ٥٨٧		
		سبي بابل ونهاية مملكة يهوذا		

شرح الجدول المتقدم : يظهر هذا الجدول ترتيب ملوك المملكة الشمالية ويهوذا وتواريخهم ونسبة طول ملكهم بعضها للبعض .

ولما كانت مدة ملك بعض الملوك قصيرة جداً كان بعض الفسحات اطول من الواجب لانه لم يكن ايضاحها لو صُوّرت على طولها الحقيقي . وبعض المدات كمدة ناداب مثلاً كتبت باعداد صحيحة مع انها لم تكن سنين كاملة . ثم ان يهوشافاط اخذ يهورام شريكاً له في الملك مدة السنتين الاخيرتين من ملكه فلذلك يتضمن بعض مدة يهورام في مدة يهوشافاط .

اما موظفو البلاط الملكي فكانوا المسجل (٢ صم ٨ : ١٦) والكاتب (٢ صم ٨ : ١٧) والجليس (اش ٢٢ : ١٥) والوكيل وصاحب الملك (١ مل ٤ : ٥) وحارس الثياب (٢ مل ٢٢ : ١٤) وقائد الجيش وقائد الجلادين والسعاة (٢ صم ٢٠ : ٢٣) والمشير (١ اخبار ٢٧ : ٣٢) ووكلاء على الخزائن في الحقل والمدن والقرى والحصون (١ اخبار ٢٧ : ٢٥) . وكان دخل الملك من املاك وقطعان واعشار وخفارة وتجارة وغنيمة الحرب وكان يستخدم الرعية في اعماله (١ صم ص٨ و ١ مل ص ٢٠ و ٢ اخبار ص ٢٧) وكانوا مدة حياتهم يعيشون بالترفه والعظمة ، وعند موتهم يدفنون في قبر ملكي (١ مل ٢ : ١٠) .

بِركة الملك : (نح ٢ : ١٤) ربما هي بركة سلوام وهي بركة سلوان الحاضرة .

عمق الملك : هو نفس عمق شوى (تك ١٤ : ١٧) وادي الملك (٢ صم ١٨ : ١٨) يرجح انها مكان واحد وانه وادي ستي مريم شرقي اورشليم .

ملكة : انثى الملك ويراد بهذه الكلمة :

(١) المالكة كملكة سبا (١ مل ١٠ : ١) وعثليا التي تبوأت عرش يهوذا اغتصاباً (٢ مل ص ١٦).

(٢) امرأة الملك بخلاف سراريه (اس ١ : ٩ و ٧ : ١ ونش ٦ : ٨) .

(٣) والدة الملك كبثشبع (١ مل ٢ : ١٩) ومعكة (١ مل ١٥ : ١٣ و ٢ اخبار ١٥ : ١٦) وايزابل (٢ مل ١٠ : ١٣) وكانت مهمة جداً في المملكة الشمالية ويهوذا وهاك جدول والدات ملوك يهوذا :

الملك	والدته
سليمان	بثشبع
رحبعام	نعمة
ابيا وآسا	معكة
يهوشافاط	عزوبة
يهورام	غير مذكورة
اخزيا	عثليا
يهوآش	ظبية
أمصيا	يهوعدان
عزيا او عزريا	يكليا
يوثام	يروشا
آحاز	غير مذكورة
حزقيا	أبي او أبيا
منسى	حفصيبة
آمون	مشلمة
يوشيا	يديدة
يهوآحاز	حموطل

الملك	والدته
يهوياقيم	زبيدة
يهوياكين	نحوشتا
صدقيا	حميطل

ملكة السموات : الاهة القمر وكان الكنعانيون يسموها عشيرة او عشتروت (١ مل ١١ : ٥) واسمها الاشوري عشتار . ويظن انهم كانوا يقدمون لها كعكات مطبوع عليها صورة القمر (ار ٧ : ١٨ و ٤٤ : ١٥ - ٣٠) .

ملكوت ، مملكة : ارض تحكمها ملك (عد ٣٢ : ٣٣) والملك (٢ صم ٣ : ١٠) وأراضي بقطع النظر عن نوع الحكم فيها (١ مل ١٠ : ٢٠) والقوة العالية (دا ٧ : ١٤) ورتبة الكهنوت (خر ١٩ : ٦) والناس عموماً (دا ٤ : ١٧) وملك القديسين (دا ٧ : ١٨) وحالة الخلاص (كو ١ : ١٣) وملك الشيطان (مت ١٢ : ٢٦) .

ملكوت الله، ملكوت السموات، ملكوت ربنا: تفيد هذه العبارات عدة معان : حياة التقوى في القلب (مت ٦ : ٣٣) والنظام الذي اتى المسيح لينظمه (مت ٤ : ١٧ و ١٣ : ١١ واع ١ : ٣) وتفضل شعب الله حسب اختيار الرب (مت ٢١ : ٤٣) ومجد المسيح وتسلطه (مت ١٦ : ٢٨) وسلطان الله على الكل (مت ٦ : ١٠) والحالة السماوية (مت ٨ : ١١ و ٢ بط ١ : ١١) .

سمي شعب بني اسرائيل مملكة كهنة (خر ١٩ : ٦) وسمي يسوع ملكاً (مز ٢ : ٦ ـ ٩) وقد كثرت النبوات المنبئة بتأسيس مملكة المسيح وامتدادها (اش ص ٢ ومي ص ٤ وار ٢٣ : ٥ وحز ٣٤ : ٢٢ ـ ٣١ وغيرها) واتى يوحنا ليبشر بها (مت ٣ : ٢) واخبر بها المسيح (مت ٤ : ١٧) وأوضح ما يختص بها وبالدخول اليها (مت ٢٥ : ٣٤ ومر ٩ : ٤٧ واع ١٤ : ٢٢) ودخل المسيح اورشليم بصفة ملك (لو ١٩ : ٣٨ قابل ١ : ٣٢) ورفضه اليهود فأخذ منهم الملكوت (مت ٢١ : ٤٣). وارسل المسيح تلاميذه ليبشروا بهذا الملكوت على ان وقت ظهوره كان معروفاً عند الآب وحده (مت ٢٤ : ٣٦ واع ١ : ٧) . ووضع اساسه يوم الخمسين بفيضان الروح القدس ومن ثم بشر به التلاميذ (١ ع ٨ : ١٢ و ٢٠ : ٢٥ و ٢٨ : ٢٣) غير انه لا يظهر تماماً الى ان يأتي المسيح ثانية (٢ تي ٤ : ١ ودا ٧ : ١٣ ومت ١٣ : ٤٣ ولو ٢٢ : ٢٩ و ٣٠).

وبعد تمام ملكوت المسيح وجميع الانفس التي تخلص سيسلم المسيح الملكوت الذي اخذه عند صعوده (اف ١ : ٢٠) الى الاب (١ كو ١٥ : ٢٤) ويصير ملكوت المسيح ملكوت الله (عب ١ : ٨) الى الابد .

واما الكنيسة الروحية غير المنظورة فهي من ضمن ملكوت الله (مت ١٣ : ٢٤ ومر ٤ : ٢٦ ولو ١٣ : ١٨ ـ ٢١ و يو ١٨ : ٣٣ ـ ٣٧) .

مملكة اسرائيل : (اطلب « اسرائيل ») .

مملكة يهوذا : (اطلب « يهوذا ») .

سفر الملوك : يبتدىء سفر الملوك الاول بشيخوخة داود نحو سنة ٩٧٢ ق . م . وينتهي سفر الملوك الثاني بسبي يهوذا الى بابل وحريق الهيكل سنة ٥٨٧ ق . م. ثم باطلاق يهوياكين وموته وهذا بعد السبي واحراق الهيكل باكثر من ٢٦ سنة . ويبحث هذان السفران عن تتميم وعد الله لداود (٢ صم ٧ : ١٢) وعن شر التحزب والانقسام ولا سيما عبادة الاوثان التي أقامها سليمان (١ مل ص ١١) ويربعام (١ مل ١٢ : ٢٦ ـ ٣٣)

لاسباب سياسية ويُشرح فيهما ملك سليمان بدقة ويوصف كذلك الهيكل والابنية الملكية في اورشليم . ثم يأتيان على ذكر عصيان الاسباط العشرة واقامة المملكة الشمالية وما كان من توغل هذه المملكة في عبادة الاوثان وتبدل الاسر المالكة فيها فانها كانت سبعاً تألفت من تسعة عشر ملكاً وكلهم اشرار . اما مدة هـذه المملكة فكانت ٢١٠ سنة وانتهت بالسبي وبنقل اكثر الشعب الى اشور .

اما سلالة داود فلم تنقطع وكانت مؤلفة من ١٩ ملكاً بعضهم اتقيا. ومصلحون ودام ملكهم ١٣٠ سنة بعد المملكة الشمالية غير ان مملكتهم صارت اخيراً الى ما صارت اليه اختها فسبي شعب يهوذا الى بابل قصاصاً لهم على عبادتهم الاصنام .

ويشرح هذان السفران حروب المملكتين الواحدة مع الاخرى والشقاوة التي حدثت من استنجاد كل منها بالممالك المجاورة لمساعدتها على اختها ويذكر فيهما بعض تاريخ الامم المجاورة فيطابق نصها شهـادة الاثار كل المطابقة .

ولا يعرف مؤلفها فقد قال التلمود انه ارميا وظن بعضهم انه عزرا او باروخ وكانا في الاصل سفراً واحداً لكن فصلتها الترجمة السبعينية التي سمت سفري صموئيل سفري الملوك الاول والثاني وسفري الملوك سفري الملوك الثالث والرابع . وقد ذكرت بعض الحوادث المذكورة فيهما في سفري اشعيا. وارميا وشرحت هنـاك بأكثر تفصيل ويشار اليهما في العهد الجديد (لو ٤ : ٢٥ واع ٧ : ٤٧ ورو ١١ : ٢ ويع ٥ : ١٧) .

ويختلف سفرا الملوك عن الاسفـار التاريخية التي سبقتهما في ان كاتبها يشير بكثرة الى بعض المصادر عند ذكر بعض الحوادث في هذين السفرين وهذه المصادر منها : ـ

(١) ما يختص بملك سليمان حيث يشير الى « سفر امور سليمان » (١ ملوك ١١ : ٤١) .

(٢) وفيما يختص بالمملكة الشمالية الى موت فقح فيشير الى « سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل » (١ ملوك ١٤ : ٩) .

(٣) وفيما يختص بالمملكة الجنوبيـة الى موت يهوياقيم فيشير الى « سفر اخبـار الايام لملوك يهوذا » (١ ملوك ١٤ : ٢٩) .

اما محتويات السفرين فيمكن ان تقسم الى ما يأتي :

١ ـ حكم سليمان (١ ملو ص ١ ـ ص ١١) .

٢ ـ سرد للحوادث المعاصرة في المملكتين الجنوبية والشمالية حتى سبي المملكة الشمالية (١ ملو ص ١٢ ـ ٢ ملو ص ١٧) .

٣ ـ مملكة يهوذا حتى السبي البابلي (٢ ملو ص ١٨ ـ ص ٢٥) .

ملاك : (تك ٢٤ : ٧) الكلمة الاصلية في كل من العبرانية واليونانية المترجمة بملاك يراد بها رسول. وهكذا ترجمت في بعض المواضـع (٢ صم ٢ : ٥ ولو ٧ : ٢٤ و ٩ : ٥٢) حيث تشير الى اناس لا الى ارواح سماوية غير انه في اكثر الاماكن يشار بها الى ارواح خادمة مرسلة للخدمة لاجل العتيدين ان يرثوا الخلاص (عب ١ : ١٤). ومعرفتنا بهذه الذوات مقصورة على ما أوحي الينـا في كتاب الله . ونستفيد من ذلك انهم طاهرون وعالمون وانهم كانوا يأتون بخـدماتهم في كل عصر من عصور شعب الله فظهر ملاك لهاجر (تك ١٦ : ٧) وثلاثة منهم

لابرهيم (تك ١٨ : ٢ ـ ٢٢) ويظهر ان الرب نفسه كان واحداً منهم (قابل تك ١٨ : ١ مع ١٩ : ١) فانه يذكر نصاً ان الملاكين كانا قد ذهبا الى لوط في سدوم بينما كان ابرهيم يتكلم مع الرب (تك ١٨ : ٢٣ ـ ٣٣) وظهر ملاك لبلعام (عد ٢٢ : ٢٢) وليشوع (يش ٥ : ١٤) ولامرأة منوح (قض ١٣ : ٣) ولحزقيال (حز ص ١٠) ولشدرخ وميشخ وعبد نغو في الاتون (دا ٣: ٢٥ و ٢٨) ولدانيال في جب الاسود (دا ٦ : ٢٢) ولزكريا (لو ١ : ١١) ولمريم (لو ١ : ٢٦ و ٢٧) والرعاة (لو ٢ : ٨ – ١٥) وليوسف (مت ٢ : ١٣) والمسيح عند تجربته (مت ٤ : ١١) وجهاده في البستان (لو ٢٢ : ٤٣) وقيامته (مت ٢٨ : ٢ وهلم جرا) وسيحضرون الدينونة الاخيرة (مت ١٣ : ٤١) . وكلم ملاك الرب فيلبس (اع ٨ : ٢٦) واتى الى بطرس في السجن وخلصه (اع ١٢ : ٧ – ١٠) وظهرت ملائكة ليوحنا (رؤ ١ : ١ – ٧) .

ويستدل على عدد الملائكة من ١ مل ٢٢ : ١٩ ومز ٦٨ : ١٧ ودا ٧ : ١٠ ومت ٢٦ : ٥٣ ولو ٢ : ٩ – ١٤ و ١ كو ٤ : ٩ وعب ١٢ : ٢٢ وعلى قوتهم من مز ١٠٣ : ٢٠ و ٢ بط ٢ : ١١ ورؤ ٥ : ٢ و ١٨ : ٢١ و ١٩ : ١٧ وعلى سرعتهم من قض ١٣ : ٢٠ واش ٦ : ٢ – ٦ ورؤ ٨ : ١٣ وعلى وظيفتهم من مت ١٨ : ١٠ واع ٢٧ : ٢٣ .

وللشيطان ملائكة (مت ٢٥ : ٤١) قال المسيح « رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء » (لو ١٠ : ١٨) والظاهر ان الشيطان جرَّ معه في عصيانه غيره من الملائكة (قابل رؤ ١٢ :٣ و ٤ و ٧ – ٩).

ويستدل من مت ٨ : ١٠ ان للمؤمنين ملائكة لحراستهم (قابل مز ٩١ : ١١ و ١٢ ولو ١٥ : ١٠ واع ١٢ : ١٥) .

والملائكة يشاركون المخلَّصين في المجد (عب ١٢: ٢٢ و ٢٣ ورؤ ٥ : ١١ و ١٢) وهم حصّادو الناس الدينونة (مت ١٣ : ٣٩ و ٢٥ : ٣١ – ٣٣) ومع كل ما لهم من المجد والبهاء فهم غير جديرين بالعبادة (كو ٢ : ١٨ ورؤ ١٩ : ١٠) .

اما اسماء الملائكة فقد ورد اسم ميخائيل (دا ١٠ : ١٣ و ٢١ و ١٢ : ١) وجبرائيل (دا ٨ : ١٦ و ٩ : ٢١) ورفائيل (طوبيا ١٢ : ١٩) واورئيال (عزدراس الثاني ٤ : ١) .

وتذكر اسفار اليهود صورئيال وكوئيل ويوفئيل وصدقئيل وربما كان الكروبيم (حز ١٠) والسرافيم (اش ٦ : ١) فرقتين من الملائكة .

رئيس الملائكة : يُسمّى ميخائيل (يه ٩) وهو يدعو الموتى للقيامة (١ تس ٤ : ١٦) .

اما ملاك حضرته (اش ٦٣ : ٩) فيظن البعض انه يراد به رئيس من رؤساء الملائكة كجبرائيل (لو ١ : ١٩) .

وظن البعض ان عبارة ملاك الرب تشير الى ظهور الرب نفسه (تك ١٦ : ٧ وخر ٢٣ : ٢٠ واع ٧ : ٣٠ – ٣٢ و ٣٧ و ٣٨) .

اما ملاك الكنيسة (رؤ ص ٢ و ٣) فيراد به راعي الكنيسة او الملاك الذي يرعى الكنيسة .

مِلْكة : اسم سامي معناه « مشورة » وهو اسم:

(١) ابنة حاران وامرأة ناحور اخي ابرهيم (تك ١١ : ٢٩ و ٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ : ١٥ و ٢٤).

(٢) ابنة صلفحاد الرابعة (عد ٢٦ : ٣٣ و ٢٧: ١ و ٣٦ : ١١ ويش ١٧ : ٣) .

مَلْكام : اسم عبري معناه « ملكهم » وهو رئيس بنياميني (١ اخبار ٨ : ٩) .

مِلْكوم : اسم عموني معناه « ملكهم » وهو اسم اله (صف ١ : ٥) « رجس العمونيين » (١ مل ١١ : ٥) (اطلب « مولك ») .

ملكي : اسم عبري اختصار « ملكيا » وهو :

(١ و ٢) اسم لشخصين من سلفاء المسيح (لو ٣ : ٢٤ و ٢٨) .

ملكيا وملكيا وَمَلْكِيَّاهو : اسم عبري معناه « يهوه ملك » وهو اسم :

(١) لاوي جرشوني (١ اخبار ٦ : ٤٠) .

(٢) احد الذين اخذوا نساء غريبة (عز ١٠ : ٢٥) .

(٣) رجل من نسل حاريم اخذ امرأة غريبة واعان في ترميم السور (عز ١٠ : ٣١ ونح ٣ : ١١) .

(٤) رجل اعان في ترميم باب الدّمن في السور (نح ٣ : ١٤) .

(٥) كاهن وقف بجانب عزرا الايسر عندما قرأ الناموس للشعب في الساحة امام باب الماء . (نح ٨ : ٤) .

(٦) كاهن ابو فشحور (نح ١١ : ١٢) .

(٧) ابن الملك وقد طرح ارميا في جبه في دار السجن وورد اسمه ايضاً بصورة ملكياهو (ار ٣٨ : ٦) وربما كان هو المذكور في ايام صدقيا (ار ٢١ : ١ و ٣٨ : ١) .

(٨) كاهن من الفرقة الخامسة في ايام داود (١ اخبار ٢٤ : ٩) .

(٩) واحد من الذين اشتركوا في تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٤٢) .

(١٠) كاهن ختم العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٣) .

ملكيئيل : اسم عبري معناه « الله ملك » وهو حفيد اشير (تك ٤٦ : ١٧ و ١ اخبار ٧ : ٣١) .

ملكيئيليون : (ذرية ملكيئيل) (عد ٢٦ : ٤٥) .

ملكيرام : اسم عبري معناه « الملك مرتفع » وهو ابن يهوياكين (يكنيا) ملك يهوذا (١ اخبار ٣ : ١٨) .

ملكيشوع : اسم عبري معناه « الملك خلاص » وهو ابن شاول (١ صم ١٤ : ٤٩ وهلم جرا) .

ملكي صادق : اسم سامي معناه « ملك البر » وهو ملك شاليم اي اورشليم (تك ١٤ : ١٨ - ٢٠) وكاهن الله العلي اخرج خبزاً وخمراً لابرهيم في وادي شوى واخذ عشراً منه . وهو رمز الى المسيح الذي هو كاهن على رتبة ملكي صادق (مز ١١٠ : ٤ وعب ٦ : ٢٠ و ٧ : ١ - ١٧) . وذلك انهما كاهنان ليسا من سبط لاوي ، وليس لكهنوتهما بداءة ونهاية معلومة وهما ملكا البر والسلام . والظاهر انه كان محافظاً على سنة الله القديمة بين شعب وثني ولذلك كانت له الاسبقية على ابرهيم وعلى الكهنة الذين تسلسلوا منه .

ملكيا : (اطلب « ملكيا ») .

مِلَّلاَي : اسم عبري معناه « فصيح » وهو كاهن اعان في تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٣٦) .

مِلُّو : اسم عبري معناه « امتلاء » وهو برج في اورشليم اشترك في بنائه داود (٢ صم ٥ : ٩) وسليمان (١ مل ٩ : ١٥ و ٢٤ و ١١ : ٢٧) وحزقيا (٢ اخبار ٣٢ : ٥) . وربما كان في القسم الشمالي الشرقي من مدينة داود . وورد في بعض الترجمات معنى الاسم « القلعة » .

بيت مِلُّو : اسم برج في مدينة شكيم او بالقرب منها (قض ٩ : ٦ و ٢٠) وورد في بعض الترجمات معنى الاسم اي « القلعة » .

ملوخ : اسم عبري معناه « مالك » وهو اسم :

(١) لاوي مراري (١ اخبار ٦ : ٤٤) .

(٢ و ٣) اثنان من الذين اخذوا نساء غريبة (عز ١٠ : ٢٩ و ٣٢) .

(٤) كاهن عاد مع زربابل (نح ١٢ : ٢) ويظن انه مليكو (نح ١٢ : ١٤) .

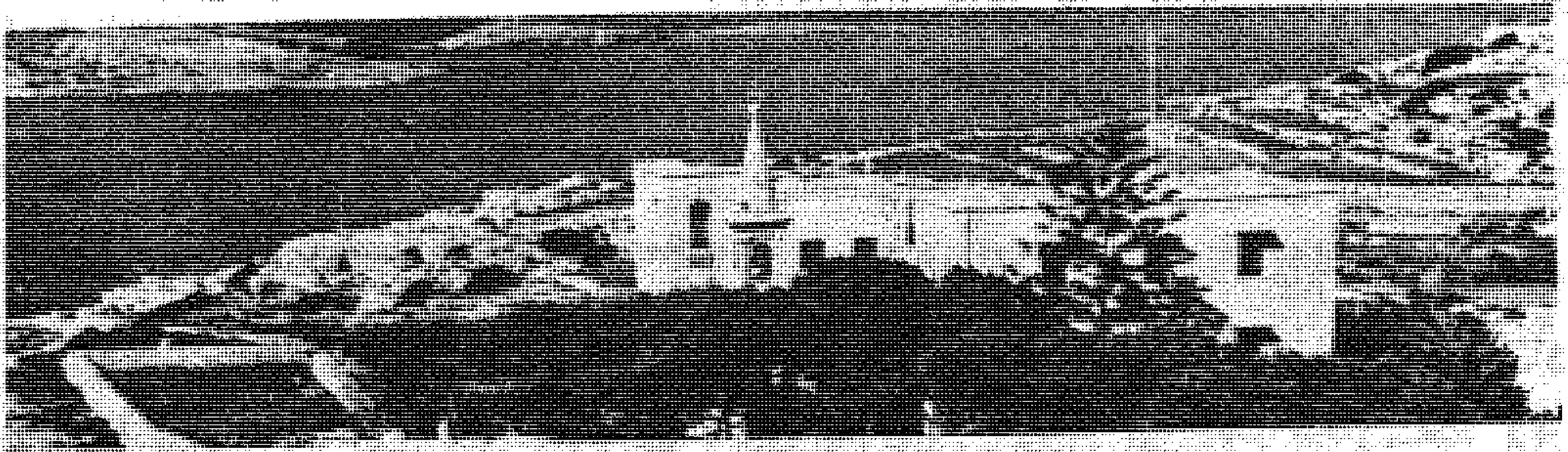
(٥ و ٦) كاهن ورئيس ختما العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٤ و ٢٧) .

مَلُّوثي : لاوي قهاتي ابن هيمان رئيس فرقة الغناء التاسعة عشرة (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٦) .

مَلَيا : من اجداد المسيح (لو ٣ : ٣١) .

مليطة : او مالطة اليوم ، اسم يوناني معناه « عسل » او « حلاوة » . هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط انكسرت عليها سفينة بولس في سفره الى رومية (ا ع ٢٨ : ١ - ١٠) وقد اطلق هذا الاسم على جزيرتين احداهما في البحر الادرياتيكي والاخرى مالطة الحالية وهي المرادة في قصة بولس ، وموقعها على بعد ٦٢ ميلًا الى الغرب الجنوبي من صقلية ، وطولها ١٧ ميلًا وعرضها من ٨ الى ٩ اميال ومحيطها نحو ٦٠ ميلًا وتبعد نحو ٨٤٠ ميلًا عن الاسكندرية وقد خضعت لكل من الفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان . ويتخلل شاطئها اجوان متعددة وكانت تربتها غير خصبة الا انها صارت الآن خصبة لكثرة الاعتناء بها .

اما الموضع الذي انكسرت فيه سفينة بولس فيظن انه الجون المعروف بجون مار بولس الى الجهة الشمالية الشرقية للجزيرة لانطباق الوصفين : وصف الكتاب وصفة الجون الذي مرّ ذكره . فان الناظر الى الخارطة يتحقق له ان مركبًا سائرًا من الشرق يصادف في مدخل الجون (كما جاء في سفر الاعمال) ماء عمقه



خليج مار بولس في مليطة (مالطا)

٢٠ قامة ثم بعد ذلك بقليل ماء عمقه ١٥ قامة وذلك على بعد ربع ميل عن الشاطئ، الذي يحاط هنا بشواهق عمودية تتلاطم عليها الامواج بعنف شديد . ثم انه يوجد بين جزيرة سلمونتا والبر بوغاز عرضه ١٠٠ ياردة وهو الموضع بين بحرين (اع ٢٧ : ٤١) حيث شططوا السفينة .

مليكو : (نح ١٢ : ١٤) (اطلب «ماوخ») .

مَمْرا : (١) امير اموري قطع عهداً مع ابرهيم (تك ١٤ : ١٣) .

(٢) مسكن ممرا الامير الاموري (تك ١٣ : ١٨ و ١٨ : ١ و ٢٣ : ١٩) وهي حبرون (تك ٣٥ : ٢٧) وبجانبها كانت مغارة مكفيلة (تك ٢٣ : ١٧) وهي رامة الخليل التي تقع شمالي الخليل بمقدار ميل ونصف الميل .

مُموكان : اسم فارسي ربما كان معناه «مجوسي» وهو امير فارسي في بلاط احشويروش (اس ١ : ١٤) .

منا : (اطلب «فضة») .

منا منا تقيل وفرسين : جملة ارامية كتبت على جدار قصر بيلشاصر لتنذره بسقوط بابل القريب . وتفسير كلماتها هو : منا «عدّ» تقيل «وزن» وفرسين «هم مقسومون» (دا ٥ : ٢٥) اي ان هذه المملكة قد صار اختبارها فاذا هي ناقصة .

مناحة : اسم عبري معناه «راحة» وهو اسم :

(١) احد من نسل سعير الحوري (تك ٣٦ : ٢٣ و ١ اخبار ١ : ٤٠) .

(٢) موضع في بنيامين (١ اخبار ٨ : ٦) ويرجح انها قرية المالحة على بعد ثلاثة اميال جنوبي شرقي القدس.

مناسون : قبرصي كان يسكن اورشليم وقد اهتدى الى الديانة المسيحية واضاف بولس (اع ٢١ : ١٦) .

مناين : الصورة اليونانية للاسم العبري «منحيم» وهو معلم في كنيسة انطاكية تربى مع هيرودس رئيس الربع (اع ١٣ : ١) .

منجنيق مجانق : (اطلب ج ن ق) .

منحيم : اسم عبري معناه «معزٍ» وهو ابن جادي قتل شلوم ملك اسرائيل وملك عوضا عنه مدة عشر سنين من سنة ٧٤٤ - ٧٣٥ ق . م . وقد اشتهر بقساوته وظلمه (٢ مل ١٥ : ١٤ - ٢٠) وذكر تغلات فلاسر ملك اشور ان منحيم دفع له الجزية .

منسّى : اسم عبري معناه «من ينسي» وهو اسم :

(١) بكر يوسف . ولما اشرف جده على الموت اخذه يوسف مع اخيه افرايم الى فراش يعقوب ليباركهما فتبناهما يعقوب . وانبأ برئاسة افرايم على منسى (تك ٤٨ : ٥ - ٢٠) . ولم يذكر الكتاب شيئاً من سيرة منسى . وكان بكره ماكير وعلى ما يظهر وحيده وقد ولد اولاد ماكير على ركبتي يوسف (تك ٥٠ : ٢٣) . ولما اتى العبرانيون الى الارض التي تقع شرقي الاردن وافتتحوها طلب نصف سبط منسى ان يحل فيها وسكن النصف الآخر غربي الاردن شمالي افرايم . اما القسم الشرقي فنجح وامتد من حوران الى جبل الشيخ الا انه امتزج اخيراً بالاهالي الاصليين وجرى على طريقهم في عبادة الاوثان ولقربه من البرية عاد الى البدواة وتخلق باخلاق اهلها وكان من ضمن اول من سباهم ملوك اشور (١ اخبار ٥ : ٢٣ - ٢٥) . واما

القسم الغربي فحافظ جانب منهم على العبادة الصحيحة كما يظهر من تاريخ آسا (٢ اخبار ١٥ : ٩) وحزقيا (٢ اخبار ٣٠ : ١ و ١١ و ١٨) ويوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٦ و ٩) .

وتطلق كلمة منسى ايضاً على نصيب بني منسى وانقسم كما تقدم الى :

(أ) منسّى شرقي الاردن ، وكان من منتصف جلعاد الى باشان وارجوب اي من محنايم الى حرمون ومن الاردن وبحر الجليل الى البرية السورية (١ اخبار ٥ : ١٨ - ٢٣) . وكان شعبها رعاة ذوي شجاعة واشتهروا في حروب جدعون ويفتاح ودارد . وكان يفتاح من رجالهم المشهورين .

(ب) منسّى غربي الاردن ، وامتد من البحر المتوسط الى الاردن ومن اشير ويساكر شمالاً الى افرايم جنوباً (يش ١٧ : ٧ - ١٢) . وكان لهم بعض القرى في كرمل داخل نصيب يساكر واشير ربما كانوا قد اخذوها من الكنعانيين (يش ١٧ : ١١ - ١٨) غير انه يظهر ان افرايم شاركهم في بعض هذه القرى وكان مسقط رأس جدعون في منسى الغربي (قض ٦ : ١١ و ١٥) .

(٢) ابن حزقيا وخليفته على عرش يهوذا تبوأ العرش سنة ٦٩٣ ق . م . وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، واشتهر في اول ملكه باعمال كفرية وقساوة بليغة واضلّ شعبه عن الحق وجعلهم يذبحون لكل جند السماء حتى انهم عملوا ما هو اقبح من الامم الذين طردهم الرب من امام بني اسرائيل (٢ مل ٢١ : ٢ - ٩) ولما مالأ نائب الملك البابلي في عصيانه على اشور اسره الاشوريون واخذوه الى بابل غير انه اذا تأدب اطلق سبيله فعاد الى عاصمته ومات هناك سنة ٦٣٩ ق . م . بعد ما اصلح كثيراً مما كان قد افسده (٢ اخبار ٣٣ : ١ - ٢٠) . وبين الاسفار الابوكريفية صلاة توبة منسى . وذكر آسرحدون واشوربنيبال ملكا اشور ان منسى دفع لهما الجزية .

(٣ و ٤) رجلان دفعهما عزرا ليطلقا امرأتيهما الوثنيتين (عز ١٠ : ٣٠ و ٣٣) .

(٥) ورد اسم «منسى» في قض ١٨ : ٣٠ في بعض المخطوطات بدل اسم «موسى» الذي ورد في مخطوطات اخرى .

منسيون : نسل منسى بن يوسف (تث ٤ : ٤٣ و ٢ مل ١٠ : ٣٣) .

مَنّ : اسم عبري معناه «ما هو هذا ؟» او «هبة» وهي مادة انزلها الله على بني اسرائيل على سبيل اعجوبة مدة اقامتهم في البرية قامت عندهم مقام الخبز وقد سميت «خبزاً من السماء» (خر ١٦ : ٤) . ومن الامور التي تستحق الذكر في المن: (١) ان المقدار الذي كان ينزل منه في اليوم قبل السبت كان ضعف ما ينزل في بقية الايام، (٢) انه لم ينزل يوم السبت، (٣) ان ما كان يحفظ منه من اليوم السادس الى اليوم السابع كان يبقى جيداً صالحاً للاكل بخلاف ما كان يحفظ من يوم الى آخر من ايام الاسبوع فانه كان يفسد ويتولد فيه الدود وكان كل ذلك دليلاً على قداسة يوم السبت .

وكان المن كبزر الكزبرة ابيض وطعمه «كطعم قطائف بزيت» «ومنظره كمنظر المقل» (عد ١١ : ٧ و ٨) وكان ينزل يوماً فيوماً مدة اربعين سنة ما عدا ايام السبت. وتذكاراً لهذه العجيبة امر موسى بان يعمل قسط من ذهب يسع عمرا ومقداره لتران وثلاثة اعشار اللتر

ويحفظ فيه شيء من المن (خر ١٦ : ٣٣ وعب ٩ : ٤) وكان هذا العمر محفوظاً في التابوت او بقربه لكي يرى اولادهم القوت الذي انزله الله عليهم مدة رحلاتهم الطويلة في البرية .

ويشبه المن بعض الشبه المن الطبي الذي هو عصير منعقد من شجرة الدردار Fraxinus Ornus L. وكذلك يشبه المن الذي يتكون من شجرة الطرفاء بعض الشبه ايضاً . ولكن يظهر قوة الله وعنايته في ان المن المذكور في الكتاب المقدس يختلف عن المن العربي في الامور الآتية : (١) كان المن الكتابي كافياً لالوف من الناس اما المن العربي فيوجد بمقادير قليلة . (٢) لا يوجد المن العربي الا تحت الطرفاء وفي اول الصيف فقط . (٣) يمكن حفظه مدة طويلة ولا يدود . (٤) لا يمكن طحنه او دقه دقيقاً (عد ١١ : ٨) . (٥) يتكون المن كل يوم من ايام الاسبوع مدة الفصل .

وحسب المسيح المن رمزاً الى ذاته لانه هو الخبز الحي النازل من السماء . وبذلك اثبت كونه طعاماً عجيباً (يو ٦ : ٢٩ — ٥١) . وسمي المن « برُّ السماء » « وخبز الملائكة » (مز ٧٨ : ٢٤ و ٢٥) اشارة الى انه اعطي على سبيل اعجوبة . اما « المن المخفى » (رؤ ٢ : ١٧) فيشير الى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن ولا يعطى الاله .

مَن (حز ٤٥ : ١٢) اطلب « فضة » « وزن » .

مِني : (١) شعب اشترك في الهجوم على بابل (ار ٥١ : ٢٧) وكان مكانهم جنوبي بحيرة اورميا في ايران . وهم مذكورون في الوثائق الاشورية والبابلية .

(٢) اسم صنم ذكر في الحاشية (اش ٦٥ : ١١) وهو إله القضاء والقدر وكان العرب يسمونه « منية » او « مناة » .

مِنِّيت : موضع في مملكة عمون وصلت اليه انتصارات يفتاح (قض ١١ : ٣٣) واتي منه بحنطة الى صور (حز ٢٧ : ١٧) وربما كان هذا المكان هو خربة حنيزة بين حسبان واليدودة .

منوح : اسم عبري معناه « راحة » وهو رجل من صرعة في نصيب دان وهو ابو شمشون وقد ذكر تاريخ ولادة شمشون مفصلاً في قض ١٣ : ٢ — ٢٥ ومن قصة بشارة الملاك بولادة شمشون يظهر ان منوح كان رجلاً تقياً . وذكر منوح ثانية (قض ١٤ : ٢ — ٤) وقت زيجة شمشون والظاهر انه مات قبل ابنه لانه يذكر ان اخوة شمشون نقلوا جثته من غزة الى قبر منوح بين صرعة واشتاول (قض ١٦ : ٣١) .

مَنُوحة : اسم عبري معناه « راحة او سهولة » ذكر في حاشية قض ٢٠ : ٤٣ حيث يوجد في المتن لفظة بسهولة واذا كان المراد منه موضعاً بعينه فهو مناحة (٢) .

مِنيامين : اسم عبري معناه « من اليد اليمنى » وهو اسم :

(١) لاوي في ايام حزقيا استؤمن على المتبرع به لله في مدن الكهنة (٢ اخبار ٣١ : ١٥) .

(٢) كاهن عاد مع زربابل (نح ١٢ : ١٧) ويدعى ايضاً ميامين (نح ١٠ : ٧ و ١٢ : ٥) .

(٣) كاهن نفخ في البوق عنــد تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٤) .

مهد - يمهد : (اي ٣٩ : ١٠ واش ٢٨ : ٢٤ وهو ١٠ : ١١) يراد بهذه الكلمة تكسير المدر بعــد الفلاحة لتسوية سطح التراب .

مهر : المهر في الاصل قيمة ما يعطى المرأة عند الزواج غير انه كثيراً ما كان مبلغاً يدفعه الزوج لاهل العروس (تك ٢٩ : ١٨ و ٣٤ : ١٢ و ١ صم ١٧ : ٢٥ وهو ٣ : ٢) « واذا راود رجــل عذراء لم تخطب فاضطجع معها يمهرها لنفسه زوجة وان ابى ابوهــا ان يعطيه اياها يزن له فضة كمهر العذارى » (خر ٢٢ : ١٦ و ١٧) وكان الآباء احياناً يعطون هدايا لبناتهم عنــد تزويجهم اياهن (يش ١٥ : ١٨ و ١٩) .

مَهَرَاي : اسم عبري معنــاه « سريع » احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٢٨ و ١ اخبار ١١ : ٣٠) من نسل زارح (١ اخبار ٢٧ : ١٣) .

مَهَلَلْئِيل : اسم عبرى معناه « حمد لله » وهو اسم :

(١) ابن قينان وهو الرابع من اعقاب آدم (تك ٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ – ١٧ و ١ اخبار ١ : ٢ ولو ٣ : ٣٧) .

(٢) واحد من نسل فارص وقد سكن اورشليم بعد السبي (نح ١١ : ٤) .

مهاة : المهاة في اللغة البقرة الوحشية اما الحيوان المقصود بالكلمة زَمر العبرانية التي ترجمت مهــاة (تث ١٤ : ٥) فيرجح انه الحيوان المعروف في طور سينــا وبادية العرب بالكبش وهو يشبه البــدن الذي يسمى ايضاً الوعل الا انه اكبر منه فان علوه اكثر من ثلاث اقدام وله شعر طويل تحت ذقنه وعلى صــدره ورجليه الاماميتين . وطول قرنيه قدمان وينحنيان الى الوراء . وهو شديد القوة يقفز من صخر الى صخر ، ويوجد في افريقية الشمالية وبلاد العرب وطور سينا

مَهُومان : اسم ارامي معناه « مين » احد خصيان احشويروش السبعة (١ س ١ : ١٠) .

مهير شلال حاش بز : اسم عبري معناه « مسرع الى الغنيمة » وهو اسم سمي به ابن لاشعيا للدلالة على فتح ملــك اشور دمشق والسامرة ونهبهما (١ ش ٨ : ١ و ٣) .

مَهِيطَبْئِيل : اسم سامي معناه « من يحسن اليه الله » وهو اسم :

(١) ابنة مطرد وامرأة هــداد ملك ادوم (تك ٣٦ : ٣٩ و ١ اخبار ١ : ٥٠) .

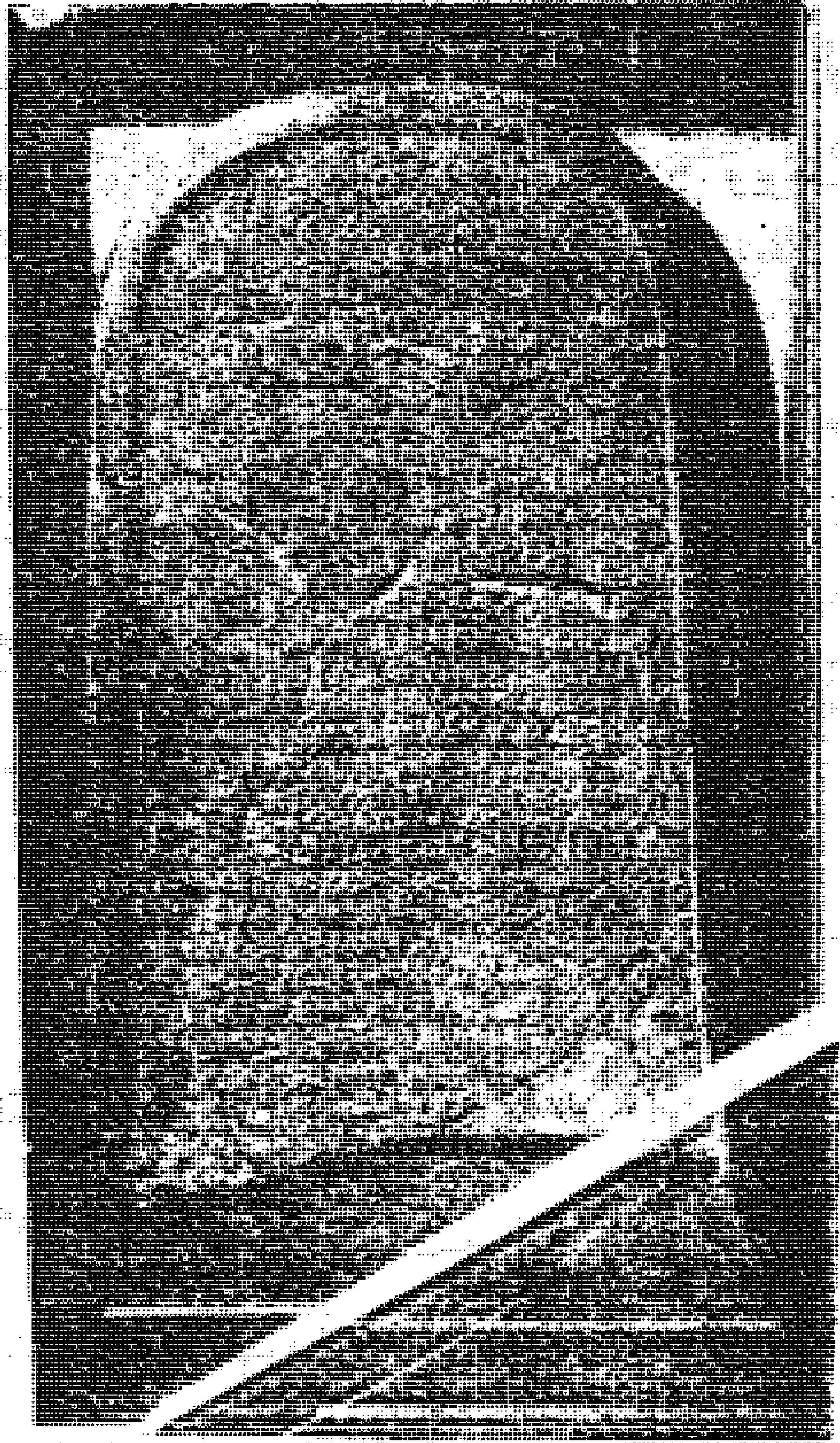
(٢) واحد من اجداد شمعيا (نح ٦ : ١٠) .

موآب : اسم سامي ربما كان معناه « مَن ابوه ؟ » وهو اسم :

(١) بكر ابنة لوط من ابيها (تك ١٩ : ٣٧) وهو ابو الموآبيين .

(٢) اسم الموآبيين (عد ٢٢ : ٣ – ١٤ و ٢ مل ١ : ١ و ١ ار ٤٨ : ٤ وهلم جرا)

(٣) ارض الموآبيين ويقابلها اليوم القسم الشرقي من البحر الميت لمملكة الاردن اليوم . كانت في الاول للايميين (تث ٢ : ١٠) وكان يحدّهــا في الاصل ارنون شمالا (عد ٢١ : ١٣) ثم امتــدت الى الشمال في ارض الاموريين وكان طولها ٥٠ ميلاً وعرضهــا ٢٠ ميلاً وكانت منقسمة الى قسمين :


صورة حجر موآب وعليه تاريخ موآب

(١) ارض موآب اي ما وقع شرقي البحر الميت (تث ١: ٥) وتسمى ايضاً بلاد موآب (را ١: ١ و ٢)

(٢) عربات موآب وهي ما كان في وادي الاردن مقابل اريحا (عد ٢٢: ١ و ٢٦: ٣ و ٣٣: ٤٨ وتث ٣٤: ١).

اما ارض موآب فهي سهل مرتفع علوه فوق سطح البحر نحو ٢٦٠٠ الى ٢٨٠٠ قدم، ويحده غرباً سلسلة من الجبال كجبل المطلوبية وجبل نبا وهي تصلح لرعي المواشي فان الملك ميشع دفع لملك بني اسرائيل جزية ١٠٠٠٠٠ خروف و ١٠٠٠٠٠ كبش (٢ مل ٣: ٤)

اما عربات موآب فهي وادي الاردن بين مصب يبرق والبحر الميت

يبدأ تاريخ موآب بعد انقلاب مدن الدائرة وولادة موآب ابي الامة من ابنة لوط بان ذريته امتدت في الاراضي شرقي بحر لوط وطردوا الايميين من هناك (تث ٢: ١١). وبعد ذلك بنحو ٥٠٠ سنة عندما قدم بنو اسرائيل من مصر كان موآب قد صار امة قوية الا ان الاموريين كانوا قد طردوهم الى جنوبي ارنون (عد ٢١: ١٣ وقض ١١: ١٨). ودعا موآب ومديان بلعام من فتور ليلعن شعب الله (عد ٢٢: ٤ و ٥) غير انه باركهم حسب الامر الالهي فغلب شعب بني اسرائيل على الاراضي الواقعة شمالي ارنون وسمح الراوبينيون حينئذ للموآبيين ان يسكنوا المدن التي اخذوها من الاموريين، اما هم فسكنوا الخيام واقاموا على رعي مواشيهم وبقيت المقاطعة التي جنوبي ارنون لموآب وضل الراوبينيون وراء عبادة الموآبيين الفاسدة ولا سيما عبادة كموش وربما كانت الصلات بين الموآبيين والعبرانيين ودية احياناً غير انها كانت على الاكثر عدائية ففي مدة القضاة اخضع الموآبيين العبرانيين ووضعوا عليهم الجزية الى ان قتل اهود عجلون ملك موآب (قض ٣: ١٢ - ٣٠) وكانت راعوث موآبية، ويذكر ان شاول حارب موآب وان داود لما هرب من امامه جعل اباه وامه تحت حماية ملكهم (١ صم ٢٢: ٣ و ٤). وبعد ما تبوأ عرش المملكة ضرب موآب ضربة شديدة (٢ صم ٨: ٢) وصار الموآبيون عبيداً له. وبعد موت سليمان صارت موآب جزءاً من المملكة الشمالية وبعد موت اخاب ابى الموآبيون ان يدفعوا جزية. وفي ملك يهوشافاط هجموا على اليهودية الا انهم انهزموا وبعد ذلك هجم يهورام ويهوشافاط على بلاد موآب وخربا مدنها وطما عيونها ولما يئس ميشع ملك موآب من المقاومة اصعد ابنه محرقة على سور عاصمته (٢ مل ٣: ٦ - ٢٧). وبعد ذلك كانت موآب تارة خاضعة واخرى مستقلة وحالفت الكلدانيين ضد يهوذا في ملك يهوياقيم (٢ مل ٢٤: ٢). وعندما

اظهرت مسرتها بذلة بني اسرائيل انذرها الله بالقصاص عقاباً لها (حز ٢٥ : ٨ – ١١ وصف ٢ : ٨ – ١٠) .

وكشفت آثار كثيرة في موآب اشهرها ربة موآب وكرك وديبان ومادبا ومعين وام رصاص . ومن النبوات عن موآب ما جاء في ارميا فانه ذكر المدن التي ستخرب باسمائها (ار ٤٨ : ١٥ – ٢٤) . واشار الى خراب الكروم والتين (ع ٣٢ و ٣٣) والى اختباء الاهالي في الصخور (ع ٢٨ و ٤٤) وهلم جرا . ويشار الى موآب في هذا الاصحاح ٢٧ مرة وفي الكتاب المقدس ١٢١ مرة (اطلب «عار» «ديبون» «قير حارسة»).

حجر موآب : اكتشف الحجر الموآبي الشهير في عام ١٨٦٨ ميلادية في مدينة ديبان التي تقع على مسافة ثلاثة اميال شمالي ارنون . وهو حجر اسود من البازلت طوله ثلاثة اقدام وثمانية بوصات ونصف وعرضه قدمان وثلاثة بوصات ونصف وسمكه قدم وقيراط وسبعة اعشار القيراط وفيه ٣٤ سطراً من الكتابة الموآبية وهي قريبة جداً من الكتابة العبرية القديمة والفينيقية ـ وهي تثبت بطريقة عجيبة ما جاء في ٢ ملوك ص ٣

ويشير النقش الموجود على الحجر الى انتصار ميشع ابن كوش ملك موآب الذي حكم ابوه على موآب مدة ثلاثين سنة ويذكر كيف انه طرح عنه نير بني اسرائيل وقدم الاكرام لالهة كوش بان بنى مكاناً مرتفعاً في « قرحوه » تقديراً لفضل كوش عليه . ثم يواصل سرد الحوادث هكذا فيقول : « اما عمري ملك اسرائيل ، فقد اذل موآب اياماً كثيرة لان كوش غضب على ارضه . واتبعه ايضاً ابنه فقال : اني سأذل موآب ، وقد تكلم بهذه الاقوال ولكني انتصرت عليه وعلى بيته ، وهلك اسرائيل الى الابد. وقد احتل عمري ارض ميدبا وسكن اسرائيل هناك مدة حكمه ونصف مدة حكم ابنه (آخاب) لمدة اربعين عاماً . ولكن كوش سكن هناك في ايامي انا » .

ويظهر من نقش حجر موآب انه اقام هذا الحجر كنصب تذكاري ليس فقط لانه تمكن من ان يعيد لموآب استقلالها من اسرائيل ولكن نشقه تذكاراً لحكمه الجيد والناجح . وقد اقيم هذا النصب قرب نهاية حكمه بعد موت آخاب وبعد اذلال هذا البيت ايضاً ويحتمل انه كتب بعد زوال بيت عمري تماماً على يد ياهو ودخول بني اسرائيل في زمن اليأس الذريع . ويتضح من الكتب المقدسة ان ثورة موآب على اسرائيل حدثت بعد موت آخاب (٢ ملوك ١ : ١ و ٣ : ٥) (انظر « ميشع » « وعمري ») .

المواني الحسنة : انظر تحت م ي ن .

موت : قال الله لآدم في صدر كلامه عن شجرة معرفة الخير والشر « يوم تأكل منها موتاً تموت » (تك ٢ : ١٧ قابل رو ٥ : ١٢ – ١٤ و ١ كو ١٥ : ٢١ و ٢٢ وعب ٩ : ٢٧) . وليس المراد بذلك انه يجري حكم الموت عليه في ذلك اليوم بعينه بل المراد انه يكون على يقين من نزوله به . انما في ذلك اليوم عينه اوقع عليه حكم الموت الروحي الذي هو البعد عن الله والانفصال عنه . والموت ينقسم الى: ما يصيب الجسد فقط دون النفس، والى ما يصيبهما معاً (مت ١٠ : ٢٨) . وتدعى حالة الاستسلام للخطيئة موتاً (اف ٢ : ١) . ويدعى ايضاً هلاك النفس موتاً (يع ٥ : ٢٠) . اما فادينا فقد اباد بواسطة موته ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس واعتق اولئك الذين خوفاً من

الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية (عب ٢ : ١٤ و ١٥) . (اطلب « دفن » « قبر » « قيامة ») .

موت الابن : عنوان المزمور التاسع ولا يعرف مقصود ذلك ما لم يكن اسم للحن او قد يكون عنواناً الترنيمة روحية محزنة تشابه الترانيم لرثاء ولد ميت .

بلوطة مورة او بلوطات مورة : اسم كنعاني معناه « بلوطة المعلم » وهو موضع بقرب شكيم (تك ١٢ : ٦) وجبل عيبال وجرزيم (تث ١١ : ٣٠) .

تل مورة : (قض ٧ : ١) محلة المديانيين والعمالقة قبل ان هجم عليهم جدعون. وكانت الى الجهة الشمالية من وادي يزرعيل وهو جبل الدحي . اما عين حرود فهي عين جالود وكانت محلة جدعون على المنحدر الشمالي الشرقي لجبل جلبوع بين قرية نوريس والعين . اما جبل الدحي فيعلو ١٨١٥ قدماً عن سطح البحر وهو بين تابور (جبل الطور) شمالاً وجلبوع جبل فقوعة) جنوباً .

مورشة جت : اسم عبري معناه « رملك جت » وهي مدينة بقرب جت ومسقط رأس النبي ميخا (مي ١ : ١٤) . وربما كانت خربة البصل بالقرب من بيت جبرين .

مورشتي : نسبة لمورشة جت (مي ١ : ١ وار ٢٦ : ١٨) .

الماس : (ار ١٧ : ١ وحز ٣ : ٩ وزك ٧ : ١٢) وهنا الاصل العبري «شامير» وهو اصلب الحجارة الكريمة واثمنها شفاف لا لون له يرصع في الجوهرات ويكتب ببلوراته على السطوح الصلبة كالفولاذ والزجاج ويظن البعض ان معنى الكلمة العبرانية المترجمة هنا بالماس هو العقيق الابيض .

موسى : اسم مصري معناه « ولد » ومعناه بالعبري « منتشل » وهو قائد الامة العبرانية وهاك جدول نسبه .

لاوي
|
جرشون | قهات | مراري

عمرام + يوكابد
|

حور (زوج مريم) + مريم | هارون + اليشامع | موسى + صفورة

ناداب | ابيهو | العازار | ايثامار | جرشوم | العازر

العازار ← فينحاس

جرشوم ← يوناثان

تنقسم حياته الى ثلاثة اقسام كل منهـا اربعون سنة (اع ٧ : ٢٣ و ٣٠ و ٣٦) :

(١) ولد موسى في الوقت الذي فيه كان فرعون قـد شدَّد الامر بقتل صبيان العبرانيين . وكان اصغر اولاد ابيه وثالث ثلاثة ، مريم البكر وهارون الثاني. فاخفاه والداه ثلاثة اشهر ولما لم يمكن اخفاؤه بعـد وضعته امه في سفط مطلي بالحمر والزفت بين الحلفـاء. على حافة النهر ثم وقفت مريم اخته من بعيد تنظر ما عسى ان يكون . فلما نزلت ابنة فرعون لتغتسل في النهر ورأت الولد في السفط رق له قلبها (قيل انهـا كانت امرأة عاقراً) فقالت : « هـذا من اولاد العبرانيين » ثم قالت مريم : « هل اذهب وادعو لك امرأة مرضعة من العبرانيات لترضع لك الولد ؟ » فقالت لها ابنة فرعون : « اذهبي » . فذهبت الفتـاة ودعت ام الولد فصارت مرضعة باجرة . وربته ابنة فرعون على يد معلمين مهرة في جميع فنون مصر العلمية والدينية . ولا نعلم شيئاً عن تفاصيل حياته في هذه المدة كما لا نعلم الا الشيء القليل عن حياة المسيح قبل الثلاثين سنة من عمره.

(٢) عندما بلغ ٤٠ سنة من العمر كان قـد حصَّـل جانباً من المعرفة واتقن كل اسرار الكهنوت وعرفه الناس والكهنة بابن ابنة فرعون ولو عـاش في ذلك المنصب لبلـغ اعلى رتبة بين القوم . غير ان الله كان قـد قسم له نصيباً اعظم من ذلك اذ قصد ان يكون قائد شعبه ومؤسس النظام الديني الذي يسمى الآن باسمه . واستعداداً لهذه الغاية كان يقتضي له مدة التأمل بعيداً عن الناس فدبرت العناية الالهية ان يذهب الى البرية كما يظهر من البيان المذكور آنفاً . وحدث ذات يوم انه رأى رجلاً مصرياً يضرب عبرانياً فقتـل المصري وطمره في الرمل وانقذ اخاه . ولما انتشر الخبر التزم موسى ان يهرب فترك جميع رفاهة البلاط الملكي وسكن البرية في خيام يثرون واخذ ابنته صفورة زوجة له. ونحو تمـام الاربعين سنة رأى ناراً في وسط عليقة (خر ٣ : ٢ — ٤) . والعليقة لا تحترق فلما دنا لينظر نودي من وسطها وامر ان يذهب الى مصر ليكون قائداً لشعبه ويخرجهم من هناك . غير ان موسى لما كان قبل ذلك باربعين سنة قد تقدم الى هذه الوظيفة قبل الاوان المعين في قصد الله فاخفق مسعاه استعفى منهـا الآن فلم يعف انما وعده الله بان يشدّ ازره باخيه هارون مسـاعـداً له وعرفه اسمه اهيه (وهو صيغة المتكلم من يهوه) (خر ٣ : ١٤) . ووعده بان يزيده بالعجائب والآيات (خر ٣ : ١٨ و ٤ : ١٧) . فـمـن ثم ذهب موسى الى مصر مع امرأته وابنيه وحدث في الطريق في المنزل ان الرب التقاه وطلب ان يقتله فاخـذت صفورة صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه قائلة : « انك عريس دم لي » فانفك عنه (خر ٤ : ٢٤ و ٢٥). وحسب الظاهر ان الرب طلب قتـل موسى لانه لم يختن ابنه وعرفت صفورة ذلـك فاسرعت وختنته بصوانة . ويظهر من هذه القصة ان سنة الختان التي اعطيت لابرهيم (تك ١٧ : ١١) كانت مطلوبة من كل نسله (تك ٢١ : ٤ و ٣٤ : ١٥ و ٢٢) .

(٣) لمـا وصل موسى الى جاسان ابتدأ هو وهارون في اتمام ما ارسلهما الله لاجله الا ان ذلـك لم يجدِ نفعاً باديء ذي بدء. بل زاد شقاوة حال العبرانيين الى ان تمت الضربات العشر (خر ص ٧ — ١٢) . وبعد الضربة العاشرة طردهم المصريون (اطلب « ضربات » « خروج ») فخرجوا لكن عوضاً عن ان يصرفوا ثلاثة

ايام في البرية (خر ٥ : ٣) صرفوا فيها ٤٠ سنة . وفي كل تلك المدة قادهم موسى . وكانت تصرفاته غالباً مرضية لله الا انه اخطأ اذ ضرب الصخرة مرتين بعصاه عوضاً عن ان يكلماها هو وهارون كما امر الرب فحرمهما الله من الدخول الى ارض الموعد (عد ٢٠ : ٨ - ١٣) . ومن صفات موسى الحميدة حلمه (عد ١٢ : ٣) . وكذلك خلوه من طلب المجد العالمي وشجاعته وايمانه وامانته ومحبته امته بحيث انه طلب من الله ان يمحو اسمه من سفره ولا يهلك شعبه (خر ٣٢ : ٣٢) . وقد اعطى الله الناموس لموسى رأساً ثم منحه قوة على ادراك معناه واثبات فوائده بحيث صارت مبادئ. ذلك الناموس قاعدة كثير من الشرائع . ومن فضل موسى دقة تاريخه فانه افادنا عن كيفية خلق السماوات والارض وعن تاريخ القرون الاولى . واليه ينسب المزمور ٩٠ وهو موافق حوادث رحلاته في البرية وعناية الله به وبشعبه . وقيل في التلمود انه الف سفر ايوب ايضاً . وبعض الاشعار الواردة في الاسفار الخمسة تنسب صريحاً الى موسى: (أ) الترنيمة التي رنمها موسى وبنو اسرائيل بعد عبورهم البحر الاحمر (خر ١٥ : ١ - ١٩) . (ب) قطعة من قصيدة ضد عماليق (خر ١٧ : ١٦) . (ت) كلام شعري يدل على حاسياته عند انحداره من الجبل مصحوباً بلوحي العهد وقد سمع اصوات الشعب الراقصين حول العجل (خر ٣٢ : ١٨) . (ث) ترنيمة موسى التي ألَّفها شرقي الاردن (تث ٣٢ : ١ - ٤٣). (ج) بركة موسى النبوية للاسباط (تث ص ٣٣)

وتنقسم مدة قيادة موسى الشعب الى ثلاثة اقسام (أ) الارتحال الى جبل سيناء. (ب) الارتحال من سيناء الى قادش (ت) افتتاح الممالك شرقي الاردن .

ومن العجائب الشهيرة التي جرت على يديه ارواء الشعب بالماء في مارة (خر ١٥ : ٢٥) وعند حوريب (خر ١٧ : ٦ و ٧) وقادش (عد ٢٠ : ١ و ٨ - ١٣) . ولما عطشوا في البرية اذ داروا بارض ادوم (عد ٢١ : ٤) لقساوة شعب ادوم الذي منعهم من المرور بارضه ولما عطشوا ايضاً حينما عبروا تخم موآب قال الرب لموسى اجمع الشعب فاعطيهم ماء الخ (عد ٢١ : ١٦ - ١٨) . وفي مدة ارتحالهم كلها كان الرب يلهم موسى بكل ما يلزم وعندما اقتربوا من تخوم الاموريين تولى موسى قيادة الجيش بنفسه وهو الذي ارسل الجواسيس ليتجسسوا الارض ونهى العبرانيين عن القتال عند حرمة. وقد انتصر على سيحون ملك الاموريين وعوج ملك باشان . ولا بد انه جال في كل جلعاد وباشان ورأى لبنان وحرمون .

وكان موسى نبياً عاين شبه الرب (عد ١٢ : ٨) وبقي اربعين يوماً مع الله في السحاب على سيناء اذ شرفه الله بذلك مرتين (خر ٢٤ : ١٧ و ٣٤ : ٢٨) . ويعرف عند الكثيرين بانه كليم الله. وقبل وفاته راجع مع الشعب سنن الناموس ولخص لهم تاريخ رحلاتهم ومعاملة الله لهم في البرية وانذرهم من الارتداد واوصاهم بما يجب عمله ثم بارك الاسباط ودون كل ذلك في سفر تثنية الاشتراع . ثم اعد نفسه للموت ومع انه بلغ المئة والعشرين سنة من العمر لم تكل عيناه ولا ذهبت نضارته (تث ٣٤ : ٧) . ويوم وفاته صعد الى رأس الفسجة « فاراه الرب جميع الارض من جلعاد الى دان وجميع نفتالي وارض افرايم ومنسى وجميع ارض يهوذا الى البحر الغربي والجنوب والدائرة بقعة اريحا مدينة النخل الى صوغر » (تث ٣٤ : ١ - ٣) ثم مات ودفنه

الرب » في الجواء في ارض موآب مقابل بيت فغور . ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم » (تث ٣٤ : ٦) ولم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه (تث ٣٤ : ١٠) .

وظهر موسى مع ايليا على جبل التجلي فتكلما مع المسيح « عن خروجه الذي كان عتيداً ان يكمله في اورشليم » (لو ٩ : ٣١) .

وكان موسى رمزاً للمسيح فانه ابى ان يدعى ابن ابنة فرعون لانه لم يكن يمكنه ذلك مع حفظ ديانته . كما ابى المسيح ان يقبل ممالك العالم لانه لم يمكنه قبولها بدون الاذعان لمطالب الشيطان . وكان موسى محرراً لشعبه كما ان المسيح يحرر تابعيه من عبودية الخطيئة . وانشأ موسى ناموس الوصايا الجسدية اما يسوع فقد وهب ناموس الحياة الروحية . وكان موسى نبياً اما يسوع فنبي اعظم منه . وكان موسى وسيطاً بين الله وشعب بني اسرائيل وهكذا المسيح هو وسيط بين الله والناس . والذين يغلبون على الوحش وصورته يرتلون ترنيمة موسى والحمل (رؤ ١٥ : ٣).

وقد اختلف العلماء والمؤرخون في تحقيق زمن موسى فقد ظن بعضهم انه كان معاصراً للملك تحتمس الثالث (١٤٩٠ - ١٤٣٦ ق . م) وان الخروج حدث في ايام امون - حوتب الثاني (١٤٣٦ - ١٤١١ ق . م) وقد ظن آخرون انه حدث في ايام رعمسيس الثاني (١٢٩٠ - ١٢٢٣ ق . م) كما ظن غيرهم انه حدث في ايام منفتاح (١٢٢٣ - ١٢١١ ق . م) .

انظر : « خروج » و « مصر » .

ومهما يكن من امر زمن موسى وتاريخ الخروج الا ان الحوادث التي تمت في حياته ، واسمه وتربيته وهروبه الى سيناء ومعاملاته مع فرعون وكل هذه تتفق مع ما نعلم من عادات الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة .

نشيد موسى : (تث ص ٣٢) هو ترنيمة العبرانيين من حيث هم امة ، وفيه بلاغة ومعان توافق احوال الكنيسة في جميع الاجيال حتى في الازلية .

كرسي موسى : (مت ٢٣ : ٢) يراد به منصب التعليم والتفسير .

مُوسى : آلة الحلق (عد ٦ : ٥ وهلم جرا) ويشبه لسان الشرير الذي يخترع المفاسد بموسى مسنونة (مز ٥٢ : ٢) وشبه اشور بموسى مستأجرة يحلق بها جسم اسرائيل (اش ٧ : ٢٠) .

مُوسيرة ومُسيروت : اسم عبري معناه « رباط ربطات » وهي محطة لبني اسرائيل بالقرب من جبل هور (تث ١٠ : ٦ وعد ٣٣ : ٣ و ٣١) .

موشي : ابن مراري بن لاوي (خر ٦ : ١٩ وعد ٣ : ٢٠ و ١ اخبار ٦ : ١٩ وهلم جرا) .

موشيون : ذرية موشي (عد ٣ : ٣٣ و ٢٦ : ٥٨) .

مُوصا : اسم عبري معناه « خروج » وهو اسم :

(١) ابن كالب الثاني من سريته عيفة (١ اخبار ٢ : ٤٦) .

(٢) رجل من نسل شاول (١ اخبار ٨ : ٣٦ و ٣٧ و ٩ : ٤٢ و ٤٣) .

مُوصة : اسم عبري معناه « خروج » وهي مدينة لبنيامين (يش ١٨ : ٢٦) ربما كانت قلونية

على بعد ٥ اميال الى الشمال الغربي من اورشليم على طريق يافا .

مُوعَدْيا : (نح ١٢ : ١٧ اطلب « معديا ») .

موف : مدينة مصرية قديمة (هو ٩ : ٦) على ضفة النيل الغربية ويقال لها ايضاً نوف (اش ١٩ : ١٣ وار ٢ : ١٦ و ٤٦ : ١٤ و ١٩ وحز ٣٠ : ١٣ - ١٦) . وهذا مطابق للنص العبراني . وآثارها اقدم من آثار طيبة . ولها ثلاثة اسماء على الآثار :

(١) انب - مج اي « السور الابيض » .

(٢) من نفر اي « تثبت الجودة » او « المسكن الجيد » ومن هذا الاسم قد استنتج الاسمان العبريان .

(٣) حوت - كا - بتاح الذي معناه « بيت روح بتاح » ومن هذا الاسم قد استنتج الاسم اليوناني « ايجبتوس » للبلاد المصرية كلها . وهي تبعد نحو ١٢ ميلاً عن القاهرة الى الجنوب .

تاريخها : قال هيرودوتس ان مينيس اول ملوك مصر اسسها وكان محيطها ١٩ ميلاً . ومن اشهر ابنيتها هيكل ابيس وهو قبالة الرواق الجنوبي لهيكل بتاح . اما بسامتكس الذي بنى ذلك الرواق فبنى ايضا رواقاً امام مقدس ابيس على تماثيل مثل التي في هيكل مدينة هابو وكان الثور المقدس يمر بعض الاحيان بهذا الرواق باحتفال . وفي موف ايضاً قبر ايزيس وهيكل السرابيوم الذي يرجّح انه كان الى جهة المدينة الغربية. وكانت مقبرة موف عظيمة بالنسبة الى عظمة المدينة . وكانت موف عاصمة اسلسلة من الملوك مؤلفة من الاسرات الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة . ومدة سلطتها نحو ١٠٠٠ سنة . وتنبأ اشعياء وارميا بانقلاب هذه المدينة وكانت النبوة الاخيرة (ار ٤٦ : ٢٩) ٦٠٠ سنة ق . م . و ٤٥ سنة قبل ان اخربها قمبيز سنة ٥٢٥ ق . م . ولم تنتعش المدينة بعد ان غزاها جيش قمبيز ثم عندما تأسست الاسكندرية انحطت اكثر فاكثر . وبنيت القاهرة من حجارة موف التي اوشكت رسومها ان لا يبقى لها من اثر . وما زالت غامضة الخبر الى ان كشفها علماء الآثار . وفي مكانها اليوم قرية ميت رهينة . ويوجد فيها ابو الهول من المرمر وتمثال كبير لرمسيس الثاني .

مال : تستعمل هذه الكلمة في اماكن كثيرة في العهدين بمعنى الثروة مواشي كانت (عد ٣٥ : ٣) اثاثاً او نقوداً (٢ اخبار ١ : ١١) وهي مترجمة عن عدة كلمات عبرانية ويونانية غير انها في آيات (مت ٦ : ٢٤ ولو ١٦ : ٩ - ١١) مترجمة عن الكلمة اليونانية مامون المأخوذة من الارامية التي يشخص بها الغني فلذلك تكون المقابلة في الآية الاولى بين خدمة الله وخدمة مامون وفي الآيات الثانية يراد بمال الظالم او مامون الظلم شخص الغني الظالم .

مولادة : اسم عبري معناه « مولد » وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش ١٥ : ٢٦) اعطيت لشمعون (يش ١٩ : ٢) وسكنها شمعي من نسل شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٨) وعاد اليها اناس بعد السبي (نح ١١ : ٢٦) ربما كانت تل الملح على بعد ١٢ ميلاً شرقي بئر سبع او قصيفة بالقرب من تل عراد .

مولك : اسم كنعاني معناه « ملك » (لا ١٨ : ٢١) مولوك (اع ٧ : ٤٣) ويسمى ملكوم اي ملككم (١ مل ١١ : ٥ وصف ١ : ٥) هو اله للعمونيين وكانوا يذبحون له ذبائح بشرية ولا سيما الاطفال . يقول

الربيون ان صنمه كان من نحاس جالساً على عرش من نحاس وكان له رأس عجل عليه اكليل وكان العرش والصنم مجوفين وكانوا يشعلون في التجويف ناراً حامية جداً حتى اذا بلغت حرارة الذراعين الى الحمرة وضعوا عليهما الذبيحة فاحترقت عاجلاً . وفي اثناء ذلك كانوا يدقون الطبول لمنع سماع صراخها . ومع ان الانبياء ندّدوا تنديدا شديدا بهذه العادة الشنيعة سقط اليهود مرارا في عبادة هذا الصنم ومارسوا عبادته هذه في توفة في وادي بني هنوم (٢ مل ٢٣ : ١٠) وفي اماكن اخرى (حز ٢٠ : ٢٦) وربما كانت لفظة الملك (اش ٣٠ : ٣٣) حيث يقال « لان تفتة مرتبة منذ الامس مهيأة هي ايضاً للملك » تشير الى مولك وعبادته . وكذلك في اش ٥٧ : ٩ « وسرت الى الملك (مولك) بالدهن » وقد سمي هذا الاله ايضاً « بعل » (ار ٣٢ : ٣٥) . وظن البعض ان مولك وملكوم كراهة بني عمون مختلفان اذ يقال عن الاول ان عبادته كانت في وادي هنوم وفي الثاني انها كانت على جبل الزيتون (٢ مل ٢٣ ١٠ و ١٣) غير انه يظهر من ١ مل ١١ : ٥ ان ملكوم رجس الموابيين هو مولك رجس بني عمون (١ مل ١١ : ٧) . ومما تقدم يستدل على امتداد عبادة هذا الصنم الخبيث واستمرارها بين العبرانيين ـ الامر الذي جلب عليهم غضب الله الشديد . ويظهر ان مولك كان ملك جهنم حسب رأي الكنعانيين الوثنيين .

موليد : اسم عبري معناه « مُولَد » وهو رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٢٩) .

ماء : كثرت البرك والصهاريج في القدم ولا سيما في المواضع التي تلت ينابيعها . وكانوا يسقون اراضيهم من الجداول (مز ١ : ٣ وام ٢١ : ١) ويسقون الارض بالرجل (تث ١١ : ١٠) كما في ايامنا . اما قوله (٢ مل ١٩ : ٢٤) « انا قد حفرت وشربت مياهاً غريبة وانشف باسفل قدمي جميع خلجان مصر » فيراد بالشطر الاول مجرد حفر الابار وبالثاني المبالغة في تأثير مهاجمة العدو على المواضع التي تطأها قدماه .

وكان العبرانيون يستعملون الماء لمقاصد رمزية في عيد المظال (اطلب مظال ظل) وفي الصوم (١ صم ٧ : ٦) والماء اداة التطهير فيستعمل في المعمودية ويشار بذلك الى تطهير الروح والولادة الثانية (يو ٣ : ٥) ووعد يسوع المؤمنين بماء حي اذا شرب منه احد فلا يعطش الى الابد (يو ٤ : ١٤ و ٧ : ٣٧ — ٣٩ ورؤ ٢٢ : ١٧) .

ماء الغيرة : اطلب « زنا » .

ماء ذهب او ميزهب : اسم ادومي معناه « ماء الذهب » وهو جد مهيطبئيل امرأة هداد ملك ادوم الاخير (تك ٣٦ : ٣٩ و ١ اخبار ١ : ٥٠) .

ماء النجاسة : (عد ١٩ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١) منقوع رماد بقرة حمراء مع خشب ارز وزوفا وقرمز يتطهر به من مسّ ميتاً . وكل من تنجس ولم يرش عليه هذا الماء حسب نجساً وقطع من اسرائيل .

مياه اليرقون او ميبرقون : اسم عبري معناه « مياه الصفرة » وهو نهر في دان (يش ١٩ : ٤٦) ويرجح انه نهر العوجاء .

ميتيليني : عاصمة جزيرة لسبوس وهي ميناء نزل بولس فيها في سفره من اسوس الى خيوس (اع ٢٠ : ١٤ و ١٥) وكانت في ايام بولس مدينة حرة رومانية مشهورة ببهائها .

ميخا : اسم عبري معناه «من كيهوه ؟» وهو اسم :

(١) عابد صنم في جبل افرايم اقنع احد اللاويين بان يصير له كاهناً . غير ان الدانيين سرقوا المثال واخذوا الكاهن (قض ص ١٧ و ١٨) .

(٢) رجل من نسل رأوبين (١ اخبار ٥ : ٥) واحد اجداد بئيرة الذي سباه تلغث فلاسر .

(٣) ابن مفيبوشث او مريبعل وحفيد يوناثان (٢ صم ٩ : ١٢ و ١ اخبار ٨ : ٣٤ و ٣٥ و ٩ : ٤٠ و ٤١) .

(٤) لاوي بن زكري او زبدي بن آساف (١ اخبار ٩ : ١٥ ونح ١١ : ١٧ و ٢٢) ويدعى ايضاً ميخايا بن زكور بن آساف (نح ١٢ : ٣٥) .

(٥) لاوي قهاتي ابن عزيئيل (١ اخبار ٢٣ : ٢٠ و ٢٤ : ٢٤ و ٢٥) .

(٦) ابن يملة وهو نبي تنبأ بانقلاب اخاب خاسراً وموته اذا صعد للحرب ضد راموت جلعاد (١ مل ٢٢ : ٨ — ٢٨ و ٢ اخبار ١٨ : ٧ — ٢٧) .

(٧) سادس الانبياء الصغار ويسمى المورشتي من مسقط راسه — مورشة قرية بقرب جت تنبأ في ملك يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا سنة ٧٥١ — ٦٩٣ ق.م. وكان معاصراً لاشعيا الذي يشبهه في اسلوبه ونهج كتابته (قابل اش ٢ : ٢ مع مي ٤ : ١ واش ٤١ : ١٥ مع مي ٤ : ١٣) . ويتضمن سفر ميخا نبوات بخصوص السامرة واورشليم وتنبأ بخراب السامرة تماماً وبخراب اورشليم وسبي سكانها . ويشير عليهم بالتوبة وينبىء برجوع رحمة الله وبركته وغفران خطاياهم وحينئذ يتمجد جبل قدسه وتعترف الامم بيهوه رباً لهم وتنتهي الحروب . ونبواته بخصوص المسيح مدققة جداً فمن جملتها قوله ان المسيح سيولد في بيت لحم اليهودية (مي ٥ : ٢) وشعره بديع ومعانيه عميقة المأخذ .

ويمكن ان ينقسم السفر الى الآتي :

اولاً : خراب مدن الامم ١ : ١ — ٢ : ١٣

١ . العنوان (١ : ١)

٢ . القضاء (١ : ٢ — ٢ : ١١)

أ . شهادة الرب على الامم بسبب اصنامهم (١ : ٢ — ٧) .

ب . رثاء المدن بسبب خرابها العتيد (١ : ٨ — ١٦) .

د . مقاومة تحذيرات ميخا (٢ : ٦ — ١١) .

٣ . الرجاء في خلاص البقية . والملك الراعي (٢ : ١٢ — ١٣) .

ثانياً : القادة الزائفون والقادة الحقيقيون (٣ : ١ — ٥ : ١٥)

١ . الخطايا والقضاء (ص ٣)

أ . الرعاة الزائفون الذين ينزعون جلود الرعية عنها (٣ : ١ — ٤) .

ب . انبياء كذبة ينادون «بالسلام» (٣ : ٥ — ٨)

(٨) ابو عبدون او عكبور متوظف في ملك يوشيا (٢ مل ٢٢ : ١٢ و ٢ اخبار ٣٤ : ٢٠) .

(٩) لاوي ختم العهد (نح ١٠ : ١١) .

حـ . ستصبح صهيون حقلاً يحرث بسبب الحكام الكذبة والكهنة المزيفين والانبياء الكذبة (٣ : ٩ - ١٢ قارنه مع ارميا ٢٦ : ١٦ - ١٩) .

٢ . رجوع البقية والملك الراعي (٤ و ٥) .

أ . رفعة مقدس الله (٤ : ١ - ٥ قارنه مع اش ٢ : ٢ - ٥) .

ب . البقية تخلص (٤ : ٦ - ٨) .

حـ . المرأة تعاني آلام الوضع - السبي في بابل (٤ : ٩ - ٥ : ١) .

ء . الراعي الملك من بيت لحم (٥ : ٢ - ٩ قارنه مع مت ٢ : ١ - ٦ ويو ٧ : ٤٢) .

هـ . خراب المدن وتحطم الاصنام (٥ : ١٠ - ١٥) .

ثالثاً : المحاكمة والغفران (٦ و ٧) .

١ . دعوى الرب على الشعب (٦ : ١ - ٥) .

٢ . ما يطلبه الرب : العدل والرحمة والتواضع في ايمان (٦ : ٦ - ٨) .

٣ . الاعتراف بالخطيئة (٧ : ١ - ٦) .

٤ . اقرار الايمان (٧ : ٧ - ١٣) .

٥ . الصلاة ليكون الرب راعياً لشعبه (٧ : ١٤)

٦ . الوعد بمجيء ملكوت الله التي تعم المسكونة (٧ : ١٥ - ١٧) .

٧ . الحمد للرب لاجل عفوه وغفرانه (٧ : ١٨ - ٢٠) .

ميخايا : اسم عبري معناه « من كيهوه ؟ » وهو اسم :

(١) لاوي من عائلة آساف (نح ١٢ : ٣٥) ويدعى ايضاً ميخا (اطلب « ميخا » ٤) .

(٢) ابنة اورئيل من جبعة وكانت زوجة الملك رحبعام وام الملك ابيا (٢ اخبار ١٣ : ٢ اطلب « معكة » ٨) .

(٣) ضابط في ملك يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ٧) .

(٤) كاهن اعان في تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٤١) .

(٥) ضابط في ملك يهوياقيم (ار ٣٦ : ١١ و ١٣) .

ميخائيل : اسم عبري معناه « من مثل الله » وهو اسم :

(١) ابو ستور الجاسوس الاشيري (عد ١٣ : ١٣) .

(٢و٣) جادي سكن ارض باشان (١ اخبار ٥ : ١٣) واحد اسلافه (١ اخبار ٥ : ١٤) .

(٤) لاوي جرشوني (١ اخبار ٦ : ٤٠) .

(٥) رئيس ليساكر في ايام داود (١ اخبار ٧ : ٣) .

(٦) بنياميني (١ اخبار ٨ : ١٦) .

(٧) رئيس من منسى اتى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٢٠) .

(٨) ابو عمري رئيس ليساكر في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ١٨) .

(٩) ابن يهوشافاط قتله اخوه يهورام (٢ اخبار ٢١ : ٢ و ٤) .

(١٠) ابو زبديا من بني شفطيا عاد مع عزرا (عز ٨ : ٨).

(١١) رئيس ملائكة (يه ٩) وصف دانيال نسبته الى الامة اليهودية (دا ١٠ : ١٣ و ٢١ و ١٢ : ١) وقيل انه كان قائد جيوش الملائكة (رؤ ١٢ : ٧ - ٩).

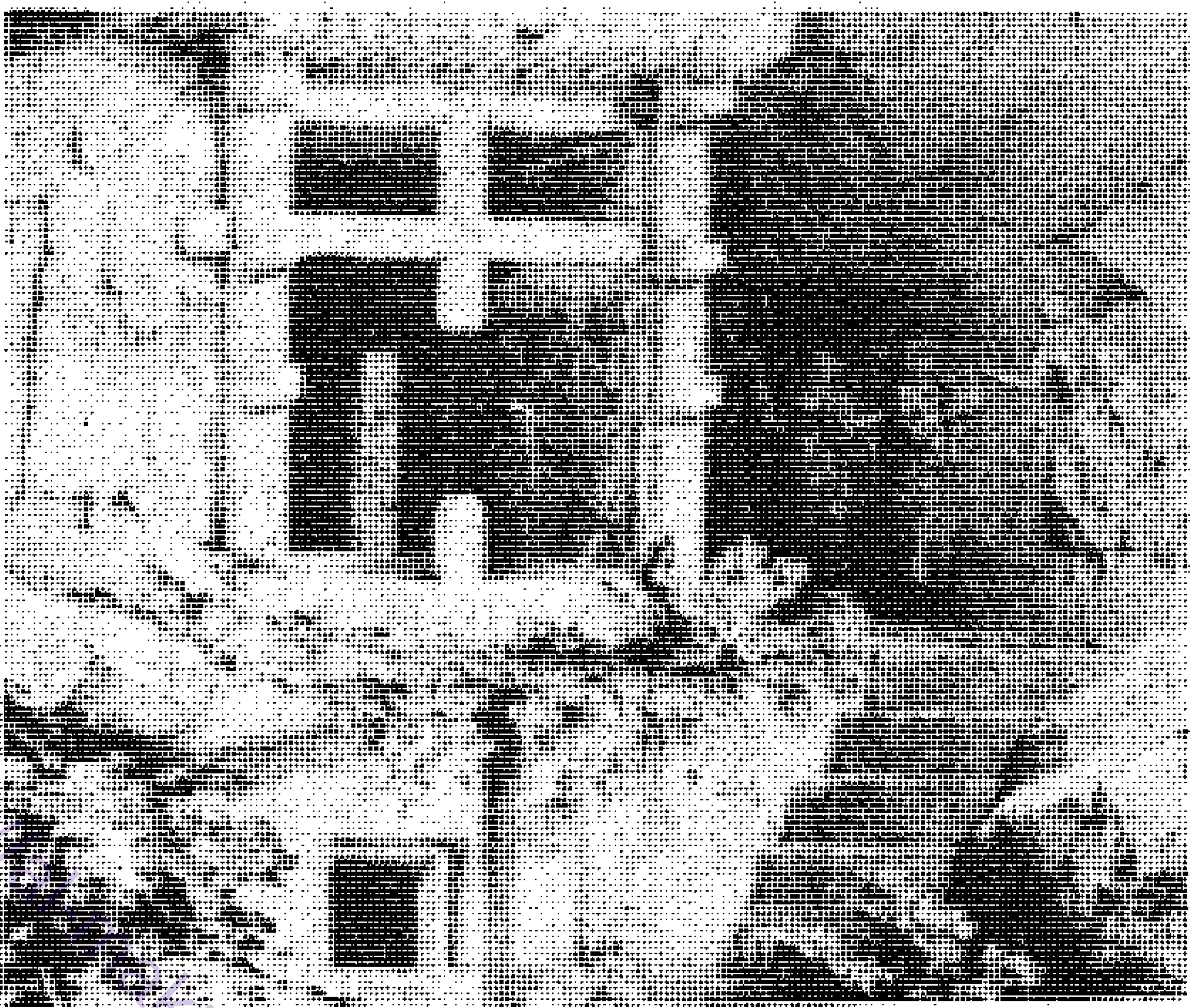
مائدة : كانت الموائد القديمة قطعة جلد مستديرة تمد على الارض او الحصيرة. وكانت على حاشية هذه القطعة عرى يمر بها خيط تُزمّ به القطعة لسهولة النقل وكانوا يعجنون عليها خبزهم . اما مائدة ادوني بازق (قض ١ : ٧) فيرجح انها كانت شبيهة بما يعرف الآن بالطبلية غير انهم بعد السبي كانوا يستعملون موائد مرتفعة ويتكئون حولها . وكان اليونانيون والرومانيون يستعملون مائدة بمتكآت على ثلاثة جوانب منها. وربما استعمل المسيح مائدة من هذا الشكل مثلاً في بيت سمعان الفريسي (لو ٧ : ٣٦ - ٥٠) . وفي العشاء الاخير مع تلاميذه (اطلب « اكل »).

ميداد : اسم عبري معناه « محبوب » وهو رفيق الداد في الوظيفة النبوية في محلة بني اسرائيل في البرية (عد ١١ : ٢٦ - ٢٩).

مِيدَبا : اسم موآبي ربما كان معناه « مياه الراحة » وهو اسم مدينة من اقدم مدن موآب ذكرت مع حشبون وديبون في بيت الشعر (عد ٢١ : ٣٠) . واخذها العبرانيون واعطوها لسبط رأوبين (يش ١٣ : ١٦) غير انها كانت في يد العمونيين اثناء ملك داود وهناك غلب يوآب على المتحالفين من ارام النهرين وسورية ومعكة وصوبة (١ اخبار ١٩ : ٧ - ١٥) . وفي ايام ميشع عادت الى يد موآب (انظر الحجر الموآبي سطر ٣٠ وانظر ايضاً اش ١٥ : ٢) . وبعد الرجوع من السبي كانت احياناً في يد اليهود واخرى في يد الامم . وقد قتل يوحنا مكابيوس هناك . ثم اخذ اخوته ثأره واخيراً فتحها هركانس بعد حصار دام ستة اشهر. وبعد امتداد الديانة المسيحية الى تلك النواحي صارت مركز اسقف .

واسمها الآن مادبا وهي تبعد ٦ اميال الى الجنوب الشرقي من حسبان و ١٤ ميلاً شرقي بحر لوط. وهي مبنية على راس تل وحوله، وفيه اثار المدينة القديمة . والى الجهة الجنوبية منها بركة طولها وعرضها ٣٦٠ قدماً . والى الشرق والشمال برك اصغر من ذلك وربما كان اسم ميدبا « مياه الراحة » مأخوذاً من هذه البرك . وتوجد اثار هيكل كبير بينها عمودان واقفان وفوقهما عتبة . وكان عند مدخل المدينة باب كبير يمر به طريق مبلط وداخل هذا الباب ساحة طولها ٢٨٠ خطوة وعرضها ٢٤٠ خطوة . وفي ارض كنيسة في مادبا توجد خريطة من الفسيفسا. مساحتها ٥٠ متراً مربعاً تصور فلسطين كما كانت في القرن السادس الميلادي .

ميرا : وهي ميناء قديمة في ليكية على شاطىء



قبر صخري في ميرا

اسيا الصغرى الجنوبي الغربي . وهناك نزل بولس من سفينة الى سفينة اخرى في سفره الى رومية (اع ٢٧ : ٥) وكانت على بعد ميلين ونصف من مصب نهر اندرياكس ولا تزال اثار عظيمة هناك واسمها الآن دمبري .

ميرب : اسم عبري ربما كان معناه « إكثار » وهي ابنة شاول البكر (١ صم ١٤ : ٤٩) وكان شاول قد وعد ان يعطيها لداود امرأة (١ صم ١٨ : ١٧) الا انه اعطاها لعدريئيل المحولي واعطى داود ميكال اختها (١ صم ١٨ : ١٩ و ٢٧) اما ابناء ميرب الخمسة فصلبهم الجبعونيون (٢ صم ٢١ : ٨) وفي هذا العدد تقول بعض المخطوطات ميكال بدلاً من ميرب .

مِيرُوز : وهو موضع في شمالي فلسطين لعن اهله « لانهم لم يأتوا لمعرفة الرب » في محاربة باراق سيسرا (قض ٥ : ٢٣) وظن البعض انها خربة ماروس بالقرب من بحيرة الحولة . وظن آخرون انها كانت في وادي يزرعيل اي مرج ابن عامر .

ميروم : اسم عبري معناه « المرتفع » وهي مياه ميروم . وهذه عبارة عن عين في فلسطين الشمالية حيث انتصر يشوع على المتحالفين من الامم الشمالية تحت قيادة يابين (يش ١١ : ٥ و ٧) . ويرجح ان ميروم هي ميرون الحالية ، وان مياه ميروم هي العين الوافرة المياه الى جوار ميرون ، والمياه التي تجري منها في وادي ميرون نحو بحر الجليل .

ميرونوثي : وهو لقب ليحديا وكيل حمير الملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٣٠) ولقب ايضاً ليادون (نح ٣ : ٧) الذي اعان على ترميم سور اورشليم . وربما كانت ميرونوث بالقرب من جبعون اي الجيب .

ميزهب : انظر « ماء ذهب » .

ميسيا او ميسية : وهي مقاطعة من آسيا الصغرى في الزاوية الشمالية الغربية منها منفصلة عن اوربا بالدردنيل يحدها بيثينية شرقاً وليدية جنوباً وفيها خرائب ترواده . وكانت ولم تزل مشهورة بخصبها وقد مرّ بولس الرسول في ميسيا (اع ١٦ : ٧ و ٨) .

ميشا : (١) رجل بنياميني (١ اخبار ٨ : ٩) .

(٢) موضع على التخم الشرقي لارض اليقطانيين (تك ١٠ : ٣٠) . وربما كانت هي نفس المنطقة التي سكنتها قبيلة مسًا .

ميشائيل : اسم عبري معناه « من كالله ؟ » وهو اسم :

(١) ابن عزيئيل عم موسى وهارون (خر ٦ : ٢٢ ولا ١٠ : ٤) .

(٢) رجل وقف بجانب عزرا عن يساره عندما قرأ الشريعة للشعب (نح ٨ : ٤) .

(٣) احد رفقاء دانيال وابدل اسمه في بابل بميشخ (دا ١ : ٦ الخ) (اطلب « ميسخ ») .

ميشاع : اسم عبري معناه « خلاص » وهو ابن كالب (١ اخبار ٢ : ٤٢) .

ميشخ : ربما كان اسماً بابلياً معناه « من هو مثل الاله أكو ؟ » وقد أعطي هذا الاسم لميشائيل رفيق دانيال في بابل (دا ١ : ٧) والذي رفض الاطايب واكل القطاني (دا ص ١) ورفض السجود للتمثال المصنوع من ذهب وقد أنقذ من اتون النار (دا ص ٢) .

ميشع : اسم موآبي معناه « خلاص » وهو ملك مواب عصى على يهورام ملك اسرائيل وابى ان يدفع

الجزية التي كان يدفعها الى ابيه اخاب فعزم يهورام على قصاصه فاستدعى لمعونته ملك ادوم ويهوشافاط ملك يهوذا فزحف الى مواب وهزم جيوش ميشع وردم عيون الماء ورجم الاملاك وحاصره في مدينة محصنة فلما اشتد الامر على ميشع حاول ان يقطع جيوش المتحالفين ويصل الى ملك ادوم فلم يستطع ذلك فقدّم عندها ابنه ذبيحة على سور المدينة للصنم كموش فاقشعر شعب بني اسرائيل من هذا المنظر الفظيع فرفعوا الحصار ورجعوا الى ارضهم (٢ مل ٣ : ٤ — ٢٧) . وذكر ميشع اعماله في النقوش التي حفرت على الحجر الموابي (انظر «مواب»)

ميعة : اي «قطرة» وهي عصار منعقد من الحوز Styrax Officinalis وهو شجرة صغيرة تنمو في جميع الارض المقدسة لها اوراق بيضية خضراء الوجه العلوي وبيضاء الوجه السفلي وازهار بيضاء عرضها قيراط وهي ذات رائحة ذكية . وكانت الميعة جزءاً من البخور العطر المقدس (خر ٣٠ : ٣٤ و ٣٥) . وظن بعضهم انها صمغ راتينجي من شجرة شبيهة بالمر وهو نوع من الجنس Balsamodendron .

ميفعة : اسم عبري معناه «بهاء» وهي مدينة لاوية في رأوبين (يش ١٣ : ١٨ و ٢١ : ٣٧ و ١ اخبار ٦ : ٧٩) اخذها مواب (ار ٤٨ : ٢١) وربما كانت تل الجاوة جنوبي عمان بستة اميال .

ميكال : اسم عبري معناه «من كالله ؟» وهي مخففة عن ميشائيل ابنة شاول الثانية (١ صم ١٤ : ٤٩) امهرها داود بمئتي غلفة من الفلسطينيين فاخذها امرأة (١ صم ١٨ : ٢٧) وكانت في الاول تحبه جداً (١ صم ١٨ : ٢٠) . وقد خلصت حياته من مكيدة كادها له ابوها شاول (١ صم ١٩ : ١٠ — ١٦) ثم زوجها شاول لفلطي (١ صم ٢٥ : ٤٤) الّا ان داود طلبها بعد ذلك من ايشبوشث بن شاول فاخذها هذا من فلطيئيل وردها الى داود (٢ صم ٣ : ١٤ و ١٥) فبكى فلطيئيل عليها لشدة محبته لها (١ صم ٣ : ١٦) غير ان محبة ميكال لداود بردت بعدئذ او استحالت الى بغضاء . فانها عيرته مرة لرقصه امام التابوت عندما نقله الى اورشليم فكفّ عن معاشرتها ولم يذكر اسمها بعد ذلك (٢ صم ٦ : ٢٠ — ٢٣) .

ميل : (اطلب «مقياس» في ق ي س)

ميليتس : وهي مدينة بحرية قرب شاطيء اسيا الصغرى الغربي على بعد ٢٦ ميلاً جنوبي افسس الى الجهة الجنوبية الغربية من خليج لتمس مقابل مصب نهر مياندر . كان الرومانيون قد عملوا لها اربع مرافيء . وكانت لها تجارة عظيمة غير انه لما كثرت الرواسب مع تمادي الاجيال بعد ايام بولس امتلأ الخليج وصار موضع المدينة القديمة على بعد ١٠ اميال من الشاطيء .

تاريخها : كانت في الاصل من اعمال كارية ثم صارت عاصمة ايونية وام ٨٠ مدينة على شواطيء البحر الايجي والبحر الاسود ومرمرا والبوغاز والدردنيل . وكان زمن ازدهارها نحو سنة ٥٠٠ ق . م . واخذها الفرس سنة ٤٩٤ ق . م . ثم اسكندر ذو القرنين سنة ٣٣٤ ق . م . وبعد ذلك لم تعد الى عظمتها السابقة . وكانت مولداً لكثيرين من المشهورين منهم ثالس وديوقراطس . واشتهر اهلها بحب الرفاهة والاخلاد الى الترف ومكث فيها بولس اثناء سفره من بلاد اليونان الى اورشليم في رحلته الثانية التبشيرية وهناك قابل المشيخة من افسس (اع ٢٠ : ١٥ — ٣٨) . ويظهر ان

بولس ترك تروفيمس مريضاً في ميليتس (٢ تي ٤ : ٢٠) ويظن ان ذلك كان في اثناء زيارة ثانية كانت بعد سجنه الاول في رومية لان تروفيمس كان مع بولس في اورشليم عند وصوله اليها بعد هذا السفر (اع ٢١ : ٢٩) .

حالتها الحاضرة : توجد بقرب موقعها قرية تركية تسمى ملاس ومن الآثار الظاهرة المسرح المؤلف من صفوف مجالس حجرية وهيكل اباو الذي لم يبق منه سوى بعض الأعمدة .

الموانى الحسنة : ميناء على الشاطئ الجنوبي لجزيرة كريت . وفي هذا الميناء وقفت السفينة التي سافر عليها بولس الرسول في رحلته الى رومية (اع ٢٧ : ٨) . والاسم اليوناني لهذا الميناء في ايام بولس الرسول كان كلوي ليمينيس ومعناه الموانى الحسنة . ويسمى الآن ليمينيس كلي . وهو يقع شرقي راس متالة بخمسة اميال .

مينان او منّا : ابن متاثا من سلفاء يوسف خطيب مريم (لو ٣ : ٣١) .

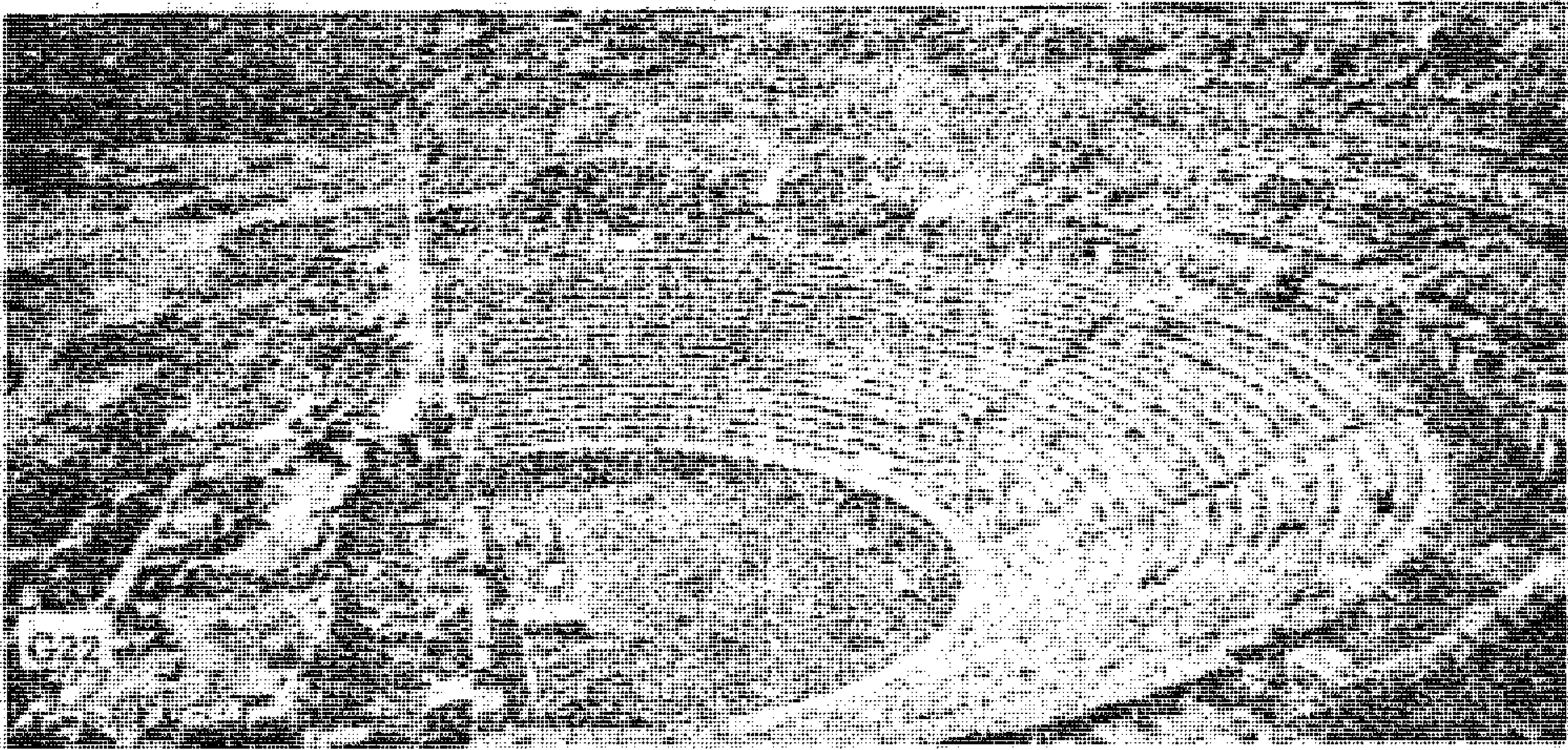
مِيَّامين : اسم عبري معناه « من اليمين » وهو اسم :

(١) رئيس الفرقة السادسة من الكهنة في ايام داود (١ اخبار ٢٤ : ٩) .

(٢) احد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز ١٠ : ٢٥) .

(٣) كاهن عاد مع زربابل (نح ١٢ : ٥) ويدعى ايضاً منيامين (نح ١٢ : ١٧)

(٤) كاهن ختم العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٧) .



مشهد للمسرح الاثري في ميليتس



ناباط : اسم عبري معنـاه « الله قد رأى » وهو ابو الملك يربعام الاول ، وزوج صروعة ، من صردة (١ مل ١١ : ٢٦) . ورد اسمه في اماكن اخرى نباط (١ مل ١٢ : ٢ و ١٦ : ٢٦ الخ) .

نابال : اسم عبري معناه « غبي » وهو احد اصحاب القطعان وكان يقيم في بلدة معون ، وكان يرعى قطعانه في الكرمل وهو من بني كالب ، وكان غنياً جداً ، وعنده ثلاثة الاف من الغنم والف من الماعز . وكان عنده زوجة جميلة وحكيمة اسمها ابيجايل . امـا هو فكان قاسياً وبخيلاً . ولما حان وقت جز صوف الاغنام ارسل اليه داود يطلب اكلاً ، لان رجال داود حموا المنطقة . فرفض نابال وصرفهم بغضب . فاخذ داود اربعمئة من جنوده واتجه نحوه ليستولي على ما يريد بالقوة فاخبر احد عمال نابال زوجته . لذلك اسرعت وحملت فريكاً وزبيباً وتيناً يابساً ، بكميات كبيرة ، واخذتها معها الى داود وطلبت الصفح عن زوجها معتذرة عنه لانه احمق مثل اسمه . فرضي داود عنها ، وقبل هديتها ، وعفا عن زوجها . ورجعت ابيجايل الى زوجها فوجدته قد اقام وليمة كبرى وشرب من الخمر حتى الثمالة . فلم تخبره بشيء الى ان كان صباح اليوم التالي حيث استيقظ من نومه ومن سكره فروت له ما حصل لها مع داود ، فخاف جداً « ومات قلبه داخله وصار كحجر . » ومات على اثر ذلك ، فلما سمع داود بموته سر لان الرب انتقم له وطلب ابيجايل زوجة له فقبلت به وتزوجا للحال (١ صم ص ٢٥) .

نابوت : اسم عبري معناه « نبات » وهو رجل عبراني من بلدة يزرعيل كان عنده كرم بجانب قصر اخاب ملك السامرة . وطمع اخاب في الكرم وطلب من نابوت ليضمه الى قصره ويجعله بستاناً ويدفع له ثمنه بسعر غال من الفضة . غير ان نابوت اعرض عن طلب الملك لانه لم يشأ ان يفرط في خيرات اجداده . واغتم اخاب وعـاد الى القصر حزيناً . وعلمت امرأته سبب حزنه (وهي الملكة ايزابل) فدبرت مكيدة للاستيلاء على الكرم ، وذلـك بان ارسلت الى شيوخ بلدة نابوت وطلبت منهم ان يتهموه بالتجديف على الله والملـك ويرجموه عقاباً له هو وابناؤه ففعل الشيوخ ذلك وحاكموه بتهمة التجديف ثم حملوه الى خارج البلدة ورجموه مـع ابنائه . وارسلوا الى ايزابل يخبرونها باتمام امرهـا . فذهبت الى الملـك واسرّت اليه بالخبر فقام الى الحقل واستولى عليه ، لان العادة كانت ان يستولي الملك على ميراث الاموات الذين لا ورثة لهم . فغضب الله عـلى اخاب وايزابل وامر النبي ايليـا ان يذهب الى اخاب وهو في الحقل ويقول له : « في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك انت

قام بكتابة مواد هذا الحرف الدكتور انيس صايغ من جامعة كمبرج - انكلترا ـ والان في بيروت

ايضاً ›» وقد تمت النبوة فيما بعد (١ مل ص ٢١ و ٢٢ : ٣٤ – ٣٨ و ٢ مل ٩ : ٣٠ – ٣٧) .

ناثان : اسم عبري معناه « الله قد اعطى » وهو اسم :

(١) ابن عاتاي وابو زاباد ، من عائلة يرحمئيل ابن حصرون ، من بني يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٦) وهو من نسل كالب .

(٢) نبي من يهوذا ، عاش في ايام الملكين داود وسليمان . وكان مستشاراً لهما ورسولاً يحمل اليهما نصائح الرب وتحذيراته ، وكاتباً عندهما يؤرخ حياتهما (١ اخبار ٢٩ : ٢٩ و ٢ اخبار ٩ : ٢٩) . وقد استشاره داود في بناء الهيكل الا ان الله الهمه بان يفهم داود ان الله يفضل عدم بناء الهيكل في زمن داود ، وترك ذلك الى ايام سليمان ، فسر داود من وعد الرب باتمام البناء في عهد ابنه (٢ صم ص ٧ و ١ اخبار ١٧ : ١ – ١٥) . ثم ان الله ارسل ناثان ليبكت داود على فعله الشنيع بقتل اوريا الحثي ليتزوج من امرأته ، لينذره بعقاب الله له (٢ ص ١٢ : ١ – ١٥ وعنوان مز ٥١) . وناثان هو الذي سمي سليمان عند ولادته (٢ ص ١٢ : ٢٥) . وهو الذي اشار بوضع المغنين والموسيقيين من اللاويين في الهيكل (٢ اخبار ٢٩ : ٢٥) . وقد عارض ادونيا ابن داود لما عصى وطلب الملك لنفسه بدل اخيه سليمان . وكان احد الذين عهد اليهم داود باعلان سليمان ملكاً اعلاناً رسمياً (١ مل ١ : ٨ – ٤٥) .

(٣) رجل من صوبة ، ابويجال احد رجال الحرب عند داود (٢ صم ٢٣ : ٣٦) واخو يوئيل احد رجال الحرب عند داود ايضاً (١ اخبار ١١ : ٣٨) .

(٤) ثالث ابناء داود الذين ولدوا في القدس (١ صم ٥ : ١٤) وامه بثشوع بنت عميئيل (١ اخبار ٣ : ٥) . وربما كان هو ، او النبي ناثان (راجع رقم ٢ اعلاه) ابا عزريا وزابود ، الموظفين عند سليمان (١ مل ٤ : ٥) . وقد ذكرت عائلته في نبوة زكريا (زك ١٢ : ١٢) . وقد ربطت عائلته بين الملك داود ويسوع المسيح (لو ٣ : ٣١) .

(٥) رئيس بيت عاد مع النبي عزرا من السبي من بابل الى القدس (عز ٨ : ١٦) وذكر معه عند مرورهم بنهر اهوا .

(٦) رجل من بني باني ، انبه عزرا على زواجه من اجنبية (عز ١٠ : ٣٩) .

ناحاش : اسم سامي معناه « حنش او حية » وهو اسم :

(١) ملك عمون . نزل على يابيش جلعاد واستعبد اهلها واشترط ان يقور العين اليمنى من كل فرد من السكان ان ارادوا ان يقطع لهم عهداً بحمايتهم . فاستمهلوه مدة سبعة ايام . وفي تلك المدة ارسلوا الخبر الى جميع اخوانهم من بني اسرائيل . فجاء شاول لنجدتهم ، ومعه ثلاثمائة وثلاثين الف رجل ، وهاجم العمونيين وطردهم من المنطقة . واثر ذلك نصب شاول ملكاً على بني اسرائيل (١ صم ص ١١) . وتصالح ناحاش فيما بعد مع داود . ولما مات ارسل داود وفدا يعزي ابنه ، حانون (٢ صم ١٠ : ١ – ٢) .

(٢) ابو ابيجايل وصروية اختي داود (٢ صم ١٧ : ٢٥ و ١ اخبار ٢ : ١٦) . وربما كانت ارملته قد تزوجت يسى وانجبت منه داود . وسقط الرأي القديم القائل بان ناحاش اسم ثاني ليسى .

(٣) ابو شوبي . وابن رجلاً من ربة بني عمون (عمان) (٢ صم ١٧ : ٢٧) . وقد يكون رجلاً يهودياً سكن في ربة بني عمون مع الذين سكنوها عندما احتلها داود (٢ صم ١٢ : ٢٩) .

ناحور : اسم سامي معناه « متثاقل الانفاس » وهو اسم :

(١) ابن سروج . واحد احفاد سام بن نوح . وهو ابو تارح ، وجد ابراهيم . وقد عاش مئة وثمان واربعين سنة (تك ١١ : ٢٢ - ٢٥) .

(٢) ابن تارح ، احد اخوة ابراهيم . تزوج ملكة ابنة هاران . وبقي في اور الكلدانيين بينما هاجرها ابوه تارح واخوه ابرام ، وسارة امرأة ابراهيم ولوط حفيد تارح (تك ١١ : ٢٧ - ٣١) . ثم اقام ناحور في مدينة ناحور في ارام النهرين (اي حاران) . وهناك استحسن رسل اسحاق ابن ابراهيم رفقة وطلبوها زوجة لسيدهم . ورفقة هي حفيدة ملكة امرأة ناحور (تك ٢٤ : ١٠ - ١٦) . وقد انجب ناحور من ملكة ثمانية ابناء ، اصبحوا فيما بعد اجداد القبائل الارامية (تك ٢٢ : ٢١ - ٢٤) .

مدينة ناحور : ذكرت في تك ٢٤ : ١٠ ويظهر من تك ٢٧ : ٤٣ انها حران . وظن بعضهم انها مدينة ناخور التي ورد اسمها في وثائق ماري وفي المراسلات الاشورية . وهي بالقرب من حاران .

ناحوم : اسم عبري معناه « معزّ » وهو اسم :

(١) ابن حسلي وهو احد اجداد يوسف ومن احفاد داود (لو ٣ : ٢٥) .

(٢) احد الانبياء الاثني عشر الصغار . من القوش ، وهي على الاغلب ، قرية في فلسطين (مكانها الحالي مجهول) . وقد تنبأ ليهوذا (نا ١ : ١٥) ، وليس للقبائل العشر في الاسر . وتحدث عن دمار مدينة نو امون (اي طيبة) في مصر (نا ٣ : ٨ - ١٠) التي احتلها الاشوريون عام ٦٦٣ ق . م . كما انه تنبأ عن سقوط نينوى (نا ٣ : ٧) . وقد حدث ذلك سنة ٦١٢ ق . م . ويعتقد انه كان ممن سبوا الى بابل .

سفر ناحوم : هو السفر الرابع والثلاثون من العهد القديم . ويتألف من اصحاحات ثلاثة . وهو وحي على نينوى .

ويمكن ان يقسم السفر الى ما يأتي :

اولاً : صرامة الله وجودته (قارن معه رومية ١١ : ٢٢) ص ١ .

١ . العنوان (١ : ١) .

٢ غضب الله (١ : ٢ - ٦) .

٣ . جود الرب نحو شعبه ويظهر في هلاك مضايقيهم (١ : ٧ - ١٥) .

ثانياً : حصار نينوى وخرابها (٢ : ١ - ٣ : ٧) .

١ وصف الذين يهاجمون نينوى والذين يدافعون عنها (٢ : ١ - ٧) .

٢ . تشبّه نينوى بمأوى الاسود (٢ : ٨ - ١٣) الذي يباد من الوجود .

٣ . تشبّه نينوى ببغي (٣ : ١ - ٧) تجرّد من ثيابها .

ثالثاً : خطايا نينوى هي السبب في خرابها (٣ : ٨ - ١٩) .

١ . نينوى تخرب كما اخربت نوآمون (٣ : ٨ – ١١) .

٢ . تتساقط قلاع نينوى كما يتساقط التين (٣ : ١١ – ١٥) .

٣ . يهرب جنود نينوى كما يهرب الجراد (٣ : ١٦ – ١٨) .

٤ . خراب نينوى لا بدّ واقع بسبب شرها (٣ : ١٩) .

اما خواصّ هذا السفر الادبية فهي كما يأتي :

١ . ان اسلوب الكاتب اسلوب شعري بليغ .

٢ . يبدأ السطور الاولى في سفره ببعض حروف الابجدية العبرية مرتبة كما جاءت في تلك الابجدية .

٣ . قوة وصف الحصار الذي يقع على نينوى وبلاغة ذلك الوصف (٢ : ١ – ٧ و ٣ : ١ – ٣)

٤ . يستخدم الكاتب الكثير من التشبيهات فتشبه نينوى مثلاً ببركة (٢ : ٨) وبمأوى الاسود (٢ : ١١) وبالبغي (٣ : ٤) وتشبه قلاعها بالتين (٣ : ١٢) ويشبه جنودها بالجراد (٣ : ١٧) .

تاريخ كتابة السفر : من المرجّح ان هذا السفر كتب بعد ان اخذ الاشوريون نوآمون (طيبة في عهد اليونان والاقصر الحالية ، وكانت عاصمة مصر قديماً) في عام ٦٦٣ قبل الميلاد (٣ : ٨) قبلما اخرب الماديون والكلدانيون مدينة نينوى عام ٦١٢ ق . م .

رسالة السفر : يبرز السفر في رسالته هذه الحقائق :

١ . غضب الله وسخطه على الخطيئة .

٢ . جود الرب في حمايته لشعبه وحفظه اياه .

٣ . ان الخطيئة تقود حتماً الى الدينونة والفضاء .

٤ . الله هو الذي يحكم التاريخ ويسيره حسب اراداته .

ناخون او نكون : اسم عبري معناه « ثابت او مستعد » وهو اسم صاحب بيدر ، فيه مدّ عزة يده الى تابوت الرب وامسكه لان الثيران جفلت ، بينما كان داود ينقل التابوت الى القدس ، فغضب عليه الله وقتله للحال لانه خالف الوصية بألا يمس احد التابوت . وتحول اسم البيدر الى فارص عزة لان الله اقتحم فيه عزة اقتحاماً (٢ صم ٦ : ٦ و ٧) . ويسمى ايضاً كيدون (١ اخبار ١٣ : ٩ و ١١) ، وهو بين قرية يعاريم ومدينة القدس . اما موقعه بالضبط فمجهول .

ناداب : اسم عبري معناه « كريم » وهو اسم :

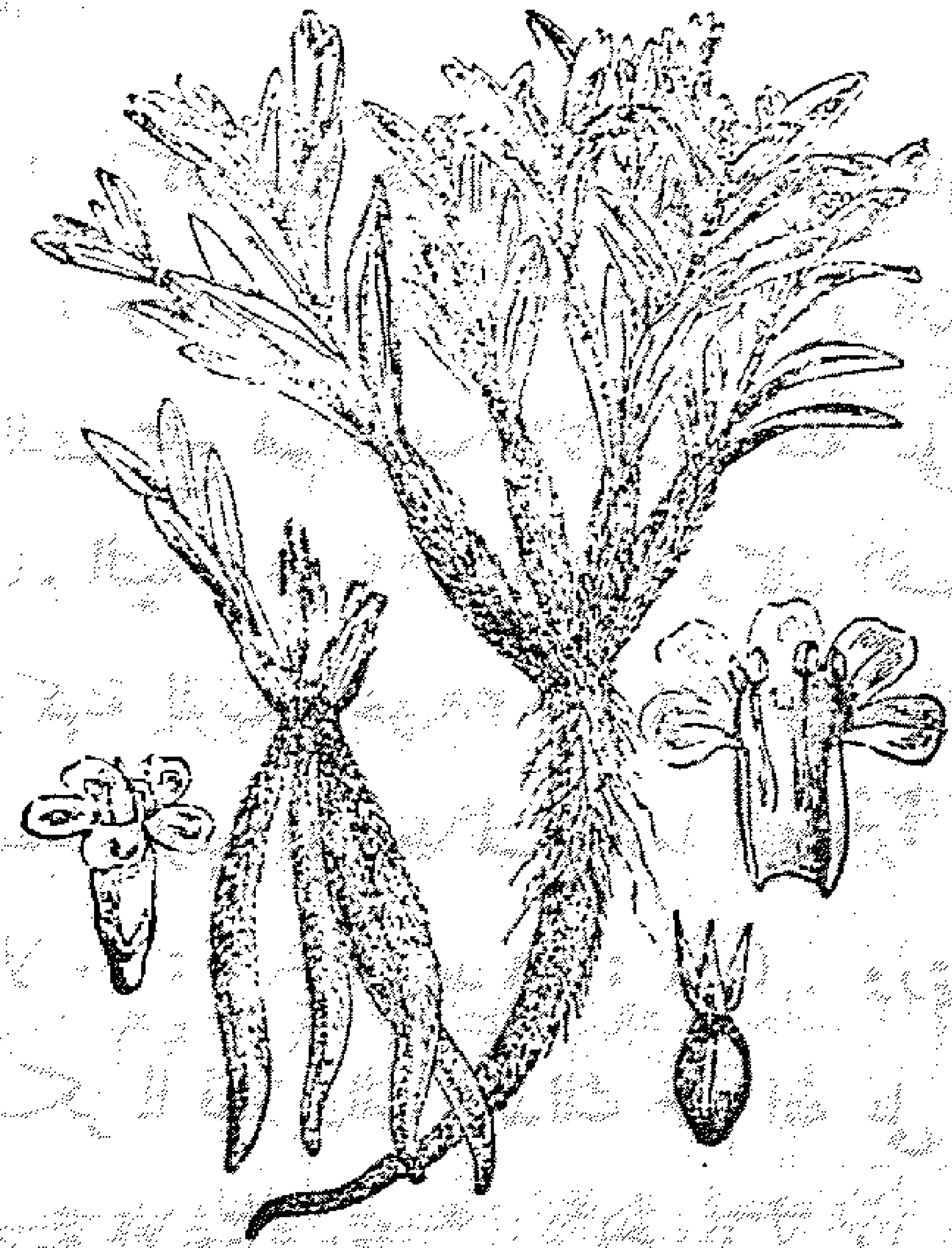
(١) اكبر ابناء هارون الاربعة وامه اليشابع بنت عميناداب (خر ٦ : ٢٣ وعد ٣ : ٢) . وكان احد القليلين الذين سمح لهم الرب بالاقتراب منه على جبل سيناء اثناء التيه (خر ٢٤ : ١) . وكان احد الذين كرسوا كهنة للرب (خر ٢٨ : ١) . ولكن ناداب واخاه اغضبا الرب فيما بعد لما قدما اليه ناراً غريبة ، فقتلهما (لا ١٠ : ١ – ٧ وعد ٢٦ : ٦١) . وربما كانا في حالة سكر لما فعلا ذلك ، لذلك حرم الله على الكهنة دخول خيمة الاجتماع بعد شرب الخمر (لا ١٠ : ٩) . ولم يكن لناداب عقب (عد ٣ : ٤ و ١ اخبار ٢٤ : ٢) .

(٢) ابن شماي وهو من يهوذا ، من بني يرحمئيل بن حصرون (١ اخبار ٢ : ٢٨) وهو ابو سلد وافايم (١ اخبار ٢ : ٣٠) .

(٣) ابن يعوئيل ، واسم امه معكة . وهو من بني بنيامين. وكان يسكن في جبعون. وهو رئيس بيته (١ اخبار ٨ : ٣٠ و ٩ : ٣٦) .

(٤) ابن الملك يربعام الاول . ملك على المملكة الشمالية مدة سنتين ، خلال ملك آسا على يهوذا . وقد عمل الشر واخطأ الى الله مثل ابيه . وثار عليه بعشا بن اخيا ، من بيت يساكر ، وقتله وهو يحاصر بلدة جبثون التي احتلها الفلسطينيون (١ مل ١٤ : ١٠ - ٢٠ و ١٥ : ٢٥ - ٢٨) . وقد بدأ ملكه سنة ٩١٣ ق . م . وقد خلفه بعشا في الملك ، بعد ان قتل كل بيت يربعام .

ناردين : نوع من الطيوب ، يسمى ايضاً الترد ، يستخلص من نبات صغير الحجم ينبت بكثرة في جبال



شجرة الناردين

حملايا على ارتفاع عال . وهو سائل استعمله الهنود في الازمنة القديمة دواء لبعض الامراض : كما استعملوه طيباً لانه طيب الرائحة ، وتاجروا به وصدروه الى دول الشرق التي كانت تتولى توريمه في العالم القديم . وقد دهنت مريم (اخت لعازر) قدمي يسوع به (يو ١٢ : ٣) وسكبت هي ، او غيرها ، شيئاً منه على رأسه ، وذلك قبل الفصح بستة ايام (مر ١٤ : ٣) . وكان عملها دليلاً على حسن ضيافتها ليسوع الذي اقام اخاها من الاموات . وذكر الناردين بين الاطيباب التي حملتها عروس سليمان (نش ١ : ١٢ و ٤ : ١٣ و ١٤) . والناردين غالي الثمن .

الناصرة : اسم عبري ربما كان معناه «القضيب» او «الحارسة» او «المحروسة» او «المحبوسة» . ذكرت الناصرة في مت ٢ : ٢٣ ولو ١ : ٢٦ ، وهي مدينة في الجليل (مر ١ : ٩) ، اي في الجزء الشمالي من فلسطين . وهي تقوم على جبل مرتفع (لو ٤ : ٢٩) ، ويرى منها جبل الشيخ والكرمل وطابور ومرج بن عامر ، وتبعد اربعة عشر ميلاً الى الغرب من بحيرة طبريا ، وتسعة عشر ميلاً شرقي عكا ، وستة وثمانين ميلاً الى الشمال من القدس ، وكانت على الحافة الشمالية من مرج بن عامر وهي ذات حجارة بيضاء ، وتحيط بها كروم التين والعنب والزيتون . ولم تكن الناصرة ذات اهمية في الازمنة القديمة ، لذلك لم يرد لها اي ذكر في العهد القديم ، ولا كتب يوسيفوس ولا الوثائق المصرية والاشورية والحثية والارامية والفينيقية السابقة الميلاد . واول ما ذكرت في الانجيل . وكانت حتى ذلك الحين محتقرة (يو ١ : ٤٦) . وقد ذكرها العهد الجديد تسعاً وعشرين مرة . فقد كانت مسقط رأس يوسف



الناصرة في الجليل بلدة المسيح

ومريم (لو ٢ : ٣٩) . وفيها ظهر الملاك لمريم يبشرها بأن ستكون ام المسيح (لو ١ : ٢٦) . واليها عادت مريم مع خطيبها من مصر (مت ٢ : ٢٣) . وفيها نشأ المسيح وترعرع (لو ٤ : ١٦) وصرف القسم الاكبر من الثلاثين سنة الاولى من حياته (لو ٣ : ٢٣ ومر ١ : ٩) . ولذلك لقب يسوع الناصري ، نسبة اليها (مت ٢١ : ١١ ومر ١ : ٢٤) ولذلك ايضاً لقب تلاميذه بالناصريين . وكان يسوع ينمو فيها بالحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس (لو ٢ : ٥٢) . ولكنه ما ان بدأ رسالته حتى رفضه اهلها مرتين (لو ٤ : ٢٨ — ٣١ ومت ٤ : ١٣ و١٣ : ٥٤ — ٥٨ ومر ٦ : ١ — ٦).

وتشتهر الناصرة بانها اكبر مدن منطقة الجليل ، وفيها عدد كبير من الاديرة والكنائس . اشهر ما فيها دير الفرانسسكان . وفيها ايضاً عدة مواقع تاريخية ، منها العين التي كانت العذراء تتردد عليها ، والموضع الذي فيه اتتها البشارة ، وتسمى اليوم كنيسة البشارة ، وبالقرب منها ، على حافة الجبل المطل على مرج بن عامر ، وقرب الكنيسة المارونية ، الموضع الذي عنده اراد اهل الناصرة ان يطرحوا يسوع الى اسفل .

الناصري : يسمى يسوع الناصري . هكذا دعاه بطرس (اع ٢ : ٢٢) وبولس (اع ٢٦ : ٩) ويسوع نفسه (اع ٢٢ : ٨) ، وهكذا سمع برتيماوس عنه (مر ١٠ : ٤٧) ، وهكذا كُتب على الصليب (يو ١٩ : ١٩) . والنسبة تعود الى مدينة الناصرة . ويغلب الظن ان هذا اللقب الذي لُقب به المسيح في مت ٢ : ٢٣ يشير الى النبوة التي يُسمى فيها المسيح « قضيب » بالعبري « نيصر » (اش ١١ : ١) .

ناعَم : اسم عبري معناه « لذة » وهو ابن كالب بن يفنة (١ اخبار ٤ : ١٥) ورئيس قبيلة . سكنت ذريته شرقي الاردن .

نافج او نفج : (١) ابن يصهار ، لاوي من بني قهات (خر ٦ : ٢١) .

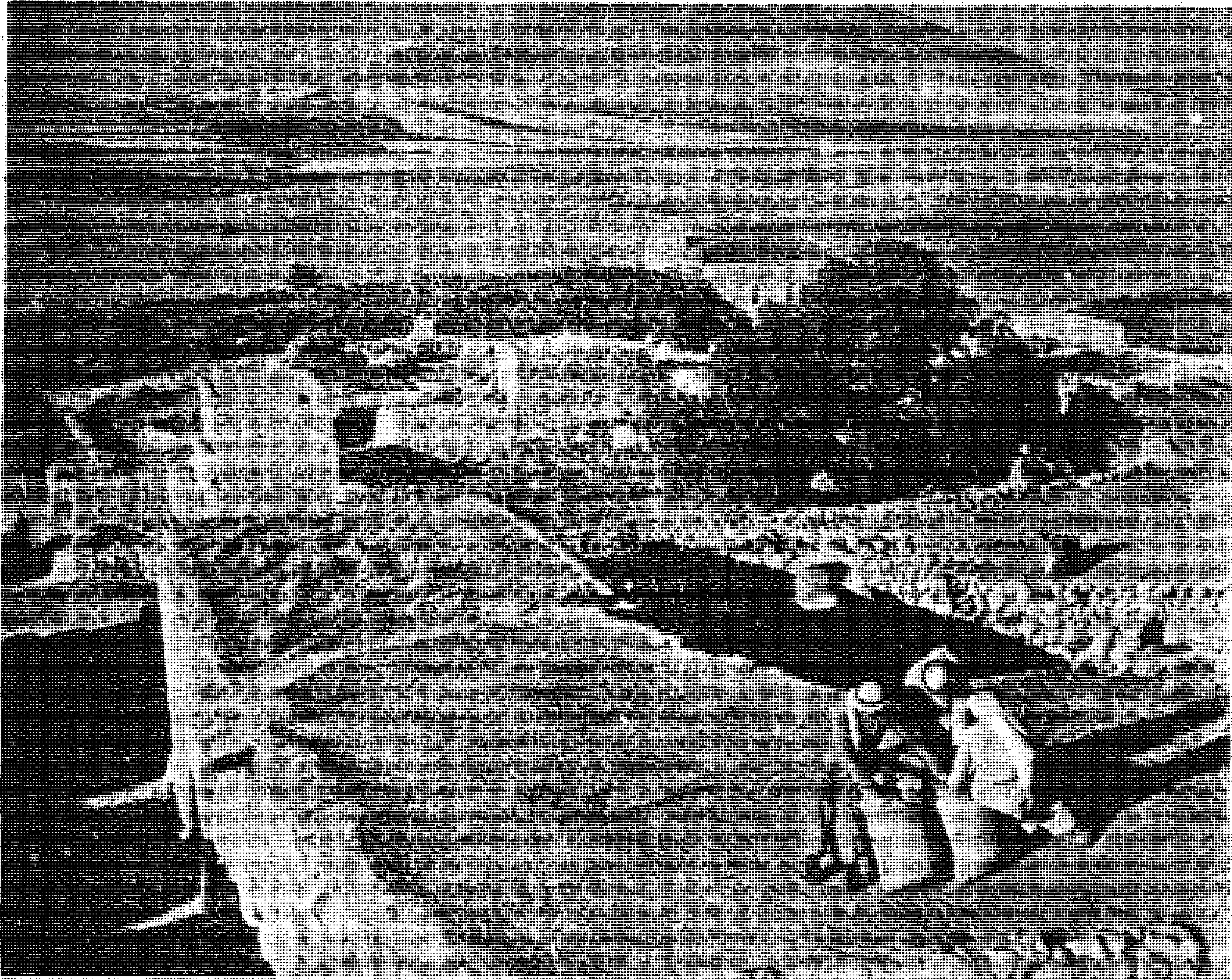
(٢) احد ابناء داود ، ولد في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٥ و ١ اخبار ٣ : ٧ و ١٤ : ٦) .

نافيش : وهو احد ابناء اسماعيل (تك ٢٥ : ١٥) والقبيلة المتناسلة منه التي سكنت شرقي الاردن (١ اخبار ١ : ٣١ و ٥ : ١٩) .

الناقب او النقب : اسم عبري معناه « المضيق » او « الممر الضيق » وهي قرية على حدود نفتالي (يش ١٩ : ٣٣) . وربما كانت هي قرية البصة جنوبي دامية ، او انها اسم يضاف اليه اسم ادامي ، وهي تقع بالقرب من بحيرة طبريا .

نايوت : اسم عبري معناه « مساكن » وهو موضع في منطقة الرامة اقام فيها بنو الانبياء حيث كان صموئيل يعلمهم (١ صم ١٩ : ١٨ - ٢٠ : ١) .

نايين : اسم عبري ربما كان معناه « لذيذ » وهي بلدة في الجليل اقام المسيح فيها ابن الارملة الوحيد من الموت (لو ٧ : ١١ - ١٧) . ولا تزال البلدة تحمل الاسم «نين» . وهي على الطرف الشمالي الغربي من جبل الدحي او حرمون ، على بعد ميلين الى الجنوب الغربي من عين دور ، وعلى بعد خمسة اميال جنوب شرقي



بلدة نايين (نين) في الجليل

الناصرة . وهي اليوم قرية صغيرة جداً . وفيها آثار تدل على انها كانت ذات شأن .

نبي ، انبياء ، نبوة : النبي هو من يتكلم او يكتب عما يجول في خاطره ، دون ان يكون ذلك الشيء من بنات افكاره ، بل هو من قوة خارجة عنه — قوة الله عند المسيحيين والعبرانيين والمسلمين ، وقوة الآلهة المتعددة عند عباد الاصنام الوثنيين . وقد عرف النبوات المزيفة ، اي انبياء الآلهة الوثنية ، معظم اتباع تلك الآلهة من عباد الاصنام ، مثل الاشوريين والكلدانيين والمصريين والفينيقيين واليونان والرومان ، وكان الكهنة كثيراً ما يقومون بالنبوة بطرق مختلفة . وكان الناس يؤمنون بكلامهم ويستشيرونهم في كل امور حياتهم . وعليهم كانت تتوقف الفتوحات العسكرية والقرارات السياسية . وكانوا كالعرافين والمنجمين ومدعي الغيب اليوم .

وعنت النبوة عند اليهود الاخبار عن الله وخفايا مقاصده ، وعن الامور المستقبلة ومصير الشعوب والمدن ، والاقدار ، بوحي خاص منزل من الله على فهم انبيائه المصطفين . وعرف العهد القديم عدداً كبيراً من الانبياء . وكان محور نبواتهم عن مجيء المسيح ، وعن التمهيد لمجيئه ، وعن الشريعة الموسوية ومصير اليهود والشعوب المتعاملة معهم والمجاورة لهم . وتكاثر عدد الانبياء حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، وخاصة في الرامة (١ صم ١٩ : ١٩ — ٢٤) . وكان همهم تقوية الايمان بالله وتشجيع اليهود على الصمود في وجه الفلسطينيين واصنامهم . واطلق على طلاب تلك المدارس اسم ابناء الانبياء . وكان صموئيل من ابرزهم ، حتى قرن اسمه بموسى وهارون (مز ٩٩ : ٦ وار ١٥ : ١ واع ٣ : ٢٢ — ٢٤) . وتأسست لبني الانبياء مدارس اخرى ، في بيت ايل واريحا والجلجال وغيرها (٢ مل ٢ : ٣ و ٥ و ٤ : ٣٨ و ٦ : ١) . وكان رئيس المدرسة يدعى اباً او سيداً (١ صم ١٠ : ١٢ و ٢ مل ٢ : ٣) وكانت مناهج المدارس تشتمل تفسير التوراة وتعليم الموسيقى والشعر . ولذلك نمت في تلك المدارس موجة الشعر والغناء والعلب على آلات الطرب عند التلاميذ (خر ١٥ : ٢٠ وقض ٤ : ٤ و ٥ : ١ و ١ صم ١٠ : ٥ و ٢ مل ٣ : ١٥ و ١ اخبار ٢٥ : ٦) . وكانت معيشتهم في منتهى البساطة وكانوا يتعودون على التقشف والاكتفاء بالقليل والتنسك وقبول الاحسان البسيط (١ مل ١٧ : ٥ — ٨ و ٢ مل ٤ : ٨ — ١٠ و ٣٨ ومت ٣ : ٤) . وكان الله يختار من بين هؤلاء التلاميذ عدداً ويقبلهم انبياء له ليعلموا الشعب بما يريده منهم ويختصهم بوحيه . الا انه كان بين الانبياء من لم يدخل تلك المدارس ، امثال عاموس (عا ٧ : ١٤) . وكان انبياء الله يواجهون انبياء مزيفين للاصنام والهياكل الوثنية — نذكر منهم الثمانية وخمسين نبياً للاله بعل الفينيقي والالهة اشيرة ايام الملكة ايزابيل الفينيقية الاصل (١ مل ١٨ : ١٩) . كما كانوا يواجهون الانبياء الكذبة عند اليهود انفسهم ، من اصحاب الارواح الشريرة في نفوسهم .

كان الانبياء من عماد الحياة في المجتمع العبراني . وكانوا ، مع الحكماء والكهنة ، مستشاري رجال الدولة ومقرري مصائرها زمن السلم وفي الحروب (ار ١٨ : ١٨) فقد ارسلهم الله ليعلنوا مشيئته وليصلحوا الاوضاع الاجتماعية والدينية (٢ مل ١٧ : ١٣ وار ٢٥ : ٤) وليخبروا الشعب عن المسيح الآتي لتخليص العالم .

وكان لهم اثر كبير في توجيه الشعب نحو الحق . والحقيقة ان الانبياء اسهموا اسهاماً كبيراً في تأسيس الدولة اليهودية في العهد القديم وفي صراعها مع الفلسطينيين والسوريين . وكانت نبواتهم على انواع ، كالاحلام (دا ص ٢) والرؤى (اش ص ٦ وحز ص ١) والتبليغ (١ مل ١٣ : ٢٠ — ٢٢ و ١ صم ص ٣) .

والعهد القديم سجل للنبوات والانبياء . وهو يعرف النبوة بالانباء عن الحوادث المستقبلة (تك ٤٩ : ١ وعد ٢٤ : ١٤) التي يكون مصدرها الله (اش ٤٤ : ٧ و ٤٥ : ٢١) وهو يصف الانبياء بأنهم مقامون من عند الله (عا ٢ : ١١) ومعينون منه (١ صم ٣ : ٢٠ وار ١ : ٥) ومرسلون من عنده (٢ اخبار ٣٦ : ١٥ وار ٧ : ٢٥) ، ويحذر العهد القديم من الانبياء الكذبة (تث ١٨ : ٢٠ وار ١٤ : ١٥ و ٢٣ : ١٥ وعد ص ٢٢ وحز ١٣ : ١٧ — ١٩) ، ويصفهم بأنهم يدعون بأنهم مرسلون من عند الله (ار ص ٢٣) ، وانهم مرسلون من عند الله فقط لامتحان الشعب (تث ١٣) ، وانهم مسوقون بالارواح الشريرة (١ مل ٢٢ : ٢١) .

نبوات العهد القديم التي تمت :

تمرّد بني اسرائيل وعصيانهم (تث ٣١ : ١٦ — ٢١ و ٢٩) ومصير اسرة عالي الكاهن (١ صم ٢ : ٣٠ — ٣٦) والنبوات عن داود (١ اخبار ١١ : ٥ و ٦) ويربعام (١ ملو ١٣ : ٢ و ١٤ : ٧ — ١٦) واخاب (١ ملوك ١٧ : ١ و ٢٠ : ١٣ و ٣٩ — ٤٢) وايزابل (١ ملوك ٢١ : ٢٣) والخزيا (٢ ملوك ١ : ٤ و ٦ و ١٦) وايليا (٢ ملو ٢ : ٣ و ٥) وسليمان (١ اخبار ١٧ : ١١ — ١٣ و ٢٨ : ٦ و ٧) ويوشيا (١ ملوك ١٣ : ٢ و ٢ ملوك ٢٢ : ١٨ — ٢٠) وموآب (اش ص ١٥ وار ص٤٨ وحز ٢٥ : ٨ — ١١ وعا ٢ : ١ — ٣) ومصر (اش ١٩ : ٢٩ وار ٤٦ : ١٣ — ٢٦) وادوم (ار ٤٩ : ٧ — ٢٢ وحز ٢٥ : ١٢ — ١٤) وكوش او النوبة (اش ١٨ : ١ وحز ٣٠ : ١ — ١٠) واشور (حز ٣٢ : ٢٢ وناحوم ٢ : ٣) وصور (اش ٢٣ : ١ — ١٨ ويوئيل ٣ : ٤ — ٨) وبابل (اش ١٣ : ١ — ٢٢و١٤ : ٤ — ٢٨ وار ٢٥ : ١٢ — ١٤ وص ٥٠ وص ٥١) والفلسطينيين (ار ص ٤٧ وعا ١ : ٦ — ٨ وزكريا ٩ : ٥ — ٧) وعن عودة المسبيين من السبي في بابل (مز١٠٢ : ١٣ — ٢٢ واش ١٤ : ١ — ٣ و ٤٩ : ١٨ — ٢١ وار ١٢ : ١٥ و ٢٣ : ٥ — ١٦ وحز ٢٠ : ٤٠ — ٤٤ وهو ١٤ : ٣ — ٩ وعا ٩ : ١١ — ١٥ وميخا ٧ : ٨ — ١٢ وصفنيا ٣ : ٩ — ٢٠ وزكريا ١ : ١٧ و ١٠ : ٦ — ١٢) .

اما اقام النبوات المتعلقة بالمسيح فانظر « المسيح ».

نبوات المسيح عن آلامه وموته وقيامته : مت١٧ : ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٠ : ١٧ — ١٩ ومر ٩ : ١ و ٣١ و ١٠ : ٣٣ و ٣٤ ولو ٩ : ٢٢ و ٤٤ و ١٨ : ٣١ — ٣٣ و ٢٣ : ٢٨ — ٣١ ويو ٢ : ١٩ — ٢٢ و ٢١ : ١٨ و ١٩) .

نبوات المسيح عن خراب اورشليم ومجيئه الثاني وانقضاء العالم (مت ص ٢٤ و ص ١٣ و لو ٢١ : ٥ — ٣٦) .

نبوات نطق بها رجال في العهد الجديد :

١ . زكريا ابو يوحنا المعمدان (لو ١ : ٦٧) .

٢ . يوحنا المعمدان (لوقا ٨ : ٢٦) .

٣ بولس (اعمال ٢٠ : ٢٩ و ٣٠ و ١ تيمو ٤ : ١ - ٣) .

٤ . بطرس (٢ بط ٢ : ١ — ٣ و ٣ : ٣ و ٤) .

٥ . قيافا (يو ١١ : ٤٩ و ٥٠) .

٦ . اغابوس (اعمال ١١ : ٢٨ و ٢١ : ١١) .

٧ . يوحنا الرائي (رؤ ١ : ١) .

وتكلم العهد الجديد عن النبوات واعتبرها عطية المسيح (اف ٤ : ١١ ورؤ ١١ : ٣) . ونعلم يقيناً ان كل نبوة صحيحة صادقة هي موحى بها من الروح القدس (لو ١ : ٦٧ و ١ كو ١٢ : ١٠ و ٢ بط ١ : ٢١) وانها ثابتة لا تنقض (٢ بط ١ : ١٩) وقد اعلن المسيح انه سيرسل انبياء (مت ٢٣ : ٣٤) . ويذكر العهد الجديد ان الانبياء اناس مملوؤن بالروح القدس وبه مسوقون وبه يتكلمون (لو ١ : ٦٧ واع ١ : ١٦ و ١١ : ٢٨) واعتبرت النبوات ممهدة للمسيح (لو ٢٤ : ٤٤) وقد اعطيت لاجل منفعة الاجيال الآتية (١ بط ١ : ١٢) وهي سراج منير في الظلام (٢ بط ١ : ١٩) وحذّر العهد الجديد من تفسير النبوات الذي يقوم على فرد بذاته (٢ بط ١ : ٢٠) وحذر الكتاب المقدس من احتقار النبوات (اش ٥ : ٢٠) ومن عدم الانتباه لها (٢ بط ١ : ١٩) .

انبياء ليس لهم اسفار نبوية بحسب ترتيبهم التاريخي :

اخنوخ (تك ٥ : ٢١ - ٢٤) نوح (تك ٩ : ٢٥ - ٢٧) ابراهيم (تك ٢٠ : ٧) يعقوب (تك ٤٩ : ١) هارون (خر ٧ : ١) موسى (تث ١٨ : ١٨ و ٣٤ : ١٠) بلعام (عدد ٢٣ : ٥ وميخ ٦ : ٥) نبي ارسل الى العبرانيين (قض ٦ : ٨) نبي ارسل الى عالي (١ صم ٢ : ٢٧) صموئيل (١ صم ٣ : ٢٠) داود (مز ١٦ : ٨ - ١١) ناثان (٢ صم ٧ : ٢ و ١٢ : ١ و ١ ملو ١ : ١٠) صادوق (٢ صم ١٥ : ٢٧) جاد (٢ صم ٢٤ : ١١) اخيا (١ ملو ١١ : ٢٩) نبي من يهوذ (١ ملو ١٣ : ١) عدّو (٢ اخبار ٩ : ٢٩ و ١٢ : ١٥) شمعيا (١ ملو ١٢ : ٢٢ و ٢ اخبار ١٢ : ٧ و ١٥) عزريا بن عوديد (٢ اخبار ١٥ : ٢ - ٧) حناني (٢ اخبار ١٦ : ٧ و ١٢) ياهو بن حناني (١ ملو ١٦ : ١ و ٧ و ١٢) ايليا (١ ملو ١٧ : ١) واليشع (١ ملو ١٩ : ١٦) ميخا بن يمله (١ ملو ٢٢ : ٧ و ٨) زكريا بن يهوياداع (٢ اخبار ٢٤ : ٢٠ - ٢٢) عوديد (٢ اخبار ٢٨ : ٩) يدوثون (٢ اخبار ٣٥ : ١٥) .

وفي الكتاب المقدس ستة عشر سفراً خاصاً لستةعشر نبياً .

«٢» انبياء ما قبل السبي

يونان	حوالي ٧٨٥ - ٧٤٥	عاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
عاموس	حوالي ٧٦٠ - ٧٤٦ قبل الميلاد	عاصر عزيا في يهوذا ، وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
هوشع	حوالي ٧٥٠ - ٧٢٢ قبل الميلاد	عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية

اشعياء	حوالي ٧٣٤ – ٦٨٠ قبل الميلاد	عاصر عزيا ويوثام واحاز وحزقيا في يهوذا
ميخا	حوالي ٧٤٠ – ٧٠١ قبل الميلاد	عاصر يوثام واحاز وحزقيا في يهوذا
ناحوم	حوالي ٦٢٣ قبل الميلاد	
صفنيا	حوالي ٦٣٠ قبل الميلاد	منذ اوائل ملك يوشيا في يهوذا
ارميا	حوالي ٦٢٦ – ٥٨٦ قبل الميلاد	عاصر يوشيا ويهوياكين ويكنيا وصدقيا في يهوذا
حبقوق	حوالي ٦٠٥ قبل الميلاد	

ب – انبياء كانوا ايام السبي

دانيال	حوالي ٦٠٥ – ٥٣٧ ق. م.	عاصر نبوخذنصر وبيلشاسر وداريوس المادي وكورش
حزقيال	حوالي ٥٩٣ – ٥٧٠ ق. م.	عاصر نبوخذنصر

ج – انبياء ما بعد السبي

حجي	حوالي ٥٢٠ ق. م.	عاصر داريوس
زكريا	حوالي ٥٢٠ – ٥١٨ ق. م.	عاصر داريوس
عوبديا	حوالي ٤٥٠ ق. م.	
ملاخي	حوالي ٤٥٠ ق. م.	
يوئيل	حوالي ٤٠٠ ق. م.	

(راجع المادة المذكورة تحت كل اسم من اسماء هؤلاء الانبياء)

وقد حذر الكتاب المقدس من الانبياء الكذبة الذين لم يرسلهم الله ولم ينطقوا برسالة من الله (تث ١٨ : ٢٠ واش ٩ : ١٥ وار ١٤ : ١٣ و ٢٣ : ٩ و ٢٨ : ١٥ وحز ١٣ : ٣ ومت ٧ : ١٥ و ٢ بط ٢ : ١ و ١ يو ٤ : ١) ومن امثال هؤلاء الانبياء الكذبة : صدقيا (١ ملو ٢٢ : ١١ وارميا ٢٩ : ٢١) وباريشوع (اع ١٣ : ٦).

نبية ، نبيات : (١) هن الاناث من الانبياء . وهن في الكتاب المقدس مريم ، اخت موسى وهرون (خر ١٥ : ٢٠ و ٢١ وعد ١٢ : ١٢ ومي ٦ : ٤) ودبورة (قض ٤ : ٤ و ٥ : ١) وحنة ام صموئيل (١ صم ٢ : ١) وخلدة امرأة شلوم (٢ مل ٢٢ : ١٤) وحنه بنت فنوئيل (لو ٢ : ٣٦) وبنات فيلبس الاربع (اع ٢١ : ٩) ولم يذكر الكتاب نبية غيرهن . الا انه ذكر وجود نبيات كاذبات وحذر منهن (حز ١٣ : ١٧) مثل نوعدية (نح ٦ : ١٤) وايزابيل (رؤ ٢ : ٢٠) .

(٢) كانت زوجات الانبياء تدعين بنبيات احياناً (اش ٨ : ٣) مثلما تدعى امرأة الخوري خورية دون ان يكون لها اية صفة كهنوتية فعلية .

نبايوت : الابن الاكبر لاسماعيل . واليه تنسب احدى القبائل العربية (تك ٢٥ : ١٣ و ١٦ و ٢٨ : ٩ و ٣٦ : ٣) التي وصفت بكثرة مواشيها (اش ٦٠ : ٧) . وهي ليست دولة الانباط التي ازدهرت في القسم الشمالي من شبه الجزيرة العربية وفي شرقي الاردن . ونبايوت اخو محلة وبسمة التي تزوجها عيسو .

نِبحز : احد صنمين كان العويون يعبدونهما . وهم جماعة استوطنت السامرة بعد سبي اهلها (٢ مل ١٧ : ٣١) . وربما كان هو نفسه الصنم ابناحازا عند العيلاميين او نباز رب الظلام عند المندائيين .

نبراس : قاعدة للشمعة او لمصابيح الزيت ، استعملت في القدم ولا تزال تستعمل الى اليوم . ومنها ما هو فخم الصنع ، ويتسع لعدة مصابيح وعدة شموع . وقد ذكرت في دانيال (٥ : ٥) . وبعض الترجمات تقول « المصباح » .

مِنبر: شبه طاولة مرتفعة ، يقف عليها الواعظ ، في الكنيسة او الكنيس او الجامع ، ويقرأ رسالته ، ليسمعه ويراه جمهور العابدين . وكان اول منبر ذكر في الكتاب هو الذي صنعه عزرا ليقرأ الشريعة على اسماع الشعب من فوقه (نح ٨ : ٤) .

النِبشان : وهي مدينة في برّية يهوذا . وكانت احدى المدن الست في تلك المنطقة (يش ١٥ : ٦٢) وهي خربة المقاري التي تقع جنوبي شرقي اريحا .

نبع ، ينبوع : (١) بمعنى عين الماء . راجع عين.

(٢) بمعنى المصدر . وقد وردت في عدة امكنة بهذا المعنى الرمزي . كمصدر للحياة (مز ٣٦ : ٩ وار ٢ : ١٣ ويؤ ٣ : ١٨ وزك ١٣ : ١ و ١٤ : ٨ واش ١٢ : ٣ و ٤٤ : ٣ و ٥٥ : ١ ويو ٤ : ١٠ ورؤ ٧ : ١٧ و ٢١ : ٦) .

انتبه ، انتباه : المقصود به الوعي الديني والحذر من الخطيئة . وهو امر لا يحصل الا بالروح القدس (اش ٣٢ : ١٥ ويؤ ٢ : ٢٨ و ١ بط ١ : ١٢) وبالصلاة (اش ٦٢ : ٦ وحب ٣ : ٢) .

نَبلاط : وهي بلدة لبني بنيامين استوطنها اليهود بعد العودة من السبي (نح ١١ : ٣٤) . وهي بيت نبالا ، الى الشمال الشرقي من اللد باربعة اميال . ولا تزال فيها اثار عمران قديم .

نبو : اسم بابلي معناه « مذيع » وهو اسم :

(١) اله بابلي (اش ٤٦ : ١) وكان اله العلم والمعرفة . وكانت بورسيبا ، قرب بابل ، مركز عبادته . وكانت التماثيل تنحت على شكله وتوزع في عموم انحاء الامبراطورية البابلية . وكان ملوك بابل يتبركون به ويحملون اسمه مع اسمائهم الاصلية .

(٢) احد جبال سلسلة جبال عباريم في موآب ، مقابل اريحا (عد ٣٣ : ٤٧ وتث ٣٢ : ٤٩) عليه وقف موسى قبيل وفاته واخذ يراقب فلسطين (تث ٣٤ : ١) . وقمته اسمها رأس الفسجة . وربما كان هو جبل النبا ، شرقي نهر الاردن بثمانية اميال ، حيث يرى ، عند صحو الجو ، مكان واسع من شرقي الاردن وغربيه .

(٣) بلدة موآبية ، بالقرب من جبل نبو ، الى الشرق من نهر الاردن (عد ٣٢ : ٣) . وقد اعاد ترميمها بنو راوبين (عد ٣٢ : ٣٧ و ٣٨ ، ٣٣ : ٤٧) ثم استرجعها المؤابيون (اش ١٥ : ٢ وار ٤٨ : ١ و ٢٢) . وربما كانت خربة المخيط جنوبي شرقي حسبان بخمسة اميال .

(٤) بلدة ذكرت بعد بيت ايل وعاي ، ولقبت بنبو الاخرى (عز ٢ : ٢٩ ونح ٧ : ٣٣) وربما كانت نوبا ، الى الشرق من قرية كيلة ، والى الشمال الغربي من الخليل بسبعة اميال ، والتي كانت تقع في اقليم يهوذا في ازمنة العهد القديم .

نبوخذ راصَّر : احد اسماء نبوخذ ناصر ، ملك بابل (ار ٢١ : ٢) . راجع نبوخذ ناصر .

نبوخذ ناصَّر ، نبوخذ نصَّر : اسم بابلي معناه « نبو حامي الحدود » وهو ابن نبوبلاسر وخليفته في الجلوس على عرش مدينة بابل وحكم الامبراطورية البابلية في ما بين النهرين وسورية . وكان ابوه قد اسس الدولة البابلية الجديدة سنة ٦٢٥ ق . م . منهياً بذلك حكم الامبراطورية الاشورية . وبعد ثلاثة عشرة سنة سقطت نينوى ، بعدما حاصرها نبوبلاسر ملك بابل وكياكسريس ملك مادي . وهاجم فرعون نخو ملك مصر ، فلسطين ليحمي مصالح مصر في سورية الجنوبية (٢ مل ٢٣ : ٢٩ و ٢ اخبار ٣٥ : ٢٠) وحارب ملك يهوذا في مجدو سنة ٦٠٨ ق . م . وقتله في المعركة . ولم يقنع نخو بامتلاك فلسطين ، بل عاد الى مصر واعدّ جيشاً جديداً ليصل به الى الفرات ويقطع الطريق على البابليين ويستولي على تركة الاشوريين . فارسل نبوبلاسر ابنه ، نبوخذنصر ، ليقف في وجه نخو ، ولمع اسم نبوخذنصر حينما دشن خبرته العسكرية بالتغلب على نخو وجيشه معه من السوريين وقتل الآلاف منهم ، في واقعة قرقميش سنة ٦٠٥ ق . م (٢ مل ٢٤ : ٧ وار ٤٦ : ٢) . واستولى نبوخذنصر على ما خلفه نخو وراءه من ممتلكات ، في سورية وفلسطين . وجاء الى القدس وسبى بعض سكانها ، ومن بينهم دانيال ورفاقه (دا ١ : ١ - ٤) . ولكنه ما ان وصله نعي ابيه حتى اسرع بالعودة الى بابل ، واعلن نفسه خليفة لابيه سنة ٦٠٥ ق م . ولم يكتف نبوخذنصر بامتلاك القدس واخذ بعض سكانها اسرى ، بل امر رجاله باخذ جماعات اخرى من السكان ونقلهم الى بابل ، من القدس وفينيقية ومصر . واستمر يحكم ارض يهوذا ، ويتسلم الضرائب ، مدة ثلاث سنين . وكان ملكها حينذاك يهوياقيم (٢ مل ٢٤ : ١) وفي سنة ٦٠٢ ق . م . عصي يهوياقيم مغتنماً فرصة حروب نبوخذنصر في مناطق اخرى من امبراطوريته واشتغاله عن فلسطين ابعدها عن بابل ، ولكن نبوخذنصر تغلب على اعدائه بسرعة ، وعاد الى فلسطين [illegible] جرار ، واحتل القدس وقضى على الثورة واعتقل يهوياقيم ثم اطلق سراحه وعين ملكاً جديداً مكانه ، يهوياكين (٢ اخبار ٣٦ : ٦ و ١٠) ولكن يهوياكين ثار من جديد ، فجاء نبوخذنصر المرة الثالثة واحتل المدينة وسبى السكان الى بابل واستولى على بيت الرب ومحتوياته (٢ مل ٢٤ : ١٢ - ١٦) . ونصب نبوخذنصر متنيا ملكاً ، وغير اسمه الى صدقيا . وحافظ صدقيا على ولائه لنبوخذنصر حوالي ثماني سنوات ولكنه في السنة التاسعة طمع في الاستقلال ، بعد ان علم باقتراب الجيش المصري من مملكته ، وامل في ان يساعده ذلك الجيش ضد البابليين (ار ٣٧ : ٥) الا ان نبوخذنصر لم يمهله فقد احتل

القدس للمرة الرابعة ، بعد حصار شديد ، وقتـل ابني صدقيا امام ابيهما ، ثم قلع عينيه وحمله اسيراً الى بابل سنة ٥٨٧ ق . م. (٢ مل ٢٥ : ٧) واحرق نبوخذنصر هيكل الرب ، واخذ آلاف السكان اسرى (٢ اخبار ٣٦ : ٥ – ٢١ وار ص ٣٩ و ٥٢) . اما ارميا ، وكان قد تنبأ بما حدث ، فقد اوصى به نبوخذنصر خيراً (ار ٣٩ : ١١ – ١٤) . ثم حاصر نبوخذنصر صور ، وباقي مدن الساحل الفينيقي ، واحتلها وعامل سكانها بقسوة (حز ٢٩ : ١٨) . وفي سنة ٥٨٢ ق . م . حمـل من جديد على اواسط سورية ، وبلاد العمونيين والموآبيين (ار ٥٢ : ٣٠) ثم غزا مصر سنة ٥٦٧ ق . م . (حز ٢٩ : ١٩) .

وقـام نبوخذنصر في باقي سني حياته بفتوحات اخرى ليست لدينا تفاصيلها . وكان من عادته ان ينقل سكان امبراطوريته من مكان الى آخر ليضمن ولاءهم ويستعمل قواهم في مشاريعه العمرانية . وعلى هذا النمط عامل سكان مدينة القدس وتمكن من بناء قصور ومدن واسوار وقلاع وهياكل كثيرة ، لا تزال اثارها شاهدة على نمو العمران في عهده . واليه ينسب بنـاء الجنائن المعلقة وحفر القنوات للري من مياه شط العرب . وقد سماه دانيال ملك الملوك (دا ٢ : ٣٧) .

وتخبرنا الاصحاحات الاربعة الاولى من سفر دانيال ببعض اخبـار نبوخذنصر . ومنها خبر جنون الملك . والحقيقـة ان نبوخذنصر أُصيب بنوع من الجنون يظن المصاب بـه نفسه انه تحول الى حيوان . وقـد ظن نبوخذنصر انه تحول الى ثور ، وخرج يرعى في الحقول (دا ص ٤) . وعلى اثر مرضه مات ، بعـد ان ملك ثلاثاً واربعين سنة . وكان موته سنة ٥٦٢ ق . م .

واخبار نبوخذنصر موجودة في اسفار الملوك والاخبار وعزرا ونحميا وارميا ودانيال . وآثاره في بابل ومـا وجـد له من مخلفات في اماكن اخرى من امبراطوريته الواسعة ، تعزز اخبار الكتاب عنه . وقد بنى نبوخذنصر في بابل سورين حول المدينة وابواب الالاهة اشتار او عشتار ، وشارع للمواكب ومعابد وزيجورات او هيكل مدرج على شكل هرم وهو شبيه بالزيجورات التي اطلقوا عليهـا اسم « برج بابل » والحدائق المعلقة التي كانت تعتبر احدى عجائب الدنيا السبع كما حفر في بابـل قنوات الماء (دا ٤ : ٣٠) .

نبو زرادان : اسم بابلي معناه « قـد اعطى نبو ذرية » وهو قائـد جيش نبوخذنصر الذي حاصر القدس واستولى عليهـا (٢ مل ٢٥ : ٨) وهو الذي اكرم ارميا بناء على طلب الملك (ار ٣٩ : ١١ – ١٤ و ٤٠ : ١) . وقد جاء الى القدس من جديد ، بعد ذلك بخمس سنوات ، وسبى عدداً من سكانها (ار ٥٢ : ٣٠) .

نبو شزبان : اسم بابلي معناه « يا نبو انقذني » وهو امير في خدمة نبوخذنصر . وكان رئيس الخصيان عنده (ار ٣٩ : ١٣) .

نتاعيم : اسم عبري معناه « مغارس » وهو موضع في يهوذا كانت فيه مغارس الملك (١ اخبار ٤ : ٢٣) .

نثنائيل : الصورة اليونانية للاسم العبري « نثنيل » ومعناه « قـد اعطى الله » وهو يهودي من بلدة قانا في الجليل (قرب الناصرة) وقد وصفه يسوع بانه اسرائيلي لا غش فيه (يو ١ : ٤٧) . وقـد احضره فيلبس الى يسوع ، ليؤمن به كالمسيا ، ويحقق نبوات العهد القديم الا ان نثنائيل لم يصدق ذلك اولاً . لان اسم الناصرة لم

يرد في العهد القديم ولا في تلك النبوات ، بل قال : « أمن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح ؟ » (يو ١ : ٤٦) . ولكنه آمن بيسوع لما اخبره انه يعرف انه كان تحت شجرة التينة قبل ان يأتي اليه مع فيلبس . وللحال آمن واعترف انه ابن الله (يو ١ : ٤٦ — ٥١) وكان نثنائيل مع سمعان بطرس في القارب ببحيرة طبريا عندما حصلت عجيبة الصيد الكبير (يو ٢١ : ٢) . وربما كان هو نفسه برثولماوس .

نَثَنْئيل : اسم عبري معناه « قد اعطى الله » وهو اسم :

(١) ابن صوغر ، رئيس سبط يساكر في التيه في البرية (عد ١ : ٨ و ٢ : ٥ و ٧ : ١٨ و ١٠ : ١٥) . وكان رئيساً على اربعمئة وخمسين الفاً واربعمئة شخص .

(٢) الابن الرابع ليسى ، اي اخو داود (١ اخبار ٢ : ١٤) .

(٣) احد الكهنة اللاويين . كان ينفخ بالبوق في الهيكل امام تابوت الرب بامر من داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤) .

(٤) ابو شمعيا ، لاوي ، كان ابنه كاتباً عند الملك داود (١ اخبار ٢٤ : ٦) .

(٥) خامس ابناء عوبيد ادوم ، احد العاملين عند داود (١ اخبار ٢٦ : ٤) .

(٦) رئيس ارسله يهوشافاط مع غيره من الرؤساء لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٧) .

(٧) احد الرؤساء اللاويين ايام يوشيا ملك يهوذا ، اخو كوننيا وشمعيا . وقد قدم مع غيره من الرؤساء آلاف الابقار والاغنام للفصح (٢ اخبار ٣٥ : ٩) .

(٨) من بني فشحور ، انبه عزرا لانه تزوج اجنبية (عز ١٠ : ٢٢) .

(٩) كاهن ، رئيس بيت يدعيا ، ايام الكاهن الاكبر يوياقيم (نح ١٢ : ٢١) .

(١٠) ابن كاهن اشترك في حفلة تدشين سور القدس ايام نحميا وعزرا بالعزف على البوق (نح ١١ : ٣٦) .

نَثَنْمَلَك : اسم عبري معناه « قد اعطى الملك » وهو خصي في بيت يوشيا وكان له مخدع في الهيكل (٢ مل ٢٣ : ١١) .

نَثَنْيا : اسم عبري معناه « قد اعطى يهوه » وهو اسم :

(١) ابن اليشمع وابو اسماعيل الذي قتل جداليا (٢ مل ٢٥ : ٢٣ و ٢٥ وار ٤٠ : ٨ و ٤١ : ٩) .

(٢) ابن آساف ورئيس الفرقة الخامسة للترنيم في الهيكل (١ اخبار ٢٥ : ٢ و ١٢) .

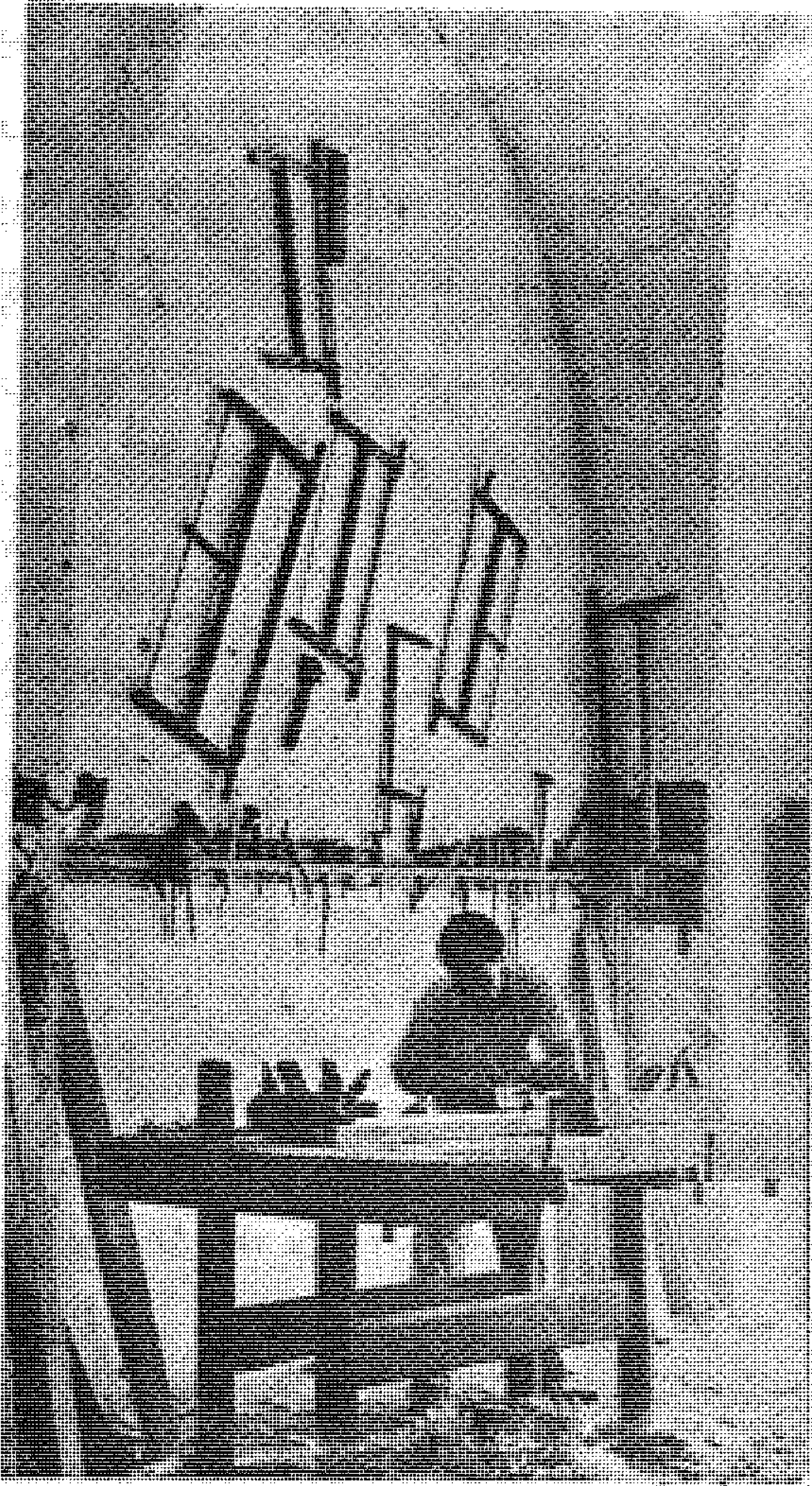
(٣) لاوي ارسله يهوشافاط لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

(٤) ابو يهودي (ار ٣٦ : ١٤) .

نثينيم : اسم عبري معناه « مكرسون » وهي طبقة من الشعب كرسها الملك داود لخدمة الهيكل وخدمة الكهنة اللاويين كالعبيد (عز ٨ : ٢٠) . وكان موسى ، من قبل قد كرس لهذا العمل جماعة المديانيين (عد ٣١ : ٤٧) وهم واحد من كل خمسين من الناس . ثم عين يشوع لهذا العمل الجبعونيين ، وعهد اليهم باحتطاب الحطب وسقي الماء للعابدين ولمذبح الرب (يش ٩ : ٢٢ — ٢٧) . ولكن عدد النثينيم لم يكن كافياً لاداء جميع

خدمات الهيكل ، وخاصة في ايام سليمان . لذلك بدأوا يعينون لمساعدتهم عبيداً ، وبلغ العبيد المرتبة الثانية من بعدهم (عز ٢ : ٥٥ - ٥٨ ونح ٧ : ٥٧ - ٦٠) . ومع ان داود هو الذي احدث وظيفة النثينيم ، فأنه يظن ان الاسم لحق بهم فيما بعد ، لم يرد الاسم الا ايام نحميا وعزرا ، ومرة واحدة في اخبار الاولى (٩ : ٢) . وقد عاد ٣٩٢ من النثينيم ومن طبقة الخدام العبيد مع زربابل من السبي في بابل (عز ٢ : ٥٨ ونح ٧ : ٦٠) . ثم عاد ٢٢٠ منهم مع عزرا (عز ٨ : ١٧ - ٢٠) . ويبدو من اخبار الكتاب ان النثينيم كانوا من اصل غير يهودي (١ اخبار ٩ : ٢ وعز ٢ : ٥٩ ونح ٧ : ٦١) ونحن نلاحظ ذلك من قراءة اسماء بعض رجالهم ممن ورد ذكرهم في عز ٢ : ٤٣ - ٥٤ ونح ٧ : ٤٦ - ٥٦ . وربما كانوا من احفاد المديانيين والجبعونيين الذين قاموا بالعمل نفسه ايام موسى ويشوع . ومن احفاد الاسرى والعبيد الذين كانوا يقعون في ايدي بني اسرائيل . وكالعبيد ، كانوا ينسبون الى القائد او رئيس البيت الذي يعملون عنده (قابل عز ٢ : ٤٨ و ٥٠ و ٥٣ ومع ١ اخبار ٥ : ١٩ - ٢١ و ٢ اخبار ٢٦ : ٧) . وكان بعضهم يقيم في مساكن مخصصة لهم على المرتفع قرب الهيكل (نح ٣ : ٢٦ و ١١ : ٣ و ٢١) . واقام آخرون في بعض القرى المحيطة بالقدس (عز ٢ : ٧٠ ونح ٧ : ٧٣) . وكان النثينيم يعفون من دفع الضرائب لان لهم وظيفة دينية تتعلق بهيكل الرب بالرغم من بساطة تلك الوظيفة . وكانت الضرائب التي اعفوا منها تشتمل الجزية والخراج والخفارة (عز ٧ : ٢٤) . وقد اشتركوا مع اخوتهم خدام الهيكل الذين انفصلوا عن شعوب الارض الى شريعة الله ونسائهم وبنيهم وبناتهم وكل اصحاب المعرفة والفهم ولصقوا باخوتهم وعظمائهم ودخلوا في قسم وحلف ان يسيروا في شريعة الله التي اعطيت عن يد موسى ، وان يحفظوا جميع وصايا الرب واحكامه وفرائضه وان يعملوا بها (نح ١٠ : ٢٨ و ٢٩) .

نَجَّار : النجارة من اقدم الحرف البشرية ، لانها صناعة تحويل الخشب الى مواد لازمة وصالحة للافادة منها ، ولان الخشب معروف منذ اقدم العهود . ويظن انها اقدم حرفة على الاطلاق . واول ذكر لها في



صورة لنجار في الناصرة

التكوين (٦ : ١٤ – ١٦) في قصة بناء فلك نوح . كذلك استخدم اليهود نجارين ماهرين عند صنع ادوات خيمة الشهادة (خر ٢٥ : ٢٣ و ٢٧ : ١ – ٨) واستخدم كل من داود (٢ صم ٥ : ١١) وسليمان (١ مل ٥: ٦) نجارين من صور في بناء القصر والهيكل ، وذلك لان صور كانت مركز صناعة بناء السفن ، التي هي صناعة خشبية . وقد عرف اهالي لبنان الفينيقي بالمهارة في النجارة لتوافر اخشاب الارز والسرو عندهم ، ولحاجتهم للسفن التي كانت محور نشاطهم التجاري . وكان يوسف ، زوج مريم ، نجارا (مت ١٣ : ٥٥) . وقد اشتغل يسوع بالنجارة (مر ٦ : ٣) وذلك ليكرم الصناعة ويرفع احتقار الناس للحرف اليدوية كما انه كان يدعى ابن النجار (مت ١٣ : ٥٥) . ومن ادوات النجارة القديمة الفأس والمنشار (اش ١٠ : ١٥) والمخرز والازميل والدوارة (اش ٤٤ : ١٣) والمسامير والمطارق (ار ١٠ : ٤ و ١ اخبار ٢٢ : ٣) . وقد استعمل اشعيا (٤١ : ٧) النجارة كتعابير رمزية لامور اخرى .

نجاي : واحد من اسلاف المسيح (لو ٣: ٢٥) .

نجس ، نجاسة : خصص جزء كبير من العهد القديم لتبيان موقف الشريعة من النجاسة (لا ص ٥ و ٧ و ١١ – ١٣ و ١٥ و ٢١ و ٢٢ وعد ص ٥ و ٩ وتث ٢٣ : ١٠ كما اتى الناموس بعدم تدنيس السبت (نح ١٣ : ١٥ واش ٥٦ : ٢ وحز ٢٠ : ١٣) اقداس الله (حز ٢٢ : ٢٦ و ٢ اخبار ٣٦ : ١٤ وحز ٨ : ٦ و ٤٤ : ٧ ودا ٨ : ١١ وصف ٣ : ٤ ومل ١ : ٧) .

اما نجاسة القلب فهي الخطيئة . وهي تنتج عن القلب وتمتد الى الفكر والضمير (مت ١٥ : ١١ و ١٨ – ٢٠ وتي ١ : ١٥) وتجلب الويل (لا ١٨ : ٢٥ واش ٢٤ : ٥ وحز ٣٦ : ١٧ و ٤٣ : ٧ و ٨) . وقد ذكرت النجاسة في اكثر من مكان كرمز للخطيئة (زك ١٣ : ١ ومت ٢٣ : ٢٧) . راجع كلمة « طاهر » .

ماء النجاسة : راجع كلمة « ماء » .

نجم : استرعت النجوم وعددها المتراكم في صفحة الفضاء انتباه الانسان الشرقي منذ العصور الغابرة (تك ٢٢ : ١٧) ومن هنا قام علم الفلك الذي ازدهر ازدهاراً عظيماً في حضارات ما بين النهرين وتأثرت به باقي حضارات الشرق . اما العبرانيون فلم يكونوا يميزون كثيراً بين النجوم والسيارات . غير انهم عرفوا بعض سمائها ، مثل النعش والثريا (اي ٩ : ٩ و ٣٨ : ٣١ و ٣٢) . كما انهم ارخوا حياتهم ونظموا اوقاتهم اعتماداً على مواقع بعض النجوم وحركاتها ، وكانت النجوم عند اليهود دليلاً على عمل الله المعجزي في خلق الكون (تك ١ : ١٦ ومز ٨ : ٣) وعلى سيطرة الله على الكون (اش ١٣ : ١٠ وار ٣١ : ٣٥) وعلى تمجيد الله (مز ١٩ : ١) وقد رمز الى النجوم بالعدد الكبير ، لكثرة نجوم السماء (تك ١٥ : ٥ و ٢٢ : ١٧ و ٢٦ : ٤ الخ) مثل رمل البحر وشعر الرأس . كما رمز الى النجوم بالرؤساء وخدمة الدين والملائكة (دا ٨ : ١٠ رؤ ١ : ١٦ و ٢٠ واي ٣٨ : ٧) . المسيح سمي كوكب الصبح المنير (رؤ ٢٢ : ١٦) وكوكب يعقوب (عو ٢٤: ١٧) .

وكان للنجوم سلطان على الوثنيين ، وعلى عباد الاصنام من اليهود ، ممن وجدوا فيها مظاهر غريبة تستحق العبادة نفسها بدل عبادة خالقها وصانعها وهكذا اصبحت النجوم معبودات للكثيرين (تث ٤ : ١٩

و ٢ مل ١٧ : ١٦) وبنيت لها المعابد والمذابح وقدمت التقدمات (٢ مل ٢١ : ٥ و ٢٣ : ٥) وكان عباد النجوم يؤمنون انها تدير الكون والبشر انفسهم (اي ٣٨ : ٣١) . وكان عباد الكواكب يعتقدون بانها تنبؤهم بالمستقبل « انظر منجمون » .

اما قول دبورة ، القاضية ، ان النجوم حاربت سيسرا (قض ٥ : ٢٠) . فان هذا يشير الى ان الله يسخر قوى الطبيعة في اتمام مقاصده ونصرة المؤمنين به .

وورد في الكتاب ذكر بعض النجوم بوجه خاص :

اولاً : نجوم رمزية : كوكب الصبح (٢ بط ١ : ١٩) انه رمز لمجيء المسيح الثاني الذي يبدد الظلمة ، ويستعمله كاتب سفر الرؤيا (رؤ ٢ : ٢٨) بمعنى المؤمن الذي ينير كالنجوم في عالم البشر المظلم . ثم انه يستعمله في رؤ ٢٢ : ١٦ رمزاً للمسيح الذي هو النور الهادي الى الحياة الصالحة .

ثانياً : النجم الذي ظهر للمجوس (مت ٢ : ١ - ٢١) . واعتقاد معظم الناس انه كان ظاهرة خارقة فوق الطبيعة المألوفة ، قصد الله منها ارشاد المجوس الى مزود المسيح الطفل ، تتمة لنبوة بلعام التي كانوا يعرفونها (عد ٢٤ : ١٧) . وقد ادى النجم مهمته وقاد المجوس من موطنهم في بلاد الفرس الى القدس ثم الى بيت لحم . ويعتقد آخرون ان النجم له معنى آخر . وكان اليهود يؤمنون ان مثل هذا الاقتران قد حصل يوم مولد موسى ، وانه لا بد سيحصل يوم مولد المسيح . وقد اكتشف العالم الطبيعي كبلر امر هذا الاقتران في القرن السابع عشر للميلاد. فقد لاحظ كبلر اول اقتران بين المشتري وزحل في الشهر الاخير من سنة ١٦٠٣ . ثم انضم اليهما ، في السنة التالية ، كوكبان ، احدهما مارس (المريخ) . وبحث كبلر في الموضوع ووجد ان اقتران مثل هذا حصل حوالي سنة ٦ ق . م . ونحن نعلم ان مولد المسيح كان سنة ٤ ق . م . وهذا يعني ان ظهور النجم للمجوس لم يكن امراً غريباً .

منجّمون : (دا ٢ : ٢٧) هم الذين يزعمون بأنهم يعرفون الغيب ويكشفون المستقبل بواسطة مراقبة النجوم ورصد حركاتها . ويقوم زعمهم على ايمانهم بأن للكواكب سيطرة على حياة الانسان ، وهو ايمان موروث عن عبادة النجوم في الازمنة القديمة . وكان معظمهم من الكلدانيين ، حيث ترعرعت اعظم حضارة فلكية وحيث نشأ دين وثني لعبادة الاجرام السماوية . وبمقدار ما كان علم الفلك علماً نافعاً للبشر ، كان التنجيم والزعم برجم الغيب تزييفاً للحقيقة وخرقاً لارادة الله التي ترفض القول بالغيب ما لم يكن يوحى به من الله .

نحبي : اسم عبري معناه « مخفي » وهو احد الجواسيس الاثني عشر الذين ارسلهم موسى للتجسس في ارض كنعان قبل عبور الاردن ودخولها . وكان نحبي ممثلاً لسبط نفتالي (عد ١٣ : ١٤) .

منحوت ، منحوتات : النحت هو صنع التماثيل ، سواء كانت تماثيل للعبادة (اصنام) او تماثيل فنية رمزية . وقد وردت في هذا المعنى في الكتاب المقدس. الا ان المنحوتات التي عبر بها اهود بعد قتله عجلون (قض ٣ : ١٩ و ٢٦) فيظن انها مقالع حجارة وليست تماثيل ، لان المقلع ما هو الا حجارة منحوتة .

نَحَت : إسم عبري معناه « راحة » وهو اسم :

(١) حفيد عيسو وبسمة ، وابن رعوئيل (تك

٣٦ : ١٣) وكان اميراً عـلى ارض ادوم (تك ٣٦ : ١٧ و ١ اخبار ١ : ٣٧) .

(٢) لاوي ابن القانة ، من بني قهات (١ اخبار ٦ : ٢٦) . وربما كان هو نفسه توح وتوحو (١ صم ١ : ١ و ١ اخبار ٦ : ٣٤) .

(٣) لاوي ، احد الوكلاء على التقدمات والعشائر لبيت الرب ايام حزقيـا الملك وعزريا رئيس الكهنة (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

نَحْراي : اسم عبري معناه « شاخر » وهو بئيروتي كان يحمـل سلاح يوآب بن صروية (٢ صم ٢٣ : ٣٧ و ١ اخبار ١١ : ٣٩) .

نحاس : معدن احمر اللون صالح للاستعمال في امور كثيرة بعد طرقه صفائح او جذبه اسلاكاً . وقد عرف منذ العهود القديمة . ويقال انه اول مـا عرف في شبه جزيرة سيناء ، بين مصر وفلسطين ، حوالي سنة خمسة آلاف قبل الميلاد . ومع انه نادر الوجود في فلسطين والشام ولبنان ، حالياً ، فقد كان في هذه المناطق مناجم غنية به في الازمنة القديمة ، الى جانب مناجم في قبرص وسيناء وتوبال وماشك (حز ٢٧ : ١٣) . وقـد ورد ذكره في رسائل تل العمارنة كاحـد المواد الرئيسية في دفـع جزية ملوك سورية لمصر . وفي ايام سليمان عثر على النحاس في وادي العربة ، وقد استعمله اليهود في بناء خيمة الاجتماع والهيكـل (خر ٢٥ : ٣ و ٢٦ : ١١ و ١ مل ٧ : ١٤) وفي بناء المذابح (خر ٣٨ : ٢ - ٦) ومع انه كان يوجد بوفرة (حتى وصفت فلسطين في تث ٨ : ٩ بانها ارض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاساً) فقد كان غالي الثمن (خر ٢٨ : ٢٩) .

واذا جمع النحاس مع القصدير نتج معدن آخر هو البرونز . وهو معدن صلب . وقـد توصل القدماء الى صنعه وكان يصنعون منـه السلاسل والاسلحة وآلات الضرب وآلات الحفر والصناعة (تك ٤ : ٢٢ وقض ١٦ : ٢١ و ١ صم ١٧ : ٥ و ٦ و ٢ مل ٢٥ : ٧ و ١ اخبار ١٥ : ١٩ و ١ كو ١٣ : ١) . ووجـدت آثار البرونز بكثرة في مخلفات القدماء .

وقد ورد ذكر النحاس في عدة امكنة . فشبهت به في لا ٢٦ : ١٩ الارض التي يحولها الرب الى ارض جافة ان غضب عـلى شعبه لانهم لم يسمعوا وصاياه . ووصف النحـاس بالقوة والصلابة ، في اي ٦ : ١٢ . وشبهت المحبة الجوفاء غير الحقيقية بالنحاس الذي يطن (١ كو ١٣ : ١) . وشبه كاتب الرؤيا رجـلي ابن الانسان بالنحاس النقي (رؤ ١ : ١٥) .

نَحُشْتان : اسم عبري معناه « قطعة نحاس » انها حية النحاس التي اقامها موسى في البرية بنـاء على امر الرب ليبرأ بها الذين لدغتهم الحيات (عد ٢١ : ٨ و ٩) . وقد اساء اليهود استعمالها فيما بعد ، فاعتبروها صنماً مقدساً وعبدوها ، بدل ان تكون رمزاً لقوة الله الحي . وبقي اليهود يعبدونها الى ايام الملك حزقيا الذي حطمها . وهو الذي سماها نحشتان ، اي انهـا ليست الهاً بل مجرد قطعة من نحاس (٢ مل ١٨ : ٤) . وقد وجد بعضهم في الاسم نحتان مزجاً لكلمتين عبرانيتين: الاولى « نحاش » التي تعني « حية » والثانية « نحوشت » التي تعني « نحاس » . انظر عدد ٢١ : ٩ وقـد اشار المسيح الى ان في رفع الحية النحاسية في البرية اشارة الى صلبه (يو ٣ : ١٤ و ١٥) .

نحشون : اسم عبري معناه « حية » وهو ابن عميناداب ، رئيس قبيلة يهوذا في اوائل التيه في البرية (خر ٦ : ٢٣ وعد ٢ : ٣ و ١٠ : ١٤) . وقد تزوجت اخته اليشابع هارون . وكان نحشون احد سلفاء بوعز ، زوج راعوث ، احد سلفاء داود . اي انه كان احد سلفاء المسيح (راع ٤ : ٢٠ — ٢٢ و ١ اخبار ٢ : ١٠ — ١٢ ومت ١ : ٤ ولو ٣ : ٣٢ و ٣٣) .

نحل : حشرة ، من فصيلة الذباب ، يضع العسل. وهو صنفان ، برّي وداجن . اما البري فيأوى الى الصخور (مز ٨١ : ١٦) والاشجار (١ صم ١٤ : ٢٥ — ٢٧) وقد آوى مرة الى جثة اسد مقتول (قض ١٤ : ٨و١٨) ويهاجم من يعتدي عليه (مز ١١٨ : ١٢ وتث ١ : ٤٤).

اما النحل الداجن فأنه يدجن للافادة من عسله (حز ٢٧ : ١٧) . ويكثر النحل في فلسطين . ولذلك سميت البلاد بالتي تفيض لبناً وعسلاً (خر ٣ : ٨ و ١٧ والخ . . .) . وكان العبرانيون يتاجرون به (حز ٢٧ : ١٧) . واعتبر النحل البري لعنة على الناس ، لذلك ورد في اش ٧ : ١٨ ان الله « يصفر للنحل الذي في ارض اشور » .

نَحلال : (يش ٢١ : ٣٥) وقد ورد هذا الاسم بشكل نهلال في بعض الترجمات حسب الاصل العبري راجع « نهلال » .

نَحلاميّ : لقب النبي الكاذب شمعيا (ار ٢٩ : ٣١ و ٣٢) . وربما كانت اللفظة منسوبة لنحلام ، مسقط رأسه . انما ليس في الكتاب المقدس ذكر لموضع بهذا الاسم .

نحليئيل : اسم سامي معناه « وادي الله » وهي احدى محطات بني اسرائيل . وهي بين متانة وباموت (عد ٢١ : ١٩) . وربما كان وادي واله الذي يصب في نهر ارنون (وادي موجب) . واذا لم يكن كذلك فهو وادي زرقاء معين ، والثاني الى الشمال من الاول .

نَحَم : اسم عبري معناه « تعزية » وهو رجل يهودي ، وقد تزوج هوديا اخته (١ اخبار ٤ : ١٩) . انظر « هوديا » .

نحماني : اسم عبري معناه « حنون » وهو اسم احد الذين عادوا مع زربابل من السبي في بابل (نح ٧ : ٧) .

نحميا : اسم عبري معناه « تحنن يهوه » وهو اسم:

(١) احد الذين عادوا من السبي ، من بابل ، الى اورشليم مع زربابل (عز ٢ : ٢ ونح ٧ : ٧) .

(٢) ابن عزبوق ، ساهم في ترميم سور القدس (نح ٣ : ١٦) وكان رئيس نصف دائرة بيت صور .

(٣) ابن حكليا ، من اليهود المسبيين في بابل (نح ١ : ١) . واشتغل في بلاط الملك الفارسي ارتحشستا ساقيا . وشاهده الملك ذات يوم حزيناً . فاستفسر عن ذلك . واغتنم نحميا فرصة واخبره انه حزين للحالة التي وصلت اليها مدينة ابائه واجداده ، القدس ، بسبب الدمار الذي حل بها . ورجا الملك ان يسمح له بالعودة اليها وبناء اسوارها من جديد واعادة الحياة الى بيوتها واحيائها الراكدة . وكان ذلك حوالي سنة ٤٤٥ ق . م . وتمكن نحميا من اقناع الملك ، الذي سمح له بالعودة الى القدس ، وامر بارسال كوكبة من الفرسان لحراسته ، واعطاء رسائل توصية الى عموم حكام المناطق الفارسية في سورية ، وعينه حاكماً

على ولاية اليهودية (نح ١ : ١ - ٢ : ٩ و ٥ : ١٤). ووصل نحميا القدس في السنة العشرين من ملك ارتحشستا، اي سنة ٤٤٤ ق. م. وكان الكاهن عزرا قد سبقه الى القدس منذ ثلاث عشرة سنة. واول شيء فعله نحميا هو ان تجول حول المدينة في الليل وراقب الاسوار المتهدمة. وفي اليوم التالي صارح الشعب برغبته في بناء الاسوار من جديد، ودعاهم الى العمل معه من اجل تحقيق هذه الامنية. فوافق الشعب ولبى نداءه، وتعهد كل رئيس بيت ببناء جزء من السور على رجاله وعماله (ص ٣). الا ان هذا العمل لم يرق لسكان المناطق المجاورة الذين خشوا من نمو النفوذ اليهودي، وحاول بعضهم منع العمل، ومنهم سنبلط الحوروني وطوبيا العموني وجشم العربي، ولكنهم لم ينجحوا في مسعاهم. وامر نحميا العمال بحمل الاسلحة لصد أي عدوان حتى وهم اثناء العمل (نح ٢:١٠ وص ٤ - ٦). وانتهى العمال من بناء السور وترميمه في اثنين وخمسين يوماً (نح ٦ : ١٥). وكان ذلك سنة ٤٤٤ ق. م.

ثم انصرف نحميا الى بناء الشعب (ص ٨) والى احداث نهضة روحية في صفوفه. وبدأ ذلك بكتابته الميثاق وختمه من قبل رؤساء الشعب ولاوييه وكهنته، وهو ميثاق اعتراف بالله وسلطانه وتعهد بتحقيق وصاياه (ص ٩ و ١٠). وحكم نحميا اليهودية مدة اثنتي عشرة سنة. ثم عاد الى شوشن عاصمة الامبراطورية الفارسية، وكان ذلك عام ٤٣٣ ق. م. ولكنه لم يبق فيها طويلاً، ورجع الى القدس، حيث استمر يشغل وظيفة الحاكم العام الى ان توفي. وكان همه في هذه الفترة توطيد اركان شريعة موسى (ص ١٣ : ٨ - ٣١). وخاصة بعد ان وجد اليهود في فترة غيابه قد اخذوا يتزوجون غريبات ويخالفون وصايا الشريعة.

سفر نحميا : السفر السادس عشر من اسفار العهد القديم. وهو تتمة لسفر عزرا.

ويمكن ان يقسم السفر الى :

اولاً : نحميا يعود الى اورشليم ويعيد بناء الاسوار ص ١ - ص ٧

١ . نحميا يقدم صلاة لاجل اورشليم ص ١

٢ . ارتحشستا يأذن لنحميا بان يعود لبناء الاسوار ٢ : ١ - ٨

٣ . نحميا يصل الى اورشليم ويرى حالة السور ليلاً ٢ : ٩ - ١٦

٤ . نحميا يحث على بناء السور بالرغم من المقاومة ٢ : ١٧ - ٢٠

٥ . العمال على الابواب ص ٣

٦ . مقاومة سنبلط ومن معه تستدعي وجود حراس مسلحين مع البنائين ص ٤

٧ . نحميا يمنع الرباء ويعضد المساكين ص ٥

٨ . الاسوار تتم بالرغم من مقاومة سنبلط وغيره ص ٦

٩ . حراس في الابواب ٧ : ١ - ٣

١٠ . اجتماع الجماعة وبيان اسماء الذين عادوا مع زربابل (عز ٢ : ١ - ٧) ٧ : ٤ - ٧٣)

ثانياً : الاصلاح الديني الذي قاده عزرا ص ٨-١٢

١ . قراءة الشريعة والاحتفال بعيد المظال ص ٨

٢ . صلاة اعتراف قادها اللاويون ص ٩

٣ . ختم العهد ٩ : ٣٨ — ١٠ : ٣٩

أ . لا زواج بالوثنيات

ب . تقديس السبت وسنة السبت

ج . دفع ضريبة الهيكل

ء . تقدمات من الاخشاب واوائل الثمار وتقديم العشور

٤ . سكان يهوذا ١١ : ١ — ١٢ : ٢٦

اورشليم ١١ : ١ — ٢٤

القرى ١١ : ٢٦ — ٣٦

الكهنة ١٢ : ١ — ٢٦

٥ . تدشين الاسوار ١٢ : ٢٧ — ٤٣

٦ . جامعو التقدمات للكهنة ١٢ : ٤٤ — ٤٧

ثالثاً : اصلاحات نحميا في مدة حكمه الثانية ص ١٣

١ . ابعاد الوثنيين وخاصة طوبيا ١٣ : ١ — ٩

٢ . العشور ١٣ : ١٠ — ١٤

٣ . تقديس السبت ١٣ : ١٥ — ٢٢

٤ . منع الزواج من اجنبيات ١٣ : ٢٣ — ٢٩

٥ . تطهير العبادة وتشجيع القيام بها ١٣ : ٣ و ٣١

كاتب السفر : هو نحميا عندما يتحدث مشيراً الى نفسه بصيغة المتكلم ١ : ١ — ٧ : ٧٣ و ١٢ : ٣١ — ١٣ : ٣١ . ويحتمل ايضاً ان نحميا هو كاتب الاجزاء التي يشير فيها الى نفسه في صيغة الغائب . ويحتمل انه استخدم سجلات قديمة لبيان الاسماء الواردة في اصحاحي ٧ و ١٢ .

تاريخ كتابة السفر : تاريخ الحوادث الرئيسية في سفر نحميا هو ٤٤٥ ق . م . حين ذهب نحميا الى اورشليم لاول مرة كحاكم (١ : ١) و ٤٣٤ ق . م. حين رجع نحميا الى بلاد فارس (١٣ : ٦) و ٤٢٤ ق . م. حين رجع نحميا الى اورشليم مرة ثانية ليكون حاكماً للمرة الثانية (١٣ : ٧)

العبارة المميزة للسفر هي قوله : « اذكر لي يا الهي للخير » (٥ : ١٩ و ١٣ : ١٤ و ٢٢ و ٣١) .

بعض وسائل هذا السفر :

١ . قوة الصلاة في فتح قلوب البشر (ص ١ و ٢)

٢ . ضرورة الغيرة المقدسة والحكمة والتعاون في عمل الرب (ص ٢ و ٣)

٣ . يجب ان يجابه الانسان المقاومة بالشجاعة والثقة في الله (ص ٤ و ٦ و ٧)

٤ . التوبة شرط اساسي لقبول بركات الله (ص ٩)

٥ . اهمية يوم الرب ، والزواج في الرب ، وتقديم العشور ، واجراء العدل للمساكين . (ص ٥ و ١٣)

نَحوشتا : اسم عبري معناه « نحاسية » بنت الناثان من القدس ، ام الملك يهوياكين ، وزوجة الملك يهوياقيم (٢ مل ٢٤ : ٨) .

نحوم : اسم عبري معناه « تعزية » وهو احد الذين عادوا من السبي في بابل الى القدس مع زربابل (نح ٧ : ٧) وهو نفسه رحوم المذكور في عز ٢ : ٢ .

منخس ، مناخس : قطعة من جديد ، دقيقة الرأس ، يستعملها بعض الناس في نخس حيواناتهم لتسرع في السير ، وقد ورد استعمال اللفظة مرة واحدة (اع

٩ : ٥) عندما ظهر المسيح لشاول وهو في طريقه الى دمشق لاضطهاد المؤمنين وقال له : « صعب عليك ان ترفس مناخس » اي ان لا فائدة من معاندة كلمة الرب. والمعنى شبيه بالمثل الحالي «العين التي تضرب المخرز تفقأ».

نخل : شجر مثمر ينمو عادة في المناطق الحارة ، حتى الصحراوي منها ، شرط توفر المياه له . وهو نبات قديم العهد ذكر في اقدم مصادر التاريخ . ومع انه النتاج الزراعي الاول بالعراق ، فهو كثير الوجود في مناطق اخرى من الشرق ، ومنها فلسطين ووادي النيل . ولذلك تعرف عليه اليهود من عهد بعيد . وشاهدوه في التيه ، بعد خروجهم من مصر ، عند ايليم ، قرب البحر الاحمر (خر ١٥ : ٢٧) . ثم وجدوه في ارض الموعد ، في وادي الاردن ، وفي اريحا وعين جدي ، وعلى شاطيء بحيرة طبريا (تك ١٤ : ٧ انظر « حصون تامار » وتث ٣٤ : ٣ ويشوع بن سيراخ ٢٤ : ١٨) وجنوب اليهودية (يش ١٥ : ٣١ انظر سنسنة و ٤٩ انظر قرية سنة) وجبل افرايم وبيت إيل (قض ٤ : ٥ و ٢٠ : ٣٣) وقرب القدس (نح ٨ : ١٥ ويو ١٢ : ١٣) . وبسبب كثرة


اشجار النخيل

النخيل في فلسطين سميت اريحا مدينة النخل (تث ٣٤ : ٣ وقض ١ : ١٦ و ٣ : ١٣) وسميت عين جدي حصون تامار اي النخيل الكثير (٢ اخبار ٢٠ : ٢) . وتدمر في بادية الشام ، وربما يعني هذا الاسم « نخل » . وقد اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزاً وشعاراً لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الارز رمز لبنان وشعارها) . ورمز اليهود الى انفسهم بالنخل ، ورسموا شعاره على معاملاتهم الادارية في القرون الاولى قبل المسيح . وهذا ما فعله الرومان بعد استيلائهم على فلسطين ، حينما صكوا النقود وعليها صورة نخلة .

وشجرة النخل طويلة وصلبة ومستقيمة في ارتفاعها (نش ٧ : ٧) وكثيرة الثمر (يو ١ : ١٢) . وقد استعملت صورة النخلة في تزيين هيكل سليمان ومبان اخرى له (١ مل ٦ : ٢٩) . واستعملت اوراقه كرمز للظفر ، لفرش الطريق امام المنتصرين (يو ١٢ : ١٣ ورؤ ٧ : ٩) . ويسمى ورقه سعفاً . وقد استقبل يسوع بسعف النخل عند دخوله القدس قبل الفصح باسبوع. ولذلك تعيد الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه احد السعف او احد الشعانين .

وتعيش شجرة النخل مدة طويلة . وربما هذا هو ما دعا كاتب مزمور ٩٢ الى تشبيه الصدّيق بالنخلة (مز ٩٢ : ١٢) . وقد ذكر مكان في الكتاب المقدس يربط بين الاله بعل وشجرة النخيل واسم هذا المكان « بعل تامار » اي بعل النخل (قض ٢٠ : ٣٣) وثمر النخل ، الثمر او البلح ، وهو مادة صالحة للاكل ، تقتات به الملايين من سكان الارض ، من اهل البلاد الشرقية . وهو من الصادرات الرئيسية للبلاد العراقية .

نخلة دبورة : نخلة بين الرامة وبيت ايل في جبل

افرايم كانت تجلس تحتهـا النبية دبورة لتقضي للناس (قض ٤ : ٥) .

نخو : احـد فراعنة (اي ملوك) مصر القديمة ، ابن الفرعون بسماتيك الاول ، كان ابوه قـد اسس الاسرة السادسة والعشرين ، من الاسرات المالكة في تاريخ الفراعنة . ونخو ثاني فراعنة تلك الاسرة ، ومن آخر الفراعنة الاقوياء ، اذ كانت اسرته من آخر الاسرات التي حافظت على بعض سلطان مصر القديم . وقد ملك نخو بين ٦٠٩ – ٥٨٣ قبل الميلاد . وله عملان عظيمان في المجال السلمي :

اولاً : بناء اسطول تجاري قوي ، جهزه ببحارة فينيقيين ، لان الفينيقيين كانوا يومهـا اسياد الملاحة . عهد الى ذلك الاسطول بتعزيز مركز مصر التجاري . وكان من جملة اعماله دورانه حول افريقيا . وقـد استغرقت الرحلة ثلاث سنوات .

ثانياً : محاولة حفر قناة تصـل بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط ، لاختصار الطريق التجاري بين الشرق والغرب – وهو المشروع الذي حققته مصر بعـد ذلك التاريخ بخمسة وعشرين قرناً ، وقد بدأ عمـال نخو بالحفر ، غير ان العمل كان شاقاً . ومات مئات الآلاف من العمال ، واخيراً عدل نخو عن فكرته انصياعاً لمشورة رجال الكهنة والعرافة الذين خشوا ان يستفيد الأغراب من القناة العتيدة وتقع مصر ضحيتها .

اما في الميدان السياسي الحربي فقد طمح نخو الى اعادة السلطان المصري في سورية ، والى بنـاء الامبراطورية المصرية التي وضع أسسها ملوك الاسرة الثامنة عشرة . وكانت دولة مـا بين النهرين هي منافسه الوحيد على سورية . لذلك جمع نخو جيشه وسار ليقدم معونة لاشور في معركة ضد بابل ، وعلى الطريق اعترضه ملك يهوذا ، يوشيا . الا ان نخو تغلب عليه في معركة مجدو وقتله وتابع سيره . ولم يكتف بذلك ، بل رفض ان ينصب ابن يوشيا ، يهوآحاز ، خليفة لابيه فعزله (بعـد ان كان الشعب قـد بايعه بالملك) وحمله معه الى مصر ، وعين مكانه اخاه الياقيم ، الذي بدل أسمه الى يهوياقيم (٢ مل ٢٣ : ٢٩ – ٣٤ و٢ اخبار ٣٦ : ٤) . ثم عـاد نخو الى سورية بجيش جديد ، والتقى مع نبوخذنصر ، ملك الدولة البابلية الجديدة ، في قرقميش . وكان الصراع على مخلفات الاشوريين في سورية ، وانتهت المعركة الكبرى بانتصار نبوخذنصر . وعاد نخو الى مصر مهزوماً (٢ مل ٢٤ : ٧) .

ندب ، يندب : وهي كلمة للتعبير عن مظـاهر الحزن على الميت ولكل بلد عاداته في ذلك . ولكل عصر عاداتـه ايضاً . الا ان عادات الشرق تتصف ، بوجه عام ، بالحزن الزائد ، وبممارسة حركات محسوسة هي بنفسهـا تثير الحزن . وكان اليهود ، عند ندب الميت ، يبكون كثيراً ، ويمزقون ثيابهم ، ويلطمون خدودهم ، ويصومون عن الاكل (٢ صم ١ : ١٢) ، ويرتمون عـلى الارض (٢ صم ١٢ : ١٦) ، وينتفون شعر لحـاهم ، ويحلقونه ، ويجرحون اجسادهم (لا ١٩ : ٢٨ و ٢١ : ٥ وتث ١٤ : ١ وار ١٦ : ٦) ، وذلك لمدة سبعة ايام ، الا الزعماء فكانوا يندبونهم شهراً كاملاً (عد ٢٠ : ٢٩ وتث ٣٤ : ٨) . وكانوا ، في احيان اخرى ، يلازمون البيوت في مدة الندب ، ويأكلون على الارض ، ويغطون وجوههم ويمتنعون عن تعاطي الاعمال ، وعن قراءة الشريعة ، وعن اداء الصلوات المعتادة . وكانوا يتركون ثيابهم بلا ترتيب ، وفراشهم واثاثهم بلا نظام ، ولا يستحمون

ولا يزينون ابدانهم ولا يحيون احداً (اي ٢ : ١١ – ١٣) وكان هذا ما يجري في البيت، وعلى السطوح، وفي المقابر (اش ١٥ : ٣ ويو ١١ : ٣١). وكان لتلك المدة ثياب خاصة، تسمى المسوح (٢ صم ٣ : ٣١). وكثيراً ما كانوا يستأجرون نساء ليبكين على الميت ويندبنه ويستأجرون موسيقيين ليلعبوا على بعض آلات الطرب بانغام محزنة (ار ٩ : ١٧ ومت ٩ : ٢٣)، وكان الغرباء عن الميت يشاركون اهله، لانهم اعتبروا ذلك خدمة يسرّ لها الشرع، وكان السائر اذا شاهد جنازة انضم اليها دون ان يعرف من هو الميت (لو ٧ : ١٢ – ١٤). وكان على الجيران ان يزوروا اهل الميت ويقوموا بواجب التعزية وان يقدموا لهم الطعام والشراب. واحياناً كان عليهم ايضاً تحضير المآدب لكل من يحضر الجنازة او يأتي للتعزية. الا ان الشريعة حرمت على الكهنة ندب احد، الا من كان قريباً جداً لهم. اما الكاهن العظيم فكان الندب محرماً عليه، مهما كانت قرابة الميت له (لا ٢١ : ١ – ٦ و ١٠ و ١١). والحقيقة ان الكثير من مظاهر الندب التي عددناها لا تزال موجودة الى اليوم في مناطق شرقية متعددة، اذ لا يزال التعبير عن الحزن تعبيراً مادياً محسوساً.

نَدَبْيا : اسم عبري معناه «يهوه كريم» وهو ابن الملك يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٨).

ندامة : الاسف على فعل ما. والله لا يندم على هباته للبشر، لان هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو ١١ : ٢٩) ذلك ان افكار الله ومقاصده ثابتة ولا تتبدل. والندم لا يعني تغير افكاره لانه منزه عن التبدل (١ صم ١٥ : ٢٩ واي ٢٣ : ١٣ وار ١٨ : ٧ – ١٠) ولكن يراد منها ان تلك المظاهر لو كانت بشرية لكانت تدل على التوبة. راجع «توبة».

نداء : قصد به البيان او الاعلان الرسمي، فكورش مثلاً، وزع بياناً من اجل بناء الهيكل (٢ اخبار ٣٦ : ٢٢ وعز ١ : ١ و ٦ : ٣).

المنادي : موظف يعلن احكام القضاء وقرارات الحكومة. خاصة لما لم يكن هناك مواصلات سهلة ولا مطابع تنشر القرارات (دا ٣ : ٤). ولا تزال بعض الحكومات تستعمل المنادين الى اليوم.

المناداة : هي الكرازة والتبشير بكلمة الله (لو ٩ : ٦ ورو ٩ : ١٧ و ١ كو ٢ : ١ وفي ١ : ١٨).

الندى : ما يتساقط من السماء، دون ان يكون بشكل المطر. وكان علامة البركة والنعمة والتمني الحسن (تك ٢٧ : ٢٨ وتث ٣٣ : ١٣). وهو الطل ايضاً (قض ٦ : ٣٧ ومز ١١٠ : ٣ وام ١٩ : ١٢) وقد استعمل في امكنة كثيرة من الكتاب المقدس للتشبيه (مز ١٣٣ : ٣ الخ).

نذر : التعهد بفعل شيء ما ان تحقق امر ما. ولما كان تحقيق ذلك الامر بيد الله، فالنذر تعهد امام الله، وكثيراً ما يكون لله. كذلك كان الوثنيون يقدمون النذور للاصنام ظناً منهم ان الاصنام قادرة على تحقيق ما يتمنون. وللناذر الحرية في انتقاء نذره، وهو يعين ذلك، ولكن عليه ان يحقق تعهده والا يغش الله. ولذلك وضعت شروط واضحة للنذور عند العبرانيين (عد ٦ : ٢ – ٢١ ومز ١١٦ : ١٤). وفي الكتاب المقدس ذكر لنذور كثيرة. اولها نذر يعقوب الذي تعهد به عندما هرب الى فدان ارام (تك ٢٨ :

٢٠ - ٢٢ و ٣١ : ١٣) وآخرها نذر بولس على نفسه بان يقص شعر رأسه (اع ١٨ : ١٨) . ومن النذورات ايضاً نذر بني اسرائيل (عد ٢١ : ٢) ويفتاح (قض ١١ : ٣٠) وحنة (١ صم ١ : ١١) وشاول (١ صم ١٤ : ٣٤) وداود (مز ١٣٢ : ٢) .

نذير : هو من نذر عليه . وللنذور على النذيرين شروط مفصلة في عـد ٦ : ٢ - ٢١ . كان عليه الا يتعاطى الخمر ولا الخل ولا نقيع العنب ولا يأكل العنب ولا الزبيب ، ولا يمر موسى فوق شعره ، ولا يقرب ميتاً ، ويقدم التقدمات للرب ، من مواش وخبز وفطير وزيت . وكان بعض الوالدين ينذرون ابناءهم طيلة حياتهم ، مثل شمشون (قض ١٣ : ٥) وصموئيل (١ صم ١ : ١١) ويوحنا المعمدان (لو ١ : ١٥) ولا يزال نذر الاشخاص ، وخاصة الصغار ، امراً شائعاً في بلاد الشرق الى اليوم ، وعند المسيحيين بوجه خاص .

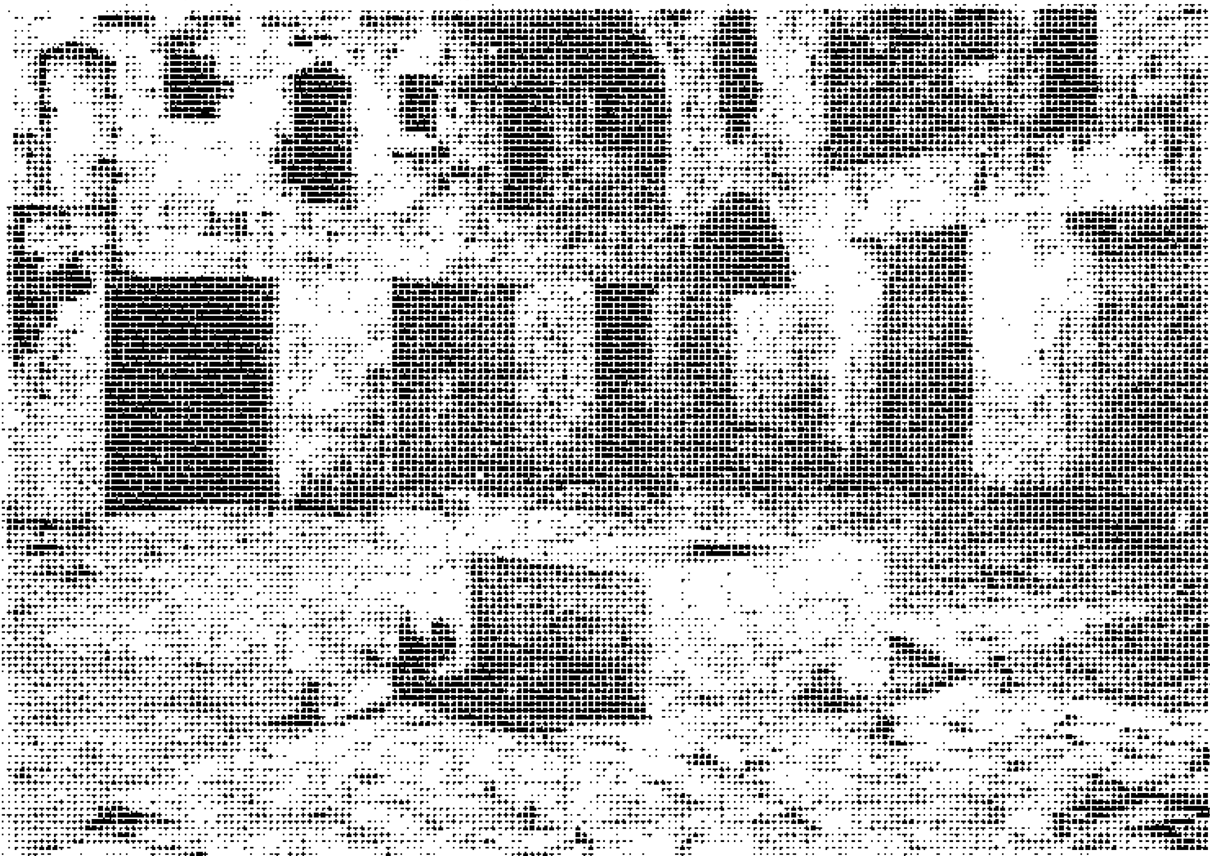
نرجس : زهر ابيض اللون دقيق الحجم قوي الرائحة جميل العطر ، ينبت في امكنة كثيرة ، في الحقول البرية وفي الجنائن المدجنة ، ولا تمنعه الاشواك والصخور من النمو بينها وبالقرب منها . وكان يكثر في الوديان حتى سمي نرجس الوديان (نش ٢ : ١ واش ٣٥ : ١) .

نرجل : اسم سومري معناه « ملك المدينة العظيمة » وهو اله الشمس عند البابليين ، وكان يتمثل بالقوة والقدرة على التدمير مثل اشعة الشمس المحرقة (٢ مل ١٧ : ٣٠) . وكان نرجل ايضاً اله الحرب وسيد العالم الآخر . وهو مثل مارس في العالم الروماني . وقد وجدت لنرجل آثار كثيرة فيما بين النهرين وكانت كوث مركز عبادته .

نرجل شراصر : اسم بابلي معناه « نرجل ، حامي الملك » وهو احد امراء نبوخذنصر البابلي وكان يشغل وظيفة « رب ماج » في البلاط البابلي وربما كان معنى هذه الوظيفة « الامير العظيم » (ار ٣٩ : ٣ و١٣) . وهو نفسه نريكلسر الذي تزوج من ابنة نبوخذنصر وخلفه بعد موته من ٥٦٠ - ٥٥٦ ق . م .

نركيسوس : اسم يوناني معناه « نرجس » وهو رجل كان يسكن رومية ، وقد ارسل بولس سلامه الى المسيحيين في بيته في رسالته الى اهل رومية (١٦ : ١١) .

منزل : فندق لايواء المسافرين . وقد عرفت الفنادق منذ ازمنة قديمة ، ولكنها لم تكن كثيرة ولا فخمة مثل البيوت العادية . وكانت اشبه بمحطات للسفر (تك ٤٢ : ٢٧ وخر ٤ : ٢٤ ولو ١٠ : ٣٥) . ويسوع نفسه ولد في منزل ، ووضع في مذود المنزل ، لعدم وجود غرفة لاجله في المنزل نفسه (لو ٢ : ٦) . واستعمل الاقدمون لفظة خان مرادفة المنزل .



منازل : يقصد بها الكواكب الاثني عشر (اي ٣٨ : ٣٢). وكان القدماء الوثنيون يعبدونها . حتى يهود القدس انفسهم عبدوها زمن الملك يوشيا الذي ادرك ان ذلك مخالف لاوامر الرب فابطل عبادتها وعزل كهنتها من الخدمة (٢ مل ٢٣ : ٥) .

نزيل : الغريب عن بني اسرائيل ، المقيم بينهم دون ان يكون عبرانياً ، اي انه كالمقيم في المنزل (في الفندق) دون ان يكون من اصحابه (خر ١٢ : ٤٨) .

انساب : راجع « مواليد » .

نساج : هم صناع الابسة ، اي الحائكين للصوف والاقمشة (خر ٣٥ : ٣٥) ووصف العنكبوت بأنه ينسج خيوطه (اش ٥٩ : ٥) .

نسر : احد الطيور الكاسرة . وهو عدة انواع . الّا ان الكتاب المقدس يجملها كلها ولا يفرق بين نوع وآخر . واعتبر اليهود النسور طيوراً نجسة غير صالحة للاكل (لا ١١ : ١٣ وتث ١٤ : ١٢) . وقد ورد ذكر النسر وصفاته رمزاً لامور كثيرة . فضرب المثل به لسرعته في الطيران (تث ٢٨ : ٤٩) وتحليقه العالي في اجواز الفضاء (ام ٢٣ : ٥ و ٣٠ : ١٩ واش ٤٠ : ٣١) وبنائه وكره في اماكن عالية يصعب الوصول اليها (اي ٣٩ : ٢٧ - ٣٠ وار ٤٩ : ١٦) وحدة بصره (اي ٣٩ : ٢٩) وخلو عنقه من الريش (مي ١ : ١٦) وطول عمره (مز ١٠٣ : ٥) وشدة اعتنائه بفراخه وتعليمه اياها الطيران (تث ٣٢ : ١١) ولما كان الفرس يستعملون النسر شعاراً لدولاتهم القديمة فقد وصفهم اشعيا « بالكاسر من الشرق » (اش ٤٦ : ١١) . وفي الفن المسيحي النسر رمز ليوحنا الرسول او للقيامة .

نسروخ : احد الآلهة الاشورية . كان له هيكل في نينوى . وكان الملك سنحاريب يتعبد له . وفي معبده قتل . وقد قتله ابناه ادر ملك وشراصر (٢ مل ١٩ : ٣٧ واش ٣٧ : ٣٨) . وقد اعتقد البعض انه نوسكو اله النار او انه مردوك او اشور .

منساس : مثل المنخس ، قضيب حديد دقيق الرأس يستعمل لوخز الحيوانات به لتسرع في السير (قض ٣ : ٣١ و ١ صم ١٣ : ٢١ وجا ١٢ : ١١) وقد ضرب به شمجر بن عناة ست مئة من الفلسطينيين .

منسف : قطعة خشب كان المزارعون يستعملونها لتذرية الحبوب . وهي شبيهة بالرفش (اش ٣٠ : ٢٤) ولا يزال بعض الفلاحين في الشرق يستعملونها الى اليوم .

نشيد الانشاد : السفر الثاني والعشرون من اسفار العهد القديم ، وخامس الاسفار الشعرية ويسمى احياناً نشيد سليمان (وهذا هو اسمه في النسخة الانكليزية من الكتاب المقدس) وهو مجموعة اناشيد واغان . والمتكلم فيها يختلف بين قطعة واخرى .

وهناك ثلاث وجهات نظر في تفسير هذا السفر :

---

١ - فالرأي الاول وهو الذي ينظر الى السفر نظرة حرفية تاريخية يقول : ان هناك ثلاث شخصيات رئيسية وهي :

الراعية شولميث وحبيبها الراعي الشاب والملك سليمان.

ويقولون ان شولميث كانت مخطوبة لراع شاب وبالرغم من الجواذب التي توفرت لدى الملك سليمان لجذبها اليه . الا انها بقيت وفية على محبتها لخطيبها الى ان تزوجا في

النهاية . والذين يقولون بهذا الرأي يرون ان القصة موضوعة على شكل رواية ذات فصول ومناظر . ففي الفصل الاول منظران :

(١) منظر شوليت تنتظر حبيبها الراعي وتشكو من سجنها في القصر رغم ارادتها (ص ١ : ٢ - ٧) فتجيبها سيدات القصر متهكمات (١ : ٨)

(٢) والمنظر الثاني يظهر سليمان يسعى لاستمالة قلبها (١ : ٩ - ٢ : ٧) .

وفي الفصل الثاني منظران ايضا :

(١) منظر الفتاة تستعيد ذكريات حبيبها وزيارته لها في قريتها (٢ : ٨ - ١٧) وتؤكد له انها ستبقى وفية له وتتمنى ان تعود اليه .

(٢) وفي المنظر الثاني تروي الفتاة حلماً شاهدته في منامها ، عن خروجها للبحث عن حبيبها في المدينة وعثورها عليه (٣ : ١ - ٥) .

وفي الفصل الثالث اربعة مناظر :

(١) منظر اهالي القدس يجتمعون امام احد ابوابها (٣ : ٦ - ١١) ويظهر عن بُعد سليمان وعلى رأسه التاج الذي توجته به امه يوم زواجه . والمقصود من هذا المنظر اغراء الفتاة بعظمة الملك لعلها ترضى بان تصبح ملكة .

(٢) منظر سليمان والفتاة وسيدات القصر وسليمان يسعى لاستمالة قلب الفتاة (٤ : ١ - ٧) .

(٣) منظر الفتاة ونساء القصر والفتاة تشيد بحبيبها (٤ : ٨ _ ٥ : ١) .

(٤) منظر حلم تراه الفتاة ثم ترويه (٥ : ٢ _ ٨) .

وفي الفصل الرابع اربعة مناظر ايضاً :

(١) منظر تعجب نساء القصر من وفائها لحبيبها واعراضها عن الملك (٥ : ٩ - ٦ : ٣) .

(٢) محاولة جديدة يقوم بها الملك لاستمالتها بوصفه محاسنها (٦ : ٤ _ ١٣)

(٣) منظر محاولته الاخيرة (٧ : ١ _ ٩) .

(٤) منظر الفتاة تصر على عودتها الى حبيبها (٧ : ١٠ _ ٨ : ٤) .

وفي الفصل الخامس يرى رعاة شولم الفتاة مستندة على حبيبها وتعلن انها قد تمت خير انتصارات اخوتها (٨ : ٥ _ ١٤) وفي ٨ : ١٣ يدعو الراعي حبيبته ان تنشد اغنية . وفي ٨ : ١٤ تستجيب الفتاة الى رغبة حبيبها وتدعوه ان يقفزا معاً فوق جبال الاطياب .

٢ – اما الرأي الثاني فهو الذي يقول به ايضاً اصحاب التفسير الحرفي ، انما يقصرون اشخاص القصة على اثنين وهما شوليث وسليمان ولكن دارسي الكتاب لا يجدون في هذا الرأي تفسيراً للاشارات الواردة في السفر الى الحبيب الراعي (٢ : ١٦ و ٦ : ٣) وكذلك لا يجدون فيه تفسيراً للاشارات الى المراعي والجبال مما لا يتفق وحياة سليمان الذي نشأ في اورشليم وعاش فيها .

اما رسالة السفر بحسب ما يراها اصحاب الرأي الحرفي فهي :

أ – الامانة في المحبة البشرية كما بقيت شوليث أمينة وفية لحبيبها .

ب – ان المحبة البشرية الانسانية الصحيحة هي التي يمنحها الله دون سواه (٨ : ٦) .

٣ – اما الرأي الثالث فهو الرأي الرمزي او الرأي المجازي . ويرى اصحاب هذا الرأي ان هناك معنى خفياً في كل دقيقة من دقائق الكتاب واصحاب هذا الرأي لا يذكرون شيئاً عن الراعي كما ورد في الرأي الحرفي ذي الثلاث شخصيات .

وكل محبة انسانية بشرية صحيحة في رأي الرمزيين والمجازيين إن هي الا رمز لمحبة الله لشعبه وانعكاس لهذه المحبة الالهية . فكان اليهود منذ القديم يفسرون هذا السفر تفسيراً رمزياً للتعبير عن محبة الله لشعبه ، فهو الحبيب وهم الحبيبة . وقد اخذت هذا التفسير الرمزي الكنيسة المسيحية وفسرته كتعبير عن محبة المسيح لكنيسته التي لا يمكن ان تنفصل عنه مهما كانت اغراءات العالم. (قارن هذا السفر بهوشع ص ١ _ ص ٣ واش ٥٤ : ٥ وار ٣ : ١ و ٢ كو ١١ : ٢ و اف ٥ : ٢٣ _ ٣٢ ورومية ٧ : ٤ و رؤ ١٩ : ٦ _ ٨) .

ويمكن ان يقسم هذا السفر بحسب المفسرين الذين يقصرون شخصياته على اثنتين ان كان حرفياً او رمزياً مجازياً الى ما يأتي :

اولا – اجتماع الحبيبين (١ : ٢ _ ٢ : ٧)

١ _ نساء القصر وشولميث (١ : ٢ _ ٨)

٢ _ سليمان وشولميث (١ : ٩ - ٢ : ٧)

ثانياً _ اناشيد انشدتها شولميث بمفردها (٢ : ٨ _ ٣ : ٥)

١ _ ذكريات زيارة الملك سليمان للجليل ٢ : ٨ _ ١٧

٢ _ حلم فيه تروي انها تبحث عن حبيبها (٣ : ١ _ ٥)

ثالثاً _ الزواج الملكي (٣ : ٦ _ ٥ : ١)

١ _ الموكب (٣ : ٦ _ ١١)

٢ _ الوليمة (٤ : ١ _ ٥ : ١)

رابعاً _ الحبيب فقد ثم وجد ثانية (٥ : ٢ _ ٦ : ٩)

١ _ حلم في اورشليم (٥ : ٢ _ ٦ : ٣) .

٢ _ الحبيبة وجدت حبيبها ثانية (٦ : ٤).

خامساً _ الملكة الجميلة الوديعة (٦ : ١٠ _ ٨ : ٤)

١ _ الحدائق الملكية (٦ : ١٠ _ ٧ : ٥) .

٢ _ سليمان وشوليث (٧ : ٦ _ ٨ : ٤) .

سادساً _ الحبيبان في منزل شوليث (٨ : ٥ _ ١٤).

١ _ ظهور سليمان وشوليث معاً (٨ : ٥ _ ٧).

٢ _ منزل شوليث (٨ : ٨ _ ١٤).

ويختلف المفسرون في تفسير العدد الاول « نشيد الاناشيد الذي لسليمان » فيقول بعضهم ان هذا يعني ان سليمان هو كاتب هذا السفر . ويقول آخرون ان هذا يعني ان السفر كتب عن سليمان .

وهذا الشعر الجميل ملي. بأوصاف جميلة للطبيعة فيذكر واحدا وعشرين نوعاً من النبات وخمسة عشر نوعاً من انواع الحيوان .

وقد وردت العبارة « احلفكن يا بنات اورشليم بالظباء وبأيائل الحقول ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء » عدة مرات في هذا السفر الشعري (٢ : ٧ و ٣ : ٥ و ٨ : ٤)

منشار : استعمل اليهود المناشير للخشب (اش ١٠ : ١٥) ولقطع الحجارة (١ مل ٧ : ٩) ولتعذيب الاسرى (عب ١١ : ٣٧) . وربما كانت العبارات في ٢ صم ١٢ : ٣١ و ١ اخبار ٢٠ : ٣ تشير الى العمل بالمناشير وليس الى التعذيب بها . واقدم آثار المناشير ترجع الى العهود المصرية الفرعونية . وكان المنشار القديم في مصر وعند اليهود بقبض واحد . وكانت شفرته من البرونز . اما المناشير الاشورية فكانت ذات مقبضين ، وكانت شفراتها من حديد . ويقول السفر الابوكريفي « صعود اشعياء » ان هذا النبي استشهد منشوراً بمنشار .

نصيب : اسم عبري معناه « عمود » وهي بلدة في اليهودية ، ذكرت مع يفتاح واشنة وقعيلة واكزيب ومريشة (يش ١٥ : ٤٣) وهي بيت نصيب ، في جنوب فلسطين ، جنوبي خربة قيلة بميلين .

نصيح : اسم عبري معناه « مخلص » وهو رئيس عائلة النثينيم التي عاد بعض افرادها مع زربابل من الاسر الى القدس (عز ٢ : ٥٤ و نح ٧ : ٥٦) .

نطرون : قلوي غير نقي يظهر احياناً على سطح بعض الاراضي (مثل بحيرة النطرون في مصر) ، او انه يستخرج من بعض النباتات البرية (مثل الاشنان وحشيشة القلي) عن طريق احراق تلك النباتات ثم اخذ رمادها . وتتألف مادة النطرون من كربونات الصودا مخلوطة مع التراب وبعض الاملاح الاخرى . وقد ضرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون ، اذ ان امتزاجهما معاً يعطي غلياناً شديداً ، لتطاير غاز الحامض الكربونيك منه . وقد ورد ذكر النطرون في ام ٢٥ : ٢٠ و ار ٢ : ٢٢ .

نطوفاتي : نسبة الى نطوفة (راجع نطوفة) .

وقد نسب اليها مهراي وخالب بن بعنة (٢ صم ٢٣ : ٢٨ و ٢٩) وسرايا بن تنحومث (٢ مل ٢٥ : ٢٣) .

نطوفة : اسم عبري معناه « منقط » وهي بلدة في يهوذا بالقرب من بيت لحم (١ اخبار ٢ : ٥٤ و عز ٢ : ٢١ و ٢٢ ونح ٧ : ٢٦) ، وكان مسقط رأس اثنين من رجال الحرب عند داود (١ اخبار ٢٧ : ١٣ و ١٥) . واجتمع بين رجال البلدة على الحاكم الذي عينه نبوخذنصر على القدس (٢ مل ٢٥ : ٢٣ و ار ٤٠ : ٨) . وبعد انتهاء السبي عاد ست وخمسون من سكانها اليها (عز ٢ : ٢٢) . ولم تكن في البدء من نصيب اللاويين ، ولكن بعضهم سكنها بعد السبي ، كما سكنها بعض المغنين (١ اخبار ٩ : ١٦ ونح ١٢ : ٢٨) . وربما كانت في خربة بد فالوح بالقرب من عين النطوف ، الى الجنوب من بيت لحم بخمسة اميال .

منطقة ، مناطق: وهي الزنار لان الانسان يتمنطق به حول وسطه (اي ١٢ : ١٨ و ام ٣١ : ٢٤ و اش ٣: ٢٠ و ار ٢ : ٣٢) . وكان الزنار يستعمل لغايتين ، لشد الثوب ، ولحمل النقود (مت ١٠ : ٩ و مر ٦ : ٨) . (راجع « زنار ») .

نعرات او نعرة : اسم عبري معناه « فتاة » وهي بلدة على تخوم افرايم ، الى الشرق من بيت ايل ، وقرب اريحا (يش ١٦ : ٧) ، اي انها كانت في وادي الاردن. وربما كانت نفس نعران (١ اخبار ٧ : ٢٨). وظن بعضهم انها عين دوق .

نعران : بلدة في افرايم (١ اخبار ٧ : ٢٨) . وتسمى اليوم عين دوق . وهي في وادي الاردن ، على

بعد خمسة اميال شمالي اريحا .

نعراي : ابن ازباي ، وهو احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٣٧) . وهو نفسه فعراي (٢ صم ٢٣ : ٣٥) .

نعرة : اسم عبري معناه « فتاة » وهي احدى زوجتي اشحور ابي تقوع من سبط يهوذا ، وام حافر واخزام والتيماني والاخشتاري (١ اخبار ٤ : ٥ و ٦) .

نعريا : اسم عبري معناه « حامل ترس يهوه »

(١) ابو اليوعيني وحزقيا وعزريقام، احد ابناء شمعيا الستة ، من نسل سليمان (١ اخبار ٣ : ٢٢ و ٢٣) .

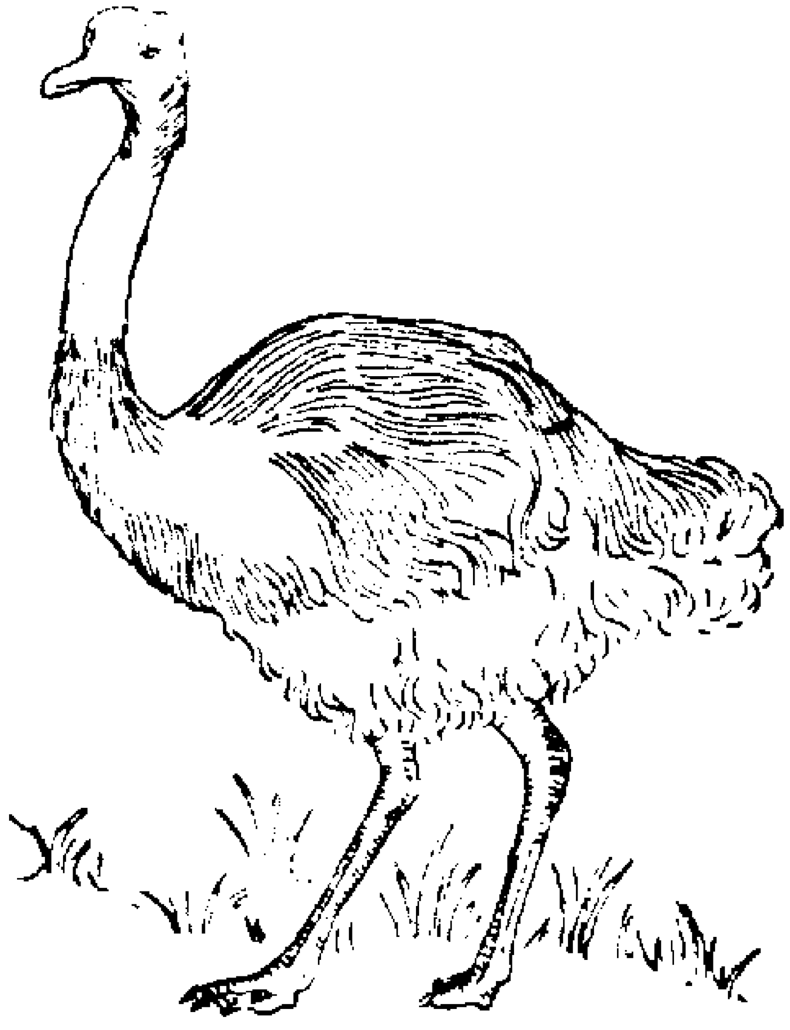
(٢) احد بني شمعون ، رئيس سبط ذهب الى جبل سعير لمحاربة العمالقة ايام الملك حزقيا (١ اخبار ٤ : ٤٢).

نعش : (١) السرير الذي يحمل عليه الميت . وهو يختلف في شكله وفي تقاليد صنعه بين عصر وعصر وبين بلد وبلد . وكان اليهود يستعملونه دائماً (٢ صم ٣ : ٣١ و لو ٧ : ١٤) . راجع « دفن » ، « قبر ») .

(٢) كوكب كبير وذات نور قوي ، اسماه اليونانيون والرومان الدب الاكبر . (اي ٩ : ٩ و ٣٨ : ٣٢) .

نعل ، نعال : راجع « ثوب » .

نعام ، نعامة : من اكبر الطيور . وهي تعيش عادة في الاماكن الرملية المقفرة . وقد وجدت في افريقيا وآسيا الغربية منذ عهود قديمة . واعتبرت عند العبرانيين من الحيوانات النجسة المحرم عليهم اكلها (لا ١١ : ١٦ وتث ١٤ : ١٥) ، وفي الكتاب المقدس وصف كثير لها . فهي ذات صوت كالنحيب (مي ١ : ٨) وتعيش في الصحاري (اش ١٣ : ٢١ و ٣٤ : ١٣) وترفرف بجناحيها (اي ٣٩ : ١٣) وطبعها جاف ولا تحب بيضها (مرا ٤ : ٣) . وذلك ان النعامة تجعل اعشاشها في الرمل ، فتحفرها ثم تملأها ببيضها ، ولكنها ان طوردت



نعامة

من صياد تهرب منه تاركة البيض بلا حماية . اما عدوها فسريع جداً (اي ٣٩ : ١٣ - ١٨) .

والنعامة جسم ضخم يصل ارتفاعها الى سبعة اقدام ويصل طولها الى تسعة اقدام . ولها ريش ابيض واسود ، ثمين . ولكن اجنحتها خفيفة وقصيرة فلا تمكنها من الطيران .

وكان يعتقد ان النعامة تدفن رأسها في الرمال حينما ترى صياداً يقترب منها املها لا يراها ، مع ان جسمها يبقى مكشوفاً . ولكن ظهر حديثاً ان النعامة لا تخفي رأسها من اجل ذلك ، بل لانها اجبن من ان ترى نفسها تقع ضحية الصيادين ، وتفضل ان يأتي اجلها دون ان ترى ذاك .

نعماتي : احد سكان نعمة . وهو لقب صوفر احد اصحاب ايوب الثلاثة الذين اتوا اليه يشار كونه احزانه في

مصائبه (اي ٢ : ١١) . ويعتقد ان نعمة في شمال شبه الجزيرة العربية . وربما كانت في جبل النعمة .

نعمان : اسم سامي معناه «نعيم» (١) احد ابناء بنيامين ابن يعقوب (تك ٤٦ : ٢١). ويرجح ان الكلمة «بنو» هنا تشمل معنى « احفاد ». وبذلك نعمان هذا، هو نفس نعمان بن بالع بن بنيامين ، رئيس عشيرة النعمانيين (عد ٢٦ : ٤٠) .

(٢) رئيس جيش بنهدد ملك الاراميين في اواسط سورية . وأصيب بمرض البرص وبحث عن علاج فاخبرته احدى جواري امرأته ، وهي يهودية ، ان في السامرة نبياً لله يقدر على ابراء المرضى اسمه اليشع ، فأخذ كتاب توصيه من ملكه الى ملك بني اسرائيل وسافر الى السامرة وأعطى الكتاب للملك ، وللحال خاف الملك لانه اعتقد ان ملك ارام يقصد الايقاع به ومحاربته بحجة عجزه عن شفاء قائد جيشه الابرص . ولما علم اليشع بذلك ارسل يطمئن ملك بني اسرائيل ويتعهد بابراء المريض ان اتى اليه . فذهب نعمان الى اليشع . ولكن اليشع لم يقابله ، واكتفى بان ارسل اليه رسولا حمل له رأي النبي وهو ان على نعمان ان يذهب الى نهر الاردن ويغتسل في مياهه سبع مرات . فغضب القائد الارامي وحسب رأي النبي تهكماً الا ان مرافقيه اشاروا عليه بان يسمع وصية النبي، ففعل ذلك واغتسل سبع مرات، وللحال أبرىء من مرضه وزال عنه البرص. ورجع نعمان الى اليشع وأراد ان يقدم اليه هدية، وكان قد اتى ومعه حمل من الذهب والفضة والثياب ، فرفض اليشع قبول الهدية. وكان عند اليشع غلام اسمه جيحزي فأغرته نفسه على طلب الهبة لنفسه . ولذلك ما ان خرج نعمان من عند اليشع وابتعد حتى لحقه جيحزي في السر، وكذب عليه زاعماً ان اليشع يريد هدية لبعض الانبياء ، فصدق القائد كلامه وأعطاه وزنتي فضة وحلتي ثياب . وأخذ جيحزي الهدية وأخفاها وراء اكمة ودخل عند اليشع كأن لم يحدث شيء . الا ان اليشع وبخه وأنبأه ان برص نعمان سيحل عليه . وهذا ما حصل فعلاً .

اما نعمان فانه آمن بالله بعدما شفاه النبي من برصه ، واخذ حمل بغلين من تراب البلاد المقدسة ليبني به مذبحاً للرب في بلاده . وتعهد بألا يقدم تقدمات بعد الا لله الواحد وان يستنكف من عبادة باقي الآلهة (٢ مل ص ٥) .

وقد تحدث يسوع لمستمعيه عن شفاء نعمان ولقبه بنعمان السرياني (لو ٤ : ٢٧) .

نعمانيون : هم نسل نعمان بن بالع بن بنيامين (عد ٢٦ : ٤٠) «راجع نعمان رقم (١) .

نَعَمَة : اسم سامي معناه « مسر » (١) اخت توبال قايين ، وابنة لامك وصلة (تك ٤ : ٢٢) .

(٢) عمونية ، ام رحبعام الملك وزوجة سليمان ابن داود (١ مل ١٤ : ٣١ و ٢ اخبار ١٢ : ١٣) .

(٣) بلدة في اليهودية (يش ١٥ : ٤١) . ويرجح انها خربة فرد مقابل عرق النعمان .

نِعْمَة : اظهار محبة الله للخطاة ، اذ ان نعمة الله تخلصهم من الخطيئة بدون ان يستحقوا ذلك (١ تي ١ : ٢) . ولذلك يسمى الانجيل «بشارة نعمة الله» (ا ع ٢٠ : ٢٤) . وكان بولس يبدأ رسالته بنعمة الله (١ كو ١ : ٣ الخ ...) . وكان الله المرموز اليه

بالراعي يسمى احد عصويه « نعمة » اشارة الى نعمته نحو شعبه (زك ١١ : ٧ و ١٠) .

نُعمي : اسم عبري معناه « سعادتي » وهي زوجة اليمالك . وقد ذهبت مع اليمالك ومع ابنيهما محليون وكليون من مسقط رأسهم في بيت لحم الى ارض موآب، بعد حصول مجاعة في بلادهم ، بحثاً وراء الرزق . وفي موآب مات زوجها ، وبقيت هي مع ابنيها اللذين تزوجا من موآبيتين ، عرفة وراعوث ، وبعد عشر سنين مات ابناها ، فرجعت الى بيت لحم ، ورجعت راعوث معها ، اما عرفة فقد بقيت عند اهلها . وطلبت نعمي من اهالي بيت لحم الذين خرجوا لاستقبالها ان يسموها مرة ، لان الله قد امرها وأمات زوجها وابنيها . وقد اعجب احد اقارب نعمي الاغنياء براعوث وكيف اعتنت بحماتها ، وتزوجها . وكان اسمه بوعز . وانجبت راعوث لبوعز طفلا سمي عوبيد ، وهو جد الملك داود (سفر راعوث كله) .

نَعنَع : نبات بري وجوي ، يقسم الى عدة اصناف ، واسم جنسه النباتي . اخضر اللون دقيق الاوراق صغير الحجم ، ذو طعم حاد يستعمله الشرقيون مع الاكل وفي عمل السلطة . وكان النعنع من النبات الذي امر اليهود بتعشيره (مت ٢٣ : ٢٣) .

نعيئيل : قرية على تخوم نصيب سبط اشير اقرب حدود نصيب بني نفتالي (يش ١٩ : ٢٧) وهي بين يفتحئيل وكابول . وربما كانت قرية يعانين، شرقي عكا بستة عشر ميلا وشمال كابول بميلين .

نغل : هو الابن غير الشرعي . وقد حرمت الشريعة دخوله في جماعة الرب الى الجيل العاشر من احفاده (تث ٢٣ : ٢) . وقد شبه كاتب سفر العبرانيين ابناء الله الذين لا يقبلون تأديبه بالنغول (عب ١٢ : ٨) .

نفتالي : اسم عبري معناه « مصارعتي » . وذكر اسمه نفتاليم (مت ٤ : ١٣ و ١٥)

(١) الابن السادس ليعقوب ، والابن الثاني لبلهة جارية راحيل زوجة يعقوب . سمي نفتالي اي «مصارعتي» لان راحيل قالت : « مصارعات الله قد صارعتُ اختي وغلبتُ » (تك ٣٠ : ٧ ـ ٨) .

(٢) سبط نفتالي ، وهم ذريته وعشيرته وقد نال سبط نفتالي بركة يعقوب (تك ٤٩ : ٢١) وموسى (٣٣ : ٢٣) . وكان السبط المذكور ينقسم الى اربعة بيوت كبرى، نسبة الى ابناء نفتالي الاربعة : ياحصئيل وجوني ويصر وشليم (تك ٤٦ : ٢٤ وعد ٢٦ : ٤٨ و ٤٩) . وكان افراد سبط نفتالي من بين الذين خرجوا من مصر مع موسى ، وكان رئيسهم يومها اخيرع بن عينن (عد ١ : ١٥ و ٢ : ٢٩) ثم خلفه فدهئيل بن عميهود (عد ٣٤ : ٢٨) . اما رسول السبط مع الجواسيس الى ارض كنعان ، فهو نحبي بن وفسي (عد ١٣ : ١٤) . وكان عدد المحاربين من بني نفتالي في الاحصاء الاول للعبرانيين في جبل سيناء ثلاثة وخمسين الفاً واربع مئة رجل (عد ٢ : ٢٩ و ٣٠) . وفي الاحصاء الثاني ، عند الدخول الى ارض فلسطين ، خمسة واربعين الفاً واربعمئة رجل (عد ٢٦ : ٥٠) . وكان نصيبهم من الارض في القسم الشمالي من ارض فلسطين (يش ١٩ : ٣٢ – ٣٩) . وامتد نصيبهم الى وادي الليطاني والاردن وبحيرة طبريا ، وكانت ارضاً خصبة كثيرة المياه والاشجار وهي منطقة طويلة (يبلغ طولها ٥٠ ميلا) وضيقة (حوالي ٢٥ ميلا عرضاً) .

يحدها من الشرق بحيرة طبريا والاردن ، ومن الغرب نصيب يساكر وزبولون ، ومن الغرب اشير (يش ١٩ : ٣٤) . واشترك ممثل نفتالي في لعن الخارجين على الشريعة على جبل عيبال (تث ٢٧ : ١٣) . وكان من جملة مدن السبط رامة وحاصور وقادش واذرعي وبيت عناة ومجدل ايل وبيت شمس وغيرها (يش ١٩ : ٣٦ - ٣٨) . وكان اللاويين الجرشونيين ثلاث مدن وهي قادش وحموت دور وقرتان . وكانت قادش مدينة ملجأ للقاتل (يش ٢٠ : ٧ و ٢١ : ٦ و ٣٢ و ١ اخبار ٦ : ٦٢ و ٧٦) .

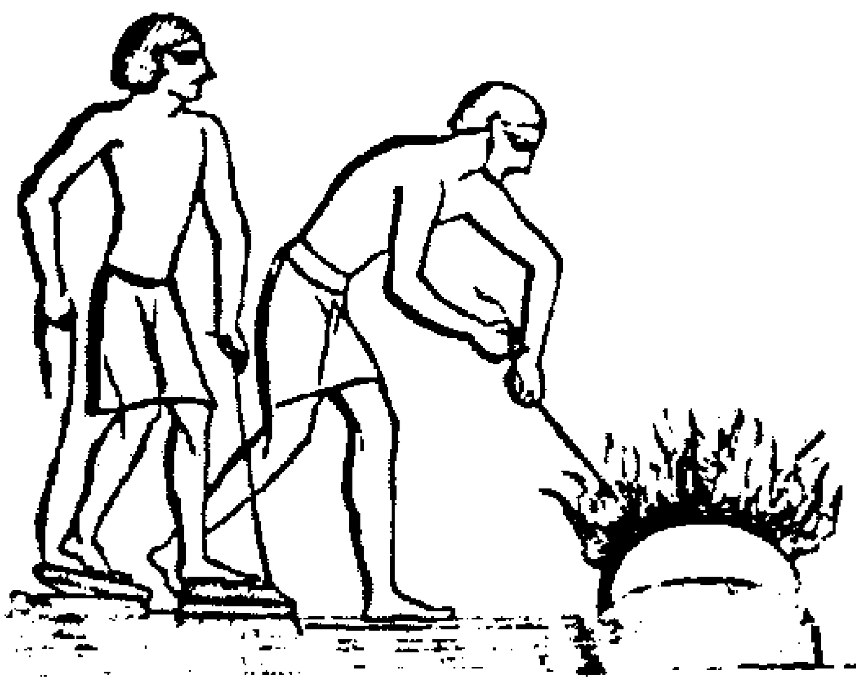
ولم ينجح بنو نفتالي في اوائل عهد النضال ، في طرد اعدائهم الكنعانيين من ارضهم ، مع انهم اشتركوا في بعض الحروب ومنها حرب يابين وسيسرا (قض ص ٤ و ٥ : ١٨) ، وتحالفوا مع جدعون ضد المديانيين والعمالقة (قض ٦ : ٣٥ و ٧ : ٢٣) . وانضم ثمان وثلاثون الفا من محاربيهم الى داود في حربه مع ايشبوشث (١ اخبار ١٢ : ٣٤ و ٤٠) . ومن رجال هذا السبط باراق (قض ٤ : ٦) . ومن زعمائهم يريموث بن عزرئيل (١ اخبار ٢٧ : ١٩) وكان حاكمهم من لدن سليمان اخيمعص ، زوج ابنة سليمان (١ مل ٤ : ١٥) . وكان الفنان في البناء والصناعة ، احيرام ، ابن ارملة نفتالية (١ مل ٧ : ١٤) .

وتعرض اقليم نفتالي لمصائب كثيرة . فهاجمه الاراميون بقيادة بنهدد (١ مل ١٥ : ٢٠ و ٢ اخبار ١٦ : ٤) ، وتغلاث فلاسر ملك اشور (٢ مل ١٥ : ٢٩) . وعاد اليها بعض سكانها عند انتهاء السبي ومعهم غرباء وابناء اسباط اخرى . وقد تنبأ اشعيا . لاهل المنطقة بأن غضب الله سيزول عنهم وان نور الله سينير في ارضهم (اش ٩ : ١ - ٧) . وقد تحققت النبوة عندما جال المسيح في تلك المنطقة وعلم وعمل العجائب (مت ٤ : ١٢ - ١٦) . ويشير العهد الجديد الى مدن طبريا وكفر ناحوم وكورزين من اقليم نفتالي ، وهي من المدن التي شهدت اعمال المسيح .

نفتوح : اسم عبري معناه « فتح » وهو نبع مياه ، بين نصيبي بنيامين ويهوذا (يش ١٥ : ٩ و ١٨ : ١٥) . وهي عين لفتا ، الى الشمال الغربي من القدس بميلين .

نفتوحيم : قوم من اصل مصري ، يذكرون بين لهابيم وفتروسم (اي بين الليبيين وسكان مصر العليا) (تك ١٠ : ١٣ و ١ اخبار ١ : ١١) . وربما كانوا اهل الدلتا .

منفاخ : كيس من الجلد يملا بالهواء ، بعد ان يفرغ منه ، باليدين والرجلين ، ويستعمل في تمحيص الفلزات . وقد اخترع اولا في مصر . وقد ذكر مرة واحدة في الكتاب ، مجازاً (ار ٦ : ٢٩) .



منفاخ


ذوات النفخ

ذوات النفخ : وهي احدى آلات الطرب . وقد ورد ذكرها في عنوان مزمور (٥). ويقصد بها المزمار .

نفس : تفهم بمعان ثلاثة :

اولا : الحياة الحيوانية (تك ٢ : ٧) ، اي انها حيٌ من احياء الحيوانات (تك ١ : ٢٠) والانسان يشارِكها في ذلك ، الا ان له روحاً مخلوقة على شبه الله وصورته . ولذلك قسم بولس الانسان الى روح (اي الحياة الخالدة) وجسد ونفس (اي الحياة الحيوانية) (١ تس ٥ : ٢٣ وعب ٤ : ١٢) .

ثانياً : وردت النفس بمعنى الروح ايضاً (يع ٥ : ٢٠) .

ثالثاً : بمعنى الشخص او الذات (اش ٢٦ : ٢) .

وخلود النفس (اي بمعنى الروح) من صلب ، ومن اسس التعاليم المسيحية . والايمان بخلود النفس شرط اساسي للايمان بالحياة الثانية والثواب والعقاب للخير والشر .

وفي الكتاب المقدس اوصاف كثيرة للنفس الانسانية . فهي هبة الله (تك ٢ : ٧) ولها قيمة عظيمة (مت ١٦ : ٢٦) . ويجب ان نهتم فوق كل شيء بخلاصها (مت ١٠ : ٢٨) ويجب ان ننكرها (لو ٩ : ٢٣) ويجب ان نمتحنها (٢ كو ١٣ : ٥) وان نحب قريبنا كما نحب أنفسنا (يع ٢ : ٨) الخ . . .

منافض : اداة لنفض السراج . راجع « منارة » .

نفوسيم : عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل الى القدس (عز ٢ : ٥٠) . وربما كان هؤلاء اسلاف نافيش .

نفيشسيم : عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل الى القدس (نح ٧ : ٥٢) . وربما كانت هي عائلة نفوسيم نفسها .

نفي : راجع « قصاص »

نقش : اي الحفر . وقد استعمل الانسان عادة الحفر على الحجر والمعدن (حفر الاحرف والاشكال والصور) من قبل ان يعرف الكتابة . وظلت العادة

الى اليوم حيث يعتبر الحفر فناً . ومن اخبار الكتاب المقدس ان اسماء اسباط بني اسرائيل نقشت على حجرين (خر ٢٨ : ١١) وامر الله موسى ان ينقش عبارة قدس الرب على لوحة من ذهب (خر ٢٨ : ٣٦) ونقشت الوصايا العشر على لوحي حجر (خر ٣٢ : ١٦ و ٣٤ : ١) . وكانت تماثيل القدماء تنحت من الحجارة او المعدن (خر ٢٠ : ٤ و ٣٢ : ٤ و اع ١٧ : ٢٩) . وكان الناس يفضلون النقش على الكتابة لانه اثبت ولا يمحى مع الايام . وقد ورد في سفر ايوب (١٩ : ٢٣ و ٢٤) : « يا ليت كلماتي الان تكتب ، يا ليتها رسمت في سفر ونقرت الى الابد في الصخر بقلم حديد وبرصاص » . ولا تزال الامثال العامية تصف الشيء الثابت بأنه كالنقش في الحجر .

نقطة : استعملت النقطة في بعض اللغات (منها العربية والعبرية) للتفريق بين حرف وآخر . وقد ورد استعمالها في مت ٥ : ١٨ بمعنى حرص المسيح على الشريعة ونفيه انه جاء لينقض الناموس ، ولذلك قال : « الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل . » وفي هذا العدد « نقطة » ترجمة للكلمة اليونانية « كراية » التي تعني بروز اوسن صغيرة في طرف الحرف تميز حرفاً عبرياً من الآخر . مثلاً السن الصغيرة التي في طرف حرف الدال العبرية والتي تميزها من حرف الراء في العبرية ايضاً .

نقمة ، انتقام : اخذ الثأر ، وهو امر نهى الله عنه ، وأناطه بنفسه (تث ٣٢ : ٣٥ و رو ١٢ : ١٩) . وحذر الله الانسان من ذلك والا فيكون مفترياً على الله ويستحق العقاب . وورد هذا النهي والتحذير في العهدين القديم والجديد . وبينما انشئت مدن الملجأ للنجاة من الانتقام ، في العهد القديم (تث ص ١٩) ، نادى المسيح ، في العهد الجديد ، بالغفران (مت ٦ : ١٢ و ١٨ : ٢١ — ٣٤) . اما نقمة الله فليست بالمفهوم الانساني انها تأديب .

نقودا : اسم عبري معناه « منقط » وهو رئيس عائلة من النثينيم عاد افرادها من السبي من بابل مع زربابل الى القدس (عز ٢ : ٤٨) ، ولم يستطيعوا ان يثبتوا اصلهم العبراني (عز ٢ : ٥٩ و ٦٠) .

نقولاويّون : شيعة ظهرت في كنائس افسس وبرغامس ، وكانت تؤمن بتعاليم بلعام ، اي بأن يأكلوا ما يقدم للاوثان وان يزنوا ، وكانت تعارض في قرارات الرسل والمشايخ الذين اجتمعوا في القدس حوالي سنة ٥٠ م . (اع ١٥ : ٢٩) . ولا بد ان هؤلاء كانوا من اتباع رجل اسمه نيقولاوس . ولكن لا برهان على انه نيقولاوس الدخيل الانطاكي (اع ٦ : ٥) . وقد جند يوحنا نفسه ضد هذا المذهب الهرطوقي (رؤ ٢ : ٦ و ١٥) .

نكاوة : (اش ٣٤ : ١٥) تشير الكلمة العبرية الاصلية « قفوز » اما الى نوع من الحيات ، او الى طير شبيه بالبوم يأوي الى الخرب . وقد وردت اللفظة مرة واحدة في الكتاب .

نمر : حيوان كاسر ، يعيش في الغابات ، وذو نقط سوداء على جلده (ار ١٣ : ٢٣) . وهو ضخم ، من عائلة الهر ، ويبلغ طوله اربعة اقدام ، وذنبه قدمان ونصف . وكان قديماً يوجد في سورية اكثر من

اليوم، لان الغابات كانت حينئذ اكثر مما هي اليوم . وقد ذكر الكتاب ان النمور كانت تكمن حول المدن وعلى الطرق لافتراس الناس والحيوانات (ار ٥ : ٦ و هو ١٣ : ٧) . ومن صفاته القوة (دا ٧ : ٦) والسرعة (حب ١ : ٨) . وسيعيش النمر مع الغنم بسلام عند تحقيق ملكوت الله ، ويكون ذلك السلام علامة على تحقيق الملكوت (اش ١١ : ٦) . وكان النمر رمزاً لملك الفرس او اليونان (دا ٧ : ٦) . وكان الوحش الذي طلع من البحر وله سبعة رؤوس في رؤيا يوحنا على شكل جسم نمر (رؤ ١٣ : ٢) .

نِمرة : اسم سامي معناه « صاف او نمرة » وهي بلدة في اقليم جاد في شرقي الاردن (عد ٣٢ : ٣) . وهي نفسها بيت نمرة الواقعة في وادي الاردن في اقليم جاد (عد ٣٢ : ٣٦ و يش ١٣ : ٢٧) . وربما كانت تل بليبل بالقرب من تل نمرين الى الشمال من البحر الميت بعشرة اميال ، والى الشرق من مجرى الاردن بثلاثة اميال .

مُنمَّر : الملون كالنمر . ووصف بالتنمر الاغنام التي رآها يعقوب في حلمه (تك ٣١ : ١) والجنود التي رآها زكريا في رؤياه (زك ٦ : ٣ و ٦) .

نمرود : ابن كوش بن حام . صياد جبار وملك قدير ومؤسس الاسرة الحاكمة في بابل وشنعار واكاد في بلاد شنعار (تك ١٠ : ٨ - ١٠ و مي ٥ : ٦) . وربما كان هو نفسه جلجاميش الاكادي او البابلي .

نِمريم : اسم سامي معناه « مياه صافية » ينابيع في موآب في وادي نميرة الذي يصب في البحر الميت جنوبي اللسان (اش ١٥ : ٦ ، ار ٤٨ : ٣٤) .

ناموس: اسم يوناني الاصل معناه «شريعة او قانون»

(١) يطلق على مبادئ في قلوب البشر متى لم يكن عندهم الناموس الخارجي المعروف (رو ٢ : ١٤) .

(٢) ناموس الذهن الذي يسبي الانسان الى الخطيئة ويحارب الناموس الخارجي المعروف (رو ٧ : ٢٣) .

(٣) ناموس موسى . وهو الشريعة التي وضعها موسى ، بوحي من الله ، في الحقول المدنية والاجتماعية والادبية والطقسية (مت ٥ : ١٧ و يو ١ : ١٧ ورو ١٠ : ١ - ١٨ و اف ٢ : ١٥) . وسميت شريعة موسى ناموساً لان فيها صفات الناموس، اي انها تكون مجموعة قوانين للسلوك تضعها سلطة عليا منفذة وتشرف على تطبيقها ومعاقبة من يخرج عنها . ولما كان من الطبيعي ان تنشأ بعض العادات والتقاليد ضمن المجتمع الواحد وتقوى مع الايام حتى تصبح من تراث ذلك المجتمع المقدس ويصبح تطبيقها امراً ضرورياً والخروج عنها امراً مخالفاً لمصالح المجتمع . وضمن ناموس موسى الكثير من العادات التي كانت معروفة من قبل موسى ، والتي اعطاها موسى الصيغة الرسمية ، وجعلها من ضمن القانون، ومن ضمن الشريعة والناموس ، مثل قصاص القاتل (تك ٩ : ٦) والزانية (تك ٣٨ : ٢٤) وزواج الاخ من ارملة اخيه (تك ٣٨ : ٨) والتمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة (تك ٨ : ٢٠) وحفظ السبت يوماً للرب (تك ٢ : ٣) .

وقد جاء الناموس من الله على يد موسى . ومع ان لفظة الناموس ، لوحدها ، تعني في بعض الاحيان العهد القديم كله (يو ١٢ : ٣٤ و ١ كو ١٤ : ٢١) فانها ترمز الى ناموس موسى في معظم الاحيان (يش ١ : ٨ و نح ٨ : ٢ و ٣ و ١٤) . وهي ليست شريعة موسى الا بالاسم ، لانها من عند الله ، ومن

وضع الله . انما سلمت الى البشر عن طريق موسى في سيناء. (خر ٢٠ : ١٩ — ٢٢ و يش ٢٤ : ٢٦ ومت ١٥ : ٤ و يو ١ : ١٧ و ٢ كو ٣ : ٣) . وقد كتبت في كتاب (يش ١ : ٧ و ٨) . وحوت الشريعة الموجودة في الخروج واللاويين والعدد والتثنية (قابل ص ١٢ : ٢٦ مع خر ٣ : ٦ و ص ٧ : ١٠ مع خر ٢٠ : ١٢ ولو ٢ : ٢٢و٢٣ويو٧: ٢٢ و٢٣مع لا ١٢ :٢ و٣ومت ٨: ٤ مع لا ١٤ : ٣ ومت ١٩ : ٨ و ٢٢ : ٢٤ مع تث ٢٤ : ١ و٢٥ : ٥) .

وفي الحقل الادبي تختصر شريعة موسى في الوصايا العشر ، وهي الوصايا التي انزلها الله على موسى في جبل سينـا. في لوحين من حجر (خر ص ٢٠ و ٢٤ : ١٢ و ٣١ : ١٨ و ٣٢ : ١٥ و ١٦) . وقد كسر موسى اللوحين لما غضب على الشعب لانه خالف الوصايا ثم اعاد نحتهما من جديـد (خر ٣٢ : ١٩ و ٣٤ : ٤ و ٢٨) . وقد حافظ اليهود على اللوحين ووضعوهما في تابوت العهد في قـدس الاقداس (خر ٤٠ : ٢٠ وعب ٩ : ٤) . وفي هذه الوصايا استمر تلخيص الخلق المثالي الذي يجب ان يتمثل به البشر عـلى مختلف العصـور وفي مختلف الاماكن .

اما الناموس الموسوي في الحقل الطقسي فهو مجموعة الشعائر التي دعا موسى الى اتباعها في التقرب الى الله في علاقات البشر مع الله . وقد وضعت هذه الشعـائر في سيناء. ايضاً . وتليت على اسماع الشعب كله ، لانهـا كانت للشعب كله. وقصد منها تنظيم العبادات والذبائح والتقدمات والمواسم والاعياد والصلوات والصيام والتطهير. وكانت هذه الشعائر الطقسية عرضة للتعديـل ، حسب تطورات الحياة . وموسى نفسه وضع بعض تعديلاتها ، بعد ثمان وثلاثين عاماً من وضعها ، امام الجيـل الجديد من الخارجين من مصر. وهذا فرق اساسي بين الجانب الطقسي من الناموس وبين الجانب الادبي . فالوصـايا العشر ثابتة لا تتبدل لانها صالحة لكل زمان ومكان. اما الطقوس فعرضة للظروف الى حد بعيد . ذلـك ان مجيء المسيح الغى الشعائر ، لان الشعائر لم توضـع الا اشارة لمجيئه (رو ٦ : ١٤ و ١٥ و ٧ : ٤ و ٦ و غل ٣ : ١٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٥ : ١٨) . لقد وضـع يسوع عهداً جديداً بدل الناموس الموسوي غير الخالي من العيب (عب ٨ : ٧ و ٨) . ولذلـك اوقف الرسل فرض الناموس على المؤمنين من الامم (اع ١٥ : ٢٣ — ٢٩) .

وفي الميدان المدني او الاجتماعي للناموس فقد افرز بنو اسرائيل عن جميع الشعوب المجـاورة لهم . وكان يقوم على ان الله هو الملك ، والشعب هو شعبه المختـار والرعية له . وعلى هذا الاساس حسبت الاراضي ملكاً ليهوه (لا ٢٥ : ٢٣) واعتبر الشعب نزيلاً عنده ، وعليه ان يدفـع العشور ثمن اقامته (لا ٢٧ : ٣٠ و تث ٢٦ : ١ — ١٠) . بل ان الشعب نفسه حسب ملكاً ليهوه . لذلك اعتبرت ابـكارهم وبهـائمهم للرب ، وعليهم ان يعدوها (خر ٣٠ : ١١ و ١٦) وان يعتقوا عبيدهم، اذا كان عبيدهم من اليهود ، لانهم يكونون بذلك ملك الله ايضاً . وكان العتق يتم في سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٣٩ — ٤٦) .

ناموسيون : هم المتضلعـون في ناموس موسى المختصون في تفسيره وتعليمه في المدارس والمجامع ، وكانوا يشبهون رجال القانون عندنا الذين يتولون درس القـانون ثم شرحه وتفسيره . وقد اتخذ الناموسيون ذلك العمل مهنة لهم . وكانوا يسمون احياناً الكتبة (مت ٢٢ :

٣٥ ومر ١٢ : ٢٨ ولو ١٠ : ٢٥) . وكان الناموسيون ضد يوحنا المعمدان لانه بشر بيسوع الذي سيكمل الناموس (لو ٧ : ٣٠) . وكانوا ضد يسوع لانهم اعتبروه دخيلاً واعتبروا انفسهم حماة الشريعة . بل انهم كانوا يحاولون الايقاع به وتعجيزه باسئلتهم (مت ٢٢ : ٢٥ ولو ١٠ : ٢٥) . وقد ندد يسوع بهم بلهجة قاسية لانهم يحملون الناس احمالا عسرة الحمل دون ان يحملوها هم (لو ١١ : ٤٥ - ٥٢) .

نِمْشي : اسم عبري معناه « مسحوب » وهو ابوياهو الذي مسحه ايليا ملكاً على المملكة الشمالية (١ مل ١٩ : ١٦) . وجاء في ٢ مل ٩ : ٢ ان نمشي هو ابو يهو شافاط وأبو ياهو . والارجح انه كان جد ياهو وليس اباه .

نمفاس : اسم يوناني معناه « مكرس لجنيات الغابة اي النيمفات » وهو مسيحي من لادوكية او كولوسي، أرسل اليه بولس تحياته (كو ٤ : ١٥) .

نمل : من الحشرات الصغيرة جداً . وهي مشهورة بنشاطها وحكمتها . ويضرب المثل بها من اجل هاتين الصفتين . وقد ذكر الكتاب النمل في موضعين فقط، وكلاهما يستخدم اسم النمل مجازاً . فقد جعل كاتب الامثال من النمل عبرة للنشاط والحكمة للبشر (ام ٦ : ٦ و ٣٠ : ٢٥).

نموئيل: (١) ابن الياب من سلالة رأوبين من عشيرة الفلوبين . وهو اخو داثان وابيرام اللذين خاصما موسى وهارون (عد ٢٦ : ٩) .

(٢) ابن شمعون الاكبر ورأس عشيرة النموئيليين (عد ٢٦ : ١٢ و ١ اخبار ٤ : ٢٤) وهو نفسه يموئيل (تك ٤٦ : ١٠ و خر ٦ : ١٥) .

نموئيليون : عشيرة رئيسها نموئيل بن شمعون (عد ٢٦ : ١٢) .

نهر مصر : (١) (تك ١٥ : ١٨) . ظن بعضهم انه نهر النيل ، خاصة الفرع الشرقي منه ، المعروف بالبلوسي . وظن آخرون انه وادي مصر (انظر ٢) . وقد اعتبر هذا النهر الحد الغربي لارض الموعد لابراهيم ، والفرات الحد الشرقي .

(٢) والكلمة « نهر » في تك ١٥ : ١٨ ترجمة للكلمة العبرية « نهر » . وفي العبارة « نهر مصر » في ٢ مل ٢٤ : ٧ الكلمة « نهر » ترجمة للكلمة العبرية « نحل » التي تعني « واد » . وقد ترجمت هذه العبارة بوادي مصر في اماكن اخرى . وكان وادي مصر الحد الجنوبي الغربي لارض كنعان (عد ٣٤ : ٥ و ١ مل ٨ : ٦٥) . وقد جعل الوادي حداً لنصيب يهوذا من جهة الجنوب الغربي (يش ١٥ : ٤ و ٤٧) . وهو نفسه الوادي المعروف اليوم بوادي العريش ، الذي كان الفاصل بين مصر وفلسطين منذ عشرات الاجيال . وهو مجرى قليل الماء ، يجف في الصيف ويجري فيه ما يتجمع من الامطار في الشتاء . ويصب في المتوسط ، الى الجنوب من غزة بحوالي خمسين ميلاً . انظر « وادي مصر »

نهرين : وهما الفرات والدجلة (اع ٢ : ٩) .

نَهْلال : اسم عبري معناه « منهل او مورد مياه للحيوانات » وهي بلدة لبني زبولون (يش ١٩ : ١٥ و ٢١

٣٥) . وقد عجزوا عن طرد سكانها الكنعانيين منها (قض ١ : ٣٠) . وقد عينت لبني مراري من اللاويين (يش ٢١ : ٣٥) . وهي نفسها نحلال (يش ٢١ : ٣٥) والصواب نهلال . وذكرت في مكان آخر نهلول (قض ١ : ٣٠) . وهي تل النحل ، الى الجنوب من عكا .

نهلول : هي نهلال ، راجع « نهلال » .

نو ، امون نو ، نو امون : اسم مصري معناه « مدينة امون » . وامون اكبر آلهة مصر ، والاله الرئيسي طيلة عهود الدولة الحديثة ، الا في عهد الفرعون اخناتون . واليه نسبت امكنة كثيرة . ومنها مدينة نو ، التي كانت عاصمة مصر في الدولة الحديثة . وهي في الصعيد (اي في مصر العليا) على نهر النيل ، على بعد خمسمئة ميل من مصبه تقريباً ، وهي نفسها مدينة طيبة . وقد لعبت هذه المدينة دوراً لم تلعبه اية مدينة اخرى في تاريخ مصر القديم . وقد اعطاها اهميتها وجعلها قاعدة البلاد الفرعون احمس ، الذي طارد دولة الهكسوس وحرر مصر واعاد توحيدها ووضع الحجر الاساسي للامبراطورية المصرية التي بنتها الاسرتان الثامنة عشرة والتاسعة عشرة . واعتنى خلفاؤه من الفراعنة بهذه المدينة وخصوها بعنايتهم الفائقة وزادوا في روعتها وفخامتها . وكان لها مئة بوابة . وجعلت قاعدة الاله امون . وكان كاهن امون الرجل الثاني في الدولة . واستمرت المدينة في سيطرتها على باقي مدن مصر وفي تزعمها العالم القديم حتى وصل اليها الفاتح الاشوري ، آسرحدون ، سنة ٦٧١ ق . م . وابنه اشور بانيبال ، سنة ٦٦٣ ق . م . الذي فتحها واحتلها كلها (نا ٣ : ٨) . ولكن ذلك الفتح لم يقض على طيبة . وظل لها بعض الاهمية (ار ٤٦ : ٢٥ و حز ٣٠ : ١٤ - ١٦) . ولما تزعمت طيبة ثورة مصر العليا على الحكم الروماني القاسي ، قبل الميلاد بثلاثين سنة ، هاجمتها الجيوش الرومانية الجرارة ودمرت اسوارها وابنيتها ، ومنذ ذلك الحين اصبحت طيبة مجموعة آثار خلفتها طيبة القديمة . وهي اليوم من اكبر المواقع الاثرية في مصر ، التي يزورها السواح والاثريون والمؤرخون من مختلف انحاء العالم . وفيها بنايات الهياكل والاسوار والاعمدة والبيوت والمسلات والمرافق التي تشكل متحفاً مكشوفاً لاعظم حضارة بشرية في التاريخ . وآثارها الباقية اليوم ترى في الاقصر والكرنك على الجانب الشرقي من النيل وفي القرنة ومدينة هابو على الضفة الغربية للنيل ومقابر ملوك طيبة واشرافها في بيان الملوك والدير البحري وغيرها في التلال الواقعة على الجانب الغربي من النيل .

نوب : مدينة الكهنة (١ صم ٢٢ : ١٩) في ارض بنيامين (نح ١١ : ٣٢) الى الشمال من القدس وعلى مرأى منها (اش ١٠ : ٣٢) . وبعد الاستيلاء على تابوت العهد نصبت خيمة الشهادة فيها مدة من الزمن في ايام شاول ، وقد هدمها شاول وقتل اهلها كلهم لان اخيمالك ، الكاهن العظيم فيها اعطى خبز الوجوه لداود وسلم سيف جليات الفلسطيني لما لجأ اليه داود مع رجاله هارباً من شاول (١ صم ص ٢١ و ٢٢) . وعاد اليها بعض الراجعين من السبي من بابل (نح ١١ : ٣٢) . وأغلب الظن انها على جبل المكبر اي جبل سكوبس الذي يقع الى الشمال الشرقي من القدس .

نوبَح : اسم عبري معناه « نباح »

(١) من بني منسى فتح قناة ودعها . وهي على المنحدر الغربي لجبل حوران وخلع عليها اسمه (عد ٣٢ : ٤٢) .

(٢) اسم بلدة قناة بعد ان فتحها نوبح . راجع « قناة » و « قنوات » .

(٣) بلدة في شرق جلعاد بالقرب من يجبهة في نصيب جاد . وقد اجتاز جدعون الى شرق نوبح في مطاردته المديانيين (قض ٨ : ١١) .

نوجة : اسم عبري معناه « لمعان » وهو احد ابناء داود ممن ولدوا في القدس (١ اخبار ٣ : ٧ و ١٤ : ٦) .

نوح : اسم سامي معناه « راحة » وهو ابن لامك ابن متوشالح بن اخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان ابن انوش بن شيث بن آدم . سماه ابوه نوحاً قائلاً : « هذا يعزينا عن عملنا وتعب ايدينا من قبل الارض التي لعنها الرب » (تك ٥ : ٢٩) . وكان نوح رجلاً باراً وكاملاً . وسار مع الرب مثل اخنوخ ، واعلن ايمانه المطلق بالله وكرز به (٢ بط ٢ : ٥ وعب ١١ : ٧) . الا ان البشر كانوا قد فسدوا وخرجوا عن الطريق القويم واقترفوا الآثام وعملوا الشر حتى حزن الرب انه عمل الانسان في الارض وقرر ان يمحوه من العالم . ولكن الله استثنى نوحاً لانه كان يجد نعمة في عيني الرب . فاخبره الله عن نيته بمحو البشر وأمره ان يصنع لنفسه فلكاً من خشب ليحتمي به وينجو بنفسه ومعه عائلته وبعض الحيوانات . فصنع نوح الفلك (تك ص ٦) ودخله ومعه امرأته وبنوه الثلاثة ونساؤهم وزوج من كل نوع من البهائم النجسة ومن الطيور وسبعة ازواج من البهائم والطيور الطاهرة . وبعد سبعة ايام نزل طوفان على الارض واستمر المطر ينزل لمدة اربعين يوماً وليلة وغرق به كل من كان على الارض من بشر، ومن حيوانات (تك ص ٧) وكف المطر بعد الاربعين يوماً وليلة وابتدأت المياه تنحسر . واطلق نوح غراباً ثم حمامة عدة مرات حتى لم تعد الحمامة وادرك ان الماء قد انحسر ولكن نوحاً لم يخرج من الفلك مع عائلته والحيوانات التي كانت معه الا بعد ان دعاه الله الى ذلك . وبنى نوح مذبحاً للرب وقدم فوقه بعض الحيوانات الطاهرة. ولما تنسم الله رائحة الرضا قرر ألا يلعن الارض بعد ولا يميت كل حيّ (تك ص ٨) . وجعل الله قوس القزح علامة لوعده . وبارك الرب نوحاً وبنيه وقال لهم . « اثمروا واكثروا واملأوا الارض . » ويعني هذا ان نوحاً هو الاب الثاني للبشر بعد آدم . وأوصى الرب نوحاً ألا يأكل الحيوانات التي بدمها او الميتة بمرض وبأن يقاصَّ القاتل بالقتل (تك ٩ : ١ – ٧) . وقد استقر فلك نوح بعد طوفان الماء فوق جبال اراراط .

واشتغل نوح في الزراعة . وزرع مع ما زرع من نبات كرمة فأثمرت عنباً وصنع منه مسكراً وشربه وسكر فسخر ابنه الصغير حام منه وكشف عورته . ولكن اخوي حام وضعا الرداء على ابيهما . فلما استفاق نوح وعرف ما فعله حام لعن كنعان (ابن حام) وقال انه سيكون عبداً لاخوته وبارك سام ويافث . ثم مات نوح عن عمر بلغ تسع مئة وخمسين سنة (تك ٩ : ٢٩). ومع الايام اصبح الساميون العائلة المترعمة على باقي ذرية نوح . وشبه المسيح حالة الناس عند مجيئه الثاني المنتظر بحالة البشر ايام نوح عند مجيء الطوفان (مت ٢٤ : ٣٨). وكثيراً ما اشار الانبياء والرسل الى نوح والى الطوفان (اش ٥٤ : ٩ وحز ١٤ : ١٤ و ١ بط ٣ : ٢٠ و ٢ بط ٢ : ٥) .

والجدير بالذكر ان هناك اساطير عن الطوفان شبيهة بطوفان نوح موجودة في تراث بعض الامم .

واقدمها اسطورة الطوفان عند البابليين . وهناك اساطير مشابهة لها عند اليونان والرومان . والقصة البابلية عن الطوفان جزء من ملحمة جلجاميش . واما الرجل الذي انقذ نفسه وعائلته والبهائم في فلك كما جاء في القصة البابلية فكان اسمه « اوتنافشتيم » . وأوجه الشبه في القصتين العبرية والبابلية تثبت صحة قصة الطوفان في الكتاب المقدس .

نوحة : اسم عبري معناه « راحة » وهو رابع ابناء بنيامين (١ اخبار ٨ : ٢) . ولم يؤسس عشيرة مثلما فعل اخوته . ولم يرد اسمه مع الذين صحبوا يعقوب الى مصر . وربما ولد في مصر . وهناك من يعتقد انه هو نفسه شفوفام ابن بنيامين المذكور في عد ٢٦ : ٣٩

نود : اسم سامي معناه « التائه او المنفي » وهي مقاطعة الى الشرق من عدن هرب اليها قايين من وجه يهوه بعد ان قتل اخاه هابيل (تك ٤ : ١٦) .

نوداب : اسم سامي معنا « كرامة ، نبالة » وهي قبيلة عربية من بادية الشام حاربها العبرانيون الذين كانوا يسكنون شرقي الاردن (١ اخبار ٥ : ١٩) . وربما كانوا اسم القبيلة منسوباً الى احد ابناء اسماعيل مثل قبيلتي يطور ونافيش ومثل الهاجريين الذين ذكروا مع نوداب (١ اخبار ١ : ٣١) .

نار : عرف الانسان الحجري النار بالصدفة عن طريق الصواعق ثم عن طريق احتكاك حجارة الصوان بعضها ببعض . ومنذ ذلك الحين والنار من المواد الاساسية في الكون بل هي ركن من المثلث الاساسي : الماء والهواء والنار . ويتكلم الكتاب المقدس عن فوائد النار المتعددة وطرق استعمالها . فكانت تستعمل للتدفئة خاصة في الاماكن الباردة اما بواسطة الكوانين (ار ٣٦ : ٢٢) او المواقد وسط البيوت (لو ٢٢ : ٥٥) او بواسطة اجران الجمر (يو ١٨ : ١٨) . وكانت تستعمل في التعدين (تك ٤ : ٢٢) والطبخ (خر ١٦ : ٢٣ واش ٤٤ : ١٦) وتمحيص الفلزات (عد ٣١ : ٢٢ و زك ١٣ : ٨ و ٩) . وكانت التقدمات تقدم ليهوه بالمحرقات (تك ٨ : ٢٠) . وكان يراد من النار ان يشم بها يهوه رائحة التقدمات (تك ٨ : ٢١) . وكان المتعبد يضرم النار تحت التقدمات بنفسه (تك ٢٢ : ٦) . وموسى قدم تقدمات على المذبح الذي بناه وأشعل النار بنفسه (خر ٤٠ : ٢٩) . ولكن بعد ان عهد الى هارون وابنائه بالكهنوت اصبح الكهنة هم الذين يضرمون النار للرب (لا ٦ : ٢٢) . وكانت النار تنزل احياناً من السماء وتحرق المحرقات علامة على رضا الله كما حصل في المذبح الجديد بعد رسم هارون للكهنوت ، وفي الهيكل في القدس (لا ٩ : ٢٤ و ٢ اخبار ٧ : ١) وهناك عدة حوادث على اخراج الله النار بنفسه علامة الرضا على جدعون وايليا وداود (قض ٦ : ٢١ و ١ مل ١٨ : ٢٣ و ٢٤ و ١ اخبار ٢١ : ٢٦) .

وكان القدماء يستعملون النيران للقصاص . فكانوا يحرقون المحكوم عليهم بالاعدام (ار ٢٩ : ٢٢ و دا ٣ : ٢٠ و ٢١) . وقد استمرت هذه العادة حتى القرون الوسطى . اما في افريقيا واسيا فاستمرت الى عصور قريبة . وكانت الشريعة تأمر بحرق الرجل الذي يتزوج من امرأة وامها (لا ٢٠ : ١٤) وابنة الكاهن التي تزني (لا ٢١ : ٩) . وكان المنذور يحرق شعر رأسه بعد انتهاء نذره (عد ٦ : ١٨) . وكان الوثنيون يعبدون النار من جملة ما عبدوه من مظاهر الطبيعة ولا

تزال عبادة النار معروفة في الهند الى اليوم كما كانوا يحرقون ابناءهم على النار تقدمة لبعض الالهة الوثنية (٢ مل ١٦ : ٣ و ٢١ : ٦ و ار ٧ : ٣١ و حز ١٦ : ٢٠ و ٢١) مثلما كانوا يغرقون ابناءهم في الانهر للسبب نفسه

واستعملت النار في الكتاب للتشبيه . فشبهت بها المحبة النقية (نش ٨ : ٦) ولسان الغش (مز ١٢٠ : ٤) وشفتا اللئيم (ام ١٦ : ٢٧) واللسان الذي لم يضبط (يع ٣ : ٥) والفجور (اش ٩ : ١٨) وغضب الله (مز ٧٩ : ٥ و ٨٩ : ٤٦ و نا ١ : ٦) وكلمة الله (ار ٢٣ : ٢٩) وذات الله (تث ٤ : ٢٤ و عب ١٢ : ٢٩) .

وقد نهى الناموس عن اشعال النار يوم السبت لانه يوم الرب (خر ٣٥ : ٣) وعن احراق البخور في غير اوقات التقدمات القانونية وبغير الطريق الاصولي وبتقديم نار غريبة (لا ١٠ : ١) .

وظهر الله في النار امام موسى في جبل حوريب (خر ٣ : ٢) وكان الله يسير امام بني اسرائيل عند خروجهم من مصر في عمود نار في الليل ليضيء لهم (خر ١٣ : ٢١) ولما قابل الله موسى على جبل سيناء نزل الرب على الجبل بالنار وكان الدخان يتصاعد عالياً (خر ١٩ : ١٨) . وقد ذكر ذلك داود في نشيده شكراً لله لانه انقذه من اعدائه ومن شاول (٢ صم ٢٢ : ١٣) . وتكلم الله للنبي حزقيال في السبي وهو وسط النار (حز ١ : ٤) وشاهد كاتب الرؤيا اعين المسيح الممجد كلهيب نار (رؤ ١ : ١٤) وشاهد النار امام العرش (رؤ ٤ : ٥) .

ووصفت جهنم بالنار الملتهبة (الآكلة الابدية التي لا تنطفىء وبحيرة النار والكبريت والعذاب (تث ٣٢ : ٢٢ و اش ٣٣ : ١٤ و ٦٦ : ٢٤ و مر ٩ : ٤٤ و يه ٧ ورؤ ٢٠ : ١٠) .

نور : خلق الله النور بعد ان خلق السماوات والارض . ومنذ ذلك الحين والانسان يستعين بالنور على الظلام الحالك ، وهو نور طبيعي بضوء الشمس والقمر ، واصطناعي بالزيوت وغيرها .

وقد استعمل الكتاب النور في معان رمزية . فالله نور (١ يو ١ : ٥) وابو الانوار (يع ١ : ١٧) وساكن في النور (١ تي ٦ : ١٦) والمسيح نور العالم (لو ٢ : ٣٢ ويو ١ : ٧ — ٩ و ٣ : ١٩ و ٨ : ١٢ و ١٢ : ٣٥ و رؤ ٢١ : ٢٣) . ورضى الله نور (خر ١٠ : ٢٣ ومز ٤ : ٦ و ٢٧ : ١ و ٩٧ : ١١ و اش ٩ : ٢ و ٦٠ : ١٩) .

وكلمة الله نور (مز ١٩ : ٨ و ١١٩ : ١٠٥ و ام ٦ : ٢٣) ، وكذلك تبشير يوحنا (يو ٥ : ٣٥) وتلاميذ المسيح (اف ٥ : ٨ و ١ تس ٥ : ٥ و ١ بط ٢ : ٩) . والشيطان يحاول ان يظهر كنور (٢ كو ١١ : ١٤) واضاءت هيئة المسيح بنور امام تلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا وهم على الجبل (مت ١٧ : ٢) . وشاول رأى نوراً ابرق من السماء وهو في طريقه الى دمشق (اع ٩ : ٣) .

منارة : اداة كانت تستعمل لوضع السراج او المصباح عليها . وتوضع في مكان عال ليرى النور اكبر عدد ممكن من الناس . لذلك فقد استعملها يسوع في تعاليمه اشارة الى المكان الذي ينبعث منه النور (مت ٥ : ١٥ و مر ٤ : ٢١ و لو ٨ : ١٦ و ١١ : ٣٣) .

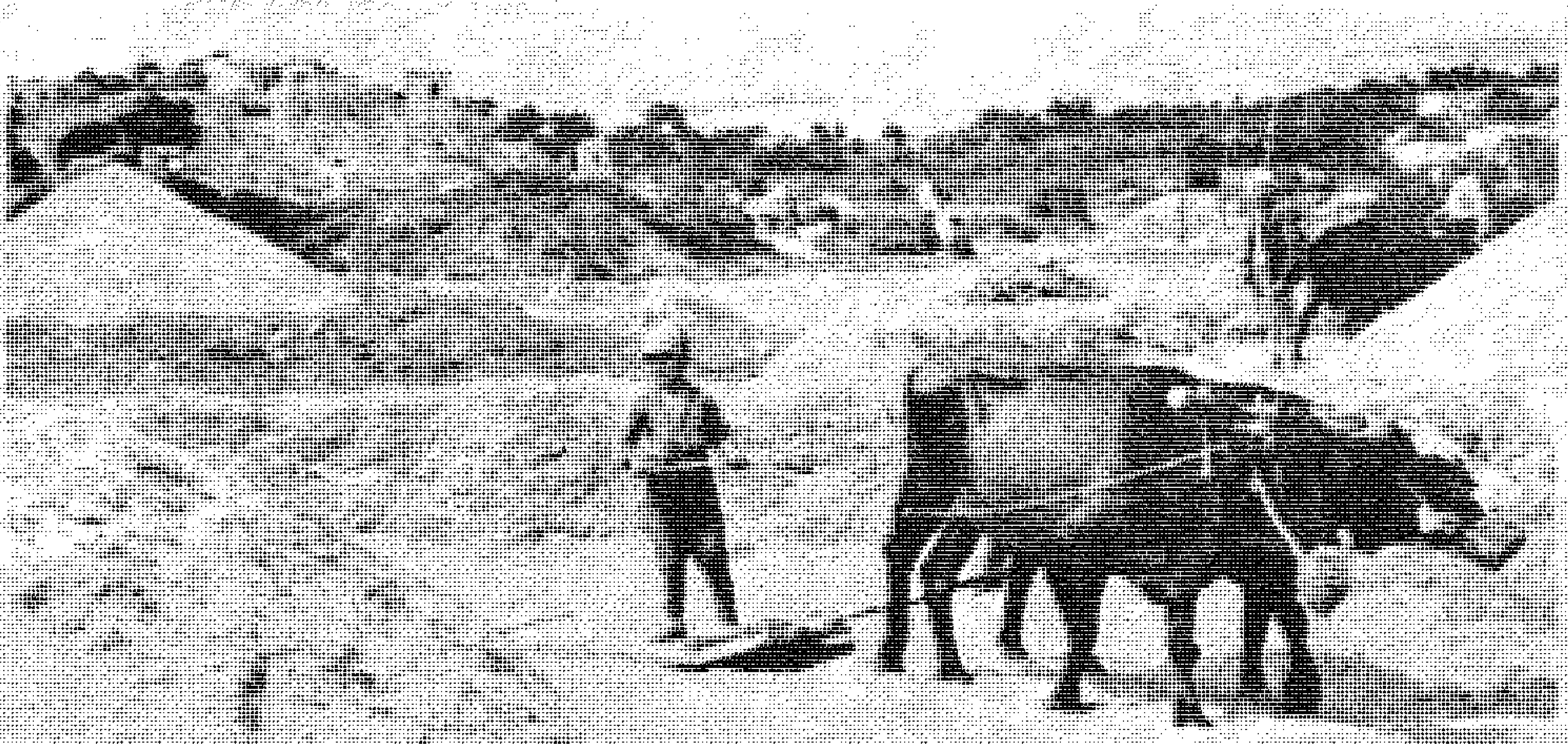
وكانت منارة خيمة الاجتماع عند اليهود مصنوعة من

الذهب الخالص النقي . وقد وضع الرب تصميمها وأمر بها موسى . وكانت ضخمة الحجم ، يبلغ ارتفاعها ستة اقدام . وتكونت من قاعدة وساق وست شُعَب ، وتزينها كاسات وعجر وأزهار وملاقط ومنافض ، كلها من الذهب وكانت المنارة تحمل سبعة اسرجة، سراجاً فوق كل شعبة ، وسراجاً فوق كل نهاية ساق . اما الزيت المستعمل للاضاءة فكان نقياً جداً . وكانت الاسرجة تضاء في المساء وتطفأ عند الصباح (خر ٢٥ : ٣١ و ٣٧ : ١٧ و لا ٢٤ : ٤ وعد ٨ : ٢) .

وصنع سليمان عشر منائر من ذهب وضعها في هيكل الرب الذي شيده في القدس ، وقد حُملت فيما بعد الى بابل مع باقي المحتويات المسبية (١ مل ٧ : ٤٩ و ٢ اخبار ٤ : ٧ و ار ٥٢ : ١٩) . ووضع زربابل في هيكله منارة واحدة فقط ، ثم وضعها هيرودس في هيكله الى ان سلبها تيطس الروماني وأمر بان تحمل امامه في مواكبه التي كان يقيمها في روما ، ثم وضعها في هيكل السلم في تلك المدينة . وفي سنة ٤٥٥ نقلت المنارة الى قرطجنة ، حتى سنة ٥٣٣ حينما استرجعها بليساريوس وحملها الى القسطنطينية ومنها الى القدس حيث وضعت في كنيستها المسيحية ، وضاعت المنارة بعد ذلك الحين .

وشبهت الكنائس السبعة في آسيا بسبع منائر . (رؤ ١ : ٢) والمنارة في رؤيا زكريا (زك ٤ : ٣) تشير الى اعين الله السبع (ع ١١) وتشير الى الرب نفسه (ع ١٤) . اما المنارتان في رؤيا يوحنا (١١ : ٤) فتشيران الى الشاهدين – وهما موسى وايليا .

نورج : اداة كانت ، ولا تزال ، تستعمل في درس الحبوب ، اي في فصل الحبوب عن القش ، وذلك في الكميات الكبيرة من الحبوب ، اما في الكميات


صورة النورج

القليلة فكانت الحبوب تخبط بالعصي (اش ٢٨ : ٢٧).

نوعة : اسم عبري معناه « رجة ، اهتزاز » وهي ثانية بنات صلفحاد، وهو من عشيرة الحافريين من بني منسى (عد ٢٦ : ٣٣ و يش ١٧ : ٣) . وقد تقدمت هي مع اخواتها الى موسى عند باب خيمة الاجتماع وطالبن بحصتهن من ثروة عائلتهن بعد ان مات ابوهن . ولما رفع موسى القضية الى الرب وافق على طلبهن (عد ٢٧ : ٤ - ٧) . وتزوجت نوعة ، مع اخواتها ، ابناء اعمامهن ، وصرن نساء من عشائر بني منسى ، وحافظن على نصيبهن في سبط عشيرة ابيهن (عد ٣٦ : ١١) .

نوعديا : اسم عبري معناه « من يواعده يهوه » وهو ابن بنوي، لاوي اشترك في حراسة الذهب والفضة الذي احضره عزرا معه من السبي من بابل الى القدس (عز ٨ : ٣٣) .

نوعدية : اسم عبري معناه « من يواعدها يهوه » وهي نبية حاولت منع نحميا من ترميم القدس وقد تنبأ عليها نحميا (نح ٦ : ١٤) .

نوف : هي مدينة موف المصرية القديمة ، اي مدينة ممفيس . راجع « موف » .

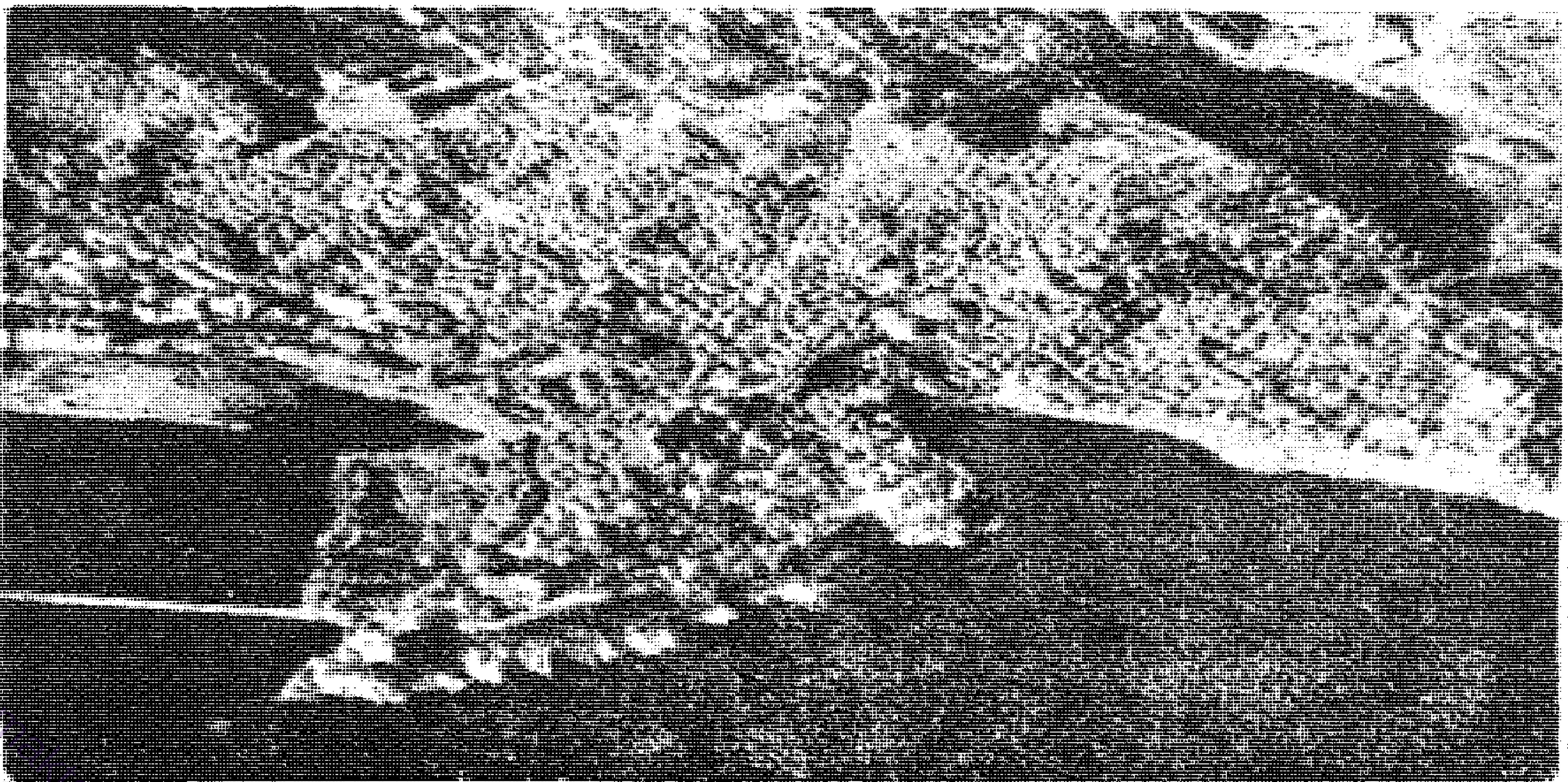
نوفح : اسم موآبي معناه « نسيم » وهي بلدة في موآب (عد ٢١ : ٣٠) ولم تذكر الا في مكان واحد من الكتاب ولا يتفق العلماء على مكانها . وقيل انها نوبة ، قرب حسبان ، او ارنيبة ، جنوبي شرق مادبا بعشرة اميال . والترجمة اليونانية السبعينية لا تعتبر الكلمة الاصلية اسم مكان بل تعتبرها فعلاً بمعنى « اشعلن » .

نون : اسم عبري معناه « سمك » وهو :

(١) ابو يشوع خليفة موسى في قيادة بني اسرائيل (خر ٣٣ : ١١ ويش ١ : ١). وهو من بني افرايم ، ١ اخبار ٧ : ٢٧) .

(٢) الحرف الرابع عشر في اللغة العبرانية والخامس والعشرين في العربية وهو عنوان القسم الرابع عشر من المزمور ١١٩ .

نيابوليس : اسم يوناني معناه « المدينة الجديدة »



منظر مدينة نيابوليس الجديدة

وهو مرفأ فيلبي (في شمال اليونان) وأول مكان في اوروبا وصل اليه بولس (١ ع ١٦ : ١١) . وقد بنيت على رأس صخري ، في الخليج الستريموني ، على بعد عشرة اميال من فيلبي . وكانت الطريق الرومانية الرئيسية تمر بالقرب منها ، لذلك لا بد ان بولس مرّ بها وهو في طريقه من افسس الى مقدونية (١ ع ٢٠ : ١) وفي طريقه من فيلبي الى ترواس (١ ع ٢٠ : ٦) . واسمها الان كافلا . وهي غنية بآثارها .

نيباي : احد الرؤساء الذين وقعوا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح ١٠ : ١٩) . وورد الاسم في بعض المخطوطات بصورة « نوباي » .

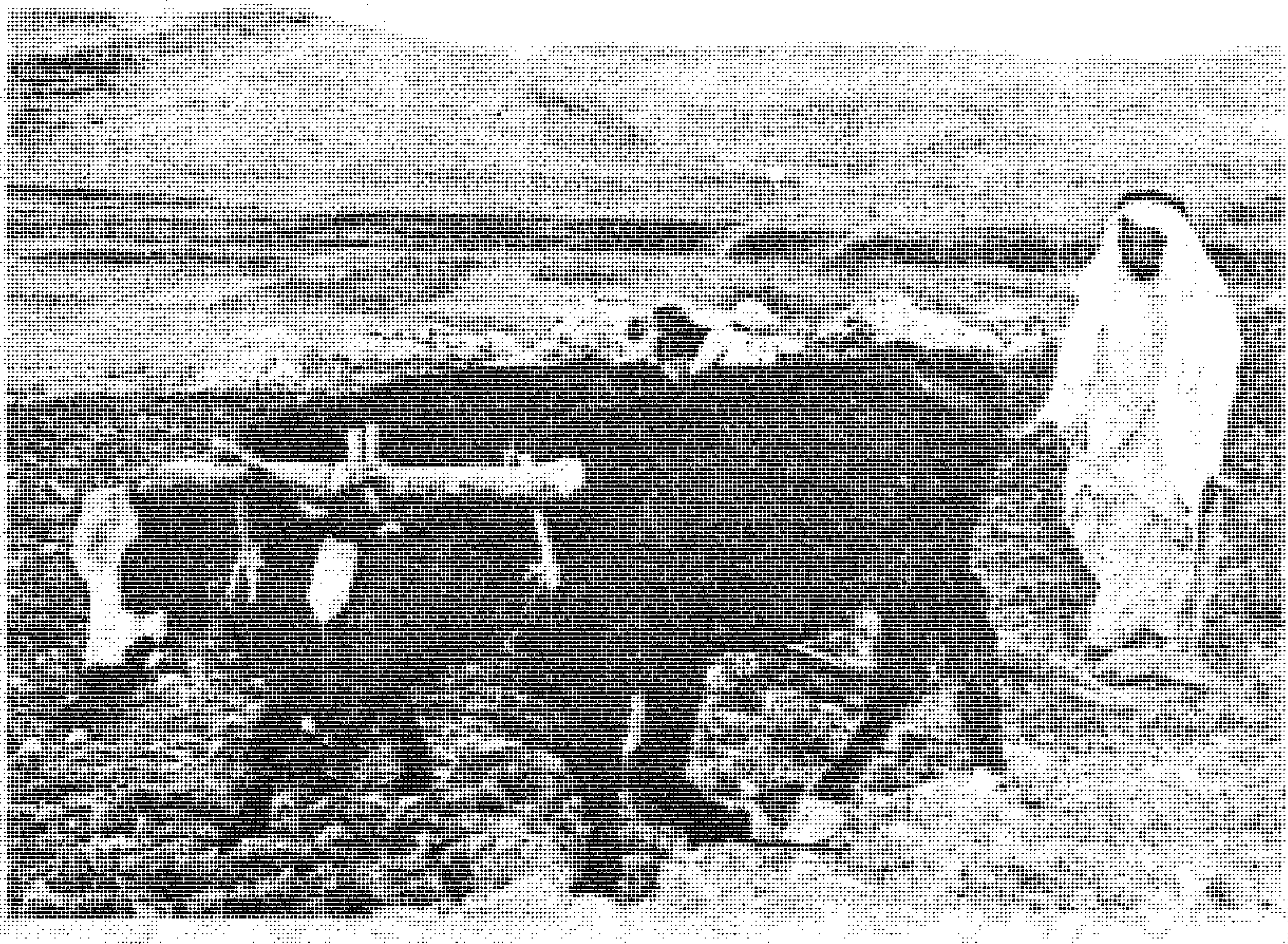
نيجر : اسم لاتيني معناه « اسود » وهو لقب لسمعان ، وهو نبي ومعلم في كنيسة انطاكية (١ ع ١٣ : ١) .

نير : اسم عبري معناه « نور ، سراج »

(١) ابن ابيئيل من بني بنيامين وأبو ابنير (١ صم ١٤ : ٥١) وكان نير ، او ابنير عم شاول (١ صم ١٤ : ٥٠) واذا كان ابنير عم شاول كان نير جد شاول اي كان نير رقم ٢ .

(٢) بنيامين وهو ابن يعوئيل ومعكة وأبو قيس ابي شاول (١ اخبار ٨ : ٣٣ و ٩ : ٣٥ و ٣٦) .

نير انيار : هو قيد كان في الاصل يوضع على الابقار لتسهيل الاحمال عليها (عد ١٩ : ٢ و ١ صم ٦ : ٧) ، ثم اصبح يستعمل لتكبيل حرية الاسرى واضطهادهم وعلامة لاستعبادهم (تك ٢٧ : ٤٠ و ١ مل ١٢ : ٢٤ واش ٩ : ٤ و ار ٢٧ : ٨ الخ . . .) . وكان كسر النير يعني الانطلاق من العبودية والتحرر من الاسر (ناح ١ : ١٣) . واستعمل النير في الكتاب المقدس بمعان رمزية . فقال المسيح : « احملوا نيري عليكم . . لان نيري هين » (مت ١١ : ٢٩ — ٣٠) . واستعمل رمزياً ايضاً ، بمعنى العبودية اع ١٥ : ١٠) وهو لا يزال يستعمل كذلك ، كرمز



النير الذي يوضع على رقاب الثيران

للاستعمار والعبودية ، الى اليوم ، في لغـات كثيرة ، منها العربية .

نيري: اسم عبري اختصار الاسم نيريا الذي معناه « يهوه سراج » وهو ابن ملكي ، من ذرية داود ، واحد اسلاف المسيح (لو ٣ : ٢٧) .

نيريوس: اسم يوناني لاله البحر وهو اسم لمسيحي من روما ارسل بولس اليه تحياته (رو ١٦ : ١٥) .

نيريّا : اسم عبري معناه « يهوه سراج » وهو ابن معسيا ، وابو باروخ الذي سلم ارميا صك شراء الحقل امام الشهود (ار ٣٢ : ١٢) والذي كان يسجل لارميا كلامه (ار ٣٦ : ٤) . ونيريا ابو سرايا ايضاً الذي كان رئيس المحلة ومرافق الملك صدقيا ورسول ارميا اليه (ار ٥١ : ٥٩) .

نيسان : راجع « شهر » .

نَيعة : بلدة كانت تقع على تخوم نصيب زبولون من جهة الشرق (يش ١٩ : ١٣) وربما كانت تل الواويات في سهل البطوف .

نيقوديموس : اسم يوناني معناه « المنتصر على الشعب » وهو فريسي وعضو في السنهدريم ، وكان واحداً من رؤساء اليهود ، جاء الى المسيح في الليل (حتى لا يراه احد) ليشاوره ويباحثه في امر الولادة الثانية الروحية . وقد اقتنع بكلام يسوع (يو ٣ : ١ — ٢١) ودافع عن يسوع في السنهدريم لما هاجمه الفريسيون (يو ٧ : ٥٠) ثم بعد ان مات يسوع عمل على تطييب جسده بالمر ، ودفنه (يو ١٩ : ٣٩) .

نيقولاوس : اسم يوناني معنـاه « المنتصر على الشعب » وهو احد شمامسة الكنيسة السبعة في القدس الذين اختارهم الرسل للاشراف على قضية الارامل في الخدمة اليومية بعد تذمر اليونانيين على العبرانيين من اجل اهمال تلك المهمة . وكان نيقولاوس دخيلاً من انطاكيا (اع ٦ : ٥) .

نكانور : اسم يوناني معناه « منصور »

(١) ابن بتروكاس وأحد اصدقاء الملك الذين اختارهم ليسياس حاكم غرب سوريا اثناء غيبة انتيخوس ابيفانيس ليقود الجيش لاخماد ثورة المكابيين (١ مكا ٣ : ٣٨ و ٢ مكا ٨ : ٩) ولكن السوريين هزموا . وكان نيكانور ايضاً مقرباً الى ديمتريوس الاول الذي عيّنه حاكماً على اليهودية (١ مكا ٧ : ٢٦ و ٢ مكا ١٤ : ١٢) وقد اقر بصداقته يهوذا المكابي ومع ذلك فلم يرض عنه اليهود . وقـد حارب نيكانور يهوذا في معركة كفر سلامة وقتـل بالقرب من بيت حورون سنة ١٦٠ ق. م. (١ مكا ٧ : ٢٧ — ٤٩ و ٢ مكا ١٥ : ١ — ٣٦) .

(٢) احد الرجال السبعة الذين اختارهم الرسل في كنيسة القدس الاولى كشمامسة لرعـاية الارامل اليونانيات بناء على طلب بعض المؤمنين (اع ٦ : ٥) .

نيكوبوليس : اسم يوناني معناه «مدينة النصر» وهي مدينة عزم بولس ان يشتي فيها ودعا اليها تيطس في ختام رسالته اليه (تي ٣ : ١٢) وقد ذكرت بعض طبعات الكتاب ان نيكوبوليس هذه كانت في مقدونية ولكن هذه الزيادة اضافها بعض النساخ . واغلب الظن ان نيكوبوليس التي عناها بولس هي في ابيروس ، على

بعد اربعة اميال من اكتيوم ، وقد بناها اغسطس قيصر سنة ٣٠ ق م. تذكاراً لانتصاراته على منافسة مرقص انطونيوس في اكتيوم وتسمى اليوم «ريفا» ، ولا تزال آثار المدينة القديمة فيها ، من هياكل ومسارح وقنوات وأبنية .

النيل: اكبر انهار مصر وافريقيا ، ومن اكبر انهار العالم ، كما انه اشهر انهار العالم قاطبة في التاريخ على ممر الاجيال . وهو ينبع من عدة مصادر ، من بحيرة فكتوريا نيانزا في افريقيا الوسطى (وهي ترتفع حوالي اربعة آلاف قدم عن سطح البحر وتقع على خط العرض درجة ٣) وتجري مياه البحيرة باسم النيل الابيض حتى الخرطوم (عاصمة السودان) حيث تتحد مع النيل الازرق الذي ينبع من جبال بلاد الحبشة ، والنيل المشهور في التاريخ هو هذا الذي يتألف من اتحاد النيلين الازرق والابيض ، ويبلغ طوله من هناك الى مصبه في دمياط ورشيد الفا وستمئة وخمسين ميلاً ، ولا يستقبل بعد الخرطوم الا رافداً واحداً وهو نهر عطبرة من جهة الشرق بعد الخرطوم بمئة واربعين ميلاً ، وترتفع التلال على جانبي النيل عدة مئات من الاقدام عن مجرى المياه ولكن هذا الارتفاع يتناقص عند القاهرة ويكاد يزول في الدلتا .

ويبدأ النيل دخوله في الارض النوبية ذات الحجارة الرملية بلتويات تتخللها ستة شلالات كبيرة واشهرها شلال اسوان حيث اتخذت الترتيبات لاستغلال مياه النهر في امور كثيرة وخاصة الري وتوليد الكهرباء . وأسوان مدينة قديمة ، وكانت الحد الفاصل لمصر في الجنوب في عهود كثيرة. وهي منطقة صخرية من الحجر الجرانيت الذي كان القدماء في مصر وسورية يصنعون منه تماثيل آلهتهم وملوكهم واعمدة قصورهم وهياكلهم . وقد كونت هذه المنطقة الصخرية من نفسها سداً طبيعياً صالحاً لخزن مياه النيل .

ويحافظ النيل على وحدته الى ما بعد القاهرة بقليل، حيث ينقسم الى عدة فروع ، اثنان منها رئيسيان، فرع يجري نحو دمياط ، والآخر نحو رشيد. وكانت الفروع في الماضي سبعة ، اشهرها الفرع الشرقي ، المعروف بالبليوسي ، والفرع الغربي المعروف بالكانوبي ، والفرع الاوسط المعروف بالسبنيتي . وارض الدلتا نفسها مدينة بوجودها للنيل . فقد تكونت على مر العصور من الطين الخصب الذي يحمله النهر معه في مجراه الطويل . وحجمها يزداد بطبيعة الحال سنة بعد اخرى . واسم الدلتا نفسه راجع الى شكلها ، اذ هي على شكل حرف الدلتا اليوناني ، ويبلغ الطين الخصب الذي يحمله النهر من الكثرة انه احياناً يجري مع النيل الى حيث يصب في البحر المتوسط ثم تحمله تيارات المتوسط الى السواحل المجاورة .

والنيل محور مياه مصر والمصدر الرئيسي الاول لمياه الري فيها . ولذلك قال هيرودوتس ابو التاريخ: ان مصر هبة النيل اذ ان المطر في مصر قليل والقسم الاكبر من اراضيها صحراء ولا مصادر اخرى للماء . ويعتمد المزارعون على مياه النيل كلية – اما بفيضانه او بحفر الترع على جانبيه . ويبدأ الفيضان عادة في شهر حزيران (يونيو) ويأخذ في الازدياد الى تشرين الاول (اكتوبر) حتى يتراجع وينخفض . ويزداد ارتفاع مياه النيل فيخشى على الاراضي الممتدة على جانبيه من الفيضان كما انه ينخفض احياناً اكثر من المنتظر فيعرض مصر لخطر المجاعة والقحط . ولذلك كان النيل هو مصدر متاعب

مصر الزراعية مثلما كان مصدر رخائها . ويتوقف ارتفاع مياهه وانخفاضها على درجة الامطار المنهمرة في اعالي السودان والحبشة التي تغذي النيل مباشرة او تغذي ينابيعه .

واسم اله النيل في اللغة المصرية هو حع - بي ، وكثيراً ما يشاهد الاله حع - بي في الآثار المصرية مصوراً في صورتين : صورة الاله على جانب ، وصورته الاخرى على الجانب الآخر بين الرسمين حبل يربطهما معاً اشارة الى ان النيل هو الذي يربط مصر معاً .

وقد كرّم المصريون الاقدمون النيل اعترافاً بقيمته لانه هو الذي انقذ بلادهم من ان تكون تتمة للصحراء الكبرى . وجعلوه الهاً . وصوّره الاغريق كرجل كبير مضطجع وحوله ستة عشر ولداً . وكانوا يقدمون له الذبائح في المناسبات والاعياد الخاصة به . وكانوا يقدمون له في يوم وفائه (اي في الاحتفال بفيضانه الذبائح لعله يرضى فلا يؤذيهم . والكثير من تراث مصر القديمة اساطير وعادات متعلق بحياة النيل ومتأثر به ومنها عادات واساطير تأثر بها العبرانيون اثناء وجودهم في مصر ثم بعد خروجهم .

وذكر النيل في العهد القديم كثيراً . الا انه لم يذكر في العهد الجديد . وورد تحت اسماء مختلفة . فهو نهر النيل في اش ١٩ : ٧ و ٢٣ : ٣ و ار ٤٦ : ٧ و ٨ و عا ٨ : ٨ و ٩ : ٥ ، واما الفرع الشرقي من النيل فهو شيحور اي « بحيرة حورس » في يش ١٣ : ٣ و ١ اخبار ١٣ : ٥ و ار ٢ : ١٨ ، واكتفي احياناً بتسميته بالنهر فقط (ار ٢ : ١٨ و تك ٤١ : ١ وخر ١ : ٢٢ و ٢ : ٣ و ٥ و ٧ : ٢٠ و ٢١) او مياه مصر (مز ١٠٥ : ٢٩ و ار ٤٦ : ٧ و ٨) . وذكر الكتاب عن المجاعة التي حصلت ايام يوسف مدة سبع سنين بسبب قحط الارض ولا بد ان ذلك كان بسبب عدم فيضان النيل (تك ٤١ : ٥٤) كما وصف طريقة فتح الاخاديد على جنبات النيل لدى المزارع بمياهه (تث ١١ : ١٠) . وكانت ضربتان من مجموع الضربات العشر التي انزلها الله بالمصريين قبيل خروج بني اسرائيل من بلادهم على النيل : ضربة تحويل مياهه الى دماء ، وضربة ملئه بالضفادع ، وكلاهما تظهران قيمة النيل لمصر (خر ٧ : ١٥ - ٢٥ و ٨ : ٣ - ٧) . وتنبأ اشعيا بزوال الحياة في مصر وانقطاع نبات البابيروس (اي البردي) الذي كان رمز الحياة ، والذي كان الورق للكتابة يؤخذ منه (١٩ : ٧) .

نينوى : عاصمة الامبراطورية الاشورية التي ازدهرت ازدهاراً عظيماً في بعض القرون السابقة للميلاد . وقد شيدت على الضفة الشرقية من نهر دجلة ، على فم رافد صغير فيه ، المعروف برافد الخسر ، على بعد خمسة وعشرين ميلاً من التقاء دجلة مع الزاب ، وقبالة الموصل وكان العبرانيون يعممون اسم نينوى حتى يشمل كل المنطقة حول التقاء الزاب بدجلة (تك ١٠ : ١١ و ١٢ ، يون ١ : ٢ و ٣ : ٣) .

بنى نينوى شعب بابلي الاصل (تك ١٠ : ١١) . وكانوا يعبدون الآلهة عشتار ، او عشتاروت ، التي اشتركت في عبادتها معظم شعوب العالم القديم تحت اسماء مختلفة . ومن قاعدة عشتار في نينوى نقل الحوريون والحثيون عبادتها الى جنوب غرب آسيا ومصر وآسيا الصغرى . وكانت نينوى تدين بالولاء لاشور ، التي كانت

تبعد عنها حوالي ستين ميلاً ، الى ان بنى شلمناصر قصراً له في نينوى ، حوالي سنة ١٢٧٠ ق. م. واعتبرها قاعدة ملكه. واستمر خلفاؤه يسكنونها الى ايام اشور ناسربال وابنه شلمناصر اللذين لم يكتفيا بنينوى ، بل جعلا مدينة كالح عاصمة اخرى مثل نينوى، حوالي ٨٨٠ ق. م. ولكن نينوى استعادت استئثارها بالرئاسة فيما بعد. وكان ملوك الاشوريين يعنون باحضار الغنائم والاسلاب معهم الى نينوى وتركها هناك لتنمو المدينة وتزداد عظمة وغنى وجمالا. حتى انهم اعتبروا العالم القديم كله عبداً لنينوى يمدها بما تحتاجه. والى جانب القصور الشاهقة والشوارع الواسعة والهياكل والاسوار والقلاع ، التي عرفت نينوى بها ، بنى اشور بانيبال (حوالي سنة ٦٥٠ ق م.) مكتبة عظيمة، ضم اليها جميع الوثائق الحكومية والادارية والرسائل الدبلوماسية والمعاملات الداخلية والاوامر الملكية ونسخاً من المعاملات والوثائق والمراسلات التي عثر عليها في بابل. ومن الانبياء الذين تحدثوا مسبقاً عن دمار نينوى يونان (يون ١ : ٢ و ٣ : ٢ – ٥) وناحوم (١ : ١ – ٣).

وسمى النبي ناحوم نينوى « مدينة الدمار » وكانت كلها ملآنة كذباً وخطفاً. (نا ٣ : ١) وذلك بسبب الحروب الضارية التي خاضها شعب نينوى ضد الدول المجاورة والمعاملة القاسية التي عاملوا بها المغلوبين. فقد كان ملوكها يتسلون بجذع انوف الاسرى وسمل عيونهم وقطع ايديهم وآذانهم ، وحملها الى العاصمة وعرضها امام الشعب.

ولكن الامبراطورية الاشورية اخذت في التقهقر والانحلال في اواسط القرن السابع قبل الميلاد وفي سنة ٦٢٥ ق. م. اعلن نابوبلاسر ، حاكم بابل ، استقلاله عن نينوى. ثم في سنة ٦١٢ ق. م. تحالف مع جيرانه اهل مادي وهاجم نينوى نفسها ودمرها وساعده على ذلك فيضان دجلة وطغيان مياهه على الشوارع والساحات. وتحولت المدينة العظيمة الى مجرد اسطورة ، وتحول عمرانها الى آثار عفى عنها الزمن ، فنسيها اليونان والرومان ، ولم يكشف بقاياها الا بعض الاثريين والمؤرخين في منتصف القرن الماضي. ومن اشهر الملوك الذين وجدت آثارهم في نينوى شلمناصر وتغلث فلاسر وسنحاريب وآسرحدون واشور بانيبال. وقد أدت هذه الاكتشافات الى قيام جدل طويل على حجم المدينة ، فقيل ان طولها يبلغ عشرين ميلاً ، وعرضها اربعة عشر ميلاً ، وانها تضم كويونجيل ونمرود وخرسباد وكرملس ، والحقيقة ان هذه المدن كانت في منطقة نينوى وليس في المدينة نفسها ، وان المساحة الكبيرة هي للاقليم كله.

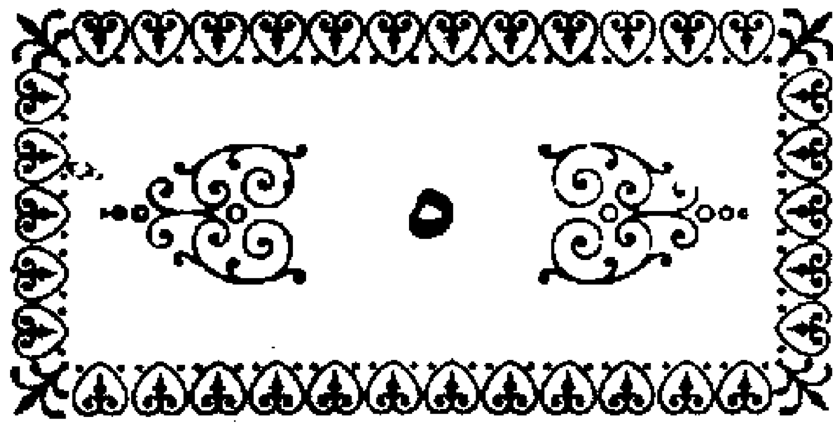
ناي : احد آلات الطرب ، المعروف اليوم بالزمارة ،



صورة الناي

او الشبـابة ، وكان يتألف من انبوب ذات ثقوب عـلى جوانبه وينفخ في فم الانبوب بينما تسد الثقوب او تفتح بالاصابع حسب النغم . والآلة قديمة جـداً ، وهي من ابتكر المصريين القدماء ، على ما يظن . وكان القدماء يصنعونها من اعواد القصب في القرى ، ومن النحاس في القصور الملكية . وقد استعملها العبرانيون في احتفالاتهم، للفرح (١ مل ١ : ٤٠) والولائم (اش ٥ : ١٢) والحزن عند الدفن (مت ٩ : ٢٣) .





هابيل: ربما كان اسماً سامياً معناه « نسمة ، بخار » او اسماً اكادياً معناه « ابن » وهو رابع البشرية ، والابن الثاني لآدم وحواء . وكان راعياً للغنم ، بينما كان اخوه قايين مزارعاً . وكان هابيل تقياً ، حتى ان المسيح لقبه بالصدّيق (مت ٢٣ : ٣٥) . وحدث ان قدم هابيل باكورة اغنامه وسمانها قرباناً للرب . اما قايين فقدم قربانه من اثمار الارض . فرضي الرب عن قربان هابيل ولم ينظر الى قربان اخيه الاكبر . وغضب قايين وقتل اخاه . واصبح هابيل اول شهيد في الارض، وقايين اول مجرم . وانكر قايين الجريمة لما سأله الرب عن اخيه فلعنه الرب وطرده من سكنه ، واقام في ارض نود شرقي عدن (تك ٤ : ١ — ١٦) .

وقد استشهد يوحنا في رسالته الاولى باعمال هابيل البارة وندد باعمال اخيه الشرير (١ يو ٣ : ١٢) وقال عنه كاتب سفر العبرانيين انه قدم ذبيحة لله افضل من قايين ، وبه شهد له انه بار اذ شهد الله لقرابينه ، وبه وان مات يتكلم بعد (عب ١١ : ٤) .

هاجر: اسم سامي معناه « هجرة » وهي جارية مصرية كانت في خدمة سارة زوجة ابراهيم . وربما كانت سارة قد استخدمتها اثناء وجودها مع زوجها في مصر (تك ١٦ : ١ و قابل تك ١١ : ١٠) . وبعد ان عاد ابرهيم بعشر سنوات ، وبلغت سارة من العمر ستة وسبعين عاماً ، يئست من انجاب ذرية وقدمت جاريتها لابرهيم . وحملت هاجر منه . وقد جرى العرف والقوانين الوضعية لتلك البلاد القيام بمثل هذا العمل اي ان تقدم الزوجة التي لا تنجب نسلاً امتها لزوجها ، وقد جرى مثل هذا الامر في وثائق « نوزي » التي ترجع الى عصر ابراهيم. واخذت هاجر تشمت بسيدتها ، فغضبت سارة وعاملتها بقسوة حتى اضطرتها الى الهرب الى برية شور . وهناك ظهر لها ملاك الرب ووعدها بابن يسمي اسماعيل ويكون كثير النسل . فدعي البئر حيث ظهر الملاك بئر لحي رئي (تك ١٦ : ١٤) اي بئر الاله الحي الذي يراني . ونحن نجهل اخبار هاجر مدة طويلة . ولا يعود الكتاب لذكرها الا بعد ان تلد سارة اسحاق وتفطمه فقد رأت سارة ابن هاجر يلعب ويمزح (ربما مع ابنها اسحاق) فطلبت من زوجها ان يطرد الجارية وابنها خوفاً من ان يرث الابن مع ابنها اسحاق . ونفذ ابراهيم طلبها بعد ان ظهر له الرب ووعده بان يجعل ذرية اسماعيل أمة . وزود ابرهيم هاجر بخبز وقربة ماء وطردها من مسكنه مع ابنها . فتاهت في برية بئر سبع . وفرغ الماء من القربة واشرفت هي وابنها على الهلاك . فظهر ملاك الرب وطمأنها وأوجد لها بئر ماء . ووعدها بجعل ذرية ابنها امة . وسكن اسماعيل في البرية المعروفة ببرية فاران وكان رامي قوس ماهراً . ثم زوجته امه من مصرية (تك

قام بكتابة مواد هذا الحرف الدكتور انيس صايغ من جامعة كمبرج – أنكلترا – والان في بيروت

٢١ : ٩ - ٢١) . وتنقطع اخبار هاجر بعد ذالك .

وقد تكلم الرسول بولس عن هاجر وولادتها حسب الجسد ابناً للعبودية ووصف المؤمنين بالمسيح بانهم كأولاد الحرة يرثون مع الابوميلادهم (الثاني) بالموعد مثل اسحاق ابن ابراهيم (غل ٤ : ٢١ - ٣١) .

وقد جاء في معظم التقاليد ان العرب هم ذرية اسماعيل .

هاجريون : قبائل سكنت الى الشرق من بلاد جلعاد (في شرقي الاردن) . وكانت غنية في خيولها وجمالها ومواشيها . وقد تغلب عليها العبرانيون الساكنون في شرقي الاردن في عهد الملك شاول (١ اخبار ٥ : ١٠ و ١٨ - ٢٢) . وكان يازيز المسؤول عن الاغنام في ممتلكات داود هاجرياً (١ اخبار ٢٧ : ٣١). وربما كانت النسبة الى هاجر جارية سارة وزوجة ابراهيم .

هارا : اسم ارامي معناه « الجبل » وهو مكان في دولة اشور نقل اليه بعض المسبيين من الاسباط العشرة (١ اخبار ٥ : ٢٦) . وربما كانت كرجة بغلر بالقرب من تل حلاف هي المقصودة .

هاران : (١) ابن تارح وأخو ابرهيم وقد توفي قبل اخيه وفي مسقط رأسه في اور الكلدانيين ولم يهاجر مع عائلته الا انه انجب قبل وفاته صبياً وابنتين : لوط وملكة ويسكة وتزوجت ملكة ناحور عمها (تك ١١ : ٢٦ و ٢٩) .

(٢) ابن شمعي من بني جرشون اللاويين (١ اخبار ٢٣ : ٩) .

هارُم او هاروم : ابو اخرحيل من بني يهوذا (١ اخبار ٤ : ٨) .

هارون : ابن عمرام ويوكابد . وعمرام حفيد لاوي ويوكابد ابنته. وهو بكر عمرام واكبر من اخيه موسى بثلاث سنوات (خر ٦ : ١٤ - ٣٧ و ٧ : ٧) . وربما ولد قبل صدور امر فرعون بقتل كل اطفال العبرانيين الذكور الموجودين في مصر . وكان هارون أصغر من اخته مريم . وتزوج من اليشابع ابنة عميناداب رئيس بني يهوذا . وولدت له اربعة ابناء : ناداب وابيهو والعازر وايثامار (خر ٦ : ٣٣ و عد ٣ : ٢) .

ولما كان هارون اكبر اخوته وكانت عائلته من بني قهات وهي اكبر قبائل اللاويين اعتبر منذ شبابه قائداً لجماعته وكاهن بيته وسمي باللاوي، ومع هذا فأخباره لا تتوافر لنا طيلة السنوات الثمانين الاولى من عمره . ويبدأ حديث الكتاب عنه لما بلغ الثالثة والثمانين حينما اعتذر موسى الرب عن عدم امكانه قيادة شعبه المضطهد في مصر لثقل فمه ولسانه وعيّه . فقد اجاب الرب في حوريب : « أليس هارون اللاوي اخاك؟ انا اعلم انه هو يتكلم » (خر ٤ : ١٤) .

وأرشد الرب هارون ان يذهب الى البرية ويستقبل موسى . فذهب ، والقيه في جبل الله ، وقبله واستمع الى حديث موسى عن ظهور الرب له . واشترك هارون مع موسى منذ ذلك الحين في العمل على اخراج العبرانيين من مصر والعودة بهم الى فلسطين، فذهب معه الى اسباط اليهود وجميع شيوخهم ، وتكلم امامهم بالكلام الذي قاله الرب لاخيه . وجعل الشعب يؤمنون بذلك (خر ٤ : ٢٧ - ٣١) . وعمل هارون باخلاص . وكان يد موسى اليمنى . وكان يحمل عصا موسى امام الشعب وامام

فرعون ، وفي الضربات الثلاث الاولى (خر ٤ : ٣٠ و ٧ : ٢ و ٩ و ١٩) . واشترك هارون في الحرب مع العماليق . وأمسك بيدي موسى ، مع حور ، في واقعة رفيديم ، محققين النصر للعبرانيين (خر ١٧ : ١٢) . وحضر هارون مع ابنيه ناداب وابيهو ، وسبعين من شيوخ بني اسرائيل ، وموسى الاحتفال الذي جرى بعد ابرام العهد بين الله وبين بني اسرائيل ، على جبل سيناء . وكان هؤلاء ممثلين عن بني اسرائيل ، وشاهدوا الرب فوق الجبل (خر ٢٤ : ١ — ١٠) .

غير ان هارون اظهر ضعف ايمان في حالات كثيرة ، وكان اولها لما تأخر موسى وهو على الجبل مع الرب . فقد ضجّ الشعب ، وارتد عن طاعة الله ، وطلب الى هارون ان يصنع له تماثيل آلهة ليعبدها . فصنع هارون عجل الذهب وبنى له مذبحاً (خر ص ٣٢) . ومع هذا غفر الله له خطأه ، وأمر برسمه ، هو وذريته ، كهنة على بني اسرائيل (خر ٤٠ : ١٢ — ١٥) . وبذلك تأسست الكهانة اللاوية ، واصبح هارون اول رئيس كهنة . وبعد ان انتهى موسى من اعداد خيمة الشهادة وهيأها لخدمات العبادة ، احتفل بتنصيب هارون وابنائه الاربعة كهنة ، والبسوا القمصة ومناطق وقلانس وسراويل زاهية خاصة بهم ، ومسحوا بالزيت (خر ص ٢٨ و ٤٠ : ١٣ — ١٦ و لا ص ٨).

خدم هارون رئيساً للكهنة اربعين سنة تقريباً . ولكنه تعرض خلال هذه المدة لحوادث كثيرة . منها ان الرب امات ابنيه ناداب وابيهو لانهما قدما ناراً غريبة ، وحذره هو وابنيه الباقيين من اظهار حزنهم عليهما (لا ١٠ : ٦) . وزعم هارون واخته مريم ان الرب كلمهما منددا بزواج موسى من امرأة كوشية . وغضب الرب عليهما ، ابتلى مريم بالبرص ، فطلب هارون رحمة الرب واعترف بخطأه فعفا عنه وعن اخته (عد ص ١٢) . بل ان الرب انقذه هو وموسى ، من غضب المنشقين عليهما ، من بني قورح ، وجعل الارض تنشق وتبلع الناقين (عد ص ١٦) . كما اثبت الرب امام الشعب رضاه عن هارون وحفظ الكهنوت في بيته بان جعل عصاه تفرخ دون سواها من عصي باقي رؤساء الشعب (عد ص ١٧) . وكان الله كثير الاحسان لهارون بالرغم من الخطائه . وكانت اخر اخطائه انه لم يقدس الرب امام بني اسرائيل ، لا هو ولا موسى ، في اواخر رحلة بني اسرائيل الى فلسطين وحينما شعر الشعب بالظمأ امام قادش . فأمر الله بعقابهما ، بمنعهما من دخول فلسطين ، اي بموتهما قبل الوصول اليها (عد ٢٠ : ١ — ١٣) .

وغادر بنو اسرائيل قادش واتوا الى جبل هور . فأمر الرب موسى ان يأخذ هارون وابنه العازار ، ويصعد بهما الى الجبل وهناك يخلع ثياب هارون الكهنوتية ويلبسها لابنه . ولما نفذ هارون ذلك مات هارون ، وانضم الى آبائه وبكاه قومه ثلاثين يوماً (عد ٢٠ : ٢٢ — ٢٩ و ٣٣ : ٣٧ — ٣٩ و تث ١٠ : ٦) . وكان عمره عند وفاته مئة وثلاث وعشرين سنة . ولا يزال اثر المكان الذي مات فيه محفوظاً الى اليوم على احدى قمتي جبل هور بالقرب من بترا .

وسمي هارون « قدوس الرب » (مز ١٠٦ : ١٦). وكان اليهود المتأخرون يحفظون ذكراه باكرام . وهم يصومون تذكاراً له في اليوم الاول من شهر آب . وظلت رئاسة الكهنوت عند العبرانيين في بيت هارون الى دمار اورشليم والهيكل في سنة ٧٠ م.

هارونيون : ذرية هارون ، وهم لاويون ، وكهنة (١ اخبار ١٢ : ٢٧ : و ٢٧ : ١٧) .

هاشم : جزوني . وكان ابناؤه من المحاربين عند داود (١ اخبار ١١ : ٣٤) . وذكر اسمه في مكان آخر ياشن (٢ صم ٢٣ : ٣٢) .

هالي : ابو يوسف زوج مريم ام المسيح . وهو ابن متثات ، من ذرية داود بن يسى (لو ٣ : ٢٣) . وهناك من يفسر العدد الذي ورد الاسم فيه بان هالي هو ابو مريم .

هامان : اسم فارسي يشير الى « الاله العيلامي هامان » ابن هداثا وقد نسب الى اجاج (اس ٣ : ١ و٩ : ٢٤) . وظن يوسيفوس انه من سلالة ملك العماليق الذي حارب شاول . وظن آخرون ان اجاج يشير الى مكان او شخص في فارس ، وكان في خدمة الملك الفارسي احشويروش ، ونال رضاه حتى عظمه ورقاه الى اعلى مناصب الدولة ، وجعل عبيده كلهم يسجدون له . الا ان مردخاي اليهودي رفض السجود ، فغضب هامان عليه وقرر قتله هو وجميع اليهود الذين في الدولة ، واستطاع ان يقنع الملك بذلك ، واصدر الملك منشوراً بوجوب اهلاك جميع اليهود الساكنين في امبراطوريته الواسعة . غير ان مردخاي تمكن من حمل استير على اقناع الملك بسحب منشوره وبالعفو عن اليهود وقتل هامان نفسه ، ومعه عائلته ، وقد صلب هامان على الصليب الذي اعده لمردخاي . ولا يزال اليهود يحتفلون بذكرى قتله والتخلص منه في يومي الفور (او الفوريم) (سفر استير كله) راجع « استير » .

هتاخ : اسم فارسي معناه « حسن » وهو احد خصيان الملك احشويروش ، وكان الملك قد عهد به لخدمة زوجته استير . لما سمعت ان مردخاي مغتمّ ارسلت هتاخ ليستفسر منه عن سبب غمه . ورجع هتاخ بعد مقابلة مردخاي في ساحة المدينة واخبرها عن مؤامرة هامان العتيدة ضد اليهود . فارسلته الى مردخاي من جديد ، ومعه تعليماتها لتفادي مؤامرة هامان والقضاء عليه (اس ٤ : ٩ – ١٠) .

هجدوليم : اسم عبري معناه « الكبار » وهو ابو زبديئيل المشرف على الكهنة الذين كانوا يعملون في الهيكل في ايام نحميا (نح ١١ : ١٤) . وفسر بعضهم الكلمة الاصلية بمعنى « الكبار » وليس باسم شخص .

هجري : اسم عبري معناه « مهاجر » ابو مبحار ، وهو احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٣٨) .

هداد او هدد : اسم سامي معناه « شجاع »

(١) هو نفسه هدد (١ اخبار ١ : ٤٦) . وهو احد ملوك ادوم ، واسم ابيه بداد ، وكانت عاصمته عويث . وقد تغلب على المديانيين في ارض موآب (تك ٣٦ : ٣٥ و ٣٦) .

(٢) ملك آخر من ملوك ادوم . وكان اسمه الآخر هدار (تك ٣٦ : ٣٩) . وكانت عاصمته فاعي (١ اخبار ١ : ٥٠) او فاعو (تك ٣٦ : ٣٩).

(٣) امير من ادوم ، هرب من بلاده الى مصر لما ارسل داود رئيس جيشه لضرب كل الذكور في ادوم . وقد استمر يوآب في مهمته مدة ستة اشهر وهرب هدد ، مع عبيد ابيه ، وكان لا يزال غلاماً حقيراً . واحسن اليه فرعون مصر وآواه واعطاه مالا وبيتاً وطعاماً وزوجه من اخت امرأته . وظل هدد في رعاية فرعون ، حتى سمع عن وفاة

داود ويوآب وقرر العودة الى بــلاده (١ مل ١١ : ١٤ – ٢٢). ولما عاد اصبح من كبار اعداء سليمان ومنافسيه .

(٤) واسم هدد نفسه مطابق لاسم الاله الوثني هدد الذي كان الاراميون يعبدونه . وقــد انتقلت عبادته الى شعوب شرقية اخرى . ووحــده الاشوريون مع الههم رمان اله العواصف . وكثيراً ما كانت لفظة هدد تنضم الى مقاطع اخرى وتشكل اسمــاً مثل لفظة اعبد بالعربية .

هدار : هو هداد ، الملــك الادومي ، راجــع هداد رقم ٢ .

هُدْب : حافة الثوب ، وكان الناس يتباركون بلمس هداب ثوب يسوع (مت ٩ : ٢٠ و ١٤ : ٣٦) . وقد حذر يسوع من اطالة اهداب الثيــاب (مت ٢٣ : ٥) وكان الرب قد امر موسى بان يصنع العبرانيون اهداباً في اذيال ثيابهم ويضعوا عليهــا عصابات اسمانجونية (عد ١٥ : ٢٨) .

هدد : هو نفسه هداد . راجع هداد .

هِدَّاي : اسم عبري معناه « فخامة » وهو احد رجال الحرب الثلاثين عنــد داود . وكان مــن اودية جاعش (٢ صم ٢٣ : ٣٠) . وهو نفسه حوراي (١ اخبار ١١ : ٣٢) .

هَدَدْ رِمّون : اسم ارامي يشير الى هدد ورمون وهما الهان سوريان مشهوران . واليهما نسبت مدينة هدد رمون في مرج ابن عامر ، قرب مجدو حيث جرت عدة وقائع حربية مشهورة في التاريــخ وبنوع خاص المعركة التي قتل فيها يوشيا (زك ١٢ : ١١) . وكان اسم هدد رمون في ايام جيروم مكسميانوبولس . واسمها اليوم الرمانة .

هدد عَزَر : اسم ارامي معنــاه « هدد هو عون » وهو نفسه هدر عزر (٢ صم ١٠ : ١٦ – ١٩) ابن رحوب وملك صوبة في ارام (٢ صم ٨ : ٣) . وقد تحارب مع داود عند نهر الفرات حينما ذهب لاسترجاع ممتلكاته هناك ، وانتصر عليه داود . وعبثــاً حاول الاراميون من منطقة دمشق مساعدته ضد العبرانيين ، وانتصر داود على الاراميين ايضــاً . وغنم داود اتراساً من الذهب حملها معه الى القدس . (١ اخبار ١٨ : ٣ – ٧) . وكان توعي ملك حماة ، وهو حثي ، في حرب ضد هدر عزر . فأرسل يهنىء داود بانتصاره (٢ صم ٨ : ٩ و ١٠) . الا ان ملوكاً آخرين من ارام تحالفوا مع هدر عزر من جديد وقاوموا داود الى ان هزمهم وذبح قائدهم شوبك واضطر الملوك الذين حالفوا هدر عزر الى التخلي عنه والاستسلام لداود . اما هو فانقطعت اخباره (٢ صم ١٠ : ٦ – ١٩ ، ١ اخبار ١٩ : ١٦ – ١٩) .

هدر عزر : هو نفسه هــدد عزر ، راجــع « هدد عزر » .

هدَسَّة : اسم عبري معنــاه « شجر الاس » الاسم العبري لاستير التي تزوجها احشويروش ملك فارس وانقذت اليهود من هامان (١ س ٢ : ٧) .

هُدْهُد : طير كثير الانتشار في البلاد الشرقية ، وخاصة في فلسطين ، وله منقــار طويل يستعمــله في التفتيش عن مأكله من الديدان والحشرات . ولذلــك اعتبرته الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (١١:١٩).

ويبلغ طوله قدماً واحداً تقريباً ، وظهره رمادي - بني، مقلم بالابيض عند الجناحين ، ذات ريش الاسود وعلى رأسه كمية كبيرة من الريش القاسي . وهو يوجد في فلسطين في شهر اذار . ويهاجر الى مصر والصحارى في فصل الشتاء .

هدورام : (١) ابن يقطان الخامس (تك ١٠ : ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٢١) . واليه تنتسب احدى القبائل التي سكنت في شبه الجزيرة العربية .

(٢) ابن توعو ملك حماة (١ اخبار ١٨ : ١٠) . وهو نفسه يورام (٢صم ٨ : ١٠) راجع « يورام »

(٣) رئيس كان المسؤول عن التسخير في ايام ملك القدس رحبعام . وقد ارسله الملك الى المتمردين من الاسباط الشمالية ، ولكنهم رجموه بالحجارة حتى مات . فأدرك رحبعام نقمة الاسباط الشمالية عليه وهرب الى القدس (٢ اخبار ١٠ : ١٨) ، ويعتقد البعض انه نفسه ادونيرام الذي كان رئيس التسخير ايام الملك سليمان (١ مل ٤ : ٦) ، وانه نفسه ادورام الذي كان مسؤولا عن جمع الجزية ايام الملك داود (٢ صم ٢٠ : ٢٤) .

هدية : هي ما يقدمه شخص لآخر ، عن رضى ، برهاناً على عاطفته . ويكثر الشرقيون من تبادل الهدايا ، ومنهم انتقلت هذه العادة الى كافة انحاء العالم . والهدايا المذكورة في الكتاب المقدس على انواع ثلاثة :

(١) طلب الرضى والصفح ، مثل هدية يعقوب لاخيه عيسو (تك ٣٢ : ١٣ - ١٥) .

(٢) ابداء الرضى والصفح ، مثل هدية يوسف لاخوته وأبيه (تك ٤٥ : ٢٢ - ٢٣) .

(٣) الجزية المفروضة على الرعية : مثل ما كان الشعب يقدمه لملوك بني اسرائيل (١ مل ٤ : ٢١ و ٢ اخبار ١٧ : ٥) .

وكانت الهدايا تختلف وتتنوع حسب الظروف وامكانيات الذين يقدمونها وقيمة المهداة لهم . وهي مواش (تك ٣٢ : ١٣ - ١٥) ونقود وثياب (٢ صم ١٨ : ١١ و ١ مل ٥ : ٢٣) وغيرها (١ مل ١٠ : ٢٥) . وحمل المجوس الى يسوع الطفل ذهباً ولباناً ومراً (مت ٢ : ١١) . وكثيراً ما كانت تفاهة قيمة هدية ما سبباً في نشوب الحروب وتخاصم الدول . وكان عدم تقديم الهدايا في مناسباتها منتهى الاحتقار (١ صم ١٠ : ٢٧) . اما التقدمات الى الله فتسمى قرابين (مت ٥ : ٢٣ و ٢٤) . راجع « قرابين » .

هراريُّ : اسم عبري معناه « جبلي » وهو نعت وصف به ثلاثة من رجال الحرب عند داود او آباؤهم . وربما كان منسوباً الى هرار ، وهو اقليم جبلي . وورد اسم اراري ايضاً (٢ صم ٢٣ : ٣٣) . اما رجال الحرب فهم : شمة بن اجي الهراري (٢ صم ٢٣ : ١١ و ٣٣) واخيام بن شرار (٢ صم ٢٣ : ٣٣) الذي يحتمل انه نفس اخيام بن ساكار (١ اخبار ١١ : ٣٥) ، ويوناثان ابن شاجاي الهراري (١ اخبار ١١ : ٣٤) .

هرماس : اسم يوناني اختصار اسم مكون من اسم الاله هرميس ، وقد ورد كاسم لاحد سكان روما

المسيحيين . ارسل اليه بولس سلامه في خاتمة رسالته الى رومية (رو ١٦ : ١٤) . وقد نسب اليه خطأ الاباء الاولون في الكنيسة المسيحية كتابة السفر المعروف براعي هرماس ، الذي يحتوي على رؤى وامثال ووصايا روحية وخلقية .

هرمجدُّون : اسم عبري معناه « جبل مجدّو » وهو موقع تنبأ كاتب الرؤيا انه سيتحول الى ساحة الرب ، ويجتمع فيه كافة ملوك الارض في يوم قتال الرب (رؤ ١٦ : ١٦) . وقد سبق ان جرى عند مجدو معارك بارزة في التاريخ . وذكر الكتاب ثلاث معارك هناك : الاولى التي تغلب فيها العبرانيون على سيسرا والكنعانيين (قض ٥ : ١٩) ، والثانية التي قتل فيها ملك يهوذا اخزيا (٢ مل ٩ : ٢٧) ، والثالثة التي جرت بين فرعون مصر نخو وبين يوشيا ملك يهوذا (٢ مل ٢٣ : ٢٩ وزك ١٢ : ١١) . وتقع مجدو في مرج ابن عامر وزاد في قيمتها الاستراتيجية انها كانت على خط المواصلات بين القسمين الشمالي والجنوبي من فلسطين ، وانها كانت على طريق الفاتحين المصريين وغيرهم من الفاتحين .

هرمس او هرميس : واحد من كبار الهة اليونانيين . وكان اله الفصاحة والحذق في التجارة والمعاملات . وهو نفسه الاله مرقري (الاله زئبق) عند الرومانيين . وكانت اسطورة هرمس تقول انه تاه في اقليم فريجيا هو ورفيقه الاله زفس اله القوة . لذلك لما تجول بولس وبرنابا وعملا بعض العجائب في لسترة ظنها السكان الالهين التائهين هرمس وزفس (الذي هو جوبيتر عند الرومان) ، وقدم الشعب اليهما الذبائح . الا ان بولس نهاهم عن ذلك واكد انهما بشر مثلهم (اع ١٤ : ٨ – ١٨) .

هَرموجانس : « من ذرية هرمس » مواطن في آسيا آمن بالمسيح ثم ارتد وتخلى عن بولس مع رفيقه فيجلس (٢ تي ١ : ١٥) .

هَرميس : اسم يوناني مأخوذ من اسم اله يوناني ، احد الذين بعث اليهم بولس بتحياته (رو ١٦ : ١٤) ، اي انه كان مسيحياً ، يقيم في روما . وتقول الروايات المسيحية التقليدية ان هرميس هذا نصب اول اسقف على كنيسة دلماطية .

هُروَاه : اسم عبري معناه « الرائي » وهو احد بناء شوبال بن كالب ابى قرية يعاريم (١ اخبار ٢ : ٥٢) وربما كان نفسه رآيا المذكور في ١ اخبار ٤ : ٢ (وهو ايضاً من بني شوبال من بني يهوذا) .

هروري : نعت لشموت ، وكان احد رجال الحرب عند داود (١ اخبار ١١ : ٢٧) الا ان النعت ورد بشكل آخر ، اذ سمي هناك شمة الحرودي (٢ صم ٢٣ : ٢٥) . وربما كان هذا هو الاصح . والحرودي نسبة حرود ، قرية قرب القدس ، يحتمل انها خربة خريدان .

هرون : انظر « هارون » .

هزيع . هزع : قسم العبرانيون الليل الى ثلاثة اقسام سمي كل قسم هزيعاً . وكان التقسيم بدائياً وغير محدد رسمياً . اما الهزيع الاول فهو غياب الشمس الى

منتصف الليل (واحياناً الى ما قبل المنتصف بقليل) . والهزيع الثاني هو من منتصف الليل (او ما قبله بقليل) . الى اول صياح الديك ، والهزيع الثالث من صياح الديك الى الفجر وطلوع الشمس . ولكن العبرانيين اقلعوا عن هذا التقسيم بعد عودتهم من السبي ، اما بتأثرهم بالحضارة الفلكية في ما بين النهرين وفارس ، او لسبب تأثر فلسطين بالحضارة اليونانية ثم الرومانية . وكان نتيجة لذلك ان اخذوا يقسمون الليل الى اربعة اقسام . وهذا ما نجده في العهد الجديد ثم ان العبرانيين اخذوا يقسمون الليل بطوله الى الساعات الاثنتي عشرة ، حسبما ما نفعل نحن اليوم .

وقد ورد ذكر الحوادث باوقات هذه التقسيمات مرات كثيرة في الكتاب المقدس ففي هزيع الصبح اشرف الرب على عسكر المصريين حتى اضطرهم الى الهرب من بني اسرائيل (خر ١٤ : ٢٤) . وفي الهزيع الاوسط هاجم جدعون ورجاله محلة المديانيين (قض ٧ : ١٩) . وفي الهزيع الاول ايضا (واسمه سحر الصبح). هاجم شاول العمونيين وضربهم (٢ صم ١١ : ١١) . وذكر الهزيع الاول ايضاً في مراثي ٢ : ١٩ . اما في العهد الجديد ، فعند الهزيع الرابع ، اتى يسوع الى تلاميذه وهم في البحر يصارعون الامواج (مر ٦ : ٤٨ ومت ١٤ : ٢٥). وذكر هذا التقسيم الرباعي في كلام يسوع لتلاميذه وهو خارج من الهيكل (مر ١٣: ٣٥) وفي كلامه للجمع (لو ١٢ : ٣٨) . اما ذكر الساعات واستعمالها ففي (ع ٢٣ : ٢٣) .

هسوفرث : اسم عبري معناه « سكرتارية » عاد ابناؤه من زربابل الى القدس من السبي (عز٢: ٥٥). وهو نفسه سوفرث (نح ٧ : ٤٧) . اما الـ « هـ » الزائدة فهي ال التعريف بالعبرانية وربما كان هؤلاء الابناء طبقة معينة من الكتاب او موظفي الحكومة .

هسناءة : اسم عبري معناه « المكروه » . بنو هسناءة اشتركوا في اعادة بناء الهيكل بعد العودة من السبي وربما باب السمك (نح ٣ : ٣) . وربما كانت هسناءة مكاناً وليس اسم قبيلة او انسان . وظن بعض اباء الكنيسة ان هسناءة هذه هي اصل قرية مجدل في الغور الى الشمال من اريحا بسبعة اميال . وربما كانت « الهاء » في اول الكلمة مجرد « ال » التعريف العبرانية وكان الاسم الاصلي هو سناءة . ونحن نعلم ان بني سناءة اشتركوا مع العائدين من السبي من بابل(عز ٢ : ٣٥ ، نح ٧ : ٣٨) .

هَسَّنُوأة : اسم عبري معناه « المكروه » وهو رجل من بنيامين ، ابن هودريا (١ اخبار ٩ : ٧) .

او هَسَّنوأة : اسم عبري معناه « مكروه » وهو رجل من بني بنيامين ، ابو يهوذا احد الوكلاء على المدينة (نح ١١ : ٩) .

هُصَّب : ورد ذكرها في نا ٢ : ٧ . وهي اما احدى ملكات نينوى او نعت للمدينة ورمز لها . ويظن بعضهم ان الكلمة ليست اسم علم بل فعل معناه « قد قضى » اشارة الى ما قصده الله بنينوى .

هَصَّللفوني : اسم عبري معناه « يعطي الظل عليّ » اسم فتاة من بني يهوذا . وقد وردت اسماء بعض اخوتها الرجال. وهي ابنة عيطم(١ اخبار ٤: ٣)

هَصُوبيبة : اسم عبري معناه « الكره ، الغضب » وهو ابن قوص من بني حلاة من بني يهوذا (١ اخبار ٤ : ٨) .

هَفصيص او هَفصِّيص : اسم عبري معناه « المشتت » وهو أحد كهنة بني اسرائيل ايام داود ، وكان نصيبه من القرعة الفرقة الثامنة عشرة من كهنة الهيكل (١ اخبار ٢٤ : ١٥) . وهو من احفاد لاوي.

هقّاطان : وهو اسم عبري معناه « الاصغر » من بني عزجد ، ابن يوحانان ، وكان رئيس عائلة من العائلات التي عادت من السبي في ايام الملك ارتحشستا مع عزرا (عز ٨ : ١٢) .

هَقّوص : اسم عبري معناه «الشوك» احد كهنة بني اسرائيل ايام داود ، وقد كانت الفرقة السابعة من الكهنة نصيبه من القرعة (١ اخبار ٢٤ : ١٠) . وهو من ذرية هارون وربما كان بعض احفاده ممن عادوا من السبي مع زربابل ولكنهم فقدوا اثبات وظيفتهم الكهنوتية لذلك خسروا ذلك المركز (عز ٢ : ٦١ و ٦٢ و نح ٧ : ٦٣ و ٦٤) ثم استعادوه بالتدريج (نح ٣ : ٢١) . وربما كان هقوص هو اسم قوص نفسه (والهاء زائدة ، « ال » التعريف العبرانية) وقوص هذا من بني يهوذا وابو عانوب (١ اخبار ٤ : ٨) .

هلاك : اسم احد التلال الواقعة شرقي مدينة القدس وهو الجزء الجنوبي من جبل الزيتون . وقد لقب كذلك بعد ان نجسه سليمان اذ بنى عليه مرتفعات للالهة الغريبة ، عشتاروت وكموش وملكوم ، وهي آلهة الفينيقيين والموآبيين والعمونيين (٢ مل ٢٣ : ١٣) .

اما الهلاك المعنوي فهو كثير الورود في الكتاب المقدس ، وهو عكس الخلاص . والكتاب يحذر منه دائما ، وينبه الى ضرورة تجنب الطرق التي تؤدي اليه (في ١ : ٢٨ و اتي ٦ : ٩ و عب ١٠ : ٣٩ و ٢ بط ٣ : ٧ و رؤ ١٧ : ٨) .

و «ابن الهلاك» عبارة وردت مرتين في العهد الجديد (يو ١٧ : ١٢ و ٢ تس ٢ : ٣) . وفي العبارة الواردة في انجيل يوحنا ابن الهلاك هو يهوذا الاسخريوطي وهو الوحيد الذي هلك من بين الاثني عشر . اما ابن الهلاك الواردة في ٢ تس ٢ : ٣ فهو انسان الخطيئة الذي يعلن عن نفسه بانه « الله » ولا بد ان يظهر قبل مجيء النهاية (انظر « ضد المسيح ») وسيبيد يسوع المسيح انسان الخطيئة ويهلكه هلاكاً ذريعاً (٢ تس ٢ : ٨) .

و « لا تهلك » عبارة وردت في مطلع اربعة مزامير (مز ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٥) . وكانت لا تهلك صدرُ لحن او ترنيمة . لذلك رنمت المزامير الاربعة المذكورة على لحنها .

هلال ـ اهلة : (١) هو المرحلة الاولى من مراحل تبديلات الاشكال التي يبدو فيها القمر للناس . انه ابتداء الشهر القمري وبالنسبة اليه يقاس حساب الشهر . ولذلك كانت له اهمية عند القدماء ، وعند العبرانيين ، وكانوا يصعدون المحرقات للرب في يوم الهلال ، مثل ايام السبوت والاعياد والمواسم (١ اخبار ٢٣ : ٣١ و ٢ اخبار ٢ : ٤ و عز ٣ : ٥ و كو ٢ : ١٦) وكان ذلك فريضة على بني اسرائيل . كما كان عليهم ان ينفخوا يومه بالابواق (مز ٨١ : ٣) . وان يحتفلوا في البيوت (١ م ٧ : ٢٠ ويسجدوا فيه للرب (١ ش ٦٦ : ٢٣) .

(٢) حلي كانت تصنع من المجوهرات ، وتتحلى بها النساء ، او تعلق على اعناق الجمال ، وهي على شكل

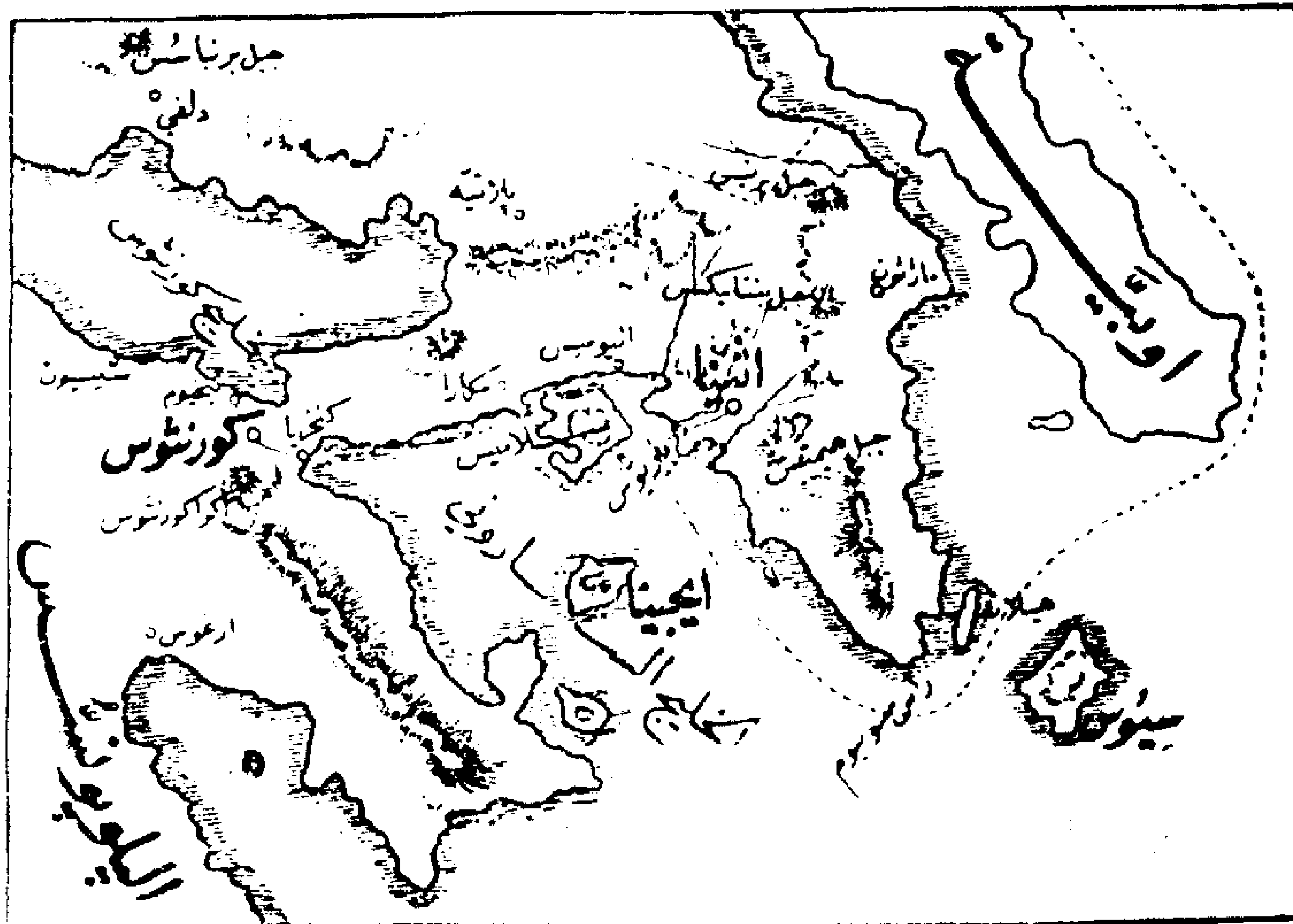
القمر في هلاله (قض ٨ : ٢١ و ٢٨ و اش ٣ : ١٨) . وقد استمر الهلال رمزاً لاشياء كثيرة عبر الاجيال . وهو اليوم رمز للشعوب الاسلامية ، مثلما يرمز الصليب للمسيحيين .

هَلاّس : هي بلاد اليونان ، وهي شبه جزيرة مرصعة جوانبها بالجزر الصغيرة ، في القسم الشمالي الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط ، بين آسيا الصغرى وشبه جزيرة ايطاليا . قد سمى اليونانيون انفسهم بالهلينيين وسموا بلادهم هلاس ، بينما الاسم المعروف عنهم هو اليونانيون واليونان . وتقع اليونان في الطرف الجنوبي الشرقي من قارة اوروبا ، وورد ذكرها في الكتاب المقدس مراراً لانها كانت في مقدمة البلدان التي توجه اليها الرسل والمبشرون في القرن الميلادي الاول . وبينما سميت هلاس في اع ٢٠ : ٢ ، سميت ياوان في اش ٦٦ : ١٩ و حز ٢٧ : ١٣ و زك ٩ : ١٣ و اخائية في اع ١٨ : ١٢ و ٢٧ ، ويونان في دا ٨ : ٢١ و ١٠ : ٢٠ و ١١ : ٢ . وكان لليونان حضارة كبيرة وشهرة سياسية وتاريخية واسعة . وهي احدى امهات المدنية في العالم .

هلّلويا : عبارة عبرانية معناها « سبحوا يهوه » عبارة للتسبيح والتمجيد وحمد الرب ، كانت توضع في مطلع المزامير والاغاني او في خاتمتها . ومن المزامير التي وضعت العبارة في مطلعها او خاتمتها (مز ١٠٦ و ١١١ ــ ١١٣ و ١١٧ و ١٣٥) . كما ورد التسبيح في سفر الرؤيا (رؤ ١٩ : ١ و ٣ و ٤ و ٦) . ونسبة اليها سميت المزامير الستة ، من (١١٢ ــ ١١٨) بالهليل ، لانها مزامير تسابيح . وكانت ترنم في الاعياد والمواسم والاهلة . ولا تزال الكلمة اليوم ترمز الى التسبيح . واشتقت منها الافعال في معظم لغات الارض . وترنم في المواسم في الحان موسيقية مشهورة .

هِلّيل : اسم عبري معناه « سبح » ابو عبدون احد قضاة بني اسرائيل . وهو من فرعتون في ارض افرايم (قض ١٢ : ١٣ و ١٥) .

هلّوحيش : اسم عبري معناه « الفاتن » وهو



خارطة الجزء المذكور في العهد الجديد من هلاس

احد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح ١٠ : ٢٤) . وكان ابنه شلوم قد اشترك مع باقي ممثلي عائلات اليهود العائدين من السبي في ترميم هيكل الرب (نح ٣ : ١٢) .

هُمّدَاثا : اسم فارسي معناه «من يعطي على السواء» ابو هامان الاجاجي ، الذي عظمه الملك احشويروش ، ورقاه فوق جميع رجال حاشيته وأمر الجميع بالخضوع له (اس ٣ : ١) .

هامسون : نوع من العرافين (اش ٨ : ١٩) . وكان الشعب يثق بهم ويستفهم منهم عن ماضيه ومستقبله . اما الله فكان قد نهى عن ذلك .

هَمّنُوحُوت او المنوحوت : اسم عبري معناه «مكان الراحة» وهي قرية سكنها ابن شوبال وأحد ذرية كالب (١ اخبار ٢ : ٥٢) . وربما كانت هي نفس مناحة (١ اخبار ٨ : ٦) . ومكانها اليوم (المالحة) التي تقع جنوبي غربي القدس بثلاثة اميال، وكان يسكنها المناحيون (١ اخبار ٢ : ٥٤) .

هَمّولكة : اسم عبري معناه «الملكة» وهي اخت جلعاد ، وابنة ماكير بن منسى وهي ام ايشهود وابي عازر ومحلة (١ اخبار ٧ : ١٧ و ١٨) . وكان لابنائها شأن في تاريخ العبرانيين .

همونة : اسم عبري معناه «جمهور» وهو اسم رمزي للمدينة التي سيهزم بالهرب منها جوج (حز ٣٩ : ١٦) .

الهند : شبه جزيرة كبرى في آسيا تعتبر في مقدمة دول العالم في ازدحام السكان والفخامة . وهي ذات تاريخ قديم عريق . وقد ذكرت في استير ١ : ١ و ٨ : ٩ . عند الكلام عن سعة ملك احشويروش الذي امتد من الهند الى كوش . والحقيقة ان سلطان الفرس في الهند وصل الى اقاليمها الغربية فقط ولم يشمل الهند بأكملها. وربما يراد بالهند هنا البنجاب والسند في غربي الهند . وكانت الهند من البلاد التي اقتطعها اومينيس من ملك انطيوخوس الكبير (١ مك ٨ : ٨ و ١١ : ٣٧) . وربما كان سليمان يتاجر مع الهند (١ مل ١٠ : ١ — ٢٢)، مستخدماً مراكبه الخاصة ومراكب حيرام ملك صور .

هِنّوم : هو اسم الوادي الذي يمر الى الجنوب والغرب من مدينة القدس : وادي هنوم (يش ١٥ : ١٨ ونح ١١ : ٣٠) ، او وادي ابن هنوم (يش ١٥ : ٨ و ١٨ : ١٦) ، او وادي بني هنوم (٢ مل ٢٣ : ١٠) وكان لهذا الوادي اهمية كبيرة . فقد كان الحد الفاصل بين نصيبي كل من يهوذا وبنيامين. وعلى الحرف الجنوبي المشرف عليه بنى سليمان مرتفعة لكموش اله موآب (١ مل ١١ : ٧) . وفي هذا الوادي اجاز احاز ومنسى اولادهما بالنار (٢ مل ١٦ : ٣ و ٢ اخبار ٢٨ : ٣ و ٣٣ : ٦) .وابطل يوشيا عباده مولك حيث كان الرجل يعبر ابنه او ابنته في النار في الوادي حينما نجس الوادي والمرتفات بعظام الاموات وبكسر التماثيل (٢ مل ٢٣ : ١٠ — ١٤ و ٢ اخبار ٣٤ : ٤ و ٥) . ثم جعل الوادي مزبلة القدس ومكان الضباب بلوعتها . وهكذا استمر احتقار المكان حتى سمى اليهود مكان الهلاك على اسمه ومن هنا ولدت كلمة جهنم ، اي وادي هنوم (مت ٥ : ٢٢ و ١٠ : ٢٨ و ٢٣ : ١٥) . حيث البكاء وصرير الاسنان ، وحيث النار الابدية والعقاب الدائم للخطاة (مت ٢٥ : ٤٦ و مر ٩ : ٤٣ — ٤٤ و ٢ بط ٢ : ٤) .

ويسمى وادي هنوم اليوم وادي الربابة . ويسمى الجزء الشرقي منه توفة . وقد اطلق عليه ارميا اسم وادي القتل (ار ٧ : ٣١ و ٣٢ و ١٩ : ٦ و ٢ مل ٢٣ : ١٠) .

هوثير : ابن هيمان ، من بني قهات ، من اللاويين . وكان مغنياً عند داود في الهيكل (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٨) .

هود : اسم عبري معناه « المجد » من بني اشير ابن صوفح . وكان رئيس بيت ، وجبار بأس ، وقائد فرقة في الحرب (١ اخبار ٧ : ٣٧ - ٣٩) .

هوداياهو : « المجد ليهوه » وهو ابن اليوعيني احد ذرية داود (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

هودَوْيا : اسم عبري معناه « المجد ليهوه » احد رؤوس البيوت ، من سبط منسى سكن الى الشرق من نهر الاردن (١ اخبار ٥ : ٢٤) .

(٢) ابن هسوناة ، من بني بنيامين (١ اخبار ٩ : ٧) .

(٣) رئيس عائلة من بني لاوي ، عاد افراد عائلته من السبي من بابل (عز ٢ : ٤٠) . ويسمى في مكان آخر يهوذا (عز ٣ : ٩) . وفي نسح ٧ : ٤٣ . ورد اسمه بصورة هودوا وفي الهامش العبري هوديا .

هوديا : اسم عبري معناه « المجد ليهوه » وهو :

(١) رجل اعتبر منضماً الى سبط يهوذا وربما كان ذلك لزواجه من اخت نحم (١ اخبار ٤ : ١٩ في الترجمة المنقحة) .

(٢) لاوي عهد اليه عزرا بالاشتراك مع رفاقه الكهنة في تفسير الناموس للشعب وفي الصلاة والتكريس (نح ٨ : ٧ و ٩ : ٥) . وربما كان نفسه هوديا الذي اشترك في ختم العهد (نح ١٠ : ١٠) .

(٣ و ٤) لاويان ختما العهد ايضاً مع نحميا (نح ١٠ : ١٣ و ١٨) .

هور : اسم سامي معناه « جبل » وهو :

(١) جبل عند حدود بلاد ادوم . اليه اتى العبرانيون من قادش (عد ٢٠ : ٢٢ و ٣٣ : ٣٧) . وعليه مات هارون (عد ٢٠ : ٢٤ - ٢٩ و ٣٣ : ٣٨ و ٣٩ وتث ٣٢ : ٥٠) . وتطلق التقاليد على احدى القمم اسم جبل « هارون » . وتقول ان هارون مات هناك . وجبل هارون يقع على منتصف الطريق بين خليج العقبة وبين الطريق الجنوبي من البحر الميت . وهو صخر رملي يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة آلاف قدم . والبتراء قريبة منه الى الغرب . وفوق الجبل قبر يقال انه قبر هارون . وقد بني عليه مسجد اسلامي . ولكن الحقيقه ان جبل هارون هذا ليس جبل هور لان جبل هارون وسط ادوم بينما هور كان على حدودها . واذا كانت مملكة ادوم يومها تسيطر على كل تلك المنطقة وتصل الى خليج العقبة فهذا يعني ان العبرانيين ما كانوا ليعبروا المنطقة لان ذلك كان محرماً عليهم (تث ٢ : ٨). واغلب الظن اليوم ان جبل هور هو المعروف اليوم بجبل مديرة ، الى الشمال الشرقي من قادش بخمسة عشر ميلا. وهو على الطريق بين قادش وموآب . ويعزز هذا الاعتقاد ان الجبل المذكور ميسور عليه موت هارون امام اعين كل الجماعة (عد ٢٠ : ٢٢ - ٢٩). بينما ذلك غير ميسور في جبل هارون العالي جداً .

(٢) جبل في اطراف فلسطين الشمالية ، على الطريق بين البحر المتوسط ومدخل مملكة حماة (عد ٣٤ : ٧و٨) . انه احدى قمم جبل لبنان .

هورام : ملك جازر الذي حاربه يشوع وذبحه بعد ان كسر شوكته (يش ١٠ : ٣٣) .

هوشاماع : اسم عبري معناه«قد سمع يهوه» وهو: احد ذرية الملك يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٨) .

هوشع : اسم عبري معناه « الخلاص » وهو :

(١) ابن بئيري . وهو نبي من الانبياء الصغار، تنبأ ايام الملوك عزريا ويوثام واحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام الثاني ملك المملكة الشمالية (هو ١ : ١) . ويظن ان فترة نبواته دامت حوالي اربعين سنة ، في القرن الثامن قبل الميلاد . وقد عاصر هوشع سقوط السامرة سنة ٧٢٢ ق. م. وكان ينتمي الى مملكة الشمال ، والى تلك المملكة (اي السامرة) . تنبأ ، وكان معاصراً لاشعياء الذي تنبأ لمملكة الجنوب (يهوذا) (قابل هو ١ : ١ مع اش ١ : ١). كما ان هوشع عاصر عاموس في المملكة الشمالية وميخا في المملكة الجنوبية .

وسفر هوشع اول اسفار الانبياء الصغار في ترتيب وضعها في الكتاب المقدس . وهو السفر الثامن والعشرون ، في العهد القديم ويتألف من قسمين : ص ١ – ٣ ، ثم ص ٤ – ١٤ . اما القسم الاول فيرجع الى السنوات الاولى من عهد نبوة هوشع . وهو يفسر اصحاحات القسم الثاني ، التي تدور حول عدم وفاء شعب بني اسرائيل في تاريخهم الطويل (٤ : ١ – ٥ : ٧ و ٦ : ٤ – ٧ : ١٦ و ٨ : ١١) ، وحول ضرورة الطهارة، والاعتراف بمحبة يهوه (٦ : ١ – ٣ و ١٢ : ١٤). ويرمز الى خيانة بني اسرائيل لله في الاصحاحات الثلاثة الاولى بالخيانة الزوجية .

وقد اثارت بعض مواد هذا السفر تساؤلات كثيرة، اهمها خبر زواج النبي ، بأمر من الرب ، من امرأة زانية ، وولادة ثلاثة ابنا. له منها هم يزرعيل ولورحامة ولوعمي (هو ١ : ٢ – ٩) . وهناك تفسيرات متعددة حول هذا الموضوع اهمها ثلاث :

١ – الأمر مجرد حلم او رؤيا ، ولم يتحقق .

٢ – انه مثل ذات مغزى وليس حقيقة . انه كلام رمزي . اذ من غير المعقول ان يأمر الله نبياً بالخطيئة لان ناموس موسى كان يحرم الكهنة من زواج الزانيات حتى ولو لم يكن هوشع كاهناً فمن غير المعقول ان يدعوه الله الى فعل ما لا يحق للكهنة فعله .

٣ – ذلك حصل بالفعل ، لامر الهي ، وهو اعطاء درس للبشر . او انه حصل بالفعل ، الا ان هوشع لم يعرف ان امرأته زانية الا فيما بعد . او ان امرأته صارت زانية بعد الزواج .

ولا تؤلف اصحاحات القسم الثاني العشرة موعظة او رسالة واحدة كاملة . بل هي ملخص تعاليم سجلها في آخر عهده بالنبوة ، او قام بتسجيلها احد تلاميذه بعد وفاته . وكلها تنديد بمفاسد عصره ونصائح للشعب كي يرعوي ويتوب ، ولكن نصائحه تنطوي على محبة عميقة . لذلك فهو نبي المحبة .

ويمكن ان تقسم محتويات السفر الى ما يأتي :

اولا : محبة هوشع لزوجته الخائنة (١ : ١-٣ : ٥)

١ - الخطيئة (ص ١)

٢ - الادانة (ص ٢)

٣ - الرد (ص ٤)

ثانيا : محبة الله لشعب بني اسرائيل الخائن (٤ : ١ - ١٤ : ٩) .

ا - تكرار الاقوال النبوية التي تؤكد وقوع الخطيئة (٤ : ١ - ٦ : ١١) .

١ - الخطيئة (ص ٤)

٢ - الادانة (ص ٥)

٣ - التوبة (ص ٦)

ب - تكرار الاقوال النبوية التي تؤكد توقيع القضاء (٧ : ١ - ١١ : ١١)

١ - الخطيئة (ص ٧)

٢ - الادانة (ص ٨ : ١ - ص ١١ : ٧)

٣ - الرد (ص ١١ : ٨ - ١١)

جـ - تكرار الاقوال النبوية التي تؤكد ان الله سيرد الشعب اليه والى مكانته منه (ص ١١ : ٢٢ - ص ١٤ : ٩)

١ - الخطيئة (ص ١١ : ١٢ - ص ١٢ : ١٤)

٢ - الادانة (ص ١٣)

٣ - الرد (ص ١٤).

اما المميزات الادبية لهذا السفر فهي :

ان السفر مليء بالتشبيهات والاستعارات وهي :

الماء (٥ : ١٠) ، العث (٥ : ١٢) النخر (٥ : ١٢) ، الاسد (٥ : ١٤) ، الحمامة الحمقاء (٧ : ١١) ، القوس الخادعة (٧ : ١٦) ، النسر (٨ : ١) ، الريح والزوبعة (٨ : ٧) ، المحبون المأجورون (٨ : ٩) ، الطائر (٩ : ١١) ، العجلة (١٠ : ١١) ، ابني (١١ : ١) ، الاسد (١١:١٠) السحابة والندى والعصافة والدخان (١٣ : ٣)، الاسد والنمر والدب (١٣ : ٧ و ٨) ، المخاض التي تلد (١٣ : ١٣)، الندى (١٤ : ٤)، السوسن (١٤ : ٤) شجرة الزيتون (١٤ : ٦) ، الحنطة والكرم والخمر (١٤ : ٧) ، السروة الخضراء (١٤ : ٨) .

رسائل السفر :

يحمل السفر الى البشر عدة رسائل وهي :

١ - محبة الله للخطاة

٢ - غضب الله على الخطيئة

٣ - خيانة الله هي الزنى الروحي (٢ : ٢ - ٧)

٤ - خيانة الله تسير بالانسان الى خيانته للانسان (٤ : ١ - ٤)

٥ - الله يتطلب الامانة اكثر مما يتطلب المراسيم الدينية (٦ : ٦ ومت ٩ : ١٣ وهوشع ١٢ : ٧) .

٦ - عدم معرفة الله وعدم معرفة شرائعه يؤديان بالانسان الى الخطيئة (٤ : ٦ ـ ١٠)

٧ - الله يرحب بالتائب (ص ١٤) . انظر استقبال الاب لابنه الذي كان ضالا ورجع (لو ص ١٥)

٢) اسم يشوع الاصلي ، قبل ان يتحول الى يشوع بامر من موسى (عد ١٣ : ٨ و ١٦) .

٣) ابن عززيا ، رئيس سبط افرايم ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٠)

٤) ابن ايلة ، آخر ملوك المملكة الشمالية . بدأ عهده كصنيعة لتغلث فلاسر ملك اشور . فتآمر معه ضد فقح ملك السامرة وقتله وجلس على العرش مكانه (٢ مل ١٥ : ٣٠) . وحكم تسع سنوات ، من ٧٣٠ـ ٧٢٢ ق. م. ومع انه عمل الشر امام الرب فانه كان خيراً من باقي ملوك دولته . وقد بقي في الحكم الى ان غضب شلمناسر ، ملك آشور عليه ، لانه تحالف مع فرعون ملك مصر ، وقام بحملة على السامرة . واضطر هوشع الى دفع الضرائب (٢ مل ١٧ : ٣). الى ان امل ان يحصل على معونة من فرعون يصد بها الاشوريين فرفض مواصلة دفع الضرائب وامتنع عن الخضوع لاشور . فأتى شلمناسر واحتل السامرة واخذ هوشع اسيراً . وقد اتم الفتح سرجون ، بعد ان مات شلمناسر وسبى سرجون سكان المدينة كلهم واجلاهم عن فلسطين . ويسمى هذا سبي الاسباط العشرة (سنه ٧٢٢ ق. م.) . ودفع هوشع ثمن مساوي وخطايا غيره من ملوك اليهود (٢ مل ١٧ : ٧ ـ ٢٣) . وكان النبيان هوشع وميخا قد تنبأ عن ذلك المصير (هو ١٣ : ١٦ مي ١ : ٦) .

٥) احد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح ١٠ : ٢٣) .

هوشَعْيا : اسم عبري معناه « قد انقذه يهوه ». وهو اسم :

(١) احد الذين اشتركوا في تدشين سور القدس التي اقيمت بعد العودة من السبي (نح ١٢ : ٣٢) .

(٢) ابو يزنيا ، وعزريا ، من رجال اليهود البارزين في ايام النبي ارميا (ار ٤٢ : ١ و ٤٣ : ٢) .

هومام: اسم ادومي معناه « اضطراب » او «شغب» ابن لوطان وحفيد سعير (١ اخبار ١ : ٣٩) . وذكر الاسم في مكان آخر هيام (تك ٣٦ : ٢٢) .

هوهام : ملك الخليل الذي انضم الى حلف فلسطين ضد يشوع . وقد حاربه يشوع وغلبه واسره ثم قتله (يشوع ١٠ : ١ ـ ٢٧) .

هاوية : (١) معناها في الاصل مكان الاموات وهي ترجمة كلمة «شئول» العبرانية. وشئول هذه اسم موضع مجهول آمن الساميون ، على مختلف شعوبهم ، بوجوده ، واعتبروه عالماً قائماً بذاته وقد اعطى الكتاب المقدس بعض صفات الهاوية ، فهي تحت الارض (عد ١٦ : ٣٠ ـ ٣٢ و حز ٣١ : ١٧ و عا ٩ : ٢) ، ولها ابواب (اش ٣٨ : ١٠)وهي مظلمة (٢ صم ٢٢ : ٦ و مز ٦ : ٥ و ٨٨ : ١٢). اليها تذهب ارواح جميع الموتى بدون استثنا. (تك ٣٧ : ٣٥ و مز ٣١ : ١٧ و اش ٣٨ : ١٠). فيها يجرى العقاب وفيها يعطى الثواب (١ صم ٢٨ : ٨ ـ ١٩ و عب ١١ : ١٩) ، وهي مفتوحة الابواب مكشوفة امام الله (اي ٢٦ : ٦ و ام ١٥ : ١١) ، والله يسود عليها (مز ١٣٩ : ٨) ويعني هذا انهم آمنوا برعاية الله لارواح الاموات وهم في الهاوية ومعرفته لمصائرهم. وآمنوا ايضاً بالحياة الآخرة (اي ١٩ : ٢٥ ـ ٢٧ و مز ١٦ : ٨ ـ ١٠ و ٤٩ : ١٤ و ١٥ و دا ١٢ : ٢ و ٣) . وهناك صفات اخرى للهاوية فهي عميقة (تث ٣ : ٢٢ و ام ٩ : ١٨) و تبتلع (ام ١ : ١٢) ،

وقاسية(قش ٨ : ٦)وعديمة الحكمة والعمل (جا٩: ١٠)

(٣) في العهد الجديد اعطيت الهاوية معنى جهنم، اي ارض اللعنات والرجاسات ، وسكان العذاب الابدي (مت١٨ : ٨ و ٩ و مر ٩ : ٤٣) . وسكان العقاب للخطاة (رؤ ٩ : ١ و ١١ : ٧ و ٢٠ : ٣) . والهاوية كرمز لكل انواع العقاب . فمثلا بلدة كفرناحوم دعا المسيح عليها بأنها ستهبط الى الهاوية اي انها ستزول وتخسر مجدها (مت ١٠ : ٢٣ و لو ١٠ : ١٥) .

هيجاي : اسم فارسي معناه « من يرش الماء والسوائل » (المبخر) وهو خصي كان يعمل في خدمة الملك الفارسي اخشويرش ويحرس نساء قصره ويشرف على امورهن . واليه اخذت استير ، ولما حسنت في عينيه انعم عليها بأن ادخلها عند الملك رأساً (اس ٢ : ٣ ـ ١٥) .

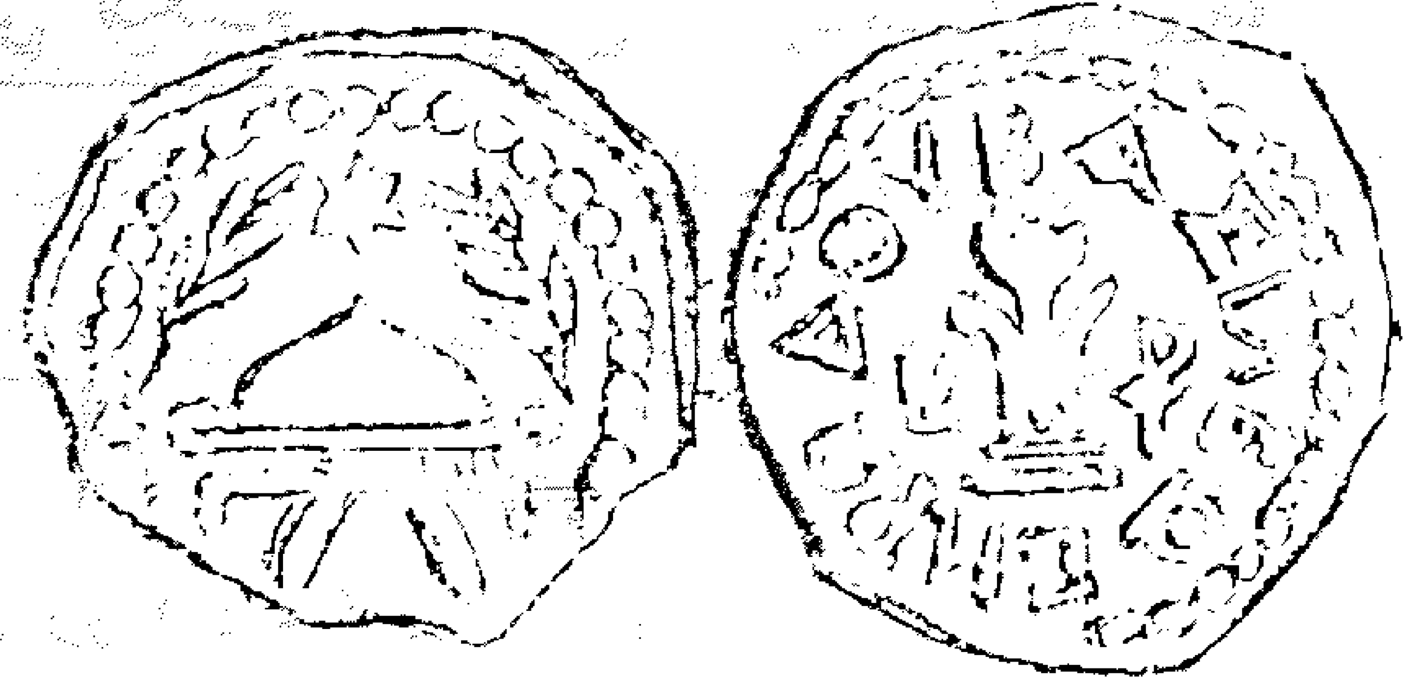
هيرابوليس : اسم يوناني معناه « المدينة المقدسة » وهي مدينة في آسيا الصغرى ، في وادي نهر اللايكوس ، بالقرب من كولوسي ولاودكية (كو ٤ : ١٣) . وكانت مركز عبادة الآلهة السورية اتارجاتس . واشتهرت بالمياه المعدنية الدافئة فيها . وهي اليوم مجموعة آثار للكنائس والهيا كل والمباني القديمة ، وتدعى بامبوك كلاسي

هيرودس : انه اسم عدد من حكام وملوك فلسطين ، او بعض اجزائها او بعض المناطق القريبة منها . وفي العهد الجديد ذكر اربعة بهذا الاسم وكان ذلك اثناء الحكم الروماني على فلسطين .

(١) هيرودس الكبير . وهو الابن الثاني لانتيباس ، الادومي الاصل . وكانت امه ادومية ايضاً لذلك لم يكن يهودياً من ناحية الجنس مع ان الادوميين كانوا قد رضخوا للمذهب اليهودي بالقوة منذ سنة ١٢٥ ق. م. وكان قيصر قد عين انتيباتر حاكماً على اليهودية سنة ٤٧ ق. م. وقسم انتيباتر مدن فلسطين بين ابنائه الخمسة وكان نصيب هيرودس في الجليل .



خرائب هيرابوليس



عملة نحاسية من زمن هيرودس

وبعد اربع سنوات قتل انتيباتر. فجاء ماركوس انطونيوس الى فلسطين وعيّن الابنين الاكبرين للاهل المقتول على فلسطين. ثم قتل اكبرهما نفسه بعد ما اسره الفرتيون الذين هاجموا فلسطين. وهكذا خلا العرش لهيرودس وفي سنة ٣٧ ق. م. دخل القدس فاتحاً، بمعونة الرومان. وقد تزوج هيرودس عشر نساء، وكان له ابناء كثيرون. واشتد التنافس فيما بينهم على وراثة العرش وكان القصر مسرح عشرات المؤمرات والفتن. واشتركت زوجات الملك واقاربهن في تلك المؤمرات. هذا الى جانب المؤمرات التي حاكها هيرودس ضد اعدائه من يهود البلاد، وضد خصومه من حكام الرومان. فقد كان الملك المذكور قاسي القلب عديم الشفقة يسعى وراء مصلحته ولا يتراجع مهما كانت الخسائر. ولم يكن يهتم للحقيقة ولا ينتبه الى صراخ المظلومين واشتهر بكثرة الحيل. وقتل عدة زوجات وابناء واقارب خوفاً من مؤمراتهم. غير انه بنى اماكن كثيرة في فلسطين، مدناً وشوارع وابنية، لتخليد اسمه، وانفق على ذلك اموالا طائلة واشهرها مدينة قيصرية التي بناها على شاطىء البحر المتوسط وسماها كذلك تكريماً لاوغسطس قيصر ثم رمم مدينة السامرة بعد ان تهدمت وسماها سباسطيا، اي مدينة اوغسطس وحصن القدس وزينها بالملاعب والقصور. وبدأ في ترميم الهيكل في القدس، وفي تزيينه.

ولد يسوع في اواخر ايامه، بعد ان كانت نقمة الشعب عليه، وخوفه من منافسة اعدائه، قد بلغت اشدها. ولذلك اسرع بالامر بقتل جميع الاطفال في بيت لحم، حتى لا ينجو ابن داود، ولا يملك على اليهود ويتربع على عرشه (مت ص ٢). ولكن الوقت لم يمهله كثيراً. اذ مرض مرضاً خطراً، وسافر الى شرقي الاردن للاستشفاء بحماماتها، ثم عاد الى اريحا اسوأ مما كان عليه قبلاً. وهناك مات، وهو في السبعين من عمره، بعد ملك اربعاً وثلاثين سنة، وكأنه لم يشأ ان يودع الحياة على عكس ما كان في حياته. فامر بقتل وجهاء القدس ساعة موته، حتى يعم الحزن المدينة ولا يجد احد السكان فراغاً ليبتهج بموت ملكه المكروه.



جبل فريديس قرب بيت لحم وفيه مدفن هيرودس

سلالة هيرودس الكبير

انتيباتر الادومي ، حاكم اليهودية

فسائيل رئيس ربع في اليهودية (٤١ ق. م.)

هيرودس الكبير (الملك مت ٢ : ١ ولو ١ : ٥). رئيس ربع (٤١ ق. م.) ، ملك على اليهودية . بموافقة روما (٣٧ – ٤ ق. م) تزوج من :

مريمنة الاولى حفيدة هيركانوس الثاني رئيس الكهنة

وتزوج من مريمنة الثانية ابنة سمعان

وتزوج من ملثاكي السامرية

وتزوج من كليوباترا من اورشليم

ارستبولوس تزوج من ابنة سالومة ومات ٦ ق. م.

هيرودس فيلبس الاول تزوج من هيروديا (مت ١٤ : ٣).

سالومة (مت ١٥ : ١٦). تزوجت هيرودس فيلبس الثاني .

هيرودس الاول رئيس الربع على الجليل وبيرية (٤ ق.م. – ٣٩م). (مت ١٤ : ١ ولو ٣ : ١ و ١٩ ومر ٦ : ١٤ ولو ٢٣ : ٧). وخلع عام ٣٩ م.

ارخيلاوس (مت ٢ : ٢٢) حاكم اليهودية والسامرة وادوم ٤ ق م – ٦ م .

هيرودس فيلبس الثاني رئيس الربع على جولانيتس وتراخونيتس وبتانيا وبانياس (٤ ق. م. – ٣٤ م. او ٣ : ١ و مت ١٦ : ١٢).

هيرودس ملك خالكس (٤١–٤٨ م.)

هيروديا زوجة : (١) هيرودس فيلبس (٢) هيرودس انتيباس (مت ١٤ : ٣–١١ و مر ٦ : ١٧ – ٢٨ و لو ٣ : ١٩).

هيرودس اغريباس الاول (اعمال ١٢ : ٢ نصبه كاليجولا ملكاً (٣٧ م.) على الاقاليم التي كان يحكمها فيلبس وليسانيوس ، واصبح في ٤١ ميلادية ملكا على فلسطين ومات عام ٤٤ م.

دروسلا (اع ٢٤ : ٢٤) .

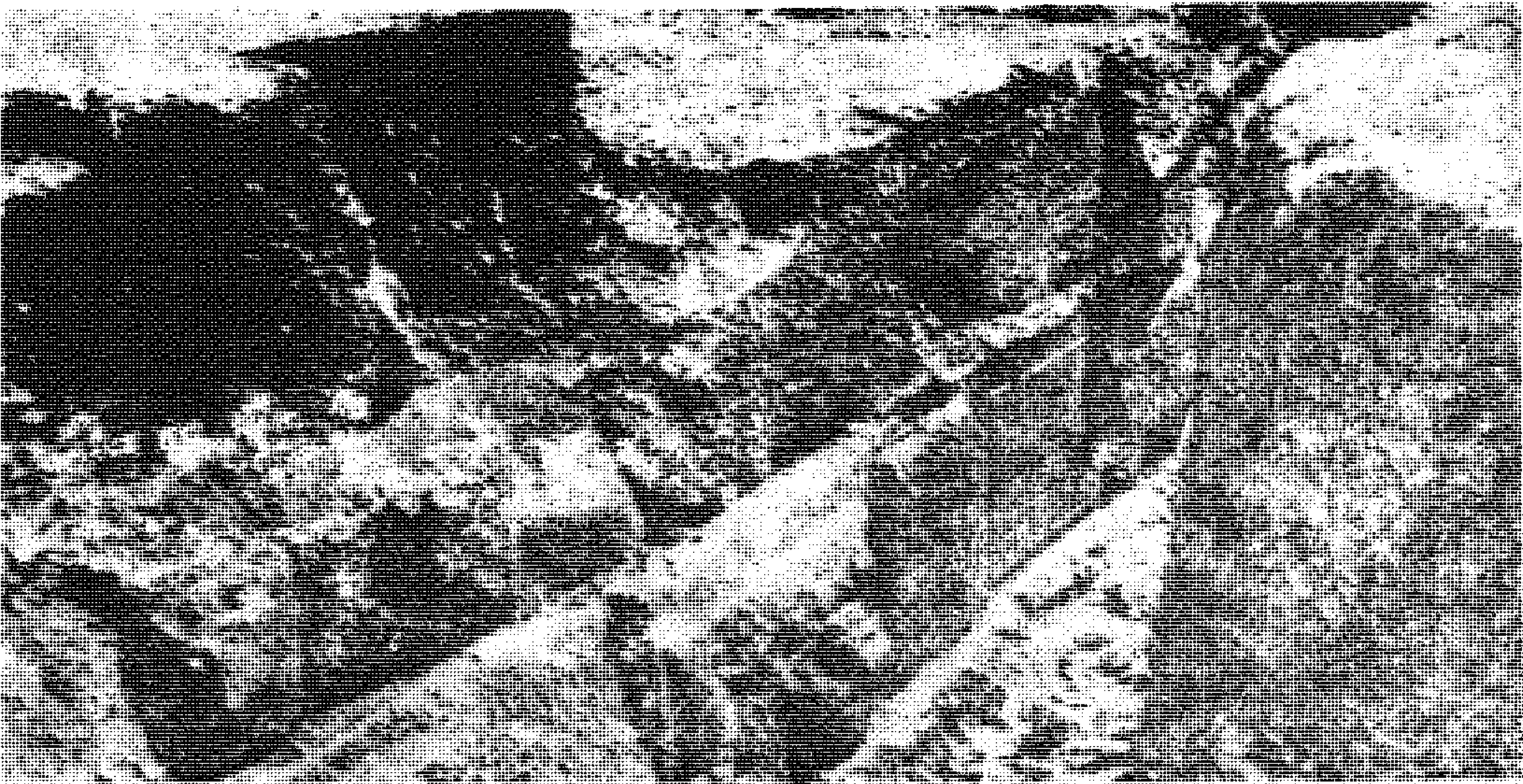
برنيكي (اع ٢٥ : ١٣) .

اغريباس الثاني ملك على خالكس (٤٥ – ٥٣ م.) وعلى تراخونيس ٥٣ – ٩٩ م. اع ٢٥ : ١٣).

هيرودس انتيباس : هو الابن الثاني لهيرودس الكبير من زوجته الرابعة السامرية ملثاكي لذلك فان نصفه ادومي ونصفه سامري . تثقف في روما ، ثم عاد وعين حاكماً على الجليل بينما نال اخوه وراثة العرش فتنافس واياه طويلا . وفي هذه الاثناء حارب بعض اعدائه ، وبنى عدة اماكن ، اشهرها مدينة طبريا . ولما جلس على العرش اتسعت مطالبه ، حتى حملته امرأته على الذهاب الى روما ليطلب ان يمنح لقب ملك . وهناك غضب عليه الامبراطور كاليجولا ونفاه الى ليون ، ثم الى اسبانيا وانبا. هيرودس انتيباس ليست قليلة في الكتاب المقدس. فهو الذي تزوج بامرأة اخيه ، هيروديا ، ونال توبيخ يوحنا المعمدان حتى قطع رأسه وقدمه هدية لسالومه ابنة هيروديا (مر ٦ : ١٦ – ٢٨) وكان هيرودس واحداً من القضاة الذين مثل يسوع امامهم ، واخذ يجادل يسوع ويسأله (لو ٢٣ : ٧ – ١٢ و اع ٤ : ٢٧) . وذكر في الكتاب ان هيرودس هذا ظن ان يوحنا قد قام من الاموات (مر ٦ : ١٦). وهو الذي سماه يسوع ثعلباً (لو ١٣ : ٣٢) . وكان زمن ملكه من ٤ ق. م الى ٣٩ م.

(٣) **هيرودس اغريباس الاول** : وهو ابن ارسطوبولوس ، وحفيد هيرودس الكبير وامرأته مريمنة . وقد عاش طويلا في روما . ثم رجع وعين حاكماً على بعض فلسطين سنة ٣٩ م. ، واضيفت الى منطقة نفوذه اراض واسعة لرضى الامبراطور كاليجولا. ومن اخباره في الكتاب انه ذبح يعقوب خا ، ا يوحنا ، بالسيف (اع ١٢ : ١ و ٢) وسجن بطرس (اع ١٢ : ٣ – ١٩) . ويروي الكتاب نهايته ، فقد اكله الدود بعد ان ادعى الالوهية (اع ١٢ : ٢٠ – ٢٣) . وكان موته في سنة ٤٤ م. وكان عمره عندذاك ٥٤ سنة .

(٤) **هيرودس اغريباس الثاني** : وهو ابن هيرودس اغريباس الاول . وكان صغيراً عند موت ابيه فرفض الامبراطور تعيينه في مركز ابيه . ووضع اليهودية تحت الوصاية . وبقي اغريباس يقيم في روما ويقوم بمعاملات اليهود هناك ويتوسط بينهم وبين الامبراطور ويحل مشاكلهم ، الى ان نال اخيراً لقب



آثار السور الذي بناه اغريباس الاول في القدس

ملك ، وضمت اليه بعض مناطق لبنان الداخلية واستمر ملكه في الاتساع الى ان حكم نيرون فأضاف اليه مناطق كثيرة في فلسطين والاردن وامامه خطب بولس وعرض قضيته (اع ٢٥ : ١٣ - ٢٦ : ٣٢) . واستمر يملك حتى سقوط القدس فانتقل الى رومـا ، وهناك عاش مع اخته برنيكي التي كان يعاشرها كزوجة الى ان مات سنة ١٠٠ م.

هيرودسيون : هم جماعة ، ليسوا طائفة دينية ولا حزباً سياسياً ، كما كان يظن الناس قبلا ، بل مجرد اتباع هيرودس الكبير وخلفائه في فلسطين . غير ان صداقتهم للحكم لم تجعلهم موظفين رسميين في بلاطه وكان لهم نفوذ واسع ، وحاولوا اقناع الشعب بموالاة هيرودس وحلفائه وموالاة الرومان وحلفائهم ونظر اليهم الشعب المعادي للرومان ولهيرودس نظرة كره واحتقار . ولكن هذه النظرة لم تمنع الفريسيين اعدائهم من التحالف معهم ضد المسيح ، فتآمروا معاً ، الفريسيون والهيرودسيون ، ضد يسوع في الجليل (مر ٣ : ٦) وفي القدس (مت ٢٢ : ١٦ ومر ١٢ : ١٣) . وربما هم الذين دعوا خمير هيرودس (مر ٨ : ١٥) .

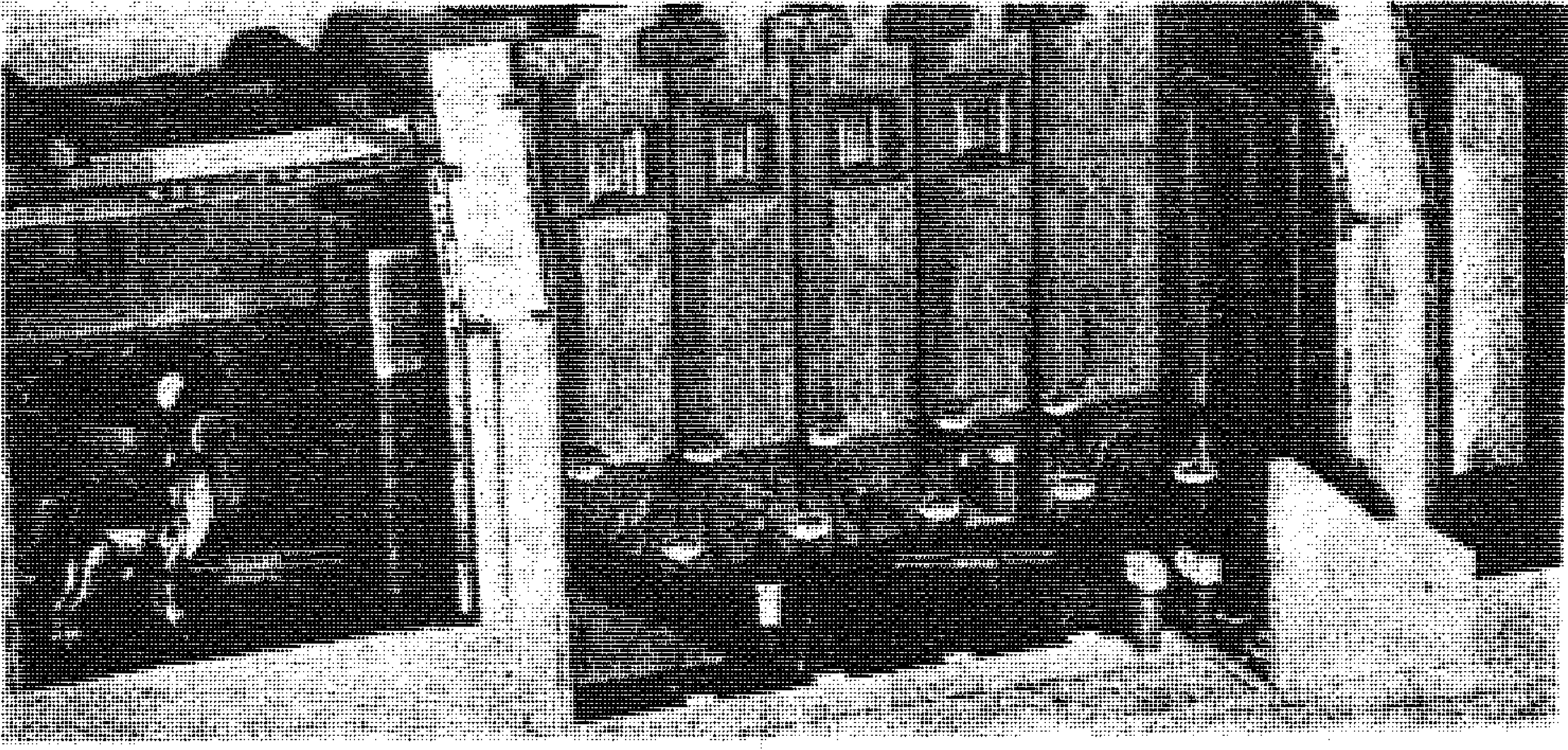
هيروديون : اسم يوناني معناه « تابع هيرودس » مسيحي من روما ، ارسل بولس له تحياته ودعاه نسيبه (رو ١٦ : ١١) .

هيروديا : ابنة ارسطوبولس ، وحفيدة هيرودس الكبير . واخت هيرودس اغريباس الاول . تزوجت هيرودس ابن هيرودس الكبير ومريمنة ، ويسمى في الكتاب فيلبس (مت ١٤ : ٣ ومر ٦ : ١٧) ولكنها طلقته وتزوجت اخاه . فأخذ يوحنا المعمدان يوبخها ويندد بعملها الى ان حرضت ابنتها على طلب رأسه من زوجها ، فقتله زوجها (مت ١٤ : ٣ - ١٠) . وبقيت هيروديا مع زوجها هيرودس انتيباس حتى بعد ان نفي الى ليون وسكنت معه هناك .

هيكل : كلمة سومرية معناها « البيت الكبير » . الهيكل هو مكان عبادة الله . وهو يقوم مقام الكنيسة اليوم . ولكن اليهود لم يطلقوا اسم هيكل على كل مكان للعبادة بل على مكان واحد، كبير في القدس. اما باقي اماكن العبادة فكانت تسمى مجامع، ومفردها مجمع . اما هيكل القدس فقد بناه سليمان ، ثم جُدد في عهد زربابل وفي عهد هيرودس الكبير . وقد وردت لفظة الهيكل في الكتاب في معنى هيكـل الرب في القدس في معظم الاحيان ولكن الكتـاب اعطى الهيكل معناه المقدس العام في امكنة اخرى (يوئيـل ٣ : ٥ وعز ٥ : ١٤ واع ١٩ : ٢٧) . واستعملت اللفظة بمعنى خيمة الشهادة في اماكن ثلاثة (١ صم ١ : ٩ و ٣ : ٣ و ٢ صم ٢٢ : ٧) .

هيكل سليمان : داود هو صـاحب فكرة بناء هيكل ثابت للرب بدل خيمة الشهادة المتنقلة . وهو الذي جمع الاموال وخزن المجوهرات وجهز الادوات والمعدات (٢ صم ٧ و ١ مل ٥ : ٣ - ٥ و ٨ : ١٧ و ١ اخبار ص ٢٢ و ٢٨ : ١١ - ٢٩ : ٩) . وفي الكتاب احصاء دقيق للاموال والمجوهرات التي ارصدها داود لهذا الامر المقدس ، اما من خزائنه او من اعماله وحلفائه .

وقد وعد الرب داود بان يكون البناء في عهد ابنه ووريثه ، سليمان (١ اخبار ١٧ : ١٢) . اما موضع الهيكل وهندسته فقد عينه داود قبل موته (١ اخبار ص ٢٢) . ثم بدأ سليمان العمل في البناء في السنة الرابعة من



داخل هيكل سليمان

حكمه . واستغرق العمل سبع سنوات وستة اشهر ، (١ مل ٦ : ١ و ٣٨) . واعتمد سليمان على مصادر اخرى غير عبرية. فتحالف مع حيرام ملك سور الفينيقي واشترى منه الخشب ، واستأجر عمالا فنيين فينيقيين ، (٢ اخبار ٢ : ٧ – ١٠). واشتغل مئات الالوف من اليهود ومن الفينيقيين في قطع الخشب ونقله وقطع الصخور ونقلها (١ مل ٥ : ١٥ و ١٦ و ٩ : ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢ اخبار ٢ : ٢ و ١٧ و ١٨ و ٨ : ١٠) .

ارتفع بناء الهيكل فوق جبل مورية في القدس ، عند بيدر ارونة اليبوسي حيث بنى داود مذبحاً للرب (٢ صم ٢٤ : ١٨ – ٢٥) ، بعد ان مهدت الارض وسدت الثغرات التي فيها . وكان الهيكل ، بوجه عام ، على شكل خيمة الشهادة . الا ان الابعاد كانت ضعف ما كانت عليه في الخيمة . كما ان معالم الزينة كانت اكثر بذخاً وفخامة . وشيدت الحيطان من حجارة نقلت من المحاجر المعروفة الى اليوم بمقالع سليمان (قرب باب العمود) وكان خشب السطح والابواب من الارز ، وخشب الارض من السرو والكل مغطى بالذهب (١ مل ٦ : ٢٠ و ٢٢ و ٣٠ و ٢ اخبار ٣ : ٧) .

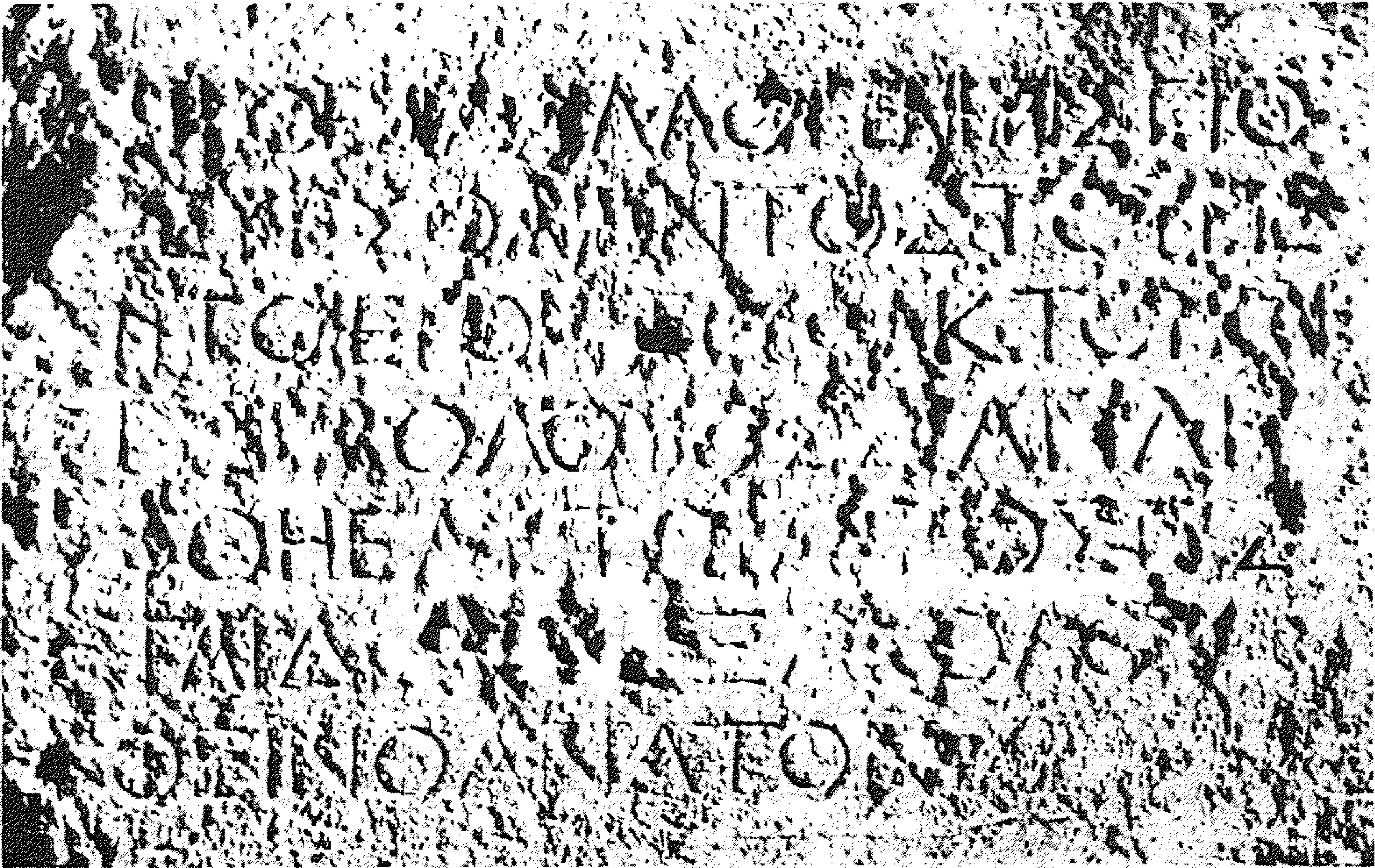
وكان الهيكل يتجه الى جهة الشرق . وكان بجانب مدخله رواق وعواميد ثم اتسع الرواق في عهد خلفاء سليمان حتى شمل جميع الجهات . وبنيت الى الغرب من الرواق الشرقي دار مربعة الشكل ، ثم الى غربها دار اصغر منها . اما المذبح فكان صندوقاً من الخشب الثمين ، مربع الحجم ، مغطى بالنحاس . وكانت النار تشتعل على رأسه . والى جانبها وضعت اوعية الغسل ، من النحاس ، ليتطهر بها الكهنة والذبائح . وكان في الدار الصغيرة غرف للكهنة وللطبخ . اما الدار الكبرى فكان فيها الهيكل الحقيقي . وكان بناؤه شاهقاً . وكانت ابوابه من الخشب المرصع بالذهب . وجعلت بعض جوانبه ، مخصصة للملوك . وتحت رواقه وضع عمودان مزخرفان هما ياكين وبوعز . وكان لا يسمح بدخول احد غير رئيس الكهنة الى الجانب المقدس المخصص له . وكان ذلك الجانب يغلق ببابين ضخمين وكان ينيره ضوء منارة من الذهب والى جانبها خمس منائر على خمس موائد . وفيه كان يقدم البخور وخبز الوجوه .

ووضع فيه المحراب ، او قدس الاقداس ، وهو غرفة مظلمة . فيه تابوت العهد على صخرة وفوقه كاروبا (ملاكا) المجد.

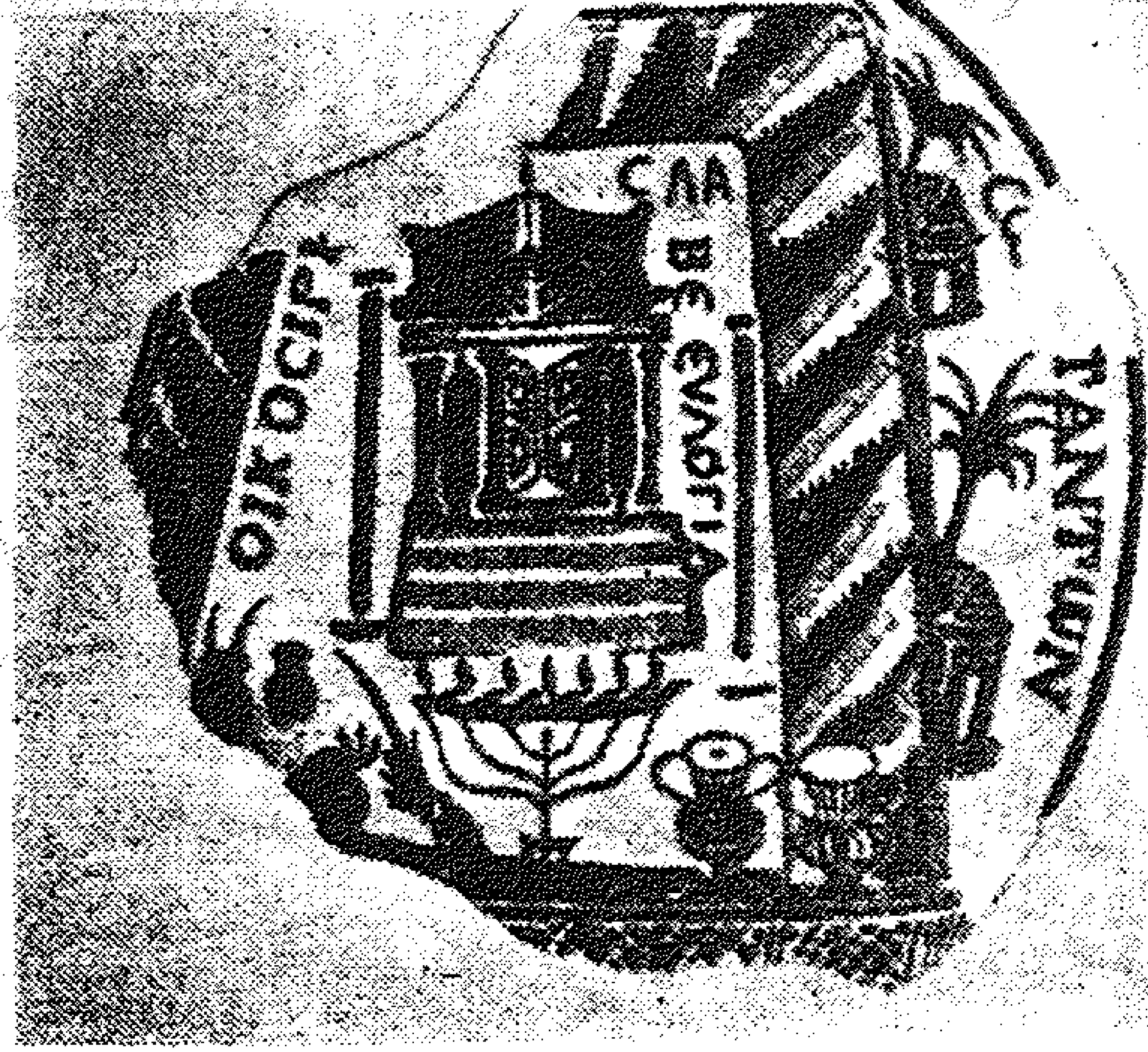
هذا وصف لهيكل سليمان الذي حافظ على عظمته مدة اربعة قرون وربع ، اي منذ حوالي سنة ٩٦٨ ق. م. الى ان هاجم البابليون القدس وسبوا اهلها واستولوا على ما في الهيكل من ثروة سنة ٥٨٧ ق. م. (٢ مل ٢٥ : ٨ و ٩ و ١٣ – ١٧ و ٢ اخبار ٣٦ : ١٨ و ١٩) .

هيكل زربابل : هو الهيكل الثاني ، بني بعد ان سمح بذلك الملك الفارسي كورش الذي احسن الى اليهود وسمح لهم بالعودة الى القدس وكان تاريخ ذلك الاذن سنة ٥٣٨ ق. م. وبدأ ببناء الهيكل ، مكان الاول ، سنة ٥٣٧ ق. م. وكان العمال يرممون الصامد من البناء ، ويبنون على ما تهدم . واستغرق العمل وقتاً طويلا ، لحصول اضطرابات وحروب ، ولم يتم قبل سنة ٥١٥ ق. م. وكان البناء الجديد اضخم من الاول ، لكنه كان اقل فخامة ومصاريف ، واستعمل في تشييده خشب الارز ورصع بالجواهر التي تبرع بها السكان ، واستعيد اليه بعض اوانيه الذهبية التي سبيت وسرقت . غير ان قدس الاقداس كان خالياً ، لان تابوت العهد اختفى . واخبار هذا الهيكل مدونة في اسفار عزرا وحجي وزكريا . وقد بقي مدة خمسة قرون

هيكل هيرودس : اضطر هيرودس الى ترميم الهيكل من جديد بعد ان تداعى هيكل زربابل الى الخراب وقد بدأ العمل سنة ٢٠ ق. م. واستغرق وقتاً طويلا ، وتم في عهد اغريباس الثاني سنة ٦٤ م. واخبار هذا الهيكل مدونة في تاريخ يوسيفوس المشهور . وقد وسعت مساحة هذا الهيكل ضعف ما كانت عليه قبلا . وبني من صخور بيضاء . وارتفع سطحه اكثر من ارتفاع سطح هيكل سليمان بنسبة ٣ : ٢ واحيط بالهيكل عدة دور اهمها دار الامم ، والدار الخارجية ، ودار



اعلان على جدار هيكل هيرودس



زجاج محفوظ في روما عليه سورة مذهبة للهيكل

النساء ، ودار اسرائيل ودار الكهنـة . وبني حائط السياج بين دار الامم ودار النساء . وكان فيه ثلاثة عشر باباً ومنع دخوله على غير اليهود . وكانت المزامير ترنم في دار اسرائيل، وكان دخولها مقتصراً على المطربين. وكان الكهنة يغنون في دارهم ويباركون الشعب . اما السنهدريم فكان يجتمع في مكان سمي بالبلاط ، وهو غرفة متصلة بالدار التي فيها المذبح وكان المذبح مبنياً من حجارة مبيضة بالكلس ، وفيه ثقوب ليسيـل منها دم الذبائح وغطي وجه المذبح بالذهب .

وقد زار يسوع هذا الهيكل . وعند درجات دار بني اسرائيل اخذ يسأل المعلمين وتطهرت امه عند احد ابوابه. ولكن الهيكل لم يعمر بعد ذلك كثيراً . فقد هدمه الرومان سنة ٧٠ .

هيلام : اسم عبري معناه « قوة » رجل من بني اشير ، اخو شامر وابو صوفح ويمناع وشالش وعامال (١ اخبار ٧ : ٣٥) . وربما كان هو نفسه هوثام الذي ذكر في ١ اخبار ٧ : ٣٢ .

هيمام : اسم عبري معناه « امين » هو نفسه هومام . راجع « هومام » .

هيمان : اسم عبري معناه « امين » وهو اسم :

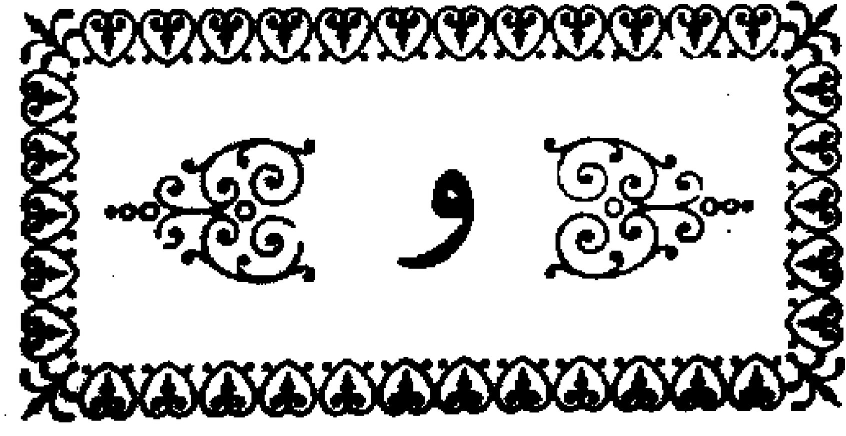
(١) ابن زارح من بني يهوذا (١ اخبار ٢ : ٦) . وقد عرف بحكمته المتناهية حتى ضرب بها المثل (١ مل ٤ : ٣١) . وهو ناظم المزمور الثامن والثمانين (مز ٨٨ ، العنوان) .

(٢) ابن يوئيل بن صموئيل النبي ، من بني قورح اللاويين (١ اخبار ٦ : ٣٣ و ١٥ : ١٧) . وكان مغنياً عند داود . كما كان يعزف على صنوج النحـاس (١ اخبار ١٥ : ١٩) . وكان من كبار المغنين امام تابوت الرب (١ اخبار ١ : ٤١ و ٤٢) .

هيمينايس : اسم يوناني نسبة الى اله الزواج عند الاغريق ، هيمنمسيحي ارتد عن ايمانه ، مع رفيق له اسمه الاسكندر . حتى غضب عليهما بولس وقال : «اسلمتهما للشيطان لكي يؤدبا حتى لا يجدفا» (١ تي ١ : ٢٠). وكان هيمينايس قد اشترك مع آخر اسمـه فيليتس في الزيغان عن الحق والزعم بان القيامة قد حدثت ومحاولة قلب ايمان المسيحيين (٢ تي ٢ : ١٧ و ١٨) .

هين : اداة للكيل (خر ٢٩ : ٤٠ و ٣٠ : ٢٤ وعد ١٥ : ٤) . انظر « مكيال » .

هينع : مدينة احتلها الاشوريون . وقد استعمل ربشاقى الاشوري هذه الحادثة للدلالة على عجز آلهة تلك المدن الوثنية عن حمايتها (٢ مل ١٨ : ٣٤ و ١٩ : ١٣ و اش ٣٧ : ١٣) . ويذكر اسمها مع مدينتي سفروايم وعوا . ويعتقد انها بلدة عانة على نهر الفرات .



وبأ : الوبأ مرض معد عام ورد ذكره في الكتاب المقدس افتقاداً الهيا وعقاباً ضد العصاة والاشرار (خر ٩ : ١٥ و لاو ٢٦ : ٢٥ و عدد ١١ : ٣٣ و ١٤ : ٣٧ و تث ٢٨ : ٢١ و ١ صم ٦ : ٤ مز ٩١ : ٣ ار ٢١ : ٦) .

واما اسباب ظهور الوبأ في الكتاب المقدس فهي ثانوية . واغلب انواع العقاب ، التي يتوعد الله بها هي : السيف ، والمجاعة ، والوبأ . وقد ذكرت هذه في هذا الترتيب في (حز ٦ : ١١) . وهنــاك سبب يدعو الى هذا الترتيب . فالحرب تندلع نيرانها ولا يتمكن سكان البلاد المغزوة ان يفلحوا حقولهم ويزرعوها . فاذا فعلوا ذلك فان الغزاة يحصدون غلات الارض او يتلفونها . ثم يغير الغزاة على المدن المفتوحة ويتعمدون قطع الزاد عنها لاكراهها على التسليم ، فتحدث مجاعة في المــدن والبلاد . وقد تسبب المجاعات ، والمجازر ، والاحوال غير الصحية في المدن المحاصرة وبأ قد ينتشر بسرعــة ويهلك كثيرين قبل التمكن من ايقافه واستئصاله . (اطلب « طب » و « ضربة ») .

وبر ، وبار : حيوان صغير ، حذر ، يسكن بين الصخور (مز ١٠٤ : ١٨ و ام ٣٠ : ٢٤ و ٢٦) . والوبار مجتر ، ولكنــه غير مشقوق الظلف (تث ١٤ : ٧) . وهو يشبه الارنب ، غير انه من فصيلة الكركدن واسمه العلمي Hyrax Syriacus . ويحرك فكه السفلي كالحيوانات المجترة . فلذلك عدّ بين المجترات في الشريعة الموسوية ، (لاو ١١ : ٥ و تث ١٤ : ٧) . وليس له ظلف حقيقي ، بل لليدين اربعة اصابع وللرجلين ثلاثة . واظافر اليدين مدورة وظفر الاصبع الانسي الكل من القدمين عبارة عن مخلب حاد منحن يشبه الظلف . اسنانه حادة ، وفراؤه اعفر وله بقعة صفراء على ظهره . يسكن شقوق الصخور بيد انه لا يحفر وكراً . وتضع انثاه من اربعة الى خمسة اجراء في كل حمل وتمد لها فراشاً من عشب وفرو . ويعض من حاولَ القبض عليه عضاً مؤذيــاً . والوبار حكيم (ام ٣٠ : ٢٦) . يتعذر صيده . ويعيش جماعات صغيرة تجعل لها حارساً في مكان مرتفع لتعطي انذاراً اذا ما حاق بها الخطر . ويكاد لا يرى الا عند الصباح او المساء عندما يخرج باحثاً عن طعامه . ويتخذ فراؤه لــون الارض التي يعيش فيها حتى تتعذر رؤيته . ويعيش في بلاد العرب وعلى الاخص في سوريا والاردن ، ويوجد بكثرة في منطقة البحر الميت .



صورة لحيوان الوبر

قام بكتابة مواد هذا الحرف الدكتور انيس صايغ - بيروت

وتد، اوتاد : وهو اسم :

(١) آلة للحفر لا تعرف هيئتها وشكلها تماماً (تث ٢٣ : ١٣) .

(٢) قطعة معروفة من الخشب تثبت فيها حبال الخيمة (خر ٢٧ : ١٩ وقض ٤ : ٢١ و اش ٢٢ : ٢٣ و ٣٣ : ٢٠) . وكانت الاوتاد التي تستعمل لشد ستائر خيمة الاجتماع وتمكينها من نحاس (خر ٢٧ : ١٩)

(٣) خشبة كانت تمكن السدى بالنول (قض ١٦ : ١٤) .

(٤) وردت لفظة وتد مجازاً بمعنى رئيس (زك ١٠ : ٤) .

ميتدة : (قض ٤ : ٢١) . وهي آلة من خشب شبيهة بالمطرقة تدق بها اوتاد الخيمة .

وتر، اوتار : وهو اسم :

(١) طرف العضلة الدقيق وهو مؤلف من نسيج ليفي متين (قض ١٦ : ٧) .

(٢) خيوط آلات الطرب كالقيثار والرباب. وهي مكونة من امعاء الحيوانات . ووردت عبارة ذوات الاوتار (بالاصل العبري «نغينوث») في عدة مزامير (مز ٤ و ٦ و ٥٤ و ٥٥ و ٦١ و ٦٧ و ٧٦) . وفي حب ٣ : ١٩ . والآلة «ذات عشرة اوتار» (مز ٩٢: ٣) هي نوع من القيثار .

ومن ذوات الاوتار العود، والقانون، والكمنجة، والرباب، والجتية (مز ٨ و ٨١ و ٨٤) والاوتار (مز ١٥٠ : ٤). والسنطور (دانيال ٣ : ٥ و ١١) .

اما عبارة «ضرب الاوتار» (مز ٩ : ١٦) بالاصل العبري «هجايون» فهي اصطلاح او عبارة موسيقية لا يعرف معناها تماماً . وقد تترجم «بهذيذ» وترجمت «بفكر» او «بلهج» في (مز ١٩ : ١٤) . او «بعزف» (٩٢ : ٣) او «باغنية» في مراثي ٣ : ٦٣ .

وثاق، وُثُق : الوثاق قيد او حبل كانت تشد اليدان به (قض ١٥ : ١٤) .

ويشير بولس الى وُثقه وقيوده في اع ٢٠ : ٢٣ و في ١ : ٧ و ١٣ و ١٦ كعلامة لرسوليته ونتيجة لتكريسه نفسه .

وقد ورد بمعنى منطقة لشد الحقوين (اي ١٢ : ١٨).

ميثاق : الميثاق هو عهد او اتفاق (اش ٢٨ : ١٥ و ١٨) ويكون بين شخصين او اكثر، او في الكتاب المقدس بين الله والناس .

(١) المواثيق بين الناس : ابراهيم والاموريون (تك ١٤ : ١٣) ، ابراهيم وابي مالك (٢١ : ٢٧) ، لابان ويعقوب (تك ٣١ : ٤٤) ، يوناثان وداود (١ صم ١٨ : ٣) ، سليمان وحيرام (١ مل ٥ : ٢ — ٦) . وقد يراد بالميثاق الفريضة او التذكار (لا ٢٤ : ٧ — ٩) . وقديماً كانت تختم العهود بمص قطرة دم يمصها شخص من دم شخص آخر وقد ارتقت هذه العادة واخذت الشكل الذي ذكر في ار ٣٤ : ١٨ الخ . او القبض على اليدين او اقامة اعمدة من الحجر (تك ٣١ : ٤٤ — ٤٨) . او بعقد ميثاق ملح (عد ١٨ : ١٩) . وميثاق الملح يرمز الى

حسن الضيافة والاكرام ودوام العهد لان الملح يحفظ الطعام • ولذلك يقال « ميثاق ملح دهريا » ومن المشهور ان اكل الخبز والملح عند العرب يقضي على المضيف ان يحمي ضيفه ما دام في بيته •

(٢) المواثيق بين يهوه والناس : عهد الله مع نوح المشار اليه بقوس القزح (تك ٩ : ١٣) • عهد الله مع ابراهيم المرموز اليه بالختان (تك ١٥ : ١٨ ـ ٢١ و ١٧ : ٤ — ١٤) •

(٣) المواثيق بين الله وبني اسرائيل : العهد الذي قطعه الله مع بني اسرائيل في حوريب ، وجدد في ارض موآب (تث ٢٩ : ١) ، وختم بالفرائض المذكورة في خر ٢٤ : ١ — ٨ • وبالعهد السينائي ادرك بنو اسرائيل ان الله خصه بضمانات شعبية سوف يحميه ويدفع عنه الخطر بمقتضاها • وقد تعهد الشعب ان يعبد يهوه وحده (خر ٣٤ : ١٤) . وتعهد يهوه ان يقود شعبه الى كنعان (٣٤ : ١١) • وقد اصبح هذان الميثاقان فيما بعد جزءاً هما عرف « بالوصايا الشعائرية القديمة » (خر ٣٤ : ١٠ ـ ٢٦ و ٢٢ : ٢٩ — ٣٠ و ٢٣ : ١٢ و ١٥ ـ ١٩) ، ونواة لشريعة العهد •

شريعة العهد : او كتاب العهد (خر ٢٤ : ٧). يعلمنا الكتاب المقدس ان الشريعة اعطيت بوحي من الله لموسى وان كان هناك بعض التشابه بينها وبين الشرائع الاخرى كشريعة حمورابي حوالي سنة ١٦٩٠ ق٠م٠ والشرائع الاشورية والحثية حوالي ١٣٥٠ ق٠م٠ وتنطوي شريعة العهد على احكام قضائية كالاحكام المتعلقة بالقتل (خر ٢١ : ١٢ — ١٥) ، او الحاق الضرر بالمواشي (٣١ : ٣٣ ـ ٣٦) ، او نكث العهد (٢١ : ٧ ـ ١٣) ، وعلى وصايا مختصة بمعاملة الغرباء (٢٢ : ٢١) ، وتقديم باكورة الغلال (٢٢ : ٢٩) ، والسبت (٢٣ : ١٠ ـ ١٢) •

واما عهد الانبياء الجديد فقد نشأ في العصور اللاحقة • وبسببما عانى الشعب من محن وآلام استيقظ فيهم الشعور بضرورة الخلاص • لقد نقض بنو اسرائيل العهد الالهي ، ولكن الله اراد ان يكتب في قلوبهم عهداً جديداً (ار ٣١ : ٣١ الخ) ، عاماً يشمل الجميع (اش ٤٩ : ٦)

وقد قرن حزقيال هذا العهد بترقب المسيا (٣٧ : ٢٦).

وميثاق العهد الجديد (١ كو ١١ : ٢٥) يرينا المسيح ، حمل الفصح ، كعهد اخير بين الله وشعبه • وكلما مارس المسيحيون اليوم العشاء الرباني يشتركون في « العهد الجديد » في دم المسيح المسفوك لمغفرة الخطايا « لان المسيح هو وسيط عهد جديد » (عب ٧ : ٢٢ و ٨ ـ ١٠ و ٩ : ١٥) • (قابل ايضاً « عهد ») .

وجه : وهو يعني :

(١) مستقبل الرأس او المحيا (تك ٣ : ١٩ و ٤ : ١٤) .

(٢) مقدم كل شيء (حز ٢٦ : ٩ الخ) .

(٣) سطح كل شيء (تك ١ : ٢ و عد ٢٢ : ١١).

(٤) وجه الرب يشير الى حضرته (١ صم ٢٦ : ٢٠ و اش ٦٥ : ٣) وبهائه (خر ٣ : ٦ و ٣٣ : ٢٠) ، (قابل مت ١٧ : ٢) ، ونعمته (٢ اخبار ٣٠ : ٩ و مز ٣١ :

١٦ و ٨٠ : ٧ و دا ٩ : ١٧) . وغضبه (تث ٧ : ١٠ و مز ٣٤ : ١٦)

وجه المسيح يعني مظهر صفات الله (٢ كو ٤ : ٦). ومظهر قوة المسيح (رؤ ٢٠ : ١١).

وجوه الجليل : (مر ٦ : ٢١) . اعيان الشعب فيها .

وجوه آسيا : (اع ١٩ : ٣١) . كانوا فئة في مستعمرات رومية الآسيوية وظيفتهم الترؤس على الشعائر الدينية ، والالعاب العمومية . وكانوا يدفعون نفقات تلك الشعائر والاحتفالات . وكان يختلف اسم الوظيفة حسب المستعمرة، فالذي كان في كارية مثلاً سمي كاريارخ والذي في ميسيه ميسيارخ وهلم جرا . والاسم العام لآسيا آسيارخ اي وجوه آسيا . كان اولئك الذين اشاروا على بولس بعدم تعرضه للشعب احباءه ، وليس من الضرورة انهم كانوا مسيحيين .

وحدانية الروح او وحدة الروح : رباط السلام الذي يربط من هم جسد المسيح (اف ٤ : ٣) . وهي عطية الله (ار ٣٢ : ٣٩)، ومؤسسة على المحبة (يو ١٧ : ٢١) ، واجتذاب القلوب (اع ٤ : ٣٢) . وهي من النعم المسيحية الخيرة (٢ كو ١٣ : ١١) . ولا يمكن ان تكون نتيجة ضغط واكراه او اضطهاد او حرم . ولا تختص بوحدانية الحكم او التأليف ، بل يمكن وجودها مع الاختلاف الكلي في امور ظاهرة (١ كو ص ١٢) وتكون على اشدها عندما ينظر الانسان الى محاسن غيره ويغض النظر عن مساوئه ومعائبه ، وعندما يفتش ايضا عن اعمال روح الله في غيره . ولا يعظم الاختلافات غير الجوهرية التي لا بد منها في العالم ، اذ من السخف وقصر النظر ان يتباعد المسيحيون بسبب آراء لاهوتية ووجهات نظر متباينة في العقيدة الواحدة ، لانهم متفقون في الجوهر ، وفي الغاية . وحدانية الروح هي روح ، وقلب ، وقوة ، وحياة . وهي اقوى من صوت الجنس ، والدم ، واللون ، واللغة . وترتفع فوق الاختلافات العقائدية والمذهبية . فعلى المرء ان يجتهد ليفوز بها ويكتسبها

وحيدة : وردت هذه الكلمة في مز ٢٢ : ٢٠ و ٣٥ : ١٧ ويراد بها النفس او الحياة باعتبارها فريدة الانسان وجوهرة، واثمن ما يملكه .

وحش ، وحوش : يراد بالوحش احياناً الوحش البري من اكلة العشب (مز ٨٠ : ١٣) . لكن الغالب اطلاق الاسم على ما كان من الضواري (تك ٣٧ : ٢٠). وقد ميزت الوحوش عن الحيوانات المستأنسة (لا ٢٦ : ٢٢ و اش ١٣ : ٢١ و ٢٢ و ٣٤ : ١٤ و ار ٥٠ : ٣٩ و مر ١ : ١٣). وقد يكون الوحش نجساً او طاهراً حسب الشريعة الموسوية (لا ٥ : ٢ و ١٧ : ١٣) . وربما يكون وحش القصب (مز ٦٨ : ٣٠) هو فرس البحر . وتستعمل لفظة الوحش مقروناً بحمار للدلالة على الحمار البري او ببقر للدلالة على الرئم (مز ٢٢ : ٢١ و ٢٩ : ٦ و ٩٢ : ١٠ واش ٣٤ : ٧) . وهو الثور الوحشي (اي ٣٩ : ٩ — ١٢) . ويراد به الثور الاصلي Bos Primigenius وتستعمل للحية (اع ٢٨ : ٤) .

اما لفظة وحش فقد تستعمل لجميع الحيوانات (تك ٩ : ١٠) . او الحيوانات البرية (تك ٣ : ١٤) . واذا قيل البهائم والوحوش (تك ٧ : ٢١) اريد الحيوانات

المستأنسة والبرية. والوحوش الرديئة (تك ٣٧ : ٣٣ و لا ٢٦ : ٦) هي الضواري. واذا قيل الوحوش والطيور (يع ٣ : ٧) اريد به الحيوانات الساكنة على وجه الارض بخلاف الطائرة في الجو.

وتطلق كلمة وحش على القوى التي من شأنها التخريب والتدمير والاستبداد بالشر والتسلط عليهم. وبهذا المعنى رمز في الاصحاح السابع من سفر دانيال الى ممالك اربع متعاقبة كانت اولاها مملكة بابل. والوحوش الاربعة مجتمعة في وحش مشترك تمثل السلطة العالمية، وقد ظهر بطش هذه القوة الوثنيه في اشد صوره في اضطهاد انتيوخس ابيفانيس – وظهر ايضاً في الامبراطورية الرومانية – التي كانت في رأي كتبه الوحي تمثل بابل قديماً (رؤ ١٣ : ١ ــ ١٠ و ١٧ : ٣ – ١٨). والوحش الذي له قرون خروف هو صورة للانبياء الكذبة (رؤ ١٣ : ١١ – ١٨ و ١٦ : ١٣ و ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ١٠). الذين يرتدون ثياب الحملان وهم ذئاب خاطفة (مت ٧ : ١٥) . هؤلاء يلبسون ثوب البراءة والبساطة، ولكنهم يبطنون المكر والخداع والرياء.

وَحيٌ : الوحي هو ابلاغ الحق الالهي للبشر بواسطة بشر. وهو عمل روح الله، او بعبارة ادق عمل الروح القدس. فالروح القدس يعمل في افكار اشخاص مختارين وفي قلوبهم، ويجعلهم اداة للوحي الالهي.

اما اللفظة « موحى به » Theopneustos فهي نفس اللفظة التي يعبر بها عن التنفس. فيكون معناها الحرفي : « متنفس به » او مستمد نفسه من الله » (٢ تي ٣ : ١٦) . وقد جاء في ١ بط ١ : ١١ « سبق روح المسيح، فشهد بالآلام التي للمسيح، والامجاد التي بعدها » ، وفي ٢ بط ١ : ٢١ « تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » . وفي ار ١ : ٩ « ومد الرب يده، ولمس فمي. وقال الرب لي : ها قد جعلت كلامي في فمك » (قابل تث ١٨ : ١٨) . وكان على بلعام ان ينطق بما وضعه الله في فمه (عد ٢٤ : ٣ و ١٣ و ١٥ و ١٦) . من هنا علينا ان نفهم اسلوب الانبياء عندما كانوا يتكلمون : « هكذا يقول الرب». وبولس يعتقد انه يتكلم من روح الله (١ كو ٧ : ٤٠). وقد اخبر الكنيسة بانه يقدم لها « وصايا الرب » (١ كو ١٤ : ٣٧) . وقال في مجمع الرسل ان ما اعتزم عمله هو بارشاد الروح القدس (اع ١٥ : ٢٨) . وكثيراً ما يستند العهد الجديد على الوحي المباشر فيقتبس اقوالا من العهد القديم باعتبار انها اقوال الله نفسه (مت ٤ : ٤ الخ ورومية ٩ : ١٥ و ١٧ و ٢٥ الخ) فالوحي يعني ان الله هو مصدر الكتاب المقدس، وان اشخاص الكتاب المقدس لم يتكلموا باسمهم الشخصي، ولم ينهلوا من نبع معرفتهم الشخصية، ولم يعلنوا للناس افكارهم وآرائهم الخاصة « فانه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان، بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (٢ بط ١ : ٢١) وبولس يشكر الله لان اهل تسالونيكي لم يقبلوا الكرازة « ككلمة بشر » بل « ككلمة الله » وهذه هي الحقيقة (١ تس ٢ : ١٣).

وهناك بون شاسع بين الوحي الذي يعلن الله للبشر اعلانا كاملا والالهام الذي يوقظ العبقرية البشرية. ولذا وجب الا نخلطبين وحي اشعياء او وحي بولس الذي له ميزته وخطورته في عالم العقيدة الدينية، والهام شكسبير

مثلا في عالم الشعر والادب ، او مندلسون في عالم الموسيقي ، او افلاطون في عالم الفلسفة .

وعلينا كذلك ان غير الوحي الالهي نفسه لانه لم يسر على نفس الطريقة في جميع العصور ، بل سار تدريجياً . فالوحي هو اعلان الله نفسه او كلمته بواسطة البشر مستخدماً في ذلك اختباراتهم وطاقاتهم العقلية واستجابتهم للغاية الالهية . ان الله يعلن حقه للانسان في كل جيل بقدر ما يتناسب وذلك الجيل . هذا هو المعنى المقصود « بالانواع المتعددة والطرق الكثيرة » للوحي الالهي (عب ١ : ١ الخ) . وقد بلغ الوحي ذروته في « الابن » ، كلمة الله المتجسد الذي ارسله الله « لما جاء ملء الزمن » (غل ٤ : ٤) . ومن الادلة الدامغة على صدق الوحي في الكتاب المقدس شهادة الكتبة انفسهم : « هكذا يقول الرب » ووحدة الغرض مع اختلاف الكتبة وازمنتهم واماكنهم ، والمعجزات ، والنبوات التي تحققت وشهادة الرب يسوع المسيح . يحاول الروح القدس دائماً تعليم البشر الحق الالهي ، كما يقول بولس في اع ١٤ : ١٧ و قابل رو ١ : ١٨ — ٢٠ . ولكنه يفعل ذلك باسلوبه الخاص وحسب الغاية التي يهدف اليها . وهذا الفارق يؤيده الكتاب المقدس نفسه . فهناك فرق بين ديانة العهد القديم والعهد الجديد . وهناك تباين ايضاً في العهد القديم نفسه . فالديانة التي نقابلها في سفر القضاة تمهد الطريق لتلك التي نقابلها في بعض اسفار الانبياء ، وبخاصة المزامير (قابل قض ١٧ — ٢٠ و اش ٦ : ١ — ١٣ و ار ٣١ : ٣١ — ٣٤ و مز ٣٤ و ٥١ و ١٠٣) . وهذا التباين راجع بالاكثر الى ما يعتقده الانسان في الله .. وهو بدوره ينم عن اعلان كامل الله من جهة ، ودرجة اعلى من الوحي من الجهة الاخرى . وهذه الفوارق تظهر بجلاء في العهد القديم ، لان العهد القديم هو شهادة لمعاملة الله لشعب بني اسرائيل ، ولرد الفعل من جانب هذا الشعب لهذه المعاملة .

العهد الجديد يؤيد العهد القديم ، ويكمله . وقد وجد الغاية واحدة وهي اعلان شخصية المسيح وايمان البشرية . وقد وجد فيه الروح القدس اخيراً وسيلة كاملة . وقد ورد ذكر السبب في ذلك بايجاز في انجيل يوحنا ١ : ١٤ حيث يقول ان المسيح هو الكلمة الازلية المتجسد الذي لم يكن رسولا غير كامل ، وانما كان الرسالة الكاملة وبه تكامل الوحي والاعلان منسجمين واتحد الروح القدس بالكلمة الحية .

بيد ان ذلك لم يكن كافياً ، لان الله لم يقف عند حد اعلان ذاته للبشر فحسب ، بل بحث عن وسيلة يمكن بها الانسان من ادراكه . وكان على الروح القدس ان يقوم بهذه المهمة . وقد اكد المسيح لتلاميذه هذه الحقيقة اذ قال : « ان الروح القدس سوف يعلمكم كل شيء ، » « ويرشدكم الى جميع الحق » (يو ١٤ : ٢٦ و ١٦ : ١٣ الخ .)

ان العهد الجديد هو شهادة لما حل في اذهان وقلوب البشر الذين آمنوا بالمسيح بفعل الروح القدس . فقد الهمهم لادراك ما اعلنه الله ذاته بابنه . والعهد الجديد يوضح لنا نتيجة ذلك الوحي وهذا يعني ان الروح القدس اوحى لكتّاب الاسفار المقدسة ما كتبوا وأرشدهم فيما كتبوا ولكن الروح لم يمح شخصياتهم بل كتب كل باسلوبه الخاص (قابل « رؤيا ») .

ودان : (حز ٢٧ : ١٩) . ورد هذا الاسم في

بعض الترجمات وربما يشير الى ودان بين مكة والمدينة وبعضهم يفسرونه بالقول و (المدينة) دان .

وادي ابن هنوم ووادي بركة الخ : انظر الاسماء المضافة الى «وادي» .

وادي مصر : يعرف اليوم بوادي العريش ، وهو الوادي المنحدر اليه ماء التيه . وكان يكون وادي كنعان الجنوبية الغربية (عد ٣٤ : ٥ و ١ مل ٨ : ٦٥ و ٢ مل ٢٤ : ٧) . وآخر حدود سبط يهوذا الجنوبية (يش ١٥ : ٤ و ٤٧) ، مصبه عند العريش على بعد ٤٠ ميلاً الى الجنوب الغربي من غزة ولا يسيل فيه ماء الا في فصل الشتاء . (قابل «فاران») . وورد اسم هذا الوادي بصورة « نهر مصر » في بعض الترجمات في ٢ مل ٢٤ : ٧ .

وارث ، ميراث : لعبت الوراثة دوراً خطيراً في الحياة العائلية والجنسية العبرانية .

واما قانون زواج الرجل بزوجة اخيه بعد موته اذا لم يكن له ابن يرثه (تث ٢٥ : ٥ - ١٠) . فانه مشابه لنصوص القانون الاشوري والحثي . وقصة راعوث تصف الاجراءات التي يجب ان تتخذها العائلة لفك ارضها والاحتفاظ بها (را ٤ : ١ ـ ١٢ قابل ار ٣٢ : ٦- ١٤) .

وهناك لوائح طويلة للانسان تثبت حق الارض . وقانون يثبت حق البنات في الارض . ويستند هذا القانون الى مطالبة بنات صلفحاد بنقل ارث ابيهن اليهن اذا لم يكن لصلفحاد ابناء (عد ٢٧ : ١ - ١١ و قابل يش ١٧ : ٣- ٦) . ولكن حالات كهذه كانت تلزم البنات بالتزوج من سبطهن وكان البنات يرثن احياناً كالبنين (اي ٤٢ : ١٥) .

وكان من حق الابن الاكبر ان يأخذ نصيب اثنين سواء اكان ابن زوجة محبوبة او زوجة مكروهة (تث ٢١ : ١٥ ـ ١٧) . وعلى الارجح ان اخذ البكر نصيبين راجع اصلا الى النفقات الخاصة التي كان يتكبدها الابن الاكبر في اقامة الولائم العائلية واستقبال الاشخاص الذين كانوا يحلون ضيوفاً على العائلة في خيمته ، وفي تقديم الهدايا الباهظة احياناً ، بصفته ممثلاً للعائلة كلها ونائباً عنها . ولذلك فقد كان للابن البكر مكانة ممتازة في ذلك العصر .

وهناك حالات خاصة حرم فيها الابن الاكبر من حصته ، وفي العصور المتأخرة من العرش ايضاً نجترئ على ذكر بعض منها : اسحاق واسماعيل (تك ٢١ : ١٠) ، عيسو ويعقوب (٢٧ : ٣٧) ، منسى وافرايم (تك ٤٨ : ٨ - ٢٠) ،راوبين ويوسف (١ اخبار ٥ : ١) الياب وداود (١ صم ١٦ : ٦ و ٧ و ٢ صم ٢ : ٤) .

واذا لم يكن للمورث بنون او بنات اعطي ميراثه لاخوته . واذا لم يكن له اخوة اعطي الملك لنسيبه الاقرب من عشيرته (عد ٢٧ : ٨ - ١١) . وهناك ما يحملنا على الاعتقاد ان انتقال العرش الى زوج الابنة او الصهر كان جائزاً كما في حادثة داود زوج ميكال ابنة شاول .

وكان الميراث ، فضلاً عن الارض ، يشمل العبيد وكل ما يملكه اهل البيت والآبار (تث ٢١ : ١٦) . واحياناً كان الملك يرث زوجات ابيه ما

خلا امه (١ مل ٢ : ١٣ الخ) . ولكن كانت هذه العادة محرمة على الاشخاص العاديين باعتبار انها عادة قبيحة (لا ١٨ : ٨ و ٢٠ : ١١ و تث ٢٧ : ٢٠).

وبادخال القانون اليوناني والروماني دخلت عوائد جديدة وصارت الوصية والموصي امراً مألوفاً شائعاً بين اليهود (عب ٩ : ١٦ و ١٧). والمؤمنون هم ورثة الله ووارثون مع المسيح (رو ٨ : ١٧) وميراثهم الخلاص (عب ١ : ١٤) و « الملكوت » (يع ١٢ : ٥) .

ورع : الكلمة اليونانية التي ترجمت « ورع » يمكن ان تترجم « على مقتضى الحشمة » (اتي ٢ : ٩) .

ورق : وهو اسم :

(١) ورق النبات او الشجر، وبه يتم التنفس النباتي. ويرمز بالورق الاخضر الى النجاح (مز ١ : ٣ و ار ١٧ : ٨). وبالورق الذابل الى الخسارة والخذلان (اس ١ : ٣٠ و ٦٤ : ٦ و ار ٨ : ١٣ وحز ١٧ : ٩). وجاء في لا ٢٦ : ٣٦ ان مخالفي الشريعة هم من الجبن بمكان بحيث يخافون من ورقة مندفعة . وجاء في اش ٣٤ : ٤ ان جند السماء ينتثر كانتثار الورق . ويستدل من خروج ورق التين قدوم الصيف (مر ١٣ : ٢٨) . واما ورق شجرة الحياة فهو لشفاء الامم (رؤ ٢٢ : ٢) .

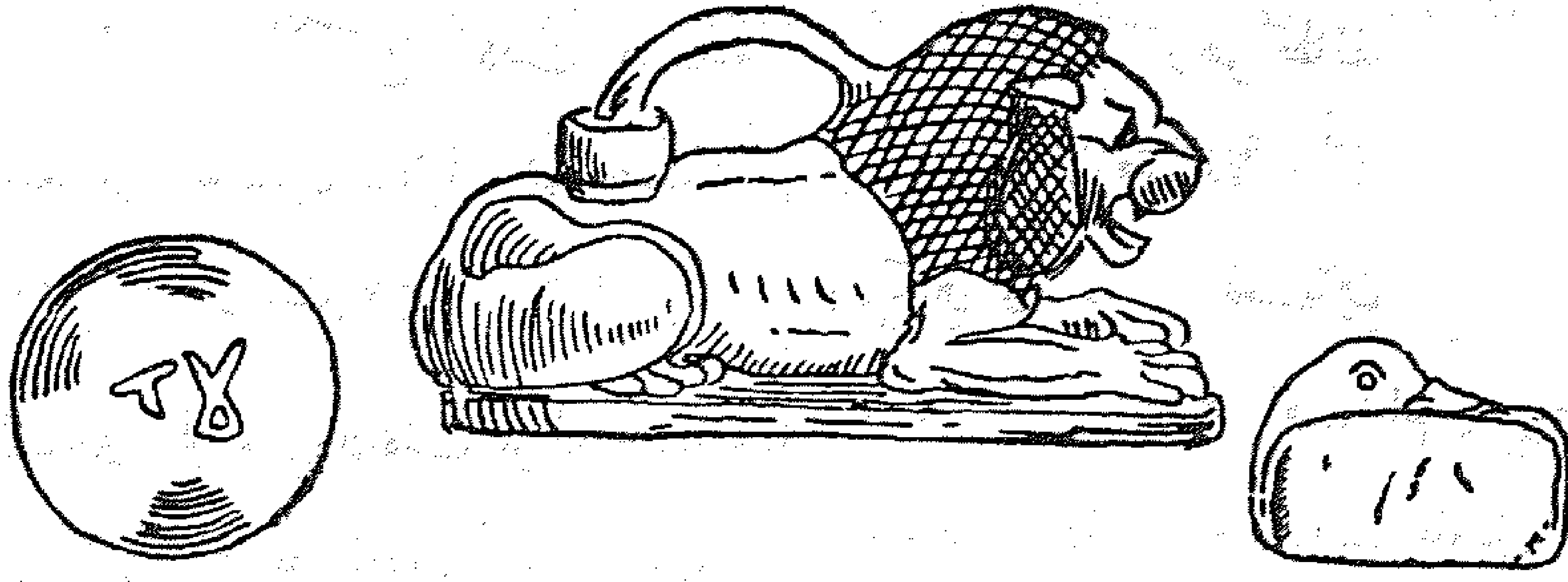
(٢) هو الكاغد او القرطاس او الصحف التي يكتب عليها (٢ يو ١٢) . اول نوع من الورق اكتشفه المصريون القدماء. وسموه « فا فرعا » اي « ملك فرعون » ومن الاسم المصري اخذ الاسم اليوناني « بابيروس » وكانوا يصنعونه من نبات البردي وهو اشبه بالقصب . وفي سنة ١٠٥ بعد الميلاد اكتشف الصينيون صناعة الورق الحقيقي . ونشر العرب صناعته وتعلمها الافرنج عنهم .

ورل : وهو طائفة من الزحافات Monitoridae ومنه ورل الارض (لا ١١ : ٣٠). Psammosaurus Scincus ويكثر في جنوب فلسطين وشبه جزيرة سيناء. ومصر وطوله من ٤ — ٥ اقدام . وله خرطوم طويل واسنان حادة بارزة وذنب طويل مستدق الطرف. لونه من فوق اسمر، فاتح تتخلله بقع مربعة صفراء ضاربة الى الخضار ، وزرد اصفر على ذنبه ، ومن تحت اصفر كلون الرمل .

وورل البحر (اي نهر النيل) Hydrosaurus niloticus وطوله من ٥ — ٦ اقدام وله اسنان حادة بارزة ويتميز عن ورل الارض بعرف عال على طول ذنبه . لونه اصفر قاتم ضارب الى الخضرة ومرقط ببقع واضلاع جميلة وكل من النوعين يقتات على الجراذين واليرابيع ، وبالاخص على بيض التماسيح . وكان المصريون يحترمونها من اجل ذلك . وكل من النوعين ايضاً شديد العداء للحيات . وكان الورل نجساً حسب الشريعة الموسوية (لا ١١ : ٣٠) . والبعض يأكلون لحمه ما عدا الرأس والذنب .

وزغة : ضرب من الزحافات يشتمل على انواع كثيرة كالجراذين والحربايات وغيرها . وجميعها موصوفة بسرعة حركتها . وتأوي الى اوكار تحت الارض او في الجدران والصخور . وكانت نجسة حسب الشريعة الموسوية (لا ١١ : ٣٠) .

وزن : كانت المبايعات في العهد القديم تعد بعملة جائزة على سبيل الوزن دون العدد . فان ابراهيم عندما ابتاع مغارة المكفيلة من عفرون الحثي وزن له ثمنها اربعمئة شاقل فضة جائزة عند التجار (تك ٢٣ : ١٦).



اوزان بشكل بط وبشكل اسد من نينوى، ومدور مكتوب عليه بالمختصر « ثمانية شواقل الملك » من لخيش

وكذلك ارميا عندما دفع ثمن حقل حنمئيل وزن له سبعة عشر شاقلاً من الفضة (ار ٣٢ : ٩ و ١٠).

اما الاوزان التي كانت مستعملة فهي :

(١) الجيرة اي القمحة : وهي جزء من عشرين من الشاقل (خر ٣٠ : ١٣). قيل انها تعدل ستة عشر حبة شعير ثقلا (لا ٢٧ : ٢٥). او خمس عشرة حبة قمح تقريباً اي نحو ٥٧١ و من الجرام.

(٢) البقع : وهو نصف شاقل او عشر جيرات اي ٨١٢ و٥ جرام (تك ٢٤ : ٢٢ و خر ٣٨ : ٢٦).

(٣) الشاقل : وهو مشتق من الفعل العبراني « شقل » ومعناه كما في العربية وزن، واهم اسم عيار لوزن الاشياء الثمينة وغيرها، ونوع من النقود الذهب والفضة غير المسكوكة (تك ٢٣ : ١٥ و ١٦). وكانت جميع العيارات والنقود تحسب بالنسبة اليه. وهو انواع:

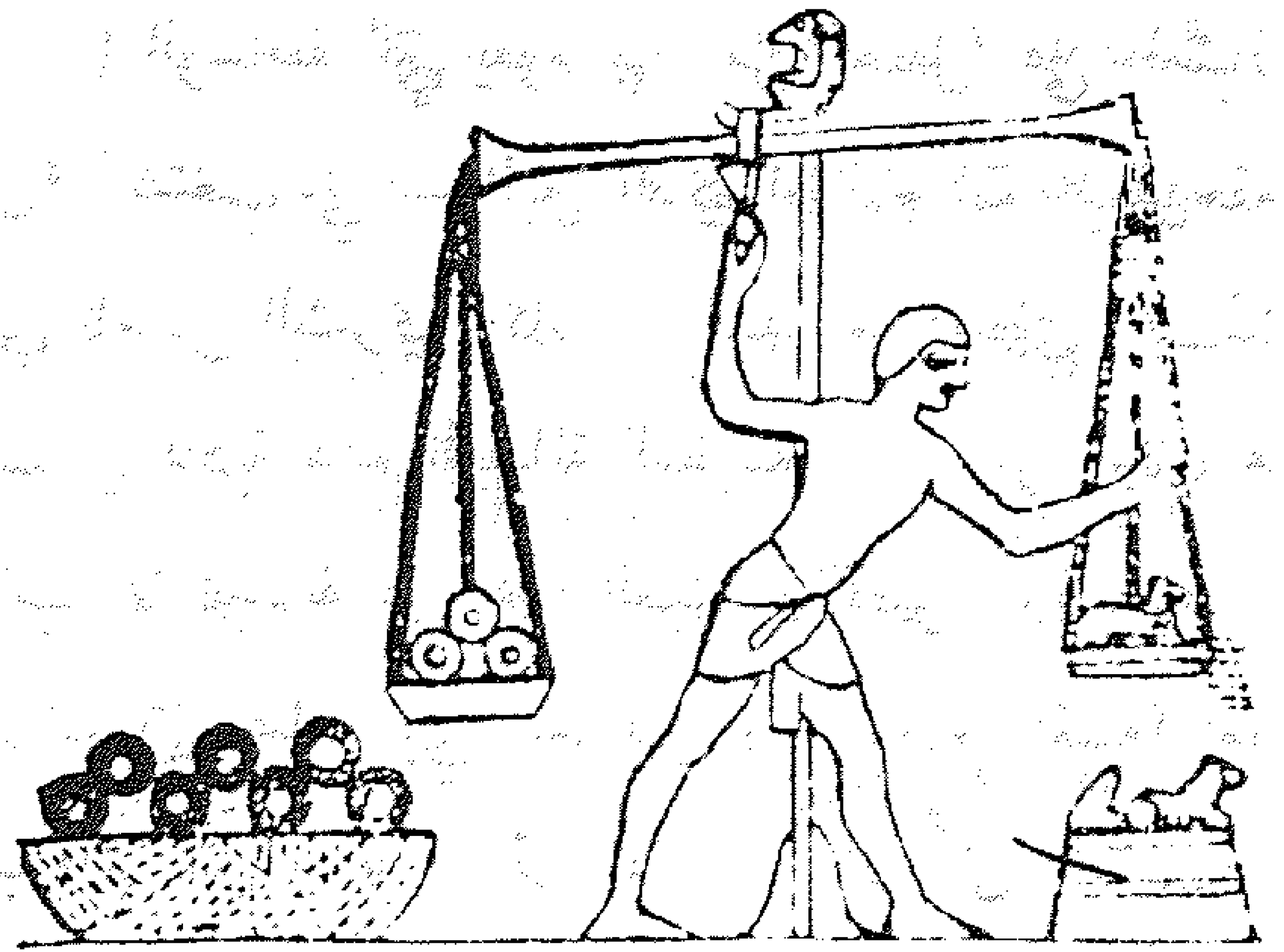
ا – شاقل القدس : للوزن ويساوي عشرين جيرة اي ٤٢٤ و١١ جرام (خر ٣٠ : ١٣ ولا ٥ : ١٥ عد ٣ : ٤٧ و ١٨ : ١٦ و حز ٤٥ : ١٢).

ب – الشاقل المعتاد : لوزن الاشياء الثمينة كالذهب والفضة وغيرهما (تك ٢٣ : ١٦ و ١ صم ١٧ : ٥). قيل ان قيمة الشاقل المعتاد هي نصف قيمة شاقل القدس. وقيل انه هو نفسه، وانما اضيف الى القدس للتعبير عن كونه تاماً مضبوطاً على الشاقل الصحيح المحفوظ في خيمة الاجتماع او الهيكل.

ج – شاقل الملك : قيل انه كان اكبر من الشاقل المعتاد (٢ صم ١٤ : ٢٦). وربما تشير العبارة الى وزن كان محفوظاً عند الملك.

د – شاقل النقود للفضة والذهب : كان العبرانيون يستعملون شاقل الفضة وشاقل الذهب وهذا النوع الاخير من من الشاقل يعتبر وزناً. وقد ضرب بعد السبي في عهد المكابيين (١ مك ١٥ : ٦). وهو المذكور في العهد الجديد باسم « الفضة ». (مت ٢٦ : ١٥).

(٤) المن : (حز ٤٥ : ١٢ و نح ٧ : ٧١). وكان يستعمل لوزن الاشياء الثمينة كالذهب والفضة. فمن الذهب يساوي مئة شاقل كما يظهر من مقابلة ١مل ١٠ : ١٧ مع ٢ اخبار ٩ : ١٦ ومن الفضة يساوي



صورة رجل يزن ذهباً في مصر القديمة

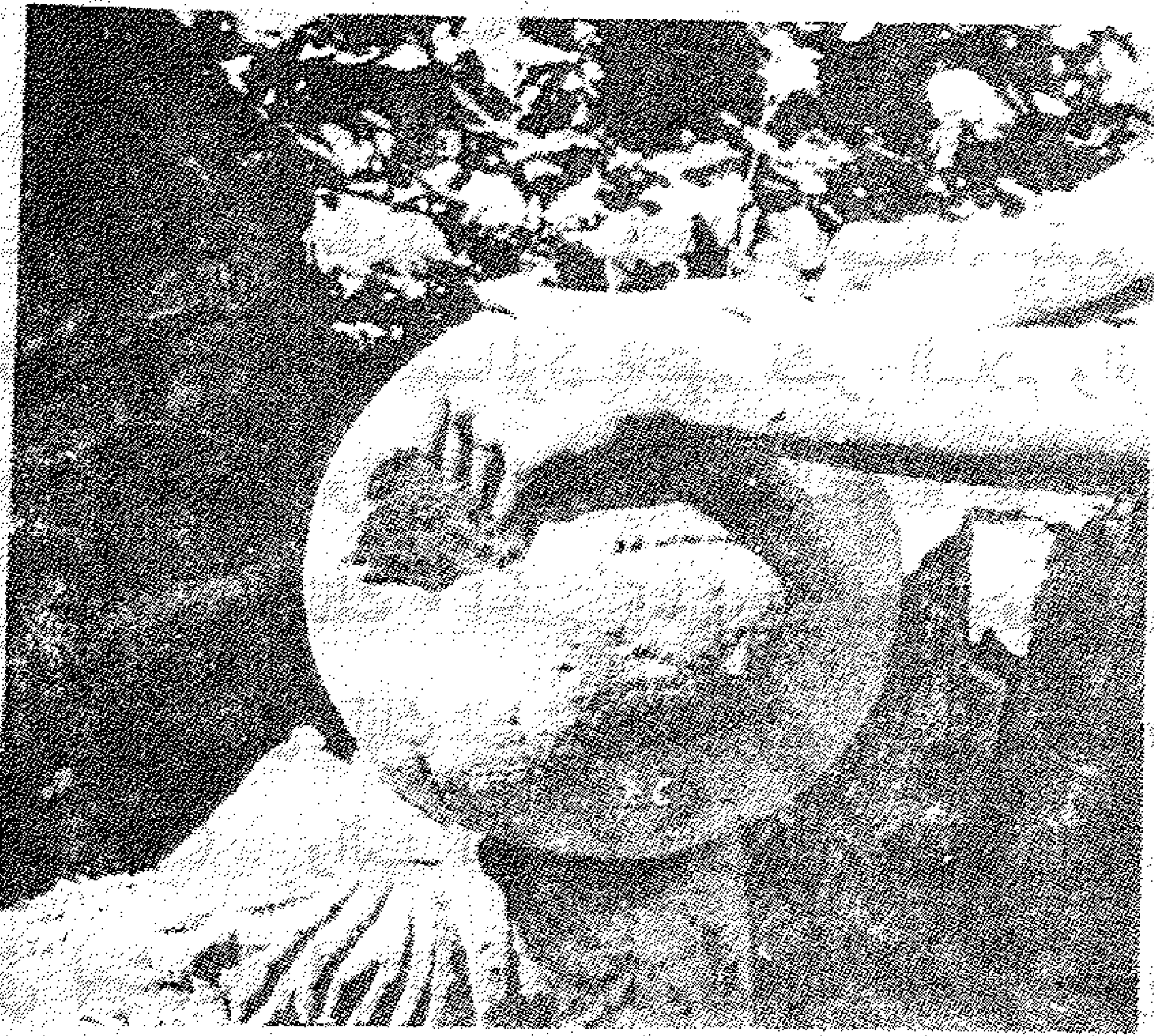
ستين شاقلا (حز ٤٥ : ١٢) . وكان يستعمل ايضاً في النقود .

(٥) الوزنة : باليونانية « تلانتون » وبالعبرانية « ككار» وهي تعدل ثلاثة آلاف شاقل كما يتضح من خر ٣٨ : ٢٥ و ٢٦ و ٢٥ : ٣٩ وكان يوزن بها الاشياء الثمينة وغيرها كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص (انظر ١ اخبار ٢٩ : ٧ و زك ٥ : ٧) . فوزنة الذهب تعدل ثلاثين مناً ثقلا ، ووزنة الفضة خمسين ، لان منا الذهب مئة شاقل ومنا الفضة ستون شاقلا كما مر بنا آنفاً.

ميزان ، موازين : استعمل العبرانيون الموازين والاوزان كما استعملها المصريون والبابليون . وكانوا يزنون النقود كما يزنون الامتعة (ار ٣٢ : ١٠). وكان التجار يحملون معهم ميزاناً وعيارات ، وكانت غالباً من حجر موضوعة في كيس . واوصى موسى ان يكون الميزان ، والوازنات ، والايفة والهين حقاً (لا ١٩ : ٣٦) . وكثيراً ما كان التجار يحملون موازين الشر وكيس معايير الغش (هو ١٢ : ٧ و مي ٦ : ١١) .

ان الاوزان الدقيقة المضبوطة لازمة في حياة الشعوب الاقتصادية (قابل تث ٢٥ : ١٣ - ١٦ و ام ١١ : ١ و ٢٠ : ١٠) . وكانت النقوش التي ينقشونها على العيارات قمينة بضبطها . ولكن معظم العيارات كانت بلا نقش . وهذه الاخيرة كانت اكثر استعمالا وتداولا من العيارات المنقوشة النموذجية . وكانت معظم الاوزان العبرية في عهدها الاول من حجر . وقد عثروا في لخيش على عيارات حجرية مختلفة في حجمها يرجع معظمها الى نهاية القرن السابع او بداية القرن السادس ق. م. ووجدوا كذلك عيارات طبية لوزن العقاقير واوزان المثمنات ، بيد ان جميع تلك الاوزان لم تكن دقيقة مضبوطة كالاوزان المصرية .

وكان الاقدمون يضعون في الكفة الواحدة من الميزان حلقة معدنية ذات قيمة معروفة او قطعة معدنية سك عليها وزن معين يحمل شكل حجر او خنزير او غزال او بط او حيوان آخر . وكثيراً ما رسمت صور الموازين على جدران الهياكل المصرية .



صورة حجر مدور قديم من فلسطين يساوي وزنة

وقبل سك النقود كانوا يثمنون الاشياء الثمينة حسب وزنها ، فالستمائة شاقل التي دفعها داود لارنان ثمن بيدره كانت ذهباً موزوناً (١ اخبار ٢١ : ٢٥) . والعبارة الواردة في دا ٥ : ٢٧ « وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً » تعبر افضل تعبير عن « كتاب الاموات» المصري حيث كانوا يضعون القلب البشري في الكفة الواحدة ، والعدل في الكفة الاخرى (قابل مز ٦٢ : ٩) .

وسادة : وهي اسم :

(١) مسند يوضع تحت رأس النائم (قابل تك ٢٨ : ١١ و ١ صم ١٩ : ١٣) .

(٢) مرفق للايدي (حز ١٣ : ١٨ و ٢٠) .

(٣) مخدة للرأس (مر ٤ : ٣٨) .

وساطة : الوساطة هي التوسط او التدخل في امر . وهي لا تنحصر في عمل الكاهن اذ هناك وساطة عامة . ولدينا في الكتاب المقدس امثلة كثيرة على هذا النوع من الوساطة .

(١) الوساطة التي غايتها دعم السلام ، وازالة سوء التفاهم والخصام ووقف التنافر والعداء. يقوم بها اناس ظرفاء شرفاء مسالمون غايتهم نشر السلام والوئام بين الآخرين ، والعهد القديم يضرب لنا مثلا على ذلك في موقف عبدالملك ، الخصي الحبشي الذي دفعه عطفه الى التوسل الى الملك ليخرج ارميا من الجب (ار ٣٨ : ٧ ــ ١٣) . والعهد الجديد يرينا مثل هذه الوساطة التي بعث بها بولس الى فليمون موصياً اياه بانسيموس عبده الهارب .

(٢) الوساطة التي يقوم بها من حصل على امتياز خاص ، كشعب بني اسرائيل الذي اختاره الله ليعلن حقه الالهي للجنس البشري كله . ولشد ما اخفق هذا الشعب في تأدية هذه الرسالة العظيمة . وسفر يونان لم يكتب الا للدلالة على هذا العجز والقصور وتوبيخه . ان يونان يمثل صلف بني اسرائيل واستئثاره بنفسه ، اما نينوى فانها تمثل حاجة سائر البشر . ان كل امتياز يحمل معه مسؤولية .

(٣) الوساطة عن طريق الشهادة ، وسفر اعمال الرسل ، الذي يخبرنا عن تاريخ الكنيسة الاولى ، يرينا تأثير الشهادة المسيحية ونتائجها . وقد كانت المعمودية التي اجراها بطرس لكرنيليوس واهل بيته وشهادته الجريئة في عمله عملاً هاماً في نقض حائط السياج المتوسط (اف ٢ : ١٤) بين المؤمنين من اليهود والعالم الاممي (اع ١٠) . وقد كان هذا موقف بولس وبرنابا ، مما حمل قادة الكنيسة في اورشليم على المجاهرة بان الانجيل هو في متناول الجميع بصرف النظر عن الجنس واللون ، واللغة (اع ١٥ وقابل غل ٣ : ٢٨ الخ و كو ٣ : ١١) .

(٤) الوساطة عن طريق الصلاة الشفاعية ، وهذه وان كانت في الدرجة الاولى تعني الكهنة فهي ليست وقفاً عليهم ، بل بابه مفتوح للجميع دون امتيازات خاصة . ونجتزىء بذكر بعض امثلة منها صلاة ابراهيم من اجل سدوم وعمورة (تك ١٨ : ٢٢ - ٣٣) وصلاة موسى من اجل شعبه المتمرد الثائر (خر ٣٢ : ٣٠ - ٣٣) وصلاة سليمان عند تدشينه الهيكل (١ مل ٨ : ٢٢ ــ ٥٣) وصلاة ارميا من اجل يهوذا (ار ١٤ : ١ - ٩) وصلاة المرنم المشابهة لها (مز ٨٠) وصلاة يسوع

الشفاعية (يو ١٧) . وقد ذكرت القاعدة التي يرتكز عليها هذا المبدأ في يع ٥ : ١٦ . انظر « وسيط » .

وسيط : الوسيط على وجه العموم هو شخص يجمع بين الاشخاص المتنازعين بقصد حسم الخلاف واصلاح ذات البين . ولكن لهذه الكلمة اهمية دينية خاصة وهي تعني غالباً وليس دائماً ، الذين يتقلدون الوظيفة الرعوية . وتعني بمعناها الديني شخصاً يمثل الله امام الناس ، ويمثل الناس امام الله ، شخصاً يعمل باسم الاثنين معاً ، مقدماً لله الدليل على توبة الانسان ضماناً لنعمة الله الغافرة .

والكتاب المقدس يصف لنا الطريق الطويل في معاملة الله الانسان الخاطىء ومصالحته . وهذا الطريق قائم على مبدأ ديني ويفسر لنا عمل الوسيط واهميته ، فالوساطة بهذا المعنى هي فكرة دينية فائقة غايتها توطيد العلاقات بين الله والانسان . والعهد القديم يرينا بوضوح اقامة عهود مختلفة بين الله وشعب بني اسرائيل . وكان العهد بمثابة رباط متبادل ، واتفاق ، وثقة متبادلة بين فريقين . وفي مقدمة هذه العهود عهد الوساطة على يد موسى في جبل سينا . (خر ١٩) ، وتجديد هذا العهد بعد حادثة العجل الذهبي (خر ٣٤) . وامانة موسى الكهنوتية في تجديد العهد تظهر جليا في خر ٣٢ : ٢٥-٣٥ . وقد كان النبي احياناً يقوم بعمل الوسيط في جمع الله والانسان معاً . وكان هذا الباعث على العمل الذي قام به هوشع في انقاذ جومر ، زوجته التي غدرت به . فقد حاول هوشع ان يجدد علاقة انقطع رباطها وانفصمت عراها (٣ : ١ - ٥) . وقد وصف اشعياء مبدأ الوسيط في ص ٥٣ اجل وصف باشارته الى العبد المتألم « الذي حمل خطايا كثيرين ، وشفع في المذنبين »

وعرف الكاهن في العهد القديم بالوسيط . وكانت الوساطة نقطة الارتكاز في عمله . وحسب التقاليد اليهودية كان هارون مؤسس الكهنوت المتوارث (لا ٨ : ١ - ٩ وقابل عد ١٧ : ١ - ١٨ : ٧) . ولكن لما كان الاحتفاظ بالامر الوراثي امرا متعذرا كان يجب بحسب مقتضى الحال ان يضاف اللاويون وهم من سبط هارون - الى السلك الكهنوتي (انظر عد ٤ وقابل تث ١٠ : ٦ - ٩ و ٣٣ : ٨ - ١١) . وكانت وظيفة الكاهن ان يخدم على المذبح ويقوم بتقديم الذبائح المتنوعة ولا سيما ذبيحة الاثم (انظر لا ١ - ٧) . والصلوات الشفاعية (انظر البركة الكهنوتية عد ٦ : ٢٢ - ٢٧) في حين كانت وظيفة اللاوي ان يقوم باعمال بسيطة كممارسة الشعائر الدينية وخلافها . وكان رئيس الكهنة بصفة خاصة يمثل دور الوسيط في يوم الكفارة العظيم ، الذي كانت فيه الذبائح العبرانية تبلغ قمتها وذروتها (لا ١٦) . اذ فيه كان يكفر عن جميع الخطايا التي اقترفها الشعب في خلال سنة كاملة (قابل عب ٩ : ٦ - ١٠) .

الا ان هذا كله لم يكن سوى استعداد لعمل « الوسيط الاوحد » بين الله والناس ، الانسان يسوع المسيح ، الذي بذل نفسه فدية عن الجميع (١ تي ٢ : ٥) . يسوع المسيح هو « وسيط عهد افضل » (عب ٨ : ٦) . « وعهد جديد » (٩ : ١٥ و ١٢ : ٢٤) . فقد جمع بين الكاهن والذبيحة ، وقدم نفسه ولم يقدم شيئاً آخر في سبيل المصالحة . وليس يسوع المسيح وسيط جماعة معينة من الناس ، بل هو وسيط الجميع . وهو الوسيط الذي لم يكن في حاجة الى وسيط آخر ، كما كان يحتاج اليه رئيس الكهنة ، لانه بلا خطيئة

(عب ٧ : ٢٦ ـ ٢٨ و٩ : ٧) . وقام بمطاليب الشريعة اللاوية ، اذ كان ذبيحة « بلا عيب » (لا ٢٢ : ٢٠ . وعب ٤ : ١٥ و٩ : ١٤) . وقد استطاع ذلك لانه ابن الله الذي لم يعرف خطيئة ولا وجد في فمه مكر (عب ٢ : ٩-١٨ و ٤ : ١٤ و ١٥ و ٧ : ٢٦ - ٢٨ و ١ بط ٢ : ٢٢) . وبسبب هذا قدم مرة واحدة (عب ٧ : ٢٧). وذبيحته دائمة لا تحتاج الى ان تعاد وتكرر (عب ١٠ : ١١ - ١٤) . وذبيحته وحدها تستطيع ان تطهر الضمائر من الاعمال الميتة (عب ٩ : ١٤ الخ) . وبه صار لنا الدخول الى قدس الاقداس (عب ١٠ : ١٩ و٢٠) . لقد نطق الانبياء بكلمة الله ، ولكنها لم تكن كلمتهم ، ولكن المسيح هو الكلمة المتجسد (يو ١ : ١٤) . يمتاز العهد القديم بوساطته الملوكية ، والكهنوتية ، والنبوية ، لان هذه الوساطة الثلاثية ليست سوى رمز الى المسيح . وكان معلمو الكنيسة متفقين مع الكتاب المقدس عندما رمزوا الى وساطة يسوع المسيح بهذه الوظيفة الثلاثية ، اي وظيفة يسوع كملك ، وكاهن ، ونبي .

موسى هو وسيط العهد القديم ، والمسيح هو وسيط العهد الجديد . موسى هو وسيط الناموس الزائل ، والمسيح هو وسيط الانجيل . والفرق بينهما هو كالفرق بين الناموس والانجيل . نعم ان الناموس مقدس ، وعادل وصالح (رو ٧ : ١٢) وهو من صنع الله ، ولكن الكلمة الاخيرة ليست للناموس . يستطيع الناموس ان يطلب برا ، ولكنه لا يستطيع ان يبرر (غل ٣ : ١١) . يستطيع الناموس ان يعرّف الانسان بانه خاطىء ، ولكنه لا يستطيع ان يمحو الخطيئة . التبرير هو بالايمان بالمسيح وحده (رو ٣ : ٢٨) . ولهذا فان الخلاص المسيحي مؤسس على الايمان البسيط لا على الاعمال الشكلية والمظاهر الخارجية ، التي يقوم بها الانسان نفسه . ومن اجل ذلك فان المسيحي يصلي « باسم » المسيح (يو ١٤ : ١٣) . وبسبب هذا يغفرله ، ولكن لا عن جدارة فيه واستحقاق بل من « اجل المسيح » . (يو ١ : ١٢) .

وللعهد القديم اهميته لانه يشير الى وساطة المسيح ، العبد المتألم (اش ٤٢ : ١ - ٤ و ٤٩ : ١ - ٥ و ٥٠ : ٤ ـ ٩ و ٥٢ : ١٣ ـ ٥٣ : ١٢) .

وشتى : اسم فارسي معناه بالفارسية القديمة «محبوبة» وبالفارسية الحديثة «جميلة» او « بديعة » وهي ملكة فارس ، طلقها احشويروش ، ونزع عنها تاج الملك ، لانها رفضت امره وابت ان تمثل ، والتاج على رأسها ، امام ضيوفه في الوليمة التي اقامها في السنة الثالثة من ملكه ، ليشاهد الحاضرون حسنها وجمالها (اس ١ : ٣ و٩ - ٢ : ١) .

وشيعة : الوشيعة هي الحفّ اي المنسج وهي الخشبة التي يلف عليها المنسوج ، او هي النول . والاشارة في اي ٧ : ٦ هي الى سرعة حركة النول في الحياكة .

وَشْني : هو كما جاء في ١ اخبار ٦ : ٢٨ بكر صموئيل ، ونفس الشخص الوارد اسمه في ١ صم ٨ : ٢ « وكان اسم ابن صموئيل البكر يوئيل واسم ثانيه ابيا ». وورد اسم يوئيل ابن صموئيل ايضاً في ١ اخبار ٦ : ٣٣ . وهذه المعلومات تؤيد التفسير الصحيح لعدد ٦ من ١ اخبار ٢٨ كما ورد في بعض النسخ اليونانية السبعينية وفي الترجمة السريانية البشتا وهو : «وابنا صموئيل البكر يوئيل والثاني ابيا » .

وصية : « الوصايا العشر » وتسمى دكالوك اي الكلمات العشر (خر ٣٤ : ٢٨ و وتث ٤ : ١٣ و ١٠ : ٤) . وهي ما نطق به الله في سيناء ، وكتبت على لوحي حجر (خر ٣١ : ١٨) . ويجب التمييز بينها وبين الوصايا الطقسية او الشعائرية (خر ٣٤ : ١ - ٦ و ص ٢٢ و ٢٣) . وتدعى ايضاً كلمات العهد (تث ٢٩ : ١) ، ولوحي الشهادة (خر ٣١ : ١٨) ، « والشهادة » (خر ٢٥ : ١٦) . وتنطوي على حكمة اجتماعية روحيه اعتبرت من مميزات الشعب العبراني (تث ٤ : ٦ و ٨ و عز ٧ : ٢٥) ، وعلى توجيهات وارشادات للحياة الصالحة ، وهي موجز لكثير من تعاليم العهد القديم . وقد صيغت الوصايا الواردة في شكلين : الشكل الاول (خر ٢٠ : ٢ - ١٧) . والشكل الثاني (تث ٥ : ٦ - ٢١) . وتتباين الروايتان في اشارتها الى حفظ السبت. فبينما تشدد الرواية الواردة في تث ٥ : ١٤و١٥ على ضرورة استراحة العمال والبهائم اعترافاً بخروج الشعب من ارض العبودية ، تشدد الرواية الواردة في خر ٢٠ : ١١ على تقديس يوم الرب بالانقطاع عن العمل والاستراحة ، لان الله خلق العالم في ستة ايام واستراح في اليوم السابع . والوصايا كلها خلا وصيتين - وهما الوصيتان اللتان توصيان بحفظ السبت واكرام الوالدين هي وصايا سلبية . والوصايا الوحيدة التي لها وعد هي الوصية الخامسة .

وقد لقنت الوصايا حسب شهادة الكتاب المقدس لموسى ، ثم كتبت (خر ٣١ : ١٨ - ٣٢ : ١٦) على لوحي حجر ، وعلى الوجهين . ولكن عندما نزل موسى من الجبل بعد اربعين يوماً قضاها في حضرة الله ، وعاد الى المحلة ، وجد الشعب يعبدون العجل ، فاستشاط غيظاً ، وفي غيظه كسر اللوحين . ولكنه بعد ان طهر الشعب المتمرد على الله ، صعد مرة اخرى الى الجبل بناء على امر الرب ، وعاد حاملاً لوحين جديدين كتبت عليهما وصايا الرب (خر ٣٤). وتلاها على الشعب والبرقع على وجهه ، ووضعها في « تابوت العهد » . وقد جرت العادة ان تقسم الوصايا ، باعتبار الموضوع ، الى لوحين ، يحتوي اولها على اربع وصايا، والثاني على ست ولكن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ومعها الكنيسة اللوثرية، حذتا حذو اوغسطين في تقسيم الوصايا، وجعلتا الوصايا الثلاث الاولى - بعد دمج الوصية الاولى والثانية في وصية واحدة - في اللوح الاول ، والوصايا السبع الاخيرة في اللوح الثاني ، بعد تقسيم الوصية العاشرة الى وصيتين « لا تشته بيت قريبك » و « لا تشته امرأة قريبك » . ولقد استصوب اوغسطين هذا الترتيب لانه يتفق والنص الوارد في سفر التثنية ، ولانه يمثل الاعداد الرمزية ٣ و ٧ و ١٠ ، ولانه يتمشى مع طبيعة الوصايا ، فالوصايا الثلاث الاولى ، التي يتكون منها اللوح الاول ، تختص بواجبات الانسان نحو الله ، والسبع الاخيرة بواجبات الانسان تجاه الانسان .

لقد اجلّ يسوع المسيح الوصايا ، واقتبسها في مواقف مختلفة (مت ١٥ : ٢١ و٢٢و مر ٧ : ١٠ و ١٠ : ١٩ و يو ٧ : ١٩). وشدد عليها ولخصها في وصية واحدة هي وصية المحبة ، وفسرها تفسيراً حقيقياً ، وعلم الناس ان غاية الناموس انما هي المحبة لله والقريب (مت ٢٢ : ٣٧ وقابل رو ١٣ : ٩ و غل ٥ : ١٤ و يع ٢ : ٨) . وبسبب ذلك اصطدم اصطداماً عنيفاً مع الفريسيين الذين تمسكوا بقشور الشريعة واعرضوا عن جوهرها (يو ٩ : ٢٨) .

وكذلك كان موقف بولس في تفسير الوصايا فقد اوضح ان الايمان العامل بالمحبة هو تكميل الناموس (غل ٥ : ٦).

واما يوحنا فقد وسع معنى الوصية وعمقه ودمغه بدمغة المحبة «المتجسد». ولذا تكلم عن الوصية الجديدة (يو ١٣ : ٣٤ و ١٥ : ١٥ و ٢١).

وموجز القول ان المحبة هي اصل الناموس وتتمته.

وضع ، تواضع : التواضع عكس الكبرياء. وفي الكتاب المقدس هو الفكر ، الذي لا يهتم بالامور العالية (رو ١٢ : ١٦). ولا يرتئي ويسمو فوق ما ينبغي (رو ١٢ : ٣)، ويقدم غيره في الكرامة (رو ١٢ : ١٠).

ونرى التواضع في ابهى مظاهره في ابراهيم المتوسل من اجل سدوم وعمورة (تك ١٨ : ١٦ الخ وفي دانيال المصلي (دا ٩)، وايوب البار (اي ٤٢ : ٥ الخ)، ومريم العذراء ، التي قبلت بشارة الملاك جبرائيل بكل تواضع (لو ١ : ٣٨)، والعشار المصلي في الهيكل (لو ١٨ : ١٣). التواضع من نعم القلب المؤمن ولا يمكن الانسان ان يحيا حياة الايمان بغير هذا التواضع «الله يقاوم المستكبرين واما المتواضعون فيعطيهم نعمة». (يع ٤ : ٦).

وبولس يرينا اروع مثال لتواضع المسيح (في ٢ : ٥ - ٨). ويقول «لا شيء بتحزب او بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض افضل من انفسهم». (في ٢ : ٣).

ان معرفة الله ، الذي خلق الانسان نفساً حية ، هي وحدها تجعل الانسان يدرك المقام السامي الذي منحه اياه الله ، وتوقظ استعداده لتمجيد خالقه (رو ١ : ٢١).

الله ينزل المتعظمين (اي ٤٠ : ١١) ، ويذل الاشرار (مز ٥٥ : ١٩ ودا ٤ : ٣٤). اما الذين يجتذبهم اليه ويرشدهم الى معرفه كلمته ، ويجعلهم يتمتعون بتعزياته. فانه يرفعهم ويعظمهم عن طريق اذلاله لهم اولا (مز ١١٩ : ٦٧ و ٧١ و اش ٥٧ : ١٥). والمؤمنون يرون في تأديب الرب لهم ارادة الرب وقصده بهم (٢ صم ٢٢ : ٣٦ وعب ١٢ : ٦) وبينما يكون تأديبه للاشرار سبب خزي وعار لهم ، بسبب تعظمهم وشموخهم عليه وتعال ، يكون لخائفيه ومرتجي خلاصه سبب شكر وحمد (اش ١٢ : ١).

وطيء ، موطيء : الموطى. هو مسند للقدمين امام عرش الملك (٢ اخبار ٩ : ١٨). وتستعمل هذه اللفظة مجازاً كما في ١ اخبار ٢٨ : ٢ فقد تخيل داود تابوت العهد موطئاً لقدمي الله. وفي مز ٩٩ : ٥ يتكلم صاحب المزمور عن السجود «عند موطى. قدمي الله. وكذلك في مز ١١٠ : ١ حيث يقول «حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك». وتدعى الارض موطي. قدمي الله ، كما تدعى السماء عرشه (اش ٦٦ : ١ و مت ٥ : ٣٥).

وعد - موعد : الموعد هو قلب نبوآت العهد القديم. وهو تأكيد بأن الله سيرسل المسيح الى المؤمنين به. وقبل اعلان الناموس بقرون عديدة وعد الله الآباء امثال ابراهيم ، بانه سيقيم نسل الابرار الى الابد (تك ١٥). وكان الموعد اكثر من تأكيد بانشاء سلالة ملكية ، او ميراث دائم ، كان اكثر من وعد باقامة مملكة تمتد حدودها من نهر مصر الى النهر العظيم

اي الفرات (تك ١٥ : ١٨) . كان انتظاراً روحياً تحقق عندما « افتقد المشرق من العلاء » شعبه (لو ١ : ٧٨ و اع ٢٦ : ٦) .

وفي العهد الجديد يفسر بولس فكرة « الموعد » ويوضح مدلولها ، وبالايمان بالموعد ، لا بالايمان بالناموس ، نال الناس الخلاص في ازمنة العهد القديم . وكان الموعد لجميع الناس في كل مكان (رو ٤ : ١٦) . ولم يكن وقفاً على الذين عرفوا الناموس الموسوي وكفى. وفكرة الموعد تظهر بجلاء بل تبلغ ذروتها في رو ٤ : ٢٠ الخ حيث نرى بولس يعلق اهمية كبيرة على ايمان ابراهيم ، الذي « حسب براً له » ، وقدرة الله على انجاز ما وعد به . ثم يقول بولس ان هذا الموعد هو ايضاً لنا ، نحن الذين نؤمن بقيامة يسوع الذي يبررنا في عمل الموعد الذي اكمله . و « الموعد » و « الانجيل » هما في اعتقاد بولس ، بمعنى واحد . وفي غل ٣ : ١٤ و ٢١ الخ يوضح بان مضمون الموعد انما هو هبة ننالها بواسطة النعمة دون ان يكون للاعمال شأن بذلك (قابل رو ٤ : ١٣ و ١٦). بالايمان بالمسيح زالت جميع الفوارق بين اليهود والامم . وبالايمان بالمسيح اصبح الجميع نسل ابراهيم وورثاء الوعد (غل ٣ : ٢٩) . واتمام الموعد بالمسيح انالنا الحياة (غلا ٣ : ١١ و رو ٤ : ١٧ و تي ١ : ٢ قابل ١ يو ٢ : ٢٥) ، واعطانا « النبوة » (غل ٤ : ٢٢ الخ) . ووهب لنا التبرير (غل ٣ : ٢١) ، ومنحنا الروح (غل ٣ : ١٤ و اف ١ : ١٣). والروح هو الرب الحاضر في قلوبنا ، وهو تصديق الله وختمه على جميع المواعيد (٢ كو ١ : ٢٢) .

وقد صرح بطرس في عظته يوم الخمسين ان الوعد الالهي يشمل جميع التائبين : « لان الموعد هو لكم ولاولادكم ، ولكل الذين على بعد ، كل من يدعوه الرب الهنا (اع ٢ : ٣٩) .

ورسالة بطرس الثانية تتكلم عن الموعد الذي تحقق والموعد الذي سيتحقق للمؤمنين عند مجيء المسيح الثاني. ان تأخر هذا المجيء يسبب للكنيسة المجاهدة بعض الصعوبات (٢ بط ٣ : ٤) . ولكنه يحمل معه تأكيداً بان الموعد امر موثوق به وسيتم في حينه (٣ : ١٣) . ولكنه لم يتم حتى الآن بسبب تأني الله على البشر واعطائهم متسعاً من الوقت للتوبة (٣ : ٩) . والابطاء في اتمام الوعد يجب الا يوقعنا في الشك والارتياب ، بل يجب ان يدفعنا للشكر والحمد بسبب لطف الله وطول اناته وتأنيه علينا (٣ : ١٥) .

وعر : الوعر في الاصل ضد السهل ، وانما استعملت هذه الكلمة في ترجمتنا بمعنى الاجمة ، اي موضع الاشجار الكثيفة . وقديماً كانت الوعور كثيرة في ارض كنعان. فقد اكتست هضابها باشجار السرو ، والسنديان ، والبلوط ، والصنوبر ، والدردار ، والبقس ، والشربين ، والدلب وغيرها ، وغمرت بطاحها المراعي الخضراء . وذكر العهد القديم كثيراً من الوعور كوعر الحارث ، وكان على الارجح قرب كيلة الى الجنوب الغربي من بيت لحم (١ صم ٢٢ : ٥) ، ووعر افرايم ، على الارجح قرب محنايم شرقي الاردن (يش ١٧ : ١٥ — ١٨ و ١ صم ١٤ : ٢٥ و ٢٦ و ٢ صم ١٨ : ٦) ، ووعر الكرمل (٢ مل ١٩ : ٢٣ و اش ٣٧ : ٢٤) ، ووعر في بلاد العرب (اش ٢١ : ١٣) ، وكانت ترتاح فيه القوافل ، وغاب زيف (١ صم ٢٣ : ١٥) . اما بيت

وعر لبنان (١ مل ٧ : ٢) ، الذي بناه سليمان ، فيظهر انه سمي بهذا الاسم ، لانه استخدم في بنائه مقداراً هائلاً من خشب الارز النابت في لبنان

وكان سهل شارون او سارون الممتد بين قيصرية ويافا (يش ١٢ : ٨ و ١ اخبار ٢٧ : ٢٩ و اش ٣٣ : ٩ و ٣٥ : ٢ و ٦٥ : ١٠) مغروساً بالاشجار الكثيفة ، التي حلت مكانها اشجار البرتقال والليمون اليوم . واشتهرت اريحا باشجار النخيل والبلسان ، واكتسى وادي الاردن « الغور » بالاثل والصفصاف . وظلت الغابات تكسو مرتفعات فلسطين على الرغم من الغارات والحروب والنهب والسلب حتى القرون الوسطى ، ثم اخذت تخف وتزول قرناً بعد قرن . والاشجار التي نجت من الحرق لصنع الفحم ، لم تنج من المواشي ، لا سيما من الماعز عدو الاشجار القديم .

ولا شك ان قطع الاشجار من الجبال قد اوقع بالبلاد اضراراً بليغة ، اذ قلل من سقوط المطر ، وجعل المطر الساقط ينحدر كالسيل ويجرف ما على سطوح الجبال من تربة .

وَعْل : هو تيس الجبل والحيوان المعروف بالبدن Capra Beden. Capra Sinatica وهو اكبر من الماعز الاهلي وقرونه سمراء سنجابية وقرناه كبيران منحنيان على هيئة نصف دائرة وسطحها المقدم العلوي ذو ارتفاعات وانخفاضات مستعرضة ، وهو يأوي الى الصخور في الجبال العالية (اي ٣٩ : ١ و مز ١٠٤ : ١٨) ، كجبل الشيخ وسيناء وجبال برية يهوذا ، ومنطقة البحر الميت حتى جبل قرنطل او التجربة ، قرب اريحا ، ووادي موسى او البتراء . وسميت عين جدي الموجودة عند منتصف الشاطئ الغربي للبحر الميت ، من جراء هذا النوع . وطرد شاول داود الى صخور الوعول (١ صم ٢٤ : ٢) . وكان الوعل من الحيوانات الطاهرة (تث ١٤ : ٥) . اما اهالي الاردن وسوريا فيسمون اليحمور خطأ بالوعل . « اطلب يحمور » .

وَفَرْسين : (دا ٥ : ٢٥ اطلب « منا ») . عبارة ارامية معناها « وانقسامات » .

وَفسي: ابو نحبي الجاسوس في نفتالي (عد ١٣ : ١٤).

وَقت : (« اطلب ساعة ، هزيع ، يوم ») .

اوقات : (تك ١ : ١٤) . واول تقسيم السنة الى فصول ورد هكذا : « مدة كل ايام الارض زرع وحصاد وبرد وحر وصيف وشتاء ونهار وليل لا تزال (تك ٨ : ٢٢) . فأشار بالزرع الى اواخر الخريف وبالحصاد الى آخر الربيع واول الصيف . وبالبرد الى الشتاء ، وبالحر الى آخر الصيف واول الخريف . ثم جمع هذه الاربعة الى اثنين فقال : صيف وشتاء . واردف ذلك باشارات الى تقسيم اليوم الى نهار وليل . واما الزرع فيبتدئ بعد المطر المبكر (ار ٥ : ٢٤) ، وينتهي قبل المطر الجارف (ام ٢٨ : ٣) . واما الحصاد فيختلف وقته حسب ارتفاع الارض ، ففي الاراضي المنخفضة تحت سطح البحر في وادي الاردن يبتدئ في ايار ، وفي الجبال العالية يتأخر الى تموز وآب . وفي هذا الوقت يندر المطر جداً (١ صم ١٢ : ١٧ و ام ٢٦ : ١) . وسقوط المطر في اواخر تموز واواسط آب سنة ١٩٥٧ في فلسطين والاردن كان حدثاً اثار دهش السكان . وتبتدئ مواسم الاثمار من الربيع ، فتتقدم من المشمش

والقراصيا الى الاسكدنيا واللوز والتفاح والتين والعنب والموز والبرتقال والليمون ، وغيرها من الحمضيات ، والتمر والزيتون . ويبتدىء المطر المبكر في ايلول . اما في الصيف فيرطب النبات بالندى (تك ٢٧ : ٢٨ و ام ٣ : ٢٠) . ولما كان هذا الندى مما ينعش النبات وينميه في فصل القيظ ، شبه بالبركات الالهيه (٣٢ : ٢ وهو ١٤ : ٥ ومي ٥ : ٧ وزك ٨ : ١٢) . واما سحب الصيف فلا تعطي مطراً ، بل تمضي باكراً مع الندى (هو ٦ : ٤) . وتهب في فصل الربيع الريح الشرقية ، فتلفح الزرع (تك ٤١ : ٦) . وتجفف الماء (هو ١٣ : ١٥) . وينتهي الزرع غالباً في كانون الاول الا في منطقة غور الاردن ، ويدوم الى آذار واحياناً الى نيسان . وفي اثناء الشتاء يكثر البرق والرعد والبرد . وفي الجبال يسقط الثلج ايضاً ، ولكن لا يدوم هذا الثلج في فصل الصيف الا على قنن لبنان وجبل الشيخ حيث يبقى على مدار السنة . ولا يتجلد الماء في السواحل الا نادراً ، بخلاف الجبال العالية ، فان الجليد كثير الوقوع فيها . وفي هذا الفصل تمتلىء الانهار والعيون وتكتسي الارض بحلة سندسية من الاخضرار ، وتورق الاشجار التي انتثرت اوراقها وتعرت في الخريف . وفي شهر شباط يزهر اللوز . ثم يدخل الربيع ، فتقل الامطار وتبتعد الفترات التي تتساقط فيها ، ثم تنتهي الامطار المتأخرة ، التي تنشط الزرع والثمار . ثم تنقطع الامطار ويبتدىء الحصاد في الاماكن المنخفضة . وقد فرض على العبرانيين ان يقدموا حزمة من باكورات الغلة ، وهو الشعير في اليوم الاول من الاسبوع بعد ابتداء الفصح بيومين اي في السادس عشر من هلال نيسان . وكان الكاهن يحركها امام الرب (لا ٢٣ : ١ - ١٢) . وكان عيد الاسابيع وهو عيد ابكار حصاد الحنطة (خر ٣٤ : ٢٢) . بعد الفصح بسبعة اسابيع . وعيد الجمع في آخر السنة (خر ٣٤ : ٢٢) . وكانت مدة الحصاد مدة فرح عظيم للشعب (مز ١٢٦ : ٦ و اش ٩ : ٣) .

وقود : (اطلب « مأكل نار ») .

موقدة : (اش ٣٠ : ١٤) . يشار في هذه الآية الى العادة التي كانت متبعة بأخذ شيء من الحجر من الموقدة على شقفة فخار . ويرجح انها كانت قرب باب الغرفة ليسهل خروج الدخان من البيت . وكان الاغنياء يستعملون الكانون (ار ٣٦ : ٢٢) .

اوقاف : (اي ١٥ : ٢٦) . بوارز نصف كروية على حافة الترس . ويكون احياناً في نصفه ايضاً . وهي تزيد منعته في دفع الرماح والسهام .

تقوى : الاسم مشتق من اتقى ، وهي مخافة الله ، والعمل بطاعته ، والسيرة التي ترضي الله .

التقوى اكثر من السلوك الشكلي الصحيح كثيرون ممن حافظوا على مطاليب الناموس كانت تعوزهم التقوى الحقة . وكثيراً ما قرر الانبياء هذه الحقيقة (اش ١ : ١٠ - ٢٠ وعا ٥ : ٢١ - ٢٤) . وهكذا كان موقف المسيح فيما بعد (مت ص ٢٣) .

اما بولس فانه يتكلم عن « سر التقوى » (١ تي ٣ : ١٦) . انه لا يقول ان التقوى نفسها هي سر ، لان « السر » الذي يشير اليه هو الوسيلة او الامكانية ، التي بها تصبح التقوى الصحيحة ميسورة او ممكنة . وهي في عرفه فحوى الديانة المعلنة من الله ، هي الغاية

التي اتمها يسوع بحياته وموته . وبعبارة اخرى هي المسيح نفسه .

والتقوى « نافعة » ليس لهذه الحياة فحسب ، بل للحياة الابدية ايضاً (١ تي ٤ : ٨ قابل ٦ : ٣ - ٧).

وفي عرف بطرس لا تتوقف التقوى على السيرة المقدسة فحسب ، بل تشمل ايضاً الايمان والخشوع ، الذي تعلنه السيرة المقدسة ، والهدف الذي تتجه صوبه (٢ بط ٣ : ١١ - ١٣) .

وكا ومشتقاتها : كانت عوائد القدماء في الجلوس تختلف باختلاف العصر والبلاد، فكان الشرفاء كالملوك والقضاة يجلسون على كراسي (مز ١٢٢ : ٥ و اش ١٤ : ٩ ولو ١ : ٥٢) . على تخوت (نش ٣ : ٧ و ٩). او اسرة (اس ١ : ٦ وحز ٢٣ : ٤١ و عا ٣ : ١٢) . واما غيرهم فقد كانوا يتكئون حتى على الارض (او ٩ : ١٤ و ١٥ و يو ٦ : ١٠) . وفي ايام المسيح كان الضيوف يتكئون على مقاعد حول المائدة ، التي كانت على هيئة ثلاثة ارباع مربع فارغ في المركز كي يدخل الخدم ، وذلك حسب العادة الرومانية . فكان يتجه رأس المتكىء نحو المائدة وقدماه الى ظاهر المقعد. والضيف كان يستند على وسادة تحت مرفقه الايسر ويأكل بيده اليمنى ، وبلفتة كان يمكنه ان يتكىء على صدر من وراءه كما فعل يوحنا (يو ١٣ : ٢٣ و ٢١ : ٢) . وكان ذلك ميسوراً لمن اراد ان يدهن قدمي يسوع كما فعلت مريم (يو ١٢ : ٣) . والمرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي (لو ٧ : ٣٨) . فانها غسلت قدميه بدموعها ومسحتها بشعر رأسها ودهنتهما بالطيب وقبلتهما . واذا جلس الضيف منتصباً على مثل ذلك المتكأ ، كان يمكن ان يدهن له رأسه كما فعلت المرأة في بيت سمعان الابرص (مت ٢٦ : ٦ و ٧) . اما المتكأ الاول فكان في القسم المستعرض عند رأس المائدة(١ صم ٩ : ٢٢ ومت ٢٣ : ٦ و لو ١٤ : ٨ و ٩). ولما كانت المقاعد مرتبة على جدران الغرف، كان المتكأ في الزاوية ، وهو ابعد المتكآت من الباب ، وهو الاول كما لا تزال العادة في القرى حتى ايامنا هذه (عا ٣ : ١٢). وفي بلاد فارس كان النساء ايضاً يتكئن على سرر امام المائدة (اس ٧ : ٨) . (اطلب « اكل ») .

وَكَف : (ام ٢٧ : ١٥). قطر الماء من السقف، وتشبه به المرأة المخاصمة ، لما في معاشرتها من الازعاج والضجر لرجلها .

وكيل : رئيس فعلة ، وقيّم بيت ، كما كان اليعازار الدمشقي في بيت ابراهيم (تك ١٥ : ٢) . ومثلما كان يوسف في بيت فوطيفار (تك ٣٩ : ٤) . ويذكر العهد القديم قيّمي بيت يوسف في مصر (تك ٤٣ : ١٩ الخ و ٤٤ : ١ و ٤) . ويذكر العهد الجديد خوزي وكيل هيرودس الذي كان على الارجح ناظر بيته (لو ٨ : ٣) . ومثل المسيح عن وكيل الظلم (لو ١٦ : ١ - ٨) . يميط اللثام عن العادة التي كانت مألوفة لدى اغنياء اورشليم في ادارة اعمالهم . فقد كان الوكيل ناظر املاك سيده . ويرجح ان ظلمه كان بأخذه من الشركاء اكثر مما كان يطلب منهم حساب سيده . فيحاسبهم بشيء ويقيد في حساب سيده شيئاً آخر ويختلس الفرق بين الحسابين . وعندما علم سيده بالامر طلب منه ان يقدم صكوكاً بتوقيع المزارعين وتصديقه كوكيل تبين ما المالك عند كل شريك من حاصلات املاكه . كان السبيل الشريف الذي امامه ان يعترف

بخيانته ويستغفر عنها ويتعهد بالاصلاح ، لكنه فكر في حيلة تنفعـه متى طرد من الوكالة ، فغيّر في الصكوك وزوّر . وكان التزوير ميسوراً لان الاعداد كانت تكتب وتتنذ بالحروف العبرية ، ولا فرق كبير بين الحروف الدالة على العشرات على الحروف الدالة على المئـات . فمثلا حرف «اليود» يدل على عشرة وحرف «الديش» يدل على مائتين والفرق بين هذين الحرفين ليس بكبير. ومما هو جدير بالملاحظة ان السيد مدح وكيله عـلى حكمته ، لكنه لم يمتدحـه على فضيلته . كأنه اعجب بذكاء عقله ، غير انه لم يسر باعوجاج قلبه . والمهم في المثل هو المبدأ الذي يقوم عليه وهو ضرورة التذرع بالحكمة الالهيه لا الحكمة العالمية ، لنقتدي بها الابديات والروحيات .

وفي الرسائل الراعوية كان الاساقفة وكـلاء الله (تي ١: ٧) . وكان المتشردون المسيحيون «وكـلاء اسرار الله» (١ كو ٤ : ١ الخ) . وفي مستطاع كل انسان ان يكون «وكيل نعمة الله» (١ بط ٤ : ١٠) .

ان المبدأ المسيحي للتوكيـل على الممتلكات ، والوقت والشخصية منشؤه تعاليم يسوع الاساسية فـيما يتعلق بالتزامات الانسان تجاه كل عمل يقوم به لتقـدم ملكوت الله . قابل قوله للرجل الغني في بيع جميـع املاكه واعطائها للفقراء (مر ١٠ : ١٧ - ٢٢ ومـا يقابله) . وتصريح زكا له في اعطـاء نصف امواله المعوزين ، وردّ اربعة اضعاف ما ابتزه واختلسه مـن دافعي الضرائب (لو ١٩ : ٨ الخ) . ومثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٣٠ - ٣٧) ومثل الخدام الامناء او مثل العشر وزنات (مت ٥ : ١٤ - ٣٠ وقابل لو ١٩ : ١١ - ٢٨) .

ولد ـ اولاد : الاولاد هبة الهية (تك ٤ : ١) . وكان العقر والعقم عيباً بين العبرانيين (تك ١٦ : ٤ و لو ١ : ٢٥) . وقد اشار يسوع الى فرح المرأة عندما تلد (يو ١٦ : ٢١) . ورفع قيمة الاولاد اذ دعاهم اليه (مر ٦ : ٣٦ الخ) . وقال ان ملكوت الله يحتاج الى امثالهم . وحمد الله لانه اعلن للاطفال ما اخفـاه عن عيون الحكماء والفهماء . (مت ١١ : ٢٥ وقابل لو ٦ : ٢٠ - ٢٨) .

وقد مارس العبرانيون شعائر ذات مغزى عميـق وعادات صحيـة تتعلق بولادة الاولاد كما يستخدم القابلات (خر ١ : ١٩) . وغسل الاطفال المولودين حديثاً بالماء. وفركهم بالملح وتقميطهم (خر ١٦ : ٤ و لو ٢ : ١٢) . والمحافظة على شعائر التطهير وهبـات التكفير بعد ولادة الطفل (لا ١٢ : ١ ـ ٨) . وعنوا بالاحتفالات عند الفطام (تك ٢١ : ٨) . وكانت الام تقوم بمهام البيت ، وكان الاب يقوم باعباء وظيفتـه . وكانت الاسرة الموسرة توظف حاضنات او مربيات (٢ صم ٤ : ٤). واوصياء او مربين (٢ مل ١٠ : ١ و ٥). وكان الاولاد مقيدين بآبائهم وامهاتهم . فهم مرشدوهم وهم المسؤولون عن تربيتهم وتنشئتهم تنشيئاً صحيحـاً صالحاً (ام ١٣ : ٢٤) . وتلعب الام في العهـد القديم دوراً هاماً في تربية الاولاد . ولم تكن تربية الاولاد تسمح لهم باختيار زوجات لانفسهم دون رأي والديهم وموافقتهم . وهنا ايضاً كان على الوالدين واجبـات ومسؤوليات (تك ٢٤ : ٢١ و ٣٨ : ٦) . وتبعاً لذلك كان على الاولاد ان يحبوا والديهـم ويحترموهـم ويطيعوهـم . واحترام الوالدين في الكتاب المقدس وخاصة في العهد القديم من الاهمية بمكان ، لانه يُذكر

بعد واجب الانسان نحو الله مباشرة (خر ٢٠ : ١٢ و تث ٥ : ١٦ و اف ٦ : ٢ و ٣ و كو ٣ : ٢٠). وكان الولد العاق الذي لا يخضع لوالديه ، يقتل رجماً بالحجارة (تث ٢١ : ١٨ ـ ٢١) .

وتعلق الولد بأبيه كان يخوله حقوقاً خاصة تميزه عن العبد. فالعبد ، على عكس الابن ، لم يكن له نصيب في ما يملك سيده . والعبد ، على عكس الابن ، لم يكن وارثاً (مت ٢١ : ٢٧ الخ) . ويختلف الولد عن العبد لانه يحافظ على بقاء العائلة . وبسبب هذه الفكرة كانت الشريعة الموسوية تقضي بأن يتزوج الاخ ارملة اخيه ، اذا لم يكن لها ولد من اخيه . وكان يحسب الصبي البكر ، الذي يولد له منها ، ابناً لاخيه الميت ، لكي لا يمحي اسمه (تث ٢٥ : ٥ و ٦) . مع ان اخذ امرأة الاخ في غير ظروف كان محرماً (لا ١٨ : ١٦) . وكان ميراث الاب يقسم بالتساوي بين اولاده ، الا البكر ، فقد كان له نصيب اثنين (تث ٢١ : ١٧) . اما البنات ، في حالة عدم وجود ابن ، فكن يرثن ويقتسمن الميراث بالتساوي . غير انه لم يؤذن لهن ان يتزوجن خارج سبط ابيهن (عد ٢٧ : ١ ـ ٦ و ٢٦ : ٢ ـ ٨) . (اطلب «ورث ميراث»). وكانت سلطة الوالدين مطلقة تقريبا ، حتى كان المستخف بالاب والام ملعونا (تث ٢٧ : ١٦ و ام ٣٠ : ١٧) . ومن يلعن اباه او امه يقتل قتلاً (لا ٢٠ : ٩) . وكان الاولاد يباعون احيانا لوفاء ديون آبائهم . ولكن يظهر ان هذا البيع كان منحصراً بين العبرانيين . وان الاولاد كانوا يستعيدون حريتهم في سنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٣٩ - ٤١) . ومن امثلة ذلك طلب المرابي ان يأخذ ولدي الارملة عبدين لدين كان على ابيهما (٢ مل ٤ : ١ و مت ١٨ : ٢٥) :

واما الطفل المولود حديثا فكان يقمط (لو : ٧). وفي اليوم الثامن يختتن وحينئذ يسمى . وتبقى الام بعد الولادة نجسة ٤٠ يوما اذا ولدت ابنا و ٨٠ يوما اذا ولدت بنتا ثم تقدم لتطهيرها ما اوصى به الناموس (لا ١٢) . وكانت ترضع ولدها من سنة ونصف الى ثلاث سنين . وعند الفطام كان يولم له وليمة كما مرّ بنا الكلام . وكانت تبقى البنات في حضانة امهاتهن ورعايتهن الى ان يتزوجن . واما البنون فينتقلون الى وصاية آبائهم من سن الخامسة فما فوق (اطلب «تعليم»).

واما العهد الجديد فيهمه قبل كل شيء خلاص الانسان . وقبول المسيح كابن للاب السماوي وعلاقة الانسان الروحية بالله (اف ٦ : ٤) .

اولاد الله او ابناء الله : مفهوم من مفاهيم العهد الجديد . ليس الجميع في نظر بولس الرسول اولاد الله بل انهم اولئك المنقادون بروح الله (رو ٨ : ١٤) . هذه هي العلامة المميزة لاولاد الله . وارشاد الروح لاولاد الله يظهر في نجوى القلب مع الله ودعاء الاب الابن الذي يسمع صوت ولده ويؤكد له ان ابنه . وفي ايمان الابن بخلاص ابيه السماوي الذي اعلن ذاته في يسوع المسيح (يو ١ : ١٢ و عب ٢ : ١٣ الخ و ١ يو ٣ : ١ و ٥ : ٢) .

ميلاد مولد : كان ميلاد طفل ، لا سيما اذا كان صبيا يوم فرح عام للاسرة (ار ٢٠ : ١٥) . قابل تاريخ يوسيفيوس (١٢ : ٤ و ٧) . وكانت عادة المصريين والفرس ان يحتفلوا بالمواليد . وكانوا ينقطعون عن

العمل ويقيمون ولائم . وكان فرعون اول من ذكرت وليمة يوم ميلاده في العهد القديم (تك ٤٠ : ٢٠) . ويذكر العهد الجديد مولد هيرودس رئيس الربع، والحفلة التي اقامها حين رقصت سالومة ابنة هيروديا وطلبت رأس يوحنا المعمدان (مت ١٤ : ٦ الخ ومر ٦ : ٢١) .

مواليد : كان للنسب وقع عظيم في افكار العبرانيين كسائر شعوب الشرق من كثرة جداول المواعيد في الكتاب المقدس، ولا سيما في الاسفار التاريخية من العهد القديم التي لها فضلا عن فائدتها التاريخية افادة روحية لانها تبين امانة الله في انجاز مواعيده، لا سيما وعده بارسال المسيح من نسل داود لفداء العالم .

وكتاب المواليد الاولى هو ما ذكر فيه نسل قايين (تك ٤ : ١٧ – ٢٤) . ثم كتاب مواليد شيت بن آدم (تك ص ٥) . وكتاب مواليد بني نوح (تك ص ١٠ و ١١) . ولهذه الجداول اهميتها في التاريخ العبري (عد ١ : ٢ و ١٨ و ١ اخبار ٥ : ٧ و ١٧) . وفي ايام عزرا خُلع البعض من الكهنوت لانه لم يعثر على اثر لجدول انسابهم (عز ٢ : ٦١ و ٦٢ ونح ٧ : ٦٣ و ٦٤).

ويبدو ان هذه الجداول نقلت عن جداول رسمية حفظت اشد الحفظ، فان مأمري خدمة الهيكل كانوا يُعيّنون بموجب هذه الجداول . ويظهر من سفري عزرا ونحميا ان هذه الجداول حفظت مدة السبي وبعده ودُونت في الكتاب المقدس . ومما يدل على تقدير الشعب لهذه المواليد، بالنظر الى اهميتها الشعبية والقومية، وهو حفظها في الاسر الفقيرة بدليل ان يوسف عرف انه من عائلة داود فتوجه الى بيت لحم لكي يُكتتب (لو ٢ : ٤). ويرجح ان الجداول ما عدا تلك التي حفظت في الكتاب المقدس، اتلفت عند خراب الهيكل الاخير، ولم يكن لها لزوم بعد ذلك اذ كان المسيح قد جاء. وتحققت نسبته الى داود . وقد تفرق الكهنة الذين من نسل هارون وتشتت الشعب اليهودي في جميع الاقطار .

مواليد الرب يسوع المسيح : ليس في العهد الجديد جدول نسب الا لشخص واحد وهو الرب يسوع المسيح. وهذا النسب مذكور في انجيلي متى ولوقا (مت ١ : ١ – ١٧ ولو ٣ : ٢٣ – ٣٨) . ولكن هناك شيء من الصعوبة في فهم جدوليها . وهذه الصعوبة ناتجة عن عدم معرفة الجميع اصطلاحات اليهود القديمة في امر الجداول النسبية . فاذا نظرنا الى جدول متى منفرداً، دون التفات الى جدول لوقا، نرى انه ترك ثلاثة ملوك بين يورام وعزريا (انظر مت ١ : ٨) . وهم اخزيا ويواش وامصيا (انظر ٢ مل ٨ : ٢٥ و ١١ : ٢ و ١٢ : ٢١). وكذلك يهوياقيم الذي كان بين يوشيا ويكنيا (٢ مل ٢٣ : ٣٤) . وهو متروك ايضا (انظر اع ١١) . فاذا ذكرت هذه الاربعة يصير القسم الثاني ثمانية عشر جيلًا عوضا عن اربعة عشر، وهذا يوجب تكرار اسم داود او اسم يكنيا . ومما هو جدير بالذكر ان جداول النسب عند العبرانيين لم تكن تذكر الا الاشخاص الذين لهم اهمية يستحقون لاجلها ان يذكروا، فمثلا انظر تك ٤٦ : ١٢ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و ٢٥ .

ثم اذا قابلنا جدول متى بجدول لوقا نجد فروقاً جمة فسرت تفاسير شتى . وهذه الفروق تبرهن استقلال كل من البشيرين عن الاخر في ما كتبه واعتماده على مصادر تختلف عن مصادر الاخر، ولكنها ليست اقل منها

اهمية ووثوقاً . والجدولان متماثلان من ابراهيم حتى داود ، ومنه يتبع متى تسلسل الفرع المالك من نسل داود بواسطة سليمان، ويتبع لوقا تسلسل الفرع الاصغر بواسطة ناثان بن داود . وقد ذكر لوقا ٢٥ اسماً بين داود وزربابل ، اما متى فذكر خمسة عشر اسماً فقط . وجميع الاسماء ، ما عدا شألتئيل مختلفة في الجدول الواحد عن الآخر . وذكر لوقا ١٧ اسما بين زربابل ويوسف فذكر ، اما متى تسعة فقط وجميعها تختلف عن تلك . واهم فرق هو ان متى يقول عن يوسف انه ابن يعقوب ، بينما يقول لوقا انه ابن هالي . ولا يمكن ان يكون ابنا للاثنين ، ولا يحتمل ان يكون الاسمان اسمي شخص واحد . ولهذا قدمت الاراء الاتية تعليلا لهذا الفرق .

(١) ان احدى البشارتين تذكر النسب الشرعي والاخرى النسب الطبيعي . هذا هو التعليل القديم وهو يفرض حدوث زيجة واحدة او اكثر في عائلة يوسف من نوع زواج الاخ بارملة اخيه الاكبر المتوفي بلا عقب ، فيحسب اولاد الزيجة الثانية حسب الشرع الموسوي ، اولاد الزوج الاول ، مع انها طبيعيا اولاد الزوج الثاني او الاخ الاصغر ، فيحتمل ان يكون يعقوب وهالي اخوين شقيقين (او غير شقيقين ، اي من ام واحدة ، ولكن من والدين مختلفين) تزوج احدهم والدة يوسف ، ثم توفي بلا عقب ، فتزوجها اخوه فولدت له يوسف ، فذكره لوقا كابن لهالي حسب الشريعة ، مع انه حسب التسلسل الطبيعي ، وفي الحقيقة ابن يعقوب كما ورد في متى . هذا هو الرأي القديم الذي لا يتمسك به اليوم الا قليلون من اللاهوتيين.

(٢) وهناك رأي آخر ، وهو ان متى اثبت جدول نسبة يوسف الشرعية او الملوكية ، اما لوقا فذكر نسبة يوسف الشخصية . فيكون احدهما قد اثبت سلسلة الوراثة لعهد داود وسليمان ، والآخر جدول التسلسل الطبيعي بواسطة ناثان وافراد من غير الفرع المالك ، ولكن من فرع قريب . الا انه يعترض على هذا الرأي انه لو كان الامر كذلك ، لما حق لمتى ان يستعمل كلمة ولد بين اسماء الاشخاص المذكورين في جدوله ، لان فرع سليمان الملوكي انتهى بيكنيا ، الذي يبدو انه مات بلا عقب (ار ٢٢ : ٣٠) .

(٣) اما التعليل الثالث فهو ان متى اثبت جدول نسب يوسف ، ولوقا جدول مريم . فكان هالي والد مريم وحما يوسف ، وبذلك يكون جد يسوع . وحيث ان لوقا كتب انجيله للامم وغرضه ان يبرهن ان المسيح هو من نسل المرأة، فتتبع نسب يسوع الطبيعي او الحقيقي بواسطة امه مريم في فرع ناثان ، وقد بين ذلك في ملاحظته الاستدراكية اذ قال عن يسوع انه على ما يظن ابن يوسف (ولكن في الحقيقة) ابن هالي او حفيده عن جانب الام او سبطه . وكان اليهود دائما يقولون عن مريم انها ابنة « هالي » . اما متى ، الذي كتب الى اليهود ، فاثبت نسب يسوع حسب الشريعة (وذلك دائما يتبع الذكور) بواسطة يوسف الذي نسب اليه حسب الشريعة في فرع سليمان .

ولغ - يلغ : (قض ٧ : ٥ و ٦) . يظهر ان الله امر جدعون ان يختار الذين يشربون ولغاً لعلمه ان عددهم قليل جداً ، ولاستعدادهم وتنبههم وتأهبهم للامر .

وليمة : ضيافة حافلة يسودها الكيف والطرب

(دا ٥ : ١) . تقام في مناسبات خاصة (لو ٥ : ٢٩ و ١٥ : ٢٣ . وكانت تقام الولائم عند الفطام (تك ٢١ : ٨) . ومفارقه الخلان (تك ٢٩ : ٢٢) . والميلاد (تك ٤٠ : ٢٠) . ولتكريم الضيف (تك ١٨ : ٥ - ٨) . وفي الافراح (جا ١٠ : ١٩) . وكانوا يتبادلون السرور فيها باحجية (قض ١٤ : ١١) . او رقص (مر ٦ : ٢٢) . او شرب (اش ٥ : ١٢ و ٢٤ : ٧ - ٩) . وبعد الحصاد وقطف الكروم . وعند عقد صلح بين فريقين متنازعين (تك ٢٦ : ٢٦ - ٣٠) . وكان الاشراف يقيمون ولائم فاخرة يدعون اليها بواسطة عبيدهم (ام ٩ : ٣ و مت ٢٢ : ٣) . وقضت واجبات الضيافة بغسل ارجل الضيوف (لو ٧ : ٤٤) . ودهن شعر الرأس بالطيب (عا ٦ : ٦ و لو ٧ : ٤٦) . وتقبيلهم (لو ٧ : ٤٥) . واجلاس كبار المدعوين في اماكن الشرف (١ صم ٩ : ٢٢ و مت ٢٣ : ٦ و قابل لو ١٤ : ٧ - ١١) . وكان للوليمة رئيس يدير امورها (يو ٢ : ٨ و ٩) . ويمتحن كل ما يقدم للضيوف .

واقام المصريون ولائم عظيمة في مناسبات خطيرة والاصحاح الاربعون من سفر التكوين يصف لنا الوليمة التي اقامها فرعون في يوم ميلاده في زمن يوسف وما تخللها من بذخ واسراف .

وفي اشور اقيمت ولائم عظيمة وقد عثر على خريطة بارزة ظهر فيها الملك اشور بانيبال وزوجته في وليمة انيقة في حديقة القصر في نينوى يرتشفان الخمر في طوس ذهبية يحيط بهما الاماء بالمذبات . وقد جلس الموسيقيون ومعهم آلات العزف والطرب تحت ظلال النخيل والدوالي ينتظرون اللحظة التي يؤمرون فيها بالعزف وتشنيف الاذان . وقد ضمت الوليمة التي اولمها بلشاصر الفا من عظمائه الذين استخدموا الآنية المسلوبة من الهيكل في اورشليم للسكر والفجور .

وشهدت بلاد فارس ضروبا من القصف . وسفر استير يكشف القناع عن عادات كانت شائعة في قصر شوشن ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد .

(١) وليمة الملك احشويروش لاشراف مادي وفارس ووجوهها (اس ١ : ٣ - ١٢) . وقد استمرت الوليمة ١٨٠ يوما . ثم اقيمت على اثرها وليمة لجميع الموجودين في البلاط «في دار جنة القصر» حيث كانت سجوف بيضاء وخضراء واسمنجونية تحيط بقاعات القصر لتمنع دخول نور الشمس اللافحة . وكانت الاسرة من ذهب وفضة ، وكان الشراب يقدم بآنية من ذهب .

ب) وليمة الملكة وشتي لنساء القصر .

ج) وليمة الملك لجميع زعمائه وعبيده بمناسبة زواجه باستير (٢ : ١٦ - ١٨) .

د) وليمة استير للملك وهامان (٥ : ٤ و ٧ : ١ - ٨) .

هـ) الولائم التي اقامها اليهود في جميع ولايات بلاد فارس (٩ : ١ - ٣٢) . وكانت بداية عيد الفوريم عند هؤلاء .

اما بعض الولائم التي ذكرت في العهد الجديد فهي :

وليمة هيرودس انتيباس في مناسبة عيد ميلاده (مرقس ٦ : ٢١).

وليمة عرس قانا الجليل التي حضرها يسوع وتلاميذه (يوحنا ٢ : ١-١١).

الوليمة التي اقامها لاوي تكريما ليسوع (لو ٥ : ٢٩).

الوليمة التي حضرها يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو ٧ : ٣٦-٤٨).

الوليمة التي اقيمت في بيت واحد من رؤساء الفريسيين وحضره يسوع (لو ١٤ : ١). وفيها حذر ضد اختيار الاماكن الاولى في الولائم (لو ١٤ : ٧-١١)، وضرب مثل الوليمة العظيمة (لو ١٤ : ١٥ - ٢٤).

ثم حضر يسوع وليمة في بيت عنيا (مت ٢٦ : ٦ - ١٣ و يوحنا ١٢ : ١ - ٧). ويحتفل باكتمال الانضواء تحت ملكوت الله او ملكوت السماوات في وليمة تقام لتلك المناسبة (لو ١٣ : ٢٩). ووليمة عرس الحمل (رؤيا ١٩ : ٩).

وكان المسيحيون الاولون يقرنون ولائم المحبة بالعشاء الرباني (٢ بط : ١٣ و يه ١٢). يقدم مصروفها من الكيس المشترك. وعندما الغي ذلك صار الاغنياء يقدمون نفقاتها. وكانت هذه الولائم في بداية الامر في الكنائس، غير ان مجمع لادوكية نهى عنها سنة ٣٢٠ م.

والٍ : وهي :

١) الترجمة العربية لكلمتين لاتينيتين «بروقنصل» او «بروتوكوراتور» (مت ٢٧ : ٢ و اع ١٣ : ٧ و ٨ : ١٢).

(٢) ترجمة لفظة عبرانية بمعنى حاكم ولاية (٢ مل ١٨ : ٢٤ و عز ٦ : ٧ و نح ٥ : ١٤). فكان تثناي والي عبر نهر الفرات (عز ٥ : ٣ و ٦ : ٦ قابل نح ٢ : ٧ واقام كورش شيشصر واليا على اليهودية (عز ٥ : ١٤). وكان زربابل واليا على اليهودية في مدة حكم داريوس (حج ١ : ١ و ١١)، ونحميا في عهد ارتحشستا (نح ٤ : ١٤).

والعهد الجديد يذكر من الولاة : بيلاطس البنطي والي اليهودية (مت ٢٨ : ١٤ و لو ٣ : ١) وفيلكس والي فلسطين كلها الذي كان مقره في قيصرية (اع ٢٣ : ٢٤ الخ) وفستوس والي فلسطين كلها (اع ٢٤: ٢٧) وكيرينيوس وكيل الامبراطور الروماني في سورية (لو ٢ : ٢).

واحياناً كان يُعزل الولاة في الاقاليم الصغيرة ويعيّن مكانهم ولاة للولايات الكبيرة كما فعل اوغسطس قيصر باوخيلاوس في السنة ٦ ق. م. فجعل من اليهودية والسامرة وادوميا جزءاً من اقليم سورية ودعي ولاية اليهودية (راجع تاريخ يوسيفوس ١٧ : ١١ و ٤ و١٣ و ٥ واخبار تاسيتوس ١٣ : ٣٣)، ومرقس وكان حكامها كالآتي: كابونيوس، ومرقس ابيفرس، وانيوس روفوس الذين في عهدهما مات اوغسطس قيصر، وفليريوس غراتوس، الذي بقي والياً مدة ١١ سنة (تاريخ يوسيفوس ١٧ : ٢ و ٣) وبيلاطس البنطي الذي عينه طيباريوس قيصر، وعزل من منصبه بعد عشر سنوات ووصل روما

بعد وفاة طيباريوس ، التي كانت في اذار سنه ٣٧ م. (تاريخ يوسيفوس ١٨ : ٢ و ٢ و ٤ و ٢ و٦ و ٥ و اخبار تاسيتوس (١٥ : ٤٤ و او ٣ : ١)ومارسلوس،ومارلوس الذي عينه الامبراطور كايوس (تاريخ يوسيفوس ١٨ : ٦ و ١١) بعد مدة انتهت بهيرودس اغريباس، الذي حكم اليهودية ثلاث سنوات (اع ١٢ : ١ – ٢٣) وكسبيوس فادوس الذي عينه الامبراطور كاوديوس ، وطيباريوس الكسندروس (تاريخ يوسيفوس ١٩ : ٩ و ٢٠ : ١ و ٥ و ٢) وكومانوس، الذي عين بعد موت هيرودس(تاريخ يوسيفوس ٢٠ : ٥ و ٢و ٦ و ٢ و٣)٠اما الوالي فيلكس فقد عينه الامبراطور كاوديوس (تاريخ يوسيفوس ٢٠ : ٧ و ١ و تاريخ تاسيتوس ٥ : ٩) ، واما بروسيوس فستوس فقد ارسله الامبراطور نيرون (تاريخ يوسيفوس ٢٠ و ٨ و ٩) ، واخيراً غاسيوس فلوروس الذي استلم منصبه قبيل السنة الثانية عشرة من حكم نيرون(تاريخ يوسيفوس ٢٠ ١١ و ١) ٠

ويلاحظ من هذه الروايات وعلاقتها بعضها ببعض ان هؤلاء الولاة كانوا خاضعين لوالي سورية ٠ غير ان ولاة اليهودية كانوا ذوي سلطة مطلقة . وكانت لهم سلطة على الحياة والموت٠ وكان الجند ينفذون الاحكام التي يصدرونها ٠ وقد اتخذوا قيصرية عند البحر مقراً لهم في الاغلب ٠ ولكن كانوا يذهبون الى اورشليم في المواسم والاحتفالات . واحياناً كانوا يمضون الشتاء فيها (تاريخ يوسيفوس ١٨ و ٣ و ١)ويحلون في قصر هيرودس، او يزورون المستعمرات الرومانية حسب مقتضى الحال .

ولاة : وهم :

(١) الحكام بقطع النظر عن رتبتهم (١ ايام٩ : ١٤ و اش ٤١ : ٢٥ و ٦٠ : ١٧ و ار ٥١ : ٢٣ و ٥٧ و اف ٧ : ١٢) .

(٢) حكام ولايات (حز ٢٣ و ٦ و٢٢ و دا ٣ : ٢ و ٦ و ٧ و مت ١٠ : ١٨) .

(٣) قضاة (اع ١٩ : ٣٨)

ولي : وهو :

(١) النسيب (لا ٢٥ : ٢٥ وعد ٥ : ٨) . وقد يكون النسيب الاقرب (را ٢ : ٢٠) .

(٢) المولى او الفادي (اي ١٩ : ٢٥ و مز ١٩ : ١٤ و ٧٨ : ٣٥ و ام ٢٣ : ١١ و اش ٥٤ : ٨) ٠

ولي الدم : النسيب الاقرب . او جماعة الاقرباء ينتمون لقريب او نسيب هدر دمه او تعدي عليه ولحق به ظلم . وكانت الشريعة الموسوية تفرض ان: « قاتل دم انسان ، بالانسان يسفك دمه » (تك ٩ : ٦ و عد ٣٥ : ٣١) ٠

وُعدل قانون القتل فبُنيت « مدن الملجأ » في ضفتي الاردن الغربية والشرقية، منها حبرون، وشكيم وقادس في الضفة الغربية . وباصر ، وراموت جلعاد ، وجولان في الضفة الشرقية (يش ٢٠ : ٧ و ٨) . وكان القاتل يقيم فيها بامان الى ان يبت القضاء الشرعي في امره ، فاذا حكم عليه اسلم الى وليّ الدم فقتله ، والا ابيح له ان يعيش في تلك المدن الا ان يموت رئيس الكهنة ، الذي جرى القتل في زمنه . ومع مرور الزمن اشتد صوت الرحمة وضعف صوت الانتقام ، الذي هو من صفات الانسان البدائي ٠ وقد نهى العهد الجديد عن الانتقام :

« لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء، بل اعطوا مكاناً للغضب .... لي النقمة انا اجازي يقول الرب . فان جاع عدوك فاطعمه (رو ١٢ : ١٩) .

والقول الوارد في ايوب ١٩ : ٢٥ وهو « واما انا فقد علمت ان وليي حي » فانه ينظر بعين الرجاء الى مل. الزمان الذي يأتي فيه الفادي مخلص البشر .

اما الوليّ بالمعنى العادي في العهد الجديد فانما يقصد به الفدا. الروحي الذي ناله عنا الفادي ويعطينا حق التمتع الكامل به . فان فيه لنا الفدا، مغفرة الذنوب (افس ١ : ٧) .

ونيا : ابن باني تزوج بامرأة غريبة، فاقنعه عزرا بطردها ، (عز ١٠ : ٣٦) .

ويل : كلمة تدل على وقوع الشر والهلاك (عد ٢١ : ٢٩) وقد وردت بمعنى تنذير (حب ٢ : ٦ و زك ١١ : ١٧) وبمعنى حزن (مز ١٢ : ٥) .

وكثيراً ما استعمل انبياء العهد القديم ، وبخاصة اشعيا كلمة ويل (اش ٥ : ٨ و ١١ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و قابل ١٠ : ١ و عا ٥ : ١٨) .

وقد نطق يسوع المسيح بويلات وجهها الى زعماء اليهود الدينيين (مت ٢٣ : ١٣ - ٣٢) .

اما بيت القصيد في الويلات السبع فيمكن ان يلخص هكذا :

(١) الويل للكتبة بسبب موقفهم من ملكوت الله وكانوا في تعاليمهم وفي حياتهم يحولون بين الناس وبينه (مت ٢٣ : ١٣) .

(٢) وكان الكتبه والفريسيون يقيمون الدنيا ويقعدونها في جعل الدخلاء يعتنقون اراءهم بشأن التمسك باهداب الشريعة (عد ١٥) .

(٣) كانوا قادة عميان يماحكون ويجادلون في امور تافهة (عد ١٦) .

(٤) كانوا يجادلون في سبيل فضائل لا قيمة لها ويتعامون عن امور جوهرية حيوية كالرحمة والايمان (عد ٢٣) .

(٥) لا طائل من التأدب الخارجي اذا لم يقترن بالنزاهة الداخلية والاستقامة الروحية اي « بتنقية الكأس من الداخل » (عد ٢٥) .

(٦) ان الحشمة الخارجية « القبور المبيضة » لا يمكنها ان تخفي الشر الكامن في القلب (عد ٢٧) .

(٧) ان الشعب اليهودي الذي بنى قبوراً للانبياء وبالغ في تجميلها احياناً ، كاسلافه ، سوف يصرخ عند محاكمة يسوع « اصلبه » (عد ٢٩ و ٣٤) .



ياء : وهي اخر حرف من حروف الهجاء العربية وهي في رؤ ١ : ٨ و ١٧ و ٢١ : ٦ و ٢٢ : ١٣ ترجمة « اوميجا » اخر حرف من الحروف اليونانية وهي لقب رمزي للمسيح لانه غاية الكل ومكمله. انظر «الف».

يائير : اسم عبري معناه « ينير »

(١) ابن سجوب وحفيد حصرون من سبط يهوذا، وزوجته من عشيرة ماكير من سبط منسّى (١ اخبار ٥ : ٢٣ و عد ٣٢ : ٤١ و تث ٣ : ١٤). واخذ يائير، عندما احتل العبرانيون بقيادة موسى البلاد، الى شرقي الاردن، كورة ارجوب (اللجاة) بمدنها الثلاث والعشرون، وقسماً من جلعاد (عجلون)، وباشان (حوران) (تث ٣ : ١٤ و يش ١٣ : ٣٠)، فالكل ستون مدينة. وسماها باشان حوّوت يائير (قرى يائير).

(٢) الجلعادي من سبط يساكر، الذي كان قاضياً على بني اسرائيل ٢٢ سنة. وكان له ثلاثون ولداً يركبون على ثلاثين جحشاً للتدليل بانهم ينتمون للجماعة. وكان لكل منهم مدينة في جلعاد وسميت هذه المدن ايضاً حوّوت يائير. ولربما كان من عشيرة يائير القديمة (اطلب « يائيري »). وورث امتيازات لها صلة بحوّوت يائير. ولربما استعمل نفوذه ليقيم ابناءه على تلك المدن او بالاحرى « المخيمات ».

(٣) يائير البنيامي ابو مردخاي او جد اعلى له (اس ٢ : ٥).

يابال : ابن لامك وعادة من نسل قايين. وهو ابو ساكني الخيام ورعاة المواشي (تك ٤ : ٢٠).

يابيش : اسم عبري معناه « جاف » ابو شالوم ملك المملكة الشمالية الخامس عشر. ملك شهراً واحداً حوالي سنة ٥٤٧ ق. م. (٢ مل ١٥ : ١٠ و ١٣ و ١٤).

يابيش جلعاد : مدينة مشهورة في العهد القديم على جبال جلعاد شرقي الاردن على بعد حوالي عشرة اميال الى الجنوب الشرقي من بيت شان والى الجنوب من بيلا. ويظن انها تل ابو خرز الى الجهة الشمالية من وادي اليابس (وادي يبيش)، الذي احتفظ باسمه القديم كما يبدو.

وقد ورد ذكر يابيش جلعاد في عدة مواضع في العهد القديم :

(١) عندما امتنع اهلها من الصعود الى مجمع بني اسرائيل في المصفاة (قض ٢١ : ٨) غار المؤمنون الساخطون المحتدون على المدينة ودمروها، ونجت ٤٠٠ فتاة عذراء، اعطيت نساء لسبط بنيامين (عد ١٤).

قام بكتابة مواد هذا الحرف القس داود حداد — في القدس

(٢) عندما صعد اليها ناحاش ملك عمون وتوعد رجالها بقلع العين اليمنى لكل رجل ، استغاثوا بشاول (١ صم ١١) ولم ينس اهل يابيش جلعاد معروفه ، لانه انقذهم .

(٣) عندما بلغ اهل يابيش جلعاد خبر مصرع شاول وبنيه في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين على جبل جلبوع ، اسرعوا وعبروا الاردن وانزلوا جثث شاول وبنيه عن سور بيت شان ، واتوا بها الى يابيش واحرقوها ، ثم دفنوا العظام تحت الاثلة في يابيش (١ صم ٣١ : ١٢) . وبقيت مدفونة هناك الى ان نقلت الى قبر قيس ابي شاول في ارض بنيامين (٢ صم ٢١ : ١٢ – ١٤ و ١ اخبار ١٠ : ١١ الخ) .

(٤) عندما بلغ داود ، الذي خلف شاول في الملك ، خبر بسالة اهل يابيش جلعاد ، بارك داود صنيعهم هذا وكافأهم (٢ صم ٢ : ٥ – ٧) .

يابين : اسم كنعاني معناه « الله يراقب »

(١) ملك من ملوك كنعان . كانت عاصمته حاصور في شمالي كنعان (يش ١١ : ١) . تحالف مع الملوك ، الذين حوله في الشمال وفي الشرق لمقاومة يشوع ، غير ان جيوشهم هزمت ، فاخذت حاصور ، وقتل يابين .

(٢) ملك اخر لحاصور ، ولربما كان سليل الاول . وكان هذا الى جانب عظيم من الغنى والقوة واساء الى اسرائيل ٢٠ سنة (قض ٤ : ٢) . غير ان دبورة وباراق هزما جيشه . وقتلت ياعيل ، امرأة حابر القيني سيسرا قائده (قض ٤ ٢ ٢١) .

يأثراي : اسم عبري معناه « يهوه يرشد » لاوي من عائلة جرشوم (١ اخبار ٦ : ٢١) . ويدعى ايضاً اثناي (١ اخبار ٦ : ٤١) .

ياجور : مدينة على حدود يهوذا الجنوبية الشرقية ، على مقربة من اروم (يش ١٥ : ٢١) . ومن المحتمل ان تكون تل غور الى الشمال من بير المشاش .

يا حصئيل او يَحْصِئيل : اسم عبري معناه « الله يرزق » . بكرنفتالي (تك ٤٦ : ٢٤ و عد ٢٦ : ٤٨) . ويدعى يحصيئيل (١ اخبار ٧ : ١٤) .

ياحصئيلون : نسل ياحصئيل (عد ٢٦ : ٤٨) .

يا حلئيل او يَحْلِئيل : اسم عبري معناه « يحلو لله » ، او « ليكن الله عطوفاً » ، ابن زبولون الاصغر (٤٦ : ١٤ و عد ٢٦ : ٢٦) .

ياحلئيليون : نسل ياحلئيل (عد ٢٦ : ٢٦) .

يا داع : اسم عبري معناه « عالم » ، ابن اوئام من نسل يهوذا ، وعائلته حصرون ، وبيت يرحئيل (١ اخبار ٢ : ٢٨ و ٣٢) .

يادون : اسم عبري معناه « يقضي » او « يدوم » . ميرونوثي ، واحد الذين رمموا اسوار اورشليم (نح ٣ : ٧) .

يارح : اسم سامي معناه « قمر » . ابن يقطان من قبيلة عربية (تك ١٠ ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٢٠) .

يارد او يَرَد : اسم سامي ربما كان معناه « نزول » او « ورد » :

(١) ابو اخنوخ (تك ٥ : ١٥ — ٢٠ و ١ اخبار ١ : ٢ ولو ٣ : ٣٧) .

(٢) من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٨) .

ياروح : اسم عبري معناه « ليّن او رقيق » جادي (١ اخبار ٥ : ١٤) .

ياريب : اسم عبري معناه « ينازع ، يخاصم » :

(١) ابن من ابناء شمعون (اخبار ٤ : ٢٤) وقد ورد اسمه في بعض الترجمات بصورة « يرب » .

(٢) رأس من رفقاء عزرا (عز ٨ : ١٦) .

(٣) كاهن تزوج بامرأة غريبة (عز ١٠ : ١٨) .

يازنيا او يازَنيا : اسم عبري معناه « الله يسمع » ابن المعكي ، رئيس جيش انحاز الى جدليا في المصفاة (٢ مل ٢٥ : ٢٣ و ار ٤٠ : ٨) ، ويدعى ايضاً يزنيا (ار ٤٠ : ٨ و ٤٢ : ١) . وجاء مع اخرين من الرؤساء ليستشيروا ارميا (ار ٤٢ : ٢) .

(٢) ابن ارميا بن حبصينيا . ويرجح انه كان رئيس الركابيين في ايام النبي ارميا (ار ٣٥ : ٣) .

(٣) ابن شافان ، تزعم عبادة الاوثان في عصر حزقيال (حز ٨ ١١) .

(٤) ابن عزور ، الذي تنبأ عليه حزقيال (حز ١١ : ١) .

يازيز : هاجري ، وكيل غنم داود (١ اخبار ٢٧ : ٣١) .

ياسون : اسم يوناني معناه « يشفي » وهو :

(١) احد المبعوثين الذين ارسلهم يهوذا المكابي الى روما ١٦١ ق.م. (١ ملوك ٨ : ١٧) . ولربما ارسل ابنه ليجدد هذا الحلف (امك ١٢ : ١٦) .

(٢) كاهن اعظم ، ابن سمعان الثاني (١٧٤ — ١٧١ ق م.) . استعمل نفوذه لاشاعة الروح اليونانية بين اليهود (٢ ملوك ٤ : ٧ — ٢٦) .

(٣) رجل قيريني ، ومؤلف تاريخ حرب اليهود الاستقلالية ١٧٥ — ١٦٠ ق. م. (٢ ملوك ٢ : ٢٣) .

(٤) رجل مسيحي ، ونسيب بولس (رو ١٦ : ٢١) وهو على الارجح ياسون ، الذي كان قاطناً في تسالونيكي ، فاقام بولس وسيلا في منزله اثناء زيارتها المدينة ، فجره اليهود واعوانهم الى الحاكم ، لانه قبلها في بيته ، واطلق سراحه بكفالة (اع ١٧ : ٥ — ٩) .

ياشر : اسم عبري معناه « مستقيم » وهو ابن كالب ابن حصرون (١ اخبار ٢ : ١٨) .

سفر ياشر (سفر هياشار) : يلوح للمتعمق في العهد القديم ان ترنيمة يشوع (يش ١٠ : ١٣) ، ومرثاة داود لشاول ويوناثان (٢ صم ١ : ١٨ — ٢٧) ، مقتبسة عن هذا السفر المفقود . ولربما كان خطاب سليمان عند تدشين الهيكل (١ مل ٨ : ١٢ الخ . ونشيد دبورة (قض ٥) مستقيان منه ايضاً . ويظهر ان هذا السفر كان مجموع قصائد ، قدم له بديباجة نثرية ، وتخللته تفاسير وشروحات نثرية ، واختتم بها على غرار المزمور ١٨ و ٥١ ، او كسفر ايوب ، الذي يفتتح (اي

١ : ١ - ٣ : ١) نثرا ويختتم (ص ٤٢ : ٧ - ١٧) . نثراً . ان جمال هذا السفر الذي نلمسه في القطع المقتبسة منه في العهد القديم يبعث على الرجاء بانه سيعثر عليه كاملاً في النهاية ، سيما وانه لا يمكن لمن يكون قد كتب قبل عصر داود وسليمان .

ياشن : اسم عبري معناه « نائم » احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٢) . وربما كان نفس هاشم المذكور في ١ ايام ١١ : ٣٤ .

ياشوب : اسم عبري معناه « يرجع » وهو :

(١) احد ابناء يساكر (عد ٢٦ : ٢٤ و ١ ايام ٧ : ١) . ويدعى يوب (تك ٤٦ : ١٣) .

(٢) ابن باني ، وقد حمله عزرا على الطلاق من امرأته الغريبة (عز ١٠ : ٢٩) .

ياشوبيّون : نسل ياشوب (عد ٢٦ : ٢٤) .

ياعور او ياعير : اسم عبري معناه « يوقظ » ابو الحانان ، الذي قتل لحمي ، اخا جليات (١ اخبار ٢٠ : ٥) . ويدعى ايضاً يعري ارجيم (٢ صم ٢١ : ١٩) .

ياعيل : اسم سامي معناه «وعل» امرأة جابر القيني (قض ٤ : ١٧) . وكان قد هرب سيسرا ، قائد جيش يابين الى خيمتها بعد انهزام جيشه ، معتمداً على الصلح والصداقة ، التي كانت بين جابر ويابين . ويظهر ان خيمتها كانت منعزلة عن خيمة زوجها فالتجأ اليها سيسرا املاً بالاّ يدخلها احد ، فرحبت به ياعيل ، وقدمت له لبناً ليطفىء عطشه . وعندما اخذ الكرى بمعاقد جفنيه هوت بوتد على صدغه وقتلته (قض ٤ : ٢١) . ان عملاً كهذا كان تعدياً على قوانين الضيافة التي عرفها القدماء ، وانتهاكا لحرمتها ، ولكن الذين ذاقوا الامرين من يابين وسيسرا رحبوا بعملها وامتدحوه (قض ٥ : ٦ و ٢٤ - ٢٧) .

يافا : اسم كنعاني معناه «جمال» . وهي مدينة قديمة على شاطىء البحر المتوسط ، على بعد ٣٥ ميلاً الى الغرب



مدينة يافا وهي مدينة قديمة

الشمالي من اورشليم ، على رأس علوه ١١٦ قدماً يشرف من قمته على منظر بهيج من شاطىء البحر .

وتعد يافا من اقدم مدن العالم . وقد احتلها تحتمس الثالث ملك مصر . وذكرت في بياناته وفي لوحات تل العمارنة . وكانت مركزاً ادارياً محلياً من ١٥٥٠ — ١٢٢٥ ق. م. وعندما احتل العبرانيون البلاد ، اصبحت يافا - ولكن نظرياً فقط - من نصيب دان (يش ١٩ : ٤٦) ، لان هذه المدينة الفلسطينية العظيمة لم تخضع الا بعدما احتل داود السهل البحري، سهل شارون، كما سمي فيما بعد . وكانت الميناء التي عوم اليها خشب الارز من صور في لبنان لبناء هيكل سليمان (٢ ايام ٢ : ١٦) ، وكذلك كانت عندما اعيد بناء الهيكل بعد السبي (٣ : ٧) . ومن يافا ركب يونان السفينة قاصداً ترشيش وهارباً من وجه يهوه (يو ١ : ٣) . وفي احد اثار سنحاريب تذكر هذه المدينة باسم « يا اب يو » ، لان موقعها المشار اليه هو موقع يافا نفسه .

وقد اخضعها المكابيون . ثم احتلها السوريون واقاموا فيها حامية سورية (١ مك ١٠ : ٧٥). وحملوا اليهود على تركها والالتجاء الى البحر، واغرقوا منهم مئتي شخص غدراً . وانتقاماً منهم اضرم يهوذا المكابي النار باحواض السفن وفي السفن الراسية في الميناء ، وذبح كل من حاول الهروب (٢ مك ١٢ : ٣ — ٦) . وفي اعقاب ذلك احتل سمعان المكابي (١٤٢—١٣٤ ق م.) المدينة واقام فيها حامية يهودية ، واكمل بناء الميناء ، واعاد الاستحكامات والتحصينات (١ مك ١٢ : ٣٣ و ٣٤ و ١٤ : ٥ و ٣٤) . غير ان السوريين غاروا عليها مرة اخرى واخذوها عنوة . فحررها بومباي . ثم ضمها اوغسطس الى منطقة نفوذ هيرودس . وعلى الرغم من الاحتلال اليوناني والروماني لها بقيت يهودية متعصبة الى ان احتلها فاسبسيان سنة ٦٨ ب. م.

وذكرت يافا مرتين في سفر اعمال الرسل . ففيها اقام بطرس طابيثا اي « غزالة » من الاموات (اع ٩ : ٣٦ — ٤٣). وفيها رأى بطرس رؤيا الملاءة ، عندما كان يصلي على سطح سمعان الدباغ قرب البحر (اع ١٠ : ١١) . وذكر بعض اساقفتها في اعمال بعض المجامع .

ومن ابنيتها اليوم بيت يدعى « بيت غزالة » . واخر يدعى « بيت سمعان الدباغ » . غير انهما حديثان . اما مرساها فلا يزال صغيراً غير صالح لاستقبال السفن الكبيرة بسبب الصخور التي تحيط به . وقد اشتهرت يافا ببرتقالها اللذيذ .

يافث : اسم سامي ربما كان معناه « جمال » او « يفتح » . وهو : الابن الثالث لنوح، اذا اعتبر الترتيب الوارد في تك ٥ : ٣٢ و ٦ : ١٠ و ٩ : ١٨ و ١٠ : ١. والابن الثاني له، اذا قبل الترتيب الذي جاء في تك ٩: ٢٤ و ١٠ : ٢١ . وعندما شرب نوح الخمر وسكر وتعرى اشترك يافث مع سام في حفظ كرامة ابيهما بطريقة مؤدبة جميلة (تك ٩ : ٢٠ — ٢٣) . وقد تمت النبوة التي تنبأ بها ابوه عنه (تك ٩ : ١٧) . لان من انسابه جومر ، وماجوج ، ومادي ، وياوان ، وتوبال وماشك ، وتيراس (تك ١٠ : ٢). وكان انسالهم الذين سكنوا الجبال الغربية من النجاد العابية جنوبي بحر قزوين والبحر الاسود، حتى شواطىء وجزائر البحر المتوسط، من اصل هندي- اوروبي. وياوان، الابن الرابع ليافث ، هو الجد الاعلى لسكان « جزائر الامم » اي شواطىء

اسيا الصغرى وشواطىء البحر المتوسط وجزره .

اما نبوة نوح (تك ٩ : ٢٧) فانها تشير بان نسل يافث سوف يملك مع نسل سام (الساميين) لا ضده .

يافيع : اسم سامي معناه « يضيء » . وهو :

(١) ملك لخيش احد ملوك الاموريين الذين تحالفوا على يشوع ، فهزموا عند بيت حورون ، وقتلوا عند مقيدة (يش ١٠ : ٣ – ٢٧) .

(٢) ابن لداود ولد في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٥ و ١ ايام ٣ : ٧ و ١٤ : ١٦ (.

(٣) بلدة على حدود زبولون (يش ١٩ : ١٢) . ويظن انها القرية المعروفة بقرية يافا على بعد ميل وربع الميل الى جنوب غربي الناصرة . وهناك مغاور يدخل اليها بدهليز طوله ١٢ قدماً ينتهي في غرفة مستديرة في ارضها ثقبان تكفي سعتها لمرور انسان يؤديان الى مغارتين اخريين . والمغارتان تؤديان الى مغاور اخرى . وجميع المغاور متصلة بدهاليز مشتبكة . وهناك ايضاً اثار لمجمع قديم ، وتسمى القرية حالياً يافة الناصرة .

ياقيم : اسم عبري معناه « يُقيم » . وهو :

(١) من نسل هارون . ورئيس الفرقة الثانية عشرة من فرق الكهنة الاربع والعشرين التي اقامها داود (١ اخبار ٢٤ : ١٢) .

(٢) بنيامين (١ اخبار ٨ ١٩) .

ياكين : اسم عبري معناه « يثبت » . وهو :

(١) الابن الرابع لشمعون ومؤسس قبيلة (تك ٤٦ : ١٠ و خر ٦ : ١٥ و عد ٢٦ : ١٢) . ويدعى يريب (١ اخبار ٤ : ٢٤) .

(٢) رئيس الفرقة الحادية والعشرين من فرق الكهنة في اورشليم (١ اخبار ٩ : ١٠ و ٢٤ : ١٧) . وكانت عائلته تسكن اورشليم . ولكن لا يعرف بالتأكيد اذا كان ياكين الكاهن الذي سكن اورشليم بعد الاسر من هذه العائلة (نح ١١ : ١٠) .

(٣) العمود الايمن الذي اوقفه سليمان في رواق الهيكل (١ مل ٧ : ٢١٠ و ٢ اخبار ٣ : ١٧ ار ٥٢ : ٢١) . وقد يكون الاسم مختصر كتابة منقوشة : « سيثبت يهوه عرش داود وملكوته الى الابد لنسله » .

ياكينيون : نسل ياكين (عد ٢٦ : ١٢) .

يالون : ابن عزرة سجّل مع سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٧) .

يامين : اسم عبري معناه « يمين » . وهو :

(١) ابن شمعون الثاني (تك ٤٦ : ١٠ و خر ٦ : ١٥ و ١ اخبار ٤ : ٢٤) .

(٢) لاوي اعان عزرا في تفسير الشريعة (نح ٨ : ٧) .

(٣) رجل من يهوذا ، من عائلة يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٢٧) .

يامينيون : نسل يامين (عد ٢٦ : ١٢) .

يانوح : اسم عبري معناه «راحة، هدو.» وهو:

١ – مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر ملك اشور (٢ مل ١٥ : ٢٩). ويظن انها يانوح الحالية قرب نفتالي الغربي على بعد ستة اميال ونصف جنوب شرقي صور.

٢ – مدينة على حدود افرايم (يش ١٦ : ٦ – ٧). وقيل انها يانون على بعد سبعة اميال الى الجنوب الشرقي من شكيم.

ياه : (مز ٦٨ : ٤). مختصر يهوه تستعمل في الشعر. وهي كلمة تفيد معنى القيام بالذات، او «الكاهن بنفسه» وقد يسقط منها الحرف الاخير في بعض المركبات كأدونيا وهللويا.

ياهص : اسم موآبي معناه «موضع مداس». وهي:

مدينه موآبية قرب البادية في نصيب رأوبين، خصصت (عد ٢١ : ٢٣ وتث ٢ : ٣٢ واش ١٥ : ٤ وار ٣٨ : ٣٤). وتدعى ايضاً يهصة (يش ١٣ : ١٨ و ٢١ : ٣٦ و ١ اخبار ٦ : ٧٨ وار ٤٨ : ٢١). وفي هذا الموضع انتصر العبرانيون على سيحون، فاستولوا على الارض بين ارنون ويبوق ولكن يبدو ان الموآبيين عادوا فاخذوها في الايام المتأخرة. ويظن انها في موضع على بعد ميل جنوبي زرقاء معين واثني عشر ميلاً شرقي البحر الميت. وقيل انها قرية ام المواليد، او خربة اسكندر، واذا ثبت انها من بقايا العصر الحديدي، فلسوف يثير هذا الاكتشاف دهشة عظيمة.

ياهو : اسم عبري معناه «هو يهوه». وهو:

١ – بنيامين من عناثوث، انضم الى ابطال داود في صقلع (١ اخبار ١٢ : ٣).

٢ – نبي، ابن حناني. وقد احتجَّ على بعشا (حوالي ٩٠٩ – ٨٨٦ ق. م.). ملك المملكة الشمالية وبيته لمخالفة ارادة الله، واستمرارهم في ارتكاب المعاصي، التي ارتكبها يربعام الاول (حوالى ٩٣١ – ٩١٠ ق.م.). قابل (١ مل ١٦ : ١ و ٧ و ١٢) ووبخ يهو شافاط (حوالي ٨٧٥ – ٨٥٠ ق.م.). على مساندته الملك اخاب الشرير (٢ مل ١٩ : ٢). وكتب



ياهو يقدم الجزية لشلمانصر ملك اشور

سفرا روى فيه اعمال يهوشافاط ملك يهوذا(٢ مل ٢٠ : ٣٤) .

٣ـ ستراتيجيا محنكاً ومؤسس الاسرة الرابعة في المملكة الشمالية . كان ابن يهوشافاط (غير يهوشافاط ابن آسا ملك يهوذا)، وحفيد نمشي، ولكنه كان يدعى غالباً ابن نمشي (١ مل ١٩ : ١٦ و ٢ مل ٩ : ٢) . كان جندياً في جيش اخاب (٢ مل ٩ : ٢٥) . ولكن لما كان اخاب وايزابيل قد عصيا امر الله وارتكبا افظع الجرائم ، اوصى الله ايليا ان يمسح ياهو ملكاً على المملكة الشمالية (١ مل ١٩ : ١٦ - ١٧) .ونفذ اليشع، خليفة ايليا هذه المهمة ، فارسل نبياً شاباً الى راموت جلعاد حيث كان ياهو مع جيشه ، فمسح النبي ياهو ملكاً على المملكة الشمالية واوصاه ان ينفذ امر الله بابادة بيت آخاب . وعندما اطلع ضباطه على جلية الامر ، وطدوا عزمهم على مساعدته في هذه المهمة فذهبوا الى يزرعيل حيث كان يورام ، ابن آخاب ملكاً ، فرآهم الحارس على البرج وفهم قصدهم. وكان اخزيا ملك يهوذا في زيارة يورام ، فركب الاثنان ، كل في عربته واتجها نحو الجماعة القادمة اليهما . فالتقى الفريقان في كرم نابوت اليزرعيلي الذي كان آخاب قد اغتصبه باغتياله نابوث . وعلى الفور صوّب ياهو قوسه نحو يورام واطلق منه سهماً حاداً فارداه قتيلا وطرحت جثته في ارض نابوث ، وقتل ياهو ايضاً اخزيا بن يهورام، الذي كانت امه ابنة آخاب. ثم توجه الى يزرعيل الى قصر ايزابيل فامر ان تطرح من الكوة ، فطرحت وتحطمت واكلت الكلاب جثتها (٢ مل ٩ : ١ - ٣٧) . وبعد ذلك اباد امراء الاسرة المالكة السبعين بواسطة اوصيائهم فوضع هؤلاء رؤوس القتلى في سلال وارسلوها الى ياهو الى يزرعيل . واعتقد ياهو ، الذي كان يرمي الى الاستئثار لنفسه بالملك ، انه دافع بعمله عن كرامة يهوة المهدورة (عد ٣١) . ولكن النبي هوشع قد ذمه على الدوافع التي حملته على تلك الاعمال (هو ١ : ٤) . وبعد ان قتل ياهو رجال اخاب توجه الى السامرة فقتل اخوة اخزيا الاثنين والاربعين ، ثم دخل السامرة وفتك بجميع الذين بقوا فيها لآخاب (٢ مل ١٠ : ١٢ - ١٧) . واخيراً جمع انبياء البعل وعبدته ، مدعياً انه يريد ان يقيم عيداً للبعل ، وقتلهم (٢ مل ١٠ : ١٨ ـ ٢٨) . ولكن ياهو نفسه سار في طريق يربعام ولم يحد عن عبادة عجول الذهب (٢ مل ١٠ : ٢٩ و ٣١) . ارتقى العرش ٨٤٢ ق. م. وفي تلك السنة دفع ضريبة لشلمناصر الثالث ملك اشور كما تشهد بذلك البيانات الاشورية . وكان شلمناصر قد اتى ليحارب حزائيل ملك آرام . وملك ياهو ٢٨ سنة حوالي ٨٤٢ - ٨١٤ ق. م. (عد ٣٦) . ولما كان قد طعن في السن وانحطت قواه ، وتقلصت مهارته العسكرية كان لا بد ان يملك معه ابنه يهوأحاز(حوالي ٨٢١ ق.م.). ولكن هذا لم يحل دون الكارثة التي انتهى بها حكمه. فقد هزم حزائيل المملكة الشمالية فانكمشت جميع تخومها (عد ٣٢) ولقد اعطي الوعد بان اسرة ياهو المالكة ستدوم اربعة اجيال وقد دامت هذه المدة . فملك يهوأحاز(حوالي ٨١٤ ـ ٨٠٠ ق. م.). ويهواش او يوآش (حوالي ٨٠٠ - ٧٨٦ ق . م .) . ويربعام الثاني (حوالي ٧٨٥ - ٧٤٦ ق. م.) وزكريا(حوالي ٧٤٥ ق. م). (ص ١٠ : ٣٠ و ١٥ : ٨ ـ ١٢) .

٤ ـ رجل من نسل يهوذا من عائلة يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٣٨) .

٥ – رجل من نسل شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٥) .

ياون : وهو اسم :

١ – الابن الرابع ليافث ، وابو اليونانيين (تك ١٠ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٥ و ٧) .

٢ – بلاد اليونان . وودت ياوان في اش ٦٦ : ١٩ . ويذكر معها هناك ترشيش ، وفول ، ولود ، وتوبال ، والجزائر البعيدة . وردت ايضاً في حز ٢٧ : ١٣ و يؤ ٣ : ٦ . وكانت لها علاقات تجارية مع فينيقية منذ القدم . وردت ايضاً في زك ٩ : ١٣ ويراد بها هناك المملكة السورية اليونانية . اما في دا ٨ ٢١ و ١٠ : ٢٠ و ١١ : ٢ فترجمت يونان ، والاشارة في تلك الآيات الى المملكة المكدونية . ويظهر من هذه الآيات ان ياوان لفظ يراد به الشعب اليوناني ومملكتهم . (اطلب « هلاس ») .

٣ – ويظن ان ياوان هي قبيلة عربية او مستعمرة يونانية في بلاد العرب (اليمن) . وكان الفينيقيون يتجرون معها (حز ٢٧ : ١٩) .

يايروس : الصيغة اليونانية للكلمة « يئير » العبرية ، ومعناها « ينير » . وهو رئيس المجمع (مر ٥ : ٢٢ و لو ٨ : ٤١) على الارجح في كفرناحوم في الجليل . جاء الى يسوع وطلب اليه ان يأتي ويشفي ابنته ، التي كانت مشرفة على الموت ، فبلغه وهو في الطريق خبر موت ابنته ، (مر ٥ ٢٣ و ٢٤ و ٣٥ و لو ٨ : ٤٢ و ٤٩) . ولكنه لم يفقد ايمانه بقدرة يسوع (مت ٩ : ١٨) . فطيب يسوع قلبه قائلاً له : « لا تخف » . وطلب منه ان يؤمن به (مر ٥ : ٣٦ و لو ٨ : ٥٠) . وعندما دخل بيته وبرفقته بطرس ويعقوب ويوحنا (مر ٥ : ٣٧ و لو ٨ : ٥١ و قابل مت ٩ : ١٩) . وجد الاهل والاقرباء يبكون ويولولون ، فوبخهم وقال : « ان الصبية لم تمت ، لكنها نائمة » (مت ٩ : ٢٥) . ثم امسك بيدها وقال لها بالآرامية : « طاليثا قومي » اي : « يا صبية قومي » (مر ٥ : ٤١ و قابل مت ٩ : ٢٥ و لو ٨ : ٥٤) . فقامت في الحال . واوصى والديها الا يقولا لاحد عما كان (مر ٥ : ٤٣ و لو ٨ : ٥٥) . غير ان خبر المعجزة ذاع في كل مكان ، ولم يكن من الممكن اخفاؤه (مت ٩ : ٢٦) . ومما تجدر ملاحظته ان متى لم يذكر اسم رئيس المجمع .

يبّوق : (متدفق) . نهر معروف الان بنهر الزرقاء . ينبع بالقرب من عمان (ربد عمون) ، ويسيل اولا شرقاً ثم شمالا ويمر بمدينة الزرقاء ، التي سميت باسمه . ثم يسيل غرباً ، ويصب في الاردن عند نقطة تبعد حوالي ٤٣ ميلًا الى الجنوب من بحيرة الجليل و٢٣ ميلًا الى الشمال من البحر الميت . وعبر يعقوب هذا النهر ، وصارع هناك ملاكاً (تك ٣٢ : ٢٣ – ٣٠) . وكان يبوق حداً طبيعياً فاصلًا بين سيحون ملك الاموريين (عد ٢١ : ٢٤ و يش ١٢ : ٢ و قض ١١ : ٢٢) . وعوج ملك باشان (عد ٢١ : ٣٣ و تث ٣ : ١) . وافتتح العبرانيون الاراضي على الجزء السفلي منه ، ولكنهم لم يحتلوا ما يجاوز نبعه (عد ٢١ : ٢٤ و تث ٢ : ٣٧ و ٣ : ١٦ و يش ١٢ : ٢ وقض ١١ : ١٣ و ٢٢) . وقبل ملتقى يبوق بالاردن يسيل في واد عميق ضيق بين جبال تعلو فوقه من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ قدم . وتكسو بعض هذه الجبال الادغال والاشجار . وبالقرب من منبعه ومصبه

تزرع الحضرة والكرمة واشجار الفاكهة على انواعها ، وتقوم على احد روافده مدينة جرش الشهيرة .

يبحار : اسم عبري معناه « يختار » . ابن من ابناء داود ولد في اورشليم (٢ صم ٥ : ١٥ و ١ اخبار ٣ : ٦ و ١٤ : ٥) .

يَبْرَخيا او يَبَرَخيا : اسم عبري معناه « يهوه يبارك » . ابو زكريا الذي اشهده اشعيا شاهداً (١ ش ٨ : ٢) .

يبسام : اسم عبري معناه « بلسم » . رجل من نسل يساكر (١ اخبار ٧ : ٢) .

يَبْلَعام : مدينة لمنسى ، غير انها كانت في ارض يساكر او اشير ولم يطرد سكانها الكنعانيون (يش ١٧ : ١١ - ١٢ و قض ١ : ٢٧) . وعلى مقربة منها قتل اتباع ياهو ملك يهوذا (٢ مل ٩ : ٢٧) . وزكريا ملك المملكة الشمالية (٢ مل ١٥ : ١٠) . ويظن انها بلعام ، مدينة في منسي اعطيت للاويين (١ اخبار ٦ : ٧٠) . وظن بعضهم انها بلائمة ، وهي خربه تبعد نحو ميل وربع الى الجنوب من جنين .

يبنئيل : اسم عبري معناه « الله يبني » . وهو :

١ - مدينة على حدود يهوذا الشمالية (يش ١٥ : ١١) . تدعى يبنة (٢ اخبار ٢٦ : ٦) . وقد اخذها عزيا من الفلسطينيين وهدم حصونها . واشتهرت في حروب المكابين . ويسميها يوسيفوس يمنيا (١ مك ١٤ : ١٥ و ٥ : ٢٨ و ٢ مك ١٢ : ٨ و ٩) . وكانت مدينة كبيرة ، كثيرة السكان . وقبيل خراب اورشليم كانت مقراً لمدرسة شهيرة وللمجلس السنهدريم ، وهي يبنة الحالية قرية كبيرة على بعد ١٢ ميلًا جنوبي يافا و ٤ اميال شرقي شاطيء البحر على طريق غزة . ويعتقد ان القانون اليهودي للعهد القديم أنشيء فيها . وفيها قبر غمالائيل حسب التقليد ، وآثار كنيسة قديمة . ولها ميناء ، غير ان الصخور المختفية تحت الماء تجعل المرسى مخطراً عند اشتداد الانواء .

٢ - مدينة على حدود نفتالي الشمالية (يش ١٩ : ٣٣) يسميها التلمود كفرياما . ويظن كوندر انها عند يمة على بعد سبعة اميال الى الجنوب الغربي من طبرية .

يبنة : (١ اخبار ٢٦ : ٦ اطلب « يبنئيل ») .

يبنيا : اسم عبري معناه « يهوه يبني » . ابن يروحام وابو رعوئيل من سبط بنيامين (١ اخبار ٩ : ٨) . واعلها شخصان .

يبوس : (١) اسم اورشليم في عهد اليبوسيين (يش ١٥ : ٦٣ و قض ١٩ : ١٠ و ١ اخبار ١١ : ٤) . وكانت مساحة يبوس صغيرة جداً بالنسبة لمساحة اورشليم في زمن سليمان . وكانت قلعة لمعقل صهيون وحصنه (٢ صم ٥ : ٧ و ١ اخبار ١١ : ٥) .

٢ - يرجح انه اسم رجل من عائلة كنعان بن حام سمي نسله اليبوسي (تك ١٠ : ١٦) .

يبوسي : اسم ينسب الى يبوس او اورشليم (يش ١٥ : ٨ و ١٨ : ٢٨) .

يبوسيون : اسم قبيلة كنعانية سكنت يبوس

او اورشليم والجبال التي حولها في ايام يشوع (تث ٧ : ١ و ٢٠ : ١٧) . وقد اتحد اليبوسيون مع جملة ملوك ضد جبعون. غير ان يشوع هزمهم وقتل ملكهم ادوني صادق(يش ١٠ : ٢٣ — ٢٦) . واعطى ارضهم لبنيامين (يش ١٨ : ٢٨) . واحتل رجال يهوذا مدينتهم، لانها كانت متاخمة لحدود سبطهم ، ثم احرقوها (يش ١٥ : ٨ و قض ١ : ٨) . ولكن اليبوسيين لم يسلموا قلعتهم (تاريخ يوسيفوس ٥ : ٢ و ٢). ولم يطردوا من مدينتهم بسبب ثباتهم وجلدهم ، بل سكنوا مع بني يهوذا وبنيامين (يش ١٥ : ٦٣ و قض ١ : ٢١) . وظلوا محتفظين بحصن صهيون الى ايام داود . ونجحوا بعض النجاح بمقاومتهم لداود ، ومع ان داود اخذ حصنهم وجعله جزءاً من عاصمة ملكه، يظهر انه لم يطردهم تماماً (٢ صم ٥ : ٦ و ٨ و ٩ و ١ اخبار ١١ : ٤ — ٨).فبقي بعضهم في المدينة بعدما استولى عليها داود ، منهم ارومة اليبوسي (٢ صم ٢٤ : ١٦ — ٢٥) الذي اشترى داود بيدره منه ، حيث بنى الهيكل بعد حين. وكان موضع يبوس منحصراً بالجبل الجنوبي الشرقي، الذي دعي بعدئذ « صهيون » او « مدينة داود » (اطلب اورشليم). وقد اخضع سليمان بقية اليبوسيين وضرب عليهم تسخير العبودية وفرض عليهم الجزية (١ مل ٩ : ٢٠ و ٢١) . وبقي بعض اليبوسيين في اليهودية الى ما بعد الرجوع من السبي البابلي (عز ٩ : ١ و ٢) .

يتّير : اسم عبري معناه « رفعة » . وهي مدينة في جبال اليهودية ، خصصت للكهنة (يش ١٥ : ٤٨ و ٢١ : ١٤ و ١ صم ٣٠ : ٢٧ و ١ اخبار ٦ : ٥٧) . وكانت من « مدن الملجأ » . ويظن انها عتير على بعد ستة اميال شمالي مولادة و ١٣ ميلًا الى الجنوب الغربي من الخليل .

يتلة : اسم عبري معناه « مرتفعة ، متدلية » . وهي مدينة في دان (يش ١٩ : ٤٢) . وظن بعضهم انها بيت ثول على بعد ثلاثة اميال الى الشرق من يالو . (ايلون) .

يتيت : امير من امراء ادوم(تك ٣٦ : ٤٠ و ١١ : ٥١) .

يتيم ، يتامى : كان الناموس الموسوي يحامي عن حقوق اليتيم، فيذكر مع الغريب والارملة(تث ٢٤: ١٧— ٢١ و ٢٦ : ٧٢) . وحسب الظلم نحو اليتيم ذنباً فظيعاً (١ اخبار ٦ : ٢٧ و ٢٤ : ٩) . وافتخر ايوب بانقاذه اليتيم (اي ٢٩ : ١٢ و ٣١ : ١٧) . والله هو « معين اليتيم » (مز ١٠ : ١٤) . قال يعقوب ان افتقاد اليتيم هو من علامات الدين الحقيقي (يع ١ : ٢٧) . وقال المسيح لتلاميذه انه لا يتركهم يتامى (يو ١٤ : ١٨) . اي وحدهم . وكثيراً ما اشار الكتاب المقدس الى ما في ظلم اليتامى من الرداءة والفظاعة،وما في معونتهم والاحسان اليهم من الاجر وحسن الثواب (مز ٨٢ : ٣ و ١٤٦ : ٩ و ام ٣١ : ٨ وحز ٢٢ : ٧ الخ) .

يثر : اسم عبري معناه « فضل » . وهو :

١ — رجل من نسل يهوذا من يرحمئيل . مات بدون خلف (١ اخبار ٢ : ٣٢ قابل ع ٢٦ و ٢٨) .

٢ — رجل ادرج اسمه في سلسلة انساب يهوذا ، ولكن اختفى اثره بعد عزرا (١ اخبار ٧ : ٣٧) .

٣ — احد ابناء اشير (١ اخبار ٧ : ٣٨) . ويرجح

انه يثران ابن صوفح(قابل ١ اخبار ٧ : ٣٧ بعدد ٣٨).

٤ — مختصر يثرون حمي موسى (خر ٤ : ١٨) .

٥ — بكر جدعون . طلب اليه ابيه ان يقتـل بزبـح وصلمناع ، ولكن الشاب ابى القيام بمثل هذا العمل ، فنجيا من عار الموت على يد ولد (قض ٨ : ٢٠ و ٢١) .

٦ — اسماعيلي اخذ ابيجايل اخت دادو امرأة ، فاصبح اب عماسا (١ مل ٢ : ٥ و ٣٢ و ١ اخبـار ٢ : ١٧) . ويسمى ايضاً يثرا الاسرائيلي (٢ صم ١٧ : ٢٥) . وجاء هناك ان ابيجايل كانت ابنة ناحاش . فالارجح اذاً ان ناحاش كان اسماً آخر ليسّى ابي داود .

يثرا : اسم عبري معناه « فضل » . صهر داود (٢ صم ١٧ : ٢٥) . انظر « يثر » (٦) .

يثران : اسم سامي معناه « فضـل » . وهو :

١ — حوري وابـن ديشان (تك ٣٦ : ٢٦ و ١ اخبار ١ : ٤١) .

٢ — اشيرى ، وابن صوفح (١ اخبار ٧ : ٣٧). يثر نفسه (١ اخبار ٧ : ٣٨) .

يثرعام : اسم عبري معنـاه « العمّ كريم » . ابن لداود ، ولد في حبرون (٢ صم ٣ : ٥ و ١ اخبار ٣ : ٣) .

يثرون : اسم مدياني معناه « فضل » . كاهـن مديان ، وحمو موسى (خر ٣ : ١). ويدعى ايضاً رعوئيل (خر ٢ : ١٨) . اي صديـق او خليل الله . ويظهر ان هذا الاسم كان اسمه الشخصي ، ويثرون لقب شرف اطلق عليه . وبينما كانت بناته السبع يرعين اغنامه ، اسدى اليهن موسى الهارب من مصر خدمة ، ادت الى تعرفه باسرة يثرون وزواجه بصفورة احدى بناتـه . ورعى موسى اغنام حميه مدة ٤٠ سنة (خر ٣ : ١ و ٢ و اع ٧ : ٣٠). ثم دعاه الله ، فرجع الى مصر ، واخرج العبرانيين . ويرجح ان يثرون كان من نسل ابراهيم وقطورة (تـك ٢٥ : ٢) . (اطلب « صفورة » ، « حوباب » .

اليثري : عائلة سكنت قرية يعاريم (١ اخبار ٢ : ٥٣) . ولقب لاثنـين من ابطال داود (٢ صم ٢٣ . ٣٨ و ١ اخبار ١١ : ٤٠) . ولسنا نعلم اهو نسبة الى شخص يثر او مكان يثير .

يتمة : اسم موابي معناه « اليتم ». احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٦) .

يثنئيل : اسم عبري معناه « الله يعطـي » . لاوي ، بواب في الخيمة (١ اي ٢٦ : ٢) .

يثنان : اسم عبري معناه « مُعمر » . مدينة في تخم يهوذا الجنوبي بجانب الـبرية (يش ١٥ : ٢٣) . وهي الجربية في وادي ام ايثنان .

يجآل : اسم عبري معناه « يفدي » . وهو :

١ — اسم الجاسوس الذي ارسل من سبط يساكر ليتجسس على ارض الكنعانيين (عد ١٣ : ٧) .

٢ — احد ابطال داود ابن ناثان (٢ صم ٢٣ : ٣٦).

ويدعى ايضاً يوئيل اخا ناثان (١ اخبار ١١ : ٣٨) . ولربما كان ناثان ويوئيل العم وابن اخيه .

٣ — ابن شمعيا من نسل شكنيا الملك (١ اخبار ٣ : ٢٢) .

يُجْبَهة : اسم عبري معناه « مرتفعة » . مدينة في نصيب جاد (عد ٣٢ : ٣٥) ٨ شرقي الاردن (قض ٨ : ١١) . قهر جدعون على مقربة منها زبح وصلمناع . وقد تكون جُبيهات ، وهي قرية على بعد ٦ اميال الى الشمال الغربي من عمان على طريق السلط .

يِجْدليا : اسم عبري معناه « يهوة عظيم » . وهو نبي يهودي وجدُّ النبي حانان (ار ٣٥ : ٤) .

يَجَر سَهْدُثا : كلمة ارامية معناها « رجمة الشهادة » . وهي الرجمة التي اقامها يعقوب للشهادة بينه وبين لابان (تك ٣١ : ٤٧) . ودعاها يعقوب جلعيد . وهي شمال نهر يبوق .

يُجلي : اسم عبري معناه « منفي » . ابو بقي من سبط دان (عد ٣٤ : ٢٢) .

يَحُبَّة : اسم عبري معناه « يخفي » . رئيس اشيري (١ اخبار ٧ : ٣٤) . وورد الاسم في بعض النسخ بصورة « حبة » .

يَحَث : اسم عبري ربما كان معناه « يخطف » . وهو :

١ — رجل من سبط يهوذا ، من اسرة حصرون ، من نسل شوبال (١ اخبار ٤ : ٢ قابل ص ٢ : ١٩ و ٥٠) .

٢ — ابن لبني لاوي من اسره جرشوم (١ اخبار ٦ : ٢٠) .

٣ — لاوي جرشوني من بيت شمعي ، رئيس في ايام داود (١ اخبار ٢٣ ١٠ و ١١) .

٤ — لاوي ، قهاتي من بيت يصهار في ايام داود (١ اخبار ٤ : ٢٢) .

٥ — لاوي ، مراري في ايام يوشيا ، كان ناظراً على ترميم الهيكل (٢ اخبار ٣٤ : ١٢) .

يحدو : اسم عبري معناة « اتحاد » . جادي بن بوز (١ اخبار ٥ : ١٤) .

يحديئيل : اسم عبري معناه « الله يفرح » . رئيس من رؤساء نصف سبط منسى شرقي الاردن (١ اي ٥ : ٢٤) .

يَحدْيا : اسم عبري معناه «يهوه يفرح». وهو :

١ — لاوي ، قهاتي ، من بيت عمرام (١ اخبار ٢٤ : ٢٠) .

٢ — ميرنوتي ، وكيل حمير داود (١ اخبار ٢٧ : ٣٠) .

يَحزْئيل : انظر يحزيئل (٤) .

يَحزْقيئيل : اسم عبري معناه « الله يقوّي » . وهو من نسل هارون ، ورئيس الفرقة العشرين من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١٦) .

يَحزْقيا : اسم عبري معناه «يهوة يقوّي». وهو :

١ — رئيس افرايمي من جملة الرؤساء الذين استجابوا لصوت عوديد النبي ، واموا باطلاق سبيل اسرى يهوذا في ايام فقح وآحاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) .

٢ — احد الذين عادوا الى اورشليم من السبي (عز ٢ : ١٦) .

يَحَزيئيل : اسم عبري معناه « الله يرى » . وهو :

١ — لاوي من بني حبرون(١ اخبار ٢٣ : ١٩) .

٢ — احد المحاربين ، الذين انضموا الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٤) .

٣ — كاهن في ايام ملك داود ، كانت وظيفته النفخ بالبوق امام تابوت العهد (١ اخبار ١٦ : ٦) .

٤ — لاوي بن زكريا من بني آساف تنبأ في ايام يهوشافاط ، وشجعه في حملته على الموآبين والعمونيين (٢ اي ٢٠ : ١٤) . وورد اسمه في بعض الترجمات بصورة « يحزئيل » .

٥ — ابو رئيس بني شكينا الذين رجعوا من بابل (عز ٨ : ٥) .

يَحزِيا : اسم عبري معناه « يهوه ينظر ». وهو بن تقوة ، الذي قاوم الرأي القائل بان على اليهود ان يطلقوا زوجاتهم الغريبات (عز ١٠ : ١٥) .

يَحزِيرة : اسم عبري معناه « حاذر » . وهو كاهن من بيت امير (١ ٩ : ١٢) . ويدعى اخزاي (نح ١١ : ١٣) .

يَحصِيئيل : اسم عبري معناه « الله يقسم » . وهو بكر نفتالي (١ اخبار ٧ : ١٣) . ويدعى ياحصئيل او تحصئيل (تك ٤٦ : ٢٤ و عد ٢٦ : ٤٨).

يَحماي : اسم عبري معناه « يحمي » . وهو رجل من يساكر (١ اخبار ٧ : ٢) .

يَحمور : (اطلب ح م ر) .

يَحيئيل : اسم عبري معناه « الله يحيي » . وهو :

١ — لاوي كان يلعب على آلات الطرب عند نقل تابوت العهد الى اورشليم ، ثم عينه داود بواباً على الخيمة التي كان فيها التابوت(١ اخبار ١٥ :١٨ و ٢٠ و ١٦ :٥).

٢ — لاوي جرشوني اقيم وكيلا على خزينة بيت الرب (١ اخبار ٢٣ : ٨ و ٢٩ : ٨) . ويدعى يحيئيلي (١ اخبار ٢٦ : ٢١ و ٢٢) .

٣ — ابن حكموني في مدة ملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٣٢) .

٤ — ابن يهوشافاط عيّنه ابوه على مدينة من مدن يهوذا المحصنة ، فقتله اخوه يهورام مع بقية اخوته (٢ اخبار ٢١ : ٢ و ٥) .

٥ — لاوي من هيمان (٢ اخبار ٢٩ : ١٤) اعان حزقيا في الاصلاح الديني . وربما كان مساعد وكيل الخزانة بيت الله (٢ اخبار ٣٥ : ٨) .

٦ — من رؤساء الهيكل يوم قام يوشيا باصلاحه الديني (٢ اخبار ٣٥ : ٨) .

٧ – ابو عوبديا الذي عاد الى اورشليم مع عزرا (عز ٨ : ٩) .

٨ – ابو شكينا ، الذي اقترح على عزرا اخراج النساء الغريبات (عز ١٠ : ٢) .

٩ – كاهن من بني حاريم حمله عزرا على اخراج زوجته الغريبة .

١٠ – ابن عيلام اخرج زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٢٦) .

يحيئيلي : انظر « يحيئيل » (٢) .

يَحيِّ او يَحِيَّا : اسم عبري معناه « يهوه يحيا » . وهو بواب للتابوت في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤) .

يد : وردت لفظة يد في الكتاب المقدس بمعان شتى غير معناها الحرفي . فاستعملت مجازاً لقوة الله (١ صم ٥ : ٦ و ٧ و ١٤ : ١٠) وتداخله في شؤون الانسان (١ اخبار ٢١ : ١٧) وعنايته الحافظة الواقية (مت ٤ : ٦) . وهذه بعض عبارات وردت فيها كلمة يد مجازاً : « امسكتهم بيدهم » (ار ٣١ : ٣٢) . « من يد كل حيوان اطلبه » (تك ٩ : ٥) . « من يد الكلب » (مز ٢٢ : ٢٠) . « يد الامم » (مز ١٠٦ : ٤١) . « يد الاسود » (دا ٦ : ٢٧) . اما صب الماء على اليدين (٢ مل ٣ و ١١) . فيكنّى به عن الخدمة . وغسلها جهاراً (تث ٢١ : ٦ و ٧ ومت ٢٧ : ٢٤) . عن التبرؤ والخلو من المسؤولية . ولثم اليد (اي ٣١ : ٢٧) عن العبودية . ورفعها عن الحلف (تك ١٤ : ٢٢) . او البركة (لا ٩ : ٢٢) . او العصيان (٢ صم ٢٠ : ٢١) . وبسطها عن الرحمة (اش ٦٥ : ٢) . ومدها عن القوة (خر ١٤ : ١٦ و ٢١ و ٢٦) . وجاء مد اليد بمعنى السرقة (خر ٢٢ : ٨ و ٩) . ووضعها على الرأس علامة على شدة اليأس (٢ صم ١٣ : ١٩ و ار ٢ : ٢٧) . وجعل وضع اليد علامة على نقل القوة . فاذا اريد رسم شخص لمنصب او وظيفة خطيرة وضعوا الايدي كما فعل موسى (عد ٢٧ : ١٨ و تث ٣٤ : ٩) . وكما فعل الرسل اذا ارادوا ان يقبل احد المؤمنين الروح القدس (اع ٨ : ١٧ و ١٨) . او الرسل والمشيخة اذا ارادوا رسم احد المؤمنين لعمل الخدمه والتبشير (١ تي ٤ : ١٤ و ٢ تي ١ : ٦) . ووضع الايدي يحمل معه مواهب روحية (مت ٩ : ٢٦) . وشفاء المرض (مر ١٦ : ١٨ و اع ٣ : ٧) . وكان اليمين مكان الشرف للضيف ، او للابن وعلاقته بالاب (مر ١٢ : ٣٦ و اع ٢ : ٢٥ و ٧ : ٥٥ و اف ١ : ٢٠ و كو ٣ : ١ و عب ١ : ٣ و ١٣) .

يدالة : مدينة على حدود زبولون (يش ١٩ : ١٥) . وتدعى اليوم خربة الحوارّ على بعد ٥/٨ الميل الى الجنوب من قرية بيت لحم بجوار الناصرة .

يدايا : اسم عبري معناه « يهوه يحسن » . وهو :

١ – شمعوني من سلفاء ريزا (١ اخبار ٤ : ٣٧) .

٢ – ابن حروماف رممّ قسماً من سور اورشليم مقابل بيته (نح ٣ : ١٠) .

يدباش : اسم عبري معناه « حلو كالعسل » . وهو ابن ابي عيطم ، رجل من يهوذا (١ اخبار ٤ : ٣) .

يدّو : اسم عبري معناه « محب » . وهو :

١ — رجل حمله عزرا على اخراج زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٤٣) .

٢ — ابن زكريا ورئيس في نصف سبط منسى شرقي الاردن (١ اخبار ٢٧ : ٢١) .

يَدُّوع : اسم عبري معناه « معروف » . وهو :

١ — احد رؤساء الذين ختموا العهد مع نحميا (نح ١٠ : ٢١) .

٢ — ابن يوناثان اخر رؤساء الكهنة المذكورين في العهد القديم (نح ١٢ : ١١ و ١٢) . ويظن انه عاش في زمن داريوس نوثوس (٤٢٣ — ٤٠٨ ق . م .) .

يَدَعْيا : اسم عبري معناه « يهوه يعرف » . وهو :

١ — رئيس الفرقه الثانية للكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١ و ٦ و ٧) . رجع افراد اسرته من بابل (عز ٢ : ٣٦ و نح ٧ : ٣٩ و قابل ٢٤ و ٣)

٢ — زعيم الكهنة الذين رجعوا من بابل مع زربابل (نح ١٢ : ٦) .

٣ — زعيم آخر للكهنة يشبه تاريخه تاريخ سابقه (١٢ : ٧ و ٢١) .

٤ — كاهن ابن يهوياريب سكن في اورشليم في ايام نحميا (نح ١١ : ١٠) .

٥ — رجل عاد من بابل حاملاً معه هدايا للهيكل في ايام يشوع رئيس الكهنة ، ووضع على رأسه تاجاً (قض ٦ : ١٠ و ١٤) .

يِدْلاف : اسم عبري معناه « يبكي » . وهو ابن ناحور الحي ابراهيم وملكة (تك ٢٢ : ٢٢) . ولا يُعرف اين سكن .

يدوثون : اسم عبري معناه «حامد، مسبّح» . وهو : لاوي ، واحد المرنمين او الموسيقيين الثلاثة الكبار الذين عينهم داود ، ومؤسس عائلة موسيقية للعبادة في الهيكل . (١ اخبار ١٦ : ٤١ و ١٥ و ١ و ٦ و ٢ اخبار ٥ : ١٢ و ٣٥ : ١٥ و نح ١١ : ١٧) . وقد ذكر اسمه او اسم عائلته في ثلاثة مزامير (٣٩ و ٦٢ و ٧٧) . وربما كان هو نفسه ناظمها ويظن انه أيثان (١ اخبار ٦ : ٤٤ و ١٥ و ١٧ و ١٩) . ويديثون (١ اخبار ١٦ : ٣٨ و قابل ٤١ و ٤٢ و ٢٥ : ١ — ٦) . وكانت فرقتة في الهيكل بعد اقامه . وكذلك كان في ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٤) . ويوشيا (٢ اخبار ٣٥ : ١٥) . وبعد السبي (١ اخبار ٩ : ١٦ و نح ١١ : ١٧) .

يَدِيدة : اسم عبري معناه « محبوبه » . وهي زوجة امون وام يوشيا (٢ مل ٢٢ : ١) .

يديديا : اسم عبري معناه « محبوب يهوه » وهو الاسم الذي اعطاه ناثان النبي لسليمان بامر الهي (٢ صم ١٢ : ٢٥) . وهو مشتق من الاصل الذى اشتق منه اسم داود ، فان معنى داود محبوب ، ومعنى يديديا محبوب يهوه .

يديعئيل : اسم عبري معناه «معروف من الله»

وهو :

١ — ابن بنيامين ورئيس عشيرة (١ اخبار ٧ : ٦ و ١٠ و ١١)

٢ — رجل من سبط منسى انضم الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٢٠) .

٣ — احد ابطال داود ، ابن شمري (١ اخبار ١١ : ٤٥)

٤ — بواب لاوي من بني قورح في ايام داود (١ اخبار ٢٦ : ٢) .

يرأون : اسم عبري معناه «ظاهر» . وهي احدى مدن نفتالي (يش ١٩ : ٣٨) . وتدعى الان يارون على بعد عشرة اميال غربي بحيرة الحولة .

يرئيا : اسم عبري معناه «يهوه يرى» . وهو ناظر الحراس . الذي القبض على ارميا عندما فك الكلدانيون الحصار عن اوروشليم موقتاً ، بينما كان ارميا خارجاً من بوابة بنيامين ، بحجة انه هارب الى الاعداء (ار ٣٧ : ١٣) .

يربعل : اسم عبري معناه «ليخاصم البعل» . (قض ٦ : ٣٢) . الاسم الاصلي لجدعون .

يربوشث : اسم عبري معناه «ليخاصم العار» . وهو اسم ثان لجدعون (٢ صم ١١ : ٢١) . وبوشث عوض «بعل» لتجنب الاشارة الى البعل الاله الوثني .

يربعام : اسم عبري معناه «يكثر الشعب» .

وهو :

١ — ابن ناباط من سبط افرايم وصروعة . ولد في صردة في وادي الاردن وهو الملك الاول في المملكة الشمالية بعد انقسام مملكة سليمان في ايام رحبعام . وملك حوالي ٢٢ سنة (١ مل ١٤ : ٢٠) . (حوالي ٩٣١ — ٩١٠ ق.م.) واظهر منذ حداثته ذكاء وفطنة ، فعينه سليمان ناظراً للسخرة من سبطه عندما كان يرمم اوروشليم والسور الذي تصدع وتهدم عندما اخذ داود المدينة من اليبوسيين . وفي ذات يوم اخبره اخيا النبي ان مملكة سليمان ستنقسم وانه سيصبح ملكاً على الاسباط العشرة الشمالية . ولما عرف سليمان بالامر طلب قتله ، فهرب الى مصر ، وبقي هناك الى بعد موت سليمان (١ سل ١١ : ٢٦ — ٤٠) . وبعد موت سليمان اتى يربعام وجماعة من الاسباط الشمالية الى رحبعام بن سليمان وطلبوا الاصلاح . فاجابهم سليمان بجفاء . فعصى الاسباط العشرة ، وجعلوا يربعام ملكاً عليهم . فجعل شكيم عاصمته ، وخشية ان يصعد الشعب الى اوروشليم للاعياد ويجدد ولاءه القديم لبيت داود ، نصب عجلين من ذهب ، احدهما في بيت ايل والاخر في دان ، اي في طرفي مملكته ، ونادى بوجوب عبادتهما (١ مل ١٢ : ٢٦ — ٣٣) . وامر ان يكون عيد الحصاد ، الذي كان يعيد في يهوذا في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع ، في الخامس عشر من الشهر الثامن في المملكة الشمالية (١ مل ١٢ : ٣٢ و ٣٣) . ووافقت الاكثرية الساحقة من الشعب على هذا التغيير . وجمع الشعب في بيت ايل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن وقدم المحتفلين ذبيحة . وبينما كان الشعب يحتفل اذا بنبي من يهوذا يتقدم ويتنبأ على مسمع منهم ان

يوشيا سيهدم هذا المذبح ويحرق عليه عظام الكهنة . ثم قال والعلامة الالهية على صحة هذه النبوة هي ان المذبح ينشق والرماد يذرى . فلما سمع يربعام ذلك مدّ يده ليقبض على النبي . فيبست يده ، ولم يقدر ان يرجعها اليه ، وانشق المذبح حسبما تنبأ النبي . وعندئذ طلب يربعام من النبي ان يطلب له من الله من اجل يده ، ففعل النبي وعادت يد الملك صحيحة كما كانت . بيد ان يربعام لم يرعو ، واستمر الشعب في عبادته للعجلين . فعاقبه الله بمرض ابنه . فطلب الى امرأته ان تذهب الى النبي اخيا ، الذي كان قد بلغ عتياً من السنين ، وتستشيره بخصوص المرض ، فعلم النبي بقدومها واخبرها بالويل الذي كان عتيداً ان يأتي على كل بيته ، وسبي الشعب وتشتيته ، واخبرها بموت الولد عندما تدخل به المدينة ، وهكذا صار (١ مل ١٤ : ١ ـ ١٨) .

وجعل يربعام شكيم (نابلس) عاصمته . ولما كان تحصين هذه المدينة متعذراً نقل السلطة الى عبر الاردن ، الى فنوئيل بقرب سكوت . ويرجح ان هذا الانتقال حصل عندما غزا فلسطين شيشق ملك مصر ، الذي افتتح غربي الاردن .

وبعد هذا انتقلت العاصمة ايضاً الى مدينة ترصة في غربي الاردن ، وهي تل الفرعة التي تبعد سبعة اميال من نابلس الى الشمال الشرقي .

والى جانب العجل مجد يربعام الهة اخرى (١ مل ١٤ : ٩) . منها عشتاروت الالهة الصيدونيين ، وكموش اله الموآبين ، وملكوم اله العمونيين (١ مل ١٢ : ٣١ و ٢ اخبار ١١ : ١٣ — ١٥ و ١٣ : ٩) .

وقد أيد جميع الملوك الذين تعاقبوا على المملكة الشمالية هذه العبادة ما عدا ملك واحد هو هوشيا . ولذلك وصفوا بانهم يسلكون طريقة بن ناباط « الذي جعل اسرائيل يخطئ . » (١ مل ١٥ : ٢٦ و ٣٤ و ١٦ : ١٩ و ٣١ و ٢٢ : ٤٢) . وابعد الشعب عن عبادة الله .

وملك يربعام حوالي ربع قرن . وخلفه ابنه ناداب (٩٠١ — ٩٠٠ ق. م) . الذي سار في طريق ابيه وفي خطيئته . ودامت الحروب على فترات متقطعة بين يهوذا والاسباط الشمالية كل مدة حياة يربعام .

٢ — ابن يوآش بن يهو آحاز بن ياهو والملك الثالث عشر في سلسلة الملوك التسعة عشر في المملكة الشمالية . ملك ٤١ سنة (٧٨٦ — ٧٤٦ ق. م.) . وازدهرت المملكة في ايامه واستتب فيها الامن نسبياً . وخلفه ابنه زكريا . ثم ان انتصاره على بن هدو الثالث ملك سوريا واسترجاعه دمشق التاريخية وحماة ، (٢ مل ١٤ : ٢٣) . وتسلط على مملكة سليمان كلها ما عدا اليهودية ، جعل المملكة الشمالية تزدهر ويعم فيها الرخاء في ايامه ٧ وذُكر بيان اعماله المدهش في (١ مل ١٤ : ٢٣ — ٢٩ و ٢ مل ١٧ : ٧ ـ ٢٣) . واقوال النبيين هوشع وعاموس الذين تنبأ في الشمال ، واشعيا الذي عاش في مملكة يهوذا تلقي نوراً على الظروف الدينية والاخلاقية والاقتصادية في ايام يربعام الثاني هذا (هو ٤ : ١ — ٣ و ٦ — ١٠ و ٥ : ١ ـ ١٤ و ٦ : ٤ — ١٠ و عا ٢ : ٦ ـ ٥ : ٢٧ و ٨ : ٤ — ٦ و ٧ : ٣ — ١٦ و ٩ : ٣ — ٩ و اش ٩ : ٨ — ١٠) . وكانت مملكة يربعام يشكل هلال في جغرافيتها وهيئتها الطبيعية . اما في تصرفاتها فكانت نظير «حمامة حمقاء» تطير مرة الى مصر واخرى

الى اشور . « وباع شعبه البار بالفضة ، والبائس لاجل نعلين » (عا ٢ : ٦) . واستولى على الشعب في ملكه الخمول والكبرياء والظلم والترفة وانتشرت عباده الاوثان (عا ٢ : ٦ – ١٦ و ٥ : ٤ ــ ٥) . وبسبب تدهور اخلاقهم كره الرب ذبائحهم الكثيرة واعيادهم (عا ٥ : ٢١) . فهاب بهم قائلًا : « اني اريد رحمة لا ذبيحة » (هو ٦ : ٦) . وهذه الاعمال ادت الى اسرهم جزاء وقصاصاً لهم (هو ص ٩) . ويبدو ان يربعام افاد قليلًا من نصح يونان بن امتاي. ومُلكه صورة جلية لما للرخاء الاقتصادي من تأثير على حياة الناس الروحية .

ويظر ان قطع الفخار المنقوش عليها ايصالات والتي وجدت في مستودع احد القصور في السامرة ترجع الى عهد يربعام الثاني ، الى النصف الاول من القرن الثامن قبل الميلاد . ويستدل منها انه ظل معمول بانظمة سليمان الادارية مدة قرن ونصف بعد موته . ونقشت عليها اسماء شخصية كثيرة تشير الى البعل كما تشير الى يهوه . ومن الجائز ان يكون «البعل» قد ذكر احياناً الدلالة على « رب » بمعنى يهوه . وقد دلت الكتابات المنقوشة على القطع الاثرية في السامرة ان الفلاحين كانوا يدفعون ضرائب ملكية منها جرار من الخمر والزيت .

يَرحع : عبد مصري لشيشان اعطاه شيشان ابنته امرأة له (١ اخبار ٢ : ٣٤ و ٣٥) .

يَرْحمئيل : اسم عبري معناه «الله يرحم» . وهو :

١ ــ ابن حصرون ابن فارص بن يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤ – ٩ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٣ و ٤٢). وهو ابو اليرحمئيليين (١ صم ٢٧ : ١٠ و ٣٠ : ٢٩) . الذين سكنوا جنوبي اليهودية .

٢ – لاوي مراري (١ اخبار ٢٤ : ٢٩) .

٣– ابن الملك يهوياقيم قبض على ارميا وباروخ (ار ٣٦ : ٢٦) .

يَرْفئيل : اسم عبري معناه « الله يشفي ». وهي مدينة في بنيامين (يش ١٨ : ٢٧) . يظن انها رافات على بعد ستة اميال ونصف الى الشمال الغربي من اورشليم .

يُرْقعام : اسم عبري ربما كان معناه « يوسع الشعب » . وهي قرية في نصيب يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٤) . وربما كانت قرية رقع بقرب الزيفة . وظن بعضهم انها نفس يقدعام .

يرموت : اسم كنعاني معناه « علوّ » . وهي :

١ ــ مدينة في سهل يهوذا (يش ١٠ : ٣ ــ ٢٧ و ١٥ : ٣٥). اتحد ملكها فِرآم مع اربعة ملوك اخرين ضد الجبعونيين لانهم حالفوا العبرانيين . فحاربه يشوع وكسره وقتله . كانت عامرة بعد الرجوع من السبي (نح ١١ : ٢٩) . وهي خربة يرموك على بعد ثمانية اميال الى الشمال الشرقي من بيت جبرين .

٢ ــ مدينة في يساكر اعطيت للاويين الجرشونيين (يش ٢١ : ٢٩). وتدعى راموت (١ اخبار ٦ : ٧٣). ورَمة (يش ١٩ : ٢١). ويظن انها « كوكب الهواء ».

يَروئيل : اسم عبري ربما كان معناه « مؤسس من الله» وهي برية في يهوذا متاخمة لعقبة صيص ولهذا فهي بجوار عين جدى . وفيها تغلب يهوشافاط على العمونيين والموآبيين وحلفائهم (٢ اخبار ٢٩ : ١٦) .

يَروحام : اسم عبري معناه « من يرحمه (الله) او من يرق له » . وهو :

١ ـ جد صموئيل (١ صم ١ : ١ و ١ اخبار ٦ : ٢٧) .

٢ ـ بنياميني كان ابناه زعيمين وسكن في اورشليم (١ اخبار ٨ : ٢٧) .

٣ ـ بنياميني ، ابن بنيا ، الذي كان ساكناً في اورشليم (١ اخبار ٩ : ٨) .

٤ ـ كاهن من بيت ملكيا (١ اخبار ٩ : ١٢ ونح ١١ : ١٢) .

٥ ـ بنياميني من جدور انضم ابناه الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٧) .

٦ ـ ابو رئيس دان في ايام داود (١ اخبار ٢٧ : ٢٢) .

٧ ـ ابو احد القائدين الذي اعان يهويا داع في تنصيب يوآش على عرش يهوذا (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

يروشا او يروشة : اسم عبري معناه : « متغربة اي متزوجة » . وهي : زوجة عزريا ، ملك يهوذا ، وام يوثام خلفه (٢ مل ١٥ : ٣٣ و ٢ اخبار ٢٧ : ١) .

يريئيل : اسم عبري معناه « الله يرى » . وهو رجل من يساكر (١ اخبار ٧ : ٢) .

يَريب او ياريب : اسم عبري معناه « يخاصم » . وهو ابن شمعون (١ اخبار ٤ : ٢٤) . ويدعى ايضاً ياكين (تك ٤٦ : ١٠) .

يَريباي : اسم عبري معناه « يخاصم او يدافع » . وهو احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٦) .

يَريعوث : اسم عبري معناه « استار الخيمة » . وهي امرأة كالب بن حصرون (١ اخبار ٢ : ١٨) .

يريماي : اسم عبري معناه « مرتفع » . وهو احد العبرانيين الذين الزمهم عزرا على ترك زوجاتهم الغريبات (عز ١٠ : ٣٣) .

يريموت : اسم عبري معناه « وارم ، او ضخم او طويل » . وهو :

١ ـ بنياميني ابن بالع (١ اخبار ٧ : ٧) .

٢ ـ بنياميني ابن باكر (١ اخبار ٧ : ٨) .

٣ ـ رأس اسرة بنيامينية (١ اخبار ٨ : ١٤) . وربما كان هو نفس يروحام (٢٧٤) .

٤ ـ بنياميني انضم الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٦) .

٥ ـ لاوي مراري (١ اخبار ٢٣ : ٢٣ و ٢٤ : ٣٠) .

٦ ـ رئيس الفرقة الخامسة عشر من ذوي الات الطرب (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٤) .

٧ ـ رئيس نفتالي وابن عزرائيل (١ اخبار ٢٧ : ١٩) .

٨ – ابن داود وابو محلث زوجة رحبعام (٢ اخبار ١١ : ١٨) .

٩ – لاوي ، واحد الموكلين على التقدمات والعشر والاقداس في ايام حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

١٠ و ١١ – رجلان من الذين اخذوا نساء غريبات (عز ١٠ : ٢٦ و ٢٧) .

يَزِّيا : اسم عبري معناه «يهوه يرى» . وهو لاوي قهاني ، ورئيس الحبرونيين (١ اخبار ٢٣ : ١٩ و ٢٤ : ٢٣ و ٢٦ : ٣١) .

يزاثا : انظر «ويزاثا» .

يزراحي : اسم عبري معناه «يشرق» . وهو بلقب احد ابطال داود (١ اخبار ٢٧ : ٨) . ولا يعرف هل هو نسبة الى شخص او الى مدينة .

يَزْرَحيا : اسم عبري معناه «يهوه يشرق» . (قابل اش ٦٠ : ٢) . وهو :

١ – رئيس ايساكر وابن عزى (١ اخبار ٧ : ٣) .

٢ – لاوي وكيل المغنين عند تدشين السور (نح ١٢ : ٤٢) .

يَزْرعيل : اسم عبري معناه «الله يزرع» . وهو :

١ – رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٣) .

٢ – بكر النبي هوشع (هو ١ : ٤) . واسمه يشير الى انتقام الله على بيت ياهو من اجل الدم الذي سفكه ياهو في وادى يزرعيل .

٣ – مدينة في جبال يهوذا ، يظهر ان داود اخذ زوجته اخينوعم اليزرعيلية منها (١ صم ٢٤ : ٤٣ و ٢٧ : ٣) . يظن انها خربة ترامة في سهل دبلة .

٤ – سهل مثلث في فلسطين الوسطى يسميه يوسيفوس السهل الكبير . يمتد من البحر المتوسط الى الاردن ومن الكرمل وجبال السامرة الى جبال الجليل وطوله من الغرب الى الشرق نحو ٢٥ ميلاً . ومن الجنوب



سهل يزرعيل او مرج ابن عامر في فلسطين

الى الشمال ١٢ ميلاً . وفي هذا السهل مدينة بيسان الحارسة التي هي بيت شان القديمة وسماها اليونان سكيثوبلس . ومن الاودية المتسعة المتصلة به جاء الغازون من كل جهة لان جميع الطرق الهامة تصل اليه. وعلى حده الغربي كانت الطريق الساحلية بين مصر وفينيقية . وفروع الطريق الشرقية تصل اليه من ثلاث ممرات . احدها من الوادي بين سهل شارون وطرف جبل الكرمل الجنوبي الشرقي . وثانيها من السامرة ماراً بحصن مجدو . والثالث كان الى الشرق ماراً بسهل دوثان العريض الى جنين . وكان سهل يزرعيل باب فلسطين ومفتاحها ايضاً ، منه دخل الفاتحون الاولون لاحتلال الارض . وعلى آكامه المنحدرة من ايام تحتمس الثالث الى نابليون احتدمت نار المعارك العظيمة التي انتهت بتملك الارض . وفي هذا الوادي انتصرت دبورة وباراق على سيسرا وجيشه (قضاه ص ٤ و ٥) . وبجانبه في جبل جلبوع هزم الفلسطينيون شاول ويوناثان (١ صم ص ٣١) . وفيه انتصر جدعون على المديانيين ، (قض ٦ : ٣٣ — ٧ : ٢٣) . وفيه قتل فرعون نخو الملك يوشيا (٢ مل ٢٣ : ٢٩) . ومن مجدون في هذا السهل اشتق الاسم الرمزي لميدان الموقعة العظمى بين الامم وهوهر مجدّون (رؤ ١٦ : ١٤ — ١٤) .

٥ — مدينة في سهل يزرعيل بين جلبوع وجبل الدحي ، كانت تخماً ليساكر (يش ١٩ : ٨) . واختارها آخاب مقراً له . وبقربها كان هيكل لعشتاروت وفيه كان يأكل ٤٠٠ كاهن على مائدة ايزابل (١ مل ١٨ : ١٩ و ٢ مل ١٠ : ١١) . وكان قصر اخاب (١ مل ٢١ : ٢) . الى الجهة الشرقية من المدينة ، وربما كان بيت العاج فيه (١ مل ٢٢ : ٣٩) . وسكنت ايزابل بجانب السور وفي بيتها كوة متجهة الى الشرق (٢ مل ٩ : ٣٠). وكان فيه برج للرقيب (٢ مل ٩ : ١٧) . ولعله موضع آثار برج مربع في القرية الحديثة . وكان باب المدينة الشرقي هو باب القصر . ويرجح ان كرم نابوت (١ مل ٢١ : ١) كان على التل شرقي المدينة . وعين جلود هي « العين التي في يزرعيل » (١ صم ٢٩ : ١) . وبعد موت اخاب تاخرت يزرعيل . وهي الان قرية تعرف بزرعين وحولها صهاريج وآبار ولكن ليست فيها اثار للقصر الملكي .

يَزِيَّا : اسم عبري ربما كان معناه « يهوه يرش » . وهو من بني فرعوش . امره عزرا بترك زوجته الغريبة (عز ١٠ : ٢٥) .

يَزِلِيا : اسم عبري معناه « ازلي » . وهو بنياميني سكن اورشليم (١ اخبار ٨ : ١٨) .

يَزَنيا : اسم عبري معناه « يهوه يسمع » . وهو ابن هوشعيا المعكي احد رؤساء الجيوش في يهوذا الذين جاءوا الى جدليا ، حاكم اورشليم (ار ٤٠ : ٨). واستشاروا ارميا النبي (ار ٤٢ : ١) . وكان اخ عزريا (ار ٤٣ : ٢) . ويدعى ايضاً يازنيا (٢ مل ٢٥ : ٢٣).

يَزُوئيل او يزيئيل : اسم عبري ربما كان معناه « الله يرش » . وهو ابن عزموت ، احد ابطال رماة القسي من سبط بنيامين الذين اتوا الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٣) .

يسّاكَر : اسم عبري معناه « يعمل باجرة » . وهو :

١ — تاسع ابناء يعقوب ، وخامسهم من ليئة

(تك ٣٠ : ١٨) . وقد تمت نبوة يعقوب بخصوصه (تك ٤٩ : ١٤ و ١٥) . فان شعب يساكر مكدود باشغال الفلاحة . وكانت تغزوه القبائل الرحل . وكان عدد الرجال في سبط يساكر في الاحصاء الاول في البرية سبعة وخمسين الفاً واربع مئة (عد ١ : ٢٩) . وفي الاحصاء الثاني اربعة وستين الفاً وثلاث مئة (عد ٢٦ : ٢٥) . وفي الاحصاء في ايام داود سبعة وثمانين الفاً (١ اخبار ٧ : ٥) . وقد دبورة رجال يساكر من اجل ما عملوه في معركة سيسرا (قض ٥ : ١٥) . وكانت تنسب الى سبط يساكر احد القضاة وهو تولع (قض ١٠ : ١) . وكان اثنان من ملوك المملكة الشمالية وهما بعشا وايلة من سبط يساكر (١ مل ١٥ : ٢٧ و ١٦ : ٦) . وقد اشترك اناس من يساكر في عيد الفصح في اورشليم في ايام حزقيا (٢ اخبار ٣٠ : ١٨) .

٢ — لا يعرف تماماً مدى اتساع ارض يساكر ، ولكنها على الارجح كانت تشمل على سهل يزرعيل المخصب وامتدت من جبل الكرمل الى الاردن ، ومن جبل تابور الى عين جينّم . وكان يحدها شمالا زبولون ، وجنوباً منسي ، وشرقاً جلعاد . وكانت تضم ست عشرة مدينة ، منها مجدون ويزرعيل وشونم وبيت شان وعين دور ، وافيق ، وتعنك .

يَسَّى : اسم عبري ربما كان معناه « رجل » وهو ابن عوبيد وابو داود وابن ابن راعوث وبوعز (را ٤ : ١٧ و ٢٢ و مت ١ : ٥) . وابو ثمانية بنين منهم داود (١ صم ١٦ : ١٠ الخ و ١٧ : ١٢) ، او سبعة بنين لهم نسل (١ اخبار ٢ : ١٥) . وكان له ابنتان من زوجة غير ام داود (١ اخبار و ٢ : ١٦ وقارن ٢ صم ١٧ : ٩) . كُتب نسبه مرتين في العهد القديم (را ٤ : ١٨ — ٢٢ و ١ اخبار ٢ : ٥ — ١٢) . ومرتين في العهد الجديد (مت ١ : ١٣ — ٥ ولو ٣ : ٣٢ — ٣٤). ويدعى غالباً يسى البيتلحمي (١ صم ١٦ : ١ و ١٨ و ١٧ : ٥٨) . واحياناً الرجل الافراتي من بيت لحم (١ صم ١٧ : ١٢) . وكان ذا غنى ومكانة (١ صم ١٧ : ١٧ و ١٨) . بحيث ان داود كان يدعى ابن يسى بعد ان اشتهر باعماله الخاصة (١ اخبار ٢٩ : ٢٦ ومز ٧٢ : ٢٠) . وقد التجأ يسى الى مغارة عدلام مع داود خوفاً من شاول (١ صم ٢٢ : ١) . ووضع داود اباه يسى وامه تحت رعاية ملك موآب وحمايته مؤقتاً (١ صم ٢٢ : ٤) . وكان بواسطة داود يعد من اباء الملوك والمسيح (اشعيا ١١ : ١ و ١٠)

وفي كنيسة المهد في بيت لحم حائط من الفسيفساء يرجع تاريخه الى القرن الثاني عشر رسمت عليه شجرة يسي وفروعها . وبولس في رو ١٥ : ١٢ يشير الى اتمام نبوة اشعيا عن اصل يسى اي المسيح .

يُسطُس : اسم لاتيني معناه « عادل » وهو لقب لقب يسوع رفيق بولس في رومية (كو ٤ : ١١) .

يِسكَه : ابنة هارون واخت ملكة (تك ١١ : ٢٩) . وبالتالي اخت لوط (ع ٢٧) .

يَسمَخيا : اسم عبري معناه « يهوه يسند » وهو رئيس لاوي اقامه حزقيا مع غيره للنظر في التقدمة والعشر والاقداس (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

يسوع : الصيغة العربية للاسم العبري « يشوع » لشخصين في العهد الجديد ومعنى الاسم « يهوه مخلص ».

١ - يسوع المخلص : وقد تسمى يسوع حسب قول الملاك ليوسف (مت ١ : ٢١) ومريم (لو ١ : ٣١). ويسوع هو اسمه الشخصي . اما المسيح فهو لقبه . وقد وردت عبارة « الرب يسوع المسيح » نحو ٥٠ مرة في العهد الجديد . و يسوع المسيح او المسيح يسوع ، نحو مئة مرة . بينما وردت كلمة المسيح ، وحدها نحو ثلاثمئة مرة . وتقترن لفظة المسيح ايضاً بالمخلص (او ٢ : ١١) . ووردت لفظة يسوع وحدها على الاكثر في الاناجيل ، ويسوع المسيح ، والرب يسوع المسيح في سفر الاعمال والرسائل (اطلب مسيح) .

٢ - يهودي مسيحي يدعى ايضا يسطس وكان عاملا مع بولس ورفيقاً له في رومية (كو ٤ : ١١) .

يَسيميئيل : اسم عبري معناه « الله ينصب » وهو رئيس من سبط شمعون (١ اخبار ٤ : ٣٦) .

يشانة : اسم عبري معناه « قديمة » وهو اسم مدينة في جبال افرايم اخذها ابيا مع قراها من يربعام (٢ اخبار ١٣ : ١٩ وقابل ١٥ : ٨) . ويظن انها قرية اسناس حيث هزم هيرودس الكبير انتونس . ولربما كانت برج الاسانة على بعد ثلاثة اميال الى الشمال من جفنة .

يَشب : وهو الحجر الاخير المذكور في صدرة الكاهن العظيم (خر ٢٨ : ٢٠) . والاول في اساس اورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ١٩) . واليشب نوع من البلور غير الشفاف . وكثيراً ما يكون ذا خطوط او رقط ، وقابل للصقل . ويظن ان النوع الاخضر القاتم هو المراد في الكتاب المقدس . وكان الجالس على العرش (رؤ ٤ : ٣) في المنظر شبه حجر اليشب او العقيق .

يشآب : اسم عبري ربما كان معناه « ليدم الآب » وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من الكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١٣) .

يَشْباق : اسم سامي معناه « يسبق » وهي قبيلة عربية من نسل ابراهيم من قطورة (تك ٢٥ : ٢ و ١ اخبار ١ : ٣٢) .

يشبح : اسم عبري معناه « يسبح » وهو سلف سكان اشتموع (١ اخبار ٤ : ١٧) .

يَشْبُعام : وهو اسم عبري معناه : « ليرجع الشعب »

١ - رجل من بني حكموني ورئيس ابطال داود (١ اخبار ١١ : ١١) . ولربما كان ابن زبديئيل من بني فارص وبالتالي من سبط يهوذا ، وكان رأس جميع رؤوساء الجيوش للشهر الاول (١ اخبار ٢٧ : ٢ و ٣) . ويدعى في ٢ صم ٢٣ : ٨ يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة .

٢ - بنياميني انضم الى داود في صقلغ ، من بني قورح ، ولربما من الذين كانوا يحرسون خيمة الاجتماع (١ اخبار ١٢ : ١ و ٢ و ٦) .

يُشْبَقاشة : اسم عبري ربما كان معناه (يرجع عاهو قاس) وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من معلمي آلات الطرب (١ اخبار ٢٥ : ٤ و ٢٤) .

يُشْبي بنوب : جبار فلسطيني اوشك ان يقتل

داود ولكن ابيشاي قتله (٢ صم ٢١ : ١٦ ، ١٧) . وظن بعضهم انه ليس اسم شخص بل جملة معناه « وسكنوا في نوب » .

يشرئيلة : اسم عبري معناه « مستقيم نحو الله » .

او يسرئيلة: اسم عبري معناه « نحو اسرائيل » . وهو رئيس الفرقة السابعة من فرق آلات الطرب (١ اخبار ٢٥ : ١٤) . ويدعى ايضاً أشرئيلة (١ اخبار ٢٥ : ٢) .

يشيا : اسم عبري معناه « يهوة ينسى » . وهو:

١ - رجل من يساكر ، من عائلة تولاع (١ اخبار ٧ : ٣) .

٢ - رجل من الذين جاءوا الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٦) .

٣ - لاوي من نسل موسى ، ورئيس بيت رحبيا (١ اخبار ٢٤ : ٢١ و قابل ص ٢٣ : ١٤ - ١٧) . ويدعى ايضاً يشعيا (١ اخبار ٢٦ : ٢٥) .

٤ - لاوي من عائلة قهات من بيت عزيئيل (١ اخبار ٢٣ : ٢٠ و ٢٤ : ٢٥) .

٥ - احد الذين اخذوا نساء غريبات (عز ١٠ : ٣١).

يشعي : اسم عبري معناه « مخلص » . وهو :

١ - رجل من يهوذا، ابن افايم ، من بيت يرحمئيل (١ اخبار ٢ : ٣١) .

٢ - رجل من يهوذا ، ابو زوحيت (١ اخبار ٤ : ٢٠) .

٣ - شمعوني سار اولاده على رأس عصابة وهاجموا العمالقة في جبل سعير واحتلوا مستوطنتهم واقاموا فيها (١ اخبار ٤ : ٤٢) .

٤ - رئيس بيت من نصف منسى شرقي الاردن (١ اخبار ٥ : ٢٤) .

يشعيا يشعيا : اسم عبري معناه « يهوه قد خلص » . وهو :

١ - ابن حننيا من نسل داود(١ اخبار ٣ : ٢١).

٢ - بنياميني وابنه ايثيئل (نح ١١ : ٧) .

٣ - لاوي ابن رحبيا من نسل موسى وكان معاصر داود (١ اخبار ٢٦ : ٢٥) . ويدعى ايضاً يشيا (١ اخبار ٢٤ ٢١) .

٤ - ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثامنة من المغنين (١ اخبار ٢٥ : ٣ و ١٥) .

٥ - ابن عثليا ، احد العائدين مع عزرا (عز ٨ : ٧) .

٦ - لاوي مراري عاد مع عزرا (عز ٨ : ١٩) .

يشفان : اسم عبري ربما كان معناه «هو اقرع» . وهو رئيس بنيامني ، ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٢) .

يشفة : رئيس بنياميني، ابن بريعة (١ اخبار ٨ : ١٦).

يشم : حجر كريم من نوع الخلدوني ، وهو العقيق الابيض (رؤ ٢١ : ١٩) . وهو شفاف او مظلم، وقد يخرط بخطوط متوازية متمايلة ، قد تكون ذات زوايا . والوانه بيضاء وسوداء وزرقاء . وقد يظهر فيه

صورة اشجار ونباتات وانهار وغيوم وابنية واشخاص وكان الحجر الثاني في الصف الثالث من صدرة الكاهن العظيم (خر ٢٨ : ١٩ و ٣٩ : ١٢) .

يَشْما : اسم عبري لربما كان اختصار كلمة اسماعيل . وهو رجل من يهوذا ، ابن حور (١ اخبار ٤ : ٣) .

يِشْمَراي : اسم عبري معناه « يهوه يحرس ». وهو بنياميني ابن الفعل (١ اخبار ٨ : ١٨) .

يَشْمَعيا او يِشْمَعياهو اسم عبري معناه : (يهوه يسمع) وهو :

١ – رئيس جبعوني اتى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٤) .

٢ – رئيس زبولون في ملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٩) .

يَشْمَعِيل او اسمعيل : اسم عبري معناه « الله يسمع » . وهذا الاسم في الاصل العبري هو نفس الاسم اسماعيل رئيس ليهوذا في ملك يهوشافاط (٢ اخبار ١٩ : ١١) .

يَشُوبي لحم : اسم عبري معناه « يرجع الخبز ». وهو الارجح اسم شخص من سبط يهوذا ، (١ اخبار ٤ : ٢٢) . ولكن بعض الترجمات تعتبر ان الكلمتين ليستا اسما بل عبارة معناها (ورجعوا الى لحم) .

يَشُوحايا : اسم عبري ربما كان معناه « يجعله ينحني » . وهو رئيس شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٦) .

يَشُورون : اسم عبري معناه « المستقيم » . وهو اسم تحبب يستعمل في الشعر لشعب بني اسرائيل (تث ٣٢ : ١٥ و ٣٣ : ٥ و ٢٦ و اش ٤٤ : ٢) . اما الملك يشورون المشار اليه في تث ٣٣ : ٥ فهو الله ملك بني اسرائيل .

يشوع : اسم عبري معناه « يهوه خلاص » . واسمه في الاصل هوشع (عد ١٣ : ٨) . يهو شوع (١ اي ٧ : ٢٧) . ثم دعاه موسى يشوع (عد ١٣ : ١٦) . وهو خليفة موسى ، وابن نون من سبط افرايم ولد في مصر . وكان اولا خادماً لموسى (خر ٢٤ : ١٣) . ذكر اولا عند معركة رفيديم ، لان موسى كان وقتئذ قد عينه لقيادة بني اسرائيل (خر ١٧ : ٩) . وكان عمره آنئذ ٤٤ سنة . وبعد ذلك تعين جاسوساً لسبطه وقد قدم هو وكالب رفيقه تقريراً صحيحاً عن البلاد التي تجسسوها . ثم اقامه موسى امام اليعازار الكاهن وكل الشعب وعينه خليفة له (عد ٢٧ : ١٨ – ٢٣ وتث ١ : ٣٨) . ودعا المشترع العظيم يشوع قبيل وفاته وسلمه العمل الذي كان عليه ان يقوم به وفقاً لارادة الله (تث ٣١ : ١٤ و ٢٣) . وبعد موت موسى مباشرة اخذ يشوع في الاستعداد السريع لعبور الاردن . ومنح الشعب ثلاثة ايام لاعداد الزاد (يش ١ : ١٠ و ١١) . وذكر الرؤوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى بضرورة امداد اخوتهم وتقديم المساعدة المسلحة لهم في اثناء المعركة (يش ١ : ١٢ ـ ١٨) . وفي الحال ارسل جاسوسين الى اريحا ليستقصوا الامور العسكرية فيها (ص ٢ : ١) . ثم تحرك بمعسكره نحو النهر واعطى المحاربين تعليمات دقيقة للزحف (ص ٣ : ١ ـ ٦) . وقد اظهر يشوع مهارته وحنكته العسكرية في الخطة الاستراتيجية التي اتبعها لاحتلال ارض كنعان ، اذ

اقام معسكراً مركزياً في الجلجال في السهل شرقي اريحا (يش ٤ : ١٩ و ٥ : ١٠) . وبقي المركز في الجلجال ، لان يشوع لم يكن يخشى عدواً في تلك البقعه يهاجمه من الوراء ، ولان الماء كان متوفراً فيها ، ولانها كانت مكاناً اميناً لاخفاء الذخيرة والغنائم .

واتصفت المحلة بوجود خيمة الاجتماع فيه (يش ٦ : ٢٤ قابل ٩ : ٢٣ و ١٨ : ١ و ٢٢ : ١٩) . فترك فيها فرقة منظمة بكامل معداتها . وبعدما احتل اريحا ، المركز الامامي للكنعانيين ، زحف غرباً عبر الجبال واحتل عاي التي كانت قائمة على رابية مقابل الجلجال وبعد ذلك اتم وصية موسى فأقام مذبحاً في عيبال (يش ٨ : ٣٠ - ٣٥ وتث ص ٢٧) . وفي غضون ذلك اتاه وفد من جبعون يطلبون منه عقد صلح مع بلدتهم ، ففعل ذلك دون ان يطلب ارشاداً من الله . وهذه الخطوة الخاطئة جرت عليه كثيراً من المتاعب والمشقات فيما بعد . وبعد ان رسخت قدماه في البلاد التي احتلها قام بغزوتين لاحتلال ارض كنعان كلها . حلف الملوك الخمسة : ملك اورشليم ، وحبرون ، ولخيش ، وعجلون ، ويرموث ضد اهل جبعون ، لانهم عقدوا صلحاً مع يشوع ، قرر مصير معركة الجنوب ، لانه حمل يشوع على نجدة الذين عقد معهم صلحاً ، والاجهاز على الملوك الخمسة المتحالفين . ثم زحف نحو الغرب واحتل مقيدة على الساحل واقام فيها محلة مؤقتة . ثم احتل لبنة ، ولخيش ، وعجلون ، وحبرون . ثم عاد من حبرون وضرب دبير في الجبال . وبعدما احتل القطاع بين جبعون وغزة وقادش برنيع رجع الى الجلجال .

وفي اثناء هذه الحملة امر يشوع الشمس بالوقوف (يش ١٠ : ١٣ - ١٤) .

ويقول الكتاب المقدس ان الله الذي خلق الكون يستطيع ان يحفظ الكون حتى ولو وقفت الشمس ، او بمعنى ادق لو وقفت الارض على محورها ، فبدت الشمس كأنها واقفة لا تتحرك . ويقولون ايضاً ان المدقق في النص العبري يتضح له انه لم يقل عن الشمس انها وقفت لا تتحرك .

فالامر الذي وجهه يشوع (يش ١٠ : ١٢) ، هو « يا شمس دومي » ومعنى ذلك ، اسكتي . وقوله : وقفت الشمس (ع ١٣) ، يعني حرفياً : سكتت .

ويتضح ان الشمس والقمر تأخر غروبها ، اي انها لم يقفا بغير حركة ، بل تأخر أفولهما عن المعتاد .

ويحدثنا التاريخ عن سفر يشوع ، ان ذلك كما جاء في سفر ياشر . ومما تجدر ملاحظته ان التاريخ ايضاً يشهد بحوادث مماثلة . ويقول هيرودوت ان كهنه المصريين اطلعوه على وثائق تتحدث عن يوم اطول من المعتاد . وتفيد الكتابات الصينية انه كان هناك يوم مماثل لهذا في عهد امبراطورهم يو ، وهو معاصر ليشوع وفي المكسيك وثائق تثبت ان يوماً طويلاً حدث في احدى السنين ، وهي نفس السنة التي كان يشوع فيها يوالي حروبه .

وهناك بعض المفسرين ممن يعتقدون ان المعركه كانت حامية الوطيس لدرجة انه خيل لبني اسرائيل ان النهار كان اطول من المعتاد . وسواء اكان هذا ام ذاك فنحن نؤمن باله لا يعسر عليه شيء .

وقد قاد يشوع معارك الغزو في شمالي كنعان وأخذ حاصور وغيرها من المدن (يشوع ١١ : ١ - ١٥) . وقد

قام بتقسيم الارض في كنعان بين الاسباط (يش ص ١٣ الى ص ٢٢) ، وطلب ان يأخذ لنفسه بلدة تمنة فأعطيت له (يش ١٩ : ٥) .

وفي آخر حياته دعا كل بني اسرائيل وألقى عليهما كل خطابه الوداعي (يش ص ٢٣ و ٢٤) . وكان ايمانه بالله مفتاح نجاحه . وكان كل قصيده ان يرضي الرب ، ويمهد سبل الراحة لشعبه . ولكن بني اسرائيل كانوا متقلبين وسريعي الانفعال . وكان يشوع يعرف تقلبهم وضعفهم . وما اجمل القول الذي اختتم به حياتــه : « اما انا وبيتي فنعبد الرب » (يش ٢٤ : ١٥) .

يشوع سفره : كاتب هذا السفر مجهول. ولكنه قد نسب الى اشخاص متعـددين ، غير ان كثيرين يتمسكون بالاعتقاد المقبول عنـد اليهود والكتاب المسيحيين الاولين ، وهو ان يشوع نفسه كاتب السفر ما عدا الآيات الخمس الاخيرة منه ، وبعض آيات اخرى مثلا ص ١٩ : ٤٧ . وقد جاء في السفر نفسه (ص ٢٤ : ٢٦) . ان خطابي يشوع المدرجـين في ص ٢٣ و ٢٤ كتبها يشوع . وظن كلفن ان كاتبه هو اليعازار بن هارون (ص ٢٤ : ٣٣) . وزعم آخرون انه فيدحاس ، او صموئيل ، او ارميا . ويؤخذ من الاشارة الى سفر ياشر (يش ١٠ : ١٣). ان مؤلف سفر يشوع اعتمد في وضعه على كتب سابقة .

اما محتويات السفر فهي :

١ ـ الاستعداد للفتح (١ : ١ ـ ٥) .

٢ ـ الفتح :

(ا) افتتاح الاقاليم الوسطى (٦ ـ ٨) .

(ب) افتتاح الجنوب (٩ و ١٠) .

(ج) افتتاح الشمال (١١ و ١٢) .

٣ ـ تقسيم الارض (١٣ ـ ٢٢) .

٤ ـ ختام حياة يشوع (٢٣ و ٢٤) .

رسائل السفر :

١ ـ ان ما يطلبه الله لاعطاء النصر هو الايمان والطاعة ص ١

٢ ـ الله يمكن ان يجدد ويغير بالرغم عن رجاسة وفساد البشر ـ انظر مثل رحاب ص ٢ .

٣ ـ الله يحول مجرى التاريخ لقصده وهو الذي يتحكم في التاريخ .

٤ ـ قوة الله في الطبيعة وعليها (الاردن) ص ٣

٥ ـ العصيان على الله يجلب الهزيمة والاندحـار (عمان) ص ٧ .

٦ ـ الامانة للعهود والمواثيق(الجبعونيون) ص ٩ .

٧ ـ الله يستجيب الصلاة (عجلون) ص ١٠ .

٨ ـ شريعة الله ينبغي ان تكون في المكـان المركزي (الشريعة في جبل عيبال) ص ٨ .

٩ ـ ضرورة الاختيار بين الله او الاصنام ص ٢٤ .

١٠ ـ الطريقان ـ طريق الطاعة او طريق العصيان (ص ٢٤ قارنه مع تث ٢٨ ومت ٧) .

١١ ـ يشوع رمز للمسيح .

١ ـ الاسمان يشوع ويسوع شبيهان .

٢ ـ العمل المسيح المنتصر الظافر (١ يو ٣ : ٨

ويو ١٦ : ٣٣ ورؤ ١٩ : ١١ – ١٦) .

٣ – المسيح يقودنا الى ارض الموعد مكان الراحة الابدية (عب ٤ : ٨) .

٢ – رئيس اورشليم في ايام يوشيا وبه سمي باب يشوع (٢ مل ٢٣ : ٨) .

٣ – رئيس الفرقة التاسعة للكهنة (١ اخبار ٢٤ : ١١ وعز ٢ : ٣٦ و نح ٧ : ٣٩) .

٤ – لاوي في مدينة من مدن الكهنة تحت يد قوري البواب ، الذي كان على المتبرع به لله لاعطاء تقدمة للرب في ايام حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٥) .

٥ – كاهن عظيم ابن يهوصاداق او يوصاداق (عز ٣ : ٢) ، الذي سبي الى بابل (١ اخبار ٦ : ١٥) . وعاد يشوع مع زربابل (عز ٤ : ٣ و ٢ : ٢) . وكان يعينه على بناء الهيكل واصلاح الامور الدينية ، وعلى الرغم من ذلك فقد تزوج بعض اولاده نساء غريبة (عز ١٠ : ١٨) . ويدعى ايضاً يهوشع (زك ٣ : ١ و ٣ و ٨ و ٩ حج ١ : ١ و ١٢ و ١٤ و ٢ : ٢ و ٤) .

٦ – رجل من بني فحث موآب ورئيس عشيرة كانت اكثر عدداً من جميع العشائر ، التي عادت مع زربابل (عز ٢ : ٦ و نح ٧ : ١١) .

٧ – رأس عائلة لاوية عاد الى اورشليم مع زربابل (عز ٢ : ٤٠ ونح ٧ : ٤٣) .

٨ – لاوي اب لاحد الذين صعدوا الى اورشليم مع عزرا (عز ٨ : ٣٣) .

٩ – ابو عازر ورئيس المصفاة ، الذي رمم قسماً من سور اورشليم من مقابل مصعد بيت السلاح عند الزاوية (نح ٣ : ١٩) . وربما كان هو نفس الشخص المذكور اعلاه .

١٠ – لاوي قرأ الشريعة (نح ٨ : ٧ و ٩ : ٤ و ٥ و ١٢ : ٨ و ٢٤) .

١١ – مدينة سكنها بنو يهوذا بعد رجوعهم من السبي (نح ١١ : ٢٦) . وربما كانت تل بقرب بئر سبع .

سفر يشوع ابن سيراخ : وهو احد اسفار الابوكريفا ، وعنوانه حكمة يشوع ابن سيراخ ووجد نسخة منه في الاصل العبراني في مصر القديمة سنة ١٨٩٦ وترجع الى القرن الحادي عشر او الثاني عشر الميلادي . وقد كتب سنة ١٩٠ – ١٧٠ ق . م في فلسطين وترجمه حفيد المؤلف الى اليونانية في مطلع القرن الثاني في الاسكندرية . ويشبه في نمط تأليفه امثال سليمان ، غير انه يتضمن ايضاً مباحث وصلوات وينتهي بخطابين ، اولهما (ص ٤٢ : ١٥ – ص ٤٣) . موضوعه « تسبيح الله على اعماله » . والثاني (ص ٤٤ – ٥٠) . مديح القديسين الشهداء من اخنوخ الى سمعان ابنا ونيا الكاهن العظيم . اما الاصحاح الاخير فتحتوي على شكر وصلاة . ونستدل من هذا السفر على الآراء اللاهوتية والآداب التي كانت شائعة بين اليهود في العصر الذي الف فيه .

يِشْوَة : اسم عبري ربما كان معناه « يساوي » وهو ابن آشير الثاني (تك ٤٦ : ١٧ و ١ اخبار ٧ : ٣٠) .

يِشْوِي : اسم عبري ربما كان معناه « يساوي » وهو اسم :

١ – الابن الثالث لاشير (تك ٤٦ : ١٧ وعد ٢٦ : ٤٤ و ١ اخبار ٧ : ٣٠) .

٢ – الابن الثاني لشاول (١ صم ١٤ : ٤٩) .

يشويّون : نسل يشوي (١) .

يِشْبَح : اسم عبري معناه « يُسبح » وهو اسم رجل من يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٧) .

يَشِيّا : اسم عبري معناه « يهوه ينسى » وهو :

١ – رجل من يساكر من بيت تولاع (١ اخبار ٧ : ٣) .

٢ – لاوي من نسل موسى ورئيس من بيت رحبيا (١ اخبار ٢٤ : ٢١ و قابل ص ٢٣ : ١٤ – ١٧) .

٣ – قورحي اتى الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٦) .

٤ – لاوي من بني قهات من بيت عزيئيل (١ اخبار ٢٣ : ٢٠ و ٢٤ : ٢٥) .

يَشِيشاي : اسم عبري معناه « شيخ وقور » . وهو جادي من نسل بوز (١ اخبار ٥ : ١٤) .

يِصْر : اسم عبري معناه « خلق ، قصد » وهو احد ابناء نفتالي ورئيس عشيرة (تك ٤٦ : ٢٤ و عد ٢٦ : ٤٩ و ١ اخبار ٧ : ١٣) .

يَصْري : اسم عبري معناه « صانع ، جابل » وهو رئيس الفرقة الرابعة من المغنين (١ اخبار ٢٥ : ١١) . ويدعى مري في اخبار ٢٥ : ٣ .

يصريّون : نسل يصر (عد ٢٦ : ٤٩).

يِصْهار : اسم عبري معناه « يضيء او يشرق » وهو ابن قهات ابن لاوي (خر ٦ : ١٨ و عد ٣ : ١٩ و اخبار ٦ : ١٨) .

يصهاريّون : نسل يصهار (عد ٣ : ٢٧) .

يُطْبات : اسم عبري معناه « طيبة » وهو محلة من محلات بني اسرائيل في البرية (عد ٣٣ : ٣٣) غربي العوبة . « وكانت ارض انهار ماء » (تث ١٠ : ٧) . ويظن بانها الطابة على بعد ٢٢ ميلا شمالي العقبة .

يَطْبَة : اسم عبري معناه « طيبة » وهو مكان سكن جد الملك آمون . (٢ مل ٢١ : ١٩) . وربما هي خربة جفات التي تقع في الجليل شمالي صفورية بسبعة اميال .

يَطّه : (اطلب « يوطة ») .

يَطُور : وهو احد اولاد اسماعيل (تك ٢٥ : ١٥ و ١ اخبار ١ : ٣١ و ٥ : ١٩). حاربت قبيلة يطور اسباط بني اسرائيل شرقي الاردن (١ اخبار ٥ : ٢٩) . وسكن نسله في ايطورية (لو ٣ : ١) .

مقاطعة بين اللجاه والجليل .

يَعاريم : اسم عبري معناه « آجام ، غابات » وهو جبل في تخم يهوذا الشمالي (يش ١٥ : ١٠) . وكان التخم يمتد من جبل سعير الى جانب جبل يعاريم من الشمال . (انظر قرية يعاريم) .

يَعْبِيص : اسم عبري معناه « يؤلم » وهو اسم :

١ – رجل من يهوذا اسمته امه بيعبيص ، لانها ولدته بالالم . وكان اشرف من اخوته ، وتوسل الى الله ان يوسع تخومه ، وان يحفظه من الشر ، فحقق الله طلبه (١ اخبار ٤ : ٩ و ١٠) .

٢ – موضع في يهوذا اقامت فيه عائلات الكتبة (١ اخبار ٢ : ٥٥) . وربما سمي يعبيص (١) .

يَعْدو : اسم عبري معناه « » رائي كتب

رؤى على يربعام بن نباط ذكر فيها حوادث متعلقة بحكم سليمان (٢ اخبار ٩ : ٢٩) .

يَعْرَشْيا : اسم عبري معناه « يهوه يغرس » وهو بنياميني ابن يروحام (١ اخبار ٨ : ٢٧) .

يَعْرَة : اسم عبري معناه « قرص الشهد » وهو رجل من نسل شاول (١ اخبار ٩ : ٤٢) . ويدعى ايضاً يهوعدّة (١ اخبار ٨ : ٣٦).

يَعْري أرَجيم : اسم عبري معناه « غابات الحياكين » وهو ابو الحانان البيتلحمي ، الذي قتل جليات الجتي (٢ صم ٢١ : ١٩) . وفي اخبار ٢٠ : ٥ يدعى (ياعود) .

يَعْزِئيل : اسم عبري معناه « الله يعزي » وهو لاوي عزف بآلات الطرب امام التابوت (١ اخبار ١٥ : ١٨) . ويسمى ايضاً عزئيل (١ اخبار ١٥ : ٢٠) .

يَعَزْيا : اسم عبري معناه « يهوه يعزي » وهو لاوي من عائلة مراري (١ اخبار ٢٤ : ٢٦ و ٢٧) .

يَعَزِير وَيَعْزِير : اسم عبري معناه « يعين » وهي مدينة من جلعاد ، اعطيت لجاد ثم للاويين المراريين(عد ٢١ : ٣٢ و ٣٢ : ١ و ٣ويش ٢١ : ٣٩). كانت في ايام داود للحبرونيين (١ اخبار ٢٦ : ٣١) . وفي الازمنة المتأخرة صارت لموآب . وكان الانبياء يندّدون بها بسبب سكانها الموآبيين (اش ١٦ : ٨ و ٩ و ار ٤٨ : ٣٢) . وموقعها كما يقول يوسيبيوس عشرة اميال غربي ربة عمون و ١٥ ميلا شرقي حسبان . ويظن البعض انها خربة جزر جنوبي السلط قرب عين هزير على وادي شعيب .

يَعْسُو : اسم عبري معناه « يعمل » وهو ابن باني الزمه عزرا بترك امرأته الغريبة (عز ١٠ : ٣٧) .

يَعِسِيئيل : اسم عبري معناه :

١ – من معوبايا ، رجل من ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٧) .

٢ – ابن ابنير ورئيس بنيامين (١ اخبار ٢٧ : ٢١) .

يَعْقان : قبيلة حورية من جبل سعير اغتصبها الادوميون (تك ٣٦ : ٢٠ و ٢١ و ٢٧ و ١ اخبار ١ : ٣٨ و ٤٢ و تث ٢ : ١٢) . وفي زمن الخروج كون ابناء يعقان قبيلة احتلت اقليماً على حدود ادوم قرب جبل هور حيث مات هارون، وأخذ بنو اسرائيل بعض آبارهم (تث ١٠ : ٥ و عد ٢٠ : ٢١ ـ ٢٣ و ٣٣ : ٣١ و ٣٢). (اطلب بني يعقان) .

يَعْقوب : اسم عبري معناه « يعقب ، يمسك العقب ، يحل محل » وهو :

١ – احد الآباء الثلاثة الكبار للعبرانيين . وهو ابن اسحق ورفقة وتوأم عيسو . اشتق اسمه من الحادثة التي وقعت عند ولادته (تك ٢٥ : ٢٦) . وكان ابوه حينئذ ساكناً عند بئر لحي رعي (تك ٢٤ : ٦٢) . وكان عيسو صياداً ويعقوب يسكن الخيام (تك ٢٥ : ٢٧) . وكان يعقوب انانياً فاتخذ فرصة جوع اخيه عيسو فاشترى منه بكوريته (تك ٢٥ : ٢٩ ـ ٣٤) . اما اسحق فكان يحب عيسو اكثر من يعقوب نظراً لحماسته فلما قارب الموت اراد ان يباركه ، غير ان رفقة التي احبت يعقوب اكثر من عيسو احتالت مع يعقوب ، فغشا اسحق ، واخذ يعقوب بركة ابيه بدلا من عيسو (تك ص ٢٧) .

استشاط عيسو غضباً بسبب هذه الحادثة فخافت رفقة ان يقتل يعقوب ، او ان يهرب يعقوب فيتزوج باحدى بنات حث ، فأخبرت يعقوباً عما يساورها ، فدعا يعقوب اسحق وباركه ثانية وأرسله الى فدان ارام الى لابان ، اخي رفقة . ومع انه اختلس البكورية ، فقد اصبح وارث المواعيد . ولكن الله لا يترك الخطيئة دون عقاب ، فنال يعقوب عقابه بسبب خداعه اذ لقنه الله درساً قاسياً وقاده في طريق وعرة محفوفة بالعناء والالم.

ولما كان يعقوب ، على الرغم من اخطائه ذا تقوى فقد افتقده الله عند بيت ايل ، وأراه رؤية مجيدة ، ووعده ان يعطيه الارض ، التي كان متغرباً فيها . وعندما استيقظ من نومه نذر ذاته للرب (تك ص ٢٨).

وعندما وصل الى ارض لابان وجد راحيل على البئر فأحبها ، وخدم لابان بها سبع سنين ، حتى اذا ما حان وقت الزواج احتال عليه لابان وزوجه بليئة . ثم خدم سبع سنين اخرى براحيل واخذها . وخدم ست سنين اخرى بالاجرة . وبواسطة الحيلة التي دبرها فاق غناه غنى لابان . وفي اثناء خدمته للابان ولد له من امرأتيه وسريتيه احد عشر ابناً وابنة (تك ص ٣١) .

وبعدما فارقه لابان ارتحل نحو فلسطين . وعندما قارب مساكن عيسو ارسل يستخبر عن اخيه ، فأخبر انه آت لملاقاته ، فتملكه الخوف ، وقسم قومه الى فرقتين وأرسل بهدية فاخرة الى عيسو . وبعدما اجاز عائلته كلها بقي هو عند نهر يبوق (وادي زرقا) ، فصارعه انسان حتى طلوع الفجر وانخلع فخذه . وقبل ان يطلقه باركه وقال له : « لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل ، لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت » .

ودعا يعقوب اسم المكان فنيئيل اي وجه الله ، لانه قال : « اني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي » . (تك ٣٢ : ٢٢ - ٣٢ قابل الاسماء في تك ٣٣ : ٢٠ و هو ١٢ : ٤) . وكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة يعقوب . فقد كان حتى الآن معتمداً على قوته ودهائه ونجاحه . فتعلم الآن ان قوته كلا شيء في مصارعة الله ، وان عليه ان يستعين بالصلاة ليفوز بالبركة التي لا مندوحة له عنها .

وقبلما عبر الاردن التقى بأخيه فطلب عفوه بسبب ما الحقه به فجعله يهيم على وجهه ردحاً من الزمن . ثم افترقا الاخوان ، فانطلق عيسو الى اراضيه في جبل سعير (ادوم) ، واتجه يعقوب الى ارض كنعان (تك ٣٣ : ١ - ١٨) . واشترى ارضاً عند شكيم نصب فيها خيمته ، واقام هناك مذبحاً (ص ٣٣ : ١٨ - ٢٠) . وأذل شكيم ابن حمور رئيس الارض ، دينة ابنة يعقوب من ليئة ، فغضب عليه بنو يعقوب ، ومع انه اراد ان يتزوج بها ويصالح اهل يعقوب ، احتال بنو يعقوب واخذوا المدينة وكل ما فيها وقتلوا حمور وشكيم . فنقم عليهم لذلك اهل تلك المقاطعة ، فالتزم يعقوب ان يرحل الى الجنوب (تك ص ٣٤) . واتى الى لوزاي بيت ايل . فماتت دبورة ودفنت هناك (ص ٣٥ : ٦ - ٨) . وهناك ظهر له الله ثانية كما ظهر له وهو في طريقه الى فدان ارام (ص ٣٥ : ٩ - ١٥ و ٢٨ : ١٠ - ٢٢) . مؤكداً له تغيير اسمه الى اسرائيل ، والعهد الذي اقامه مع ابراهيم . وعندما اتى افراتة (بيت لحم) وهو في طريقه الى حبرون ولد ابنه الثاني عشر والاخير

بنيامين ، وماتت زوجته راحيل (ص ٣٥ : ١٦ ـ ٢٠). ثم ارتحل الى حبرون وقابل اباه اسحاق . ومات اسحاق بعد ذلك التاريخ بنحو ٢٣ سنة . ودفنه عيسو ويعقوب (ص ٣٥ : ٢٨ و ٢٩) . واما عن علاقته بابنه يوسف فانظر « يوسف » .

وكان عمره ١٣٠ سنة عندما ذهب الى مصر (ص ٤٧ : ٩) . وعاش هناك ١٧ سنة . وقبل موته بارك اولا اولاد يوسف ، ثم جميع اولاده . وكان عمره عند وفاته ١٤٧ سنة . وحنط اطباء مصر جثته . وجاء بها يوسف واخوته الى حبرون في موكب مطهم ودفنوها في مغارة مكفيلة (تك ٥٠ : ١ ـ ١٤) .

وكانت ليعقوب نقائص ظاهرة في طباعه دفعته الى ارتكاب الخطاء فاحشة كان يجب ان يتحمل مغباتها ونتائجها . ولشد ما لوعه فقدان يوسف . وقد اعترف في اواخر حياته ضمناً باخطائه ، واخفاقه في السير امام الله . ولكنه في النهاية ادرك سر النعمة الالهية (تك ص ٤٨ : ١٥ و ١٦) . واستمد قوة من ايمانه الثابت بالله (تك ٤٨ : ٢١ و عب ١١ : ٢١) .

ويطلق اسمه يعقوب واسرائيل على كامل امته (تث ٣٣ : ١٠ و مز ١٤ : ٧ و ٢٢ : ٢٣ و ١٠٥ : ٦ و ١٣٥ : ٤ و مي ٧ : ٢٠) .

اما بئر يعقوب فانها تبعد حوالي نصف ميل من قرية عسكر ، التي يظن انها سوخار قرب الارض ، التي اعطاها يعقوب لابنه يوسف وهي على بعد ميلين تقريباً الى الجنوب الشرقي من نابلس (شكيم) في ثغر الوادي عند قدم جبل جرزيم مقابل جبل عيبال (تك ١٨ الخرويش ٢٤ : و ٣٢ و يو ٤ : ٥ ـ ٤٢) . وهي العين التي عندها جرى حديث المسيح مع المرأة السامرية (يو ٤ : ٥ ـ ٢٦) . ويبلغ عمقها حوالي ٧٥ قدماً . وكانت قديماً اعمق مما هي الآن وماؤها صاف عذب (اطلب « بئر يعقوب ») .

٢ ـ يعقوب الكبير: ابن زبدي وأحد الاثني عشر والاخ الاكبر ليوحنا الرسول (مت ٤ : ٢١) . وكان والدهما موفقاً في عمله في الجليل (مر ١ : ١٩ و ٢٠) . وكانت سالومة امهما اخت ام يسوع (قابل مت ٢٧ : ٥٦ و مر ١٥ : ٤٠ و يو ١٩ : ٢٥) . فهو ابن خالة يسوع . وقد ترك مهنة الصيد وتبع يسوع (لو ٥ : ١٠ و مت ٤ : ٢١ و ٢٢ مر ١ : ١٩ ، ٢٠) . ويذكره الانجيل دائماً مع يوحنا رفيقه في العمل (مت ١٠ : ٢ و مر ٣ : ١٧ و لو ٦ : ١٤) . وكان الاثنان صنوان في الطبع والمزاج (مر ١٠ : ٣٥ ـ ٤٥) . وهذا ما كان يعنيه يسوع عندما لقبهما بابني الرعد (مر ٣ : ١٧) . وكان لهما مقام خاص عند يسوع، فكانا معه مع بطرس عند اقامة ابنة يايرس ، وعند التجلي ، وعند جهاده في جثسياني (مت ١٧ : ١ و مر ٩ : ٢٨ و مت ٢٦ : ٣٧ و مر ١٤ : ٣٣) . ونجده بعد الصلب مع غيره من الرسل في الجليل (يو ٢١ : ٢). وفي اورشليم (اع ١ : ١٣) . وختم شهادته بالموت ، لان هيرودس اغريباس الاول امر بقطع رأسه (اع ١٢ : ٢) . وكان ذلك على الارجح سنة ٤٤ . وبذلك كان اول الرسل الذين ختموا حياتهم بدم شهادتهم .

٣ ـ يعقوب الصغير ابن حلفى وأحد الاثني عشر ايضاً (مت ١٠ : ٣ و مر ٣ : ١٨ و لو ٦ : ١٥ و اع

١ : ١٣) . ولسنا نعرف عنه اكثر من ذلك معرفة اكيدة . ومن الطبيعي ان يكون يعقوب المذكور في مت ٢٧ : ٥٦ و مر ١٥ : ٤٠ و ١٦ : ١ و لو ٢٤ : ١٠) . ولربما لقب « بالصغير » نظراً اصغر قامته (مر ١٥ : ٤٠) وامه مريم وكانت احدى النساء اللواتي رافقن المسيح .

اخوه يوسى . ولربما كان لاوي ، اي متى ابن حلفى المذكور في مرقس ٢ : ١٤ اخاً آخر له . ولكن مما لا شك فيه ان يعقوب هذا كان من عائلة مسيحية معروفة .

٤ — يعقوب « اخو الرب » (مت ٢٣ : ٥٥ و مر ٦ : ٣) . كان رأس الكنيسة في اورشليم في العصر الرسولي (اع ١٢ : ١٧ و ١٥ : ١٣ و ٢١ : ١٨ وغل ٢ : ٩ و ١٢) . ذكر مرتين في الانجيل (مت ١٢ : ٥٥ و مر ٦ : ٣) . وكان يلقب « بالبار » بسبب شده غيرته على الشريعة . وكان موقفه من المسيح في حياته على الارض كموقف اخوته ، فلم يؤمن به (مت ١٢ : ٤٦ ــ ٥٠ و مر ٣ : ٣١ ــ ٣٥ و لو ٨ : ١٩ — ٢١ و يو ٧ : ٣ ــ ٥) . وقد تضاربت الاقوال في حقيقة نسبة هؤلاء الاخوة اليه : فمن قائل انهم ابناء يوسف من زوجة كانت له قبل مريم ، ومن قائل انهم اولاد اخت لمريم . او اولاد اخ يوسف ، وهؤلاء في عرف اليهود وفي لغتهم يحسبون اخوة . ومن قائل انهم اخوة يسوع من يوسف ومن مريم ، وبعد «ولادة ابنها البكر» استناداً الى بعض الاقوال ، كالقول : « لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر » . والقول : « ابنها البكر » الخ.

ولسنا نعلم بالضبط متى وكيف تغير يعقوب واهتدى وصار « عبداً للمسيح » (اع ١ : ١٤ ويع ١ : ١) . وعلى الارجح ان يعقوب اقتيد الى الايمان بظهور خاص ظهره له المسيح بعد قيامته (١ كو ١٥ : ٧) . وكانت ليعقوب مكانة مرموقة في اورشليم عندما زارها بولس المرة الاولى بعد اهتدائه سنة ٣٧ ، فذكره مع بطرس (غل ١ : ١٩) . وكان رئيس المجمع الرسولي ، وازال الانشقاق بين المتنصرين من اليهود والامم (اع ص ١٥ و غل ص ٣) . فكان بذلك وسيطاً بين النظام القديم والنظام الجديد . ولازم التقاليد اليهودية وخدمة الهيكل طالما كان له رجاء بادخال الامة اليهودية باسرها الى ديانة المسيح . ولكن المتطرفين من اليهود حكموا عليه وقتلوه رجماً . وكان ذلك على ما يرجح حوالي سنة ٦٢ مسيحية .

رسالة يعقوب : هي اولى الرسائل الشاملة الجامعة الثلاث الموجهة الى الكنيسة كلها ، لا الى جماعة مفردة من المسيحيين . وقال كاتبها في فاتحتها انه عبدالله والرب يسوع المسيح . وهناك من البينات ما يثبت انه اخو الرب الذي ذكره بولس كواحد من الرسل (غل ١ : ١٩) . وانه راعي كنيسة اورشليم الذي ذكره لوقا في اع ١٢ : ١٧ و ١٥ : ١٣ و ٢١ : ١٨ . وانه هو المذكور مع اخوة الرب يوسي وسمعان ويهوذا واحداً منهم (مت ١٣ : ٥٥ و مر ٦ : ٣) . وانه كان ذا مقام رفيع في مجمع الرسل والمشيخة في اورشليم (اع ١٥ : ١٣ ــ ٢١) . وقد عده بولس مع الرسل (غل ١ : ١٩) . حاسباً اياه برتبة بطرس ويوحنا ــ وهما عمودان في الكنيسة الاولى ــ ذاكراً اياه اول الثلاثة (غل ٢ : ٩) .

كتبت هذه الرسالة بين سنة ٥٠ ــ ٦٠ وهي تنطوي

على حكم ونصائح ادبية للسلوك المسيحي . ولم يراع كاتبها الترتيب المنطقي في مواضيعها ، بل رتب فصولها حسب الاسلوب الذي رآه مناسباً . ونسق كتابتها كنسق الانبياء في العهد القديم لا كنسق اكثر الرسائل في العهد الجديد . وتشبه موعظة المسيح على الجبل من نواح عدة لا سيما بروحها وكثرة مواضيعها المتعلقة بالكفارة والفداء . ولم يذكر فيها اسم المسيح الا مرتين (١ : ١ و ٢ : ١ و ٢ : ١) . وليس في الرسالة اشارة الى آلام يسوع وقيامته . على انها وان كانت مطبوعة بطابع يهودي ، لكنها من جانب آخر مشبعة بروح يسوع (١ : ٦ و ٢٢ و ٢ : ٥ و ٨ و ١٣ و ٣ : ١٢ و ٥ : ١ و ٧ و ١٢) . ولم تبدأ بتحيات وتنته ببركات رسولية كباقي الرسائل . وقد اعترض عليها لوثر لانها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالايمان . الا ان من ينظر في الامر نظراً واسعاً يرى ان في الحق المسيحي المتسع المدى ، مجالا لتعليم كل من الرسولين يعقوب وبولس . واذا دققنا النظر في تعليم بولس ويعقوب نرى انهما متفقان في الجوهر لان الاعمال والايمان مكملان احدهما للآخر . فان كان الايمان هو النبع فان الاعمال هي مجرى هذا النبع . وان كان الايمان هو الشجر فان الاعمال هي الثمر . والايمان الحقيقي يعمل الاعمال الصالحة من تلقاء نفسه ، والاعمال الصالحة دون الايمان لا قيمة الهية لها .

اما المواضيع الرئيسية في هذه الرسالة فهي :

١ – الصبر عند المصائب وفائدة التجارب والعمل بالكلمة (ص ١) .

٢ – الايمان الحي يظهر في اعمال المحبة (ص ٢) .

٣ – وجوب ضبط اللسان وتوثيق عرى السلام (ص ٣) .

٤ – التحذير من خدمة الله والمال في آن واحد واهمية الصلاة (ص ٤ و ٥) .

٥ – يعقوب ابو او اخ يهوذا الرسول (لو ٦ : ١٦ واع ١ : ١٣) . ولسنا نعرف اكثر من ذلك عنه .

يعقوبا : اسم عبري معناه « يمسك بالعقب » وهو رئيس شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٦) .

يَعكان : رئيس جادي (١ اخبار ٥ : ١٣) .

يَعلا ، يَعلة : اسم عبري معناه « وعلة » وهو رجل من نسل عبيد سليمان عاد مع زربابل (عز ٣ : ٥٦ ونح ٧ : ٥٨) .

يَعلام : اسم عبري معناه « يهوه يخفي » وهو ابن عيسو من اهو ليبامة . وكان امير ادوم (تك ٣٦ : ٥ و ١٤ و ١٨ و ١ : ٣٥) .

يَعناي : اسم عبري معناه « يهوه يجيب » وهو رئيس جادي (١ اخبار ٥ : ١٢) .

يَعوئيل : اسم عبري معناه « يشفي ، يحفظ » وهو

١ – ابو جبعون ، بنياميني من سلفاء شاول (١ اخبار ٩ : ٣٥ و قابل ٨ : ٢٩) .

٢ – احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٤) .

٣ – رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٩ : ٦) .

يَعوش : اسم سامي معناه « الله يعين » وهو :

١ – ابن عيسو من اهو ليبامة ، وهو امير من

امراء ادوم (تك ٣٦ : ٥ و ١٤ ـ ١٨ و ١ اخبار ١ : ٣٥) .

٢ ـ لاوي جرشوني (١ اخبار ٢٣ : ١٠ و ١١) .

٣ ـ رأس بيت بنيامين من نسل شاول (١ اخبار ٨ : ٣٩) .

٤ ـ ابن رحبعام وأبيجايل (٢ اخبار ١١ : ٨ و ١٩) .

يَعُوص : اسم عبري معناه « الموعوظ » وهو رئيس بنياميني ، ابن شحرايم من زوجته خودش (١ اخبار ٨ : ١٠) .

يَعيئيل : اسم عبري معناه « الله يعني » وهو :

١ ـ رئيس رأوبيني (١ اخبار ٥ : ٧) .

٢ ـ بواب لاوي من ثواني ارباب آلات الغناء في ايام داود (١ اخبار ١٥ : ١٨ و ٢١ و ١٦ : ٥) .

٣ ـ لاوي من بني آساف (٢ اخبار ٣٠ : ١٤) .

٤ ـ كاتب احزاب المقاتلين من جيش عزيا (٢ اخبار ٢٦ : ١١) .

٥ ـ لاوي اعان حزقيا على الاصلاح الديني (٢ اخبار ٢٩ : ١٣) .

٦ ـ رئيس لاوي في ايام يوشيا (٢ اخبار ٣٥ : ٩).

٧ ـ احد العائدين مع عزرا (عز ٨ : ١٣) .

٨ ـ احد الذين الزمهم عزرا بترك نسائهم الغريبة (عز ١٠ : ٤٣) .

يَعيش : اسم عبري معناه « يعين » ، رأس بيت بنياميني في ايام داود (١ اخبار ٧ : ١٠) .

يَفتاح : اسم عبري معناه « يفتح » وهو :

١ ـ ابن جلعاد ، احد قضاة اسرائيل . ابغضه اخوته الشرعيون لانه لم يكن اخاً شرعياً وطردوه من بيت ابيه فأقام في ارض طوب ، لربما كان حوران (قض ١١ : ٣) . وهناك جمع حوله اتباعاً اقوياء مفتولي العضلات . وعندما نشبت حرب بين بني اسرائيل وعمون رغب شيوخ جلعاد ان يقيموا قائداً عليهم ، فأبى في بادىء الامر لسوء معاملتهم اياه سابقاً ، ولكنه اذعن اخيراً لطلبهم فصار زعيمهم (قض ١١ : ٤ ـ ١١) .

وحاول اولا تسوية النزاع بالطرق السلمية دون الالتجوء الى الحرب وعندما اتضح له عدم نجاح هذه الطريقة شن الحرب على العمونيين . وقبل الشروع في القتال نذر انه اذا انتصر قدم من يلاقيه اولا عند رجوعه محرقة للرب . وانتهت الحركة بظفرة وهزيمة عمون . وكان اول من لقيه ابنته الوحيدة ومعها صويحباتها يضربن الدفوف ويرقصن ابتهاجاً بنصره . وهذه كانت العادة للقاء المنتصر .

وعندما اخبر يفتاح ابنته بنذره قبلت نصيبها بخضوع وبعد شهرين صرفتها في الجبل تبكي عذراويتها عادت اليه فوفى نذره فيها (قض ١١ : ٣٤ ـ ٣٩). وأصعدها محرقة للرب • ان الذبائح البشرية كانت مألوفة وقتئذ • ولكنها كانت مغايرة للشريعة الموسوية •

وبعد هذه الحادثة خاصم الافرايميون يفتاح لانه لم يأخذ رأيهم في الحرب ضد عمون • والواقع انهم رفضوا مساعدتهم ضد اخوتهم بسبب كبريائهم وقد هددهم يفتاح على ذلك ولما لم يفز منهم بطائل اشهر عليهم حرباً

عوانا و كسرهم شر كسرة . وقضى على جلعاد ٦ سنين (قض ١٠ : ٦ — ١٢ : ٧) . وعلى الرغم من ان حياته لم تخل من الشوائب ، فقد رأى فيه صموئيل دليلا على امانة يهوه في اتمام وعده باقامة منقذ لبني اسرائيل (١ صم ١٢ : ١١) . ورأى فيه كاتب الرسالة الى العبرانيين رجلا من رجال الايمان (عب ١١ : ٣٢) .

٢ — قرية من قرى يهوذا بالقرب من لبنة ومريشة (يشوع ١٥ : ٤٣) . وربما كانت ترقومية الحديثة .

يَفتَحئيل : اسم عبري معناه « الله يفتح » وهو واد على تخم زبولون وأشير (يش ١٩ : ١٤ و ٢٧) . ويظن بانه بالقرب من جفات الحالية على بعد ٩ اميال شمال غربي الناصرة .

يَقدْيا : اسم عبري معناه « يهوه يفدي » وهو بنياميني ابن شاشق (١ اخبار ٨ : ٢٥) .

يَفلَطيشون : قوم كان تخمهم ايضاً تخماً لافرايم غربي بيت حورون (يش ١٦ : ٣) .

يَفليط : اسم عبري معناه « ينجي » وهو اشيري من حابر (١ اخبار ٧ : ٣٢ و ٣٣) .

يَفنّة : اسم عبري معناه « يجهز » وهو :

١ — ابو كالب ، الجاسوس من سبط يهوذا (عد ١٣ : ٦) .

٢ — رئيس اشيري (١ اخبار ٧ : ٣٨) .

يَقبَصئيل : اسم عبري معناه « الله يجمع » وهو موقع في اقصى القسم الجنوبي من يهوذا (نح ١١ : ٢٥) . وتسمى ايضاً قبصئيل (يش ١٥ : ٢١ و ٢ صم ٢٣ : ٢٠) . رجع السكان اليها بعد الاسر . ولربما كانت خربة حورة .

ياقوت : اسم لعدة احجار كريمة مختلفة الالوان ذكر منها في الكتاب المقدس :

١ — الياقوت (حز ٢٧ : ١٦) . وربما كان المراد به الياقوت الاحمر ، وهو اثمن الحجارة الكريمة على الاطلاق . او اليشم ، او العقيق .

٢ — الياقوت الازرق ، وهو المعروف بياقوت كوش (١ اخبار ٢٨ : ٢٩) ، لانه وجد في الحبشة . وكان الحجر الثاني من الصف الثاني في صدرة الكاهن العظيم (خر ٢٨ : ١٨ و ٣٩ : ١١) ، والثاني من اساسات اورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ١٩) ، ومن بضاعة صور القديمة (حز ٢٨ : ١٣) ، اشار اليه ايوب (اي ٢٨ : ٦) ، وسليمان (نش ٥ : ١٤) . واشعياء (اش ٥٤ : ١١) ، وارميا (مرا ٤ : ٧) ، ولونه ازرق . وقد ترجمت الكلمة العبرانية سفير في المواضع المتقدم ذكرها ، عدا الشاهد من الرؤيا بالياقوت الازرق ، وفي غيرها بالعقيق الازرق (خر ٢٤ : ١٠ وحز ١ : ٢٦ و ١٠ : ١) . وظن الاكثرون ان الحجر المقصود في الكتاب المقدس هو الياقوت الازرق المعهود ، وهو ازرق قاتم . وظن غيرهم انه الصفير العقيقي ، وهو حجر شديد الصلابة ، شفاف ازرق فاتح او غامق الى ما لون له . وهو بعد الماس في الجمال والبهاء والصلابة .

٣ — الياقوت الاصفر (خر ٢٨ : ١٧ و ٣٩ : ١٠ وحز ٢٨ : ١٣) . وكان الحجر الثاني في الصف الاول من صدرة الكاهن العظيم ، والحجر التاسع من اساسات سور اورشليم الجديدة (رؤ ٢١ : ٢٠) . وهو معتدل الصلابة ، شفاف . وشفافيته تختلف باختلاف افراده ،

فتكثر في بعضها ، وتقــل في البعض الاخر . ولونه اصفر او اخضر او احمر . وقد يكون بلا لون . وهو ثمين جداً . واجمل هذه الحجارة الكريمة يرد من الهند الشرقية .

يَقتِئيل او يُقتَئيل : « الله يخضع » وهو اسم :

١ ـ مدينــة في ارض يهوذا بقرب لخيش (تل الدوير) (يش ١٥ : ٣٨) .

٢ ـ اسم سالع ، الآن البتراء او وادي موسى ، بعدما اخذها امصيا (٢ مل ١٤ : ٧) . وربما تكون يقتئيل هذه هي رأس سالع (٢ اخبار ٢٥ : ١٢) .

يَقدَعام : مدينة في جبــال يهوذا (يش ١٥ : ٥٦) . ويظهر من موضع ذكرها انها كانت جنوبي حبرون . وربما كانت خربة رقا بين بطا وتل زيف .

يَقشان او يُقشان : وهو اسم ابن ابراهــيم من قطورة (تــك ٢٥ : ١ ـ ٣) ومنه خرج شبا وددان.

يَقطان اسم سامي معناه « يقظان » وهو شخص او بالاحرى قبيلة من نسل سام ، تفرعت منها ثلاث عشر قبيلة عربيــة (تك ١٠ : ٢٥ - ٣٠ و ١ اخبار ١ : ١٩ ـ ٢٣) .

يَقطينة : (يون ٤ : ٦) ، وهو نبات معروف ينمو ويجف بسرعة ، كيقطينة يونان التي نمت وجفت بسرعة وهو انواع ، منها :

الجلنط الكبير	Curcurbita Maxima, L.
اليقطين الاعتيادي	Curcurbita Pepo, L.
اليقطين الليفي الذي تصنع منة الليفة	Luffa Cylindrica, L.

وظن البعض ان النبات المذكور في قصة يونان هو الخروع .

اما اليقطين البري (٢ مل ٤ : ٣٩) الذي التقط منه وسمي القثاء البري فيرجح انه Citrullus Colocynthis وطعمه مر ، وفعله مسهل يحدث مغصاً وقيئاً شديــداً ، (اطلب علقم) . واما القثاء (١ مل ٦ : ١٨) ، الذي نقش على ارز البيت ، فيظن انه كان على هيئة الحنظل .

يَقمَعام او يُقمَعام : اسم عبري معناه « ليقم الشعب » وهو اسم :

١ ـ مدينة لافرايم اعطيت للاويين (١ اخبار ٦ : ٦٨) . وربما كانت هي نفس قبصايم (يش ٢١ : ٢٢).

٢ ـ معبر يقمعام معبر للاردن قرب بيت شان ، (١ مل ٤ : ١٢) .

٣ ـ لاوي قهاتي في ايام داود (١ اخبار ٢٣ : ١٩ و ٢٤ : ٢٣) .

يَقمِيا ، يَقمِيَة : اســم عبري معناه « يهوه يقوم » وهو رجــل من يهوذا من النسل الملكي (١ اخبار ٣ : ١٨) . وهو يقمية (١ اخبار ٢ : ٤١) .

يَقين : وهو اسم :

١ ـ تمام المعرفة بالاشياء الروحية (كو ٢ : ٢) .

٢ ـ تمام الايمان في ما لا يرى (عب ١٠ : ٢٢) ، والاتكال على الله لاجل الخلاص .

٣ ـ تمام الرجاء في مــا ينتظر (عب ٦ : ١١) . عربون السماء .

يَقنَعام او يُقنَعام : اسم عبري معنــاه

« ليقتن الشعب » وهي مدينة قرب جبل الكرمل او عليه (يش ١٢ : ٢٢) . على تخم سبط زبولون ممتدة حتى الوادي المقابل ليقنعام (يش ١٩ : ١١) . اعطيت مع مسارحها للاويين المراريين (يش ٢١ : ٣٤) . ويظن انها تل قيمون على طرف الكرمل الشرقي الى الجنوب قليلًا من قيشون وحوالي ١٥ ميلا الى الشمال الغربي من يزرعيل على الطريق الحالية من جنين الى حيفا .

يَقوثيئيل : اسم عبري معناه « الله يقيت » وهو رجل من نسل يهوذا وأبو سكان زانوح (١ اخبار ٤ : ١٨) .

يكُلْيا : اسم عبري معناه « قدر يهوه » وهي ام عزريا او عزريا ملك يهوذا (٢ مل ١٥ : ٢ و ٢ اخبار ٢٦ : ٣) .

يكُنْيا : اسم عبري معناه « يهوه يثبت » وهو اسم :

١ – ابن ياهوياقيم (١ اخبار ٣ : ١٦ اطلب « يهوياقين ») .

٢ – ابن يوشيا (مت ١ : ١١ و ١٢) .

يمبريس : وهو اسم احد العرافين المصريين اللذين استعملا حرفتها ليخدعا فرعون (٢ تي ٣ : ٨ وقابل خر ٧ : ٩ – ١٣) (اطلب « ينيس ») .

يَمْرَة : اسم عبري معناه « يقاوم » وهو رجل من اشير وابن صوفح (١ اخبار ٧ : ٣٦) .

يَمْلة : اسم عبري معناه « يملأ ، يتمم » وهو ابو ميخا النبي الذي تنبأ بانهزام آخاب في راموت جلعاد (١ مل ٢٢ : ٨ و ٩ و ٢ اخبار ١٨ : ٧ و ٨) .

يَمْليك : اسم عبري معناه « يملك » وهو رئيس شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٤) .

يَمامة : اسم طير معروف ، وهو انواع كثيرة اشهرها Turtur Auritus وهو من الطيور القواطع ، ينبىء مجيئه بدخول الربيع (نش ٢ : ١٢) وتُعلم اوقاته (ار ٨ : ٧) . وتأتي بعض انواع اليمامة الى البلاد المقدسة في اول نيسان والبعض الآخر يبقى فيها طوال السنة . وكان الفقراء يقدمون زوج يمام قرباناً يجترئون بها عن الخروف الحولي ، تقدمة الاغنياء (لا ١٢ : ٦ – ٨) . ومن تقديم زوج اليمام يوم تقديم يسوع في الهيكل (لو ٢ : ٢٤) . يستدل على فقر والديه . واليمامة كالحمامة رمز الى الوداعة (مز ٧٤ : ١٩) . انظر « حمامة » .

يمين : وهي :

١ – اليد اليمنى ، وهي رمز القوة (مز ٢١ : ٨) . وتستعمل بالاكثر مضافة الى اسم من اسماء الله (خر ١٥ : ٦ ومز ٧٧ : ١٠) .

٢ – الجنوب (حز ٤٧ : ١٩) ، ان الشمال هو عكس الجنوب (تك ١٤ : ١٥) .

٣ – اليد اليمنى في القسم (اش ٦٢ : ٨) وكان رفع اليد عند القسم عادة شائعة (تك ١٤ : ٢٢ و تث ٣٢ : ٤٠) . وكانت اليد التي ترفع هي اليد اليمنى (مز ١٤٤ : ٨ و جا ٨ : ٢ و اش ٤١ : ١٠ وزك ٨ : ١٧) .

٤ – اليد اليمنى في الصداقة (غل ٣ : ٩) . واذا

اعطي اليمين بغير امانة صار ذلك اعظم دلالة على الغش (مز ١٤٤ : ٨).

٥ - اقوى عضو على العمل في الجسد واقدره (مت ٥ : ٣٠).

٦ - الجانب الايمن (١ مل ٢ : ١٩) وهو موضع الاكرام (اع ٧ : ٥٥).

يمين اسم عبري معناه «يمين، نجاح» وهو رجل من يهوذا من بيت يرحميل (١ اخبار ٢ : ٢٧).

يميني : (اس ٢ : ٥). اي بنياميني، من سبط بنيامين.

يمناع : اسم عبري معناه «يمنع» وهو اشيري ابن هيلام (١ اخبار ٧ : ٣٥).

يمنة : اسم عبري معناه «يمن، نجاح» وهو اسم :

١ - بكر اشير ورئيس سبط (تك ٤٦ : ١٧ وعد ٢٦ : ٤٤ و ١ اخبار ٧ : ٣٠).

٢ - لاوي بواب في ايام حزقيا (٢ اخبار ٣١ : ١٤).

يموئيل : وهو اسم :

١ - رأوبيني، اخ لداثان وأبيرام (عد ٢٦ : ٩).

٢ - بكر شمعون (تك ٤٦ : ١٠) ويدعى نموئيل (عد ٢٦ : ١٢ و ١ اخبار ٤ : ٢٤).

يميمة : اسم سامي معناه «يمامة» وهو اسم ابنة ايوب الكبرى، ولدت له بعد شفائه (اي ٤٢ : ١٤).

ينعا : ورد هذا الاسم في الاصل وفي معظم الترجمات بصورة «بنعا» (١ اخبار ٩ : ٤٣) (انظر «بنعا»).

ينّا : وهو ابو ملكي في سلسلة انساب المسيح (لو ٣ : ٢٤).

ينّيس : وهو اسم احد العرافين اللذين خدعا فرعون، لانهما حاولا ان يأتيا بما اتى به موسى، فأخفقا وكان يمبريس العراف الآخر (٢ تي ٣ : ٨). بالاستناد الى ما حدث في خر ٧ : ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٨ : ٧ و ١٨ و ١٩ و ٩ : ١١. ان اسماء العرافين وعددهم لم يذكر في هذه المواضع ولكن التقاليد اليهوديه ذكرتهم في ترجوم يوناثان. والتلمود يذكر يوحنا وممرة.

ينوحة، يانوح : اسم عبري معناه «راحة» وهو اسم :

١ - مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر (٢ مل ١٥ : ٢٩)، ويظن انها يانوه التي تبعد ٦ اميال عن صور والى الجنوب الشرقي.

٢ - مدينة على التخم الشمالي الشرقي لافرايم (يش ١٦ : ٦ و ٧). ويرجح انها ينون على بعد سبعة اميال الى الجنوب الشرقي من نابلس حيث توجد بعض الخرب.

ينوم او ينيم : اسم عبري معناه «ينام» وهي قريه في جبال يهوذا (يش ١٥ : ٥٣).

يهداي : اسم عبري معناه «يهوه يهدي» وهو رئيس قوم من نسل يهوذا ذكر مع نسل كالب (١ اخبار ٢ : ٤٧).

يهصة : اطلب « ياهص » .

يَهلَلْئيل : « الله » وهو اسم :

١ - رجل من يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٦) .

٢ - لاوي في ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢) .

يهُوأحاز او يهوآحاز : « يهوه يأخذ » وهو ابن ياهو وخليفته على المملكة الشمالية . بدأ ملكه سنة ٨١٧ ق. م. وملك ١٧ سنة (٢ مل ١٠ : ٣٥ و ١٣ : ١ - ٩) . واستمر في عبادة العجل الذى اقامه يربعام . وعقاباً له حاربه ملكا سوريا اولا حزائيل ثم بنهدد واحتلوا مدنه المدينة بعد الاخرى حتى لم يبق له سوى ٥٠ فارساً و ١٠ مركبات ١٠٠٠٠ من المشاة . وعندما كثرت مصائبه وحاقت به الشدائد رجع الى الله فأقام الله ابنه يواش معيناً له فاستعاد المدن التي اغتصبها السوريون من ابيه وعمرها (٢ مل ١٣ : ٢ - ٩ و ٢٢ - ٢٥) .

يَهُوآحاز : وهو اسم :

١ - ابن يوشيا وخليفته (٢ مل ٢٣ : ٣٠) . ويدعى ايضاً شلوم (١ اخبار ٣ : ١٥ و ار ٢٢ : ١١). ومع انه كان الابن الرابع مسحه الشعب ملكاً عليهم. وكان عمره آنذاك ٢٣ سنة ، ولم يملك الا ثلاثة اشهر . وكان اكثر ميلا الى الشر منه الى الخير (٢ مل ٢٣ : ٣٢) . وقد سماه حزقيال شبلا ، وقال انه تعلم افتراس الفريسة (حز ١٩ : ٣) . ثم خلعه فرعون نخو ملك مصر واسره في ربلة . وبعد ذلك اخذه الى مصر فمات هناك (٢ مل ٢٣ : ٣٤ و ار ٢٢: ١١ و ١٢) . وملك نخو اخاه الياقيم موضعه وغير اسمه الى يهوياقيم . (٢ مل ٢٣ : ٢٠ - ٣٤ و ٢ اخبار ٣٦ : ١ - ٤) .

٢ - ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا. ودعي ايضاً اخزيا (٢ اخبار ٢١ : ١٧ و ٢٢ : ١ و ٨ و ٩) . وعزريا (٢ اخبار ٢٢ : ٦) .

يَهُوآش : اسم عبري معناه « يهوه اعطى » وآسى « صيغة يوآش الاصلية (اطلب « يوآش » ٣ و ٤) .

يَهُوحانان : اسم عبري معناه « يهوه حنون ، رؤوف » وهو اسم :

١ - بواب قورحي لاوي من القسم السادس من البوابين في ايام داود (١ اخبار ٣٦ : ٣) .

٢ - رئيس كان له المقام الثاني في جيش يهوشافاط (٢ اخبار) طبع اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة « يهوناثان » . وكان له ٢٨٠٠٠٠ مقاتل وربما كان هو نفس ابي اسماعيل الذي عاهد يهوياداع على تمليك يوآش (٢ اخبار ٢٣ : ١) .

٣ - ابو رئيس افرايمي في ايام آحاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) . وصيغة اسمه في الاصل وفي بعض النسخ العربية « يوحانان » .

٤ - احد الذين حملهم عزرا على ترك نسائهن الغريبات (عز ١٠ : ٢٨) .

٥ - كاهن في ايام يوياقيم رئيس الكهنة (نح ١٢ : ١٣) .

٦ - كاهن اعان في تدشين سور اورشليم (نح ١٢ : ٤٢) .

٧ - احد الذين اشتركوا مع عزرا في الحزن على ذنوب الشعب الراجع من بابل وعاهده على اصلاحها (عز ١٠ : ٦ - ٨) . وهو من رؤوس الآباء ،

(نح ١٢ : ٢٢) وكان ابن الياشيب (نح ١٢ : ٢٣). حيث يكتب اسمه يوحانان .

٨ - ابن طوبيا العموني (نح ٦ : ١٨) .

يهوخل : اسم عبري معناه «يهوه قادر» وهو ابن شلميا ، ورئيس من رؤساء يهوذا ، ارسله الملك صدقيا مع آخرين الى ارميا ليصلي من اجله عندما كانت اورشليم مهددة بحصار البابليين (ار ٣٧ : ٣) . وكان بعد ذلك بين الذين طلبوا اعدام النبي ، لانهم ادعوا ان نبوته عن حصار اورشليم اوهنت عزائم المدافعين عنها . ويدعى ايضاً يوخل (ار ٣٨ : ١ - ٦) .

يهود : اطلقت هذه الكلمة اولا على سبط او مملكة يهوذا (٢ مل ١٦ : ٦ و ٢٥ : ٢٥) تمييزاً لهم عن الاسباط العشرة الذين سموا اسرائيل ، الى ان تشتت الاسباط واخذ يهوذا الى السبي ثم توسع معناها فصارت تشمل جميع من رجعوا من الاسر من الجنس العبراني . ثم صارت تطلق على جميع اليهود المشتتين في العالم (اس ٢ : ٢٥ و مت ٢ : ٢) وكانت لغة اليهود العبرانية (٢ مل ١٨ : ٢٦ و نح ١٣ : ٢٤) . وفي ايام المسيح والرسل كان العالم مكوناً من يهود وامم . ولفظة يهود اعم من عبرانيين ، لانها تشمل العبرانيين الاصليين والدخلاء ، وقد انبىء اليهود بانهم سيشتتون في كل انحاء المعمورة اذا تركوا الله وعصوا شريعته (لا ٢٦ : ٣٣ و ٣٩ وتث ٤ : ٢٧ و ٢٨ : ٢٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٤ - ٦٨ و اش ٦ : ١٢ و ١١ : ١١ و ١٢) وتمت فيهم النبوة اطلب «اسرائيليون» ، «عبرانيون» .

يهود : اسم عبري معناه «مدح» وهي مدينة في ارض دان الاصلية (يش ١٩ : ٤٥) . وتدعى الآن يهودية على بعد ٨ اميال الى الجنوب الشرقي من يافا .

يهودي : اسم عبري معناه «يهودي» وهو اسم ساع ارسله الملك يهوياقيم الى باروخ ليقول له ان يأتي بدرج نبوات ارميا . فأتى به ، وتلاه امام الملك . فمزق الملك الدرج ورماه في النار ، وامر بالقبض على يهودي (ار ٣٦ : ١٤ و ٢١ و ٢٣) .

يهوديت : اسم عبري معناه «يهودية» وهو اسم :

١ - زوجة عيسو وابنة بيري الحثي (تك ٢٦ : ٣٤) . وكانت تدعى ايضاً اهوليبامة (تك ٣٦ : ٢) .

٢ - بطلة سفر يهوديت من اسفار الابوكريفا .

سفر يهوديت : وهو سفر من اسفار الابوكريفا وتعتبره الكنائس الكاثوليكية والكنائس الارثوذكسية من ضمن الاسفار القانونية الثانوية او التي في المرتبة الثانية بعد الوحي المدون في الاسفار القانونية .

وربما دون هذا السفر في اللغة العبرية اصلا ولكن هذا الاصل العبري فقد وهو غير موجود ولم يضمّن هذا السفر ضمن الاسفار العبرانية القانونية .

ويمكن ان تقسم محتويات هذا السفر كما يأتي :

١ - نبوخذ نصر يهزم ارفكساد ملك ميديا او مادي ص ١ .

٢ - نبوخذ نصر يرسل هولو فرنيس ليعاقب ليهود الذين في فلسطين الذين لم يقدموا جنوداً ولكي يرغمهم على ان يعبدوا نبوخذ نصر (ص ٢ - ٣) .

٣ - هولفرنيس يحاضر اليهود في بثوليا (ص ٤ - ٧) .

٤ ـ شابة ارملة تقية تدعى يهوديت اكدت لليهود بان الله سينقذ مدينتهم (ص ٨ ـ ٩) .

٥ ـ فاغوت هولوفرنيس بحيلتها قطعت رأسه اذ كان بغيبوبة سكره وترنحه (ص ١٠ : ١ ـ ١٣ : ١٠).

٦ ـ وبهذا انقذت اليهود (ص ١٣ : ١١ ـ ١٥ : ١٣) .

٧ ـ قدمت حمدها لله (ص ١٦ : ١٠ ـ ١٧) .

٨ ـ وعاشت عيشة هنيئة بعد ذلك (ص ١٦ : ١٨ ـ ٢٥) .

ويظهر من الاخطاء الجغرافية الموجودة في هذا السفر وكذلك الاخطاء التاريخية التي فيه انه لا يمكن ان يعتبر سفراً تاريخياً غير ان فيه امثلة للتقوى والغيرة .

يهودي : لسان اليهود (٢ اخبار ٣٢ : ١٨)، اي العبراني .

يهودية : امرأة من سبط يهوذا (١ اخبار ٤ : ١٨ و ١٩) . او من الجنس اليهودي (اع ١٦ : ١ و ٢٤ : ٢٤) .

اليهودية : اسم القسم الجنوبي من فلسطين الذي سكنه العائدون من سبي بابل . وسميت في العهد القديم ببلاد يهوذا (عز ٥ : ٨) . او يهوذا (نح ١١ : ٢ و دا ٥ : ١٣) . وفي العهد الجديد قد تطلق اليهودية على كل فلسطين ، حتى وعلى بعض اراضي شرقي الاردن (مت ١٩ : ١ و مر ١٠ : ١) . وفي عهد ارخيلاوس صارت اليهودية ولاية سورية رومانية ، وكان يحكمها وال يعينه الامبراطور الروماني في اثناء خدمة فادينا على الارض . وقد ذكرت اليهودية مراراً في العهد الجديد (لو ٢٣ : ٥ ـ ٧ و يو ٤ : ٣ و ٧ : ٣ و اع ١ : ٨) .

وكانت حدودها الشمالية تمتد من يافا على ساحل البحر المتوسط الى نقطة الاردن التي تبعد ١٠ اميال الى الشمال من البحر الميت . وحدودها الجنوبية من وادي غزة على بعد ٧ اميال الى الجنوب الغربي من غزة ، فالى بئر سبع ، فالى القسم الجنوبي من البحر الميت . وكان طولها من الشمال الى الجنوب حوالي ٥٥ ميلاً ، ونفس هذه المساحة تقريباً من الشرق الى الغرب .

برية اليهودية : (مت ٣ : ١) . الاراضي المقفرة بين جبال اليهودية والبحر الميت . ومعدل عرضها ١٥ ميلا . وصخورها كلسية ، وترابها قليل . وبسبب قحطها خلت من المدن وندرت فيها القرى .

(انظر الصورة على الصفحة التالية)

جبال اليهودية : (لو ١ : ٦٥) ، هي السلسلة الممتدة من شمال المقاطعة الى جنوبها .

يهوذا : اسم عبري معناه « حمد » وهو رابع ابناء يعقوب من ليئة ، وولد في ما بين النهرين (تك ٢٩ : ٣٥). واعطي هذا الاسم لسبب شكر امه عند ولادته . ولا يذكر العهد القديم كثيراً عنه ، ولكنه يذكر بعض حقائق هامة تتعلق به . فقد نال رضى والده وحبه ، وحصل على بركته مع انه اصغر من رأوبين ، وشمعون ولاوي (تك ٤٩ : ٨) . وكان شهماً ، وقد تجلى كرم اخلاقه مرتين في قصة يوسف (تك ٣٧ : ٢٦ الخ و ٤٤ : ١٦ ـ ٣٤) . وكان كفيلا لاخيه بنيامين (تك ٤٣ : ٣ ـ ١٠) . وبعد رجوعه الى كنعان انحدر الى مصر مع بنيه الثلاثة (تك ٤٦ : ١٢) . وقد ولد له من تامار ارملة ابنه ابنان آخران هما فارص وزارح . ومما هو جدير بالذكر ان فارص اصبح احد اسلاف داود والمسيح (مت ١ : ٣ ـ ١٦) .



منظر لبرية اليهودية

سبط يهوذا : كان ابرز الاسباط ، وفي نزاع مستمر مع سبط افرايم من اجل الرئاسة والسيطرة على الاسباط . وقد صرح يعقوب في نبوّته قبل موته (تك ٤٩ : ٨ ــ ١٢) . بقوة يهوذا الحربية (قابل قض ١ : ١ و ٢ و ١ اخبار ١٤ : ١٧ و اش ٢٩ : ١ حيث تدعى عاصمته اريئيل اي اسد الله (رؤ ٥ : ٥) ، وبدوام ملكه الى ان يأتي شيلون (قابل لو ٢ : ١ ــ ٧ و يو ١٨ : ٣١) . وفي هاتين الآيتين يظهر ان قوتهم زالت عند قدوم المسيح . وعندما تم الوعد دمرت اورشليم (مت ٢٤ : ٤ ــ ٤١) . وقدم موسى سبط يهوذا على سائر الاسباط في بركته (تث ٣٣ : ٧) . وكان يهوذا السبط الاول الذي قسم له نصيبه (يش ١٥ : ١) .

وعندما اخطأ بنيامين اختار الله يهوذا لرئاسة الاسباط وتأديبها (قض ٢٠ : ١٨) وفي اثناء الخروج حل سبط يهوذا مع سبط يساكر مقابل خيمة الاجتماع من الشرق (عد ٢ : ٣) وكان سبط يهوذا يفوق غيره من الاسباط بكثرة عدده (عد ٢ : ٤ و ٢٦ : ٢٢ . ومما ساعد على ذلك اتحاده مع بني القيني (قض ١ : ١٦) ، وبني القنزي (عد ٣٢ : ١٢) وبني كالب (قض ١ : ١٢ ــ ١٥ و ٢٠) ، واندماج الشمعونيين ، الذين اخذ

عددهم يتضاءل به (عد ٢٦ : ١٢ — ١٤) . وقد حل بنو يهوذا في ارضهم بعد السبي . ومما يذكر عن يهوذا انه اسدى الى شاول البنياميني خدمة على جانب من الاهمية . وبعد موته ملكوا داود عليهم في حبرون (٢ صم ٢ : ٤) . ومن سبط يهوذا خرج بوعز ، ويسي ، وداود . ومن داود خرج المسيح (لو ٣ : ٢٣ الخ) .

ارض يهوذا : وصفت في يش ص١٥ ولم يمتلكوها كلها ، لان مدن الساحل كأشدود ، وغزة ، واشقلون ، (عسقلان) وعقاون وغيرها بقيت في ايدي الفلسطينيين. وكانت حدود نصيبهم من البحر المتوسط الى البحر الميت . ومن بيت حجلة (عين حجلة) الى الجنوب الشرقي من اريحا وعين شمس قرب بيت عنيا الى عين روجل ووادي بني هنوم ومياه نفتوح وقرية يعاريم وبيت شمس وتمنة وعقرون وبينئيل — وهي يبنة الحالية جنوبي يافا — (يش ١٥ : ٥ — ١١) . ويظهر ان نهر روبين جنوبي يافا كان التخم الشمالي هناك . ويتضح من ذلك ان اورشليم كانت خارج ارض يهوذا . وكان التخم الجنوبي من بحر لوط الجنوبي الى نهر العريش . وكان عرض هذه الارض من الغرب الى الشرق نحو ٥٠ ميلا وطولها من الجنوب الى الشمال نحو ٤٥ ميلا ومساحتها اكثر من ٢٠٠٠ ميل مربع . واقتطع من هذه الارض نصيب لشمعون (يش ١٩ : ١ — ٩) . واعطيت مقاطعة جزئه الغربي لدان (يش ١٩ : ٤٠ — ٤٨) .

وتقسم هذه الارض الى اربعة اقسام :

١ — الجنوب (تك ١٢ : ٩ و ٢٠ : ١ و زك ٦ : ٦) . وهو على حدود البرية .

٢ — المنخفض او السهل بين البحر والجبال (يش ١٥ : ٣٣ — ٤٧) وهذا القسم كثير الخصب ، غير ان الجزء الاكبر منه بقي في يد الفلسطينيين .

٣ — الجبال (يش ١٥ : ٤٨ — ٦٠) ، وغرست بالزيتون والكرمة .

٤ — البرية وتمتد من الجبال الى البحر الميت (يش ١٥ : ٦١ و ٦٢) . وكان في القسم الجنوبي ٢٩ مدينة وفي السهل ٤٢ ، وفي الجبال ٣٨ ، وفي البرية ٦ فالمجموع ١١٥ مدينة مع قراها . واعطيت ١٣ مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون للكهنة (يش ٢١ : ٩ — ١٩) .

وافتتح يشوع بعض السهل والجبال (يش ١٠ : ٢٨ — ٤٠ و ١١ : ٢١ — ٢٣) . وبعد مدته اخذ بنو يهوذا وشمعون بعض مدن الفلسطينيين واورشليم (قض ١ : ١ — ٢٠) غير انه في مدة القضاة لا يذكر الا القليل عن يهوذا . ولا يذكر الا قاض واحد من هذا السبط هو عثنيئيل (قض ٣ : ٩ — ١١) . ويظهر ان شعب يهوذا خافوا آنذاك من الفلسطينيين (قض ١٥ : ٩ — ١٣) ، وقدم يهوذا ١٠٠٠٠ رجل فقط لجيش شاول (١ صم ١٥ : ٤) . اما داود فملك سبع سنين ونصف في حبرون (٢ صم ٢ : ١١) .

مملكة يهوذا : اشتملت مملكة يهوذا على ارض سبط يهوذا واكثر ارض بنيامين الى الشمال الشرقي ودان الى الشمال الغربي ، وشمعون الى الجنوب . وكانت مساحتها نحو ٣٥٠٠ ميل مربع . وبعد تأسيس مملكة اسرائيل المتحدة افتتح داود ادوم . وكانت سيناء عميون جابر محطاً لتجارة سليمان وغيره من الملوك ومما اعان مملكة يهوذا بعد الانفصال هو ان قصبتها

كانت المركز الديني لبني اسرائيل الذين حافظوا على الناموس الموسوي . ثم كانت اقـل تعرضاً للهجمات الخارجية وكان اهلهـا معتادين على الحروب . غير ان السامرة ازدهرت بعدئذ ، وربما صارت هياكل البعل وعشتاروت فيها اكثر رونقاً من هيكل اورشليم . ومما ساعد المملكة الشمالية على الازدهار كثرة اهاليهـا وخصب اراضيها .

وتسلسل جميع ملوك يهوذا التسعة عشر من عائلة داود ، الا عثليا ابنة عمري ملك المملكة الشمالية . غير ان الملك لم يكن دائماً لبكر الملك . ودامت مملكة يهوذا ١٣٥ سنة بعد انهيار مملكة بني اسرائيل وبعد السبي عاد جمع غفير . وقد سمي الذين عادوا من السبي يهوذا ، ولم يزالوا معروفين بهذا الاسم الى ايامنا هذه ودامت هذه المملكة من سنة ٩٧٥ ـ ٥٨٦ م. اي ٣٨٩ سنة . واستمرت الحرب بين المملكتين مدة الملوك الثلاثة الاول . ثم انتصر ابيا انتصاراً باهراً على يربعام الاول (١ مل ١٥ : ٧ و ٢ اخبار ١٣ : ١٣ - ٢٠) . وبعد ردح من الزمن عقد صلح بين المملكتين المتنازعتين وتحالف آخاب ملك المملكة الشمالية مع يهوشافاط ملك يهوذا (١ مل ص ٢٢ و ٢ اخبار ص ١٨). فتزوج يهورام بن يهوشافاط بعثليـا بنت عمري ملك المملكة الشمالية (٢ مل ٨ : ٢٦) . وبعد موت اخزيا حاولت عثليا ان تتبوأ عرش المملكة ، فـأبادت كل النسل الملكي الا يوآش الذي انقذته عمته يهوشبع وأخفته الى ان فتن الشعب على عثليا ، فقتلوها ، ثم ملكوا يوآش موضعها (٢ مل ١١ و ١ ـ ٢) . وكانت مصر وسعير عدوين ألدّين ليهوذا من الجنوب ، وعمون وموآب وآشور وبابل من الشرق . ففي السنة الخامسة عن ملك رحبعام غزا شيشق الذي اغتصب عرش مصر في السنة ٩٤٥ ق. م. فلسطين ، وبحسب الاخبار التي نقشها على هيكل طيبة نجح في افتتاح ١٥٦ مدينة وقرية من ضمنها المدن القائمة في سهل فلسطين . فسلب رحبعام ذهب الهيكل وفضته ليؤدي الجزية لهذا الفاتح الغريب (٢ اخبار ١٢ : ٢ - ١٢) . وعندما غزا جيش زارح الكوشي العرمرم يهوذا ، هزمه آسا في معركة مريشة (٢ اخبار ١٤ : ٩ - ١٣) .

وفي ايام يوشيا غزا فرعون نحو فلسطين وهزم يوشيا وقتله في مجدو ، الحصن الكنعاني القديم (٢ اخبار ٢ : ٢٢ - ٢٤) . وعزل نخو يهوآحاز ابنه وملك الياقيم او يهوياقيم موضعه (٢ اخبار ٣٦ : ١ - ٤) . وكان يؤدي الجزية لمصر . وفي اثناء ملك يهوياقيم نطق ارميا النبي بمعظم مواعظه . وبخطبه الصريحة انتقـد جهالة الملك والشعب وجرائمهم وحاول ان يخلصهم من المصيبة التي رآها وشيكة الوقوع . ولكنه لم يفلح . وبينما كان الكلدانيون يغزون يهوذا مات يهوياقيم وخلفه ابنـه الشاب يهوياكين . وفي مدة ملك يهوشافاط زحف عمون وموآب وسعير على اليهودية (٢ اخبار ٢٨ : ٢٠) . وفي ملك حزقيا انهزم جيش سنحاريب وقتل منه ١٨٥٠٠٠ مقاتل (٢ اخبار ٣٢ : ٢٠ و ٢١ و ٢ مل ١٩ : ٣٥) . وبعد ذلك اخذ رؤساء اشور الملك منسى الى بابل مقيداً بسلاسل نحاس ، غير انه عندما احاق به الضيق واستغاث بالرب ، رده الرب الى مملكته (٢ اخبار ١١ - ١٣).

وفي السنة ٥٩٧ ق. م. سقطت اورشليم امـام جيش نبوخذناصر فسبى نبوخذناصر حوالي ٤٠ الف من اليهود الى بابل . وكان غرضه من ذلك ان يخلي البلاد من قوادها وكل الذين بامكانهم ان يضرموا

نار حرب ثانية . والذين بقوا من يهوذا ملك عليهم صدقيا احد ابناء يوشيا . وكان الملك الجديد مائلاً للاصغاء الى صوت ارميا ، وللقضاء لخير رعاياه ، ولكنه كان عاجزاً بين ايدي شرفائه العنيدين . وخضع يهوذا نحو عشر سنين لسلطة نبوخذنصر .

وفي السنة ٥٨٨ ق . م. عصى صدقيا الكلدانيين، فأقام نبوخذنصر معسكره الرئيسي في ربلة على العاصي ومن هذا المركز الاستراتيجي وجه نبوخذنصر ضربته الى الولايات العاصية فسلم له معظمها في الحال ، ولكن اورشليم ثبتت امام حصار طويل ، ولكنها سقطت في يد نبوخذنصر بعدئذ ، وغلب الجيش المصري الذي جاء لانقاذها على حدود فلسطين . وسلبت امتعة المدينة والهيكل ، وهدمت الاسوار ، وصارت قصبة يهوذا خراباً يباباً ، ونفي نحو خمسة آلاف من اعيانها مع صدقيا الى بابل (٢ اخبار ٣٦ : ١٩ – ٢١) . ولم يشأ نبوخذنصر ان يترك ارض يهوذا خربة كل الخراب فعين جداليا والياً على اليهود الباقين في اورشليم ، فاختار الوالي الجديد مقراً لحكومته المصفاة ، وتدعى الآن قرية النبي صموئيل ، على بعد اربعة اميال ونصف شمالي غربي اورشليم . ولولا اغتيال جداليا خيانة لعاد الشعب الى يهوذا وتغير مصير هذه المملكة .

٢ – يهوذا ابو بعض اللاويين الذين كانوا يناظرون على شغل الهيكل (عز ٣ : ٩) .

٣ – لاوي تزوج بامرأة غريبة ، فحثه عزرا على تركها (عز ١٠ : ٢٣) .

٤ – لاوي صعد من بابل الى اورشليم مع زربابل (نح ١٢ : ٨) .

٥ – كاهن من الذين ساروا بآلات الغناء عند تدشين الهيكل في ايام نحميا (نح ١٢ : ٣٦) .

٦ – بنياميني عاد الى اورشليم (نح ١١ : ٩).

٧ – يهوذا الاردن (يش ١٩ : ٣٤) . مدينة في نفتالي لا يعلم سبب تسميتها بهذا الاسم . وربما هي سيد يهوذا بقرب بانياس .

٨ – يهوذا المكابي محرر اليهود من نير السريان انظر « مكابيون » . (١ مك ٢ : ١ – ٥) .

٩ – رئيس اشترك مع يوناثان في معركة حاصور (١ مك ١١ : ٧٠) .

١٠ – ابن سمعان المكابي (١٤٢ – ١٣٤ ق. م.) قاد جيشاً مع اخيه يوحنا (١ مك ١٦ : ٢) .

١١ – قائد يهودي من اورشليم وربما كان نفس يهوذا المكابي انظر ٨ آنفاً . (٢ مك ١ : ١٠) .

١٢ – اما في العهد الجديد فهناك عدة اشخاص عرفوا بهذا الاسم منهم :

١٢ – يهوذا الاسخريوطي بن سمعان الاسخريوطي (يو ٦ : ٧١) . والتلميذ الذي خان سيده . ولقب بالاسخريوطي تمييزاً له عن « يهوذا الآخر » احد الاثني عشر (لو ٦ : ١٦ و يو ١٤ : ٢٢) . وقد يشتق لقبه من ايش كريوت اي رجل قريوت . ولربما كانت خربة القريتين على سفح القسم الجنوبي الغربي من جبال اليهودية . والاسخريوطي هو التلميذ الوحيد بين التلاميذ الذي لم يكن جليلياً . ولا نعرف عن حياته الباكرة اكثر مما نعرف عن بقية الرسل . والبشائر لا تروي لنا شيئاً عن دعوته . وقد اصبح اسمه تعبيراً للخيانة . وهو

يذكر في ذيل قائمة الرسل مقترناً بهذا اللقب الذميم . وحرص كتاب البشائر على تمييزه عن يهوذا الآخر، باسم «الذي اسلمه» (مر ٣ : ١٩ و لو ٦ : ١٦) او «يهوذا سمعان» ، (يو ١٣ : ٢) اما يهوذا الآخر فيسمى «يهوذا ليس الاسخريوطي» (يو ١٤ : ٢٢) . وقد لبى نداء المسيح ، فقد تبعه اسوة بالآخرين، واستمر سائراً معه بعدما تركه الآخرون ولم يعودوا يتبعونه .

وخصه يسوع ليكون «اميناً للصندوق» ولكن بدلا من ان يجعله انتخاب يسوع له لهذا العمل ، يتغلب على الطمع والانانية فيه ، فقد نبه انانيته وطمعه وصار سارقاً يبتز ما بقي في الصندوق الذي عهد به اليه (يو ١٢ : ٦ و ١٣ : ٢٩) . وانتقاده لمريم عندما دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت عنيا (يو ١٢ : ١ - ٨) . كان دليلاً قاطعاً على مصانعته وريائه .

غير ان طمع يهوذا ، وان كان الباعث الاقوى لخيانته ، لكنه لم يكن الحافز الوحيد . لو كان الامر كذلك ، لما اكتفى يهوذا بثلاثين من الفضة وهو مبلغ زهيد ، وثمن عبد في تلكم الايام ، بل لانتهز الفرصة المناسبة لغنم مبلغ اضخم ، ولكان اجدى له ان يبقى اميناً للصندوق ، يختلس منه ما تيسر . والحقيقة ان شهوات اخرى كانت تتأجج نيرانها في صدره ، فقد ظن القوم ان يسوع جاء ليقيم دعائم ملك سياسي ، ارضي ، فطمع ، كما طمع يعقوب ويوحنا الى منصب رفيع في هذا الملك ، فخاب امله ، وطاش سهمه وأحس نفسه في مرتبة وضيعة ولم يبلغ حتى مكانة الثلاثة المفضلين من زملائه . فتمتلىء نفسه غيرة وهو يرى بطرس ويعقوب ويوحنا الجليليين يفضلون عليه ويؤخذون قبله في بيت يايروس ، وعلى جبل التجلي . ومع مرور الزمن يرى ان ملكوت المسيح الذي عقد عليه الآمال الكبار اصبح امراً مشكوكاً فيه ، والا لماذا اضاع يسوع الفرصة التي كان يمكنه فيها ان يظهر زعيماً عظيماً وملكاً قديراً (يو ٦ : ١٥) . فيعرض عنه وينفر منه ، وتستحيل النفرة الى عداء . ولكن حب المال والظهور والسيطرة لا يعلل خيانة يهوذا تعليلاً كافياً مقنعاً . وليس من شك بان حب المال والسلطان كانا عاملين قويين من العوامل التي حدت بيهوذا للسير في طريق خاطىء ، رفض يسوع بشمم واباء ، ان يسلك فيه (مت ٤ : ١ الخ) . ولهذا فقد اتفق البشيرون على تعليل واحد لمسلك يهوذا البشع : «دخله الشيطان» ، (لو ٢٢ : ٣ و يو ١٣ : ٢٧) . ويؤيد هذا ما قاله يسوع «واحد منكم شيطان» (يو ٦ : ٧٠ و ٧١) . اننا نرى من قصة يهوذا ان الله لا يكره احداً على قبول الخلاص ، وان من يقاوم يسوع يصبح فريسة في قبضة الشيطان . وليست هناك امكانية ثالثة او منطقة محايدة ، والانتحار هو السبيل الوحيد لمن فقد ايمانه ، وأخذ اليأس بتلابيبه . وعندما بانت ليهوذا فعلته الشنعاء مضى وخنق نفسه (مت ٢٧ : ٥) . لقد عرف انه ضل الطريق ، ولكنه لم يجد طريق التوبة (مت ٢٧ : ٣) . ولسنا نجد وصفاً لنهاية يهوذا اصدق من القول الذي جاء في اع ١ : ٢٠ و ٢٥ . فقد حزن بطرس بسبب نكرانه وخيانته لسيده ، ولكن حزنه كان الهيأ خلص به ، لانه قاده الى توبة حقيقية . واما حزن يهوذا فكان دنيوياً ، كان مجرد اسف لم يصحبه اي شعور بالندامة ، ولهذا هوى به الى اسفل الدركات . ويتفق ما جاء في مت ٢٧ : ٥ بأن الدينونة التي نزلت بيهوذا كانت ثمناً للوثة الكريهة . والحقل الذي اشتري

ءال دم يظل تذكاراً يذكر العالم بخيانة يهوذا لقرون عديدة .

وقد ارشد الاعداء الى المكان الذي كان يقصده يسوع في جثسماني على منحدر جبل الزيتون فانه كان يعرفه معرفة تامة ولذا فقد قادهم اليه .

واسنا نعلم بالتأكيد الدور الذي لعبته قبلة يهوذا الغادرة ، وكانت التحية المألوفة التي كان يستقبل بها التلميذ سيده عندما يعود اليه .

لقد اتسع صدر يسوع حتى النهاية لهذا التلميذ البائس عله يرعوي عن غيه . وعندما صرح للتلاميذ في العشاء الاخير : « ان واحداً منكم سيسلمني » اشار اليه اشارة خفية لم تسترع انتباه احد ، لانه لم يشأ ان يفضح نواياه الخبيثة امام الآخرين . ولكن يهوذا ادرك ان يسوع يقصده (يو ١٣ : ٢٧ — ٢٩) . وبدل ان يرجع الى رشده ، ازداد غله وغيظه . حتى عندما ناوله « اللقمة » لم يشعر بالامر الا يوحنا الذي ، بناء على رغبة بطرس ، همس في اذن يسوع سائلا : « يا سيد من هو ؟ » ولم يسمع التلاميذ الآخرون شيئاً .

اننا نوجز القول بان خيانة يهوذا ما زالت ، على كثرة ما تعرضت له من تحليل ونقد ونقاش ، سراً غامضاً . ولقد اجتهد الباحثون والشارحون في شرح البواعث الخفية المحتملة التي تمخض عنها عمل يهوذا القبيح ، فذهب بعضهم الى تخفيف الجريمة والتماس بعض العذر له ، فقالوا انه بذلك حقق النبوات الالهية ، وبالاخص النبوة الواردة في اش ص ٥٣ والمتعلقة ببرنامج الفداء (مت ٢٦ : ٥٤) . ومع ذلك كان يهوذا مسؤولا عن خطيئته حسب قول يسوع « ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الانسان . كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد » (مت ٢٦ : ٢٤) . كما ذهب آخرون الى تهويل عمله . على ان جميع المحاولات حتى الآن لم تكن الا من باب الحدس والتخمين ، ولم تقدم لنا صورة كاملة عن شخصية هذا الرجل الغامضة .

١٣ — يهوذا احد « اخوة الرب » (مت ١٣ : ٥٥ و مر ٦ : ٣) . وكان اقل شهرة من يعقوب في اورشليم . ويظن انه كاتب رسالة يهوذا .

١٤ — يهوذا الجليلي الذي ازاغ وراءه جمعاً غفيراً في ايام الاكتتاب (اع ٥ : ٣٧) ، سنة ٦ م . ونجح الى مدة في عصيانه ثم انهزم فهلك . ويذكر يوسيفوس عن رجل ولد في مدينة جملة في جولان ، اسس حزباً كحزب الفريسيين ، انما امتاز عن ذلك الحزب بطلب الحرية وعدم الطاعة للرومان .

١٥ — رجل عاش في دمشق في الشارع المسمى بالمستقيم ، اقام عنده بولس عقب اهتدائه (اع ٩ : ١١) .

١٦ — يهوذا الملقب برسابا وكان شخصية معروفة في الكنيسة في اورشليم) ونبيا انتخب مع بولس وسيلا وبرنابا ليحملوا حكم مجمع اورشليم الى انطاكية في سورية وكيليكية (اع ١٥ : ٢٢ و ٢٧

و ٣٢) . ويظن انه يوسف التلميذ الملقب بارسابا الذي قدم مع متياس لانتخاب بديل ليهوذا منهما للرسولية (اع ١ : ٢٣) .

١٧ - يهوذا اخو يعقوب او ابنه وأحد الاثني عشر (لو ٦ : ١٦) . ويدعى ايضاً لباوس وتداوس (مت ١٠ : ٣)، وتداوس (مر ٣ : ١٨)، ويهوذا ليس الاسخريوطي (يو ١٤ : ٢٢) .

رسالة يهوذا :

احدى الرسائل الكاثوليكية اي «الجامعة» السبع التي اطلق عليها هذا الاسم لانها لم توجه الى جماعة معينة من المسيحيين بوجه الخصوص، بل الى الكنيسة كلها على وجه العموم . وقد ذكر كاتبها انه اخو يعقوب، الذي يرجح انه كان ذلك الشخص الشهير ذا المقام السامي في كنيسة اورشليم . ويرجح انه احد الذين يسمون في العهد الجديد «اخوة الرب» (مت ١٣ : ٥٥ و مر ٦ : ٣) .

ولا يدعي كاتب الرسالة انه رسول (ع ١٧) . والرسالة عبارة عن نبذة دينية جدلية كتبت في النصف الثاني من القرن الاول . وكان المقصود بها تحذير المؤمنين من المعلمين المضلين الذين ظهروا في الكنيسة في عصر الرسل وكانوا يعتقدون ان الخلاص بالمعرفة دون الايمان، وفصلوا الروح عن المادة . وهم ما يعرف بمذهب العارفين « Gnosticism » . وقد عكس هؤلاء تعليم النعمة الالهية المجانية، واتخذوا من ذلك وسيلة للفساد والفجور زاعمين ان الناموس الادبي يستثني الروحيين . ويبدو ان كاتب هذه الرسالة يكافح على جبهة واحدة مع رسالة يعقوب كما يظهر من يع ٣ : ١٥ . ويظهر لنا في هذه الرسالة مدى الغيظ الذي حرك قلب كاتبها عند وصفه لحال هؤلاء المعلمين الكذبة، والغيرة التي بها ينصح للمؤمنين ان يستمروا في محبة الله ويجاهدوا في سبيل الايمان الحقيقي . وفي هذه الرسالة شاهدان لا نجدهما في موضع آخر من الكتاب المقدس وهما :

١ - شجار ميخائيل وابليس بخصوص جسد موسى (ع ٩) .

٢ - نبوة اخنوخ بخصوص مجيء الرب (ع ١٤) .

وقد نقلها من حديث كان محفوظاً ومشهوراً بين اليهود، الحديث الاول في سفر اخنوخ والثاني في سفر صعود موسى . وهناك مشابهة قوية بين رسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا .

ولعل اجمل شيء في الرسالة هو التمجيد العظيم . وكانت للرسالة ميزتها العظيمه في القرن الثاني عندما اصطدمت الكنيسة بمذهب العارفين الاحرار الذين تسربوا الى صفوفها . وفقدت من اهميتها بزوال ذلك المذهب الذي حاول ان يتخذ من الحرية المسيحية « فرصة للجسد من اجل الشهوات » .

اما فحواها فيمكن تلخيصها هكذا :

تحيات عامة ونصح للمؤمنين ان يحفظوا طهارة الايمان الذي سلم مرة للقديسين (ع ١ - ٤) .

تذكيرهم بدينونة الله للاشرار والمعلمين المضلين الذين يدنسون اجسادهم ويزدرون بالجلال الالهي (ع ٥ - ١٩) .

حث المؤمنين ان يجتهدوا في بنيان انفسهم بواسطة فاعلية الروح القدس وان يشفقوا على الذين هم في خطر الكفر وينقذوهم . وختم الرسالة بتمجيد الله مخلصنا (ع ٢٠ - ٢٥) .

يهورام : اسم عبري معناه « يهوه مرتفع » وقد كتب يورام اختصاراً (٢ مل ١١ : ٢ و مت ١ : ٨).

وهو اسم :

١ – بكر يهوشافاط ملك يهوذا وخليفته (١ مل ٢٢ : ٥٠ و ٢ مل ١ : ١٧ و ٢ اخبار ٢١ : ١ و ٣). كان في بادئ الامر معيناً لابيه مدة ٥ سنين (٢ مل ٨ : ٢٦ و ٢٧ و ٢ اخبار ٢١ : ١ – ٣). ثم ملك ٧ سنين (حوالي ٨٥٠ – ٨٤٣ ق. م.)، وتزوج عثليا ابنة عمري ملك السامرة (٢ مل ٨ : ١٨). ومن اول اعماله انه قتل اخوته الستة مع جماعة من الرؤساء. (٢ اخبار ٢١ : ٤). فجازاه الله بعصيان الادوميين وتمردهم. وبعد ذلك بلغته رسالة من ايليا تنبئه بما سينزل به من مصائب بسبب خطاياه. وتم ذلك بهجوم الفلسطينيين والعرب على يهوذا، فأخذوا امواله وبنيه ونساءه فيما عدا اخزيا (٢ اخبار ٢١ : ١٦ و ١٧ و ٢٢ : ١). ومات غير ماسوف عليه بمرض اصابه في امعائه بعد آلام مبرحة كما انبأ بذلك ايليا (٢ اخبار ٢١ : ١٢ – ١٩). ولم يحتفل بجنازته كما كان يحتفل بجنازة آبائه ولم يدفن في قبور الملوك (٢ اخبار ٢١ : ١٩ و ٢٠).

٢ – يهورام بن آخاب من ايزابل ملك على السامرة حوالي ٨٥٠ – ٨٤٢ ق. م. (٢ مل ١ : ١٧ و ٣ : ١). وخلف اخاه اخزيا الذي ملك مدة قصيرة. وكان اقل شراً من والديه، لانه ازال تمثال البعل، ولكننا ظل يعبد العجلين (٢ مل ١ : ٢ و ٣). وتحالف مع يهوشافاط كأبيه (٢ مل ٣ : ٧) فصعدا معاً على ميشع ملك موآب، وعندما تضايقت جيوشهما لقلة الماء الح يهوشافاط ان يسألوا اليشع، فأخبرهم اليشع بالطريقة التي يتغلبون بها على الموآبيين. وكان كذلك (٢ مل ٣ : ٤ – ٢٧).

ثم نشبت الحرب بينه وبين الاراميين الذين كان يقودهم بنهدد. وكان اليشع يخبره بمقاصد ملكهما، الى ان وقع جيش الاراميين تحت يده، فنهاه اليشع عن سفك دمائهم (٢ مل ٦ : ٨ – ٢٣). وحدث بعد ذلك ان بنهدد حاصر السامرة وضايقها اشد مضايقة. فلام يهورام اليشع على ذلك واراد قتله، غير انه عدل عن عزمه لان النبي اخبره ان المدينة ستنجو فكان كذلك (٢ مل ٦ : ٢٤ – ٧ : ٢٠). وبعد ذلك حدثت مجاعة دامت ٧ سنوات (٢ مل ٨ : ١). ولعلها المجاعة المذكورة في ٢ مل ٤ : ٣٨ ـ ٤٣. واخيراً تحالف مع اخزيا ملك يهوذا على الاراميين، فاسترجع راموت جلعاد من بنهدد ملك سوريا، الا انه جرح في المعركة فانطلق الى يزرعيل (٢ مل ٨ : ٢٨ و ٢٩). وبينما هو هناك ينتظر شفاء جروحه عصى عليه ياهو وقتله وطرح جثته في حقل نابوت اليزرعيلي (٢ مل ٩ : ١٤ – ٢٧)، حسب نبوة ايليا (١ مل ٢١ : ٢١ – ٢٩). وكان يهورام آخر من ملك من نسل عمري، وخلفه ياهو.

٣ – كاهن استخدمه يهوشافاط لتعليم الشعب (٢ اخبار ١٧ : ٨).

يهوزاباد : اسم عبري معناه « يهوه اعطى »

وهو اسم :

١ – احد عبدي يوآش ملك يهوذا اللذين ضرباه وقتلاه (٢ مل ١٢ : ٢١ و ٢ اخبار ٢٤ : ٢٦).

٢ - احد البوابين اللاويين (١ اخبار ٢٦ : ٤).

٣ - بطل بنياميني في ايام يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٨).

يهوشافاط : اسم عبري معناه « يهوه قضى » وهو اسم :

١ - ابن اخيلود . كان يشغل وظيفة مسجل في مدة ملك داود وسليمان (٢ صم ٨ : ١٦ و ٢٠ : ٢٤ و ١ مل ٤ : ٣ و ١ اخبار ١٨ : ١٥) .

٢ - ابن فاروح وكيل الامتياز لسليمان في يساكر (١ مل ٤ : ١٧) .

٣ - ابن نمشي وابو ياهو ملك السامرة (٢ مل ٩ : ٢ و ١٤) .

٤ - كاهن كان ينفخ في البوق امام تابوت العهد ايام داود (١ اخبار ١٥ : ٢٤) .

٥ - رابع ملوك يهوذا بعد انقسام مملكة سليمان ، وابن الملك آسا من زوجته عزوبة بنت شلحي (٢ اخبار ٢٠ : ٣١ ومت ١ : ٨) . اعان اباه في الملك مدة خمس سنوات ، ثم تبوأ العرش في الخامسة والثلاثين من عمره وملك ٢٥ سنة (حوالي ٨٧٥ - ٨٥٠ ق. م.) . ودعي مرة ملك اسرائيل (٢ اخبار ٢١ : ٢). وكان تقياً موفقاً في اعماله ، لان الله سرّ به (٢ اخبار ١٧ : ٣ - ١٦) . فأزال مرتفعات البعل ونشر الشريعة في مملكته وأقام اناساً ذوي حكمة ودراية في المناصب الكبرى (٢ اخبار ١٧ : ٧ - ٩ و ١٩ : ٥ - ١١) . واجرى اصلاحاً عاماً في مملكته التي ازدهرت دينياً وسياسياً واقتصاديا في ايامه. ولكنه اخطأ بمصاهرة آخاب (٢ اخبار ١٨ : ١) . ومحالفته ضد راموث جلعاد خلافا لمشورة ميخا (٢ اخبار ١٨ : ١٦) . فوبخه ياهو الرائي على ذلك (٢ اخبار ١٩ : ٢) . وبعد ذلك ببضع سنين اغار الادوميون والموآبيون وغيرهم على يهوذا وجمعوا جيوشهم في عين جدي شرقي البحر الميت ، فجمع يهوشافاط الاهالي الى اورشليم للصوم والتضرع الى الله فصلى الملك (٢ اخبار ٢٠ : ٦ - ١٢) . فاستجاب الله لصلاته ، ووعده على لسان يحزئيل اللاوي بالنصر . وفي اليوم التالي خرج جيش يهوذا وامامه جماعة من المغنين يسبحون الرب ، فرد كيد اعدائهم الى نحورهم ، فانقسموا ، وضرب بعضهم بعضا ، فهلكوا ولم ينج منهم احد ، وتركوا وراءهم غنيمة عظيمة (٢ اخبار ٢٠ : ٢٤ - ٢٧) ، فعادوا الى اورشليم بفرح ، واستراحت مملكة يهوشافاط من كل جهة (٢ اخبار ٢٠ : ٢٨ - ٣٠) . وعم فيها الرخاء .

وبعد ذلك اتحد يهوشافاط مع اخزيا في صنع سفن في عصيون جابر ، غير ان السفن تكسرت حسب نبوة اليعازر بن داود واهو (٢ اخبار ٢٠ : ٣٥ - ٣٧) . ثم اتحد ايضا مع يهورام بن آخاب ومع الادوميين لمهاجمة موآب . وعندما زحفوا الى ارض موآب كاد الجيش ان يهلك لقلة الماء. حتى صلى اليشع الى الله ، فأرسل الله ماء عن طريق أدوم ملأ الجباب التي كان الجيش قد حفرها . وعندما اشرقت الشمس على هذه المياه ، ورآها الموآبيون حمراء كالدم خيل اليهم ان الملوك انقسموا فيما بينهم ، وان ذلك دم القتلى ، فأتوا الى محلة العبرانيين لينهبوها ، فاستقبلهم رجال العبرانيين ومن معهم في معركة حامية الوطيس وهزموهم شر هزيمة . (٢ مل ٣ : ٤ - ٢٧) .

وكان يهوشافاط خائفاً الله ومحبا لشريعته وميالا للسلام، فعقد معه جيرانه صلحا ونفحوه بهدايا كثيرة . ومات عن عمر يناهز الستين ودفن في مدافن الملوك في مدينة داود وخلفه على العرش بكره يهورام (١ مل ٢٢ : ٥٠) ، الذي لم يتبعه في المحافظة على الدين الصحيح.

وادي يهوشافاط : ان موضع هذا الوادي غير معروف تماما . ولكن في القرن الرابع المسيحي نشأ رأي بأنه وادي قدرون شرقي اورشليم ومقابل جبل الزيتون غربا . وهو الموضع الذي ستجتمع فيه جميع الامم امام الرب في يوم الدين (يو ٣ : ٢ و ١٢) . ويعتقد المسلمون اليوم ان في هذا الوادي سيأمر الله نفس كل انسان بالسير على سلك او بالاحرى على « خيط » مرتفع فتسند الملائكة الاخيار ، بينما يهوى الاشرار الى الحضيض . ويؤيد هذا الاعتقاد الذي يأخذ به اليهود والمسلمون وبعض المسيحيين الوف القبور اليهودية والاسلامية المنتشرة على جانبي هذا الوادي . ولا ريب ان يوئيل اختار هذا الاسم الذي معناه « يهوه قضى او دان » رمزاً للحادثة . وظن بعضهم انه وادي الجوز شمالي اورشليم او وادي الربابة جنوبي المدينة .

يَهوشَبَع ، يَهوشَبْعَة : اسم عبري معناه « يهوه قسم » وهو اسم : امرأة يهوياداع الكاهن العظيم وابنة يهورام . ويظن انها لم تكن ابنة عثليا، لانها قاومت شرها (٢ مل ١١ : ٢ و ٤ و ٢ اخبار ٢٢ : ١١) . وخلصت يهوآش حفيدها واخفته ست سنين في الهيكل كي لا تعثر عليه عثليا الشريرة ام الملك اخزيا وتقتله .

يَهوشَع : اسم عبري معناه « يهوه خلاص » وهو الصيغة الكاملة لاسم يشوع في اللغة العبرانية

١ – رجل كان يسكن بيت شمس ، وهو الذي وقفت في حقله العجلة التي ارجع الفلسطينيون التابوت عليها الى العبرانيين (١ صم ٦ : ١٤) .

٢ – كاهن عظيم في اورشليم في ايام زربابل بعد السبي حوالي ٥٢٠ ق.م. (حج ١ : ١ و ١٢ و ٢ : ٤ وزك ٣ : ١ – ٩) . تنبأ عن المسيا . اطلب يشوع (٥) .

يَهوشوع : اسم عبري معناه « يهوه خلاص » وهو ابن نون (١ اخبار ٧ : ٢٧) . وورد اسمه بصيغة يهوشع في بعض الترجمات . وهو نفس يشوع خليفة موسى . انظر « يشوع » (١) .

يَهوصاداق : اسم عبري معناه « يهوه عادل » عندما قتل نبوخذ ناصر الكاهن العظيم سرايا في ربلة (٢ مل ٢٥ : ٢١) اخذ يهوصاداق ابنه اسيراً (١ اخبار ٦ : ١٥) الى بابل . ولم يبلغ رئاسة الكهنة ، غير ان ابنه يشوع بلغها (عز ٣ : ٢ و نح ١٢ : ٢٦ حيث يدعى يوصاداق (حج ١ : ١) . وسلسلت في عائلته بعد السبي

يَهوعَدّان : اسم عبري ربما كان معناه « يهوه ابتهاج » وهو اسم امرأة يوآش ، وأم امصيا خليفته على يهوذا . وكانت من اورشليم (٢ مل ١٤ : ٢ و ٢ اخبار ٢٥ : ١) .

يَهوعَدَّة : اسم عبري ربما كان معناه « يهوه عدّ » وهو ابن آحاز من نسل يوناثان بن شاول (١ اخبار ٨ : ٣٦) . ويدعى ايضاً يعرة (١ اخبار ٩ : ٤٢) .

يَهُوناثان : اسم عبري معنـاه « يهوه اعطى » وهو اسم :

١ – كاهن للدانيين (قض ١٨ : ٣٠) .

٢ – وكيل على خزائن داود في الحقول والمدن والقرى والحصون (١ اخبار ٢٧ : ٢٥) .

٣ – عم داود (١ اخبار ٢٧ : ٣٢) .

٤ – لاوي ارسله يهوشافاط ليعلم الشعب الشريعة (٢ اخبار ١٧ : ٨) .

٥ – رئيس في جيش يهوشافاط (٢ اخبار ١٧ : ١٥) . وورد اسمه بصيغة « يهوحانان » في الاصل العبري وفي اغلب الترجمات الاخرى .

٦ – كاهن من عائلة شمعيا في ايام يوياقيم رئيس الكهنة (نح ١٢ : ١٨) .

٧ – ابن شمعي اخي داود (١ اخبار ٢٠ : ٧) وورد اسمه بصيغة يوناثـان (٢ صم ٢١ : ٢١) . في بعض الترجمات .

يَهُوناداب : اسم عبري معناه « يهوه كريم » وهو ابن ركاب القيني ، ترعم جماعة وأوصاها بالمحافظة على الاخلاق الكريمة وتجنب الخمر والسكن في الخيام ، والكف عن زراعة الارض ، والتمسك ببساطة الحياة . فاستخدمه ياهو في قتل عبدة البعل في السامرة (٢ مل ١٠ : ١٥ و ٢٣) . ويدعى يوناداب في ار ٣٥ : ٦ و ٧ .

يَهْوَه : وهو اسم من اسماء الله (خر ١٧ : ١٥) . وهذا الاسم يحفظ الدين من خطرين . الاول من جعل الله فكرة او تصوراً . والثاني من جعله وجوداً يتلاشى فيه كل ما في الوجود . فالاسم يجعل الله الهاً معيناً معلناً يستطيع الانسان ان يدعوه بألفاظ وتعابير واضحة . ولفظة يهوه هي فعل المضارع من هيه او هوه كما كان في الاصل ، ومعناه كان ، او حدث ، او وجد وبعبارة اخرى هو الذي كان ، والذي اعلن ذاته وصفاته (خر ٣ : ١٣ – ١٥) .

وتستعمل لفظة يهوه مختصرة في المقطع الاول من اسماء العلم كيشوع . وكذلك في المقطع كأشعيا . وحزقيا وغيرهما

ومنذ عهد الله مع موسى على جبل حوريب يطلق عليه يهوه خر ٦ : ٣ . « هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله آبائكم . . . ارسلني اليكم » . (خر ٣ : ١٥) . « قل لبني اسرائيل انا الرب (يهوه) ، وأنـا اخرجكم (خر ٦ : ٦) » .

ان اسم يهوه ليثبت بجلاء وجلال وجود الله « أهيه الذي اهيه » . (خر ٣ : ١٤) . ولكن ليس بمعنى انه ساكن ، او مستقر في ذاته ، بل بمعنى انه يعمل ويؤثر فالله موجود ليعمل ويؤثر ، ليعلن ذاته ، وينفذ ارادته، ويرشد شعبه ، كما ارشد الآباء في ايام القدم (مز ١٠٥ و ١٠٦) . فاسم يهوه والحالة هذه مدلول لمشيئة الله ، وعمله وأمانته نحو شعبه .

وفي اشعياء يصبح لاسم يهوه وقع جديد يدل على سرمديته : « اله الدهر » (اش ٤٠ : ٢٨) . « انا الاول وأنا الآخر » (اش ٤١ : ٤ و ٤٤ : ٦ و ٤٨ : ١٢) . « قبلي لم يصوَّر (او يكوَّن) اله، وبعدي لا يكون » . (٤٣ : ١٠) .

ولهذا فان يهوه « اله غيور » (خر ٢٠ : ٥ و ٣٤ : ١٤) . لا يطيق آلهة اخرى امامه ، لانه مرتفع على كل الآلهة . « الرب الهك هو نار آكلة اله غيور » . (تث٤ : ٢٤ و ٥ : ٩ ويش ٢٤ : ١٩ و اش ٩ : ٧ و ٤٢ : ١٣ وهلم جرا) . وقد نبه رجال الله من موسى الى حزقيال على هذا .

وكثيراً ما يقترن اسم يهوه باسم آخر مثلاً يهوه او رب الجنود ، وبخاصة عند ذكر تابوت العهد (١ صم ٤ : ٤ و ٢ صم ٦ : ٢) ، الذي كانوا يصطحبونه معهم الى الحرب فيضفي عليها صبغة من القداسة (عد ١٠ : ٣٥ و ٣٦ و ١ صم ٤ : ٣ الخ و ٢ صم ١١ : ١١ و ١٥ : ٢٤ الخ) . ولم يقصد الانبياء بلفظة رب الجنود جنود بني اسرائيل . ولربما كانوا يقصدون بها الملائكة او النجوم التي يدعوها الله بأسمائها (اش ٤٠ : ٢٦) او جميع القوى الارضية والسماوية . ولباب الامر ان يهوه هو الاله القدير الذي لا يضارعه اله .

وخلعوا على يهوه ايضاً اسم ملك . وكان استعمال هذا الاسم نادرا قبل عصر الملوك (خر ١٥ : ١٨) . ثم كثر استعماله بعد ذلك العصر (مز ٢٤ : ٧ — ١٠). ويظهر ذلك بجلاء من عيد صعود يهوه العرش (ترانيم المصاعد مز ٤٧ و ٩٣ و ٩٦ — ٩٩) . وظل الحال هكذا الى ان ظهرت في اورشليم عبادة « مولك » التي كانت تقضي بتقديم الضحايا من الاولاد ، في القرنين الثامن والسابع في ايام آحاز ومنسى ، فامتهنت كرامة يهوه. وقد اعيد اليه مجده بواسطة اشعياء . (اش ٤٠ الخ) . وأضفي عليه معنى جديدا فغدا يهوه ، يعرف نبيهم باسم ملك اسرائيل ومخلصه، الهاً عالمياً (اش ٤٤ : ٦) . «فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا » (اش ٥٢ : ١٠) .

« مملكته على الكل تسود » . (مز ١٠٣ : ١٩) . ملكوته ملكوت ابدي وسلطانه في كل دور فدور ». (دا ٤ : ٣) الذي كان قبل خلق العالم(مز ٩٠ : ٢) .

ومنذ اواخر القرن الرابع قبل المسيح تزايد الخوف من تدنيس اسم يهوه ، فمنع الشعب من النطق به . وأصبح لا يستطيع التلفظ به الا رئيس الكهنة عند تلاوة الصلاة واعطاء البركة في الهيكل واستعاضوا عن النطق به باسماء اخرى اهمها « ادوني » اي الرب والسيد . واستعملت في الترجمة السبعينية (السبتواغنتا)، في القرن الثالث قبل المسيح لفظة « كيريوس » «رب» بدلا منه .

وقد ورد اسم يهوه في اللغة العبرية في العهد القديم ٦٨٢٣ مرة وقد استعمل اسماً لله للدلالة على معاملة الله للبشر (تك ص ٢) . او معاملته لشعب بعينه (خر ٦) وبنوع خاص في علاقة العهد مع ذلك الشعب (خر ٢٤) .

يَهْوَه نَشاوم : اسم عبري معناه « يهوه سلام » وهو اسم مذبح اقامه جدعون في عفرة ، حيث قال له الرب « السلام لك » (قض ٦ : ٢٤) .

يَهْوَه شَمَّه : اسم عبري معناه « يهوه هناك » وهو اسم لاورشليم يعبر عن البهجة والسرور ، اطلق عليها بعد اعادة بنائها (حز ٤٨ : ٣٥) .

يَهوه نِسّي : اسم عبري معناه « يهوه رايتي ». وهو اسم لمذبح بناه موسى تذكاراً لانتصاره على العمالقه (خر ١٧ : ١٥)

يَهْوَه يِرْأَة : اسم عبري معناه « يهوه يرى » وهو اسم اعطاه ابرهيم للموضع الذي فيه امره الله ان يقدم اسحق ذبيحة (تك ٢٢ : ١٤) . ويرجح انه على جبل موريا في اورشليم ، حيث الحرم الشريف اليوم .

يَهُوياداع : اسم عبري معناه « الله يعرف » وهو اسم :

(١) ابو بنايا وهو الذي خدم في جيش داود تحت قيادة يوآب (٢ صم ٨ : ١٨ و ٢٠ : ٢٣ و ٢٣ : ٢٠-٢٣ و ١ مل ٤ : ٤) . وكان يهوياداع كاهناً (١ اخبار ٢٧ : ٥) . ويقترن اسمه غالباً باسم ابنه بنايا الشديد البأس الذي قتل اسداً في عرينه في يوم ثلج (١ اخبار ١١ : ٢٢-٢٥). وكان رئيساً في جيش داود ، ورئيس الهرونيين ، وقاد كثيرين الى الانضمام الى داود في صقلغ ليحولوا المملكة اليه . وكان ليهوياداع هذا من رفعة الشأن ما مكنه من الاشتراك في مسح سليمان وتتويجه عند عين جيحون (١ مل ١ : ٣٢ - ٣٨) .

(٢) ابن بنايا ومشير للملك داود (١ اخبار ٢٧ : ٣٤) . وتقول بعض المخطوطات « بنايا بن يهوياداع . »

(٣) رئيس كهنة الهيكل في ايام اخزيا ، وعثليا ويهوآش ، او يوآش ، وزوج يهوشبع (٢ اخبار ٢٢ : ١١ واطلب «يوآش» و«عثليا» ابنة الملك يهورام ، واخت الملك اخزيا ملك يهوذا ، التي انقذت يوآش ابن اخيها البالغ من العمر سبع سنين ، من نقمة عثليا واغتيالها له (٢ مل ١١ : ٢ و ٢ اخبار ٢٢ : ١١) .

وبعد ست سنين دبر يهوياداع مؤامرة سياسية . وهذه المؤامرة لم تنقذ يهوذا من كيد اسرائيل فحسب بل مكنته من النضال والكفاح في سبيل دين الرب ، اذ انه اجلس يوآش ، الذي كان من نسل داود ، على العرش (٢ مل ١١ : ٤ - ١٦) . وقطع عهداً بين الملك والشعب والرب (ع ١٧ الخ) . وقام باصلاح عام ، وهدم مذابح البعل (ع ١٨) ، ونظم فرق اللاويين (٢ اخبار ٢٣ : ١٨ و ١٩) . ودرب يوآش الملك الشاب في سبل الهدى (٢ مل ١٢ : ٢) . وأصلح الهيكل كما شاء ومولهٔ من التقدمات التي كانت تلقى في الصندوق الذي وضعه بجانب المذبح (٢ مل ١٢ : ٩ الخ) . ومات يهوياداع طاعناً في السن . واعترافاً بالخدمات الجليلة التي اسداها المملكة دفن في مدافن الملوك في اورشليم ، مدينة داود (٢ اخبار ٢٤ : ١٥ الخ) .

يِهُوياريب : اسم عبري معناه « يهوه يحتج ، يناضل » وهو من نسل هارون جعلت فرقته من فرقة الكهنة الاولى في ايام داود (١ اخبار ٢٤ : ١ و ٦ و ٧ وسكنت عائلته في اورشليم (١ اخبار ٩ : ١٠) .

يَهُوياقيم : اسم عبري معناه « يهوه يقيم . » ملك يهوذا ويدعى ايضاً يرياقيم ويوقيم واسمه الاصلي الياقيم — « الله يقيم » . وقد غير فرعون نخو اسمه وسماه يهوياقيم عندما اجلسه على عرش يهوذا (٢ مل ٢٣ : ٣٤) ، بعد خلع اخيه يهو آحاز الثاني (شلوم) . وبدأ ملكه سنة ٦٠٨ ق. م . وكان عمره ٢٥ سنة . وقد ارهق الشعب بالضرائب ليدفع الجزية لسيده المصري . وكان تحت الجزية لفرعون ٤ سنين (٢ مل ٢٣ : ٣١ - ٣٥) ثم استعبد لنبوخذ ناصر ثلاث سنين ٢ مل ٢٤ : ١) وابتعد عن يهوه الذي عبده آباؤه بأمانة ورجع الى عبادة الاوثان .

وكتب ارميا درجاً انذره فيه بالدينونة الالهية اذا لم يندم عن شره ويتب عنه ، غير ان يهوياقيم استخف بالدرج والانذار ، وبعد ان اصغى الى تلاوة ثلاثة شطور منه شقه وطرحه في النار (ار ص ٣٦) . وكانت بابل آنذاك قد بسطت سلطانها على آسيا . وفي السنة الرابعة من ملك يهوياقيم هزم نبوخذنصر نخو في معركة كركميش (٦٠٥ ق. م.) . وزحف بعدئذ على اورشليم وأخضع يهوياقيم وأذله (٢ مل ٢٤ : ١ و ار ٤٦ : ٢ و دا ١ : ١ و ٢) . وكانت هناك اخطار اخرى تحدق بالمملكة ، فشن عليها الاراميون «السوريون» والموآبيون والعمونيون غاراتهم وأعملوا فيها النهب والسلب ، كما فعل الكلدانيون الذين ارسلهم نبوخذنصر عندما بلغه خبر عصيان يهوياقيم وتمرده (٢ مل ٢٤ : ٢) . ودخل نبوخذنصر ، وجيشه اورشليم ، وقيدوا المتمرد اليهودي بسلاسل من نحاس (٢ اخبار ٣٦ : ٦) . وبعد مدة قصيرة مات يهوياقيم او قتل . وتم ما تنبأ به ارميا عنه ، انه لا يندب عند موته ، وانه يدفن دفن الحمار مجروراً ومطروحاً بعيداً عن ابواب اورشليم (ار ٢٢ : ١٩ و ٢٦ : ٣٠ تاريخ يوسيفوس ١٠ : ٦ ، ٣) . وملك ١١ سنة وخلفه ابنه يهوياكين (٢ مل ٢٤ : ١٦) .

يهوياكين : اسم عبري معناه « يهوه يثبت » . وهو ابن يهوياقيم ملك يهوذا وخليفته . تبوأ العرش سنة ٥٩٧ ق. م. وكان ، كما جاء في ٢ مل ٢٤ : ٨ ابن ١٨ سنة، وابن ٨ سنين كما جاء في ٢ اخبار ٣٦ : ٩ . ولكن يرجح ان رواية سفر الملوك الثاني هي الرواية الصحيحة . وعمل يهوياكين الشر في عيني الله ناهجاً في ذلك منهج ابيه . ولم يملك الا ثلاثة اشهر وعشرة ايام . وفي اثناء هذه المدة القصيرة حاصر نبوخذنصر اورشليم ، وأخذه مع عائلته ورؤساء الامة وبعض خزائن بيت الرب والمدينة ، الى بابل (٢ مل ٢٤ : ٨ - ١٦ و ٢ اخبار ٣٦ : ٩ و ١٠) . وبقي ٣٧ سنة اسيرا في السبي في بابل ، كان مسموحاً له خلالها ان يتنقل في المدينة بحرية .

ولم يزج في السجن كما يظهر . وبعد ٣٧ سنة رفعه اويل مرودخ (املمردوخ) ، الذي خلف نبوخذنصر (٥٦٢ ق. م.) بسبب حادث وقع بعد اسره بسنين قليلة ، وأعلى شأنه . وكان كرسيه او عرشه « فوق عرش الملوك الآخرين الذي كانوا اسرى في بابل » وكانت له ملابس خاصة غير ملابس السجن ، ووظيفته دائمة عند الملك بمرتب يتناوله كل يوم . وكان له طعام وفير (٢ مل ٢٥ : ٢٨ - ٣٠) . ومن الطريف ان يتأمل المرء ليعرف سبب معاملته هذه المعاملة الخاصة ، ومنحه هذا الامتياز الذي لم يتمتع به غيره من الملوك المأسورين في بابل في ايامه .

ويدعى يهوياكين ايضاً يكنيا (١ اخبار ٣ : ١٦ و ١٧ و مت ١ : ١٢) .

وأرميا الذي تنبأ في اثناء ملكه القصير يدعوه مرارا « كنياهو » (ار ٢٢ : ٢٤ و ٢٨ و ٣٧ : ١) . فقد وجدوا ثلاث جرار من الفخار في بيت شمس وفي قرية سفر قرب حبرون ، التي يظن انها دبير القديمة (قض ١ : ١١) ، عليها ختوم بأحرف عبرية قديمة او فينيقية تضمنت هذه العبارة : « خاصة الياقيم وكيل يوكين» . ويعتقد ان الياقيم كان قيماً على املاك التاج في المدة التي كان فيها يوياكين اسيرا في بابل ، وان صدقيا عم يهوياكين او يوياكين كان يترقب عودة ابن

اخيه ، فلم يضع يده على املاك هذا المالك الشرعي وقد وجد قبوا قرب باب اشتار في بابل فيه ١٤ غرفة وحوالي ٣٩٠ لوحة من الفخار يرجع عهدها الى سنة ٥٩٥ - ٥٧٠ ق. م. كتبت عليها ايصالات بزيت ، وشعير ، وغيرها من المواد التي كانت توزع كمخصصات على العمال والاسارى الذين اخذوا اسرى الى بابل من بلدان مختلفة . وذُكر يهوياكين على هذه اللوحات في عداد الذين كانوا يأخذون جراية او مخصصات من الطعام وكذلك كتبت على اللوحات الخزفية التي عثر عليها في القبو اسماء خمسة من ابناء يهوياكين واسم كنيا اليهودي الذي كان ملازماً لهم .

يُوآب : اسم عبري معناه « يهوه أب » وهو اسم :

(١) ابن سرايا ابو جماعة من الصناع (١ اخبار ٤ : ١٤ وقابل نح ١١ : ٣٥) ، في وادي الصناع ، ومن الجائز ان يكون وادي الشلال الذي يسير الى الشمال الغربي من اللد متجهاً الى يافا .

(٢) بكر اولاد صروية اخت داود ورئيس جيشه (١ اخبار ٢ : ١٦ و ١١ : ٦) . وكان يوآب شجاعاً . غير انه كان طموحاً ، صارماً ، عديم الشفقة ، شديد الانتقام . فقد احتال على ابنير الذي قتل اخاه عسائيل دفاعاً عن نفسه ، وقتله (٢ صم ٢ : ٢٣ و ٣ : ٢٧) . وبعدما قتل ابشالوم امنون وهرب ابشالوم الى تلماي ملك جشور ، توسط يوآب بينه وبين ابيه فاسترجعه من غربته ، ولكنه عندما عصى ابشالوم بقي يوآب اميناً ، وقاد جيش داود فغلب على ابشالوم وقتله ضد امر داود الصريح (٢ صم ١٨ : ٢٤) . وعندما رقي داود عماسا لرئاسة الجيش (٢ صم ١٩ : ١٣) غضب يوآب ، واخيراً غدر به واغتاله (٢ صم ٢٠ : ١٠) . وظل يسعى وراء شبع حتى قتله في آبل بيت معكة . وعندما شاخ داود تآمر يوآب مع ابياثار الكاهن ليملكا ادونيا ، غير ان خطته لم تنجح (١ مل ١ : ٥ — ٥٣) وكلفته حياته فيما بعد ، فعندما نودي بسليمان ملكاً طلب داود الى سليمان ان يجازي يوآب على جرائمه ، لا سيما لانه قتل ابنير وعماسا . وعندما تبوأ سليمان العرش طبق قانون الانتقام للدم (خر ٢١ : ١٤ الخ) . واعتبر يوآب قاتلاً وصرح بان داود قبلما حضرته الوفاة ، اوصاه بالاجهاز على يوآب والتخلص من شره . وعندما علم يوآب بالامر هرب واختبأ في الهيكل . الا ان بناياهو بطش به وقتله هناك (١ مل ٢ : ١ — ٣٤) .

(٣) رجل عاد بعض نسله من السبي مع زربابل (عز ٢ : ٦ و ٨ : ٩ ونح ٧ : ١١) .

يوآحاز : اسم عبري معناه « يهوه امسك » وهو ابو يوآخ ، الذي كان مسجلاً ليوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٨) .

يوآخ : اسم عبري معناه « يهوه اخ » وهو اسم :

(١) ابن آساف ومسجل لحزقيا (٢ مل ١٨ : ١٨ و ٢٦ و ٢٧ و اش ٣٦ : ٣ و ١١ و ٢٢) .

(٢) لاوي ابن زمة (١ اخبار ٦ : ٢١) . وربما كان هو ايثان جرشوني (١ اخبار ٦ : ٤٢) .

(٣) ابن عوبيد ادوم ، بواب قورحي في ايام داود (١ اخبار ٢٦ : ٤) .

(٤) جرشوني في ايام حزقيا اعان في الاصلاح

(٢ اخبار ٢٩ : ١٢).وربما كان هو نفس يوآخ (٢) .

(٥) ابن يوآحاز ، ومسجل ليوشيا (٢ اخبار ٣٤ : ٨) .

يوآش : اسم عبري معناه « يهوه منح » وهو مختصر يهوآش ولم تذكر الصيغة الأخيرة الا في ٢ مل ١٢ : ٣ مع ان الصيغة المختصرة ظهرت هناك مراراً .

(١) ابو جدعون (قض ٦ : ١١) . وعلى الرغم من ان اسمه يتضمن اسم يهوه فقد اقام مذبحاً للبعل في بيته في عفرة الابيعزريين (قض ٦ : ١١) . وهدد جدعون عابدو البعل بالموت ، لانه هدم مذبح البعل تمثال اشيرة (قض ٦ : ٢٨) . وكان جواب يوآش على عمل ابنه « ان كان (بعل) الهاً فليقاتل لنفسه » (قض ٦ : ٣١) . (اطلب « جدعون ») .

(٢) احد اولاد آخاب ، هذا اذا لم يكن « ابن الملك » لقباً ليس الا . وقد ارسل اليه آخاب ميخا ليزجه في السجن ، لانه نطق بكلام لم يرق الملك (١ مل ٢٢ : ٢٦ و ٢٧ و ٢ اخبار ١٨ : ٢٥ و ٢٦) .

(٣) رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٢) .

(٤) بنياميني من ابطال داود (١ اخبار ١٢ : ٣).

(٥) الملك الثامن من ملوك يهوذا (حوالي ٨٣٦ - ٧٩٧ ق. م.) ، وابن اخزيا وخليفته . دونت قصته في ٢ مل ١١ و ١٢ و ٢ اخبار ٢٢ : ١١ ــ ٢٤ : ٢٧) .

وكانت عمته يهوشبعة امرأة يهوياداع رئيس الكهنة قد اخذته وأخفته حينما دبرت جدته عثليا مكيدة لقتله مع بقية ذرية الملك (٢ اخبار ٢٢ : ١١) . وكان عمره حينئذ سنة واحدة ، فبقي في غرفة في الهيكل ست سنين (٢ مل ١١ : ٢ و ٣) . (اطلب عثليا) . وعندما بلغ من العمر سبع سنين تعاهد يهوياداع وعزريا وغيرهما ان ينصبوا يوآش على سدة الملك ، فعزلوا عثليا وقتلوها ، وتوجوه باحتفال عظيم . وسلك يوآش مسلكاً حسناً مدة حياة يهوياداع . وخفض عبادة البعل ، ولكنه لم يزل المرتفعات التي أرافها شعبه (٢ مل ١٢ : ٣) . ورمم ما كان متداعياً في الهيكل (٢ مل ١٢ : ٤ — ١٦) من الاموال التي كان يلقيها الشعب باختياره في الصندوق الذي كان يهوياداع قد اعده لهذه الغاية (٢ مل ١٢ : ٩ — ١٦) . وكانت ليهوياداع كلمته في اختيار زوجات الملك حفاظاً على الخلافة الملكية . ولهذه الغاية نفسها سعي ان يتزوج يوآش في سن مبكرة . ولكن بعد موت يهوياداع مال عن الاصلاح الادبي ، وأهمل عبادة الله ، وعزز عبادة الاصنام . وعندما انذره زكريا بن يهوياداع بغبة اعماله الشريرة ، امر يوآش برجم ابن الذي انقذه طفلاً وأحسن اليه (٢ اخبار ٢٤ : ١٥ ــ ٢٢ وقابل مت ٢٣ : ٣٥) . وأنبأه زكريا قبل موته ان الله سيفتقده على هذه الفظاعة . وفي نفس السنة هدده حزائيل ملك ارام (سوريا) بحرب ، فدفع له يوآش مالا طائلاً ، وخزائن الهيكل ، وبيت الملك ، ليفدي المدينة (٢ مل ١٢ : ١٨) . وابتلي يوآش بأمراض كثيرة ، الامر الذي من اجله لم يأخذه الاراميون اسيراً . وبعد ملك دام من ٣٨ — ٤٠ سنة ، فتن عليه عبيده وقتلوه ودفنوه في مدينة داود خارج قبور الملوك (٢ اخبار ٢٤ : ٢٣ ــ ٢٧) . وفي السنة الثالثة والعشرين من ملكه اعتلى يهوآحاز بن ياهو عرش المملكة الشمالية (٢ مل ١٣ : ١) .

(٩) الملك الثاني عشر من ملوك المملكة الشمالية (حوالي ٨٠٠ – ٧٨٥ ق. م.)، والثالث من سلالة ياهو، وخليفه يهوأحاز (٢ مل ١٣ : ٩ ـ ٢٥). ملك بالاشتراك مع ابيه سنتين ووحده ١٤ سنة. وحذا حذو يربعام الاول في عبادة العجل (٢ مل ١٣ : ١١). ولكنه كان محترماً، لانه وضع حداً للنزاع الطويل والمداء المستحكم مع سوريا (أرام) (٢ مل ١٣ : ٢٣ – ٢٥). ولربما كان ذلك بسبب ضغط الاشوريين على سوريا. واسترجع المدن التي كان الاراميون قد اخذوها من ابيه حسب نبوة اليشع (٢ مل ١٣ : ١٥ – ٢٥). وانتصر على الموآبيين. ونجح ايضاً في حربه مع امصيا ملك يهوذا، وهزم جيشه عند بيت شمس في يهوذا وهي المعروفة اليوم بتل الرميلة او عين شمس على بعد ٢٠ ميلًا الى الجنوب الغربي من اورشليم (٢ مل ١٤ : ٨ ـ ١٢). وأخذ الذهب والفضة والآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك والرهناء الى السامرة انه وهو الذي نطق بمثل الارز والعوسج عندما استفزه امصيا للحرب وطلب ان يقابله في الميدان (٢ مل ١٤ : ٩ – ١١ و ٢ اخبار ٢٥ : ١٨ – ٢٠). ودفن يوآش مع ملوك السامرة، وخلفه ابنه يربعام الثاني المقتدر (٢ مل ١٤ : ١٦).

يُوئيل : اسم عبري معناه «يهوه هو الله»، وهو اسم :

(١) بكر صموئيل (١ صم ٨ : ٢ و ١ اخبار ٦ : ٣٣ و ١٥ : ١٧). ويسمى ايضاً وشني (١ اخبار ٦ : ٢٨ اطلب «وشني»).

(٢) رئيس شمعوني (١ اخبار ٤ : ٣٥).

(٣) رجل من سبط رأوبين (١ اخبار ٥ : ٤ و ٨).

(٤) رئيس جادي (١ اخبار ٥ : ١٢).

(٥) من سلفاء هيمان المغني القهاتي (١ اخبار ٦ : ٣٦).

(٦) من نسل يساكر (١ اخبار ٧ : ٣).

(٧) احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٣٨).

(٨) رئيس جرشوني (١ اخبار ١٥ : ٧ و ١١).

(٩) جرشوني تعين في ايام داود مع اخيه زيثام على خزائن بيت الرب (١ اخبار ٢٣ : ٨ و ٢٦ : ٢٢). وربما كان نفس يوئيل (٨).

(١٠) رئيس من منسى غربي الاردن (١ اخبار ٢٧ : ٢٠).

(١١) قهاتي في ايام حزقيا (٢ اخبار ٢٩ : ١٢).

(١٢) احد الذين اخذوا نساء غريبة (عز ١٠ : ٤٣).

(١٣) وكيل بنياميني على بني بنيامين الذين في اورشليم (نح ١١ : ٩).

(١٤) ابن فثوئيل وأحد الانبياء الصغار، ومؤلف سفر يوئيل. ولا يعرف عنه اكثر مما يعلنه سفره. كان ذا مواهب ممتازة وبصيرة وقادة. ويظن ان اليهودية، ولا سيما اورشليم، كانت مسرحاً لاعماله.

سِفر يوئيل : لا نعرف شيئاً عن كاتب هذا السفر سوى انه من اقليم يهوذا. وهناك اختلاف بيّن في الآراء فيما يتعلق بتاريخ كتابته. فمنهم من يظن

ان كاتبه كان معاصراً لاشعيا . ومنهم من يرتئي انه عاش في ملك يوشيا . ويعتقد غالبية العلماء انه تنبأ بعد الرجوع من السبي .

ويظهر السفر ان كاتبه كان رجلاً مرهف الشعور متقد الغيرة ، وثاب البصيرة ، واغته العبرانية فصيحة بليغة ، وأسلوب انشائه سهل سلس فيه كثير من المجاز ولا يفوقه احد من الانبياء في قوة الوصف ووضوحه . وكان السبب المباشر الذي دعا الى النطق بنبوأته حلول نكبة مزدوجة في البلاد هي القحط والجراد . وقد وصفها ببلاغة وقوة فائقتين . ودعا الشعب على مختلف طبقاته الى التوبة ، ووعدهم بان تعود الارض الى سابق خصبها اذا تابوا توبة حقيقية . وليس هذا فحسب ، بل ان روح الله ينسكب على كل جسد ، ويجيء عصر تعم فيه القداسة ويسود فيه السلام .

وقد سار الانبياء بعده على نهجه . فكلهم بالاجماع ترقبوا من خلال نكبات الزمان الحاضر ، مجد الازمنة الاخيرة .

ويمكن تقسيم السفر الى ثلاثة اقسام :

(١) ص ١ : ١ - ٢ : ١٧ نكبة الجراد .

(٢) ص ٢ : ١٨ - ٢٧ عطف الرب وانعامه على الشعب ببركات مادية .

(٣) ص ٢ : ٢٨ - ٣ : ٢١ انعام الله على شعبه ببركات روحية ومادية وايقاعه القضاء على الامم الغريبة و ص ٢ : ٢٨ ـ ٣٢ هو في النص العبري ص ٣ و ص ٣ هو ص ٤ .

وقد وصفت النكبة التي سببها الجراد في حياة الشعب الزراعية ، والاقتصادية ، والدينية ، وصفا علمياً دقيقاً كما يشهد كثيرون من الذين شهدوا مثلها (ص ١ : ٤ ـ ٢٠ و قابل عا ٧ : ١ الخ) . ويذكر يوئيل ص ١ : ٤ اربعة انواع من الجراد يتدرج بذكرها من سيء الى اسوأ . والغارات التي شنت من الشمال (٢ : ٢٠) مكنت النبي من صياغة عبارات شعرية بليغة اخاذة وصف بها غزوة الجراد (ص ٢ : ٤ ـ ١١ ورؤ ٩ : ٣ - ١١) . ويعتقد البعض ان وصف يوئيل هو تعبير مجازي ، بينما يعتقد البعض الآخر انه رؤى تتعلق بالازمنة الاخيرة . غير ان معظم الدارسين للعهد القديم يعتبرون غزوة الجراد حدثاً تاريخياً مفزعاً حدث في عصر النبي ، فنتج عنه انتعاش ديني ووعي رؤى . ويقولون ان نكبات كهذه في الطبيعة ، تسمو بالانسان الى الخالق . ويوئيل ، كغيره من كتاب العهد القديم ، يعزو المصيبة والشر الى ابتعاد الانسان عن الله (٢ : ١٢ - ١٤) . وبين ص ٢ : ١٧ و ٢ : ١٨ فترة رحل فيها الجراد فنمت المزروعات واينعت الاشجار، واكتست الارض بحلة سندسية ، وعادت الطبيعة الى ما كانت عليه من رواء وبهاء ومجد (٢ : ٢٠ - ٢٤ الخ) ، ورسخ ايمان التائبين بالله اكثر من ذي قبل (٢ : ٢٦ الخ).

وتمتزج تصورات يوئيل الرؤوية بآرائه التاريخية حيناً ، وتنفصل عنها حيناً آخر . وقد رأى بطرس في المظاهر السيكولوجية والروحية التي برزت للعيان يوم العنصرة اتماماً لنبوة يوئيل (اع ٢ : ١٦ - ٢١ قابل يوئيل ٢ : ٢٨ - ٣٢) ، ونكبة الجراد لم تكن الا مقدم الصورة « ليوم الرب » (يوئيل ١ : ١٥ و ٢ : ١٠ الخ) . ونجد هذه الفكرة في عاموس ٥ : ١٨ الخ و ٨ : ٣ و ش ٢ : ٥ - ٢٢ و صف ١ : ١٤ - ١٨. وقد عين موضع الدينونة (يوئيل ٣ : ٢ و ١٢ و ١٦) . وسيدان اهل صور

وصيدون والفلسطينيون لانهم باعوا عبيدهم العبرانيين لبني الياوانيين او لليونانيين (يوئيل ٣ : ١ ـ ٨). وكذلك المصريون والادوميون لانهم سفكوا دماً بريئاً (يوئيل ٣ : ١٩) ويلاحظ في السفر كله ان روح الله مقصور على شعبه . وكان يوئيل بدعوته للسلاح (٣ : ١٠)، وهتافه بابادة اعداء شعبه (٣ : ١٩) يشير الى الحرب الاخيرة التي سبقت الدينونة .

وسفر يوئيل لا يذكر عبادة الاصنام ولا يتعرض للكلام عن الملكية والملوك، بل يذكر خدمة العبادة في الهيكل في اورشليم، ويذكر كهنة وشيوخاً كأن الشيوخ والكهنة هم اصحاب الكلمة، وأولياء الامر، لا الملك (يوئيل ١ : ٢ و ١٣ و ٢ : ١٧) . وسور اورشليم قد انتهت من اعادة ترميمه (٢ : ٩). وهذا كله يدعو الى الاعتقاد بأن السفر كتب بعد نحميا، حوالي ٤٠٠ ق. م. وهذا الرأي مبني على ذكر صور، وصيدون، ودائرة فلسطين، والياوانيين، والسبائيين ومصر وأدوم دون ذكر الاراميين، والاشوريين، والكلدانيين، ودون ذكر المملكة الشمالية . وعلى دعوة كاتبه الى التوبة دون الاشارة الى خطيئة معينة بخلاف ما نهج عليه الانبياء الذين عاشوا قبل السبي . وحثه الشعب على الصوم، والنوح، والبكاء. (٢ : ١٢ و نح ١ : ٤) . واعتزاز اليهود بقوميتهم وبتفوقهم على غيرهم، وبتمييز الله لهم ادلة اخرى تميل بنا الى الاعتقاد ان يوئيل عاش حوالي سنة ٤٥٠ ق. م.

يوب : اسم الابن الثالث ليساكر ويدعى ياشوب في بعض الترجمات (تك ٤٦ : ١٣) . وفي النص العبري في عد ٢٦ : ٢٤ و ١ اخبار ٧ : ١٠ .

يوبآب : اسم عبري ربما كان معناه «صراخ» وهو اسم :

(١) ابن يقطان (تك ١٠ : ٢٩ و ١ اخبار ١ : ٢٣). ولا يعرف اين سكنت هذه القبيلة العربية .

(٢) ملك من ملوك ادوم (تك ٣٦ : ٣٣ و ٣٤ و ١ اخبار ١ : ٤٤ و ٤٥) .

(٣) ملك مادون تحالف ضد يشوع (يش ١١ : ١) .

(٤) و (٥) رئيسان بنياميان (١ اخبار ٨ : ٩ و ١٨).

يوبال : اسم ابن لامك وعادة، وأب كل ضارب بالعود والمزمار (تك ٤ : ٢١) .

يوبيل : اسم عبري معناه «قرن الخروف، بوق» ومعناها الاصلي النفخ بالبوق، لانهم كانوا ينفخون بالابواق في يوم الكفارة في سنة اليوبيل، وهي السنة التي تلي اسبوع الاسابيع اي سنة الخمسين . وفي هذه السنة كان يعود الاشخاص والعائلات والعشائر الى حالتهم الاصلية . فكان يحرر العبيد العبرانيو الاصل، حتى الذين كانت قد ثقبت آذانهم، وترد جميع الرهائن والاراضي الى اصحابها الاصليين، ما عدا البيوت في المدن المسورة (لا ٢٥ : ٨ ـ ١٧ و ٢٣ – ٥٥ و ٢٧ : ١٧ – ٢٥ و عد ٣٦ : ٤) . وكان اليوبيل تاج النظام السبتي . وكانت السبوت لراحة الانسان وتنمية الاحاسيس الروحية . وكانت السنين السبتية لراحة الارض . وكان اليوبيل لراحة الجمهور . ولكنه، على الارجح، لم يمارس بالدقة والكيفية التي ذكر فيها في سفر اللاويين (لا ٢٥ : ٨ ـ ١٧) .

يوثام : اسم عبري معناه « يهوه تام ، كامل » وهو اسم :

(١) ابن يربعل او جدعون الصغير (قض ٩ : ٥). وهو وحده من اخوته نجا من القتل في عفرة واختبأ في بئر (٩ : ٢١) . وعندما ملك اهل شكيم اخاه ابيمالك الذي قتل اخوته السبعين، صعد الى جبل جرزيم وخاطب اهل شكيم بمثله المشهور عن انتخاب الاشجار ملكاً عليها . وبعد ملك مضطرب دام ثلاث سنوات ثار الشعب على ابيمالك (٩ : ٥٠ - ٥٧) ، وقتله ، فتحققت لعنة يوثام .

(٢) ابن عزريا وخليفته على عرش يهوذا . ملك سبع سنين (٧٥١ - ٧٤٣) . مع ابيه الذي كان مصاباً بالبرص. وملك ١٦ سنة وحده (٧٤٣ - ٧٣٦). واسم امه ياروشا ابنة صادوق (٢ مل ١٥ : ٣٢ و ٣٣ و ٢ اخبار ٢٧ : ١) . وجاء في اخبار الايام انه « عمل المستقيم في عيني الرب » الا انه لم يذهب للهيكل للعبادة ولم يردع شعبه عن السير في طريق فاسدة (٢ اخبار ٢٧ : ٢) . و « بنى الباب الاعلى لبيت الرب » وحصن يهوذا . ونجد افضل موجز او مجمل لملكه في ٢ اخبار ٢٧ . وفي ايامه شن رصين ملك ارام وفقح ملك السامرة حرباً على يهوذا (حوالي ٧٣٧ - ٧٣٢) (٢ مل ١٥ : ٣٧) . وكان معاصراً لثلاثة انبياء (اش ١ : ١ و هو ١ : ١ و مي ١ : ١) . وقد ازدهرت المملكة في ايامه (٢ اخبار ٢٧ : ٢ - ٩) . ودفن في قبور الملوك في « مدينة داود » اورشليم .

(٣) رجل من نسل يهوذا (١ اخبار ٢ : ٤٧).

يوحا : رجل من ابطال داود يلقب بالتيصي (١ اخبار ١١ : ٤٥) .

يوحانان و يوحنان : اسم عبري معناه « يهوه حنون » وهو اسم :

احد رؤساء يهوذا الذين اتوا مع رجالهم الى جدليا الذي كان نبوخذ نصر قد وكله على شعب بني اسرائيل الباقي في البلاد بعد السبي البابلي ممن استعبدوا الكلدانيين (٢ مل ٢٥ : ٢٣ - ٢٦ و ار ٤٠ : ٧ - ١٢) . وكان بين الذين اتوا ايضاً اسماعيل بن نثنيا . وهذا تآمر مع بعليس ملك عمون على جدليا ليقتله . فأخبر يوحانان جدليا بذلك ، فلم يصدقه جدليا . ثم استأذن يوحانان جدليا بأن يقتل اسماعيل ليخلص جدليا واليهود منه ، فلم يأذن له بذلك (ار ٤٠ : ١٣ - ١٦) . واتهم جدليا يوحانان بالكذب . غير ان اسماعيل اتى الى جدليا الى المصفاة مع عشرة رجال وقتلوه بالسيف هو والذين معه (ار ٤١ : ١ - ٤) . وقتل غيرهم من اليهود ، وسبى معتبري الشعب وحاول ان يجتاز بهم الى بني عمون (ار ٤١ : ٥ - ١٠) . غير ان يوحانان انقذهم من يده . فأقاموا في جيروت كمهام قرب بيت لحم ليذهبوا الى مصر ، وصرح لهم ارميا ان ذلك مخالف لارادة الله . ولكن يوحانان ومن معه كذبوا ارميا وقالوا له ان باروخ اثارك علينا ، ثم اخذوا ما بقي من الشعب ومعهم ارميا وباروخ الى مصر وهناك تنبأ ارميا بموتهم (ار ص ٤٤)

(٢) بكر يوشيا (١ اخبار ٣ : ١٥) . الا انه لم يتبوأ العرش .

(٣) ابن اليوعيناي من نسل داود (١ اخبار ٣ : ٢٤) .

(٤) ابن عزريا ، وابو عزريا الكاهن (١ اخبار ٦ : ٩ و ١٠) .

(٥ و ٦) بنياميني وجادي اتيا الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٤ و ١٢) .

(٧) ابو رئيس افرايمي في ايام آحاز (٢ اخبار ٢٨ : ١٢) . وورد اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة « يوحانان »

(٨) احد العائدين مع عزرا (عز ٨ : ١٢) .

يوحنا : صيغة عربية للاسم « يوحنان » في اسفار الابوكريفا والعهد الجديد .

(١) ابو متياس مثير الفتنة المكابية (١ مك ٢ : ١) .

(٢) ابن متياس الاكبر (١ مك ٢ : ٢) . اغتاله اولاد جمبري حوالي ١٦٠ ق. م. (١ مك ٩ : ٣٦ و ٣٨ و ٤٢ و ٢ مك ٨ : ٢٢) . حيث يدعى يوسف .

(٣) رجل طلب الى انتيخوس الكبير ان يمنح اليهود امتيازات خاصة (٢ مك ٤ : ١١) .

(٤) ابن سمعان المكابي (١ مك ١٣ : ٥٣ و ١٦ : ١) . وعرف باسم يوحنا هركانوس . وقد عينه ابوه قائداً حوالي سنة ١٤٢ ق. م. (١ مك ١٣ : ٥٣) . وهزم كندبايوس في معركة دارت رحاها على مقربة من جمنيا (١ مك ١٦ : ١ - ١٠) . وبعدما قتل ابوه وشقيقاه سنة ١٢٥ ق. م. واعتبر هو مخرباً قام بشن هجوم على اعدائه وطردهم من اليهودية (تاريخ يوسيفوس ١٣ ، ٨ ، ١) . وتقلد وظيفة رئيس كهنة ، وحاكم مدني من سنة ١٣٥ - ١٠٥ ق. م. وفي سنة ١٣٤ قام انطيوخس سيديتيس ، ملك سوريا بهجوم على اليهودية وقهرها . ثم حاصر اورشليم ، وبعد سنة احتلها وهدم حصونها (تاريخ يوسيبيوس ١٣ ، ٨ ، ٢ و ٣) . وبعد موت انطيوخس اتيحت ليوحنا فرصة لتوسيع منطقة نفوذه ، فاحتل السامرة وادوم . وتحالف من جديد مع الرومان . ثم استرد يافا وغيرها من المدن اليهودية ، ورمم اسوار اورشليم (١ مك ١٦ : ٢٣) ومكنته الحرب الاهلية التي نشبت في سوريا سنة ١٢٥ ق. م. من نيل الاستقلال دون عناء . ومال في بادئ الامر الى الفريسيين ، ولكنهم عندما الحوا عليه بالتخلي عن وظيفة رئيس الكهنة رغب عنهم وانحاز الى الصدوقيين . وبموته سنة ١٠٥ ق. م. زالت قوة المكابيين .

(٥) يوحنا المعمدان : مهيء طريق المسيح ، وابن زكريا الشيخ وزوجته اليصابات (لو ١ : ٥ - ٢٥ و ٥٧ - ٨٥) .

وكلاهما من نسل هارون ومن عشيرة كهنوتية . ويستدل من لوقا ١ : ٢٦ ان ولادته كانت قبل ولادة المسيح بستة اشهر . وقد عينت الكنيسة يوم ميلاده في ٢٤ حزيران (يونيو) ، اي عندما يأخذ النهار في النقصان ، وعيد ميلاد المسيح في ٢٥ كانون الاول ، اي عندما يأخذ النهار في الزيادة استناداً على قوله : « ينبغي ان ذلك يزيد » واني انا انقص » (يو ٣ : ٣٠) . وكان ابواه يسكنان اليهودية ، ولربما يوطة يطا الحاضرة بقرب حبرون ، مدينة الكهنة . وكانا محرومين من بركة النسل . وكانت صلاتهما الحارة الى الله ان ينعم عليهما بولد . وفي ذات يوم بينما كان زكريا

يقوم بخدمة البخور في الهيكل ظهر له الملاك جبرائيل وسكن روعه وأعلمه ان الله قد استجاب صلاته وصلاة زوجته ، وبدت الاستجابة مستحيلة في اعينها وأعين البشر بالنسبة الى سنهما . واعطاه الملاك الاسم الذي يجب ان يسمى الصبي به متى ولد ، واعلن له ان ابنه سيكون سبب فرح وابتهاج ، ليس لوالديه فحسب ، بل ايضاً لكثيرين غيرهما ، وانه سيكون عظيماً ، ليس في اعين الناس فقط ، بل امام الله . وان مصدر عظمته الشخصية هو امتلاؤه من الروح القدس ، ومصدر عظمته الوظيفية في انه سيكون مهيئاً طريق الرب ، وزاد الملاك ما هو اعظم من ذلك اي ان يوحنا يكون المبشر بظهور المسيح الموعود . فيتقدم امامه متمماً النبوة التي كان يتوق اليها كل يهودي بأن ايليا يأتي قدام المسيح ، ويهيء للرب شعباً مستعداً (مل ٤ : ٥ و ٦ ومت ١١ : ١٤ و ١٧ : ١ — ١٣) .

اما زكريا فلم يصدق هذه البشارة لان الموانع الطبيعية كانت ابعد من ان يتصورها العقل . ولم يكن معذوراً لانه كان يعلم جيداً ببشائر نظيرها ، لا سيا بشارة الملاك للشيخين ابراهيم وسارة . ولهذا ضرب بالصمم والخرس الى ان تمت البشارة .

ولد يوحنا سنة ٥ ق. م. وتقول التقاليد انه ولد في قرية عين كارم المتصلة بأورشليم من الجنوب (لو ١ : ٣٩) . ولسنا نعلم الا القليل عن حداثته . ونراه في رجولته ناسكاً زاهداً ، ساعياً لاخضاع نفسه والسيطرة عليها بالصوم والتذلل ، حاذياً حذو ايليا النبي في ارتداء عباءة من وبر الابل ، شاداً على حقويه منطقة من جلد ، ومقتنياً بطعام المستجدي من جراد وعسل بري ، مبكتاً الناس على خطاياهم ، وداعيا اياهم للتوبة ، لان المسيح قادم . ولا شك ان والده الشيخ قد روى له رسالة الملاك التي تلقاها عن مولده وقوله عنه « يتقدم امامه بروح ايليا وقوته » (لو ١ : ١٧) .

والتقارب بين ما نادى به ايليا وما ينادي به يوحنا والتشابه في مظهرهما الخارجي ولبسهما ومعيشتهما واضح للعيان من مقارنة قصة حياتهما .

ولم يظن يوحنا عن نفسه انه شيء . وقال انه : « صوت صارخ في البرية » (يو ١ : ١٣) . وكرس حياته للاصلاح الديني والاجتماعي . وبدأ كرازته في سنة ٢٦ ب. م. وعلى الارجح في السنة السبتية مما مكن الشعب الذي كان منقطعا عن العمل من الذهاب اليه الى غور الاردن . وقد شهد في كرازته ان يسوع هو المسيح (يو ١ : ١٥) ، وانه حمل الله (يو ١ : ٢٩ و ٣٦) . وكان يعمد التائبين بعد ان يعترفوا بخطاياهم في نهر الاردن . (لو ٣ : ٢ — ١٤) . وكانت المعمودية اليهودية تقوم :

(١) بالغسولات والتطهيرات الشعبية (لا ١١ : ٤٠ و ١٣ : ٥٥ — ٥٨ و ١٤ : ٨ و ١٥ : ٢٧ و ار ٣٣ : ٨ و حز ٣٦ : ٢٥ الخ و زك ١٣ : ١ قابل مر ١ : ٤٤ و لو ٢ : ٢٢ و يو ١ : ٢٥) . فأضفى يوحنا عليها معنى ادبيا (مت ٣ : ٢ و ٦) وعمق معناها الروحي .

(٢) بادخال المهتدين الى الدين اليهودي . فأصر يوحنا على ضرورة تعميد الجميع بصرف النظر عن جنسهم وطبقتهم (مت ٣ : ٩) . اذ على الجميع ان يتوبوا ليهربوا من الغضب الآتي (مت ٣ : ٧ و لو ٣ : ٧) . لان معمودية المسيا الآتي ستحمل معها دينونة (مت ٣ : ١٢ ولو ٣ : ١٧ ، وقد طلب يسوع ان يعمده

يوحنا ، لا لانه كان محتاجاً الى التوبة ، بل ليقدم بذلك الدليل على اندماجه في الجنس البشري وصيرورته اخا للجميع .

وكانت المدة التي عمل فيها يوحنا قصيرة ولكن نجاحه بين الشعب كان باهراً . وحوالي نهاية سنة ٢٧ او مطلع سنة ٢٨ ب. م. امر هيرودس انتيباس رئيس الربع بزجه في السجن لانه وبخه على فجوره (لو ٣ : ١٩ و ٢٠) .

وكانت هيروديا زوجة هيرودس قد خانت عهد زوجها الاول وحبكت حبائل دسيسة ضده مع اخيه هيرودس . وقد سمعت بذلك زوجة هيرودس الفتاة العربية فهربت الى بيت ابيها الحارث واخلت مكانها في القصر لهيروديا الخائنة التي حنقت على يوحنا وكبتت غيظها وتحينت الفرصة للايقاع به لانه قال لهيرودس بأنه لا يحق له ان يتزوجها . وفي السجن اضطرب يوحنا ونفذ صبره بسبب بطء المسيح في عمله . ولربما احس بان المسيح نسيه والا لماذا لا يسعفه في الظلم الذي لحق به كما يسعف الآخرين . وطغت على اعصابه عوامل الوحشة والوحدة والقيود لانه كان يترقب حدوث احداث جسام واراد ان يرى قبل موته تحقيق احلام حياته . وبعث تلميذين ليستعلم من يسوع ان كان هو المسيح واشار يسوع الى معجزاته وتبشيره (لو ٧ : ١٨ – ٢٣) .

وكانت قلعة مخيروس المطلة على مياه البحر الميت والتي زج يوحنا في احدى خباياها كافية لكسر قلب الرجل الجرىء الذي نادى بقوله الحق في وجه الفريسيين والكهنة واعطى للزنى اسمه الحقيقي ، ولو ان الزاني كان ملكاً عظيماً . وبعد ثلاثة اشهر يحل عيد هيرودس واذا بهيروديا ترسل ابنتها الجميلة سالومة لتؤانس ضيوف الملك وسط المجون والخلاعة ورنين الكؤوس . واذ بهيرودس الثمل ينتشي برقصها المثير فيقسم امام ضيوفه بان يعطيها ما تطلب فتطلب ، حسب رغبة امها ، رأس يوحنا على طبق . وبعد لحظات يهوي الجلاد بسيفه على عنق الرجل العظيم . ولم يترك جثمانه دون كرامة ، لان تلاميذه جاؤوا حالا ورفعوه ودفنوه .

يقول جيروم انهم حملوه الى سبسطيا عاصمة السامرة ودفنوه هناك بجانب ضريح اليشع وعوبديا . اما تلاميذه فتذكروا شهادة معلمهم عن حمل الله وتبعوا المسيح (مت ١٤ : ٣ – ١٢ و مر ٦ : ١٦ – ٢٩ و لو ٣ : ١٩ و ٢٠) . ويقول يوسيفوس ، ان الهزيمة النكراء التي الحقها الحارث بهيرودس بعد ذلك التاريخ كانت جزاء وفاقا له ودينونة الهية نزلت به بسبب شره (تاريخ يوسيفوس (١٨ و ٥ و ٢) .

وحسب يوحنا ان المسيح شهد فيه اعظم شهادة اذ قال : «لم يقم بين المولدين من النساء اعظم من يوحنا المعمدان» (مت ١١ : ١١) .

وفي افسس وجد بولس اناساً قد تعمدوا بمعمودية يوحنا (اع ١٩ : ٣) . وظن بعضهم انه كان للاسينيين في قمران بالبرية تأثير على يوحنا المعمدان .

يوحنا الرسول : هو ابن زبدي من بيت صيدا في الجليل . دعاه يسوع مع اخيه يعقوب الذي قتله هيرودس اغريباس الاول ليكونا من تلاميذه (مت ٤ : ٢١ و اع ١٢ : ١ و ٢) . ويبدو انه كان على جانب من الغنى لان اباه كان يملك عدداً من الخدم المأجورين

(مر ١ : ٢٠) . اما امه سالومة فقد كانت سيدة فاضلة تقية . كانت شريكة النساء اللواتي اشترين الحنوط الكثير الثمن لتكفين جسد يسوع . وكانت على الارجح اخت مريم ام يسوع (يو ١٩ : ٢٥) . وقد اتخذ مهنة الصيد حرفة ، لان عادات اليهود كانت تقضي على اولاد الاشراف ان يتعلموا حرفة ما . وكان يوحنا من تلاميذ المعمدان ومن تلاميذ يسوع الاولين (مر ١ : ١٩ و ٢٠ و مت ٤ : ٢١ و ٢٢) . وكان وأخوه شريكي سمعان في الصيد (لو ٥ : ١٠) . وكان معروفاً لدى قيافا رئيس الكهنة (يو ١٨ : ١٥) . وربما كان له بيت في اورشليم (يو ١٩ : ٢٧) . وكان واخوه حادّي الطبع سريعيّ الانفعال والغضب (مر ٩ : ٣٨ و لو ٩ : ٥٢ ـ ٥٦) . فلقبهما يسوع « بوانرجس » اي « ابني الرعد » او الغضب (مر ٣ : ١٧) . وكانا طموحين نزاعين الى العظمة والمجد . بيد ان هذه النزعة تلاشت فيهما فيما بعد ، واصبحا على استعداد لمجابهة الموت في سبيل المسيح ورسالته (مر ١٠ : ٣٥ - ٤٠ و مت ٢٠ : ٢٠ ـ ٢٣) . وفي قائمة الرسل يذكر يوحنا دائما بين الاربعة الاولين (مت ١٠ : ٢ و مر ٣ : ١٤ - ١٧ و لو ٦ : ١٣ و ١٤) . وكان احد الرسل الثلاثة ، الذين اصطفاهم يسوع ليكونوا رفقاءه الخصوصيين ، وهم بطرس ويعقوب ويوحنا . فهؤلاء وحدهم سمح لهم ان يعاينوا اقامة ابنة يايرس (مر ٥ : ٣٧ و لو ٨ : ٥١) ، والتجلي (مت ١٧ : ١ و مر ٩ : ٢ و لو ٩ : ٢٨) ، وجهاده في جثسيماني (مت ٢٦ : ٣٧ و مر ١٤ : ٣٣) . وقد وثق يسوع بيوحنا وأحبه بنوع خاص وذلك يظهر من تسميته له « بالتلميذ الحبيب » . فهو وان لم يذكر اسمه جهرا في البشارة الرابعة من البشائر فانه يتبوأ مكانا ساميا فيها . وظل يوحنا امينا لسيده ، ملازماً له حتى النهاية . وفي الليلة التي أسلم فيها سيده ، تبعه الى دار رئيس الكهنة ، عن قرب ، لا عن بعد ، كما فعل بطرس . وعند الصليب ظل امينا ، فأخذ من يسوع اجل وديعة ، اذ اوصاه بالعناية بامه وعندما قصد القبر الفارغ في بكور يوم القيامة ، كان اول من آمن بقيامة المسيح (يو ٢٠ : ١ ـ ١٠) . ولهذا دعي دون غيره بـ « التلميذ الحبيب » .

لقد كان يوحنا من الزمرة القليلة التي بقيت في العلية في اورشليم بعد الصعود (اع ١ : ١٣) . ونراه مرتين مع بطرس . المرة الاولى عندما صعد الاثنان الى الهيكل ، فشفيا الاعرج (اع ٣ : ١ ـ ٤ : ٢٣) . والمرة الثانية عندما قصدا السامرة لتفقد احوال الكنيسة الناشئة التي كان يشرف عليها فيلبس هناك (اع ٨ : ١٤ ـ ١٧) . وكذلك نعرف ان يوحنا كان احد اعمدة الكنيسة في اورشليم الى جانب يعقوب وبطرس ، يوم زارها بولس على اثر رحلته التبشيرية الاولى ، ويوم بدأت بوادر اول عاصفة من عواصف الاضطهاد تثور ضدها (اع ١٥ : ٦ و غل ٢ : ٩) .

ولدينا في العهد الجديد خمسة اسفار نسبت الى يوحنا وهي : البشارة الرابعة ، والرسائل الثلاث ، وسفر الرؤيا . ويقول التقليد ان يوحنا نادى بالانجيل في آسيا الصغرى ، ولا سيما في افسس ، وبموجب هذا التقليد تكون الكنائس السبع في آسيا الصغرى قد تمتعت برعايته واهتمامه (رؤ ١ : ١١) . وقد نفي في الاضطهاد الذي حدث في حكم دوميتيانوس العاهل الروماني الى جزيرة بطمس . وهناك تجلت عليه مناظر الرؤيا وأوحى اليه بكتابتها . وعندما تبوأ « نيرفا » العرش سنة ٩٦ ب. م. اطلق سراحه ، فرجع الى افسس . وكان

بوليكاربوس ، وبابياس ، واغناطيوس من تلاميذه . ويقول ايرينيوس ان يوحنا بقي في افسس حتى وفاته في حكم تراجان (٩٨ - ١١٧ ب. م). ويقول ايرونيموس انه توفي سنة ٩٨ ب. م.

وقد ظن بعضهم ان كاتب هذا الانجيل هو « يوحنا الشيخ » . الذي ذكره بابياس اسقف هيرابوليس في اوائل القرن الثاني الميلادي ، ولكن من المحتمل ان يوحنا الشيخ هو نفس يوحنا الرسول .

انجيل يوحنا : اننا نجد في اقدم الكتابات التي وصلت الينا من آباء الكنيسة الاولين ان الاعتقاد السائد كان ان يوحنا الرسول ، ابن زبدي ، هو كاتب هذا الانجيل . وايرانيوس الذي كان اسقف ليون حوالي ١٨٥م. كان تلميذاً لبوليكاربوس الذي كان تلميذاً ليوحنا الرسول ، وايرانيوس هذا يقول ان يوحنا الرسول هو الذي كتب انجيل يوحنا ، وكتبه في افسس بعد انتشار الاناجيل الاخرى .

اما بعض الادلة الداخلية او المأخوذة من الانجيل نفسه والتي تؤيد هذا الرأي فهي :

١ - كان كاتب الانجيل يهودياً فلسطينياً ، ويظهر هذا من معرفته الدقيقة التفصيلية لجغرافية فلسطين والاماكن المتعددة في اورشليم وتاريخ وعادات اليهود (يوحنا ١ : ٢١ و ٢٨ و ٤٤ و ٢ : ٦ و ٣ : ٢٣ و ٤ : ٥ و ٢٧ و ٥ : ٢ و ٣ و ٧ : ٤٦ - ٥٢ و ٩ : ٧ و ١٠ : ٢٢ و ٢٣ و ١١ : ١٨ و ١٨ : ٢٨ و ١٩ : ٣١). ويظهر من الاسلوب اليوناني للانجيل بعض التأثيرات السامية فيه .

٢ - كان الكاتب واحداً من تلاميذ المسيح ويظهر هذا من استخدامه ضمير المتكلم الجمع (يوحنا ١ : ١٤) . وفي ذكر كثير من التفاصيل الخاصة بعمل المسيح ومشاعر تلاميذه (يوحنا ١ : ٣٧ و ٢ : ١١ و ١٧ و ٤ : ٢٧ و ٥٤ و ٩ : ٢ و ١١ : ٨ - ١٦ و ١٢ : ٤ - ٦ و ٢١ : ٢٢ و ١٣ : ٢٣ - ٢٦ و ١٨ : ١٥ و ١٩ : ٢٦ و ٢٧ و ٣٥ و ٢٠ : ٨) . ويتضح من يوحنا ٢١ : ٢٤ ان كاتب هذا الانجيل كان واحداً من تلاميذ المسيح .

٣ - كان كاتب الانجيل هو « التلميذ الذي كان يسوع يحبه » (يوحنا ١٣ : ٢٣ و ١٩ : ٢٦ و ٢٠ : ٢ و ٢١ : ٧ و ٢٠ و ٢١ و قارن هذه بما جاء في ٢١ : ٢٤). وكان هذا التلميذ هو يوحنا نفسه .

ويستطيع القارىء المتعمق ان يميز نفس كاتب هذا الانجيل من الوهلة الاولى . وكذلك الامور التي يتضمنها والتي هي من المختصات به ، لانه قلما ذكر فيه من الامور التي ذكرها البشيرون الثلاثة الاولون . فقد تكلم اولئك اكثر منه عن اعمال المسيح في الجليل وهو تكلم اكثر منهم عما فعل في اورشليم .

ومن الامور التي تركها ، مما ذكره غيره من البشيرين خبر ميلاد المسيح ، ومعموديته ، وتجربته ، وكثيراً من امثاله ، واحاديثه ، ودعوة الاثني عشر رسولا ، وجميع عجائبه ، ما عدا اشباع الخمسة الآلاف ص ٦ الذي قصد به ان يوجه انظار الناس الى خبز الحياة الباقي .

وكان الداعي الاخر الى كتابة الانجيل الرابع تثبيت الكنيسة الاولى في الايمان بحقيقة لاهوت المسيح

وناسوته ودحض البدع المضلة التي كان فسادها آنذاك قد تسرب الى الكنيسة كبدع الدوكينيين والغنوسيين والكيرنثيين، والابيونيين . فقد زعم الدوكينيون والغنوسيون ان جسد المسيح لم يكن جسداً حقيقياً . وانكر الكيرنثيون لاهوته . وادعى الابيونيون انه لم يكن كائناً قبل مريم امه . ولهذا كانت غايته اثبات لاهوت المسيح « اما هذه فقد كتبت لتؤمنوا ان يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم اذا آمنتم حياة باسمه » (٢٠ : ٣١) . واعلان مجده ـ « ورأينا مجده مجداً، كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا » (١ : ١٤) .

والاستعارات التي تستهل بلفظة « انا » او « انا هو » تريق نورا ساطعا على سر المسيح الالهي الذي كان منذ البدء : « قبل ان يكون ابرهيم انا كائن » (يو ١ : ١ و ٨ : ٥٨ و قابل ١٣ : ١٩) . وليست لفظة انا سوى تعبير للذات الالهية (خر ٣ : ١٤) . وهذه الكينونة تحمل في ذاتها زمانا وتاريخا .

واما المسيح فهو وحيد الآب (يو١ : ١٤ و ١٨ و ٣: ١٦ و ١٨) . « منذ البدء عند الله » . بادىء الكون . « اله من اله » . « نور من نور ». «اله حق من اله حق» « مولود غير مخلوق » كما جاء في غرة الانجيل، وفي قانون الايمان النيقوي فيما بعد . ومجده هو مجد « النعمة والحق » هما من خواص الذات الالهية (خر ٣٤ : ٦) . والرباط الالهي بين الآب والابن هو المحبة (يو ١٥ : ٦). وقد اعلن يسوع محبة الآب، لان الآب دفع كلّ ما له الابن (يو ٣ : ٣٥ و ١٣ : ٣ و ١٧ : ٢)

وقد عبر عن مجده الالهي الذي ظهر بأجلى بيان في صليبه بهذه الكلمات : انا هو « الخبز » (يو ٦ : ٤٨)، « النور » (٨ : ١٢)، « الراعي » (١٠ : ١١ و ١٤)، « الباب » (١٠ : ٩)، « القيامة » (١١ : ٢٥)، « الطريق » (١٤ : ٦)، « الكرمة » (١٥ : ١ و ٥) فالخبز يكسر . والنور يصارع الظلمة . والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف . والباب يعبر منه . والقيامة تتبعها الحياة لانه « ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت، فهي تبقى وحدها . ولكن ان ماتت فانها تأتي بثمر كثير » . (١٢ : ٢٤) . والطريق يداس . والكرمة تعصر .

ومن الامور التي اختص انجيل يوحنا بذكرها ارشاد يوحنا المعمدان تلاميذه الى اتباع يسوع ص ١ . وتحويل المسيح الماء خمرا ص٢ . وشفاؤه ابن خادم الملك ص ٤ . وشفاؤه المريض في بركة بيت حسدا ص ٥ . والاعمى في بركة سلوام ص ٩ . واقامته لعازر من الموت ص ١١ . وحديثه مع نيقوديموس ص ٣ . ومع المرأة السامرية ص ٤ . ومع الفريسيين عن لاهوته ص ٥ . وخطابه الوداعي لتلاميذه ص ١٤ ـ ١٦ وصلاته الشفاعية ص ١٧ . وظهوره بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل ص ٢١ .

ويمكن تقسيم الانجيل على هذا النحو :

١ - اصحاح ١ : ١ - ١٨ الديباجة - وهي تعمق في سر التجسد .

٢ - اصحاح ١ : ١٩ - ٥١ شهادة يوحنا ليسوع وشهادة التلاميذ له وشهادة يسوع لنفسه .

٣ - اصحاح ٢ ـ ١٢ المسيح والعالم .

٤ - اصحاح ١٣ ـ ١٧ المسيح وخاصته .

٥ - اصحاح ١٨ - ٢٠ آلام المسيح وموته وقيامته.

رسائل يوحنا : وهي ثلاث . وتدعى مع رسالة يعقوب ورسالتي بطرس بالرسائل « الكاثوليكية » اي الجامعة . وقد اطلقت هذه التسمية على هذه الرسائل الست ، لانها لم توجه الى جماعة مفردة من المسيحيين ، بل الى الكنيسة المسيحية جمعاء . ومع ان رسالتي يوحنا الثانية والثالثة موجهتان الى افراد ، فقد اعتبرتا من الرسائل الجامعة لارتباطها الطبيعي برسالته الاولى . ومما يستحق الذكر بشأن رسائل يوحنا الثلاث ان اسم كاتبها لم يذكر فيها على الاطلاق الا ان الكاتب في الرسالتين الثانية والثالثة يسمي نفسه « الشيخ » . وهذا مما حمل البعض على الاعتقاد بانه « يوحنا الشيخ » ، الذي عاش في افسس حوالي ختام القرن الاول المسيحي . ومن الارجح ان يوحنا الشيخ هذا هو نفس يوحنا الرسول .

والعلماء مجمعون على ان اوجه الشبه بين رسائل يوحنا الثلاث وانجيل يوحنا كثيرة وقوية حتى ان اكثرهم مقتنعون ان كاتب الانجيل والرسائل هو شخص واحد .

اما الرسالة الاولى وهي اطول الثلاث فهي خالية من التحية والبركة التي تفتتح وتختم بها الرسائل عادة ، والتشابه الذي بينها وبين البشارة الرابعة يدعو الى الاعتقاد ان مؤلفها هو شخص واحد . ولكن على الرغم من هذا التشابه فهناك تباين اساسي حتى ليرجح البعض ان كاتبها كان تلميذاً ليوحنا الرسول والبشير ، وانها كتبت بين سنة ٩٠ – ١٠٠ مسيحية . والرسالة مقالة او عظة اكثر منها رسالة . وقد كتبت لدحض البدع ، واظهار الضلالات في الكنيسة عامة . وتثبيت القراء في الايمان الصحيح ودحض الآراء الخاطئة الملتوية التي روجها نفر من « الانبياء الكذبة » داخل الكنيسة نفسها (١ يو ٤ : ١ – ٦) . وكان هؤلاء من الغنوسيين الذين انكروا ناسوت المسيح وموته الفعلي . فقد ذهب هؤلاء الى ان المسيح لم يجيء « في الجسد » بل في شكل روحاني . وبعبارة اخرى ان المسيح لم يجيء في جسد مادي هيولي ، بل في جسد طيفي خيالي ذلك لانهم اعتبروا المادة شراً وفصلوا بين الروح والمادة وبين العقيدة المسيحية والحياة المسيحية ، وبين المسيح ويسوع التاريخي (٢ : ٢٢ و ٤ : ٢ و ٥ : ١ و ٢٠) . وقالوا ان حياة الاتضاع التي عاشها المسيح على الارض لا تنسجم مع مجده السابق الذي كان له قبل نزوله على الارض ، لذلك انكروا حياته الارضية الفعلية . لقد ظهر فعلاً في اعتقادهم ، وعلم تلاميذه ، ولكنه كان كائناً سماوياً ، لا لحماً ودماً . ولما كانت هذه النظرية مضادة للعقيدة المسيحية التاريخية ، ومعاكسة لها تماماً ، فقد احدثت ازمة داخلية شديدة في الكنيسة .

وكانت غاية الرسالة دحض تعاليم الهراطقة والمضلين وشرح العقيدة المسيحية شرحاً صحيحاً يتفق وحاجات الناس وما كانوا يترقبونه في ذلك العصر . وكاتبها ينبه المؤمنين الى امور ثلاثة :

(١) ان المؤمنين يحصلون الآن ، في هذا العالم على الحياة الابدية (٥ : ١٢ – ١٣) . انهم يعرفون الله ولهم شركة مع الآب والابن .

(٢) ان معرفة الله تقوم بحفظ وصاياه ، والديانة الحقيقية وتتناول الناحية الاخلاقية والادبية في الحياة لان هذه نابعة من تلك . من هنا كانت « للتجسد » اهميته وخطورته ، لانه يضفي معنى انسانياً ، وشخصيا

وأدبيا على مفهوم الحياة الابدية . فالحياة مع الله هي الحياة حسب المثال الذي تركه يسوع في حياتـه وفي تعاليمه (٢ : ٦) ، والخضوع للوصايا الالهية (٢ : ٧ – ١١) .

(٣) العلامة الفارقة للحياة الابدية هي المحبة Agape اي المحبة التي اعلنها يسوع . والحياة الابـدية تقوم بالشركة . من هنا كانت الشركة العـلامة المميزة للكنيسة (١ : ٣) .

وقد لخص كاتب الرسالة الوحي المسيحي بقوله : « الله محبة » . ان لاهوت هذه المحبة اعجب وابلغ ، وأبسط لاهوت عرفه تاريخ الفكر . وقد طلع على العالم بعهد جديد قلب الاوضاع العالمية رأساً على عقب . واليه يعود الفضل في اعداد وطن روحي في كنيسة المسيح للمنبوذين والمحتقرين . واليه يعود الفضل الاول في القضاء على الرق . وفي اقامة منظـمات ، وتأسيس ملاجىء للفقراء والمرضى والضعفاء . ويعزى ضعف هذه المحبة في العالم الى سببين :

السبب الاول : هو قوة البغضاء الهائلة في حياة البشر . والسبب الثاني ضعف الكرازة بها ، ذلك لان المحبة التي دعا اليها المسيح والرسل كانت ولا تزال على وجه العموم « نظرية جميلة » لم يعمل بها تماما ، ومثالا اعلى لم يحقق . لهـذا يهيب كاتب الرسالة بالمسيحيين قائلا : « يا اولادي لا نحب بالكـلام ولا باللسان ، بل بالعمل والحق » .

ويمكن تقسيم الرسالة على النحو التالي :

(١) عنوان الرسالة وايتها ١ : ١ – ٤

(٢) ماهية المسيحية ١ : ٥ – ٢ : ٢٨

(٣) الحياة مع الله ٢ : ٢٩ – ٤ : ١٢

(٤) يقينية الايمان ٤ : ١٣ – ٥ : ١٣

(٥) خاتمة الرسالة ٥ : ١٤ – ٢١

رسالة يوحنا الثانية : كالرسالة الثالثة تحتوي على اقل من ثلاثمائة كلمة باللغة الاصلية اليونانية وقد ارسلها « يوحنا الشيخ » ، « Presbyteros » : (٢ يو ١ و ٣ يو ١) وكلتاهما كتبتا في ولاية آسيا بين سنـة ٩٦ – ١١٠ مسيحية والمعتقد ان كاتبها هو يوحنا « الشيخ » ومن المرجح انه الرسول .

اما الرسالة الثانية فانها موجهة الى « السيدة المختارة واولادها » . ويعتقد البعض ان كاتبها يقصد بها كنيسة من الكنائس ، ويعتقد البعض الآخر انه كتبهـا الى سيدة فاضلة ربـة عائلة وهي المدعوة « كيرية » اي السيدة المختارة . وكانت مسيحية محترمـة . وكان المقصود بكتابتها تنشيط المكتوب اليهم وتثبيتهم في تعليم المسيح الحقيقي .

ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

(١) تحيات رسولية الى « السيدة » واولادهـا ومدح محبتهم الصادقة وايمانهم الراسخ (ع ١ – ٦) .

(٢) ضرورة التيقظ والحذر من المضلين والتمسك بتعليم المسيح (ع ٧ – ١١) .

(٣) خاتمة الرسالة (ع ١٢ – ١٣) .

رسالة يوحنا الثالثة : ظن ان هذه الرسالة كتبت الى غايس الكورنثي المذكور في رسالة رومية

(ص ١٦ : ٢٣) ، وفي الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس (ص ١ : ١٤) . والظاهر انه كان عضواً غنياً في كنيسة كورنثوس وانه انفق من ماله على نشر الانجيل (انظر ٦ – ٨) .

ويحتمل ان المراد شخص آخر بهذا الاسم الذي كان شائعاً يومئذ . وكاتب الرسالة يمتدح غايس على تقواه ومعروفه للاخوة الغرباء ويحرضه على الثبات في الايمان وعلى المواظبة على عمل الخير للجميع لا سيا لبعض الاخوة المتغربين في الجهة التي كان هو مقيماً فيها والظاهر ان هؤلاء الاخوة كانوا يجولون مبشرين بالانجيل مجانا . وكان قد اوصى بهم الكنيسة حيث كان غايس برسالة سابقة ، لكن ديوتريفس منع من قبولهم وهو يحذره من مكر هذا الرجل الغطريس ، ويمتدح ديمتريوس (ع ١٠ – ١٢) ويعده بقرب زيارته له .

وهذه الرسالة تنطوي على :

(١) محبة كاتب الرسالة لغايس ومدحه اياه على رسوخه في الايمان (ع ١ – ٤) .

(٢) مدح سخائه على المبشرين المحتاجين الذين بذلوا قصاراهم في بث الانجيل بين الامم (ع ٥ – ٨) .

(٣) الشكوى من تصرف ديوتريفس المضر للكنيسة ، وتحذيره من الاقتداء به . وتوصيته اياه بديمتريوس وتحيات ختامية (ع ٩ – ١٥) .

يوخا : وهو ابن ربيعة ورئيس بنياميني (١ اخبار ٨ : ١٦) . وورد اسمه في بعض الترجمات بصورة يوحا .

يوخل : (اطلب « يهوخل ») .

يورام : اسم عبري معناه « يهوه علّي » وهو اسم :

(١) ابن توعي ملك حماة وقد ارسله ابوه ليهنئ داود بانتصاره على هدد عزر (٢ صم ٨ : ١٠) ويدعى هدورام في ١ اخبار ١٨ : ١٠ .

(٢) ابن آخاب (٢ مل ٨ : ١٦) . (اطلب يهورام ٢) .

(٣) ابن يهوشافاط (٢ مل ٨ : ٢٤) . (اطلب يهورام ١) .

(٤) لاوي ابن يشعيا (١ اخبار ٢٦ : ٢٥) .

يوراي : رئيس جادي (١ اخبار ٥ : ١٣) .

يورة : رجل عاد نسله مع زربابل (عز ٢ : ١٨) ويدعى ايضا حاريف (نح ٧ : ٢٤) .

يوريم : اسم ارامي معناه « يهوه عال » وهو احد سلفاء المسيح (لو ٣ : ٢٩) .

يوزاباد : اسم عبري معناه « يهوه اعطى » وهو اسم :

(١) بطل بنياميني جاء الى داود الى صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٤) .

(٢) رئيسان منسّيان اتيا الى داود قبل موقعة جلبوع (١ اخبار ١٢ : ٢٠) .

(٣) لاوي اعان في اصلاحات حزقيا الدينية (٢ اخبار ٣١ : ١٣) .

(٤) رئيس لاوي في ايام يوشيا اشترك في الفصح العظيم (٢ اخبار ٣٥ : ٩) .

(٥) لاوي في ايام عزرا وزن آنية الذهب والفضة (عز ٨ : ٣٣) .

(٦) كاهن تزوج امرأة غريبة (عز ١٠ : ٢٢).

(٧) رئيس لاوي اعان عزرا على تفسير الشريعة (نح ٨ : ٧)، وكان وكيلاً عن العمل الخارجي لبيت الله (نح ١١ : ١٦).

(٨) لاوي دفعه عزرا ان يترك امرأته الغريبة (عز ١٠ : ٢٣).

يوزاكار : اسم عبري معناه «يهوة تذكر» وهو ابن امرأة عمونية، واحد الاثنين اللذين اشتركا في اغتيال يوآش ملك يهوذا (٢ مل ١٢ : ٢١). ويدعى ايضاً يوزاباد في بعض النسخ العبرانية وزباد في ٢ اخبار ٢٤ : ٢٦.

يوستس و يسطس : اسم لاتيني معناه «عادل» وهو :

(١) لقب يوسف الذي يدعى بارسابا وكان احد المرشحين للرسولية بدل يهوذا الاسخريوطي، ولكنه اخفق اذ وقعت القرعة على متياس (اع ١ : ٢٣).

(٢) اسم رجل تقي من كورنثوس كان بيته ملاصقاً للمجمع وأقام عنده بولس (اع ١٨ : ٧) بعد ان اقام في بيت اكيلا (اع ١٨ : ١ - ٣). واسمه الكامل (تيطس يوستس).

(٣) لقب رجل يهودي يدعى يسوع شارك بولس في اهداء التحيات الى اهل كولوسي (كو ٤ : ١١).

يوسف : اسم عبري معناه «يزيد» وهو اسم :

(١) بكر يعقوب من زوجته راحيل والحادي عشر من اولاد يعقوب الاثني عشر. وُلد في فدان ارام ودعت راحيل اسمه يوسف قائلة : «يزيدني الرب» وقد سمته امه بهذا الاسم لاعتقادها بأن الله سيرزقها ابناً آخر، وكان كذلك (تك ٣٠ : ٢٢ - ٢٤ و ٣٥ : ١٧ و ١٨). وقد رويت احداث حياة يوسف في تك ص ٣٧ - ٥٠.

واثارت احلامه غيرة اخوته (٣٧ : ٥ - ٢٤). فنقموا عليه وفكروا في وسيلة للتخلص منه. ولما بلغ السابعة عشرة من عمره ارسله ابوه الى شكيم حيث كان اخوته يرعون اغنامهم، ليتفقد احوالهم. وعندما بلغ شكيم قيل له ان اخوته اتجهوا الى دوثان، فلحق بهم وعندما اقترب منهم فكروا في قتله. ولكنهم عدلوا عن هذه الفكرة بسبب اقتراح الحيهم رأوبين وطرحوه في بئر قديمة مهجورة لا ماء فيها. وظن رأوبين انه يستطيع بهذه الوسيلة ان يرده الى ابيه بعد ان يكون اخوته قد غادروا البئر، ولكن هؤلاء باعوه الى قافلة اسماعيلية كانت في طريقها الى مصر.

اخذ الاسماعيليون يوسف الى مصر وباعوه الى فوطيفار قائد حرس فرعون فظهرت مقدرة العبد الشاب فوكله فوطيفار على كل بيته، ولكن عندما اتهمته امرأة فوطيفار ظلماً القي في السجن سنوات وهناك اكتسب ثقة السجان فوكله على جميع المسجونين. وقد منحه الله قدرة على تفسير احلام رئيس السقاة ورئيس الخبازين عند فرعون. وقد كانا القيا في السجن. وقد تحقق تفسيره لاحلامها. وبعد ذلك بسنتين حلم فرعون حلمين ولم يتمكن احد من تفسيرها. ثم تذكر رئيس سقاة فرعون الذي كان قد اعيد الى وظيفته يوسف واخبر عما حدث له في السجن فأحضر يوسف وفسر حلمي فرعون وذكر انه سوف تأتي سبع سنين شبع

يتلوها سبع سنين جوع واقترح ان يعين شخص يجمع الفائض في سنين الشبع ويخزنه لسني الجوع وقد وافق فرعون على الاقتراح . ولما رآه من حكمة يوسف عينه رئيساً لمخازن فرعون (تك ٤١ : ٩ - ١٣ و ٢٥ - ٣٦) . فأصبح يوسف في وظيفته هذه من الرؤساء في الدولة . وثانيا في الرتبة بعد فرعون (تك ٤١ : ٣٩ - ٤٤) . وكان يوسف حينئذ في الثلاثين من عمره (تك ٤١ : ٤٦) . وقد هذبته التجارب وصقلته الآلام لمدة ثلاثة عشر عاما وقد اعطاه فرعون اسنات زوجة وكانت اسنات من اسرة كهنوتية في اون او عين شمس .

وقد رأى بعضهم شبها بين قصة يوسف و « قصة الاخين » القديمة التي نسخت لسيتي الثاني من الاسرة التاسعة عشرة على اوراق ألبردي والمحفوظة في المتحف البريطاني . وخلاصتها ان اخا صغيراً اتهم ظلما بالاعتداء على زوجة اخيه الاكبر . فنجا الاخ الاصغر من نقمة الاخ الاكبر بتوسط الله الشمس الذي ملأ نهراً بالتماسيح فحالت هذه دون بطش الاكبر بالاصغر ولكن الامور الخيالية في هذه القصة تختلف كثيرا عن قصة يوسف . ومن الامور التي تثبت صحة قصة يوسف ما يأتي :

ما جاء في تك ٤٠ : ١٩ هو ابشع ما يؤول اليه مصير جسد الانسان حسب القوانين المصرية . وكان المصريون يقومون بحلاقة ذقونهم افضل حلاقة (تك ٤١ : ١٤) . والخاتم والكتابة في دائرته الصغيرة ، وطوق العنق المصنوع من ذهب والذي نقش عليه (الجعران) ، والثياب القطنية الناصعة هي من العوائد المصرية الصحيحة (تك ٤١ : ٤٢) . وكانت الاموال الاميرية والمقاييس المختصة بالاراضي والاملاك هي المقاييس التي استخدمها يوسف (تك ٤٧ : ١٣ - ٢٦) . وفي ص ٤٦ : ٣٤ نجد وصفا لنظام القبيلة المصرية . وفي ص ٥٠ : ٢ و ٣ و ٢٦ وصفا دقيقا للتحنيط .

وفي مكان خاص في هليوبوليس بالقرب من مطار القاهرة الآن مسلة كانت في ذات يوم قائمة امام هيكل رع اله الشمس . وقد كانت اسنات زوجة يوسف من اسرة كهنة رع (تك ٤١ : ٤٥ و ٥٠ و ار ٤٣ : ١٣) . وقد عزا يوسف ما كان ينعم به من اخلاق رفيعة ويتمتع به من مقام اجتماعي الى الله الذي لم يتركه ولم يتخل عنه (تك ٣٩ : ٩ و ٤٢ : ١٨) . فلم تظهر كفاءته في بيت فوطيفار ولم يوكله فوطيفار على بيته ، ولم يزج في غيابة السجن ، ولم ينجح في تفسير حلم رئيس السقاة ورئيس الخبازين وحلمي فرعون ولم ينل العفو ، ولم يعترف فرعون بحكمته (تك ٤١ : ٩ - ١٣ و ٢٥ - ٣٦) ولم يرفعه الى مصاف الاشراف ويجعله قيما على بيته ووكيلا على مخازنه ، ولم يقلده ثاني وظيفة بعد الملك (تك ٤١ : ٣٩ - ٤٤) بعد ان تحمل الخسف والذل مدة ١٣ سنة الا لانه كان متكلا على الله ، مؤمنا بقوته وعدله .

ورزق يوسف من زوجته اسنات بنت فوطي فارع كاهن اون منسى وافرايم قبل حدوث المجاعة في مصر (تك ٤١ : ٥٠ - ٥٢) . وحلت المجاعة التي انبأ عنها وعمت العالم الذي كان معروفا يومئذ لا سيما القسم الغربي منه حول حوض البحر المتوسط (تك ٤١ : ٤٤ و ٥٦ و ٥٧). ولكن مصر كانت قد استعدت بفضل يوسف لمواجهة الجوع لانها خزنت القمح والحبوب بمخازن عظيمة ابتنتها لهذه الغاية حسب تعليمات يوسف وارشاداته . فذهب اخوة يوسف الى مصر لابتياع حنطة . ولم يعرفوا يوسف . اما هو فعرفهم . وبخضوعهم له تحققت احلامه

التي جرت عليه متاعب كثيرة في بادئ الامر . وبعد ان امتحن اخلاقهم بشتى الاساليب في رحلتهم الثانية الى مصر اعلن عن نفسه طاوياً كشحاً عن الجور الذي لحقه به سابقا ولكنه لم يجلس مع اخوته على المائدة بل تناول طعامه وحده وبمعزل عنهم (تك ٤٣ : ٣٢) . لانه غدا من طبقة ارفع وعضواً بارزاً في طبقة الاشراف التي كانت تأنف الاحتكاك بالعوام . وكان المصريون يترفعون على الاغراب والاجانب ولا يجالسونهم . ونبذوا رعاة المواشي ، نبذ النواة وعدوهم من سقط المتاع حتى وان كانوا مصريين مثلهم ، لان رعاية المواشي لم تكن تتكافأ وتتماشى وآداب الطبقة الراقية وطهارتها (تك ٤٦ : ٣٤) . وهذا الموقف من طبقة الرعاة حمل يوسف على اسكان قومه في ارض جاسان كي لا يحتكوا بأهل البلاد .

وكان فرعون الذي رحب بقوم يوسف بعد نزولهم في مصر من سلالة الهيكسوس . وهذا يتفق تماما واقامة العبرانيين بالقرب من المدينة التي اتخذها الهيكسوس عاصمة لهم في « تانيس » — صوعن — (مز ٧٨ : ١٢ و ٤٣) . واما الملك الذي بغى على العبرانيين ومنعهم من مغادرة مصر (خر ١ : ٨) . فهو على الارجح احد الفراعنة الذين حكموا مصر بعد طرد دولة الهيكسوس .

ومات يوسف وهو ابن ١١٠ سنين . وحنطت جثته وفقا لعادات المصريين . وعندما خرج العبرانيون من مصر نقلوا رفاته حسب وصيته الى ارض كنعان (تك ٥٠ : ٢٥ و عب ١١ : ٢٢) ونفذت وصيته ودفنت موميته نهائيا بالقرب من شكيم (خر ١٣ : ١٩ و يش ٢٤ : ٣٢) . بجانب بئر يعقوب . وقيل ايضا ان جثته نقلت بعد ذلك من شكيم الى حبرون ، ودفنت في مكفيلة مع اجداده . ولكن هذا القول يفتقر الى اثبات .

وقد انحدر سبطا منسى وافرايم من بني يوسف وعندما بارك يعقوب يوسف عند مماته بارك ايضا سبطيه (تك ٤٨ : ٨ — ٢٢ و ٤٩ : ٢٢ — ٢٦) .

ويستعمل اسم « يوسف » للدلالة على السبطين المندمجين المنحدرين منه (يش ١٦ : ٤ و ١٧ : ١٧) ، وعلى المملكة الشمالية (١ مل ١١ : ٢٨) ، وعلى شعب بني اسرائيل بوجه عام (مز ٨٠ : ١) . وظن بعضهم ان قسما من نسل يوسف استوطنوا ارض كنعان قبل الخروج من مصر .

(٢) ابو يجآل الجاسوس من سبط يساكر (عد ١٣ : ٧) .

(٣) ابن آساف ، ورئيس فرقة موسيقية في ايام داود (١ اخبار ٢٥ : ٢ و ٩) .

(٤) احد ابناء باني تزوج بامرأة غريبة (عز ١٠ : ٤٢) .

(٥) كاهن ورئيس بني شبنيا في ايام يوياقيم رئيس الكهنة (نح ١٢ : ١٤) .

(٦) احد سلفاء المسيح وقد عاش بعد السبي (لو ٣ : ٢٦) .

(٧) ابن متاثيا في سلسلة انساب المسيح (لو ٣ : ٢٤ و ٢٥) .

(٨) احد سلفاء المسيح وقد عاش بين عصر داود

والسبي (لو ٣ : ٣٠) .

(٩) ابن زكريا . عندما ارسل يهوذا المكابي سمعان لنجدة اليهود في الجليل ، وذهب هو نفسه للقتال في جلعاد ، كلف يوسف وعزريا بقيادة القوات المسلحة في اليهودية . ولكن يوسف وعزريا تصرفا بعكس الاوامر التي اصدرها اليهما يهوذا ، فهزما . (١ مك ٥ : ١٨ و ٥٥ – ٦٢) .

(١٠) زوج مريم العذراء ام يسوع (مت ١ : ١٦ و لو ٣ : ٢٣) ، ومن بيت داود من بيت لحم (مت ١ : ٢٠) . هاجر الى الناصرة (لو ٢ : ٤) ، ومارس فيها مهنة التجارة (مت ١٣ : ٥٥) ، ومارس يسوع هذه المهنة الى ان ابتدأ خدمته التبشيرية (مر ٦ : ٣). وقد خطب مريم (مت ١ : ١٨) . ولعل منشأ التقليد القائل انه كان ليوسف اولاد من زوجة سابقة هو دعم العقيدة بأن مريم ظلت عذراء حتى بعد ولادة يسوع (مت ١ : ٢٥) . وكان يوسف عبرانياً باراً محافظاً على الفروض والطقوس اليهودية (لو ٢ : ٢١ – ٢٤) ، وعلى الاعياد اليهودية (٢ : ٤١ الخ) . وقد اتصف بالرقة والشهامة لانه عندما درى بحالة مريم فكر في فسخ الخطوبة دون ان يفضح الامر او ان يلحق بها اي اذى وعندما ادرك الحقيقة اخذ مريم معه الى بيت لحم للاكتتاب لينقذها من حصائد الالسنة وثرثرة الجيران (لو ٢ : ١ – ٥) . وظهر نبل اخلاق الاب العطوف فيه عند زيارة الرعاة (لو ٢ : ١٦) وعند اضطرار العائلة للهرب الى مصر للمحافظة على سلامتها (مت ٢ : ١٣ – ١٥) ولدى مشاطرته الحدب الابوي على يسوع (لو ٢ : ٤٨ و ٥١) ، وفي فهم الجمهور لهذه العلاقة (يو ١ : ٤٥ و ٦ : ٤٢) . ولما كنا لا نسمع الا عن اعمال مريم بعد ظهور يسوع للخدمة الجهارية بين الناس ، يغلب على ظننا ان يوسف مات قبل ان يشرع يسوع في خدمته العلنية .

وقد اوصى يسوع يوحنا بمريم وهو على الصليب . فلو كان يوسف حياً في ذلك الحين ، لما كان من داع لمثل هذه الوصية (يو ١٩ : ٢٥ – ٢٧) .

ان ما جاء في متى ١ : ١٨ – ٢ : ٢٠ يعبر عن وجهة نظر يوسف . وما جاء في لوقا ١ : ٢٦ – ٢ : ٢٠ يعبر عن وجهة نظر مريم .

(١١) احد اخوة يسوع المدعو يوسي وهي الصيغة اليونانية ليوسف (مت ١٣ : ٥٥) . وورد اسمه بصيغة يوسي في بعض الترجمات .

(١٢) يوسف الرامي من الرامة . وكان مشيراً غنياً (مت ٢٧ : ٥٧) ورجلاً صالحاً باراً (لو ٢٣ : ٥٠) ، وعضواً في مجلس السنهدريم . ويستفاد من مرقس ١٤ : ٦٤ ولوقا ٢٣ : ٥١ انه لم يحضر الجلسة ، وانه امتنع عن التصويت . وعلاقته بيسوع حجة لحضوره عملية الصلب .

وكانت الشريعة اليهودية تقضي بألا تبيت جثة المحكوم عليه بالاعدام على آلة التعذيب (تث ٢١ : ٢٢ الخ) . وكان القانون الروماني يجيز لذوي المحكوم عليه بالاعدام ان يطالبوا بجسده ويأخذوه . وهذا مما حفز يوسف على طلب جسد المسيح من بيلاطس ليتمكن من دفنه قبل دخول السبت . وقد تطوع للقيام بدفن جسد يسوع دفناً لائقاً . فنزل بيلاطس على رغبته . وقد كان يملك بقرب الجلجثة بستانا نحت فيه قبراً

ليدفن فيه بعد موته . وبعد ان لف جسد يسوع بكتان نقي وضعه فيه (مت ٢٧ : ٥٩) ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى (مت ٢٧ : ٦٠ و مر ١٥ : ٤٦) . وقد شاركه نيقوديموس في هذا الشرف (يو ١٩ : ٣٨ — ٤٢) .

(١٣) يوسف بارسابا ، رافق يسوع منذ معمودية يسوع وكان احد التلميذين المرشحين لاخذ وظيفة يهوذا الاسخريوطي التي شغرت بخيانته وانتحاره (اع ١ : ٢١ و ٢٦) . ويرجح انه اخو يهوذا المدعو بارسابا . اع ١٥ : ٢٢ ويقول التقليدانه احد السبعين (لو ١٠ : ١).

(١٤) يوسف الذي دعاه الرسل برنابا (اع ٤ : ٣٦ و اطلب « برنابا ») .

يوسي : وهو اسم :

(١) احد اخوة يسوع (مت ١٣ : ٥٥ و مر ٦ : ٣ وقد ورد اسمه بصيغة يوسف في بعض النسخ .

(٢) احد سلفاء المسيح (لو ٣ : ٢٩) . وورد اسمه ايضاً بصيغة يشوع .

(٣) ابن مريم التي كانت ضمن اتباع المسيح (مت ٢٧ : ٥٦ و مر ١٥ : ٤٠) .

يوشا : وهو رئيس شمعوني ، ابن امصيا (١ اخبار ٤ : ٣٤) .

يوشافاط : اسم عبري معناه « يهوه قضى » وهو اسم :

(١) احد ابطال داود (١ اخبار ١١ : ٤٣) .

(٢) كاهن في ايام داود وأحد النافخين بالبوق امام تابوت العهد في نقله الى اورشليم (١ اخبار ١٥ : ٢٤) .

يوشب حسد : اسم عبري معناه « الرأفة تكافأ » وهو ابن زربابل من نسل داود (١ اخبار ٣ : ٢٠) .

يوشبيا : اسم عبري معناه « يهوه يسكن » وهو رئيس شمعوني من سلالة عسيئيل (١ اخبار ٤ : ٣٥) .

يوشفيا : اسم عبري معناه « يهوه يزيد » وهو رئيس بيت شلوميت عاد مع عزرا من السبي (عز ٨ : ١٠) وورد اسمه في الاصل وفي بعض الترجمات بصورة يوسفيا .

يوشويا : احد ابطال داود (اخبار ١١ : ٤٦).

يوشيب بشبث : احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٨) . ويغلب الظن انه نفس يشبعام (١ اخبار ١١ : ١١) .

يوشيا : اسم عبري معناه « يهوه يشفي » وهو اسم :

(١) ابن امنون ملك يهوذا ويديدة بنت عداية من بصقة (٢ مل ٢٢ : ١) . ذكر في سلسلة انساب المسيح (مت ١ : ١٠ الخ) . خلف اباه امنون بن منسى الذي قتله عبيده في قصره بعد ان ملك سنتين (٢ مل ٢١ : ١٩ — ٢٦ و ٢ اخبار ٣٣ : ٢١ — ٢٥) .

تبوأ العرش وهو ابن ٨ سنين (حوالي ٦٣٨ ق. م.) ودام ملكه الطويل حتى ٦٠٨ ق. م.) .

وكان مرشده في حداثته حلقيا الكاهن العظيم . وادار شؤون المملكة حسب نصحه وارشاده . واخذ منذ السنة الثامنة من ملكه في السير حسب الشرائع

الالهية وتوطيد اركان مملكته وفق هذه الشرائع . وباشر منذ السنة الثانية عشرة من ملكه مقاومة العبادة الوثنية دون هوادة ليس في مملكة يهوذا فحسب بل في المملكة الشمالية كذلك (٢ مل ٢٢ : ١ و ٢ و ٢ اخبار ٣٤ : ١ - ٧ و ٣٣) . وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه اتخذ جميع الاجراءات والترتيبات اللازمة لترميم الهيكل وزخرفته . وقوبل عمله باهتمام بالغ ، فقام العمال بالعمل الذي عهد به اليهم بكل اخلاص وكانوا امناء على المال الذي تسلموه لهذا الغرض . وفي اثناء ترميم الهيكل وجد شافان الكاتب سفر الشريعة المفقود (٢ مل ٢٢ : ٣ الخ و ٢ اخبار ٣٤ : ١٤) . وكان شافان آنذاك يدفع اجور العمال (٢ مل ٢٢ : ٩ و ٢ اخبار ٣٤ : ١٧) . فأخبر حلقيا الكاهن العظيم بذلك ، فأتى هذا بالسفر الذي عثروا عليه الى يوشيا وقرأه امامه فتأثر الملك اشد تأثير لان الامة كانت قد حادت جداً عن شريعة الله . وكانت المخطوطة التي قد وجدت نواة السفر المعروف بسفر التثنية ومجموعة من المواد التشريعية .

ومما لا شك فيه ان معظم الاسفار المقدسة اتلف او فقد في عصر الارتداد عن الله والاضطهاد في مدة حكم منسى الطويل (٢ مل ٢١ : ١٦ و ٢ اخبار ٣٣ : ٩) . ويرجح ان المخطوطة التي عثر عليها وسلمت الى حلقيا كانت نسخة الشريعة المحفوظة في الهيكل . وقد اخفيت او عبث بها عند تدنيس الهيكل (تث ٣١ : ٩ و ٢٦) . او انها وضعت في السور وفقاً للعادة التي كانت متبعة قديماً عندما بني الهيكل للمرة الاولى ويرجع تاريخ السفر الذي عثر عليه الى ما قبل عصر يوشيا بزمن طويل ، لانه يوصي باستئصال شأفة الكنعانيين والعمالقة (تث ٢٠ : ١٦ - ١٨ و ٢٥ : ١٧ - ١٩) . ولم يكن لذلك من داع في ايام يوشيا . وترقب انتصارات وفتوحات جديدة يقوم بها العبرانيون . ولم تكن المسألة يومئذ مسألة انتصارات وتوسع ، بل كان السؤال هل يمكن للعبرانيين ان يحتفظوا بالبلاد التي احتلوها .

وكان لتلاوة السفر على الملك وعلى الشعب عميق الاثر فعاهدوا انفسهم على عبادة يهوه دون سواه ، فأخذوا آنية البعل وعشتاروت واجناد السماء التي عبدوها واحرقوها وذروا رمادها في الماء في وادي قدرون . وازال يوشيا المرتفعات وكسر تماثيل اشيرة وحطم التماثيل الاخرى وهدم مذابح البعل . وقام باصلاح ديني جذري (٢ مل ٢٣ : ١ - ٢٥ و ٢ اخبار ٣٤ : ٢٩ - ٣٥ : ١٩) . وقاد شعبه في طريق الرب . وسلك زعماء الامة بعد السبي بموجب المثل العليا التي سار عليها يوشيا . وقد اثبتت خلدة النبية اصلية السفر وصرحت بان القضاء المخيف الذي يشير اليه ان يتم في مدة ملك يوشيا ، بل في مدة ملك خلفه (٢ اخبار ٣٤ : ٢٨) .

وفي سنة ٦٠٩ ق . م. حشد فرعون نخو جيشه وتقدم به لاحتلال ارض الفرات ، فاحتل غزة وعسقلان وغيرهما من المدن الفلسطينية وقتل يوشيا في مجدو لانه حاول تقديم معونة عسكرية لملك اشور ولانه خشي نفوذه . ثم زحف شمالا واحتل سورية وفي مدة قصيرة صار سيداً للبحر المتوسط الشرقي . ولكن الكلدانيين هزموا جيشه في كركميش عند الفرات ، وطردوا المصريين بسرعة من سورية وفلسطين ودفن يوشيا في قبور الملوك وكانت خسارته لبلاده جسيمة . وبموته زال عز مملكة يهوذا وذهبت مكانتها . وقضي على الحرية التي تمتعت بها بلاده

والاصلاحات الدينية التي قام بها . وكان عمره عند وفاته ٣٩ سنة . وملك ٣١ سنة . وفي المدة الاخيرة من ملكه تنبأ ارميا وصفنيا (ار ١ : ٢ و ٣ : ٦ وصف ١ : ١) . ورثاه ارميا (٢ اخبار ٣٥ : ٢٥).

(٢) ابن صفنيا كان معاصراً لزكريا النبي (زك ٦ : ١٠) ولعله حين المذكور اسمه في ع ١٤ انظر « حين » .

يوصاداق : اسم عبري معناه « يهوه عادل » وهو مختصر يهوصاداق ويهوصادق ، ابو يشوع الكاهن الاعظم (عز ٣ : ٢ و ٨ و ٥ : ٢ و ١٠ : ١٨ ونح ١٢ : ٢٦) . سباه نبوخذنصر الى بابل (١ اخبار ٦ : ١٥).

يوطة : اسم عبري معناه « منبسط ، منحن » وهي مدينة في جبال يهوذا ذكرت مع معون وكرمل وزيف وهي على مقربة منها (يش ١٥ : ٥٥) . اعطيت مع ضواحيها للكهنة وتدعى ايضا « يطة » (يش ٢١ : ١٦) . وهي يطا الحديثة الواقعة على ربوة على بعد خمسة اميال ونصف جنوب غربي الخليل . وقيل انها المدينة التي سكنها زكريا ابو يوحنا المعمدان والتي ذهبت اليها مريم العذراء عند زيارتها لاليصابات (لو ١ : ٣٩) .

يوعاش : اسم عبري معناه « يهوه النجد » وهو اسم :

(١) ابن باكر رئيس عشيرة بنيامينية في ايام داود (١ اخبار ٧ : ٨).

(٢) وكيل خزائن الزيت لداود (١ اخبار ٢٧ : ٢٨)

يوعزر : اسم عبري معناه « يهوه معونة » وهو رجل من عشيرة القورحيين البنياميين انضم الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٦) .

يوعيد : اسم عبري معناه « يهوه شاهد » وهو بنياميني من نسل يشعيا (نح ١١ : ٧) .

يوعيلة : اسم عبري ربما كان معناه « معونة » او « مساعدة » وهو رئيس بنياميني من ابناء يروحام من جدود انضم الى داود في صقلغ (١ اخبار ١٢ : ٧) .

يوقيم : اسم عبري معناه « يهوه يقيم » وهو احد ابناء شيلة من يهوذا (١ اخبار ٤ : ٢٢) .

يوكابد : اسم عبري معناه « يهوه مجد » وهو اسم ام هارون وموسى ومريم . وكانت عمة عمرام وامرأته وابنة لاوي (خر ٦ : ٢٠ و عد ٢٦ : ٥٩) .

يوليوس : اسم لاتيني ، وهو قائد مئة من كتيبة اوغسطوس اؤتمن على اخذ بولس وغيره من الاسرى الى روميه بامر فستوس (اع ٢٧ : ١) . وقد اظهر لطفا تجاه بولس اذ سمح له ان ينزل الى البر في صيدا ، ويزور اصدقاءه هناك . ولم يصدق في كريت انباء بولس بالعاصفة (اع ٢٧ : ١١) ، ولكنه بعد ان هبت العاصفة ، عمل بنصيحة بولس ولم يدع البحارة يغادرون السفينة . وعندما تحطمت السفينة وحاول العسكر ان يقتلوا الاسرى كلهم لئلا يهرب احد منهم منعهم يوليوس من هذا الرأي ، لينقذ بولس (اع ٢٧ : ٤٢ و ٤٣) .

يوم :

(١) مدة ٢٤ ساعة . وكان العبرانيون يحسبونه

من الغروب الى الغروب (تك ١ : ٥ و خر ١٢ : ١٨ و لا ٢٣ : ٣٢)، وكذلك كانت الامم الشرقية الاخرى. وقسم القدماء النهار الى مساء وصباح وظهر (مز ٥٥ : ١٧). وقسمه اليهود ايضاً الى سبعة اجزاء غير متساوية :

(أ) الفجر (تك ١٩ : ١٥).

(ب) شروق الشمس (تك ١٩ : ٢٣).

(ج) حموة النهار والضحى (١ صم ١١ : ١١ و نح ٧ : ٣).

(د) الظهر (تك ٤٣ : ١٦ و تث ٢٨ : ٢٩).

(هـ) ريح النهار، اي الاصيل (تك ٣ : ٨).

(و) المساء (تك ١ : ٥).

(ز) العشية (خر ١٢ : ٦ و ٣٠ : ٨). اطلب «ساعة، هزيع، سحر».

وفي العهد الجديد انقسم النهار الى اربعة اقسام :

القسم الاول من الساعة ٦ صباحاً الى ٩، وهو الساعة الثالثة من النهار. والقسم الثاني من الساعة ٩ الى الظهر، وهو الساعة السادسة من النهار. والقسم الثالث من الظهر الى الساعة ٣ بعده، وهي الساعة التاسعة من النهار. والقسم الرابع من الساعة ٣ بعد الظهر الى الساعة ٦ بعد الظهر، وهي الغروب. ثم انقسم الليل الى القسم الاول او المساء من الساعة ٦ الى ٩. والثاني نصف الليل من الساعة ٩ الى ١٢. والثالث الصبح او صياح الديك من الساعة ١٢ الى ٣ صباحاً. والرابع الشروق من الساعة ٣ الى ٥.

(٢) المولد (اي ٣ : ١ : هو ٧ : ٥).

(٣) مدة حياة الانسان (اي ١٨ : ٢٠ و يو ٨ : ٥٦).

(٤) واقعة حربية (هو ١ : ١١ و اش ٩ : ٤).

(٥) مدة غير محدودة من الوقت (تك ٢ : ٤ و اش ٢٢ : ٥). وبهذا المعنى نفسر ايام الخليقة (تك ص ١). ومما يبرهن ذلك هو ان مدة الراحة (تك ٢ : ١ - ٣) تسمى يوماً مع انها تمتد من وقت انتهاء الخليقة الى الآن، ومن الآن الى الدهر. فاذا كان هذا اليوم غير محدود، تكون بقية الايام المذكورة بحكم الضرورة، غير محدودة كذلك.

(٦) مسافة ما يسيرها الانسان في النهار (تك ٣١ : ٢٣ و خر ٣ : ١٨).

(٧) مدة النهار (مت ١٢ : ٤٠).

يوم الرب او وقت الدينونة : (يؤ ١ : ١٥ و اع ١٧ : ٣١ و ١ تس ٥ : ٢). ويشار به الى الازمنة الاخيرة. وهو اليوم الذي يعلن فيه يهوه ذاته ويدين الشر ويكمل عمل الفداء. وهو اليوم الذي سينتصر فيه يهوه على جميع اعدائه ويخلص شعبه من كل ضيق. وقد ظن الشعب ان هذا الخلاص يقوم بالعبادة الشكلية وبممارسة الفروض واقامة الشعائر، فأضفى عليه عاموس معنى جديداً وقال ان يوم الرب سيكون يوم دينونة على اسرائيل (عا ٥ : ١٨ - ٢٠ و ٩ : ١ - ١٠ ثم الاصحاحات ٢ و ٣ و ٤ : ١٢). وتبنى الانبياء بعد عصر عاموس فكرته عن الدينونة. ويوم الرب وان كان في الاصل دينونة على اسرائيل فقط، الا انه

سيشمل جميع الامم (قابل حز ٣٠ : ١ و عو ١٥ - ١٧). ويستخدم الانبياء فكرة يوم الرب تارة لوصف حالة خاصة وتارة اخرى تشبهاً لشيء ما . فأشعيا (اش ٢ : ١٢ - ٢١)، يطبقها على الكبرياء والقوة، ويوئيل يرى هولها من خلال ضربة الجراد (قابل ايضاً اش ص ٢ و ٣ و ١٣ و ٢٤ و ٣٤ و هو ٢ : ١٨ : ٤ : ٣ و ١٠ : ٨ و يؤ ص ١ - ٣ و مي ص ٣ و ٤ و صف ص ١ - ٣ وزك ص ١٤ و مل ص ٣ و ٤).

ويوم الرب هو يوم الدينونة الاخير العام. وسيكون ذعراً وهلعاً على الاشرار، وبرداً وسلاماً على الابرار، اذ به يأخذ الله الملك بيده (قابل مز ٩٧ : ١ و ٩٨ : ٩).

وفي العهد الجديد هو يوم المسيح، يوم مجيئه بمجد الآب. هو يوم الغضب (رو ٢ : ٥). يوم الدين او الدينونة (مت ١٠ : ١٥ و رو ٢ : ١٦)، اليوم العظيم (يه ٦). ويدعى ايضاً «ذلك اليوم» (مت ٧ : ٢٢ و ١تس ٥ : ٤)، او «اليوم» (١ كو ٣ : ١٣)، و «يوم ربنا يسوع المسيح» (في ١ : ٦ و ١٠).

ويتكلم بولس الرسول في رسالته عن استعلان مجد يسوع المسيح وفي ١ كو ١٥ : ٢٣ الخ يذكر بالترتيب الاحداث العظيمة التي ستجري يوم مجيء المسيح كقيامة الاموات، وابطال كل رياسة ارضية، ودحر العدو الاخير، اي الموت، واخضاع كل شيء للآب الذي اخضع كل شيء لمسيحه.

وسيحل يوم الرب عند مجيء يسوع المسيح للدينونة (مت ٢٤ : ٣٠). وسيكون ذلك بصورة فجائية مباغتة، وبغير انتظار، ولا يعرف الوقت الا الآب في السماء. (مت ٢٤ : ٣٦ ولو ٢١ : ٣٤ و اع ١ : ٧). وفي ذلك اليوم ستنحل العناصر جميعها وتذوب (٢ بط ٣ : ١٠). ويقوم الاموات اما لقيامة الحياة او لقيامة الدينونة (يو ٥ : ٢٨ و ٢٩). والراقدون في المسيح سوف يسبقون الجميع (١ تس ٤ : ١٦). وستتغير الارض قبل كل شيء (رو ٢١ : ١ - ٤). وسيقدم جميع الناس حساباً عن اعمالهم. ولولا هذا الحساب لما عرف الناس معنى المسؤولية في هذا العالم (مت ٢٥ : ٣١ الخ).

يونا : اسم عبري معناه «حمامة» وهو ابو سمعان بطرس (مت ١٦ : ١٧ و يو ١ : ٤٢ و ٢١ : ١٥ - ١٧). وورد اسمه في بعض مخطوطات الجيل يوحنا بصورة يوحنا.

يوناثان : اسم عبري معناه «يهوه اعطى» وهو اسم :

(١) لاوي من نسل جرشوم، وبذلك فهو من نسل موسى (قض ١٨ : ٣٠). وهو بغير شك اللاوي الذي اقام في بيت لحم يهوذا، ثم تركها باحثاً عن مكان آخر ليقيم فيه. وبينما كان ماراً في افرايم استأجره ميخا ليكهن امام تمثال (قض ١٧ : ٧ - ١٣). وفي ذات يوم خرج نفر من الدانيين ليبحثوا عن مكان يقيمون فيه عند منابع نهر الاردن، فعرجوا على بيت ميخا وباتوا هناك واختطفوا التمثال واقنعوا الكاهن المرتزق بالذهاب معهم ووعدوه انهم سيقيمونه كاهناً، وليس كاهن بيت فحسب، بل كاهن سبط. وهكذا اصبح يوناثان اول كاهن خدم على مذبح التمثال المسروق طيلة المدة التي كانت فيه خيمه الاجتماع في شيلوه حتى سبي الارض (قض ١٨ : ٣ - ٦ و ١٤ - ٣١).

ولما كان يوناثان قد جلب الخزي والعار على نسل موسى الذي انحدر منه فقد اضيف حرف « النون » الى كلمة موسى بالعبرية فتغيرت وصارت منسى (قض ١٨: ٣٠) . ولكن الحرف المضاف لم يدمج في النص، بل علق فوق الخط .

(٢) ابن شاول البكر (١ صم ١٤ : ٤٩ قابل ٢٠ : ٣١ و ٣٢) . لم يخلف اباه في الملك على بني اسرائيل (١ صم ١٣ : ١٦ و ١٤ : ٤٩ و ١ اخبار ٨ : ٣٣) . وهو من انبل الشخصيات في العهد القديم ، وأحبها ، وأقربها الى القلب . وقد تجلت فيه روح الصداقة الحقة في ابهى معانيها . وعندما ادرك ان داود سيستولي على العرش لم يضمر له اي نوع من العداء والجفاء والحقد . وقلما نجد لصداقة يوناثان وداود مثيلاً في التاريخ (١ صم ١٨ : ١ و ١٩ : ٢ و ٢٠ : ٤١) . واما مرثاة داود ليوناثان ، بعدما علم بمقتله على جبل جلبوع (٢ صم ١ : ١ الخ) . فقد كتبت في سفر ياشر (٢ صم ١ : ١٧ - ٢٧) . وهي من المراثي الرائعة في الشعر العبراني القديم .

وقد ظهرت بطولة يوناثان وبسالته في الهجوم الموفق الذي شنه على حامية فلسطينية بنفر ضئيل من الجنود غير المسلحين (١ صم ١٣ : ٣ - ٦) ، وتأكيده بمعونة الله له (١ صم ١٤ : ٦ و ١٥) . ومخالفته بغير قصد ، لقسم ابيه ، عرضته لغيظ ابيه وغضبه، ولكنها في الوقت نفسه اثارت اعجاب المحاربين معه ، وزادت تعلقهم به ، فهبوا للدفاع عنه امام ابيه المتهور (١ صم ١٤ : ٤٥) . وكان الانتصار الذي احرزه يوناثان على الفلسطينيين من « مخماس الى ايلون » عظيماً جداً (١ صم ١٤ : ٣١ - ٣٥) . ولم ينحصر اخلاص يوناثان وولائه لداود في خلعه جبته الملكية ومنحها له مع سيفه وقوسه ومنطقته (١ صم ١٨ : ٤) ، بل تعهد له بالاضافة الى ذلك بالولاء الدائم لبيت صديقه (١ صم ٢٠ : ٤٢) . وقام داود فيما بعد بتعهده بالخدمات والمساعدات التي اسداها الى مفيبوشث بن يوناثان (٢ صم ص ٩ و ٢١ : ٧) . ولم يخش يوناثان غضب ابيه عندما اعتذر عن داود لتخلفه عن الحضور الى المائدة الملكية (١ صم ٢٠ : ٢٨ - ٣٤) . وحاول ان يصلح بين الاثنين ويعيد العلاقات القديمة التي كانت تربطهما معاً . وعندما اوعز شاول الى يوناثان ان يقتل داود ابى ذلك بشمم ونصح لداود ان يختبىء ، وجعل السهم علامة بينهما (١ صم ٢٠ : ٢٠ الخ) . وقتل شاول وابنائه الثلاثة على جبل جلبوع في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين . وسمر الفلسطينيون جثة شاول على سور بيت شان (١ صم ٣١ : ٢ - ١٠). ووضعوا سلاحه في بيت آلهتهم ، وسمروا رأسه في بيت داجون (١ اخبار ١٠ : ١٠) . وعندما سمع سكان يابيش جلعاد الشجعان في شرق الاردن بمقتل شاول والتنكيل بجثته جاؤوا ليلاً واخذوا جثة شاول وجثة بنيه عن سور بيت شان وجاؤوا بها الى يابيش واحرقوها هناك . واخذوا عظامهم ودفنوها تحت الاثلة في يابيش وناحوا سبعة ايام (١ صم ٣١ : ١١ - ١٣) . وأخذ داود فيما بعد عظام شاول ويوناثان ودفنها في قبر قيس في ارض بنيامين (٢ صم ٢١ : ١٢ - ١٤) .

والقائمة التالية تدل على مدى شيوع اسم يوناثان بين الشعب في عصر داود وبعده .

(٣) ابن ابياثار الكاهن العظيم الذي روى لداود الاحداث التي كانت تجري في اورشليم في اثناء

الفتنة التي قام بها ابشالوم (٢ صم ١٥ : ٣٦ و ١٧ : ١٥– ٢٢).

(٤) ابن شمعي اخي داود، قتل جباراً في جت (٢ صم ٣١ : ٢٠ و ٢١).

(٥) ابن ياداع من نسل يرحمئيل من سبط يهوذا (١ اخبار ٢ : ٣٢ و ٣٣).

(٦) احد ابطال داود (٢ صم ٢٣ : ٣٢ و ١ اخبار ١١ : ٣٤).

(٧) ابو احد العائدين مع عزرا (عز ٨ : ٦).

(٨) احد الذين استقصوا مع عزرا امر الزيجة مع النساء الغريبات (عز ١٠ : ١٥).

(٩) ابن يهوياداع، وكاهن عظيم مدة ٣٢ سنة ويدعى ايضاً يوحانان (نح ١٢ : ١١).

(١٠) كاهن في ايام يوياقيم (نح ١٢ : ١٤).

(١١) ابو زكريا الكاهن الذي اشترك بالتبويق عند تدشين السور (نح ١٢ : ٣٥).

(١٢) كاتب سجن ارميا في بيته (ار ٣٧ : ١٥ و ٢٠ و ٣٨ : ٢٦).

(١٣) ابن قارح وأحد الذين اتوا الى جدليا مع يوحانان (ار ٤٠ : ٨).

(١٤) عم داود كان مشيراً وهو خبير وفقيه (١ اخبار ٢٧ : ٣٢). (اطلب ايضاً «يهوناثان»).

(١٥) يوناثان المكابي بن متتياس الكاهن الحشموني واصغر اخوته الاربعة. وكان قائداً محنكاً ١٦٠–١٤٢ ق. م. ولعب دوراً خطيرا في عصيان الحشمونيين اليهود على سوريا.

ومكنه دهاؤه من الاستفادة من كل تغيير في سياسة سوريا. وساعدته المخابىء الامينة في فلسطين من التملص من السوريين. والتجأ مع اتباعه الى برية يهوذا وأودية البحر الميت الجرداء القاحلة. وانهزم يوناثان في ميدان الحرب، ولكنه عبر الاردن سباحة ونجا من اعدائه. وحوصر مرة اخرى في حصن بيت باسي الذي يظن يوسيفوس أنه بيت حجلة الى الجنوب الشرقي من اريحا. والارجح انه احد المعاقل الطبيعية في وادي الباسا الممتد من القسم الشرقي من برية تقوع الى البحر الميت.

وعندما وجد ديمتريوس ملك سوريا ان المكابدة عقيمة عقد صلحاً مع يوناثان سمح له بمقتضاه ان يجعل مركز القيادة في مخماس على حدود يهوذا الشمالية ويكون قائداً محلياً. وعندما هرب السوريون الذين كانوا متحصنين في معاقل اليهودية دخل يهوذا اورشليم واحتلها وكان ذلك سنة ١٥٣ ق. م. (١ مك ١٠ : ١– ١٤). ورغب اسكندر بالاس المطالب بعرش سوريا بدوره ان يفوز بصداقة يوناثان ومعونته، فعينه رئيس كهنة. وعندما سمع ديمتريوس بذلك بادر الى منح اليهود امتيازات واسعة النطاق (١ مك ١٠ : ٢٢– ٤٥). غير ان يوناثان لم يثق بأقوال ديمتريوس. وفاز اسكندر بالاس سنة ١٥٠ ق. م. بعرش سوريا فعين يوناثان حاكماً على اليهودية كلها (١ مك ١٠ : ٤٦ و ٥٩ – ٦٦). وفي سنة ١٤٨ – ١٤٧ ق. م. رفع ديمتريوس الثاني علم العصيان على اسكندر وساعده

ابولونيوس الذي ارسل اخطاراً الى يوناثان هدده فيه . فلم يكترث يوناثان بهذا التهديد ، وحاصر يافا واحتلها وهزم ابولونيوس السهل المجاور لها (١ مك ١٠ : ٦٧ – ٨٧) . وعندما تدخل بطليموس حمو اسكندر في الحرب اظهر له يوناثان صداقته ورافقه حتى حدود سوريا (١ مك ١١ : ١ – ٧) . غير ان بطليموس غدر باسكندر واجلس ديمتريوس على العرش . واستطاع يوناثان ان يضمن لنفسه صداقة الملك الجديد فقدم له فرقة يهودية قوامها ٣٠٠٠ جندي فقمعت هذه ثورة المتمردين على ديمتريوس في انطاكيا .

غير ان ديمتريوس بدوره لم يكن مخلصاً ، ولهذا السبب انحاز يوناثان الى انطيخوس الرابع ابن اسكندر بالاس الاصغر وانتصر على جنود ديمتريوس قرب قادش في الجليل . ثم تعاون مع الرومان والاسبارطيين وشدد الخناق على ديمتريوس وهزم جنوده وحلفاءه قرب حماة (ص ٢٢ : ١ و ٢ و ٢٤ – ٣٥) ، فسلطه ابن اسكندر على كل الساحل البحري من صور الى حدود مصر . فانتهز يوناثان هذه الفرصة واتم افتتاح المدن الفلسطينية واستولى على حصن بيت صورا . وانهزم جيش ديمتريوس الثاني ايضاً في سهل حاصور غربي بحيرة الحولة . ثم سقط يوناثان فريسة للحيلة والخديعة اللتين استعملها مرارا ، لان تريفون جنرال اسكندر بالاس الذي كافح الى جانب انطيخوس الرابع قلب لسيده ظهر المجن واغتاله واعلن نفسه ملكاً ، واغوى يوناثان وادخله الى عكا وزجه في السجن ، واخيرا قتل في جلعاد سنة ١٤٢ ق. م . (ص ١٢ : ٣٩ – ٤٨ و ١٣ : ١٢ – ٢٣) . ونقلت رفاته ودفنت في مدفن العائلة في مودعين (ص ٢٤ : ٢٥ – ٢٧) . وبعد ذلك تخلى اليهود عن تريفون وانضموا الى ديمتريوس .

(١٧) قائد استولى على يافا بامر من يهوذا المكابي وكان ابن ابشالوم (١ مك ١٣ : ١١) .

يوناداب : اسم عبري معناه « يهوه كريم » وهو اسم :

(١) ابن شمعي اخي داود (٢ صم ١٣ : ٣) .

(٢) مختصر يهوناداب (اطلب « يهوناداب ») .

يونان : الصيغة السريانية والعربية للاسم العبري « يونة » ومعناه حمامة . كان يوناثان النبي بن امتاي من سبط زبولون (يش ١٩ : ١٠ – ١٦) . ومن اهالي جت حافر على بعد ثلاثة اميال من الناصرة . والارجح انه هو المذكور في ٢ مل ١٤ : ٢٥ وانه تنبأ في ايام يربعام الثاني ملك السامرة . وتنبأ برد حدود السامرة الى مدخل حماة شمالا والى بحر العربة وخليج العقبة جنوباً . وكان موضوع نبوءته انقاذ بني اسرائيل من ظلم الارامين « السوريين » . وكانت نبوءته مطبوعة بطابع وطني ادبي خلقي كنبوءة هوشع وعاموس . وهذا النوع من النبوات كان يصادف هوى في قلب الشعب العبراني .

سفر يونان : هناك رأيان متباينان بشأن هذا السفر . فأحدها وهو رأي المفسرين المحدثين ، لا يعتبره تاريخياً ، بل مجازا اي رواية تمثيلية موضوعة في قالب تاريخي ، وانه كتب في عهد حديث اي ليس قبل القرن الرابع او الخامس قبل المسيح . ويبنون رأيهم على ما يأتي :

(١) وجود السفر مع الاسفار النبوية وليس مع الاسفار التاريخية ٠

(٢) ذكر معجزات تختلف عن المعجزات المذكورة في الاسفار التاريخية ولا سيما النبأ المتعلق بالحوت ٠

(٣) عدم الاتفاق بين ما قيل في توبة اهل نينوى من كبيرهم الى صغيرهم ، وما يعرف عن تاريخ نينوى وما جاء في سفر ناحوم « ويل لمدينة الدماء كلها ملآنة كذباً وخطفاً » (نا ٣ : ١) . « جرحك عديم الشفاء . كل الذين يسمعون خبرك يصفقون بأيديهم عليك » . (٣ : ١٩) ٠ وناحوم عاش بعد يونان .

(٤) ما جاء في ارميا (٥١ : ٣٤ و ٤٤) : « اكلني افناني نبوخذنصر ملك بابل ٠ جعلني اناء فارغاً . ابتلعني كتنين .. واخرج من فمه ما ابتلعه.» وهذا القول تشبيه بغير شك . فيقولون ان رواية يونان هي ايضاً تشبيه ليس الا .

اما الرأي الآخر ، وهو رأي المحافظين من الشراح فيعتبره سفراً تاريخياً كتبه يونان بن امتاي نفسه . ومما يثبت ذلك :

(١) نفس الكلام ، فانه لا يقول : « صار قول الرب الى انسان » بل الى « يونان بن امتاي » الخ .

(٢) كلام يسوع اذا قال : « لانه كما كان يونان في بطن الحوت الخ .. رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه ، لانهم تابوا بمناداة يونان . وهوذا اعظم من يونان ههنا . »

(٣) ان نبأ الحوت ليس من الحكايات التي غايتها ان تثير فضول الناس ودهشتهم ، بل غايته الرمز الى موت المسيح وقيامته. اما بخصوص توبة اهل نينوى فمن المحتمل انهم تابوا توبة وقتيه فقط . ولم تذكر هذه التوبة الا في هذا السفر ٠ ولعل هذا السفر جعل في عداد الاسفار النبوية لان ما ورد فيه يرمز الى امور مستقبلة ، كقيامة المسيح ، وتبشير الامم. وسواء قبل هذا الرأي او ذاك فالدرس الذي يلقيه السفر واحد .

اما القصة التي يتضمنها السفر فهي :

(١) امر الله ليونان بالذهاب الى نينوى عاصمة الامبراطورية الاشورية ليعلن خرابها ٠ ومحاولة يونان التملص من هذا الواجب . وابحاره على سفينة ذاهبة الى ترشيش في اسبانيا ٠ وحدوث نو عظيم عزا النوتية سببه الى عصيان يونان ٠ فألقي في البحر ، وابتلعه حوت عظيم . وبعد ثلاثة ايام قذفه الحوت الى البر (ص ١) ٠

(٢) صلاة شكر وحمد فاه بها يونان بعد خلاصه نقل معظم الفاظها من المزامير (ص ٢) .

(٣) اطاعة يونان لامر الله وكرازته في نينوى واصغاء السكان له ، وتوبتهم ، وصفح الله عنهم (ص ٣) .

(٤) اغتمام يونان بسبب ذلك ، وجلوسه خارج المدينة ، وتوبيخ الله له عن طريق اليقطينة التي نمت

وظللت يونان من حر الشمس ، واغتياظ يونان ثانية ، وتذكير الله له ان نينوى ، التي تضم عشرات الالوف من السكان ، بينهم كثيرون من الابرياء ، احق بالرحمة والشفقة من اليقطينة التي اغتاظ وتكدر ، لانها ذبلت (ص ٤) .

وليس في سفر آخر في العهد القديم ما يظهر محبة الله بطريقة اعجب من المحبة التي يظهرها هذا السفر . انه يحمل رسالة دينية لجميع العصور . انه احتجاج على العصبية والعنصرية اليهودية الضيقة ومقتها للشعوب الاخرى مقتاً بشعاً ظهر بنوع خاص بعد عصر السبي . ان الله في نظر مؤلف هذا السفر يهتم بجميع الناس ويغفر لجميع التائبين اليه سواء كانوا امماً ام يهوداً . وكان سفر يونان يقرأ في يوم الكفارة . وكان في وسع كثيرين من الامم الاهتداء الى الله لو علمهم اليهود ذلك .

واقد مهد كاتب سفر يونان الطريق لبزوغ شمس الانجيل على البشرية . وقصة يونان هي اروع صورة لعمل الفداء الالهي وانبل نبذة دينية للتبشير والمناداة بالانجيل .

ولقصة يونان ما يشابهها في الادب البوذي كقصة ميتافندا كا الذي كان مسافراً في ذات مرة في احدى السفن ، فوقفت السفينة في الماء في اليوم السابع من اقلاعها ولم تعد تتحرك . فألقى البحارة قرعة ، وقعت سبع مرات متتالية على ميتافندا كا ، فطرحوه في البحر واعطوه قطعة من القصب الضخم سبح عليها حتى وصل الى بر الامان .

هذه وغيرها قصص تشبه في ظاهرها قصة يونان الى حد ، ولكن ليس هناك ما يدل على ان قصة يونان مستعارة او مقتبسة من قصص بوذية او غيرها . ومما يجب الاشارة اليه ان قصص البحارة الهندوسيين والفينيقيين وما يتخللها من مشاعر واحاسيس واعمال ، كانت متشابهة من بعض الوجوه .

(٢) احد سلفاء المسيح (لو ٣ : ٣٠) .

يونانيون :

(١) سكان بلاد اليونان او هلاس (اطلب « هلاس وياوآن ») . (اع ١٦ : ١ و ٣ و ١٨ : ١٧) . وقد تستعمل للدلالة على الامم الذين كان اليونانيون اشهرهم (رو ١ : ١٤ و ١٦) ، وعلى العبرانيين الدخلاء الاجانب المتميزين عن العبرانيين (اع ٦ : ١ و ١١ : ٢٠) . وقد باع اهل صور عبيدهم العبرانيين للياوانيين (يو ٣ : ٦) . واشير الى اليونان في دانيال (دا ٨ : ٢١) ، حيث يتنبأ عن اسكندر ذي القرنين . وينبيء زكريا بانتصار المكابيين على البلاد السورية اليونانية (زك ٩ : ١٣) . وكذلك يتنبأ اشعياء برجوع اليونانيين الى الحق بواسطة تبشير اليهود (اش ٦٦ : ١٩) .

(٢) بعد انتصار المكدونيين على الشرق وتأسيس مملكتي سوريا ومصر اصبحت كلمة يونانيين ، عند الشرقيين بنوع خاص ، تطلق على جميع الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية في الحياة العادية ويتمتعون بامتيازات اليونانيين المستوطنين في الممالك التي كان يحكمها خلفاء الاسكندر . واما اليونانيون الذين ارادوا ان يروا يسوع (يو ١٢ : ٢٠ و ٢١) فكانوا من الدخلاء . ولكن لا يعرف بالتاكيد اذا كانوا من الشعب اليوناني .

(٣) اما لغة اليونانيين القدماء فهي الهندو-أوربية وفي اللغة السنسكريتية ، والافستانية ، والفارسية القديمة والسلافونيه ، والتوتونية ، واللاتينية ، والكلتية ، كلمات مشابهة لها . وتمتاز بقوة عباراتها وضبطها ودقتها. وكان اليهود الذين يتكلمون اليونانية يستعملون اللهجة الذائعة في عصرهم (اع ٢١ : ٣٧) . وقد بدأت ترجمة العهد القديم الى اليونانيه في القرن الثالث قبل المسيح بالترجمة المعروفة بالسبعينية (سبتواجنت) وكتب العهد الجديد باليونانية .

يُوَنّا : الصيغة اليونانية للاسم العبري « يوحانان» معناة « يهوه حنون » وهو اسم امرأة خوزي وكيل هيرودس انتيباس . وكانت من اشراف القوم وعليتهم ومن النساء اللواتي خدمن يسوع (لو ٨ : ٣) . اتت مع مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وغيرهن بحنوط الى قبر يسوع (لو ٢٤ : او ١٠) . ووجدن القبر فارغاً ، وسمعن رسالة الملاكين : « ليس هو ههنا ، لكنه قام» (لو ٢٣ : ٥٥ — ٢٤ : ١١) .

يونياس : اسم لاتيني ربما كان مختصر « يونيانوس » وهو يهودي متنصر في رومية) ونسيب بولس المأسور معه . وقد عرف المسيح وآمن به قبل بولس (رو ١٦ : ٧) .

يوياداع : اسم عبري معناه « يهوه علم » وهو الصيغة المختصرة من يهوياداع وهو اسم :

(١) ابن فاسيح احد الذين رمموا سور اورشليم (نح ٣ : ٦) .

(٢) احد رؤساء الكهنة وابن الياشيب من نسل يشوع . كان في جيش نحميا . وتزوج احد ابنائه ببنت سنبلط الحوروني حاكم السامرة ، فدنس بذلك الكهنوت فطرده نحميا ، كما يبدو ، من اورشليم (نح ١٣ : ٢٨) .

يوياريب : اسم عبري معناه « يهوه يحمي » وهو اسم :

(١) رجل فهيم ارسله عزرا ليكلم إدّو واخوته النثنيم في كسفيا ليأتوا بخدام لبيت الله (عز ٨ : ١٦) .

(٢) رجل من نسل يهوذا (نح ١١ : ٥) .

(٣) ابو كاهن في ايام عزرا (نح ١١ : ١٠) . (اطلب « يهوياريب ، ياريب ») .

يوياقيم : اسم عبري معناه « يهوه يقيم » وهو اختصار يهوياقيم وهو اسم ابن يشوع رئيس الكهنة وخليفته في هذه الوظيفة (نح ١٢ : ١٠ و ١٢ و ٢٦) .

يوياكين : اسم عبرى مختصر يهوياكين (حز ١ : ٢) . انظر « يهوياكين » .

جدول بالنباتات والحيوانات المذكورة في الكتاب المقدس

النباتات

ابنوس آس اثل ارز افسنتين بخور برديّ برّ بصل بطيخ بلسان
تفاح تين ثوم جفر (خشب) جفنة سدوم جميز جوز حلفاءُ حنطة
حمص حناءُ خردل خرّوب دخن دلب رتم رمان زنبق زوان
زوفا زيتون سذاب سرو سنديان سنط سنوبر شبثّ شجر الزيت
شربين شعير شونيز شيح صفصاف صندل طرفاء اظفار عدس عرعر
علقم عليق عنب عود عود ثيني فاغية فول قثاءُ قريص قرفة
قصب قصب الذريرة قطاني قمح قنة كتان كراث كرسنة كركم كرمة
كمون لبان لفاح لوز مرّ مستيك ملاح ميعة ناردين نخل نرجس
نعنع ورد يقطين

الحيوانات ذوات الثدي

ابن آوى بنات آوى ارنب اسد إبل بغل بقر بقر الوحش بهيموث تخس
تيس ثعلب ثور ثيتل جمل حمار حمار الوحش حمل حوت خروف
خفاش خنزير دب ذئب رئم شاة ضأن ظبي غنم فأر فيل قرد
قنفذ كبش كلب معز مهاة نعجة نمر وبر وعل يحمور

الطيور

انوق ببغاء باز باشق بجع بوم حدأة حجل حمامة دجاجة ديك رخم
سأف سلوى سنونة شاهين طاووس ظليم عصفور عقاب غراب غوّاص قوق
كركي (اطلب سنونة) لقلق نسر نعامة هدهد يمامة

الزحافات

افعوان أفعى تمساح تنين حرباء حرذون حية صلّ ضب ضفدع ابن عرس
عظاية لوياثان نكازة (اش٣٤:١٥) ورل وزغة

الأسماك

لا يذكر اسم سمكة خاصة في الكتاب. اما لفظة السمك وسمك البحر فكثير الوجود

ذوات المفاصل

برغوث بعوض جراد جندب حرجوان دبا ذباب ذبان زحاف زنبور طيار
عقرب عنكبوت غوغاء قمص نحل نمل

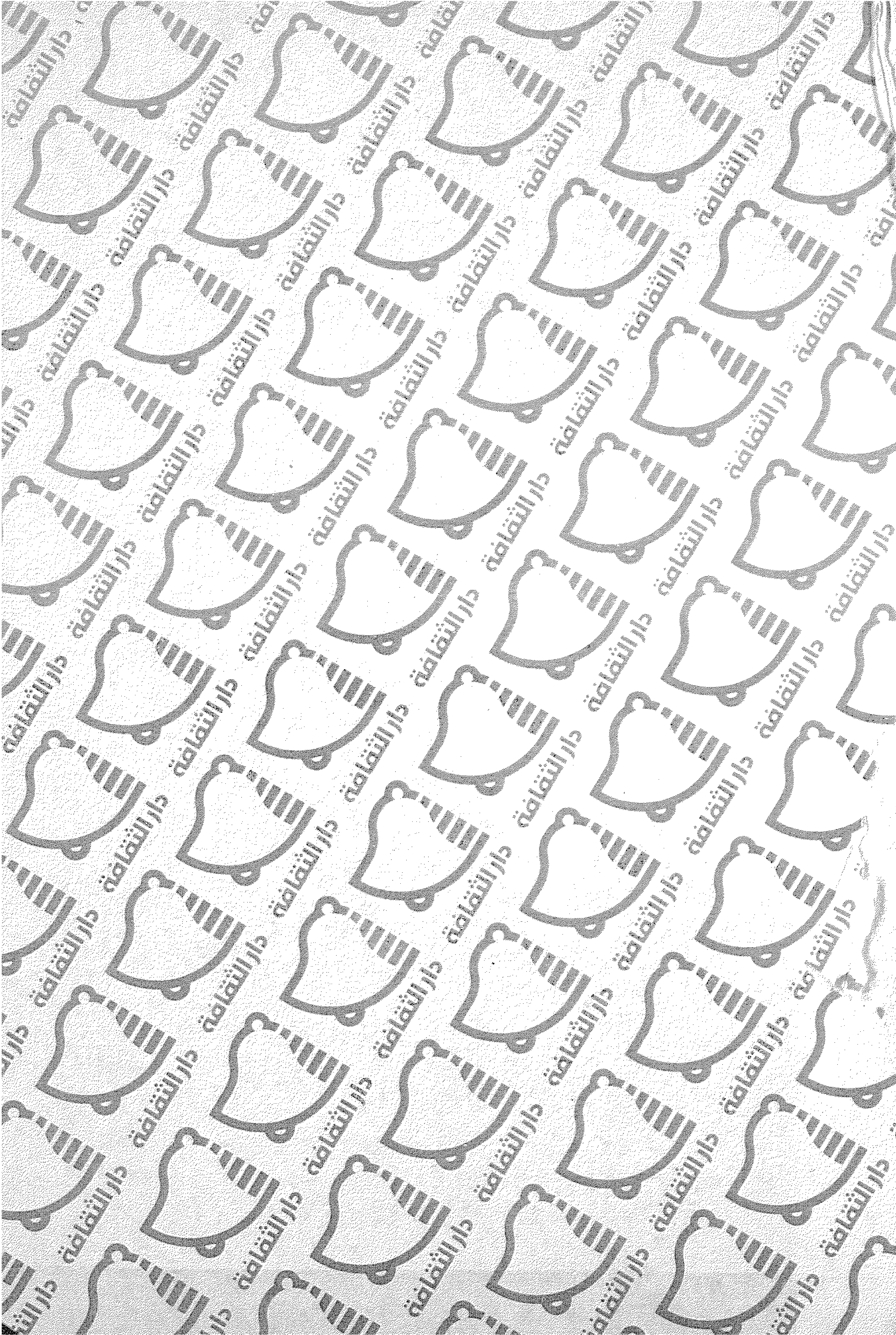
الهلاميات

حلزون

الديدان

دود عث علوقة قرمز


دار الثقافة


دار الثقافة

